
صحیح بخاری



(۸)

۴

تقطیع: ۲۷×۱۷٫۵ س م، سطور: ۲۴، صفحات ۱۸۰۴

الخیر الجاری فی شرح صحیح البخاری

تالیف الشیخ ابو یوسف محمد یعقوب البنانی لاہوری متوفی ۱۰۹۸ھ

مولف علامہ عصر، فاضل، محدث، فقیہ اور معقولات کے امام تھے۔ لاہور میں پیدا ہوئے اور جملہ علوم متداولہ میں دستگاہ کامل حاصل کی۔ شہنشاہ شاہجہاں نے انہیں فوج کا میر عدل مقرر کیا تھا۔ ۵ سال تک مدرسہ شاہجہانیہ میں تدریس کے فرائض بھی انجام دیتے رہے۔ اورنگزیب عالمگیر کے عہد میں ناظر محاکم بنا دیئے گئے۔ ۱۰۹۸ھ میں انتقال ہوا اور دہلی میں مدفون ہوئے۔ ۱۵ کی تصانیف سے خیر جاری شرح صحیح البخاری، المعلم شرح مسلم، مصفی شرح موطا، حاشیہ عضدیہ، شرح تہذیب، حاشیہ بغدادی، شرح حسامی، شرح شرعۃ الاسلام، اساس العلوم، حاشیہ رضی وغیرہ ہیں۔ جن میں سے اول الذکر خیر جاری شرح صحیح بخاری کا ایک قلمی نسخہ بانکی پور میں اور دوسرا رامپور میں موجود ہے۔ تیسرا نسخہ موجودہ مخطوطہ ہے۔

الخیر الجاری فی شرح صحیح البخاری کے سلسلے میں بانکی پور کا فہرست نگار لکھتا ہے کہ اس شرح میں فقہ کے نظری مسائل اور بعض متفرق نکات پر زیادہ توجہ دی گئی ہے۔ بانکی پور میں اس کی تیسری جلد اور رامپور میں کامل نسخہ موجود ہے۔ رامپور کے فہرست نگار نے اس کا سن تالیف ۱۰۳۲ھ بتایا ہے۔ یہ کتاب آج تک غیر مطبوعہ ہے اور دنیا بھر میں اس کے صرف تین ہی نسخوں کا سراغ ملتا ہے جن میں سے بانکی پور والا نامکمل اور رامپور والا مکمل ہے۔ تیسرا موجودہ نسخہ ہے جو کامل ہے۔ ۱۸۰۴ صفحات پر مشتمل یہ ضخیم الحجم نسخہ عمدہ حالت میں محفوظ ہے۔

کاتب کا نام اور سن کتابت اگرچہ موجود نہیں ہے لیکن کاتب اہل علم ہے اور اتنا ضخیم نسخہ کتابت کی اغلاط سے پاک ہے۔ کتابت بھی تین سو سال سے کم عرصے کی نہیں ہے۔

لم یطبع و نادر الوجود نسخہ مخطوطہ ہے۔

شرح حضرت صحيح بخاري

[illegible]

تم ورد الكتاب [illegible]

فكتب [illegible]
جزو ٣٢
النجوم [illegible]
والفلك

وآخر سورة نزلت براءة
وقيل آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

[illegible]
١٢٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الضعيف العاصي محمد يعقوب غفر الله وتجاوز عما ارتكب من الذنوب مريدا شرح البخاري
مسميا له بالخير الجاري الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد على كل حال والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد
المرسلين كما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل وسلم عليه وعلى اله وساير النبيين وآل
كل وساير الصالحين نهاية ما ينبغي ان يساله السائلون اعلم ايدك الله تعالى وايانا انه ينبغي ان يبتدئ عند شروع
الحديث بما ذكرنا وهو من سنن المشايخ رحمهم الله واذا انتهى يقول اللهم ما مننت به فتممه وما انعمت به فلا تسلبه
وما سترته فلا تهتكه وما علمته فاغفره وان يكثر الصلوة بان يقول صلى الله عليه وسلم عند ذكره صلى الله عليه وسلم
وان يكتب حين الكتابة بتمامه ولا يكتفي بعلامة مثل ما يفعله الكسالى الاخذون من الكتاب ثم اعلم ان موضوع
علم الحديث هو ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يعرف به اقواله وافعاله صلى الله عليه وسلم التي هي بمنزلة
الصفات الذاتية لساير موضوعات العلم هذا ما قيل وقد صرح بعض المحققين بانه لا يلزم ان يكون لكل
علم موضوع وانما يلزم ذلك في بعض العلوم وغايته هو الفوز بسعادة الدارين وان علم الحديث افضل العلوم
بعد علم القرآن المجيد وكما انه افضل العلوم بعده كذلك كتاب صحيح البخاري اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى
فلا بد من ان يجدد تصحيح النية وقت الشروع فيه بل في ساير كتب العلم الشريف ليحصل له ادنى مناسبة بجناب
النبوة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات ثم ان تلاوة صحيح البخاري وختمه مجرب للمهمات العظام
وقد جربت وله كيفية مخصوصة مرغوبة مباركة قال بعضهم في مدح هذا الكتاب المستطاب ولنعم ما قال

[illegible]

لله در كتاب فاق كل كتاب * سوى كتاب الله المهيمن المتعال ثم اعلم ايضا ان البخاري قد يذكر في هذا الكتاب
المستطاب اثار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كما يذكر الاحاديث النبوية على صاحبها افضل الصلوات
واكمل التحيات وكذا قد يذكر اقوال العلماء وفتاوى السلف ومعاني اللغات وتراجم ابواب الكتاب بما
يكون الاحاديث المذكورة فيها شاهدة لها وقد تكون هي شارحة للاحاديث المذكورة في ذيل تلك التراجم
حتى لو لم يعتبر كونها شارحة لصعب تطابقها بها ولاجل هذا استصعبها كثير من الشراح فلا تغفل
عن ذلك قال العيني في باب الصلوة اذا قدم من سفر لصاحب التلويح لقائل ان يقول ان جابرا لم يقدم
من سفر لانه ليس فيما ينبئ بذلك قلت هذا كلام عجيب كيف هذا والحديث مختصر من طول وفيه التصريح
بقدومه من السفر وقد جرت عادة البخاري في مثل هذه الحالة على اصل الحديث انتهى وايضا انما
يذكر في فواتح الابواب تعليقات لغرض من الاغراض ككثير احكام متناسبة في الباب ولو ادنى
ملابسة فلا تطلب نفس مطابقتها للترجمة حتى يصعب ذلك عليك فتحتاج الى تكلفات باردة واعلم ايضا
ثم ان تصدير الترجمة بكلمة كيف اشارة الى السوال وجوابه هو المذكور في الحديث الذي في ذيله فليكن
هذا على ذكر منك باب يجوز فيه ثلاثة اوجه من الاعراب الاول الرفع مع التنوين والثاني بدونه على الاضافة
فهو خبر مبتدأ محذوف اي هذا باب والثالث الوقف على التعداد كما يقول الحاسب دار غلام جارية
الى غير ذلك وجملة كيف كان لا محل لها من الاعراب حينئذ وحين التنوين اعلم ان العيني ذكر انه قال الباب
ولم يقل كتاب لانه يتضمن فصلا واحدا لا غير والكتاب يعقد لما فيه ابواب انتهى ولنعم هذا
آخر وهو ان بيان ابتداء الوحي لما كان كالمبدأ والمقدمة لبيان الاحكام في الشرايع جعله بابا ليكون
كالمقدمة لساير كتب الشرايع ثم اعلم ان كلمة كيف يكون خبرا حين يحتاج ما بعدها اليها كما فيما نحن فيه
ويكون حالا حين يستغني ما بعدها عنه وقدم بيان اوايل نزول الوحي على غيرها لكونه مقدما في الوجود
فيكون مقدما في الذكر والبيان على طبقه وفيه نوع تعظيم لسنة الله تعالى في شرعه ولم يصدر كتابه
بالحمد لله لان الحديث المروي في الشروع بابتداء التحميد ليس على شرطه على ان ما ابتدأ به من قوله كيف
الخ لما كان نظرا الى اعظم النعم الدنيوية والدينية فان الشرايع كلها بها انتظام المعاش وانتظام المعاد
وشريعتنا راسها واربهما كان بيان مبادي نزول الوحي بيانا لمبادي النعم كلها ومنشأ اصولها
وفروعها وبيان مباديها بمنزلة بيانها وهو حمد وشكر فقد ذكر الحمد واظهر النعم المستلزمة لاظهار
صفات الكمال فيكون شبيها بالحمد لله تعالى على ما قيل من ان حقيقة الحمد اظهار صفات الكمال

قوله كان بدء الوحي كلمة كان ناقصة وبدء بفتح الموحدة وسكون الدال بمعنى الابتداء وروى بضم
الاول والثاني وتشديد الواو بمعنى الظهور والرواية الاولى اثبت مرفوع على انه اسم كان وخبره
كيف وهو مضاف الى الوحي بمعنى المصدر اى الاعلام او الموحى به اى الكلام المنزل على النبي صلى الله
عليه وسلم وقول الله تعالى من عادة البخاري انه يستدل للترجمة بما وقع من قران وسنة وغيرهما والمراد
ان الوحي سنة الله تعالى في انبيائه وهو اما مرفوع معطوف على قوله بدء اى باب كيف كان نزول
قوله تعالى هكذا ذكره البعض وقال العيني فيه وجهان الرفع والجر قوله انا اوحينا اليك والجملة
التي اضيف اليها الباب والتقدير باب كيف ابتداء الوحي وباب معنى قول الله تعالى عز وجل وانما
لم يقدر باب كيف قال الله لان قول الله لا يكيف قوله حدثنا الحميدي اعلم ان المحدثين يذكرون
الفاظا مثل سمعت وحدثنا واخبرنا وانبانا والاكثر على انها باعتبار التفاوت في الدرجة
فسمعت اعلاها ثم حدثنا ثم اخبرنا ثم انبانا مع الفرق ايضا في المفرد والجمع فحدثنا يقال
في قراءة الشيخ عليه واخبرنا يقال في قراءته على الشيخ وقد يذكر الحديث بعن معنعنا وهو اعم
منهما ويثبت به السماع عند الاكثر ولم يحمل البخاري الحديث المعنعن على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما
وهذا احد وجوه ترجيح البخاري على صحيح مسلم حيث لم يحمل البخاري الحديث على الاتصال صحيح
حتى يثبت اجتماعهما ولو مرة واما مسلم فيحمله عليه عند براءته عن التدليس وسترى في بعض المواضع
من هذا الكتاب المستطاب اختلاف النسخ في حديث واحد في ذلك اما لحصول القراءة من جهتين
مذكورتين واما لانه لم يفرق بينهما ما قيل ان حدثنا واخبرنا وانبانا على درجة واحدة وسياتيك
تفصيله في كتاب العلم في متن هذا الكتاب وقد مثه تيسيرا لمن لم يطلع عليه ثم الشائع عندهم في كتابة
حدثنا نا وكتابة اخبرنا انا واما لفظ انبانا فينبغي ان يكتب بتمامه دفعا للالتباس وقالوا ينبغي ان
يقرا الكلمة بتمامها عند قراءة الحديث وايضا انهم يحذفون قال فيما بين رجال الاسناد خطا
ويقولون ينبغي للقارى ان يقرا ويقال عند القراءة فيما بين رجال الاسناد لئلا يتوهم الكذب
لكن ان لم يذكره اعتمادا على القرينة لم يعد كاذبا وقد قيل البعض حذف قال بانه اذا كان المحدث عنه
واحدا ولعله احترز عن ذكر في التحويل ثم اعلم ان الوجه في بيان تركيب عن فلان عن فلان عن فلان
وهكذا ان الجار والمجرور في محل النصب على الحالية ومتعلقه هو مثلا نا قلا او راويا والنقل الاول عن
شيخه بلا واسطة وعن البواقي بالواسطة او اكثر وخلاصته رواه او نقله عن شيخه حال كونه ناقلا

عن شيخ شيخه الى اخره فالاحوال للفلان الاول متداخلة ومترادفة هكذا نقل شيخنا وسيدنا امير
جمال الدين المشهود ثم اعلم انه نقل عن النووي انه وقع في الصحيحين وغيرهما من كتب ائمة الحديث
الاحتجاج الكثير من الاحاديث برواية من المبتدعة غير الدعاة الى بدعتهم ولم يزل السلف والخلف
على قبول الرواية منهم في الاسناد لاثباتها والسماع واسماعهم من غير نكير ولا انكار والحميدي بضم المهملة
وفتح الميم اخره ياء النسبة منسوب الى جده الاعلى وهو ريس اصحاب سفيان بن عيينة توفي بمكة سنة تسع
عشرة ومائتين حدثنا سفيان هو ابن عيينة بضم المهملة وبياء تحتية بعدهما نون نقل عنه انه قرا
قراءة القران وانا ابن اربع سنين وكتب الحديث وانا ابن سبع مات سنة ثمان وتسعين ومائة وهو
كان من تبع التابعين وكان من شيوخ الشافعي ومن شركاء مالك في اكثر الشيوخ حدثنا التيمي منسوب
الى تيم بن مرة انه سمع ان مفتوحة وهو الشائع المتعارف بعد حدثنا واخبرنا وقيل يجوز الكسر على انه في
التحديث والاخبار معنى قول او يقدر قال والتقدير حدثنا او اخبرنا قال ولا يخفى ضعفه رواية و
دراية حدثنا علقمة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف والميم ايضا بعدها هاء توفي بالمدينة
في خلافة عبد الملك واعلم ان يحيى ومحمد وعلقمة ثلثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض حدثنا وقاص
بتشديد القاف حدثنا الليثي باللام المفتوحة وبالمثناة التحتية والمثلثة بعدها ياء النسبة حدثنا
عمر بن الخطاب هو امير المؤمنين الملقب بامير المؤمنين ولا في خلافته كان ملقبا بالفاروق وعمره مثل
عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث وستين وكان دور خلافته عشر سنين وخمسة اشهر او ستة توفي سنة
ثلاث وعشرين حدثنا على المنبر بكسر الميم مشتق من النبر وهو الارتفاع بلفظ الالة واللام للعهد
والمعهود منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول انما الاعمال بالنيات قال القسطلاني قد اشتهر
ان سبب هذا الحديث قصة مهاجر ام قيس المروي في المعجم الكبير للطبراني باسناد رجاله ثقات عن ابن مسعود
قال فينا رجل خطب امراة يقال لها ام قيس فابت ان تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها قال فكنا
نسميه مهاجر ام قيس وذكر بعضهم اسم المراة قيلة واما الرجل فلم يسمه احد ممن صنف في الصحابة
فيما رايته انتهى ولعل سبب عدم شهرة اسمه هو اشتهاره بمهاجر ام قيس فانظر الى الفرق بين النية
الصادقة وبين غير الصادقة حيث سمي الرجل بمهاجر ام قيس ونسي اسمه ووصف الصديق رضي الله عنه
لصدق نيته في الهجرة بالصاحب لحبيب الله عليه الصلوة والسلام في القران المجيد وههنا لطيفة اذكرها
وهي ان الشيعة من عراق العجم يذكرون شيئا في مقام المدح لرجلين بينهما المحبة كاملة تامة فيقولون انهما

يار غار بالقادسية وايضاهم يذكرون شيئا في مقام الذم لواحد منهما فيقولون ثاني اثنين المذكور
في الكريمة يريدون بذلك قدح ذلك الواحد فيتوهم ان المراد بالثاني في ثاني اثنين ابو بكر رضي الله عنه
فقدحوا فيه كما طعنوا في ابي بكر رضي الله عنه ولا يدرون ان المراد بالثاني النبي صلى الله عليه وسلم والاول
من قبيل الحجة عليهم لان الظاهر ان التوصيف بيار غار انما اشتهر من مصاحبة ابي بكر بالنبي صلى
الله عليه وسلم في الغار وفي الهجرة نقل عن الخطابي ان الحديث متروك الظاهر لان الذوات
غير منفية وانما المراد به نفي احكامها كالصحة والفضيلة والحمل على نفي الصحة اولى لانه اشبه
بنفي الشيء نفسه ولان اللفظ يدل بالتصريح على نفي الذات وبالتبع على نفي جميع الصفات هذا
وقالت الحنفية المراد نفي ثواب الاعمال الا انه مراد بالاجماع وفيه تامل والاولى ان يقال ان قوله انما
لكل امرء ما نوى قرينة على ارادة الثواب واعلم ان ههنا فوايد منها ان من عادة المحدثين ابتداء
كتبهم بذكر هذا الحديث لتنبيه المتعلم على تصحيح النية في كتب علم الحديث بل وفي ساير الاعمال
الافعال فان تصحيح النية من اجل ابواب المجاهدة بل قد قيل نصف السلوك او السلوك يتم بتمامه
ولا يحصل ذلك الا للصديقين ومن سواهم على طبقاتهم بقدر ما يحصل لهم فيها ومن الاخلاص
بل العرفان التام والنية الكاملة متلازمان بل توامان يزداد احدهما بازدياد الاخر وينقص
بنقصانه فرب عادة تصير بالنية الصادقة عبادة وكم من عبادة تعود بالنية الفاسدة
عادة ومن مراتب النية الصادقة ما روي عن عمر رضي الله عنه انه كان يجهز الجيش في الصلاة
مع انها لا تكون الا بحضور القلب ورب نومة وراحة تكون وسيلة الى اخرى اعظم منها بالنية
الصادقة ورب منفعة وتعب تكون سببا موصلا الى ما هو اشد منه الا ترى ان رجلين
يدخلان في بستان ذي فواكه واشجار ذات نور وازهار بالوان متنوعة في ليلة مقمرة احدهما
نوى تنزهه ولينظر الى السماء والنجوم وهيئاتها وما ابدع فيها وفيما هو قدرة الله تعالى وحكمته في
صنعها وما في الازهار والاشجار والالوان والهيئات والى الاصل ما تولدت هي منه وما قدمه
فيها من اصولها وايصالها ودخل الاخر ليسرق منها شيئا فيذهب الى فاحشة لتكون وسيلة
الى ما هو اخزى منه فيجرح بالشوك بدنه ويخوف من اخذ ما اراد بل اخذ غيره اياه وتعب في ذلك
ثم قيل ان ينال بمقصوده اخذ واودع ومنها ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد روى هذا الحديث
وشاع منه فشوا ولعل ينتهي اليه سلسلة السالكين الكاملين والصوفية الصافية الباقين

في ذلك فلا تغفل عنه وان غفل عنه الكثيرون ونسبوا السلاسل الى المرتضى والصديق رضي الله عنهم
وتضاعف هذا بما روي ايضا من حديث جبريل عليه السلام فان فيه الايمان والاحكام والاحسان
ففيه عقايد والاعمال والاخلاق وطريق السلوك الى الله واما عثمان رضي الله عنه فكفاه جمع القرآن
فضيلة فظهر ان جميع الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم اجمعين لهم قدم صدق في الدين
وهم ائمة المؤمنين في علومهم وطرقهم فان طرق المجاهدة واصول علم المعاملات من التوكل والزهد
والصبر والرضا والمحبة معلومة من القرآن المجيد ولهذا قال عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله ومنها
انه ذكر البعض انه لا ينبغي لطالب الحديث ان يقتصر على سماع الحديث وكتبه دون معرفته وفهمه
فيكون قد اتعب نفسه من غير ان يظفر بطائل وبغير ان يعد في عداد اهل الحديث بل لم يزد على ان صار
من المتشبهين المنقوصين المتحلين بما هم فيه عاطلون انتهى والنية القصد الى الفعل والمراد بها العلة
الغائية المتقدمة للفاعل على الفعل وعند ارباب الذوق هي المقدمة المحركة اولا وبالذات الى الفعل
ثانيا وبالعرض سمعت من شيخي ومرشدي انه السابق الاول الذي يحرك العبد الى الفعل فانظر في
اعمالك واحوالك هل تعمل خيرا لنظر الى جانب الله ام لغير ذلك واذا زاولت وجاهدت في هذا
لعل الله تعالى يرزقك نية صادقة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين ثم المراد من قوله صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات الحصر كل عمل بنية ولا فرق بين الجمع القلة والكثرة في حالة التعريف فيه مقابلة
الاحاد بالاحاد قوله لكل امرء حركة الراء فيه تابعة لاعراب الاخر في القاموس المرء مثلثة الميم الانسان
او الرجل ولا يجمع من لفظه وفي امرء مع الف الوصل ثلاث لغات فتح الراء دايما وضمها دايما واعرابها دايما
وتقول هذا امرؤ ومرء ورأيت امرءا ومرءا ومررت بامرئ ومرء معربا من مكانين ثم لا تغفل عن ابن
العربي المذكور هو القاضي ابو بكر المالكي وهو غير ابن العربي المتصوف قال في القاموس وابن العربي
القاضي ابو بكر المالكي وابن عربي محمد بن عبد الله الحاتمي الطائي قال القسطلاني ووقع في رواية الحميدي
هذه حذف احدى جهتي التقسيم وهو قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الخ وقد ذكره البخاري
من غير طريق الحميدي فقال ابن العربي لا عذر للبخاري في اسقاطه لان الحميدي رواه في مسنده على
التمام قال وذكر قوم انه لعله استملاه من حفظ الحميدي فحدثه هكذا فحدث عنه كما سمع او حدثه
به تاما فسقط من حفظ البخاري وقال وهو امر مستبعد جدا عند من اطلع على احوال القوم ومثله
هذا في فتح الباري وفيه جواب اخر لا ينفي العلية ولا يخفى الا بتكلف والجواب الاولى ان الشاق ان يقال

ان المولف لما اراد ان يذكر الحديث الدال على تصحيح النية في اول الكتاب حملا على من اراد الشروع فيه واصلاح حاله بذلك وقد علم ان بعض معاني اعني الهجرة الفاضلة المثمرة التي ورد الحديث فيها مما لا يمكن تحصيله لرحتى يصلحه فبلا جرم ذكر البعض منه الذي كان مناسبا لحال جمهور المسترشدين الذين لا يصفوه بنائهم عن شوب الميل الى الدنيا ولذا تها زجر الهم عنه فان قلت يلزم من ترك اول الحديث ترك ذكر ما كان مناسبا لحال الاهل الكمال من النيات الجميلة قلت لا اشكال فانهم عارفون عاملون بها غير محتاجين الى ارشاده ثم بعد ذلك ذكر الحديث بتمامه في موضع اخر تكميلا للتعليم وجميع هذا من حسن نيته ولطف صنيعه وكمال معرفته وعلو همته جزاه الله سبحانه خير الجزاء ولو ذكر كل الحديث لفات التنبيه المذكور اعني ان المقصود من ذكر الحديث هو الزجر على فساد النية لطلب الدنيا ولذا تها فحطه ليس ذكره ههنا مثل ذكره وذكر سائر الاحاديث فيما بعد للافادة معرفته فطهر عذره قوله كانت هجرته الهجرة الترك الى دنيا صيغة صفة من الدنو جرت مجرى الاسما فاختلطت باحكام الاصل والطارى والمراد من كانت هجرته منصرفة الى امر من امور الدنيا قوله يصيبها صفة الى الدنيا او امراة تخصيص بعد تعميم لان السبب لورود هذا الحديث هو ان رجلا هاجر ليتزوج امراة يقال لها ام قيس فقيل مهاجر ام قيس مع ان ذكر الخاص بعد العام باب من ابواب البلاغة والعل اعظم لبيات الدنيا واشد ما يقبح به الرجل في الدنيا فقد ورد في لا ييأس الشيطان من بني ادم الا واتاهم من قبل النساء وقال عمر رضي الله عنه النساء كلهن شر ومن شرهن انه لابد منهن والمقصود من ذكر حال من هاجر اليها هو التنبيه على فوات المقصود من الهجرة بالبلوغ الى وجه قوله فهجرته صفة امراة فهجرته الى ما هاجر اليه اي هي حظه ونصيبه وليس له نصيب من الثواب ولذلك لقب الرجل بمهاجر ام قيس قوله حدثنا عبد الله بن يوسف الاشهر بضم السين ونقل فتحها وكسرها ايضا ومعناه بالعبرانية جميل فلقب انا مالك هو ابن عبد الله مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي المدني الامام المعروف المشهور مات سنة تسع وسبعين ومائة بالمدينة ودفن بالبقيع قال القسطلاني هو امام دار الهجرة بل امام الائمة وهذا بظاهره مخالف لما ذكره امام الائمة حيث قال الفقهاء كلهم عيال ابي حنيفة رح حدثنا عن هشام بكسر الهاء وبالشين المعجمة المخففة تابعي حدثنا عروة بضم المهملة التابعي الجليل المجمع على جلالته وامامته وكثرة علمه حدثنا عن ابيه هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي والزبير احد العشرة

المبشرة

المبشرة نقل انه اجتمع هو واخوه عبد الله ومصعب وعبد الملك في الحرم يوما وتمنى كل واحد منهم ما يرضى فتمنى اخوه رياسة الحرمين مكة والمدينة شرفهما الله وتمنى عبد الملك الامارة العاملة وتمنى هو العلم والعمل فنال كل واحد منهم ما يرضاه قوله عن عائشة بالهمزة وعوام المحدثين يقرؤنها بياء صريحة في القاموس عائشة علم الرجال والنساء منهم ابن عمير ومن وافق ولم يتعقب الدبنا منهم ومنه المثل اضبط من عائشة انتهى قوله ام المؤمنين هذا مقتبس من قوله تعالى وازواجه امهاتهم قوله كيف ياتيك الوحي في القاموس الوحي الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة والالهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك والصوت يكون في الناس وغيرهم قوله احيانا جمع حين بمعنى الوقت مطلقا قليلا او كثيرا قوله مثل منصوب على الحال اي ما ياتيني الوحي مشابها بصوت الصلصلة قوله صلصلة بفتح الصادين المهملتين صوت كل مصوت او الصوت المتدارك وانما اتاه كذلك ليستفرغ فهمه المطهر وكان شديدا عليه الصلوة والسلام وفيه اشارة الى انه لا يلزم في التشبيه المشابهة من كل وجه بل يكفي المشابهة فيما يفيد المقصود اعني بيان قوته واستمراره ههنا والا لما صح تشبيه صوت الملك بالجرس وقيل الحكمة في ذلك ان لا يبقى مكان لغير الصوت الملكي في سمعه ولا في قلبه عليه الصلوة والسلام وهذا قريب مما قال بعض العلماء في بيان انه اشارة الى الصماخ الحاصل من وراء الحجاب ولذا قال هو اشده علي فانه لا يحصل ذلك الا لمن اشتدت له مواد الحس وركدت له اسباب الحواس وحصل له الاقبال بالكلية على الله تعالى لان الحواس معزولة عن عالم الملكوت وقيل ان الملك كان ينزل كذلك اذا نزل باية وعيد وتهديد فيكون هذا وجه كونه اشد ولان صوت الصلصلة ابعد من الكثرة التي تكون في الحروف واقرب الى الوحدة الموجودة في الصوت فاخذه محتاج الى زيادة تجريد وخروج عن افق الطبيعة الى افق الروحانية وهذا قريب مما ذكره البعض بان سنة الله جرت بانه لابد من المناسبة بين المفيد والمستفيد فتلك اما باتصال السامع بالمتكلم بان اتصف السامع بنظير صفات المتكلم او بالعكس والنوع الاول يكون بغلبة الروحانية فكان اشد من النوع الثاني والله اعلم بالصواب قوله فيفصم فيه ثلاث روايات ارجحها فتح الياء وكسر الصاد المهملة ويروى بضم الياء وفتح الصاد من الفصم بمعنى القطع وبضم الياء وكسر الصاد من افصم المطر اذا اقلع والضمير الى الوحي والجملة بعده حال من ضميره اي يفارقني وقد وعيت اي حفظت عنه ولا ينبغي الشدة عن حفظ ما القي فاخذ ما اوحي ويحتمل على

على بناء المفعول ان يكون قوله عنى مفعول ما لم يسم فاعله ويكون بيانا للشدة اى هو اشد بحيث
ينقطع من بدنه شىء قوله وقد وعيت عنه الضمير اما راجع الى المصوت او الى الصوت اى حفظت
قوله واحيانا على قوله احيانا الاول قوله يتمثل اى يتصور مشتق من المثال وصيغة التفعل يدل على
التكلف وان تلك الصورة ليست باصلية قال المتكلمون الملائكة اجسام لطيفة علوية يتشكلون
باى شكل يريدون ولا استبعاد فى ان الله تعالى يجعلهم قادرين على ان يروا اراءة ما يشاء الى من
الاشكال ومن استبعد ذلك فقد ابعد عن الصواب وكذا من قال بانه يزال عن جبريل عليه السلام اجزاء
او يعفى عنه فلك بل الاولى والاحوط ان يفوض كيفيته على الله تعالى قال فى الفتح والحق ان تمثل
الملائكة ليس معناه ان ذاته انقلب رجلا بل معناه انه ظهر بتلك الصورة تانيسا لمن يخاطبه والظاهر
ان القدر الزائد لا يزول ولا يفنى بل يخفى على الرائى والله اعلم انتهى قوله رجلا اما منصوب على
الحالية لافادة المعنى لانا ويلوا اما على انه تمييز عن النسبة والتحويل الى الفاعل او المفعول اكثرى كما
كما فى امتلا الاناء ماء او من باب التاويل المفتوح ويحتمل ان يكون مفعولا به ان ضمنت يتمثل معنى يتخذ
اى يتخذ الملك رجلا مثالا قوله فيكلمنى فاعى اى فاحفظ وذكر صيغة المضارع ههنا او الماضى فيما يتلو
لان الحفظ فى حالة التكلم وفيما سبق قبل الفصم اى المفارقة لا بعدها ومعها ثم اعلم انه كما يفهم
من هذا الوجه من الوجهين حال حامل الوحى كذلك يفهم منه كيفية نفس الوحى وايضا كما يفهم حال جنس
الوحى كذلك يفهم حال مبدائه اذ هو داخل فى جنسه فلا اشكال فى توافق الحديث للترجمة على ان امر
الترجمة ليس مبناه على التوافق التام بل التناسب العام الذى يحصل بنوع ما مع ان الترجمة قد تكون
شارحة للحديث حيث يظهر من الترجمة ما هو المراد من الحديث وبهذا الاصل يخرج كثير من الاشكالات
وقد غفل عنه كثير من مهرة هذا الفن ثم اعلم ان المراد من الملك جبريل عليه السلام كما فى القسطلانى
والد حاميمى فانه رسول بين الله وبين رسله وقد نزل عليه الصلوة والسلام اسرافيل اولا كما سيأتى
وهو من الالوكة بمعنى الرسالة او من لاك وتفصيله فى محله قوله قالت عائشة رضى الله عنها قيل
يحتمل ان يكون هذا داخلا تحت الاسناد السابق بحذف حرف العطف كما هو عادة المصنف رح
فى السند المعطوف وبناء على التعليق ح يكون مسندا كما فى القسطلانى ويحتمل ان يكون
باسناد اخر ذكره البخارى على سبيل التعليق بلا اسناد تاييدا لبيان الشدة وتاكيدا له كما هو
عادته فى تراجم الابواب بحيث يذكر ما وقع له من قران او سنة او اثر معاضدا لها قوله ينزل على صيغة

المعلوم

المعلوم من الفصم بمعنى القطع من حد ضرب يضرب ويروى على صيغة المجهول وفى رواية بضم التحتية
وكسر الصاد المهملة من افصم قال القسطلانى وهى لغة قليلة قوله وان جبينه بالجيم كلمة ان بالكسر
وجبينه بالنصب اسمها والجبين طرف الجبهة وللانسان جبينان مكتنفان بالجبهة فى القاموس الجبينان
حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدا الى قصاص الشعر او حروف الجبهة ما بين
الصدغين متصلا عند الناصية كله جبين انتهى والصدغ ما بين العين والاذن وكان الظاهر
لفظ التثنية لكن لتلازمهما وتلازم افعالهما اكتفى كما فى العينين ويحتمل ان يكون المراد فى الجبهة
الجبهة لوجود العلاقة المصححة قوله ليتفصد الفصد قطع العرق لاسالة الدم والمراد ههنا
السيلان وهو بالفاء والقاف على ما قيل تصحيف قوله عرقا بالتحريك معروف منصوب على التمييز
من النسبة والجملة المصدرة بان حالية من الضمير المرفوع فى يفصم او المجرور فى عنه والتاكيد للتقرير
والتحقيق لازالة اوهام المنكرين والظاهر ان التاكيدات لصدق الرغبة ووفور النشاط
فان التاكيد كما يكون للاول يكون للثانى قوله حدثنا يحيى بن بكير اى يحيى بن عبد الله بن بكير
كما فى العينى قيل ولد سنة اربع او خمس وخمسين ومائة وتوفى سنة احدى وثلثين ومائتين وروى
عنه البخارى بلا واسطة وبواسطة وقوله بكير كزبير بضم الموحدة وفتح الكاف بعدها تحتية ساكنة
واخرها راء واسم ابيه عبد الله كما مر قوله الليث بفتح اللام وسكون الياء اخره مثلثة قال القسطلانى
كالعينى ناقلا عن القاضى ابن خلكان كان على مذهب الامام ابى حنيفة رح وكان اماما كبيرا قال
الليث افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به وفى رواية ضيعه قومه وقال يحيى بن بكير الليث افقه
من مالك قال العينى كان اماما كبيرا مجمعا على جلالته وفقهه وكرمه اتفق شيخ البخارى فى
رد مذهب الحنفية مع ان مذهب شيخه الكبير الجليل ذلك قوله عن عقيل بضم المهملة وفتح القاف
بعده ياء ساكنة واخره لام وهو ابن خالد بن عقيل بفتح المهملة وكسر القاف الايلى بفتح الهمزة وسكون
التحتية القرشى الاموى قال العينى وليس فى الكتب الستة من اسمه عقيل بالضم سواه قوله عن ابن شهاب
هو الامام ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة
بن كلاب المدنى سكن الشام وهو تابعى صغير سمع جماعة من الصحابة قال العينى سمع انس بن مالك وربيعة
بن عباد وخلقا من الصحابة انتهى قوله عن عروة ابن اسماء وخالته عائشة الصديقة ام المؤمنين وكذا

حدثنا الى بعد العشرة المبشرة حدثنا عن عايشة ام المؤمنين قال النووي هذا حديث من مراسيل
الصحابة رضي الله عنهم فان عايشة رضي الله عنها لم تدرك زمان القصة وهو مرسل الصحابة حجة عند
جميع العلماء غير الاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني فانه قال لا يكون حجة الا اذا قال لا يروي الا عن صحابي
فيكون حجة هذا على قول البعض وقال بعضهم انه يجوز ان يكون سماعها ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
والظاهر من ترك الرفع هو الاول وقد كانت قال الكرماني صلى الله عليه وسلم زمنا سيما لاهل بيت ابي بكر
فنقلت ما سمعت ولعله لم يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم فان لعلها به قبله واما قولها قال فغطني فهو ايضا
يجوز ان يكون داخلا في المسموع من الغير وظاهر كونه مسموعا من النبي صلى الله عليه وسلم على تقدير التسليم
لا يفيد القطع بذلك والكلام فيه قوله بدئ بضم الموحدة وكسر المهملة على صيغة المجهول ورسول الله صلى
الله عليه وسلم مفعول ما لم يسم فاعله والضمير المجرور في به عايد الى كلمة ما قوله من الوحي بيان لما او كلمة من للتبعيض
قوله الرؤيا الصالحة خبر لقوله اول ما بدئ والرؤيا مصدر كالرجعى مختصة برؤية النائم في المنام والحلم
بمعنى الصادقة وفيه تصريح صريح بانها من اقسام الوحي وما نقل من المتكلمين من ان الرؤيا وهم وخيال
فمعناه ان الرائي قد يرى في منامه انه يأكل ويشرب مثلا فهذا الاكل والشرب وهمي وخيالي لانه لم يأكل
شيا ولم يشرب شيا حقيقة كيف وآلات الاكل والشرب معطلة في المنام وعدم النائم الاكل في الرؤيا بانها
حقيقتها اذا كانت صادقة ما عرفت به وقد انطق كتاب الله وسنة رسوله ونبيه صلى الله عليه وسلم على صحتها
ولم يزل الناس مجربين لذلك بل قل من لم يجرب صحتها في عمره ولو مرة ولم يزل رؤيا الاولياء والصالحين
مستندة عند عامة الناس وقيل حقيقة الرؤيا الصالحة ان الله تعالى يخلق في قلب النائم او حواسه
الاشيا كما يخلقها في اليقظان وهو سبحانه يفعل ما يشاء ولا يمنعه نوم ولا غيره في بما يقع ذلك في اليقظة
كما رآه في المنام واعلم انه ذكر العلماء الحكمة في ابتداء الوحي بها انه لو لم ابتداء الملك اولا ويأتيه بالنبوة
صريحا بغتة لم يتحملها القوة البشرية فبدأ اولا بالرؤيا ليحصل له عليه الصلوة والسلام الفة والتيام بالوحي
وبطلبك ثم اعلم ان مدة ايام الرؤيا كانت ستة اشهر وقد ورد انها جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
وقد كانت ابتداء النبوة بعد الاربعين فتحصل من جميع ذلك ان عمره صلى الله عليه وسلم ثلث وستون سنة
على ما هو المشهور الراجح قوله وكان اى النبي صلى الله عليه وسلم قوله رؤيا بغير شوب كخيالي قوله فلق الصبح
بفتحتين بمعنى الفتح والشق وانما يقال هذا في البين الواضح والاضافة من قبيل اضافة العام الى الخاص
وهذا الكلام من كال [illegible] فانه يفهم منه النور التام الملايم للاذهان المتميز عن الظلام الذي يرى اذا

فانا قوله حبب بضم المهملة وتشديد الموحدة المكسورة الاولى على صيغة المجهول مسند الى [illegible] او جعل المجرور
اليه مفعول ما لم يسم فاعله قوله الخلاء بفتح المعجمة ممدودا اى الخلوة ليكون القلب فارغا للعبادة والرياضة
وتقديس والتفكر في صفات الله وافعاله تعالى فان القلب كالمرآة المجلوة للمرايا القدسية والالفة ولا سيما
كالرين عليها والحجب الحاجبة اياه عن حصولها فاذا زالت بالتصفية الحاصلة بالخلوة اتصل بالملكوت وتجلى
وظهرت المعاني الثابتة فيه وفي صيغة حبب ايماء الى انه صلى الله عليه وسلم قد كان معظم امره الجذب
الالهي قوله بغار حراء الغار النقب في الجبل وهو قريب من معنى الكهف والحراء بكسر المهملة وتخفيف
الراء والمد جبل بينه وبين مكة ثلثة اميال على يسار الساير منها الى منى قيل العوام يخطئون فيه في ثلثة
مواضع يفتحون الحاء وهي مكسورة ويكسرون الراء وهي مفتوحة ويقصرون الالف وهي ممدودة
وفي القاموس حراء ككتاب وكعلى عن عياض ويؤنث ويمنع جبل بمكة فيه غار تحنث فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى وقيل يذكر ومن انثه منع صرفه اعتبارا بجعل اللفظ على البقعة وهذه فايدة كثيرة قوله
فيتحنث على صيغة المعلوم من التحنث اى التجنب عن الاثم كما في الدرماني يعني والفتح لكن صاحب القاموس
قال التحنث بقيد الليالي ذوات العدد انتهى وهذا هو المذكور في البخاري قوله وهو ضمير هو عايد الى التحنث
وهو مع خبره جملة معترضة قوله الليالي متعلق بقوله فيتحنث لا بقوله التعبد لانه لا يشترط فيه ذلك
على ما مال اليه بعض الشراح وقدم في القاموس وهذا التفسير الزهري ادرجه في الخبر كما جزم به الطيبي
ورواية المص من طريق يونس عنه في التفسير يدل على الادراج كما في الفتح قوله ذوات صفة الليالي فقيل في
الخلوة ثلثة ايام ثم سبعة ثم شهر وللثلثة اعتبار في تكفير اليمين والتنوير في الوضوء والتطهير عن النجاسة
قال في الفتح وذلك الشهر كان رمضان رواه ابن اسحاق في الكتاب الكبير قال القسطلاني وروى الاربعين
سوار بن مصعب وهو متروك الحديث قاله الحاكم وغيره انتهى ولعله رأى ان للاربعين بركة كما هو في قصة
موسى عليه السلام ولم يعرف ان الثلثة والسبعة والشهر لا الاربعون وقوله الليالي ذكرت مع ان التحنث
كان فيها وفي الايام لان العرب يعدون المدة بالليالي لانها غرر الشهور كما في قوله تعالى وواعدنا موسى
ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقيل هذا من قبيل التغليب قوله ذوات العدد
عبارة عن القلة نحو دراهم معدودة وقيل يحتمل ان يكون عبارة عن الكثرة لانه المحتاج الى العدد
وهو المناسب للمقام واعلم انه اختلف في تعبده صلى الله عليه وسلم والمختار عند اهل الاصول انه كان متعبدا
قبل البعث بالشرع فقيل بشرع نوح عليه السلام وقيل بشرع عيسى عليه السلام وقيل بما ثبت انه شرع وفي الفتح

في بيان معنى يتحنث بمعنى يتحنف اي يتبع الحنيفية وهي دين ابراهيم عليه السلام قال والفاء تبدل ثاء في كلام
فقد وقع في رواية ابن هشام في السيرة يتحنف بالفاء قوله قبل ان ينزع اي يرجع ظرف لاخر التحنث او التعبد على
ما هو اي يشتاق او يرجع كما في بعض الروايات الصحيحة قوله ويتزود عطف على يتحنث والزاد هو الطعام
الذي يستصحبه المسافر وفيه ايماء الى ان التزود لا ينافي التوكل لا سيما بعض الفقراء كان يأمر به لدفع خطرتهم
قوله لذلك اي لذلك الخروج للخلاء او التحنث والمكث في الليالي ذوات العدد قوله خديجة بفتح المعجمة
وكسر المهملة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن خمس وعشرين سنة واشهر او اقام معها اربعا وعشرين سنة واشهر انها توفيت قبل الهجرة بثلث
سنين وكانت وفاتها بعد وفاة ابي طالب بثلثة ايام وكان جميع اولاده صلى الله عليه وسلم منها غير
ابراهيم فكان ابراهيم من مارية وكانت عائشة رضي الله عنها تغير عليها بعد وفاتها لما رأت من النبي
صلى الله عليه وسلم الحب بها قوله لمثلها اي لمثل تلك الليالي ذوات العدد والتقييد بالتنصيص صلى الله
عليه وسلم يرجع الى خديجة رضي الله عنها لمن يريد الذهاب الى حراء فيتزود لمثل تلك الليالي قوله حتى
جاءه الحق الظاهر انه غاية لما فهم من الكلام من الذهاب والرجوع والمكث او التحنث على الكيفية
المذكورة والمراد بالحق الملك الكريم والامر الذي نزل هو به قوله وهو في غار جملة حالية قوله فجاءه الملك
هذه الجملة كالتفسير او كالتفصيل لما قبله وكان ذلك يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان ورسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ابن اربعين سنة وفي رواية مسلم فجئه الملك بالفاء والجيم المكسورة على
صيغة الماضي من المجاءة فالفاء من نفس الكلمة والمراد بالملك جبريل عليه السلام قال في الفتح نقلا عن بعض
ان اقسام الوحي ستة واربعون فذكرها وغالبها من صفات حامل الوحي وقال القسطلاني اول
الوحي الرؤيا الصادقة ثم نزول اسرافيل وان البعثة كانت في الطرف الصحاح انه عليه الصلوة والسلم
وكل اسرافيل فكان يتراءى له ثلث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي والشيء ثم وكل به جبريل وكان يأتيه في
صورة رجل وفي صورة دحية وفي صورته التي خلق عليها مرتين وفي مثل صلصلة الجرس والوحي اليه
فوق السموات من فرض الصلوة وغيرها بلا واسطة والقاء الملك في روعه عليه الصلوة والسلم
من غير ان يراه واجتهاده عليه الصلوة والسلم ومجيء ملك الجبال مبلغا له عن الله انه امر ان يطيعه
وقال صاحب الفتح وانكر الواقدي هذه الرواية وقال لم يقرن به من الملائكة الا جبريل انتهى تعقب
عليه بان المثبت مقدم على النافي الا ان صحبة النافي دليل نفيه فيقدم والله اعلم انتهى وذكر العيني فيما سبق

بعد ان قال يجوز ان يكون المراد بالملك اسرافيل فان عورض بان اسرافيل لم ينزل بالقران قط وانما كان
نزل بالكلمة من الوحي اجيب بانه لم يذكرهما هنا من نزول القران وان الملك الذي نزل بالقران هو المذكور
في الحديث الاتي حيث قال فجاءه الملك فقال له اقرأ الحديث ثم ذكر العيني حكاية حضوره مجلس الحديث
بالقاهرة وكان فيه جماعة من المحدثين فقرأ القارئ منهم اول البخاري فسألهم عن الملك من هو فقال بعضهم جبريل
فطلب منهم الدليل فتحيروا فقال العيني هو اسرافيل ثلث سنين كما رواه احمد في مسنده ثم ذكر القصة
بطولها قوله فقال الفاء للتعقيب قوله ما انا بقارئ كلمة ما نافية وخطأ من حملها على الاستفهامية
وايد بما جاء في رواية اخرى ما اقرأ ورده النووي بانه لا يلائمها على كونها استفهامية لجواز ان تكون
كلمتها فيه وايضا ايد بما جاء في المرتبة الثالثة قلت ماذا اقرأ وهذا ايضا ضعيف لجواز ان يرد النبي
صلى الله عليه وسلم في المرتبة الثالثة ويكون مصرا على انكاره في المرتبتين الاوليين لعلمه بحاله والمعنى
التردد من امره بالقراءة في المرتبتين لكن لا يخفى ان الظاهر حمل كلمة ما في مواضع على معنى واحد فاذا ثبت
معناها في المرتبة الثالثة بالرواية المذكورة كان الحمل عليه في جميع المراتب اولى قوله فغطني بالغين المعجمة
والطاء المهملة لعل الحكمة في التغطية ايصاله اوصاف الملكوتية وتسكينه عليه الصلوة والسلم لها واخراجه
عن الاوصاف البشرية وتبعيده عنها ويظهر منه معنى قوله حتى بلغ مني الجهد قال في الفتح روي بالفتح
والنصب اي بلغ الغط مني غاية وسعي وروي بالضم والرفع اي بلغ مني الجهد مبلغه وقوله ارسلني اي اطلقني
ولم يذكر الجهد في المرة الثالثة هنا وهو ثابت عند المؤلف في التفسير انتهى ثم قوله فقال اقرأ باسم
ربك الذي خلق قال القاضي في تفسيره اي اقرأ القران مفتتحا باسمه او مستعينا به انتهى فقدر المفعول
وجعل الجار والمجرور منصوبا بالحالية ويحتمل ان يكون المأمور بالقراءة هذه الكريمة وهي مبدأ السورة
ويفهم منه ان البسملة خارجة عن السورة واما احتمال كونها داخلة فيها فغير ظاهر او لا يبعد جدا و
كذا حمل باسم ربك على ان المراد به البسملة والباء للمصاحبة او للاستعانة بعيد لان الجمهور على ان هذه
السورة الكريمة المباركة اول سورة نزلت من القران والحديث يشهد له وقيل الفاتحة وقيل سورة
المدثر وفيه انه لو كان الامر كذلك لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها ولم يقل ما انا بقارئ على
النافية واعلم ان اصول المعارف معرفة المبدأ بصفاته الكمالية والمعاد مع ثمراته وخصوصياته
صريحا واستلزاما وفي هذه السورة الكريمة اشارة اجمالية الى جميعها اما الى الاخرة ففي اخرها واما الى
الاولى ففي فواتحها وذلك لانه تعالى ذكر صفة الرب من بين الصفات بشارة بتربية النبي صلى الله عليه وسلم

ومن جملتها ما اراه من شدة التغطية مرارا اشارة الى مراتب السير في الصفات الكمالية الثبوتية التي
جملتها الخلق الذي هو اظهر الاوصاف الفعلية الدالة على وجود الخالق ويلزم منه كونه تعالى قادرا
مريدا اشار الى علمه بقوله علم وهما دليلان على كونه تعالى حيا اشار الى كونه تعالى بصيرا بقوله الم يعلم
بان الله يرى ويعلم منه صحة كونه تعالى سميعا ايضا وعلم ايضا نعوت الكمال بقوله الاكرم ولا يخفى ما ذكر
صفة الاكرام في ابتداء الوحي من كرامة عظيمة تؤذن الى كرامات وعلم من نزول القرآن انه تعالى متكلم
وفيه وصف الانسان بانه خلق من علق اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم معذور في عدم القدرة على
القراءة وان الانسان في نفسه يبلغ علم من عند ذاته وبعطية الله ما شاء وفيه اشارة الى العقل الهيولاني
والعقل المستفاد وما بينهما ولعل التغطية الثلث لتكميل النفس التي هي طرح المكروهات وثانيها التكميل
النفس المطمئنة التي هي توجهت الى المعارف الالهية والعلوم الحقيقية بعد صلاحها وبعبارة اخرى واحدة
لتقوية العفة واخرى لتقوية الشجاعة واخرى لتقوية الحكمة والحكومات والله اعلم بالصواب **واعلم**
ان النازل اولا هو اوائل السورة الى قوله ما لم يعلم وهو لا ينافي لما ذكرنا لان المقصد مما ذكر ان السورة
بتمامها تحتوي العلوم **قوله** علق هو بالتحريك الدم المنعقد **قوله** يرجف بفتح المثناة التحتية وبالمهملة
والجيم المضمومة والفاء اي يضطرب **قوله** فؤاده بضم الفاء القلب وقيل باطنه وقيل غشاوه وفيه ايماء الى
ان التغطية اثرت في القلب **قوله** زملوني بفتح الاول وكسر الثاني المشدد على صيغة الامر من التزميل و
الظاهر انه خطاب لخديجة رضي الله عنها والعرب تستعمل صيغة الجمع المذكر في خطاب الاهل ومن هذا القبيل
قوله تعالى فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون
وقوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ومن هذا القبيل قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومما غفل الجمهور عن هذا الاصل ذهبت الشيعة الى ان الخطاب
ليس للازواج ولكن بالخلفاء مع ان السوق يكذبه واجاب اهل السنة عن قولهم بما في كتبهم ومن
هذا القبيل ما جاء في بعض الاحاديث هل عندكم شيء في خطاب عائشة رضي الله عنها وكذا كيف تيكم في
حديث الافك ومعنى زملوني لفقوني في الثياب قال القسطلاني قال عليه الصلوة والسلام ذلك لشدة ما لحقه
من هول الامر الناشئ والعادة جارية بسكون الرعدة بالتلفيف **قوله** فزملوه بفتح الزاي المنقوطة
وتشديد الميم المفتوحة على صيغة الماضي من التزميل بمعنى التلفيف **قوله** الروع بفتح الراء الفزع واما
بالضم فهو القلب والمراد التحريك **قوله** الخبر اي ما ذكر من مجيء الملك والغط الى آخر ما ذكر **قوله** لقد خشيت الام دخلت

عجوز

على جواب قسم محذوف قال القاضي ليس معناه الشك في ان ما اتاه من الله لكنه عليه السلام خشي ان لا يقوى
على مقاومة هذا الامر ولا يطيق حمل اعباء الوحي فتزهق نفسه لشدة ما لقيه اولا عند لقاء الملك وقيل انه
لا اشكال في عدم تبيين الامر اولا لانه صار بعد ذلك ضروريا بفضل الله وتقويته تعالى فقد روي
انه قال لخديجة اظن انه عرض لي شبه جنون فقالت كلا الخ **قوله** كلا معناه الردع عن ذلك القول يعني
لا تقل ذلك الكلام **قوله** لا يخزيك الله بضم التحتية والخاء المعجمة افعال من الخزي بمعنى الفضيحة والهوان
وروي ايضا لا يحزنك من الحزن بالمهملة والزاء والنون ويجوز فيها ضم الياء وفتحها لان يحزن
واحزن بمعنى **قوله** ابدا منصوب على الظرف **قوله** انك بكسر الهمزة والجملة تعليل لما قبلها **قوله** لتصل الرحم
بفتح اللام اي لتحسن اهل القرابة ومعنى صلة الرحم الاحسان الى الاقارب **قوله** وتحمل من الحمل **قوله**
الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل والذي لا يستقل بامره اي تحمل ثقل الغير على نفسك وتعين
الضعيف **قوله** وتكسب المعدوم بفتح التاء على اشهر الروايات اي تحصل المال المعدوم الذي
ليس في يد احد ثم تعطيه بعد الكسب غيرك او ليس في يد غيرك وفي رواية بضم الياء **قوله** وتقري بفتح التاء
مضارع قرى وقيل بالضم ايضا مسموع وفي باب الياء من القاموس قرى الضيف بالكسر والقصر والفتح
والمد اضافه كاقراه **قوله** وتعين بضم التاء من الاعانة **قوله** على نوائب جمع نائبة بمعنى الحادثة وهنا
قيدت بقولها بالحق وكلام خديجة رضي الله عنها يدل على قوة عقلها ورسوخ قدمها وعظم
فهمها جمعت مهمات مكارم الاخلاق المالية والبدنية الشاملة للاقارب والاجانب واستدلت بها
على ان الله سبحانه يحفظ صاحب هذه الاخلاق عن الخزي في الدنيا وان صاحب المكارم كريم عزيز رفيع
بين الناس وذو قدر ومنزلة عند الله تعالى ثم ان مدح خديجة رضي الله عنها ليس من قبيل ما ورد
في احثوا في وجه المادحين التراب لان هذا الاحثاء لاجل الطامعين الاغراض الفاسدة تكون للمادحين المغرورين
ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان معصوما من الكبر واعجاب النفس فهو عليه الصلوة والسلام مخصوص عن حكم
الحديث الوارد في المعجبين بانفسهم فلا اشكال في سماع النبي صلى الله عليه وسلم مدحه من بعض الشعراء
على ان مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم المشار اليها بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم بما ورد في الحديث
ادبني ربي فاحسن تاديبي لا يفيها العبارات ويشهد له قول حسان **قوله** ما ان مدحت محمدا بمقالتي **قوله**
ولكن مدحت مقالتي بمحمد **وقوله** له همم لا منتهى لكبارها **قوله** وهمته الصغرى اجل من الدهر **قوله** ورقة بالتحريك
قوله ابن نوفل بفتح النون والفاء بينهما الواو ساكنة **قوله** ابن عم لانه ورقة بن نوفل وينبغي ان لا يكتب الالف

او قرئ صفة بين العطفين ويكتب الثاني لفوات ذات الشرط ثم انه كان نوفل وخويلد والد خديجة
اخوين فلجمعت خديجة رضي الله عنها مع ورقة في اسد في القاموس ورقة بن نوفل بن اسد
بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة رضي الله عنها واختلف في اسلامه قال العيني وظاهر هذا الكلام
وهو قوله يا ليتني كنت جذعا ونحوه ما يدل على اسلامه وذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما اخبره قال له ورقة والذي نفسي بيده انك لنبي هذه الامة انتهى وقال القسطلاني وعده
البعض من الصحابة وفيه ما فيه اسلم قوله تنصر اي صار نصرانيا وترك عبادة الاصنام وطريقة
الجاهلية قوله وكان هذا بيان لقوة معرفته بدين النصارى حتى قدر على كتابة الانجيل فهم معنى
الكتاب ايضا كما يدل عليه رواية اخرى وهي العربي بدل العبراني ولا اشكال في معرفته باللغتين والعبري
والعبراني لغة اليهود كذا في القاموس قال القسطلاني العبرانية بالكسر نسبة الى العبر بكسر العين المهملة
واسكان الموحدة زيدت الالف والنون في النسبة على غير قياس قيل سميت بذلك لان الخليل عليه
السلام تكلم بها لما عبر الفرات فارا من نمرود وقيل التوراة عبرانية والانجيل
سريانية والباء في بالعبرانية تتعلق بيكتب انتهى قوله يا ابن عم هذا على حقيقته واما ما روي يا عم
بدون الابن فعلى سبيل الاحترام كما هو عادتهم قوله من ابن اخيك هذا ايضا يحتمل وجهين اما باعتبار
الاحترام فظاهر واما باعتبار القرابة فلان قرابته عبد مناف وعبد العزى على ما قيل هو ان الاب الثالث
لورقة كان اخا للاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هذا الناموس يحتمل ان يكون هذا
مبتدأ والناموس خبره ويكون المشار اليه الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون هذا مبتدأ
والناموس صفته والموصول مع صلته خبره وانما ذكر موسى عليه السلام لان نزول الناموس عليه كان
متفقا عليه بين اليهود والنصارى بخلاف عيسى عليه السلام والناموس على ما في القاموس صاحب السر المطلع
على باطن امرك او صاحب سر الخير وجبريل عليه السلام انتهى واما الجاسوس فهو صاحب سر الشر قوله يا ليتني
ذكر التمني لامتناع عود الشباب عادة والمنادى محذوف او يجعل المنادى نفسه على التجريد
قوله فيها الضمير راجع الى النبوة والدعوة او ايامها قوله جذعا بالجيم المفتوحة والذال المعجمة اي شابا
قويا على نصرتك واصله في الدواب ثم استعمل في الانسان منصوب على الحال وخبر ليت محذوف او خبر لكان
قوله اذ يخرجك قومك كلمة اذا استعملت بمعنى اذا الاستقبال قوله او مخرجي هم استبعاد من اخراجهم
من غير سبب مع وجود الاسباب لما في قومه والواو للعطف على محذوف قد يقدر قبل الهمزة وقد يقدر

بعدها

١٠

بعدها يعرف ذلك من الكشاف وتفسير القاضي والياء في مخرجي مشددة احديهما ياء الجمع والاخرى ياء
المتكلم وهو خبر مقدم لقوله هم ولا يصلح ان يكون القسم الثاني من المبتدأ على اللغة العليا لان مخرجي
على صيغة الجمع كما عرفت واسم الفاعل في القسم الثاني من المبتدأ لا يجمع الا في اللغة الكلونية البراغيث
القسطلاني فلا يجوز العكس لان مخرجي نكرة والاضافة لفظية قوله الا عودي على صيغة المجهول من المعاداة
وهو استثناء من اعم الاحوال قوله وان يدركني كلمة ان شرطية والفعل بعدها مجزوم بها قوله
يومك اي زمان ظهور نبوتك او وقت اخراجك وهو بالرفع على الفاعلية واسناد الادراك الى اليوم
لان المجيء من قبله وان كان كل من ادركك فانت مدركه ايضا او بالمال قوله مؤزرا بميم مضمومة
فهمزة مفتوحة فزاء منقوطة مشددة مفتوحة بعدها راء مهملة من الازر بمعنى القوة اي نصرا قويا
بليغا قوله ثم لم ينشب اي لم يلبث وهو بالمثناة التحتية المفتوحة وبالنون الساكنة والمعجمة المفتوحة على صيغة
المعلوم في القاموس نشب العظم في حلقه كفرح لم ينفذ قوله ان توفي على صيغة المجهول وان توفي بدل
من ورقة ومعناه لم يلبث ورقة مدة مقدرة من وقت ذلك القول الى وقت وفاته قوله وفتر الوحي قيل
هذه الفترة ثلاث سنين وقيل سنتان ونصف قال الشيخ ابن حجر اخرج ابن ابي حثمة من وجه اخر
مختصرا من داود بلفظ بعث لاربعين ووكل به اسرافيل ثلاث سنين ثم وكل به جبريل فان صح هذا يحمل
بهذا المرسل ان الجمع يثبت بين القولين في قدر اقامته عليه الصلوة والسلام بمكة بعد البعثة فقد قيل
ثلاث عشرة وقيل عشرة ولا يتعلق ذلك بقدر مدة الفترة والله اعلم انتهى قوله قال هذا اللفظ لجزم واما
لفظ التمريض فقيل ويقال وحكي قوله ابن شهاب هو الامام ابو بكر الزهري ثم قيل ان ما لم يذكر فيه الا
الاسناد واحدا او اكثر يسمى تعليقا ولا يذكر البخاري الا اذا كان مسندا عنده اما بالاسناد المتقدم كما
قال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل انه قال قال ابن شهاب او باسناد اخر وقد يترك الاسناد
لغرض من الاغراض المتعلقة بالتعليق ككون الحديث معروفا من جهة الثقات او لكونه مذكورا
في موضع اخر وقد خطأ الشيخ ابن حجر كون الحديث معلقا ههنا وحكم ببعد كونه معلقا في مثله وفي
موضع اخر قوله واخبرني بالواو للعطف لغرض بيان الاخبار عن عروة وابو سلمة ولا لقال كما
بالواو قال القسطلاني وح لا يكون هذا من التعاليق ولو كانت صورته صورته خلافا للكرماني حيث جعله
منها وقد خطأه في الفتح انتهى قوله ابو سلمة بالمهملة واللام المفتوحتين هو ابن عبد الرحمن بن عوف
قوله جابر انصاري خزرجي من كبار الصحابة رضي الله عنهم وللامام زين العابدين رضي الله عنه رواية عنه

قوله وهو يحدث جملة حالية قوله فقال الفاء للتفسير وجملة القول مفسرة للجملة الحالية المذكورة قوله
بينا الظرف بين ظرف والالف حصل باشباع الفتحة اى بين اوقات المشى وفى اثنائه فاجانى سماع الصوت
تحذف المضاف الذى كان مضافا الى الجملة وعامله هو المفاجاة المفهومة من كلمة اذا لانه يقع مفعوله
كثيرا ولو لا كلمة المفاجاة لكان العامل سمعت الذى هو الجواب قوله فاذا الملك اى جبريل عليه السلام
كما فى القسطلانى قوله جالس بالرفع على الخبرية قوله فرعبت بضم الراء وكسر العين اى فزعت ويروى بفتح
الاول وضم الثانى قوله زملونى زملونى مرتين وفى بعضها مرة قوله فانزل الله تعالى لما كان
التزمل والتدثر واحدا ظهر معنى التفريع ويدل هذا الحديث ايضا على ان نزول سورة المدثر بعد فترة
الوحى فلم يكن اول ما نزلت على ما ظنه بعض العظام من العلماء ويعلم من هذا ومن حديث عايشة
رضى الله عنها ايضا اول ما يدل ان نزول الفاتحة بعد نزول سورة اقرأ وسورة المدثر قوله
والرجز فاهجر فى القاموس الرجز بالكسر والضم القذر وعبادة الاوثان والعذاب والشرك قوله فحمى
الوحى بالحاء المهملة والميم المكسورة على صيغة الماضى والوحى فاعله ومعناه كثر وتتابع وهو فى
الاصل اشتد حر الشمس واليوم ومنه حمى الحرب وفى بعضها تواتر قوله تابعه المتابعة على مراتب ان
حصلت للراوى نفسه فهى التامة وان حصلت لغيره فهى الناقصة والضمير للاول ليحيى بن بكير والثانى
لعقيل اى تابع عبد الله يحيى بن بكير فرواه عبد الله عن الليث وتابع هلال عقيلا فرواه عن الزهرى
كما رواه عقيل عنه قوله وقال يونس بوادره اى بدل فواده المذكور سابقا وفائدة ذكر المتابعة التقوى
وتكثير الطرق ولهذا قد يدخل فى باب المتابعة من لا يحتج بحديثه وحده وهذا اول موضع ذكر فيه
المتابعة واكثر البخارى ذكرها فى صحيحه قوله رداد براء مهملة بعد الدين بينهما الف واو ليهما
مشددة قوله عن الزهرى هو ابن شهاب كما مر قوله معمر بالميمين المفتوحتين قوله بوادره جمع البادرة
فى الصراح بادره كوشت ميان دوكتف وكردن مردم انتهى وهى تضطرب عند الفزع الشديد
والحاصل ان اللفظ فى رواية يونس ومعمر بوادره بدل فواده الواقع فى الرواية الاولى بعد الاتفاق فى
باقى الحديث كما فهم من القسطلانى قوله سعيد بن جبير هو من كبار التابعين وجبير بضم الجيم وفتح
الموحدة بعدها تحتية قوله فى قوله تعالى لا تحرك به لسانك كان التحريك فى بدء الوحى فلهذه المناسبة
ذكر هذا الحديث ههنا وفى الكشاف به اى بالقرآن وكان عليه السلام اذا لقن الوحى نازع جبريل القراءة
ولم يصبر الى ان يتمها مسارعة الى الحفظ وخوفا من ان ينفلت عنه فامر بان ينصت له ملقيا اليه قلبه

وسمعه

وسمعه حتى يقضى اليه وحيه والمعنى لا تحرك لسانك بقراءة الوحى ما دام جبريل يقرأ لتأخذه على عجلة
ثم علل النهى عن العجلة بقوله ان علينا جمعه فى صدرك واثبات قراءته فى لسانك انتهى قوله يعالج
اى يحاول من التنزيل شدة ونصب شدة على انه مفعول به قوله كان ولفظ كان للاستمرار وضمير
راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الى العلاج اى كانت العلاج ناشيا من تحريك الشفتين
وهو بعيد بل لا يناسب ان يقال وكان العلاج من الاسباب المحركة الحاملة على تحريك الشفتين كما سيجئ
ثم ان المفهوم من النهى النهى عن تحريك اللسان والمفهوم مما روى انه كان الواقع تحريك الشفتين
فاجيب عنه بان التحريكين متلازمان غالبا ولذا قد يعبر عن احدهما بالاخر وقيل اكتفى بذكر احدهما
عن الاخر ثم اعلم انه تمسك بعض فرق الروافض على عادتهم فى الاكاذيب ان القرآن المجيد قد زيد
فيه ونقص عنه بدليل عدم ربط قوله تعالى لا تحرك به لسانك فانه لا ربط له بما قبله وما بعده وقد اشار
القاضى الى جوابه بان النهى عن العجلة تدل على انه لما كانت منهية فى اهم الامور فكيف فى غيرها فكان
تمهيدا لقوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة وذكر البعض انه لما نزل اول السورة الى قوله ولو القى معاذيره
بادر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحفظ فنزل لا تحرك به لسانك عن عجلة فهى معترضة والربط
باعتبار وقوع فعل التحريك من النبى صلى الله عليه وسلم تحريك الشفتين وقت نزول الوحى وهذا الحديث
يسمى المسلسل بتحريك الشفتين لكنه لم يتصل تسلسله بل فى الطبقة الاولى اى طبقة الصحابة
والتابعين قيل ان السلسلة ينتهى الى سفيان بن عيينة فقط ومن ظن تسلسله الى منتهاه فقد وهم
قوله قال ابن عباس فى تفسير جمعه اى جمعه لك صدرك بالرفع على انه فاعل جمعه قال القسطلانى
كذا فى اكثر الروايات اى جمعه الله فى صدرك وفى بعضها بصيغة المصدر قوله تقرأه تفسير
لقوله وقرآنه قوله ثم ان علينا بيانه اذا اشكل عليك ما اجمل فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجل فى الحفظ والسؤال عن المعنى كما هو شان المشغوف بالعلم الطالب الصادق قوله فاذا قرأناه
اى بلسان جبريل قوله قال فاستمع تفسير لقوله فاتبع فالقول معنوى قوله حدثنا عبدان
بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها مهملة قوله عبد الله هو ابن المبارك وهو من تبع التابعين
ومن اكابرهم قوله قال اى البخارى قوله ح هذه حاء التحويل اشارة الى تحويل الاسناد من شيخ الى شيخ
والشيخ الاول ذكر لعبد الله بن المبارك شيخا واحدا والثانى ذكر له شيخين يونس ومعمر اتفقا
فى يونس عن الزهرى قال العينى فى بيان لطايف اسناده منها زيادة الواو فى قوله وحدثنا بشر

وهذا يسمى بالتحويل ويعبر عنها غالبا بصورة ح مهملة مفردة وهكذا وقع في بعض النسخ وقال النووي
وهذه الحاء كثيرة في مسلم قليلة في البخاري انتهى وعادتهم انه اذا كان للحديث اسنادان او اكثر
كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اخر ذلك اي صح حرف الحاء فقيل انها ماخوذة من التحول التحويل
من اسناد الى اخر وانه يقول القارئ اذا انتهى اليها مقصورة هذا كلام العيني وقال القسطلاني
جرى رسمهم عليه خوفا من الالتباس لئلا يظن ان السندين واحد ومذهب الجمهور انها ماخوذة
من التحويل او قيل انها من حال اذا حجز انتهى وبالجملة اشار مع ذلك الى ان احد شيخيه وهو يونس حدثه
باللفظ والاخر وهو معمر بالمعنى فلذا قال نحوه ومناسبة المقام اعني لبيان بدء الوحي هي الاشارة
الى ان ابتداء الوحي كان في رمضان ولعل وجهه فرضية الصوم فيه هذا شكر النعمة العظيمة
قوله بشر بكسر الموحدة وسكون الشين قوله قال اي الزهري قوله عبيد الله على لفظ التصغير
قوله وكان اجود ما يكون برفع اجود على انه اسم كان وخبره محذوف على الوجوب وهو حاصل لقيام
متعلقه وهو في رمضان مقامه وكلمة ما مصدرية والتركيب من قبيل اخطب ما يكون الامير
قائما او المعنى اجود اكوان الرسول صلى الله عليه وسلم او جوده عليه الصلوة والسلام حاصل في ايام رمضان
ونسبة الجود الى الاكوان مجازية للمبالغة كما في نهاره صائم وفي رواية الاصيلي اجود بالنصب على انه
خبر كان واسمه ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وما مصدرية ظرفية اي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدة كونه في رمضان اجود منه في غيره كذا قاله السيوطي قوله حين يلقاه الظاهر انه بدل من قوله في رمضان
الاول ولعل السر في ذلك انه صلى الله عليه وسلم افضل الناس وجبرئيل عليه السلام افضل الملائكة والقران
افضل الكتب الالهية ولظهر وبطن ورمضان افضل الاوقات والجود اشرف الاوصاف ولقاء
الحبيب اعظم اسباب البسط والفرح والرسالة من الله تعالى واقتباس العلوم والمعارف من جنابه
تعالى احب الامور اليه عليه الصلوة والسلام والتنزه عن الدنيا وما فيها اعون على المقصود وانسب
بالملكوت والعمل بقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك اوقع بذلك وانت تستعين ما ذكرنا قوله وكان
يلقاه الاجودان الضمير المرفوع عايد الى جبرئيل والمنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل العكس
ايضا ورجح العيني الاول بقرينة قوله حين تلقاه جبرئيل قوله فيدارسه الظاهر انهما عليهما السلام
قوله فلرسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح اللام وهو مبتدا وخبره اجود وهذا الكلام كالنتيجة لما قبله
قوله بالخير اي بانواع الخير المنافع وانواعها بحسب اختلاف حوائج الناس وكما هو شان الملك

سال

شامل للعبادات وسايرها ما يتقرب به قوله حدثنا ابو اليمان بفتح التحتية المثناة وتخفيف الميم هو
الحكم بفتحتين ابن نافع حدثنا شعيب بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية بعدها موحدة قوله ابا سفيان
هو صخر بالمهملة المفتوحة بعدها معجمة ساكنة وهو ابو معاوية ولد قبل عام الفيل بعشر سنين واسلم
حين فتح مكة وحسن اسلامه على ما قاله البعض وطعن فيه بعضهم ورجح الاول وشهد حنينا وفتح
الطايف وفقئت عينه يومئذ ونزل بالمدينة وتوفي بها سنة احدى او اربع وثلاثين وهو ابن ثمان
وثمانين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه كذا في القسطلاني قوله حرب بفتح المهملة وسكون الراء ابن
امية بضم الهمزة قوله هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف ويقال ايضا بكسر الهاء وسكون الراء
وكسر القاف غير منصرف للعلمية والعجمة ولقبه قيصر وكذا كل من ملك الروم كما لقب من ملك فارس كسرى
وملك الحبشة بالنجاشي وملك الترك بخاقان وملك القبط بفرعون وملك مصر بعزيز وملك حمير
بتبع قاله القسطلاني وهو اول من ضرب الدنانير وملك الروم احدى وثلاثين سنة قوله في
ركب جمع راكب وهم اصحاب الابل العشرة فما فوقها وهو حال من ابي سفيان اي ارسل اليه حال كونه
كائنا في ركب وكان رئيسهم قوله تجارا جمع تاجر بالشام قيل وخرج النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات
مرتين قبل النبوة ومرتين بعدها اما الاولى فمع عمه ابي طالب حتى التمس الراهب منه الرد الى مكة وهو
ابن اثني عشر سنة وثانيهما في تجارة خديجة رضي الله عنها وهو ابن خمس وعشرين سنة واما المرتان
في النبوة فاحديهما ليلة الاسراء من مكة وثانيتهما في غزوة تبوك من المدينة والشام قدمهم
قوله في المدة هي قطعة من الزمان قوله ماد بالتشديد على صيغة الماضي من المفاعلة من المد اريد بها
صلح الحديبية قوله وهو سنة ست قال الشيخ ابن حجر وكانت مدتها عشر سنين كما في السير واخرجه
ابو داود من حديث ابن عمر ولابي نعيم في مسند عبد الله بن دينار وكانت اربع سنين وكذا اخرجه الحاكم
والاول اشهر ولكنهم نقضوا فغزاهم سنة ثمان وفتح مكة انتهى قوله وكفار بالنصب عطف على المفعول به
قوله فاتوه الفاء فصيحة تقديره ارسل اليه في طلب الرسول فطلبه فاتوه قوله وهم بايلياء
وجماعته كذا في القسطلاني وقوله بايلياء مدينة بيت المقدس وفيه لغات اشهرها كسر الهمزة واللام قوله
وحوله اي هرقل عظماء الروم جملة حالية من فاعل دعا والروم اسم جمع سموا باسم ابيهم روم واحده رومي
في القاموس الروم الطلب وبالضم جيل من ولد الروم بن عيص قوله ثم دعاهم الظاهر ان الدعاء
الاول كان للدخول في المجلس والثاني دعاه وهذا للمكالمة والخطاب وقال القسطلاني معناه امر باحضاره ثم

ثم احضر واوقفت سيد العرب ثم استدناهم كما اشعرت بها الاداة الدالة عليها قوله بترجمانه
بفتح التاء وضمها وكذا الجيم وهو المفسر للغة باخرى وقد يطلق على مبين الاخفى بالاوضح وقد
يطلق على مبين الاخفى بالاوضح وقد يطلق الترجمة على عنوان الباب وقد ترجم وعنه والفعل
يدل على اصالة التاء كذا في القاموس قوله نسبا منصوب على التمييز والمفضل عليه محذوف اى منكم وتجد
ظهور القرينة كثيرا قوله فقلت اى في جواب هرقل قوله انا اقربهم نسبا الا انه لم يكن يومئذ من بني
عبد مناف غيره وهو الاب الرابع له وللنبي صلى الله عليه وسلم قوله فقال اى هرقل ادنوه قوله كذبني
من الثلاثي قوله فكذبوه على صيغة الامر من الثلاثي المزيد فيه قوله فوالله هذا الكلام
من حال النفس قوله ان ياثروا بضم المثلثة وكسرها من الاثر بمعنى الرواية والنقل اى لولا الحيا
عن ان اصحابي يرون الكذب عني ويقولون انه كذب عندهم قل ولو لم على العدو لكذبت ويعلم
منه ان قريشا كانوا يقبحون الكذب ويحقرون الكاذب وهذا من اثار شجاعتهم وغنى القلب
الذي يدل عليه جودهم وكرمهم وشرف نسبهم لما ان الكذب من اثار الجبن والطمع الذي يكون
للارذال والاخساء وان يظهروه كذبي عند هرقل فيفضح هرقل اياي وهذا اقرب قوله لكذبت
عنه اى على النبي عليه الصلوة والسلام او لكذبت ونقلت عنه قوله ثم كان اول بالرفع على انه اسم كان
وان قال الخبر او العكس قوله كيف نسبه اى الشريف ام لا قوله ذو نسب اى شريف قوله قط استعمل
بعد الاستفهام فعلم انه لا يختص بالنفي ومن هنا تمسك من قال انه يستعمل ابدا وشر قوله من ملك الفاهم
ان قرأ من ملك اسم كان وكلمة من زائدة لانه كلام غير موجب ويجوز فيه زيادتها اتفاق وان اختلف
في مثل قد كان مصر ويحتمل ان يكون الضمير المستتر فيه اسمه وهو يعود الى القائل مطلقا
المفهوم من القول المذكور ومن ملك بيانية وفي بعضها بمن الموصولة بدل الجادة قوله فاشراف
الناس يريد مقابلته مع ضعفائهم قرينة لكون المراد بالشرف القوي بحسب المال والجاه لا النسب فلا
الاشكال بالمهاجرين والانصار وبني هاشم واضرابهم من اشراف العرب قوله سخطة بفتح المهملة وفي
بضمها وسكون المعجمة منصوب على انه مفعول له ليرتدوا والمراد ارتداد المرتد من اجل وجدانه
خللا في الدين فلا يرد النقض بارتداد بعد المؤلفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان من جهة
حب المال وعدم الالفة بالدين لانهم دخلوا فيه قهرا لا احتياله قوله يغدر من الغدر بالمعجمة والمهملة
وهو ترك الوفاء بالعهد قوله ونحن منه في مدة يريد ان عذره الآن غير معلوم ويحتمل ان يكون مراده

ان مكارمه

ان مكارمه عليه الصلوة والسلام قد كانت كذلك فيما سلف ولا ندري حاله وحالها الآن قوله قال ولم
ابو سفيان في شرح ما قصد من قوله ونحن كما اشرنا اليه قوله ولم يمكني كلمة من الامكان وفي نسخة
بالتشديد من التمكين قوله ادخل من الادخال قوله غير منصوب على انه صفة شيئا او بالرفع صفة كلمة
وانما ادخلها لانها مشعرة بامكان صدور الغدر الذي هو مذموم عند جميع الناس ويعلم منه
ان زيد بن عمرو بن نفيل المدعي النبوة واما الذي زعم ابو سفيان في هذا المقام فانه كان اغوى
الباطل وكان اعلم بحاله لقربه زمانا ونسبا ودارا قوله كان قتالكم اياه انفصال الضمير الثالث
لئلا يلتبس خبر كان بمفعول القتال وقال بعضهم ان انفصال ههنا افصح من اتصاله قوله سجال
بكسر السين المهملة والجيم جمع سجل وهو الدلو الكبير اى نوب اى نوبة لنا ونوبة له عليه الصلوة
والسلام وشبه المحاربين بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا فان الحرب يقع على القليل
والكثير فيجوز ان يقع السجال خبرا عنه قوله هذا اى هذه الجملة لكونها مفسرة لما قبله ترك العطف
فيه لكمال الاتصال قوله يقول واعلم ان قول هرقل امركم هنا وفيما بعد وقول ابي سفيان يقول يدل
على تعظيم هرقل الرسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان من الملوك الذين يراعون الادب دون ابي
سفيان قوله ما يقول الا وعبادة الاصنام قدم ذكر التوحيد املا لان اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين به اشد ولذا قدم ذكر الصلوة من بين الفروع واما التهييج فابتداء عداوة هرقل فانه كان
نصرانيا والنصارى يقولون بالتثليث قوله والصدق اراد به الصدق في القول وقد يراد
عدم الانحراف عن الحق لا في القول ولا في العمل ولا في القصد ولا في النية والمراد ههنا الاول
بقرينة ما بعده قوله قال للترجمان قل له اى لابي سفيان اراد ان ينبهه عن الاسولة التي سالها
كانت لاغراض صحيحة ليتبين منها امره صلى الله عليه وسلم وفيه تعجيل من لم يتنبه بوجه دلالته
على انه كان صاحب راى وعلم قوله فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها اى نسب شريف ان يكونوا
اشرف نسبا فيما بين القوم الذين ارسلوا اليهم لان الحكمة يقتضي ذلك حتى لا يابى شكيمة ذي
نسب من اطاعة الاخس وان للنسب تاثيرا عظيما في مكارم الاخلاق ومحاسن الملكات فانها كالطبيعة
الثانية للحقيقة الانسانية المقتضية للفطرة الاسلامية باعتبار الاخلاق الجميلة قوله فقلت اى في نفسي
قوله يأتسي بفتح التحتية وهمزة ساكنة بعدها مثناة فوقية مفتوحة بعدها سين مهملة بعدها
ياء ساكنة يقتدي ويتبع وفي بعض الروايات يتاسى من التفعل قوله انتبه عن الغفلة ينفر عنه

قوله وسألتك هل كنتم تتهمونه هذا السؤال كان مذكورا فيما قبل بعد السؤال الآتي ولعله راى
تأنيه ان ذكر هذا السؤال في عداد الاسولة المتعلقة بالذات من غير ملاحظة الاتباع وما لايق
سواء تعلق بالنسب او بالحسب فقدمه قوله سخطة لدينه فان الرجل العاقل قد يغلب على عقله
فيخادعه خادع بعقله عسرا او يعتقد امرا ممنوعا شرعا وعقلا بشاشة القلوب بسوء فطرة وقلة تامل قوله
بشاشة القلب بفتح الموحدة والمعجمة بين الانشراح وهو بالرفع فاعل يخالط وضمير المضاف
اليه يعود الى الايمان والقلوب مفعوله وفي بعض الروايات بشاشة القلوب بالاضافة فيكون
بدون ضمير المضاف اليه اى يخالط الايمان بشاشة القلوب قوله بما يامركم سوق الكلام يقتضي
كون كلمة ما استفهامية واذا اتصل بها الاستفهامية حرف جر يحذف الفها في الكتابة وقد ثبت
لانه ههنا مختصرين وكذا فيما امر ماذا يامركم فالتقدير والتي مما فكانه قال سألتك ماذا يامركم ففي
لكونها كلمة في الارادة اثبت الفها تنبيها عليه وقيل يجوز اثبات الالف ايضا على قلة
ويمكن ان يقال ايضا انه اذا قيل بما يامركم باثبات الالف يتبادر منه السؤال عن المامور به
واذا قيل بم يامركم بحذفها يتبادر منه السؤال عن سبب الامر وهذا وجه حسن لكتابة الالف
وقد قيل بجواز هذا نادرا فلعله ههنا اختير النادر لذلك قوله ولا تشركوا به شيئا هذا على ان النهي
عبارة عن الكف عن الفعل المنهي عنه دخل في المامور به قوله وينهاكم عن عبادة الاوثان كانه
خص النهي عن الشرك مطلقا بالشرك بعبادة الاوثان خوفا من النصارى فيما اراد ان يقول فيه ذلك
اعظم قوله فان كان ما يقول حقا الى قوله لغسلت عن قدميه قوله والعفاف بالفتح كما عرفت وقد
ترك في هذا الحديث ذكر القتال هنا واورده في كتاب الجهاد اكتفاء بما هو اليق بامر النبوة قوله
قدمي بتشديد الياء قوله وقد كنت اعلم اما من الكتب السماوية او من النجوم قوله اخلص اى اصل
يقال خلص اليه اى وصل اليه قوله لتجشمت جواب لو اى طلبت بتكلف لقاءه كانه تمنى لقاءه
عليه الصلاة والسلام كما قال ولو كنت عنده الخ ولكن لم يوفق بذلك حبا للملك وخوفا على نفسه من قومه
كما للطبراني من طريق ضعيفة انه قال اعرف انه كذلك ولكن لا استطيع ان افعل ان فعلت ذهب
ملكي وقتلني الروم ولو تفطن هرقل لما في الكتاب من قوله عليه الصلاة والسلام اسلم تسلم واحمل الجزاء
على عمومه واطاع تسلم نفسه وملكه كما كان للنجاشي لكن علم من القصة المروية انه كان عاقلا جبانا
اعماه جبنه وسلبه عن الايمان قال الشيخ ابن حجر انه حارب المسلمين في غزوة مؤتة سنة ثمان

بعد هذه القصة وكذا روى ابن حبان في صحيحه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه ايضا
من تبوك يدعوه وانه قارب الاجابة ولم يجب فدل ذلك على استمراره في الكفر ويدل ايضا انه كتب
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال المصلى انى مسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب بل هو على نصرانيته وفي
رواية كذب عدو الله ليس بمسلم كذا في الفتح مختلفا ملخصا قوله ثم دعا اى قال ابو سفيان ثم دعا هرقل
قوله مع دحية بكسر الدال وفتحها وهو دحية بن خليفة بن فروة الكلبي وكان من اجمل الناس
وجها فكان اذا دخل المدينة لم يبق معصرة الا خرجت تنظر اليه وكان جبريل عليه السلام
ياتي النبي صلى الله عليه وسلم رسولا من الله تعالى في صورته فيكون النبي صلى الله عليه وسلم برؤيته
اشد فرحا وسرورا ويكون جبريل عليه السلام رسولا من الله تعالى اليه صلى الله عليه وسلم ارسل من
هو متمثل على صورته الى قيصر ليكون امينا في الابلاغ بما امر بالابلاغ وان كان الحال عند من ابلغ
اليه مختلفا غاية الاختلاف فان الاختلاف باعتبار لا ينافي تحقق التشبيه باعتبار اخر ولان
الوجيه ذا الحسن يتبادر اليه بالاعراض ويسارع بالاقبال عليه بالتعظيم وكان ارساله في اخر
سنة بعد ان رجع من الحديبية وكان وصوله الى هرقل في المحرم سنة سبع ومات دحية في
خلافة معاوية قوله الى عظيم بصرى اى نائب هرقل كان في بصرى وهو بضم الموحدة وسكون
المهملة على وزن فعلى في القاموس بصرى كحبلى بلد بالشام قوله من محمد عبد الله قدم الوصف
بعبد الله على رسول الله اشارة الى ان صفة العبودية تمنع عن العلو في الارض والافساد وصفة
الرسالة تقتضي صلاح الارض واهلها فذكر صفتين احديهما تدل على دفع الفساد عن الارض
واهلها والثانية تقتضي اصلاحهم في معاشهم ومعادهم قوله عظيم الروم ذكره صلى الله عليه وسلم
بذكر العظيم لانه كان عظيما في الروم ولا يلزم انه عليه الصلاة والسلام عظمه لقوله عليه الصلاة
والسلام سلام على من اتبع الهدى فان فيه تحقير الشأنه حيث لم يواجهه بالسلام بل علقه على تقدير
اتباعه بل روى انه نكر على انه عليه الصلاة والسلام لم يقل له ملك الروم قوله بدعاية الاسلام بكسر الدال
اى بدعوته ويحتمل ان يكون الاضافة بيانية والمصدر بمعنى اسم المفعول ويحتمل ان يكون من
قبيل اضافة المصدر الى معموله قوله تسلم بفتح اللام مضارع مجزوم قوله يؤتك هذا جواب الامر
المقيد بالجواب الاول او جواب شرط مقدر مفهوم من جواب الامر المذكور قوله اثم الاريسيين
بفتح المثناة التحتية وكسر الراء وبعدها شناة ثانية مكسورة وبعدها سين مهملة مكسورة وبعدها

ياء ان اولهما مشددة وكذا روءاية الاريسيين بالهمزة قال في الفتح الاريسيين جمع اريسي وهو
منسوب الى اريس وقد تقلب همزته ياء كما جاء به رواية ابي ذر والاصيلي وغيرهما انتهى والاريس
الاكار كذا في القاموس وذكره في معنى الارس ولم يتعرض صاحب القاموس لليريسيين قوله فلما قال
اى هرقل قوله كثر بضم العين والصخب بالتحريك والاولى مهملتان اى الصياح في الصحاح صخب بفتح الخاء
بانك وفرياد قوله وارتفعت الاصوات كالعطف التفسيري لما قبله قوله واخرجنا على صيغة المجهول
قوله امر امر الاول على صيغة الماضي والثاني فاعله وفي القاموس امر كفرح كبر وتم فهو امر والامر اشتد
قوله ابن ابي كبشة كان رجلا من خزاعة وكان يعبد الشعرى وترك عبادة الاصنام ولم يوافقه احد
من العرب فشبه قريش النبي صلى الله عليه وسلم به لتركه عبادة الاوثان وترك موافقتهم في الاباطيل وفي
القاموس كان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي كبشة شبهوه بابي كبشة رجل من خزاعة
خالف قريشا في عبادة الاوثان او هي كنية وهب بن عبد مناف جده صلى الله عليه وسلم من قبل امه
لانه كان نزع اليه في الشبه او كنية زوج حليمة ظئره صلى الله عليه وسلم انتهى او انتسب اليه باحد الوجوه
المذكورة قوله انه يخافه في الفتح انه بكسر الهمزة استينافا تعليليا لا بفتحها لثبوت اللام في رواية
الاخرى والضمير المنصوب راجع الى الابن وملك فاعل يخاف والمراد من الاصفر الروم لصفرة الوانهم
كان الحبشة غلبهم السواد وقيل ان الوان اهل الروم قبل اختلاط الحبشة بيضا فلما اختلطوا
بهم وتولد الاولاد من رومي وحبشية اصفر لونهم من تركيب البياض بالسواد والانهم كانوا ينسبون
اولادهم في نساء اصفر فيميزونهم بالمعودية قوله فما زلت اى قال ابو سفيان قوله على بتشديد الياء
الاسلام بالنصب على المفعولية قوله وكان قال الشيخ ابن حجر الواو عاطفة والتقدير عن الزهري اخبرني
عبيد الله فذكر الحديث ثم قال الزهري وابن ناظورا يحدث فذكر هذه القصة فهي موصولة
الى ابن الناظور لا معلقة كما زعم بعض من لا عناية له بهذا الشأن وكذا اغرب بعض المغاربة في زعم
ان قصة ابن ناظور مروية بالاسناد المذكور عن ابي سفيان عنه لانه راها لا تصرح فيها بالسماع
حملها على ذلك وقد بين ابو نعيم في دلائل النبوة ان الزهري قال لقيته بدمشق في زمن عبد الملك
بن مروان واظنه لم يتحمل عنه ذلك الا بعد ان اسلم وانما وصفه بكونه سقفا النصارى على انه كان مطلعا
على اسرارهم عالما بحقايق اخبارهم وكان الذي جزم بانه من رواية الزهري عن عبيد الله اعتمد على ما وقع
في سيرة ابن اسحاق فانه قدم قصة ابن الناظور هذه على حديث ابي سفيان فعنده عن [illegible]

ان هرقل فذكره نحوه وجزم الحفاظ بما ذكرا ولا وهذا مما ينبغي ان يعد فيما وقع من الادراج اول الخبر والله
اعلم انتهى قوله ابن الناطور بالنون والطاء المعجمة والمهملة قوله صاحب ايليا يروى بالنصب على الحال
او الاختصاص والخبر سقف او يحدث وعلى الاول الخبر بعد خبر وبالرفع صفة لابن الناطور والاضافة
في صاحب ايليا معنوية لان المراد من الصاحب من له صحبة واستمرار بروح لا بمعنى اسم الفاعل قوله
وهرقل عطف على ايليا والصحبة في ايليا باعتبار امارته لها وفي الثانية حقيقة قوله سقف بضم
السين المهملة والقاف المشددة المكسورة على صيغة المجهول من الماضي من التفعيل اى جعل اسقفا
ويروى اسقفا بهمزة مضمومة مع القاف المضمومة وتشديد الفاء اى رئيس النصارى وفي
القاموس في بيان معاني الناظر صاحب ايليا وصاحب هرقل كان سقفا على نصارى الشام
ويروى فيه بالطاء من النظر وفيه ايضا في معاني السقف وهو سقف وهي سقفاء وفي اسقف
النصارى وسقفهم كاردن وقطرب وقفل الرئيس لهم في الدين وسقف تسقيفا صيره اسقفا
فتسقف قوله يحدث خبر بعد خبر لقوله كان ابن الناطور قوله خبيث النفس اى مهموما غير
نشيط قوله بطارقته بفتح الموحدة جمع بطريق بكسرها بعدها مهملة وهم خواص الملوك قوله
حزا بفتح المهملة وتشديد الزاء والمد اى منجما او كاهنا وقوله ينظر في النجوم جملة وقعت صفة
كاشفة لها لان الكاهن يوخذ تارة من الفاظ الشياطين وتارة من احكام النجوم قوله ملك الختان
ضبط ملك بوجهين بفتح الميم وكسر اللام وبضم الميم وسكون اللام ومعناه رايت في الليلة انه
قد ظهر طائفة اهل الختان والختان بكسر المعجمة اسم الختن وهو قطع جلد الحشفة فعلى الاول
راى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الثانية دولة العرب والنصارى كانوا لا يختتنون فلذا انه تعالى قال
قوله قد ظهر اى غلب قوله فمن يختتن كلمة من استفهامية قوله من هذه الامة اى من اهل هذا العصر قوله
فلا يهمنك بضم الياء مضارع اهم اى اوقع في الهم والقلق ارادوا ان اليهود اذلاء ضربت عليهم الذلة والمسكنة
فلا يكون لهم غلبة على النصارى بل هم الآن تحت يديك قوله مداين جمع مدينة قوله فبيناهم على
امرهم اى في اثناء كونهم في شان قتل اليهود وتدبيرهم فذلك قوله اتي على صيغة المجهول وتعلق به
بين وهذا من المواضع التي ترك ذكرا ذا وادم بينا قوله هرقل مرفوع بذلك الفعل قوله ارسل على
صيغة المعلوم وغسان فاعله والجملة صفة رجل قوله غسان في القاموس كشداد ماء نزل عليه
قوم من الازد فنسبوا اليه منهم قوله بنو جفنة رهط الملوك او غسان اسم القبيلة والغساني الجمل

قوله يخبر حال من الضمير العايد الى الرجل الماتى به قوله فلما استخبره هرقل بالرفع على الفاعلية قوله فانظروا
المحكمتن لما راى ما راى تفرسون هذا الذى اخبر عن حاله لعله هو الذى يستولى على ملكه كما رآه فى
النجوم وكما قال هذا الملك هذه الامة على صيغة المضارع وفى بعضها على صيغة الصفة وفى اخرى
على صيغة المصدر وعلى الاخيرات الاشارة بهذا الى الرجل المانى به اى هو من الملك الذى دابته وعلى
الاولى للاشارة الى النبى صلى الله عليه وسلم قوله الى صاحب له فيه صفاطر الاسقف كما فى القسطلانى
وهى مدينة رياسة الروم قوله حمص بكسر المهملة والميم الساكنة بعدها مهملة مدينة بالشام
يذكر ويونث وسار اليها الانهار او ملكه كما فى القسطلانى قوله فلم يرم بفتح المثناة التحتية وكسر الراء
اى لم يفارقه قوله حتى اتاه كتاب من صاحب وهو صفاطر المذكور قوله دسكرة بفتح الدال المهملة
والكاف وبينهما سين مهملة ساكنة وبعد الكاف راء مهملة مع تاء هى بناء عظيم كالقصر حوله
بيوت ومنازل الخدم قوله فغلقت بالتشديد من التغليق وروى من الاغلاق قوله ثم اطلع
اى ظهر وبرز على الناس من علو خوفا من النصارى وهذا من امارة جبنه كما يوذن ما بعده قوله
فى الفلاح اى النجاة من الهلاك قوله والرشد اى الترقى الى وصول المطالب الحقيقية والمراد بالفلاح
ما يجمع خصال الخير فيقال ليس شئ اجمع لخصال الخير من لفظ الفلاح والرشد ضد الغى قوله
فحاصوا بمهملتين اى نفروا وكذا حيصة بفتح الاولى وسكون الثانية قوله ردوهم على صيغة الجمع من الامر
الحاضر قوله اختبر على صيغة المتكلم من المضارع المعلوم اى امتحن وهو من الخبر فان الممتحن يجال الخبر لتحريه
قوله شدتكم مفعول به لاختبر قوله آخر بالنصب كان مقصود البخارى انه ما آمن وما فاز بالملك الباقى
مع انه كان من الاذكياء نعوذ بالله من غضبه وقد وفق الله سبحانه النجاشى فصار مع بقاء ملكه عليه
من خلص اولياء الله المقربين قوله رواه صالح وفى بعضها قال محمد اى البخارى كما روى هذا الحديث ابو اليمان
عن شعيب عن الزهرى كذلك رواه هؤلاء الثلثة عنه وتوفى صالح وهو ابن ماية سنة ونيف وستين
سنة وكان لقى جماعة من الصحابة رضى الله عنهم ثم بعد ذلك تلمذ على الزهرى وتلقن منه العلم وكان ابتداء
العلم وهو ابن تسعين سنة وقال يحيى بن معين كان صالح اكبر من الزهرى وبالجملة هؤلاء الثلثة
وافقوا شعيبا فى روايته هذا فقوى اسناده ومطابقة الحديث للباب باعتبار انه يعرف حال النبى صلى
الله عليه وسلم فى ابتداء امره فان ابا سفيان نقل حاله الماضى قبل نزول الوحى وبعده ويدخل فيه ابتداء
وما نزل به من الاحكام المذكورة ولما فرغ البخارى من باب الوحى الذى هو كالمقدمة لهذا الكتاب الجامع شرع

فى مقاصده والايمان اعظمها لانه ملاك الامور الدينية كلها فلهذا قدم ذكره كتاب الايمان اى هذا
كتاب الايمان فى العينى كتاب الايمان باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس وهذا باب فى
ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس والاصل الاصح لا يذكر الا كتاب الايمان ولا يذكر بعده
الا الابواب التى تدل على انواع ثم ذكر باب الايمان يعنى ذكر كتاب الايمان لا طاير تحته على ان الاصح
قال وليس فى رواية الاصيلى ذكر لفظ باب انتهى وقريب منه ما فى القسطلانى وفى نسخة عتيقة كتاب
الايمان والحب فى الله والبغض فى الله وقول النبى صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام لكن لم يتعرض الشراح لهذه
النسخة ثم ان تكرار البسملة فى اوايل كتب البخارى على ما فى النسخ الكثيرة لمزيد التبرك بها ولتنزيل كل واحد منها
كانه كتاب براسه لاستقلاله فى افادة العلوم قوله وقول النبى صلى الله عليه وسلم بالجر عطف على المجرور قبله
قوله بنى على بناء المجهول والاسلام قايم مقام نايب فاعله والبخارى يذكر بعض لفظ الحديث الغرض بعينه
اليه قوله وهو اى الايمان قول وفعل اى الايمان الكامل الذى يتضمن شعبه وثمراته ولوازمه امور ثلثة اعتقاد
وقول وعمل ولم يذكر الاول لانه لا اختلاف فى كون الايمان عبارة عن الاعتقاد انما الخلاف فى كون القول والعمل
داخلين فيه ولا اعتبار لمن قال ان الايمان هو الاقرار وافق القلب بالاسلام ام لا قوله ويزيد وينقص هذا
رد على مذهب الحنفية القائلين بان الايمان لا يزيد ولا ينقص والبخارى برد اقوالهم فى كثير من مواضع
صحيحه ثم اعلم ان النزاع بين الحنفية وغيرهم ليس بحسب المعنى انما النزاع لفظى لان مقصودهم بعدم زيادة
الايمان وعدم نقصانه ان القدر المنجى من العذاب الابدى والموصل الى النعيم المقيم الابدى لا يزيد ولا
ولا يخالف ذلك دخول الاعمال والاقوال فيه لنيل درجات زايدة وكونه منجيا من العذاب اصلا ورأسا
وبالجملة فقوله وهو يزيد وينقص يميل الى الاختلاف آخر وليس بيانا للثمرة بكون القول والفعل داخلين فى الايمان
مبنيا عليه فقد اذ الزيادة والنقصان يتصوران فى نفس التصديق ايضا كما اومانا اليه قوله والحب فى
الله بالرفع على انه مبتدأ خبره من الايمان ذكر هنا لبيان امكان الزيادة والنقصان اذ ذكر الايات
وقال بعضهم يجوز ان يكون عطفا على ما اضيف اليه الباب واعلم ان البخارى ذكر دليل الترجمة الباب من القرآن
المجيد بما وقع له سنة مستندة وغيرها او اثر الصحابة رضى الله عنهم وقول العلماء كما استطلع عليه كلا تنبيها
تنبيها على انه لم يطلع على الحديث بشرايطه قوله قال الله تعالى استدلال بالكريمة على ما ذكر من زيادة
الايمان ويعرف منه نقصانه على تقدير عدم وجود الاسباب الموجبة للزيادة قوله وكتب هذا التعليق
منه ذكره بصيغة الجزم ليكون صحيحا عنه بصحة قوله عمر بن عبد العزيز وهو من الخلفاء الراشدين رضوان الله

عليهم اجمعين وقد عدّ ايضا من الاقطاب وكانت امه ام عاصم حفصة بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم
ولد بمصر ومات بحمص في رجب سنة احدى ومائة وقد قيل انه مجدد المائة وحكي انه كان عنده شيء من اظفار
النبي صلى الله عليه وسلم وشعره واوصى اذا مات ان يدفن معه ذلك وحكي ايضا انه لما دفن سقط ورقة
من السماء فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم امان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار وعبد العزيز بن مروان
بن الحكم وكان اشج يقال لبني امية ضربته دابة في وجهه وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان من ولدي
رجل لوجهه شجة يملأ الارض عدلا اخرجه ايضا ليت شعري من هذا والشين من ولدي الذي يملأ عدلا
واراد بالشين الشجة التي كانت في وجهه وعن ابن عمر رضه قال انا كنا نتحدث ان هذا الامر لا ينقضي حتى يلي هذه
الامة رجل من ولد عمر يسير فيها بسيرة عمر بوجهه شامة قوله الى عدي بن عدي بفتح العين المهملة
كان عاملا على الجزيرة والموصل من قبل عمر بن عبد العزيز والمقصود من الحكاية ان القول والفعل داخلان
في الايمان كما يوهم عبارة البعض ولا يخفى ان دلالته على خروجهما ابين من دلالته على دخولهما الا ان يراد تمثيل
تمسكوا بقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات على ان العمل خارج عن الايمان فالاصوب ان يقال المقصود
منها الاستدلال على انه يزيد وينقص فان قلت كيف يكون المندوب داخلا في الايمان قلت دخول هذه
الامور عند القائلين به من اصحابنا ليس مثل الدخول الذي قالت به المعتزلة فانهم يجعلونه داخلين
في حقيقة اصل الايمان وعلماؤنا القائلون به يجعلونها داخلين في كمال الايمان لا في اصله كما تقرر
في علم الكلام ويدل عليه قوله فمن استكملها استكمل الايمان وبالجملة اذا جعلت الاعمال داخلة في الايمان
الكامل دون اصل الايمان الذي هو عبارة عن التصديق وكذا جعل التصديق مراتب بعضها النجاة
الابدية وبعضها الدرجات العلى لم يبق النزاع بين الفريقين لاهل السنة والجماعة بحسب المعنى بل انما
يكون بحسب اللفظ وتفصيل هذا يطلب من الكتب الكلامية قوله وحدودا اي منهيات ممنوعة تركها
الظاهر من سياق كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان ينصح عديا وينبهه على ان يفعل ما يكون
سببا لاستكمال الايمان وينبه ايضا على ان ليس مقصوده من ذلك حب رياسة التعليم بل انما
اشتغل بذهنه من ترويج احكام الشرع حتى ان مات يخلص من تعب ما لحقه من اداء اعباء الخلافة
قوله وقال ابراهيم عليه السلام عطف على قوله وكتب وهذا استشهاد اخر على تفاوت مراتب الايمان في
الزيادة والنقصان وكذا الحال في الاقوال المنقولة فيما بعد الا ان قول مجاهد وقول ابن عباس فان حمله
على ذلك لا يخلو عن تكلف قوله وقال معاذ بالضم وبالمهملة والمعجمة هو من كبار الصحابة وحكمائهم قوله حتى

يعني

على صيغة الحاضر والخطاب للاسود تؤمن بالجزم على جواب الامر اي نتذاكر احوال الاخرة والمعارف الحقيقية
قوله ساعة هذا يدل على ان المراد بالايمان الايمان الكامل والا فاصل الايمان كان ثابتا وهو واجب في كل حين
والشك فيه محال قوله اليقين الايمان كله علم من تاكيده بالكل انه ذو اجزاء فالعلم الزيادة والنقصان فيه
بقي ان اليقين محل القلب في الظاهر من كلامه ان الايمان محل القلب فيثبت بلفظ كله انه ذو اجزاء ولا ثبت
بيان العمل داخل فيه قوله حتى يدع مضارع لم يرد له ماض على ما قيل لكنه جاء نادرا او قريبا قوله ما حاك في
الصدر الظاهر انه اراد دفع الخطرات الفاسدة بالتوجه التام الى الله سبحانه وذلك منتهى مراتب التقوى والتقوى
على ما قالوا ثلث مراتب اولها التجنب عن الشرك وثانيها التجنب عن المنهيات والمكروهات وثالثها التجنب عن
جميع ما سوى الله تعالى ولا ينافي هذه المرتبة التوجه الى الامور القريبة الى الحضور الحقيقي فقد نقل انه
كان يجهز الجيش في الصلوة وذكر العلماء ان الامور الدنيوية من الافكار وان خص الكلام بمثل الاول
حال الابرار والاخر حال المقربين ومن هذا على وجه ما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين قوله
مجاهد هو من كبار التابعين ومن علماء التفسير ومن تلامذة ابن عباس قال العيني واتفقوا على توثيقه
وجلالته وهو امام في الفقه والتفسير والحديث انتهى واعلم ان النزاع بين الحنفية وغيرهم لفظي كما
للاجوبة كما لا تعرض للاولة مع الاحاجة اليه بل ينبغي ان لا يقع في البين ومقصوده من نقل هذا الكلام ان
عقائد الانبياء عليهم الصلوة والسلام متحدة وان اختلفت فروع شرايعهم فالايمان بحقيقته الجميع واحد
وان الامم مختلفة في مراتب تحصيلها والفضل بحسبها على حسب الزيادة والنقصان ولعل هذا هو
المراد من نقل قول ابن عباس فتذكروا واعلم ان اكتفاء مجاهد في تفسيره بنوح عليه السلام من قبيل الاكتفاء
باشهر القوم عندهم ان من قبيل ما يقال الكذا والمراد منه كذا الى اخر والامر في الدلالة بين وان استصعبه قوم
انك عرفت من النص ومن تفسير مجاهد دين الانبياء عليهم الصلوة والسلام متحد وانما الخلاف بحسب
الاصول والعقايد دون الفروع لمن قدح في شرع نبي مثل نوح عليه السلام بان شرعهم لم يكن متضمنا
للتعزير والتنبيه وكان ناقصا لاجل ذلك فقد خالف كتاب الله تعالى لا بوجه واحد بل بوجوه ولم يطلع
على تفسير مجاهد مع ادعاء العلم بالمغيبات وعليك بالدين ثم عليك بالدين ولا تقلد قول الزائغين فانه
لا ينفعك يوم القيمة الا اتباع كتاب الله سبحانه وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قول من خالفهما
من الشعراء الذين يتبعهم الغاوون قوله باب دعاؤكم ايمانكم وفي بعض النسخ دعاؤكم ايمانكم بدون لفظ باب
ومعناه فسر قوله تعالى دعاكم بالايمان في قوله قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم وقال القاضي في تفسيره

من عبادات النوع اذ هي باشرة لا بعيد كما قيل لولا دعاكم فان شرف الانسان وكرامته بالمعرفة والطاعة والا فهو
وسائر الحيوانات سواء وقيل معناه ما يعبؤ بعذابكم لولا دعاكم والدعاء عمل والعمل جزء من الايمان الكامل
وعلاقة الجزئية والكلية معتبرة بل ان انواع العلاقة كثيرة من فوق الى خمس وعشرين على ما صرحوا به فان
يعلم ان العلاقة المعتبرة ههنا هي العلاقة الجزئية والكلية فلعلاقة السببية والمسببية ونحوها اذا
اعتبار ههنا وصحح الامام النووي هذه النسخة وحكم بان لفظ الباب غلط ههنا ولا يصح ادخاله ههنا
لوجود ذكرها والجواب ان ادخاله لفظ الباب للتنبيه على ان تفسير الدعاء بالايمان لكونه في الاحاديث مستفيضا
عند الجمهور كان بابا آخر من الشهادة ولهذا ذكر حديث عبد الله في هذا الباب مع انه تفصيل لما ذكره
سابقا فكان لاجل تفصيله عقد بابا آخر ههنا ولا يخفى ان مثل هذه النكتة يكفي لتصحيح كلام البخاري
وهو خير من الحكم بالغلط فالاولى احتجاج بالمفسر من القرآن المجيد وهذا باب اي نوع آخر من الاحتجاج
بارادة الايمان من الدعاء اطلاق الجزء على الكل وهو ايضا من توابع هذا الكتاب ووقوعه في ذيله
وهذا ان كان لا يبرى عن تكلف لكنه خير من الحمل على الغلط وان نظر الى تدقيقات البخاري وتفننه
لربما حسنه للنسيب الاريب منه قوله حدثنا وفي بعض النسخ اخبرنا حدثنا عكرمة بكسر المهملة والراء
وبينهما كاف ساكنة مولى ابن عباس ومن كبار التابعين وفضلائهم قوله بني الاسلام هذا الحديث
يدل على ان الاعمال داخلة في الاسلام وقد يكون الاسلام بمعنى الايمان قوله خمس في بعض الروايات
خمسة بالتاء ولما لم يذكر المميز ههنا جاز الامران في العدد باعتبار تقدير المذكر والمؤنث قوله شهادة
بالرفع على الخبرية والجر على البدلية من المجرور والبدل بدل الكل على تقدير اعتبار العطف مقدما على الربط
وبدل البعض على العكس الشائع قوله باب امور الايمان وفي بعضها امر الايمان بالافراد على ارادة الجنس
ومراده على تقدير باب امور الايمان اي الامور الداخلة في الايمان الكامل ويفهم من عبارة القسطلاني
ان الاعمال عند المؤلف هي الايمان ولعله خطأ فانه مذهب بعض المعتزلة لا مذهب المحدثين وان
كلام البخاري صحيح فان الشهادة داخلة في الايمان قوله وقول الله عز وجل وجه الاستدلال بالكريمة
انه تعالى حصر البر في المؤمنين او صاحب البر في المؤمنين ووصفهم بالصفات المذكورة فاذا كان
ان صاحب البر صاحب الاوصاف المذكورة فكانت تلك الصفات داخلة في الايمان الكامل
اعلم ان كون المعطوف غير المعطوف عليه يدل على تغاير الايمان بمعنى التصديق بالقلب لتلك الامور
ولا يدل على خروجه عن الايمان الكامل الذي له اجزاء منها التصديق ومنها هذه الصفات المذكورة قوله
مراخ

١٧ من امن بالله من المعطوفات عليه عقد الباب لبيان هذا المقصود قوله حدثنا عبد الله بن محمد في بعضها
الجعفي بالجيم المضمومة والعين الساكنة والفاء المكسورة هو جعفر بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي
المسندي سمي بذلك لانه كان يطلب الاحاديث المسندة ويترك المراسيل قوله العقدي بالمهملة والقاف
المفتوحتين قوله بضع بكسر الموحدة وقد يفتح وسكون المعجمة بعدها مهملة بمعنى القطعة في الاصل ثم
استعملت للعدد الذي بين الثلاثة والعشرة وقيل الى اخره في رواية ابي ذر وابي الوقت والاصيلي بضع
بالتاء قال في الفتح وقع في الروايات بضعة بتاء التانيث ويحتاج الى التاويل انتهى ووصل فيه ايضا الشعب
المذكورة من اراد ان يعرفها فليرجع اليه واما نحن فنعرض عنه او تعيين العدد والحصر فيه الى الله قوله
شعبة بضم المعجمة وسكون المهملة واما ما روى ابو هريرة رضي الله عنه كما في الصحيحين الايمان بضع
وسبعون شعبة فلا ينافي العدد المذكور ههنا لان مفهوم العدد غير معتبر على ما نص عليه الشراح في
مثله ويحتمل ان يكون احدهما بالقياس الى حال الابرار والآخر باعتبار حال المقربين قوله والحياء شعبة
خصه بالذكر لانه كل خير فانه يمنع عن القبائح والشرور ويحمله على الاقبال الى جناب المنعم الحق تعالى
بالعبادة لانه اذا عرف الله تعالى بانه تعالى مولى النعم كلها احبسه الحياء على عبادته تعالى وتقدس
والحياء في اللغة ما يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يمنع عن القبائح ويدخل فيها
التقصير في حق ذي الحق وفي حديث آخر الحياء كله خير واما ما يقال اترك الحق للحياء فالمراد به المعنى اللغوي
لا المعنى الشرعي واعلم ان الحياء من الغرائز وقد يحصل بالكسب وهو المراد لان الايمان كسبي ويحتمل
ان يقال المراد من الايمان اعم من ان يكون فطريا كما اشير اليه في قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد
على فطرة الاسلام وكذا المراد بالملكات اعم من ان يكون فطرية او مكتسبة وح يكون كل في كل الايمان
قوله باب بالتنوين ذكر بعض الحديث في الترجمة على سبيل التعليق اشارة الى ان المقصود بيان
قوله ابي اياس بكسر الهمزة بعدها مثناة تحتية مخففة قوله اي السفر بفتحتين قال القسطلاني وحكي
اسكان الفاء قوله اسمعيل بالجر على صورة النصب عطف على عبد الله قوله الشعبي بفتح المعجمة وسكون
المهملة منسوب الى شعب وهو بطن من همدان حدثنا المسلم قد مر ان الاعمال داخلة في الايمان الكامل
وايضا المسلم والمؤمن متحدان وجودا وان كانا مختلفين مفهوما سواء كان المراد بالاسلام والايمان
ما هو اصلهما او الكامل منهما او يطلق الاسلام على الانقياد بالاسلام والايمان على ما في القلب من
التصديق فح يكونان متغايرين قوله والمهاجر اي اعلم النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين انه يجب عليهم

ان يهجروا ما نهى الله عنه لتكميل هجرتهم فلا يتكلوا على الهجرة الى المدينة وقيل لشق فوات الهجرة على بعضهم فقيل المهاجر اى الكامل من هجر الخ قوله قال ابو عبد الله اى البخارى قوله وقال ابو معاوية قيل هذا التعليق من البخارى لانه لم يدركه فان ابا معاوية توفى فى سنة خمس او اربع وتسعين ومائة وتولد البخارى سنة اربع وتسعين ومائة وكذا فى قوله وقال عبد الاعلى فانه توفى لسبع وثمانين ومائة ولهذا لم يقل حدثنا او اخبرنا قوله باب اى الاسلام افضل بالرفع على الابتدا والخبر افضل والباب يحتمل ان يكون منونا وغير منون وسواء وقف عليه ولم يوقف والمعنى اى خصال المؤمن افضل والمقصود ان التفاضل فى الاسلام بالخصال الجميلة يدل على انها داخلة فى كماله قال الشيخ السيوطى فيه حذف اى خصال الاسلام او اى ذوى الاسلام وعلى الاول يحتاج قوله من سلم الى التقدير اى خصلة من سلم ولا يحتاج الثانى الى شىء ويؤيده رواية مسلم اى المسلمين افضل انتهى قوله القرشى بالرفع على ما فى نسخة صحيحة وبالجر كما فى القسطلانى عن اليونينية وهو على الاول صفة سعيد وعلى الثانى صفة سعيد الثانى حدثنا ابى وهو يحيى بن سعيد قوله افضل ما عداه واعلم انه كما يحذف معمول الفعل ليفيد العموم كذلك قد يحذف ما اضيف اليه افعل التفضيل لافادة العموم تنبيها على ان الزيادة المأخوذة فى صيغة افعل كانها صارت بمنزلة اصل الفعل واختصت بالموصوف فهو موصوف باصل الفعل وبزيادة جميعا من غير ملاحظة غيره حتى يكون تفضيلا اضافيا بل هو تفضيل حقيقى ذاتى بلا ملاحظة امر لا يخفى ان هذا المعنى ابلغ واتم ومن هذا القبيل الله اكبر الله اجل الله اعلى وعلى هذا اولى مما ذكروه من التقدير الذى ذكروه فانه احسن قوله ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مهملة قوله عن ابى موسى اسمه قيل الاشعرى نسبة الى الاشعر لانه ولد اشعر كما فى القاموس ولعل مراده ما فى القاموس من ان الاشعر ابو قبيلة باليمن منهم ابو موسى الاشعرى وهو من فضلاء الصحابة رضى الله عنهم استعمله النبى صلى الله عليه وسلم قوله اى الاسلام اى اى خصلة من خصاله افضل كما مر وهذا الذى قدرناه تبعا لما ذكره الشيخ السيوطى وهو وافق بحسب الرعاية القاعدة النحوية اللفظية والذى يقتضيه علم البلاغة ان الجواب من قبيل الاسلوب الحكيم كانه قيل حقيقة الاسلام معلوم وانه امر واحد قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وانما التفاوت والتفاضل فى اهله والذى منه المسلمون افضل من الذى لم يكن كذلك فلا تسأل عن الاسلام واسأل عن الافضل من المسلمين

حتى يظهر لكم بانه فضله قوله باب بالتنوين قوله اطعام الطعام من الاسلام وفى هذا العنوان والعنوان الذى قبله قوله تنبيه على ان الخصلة المذكورة فى السابق افضل من الخصلة المذكورة ههنا حتى لا يتوهم من لفظ الحديثين تساويهما فى الفضل بل هو فى الاول اقوى من الثانى وذلك لان دفع المضرة اهم من حصول النفع لانه زيادة على اصل النعمة والحفظ خلل فى اصل النعمة ولان الاطعام من اسباب صيانته وحفظ اليد واللسان من اسباب حفظ العرض وماء الوجه وهو اهم عند النفوس الشريفة حتى ان بعض الناس يختار نفسه عند خوف فوت العرض وهذا فى اللسان واما فى اليد فقد يحصل بالكف صيانة الجسد ايضا وهنا وجه آخر وهو ان من قدر على حفظ اللسان واليد قدر على حفظ النفس عن سائر المهلكات لان الفضل المهلك باللسان ولا تغفل عن ان المراد بالمضاف اليه المذكور فى الحديث الخصال المرجحة لحسن المعاملة مع الخلق واما حسن المعاملة مع الحق فلعله خارج عنه اذ منها الخصلة التى هى الايمان الحقيقى قوله باب من الايمان ان يحب تقديم الايمان ههنا وتأخير الاسلام فيما سبق لقصد التفنن كما هو دأبه ويستطلع على تراجم الابواب المذكورة فى هذا الكتاب ويحتمل ان يكون فيه تنبيه على الاهتمام العظيم لتحصيل كذا انما اليه الاكرمات وفى الفتح تقلب وهو حسن الا انه لا يجرى فى الباب الثانى والظاهر انه اراد التنويع لاهتمام العظيم لتحصيله او للحصر فكانه قال المحبة المذكورة ليست الا من الايمان قوله ح تحويل من اسناد الى آخر قوله لا يؤمن احدكم فى رواية عبد بدل احدكم اى ايمانا كاملا قوله حتى يحب بالنصب بان مضمرة وحتى جارة قوله باب بالتنوين وبدونه حب الرسول بالرفع والجر باضافة الباب الى الحب المضاف الى الرسول صلى الله عليه وسلم ابو الزناد بكسر الزاى قوله حتى اكون احب اليه محبته صلى الله عليه وسلم يجب ان يكون غالبا على محبة غيره فان كانت زيادة طبيعية وارادية معا فهذا حال المخلصين من الصديقين الكاملين من عباد الله تعالى وان لم يكن كذلك فلا بد من ان تكون المحبة الارادية ازيد وان لم يجد من نفسه ذلك فله ان يجدد الايمان ويصمم القلب على ذلك لئلا يخلع ربقة الايمان من عنقه وعلامة غلبة محبته صلى الله عليه وسلم ان يكون اجلاله صلى الله عليه وسلم اعظم عنده من اجلال غيره بل يمحى غيره عند اجلاله سواء حصل له ذلك بنور الهداية او بالتامل فى النعماء الحاصلة له من قبله صلى الله عليه وسلم كالخروج من الكفر والدخول فى الجنة رزقنا الله تعالى بفضله وبشفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم اياها قوله والناس يدخل فيهم نفس المحب ايضا فيكون حبه صلى الله عليه وسلم غالبا على حب نفسه وجميع هذا اليسر المقامات عند محبيه صلى الله عليه وسلم بل ادنى الاشياء عندهم ولا تغفل عن ان ترتيب الابواب المذكورة

ويقتدي بها على هذا الباب من قبيل الترقي من الادنى الى الاعلى قوله باب حلاوة الايمان المراد بها البهجة
والسرور الحاصلين بالمحبة والطاعة القبيلتين حدثنا الثقفي بالمثلثة والقافين المفتوحتين بعدهما
فاء منسوب الى ثقيف حي من القبيلة حدثنا عن ابي قلابة بكسر القاف والباء الموحدة قوله ثلث الظاهر انه
مبتدا موصوف بالشرطية بعده وان يكون خبره وقال في الفتح الجملة الشرطية خبر قوله الله ورسوله احب
اليه وذلك لان محبوبه باق فلا يفنى فيلتذ دايما واللذة يتفاوت بتفاوت حال المدرك والقوة
العقلية فوق اللذة الجسمية وذكر الله تعالى والتفكر في صفاته والنظر في افعاله والسير في مصنوعاته
وما اودع فيها بحكمته البالغة اجل اللذات والمحبة والنبي صلى الله عليه وسلم اعظم الوسايل واقوى
الذرايع اليه تعالى والنظر في ذاته صلى الله عليه وسلم وكونه صلى الله عليه وسلم مورد الرحمة تعالى الغير المتناهية
ووصول نعمة الايمان من قبل الذات في الذات وكلما ازداد محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم
كان كراهة الكفر عند ذلك اشد واكثر فان قلت ضمير احب مفرد عايد الى الله ورسوله اجيب بان افعل
التفضيل اذا استعمل بمن يكون مفردا دايما وفيه ايماء الى ان محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم
متحدتان واما ما جاء في الحديث من قوله عليه السلام بئس الخطيب انت حين خطب في الحديث وقال ومن يعصهما
فقد غوى فلاجل ان الغواية لا تترتب على عصيانهما بل تترتب على عصيان واحد واحد منهما ايضا
فلا بد من افراد ذكر كل على حدة بخلاف المحبة فانها لا تتم الا باجتماع محبة الله مع محبة نبيه صلى الله عليه وسلم
قوله باب بالتنوين قوله علامة الايمان حب الانصار جملة والانصار جمع نصير وجمع القلة والكثرة
وان كانا مختلفين حال كونهما نكرتين في القلة والكثرة لكن لا يتفاوتان حالة التعريف فلا
يلزم الاشكال بكثرة الانصار والمراد منهم جماعة الصحابة من اهل المدينة المحمودين في كتاب الله تعالى
حدثنا ابو الوليد بفتح الواو قوله جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة قوله واية النفاق هذا الكلام كالتاكيد
لما قبله فان فيه تصريحا بما علم ضمنا ثم الكلام اما محمول على الحقيقة وذلك لان بغض الانصار
من حيث انهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اشك انه كفر لانه يجر الى بغض رسول الله صلى
الله عليه وسلم واما محمول على التشديد وهذا عند عدم ملاحظة الحيثية المذكورة قوله باب ليس
لهذا الباب ترجمة فكانه ذكره ليكون كالدليل على حب الانصار ببيان مساعيهم الجميلة فانه
فهم من الحديث المذكور فهذا الباب متعلق على ما مر رواية وتنوا عنه المنكر وكان ذلك من مبادي
حالهم ثم انهم اوفوا بما عاهدوا وفيه والكان في الباب الثاني اشارة الى بيان حالهم من اول الى اخره

ولا يخ

١٩ ولا يخفى ان سيرتهم في الاسلام والنصرة لاهله وتعظيمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك من اعظم اسباب
المحبة بهم ومن علامات الايمان وبغضهم علامة عدم الايمان وسقط لفظ باب عند الاصيلي واذا لم يذكر
لفظ باب كان الحديث من الترجمة السابقة واذا لم يذكر الترجمة بعد ذكر الباب كان بمنزلة الفصل من قبله
مع نوع تعلق له به ووجهه ما اشرنا اليه بيان كمالات الانصار الموجبة لحبهم وكون النقباء منهم قوله عايذ الله
بن عبد الله بن عمرو الخولاني الدمشقي وروى عن عبد الله بن مسعود وعن معاذ على الاصح وسمع عبادة بن
الصامت وخلقا كثيرا وولد يوم حنين كذا في العيني قوله شهد بدرا اسم بير في موضع كان فيه الغزوة العظمى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ويونث على نحو اربعة مراحل من المدينة الشريفة بين الحرمين وقال في
القاموس وبدر موضع بين الحرمين يعرف ويذكر واسم بير حفرها بدر من قريش النمري وقال العيني نقلا
عن الغيابات من ذكر وقال هو اسم خليج من الشرق قال هو اسم بير قوله احد النقباء جمع نقيب وهو الناظر
على القوم وعقيبهم وعريفهم وكانوا اثنى عشر رجلا على عدد من نزل فيهم قوله تعالى وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا
تقدموا البيعة على النصرة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه الشريفة على قبايل العرب في
كل موسم فبينما هو كذلك اذ لقي رهطا من الخزرج فقال الا تجلسون اكلمكم فقالوا بلى فجلسوا فدعاهم الى الله
تعالى وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن فلما انصرفوا الى بلادهم فشا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذكرهم فاتى في العام المقبل اثنى عشر رجلا من الانصار احدهم عبادة بن الصامت فلقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالعقبة فبايعوه والعقبة موضع بمنى ينسب اليها جمرة العقبة قوله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال العيني تقديره ان عبادة بن الصامت قال اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ساقط من اصل الرواية وسقوطه هذا اعتبارا بهن لما جرت عادة المحدثين بحذف قال اذا كان
مكررا نحو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما هنا فلا وجه يجوز حذف قال والدليل عليه انه
يثبت في رواية البخاري لهذا الحديث باسناده هذا في باب من شهد بدرا والظاهر انه سقط من الناسخ
من بعده فاستمروا عليها قوله وحوله جملة حالية بايعوني المبايعة عبارة عن المعاهدة والمعاقدة سميت
بذلك على التشبيه بالمعاوضة المالية قوله ولا تاتوا ببهتان تفترونه ظاهره الكلام ولا تفتروا لكن تعبيره
الماتي لمزيد تاكيد شناعة الكذب قوله فهو كفارة له الظاهر في ان عقوبة الدنيا سواء كان حدا او تعزيرا
او مرضا او مصيبة كفارة للذنوب قوله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه هذا شامل لصاحب
الكبيرة سوى الشرك فيجوز ان يغفر الله تعالى بفضله كما هو مذهب اهل الحق على خلاف مذهب اهل الاعتزال

وهذا ليس ينافي النصوص الواردة في تعذيب اهل الكبائر غير الشرك لانها مقيدة بالمشية لقوله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولا يحتاج في الجواب الى ما قيل من ان التخلف في الوعيد كرم فانه
ضعيف لقوله تعالى فحق وعيد الا ان يحمل كلام القايل على ما ذكرناه ولهذه الكلية علم تقييد الذنوب
بغير الكفر في قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا الى قوله يغفر الذنوب جميعا جمعا بين النصوص واما
الحديث الذي ذكر فيه الاوس اشد فهو ايضا مقيد بالتوبة المعروف من الفرق وغيره قوله باب من الدين
ومن للتبعيض مقدم بقوله الفرار حدثنا مالك هو الامام المعروف قوله صعصعة بالمهملات
المفتوحة الا الثانية فانها بالسكون قوله الخدري بضم المعجمة بعدها مهملة ساكنة اخره يا
النسب منسوب الى خدرة بطن من الانصار قوله يوشك هو من افعال المقاربة قوله خير بالنصب
على الخبرية وفي رواية بضم الراء على انه اسم كان وصح العكس وذكر الغنم لان البركة فيه وقد رعاها الانبياء عليهم
الصلاة والسلام قوله يتبع بتشديد الفوقية ويجوز اسكانها قوله بها موجود في بعض النسخ وسقط
من بعض قوله شعف بفتح المعجمة والعين المهملة المفتوحة جمع شعفة محركة كذا في العيني اعالي الجبال
قوله ومواقع القطر المراد بها البوادي والصحاري قوله يفر بفتح الياء التحتية وكسر الفاء على صيغة
المضارع وقد يعدى بالباء قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة في الموضعين
وسقط لفظ باب في رواية الاصيلي قوله وان المعرفة بالفتح عطف على القول المحلى قوله انا اعلمكم
والا ان مكسورة لانها تكون تحت القول قوله المعرفة فعل القلب هو فعل نحن مامورون
باتيانه ولا يكفي في الايمان مجرد القول كما يزعمه الكرامية قوله لقول الله وجل الاستدلال على ما ذكرنا
اي على ان المعرفة فعل القلب هو فعل نحن مامورون باتيانه ان الاخرة تعلقت بما هو مكسوب
قلبي لاشك ان مكسوب ليس الا العلم والمعرفة ونحوهما والعلم ينقسم الى التصور والتصديق والايمان
من اقسام العلم والمعرفة من قبيل التصور على الاشهر والايمان من قبيل التصديق كذا في العيني ولا يخفى
استدلاله لكون مورد الاية الايمان بفتح الهمزة لان مدار المعرفة فيها ايضا على عمل القلب [illegible]
قوله تعالى بما كسبت بما عرفت عليه قلوبكم وقصد منه اذ كسب القلب عزمه ورضاه لمنهي وبهذا الاعتبار
ناسب ذكر هذا الباب في كتاب الايمان قوله قال قال في الفتح جرت عادة كثير من اهل الحديث
بحذف قال خطا ولا بد عندهم مع ذلك من التلفظ به ذكره في الباب السابق بلا ترجمة قوله سلام بتخفيف
اللام على الصحيح قوله عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله قالوا اي اذا ارادوا ان يعملوا اكثر مما امرهم

ليكون

ليكون لهم مغفرة من ذنوبهم وفيما لو اتوا بالزيد قوله كهيئتك اي مثلك قوله ان الله جملة تعليلية
والمراد بالذنب ترك الاولى على ما قاله المحققون قوله فيغضب وجه الغضب انهم قالوا هذا الكلام بعدما
سألوا عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وكانهم عدوها قليلة فلذلك غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ان اتقاكم واعلمكم بالله انا فيه تنبيه على ان الخشية كما تكون باعتبار ملاحظة الذنوب كذلك تكون
باعتبار ملاحظة جلال الله تعالى وكبريائه وهذا القوى فان شدة الذنوب متناهية ولكن
ورحمته تعالى غير متناهية فينتهي خوف المذنب بالرحمة والمغفرة فلعله تعالى يغفر الذنوب جميعا
واما الخشية الحاصلة بعد ملاحظة جلال الله سبحانه وكبريائه فتزداد بحسب ازدياد المعرفة والعلم
قال الله تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فلا تنقطع بل تدوم بدوام جلاله وكبريائه
ولا يكون فيها فتور كما يكون في فتور وانا مع ذلك اختار قليل العبادة ونبههم ايضا على ان قليلها
مع كثرة العلم افضل من كثيرها مع قلته فان الاعمال بالنيات والنية تتفاضل بتفاضل العلم
والمعرفة وربما يجر شدة الرياضة الى تنفر الطبع بحيث يضطر الى تركها وربما يجر شدتها الى
القوى الادراكية والى غيرها ايضا ولا تعقل عن احكام الشرع امور متوسطة بين الافراط والتفريط
وما طلبوه كان افراطا والافراط يجر الى التفريط فان الشيء اذا جاوز حده انعكس ضده ثم ان مناسبة
الحديث بالترجمة باعتبار قوله انا اعلمكم بالله ظاهر واما باعتبار قوله وان المعرفة فعل القلب فلان
المعرفة والعلم اما متحدان وبينهما عموم وخصوص والعلم عمل القلب فكذا المعرفة وايضا علم من زيادة
علمه صلى الله عليه وسلم العبادة التي قللوها واراده الزيادة عليها ان العلم ليس مما يتعلق بالجوارح
كالعبادات المتعلقة بها بل مما يتعلق بالقلب فانه هو محل الادراك فالعلم تحصيله قوله واعلمكم
بالله العلم بالله عبارة عن العلم بذات الواجب الوجود وبصفاته الكمالية قوله باب من كره بالاضافة
ويروى بالتنوين ويجوز الوقف في مثله قوله ثلث اي ثلث خصال وهو مبتدا خبره الجملة التي بعد
والرابطة موجودة وثلث وان كان نكرة محضة لفظا لكن مخصصة بتقدير الاضافة اي ثلث خصال
على ان شرط التخصيص غير مرعي عند المحققين من النحاة بعد وجود صحة المعنى ويحتمل ان يكون ثلث
مبتدا موصوفا بالشرطية وخبره الجملة الثانية مع ما بعدها اعني قوله من كان الله ورسوله الى آخره ويكون تقدير
مضافا اليه حصل له من ومن ومن على التقدير الاول يكون هذه الجمل الثلث بدلا من الاول قبيل التفريق
الابدال نحو كل واحد بدل بعض وعلى الاجماع بدل الكل من الكل واعلم ان البخاري ذكر حديثا واحدا في

موضع في كتابه وذلك لان الحديث الواحد يتضمن مسائل كثيرة فهو يذكره لاجل كل مسألة مسألة في الحديث
شاهدا او مبينا له هذا اذا اتحد الفاظه وان اختلف بعض الفاظه او رواته كما نحن فيه فلا كلام
ظاهر قوله باب تفاضل اهل الايمان قيل يحتمل ان يكون الباب منونا وغير منون وعلى الاول يكون
التفاضل مبتدأ وفي الاعمال خبره قوله مثقال في القاموس مثقال الشيء ميزانه من مثله قوله حبة خردلة
حب شجر انتهى وفي الكرماني الخردلة نبات معروف يشبه به الشيء القليل في القلة قوله من خردل صفة حبة
قوله من ايمان الظاهر ان كلمة من ابتدائية اي وزن الحبة التي هي الخردلة يكون من ايمان وحاصله على
ما قال العيني انه يدخل الجنة من كان في قلبه ادنى قدر من الايمان قوله فيخرجون على صيغة المجهول وكذا قوله
فيلقون قوله قد اسودوا اي صاروا سودا كالحمم من تأثير النار قوله في نهر الحياة النهر بفتحتين
وبفتح الهاء وسكون الهاء والاول افصح والحيا بفتح الحاء والقصر ونهر الحياة النهر الذي يحيي من انغمس فيه
قال العيني الحياء بالمد رواية الاصيلي ولا وجه له كما نبه عليه القاضي وفي رواية كريمة وغيرها بالقصر وعليه
المعنى والحيا بالقصر المطر انتهى وفي القاموس الحيا الخصب والمطر ويمد انتهى وعلى هذا فلرواية الاصيلي وجه
حسن قوله الحبة بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة بذر الصحراء مما ليس بقوت وبالفتح ما يكون قوتا
وتشبيه بالاول لسرعة نباته وخروجه من الارض بخلاف الثاني ع فيهما قوله الحمر قوله في جانب السيل في
رواية في حميل السيل وهو ما يحمل السيل من الطين ونحوه فانه اذا استقر على شط مجرى السيل وكانت
فيه حبة نبتت بسرعة قوله صفراء فيه هذا بيان لحسن منظره فان الصفرة يسر الناظر قوله ملتوية اي
منعطفة ثمرات هذا الحديث يدل على تفاوت الايمان قلة وكثرة وذلك باعتبار دخول الاعمال فيه
قوله قال وهيب على صيغة التصغير مراده بيان ان عمرو كما شك هنالك بل قال الحيوة وايضا قال من خير
بدل من ايمان قوله عن ابي امامة بضم الهمزة قوله حنيف بضم المهملة وفتح النون بعدها المختية قوله
بينا اصله بين حصلت الالف باشباع الفتحة مضافة الى الاوقات المضافة الى الجملة التي
بعدها قوله يعرضون على صيغة المجهول قوله قمص بضمتين جمع قميص قوله الثدي يروى بفتح المثلثة
وسكون المهملة وفتح الياء ويروى ايضا بضم الاولى وكسر الثانية وتشديد الياء على صيغة الجمع قوله ومنها
اي من القمص ما دون ذلك اي اقصر ما يبلغ الثدي قوله وعرض على صيغة المجهول قوله عمر الرفع على
انه قائم مقام فاعل الفعل المذكور قوله قال الدين يروى بالرفع والنصب على الاحتمالين ولعل وجهه
ان القميص يستر العورة ويحفظ الجسد عن تلوث الاوساخ والدين يحجب عن المساوي والفواحش وان

وان القميص زينة والدين زينة قال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد اوان القميص من علامات الحياء ٢١
والحياء من الايمان وكل خير فكلما ازداد الحياء ازداد الدين ومن ثم ناسب ذكره باب الحياء من الايمان حيث قال باب
التنوين قوله الحياء بالمد والرفع قوله يعظ اخاه في الحياء معناه انه ينهاه عنه قال في الفتح جاء عند المصنف في
الادب من طريق عبد العزيز بن ابي سلمة عن ابن شهاب ولفظه يعاتب اخاه في الحياء انتهى قوله باب بالاضافة
والتنوين فان تابوا عن الشرك وبين الاعتبار وصار هذا الباب ملحقا بكتاب الايمان قوله المسندي
بضم الميم وسكون السين وفتح النون وتشديد الياء للنسبة الى المسند لانه كان يطلب المسند من الحديث دون
المرسل وهو غير مذكور في بعض النسخ قوله ابو روح بفتح الراء وسكون الواو قوله الحرمي بفتح الحاء المهملة
والراء قوله عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم قوله واقد بالقاف سمعت ابي هو محمد زاد الاصيلي هو ابن زيد
بن عبد الله بن عمر كذا في القسطلاني قوله امرت على صيغة المجهول قوله عصموا في القاموس عصم يعصم اكتسب
وصنع ووقى والمراد عصم قوله دماءهم جمع دم قوله الا بحق الاسلام كالقصاص والرجم وقطع الطريق قوله
وحسابهم على الله اي مفوض اليه فانه العالم بالسرائر والضمائر واما نحن فنحكم بالظاهر قوله باب من قال ان
الايمان هو عبارة عن عمل القلب وهو التصديق ومن اعمال الجوارح والاستدلال بالكريمة
الاولى ظاهر اذا اريد بالعمل ما يتناول فعل القلب والمقصود منه بيان ان العمل جزء من الايمان الكامل
لا كما هو مذهب بعض المعتزلة ان الايمان هو العمل لما تقرر عند اهل السنة والجماعة ان دخول الجنة
ثابت للمؤمن العاصي وكانت سببية الاعمال له باعتبار الدخول بدون التعذيب فيكون من اجزاء الايمان
الكامل دون اصله الذي به يحصل اصل الدخول فيها ولو بعد مكث وعذاب قوله بما كنتم تعملون الباء للسببية
او المقابلة قوله من اهل العلم كانس بن مالك وابن عمر قوله عن قول لا اله الا الله تفسير لقوله عما كانوا
يعملون ومتعلق جنايتهم فسر العمل بالايمان لان القول المذكور عنوانه اخذ من الحديث الاتي
الذي يفهم منه ان الايمان في الاعمال ولعل تفسيرهم بذلك لان الظاهر ان سؤال الجميع انما هو
عن التوحيد واما الفروع والاعمال فعلى اختلاف يختلف الاعمال والاحوال والمذاهب في
التكليف بحسب العبادات من الفروع قوله قال الله تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون اي
المؤمنون قوله ابن المسيب بفتح الياء المثناة هو من كبار التابعين وتلميذ لابي هريرة وختنه
قوله افضل اي اكثر ثوابا واعلاه يروى اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون الخ وفي بعضها خير
اي الاسلام افضل قال تطعم الخ فيحمله التوافق ان اختلاف الاجوبة لاختلاف الاحوال فعليكم

بما هو مهم عندهم قوله حج مبرور وهو ما لا يخالطه اثم قوله باب اذا لم يكن لفظ الباب مضافا
وكلمة اذا الظرفية والاولى ان تكون الشرطية والجزاء محذوف اي اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة الشرعية
بل كان بمعنى الاستسلام الذي هو حقيقة لغوية لا يعتد به ولفظ الباب ح منون قوله فاذا كان على الحقيقة
فهو على قوله تعالى ونحن وقع على ما يوافق قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام من ان الدين والاسلام مترادفان
او متلازمان قوله سعد هو ابن ابي وقاص الراوي والجملة حالية قال في الفتح وفيه تجريد اذ تمم وهنا تقريع قوله
بانه كان لا انا صلة وانا جالس تجرد عن نفسه شخصا قوله هو اعجبهم اي افضلهم حدثنا ما لك
عن فلان اي المانع من اعطائه قوله لاراه بضم الهمزة بمعنى لاظنه وروي بفتحها بمعنى علم
ورجح هذه الرواية بما ياتي من قوله فغلبني ما اعلم ونقل الشيخ ابن حجر عن الشيخ محيي السنة بانه قال
بل هو بفتح الهمزة ولا يجوز ضمها فانه ورد عليه بانه لا لا تضاد ذكر على تبيين الفتح لجواز اطلاق العلم
على الظن سلمنا لكن لا يلزم من اطلاق العلم ان لا يكون مقدماته ظنية فيكون نظريا لا يقينيا
انتهى ويجاب بان اطلاق العلم على الظن على سبيل المجاز وان كان جايزا لكن حمله على الظن سلمنا
لكن لا يلزم من اطلاق العلم ان لا يكون مقدماته ظنية فيكون نظريا لا يقينيا انتهى وجوابه ان اطلاق
العلم على الظن على سبيل المجاز وان كان جايزا لكن حمله على الظن في مثل هذا المقام الذي ذكر فيه
العلم مع القسم وكلمات التاكيد وبعد ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ما سمع مستبعدا
جدا اذ الظن لا يناسب ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحمله على السؤال ثانيا وثالثا بل الظن
يزول بالجواب مرة انما الحامل عليه هو العلم بحاله قوله وهو خفي حاله على النبي صلى الله عليه وسلم
ما ذكره بعد التسليم هو قريب من الاول وان النظري قد يكون يقينيا لا انقابل بين النظري و
اليقيني على ما هو المشهور تم كلامه فيما بعد حيث قال لهذا جزم صاحب المفهم في شرح مسلم فقال
الرواية بضم الهمزة هو جيد وعلى هذا فقوله لاراه بالقسم ولا من قبيل الاكتفاء بالادنى او للاعلام
الاحتياج الى الاعلى ثم اذا اظهر عدم كفايته في القسم ذكر الاعلى واكده بتاكيدات وهذا من داب
البلغاء عند التخاطب مع الكبراء قوله فقال او مسلما بسكون الواو لا بفتحها وكلمة او قيل هي للتنويع
وقيل هي للتشريك اوفق الامرين فانه احوط كذا في الفتح ثم انه قال بعضهم ان هذا الحكم بان الايمان
عن الاسلام وقال بعضهم ليس فيه انكار الاسلام بل ارشاد الى ان الاولى ان يقول لفظ الاسلام
الدال على ظاهر الحال دون الايمان الذي هو امر قلبي ويؤيده اخر الحديث ومطابقته للترجمة

ظاهرة وان خفي على البعض قوله لا اعطي الرجل المفعول الثاني محذوف للتعميم او التنزيل والجملة
بعده حالية وفيه تسلية لسعد لبيان سبب عدم الاعطاء قوله باب افشاء السلام من الاسلام وفي نسخة باب السلام
من الاسلام فالباب منون وما بعده جملة عمار بفتح المهملة بعدها مشددة قوله ثلث مبتداء وما بعده
خبره قوله الانصاف بالرفع هو العدل التام في الامور بالتوسط بين الافراط والتفريط فقد قيل الانصاف خير
الاوصاف وهو يشمل الايمان بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم في جميع ما اتى به قوله للعالم بفتح اللام اي
كل الناس عرفت او لم يعرف قوله من الاقتار اي بعد الافتقار قوله قتيبة بضم القاف وبعده منقوطة مفتوحة
بعده ساكنة تحتية بعده موحدة قوله حبيب بفتح المهملة قوله اي الاسلام اي اي خصال الاسلام وكون الحديث
سابقا للاستدلال على ان الاطعام من الاسلام وههنا للاستدلال على ان السلام منه وهكذا عادته
ليكون كل جملة مقصودة بالاصالة قوله باب كفران العشير اي الزوج المعاشر وهو بالاضافة قوله وكفر
دون كفر اي ادنى منه اشار الى ان الايمان كما ينقسم الى كامل وناقص كذلك ضده وهو الكفر ينقسم الى كامل
وهو الشرك بالله العظيم وناقص وهو ارتكاب المعاصي ويطلق الايمان على الطاعات ويطلق اسم الكفر
على الاول ولا يطلق على الثاني الا مقيدا ككفران العشير فعلم ان بعض افراد الكفر اسوء حالا من بعض
كما ان بعض افراد الايمان احسن من بعض واعلم ان كون استعمال الكفران في مقابلة النعم وكون استعمال الكفر
في مقابلة الايمان اكثر قوله لا يضر في ما ذكر من كون الكفر كاملا وناقصا وكون الكفران كفرا ناقصا اي معصية
قوله فيه اي في هذا الباب ما روي عن ابي سعيد وقد نقله في باب الحيض قوله مسلمة بفتح الميم وسكون المهملة
قوله اريت بضم الهمزة والتاء على صيغة المتكلم من المجهول قوله اكثر اهلها النساء برفع اكثر على انه خبر انما
وفي بعضها فرايت اكثر اهلها النساء بنصبهما لانهما منصوبان على المفعولية قوله ان احسنت بصيغة الخطاب
والمراد به الخطاب العام وفي بعض الروايات لو احسنت وهو الظاهر فان الاحسان كل الدهر من واحد
غير واقع بل ممتنع هذا اذا كان المراد بالدهر الابد وان حمل الدهر على معنى العرف يحتمل كل من ان ولو بمعنى
ما في ان الشرطية لا يستلزم وجود الطرفين فيجوز ان يكون ان ولو لمجرد الشرطية قوله قالت ما رايت
منك خيرا قط وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب المعاصي باب بالتنوين والمعاصي مبتدا
ومن امر الجاهلية خبره والمراد بها الزمان الذي قبل زمان النبوة على صاحبها افضل الصلوات واكمل
التحيات والمعاصي جمع معصية وهي مخالفة امر الشارع او نهيه والمراد من امر الجاهلية المخالفة التي
او الخلقة التي تكون من قبيل امور الجاهلية قوله ولا يكفر صاحبها رد على الخوارج وتنصيص على ان مذهبه

عدم تكفير صاحب المعصية مطلقا ولو كانت كبيرة كما نسب الى الحسن البصري قوله انك امرؤ اعلم انه قد مر ان حركة
الراء في امرؤ تابعة لاعراب اخره ففي المرفوع بضم وفي المنصوب بفتح وفي المجرور بكسر والخطاب لابي ذر الغفاري
قوله وقال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به واعلم ان هذه الاية تدل على ان المراد من الذنوب في قوله تعالى قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا المراد منها غير الشرك
كما ان الاضافة في قوله عبادي الى نفسه تدل على ان المراد منهم المومنون على ما هو عرف القران المجيد فلا يتم
بذلك تمسك الملاحدة في غفران الكفر كسائر الذنوب قوله المعرور على وزن المفعول بالمهملات قوله
بالربذة بالراء المفتوحة ثم الموحدة ثم المعجمة المفتوحات قوله حلة بضم وتشديد اللام اي رداء وازار
ولا تسمى حلة الا اذا كان ثوبان من جنس واحد كما في الفتح وفي القاموس الحلة بالضم ازار ورداء برد او غيره
ولا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة وروى فاذا حلة عليه منها ثوب وعلى عبده منها ثوب قال
الشيخ ابن حجر ويويده ما في رواية الاعمش عن المعرور عند المولف في الادب بلفظ رايت عليه بردا وعلى
غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت حلة وقال ايضا لم يسم الغلام ويحتمل ان يكون ابا مراوح
مولى ابي ذر قوله عن ذلك اي عن المساواة في الملبوس قوله ساببت اي شاتمت قوله رجلا هو بلال المؤذن
وكان يعيره بسواد امه حيث قال يا ابن السوداء وكان هذا من ابي ذر قبل ان يعرف تحريم ذلك فكانت
تلك الخصلة باقية عنده ولذلك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية والا فابو ذر كان
من الايمان بمنزلة عالية وروى البرماوي انه لما شكى بلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اشتمت
بلالا وعيرته بسواد امه قال نعم قال حسبت انه بقي فيك شيء من كبر الجاهلية فالقى ابو ذر خده على التراب ثم قال
لا ارفع خدي حتى يطاه بلال بقدمه انتهى كذا في القسطلاني وقيل ان المسبوب يحتمل ان يكون الرجل
غلام ابي ذر وفيه نظر لان المقصود بالجواب يحصل بما رواه انه عليه الصلوة والسلام قال اخوانكم خولكم
المذكور فلما كان اخوه تحت يده فليطعمه الخ ولفظ ساببت ولفظ رجلا ورواية البرماوي ينفي هذا الاحتمال
قوله اخوانكم روي بالنصب اي احفظوا اخوانكم ويجوز الرفع اي هم اخوانكم كما جاء في رواية اخرى قوله
خولكم بفتحتين اي عبيدكم او خدمكم قوله ولا تكلفوهم ما يغلبهم اي لا تستعملوهم فيما يشق عليهم ويكون تركه
فوق طاقتهم قوله فاعينوهم ظاهره يقتضي الاعانة بانفسهم بان يكون شريكا معه في العمل وان كانت المشاركة في
العمل بنفسه مامورا بها فكيف لا يكون المشاركة في المطعم والملبس مامورا بها او مناسبة الحديث بالترجمة
يفهم من قوله عليه الصلوة والسلام فيك جاهلية وان المعصية الصادرة من ابي ذر اجتمعت مع ايمانه قوله ان

طايفتان

وان طايفتان في بعض باب وجاء طايفتان بزيادة الباب قوله لانصر هذا الرجل اراد به علي كرم الله وجهه
في وقعة الجمل قوله ابو بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف قوله هذا القاتل اي يستحق النار فان قلت ان ابا بكرة
حمل لفظ الحديث على ظاهره احتياطا في التحرز عن موقع الوعيد ولم يستثن الموضع الذي وقع الخاصم
بسبب الاجتهاد في القتال وكذا لم يستثن ما اذا كان احدهما باغيا او ظالما فالاقرب لم يكن كذلك بل لعله لا يدرك
الاستثناء وحمل فعل الصحابة رضي الله عنهم سيما علي رضي الله عنه على الصلاح وقد روي ان الاحنف رجع
راي ابي بكرة في ذلك وشهد مع علي رضي الله عنه باقي حروبه كذا في القسطلاني قوله باب ظلم دون ظلم اي بعض انواع
الظلم ادنى من اخر فالانواع مختلفة قوله حدثنا بشر اسناد الى اخره ولفظة في الاول حدثنا وفي الثاني
حدثني بصيغة التكلم للواحد وهذا اذا لم يكن معه غيره حين التحديث وايضا كانت الواسطة بين البخاري
وبين شعبة في الاول واحدا وهو ابو الوليد وفي الثاني اثنان وهما بشر ومحمد قوله لما نزلت فيه دلالة
على ان الظلم انواع بعضها اعظم من بعض واعظم الجميع هو الشرك بالله تعالى الظلم العظيم لعل المراد به مطلقا الكفر
النافي للصانع كالدهري اعظم من كفر المشرك القائل بوجوده تعالى الا ان يقال ان الكفر ملة واحدة فلم يثبت
الشرك به تعالى فقد نفاه لانه لم يقل بواجب الوجود تقدس وتعالى وبالجملة ذكر هذا الباب ينبه على ان الشرك
هو ضد الايمان ظلم عظيم قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوه بالكفر فان اجتماعهما غير ممكن قوله
باب علامات المنافق وهي في رواية الاصيلي سقط لفظ الباب قوله اية المنافق ثلث الاية والافراد باعتبار وجود
الثلاث في اية واحدة كانت للوحدة لكن لما اضيف الى المنافق واريد منها الكل جردت عن قيد الوحدة فعلم
يجب تعدد الحمل الى الكمال في الحديث الاتي من قوله عليه الصلوة والسلام اربع من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كانت فيه خصلة منهن الخ وظاهره وجه صحة حمل الثلث عليها وجعلها خبرا عنها ويحتمل ان يقدر مبتدا
في الكلام فيقول لها يصلح ان يطلق عليه الاية ثلث قوله ابو سهيل كنية نافع قوله عن ابيه مالك قوله اذا حدث
كذب هذه الخصال من علامات النفاق بمعنى ان المنافق يفعلها فان فعلها احد من المسلمين كان شبيها
بالمنافقين والمسلم ينبغي ان لا يرضى ان يوجد فيه ما يكون سببا للتشبه بهم فان الحديث وارد على سبيل
التغليظ والتشديد وايضا قد يطلق النفاق على اظهار خلاف ما اضمر وايضا كان الاخلاف عادة
فكذا ان ضده فعلي هذا لا يلزم من الحديث ان لا يكون صاحب هذه الخصال مومنا قوله واذا وعد اخلف
اي وعد ان يفعل في المستقبل وفيه ان اذا لا يفعل الا في طريق تجدد الوعد وهو يحدث نفسه ان يخلف كذا في
القسطلاني وهذا وان كان من الكذب ودخل في الاية الاولى لكن من جهة الاخلاف قال الذي يستحق التمثيل

مقابلا للكذب ومستقلا بالفساد والشرح جمع هذه الثلث آية ان احديها فساد في القول وثانيتها في
الفعل وهو يكون غالبا بالجوارح فاحاط الفساد في لسانه وسائر جوارحه وفي قلبه لان النية فعل القلب والقول
فعل اللسان والفعل فعل الجوارح فيعم الفساد في ظاهره وباطنه والمنافق كذلك يكذب كثيرا ويظهر الغدر
خلاف ما يضمر ويعزم على الخلاف قوله اذا ائتمن على صيغة المجهول قوله قبيصة بالقاف المفتوحة والموحدة
التي بعدها التحتية ساكنة والصاد المهملة قوله مرة بضم الميم وتشديد الراء قوله عن مسروق قيل سمي به لانه
سرق في صغره كان سفيان اي الثوري وقد اختلف في توثيق قبيصة لانه سمع من سفيان صغيرا ولم يضبط
قال القسطلاني في صحة الامام سمع من سفيان وقد ثبت احتجاج البخاري كاف في توثيقه وكذا المتابعة
المذكورة فيما بعد قوله اربع فيه اشكال من وجوه احدها من جهة علم النحو وثانيها من جهة علم التوحيد وثالثها
من جهة علم المنطق اما الاشكال من جهة علم النحو فلوقوع المبتدأ نكرة وجوابه انه يحتمل ان يكون مبتدأ
موصوفا بالشرطية ويكون خبره اذا ائتمن الخ ويحتمل ان يكون المضاف اليه محذوفا اي اربع خصال ويجوز
ان يكون من قبيل كوكب انقض الساعة على ما هو مذهب المحققين من النحويين واما الاشكال من جهة علم التوحيد
والكلام فلما ذكر من بقاء الايمان مع ارتكاب المعاصي وههنا كونه منافقا خالصا وجوابه ما اشير اليه سابقا من
ان الكلام يحتمل ان يكون واردا على سبيل التشبيه مثل كان زيدا اسد اي هو مثل المنافق الخالص ولزم
به المنافق في العمل فان النفاق كما يكون في الاعتقاد يكون بحسب العمل قاله في الفتح وارتضاه القرطبي واما الاشكال
من جهة علم المنطق فلان مرتبة المنافق ثلث فيما سبق واربع ههنا يستفاد منه عددان متباينان متعارضان
وجوابه على ما قال الكرماني ان مفهوم العدد غير معتبر ولا بد للتخصيص بعدد على نفي الزيادة ويحتمل
ان يقال ان الزيادة ههنا باعتبار زيادة تشبه صاحب الصفات الاربع بالمنافق كما اشير اليه في قوله كان منافقا
خالصا وتوضيحه ان التشبيه بالمنافق يوجد بثلث خصال ويكمل باربع والظاهر ان الصفة الرابعة
المكملة للنفاق هو الفجور عند المخاصمة اي الميل عن الحق وذلك لان الخيانة والكذب مذكوران فيما
قبل وهما جميعا والخلف في الوعد لانه في العهد متقاربان فلم يبق الا الفجور ولم ان قد
اعتبر الفجور البالغ وهو ان يكون مبنيا وزاعن حد الايمان ظهر دفع الاشكال الثاني من جهة علم التوحيد
جواب آخر كما لا يخفى قوله باب بالتنوين قوله قيام ليلة القدر من الايمان جملة تامة من مبتدأ وخبره ومعناه
ان الايمان جملة وهو من اجزائه وكماله قوله من يقم كلمة من شرطية ويقم مجزوم بها وهو من الجزء وقوله
ايمانا اي من جهة الايمان اي الحامل عليه ايمانه وتصديقه بالمبدأ والمعاد وغيرها لمطابقة الترجمة قوله واحتسابا

اي حسـ

اي حسبة اي طلبا للثواب بما تقدم قيل مخصوص هذا بحقوق العباد قوله باب بالتنوين قوله الجهاد من الايمان
مبتدأ وخبر قوله حرمي بحاء مهملة مفتوحة وراء كذلك والياء مشددة حدثنا عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم قوله
ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء قوله انتدب يقال ندبه الى الامر فانتدب اي دعاه فاجاب بسرعة كان المجاهد
سأل او قول ربهم بلسان حالهم وانفاله فاجابهم الله تعالى بفضله ما سألوه بسرعة قوله او تصديق برسلي
لعل الاول اشارة الى حال الراسخ في العلم بالله الحاصل له بالفطرة الاصلية والنظر في الآيات الآفاقية والانفسية
والثاني بالنسبة الى العوام [illegible] الرسوخ البالغ في العلم بالله تعالى من جهة عقله بل من جهة تصديقه
بالرسل عليهم السلام الحاصل من المعجزات ويحتمل ان تكون او الفاصلة بمعنى الواو والواصلة كما في بعض النسخ
ولم اطلع على قول من حملها على الشك وهذا كله على تقدير ثبوت الرواية بكلمة او الفاصلة كما ذكره الكرماني
وهي ثابتة ايضا في بعض النسخ العتيقة الحاضرة وقد نقل القسطلاني عن بعض المشايخ انه رآها وقال الشيخ ابن حجر
منكرا اياها انه لم يثبت في شيء من الروايات بلفظ او قوله ان ارجعه متعلق بقوله انتدب قوله بما نال من اجر
يكون عمله مقبولا عند الله تعالى وينال ذلك الاجر بعد ان يموت وهذا اذا لم يحصل له غنيمة قوله او غنيمة
اذا حصلت له غنيمة وحصول الغنيمة لا يمنع عن حصول الاجر له في الآخرة فان كلمة او مانعة الخلو لا مانعة الجمع
وحمل كلمة او ههنا على معنى الواو لا يخلو عن ضعف لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلوجود الرجوع
بلا غنيمة قوله او ادخله الجنة معناه على ما قال بعضهم ان ادخله عند الموت بلا حساب وعلى ما ذكرنا معناه
او صار شهيدا فادخل في الجنة في الذي [illegible] الرجع حيا وهذا حال الشهيد ويظهر منه مقابلة قوله
اذا دخله بقوله من اجر قوله ولولا ان اشق على امتي الظاهر ان المراد بالمشقة المشقة التي تحصل للامة بسبب
رعاية حال النبي صلى الله عليه وسلم وخوف لحوق اقربهم عليه الصلاة والسلام وخوف عدم رعاية حاله عليه الصلاة
والسلام مع صعوبة الغزو قوله اني اقتل على صيغة المتكلم من المضارع المجهول وكذا الافعال المذكورة بعده
قوله باب بالتنوين قوله تطوع قيام مبتدأ مضاف خبره من الايمان ومعنى التطوع التبرع والتكلف من الطاعة
معنى اتيان عبادة زائدة على الفرض يعني صلوة النفل في ليالي رمضان من الايمان والمراد به التراويح
قوله حميد على صيغة التصغير قوله ايمانا واحتسابا اي قام بالطاعة في ليالي رمضان من جهة الايمان وطلب الثواب
قوله ما تقدم من ذنبه خصه قوم بالصغائر وعمم بعضهم على حقوق العباد والقران المجيد يفيد العموم كقوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والكبيرة المقرونة بالخوف والندامة ليست بعظيمة
بالنسبة الى الصغيرة المعراة عن الخوف والندامة اذ لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار ثم

العباد وارضاء الخصوم ليس باس صحيح لو شاء الله تعالى مغفرة الذنوب الكبيرة ومظالم العباد شاملة لجميع
لو غيرها ولكن تلك السنة لا يوجب عدم تعلق المغفرة بها لو شاء الله تعالى اياها قوله باب بالتنوين
وهو ساقط من الاصيلي قوله صوم شهر رمضان من ... حدثنا محمد بن سلام بالتخفيف وفي نسخة ابن سلام
بدون ذكر الاسم قوله فضيل على صيغة التصغير حدثنا ابن سلام ... قوله باب ... بالتنوين وقيل مضاف
وقوله الدين مبتدأ يسر بضم التحتية خبره والجملة مضاف اليه قوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع على الابتداء
وخبره محذوف وفي نسخة قول النبي صلى الله عليه وسلم بالجر عطفا على المضاف اليه قوله احب بالرفع مبتدأ الحنيفية
خبره والجملة مقول القول اي احب الدين المعروف بالحنيفية او المراد احب خصال الدين فيكون المراد
بالاحب خصلة احب ليحصل التطابق بين المبتدأ والخبر ومعنى الحنيفية المائلة الى الحق والمراد بها ملة
ابراهيم عليه السلام قوله مطهر على صيغة اسم المفعول من التطهير قوله معن بالفتح وسكون المهملة قوله الغفاري
بكسر المعجمة والفاء المخففة قوله المقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة وفتحها ...
قوله لن يشاد بالمعجمة ... احد يغالب الدين بانه يترك الرفق في الاخر
ويختار غيره الا غلبه الدين عليه فيعجز عن الاشد والا يسر جميعا قوله فسددوا السداد التوسط
اي اختاروا الارفق حتى تكونوا قريبا من العمل ولا تختاروا الاشد حتى تكونوا بعيدا منه قوله الغدوة
بفتح المعجمة ما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس قوله والروحة اخر النهار وهذا بيان لطلب السداد والتوسط
بين الافراط والتفريط في اكتساب الاعمال والصيغ المذكورة صيغ الاوامر من الابواب المختلفة اعني التفعل
والمفاعلة والافعال والاستفعال قوله وشيء من الدلجة في القاموس الدلج محركة والدلجة بالضم والفتح
السير من اول الليل قوله باب الصلوة من الايمان بالتنوين وبدونه الصلوة بالرفع على الابتداء ومع خبره
جملة وقعت مضاف اليها لتقدير سقوط التنوين وقوله وقول الله بالرفع والجر كما مر قوله عند البيت
الظاهر ان المراد به المسجد الحرام او مكة ... ذلك كون ... الصلوة الى بيت المقدس لا ... من
في بيته او في مسجدها او عنده وهو في بلد من البلاد يصدق عليه صلى في بيته او عنده الى الكعبة وفيه دلالة
على ان الصلوة الى بيت المقدس لم تكن ... عند الكعبة ... كونها ضائعة في المدينة بالطريق الاولى قوله
الى بيت المقدس فاستشكل ... ان تلك الصلوة لم تكن عند بيت المقدس لكانت اليه قوله البراء بتخفيف
الراء قوله اول بالنصب اي في اول زمان قدومه صلى الله عليه وسلم وهو ظرف لقوله نزل وهو خبر لكان قوله على اجداده
او اخواله شك من الراوي وهو ابو اسحاق والكل واحد وصفا من اجداده صلى الله عليه وسلم ...

زوجها

تزوجها هاشم فبهذا الاعتبار صح اطلاق كل واحد قوله قبل بيت المقدس بكسر القاف وفتح الموحدة والمقدس
بفتح الميم وسكون القاف وكسر المهملة وجاء بضم الميم وفتح الدال المشددة قوله ستة عشر شهرا وفي رواية ...
سقط لفظ الشهر وفي بعض الروايات بالجزم بالاول وكذا لمسلم وكذا للمولف عن اسرائيل وعند البعض بسبعة عشر
قال الشيخ ابن حجر والجمع بين الروايتين سهل بان يكون من جزم بستة عشر لفق من شهر القدوم وشهر التحويل شهرا
والغى الايام الزائدة ومن جزم بسبعة عشر عدهما معا ومن شك تردد في ذلك انتهى واختلف في شهر التحويل
انه في نصف شعبان او جمادى الاخر قوله او في نصف رجب والجمهور على هذا قوله او سبعة عشر شك
من الراوي قوله وكان يعجبه اي وكان يحب ان يكون قبلته الكعبة قوله اول صلوة بالنصب وكذا صلوة العصر
اي كان اول صلوة صلاها بتمامها متوجها الى الكعبة الشريفة صلوة العصر واول صلوة بالنصب على المفعولية
وكذا العصر منصوب على انه بدل من اوله كما في القسطلاني وهذا مبني على ... ان يكون التحويل في صلوة الظهر
قال القاضي في تفسيره روي انه عليه الصلوة والسلام قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجه الى
الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر بشهرين وقد صلى باصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فتحول
في الصلوة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم فسمي المسجد مسجد القبلتين قوله فخرج رجل
قيل هو عباد بن بشر او عباد بن نهيك قوله فمر على اهل مسجد وهو المذكور في كلام القاضي قال في الفتح وهو
المسجد الذي مر بهم من بني حارثة وهذا غير الذي اخبر اهل قبا في صلوة الصبح كما سياتي بيان ذلك في حديث
ابن عمر حيث ذكره المولف في كتاب الصلوة انتهى قوله قبل مكة فيه دلالة على ان التوجه الى عين البيت غير ...
والانتقال قبل البيت قوله كما هم اي على الحالة التي كانوا عليها لم يقطعوا الصلوة وفيه دلالة على مسالة التحري وهي
ان من تحرى بالجهة بعد الشروع بالتحري تجري فيها سواء كان تحديره بنفسه او باعلام غيره قوله قد اعجبهم اليهود
المرفوع لرسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير البارز لليهود اي جعلهم راضين بذلك قوله واهل الكتاب
تعميم بعد تخصيص وعطف على اليهود وكان وجه تخصيص ذكر اليهود ونسبة الاعجاب اليهم من التعميم في
امر القبلة ولان بيت المقدس لم يكن قبلة النصارى بل كان قبلة اليهود وفيه دلالة على ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصلي جانب بيت المقدس وكان هو قبلته وقد اختلف في ان قبلته في مكة هل كانت بيت
المقدس او الكعبة فنقل عن ابن عباس رضي ان قبلته فيها بيت المقدس لكنه صلى الله عليه وسلم كان يجعل الكعبة
بينه وبين البيت المقدس وكان قبلته فيها الكعبة وهو الاصح كما في الفتح والله اعلم بالصواب قوله قال زهير
بضم الزاي وفتح الهاء ابن معاوية بالاسناد المذكور بحذف اداة ... كما هو عادته قال الشيخ ابن حجر ووهم من قال

انه معلق وقد ساقه المؤلف في التفسير مع جملة الحديث عن ابي نعيم عن زهير سياقا واحدا وتعقبه العيني
بان صورته صورة تعليق ولا يلزم من سوقه في التفسير جملة واحدة ان يكون هذا موصولا غير معلق
انتهى قال الشيخ ابن حجر لم يات ذكر القتل في غير رواية زهير بن معاوية ولنا الموجود في باقي الروايات
ذكر الموت فقط ولم اجد في شيء من الاخبار ان احدا من المسلمين قتل قبل تحويل القبلة لكن لا يلزم من
عدم الذكر عدم الوقوع ثم وجدت في المغازي ذكر رجل اختلف في اسلامه وهو سعد بن الصلت توفي النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ملاقات الانصار فعرض النبي صلى الله عليه وسلم عليه الاسلام فقال ان هذا القول
وكان من المدينة فلما رجع اليها قتل في وقعة البعاث وكانت قبل الهجرة وقيل انه قتل مسلما وقال
معتبر صالح ورواية زهير بذكر القتل فيه نظر لان تحويل القبلة كان قبل نزول القتال انتهى في القاموس
بعاث بالعين والغين وبثلث موضع بقرب المدينة ويومه معروف قوله رجال بالرفع فاعل مات
قوله قتلوا على صيغة المجهول وذكره بعد قوله مات على القبلة رجال للتنبيه على ان البنات اذا كان في
نفي غيرهم بالطريق الاولى فلم ندر ما نقول فيهم اي هل كان لنا على عملهم اي كان لهم ثواب على صلوتهم
الى القبلة المنسوخة ام لا واستعار في الكريمة الايمان في الصلوة لكونها من اعظم اعمال الله قوله باب
حسن اسلام المرء في بيان حسنه قوله وقال مالك رواية البخاري عنه ليست الا بالواسطة ذكره معلقا
بصيغة التحقيق اعتمادا على صحته قوله فحسن اسلامه اي صار اسلامه حسنا باعتقاده واخلاصه
ودخوله فيه ظاهره وباطنه كما في الفتح قوله زلفها بفتح الزاء وتشديد اللام ويروى بتخفيفها اي قدمها
واسلفها قوله وكان بعد ذلك اي بعد حسن الاسلام قوله القصاص اسم كان قوله الحسنة وهو مبتدا
ما بعده وخبره والجملة لبيان القصاص قوله الى سبعمائة ضعف قوله هذا العدد اما انتهى في الترتيب
كالسبعة واما ان ذكره مخصوص لانه لعله يحيط ما عداه وذلك لانه جاء في بعض الروايات بعد هذا كما
في الفتح الى اضعاف كثيرة وضعف الشيء مثله قوله الا ان يتجاوز الله عنها اي يرتفع المعصية وعقابها
قوله معمر بفتح الميمين وسكون المهملة بينهما قوله عن همام بفتح الهاء وتشديد الميم قوله ابي منبه بضم الميم
وفتح النون وتشديد الموحدة وسقط في بعض النسخ اذا احسن احدكم اسلامه استدل به على ان الاعمال
الحسنة خارجة عن حقيقة الاسلام لان حسن الشيء زايد على حقيقته قوله باب بالتنوين قوله احب الدين الى الله
والعبادة اي احب العبادات ادومها فالدوام في الاعمال بسبب الكمال بحسب الاستقامة وحصول
العلية ومن جملة ذلك الصبر وحبس النفس ولا على طاعة الرحمن حتى يصير ملكة ثم يحصل المقام الرضا والشكر

على العبادة بحيث لا يطلب بدونها ولا يتلذذ حق التلذذ بغيرها كالمتوحش ان وليه التعهد والمؤانسة قوله
المثنى بضم الميم وفتح المثلثة النون المشددة قوله عن هشام بكسر الهاء قوله اخبرنا ابي هو عروة بن الزبير قوله عن
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم الصديقة قوله فلانة غير منصرف لانها كناية احكم الاعلام
عند كونها كناية عن علم مؤنث قيل هي حولاء الاسدية بالمهملة والمد قوله مه بفتح الميم وسكون الهاء من اسماء الافعال
ومعناه الكف اخبرت انها لا تنام الليل لاجل كثرة الصلوة وفي رواية انها اعبد من في اهل المدينة كما في
قوله عليكم بما تطيقون خطاب النساء بصيغة جمع المذكر وهو شايع كما في القرآن المجيد والحديث اما القرآن فكقوله
تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وخطاب لامراة ابراهيم عليه السلام وكقوله تعالى لاهله امكثوا
اني انست نارا الى قوله لعلكم تصطلون وكقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وخطاب
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن حمل هذه القاعدة صرف هذا الخطاب الى غير هن من السياق
قوله فوالله لا يمل اي لا يترك الخيرات والبركات ولا يقطع الثواب قوله حتى تملوا اي تتركوا العبادة وتوضيحه ان
العبادة يؤدي الى الملال الموجب للترك المانع عن نيل الخيرات وكان احب الدين بالرفع اسم كان كما في العطف
وفي نسخة عتيقة بالنصب قوله باب زيادة الايمان ونقصانه كانت الابواب السابقة لبيان كمال
الايمان ونقصانه بحسب ما يقارنه من الاعمال اي بحسب الاجتماع من اجزائه وعدمه وهذا الباب لبيان نفس
ان التصديق يزداد وينقص من غير نظر الى مقارنة الاعمال واجتماعها وبالجملة كان الايمان بحسب مقارنة
الاعمال يقبل الزيادة والنقصان كذلك نفس التصديق مقول بالتشكيك وكلام ذلك ظاهر الا ان الحنفية
يقولون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص يعني ان القدر المنجي من العذاب لا يزيد ولا ينقص قوله يخرج
على صيغة المضارع من الخروج ولا من الاخراج في المواضع كلها قوله وفي قلبه خبر مقدم على المبتدا وهو قوله وزن شعيرة
وهذا دليل على ان الايمان الذي هو فعل القلب وهو التصديق يزيد وينقص وقال بعضهم انه ليس لبيان الزيادة
في نفس التصديق واما القول المذكور فهو لبيان اجراء الاحكام على ما قالوا ان الاقرار وكذا يدل قوله
لا اله الا الله الكلمة الطيبة المركبة من التوحيد وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم كما هو الحال في العرف
في عرف الشرع ومنه قراءة قل هو الله ولهذه الامة وليست ما يأتي من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم المذكور في
باب اداء الخمس والمراد اعتقاد توحيد الله تعالى الموصوف بجميع صفات الكمال التي من جملتها انه تعالى ارسل
الرسل عليهم الصلوة والسلام ومن جملتهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قوله برة بضم الموحدة وتشديد الراء المهملة
اي حنطة وحب الحنطة اصغر من الشعيرة وكذا وزن الذرة اصغر من الحنطة قال في القاموس الذر صغار النمل

وماية منها ... حين شعرة الاحمة ... وقيل هو الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤس الابر
بالجملة فيه بيان القلة المخلا بخلاف النقص كما في القسطلاني قوله قال ابو عبد الله اي البخاري وسقط في بعض
الروايات قوله الصباح بفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله عون بفتح المهملة والواو الساكنة قوله ابو العميس
بضم المهملة وفتح الميم بعدها تحتية ساكنة قوله قيس بضم القاف وفتح الموحدة بعدها تحتية ساكنة قوله معشر
اليهود منصوب على المدح قوله نزلت المذكور لتقيض المحذوف منه اي قوله بعرفة يوم الجمعة يعني قد اتخذنا ذلك
اليوم عيدا وكذا اتخذ ذلك المكان ... من اعظم اركان الدين وهو الحج ومع ذلك كان وقت نزولها اخر
يوم عرفة وقد جعل الله منه عيدا واعلم انه نقل ان ذلك اليوم يوم حجة الوداع وكان يوم الجمعة وفي كل
هذا الحكم ... وفاته صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول يوم الاثنين ... عن انه على
من قوله عرفة ان عرفة يطلق على المكان اعني عرفات قوله باب بالتنوين وبلا اضافة اي
من الاسلام قوله وقول الله بالرفع والجر قوله مالك الامام امام علم المدينة المعروف حدثنا ابو سهيل
على صيغة التصغير وكذا عبيد الله وطلحة هو احد العشرة المبشرة قوله رجل هو ضمام بن ثعلبة وضمام
كما في القسطلاني قوله ثائر الرأس بالمثلثة والهمزة بعد الالف قبل الراء وبالرفع على الصفة وبالنصب
على الحالية وهو من صفات الشعر ... ثائر شعر الرأس قوله نسمع بالنون المفتوحة ويروى
بالياء التحتية المضمومة على بناء المجهول وكذا نفقه قوله دوي بفتح المهملة والواو المكسورة والياء المشددة
اي الصوت الذي لا يفهم منه شيء كدوي النحل وهو بالرفع والنصب على ما ذكر فيما قبله واعلم انه لم يذكر
في هذا الحديث الحج فقال الشيخ ابن حجر ان الراوي اختصره ويؤيده ما اخرجه المصنف في الصيام من طريق
اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل في هذا الحديث قال فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بشرايع الاسلام
فيدخل فيه ما في المفروضات ... انتهى وفيه نوع بحث ... لم يفرض في ذلك الوقت وقيل لم
يكن الرجل من اهل الاستطاعة للحج والاول منهما اوجه قوله ولا ازيد على هذا هذه العبارة كناية
عن محافظته كما سمع يعني والله افعل واعمل ما علمت ولا ازيد في النفل ولا انقص منه اولا ازيد في
ولا انقص في الفرض ويحمل على هذا مدح النبي صلى الله عليه وسلم على التثنية على ان من ياتي بالفرايض
على وجهها يكون ناجيا وان لم يات بالنوافل واما السنن فلعله لم يامره النبي صلى الله عليه وسلم بها بل
جعلها بمنزلة ساير النوافل لم يكن تركها موجبا للعقاب وايضا لا اشكال في ان يكون ذلك خاصة
كما جاء في حديث اخر والذي اكرمك لا اتطوع شيا ولا انقص مما فرض الله علي شيا قوله افلح الفلاح

هو الظفر

هو الظفر بالمقصود وفي الحديث دليل على عدم وجوب الوتر الا ان يقال بان الوتر مع العشاء كصلوة واحدة
او ليس لها وقت مستانف قوله ان صدق يروى بالفتح والكسر على كونها كلمة الشرط وجوابه محذوف
او مقدم على الروايتين وعلى الاول لعله لما قبله وهو انسب ببعض الوجوه المذكورة قوله باب اتباع الجنائز
بالتنوين وهي جمع جنازة وهو بالفتح الميت وبالكسر السرير الذي يحمل عليه الميت على الاشهر وفي بعضها الجنازة
بالافراد والاتباع مرفوع بالابتداء ويحتمل الجر بدون تنوين باب كما مر قوله المنجوفي بالميم المفتوحة والنون الساكنة
والجيم والفاء نسبة الى جده منجوف قوله عوف بفتح المهملة والواو الساكنة قوله عن الحسن اي البصري قوله
محمد هو ابن سيرين وفيه قيل جاء الحسن وابن سيرين وهو المقلب ... بعض الرواة والتعبير
لها قوله من اتبع بتشديد المثناة الفوقية وفي بعضها تبع بدون الالف قوله معه قوله يصلى على صيغة
المعلوم والمجهول روايتان وكذلك يفرغ قوله بقيراطين القيراط نصف دانق في اللغة والمراد النصيب والحصة
من الثواب قيل اصله قراط بالتشديد لان جمعه قراريط فابدلت احدى الرائين بالياء كما في دينار ...
الضمير عايد الى روح قوله وهو اي معنى ما سبق لا بلفظه قوله باب خوف المؤمن بالاضافة قوله ان يحبط
عمله على صيغة المعلوم من باب علم يعلم كذا في القسطلاني وفي القاموس حبط عمله كسمع وضرب بطل
قيل الاحباط اريد به احباط الكفر لجميع الاعمال كما يشعر به المنقول عن ابراهيم ان يكون المراد منه مكذبا
للدين وهو لا يشعر على صيغة المعلوم شعر به كنصر وكرم علم كما في القاموس قوله مكذبا يحتمل ان يراد به
بالتكذيب التكذيب لنفسه وهذا على تقدير ان يكون مكذبا على صيغة اسم الفاعل كما في رواية
الاكثر كما في الفتح واما على تقدير كونه على صيغة اسم المفعول فمعناه انه كان يخاف من تكذيب الناس له
حيث يرون قوله مخالفا لعمله قوله ابن ابي مليكة على صيغة التصغير قوله يخاف النفاق فانهم لم
على نفسه ولا على عمله بل يظن انه عصى الله به والتي باثم عند صار كانه مشابه لاهل النفاق وخاف
ان يخرج صيغة الى زوال الايمان وهو لا يشعر به فيبقى مؤمنا في الظاهر ومنافقا في الباطن فصار كانه
يظهر الايمان ويبطن ويحتمل ان يراد بالنفاق فوات الاخلاص التام قوله ما منهم تاكيد لما قبله يعني
لم يبالغ احد منهم في كمال ايمانه بحيث يعلم ان ايمانه كايمان جبرائيل وميكائيل عليهما السلام في كونه محفوظا
من الزوال بل كان خايفا على نفسه من زوال الايمان وليس هذا الخوف من قبيل الشك في الايمان بل
لحث على الاحتياط في تكميله واعلم انه فرق بين الوسوسة في العقيدة وبين الشك فيها فان الشك
في الايمان بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كفر صريح عائد الى فوات التصديق والعلم بذلك واما الوسوسة

زعقيدة من اصول الدين فهي عائدة الى التردد بحسب علم العامل لا الى نفس العمل ولهذا ينالهم اصحاب بها
ادرمنها او يجد نفسه بدين الوسوسة لا شرحه على طهارة اعاذنا الله تعالى عن ذلك وسبب قوله هنا الاية
العدم الاغذية الفاسدة المفسدة للدماغ وعدم الاحتياط في الطهارة وعلاجها بالجوع والاحتياط
في التطهير فقد تقرر ان معالجة المرض بضد ما حدث منه قوله عن الحسن البصري قوله وما خافه اي الله
تعالى الا مومن وهذا الخوف ينشا من الهيبة والدهشة من عدم القبول وعدم معرفة حاله عند الله
وعدم العلم بالعواقب او وما خافه اي النفاق قوله وما يحذر بضم اوله وتشديد الجيم ويروى بتخفيفها
وما مصدرية على صيغة المجهول وهو عطف على قوله خوف في قوله باب خوف المومن وهو رد على المرجئة
النافين لعذاب العاصي وضرر عصيانه اياه مع اصراره ولم يصرح يعني ان هذا التقييد يفيد المقصود
المذكور اي التحذير على الاصرار على التقاتل وفي بعضها على النفاق قوله عرعرة على وزن دحرجة بالمهملات
قوله زبيد بضم الزاي وفتح الموحدة قوله عن المرجئة سموا بها لانهم يوخرون العمل يقال ارجيت الامر اذا اخرته
بهم ولانهم ينسبون الفوت في الرجاء بحيث يقولون ان المعصية لا تضر مع الايمان كما ان الطاعة لا تنفع
مع الكفر ومن الغلط الفاحش ما نسب الى الحنفية انهم يقولون بما قال به المرجئة حاشاهم عن ذلك ولعل
منشأ توهمهم بذلك في حقهم ان الحنفية لما قالوا ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ظن المتوهمون انهم يقولون
ان ايمان العاصي مع عصيانه كامل كما هو ايمان المطيع كامل فاستخرجوا منها ان المعصية لم تضر
اصلا والا لانتقص ايمانه ولا يخفى ضعف المقدمات قوله سباب المسلم يفهم من هذا ان السب سبب
الفسق والقتال سبب الكفر فعلم ان المعاصي تضر غاية الضرر حتى يصير الرجل بها فاسقا وكافرا والمراد
من قتال المومن القتال معه من حيث انه مومن او هو وارد على سبيل التغليظ وبالجملة ففيه رد على
المرجئة ودلالته على الترجمة المذكورة ظاهرة لان المعصية سبب لان يطلق عليه اسم الكافر وهي مفضية اليه
فلا محالة يخاف المومن من ان يحبط عمله نعوذ بالله من ذلك قوله قتيبة بضم القاف وفتح المثناة الفوقانية
قوله عن حميد بضم المهملة وفتح الميم قوله عبادة بضم المهملة قوله يخبر اي يريد الاخبار بليلة القدر
قوله فتلاحى رجلان اي تنازعا والرجلان عبد الله بن ابي حدرد بحاء مفتوحة ودال ساكنة مهملتين ثم راء
مفتوحة ثم دال ساكنة مهملتين وكعب بن مالك وكان على عبد الله دين لكعب قوله فرفعت ليلة القدر اي علمها
قوله وعسى ان يكون اي رفعها قوله خيرا لكم لان عدم علمها سبب للالتماس في الليالي المذكورة بل عند البعض
في ليالي السنة قوله في السبع اي بعد العشرين وفي بعض النسخ تقدم التسع على السبع وهو لفظ الحديث

من حيث

من حيث ان التلاحي من الرجلين سبب لرفع العلم بليلة القدر من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ينبغي
النور التام في قلب المومن بالمعصية قوله باب سوال جبريل بالاضافة قوله وبيان بالجر وما بين كلمة ما
عطف على البيان ويفهم من كلام البعض ان الواو بمعنى مع وكذا قوله وقوله فيما بعد مجرور عطفا على البيان
ويفهم من تقرير البعض انهما منصوبان على انهما مفعولان معه لمفعول بجعل وهو ذلك قوله لوفد عبد القيس
الوفد الجماعة المختارة من القوم للتوجه في القاموس وفد اليه وعليه يفد وفدا ووفودا قدم وورد
قوله ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء قوله بارزا اي جالسا مع القوم جلوسا ظاهرا قوله رجل اي شخص
في صورة رجل قوله ما الايمان اي ما حقيقة مسمى هذا الاسم في الشرع قوله ان تومن اي تصدق قوله
وملائكته هم اجسام نورانية لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون ولهم قدرة على التشكلات
التي ارادوها قوله وبلقائه الظاهر ان المراد به الرؤية في الاخرة والذي ينكر الرؤية يقول المراد به
او الحشر وكلاهما ضعيف اما الاول فلانه لا ينكره احد حتى يكون داخلا في مقام بيان معنى الايمان ويكون
بمجي جبريل عليه السلام لذلك واما الثاني فلان البعث عبارة عنه فلا يفيد فائدة جديدة ويكون
البعث محمولا على البعث في القبر واللقاء محمولا على الحشر او على العكس وهذا الحديث بتمامه يعرف بحديث
جبريل عند المحدثين قوله ما الاحسان الاحسان في العمل ان يفعل على وجه يكون حسنا وهذا
انما يكون بالاخلاص التام بحيث لا يكون العبادة مختلطة بغيرها او ذلك بالحضور التام الى جناب القدس
قوله والاستغراق فيه واعلم ان جبريل عليه السلام علم ما في سوالاته في الاوليين صدقت ولم يقل في الآخر
صدقت تنبيها على ان مبناه على الاخفاء كما ان مبنى الاولين على الاظهار واعترض هذا في احدى روايتي
مسلم واما في الاخرى فقد ذكر صدقت في المرة الثالثة فهي تصريح بما علم ضمنا قوله كانك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك فقيل تراه جزاء الشرط والمعنى ان حصل لك فناء تراه وهذا ضعيف جدا وكذا
صحيح من حيث الاعتقاد فان الرؤية غير واقعة في الدنيا للعامة والاختلاف انما وقع في رؤيته النبي صلى
الله عليه وسلم فكيف يحقق تلك في غيره على ما ظنه الجهلة من الصوفية وقد شنع عليهم تشنيعا بليغا صاحب
التعرف وغيره من المحققين من الصوفية وقوله فانه يراك جملة وقع موقع الجزاء اي فلا تغفل او فلا
غافلا عنه في العبادة فانه يراك ثم لا يخفى عليك ان هذا الكلام ينادي على فساد قول من قال ان الجزاء هو
قوله تراه اذ لو كان كذلك لفات الربط بالمرة كما لا يخفى على من له سليقة العربية قال في الفتح وكذا في
رواية مسلم عن ابي هريرة وفي الفتح ايضا قد صح مسلم في رواية من حديث ابي امامة لعلو صلى الله عليه وسلم

واصلوا الكلم تروا رككم حتى تعودوا وما يقصد تاويلهم روايته كهمس فان لفظها اقا لان لامر ما فانه
يراك وفي رواية لابي فروة فان لم تره فانه يراك ونحوه في حديث انس وابن عباس رضي وكل هذا يبطل التاويل
المتقدم انتهى عبارته قوله وساخبرك هذا ظاهر في ان هذا الكلام ليس بعد سؤال جبريل وفي طريق
انه كان بعد السؤال قوله اشراطها جمع شرط بفتحتين بمعنى العلامة قوله ربها اي مالكها قال العلماء هذا
اشارة الى كثرة السراري واولادهن من سيدهن وكثرة فتوح اهل الاسلام وغلبتهم على الكفار فان ولد السيد
ولو منهن بمنزلة سيدهن حتى لو لم تكن ام ولده لدخلت في ملك الولد بعد موت ابيه لما لك لها او اطلاق
الرب مثل اطلاقه في قوله تادب الله قوله واذا تطاول اي تفاخر اهل الذل على اهل العز بكثرة المال كذا الحاصل
قوله البهم بضم او بموحدة جمع لابهم وهو برفع الميم على انه صفة للرعاة اي السود او المجهولون الذين لا يعرفون
وبالجر على انه صفة للابل في بيان الاشراط بالامرين ايماء الى ان المقصود جنس الاشراط والمراد بالجمع ما فوق
الواحد او اكتفى بهما عن غيرهما كذا قالوا قوله في خمس اي علم الساعة داخل في خمس لا يعلمهن الا الله قوله
ثم ادبر الرجل اي الرجل السائل قوله ثم قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله جعل ذلك كله من الايمان حيث
قال صلى الله عليه وسلم يعلمكم دينكم فاشار الى ان الاسلام والاحسان داخلان في الايمان الكامل كاملا اذا
خلا الرجل عنهما لم يحصل له الدين كما لم يحصل له الايمان الكامل وعلم من هذا وجه قوله جعل ذلك كله من الايمان
وقوله فيما سبق جعل ذلك كله من الدين قوله باب بالتنوين مع سقوط الترجمة مقصوده ان هرقل لم يفرق
بين الايمان والدين ولم يعترض عليه احد من الصحابة رضي الله عنهم فعلم ان الايمان والدين متحدان والعلماء
على ما ذكرنا عدم ذكر لفظ الباب هيهنا على ما في بعض النسخ ورجح البعض ذكر لفظ الباب على تركه ورجح بعض
اخر عكسه ولا يخفى الاقوى من الاضعف قوله قال اي السفيان قوله بحظ بالفتح قوله بشاشة القلوب بالفتح
في القاموس البش والبشاشة طلاقة الوجه وفرح الصديق بالصديق وهو مرفوع على الفاعلية والقلوب
منصوب على المفعولية قوله باب فضل من استبرأ بان صانه اي استبرأه لاجل دينه وبرعايته وهو
الدين ولاجل عرضه بالكسر من ان الطعن فيه وهذا بالنسبة الى الخلق حفظا ماء الوجه قوله بين اي ظاهر
وقريب منه ما قال بعضهم انه ظاهر بالنظر الى ما دل عليه لا شبهة قوله مشبهات بتشديد الموحدة اي شبهت بغيرها
مما لم يتبين حكمها على التعيين وفي بعضها مشتبهات من الافتعال وضبط لا ادريها بلفظ اسم المفعول والثاني
بلفظ اسم الفاعل قوله كالراعي يحتمل ان يكون خبر المبتدأ محذوف والجملة جزاء من ويحتمل ان يكون مبتدأ
وقوله كراع خبره وفي بعضها كراع ووجه التشبيه حصول العقاب بعدم الاحتراز في ذلك والظهور فيما بين الناس

ثبته ولا تتجاوزه كونه حمى الملوك بحجرته ثم وكون حمى الله سبحانه اي المحارم مبغوضا عنه من الله قوله يريد استيناف
او حال او صفة قوله الا بالتخفيف قوله وان وفي بعضها الا بدون الواو وسقط الجمع في بعض قوله باب بالتنوين وبغير
بالاضافة قوله الخمس بضم الخاء والميم قوله الجمد بفتح الجيم وسكون المهملة قوله الجمرة بالجيم المفتوحة والراء قوله يجلسني في
ثمه فيجلسني بالفاء من الاجلاس قوله الى اقيم اي توطن وطن الاقامة لتقعد اعد ثم بليغ كلامي الى من يخفى عليه اما
او بالترجمة من الاعجمي ودلالة ابا جمرة كان يعرف بالفارسية وكان يترجم لابن عباس رضي الله عنهما كذا في القسطلاني
قوله اجعل ذلك قال الحدثان لرويا راها كما سيأتي في باب التمتع كذا في العيني او من الوفد كلمة او للشك في الموضعين
قال في الفتح الشك من احد الرواة اما ابي جمرة او من حدثه واظنه شعبة فانه في رواية قرة وغيره بغير شك
واغرب الكرماني فقال الشك من ابن عباس قوله مرحبا بالرفع اي نحن رحبة قوله غير بالنصب على الحال
ويروى بالجر على البدل قال في الفتح بنصب غير على الحال وروى بالجر على الصفة والمعروف الاول قال النووي
والخزايا جمع خزيان وهو الذي اصابه خزي والمعنى انهم اسلموا طوعا من غير خزي وذل قوله الا في الشهر الحرام وفي
بعضها في شهر الحرام والمراد الجنس او العهد اي شهر رجب كما في البيهقي كذا في القسطلاني قوله وبيننا وبينك
هذا الحي من كفار مضر تمهيد لما يعتذرون من اظهار المانع عن الوصول والجملة حالية قوله فصل بالفتح وسكون
المهملة اي بين فارق بين الحق والباطل قوله نخبر به على صيغة المتكلم روى بالجزم على الابتداء وجواب
الامر وكذا ندخل قوله عن الاشربة اي عن انفس الاشربة المباحة وغيرها او يكون الجواب من قبيل ذكر المحل وارادة
الحال وهذا اولى مما قيل اي عن ظروف الاشربة بقرينة الجواب قوله شهادة بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي هو
الشهادة اي الايمان بالله وحده الشهادة وفيه دليل على ان الايمان بالله يتناول التصديق بالنبي صلى
الله عليه وسلم ايضا كما مر في الاشارة اليه قوله واقام الصلوة بالرفع على تقدير الامر الثاني اقام الصلوة وبالجر
على العطف على المجرور السابق ثم انه قد زيد في الجواب على الامر وهو قوله وان تعطوا مما بينا انه
وان من الايمان ومطابقته للترجمة باعتبار هذا وقال بعضهم ذكر الشهادة للتبرك والباقي بيان قوله الحنتم
بفتح المهملة وسكون النون وفتح المثناة الفوقية الجرة الخضراء او عند الانتباذ فيه ورش عليه والنقير بالنون
المفتوحة وكسر القاف قوله المزفت بالزاء وتشديد الفاء اي المطلي بالزفت اي القدر وربما قال اي ابن عباس
المقير بدل المزفت قوله واخبروا بفتح الهمزة قوله من وراءكم كلمة من موصولة قوله باب ما جاء ان الاعمال
بفتح الالف والحسبة بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية طلب الثواب او هي الاحتساب وهو الاخلاص ومقصوده
من عقد هذا الباب الرد على من زعم ان الايمان قول باللسان دون عقد القلب كذا في الكرماني قوله فدخل

فيه الايمان والوضوء فيستفاد منه كون النية شرطا في الوضوء عنده **قوله** والاحكام من عطف العام على الخاص
ويستفاد منه ان الطلاق ونحوه لا يقع بدون النية عنده **قوله** وقال الله هذه الآية [illegible] كما في الكرماني او معترضة
وفائدتها التنبيه بالكريمة على ان العمل منوط بالنية **قوله** ونفقة الرجل مبتدأ خبره صدقة وما بينهما جملة
حالية **قوله** ولكن جهاد ونية هو طرف من حديث ابن عباس المروي عند المؤلف مسندا لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد
ونية وهذه الجملة مع قوله ونفقة الرجل ايضا لبيان ان العمل بالنية **قوله** الى دنيا في بعضها للدنيا والمآل واحد
قوله منها بكسر الميم وسكون النون **قوله** اهله قيل الاهل خاص بالزوجة والولد وقيل اعم منهما **قوله** يحتسبها
يشعر بان الامور العادية والطبيعية تصير بالنية الصادقة عبادة **قوله** اجرت بضم الهمزة وكسر الجيم على
صيغة الخطاب من الماضي المجهول **قوله** عليها في نسخة بها **قوله** باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة
اي هو عماده وقوامه **قوله** والنصيحة هي كلمة جامعة لارادة الخير العام للغير ومعنى النصيحة لله تعالى نفي الشرك عنه
وترك الالحاد في صفاته ووصفه في ذاته [illegible] وتقديسه او ذكر اسمه تعالى للتبرك والمراد النصيحة العائدة الى عباده والنصيحة
للكتاب على ما فيه رعاية مسلم هو تعظيمه بالايمان والتصديق به وتعليمه وتعلمه وتعليم تفسيره والتخلق
باخلاقه وتقديم محكماته على متشابهاته وتفويض علمها الى الله سبحانه وعدم الاجتراء عليه في القول
اوله بلا دعاء بتقرير [illegible] والعمل باذية النصيحة للرسول عليه الصلاة والسلام بالايمان والتصديق بجميع
دعاويه مراعاة اجلاله وتعظيمه والتبادر الى سنته والتعاون لدينه وطلب الرحمة والصلوة من الله تعالى
ومحبة آله الكرام واصحابه العظام الى غير ذلك ويعلم منه النصيحة للائمة المسلمين وهي انقيادهم واطاعتهم
في الحق والدعاء لهم بالتوفيق وارادة الخير والصواب عند القدرة عليها او عامتهم والمراد بالائمة الامراء
والملوك وان اريد ما يعم اولى الملوك وارباب الاجتهاد من ائمة الدين فنشر علومهم وحفظ شأنهم
والدعاء لهم بالمغفرة والرحمة ولم يذكر العلماء في عامتهم للتنبيه على تبعيتهم للامراء وعدم التعنت عليهم والحث
على معرفة انهم اولو الامر الواجب اتباعهم في الامور المباحة فقد قيل ان الناس على دين ملوكهم
لشدة تأثير افعال الامراء واقوالهم في امزجة العوام حتى انهم يرون اعتباراتهم امورا حقيقية يجب
نفس الامر فيه كون الحقائق الحقة ويتبعون الاعتبارات الوهمية لهم وكل ذلك لغلبة حب الدنيا
والنظر اليها والغفلة عن الآخرة والامور الحقيقية ويجمع مع ذلك للعامة الشفقة عليهم وبالجملة ان النصيحة
لكل احد بحسب ما يليق بشأنه قال القسطلاني ويستفاد من هذا الحديث ان الدين يطلق على العمل لانه
سمى النصيحة دينا وعلى هذا المعنى بنى المؤلف اكثر كتاب الايمان انتهى ولعله انما قال الاكثر لينتفي البعض

اطلاقه

اطلاقه على التصديق ايضا لا على مجرد العمل ولذلك قال ان الايمان الكامل مركب من التصديق والقول
والاركان **قوله** البجلي بالموحدة المفتوحة والجيم كذلك **قوله** بايعت المبايعة عقد العهد **قوله** واقام الصلوة
اصل اقام اقامة حذفت التاء لكون المضاف اليه كالعوض منها **قوله** والنصح لكل مسلم دلالة على ان آكد
النصيحة بان المبايعة وقعت على النصيحة كما وقعت على الدين فيعلم انهما متحدان او احدهما شرط الآخر
ولا شك ان الدين هو الاسلام وقد رواه المؤلف فيما بعد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقد قرنت النصيحة بالشهادة **قوله** مات المغيرة بضم الميم وكسر المعجمة
بعدها تحتية اسلم ايام الخندق ومات بالكوفة في الطاعون سنة خمسين من الهجرة وهو اول من وضع
ديوان البصرة وكان والي الناس قبل معاوية **قوله** قام جملة [illegible] اراد ان ينجيهم بان لا يبطلوا
بيعته [illegible] عن الجور والفتنة والحركات الفاسدة فان الناس يبغون في ايام وفات الامير **قوله** حمد الله
اي ذكر صفاته المراد بالحمد والثناء المذكر بالجميل [illegible] او الجميع صفات الكمال **قوله** فقط اي النبي صلى الله
عليه وسلم **قوله** على بتشديد الياء اي الاسلام بقرينة ما سبق **قوله** والنصح بالجر عطف على الاسلام المذكور
وبالنصب عطف على الاسلام المقدر دون المذكور في كلامه كما هو [illegible]
اي شرط على الاسلام مع النصح **قوله** فانما يأتيكم الآن [illegible] الامير [illegible]
[illegible] الفتنة والجور [illegible]
خليفة **قوله** ورب هذا المسجد اي مسجد الكوفة هذا على تقدير ان يكون خطبته في اوان [illegible]
وهذا على تقدير عدم وجوب الخطبة كما في القسطلاني وبالجملة فقصة صحيح لاجل بيعته على ذلك
كما ذكره حركات اسماء السند هكذا ابو النعمان بضم النون وعوانة بفتح العين المهملة وزياد بكسر الزاي وعلاقة
بكسر [illegible] اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد **قوله** بسم الله
الرحمن الرحيم **كتاب** العلم **باب** فضل العلم وفي بعضها كتاب العلم بسم الله الرحمن الرحيم **باب** فضل
العلم وهذا الكتاب كالمبادي للكتب التي سيذكرها [illegible] الكتب الآتية
لا تفتقر عن معرفة فضل العلم وكيفية كسبه [illegible] مقصودة بالتحصيل **قوله**
باب فضل العلم لم يذكر [illegible] في هذا الباب حديثا اشارة الى انه لم يجد حديثا على شرطه في هذا
الباب او انه بوب الابواب وذكر التراجم وكان يلحق بالتدريج من الاحاديث المناسبة بها فلم يتفق له
ان يلحق الى هذا الباب شيئا [illegible] بثبوت ما يناسبه عنده [illegible]

الباب وهذان الوجهان ذكرهما الشراح قد وقع نظايره كما اشير اليه سابقا فان قلت ما تقول فيما يرسم
بعد هذا في بيان فضل العلم ويتعذر فيه حديثا يدل على فضل العلم قلت المقصود بيان الفضل بعد هذا
اذا كان بمعنى الفضيلة اى الزيادة في العلم وهذا بمعنى كثرة الثواب هذا ذكره البعض والاوضح ان يقال
ان مقصوده بيان ان للعلم فضلا يعرف بالعقل حسنه وكونه صفة كمال كما يعرف حسن العدل والصدق
بالعقل فيقال العدل حسن والصدق حسن واضدادهما قبيح وهذا ذكرا الكرتي على انه ورد الشرع به ايضا
وهذا ترك الحديث على ان معرفة حسنه غير موقوفة على ورود الشرع حتى يحتاج الى ذكر الحديث
في اثباته وهذا المعنى للحسن والقبح العقليين مغاير للمعنى الذي وقع فيه الاختلاف قوله وقول الله تعالى
الظاهر انه بالجر عطف على فضل العلم المجرور باضافة الباب اليه وكذا قوله فيما بعد وقال الشيخ ابن حجر
ضبطناه بالرفع على العطف والاستيناف انتهى وهو غير صحيح عند العيني ومن معه في توجيه التراجم
قوله باب من سئل على صيغة المجهول قوله وهو مشتغل جملة حالية قوله فاتم عطف على سئل وقوله ثم اجاب
عطف عليه وفي تاخير الجواب الى الاتمام عطف بثم اى يجوز للمسئول عنه التاخير في الجواب الى تمام حديثه
ولا ينبغي للسائل ان يسأله حتى يفرغ عن كلامه قوله سنان بكسر المهملة وفليح بضم الفاء وفتح اللام
آخره مهملة قوله قال حدثني وفي بعض النسخ وحدثنا قوله بينما كلمة ما زائدة قوله جاءه جواب
بينما وتركه اذا واذ هنا معه وهو فصيح ايضا قوله اعرابي نسبة الى الاعراب وهم سكان البادية كما
العربي منسوب الى العرب وهم سكان الامصار قوله ابن السائل يفهم من هذا الحديث ان لا يقطع كلام
الذي يلقي من المتعلمين بسؤال الخارج قوله ها انا مبتدأ وخبره محذوف قوله اذا ضيعت الامانة
لعل المراد تضييعها بالكلية واداء الانتظار لا يدل على الوقوع وان كان وجود العلامة مظنة الوقوع
قوله اذا وسد بضم الواو وتشديد المهملة الاولى اى فوض واصله من الوسادة لان فيه نوع اتكاء
كاتكاء الوسادة وبالجملة فالخاين اذا صار واليا ضيعت الامانة بخيانته واذا ضيعت شاع الفساد
وادام الفساد يجر الى قيامة القيامة قوله باب من رفع صوته بالعلم بالاضافة قوله ماهك
قوله بفتح الهاء وهو غير منصرف لانه اسم عجمي معناه بالفارسية ماه خورد وقيل يصرف وكسر الهاء
فامر كذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو فاعل الفعل وضمير المتكلم مفعوله قوله ارهقنا بتانيث الفعل
ورفع الصلوة على الفاعلية وفي رواية على صيغة المذكر وبنصب الصلوة في القاموس رهق كفرح
غشيه ولحقه او دنا منه سواء اخذه او لم ياخذه وارهقه طغيانا اغشاه اياه والحق ذلك به والصلوة

اخرها

اخرها حتى كادت تدنو من الاخرى انتهى وهذا هو المراد هنا صريحا او استلزاما قوله للاعقاب جمع عقب
مؤخر القدم فلعله ذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تخلف عنهم وكانوا على طمع من اتيانه تاخروا عن الوقت
الفاضل ثم بعد مجيئه صلى الله عليه وسلم شرعوا في الوضوء بعجلة واضطراب بلا استيعاب وانكر عليهم في تعقيبهم
الوضوء وتركهم استيعاب غسل الارجل للاضطراب والسرعة في الفراغ عن التوضؤ لادراك الصلوة وعلى هذا التقرير
يقول تمسح لغسل بغير استيعاب لقوله الراجح قوله باب قول المحدث على صيغة اسم الفاعل قوله حدثنا
واخبرنا وانبانا اى هذه الالفاظ الثلثة هل فيها فرق ام لا قوله وقال لنا الحميدي على صيغة التصغير والواو في نسخة
على الاظهر قوله كان عند ابن عيينة حدثنا الخ اى هذه الالفاظ الاربعة قوله واحدا اى لا تفاوت فيها في
الصحة والاعتبار سواء يقرأ الشيخ عليه او يقرأ هو على الشيخ وكذا في سائر المقتضيات وقال بعضهم ان حدثنا
لا يجوز الا على ما سمع من لفظ الشيخ خاصة واخبرنا لما قرئ على الشيخ وهذا هو الشايع المشهور عن المتاخرين وقال
اعلا درجة من الثاني وقال بعضهم ان حدثنا لا يكون الا شفاها واخبرنا ان اخبرنا قد يكون مشافهة وقد
يكون بالكتابة او بتبليغ الامناء تقول اخبرنا الله تعالى بكذا في كتابه وبلسان رسوله صلى الله عليه وسلم
ولا تقول حدثنا الا ان يشافهه المخبر واصطلح بعضهم على ان اطلاق انبانا في الاجازة فهو ادنى من اخبرنا
واما سمعت فهو لما سمع من لفظ الشيخ سواء كان الحديث معلوما صريحا او حفظا مرتبا من حدثنا وقرئ على
العكس وذكر بعضهم انه اذا قرأ الشيخ عليه وسمع هو وحده منه يقول حدثني واذا كان معه غيره يقول حدثنا
قوله وقال ابن مسعود المقصود من نقل هذه الاقوال الاربعة من سعود ومن بعده ان هذه الالفاظ المذكورة بمعنى
واحد ولا تعتبر عن ذكر العنعنة فيها او ذكر الرواية فيها ايضا مثل الالفاظ المذكورة وترك ذكر الانبا
والاخبار اكتفاء بما ذكره عالم يذكره وهذه الاحاديث موصولة في محلها قوله الصادق المصدوق اى الذي ذكر عنده الصدق
فهو على الصلوة والسلام كما هو صادق في التبليغ عند ذكره من صادق من بلغه وهو مصدوق فيما بلغه قوله
قتيبة على صيغة التصغير قال في الفتح فان قيل فاي تعلق لهذا الحديث بالترجمة ومحصل الترجمة
التسوية بين صيغ الاداء الصريحة وليس ذلك بظاهر في الحديث المذكور فالجواب ان ذلك يستفاد من
اختلاف الفاظ الحديث المذكور ويظهر ذلك اذا جمعت طرقه فان لفظ رواية عبد الله بن دينار
المذكورة في الباب فحدثوني ما هي وفي رواية نافع عند المؤلف في التفسير اخبروني وفي رواية عند الاسمعيلي
انبؤني وفي رواية مالك عند المص في باب الحياء في العلم حدثوني ما هي وقال فيها فقال اخبرنا بها فدل على
ان التحديث والاخبار والانباء عندهم سواء وهذا لا خلاف فيه عند اهل العلم بالنسبة الى اللغة ومن اصرح

لاد المر فوله بعد يومئذ تحدث اخبارها وقرائتم ولا ينبئك مثل خبير واما بالنسبة الى الاصطلاح ففيه خلاف
فمنهم من استمر على اصل اللغة وهذا راى الزهري ومالك وابن عيينة ويحيى القطان واكثر الحجازيين والكوفيين
وعليه استمر عمل المغاربة ورجحه ابن الحاجب في مختصره ونقل الحاكم انه مذهب الائمة الاربعة ومنهم من راى اطلاق
ذلك حيث يقرا الشيخ من لفظه وتقييده حيث يقرا عليه هو مذهب اسحاق بن راهويه والنسائي وابن حبان
وابن منده وغيرهم ومنهم من راى التفرقة بين الصيغ بحسب افتراق التحمل فيخصون التحديث بما يلفظ به الشيخ
والاخبار بما يقرا عليه وهذا مذهب ابن جريج والاوزاعي والشافعي وابن وهب وجمهور اهل المشرق ثم
احدث اتباعهم تفصيلا آخر فمن سمع وحده من لفظ الشيخ افرد فقال حدثني ومن سمع مع غيره جمع ومن قرا بنفسه
على الشيخ فقال اخبرني ومن سمع بقراءة غيره جمع وكذا خصوا الانباء بالاجازة التي شافهه بها الشيخ من يجيزه
وكل هذا مستحسن وليس بواجب عندهم وانما ارادوا التمييز بين احوال التحمل وظن بعضهم ان ذلك على
سبيل الوجوب فتكلفوا في الاحتجاج له وعليه بما لا طائل تحته انتهى وقال الكرماني فان قلت هل يعلم
هذا الكتاب مختار البخاري في ذلك قلت حيث نقل مذهب الاتحاد من غير رد عليه وغير ذكر مذهب
المخالف شعر بان ميله الى عدم الفرق قوله من الشجر المراد به الجنس قوله شجرة بفتحات قوله وانها بكسر الهمزة
قوله مثل بفتحتين بمعنى الصفة وفي بعضها بالكسر والسكون بمعنى الشبه واعلم ان وجه الشبه بين المسلم
والنخلة هو كثرة خيرها من دوام ظلها وطيب ثمرها ووجودها على الدوام وكثرة منافع ما يتخذ منها ومن منافع
اغصانها واوراقها ومنافع ما يتخذ منها من البواري والسقف والحبال وغير ذلك وبالجملة فهي نفسها
وباجزائها وبآثارها نافعة حالا ومآلا على الدوام ولعله لهذا قال صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة
فانها خلقت من بقية طينة آدم فافهم قوله فوقع الناس اي ذهبت افكارهم والظاهر من ذكر المثل
التنبيه على انه ينبغي ان يكون المؤمن بحال ينتفع منه ومن اجزائه ومن ثمراته فالاول بالتعليم والاصطلاح
والنصيحة وارادة الخير وطلاقة الوجه والثاني بالخدمة باعانة الضعيف بيديه ورجليه والثالث ا ه
والثالث بالمال وامثاله قوله باب طرح الامام المسألة ليختبر ما عندهم من العلم وعلم على احتمالي
كلمة من انها للتبيين وللتبعيض قوله مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة واعلم ان الحديث المذكور هنا
هو الذي ذكر سابقا لولا انه تفاوت في الفاظ الحديث واختلاف الاسناد لكنهما متحدان في المعنى
فالمقصود في هذا الباب اختبار علمهم والمقصود فيما سبق هو ما ذكر سابقا وهكذا عادة البخاري يروي
الحديث مكررا على حسب استفادة المقاصد وفيه دليل على حذاقة ذهنه ودقته في فهم معاني الحديث فهو كان

اشد حفظا

اشد حفظا كذلك كان احذق في استنباط المعاني شكر الله تعالى سعيه واجزل اجره ونفعنا من بركاته قوله باب
القراءة والعرض قال العيني العرض على قسمين عرض قراءة وعرض مناولة والمراد هنا عرض القراءة وهو ان يحضر الطالب الى الشيخ
بكتاب ويعرض عليه فيتامله الشيخ وهو عارف متيقظ ثم يعيده عليه ويقول وقفت على ما فيه فاجزت لك ان تروي
عني نحوه وههنا لا يريد ذلك بل عرض القراءة بقرينة ما يذكر بعد الترجمة فيكون عطف تفسير قوله وراى
الحسن البصري الانصاري التابعي قوله والثوري ابو سفيان الثوري احد ائمة المذاهب المتبوعة قوله ضمام بالضاد
المعجمة المكسورة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ليعلم الصلاة والسلام هو سعد بن بكر كما يأتي قريبا
ثم رجع اليهم فاخبرهم به فاسلموا وقال ابن عباس ما سمعنا بوافد قط افضل من ضمام بن ثعلبة وهو بالمثلثة
المفتوحة والموحدة قوله الله هذا هو المناسب للترجمة وهو مختصر من مطول يأتي متصلا قوله قراءة النبي صلى
الله عليه وسلم اضافة القراءة الى النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل اضافة المصدر الى المفعول بقرينة ما في
بعض النسخ قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاجازوه هذا من تمام الاستدلال فان القوم لما اخبرهم
وقبلوا منه القراءة التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم كانت القراءة على العالم معتبرة روي من طريق
آخر عند احمد من حديث ابن عباس قال بعث بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة فيه ان فيما قال لقومه
عندما رجع اليهم ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا وقد جئتكم من عنده بما امركم به ونهاكم عنه قال
فوالله ما امسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة الا مسلما كذا في القسطلاني قوله واحتج مالك
على الصك بالفتح وتشديد الكاف قيل هو فارسي معرب قوله يقرا على صيغة المجهول قوله على القوم اي
على الذين فيهم المقر القاري غيره ويقول المقر بعد سماعه نعم من غير ان يتلفظ بما كتب في الصك قوله
فيقولون اي القوم السامعون ما في الصك وما قاله المقر بعد سماعه من قوله نعم قوله اشهدنا فلان على صيغة
الغائب والضمير البارز للمفعول وفلان فاعله وفيه دلالة على قوة هذه الطريقة فان الاشهاد اقوى من
الاخبار قوله ويقرأ على المقرئ معلم القرآن وهو بلفظ المجهول قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام قوله
عوف بفتح المهملة وسكون الواو بعدها فاء قوله عن الحسن اي البصري الامام المشهور قوله عبيد الله مروي
على صيغة التصغير وهذه الرواية مذكورة في بعض النسخ المعتبرة وبالجملة فالمفهوم من كلام القراءة
على الشيخ مجوزة صحة النقل عنه بل بعض المرويات المذكورة بعضها في الجواز ثم اختلف في الترجيح ورجح البعض
على ان قراءة الشيخ ارجح وقال بعضهم بالتسوية بين قراءة الشيخ والقراءة عليه ولعل ذكر لفظ العالم للتنبيه على ان الشيخ
ينبغي ان يطلع على ما يقرأ ولا يكون غافلا عنه حتى يكون القراءة عليه حجة لتحمله قوله على العالم متعلق بالقراءة

وخبرا لان محمد وقال لا باس في صحة النقل من المحدث عند القراءة عليه قوله المقبري بفتح الميم وسكون القاف وبفتح الموحدة وضمها قوله عن شريك بفتح المعجمة قوله ابي نمر بفتح النون وكسر الميم قوله بينما كلمة ما زائدة كما مر قال القسطلاني وفي نسخة بينا بغير ميم قوله نحن جلوس جملة اسمية من مبتدا وخبر وقعت مضافا اليها للظرف وعامله جوابه وهو دخل ههنا قوله فاناخه اي ابركه في رحبة المسجد وفي رواية فاناخه ثم عقله فدخل المسجد وفي رواية فاناخ بعيره على باب المسجد كذا في القسطلاني قوله ثم عقله بالتخفيف اي شد ركبتيه قوله والنبي صلى الله عليه وسلم مبتدا خبره قوله متكئ من الاتكاء قوله بين ظهرانيهم بفتح المعجمة وسكون اليا بعد النون المفتوحة اي بينهم واصله قولهم فلان اقام بين ظهرانيهم اي بينهم واقحم لفظ الظهر ليدل على ان اقامته فيهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وكان معنى التثنية فيه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه وهو مكفوف من جانبيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وان لم يكن مكفوفا هكذا في الكرماني والاستعمال الطاري هو المراد في الحديث على ما هو الظاهر وليس المراد به الاستعمال الاول كما يوهمه عبارات بعض الشراح قوله هذا الرجل الابيض فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان ابيض الوجه ولكن بياضه كان مشربا بالحمرة بحيث اجتمع فيه الصباحة والملاحة ولم يكن عاريا عن الملاحة فلا ينافي قوله عليه الصلوة والسلام انا املح ويحتمل ان يكون قوله ابيض اضافيا بالنسبة الى الجماعة الحاضرين قوله ابن المطلب قال بعضهم هو بفتح الهمزة ونصب النون على ان الهمزة للنداء لانه منادى مضاف كما جاء في رواية اخرى يا ابن عبد المطلب وقال بعضهم بكسر الهمزة على انها للابن انتهى وهو منصوب على النداء ايضا وهذا اقوى قوله قد اجبتك اي سمعت نداءك او اثبت عليك وهو للاجابة لان الاتيان هو المقصود من النداء وهو اجابته بالفعل وقيل اجبتك بمعنى سمعت على المجاز وقيل لم يجب الصحابة رضي الله عنهم بنعم لانه لم يجله صلى الله عليه وسلم بناء على نعم او فيه ايماء الى انه صلى الله عليه وسلم كلمه بمقدار جهله ولعل الرجل لما فهم من جوابه صلى الله عليه وسلم بطريق الانشاء والاختصار انه صلى الله عليه وسلم كره من دخوله بالبعير واناخته في المسجد كما فهم من هذه الرواية وسؤاله بايكم محمد وندائه يا ابن عبد المطلب قال اني سائلك فمشدد عليك فلا تجد على عذرا عما فعل وعما يفعل كالسؤال مع القسم عن نفس الارسال ومعنى قد يجد فلا تغضب علي ولما تهد العذر على وجه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم سل عما بدالك باللطف والاعراض عن كراهة الكلام معه قوله آلله بهمزة الاستفهام الممدودة وكذا فيما بعد قوله وانا ضمام بن ثعلبة هو الذي مر ذكره في اول هذا الباب ثم انه سال عن الحج كما في مسلم لكنه غير مذكور في رواية البخاري كما عليه اكثر النسخ وقيل فرضيته لم يكن في وقت سؤاله

لانه

لانه لعله كان معلوما له وقد ضعف في الفتح ثم ان كلمة اللهم لتاكيد الكلام والتبرك بها فيه قوله حدثنا موسى بن اسمعيل هذا الحديث متروك في اكثر النسخ على ما تطلع عليه فيما بعد ثم الظاهر من صنيع البخاري ان الرجل هو ضمام بن ثعلبة حيث الحديث الذي فيه قوله ضمام انا ضمام بن ثعلبة اخو سعد بن بكر رواه موسى وعلي بن عبد الحميد عن سليمان عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا انتهى وقال الشيخ ابن حجر في تفسير قوله بهذا اي بهذا المعنى قوله والا فاللفظ مختلف ولا يضا وقع في النسخة البغدادية التي صححها العلامة ابو محمد الصغاني اللغوي بعد ان سمعها من اصحاب ابي الوقت وقابلها على عدة نسخ وجعل لها علامات عقب قوله رواه موسى وعلي بن عبد الحميد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت حدثنا نضر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا ثابت عن انس وساق الحديث بتمامه قال الصغاني في الحاشية هذا الحديث ساقط من النسخ كلها الا النسخة التي قرئت على الفربري على البخاري وعليها بخطه قلت وكذا سقطت في جميع النسخ التي وقعت عليها انتهى قلت الموجود في نسختي البغدادية التي قوبل بعضها بنسخة الفربري للعلامة من علي بن عبد الحميد كلاهما عن سليمان بن المغيرة وفي نسخة حدثنا موسى بن اسمعيل قال سليمان بن المغيرة قال حدثنا ثابت عن انس قال نهينا في القرآن ان نسال النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيسال ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال اتانا رسولك فاخبرنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض والجبال قال الله قال فمن جعل فيها المنافع قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال وجعل فيها المنافع آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات وزكوة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن شيئا ولا انقص فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة انتهى وذلك لان المفهوم مما نقلت ان حديث موسى وحده او هو مع علي بن عبد الحميد على ما في نسخة من تلك النسخ البغدادية التي عندي هو الحديث الذي فيه التصريح باسم الرجل وهو قوله انا ضمام بن ثعلبة فكيف البخاري اكتفى بمجرد قوله رواه موسى وعلي فرحمهما الله لعله في حديث موسى زيادة كذكر الحج المفقودة الاخرى وترك فيه اسم الرجل كذا فيما ذكره قبله بعد ما ذكره بقوله رواه موسى وحده او هو مع غيره او اراد ان يذكر حديثه في موضع آخر فنسي لكن لم يقع له ان يذكره في المقام الذي ذكره او يعرض لغرض في تبيين المقصود والله سبحانه اعلم قوله باب ما يذكر

في المناولة وكتاب اهل العلم الى البلدان قال بعضهم المناولة على نوعين احدهما المناولة المقرونة بالاجازة
بان يدفع الشيخ الى الطالب اصل سماعه ويقول هذا سماعي فاجزت لك روايته عني وثانيهما المناولة المجردة عن
الاجازة بان يناوله اصل سماعه ولا يقول له اجزت لك الرواية وهذه الثانية لا يجوز الرواية بها على الصحيح
ومراد البخاري الاول وقال القسطلاني في صورة كتابة الكتاب الى الغايب ان يكتب المحدث للغايب بخطه
او ياذن ثقة يكتب سواء كان لضرورة اولا وسواء سئل في ذلك ام لا فيقول بعد البسملة من فلان بن فلان
ثم يكتب شيئا من مروياته حديثا فاكثر او من تصنيفه او نظمه والاذن له في روايته عنه كان يكتب اجزت لك ما
كتبت لك او ما كتبت به اليك فيرسله الى الطالب مع ثقة مؤتمن بعد تحريره بنفسه او بثقة معتمد وشده
وختمه احتياطا ليحصل الامن من توهم تغييره وهذه في القوة والصحة كالمناولة المقرونة بالاجازة كما مشى
عليه المولف حيث قال ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم لكن رجح قوم منهم الخطيب المناولة عليها
لحصول المشافهة فيها بالاذن دون المكاتبة وربما سوى بينهما قوله ونسخ عثمان هذا مناسب بقوله
وكتاب اهل العلم بالعلم والقران المجيد وان كان متواترا ففايدته ما قال بعضهم اذا رايت في الامام
حرفا مما اختلفت السبعة فيه جاز ان يسند الى عثمان انه قرا بذلك وان لم يسمع قراءته قوله ذلك اي ما ذكر
من المناولة والكتاب قوله واحتج بعض اهل الحجاز هذه الحجة قرينة تدل على صحة اخذ العلم من الكتاب بعد الاطلاع
على استقامة ما فيه ومتبوعية مرسله فان القوم قد عملوا من نقل المبلغ انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذوا العلم منه ومنه يعلم مطابقة الحديث للترجمة قوله السرية بفتح السين المهملة وتشديد المثناة
التحتية طايفة من الجيش وكان اميرهم عبد الله بن جحش اخو زينب ام المؤمنين رضي قوله عتبة بضم المهملة
قوله رجلا وهو عبد الله بن حذافة السهمي وعظيم البحرين هو منذر بن ساوى والمراد بكسرى ابرويز بن هرمز
بن انوشيروان وليس هو انوشيروان كذا في القسطلاني حسبت انه مزقه بالتشديد اي خرقه وفرقه قوله
فحسبت اي ظننت قيل هذا قول الزهري وهو ابن شهاب قوله ابن المسيب بفتح التحتية المثناة قوله ان
اي يفرقوا قوله كل ممزق اي كل نوع من التمزيق فقال ان ابنه شيرويه قتله بان مزق بطنه ثم لم يلبث بعده
الا ستة اشهر ويقال ان ابرويز لما ايقن بالهلاك فتح خزائن الادوية وكتب على حقة السم الدواء النافع للجماع
وكان ابنه مولعا بذلك فاحتال في هلاكه فلما قتله اياه فتح الخزائن فراى الحقة فتناول منها فمات من
ذلك السم واستقر الامر المقبول عن ابنه القاتل بمدة يسيرة بسبب الحيلة ولم يقم بعده لهم امر
واقبلت عليهم الحوادث وادبرت عنهم الدولة حتى انقرضوا على اخرهم في خلافة عمر رضي حين توجه سعد بن

الى العراق ومناسبة هذا الحديث بالترجمة على نحو ما ذكر في الحديث السابق قوله عبد الله هو ابن المبارك قال القسطلاني
اذا اطلق عبد الله بعد الصحابة كان المراد اياه قوله او اراد ان يكتب اسنادا والكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم
على تقدير عدم معرفته بالكتابة يكون على المجاز وقيل انه كان يعلم الصنعة والسلام يقتضي بمثل الكتابة
وظلمة او لئلا قوله خاتما بفتح المثناة وكسرها قوله نقشه محمد مبتدا وخبره وقوله باب من قعد بالاضافة
ومناسبة هذا الباب لكتاب العلم من جهة ان المراد بالجلوس في الترجمة والحلقة في الحديث مجلس العلم وحلقته
حدثنا ابا مرة بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة حدثنا عقيل بفتح المهملة ابن ابي طالب قوله فاوى بالقصر
الاول والمد الثاني ومعنى الاول بالفارسية جاگرد ومعنى الثاني جاداد قوله فاستحيى اي من المزاحمة او من
الذهاب كما فعل رفيقه الثالث قوله فاستحيى الله منه بان رحمه ووفقه بالجلوس في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله رب مبلغ على صيغة اسم المفعول من التفعيل قوله اوعى على
صيغة اسم التفضيل من الوعي وهو الحفظ والمراد ههنا احسن الحفظ والاتقان والفهم والادراك
وفهم المعنى ليس على طبقة واحدة ويفهم من هذا الحديث ان بعض التابعين يكون اوعى من بعض الصحابة لان
الصحابي سامع ومبلغ والتابع مبلغ على صيغة اسم المفعول فيجوز ان يكون اوعى كيف ولا يلزم ان يكون
كل صحابي مجتهدا ولا يلزم ان يكون غيره غير مجتهد ولا يلزم ذلك ان لا يكون للصحابي من حيث الصحبة
الشريفة فضل على ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ولا يستوي الفريقان لما يبلغ رؤيته صلى الله عليه وسلم
اعمال غيرهم في الثواب قوله مسلمة على صيغة اسم المفعول من التفعيل قوله ابي بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف
قوله قال ذكر ضمير قال وذكر لابي بكرة والنبي صلى الله عليه وسلم مفعول له والجملة الاخيرة وقعت حالا من ضمير
قال فيقعد قد مثلا حاولكم حضرت صدورهم وفي نسخة ذكر على صيغة المجهول ففي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قوله قعد على بعيره يعني يوم النحر في حجة الوداع وهذه الجملة مقولة قال قوله او بزمامه شك من الراوي قوله
قال اي يوم فقدم السؤال ليوجههم الى الكلام الشريف لكون يوم يوم زحامهم وكثرة فيكون اوقع في نفوسهم قوله
كحرمة يومكم هذا التشبيه في وجوب ثبوت الحرمة وان كانت حرمة اليوم من وجه وحرمة الدماء من وجه اخر
قوله باب العلم قبل القول والعمل يعني ان العلم شرط قوله فبدا بالعلم لانه امر قبل الامر بالاستغفار بالعلم
من قوله واستغفر لذنبك والاستغفار اشارة الى القول والعمل كذا ذكره البعض قوله وان العلماء بالفتح
وقال العيني بالفتح والكسر الفتح على العطف والكسر على الحكاية وعلم انه في الحديث ايماء لطيفا الى ان الوراثة
بالمال كما لا تزول بعصيان الوارث كذلك وراثة العلم لا تزول بعصيان العالم فهو وارث

الدين وفساد العقايد كما تروا بذلك ورا نشر عن المال فلا يكاد كرام العالم من حيث العالم وان لم يكن العمل معه
كان معه العلم وهو نور مستور مثل الماء انزل من السماء فانه طاهر مطهر وهو ان لم ينتفع به يقدر على نفع غيره
والانتفاع الغير منه فادام يعمل بعملان كطلاء الجنس وطبخ الماء المحرقة وان كان متلوثا بالنجاسة وكما في فضل
العلم ان النية معه والعمل تابع لها قوله ورثة بفتحات قوله ورثوا بالتشديد والحدرسيان للتوريث قوله
بحظ وافر اى كامل قوله على اى علما من علوم الاخرة قوله الى الجنة اى ههنا من قوله ان العلماء ماخوذ من لفظ
الحديث وذكره البخارى في الترجمة مما ليس على شرطه ويتقوى بشواهد ذكرها بعض الشراح في المطولات
وان قيل ان في اسناده ضعفا قال العينى لم يفصح البخارى بكون هذا حديثا قلت فلعل المذكورة ذكرنا ها
ولهذا لا يعد من تعاليقه ايضا ولكن ايراده في الترجمة يشعر بان له اصلا وشاهده انتهى واعلم ان لفظ الحديث
على ما رواه احمد والترمذى وابن ماجه والدارمى هكذا عن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع ابى الدرداء في
مسجد دمشق فجاء رجل فقال يا ابا الدرداء انى جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغنى
انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت لحاجة قال فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها
رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل
العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر انتهى وسماه الترمذى قيس بن كثير قوله
يفقهه في بعضها يفهمه بالفاء والهاء والميم من التفهيم والفقه معرفة النفس ما لها وما عليها وهذا التعريف
منقول ... بالتعلم هذا لفظ الحديث والمعنى ان العلم المعتبر ليس الا الماخوذ من الانبياء عليهم الصلوة والسلام
ومن ورثتهم على سبيل التعلم قوله الصمصامة الصمصام والصمصامة السيف قوله قبل ان تجيزوا في
بالزاء المعجمة مضارع اجاز اى قبل ان تقتلونى قوله ربانيين نسبة الى الرب اصله ربيون في بيت ... بضم
والنون وفيها اشارة الى كمال اخلاصهم وفناء صفاتهم كانهم لم يبق لهم اسم ولا رسم غير النسبة الى الرب تعالى فقد
نقل ... تقدير قوله حكما اوصاف فقها وبيان له قوله ويقال هذا اما معطوف على
نسبة الى تربية الناس ومن لوازم المعنى الاول فان العالم لا يلازم التعليم غالبا فيكون هذا المعنى متفرعا على
ما ذكرتم ان المراد من ... بصغار العلم الجزئيات ومن ... كبار الكليات او المراد بالصغار الامور الظاهرة
الى الفهم المحتاج الى التنبيه والنظر ... وبالكبار الدقيقة المحتاجة الى النظر والفكر بالدقة سواء علم ما ...

كلم

كان ترجمة الباب ولم يذكر فيه حديثا وذكر البعض فيه وجهين احدهما انه ترجم الباب واراد ان يذكر فيه حديثا
في ... على شرطه ولم يتفق له ذلك وثانيهما انه اشار الى انه اكتفى بما ذكر من الآيات وغيرها فكان المقصود وهو ...
من بيان فضل العلم يظهر بما ذكر من الآيات والاحاديث قوله باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة
والتعليم كى لا ينفروا ... اى يتعهدهم في الموعظة قوله بالموعظة النصيحة والتذكير بالعواقب قوله والعلم هذا العطف من قبيل
عطف العام على الخاص قوله كان النبى صلى الله عليه وسلم يتخولنا اى كان صلى الله عليه وسلم يراعى الاوقات في وعظنا
ويتحرى منها ما كان مظنة القبول ولا يفعل ذلك كل يوم لئلا نمل والتخول بالخاء المعجمة واللام على الاشهر الاصوب كما في الفتح ويروى بالحاء
المهملة وصوب ابو عمرو بالشيبانى وروى بالنون بدل اللام مع الخاء المعجمة وهذه والاولى يوافق المعنى لكن
الرواية الاولى اى بالمعجمة واللام اصح كما ذكرنا قوله كراهة السامة فان حالة الملال لا يفرغ القلب والبال الى
المقصود فيقع الفتور في الفهم بل وقد يفهم خلاف المراد ايضا فان الانسان ليس في جميع الاوقات على حال واحد
فقد يكون النصيحة في حالة الغضب سببا للعداوة وقد يكون الزجر في حالة الرضاء سببا للزيادة فلا بد ان يتحرى
الناصح اوقاتا يظن نفع الموعظة فيها ولا يفعل ذلك في كل وقت وكل يوم قوله يسروا التيسير ايضا من اسباب تمكن
المخاطب لسماع الموعظة والنصيحة والانتفاع بها والتعسير ضد التيسير فعدم ترتب عليه ضد ما يترتب على التيسير
وهو التنفير وبهذا الوجه ظهر مناسبة الحديث بما هو المقصود من الترجمة وهو ان يأتى بالموعظة على وجه
يكون سببا للاقبال لا سببا للتنفر ثم قال الشيخ ابن حجر اخذ بعض العلماء من حديث الباب كراهة تشبيه غير الرواتب
بالرواتب بالمواظبة عليها في وقت معين دائما قوله باب من جعل لاهل العلم اياما معلومة وفي بعضها
معلومات وفي بعضها يوما معلوما حدثنا ابى شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتية قوله ابو وائل بالهمزة بعد الالف
حدثنا عبد الله هو ابن مسعود واسمه ابى الجليل القدر قوله يذكر الناس من التذكير وكذا ذكر نستانها بعده قوله يا ابا
عبد الرحمن كنية ابن مسعود كنى باسم ولده وكان يكنى باسم ابيه ومحله في الف بابا حين النداء اخطا قوله اما انه
الهمزة وقوله وانه بكسر الهمزة وفتحها كما في القسطلانى والضمير للشان قوله باب من يرد الله من الارادة قوله فقهت
اى مشتغل بتحصيل العلم وكان حدثنا عفير بضم المهملة وفتح الفاء بعدها التحتية قوله حميد على صيغة التصغير
قوله معاوية هو ابن سفيان الصحابى قوله انما انا قاسم يعنى اوزع العلوم والمعارف للناس وهم متفاوتون
في مراتب الفهم يخلق الله تعالى وجعله والله هو يعطى كل احد بما شاء ويعطى بعضهم ما لا يعطى بعضا آخر
قوله حتى يأتى امر الله ان كان المراد به القيامة كما هو الظاهر فيكون ادوى لا تقوم الساعة الا على الاشرار ... ولا يقوم
الساعة حتى يقول احد الله الله فلا بد ان يراد بامر الله زمان القرب من القيامة قال الشيخ ابن حجر المراد بامر الله ...

الريح التي تبعث المتصف بريح كل من كان في قلبه شيء من الايمان ويبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة على
ثم الظاهر لا من نحب المعجزات الغاية غاية فيصلهم على امراء او قيام الامر على انه ثابت حتى ياتي امر الله
وهو وان كان مقيدا لكن انتهاء الغاية من حيث اطلاقه يدل بدون ملاحظة القيد وقال بعضهم المراد من
الغاية التابيد او المراد بالقيام القيام مع التكليف بالاوامر والنواهي المنقطع بالقيامة ووطأة الدنيا قوله باب
الفهم في العلم الفهم جودة الذهن والذهن قوة تقتنص بها المعاني قوله صحبت يعني بعضهما ابن عبد الله
قوله بجمار بالنون المفتوحة والجيم المضمومة مهملة قوله الاحدثنا الحديث الواحد فيما بعد ولعله كان لم يز
حديثا الا هذا الفرد مخافة ان يقع في الخطاء كما هو شأنهم قوله فاتي على صيغة المجهول قوله بجمار
الجيم وتشديد الميم وهو شحم النخيل وهو ما في كل قوله مثلها بفتحتين ومعناه الصفة العجيبة وكذلك
كمثل المسلم قوله فاردت ان اقول اي قوله هي النخلة وهذا موضع الترجمة قوله فسكت بحثه
التاء على صيغة المتكلم قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة وجه الشبه كثرة المنافع حتى كان معظم
امور العرب مبنيا عليها كان معظم امور العجم على العنب ومعظم امور اهل الهند على قصب السكر مع
ما فيه من دوام الظل وقلة المؤنة وهذه وجوه معنوية واما الوجه الحسي فهو انها اذا قطع راسها لا تنبت
تكون الحرارة الغريزية في راسها وكذا الانسان اذا قطع راسه هلك لكن هذه المناسبة لا تكون
مختصة بالمسلم بل توجد في جميع افراد الانسان لا يعتد بها اصالة وان كانت ملائمة لها وفي هذا الحديث
دلالة على حدة فهم ابن عمر رضي الله عنهما وشدة حيائه وتادبه مع كان مع طول الصحبة قليلة الرواية وان كان
من رواية تبلغ خصما ثقلاء عن مالك رح ليس العلم بكثرة الرواية وانما هو نور في القلوب فلذلك فهم لما
من اراد العلم فليحضر خاطره وليفرغ ذهنه انتهى وهذا ارشاد الى دفع الخواطر الفاسدة والتوجهات
الى جناب القدس بيقين ان العلم من لدن حكيم خبير والقلب كمرآة صافية لا تكون خالية عن النقش الا تنقش
رسما يقابلها اما من المحسوس او من المعقول فاذا قابلته بالمحسوسات ينتقش بها فيرى ويلتذ هو بها وان قابلته
بالمعقولات وهي المعارف الالهية ينتقش بها فيختار الانفع والاعلى والابقى ويكون به مستندا في عباد الله
الصالحين خارجا من حزب الشياطين اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب واليك المرجع والماب قوله باب الاغتباط في العلم
الاغتباط من الغبط بالعين المعجمة والطاء المهملة وهو ان يتمنى الشخص ان يكون له مثل حال المغبوط
من غير ان يريد زوالها من الغير بخلاف الحسد فان الحاسد يريد الزوال عن ذلك نصحو له ام لم يحصل وهذا

من الملكات الرديئة المؤدية بسبب الجهل الى الشقاء في الدنيا والآخرة نعوذ بالله من ذلك وهذا الحسد هو المنهي عنه
العقل وشرار النفس وما الحيلة من حقيقة الدنيا وحكمة التقدير قوله وقال عمر رضي قبل هذا القول داخل في
الترجمة وقيل غير داخل وعلى هذا القول انما سبقنا في تمام اسرار التعلم قبل التسود لان السيادة ما نعة من التعلم
لان النفس اذا حصل لها الرياسة تانفت من ان تقف موقف المتعلم من الغير وهو المقام الادنى ولهذا الطالب لا يلم
يكونوا مستعلين بالسند من يتعلمون واذا جلسوا على مجلس العدد قيل استنكفوا عن التعلم من غيرهم وكم
منهم من السعدة نحو المتعلم منه وقد راينا جماعة من فهم النهم الذين بلغوا غيرهم كيف ان لم يطلبوا العلم الا بعد ان فاتتهم
يتفقه ولكن لا يتعلمون لطريقة النفسية المانعة عن الهداية للجهل من التعلم فيبقون في ظلمة الجهل طول عمرهم وبعضهم
انفسهم وكم من طلب انهم لما ارادوا تعلم الكثيرة في مدة يسيرة ولم يحصلوها على ما هو كذلك الجهل بين ايديهم اجماعة
يتعلمون بالحيل والحيلة حتى لا يطلع جهلهم عند الناس وهم مع ذلك لم يحصلوا ملكة العلوم وان حصلوا شيئا
من ذلك لكنهم قنعوا بذلك لشرهم انفسهم وتزيدانهم وجهم الرياسة والعلماء وبزعمهم ان لا يجرف سيرتهم
ما قبله هو ان حبهم منذ ان التعلم في العلم امر شريف بحيث يقدم على السيادة والاختيار الى الاتيان بالسيادة لاجل
تحصيله فيكون مغبطة محمودة مرغوبة بسبب قوله قال ابو عبد الله المراد به البخاري وبعد ان تسودوا قريب مقصوده
لا بد من تحصيل العلم قبل السيادة وبعدها وعلى هذا فقوله وقد تعلم التاسيد هذا التعميم وتاكيد التحصيل العلم
والجملة مقصود المصنف التنبيه على انه مقصود عمر رضي الله عنه التحصيل فيما قبل السيادة فقط الى قبله وما بعده ففيه
بيان الاحتياط وهذه الشيخ اعني قوله قال ابو عبد الله الى قوله حدثنا غير موجودة في بعض النسخ قوله لا حسد الا
لاحسد في شيء من الاشياء الا في خصلتين صفة ما كلاه وفي بعض الروايات اثنتين ومعناه خصلة
ولا بد من تقدير المضاف في قوله رجل وبالجملة يحتمل ان يراد بالحسد الغبطة واطلق على سبب الترجمة وبحمله
على المبالغة فحاصله لو كان الحسد جائزا لكان فيهما او الحسد الاغتباط وافق الحديث الترجمة ايضا قوله
هلكته بالتحريك اي الهلاك قوله باب ما ذكر في ذهاب موسى عليه السلام في البحر اي في طريق يوصله الى البحر
لما كان المذكور في هذا الباب تحصيل العلم من موسى عليه السلام بكون الخضر عالما ببعض ما هو قبل ان يعلمه
موسى عليه السلام وان العلم امر شريف ناسب ذكره في كتاب العلم والذهاب بفتح الدال المعجمة قوله الى الخضر بفتح
المعجمة الاولى وكسر المعجمة الثانية واسكانها مع الفتح والكسر الاولى قاله القسطلاني واختلف في وجود
او غيرهم وقيل انه ولي وقيل الصحيح انه نبي وقيل انه من الملائكة وقيل انه ابن آدم عليه السلام لصلبه وقيل
فرعون او هو ابن مجاهد الى قوله قال عن الحصر وقيل انه حي وقيل ميت واسمه بليا بن ملكان وكنيته ابو العباس

على الاشهر وهو عند الصوفية رئيس الاولياء ويموت اخر الزمان قرب القيمة فقد قيل انه تكلم الرجال قوله
بالجر عطف على ما اضيف اليه الباب وهذا ايضا من الترجمة ذكره لمزيد الترغيب في تحصيل العلم قوله ابن
غرير بضم المعجمة وفتح المهملة الاولى قوله عبيد على صيغة التصغير هو ابن عبد الله بن عتبة قوله تمارى
اى تنازع هذا التنازع غير ما وقع بينه وبين الحر كما ان ما وقع بينه وبين نوف البكالي بتوسط سعيد بن
جبير فانه كان بحضرة المنازعة بخلافه وسياق ما بعد قوله الحر مرفوع بالعطف ويجوز النصب على انه مفعول
معه قوله حصن بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية بمعنى قوله الفزارى بفتح الفاء والزاء المعجمة
ثم الراء بعد الالف نسبة الى فزارة بن ذبيان قوله ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة بعدها تحتية مشددة
قيل كان رجلا قصيرا نحيفا ابيض الراس واللحية شهد العقبة الثانية وبدرا وما بعدهما وكان كتاب
الوحي واحد الستة الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الى لقيه بضم اللام وكسر القاف
وتشديد التحتانية اى لقاءه قوله سمعت على صيغة الخطاب قوله نعم سمعت على صيغة المتكلم
قوله في ملاء اى في جماعة قوله اعلم منك على صيغة اسم التفضيل قوله لا حرف ايجاب كبلى ونعم وفي بعضها
بل بسكون اللام ثم ان المراد من قول موسى عليه السلام لكونه جوابا للقول السابق اهل تعلم احدا اعلم منه
نفى لذات لا علم وجوده في الواقع لكن لما كان جوابه بحسب ما تعارف الناس من مثل هذا الكلام يومي الى انه
ليس احد اعلم منى فانه يقال لا اعرف احدا اعلم من فلان في البلد ويراد انه ليس احد اعلم منه جرى عليه
ما جرى وهذا لان الانبياء عليهم السلام شانا ليس لغيرهم فلا يليق من ذلك لكنه عليه السلام لا بد له من الحجة
قوله فسال موسى السبيل فيه تنبيه بليغ لطالب العلم على انه اذا اطلع على رجل اعلم منه عليه ان يسعى في تحصيل
لقائه والاستفادة منه قوله اية اى علامة قوله لما قال ابن الطيبة قال الله تبارك وتعالى على السنة
عند الصخرة والصخرة الحجر الكبير وقيل كان ينبع ماء الحيوة وهذا انسب ليكون حيوة الحوت علامة في
لما انقل انه نزل ليلة على شاطئ عين تسمى عين الحيوة فلما اصاب السمكة روح الماء وبرده عاشت وقيل
ثم صنع يوشع من تلك العين فانتضح الماء على الحوت فعاش ووقع في الماء وقيل قال يا رب كيف لي به قال
تاخذ حوتا في مكتل الحديث فقدته فهو ثمة فاخذ حوتا مملوحة وقال لفتاه اذا فقدت الحوت فاخبرني
قوله فكان يتبع اثر الحوت اى ينتظر فقدانه ليتبع اثره قوله فقال لفتاه اى يوشع كان مصاحبا له
عليه السلام في السير الى البحر يخدمه قوله فاني نسيت الحوت اى نسيت امره بما جعل امارة على الظفر بالطلب
من فقد الحوت قوله ان اذكره بدل من الهاء في انسانيه والهاء بالكسر عند اكثر القراء وبالضم عند حفص قوله

٣٧

اى قال موسى عليه السلام قوله ذلك اى فقدان الحوت قوله نبغ اى نطلب قوله فارتدا اى رجعا قوله قصصا اى
بقصان قصصا اى يتبعان اثارهما اتباعا قوله من شانهما اى من شان موسى وخضر عليهما السلام ما قص
الله وسياتي مزيد توضيح لهذا الحديث ان شاء الله قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وهذه ترجمة
على صورة التعليق ثم ذكره مسندا وهل يقال التعليق مسندا فيه خلاف والحق وعليه الاكثر انه اذا اتى الحديث
باسناده يكون مسندا لا مرسلا هذا ما ذكره الكرماني وقال العيني ثم ما قال لا مدخل للارسال والاسناد في
مثل هذا الموضع لانه ترجمة ولا يقصد بها الا الاشارة الى ما قصده من وضع الباب انتهى ومقصوده من هذا
الحث على تعلم العلم وشرافة قدره حيث دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس بحصوله قوله عكرمة بكسر المهملة
وانه كان من تلامذة ابن عباس رض ومن مواليه لكنه طعن فيه انه كان يرى راى الخوارج واطلق نافع وغيره
عليه الكذب واعتمد البخاري فيما يصح عنده في كثير من المواضع كذا في العيني وقال في التهذيب هو من كبار التابعين
سمع حسن بن علي وابا قتادة وابن عباس وابن عمر وابا هريرة وابا سعيد ومعاوية وغيرهم وروت عنه جماعة
من التابعين منهم ابو الشعثاء والشعبي والنخعي وابن سيرين وعمرو بن دينار وخلائق غيرهم من التابعين قال ابن
معين عكرمة ثقة قال واذا رايت من يتكلم في عكرمة فاتهمه على الاسلام وقال ابو حاتم هو ثقة واما الذي عليه
مالك ويحيى بن سعيد فلرأيه وقال احمد بن عبد الله العجلي عكرمة ثقة وهو بريء مما يرميه الناس به انتهى
قال الكرماني فان قلت هل جاز ان لا يستجاب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قلت لكل نبي دعوة مستجابة
والاجابة الباقية في مشية الله تعالى واما هذا الدعاء فلا شك في قبوله لانه كان ابن عباس رئيس المفسرين وعلامة
انتهى ومما يروى ان عمر رض تقدمه على شيوخ الصحابة رضي الله تعالى عنهم واعلم انه قال العيني قيل استحباب الضم
للطفل والقادم من سفر ولغيرهما مكروه عند البغوي والمختار جوازه اذا لم يكن مؤديا الى تحريك الشهوة
وهذا مذهب الشافعي ومذهب ابي حنيفة رح ان ذلك جائز اذا كان عليه قميص وقال الامام ابو منصور
المكروه من المعانقة ما كان على وجه الشهوة واما على وجه الكرامة والبر فجائز انتهى قوله باب بالتنوين قوله
متى يصح سماع الصبي بجواز قبول سماعه قوله الطبيب على صيغة التصغير وكذا عبيد الله قوله عتبة بضم المهملة
والمثناة الفوقية الساكنة بعدها موحدة قوله عن الزهري وهو محمد بن مسلم بن شهاب اعلم ان البخاري
قد يذكره بابن شهاب وقد يذكره بالزهري مثلا وذلك لرعاية لفظ شيخه فينقله كما سمعه منه قوله حمار اتان
يفهم منه اطلاق الحمار على الانثى كما يطلق على الذكر ولذا بينه بالاتان وهي بفتح الهمزة والكسر شاذ الحمارة
حمارة لانها تطلق على الفرس الذي يقال بالفارسية ايضا والاتان بالجر على البدل وروى بالرفع

قوله ناهزت اي قاربت الاحتلام اي البلوغ واختلف في سن ابن عباس حين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
فقيل ثلث عشرة وقيل خمس عشرة سنة قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم جملة حالية قوله وارسلت الاتان
ترتع مقصوده ان مرور الاتان بين يدي الصف وكذا مرور النساء لا يفسد الصلوة كما يظهر بذلك وانكرت عائشة
ذلك قال الشيخ ابن حجر استدل ابن سيرين انه قال فان فائدة التنصيص على كونها انثى الاستدلال بطريق
الاولى على ان الانثى من بني ادم لا تقطع الصلوة لانها اشرف وهو قياس صحيح انتهى قال القسطلاني وان عورض
بان العلة ليست مجرد الانوثية فقط بل الانوثية بقيد البشرية لانها مظنة الشهوة انتهى وقيل ان حديث
عائشة رضي الله عنها اتى من انها قالت اعدلتمونا بالكلب والحمار لقد رايتني مضطجعة على السرير حتى اشكل
حالي يومي الى صحة القياس وضعف المعارضة وان كان احتمال المنع مع بعده باقيا قوله الى غير جدار اي الى
غير سترة كذا في الفتح وموافقة الحديث للترجمة ظاهرة لان ابن عباس لم يكن بالغا في ذلك الوقت وقد روى
ما رآه واخذ الناس منه والسماع من الغير بمنزلة الرؤية فصح كما صحت قوله فلم ينكر ذلك علي احد وما مبينا للمفعول
ثم قيل فيه جواز تقديم المصلحة الراجحة على المفسدة الخفيفة لان المرور مفسدة خفيفة والدخول
في الصلوة مصلحة راجحة كذا في الفتح ويفهم من القسطلاني ان لم ينكر على صيغة المجهول حيث ضبط بفتح الكاف
قوله ابو مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء قوله حرب بفتح المهملة وسكون الراء قوله الزبيدي بضم الزاء المعجمة
وفتح الموحدة بعدها تحتية ساكنة اخره مثناة تحتية مشددة نسبة الى زبيد اسم قبيلة قوله الربيع بفتح الراء
وكسر الموحدة قوله عقلت اي علمت مجة بفتح الميم والجيم مشددة يقال مج الشراب من فيه اذا رمى به ولعله صلى
الله عليه وسلم رمى به التبريك وجوز البعض انها كانت للمزاحة انتهى نقول لا تغفل عن ان ممازحة النبي صلى
الله عليه وسلم حيث صدرت لم تكن خالية عن بيان التشريع وذكر في بعض الحواشي المنسوبة الى مظهر ان
النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ليتبرك شيئا من الماء على وجه محمود بن الربيع والظاهر منه انه صلى الله عليه وسلم رمى للتبريك
قوله وانا ابن خمس هذا موضع الترجمة ولا مخالفة بين هذا وبين ما قالوا انه كان وقت الوفاة ابن خمس سنين
لانه يجوز ان يكون الواقعة المذكورة في تلك السنة قوله باب الخروج في طلب العلم قوله ورحل على صيغة
المعلوم وفاعله قوله جابر اي سافر جابر من المدينة المشرفة الى الشام وكانت المسافة مسيرة شهر لاجل تحصيل
حديث واحد وهو مع كونه صحابيا جليل القدر لم يستنكف من طلب العلم الى اختيار السفر واشترى الابل ووضع
عليه الرحل وركب وسافر قوله في حديث واحد اي في طلبه ولاجل تحصيله فقيل ان الحديث الذي ذكره البخاري
في اخر كتابه في المظالم وقيل حديث الستر على المسلم وفي الفتح والصحيح ان المراد من قوله في حديث واحد الذي

اخرجه

اخرجه البخاري في كتاب الرد على الجهمية في اخر الكتاب فقال ويذكر عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك
انا الديان ولم يزد البخاري على هذا واورده احمد وابو يعلى بسنديهما من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل انه سمع جابر بن عبد الله
يقول بلغني عن رجل حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتريت بعيرا ثم شددت الرحل فسرت اليه
شهرا حتى قدمت الشام فاذا هو عبد الله بن انيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت
نعم فخرج فاعتنقني فقلت حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخشيت ان اموت قبل
ان اسمعه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيمة عراة فيناديهم بصوت يسمعه
من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطالبه
بمظلمة حتى يقتصه منه حتى يقتصه منه حتى اللطمة قال وكيف وانما ياتي الله عراة غرلا قال بالحسنات والسيئات
انتهى قوله خلي بفتح المعجمة وكسر اللام المخففة والياء المشددة قوله الاوزاعي كان رئيس اهل العلم والعبادة وهو
بفتح الهمزة وسكون الواو منسوب الى قرية بقرب دمشق وقيل نسبة الى اوزاع القبائل وكان اهل الشام والمغرب
على مذهبه قبل انتقالهم الى مذهب مالك وفيه انه استفتي وهو ابن ثمان عشرة سنة وقيل انه افتى في ثمانين الف
مسئلة وقد مر شرح الحديث قريبا والمقصود ههنا بيان فضل التعلم والتعليم صريحا وكان المقصود سابقا ذهاب
موسى عليه السلام بخصوصه الى الخضر عليه السلام خصوصا ومع هذا ان معنى تتبع اثر الحوت يستفاد منه ثم
قوله باب فضل من علم وعلم الاول من العلم والثاني من التعليم قوله عن ابي بردة بضم الموحدة بعدها مهملة
اوليهما ساكنة قوله مثل بفتحتين الصفة والصفة العجيبة الشأن قوله من الهدى بيان لما وهو الدلالة
الموصلة الى المقصود والعلم عطف عليه قوله كمثل الغيث اي المطر وذكر الغيث ههنا بالاهمية ليليق لانه يشير
باحتياج الناس اليه قال الله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا قوله منها اي من الارض قوله نقية
بفتح النون وكسر القاف بعدها تحتية مشددة اي طيبة وهي اسم كان وفي بعض النسخ ثغبة بالمثلثة المفتوحة
وكسر الغين المعجمة ثم الموحدة المخففة وقوله قيعان لما ضبطها بعضهم بكسر الموحدة اي القبول وضبط بفتح
الباء هكذا ضمير فانبتت والماء والكلاء مفعول لا فعلين مذكورين اي قبلت وانبتت واحد الواحد والكلاء
بفتح الكاف واللام وفي اخره همزة بلا مد والعشب بضم المهملة وسكون المعجمة والموحدة عطف على الكلاء وهو يعم
الرطب واليابس والعشب يختص بالرطب والحشيش هو اليابس في القاموس الكلاء كجبل العشب رطبه ويابسه
والعشب بالضم الكلاء الرطب وفيه نوع مسامحة قوله اجادب بفتح الهمزة والجيم المهملة هي الارض التي لا تنبت

الدواب بجيم الماء فحبسن على غير قياس وهذه الرواية عند الاكثر وقيل بالذال المعجمة بدل المهملة قال القسطلاني
ناقلا عن الاصيلي الصواب بالمهملة انتهى وقال في الفتح قوله اخاذات كذا في رواية ابي ذر بكسر الهمزة وبالخاء والذال
المعجمتين اخره مثناة من فوق قبلها الف جمع اخاذة وهي الارض التي تمسك الماء كالغدير وفي غير ذكر وبالجيم
قوله وسقوا بفتح السين والقاف والجيم وكذا زرعوا قوله منها الضمير للارض وكلمة من للتبعيض وضمير اصابت
للغيث قوله طايفة اخرى اي قطعة اخرى منها وهو مفعول اصاب وللاصيلي اصابت اي اصابت طائفة
اخرى ووقع كذلك صريحا عند النسائي كذا في الفتح وحينئذ مفعوله محذوف اي خطا من الماء وقوله انما
هي اي تلك الطايفة قيعان بكسر القاف وسكون التحتية وبالمهملة جمع القاع وهي الارض المستوية والجملة صفة
لطايفة وقوله لا تمسك بالماء لاستواء اجزاءها ولا تنبت الكلأ لفقد ما اذا الذي هو من الاسباب العادية
للانبات والجملتان لبيان ما هو المراد من القيعان ههنا قوله فذلك مثل من فقه في دين الله وفي الكتاب ضبط
الفقه بالكسر العلم بالشيء والفهم له والفطنة وغلب على علم الدين لشرفه وفقه ككرم وفرح فهو فقيه وفقه كندس
جمع فقهاء وهي فقيهة وفقهه وقيل بالضم الفقيه وبالكسر العلم بالشيء والفهم هو المشهور في رواية الكتاب وفي
في الفتح قال ابن التين رويناه بكسرها والضم اشبه قوله نفعه وعلم الاول ثلاثي والثاني من التعليم قوله ومثل
عطف على مثل من فقه قوله من لم يرفع كناية عن عدم الاعتناء بشانه بطريق الانكار لقوله ولم يقبل هدى الله
واعلم ان الانواع المذكورة رضي الله عنه الاول هي المنتفعة بالمطر النافعة للناس والدواب بالانبات والثاني
هي الممسكة للماء غير المنبتة للكلأ ونحوه والثالث ما لا تنتفع ولا تنفع لا بامساك الماء ولا بانبات الكلأ
والناس بمنزلتها ثلاثة اصناف صنف علم وعمل وعلم غيره فلوبهم قابلة واذن واعية وهو مثل النوع الاول
من الارض وعالم غير عامل وهو مثل القسم الثاني منها وجاهل لا ينتفع ولا ينفع وهو مثل القسم الثالث
منها وقد ذكر القسمان الاولان من الناس بعبارة واحدة يفهم احدهما صريحا والاخر ضمنا وكان فيه اشارة
الى العالم غير العامل بما علم لانه بالقياس الى نفع الغير منزلة القسم الاول فهو محل للخير وان كان سيئا لنفسه وانه ليس الا
العلم من الانبياء عليهم الصلوة والسلام بل انما ناله غيره من العلماء العاملين كما ينال الابن من الاب ما تركه
وان كان عاقا وانما يتنزل الوارث عن الارث باختلاف الدين لا بارتكاب محظور في الدين غير القطع وقيل
في معنى التشبيه ان الناس على ثلاثة انواع كالارض الاول المجتهدون المستنبطون والثاني العلماء المحققون
والثالث الجهال الغافلون ويحتمل ان يقال ان الارض على قسمين نافعة وغير نافعة قوله قال اسحاق
منها طايفة قيلت بالقاف والتحتية المشددة قيل معناه شربت والقيل هو الشرب في نصف النهار وفي

القاموس القيل اللبن يشرب في القايلة او القيل شرب نصف النهار انتهى وقيل هذا تصحيف من اسحاق ولعل
اشار اليه الشيخ السيوطي في الجامع الصغير حديثا وهو ان اهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في الجنة وذلك انهم
يزورون الله تعالى في كل جمعة فيقول لهم تمنوا ما شئتم فيلتفتون الى العلماء فيقولون ماذا نتمنى فيقولون تمنوا عليه
كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا انتهى ولعل السر في ذلك ان العلماء يعرفون احوال
الناس ومنازلهم ومطالبهم ومآربهم وما يليق لكل واحد ان يطلب منها وما لا يليق بهم طلبه فيلتفتون اليهم
لئلا يتجاوزوا عن حد وطالب دأب وآداب المحدود فيقع واحد في طلب منزلة من منازل الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وآخر في طلب مكان يساوي مقام الكمل من الاولياء وآخر يترك الامر الاهم ويطلب غيره الاخير فيات فان الجاهل
اما مفرط او مفرط قوله باب رفع العلم وظهور الجهل من قبيل عطف التفسير قوله وقال ربيعة هذا من التعليقات
بصيغة الجزم الدال على صحة سنده واما ما يقول بصيغة المجهول كما يقول يذكر عن فلان فقد قيل انه قد يكون
صحيحا وقد يكون ضعيفا والاول اصح واوفق قوله لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم معناه انه ينبغي له ان يعلم
الناس ويفهمهم بالتعليم والتبليغ ولا يضيع نفسه بتركه فان تركه يوجب رفع العلم وظهور الجهل وبهذا ظهر
مطابقته بالترجمة قوله عمران بكسر المهملة وسكون الميم وميسرة بفتح الميم وسكون التحتية بعدها مهملة
قوله ابي التياح بفتح المثناة الفوقية وتشديد التحتية بعدها مهملة قوله من اشراط الساعة بفتح الهمزة
جمع شرط بفتحتين اي من علاماتها وهو خبر ان مقدم على اسمها وهو ان يرفع العلم قوله ويثبت الجهل
وهو من الثبوت بالمثلثة على صيغة المعلوم وفي رواية مسلم بضم اوله وفتح الموحدة بعدها مثناة اي ينتشر الشيء
بالموحدة والمثلثة المشددة بمعنى النشر وفي بعضها ينبت من النبات بالنون والاول انسب للترجمة
قوله ويشرب الخمر على صيغة المؤنث من المجهول والمراد كثرة شربها انها تشرب علانية او بكثرة كما في رواية وذلك
لعدم الحياء الناشئ من العالم لعدم العلم بقبح شربها وعدم من يعلمهم به فيكون شربها علامة باعتبار انتفاء
العلم بقبحه وانتفاء من يعلمهم به ومن يقيم عليهم الحد لان اجراء الاحكام بالعلم فهذا وما قبله كالغاية لرفع العلم
فلا يرد ان الشرب كان موجودا في جميع الازمان بل كان في زمن النبوة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات
كيف وقد اقيم الحد على بعض الشاربين في زمانها وقيل ان العلامة هو مجموع الامور الاربعة انتهى وفيه ما فيه
من الوجهين معنى قوله ويظهر الزنا وهذا ايضا يقرب مما ذكرنا من التعليل بعدم الحياء في الاول والمعنى في شرب الخمر ولو وجه
قوله مسدد بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الدال المفتوحة قوله عن يحيى اي ابن سعيد القطان وهذا
الحديث كالسابق الا انه قال لا يحدثكم احد بعدي ان المراد برفع العلم موت العلماء ويتخذ الناس الجهال رؤساء قال القاضي

عياض وقد وجد هذا في زماننا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ قطب الدين قلت هذا قوله مع توفر العلماء
في زمانه فكيف بزماننا وقال العيني هذا قوله مع كثرة الفقهاء والعلماء والكبار من المذاهب الاربعة في زمانه
فكيف بزماننا الذي [illegible] تقدمت الجهال الاعلام والتعيين في المجالس للتدريس في المدارس فنسال الله
تعالى العافية والسلامة قال العبد الضعيف المصيبة كل المصيبة بفقد العلماء في زماننا فانا لله وانا اليه راجعون ومن
شاننا ان نقلد العلماء باختيار هيئتهم وطريقتهم لو تيسر ذلك فان من تشبه بقوم فهو منهم مخافة ان يترك
الكل الطلب العلم قوله لما حدثكم باللام المفتوحة جواب قسم محذوف قوله انه يقل بفتح الهمزة والياء وكسر القاف وما بعده
من الافعال معطوفة عليه على انها صيغ مضارع معلوم وجميعها اسماء ان وخبرها من اشراط الساعة قوله
حتى يكون لخمسين امراة تمييز لخمسين قوله القيم بفتح القاف وتشديد الياء المكسورة اسم يكون والواحد صفته
واعلم انما كان هذا العدد علامة للقيامة فكيف حال زماننا وفي هذا الزمان فيهم واحد لاكثر بكثير من العدد
المذكور للنساء قوله باب فضل العلم قوله عفير بالمهملة المضمومة والفاء المفتوحة وسكون التحتية قوله
عقيل على صيغة التصغير قوله عن ابن شهاب هو الزهري وقد مر ان المولف قد يذكره بلفظ الزهري وقد
يذكره بلفظ ابن شهاب متابعة رعاية للفظ المسموع من شيخه وقد عرفت الفرق بين المقصود والغرض من عقد
ومن الباب الذي هو مثل المذكور فيما قبل قوله عن حمزة بالمهملة والزاء المفتوحتين قوله اوتيت على صيغة
المتكلم من الماضي المجهول ويتعلق به قوله بينا قوله بقدح بفتحتين وهو مضاف الى اللبن قوله اني بكسر الهمزة لوقوعها
بعد حتى الابتدائية ويجوز ان يكون بفتح الهمزة وحتى جارة قوله لارى بفتح اللام والهمزة قوله الري بكسر الراء
وتشديد الياء رمايه قوله يخرج جملة حالية ان كانت الروية بصرية ومفعول ثان ان كانت قلبية قوله في اظفاري
جمع ظفر قوله اعطيت على صيغة الماضي المعلوم قوله فضلي اي ما بقي وهو مفعول ثان وقوله عمر بن الخطاب
مفعول اول له قوله قال العلم بالنصب اي اولت العلم وبالرفع اي اوله المؤول العلم ومن هنا يظهر وجه ما قاله
بعض الصحابة لما مات عمر رضي الله عنه تسعة اعشار العلم والتاويل بمعنى تعبير الرويا فانه عبارة عما يؤل اليه
الشيء والتعبير كذلك بالنسبة الى الرويا ووجه التعبير اشتراكهما في كثرة النفع قوله باب الفتيا بضم
الفاء وسكون الفوقية المثناة بعدها تحتية اي الفتوى قوله وهو واقف اي والحال ان المفتي واقف
على الدابة قوله عيسى بن طلحة على صيغة التصغير قوله عن عبد الله على صيغة المكبر قوله في حجة بفتح الحاء هو
المشهور في الرواية قوله الوداع بفتح الواو قوله العاص يكتب بالياء بقاعدة العربية ووقع في اكثر النسخ الصحيح
بحذفها قوله [illegible] قوله للناس اي لاجل اجوبة اسولتهم وحوايجهم قوله يسالونه جملة حالية

١٥١٥

من فاعل وفي او من الناس بجملة ان يكون استيناقية قوله لم اشعر بضم العين المهملة فحلقت بالحاء المهملة والقاف
قوله قبل ان اذبح على صيغة المتكلم من المضارع المعلوم قوله اذبح على صيغة الامر قوله ولا حرج جملة حالية وكذا
الحال فيما بعد قوله تقدم على صيغة المجهول من الماضي وكذا اخر وذكر لا على المعطوف لوجود النفي في المعطوف عليه
حيث وقع في سياقه قوله افعل على صيغة الامر واعلم ان الحديث دليل الشافعي رح حيث ذهب الى ان الترتيب
المذكور غير واجب وذهب ابو حنيفة رح الى وجوبه ويتعلق الدم بتركه واليه ذهب مالك واجاب بعض
الحنفية بان المقصود من الحديث نفي الاثم والحرج اذا ما صدر الذبح مثلا بالنسيان فمعنى قوله عليه الصلاة
والسلام اذبح ناسيا ولا حرج عليك كما تقول لمن سالك اكلت مع الصبيان ناسيا فقلت له كل ولا حرج
اي اذا اكلت مع النسيان وعدم العلم ان صيامك فلا حرج عليك ويؤيده ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال من قدم شيا في حجه او اخره فليهرق لذلك دما على ان الظاهر ان هذين السائلين هما اللذان
المذكوران في الباب الاتي ويستفاد منه صلى الله عليه وسلم اجاب بالايماء دون اللفظ ودون الاخرين
المذكورين كما في الصحيح ان يكون رفع الحرج مخصوصا بهما قوله باب من اجاب الفتيا باشارة اليد والراس
قوله وهيب على صيغة التصغير حدثنا عن عكرمة بكسر المهملة قوله سئل على صيغة المجهول قوله في حجته بالفتح
كما مر قوله فقال اي قال السائل قوله قال بيان لقوله فاومى بيده واطلاق القول على الفعل وبالعكس كثير كما
الحديث الاتي ليكون مطابقة للترجمة قوله وقال اي سائل اخر كما مر قوله حنظلة بفتح المهملة وسكون
النون وبالظاء المعجمة قوله يقبض على صيغة المجهول ويظهر على صيغة المعلوم وكذا يكثر والهرج بالفتح وسكون
الراء الفتنة والاختلاط قوله فقال هكذا بيده اي اشار بيده قوله فحرفها بالفاعلين اولهما تفسيره من
حروف المعاني والاخرة من حروف المباني اي فحركها الى جانبها كما هو عادة الناس في الاشارة الى القتل
قوله كانه يريد القتل قيل هذه الزيادة من حنظلة واختلفت في ان القتل بمعنى الهرج او التفسير باعتبار
ما هو اللازم من الفتنة والاختلاط قوله عن فاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام
المذكور وكانت اكبر من زوجها بثلث عشر سنة وكانت الاسماء جدتهما وربت هي منها ان الزبير بن
العوام جدهما وكانت اسماء بنت ابي بكر رضي اخت عائشة الصديقة لابيها وهي اكبر منها بعشرين سنة
وهي ذات النطاقين ولدت قبل الهجرة بسبع وعشرين سنة واسلمت بعد سبع عشر انسانا وروي لها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وخمسون حديثا وتوفيت بمكة في جمادى الاولى سنة ثلث وسبعين
بعد قتل ولدها عبد الله بن الزبير قوله وقد بلغت مائة سنة ولم يسقط لها سن ولم يتغير عقلها كذا قال العيني

وقد اشتهرت المقالة التي كانت بينها وبين الحجاج بعد ان قتل الحجاج ابنها وجاء ليهددها فاجابت حتى قالت
انت خربت دنياه وهو خرب دينك وكان الحجاج منع عن رفع عبد الله وانزاله عن الدار رجاء ان تلتمس
ذلك منه فابت حتى كانت تمشي يوما قريبا من المكان الذي هو فيه فرأته وقالت هل يبرز لهذا الراكب
الحجاج كلامها فامر بدفنه قوله ما شأن الناس اي قائمين مضطربين فزعين قوله فاشارت اي عائشة رض
الى السماء اي سبب فزعهم وقيامهم هو انكساف الشمس وان قيامهم لصلاة الكسوف قوله فقالت سبحان الله
كانت اسماء لما لم تفهم مرادها من الاشارة بل بقيت متحيرة في سبب قيام الناس في الكسوف قالت عائشة
سبحان الله كما قال المتعجب من امر سبحان الله كان عائشة رض تتعجب من عدم علمها بذلك وعدم تفطنها
بسببية الكسوف للصلاة قوله فاذا الناس قيام اي بعضهم قوله فقلت وفي بعضها فقلنا كانها تنبهت بعد
تفهيم عائشة اياها بكلمة التسبيح فقالت اية اي هي اية تدل على حدوث حوادث او اية بمعرفة قدرة الله تع
وكون اعظم الاجرام النيرة تحت تسخيرها حذفت كلمة الاستفهام قوله فاشارت براسها فيه ان هذه
بالراس ولم يقيد ما سبق وبالجملة هذا موضع الترجمة قوله اي نعم كلمة اي بفتح الهمزة حرف تفسير ونعم حرف
الايجاب اي اشارت الى التصديق اسماء بالاستفهام قوله حتى تجلاني بالمثناة الفوقية والجيم واللام
المشددة المفتوحات وفي بعضها علاني بالمهملات وتخفيف اللام من علوت اي غطيت قوله فاصب
على صيغة المضارع المتكلم من الصب والماء مفعوله قوله فحمد الله النبي صلى الله عليه وسلم الجنة مرفوع بحمد الله
على الفاعلية قوله ما من شيء لفظ شيء اعم الاشياء قوله اريته بضم الهمزة والتاء متعلق بجميع الاشياء
وانها يخلق الله تع بمجرد جعل العادة وان الاصوات مثلا يمكن ان تصير مبصرة لو اراد الله ذلك ثم الرؤية
ليست بقلبية بقرينة قوله حتى الجنة والنار اذ لو كانت قلبية لزم ان لم يكن معرفتهما الا في ذلك اليوم وهو باطل
فلابد ان يكون بصرية فما قبلها كانت كذلك ليكون ما قبل حتى وما بعدها من جنس واحد وعلم المعرفة
القلبية في ذلك اليوم على مراتب التفصيل لكونهما اتم مما قبله خلاف الظاهر ثم ان الجنة والنار منصوبتان
بناء على انهما معطوفتان على الضمير المنصوب وحتى كلمة عاطفة وفي بعض النسخ بالجر على ان كلمة حتى جارة
وجوز البعض الرفع ايضا على احتمال كونها ابتدائية واستشكل البدر الدماميني بانه لا وجه لامتناع العطف
على المجرور المتقدم وهو ممتنع لما يلزم من زيادة من على المعرفة والصحيح عدمها انتهى ولانه قد تحمل في المعطوف
ما لا يحتمل في المعطوف عليه سيما واللام في الجنة والنار لو كان للعهد الذهني كان حكمه حكم النكرة واعلم انه
يستفاد من ظاهر العموم المذكور هنا او لا رؤيته سبحانه وتعالى على تقدير عدم رؤيته عليه الصلوة والسلم

نحو ليلة المعراج مثلا قوله فاوحي على صيغة المجهول قوله اني بتشديد الياء قوله تفتنون اي تمتحنون بامتحان
ليتبين حالكم قوله مثل او قريب بدون تنوين فيهما لانه مضاف الى فتنة مقدرة يفسره الفتنة التي
وفي بعض النسخ مثلا او قريبا بالتنوين فيهما وفي اخرى مثل بدون التنوين وقريبا بها فيكون من فتنة
متعلقا به والجملة المذكورة بينهما معترضة وعلى كل تقدير لعل المراد بالمماثلة والقرب المماثلة في تمييز الحق عن المبطل
والمحقق عن المقلد ثم ان الشك من فاطمة رض وكذا فيما بعده قوله اي بفتح الهمزة وتشديد الياء والنصب
لانه مفعول لا ادري او قالت وبالرفع على الابتداء او ضم البناء قوله يقال جملة لبيان فرد تفتنون قوله علمك
للخطاب للميت قوله بهذا الرجل اراد به نفسه الشريف صلى الله عليه وسلم وذكره على الحكاية ولا ذكر الظاهر
والجملة يتمثل صورته المطهرة في مقابلة الميت للامتحان الذي يفسره ما بعده وهو قوله فاما المؤمن
قوله لا ادري قول فاطمة ادرجتها لبيان الشك الطارئ لها او هكذا ما بعد قوله فاجبناه بالجيم قوله
بتشديد المثناة الفوقية وبالهاء الضمير المنصوب وفي بعضها به قوله وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا اي ثلاث مرات وفي بعض النسخ ليست لفظة الاخيرة ايضا قوله نم بفتح النون وسكون الميم على صيغة
الامر الحاضر قوله صالحا اي قابلا للثواب والانتفاع بالاعمال الصالحة قوله قد علمنا على صيغة المتكلم مع الغير
من الجمع قوله ان كنت بكسر الهمزة وهي المخففة من المثقلة قوله لموقنا اللام فارقة بين ان المخففة والنافية
وضمير الشان محذوف اي انه الشان كنت موقنا قوله باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم
اخره ضاد معجمة والتحريص بالصاد المهملة بمعناه لكن الرواية هي الاولى كما يصح معنى
ظن بعض الشراح قوله الحويرث مصغر الحارث بالمهملة وهذا التعليق طرف من حديث اخرجه البخاري في
الصلوة وكان قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم واقام عنده اياما ثم اذن له في الرجوع روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حديثا اتفقا على حديثين وانفرد البخاري بواحد وهذا الحديث احد
المتفق عليهما والاخر في الرفع والتكبير نزل بالبصرة فتوفي بها سنة اربع وتسعين فيكون احاديثه في البخاري
ثلثة كما في الكرماني وفي القسطلاني له اربعة احاديث في البخاري قوله الى اهليكم جمع الاهل وهو جمع مكسر
او ملحق بجمع الاهلون وبالالف والتاء نحو الاهلات في القاموس جمع اهل واهال واهلات
ونحوه قوله وعلموهم على صيغة الامر قوله بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة قوله غندر بضم المعجمة وسكون النون
ودال مهملة مفتوحة ومضمومة معا قوله شعبة بضم المعجمة وسكون المهملة بعدها موحدة قوله ابو جمرة بجيم
وسكون الميم قوله اترجم بضم الهمزة وفتح المثناة الفوقية اي اعبر قوله ان وفد عبد القيس الوفد اسم جمع قيل جمع

كعب وصاحبيهم القوم بانوثكما نا وعبد القيس ابو قبيلة من ربيعة يكون قريبا من هجر فارس قوله او قال او
قوله او من الوفد شك من الراوي وهو شعبة او ابو جمرة كما في القسطلاني قوله ربيعة بالرفع وكان عبد القيس من اولاده
قوله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مرحبا منصوب قوله بالقوم او بالوفد شك من الراوي كما مر قريبا قوله
غير منصوب على الحال قوله خزايا اي لا يكون لكم ذل ولا ندامة قوله من شقة بالضم والشد يعني البعد والناحية والسفر
والبعيدة صفتها وربما يقال بكسرها قال في القاموس الشقة بالضم والكسر البعد والناحية يقصدها والسفر
والسفر البعيد قوله هذا الحي بالرفع قوله لا نستطيع او لا نستطيع الاتيان لاجل حلول الاعداء بيننا وبينك مخافة
تعرضهم بنا في غير الشهر الحرام قوله الا في شهر حرام بالتنكير فيهما وفي بعضها الا في شهر الحرام بالتعريف في الثاني
مثل مسجد الجامع والمراد به رجب لتفرده بالتحريم مع التصريح به في رواية البيهقي كما في القسطلاني قوله نخبر
بالجزم وبالرفع وكذا ندخل قوله شهادة بالرفع وكذا اقام الصلوة وايتاء الزكوة قوله تعطوا من الاعطاء على
صيغة المضارع المعلوم منصوب بان مقدرة وذكرت في رواية احمد فقال وان تعطوا قال العسقلاني
تبعا لابن حجر فكان الحذف من شيخ البخاري انتهى وهو زايد على الاربعة المذكورة كانها ستونوكر
للاهتمام به قوله الخمس بضم المعجمة وسكون الميم منصوب على المفعولية والمغنم بفتح الميم وسكون المعجمة
بمعنى الغنيمة قوله عن الدباء بضم المهملة وتشديد الباء وبالمد اليقطين اليابس كانوا يجعلون فيه
الخمر وكذا معطوفاتها من الحنتم بفتح المهملة وسكون النون والمثناة الفوقية المفتوحة اي الجرة
الخضراء والمزفت بضم الميم وفتح الزاء المعجمة والفاء المشددة بعدها في انية الظرف بالزفت قوله في
اي ابو جمرة النقير بفتح النون والقاف المكسورة الجذع المنقور قوله المقير اي ربما قال ابو جمرة المقير بضم
الميم وفتح القاف وتشديد الياء التحتية قال الشيخ ابن حجر وتبعه من بعده انه كان جازما بالثلاثة الاول شاكا
في الرابع وهو المقير فتارة يذكره وتارة لا يذكره وكان ايضا شاكا في التلفظ بالثالث فتارة
يقول المزفت وتارة يقول المقير قال هذا توجيهه فلا تلتفت الى غيره وقد ايضا اليه انه كان يتردد
في هذين اللفظين ليثبت احدهما دون الاخر لانه يلزم التكرار من ذكر المقير ليسبق ذكر المزفت لا اربعا
انتهى وقال العيني والدليل عليه انه جزم بالنقير في الباب السابق ولم يتردد الا في المزفت والمقير فقط هذا
ايضا ماخوذ من كلام الشيخ ابن حجر قوله واخبروه بفتح الهمزة على صيغة الامر من الاخبار قوله باب الرحلة
بالكسر قال الشيخ ابن حجر في روايتنا بالفتح ايضا اي الواحدة ولما كان هذا الباب لبيان الرحلة
في حادثة مخصوصة نازلة ولطلب علم خاص بها ظهر الفرق بينه وبين الخروج لطلب العلم فانه عام

قوله وتعليم اهله بالجر عطف على المجرور قبله اعني الرحلة قال الصواب حذف لانه ياتي في باب الخروج
ما قطف في رواية عكرمة وليه الوقت والعلم عطف على المسالة فكان في التعليل اي باب الرحلة لاجل المسالة
والتعليم قوله مقاتل على صيغة اسم الفاعل قوله عبد الله هو ابن المبارك قوله عمر غير منصرف قوله عبد الله هو
ابن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام بعدها تحتية قال الشيخ ابن حجر نسبه الى جده قوله لابي
اهاب بكسر الهمزة صفة ابنة قوله عزيز بفتح المهملة والزايين المعجمتين قال العيني بالتقرير الشيخ قطب الدين
ليس في البخاري عزيز بضم العين من العزة قوله فاتته اي عقبة كانه لم يعرفها ولم يعرف اسم هذه المراة قوله
انك بكسر الكاف قوله ارضعت صفة فعلها ارضعتني باثبات الصلة من اشباع الكسرة وكذا في اخبرتني
وعطف ولا اخبرتني يحتمل ان يكون على ما اعلم ويحتمل ان يكون على ارضعتني وحاصل الاول نفي العلمين
عنها وحاصل الثاني نفي العلم باخبارها على سبيل الاحتياط او الجزم قوله فركب بكسر الكاف والضمير لعقبة
وكذا في نسأله اي ركب من مكة قوله كيف وقد قيل اي بما اختلفت وقد اولا ينبغي لاهل الورع الاقدام على
ذلك وينبغي لهم ان يحترزوا عن مواضع التهم ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار الرحلة في المسالة
ظاهرة وكذا باعتبار تعليم اهله لانه لما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع ثم فارقها فالذي الفعل ما
ما سمع تعليم الرجعة فراق واسم المراة غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد الياء التحتية وكنيتها ام يحيى
قوله باب التناوب في العلم تفاعل من النوبة بالنون قوله ابو اليمان بفتح التحتية وتخفيف الميم قوله
ح تحويل من اسناد الى اخر يعني ثبت عن الزهري بطريقين قال ابن شهاب هو الزهري وهو محمد بن مسلم
بن شهاب يروي البخاري عنه بلفظ التصغير قوله ثور بالمثلثة المفتوحة بعدها واو ساكنة القرشي
النوفلي التابعي قوله من الانصار جمع ناصر هو الصحابي من الاوس والخزرج من اهل المدينة وهلم
اسلامي قوله في بني امية اي في هذه القبيلة قوله وهي اي مواضع هذه القبيلة قوله عوالي المدينة جمع عالية
صفة للقرى بقرب المدينة الطيبة من فوقها في جهة المشرق واقرب العوالي الى المدينة على ميلين او ثلاثة
اميال واربعة وابعدها ثمانية قوله يزل لك الجار واسم الجار عتبان بن مالك بن عمرو بن عجلان الانصاري
الخزرجي قوله وانزل على صيغة المتكلم وكذا قوله فاذا نزلت وجئت قوله من الوحي بيان للخبر وغيره
عطف على الوحي قوله نزل صاحب الجار وكذا مابعده من الضماير الثلثة الاخر قوله اثم بفتح الهمزة ثم المثلثة
ولفظ ثم بفتح المثلثة وتشديد الميم اسم اشارة وضمير هو عايد الى صاحب البيت وهو عمر قوله فزعت
بالفاء والزاي والمهملة تخصيصا لان مجيء كان على خلاف العادة قوله امر عظيم المراد به اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم

عن النساء وسيجيء في كتاب تفسير القرآن مبسوطا وسيظهر منه تفريع قوله دخلت على حفصة لانها كانت
بنت عمر رضي الله عنه زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تظن من الاعتزال طلاقهن من كلام الجارية كما يفهم من قوله قد
طلقكن بهمزة الاستفهام قوله الله اكبر ذكره على سبيل التعجب من قال العصبية الشديدة سرعة قوله باب
الغضب في الموعظة بالاضافة لا اكاد فيه دليل على ان استعمال كاد بعد النفي كسائر الافعال قوله
ادرك بضم الهمزة على صيغة المتكلم قوله فلان فان قلت التطويل في باب الصلوة من اسباب ادراك
تاخر من الجماعة قلت مراده انه لا يدخل في الجماعة بل يتركها لاجل تطويله قوله منه من يومئذ اي في يوم
اذ قال وكلمة من ليست في بعض النسخ قوله انكم همزة الاستفهام محذوفة اي تنفرون الناس عن الجماعة حين
ولم ايهم المنفر كرما وتنبيها للكل على ان يحترزوا عن التنفير قوله العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين
قوله بلال بكسر الموحدة قوله المديني في بعض النسخ المدني فعلى الاول منسوب الى مدينة منصور وعلى الثاني
منسوب الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اذا انتسب الى مدائن كسرى فهو مدايني قال بعضهم
على هذا المدني اصوب لانه كان من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم قال البخاري
المديني هو الذي اقام بالمدينة ولم يفارقها والمدني هو الذي تحول عنها وقال منها قال في القاموس
النسبة الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة المنصور واصفهان وغيرهما
مديني والانسان مدني والطاير مديني قوله ربيعة بفتح المهملة وكسر الموحدة قوله المنبعث
على صيغة اسم الفاعل من الانبعاث قوله سال رجل هو عمير والد مالك كذا في العيني قوله عن اللقطة
بضم اللام وفتح القاف على اللغة العليا قوله اعرف من المعرفة وفائدة الاعراف يعلم صدق المالك
اذا جاء وبين علامتها قوله وكاءها بكسر الواو وبالمد وهو الذي يشد به راس الصرة مثلا قوله
او قال شك من زيد وجوز العيني ان يكون الشك من غيره فيمن دونه من الرواة قوله وعاءها بكسر
الواو وبالمد ما يجعل فيها قوله وعفاصها بكسر المهملة وبالفاء وبالمهملة وهو الذي يكون فيه النفقة
قوله ثم عرفها امر من التعريف بذكر بعض صفاتها في المجالس والمحافل قوله سنة الى متصلة كل يوم
مرتين ثم مرة ثم في كل اسبوع ثم في كل شهر كذا في العيني ثم انه قد جاء في بعض الروايات
ثلث سنين وفي بعض في سنة او ثلاث ووجهه ما قيل السنة على الفتوى والثلث على التقوى
وعند احتمال وجود مالكها في شرح الوقاية واختلفوا في مدة التعريف والصحيح انها غير مقدرة
بمدة معلومة بل هي مفوضة الى راي الملتقط فيعرفها الى ان يغلب على ظنه انه لا يطلب بعد ذلك وقدرها



محمد وما لك ولها اي شيء مجرها في غير فصل قوله استمتع امر من الاستمتاع على اذا الرجل صاحبها فادفع
بها انت فان جاء ربها اي مالكها واطلاقه على الرب مقيدا بجوز كما يقال رب الدار وقدم ايضا قوله فادها
على صيغة الامر اما بنفسها او بقيمتها ان استمتع قوله فضالة الابل اي قال الرجل السائل والفاء في
فضالة للترتيب والتعقيب وضالة الابل بتشديد اللام قوله غضب اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله وجنتاه بالواو المفتوحة والجيم والنون بعدها فوقية تثنية الوجنة وهي ما ارتفع من الخدود وفيها
لغات قوله او قال شك من الراوي قوله فقال اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله معها سقاءها
السائل والمد والمراد به ما يحمل الماء والغذاء يعني هي غير محتاجة الى الاخذ بل هي مستقلة معها ما تحتاج
اليها فلا تأخذها ما لكها سائقها قوله وحذاءها بكسر المهملة مع المد الخف وهو كناية عن القدرة على السير
ونحوها قوله فذرها يعني لما كانت مستقلة بنفسها مستغنية عن يحفظها فلا تتعرض لها حتى يجيء مالكها قوله فضالة
الغنم السابق وضالة الغنم بالتشديد كما مر قوله قال اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لك يعني عرضة
للهلاك وليست مثل ضالة الابل لانها لا تأخذها لتهلك مثل الهلاك فانها على شرف الهلاك ان لم تأخذها
من لا يريد الرد الى صاحبها اكلها الذئب قوله لاخيك من الالتقاط غير المالك او المالك قوله العلاء بفتح المهملة
وبالمد قوله عن بريد بضم الموحدة وفتح الراء قوله عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء قوله عن ابي موسى
هو ابو ابي بردة قوله سئل على صيغة المجهول قوله عن اشياء غير منصرف قوله كرهها وجه كراهتها انها قد
تكون سببا لتحريم ما كان مباحا على المسلمين وقد تكون سببا لاخطاء او تكرير السائل ونحو ذلك
قوله فلما اكثر عليه على صيغة المجهول من الاكثار قوله غضب جواب لما قوله ثم قال سلوني عما شئتم هذا
على سبيل الغضب كما يستفاد من سياق الحديث وقال بعض العلماء ان هذا كان بالوحي قوله قال رجل
هو عبد الله بن حذافة رسول الى كسرى قوله حذافة بضم المهملة والذال المعجمة والفاء قبلها رفعه
بالوحي وكان بعض الناس يطعن في نسبه على عادة الجاهلية من الطعن في الانساب كما علم من بعض
الروايات انه كان يدعى لغير ابيه وما سمعت امه رسول الله قالت ما سمعت ابنا اعق منك امنت
ان يكون امك قارفت ما تقارف نساء الجاهلية فتفضحها على اعين الناس فقال والله لو
الحقني بعبد اسود للحقت به قوله فقام آخر قيل اسمه سعد قوله شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتية قوله
ما في وجهه المراد به الغضب قوله باب من برك بفتح الموحدة والراء المخففة واسناد البروك الى الانسان
على المجاز قوله ابو اليمان بفتح التحتية وتخفيف الميم قوله شعيب بضم المعجمة وفتح المهملة قوله نفرا ذكر على صيغة

المعلوم من الماضي وفاعله ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وكذا فاعل ان يقول سلوني قوله رضينا
بالله الظاهر ان المراد بالرضا بالله سبحانه تسليم النفس في مجري قضايه بعدم الاعتراض وعلم الرسول
عنه وقال بعضهم الرضا بكتاب الله وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قوله فسكت الضمير لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله باب من اعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه على صيغة المجهول مع قوله عنه وفي بعض النسخ
بضم التحتية وكسر الهاء وفتحها بدون لفظ عنه كما في القسطلاني ومعناه ليفهم غيره وفي هذه الترجمة
دليل على رد من كره الاستفادة كما نقل عن ابن شهاب قوله الا بالتخفيف وفتح الهمزة قوله وقول الزور
بالرفع وهذا بعض الحديث الوارد في بيان الكبائر المذكور فيه الا وقول الزور قوله يكررها اي في المجلس
تولد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله المثنى على صيغة اسم المفعول قوله ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم
قوله حتى يفهم عنه على صيغة المجهول وذكرها للانسان الناس على ثلاث مراتب قوله الركب والبعير والمتوسط
ثم ان المستفاد من قوله كان اذا تكلم الخ الاستمرار والاعتياد بذلك كما هو مذهب الاصوليين في مثل
هذا التركيب وكذا قوله واذا اتى على قوم قوله فسلم عطف على اتى قوله سلم عليهم جواب اذا والسلام الاول
للاستيذان والثاني تسليم التحية والثالث تسليم القيام للخروج والظاهر انه كان اكثريا قوله
مسدد على صيغة اسم المفعول كما مر قوله ابو عوانة بفتح المهملة قوله ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
قوله ماهك بالمفتوحات وروي بكسر الهاء ايضا غير منصرف لانه علم عجمي وقيل منصرف والكاف مجرور
بالجر والتنوين لانه ليس بعلم بل تصغير ماه وهو القمر بالفارسية قوله عمرو بالواو وهو ابن العاص قوله تخلف
على صيغة الماضي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله قوله سافرناه صفة سفر قوله فادركنا بفتح الكاف
والضمير مفعول وضمير الفاعل للنبي صلى الله عليه وسلم وقد ارهقتنا بسكون القاف على صيغة المتكلم
مع الغير اي اخرنا وقوله الصلوة صلوة العصر بالنصب فيهما على ان الاول مفعول به والثاني بدل منه
وفي بعضها ارهقتنا بالتاء الساكنة وبفتح القاف ورفع الصلوة بالفاعلية اي غشيتنا اي دنا
فواتها في القاموس رهق الصلوة اخرها حتى كادت تدنو من الاخرى وارهقته ان يصلي اعجلته
عنها قوله ونحن نتوضأ الظاهر انه جملة حالية ويحتمل العطف قوله فجعلنا تفريع لما فهم مما قبله من
خوف خروج الوقت قوله نمسح اي نغسل غسلا خفيفا والقرينة ما بعده قوله للاعقاب جمع عقب وهو مؤخر
الرجل قوله اوثلاثا شك من عبد الله قوله باب تعليم الرجل امته بفتح الهمزة وتخفيف الميم ضد الحرة وهله بالنصب
على العطف من عطف العام على الخاص او للمراد بهما الزوجة قوله سلام بتخفيف اللام قوله المحاربي بضم الميم وكسر

قوله صالح بن حيان بفتح المهملة وتشديد التحتية نسبه الى جده الاعلى لان صالحا هو ابن صالح بن مسلم بن حيان
قاله القسطلاني نسب اليه لشهرته وليس هو صالح بن حيان القرشي الضعيف قوله الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة
قوله ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء كما مر قريبا قوله عن ابيه هو ابو موسى الاشعري كما مر ايضا قوله رجل بالرفع
على البدلية قوله من اهل الكتاب قال القسطلاني التورية والانجيل فقط على القول بان النصرانية ناسخة لليهودية
انتهى قوله والعبد المملوك عطف على البدل الاول قوله ورجل كانت عنده امة هذا ثالث الابدال ويحتمل
ان يكون الثلثة اخبارا اي احدهم فلان واحدهم فلان وثالثهم فلان قوله يطؤها جملة حالية او صفة
قوله فادبها بتحسين الاخلاق والاحوال فان قلت ههنا اعمال كثيرة من تحسين التاديب والاعتاق
والتزويج بل ونفس وجمع اصل التاديب وحسنه وكذا التعليم وحسنه كان مباينا للتاديب
شيئين ازدادت الاعمال على اثنين فينبغي ان يكون له اجر اكثر من اثنين قلت الظاهر ان المراد بالاجرين
الاجران على عملين من نوعين مختلفين فان حق المولى على العبد نوع وحق الله عليه نوع وكذا في
ايمان اهل الكتاب نوعان مختلفان فان لكل واحد منهما احكاما مخصوصة وهكذا حق الزوج على الزوجة
وحق المولى على المملوك نوعان يتعلق بكل واحد احكام مختلفة واما حق التعليم والتاديب ثم نوعهما
يعم في جميع الناس واحكامهما واحد بالجملة فبازا كل نوع من النوعين اجر للرجال الثلثة المذكورين وضمير
فله عايد الى الرجل الاخير الثالث او الى كل واحد والاول ارجح وتخصيص ذكر هذا الحكم فيه مع انه معلوم
من السابق لدفع مظنة ان له اجورا كثيرة بعدد اعماله المذكورة قال القسطلاني في اعادة قوله فله اجران
للاشارة الى ان المعتبر من الجهات امران وانما اعتبر اثنان فقط لان التاديب والتعليم موجبان للاجر
في الاجنبي والاولاد وجميع الناس فلم يكن مختصا بالاماء فلم يبق الاعتبار الا الاعتاق والتزوج انتهى
وهذا مؤيد لما ذكرناه بوجه ما فان قلت قد نزل في حق نساء النبي صلى الله عليه وسلم ومن يقنت
منكن الى قوله نؤتها اجرها مرتين قلنا امهات المؤمنين مخصوصة بما ذكر من الحكم لكرامتهن ولسن
كاحد من النساء ثم اعلم انه علم من الحديث تعليم الامة صريحا وفهم منه تعليم الزوجة بالطريق الاولى فان على
المراة ينفع الرجل في معاشه ومعاده ودينه ودنياه قوله قال عامر هو الشعبي مخاطب الصالح اعطيناكها
اي الامور الثلثة المذكورة قال القسطلاني قال عامر الشعبي لرواية صالح المذكور اعطيناكها اي اعطيناك المسئلة
او المقالة او الرايات بغير شيء من اجرة بل بثواب التعليم والتبليغ او الخطاب لرجل من اهل خراسان سأل
الشعبي عمن يعتق امته ثم يتزوجها كما عند المؤلف في باب واذكر في الكتاب مريم والاول قاله الكرماني

العميق كابن حجر وهو الراجح انتهى وفى كونه راجحا تامل لان الامتنان بالعلم الطالب العلم اظهر من
الامتنان المستفى السايل المسئلة خاصة وحادثة مخصوصة سيما اذا لم يعلم ان مجلس من قريب او بعيد
وقد كان غريبا والحديث الذى اورده المولف فى باب واذكر فى الكتاب مريم من كتاب الانبياء عليهم
السلام حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا صالح بن حى ان رجلا من اهل خراسان
قال للشعبى فقال الشعبى اخبرنى ابو بردة عن ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ادب الرجل امته فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها كان له اجران واذا
آمن بعيسى ثم آمن بى فله اجران والعبد اذا اتقى ربه واطاع مواليه فله اجران وعليك ان تتكلم
فى الفاظ هذا الحديث وفى الفاظ حديث هذا الباب الذى نحن فيه وكلام الشيخ ابن حجر ههنا هذا
ظاهر فى ان خاطب بذلك صالحا الراوى عنه ولهذا جزم الكرمانى بقوله الخطاب لصالح بن حى وليس كذلك
بل المخاطب بذلك رجل من اهل خراسان سأله عمن يعتق امته ثم يتزوجها كما سنذكر ذلك انتهى وكلام
فيما بعد فى باب قول الله تعالى واذكر فى الكتاب مريم هكذا قوله ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبى
فقال الشعبى حذف السؤال وقد بينه فى رواية حبان بن موسى عن ابن المبارك فقال ان رجلا من اهل
خراسان قال للشعبى انا نقول عندنا ان الرجل اذا اعتق ام ولده ثم تزوجها فهو كالراكب بدنة
فقال الشعبى فذكره واخرجه اسمعيل عن الحسن بن سفيان عنه انتهى ولا يخفى ان الاحتمال الذى ذكرناه لا ينقطع
الذى ذكرناه لا ينقطع بما ذكره والذى اظن ان الشيخ ابن حجر لما رأى الرواية التى ذكرها صاحب جامع الاصول
بدون الاسناد وقد ذكر الرجل الخراسانى لا حتمال ان المخاطب بقوله اعطيناكها بغير شىء هو الرجل
الخراسانى ولعله لما لم ير الاسناد كما فى البخارى فى موضع فيه ذكر صالح وكذا قوله فقال له الشعبى
اعطيناكها وعلم انه يحتمل ان يكون الخطاب لصالح لانه اخذ المسئلة بغير تعب ولا مشقة وذلك
مع حرصه على العلم فهو الحق بالامتنان وبالجملة ذكر البخارى الحديث فى الموضعين وكل موضع بطرق
مخصوص وجمعهما صاحب جامع الاصول مع ترك الاسناد وذكر قوله فقال له اعطيناكها فصار منشأ
كلام الشراح الآن يقال لان صاحب الجامع فهم كما فهم الشيخ ابن حجر لا يعلم ان الروايات المذكورة فى
جامع الاصول هكذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية فعلمها واحسن اليها ثم اعتقها
وتزوجها كان له اجران وايما عبد ادى حق الله وحق مواليه فله اجران وفى رواية قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلثة يؤتون اجرهم مرتين عبد ادى حق الله وحق مواليه فذلك يؤتى اجره مرتين ورجل كانت عنده

جارية وضيئة فاحسن ادبها ثم اعتقها ثم تزوجها يبتغى بذلك وجه الله فذلك يؤتى اجره مرتين ورجل آمن
بالكتاب الاول ثم جاءه الاخر فآمن به فذلك يؤتى اجره مرتين وفى رواية ان رجلا من اهل خراسان قال
للشعبى ان اهل العراق يقولون اذا اعتق الرجل امته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته فقال الشعبى حدثنى
ابو بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لهم اجران رجل آمن بنبيه وامن بمحمد والعبد
المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطاها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن
تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران قال الشعبى اعطيناكها بغير شىء وقد كان يركب فيما دونها الى
المدينة وفى رواية الى العراق وفى اخرى اعتقها ثم اصدقها يعنى تزوجها بمهر جديد وفى رواية قال ثلثة
يؤتون اجرهم مرتين رجل كانت له امة فادبها فاحسن ادبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها وتزوجها
وعبد يؤدى حق الله وحق مواليه ومؤمن اهل الكتاب وفى اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعتق جاريته ثم تزوجها فله اجران اخرجه الستة الا الموطا وللترمذى وللنسائى وانتهى لفظ البخارى ومسلم وللنسائى
البخارى تعليقا والخامسة للنسائى وابو داود وفى مسلم فى باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس هكذا حدثنا يحيى بن يحيى التميمى قال اخبرنا هشيم عن صالح بن صالح
الهمدانى عن الشعبى قال رايت رجلا من اهل خراسان سال الشعبى فقال يا ابا عمرو ان من قبلنا من اهل
خراسان يقولون فى الرجل اذا اعتق امته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته فقال الشعبى حدثنى ابو بردة بن
ابى موسى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب آمن
بنبيه وادرك النبى صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه وصدقه فله اجران وعبد مملوك ادى حق الله
وحق سيده فله اجران ورجل كانت له امة فغذاها فاحسن غذاءها ثم ادبها فاحسن ادبها ثم اعتقها
وتزوجها فله اجران ثم قال الشعبى للخراسانى خذ هذا الحديث بغير شىء فقد كان الرجل يرحل فيما
دون هذا الى المدينة انتهى ولا يخفى ان رواية مسلم هذه صريحة فى ان الخطاب من الشعبى للخراسانى
قوله بغير شىء اى مجانا وقد كان يركب فيما دونها اى فى اقل من الامور الثلثة المذكورة والمراد بالمدينة
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم على ما قال الحفص ويركب على صيغة المجهول قوله عظة الامام العظة بمعنى
الوعظ قوله حرب بفتح المهملة وسكون الثانية ضد الصلح قوله رباح بفتح الاولى وبالموحدة المخففة
قوله قال اشهد اى اعلم علم يقين واتقان فان الشهادة خبر قاطع قوله على النبى صلى الله عليه وسلم او قال النبى صلى
الله عليه وسلم ذكر كلمة على ليدل على انه مستمر على الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم وما آله اشتغل بلوغ قوله

او قال عطاء هذا شك من الراوي قوله خرج اي من صف الرجال الى صف النساء قوله ومعه بلال جملة حالية
وفي بعض النسخ بدون الواو كما هو مذهب ابن مالك بل الاستدلال بهذه الاحاديث ما اخذ مذهبه فانه
محدثا واخذ بعض مذاهبه من طرق الحديث ولهذا تعقبه ابو حيان بان الفاظ الاحاديث ليست جميعها
مما صدر من مشكوة النبوة على صاحبها الصلوة والسلام فان رواية الاحاديث بالمعنى صحيحة وتبعه الشيخ
السيوطي في الاقتراح وقال المحقق التفتازاني الظاهر من حال عدول الصحابة نقل الحديث بلفظه
ولهذا يجد في كثير من الاحاديث شك من الراوي وانما استفاض النقل بالمعنى عند اهل اللسان تفرد
لفظ الحديث بالرواية والتدوين انتهى قوله وظن اي النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع النساء ولفظ انه
غير مذكور في بعض النسخ ومفعوله محذوف وهو النساء بقرينة ذكره صريحا او الوعظ ويدل عليه
ما بعده قوله فوعظهن ولما كان الوعظ لا ينفك عن التعليم سيما وقد قرن بقوله وامرهن ظهر وجه
مطابقة الحديث بالترجمة قوله قال ابو عبد الله وقال اسمعيل عن ايوب هذا تعليق من البخاري
لانه لم يدرك اسمعيل فانه مات في سنة ولد فيها البخاري وهي سنة اربع وتسعين ومائة كذا في العيني
وقال الكرماني يحتمل ان يكون قوله وقال عطفا على حدثنا شعبة فيكون المراد حدثنا سليمان قال
حدثنا اسمعيل فيخرج عن التعليق قال العيني هذا لا يصح لان سليمان بن حرب لا رواية له عن اسمعيل
اصلا لا لهذا الحديث ولا لغيره وقد اخرج البخاري في كتاب الزكوة موصولا عن مؤمل بن هشام عن اسمعيل
وهكذا في الفتح فقال المتداعي الكرماني فقال يحتمل الى آخره ثم قال وهو مردود فان سليمان بن حرب لم
آخره ثم قال وقد قلنا غير مرة ان الاحتمالات العقلية لا مدخل لها في العلوم النقلية واعلم انه كان في الاسناد
السابق شك في ان اشهد قول ابن عباس او قول عطاء وهنا القطع بابن عباس رضه بالجزم قوله باب
الحرص على الحديث قال في الفتح الحديث اعم من ان يكون قول رسول الله صلى الله عليه وسلم او الصحابة او التابعين
او فعلهم او تقريرهم وقال في الفتح المراد بالحديث في عرف الشرع ما يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانه
اريد به مقابل القران لانه قديم انتهى وهذا مبني على انه فعيل من حدث ولا مانع من ان يكون بمعنى الخبر
قال في القاموس ان الحديث الجديد والخبر قوله سليمان في بعضها سليمان بن بلال قوله عمرو بفتح
المهملة وكذا الذي بعده قوله المقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة وفتحها قوله قال
قيل هكذا وقع في رواية ابي ذر وكريمة ولغيرهما قال باسقاط قيل واستصوبه القاضي عياض قال ان لفظ
قيل سهو والصواب قال لان القائل هو ابو هريرة كما يدل عليه الجواب وتبعه البعض وقيل هو تصحيف قلت وقيل

اذا كان

اذا كان له وجه صحيح فلا يجترى على الرواة بمجرد الوهم وهو ان الرجل قد لا يريد اظهار قوله او فعله من نفسه
بل يذكره بصيغة المجهول او لانه لا يسنده اليه لما فيه مما ساق الكلام قوله من اسعد كلمة من استفهامية واسعد بالرفع
مضاف الى الناس قوله بشفاعتك الظاهر ان اللام في الشفاعة وهي على خمسة انواع شفاعة لازالة هول
الموقف وشفاعة لادخال قوم من المؤمنين الجنة بغير حساب وشفاعة لقوم استوجبوا النار لعدم دخولهم
فيها وشفاعة لقوم داخلين النار فيخرجون وشفاعة لرفع الدرجة وجميع الاقسام ثابت لنبينا صلى الله عليه
قال القاضي ان النوع الاول والاخير قد قالت به المعتزلة ايضا قوله لقد ظننت اللام جواب القسم المحذوف قوله
يا ابا هريرة اصله يا ابا هريرة حذفت الالف خطا تخفيفا والجملة الندائية معترضة بين ظننت ومفعوله
اعني ان لا يسالني واوله وقيل والحال من احد وظرفية ان لا يسالني ويجوز رفعه على انه صفة احد قوله لما
اللام مكسورة جارة وما موصولة والعائد محذوف ومن بيانية اي للذي رايته من حرصك او يكون
ما مصدرية ومن تبعيضية ويكون مفعولا لرايت والتقدير لرويتي بعض حرصك فان الحرص على الامر يدري
ويباعث اليه فلما لم يكن له ذلك الحرص قوله على الحديث متعلق بالحرص قوله اسعد الناس مبتدا مضاف
خبره من قال قوله بشفاعتي متعلق باسعد قوله خالصا حال من ضمير قال وفي بعض النسخ مخلصا بدل
خالصا وبالجملة المراد بالاخلاص الخاص بعض المؤمنين الكاملين واما العام الموجود في كل من يكون
المفضل لا يعم التفضيل موافقا له مع ملاحظة المراتب المذكورة للشفاعة والاول ارجح وضعف الوجه
ما قيل ان افضل بمعنى اصل الفعل لانه خلاف سياق الحديث ثم ان المراد من كلمة التوحيد هو مع قولنا
محمد رسول الله من قبيل ذكر الجزء وارادة الكل كقولنا قرات الم ذلك الكتاب اي السورة بتمامها كذا صرح
به البعض وهو عبارة عن المجموع كما ستطلع عليه ان شاء الله تعالى قوله ونفسه شك من الراوي قوله باب
كيف يقبض العلم على صيغة المجهول اي هذا الباب في بيان كيفية قبض العلم قوله كتب عمر بن عبد العزيز
خامس الخلفاء الراشدين المهديين قالوا كان الناس قبل ذلك يعتمدون على الحفظ فخاف عمر بن عبد
العزيز في راس المائة الاولى من ذهاب العلم بموت العلماء فامر بذلك وكتب الى ابي بكر بن حزم وهذه
نسبة الى الجد فانه ابن محمد بن عمرو بن حزم نسب الى جده لشهرته وهو نائبه في الامرة والقضاء على المدينة ومعنى
عندك اي في بلدك كذا في القسطلاني ويعلم مما ذكر وجه كونه مجدد المائة الاولى وقال الشيخ ابن حجر وروى
ابو نعيم في تاريخ اصبهان هذه القصة بلفظ كتب عمر بن عبد العزيز الى الافاق انظروا حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجمعوه قوله حزم بفتح المهملة وسكون المعجمة قوله انظر على صيغة الامر الحاضر قوله من حديث

بيان القول ماكان قوله فاكتبه على صيغة الامر الحاضر ايضا وهو خبر لما او مفعول لانظر وقوله فاكتبه عطف
على انظر قوله فاني خفت على صيغة المتكلم قوله دروس بضم الاول والثاني يقال درس المنزل دروسا
اذا عفا قوله وذهاب العلماء بفتح المعجمة قوله ولا يقبل بضم الفوقية وهو بضم المثناة التحتية وسكون
اللام وفي بعض النسخ بالرفع على ان لا نافية وفي بعضها بفتح المثناة الفوقية على الخطاب كذا في القسطلاني قوله
الاحاديث اي لا تقبل الا الحديث الصحيح الذي يرويه الثقات قوله وليفشوا امر من الافشاء وهو لا
يجوز فيه تسكين اللام كما في بعض الروايات على ما نقله بعض الشراح قوله وليجلسوا من الجلوس من
الاجلاس بصيغة الامر ايضا ويجوز فيه لام التسكين ايضا وروى كلاهما بالمثناة التحتية والفوقية
قوله حتى يعلم على صيغة المجهول من التعليم فهو بتشديد اللام مع ضم المثناة الفوقية وفي رواية بفتح
المثناة الفوقية وتخفيف اللام من العلم اي يكون جلوسهم لتعليم الجاهل بذلك الحديث قوله لا يهلك
بكسر اللام على صيغة المضارع المعلوم هلك كضرب يضرب قوله حتى يكون سرا اي لا يهلك حتى يصير
سرا مخفيا بالكتمان فينبغي افشاءه واشاعته قوله الى قوله ذهاب العلماء قال القسطلاني نقلا عن
الشيخ ابن حجر يحتمل ان يكون ما بعده ليس من كلام عمر ويحتمل ان يكون من كلامه ولم يدخل في هذه الرواية
قال والاول اوجه وبه صرح ابو نعيم في المستخرج ولم اجده في مواضع كثيرة الا كذلك وعلى هذا فبقيته
من كلام المصنف اورده بعد كلام عمر ثم بين ان ذلك غاية ما انتهى اليه كلام عمر انتهى لكن قوله ولا تقبل
على الرواية بصيغة الخطاب للواحد يناسب كونه من كلام عمر بن عبد العزيز وايضا ما روى ابو نعيم
في تاريخ اصبهان بذكر صيغ الجمع يناسب صيغ الجموع المذكورة ههنا ولان امثال هذه الاوامر انسب
بالخلفاء والملوك من العلماء وان كان محتملا ايضا ولا استبعاد في رواية الحديث مختصرا
ومطولا ولا هواهم حرب حتى يرتكب لذلك حمل الكلام على خلاف ظاهره ولا استبعاد ايضا في ان يجمع
الراوي جمع الاختصار شايعة بالنسبة الى الرواية الطويلة ولان الامر بلفظ الخطاب لواحد ثم بجمع
انسب بكلام عمر ان يقع الخطاب لابي بكر بالافراد ولعماله بالجمع ومع ذلك فان قوله يعني حديث عمر
بن عبد العزيز الى ذهاب العلماء لبيان الاختصار من المطلوب في هذه الرواية اظهر قوله واويس بضم
الهمزة وفتح الواو قوله هشام بكسر الهاء قوله عروة بضم المهملة وسكون الراء قوله عن ابيه هو الزبير بن العوام
احد العشرة المبشرة قوله عمرو بالواو قوله ينتزعه بيان للنزع المنفي والمعنى لا ينزع عن صدورهم بمحوه
عنها بل بقبض ارواح العلماء قوله حتى اذا لم يبق عالما من الابقاء ونصب عالما وفي بعضها بفتح الياء من البقاء

وعالم

وعالم بالرفع وفي رواية مسلم حتى اذا لم يترك عالما قوله رؤساء جمع راس بمعنى الرئيس قوله فسئلوا بضم السين
على صيغة المجهول قوله فضلوا اي تركوا الصراط المستقيم والطريق السوي قوله واضلوا اي جعلوا غيرهم
ضالين وموضع الترجمة قوله ولكن يقبض العلماء فانه بيان لكيفية قوله باب بالتنوين هل يجعل
للنساء يوم وروى يجعل على صيغة المجهول ويوم بالرفع وروى بصيغة المعلوم ويوما بالنصب قوله على حدة
اي على انفراده بكسر الحاء وتخفيف الدال المهملتين على وزن عدة والهاء عوض من الواو من وحد يحد
كذا في العيني قوله الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء لاهل المشرق وبالباء لاهل المغرب قوله الخدري
بضم المعجمة وسكون المهملة اخره مشددة قوله قال النساء كذا في رواية ابي ذر وفي بعضها وفي رواية غير
ابي ذر قالت والوجهان جائزان في الاسناد الى الظاهر الجمع قوله غلبنا بفتح الموحدة ولفظنا ضمير منصوب
متصل والصيغة للغيبة وفاعلها الرجال قوله فاجعل على صيغة الامر اي عين لنا يوما قوله من نفسك اي
من اوقات نفسك قوله لقيهن صفة اليوم الثاني وهو ثاني مفعولي وعد قوله فوعظهن معطوف على مقدر
والتقدير فوفى ما وعد فلقيهن فوعظهن قوله وامرهن اي بالصدقة او بامور دينية قوله امراة وفي رواية
الاصيلي من امراة جملة تقدم صفة لامراة وثلثة مفعول تقدم وهو من التقديم ومن ولدها بيان لثلثة
قوله حجابا بالنصب عند الاكثر وبالرفع عند الاصيلي فكان تامة والحجاب اسمه على معنى وجد بها الحجاب
وعلى الاول هو خبر كان واسمه ضمير يعود الى التقديم قوله واثنين وفي رواية على لفظ المؤنث بزيادة التاء
وهو منصوب معطوف على ثلثة من قبيل عطف التلقين كما في قوله تعالى ومن ذريتي والمراة السائلة ام سليم
او ام ايمن او ام مبشر على الروايات المختلفة قوله بشار بفتح الموحدة مع شدة المعجمة قوله غندر بضم
المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها ايضا قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف قوله
بهذا اي بهذا الحديث وهذا الاسناد اتى من الاول اذ بين البخاري وشعبة واسطة واحدة وهو ادم
فيما تقدم بخلافه ههنا فانه ههنا رجلان قوله وعن عبد الرحمن هذا تعليق من البخاري عبد الرحمن
وهو يروى عن ابي حازم ههنا وهو عن ابي هريرة وكانت روايته سابقة عن ذكوان عن ابي سعيد وفي
الاسناد الثاني بلفظ العنعنة وفي الاول بلفظ السماع والتحديث على حسب ما تحمله الحديث قوله
ثلثة لم يبلغوا الحنث يعني قيد ثلثة من الاولاد بمن لم يبلغوا الحنث اي الاثم الحاصل بعد التكليف الحاصل
بعد البلوغ ولعل وجه التخصيص بالاطفال انهم ليس لهم تكليف ولا ذنب فلا عقاب لهم فيقع عنهم الضيم
لهم شفاعة للاب والام او انهم يكونون اعلق بقلوب الامهات واكثر شفقة عليهم فيكون لهما اجر على قدر المصيبة

ويكره للاطفال الاحتطاط بهن فنفعوا بحيث يفوت الرفع ام المفارقة منهن قوله باب من سمع شيئا فلم يفهمه
على صيغة المجهول المعلوم وترك لفظا فلم يفهم عند غير ابي ذر قوله فراجع وفي بعضها فراجع بدون هاء الضمير
قوله يعرفه على صيغة المعلوم قوله ابن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام بعدها التحتية وهذا الاسناد يدل على ان رواية
ابن ابي مليكة عن الصديقة بلا واسطة وروى عنها ايضا بواسطة القاسم قال العيني فان قلت هذا الاسناد
مما استدركه الدارقطني على البخاري ومسلم فقال اختلفت الرواية فيه عن ابن ابي مليكة فروى عنه عن عائشة
وروى عنه عن القاسم عن عائشة وقد اختلف الناس في الحديث اذا روى موصولا ومنقطعا هل يكون علة
فيه فالمحدثون يثبتون علة والفقهاء ينفون العلة ويقولون يجوز ان يكون سمعه عن واحد عن آخر ثم سمعه
من ذلك الاخر بغير واسطة قلت هذا هو الجواب عن استدراك الدارقطني وهل استدراكه مستدرك محمول
على انه سمع منها بواسطة وبغير واسطة وكذا استدراكات الدارقطني على البخاري ومسلم من هذا القبيل انتهى
وقيل ان كلامه لو حمل على بيان الاختلاف في مثل هذا بين الفقهاء والمحدثين دون الاستدراك لكن مستبعدا
ولو سلم فلعل الاستدراك من جهة ان ما فعله البخاري مبني على مذهب الفقهاء لا على مذهب المحدثين
وهذه مواخذة صحيحة واعلم ايضا ان الشيخ ابن حجر قال ظاهره الحديث الارسال لان ابن ابي مليكة تابعي
لم يدرك مراجعة عائشة رض للنبي صلى الله عليه وسلم لكن بين وصله في قوله قالت عائشة فقلت وكذا قال
العيني قوله الا راجعت فيه هذا موضع الترجمة لان المراجعة منها كانت لتحصيل العلم قوله وان النبي صلى الله
عليه وسلم عطف على ان عائشة رض قوله حوسب على صيغة المجهول من الماضي وكذا عذب وهو بالتشديد من
التعذيب من كلام ابن ابي مليكة قوله اوليس بهمزة الاستفهام مع الواو المفتوحة للعطف والمعطوف عليه
مقدر اي اكان الامر كذلك وليس يجوز المعطوف والمعطوف عليه كلاهما مدخول الاستفهام قوله انما ذلك بكسر
الكاف قوله العرض بفتح المهملة وسكون الراء اي عرض الناس على الميزان كما في الفتح وقال بعضهم المراد به الابراز
والاظهار بان يعرف ذنوبه فيتجاوز عنه وهذا اقرب بالفضل وحاصل الاشكال ان ظاهر الحديث عام
في تعذيب كل من حوسب وان كل حساب فيه عذاب وظاهر الكريمة يدل على ان الحساب موصوف باليسير
وهو السهل الذي لا يكون الحساب [illegible] يكن فيه مواخذة واستيفاء وحاصل الجواب ان المراد من
الحساب اليسير العرض وهو الاظهار وهو ان يعرف ذنوبه فيعفى عنها ويتجاوز عنها او العرض على الميزان وليس
فيه الا الكلام في مناقشة الحساب والحساب الذي فيه مواخذة ومناقشة اي استيفاء عذاب قال في الفتح
المناقشة الاستقصاء في الحساب قوله الحساب بالنصب اي من استقصي حسابه والظاهر انه منصوب بنزع الخافض

قوله ليبلغ بفتح الباء وكسر اللام قوله باب بالتنوين قوله ليبلغ على صيغة المعلوم من التبليغ وفاعله الشاهد
والغائب مفعول وهذا تعليق من البخاري وروى عن ابن عباس رض كما سياتي ذكره تقريبا للحديث المذكور في الباب
واسنده ابو داود قوله حدثنا ابي شريح بضم المعجمة على لفظ التصغير آخره مهملة قيل اسمه خويلد بن عمرو الخزاعي العدوي
الكعبي الصحابي اسلم قبل فتح مكة وكان يحمل احد الوية بني كعب يوم الفتح مروياته عشرون حديثا ذكر البخاري
ثلاثة منها قوله لعمرو بن سعيد بن العاص بن امية القرشي الاموي وهو بفتح العين وكنيته ابو عثمان المعروف
بالاشدق كسعد شديد اي شق جانبيه وفي القاموس الاشدق بالكسر ويفتح والدال المهملة طفطفة
الفم من باطن الخدين [illegible] عمرو بن سعد ليس بصحابي ولا من التابعين باحسان كان اميرا على المدينة
المنورة نقل انه لما ظهر عبد الله بن الزبير الخلاف على يزيد سنة احدى وستين من الهجرة كان يزيد قد ولى
عمرو بن سعد المدينة ففعل ما فعل قوله وهو اي عمرو يبعث البعوث بضم الموحدة جمع البعث بمعنى المبعوث
والمراد انه كان يرسل الجند للقتال بعبد الله بن الزبير وتفصيل ذلك انه لما توفي معاوية توجه يزيد الى عبد الله
بن الزبير يستدعي منه بيعته فخرج الى مكة ممتنعا من بيعته فغضب يزيد وارسل الى مكة وامر واليها يحيى بن حكيم
باخذ بيعة عبد الله فبايعه فارسل الى يزيد بيعته فقال لا اقبل حتى يؤتى به في وثاق فقال عبد الله انا عائذ
بالبيت فابى يزيد وكتب الى عمرو بن سعيد وكان واليا على المدينة ان يوجه اليه جندا فبعث هذا المبعوث
كذا في العيني وفي الفتح وغلب على امير مكة قال العيني ناقلا عن ابن بطال انه قال ابن الزبير عند العلماء اولى
بالخلافة من يزيد وعبد الملك لانه بويع لابن الزبير قبلهما وقد كان اول مولود ولد في المدينة بعد
عشرين شهرا بعد الهجرة وقيل في السنة الاولى كما في التهذيب وفرح المسلمون بولادته وهو صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم وكان صواما قواما طويل الصلوة وصولا للرحم عظيم الشجاعة وغزا افريقية مع عبد الله
بن سعد بن ابي السرح فاتاهم ملك افريقية في مائة وعشرين الفا وكان المسلمون عشرين الفا فسقط
في ايديهم فنظر ابن الزبير ملكهم قد خرج من عسكره فلحقه ابن الزبير جاهدا يقصده ثم كان الفتح على يديه
ولما مات يزيد بن معاوية سنة اربع وستين بويع بعبد الله بن الزبير بالخلافة واطاعه اهل الحجاز واليمن
والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة وبقي في الخلافة الى ان حصره الحجاج بن يوسف بمكة ولم يزل الحجاج
الى ان قتله وقد قال لعبد الله بن عمر رض انت فيهم امة سوء وفي رواية امة خير ولكل وجهة قاله حين صلبه
الحجاج وتركه على جذعه ليلتين [illegible] اسماء بنت ابي بكر ان ينزله فلم يكن ذلك مدة حتى مرت يوما به وقالت
متى ينزل هذا الراكب فسمع الحجاج كلامها وامر بانه ينزل ومن اقواله ان [illegible] بكسر الهمزة وتشديد النون

النون حرفا يجاب بمعنى نعم قوله ائذن على صيغة الامر قوله احدثك بالجزوم على انه جواب الامر وهو على صيغة
التكلم من التحديث قوله قام به صفة قولا وضمير به راجع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله ومعنى قام به قاله
به على سبيل الوعظ وخطب به وفي بعضها النبي صلى الله عليه وسلم بدل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
الغد منصوب على انه ظرف لقام ومعنى الغد من يوم الفتح اليوم الثاني قوله سمعته على صيغة المتكلم واذناي فاعله
قوله ووعاه اي حفظه وقلبي فاعله وهو معطوف على سمعته والضميران المنصوبان عايدان الى القول الذي
قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وابصرته عطف عليه فاعله عيناي والضمير المنصوب عايد الى النبي
صلى الله عليه وسلم كما هو الظاهر بلا التباس والجمل الثلاث للتاكيد وفرع القول المذكور وكونه محفوظا
عنده معلوما على وجه لا يتطرق اليه خلل ذكره تنبيها على انه نفعه يقتضاه ولا يتجاوز عنه وانه من الثقات
المامورين بالابلاغ قوله حين تكلم به ظاهره انه ظرف لقوله ابصرته قوله حمد الله بيان لقوله قام به او تكلم به
والاول اقرب معنى والثاني اقرب لفظا قوله حرمها الله التحريم وكذا لم يحرمها الناس من محرمات الناس
حتى لا يعتد بها بل يتطرق اليه التغير كما في سائر امور الناس بل هي من محرمات الله تعالى ابدا فهو باق قوله
فلا يحل لامرئ الراء تابع لاعراب الاخر في الحركة قوله يؤمن صفة لامرئ قوله بالله واليوم الاخر خصهما بالذكر لانهما
طرفان للامور التي يجب الايمان بها قوله ان يسفك فاعل فلا يحل وهو بفتح التحتية وكسر الفاء على الاشهر
وحكي ضمها كما قاله العيني قوله ولا يعضد بفتح التحتية وكسر الضاد المعجمة والعضد القطع قوله بها اي
بمونث ما روي فيما بدل لها قوله فان احد كلمة ان شرطية حذف شرطها واحد فاعله وترخص
على صيغة المعلوم من الماضي يفسر الفعل المحذوف قوله لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جعله
علة للترخص بان يقول لو كان مكة حراما ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها قوله فقولوا جواب
الشرط قوله لها اي لذلك المستدل المترخص قوله ان بكسر الهمزة قوله فاما حرمتها كما كانت فكيف كان قتاله
سببا وشاهدا للجواز قتالكم وفي هذا ايضا تاكيد لما سبق قوله قال انا اعلم منك رد لكلام ابي شريح
وحاصل كلامه جور وظلم فانه ان كلاما ظاهره وباطنه باطل فان ابا شريح انكر عليه بعث البعوث
الى مكة وهتك حرمتها وهو يعتل بذلك فاين هذا من ذاك ولهذا لم يجاوبه ابو شريح قال القسطلاني في
بانه لا يمتنع من اقامة القصاص وهو صحيح الا ان ابن الزبير لم يرتكب امرا يجب عليه فيه شيء بل هو اولى بالخلافة
من يزيد بن معاوية لانه بويع قبله وهو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وفي العيني قال ابو شريح
لئن كنت شاهدا او كنت غايبا وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وفي العيني قال ابو شريح



اني كنت شاهدا او كنت غايبا وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ شاهدنا غايبنا وقد
ابلغتك فانت وشانك ولا يخفى فضل ابي شريح وشهادة الاشدق قوله ولا فارا اي ملتجيا اليه ودمه يريد به
ان عبد الله بن الزبير فانه عصى خارج الحرم واستحق ان يقتل ثم دخل فيه فهو ممن يقتل فيه قوله بخربة بالخاء
بفتح المعجمة وسكون الراء السرقة قال العيني كذا ثبت تفسيرها وقيل بالضم الفساد وبالفتح السرقة وقيل غير
ذلك واعلم انه استدل ابو حنيفة رح بقوله لا يحل لامرئ الخ وقوله ان يسفك بها دما على ان الملتجي الى الحرم
لا يقتل لانه عام وحكى ابن بطال الاختلاف العلماء فيمن اصاب حدا من قتل او زنا او سرقة فقال ابن عباس
وعطاء والشعبي ان اصابه في الحرم اقيم عليه الحد وقال الحسن اذا اصابه في غير الحرم ثم التجى اليه يخرج ويقام
عليه الحد وهو مذهب ابن الزبير والحسن ومجاهد وقال لا يمنع من اقامة الحد فيه والملتجي اليه يقام عليه الحد الذي
وجب عليه قبل ان يلتجي اليه وهو مذهب عمرو بن سعيد كما ذكر في الحديث وحكى القرطبي عن ابن الجوزي انه حكى
الاجماع فيمن جنى في الحرم انه يقاد منه وفيمن جنى خارجه ثم التجى اليه عن ابي حنيفة واحمد رح انه لا يقام عليه
قال العيني عن مالك والشافعي رح يقام عليه ثم اختلفوا ايضا في ان مكة فتحت عنوة وهو مذهب الاكثر
لكن النبي صلى الله عليه وسلم من اهلها وسوغ لهم اموالهم ودورهم او صلحا وذكر بعضهم ان اسفلها فتح
عنوة ودخله خالد بن وليد وان اعلاها فتح صلحا ودخله ابن الزبير قوله حاد والتشديد قوله ابي بكرة بفتح
الموحدة وسكون القاف قوله قال بدل من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قوله فان دماءكم هذا بعض من الحديث
مربوط بما قبله المذكور قال العيني قد سبق بعضه في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى
من سامع مبلغ قوله وقال محمد اي ابن سيرين قوله وكان محمد يقول جملة لبيان صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خبره المفهوم من قوله ليبلغ اي سيقع التبليغ من الشاهد للغايب وان لا اهتمام لاهل التبليغ
انما هو لاجل انه سيجئ زمان قريب يقع من بعض الغايبين امور مستنكرة يحتاج الشاهد وقت الى اظهار
الحق قوله مرتين متعلق بقال المحذوف قال العيني وليس هو متعلق بقال المذكور لانه يلزم ان يكون مجموع
هذا الكلام مقولا مرتين ولم يثبت ذلك قوله باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة لما ذكر الباب
المتقدم للاعلام والتنبيه البليغ على التبليغ ذكر هذا الباب للتنبيه على الاحتراز عن الكذب على صاحبه
عليه وسلم قوله الجعد بالجيم المفتوحة والعين المهملة الساكنة اخره مهملة اخرى قوله ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة
بعدها مهملة بعدها تحتية مشددة قوله حراش بكسر المهملة اخره معجمة قوله عليا رضي الله عنه ومناقبه
اكثر من ان يحصى وهي مذكورة في محلها واختلف في قبره قال العيني قبره بالكوفة ولكنه خفي خوفا من الخوارج

قوله فليلج النار اى فهذا جزاؤه ان شاء الله ادخله النار وان شاء عفى عنه لكمال سائر الفساق لا
يستفاد من قوله بعد ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء كذا فهم من القسطلاني
وهكذا نقل عن النووي ثم ان الظاهر انه لا فرق بين ان يكذب عليه عليه الصلوة والسلام مفترة لدينه
وبين غيره كما قيل في وضع الاحاديث الدالة على فضائل السور ترغيبا في القرآن المجيد وكما وضع
قوم في الترغيب والترهيب وقالوا لم يكذب عليه بل لنا في الحق قد اغتر قوم من الجهلة فوضعوا في الترغيب
والترهيب وقالوا اى ماذكر قوله شداد اوله معجمة بعدها مهملة مشددة قوله الزبير بضم الزاء المعجمة
وفتح الموحدة بعدها تحتية احد العشرة المبشرة وهو ابن العوام بتشديد الواو ومن عمة النبي صلى الله
عليه وسلم قوله عن ابيه الضمير عائد الى عامر اى هو يروى عن عبد الله هو ابو بكر انه قال قلت للزبير وهو ابو عبد الله
وجد عامر المذكورين ويقال له ابو خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى بعدها تحتية
اخره موحدة ثانية قوله انى لا اسمعك على صيغة المتكلم من النفي بلا وانى بكسر الهمزة قوله تحدث على صيغة
المخاطب من التحديث قوله كما يحدث فلان وفلان اى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اما بالتخفيف
من حروف التنبيه قوله انى بكسر الهمزة وهو جواب على طريقة اللطافة اى ليس وجه ترك التحديث غيبتي
عن شرف صحبته صلى الله عليه وسلم وعدم معرفته بالاحاديث وهذا باعتبار اكثر الاحوال والا فقد هاجر
الى الحبشة ولكني سمعته قوله من كذب علي الخ فاخاف ان احدث فاخلط فيه الكذب سهوا واحدث
سهوا ما لم اسمع منه ظنا بسماعه منه صلى الله عليه وسلم فالحق بي الوعيد وعلم مما ذكر صحة وقوع كلمة لكن
الكلامين معنى وحاصله انه ليس المانع من التحديث عدم سماعي الاحاديث من النبي صلى الله عليه وسلم
بسبب الفراق بينه وبينه صلى الله عليه وسلم بل المانع اخر هو سماع حديث دل على لحوق الوعيد بمن كذب عليه
فاحترزت تركه لئلا يلحق بي ما يلحق بالكاذب فان قلت السهو والنسيان مرفوعان من الامة المرحومة قلت
ذلك منه على سبيل غاية الاحتياط لان الصحابة رضي الله عنهم كانوا ينابيع العلوم فيتحمل الناس العلوم
منهم فيعملون ويعتقدون على وجه سمعوها منهم فكان المقام مقام غاية الاهتمام ونهاية الاحتياط
وكان الواقع في الحديث الذي رواه ابن الاكوع لفظ من يقل وهو بظاهره يتناول الاقوال الواقعة با
والسهو ايضا وكون بعضها مستثنى بدليل اخر لا يمنع من الاحتراز عنه احتياطا فان قلت قد جاء في
بعض الروايات من كذب علي متعمدا فخرج السهو بالتقييد قلت بعد الاغماض عما ذكر لعل الزبير رضي الله عنه
جعل القيد تقييدا للكلام المفهوم من الكذب اى من كذب عليه عليه الصلوة والسلام سواء كان قصدا او

على

عليه عليه السلام ولم يكن قصده منه الا ما قد خلط فيه الكذب سهوا قوله معمر بفتح الميمين بينهما مهملة قوله
ليمنعني بفتح اللام والتحتية قوله ان احدثكم بضم الهمزة على صيغة المتكلم المعروف من التحديث وبالنصب
بان وهو مفعول ثان ليمنعني وفاعله قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة ان فيه بالفتح من الحروف المشبهة
واعلم ان انسا من الصحابة المكثرين بالحديث ومن اصحاب الالوف وكان كلامه هذا بناء على انه سمع منه
الحديث الكثير كان لا يروى الا ما علم علما يقينيا انه كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويترك ما سواه قوله حدثنا
المكي هذا الحديث اول الثلاثيات للبخاري قال الشيخ ابن حجر وليس فيه اعلى من الثلاثيات وقد افردت
فبلغت اكثر من عشرين انتهى وقيل وقع له اثنان وعشرون حديثا رفيعا ليس الا بين البخاري وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال وهذا وجه من وجوه فضل هذا الكتاب على الذي هو غيره
قوله يزيد على صيغة المضارع من الزيادة قوله ابن عبيد مصغر العبد قوله الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف قوله
من يقل اى الجزم قال القسطلاني فلو نقل العالم معنى قوله عليه الصلوة والسلام بغير لفظه لكنه مطابق لمعنى اللفظ
وهو شائع عند المحققين انتهى قوله ابو عوانة بفتح المهملة قوله عن ابي حصين قال العيني بفتح الحاء وكسر الصاد
المهملتين واسمه عثمان بن عاصم بن حصين الكوفي سمع ابن عباس وابا صالح وغيرهما كان ثقة ثبتا من
حفاظ الكوفة وكان عنده اربعمائة حديث وكان عثمانيا مات سنة سبع او ثمان وعشرين ومائة وليس في
الصحيحين من كنيته ابو حصين بفتح الحاء الا هذا ابو حصين عثمان ومن اسمه حصين بفتح المهملة
والصاد المهملة الا حصين بن المنذر قاله العيني انتهى قوله عن ابي هريرة في القاموس في بيان الهاء
والراء المشددة وعبد الرحمن بن صخر راه النبي صلى الله عليه وسلم وهرة في كمه فقال يا ابا هريرة فاشتهر به واختلف
في اسمه على نيف وثلثين قولا قوله تسموا بفتح التاء وتشديد الميم على صيغة الامر من باب التفعل قوله ولا تكتنوا
بفتح التاء وتشديد النون على صيغة النهي من التفعل ايضا وذهب بعضهم الى ان النهي كان مخصوصا بزمان
النبوة على صاحبها الصلوة والسلام وقيل النهي للتنزيه وذهب بعضهم الى انه لا يكنى بابي القاسم مطلقا وهو
مذهب اهل الظاهر والشافعي وقيل النهي عن الجمع بين الاسم والكنية قوله ومن رآني الخ المذهب المنصور
انه محمول على ظاهره ولكن يرى كل من يراه على حسب نيته وحالته وقيل معناه ان رؤياه صادقة وليست من
اضغاث احلام ولا من تخييل شيطان والحاصل ان يرجع هذا القول الى المذهب الاول وقال الامام القرطبي
ليس معناه انه راى جسمه المبارك وبدنه الشريف بل معناه انه راى مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بها
المعنى الذي في نفسه عليه الصلوة والسلام الى ان البدن في اليقظة ايضا آلة للنفس فالحق ان ما يراه مثال

ورؤيا المقدسة التي هي محل النبوة فإنه من الشكل الذي هو روح النبي صلى الله عليه وسلم فلا تتخصص هو مثال
على التحقيق ولهذا ما قال الإمام النووي وهذا أيضا قريب من الأول إذ المقصود منهما وقوع رؤيته صلى الله
عليه وسلم على ما يليق في تلك الحالة فكما يقال لمن رأى بدنه المقدس في حياته وهو بعينه رؤية المقدسة
أنه رآه فكذلك يقال لمن رآه في النوم مثاله الصادر إذ يتأدى بها المعنى أنه رآه واعلم أنه قد قيل إن الرؤيا
على ثلاثة أقسام رؤيا من الله تعالى ورؤيا من الشيطان ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه والأحاديث
في هذا الباب دفعت القسم الثاني فهل يجوز أن يكون رؤيته من القسم الثالث وهو ما يحدث المرء نفسه
كان العيني لا يجوز لكن وجهه بدليل عقلي اخترعه ولا يخفى أن ظاهر لفظ الحديث يدل على نفي الثالث قوله
عليه الصلاة والسلام فقد رآني يدل على نفي ذلك وإن كان قوله فإن الشيطان لا يتمثل بي مخصوصا بنفي القسم
الثاني كان العيني في الأسولة والأجوبة التي كثر ذكرها في هذا الموضع هذا الكلام ومنها ما قيل إن الحديث
المسموع منه في المنام هل هو حجة يستدل بها أجيب لا لأنه يشترط أن يكون الراوي ضابطا عند السماع
والنوم ليس حال الضبط ومنها ما قيل حصول الجزم في نفس الرائي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم هل هو حجة
أم لا أجيب بل لا بد أن ذلك المرئي هو صورته المنزعة بالنسبة إلى اعتقاد الرائي أو حاله أو بالنسبة إلى صفة
أو حكم من أحكام الإسلام أو بالنسبة إلى الموضع الذي رأى فيه الرائي تلك الصورة التي ظن أنها صورة
النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ومن ههنا تبين أن حكم سماع الكلام في المنام ليس كحكم الرؤية ومن هذا يعلم
ضعف قول بعض المتصوفة القائلين بصحة حديث ضعفه المحدثون أو بالعكس بأنه سأل عن حال
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح أو ضعيف فقال الصحيح أو قال ضعيف واعلم أنهم [illegible] منه أن الكذب
على النبي صلى الله عليه وسلم يتناول بما ينسبه إليه عليه الصلاة والسلام ما ليس منه عليه الصلاة والسلام في
حالة اليقظة أو في حال النوم فيدعي رؤيته عليه الصلاة والسلام ولم يره أو يدعي أنه عليه الصلاة والسلام أعطاه
كذا بالكهف وقال الشيخ ابن حجر الجمهور على أنه لا يكفر من تعمد بالكذب عليه عليه الصلاة والسلام ولكنه كبيرة
والكذب على غيره عليه الصلاة والسلام صغيرة انتهى وبينهما فرق من وجه آخر وهو أن الكذب يتضمن أن قائله
من [illegible] قال بعض العلماء حتى هو كمن قال النبي صلى الله عليه الصلاة والسلام [illegible] والله أعلم بالصواب
واعلم أن ما قال المتكلمون إن الرؤيا ليست لها حقيقة بل هي أوهام وخيالات فليس معناه إنكار صحة الرؤيا
مطلقا فإنه باطل بالكتاب والسنة وإجماع الأمة بل معناه أن النائم قد يرى أنه يأكل ويشرب ويمشي مثلا
فليس هذا أكل وشرب حقيقة حتى لو كان الأمر كذلك لزم صيرورة الصائم الرائي لذلك مفطرا [illegible]

ولا يلزم

ولا يلزم من عدم ذلك عدم صحة رؤياه بحيث يترتب عليه الآثار كما توهمه الناس من ظاهر كلامهم قوله باب كتابة العلم
بالخط [illegible] قوله سلام بتخفيف اللام قوله وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وسكون التحتية الساكنة آخره مهملة
قوله عن سفيان يحتمل أن يكون المراد منه الثوري ويحتمل أن يكون المراد منه عيينة لأنه روى عنهما وجزم ابن
حجر بالثاني وجزم ابن مسعود على ما نقله العيني بالأول قوله مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة
قوله عن الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة قوله عن أبي جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتية آخره فاء
قوله هل عندكم الخطاب لعلي رض ولأهل بيته ويحتمل أن يكون مخصوصا به رضي الله عنه على قصد التعظيم
قال بعض الشراح وجه السؤال أن الشيعة زعمت عندهم كتابا خصهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحتمل أن يكون وجه سؤاله لما رأى الناس وقد عليه ظن بعضهم أن ذلك من جهة وجود كتاب آخر
غير كتاب الله تعالى عنده قوله لا كتاب الله بالرفع قوله أو فهم بالرفع أيضا قيل هذا قول علي رضي الله عنه أو فهم يعطيه
رجل قال ابن المنير فيه دليل على أنه كان عنده أشياء مكتوبة من الفقه المستنبط من كتاب الله وهو المراد من
قوله أو فهم أعطيه رجل لأنه ذكره بالرفع ولو كان الاستثناء من غير الجنس لكان منصوبا لأن المنقطع
يكون منصوبا وقال الشيخ ابن حجر والظاهر أن الاستثناء فيه منقطع والمراد بذكر الفهم إثبات إمكان الزيادة
على ما في الكتاب وقد روى المصنف في الديات بلفظ ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهما يعطى رجل في الكتاب
والاستثناء الأول مفرغ والثاني منقطع انتهى وقد عرفت وجه كونه متصلا لأن المراد بالفهم المفهوم
المستنبط من القرآن المكتوب عنده كما أشار إليه ابن المنير ومال العيني إلى أن الاستثناء متصل لكنه
أوله بأن المفهوم من الكتاب كتاب [illegible] لأن المفاهيم توابع المناطيق وكلامه هذا يعود إلى التعليل
في الثاني لكنه ظن أنه محمول على التحقيق فاعترض على ابن المنير وقال إن المراد من الفهم ما يفهم به الرجل
من فحوى الكلام ويدركه من بواطن الأمور لوجوه الأقيسة والمفاهيم وسائر الاستنباطات انتهى وفيه
أن الظاهر أن هذا الكلام منه مرجعه إلى كلام ابن المنير ويوافقه في المآل فلا اعتراض عليه إلا استفادة
منه قوله أعطيه على صيغة المجهول من الماضي ورجل مرفوع به واعلم أن كتاب الله تعالى بحر محيط وله ظهر وبطن
حتى قال بعض العلماء إن المراد بالكتاب المذكور في قوله تعالى ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين
هو القرآن المجيد ولا يطلع أحد على لطائفه ومعارفه إلا بقدر حاله وفهمه فأشار إلى أن اطلاعه
على قدر فهمه قوله العقل أي الدية والمراد أحكامها ومقاديرها وأصنافها قوله فكاك بكسر الفاء وفتحها لغة
وهو الأفصح وهو ما يفك أي يخلص به وهو مضاف إلى الأسير وهو فعيل بمعنى مفعول من أسره إذا شده

بالاسار وهو القد بكسر القاف والدال المهملة قوله ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة قوله الفضل بفتح الفاء وسكون
المعجمة قوله دكين بضم المهملة وفتح الكاف وبعدها تحتية ساكنة واخره نون قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون
التحتية قبل الموحدة قوله ابي سلمة بالمهملة واللام المفتوحتين قوله خزاعة بضم المعجمة وبالزاي حي من الازد سموا
بذلك لان الازد لما خرجت من مكة وتفرقت في البلاد تخلفت منهم الخزاعة واقامت بها ومعنى خزع عن
تخلف عنهم والمراد بخزاعة ههنا واحد منهم قال في الفتح اسم هذا القاتل خراش بن امية الخزاعي والمقتول
في الجاهلية منهم اسمه احمر والمقتول في الاسلام من بني ليث لم يسم انتهى وقال بعضهم ان خراش بن امية
من خزاعة قتل جندب بن الاقرع الهذلي وهو مشرك بقتيل قتل في الجاهلية يقال له احمر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل لمن قتل بعد عامي هذا فاهله بخير النظرين
قوله بقتيل اي مقتول والباء للمقابلة او السببية قوله منهم صفة لقتيل والضمير يعود الى خزاعة وضمير
الفاعل في قتلوه يعود الى بني ليث وضمير المفعول عائد الى قتيل قوله فاخبر على صيغة المجهول قوله النبي صلى الله
عليه وسلم مرفوع بانه خبر قوله راحلته الراحلة الناقة التي يصلح ان يرحل عليها قوله حبس عنه قوله القتل
بفتح القاف وبالتاء الفوقانية اي سفك الدماء وعليها في بعض النسخ بدل القتل وتردد العيني في صحتها وان جوزها
الكرماني قوله او الفيل اسم مجرور كما في القاموس وفي بعضها الفيل او القتل قوله قال محمد اي البخاري الحق
وفي بعضها سبيل ابو عبد الله قوله واجعلوه على الشك بالضمير المنصوب في رواية الاصيلي والمراد اللفظ
اي اجعلوا واحدا من اللفظين على سبيل الشك قوله كذا قال ابو نعيم اي قال البخاري ان الشك من شيخه
ابي نعيم قوله وغيره اي غير ابي نعيم ممن رواه عن شيبان رفيقا لابي نعيم وهو عبيد الله بن موسى فقال
الفيل بالفاء بلا شك ولا تردد بل لفظ الفيل بالفاء متعين عنده قوله وسلط يروى على صيغة
المعروف والمجهول وكذا المؤمنون يروى بالنصب والرفع قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام وقوله وانها بكسر
الهمزة وتشديد النون والواو للعطف على مقدر اي ان الامر كما قلت او ان الله حبس عنها او انها لم تحل
لاحد قوله تحل بفتح التاء والحاء وفي بعض النسخ لاحد المرفوع على ما ذكر الا وانها حلت الا وانها ساعتي
هذه اشارة الى ساعة التكلم وزمان الحال لا استمرارها في عرف الشرع واللغة والدقيقات الفلسفية لا تليق
بما نحن فيه ان الكلام مشتمل على تاكيدات فلعله صلى الله عليه وسلم ونجهم على ما اطلع من وقوع الفتق
ونباه حرم الله مكة والمدينة المنورة قوله لا يختلي بالتحتية المضمومة فالمعجمة الساكنة فالمثناة الفوقية
فاللام المفتوحتين اي لا يقطع ولا يجز قوله شوكها بفتح المعجمة وسكون الواو قوله ولا يعضد بضم التحتية وفتح

المهملة

وسكون المهملة وفتح المعجمة اي لا يقطع قوله ولا تلتقط على بناء المجهول قوله ساقطتها بالرفع على صيغة المؤنث من
السقوط والمراد بها اللقطة قوله الا لمنشد اي لا يصح التقاطها الا لمن اراد انشادها اي تعريفها والمقصود
الحرم مرجع الناس ومامنهم فلا يتعرض لما التقط ايضا حتى يرجع اليه صاحبه وفيه تنبيه بليغ على ان لا يتعرض
فيه لما يحصل به هتك حرمته كان المنع عن قطع الشوك للتنبيه على انه لا يقطع الاشجار بالطريق الاولى وكيف
قتل النفوس المعصومة والفروج المحرمة المحترمة التي يقع الظلم عليها وقد نقل الخلاف في قطع بعض انواع
الشوك واختلف في اللقطة ايضا فقيل لا يحل لاحد غير التعريف ابدا ولا يملكها الملتقط بحال ولا يستمتع
بها الى ان يظفر صاحبها بخلاف لقطة سائر البلاد وهو اظهر قولي الشافعي رح وهو مذهب مالك واكثر
على انه لا فرق بين لقطة الحل والحرم ويعرفها سنة كاملة ولا يقتصر على الموسم كذا في المجمع قوله فمن قتل كلمة
من موصولة وقتل على صيغة المجهول قوله فهو بخير النظرين الضمير عائد الى ولي المقتول الذي من قتل فاهله
بخير النظرين ويحتمل ان يكون في بعض الروايات من قتل له قتيل فهو بخير ثم ذكر النظرين قوله اما
يعقل هنا وما بعده بيان للنظرين والعقل الدية قوله اهله مرفوع به اي يعطى اهل القتيل الدية من عقله
اي اعطيته دية قوله او يقاد بالقاف وفي رواية لمسلم بالفاء بزيادة الياء بعد الدال المهملة مع ما سابقه
يتنازعان في قوله اهله ومعنى يقاد اي يعطى او يمكن من القود وهو القصاص قوله فجاء رجل هو ابو شاه
ويعرف هنا بهذه الكنية دون الاسم يؤيده قوله لابي فلان اي لاجل ابي شاه المذكور قوله اكتب على صيغة الامر
وكذا قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا قوله فقال رجل من قريش وهو العباس رضي الله عنه الاذخر بكسر الهمزة وسكون
المعجمة وكسر الخاء المعجمة اخره ذال وهو نبت معروف طيب الرائحة واعلم انه قال الشيخ ابن حجر من قال يقاد بالقاف
قال فيما قبله يقتل بتقديم المهملة على القاف ومن قال يفادى بالفاء قال فيما قبله يقتل بالقاف
وبالجملة المقصود المنع عن عادة الجاهلية من القتال وسفك الدماء قوله وهب بن منبه الاول بفتح الواو
وسكون الهاء والثاني بضم الميم وفتح النون وتشديد الموحدة المكسورة قوله ما من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم اكثر على انه صفة لاحد ويروى بالنصب فهو اما خبر او حال من معنى النفي اي ما يكون احد من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه اكثر حديثا مني وعلى هذا كان قوله من اصحاب خبرا مقدما لاحد قوله حديثا
منصوب على التمييز وافعل التفضيل مستعمل بمن في قوله مني والفصل ليس باجنبي قوله الا ما كان من عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في كتابة ما سمعت فاذن لي او علمت ان ابا هريرة
دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بعدم النسيان وهو مع ذلك كان اشد اهتماما بتعلم الاحاديث قال فانه كان

جوعه وكان لغيره من الصحابة زراعة وتجارة ولما استوطن المدينة الشريفة وهي مقصد المسلمين من
كل جهة فكثر رواية الحديث عنه بخلاف عبد الله بن عمرو فانه سكن مصر وقل من ورد عليه وقيل لانه كان
يحدث من كتب اهل الكتاب فتركه الناس فكان لابي هريرة خمسة الاف وثلثمائة حديث وروى عنه ثمانمائة
رجل وكان اكثر الصحابة حديثا ولعبد الله بن عمرو سبعمائة حديث اتفقا على سبعة عشر وانفرد البخاري
بمائة ومسلم بعشرين هكذا في العيني والاستثناء منقطع وكلمة ما موصولة او موصوفة وهي مبتدا وخبرها
محذوف اي لكن ما كان لعبد الله الكتابة ولم تكن مني الكتابة ويحتمل ان يكون الاستثناء متصلا وحاصل المعنى
ما وجد احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر حديثا منه عليه الصلوة والسلام مني الا عبد الله فانه
اكثر حديثا مني لاجل كتابة الحديث فان قلت لما كان من اسباب كثرة احاديثه انه دعاه النبي صلى الله عليه وسلم
بعدم النسيان لم يكن كتابة عبد الله بن عمرو سببا لكثرة احاديثه قلت ياتي فيما بعد انه لم ينس بعد
الدعاء فلا ينافي نسيان الكثير المسموع قبله كما يأتي قريبا صريحا فظهر الفرق بهذا الاعتبار بين احاديثه
واحاديث عبد الله بن عمرو قوله تابعه اي تابع وهب قوله معمر بفتح الميمين وسكون المهملة قوله همام بفتح
الهاء وتشديد الميم قوله عن ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري قوله عن عبيد الله مصغر عبد الله قوله وجعه
بالتحريك اي مرضه وهو فاعل اشتد قوله ايتوني على صيغة الامر قوله بكتاب اي بكتابة فان الكتاب
بمعنى اي ايتوني بادوات كتابة قوله اكتب على صيغة المتكلم من المضارع وهو مجزوم على انه جواب للامر
قال الخطابي يحتمل ان يكون الكتابة لاجل تنصيص الخليفة بعده او لما يرفع الخلاف في احكام الدين
وقيل التعيين اسامي الخلفاء وقيل التعيين اسامي الخلفاء وقيل التنصيص للخلافة لابي بكر ووجه
ما صنع عمر رضه لو نص على كل الحكم لطال ولبطل الاجتهاد ولاستوى الناس وقيل انما كان ذلك باخفاء
الصحابة رضي الله عنهم وظهر المراد لعمر وخفي على ابن عباس والاولى ان يقال ان عمر اراد التخفيف على النبي
صلى الله عليه وسلم كذا قاله البيهقي ونقل الشيخ علي المتقي عن عمر رضي الله عنه انه قال انما قلت ذلك لانه
كنت انا مارا في تولد وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس انه سيبقى في امته حتى يشهد
عليها باجراء ما الهم وانه الذي حملني على ان قلت ما قلت انتهى قوله وكثر اللغط بضم الغين واللغط بالمعجمة
ثم المهملة وبالتحريك اصوات مبهمة لا يفهم معناها قوله ان الرزية اي المصيبة وهي بتقديم المهملة على المعجمة
كالخطية بفتح الراء وكسر الزاء بعدها ياء ساكنة ثم همزة وقد يسهل وتشدد الياء كذا في القسطلاني في
لا تكلم من الهمزة لامن التاء كما ذكر في الصحاح قوله ما حال الحضرات وكانت هذه الواقعة يوم الخميس قبل

صلى الله عليه وسلم باربعة ايام كما في العيني واعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم اكتب لكم ما حقيقة فانه قد ثبت انه
من النبي صلى الله عليه وسلم بيده المباركة كما في العيني وما يعقل الامر بها قوله فخرج ابن عباس قال الشيخ ابن حجر
في الفتح هذا هو يدل على ان ابن عباس كان معهم في تلك الحالة فخرج قائلا هذه المقالة لكن ليس الامر كذلك
الواقع بل قول ابن عباس انما كان عند الرواية بهذا الحديث لا خروج من المكان الذي كان فيه التحديث بهذا
الحديث واعلم ان الامر كان للارشاد الى ما هو خير لهم وترك النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيرتهم وان تركهم ايضا انه
واحد منه عليه الصلوة والسلام وندم ابن عباس لظهور التخلف حين تحديث الحديث لما راى من وقوع الفتن
ظهر الوجه الكل قوله باب العلم والعظة بالليل مقصوده ان الوعظ ليس من قبيل ما منع من الحديث بها
قوله صدقة بالحركات قوله ابن عيينة بضم المهملة وفتح التحتية الاولى وسكون الثانية بعدها نون قوله
هند يروى منونا وغير منون بحكم الانصراف وعدمه قوله عن عمرو في بعضها بدون عن وبواو العطف قال
القسطلاني بالرفع على الاستيناف والمعنى ان ابن عيينة حدث عن معمر عن الزهري ثم قال وعمرو ويجوز الجر
في عمرو عطفا على معمر قوله ويحيى بن سعيد الواو للعطف قال القسطلاني هو الانصاري لا القطان لانه
لم يلق الزهري حتى يسمع منه انتهى قوله ام سلمة بالفتحات وهي ام المؤمنين قوله عن امرأة هي هند كما في الاولى
اعلم ان البخاري وان اشترط ان يكون شيوخه مشاهير في الاصول ولا اقران لا يكونوا مجاهيل لكن يقع
عمل في المتابعات بلا اعتبار في الاصول وههنا كذلك فالاول معتبر والثانية قوله ذات ليلة لفظ ذات
مقحم هنا كيدا ومن قبيل اضافة المسمى الى الاسم قوله ماذا استفهام تعجب كيف اراه الله عليه وسلم في المنام ما سيقع
الفتن وسيفتح لهم الخزائن وفتح على صيغة المجهول من الماضي منزل الزول والحديث من المعجزات الظاهر
ان هذا الكشف كان من قبيل كشف بيت المقدس في زمان بيان ما في الاسراء وكن مال الشراح الى
غير هذا الظاهر قوله ايقظوا على صيغة الامر الحاضر الظاهر ان المامور به كان من في البيت وقد كان
فيه الازواج الطاهرات دون غيرهن ولا اشكال فيه بخطاب جمع المذكر كما في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت ونحوه ويكون الامر الى من كانت مستيقظة يعني في ذلك الوقت اذ هو خطاب لمن يسمع
كلامه صلى الله عليه وسلم ولو بالغرض قوله صواحب الحجر بضم الحاء وفتح الجيم هن امهات المؤمنين قوله رب كاسية
اي لا يضر الناس بكثرة الدنيا فان الامر يعكس في الاخرة قوله عارية الجمهور على الجر على النعت والرفع على انه
خبر لمبتدا محذوف كما في القسطلاني ومطابقة الحديث بالترجمة ظاهرة لان الكلام الشريف كان بالليل
على سبيل الوعظ قوله باب السمر بفتح المهملة والميم الحديث بالليل قوله عفير بضم المهملة وفتح الفاء مصغر

ساكنة قوله سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة قوله ارايتكم
والمقصود اعلامهم بان اعمارهم قليلة وليست كاعمار من تقدم من امم الانبياء عليهم السلام الذين مضوا والهمزة
في ارايتكم للاستفهام والتاء فيه فاعل الفعل والكاف التي قال القسطلاني ضمير كهو علامة الخطاب وهو حرف الخطاب
التوين وليس باسم ولا موجد في خواصه من كونه مسند الاسناد قوله ليلتكم بالنصب على انه مفعول لارايتكم والمفعول
محذوف اي شان ليلتكم قوله منها اي من هذه الليلة قوله لا يبقى خبر لان قوله على ظهر الارض احترز عن
فوق السما كعيسى عليه السلام والملائكة عليهم السلام ومن الخضر لانه كان على ساحل البحر لا الارض والجمهور على ان الخضر
وعلى وجه الارض ولقاءه منقول لمشهور عن الاولياء رحمهم الله كما ذكره وكذا عن ابليس اللعين لانه اما في الماء
او على الهوا او المراد بلفظ من الانس الموجود ون ظاهر وهذا هو الوجه فلا حاجة الى بيان اخراج غيرهم
قوله الحكم بفتحتين قوله جبير بضم الجيم وفتح البا الموحدة بعدها تحتية ساكنة قوله بت بكسر الموحدة وتشديد
المثناة الفوقية على صيغة المتكلم قوله ميمونة بفتح الميم الاولى وسكون التحتية وضم الميم الثانية ام المؤمنين
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم جملة حالية قوله في ليلتها الاختصاص المفهوم
من الاضافة لاجل ان تلك الليلة كانت في نوبتها قوله فصلى العشاء لتفصيل ما فهم من المقام من اجمال
احواله صلى الله عليه وسلم وكانت صلاته العشاء في تلك الليلة في المسجد بقرينة قوله ثم جاء اي من المسجد الى
منزله الشريف لانه بيت ميمونة قوله ثم قال نام الغليم موضع الترجمة والكلام يحتمل الخبر والاستفهام
دليل على ان الكلام في العلم ليس من السمر المنهي عنه والغليم مصغر الغلام والمراد به ابن عباس رضه
الحكمة في المنهي عن السمر في الليل هي ان اناسا لو اشتغلوا بذلك في اول الليل وناموا اخره واشتغلوا باول
العاشر في النهار لضاع ادراكهم وصاروا محرومين من الاتصاف بالكمالات الغير ذلك قوله او كلمة شك
ابن عباس رضه قوله فصلى خمس ركعات اي فسلم قوله غطيطه بفتح الغين المعجمة وبالمهملتين بينهما تحتية ساكنة
وهو صوت الانف المسموع من النائم قوله او خطيطه بفتح الخاء المعجمة ايضا وقد تردد البعض في مجيئه في اللغة
والبعض هو شك من الراوي وهو بمعنى الغطيط وقيل بينهما فرق قوله ثم خرج وهذا من خصائص
النبي صلى الله عليه وسلم لان النوم لا ينقض وضوءه قوله باب حفظ العلم حدثنا عن ابن شهاب هو الزهري
قوله عن الاعرج قال العلماء تجرد ذكر الراوي بلقبه وصفته الذي يكرهها اذا كان المراد به تعريفه لا تنقيصه قوله اكثر ابو هريرة
اي اتى بالكثير من رواية الحديث وذكر نفسه بصيغة الغيبة لانه حكاه عن غيره او هو من قبيل وضع المظهر
موضع المضمر قوله ولولا ايتان يعني ان سبب كثرة الرواية مع غيره امران كثرة السماع والمسموع وكثرة الرواية للناس

وبين

ويبين سبب الاول بقوله ان اخواننا الى اخره ويبين سبب الثاني بقوله ولولا ويقول ثم يتلو هذه مقولة الاعرج
وصيغة المضارع لحكاية حال الماضي واستحضاره بما يدل على رد قول من ظن ان ابا هريرة كتم احاديث
الذي فيه علم الصوفية وظهر ان الحمل عليه من عدم معرفة علم الحديث وسياق مرة بتفصيل هذا فان قلت
اشكال الكتمان لازم على تقدير قلت لازم فان الاشكال انما يرد بكتمان علم يكون في كتمه تنقيص وتبيينه
لا يجوز ذلك وعلوم الصوفية الصافية ومعارفهم كذلك واما امر فيه سيما اهل الجور والامراء يجوز اختصاص بعض
دون بعض كما خص حذيفة رضي الله عنه بمعرفة اسماء عدة من المنافقين فلعل فشاء امر اهلها سيما اذا كانت
مفسدة ومهلكة المقصود انه لولا الذم المفهوم من الايتين لما اكثرت الرواية فليس المقصود منها الا الاحتراز
عن لحوق الذم لا غرض من اغراض الدنيا حتى يظن بان خلاف ذلك ويطعن في رواياتي قوله يشغلهم بفتح
حرف المضارعة والغين المعجمة واما الاشغال فلغة رديئة حكى ان بعضا طلب من وزير اديب شغلا من اشغاله
فكتب اليه اريد ان اشتغل باشغالك فكتب الوزير في جوابه من التمس مني اشغاله لا يليق باشغاله في
اشغله الفتحية وقليلة رديئة قوله الصفق بفتح المهملة وسكون الفاء اخره قاف كناية عن البيع
لان المتبايعين يضرب كل احدهما اليد على يد الاخر قوله يشغلهم العمل اي الزراعة وفي رواية
مسلم كان يشغلهم عمل ارضهم قوله وان ابا هريرة عطف على قوله ان اخواننا ذكر نفسه على الغيبة لمزيد
على كمال الاهتمام بالبيان وكلمة ان في المواضع المذكورة بكسر الهمزة قوله يلزم بفتح حرف المضارعة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم مفعوله والفاعل ضمير مستتر راجع الى ابي هريرة قوله بشبع بطنه على الاضافة وفي بعض النسخ
باللام بدل الباء الموحدة وهو بكسر المعجمة وفتح الموحدة وتسكينها هكذا في القسطلاني وفي القاموس الشبع
بالفتح كعنب ضد الجوع انتهى والاول هو المضبوط بالنسخ الحاضرة والمراد انه كان يلزم خدمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقت الشبع ولا يشتغله شيء غيره قوله ويحضر عطف على يلزم وكلمة ما في ما لا يحضرون
عبارة عن الوقت قوله ويحفظ عطف على يحضر والحاصل انه كان يحضر في اوقات عدم حضور غيره
وعدم حضور غيره فيها كان لاجل شغلهم المانعة عن حضورهم ولم يكن له شغل يمنع عن ذلك في
اكثر الاوقات فهذا هو السبب في كثرة مسموعاته وعدم كثرة مسموعات غيره قوله ابن ابي ذئب بكسر المعجمة
قوله المقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الموحدة ويجوز فيها الفتح ايضا قوله يا رسول الله وفي بعضها
رسول الله قوله ابسط بكسر الهمزة ردائك مفعول ابسط قوله فبسطته على صيغة المتكلم من الماضي قوله فغرف
قال العيني ولم يذكر المغترف والمغترف منه لان المراد الاشارة محضة ويحتمل ان يقال انه اغترف من فيض

ضمه الله تعالى وسرعة حفظه في زمانه قوله ضمه بضم المعجمة وتشديد الميم وبعده الضمير الغايب اي الرداء
على صيغة الامر الحاضر وتجوز في الميم الاحتمالات الثلاثة التي تصح في صيغة الامر من المضاعف الذي عين
مضموم والموجود في بعض النسخ الحاضرة الفتح فقط وما يوجد في النسخ الحاضرة فك الادغام لكن نقل
القسطلاني في ذلك كهذه الحركات الثلث اما اتباعا لاهل لفظا بيه واما اطلاعا على نسخة صحيحة معتمد عليها
واما ما على نسخة وفي فتح الباري ضمه بفتح الميم وبضمها وكسرها لكن اما اسكان الهاء او كسرها انتهى قوله
فضممته بالميمين على صيغة المتكلم من الماضي واعلم ان ابا هريرة رضي الله عنه ذكر من اسباب كثرة الحديث التزام ملازمة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اوقات لم يتيسر ذلك لاحد من الصحابة غيره وكان سبب ذلك انه كان
قانعا بما يجده مما يشبع بطنه من القوت ولم يكن له ما يشغله عن ملازمته صلى الله عليه وسلم بعد وجدان
ما يشبع بطنه فكان مسموعاته اكثر من مسموعات غيره وهذا ما ذكرنا فيما سبق وهو بيان سبب كثرة
والذي ذكر هنا بيان نصيانه احاديثه عن لحوق الآفة وهو النسيان بعد الوجدان فلا يصح انه يجمع
الاحاديث ما لا يجمع غيره ثم ان في بعض طرق البخاري لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه
ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله
عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا
وفي مسلم ايكم يبسط ثوبه فيأخذ فذكر بمعناه ثم قال فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به وفهم
من لفظ اسم الاشارة تخصيص عدم النسيان بتلك المقالة وهذا لا ينافي عموم عدم نسيانه لاجل
حديث الغرف وبسط الرداء لجواز تغاير الحديثين اي واقعتين قال القسطلاني فما تقدم على الفتح يحتمل
ان وقعت القصتان فالتي رواها الزهري مختصة بتلك المقالة والتي رواها سعيد المقبري عامة
قوله يحذف بالمهملة والذال المعجمة بمعنى يرمي بيديه فغرف ويديه بلفظ الواحد بدل بيديه على صيغة
التثنية قوله وعاءين تثنية الوعاء بكسر الواو وبالمد وهو الظرف الذي يحفظ فيه والمراد بهما ان
للعلم وهو كناية عن نوعي العلم والمراد باحدهما ما نشره بين الناس وبالآخر ما ورد في شأن امراء
الجور الذين وجد عهدهم فانه لو بث ما فيهم من الفساد لقتلوه او على مذهب ما ... واما ما قيل من دقائق
ما عليه الصوفية من علومهم فقد اتسم فريقان فرقة منهم عقائدهم على عقائد اهل الحق وفرقة ليسوا كذلك
فان منهم من قال ان الله سبحانه معدوم ومنهم من قال انه تعالى ليس بموجود ولا معدوم والصحابة رضي
الله عنهم كانوا معه في العقائد الحقة ومعه في رفع العقائد الباطلة فلا يكون لخوف اهل الاسلام من الحق

وان

ولا من الذين اتبعوهم باحسان وفي الكرماني وهذا الحديث هو قطب مدار ادعاء الاباحة المتصوفة في
الطاعات والشطحيات يقولون هو الذي اخفاه ابو هريرة عن نفسه اهل الصفة الذين هم شيوخنا في الطريقة انهم
بين ما قال بخبره فقالوا والمراد بالاول علم الاحكام والاخلاق وبالثاني علم الاسرار المصون عن الاغيار وقال
الشيخ ابو حامد الغزالي المتصوفة اهل الزمان الا من عصمه الله اغتروا بالزي والمنطق والهيئة من السماع و
الرقص والجلوس على السجادة مع اطراق الراس وادخاله في الجيب كالمتفكر ومن تنفس الصعداء وخفض الصوت في
الحديث الى غير ذلك فظنوا لما تشبهوا بهم انهم منهم ولم يتعبوا انفسهم قط في المجاهدات والرياضة ومراقبة القلب
وتطهير الباطن والظاهر من الآثام الخفية والجلية وكل ذلك من اوائل منازل الصوفية ولو فرغوا عن جميعها
لما جاز لهم ان يعدوا انفسهم من الصوفية كيف ولم يحوموا قط حولها بل يتكالبون على اكل الحرام والشبهات
واموال السلاطين ويمزق بعضهم اعراض بعض قال ومنهم طائفة ادعت علم المعرفة ومشاهدة الحق ومجاوزة
المقامات والاحوال ولا تعرف هذه الامور الا بالاسامي والالفاظ الا انها تلقفت من الفاظ الطامات
كلمات فهي ترددها ويظن ان ذلك علم اعلى من علوم الاولين والآخرين فهو ينظر الى الفقهاء والمفسرين
والمحدثين بعين الازدراء حتى ان الفلاح يترك فلاحته والحائك حياكته ويلازمهم اياما ويتلقف
منهم هذه الكلمات المزيفة فهو يرددها كانه يتكلم عن الوحي ويخبر عن سر الاسرار ويستحقر بذلك جميع العباد
والعلماء فيقول في العباد انهم اجراء متعبون وفي العلماء انهم بالحديث عن الله محجوبون ويدعي لنفسه
انه الواصل الى الحق وانه من المقربين وهو عند الله من الفجار المنافقين وعند ارباب القلوب من
الحمقاء الجاهلين واصناف غرور اهل الاباحة من المتشبهين بالصوفية ما لا يحصى وانواعها لا تنقضي
ومن الله الاستعانة وبه الاستعاذة انتهى بعبارته ملخصا وفي القسطلاني واراد بالوعاء الاول ما حفظه
من الاحاديث وبالثاني ما كتمه من اخبار الفتن واشراط الساعة وما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم
من فساد الدين على يدي اغيلمة من سفهاء قريش وقد كان ابو هريرة يقول لو شئت ان اسميهم باسمائهم
او المراد الاحاديث التي فيها تبيين اسماء امراء الجور واحوالهم وذمهم وقد كان ابو هريرة يكني عن بعض ذلك
ولا يصرح خوفا على نفسه منهم كقوله اعوذ بالله من راس الستين وامارة الصبيان يشير الى امارة يزيد
بن معاوية لانها كانت سنة ستين من الهجرة واستجاب الله دعاء ابي هريرة فمات قبلها بسنة وسيأتي ذلك
مع مزيد له في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى او المراد به علم الاسرار المصون عن الاغيار المختص بالعلماء بالله من اهل
العرفان والمشاهدات والايقان الذي هو نتيجة علم الشرائع والعمل بما جاء به الرسول عليه الصلوة والسلام والوقوف

عنه ما اخذه وهذا لا يظفر به الا الغواصون في بحر المجاهدات ولا يسعد به الا المصطفون بانوار المشاهدات لكن في
كون هذا هو المراد نظر من حيث انه لو كان كذلك لما وسع ابا هريرة كتمانه مع ما ذكره من الآية الدالة على ذم
كتمان العلم لا سيما هذا الثاني الذي هو ثمرة العلم وايضا فانه نفى بثه على العموم من غير تخصيص فكيف يستدل
به لذلك وابو هريرة لم يكشف مستوره فيما اعلم فمن ادعى ان الذي كتم هو هذا فمن ادعى ذلك فعليه البيان
فقد ظهر ان الاستدلال بذلك بطريق القوم فيهما فيه خطا بينهم في غنية عن الاستدلال الا اذا الشريفة ناطقة
بادلتهم ومن تصفح الاخبار وتتبع الآثار مع الناس والاستنارة بنور الله ظهر له ما قلت والله الهادي الى
سواء السبيل هذا انتهى كلام القسطلاني ولعله يومي بكلامه الى تعريض ما في الكرماني وهو مبني على انه
لم يفرق بين فرقة الصوفية الصافية الذين علومهم مستندة الى الشريعة المطهرة المستنبطة من الكتاب والسنة
ومذهبهم مذهب اهل الحق وبين الفرق الضالة الذين اتخذوها من المتفلسفة الخارجة عن دائرة الاسلام
القائلين بالحلول والاتحاد النافين المبدا والمعاد كما عرفت وبذلك قالوا بان علومهم مصونة عن عيان
وارادوا بالاغيار علماء الدين حذرا بالقلوب العاجزة الى انفسهم ولا اغيار في العلوم الدقيقة الا
الى العوام المتباعدين عن فهمها لا انها لا يليق لها العلماء الراسخين الاذكياء الماهرين لعلوم الدين
كيف واكثر علوم الصوفية الصافية مستنبطة من الكتاب والسنة فلا يظن بالعلماء انهم ينكرونها نعم انما
الملاحدة التي سموها معارف مما يجب الانكار عليها اذا خالفت الشرع ومقالاتهم المختصة بهم كذلك وكيف
يظن بالعلماء انهم لا يفهمون اقوالهم ولا يبلغ فهمهم اليها مع فهم الاغبياء الجهلاء وذلك على ان الشارح
قال لا يعجبني من اقوالهم الا قولان احدهما ان الوقت سيف قاطع فانه يشعر بان اقوالهم معلومة لديه لكن
بعيدة من فهمه حتى يستغربها او يتعجب منه قال الامام صدر الاسلام البزدوي في كتابه في علم الكلام كانت
الصوفية من خيار هذه الامة ثم غلب فيهم الجهال رافضا وعشر فرق كلهم على الضلالة الا واحدة وعد الفرق
ومنهم الوجودية قال الشيخ الامام شهاب الدين احمد البرشي على ما داريه الشيخ علي بن حسام الدين المتقي
في كتاب قواعد الطريق في الجمع بين الشريعة والحقيقة كان لكل فريق طريق وللعالم تصوف حوته كتب السنة
ويحيى ما نحوه ومن يحيى نحوه وللفقيه تصوف رسمه ابن الحاج في مدخله وللمحدث تصوف حام حوله ابن العربي
في سراجه وللعابد تصوف دار حوله الغزالي في منهاجه وللمتريض تصوف نبه عليه القشيري في رسالته
تصوف حواه القوت والاحياء وللحكيم تصوف ادخله الحاتمي في كتبه وللمنطقي تصوف نحى اليه ابن سبعين
في بدّه وللطبائعي تصوف جاء به البوني في اسراره وللاصولي تصوف قام بالشاذلي بتحقيقه فليتعين اسمه

وبالتوفيق

٥٠

٥٦

وبالله التوفيق انتهى قوله وبعد الناعوم بضم الواو يعني الطعام قوله باب الانصات بكسر الهمزة اي السكوت قوله للعلماء اي
لاجل ما يقولونه قوله حجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم قوله مدرك بضم الميم وكسر الراء قوله اي زرعة بضم الراء قوله جرير بفتح الجيم
قوله قال له جرير قوله في حجة الوداع بفتح الحاء في الاول وفتح الواو في الثاني وسمي بالوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب خطبة كانه ودع الناس فيها قوله استنصت على صيغة الامر من نصت ينصت في القاموس نصت ينصت وانصت
وانتصت سكت وانصته اي اسكته واستنصته طلب اي ينصته ومنه يعلم انه لا حاجة الى ما ارتكبه العيني حيث
قال استنصت امر من الانصات فهو استفعال من الافعال وهو نادر والغالب بناؤه من المجرد والاستنصات متعد
والانصات لازم ومتعد قوله قال له والمصنف فيما يأتي في قتال الخوارج فقد انكر على البعض بان جريرا اسلم قبل
وفاته صلى الله عليه وسلم باربعين يوما واجيب بانه قال بعضهم انه امن في رمضان سنة عشر فامكن حضوره
مسلما قال القسطلاني بعدما نقل قول البعض ونحو ذلك لا خلاف في الحديث انتهى على تقدير تسليم عدم اسلامه
هذا امر غير مستبعد وان كان امر استبعدا قوله لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب ان كانت الجملة الثانية مبينة
للاولى كان معنى الاولى لا ترجعوا متشبهين بالكفار ويضرب بعضكم بعضا بان لوجه النيه وان لم يكن
مبينة كان المنهي عن الكفر والضرب جميعا ويضرب يروى بالرفع والجزم قوله باب ما يستحب للعالم اذا سئل
اي الناس اعلم فيكل العلم الى الله تعالى وضمير يكل راجع الى المسئول عنه واعلم ان مقصود هذا الباب بيان استحباب
جواب العالم اذا سئل وهو مغاير ما قصد في البابين الذين ذكر فيهما هذا الحديث فان المقصود من المتقدم منهما
هو ذهاب موسى عليه السلام للتعلم خصوصا والمقصود من المتاخر منهما الذهاب في طلب العلم بعمومه وهذا الباب
لبيان استحباب الجواب فافترقت المقاصد قوله المسندي بضم الميم وفتح النون سمي به لانه يتتبع الاحاديث المسندة
ويرغب عن المراسيل قوله حدثنا سفيان هو ابن عيينة قوله عمرو بن دينار قوله جبير هو بالجيم المضمومة بعدها حاء
مفتوحة قوله يزعم ان موسى بفتح الهمزة لانها مفعول يزعم ونوفا بفتح النون وسكون الواو واخره فاء هو ابن امرأة
كعب الاحبار وقيل ابن اخته في القاموس نوف بطن من همدان وابن فضالة البكالي التابعي امام دمشق
وفيه ايضا في معنى البكال وبنو بكال ككتاب بطن من حمير منهم نوف بن فضالة التابعي قوله البكالي بفتح الموحدة
وكسرها ابو ذر المعتبر في النسبة وتخفيف الكاف واللام وفي بعضها بفتح الموحدة وتشديد الكاف قال
الشيخ ابن حجر ووافقه الشيخ السيوطي وهم من شددها قوله ليس موسى اي ليس نبي موسى وكذا الثاني وبيانه قوله
انما هو موسى اخر فنكر الاسم واضيف قوله كذب عدو الله قال العلماء هذا على التغليظ والزجر والا فكان نوف
عالما اماما لاهل دمشق قال ابن التين لم يرد ابن عباس اخراج نوف عن ولاية الله تعالى ولكن قلوب العلماء

تفقرا اسمعت عن الحق فيطلعونك الحال هذا الكلام لقصد الزجر وحقيقته غير مرادة انتهى ويحتمل ان
لا يكون حقيقة اسلامه معلومة لابن عباس نقد لما الوقت والوجه الاول انتهى وقال الشيخ ابن حجر ويحتمل
ان يكون ابن عباس اتهم نوفا في صحة اسلامه ولهذا لم يقل في حق الحر بن قيس هذه المقالة مع تواردهما
عليها انتهى وفيه ان تردد حر بن قيس في صاحب هذا موسى لا فيه انه خضر او غيره ونزد نوف في موسى انه
من بني اسرائيل او غيره فاين هذا حقيقة وقد وقع ذكر موسى عليه السلام باسمه في القرآن المجيد ولم يذكر اسم خضر فيه
والظاهر المتبادر ان موسى من بني اسرائيل كما في مواضع آخر فالتردد فيه بعيد والجزم اشد كما لا يخفى وقد كان
يروي الاسرائيليات قوله حدثنا ابي بن كعب اسند الحكم ما قال بما روى ابي بن كعب وفيه دليل افادة خبر العدل
الظن قوله سئل على صيغة المجهول قوله قال انا اعلم اي في اعتقادي فليس هو بكذب قوله اذ لم يرد العلم اليه
اي كان حقه ان يقول الله اعلم ولم يرد بفتح الياء وضم الراء وتشديد الدال ويجوز في مثلها الحركات الثلاث
مع فك الادغام قوله ان عبدا هو خضر عليه السلام قوله هو اعلم فيه دليل على ان افعل التفضيل لا يدل على الزيادة
من جميع الوجوه بل يكفي فيه الفضل والزيادة في المفضل من وجه على المفضل عليه لقوله فيما يجيء انت على علم
الي لا اعلمه قوله بمجمع البحرين اي بحر فارس والروم مما يلي المشرق قوله وكيف لي به اي عرفت هذا وكيف الظفر
اي بلقائه قوله احمد على صيغة الامر قوله في مكتل بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الفوقية وهو الزنبيل وشبهه قوله
فاذا فقدته اي الحوت فهو اي العبد المطلوب لقاءه ثمة اي في ذلك الموضع ولفظ ثم بفتح المثلثة وشدة الميم اسم
اشارة الى المكان قوله وانطلق معه بفتاه الباء لتأكيد المصاحبة قوله يوشع بضم التحتية وسكون الواو وفتح المعجمة
قوله نون بالتنوين والاولى مضمومة وهو كنوح منصرف على اللغة العليا وفي بعض النسخ بعده قال ابو عبد الله يقال
بالشين والسين يوشع ويوسع والاولى منهما بالاعجام والثانية بالاهمال قوله وحملا على صيغة التثنية والضمير
لموسى وليوشع عليهما السلام قوله عند الصخرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وهي التي كانت عند ساحل البحر قوله
يقال له عين الحياة قوله حق العياية قوله وصفارا وسماها الحمل بعد اشتمال عن قوله كما يجيء
ان يكون جوابا على توهم اذا بعد جوابا وقوع كثير كما قال في الفاء على توهم اما ثم المراد بالرؤس على صيغة الجمع المثنى
لكن جمع لكراهتهم اجتماع المثنى مع المثنى باضافة احدهما الى الآخر قوله فانسل بالنون والمهملة بعد الاسل
السهم من الغوس اذا خرج اصاب الحوت حس الماء عين الحياة الكاينة في اصل الصخرة فانسل من المكتل فخرج في البحر
فقال فتاه لا اوقظه فلما استيقظ نسي ان يخبره وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار كالطاق عليه قوله
سربا اي مذهبا ومسلكا قوله وكان اي احياء الحوت الميت المملوح وامساك جرية الماء قوله عجبا كان هذا العجب

وصلا

حاصلا لهما جميعا بعدما رجعا الى موضع الحوت واطلعا على الطاق الحاصل من جري الماء سواء اطلع
فتاه وحده قبل او لم يطلع عليه وان اطلع على اتيان الحوت لان موسى عليه السلام لم يطلع عليه قبل اخبار
يوشع حديث الحوت قوله يومهما بالنصب والجر في مسلم والمؤلف في تفسير بقية يومهما وليلتهما وهو الصواب
لقوله فلما اصبح ولا يقال اصبح الا عن ليل كذا في القسطلاني وجمع لرواية حديث الباب على القلب
باعتبار المراد قوله نصبا النصب التعب قوله ولم يجد اشارة الى ان مجاوزة التعب عند التجاوز عن الحد المقرر
كان من اسرار الله تعالى ليكون وجود التعب الذي يدل على تعب السفر الخارج عنه علامة لما فات على ان
مقصوده ثمة وانه من حيث يجاوز عنه لحفظ اطلعه ينبغي ان يعود اليه وفيه تنبيه ايضا لموسى عليه السلام
على ان علمه انما هو بتعليم الله تعالى وانه مع استشرافه على المقصود قد يجاوز عنه واعلم انه ذكر القاضي
في تفسير قوله تعالى نسيا حوتهما بعد ذكر وجهين قوله وقيل نسي امره وما يكون منه امارة على الظفر بالمطلوب
انتهى وهذا الوجه انسب وان كان في كلام القاضي ايماء الى الضعف قوله نسيت الحوت اي تذكرته بما قوله ذلك
اي فقدان الحوت قوله نبغي اي نطلب لانه كان علامة لفوزنا بلقاء الخضر قوله قصصا اي يقصان اي يتبعان
آثارهما اتباعا فاتيا الى الصخرة فوجد الخضر نائما على طنفسة خضراء قوله مسجى اي مغطى بثوب وقال الشيخ بثوب على
صيغة الماضي قوله فسلم موسى تفعل وناعل قوله فقال الخضر بفتح المعجمة الاولى وكسر المعجمة الثانية ويجوز
اسكانها مع كسر الاولى وفتحها قوله وانى بفتح الهمزة وشدة النون المفتوحة استفهام على سبيل التعجب
من ان السلام بارضك التي انت الآن فيها اي ليس السلام بمعروف ههنا السلام مبتدأ وانى خبر مقدم عليه
ويتعلق قوله بارضك قوله فقال انا موسى اي ليست انا من هذه الارض بل من ارض اخرى كان السلام فيها معروف
قوله فقال اي الخضر موسى بني اسرائيل بحذف كلمة الاستفهام قوله قال ان موسى نعم فقصد فيه ان يسأله وهو
قول نوف وفيه دليل على ان الخضر ايضا لم يكن عالما بالغيب قال الشيخ ابن حجر فيه دليل على ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام
ومن دونهم لا يعلمون الغيب الا ما علمهم الله تعالى قوله انك لن تستطيع الى ما دعاه من تعلم استطاعته على الصبر وفيه تنبيه
على ان الرجل يكون محبا لما علمه ومبغضا لضده قوله من علم الله اي معلوم الله قوله فمرت بهما اي بقربهما منهما
قوله فكلموهم الظاهر المراد بالجمع الاول موسى ويوشع وخضر عليهم السلام وبالثاني اهل السفينة قوله ان يحملوها اي
وخضر عليهما السلام واما يوشع فتابع لهما فاكتفى بذكر الاصل عن التبع قوله فعرف على صيغة المجهول والخضر مرفوع
مفعول قائم مقام الفاعل قوله بغير نول النول بفتح النون وسكون الواو الاجرة والاجر قوله عصفور بضم المهملة
طائر معروف قوله على حرف السفينة الحرف الطرف قوله نقرة بفتح النون وسكون القاف قوله فقال الخضر المقصود

من التشبيه هو بيان القلة والحقارة لا بيان المشابهة من كل الوجوه ولا نسبة النقرة الى البحر نسبة التناهي الى
المتناهي مجازا ونسبة العلمين وكذا ثبوت النقص في الاول دون الثاني واعتباره فيه على سبيل الفرض والتنزل
في البيان لا على الحقيقة انتهى قال الشيخ السيوطي ناقلا عن الغزالي ان الخضر قال اتدري ما يقول هذا الطائر
قال لا قال يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله الا كما نقص من منقاري من جميع البحر انتهى وفي جميع
ذلك تنبيه لموسى عليه السلام على ما قال قوله فعمل بفتحتين على لفظ الماضي والخضر فرع على الفاعلية
قوله قوم اى اهل السفينة وملاكها قوله ولا ترهقني اى لا تكلفني مشقة قوله عسرا فكانت الاولى اى المسالة
الاولى وفي بعضها اى النسخ نسيان بالرفع فحينئذ كانت ضمير القصة والجملة خبره فيكون الاولى مبتدا وخبره نسيان
قوله فاقتلع اى ابان بجذبه قوله زكية اى طاهرة من الذنوب قوله بغير نفس تاكيد لما قبله وهذا يرى
الى وجوب القصاص على الصبي في تلك الشريعة فهذا على تقدير كون الغلام صبيا كما هو المشهور ويحتمل
ان يكون بالغا كما ذهب اليه بعضهم قوله قال ابن عيينة وهذا اوكد بذكر كلمة لك ههنا ولم يذكر فيما سبق وذلك
لان اللام للاختصاص فكان الحكم مختصا بالمخاطب ففيه مزيد تاكيد وتنبيه على ان رعاية الحكم على ذمته
وعهدته قوله حتى اذا اتيا قيل في بعض النسخ بدون لفظ اذا قوله اهل قرية قيل انطاكية وقيل ايلة وقيل
غيرها قوله يريد ان ينقض اسناد الارادة الى الجدار مجاز عن المشارفة والميل الى السقوط قوله قال الخضر
بيده اى اشار بها والقول يستعمل في الفعل قوله لاتخذت عليه اجرا حتى تدفع الضرورة اذا كانت الحالة
حال الضرورة والافتقار قوله قال هذا اى السؤال الاخير سبب الفراق وحلول ميعاده وفيه وجه اخر
وهو انه طلب امرا دنيويا على غير مستحب وان كان للحاجة واعلم ان القاضي ذكر في تفسيره وصفا لاذت
اولا وفارقنا ثانيا وفاراد ربك ثالثا من اراده فليرجع اليه قوله لوددنا اللام هي اللام الداخلة على جواب القسم
والفعل مكسور العين قوله كان لو للتمني والجواب محذوف قوله حتى يقص على صيغة المجهول والحاصل انه لو صبر
صبر لظهر من العجائب يقص علينا انه وقع في بعض النسخ بعد هذا الكلام قال الفربري حدثنا بهذا الحديث
علي بن خشرم قال حدثنا سفيان بن عيينة بطوله انتهى ومحمد بن يوسف هو الفربري تلميذ البخاري ومخرج
جامعه ادخل هذا الكلام من قبل نفسه وخشرم بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية واعلم انه قال بعض العلماء
ان ما فعله الخضر كان امرا موافقا لما هو حكم الشرع لانه كان تنقيصا يسيرا في السفينة وحفظا عظيما لها
واما الغلام فقتل لانه كان في كتفيه مكتوب انه كافر لا يؤمن بالله ابدا فقتله عند الخضر الحكم بعلم في الشرع
واما الجدار فتقابل بالاحسان لاهل الاساءة وقد اغتر بعض الجهلة بقصتهما فحكموا بان بعض احكام الشرع

مضادة للاحكام الحقيقية وهذا مجادلة بينة واستدل بان النبي يجوز ان يتعلم بعض الاحكام ممن
ما لم يكن شرطا في ابواب الدين وخضر لم يكن من الذين بعث اليهم موسى صلوات الله وسلامه عليه وفي
هذا علم ضعف قول من قال ان خضرا من فرعون او ابيه قوله باب من سال وهو قائم قوله عالما جالسا
وجالسا صفته والمقصود ان قيام السائل عند العالم لاجل حاجة المسالة غير داخل في الوعيد الذي جاء
بالذي يحب ان يتمثل الناس بين يديه هكذا افاده ابن المنير قوله غضبا هو عبارة عن غليان دم القلب
لارادة الانتقام قوله حمية بفتح المهملة وكسر الميم بعدها تحتية مشددة وهي المحافظة على الحرم وقيل الانفة
والانفة والمحاماة عن العشيرة قوله فرفع الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في العيني قوله قال الفاعل
ان الفاعل هو ابو موسى ويحتمل ان يكون من دونه ويكون مدرجا في الفاعل الخبر قوله الى السائل
قوله الا انه استثناء مفرغ اى ما رفع لامر الا لقيام السائل او ما رفع راسه عليه السلام في حال الا في حال
قيامه قوله من قاتل ليكون كلمة الله هي العليا بحذف القتال لاجر الاخرة ونيل قرب الله تعالى وتحصيل
ثواب الشهداء ودرجتهم قوله فهو في سبيل الله جواب من قاتل قوله باب السؤال والفتيا عند رمي الجمار
المنارة الفوقية السواد من المستفتي والفتيا اى جوابه من المفتي قوله رمي الجمار جمع الجمرة والمراد هنا
المناسك قوله ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة بعدها تحتية ساكنة قوله ابي سلمة بالفتحات قوله عن
الزهري هو ابن شهاب قوله عبد الله بن عمرو بن العاص الاموي قوله وهو يسال على صيغة المتكلم الواحد
من الماضي من النحر قوله فقال ارم على صيغة الامر قوله ولا حرج خبر لا محذوف اى عليك ثم انه كان قوله الجمرة
والسلام لا حرج كافيا في جوابه لكن زيد الامر عليه بقوله ارم ارشادا الى ان الحكم ثابت في المستقبل ايضا قوله
وقال اخر على صيغة الامر قوله فما سئل اى ثم ماتيه سواء الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قدم على صيغة المجهول
من التقديم وكذا قوله ولا اخر من التاخير وكلمة لا الداخلة على الماضي يكفيها النفي سابقا ولا يلزم ان يكون
ذلك النفي السابق بكلمة لا ايضا قوله قال الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله افعل على صيغة الامر قوله ولا حرج
اى عليك حظا بالسابق كما م قوله باب قول الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا قوله حدثنا قيس بن حفص
قيس بفتح القاف وسكون التحتية وحفص بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء بعدها مهملة قوله مهران بكسر الميم
غير منصرف قوله علقمة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف قوله عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قوله
في خرب المدينة بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء وفي بعضها بالعكس بالموحدة وفي بعضها بالحاء المهملة المفتوحة وسكون
والحرث بالخاء والباء الموحدة ضد العمارة والحرث بالحاء المهملة والثاء المثلثة موضع الزراعة قوله على عسيب

اى عصا من جريد النخل وهو بالفارسية شاخ خرما كذا في ... وبرده باشد قال بعضهم هو بفتح الجيم
جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها والذى لم ينبت عليه الخوص من السعف والخوص بالمعجمة
المضمومة وبالمهملة ورق النخل واحده خوصة قوله فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بنفر بفتح النون
والفاء جماعة الرجال من الثلثة الى العشرة قوله من اليهود في العيني هذا اللفظ مع اللام وبعده نون مفردة
واصله اليهوديون لكنهم حذفوا ياء النسبة كما قالوا زنجى وزنج للفرق بين المفرد والجمع قوله سلوه امر من السؤال
وهو بفتح السين قوله فقال بعضهم ردا لما قال البعض الاول قوله لا يجئ بالجزم على انه جواب النهى وبالرفع على الاستئناف
ويجوز النصب على معنى لا تفعلوا خشية ان يجئ بشئ ولا زائدة كذا في القسطلاني قوله بشئ الباء للتعدية
وهو موصوف صفته تكرهونه كان السائلون يريدون الزام النبي صلى الله عليه وسلم والذين اسكتوهم كانوا
لا يرضون بالسؤال لانهم كانوا يخشون من اتيانه صلى الله عليه وسلم الجواب المثبت للنبوة فكان غرضهم بقاء الغير
من اليهودية فاسدا قوله فقال بعضهم رد القول الاول قوله لنسألنه على صيغة المتكلم مع الغير ومع نون التثقيل
للتاكيد قوله فقام كانه صار محجوبا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبينهم لئلا يكونوا مخلين فيه من سوء ... عليه السلام قوله فلما
انجلى اى انكشف والضمير عائد الى الوحى قوله الا قليلا استثناء من العلم اى علما قليلا او من ضمير المخاطب
واوتيتم على القراءة المشهورة او من ضمير الغيبة على قراءة الاعمش اعنى اوتوا بصيغة الغيبة واختلف في
الروح المسئول عنه فقيل الروح الانساني المسمى عند الفلاسفة بالنفس الناطقة وقيل خلق اخر اعظم
من الملك وقيل عيسى عليه السلام وقيل جبرئيل وقيل القرآن ومعنى من امر ربي من وحيه على الاخير ومن الشيئ
الحاصل بامر ربي على التقادير الاول قال العيني يمكن ان يكون سؤالهم عن روح بني آدم فانه مذكور في
التورية انه لا يعلمه الا الله فقالت اليهود ان فسر الروح فليس بنبي واختلف في ان النفس والروح مختلفان
ام لا فمنهم من يقول باتحادهما في الحقيقة وهو الظاهر من ظواهر النصوص والمنكشف عند المجاهدة والرياضة
حيث يجد السالك مدعيا فيه وفي نفسه على خلاف ما يدعيه من الخير ومنهم من يقول ان الروح الانسانية
ان كانت مائلة الى الباطل فهي نفس امارة واذا كانت نادمة على ذلك بعد ما كانت مقدمة عليه فهي لوامة
واذا لم يكن مائلة اليه بل مطمئنة بالحسنات فهي نفس مطمئنة وقيل هذه الاسامي للطبيعة البشرية والروح
الحيواني البخاري في البدن والاحوط ان لا يتكلم في بيان حقيقتها والله اعلم بحقيقته قوله قال وفي بعضها
فقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم اى قرأ بما انزل عليه فالفاء يحتمل التعقيب ويحتمل ان يكون للتفسير
ما اجمل في انه يوحى اليه قوله قال الاعمش هكذا في قراءتنا مغايرة للقراءة المشهورة قال ما قال وهي وما اوتيتم

مكان

مكان اوتوا قوله باب من ترك بعض الاختيار في بعضها الاخبار اى فعل الشئ المختار قوله مخافة بالنصب
على انه مفعول له للترك قوله ان يقصر فهم بعض الناس كلمة ان مصدرية وفهم بعض مرفوع على انه فاعل
يقصر والمراد ان ينكروا المختار المرضى قوله فيقعوا بالنصب على انه معطوف على يقصر اى ترك المختار مخافة
وقوعهم في امر هو اشد من ترك المختار قوله في اشد وفي بعض النسخ في اشر منه بالراء وفي بعضها في شر منه قوله
عبيد الله على صيغة التصغير قوله ابن الزبير اى عبد الله بن الزبير قوله كانت عائشة اى الصديقة قوله
تسر اليك منه الاسرار ضد الاعلان والخطاب باليك للاسود وهو ابن يزيد بن قيس النخعي خال ابراهيم
ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وليست له رؤية كذا في القسطلاني قوله كثيرا منصوب على المصدرية اى اسرارا
كثيرا او على الظرفية اى وقتا كثيرا قوله فما حدثتك كلمة ما استفهامية وضمير الفاعل المؤنث لعائشة رضي
والخطاب للاسود المذكور قوله في الكعبة اى في شأنها قوله قلت اى قال الاسود قلت في جواب ابن الزبير
قوله قومك بكسر الكاف قوله حديث عهدهم بالرفع على انه خبر لان وحديث منون وعهدهم مرفوع به قوله
قال ابن الزبير وفي رواية فقال قوله بكفر متعلق بحديث عهدهم قال ابن الزبير حداثة العهد بالحداثة
بالكفر هكذا في الكرماني فقال الشيخ ابن حجر ذكره ابن الزبير بقولها بكفر كان الاسود نسي قولها بكفر وقد ذكره
ابن الزبير واما ما بعده وهو قوله لنقضت الخ فيحتمل ان يكون مما نسي ايضا ومما ذكر وقد رواه الترمذي
من طريق ابن شعبة من ابى اسحاق عن الاسود تاما الا قوله بكفر فقال بدلها الجاهلية وكذا للمصنف
في الحج من طريق اخر عن الاسود انتهى وبالجملة فقوله قال ابن الزبير جملة معترضة بين لولا وجوابها وهو
قوله لنقضت قوله بابا منصوب على انه بدل او بيان من بابين وفي بعضها مرفوع على الخبرية اى احدهما كذا
واعلم ان ابن الزبير روى هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها بلا واسطة ايضا ولا منافاة بين ان يكون
الحديث معلوما له قبل ذلك مسموعا من عائشة رضي الله عنها وبين ان يسال الاسود لغرض يدعو اليه
قوله ففعله ابن الزبير اى النقض والبناء ثم هدمها الحجاج الى ما كان قبل تجديد ابن الزبير ونقضها ورده الرشيد
استفتى عن الامام مالك ان يعيدها الى كيفية بناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى مالك المنع لانه يصير
الكعبة ملعبة للملوك لا يشاء احد الا نقضها وبناها فتذهب هيبتها من صدور الناس قوله باب من خص بالعلم
بالاضافة قوله كراهية منصوب على انه مفعول له قوله حدثوا الناس على صيغة الامر الحاضر والناس منصوب به
قوله بما يعرفون على صيغة الغيبة وقوله اتحبون على صيغة الخطاب ويكذب على صيغة المجهول ووجه ذلك التخصيص
ان ... جاهلا فاذا سمع ما هو خارج عن علمه وفهمه صار عدوا له وكذب بالاباء وربما يؤدي تكذيبه الى تكذيب ...

ومن امرنا بالاعم قوله عبيد الله على صيغة التصغير قوله هو ابن خربوذ سقط هذا في بعض الروايات
وهو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المفتوحة وبضم الموحدة وبالذال المعجمة ويروى بعضهم بضم الخاء
وفي القاموس معروف بن خربوذ بالفتح والراء المشددة وضم الباء الموحدة محدث لغوي مكي قوله عن ابي
الطفيل بضم المهملة وفتح الفاء على صيغة التصغير ابن واثلة بكسر المثلثة نكتة ان المولف ذكر الاثر ولا ذكرا ثم
بعد ما تقرر بين رواية الحديث واسناده وبين رواية الاثر واسناده ويحتمل ان يكون ذكره ولا على وجه
جعله من الترجمة وذكره ثانيا للاظهار ان المذكور مسند ويحتمل ان يكون فيه اشارة الى ضعف اسناده
بسبب ابن خربوذ وصحة متنه عنده حيث ذكر الاثر بصيغة الجزم ولا هذا على تقدير ذكره موخرا واما على
ما ذكر في بعض النسخ من تقديم الاسناد على ما ذكرنا ولا فلا اشكال وذكر العيني وجها اخر وجيها وهو انه لم يظفر
بالاسناد الا بعد وضع الاثر معلقا قال العيني وهذا اقرب من كل ما ذكره الكرماني وابعده جواب البلقيني
انتهى ولا يخفى ان اقربه ابعد وابعده اقرب لان البخاري تفنن في اساليب كلامه وبيان مرامه ومقاصده
والله اعلم بالصواب قوله لان ابا الطفيل كان من المحبين لعلي رضي الله عنه وشهد معه مشاهده كلها
وكان ثقة مأمونا يعترف بفضل الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسعة احاديث وهو اخر من مات من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق وقال الكرماني ولد عام
احد وادرك ثمان سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عبد البر كان من كبار التابعين
وكان صاحب بلاغة وبيان شاعرا محسنا ثقة فاضلا بليغا عاقلا الا انه كان فيه تشيع وقال ابن
دريد لقي النبي صلى الله عليه وسلم وله حديث وشهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها وجرح جراحة لا يفارق
وقد عاش بعده مائة سنة فعلى هذا كان عمره نيفا وثلثين ومائة وبالجملة ففي كونه صحابيا اختلاف
وكذا في حضوره المشاهد كلها مع علي رضي الله عنه فان اول مشاهده وقعة الجمل قال الشيخ ابن حجر و
هذا الاسناد من عوالي البخاري لانه يلحق بالثلاثيات من حيث ان الراوي الثالث منه صحابي وهو ابو
الطفيل قوله بذلك اي بالحديث المذكور وهو مخصوص في هذا الكتاب بالمستطاب وضعفا بن ماين كما
في القسطلاني قوله قال حدثنا انس الظاهر من هذا السياق ان الحديث من مسندات انس والمفهوم من
الاطراف انه سمع هذا من معاذ قال الشيخ ابن حجر واورده المزي في الاطراف وهذا الحديث في مسند انس وهو من
مراسيل انس وكان حقه ان يذكر في المتابعات والله الموفق انتهى وبيان ان انسا لم يكن حاضرا عنده متى قوله
رديفه اي راكبا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قوله على الرحل اسم لما يركب عليه والرحل للبعير اصغر من القتب ويكون

كان

كان المركب حمارا او كان معاذ رديفه عليه الصلوة والسلام قوله لبيك وسعديك هما من المصادر التي يجب حذف
عاملها وبيان حالهما معلوم من كتب النحو قوله ثلاثا متعلق بقول كل واحد من النبي صلى الله عليه وسلم
ومعاذ قوله الا حرمه الله على النار المراد تحريم عليها ان لا يكون دخولها وخلوده مكثه فيها ابدا واما دخولها ولا تحريم
اخر فيجوز بالقياس البعض وقيل هذا قبل نزول الفرايض وفيه نظر اذ مثله رواه ابو هريرة ايضا وقيل المراد
بالشهادة الشهادة من صدق قلب وهي ان ادى حقها وقيل ان الحكم مخصوص بالذي قال ذلك عند الاسلام ومات
قبل ان يتمكن من العمل ولا يخفى ان في كل واحد من هذين الوجهين خلاف ظاهر اللفظ فالاولى ما ذكرنا
جمعا بين الادلة وهو انسب بالمذهب وان كان فيه نوع تخصيص ومعنى تحريم الله تعالى اياه حفظه منها
قوله تأثما اي خوفا من لحوق الوعيد وتجنبا من الاثم الذي يلحق من كتم علما وما اصل المفهوم من قوله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه الاية فان قلت هو تحت عموم ذلك
ولم يجب بما نهي عنه اجيب بانه كان الحكم كذلك في اوائل الاسلام لان الناس كانوا حديث عهد به
فلما تمكن الاسلام في قلوبهم واستقام اخبرهم بذلك لان العلة كانت ترك العمل والاعتماد على الحكم فلما
علم انهم لا يتركون اخبرهم بذلك قوله مسدد على صيغة اسم المفعول من التسديد بالمهملات كلها قوله معتمر على صيغة
اسم الفاعل هو ابن سليمان بن طرخان بالمهملة والخاء المعجمة التيمي البصري لم يكن من بني تيم وانما كان نازلا فيهم
وهو من بني مرة روى عن ابيه ومنصور وغيرهما وعنه ابن مهدي وغيره وكان ثقة صدوقا واسطة في العلم
والعبادة كابيه ولد سنة ست ومائة وقال كان اكبر من سفيان بن عيينة بسنة قال شعبة ما رايت احدا اصدق
من سليمان كان اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه وكان من العباد المجتهدين يصلي الليل
كله بوضوء العشاء الاخيرة وكان هو وابنه معتمر يدوران بالليل في المساجد فيصليان في هذا المسجد مرة وفي
ذلك اخرى كذا في العيني قوله ذكر على صيغة المجهول لم يسم انس ذاكره وقد مات معاذ بالشام حين حضره الموت
ولم يحضر انس ولكن كان انس لم يرو الا عن ثقة وقد يحتمل في المتابعات ما لا يحتمل في الاصول وقال بعضهم يحتمل
ان يكون الذاكر لانس عمرو بن ميمون ويحتمل ان يكون عبد الرحمن بن سمرة قوله الا اخاف كلمة الا للتنبيه ولا
وقوله اخاف بيان لوجه المنع قوله باب الحياء بالمد قوله مجاهد على صيغة اسم الفاعل قوله مستحيي يقال
بياءين وبياء ونحوه ويد وبهما قال الاخفش الاولى لغة الحجاز والثانية لغة بني تميم من استحيى بالالف بعد التاء اشبههما
وبلا الف بعد التاء يعني يترك العلم من يستحيي من السوال لما فيه من رهبة كذكر الجماع والعورة وما
ويترك طلب العلم مخافة ان يظن الناس به جاهلا او ناقصا فانه يبقى كذلك فلا يحصل العلم وكذا

من استكبر عن ذلك بطن نفسا اعلم من المستور عنه فان قلت يدل الحديث على كون مثل هذا الحياء شرا
وقد جاء في الحديث الحياء كله خير فما وجهه قلت يحتمل ان يكون المراد بالكل هو الحياء المانع عن الشر وتخصيص
ان يكون المراد طبيعته وحقيقته فانها من حيث هي هي خير انما الشر من جهة امر خارج عنها كالكبر
والحمق والجهل كمن هو الحياء فيجعل ينبغي ان لا يعرف الا فيما ضد ذلك الامر قوله ولا مستكبر عطف على مستحي
والاستكبار والتكبر التعظم فهو من ارذل صفات الشيطان ومبدا ضلالة واضلاله قوله وقالت عائشة
عطف على قال مجاهد وكان كلامه في قدح الانقباض عن التعلم وكلامها في مدح من لم يمنعه عن فعل
من جميع ذلك ان لا يترك العلم الحياء بعترته اما من جهة نقصان في عقله او من جهة طغيان من جهله
وكبره قوله نعم النساء نساء الانصار يستطلع في الحديث التالي على حال الهرج في التفقه فان ام سليم كانت
من الانصار وكذا على حال النساء قريش فان ام سلمة ام المومنين المذكورة في الحديث الاتي كانت قرشية
قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام على الاكثر قوله بنت ام سلمة وام سلمة من امهات المومنين وكانت
زينب من صلب عبد الله بن سلمة المخزومي وكان من اكابر الصحابة رضي الله عنهم قوله ام سليم على صيغة
التصغير وهي ام انس قوله لا يستحيي اي لا يترك الحق مثل ترك المستحيي له فكذا من اقتدى بسنته تعالى وهذا من
كمال عقلها ودينها وتبيين هذا الكلام الذي تمهيد قبل المقصود ويكون مناسبا له براعة الاستهلال
ذكره بسطا بعذرها في ذكر ما يستحيي النساء من ذكره عادة عند الرجال قوله احتلمت مشتق من الحلم
بالضم وهو ما يراه النائم ماضيه حلم بالفتح قوله اذا رات الماء اي المني اي عليها الغسل اذا احتلمت
ورات الماء واما اذا لم تر الماء فظاهر الحديث يدل على عدم وجوبه فيكون حكم المراة والرجل واحدا وذهب
البعض الى ان هذا القيد مخصوص بالرجال دون النساء لقلة رفق مائهن وقد يتلاشى لكن ظاهر
الحديث يدفعه قوله فغطت بالغين المعجمة والطاء المهملة المشددة يحتمل ان يكون هذا من كلام ام سلمة
من باب التجريد ويحتمل ان يكون من كلام زينب كذا في القسطلاني قوله يعني وجهها هذا الادراج من
واحد من الرواة عروة وغيره وعند مسلم من حديث انس ان ذلك وقع لعائشة رضي الله عنها ايضا
فيحتمل حضورهما معا في هذه القصة كذا في الفتح قوله ويحتمل بحذف حرف الاستفهام وفي بعض النسخ بذكره
قوله تربت بفتح المثناة الاولى وكسر الراء وبالموحدة اخره مثناة ساكنة اي هلكت وليس المقصود
من هذه الكلمة الدعاء عليها بل التعيير او الدعاء مجاز ومثله قاتله الله قوله يمينك بالرفع على الفاعلية وكذلك في
قوله فبم اصله فبما وحذف الالف الاستفهامية بعد الجار قيل يحكى في قوله تعالى عم يتساءلون ومعناه قوله

لها امها لم يشبهه بها ولدها فاعلم ان المراة ذات ماء يتولد منه الولد فلا مانع من خروج ذلك الماء بالاحتلام
ايضا قوله شجرة منصوب على انه اسم ان وخبرها من الشجر والجملة بعدها صفتها قوله وهي مثل المسلم العضم وجه
ان الشجرة والمثل بفتحتين بمعنى الحلية والصفة وروي بكسر الميم وسكون المثلثة ايضا ووجه الانتفاع
بها بكل اجزائها قوله حدثوني على صيغة الجمع من الامر الحاضر قوله ما هي جملة استفهامية يستعلم بها عن
حقيقة تلك الشجرة قوله فوقع الفاء للتفريع او التعقيب قوله في شجرة البادية اي في ذكرها قوله انها النخلة
فاعل القول وقع في نفسي لانها النافعة باصلها وفرعها وورقها واعضائها حين ينبهها قوله فاستحييت
اي تركت الجواب استحياء فقالوا اي فسالت الصحابة قوله اخبرنا على صيغة الامر الحاضر من باب الافعال والضمير
البارز مفعوله قوله هي النخلة هذه الجملة فاعل وقع قوله لان تكون بفتح اللام والهمزة وسكون النون
وتكون منصوب بها وهي مع مدخولها مبتدا واللام داخلة عليه معنى المضارع ههنا ان يقال لا
الان موصوفها لهذا القول الصادر منك في الماضي فيه دليل على ان اسناد الافعال التي لا تبقى حقيقة
بعد انقضائها كما يقال زيد شاعر بعد موته قوله قلتها على صيغة الخطاب قوله احب خبر ان يكون قوله
من كذا وكذا لفظ الكناية كناية عن حمر النعم مثلا قوله باب من استحيى قوله حدثنا مسدد بن داود وكان
ثقة صدوقا قيل انه قال ما كذبت الا مرة في صغري قال لي ابي ذهبت الى الكتاب فقلت لم اكن
ذهبت قوله عن منذر بضم الميم وكسر المعجمة ابن يعلى بفتح التحتية وسكون المهملة وكنيته ابو يعلى
التهذيب للشيخ ابن حجر المنذر بن يعلى الثوري بالمثلثة كنيته ابو يعلى الكوفي ثقة من السادسة قوله الثوري
بالمثلثة قوله عن محمد بن الحنفية هو ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من غير فاطمة رضي الله عنها والحنفية
نسبة الى امه خولة بنت جعفر الحنفي اليمامي كانت من سبي بني حنيفة قوله مذاء بفتح الميم وتشديد الذال
المعجمة ويجوز فيه الكسر وتشديد التحتية وهو ماء رقيق يخرج عند الرجل عند الملاعبة لا دفق له ولا يعقبه فتور وربما
لا يحس بخروجه وهو للنساء اكثر منه للرجال كذا في العيني قوله المقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين
ابن عمرو بن ثعلبة الكندي لانه اصاب البهراني دما فهرب منه الى كندة فحالف الهم ثم اصاب فيهم دما فهرب الى
مكة فحالف الاسود وهو قديم الصحبة ومن السابقين في الاسلام ويقال له ابن الاسود لان الاسود رباه
او تبناه او حالفه او تزوج امه فنسب اليه وانما ابوه عمرو بن ثعلبة البهراني كذا في العيني والقسطلاني
وانما امره بالسوال ولم يسال بنفسه استحياء من النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته عليه الصلاة والسلام
اي فاطمة رضي الله عنها كما جاء صريحا في بعض الروايات قوله فسال اي المقداد اي سال عن حكم ذلك وقال

يعدى بنفسه الى المفعولين وقد يعدى الى احدهما بحرف الجر سواء كان الاول او الثاني قوله قبل الوضو
برفع الوضو قوله باب ذكر العلم والفتيا في المسجد والفتيا بضم الفا وسكون المثناة الفوقية
اى جواب الحادثة كالفتوى قوله قتيبة بضم القاف وفتح الفوقية وسكون التحتية وبعدها موحدة قوله
نافع هو ابن سرجس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم آخره مهملة اخوه اصله من العرب ومن
قوله في المسجد اى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقصوده السوال عن موضع الاحرام قوله يهل بضم
التحتية وكسر الهاء آخره لام مشددة على صيغة المضارع من الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية وقال
اهل المدينة قوله ذي الحليفة بتصغير الحلفة وهي نبت في الما في القاموس والحلف محركة نبت الواحد حلفة
وخشبة انتهى موضع على عشر مراحل من مكة واسمها مهيعة بفتح الميم وسكون الهاء على ستة اميال من المدينة
وقيل على ميل وقيل ابعد من ذلك قوله ويهل اهل الشام من الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة موضع بين مكة
والمدينة من الجانب الشامي يحاذي ذا الحليفة وهي على ستة او سبعة مراحل من مكة قوله ويهل اهل النجد
بفتح النون وسكون الجيم وهو ما ارتفع من ارض تهامة الى العراق قوله من قرن بفتح القاف وسكون
الراء جبل املس كانه هضبة مطل على عرفات على نحو مرحلتين من مكة قال العيني غلط الجوهري غلط
من حيث قال بفتح الراء او ان اويسا القرني منسوب اليه بل هو منسوب الى قبيلة يقال لهم بنو قرن قوله
وقال ابن عمر عطف باعتبار المعنى على قوله عن عبد الله بن عمر كانه قال نافع قال عبد الله قال رجاله وقال
ويزعمون محتمل ان يكون تعليقا من البخاري قال الكرماني والعيني بعيد قال القسطلاني ويزعمون
عطف على مقدر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر ويزعمون انه عليه الصلوة والسلم قال ايضا
ما سيذكر لان هذه الواو لا يدخل بين القول ومقوله انتهى قوله يلملم بفتح التحتية وفتح اللامين وسكون
الميم بينهما وهو جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة ويقال له ايضا الملم بقلب الياء همزة قوله
وكان ابن عمر عطف كعطف قال ابن عمر على ما مر قوله لم افقه من حد سمع يسمع اى لم اعرف هذه المقالة التي هي
ان يلملم ميقات لاهل اليمن واليمن بينها على نجد وتهامة والحجاز ايضا بينهما على نجد وتهامة او ان
اطلق نجد كان المراد منه نجد الحجاز ونجد قرن ميقات النجدين جميعا وقيل في قول الاخر قوله باب من اجاب السائل
باكثر قوله ابن ابي ذئب بكسر المعجمة وسكون الهمزة ووقع في بعض النسخ بدل عن الزهري لفظ اشارة الى الحمل
من اسناد الى اخر قوله عن سالم هو ابن عبد الله قال الامام احمد اصح الاسانيد عن الزهري عن سالم عن
قوله ما يلبس كلمة ما استفهامية ويحتمل الموصولة والموصوفة ويلبس بفتح العين وماضيه بكسرها

اللبس

اللبس بضم اللام واما مفتوح اللام فمصدر لبس على الامر بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر قوله ولا العمامة
بكسر المهملة قوله ولا السراويل بالمعجمة قيل يذكر ويونث قوله ولا البرنس بضم الموحدة وسكون الراء وضم النون قوله ولا ثوبا
بفتح الواو وسكون الراء نبت اصفر يصبغ به الثياب قوله فليلبس الخفين على صيغة الامر مع اللام وكان يلبسهما
وهذا زيادة من سوال السائل وفيه بيان لحالة الاضطرار وهو موضع الترجمة وقال الكرماني اعلم انه صلى
الله عليه وسلم سئل عما يجوز لبسه فاجاب بما لا يجوز لبسه لدلالة الالتزام بطريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عليه الصلوة
والسلم عن الجواب الصريح اليه لانه اخصر فانما يجوز اقل واضبط اما محل ترجمة انه ذكر باب الوحي الذي هو مبدا الخير ثم
كتاب الايمان الذي هو الاساس ثم كتاب العلم الذي هو شرط العمل ثم اراد ان يشرع في كتاب الصلوة التي
هي عماد الدين لكن قدم عليه كتاب الوضو لانه شرط الصلوة وكالاساس لها فكما ان الايمان مقدم على سائر الخيرات
كذلك الوضو بالنسبة الى الصلوة وكما ان الايمان تطهير القلب للباطن كذلك الوضو تطهير للظاهر قوله
كتاب الوضو بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في قول الله عز وجل يا
ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
وفي بعض النسخ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطهارة باب ما جاء في الوضوء ولم يذكر في هذا الباب الا الاية
لانه ايضا من قبيل الحديث ولم يذكر في بعض النسخ لفظ الباب وذكر بسم الله الرحمن الرحيم على الكتاب وقوله
في الوضو بضم الواو وهو الفعل المعروف على الاشهر واما بفتحها فهو اسم الماء وقيل بالفتح فيهما وقيل بالضم
فيهما انه هو اسم الماء المعد له في القاموس الوضوء الفعل وبالفتح ماؤه ومصدر ايضا وقد يعنى بهما الماء
انتهى وهو ماخوذ من الوضاءة بمعنى الحسن والنظافة قوله في قول الله عز وجل اشارة الى ما استفيد منه فرضية
الوضو وقوله تعالى وارجلكم قرئ بالنصب وبالجر وهما قراءتان مشهورتان وقرئ بالرفع كذا في العيني قوله قال ابو عبد الله
هو البخاري قوله وبين النبي صلى الله عليه وسلم ومقصوده ان المفهوم من الكرمية هو الغسل مرة ولا يفيد التكرار ونصبها على
المصدرية اى فرض الوضو غسل الاعضاء غسلة واحدة قوله وتوضا ايضا مرتين مرتين وهذا مندوب قوله
ثلاثا وهذا سنة ولفظ ثلاثا وجد في بعض النسخ مكررا قيل وفيه خلل لان كون الوضو مرتين مرتين مندوبا باعتبار
الاكتفاء على المرتين فهو غير صحيح لان التثليث سنة والاكتفاء عليهما ترك لها فكيف يكون ترك السنة مندوبا
واما باعتبار مجرد الغسل مرتين مرتين من غير نظر الى الاكتفاء المقتضى لترك السنة ففيه ان التثليث الذي
هو سنة موقوف على التثنية فينبغي ان يكون سنة ايضا كما قالوا ما يتوقف عليه الواجب يكون واجبا
وجوابه انه مندوب بالنسبة الى المرة الواحدة لا باعتبار الثلاث قوله وكره اهل العلم وقيل حرام وقيل

قوله وان يجاوزوا بالنصب عطف على الاسراف على طريقة العطف التفسيري قوله باب لا تقبل صلوة بغير
طهور على صيغة المجهول قال العيني نافلا عن الغاية ان من شلت يداه مسح يديه على الارض ووجهه على الحائط
ولا يدع الصلوة وروى الحسن عن ابي حنيفة رح ان مقطوع اليدين من المرفقين والرجلين من الكعبين يوضئ
وجهه ويمس اطراف الكعبين والمرفقين بالماء ولا يجزيه غير ذلك وهو قول ابي يوسف رح وفي المغني وان
قطعت يداه من دون المرفق غسل ما بقي من محل الفرض وان قطعت من المرفق غسل العظم الذي هو طرف
العضد وان كان من فوق المرفقين سقط الغسل لعدم محله وان كان اقطع ووجد من يوضئه مجانا لزمه
ذلك قوله بغير طهور بفتح المهملة وبضمها فالمفتوح الماء والمضموم هو الفعل الذي هو المصدر والمراد
الوضوء حتى يوافق الحديث الآتي للترجمة قوله الحنظلي بفتح المهملة وسكون النون وفتح المعجمة قوله معمر بفتح
الميمين بينهما مهملة ساكنة وعلى قوله همام بفتح الهاء وتشديد الميم قوله منبه على صيغة اسم الفاعل من التنبيه
قوله لا تقبل على صيغة المجهول من القبول وفي رواية لا يقبل الله قيل المراد منه الصحة وقوعها مجزية لما طولب به
وقيل كون العبادة بحيث يترتب عليها الثواب وهذا اولى لقوله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اتى بصلاة
لصلوة ولكن يجامع عدم القبول هنا سقوط عدم ترتب الثواب الجامع لترتب العقاب قوله صلوة من احدث
الصلوة الى اللفظ الموصول قوله حضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بلد باليمن
وقبيلة ايضا قوله فساء بضم الفاء والمد قوله او ضراط بضم المعجمة آخره مهملة وهما ريحان خارجتان من الدبر
بدون الصوت وان ثبت معه والاكتفاء بهما نظرا الى الاعم الاغلب او الاكتفاء بالاخف عن الاغلظ قوله باب
فضل الوضوء بالاضافة قوله والغر المحجلون بالرفع وفي بعضها الغر المحجلين بالجر ووجهه ظاهر لانه عطف على الوضوء
اي هذا باب في بيان فضل الغر المحجلين واما وجه الرفع فهو انه مبتدأ محذوف خبره اي هم مفضلون اذا هم فضل
على غيرهم والواو استينافية او عاطفة والتقدير باب فضل الوضوء ومضمون هذه الجملة قوله بكير على صيغة
التصغير اوله موحدة وكذا نعيم مصغر قوله مجمر على صيغة اسم الفاعل من الاجمار وفي بعضها من التجمير وكلاهما
بالجيم والاول اشهر كما في القسطلاني قوله رقيت على صيغة المتكلم من الماضي المعلوم وهو مكسور القاف ومعناه
صعدت قوله على ظهر المسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يدعون بضم التحتية وفتح العين اي يسمون
بذلك او ينادون به قوله غرا بضم المعجمة وتشديد الراء جمع اغر اي ذو غرة بالضم وهي بياض في جبهة
الفرس قوله محجلين بضم الميم وتشديد الجيم المفتوحة والتحجيل بياض في اليدين والرجلين وهو في الاصل
كما في القاموس بياض في قوائم الفرس كلها ويكون في رجلين ويد وفي رجلين فقط ولا يكون في اليدين

خاصة

خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الا مع الرجلين والفرس محجل ومحجل قوله فمن استطاع الخ
قوله ان يطيل من الاطالة وهي بالاسباغ والاتمام وباه خال بعض اليدين من فوق المرفق في الغسل ومن الرجل
من بعض الساق وههنا اقوال آخر من ارادها فليرجع الى الشروح المبسوطة للمشايخ العظام زادهم الله تعالى
كرامة ورضي عنهم قوله فليفعل على صيغة الامر الغائب والمفعول الاطالة والغرة قال نعيم لا ادري ان قوله
فمن استطاع الى آخره من قول النبي صلى الله عليه وسلم او من قول ابي هريرة رض وقال العيني قد روى هذا الحديث
عشرة من الصحابة رضي الله عنهم وليس في رواية واحد منهم هذه الجملة وكذا روى جماعة من ابي هريرة رض وليس في
رواية احد منهم هذه الجملة غير ما وجد في رواية نعيم عنه فهذا اظهر امارة الادراج انتهى وكان ابا هريرة
رضي الله عنه اكتفى بلفظ الرسول صلى الله عليه وسلم في رواية عند غير نعيم وادرج كلامه حين حدث
عند نعيم اعلم انه اختلف العلماء في ان الوضوء مختص لهذه الامة المرحومة او كان لغيرهم ايضا لكن
كونهم الامة وكونهم غرا محجلين مختص بهم قوله باب لا يتوضأ بالتنوين ولا يتوضأ على بناء الفاعل كذا
الفتح والقسطلاني ولكن يجوز في مثله بناء اسم المفعول ايضا على ما صرح به العيني في موضع آخر قوله من
الشك اي لا يتوضأ اذا طرأ له شك في زوال الطهر اعلم ان ادراك النسبة بين امرين اذا كان بحيث يحتمل
طرفاها يكون شكا واذا رجح احدهما فالراجح ظن والمرجوح وهم واذا زال الاحتمال صار مجزوما
انقطع احتمال التغير بالدليل فكان مطابقا للواقع كان علما او جازما مطابقا له يقينا والمراد بالاستيقان
ههنا هو الجزم او ما هو الشامل والظن لانه في حكم المستيقن في الاحكام غالبا والله اعلم بالصواب
وقال العيني الشك ما استوى طرفاه من العلم والجهل فاذا اقوى احدهما وترجح على الاخر ولم يطرح الاخر فهو
ظن واذا اعتقد القلب على احدهما وترك الاخر فهو اكبر الراي وغالب الظن قال وهذا مصطلح الفقهاء
انتهى والمشهور ان المرتبة الاخيرة تسمى بالجزم وهو قد يكون بحيث لا يزول بالتشكيك الكثير مستندا الى دليل
او بداهة وهو المسمى باليقين وقد لا يكون كذلك فهو الجزم العادي عن غير مرتبة اليقين كجزم المقلد وهذا هو
المشهور عند ارباب الكلام ومسئلة التحري ونحوها يوثر هذا على ما هو الظاهر منها والله اعلم بالصواب
قوله سفيان هو ابن عيينة قوله المسيب بضم الميم وتشديد الياء المفتوحة قوله عباد بفتح المهملة وتشديد
الموحدة قوله عمه هو ابن زيد بن عاصم الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري وعباد قيل
يعد من الصحابة والمشهور انه تابعي قوله شكا بصيغة المعلوم وفي بعضها شكي بصيغة المجهول قوله الرجل بالرفع
وهو هذا الشاكي الراوي وهو عبد الله بن زيد قال الشيخ ابن حجر كذا في روايتنا بالالف ومقتضاه ان الراوي

هو الشك وصرح بذلك ابن خزيمة عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان قال ولفظه عن عمه عبد الله بن زيد قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل ووقع في بعض الروايات شكي بضم اوله على البناء للمفعول وعلى هذا
فالهاء في انه ضمير الشان انتهى وهذا ايضا مويد لرواية النصب وقال الكرماني الرجل بالرفع على انه فاعل
شكا انتهى وهذا غير ظاهر بل يحتاج الى تاويل يطابق معناه لما مر قال الشيخ ابن حجر ايضا الرجل بالضم على الحكاية
انتهى وكان اصل الكلام انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا الرجل فحذف فعله وبقي فاعله مرفوعا
والرفع هو المراد بالضم في قول الشيخ ابن حجر على مصطلح من لم يفرق بين حركة المعرب والمبني قوله يخيل على صيغة
المجهول من التخييل قوله انه مع خبره قائم مقام فاعل يخيل قوله يجد الشيء في الصلاة او يخيل اليه خروج الريح من
الدبر في الصلاة قوله لا ينفتل اي لا ينصرف عن الصلاة حتى يسمع صوتا اي صوت الريح الخارج من الدبر او يجد
ريحها والمراد بهذه الغاية التيقن بوجود الحدث لا وجود السماع للصوت والشم بالريح قوله باب التخفيف في
الوضوء بالاضافة قوله علي بن عبد الله المديني حدثنا سفيان هو ابن عيينة قوله عن عمرو هو ابن دينار
قوله كريب على صيغة التصغير وهو ابن ابي مسلم القرشي مولى ابن عباس قوله حتى نفخ النفخ صوت النائم من خيشومه
يقال له الغطيط قوله وربما قال اي سفيان قوله ثم حدثنا اي قال علي بن عبد الله قوله بت بكسر الموحدة وتشديد
المثناة الفوقية على صيغة المتكلم من الماضي قوله ميمونة هي ام المؤمنين وكانت اختها زوج العباس عمه صلى الله عليه وسلم
قوله فقام وفي بعضها فنام قال القاضي عياض وهو الصواب بدليل ما بعده ووجهه الشيخ ابن حجر بان الفاء في قوله
فلما كان تفصيلية فهذه الجملة تفصيل لما اجمل فيما قبلها انتهى قوله فلما كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض الليل وفي بعض النسخ من بعض الليل وكلمة من بمعنى في بقرينة الرواية التي فيها كلمة في وقيل كان تامة قوله من شن
بفتح المعجمة وتشديد النون القربة الخلقة البالية قوله معلق على صيغة اسم المفعول من التعليق وهو صفة للشن
وفي بعضها على صيغة المؤنث بتاويل القربة قوله وضوءا منصوب على المصدرية وخفيفا صفته قوله يخففه عمرو وهذا ادراج
بين الفاظ ابن عباس رضي الله عنهما من سفيان بن عيينة كذا في الكرماني والمراد بالتخفيف ضد التثقيل
وهو من باب الكيف والتقليل ضد التكثير وهو من باب الكم والمراد ههنا الاكتفاء بادنى ما يجوز به الصلاة بان اكتفى
على المرة الواحدة ولم يتوجه الى الدلك وتكثير استعمال الماء والاطالة في الاعضاء والمراد التجديد وتكثير الذكر فيه قوله
نحوا مما توضا اي قريبا منه منصوب على انه صفة لمصدر محذوف اي توضات ايضا وضوءا خفيفا قريبا
من وضوئه عليه الصلاة والسلام قوله عن شماله بكسر المعجمة هو الجارحة وبالفتح الريح خلاف الجنوب اي تحت قوله
يساره صلى الله عليه وسلم فحولني اي عليه الصلاة والسلام قوله وربما قال سفيان هذا ادراج من علي بن عبد الله قوله

نحو لني من التحويل قوله اتاه المنادي وهو بلال قوله فآذنه اي اعلمه وفي بعض النسخ فواذنه على صيغة المضارع قوله في
بعضها فناداه على صيغة الماضي قوله فقام معه اي مع المنادي قوله ولم يتوضا لان نومه صلى الله عليه وسلم كان غير ناقض
للوضوء فلذا قال سفيان قوله قلنا لعمرو اي سالناه عن وجه عدم نقض النوم الوضوء فاجاب بالاستدلال
بان رويا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحي فلا بد في حالة الوحي ان يكونوا طاهرين فلا ينتقض وضوءهم
بالنوم ولعله جرى على هذه الطريقة لاجل انه لم يطلع على صريح الحديث الدال على ذلك ويمكن ان يكون وجهه
انه آثر الطريق البرهاني ليكون ابلغ واكد وازيد فائدة واكثر بيانا وهذا اقرب بحاله قوله عبيد بن عمير كلاهما
على صيغة التصغير ورويا مصدر كالرجعى يختص بما يراه النائم قوله ثم قرا استدلالا منه على ان الوحي
يكون في حالة النوم ووجهه انه لو لم يكن روياه وحيا لما اقدم ابراهيم عليه الصلاة والسلام بمعتقدا لما
يراه في النوم على ذبح الولد الذي هو من الانبياء المقربين عند الله تعالى ولم يسلم ابنه الذبيح نفسه الشريفة
بمجرد قول ابيه ابراهيم عليهما السلام في طعن فيها او في تعبيرها بذبح الولد النبي الصادق الوعد فقد طعن في نبوته
نعوذ بالله من ذلك واما قوله تعالى قد صدقت الرويا فليس فيه اشكال لان الظاهر ان المراد من قوله اني اذبحك
هو الاقدام على ذبح الولد والشروع في مقدماته فان ذبح حقيقة مباشرة الذبح كان ذبحه بلى وقع وصدق
الذبح وقد حصل منه عليه السلام ذلك بتوفيق الله وتيسيره على ان ح ظهر المقصود من التصديق المذكور كيف
وقد امر السكين على حلقه بقوة مرارا والله اعلم بمراده قوله باب اسباغ الوضوء قوله اسباغ الوضوء بلا
الانقاء جملة مستانفة والمراد بالانقاء الاتمام اذ الاتمام يستلزم الانقاء وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان يغسل الرجلين سبع مرات لانهما محل الاوساخ والنهي عن الزيادة على الثلاث انما هو في حق من
لم ير الثلاث سنة واما اذا رآها سنة وزاد على انه من باب اسباغ الوضوء بكونه ذلك نورا كذا ذكره
العيني وهذا اولى من ان يقال انه من باب الوضوء على الوضوء قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله
عن كريب على لفظ التصغير قوله عن اسامة بضم الهمزة قوله انه اي مولى ابن عباس وضمير المفعول عائد الى
قوله دفع اي افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابتدا السير قوله من عرفة ظاهر اللفظ يدل على ان عرفة
كعرفات اسم للمكان المخصوص لكن المختار انها اسم للزمان فلا بد من التاويل وهو انه عليه الصلاة والسلام
دفع ورجع من وقوفه يوم عرفة قوله بالشعب بكسر المعجمة وسكون المهملة هو الطريق في الجبل والمراد الطريق
المعهود للحاج قوله ثم توضا ولم يسبغ الوضوء اي اكتفى على المرة الواحدة لرفع الحدث بيانا للجواز قوله
الصلاة امامك بفتح الهمزة اي قدامك والجملة اسمية من مبتدا وخبر ومعناها ان سنة الصلاة

او مكانها لمن دفع عن عرفة ان يصلي العشائين بالمزدلفة ولم يعلم بذلك اسامة في حجة الوداع لانه
اول سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمع بين الصلوتين وسمي المزدلفة جمعا ايضا ووجه التسمية
بالمزدلفة لانها من الازدلاف اى التقرب والحجاج يزدلفون اى يتقربون بها الى الله تعالى او يتقرب بعضهم الى بعض
وبالجمع لان ادم وحوا عليهما السلم اجتمعا فيها قوله ثم اناخ كل انسان بعيره لعل ذلك لخشية نفرتها وتشويشها
للمصلين بنفرتها قوله ثم اقيمت العشاء على صيغة المجهول والعشاء بكسر المهملة واعلم انه لم يذكر في هذا الحديث
الاذان للفقهاء اختلاف في وحدته وتعدده قوله باب غسل الوجه باليدين لفظ باب مضاف الى الغسل
بفتح المعجمة على انه صيغة المصدر وهو مضاف الى الوجه وباليدين متعلق به قوله من غرفة بالفتح بمعنى المصدر
وبالضم ملأ الكف وهو المضبوط في بعض النسخ الحاضرة وقال بعضهم انهما متطابقان نقل ان ابا عمرو كان لا
من اغترف غرفة بالفتح وطلب منه الحجاج شاهدا من اشعار العرب على ذلك فهرب الى اليمن فخرج ذات
يوم فاذا هو براكب ينشد قول امية بن ابي الصلت ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال قال
فقلت له ما الخبر قال مات الحجاج قال ابو عمرو فلا ادري اي الامرين كان افرح عندي خبر موت الحجاج الخ
او قوله فرجة لانه شاهد قرائه بالفتح يعني كان مفتوح الفرجة بمعنى المفروج هيهنا كذلك مفتوح
الغرفة بمعنى المغروف فقراءة يعني كان مفتوح الفرجة بمعنى الفرج هيهنا كذلك مفتوح الغرفة
بمعنى المغروف فقراءة الفتح والضم متطابقتان قوله واحدة صفة الغرفة قوله ابو سلمة سلمة بالفتحات
قوله الخزاعي بضم المعجمة وبالزاء وبالمهملة قوله ابن بلال بكسر الموحدة قوله يعني يحتمل ان يكون هذا التفسير
من محمد بن عبد الرحيم ويحتمل ان يكون من البخاري ويحتمل ان يكون من ابي سلمة قوله اسلم بفتح الهمزة
واللام قوله ابن يسار بفتح المثناة التحتية قوله توضأ اى اراد الوضوء قوله فغسل وجهه اى اراد غسل وجهه
قوله فاخذ غرفة الفاء لتفصيل المجمل وكذا الفاء في الفاء التي قبلها هذا على نسخة فاخذ بالفاء وفي بعضها
اخذ بدون الفاء فهي بيان لما قبلها على طريق الاستيناف قوله فتمضمض المضمضة تحريك الماء في الفم
وهو داخل في المراد بغسل الوجه قوله واستنشق الاستنشاق ادخال الماء وغيره في الانف بنفس
به من قال بالمضمضة والاستنشاق من غرفة واحدة قوله ثم اخذ غرفة من ماء فجعل بها اى بتلك الغرفة
هذا موضع الترجمة وفيها تنبيه على عدم اشتراط الاغتراف باليدين جميعا وحاصله انه رضي الله عنه
اخذ غرفة من ما بيده الواحدة ثم ضم اليد الاخرى اليها ثم غسل بتلك الغرفة الواحدة وجهه قوله اضافها
الى يده الاخرى بيان لقوله فجعل بها هكذا اى جعل الماء الذي في يده في يديه جميعا قوله مسح برأسه وفي بعضها

راسه واعلم انه لم يذكر للمسح اخذ غرفة مجددة في هذا الكتاب لكن روى ابو داود ثم قبض قبضة من الماء ثم مسح
راسه ثم ان الظاهر ان هذا الوضوء كان مرة مرة لبيان ادائه مواضعه لا لبيان الوضوء المسنون
بالتثليث قوله فرش بتشديد المعجمة فيه اشارة الى قلة الماء قوله يعني اليسرى قال بعضهم انه ليس من كلام عطا
لانه روى فعل ابن عباس لا قوله فكان عليه ان يقول رجله اليسرى لا انه اجمل اولا ثم فسر ثانيا قوله باب التسمية
اى ذكر اسم الله تعالى على كل حال سواء كان طاهرا او محدثا او جنبا والتسمية هي قول بسم الله كذا في العيني قوله
وعند الوقاع بالكسر اى الجماع وهذا تخصيص بعد تعميم للتاكيد ودفع مظنة الحدث عنده واما غيره
فمعلوم منه صحته على سبيل الاولوية اعلم ان هذا الباب لعموم منافعه وعدم اختصاصه بهذا الكتاب الذي
هو فيه والمناسبة بينه وبين ما بعده من الباب فان ما بعده من الباب مظنة الاستبعاد لذكر اسم الله
تعالى اخره ذكره الى هيهنا تنبيها عليه والا فذكر التسمية قبل ان يتوضأ يناسب ان يذكر هذا الباب
قبل باب تخفيف الوضوء وقال الكرماني البخاري لا يراعي حسن الترتيب وجملة قصده انما هو نقل الحديث وما يتعلق
به انتهى وعلى هذا فالامر سهل في مثل ذلك قوله ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة قوله يبلغ بفتح الباء التحتية
من البلاغ وهذا كلام كريب وغرضه ان الحديث ليس بموقوف على ابن عباس بل هو مسند ولكنه يحتمل ان يكون
رفع ابن عباس بلا واسطة او بواسطة هكذا في القسطلاني قوله لو ان احدكم كلمة لو شرطها محذوف
اى لو ثبت ان احدكم وجواب لو قوله لم يضره وقوله قال جواب اذا اتى قوله اذا اتى اهله اهل الرجل
زوجته اى اذا اراد الجماع واتيان اهله وروي عن ابن مسعود كما في الفتح انه اذا انزل قال اللهم لا تجعل
للشيطان فيما رزقتني نصيبا انتهى وهذا محل الحديث ولكن الظاهر من قول المؤلف في الترجمة اعني
التسمية على كل حال انه حمل لفظ الحديث على ظاهره وهو حالة الاتيان قوله جنبنا بالجيم والنون المشددة
المكسورة والباء الموحدة الساكنة ثم نون الضمير المتصل بصيغة الامر وجنب الشيطان على صيغة الامر ايضا عطف
قوله ما رزقتنا مفعول ثان لجنب والرزق ما ينتفع به قوله فقضي على صيغة المجهول والولد مرفوع به وهذا
على قال قوله لم يضره اى الشيطان الولد قوله باب ما يقول عند الخلاء الخلاء ممدود وهو موضع قضاء
الحاجة حدثنا صهيب على لفظ التصغير قوله اذا دخل الخلاء اى اذا اراد دخوله والقرينة على الحذف وفي الرواية
الاتية ولان ترك ذكر اسم الله تعالى بعد الدخول مستحب ولان الفعل الاختياري لا ينفك عن الارادة فذكرها
قرينة لها قوله من الخبث بضم المعجمة وكذا بضم الباء الموحدة جمع خبيث ونقل التسكين ايضا وصرح الخطابي
بان سكونها ممنوع وعده من اغاليط المحدثين وانكره النووي وابن دقيق لان فعلا بضم الفاء والعين يخفف

عنه بالسكين اتفاقا انتهى ولان الخبث بالسكين مصدر والمصدر يستعمل بمعنى الصفة قوله والخبائث جمع
خبيثة والمراد بالاول ذكور الشياطين وبالثاني اناثهم في القاموس اعوذ بك من الخبث والخبائث اي من ذكور
الشياطين واناثهم وفيها ايضا الخبث ضد الطيب قوله تابعه ابن عرعرة بمهملتين مفتوحتين بعد
كل واحدة راء اوليهما ساكنة واسمه محمد والضمير المنصوب في تابعه راجع الى آدم قوله وقال غندر بضم المعجمة
وفتح المهملة وبضمها ايضا لكن الاول على ما في العيني مشهورة قوله اذا اتى بدل اذا دخل قوله وقال موسى عن
حماد اذا دخل الخلاء فهذا يشهد لرواية آدم وابن عرعرة وحماد هو ابن سلمة بن دينار الربعي وكان ثقة
من الابدال وعلامة الابدال ان لا يولد لهم فانه تزوج سبعين امرأة فلم يولد له وقيل فضل حماد بن سلمة
بن دينار على حماد بن زيد بن درهم كفضل الدينار على الدرهم قوله اذا اراد ان يدخل فيه زيادة غير موجودة
في الروايات السابقة وفيه تصريح بما هو المراد مما سبق قوله باب وضع الماء عند الخلاء بالاضافة قوله
ورقاء بفتح الواو وراء ساكنة قوله عن عبيد الله على لفظ التصغير قوله ابي يزيد من الزيادة قوله وضع بفتح
الواو وهو الماء الموضوع للتوضئ والظاهر ان المراد به الماء الموضوع للاستنجاء قوله من وضع استفهام قوله
فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم تحسينا لفعله وجوده فهمه مع صغر سنه حيث فهم بان الماء يكون مطلوبا
عليه الصلاة والسلام في هذه الحالة فوضعه في مكان قريب ليكون سهل الاخذ والتناول ولم يحضره في محل
الخلاء لانه محل التستر وليس كل صغير صاحب هذا الادراك بل الكلام في بعض الشيوخ الذين لم يبلغوا
درجة العقل الكامل وقد صار بهذا الدعاء حبر الامة حتى قدم عمر على شيوخ الصحابة رضي الله عنهم
وقربه عنده قوله باب منون على الخبرية اي هذا باب في بيان الكف عن استقبال القبلة في حال التخلي
ويحتمل ان يكون موقوفا واعتبار الرواية في مثله كما هو طريقة الشيخ ابن حجر ومن تبعه غير ضروري كما صرح
العيني قوله لا يستقبل على بناء المفعول والقبلة مرفوع به ويجوز بناء الفاعل ونصب القبلة قوله او بول في
بعضها ولا بول قوله جدار الجر على البيان قوله او نحوه كالسواري والاحجار الكبار او في بعضها او غيره بدل
او نحوه قوله فلا يستقبل القبلة بكسر اللام على صيغة النهي ويجوز ضم اللام على ان لا نافية ومجزوم عطف
ولا يستدبرها على صيغة النهي بل الواحد فقط بل هو ان النفي بمعنى النهي والضمير للقاضي لحاجته والقبلة
منصوب على المفعولية قوله ولا يولها بضم التحتية وفتح الواو وتشديد اللام وكسرها على صيغة النهي كما هو ظهره
منصوب به اي لا يستدبرها قوله شرقوا او غربوا اي لكنه مما قيل وكانت قبلة المخاطبين بين الشرق
والغرب واعلم ان هذا الحديث لا يطابق الترجمة فان لفظه يوجب عموم الحكم بالمنع عن الاستقبال

والاستدبار

٦٦

والاستدبار سواء كان في البناء او في الصحراء وهذا مطابق لمذهب من عموم الحكم ولكن المؤلف لما اعتقد على الرواية
التي وقع فيها قيد البناء حمل اللفظ المطلق على المقيد وهذا يشعر بان الترجمة قد تكون شارحة للحديث
كما مرت الاشارة اليه واجيب ايضا بان لفظ الغائط يشعر بكون النهي عن الاستقبال مختصا بالصحراء لان
الغائط لغة اسم المطمئن من الارض في الفضاء وقيل ان كلام القاموس يشعر بانه اسم المطمئن الواسع من الارض
والظاهر انه اعم من الاول بل قال بعضهم انه المطمئن من الارض يدوي قيد الواسع ايضا وقال ابن المنير
استقبال القبلة انما يتحقق في الفضاء واما الجدار والابنية فانها اذا استقبلت اضيف اليها الاستقبال
عرفا ولا يتحقق ضعفه اذ لو صح هذا الزم ان لا يقال المصلي في البيت مستقبل القبلة قوله شرقوا وغربوا
بتشديد الراء فيهما على صيغة الامر قوله باب من تبرز تبرز على صيغة المعلوم من الماضي من التبرز وهو
الخروج للحاجة والبراز بفتح الموحدة اسم للفضاء الواسع قوله على لبنتين بفتح اللام وكسر الموحدة وفتح
النون تثنية اللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة ويجوز اسكانها مع فتح اللام وكسرها وكذا كل ما كان ثانيه
او ثالثه حرف حلق فانه يجوز فيه رابع وهو كسر الاول والثاني كفخذ وهي ما يجعل عليها كذا في الكرماني وفي القاموس
اللبن ككتف المضروب من الطين مربعا للبناء ويقال فيه الكسر وكذا بالنون وفيه مقيد بما لم يحرق قوله في
بفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله انه كان يقول سياق الكلام يقتضي ان الضمير المنصوب في انه والمرفوع في
كان ويقول لعائد الى ابن عمر وكلامه ذلك لاجل الانكار على قول الناس والقائل في قوله فقال ابن عمر سبب لذلك
بسبب انكاره عليهم وقوله لعلك من الذين خطاب لواسع قال ابن عمر لما رأى منه شيئا في صلوته قال الشيخ ابن حجر
بعد ما نقل ارجاع الضمير المذكور فيهما والذي يظهر في الثاني سبب ما وقع في سياق مسلم فانه اوله عن واسع
قال كنت اصلي في المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس فلما قضيت صلوتي انصرفت اليه من شقي فقال عبد الله
يقول ناس فذكر الحديث وكان ابن عمر رأى منه في حال سجوده شيئا لم يتحققه فسأله عنه بالعبارة المذكورة
وكانه بدأ بالقصة الاولى لانها من روايته المرفوعة المحققة عنده فقدمها على ذلك الامر المظنون انتهى
ثم ذكر الشيخ ابن حجر لعل الذي كان يسجد وهو لاصق بوركيه كان يظن امتناع استقبال القبلة بفرجه
في كل حالة بقدر ما امكن وذلك في حالة السجود بالصاق البطن بالفخذين وذكر ايضا في شرح
قوله بيت الرواية عبيد الله بن عمر على ظهر بيت حفصة كما هو مصرح به في رواية مسلم وفي رواية حفصة بنت عمر
قال وطريق الجمع ان اضافه البيت اليه على طريق المجاز لكونه حفصة اخته او كان ذلك البيت اسكنها النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه استمرت في يدها الى ان ماتت فورث عنها فاضافه لها تفسير اعتبار الملك ام ترى

منها اخرى لانها كانت مشقبقة وقال ايضا معوده على ظهر البيت كان لضرورة فرأى ما رآى من غير
قصد قال انهما اتفقت لم رويته في تلك الحالة من غير قصد كان احب ان لا يخلي ذلك من فائدة
لتحفظ هذا الحكم الشرعي كانه افاد آه من جهة ظهره انتهى كلامه ملخصا على نحو ما وجدته في نسخة سقيمة
وهو كلام حسن جيد لان قوله كان احب ان لا يخلي فان فيه تردد الى الوعيد الوارد في كتمان العلم عند
الحاجة اليه بانه ضرورة داعية الى الحكاية وح لم يكن روية اتفاقية ولم يكن قصده ان يحفظ الحكم الشرعي
في حالة التخلي لم يجزم من ذلك روية عورته المعصومة التي لو راها الطفل يصرع ثم اعلان الاحتمال الذي وجهه
الشيخ ابن حجر وهما وهما احتمال ضعيف لانه وكان الاعنه واسع له وجه صحة وهو ان يكون الرؤية عن غرض
امرين احدهما ما قال الواسع عند عبد الله بن عمر لا نفهم ما قال له عبد الله بن عمر فجواب ذلك ولكنه غرض في
الكلام او لانه فسره وفضله ثانيا ومثل هذا الابعد وهما او يكون قوله انه من مقول محمد بن يحيى وسياقه
قريبا مما لانه ولا ينافي في ذلك مما رآى ابن عمر من واسع بن حبان في صلوته شيئا انكره بوبيه ... تحمل
كما مر ثم رجعت في نسخة القسطلاني في بدله الحكاية قوله ابن حجر انه لا يحكى بالالم بدل الذي وقع في شرح
كلام قوله ان ناسا كابي هريرة وابي ايوب الانصاري ومعقل الاسدي وغيرهم ممن يرى بعموم النهي في
استقبال القبلة واستدبارها كذا في القسطلاني قال الكرماني ناقلا عن الخطابي لنهي عن استقبال
بيت المقدس يحتمل ان يكون على معنى الاحترام له اذ كان قبلة من قبل ويحتمل ان يكون من اجل استدبار
الكعبة لان من استقبل بيت المقدس بالمدينة فقد استدبر الكعبة ونقل ايضا عن ابن بطال وممن قال
ابن عمر ناسا يقولون الخ هو ما رواه معقل الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستقبل
القبلتان لغائط او بول الخ قوله ان ناسا اقول لابن عمر الواسع والسياق لا يساعده وقال احمد
بن حنبل حديث ابن عمر ناسخ النهي عن استقبال بيت المقدس واستدباره انتهى ثم لا تغفل عن ان معنى
لا يستقبل القبلتان ومعنى رواية اخرى هي لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها هل عرفت من ان استدبار
بيت المقدس لم يوجب استقبال الكعبة وبالعكس قوله فلا تستقبل القبلة على صيغة النهي للمخاطب المعلوم
قوله المقدس بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال المخففة وبضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المهملة المشددة
قوله لقد جواب قسم محذوف قوله ارتقيت اي صعدت قوله لحاجته اي وقت حاجته قوله وقال اي قال
عبد الله بن عمر مخاطبا لواسع قوله من الذين يصلون على اوراكهم جمع ورك والورك كان العظمان على طرفي
عظم الفخذين وهو موضع اعني الذين لا يعرفون السنة اذ لو عرفت السنة عرف جواز الاستقبال

المقدس

المقدس ولما التفت الى فعلهم لان السنة في الصلاة ان لا يلصق البطن بالورك اي الفخذ في حالة السجود
وهذا هو المراد من تفسير مالك من قوله يصلي ولا يرتفع وهو لاصق بالارض في حالة السجود بالتجافي قوله
٦٧ فقلت لا ادري اي لا اعرف اني منهم ام لا ولا ادري السنة في استقبال الكعبة وبيت المقدس قوله يعني يفسير
للمصلي على الورك في المساجد كذلك تاركا السنة قوله باب خروج النساء الى البراز قوله كن بضم الكاف وتشديد
النون على صيغة الجمع المؤنث من كان قوله تبرزن على صيغة الجمع الغائبة من التبرز قوله الى المناصع جمع المنصع
بفتح الميم مفعل من النضوع وهو الخلوص والناصع الخالص وهي اماكن معروفة من ناحية البقيع قوله وهو
صعيد افيح قال القاموس الصعيد التراب او وجه الارض قوله افيح على وزن افعل وهو بالفاء والحاء المهملة
بمعنى الواسع يقال دار فيحاء اي واسعة قوله وكان عمر رضي الله عنه لفظ كان يدل على الاستمرار او هي ... مدة
الانها من ذلك قوله احجب بضم الهمزة على لفظ الامر من الحجاب وهو معروف قال الشيخ ابن حجر اي امنعهن من
الخروج من بيوتهن بدليل ان عمر بعد نزول آية الحجاب قال لسودة ما قال كما سياتي قريبا ويحتمل ان يكون
اراد اولا الامر بستر وجوههن فلما وقع الامر بوفق ما اراد احب ايضا ان يحجب اشخاصهن مبالغة في التستر
فلم يجب لاجل الضرورة وهذا اظهر الاحتمالين انتهى كلامه وله كلام آخر بعيد في بعد الرجوع الى فتح الباري
قوله بنت زمعة بالفتحات وقال ابن الاثير على ما نقله الكرماني اكثر ما سمعنا اهل الحديث والفقهاء
يقولون بسكون الميم قوله زوج النبي صلى الله عليه وسلم صفة بعد صفة لسودة والزوج يطلق على الذكر
والانثى قوله ليلة ظرف لخرجت وكانت جملة حالية من سودة او معطوفة على خرجت قوله فناديها اي عمر
سودة قوله الا بالتخفيف قوله قد عرفنا بكسر الكاف قوله يا سودة بالضم قوله حرصا منصوب على انه علة
وقد قيل لعل ابن حرصه لمصالح المؤمنين واعلاء امر الدين وكان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة
يقبل منه مثال هذا الامر منه صلى الله عليه وسلم كان اغير الناس والا فكيف يقدم على هذا القول وكيف يكلم
بهذا الكلام مع زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يقرره الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف وافقه ربه
ونقدر من حيث انزل آية الحجاب ومن ههنا علم وجه ما روي في منعه عن احضار القرطاس حين طلبه
النبي صلى الله عليه وسلم ووجه ذلك رفع الملال عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد علم ان الدين قد تم وما الكتاب
فليس بارحم من الله ورسوله النبي صلى الله عليه وسلم الا جدا ان الله تعالى نفسه سيبقي في الامة المرحومة من يصلح
امرهم واعلم ان المواضع التي وافق فيها عمر ربه تعالى بلغت احدا وعشرين كما ذكره الشيخ السيوطي في تاريخ الخلفاء
منها هذه ومنها عسى ربه ان طلقكن ومنها لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى وهذه الكلمة ثابتة في الصحيح

ومنها موافقته في اسرى بدر ومنها في منع الصلاة على المنافقين وهاتان في صحيح مسلم ومنها موافقته في قوله
المؤمنين ومنها موافقته في قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين بعد ما نزل قوله ولقد خلقنا الانسان الى خلقا آخر ومنها
موافقته في تحريم الخمر ومنها موافقته في قوله تعالى من كان عدوا لله ومنها دعاؤه للاذان وكلاب بعضها زياده
من ارتفع فقالوا فيه وكان عمر يقول الامر القرآن على نحو ما قال عمر رضه واعلم انه قد وافق في الاذان وفي قوله تعالى
تبارك الله احسن الخالقين غيره ايضا وهذا لا ينافي موافقته قوله على ان ينزل الحجاب لمحمد حكاه وزاد
في صحيحه من طريق الترمذي كما في القسطلاني فانزل الله الحجاب يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الآية واعلم ان في آية الحجاب قولان قال بعضهم المراد بآية الحجاب قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن كما
في الفتح وفيه ايضا سياق في قصة الافك قول عائشة رضه فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكنا لا نخرج
الا ليلا ثم نزل الحجاب فتستر بالثياب وذلك قبل ان نتخذ الكنف في البيوت فتستر بها وكانت
قصة الافك قبل نزول الحجاب وفيه ايضا بعد قوله رواه ابو عوانة الخ وسيجيء في تفسير سورة الاحزاب ان سبب
نزولها قصة زينب بنت جحش وسيأتي ايضا حديث عمر قلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر
والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت آية الحجاب انتهى فعلم ان من قال بان قول عمر المذكور بعد نزول
آية الحجاب لا يجتمع مع رواية ابي عوانة الا اذا اريد بها غيرها ثم اعلم ان الحجب ثلاثة انواع احدها
الذي نزل في قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن
الآية فلا يجوز لهن كشف ذلك الثاني الامر بادخال الحجاب بينهن وبين الناس الذي نزل في قوله تعالى
واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب الثالث هو الامر بمنعهن عن الخروج من البيوت الا لحاجة
شرعية وهذا هو المفهوم من سياق الحديث الدال على صحة الخروج للحاجة وقد عد الشيخ ابن حجر الخروج
في الظلمة المفهوم من خروج سودة ليلا من انواع التستر فيكون الانواع اربعة قوله عروة بضم المهملة وسكون
الواو اسم ابيه الزبير واسم امه اسماء بنت الصديق اخت عائشة الصديقة قوله اذن على صيغة المجهول
من الماضي وما بعده نائب فاعله قوله لكن وفي بعضها اذن النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قد اذن بزيادة قد
كذا في الكرماني قوله تعني اي تعني عائشة من الحاجة البراز وفي بعض النسخ يعني اي النبي صلى الله عليه وسلم هنا
الاذن كان بعد ما ضرب الحجاب كما يجيء مطولا في التفسير سودة خرجت بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها
وكانت عظيمة الجسم فرآها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري
كيف تخرجين قالت فرجعت وشكت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعشى فاوحى اليه قد اذن لكن ان تخرجن

لحاجتكن

لحاجتكن كذا في العيني قال القسطلاني فلما اتخذت الكنف في البيوت منعن من الخروج الا لضرورة شرعية ٦٧
ولهذا عقب المؤلف هذا الباب بقوله هذا باب التبرز قوله باب التبرز في البيوت التبرز التغوط وهو تفعل من البراز ٦٨
بالفتح بمعنى الفضاء والمراد اتخاذ المكان لقضاء الحاجة قوله عياض بكسر المهملة آخره معجمة قوله عن عبيد الله
على لفظ التصغير وهو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قوله حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة
قوله فوق بيت حفصة وفي بعضها ظهر بيت حفصة قوله لبعض حاجتي وفي بعضها لحاجتي قوله مستدبر القبلة
منصوب على الحالية والاضافة لفظية وكذا مستقبل الشام وهذا اما تاكيدا وتعيين لمن لم يعلمه قوله لقد
ظهرت اللام جواب قسم مقدر اي له تقيت وعلوت وتعلق قوله على ظهر بيتنا من قبيل تعيين ما علم
واضافة ذات الى يوم من قبيل اضافة المسمى الى الاسم اي في زمان مسمى باسم اليوم ويحتمل ان يكون
من اضافة العام الى الخاص ويحتمل ان يكون لفظ الذات مقحما قوله بيتنا بيتنا او بيته وبيت حفصة
واحد قوله مستقبل بيت المقدس بمعناه وهو معنى مستدبر الشام قوله باب الاستنجاء من النجو وهو ما يخرج
من البطن من احد السبيلين قال في القاموس نجا نجوا خلص كنجى واستنجى ونجا فلان احدث او الحدث
خرج واستنجى من حاجته تخلص بالنجو وبناء الطلب يطلب الخلاص منه قوله اجيء انا صيغة المتكلم
من المضارع المعلوم وانا للتاكيد وغلام معطوف على ضمير المتكلم قوله معنا خبر مقدم على المبتدأ
اداوة بكسر الهمزة وهي المطهرة بفتح الميم على اللغة العليا وهذه الجملة الاسمية وقعت حالا بلا واو وهذه
ونحوها متمسك ابن مالك على مذهبه قال ابو حيان ان النحاة لا يتمسكون بالاحاديث في وجوه العرب
لان روايتها جارية بالمعنى فيجوز ان يكون الفاظ الحديث من كلام من نقله وليس كل من نقله بالمعنى
مما يعتمد على عربيته فلا يثبت به كلامه وليس كل حديث نقلا لملفوظ لسان النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يتمسك به ولهذا تريهم يتمسكون باشعار الجاهلية ولا يتمسكون بالاحاديث هذا ما قاله وقد اختاره
الشيخ السيوطي في الاقتراح ولكن كلامه موضع تامل اذ كما جاءت الاحاديث بوجود جملة اسمية
حالية عن الواو محتاجة الى ان يكون حالا كذلك جاء في القرآن المجيد كقوله تعالى بعضكم لبعض عدو وكذا ضرورة
ملجئة الى القول بوجوب الواو في الجملة الاسمية ومن قال به فلعله قال لكثرة مجيئها بالواو واعتيادها
وارتكاب التاويل في القرآن المجيد والاحاديث الصحاح لاجلها مع ان جرأة المعترض عظيمة مع انه ليس
كل واحد من رواة الحديث ممن لا يستشهد بكلامه بل جماعة منهم في درجة الفرزدق والجرير واقدم
زمانا وليسوا باقل اعتبارا منهما على ان الزمخشري استشهد بقول ابي تمام مع ان تاخر زمانه لكونه

من علماء العربية ثم لا يعتبرون من هم اقدم زمانا او نفقه وعربيته هذا كله على تقدير عدم ثبوت كون اللفظ

الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم وعدم الصحة في البعض لا يوجب عدمها في الكل ولا جواز التفرق في الكل

وقد عرفته قوله قوله وغلام قيل هو ابن مسعود واطلاق الغلام عليه مجازا قوله يعني يستنجي قيل انه من كلام عطاء

وقيل قول شيخ البخاري وكون قول انس هنا ان يستنجي بالماء لا يدل على ان هذا التفسير وكذا لفظ يعني هنا

من كلامه بل الظاهر خلافه كما يأتي بلا لفظ يعني نعم هذا التفسير ماخوذ من قول انس وبالجملة في ترجمة الباب

ايماء الى ارادة هذا المعنى وهي قد يكون شارحة للحديث كما يكون الحديث شاهدا لها قوله باب من حمل معه

الماء على صيغة المجهول من المجرد قوله لطهوره الطهور بالفتح الماء وبالضم المصدر وقد يجيء الفتح وكذا يجيء الضم

فيهما وهو هنا بالضم وفي التعليق الاتي بالفتح على وفق اللغة المشهورة اذ المراد في الترجمة الفعل وفي الحديث

الماء وخرج الحديث هنا على سبيل التعليق واخرجه موصولا في المناقب قوله وقال ابو الدرداء اليس فيكم

صاحب النعلين يخاطب علقمة بن قيس ومن معه من العراقيين والمراد بعبد الله بن مسعود رضي الله عنه

خاطبهم بانكم تسالون مني ولا تسالون من عبد الله بن مسعود وهو فيكم وكان السائلون يسالون في الشام

على ما فهم مما يرويه في المناقب عن علقمة وذكر من خدمات ابن مسعود ما يدل على حضوره في خدمة رسول الله

صلى الله عليه وسلم في اكثر اوقاته صلى الله عليه وسلم حتى حالة النوم لان الوسادة بالكسر المتكا والمخدة بكسر الميم

اي التي توضع تحت الخد وكان عبد الله يلبس النعلين اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جلس

ادخلهما في ذراعيه كان بعض الناس يظنون لدخوله وخروجه انه من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولما كان حضوره في اكثر الاوقات كان استفادته للعلوم اكثر واتم وقد قال البعض انه صاحب السواد بتقديم

السين على الواو اي السر والسواد يطلق على الشخص واطلاقه على السر يكون من اطلاق الشيء على لازمه لان

الشخص من لوازمه قوله حرب بفتح المهملة وسكون الراء ضد الصلح قوله تبعته على صيغة المتكلم قوله باب حمل

العنزة بمهملة ونون وزاء مفتوحات وهي اطول من العصا واقصر من الرمح في طرفها زج والزج الحديدة التي

يكون في اسفل الرمح قوله بشار بفتح الموحدة والشين المعجمة المشددة قوله الخلاء ممدود وعلى الاشهر معناه المبرز

والمراد به هنا القضاء ويدل عليه الرواية الاخرى المذكورة هكذا ذكره العيني قوله وعنزة بالنصب عطف

على اداوة وهو موضع الترجمة وفائدتها دفع المارة ونبش الارض الصلبة لئلا يرتد البول وان يصلي اليها وان يكون

سترة الى غير ذلك من المآرب قوله يستنجي جملة استئنافية كان قائلا قال ماذا يفعل قوله تابعه محمد

بن جعفر النضر بفتح النون وسكون المعجمة وهو من تبع التابعين وهو امام في العربية والحديث والظاهر انه فليق

٦٩ من البخاري لانه كان ابن تسع سنين عند وفاة نضر ويحتمل غيره هذا ومات نضر سنة ثلاث او اربع ومائتين

قوله شاذان بالمعجمتين مات سنة ثمان ومائتين قوله باب النهي عن الاستنجاء باليمين اي باليد اليمنى

قوله فضالة بفتح الفاء والضاد المعجمة قوله الدستوائي بالمهملة المفتوحة وسكون المهملة الثانية والمثناة

المثناة الفوقية المفتوحة ثم همزة بلا نون وقيل بالقصر والنون والاول هو المشهور قوله ابي كثير بالمثلثة

قبل المثناة التحتية قوله ابي قتادة بفتح القاف قوله عن ابيه وهو ابو قتادة واسمه الحارث بالمثلثة

قوله فلا يتنفس على صيغة النهي من التنفس على سبيل التنزيه لانه لا يأمن من خروج شيء من الفم فربما يكرهه

ويكره غيره فلا يشرب غيره ما بقي منه مع اشتغاله مع ما فيه من مشابهة الدواب والاوجه ان يقال

ان كل شربة نعمة وفي كل نعمة شكر فيشرب بثلاثة انفاس كلما شرب نحا الاناء عن فمه وحمد الله تعالى على نعمته

فلا يكون حريصا على اجراء الشهوة في المباح ليكون معتادا على كفها عند المكروه قوله فلا يمس صيغة نهي تنزيه

للتاديب وتعليم النظافة من المس وهو الملامسات قوله ولا يتمسح صيغة نهي تنزيه من التمسح اي لا يستنجي

وروي بالضم في الجميع على صيغة النفي قوله باب لا يمسك ذكره بيمينه وفي بعض النسخ لا يمسك ذكره بيمينه اذا بال فان قلت

مقصود هذا الفصل يغاير مقصود الفصل المتقدم اذ النهي عن الاستنجاء بالماء باليمين غير النهي عن اخذ

الذكر عند البول والاتحاد الحديث في البابين غير مسلم ولو سلم فالبخاري يذكر حديثا واحدا في عدة مواضع

لاجل عدة احكام يشملها الحديث فيعقد لكل حكم بابا وهذا هو سبب وقوع التكرار في الاحاديث التي هي

مكررة لمزيد الاهتمام لاجل وقوع الحاجة اليه احيانا قوله الاوزاعي هو الامام المعروف والاوزاع بطن من

حمير او من همدان بسكون الميم وقيل غير ذلك وقدم ايضا قوله ابي كثير بالمثلثة المذكور في هذا الحديث

قوله فلا ياخذن بالنون الثقيلة المفتوحة ما قبلها وفي بعضها بدون النون قوله ولا يستنجي على صيغة

النفي بدليل وجود الياء وفي بعضها بالجزم على صيغة النهي والمراد واحد قوله باب الاستنجاء بالحجارة

كان الظاهر تقديم هذا الباب على باب الاستنجاء بالماء لكونه متقدما تحققا ولعله قدم تنبيها

على انه انظف قوله عن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي المكي الاموي وعمرو بن

سعيد هو المعروف بالاشدق الذي ولي امرة المدينة وكان يجهز البعوث الى مكة وكان عمرو

هذا قد غلب على دمشق في زمن عبد الملك بن مروان فقتله عبد الملك وسير اولاده الى المدينة

هذا كله في الفتح والعيني قوله انبعث بتشديد التاء الاولى على صيغة المتكلم قوله وخرج جملة حالية

فكان لا يلتفت التفاته للعطف او للتفريع قوله فدنوت على صيغة المتكلم من الدنو قوله ابغني على صيغة الامر من

الاتصال وفي بعضها من المجرد ومعناه على الثاني اطلب ومعناه على الاول اعني على الطلب يقال ابغيتك الشيء اي
اعنتك على طلبه وكلاهما روايتان وصيغة الامر من المجرد اليق بالسياق كما قال الشيخ ابن حجر قوله استنفض على صيغة
المتكلم من النفض بالنون والفاء والضاد المعجمة وهو ان يهز الشيء ليطير غباره اي استنجي وهو مجزوم على انه
جواب الامر او مرفوع على الاستيناف قوله او نحوه بالنصب لانه مقول القول او التقدير او قال نحوه ذلك منه الشك
والتردد من بعض الرواة ووقع في رواية اسمعيل استنجي بدل استنفض فهو نحوه قوله ولا تاتني على صيغة النهي قوله
بعظم فانه زاد الجن قوله ولا روث فانه زاد دوابهم او هما جميعا من طعام الجن وقيل لان العظم لزج لا يتماسك
قوله بطرف اي في طرفها ومجوعاتها بطرف ثيابي قوله فوضعتها يظهر منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في ذلك الوقت منتظرا لقضاء الحاجة ويحتمل ان يكون قبل شروعه عليه السلم وعلى الاول لا محالة كان بينه
وبين غيره حجاب ساتر قال الشيخ ابن حجر زاد الاسمعيلي استتر بها ثم اتبعته فقال من هذا فقلت ابو هريرة قوله
فلما قضى اي حاجته قوله اتبعه بهن الضمير المنصوب عائد الى المحل المعهود وضمير بهن عائد الى الاحجار
عرفه بالعقل الا بالحس قوله باب لا يستنجى بروث لفظ الباب منون ولا يستنجى على صيغة المجهول ليس
في بعض النسخ لفظ الباب مع الترجمة وفي بعض باب الاستنجاء قوله ابو نعيم على صيغة التصغير وكذا قوله
زهير وكذا قوله ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود قوله قال اي ابو اسحاق هذا المقول له دفع وهم انه يروي هذا
الحديث عن ابي عبيدة كما رواه عنه غيره بل يروي عن عبد الرحمن ويحتمل ان يكون مراده انه ليس يروي عن
ابي عبيدة وحده بل عنه وعن عبد الرحمن جميعا وذلك لانه يروي عنهما وما ذكر من كون زهير سمع من
ابي اسحاق بالآخرة لا يقدح لثبوت سماعه منه هذا الحديث قبل الاختلاط بطرق متعددة كما في الكرماني
والقسطلاني قال الشيخ ابن حجر رواية ابي اسحاق هذا الحديث عن ابي عبيدة عند الترمذي وغيره من طريق
اسرائيل بن يونس عن ابي اسحاق فمعنى قوله ليس ابو عبيدة ذكره اي لست ارويه الان عن ابي عبيدة وانما
ارويه عن عبد الرحمن قوله عبد الله هو ابن مسعود صاحب النعلين قوله ان اتيه على صيغة المتكلم
المنصوب قوله هذه اي الروثة قوله ركس اي رجس اي نجس قوله وقال ابراهيم بن يوسف لعله هو الفقيه
فقد تكلم فيه لكن يحتج في المتابعات ذكره هنا دون الاصل قوله باب الوضوء بالاضافة وقوله مرة مرة منصوب
على المصدر او على الظرفية كما في العيني والاول اجود حدثنا محمد بن يوسف تردد فيه الكرماني بانه البيكندي
او الفريابي وقال القسطلاني جزم الشيخ ابن حجر والبرماوي بان المراد محمد بن يوسف الفريابي لا البيكندي
وسفيان الثوري لا ابن عيينة انتهى وقال العيني السفيان ها هنا شيخ محمد بن يوسف كما ان [illegible]

شيخ الفريابي وكان ابن يوسف شيخ البخاري والاحتمال الذي ذكره الكرماني غير مفيد قوله باب الوضوء
مرتين مرتين بنصبهما كما مر حدثنا فليح بالتصغير ابن عبد الملك وهو بالفاء والحاء المهملة قوله حزم بفتح الحاء المهملة
وسكون الزاي قوله عباد بتشديد الموحدة قوله باب الوضوء ثلاثا ثلاثا قوله الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو بعدها
تحتية ساكنة وبالمهملة قوله حمران بضم المهملة وسكون الميم سباه خالد بن الوليد فوجده غلاما يتعلم فوجهه الى
عثمان رضه فاعتقه وكان كاتبه وحاجبه وولي نيسابور زمن الحجاج قوله فافرغ اي صب قوله فمضمض المضمضة
تحريك الماء في الفم وهو كمالها وكمالها الغرغرة قوله واستنثر وهو اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق
وهو قول الجمهور وصوبه النووي وقيل الاستنثار الاستنشاق وفي رواية استنشق بدل استنثر ثم الاستنثار
بالمثلثة ماخوذ من النثرة وهي طرف الانف او الفرجة التي بين الشاربين قوله ثلاثا التثليث سنة والغسل
مرة واجب قوله نحو وضوئي قال النووي لم يقل مثل وضوئي لان الاتيان بحقيقة مماثلة لوضوئه صلى
الله عليه وسلم غير مقدور لغيره وفيه انه جاء في بعض الروايات بلفظ المثل وجوابه ان مراد النووي ان الحقيقة
ان يذكر لفظ النحو واذا ذكر لفظ المثل ففيه مسامحة وتوسعة في العبارة قوله ثم صلى ركعتين فيه استحباب
ركعتين عقيب الوضوء ويقوم الفرض والراتبة مقامهما قوله لا يحدث المراد بالتحديث ما يكتسب لا ما
الذي يخطر بلا كسب ويهجم عليه انما يحصل التفريغ من هذا البعض اولياء الله تعالى رحمهم الله بتفريغ القلوب الا بالاقبال
على الله نفعنا ببركاتهم ولا يخفى في ذلك اخطار انتقال من ركن الى ركن فانه اساءة الخلل في الصلوة ومراجاتها
وانما المراد به عدم العلم بالعلم بذلك فكان صلوة العوام خالية عن العلم بالعلم بالانتقال لكن لذلك صلوة
الخواص لكن بين منشئه كل فريق كما بين السماء والارض ويحتمل ان يراد بالتحديث تحديث الجاه والفخر
بذلك وتحديث غرض فاسد من اغراض الدنيا يؤيده ما رواه الحكيم الترمذي وهو وان كان قد يخطر كما في نقل
الحسنة لكنه من اكابر الصوفية واكابر اصحابهم بحيث يرح لا يحدث فيهما بشيء من الدنيا انتهى اما ما قيدنا
عرض الدنيا بغرض فاسد لما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال اني لاجهز الجيش وانا في الصلوة ويحتمل ان يقال
ان مثل هذا الغرض من اغراض الآخرة قوله وعن ابراهيم هذا عطف على حدثنا ابراهيم فلا يكون فيه تعليق كما
صرح به الشيخ ابن حجر قوله كيسان بفتح الكاف والياء الساكنة وبالمهملة والنون بينهما الف قوله لكن عروة
يحدث هذا اسند الرحمن بن شهاب يعني ان شيخيه اختلفا في روايتهما فحمران عن عثمان يحدث
بعطاء صفة وعروة على صفة وليس ذلك اختلافا وانما هما حديثان متغايران فاما صفة تحديث
عطاء فتقدمت واما صفة تحديث عروة عنه فاشار اليها بقوله فلما توضأ الخ كذا في القسطلاني قوله

لاحدثنكم اللام جواب قسم محذوف والصيغة صيغة المتكلم من مضارع التحديث قوله لولا آية اى ثابتة في القرآن
المجيد فآية مبتدأ خبرها محذوف قوله رجل المراد ذكر الرجل على سبيل ان الرجال اصول في الخطاب بان الحكم
غالبا قوله فيحسن اى لاحسان والمراد بان الوضوء في حال من الاحوال الا في حال المغفرة له قوله وبين الصلوة
اى المكتوبة قوله ما بينه اى بين الوضوء والصلوة وبين الصلوة التي تليها اى بعض الروايات ففي مسلم عن هشام
بن عروة عن ابيه عن حمران مولى عثمان قال سمعت عثمان بن عفان وهو بفناء المسجد فجاءه المؤذن عند
العصر فدعا بوضوء فتوضأ ثم قال والله لاحدثنكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلي صلوة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلوة
التي تليها انتهى قوله حتى يصليها اى يفرغ منها واعلم ان ظاهر لفظ الحديث يعم الصغاير والكباير ومظالم
العباد ولا استبعاد من ذلك لسعة رحمة الله تعالى ولكن الجمهور على ان المراد الصغاير دون الكباير ومظالم
العباد فانه لا بد فيهما من التوبة واداء حقوق العباد ثم اعلم ان الظاهر من لفظ الحديث افراغ الماء على اليدين
معا وقد جاء في رواية اخرى افرغ بيده اليمنى على اليسرى ثم غسلهما وهو قدر مشترك بين غسلهما معا
ومتفرقين فاختلفوا في ان ايهما افضل وكذا اختلفوا في كيفية المضمضة والاستنشاق لان له ان يمضمض ويستنشق
بثلاث غرفات يجمع بينهما بغرفة واحدة يمضمض منها ثلاثا كما رواه علي رضي الله عنه ويجمع بينهما بغرفة
وهو ان يمضمض منها ثم يستنشق ثم الثانية كذلك والثالثة ايضا كذلك واحسنها واصحها ان يفصل
بينهما بغرفتين فيمضمض من احديهما ثلاثا ثم يستنشق من الاخرى ثلاثا او يفصل بست غرفات يمضمض
بثلاث ويستنشق بثلاث وهو الذي اختاره اصحابنا كذا في العيني قال الامام النووي في شرح مسلم قال
اصحابنا على اي صفة وصل الماء الى الفم والانف حصلت المضمضة والاستنشاق وفي الافضل
خمسة اوجه الاصح يمضمض ويستنشق بثلاث غرفات يمضمض من كل واحدة ثم يستنشق منها ثلاثا
والوجه الثاني يجمع بينهما بغرفة واحدة يمضمض منها ثم يستنشق ثم يمضمض منها ثلاثا ثم يستنشق
منها ثلاثا والوجه الثالث يجمع ايضا بغرفة ولكن يمضمض منها ثم يستنشق والرابع يفصل بينهما
بغرفتين فيمضمض من احديهما ثلاثا ثم يستنشق من الاخرى ثلاثا والخامس يفصل بست غرفات
انتهى وسيأتي في باب الوضوء من التور حديث خالد بن مخلد باسناده ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم
تمضمض واستنشق ثلاث مرات من غرفة واحدة قوله باب الاستنثار في الوضوء قد عرفت ان الاستنثار
بالنون والمثلثة معناه اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق به قوله ذكره اى الاستنثار في الوضوء

قوله

في الوضوء قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله ابو ادريس اسمه عائذ الله بالهمزة قوله فلينثر اى ليخرج
ما في الانف من ماء الاستنشاق وفيه تذكية الدماغ وتسكين الوسوسة الحاصلة من وجود امر في الانف
سواء نزل من الرأس او دخل من الخارج قوله فليوتر اى يكون عدد الحجارة ثلاثا او خمسا او فوق ذلك من الاوتار قال
ابن المنير ويظهر ما قاله انه لما كان هذا الفعل يتعلق بعضو من الانسان اسمه تارة من التراب وهو الاستجمار وتارة
بالماء وهو الاستنجاء قوله باب الاستجمار وترا الاستجمار استعمال الجمار وهي الحجارة الصغار في مخرج البول والغائط
ومسحهما بها والمقصود من هذا الباب وان كان معلوما من الحديث السابق ضمنا لكن من عادة البخاري
انه يعقد لكل ما يستنبط من الاحكام المندرجة في الحديث الواحد بابا على حدة تنبيها على استقلالها
خوفا من الغفلة عنها قوله وترا بالنصب على الحال اى استعمالا الاحجار حال كونه وترا قوله ابو الزناد ذكر الانف
قوله في انفه ماء اشارة الى الاستنشاق قوله ثم لينثر على صيغة الامر الغائب من المجرد وفي بعضها من باب الافعال
والمثلثة في الاولى مضمومة قوله ومن استجمر فليوتر هذا موضع الترجمة قوله فان احدكم لا يدري في هذه الحالة
المذكورة ايماء الى ان نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مثل نومهم ولذا لا ينتقض وضوءه به قوله باتت
يده اليمنى وكذا اكثر الاعضاء المذكورة للانسان واما العضو الواحد فذكر كالانسان والانف قال
النووي ناقلا عن الشافعي ره ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالحجارة وبلادهم حارة فاذا نام احدهم عرق فلا
يأمن النائم من ان يطوف يده على ذلك الموضع قوله باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين قوله ابو عوانة
بفتح المهملة وخفة الواو قوله ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة قوله ماهك في القاموس يوسف بن ماهك
كهاجر محدث انتهى وفي الكرماني ماهك روي بكسر الهاء وفتحها منصرفا وغير منصرف قوله عمرو بالواو قوله تخلف
على صيغة المعلوم من ماضي باب التفعل قوله في سفرة اي في غزوة ويحتمل انه من مكة الى المدينة كما في رواية
مسلم ويحتمل غيره والظاهر ان عبد الله كان في ذلك السفر قوله سافرناها الضمير متكلم مع الغير والضمير
المنصوب عايد الى سفرة قوله فادركنا على صيغة الغايب والضمير يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله وقد
ارهقتنا بسكون القاف من الارهاق والعصر بالنصب مفعول اى اخرنا حتى دنا وقت الاخرى وفي بعضها
بحركة القاف ورفع العصر اى دنا وقتها كذا في الكرماني ويفهم منه ان الصلوة التي يريد الوضوء لاجلها
كانت صلوة الظهر وقال الشيخ ابن حجر يحتمل ايضا انهم اخروها لكونهم على طهر او لرجاء الوصول الى الماء ويدل عليه
رواية مسلم حتى اذا كنا بماء في الطريق تعجل قوم عند العصر اى قرب خروج وقتها فتوضئوا وهم عجال انتهى
ويحتمل ان يكون هذا التعجيل لوضوء العصر لخوف خروجه ثم وجدان الماء في وقت العصر بعد الظهر او نحو ذلك

في آخره وهذا مناسب لقوله وقد ارهقنا العصر اى اخرناه قوله فجعلنا اى شرعنا قوله فنادى اى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله ويل للاعقاب جمع العقب بفتح المهملة وكسر القاف وهي مؤخر القدم ومخصوص بالعذاب
لانه المنتهى له وقيل اريد صاحب العقب وحاصله ان النار تقصد المواضع التي لم يصل الماء اليها من مواضع
الوضوء التي يجب غسلها واعلم انه استدل بهذا الحديث على وجوب غسل الرجل وعدم جواز المسح عليها قال
محيي السنة في هذا الحديث دلالة على وجوب غسل الرجلين وان المسح لا يجزئ وعليه جمهور الفقهاء في الاعصار
والامصار انتهى والقرينة على هذا قوله ويل للاعقاب اذ لو كان وظيفة الرجل المسح على ظاهر القدم لم يكن للاعقاب
ويل ومذهب الجمهور وعامة الروايات يؤيد ذلك حتى نقل الطحاوي عن عطاء باسناده انه لما سئل اهل الفقه
عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مسح على القدمين قال لا كذا في العيني وهذا الذي قاله
الطحاوي قرينة دالة على ان المراد بالمسح الغسل الخفيف كما مر قوله او ثلاثا شك من عبد الله بن عمرو قوله
باب المضمضة في الوضوء تقدم الحديث حدثنا ابو اليمان بفتح التحتية قوله عن حمران بضم المهملة وسكون الميم
وقدم قوله بوضوء بفتح الواو اى الماء الذي يتوضأ به وقد كان في الحديث السابق باناء مكان بوضوء قوله باب
غسل الاعقاب جمع عقب قوله موضع الخاتم يعني المفهوم من الحديث الدال على وجوب غسل الرجلين الاسباغ
في الوضوء وايصال الماء الى جميع اعضائه ضروري ومنها موضع الخاتم قوله اياس بكسر الهمزة قوله وكان يمر
جملة حالية من ابي هريرة قوله والناس جملة حالية من ضمير يمر قوله المطهرة بكسر الميم وفتحها والفتح اولى قوله اسبغوا
بفتح الهمزة امر من الاسباغ والاسباغ الاتمام وقال بعضهم هو الزيادة على المرة او الثلاث قوله فان ابا القاسم
كنية النبي صلى الله عليه وسلم قوله ويل للاعقاب قد مر ما يتعلق به قوله باب غسل الرجلين في النعلين قال الشيخ
ابن حجر ليس في الحديث الذي ذكره تصريح بذلك وانما هو ماخوذ من قوله يتوضأ فيها لان الاصل في الوضوء
هو الغسل ولان قوله فيها يدل على الغسل ولو اريد المسح لقال عليها انتهى وانما قال العيني في الحديث تصريح
بذلك اى بالغسل فيهما لما يأتي من ان ظاهره انه يتوضأ ويلبسهما ورجلاه المباركتان رطبتان قوله
ولا يمسح على النعلين اى لا يكتفي بالمسح عليهما كما في الخفين كذا في الفتح وقال العيني اشار بذلك الى نفي ما روي
عن علي وغيره من الصحابة رضي الله عنهم انهم مسحوا على نعالهم ثم صلوا وروي عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه
في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا اخرجه الطحاوي وروي
عن رفاعة بن رافع انه كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ورجليه ولا يخفى ان المروي عن علي
ورفاعة يدل على مسح الرجلين مع النعال وفيه دليل لمن قال بالمسح على الرجلين ولا يفيد الجواب عنه بانه كان

في وضوء

٧٩

في وضوء متطوع لانه ليس الوضوء بدون غسل الرجلين بمفتاح للصلاة ومجزئها عندنا فلا فائدة فيه والمراد
الغسل الخفيف على الرجلين كذا في العيني ثم ان المسح على النعلين على تقدير ثبوته ينبغي ان يراد منه المسح على شراكهما
مع ظهر القدمين قوله المقبري بفتح الموحدة وضمها قوله عبيد على صيغة التصغير وكذا جريج بالجيمين قوله لعبد الله
بن عمر بدون الواو قوله يا ابا عبد الرحمن كنية عبد الله وحذف الهمزة من ابا للتخفيف في الكتابة دون التلفظ قوله
اربعا اى تصنع خصالا اربعا قوله من اصحابك وفي بعضها من اصحابنا والمراد منهما واحد وهم اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله لا تمس من الاركان اى الاركان الاربعة للكعبة شرفها الله تعالى وهي الجدران الاربعة قوله الا اليمانيين
بتخفيف اليا وحكي تشديدها وقيل الصحيح التخفيف لانه نسبة الى اليمن فابدلوا من احدى ياءي النسبة الفا ومن
قال بالتشديد قال هذا الالف زائدة وقد يزاد الالف في النسبة كما يزاد النون في صنعاني على غير القياس واحد
الركنين منهما عراقي وهو الذي فيه الحجر الاسود واليماني قبله لكنهما سميا جميعا باليمانيين تغليبا وهما باقيان
على قواعد ابراهيم عليه السلام فلذلك اختصا بالاستلام فان قلت كان الظاهر ان يغلب العراقي لكونه مكان الحجر الاسود
قلت مقابلتهما بالشاميين تقتضي تسميتهما باليمانيين ولان تفهم الكاملة لمادة اليمن خير من ان تفهم من
لمادة العرق واختلف ايضا في وجه تسمية اليمن يمنا قوله السبتية بكسر المهملة وسكون الموحدة قال الكرماني ناقلا
عن ابن وهب النعال السبتية كانت سوداء لا شعر فيها وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها غير مدبوغة وكانت
المدبوغة تعمل بالطائف وغيره قوله تصبغ في فتح الباري بضم الموحدة وحكي فتحها او كسرها والمراد صبغ الثوب او
الشعر قال القسطلاني يحتمل قوله صبغ ثيابه بما في الحديث المروي في سنن ابي داود وكان يصبغ بالورس والزعفران
ثيابه حتى عمامته او شعره لما في السنن ايضا انه كان يصفر لحيته وكان اكثر الصحابة والتابعين يخضب بالصفرة
ورجح الاول القاضي عياض واجيب عن الحديث المستدل به للثاني باحتمال انه مما كان يتطيب به لا انه كان يصبغ
بها انتهى قوله لم ار بفتحتين على صيغة المتكلم وحاصله رعاية سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اورع
الصحابة رضي الله عنهم واشدهم اهتماما بالسنة كما يظهر ذلك لمن تتبع احواله قوله شعر بفتحتين وسكون الثانية
ايضا قوله ويتوضأ فيها قال الكرماني ناقلا عن النووي معناه انه عليه الصلوة والسلام يتوضأ ويلبسهما ورجلاه
المباركتان رطبتان ولم يجعل في القسطلاني فيه تصريح بانه صلى الله عليه وسلم كان يغسل رجليه الشريفتين
وهما في النعلين وهذا موضع استدلال المصنف للترجمة انتهى ولا يخفى ظهور ما ذكره الكرماني وخفاء ما ذكره القسطلاني
قوله تنبعث من الانبعاث بالنون والموحدة والمهملة والمثلثة وهو كناية عن مبدأ الشروع في افعال الحج قوله راحلته
بالرفع على الفاعلية قوله باب التيمن اى الشروع من اليمين قوله مسدد بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الدال كذلك قوله

بنت سيرين بكسر المهملة وسكون التحتية اخت محمد بن سيرين الانصارية قوله ام عطية بنت كعب ويقال الحارث
الحارث الانصارية واسمها نسيبة بضم النون وفتح المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة اخرها هاء وحكى
بفتح النون مع كسر المهملة ولها صحبة ورواية وغزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
خيبر وكانت تغسل الموتى وكانت تمرض المرضى وتداوى الجرحى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيل
عندها لها اربعون حديثا للبخارى سبعة كذا فى الكرمانى قوله لهن اى لها ولمن معها فى غسل بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسمها زينب قوله بميامنها جمع ميمنة وهى الجهة اليمنى ودلالته على اليمين فى الوضوء اما من
جهة ان عطف ومواضع على الضمير المجرور كما هو مذهب البعض واما استفادة من عموم لفظ ميامنها كذا
فى الكرمانى ويحتمل ان يكون ضمير منها عايدا الى الملابس قوله حدثنا حفص بن عمر بن الحارث قوله اشعث بفتح
الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملة اخره مثلثة قوله سليم بضم المهملة وسكون التحتية قوله يعجبه من الاعجاب يعنى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضيه قوله التيمن فاعل يعجبه قوله وفى ترجله اى فى تمشيط الشعر قوله طهوره
اى فى تطهيره وهو بضم المهملة ويفتح كما فى القسطلانى والمراد الاول قوله فى شانه كله بدل من الثلاثة المذكورة
قبله وهو عند المحققين من النحاة من قبيل بدل الاشتمال لا من قبيل بدل البعض من الكل لان هذا عكسه
ان يقال انه متعلق بيعجبه واما ما قبله فمتعلق بالتيمن وقيل هو حال وقال الطيبى قوله فى شانه بدل من قوله
فى تنعله باعادة العامل قال وكانه ذكر التنعل لتعلقه بالرجل والترجل لتعلقه بالراس والطهور لكونه مفتاح
ابواب العبادات فكانه نبه على جميع الاعضاء فيكون كبدل الكل من الكل وفى بعضها بالواو العاطفة انتهى قال
الشيخ ابن حجر قلت وقع فى رواية مسلم بتقديم قوله فى شانه كله على قوله فى تنعله الخ وعليها شرح الطيبى وجميع
ما قدمناه مبنى على ظاهر السياق الوارد هنا لكن بين المص فى الاطعمة من طريق عبد الله بن المبارك عن شعبة ان
اشعث شيخه كان يحدث به تارة مقتصرا على قوله فى شانه كله وتارة على قوله فى تنعله الخ انتهى وتعقبه العينى
بان كلام الطيبى ليس هو على رواية البخارى بل على رواية مسلم ولفظه كان صلى الله عليه وسلم يحب التيمن فى شانه
كله فى تنعله وترجله فقال الطيبى فى شرح ذلك قوله فى طهوره وترجله وتنعله بدل من قوله فى شانه باعادة
العامل وكان ظن ان كلام الطيبى فى الرواية التى فيها ذكر الشان مؤخرا كرواية البخارى هنا انتهى وفيه تامل
او معنى كلام الشيخ ابن حجر ان الطيبى اراد شرح رواية البخارى بما ذكر معتمدا على رواية مسلم لتوافق الروايتين
فى المعنى كما يدل عليه قوله وعليها شرح الطيبى اى معتمدا عليها فان الطيبى ذكر فى توجيه وطهوره مفتاح ابواب
العبادات فكانه نبه على جميع الاعضاء والاولى الانسب بما قبله ان توجه بان الطهور كما يكون للاعضاء

الوضوء

الوضوء يكون لجميع البدن فى الغسل فيستفاد منه جميع الاعضاء بلا تاويل قوله يومى اليه عبارة وبالجملة الحكم مخصوص
بما هو من باب التكريم كلبس الثوب والسراويل والخف ودخول المسجد والسواك والاكتحال وحلق الراس فلا منافاة
بينه وبين ما روى من التياسر فى بعض الافعال كالخروج من المسجد والدخول فى الخلاء قوله باب التماس الوضوء بفتح
الواو قوله اذا حانت الصلوة اى قربت قوله حضرت العصر بالرفع على الفاعلية بتقدير المضاف اى حضرت صلوة العصر
قوله فالتمس على صيغة المجهول قوله فنزل التيمم ليس محكما قوله فالتمس على صيغة المعلوم والناس بالرفع قوله الوضوء بفتح
ما يتوضا به قوله فاتى على صيغة المجهول قوله بوضوء بالفتح ايضا قوله بيده مفعول وضع قوله قال انس قوله ينبع
وهو بالنون فالموحدة فالمهملة وللباء الموحدة مثلث حركات الضم والفتح والكسر قالوا هذه المعجزة اعظم من معجزة موسى
عليه السلام وهى التى كانت نبوع الماء من ضرب عصاه على الحجر لان ظهور الماء ونبوعه من جنس الاحجار معروف بخلاف
نبوعه من الاصابع سواء كان خروج الماء من انفسها او من تحتها بتكثير الماء القليل وهذا اقرب بلفظ من
تحت اصابعه ولا ينافيه رواية اخرى اعنى ينبع من بين اصابعه لانه يجوز ان يكون المراد من فوران الماء
من تحتها الى اعلاها من بين كل اصبعين اصبعين الكرمانى والاول اقرب بما قالوا قوله من عند اخرهم قيل من
ابتدائيه وغايته المقابلة الى وهم كان المتكلم نظر ابتداء الى وضوء الجميع من الاول الى الاخر ثم رجع من الاخر الى الاول
لبيان وجود التوضى من الكل وفيه تاكيد لبيان الاحاطة وبالجملة هو لبيان الاحاطة للجميع قوله باب الماء الذى
اى باب حكم الماء الذى يغسل فيه شعر الانسان وهو بفتحتين وبفتح الاول وسكون الثانى ايضا قوله عطاء هو ابن
ابى رباح كما فى بعض الروايات قوله يرى بالشعر اى لا باس بالانتفاع بشعور الناس التى تحلق بمنى مثلا قوله ان يتخذ
على بناء المجهول بدل من الضمير المجرور فى به وهو غير موجود فى بعض النسخ فقوله ان يتخذ مفعول لا يرى وهو لكم
قوله منها اى من الشعور المفهوم من الشعر وفى بعضها منه اى من الشعر قوله الخيوط بضمتين جمع الخيط وهو نائب
فاعل يتخذ قوله والحبال بالكسر جمع الحبل بالفتح والفرق بينهما بالرقة والغلظ وبالجملة المستفاد من هذا التعليق
ان الشعر اذا فارق الجسد طاهر والا لما جاز اتخاذ الخيوط والحبال منها وهو حجة على الشافعى رح حيث يقول
بنجاسته بعد افتراقه عن الجسد وعند ابى حنيفة رح طاهر كذا فى العينى ومطابقته للترجمة من جهة ان الماء
الطاهر اذا لاقاه لا يصير بالملاقاة نجسا فالماء الذى يغسل به الشعر طاهر قوله وسؤر الكلاب بالكسر عطف على
الماء وفى بعضها بصيغة المفرد اى باب فى حكم سؤر الكلب وكذا فى حكم ممرها قال العينى والا قصد البخارى
اثبات طهارة الكلب وطهارة سؤر الكلب وقال ثانيا مقصود البخارى بيان المذاهب انتهى ويفهم منه ان
هاهنا النفى من ذلك وقال الشيخ ابن حجر ان مقصوده بيان طهارة سؤر الكلب انتهى وكانه اراد الاحاديث

فى مادة الطهارة والنجاسة للكلب وسوره مما الالى قول الزهرى مع ما حكم به سفيان فيه وبلا يد وجود لفظ
الباب قبل الحديث الدال على الغسل ونجاسة سور الكلب وما يقابله قوله اذا ولغ فى القاموس ولغ الكلب فى
الاناء وفى الشراب ومنه وبه يلغ كيهب ويالغ وولغ كورث ووجل ولغا ويضم وولوغا وولغانا محركة شرب ما فيه
باطراف لسانه او ادخل لسانه فيه فحركه خاص بالسباع ومن الطير بالذباب قوله وضوء بفتح الواو اى ما يتوضأ به
من الماء قوله غيره الظاهر رفعه على انه صفة وضوء لعدم صيرورته غير بالاضافة معرفة وجوز النصب
ايضا قوله يرونه بعضها اى بالمطهرة بناء على الاناء بها قوله يتوضأ به جزا اذا قوله هذا الفقه اى الحكم
اى هو مستفاد من القران المجيد فان قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا يدل على ان التيمم انما يصح عند
عدم وجدان الماء فلم يجز عند وجود الماء الذى فيه الكلب لانه ماء الا ان سفيان قال بالجمع لانه موضع الشك
قوله يتوضأ به ويتيمم هذا يدل على ان الماء مشكوك فيجب يجوز التوضى مع التيمم على ما ذكره سفيان
وان لم يذكر التيمم فى كلام الزهرى قوله هذا من كلام سفيان الثورى قوله وفى النفس منه شىء اى هو غير مقطوع
الطهارة بل مشكوك فيها قوله ويتيمم ظاهر اللفظ يدل على ان الترتيب ليس بثابت ههنا فتقدم الوضوء
او آخر قوله قال العينى فى هذا الموضع لا يشترط الترتيب وقال الكرمانى الواو بمعنى ثم اذ التيمم بعد التوضى قطعا
لان الماء المشكوك كالمعدوم انتهى وفيه اضطراب فان قوله اذ التيمم بعد التوضى قطعا لم يتنزل دعواه دليل
نقيضه انسب الا ان مراده انه لابد من افناء الماء ولا لبقى الحاجة الى التيمم آخرا ويحصل به الطهارة يقينا
فان الماء الذى يتوضأ به اولا ان كان طاهرا فذاك والا يحصل الطهارة بالتيمم المتاخر يقينا واما اذا
قدم التيمم وكان الماء طاهرا لا يكون فى التيمم فايدة ولا يحصل الطهارة بالماء يقينا قوله عن ابن سيرين
اسمه محمد قوله لعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة بعدها مثناة ساكنة قوله عندنا اى ثبت وحصل عندنا
بعض شعر النبى صلى الله عليه وسلم قوله اصبناه جملة استينافية قوله او من اهل انس شك من الراوى قوله لان
يكون هو مبتدا خبره احب ووجه دلالة الحديث على الترجمة ان حفظ الشعر وكونه احب من الدنيا وما فيها
انما يكون على تقدير كونه طاهرا وههنا اشكال وهو ان طهارة شعر النبى صلى الله عليه وسلم لا تدل على طهارة شعر كل
انسان وكان عدم نقض النوم وضوءه صلى الله عليه وسلم لا يدل على عدم نقض وضوء كل انسان بالنوم وبالجملة
فيجوز ان يكون من خواصه صلى الله عليه وسلم وقيل ان الاحكام التكليفية تشمل النبى صلى الله عليه وسلم ايضا
قوله عبادة بفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله عن ابن عون بفتح المهملة وسكون الواو قوله لما حلق راسه
اسناد مجازى قوله كان ابو طلحة اخذ من شعره وصل منه الى انس ومنه الى ابن سيرين فانه كان مولى انس ولعله

صلى الله عليه وسلم امر الحلاق فى حجة الوداع بحلق راسه ووقع الى ابى طلحة الشق الايمن ثم حلق الشق الاخر فامره
ان يقسم بين الناس فوزع بين الناس الشعرة والشعرتين وفى رواية انه قسم الايمن والله اعلم بالصواب واختلف
فى اسم الحلاق فقيل هو خراش بن امية بكسر المعجمة آخره معجمة ايضا وقيل معمر وهو الصحيح على ما فى العينى وفيه
ايضا ورواه مسلم من طريق ابن عيينة فحلقه ثم دعا ابا طلحة فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فحلقه فاعطاه
ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس وان من رواية حفص بن غياث عن هشام انه قسم الايمن فيمن يليه وفى لفظ
فوزعه بين الناس الشعرة والشعرتين واعطى الايسر ام سليم وفى لفظ ابا طلحة فان قلت فى هذه الروايات تناقض
ظاهر قلت لا تناقض بل يجمع بينها بانه ناول ابا طلحة كلا الشقين فاما الايمن فوزعه ابو طلحة بامره
عليه الصلوة والسلام بين الناس واما الايسر فاعطاه لام سليم زوجته بامره عليه الصلوة والسلام ايضا زاد فى
رواية احمد لتجعله فى طيبها انتهى قال فى الفتح وقد اخرج ابو عوانة فى صحيحه هذا الحديث من طريق سعيد بن سليمن
المذكور لكن ما ساقه محمد بن عبد الرحيم ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الحلاق فحلق راسه ودفع
الى ابى طلحة الشق الايمن ثم حلق الشق الاخر فامره ان يقسمه بين الناس انتهى قال فيه وعلى هذا فالضمير فى قوله يقسمه
فى رواية ابى عوانة يعود الى الشق الايمن وكذا فى قوله فى رواية ابن عيينة فقال اقسمه بين الناس لا تعم الروايتين فى
بعض النسخ باب اذا شرب الكلب فى الاناء احدكم وفى اكثرها ثنا عبد الله بن يوسف والظاهر سقوطه ليطابق
الحديث بما مر فى ترجمة الباب المتقدم من قوله وسور الكلاب قوله فليغسله على صيغة الامر الغائب ولعله
بمنزلة بوله ودمه قال العينى استدلت به الشافعية على وجوب غسل الاناء الذى ولغ فيه الكلب سبع مرات
ولا فرق بين ولوغه وغيره من بوله وروثه ودمه وعرقه ونحو ذلك وقال الرافعى فى شرحه الكبير وعند مالك
لا يغسل من غير الولوغ لان الكلب طاهر عنده والغسل من الولوغ تعبد وقال الخطابى اذا ثبت ان لسانه الذى
يتناول به نجس علم ان سائر اجزائه فى النجاسة بمثابة لسانه فاى جزء من بدنه ماسه وجب تطهيره
انتهى فظهر فى ذلك مما ذكره الخطابى ان مقصود البخارى بيان نجاسة سور الكلب متمسكا بالحديث ههنا
اقرب بحال الكلب وبحكم تطهير الاناء كما مال اليه العينى لا كما ذكر فيما سبق قوله سبعا هذا عند الشافعى
ومالك رحمهما الله على ظاهره لغلظه وعند الحنفية الغسل ثلاث مرات يكفى وقد جاء بعض الروايات هكذا
سمعت ابى وهو عبد الله بن دينار قوله الثرى على وزن العصا وهو التراب الندى فجعل اى شرع واخذ
قوله يغرف اى يأخذ الماء بالغرف ويجعله فى الخف قوله لم يذكر الضمير اى ولد الكلب واثنان الخف والباء بمعنى فى او الاد
اخذ الماء بالخف لاجل دفع عطش الكلب فى القسطلانى فى رواية بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا

فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا الكلب يلهث ويأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش
مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب قوله حتى ارواه اي جعله
ريا قال بعض المالكية اراد البخاري بايراد هذا الحديث طهارة سؤر الكلب لان الرجل ملأ خفه وسقاه
به ولا شك ان سؤره يلاقيه واجيب بانه ليس فيه دلالة على ان الكلب شرب الماء من الخف اذ يجوز انه غرفه به
ثم صبه في نحوه او غسل خفه ولا يلزم من ذلك على تقدير ثبوت ما ذكر لان الرجل كان من بني اسرائيل
فيجوز ان يكون في شريعتهم ذلك هكذا يفهم من العيني قوله قال احمد بن شبيب بالمعجمة فالموحدة بينهما
مثناة تحتية واحمد وان كان من شيوخ البخاري لكن سماع البخاري منه هذا القول محتمل فان قال ذلك كان
من الفاظ الجزم لكنه لا يفهم منه السماع البتة وان قال به البعض والمقصود من نقل الاسناد الا لدلالة على طهارة
يجب ذاته وهذا لا يدل على ان لا يكون الاناء الذي ولغ فيه نجسا قال العيني بين في هذا الباب مسئلتين
اوليهما الماء الذي يغسل به الشعر والثانية سؤر الكلب قال وللمالكية فيه اربعة اقوال الطهارة والنجاسة
وطهارة سؤر الماء دون غيره وقدم الرابع قال القسطلاني وقد زاد ابو نعيم والبيهقي في روايتهما لهذا الحديث
من طريق احمد بن شبيب المذكور موصولا بصريح الحديث قبل قوله تقبل لفظ تبول وبعدها واو العطف وذلك
في فروع اليونينية لكن عليها علامة سقوط ذلك في رواية ابوي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر
وذكر الاصيلي انه في رواية عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد بلا شيخ شبيب بن سعيد المذكور وح
فلا حجة فيه لمن استدل به على طهارة الكلاب للاتفاق على نجاسة بولها قاله ابن المنير لكن يقدح في نقل الاتفاق
القول بان ابوالها ... حيث صح عمن نقل عنه وان بول ما يوكل طاهر وقال المنذري كانت تبول خارج المسجد
في مواطنها ثم تقبل وتدبر في المسجد وبعد ان نزل بيات الكلاب في المسجد حتى ... وبالبول فيه والاقرب
ان يكون ذلك في ابتداء الحال على اصل الاباحة ثم ورد الامر بتكريم المساجد وتطهيرها وجعل الابواب
عليها وبهذا الحديث استدل الحنفية على طهارة الارض اذا اصابها النجاسة وجفت بالشمس او بالهواء وذهب
اثرها وعليه بوب ابو داود حيث قال باب طهور الارض اذا يبست انتهى قوله فلم يكونوا يرشون نفي الرش
ابلغ من نفي الغسل لان الرش ليس فيه جريان الماء بخلاف الغسل قوله ابي السفر بفتحتين وفي بعضها بسكون
الفاء قوله ابن حاتم كذا لفظا ومعنى قوله فسالت اي عن حكم صيد الكلب بدليل الجواب قوله اذا ارسلت
على صيغة الخطاب قوله فكل على صيغة الامر كان قوله فلا تاكل على صيغة النهي قوله ارسل على صيغة المتكلم
ولكني مفعول قوله باب من لم ير بالاضافة قوله الا من المخرجين بفتح الميم على صيغة الظرف قوله القبل والدبر يعني

على البيان للمخرجين الا وهو فاعل يخرج قوله القملة بفتح القاف وسكون الميم واحدة القمل قوله وقال ...
يريد ان غير الخارج من السبيلين كالضحك ليس بناقض للوضوء ونقض الصلوة لا يوجب نقض الوضوء
قوله الا من حدث اي ضراط ونحوه من الخارج من السبيلين قوله ويذكر تعليق بصيغة التمريض كما ان قال تعليق
بصيغة التصحيح قوله الرقاع بكسر الراء في القاموس في تركيبه رقاع ككتاب وذات الرقاع جبل فيه بقع حمرة وبياض
وسواد وسميت غزوة ذات الرقاع اولانهم لفوا على ارجلهم لما نقبت ارجلهم وقيل سميت بالرقاع كانت في الالوية
قوله فرمي على صيغة المجهول ومفعول رجل وهو عباد بن بشر وقيل عمارة بن حزم واكتفى القسطلاني بالاول قوله فنزفه
وهو بالنون والزاي المفتوحتين في القاموس نزف ماء البير نزحه كله والبير نزفت كعنيت بالضم لازم ومتعد
وفيه ايضا حكاية غريبة في هذا المحل تقريبا خرج رجلان في فلاة فلاحت لهما شجرة فقال احدهما اري قوما
قد رصدونا فقال الاخر انما هي عشرة فظنه يقول عشرة فجعل يقول وما عنا اثنين عن عشرة ويضرط حتى مات
قوله ومضى في صلوته كانه قاس دمه على دم الشهيد قوله في جراحاتهم بالكسر قال العيني ومن جراحته لا يتركون
الصلوة لاجلها بل يصلي وجراحته اما معصية لبني ادم او مربوطة بجبيرة ومع ذلك لو خرج شيء من ذلك
لا يفسد صلوته بمجرد الخروج ولابد من السيلان ووصوله الى موضع يلحقه حكم التطهير والدليل عليه ما رواه
ابن ابي شيبة عن هشيم عن يونس عن الحسن باسناد صحيح انه كان لا يرى الوضوء من الدم الا ما كان سائلا وهذا
مذهب ابي حنيفة رح انتهى قوله وقال طاوس هو ابن كيسان الحميري احد اعلام التابعين وعباد الله الصالحين
اسمه ذكوان وسمي طاوسا لانه كان طاوس القراء قوله محمد بن علي هو ابو جعفر المعروف بالباقر لانه كان يبقر العلوم
اي يشقها بحيث ظهرت حقايقها وهو ايضا احد التابعين الاعلام الاجلاء وكذا ابوه علي رضي الله عنه ...
هذا موصولا عن الاعمش قال سالت ابا جعفر الباقر عن الرعاف فقال لو سال نهر من دم ما اعدت منه الوضوء
وقال الكرماني يحتمل ان يكون محمد بن علي هذا هو محمد بن علي المعروف بابن الحنفية والظاهر الاول واما ابوه
فهو الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم واما ابنه فهو الامام جعفر الصادق قوله
واهل الحجاز عطف العام على الخاص لان طاوسا ومحمد بن علي وعطاء كانوا من اهل الحجاز واعلم ان طويسا
كبير مخنث كان يسمى طاوسا فلما تخنث يسمى بطويس ويكنى بابي عبد النعيم وهو اول من تغنى في الاسلام
ويقال الاشام بن طويس وكان يقول ان امي كانت تمشي بالنمائم بين نساء الانصار فولدتني في الليلة التي
مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمت يوم مات ابو بكر رضي الله عنه وبلغت الحلم يوم مات
عمر رضي الله عنه وتزوجت يوم قتل عثمان رضي الله عنه وولد لي يوم قتل علي رضي الله عنه فمن مثلي كذا في ...

فليس هذا طاوس المعروف التابعي المشهور بطويس كزبير كان سمى قبل التخنث بطاوس قوله عصر على صيغة الماضي قوله بثرة بفتح الموحدة وسكون المثلثة ويجوز فتحها وبالراء خراج صغير وفي القاموس البثر الكثير والقليل وخراج صغير وقول الجوهري صغير غلط ويحرك البثر وجهه مثلثة بثرا وبثورا وبثرا وهو بثر الجسم انتهى وفيه ايضا في باب الجيم وبضم الخاء والخراج كغفيل بثر يقال لها خراج كقطام وكغراب القروح انتهى وفي الصراح بثر بكى قوله بزق بالموحدة والزاي المعجمة والقاف وهو بالصاد والسين والزاي بمعنى واحد قوله ابن ابي اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبعدها فاء هو الصحابي ابن الصحابي شهد بيعة الرضوان وما بعدها من المشاهد وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة رضي الله عنهم مات سنة سبع وثمانين وقد كف بصره اسمه عبد الله قال العيني هو احد من رآه ابو حنيفة من الصحابة وروى عنه ولا يلتفت الى قول المنكر المتعصب وكان عمر ابي حنيفة ح سبع سنين وهو سن التمييز هذا على الصحيح من ان مولد ابي حنيفة سنة ثمانين وعلى قول من قال انه سنة سبعين يكون عمره حينئذ سبع عشر وبعيد ان يقيم صحابي في بلدة وفي اهلها من لا يراه سيما من له شغف بالعلم قوله ليس عليه الا غسل محاجمه اي مواضع حجامته واعلم ان قول التابعي ليس بحجة عند ابي حنيفة رح فانه يقول نزاحمهم ويزاحموننا وقول الصحابي وان كان حجة فله تاويل يحمله على التقليل الزيادي الان لفظ الا يزعم قوله المقبري قد مر انه بفتح الميم والموحدة وبضم الموحدة قوله في صلاة اي في حكمها او في ثوابها وهو ثوابها والتنكير فيها للتنويع اي نوع صلاة قوله ما كان اي ما دام كما في بعض النسخ قوله ينتظر الصلاة حال من الظرف الذي هو خبر كان ويحتمل العكس او خبر بعد خبر قوله ما لم يحدث اي ما لم يات بالحدث قوله اعجمي هو الذي لا يفصح ولا يتبين كلامه وان كان من العرب قوله ما الحدث كانه حمل الحدث على البول والغائط واستبعد ان يكونا مرادين لان المنتظر في المسجد لا يحدث بالبول والغائط في المسجد فاستفسر عن المراد فاجاب ابو هريرة بان المراد الضرطة ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الخارج من السبيلين شامل للريح ايضا كما هو شامل للبول والغائط وان مجرد التردد في مجرد الريح لا ينقض ما لم يحصل له العلامة ودفع الاختلاف في الريح الخارجة عن القبل قوله ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ويحتمل ان يكون هشام بن عمار ويكنى ابا الوليد ايضا ويروى عن ابن عيينة ايضا ذكره القسطلاني في باب الاول قوله ابن عيينة بضم المهملة وبالمثناة التحتية بعدها نون وفي رواية ابن عساكر سفيان بن عيينة كذا في القسطلاني قوله عن الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قوله عباد بفتح المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن تميم الانصاري قوله عن عمه اي عمه عبد الله بن زيد قوله لا ينصرف اي عن الصلاة اي لا يتركها ولا يخرج عنها قوله حتى يسمع صوتا او يجد ريحا

اى يجد ريحا الخارجة من الدبر ولها حالتان احديهما انها تخرج مع صوت والاخرى تخرج مع ريح وربما يجتمعان وتوضيحه ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يخيل اليه انه يجد خروج الشيء في الصلوة فقال صلى الله عليه وسلم ذلك قال العيني هذا قطعة من حديث عبد الله بن زيد وهو جواب للرجل الذي شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يجد الشيء في الصلوة حتى يخيل اليه فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وهو جواب مطابق للسؤال لان سؤاله عن هذا وهو في حالة الصلوة وفي حالة الصلوة لا يوجد غالبا الا الضراط او فساء فاجاب عليه الصلوة والسلام بانه لا ينصرف الخ وليس هذا حصر النقض بما يخرج من السبيلين في النقائض المذكورات اراد بهذا الكلام نصرة البخاري وتوجيه وضع هذا الحديث في هذا فليس بشيء انتهى ولا يخفى عدم ورود المنع على قوله وفي حالة الصلوة لا يوجد غالبا الا الضراط او فساء بانه ربما يوجد رعاف او دم من الفم فلو كان خروج الدم ناقضا للوضوء لما كان الجواب مطابقا فافهم انه غير ناقض وذلك لان الجواب لها خارج عن سؤال السائل لان سؤاله عن امر يخيل اليه ولا يخيل في الرعاف والدم نعم يرد عليه انه قد يخيل له المصلي خروج شيء من البول فالجيب بما هو في حكمه واما وجه مطابقة الحديث للترجمة فباعتبار وجود النقض من الخارج من السبيلين وان لم يدل على الحصر ويكفي في ذلك مطابقة البعض بالبعض كما مر جوابه وقس عليه الحديث الاتي متصلا ومنفصلا قوله قتيبة بضم القاف على لفظ التصغير وقد مر ايضا قوله عن منذر على صيغة اسم الفاعل من الانذار قوله ابو يعلى على صيغة المضارع حدثنا محمد بن الحنفية اسم امه هي خولة بنت جعفر الحنفية اليمامية وكانت من بني حنيفة فنسب غالبا الى الام وان كان ابوه وهو علي رضي الله عنه احق بان ينسب اليه تمييزا بينه وبين اولاده من فاطمة رضي الله عنها قوله مذاء بفتح الميم والذال المعجمة المشددة ممدودا من المذي وهو ماء رقيق يخرج عند الملاعبة مع الاهل بلا دفق قوله فاستحيت وفي رواية فكنت استحيي ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته قوله المقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ولا منافاة بينه وبين ما روي انه سال او امر عمارا قوله فيه الوضوء اي ليس فيه الغسل قوله ورواه شعبة عن الاعمش عن منذر عن ابن الحنفية والاعمش هو سليمان بن مهران قوله ابو سلمة بالفتحات قوله يسار بفتح المثناة التحتية قوله قلت بيان لما عطف على سبيل التفنن في الكلام قوله ارأيت اي اخبرني قوله ولم يمن بضم التحتانية وسكون الميم آخره نون مكسورة من الامناء وفيه لغة اخرى فتح الياء وضمها مع فتح الميم وتشديد النون والرواية هي الاولى وهي اللغة العليا قوله قال عثمان الجمهور على انه منسوخ وقد جاء اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فاستدل البخاري بهذا الحديث على وجوب الوضوء ذكره لذلك لان خروج المذي غالب في هذا الحال سواء ثبت وجوب

النسائي قال ابن بطال هذا حديث عثمان فاقل احواله حصول الذي لمن جامع ولم يمن فهو في معنى حديث المقدم
فان فيه الوضوء واعلم ان جماعة من كبار الصحابة كعثمان وعلي والزبير وطلحة وسعد وهؤلاء خمسة من العشرة
المبشرة وابن مسعود ورافع بن خديج وابو سعيد الخدري وابو ايوب الانصاري وزيد بن ثابت وابي
عباس وغيرهم كانوا على ان لا غسل بالايلاج في الفرج الا بالانزال لكن البعض منهم قد رجع عنه واختار الغسل
عدم وجوب الغسل قوله قال عثمان اي ذكر الحكم في جوابه ولا ينم رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يظن
من مجتهداته قوله النضر بفتح النون وسكون المعجمة قوله عن الحكم بفتحتين حدثنا ذكوان بفتح المعجمة وسكون
الكاف قوله الذي بضم المعجمة وسكون المهملة قوله ارسل الى رجل اي لطلبه قوله وراسه يقطر جملة حالية
والرجل هو عتبان بالكسر وقيل غيره ولمسلم مر على رجل فيحمل على انه صلى الله عليه وسلم فارسل اليه قوله لعلنا
كلمة لعل هنا يحتمل ان يكون على حقيقتها ويحتمل ان يكون للتحقيق وهو كثير قوله اعجلناك بفتح الهمزة وسكون
المهملة من الاعجال اي حملناك على العجلة قوله اذا اعجلت بضم الهمزة على بناء المجهول قوله او قحطت بفتح
القاف وكسر الحاء على بناء المعلوم وقيل بضم القاف لكن المحدثين يقولون بفتح القاف ومعناه عدم
الانزال في الجماع مستعار من قحط المطر وقيل المشهور اقحطت بالهمزة يقال للذي اعجل عن الانزال في الجماع
او جامع ولم ينزل اقحط وكلمة او اما للتنويع في الحكم او الشك فالتنويع باعتبار تعميم الحكم وشموله لمن
اعجل من خارج فلم ينزل ومن قحط بنفسه قوله فعليك الوضوء يجوز في الوضوء الرفع على الابتداء والنصب
على انه مفعول عليك لانه اسم فعل بمعنى الزم وفي الحديث دلالة على كمال الاخلاص المدعو وطاعة لدعوة
صلى الله عليه وسلم وعلى ان ليس على الذي لم ينزل الماء بعد ان اولج غسل بل وضوء وقد مر تفصيله قوله تابعه
اي تابع وهب النضر قال حدثنا شعبة وكان في رواية النضر اخبرنا وما بقي من الاسناد على حاله لكن في بعض
ثم قال العيني ان في بعض النسخ حدثنا شعبة بدون لفظ قال وهو المراد سواء ذكر او لا اي قال وهب حدثنا شعبة
انتهى لكن لم يتعرض لوجه ذكر البخاري هذا اللفظ في بعض المواضع وتركه في اخرى مع كونه مرادا ولعله للتنصيص
على ان ما بعده منقول على التحقيق والمقام يقتضي ذلك قوله ولم يقل هذا كلام البخاري اي لم يذكر هذان الشيخان
في متابعتهما النضر في روايتهما عن شعبة لفظ الوضوء بل قالا عليك فقط بحذف المبتدا وهو الوضوء
بقرينة ذكره في الرواية السابقة كذا في القسطلاني ناقلا عن البرماوي والكرماني وقال الشيخ ابن حجر فاما يحيى
فهو كما قال فقد اخرجه احمد بن حنبل في مسنده عنه ولفظه فليس عليك غسل واما غندر فقد اخرجه احمد ايضا
عنه ولفظه فلا غسل عليك عليك الوضوء وهكذا اخرجه مسلم وابن ماجه والاسماعيلي وابو نعيم من طريق عنه

وكذا ذكره اصحاب شعبة كابي داود الطيالسي وغيره عنه وكان بعض مشايخ البخاري حدثه عن يحيى وغندر معا
فساقه على لفظ يحيى انتهى وقال العيني واما لفظ فليس عليك الغسل قوله باب الرجل اي هذا باب في بيان حكم من
يوضئ غيره ويوضئ بضم التحتانية وفتح الواو وتشديد المعجمة آخره همزة كذا في العيني والاظهر ان يقال باب حكم وضوء
من يوضئه غيره قوله سلام بتخفيف اللام قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله كريب على لفظ التصغير قوله
افاض اي رجع قوله من عرفة قال الجوهري عرفة شبيه بمولد وليس بعربي محض وقال العيني قوله من عرفة اي من موقف
عرفة لانه اسم الزمان والمدفع كان من عرفات لانه اسم المكان وقيل جاء عرفة كعرفات اسم المكان وتنوين
القاضي في تفسيره قوله عدل الى الشعب اي توجه اليه والشعب بكسر المعجمة وسكون المهملة الطريق في الجبل قوله
اصب بفتح الالف وضم الصاد المهملة وتشديد الموحدة والمفعول محذوف اي الماء ومنه يعلم جواز التوضئة والاستعانة
في الغير في امر الوضوء وهذا امر واضح قد يخفى على البعض قوله ويتوضأ فالجملة حالية ويجوز وقوع المضارع
حالا بالواو وقيل انه خبر مبتدا محذوف والجملة الاسمية حال ويحتمل ان يكون الواو للعطف على ما قبله فان
المقصود الاخبار عن وقوع فعله وفعل النبي صلى الله عليه وسلم قوله المصلى اي مكان الصلوة وهو بضم الميم وفتح اللام
قوله امامك اي قدامك قوله حدثنا عمرو بفتح المهملة قوله جبير بضم الجيم وفتح الموحدة على صيغة التصغير قوله مطعم
على صيغة اسم الفاعل من الاطعام قوله المغيرة بضم الاول وكسر الثاني قوله يحدث جملة حالية قوله انه كان اي المغيرة في
غزوة كلام ابيه بعبارة نفسه ولا يقتضي الظاهر لقلت قوله وانه ذهب الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
الكلام ايجاز اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجة فاراد الوضوء قوله وان مغيرة في بعضها المغيرة باللام قوله
جعل بمعنى شرع واخذ قوله وهو يتوضأ الجملة حالية قوله فغسل الفاء للتفصيل المجمل قوله ومسح على الخفين انما ذكر
المسح للتنصيص على ذلك لكون الحكم محتاجا الى مزيد التأكيد وذكرت كلمة الالصاق في الراس وكلمة الاستعلاء في الخف
تفرقة بين المحل الاصلي وبين ما ينوب منابه قوله باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره اي غير القرآن من الاذكار
المذكور من قراءة القرآن وذلك الغير يشمل ما ذكر والكتابة ايضا قوله وقال منصور تعليق من البخاري قوله لا بأس بالقراءة
في الحمام خصه بالذكر لان الغالب ان الداخل فيه يكون صاحب حدث وتلوث قوله ويكتب على صيغة المصدر اي
بكتابتها فهو عطف على بالقراءة وفي بعضها على صيغة المجهول من المضارع قوله الرسالة اي الخالية عن القرآن من
الاذكار قوله على غير وضوء احترازا عن الجنب الداخل في الحمام غالبا قوله وقال حماد بفتح المهملة وتشديد الميم ابن
سليمان فقيه الكوفة شيخ ابي حنيفة رح وهو افقه اصحاب ابراهيم النخعي رح مات سنة عشرين ومائة قوله ان كان
عليهم اي على اصحاب الحمام قوله ازار وهو الثوب الساتر لاسفل البدن كما ان الرداء الثوب الملبوس على اعلاه

للترجمة ان التسليم من الاذكار واما لان لفظ السلام من اسماء الله تعالى ولان الجملة دعائية وما للاذكار قوله
مخرمة بفتح الميمين وبعد الاولى المعجمة ساكنة قوله اخبره الضمير المنصوب لكريب قوله ميمونة بفتح الميم وسكون التحتية قوله
فاضطجعت اى وضعت الجنب واصله قال ابن عباس فاضطجعت قوله فى عرض بالفتح وهو اقصر الامتدادين
كان الطول اطولهما ونقل العينى عن البعض ان ضم العين غير صحيح وجوز البعض الضم والاول اشهر واصح
قال النووى هو الصحيح وقال القسطلانى تبعا للشيخ ابن حجر واجيب بانه لما قال فى طولها تعين المراد
وقد صحت به الرواية عن جماعة منهم الداودى والاصيلى فلا وجه للانكار انتهى وفيه انه فرق بين صحة
الرواية عن البعض وبين تصحيح البعض اياها قوله الوسادة فى الصحاح وساد ووسادة بالكسر [illegible]
ووسد بفتحتين جماعة قوله او قبله على انتصف الليل ان كان عامله اى او كان الزمان قبله اى قبل نصف
الليل هذا اذا كانت كلمة اذا شرطية ويكون استيقظ جزاءها ويحتمل ان يكون اذا ظرفية متعلقة باستيقظ
وعطف قبله وبعده عليها وهذا اظهر قوله يمسح اى شرع وفى بعضها فجلس الخ قوله فقمت فصنعت
مثل ما صنع هذا هو موضع المطابقة بين الحديث والترجمة من حيث انه فهم من التشبيه فى قوله فصنعت مثل
ما صنع انه قرأ العشر الايات جهرا لا شك انه فهم من السياق نومه وان نوم ابن عباس ناقض للوضوء فيكون
قراءته فى حالة الحدث مع ان الظاهر ان النبى صلى الله عليه وسلم اطلع على قراءته ليفهم منه تقريره عليه
الصلوة والسلام اياه عليها فى تلك الحالة وانكار على البعض فهم هذا فظن ان موضعها قراءة النبى صلى الله
عليه وسلم وهو غير صحيح لان نومه صلى الله عليه وسلم غير ناقض للوضوء فلعله حمل الصنع على ما يختص بالافعال
كما هو المتبادر بحسب اللغة فلا يتناول القراءة لكن الترجمة شاهدة بان البخارى حمله على ما يعم من الافعال
والاقوال بمقتضى سياق الحديث والمقام وقد ذكرنا ان الترجمة قد تكون شارحة للحديث قوله الى جنبه اى فى جانب
الايمن قوله يفتلها اى يدلكها وهذا اما للتنبيه على انه قد ترك الاحسن بموضع القيام وهو اليمين فانه كان قام اولا فى جانب
اليسار كما جاء فى بعض الروايات او للشفقة كما يفعله الاب المشفق بابنه قوله فصلى ركعتين ثم ركعتين الى آخره
ست مرات فيكون المجموع اثنتا عشرة ركعة قوله ثم اوتر اى صلى ركعة اخرى او فمن جعلت ما قبلها مع الركعات
وترا قوله ثم خرج اى من الحجرة الى المسجد قوله فصلى الصبح اى فرض هذا الوقت بالجماعة قوله باب من لم يتوضأ
الا من الغشى المثقل بالثاء واسكان المعجمة والمثقل من الاثقال وهو مرض يعرض من طول التعب والوقوف وهو
نوع من الاغماء الا انه اخف منه والمثقل صفة للغشى كذا فى العينى وبناء على ما فى القاموس من ثقل ثقلا كجعل ثقلا
واثقل حمل ثقيلا وهذا اللفظ المذكور فى الترجمة ليس بالقياس لجميع الاسباب [illegible] بالنسبة الى الغشى المثقل

ولا يفهم من عبارة القسطلانى انه من الانفعال او التفعيل قوله خسفت الشمس بفتح المعجمة والمهملة اى ذهب ضوءها
كلا او بعضه وقيل كسفت الشمس بالكاف وخسف القمر وقد يفرق بينهما ايضا بان الخسوف للذهاب بالكل
والكسوف لذهاب بعضه قوله قيام جمع قائم وقيل يجوز ان يكون مصدرا وصف به للمبالغة قوله آية اى اشتغلتم
بالصلوة لظهور آية تدل على امر عظيم وقال القسطلانى اى علامة لعذاب الناس قوله تجلانى الغشى قال العينى
مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة فى قولها حتى تجلانى الغشى لانه لو كان مثقلا لكان ينقض الوضوء لانه
كالاغماء والدليل على انه لم يكن مثقلا انها كانت تصب الماء على راسها ليزول الغشى ويدل ذلك على ان حواسها
كانت حاضرة انتهى ومعنى تجلى الشىء انكشف اى ظهر الغشى حتى غطانى قوله فلما انصرف اى من الصلوة
قوله الا قد رأيته رؤية عين كما فى القسطلانى قوله فى مقامى بفتح الميم قوله حتى الجنة والنار بالرفع والنصب
والجر فيهما كما فى القسطلانى لكن اشار الى ما فى وجه الجر من الاشكال ولعله هو مع جوابه قوله او قريبا كان المراد
للشك والمضاف اليه لفظ الفتنة قوله فاما المؤمن او الموقن شك من فاطمة ولا ادرى من كلامها
وقوله فيقول جواب اما قوله بهذا الرجل اشارة الى النبى صلى الله عليه وسلم قوله فاجبنا اى قبلنا نبوته وصدقنا
قيل الاجابة فى العقائد والاتباع فى الاعمال ان كنت كلمة ان مخففة عن الثقيلة واللام هى التى يكون
بعدها وقال القسطلانى فى همزة ان الكسر والفتح ورجح البدر الدمامينى بانه هو المتعين كما سبق تقريره
فى باب من اجاب الفتيا من كتاب العلم انتهى قوله والمرتاب شك من فاطمة وقوله لا ادرى من كلامها
وقوله فيقول جواب اما قوله فقلته على صيغة المتكلم قوله باب مسح الراس كله بالاضافة اى هذا باب بيان حكم
مسح الراس كله بالاضافة اى هذا باب بيان حكم مسح الراس كله قوله لقوله تعالى مبنى على ان كلمة الباء زائدة
كما هو مذهب مالك رح وجواب الحنفية مذكور فى كتبهم وهو ان اصل الباء ان يدخل على الوسائل والآلة
يراد منها ما يحصل المقصود فلا يراد كلها بل بعضها فاذا دخلت على المحل اخذ حكم الوسائل فى ارادة
البعض اذ لو كان المراد كله لترك الباء قوله ابن المسيب بفتح التحتانية قوله تمسح على راسها لانها فى حكمه
قوله وسئل عن مالك السائل اسحاق بن عيسى قوله بعض راسه وفى نسخة على بعض راسه وفى بعض
النسخ ببعض راسه وجاء الباء بمعنى على وبالعكس قوله فاحتج اى مالك فى جواب السائل بحديث عبد الله المذكور
بعد متصلا وحاصله عدم الاجزاء قوله عن عمرو بالواو قوله عن ابيه هو يحيى وهو ابن عمارة بالضم والتخفيف
الميم ابن ابى الحسن قوله وهو جد اى الرجل القائل والمراد بالجد هنا عم واخو عمارة على المجاز لانه عم ابيه
وصنو كما سيأتى فى الآتى قوله استطيع بهمزة الاستفهام الداخل على صيغة المخاطب المضارع قوله

واستنثر اى اخرج الماء من الانف وفى بعضها واستنشق قوله ثم مسح راسه بيديه هذا هو الذى احتج به مالك في
وجوب المسألة لكن لا يتم الا اذا ثبت ان فعله كان على سبيل الوجوب بل يجوز ان يكون على سبيل السنة
كما فى غسل اليدين والمضمضة والاستنشاق وبالجملة ليس جميع الاشياء الموجودة فى هذا الوضوء من الواجبات
بل بعضها من السنن فيجوز ان يكون مسح كل الراس كذلك على انه معارض لحديث مغيرة انه صلى الله عليه وسلم
مسح على الناصية على ان الواو لا تدل على ان الاول ليس بواجب اتفاقا قوله باب غسل الرجلين بالاضافة قوله الى
الكعبين قوله عمرو بن يحيى بفتح الميم المعجمة وسكون الكاف ثم ياء النسبة فى القاموس
بمثناة فوقية مفتوحة ثم موحدة مضمومة ثم واو ساكنة ثم ذال معجمة ثم بكاف ثم ياء النسبة فى القاموس
تبوذك اسم موضع وابو سلمة موسى بن اسمعيل المنقري قيل له بتوذكي لانه نزل دار قوم من بتوذك
او لانه اشترى دارا بتبوذك قوله وهيب على صيغة التصغير قوله عن عمرو بالواو وكذا الثانى قوله عن ابيه اى يحيى
المذكور فى الباب المتقدم قوله شهدت اى حضرت عمرو بن ابى الحسن ذكر قريبا قوله سال عبد الله
حالية قوله تور بفتح المثناة الفوقية وسكون الواو وبالراء وهو اناء يشرب فيه وطست وقدح او مثل القدح
من صفر او حجر قوله لهم اى لاجل ارائتهم قوله فاكفا على صيغة الماضى من الافعال وفى بعضها فكفا قوله ثلاث
غرفات وفى بعضها بدون لفظ ثلاث وغرفات بفتح المعجمة والراء ويجوز ضمهما وضم المعجمة مع اسكان
الراء وفتحها ثم انه يحتمل ان يكون الثلاث لهما او لاحدهما والاول اظهر قال القسطلانى فيمضمض مع كل واحدة
من الثلاث ثم يستنشق وصححه النووى او ثلاث غرفات وفى بعضها بدون لفظ ثلاث وغرفات بفتح
المعجمة والراء ويجوز ضمهما وضم المعجمة مع اسكان الراء وفتحها ثم انه يحتمل ان يكون الثلاث لهما او لاحدهما
والاول اظهر قال القسطلانى يمضمض مع كل واحدة من الثلاث ثم يستنشق وصححه النووى او ثلاث غرفات للمضمضة
يمضمض فيها وثلاث يستنشق بها وهى اضعف الصور المتقدمة التى ذكروها وقال العينى الظاهر انها كانت
ثلاثا ثلاثا للاستنشاق ثلاثا لانه ثبت فيما روى الترمذى انه مضمض واستنشق ثلاثا ثلاثا قال ولكل ما روى على
خلاف ذلك فمحمول على الجواز انتهى واعلم ان ظاهر لفظ الحديث المذكور فى الباب يقتضى على خلاف ما ذكره
العينى وتاييده بما روى الترمذى على تقدير التسليم لا يخلو فيه بل الروايات الواردة فى هذا المقام واردة
بالخلاف كثير فليكن هذا الحديث ورواية الترمذى من ذلك قوله فغسل يديه مرتين مرتين اى غسل كل يد مرتين
مرتين وهذه الرواية تخالف الرواية غسلهما ثلاثا ولعل لمذاهب ومتمسكات فى كيفية الوضوء لمذهب
كل الاصابع فراو ترجح عنده قوله ثم غسل رجليه الى الكعبين هذا موضع الترجمة قوله باب استعمال فضل وضوء
الناس اى هذا باب لبيان جواز ذلك والفضل ما بقى من الماء بعد التوضى او الذى يتقاطر بعده كذا فى العينى

دلاهم

والاخير هو الذى اختلف فى طهارته ونجاسته والفتوى عند الحنفية على طهارته والوضوء بالفتح قوله وامر على لفظ
المعلوم من الماضى قوله جرير بجيم مفتوحة وبالرائين بينهما تحتانية اهله مفعول امر وهو لمن كان فى بيته
٧٩ من زوجته واولاده او الزوجة فقط وضمير الجمع يعود اليها كما فى قوله تعالى اذ قال لاهله امكثوا قوله بفضل سواكه اى
انه كان يجرير بسواكه ويغسل راس سواكه فى الماء ثم يقول لاهله توضئوا بفضله لا يرى به باسا كذا نقل العينى
ثم لما كان السواك من سنن الوضوء كان الظاهر ان المراد من السواك المستعمل بعد ابتداء الوضوء وهو لا يخلو من
تقاطر فى تلك الحال فعلم منه انه كان طاهرا وكذا الماء المتقاطر فيه حتى لا يتنجس الماء الذى لاقاه فيه وضح الوضوء
بذلك الماء قوله الحكم بفتحتين قوله ابا جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء اخره
تاء واسمه وهب قوله خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية خرج النبى صلى الله عليه وسلم قال القسطلانى
وفى رواية كان خروجه صلى الله عليه وسلم من خيمة حمراء من ادم بالابطح بمكة قوله بالهاجرة اى نصف النهار
عند شدة الحر كذا فى القسطلانى وفى القاموس نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها
الى العصر قوله فاتى على صيغة المجهول قوله بوضوء بفتح الواو وكذا الاتى قوله فجعل اى اخذ وشرع الناس يأخذون
قوله من فضل وضوءه كلمة من للتبعيض اى بعض فضل الوضوء ويحتمل ان يكون كلمة من للابتداء قوله فيتمسحون
التمسح التكلف فكان فيه اشارة الى تكلفهم فى اخذ الماء لازدحام ومسح الاعضاء به لقلته قوله وبين يديه جملة حالية
خبرها ظرف فيه وقعت حالا والعنزة بالفتحات هى اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح قوله وقال
ابو موسى هذا طرف من حديث طويل اخرجه البخارى فى المغازى فاوله عن ابى موسى قال كنت عند النبى صلى
الله عليه وسلم بالجعرانة ومعه بلال فاتاه اعرابى فقال الا تنجز لى ما وعدتنى قال ابشر الحديث قوله دعا بقدح بفتحتين
قوله فيه اى حاجته وقت صبه القدح قوله ومج بميم مفتوحة وجيم مشددة على صيغة الماضى اى صب فيه
ما تناوله من الماء واد خلية فيه المبارك قوله وجوهكما الخطاب لابى موسى وبلال ويحتمل ويكون تشريرا بلطفه فيهما
ان يكون ذلك لاجل مرض يعلم من الحديث ان المراد من غسل اليدين والوجه هو الذى يكون فى حالة التوضى
وهو وجه مطابقة الحديث للترجمة قوله ومجة بالنون والمهملة المضمومة نزح نحو هو الصدر وما كان لعابه صلى
الله عليه وسلم اطيب من المسك واعلى شانا من العسل واللبن كان فى اس لعابه عزيزة عليه بعيد عن الصواب قال العينى
فلذا كره العلماء لعاب غير النبى صلى الله عليه وسلم قوله واخبرنى محمود بن الربيع بفتح الراء ذكر الواحدة قال القسطلانى
والذى اخبره محمود وهو قد عقلت من النبى صلى الله عليه وسلم مجة مجها فى وجهى وانا ابن خمس سنين من دلو انتهى
وهو غير مذكور ههنا او كتفى ههنا بالعبارة المذكورة عن الرواية عن محمود بن الربيع قوله مج على صيغة الماضى

اى رمى بالغم قوله من يراى يرى صلى الله عليه وسلم بماء من يرهم اى من ربيع وقومه قوله وقال عروة اى ابن الزبير بن العوام
وهو عطف على اخبرنا محمود بن الربيع هذا ايضا كلام ابن شهاب قوله يصدق كل واحد اى من مسور ومن مروان الذى
كى عنه بلفظ وغيره قوله واذا توضا هذا كلام قاله عروة بن مسعود الثقفى وذكره عند منصرفه الى مكة زمن الحديبية
حين رجع من عند النبى صلى الله عليه وسلم اليهم وهو مذكور فى حديث طويل بالآيات فى كتاب الشروط وهو
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر قال اخبرنى الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير عن المسور بن
مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما لحديث صاحبه الى ان قال ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت فى كف رجل منهم فدلك
بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه الى آخر ذلك الحديث
الطويل كذا فى العينى وبالجملة يفهم من احاديث الباب طهارة ماء الوضوء فيستفاد منه جواز التوضى
به ويفهم منه ان عروة ابن الزبير هو الراوى عن مخرمة ومروان وهو غير عروة بن مسعود الثقفى الذى جاء
عند النبى صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى المشركين بمكة زمن الحديبية وقد اشتبه هذا على بعض الاوهام قوله قال
اى ابن شهاب ذكر ابن شهاب كلاما ثانيا ذكره بالخبر وذكره ههنا قرينة لكون المجة من الوضوء قوله كادوا
من الافعال الناقصة وفى بعضها اى دوا كادوا من الافعال المقاربة قال الكرمانى ونعم ما قال وقع هذا
على سبيل المبالغة فى هذه الحالة على وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فنعلم ان التقاتل الحقيقى
لم يقع بينهم بسبب ذلك قطعا وان كان له محال ان يبذل المهج على تراب ويبوء للارواح والاشباح بين
يديه صلى الله عليه وسلم قوله باب هو ساكن موقوف مذكور بدون ترجمة ذكره ليكون فاصلا بين الحديث السابق
وبين اللاحق مع ما بين السابق واللاحق مناسبة تامة باعتبار شرب الماء وبيان حال الوضوء ومن عادته انه
يذكر الباب الذى هو بمنزلة الفصل الباب الذى قبله بلا ترجمة فهو ساقط فى رواية الاكثرين كما فى القسطلانى
قوله وهبت بلفظ صيغة المؤنث فاعلها خالتى والباء فى به للتعدية قوله وقع بلفظ الماضى وفى بعضها وقع بكسر
القاف وبالتنوين وفى بعضها بالجيم بدل القاف والثانى عند الاكثر ومآل الجميع الى معنى وجع ومعنى وقع
بلفظ الماضى اشتكى المرض قال القسطلانى ومعنى وقع بالتنوين على صيغة الصفة اصابه وجع فى قدميه
واشتكى لحمه رجليه من الحفاء لغلظ الارض والحجارة قوله من وضوئه بفتح الواو قوله الى خاتم النبوة هو بكسر
التاء اسم الخاتم بمعنى البلوغ الى آخر الشئ اى فاعل الختم واما الخاتم بفتح التاء فهو بمعنى الطابع وبالجملة كان دليلا
على ختم النبوة به صلى الله عليه وسلم فان الرسالة المرسلة اذا تمت ختمت قوله ذر الحجلة بكسر الزاى المنقوطة وتشديد



الراء غير المنقوطة والحجلة بفتح الحاء والجيم واحد حجال العروس وهو بيت كالقبة يزين بالثياب قال ابن الاثير الحجلة
81 بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة الطير المسمى بالقبجة فسمى الانثى حجلة والذكر يعقوب
وزرها بيضتها انتهى ويؤيد هذا ما فى حديث آخر مثل بيضة الحمامة وبرد عليه ايضا ان يقديم الراء على الزاى المعجمة
فالمراد منه البيض فى القاموس رزت الجرادة ترز وترز رزا غرزت ذنبها لتبيض وفيه ايضا فى باب الجيم وفصل القاف
بينهما ابو حذقة القبج والحجل والقبجة يقع على الذكر والانثى انتهى وفى الصحاح قبج كلمة فارسى معرب لان القاف
والجيم لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب فحجة لكن يقع على الذكر والانثى قوله باب من مضمض فى بعضها
مضمض بدون التاء قوله مسدد على صيغة اسم المفعول قوله ثم غسل اى الفم قوله او مضمض كلمة او للشك
الراوى اى شك فى بيان غسل الفم انه بلفظ ثم غسل او بلفظ ثم مضمض وان كلمة او بمعنى الواو وقال العينى هذا
اقرب الى الصواب لانه لا يتاتى غسل الفم فى الوضوء الا بمضمض وان كان يطلق عليه الغسل انتهى قوله
من كفة واحدة بفتح الكاف وتشديد الفاء وفى بعضها من كفادة مهموزا وفى بعض من غرفة قوله فعل
ذلك اى المضمضة والاستنشاق واعلم انه وجد فى بعض النسخ الحاضرة بعد قوله ففعل ذلك ثلثا قوله
فغسل وجهه ثلثا ولعله لم يطلع عليه الكرمانى وغيره حيث اعتذروا عن ترك ذكر غسل الوجه فى
هذا الطريق والا فلا مانع يمنع عن حمل هذا على غسل الوجه بعد ذكر المضمضة والاستنشاق ولا تحمله
على غسل الفم بعد ذكر المضمضة وغسل الفم كيف وقد تايد بما سبق وبما ياتى من طريق هذا الحديث
ولعله من تصرف البعض قال الكرمانى فان قلت لم يذكر غسل الوجه قلت هو من باب اختصار الحديث
وذكر ما هو المقصود وهو الذى ترجم الباب لاجله مع زيادة بيان ما اختلف فيه من التثليث فى المضمضة
والاستنشاق وادخال المرفق فى اليد وتثليث غسل اليد ومسح ما اقبل وادبر من الراس وغسل الرجل
منتهيا الى الكعب واما غسل الوجه فامر ظاهر لا احتياج له الى بيان انتهى وقيل ان فى غسل الرجل ايضا
اختلاف من حيث ان العذار داخل فيه او خارج عنه ثم ان دلالة الحديث على دخول المرفق مثلا
مبنى على ان الغاية داخلة فى المغيا او ان كلمة الى بمعنى مع قوله باب مسح الراس مرة بالاضافة قوله وهيب
بلفظ التصغير قوله شهدت او حضرت قوله بفتح العين قوله سال الجملة حالية بتقدير قد قوله فتوضا
لهم اى لاجل تعليمهم قوله فكفاه وفى بعضها فاكفا فى القاموس كفاه كمنعه صرفه وكبه وقلبه كاكفاه واكتفا
وتبعه قوله واستنثر اى اخرج الماء من الانف قوله وقال مسح براسه مرة فيه زيادة ذكر المرة مع المسح بخلاف
ما ذكر سابقا فانه ليس فيه التنصيص على المرة قوله باب وضوء الرجل مع امراته اى هذا باب فى بيان حكم وضوء

الرجل مع امرأته قوله وفضل وضوء المرأة عطف على وضوء الرجل قوله وتوضأ عمر تعليق من البخاري بصيغة
الجزم قوله بالحميم اي الماء الحار وهو مما اجمع عليه اهل العراق والحجاز غير مجاهد فانه كرهه قوله ومن بيت عطف
على قوله بالحميم وفيه دليل على ان الكافر ليس بنجس العين قوله كان الرجال والنساء بهذا باعتبار تقرير النبي
صلى الله عليه وسلم وعدم انكاره مع شيوعه وعدم خفائه اذ اللام في الرجال والنساء للاستغراق قال الكرماني
وجه مطابقة الحديث للترجمة باعتبار الجزء الاول صريحا وباعتبار الجزء الثاني التزاما لان المراد وضوءه معها
من اناء واحد واعلم ان ما ذكر من التعليق وهو قوله وتوضأ عمر قوله انما ذكره لان غرضه في هذا الكتاب ليس مقصورا
على الاحاديث بل قد يذكر آثار الصحابة وفتاوى السلف واقوال العلماء بل يذكر معاني اللغات ولما ذكر
وضوء الرجل مع امرأته الخ ذكر ما يناسبه وهو الماء الحميم فان التحميم تغيير في الماء فوقع تغييرا استعماله بالوضوء
ويتولى التحميم اهل الرجل غالبا وكذا ما ربيت النصرانية لا يكون خاليا عن وصول يديها اليه ويرى عمر سورها طاهرا
ايضا لو انه اختلفت المروي عنه واحدا اثران مستقلان قال القسطلاني في رواية كريمة بالحميم ومن بيت
نصرانية بحذف واو العطف قال وفي ذلك نظر لانهما اثران مستقلان كما مر انتهى وهو اشارة الى ما ذكر في قوله
وتوضأ عمر بالحميم هذا الاثر وصله سعيد بن منصور وعبد الرزاق وغيرهما باسناد صحيح بلفظ ان عمر كان يتوضأ
بالحميم ويغتسل منه واتفقوا على جوازه الا ما نقل عن مجاهد وفي الكرماني قوله من بيت نصرانية فيها وصله الشافعي
وعبد الرزاق وغيرهما عن سفيان بن عيينة عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر توضأ من ماء نصرانية في جرة نصرانية
قال لكن ابن عيينة لم يسمع من زيد بن اسلم انتهى قوله باب صب النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله وضوءه
بفتح الواو قوله المغمى اي الاغماء والغشي متقاربان او هما بمعنى واحد ويستعمل مجهولا يقال اغمي عليه ويستعمل
كثير من الافعال التي لا اختيار للفاعل فيها كذلك كجن فهو مجنون قوله المنكدر اسم الفاعل قوله يعودني جملة حالية
وكذا قوله وانا مريض قوله لا اعقل صفة مريض ومفعول لا اعقل محذوف للتعميم اي لا اعقل شيئا قوله علي
يتعدى بالباء قوله من وضوئه بفتح الواو قوله فعقلت هذا من باب التنزيل المتعدي بمنزلة اللازم قوله لمن الميراث
جملة اسمية بتقديم الخبر الجار والمجرور وكلمة من استفهامية وحرف التعريف في المبتدا بدل من المضاف اليه
اي ميراثي كما جاء في رواية اخرى كيف اصنع في مالي وفي اخرى اتأمرني ان اصنع في مالي قوله كلالة بالرفع على
يرثني غير ولد ولا والد وايضا الكلالة الذي لا والد له ولا ولد قوله آية الفرائض اي المواريث هو قوله تعالى يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة او يوصيكم الله الآية ثم ان كانت له اذ قال ما قال سبع اخوات كما في رواية اخرى انما
يرثني سبع اخوات قوله باب الغسل والوضوء فيهما كما في بعض النسخ الحاضرة ومعناه باب الغسل والوضوء الذي هو

في المخضب قوله المخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية اخره موحدة الاجانة التي يغسل فيها الثياب
وقيل مثل الاجانة قوله القدح بالتحريك عطف على المخضب قيل من عطف العام على الخاص اما عطف الخشب والحجارة
وقد جاء في اخر الحديث بيانه بالحجارة صريحا وتفهم منه كونه قد يكون من الخشب ضمنا قوله منير على صيغة اسم الفاعل
من الانارة بكر بفتح المهملة وسكون القاف قوله حميد على صيغة التصغير قوله حضرت الصلوة جملة من فعل وفاعل
والصلوة كانت صلوة العصر قوله قريب الدار بالنصب على انه خبر كان قوله الى اهله متعلق بقام اي ذهب من كان
داره قريبة من المسجد الى اهله ليتوضأ ويتهيأ للصلوة قوله وبقي قوم اي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما غابوا عن مجلسه الشريف وقد كانوا محتاجين الى التوضي قوله فاتي على صيغة المجهول ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بالرفع على انه نايب الفاعل قوله بمخضب متعلق باتي قوله من حجارة الظاهر ان كلمة من ابتدائية وقيل
للبيان وبالجملة المخضب قد يكون من حجارة وقد يكون من صفر وقد يكون صغيرا وقد يكون كبيرا قوله فيه ماء جملة
اسمية صفة لمخضب بعد صفة قوله فصغر المخضب اي لم يسع بسط الكف فيه اي في المخضب قوله فتوضأ القوم
كلهم كذا الحكم لعل ابنه المقصود من بيان صغر المخضب قلة ايعاد وكثرة المتوضين حتى كانوا ثمانين او زيادة
اظهار المعجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند من يشاهدها قوله عن بريد بضم الباء الموحدة على صيغة
التصغير قوله عن ابي بردة بضم الموحدة ايضا على صيغة التكبير قال القسطلاني ولا دلالة فيه على الوضوء منه
ولا الغسل بالضم انتهى وقال الكرماني هذا الحديث يدل على الغسل في القدح بفتح الغين لا على الغسل بضمها
ولا على الوضوء انتهى هذا على ما هو المتبادر من لفظ الحديث الا ان يجعل الترجمة شارحة الحديث
لان الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومج فيه فان الوضوء اقرب بشانه صلى الله عليه وسلم من مجرد
غسل اليدين والوجه لكن الشراح لم يذهبوا الى ذلك وقد ذكر البخاري قوله مج في سابقه في باب استعمال
فضل وضوء الناس وذكر ثمة معلقا بعد حديث ابي جحيفة الذي كان فيه بيان الوضوء بالفتح ولا يلزم من غسل
الوجه واليدين فيه عدم غسل الرجلين وعدم مسح الراس لجواز انه توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءا
تاما ولكن غسل وجهه الشريف ويديه الكريمتين في الاناء قوله ابي سلمة بفتحات قوله عمرو بالواو قوله في تور بفتح
المثناة وسكون الواو وهو اناء يشرب فيه وقال الكرماني كان الانسب ان يذكر لفظ التور في الترجمة ايضا
الحديث هاهنا فان الباب الاتي انسب به ونقل العيني عن نسخة صحيحة لفظ التور كما مذكور ايضا
والخشب والحجارة ولا يخفى ان ما ذكر يفيد ان التور غير القدح والطست اذ لو كان واحدا منهما لكفى في ذكره
وجود معنى المذكور في الباب وما هو قريب منه كالطست مع القدح فلا يحتاج الى العذر انما الحاجة في ذكر التور

فى الباب الاتى فيقال انه غير اراد تصريح ما علم ضمنا وهذا ليس بعزيز فى هذا الكتاب العزيز قوله فتوضأ فغسل
ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم غسله فى التور ويظهر منه ان المراد من قول البخارى فى ترجمة باب الغسل والوضوء
فى المخضب ما ذكرنا اى الغسل والوضوء بما هو فى المخضب ثم الحديث المتقدم اعنى حديث ابى موسى والحديث
الآتى التالى يدلان على انهما فى المخضب والقدح قوله ابو اليمان بفتح التحتانية قوله عن الزهرى بضم الزاى
الهاء قوله عبيد الله على صيغة التصغير هو ابن عبد الله المكبر قوله عتبة بضم المهملة وسكون المثناة
الفوقية قوله لما ثقل بضم العين قوله وجعه بالتحريك فاعل اشتداد مرضه قوله فى ان يمرض من التمريض على
صيغة المجهول يقال مرضته تمريضا اذا قمت عليه فى مرضه وهو مثل قردت البعير اذا ازلت قراده فالتفعيل
للسلب قوله فاذن بالتشديد على صيغة الجمع الغائبة والضمير يعود الى الازواج الطاهرات قوله تخط بفتح
الفوقية وضم المعجمة وبالمهملة المشددة على صيغة المضارع المعلوم وفاعلها قدماه اى تؤثران
فى الارض فى بعضها على صيغة المجهول قوله ورجل آخر هو على رضى الله عنه لا يلزم من عدم تصريحها
باسمه بغضها اياه رضى الله عنه فان ترك اسم رجل لا يلزم ان يكون لذلك بل يحتمل ان لا يكون على وضع
معه عليه الصلوة والسلام من اول الخروج الى آخره او لغرض آخر قوله عبيد على صيغة التصغير الراوى المذكور اولا
قوله وكانت عائشة رضى هذا مقول عبيد الله المصغر لا عبد الله المكبر وهو ابن عباس بالاسناد الاول
قوله اهريقوا بفتح الهمزة وسكون الهاء وبعد الراء مثناة تحتية والصيغة صيغة الجمع المذكر للامر الحاضر من
الاهراق بمعنى الاراقة بمعنى صب الماء يقال اهرق الماء صبه واصله اراق فقلبت الهمزة بالهاء لقربهما
مخرجا وفيه لغة اخرى اهرق يهرق على افعل يفعل بجعل الهاء الطارية لانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف
على الهاء وحذفت الالف وفيه لغة ثالثة وهو اهراق قوله من سبع قرب جمع قربة وهى ما يستسقى به ولعل
السبب فى طلب السبع من القرب التداوى بالتبرك ليحصل القوة للخروج ويحتمل ان يكون لارادة مزيد التنظيف
وتخصيص عدد السبع لانه عدد قد يستعمل للتكثير فلعله صلى الله عليه وسلم اراد الكثرة وحملته على الحقيقة ثم قوله هى
اولى ما علمت ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد الحقيقة وان مقصوده التبرك بهذا العدد فان له دخولا
فى كثير من امور الشريعة كذا نقله فى الفتح البارى عن الخطابى وللعينى فى هذا المقام كلام رحمه الله تعالى من افهمنا
قوله لم يحلل على صيغة المجهول قوله اوكيتهن جمع وكاء وهو ما يشد به فم القربة ولعله ذلك اشارة الى كونها
مملوءة وقيل اشارة الى صفائه سالمة عن الطير الا يدى قوله اعهد بفتح الهمزة والهاء اى اوصى يقال عهد اليه
اى وصاه قوله فاجلس على صيغة المجهول قوله فى مخضب بكسر الميم وفتح المعجمة ثانيه بكامر قوله طفقنا على صيغة المتكلم

ح

١٣
٨٢

مع الغير والجميع كانت امهات المؤمنين من غيران يكون فيما بينهن فى خدمة الغسل رجل القران فعلى هذا
قالته يقع من ان الخطاب فى الامر بيتوا لهن ولا يلزم من وجود الرجلين عند الخروج والمشى خروجهما فى خدمة الغسل ايضا
وان احتمل ذلك وصح ذلك فى خطاب الرجال لا على اهله بما فى قوله ثم قال لاهله امكثوا ثم قال ابصا قوله ثم خرج الى
الناس ثم دخلت عليه صلى بهم وخطبهم قوله باب الوضوء فى التور بالاضافة قيل التور الابريق وقيل الطست وقيل اناء يشبه
شربك فى المعراج فانى بطست من ذهب فيه تور من ذهب بدل على الاول قوله عمرو بفتح الاولى وفتح الثانية
معجمة ساكنة قوله يكثر من الوضوء فى نسخة ضبط بفتح الواو وفى حاشية اى يكثر من الماء قوله من غرفة واحدة يحتمل
ان يتعلق بقوله فمضمض واستنثر والمعنى انه جمع بينهما ثلاث مرات كل مرة من غرفة ويحتمل ان يتعلق
بقوله ثلاث مرات والمعنى انه جمع بينهما ثلاث مرات من غرفة واحدة والاول اولى كذا فى الفتح البارى وفيه ان ال
مراد بالاول ثم بعد المرات قوله فاتى بصيغة المجهول قوله رحراح بالرائين المفتوحتين والحائين المهملات
واولى الحائين ساكنة ومعناه واسع ويقال رحرح بحذف الالف وقد يقال للاناء الواسع الفم القريب
القعر وروى فى بعض الطرق زجاج بضم الزاء المعجمة والجيمين وبالجملة يطلق التور على القدح فانه الاناء
الذى يشرب منه وهو صادق على القدح وعلى الابريق قوله فيه شئ التنوين للتقليل اى قليل من الماء
قوله ينبع بفتح حرف المضارعة والباء الموحدة مثلثة قوله فحزرت بتقديم الزاء المنقوطة على الراء اى قدرت
قوله من توضأ اى كان عدد المتوضئين بذلك الماء القليل ما بين العددين المذكورين واعلم ان هذه
المعجزة صدرت مرارا حتى كان مرة ثلثمائة وتارة خمسة عشرة مائة فلا منافاة فى الاحاديث المروية فى هذا
المقصود ثم ان خروج الماء من بين الاصابع ابلغ من خروجه من حجر موسى عليه السلام فان خروج الماء من الحجر
غير مستغرب لكن استغراب خروجه من الاصابع قوله باب الوضوء بالمد بالضم والتشديد وهو رطل وثلث عند
اهل الحجاز ورطلان عند اهل العراق والرطل بكسر اثنتا عشرة اوقية والاوقية اربعون درهما كذا
فى القاموس قوله ابن جبير بفتح الجيم وسكون الموحدة قوله سمعت انسا فى بعضها بحذف الالف كذا قاله
الكرمانى ويجوز حذف الالف منه فى الكتابة تخفيفا قال العينى بعد ما نقل عن الكرمانى ما ذكر قلت
لا بد من التنوين وان كان الالف لا يكتب والظاهر ان مراد الكرمانى هو هذا وقال الامام النووى
فى شرح مسلم فى نصب مالك ان ما كان كتب بدون الالف اى فى حالة النصب فهو منصوب بحذف
علامة النصب كما لو فى انس فى حالة النصب وهكذا يفعل المحدثون كثيرا فيكتبون سمعت انس ويقرؤن
بالنصب وكذلك مالك انتهى قوله او كان يشك من الراوى سواء كان ابن جبر او غيره فى انه ذكر لفظ الغسل او لم يذكر

وفي تذكرة بعض مضارع الفعل او بعض مضارع الافتعال والفرق بين الغسل والاغتسال كالفرق
بين الكسب والاكتساب كذا في العيني وفي فتح الباري الشك من البخاري او من ابي نعيم قوله بالصاع هو
الذي يقال له وهو اربعة امداده قوله الى خمسة امداد بيان لغايته وحاصله انه لم ينقص عن اربعة امداد
ولم يزد على خمسة قال في القاموس المد بالضم مكيال وهو رطلان او رطل وثلث او ملء كفي الانسان المعتدل
اذا ملأهما ومد يده بهما وبه سمي مدا وقد جربت ذلك فوجدته صحيحا وقال فيه ايضا والحفنة بالمهملة ملء
الكف وقال فيه ايضا الصاع والصواع بالضم والكسر والصوع ويضم الذي يكال به وتدور عليه احكام المسلمين
وقرئ بهن او الصاع غير الصواع ويؤنث وهو اربعة امداد رطل وثلث رطل قال الداودي الذي يجتمع
اربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما اذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع النبي صلى الله
عليه وسلم وفيه ايضا الحفنة بالمهملة ملء الكف انتهى قوله ويتوضأ بالمد وهو ربع الصاع واختلف في المد
رطلان او رطل وثلث ومختار الحنفية الاول والشافعية الثاني فعندنا يكون للوضوء رطلان وعنده
يكون له رطل وثلث واذا كان الصاع اربع حفنات كانت الحفنة مدا فتكون داخلة تحت الكيل الشرعي فلا
قال علماء الحنفية ان بيع الحفنة بالحفنتين جائز لعدم وجود علامة الربا وهو القدر مع الجنس لعدم دخولها
تحت مكيال شرعي وقال في الهداية وما دون نصف صاع فهو في حكم الحفنة لانه لا تقدير في الشرع بما دونه انتهى
وبقي ان ما الوضوء لما كان مقدرا بالمد كان المد تقديرا شرعيا البتة فينبغي ان يخص ذلك بما يكون معتبرا
في الذي يقدر به من الاشياء الربوية التي تجري البيع والشراء بها فيها فتامل ثم ان الظاهر ان مد الوضوء
داخل في خمسة امداد الاغتسال كما في رواية اخرى يجزي من الوضوء مد ومن الغسل صاع وفي اخرى
الوضوء مد والغسل صاع وقال الشافعي واحمد ليس معنى الحديث التوقيت انه لا يجوز اكثر منه ولا اقل بل
قدر ما يكفي قوله باب المسح على الخفين بالاضافة اي هذا باب بيان حكم المسح على الخفين واختلف في جوازه
عامة الفقهاء وعليه الصحابة غير ابن عباس وانكره الخوارج والروافض وروي عن الحسن البصري انه قال حدثني
سبعون من الصحابة رضي الله عنهم بالمسح على الخفين كذا في القسطلاني ولهذا جعله ابو حنيفة رح من علامات
السنة والجماعة وقال ما قلت بالمسح حتى جاءني مثل ضوء النهار وقال الكرخي اخاف الكفر على من لا يرى المسح
على الخفين وينقل رجوع ابن عباس الى القول الصحيح كما في القسطلاني وقال في الفتح نقل ابن المنذر عن ابن المبارك
قال ليس في المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف لان كل من روي عنه منهم انكاره فقد روي عنه اثباته انتهى
ونقل انكاره عن محمد بن علي بن الحسين قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة آخره معجمة هو ابن الفرج

بن الفرج

بن الفرج بالفتحات والجيم مات سنة خمس وعشرين ومائتين قوله عمرو بالواو قوله ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة
قوله ابي سلمة بفتح اللام قوله وقاص بتشديد القاف قوله عن ذلك اي عما روي عن سعد انه مسح على الخفين قوله اذا
حدثك تزكية لسعد وتصديق لروايته قوله وقال موسى الظاهر انه كلام ابن وهب وهو التابعي صاحب المغازي
مات سنة احدى واربعين ومائة قوله ان سعدا اخبره محذوف اي ان سعدا اخبر عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ففيه حذف بعض الاسناد قوله نحوه اي اذا حدثك شيئا سعد الخ قوله حدثنا
عمرو بن خالد بالواو قوله الحراني بفتح المهملة وشدة الراء موضع بين العراق والشام وجزم العيني انها ليست كذلك
بل هو مدينة قديمة بين دجلة والفرات كانت يعد ديار مضر وهو خراب اليوم وقيل هي مولد ابراهيم
ويوسف واخوته عليهم السلام قوله ابن سعيد على صيغة قوله عن سعد بمفتوحة فساكنة مهملتين قوله
فاتبعه من باب الافعال وفي بعضها من باب الافتعال قوله باداوة بكسر الهمزة اي المطهرة قوله فصب
المغيرة قوله عليه على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فتوضأ اي غسل اعضاء الوضوء غير الرجلين كما روي
انه صلى الله عليه وسلم غسل وجهه ويديه ومسح برأسه وفي بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي
امره ان يتبعه بالاداوة وزاد حتى توارى عني فقضى حاجته ثم اقبل فتوضأ وايضا انطلاقه الذي توضأ
به اخذ المغيرة عن اعرابية قوله عن جعفر من التابعين اخو عبد الله بن مروان من الرضاع قوله
تابعه اي شيبان وهذا تعليق من البخاري قوله وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة على وزن سحاب صرفه
البعض ومنعه من الصرف بعض آخر قوله عبد الله هو ابن المبارك قوله على عمامته وخفيه قال ابن بطال
ذكر العمامة من خطأ الاوزاعي لان شيبان رواه عن يحيى ولم يذكر العمامة وتابعه حرب وابان فوجب
تغليب الجماعة على الواحد قوله وفيه تامل اذ نقل الثقة زيادة لا يوجب تخطئته سيما ومعه متابع
والمسألة مختلف فيها بين الصحابة والتابعين حتى نقل عن الصديق رضي الله عنه المسح على العمامة كذا
في العيني قوله باب اذا ادخل رجليه قرأه بالتنوين وفهم من كلام البعض كونه موقوفا قال العيني اذا قطع الباب
عما بعده لا يكون معربا واذا اضيف يكون معربا على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا باب في بيان حال الرجلين
الى آخره قوله وهما طاهرتان جملة حالية قوله في سفر في رجب سنة تسع في غزوة تبوك قوله فاهويت اي قصدت
قوله لانزع بكسر اللام وفتح الهمزة وكسر الزاي قوله دعهما على صيغة الامر اي اتركهما قوله طاهرتين وفي بعضها طاهرتان
فالرفع على الخبرية للمبتدأ المحذوف ويكون الجملة حالية كما مر والنصب على الحالية والضمير في ادخلتهما راجع
الى الرجلين لكونهما معلومين من السياق قوله باب من لم يتوضأ بالاضافة والسويق هو ما يتخذ من شعير وحنطة

معقل فيه وحتى يصير كالدقيق يخلط بماء او لبن او نحوهما قوله واكل ابو بكر الخ قال الكرماني غرضه بيان الاجماع
السكوتي فيه وفيه تأمل اذ الكلام لابد له من اطلاع غيرهم باجمعهم على ذلك ثم سكوتهم عن الرد عليه قوله اسلم
بفتح الهمزة قوله يسار بفتح التحتانية ومعنى الحديث ظاهر قوله بكير بضم الموحدة على صيغة التصغير قال القسطلاني
نسب يحيى لجده لشهرته قوله الليث على لفظ مرادف الاسد قوله عقيل بضم المهملة الايلي المصري قوله عن ابن شهاب
الزهري قوله جعفر بن عمرو بالواو قوله ان اباه هو عمرو رأى النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواية ابي ذر وابي الوقت وفي
رواية غيرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان النبي صلى الله عليه وسلم قوله يحتز بتشديد الزاء على صيغة المضارع
من الاحتزاز اي يقطع قوله فدعي بضم المهملة الاولى وكان من دعاه الى الصلوة هو بلال كما في حديث ام سلمة
على ما رواه النسائي قوله السكين بكسر المهملة على صيغة المبالغة سمي به لانه يسكن المذبوح من الحركة وفي
رواية النسائي سكينه قوله فصلى ولم يتوضأ وجه مطابقته للترجمة غير ظاهر اما بالنسبة الى السويق فلانه
غير مذكور واما بالنسبة الى اللحم فلانه وان علم منه انه صلى الله عليه وسلم لما سمع الداعي وقد كان يقطع اللحم بادر الى
الصلوة ولم يتوضأ لم يعلم منه انه صلى الله عليه وسلم اكل حتى يكون مطابقا للجواب منه ان الاحتزاز كان للاكل
لما في بعض الطرق كما قال العيني زاد البخاري في الصلوة يأكل ذراعا يحتز منها وفي طريق يحتز من كتف شاة يأكل
منها فيعلم بالقرينة ههنا اكله صلى الله عليه وسلم ولما علم اكله صلى الله عليه وسلم اللحم الذي مسته النار وعدم توضئه
منه كان عدم الوضوء من السويق بالطريق الاولى لكون اللحم اشد دسومة من السويق ثم لا تغفل عن الاصل
الذي تمهد لك سابقا هو ان الترجمة قد تكون شارحة للحديث وقد عرفت مما ذكر وجه الشهادة من الطرق الاخر
وقد اختلف في وجوب الوضوء مما مسته النار فالاكثر على عدم وجوب الوضوء منه وبعضهم على الوجوب ونقل
عن الزهري انه يرى حديث الوضوء مما مسته النار ناسخا واعترض عليه بان الامر بالعكس لحديث جابر قال كان آخر
الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ترك الوضوء مما مسته النار ثم ان الامر ههنا سواء كان مقابلا
للنهي او هو بمعنى الشأن والقصة يفيد ذلك لان فعل النبي صلى الله عليه وسلم وتقريره حجة قال النووي
كان الخلاف فيه معروفا بين الصحابة والتابعين ثم استقر الاجماع على انه لا وضوء مما مسته النار الا ما ذكر من لحم
الابل قوله باب من مضمض من السويق بالاضافة قوله بشير بضم الموحدة على صيغة التصغير وكذا سويد قوله
النعمان بضم النون وسكون المعجمة قوله عام خيبر خيبر غير منصرف ههنا للعلمية والتانيث بتاويل البقعة
والقرية وهي بلدة معروفة على اربع مراحل وقيل ازيد منها من المدينة المعظمة قبل الشام سميت باسم من نزلها
وهو خيبر بن قانية بن مهلائيل من العمالقة قوله بالصهباء بالمهملة المفتوحة والهاء الساكنة والموحدة والمد

موضع

موضع على روحة من خيبر في القاموس الصهباء الخمر والمعصورة من عنب ابيض واسم لها كالعلم وموضع قرب
خيبر قوله وهي ادنى خيبر اي اسفلها وطرفها مما يلي المدينة قوله فدعا بالازواد جمع زاد وهو طعام المسافر
المتخذ للسفر قوله فامر به اي بالسويق فثري على صيغة المجهول من التثرية ويجوز تخفيف الراء ايضا وهي البل
بالماء قوله فمضمض اي قبل الصلوة قوله حدثنا اصبغ بفتح الهمزة والموحدة قوله عمرو بالواو ابن الحارث قوله
بكير على صيغة التصغير وهو ابن عبد الله بن الاشج المدني التابعي حدثنا كريب على صيغة التصغير ايضا
قوله عن ميمونة هي من امهات المؤمنين رضي الله عنها ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الوضوء اذا
لم يكن من اكل اللحم فلان لا يكون من اكل السويق بالطريق الاولى لان دسومته اشد من السويق بل قد يكون
عاريا عنها اذا لم يتلطخ بالدهن ولعل مقصود البخاري من هذا الحديث ان ميمونة رضي الله عنها لما
لم تقل بالوضوء مما مسته النار كما قالت به عائشة رضي الله عنها وكذا ام حبيبة ام المؤمنين رضي الله عنها
لم تقل بالوضوء باكل السويق والمسألة كانت مختلفا فيها بين الصحابة رضي الله عنهم وبين التابعين
رحمهم الله تعالى وقد اشكل هذا على كثير حتى قالوا ان وضعه ههنا من عمل الناسخين وان الحديث مذكور
في نسخة الفربري التي عليها خطه في الباب المتقدم وليس في هذا الباب وقال العيني هذا بلا شك
من النساخ الجهلة لان غالب من يستنسخ الكتاب يستعمل ناسخا حسن الخط جدا وغالب من يكون خطه
حسنا لا يخلو عن الجهل انتهى ولهذا يكتفي بخط الطلبة عن الخط الذي ليس له حسن والسر فيه ان الناسخ
يفتخر بخطه ويتلذذ بصورته عن طلب ما هو المقصود من وضع الخط وهو فهم المعاني قوله باب هل
بالتنوين قوله يمضمض على صيغة المجهول كما قال العيني وعلى صيغة المعلوم كما في القسطلاني وفي بعض النسخ
يتمضمض بزيادة التاء الفوقية المفتوحة بعد الياء التحتانية قوله بكير وقتيبة كلاهما على صيغة التصغير
قوله عقيل مصغر ايضا قوله عن عبيد الله بن عبد الله الابن مصغر الاب قوله وقال ان له دسما هذا ان لم
المضمضة في اللبن وليس الوجه منحصرا فيه فقد يكون لاجل امر آخر اذ لا تزاحم في الاسباب كما انه صلى الله عليه وسلم
مضمض بعد اكل السويق فان الظاهر ان المضمضة ثمة لاجل بقاء اجزاء في الفم بعد الاكل قوله تابعه هنا
مقول البخاري والضمير راجع الى عقيل قوله عن الزهري ابن شهاب المذكور قوله باب الوضوء بالاضافة
اي حكم الوضوء من النوم قوله ومن لم ير عطف على الوضوء والتقدير باب بيان حال قول من لم ير الخ قوله
والنعسة بفتح النون قوله او الخفقة بفتح المعجمة وسكون الفاء وهي النعسة واصلها ميل الرأس للسقوط
وكلمة او للتنويع في العبارة في افادة المراد قوله يصلي كذا قوله فليرقد على صيغة الامر الغائب اي فلينم قال العيني

ولللنسائي من طريق ايوب عن هشام فلينصرف والمراد الخروج من الصلوة بالتسليم انتهى وقال القسطلاني
اى بعد ان يتم صلوته لا انه يقطع الصلوة بمجرد النعاس خلافا للمهلب حيث حمله على ظاهره قوله فان دليل
للامر المذكور قوله وهو ناعس جملة حالية قوله لعله يستغفر اى يريد ان يستغفر قوله فيسب وفي بعضها بحذف
الفاء وفي هذا التعليل لا الحدث نفس النعسة لا ينقض الوضوء اذ لو كان لم يحتج الى هذا التعليل بل كان الامر
لاجل نقض الوضوء وقال العيني وجه مطابقة هذا الحديث والذي بعده للترجمة يفهم من معنى الحديث لان
النبي صلى الله عليه وسلم لما اوجب قطع الصلوة وامر بالرقاد دل ذلك على انه كان مستغرقا في النوم فانه علل ذلك
بقوله فان احدكم الخ وفهم من ذلك انه اذا كان النعاس اقل من ذلك ولم يغلب عليه فانه معفو عنه ولا وضوء
عليه انتهى والاول اظهر قوله ابي قلابة بكسر القاف قوله في الصلوة لم يوجد هذا اللفظ في بعضها قوله فلينم معناه
فليتجوز في الصلوة ويتمها وينام كذا في القسطلاني وهكذا نقل العيني عن البعض والظاهر من هذا الحديث
وما سبق قطع الصلوة قوله باب الوضوء من غير حدث بالاضافة اى تجديد الوضوء بلا ما يقتضي حدث الفضل
ولم يجب حدثنا سفيان هو الثوري قوله عن عمرو بالواو قوله ح هي حاء التحويل وقد مر ذكره وما الجملة
فمفعول سمعت مذكور بعد الاسناد الثاني ففي الاسناد الثاني بين البخاري وبين سفيان شيخان
قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم هذه العبارة تدل على العادة وهي لا ينافي وقوع ضدها نادرا والمراد
بالصلوة الصلوة المفروضة كما في الحديث الآتي قوله كيف كنتم تصنعون اى هل فعلتم مثل فعله صلى الله عليه وسلم
قوله يجزئ بضم حرف المضارعة اى يكفي قوله احدنا بالنصب على المفعولية قوله الوضوء بالرفع على الفاعلية قوله
ما لم يحدث بضم حرف المضارعة وهذا موضع الترجمة قوله مخلد بفتح الميم واللام وبينهما معجمة ساكنة قوله
بشير على صيغة التصغير وكذا سويد قوله يسار بفتح المثناة التحتانية قوله النعمان بضم النون وسكون المهملة
قوله بالصهباء وهي ادنى خيبر قوله فاكلنا وشربنا قيل يحتمل ان يكون المراد شرب الماء ويحتمل ان يكون المراد
شرب المائع وهو السويق المخلوط بالماء قوله صلى لنا المغرب ولم يتوضأ هذا التبليغ حكم الجواز وكان الاولى
استحبابا والمطابقة بينه وبين الترجمة باعتبار ملاحظة الجزء الاخير الذي مرت الاشارة اليه وهو ان الوضوء
من غير حدث غير واجب ومعنى الحديث ظاهر قوله باب بالسكون لانه غير مركب الا ان يقدر بعض هذا باب
وقال هو بالتنوين وهو غلط كذا في العيني وقيل الحكم بكونه غلطا مع تجويز التقدير بعيد وفي القسطلاني
هو بالتنوين قوله من الكبائر الكبيرة والصغيرة امران نسبيان فكل ذنب فوقه ذنب فالاول صغيرة والثاني
كبيرة ويحتمل ان يكون المراد بالكبيرة في الحديث الامر الشاق على ما صرح به البعض والظاهر من كلام الترجمة

الذنب الكبير المقابل للصغير قوله بحائط اى بستان من النخل ولا يسمى حائطا الا اذا كان عليه جدار لانه من
الحوط وهو الحفظ وكان لام مبشر الانصارية قال العيني وكان الحائط الذي خرج منه غير الذي مر كما في رواية
اخرى خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة قوله المدينة او مكة وقع بكلمة الشك هنا من
من جرير ووقع في كتاب الادب بالمدينة من غير شك وعرفت المدينة باللام لانه اسم جنس فعرفت باللام ليكون
معهودا على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومكة بدونه لانه علم كذا في العيني قوله يعذبان على صيغة التثنية
من المضارع المجهول قوله وما يعذبان كلمة ما نافية قوله في كبير اى في ذنب كبير قال النووي له تأويلان احدهما
انه ليس كبيرا في زعمهما والثاني انه ليس كبيرا عليهما ان لا يفعلا قوله بلى قال الكرماني ناقلا عن ابن بطال يعني
وما يعذبان في كبير عندكم وهو كبير عند الله تعالى وكلمة بلى ايجاب للنفي السابق ويقال وما يعذبان من الكبائر
السبع ثم ذكر صلى الله عليه وسلم انهما وان لم يعذبا بامر من اجل السبع الموبقات لكنهما يعذبان لما هو بينهما
في عظم المعصية وقد عرفت انهما امران نسبيان فيكون في الحديث اشارة الى التفسيرين للكبيرة فتأمل ولا تغفل
فتذكر قوله لا يستتر اى لا يجعل ستره من الاستتار وفي بعضها لا يستبرئ بالموحدة بدل المثناة الثانية اى لا يستفرغ
من جسده البول اى لا يخرج ما يبقى من بوله في احليله فانه يخرج بنفسه بعد التوضي فينقض الوضوء
وهو لا يدري وفي نسخة لا يستنزه من التنزه قوله بالنميمة اى نقل كلام الناس بعضهم مع بعض على جهة
الافساد قوله بجريدة على وزن جبيرة اى غصن النخل بدون الورق قوله فكسرها كسرتين بالكسر اى جعلها
نصفين قوله كسرة بالكسر اى قطعة قوله لعله ان يخفف عنهما بضم الاول وفتح الفاء والضمير في لعله
للشان وفي يخفف للعذاب وجاز تفسير ضمير الشان بان مع صلتها لان المجموع بمنزلة الجملة لاشتمالها على
مسند ومسند اليه ويحتمل ان يكون ان في زائدة ويحتمل ان يكون الضمير مبهما يفسره ما بعده ولا يكون
ضمير الشان كذا في الكرماني قوله ما لم ييبسا الا ان ييبسا بفتح المثناة من فوق الاولى والمثناة التحتية
في الثانية والضمير عائد الى كسرتين على الرواية الاولى والى عودين على الثانية وما مصدرية زمانية اى مدة
ممتدة الى زمان اليبس وفي نسخة الا ان تيبسا بالاستثناء والفوقية هذا والحكمة في ذلك ان الاغصان
الرطبة ما دامت رطبة تسبح فلا يبعد ان يلتحق بها فبركة تسبيحهما خفف العذاب عنهما والظاهر من لفظ الحديث ان التخفيف
ينتهي باليبس فعلم ان هذا التخفيف للشفاعة في التنزيل لا ان المرجو من الله سبحانه ان لا يشدد العذاب بعد
ما خفف ويقال في معنى الحديث ان الاستثناء والغاية سكتا عن حكم ما بعد المستثنى منه والمغيا
وهذا مناسب بما هو مذهب ابي حنيفة رحمه الله حيث قال المستثنى في حكم المسكوت عنه بعد الخروج عن المستثنى منه

من ان قولنا لا اله الا الله يفيد الحكم باثبات المعبود الحق تعالى كما يفيد نفي الالهة الباطلة وقد وقع لانهم
كانوا معترفين بوجود الله سبحانه وكان المقصود الاصلي نفي غيره تعالى حتى يحصل التوحيد فسكوت عن
الاثبات لاجل ثبوت الحكم بوجوده تعالى عندهم وهذا كان باعتبار الابتداء واما الآن فهو علم للاثبات
والنفي جميعا او علامة لهما يحصل الايمان المقبول وان قال به الدهري النافي للصانع تعالى معترفا بقلبه
فلا اشكال على الحنفية بايمانه اصلا انتهى وفهم من الحديث ان الاغصان الرطبة تسبيحات غير التسبيح المفهوم
من قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ليصح انتهاؤها باليبس فانه والله اعلم من قبيل دلالة الحركات
الممكنات على موجدها ومحدثها القديم الواجب الوجود المتصف بجميع صفات الكمال المنزه عن سمات
النقص التي مبداها الامكان والحدوث قال العيني ومن معه ان معرفة الحكمة في كونهما رطبتين يمكن
من قبيل معرفة عدد الزبانية فانه تعالى هو المحيط بذلك انتهى وهذا اقرب بالاحتياط والادب وقيل
في عدد الزبانية انه على عدد القوى الطبيعية وايضا فهم من الحديث صحة عذاب القبر وبقاء تعلق الارواح
بالجسد وعليه اجماع الامة وبه قالت المعتزلة خلافا لضرار بن عمرو من المعتزلة كما صرح به في شرح المقاصد
وبشر المريسي وهو من الفقهاء الحنفية لكنه معتزلي وذكر القاضي عبد الجبار وهو من رؤساء المعتزلة
في كتاب الطبقات ان قيل مذهبكم ادى الى انكار عذاب القبر وقد اطبقت عليه الامة قيل ان هذا الامر انما
انكره اولا ضرار بن عمرو ولما كان من اصحاب واصل ظن ان ذلك مما انكرته المعتزلة وليس الامر كذلك
بل المعتزلة رجلان بعضهم يجوز ذلك كما وردت به الاخبار وبعضهم يقطع بذلك واكثر شيوخنا يقطعون
بذلك وانما ينكرون قول جماعة من الجهلة انهم يعذبون وهم موتى ودليل العقل يمنع ذلك وبنحو ذكر
ابو عبد الله المرزباني كذا في العيني ومذهبنا ان الله سبحانه يحيي العبد ويرد عليه الحيوة التي تليق بتلك
الحالة والعقل وبهذا نطقت الاخبار ولا نظن ان تلك الحيوة مثل هذه الحيوة الدنيا فلله سبحانه
عوالم وحيوة كل عالم من جنسه وقد كشف لارباب الولاية والصلاح بعض احوالهم وصح كلامهم مع الاحياء
حتى يكاد ان يعد انكاره الى انكار الحسيات او الضروريات وسمعت ممن اثق به واعتمد عليه انه نقل عن والده
وهو كان من اولياء الله انه كان يمر على قرابته واذا اراد العود الى منزله يتكلم به من القرابات ترجع سريعا
يريد ان لا يرجع سريعا فانه كان لا يرجع الى بيته الا بعد مدة طويلة وبالجملة فلا بد من الايمان بعذاب القبر
فانه كالامر الضروري في الدين حتى اضطرت المعتزلة الى الاعتراف به بعد ما انكر بعض شيوخهم واعلم انه ذهب
ابو حنيفة رح الى وصول ثواب قراءة القرآن الى الميت وهكذا مذهب الجمهور فيه وفي نفع الدعاء ونقل خلاف

الرغي

٨٧

الشافعي رح في الاول وضعفه بعض اصحابه وروي في بعض الاحاديث ان من قال الحمد لله رب العالمين رب
السموات ورب الارض رب العالمين وله العظمة في السموات والارض وهو العزيز الحكيم مرة واحدة وقال اللهم
اجعل ثوابها لوالدي لم يبق لوالديه حق الا اداه اليهما ورواه ابو حفص بن شاهين عن انس ره رفعه الدار قطني
قال رجل يا رسول الله كيف بر ابوي بعد موتهما فقال ان من البر ان تصلي لهما مع صلوتك وان تصوم لهما
مع صيامك وان تتصدق عنهما مع صدقتك وفي كتاب القاضي الامام ابي الحسن الفراء عن انس انه سال
رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نتصدق عن موتانا ونحج عنهم فهل يصل ذلك
اليهم قال نعم ويفرحون به كما يفرح احدكم بالطبق اذا اهدي اليه وعن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ان الحسن والحسين
رضي الله عنهما كانا يعتقان عن علي رضي الله عنهم كذا في العيني قوله باب ما جاء في غسل البول اي بول الانسان
لان المقصود من هذا الباب بيان ان نجاسة البول انما ثبت بالحديث المذكور في بول الناس لا في ابوال
الحيوانات وذلك لان البول المذكور في التعليق الذي ذكر مسندا في الباب المتقدم مضاف الى واحد من
الناس ولا دخل لخصوصية ذلك الواحد فدار الحكم في ابوال الناس مطلقا ولا يتجاوز عنها الى ابوال الحيوانات
الا بسند مجدد ولا مستند لذلك ولذلك قال ولم يذكر اي النبي صلى الله عليه وسلم سوى بول الناس هذا على
ما ذكره المؤلف قوله لا يستتر من الاستتار عن البول وقيل من الناس والاول اوفق لما في رواية اخرى
لا يستبرئ كما قوله دوح بفتح الدال وسكون الواو قوله اذا تبرز على صيغة الماضي من باب التفعل وهو من البراز
اول ... وبعدها ... واخره ... اي القضاء الواسع كنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا عنها بالخلاء قوله يخبر
بخرج البول والغائط وهذا هو الظاهر فان الاستنجاء بالماء بعد قضاء الحاجة يكون للقبل والدبر واما ما فهم
من قول بعضهم من تخصيص الذكر فوجهه خفي ومطابقة الحديث للترجمة لا يتوقف على التخصيص بالبول بل يتحقق
على تقدير اعتبار العموم بحسب الموضعين ايضا قوله باب بالتنوين بلا ترجمة او بالسكون كالوقف قوله
المثنى على صيغة اسم المفعول من التثنية قوله حازم بالمهملة ... كان احفظ الناس
بحديث الاعمش والاعمش هو سليمان بن مهران الكوفي الاسدي قوله عن مجاهد عن طاوس وقع الاسناد
للحديث المذكور في الباب السابق برواية مجاهد عن ابن عباس بلا واسطة طاوس وههنا برواية عنه
ولا اشكال فيه وكذا الاشكال في كون ابن عباس صغيرا قبل الهجرة قريبا من ثلاث سنين او اربع وكونه
مكية فانه على التقدير ثبوت كونها مكية يحتمل سماعه بعد اوان تحمل العلم كما يحتمل سماع مجاهد منه بواسطة
وكذا الاشكال في انه قد ترد في هذا الحديث لفظ في المذكور سابقا لجواز اختصاره على ما هو المقصود الاهم

الحديث ثم انه ذكر العيني ان هذه القصة وقعت مرتين بل مرارا كما في رواية جابر وتفصيلها يطلب من شرحه
ومال النووي والقرطبي الى كونهما واحدة والله اعلم بالصواب قوله قال محمد بن المثنى هذه متابعة ذكرها للتقوية
فقد قال الاعمش هنا سمعت فيما سبق من مجاهد فدل هذا على سماعه قوله باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم
باضافة الباب وباضافة ما اضيف اليه الى الفاعل قوله والناس بالجر عطفا على المجرور السابق قوله الاعرابي
منصوب على انه مفعول الترك قوله هام بالفتح وتشديد الميم الاولى قوله يبول صفة او حال عن اعرابي قوله
فقال دعوه الفاء التي تنبئ بالفصيحة اي فزجره الناس فقال دعوه اي اتركوه وفي هذا دعوه من الحكم ان النبي
الاولى ان لا ينتهر الاعرابي الثانية ان لا يقطع بوله في موضع من المسجد الثالثة ان يقبل النصيحة بعد الفراغ
من الامر الطبيعي الرابعة العمل بمقتضى قوله نعم وانك لعلى خلق عظيم الخامسة ارشاد الخلائق الى ان يعقلوا
بنا على ما فعله من الحق كما يأتي الاشارة اليه السادسة التنبيه على ان الامر الطبيعية قد تكون عذرا للتابعي
الارشاد او الى طريقة تطهير الارض من البول قوله باب صب الماء على البول كان المقصود من الباب السابق
هو ترك النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي والمقصود من هذا الباب هو صب الماء على البول ولا يخفى انهما
امران مختلفان فلا تكرار قوله ابو اليمان بفتح الياء وتخفيف الميم قوله عبيد الله بن عبد الله الاول مصغر
الثاني قوله فتناوله الناس اي بالسنتهم لا بايديهم قوله دعوه على صيغة الجمع من الامر الحاضر وكذا اهريقوا اذا
صله اريقوا فابدلت الهمزة هاء قوله سجلا بفتح السين المهملة وسكون الجيم الدلو وفي القاموس الدلو العظيمة
مملوة مذكر وملأ الولد وفيه ايضا الدلو معروف وقد يذكر انتهى فقوله العظيمة باعتبار تانيث الدلو وقوله
مذكر لازالة احتمال تانيث السجل قوله او ذنوبا يحتمل ان يكون من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون
او للتخيير ويحتمل ان يكون للشك من الراوي وفي القاموس الذنوب الدلو وفيها ماء او الملأى او دون
الملأى قوله فانما بعثتم على صيغة الجمع من المجهول ونسبة البعثة اليهم بسبب متابعة بعثة الرسول صلى
الله عليه وسلم على المجاز وفيه تنبيه على عظم شأنهم في الدين وانهم حافظون له قوله عبدان بفتح المهملة
وسكون الموحدة قوله كلمة من التحويل وقدمها بانها امارة قوله في طائفة المسجد اي قطعة قوله فلما قضى
اي الاعرابي قوله بذنوب بفتح الذال المعجمة قوله فاهريق على صيغة المجهول قوله باب بول الصبيان بالاضافة
اي حكم بول الصبيان بكسر الصاد على الاشهر وجوز البعض الضم ايضا وهو جمع صبي قوله عن ابيه هو عروة
بن الزبير بن العوام احد العشرة المبشرة واسماء بنت ابي بكر الصديق واخت الصديقة ام المؤمنين
رضي الله عنهم قوله اتي بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله بصبي يحتمل ان يكون الحسن او الحسين او عبد الله بن الزبير

٩١
٨٧

وفي الدارقطني انه عبد الله بن الزبير كما قال العيني وذكر الدارقطني من حديث الحجاج ان هذا الصبي هو عبد الله
بن الزبير وقالت فاخذته اخذا عنيفا فقال عليه الصلاة والسلام انه لم يأكل الطعام فلا يضر بوله وفي لفظ فانه
لم يطعم فلا يضر بوله وفي بعض الروايات الحسن او الحسين او ابن ام قيس كما يأتي بعد ورجح العيني ما في الدارقطني
وضعف الاخير على عكس ما فعله البعض وبالجملة فالمراد منه الرضيع الذي لم يأكل ولم يشرب غير اللبن الذي كان يتغذى به
قوله فاتبعه على صيغة الماضي من الاتباع اي اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم البول الماء اي صب الماء على موضع البول
من الثوب ولم يغسله يدل على ذلك الحديث الاتي ولان النجاسة كانت خفيفة وهذا على تقدير اتحاد الحادثة
او اجرى الماء وهذا تقدير عدم اتحادها وقد اختلف العلماء في نجاسة بول الصبي وطهارته والاول اصح وكذا
لا فرق بين بول الصبي والصبية قال القسطلاني ذهب ابو حنيفة ومالك الى عدم الفرق بين الذكر والانثى
فقالا بالغسل فيهما مطلقا سواء اكلا الطعام ام لا وسئل لهما بامره عليه الصلاة والسلام بالنضح والنضح هو الغسل
وقد ورد الرش واريد به الغسل انتهى بالكلام على الاستدلال قوله عن مالك هو احد الائمة الاربعة وابن شهاب
هو الزهري قوله ام قيس بفتح القاف وسكون التحتانية قوله محصن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين
اخره نون قوله بابن الباء للتعدية ولم يأكل الطعام اما على حقيقته او باعتبار حاله قوله في حجره بكسر الحاء
وفتحها وسكون الجيم قوله فنضحه ولم يغسله اي رشه من غير سيلان قوي وهو بالنون ثم المعجمة ثم المهملة
اخره ضمير منصوب وقوله ولم يغسله اي غسلا بالغا قوية بالفرك كما يغسل الثياب في اصابتها نجاسة وعن الاصيلي
انه من كلام ابن شهاب وليس بمرفوع كما روى عن ابن شهاب بطريق اخر والشيخ ابن حجر هنا كلاما قوله باب البول
بالاضافة قوله قائما حال من البائل المفهوم من البول وكذا قاعدا ويحتمل ان يكون بمعنى الفعل المفهوم من الكلام
اي يقال باب حكم بول من بال قائما وقد اختلفوا في كراهته بلا عذر قوله عن حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة
قوله سباطة بضم المهملة وخفة الموحدة وبالمهملة اي الكناسة وقيل المزبلة قوله فبال قائما ذكروا له وجوها
منها انه صلى الله عليه وسلم لم يجد مكانا للقعود لان جانب سباطة كان مرتفعا فيرجع البول ومنها انه كان
لم يجد التشريف جرح او وجع وروي انه كان لما بطن ركبته الشريفة جرح ومنها انه كان يفعل الله تعليما
اذ ذاك وجع الصلب فيستشفي لوجعه بالبول والعرب يستشفي بذلك ثم ان ذكر قوله وقاعدا في الترجمة مع عدم
ذكر ما يطابقه من الحديث للتنبيه على انه اولى لكونه امر معتادا لا يستغني عن البيان قوله باب البول بالاضافة قوله
عند صاحبه الضمير الى البائل المفهوم من البول قوله رايتني اتحد ضمير الفاعل والمفعول لانه من افعال القلوب
قوله والنبي بالنصب عطفا على ياء المتكلم ويجوز رفعه عطفا على التاء قوله فتماشينا جملة حالية قوله سباطة قوم بالاضافة

كما مر قوله خلف حائط اى طرف البساطة قوله فقام كما يقوم احدكم اى كما كان يبول صلى الله عليه وسلم خلاف ما اعتاده
ذكر هذا الصحيح فلا يتغطى خلاف مراده بان يحمل القيام على هيئة الراكع مثلا قوله فانتبذت اى ذهبت الى ناحية
يقال انتبذت فلان اى ذهب ناحية من النبذ بالفتح والضم بمعنى الناحية قوله فاشار الى ليكون سترة بينه
من مر به عليه الصلوة والسلام وكان ابتداء على ما هو العادة فى التباعد عن الرفيق فى الطريق اذا اراد البول قوله
باب البول عند سباطة قوم لا يخفى ان مقصود الباب وان فهم مما سبق مكررا لكن عادة البخارى انه يفرد
الضمنية فى الابواب المقصودة للاهتمام بذلك لان الاحكام الشرعية امور مهمة مقصودة وقد يقع المسامحة
والتغافل عن الامور المهمة الضمنية فلاجل ذلك عقد بابا مستقلا ولا احد قصر بحيا المقاصد المهمة و
على ذلك قوله عرعرة بفتح العينين المهملتين وبالرائين المهملتين ايضا واولهما ساكنة قوله يشدد من التشديد
اى يحتاط احتياطا عظيما حتى كان يبول فى القارورة خوفا من اصابة رشاشة البول قوله ويقول ان بنى
اسرائيل اى اولاد يعقوب على نبينا وعليه الصلوة والسلام قوله كان اى كان شانهم قوله اذا اصاب اى البول
قوله ثوب بالنصب على انه مفعول اصاب قرضه بالقاف والراء المهملة والضاد المعجمة اى قطعه ولا يغسله
وقرضه بالمقراض وفى رواية اذا اصاب جلد احدهم فالمراد اما الجلد الملبوس او جلد نفسه والاول الترجيح لذكر
ههنا والثانى موافق لما فى رواية ابى داود اذا اصاب جسد احدهم قوله ليته اى ابا موسى امسك اى نفسه من هذا
التشديد فانه خلاف السنة قوله اتى جملة ذكرها تعليلا لما قال اذ لا شك ان احتمال اصابة الرشاشة
للقائم اقوى من اصابتها للقاعد ومع ذلك لم يلتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل به مالك فى
الرخصة مثل رؤس الابر من البول وابو حنيفة رح يقول فى بول الفرس مثله بل يقول ان اليسير القليل
من قدر الدرهم يعفو قوله باب غسل الدم بالاضافة والمراد دم الحيض قوله المثنى على صيغة اسم المفعول كلام
حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان حدثنا هشام هو ابن عروة بن الزبير قوله فاطمة هى بنت المنذر بن الزبير
زوجة هشام تروى عن جدتها اسماء بنت الصديق رضى الله عنه قوله امرأة هى اسماء كما فى رواية الشافعى رح قاله
العينى وانكر النووى هذا ولا يبعد لا انكار لانه لا يبعد ان يبهم الراوى اسم نفسه انتهى ويؤيده ان المقام يقتضى
اخفاء اسم المرأة الراوية اسم نفسها قوله ارايت استعمل الرؤية فى الاخبار لانها سببه واستعمل الاستفهام فى
الامر بجامع الطلب فالمعنى اخبرنى قوله تحته بضم المهملة من الحت بالمهملة وتشديد الفوقية
اى تحكه قوله ثم تقرصه بفتح المثناة الفوقية واسكان القاف وضم الراء والصاد المهملتين من القرص وهو القطع
بالظفر والاصابع قوله تنضحه اى تغسله من باب فتح يفتح فهو بفتح الضاد المعجمة وفى الكرمانى بكسرها وقال

مغلطاى

مغلطاى فى شرحه وهو غلط انتهى تبعا للقسطلانى فى فتح كسر العين قوله حدثنا محمد الاصيلى محمد بن سلام بتخفيف اللام
قوله ابى حبيش على صيغة التصغير اوله مهملة واخره معجمة قوله استحاض بضم الهمزة قوله فلا اطهر اى يستمر بى قوله
افادع الصلوة اى اتركها الا اى لا تتركها فانه ليس بحيض قوله انما ذلك اى بالكسر واللام والكاف مكسورة قوله عرق اى دم يخرج
من عرق بكسر المهملة وسكون الراء قوله فاذا شروع فى حكم دمها المستمر قوله حيضتك بفتح الحاء المرة وبكسرها اسم
والحالة وقيل الفتح خطأ والصواب الكسر وقيل على عكس ذلك وهو الاجود معنى قوله فدعى على صيغة المؤنث
من الامر قوله واذا ادبرت اى انقطعت حيضتك فاغسلى على صيغة المؤنث من الامر الحاضر وكذا صلى وتوضئى
قوله قال اى هشام قوله قال لها اى عروة بن الزبير قوله ذلك الوقت اى وقت الحيض الذى كان عادة لك بالكاف
مكسورة قوله باب غسل المنى بالاضافة والغين مفتوحة فى الموضعين قوله وفركه عطف على الغسل فى الفرك
فرك ما لبدن حامه وخوشنه ويقال للنبات اول ما يطلع ثم فرخ وقصف ثم اعصف ثم سنبل ثم احب
ثم اسبل ثم افرك ثم احصد قوله وغسل ما يصيب من المرأة اى ما يصيب الثوب وغيره من الرطوبة الحاصلة من فرج
المرأة عند الجماع وبمخالطة الرجل اياها قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة على ما مر قوله عمرو بالواو هذا
ميمون بفتح الميم وسكون التحتانية وفى بعض النسخ بن مهران قوله الجزرى بفتح الجيم والزاى المفتوحة قبل ياء النسبة
قوله اغسل الجنابة اى اثرها وما يحصل منها او سببها وما يحمل عليها وهو المنى ويحتمل ان يكون المراد من الجنابة
الرطوبة الظاهرة عند الجماع سواء كانت من الرجال والمرأة وبها علم غسل اثر الجنابة يعلم ان الفرك غير كاف كما هو مذهب
ابى حنيفة رح والا لما احتاجت للغسل ثم وهذا هو مراد المصنف وكذا يفهم منه اختلاط المنى برطوبة المرأة قبلها
الحديث الترجمة هذا والحنفية منع ذلك واعلم انه كان ذلك المنى حاصلا بالجماع اذ لا احتلام للانبياء وحقه
صلى الله عليه وسلم قوله وان بالكسر قوله بقع بضم الموحدة وفتح القاف اخره مهملة جمع بقعة قوله فى ثوبه خبر انه
ومعناه ان موضع الماء كان متميزا من ساير مواضع ذلك الثوب فيلوح الماء الذى غسل به واعلم ان المنى
طاهر عند الشافعى واحمد وغسله مستحب وقال ابو حنيفة ومالك انه نجس الا ان ابا حنيفة رح يكتفى بالفرك
فى تطهير اليابس منه ومالك يوجب غسله رطبا ويابسا وقد روى عنها انها قالت كنت افركه المنى من ثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية كانت تحكه هكذا فى القسطلانى حدثنا قتيبة بضم الاولى وفتح الثانية
المثناة الفوقية بعدها تحتانية ساكنة قوله يزيد من الزيادة قوله عمرو بالواو قوله يعنى ابن ميمون هكذا فى رواية
ابى ذر قوله اشارة الى التحري اسناد الى الخبر كما مر اوله ليست بمفعولى سمعت بل مفعول مذكور بعد
الثانى قوله عن الجزاى عن حكمه قوله يصيب جملة حالية قوله واثر الغسل بفتح الغين قوله فى ثوبه خبر لقوله اثر الغسل

بيان لسؤال من قال ما الاثر والاول اخف مؤنة وبالجملة علم من الاحاديث المذكورة التطهير عن المني بالغسل وعدم
كفاية الفرك وفهم من قوله اثر الغسل في ثوبه انه لو كان الفرك كافيا فيه لكان الانسب بحالة سرعة الخروج وقرب
وقت ان يكتفي بفرك الثوب دون غسله فلما اغتسله في تلك الحالة علم ان وظيفته الغسل لكن لا بد على زعمهم
الغسل مطلقا رطبا او يابسا بل الندب كاف فيه كيف والفرك ايضا مروي قوله باب بالتنوين قوله اذا
غسل الجنابة او غيرها نحو دم الحيض وغيره من النجاسة قوله المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف
نسبة الى بني منقر بطن من تميم وهو غير مذكور قوله في اكثر النسخ قوله عمرو بالواو قوله يسار بفتح التحتانية قوله قال
بيان لما سمع من سليمان قوله اغسله اي اثر الجنابة او المني قوله بقع الماء بدل من قوله اثر الماء قوله حدثنا عمرو
بالواو وكذا الذي بعده قوله زهير على صيغة التصغير قوله ميمون بن مهران ميم الابن مفتوح وميم الاب مكسور
قوله من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ولابن عساكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثم اراه بفتح الهمزة
اي ابصره وفي بعضها بدون الضمير وهذا من قول عائشة قوله فيه اي في الثوب قوله بقعة بالنصب على المفعولية
او البدلية قوله او بقعا شك من سليمان او غيره قوله باب ابوال الابل اي في بيان حكم ابوالها وهو جمع بول قوله
والدواب جمع دابة في القاموس الدابة ما دب من الحيوان وغلب على ما يركب ويقع على المذكر وقال الكرماني
المراد ههنا معناها العرفي اي الخيل والبغال والحمير ورده العيني وقال بل انه يطلق على ذي اربع قال
لا فائدة في ذكر الدواب اذ ليس في حديث الباب الا ذكر الابل ومرابض الغنم انتهى ويمكن دفعه بان
البخاري يشير بذكره في ترجمة هذا الباب الى انه لم يطلع على حديث بشرطه وكثيرا ما يفعل مثله العيني
ومقصود البخاري من مثل ذلك افادة ما اطلع عليه مما لم يطلع عليه جميعا والمقام مقام اجتهاد واستدلال
قوله ومرابضها بفتح الميم وكسر الموحدة وبالمعجمة من ربض بالمكان اذا قام به من حد ضرب يضرب وهي للغنم
بمنزلة المعاطن للابل وبعض الغنم كبر ولد الابل وقيل عطف الدواب على الابل من عطف العام على الخاص
وعطف الغنم عليها من عطف الخاص على العام قوله وصلى ابو موسى اي عبد الله بن قيس الاشعري في
دار البريد بفتح الموحدة منزل بالكوفة ينزل فيه الرسل اذا حضروا من الخلفاء الى الامراء وكان ابو موسى
اميرا عليها من قبل عمر وعثمان رضي الله عنهم ويطلق البريد على الرسول وعلى مسافة اثنا عشر ميلا قوله
والسرقين عطف على دار البريد او على البريد وهو بكسر المهملة وفتحها وسكون الراء والقاف ويقال بالجيم بدل القاف
روث الدواب معرب والجملة وهو مجرور ويروى بالرفع على الابتداء ايضا قوله والبرية بفتح الموحدة وتشديد
الراء بالرفع على الابتداء او على العطف على المبتدا وهو السرقين على رواية جرها او خبره قوله الى جنبه ومعه

الصحراء

الصحراء قوله فقال اي ابو موسى ههنا اي دار البريد قوله وثم بتشديد الميم بعد المثلثة المفتوحة اشارة الى البرية
قوله سواء اي في الحكم وجواز الصلوة لان ما فيهما من الابوال طاهر فلا فرق ووافق البخاري اهل الظاهر في طهارة
ما ذكره ابو قلابة بالكسر قوله قدم اناس بهمزة مضمومة وفي بعضها ناس بدون الهمزة قوله من عكل بضم المهملة وسكون الكاف
قوله او عرينة بضم المهملة وفتح الراء المهملة وهما قبيلتان فعرينة من قحطان وعكل من عدنان قيل كلمة او شك من
انس وقيل من حماد وقيل من غيره وجزم المؤلف بكل واحد منهما في بعض مواضع الكتاب ففي الجهاد ان رهطا من
عكل ولم يشك وفي الزكوة من عرينة ولم يشك ورفعه بالواو بدل كلمة الشك وقال الحافظ ابن حجر هو الصواب ويؤيده
ما روى ابو عوانة ان اربعة كانوا من عرينة وثلثة من عكل واختلف الروايات في عددهم انهم سبعة او ثمانية وقد وفق
بينهما بان يكون واحد منهم من غير القبيلتين قوله فاجتووا بالجيم والواوين من الاجتواء وهو كراهة المكان تقول اجتويت
البلد اذا كرهتها وقيل من الجوى بمعنى داء الجوف اذا تطاول ولمسلم عن انس وقع في المدينة موم فعظمت بطونهم
وقالوا يا رسول الله ان المدينة وخمة والموم بضم الميم وسكون الواو ورم الصدر قوله بلقاح بكسر اللام الابل جمع
لقوح وهي الناقة الحلوب كقلوص وقلاص قوله وان يشربوا عطف على لقاح نحو اعجبني زيد وكرمه قوله من ابوالها
هذا موضع الترجمة فانه دل على طهارتها قوله فانطلقوا اي الى اللقاح قوله راعي النبي صلى الله عليه وسلم اي راعي لقاحه
صلى الله عليه وسلم قوله واستاقوا من السوق قوله النعم بفتحتين مفعول استاقوا وهو واحد الانعام واكثر ما يطلق
على الابل قوله فبعث في طلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في آثارهم جمع اثر قوله فامر بقطع ايديهم وارجلهم وفي بعضها
فقطع على صيغة المعلوم من الماضي بعد الفاء وفي بعضها فقطع على صيغة المجهول من الماضي دخلت عليه الفاء
وايديهم وارجلهم بالرفع على نيابة الفاعل قوله وسمرت بضم السين المهملة على صيغة المجهول بالتخفيف على
الاشهر اي كحلت اعينهم بمسامير المحماة وقيل بالتشديد قوله يستقون بفتح حرف المضارع قوله فلا يسقون بضم حرف
المضارع قوله قال ابو قلابة بكسر القاف اراد ذكر سبب التعذيب الشديد لهم فذكر انهم ارتكبوا انواع الكبائر الموجبة
لانواع العقوبات لانهم ضيعوا حق الخلق وحق الخالق تعالى وتقدس وقابلوا الاحسان بالطغيان والصلاح
بالفساد وارتدوا بعد الايمان قوله ابو التياح بفتح المثناة وتشديد التحتانية قوله المسجد اي مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله باب ما يقع من النجاسات في السمن بفتح السين وسكون الميم قوله والماء عطف على السمن قليلا
كان الماء او كثيرا قوله الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قوله لا باس بفتح السين قوله ما لم يغيره اي ما دام لم يغير الماء
قليلا كان الماء او كثيرا وفاعله قوله طعم وطعم النجس وكذا ما بعده وهذا من قبيل الاسناد الى السبب لان الاثر فان المغير
حقيقة الشيء النجس قوله والريح والطعم قوله برد يعني الميتة مما يؤكل لحمها او غيرها وهو مذهب الحنفية والمالكية خلافا

لنا فع كذا في القسطلاني قوله وغيره مالم يوكل قوله ادركت على صيغة المتكلم قوله ناسا اي كثيرا والتنوين للتكثير قوله
يمتشطون بها اي بعظام الميتة بان يصنعون منها امشاطا ويستعملونه قوله ويدهنون بفتح التحتانية
الدال قوله فيها اي في عظام الموتى بان يصنعون منها انية الدهن كذا في القسطلاني وهذا يدل على طهارتها
قوله لا يرون جملة موكدة لما قبله قوله لا باس بتجارة العاج بالتخفيف اي عظم الفيل الاقنا به ولو كان نجسا لما جاز
بيعه فلا يتنجس الماء بوقوعه فيه قوله عن ميمونة رضي الله عنها ام المومنين قيل الحكمة ان يكون السائل هي ميمونة قوله فارة
بهمزة ويجوز ابدالها الفا قوله في سمن يعرف من الجواب انه كان جامدا قوله القوها اي القاوه وكذا ما حولها الفارة
من السمن قوله وكلوا سمنكم اي الباقي ويقاس عليه العسل والدبس اذا كانا جامدين واما المائع فقد اختلف
فيه قوله حدثنا علي بن عبد الله اي ابن المديني قوله معن بفتح الميم وسكون العين قوله مالك هو الامام قوله عن ابن
شهاب الزهري قوله خذوها اي الفارة وما حولها اي السمن قوله واطرحوه اي الماخوذ من الفارة والسمن
الذي حولها وكان في رواية اسمعيل المذكور سابقا القوها مكان واطرحوها ولم يذكر فيها خذوها
وكان فيها فكلوا سمنكم ولم يذكرهما هنا قوله قال معن هذا كلام علي بن عبد الله المديني ويحتمل ان يكون تعليقا من
البخاري والاول اصوب قال الشيخ ابن حجر هو قول علي بن عبد الله وهو متصل وابعد من قال انه معلق قوله
مالا احصيه بضم الهمزة اي مرارا كثيرة والغرض من هذا الكلام ان الحديث من مسانيد ميمونة لا من مسانيد ابن
عباس رضي الله عنهما يعني يروي ابن عباس عن ميمونة وهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس مما يرويه ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة وقد اختلفت الروايات في ذلك ففي بعضها اسقط ذكر ابن
عباس من الاسناد وفي بعضها اسقط ذكر ميمونة وفي بعضها اسقط ذكرهما فبين البخاري ان الاسناد الذي
فيه ذكر ابن عباس عن ميمونة اصح قوله منبه على صيغة اسم الفاعل من التنبيه قوله كلم بفتح الكاف وسكون اللام
الجرح قوله يكلمه بضم التحتانية وسكون الكاف وفتح اللام على صيغة المجهول اي يكلم به فحذف الجار واوصل
الفعل الى المجرور قوله المسلم مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله ومعناه كل جرح يجرح به المسلم في سبيل الله
وفي بعضها كل كلمة يكلمها قوله يكون اي الكلم قوله كهيئتها اي كهيئة نفسها التي كانت وقت الطعن وتانيث الضمير
في كهيئتها باعتبار معنى الكلمة قوله اذ طعنت وفي بعضها اذا طعنت بالالف ومعنى طعنت نقلت والوجه
عبر عن العام بالخاص لحصل المراد وقال الكرماني اي طعن المسلم اياها فاوصل الضمير بعد حذف الجار وفيه ضعف
قوله تفجر اصله تتفجر فحذفت احدى التائين وهنا ما قال العيني وقال الكرماني بضم الجيم من الثلاثي وبفتح الجيم المشددة
نحو البناء وزرد في العيني وهي جملة مستانفة لبيان التشبيه قوله واللون جملة حالية ايضا من ضمير تفجر

اتحاد

اتحاد الصورة واختلاف الحقيقة والتشبيه بالمسك الذي هو بعض دم الغزال من كمال البلاغة وهو معرب مشك
بالمعجمة ومنه يعلم مطابقة الحديث للترجمة لان المسك طاهر واصله نجس فلما تغير خرج من حكمه وكذا الماء
اذا تغير خرج من حكمه وان اختلف التغيرات ويفهم منه دفع استبعاد من استبعد فان الله سبحانه لما اعطى لدم
الحيوان رائحة طيبة فكيف يستبعد ان يكون لدم احباء الله اولياء الله في سبيله تلك الرائحة الطيبة قوله والعرف
بفتح المهملة وسكون الراء المهملة الريح قوله باب الماء الدائم اي الراكد وسقط لفظ الباب عند الاصيلي وابن
عساكر باب البول في الماء الدائم وللاصيلي لا تبولوا في الماء الدائم كذا في القسطلاني قوله ابو الزناد بكسر الزاء قوله
هرمز بضم اوله وثالثه بينهما ساكنة اخره منقوطة قوله نحن الاخرون بكسر الخاء المعجمة اي المتاخرون قوله السابقون
اي في يوم الاخرة قوله وباسناده الضمير راجع الى الحديث اي حدثنا ابو اليمان بالاسناد المذكور قوله لا يبولن بفتح
اللام وتشديد النون للتاكيد قوله الذي لا يجري صفة ثانية للماء الدائم قوله ثم يغتسل بالضم هو المشهور في الرواية
وجوز ابن مالك في توضيحه الجزم عطفا على يبولن المجزوم محلا بلا الناهية والنصب على اضمار ان وتعقبه
النووي والقرطبي بانه يقتضي ان يكون النهي عن الجمع ولم يقل احد به بل النهي البول فيه اغتسل او لم يغتسل واعلم
ان المراد ان كان الماء القليل فظاهر وقد حمل جماعة عليه وهو الظاهر وان كان المراد الاعم الشامل للقليل والكثير
فلعله لانه لو لم يكن النهي عن البول في الماء الكثير لادى ان يكون الناس يبولون في الغدير العظيم فيتنجس بما يرد في
مدة وليس النهي مجرد الحدث حتى يقال لا يتنجس بالبول القليل في الماء الكثير واعلم ان البخاري روى في الغالب كل الحديث
كما سمعه جملة فذكر اول الحديث ههنا وان لم يكن له دخل في هذا الباب لاجل ذلك ويمكن ان يقال الاولى فيه
تنبيها على مكارم الاخلاق للمناسبة الباقين قوله باب بالتنوين قوله اذا القي على صيغة المجهول والقائم
مقام فاعله هو قوله قذر بفتحتين ثانيه المعجمة قوله جيفة هي جثة الميتة المراحة قوله لم تفسد على صيغة المعلوم
صلاته قوله وكان وفي بعضها فكان قوله ابن عمر بدون الواو قوله وضعا اي القاه وهو جواب اذا
عدم فساد الصلوة لوجود الدم واذا لم تفسد به لم تفسد بوجود وضع الجيفة او الدم ومذهب الشافعي واحمد
ثم ان ابن عمر كان يفرق بين الابتداء وبين الدوام قال العيني هنا وجه ترجيح لابي يوسف رح فيما ذهب اليه
اذا انتضح عليه البول اكثر من قدر الدرهم ينصرف ويغسل ويبني على صلوته قوله ابن المسيب بتشديد التحتية المفتوحة
والمسيب صحابي وابنه سعيد تابعي كبير جليل القدر وهو خاتم لاحد من رضي الله عنه ويروى عنه كثيرا قوله والشعبي
بفتح المعجمة وسكون المهملة قوله اذا صلى اي شخص قوله وفي ثوبه دم جملة حالية قوله او جنابة اي اثرها وهو المني
قوله او لغير القبلة اللام بمعنى الى اي صلى الى غير القبلة بعد التحري قوله في وقته اي في وقت التيمم والمراد وقت

الصلوة ويعلم منه عدم اعادتها حين ادرك الماء بعد وقتها بالطريق الاولى قوله لا يعيد جواب اذا قوله عمرو
بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله عن عمرو بن ميمون بفتح العين قوله عبد الله هو ابن مسعود كما يجيء قوله
ح كلاهما مهملة الحضرمي على الاصح الاشهر قوله عند البيت اى الكعبة الشريفة قوله ابو جهل كانت كنيته ابو الحكم
في الجاهلية وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل وهو عمرو بن هشام المخزومي عدو الله وعدو رسوله صلى
الله عليه وسلم وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فرعون الامة قوله المراد ابو جهل قوله بسلا بفتح المهملة
وخفة اللام مقصورا وهي الجلدة التي يكون فيها الولد للبهائم كالمشيمة للآدمية والظاهر انها نجسة لاختلاطها
الدم ونحوه قوله جزور بفتح الجيم يقع على الذكر والانثى في الصحاح جزور بالفتح شتر كشتني قوله فانبعث اى قام
واسرع قوله اشقى القوم هو عقبة بن ابي معيط مصغر معط وقيل ابو جهل قوله وانا انظر اى قال عبد الله وانا
شاهد ناظر تلك الحالة قوله لا اغنى اى لا اجزع غمضا ولكن لا اقدر على دفع تلك الحالة قوله لو كانت لي منعة
كلمة لو للتمني واسم كان منعة بفتحات اى قوة او جماعة اتقوى بهم ويجوز سكون النون فيه ايضا او لدفعت
ويحتمل ان يكون كلمة لو شرطية حذف جزاؤها اى لدفعت عنه عليه الصلوة والسلام او لحاربت الاشقياء او لعل
الله سبحانه لاجل ما يخرج من القصص يومئذ قدره على قطع راس ابي جهل قوله قال اى عبد الله فجعلوا اى
قوله ويحيل من الاحالة بالمهملة يعني ينسب بعضهم الى بعض فعل ذلك الى بعض بالاشارة تهكما كذا في القسطلاني
ولمسلم يميل بالميم وهو لا انسب بضحكهم والاولى لا يخلو عن خفاء لانه لم يكن لهم احتياج الى الاحالة قبل مجيء
فاطمة رضي الله عنها الا ان يكون ذلك لاجل العذر عند النبي صلى الله عليه وسلم تهكما ويحتمل ان يراد بالاحالة
الميل فانه من لوازمها قوله حتى جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بقريش اى باهلاكهم
قوله فشق ذلك عليهم اى على كفار قريش اذ دعا عليهم وسمعوا قوله وكانوا هذا وجه كون الدعاء شاقا عليهم
قوله ثم سمى اى ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل واحد منهم باسمائهم فاجمل في الدعاء اولا ثم فصل باسمائهم
قوله ربيعة بفتح الراء المهملة قوله وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية قوله وامية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد
التحتانية قوله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وهذا هو اشقى القوم قوله ابي معيط بضم المهملة وفتح
المهملة قوله وعد السابع اى عد رسول الله صلى الله عليه وسلم السابع او عبد الله بن مسعود او عمرو بن ميمون
كذا في القسطلاني وهو عمارة بن الوليد بضم المهملة وخفة الميم لا الوليد وقد جاء مصرحا في بعض الروايات
قوله فلم نحفظه بفتح الفاء قوله صرعى جمع صريع بمعنى المفعول من الصرع بمعنى الطرح قوله في القليب بفتح القاف
وكسر اللام وهو البئر الذي لم تطو قوله قليب بدر بدل من الاول والمراد اكثرهم والا فعمارة كان عند النجاشي

فانهم

٩٢ فانهم سحروا امراته وكان جميلا فامر ساحرا فنفخ في احليله سحرا فهام مع الوحش في جزائر الحبشة حتى هلك وقال القسطلاني
٩١ وسار مع الوحوش الى ان مات في خلافة عمر واما عقبة فحمل اسيرا حتى قتله النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر
على ثلاثة اميال مما يلي المدينة ولعله صلى الله عليه وسلم انما دعا عليهم يومئذ مع ما كان عليه من التشاوف لكونه
في ذلك الوقت في عبادة ربه ومكان قربه ولعله شغلا عظيما في ذلك الوقت قوله باب البصاق اى في حكمه وهو
بضم الموحدة وبالمهملة وفي بعضها البزاق بالزاء المعجمة بدل الصاد المهملة وكذا البساق بالسين كلها بمعنى واحد
وهو ماء الفم اذا خرج منه ومترتبة في الثلاث والمخاط بضم الميم وهو ما يسيل من الانف عن المنخر بكسر الميم قوله ومروان
عطف على المسور وهو ابن الحكم نفاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف لانه كان يفشي سر النبي صلى الله عليه وسلم
فخرج مروان مع ابيه طفلا ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فرده عثمان رضي الله عنه الى المدينة قوله الحديبية بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية بعدها تحتانية ساكنة وتخفيف المثناة التحتانية الثانية ونقل التشديد ايضا وهي بئر
على مرحلة من مكة قوله فذكر الحديث اى قصة الحديبية قوله وما تنخم اى ما اخرج من الانف في الصحاح تنخم اى رمى بالنخامة
ابن جني وهو ماغ انتهى واعلم ان الطبايع الشريفة اذا ارتاضت وتنورت بنور الهداية انكشفت عليها المعاني
المضمرة القدسية والحقائق الجميلة فتجاوزت عن صورها التي وقفت عليها قبل ذلك والصحابة رضي الله عنهم
لما علموا فوائد النخامة الشريفة وعلموا انها شيء تولد من الدماغ الذي هو محل العلوم والمعارف بل تروح
والانفصال على راي عمر فوا فضلها على فضل ما تولد من النحل واللبن تبادروا اليها من غير ان تعليم الطبيعة
الدنية الواقعة على صور الاشياء الفارغة عن المعاني المذكورة وينبغي ان يرتاض النفس حيث يحصل لها ما ذكر
قوله الا وقعت استثناء من اعم الاحوال قوله فدلك بها وجهه وجلده تبركا بها وصونا لها عن الانداد قوله سفيان
اى الثوري قوله حميد على صيغة التصغير قوله بزق قال بمعنى البزاق قوله في ثوبه الضمير اما ان يعود على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر واما ان يعود الى انس رضي الله عنه وجزم البعض لا وله الرواية
ابي نعيم وهو في الصلوة قال ابو عبد الله اى البخاري قوله طوله بالتشديد يد ضمير المفعول الى الحديث والى اي
فاعله وهو الشيخ المؤلف سعيد بن الحكم توفي سنة اربع وعشرين ومائتين ومعنى طوله انه ذكر الحديث
مطولا في باب حك البزاق باليد من المسجد قوله سمعت انسا مفعول محذوف وهو قال بزق النبي صلى
الله عليه وسلم وكان في الرواية الاولى كلمة عن بدل سمعت قوله باب التنوير قوله لا يجوز الوضوء بالنبيذ
اى الخمر المنبوذ في الماء او الماء الذي نبيذ فيه التمر واعلم ان عنوان الباب يدل على جواز الوضوء لا يناقض ذكروا
من جوزه بل يدل كالامثال المختلفة في الابواب قوله وكرهه الحسن اى البصري او كان المراد بالكراهة ما يعم الحرم

يشمل الحكم النبيذ والمسكر وان كان المراد ما هو معناها كان مخصوصا بالنبيذ قال الكرماني ولا يخفى
ان الكراهة انما هو في النبيذ واما المسكر فمن محل اتفاق انتهى وقد حمل البعض الكراهة على التنزيه لانه نقل عنه
انه لا باس به قوله وقال عطاء التيمم احب وبه قال هذا على تجويزه الوضوء وجوز الاوزاعي الوضوء بالانبذة من النبيذ
وغيره وجوز ابو حنيفة الوضوء بالنبيذ اذا كان يسيل على الاعضاء كالماء دون ما اشتد منه فانه حرام لا يجوز
الوضوء به قال صاحب المحيط هذا النبيذ ان يلقى في الماء تمرات حتى ياخذ الماء حلاوة ولا يشتد ولا يسكر
فان اشتد حرم شربه فكيف الوضوء وان كان مطبوخا فالصحيح انه لا يتوضأ به كذا في العيني ثم قال العيني
وقال عكرمة النبيذ وضوء من لم يجد الماء وعن ابي حنيفة رح كقول عكرمة النبيذ وضوء من لم يجد الماء وقيل
انه يجوز الوضوء بنبيذ التمر اذا طبخ واشتد عند عدم الماء في السفر لحديث ابن مسعود رضي الله عنه انتهى
وقال محمد رح يجمع بينهما وهو رواية عن ابي حنيفة رح وقال ابو يوسف رح كالجمهور لا يتوضأ به بحال وهو
قول الشافعي رح ومالك واحمد واليه رجع ابو حنيفة رح كما روى عنه ابن ابي مريم انه يتيمم ولا يتوضأ
وقال قاضيخان وهو الصحيح عنه الذي رجع اليه كذا في العيني قوله فهو حرام استدل البخاري بحرمته على انه
لان المحرم لا يجوز التوضي به اتفاقا ولان النبيذ خرج عن اسم الماء لغة وشرعا كذا في القسطلاني
قوله باب غسل المرأة اباها الدم اضافة المصدر الى الفاعل ونصب اباها على انه مفعول به ونصب الدم
على البدلية منه بدل البعض والاشتمال او منصوب على الاختصاص تقديرا اعني منه لا وان قلت ما وجه ذكر
هذا الباب في كتاب الوضوء اجيب بان المراد بالوضوء معناه اللغوي فانه من الوضاءة وهي النظافة والحسن
ويؤيده ما في بعض النسخ من الطهارة بدل الوضوء على ان ذكر تطهير بعض النجاسات في كتاب الوضوء غير مستبعد
ولو تقريبا قوله وقال ابو العالية حين توضأ وبقي احدى رجليه هي وجع وكانت بها جرة امسحوا على رجلي
فانها مريضة قال بعضهم انها كانت معصوبة فان قلت ما وجه مطابقة هذا القول والترجمة قلت ان
غسل الرجل ازالة للنجاسة الحكمية وكان غسل الدم ازالة للنجاسة الحقيقية قلت ولا استعانة
في احدهما مع الاستعانة في الاخرى ناسب ذكر احدى الطهارتين مع الاخرى قوله ابي حازم بالمهملة
فالمعجمة قوله سهل بن سعد الانصاري مات سنة احدى وتسعين وهو ابن مائة سنة كذا في العيني وكذا في
القسطلاني وهو اخر من مات بالمدينة واعلم انه يستفاد من التاريخ المذكور الموت وعمره ومن كون غزوة
احد التي شج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ان سهلا كان في ذلك الوقت صغيرا فيبعد حضوره
في تلك الغزوة وفي تلك الحالة الظاهر ان ما رواه كان من سماعه من غيره لكن مرسل الصحابي حجة لان الصحابة

عدول

عدول الكلام قال في الفتح كان بين الواقعة وبين تحديث سهل اكثر من ثمانين سنة قوله وسأله الناس جملة حالية كما
قوله وما بقي وبينه ذكره ليكون ادل على صحة سماعه وحفظه وضبطه مع ما فيه من البعد الذي مر ذكره قوله دووي
بواوين على صيغة المجهول من الماضي وفي بعضها دوي بواو واحدة فيكون احدى الواوين محذوفة وفاق الخط كما
يحذف في داود في الخط كذا في الفتح قوله خرج النبي صلى الله عليه وسلم اي الذي كان يصلي الله عليه وسلم يوم احد
لما شج راسه الشريف ووجهه الكريم قوله كان علي رضي الله عنه يجيء بترسه فيه ماء اي يجيء علي بالماء في ترسه قوله
وفاطمة تغسل الدم هذا موضع الترجمة قوله فاخذ على صيغة المجهول وكذا احرق ومنى قوله جرحه بالرفع على انه
نائب الفاعل قوله باب السواك بكسر المهملة يذكر ويؤنث ويطلق على الفعل وعلى الالة قال في القاموس ساك
الشيء دلكه وفمه بالعود ومسكه تسويكا واستاك وتسوك او استاك ولا يذكر العود والا الفم معا
والعود مسواك وسواك بكسرهما ويذكر جمعه ككتب انتهى قوله بت بكسر الموحدة وشدة التاء المثناة قوله فاستن
بتشديد النون اي استعمل السواك لتصفية الاسنان الشريفة وجلاها فهو ماخوذ من السن بكسر السين وقيل
بفتحها وهو امراره فيه خشونة على اخر ليذهبها كذا في القسطلاني قوله ابو النعمان بضم النون قوله غيلان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية قوله عن ابيه هو ابو موسى الاشعري قوله يستن مضارع معلوم لا استن قوله
يقول اع بضم الهمزة وسكون المهملة فيهما وفي رواية بفتح الهمزة وروي بتقديم العين على الهمزة وفيه روايات
اخر ايضا وبالجملة هو مقول القول قوله والسواك في فيه جملة حالية قوله كانه يتهوع اي يتقيأ مبالغة في تصفية
اللسان وحول الفم من جانب الحلق والصدر يقال هاع يهوع اذا قاء بلا تكلف واذا تكلف يقال تهوع
كما في القاموس قوله ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية قوله يشوص من الشوص بالفتح بالمعجمة فالمهملة
بينهما واو ساكنة اي يدلك من الشوص وهو دلك الاسنان بالسواك عرضا وذكر في القاموس الاستياك
من سفل الى علو في معانيه قوله فاه مفعول يشوص والضمير عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب دفع السواك الى الاكبر
بالاضافة فيهما قوله الى الاكبر اي في السن قوله عفان بفتح المهملة وتشديد الفاء وهو ابن مسلم الصفار البصري
الانصاري المتوفى سنة عشرين ومائتين قوله صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة قوله جويرية بضم الجيم وفتح الراء
تصغير الجارية قوله اراني بفتح الهمزة على اتحاد الفاعل والمفعول لانه من افعال القلوب وفي بعضها بضم
الهمزة بمعنى اظن وبالجملة معناه اراني في المنام اي اتسوك على صيغة المتكلم اي استعمل السواك قوله
فناولت اي اردت ان اعطيه الاصغر منهما قوله فقيل لي حي ان يكون القائل احد الرجلين او ثالث
وبالجملة فقد صرح في بعض الطرق على ما ياتي بان القائل هو جبرئيل ومعنى كبر قدم الاكبر قوله قال ابو عبد الله

هو البخاري قوله اختصره اي المتن ومعنى الاختصار هنا انه ذكر محصل الحديث وحذف بعض مقدماته
ولفظ امره جبريل ان اكبر قوله باب فضل من بات بالاضافة قوله عبد الله اي ابن المبارك قوله سفيان
اي الثوري او ابن عيينة ورجح الاول بضم المهملة وفتح الموحدة قوله البراء بن عازب بفتح الموحدة والراء المعجمة
في الاول والمهملة المعجمة في الثاني واعلم ان قد اذكر المهملة والمعجمة صفة للراء والزاء لاجل ان لا يشتبه بحرف
الناسخين ومن لم يعرف الفرق بينهما بصورة الكتابة قوله اذا اتيت على صيغة الامر الحاضر من التفعل
وفي النام على الطهارة اسرار يتجلى على اهل الله والسالكين السائرين الى الله تعالى قوله ثم اضطجع ايضا على
صيغة الامر الحاضر قوله على شقك الايمن اي على اليمين وفي لفظ الحديث تنبيه على ان يكون الاضطجاع على اليمين
بتمامه لا كما يفعله بعض الكسالى من التحول الناقص عند عدم ميلهم على الاضطجاع على اليمين وقت
المنام قوله اسلمت الاسلام الاستسلام هو التسليم اي جعلت نفسي منقادة لك تابعة لحكمك بالاختيار
كذلك بالقهر والاجبار قوله فوضت بتشديد الواو وبالضاد المعجمة قوله والجأت بفتح الهمزة وسكون اللام وفتح
الجيم وسكون الهمزة اي اسندت قوله رغبة ورهبة اي طمعا في نوالك وخوفا من عقابك واليك متعلق برغبة
ومتعلق الرهبة محذوف اي منك اي اجراه مجرى الاولى بحق الجوار كما يقال علفتها تبنا وماء باردا قوله لا ملجأ
بفتح الميم وسكون اللام وبالهمزة ويجوز تخفيفه قوله لا منجى بفتح الميم وسكون النون مقصور واعرابه كاعراب عصا
ويجوز تنوينه وقالوا ان التركيب مثل لا حول ولا قوة الا بالله فيجوز فيه خمسة اوجه والاسمان يحتملان ان يكونا
مصدرين ميميين وان يكونا مكانيين والاول اظهر لقوله منك فان المكان لا ينجي الا ان يقال ان الظرف يكون
والمراد الفعل فيكون المعنى على سبيل التنازع كما في الوجه الاول قوله بكتابك الظاهر انه اريد بكتابك القران
وبالنبي نبينا صلى الله عليه وسلم والايمان بهما يتضمن الايمان بجميع الكتب وبجميع الرسل عليهم الصلوة
والسلام ويحتمل ان يراد الاستغراق فان اقسام اللام يجري في الاضافة ايضا والموصول وقد وقع في كلام
بعضهم ان جميع المعارف كذلك قوله فان مت بضم الميم وتشديد التاء خطاب للبراء قوله على الفطرة
اي فطرة دين الاسلام والفطرة يطلق على الخلقة وعلى السنة كما في خمس من الفطرة اي السنة وعلى دين الاسلام
قوله واجعلهن على صيغة الحاضر قوله اخر ما تتكلم به وفي بعضها تكلم بحذف احدى التائين وذكر بعضهم انه لا ينبغي
ان يقول بعدهن شيئا لما ساغ من الذكر عند النوم والفقهاء لا يعدون الذكر كلاما قوله قال البراء فرددها
اي هذه الكلمات الشريفة قوله قلت ورسولك قال لا ونبيك اي لا تقل ورسولك بل قل ونبيك لان فيه
تعداد النعم من الارسال والنبوة لان الارسال يعرف من قوله ارسلت ولو ذكر ورسولك لزم التكرار وقال

تعداد

٩٥ ٦٣

تعداد النعم وقيل احترز به عن جبريل وغيره من الملائكة لانهم رسل لا انبياء عليهم الصلوة والسلام وفيه
دليل لمن ذهب الى ان رواية الحديث ينبغي ان يكون مراعاة الالفاظ وانه لا يروى الحديث بالمعنى وهو قول
ابن سيرين وغيره لانه صلى الله عليه وسلم قد اعطي جوامع الكلم وينابيع الحكم فلا بد من محافظة الالفاظ
وما قيل من ان افراد المخبر عنه بالرسول والنبي واحدة لا يدفع ما ذكر فان اختلاف العنوان سبيل اختلاف
الاحكام سيما وقد اقترن بذلك ما ذكرنا تم الجزء الاول من الثلاثين وهذا هو الجزء الثاني كتاب الغسل
بسم الله الرحمن الرحيم وقعت البسملة بعد الكتاب في رواية الاكثر لانه من حيث ان لفظه لم يبدأ
بال وفي بعضها قبله لانه من حيث انه يتضمن الاحاديث كان ذا بال بالغرض وقس عليه نظائره وفي رواية الاصيلي
بحذفها وقع باب بدل كتاب وهو الاشبه لان الغسل نوع من الطهارة وفي المغرب الغسل بالضم اسم من الاغتسال
وهو غسل تمام الجسد وفي القاموس الغسل بالضم والفتح والغسل بكسرها او كصبور الماء يغتسل به والخطمي
وقيل ايضا والفتح مصدر وبالضم قوله تعالى وفي بعض النسخ عز وجل نزول الايات المذكورة ذكرها البخاري
لبيان ان وجوب الغسل ثابت بنص القران المجيد واحدى الايتين مذكورة في النساء والاخرى في
المائدة وكلاهما مذكورة بتمامه في بعض الروايات والبعض في الاخرى باختلاف فيه ومعناه هنا
باب في احكام الغسل وذكر ما يستفاد منه وجوبه من الايات الكريمة قوله تعالى ولا جنبا عطف على وانتم
سكارى قوله باب الوضوء قبل الغسل بفتح الغين وضمها والثاني اقرب بمقصود الكتاب في التفعيل
في افراده هذا الوضوء بينه اختلاف كلمات نذران افراد غسل اعضاء الوضوء لشرفها ولان الجنابة
لا تعرى غالبا من تقدم حدث كنوم في الاحتلام ومباشرة فاحشة ومذي في الوطي فشرع تقديم الوضوء
قبل الغسل لتقدم سبب موجب الوضوء على ما يوجب الغسل قوله كان اذا اغتسل اي اراد ان يغتسل
قوله بدأ فغسل يديه الظاهر انه غسلهما لاجل التنظيف وادخالهما في الاناء كما يدل عليه رواية اخرى
قبل ان يدخلهما في الاناء كما في الترمذي وهذا كان قبل الاستنجاء كما قيل ايضا ثم يغسل فرجه
ونظيره معنى قوله ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة وظاهر هذا التشبيه يفيد اتمام الوضوء وهو مذهب
مالك والشافعي رحمهما الله وروي عنهما استحباب تاخير غسل الرجلين وعند الحنفية يؤخر غسل القدمين
اذا كان في مستنقع الماء قوله اصول شعره الظاهر عموم الشعر سواء كان شعر اللحية المباركة او راس الرأس
على الصيانات وفي بعض الروايات وقع تخليل شعر الراس ولا حجة فيه على التخصيص قوله غرف بفتح
المعجمة وفتح المهملة جمع غرفة وفي بعض النسخ غرفات على صيغة الجمع وهو الاصل لانه جمع قلة وهو غير

لكن قد يتعاد احدهما الاخر قوله ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة قوله كريب بضم الكاف وفتح الراء على
صيغة التصغير قوله هذا غسله وفي بعض الروايات هذه بلفظ التانيث والاشارة الى الافعال المذكورة
ثم هذا قول سالم كما في الفتح والعيني قوله باب غسل الرجل مع امرأته من اناء واحد قوله ابن ابي ذئب بكسر الذال المعجمة
قوله والنبي بالرفع والنصب قوله من قدح بفتحتين يقال له الفرق بفتح الفاء والراء وهو صاعان كما قال
الاكثر وعند ابن الاثير الفرق بالفتح ستة عشر رطلا وبالسكون مائة وعشرون رطلا كذا في القسطلاني
وفي القاموس الفرق مكيال بالمدينة يسع ثلاثة آصع ويحرك او هو افصح او يسع ستة عشر رطلا وقال النووي
كما في العيني هو الاصح وفيه ايضا الفرق ثلاثة اصبع وقال النووي وعليه الجماهير وقيل صاعان قوله باب
الغسل بالصاع ونحوه ومن الاواني يسع الماء فيهما على قدر ما يسع في صاع وهو خمسة ارطال وثلث على ما في
رضي الله عنها فاتى بقدح عظيم فقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل
بمثله قال مجاهد فحزرته ثمانية ارطال تسعة او عشرة وما قيل من ان ذلك لا يقابل ما اشتهر بالمدينة
وتداولوه في معاملتهم وتوارثوه خلفا عن سلف وهذا الذي ذكره مالك لابي يوسف رح حين قدم
المدينة ورجع بعد ذلك عن مذهبه فجوابه ان التعارض انما يتحقق لو ورد الحكمان المتقابلان على امر
وليس الامر هنا كذلك فان كون قدر قدح النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يغتسل به ثمانية ارطال لا ينافي
كون صاع اهل المدينة خمسة ارطال وثلثا فان الراوي يستفاد منه قدر ماء الاغتسال بانه كان ثمانية
ارطال او اكثر ولما شاع ان قدر ماء الاغتسال صاع علم ان الصاع ثمانية ارطال وبالجملة فقدر الماء
انما يعرف من قدر القدح لا من الصاع بل قدر الصاع يعرف من ذلك القدح وتقدير مجاهد بذلك القدح
بثمانية ارطال مع احتمال زيادة على ذلك رطلا او رطلين دليل واضح على انه لم يتردد في القلة بل بعد
ما يتيقن بالثمانية تردد في انه هل زاد على ذلك ام لا وبذلك رجح تقديره على تقدير اخي عائشة في الحديث
الآتي لان حزر مجاهد اقوى من ذلك مع انه يحتمل الصاع الذي ذكر فيه على صاع عظيم وهو العراقي وما نقل
عن مالك انه اخرج لابي يوسف رح صاعا وكان حجازيا وقال هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم فلعله
قال ذلك بالاجتهاد واما ما نقل ان ابا يوسف رح رجع اليه فهو ان صح انه رجع لذلك فليس بحجة على غيره
من المجتهدين كابي حنيفة ومحمد رحمهما الله ويحتمل انه رجع اليه لدفع الحرج عنهم كما عمل بالاغتسال في القلتين لدفع
الحرج عن نفسه قوله ابا سلمة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف قوله واخو عائشة اي من الرضاع وهو
عبد الله بن يزيد البصري واختاره النووي وغيره وهو كثير بن عبيد الكوفي قوله عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم

قال القسطلاني بفتح الغين وفي نسخة مصححة بفتحها قوله نحوا بالنصب على الحال او بتقدير اعني وبالجر صفة للمجرور اي
الاناء قريبا من صاع قوله فاغتسلت اي علمت غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفعل لكونه اقرب للحصول كيفية
الخاصة قوله وبيننا وبينها حجاب لكان احدهما اخاها من الرضاعة وكان الآخر ابن اختها ام كلثوم من الرضاع ايضا
وقيل المراد باخيها عبد الرحمن كما هو ظاهر اللفظ ولكن رده الشيخ ابن حجر وكذا رد احتمال كونه طفيل بن عبد الله
وجوز ان يكون المبهم غير عبد الله بن يزيد البصري وكثير المذكورين وبالجملة فسترت ما يحل الستر من الجسم
من اسفل البدن واظهرت لتعليم التطهير راسها ووجهها مما يجوز النظر للمحرم اليه قوله قال ابو عبد الله اي البخاري
وهو ساقط في بعض النسخ فذكر الرواية بها قال يزيد بن هارون قوله وبهز بفتح الموحدة وسكون الهاء اخره
زاء معجمة قوله والجدي بضم الجيم وتشديد الدال المكسورة نسبة بجدة ساحل البحر من جهة مكة المشرفة واسمه
عبد الملك بن ابراهيم نزيل البصرة المتوفى سنة خمس ومائتين كما في القسطلاني قوله صاع بدله من قوله نحوا
من صاع وقدره بالنصب وبالجر على الحكاية قوله حدثنا يحيى بن آدم الكوفي قوله زهير على صيغة التصغير قوله ابو جعفر
الباقر الامام ابن الامام زين العابدين علي بن الحسين علي رضي الله عنهم قوله انه ضمير الشان قوله هو وابو جعفر
قوله وابوه علي بن الحسين زين العابدين قوله وعنده اي عند جابر قوله فسالوه السائل ابو جعفر كما في مسند اسحاق
بن راهويه قوله فقال رجل هو الحسن بن محمد بن الحنفية واسم الحنفية خولة بنت جعفر كذا في العيني وفيه دليل على ان
علوم الائمة المذكورة كانت مكتسبة وان كان بعضها بطريق الالهام وليس كما ظنه الجهلة الامامية ان علومهم
غير متناهية وكانت فطرية قوله اوفى اي اكثر قوله شعرا بفتحتين على ما في النسخة الصحيحة والمراد به النبي صلى
الله عليه وسلم وكذا في قوله او خيرا منك وخير بالرفع في رواية عطف على اوفى وبالنصب في اخرى عطف على
الموصول الصحيح انه مفعول لكفى قوله ثم امنا في ثوب من الامامة اي كان بعد الكلام المذكور اماما لنا وهو
في ثوب واحد والضمير في امنا اما لجابر والقائل به ابو جعفر واما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقائل
جابر والاول هو المختار قوله قال ابو عبد الله اي المؤلف قوله اخرا اي آخر عمره قوله والصحيح ما رواه ابو نعيم هذا
مختار البخاري ورجح البعض القول الآخر قوله باب من افاض على راسه اي الماء قوله صرد بضم الصاد
وفتح الراء قوله مطعم على صيغة اسم الفاعل من الافعال قوله اما بفتح الهمزة وتشديد الميم كلمة الشرط وربما
تفتتح بها الكلام كما في ولد الخطاب ولذا قيل هي فصل الخطاب وحرف استيناف فلا حاجة على هذا الى
تقدير قسم محذوف وقال بعض الشراح بتقدير اما غيري فلا اعلم بتيقن او قد اعلم حاله كما في مسلم من
طريق ابي الاحوص عن ابي اسحاق ان الصحابة رضي الله عنهم تماروا في صفة الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال عليه الصلوة والسلام اما انا فافيض على راسي وما غيري فلا يفيض فلا اعلم حاله وقال العيني لا حاجة
الى التقدير في طريق لاجل حديث اخرجه في باب من طريق اخر انتهى كلامه قوله فافيض بضم الهمزة من الافاضة و
الفاء هي التي تدخل بعد اما قوله كلتيهما وفي بعضها كلاهما بالالف وفي بعضها كلتاهما بالفوقية والالف على لغة
لزوم الالف عند الاضافة الى الضمير قوله بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة قوله غندر بضم المعجمة وسكون
النون وفتح الدال وضمها قوله قال حدثنا شعبة في نسخة قال شعبة هو ابن الحجاج قوله مخول بضم الميم وتشديد الواو
المفتوحة وبكسر الميم وسكون المعجمة على الروايتين قال القسطلاني ليس له في البخاري غير هذا الحديث قوله
عن محمد بن علي ابي جعفر الباقر قوله يفرغ بضم التحتانية وكسر الراء من الافراغ اخره معجمة قوله ثلاثا اي ثلاث غرفات
قوله معمر بفتح الميمين وقيل معمر بضم الميم وتشديد الثانية على وزن محمد وجزم به البعض قوله سام بالمهملة وتخفيف
الميم قوله ابو جعفر محمد بن علي الباقر قوله اتاني ابن عمك وفي بعضها واقبل ابن عمك اي ابن عم ابيك فان الحسين
جد محمد بن الحنفية اخ الحسن من ابيه يريد جابر بابن عمك حسن ابن محمد بن الحنفية وهي
زوجة علي رضي الله عنهم تزوجها بعد فاطمة الزهراء فاشتهر بها قوله قال كيف الغسل قال الحسن فسال عن كيفية
الغسل هذا الكلام يدل على ان السؤال كان في غيبة ابي جعفر والحديث السابق المذكور في الباب المتقدم
يدل على حضوره وقت السؤال بل قد صرح البعض بان السائل هو ابو جعفر ويحتمل ان يكون معنى قوله
فقال رجل اي قال قائل حكاية عن رجل قال كذا وقيل ان ابا جعفر هنا غير ذلك وهو بعيد قوله ثلاث اكف
في رواية ثلاثة بالتاء لان الاكف جمع الكف والكف يذكر ويؤنث كذا في العيني والمنهي وان العضو المذكور
من الانسان مونث والاول اقوى والمراد به انه ياخذ كل مرة كفين لان الكف اسم جنس ويجوز حمله على
الاثنين ويدل على ذلك رواية اسحاق بن راهويه من طريق حسن بن صالح عن جعفر بن محمد عن ابيه هكذا
في فتح الباري والقسطلاني قوله اكثر شعرا اي فلا يكفيني هذا القدر من الماء قوله فقلت كان النبي صلى
الله عليه وسلم اكثر منك شعرا اعلم ان السؤال في هذا الحديث عن كيفية الغسل وكان فيما سبق عن قدر
ولا منافاة بينهما لان مقصود السائل عن الكيفية هو معرفة مقدار الماء الذي يغتسل به وانه كم هو
وانه كيف يغتسل به في الاغتسال حتى يكفيه ذلك الماء القليل اذا كان قليلا ففي جابر رضي الله عنه طريقة
الاستعمال للماء القليل وكيفية الاغتسال به قوله باب الغسل مرة واحدة بالاضافة قوله مذاكيره جمع ذكر
على خلاف القياس فرق بينه وبين الذكر مقابل الانثى والمراد به الاعضاء المعضوة وما حولها قوله ثم
يده بالافراد لان الدم لا يؤمن تعليما او لنهاية التنظيف قوله غسل قدميه بلفظ التثنية كالسابق وفيه بكفيه

على احد غسل الرجلين في وضوء الغسل موضع التردد قوله ثم افاض اي على المرة منقطع بما دون ما زاد قوله باب من بدأ
بالحلاب بكسر المهملة وخفة اللام وهو اناء يسع قدر حلبة ناقة بهذا ما قال الخطابي كما في العيني وفي القاموس الحلاب اناء
يحلب فيه قوله او الطيب عند الغسل قال القسطلاني عقد الباب لاحد الامرين فوفى بذكر احدهما وكانه اراد
ان التنبيه على انه لا يطيب قبل الاغتسال بل الماء يكفي في ذلك وليس استعمال الطيب بعد الجماع قبل الاغتسال
مثل استعماله قبل الجماع للنشاط فانه سنة قال في الفتح في باب من تطيب ثم اغتسل قال ابن بطال ان السنة اتخاذ
الطيب للرجال والنساء قبل الجماع وقال في القسطلاني كانوا يتطيبون عند الجماع للنشاط فصار هذا محلا لتوهم
انه لا يستعمل عند الغسل بعد الجماع من لم يستعمل قبله لاداء السنة السابقة وهذا كله توجيه ذكره او الطيب
والشراح اعترضوا عليه حتى نسبوه الى الغلط قوله عن القاسم هو ابن محمد الصديق كان من افاضل زمانه قوله نحو
الحلاب اي طلب باناء مثله وقد وصفه ابو عاصم باقل من شبر في شبر ولابي عوانة انه قدر كوز يسع ثمانية رطل
وهذا مؤيد لما ذكرنا من الاستدلال بحديث مجاهد قوله بكفه بالافراد عند الاكثر وبلفظ التثنية عند الكشميهني
قوله فقال اطلاق القول على الفعل وهو استعمال شايع متعارف قوله على وسط بفتح السين المهملة والوسط
بالحركة ساكن وبالسكون متحرك وفي القاموس وسط الشيء محركة ما بين طرفيه كاوسطه فاذا سكنت كانت ظرفا او هو
موضع صالح فيه بين هو بالسكين ولا يصلح فيه بالتحريك نحو الحلاب الذي يبقى كذا في القسطلاني انتهى قوله قد يكون ثابتا ولا
قوله بكفه وفي بعضها بلفظ التثنية قوله باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة اي الغسل منها قوله حدثنا عمر
بدون الواو قوله غياث بكسر المعجمة اخره مثلثة قوله قال حدثنا ابي هو حفص المذكور وهو ابن غياث بن طلق النخعي
الكوفي قاضي بغداد قوله عن كريب على صيغة التصغير قوله غسلا بضم المعجمة اي ماء يغتسل به قوله فافرغ اي
صلى الله عليه وسلم قوله ثم قال اي فعل وهو مبهم تفسيره قوله فمسح وقيل معنى ثم قال اشار وهو بعيد ههنا قوله ثم
تمضمض على صيغة الماضي من التفعل وفي بعضها مضمض من باب دحرج قوله وافاض اي صب قوله ثم تنحى
تحول الى ناحية قوله اتي على صيغة المجهول قوله بمنديل بكسر الميم قوله فلم ينفض من الانتفاض قوله بها اي بالمنديل
بتاويل الخرقة وفي نسخة قال ابو عبد الله يعني لم يمسح بها ليبقى اثر العبادة قوله باب مسح اليد بالتراب فيكون ابلغ
والثاني على اختلاف النسخ واحد العود ضميره الى المسح والبدء وهو انسب بالتوصيف بالصفة المذكورة في
النقي بالنون اي اطهر والفقه عليه من غيرها قوله اغتسل من الجنابة اي شرع فيه فغسل فالفاء تفسيرية قوله لما
كان في السابق ذكر الارض والتراب والجمع غير متعذر بل العادة ذكره هذا الحديث لاجل عدم الحصار التنظيف
الدلك بالتراب فلا تكرار في ذكره كما ظن قوله باب هل يدخل الجنب يده في الاناء قبل ان يغسلها من غير منقوله

في الاناء اي الذي فيه ما الاغتسال قوله قذرا القذر بفتح القاف شيء مستكره من نجاسة او غيرها قوله
قذر كفرح ونصر وكرم قذرا وقذرا محركة وقذارة وهو قذر بالفتح وككتف ورجل وجمل انتهى والاخير هو
المضبوطة الاكثر الحاضرة قوله غير الجنابة يفهم منه اطلاق قذر على الجنابة فيكون اعم من النجاسة الحقيقية
والحكمية ويحتمل ان يكون ذلك على التغليب ويكون قوله غير الجنابة بمنزلة الاستثناء المنقطع قوله فيهما
اي ادخل كل واحد منهما ايديهما وفي بعضها ايديهما بالتثنية قوله في الطهور هو بالفتح الماء الذي يتطهر به قوله
ثم توضأ اي كل واحد منهما وكان البخاري قاس الجنب على المحدث والاظهر يفهم بما ذكر كون ابن عمر والبراء كانا جنبين
الا ان يقال ان هذا الوضوء كان وضوء الجنابة بقرينة الترجمة قد تكون شارحة للحديث والاثار على ما مر
من ابن عمر يقوي ارادة الوضوء مطلقا سواء كان لجنابة او غيره واقتران ذكر ادخاله مع ادخال البراء يفهم
بانهما كانا على نحو واحد قوله مسلمة بفتح الميم واللام قوله افلح هو ابن حميد كما في بعض النسخ وحميد بضم الحاء وفتح
الميم الانصاري المدني وليس هو افلح بن سعيد لان المؤلف لم يخرج عنه شيئا كذا في القسطلاني قوله عن القاسم
هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله والنبي صلى الله عليه وسلم بالرفع ويجوز النصب على انه مفعول معه
قوله تختلف حال اي تعترف منه حال كون ايدينا مختلفة فيه وفي رواية مسلم فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي
وابادره حتى يقول دعي لي وهذا الحديث انما يدل على جواز ادخال الجنب يده في الاناء واما دلالته على ان ادخالها
قبل الغسل او بعده فغير ظاهرة الا ان يقال السكوت في معرض البيان بيان وفيه تامل ويمكن ان يقال
ان هذا الحديث لجزء من الترجمة وهو الادخال بلا كلام ومثله غير عزيز في الكتاب المستطاب وقد صرحوا
به في بعض المواضع على ان الترجمة اذا اعتبرت شارحة للحديث كانت المطابقة ظاهرة قوله غسل
يده اي قبل ادخالها في الاناء وهذا محمول على ما اذا خشي ان يكون علق بهما شيء كذا في القسطلاني فمطابقة
هذا الحديث بالترجمة باعتبار ما فهم من الجزء السلبي اعني اذا لم يكن على يده قذر قوله حدثنا حماد هو ابن
زيد لا حماد بن سلمة لان المؤلف لم يرو عنه كما في القسطلاني قوله عن هشام هو ابن عروة قوله عن ابيه عروة
بن الزبير بن العوام قوله اذا اغتسل اي اذا شرع في الغسل قوله ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
البصري قوله والنبي بالرفع والنصب كما مر كما في القسطلاني قوله من جنابة وفي بعض النسخ من الجنابة قوله
وعن عبد الرحمن عطف على عن ابي بكر بن حفص فيكون لشعبة اسنادان الى عائشة في احدهما عروة
وفي الاخر القاسم قوله مثله اي مثل المتن المذكور وهو بالنصب والرفع كما قال العيني وغيره قوله جبر بفتح الجيم
وسكون الموحدة قوله والمراد بالرفع والنصب كما مر قوله زاد مسلم هو ابن ابراهيم وهو من شيوخ البخاري كما في الفتح

ووهب

ووهب وهو ابن جرير بن حازم كلاهما رويا الحديث عن شعبة باسناده المذكور كما روى عنه ابو الوليد زاد
من الجنابة وتردد بعض الشراح في ملاقاة البخاري مع وهب فتردد في كون الحديث معلقا او متصلا او مسندا
بان البخاري كان عند وفاة وهب ابن اثني عشر سنة ولا يخفى وهنه قوله باب تفريق الغسل والوضوء
ام لا قوله ويذكر على صيغة المجهول قوله بعدما جف وضوءه بفتح الواو وصله الشافعي رح في الام بلفظ انه توضأ
بالسوق فغسل وجهه ويديه ومسح براسه ثم دعي لجنازة فدخل المسجد ليصلي عليها فمسح على خفيه ثم صلى عليها
قال الشافعي رح لعله قد جف وضوءه كذا في القسطلاني وقال في الفتح بعد قوله ويذكر عن ابن عمر هذا الاثر رويناه
في الام عن مالك عن نافع عنه لكن فيه انه توضأ في السوق دون رجليه ثم رجع الى المسجد فمسح على خفيه
ثم صلى والاسناد صحيح قال وانما لم يجزم به لانه ذكره بالمعنى انتهى والعيني ان الذي ذكره البخاري فيه ذكره
غسل قدميه والذي في الام ليس فيه ذلك وكذا في البخاري بعدما جف بلا تردد وعن الشافعي رح لعله قد جف
وضوءه ثم ان المراد من قول الشيخ ابن حجر انه لم يجزم به لاجل انه ذكره البخاري بلفظ التمريض ثم اعلم ان الولاء
واجب عند مالك رح وسنة عند الشافعي رح في اصح قوليه وهو مذهب ابي حنيفة رح وقد تمسك بهذا الحديث
على عدم الوجوب ثم انه قال الشيخ ابن حجر فان الشافعي رح لعله قد جف وضوءه لان الجفاف يحصل باقل
مما بين السوق والمسجد انتهى وفيه ان الاولى ان يحمل على ابن عمر واهتمامه بالسنن عدم الجفاف مع انه يجوز ان لا يرى
الولاء في مسح الخفين لاختصاصه باحكام مخصوصة به الا يرى انه اذا تمت مدة المسح وكان الماسح على وضوءه
ولم يحدث انه يغسل رجليه وهذا الاثر لبيان التفريق في اعضاء الوضوء واما الحديث الاتي فللتفريق
في الغسل قوله او ثلاثا شك من الراوي قوله ثم تحول اي من مقامه بفتح الميم قوله فغسل قدميه وهذا موضع
الترجمة وبعض الفاظ هذا الحديث مغاير لبعض الفاظ الحديث المذكور سابقا والمعنى متحد قوله باب
من افرغ بالاضافة قوله مرة او مرتين شك من الراوي قوله اذكر بهمزة الاستفهام اي اذكر سالم بن الجعد
وفي رواية عبد الواحد عن الاعمش السابقة فغسل يديه مرتين او ثلاثا على الشك وقد روى عن الاعمش الجزم
بالثلاث ايضا في طريق اخر فلعله شك مرة وتذكر اخرى قوله فقال اي اشار قوله هكذا اي لا انا واردها قوله
ولم يردها من الارادة اي ما اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخرقة يعني قوله باب بالتنوين قوله اذا
جامع اي الرجل مع امرأته وامنى ثم دعا الى جماعها مرة اخرى في تلك الليلة ما الحكم فيها اذا دار على نسائه في غسل
واحد قوله بشار بالفتح والتشديد قوله يحيى بن سعيد بالياء بعد العين وهو القطان قوله المنتشر بضم الميم
وسكون النون وفتح التاء وكسر المعجمة قوله عن ابيه هو محمد قوله قالت اي عائشة قوله محمد قوله ذكرته اي قول ابن عمر ما احب

يذكرهما طاف بعدما تطيبه وهو قول ابن عمر ان ذكر محمد عندها قول ابن عمر ما احب ان اصبح محرما انضخ طيبا كنى
به النهي عن مس الطيب ليلة يوم الاحرام وقيل كناية عن النهي عن الجماع قوله فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن
كنية ابن عمر من جهة ابنه كما ان ابن عمر كنيته من جهة ابيه قوله اطيب على صيغة المتكلم من التفعيل قوله فيطوف
على نسائه اي في غسل واحد قوله ينضخ بفتح الياء والضاد المعجمة واخره معجمة ايضا اي يفور ومنه قوله تعالى فيهما
عينان نضاختان او بالحاء المهملة اي يرشح قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله والنهار الواو بمعنى او كذا في الكرماني وقال الشيخ ابن حجر ويحتمل ان يكون على بابها بان تلك الساعة
جزء من اخر احدهما وجزء من اول الاخر انتهى وهو بعيد في اخر العصر واول المغرب لما علم من التعجيل في صلوة
المغرب وسنن الفجر والمراد من الساعة قدر من الزمان لا مصطلح اهل التنجيم قوله وهن مبتدا واحدى عشرة
بكسر الشين خبره والجملة حالية وكانت الزوجات الطاهرات تسعا وكانت مارية وريحانة سريتيه قوله اعطي
على صيغة المجهول قوله ثلاثين وفي بعضها اربعين وزاد ابو نعيم عن مجاهد كل رجل من اهل الجنة وفي الترمذي
وصححه يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا في الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة اي كيف
لا يطيق وقد يعطى في تلك النشاة قوة مائة قال القسطلاني والحاصل من ضربها في الاربعين اربعة
آلاف وقال العيني ناقلا عن ابن بطال انه عليه السلام لا يحل له من الحرائر غير تسع والاصح عندنا انه يحل له عليه الصلوة
والسلام ما شاء من غير حصر انتهى وقد اختلف في ان قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد محكمة او منسوخة
بقوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء على بعض وجوههما ثم اعلم الاختلاف في وجوب القسم
عليه عليه الصلوة والسلام فعلى تقدير القول به اول الحديث بمجيئه عليه الصلوة والسلام من السفر قبل تعيين القسم
تطييبا لقلوبهن او بالاسترضاء او نحو ذلك وكذا على تقدير عدم القول به لذلك ايضا لما ذكر بعض الفضلاء
في حاشية تفسير القاضي عند تفسير قوله ترجي من تشاء الى قوله بما اتيتهن كلهن انه اتفقت الروايات
على انه صلى الله عليه وسلم كان يعدل بينهن حتى مات ولم يستعمل شيئا مما ابيح له ضبطا لنفسه واخذا بالفضل
غير ان سودة وهبت ليلتها لعائشة رضي الله عنها قوله باب غسل المذي الغسل بفتح الغين المعجمة والمذي
بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وتخفيف التحتانية وبكسرها مع تشديد التحتانية وهو ماء ابيض رقيق
لزج يخرج عند الملاعبة او تذكر الجماع او ارادته كذا في القسطلاني وقد لا يحس بخروجه كذا في الفتح قوله زائدة
وهو ابن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة قوله حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية قوله ابي عبد الرحمن
عبد الله بن حبيب قوله مذاء بفتح الاول وتشديد الثاني ممدودا والمذي يغلب على الاقوياء من الصحاء والاثباء

يذكره وهو محذوف وهو الرجل قوله فامرت رجلا اي المقداد المسماة بالقضية او فاردت ان اسال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما الحكم في خروج المذي فاستحييت ان اسأله فامرت رجلا وهو المقداد بن الاسود ليسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله لمكان ابنته اي كان الاستحياء المانع عن ان يسال بلا واسطة وجود ابنته فاطمة
الزهراء قوله فسال اي المقداد وفي بعضها فسأله وفي رواية الطحاوي ان عليا امر عمارا ولا اشكال في هذا الاختلاف
لانه يمكن ان يكون امر مرة ثم الاخر مرة اخرى لغرض بعد رجوع الى ذلك وروي انه كان يغتسل لخروج المذي قبل
ذلك وفيه رد على الشيعة حيث زعموا ان الائمة علومهم فطرية او يوحى اليهم قوله توضأ واغسل ذكرك على صيغة
الامر فيهما وفي بعضها بتقديم الغسل على الوضوء كما هو المسنون لكن لما كان الواو لمطلق الجمع بلا ترتيب لم يلزم الا شيء
في الاول ايضا قوله باب من تطيب على صيغة الماضي من التفعل قوله وبقي اثر الطيب الظاهر ان الجملة معطوفة
على ما قبله ويحتمل ان يكون حالية بتقدير المبتدا مثل وهو قوله ما احب كلمة ما نافية واحب بضم الهمزة على صيغة
المتكلم قوله ان اصبح على صيغة المتكلم ايضا قوله محرما بضم الميم على صيغة اسم الفاعل من الاحرام قوله انضخ بفتح الهمزة
والمعجمة الاولى واخره معجمة اخرى قوله انا طيبت على صيغة المتكلم من الماضي من التفعيل قوله ثم اصبح على صيغة الماضي
والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار الجزء الاول ظاهرة واما باعتبار
الجزء الاخير اعني قوله وبقي اثر الطيب فباعتبارات الترجمة شارحة للحديث كما يشهد له الحديث الاتي
قوله ادم وفي بعضها ابن ابي اياس ايضا بالتحتانية بعد الهمزة المكسورة قوله حدثنا شعبة وفي بعضها قال
حدثنا قوله الحكم بفتحتين قوله قالت اي عائشة قوله كاني من الحروف المشبهة بالفعل قوله وبيص الطيب
بفتح الواو وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة اخره مهملة وهو البريق واللمعان قوله مفرق بفتح الميم
وسكون الفاء وكسر الراء المهملة وقد يفتح مكان فرق الشعر من الراس والحديث مطابق للترجمة بجزئه الاول
فقط ودليل على عدم ضرر بقاء اثر الطيب وعينه على المحرم قوله باب تخليل الشعر التخليل بالمعجمة معروف
قوله حتى اذا ظن على صيغة المعلوم من الماضي قوله ان قد اروى على صيغة المعلوم من الارواء بمعنى ايصال
الماء وجعله ريانا به قوله بشرته بالنصب على المفعولية اي ظاهر جلده بايصال الماء تحت شعره قوله افاض
جزاء اذا قوله عليها اي على البشرة وفي بعضها عليه اي على شعره قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة
قوله قال اخبرنا وفي بعضها حدثنا قوله وضوءه اي مثل الوضوء للصلوة قوله ثم اغتسل اي اراد الغسل وشرع
فيه قوله ثم يخلل بالمعجمة على صيغة المعلوم من التفعيل قوله شعره منصوب على المفعولية قوله افاض عليه اي على
شعر راسه قال ابن بطال ان تخليل شعر الراس مجمع عليه وقاسوا عليه شعر اللحية لحكمه في التخليل كحكم الاول

اختلفوا في تخليل اللحية وروى ابن القاسم عن مالك انه لا يجب تخليلها لا في الغسل ولا في الوضوء وروى
وهب عنه ايجاب تخليلها مطلقا كذا في الكرماني قوله وقالت اي عائشة عطف على قالت كان وهو متصل بالاسناد
السابق قوله نغرف على صيغة المتكلم مع الغير وهو بالمعجمة وفي بعض الروايات نشرع وهو جملة حالية قوله باب من
توضا في الجنابة بالاضافة قوله ومن لم يعد من الاعادة والغسل بفتح المعجمة قوله قال اي اخبرنا في نسخة حدثنا
قوله وضع النبي صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة التركيب من فعل معلوم وفاعله والمفعول به وروي وضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على صيغة المجهول وما بعده نائب مناب الفاعل اي لاجله والظاهر ان الاسناد في
الاولى باعتبار السببية وقوله وضوء الجنابة بالاضافة وبفتح الواو وفي بعضها وضوء الجنابة بكفيها قوله فاكفا
وفي بعضها فكفا اي قلب قوله على يساره وفي بعضها على شماله قوله يده بالارض وفي بعضها بيده الارض
قوله والحائط شك من الراوي قوله جسده في القاموس الجسد محركة جسم الانسان والجن والملائكة والمراد هاهنا
ما بقي من الاعضاء بعد غسل الراس في الوضوء كما صرح به في الترجمة قوله قالت فاتيته اي ميمونة وفي
رواية الاصيلي من قوله قالت عائشة فهو غلط ظاهر كذا في العيني والقسطلاني ويحتمل ان يكون معنى
قالت عائشة اشارت وامرت باتيان الخرقة فاتيته بها وهذا وان كان بعيدا من اللفظ الا انه
خير من حمل الرواية على الغلط ومثل هذا غير عزيز في كلامهم ولا استبعاد في حضور عائشة رض في بيت
ميمونة اذا صحت الرواية وكذا لا استبعاد بالقول بحذف مقولة عائشة رضي الله عنها قوله فلم يردها بضم
التحتانية من الارادة كاكرم قوله فجعل اي شرع قوله ينفض بفتح التحتانية وضم الفاء وفي بعضها ينفض الماء
واعلم ان مطابقة الحديث للترجمة باعتبار الاكتفاء على المرة الواحدة قوله باب اذا ذكر من الذكر بالضم لا من الذكر
بالكسر ومعناه تذكر والمعنى كلام على الشيخ ابن حجر فيقتضي مذاقه قوله انه جنب بضم الجيم والنون خبر ان وهي
مع جملتها مفعول ذكر قوله خرج جواب اذا وهو بلفظ الماضي وفي بعضها بلفظ المستقبل قوله كما هو على هيئته
وحالته من الجنابة وكلمة ما موصولة او موصوفة وكلمة هو مبتدأ خبره محذوف مثل عليه وحاصله انه خرج
على الامر الذي هو عليه والجملة في محل النصب على الحال من ضمير يخرج قوله ولا يتيمم كما هو مذهب البعض فمن
نام في المسجد فاحتلم فانه يتيمم قبل الخروج قوله اقيمت الصلوة بضم الهمزة على صيغة المجهول والصلوة
بالرفع قوله وعدلت بضم المهملة وتشديد الدال المهملة المكسورة بمعنى سويت قوله الصفوف بالرفع على
النيابة عن الفاعل قوله في مصلاه قائم قوله ذكر انه جنب قال في الفتح اي تذكر لا انه قال ذلك لفظا وعلم الراوي
بذلك من قرائن الاحوال او باعلامه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وبين البخاري في الصلوة من رواية صالح

غ

صالح عن الزهري ان ذلك قبل ان كبر النبي صلى الله عليه وسلم قوله مكانكم بالنصب على الاغراء اي الزموا مكانكم قوله
مرفوع مبتدأ وما بعده خبره والجملة حالية قوله رواه الاوزاعي اي تابعه وذكر الرواية ههنا لليقين كما في الفتح في
المتابعة يختص باتيان الحديث مسندا والرواية اعم وحسنه العيني قوله باب نفض اليدين من غسل الجنابة
وفي بعضها الجنابة بدون اللام والنفض بالنون والفاء والمعجمة بالفارسية افشاندن وقد مر شرح الحديث قوله
باب من بدأ بشق راسه الايمن الشق بكسر المعجمة الجانب قوله خلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام قوله صفية بنت شيبة
بن عثمان الحجبي واختلف في كونها صحابية اما الجمهور على صحبتها كذا في العيني قوله جنابة بالرفع فاعل اصاب وفي
بعضها اصابت على صيغة المؤنث قوله بيديها وفي بعضها بيدها وهو حرف الجر اي اخذت الماء ملا يديها
فصبت على راسها على شقه الايسر فان الحديث لا يدل على تقديم اليمين الشق الايمن من راسه قيل فكيف
يطابق الحديث الترجمة اجاب الكرماني بان المراد من اليمين الشق الايمن من راسه الى قدميه فيطابق وقال
الشيخ ابن حجر والذي يظهر انه حمل الثلاث في الراس على التوزيع كما سبق في باب من بدأ بالحلاب وفيه التصريح
بانه بدأ بشق راسه الايمن انتهى لكن العادة انما هي الصب باليدين معا كذا في القسطلاني فيحمل ان الحكم الخروج
عن العادة بعد ظهور المعنى الصحيح غير مستبعد قوله الايمن صفة الشق قال العيني حكم هذا الحديث حكم
الرفع لان الظاهر اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قوله باب من اغتسل عريانا بالاضافة في
قوله في الخلوة وفي بعضها بدون اداة التعريف قوله ومن تستر عطف على من اغتسل قوله والتستر افضل
جملة حالية وفيه بيان الجواز قوله وقال بهز بفتح الموحدة وسكون الهاء آخره معجمة في هذا القول تأكيد
افضل قوله عن ابيه هو حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف تابعي ثقة قوله عن جده معاوية بن حيدة بفتح المهملة
وسكون التحتانية وهو صحابي وقوله الله احق جملة تدل على التستر فيها لا الخلوة قوله حدثنا اسحق بن نصر
اسم جده واسم ابيه ابراهيم والبخاري قد ينسبه الى ابيه وقد ينسبه الى جده قوله عراة بضم المهملة منصوب على
الحالية قوله ينظر بعضهم الى بعض هذا يشعر بانه كانت عادتهم ذلك ومترادفين ولا يدل هذا على جواز النظر عندهم
ولا يتم من ان موسى عليه السلام كان اقرهم على ذلك بعد ما علم لكن الشيخ ابن حجر قال الظاهر ان ذلك كان
جائزا في شرعهم والا لما اقرهم موسى عليه السلام على ذلك وقد جزم العيني ان حرمة كشف العورة في شرعنا اما
في شرعهم فلا وانما فعل موسى عليه السلام ما فعل لاجل الحياء لانه كان يجب عليه التستر ويخفى الشكال الاخر وهو انه
يلزم من ذلك حقارة موسى عليه السلام وذلك لان الامور العادية تختلف باختلاف العادات وكان
عادتهم بعدم استقباح الكشف قوله وقالوا وفي بعضها بالفاء قوله آدر بمد الهمزة وفتح الدال الادرة

١٠

اى لاجل عيب وهو عظم خصية او فتق قوله يغتسل حالة عالية قوله ففر الحجر التركيب من فعل ماض وفاعل واثبات
في قوله بثوبه للتعدية قوله فجمح اى اسرع من جمح الفرس بصاحبه جمحا وجماحا اوجرى جريا غالبا وفي بعضها فخرج بدله
يجمح قوله في اثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة وفي بعضها بفتحهما كما في الكرماني والقسطلاني وفي القاموس خرج في
اثره واثره بعده واستقره وتاثره تبع اثره قوله ثوبي يا حجر اى اترك ثوبي يا حجر واعلم بانه ثوبي فلا ينبغي لك ان
تذهب به عامله معاملة العقلاء لانه صدر عنه مثل ما صدر عنهم مثل ذلك الحجر هو الذي كان معه
في الاسفار قال الشيخ ابو حيان في تفسيره المسمى بالبحر المحيط بعد هذا القول قال الحجر يلزم اربعة اذرع
هذا الحجر قال الحي قدرة وذلك فيه معجزة تحمله في مخلاة قال ابن عباس قوله فطفق من افعال المقاربة
قوله بالحجر وفي بعضها الحجر بالنصب بفعل مقدر اى يضرب وهو خبر لطفق اى طفق يضرب الحجر ضربا قوله قال
ابو هريرة اما تعليق من البخاري او من كلام همام وجزم الحافظ في فتح الباري بالاخير قوله لندب بفتح النون
والدال المهملة المفتوحة ايضا الخدش وجمعه اندب اى اثر قوله بالحجر الباء بمعنى في وهو ظرف مستقر وقع صفة للندب قوله
ستة بالرفع على البدلية اى ستة اثار او بالنصب على الحالية من ضمير الظرف وكلمة او شك من الراوي قوله
ضربا نصب على التمييز اراد ابو هريرة اظهار قوة ضرب موسى عليه السلام ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة
قوله وعن ابي هريرة هو معطوف على الاسناد الاول كما في الفتح وفيه ايضا وجزم الكرماني بانه تعليق بصيغة
التمريض فاخطأ فان الحديثين ثابتان في نسخة همام بالاسناد المذكور وقد اخرج البخاري هذا الحديث في
احاديث الانبياء عليهم الصلوة والسلام من رواية عبد الرزاق على هذا الاسناد قوله بينا ايوب بدون الميم
بعد النون قوله ايوب النبي عليه السلام قوله عريانا هذا موضع الترجمة قوله يحتثي بفتح حرف المضارعة وفي بعضها
يحتثي من الاحتثاء بالمثلثة بعد مثناة فوقية مفتوحة بعد المهملة الساكنة بعد التحتية المفتوحة اى ياخذ
بيده ويرمي في ثوبه كذا في القسطلاني قوله اغنيتك بضم الهمزة وبالمعجمة على صيغة المتكلم من الماضي
المعلوم قوله عما ترى اى من فضلك الصادر او من جراد الذهب قوله وعزتك بكسر المهملة والواو للقسم قوله
لا غنى بكسر المعجمة والقصر من غير تنوين على ان لا لنفي الجنس قوله ورواه اى هذا الحديث ابراهيم بن طهمان
بفتح الطاء المهملة وهو ابو سعيد الخراساني المتوفى بمكة سنة ثلاث وستين ومائة قال القسطلاني في اخر
الاسناد عن ابي الحسين ليفيد ان له طريقا اخر وهو تعليق وصله [illegible] ابراهيم قوله باب التستر في
الغسل عند الناس ويروى عن الناس والظرف متعلق بالغسل على الاولى والجار والمجرور متعلق بالتستر
على الثانية وفي بعضها بين الناس قوله مسلمة بفتح الميمين واللام قوله ابي النضر بفتح النون وسكون المعجمة اسمه

من بدا يوضر به والكلام معه ويخرج منه الماء للقوم

سالم

١٠٣
٩٦

سالم بن ابي امية قوله مولى عمر بدون الواو قوله عبيد الله على صيغة التصغير قوله مرة بضم الميم وتشديد الراء
المهملة قوله ام هانئ بالهمزة المنونة بعد النون المكسورة واسمها فاختة او فاطمة او هند قال القسطلاني في
والاول اشهر وهي اخت علي رضي الله عنه قوله بنت ابي طالب ليس هذا في رواية الاصيلي قوله سمع ام هانئ بالنصب
وكذا بنت وهاجرت فيما قبل قوله عام الفتح اى فتح مكة وكان في رمضان سنة ثمان قوله فوجدته على صيغة
المتكلم والضمير المنصوب راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يغتسل مفعول ثان لوجدته قوله فاطمة
مرفوع على الابتداء وخبره قوله تستره والمراد بها بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موضع الترجمة قوله هذه
المرأة الداخلة وهذا يدل على ان الستر كان كثيفا لا يرى ما وراءه والعلم بكونها امرأة حصل لاجل عدم دخول
الرجال في ذلك المكان الشريف قوله قلت انا ام هانئ هذا جواب تام وقد ثبتت الكراهة عن الاكتفاء
في الجواب عن مثله بانا فقط قوله قال اخبرنا سفيان وفي بعضها حدثنا والمراد سفيان الثوري قوله كريب وفي
بعضها مولى ابن عباس ايضا قوله سترت النبي وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا موضع الترجمة
قوله بحجر على لفظ التثنية قوله على الحائط او الارض وفي بعضها الحائط والارض بدون كلمة على وبالواو
الفاصلة قوله وضوءه للصلوة تم شرح الحديث قريبا قوله تابعه ابو عوانة بفتح المهملة قوله وابن فضيل على صيغة
التصغير اى تابع هذان سفيان الثوري على الراوي عن الاعمش في رواية الستر اى في لفظ سترت النبي صلى الله عليه وسلم
لا في تمام الحديث وفي بعض النسخ في الستر قوله باب بالتنوين قوله اذا احتلمت المرأة قال بعضهم فيه هنا
رد على من انكر ذلك في حقها او بيان حكمه قوله مالك الامام المعروف قوله ام المؤمنين بدل لام سلمة قوله انها
اى ام سلمة قوله ام سليم بضم السين المهملة وفتح اللام اسمها سهلة او رميثة بنت ملحان الخزرجية والدة انس بن
مالك اسلمت مع السابقين الى الاسلام من الانصار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها قوله ابي طلحة هو زيد
بن سهل بن الاسود بن حرام الانصاري قوله فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي تمهيد لكلامها وهذه المقالة
بهذه الكرامة يدل على كمال عقلها ومعناها ان الله تعالى لا يترك الحق لاجل الاستحياء قوله من غسل بالضم حرف
الجر زايد وترك في بعض الروايات اذا احتلمت وفي رواية احمد اذا رأت المرأة ان زوجها يجامعها في المنام
الغسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يجب عليها الغسل اذا رأت الماء اى ابصرت الماء بعد المنام كذا
في القسطلاني قوله باب عرق الجنب الاول بفتحتين والمضاف اليه بضمتين قوله وان المسلم بفتح همزة ان وهي
مع اسمها وخبرها في محل الجر بالعطف على ما اضيف اليه الباب قوله لا ينجس من النجس بفتح الجيم اى وان كان مجنبا
طاهر وكذا الكافر عند الجمهور كما في القسطلاني وفيه ايضا واما قوله تعالى انما المشركون نجس فالمراد به نجاسة

اعتقادهم قوله يحيى هو ابن سعيد القطان قوله حميد على صيغة التصغير هو الطويل التابعي قوله بكر بفتح الموحدة
وسكون الكاف هو ابن عبد الله بن عمرو بن هلال قوله عن ابي رافع اسمه نفيع بضم النون على صيغة التصغير
الصايغ بالصاد المهملة والغين المعجمة قوله في بعض طريق المدينة وفي بعضها طرق المدينة على صيغة الجمع قوله
وهو جنب الضمير عايد الى ابي هريرة وهو جملة حالية من الضمير المنصوب في لقيه قوله فانخنست بنون ثم معجمة ثم
نون ثم مهملة اي تاخرت وانقبضت على صيغة المتكلم من باب الانفعال ومجرده خنس وفي هذه الكلمة
روايات ففي بعضها بالنون والموحدة والجيم والمهملة اي ذهبت سريعا وقيل معناه تاخرت ايضا وفي بعضها
فانبخست بالنون والموحدة والمعجمة بدل الجيم وفي بعضها بالنون والمثناة الفوقية والجيم من النجاسة من باب الانفعال
اي اعتقدت نفسي نجسا وفيه دليل على ان الجنب له ان يتاخر الاغتسال قوله فذهبت وفي بعضها
بصيغة الغايب وهذا لفظ الراوي عن ابي هريرة لفظا على الالتفات قوله فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله سبحان الله كلمة يستعمل عند التعجب واستعظام الامر قوله لا ينجس بضم الجيم وفتحها اي فانه وان كان
يتحمل اذا حافظه بالنجاسة قوله باب بالتنوين قوله الجنب بالرفع مبتدا ويخرج خبره ويمشي عطف عليه
وفي السوق ظرف ومعناه ان الجنب له ان يخرج وفي بعضها يمشي بدون الواو فهو خبر بعد خبر او حال قوله
وقال عطاء يحتجم اي الجنب له ان يحتجم وله ان يقلم بالتشديد بمعنى التقليم وفيه دفع لتوهم استبعاد
اجزايه مع جنابته قوله وان لم يتوضا كلمتان وصلية ومناسبة قول عطاء ما قبله ظاهرة قوله كان يطوف
على نسايه مطابقته للترجمة باعتبار ان حجر امهات المومنين كانت متعددة فالخروج من واحدة الى الاخرى
يستلزم المشي في الطريق الذي بينهما ولما فهم منه جواز المشي في البيت لحاجة فهم منه المشي في السوق لحاجة
ايضا ويحتمل ان يكون هذا الحديث لبيان هذا القدر اعني مجرد جواز المشي لا لجميع ما في ذيله وقد صح
البعض بكفاية مثل ذلك في المطابقة قوله عياش بتشديد التحتية بعد المهملة المفتوحة واخره معجمة قوله
فانسللت اي خرجت في خفية وفي بعضها فانسلت منه قوله والرحل بالمهملتين ثانيهما ساكنة والمراد به
المنزل قوله فقلت له اي ذكرت له الفصل المذكور عنه صلى الله عليه وسلم قوله يا ابا هريرة وفي بعضها يا ابا هر
واعلم ان المستفاد من هذا الحديث زايد على ما استفيد من الحديث المذكور في الباب السابق حيث
يستفاد من هذا الحديث فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد ولا اشكال فيه قوله ان المومن بكسر الهمزة
ومطابقة الحديث للترجمة يعلم من قوله قبل المومن لا ينجس وهو طاهر وقيل من قوله فمشيت معه وقيل
من قوله فاخذ بيدي قوله باب كينونة الجنب في البيت اي استقراره قوله ابو نعيم على صيغة التصغير

قوله وشيبان بن عبد الرحمن النحوي المودب قوله عن يحيى وفي بعضها ابن كثير قوله يرقد بضم القاف
قوله ويتوضا عطف على الجملة المفهومة من كلمة الايجاب اي يرقد ويتوضا اي اذا اراد النوم يتوضا ثم
يرقد وفيه دليل على ان الواو للجمع المطلق قوله باب الجنب يتوضا ثم ينام قوله وتوضا للصلاة اي
توضا وضوءا مثل وضوئه للصلاة قوله جويرية بضم الجيم وفتح الواو وبعدها تحتانية ساكنة على صيغة التصغير
قوله عن نافع هو مولى ابن عمر قوله عن عبد الله وفي بعضها عن ابن عمر قوله استفتى اي طلب الفتوى وهو الحكم في
المسالة قوله اينام بهمزة الاستفهام قوله وهو جنب جملة حالية قوله فقال وفي بعضها بدون الفاء قوله نعم اذا توضا
ايجاب مقيد بالوضوء على سبيل الاستحباب وقيل على الوجوب قوله اخبرنا مالك الامام المعروف قوله
عن عبد الله بن دينار وقع في بعض الروايات عن نافع بدل عبد الله بن دينار وكلاهما مستقيم قال العيني كلاهما
صواب لان مالكا يروي هذا الحديث عنهما لكن برواية عبد الله اتم قوله انه في بعضها انه تصيبه اي
ابن عمر كما في رواية النسائي من طريق ابن عون عن نافع قال اصاب ابن عمر جنابة فاتى عمر قوله فذكر ذلك له في
عمر النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قال العيني فان قلت ظاهر عبارة البخاري يدل على ان الضمير يرجع الى
عمر قلت الظاهر كذلك ولكن رواية النسائي بينت ان الضمير لعبد الله فكان عمر حضر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ان ذكر عمر ذلك فلذلك خاطبه بقوله توضا واغسل ذكرك وان لم يحضر فالخطاب لعمر
لانه جواب لاستفتايه ولكنه رجع الى ابنه لانه استفتى عمر لاجله كما دل عليه رواية النسائي انتهى وفي
ان ما ذكره حمل الكلام على خلاف الظاهر بلا ضرورة فانه يجوز ان يقال استفتى ابن عمر ذلك عن ابيه وهو لم
يعلم بل كان ايضا محتاجا الى علم ذلك فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنه لاجل حاجة نفسه
اولا فاجيب على طبق ما سال والضميران العايدان في انه تصيبه من الحاكي من عبارته بقرينة توضا
واغسل وقد ربت الرواة بقوله اينام احدنا بلفظ عام وانه يلايم وكذا صيغة المضارع في ينام ويرقد وكذا ماذكرنا
قوله تصيبه يلايم الاستفسار عن اصل المسالة لا عن خصوص واقعة ابن عمر وليس في رواية النسائي ما يمنع
عن الحمل على هذا الظاهر قوله باب بالتنوين قوله اذا التقى الختانان اي ختان الرجل والمراة والمراد
بالختان موضع القطع من الذكر مع موضعه من فرج الانثى قوله معاذ بن فضالة بفتح الفاء قوله [illegible]
المحقق قوله ابو نعيم بالتصغير قوله عن الحسن اي البصري قوله اذا جلس اي الرجل لارادة الايلاج في فرجها
قوله شعبها بضم المعجمة وفتح المهملة بعدها موحدة جمع شعبة وهي القطعة من الشي والضمير يرجع الى المراة
والمراد بها اليدان والرجلان او الفخذان والاسكتان وهما ناحيتا الفرج او نواحي فرجها

لاربع ورجحه عياض ورجح العيني الاول قوله ثم جهدها بفتح الجيم والهاء على صيغة الماضي كناية عن الجماع
وقيل الجهد من اسماء النكاح يعني جهدها جامعها كذا في العيني والضمير المنصوب في جهدها راجع الى
المراة والجهد المشقة قوله فقد وجب الغسل اي وان لم ينزل والحاصل ان الالتقاء سبب الغسل وان
لم يحصل الانزال فالموجب غيبوبة الحشفة وعليه الجمهور واما ما ادعي من الاجماع فيه فبعيد لان اختلاف
الصحابة مشهور حتى قال بعضهم الماء من الماء فقال عمر قد اختلفتم وانتم اهل بدر فكيف من بعدكم فقال
علي يا امير المومنين ان اردت ان تعلم فارسل الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فسالهن عن ذلك فارسل
الى عايشة فقالت اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فقال عمر عند ذلك لا اسمع احدا
يقول الماء من الماء الا جعلته نكالا قال الطحاوي فهذا عمر قد حمل الناس على هذا بحضرة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه منكر قال العيني وادعى ابن العصار ان الخلاف ارتفع من التابعين وفيه
نظر لان ابن الخطاب قال قال به الاعمش وتبعه القاضي عياض لكنه قال لم يقل به احد غيره وفيه نظر لانه
قد ثبت ذلك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انتهى ونقل ترك الغسل عن عطاء وعن بعض من الحجازيين
وبالجملة دعوى الاجماع بعيد وعلى هذا فقول المولف فيما ياتي غير مخالف للاجماع واما حديث انما الماء
من الماء فقد قيل انه منسوخ ونقل عن ابن عباس انه غير منسوخ بل المراد به نفي وجوب الغسل بالرؤية
في النوم اذا لم ينزل في العيني فهذا ابن عباس قد روى عنه انه قال مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكون هذا بالاحتلام واخرج الترمذي عنه قال الماء من الماء في الاحتلام انتهى ومطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة مما ذكرنا قوله تابعه اي تابع هشاما عمرو بالواو اي ابن مرزوق قوله مثله ليس في بعض النسخ
وقال الموسى اي ابن اسماعيل التبوذكي شيخ البخاري انما قال هاهنا قال وفيما قبل تابعه لان المتابعة اقوى
لان القول اعم من النقل رواية وعلى سبيل المذاكرة قوله ابان هو ابن يزيد العطار هكذا في
القسطلاني وغيره قوله باب غسل ما يصيب بفتح الغين مصدر ويصيب من الاصابة ومفعوله
الرجل محذوف اي هذا باب في بيان حكم ما يصيب الرجل من رطوبة فرج المراة قوله ابو معمر بفتح الميمين
قوله عن الحسين في بعضها المعلم ايضا قوله قال يحيى ابن ابي كثير واصله قال الحسين قال يحيى لكن يحذف
قال الاول في الخط اصطلاحا كما حذف هنا كذا في العيني وغيره وكانه قد يحذف وقد يذكر ايضا قليلا
تبعا للفظ شيخه قوله واخبرني بالافراد والواو للعطف على مقدر للاشعار بانه حدث بغير هذا ايضا قوله
زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء منسوب الى جهينة قوله فقال [illegible] للسواد قوله رايت اي اخبرني

قوله مذ مين بضم الاولى وكسر الاخيرة بينهما ساكن من الامناء اي لم ينزل قوله عن ذلك اي الوضوء وغسل الذكر
الذي فقال ابن عثمان قوله فامروه بذلك وفي بعضها فقالوا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فيصح
بالرفع قوله واخبرني ابو سلمة عطف على اخبرني السابق اي قال يحيى ابن ابي كثير قوله اخبرني ابو سلمة وبالجملة
الحديث المذكور اعني الماء بالماء صحيح لكنه منسوخ كما مر قال القسطلاني ثم روي عن عثمان وعلي وابي انهم افتوا
بخلافه ومن ثم قال ابن المديني ان حديث زيد شاذ وقال احمد فيه علة واجيب بان كونهم افتوا بخلافه لا يقدح
في صحة الحديث انتهى قوله مسدد على صيغة اسم المفعول قوله اخبرني ابي هو عروة بن الزبير قوله ابو ايوب خالد بن
زيد الانصاري كذا في القسطلاني قوله انه قال هذا الحديث يدل على انه سمع من ابي بن كعب والذي سبق يدل
على انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة ولا اشكال فيه فان الحديثين مختلفان لفظا ومعنى
والصحبة يحتمل السماع بلا واسطة قوله اذا جامع الرجل المراة وفي بعضها امراته قوله يغسل اي يغسل الرجل
العضو الذي مس الفرج ووصلته رطوبته قوله ثم يتوضا في بعضها وضوءه للصلاة قوله ابو عبد الله اي
البخاري قوله الغسل بضم المعجمة اي الاغتسال قوله احوط اي اكثر احتياطا هذه العبارة تدل على ان ترك الغسل
جائز وان حديث الباب غير منسوخ وهو خلاف مذهب الجمهور قوله وذلك الاخر في بعضها الاخير بالياء بعد الخاء
بدون المد وفي بعضها الاخر بالمد مع كسر الخاء المعجمة وفي بعضها بفتحها يعني الحديث الاخر والوجه الاخر
انما بينا الاختلاف في الصحابة في الوجوب والا فالغسل احوط ويفهم من سياقه انه يقول لا يترك الغسل
للاحتياط ولا يعتقد وجوبه قطعا للاختلاف وقد مر الاختلاف عن بعض التابعين كالاعمش وعطاء
وبعض الحجازيين على ما في الفتح فالاجماع غير ثابت والمولف من اعلام علماء الدين فيوخذ لذلك على ما رآه
قوله كتاب الحيض بسم الله الرحمن الرحيم وفي بعضها بتقديم البسملة على الكتاب وفي بعضها باب
بدل الكتاب والاول اولى قوله وقول الله بالجر عطفا على الحيض وبالرفع على ما في نسخة صحيحة ونقله
القسطلاني وان تركه العيني فيكون عطفا على الكتاب لانه فيه قول الله تعالى ولفظ تعالى موجود في بعض
النسخ نعم ان الكريمة بتمامها موجودة في بعضها وفي بعضها الى يحب التوابين ويحب المتطهرين بعد قوله
فاعتزلوا وفي بعضها ويسالونك الاية قوله المحيض مصدر كالمجيء ووجه ذكر الكريمة بعد الكتاب ايماء الى
ان معظم احكامه مستفاد منها قوله باب بالتنوين وعدمه قوله بدء الحيض اي ابتداؤه قوله وقول النبي
صلى الله عليه وسلم بالجر والرفع فالاول بالعطف على ما اضيف اليه الباب والرفع على انه مبتدا وما بعده خبره
المحذوف ووجه ابن الكمال اي قول النبي صلى الله عليه وسلم ليبين كيفية وهي انه صفة لازمة لبنات آدم عليه السلام

وأصل خلقتهن لا يفارقهن وذوقتها الآن اه كذا في البتول بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا من تعليقات
البخاري وكأنه يشير بذلك إلى أنه المختار دون قول القائل وقال بعضهم أي الصحابة فإنه مروي عن ابن مسعود وعائشة
رضي الله عنهما قوله كان أول بالرفع اسم كان وخبره على بني إسرائيل كذا في القسطلاني قوله ما أرسل على بني إسرائيل
أرسل على بناء المجهول والحيض نائب فاعله كذا في القسطلاني قوله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما ذكر
من أن هذا شيء الخ قوله أكثر بالمثلثة أي أشمل لأنه عام في نساء بني إسرائيل وغيرهن لكن أن الشارح كالإمام في تصحيح
قول البعض كان أول ما أرسل الخ والأجود ما نقل عن المصابيح أن المراد بإرسال الحيض إرسال حكمه عليهن
ليظهر التوافق بينه وبين الحديث المذكور قوله لا نرى إلا الحج أي لم يكن مقصودنا من الخروج والسفر إلى
البيت إلا تحصيل الحج قوله بسرف اسم موضع قريب من التنعيم وهو بفتح المهملة وكسر الراء آخره فاء قال القسطلاني
على عشرة أميال أو تسعة أو سبعة أو ستة من مكة انتهى وغير منصرف ومنصرف على ما هو القاعدة في أسماء
المواضع فإن تذكيرها باعتبار التأويل بالموضع والمكان وتأنيثها باعتبار البقعة قوله حضت بكسر المهملة
وضم التاء على صيغة المتكلم قوله وأنا أبكي جملة حالية قوله ما لك بكسر الكاف للخطاب قوله أنفست بهمزة الاستفهام
وكسر تاء الخطاب والنون مفتوحة ومضمومة على قولين فيه قوله قال الجواب يتضمن تسليتها بأنه ليس بخاص لك
الأمور الطبيعية مستثناة ليس عليك فيها شيء قوله فاقضي على صيغة المؤنث من الأمر الحاضر أي أدي
ما يؤدي الحاج فإن الحيض لا يمنع إلا الطواف بالبيت لكونه في المسجد قوله غير بالنصب على أنه بدل من المفعول
وكلمة لا بعده زائدة قوله باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله قوله أرجل بضم الهمزة وتشديد الجيم
أي أمشط قوله وأنا حائض جملة حالية قوله هشام بن يوسف الصنعاني وهو أكبر اليمانيين وأحفظهم
وأتقاهم وهو من أبناء الفرس قوله ابن جريج بضم الجيم الأولى وفتح الراء في القسطلاني نسب إلى جده لشهرته
واسمه عبد الملك بن عبد العزيز قيل هو أول من صنف في الإسلام توفي سنة خمسين ومائة قوله أنه أي عروة
قوله سئل على صيغة المجهول قوله أتخدمني بهمزة الاستفهام الداخلة على صيغة المضارع المؤنث الذي أصله
بنون الوقاية لأجل ياء المتكلم وفاعله الحائض والدال فيه مضمومة قوله أو تدنو مني كلمة أو للتنويع وليست
للشك ولفظ الجنب يقع على المذكر والمؤنث والواحدة والجمع قوله كل ذلك مبتدأ مضاف وذلك إشارة
إلى الخدمة والدنو مثل قوله تعالى عوان بين ذلك قوله هين بتشديد الياء خبره كل ذلك أي سهل ويجوز تخفيف
الياء دلالة على مزيد التخفيف لأجل تخفيف اللفظ قوله وكل ذلك يخدمني على صيغة الغائب المذكر باعتبار
لفظ كل ذلك أي الحائض والجنب وكل بالرفع على الابتداء وفي القسطلاني أو النصب على الظرفية وكل ذلك معنا

الامام

الآية وإن كان يقال في وقت كل واحد من الجنابة والحيض يحدث منع من الجنب والحائض قوله بأس لا يسمى ليس
ومراده بيان الفتوى بعد بيان عدم الخبر التأكيد وموضع الترجمة عموم الخدمة فإنها شاملة لغسل الرأس
وغيره مع أن الحائض والجنب مثلان والدنو شامل للدنو لأجل غسل الرأس قوله أخبرتني مسندا لما في وعلما
قوله وهي حائض جملة حالية قوله مجاور يعني منه أن إخراج المعتكف بعض أجزائه من المسجد لا يخل بالاعتكاف
قوله باب قراءة الرجل في حجر بفتح الحاء المهملة وكسرها وسكون الجيم أي متكئا على حجرها وكلاهما في معنى
كذا في القسطلاني وفي القاموس الحجر مثلثة المنع وحضن الإنسان وفيه أيضا في باب النون مع المهملة قبل
المعجمة الحضن بالكسر ما دون الإبط إلى الكشح أو الصدر والعضدان وما بينهما وفيه أيضا الكشح ما بين
الخاصرة إلى الضلع الخلف وفيه أيضا الحضن وسط الإنسان قوله وكان أبو وائل بالهمزة هو شقيق بن سلمة
التابعي المشهور المتوفى في خلافة عمر بن عبد العزيز قوله خادمه بالنصب على المفعولية وهو اسم لمن يخدم مذكرا
أو مؤنثا فالمراد به ههنا جارية بدليل قوله وهي حائض قوله أبي رزين بفتح الراء وكسر الزاي المعجمة مسعود بن
مالك الأسدي مولى أبي وائل الكوفي التابعي قوله فتأتيه أي تأتي خادم إلى أبي وائل ودينا قوله بالمصحف مفعول تأتي
قوله فتمسكه أي تمسك الخادم المصحف بعلاقته بكسر المهملة وهي الخيط الذي يربط به كيسه تجنبا من مس القرآن
وغرض البخاري الاستدلال على جواز حمل المصحف للجنب والحائض من غير مس كذا في القسطلاني قوله أبو نعيم
بصيغة التصغير قوله ابن دكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف على التصغير وكذا زهير قوله ابن صفية هي
أم ابنه هي وأبوه عبد الرحمن الحجبي العبدري وصفية بنت شيبة قوله يتكئ بالهمزة قوله في حجري بتقديم الحاء
المهملة المفتوحة على الجيم وعلى حجري قوله وأنا حائض جملة حالية من ياء المتكلم أو من ضمير يتكئ قوله ثم يقرأ
القرآن عطف على يتكئ قال في الفتح ومناسبته للتعليق بحديث عائشة من جهة أنه نظير حمل الحائض العلاقة
التي فيها القرآن بحال الحائض المؤمن الذي يحفظ القرآن لأنه حامله في جوفه وهو موافق لمذهب أبي حنيفة
ومنع الجمهور بأن الحمل مخل بالتعظيم والاتكاء لا يسمى حملا انتهى وأيضا فرق بين حمل المصحف المحسوس بالجوارح
الظاهرة المحمول بالأيدي وبين الصور المعنوية المحفوظة غير المحسوسة بالحواس الظاهرة والجواب أن جميع
ذلك يندفع بأن الاستدلال بالقراءة المحسوسة المسموعة المحمولة بحمل رأس القارئ قال الشيخ ابن حجر وفي رواية
ثم يقرأ القرآن المصنف في التوحيد كان يقرأ ورأسه في حجري وأنا حائض فيتعين أن المراد بالاتكاء وضع
الرأس انتهى ولا يخفى أن المحمول ههنا مدلول النقوش الدالة عليه ما هو المقروء وإن كان كلاهما كلام الله تعالى
باعتبار الدلالة وسيأتي عن ابن عباس أنه كان يقرأ القرآن وهو جنب وقيل له في ذلك فقال ما في جوفي أكثر منه

نفاس المحفوظ على المقرة قوله باب من سمى على صيغة المعلوم من التسمية بمعنى الاطلاق اى باب من اطلق
النفاس على الحيض وفى القسطلانى زاد ابو ذر عن الكشميهنى والحيض نفاسا وعلى هذا لا خفاء فى الترجمة
الحديث والنفاس بكسر النون منصوب على المفعولية قوله ابى كثير بالمثلثة قوله سلمة بن نفيع قوله حدثته ان
سلمة قوله ام سلمة ام المؤمنين قوله مضطجعة بالنصب على الحالية ويجوز رفعه على الخبرية كذا فى القسطلانى
قوله خميصة بفتح المعجمة هى كساء اسود مربع له علمان يكون من صوف وغيره وذكر فى الفتح انه لم يذكر خميصة
الا فى هذه الرواية وذكر فى غيرها خميلة باللام بدل الصاد قوله اذ حضت بالكسر على صيغة المتكلم وهو جواب
بينا وجاء فى طرق الاحاديث وقوع اذ واذا فى جواب بينا وقيل ان الافصح تركهما فيه قوله فانسللت على صيغة
المتكلم اى اخذت قوله حيضتى بالكسر عند الاكثر وجوز البعض فتحها ومعنى الاول الثياب التى تلبس فى ايام الحيض
ومعنى الثانى الحيض قوله قال وفى نسخة فقال بالفاء اى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست بهمزة الاستفهام
وبضم النون وفتحها قوله باب مباشرة الحائض ان المقاربة مع بشرتها بدون الجماع قوله قبيصة بفتح
القاف وكسر الموحدة وسكون التحتانية بعدها صاد مهملة قوله سفيان اى الثورى قوله عن منصور اى
ابن المعتمر قوله عن ابراهيم هو النخعى قوله والنبى صلى الله عليه وسلم يجوز فيه الرفع على العطف والنصب لكون الواو
بمعنى مع قوله كلانا جنب الظاهر انه جملة حالية بدون الواو ومن قوله اغتسل انا والنبى صلى الله عليه وسلم من اناء واحد
قوله فاتزر بتشديد الهمزة وتشديد المثناة الفوقية مثل اتكل واصلها تزر بهمزة ساكنة بعد مفتوحة وحاول
ابن مالك جوازه وقال انه مقصور على السماع كاتكل ومنه قراءة ابن محيصن فليؤد الذى ايتمن بالهمزة وصلا تاء
مشددة وهو موجه وان ذهب الى خلافه الاكثرون وعلى تقدير ان يكون خطأ فهو من رواة عائشة
قال ابن هشام عوام المحدثين يحرفونه فيقرؤنه بالف وتاء مشددة ولا وجه له لانه افتعل ففاؤه همزة ساكنة
بعد همزة المضارع وقطع الزمخشرى بخطأ الادغام وان صح نقله عن عائشة فهو حجة على من انكره لانها من فصحاء
العرب فحينئذ يخطى فصحاء العرب هكذا فى القسطلانى وعلل بعضهم نقلا انه مذهب الكوفيين فيكون حجة على البصرية قوله
جليل فى بعضها معرف باللام قوله مسهر على صيغة اسم الفاعل قوله هو الشيبانى فى ذكر لفظ هو تنبيه على انه
من كلامه لا من كلام الراوى عن ابى اسحاق قوله عن ابيه هو الاسود قوله احدينا اى احدى من امهات المؤمنين
قوله ان تتزر بتشديد المثناة الفوقانية بعد الدال المفتوحة وفى بعضها ان تاتزر بهمزة ساكنة قبل الفوقية
كما قيل على القياس وقد مر تفصيله قوله فى فور حيضتها بفتح الفاء وسكون الواو اى فى ابتداء حيضتها
ان يطول وقيل هو فوران الدم على سبيل الدفق والمراد ما ذكر قوله قالت كانها اذا ارادت دفع ان يتقدم الثانى

بلا

بلا مبالاة فيقعون فيما يجب ان يحترز عنه قوله ادبر بكسر الهمزة وسكون الراء وفى بعض الروايات بفتح الهمزة
والراء قال القسطلانى وصوبه الخطابى ورد ابن الاثير انه رواية الاكثر ومعناه اضبطكم لشهوته قوله
اى على نفسه قوله شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى قوله فاتزرت قال الشيخ ابن حجر فى روايتنا بهمزة
على اللغة الفصيحة قوله رواه سفيان هو الثورى وقيل ابن عيينة وذكر رواه دون تابعه لان الرواية اعم من المتابعة
كما مر فلعله لم يره متابعة كذا فى القسطلانى قوله باب ترك الحائض الصوم بالاضافة قوله حدثنا سعيد بن ابى
مريم قال الشيخ ابن حجر هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم نسبه البخارى الى جده وروى مسلم واصحاب السنن عنه بواسطة
محمد بن جعفر هو ابن ابى كثير الانصارى اخو اسمعيل قوله اخبرنى بالافراد هو ابن اسلم سقط عند ابن عساكر
واسلم على وزن افعل قوله عياض بكسر المهملة اخره معجمة العامرى قوله الخدرى بضم المعجمة وسكون المهملة
قوله فى اضحى بالفتح اى يوم الاضحى لان صلوته تؤدى فى وقت الضحى وهو ارتفاع النهار قوله او فطر شك من الراوى
اى ابى سعيد او من غيره وجزم الكرمانى بالاول قوله فمر انما المتعقب اى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعظ
الناس وامرهم بالصدقة فمر على النساء قوله يا معشر المعشر بفتح الميم وسكون المهملة جماعة امرهم واحد
تصدقن بفتح المثناة الفوقية وتشديد الدال المهملة على صيغة جمع المؤنث من الامر الحاضر قوله اريتكن بضم
الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وضم الفوقانية على صيغة المتكلم من الماضى المجهول وضمير كن مفعول ثان والنار
مفعول ثالث وهو مضاف الى الاهل وهذه كانت فى ليلة الاسراء وفى حديث ابن عباس الاتى فى صلوة الكسوف
كذا فى القسطلانى قوله فقلن على صيغة جمع المؤنث وبم بباء موحدة مكسورة للتعليل وميم مفتوحة اصلها ما حذف
الف بعد الجارة فان كلمة ما الاستفهامية يحذف الفها عند دخول حرف الجر وجيء بالواو اما استينافية او عاطفة
على مقدرة تقديره ما ذنبنا وبم قوله تكثرن على صيغة جمع المؤنث المخاطب من الاكثار قوله وتكفرن العشير اى الزوج
نعمه واحسانه ايضا على صيغة الجمع من الكفران قوله اذهب على صيغة اسم التفضيل من الاذهاب على مذهب سيبويه
من جواز بناء افعل التفضيل من المزيد اللب بضم اللام وتشديد الموحدة العقل الخالص الحازم الضابط لامره
والظاهر ان المراد بالناقصات المفضل عليهن المجنونات والصبيات وفى حكمهن المجانين والصبيان
قوله قلن بكسر الكاف للواحدة التى خاطبه صلى الله عليه وسلم منهن وجوز الشيخ ابن حجر الفتح على انه للخطاب العام
وكذا الحال فى ذلك الثانى وجواب الجملة الحاضت قوله باب بالتنوين تقضى على صيغة الغائب من القضاء المعلوم
اى تؤدى قوله الحائض مرفوع على الفاعلية والمراد منها الحائض الجنس قوله المناسك جمع منسك بفتح الميم وكسر السين
وفتحها بمعنى التعبد يقع على المصدر والزمان والمكان قوله الا الطواف بالبيت لانه فى حكم الصلوة ويكون بعد

الدخول في المسجد قوله قال ابراهيم النخعي رحمه الله وصله الخلف والظاهر ان المراد هنا قراءة تمام الآية وروي نحوه عن مالك
وهذا خلاف قول الجمهور قوله ولم ير ابن عباس رضي الله عنهما كان يقرأ ورده من القرآن وهو جنب نقل ابن المنذر في ذلك
فقال ما في جوفه اكثر منه قوله وكان النبي صلعم يذكر الله على كل احيانه هذا العموم مخصص بما رحالة الجنابة ايضا واعلم انه ذكر في الجملة
ان البخاري ذكر في هذا الباب بيسير من الاسناد والمستند للبخاري على جواز قراءة الجنب القرآن وفي كل ذلك مما اقتصره
على الجمهور باحاديث وردت بمنع الجنب عن قراءة القرآن انتهى وايضا ان الذكر اعم من قراءة القرآن ويشمل
للجهر والخفي والآثار متعارضة قوله كنا نؤمر بضم النون وفتح الميم تولها في النسخة الصحيحة قوله لنخرج بضم النون وكسر
الراء والحيض بالنصب على المفعولية قوله ويدعون ولذلك ترى هي يدعين بالياء ابدال الواو وردها العيني لمخالفتها
لقواعد التعريف لان هذه الصيغة معتل اللام من ذوات الواو ويستوي فيها لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب
والغيبة انتهى وتبعه القسطلاني وفي القاموس دعيت لغة في دعوت ذكره بعد علامات الياء الدالة على انها
يائي فعلى هذا لا اشكال قوله وقال ابن عباس رضي الله عنهما تقدم بطوله في بدء الوحي قوله ويا اهل الكتاب في بعضها بدون الواو
استدل به على جواز قراءة الجنب فان الكريمة كتبت ليقرءوها فلا محالة تجاوز مسها ايضا واجيب بان المبعوث
اليهم كان شاملا للكريمة وغيرها فلم يكن المكتاب خالصا فيه فكان بمنزلة بعض كتاب التفسير فانه لا يمنع قراءته
ولا مسه عند الجمهور لانه لا يقصد منه التلاوة كذا في القسطلاني قوله وقال عطاء هو ابن ابي رباح ورباح بفتح
قوله فنسكت بالفتح اي اقامت بامور الحج كلها غير الطواف قوله وقال الحكم بفتحتين قوله لاذبح وانا جنب والذبح
يستلزم ذكر اسم الله تعالى نقل الشيخ ابن حجر هذا عن البعض فقال قيل مقصود البخاري بما ذكر في هذا الباب من الاحاديث
والآثار ان الحيض وما في معناه من الجنابة لا ينافي جميع العبادات بل صحت معه عبادات بدنية من الاذكار
وغيرها نقل الشيخ رد على هذا القول ثم قال والاحسن ما قاله رشيد تبعا لابن بطال وغيره ان مراده الاستدلال
على جواز قراءة الحائض والجنب بحديث عائشة انتهى قوله حدثنا ابو نعيم على صيغة التصغير قوله محمد هو ابن ابي بكر الصديق
اخو الصديقة رضي الله تعالى عنهم قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
لا نذكر على صيغة المتكلم مع الغير قوله الا الحج بالنصب قوله سرف بفتح السين المهملة وكسر الراء قوله طمثت بطاء
مهملة مفتوحة وميم مكسورة ويجوز فتحها على ما في القسطلاني قوله ومثلثة ساكنة وبضم التاء اي حضت قوله
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فدخل علي النبي صلعم قوله وانا ابكي جملة حالية قوله ما يبكيك بضم التحتانية
وكسر كاف الخطاب لتانيث المخاطبة قوله لوددت بفتح اللام وبكسر المهملة الاولى جواب قسم محذوف والذي
قرينته قوله اني بفتح الهمزة قوله لم احج بفتح الهمزة وضم الحاء المهملة وفتح الجيم اي لم اقصد الحج في هذا العام

ابتليت

ابتليت فيه بالحيض قوله لعلك بكسر الكاف وفي بعضها فقال قوله نفست بضم النون وفتحها وكسر الفاء على صيغة
المؤنث قوله فان ذلك بكسر الكاف قوله شيء غير موجود في بعض النسخ اي لا يضرك حيضتك قوله فافعلي على صيغة
المؤنث من الامر قوله باب الاستحاضة وهو دم غير الحيض يكون عن داء ويرى في غير ايام الحيض قوله اخبرنا مالك الامام
المعروف بالعلم والتقوى قوله هشام بن عروة في بعض قوله ابي حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية
آخره معجمة قوله اني لا اطهر اي لا ينقطع دمي ولا اخلص منه قوله افادع بفتح همزة الاستفهام قوله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا اصيلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قوله انما ذلك بكسر الكاف قوله عرق بكسر المهملة وسكون
الراء ويسمى العرق بالعاذل بعين مهملة وذال معجمة والمعنى انما بعد ذلك الخارج عرق لا رحم الذي
هو مبدأ الحيض قوله وليست بحيضة في بعضها وليس في الاولى باعتبار الاستحاضة والثانية باعتبار الدم والحيضة
بالفتح وقيل بالكسر قوله فاذا اقبلت الحيضة بالفتح والكسر على مثل ما سبق والحيضة بالرفع على الفاعلية قال الشيخ
ابن حجر في روايتنا الفتح في الموضعين قوله قدرها بفتح القاف والدال وسكونها اي مقدار الحيضة وفي بعضها
قدر ما اي الدم او ما قبل قوله فاغسلي على صيغة المؤنث من الامر قوله ثم صلي اي صلي بعد الاغتسال من الحيض واختلف
في ان المستحاضة كيف تفعل فعند الحنفية تتوضأ لكل صلوة فتصلي ما شاءت من فرض ونفل وقالت الشافعية
تتوضأ لكل صلوة فريضة فلا تصلي اكثر من فريضة مؤداة او مقضية وقالت المالكية يستحب لها الوضوء لكل
صلوة ولا يجب ولا يجب الا بحدث جديد ودم الاستحاضة عندنا ناقض للوضوء قوله باب غسل دم المحيض
بالميم وفي بعضها بدون الميم وهذه الترجمة اخص مما ذكر في كتاب الوضوء من غسل الدم قوله بنت المنذر بضم
الميم وكسر الذال المعجمة وهو ابن الزبير بن العوام قوله بنت ابي بكر في بعضها ابنة ابي بكر وفي بعضها الصديق
ايضا وهي ام المنذر المذكور وهي جدة فاطمة المذكورة قوله سالت امرأة هي اسماء كانها ابهمت نفسها
استحياء قوله ارايت اي اخبرني عن كيفية تطهير ثوب احدنا اذا اصابه الدم كيف يصنع قوله ثوبها بالنصب
قوله الدم بالرفع على الفاعلية قوله من الحيضة بالفتح قوله كيف تصنع استفهام عن كيفية صنعها في تلك
الحالة لاجل تطهير الثوب قوله اذا اصاب ثوب احدكن الدم اعرابهما مثل ما مر وكذا حركة الحيضة قوله فلتقرصه
بسكون اللام والقاف والصاد المهملة على صيغة الامر باللام اي تقلعه بالظفر او الاصابع قوله ثم لتنضحه
اللام فيه وفي لتصل مكسورة والضاد هنا المعجمة وهي مكسورة ومفتوحة والفتح وفق لما ذكر سابقا في غير
هذا المحل قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة بينهما مهملة ساكنة آخره معجمة قوله عن ابي القاسم قوله حدثنا
الظاهر ان المراد بها احدى امهات المؤمنين كما في الشرح قوله تقترص بالقاف والمهملتين على صيغة المضارع

من باب الاستفعال ويفعل باطراف الاصابع وفي بعضها تقرض من القرض قوله عند طهرها وفي بعضها عند الطهر
والاول اظهر والمراد على الثانية الثوب اي عند ارادة تطهير الثوب قوله بنضح اي برش قوله على سائره هذا ايضا
الموسوسة على ما في العيني والقسطلاني بتماله قوله باب اعتكاف المستحاضة وفي بعضها باب الاعتكاف
للمستحاضة اي في حكم اعتكافها وجوازه قوله اسحاق بن شاهين وفي بعضها اسحاق الواسطي قوله اخبرنا
خالد وفي بعضها حدثنا وهو خالد بن عبد الله المتصدق بزنة نفسه ثلاث مرات فضة قوله عن خالد
هو ابن مهران الحذاء قوله عن عكرمة بكسر المهملة مولى ابن عباس كان بربريا قال القسطلاني في اصله بربري
ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة واحتج به البخاري واصحاب السنن
واثنى عليه غير واحد من اهل عصره وهلم جرا قوله اعتكفت اي في المسجد قوله بعض نسائه بالرفع على انه فاعل اعتكف
والجملة خبر لان وهي سودة بنت زمعة او رملة ام حبيبة بنت ابي سفيان وقيل هي زينب بنت جحش وقيل
ام سلمة وقد رجح هذا القول لحديث في سنن سعيد بن منصور ولفظه ان ام سلمة كانت عاكفة وهي مستحاضة
وانما جعلت الطست تحتها كذا في القسطلاني ناقلا عن الشيخ ابن حجر قوله وهي مستحاضة جملة حالية من البعض
وتانيث الضمير لتانيث ما صدق المراد من المرجع وكذا تانيث الخبر وقد تلحق التاء في الصفة المختصة بالنساء
كما يقال حائض وحائضة كذا في القاموس قوله ترى الدم دفع لتوهم استبعاد اعتكاف المستحاضة حال ترشح الدم
في المسجد ويفهم مما ذكر فائدة قوله فربما وضعت الطست وتصديره بالفاء والطست بفتح الطاء المهملة
وسكون السين المهملة قوله من الدم اي من جهة خروجه تجنبا عن وصول النجاسة بالمسجد قوله وزعم اي عكرمة
هو بمعنى قال وهو عطف بحسب المعنى على العنعنة وحاصله قال خالد الحذاء قال عكرمة قال بعض الشراح هذا
اما التعليق من البخاري واما من كلام خالد والظاهر هو الثاني كما قاله الشيخ ابن حجر وابعد من زعم انه معلق
قوله العصفر هو زهر القرطم قوله كان بتشديد النون من الحروف المشبهة قوله هذا اي الماء الملون قوله كانت
فلانة كناية عن المرأة المذكورة سابقا على الاختلاف ولم يسمها لخفاء الحالها ستر الها قوله تجده اي فلانة والضمير
المنصوب الى شيء اي كان لون دم استحاضتها مثل لون هذا الماء قوله قتيبة بضم القاف وفتح الفوقية وسكون
التحتانية قوله زريع بتقديم المعجمة على المهملة على صيغة التصغير آخره مهملة ايضا قوله عن خالد اي الحذاء
قوله من ازواجه هذا دليل يرد قول من قال انها لم يكن من امهات المؤمنين قوله ترى الدم والصفرة اي كان لون
ما خرج منها احمر واصفر قوله والطست بالرفع على الابتداء قوله تحتها خبره والجملة حالية قوله وهي اي تلك المرأة
تصلي لم يكن ما خرج منها مانعا عن صلوتها ولا اعتكافها في المسجد والجملة الاخيرة عن الاحوال المترادفة او المتداخلة

كما

١٠٧

كما مر قوله ان بعض امهات المؤمنين هذا ايضا يدل على رد قول من قال بخلافه كما مرت الاشارة اليه
قوله باب بالتنوين قوله ابو نعيم بن دكين قوله نجيح بالنون والجيم والياء التحتانية والمهملة قوله ما كان لاحدنا
اي امهات المؤمنين كلمة ما نافية قوله الا ثوب واحد كان هذا في ابتداء الامر والمروي عن ام سلمة الدال على انه كان
لها ثوب مخصوص بالحيض كان في آخره هكذا في الفتح قوله قالت بريقها تعبير عن الفعل بالقول وهو شايع والمراد به
هنا بلت ولعل اختيار البل بالريق على الماء لان الازالة به تحصل لازالة النجاسة مع قوة قلع الرهج
بالنسبة الى الماء الجاري استرابيا بسبب التحكر قوله فقصعته بالقاف والصاد والعين المهملتين وفي بعضها
فمصعته بالميم بدل القاف والمقصود دلكته اي حكته قوله باب الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض لابي ذر
ولابي ذر بغير الميم قوله عن حفصة بنت سيرين قوله عن ام عطية اسمها نسيبة بضم النون على صيغة التصغير
كانت تمرض المرضى وتداوي الجرحى وتغسل الموتى لها في البخاري خمسة احاديث كما في القسطلاني قوله
ننهى على صيغة المجهول من المضارع والناهي هو النبي صلى الله عليه وسلم كما دل عليه رواية هشام وهي ما اورد
المؤلف في كتاب الطلاق بقوله حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة
عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد فوق ثلاث الا على
زوج فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقال الانصاري حدثنا هشام قال حدثتنا
حفصة قالت حدثتني ام عطية نهى النبي صلى الله عليه وسلم قوله ان نحد اي من ان نحد بصيغة الغيبة والتكلم
بضم النون وكسر الحاء من الاحداد قوله وهو ترك الزينة قوله ثلث صفة لليالي جمع ليلة والمراد هي مع ايامها
قوله الا على زوج ولابي ذر على زوجها قال القسطلاني تبعا للعيني والاولى موافقة للفظ نحد بالنون
والثانية موافقة لرواية تحد بالغيبة ثم قال وتوجه الثانية ايضا على رواية النون بان الضمير يعود
الى الواحدة المندرجة في قولها كنا اي كل واحدة منا قوله ولا نكتحل قال القسطلاني بالنصب معطوفا
على المنصوب السابق لكن رده البدر الدماميني بانه يلزم من عطفه عليه فساد المعنى لان تقديره
كنا ننهى ان لا نكتحل ثم يصح العطف على تقدير زيادة لا لتاكيد النفي المفهوم من النهي وفي رواية الرفع
هي الاحسن انتهى قوله ثوب عصب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية آخره موحدة برود يمانية يعصب غزلها
اي يجمع ثم يصبغ ثم ينسج قوله وقد رخص على صيغة المجهول قوله عند الطهر بضم المهملة قوله في نبذة بضم النون
وفتحها وسكون الموحدة وبالذال المعجمة اي في قطعة يسيرة قوله من كست بضم الكاف وسكون الموحدة والقسط
والكست لغتان فيه من الاعراب قوله اظفار هو ضرب من العطر على شكل ظفر الانسان يوضع في البخور وفي

بعضهم ظفار بدون الهمزة على وزن قطام وتوهم البعض نسبة الظفار مدينة بساحل البحر يجلب اليها القسط
الهندى قال القسطلانى وحكى ضبط ظفار بعدم الصرف والبناء كقطام وهو العود الذى يتبخر به قوله وكانه يعنى
على صيغة المجهول ايضا قوله عن اتباع الجنائز بكسر الهمزة وتشديد الفوقية قوله ورواه اى هذا الحديث المذكور
ولابن عساكر الاصيلى قال ابو عبد الله اى المؤلف وفى بعضها وروى بدون الضمير المنصوب قوله هشام
بن حسان يحيى منصرفا وغير منصرف وضبط ههنا فى صحيحه بالفتح على الثانى قوله عن حفصة هى المذكورة قبل
وفائدة هذا التعليق الدلالة على ان الحديث مرفوع قوله باب دلك بفتح المهملة وسكون اللام مجرور وربما في
الباب اليه واضافته الى المرأة من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل ومفعوله قوله نفسها وقوله اذا تطهرت
ظرف له وقوله من المحيض بالميم متعلق بتطهرت والمعنى وكذا المرأة نفسها اذا اغتسلت بعد ما تطهرت من المحيض
ففى الكلام المجاز والسياق يعنى عن الذكر قوله وكيف تغتسل عطف على الدلك قوله وتاخذ عطف على تغتسل
قوله فرصة قال القسطلانى بتثليث الفاء وسكون الراء وفتح الصاد كما حكاه ابن سيدة قطعة من القطن
او من صوف وخرقة انتهى واعلم ان التعريض بفتحة ما قبل التاء من قبيل الفتاح او اوضح احتياطا للنقل
براء مهملة وزاء معجمة والا فلا يكون ما قبل التاء الاخيرة الا مفتوحا وليس ذكر الاهمال والاعجام الا حيث
لا يكون الفرق بصورة الكتابة وليست كتابة الحرفين بصورة واحدة فان فى اخر المنقوطة الياء ولهذا ذكر
اهل اللغة الاهمال والاعجام فيهما قوله ممسكة بضم الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد السين المهملة المفتوحة
منصوبة على النعت قوله فتتبع بتائين فوقيتين مفتوحتين وباء موحدة مشددة مفتوحة بلفظ المضارع
من التفعل وفى بعضها فتتبع بتشديد التاء الثانية وتخفيف الموحدة المكسورة وفى بعضها بسكون الثانية
وفتح الموحدة قوله بها اى بتلك الفرصة قوله اثر الدم بالنصب على المفعولية قوله ابن عيينة بضم المهملة وفتح
التحتانية الاولى وسكون الثانية هو سفيان قوله عن منصور بن صفية نسب الى امه لشهرتها واسم ابيه عبد
الرحمن بن طلحة قوله عن امه هى صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابى طلحة العبدرى قوله ان امرأة من الانصار
وهى اسماء بنت شكل بفتح المعجمة والكاف وقيل هذا تصحيف وانما هو سكن بالمهملة والنون نسبة الى جدها
وانها اسماء بنت يزيد بن السكن قوله فامرها كيف تغتسل اى كيفية غسلها او بقصته بجواز تعدد الواقعة
ويؤيده تفريق ابن منده وابن طاهر وابا موسى المدينى بين الترجمتين وابا على الجيانى جزموا بما فى
مسلم ورواه ابن ابى شيبة وابو نعيم كذلك فسلم من الوهم والتصحيف قوله قال بيان لما اجمل من كيفية
الغسل على ما بينه ان شاء الله تع قوله خذى على صيغة المؤنث من الامر وكذا تطهرى قوله فرصة فى القسطلانى

مثلثة

مثلثة الفاء اى قطعة وقيل بفتح القاف وقيل بالقاف والضاد المعجمة اى قطعة والاول وهو بالفاء والصاد المهملة
اصح رواية قوله من مسك بكسر الميم وقيل بفتحها قوله قالت كيف اتطهر بها فهم مراده صلى الله عليه وسلم فاعاد فقال
تطهرى بها كان صلى الله عليه وسلم بينها بالاعادة على ان المقصود من الامر واضح فلا تغفل عنه فلهذا لما قالت
كيف قال صلى الله عليه وسلم سبحان الله تعجبا من خفاء مثل هذا المذكور الظاهر بغرائرها بقوله تطهرى بها قوله فاجتذبتها
على صيغة المتكلم من كلام الصديقة فانها لما علمت مراده صلى الله عليه وسلم وعدم فهم اسماء ذلك اجتذبتها الى نفسها
لتفهمها بما يليق بفهمها فان النساء ربما يتكلمن فيما بينهن بما لا يتكلم به الرجال عندهن استحياء وكذا اذا سمع بعضهن
من بعض بما لا يقدر على سمعه من الرجال قوله تتبعى على صيغة المؤنث من باب التفعل قال القسطلانى وجه
مطابقة الحديث بقوله دلك المرأة نفسها بل بكيف تغتسل ان الحديث المذكور على ما فى مسلم يتضمن الامور التى
سبق ذكرها لا المعنى المصرح بكيفية الاغتسال والدلك لسكوت عنها فى رواية المؤلف ولكن المؤلف لم يذكره لانه
لم يكن على شرطه وذلك ان تقول ان قوله فامرها كيف تغتسل بيان للاغتسال على الوجه المعلوم المعروف بين
النساء من دلكهن شعورهن دلكا شديدا وافاضة الماء على سائر الاعضاء واما قوله خذى الى اخره فهو بيان
زايد على سؤالها المزيد تطيبها وتطهرها ويمكن ان يقال ايضا ان الترجمة شارحة للحديث فاشار الى ان المراد
من الامر كيف تغتسل الامر بالغسل وذلك نفسها دلكا شديدا قوله باب غسل المحيض بالميم والغسل بالضم
والفتح قوله حدثنا مسلم وفى بعضها بزيادة ابن ابراهيم قوله وهيب على صيغة التصغير قوله عن امه هى صفية
بنت شيبة المذكور قريبا قوله ان امرأة من الانصار وهى اسماء بنت شكل بفتحتين على القول الاصح قوله
من المحيض بالميم المفتوحة قوله خذى على صيغة المؤنث من الامر قوله فرصة بتثليث الفاء كما مر قوله ممسكة
بضم الاولى وفتح الثانية وتشديد المهملة المفتوحة كما مر والمعنى قطعة من صوف او قطن مطيبة بالمسك
قوله فتوضئى اى تطهرى والمراد من التوضئ التطهير بالمعنى اللغوى وهو التنظيف وفى بعضها [illegible]
وفى رواية بها قال قالها ذلك ثلاثا او ثلاث مرات كذا فى القسطلانى قوله ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم هذا
كلام عائشة رض قوله استحيى اى من ذكر التفصيل قوله فاعرض وفى بعضها بالواو بدل الفاء قوله وقال فتوضئى
بها اى بالفرصة فيكون هذا القول قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا وزاد فيها كلمة فى بعض الروايات ثلاثا
ايضا وفى بعضها او قال الكلمة ولا شك والشك كما فى القسطلانى من الصديقة رض قوله فاخذتها
او جذبتها هذا ايضا من كلام الصديقة قوله فاخبرتها بما يريد اى اظهرت ان مراد النبى صلى الله عليه وسلم
من التوضئ التتبع وان التزام الحجة الكريمة ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ذكر الجواب على الاسلوب الحكيم فانها سالت

عن كيفية الغسل فاجيب بذكر ما هو الغاسل من خواصه وكيفياته دون اصله تنبيها على انه امر معروف
فكانه مذكور والاهم بالبيان ما ينبت عليه قوله باب امتشاط المراة اى تسريح شعرها واصلاحه بالمشط
قوله عند غسلها من الحيض والفتح والاول اظهر وزمان الاغتسال والامتشاط وان كان مختلفا حقيقة لكن
لتقاربهما وحصول الامرين في مجلس واحد ولو بحسب العرف صح ذكر لفظ عند قوله اهللت اى احرمت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله في حجة الوداع بفتح المهملة في المضاف وبفتح الواو في المضاف اليه قوله فكنت ممن تمتع
على صيغة الماضي قوله ولم يسق الهدي عطف على الصلة والهدي بفتح الهاء وسكون المهملة وتخفيف الياء وبكسر
المهملة وتشديد الياء اسم لما يهدى بمكة من الانعام كذا في القسطلاني وليس في كلامها التفات من التكلم
الى الغيبة كما قيل بل هو على ظاهره وليس ظاهره وكنت ممن تمتعت كما لا يخفى قوله فزعمت اى قالت انها حاضت
بعد الاحرام وبقيت حائضة قال الكرماني وانما قال فزعمت ولم يقل قالت لانها لم تتكلم به صريحا اذ هو مما
يستحى بتصريحه قوله ولم تطهر اى من حيضها الظاهر ان ادخال لفظ فزعمت لم يرد الناسخ كذا في رواية ما بعده
قوله حتى دخلت ليلة عرفة برفع الليلة على الفاعلية قال القسطلاني فيه دلالة على ان حيضها كان ثلثة ايام حاضت
لان دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة كان في الخامس من ذي الحجة فحاضت يومئذ وطهرت يوم عرفة وبه علم
انها حاضت يومئذ قرة عليه الصلوة والسلام في باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة من احرم بعمرة الى اخره قالت فحضت
بسرف نفيه دليل على ان حيضها كان يوم القدوم الى مكة وقالت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة انتهى وبعد ذلك
هذا على ما وجدت في بعض النسخ الحاضرة والظاهر ان قوله ثلثة ايام سهو من الكاتب وكان ابتداء حيضها
قبل الدخول بمكة لقولها فحضت بسرف كما مر في باب كيف كان بدء الحيض من قول عائشة رضي الله عنها لما كنا بسرف
حضت في القاموس سرف موضع قرب التنعيم والتنعيم على ثلثة اميال او اربعة اميال من مكة اقرب اطراف
الحل الى البيت سمي لان يمينه جبل نعيم وعلى يساره جبل ناعم والوادي اسمه نعمان انتهى قوله فقالت ولا
وابن عساكر قالت بدون الفاء قوله هذه ليلة عرفة وفي بعض النسخ هذا فالمراد هذا الوقت ليلة عرفة وفي
بعضها ليلة عرفة قوله وانما كنت تمتعت بعمرة التمتع الاحرام بالعمرة في اشهر الحج ثم الحج من سنته وسمي في اصطلاحهم
انهما لم يكن قارنة فلما تمتعت وانما اهلت بالعمرة فقط نقضتها ثم حجت ثم اعتمرت على الوجه الذي ياتي
ذكره قوله فقال الحاصل ان كان من كلام الصديقة ففيه التفات وان كان من راوية كان المنقول منقولا بالمعنى
قوله انقضي بضم القاف وراسك بالنصب على المفعولية اى حلي شعر راسك فيه كناية عن ذكر الغسل الا انه من مقدمته
وبهذا الاعتبار يوافق الحديث الترجمة او الترجمة قرينة لذلك كما نبهناك قوله وامتشطي بهمزة قطع اى تركي

اعمالها

اعمالها قوله نفعلت اى ما امرت به من النقض والامتشاط الا بالاضافة ابضا على ما عرفت قوله فلما قضيت
الحج اى اديته بعدما احرمت به قوله ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق اخا الصديقة
قوله ليلة المحصبة بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد اسم موضع قوله فاعمرني اى اعتمرت معه قوله من التنعيم بفتح
المثناة الفوقية وسكون النون وكسر المهملة قبل التحتانية موضع على فرسخ من مكة قوله مكان عمرتي اى بدلها
قوله التي نسكت من النسك اى احرمت بها قبل الحيض وفي بعضها سكت من السكوت اى التي تركت اعمالها
وسكت عنها وفي بعضها نسكت بالشين المعجمة والتخفيف والضمير المؤنث الغائب الى عائشة رضي الله عنها على
الالتفات والمعنى ان العمرة التي نسكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستقلال منها بالحيض ولو
بدون فقد كانت عمرة منفردة مستقلة فلهذا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي بها مستقلة
بعد الحج قوله باب نقض المراة شعرها عند غسل المحيض وفي بعضها باب من راى نقض المراة الى اخره عند المحيض
قوله عبيد بن اسمعيل على صيغة التصغير قوله موافين اى مشرفين يقال اوفى على كذا اشرف عليه والمقصود
بيان القرب لا الدخول لما روي انه خرج صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذي القعدة يوم السبت
قوله فليهلل بلفظ الامر للغائب بلامين في الاخر وفي رواية بالادغام وتشديد اللام الواحدة المفتوحة في الاخر
ومعناه وليحرم قوله لولا اني بفتح الهمزة قوله اهديت على صيغة المتكلم الواحد من المعلوم اى سقت الهدي قوله لاهللت
بالحج وفي بعضها لاهللت بها الهداة اى لم يمنعني من فسخ الا سوق الهدي فان صاحبه لا يحل حتى ينحر
يوم النحر قوله فاهل اى احرم قوله فتكون هذه الرواية انسب بعض الروايات المذكورة فيما سبق قوله دعي على
صيغة المؤنث من الامر قوله فاهللت بعمرة مكان عمرتها لانه تقصد بعمرة مستقلة امرت بان تاتي بعمرة مستقلة
بعد الحج كما عرفت قوله قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك هدي الى اخره قال وروي عن جابر انه صلى الله عليه وسلم اهدى
عن عائشة رضي الله عنها بقرة ولعله لم يبلغ هشاما ذلك او ان مراده انه لم يكن في شيء من ذلك في ما بلغني هدي وصوم
فيكون النفي باعتبار الرواية والعلم قوله باب مخلقة بضم الميم وفتح الخاء واللام المشددة وكذا غير مخلقة
ولفظ الباب بدون التنوين اى باب في بيان تفسير قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة والاصل فيه قول الله عز وجل مخلقة
ادخل هذا الباب في ابواب الحيض ليعلم ان دم الحامل ليس بحيض لان الرحم مشغولة بالحمل وما ينفصل
فلما انفصلت وهذا مذهب الجمهور خلافا للشافعي رح فانه ذهب الى ان الحامل تحيض وعن مالك روايتان
ولنسكل على صحة الحيض للحامل بشرعية العدة بالحيض قوله عبيد الله على صيغة التصغير قوله بن ابي بكر هل ابن انس
بن مالك قوله وكل بالتشديد من التوكيل وفي رواية بالتخفيف من وكل اذا استكفاه اياه امره اليه قوله يا رب

البا بمعنى اللام او للتعليل اجل ما قدر فيها من ابقاء النطفة نطفة وعدم ابلاغها الى المضغة او ابلاغها
الى حدها امثال او التزجية وما بعدها قرينة لهذا او قيل الدعاء باضافة الصورة واتمام الخلقة قوله ملكا مفعول لكل
قوله يقول صفة الملك او حال عنه وهذا القول عند وقوع النطفة والذى بعده بعد اربعين يوما الا ان وقت
واحد كما فى القسطلانى والمتبادر من لفظ الحديث هو الاخير ويؤيده المروى عن ابن مسعود وهو فى حكم المرفوع
اذ لا مدخل فيه للرأى كما لا يستطاع عليه تقريبا قوله نطفة فلا يكون لها حال وطور آخر اى نطفة ام شئ آخر قوله علقة
ام مضغة اى لها طور سوى طور النطفة فاوصلها وابلغها الى درجة المضغة والجمل الثلث اخبار صيغة
واستفهام معنى كما يفهم من حديث ابن مسعود اذا وقعت النطفة فى الرحم بعث الله ملكا فقال يا رب مخلقة
او غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الرحم دما وان كان مخلقة قال يا رب فما صفة هذه النطفة فيقال له
انطلق الى ام الكتاب فانك تجد قصة هذه النطفة فينطلق فيجد قصتها فى ام الكتاب وهو موقوف
لفظا مرفوع حكما كذا فى العينى قوله كجواب اذا اى قال الملك لما اتم الله خلقه او لما علم الملك ان الله قد
اراد تمام خلقه سال اذ ذاك قوله فيكتب على بناء المجهول والمعلوم والمعنى على الاول فيكتب للولد ما قدر له بل يكتب
ما قدر للولد وهو فى بطن امه وعلى الثانى فيكتب الملك ما للولد فى بطن امه قوله باب كيف تهل الحائض
بالحج والعمرة لفظ الباب منون والمقصود من الترجمة بيان صحة الاهلال بهما للحائض قوله عقيل بضم
المهملة قوله خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم وفى بعضها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فى حجة الوداع
بفتح الحاء المهملة فى الاولى وفتح الواو فى الثانية قوله من اهل اى احرم قوله ولم يهد بضم حرف المضارعة
وسكون الهاء وكسر الدال من الاهداء قوله فليحلل لام الامر بالسكون والصيغة من الثلاثى المجرد اى فليخرج من
الحرج حتى يحرم بالحج قوله حتى يحل بفتح حرف المضارعة وكسر الحاء المهملة قوله نحر هديه بالرفع والاضافة وفى
بعضها بنحر هديه وهو ظاهر ويفهم منه ما هو المراد من الاول الى يوم النحر لانه اذا دخل الحج فيصير قارنا لا متمتعا
قوله ومن اهل بحج وفى بعضها بحجة اى بحج مفرد قوله فليتم حجه سواء كان معه هدى اولا قوله فحضت اى فى
سرف قوله كان يوم عرفة كان تامة ويوم مرفوع بها قوله ولم اهلل بضم الهمزة من الاهلال قوله الا بعمرة هذا صريح
فى انها لم تكن قارنة ولا متمتعة قوله حجى فى بعضها بحجك قد مر شرح الفاظه قريبا قوله باب اقبال المحيض
وادباره اى الحيض قوله وكن نساء فى القسطلانى وكذا فى الفتح بالرفع على لغة اكلونى البراغيث انتهى وفى
الكرمانى بعد ما ذكره بالنصب على الاختصاص اى اعنى نساء انتهى وعلى الوجهين ضبط نساء فى بعض النسخ
الحاضرة المعتمد عليها قوله يبعثن على صيغة الجمع من المعلوم خبر كان ويحتمل ان يكون صفة لنساء على تقدير نصبه

ويكون

١٠٥

ويكون هو خبر كان قوله بالدرجة بكسر الدال وفتح الراء والجيم جمع درج بالضم والسكون كذا فى الفتح والقسطلانى
وفى القاموس والدرجة بالضم شئ يدرج فيدخل فى حياء الناقة ودبرها وتترك اياما مشدودة العينين والانف
فيأخذها لذلك غم كغم المخاض ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك منها وتلطخ بها ولد غيرها فتظن انه ولدها فترأمه
او خرقة يوضع فيها دواء فيدخل فى حيائها اذا اشتكت الجمع درج كصرد وفى الحديث يعنى بالدرجة شبه الخرقة
تحتشى بها الحائض محشوة بالكرسف بدرجة الناقة ويروى بالدرجة كعنبة وضبطه الباجى بالتحريك
وكانه وهم فيها الكرسف بضم الكاف والسين المهملة وسكون الراء آخره فاء اى القطن ويروى بتقديم الفاء
على السين والاول اشهر واصح قوله فيه الكرسف اى القطن الموضوع فى الفرج قوله الصفرة اى الصفرة
الحاصلة من دم الحيض بعد وضعه فى الفرج قوله فتقول اى عائشة قوله لا تعجلن بفتح المثناة الفوقية
وسكون اللام على صيغة النهى من العجلة قوله ترين بفتح المثناة الفوقية والراء وسكون المثناة التحتية
قوله القصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة ماء ابيض يكون آخر الحيض يظهر ببراءة الرحم ونقاءه
من الحيض كذا فى القسطلانى وقال بعضهم اريد به الشئ الذى يحتشى الحائض اى يخرج ذلك الشئ نقيا كالقصة
فى القاموس القصة الجصة وبكسرة فى الحديث حتى ترين القصة البيضاء اى ترين الخرقة بيضاء كالقصة قوله
تريد بيان لما ارادت عائشة رض من النهى المذكور وهذا الاثر قد رواه مالك فى الموطأ من حديث علقمة
بن ابى علقمة عن امه مرجانة مولاة عائشة وقد علم منه ان اقبال الحيض يكون بالدم وادباره بالقصة او بالجفاف
كذا فى القسطلانى قوله من الحيض بفتح الحاء وكسرها قوله وبلغ بنت وفى بعضها ابنة بالالف وهما منصوب
على المفعولية وفاعله ان مع مفعوليها واسمها ام كلثوم زوجة سالم بن عبد الله بن عمر واختها ام سعد
وقيل امرأة زيد وبالجملة فى اسمها ونسبها اختلاف والارجح المتقدم قوله يدعون بالمصابيح اى يطلبنها لتحقيق
الطهر قوله من جوف الليل متعلق بيدعون ومن بمعنى فى قوله ينظرن جملة حالية او مستأنفة لبيان وجه
المصابيح فى ذلك الوقت قوله الى الطهر اى الى الكرسف الدال على الطهر قوله فقالت اى ابنة زيد ما كان النساء
يصنعن كلمة ما نافية اى ما كان النساء يصنعن هذا الاجل ومقصودها الانكار لفعلهن وعابت عليهن لان
ذلك الوقت مما لا ينبغى بروز ذلك الوقت البياض الخالص من غيره فالاحتياط يقتضى ترك ذلك وهذا التحرز
الى الفهم مما قيل ان ذلك الوقت لم يكن وقت الصلوة وذلك لان اسلم انه لم يكن وقت صلوة العشاء
فقد كان وقت النوافل وصلوة التهجد على ان الطهر فى نفسه امر حسن ينبغى لمن اراد ان يذكر الله تعالى
وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يبادر بالتيمم قبل الوضوء فى بعض الاحيان ينبغى لمن اعتاد بالتحقيق فى

امر دبما يظهر لهما لا يظهر لغيره فلعلهن لسن الفقه من في التفحص عن حال الكرسف يحصل لهن اليقين بحالهن لكن
لا ينفع هذا في ادخالها الماء اوان سلم نفعه بما بعده مرة وبعد مرار وكذا لما فيه ذلك وقت الاستراحة والتحقيق
ضرر موجب الحرج وذلك لان تفحص المتفحص بحاله كي يشتغل بالعبادة باختياره لا يوجب الحرج على الغير وانما كان
لو كان على نفسه والزهاد واهل الرياضة ويكون باشد من ذلك وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن احب الاشياء
عند اولياء الله تعالى واهون على نفوسهم الشريفة والمراد بالنساء في قوله ما كان النساء الصحابيات قوله حدثنا
سفيان هو ابن عيينة قوله تستحاض بضم التاء مبنيا للمفعول قوله فقال ذلك بكسر الكاف قوله عرق بكسر المهملة
وسكون الراء فيه بالعادة كما مر قوله الحيضة بالفتح والكسر قوله باب لا تقضي الحائض الصلوة بالتنوين قوله
قال جابر في بعضها ابن عبد الله ايضا قوله ابو سعيد هو الخدري قوله تدع الصلوة اى تتركها والامر بالترك
بدون الامر بالقضاء يدل على عدم وجوبه والحديث الآتي يؤيد هذا المعنى قوله قتادة كان اكمه وكان
ارباب التفسير قوله معاذة بالضم والذال المعجمة بنت عبد الله العدوية كانت زاهدة وكانت تحيي الليل كله
تفتر بحجة قوله ان امراة في نفسها او ابهمها ابهاما وبين اسمها في رواية عن قتادة قوله اتجزي بفتح المثناة الفوقية
وكسر الزاء المعجمة بلا همزة اى تقضي قوله احدينا فاعل تجزي وقوله صلوتها مفعوله اى تقضي الحائض الصلوة
التي لم تصلها في ايام حيضها اذا طهرت ويروى تجزي بضم ولم وبالهمزة اى تكفي على صيغة المجهول قال
العيني وعلى هذا صلوتها بالرفع وقال الشيخ ابن حجر الاول اشهر قوله فقالت اى عائشة احرورية الهمزة للاستفهام
الانكاري وحرورية بفتح الحاء المهملة نسبة الى حروراء اسم قرية بقرب كوفة اجتمع فيها الخوارج اى انت
من طائفة من الخوارج يوجبون قضاء الصلوة على الحائض والتركيب من قبيل اتميمي انت هذا على تقدير
رفع حرورية وفي بعضها بالنصب اى صرت حرورية فانت في الحديث مكسورة التاء في رواية عن معاذة
فقلت لا ولكني اسأل قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم والمراد من المعية المعية الزمانية بل المكانية ايضا والمقصود
بذلك بيان انه صلى الله عليه وسلم مطلع بحالنا مقرر لنا عليه قوله به اى بالقضاء قوله او قال اى ما
رضي وفي الكرماني على ما نقله العيني كلمة او للشك والظاهر انه من معاذة قوله باب النوم مع الحائض
وهي في ثيابها الجملة حالية قيل المراد بالثياب ثياب المعدة للحيض قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتية
كان يحيي قوله عن ابي سلمة هو عبد الله سلمة الذي هو ابوها فانه صحابي ذو هجرة والذي يروي عنها تابعي
وزينب ايضا صحابية قوله ابنة وفي بعضها بنت قوله ام سلمة اسمها هند ام المومنين قوله قالت حضت
بكسر المهملة على صيغة المتكلم قوله وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بدل

١٠٩
بدل مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله في الخميلة بفتح المعجمة وفي بعضها في خميلة بالتنكير وهي قطيفة قوله فانسللت على صيغة
المتكلم وكذا قوله فاخذت ثياب حيضتي بكسر الحاء وههنا اشكال وهو ان هذا يفيد مغايرة ثوب الحيض ثوب الطهر وقد
روي عن عائشة رضي الله عنها انكار ذلك قالت ما كان لاحدينا الا ثوب واحد تحيض فيه وقيل في دفعه ان قول عائشة رضي
باعتبار حالهن قبل الفتوح وخبر ام سلمة بعدها حين اتخذت النساء ثيابا للحيض قوله انفست بهمزة الاستفهام
وبضم النون وكسر الفاء كذا في القسطلاني قوله في الخميلة اى المذكورة وهذا موضع الترجمة قوله قالت اى زينب قوله
وحدثتني عطف على قالت الاولى قوله والنبي صلى الله عليه وسلم ولا صيلي ورسول الله صلى الله عليه وسلم وبالجملة
هو مرفوع معطوف على الضمير وجوز النصب على انه مفعول معه وقال الكرماني لم يوجد لفظا في بعضها تعين
النصب قوله من اناء كلمة من في الموضعين للابتداء وجاز استعمالها لكون المبدأين مختلفين وان المنع اذا كانا
من جنس واحد فان الاول من عين والثاني من معنى وهو الجنابة كذا في القسطلاني ويحتمل ان يجعل الاول ابتدائية
والثاني سببية فيكون الاول لبيان مبدأ شرع منه فعل الاغتسال والثانية لبيان سببه ولا يخلو في اتفاق
بهذا الاعتبار او كون معاني كلمة من راجعة الى الابتداء قوله باب من اتخذ هكذا الابواب الوقت ولابن عساكر والكشميهني
من اعد بالعين المهملة قوله ثياب الحيض سوى ثياب الطهر كان المقصود من الباب الاول هو النوم مع الحائض
وفي ثيابها سواء كانت مع التبديل او لا والمقصود ههنا التبديل فافترقا قوله معاذ بن فضالة بفتح الفاء والمعجمة
قوله بنت وفي بعضها ابنة قوله بينا متعين بقوله حضت فيما بعد قوله مضطجعة على صيغة اسم الفاعل محتمل
النصب على الحالية والرفع على الخبرية من الضمير والحال يكون عن الضمير في الظرف المستقر وقوله مع النبي صلى
الله عليه وسلم على تقدير كون مضطجعة خبرا يحتمل ان يكون متعلقا بقوله مضطجعة ويحتمل ان يكون خبرا ايضا
على تقدير النصب هو خبر قوله حيضتي بكسر الحاء قوله انفست قال القسطلاني بالضم ونقل عن الهروي انه يقال
في الولادة بضم النون وفتحها وفي الحيض بفتح النون فقط انتهى ولا يخفى ان التقريب ههنا قوله باب شهود الحائض
العيدين قوله ودعوة المسلمين بالنصب على العطف على العيدين وهو منصوب على الظرف لان المراد يوم العيدين
العيدين وتلك الدعوة كالاستسقاء قوله ويعتزلن المصلى وفي بعضها او يعتزلن وهو الظاهر ليكون عطفا
على المصدر وفي الاول لا يخلو من نوع تكلف كتقدير ان او يجوز عطف الفعل على الاسم ثم يجوز كون الفعل
اليه بالجملة فاعتزالهن عن المصلى للاحتراز عن مخالطة الرجال والنساء قوله محمد بن سلام بالتخفيف قوله ابن سلام
ليس بمذكور في بعضها وفي بعضها هو ابن سلام قوله عن حفصة بنت سيرين الانصارية قوله العواتق جمع عاتق
وهي من بلغت الحلم او قاربته وقيل الجارية التي لم تزوج وقربت ان تخرج عن قيد ابويها

فكانها كانت ام حفصة قوله امراة لم اسم قوله خلف بفتحتين وكان ذلك القصر قوله في البصرة منسوبا
الى خلف جد طلحة بن عبد الله بن خلف وهو طلحة الطلحات سمي به لانه اخوهم وانتمى منهم ملكهم اليه قوله عن اختها
قيل هي ام عطية وقيل غيرها او يريد القول الاول ما في الحديث وكان زوج اختها لم يسم هل بعينها قوله ثنتي عشرة
بكسر الشين وسكونها على ما ضبط في بعض النسخ قوله ست اي ست غزوات قوله الكلمى كالجرحى لفظا ومعنى
قوله المرضى جمع مريض قوله على احدانا خبر مقدم على المبتدا وهو قوله باس قوله جلباب بكسر الجيم وسكون
اللام اي خمار واسع كالملحفة تغطي المراة راسها وظهرها قوله الا تخرج بفتح الهمزة وتشديد اللام بادغام
نون ان في لا اي هل لها باس في عدم الخروج اذا لم تجد جلبابا قوله قال اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتلبسها بكسر اللام والجزم من باب الافعال قوله صاحبتها فاعل الامر قوله وليشهدا الخير بسكون اللام والضمير
الى التي لم تجد الجلباب والخير بالنصب على المفعولية وفي بعضها ودعوة المومنين بالعطف على الخير والمراد
بها اعم من كسب العلم وعيادة المريض ونحو ذلك هكذا في القسطلاني قوله اسمعت بهمزة الاستفهام وكسر تاء
الخطاب قوله قالت بابي اقسمت بالاب للتاكيد قوله وكانت اي ام عطية وهذا عذر وبيان لوجه ذكرها القسم
للتاكيد بان ذلك من عادتها التاكيد مرة بابيتا لا لاجل انكار منع عليها قوله سمعته بالضمير المنصوب العايد الى
النبي صلى الله عليه وسلم لعل ان اسم ام عطية نسيبة بنت الحارث او كعب قوله يقول اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو حال عن الضمير المنصوب المذكور قوله تخرج اي لتخرج ذكر في صورة الخبر لمزيد التاكيد قوله العواتق وذوات
الخدور ابو العطف وفي بعضها بدون الواو والحيض على صيغة الجمع بضم الاول وتشديد التحتانية وقوله
فلما قدمت ام عطية كلام حفصة بنت سيرين الراوية قوله وتعتزل الحيض المصلى من باب الافتعال والحيض جمع
حايض اي تعتزل عن المصلى وهو كناية عن المنع عن الصلوة وان الامر بحضورها ليس لاجل الصلوة بل لاحراز
بركة صلوة من صلى ودعايهم قوله الحيض بهمزة الاستفهام للتعجب من خروج الحيض قوله فقالت اي ام عطية
قوله اليست بهمزة الاستفهام اما للتقرير بخروج الحيض او للانكار على تعجبها من ذلك والضمير عايد الى الحيض
قوله وكذا المزدلفة ومنى وصلوة الاستسقاء قوله باب بالتنوين اي باب في بيان حكم الحايض اذا حاضت في شهر
واحد ثلث حيض وسيجي بيانه مفصلا قوله ثلث بالنصب حيض بكسر الاول وفتح الثاني جمع حيضة قوله وما
يصدق اي في بيان حكم ما يصدق النساء ويصدق بضم الياء وتشديد الدال المفتوحة على صيغة المجهول
والنساء مرفوع بها قوله في الحيض اي في وجوده وعدمه وفي انقضائه وعدمه وكذا في وجود الحمل بالميم والتبيها
بالموحدة وكلاهما بمعنى ولم يذكر واحد منهما في بعض النسخ قوله فيما يمكن اي من زمان الحيض بدل من قوله

في الحيض

في الحيض في امر ممكن لا فيما لا يمكن كانقضاء العدة في اول ايامها قال بعضهم ان الاية تستلزم الترجمة لان
الاية تفيد صحة تصديق المراة اذ لولاه لم يكن فيه فايدة قوله ويذكر على صيغة المجهول لا للدلالة على التمريض لتردده في
سماع الشعبي عن علي ولم ينقل انه سمع من شريح كذا في فتح الباري وقال القسطلاني هذا التعليق وصله الدارمي
باسناد رجاله ثقات عن الشعبي قال جاءت امراة الى علي رض تخاصم زوجها طلقها فقالت حضت في شهر
ثلث حيض فقال علي رض لشريح اقض بينهما قال يا امير المومنين وانت ههنا قال اقض بينهما او المقتضي به مذكور
بعد قوله وشريح على صيغة التصغير ادرك زمن النبوة على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحيات ولم يلق النبي صلى الله
عليه وسلم وجعله عمر رض قاضيا وكذا علي رض وقال علي بعد ما قال شريح ما ذكره قالون اي احسنت فان قالون
بلسان الروم بمعنى احسنت قوله من بطانة بكسر الموحدة اي من خواصها قوله ممن يرضى دينه على صيغة المجهول ودينه
مرفوع به قوله اقروها بفتح الهمزة جمع قرء بضم القاف وفتحها قوله ما كانت اي هي على عادتها فان ادعت
ذلك صدقت والا فلا وبما قال عطاء قال ابراهيم النخعي قوله الى خمس عشرة وفي بعضها خمسة عشر وظاهره يدل على
ان اقل الحيض يوم بدون الليل ولكن قيل المراد به اليوم مع ليلته قوله معتمر على صيغة اسم الفاعل من الافتعال
الذي هو من العمر وهو ابن سليمان بن طرخان العابد كان يصلي الليل كله بوضوء العشاء قلت في امر مع
فوات الصلوة بوضوء جديد افضل لان الوضوء على الوضوء بعد ما صلى به نور على نور قلت مدحه
باعتبار ان الصلوة هي المقصودة من الوضوء او شرعيته لاجلها لفقيرا انه واظب على العبادة المقصودة
ولم ينقطع عنها ولو باشتغال امر يزيد حسنا فيها فات الصلوة المودات بوضوء جديد وان كان فيها
حسن زايد لكن ليس مثل الصلوة ومثل التوجه الحاصل لاهل الله تعالى في حالة الصلوة المقصودة المشار اليها
بقوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلوة قوله بعد قرئها بفتح المراد به الطهر كما في النهاية
وفي القاموس القرء بضم الحيض والطهر ضد انتهى قوله قال اي ابن سيرين وهو محمد بن سيرين التابعي اعلم
بذلك كانه اشار الى انه لم يطلع على حكمه وانه امر ممكن ان صح من قبل النساء الاخذ منهن قوله ابي رجاء بالفتح
قوله استحاض بضم الهمزة وتمام قوله ذلك بكسر الكاف قوله دعي على صيغة الامر المونث قوله كنت هي خطاب المونث
قوله تحيضين على خطاب الامر المذكور وربما في صياغ الحديث ومناسبة الحديث بالترجمة يعرف من قوله
قدر الايام التي كنت تحيضين فيها يوكل ذلك الى امانتها ورده الى عادتها وذلك يختلف باختلاف الاشخاص كذا في فتح
الباري قوله باب الصفرة والكدرة اي في بيان حكمهما وهما الوان الحيض اذا كانتا في ايامه فاما اذا
كانتا في غيرها فحكمهما ما يعرف من الحديث وهو انهما ليستا بشيء ولا يعدان حيضا وهو قول الجمهور وخلافا لمالك

قوله كنا لا نعد اي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه فيكون تقريرا قال الشيخ ابن حجر وبهذا اللفظ الحديث حكم رفع

قوله باب عرق الاستحاضة المسمى بالعاذل بالمهملة فالمعجمة كما مر قوله المنذر بصيغة اسم الفاعل وفي بعضها المنذر

الحزامي بكسر المهملة قبل المعجمة المخففة قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة قوله حدثني بالافراد ابن ابي ذئب بكسر الدال

وفي بعضها احدثنا ابن ابي ذئب قوله عمرة بفتح المهملة والميم الساكنة وهي بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية عطفه

على عروة فابن شهاب يروي عنهما جميعا وفي بعضها عن عمرة بدون واو العطف فعروة يروي عنها قال الشيخ ابن حجر

والمحفوظ اثبات الواو قوله ام حبيبة بنت جحش زوج عبد الرحمن بن عوف اخت زينب ام المؤمنين رض قوله

استحيضت بضم الهمزة والتاء قوله فامرها ان تغتسل اي لكل صلاة لكن الجمهور على ان الامر كان على سبيل الاستحباب

بدليل قوله فقال هذا عرق فان الفاء في التعليل على ان امر الندب لان دم العرق لا يوجب غسلا كذا في الفتح وفي

مسلم فامرها بالغسل لكل صلاة وكذا في سنن ابي داود وقد طعن في رواية مسلم الحفاظ لان الاثبات من اصحاب

الزهري لم يذكروها فقال الشيخ ابن حجر وقد صرح الليث بان الزهري لم يذكرها انتهى وفيه تامل لان الساكت ليس

كالناطق سيما وقد ايد برواية ابي داود فكانت تغتسل لكل صلاة على المندوب واعلم انه قد عد بعض العلماء

المستحاضات التي كانت في زمان النبوة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات المباركات خمسة

بنت جحش وام حبيبة بنت جحش قوله وسهلة بنت سهيل القرشية العامرية وسودة بنت زمعة من امهات المؤمنين

قوله باب المراة تحيض بعد الافاضة اي ما حكمها قوله مالك الامام قوله عمرة بالواو قوله حزم بفتح المهملة وسكون المعجمة

قوله عن عمرة المذكورة قال ابو قوله صفية ام المؤمنين قوله بنت حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وتشديد الثانية

وليس في بعضها بنت حيي قوله لعلها الحتنا الضمير البارز للمفعول والمستتر يعود الى صفية اي من الخروج من مكة

الى المدينة حتى تطهر وتطوف قوله الم تكن طافت معكن اي طواف الركن وفي بعضها الم تكن افاضت اي طافت

طواف الافاضة وهو طواف الركن قوله فقالوا اي الناس الحاضرون ولعل هذا على طريقة قوله تعالى امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها

الآية وفي بعضها بدون الفاء قوله قال فاخرجي لان طواف الوداع ساقط بالحيض والخطاب فيه التفات بتقدير قولي

لها فاخرجي او لان الامر بخروجها كناية عن الامر بخروج صفية او لصفية يجعلها كالحاضرة وفي بعضها

فاخرجن على صيغة الجمع المناسبة للمقام قوله معلى بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام قوله وهيب على صيغة

التصغير قوله طاوس كان من ابناء الفرس قوله رخص على صيغة المجهول من الترخيص قوله ان تنفر بفتح حرف المضارعة

من النفور على وزن تضرب اي رخص لها الخروج من مكة الى وطنها اذا حاضت من غير ان تطوف للوداع

قوله وكان ابن عمر هذا ايضا قول طاوس مقصوده ان ابن عمر رجع من المنع الى التجويز ففيه تاييد لما سبق منه

وعلم

وعلم ان نسخ فتواه اولا كان عن اجتهاد قال العيني ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لان صفية لما حاضت بعد

طواف الافاضة ... ايضا طواف الزيارة وهو من اركان الحج قوله باب بالتنوين قوله اذا رأت المستحاضة

الطهر اي انقطع دمها قال الكرماني فان قلت اقل الطهر خمسة عشر يوما قلت هو مختلف فيه وعند الاكثر

عند ابن عباس ساعة انتهى قوله قال ابن عباس تغتسل هذا اما على سبيل الندب وعلى سبيل الوجوب على الاصح

قوله ولو ساعة اي ولو وجد طهر ساعة فتغتسل بالاغتسال للصلوة وهذا يلائم الوجه الاخير من الوجهين المذكورين

قوله ويأتيها زوجها هذا ايضا من كلام ابن عباس وقوله اذا صلت قيد للقول ويأتيها وقوله الصلاة مبتدأ

وقوله اعظم خبره والجملة معللة لقربان الزوج وهذا ايضا من كلام ابن عباس قال القسطلاني وهو عن ابن عباس

ايضا مما وصله عبد الرزاق المستحاضة يأتيها زوجها انتهى قال الكرماني وقال ابن عباس الصلوة اعظم من

الجماع انتهى فلذا اختلف في جواز اتيان الزوج عند الاستحاضة فجوزه الجمهور ولم يجوزه النخعي والحنفية على الجواز

قوله زهير بلفظ التصغير قوله عن عروة وفي بعضها هشام بن عروة عن ابيه قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي

بعضها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الحيضة بفتح الحاء مرفوع على الفاعلية قوله فدعي على صيغة المؤنث

من الامر قوله واذا ادبرت اي الحيضة اي انقطعت قوله عنك بكسر الكاف قوله وصلي على صيغة المؤنث من الامر

كالتي قبله قوله باب الصلوة على النفساء بضم النون وفتح الفاء والمد مفرد جمعه نفاس وليس جمع فعلاء على فعال

بكسر الا نفساء على نفاس وعشراء على عشار والنفساء هي حديثة العهد بالولادة قوله وسنتها بالجر اي وسنة

الصلوة عليها قوله ابن ابي سريج بضم السين المهملة وفتح الراء اخره جيم قال القسطلاني وهذه نسبة لجده

واسم ابيه عمر قوله كا اخبرنا ولابن عساكر حدثنا قوله شبابة بفتح الشين المعجمة وخفة الموحدتين قوله شعبة هو ابن

الحجاج قوله المعلم اسم فاعل من التعليم قوله ابن بريدة بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وفي بعضها عن عبد الله

بن بريدة قوله عن سمرة بفتح السين المهملة وفتح الميم قوله بن جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها

معا قوله ان امراة هي ام كعب كما في مسلم قوله في بطن متعلق بماتت في هذا اي بسبب ولادة وضع حمل بطنها فلا

يكون نفساء قوله فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقام وسطها بفتح السين او بالفتح وسكون السين كلاهما

مرويان والاول اسم والثاني ظرف وفي العيني انه لا يقال بالسكون الا في متفرقات الاجزاء كالناس والدواب

وبالفتح فيما كان متصل الاجزاء كالدار انتهى وقيل ان المتحرك ساكن والساكن متحرك ثم اعلم ان مقصود المحدث من

ذكر هذا الباب هو التنبيه على ان حكم الحائض في جواز الصلوة عليها اسوة وان نالت درجة الشهادة كما

ورد في حديث ... وظهر مما ذكرنا ان ليس هذا الباب باجنبي في هذا الكتاب قوله باب بالتنوين بدل

ونوكا لفصل للباب السابق على ما هو عادته فلذا لم يصرح في الفتح وهو ساقط للاصيلي قوله مدرك على صيغة اسم الفاعل
من الادراك قوله من كتابه اشار بذلك الى انه قال احمد اذا حدث من كتابه فهو اثبت واذا حدث من غيره فربما وهم
كذا قاله القسطلاني قوله قال النضر نا سليمان لا بأس ... عن الحكم هو حدثنا قوله بن شداد بالتشديد بعد المعجمة هو ابن
الهاد وامه سلمى بنت عميس اخت ميمونة لامها قوله وهي مفترشة اي واقعة كالفرش الواقع على الارض اي منبسطة
عليها قوله بحذاء بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة مع المد اي بازاء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي موضع
سجوده صلى الله عليه وسلم من بيته والرواية بكسر الجيم وقد نقل عن سيبويه انه اذا اريد موضع السجدة فهو بفتح الجيم
قوله على خمرة بضم المعجمة وسكون الميم سجادة صغيرة من خوص سميت بذلك لتسترها المصلي من الارض و وجهه
من الاصل التراب ومن حر الارض وبردها والمقصود عدم نجاسة الحائض وجواز قربها عند المصلي قوله باب التيمم
وفي بعض النسخ كتاب التيمم بسم الله الرحمن الرحيم ذكرت التسمية في بعضها قبل الكتاب وفي بعضها بعده وفي نسخ
هكذا كتاب التيمم وقول الله فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم بسم الله الرحمن الرحيم ووجه تقديمها
ظاهر واما وجه تاخرها فالارادة تقديمها على الاحاديث التي هي المقصودة من الكتاب بلا فصل واما الابواب
والكتب فلتعين ذكرها فان التيمم لغة القصد وفي الشرع معروف قوله قول الله قال القسطلاني بلا واو مع
الرفع مبتدأ خبره ما بعده وفي بعضها قوله تعالى وللاصيلي وابن عساكر وقول الله بواو العطف على التيمم في قوله
كتاب التيمم او باب التيمم كما في بعض النسخ اي وفي بيان قول الله وهذا كما يقال كتاب في بيان احكام التيمم وقال الشيخ
ابن حجر في الفتح هي ولو استينافية قوله مالك الامام المعروف قوله عبد الرحمن بن القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق
قوله عن ابيه هو القاسم قوله في بعض اسفاره جمع سفر وهو غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع وكانت سنة ست
كما نقل عن ابن اسحاق وتردد البعض في اتحاد غزوة بني المصطلق والمريسيع وقيل خمس ورجح البعض وكانت قصة
الافك قوله بالبيداء بفتح الموحدة موضع قريب الى مكة من ذي الحليفة قوله او بذات الجيش بفتح الجيم وسكون
التحتانية اخره معجمة موضع بين مكة والمدينة والشك من عائشة رضي قوله عقد بكسر المهملة وسكون القاف
اي قلادة لها قيل ثمنها اثنا عشر درهما ولم يكن ملكا لها بل كانت عارية من اسماء اختها كما ياتي في الباب الثاني
فالاضافة باعتبار الحيازة قوله على التماسه اي لطلبه قوله العقد وفيه دليل على اهتمام الامام بحفظ حقوق المسلمين
وهذا يدل على انقطاع العقد كان مرتين مرة هذا او مرة في قصة الافك فانه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مطلعا عليه الا بعد ما ظهر حديث الافك ويؤيده ما روي فوالله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله لك منه مخرجا
وجعل للمسلمين بركة وممن جزم به محمد بن حبيب الاخباري كما نقله العيني وقال الشيخ ابن حجر نقلا عن ابن عبد البر

انزال

116

انه قال في التمهيد في بعض اسفاره انه كان في غزوة بني المصطلق وجزم بذلك في الاستذكار وسبقه
لذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة بني المصطلق هي غزوة المريسيع وفيها وقعت قصة الافك لعائشة رضي
سببه وقوع عقدها ايضا وعلم منه انها سقطت مرتين في تلك الغزوة لاختلاف القصتين قوله وليسوا على ماء
وفي بعضها وليس معهم ماء ايضا جملة حالية قوله الا ترى وفي بعضها الا تري بحذف همزة الاستفهام قوله والناس
بالجر عطف على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله والناس بالنصب هنا قوله وجعل قوله يطعنني بفتح التحتانية
وضم العين المهملة من الطعن وقد يفتح قوله فلا يمنعني وللاصيلي فما يمنعني قوله الا مكان اي وجود رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بالرفع قوله حين اصبح وفي بعضها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح قوله اسيد على صيغة
تصغير اسد وكذا حضير بالحاء المضمومة المهملة والضاد المفتوحة المعجمة وكان احد النقباء ليلة العقبة
الثانية قوله ما هي باول بركتكم بل هي مسبوقة بغيرها من البركات قوله فبعثنا البعير اي اثرناه وللمؤلف من هذا الوجه في فضل
عائشة فبعث ناسا في طلبها اي القلادة وفي بعضها فبعث اسيد بن حضير وناسا وسياق فربما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا فوجدها فيهم اسيد فلذا نسب اليه الفعل سواء كان حقيقة ام مجازا قال
القسطلاني وكانهم لم يجدوا العقد اولا فلما رجعوا ونزلت اية التيمم وارادوا الرحيل واثاروا البعير وجده اسيد بن
الحضير وقيل الواجد هو النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مبني على ان اسيدا ذهب ولم يجد فرجع ثم وجدها النبي
صلى الله عليه وسلم ثم اعلم ان المراد باية التيمم ما في سورة المائدة على قول وما في سورة النساء على قول اخر ورجح
بان اية سورة المائدة تسمى باية الوضوء وليس في اية سورة النساء ذكر الوضوء وهذا قول القرطبي وفي بعض
الروايات ما يؤيد الاول قوله حدثنا محمد بن سنان بكسر المهملة وتخفيف النون قوله هشيم على صيغة التصغير
قوله ح هي التي للتحويل على الاصح قوله قال اي المؤلف قوله حدثني بالافراد وللاصيلي حدثنا قوله هشيم هو المذكور
سابقا قوله سيار بفتح المهملة وتشديد التحتانية اخره مهملة قوله يزيد في بعضها هو ابن صهيب يقال له الفقير
في القسطلاني لانه كان يشكو فقار ظهره الكرماني احد مشايخ ابي حنيفة رح انتهى قوله خمسا اي خصال ولعل
هذا قبل اطلاعه على خصوصيات غيرها وقد نقلها صاحب المواهب اللدنية قوله لم يعطهن احد قبلي وفي
رواية ابن عباس لا اقولهن فخرا قال القسطلاني ظاهر هذا الحديث ان كل واحدة من الخمس لم يكن لاحد قبله وهو
كذلك قوله نصرت بضم النون قوله بالرعب وفي العيني زاد ابو امامة يقذف في قلوب اعدائي وهو بضم الراء وسكون
العين الخوف انتهى وفي نسخة صحيحة بضمتين وفي القاموس الرعب بالضم وبضمتين انتهى قوله مسيرة شهر هذا القيد
لانه لم يكن بين بلده وبين اعدائه اكثر منه قوله مسجدا بكسر الجيم اي موضع السجود ولم يكن هذا للامم

كما روى عن ابن عباس انه لم يكن من الانبياء عليهم السلام يصلي حتى يبلغ مسجده كذا في القسطلاني وفيما يضا
وكان من قبلي انما يصلون في كنائسهم قوله طهورا بفتح المهملة قوله فايما بتشديد التحتانية ورفعها على الابتدا
قوله رجل بجره بالاضافة الى الرجل زائدة وهو موصوف ومن امتي صفته قوله ادركته الصلوة صفة اخرى لرجل
من ضمير الظرف قوله فليصل جزاء اياما وهو امر مع اللام اي فليصل لمختره قوله واعطيت على صيغة المجهول والشفاعة مفعول
الثاني قوله وبعث الى الناس عامة وفي رواية عند مسلم وارسلت الى الخلق كافة وهو دليل لمن ذهب الى انه
صلى الله عليه وسلم كان مرسلا الى الملائكة عليهم السلام كظاهر القران اعني قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا واختلف
في بعث نوح عليه السلام الى كافة الناس وظاهر لفظ الحديث دليل من لا يقول به وتخصيص عموم دعوته لقوم مخصوص
بعد خروجه من السفينة وقد كانوا اهل الارض لا يدل على عموم دعوته في اصل البعثة لكن يشكل بعموم الغرق
لاهل الارض كلهم لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد نص الشيخ ابن حجر في الفتح الجواب من اراده
فليرجع ويحتمل ان يقال ان التخصيص باعتبار شمول الدعوة للناس والملائكة والجن وذكر الناس فقط على
طريق الاكتفاء بالاهم الظاهر او المراد بالناس الجن والانس في القاموس الناس يكون من الانس ومن الجن جمع
انس اصله اناس انتهى قوله باب بالتنوين اذا لم يجد ماء ولا ترابا اي للتيمم بان كان
مسجونا في ارض بحستر رطبة بحيث عرضها وجد ترابا قوله نمير بضم النون وفتح الميم وسكون التحتانية قوله من اسما
اختها ولقبها ذات النطاقين وكانت اكبر من الصديقة وكانت ام عروة جد هشام قوله قلادة هي التي
ذكرت سابقا قوله فهلكت اي فقدت وضلت قوله رجلا هو اسيد مع جماعة ولما كان رئيسهم اكتفى بذكره
عن غيره كما مرت الاشارة اليه قوله فصلوا اي بغير وضوء كما في مسلم قوله فشكوا بفتح المعجمة والكاف المخففة قوله
جزاك الله بكسر الكاف قوله تكرهينه على صيغة المؤنث من المخاطب مع ضمير الغائب الراجع الى الامر قوله لك بكسر الكاف
واستدل البخاري على ان فاقد الماء والتراب يصلي بانه طهور للضرورة كما صلوا قبل نزول الاية بلا وضوء فظهر
مطابقة الحديث للترجمة ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ويفهم من فتح الباري انهم لم يؤمروا بالاعادة وانهم
اعتقدوا وجوبها اذ لو كانت الصلوة ممنوعة لانكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم والجمهور على وجوب الاعادة
والمشهور عن احمد انها لا تجب واحتجوا بحديث الباب لانها لو كانت واجبة لبينها لهم النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا يجوز
تاخير البيان عن وقت الحاجة والمشهور عن مالك وابي حنيفة رح انه لا يصلي لكن قال ابو حنيفة واصحابه انه يجب
عليه القضاء انتهى قوله باب التيمم بالاضافة في بعض وفي اخرى بالتنوين ورفع التيمم على الابتداء والخبر ما كانت
مشروعية التيمم في السفر فهم البعض اختصاصه وبعضهم عمم الحكم فذكر جواز التيمم في الحضر ايضا اذا عدم الوجدان يجوز

على معنى يتناول فقد الماء وعدم القدرة على استعماله او تحصيله للماء كفقد دلو او البئر قوله وخاف فلا يصلي
فجاف قوله وقال الحسن اي البصري فان المطلق في هذا الكتاب يصرف اليه غالبا وهو المراد قوله من يناوله المرفوع
الموصول والمنصوب للمريض والمراد اعانته باستعمال الماء قوله تيمم هذا هو فتوى الحسن في حق المريض المذكور
ولا يلزم منه اختصاص فتواه بذلك من بين ساير اهل الرخصة قوله واقبل على صيغة الماضي من الاقبال قوله
بالجرف بضم الجيم والراء وقد يسكن موضع على ثلاثة اميال عن المدينة الى جهة الشام قوله بمربد النعم بكسر الميم وفتح الموحدة
وبعدها راء ساكنة اخره مهملة وقد يفتح ميم مربد وهو على ميل او ميلين وفي الفتح المربد بكسر الميم وحكى ابن
التين انه روي بفتحها انتهى وفي القاموس مربد النعم بكسر موضع قرب المدينة قوله فصلى اي بالتيمم قوله والشمس مرتفعة
اي كان قد صلى في اول الوقت حيث لم يكن خايفا عن فوات الوقت والصلوة وفيه دليل على ان ابن عمر لم يكن يرى
مسافر القليل المسافة ومع ذلك صلى بالتيمم قوله فلم يعد من الاعادة اي لم يعد ابن عمر الصلوة وقد اختلف العلما
وذهب بعض ايمة الحنفية الى انه من عدم الماء في الحضر لا يجوز له التيمم لانه نادر قال العيني رح اعلى الاصل الجواز
لعادم الماء سواء كان في الحضر او في السفر قوله عمير بضم المهملة على صيغة التصغير قوله الى جهيم على صيغة
التصغير وهو عبد الله بن جهيم بسكون الهاء قوله الصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم قوله بير جمل موضع بقرب
المدينة وهو بفتح الجيم والميم ومعناه النحو الجانب قوله فسلم اي الرجل وهو ابو جهيم الراوي كما في الفتح قوله عليه
على النبي صلى الله عليه وسلم قوله فلم يرد بفتح الدال ويجوز البعض الحركات الثلاث وفيه دليل على جواز التيمم في
الحضر واذا كان جوازه مع القدرة على الماء فبدونها اولى قوله باب بالتنوين قوله هل ينفخ اي للتيمم
قوله فيهما اي في اليدين لانهما آلتان للتيمم بينهما مرفوعة وفي بعضها في يديه بعد ما يضرب بهما الصعيد
وانما ذكر الترجمة بلفظ الاستفهام لينبه على ان فيه احتمالا كما هو عادته لان النفخ يحتمل ان يكون لشيء علق بيديه
المباركتين خشية ان يصيب وجهه الكريم او علق كثير من التراب بهما ويحتمل ان يكون للتشريع وهكذا
في الفتح قوله الحكم بفتحتين قوله عن ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء قوله ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة
وبالزاي المعجمة والالف المقصورة قوله عن ابيه هو عبد الرحمن الصحابي الخزاعي قوله جاء رجل وفي بعض الروايات
من اهل البادية قال الشيخ ابن حجر لم اقف على تسميته قوله اجنبت على صيغة المعلوم قوله فلم اصب بضم الهمزة
من الاصابة اي لم اجد قوله فقال عمار بفتح المهملة وتشديد الميم قال القسطلاني هو من السابقين الاولين
وهو وابوه شهد المشاهد كلها وقال عليه السلام من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله انتهى
قوله اما بالتخفيف قوله تذكر على صيغة المخاطب قوله انا بفتح الهمزة وتشديد النون وفي مسلم فاجنبت

قوله

فاما اذا لم يصل الا انه اعتقد ان التيمم للحدث الاصغر دون الاكبر يدل عليه ما جاء في بعض الروايات انه قال لا اصيب
وروى مسلم عن عبد الله بن مسعود كما يأتي في باب التيمم ضربة قوله فتمعكت بفتح المثناة الفوقية والميم وتشديد
العين المهملة على صيغة المتكلم اي تمرغت في التراب قياسا بان التراب بدل الماء فيستعمل الجنب كما يستعمل الماء
الماء قوله هكذا وفي بعضها هذا بدون الكاف قوله وكفيه الظاهر من لفظ الحديث الاكتفاء بالكفين الى الرسغين
كما هو عند احمد وكذا الاكتفاء بضربة واحدة وعند الجمهور ضربتان ومسح اليدين الى المرفقين وليس والدليل [illegible]
قوله باب بالتنوين على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا باب كما في نظايره والتيمم مبتدأ وخبره محذوف وتقدير
هو الواجب المجزئ وقيل ضربة واحدة ويرد على الاول انه بعيد من الفهم عن الكلام لان المتيمم [illegible] ورد في نظايره
هو تقدير الخبر اللام ويرد على الثاني مع ما ذكره ان المؤلف عقد للضربة الواحدة بابا فيما يأتي فلا يناسب تقديرها
ههنا والظاهر ان الكلام تيمم بما ذكر في الترجمة فان معناه ان التيمم اي الطهارة بالتراب كاين وثابت للوجه
والكفين اي يكفي بهما عن سائر اعضاء الجسد قوله بهذا اشارة لما في الباب السابق من الحديث المذكور
فيه والمناسب بهذه الاشارة ان لا يعقد الباب فيما بين المشار والمشار اليه لكن المؤلف لا يبالي بامثاله
ثم ان معنى احاديث الباب هو معنى الحديث الذي في الباب السابق ثم انه روى عن عمر وعن آدم وههنا عن غيره
وبعضها موقوف وبعضها مرفوع فلم يكتف على ذلك ولا تغفل عن معنى قوله ثم اوردناهما الا فضل فانه كانه عن [illegible]
وادناهما لاجله قال الشيخ ابن حجر الاحاديث الواردة في صفة التيمم لم يصح منها سوى حديث ابي جهيم وعمار وما سواهما
ضعيف او مختلف في رفعه ووقفه والراجح عدم رفعه قوله باب بالتنوين والصعيد بالرفع عطفا على مبتدأ موصوف
بالطيب اي التراب الطاهر وخبره قوله وضوء المسلم بفتح الواو ومعناه يكفيه من الماء اي يغنيه عنه
ولا يلزم منه ان يكون وجود التراب شرطا في التيمم لعدم موجب الحصر والقصر فيه قوله وقال الحسن اي البصري
كما مر قوله يجزيه من الاجزاء اي يكفيه التيمم ما لم يحدث وان حاله حال المتيمم كحال المتوضئ وهذا موافق لمذهب الحنفية
وعند غيرهم لا يصلي الا فرضا واحدا لانه طهارة ضرورية كذا في القسطلاني قوله وأم بفتح الهمزة وتشديد
الميم على صيغة الماضي من الامامة قوله وهو متيمم جملة حالية وهذا ايضا يؤيد انه يكون حكمه حكم الوضوء ولهذا
امامته لمن كان متوضيا وعليه الشافعي ومالك والحنفية قوله على السبخة بفتح المهملة والموحدة قبل المعجمة وفي
بعضها بسكون الموحدة اي الارض المالحة التي تعلوها الملوحة واما بكسر الموحدة فصفة قوله والتيمم بالجر
عطف على الصلوة قوله عن عمران وفي بعضها قال حدثنا عمران وهو بكسر المهملة وسكون الميم آخره الف
ونون ذا نيان وهو ابن حصين وكان الملائكة تسلم عليه كان قاضيا بالبصرة ومنعه عن اليه كذا في العيني

القسطلاني انه كان يرى الحفظ وكان تكلم وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ومات سنة اثنين وخمسين قوله
كنا في سفر اي عند رجوعهم من خيبر او في الحديبية او في طريق مكة او في طريق تبوك والاول اوفق لما في مسلم وان في
لما رواه ابو داود والثالث للموطا ومن حديث زيد بن اسلم مرسلا والرابع لما رواه عبد الرزاق مرسلا ايضا كذا في
القسطلاني وقريب منه ما في الفتح والجمع لا يخلو عن تكلف تخلفه وتفصيله في فتح الباري قوله وانا اسرينا
الهمزة من الاسرا يقال سريت واسريت اذا سرت ليلا قوله حتى كنا غاية للسير في الليل اي سرنا بالليل حتى دخلنا سائرين
في آخر الليل قوله وقعنا كانه جواب الشرط محذوف مع اداته اي اذا دخلنا في آخر الليل وقعنا وقعة ويحتمل الانتقال
اذا بعد حتى والقرينة ظاهرة ويؤيده ما في بعض النسخ حتى اذا كنا بزيادة لفظ اذا قوله ولا وقعة احلى لا نافية
للجنس وخبرها احلى من الحلاوة او اللام من اللذة عند المسافر احلى من نومة آخر الليل لانه يجتمع فيه تعب السير في الليل والسهر
وهذه الجملة معترضة لبيان شدة غلبة النوم ويحتمل ان يكون الجملة المذكورة صفة الوقعة او حالا او يكون في محل
النصب [illegible] وقعنا وقعة صفتها او حالها انه لا وقعة احلى منها سواء كانت الواو زائدة او داخلة بين الموصوف
والصفة لمزيد الالصاق قوله فما وفي بعضها بالواو وبعد الفاء وكلمة ما نافية قوله الا حر الشمس بالرفع قوله فكان اول بالنصب
على الخبرية وفلان بالرفع على الاسمية قوله الرابع صفته لعمر وخبره ويجوز الشيخ ابن حجر نصبه على انه خبر كان قوله انومه
على صيغة المتكلم مع الغير من الايقاظ قوله ما يحدث له من الوحي قوله وكان اي عمر رجلا جليدا من الجلادة بمعنى الصلابة
او الجرأة قوله فكبر [illegible] الذكر حتى استيقظ الصوت ومن ههنا يعرف فضل عمر [illegible] ويقرب منه [illegible] الفضل
الصلوات واكمل التحيات والقية على الصلوات والسلام منه ما لم يقدم عليه غيره من الخوف [illegible]
صلى الله عليه وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي اجيب بان القلب انما يدرك الحسيات التي تتعلق به كالالم
ونحوه ولا يدرك ما يتعلق بالعين لانها نائمة كذا في القسطلاني ومن هذا القبيل اي من الحسيات المذكورة في
حالة النوم الحدث حينئذ لكن صلى الله عليه وسلم محدثا واعلم ان مراتب الاستغراق مختلفة فيجوز ان يكون بعضها
مانعا من السماع ومن ادراك الشمس مثلا قوله شكوا اليه [illegible] قوله فقال [illegible] في بعضها بدون الفاء قوله لا ضير
لا يضير بكلمة الشك من عوف وذلك لعدم فوات الصلوة منهم بتقصيرهم لغفلتهم بالاختيار ومعقود منهم
على القضاء قال صلى الله عليه وسلم تسلية لهم على الفوات مع ما فيه من الحكمة ومن جملتها [illegible] كيفية قضاء الفائتة
قوله ارتحلوا على صيغة الامر قوله فارتحل اي امر بارتحال النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فارتحلوا اي امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالارتحال فارتحلوا على صيغة الماضي والسبب في ذلك حضور الشياطين في تلك الارض كما في حديث مسلم عن [illegible]
ولفظه فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان وللنبي داود عن ابن مسعود تحولوا عن مكانكم الذي اصابكم فيه الغفلة

كذا في الفتح قوله فسار غير بعيد ثم نزل لقضاء الصلوة بسرعة بعد الخروج عن الارض المشومة قوله فنودي اي
اذن وقع في مسلم التصريح بالتاذين وكذا المصنف فيما بعد قوله فلما انفتل اي انصرف وهو بالنون والفاء
قوله اذا هو اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله برجل لم يسم وقيل خلاد الانصاري وفيه رد قوله قال ليس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اقفال بالقاف قوله كان يسميه ابو رجاء اي نسي عوف اسمه وقد ذكره
شيخه ابو رجاء الراوي عن عمران وهو عمران بن حصين الراوي للحديث نفسه وفي مسلم ثم عجلني النبي صلى الله
عليه وسلم في ركب بين يديه تطلب الماء قوله اذهبا وابتغيا الماء على صيغة الامر من الابتغاء الطلب ولا منافاة
بين لفظ التثنية وبين ما روى مسلم من قوله ثم عجلني تطلب الماء في ركب بين يديه لجواز ان يكون قوله في
ركب وقع حالا من الضمير المنصوب في عجلني او عجلني بالي في ركب وحاصله امرني بالتعجيل من بين ركب والمعنى
لا يبعد هذا عند من قال المراة عند اهلها الفتى رجلان فذهبا في قراته يدل على انه لم يكن معه غير علي وعمران
الشيخ ابن حجر لانه يحتمل ان يكون معهما غيرهما على سبيل التبعية انتهى وقد عرفت بعد قوله امراة بين مزادتين
بالفتحات اي امراة قاعدة بينهما والمزادة بفتح الميم والزاء المعجمة القربة الكبيرة سميت بذلك لانه يزاد فيها
جلد اخر من غيرها قوله او سطيحتين تثنية السطيحة بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بمعنى المزادة او وعاء
من جلدين بسط احدهما على الاخر وكلمة الشك من عوف قوله على بعير لها من مزادتين وسقط قوله من ثنا
عند ابن عساكر قوله اين الماء اي اين منبع الماء الذي اخذتيه قوله عهدي بالماء اي وقت تزودي بالماء كان امس
فعهدي مبتدا وامس خبره وهذه الساعة قال الشيخ ابن حجر بالنصب على الظرفية انتهى ويفهم منه ان هذه
الساعة بدل البعض من امس ومعناه مثل هذه الساعة من امس وبالماء متعلق بالمبتدا قوله ونفرنا مبتدا
خبره خلوف بضمتين جمع خالف اي رجالنا اقوم خلوف يحيلون بعد وقيل معناه خرجوا الى الماء وخلفوا
النساء هذا على تقدير كون خلوفا مرفوعا واما على تقدير كونه منصوبا كما هو رواية الحموي والمستملي فهو حال سد
مسد الخبر اي يحيلون ولعل هذه الزيادة منها على جواب السؤال المحذوف تقديره امس ان يتأهل ابان مددها
قريبا قوله الصابي بالهمزة من صبا اذا خرج من دين الى دين اخر قوله الا هو الذي تعنين على صيغة المخاطبة
من حول كانها اعرضت عن جرها بضيق الوقت وشدة الحاجة ولا يلزم من هذا الكلام تصديقها بانه نبي
الماء اداته قوله قال اي عمران بن حصين الراوي قوله فاستنزلوها على صيغة الماضي اي طلبوا النزول منها قوله
ففرغ من التفريغ وفي بعضها افرغ من الافراغ قوله والسطيحتين كلمة او للشك ايضا قوله واوكا اي ربط والحكمة
في الحل اولا والربط ثانيا يعلم من رواية البيهقي من هذا الوجه فتمضمض في الماء واعاده في افواه المزادتين قال

الشيخ

الشيخ ابن حجر وبهذه الزيادة يتضح الحكمة في ربط الافواه بعد فتحها وعرف منها ان البركة انما حصلت بمشاركة
ريقه المبارك قوله واطلق العزالي بفتح المهملة والزاء وكسر اللام وفتحها اي فتح وهي جمع عزلاء باسكان الزاي والمد اي فم
المزاد الاسفل يخرج منه الماء يقال لفم العزلاء ولكل مزادة عزلاوان من اسفلها قوله اسقوا بهمزة وصل مكسورة
على صيغة الامر من المجرد او بهمزة قطع مفتوحة على الامر من الاسقاء اي اسقوا غيركم كالدواب ونحوها قوله واستقوا
امر من الاستقاء قوله فسقى من سقى ولابن عساكر من شاء قوله وكان اخر ذلك بالنصب على الخبرية لكان واسمه
ان اعطي وضميره يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والموصول مفعوله الاول والاناء ثاني مفعوليه ويجوز
الرفع في اخر الاسمية قوله فافرغه بقطع الهمزة من الافراغ قوله وهي اي المراة المذكورة قوله الى ما يفعل على صيغة المجهول
قيل انها كانت حربية وعلى تقدير ان يكون لها عهد كان اخذ ماءها ضرورة لانقاذ النفوس العطشى من
الهلاك بل كان ماؤها على حاله كما ياتي والاحتمال الثاني بعيد من قوله فيما بعد والمسلمون بعد يغيرون على
اخرهم فانه يدل على عدم كونها من المعاهدين بل من اهل الحرب قوله وايم الله بفتح الهمزة ورفعه على الابتداء
والخبر محذوف اي قسمي قوله لقد اقلع بضم الهمزة على صيغة المجهول وعنها قائم مقام فاعله اي كف عنها
والضمير للمزادة قوله فانه بكسر الهمزة والجملة حالية قوله يخيل بفتح اللام ويخيل على صيغة المجهول انها بفتح الهمزة
وهي مع جملتها نائب فاعل يخيل قوله ملئة في الفتح بكسر الميم وسكون اللام بعدها همزة ثم تاء التانيث اي
امتلاء انتهى وهذا اعظم ايات ومعجزاته صلى الله عليه وسلم قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تطييبا لنفسها
لما لحقها من خوف وحبس في الطريق وعملا بمقتضى كرمه العميم ومصلحته عظيمة له صلى الله عليه وسلم فلترجع
الى قومها فتخبرهم بمارات ليكون لهم ميل الى الايمان ومعرفة الحق حيث ان بلغها ما ضاع من الماء وستطلع عليه
في اخر الحديث قوله من بين عجوة بفتح المهملة وسكون الجيم اجود تمر المدينة وفي بعضها ما بين قوله دقيقة
وسويقة بفتح اولهما وكسر ثانيهما وفي بعضها بضم اولهما وفتح ثانيهما وتشديد ياء التصغير فيهما قوله
طعاما الطعام ما يؤكل وقيل مخصوص بالبر قوله فقال لها في بعضها وقال وفي اخرى وقالوا والضمير على الاول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعلمين بسكون العين وتخفيف اللام على صيغة المؤنث من المخاطبة
من المجرد وقيل تعلمين بفتح الاولين مع تشديد الثالث اي اعلمي قوله ما رزئنا بتقديم المهملة المفتوحة
على المعجمة المكسورة وقد يفتح وبعدها همزة ساكنة اي ما نقصنا قوله من مائك بكسر الكاف قوله ولكن الله
استدراك لدفع توهم النقصان بعد قسمة الماء من مزادتها ان سقيهم من ذلك الماء الذي كان فيهما
بل منهما على ان الله تعالى زاده فسقيناهم من الزايد قال الشيخ ابن حجر ظاهره ان جميع ما اخذوه من الماء مما

وانما لم يختلط فيه شيء من مياهها في الحقيقة وان كان في الظاهر مختلطا وهذا ابدع واغرب انتهى يعني
لو وجد الماء من بركة المبارك بدون الاختلاط لم يكن فيه غرابة مثل هذا ولعله الحكمة في الاختلاط قوله
اسقانا في بعضها سقانا من الجود قوله فاتت اي بعدما ترخصت ورجعت قوله وقد احتبست على صيغة
المجهول ومن ثمة على صيغة المعلوم اي نفسها او الجملة حالية ومدة احتباسها هو الزمان المذكور
لارجاعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطريق ووقوعها عند حضرته صلى الله عليه وسلم زمانا طويلا
فيه قوله قالوا اي اهلها وفي بعضها فقالوا ما حبسك والكاف في حبسك مكسورة والصيغة صيغة الماضي
قوله قالت العجب حبسني امر هو عجيب فالمراد بالعجب قوله المتعجب عنه وفيه بلاغة سالوا عن الحابس فذكرت العجب لتشويقهما
اليهما الى الاطلاع قوله لقيني على صيغة الماضي مع الياء ونون الوقاية قوله الى هذا الصابي تكلمت على حسب اعتقادهم
واعتقادها قوله لاسحر على صيغة اسم التفضيل المضاف الى الناس المصدرة بلام التاكيد الداخلة على
خبر ان المكسورة قوله وقالت بمعنى اشارت قوله تعني اي المراة برفع الاصبعين السماء والارض
جميعا اما السماء فبالرفع واما الارض فبالخفض قوله او انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة الشك
عطف على قوله انه لاسحر الناس لعلها تكلمت بكلمة الشك لئلا يتغير القوم منها فكلامها صدر منها على
طريقة قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وبلايه ما بعده قوله يغيرون من الاغارة بالمعجمة
قوله بعد ذلك وفي بعضها بدون ذلك قوله حولها اي حول المراة قوله من المشركين بيان لمن الموصولة
قوله الصرم بكسر الصاد المهملة وسكون الراء النفر ينزلون على ماء مع اهليهم وفي الصحاح الصرم بالكسر [illegible]
جمع بيكجا قوله فقالت لما علمت من احسان المسلمين حيث تركوها وقومها ومراد ذلك ايضا ارشدتهم
بقولها ما ارى الا ان اعلم ان هؤلاء القوم من المسلمين قد يدعونكم اي يتركونكم ولا يتعرضون لكم عمدا
لا غفلة ايام لا نسيانا ولا خوفا منكم اعلم ان ههنا روايات ضم همزة ادرى وفتحها مع فتح همزة ان بعده
وكسرها ويروى اسقاط ان المفتوحة بعد ادرى بالفتح ايضا ويروى ما ادري بزيادة الدال بين الهمزة
والراء وبفتح ان قوله لكم اي رغبة في الاسلام وميلا اليه فاطاعوها ودخلوا في الاسلام وهذا هو الذي
وعدناك واعلم انه وقع في بعض النسخ هكذا وقال ابو عبد الله في تفسير صبا خرج من دين الى غيره وقال
ابو العالية الصابئين فرقة من اهل الكتاب يقرؤون الزبور انتهى اي قال في تفسير قوله تعالى والصابئين وفيه قوله
اخر قوله باب بالتنوين قوله اذا خاف على نفسه شرط جزائه قوله تيمم على صيغة الماضي وفي بعضها على صيغة
المضارع قال العيني ذكر فيه ثلاث مسائل الاول اذا خاف على نفسه المرض يباح له التيمم مع وجود الماء لخوف

خوف زيادة المرض فيه قولان للعلماء والشافعي والاصح عنده نعم وبه قال ابو حنيفة ومالك وعن مالك رواية
بالمنع الثانية اذا خاف على نفسه الموت يجوز له التيمم بلا خلاف وفي قاضيخان الجنب الصحيح في المصر اذا خاف الهلاك
للبرد جاز له التيمم بالاتفاق واما المسافر اذا خاف الهلاك بالاغتسال جاز له التيمم بالاتفاق واما المحدث
في المصر فاختلفوا فيه على قول ابي حنيفة رح تجوزه شيخ الاسلام الثالثة اذا خاف على نفسه العطش يجوز له التيمم كذا
عندنا اذا خاف على رفيقه او على حيوان معه محترم وكلبه وسنوره وطيره وفي الوجيز لو خاف على نفسه
او ماله من سبع او سارق فله التيمم ولو احتاج الى العطش في الحال او توقعه في المآل او عطش رفيقه او حيوان
محترم جاز له التيمم انتهى كلامه قوله ويذكر على صيغة المجهول قوله اجنب في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل
قال العيني قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مسلما في سنة ثمان قبل الفتح قوله ونوجه وفي بعضها فتلا بالفاء قوله
فذكر على صيغة المجهول ايضا من الماضي قوله فلم يعنف من التعنيف اي لم يلم عمرا وهذا كان بعد الرجوع الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال القسطلاني بل طويا في حديث ابي داود ولفظه فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم
يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب فاخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت سمعت الله يقول ولا تقتلوا
انفسكم انتهى وفي العيني بعده فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا رواه الحاكم قوله حدثنا محمد ابو جعفر
البصري قوله هو غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها قوله ابو موسى الاشعري
قوله اذا لم يجد بصيغة الخطاب في الموضعين وفي بعضها بصيغة الغيبة وهو على سبيل الاستفهام كذا في العيني
قوله ان لم اجد تاكيد للايجاب المفهوم من قوله نعم وليست هذه في بعضها قوله لو رخصت لهم في هذا اي في جواز
التيمم قوله يعني تفسير من ابي موسى كذا في العيني وقال الشيخ ابن حجر والظاهر انه مقول ابي موسى قوله قال اي
ابو موسى قوله قال كانه لم ار اي قال ابن مسعود في جواب ابي موسى اني لم ار عمر قنع به وقنع بكسر النون من القناعة
اي الرضى بالقسمة قال في القاموس بعدما ذكر والفعل كفرح وقلما يقال هذا القنوع بالضم السؤال و
التذلل والرضى بالقسمة ضد والفعل كمنع ومن دعائهم نسأل الله القناعة ونعوذ به من القنوع وفي
المثل خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع انتهى والقسم العطاء قوله بقول عمار وانه لم يقنع به لانه كان حاضرا
معه في تلك السفرة ولم يتذكر القصة فارتاب لذلك ولم يقنع بقوله كذا في العيني قوله حدثنا الاعمش في بعضها
عن الاعمش هو سليمان بن مهران قوله ارايت اي اخبرني قوله يا ابا عبد الرحمن بحذف الف يا في الخط وهو كنية ابن مسعود
قوله اذا اجنب الرجل فلم يجد ماء كيف يصنع على صيغ الغائب في الثلث وفي بعضها على صيغة الخطاب في لفظ
الماء نكرة وفي بعضها باللام قوله لا يصلي اي الرجل هكذا في بعض النسخ قوله حتى يجد بلفظ الغيبة وبلا صيغة الخطاب

بحذف ندا الخطاب وكلمة حتى بمعنى الى على كلا المباينين قوله فكيف تصنع على صيغة الخطاب لابن مسعود قوله كان كمن لم
اى مسح الوجه والكفين قوله منه لفظة منه غير مذكور في بعضها وعلى تقدير ذكره كان الضمير المجرور راجعا الى الماء
اى لم يحصل لهم قناعة وطمانية منه قوله فدعنا على صيغة الامر مع ضمير المنصوب اى اتركنا او قطع التمسك به قال العيني
مع الخصم ومماشاة معه والانتقال من حجة بحجة اقوى كما يدل عليه قوله كيف تصنع بهذه الآية وهي قوله تعالى فلم تجدوا
ماء الخ قوله فما درى اى فلم يعرف ابن مسعود ما يقول في توجيه الآية على وفق فتواه وفيه اشارة الى قوة حجة ابي موسى
كما هو الظاهر ولكن ذكر العيني على سبيل الاحتمال ما يؤيد قول ابن مسعود حيث قال ولعل المجلس ما كان
يقتضي تطويل المناظرة والا كان لعبد الله ان يقول المراد من الملامسة في الآية ما دون الجماع وجعل التيمم
بدلا من الوضوء فقط دون الاغتسال انتهى ويمكن ان يقال كما انتقل ابو موسى من حجة الى اخرى كذلك انتقل ابن مسعود
من جواب الى اخر لكن فيه اشكال وهو ان الفتوى ان لا يكون مخالف الحكم النص لاجل عمل الناس ويستطاع على
جوابه والجمهور حملوها على الجماع وفرقوا فيها لترك الاحتياط وجدان الماء وعدمه قوله في هذا اى جواز التيمم
قوله لاوشك على صيغة الماضي اى لقرب قوله الماء قال عليه برد واذا ظرف خبر لاوشك وان يدعا اسم له قوله قلت
هذا قول الاعمش لشقيق انما كره عبد الله هذا قوله فقال اى شقيق نعم تقصد بقوله اجابه فعلم ان مقصود ابن
مسعود من كلامه في جواب ابي موسى عن قوله لا يصلي لم يكن على اطلاقه بل كان في حق الرجل الذي اذا وجد
الماء باردا ترك الغسل وتيمم قوله فحاصل كلامه انه يفعل لكن لا لاجل برودة الماء قال رجب اطلع على احوال
الناس وعلى هذا لا يحتاج الى حمل الملامسة على الملاقاة دون الجماع كما فهم من كلام العيني الذي نقلناه قريبا
الآن بحمل كلامه على انه محمل كلام ابن مسعود على انه واقع على سبيل التنزل والتسليم لكن سبيله الاول
كما يفهم بما ذكرنا فيما بعد وسياق ما يتضح لك الامر فيما بعد متصلا قوله باب بالتنوين وما بعده جملة اسمية
ابتدائية وقيل باب مضاف وضربة منصوب على الحالية قوله سلام بالتخفيف وبالتشديد في بعض النسخ قوله
اخبرنا في بعضها حدثنا قوله ما كان بالتخفيف والمقصود انكار من قال بخلاف ذلك وقد كان ابن
مسعود قايلا به وقد وقع في بعض النسخ الصحيحة قبل قوله فكيف تصنعون هذا الكلام قال فقال عبد الله لا يتيمم
وان كان لم يجد شهرا فقال له ابو موسى فكيف تصنعون بهذه الآية اى المذكورة في سورة المائدة هذا مؤيد
لكون آية التيمم هي آية سورة المائدة قوله فقال هذا يدل على ذكر ابي موسى لقصة عمار بعد الحجة بالآية على
عكس ما مر فيما ان السابق ارجح لان فيه زيادة يدل على الضبط وهي قوله فدعنا من قول عمار كيف تصنع بهذه
الآية وقيل ان ههنا ايضا زيادة وهي قوله فانما كره هذا لهذا قال نعم فان هذه الزيادة مثل الزيادة الاولى في

الدال

الدالة على الانتقال من حجة الى اخرى والجواب هذه الزيادة ليست بحجة قوية بخلاف الزيادة الاولى مع ان الزيادة
الاولى كانت في محلها وهذه الزيادة وان كانت في محلها لكن بعد ما زيدت انقطع الكلام وهو يفيد الجواب
فان قلت تمسك ابي موسى بالآية في حق من لم يجد الماء وكراهة ابن مسعود في الذي يجد الماء ويتركه للبرد فكيف
هذا من ذلك قلت المراد من عدم وجدان الماء اعم من ان يكون حقيقة او حكما كما اذا وجد بردا وليس معه ذلك فهو
في حكم من لم يجد الماء فمقصود ابن مسعود انا لو قلنا بذلك في الذي لم يجد الماء حقيقة لكان الناس يتركون
الوضوء ويتيممون لاجل البرد ويأولون بالذي هو غير واجد الماء لاجل البرد وفيها موضع الترجمة ثم ان المفهوم
من هذا الحديث امور ضربة بكف ثم نفضها ثم المسح بها بكف الاخرى ثم المسح بهما او بها وجهه وقال النووي
الاصح المنصوص وجوب ضربتين قال الكرماني اعلم ان هذه الكيفية مشكلة من جهات اولا انه مخالف لما ثبت
من الطرق انه ضربتان وثانيا من جهة الاكتفاء بمسح ظهر كف واحدة وبالاتفاق مسح كل ظهري الكفين واجب
ولم يجوز احد الاكتفاء باحدهما وثالثا بان الكف اذا استعمل ترابه في ظهر الشمال كيف يمسح به وهو صار مستعملا
ورابعا من جهة انه لم يمسح الذراعين وخامسا عدم مراعاة الترتيب فان فيه تقديم الكف على الوجه انتهى و
واجوبة هذه الاشكالات ان التراب لا نسلم انه ياخذ حكم الاستعمال ولما كان الترتيب في الوضوء غير واجب
عند الحنفية فلا استحالة في ان لا يكون واجبا في التيمم ايضا ولعل المقصود من هذا التيمم الارشاد الى
كفاية قليل من التراب واستعماله في جزء من اجزاء البدن وتسهيل الامر والمنع عن التضييق فيه الذي ارتكبه
عمار رضه لا بيان التيمم المسنون قوله كتاب الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم والتسمية مقدمة على الكتاب في
بعض النسخ قوله باب كيف فرضت الصلوة وفي بعضها باب كيف فرضت الصلوة ثم ان معنى الصلوة يجب
اللغوي الدعاء وهي مشتملة على الدعاء قوله في الاسراء قال القسطلاني اتفقوا على ان فرضية الصلوة كانت ليلة
الاسراء واختلفوا في وقته فقيل قبل الهجرة بسنة وعليه الاكثر او خمسة عشر او ثلاثة او ثلث سنين قبلها ثم قيل
في السابع والعشرين من ربيع الاخر او من رجب وهو الاشهر الاعرف الآن انتهى ونقل النووي عن القاضي عياض
انه قال قال الزهري كان ذلك بعد بعثه صلى الله عليه وسلم بخمس سنين قال اى القاضي واشبه هذه الاقوال
قول الزهري اذ لم يختلفوا في ان خديجة رضه صلت معه صلى الله عليه وسلم بعد فرض الصلوة عليه ولا خلاف في
انها توفيت قبل الهجرة بمدة قيل بثلاث سنين او بخمس انتهى وذكر في فتح الباري ان هذا يصير من المؤلف
الى ان المعراج كان في ليلة الاسراء وقد وقع في ذلك اختلاف فقيل كانا في ليلة واحدة في منام وقيل كان
الاسراء الى بيت المقدس خاصة في اليقظة وكان المعراج مناما اما في تلك الليلة او في غيرها والذي ينبغي

ان لا يجري فيه الخلاف ان الاسراء الى بيت المقدس كان في اليقظة لظاهر القرآن ولكون قريش كذبته ولو كان مناما
لم يكذبه انتهى وقال العيني اختلفوا في ان المعراج والاسراء هل كانا في ليلة واحدة او في ليلتين وهل كانا جميعا في اليقظة
او المنام او احدهما في اليقظة والاخرى في المنام فقيل ان الاسراء كان مرتين مرة بروحه مناما ومرة بروحه وبدنه
يقظة ومنهم من يدعي تعدد الاسراء في اليقظة ايضا حتى قال انها اربع اسراءات وزعم بعضهم ان بعضها كان بالمدينة
ووفق ابو شامة في روايات حديث الاسراء بالجمع بالتعدد فجعل ثلاث اسراءات مرة من مكة الى بيت المقدس
فقط على البراق ومرة من مكة الى السموات على البراق ايضا ومرة من مكة الى بيت المقدس ثم الى السموات وجمهور
السلف والخلف على ان الاسراء كان ببدنه وروحه من مكة الى بيت المقدس بنص القرآن وكان في
السنة الثانية عشر من النبوة انتهى ولعل الحكمة في فرضية الصلوة في تلك الليلة هي انها معراج المؤمن فجعل
الصلوة للحبيب بعد ما ذاق لذة السير الى الملكوت الاعلى والقرب الاخفى قائمة مقام المعراج ليذوق
فيها ما ذاق فيه ويشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم قرة عيني في الصلوة فهناك بما اعطى الله نعم حبيبه بذلك
كلفة الرجوع الى الدنيا ومفارقة الملكوت مع ان من عادة الملوك انهم اذا اقربوا احدا استحقروا من لديه
قربه واعلم ان المؤلف جعل الباب الاول من كتاب الصلوة مثل الباب الاول في اول الكتاب حيث ترجم بقوله كيف
بدء الوحي وكيف فرضت الصلوة ولا شك ان معرفة كيفية كل واحد من بدء الوحي وفرضية الصلوة في ليلة
الاسراء مما لا يتم الا ببيان الشارع ولان الصلوة عماد الدين كما انها تقيد الايمان وصورته في المحسوس فينبغي
ان يتم بها كما يتم بهذا الباب ما في ابوابه لعدم كونها مثل الايمان قدم على باب الكيفية عنوان كتاب
الصلوة تنبيها على الفرق من بيان بدء الوحي الذي هو مقدمة الايمان وبين الصلوة التي هي من روادفه
فانهم فتدبر كثيرون قوله كان ابن عباس قال العيني اخرجه المؤلف في اربعة عشر موضعا قوله فرج على صيغة
المجهول من المجرد قوله سقف بيتي هذا لا ينافي ما روي انه كان في الحطيم لتعدد الاسراء او ان اضافة البيت
اليه نفسه المقدسة لادنى ملابسة لانه عليه الصلوة والسلام كان في بيت ام هانئ كذا في العيني قوله ففرج
بالتخفيف لكن على بناء المعلوم اي شق قوله بطست بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية مؤنثة وقد يذكر
بملاحظة معنى الاناء وبهذا الاعتبار وقع صفته ممتلئ بالتذكير قوله من ذهب قيل ان ذلك قبل التحريم لانه
لانه وقع في المدينة ولانه كان من الجنة وقد ورد فيه الحلول فيهما من اساور من ذهب ويؤيده قوله
حكمة وايمانا فان امتلاء الطست الناسوتي بهما يحتاج الى تأويل وتفصيلهما على الاعتبار قوله ثم لا نقض في ذهب
الجنة على ذهب الدنيا كما لا نقض في فواكه الجنة على فواكه الدنيا بالحقائق بقيت مختلفة وان اشتركت اسماؤها

قوله

قوله ثم عرج اي ساق الطست قوله ثم اطبقه اي جمع الصدر والضمير للصدر وقد تقدم قوله عرج بالتخفيف على صيغة المعلوم اي صعد
الى السماء الدنيا اي القريبة من الارض قوله قال من هذا الى الامر بفتح الباب قوله قال هذا جبريل وسقط لفظ هذا في
بعض وهو الفاعل قوله ارسل اليه بهمزة الاستفهام الداخلة على صيغة المجهول والضمير المرفوع المجرور لا استفهام
بان يجيء النبي صلى الله عليه وسلم معه من اجل انه ارسل اليه وهذا لا يدل على ان الخازن سأل عن الارسال المطلق
كما فسر بعض لاشتهاره في الملكوت قوله اذا رجل قاعد وفي بعضها اذا بالف لا وهو الظاهر قوله اسودة جمع سواد
اي اشخاص قوله اذا نظر اي الرجل القاعد قوله قبل بكسر القاف وفتح الموحدة بمعنى الجانب قوله فقال مرحبا معنى
مرحبا اصبت سعة ويفهم المقام قوله نسم بفتح النون والسين اي ارواح الاولاد قوله فاهل اليمين مبتدأ
خبره قوله اهل الجنة مؤكد بالجملة الثانية سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل واجاب جبريل عليه السلام
عنه وعن سائر خصوصياته تكميلا لعلمه بمعرفته بحاله وبحال من حوله من بنيه وفيه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما لحقه من التعب في دعوة الكفار بان الناس فرقتان فريق في الجنة وفريق في النار وليس عليك الا البلاغ
وهذا مبني على ان الكريمة اعني قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير لم يكن نازلا قبل او هذا من سماع حال الناس
رؤيته نعم في كون ارواح اهل النار مرئية فوق السماء الابعد لعدم كون مكانها ثمة بل كشف له صلى الله عليه وسلم
وهكذا في ارواح اهل الجنة قوله حتى عرج في السماء الثانية على صيغة المعلوم والمجهول على ما في نسخة معتبرة قوله
قال انس في بعضها فقال قوله فذكر اي ابو ذر النبي وعند انس قوله انه اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولم يثبت من
الاثبات اي لم يعين ابو ذر لكل نبي سماء وفي بعضها من المجرد قوله غير انه اي الشأن قوله انه ذكر اي ابو ذر وفي حديث انه
في الثانية يحيى وعيسى عليهما السلام وفي الثالثة يوسف عليه السلام وفي الرابعة ادريس عليه السلام وفي الخامسة هارون عليه السلام
وفي السادسة موسى عليه السلام وفي السابعة ابراهيم عليه السلام وهذا الاختلاف يدل على تعدد المعراج الى
السماء وفيما اثر ان كلامه هذا تمهيد وبيان لما هو المراد مما ذكر فيما بعد من قوله قال انس فلما مر الى آخره يعني
لا يفهم منه ان ابا ذر عين موضع كل احد على الترتيب المذكور فيما بعد وليس فيه دلالة على انه لم يسمع انس من ابي
ذر ما ذكر بعد قوله قال انس فلما مر الى آخره كان ظاهره كما قال الشيخ ابن حجر والقسطلاني ظاهره ان انسا
لم يسمع من ابي ذر هذه القصة الآتية وهي قوله فلما مر بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله بادريس الباء الاولى للمصاحبة
والثانية للالصاق الداخلة على مفعول المرور قوله بالاخ الصالح لم يقل والابن الصالح لانه عليه السلام لم يكن
من اباء النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال من هذا في بعضها فقال قوله قلت وفي رواية فقلت قوله هذا سقط لفظ
هذا عند ابي ذر قوله قال ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري قوله اخبرني وفي بعضها فاخبرني بالفاء قوله

اى حزم هو عامر بالمهملة المفتوحة قبل المعجمة الساكنة قوله اباحة بفتح المهملة وتشديد الموحدة وقيل
بمثناة تحتية بدل الموحدة وقال الشيخ ابن حجر هو غلط قيل ورواية ابن حزم عنه منقطعة لانه استشهد باحد
قبل ولادة ابن حزم بل قيل قبل مولد ابيه ايضا قوله ثم عرج بفتحات ويضم الراء كسر الثانى وفى بعض النسخ المعجمة
وبتشديد الراء ايضا قوله حتى ظهرت اى علوت قوله لمستوى بميم مضمومة وسين مهملة وواو مفتوحة اى موضع مشرف
يستوى عليه هو المصعد ثم فى بعضها بالموحدة بدل اللام قوله اسمع فيه جملة وقعت صفة لمستوى قوله صريف
الاقلام بفتح المهملة آخره فاء اى صوت الاقلام جمع قلم والمراد صريفها الحاصل حال الكتابة كانت الملائكة يكتب
الاقضية او ما شاء الله ان يكتب قوله قال ابن حزم اى عن شيخه وقال انس عن ابى ذر قال القسطلانى ناقلا
عن ابن حجر كذا جزم به بعض اصحاب الاطراف ويحتمل ان يكون مرسلا من جهة ابن حزم وفى رواية انس بلا واسطة
قوله فرجعت بذلك اى بالامر قوله فارجع على صيغة الامر قوله الى ربك اى الموضع الذى ناجيت فيه قوله فان امتك
لا يطيق وسقط لفظ ذلك فى بعض قوله فراجعنى وفى بعضها فراجعت وفى بعض النسخ فرجعت من الجرد قوله فوضع
اى الله سبحانه اى خفف وحط قوله شطرها بالفتح وسكون المهملة والمراد به ههنا الجزء مطلقا وان كان فى
الواقع معينا وليس المراد النصف فان فى بعض الروايات عشرا وفى بعضها خمسا وزاد فيه ان التحقيق كان
خمسا خمسا وراوى الاولى مالك بن صعصعة والثانية ثابت قال الحافظ ابن حجر وهى زيادة معتمدة
يتعين حمل الروايات عليها كذا فى القسطلانى واعلم ان المراجعة وقعت مرارا وعددها المنقول من الاحاديث
مختلف والتوفيق ممكن فالذى فيه الحط بالشطر فيحمل الشطر على البعض مطلقا والذى ذكر فيه العشر يحمل
على حط العشر مرتين والذى ذكر فيه الخمس فهو على حاله قوله ارجع الى ربك وفى بعضها راجع الى ربك قوله
فقال اى الله سبحانه هى خمس وهى خمسون وفى بعضها هن خمس وهن خمسون اى هى خمس بحسب العدد وهى
خمسون فى الثواب واذا كان المراد هذا لم يرد ان النسخ قبل الفعل غير جائز عند المعتزلة وقبل الابلاغ لا يجوز
عند الكل لانها كانت خمسين فى الظاهر لكن كان المراد منها خمسين بحسب الثواب الحاصل من خمس على ان حبيبا
عشر بانه كان بالنسبة الى النبى صلى الله عليه وسلم حيث كلفه وان لم يفعل وان الامر بها لم يكن على سبيل
القطع وان لم يراجع النبى صلى الله عليه وسلم ولم يأمره موسى عليه السلام قوله لا يبدل القول لدى اى القضاء اليوم
قال القاضى فى تفسير قوله تعالى ما يبدل القول لدى وعيدى وعفو بعض المذنبين لبعض الاسباب ليس من
التبديل فان دلائل العفو تدل على تخصيص الوعيد انتهى والتخصيص ليس بتبديل بل هو بيان المراد من العموم
وتوضيحه ان الوعيدات المذكورة بصيغ العموم لكنها لم يظهر الذى قدر له العفو من قبل الحق فى

الصلوات

الصلوات فانها كما فرضت اولا خمسون وكان فى علمه تعالى انها خمس وهى خمسون بحسب الثواب كذلك النصوص الواردة
فى الوعيد فانها مشتملة للعصاة كلهم بحسب الظاهر غير مشتملة لهم جميعا بحسب الارادة لما قد يلهم من العفو
كما يشعر بذلك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قوله ارجع الى ربك وفى بعضها
راجع ربك قوله استحييت وفى بعضها قد استحييت ووجه الاستحياء ظاهر لانه قد قال هى خمس وهى خمسون لا يبدل
القول لدى علم انه لا يبدل عدد الخمس قوله ثم انطلق بى جبريل عليه السلام قوله السدرة بكسر المهملة الاولى وسكون
الثانية هى شجرة النبق [illegible] فى بعضه واحد [illegible] لسدرة حلاوة وفى بعضها
بدون اللام ووصفها بالمنتهى باعتبار ينتهى اليه ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها او ينتهى
اليها علم كل ملك مقرب ونبى مرسل وما خلفها غيب لا يعلمه الا الله تعالى او ينتهى اليها ارواح الشهداء و
المؤمنين فيصلى عليهم الملائكة المقربون قال الكرمانى ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولهذا قيل ان لنبينا صلى الله عليه وسلم مقامات يغبطها الاولون كلهم احدها فى الدنيا ليلة المعراج وثانيها
فى العقبى وهو المقام المحمود انتهى قوله فاذا فيها جنابذ بالجيم ثم النون ثم الالف ثم الموحدة بعدها معجمة جمع جنبذة
بضم الجيم وسكون النون وضم الموحدة قيل هو معرب كنبد بالفارسية وهى القبة وهذا اللفظ موجود فى
نسخة حاضرة مع علامة صح وفى بعضها حبايل بالمهملة فالموحدة فالالف فالتحتانية فاللام وقيل هو تصحيف
والصواب جنابذ قوله مالك هو الامام قوله فرض الله الصلوة اى قدرها وهذا يفيد انه كان قبل الامر بالصلوة
وهذا بعيد من ظاهر لفظ الحديث قوله ركعتين ركعتين التكرار لافادة العموم قوله فاقرت على صيغة المجهول وفى
ونائب فاعلها الصلوة ثم اعلم انه اختلف فى انه هل فرضت صلوة قبل الاسراء ام لا فقيل لا وقيل نعم
ثم اختلف ايضا فقيل ان الصلوة المفروضة كانت بالليل وقيل ركعتين بالغداة وركعتين بالعشى وقيل ان
صلوة الليل نسخت بقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن قوله باب وجوب الصلوة بالاضافة قوله فى الثياب
متعلق بالوجوب المتعلق باداء الصلوة اى وجوب ادائها فيها واختلف فى انها من شرائط صحة الصلوة
ام لا والجمهور على الثانى قوله وقول الله بالجر ولابن عساكر وقال الله تعالى عز وجل قوله خذوا زينتكم اى ثيابكم
عند كل مسجد اى لصلوة او طواف وفيه دليل على وجوب ستر العورة وفى نسخة ومن صلى ملتحفا فى ثوب واحد
كذا ثبت فى الحاشية قوله ويذكر على صيغة المجهول للتمريض قوله يزره بالمثناة الفوقية وبالتحتانية والراء المهملة المشددة
والزاء المعجمة قبلها مضمومة اى يشد جيب قميصه بالزر لئلا يرى عورته حين يركع قوله ولو بشوكة اى ولو لم
تيسر ذلك الا بالشوكة وكلمة لو وصلية فى بعض ما اجتلب تقدير الجزاء قوله فى اسناده نظر لشذوذه او لعلة

بصيغة المجهول كلم وصرح بالنظر هنا تأكيد للتعريض المذكور لانه قال ابن القطان ان موسى بن محمد التيمي منكر الحديث
وقال بعضهم هو غيره وهو موسى بن ابراهيم قوله ومن صلى عطف على قوله الله او من صلى سابقا وحكمه مستفاد
من حديث الباب قوله سالم بن زيد الذي سقط في بعض وفيه اهتمام بالستر حتى لا يترك الثوب الذي فيه احتمال النجاسة
قوله امر النبي صلى الله عليه وسلم تعليق من المؤلف وتأييد لما في الترجمة فان الطواف اذا لم يكن للعريان فالمصلى
في حالة الصلوة اولى بالمنع قوله امرنا على صيغة المجهول قوله ان نخرج بضم النون وكسر الراء من الاخراج قوله الحيض
بضم المهملة وتشديد التحتانية المفتوحة جمع حائض قوله وذوات الخدور بضم الخاء المعجمة والدال المهملة
اي الستور عطف على الحيض قوله فيشهدن على صيغة الجمع من المضارع المعلوم من الشهود بمعنى الحضور قوله
ودعوتهم بالنصب عطف على الجماعة قوله ويعتزل الحيض عن مصلاهن اي عن مصلى النساء غير الحيض والمصلى بالاسم
قوله جلباب بكسر الجيم وسكون اللام اي ملحفة قوله لتلبسها على صيغة الامر باللام المكسورة قوله صاحبتها على
لامر الغائب وفهم من الامر وجوب الستر وهو المطابق للترجمة فان الصلوات الوقتية اقوى اهتماما من صلوة
العيد وان العورة الغليظة اشد سترا من غيرها واذا عرف الحكم في غيرها فهي اولى بالستر من حيث الوجوب
قوله ام عطية هي المذكورة سابقا واسمها نسيبة بنت كعب قوله باب عقد الازار الازار في الاصل اسم للثوب
الذي يلبس لستر النصف الاسفل من الانسان والمراد هنا اعم منه قوله على القفا بالقصر مؤخر العنق قوله في الصلوة
اي في الحالات العارضة في الصلوة قوله عن سهل بن سعد هكذا للاصيلي وكان من الانصار وآخر الصحابة رضي الله عنهم
موتا فانه مات سنة احدى وتسعين بالمدينة على ما صرح به القسطلاني والكرماني قوله صلوا بفتح اللام المشددة
بعد المهملة المفتوحة ايضا والضمير للصحابة رضي الله عنهم قوله عاقدي على صيغة الجمع حذف فيه نون للاضافة الى الازر
قبل بضمتين وقيل بسكون الزاء وهو جمع الازار والنصب على الحالية وفي بعض النسخ عاقدو بالواو وهو
خبر مبتدأ اي صلوا وهم عاقدون ازرهم في قيام قوله عواتقهم جمع عاتق موضع الرداء من المنكب يذكر
ويؤنث قوله من قبل قفاه بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهته قوله ويثاب موضع جملة حالية ذكرت لبيان
انه لم يكن ذلك لاجل ضرورة بل للبيان بالجواز والصحة توسعة على الناس قوله على المشجب بكسر الميم وسكون
المعجمة وفتح الجيم آخره موحدة عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها ويوضع عليها السقي وقيل يوضع عليها
الثياب قوله فقال له قائل هو عبادة بن الوليد بن الصامت كذا في القسطلاني قوله تصلي بحذف همزة الاستفهام
للانكار قوله ذلك وفي بعضها ذاك بالالف قبل الكاف وفي اخرى هذا قوله ليراني احمق اي جاهل قوله مثلك
صفة احمق لان مثل كغير لا يتعرف بالاضافة لانها اشتهر بالمماثلة كغير قوله وايما بالياء المشددة والنون مع الف

استفهام

124
120

استفهام يقرر ما ذكر وهو بالرفع على الابتداء قوله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والاصيلي على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعلم ان الخلاف في جواز الصلوة في الثوب الواحد كان قديما فعن ابن مسعود لا يصلين في ثوب واحد
وان كان اوسع من السماء والارض وعامة الفقهاء على خلافه كذا في القسطلاني قوله مطرف بضم الميم وفتح المهملة
وكسر الراء المشددة قوله ابن مصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية قوله ابن الموال بفتح الميم على
الجواري وفي بعضها بدون الياء قوله قال رايت وهذا الطريق اصرح في الرفع ودال على انه صلى الله عليه وسلم فعل
ذلك قوله باب الصلوة في الثوب الواحد ملتحفا اي حال كون المصلي ملتحفا به فان الالتحاف التغطي اي هذا باب
في بيان صلوة من يصلي في الثوب الواحد حال كونه ملتحفا وذكر في الفتح ان الاحاديث الماضية في الاقتصار على
الثوب الواحد مطلقة وما اورده في هذا الباب لبيان انها مقيدة بحال الضيق او لبيان الجواز فتامل قوله
قال الزهري وللاصيلي وقال الزهري وهو محمد بن مسلم بن شهاب كذا في القسطلاني وفي التهذيب والتقريب محمد
بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري المدني سكن الشام وكان ينسب
تارة الى الزهري وتارة الى ابن شهاب جده وهو تابعي صغير قوله المتوشح وهو المخالف بين طرفيه وهو
ان يأخذ طرف الثوب الذي القاه على منكبه الايمن من تحت اليد اليسرى ويأخذ الذي القاه على الايسر من تحت
اليمنى ثم يعقد طرفيهما على صدره وفايدته الاحتياط في الستر قوله وقالت ام هانئ بالنون والهمزة واسمها
فاختة او غيرها والاول اصوب وهي بنت ابي طالب وفي بعضها قال البخاري قالت ام هانئ قوله بثوب وللاصيلي
في ثوب وللاربعة في ثوب له قوله عبيد الله على لفظ التصغير قوله ابي سلمة بالفتحات والحديث الذي رواه
ليس من الثلاثيات لان الحديث الثلاثي ما يكون بين البخاري وبين النبي ثلاث وسائط وههنا اربع لان
هشاما وعمر كلاهما تابعيان لكن سنده عال في حكم الثلاثيات وان لم يكن على صورتها كذا في القسطلاني قوله مشتملا
بالنصب على الحالية وفي بعضها مشتمل بالرفع فهو خبر لمبتدأ محذوف وفي بعضها مشتملا بالجر على انه صفة
ثوب قال في القاموس شمله الامر كفرح ونصر شملا وشمولا عمهم واشتمل بالثوب اداره على الجسد كله
حتى لا تخرج منه يده وعلى الامر احاط به انتهى وفهم منه ان هذا الصفة جرت على من هي له على مذهب الكوفيين
فانهم لا يوجبون ابراز الضمير اي انفصاله عند امن اللبس ووافقهم ابن مالك وقال بعضهم ان مذهبهم
اقوى وبالجملة فهم ما ذكر ان مشتملا صفة للثوب لفظا وفاعله غيره وقيل بجره بالجوار قوله بيت ام سلمة ام
ليصلي اورايت قوله واضعا ظرفيه حال بعد حال وضمير طرفيه للثوب وهو على لفظ التثنية قوله ابو الوليد على لفظ
التصغير قوله مالك بن انس امام المدينة وترك ابن انس في بعضها قوله ابي النضر بفتح النون وسكون المعجمة

سالم بن ابي امية قوله عبيد الله بلفظ التصغير قوله مرة بضم الميم وتشديد الراء قوله عام الفتح كان في رمضان سنة
ثمان قوله فاطمة بالرفع مبتدأ وابنته صفته وتستره خبره قوله فقلت انا ام هانئ يظهر من جوابها بلا عنها كلا ما
اطنبت في الجواب على القدر الضروري من حيث كان الاصغاء مطلوبا سيما مع تذكر النسب القريب المفيد للطلب
قوله مرحبا بام هانئ بالباء الجارة ولابن عساكر باء النداء قوله من غسله بضم المعجمة قوله ثماني بكسر النون وفتح الياء
ولابن عساكر ثمان بفتح النون قوله زعم اي قال قوله ابن امي هو علي رضه كانت شقيقة واسم امها فاطمة بنت اسد
بن هاشم وفي رواية زعم ابن ابي قوله انه قاتل رجلا اي عازم على قتله قوله قد اجرته بفتح الهمزة بدون المد وبالراء
المهملة من الجوار قوله فلان بن هبيرة قال العيني يجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف
واما النصب فعلى انه بدل من رجلا او من الضمير المنصوب في اجرته وهبيرة بضم الهاء وفتح الباء الموحدة
وسكون المثناة انتهى وكان هبيرة زوج ام هانئ ثم اختلف في ان الذي اجرته واحد او اثنان وهذا
الحديث يدل على انه واحد واختلف في اسم فلان انه الحارث بن هشام او جعدة وعلى تقدير كونهما اثنين
اختلف في اسميهما فقيل جعدة بن هبيرة ورجل اخر وكان من حمايا وقيل هما الحارث بن هشام وزهير بن
ابي امية المخزوميان او عبد الله بن ابي ربيعة بن زهير وقيل هما الحارث وهبيرة بن ابي وهب وليس بشيء
وفي رواية عنها انها قالت اجرت حموين لي قال ابو العباس بن سريج وغيره ممن يعتمد ابن هبيرة ورجلا اخر
من بني مخزوم كانا فيمن قاتل مع خالد بن الوليد ولم يقبل الامان فاجارتهما ام هانئ كذا في الفتح وفيه ايضا
لو كان هبيرة ولد ام هانئ لم يهم علي بقتله لانها اسلمت وهرب زوجها وترك ولدها عندها ولم يزل مشركا
حتى مات كذا جزم ابن اسحاق وغيره انتهى قوله من اجرت بكسر الراء قوله وذلك اي المذكور من الصلوة كان
صلوة ضحى في بعضها ذاك بالالف قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لكلكم بهمزة مفتوحة
ثم واو مفتوحة ثم لام مكسورة استفهام انكاري ويستفاد منه الحكم بجوازها في ثوب واحد وهو مذهب
الجمهور من العلماء قوله باب بالتنوين قوله اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه ولابن عساكر عاتقه
بلفظ المفرد وهو ما بين المنكبين الى اصل العنق واختلف في تذكيره وتانيثه والظاهر من قاعدة العضو
المكرر تانيثه لكن الاكثر على تذكيره وفي القاموس العاتق موضع الرداء بين المنكب والعنق وقد يونث انتهى
ومن ههنا يعلم ان القاعدة المشهورة المذكورة اكثرية واعلم ان المقصود من هذا الباب هو بيان كيفية لبس
الثوب الواحد وانه كيف يلبس كيف الحكم في لبسه وكان المقصود من الباب السابق ان لبس الثوب الواحد ملتحفا
جائز فالمقصودان مختلفان فان معرفة صحة شيء في موضع لا يدل على ان حكمه كذلك في جميع المواضع والمو

يجعل الذي على التي الف باستقلاله لكثير الفوائد وبيانا للاحاديث التي استنبط كل حكم منها على حدة وبهذا
من احاديث الاتي فانه يفيد النهي عن الصلوة في الثوب الواحد اذا لم يكن على عاتقه شيء واعلم ان هذا النهي مؤول
علم من الصنيعة كان في بعض الروايات او من النهي كما في رواية الصحيحين محمول على التنزيه قوله قال سمعته اي قال يحيى
سمعت عكرمة قوله او كنت بلفظ الشك اي شك في انه سمعته منه ابتداء او سأله عنه او لم يسمع منه
قوله قال اي عكرمة ولابن عساكر فقال قوله اشهد اكد روايته بالشهادة لان الصلوة في الثوب الواحد قد انكرها
بعض الصحابة رضه فكذا في كيفيته قوله فليخالف كيفية المخالفة قد مرت قريبا وبه يحصل المطابقة بين الحديث
والترجمة وذكر الشيخ ابن حجر ان اولى من ذلك ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث التصريح بالمراد وانه المعتاد
الى عادته فعند احمد من طريق معمر عن يحيى فليخالف بين طرفيه على عاتقيه قال وحمل الجمهور هذا الامر على الاستحباب
والنهي على التنزيه قوله باب بالتنوين قوله اذا كان الثوب ضيقا بفتح المعجمة وتشديد المثناة اي كيف يصلي
صاحب الثوب الواحد الضيق وبهذا الاعتبار صار هذا الباب من كتاب الصلوة قوله فليح بضم الفاء وفتح اللام
اخره مهملة قوله سألنا على صيغة المتكلم مع الغير قوله في بعض اسفاره غزوة بواط بالضم وتخفيف الواو
كما في مسلم قوله لبعض امري اي لاجل بعض حوائجي قوله فوجدته اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قوله وعلي
[illegible] خبرها ثوب والجملة حالية من ضمير الفاعل في وجدته قوله ما السرى بضم المهملة وفتح الراء
والقصر اي ما سبب سراك في الليل قوله ما هذا الاشتمال استفهام انكاري والاشتمال الذي انكر صلى الله
عليه وسلم هو ان يربط الثوب على بدنه فلا يخرج منه يديه ووقع في مسلم التصريح بسبب الانكار وهو ان الثوب كان
ضيقا وانه خالف بين طرفيه وتواقص اي انحنى عليه كانه عند المخالفة بين طرفي الثوب لم يصر ساترا فانحنى ليستر
فاعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ان محل ذلك اذا كان الثوب واسعا واما اذا كان ضيقا فانه يجزيه ان يتزر به
لان المقصود الاصلي ستر العورة وهو يحصل بالاتزار ولا يحتاج الى التواقص كذا في الفتح قوله كان ثوبا بالنصب
وفي بعضها بالرفع على الاول كان ناقصة وكان الذي اشتملت به ثوبا وعلى الثاني بمعنى وجد الثوب
ففعلت به ما فعلت وحاصله انه كان ضيقا ففعلت به ما فعلت لاجل ستري قوله فقال اي النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان كان مقصود الستر فان كان الثوب واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فاتزر به والتحف
اعني فالتحف فاتزر بلام قوله قاعدي ازرهم بالاضافة وسقوط نونه لاجلها او الازر بالضم جمع ازار وفي
القاموس ايتزر [illegible] ولا يقال اتزر وقد جاء في بعض الاحاديث ولعله من تحريف الرواة قوله ويقال
وفي بعضها قال اي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الاول قال الشيخ ابن حجر الغالب على الظن انه قائل قوله حتى يستووا

الرجال جلوسا وهذا لئلا ينظرن الى العورة لكون ازرهم قصيرة فلعله يرى عورة تم عند السجود لمن خلفهم والجلوس
جمع جالس ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى الجالس هكذا في الكرماني قوله باب الصلوة في الجبة الشامية بتشديد
التي تنسجها الكفار وما لم يتحقق فيها نجاسة وقيد ليدل على ان الكفار ليسوا نجس العين قوله وقال الحسن اى البصري قوله
في الثياب بلام العهد الذهني بقرينة توصيفها بالجملة وفي بعضها بدون اللام قوله تنسجها بكسر السين وضمها قوله
المجوسي بياء النسبة وفي بعضها بدونها قوله لم ير اى الحسن وهذا من باب التجريد وهو مقول الراوي كما في الفتح قوله بها
اى بتلك الثياب قوله باسا اى قبل ان يغسل وكرهها ابن سيرين قوله وقال معمر بفتح الميمين كامر قوله ما صبغ بالبول
بعد ما غسله او المراد بول المأكول وهو طاهر عنده ومناسبته بالباب باعتبار الملبوس فيه سعة قوله وصلى
علي وللاصيلي علي بن ابي طالب قوله غير مقصور اى خام غير مغسول وقال بعضهم غير مدقوق وقيل القصر الكي
الدق والدق لا يكون الا بعد الغسل الذي يبالغ فيه والظاهر ان هذا الثوب كان منسوجا للكفار بقرينة
الباب قال العيني علم من هذه الآثار الثلاثة جواز لبس الثياب التي ينسجها الكفار وجواز لبس الثياب التي تصبغ
بالبول بعد الغسل وجواز لبس الخام غير المقصور فان قلت ما مناسبة اثر الزهري بالترجمة قلت لما ذكر اثر حسن
للترجمة ذكر الاثرين الآخرين استطرادا انتهى ولا يخفى ما فيه من الاحتياج الى ما ذكرنا وفي القاموس الخام الجلد
الذي لم يدبغ او لم يبالغ في دبغه والكرباس الذي لم يغسل معرب قوله عن مسروق فيه تسمية بلانه سرق سارق في صغره
قوله عن المغيرة يجوز فيه اللام وتركه قوله في سفر اى في غزوة تبوك سنة تسع قوله فقال ولابي ذر قال قوله خذ
الاداوة بلفظ الامر والاداوة بكسر الهمزة المطهرة قوله حتى توارى عني اى غاب عن نظري قوله وعليه جبة شامية
من نسج الكفار لكون الشام في ذلك الوقت دار حرب قوله فذهب اى شرع قوله ليخرج من الاخراج
من كمها وكانت كمها ضيقة ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار انه لم يذكر فيه انه صلى الله عليه وسلم ترك
لبسها في حالة الصلوة ولك ان تقول ان الترجمة ههنا شارحة للحديث اى صلى وهو صلى الله عليه وسلم
لابسها قوله باب كراهية التعري بياء الكراهية مخففة وياء التعري ساكنة قوله مطر بفتح الميم والمهملة
قوله روح بفتح المهملة وسكون الواو قوله زكريا بالمد قوله معهم اى مع قريش قوله للكعبة يعني لبنائها وكان عمره
صلى الله عليه وسلم اذ ذاك خمسا وثلثين سنة قوله وقيل قبل البعث بخمس عشرة سنة وقيل كان عمره صلى الله عليه وسلم
خمس عشرة سنة كذا في القسطلاني وكان اهل الجاهلية مسامحين في النظر الى العورات كذا في الكرماني قوله
وعليه ازاره جملة حالية وللابن عساكر ازاره بغير ضمير وفي بعضها بغير واو الحالية كما هو مذهب ابن مالك
نظايره من الاحاديث وقوله تعالى بعضكم لبعض عدو قوله عمه عطف بيان قوله لو حللت كلمة لو للتمني ويحتمل ان تكون

شرطية

١٢٢

شرطية وجزاء الشرط محذوف اى لكان ايسر او سهل من المحاولة دون ان يجعل الثوب وقاية للمنكب وبقيه منه اى الحل
كان على المنكب قوله دون الحجارة اى تحتها قوله قال ابو جابر او من حدثه ويعلم هذا الحديث من مراسيل الصحابي ويحتمل
سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم بعد الواقعة كذا في القسطلاني قوله فحله اى فحل رسول الله صلى الله عليه وسلم ازاره
قوله فسقط مغشيا بفتح الميم وسكون المعجمة اى مغمى عليه اعلم ان الالفاظ الدالة على المعنى في الغير الاختيارية تستعمل
غالبا بصيغة المجهول تنبيها على عدم اختيارها استندت الى الغير نحو جن فهو مجنون واغمي عليه فهو مغمى عليه وغشي
عليه فهو مغشي عليه ووجه انه صلى الله عليه وسلم كان مجبولا على احسن الاخلاق كما يشعر به قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقوله
صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي ومن جملتها الحياء البالغ فسقط استحياء وروي في غير الصحيح
انه نزل عليه الملك فشد عليه ازاره قوله لا تغفل عن انه لا يلزم مما ذكر وقوع رؤية شيء عورته المعصومة المحفوظة
بحفظ الله سبحانه ولعل الحكمة في وقوع هذه الحادثة له عليه الصلوة والسلام ان الله سبحانه قدر في شانه عليه
الصلوة والسلام ان يكون رحمة للعالمين وقدر ايضا ان يكون آمرا بالحدود وناهيا عن المنكر وان ينزل عليه الصلوة
والسلام قوله في حد الزاني ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله فكشف له عليه الصلوة والسلام قبح مبادي هذه
الفاحشة بالانتقال مما فعله مع براءته عن قبحه والفحش والقبح الى مبادي ما يفعله اهل الفجور ثم الى
القبيح ليستمر بذلك ويتمكن من اقامة الحدود فلا يعتريه رافة ورحمة عليهم مع كونه رحمة للعالمين
وانزل الله تعالى قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم والله اعلم
قوله فما رئي على صيغة المجهول والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث للترجمة من جهة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كرهه في غير حالة الصلوة مع مس الحاجة كيف يجوزه في حال الصلوة مع
انه صح فانه صلى الله عليه وسلم لم ير عاريا بعد مطلقا فلو كان التعري جائزا لبينه بفعله ولو مرة قوله باب
الصلوة في القميص والسراويل والتبان بضم الفوقية وتشديد الموحدة سراويل صغيرة يستر العورة المغلظة
فقط قوله والقباء بالفتح والمد ويد ونه مشتق من القبو وهو الضم والجمع سمي به لانضمام اطرافه وقال في
الفتح روي عن كعب اول من لبسه سليمان عليه السلام كذا في القسطلاني قوله فقال اى وكلكم او كلكم قاله رسول الله صلى
الله عليه وسلم مستفهما على سبيل الانكار وعلى وجدان لكل واحد ثوبين قوله ثم سال رجل عمر السائل يحتمل
ان يكون هو ابن مسعود او ابي لانهما اختلفا في جواز الصلوة في الثوب الواحد كذا في القسطلاني قوله اذا
وسع الله فاوسعوا حاصله انه جائز عند الضرورة ويزاد عليه عند الوسعة ففيه دليل على ان الزيادة راجحة
عند الوسعة لان الظاهر الامر الوجوب ولقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ويحتمل ان يكون الامر للاستحباب

الثوب الواحد كافيا بالضرورة فكانه افتى بان الحكم بعدم الجواز في ثوب واحد غير صحيح ولكن الاولى الزيادة عليه
عند التوسعة قوله جمع رجل على صيغة الماضي ورجل فاعله والمراد منه الامر بان جمع رجل عند التوسعة اكثر من
ثوبه على نفسه او ثوبين على التفصيل المذكور وقيل حرف الشرط محذوف وكجوابه والفعل المذكور بمعنى جمع وقع
شرطا اي ان جمع كان خيرا من ان يصلي في ثوب واحد قوله في ازار وهو ما يستر النصف الاسفل من البدن قوله
ورداء وهو ما يستر النصف الاعلى وهكذا اثنين اثنين من ثوبين فقوله صلى ايضا لفظه ماض والمراد منه
الامر بالصلوة قال واحسبه اي قال ابو هريرة احسب عمر قال في تبان ورداء وهذه الزيادة تاسع الاقسام
المذكورة بطريق التعداد او بحذف العاطف قوله لما يلبس بفتح الموحدة ورفع السين على النفي وكرها على النهي
قوله ولا البرنس بضم الموحدة والنون قيل ثوب معروف او هو قلنسوة طويلة والورس بفتح الواو وسكون الراء
اسم لنبت اصفر قوله وعن نافع عطف على الزهري على ما هو مختار الحافظ ابن حجر فيكون نافع نا قلا عن سالم
ايضا والمولف اخرجه ههنا على وجه وفي كتاب العلم على وجه اخر حيث قدم طريق نافع وعطف عليه طريق الزهري
ولفظه المذكور في باب من اجاب السائل باكثر مما سأله هذا حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله الحديث وقال الكرماني
عطف على سالم فيكون من تعاليق البخاري ورده العيني لكن فيه تامل كما لا يخفى ووجه مطابقة الحديث للترجمة
من حيث انه يستفاد منه جواز الصلوة في غير القميص والسراويل فيكون المقصود من الترجمة عدم انحصار الصلوة
فيهما قوله باب ما يستر بالاضافة وما مصدرية ويستر على صيغة المعلوم والمجهول وذكر هذا الباب ليفهم
منه وجوب الستر مطلقا وفي حالة الصلوة بالطريق الاولى قوله عن عبيد الله هو مصغر عبد الله ابيه قوله عن اشتمال
الصماء بالمهملة والمد وتشديد الميم وهو ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده ولا يرفع منه جانبا فلا يبقى
ما يخرج منه يده حتى يكون كالصخرة الصماء ليس فيها منفذ ويكون النهي لاجل عدم القدرة على استعمال اليدين
ولم تفسيرها سياتي في كتاب اللباس هكذا في القسطلاني قوله وان يحتبي الاحتباء هو ان يجلس على الشرج وينصب
ساقيه ملتفا في ثوب واحد قوله ليس على فرجه شيء صفة ثانية للثوب او حال من الرجل فالنهي لاجل كشف العورة
فهو منهي في الصلوة وفي غيره وشيء بالرفع على انه اسم ليس والضمير المضاف اليه في فرجه للرجل والمجرور بمن الثوب
قوله عن بيعتين على لفظ التثنية والبا مفتوحة على الاشهر قوله عن اللماس بكسر اللام اخره سين مهملة بمعنى الملامسة
مصدر وهو ان يلمس ثوبا مطويا في ظلمة ثم يشتريه على انه لا خيار له وقيل ان يقول اذا لمست ثوبي او لمست
ثوبك فقد وجب البيع لانه نهي يفضي الى الخصومة قوله والنباذ بكسر النون والموحدة اخره معجمة بمعنى المنابذة مصدر

والنبذ الرمي والمراد ان يقول اذا نبذت اليك الحصاة او الثوب فقد وجب البيع بلا ذكر صفقة قال العيني هي
الملامسة والمنابذة والقاء الحجارات بيوعا في الجاهلية وكان الرجلان يتساومان البيع فاذا القى المشتري
عليه حصاة او نبذه البائع الى المشتري ولمسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك قوله وان يشتمل بصيغة
المعلوم والمجهول وكذا يحتبي وفي بعضها وان يحتبي الرجل بذكر الفاعل والصيغة المعلوم وهذه رواية الكرماني
كما في العيني والمراد المنهي عنه في حال التكشف عورته كما مر قوله حماد المطلق على التقييد قوله حميد على صيغة التصغير
في تلك الحجة اي التي حجها ابو بكر قبل حجة الوداع بسنة وهي السنة التاسعة كما في العيني قوله لا يحج بتشديد اللام وادغام
النون في اللام وفي بعضها الا لا يحج بتقديم حرف التنبيه قبل النفي قال القسطلاني في الرواية الاولى يحتمل ان يكون
ان تفسيرية ولا نافية ويحج ويطوف بالرفع ولا ناهية كما قال ابن حجر ورده العيني لان ما بعدها لا يطوف صيغة
نفي ولو كانت صيغة نهي لقيل لا يطف بحذف الواو وسلك الانتقاد ويحتمل ان يكون ناصبة فيحج ويطوف منصوبان
قوله قال حميد قال القسطلاني هذا مرسل من تعاليق البخاري او داخل تحت الاسناد انتهى والاول اظهر قوله ثم اردف
اي ارسل بعد ارساله ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله ببراءة قال القسطلاني بالرفع على الحكاية ويجوز الفتح على انها
علم السورة والكسر مع التنوين اي بسورة براءة انتهى والحكمة في ارسال علي ان براءة تضمنت نقض العهد وكانت
من عادة العرب ان لا يحل العقد الا الذي عقده او رجل من اهل بيته قوله قال ابو هريرة هذا التعليق من الحديث
او مسند بالاسناد السابق كما في القسطلاني قوله فاذن بتشديد الذال قوله علي مرفوع على انه فاعل اذن قوله
لا يحج بالرفع وكذا لا يطوف قوله بعد العام اي بعد خروج هذا العام كما في الكرماني او بعد دخوله فيكون النهي شاملا
لهذا العام ايضا وهو مختار العيني ورجحه بقرينة التعليل لكن لو كان المراد ذلك لكان النداء قبل يوم النحر بل قبل
يوم عرفة ايضا وكذا المتبادر من التقييد بقوله بعد العام ما ذكره الكرماني اذ هو على ما ذكره العيني مخل وله فائدة
في ذكره ولكن ان لا يحج الى اخره فيما هو المقصود قوله باب الصلوة بغير رداء الرداء اسم للثوب الذي يستر اعلى الجسد
قوله ابن الموالي بفتح الميم وبدون الياء وفي بعضها بالياء قوله المنكدر بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسر الدال
المهملة قوله ملتحفا به اي بالثوب ونصبه على الحالية من ضمير جابر رضي الله عنه وفي بعضها ملتحف بالرفع على الخبرية
وفي بعضها بالجر على انه صفة ثوب والضمير الفاعل لجابر وفي المجرور للثوب وقيل على الجوار قوله يا عبد الله
كنية جابر قوله تصلي بحذف حرف الاستفهام الانكاري كما يشعر به كلامه الاتي في الجواب على سبيل التنديد
قوله ورداؤك بالرفع على الابتداء وخبره موضوع والجملة حالية قوله مثلكم صفة الجهال والمثل والمثيل
يقع صفة للجمع والمفرد قوله كذا وفي بعضها لذلك قوله باب ما يذكر في الفخذ على صيغة المجهول اي هل هو عورة

اولا ولما كانت الاقوال الاتية مختلفة في ذكر لفظها بذكره ولم يبين شيئا فافهم قوله ويروى تعليق من البخاري على
صيغة التمريض وفي بعضها قال ابو عبد الله قوله وجرهد بفتح الجيم والهاء بينهما راء ساكنة قوله بن جحش بفتح الجيم وسكون
الحاء المهملة وهذه نسبة الى جده لشهرته واسم ابيه عبد الله وهو ابن اخي زينب ام المؤمنين قوله الفخذ عورة
اى يجب سترها قوله وقال انس حسر بالمهملات المفتوحات بمعنى كشف قوله قال ابو عبد الله اى البخاري قوله
وحديث انس اسند اى اقرب واحسن سندا وحديث جرهد احوط اى يجب العمل كما اشار اليه بقوله حتى
نخرج بفتح النون وضم الراء وهذه رواية الحافظ ابن حجر ويروى ايضا بضم التحتانية وفتح الراء وبفتح التحتانية
وضم الراء قوله من اختلافهم اى العلماء مع ان اكثرهم على انها عورة قوله وقال ابو موسى هذا طرف من حديث موصول
عند المؤلف في مناقب عثمان رض وكان يستحيي منه الملائكة كما في رواية عليه الصلوة والسلم قال الا استحيي من رجل
يستحيي منه الملائكة قوله ركبتيه بالافراد وفي بعضها بلفظ التثنية ثم ان ذكر هذا القول كما يدل على تغطية الركبة
يدل على تغطية الفخذ بالطريق الاولى لان من القائلين بان الفخذ عورة من لا يقول بان الركبة عورة قوله وقال
زيد بن ثابت هو من علماء الصحابة وكان كاتب الوحي قوله انزل الله على رسوله قوله لا يستوي القاعدون من
المؤمنين الاية قوله وفخذه بالواو وفي بعضها بالفاء بدل الواو قوله فثقلت بضم القاف على الضمير الى الفخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله ان ترض بفتح المثناة الفوقية وتشديد المعجمة اى تكسر ويجوز بالضم في الاولى والفتح
في الثانية فالضمير الراجع الى فاعل ترض هو فخذه ثم انه لا دلالة لهذا القول على الترجمة اثباتا ونفيا
ولعل مقصود المؤلف انه استفاد منه جواز المس العنيف بالفخذ بحيث يجد الممسوس ثقلها او رضها لكن يجوز
ان يكون بالحائل الساتر وليس حكمه حكم الكشف فيكون ذكره تقريبا وحمله البعض على عدم الحائل وهو بعيد جدا
قوله حدثنا ابن علية وفي بعضها حدثني بالافراد وعلية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وفي بعضها حدثنا اسمعيل
بن علية قوله عن انس وفي الاصيلي انس بن مالك قوله خيبر هو على ثمانية برد من المدينة الشريفة على كاتبها الصلوة والسلم
وكانت تلك الغزوة في جمادى الاولى سنة سبع من الهجرة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات هكذا في
القسطلاني قوله عندها اى قريبا منها خارجا عنها قوله صلوة الغداة اى صلوة الصبح قوله بغلس بفتح المعجمة
واللام وهي ظلمة آخر الليل قوله فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم اى على حمار مخطوم برسن ليف وتحته اكاف من ليف قيل
ذليل الحمار قال ان الركب يطلق على راكب الحمار كما يطلق على راكب الابل وقيل ان الركب مخصوص بالابل والفارس
بالفرس والحمار بالحمار قوله فاجرى من الاجراء قوله في زقاق بضم الزاي المعجمة مع القافين بمعنى السكة قوله وان ركبته
هو مع اسمها وخبرها وقعت حالا قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة نبي الله صلى الله عليه وسلم قوله ثم حسر

على صيغة المعلوم وهو مختار الشيخ ابن حجر فانه بما سبق من التعليق بقوله وقال انس حسر النبي صلى الله عليه وسلم وقال
الزركشي حسر على صيغة المجهول بدليل رواية مسلم فانحسر لا باختيار بل لضرورة الاجراء وليس هذا الحديث
على هذا التقدير مطابقا للترجمة كما قيل ثم اعلم انه ذكر الشيخ ابن حجر انه لا يلزم من وقوع الانحسار في مسلم ان يكون
حسر على صيغة المجهول في البخاري واجيب بان اللائق بحاله صلى الله عليه وسلم ان لا ينسب اليه كشف فخذه قصدا
مع ثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة ولعل انسا لما رأى فخذه صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم
سببا في ذلك بالاجراء اسند اليه عليه السلم الفعل انتهى ويمكن ان يقال ان مقصود الشيخ ابن حجر رعاية
التوافق بين لفظ الحديث المذكور فيه مع لفظ الحديث المذكور في مسلم وايضا سلمنا ان اسناد حسر بصيغة
المعلوم الى النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون على سبيل المجاز لكن لا نسلم ان الخبر يدل على منع كونه حقيقة
لاحتمال ان يكون المراد حسر الفخذ فاختر فاما قول المجيب ان اللائق بحاله صلى الله عليه وسلم ان لا ينسب اليه كشف
فخذه قصدا فكلام فيه شبه المصادرة على المطلوب اذ قد مر ان كون الفخذ عورة مختلف فيه والظاهر من فحوى
البخاري حيث ذكر ما يفيد كونها عورة بصيغة التمريض وهو قوله ويروى وذكر ما يفيد كونها ليست بعورة
بلفظ قال مع تقويته بقوله وحديث انس اسند وحديث جرهد احوط ان جميع ذلك يفيد ان الفخذ
ليست بعورة عنده وان لم يكن الفخذ عورة فاي مانع يمنع من كشفها ولا ضرورة ملجئة الى حمل حسر على الحسر
انه يمكن ان يقال ايضا الظاهر انه لا يليق بحال الشارع بيان الاحكام بنفس كشفها لذلك مع ان للتشريع دخلا
قوله فلما دخل القرية يدل على ان الزقاق كان خارجها لما يكون المقصد فيما بين بساتين القرية والتكبير
للتنبيه على ان الملك لله يتصرف فيه كيف يشاء ويؤتيه لمن يشاء وينزع عمن يشاء وهو غالب على امره ولكن اكثر
الناس لا يعلمون قوله خربت خيبر كلام لطيف قوله قالها انس قوله الى اعمالهم اى لاجل اعمال كانوا يعملونها في موضع
او الى بمعنى اللام او المراد موضع اعمالهم والاول الطف والثاني ادق من الثالث وهو اظهر قوله فقالوا اى اهل
خيبر الذين خرجوا قوله محمد اى هذا محمد وجاء محمد صلى الله عليه وسلم قوله قال عبد العزيز المذكور قوله وقال بعض
اصحابنا هو محمد بن سيرين او ثابت البناني او غيرهما ويحتمل الجميع ونقل المؤلف الاول ومسلم الثالث
لا يدل على الحصر قوله والخميس بالرفع سمي به لان ابعاض العسكر يكون خمسة مقدمة وساقة وقلب وجناحان
فيصير منه مما للانسان بحيث لا ينقسم الى هذه الاقسام قوله قالها انس فاصبناها اى خيبر عنوة نصب على التمييز
من نسبة الاصابة والعنوة بفتح المهملة وسكون النون اى قهرا وغلبة ومودة كما ذكر في القاموس او يستعمل
في القهر والصلح ولاجل المعنيين اختلف في كون فتحها صلحا او قهرا وصحح البعض بانه فتح بعضها كان صلحا

وبعضها تمرا وبعضها اجلاء وبهذا يندفع تعارض الاثار كذا في القسطلاني قوله فجمع السبي على صيغة المجهول اي جمع
السبي والفاء للتعقيب مطلقا وفيه دلالة على الفتح عنوة وقهرا اذ يبعد قسمة السبي مع الصلح قوله فجاء دحية
بكسر المهملة وفتحها وهو ابن خليفة الكلبي وكان من اجمل العرب وربما نزل جبريل عليه السلام بصورته ليكون
آنس بقلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال فاذهب وفي بعضها فقال قوله فاخذ اي فجاء فاخذ قوله صفية
بفتح المهملة وكسر الفاء وشدة التحتانية قوله حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وشدة الثانية وقد كانت
عند كنانة ابن ابي الحقيق وقد قتل قوله فجاء رجل لم يعرف اسمه قوله وقريظة بفتح القاف وفتح الراء آخره معجمة
والنضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلتان ليهود خيبر قوله لا تصلح الا لك لانها كانت من بنات كبار
عليهم السلام وكانت سيدة في قومها فلا يليق بها الا من هو سيد وبني قوله قال اي نبي الله صلى الله عليه وسلم قوله
ادعوا اي دحية قوله بها اي مع صفية لما كان امره صلى الله عليه وسلم الجارية منكرة ساقطة مجهولة الشان وقد
راى ان حالها ليس كذلك فامره عليه السلام بغيرها او صغيرة ردها او باعها او زوجها انها استصلاها النبي صلى
الله عليه وسلم حتى ضرب على وجهها ونفى اثر تحيين شرف فانه فهم انها بهت والهمت بذلك قبل الوقوع وقال
بعضهم استرجعها النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يتميز دحية من بين الصحابة رضي الله عنهم بمثلها اذ يدعم وجود
من هو افضل منه في الجيش وفيه نظر لانه نقل في الفتح عن الشافعي رح انه صلى الله عليه وسلم اعطى دحية اخت كنانة
بن الربيع بن ابي الحقيق زوج صفية تطييبا للقلب ومما ذكر ظهر وجه ذكر الجارية في قوله صلى الله عليه وسلم
خذ جارية والا يكفي ان يقال خذ قوله يا ابا حمزة كنية انس بالمهملة المفتوحة والزاي قوله نفسها اي صداقها
عتقها او زوجها بلا مهر وهذا يجوز ان يكون من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقيل هو يجوز لغيره ايضا
قوله حتى اي كان معنى عاطفة او سببيا قيل وضمير كان عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله بالطريق على
اربعين ميلا او نحوها من المدينة في سد من الروحاء كذا في القسطلاني قوله جهزتها بالتشديد من التجهيز
فاعله ام سليم بضم السين وفتح اللام وهي ام انس والضمير المنصوب لصفية رضي والمجرور لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله فهدتها على صيغة المعلوم من الهدي والضمير لام سليم والمنصوب لام المؤمنين من قولهم
هديت المراة الى زوجها وفي اكثر النسخ اهدتها من المزيد وصوب البعض الاولى بقول الجوهري لكن في القاموس
هداها الى بعلها اي اهداها قوله عروسا بفتح المهملة يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما
وجمع المذكر عرس وجمع المؤنث عرائس وفي المنار كان العروس انما يكون مذكرا قوله فقال اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله من كان كلمة من شرطية قوله نطعا بكسر النون وفتح المهملة وقال الكرماني كثير يجوز فيه سبع لغات قوله

فجعل

١٢٩
١٢٥

فجعل الرجل اي شرع قوله بالسمن بفتح الاولى وسكون الثانية قوله قال اي عبد العزيز قوله احسبه اي انسا قوله
فحاسوا حيسا بالمهملتين اي اتخذوا حيسا بفتح المهملة قوله فكانت اي الاجزاء المذكورة التي اتخذت منها
الحيس قوله وليمة بالنصب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والوليمة من الولم بمعنى الجمع واعلم انه ذكر في مسلم انه صلى الله
عليه وسلم اشترى صفية منه بسبعة اروس فقال العيني اطلاق الشراء على سبيل المجاز لانه صلى الله عليه وسلم لما اخذها
منه على الوجه المذكور وعوضه عنها بسبعة اروس على سبيل الفضل والكرم اطلق الراوي الشراء عليه بوجود معنى
المبادلة قوله باب في كم تصلي المراة بالتنوين قوله من الثياب وفي بعضها في الثياب في متعلق بيصلي وعلى الاول
بيان لكم قوله لاجزته بفتح اللام والهمزة والجيم على صيغة المتكلم ولابي ذر وابي الوقت جاز قوله فتشهد معه
صيغة المؤنث الواحد والنساء جمع المراة لا واحد له من لفظه وفي بعضها فيشهدن على صيغة الجمع قوله من المؤمنات
بيان للنساء قوله متلفعات بالفاء المشددة ثم العين المهملة اي متغطيات الراس والجسد وهي بالنصب
على الحالية وللاصيلي بالرفع على انها صفة نساء ونقل ايضا متلففات بفائين قوله مروطهن بضم الميم والراء
جمع مرط بكسر الميم كساء من خز او صوف او غيره او هي الملحفة او الازار قوله ما يعرفهن في الغلس اعلم ان
المؤلف رح لم يبين في الترجمة بان الثوب الواحد يكفيها بل ابهم ولا اخر ذكر الثياب بلفظ الجمع ثم ذكر قول
عكرمة الدال على كفاية الثوب الواحد ثم ذكر الحديث المفيد للابهام في لا شيء الا بانا استدل بالحديث
لا يدل على كفاية الثوب الواحد فانه لم يدع بذلك كما عرفت وايضا الاقل معلوم والاكثر منكر ليحمل
على المعلوم سيما او يبين قول عكرمة قوله باب اذا صلى بالتنوين قوله اعلام جمع علم بفتحتين قوله الى اعلامها
وفي بعضها علمها هو ظاهر وتوجيه الثاني ان المراد من الثوب الخميصة بقرينة الحديث الاتي قوله في خميصة
بفتح المعجمة وكسر الميم بعده تحتانية ساكنة بعدها مهملة كساء اسود مربع له علمان كذا في القاموس قوله
نظرة بفتح النون وسكون المعجمة وبالنصب على المصدرية قوله ابي جهم بفتح الجيم وسكون الهاء قوله بانبجانية
بفتح الهمزة وسكون النون الاولى وكسر الموحدة قبل الجيم وكسر النون الثانية قبل التحتانية المشددة
وهي كساء غليظ لا علم له وقيل يجوز كسر الهمزة وفتح الموحدة وتخفيف المثناة وقيل اذا كان للكساء
علم فهو الخميصة وان لم يكن له علم فهو الانبجانية وقيل انه منسوب الى موضع يقال له انبجان فهو كساء اسدا
قطن او كتان وله خمل صوف وفي القاموس في تركيب النبج بالنون والموحدة والجيم ومنبج كمجلس موضع
وكساء منبجاني وانبجاني بفتح باءهما نسبة على غير قياس قوله الهتني من لهى اي شغلتني اي كانت قريبة
لان يلهيني بقرينة قوله فاخاف واعلم ان علم الخميصة اذا كانت بحيث يخاف منه زوال الخشوع فكيف حال

من الدنيا وزخارفها وبذل نفسه في جمعها والتزين بها اعاذنا الله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ثم ان
ارسال الخميصة الى ابي جهم كاعطاء الحلة لعمر رض وقيل كان ابو جهم اهداها فردها عليه واستبدل بها لئلا
يتاذى قلبه بالرد وفي الحديث حث على حضور القلب في الصلوة ومنع النظر الى ما يخالفه ويفهم منه
ان لا ينقش جدران المساجد وفرشها بما يشغل قلب المصلي ثم قيل ان اسم ابي جهم هذا عامر بن حذيفة
القرشي العدوي المدني قوله وقال هشام معطوف على قوله قال حدثنا ابن شهاب وهو من جملة شيوخ ابراهيم كذا
في العيني قوله باب ان اصلي بالتنوين قوله مصلب بضم الميم وفتح اللام المشددة اي صلى في ثوب منقوش بهيئة
الصليب او منسوج بها قوله او تصاوير عطف على مصلب ويكون المضاف محذوف اي صلى في ثوب ذي
تصاوير قوله هل تفسد صلوته قال العيني جرى البخاري على عادته بعدم القطع في محل الاختلاف قوله وما يعني
عنه اي المذكور وهو الصلوة في ثوب مصور بصليبان او بتصاوير وفي بعض النسخ من ذلك وفي بعضها
عن ذلك هو عطف على الترجمة قوله معمر بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة قوله عمرو بالواو قوله قرام بكسر القاف
وتخفيف الراء ستر رقيق من صوف قوله اميطي بفتح الهمزة امر من الاماطة اي ازيلي قوله فانه اي الضمير للشان
قوله تعرض بفتح المثناة وكسر الراء اي تلوح قوله باب من صلى في فروج حرير بفتح الفاء وتشديد الراء المهملة
المضمومة وتخفيفها آخره جيم ونقل ضم اوله مع التخفيف على وزن خروج وهو قباء مشقوق من خلفه
وهو من لباس الاعاجم كذا في القسطلاني قوله عن يزيد ولابن عساكر والاصيلي عن يزيد بن ابي حبيب بالمهملة
المفتوحة والموحدتين وفي بعض النسخ لما هو ابن ابي حبيب هكذا في القسطلاني قوله عن عقبة بن عامر
كان قاريا فقيها شاعرا كاتبا وهو احد من جمع القرآن في المصحف كان مصحفه على غير ترتيب عثمان رض
وشهد صفين مع معاوية وامره على مصر وتوفي في خلافته وله في البخاري تسعة احاديث كذا في القسطلاني
قوله اهدي بضم الهمزة وكسر الدال واسم المهدي اكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل قوله الى النبي
صلى الله عليه وسلم وللاصيلي الى رسول صلى الله عليه وسلم قوله فلبسه قبل تحريم الحرير وفي رواية مسلم صلى
في قباء ديباج ثم نزعه وقال نهاني جبريل كذا في القسطلاني قوله للمتقين اي من الكفر واختلف في
صحة الصلوة بعد ان يكون استعمال الحرير حراما على الرجال فكرهها الحنفية وقالت المالكية باعادتها في
الوقت ان وجد ثوبا غيره قوله باب الصلوة في الثوب الاحمر قال الحافظ ابن حجر يشير الى الجواز خلافا للحنفية
فانهم كرهوا ذلك وهم يأولون حديث الباب بانها كانت حلة من برود فيها خطوط حمر وللعيني ههنا كلام معه
قوله عرعرة بفتح العينين المهملتين وسكون الراء الاولى قوله عمر بضم المهملة قوله جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة قوله عن ابيه

هو ابن

هو ابن جحيفة وهب بن عبد الله السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو قوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
القسطلاني وهو بالابطح قوله في قبة بضم القاف وتشديد الباء الموحدة قوله حمراء بفتح المهملة وسكون الميم ممدود
قوله وضوء بفتح الواو اي الماء الذي يتوضأ به قوله يبتدرون بالمهملتين اي يتسارعون ويتسابقون قوله ذاك
بغير لام وفي بعضها باللام قوله الوضوء بفتح الواو ايضا تبركا بذلك الماء قوله تمسح بفتحات والمهملة الاولى مشددة
على صيغة الماضي من باب التفعل وفي بعضها يمسح بلفظ المضارع من المجرد قوله بلال بفتحتين وفي بعضها من بلل
بفتح الموحدة وكسرها قوله عنزة بفتحات وهي بالزاي المعجمة اقصر من الرمح لها سنان كسنان الرمح قوله في حلة
حمراء اي في بردين يمانيين منسوجين بخطوط حمر مع سود قوله مشمرا بضم الاولى وتشديد الثانية المكسورة
اي كاشفا شيئا من ساقه المباركة وفي مسلم كاني انظر الى بياض ساقيه قوله صلى وفي مسلم تقدم فصلى ركعتي الظهر
ثم صلى العصر ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع الى المدينة كذا في العيني قوله باب الصلوة في السطوح بضم المهملة
جمع سطح وكلمة في بمعنى على قوله والمنبر بكسر الميم وفتح الموحدة قوله والخشب بفتحتين او بضمتين كذا في القسطلاني
قوله قال ابو عبد الله اي البخاري ولم ير الحسن البصري بأسا ان يصلي على صيغة المجهول قوله على الجمد قال القسطلاني في
بفتح الجيم وضمها وسكون الميم ونقل فتحهما ايضا وفي بعض نسخ القاموس الجمد بحركة الثلج وجمع جامد والماء الجامد
قوله والقناطير جمع قنطرة وهي الجسر وما ارتفع من البنيان وقال بعضهم القنطرة ما يبنى بالحجارة والجسر ما يعمل
من الخشب والتراب قوله وان جرى كلمة ان وصلية والضماير في تحتها وفوقها وامامها عايدة الى الجمد قوله والقناطير
كذا في شرح العيني وفيه ايضا نقلا عن المجتبى يسجد على الثلج والحشيش والقطن المحلوج يجوز ان اعتمد حتى
استقر جبهته قوله بينهما اي المصلي والقنطرة كذا في القسطلاني والاولى ان يقال اي بين المصلي والبول في
القناطير والبول كذا في الكرماني قوله سترة بالضم اي سترة مانعة من ملاقات النجاسة وهو المقصود قوله على سقف
المسجد والاولى في الوقت على ظهر المسجد قوله وصلى ابن عمر على الثلج واعلم ان الغرض من نقل هذه الآثار هو ان لا يتأذى
المصلي بالنجاسة فان كان بينهما حايل فلا يمنع قوله سالوا ولابي ذر وابن عساكر ان رجالا اتوا سهل بن سعد الساعدي
وقد امتروا في المنبر مم عوده قوله من اي شيء المنبر اي من اي شيء بني منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فقال
اي سهل قوله في الناس وبعضهم من الناس ولبعض بالناس ومعناه ما بقي احد افادهم واعلمهم اعلم مني
بذلك قوله هو من اثل الغابة كان من اي من اثل الغابة بفتح الهمزة وسكون المثلثة شجر مثل الطرفاء او نوع منه لا شوك له
يعمل منه الاواني ومن ورقه بيان يغتسل به القصارون والغابة بالغين المعجمة والموحدة موضع قريب
المدينة الشريفة من العوالي قوله عمله على صيغة الماضي وفاعله فلان والجملة استينافية واسمه ميمون او باقوم

بوحدة فالالف فقاف فراو فميم وروى او باقوله باللام بدل الميم او يقتصر على الاختلاف فيه والاول ارجح عند البعض
وفي القاموس باقوم رومي نجار مولى سعد بن العاص صانع المنبر الشريف انتهى قوله مولى فلانة في العيني لم يعرف
اسمها ولكنها كانت انصارية وقيل اسمها عايشة انتهى وكان اتخاذ المنبر في سنة سبع او ثمان هكذا قاله البعض
واستشكل بحديث الافك فافهم قوله حين عمل ووضع كل واحد على صيغة المجهول ثم رجع القهقرى نصب على المصدر
ودنا منه لاجل ان لا يولي ظهره القبلة قوله سجد على الارض لم يحطها مع الاستعلاء وفي قوله الاسفل سجد بعض
معنى الالصاق وفي هذا الحديث دليل على جواز ارتفاع الامام على المامومين وهو مذهب الحنفية والشافعي
واحمد والليث لكن مع الكراهة بلا ضرورة كذا في القسطلاني وايضا فيه دليل على جواز الحركة الصاعدة والهابطة
ولو خطوتين او ثلاثا فان المنبر كان له ثلاث مراقي قال القسطلاني ناقلا عن الخطابي وكان المنبر ثلاث مراتب
ولعله انما قام على الثانية منها فليس في نزوله وصعوده الا خطوتان انتهى حمله على هذا ليكون عملا يسيرا غير مبطل
للصلوة وليس هذا الحمل الزاما نعم بعيد ما ثبت فيما صلى الله عليه وسلم على اعلاه فان ما فعله حجة على الغير ليس
قول الغير حجة عليه قوله قال ابو عبد الله اي المؤلف وسقط في بعض الروايات قوله قال ابو عبد الله الى قوله قال
لا كذا في القسطلاني قوله احمد بن حنبل هو الامام المعروف قوله قال اي قال علي المديني فقلت اي لاحمد بن حنبل
وفي رواية قلت قوله كان يسأل على بناء المجهول قوله فلم يسمعه بحذف حرف الاستفهام اي الم يسمعه قوله لا قال
العيني لان المنفي هو سماع جميع الحديث ولا يلزم منه عدم سماع البعض والدليل على ذلك ان احمد قد اخرج في
مسنده عن ابن عيينة بهذا الاسناد هذا الحديث وعلى تقدير النسخة الاولى التي فيها قال ابو عبد الله يحتمل
ادراج من البخاري لما هو عنده على طريقة الحالة المعترضة قوله سقط عن فرس في ذي الحجة سنة خمس وفي رواية
عن فرسه قوله جحشت بتقديم الجيم المضمومة على المهملة المكسورة بعدها معجمة على صيغة المؤنث من المجهول اي خدشت
قوله ساقه او كتفه بكلمة الشك من الراوي وهو بالرفع على انه النايب مناب فاعل جحشت وفي رواية جحش
شقه الايمن وعند الاسمعيلي من رواية بشر بن المفضل عن حميد انفكت قدمه قوله وآلى من نسائه اي حلف
لا يدخل عليهن لان هذا تمهيد لما هو المقصود من الصلوة على السطح او الخشب قال العيني الظاهر ان الغرفة
كانت من خشب وذكر كون درجها من النخل لا يستلزم ان يكون البقية من البنا من النخل قوله شهرا ولا يكون
هذا الايلاء المعروف بين الفقهاء المذكور في قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر قوله في مشربة
بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء المضمومة او المفتوحة بعدها موحدة اي في غرفة قوله درجها بالرفع على
الابتداء خبره من جذوع بضم الجيم والمعجمة لكنه هي من النخل قوله يعودونه من العيادة قوله وهم قيام جملة

حالية قوله فانما جعل الظاهر ان المقصود من هذا الكلام في هذا المقام هو ان جلوس الامام لضرورة ما افترض عن القيام
لا يمنع الاقتداء به قال العيني قال ابو حنيفة والشافعي والثوري وابو ثور وجمهور السلف لا يجوز للقادر على القيام
ان يصلي خلف القاعد الا قائما وقال المرغيناني الفرض والنفل سواء وفي الهداية ويصلي القائم خلف القاعد وقال
محمد رح لا يجوز وهو القياس ونحن تركناه بالنص وهو ما روي انه صلى الله عليه وسلم صلى آخر صلوته قاعدا والقوم
خلفه قيام قوله باب بالتنوين قوله امرأته بالنصب على المفعولية قوله اذا سجد طرف الاصابة والمعنى ان الاصابة ثوب
المصلي وتلك الاصابة يكون في وقت السجود قال العيني وظاهر حديث الباب يدل على صحة الصلوة وكانت عادة البخاري
ان يأتي بمثل هذه العبارة في التراجم اذا كان في الحكم اختلاف وهذا الحكم ليس فيه اختلاف فاي فائدة وما روي
عن عروة انه كان يكره الصلوة على شيء دون الارض فالظاهر معناه انه كان يحب الصلوة عليها ولم يكن الصلوة على غيرها
محرما عنده كما روي عن عمر بن عبد العزيز انه كان يصلي على الخمرة فيوضع عليها التراب حذاءه بالكسر والمعجمة
وبالنصب على الظرفية وبالرفع على الخبرية قوله الخمرة بضم المعجمة وسكون الميم سجادة صغيرة سميت بها لانها تخمر
وجه المصلي عن التراب كما سمي الخمار لستره الرأس قوله باب الصلوة بالاضافة قوله على الحصير وهو المتخذ من
سعف النخل وشبهه في هذه الترجمة اشارة الى ضعف ما روي عن عائشة رض انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي على الحصير
لان من رواة هذا الحديث يزيد بن المقدام وهو ضعيف كذا في القسطلاني قوله وصلى جابر ذكر هذا الاثر في
هذا الباب المناسبة بينه وبين الترجمة من حيث ان الصلوة على السفينة والحصير ليست على الارض
قوله وقال الحسن اي البصري تصلي على صيغة الخطاب لمن سأل عنها قوله تدور معها اي مع السفينة حيث دارت
الى القبلة قوله او انه تفضل فان كان يشق على اصحابك فصل قاعدا واعلم انه يجوز الصلوة في السفينة عند ابي حنيفة رح
قائما او قاعدا بعذر وبغير عذر كذا في العيني فقيل قال ابو يوسف ومحمد رح لا يجوز قاعدا الا بعذر لان القيام
ركن فلا يترك بغير عذر والخلاف في غير المربوطة ولو كانت مربوطة لم يجز قاعدا اجماعا وقيل يجوز عنده في
حالة الاجراء والارساء ويلزمه التوجه عند الافتتاح وكلما دارت السفينة لانها في حقه كالبيت فهي لا يتطوع مومئا
مع القدرة على الركوع والسجود بخلاف راكب الدابة قوله جدته اي جدة اسحاق وقيل جدة انس قال الكرماني
فان قلت هي الام لانس لا الجدة قلت الضمير راجع الى اسحاق لا الى انس فانها ام عبد الله والد اسحاق وام انس وكانت
اولا زوجة مالك بن انس ثم تزوجها ابو طلحة فولدت عبد الله وقيل ايضا انها جدة انس انتهى وقال الشيخ ابن حجر الصحيح
كلام من اعاد الضمير الى اسحاق ان يكون اسم ام سليم مليكة ومستنده في ذلك ما رواه ابن عيينة عن اسحاق بن ابي طلحة
عن انس قال صففت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وامي ام سليم خلفنا هكذا اخرجه البخاري انتهى

ومن رواية مسلم هكذا حدثني زهير بن حرب قال ثنا عمر بن يونس الحنفي قال حدثنا عكرمة بن عمار قال قال اسحاق بن ابي طلحة
قال حدثني انس بن مالك قال جاءت ام سليم وهي جدة اسحاق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وعائشة
عنده يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه فقالت عائشة يا ام سليم
فضحت النساء تربت يمينك فقالت لعائشة بل انت فتربت يمينك نعم فلتغتسل يا ام سليم قوله اذا رأت ذلك
قوله مليكة بضم الميم وفتح اللام وهي ام ام سليم ام انس قوله فلاصلي بكسر اللام على انها لام كي ولهذا نصب المضارع والفاء زائدة
شائعة يفيد تحسين الكلام ومزيد الربط وفي بعضها بسكون الياء على التخفيف وفي بعضها فلاصلي بفتح اللام وسكون
الياء فاللام لام الابتداء وفي بعضها بكسر اللام وحذف الياء على الامر قوله لبس على صيغة المجهول من الماضي اي استعمل قوله
واليتيم هو ضميرة بن ابي ضميرة بضم المعجمة وفتح الميم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها انا واليتيم بزيادة
ضمير المتكلم للتأكيد والاول صحيح على مذهب الكوفيين وفي بعضها واليتيم بالنصب على انه مفعول معه قوله والعجوز
هي ام سليم كذا قاله القسطلاني والظاهر مليكة كما في العيني والفتح ولعل النسخة التي وصلت الى من القسطلاني
كانت سقيمة ومبني على من قال ان مليكة هي ام سليم والله اعلم قوله باب الصلوة على الخمرة بضم المعجمة وسكون الميم
سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط مربعها تقريبا قوله باب الصلوة على الفراش بالاضافة
وهذا تعميم بعد تخصيص اي من اي نوع كان الفراش قوله فيسجد احدنا على ثوبه كلمة على دليل بان الثوب الذي
كان يسجد عليه كان غير الثوب الذي يصلى عليه وهذا مراد من قال في تفسير هذا الثوب الذي لا يتحرك بحركته لان المتحرك
بها كالجزء له وبما ذكرنا يحصل المناسبة بينه وبين الترجمة قوله ورجلاي بالياء مبتدأ وخبره قوله في قبلته اي
في موضع سجوده في جانب قبلته والجملة حالية قوله غمزني بالمعجمتين بينهما زاي على صيغة المعلوم من الماضي قوله
فقبضت رجلي بفتح اللام وتشديد التحتانية على صيغة التثنية في الموضعين ولبعضهم بكسر اللام على صيغة
المفرد وكذا الاختلاف في ضمير بسطتهما اي قوله واذا قام قوله بسطتهما قوله والبيوت مبتدأ وخبره قوله ليس فيها
مصابيح وفائدة هذا الكلام اظهار العذر بانه لم احوجها الى الغمز لو كان في البيوت مصابيح لقبضت قبل
الغمز عند العلم بارادة السجود بعد الغمز وعلم منها ان البيوت حصل لها المصابيح وقت الرواية بما فتح الله
البلاد والمراد باليوم في يومئذ ههنا مطلق الوقت لان السراج لا يكون الا في الليل ومناسبة الحديث للترجمة
ظاهرة يفهم من سياق الحديث فان النوم يكون على الفراش في الليالي فيكون الصلوة على الفراش وسيجيء
التصريح بهذا بل نقول قد يدل لفظ على ان الترجمة تكون شارحة للحديث قوله على فراش الظاهر انه كان للنوم كما
بالكم قوله اعتراض بالنصب على المصدرية فيه بيان انها كانت نائمة بين يديه صلى الله عليه وسلم من جهة يمينه الى جهة يساره

كما يكون

كما يكون الجنازة بين يدي المصلي لكن التشبيه ليس من كل وجه لما عرفت ان رجلها كانت في موضع سجوده صلى
الله عليه وسلم فيعلم منه ان قيامه صلى الله عليه وسلم لم يكن محاذيا للصدر بل هو اوسطها ويفهم من الحديث ان مثل
هذا المحاذاة المذكورة اي التي يكون المصلي محاذيا لرجل غير مخل وغير داخل في الوعيد الوارد فيها قوله باب السجود
على الثوب اي طرفه وقال الحسن اي البصري قوله كان القوم اي الصحابة رض قوله على العمامة بكسر المهملة وقلنسوة بفتح
القاف واللام وسكون النون وضم المهملة من ملابس الرأس كالبرنس الواسع يغطى بها العمائم من الشمس والمطر كذا
في القسطلاني قوله ويداه اي كل واحد منهم وفي بعضها وايديهم في كمه وهو الاوفق لما قبله وفيه دليل على جواز
السجود على كور العمامة عند الضرورة وكذا على جواز وقاية اليد بالكم عن الحر البالغ قوله المفضل على صيغة اسم
المفعول قوله القطان بالقاف المفتوحة وتشديد المهملة قوله باب بالتنوين قوله يبدي من الابداء اي يظهر
المصلي قوله ضبعيه بفتح المعجمة وسكون الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتانية تثنية ضبع بالفتح وسكون
الموحدة وسط العضد او ما تحت الابط قوله عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال بعضهم الصواب ان ينون
مالك ويكتب ابن بالالف لان ابن بحينة ليس صفة لمالك بل لعبد الله لان عبد الله اسم لابيه مالك واسم
ام عبد الله بحينة بضم الموحدة وفتح الحاء على التصغير انتهى لكن كتابة النسخ مخالفة قوله فرج من التفريج
على ما هو الرواية بياض بالرفع على الفاعلية قوله ابطيه على صيغة التثنية قوله باب الصلوة في النعال بالاضافة
قوله الى اياس بكسر الهمزة قوله ابو مسلمة بفتح الميم وسكون المهملة قوله الازدي بفتح الهمزة وسكون المعجمة قوله
قال نعم بل قد قال بعضهم باستحبابها لانها داخلة في الزينة التي امرنا باخذها عند الصلوة هذا اذا لم يكن فيها
نجاسة بل قد روى ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا في خفافهم
واختلف في تطهير النجس منها فعند ابي حنيفة ومالك رحمهما الله ان كانت النجاسة يابسة اجزأ حكها وان كانت
رطبة تغسل وعند الشافعي يغسل فيهما وهذا الباب في بعض النسخ مؤخر من بعض الابواب الآتية قوله باب الصلوة
في الخفاف بكسر المعجمة وبالفاءين جمع خف قوله همام بفتح الهاء وتشديد الميم قوله فسئل على صيغة المجهول قوله آخر
من اسلم لان اسلام جرير البجلي كان بعد نزول المائدة ووجه تعجبهم ان الحكم المفهوم منه غير منسوخ بل باق
وان المراد من الكريمة المذكورة في المائدة حكم غير صاحب الخف وحمل بعض القراءتين اعني النصب والكسر
على صاحب الخف وغيره قوله وضأت بفتح الواو وتشديد المعجمة على صيغة المتكلم قوله باب اذا لم يتم هذا الباب
مذكور في بعض النسخ قبل باب الصلوة في النعال قوله حدثنا وفي بعضها اخبرنا قوله الصلت بفتح المهملة قوله وقال
اي ابو وائل قوله واحسبه اي حذيفة قوله مت بضم الميم وتشديد التاء من مات يموت قوله على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم

الطريقة المسلوكة في الشرع المتناولة الفرض والنفل قوله باب فضل استقبال القبلة بلا اضافات المتناسبة
قوله يستقبل اي المصلي قوله باطراف رجليه الباء يحتمل ان يكون للتعدية وان يكون للملابسة والمصاحبة والمراد باطراف
رجليه رؤس اصابعهما قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا التعليق قطعة من حديث طويل مذكور في صفة صلوة
النبي صلى الله عليه وسلم هذا التعليق قطعة من حديث طويل مذكور في صفة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم رواه
ابو حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعل المؤلف هذه القطعة ترجمة باب فيما بعد قوله عمرو بفتح العين المهملة
قوله مهدي بفتح الميم قوله سياه بكسر المهملة وتخفيف المثناة التحتانية اخره هاء منونة وقيل غير منصرف
للعلمية والعجمة ورد بانه عربي علم في العجمة فانه صفة بمعنى الاسود قوله واستقبل قبلتنا افرد اهتماما لامر القبلة
حيث خصه بذكره هذا الشرط بعد ذكره قوله صلوتنا قوله ذمة الله بكسر المعجمة وتشديد الميم ورفعهما على
الابتداء وخبره له قوله فلا تخفروا بضم المثناة وسكون المعجمة وكسر الفاء اي لا تنقضوا يقال اخفرت الرجل اذا نقضت عهده
واذا خفرته اذا انقضت عهده فالهمزة للسلب وتعلق بمفهومه من ذهب الى ان تارك الصلوة يقتل قوله
حدثنا نعيم وفي بعضها وحدثنا وفي النسخة المصححة وقال نعيم وهو على صيغة التصغير قوله حدثنا ابن المبارك
هو عبد الله وفي بعضها قال ابن المبارك قوله حميد مصغر الطويل سقط لابن عساكر قوله امرت على صيغة
المجهول قوله حتى يقولوا هذه الكلمة الطيبة الشريفة صارت بمنزلة العلم لعلم الايمان وهو لا اله الا الله محمد رسول الله
قوله وذبحوا ذبيحتنا اي مذبوحنا والتاء للنقل والا فالفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه التذكير والتانيث ثم انهم
ان المراد بالموارد ذبيحتنا الا كل ما يحل اكله قوله حرمت بفتح المهملة وضم الراء وجوز البعض ضم الاولى وتشديد الثانية
نقل عن ابن حجر انه قال ارى في شيء من الروايات تشديد الراء قوله دماؤهم مرفوع على الفاعلية قوله الا بحقها
اي الا بحق الدماء والاموال وفي بعض الطرق الا بحق الاسلام قوله وحسابهم على الله اي الى الله وتعبير بعلي
للتشبيه على الوقوع البتة قوله وقال ابن ابي مريم قال القسطلاني ولابن عساكر وقال اي محمد المؤلف فيحيى ذكره
للتقوية فلا قال ابن ابي مريم مطعون وقال احمد سيئ الحفظ وقال ابن عبد الله المديني حدثنا خالد الى اخره وقال
العيني قوله قال وقال محمد علي بن عبد الله حدثنا خالد الى اخر الحديث هذا معلق وموقوف اما التعليق فانه
قال علي بن عبد الله هو ابن المديني وفاعل قال الاول هو البخاري وفاعل الثاني ظاهره هو شيخه علي بن عبد الله واما
الوقف فان انس لم يرفعه انتهى وبعضهم من القسطلاني زيادة قال في الاول ومن العيني في الثاني قوله ابو حمزة كنية
انس قوله فقال جواب مطابق للسؤال الذي يقبل هذا هو مسلم المسلم محرم دمه وماله الا بحق الاسلام قوله
باب قبلة اهل المدينة بالاضافة في الاكثر واهل الشام عطف على اهل المدينة قوله والمشرق بالجر عطف على الشام

١٣٣
١٢٩

وفي بعضها باب بالتنوين اي هذا باب ورفع قبلة اهل المدينة على الابتداء وخبرها قوله ليس في المشرق والمغرب
تناولهما بما يستقبل اليه وترك ذكر المغرب لما قال بعضهم ان اكثر بلاد الاسلام في جهة المشرق وفيه ما لا يخفى
وفي بعضها ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة وهذا على تقدير اضافة باب ظاهر وان يكون هذا الجملة
مستانفة لبيان الحال واما على تقدير التنوين فلا يجوز ان يقال فيه وضع المظهر موضع المضمر فتامل والمراد
بالمشرق والمغرب ما هو في مشرق المدينة او مغربها بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم ولكن شرقوا او غربوا فان
الامر بذلك لاهل المدينة ومن يلحق بهم ممن هو على سمتهم قوله اذا اتيتم الغائط اي المكان المطمئن
لقضاء الحاجة وظاهر هذا الكلام يوافق مذهب ابي حنيفة رح في تعميم الحكم للبيوت والصحراء ثم اختلف
في ان هذا النهي لاجل خروج النجس المستقذر او لكشف العورة قال القسطلاني وينبني على جواز الوطء مستقبل
القبلة مع كشف العورة فمن علل بالخارج اباح ومن علل بالعورة منع قوله مراحيض بالفتح جمع مرحاض بكسر الميم
اخره معجمة الا في القاموس المرحاض بالكسر المغتسل كنى بها عن مطرح العذرة وكذلك كنيته شيء يتوضا فيه من
الكنيف قوله بنيت على صيغة المجهول قوله قبل بكسر القاف وفتح الموحدة قوله فننحرف بالنونين من الانحراف
وفي بعضها من التحرف على صيغة المتكلم المعلوم من المضارع فيهما قوله ونستغفر قيل كان الاستغفار
لبانيها ويجوز ان يكون له ولانفسهم اما لان الانحراف لا يخرج عن وسوسة مشابهة الاستقبال الا ان
في خلاء المكان على الاستمرار المفهوم من صيغة المضارع اي لكن لا يتيقن رحمهم قوله وعن الزهري بالاسناد
المذكور قوله مثله يعني مثل الحديث المذكور والفرق ان الاول عنعنة عطاء عن ابي ايوب وفي هذا سماعه منه
صريحا قوله باب قوله تعالى بالاضافة قوله مقام ابراهيم وهو الحجر الذي فيه اثر قدمه عليه السلام وقيل المراد به الحرم
كله وبالجملة المراد من اتخاذه الاتخاذ عند ركعتي الطواف كما قال العيني واختلف في كونها سنة او واجبة وتابعة للطواف
فان كان سنة فسنة وان كان واجبا فواجبة انتهى قوله الحميدي بالضم وفتح الميم واسمه عبد الله قوله سفيان
هو ابن عيينة قوله عمرو بالواو قوله سالنا وفي بعضها سالت قوله للعمرة وفي بعضها العمرة بالنصب الحق
طواف العمرة بحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قوله لم يطف اي لم يسع قوله ايأتي امراته خص الجماع
بالذكر لانه اعظم المحرمات في الاحرام قوله اسوة بضم الهمزة وكسرها اي قدوة اجاب بالفعل اي اقتداء به صلى الله
عليه وسلم واجب فلا يحل حتى يسعى وعليه اكثر الفقهاء خلافا لابن عباس رضي الله عنهما قال العيني وهو مذهب العلماء
كافة الا ما حكاه عياض عن ابن عباس انه اجاز التحلل بعد الطواف وهو ضعيف مخالف للسنة قوله لا يقربنها
نهي مؤكد بالنون قوله يحيى بن سعيد هو يحيى بن سعيد القطان صفة يحيى قوله مجاهد هو ابن جبر المخزومي

قوله على صيغة المجهول ونائب الفاعل ابن عمر قوله فقيل قال القسطلاني لم يعرف الحافظ ابن حجر القائل
قوله فخرج اي من الكعبة قوله واجد على صيغة المضارع وقعت حالا من ضمير اقبلت كالتي قبلها اعني قوله والنبي
صلى الله عليه وسلم خرج اي من الكعبة الشريفة من عطف الحال على الحال قوله بلالا المؤذن قوله بين البابين اي مصراعي
الباب وفي رواية الحموي بين الناس بالنون والسين المهملة قوله اصلى بهمزة الاستفهام وفي بعضها باسقاط
الهمزة قوله بين الساريتين تثنية السارية وهي الاسطوانة قوله على يساره اي يسار الداخل والبيت وفي بعضها
على يسارك بالكاف قوله اذا دخلت بالخطاب وهذا انسب بالنسخة الاخيرة قوله في وجه الكعبة اي مواجهها
قوله ركعتين اي عند مقام ابراهيم وبذلك يحصل المطابقة قال القسطلاني قد اجمع اهل الحديث على الاخذ برواية
بلال فوجب ترجيحه على رواية اسامة انتهى وقال الشيخ ابن حجر واستشكل ما روى عن ابن عمر انه قال نسيت ان
اساله كم صلى فدل على انه لم يخبره بالكمية ثم اجاب بانه يحتمل انه تعتمد في قوله ركعتين على القدر المحقق
له وذلك ان بلالا اثبت له انه صلى ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم تنفل بالنهار باقل من ركعتين فكانت
الركعتان محققا وقوعهما لما عرف بالاستقرا من عادته صلى الله عليه وسلم فعلى هذا قوله ركعتين من كلام ابن عمر
لا من كلام بلال انتهى قوله نصر بفتح النون وسكون المهملة وهو نسبة الى جده وابو ابراهيم قوله ابن جريج بالجيمين
على صيغة التصغير قوله قبل القبلة قال القسطلاني هو ما استقبلك منها وهو وجهها وقيل [illegible]
وقد يمكن انتهى قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه القبلة اي فيحكم الذي استقر عليها الامر بحيث لا ينسخ قوله
باب التوجه بالاضافة قوله نحو القبلة اي جانبها قوله حيث كان اي في اي ارض كان المصلي فيها في
المشرق من الكعبة او المغرب او نحوهما قوله استقبل بلفظ الامر وكذلك وكبر وفي بعضها بالفاء وفيه تاييد الترجمة
من حيث اطلاق الامر بالاستقبال وعدم تقييده بشئ آخر قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها
النبي صلى الله عليه وسلم قوله ستة عشر اي من الهجرة واختلف في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى الكعبة
حين كونه بمكة او الى بيت المقدس وجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس على اختلاف الحديثين فيه قوله او سبعة
عشر الشك من البرا وفي بعض الروايات بلا شك اما بستة عشر فقط او سبعة عشر فقط ورجح النووي الاول
والقاضي الثاني وههنا اقوال اخر نقل ستة عشر شهرا وايام ونقل السنة والسبعة على اعتبار الناقص كاملا
او عدم اعتباره اصلا وقد مر ما هو قريب من هذا قوله وكان عطف على كان المتقدم قوله على ان يوجه على صيغة
المجهول من التوجيه قوله وقال السفهاء وفي بعضها بالفاء قوله فصلى عطف على فوجه الاعلى قال لان الفاعل
متقدمة على قوله ثم قوله هو رجل عباد بن بشر او نهيك وكانت الصلوة صلوة العصر قوله ثم خرج اي الرجل القائل

من كلمة ثم ان خروجه بعد ما صلى في المسجد بعد ما صلى فيكون اوفق بقوله فمر على قوم من الانصار في صلوة العصر
فليس فيه دليل على ان اول ما هو وقت اذا صار ظل الشئ مثله ثم انه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم زار ام بشر
بن البراء بن معرور في بني سلمة فصنعت له طعاما فحانت الظهر فصلى صلى الله عليه وسلم باصحابه ركعتين ثم امر ان يوجه
الى الكعبة واستقبل الميزاب فسمي مسجده ذو القبلتين قال القسطلاني ناقلا عن ابن سعد انه قال الواقدي هذا
اثبت عندنا ولا منافي بين قوله هنا صلوة العصر وبين ثبوت الرواية عن ابن عمر في الصلوات العصر اليوم
بالمدينة والصبح لاهل قبا في اليوم الثاني لانهم خارجون عن المدينة انتهى قوله يصلي اي النفل قوله على راحلته
اي ناقته قوله حيث توجهت اي الراحلة قوله نزل اي عن الراحلة وصلوة الخوف مستثناة عن هذا قوله
قال عبد الله بن مسعود وفي بعضها نقل دونه وفي بعضها عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله زاد او نقص
وفي بعضها ازاد بهمزة الاستفهام والضمير عايد الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله احدث بهمزة الاستفهام
الداخلة على الماضي وفاعله شئ قوله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وما ذاك كلمة ما استفهامية
ولفظ ذاك للاشارة الى سبب السوال اي وما السوال والحامل عليه قوله فثنى بالتخفيف اي عطف قوله رجليه
وفي بعضها بالافراد وبالجملة جلس كقعود التشهد قوله لو حدث شئ اي لو حدث امر ينبغي لنبأتكم قوله ولكن
انما انا بشر مثلكم تمهيد بليغ قوله انسى بيان لوقوع منشا ما وقع منه صلى الله عليه وسلم وهذا ظاهر في جواز
النسيان منه صلى الله عليه وسلم وقد نقل السيوطي عن قوم عدم الجواز ولعل مرادهم كما نقل عن القاضي عياض انه عدم
الجواز في الاقوال وهو لا ينافي الوقوع في الافعال واما الاقوال في النسخ فهو ليس من قبيل النسيان بل من قبيل
التنبيه كما جاء في الحديث لست انسى ولكن انسى وانسى بالتشديد في الثاني والتخفيف في الاول ووجه الفرق
بين الاقوال والافعال ان الاقوال يتعلق بها التبليغ فيجب صيانتها والله تعالى اعلم واعلم انه ذهب طائفة الى
منع السهو والنسيان والغفلات والفترات في حقه صلى الله عليه وسلم ومذهب اكثر العلماء على جواز السهو
والغلط ولحوق الفترات والغفلات لما لحقه من التكلف من مساقاة الخلق وسياسات الامة والله اعلم
بالصواب والمقام مقام الادب والله سبحانه حكيم فيما شرع قوله فليتحر اي فليطلب الصواب بالاجتهاد والجد وهو
بالظن عندنا وعند الشافعي قوله باليقين وموضع الترجمة قوله واستقبل القبلة واعلم انه قال العيني ان مذهبنا
انه لا يجوز الكلام في الصلوة الا التكبير والتسبيح والتهليل وقراءة القرآن ويجوز ان يتكلم فيها لاجل شئ حدث
من الامام في الصلوة والكلام يبطل الصلوة عامدا او ناسيا او جاهلا سواء كان اماما او منفردا وهو
مذهب ابراهيم النخعي وقتادة وحماد بن سليمان واحتج في ذلك بحديث مطول فيه ان هذه الصلوة لا يصلح [illegible]

فيه اشيء من كلام الناس وقال الصلى اوى ولما ذكر من الحديث الذى ذكره على ان كلام ذى اليدين
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل تحريم الكلام فى الصلوة قوله باب ماجاء فى القبلة ومن لا
بها احكام الصلوة قال القسطلانى ووجه ذكره فى الترجمة انه عليه الصلوة والسلام بانصرافه واقباله على الناس
بعد سلامه كان ساهيا من عند نفسه الشريفة فى غير صلوة فلما مضى على صلوته كان وقت ا
القبلة لان حكم المصلى فيؤخذ منه ان من اجتهد ولم يصادف القبلة لا يعيد انتهى ومنه يظهر ان اشتبهت
عليه الجهة هل هو جهة التحرى او غيرها قوله ومن لم ير وفى بعضها من لا يرى قوله فصلى وفى بعضها بالواو
قوله واقبل على الناس استنبط المؤلف منه ان من اجتهد ولم يصادف القبلة لا يعيد بناء على انه عمل بما
اجتهد كما ان النبى صلى الله عليه وسلم عمل بما عنده صلى الله عليه وسلم وهذا هو وجه المناسبة للترجمة
وايضا المراد بما جاء فى القبلة ما جاء فيها غير ما ذكر فان المذكور هو الاستقبال اليها وههنا غيره
قوله عمرو بالواو قوله عون بفتح المهملة وسكون الواو قوله هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة قبل المثناة التحتية
الساكنة قوله حميد على صيغة التصغير قوله انس بن مالك كذا للاصيلى قوله وافقت فى ثلث قضايا اى
ذكر البعض من اقتصر فى احدى وعشرين كما نقله الشيخ السيوطى فى تاريخ الخلفاء وقال البعض آخر فى خمسة
عشر ولعل قول المذكور كان قبل الحوادث الباقية او لان الكلام كان فيها او لان ذكر العدد القليل لا ينفى
العدد الزايد على ما صرح به البعض وقد قيل ان الاخبار المذكورة كان من عمر بعد وفات النبى صلى الله
عليه وسلم قوله قلت وفى بعضها فقلت قوله من مقام ابراهيم مصلى بين يدى القبلة ويقوم الامام عنده
ولو للتمنى قوله وآية الحجاب بالرفع مبتدا وخبره محذوف اى كذلك فقع رجلى فى معنى الحجاب وجوز النصب على
الاختصاص والجر على العطف على مقدر كانه قيل اتخاذ المصلى وآية الحجاب وآية عسى ربه ويكون بالجملة
بدلا من ثلث قوله البر بفتح الباء وسكون الراء قوله وقال ابن ابى مريم وفى بعضها قال ابو عبد الله وفى بعضها
قال محمد اى المؤلف قوله بهذا اى بهذا الحديث وفائدة ايراد هذا الاسناد التصريح بسماع حميد من انس
قال القسطلانى فحصل الامن من تدليسه وفيه ايضا استشكال بان يحيى بن ايوب لم يحتج به البخارى وانما
اخرج فى المتابعات واجيب بان هذا من جملة المتابعات ولم ينفرد يحيى بالتصريح بل معه غيره ايضا
قوله بقباء بضم القاف وبالمد وبالصرف على الاشهر قوله اذا جاءهم اى اهل قباء قوله آت بمد الالف وهو عباد
بن بشر بتشديد الموحدة فى الاولى وكسر الثانية قوله قد انزل عليه اى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
قرآن مرفوع على انه نائب فاعل انزل واطلق الليلة على بعض اليوم الماضى وما يليه قوله وقد امر على صيغة



المجهول قوله فاستقبلوها على صيغة الماضى على الاشهر والموحدة مفتوحة والظاهر ان الضمير راجع الى اهل قباء
ويحتمل ان يكون راجعا الى النبى صلى الله عليه وسلم ومن معه وللاصيلى بصيغة الامر والموحدة مكسورة والخطاب
لاهل قباء وهو يلائم رجاع الضمير السابق الى اهل قباء قوله فاستداروا وبين القسطلانى الاستدارة بان تحول
الامام من مكانه فى مقدم المسجد الى مؤخره لان من استقبل الكعبة استدبر بيت المقدس وهو لو دار كما هو فى
مكانه لم يكن خلفه مكان يسع الصفوف ثم تحولت الرجال حتى صاروا خلفه وتحولت النساء حتى صرن خلفهم
ووجه الاستدلال هو الامر بالاستقبال والتولى الى شطر المسجد الحرام قوله عن علقمة هو ابن قيس النخعى قوله عن
عبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قوله خمسا اى خمس ركعات قوله قالوا اى النبى صلى الله عليه وسلم وما ذاك
اى سبب السؤال قوله فثنى بالتخفيف اى عطف قوله رجليه على صيغة التثنية ولابن عساكر رجله بالافراد
والمطابقة باعتبار الجزء الثانى منه قوله ومن لم ير الاعادة فانه عليه الصلوة والسلام استدبرها وما بعد الصلوة
بالسهو ولما فرغ من بيان احكام القبلة شرع فى بيان احكام المسجد وقدم الباب الذى فيه تنزيهها
عما لا يليق بها وان لم يكن نجسا فقال قوله باب حك البزاق سواء كان بآلة او بيد ونحوها وان كان بها
يصدق عليه قوله باليد لانها المحركة لها قوله النخامة بضم النون وهو ما يخرج من الراس او الصدر قوله فى القبلة
اى فى الجدار الذى كان فى جهة القبلة قوله فشق ذلك اى المرئى وهو النخامة قوله حتى رؤى بضم الراء وكسر
الهمزة وفتح الياء وفى بعضها بكسر الراء وسكون التحتانية وفتح الهمزة بهذه الصورة ريى اى شوهد اثر المشقة
فى وجهه الكريم قوله فحكه بيده اى تولى ذلك بنفسه الشريفة وهذا اشد اهتماما بشانها وتعظيما لها قوله
فقال اى النبى صلى الله عليه وسلم وفى بعضها او قال بالواو قوله فانه يناجى ربه من جهة مسارته بالقرآن و
متوجها الى الجهة التى امرنا بالتوجه اليها حين المناجاة فلا بد ان يعرف قدر تلك الجهة حين جعل الاقبال
اليها بمنزلة الاقبال اليه تعالى وتقدس فلا يقدم على امر يدل على سوء الادب وعدم المبالاة بها ولو كونه تعالى
منزها عن المكان والجهة لاجل وجوب الاحترام عظم شان الجهة التى امرنا بالاقبال اليها عند المناجاة قوله
او ان بكسر الهمزة وفتحها وفى بعضها بالواو دون او والظاهر فيجوز ان يكون او على معنى الواو ولتوافق النسخة
ونسخة الواو وعلى ان النسخة التى فيها او ليست للشك بل للتنويع باعتبار اختلاف احوال الرجال فى
الصلوة فبعضهم يعرف انه يتوجه الى القبلة ثم يخطر بباله عبادة الله تعالى وبعضهم يعرف انه يتوجه الى الله
تعالى والتوجه الى القبلة انما هو لامره بها فكان توجهه الى الله سبحانه مقدما على توجهه الى القبلة على كل حال
ويكون معنى قوله وان ربه بينه وبين القبلة قوله قبل بكسر القاف وفتح الموحدة بمعنى الجانب قوله ولكن اى يبزق

عن يساره لا عن يمينه لان اليمين اشرف من اليسار وقيل لان عن يمينه كاتب الحسنات قوله او تحت
قدميه بلفظ التثنية وفي بعضها بالافراد قال النووي هذا في غير المسجد واما فيه فلا يبزق الا في ثوبه
وفي انموذج اللبيب في خصائص الحبيب للسيوطي المصلي بسجده لا يبصق عن يساره كما هو السنة في سائر الناس
قوله ثم اخذ اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اي يفعل هكذا عطف على المقدر المذكور بعد لكن اي لا يبزق
او يفعل وهذا البيان بالفعل وهو اوقع في النفس واكثر تنبيها للمخاطب وكلمة او ههنا ايضا للتنويع قوله
بصاقا بضم الموحدة هو ما يسيل من الفم قوله في جدار القبلة وفي بعضها جدار المسجد وهذا اعم بحسب اللفظ
لكن الحكم الاتي خصه بالاول قوله فلا يبصق على صيغة النهي قوله قبل وجهه بكسر القاف وفتح الموحدة
اي قدام وجهه قوله فان الله قبل وجهه اي فان الله سبحانه في جانب وجهه وقدام وجهه او في قبلة
الله اي القبلة التي امر الله ان يسجد اليها قبل وجهه ويحتمل ان يكون هذا الكلام من المتشابهات والتعليل
يفيد حرمة البزاق الى القبلة في المسجد وغيره قوله مخاط بضم الميم هو ما يسيل من الانف وهو من مخط
السهم كمنع ومضى قوله او نخامة ما يخرج من الصدر وقيل ما يخرج من الصدر نخاعة وما يسيل من الراس مخ
وكلمة او للشك ومعنى البصاق البزاق قوله باب حك المخاط بالحصى من المسجد وفي بعضها بالحصباء بالمد
الحصباء كذا في القاموس الحصى واحدتها حصبة كقصبة قوله وقال ابن عباس ان وطئت بصيغة الخطاب
قوله على قذر بفتحتين ولعل وجه ذكر هذا التعليق في هذا الباب الاشارة الى ازالة النجاسة كما هي شرط للمصلي
لكونها مناجاة العبد بالرب فكذلك تعظيم جهة قبلته قوله اخبرنا ابراهيم في بعضها حدثنا وكذا اخبرنا ابن شهاب
قوله فحكها وفي بعضها فحتها قوله ولا يبصق بسكون اللام وجزم القاف وحكم المخاط والنخامة وغيرها كما انهما
من الفضلات الطاهرة فيوافق الحديث الترجمة بهذا الاعتبار وهكذا قوله باب بالتنوين قوله لا يبصق
في القاموس البصاق كغراب والبصاق والبزاق ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق قوله بكير مصغرا
وحميد كلاهما على صيغة التصغير قوله فحتها بالمثناة المشددة قوله ولا يتفلن بضم الفاء وكسرها هذا مطابق للترجمة
صريحا واما ما قبله فباعتبار الموافق في الحكم كما مر فيما قبل ولعل في حديث الباب تقييد الصلوة الا بتلك
التقييد في حديث الباب الاتي ولما خص في باب حك البزاق باليد في المسجد بالمطلق حمل المطلق على المقيد كذا في
القسطلاني وفيه تنبيه على ما ذكر من ان الترجمة قد يكون شارحة للحديث قوله باب بالتنوين قوله ليبزق
بالزاي وفي بعضها بالصاد قوله فانما يناجي قيل المناجاة من قبل العبد حقيقة ومن قبل الله تعالى لازمه ارادة الرحمة
والرضوان فلا يبزقن بضم الزاي قوله وتحت قدمه في بعضها بدون كلمة او وعلى تقدير وجودها يكون للتنويع

والمراد

١٣٥
١٣٢

والمراد بالقدم اليسرى قوله وعن الزهري فيه تصريح بسماع الزهري عن حميد قوله باب كفارة البزاق بضم الموحدة
قوله دفنها بالقاء التراب ونحوه عليها قوله باب دفن النخامة في المسجد ومعناها قوله اسحق بن نصر نسبة
الى جده واسم ابيه ابراهيم قوله ملكا لا بد من وجه يقتضي المنع باليمين لاجل الملك اذ الملك في يساره ايضا
وذلك الوجه هو ان يقال ان ملك اليمين يكتب حسنات المصلي في حالة صلوته ولما كانت الصلوة تنهى
عن الفحشاء كان ملك اليسار فارغا عن كتابة سيآت فتامل في حالة الصلوة واحسن ما قيل فيه ان لكل احد قرينا
وموقفه يساره كما ورد في حديث ابي امامة على ما رواه الطبراني فانه يقوم بين يدي الله وملكه
عن يمينه وقرينه عن يساره فلعل المصلي اذا تفل يقع على قرينه وهو الشيطان ولا يصيب الملك
فينبغي ان يريد المصلي ذلك بذلك التفل والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم فان عن يمينه ملكا ان
يمينه موضع الملك فقط ليس فيه موضع القرين ومما يؤيد ما ذكر ان الفضول الخارجة اكثرها من غذاء زائد
على قدر الحاجة التي حملت عليه شدة حرص النفس والطبيعة التي تسلط عليها الشيطان ولما علم ان موقفه
اليسار دفع اليه ما حملها هو عليه تسبب له ومما ذكر ظهر وجه خلق العضو الصنوبري المسمى بالقلب في
جانب اليسار مع انه عضو شريف وكان الاليق بشرافته جهة اليمين التي هي اشرف من اليسار وذلك لانه تعلق
به الروح الانساني كان وقوفه مركبه ولكثرته في اليسار دفع المقرين العدو وامتنع من نفوذ العدو الذي
في البدن فان وقوفه فيه بمنزلة سد الثغور وهذا بالنسبة الى اهل السعادة واما اهل الشقاوة الذين عظم
انفسهم واستولى عليهم الشيطان فيتصرف فيه اولا ثم يسري الى يسار البدن ويحصل فيه الرين والقسوة
ثم الى ساير الاعضاء نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيآت اعمالنا ولو خلق الكبد في اليسار والقلب
في اليمين لكان التصرف للشيطان في البدن اشد لمناسبة الاخلاط والاختلاط بها اقرب وايضا تم تهاب
بعد القلب الذي هو من عالم الملكوت بسبب المزيد تصرفه فيه فسبحان من بيده الملك والملكوت واعطى كل شيء
خلقه وهو الحكيم العليم الرؤف الرحيم قوله باب بالتنوين قوله اذا بدره اي غلب على المصلي قوله او رواي كراهيته
شك من الراوي قوله باب عظة الامام اي وعظه قوله الناس بالنصب على انه مفعول المصدر المضاف الى
الفاعل قوله في اتمام الصلوة اي في حفظه بان يهتم به قوله وذكر القبلة عطف على عظة قوله هل ترون
والاستفهام انكاري قوله قبلتي ههنا اي تحسبون توجه وجهي في الصلوة ههنا او الى القبلة ولا تعلمون
الى اي ما وخلفي قوله على ثبته يدي او التكلم وخشوعكم بالرفع على انه فاعل يخفى وركوعكم بالرفع عطف عليه
قوله لاراكم رؤية حقيقية والظاهر ان هذه الرؤية غير مختصة بحالة الصلوة وهذا منقول عن مجاهد ونقل ايضا

انه صلى الله عليه وسلم كان يبصر في الظلمة كما يبصر في الضوء قوله من وراء ظهري هذا دليل على ان الرؤية غير موقوفة
على جهة وانما هي بخلق الله تعالى وقيل كانت له صلى الله عليه وسلم عينان بين كتفيه مثل سم الخياط فيبصر بهما
ولا يحجبهما الثياب قوله عليه بالتصغير قوله صلوة بالتنكير للابهام قوله رقي بفتح الراء وكسر القاف ويجوز فتح الراء
والقاف ايضا اي صعد قوله المنبر بكسر الميم قوله فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في الصلوة اي في شأنها
وكذا في شأن الركوع وافراده بالذكر للاهتمام لانه بمنزلة القيام لان المدرك به مدرك للركعة ومقولة القول
قوله اني لاراكم من وراءي كما اراكم من امامي على ما في بعض النسخ قوله باب بالتنوين قوله هل يقال مسجد بني فلان
اي هل يصح اضافته الى بانيه او ملازم الصلوة فيه والجمهور على جوازه خلافا لابراهيم النخعي متمسكا بقوله تعالى
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا واجيب بان الاضافة الى غيره للتمييز والتعريف لا للملك قوله
اضمرت على صيغة المجهول قال القسطلاني اضمار الخيل بان ادخلت في بيت وجلل عليها لتكثر عرقها فيذهب
وهلها او يقوى لحمها او ينتشر بعد ما وقيل غير ذلك وكان فرسه صلى الله عليه وسلم الذي سابق به يسمى السكب وهو
اول فرس ملكه انتهى قوله من الحفياء بفتح المهملة وسكون الفاء مع المد وقيل بالقصر الحامع القصر موضع بقرب
المدينة قوله وامدها مبتدأ وخبره قوله ثنية الوداع بالمثلثة بينها وبين الحفياء خمسة اميال او ستة
او سبعة قوله وسابق اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي لم تضمر من التضمير وفي بعضها لم تضمر
قوله من الثنية المذكورة قوله الى مسجد بني زريق بضم الزاي وفتح الراء هذا موضع الترجمة والاضافة
للتمييز لا للملك قوله كان فيمن سابق بها اي بالخيل والظاهر ان هذا من كلام نافع ويحتمل ان يكون
من ابن عمر عبر عن نفسه بذلك وفيه مشروعية تضمير الخيل عملا بقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم الاية قوله
باب القسمة وتعليق القنو بكسر القاف وسكون النون قوله القنو العذق وفي بعضها قال ابو عبد الله
اي المؤلف والعذق بكسر المهملة وسكون المعجمة عرجون [illegible] قوله والاثنان قنوان بالكسر السكون
كما مر وهو تثنية والجماعة ايضا كذلك لان نون [illegible] الاعراب ونون التثنية علامة التثنية قوله قنوان
بالرفع والتنوين ونون التثنية مكسورة البتة قوله مثل صنوان في الحركات والسكنات واحتمال الصيغة
قوله ابراهيم وفي بعضها ابن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء قوله اتي على صيغة المجهول قوله انثروه بالنون
الثاء المثلثة على صيغة الامر وصبوه في القاموس نثر الشيء ينثره نثرا ونثارا رماه متفرقا انتهى من المضبوطة
النسخ الحاضرة بضم الثاء قوله اكثر بالنصب على الخبرية قوله اتي على صيغة المجهول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع
قوله فلم يلتفت اليه توجه الى الصلوة وهي مراجعة صلى الله عليه وسلم ولم يرد زهرة الدنيا قوله فما كان ما نافية قوله يعطي

اى

اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اذ جاءه صلى الله عليه وسلم العباس عمه صلى الله عليه وسلم قوله فاديت على صيغة
المتكلم من المفاداة وهي التي اداها يوم بدر قوله عقيلا بفتح المهملة وكسر القاف ابن اخيه قوله فحثا بالمهملة والمثلثة
من الحثي اي ملأ الكف قوله ثم ذهب يقله بضم الياء وكسر القاف من الاقلال وهو الرفع والحمل اي شرع يرفعه قوله
فلم يستطع اي رفعه وحمله بنفسه قوله امر بعضهم يرفعه اليه قوله مضمومة وفي بعضها بجزمهما على وزن
كل قوله يرفعه اي بالرفع على الاستيناف اي هو يرفعه وبالجزم على انه جواب الامر قوله لا اي لا آمر احدا يرفعه
قوله قال فارفعه انت ضمير قال له راجع الى العباس رضي الله عنه والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قوله قال لا اي لا ارفعه
عليك قوله فنثر منه اي نثر العباس بعضا من ذلك المال ليخف قوله على كاهله اي ما بين كتفيه
قوله يتبعه بضم الياء من الاتباع قوله خفي وفي بعضها يخفى قوله عجبا منصوب على انه مفعول لمن يتبعه وقيل مفعول
مطلق قوله وثم بفتح المثلثة اسم اشارة للمكان القسمة او المال قوله درهم مبتدأ قدم خبره والجملة حالية
واعلم انهم قالوا انه ليس في هذا الباب تعليق القنو صريحا لكنه علم بالقياس على المال المنثور وقال ابن بطال
حديث تعليق القنو في المسجد مشهور واغفله البخاري وقال العيني ذكر ابو محمد بن قتيبة في غريب الحديث
انه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اقناء معلقة في المسجد وكان امر بين كل حائطين بقنو يعلق في المسجد
ليأكل منه ثم قال ومن عادة البخاري الاحالة على اصل الحديث وما اشبهه والمناسبة ما بينهما ان كل واحد منهما
وضع في المسجد للاخذ منه لا للادخار انتهى وهذا يشير الى ما قررناه من الاصل ان الترجمة قد يكون شارحة
للحديث واعلم انه قال العيني قد تعين المال في رواية ابن ابي شيبة من طريق حميد مرسلا انه كان مائة
الف درهم وانه ارسل به العلاء الحضرمي من خراج البحرين قال وهو اول خراج حمل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجابه ابو عبيدة الخراج قوله باب من دعي على صيغة المجهول وفي بعضها دعا على صيغة المعلوم
قوله لطعام اي لاجله قوله في المسجد متعلق بدعي او دعى حال لكونه في المسجد حال او ظرف لفعل الدعاء قوله
ومن اجاب فيه اي في المسجد وفي بعضها منه والظاهر ان الضمير راجع الى الداعي وقيل الى المسجد وفيه تكلف
قوله معه ناس جملة حالية على مذهب ابن مالك وفي بعضها بالواو كما هو مذهب الجمهور قوله آرسلك هو بمد
الهمزة وفي بعضها بدونها وبالجملة على الاول جملة استفهامية والاستفهام للتقرير ففيه اخبار بالغيب معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى التقدير تسليم حمل الاستفهام على حقيقته هو ايضا معجزة لان الاستفهام
بمثل ما وقع من غير قرينة خارق للعادة سيما مع ملاحظة ما بعده من قوله لطعام وهذا قرينة لحمل الاستفهام
على التقرير فانه في ملة المصابيح انه لا ينافي الاعجاز مع الاستفهام والمقصود من الباب ومرجعه

ان الدعوة لطعام واجابتها ليس من اللغو الذي يمنع في المسجد قوله باب القضاء واللعان اي الملاعنة مصدر
منها او مجرد اللعن وعطفه على القضاء من قبيل عطف المقيد على المطلق كانه قال باب القضاء والقضاء
باللعان وفي بعضها بين الرجال والنساء بعد قوله في المسجد قوله يحيى وفي بعضها ابن موسى قوله ابن جريج بجيمين
من ولدها مضمومة قوله ان رجلا هو عويمر بن عامر العجلاني او هلال بن امية فانزل الله القران في ذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امراتك فتلاعنا اي الرجل والمراة قوله باب بالتنوين قوله حيث
القيرم باذنه يصلي حيث شاء اكتفاء بالاذان الاول في الدخول قوله او حيث امر على صيغة المجهول شك
هل المراد المطابق للحديث والترددا ولا التعين ما هو المقصود منهما ثانيا قوله لا يتجسس بالجيم وجوز كونه بالحاء
المهملة اي لا يتفحص موضعا يصلي فيه قوله الربيع بفتح الراء قوله عتبان بكسر المهملة وسكون الفوقانية قوله ان النبي
صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه ومن معه صلى الله عليه وسلم الشيخان
رضي الله تعالى عنهما قوله فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم بعدما القيه عتبان والتمس عتبان منه مكانا
لاجل ان يصلي فيه كان ابي قريبا قوله وصففنا وفي بعضها فصففنا فالاول بالادغام والثاني بفكه مع
العطف في الاول بالواو وفي الثاني بالفاء وبعض اخر وصففنا بالواو ايضا قوله باب المساجد في البيوت
بلا اضافة اي اتخاذهم ايضا او المراد ما حكمه قوله مسجد في داره وفي بعضها في مسجد في داره قوله جماعة
وفي بعضها في جماعة قوله سعد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء نسبة الى جده وابوه كثير كذا في القسطلاني
قوله حدثني عقيل وفي بعضها حدثنا ههنا او عقيل بضم المهملة وفتح القاف قوله ممن شهد بدرا
لقوله من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله من الانصار كلمة من تبعيضية قوله انكرت بصري
اي ضعفا وعمى قوله اصلي لقومي اي اكون اماما لهم قوله فاذا كانت الامطار كان تامة قوله سال الوادي
مجاز في النسبة منه قوله لم استطع جملة مستانفة او حالية قوله فاصلي بالنصب عطف على اتي قوله فنصلي
مرفوع عطف على مرفوع قبله لكن حذف رفعه للتخفيف يجوز نصبه بتقدير ان واما اعتبار عطف على اتي
او اتي فبعيد جدا بحسب المعنى اذ المعطوف عليه متعلق بلم استطع ولا تعلق بقوله فنصلي به قوله فاتخذه يروى
بالرفع وبالنصب اي وددت تاتيني فاتخاذه مكان صلوتك مصلى وعلى الرفع قيل مستانف وقيل معطوف
على مرفوع فيه وهذا اوجه قوله سافعل ان شاء الله تعليق الاتيان بالمشية المنهي المذكور في سورة الكهف
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك الاية او لقصد التبرك لاحتمال كون الاتيان مجزوما به بالوحي والاول اظهر
قوله فغدا علي بتشديد الياء هكذا البعض وللبعض بدون علي وكان الغد يوم السبت والسول كان يوم الجمعة

لذا

كذا في القسطلاني ناقلا عن الطبراني قوله وابو بكر وفي رواية وعمر ايضا وفي مسلم فاتاني ومن شاء الله من اصحابه
ولعل هذا بيان لاخر الاجتماع والاول لاول الحال الاتيان قوله من بيتك وفي بعضها في بيتك قوله وحبسناه
اي منعناه بعد الصلوة من الرجوع قوله على خزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي وسكون التحتانية بعدها راء لحم يقطع
صغارا على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وقيل هي بالمهملة وهي دقيق يطبخ باللبن قوله ثاب بالمثلثة اخره
موحدة اي جاء والمراد جاء بعضهم اثر بعض فاصله من ثاب الرجل رجع بعد ذهابه قوله اهل الدار قرية الله
ههنا بالمهملة قوله ذو عدد الظاهر دون ثم عدد يعتد به فيكون لبيان التكثير ويحتمل ان يكون المراد
عددا قليلا قوله فاجتمعوا تفريع الاجتماع على المجيء المذكور يصح غير خفي قوله فقال قائل منهم لم اسم القائل قوله ابن
الدخيشن بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وكسر المعجمة اخره نون وفي بعضها بدون النون قوله او ابن
الدخشن بضم اوله وسكون ثانيه وضم الثالث اخره نون ايضا شك من الراوي بانه مكبر او مصغر وفي بعضها
او ابن الدخيشن كالاول فالشك باعتبار ذكر ما للذو عدمه وفي مسلم الدخشم بالميم مكان النون وقيل انه
الصواب قوله فقال بعضهم قيل هو عتبان بن مالك الراوي للحديث قوله لا تراه بالتخفيف وفتح المثناة
الفوقية قوله فانا نرى اعتذاره على القول المذكور بانه متهم بنصحه للمنافقين فحكمت بحسب ما ظننت من ذلك
لما ما في الصدور فمعلوم لله سبحانه ولرسوله باعلام الله تعالى او بنحو اخر من اسباب العلم قوله يريد بذلك
اي بالقول الطلب قوله وجه اي توجه قوله نصيحة كلمة جامعة لارادة الخير للغير قوله قال وفي بعضها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعا للطعنة التي الطاعن بابن الدخيشن وتحسينا لحاله قوله فان الله
قد حرم اي هذه الكلمة سبب التحرم على النار من حيث هي اي اذا لم يلحق بها لاحق اخر قوله يبتغي به الله وما بعد
ما الحق ذلك فيجوز ان يعاقب الله تعالى وفيه دليل على ان اظهار الفساد بالظن عند الامام لان التبليغ ليس من
الغيبة المنهي عنها قوله سراتهم اي خيارهم سيدهم قوله باب التيمن في دخول المسجد وغيره اي البداية
في اليمين في دخول المسجد وغيره اي البداية باليمين في دخول المسجد وغير الدخول فيه والدخول في غير المسجد
كالبيت قوله وكان ابن عمر يبدا برجله اليمنى تقديمها عند الدخول وتاخيرها عند الخروج لنيل اليمين
البركة اولا وآخرا قال القسطلاني ناقلا عن ابن الحجر العسقلاني وهذا الاثر موصول لا من ابن عمر قوله سليم
التصغير قوله يحب التيمن اي البداية باليمين ما استطاع في شانه كله ولعل وجهه انه صلى الله عليه وسلم قدم الجانب
الذي جعله الله سبحانه راجحا على مقابله ليكون في التقديم ترجيحا لما رجحه الله سبحانه ثم قيل ان قوله ما
استطاع احترازا عما لا يستطيع فيه التيمن شرعا كالخروج من المسجد والدخول في الخلاء وتعاطي المستقذرات

والتحفظ قوله وطهوره بالضم بدل مع حرف الجر من قوله في بنايه بدل البعض قوله باب بالتنوين قوله هل ينبش مشركي الجاهلية
للتفريق اي يجوز نبش قبور الكفار لانه لا حرمة لهم قوله ويتخذ على بناء المجهول قوله مكانها مساجد يدي برفع كل
منهما وكذا نصب كل منهما لكن كل واحد من الاعرابين على التبادل فيهما قوله لعن الله اليهود استدلالا به
على جواز نبش قبور المشركين واتخاذ المساجد بدلها لان المساجد لا يجتمع مع قبور الانبياء عليهم الصلوة
والسلام فكيف يجتمع مع قبور المشركين فاما ان ينبش قبور الكفار ويترك المساجد ونبش قبور الكفار اسهل
لانه لا حرمة لهم فاذا اتخذت المساجد عند الحاجة اليه لا يترك قبورهم ثمة حتى يكون مساجد وفي اتخاذها مكانها
ليس تعظيما لها تعني بها المكان المساجد عن اجسادهم الكثيفة قوله وما يكره من الصلوة عطف على قوله نبش
فانه استفهام تقريري فيعود الى معنى الخبر وهذا العطف من قبيل عطف العلة على المعلول لان كراهة
اتخاذ المساجد لاجل لزوم اداء الصلوة في القبور او اليها وهو مكروه ويحتمل ان يكون من عطف الاعم على الاخص
فاختلف العلماء في الصلوة في المقبرة فذهب احمد الى تحريمها في المقبرة وذهب ابو حنيفة الى الكراهة وفرق
الشافعي بين المنبوشة وغيرها فقال اذا كانت المقبرة مختلطة بلحوم الموتى وصديدها لا تجوز الصلوة
في مكان النجاسة ويجوز من غيرها الى غير ذلك من اقوال العلماء كذا في العيني نقلا قال ايضا قال البيضاوي
لما كان اليهود والنصارى يتخذون قبور الانبياء عليهم الصلوة والسلام مساجد لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم
ومنع المسلمين عن مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا للتعظيم
ولا للتوجه اليه لا يدخل في الوعيد المذكور انتهى قوله القبر منصوب على التحذير اي اتق القبر القبر
ولم يامره بالاعادة وفي كلامه دليل على جواز الصلوة مع دليل الكراهة للمنع مع عدم الحكم بالاعادة
قوله كنيسة معبد النصارى قوله رايتها على صيغة الجمع ههنا والتثنية في ذكرتا لان الذاكر كان منهما
والرؤية كانت منهما ومن جماعة معهما اذ ذكرت عائشة الصديقة في حالة الرؤية الرواية واخبرت عنها
وفي بعضها راتاها فلا اشكال قوله ان اولئك بكسر الكاف ويجوز فتحها كذا في العيني قوله بنوا جواب اذا قوله
تلك بالاهم وكسر الكاف وفي بعضها تيك بالمثناة بدل اللام قوله شرار الخلق بكسر المعجمة جمع شر كخيار وخير
قوله عند الله اي في حكمه قوله ابي التياح بفتح الفوقية وتشديد المثناة اخره مهملة قوله انس وفي بعضها انس
بن مالك قوله اعلى المدينة اي على المدينة وفي بعضها في اعلى المدينة قوله بنو عمرو بالواو قوله اربع عشرة ليلة وفي
بعضها اربعا وعشرين وصوب الشيخ ابن حجر الاول وقال كذا رواه ابو داود عن مسدد شيخ البخاري فيه قال
العيني ناقلا عن الحاكم تواترت الاخبار ورود النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول

وقال

وقال محمد بن يوسف الخوارزمي وكان ذلك اليوم يوم الخميس الرابع من تيرماه من شهور الروم العاشر من ايلول
سنة سبعمائة وثلاث وثلثين لذي القرنين وقال الخوارزمي من حين ولد الى حين اسري به صلى الله عليه وسلم
احد وخمسون سنة وتسعة اشهر وثمانية وعشرون يوما ومنه الى اليوم الذي هاجر فيه سنة وشهران ويوم فذلك
ثلاث وخمسون سنة وكان ذلك ليوم الخميس وفي طبقات ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
الغار ليلة الاثنين لاربع ليال خلون من شهر ربيع الاول فقام يوم الثلثاء بقديد وقدم على بني عمرو بن عوف
لليلتين خلتا من ربيع الاول ويقال لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول قوله الى بني النجار اخوال جد النبي صلى الله عليه وسلم
قوله متقلدي السيوف بحذف النون للاضافة وفي بعضها بذكر النون ونصب السيوف على المفعولية وفي بعضها بجميع
كذلك ودلالة على استعدادهم لخدمته صلى الله عليه وسلم والذب عنه صلى الله عليه وسلم قوله ردفه بكسر الراء وسكون الدال
وفيه تشريف للصديق والالفة كان لم ناقة فيفيد تنبيه لطيف على ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كما هو عقيبه عليه السلام
في هذه الهجرة كذلك هو عقيبه في الخلافة الكبرى في الهجرة الى العقبى ولطف معرفته ظاهر عند اهل المعرفة وان
لم يعرفه اهل الجدال قوله وملاء بني النجار مبتدا وخبره حوله اي حول النبي صلى الله عليه وسلم قوله حتى القى اي طرح رحله
قوله بفناء بالكسر الملاء قطعة من الارض متسعة امام دار ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري قوله وكان اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله ويصلي في مرابض الغنم اي ماواها الظاهر عطفه على يصلي فان يصلي قوله وانه بكسر الهمزة
وفي بعضها بفتحها قوله ثامنوني بحائطكم بالمثلثة والنون بينهما فوقية الوقاية اي بايعوني بالثمن قوله بحائطكم
اي بستانكم قوله هذا اشارة الى ذلك الحائط قوله لا الى الله تعالى الا من الله تعالى كما للاسماعيلي والا مستوحين
ومقبلين الى الله قوله قبور المشركين بدل من اسم كان وهو ما اقول قوله وفيه خرب بالمعجمة المفتوحة والراء المكسورة
اخره موحدة وفي بعضها خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء جمع خربة ككلم وكلمة كان الاول اسم الكلم قوله فنبشت القبور
على صيغة المجهول وكذا سويت وكذا قطع قوله فصفوا اي النخل قوله عضادتيه بكسر المهملة واعضادة كل شيء ما يشد
من جانبيه وعضادتا الباب خشبتان من جانبيه قوله يرتجزون الرجز ضرب من الكلام الموزون وقيل من الشعر
قوله للانصار وفي بعضها الانصار على تقدير اغفر بمعنى استر وهذا الكلام على تقدير تسليم كونه شعرا منه
صلى الله عليه وسلم ليس مشكلا فان القصد للشعر شرط لكون المتحصل شعرا ولا دوقوعه منه كيف ما اتفق فلا اشكال فافهم
بينه وبين قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له قوله باب الصلوة في مرابض الغنم جمع مربض بكسر الموحدة اي ماواها
قوله ثم سمعته بعد يقول اي ابو التياح هذا قول البعض وقال العيني يحتمل انه قال ابو التياح ثم سمعت انسا يقول
قوله قبل ان يبنى المسجد على صيغة المجهول وفي بعضها على صيغة المعلوم فمن هذا الرفع يفهم من الحديث بقاء الحكم الى

انه صلى الله عليه وسلم لم يصل بعده قال العيني فكانه اشار بذلك الى حمل المطلق على المقيد والمراد مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم قوله باب الصلوة في مواضع الابل اى معاطنها وهي مباركها وفي بعضها موضع بدل المواضع
قوله صدقه بفتحات قوله حيان بالفتح وتشديد التحتية منصرف وغير منصرف قوله الى بعيره كانه جعله سترة
وكانه استدل بهذا على جواز الصلوة في معاطن الابل لان النهي عن الصلوة عللها بكونها خلقت من الشياطين
اولنفارها وكل واحد منهما بالحديث قوله لكن قدح فيه العيني بانه لم يذكر العلة حتى يقال في بيان تطبيق الحديث
بالباب ما ذكر ويحتمل ان يقال ان الترجمة منعقدة بلفظ المواضع وليست بمنعقدة بلفظ المعاطن فلعل
البخاري اراد ههنا ان يذكر ان الصلوة في موضع يكون فيه الابل من غير ان يكون ذلك الموضع عطنا للابل جائزة
هذا وان كان بعيدا بما ذكر في الترجمة السابقة اعني قوله في مرابض الغنم لكنه قريب من هذه الترجمة ومن تعبيره بالمواضع
دون المواطن فعلى هذا ينبغي ان لا يفسر المواضع بالمواطن بما ذكرنا تبعا لمن فسرها بها ومطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة على هذا ويحتمل ان يقال ايضا كانت الصلوة الى البعير في المبارك لكن لم يذكر في هذا الحديث فجعل الترجمة
اشارة الى ذلك كما هو دابه وعادته كذلك قوله باب من صلى وقدامه بالنصب على الظرف وهو بتقدير عامله خبر
لقوله تنور والجملة حالية قوله فاراد به الله تعالى وفي بعضها وجه الله تعالى يعني يصح صلوته وهو ظاهر
الترجمة قوله النار بالرفع على الفاعلية لعرضت قوله وانا اصلي جملة حالية قوله اريت على صيغة المتكلم
المجهول قوله النار بالنصب على المفعولية قوله منظرا بفتح الاول والثالث قوله افظع بالقبيح صفة واستدل
المصنف على عدم كراهة الصلوة بهذا الحديث والذي قبله واعترض عليه بانه لا حجة فيه فانه صلى الله عليه وسلم
لم يفعل ذلك اختيارا واجيب بان الاختيار وعدمه في ذلك سواء لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقر على الباطل
فدل على ان مثله جائز وتعقبه العيني بمنع المساواة لعدم علة التشبه بعبدة الاصنام انتهى وههنا كلام
آخر وهو ان التشبه بهم انما يحصل اذا كانت النار قدام النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يحصل منه التشبه
بعبدة الاصنام وهو ممنوع فقد يكون الشيء عن يمين المصلي او يساره مثلا بعيدا وهو يكون مرئيا له
من بعيد والجواب ان الترجمة مناسبة لهذا قوله باب كراهية الصلوة بالتخفيف قوله ولا تتخذوها
قبورا المراد بها المقابر كما جاء في مسلم والعلاقة في المجاز موجود والاستدلال باعتبار ان المقابر ليست
بموضع الصلوة فاذا خلت البيوت منها صارت شبيهة بالمقابر التي لا صلوة فيها فعلم منع الصلوة
فيها لهذا الوجه ويحتمل ان يكون المراد ان الموتى لا يصلون في القبور فليست القبور مواضع الصلوة
فلا تكونوا مثلهم فلا يكون بيوتكم مثل بيوتهم وهي القبور وهذا اقرب الى الذهن قوله باب الصلوة في مواضع

وفي بعضها

وفي بعضها في موضع قوله ان عليا رضي الله تعالى عنه كره الصلوة بخسف بابل غير منصرف مجرور بالاضافة وقيل موضع
النصب قيل المشهور انه بلد من سواد كوفة وقيل المراد بالخسف المذكور في قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم الآية
ان نمرود بن كنعان بنى الصرح ببابل وكان سمكه خمسة آلاف ذراع ليترصد امر السماء فاهب الله الريح فخر عليه
وعلى قومه فهلكوا وقيل كان الناس يسمعون انتم يتبلبلون فاصبحوا وقد تفرقت لغاتهم على اثنين وسبعين
لسانا فكل يبلبل بلسانه فسمي الموضع بابل كذا في القسطلاني قوله المعذبين على صيغة اسم المفعول وهم قوم صالح قوله
الا ان تكونوا باكين استثناء من اعم الاحوال والمراد بالبكاء البكاء الذي يكون من خوف وخشية من حلول مثل
ذلك قوله لا يصيبكم بالجزم جواب النهي وفي بعضها بالرفع على الاستيناف ولعل وجه لحوق العذاب لهم في تلك
الحالة هو ان عدم الاعتبار في موضع الاعتبار علامة الاستكبار وان الدخول فيه منهي عنه في غير حالة البكاء
لان الموضع مشوم فاذا دخلوا فيه فقد ارتكبوا امرا منهيا عنه في مثل ذلك الموضع الذي نزل العذاب فيه على
الظالمين فينزل عليهم ايضا ويحتمل ان يكون عدم الاعتبار في ذلك الموضع من قساوة قلوبهم فلعلهم
يفعلون ما استحق بالعذاب هو مثل عذابهم وبالجملة دل الحديث على ان الدخول فيه بدون البكاء ممنوع
فان دخل احد مع البكاء للخشية من عذاب الله تعالى جازت والا كانت مكروهة وقال بعض العلماء لا اعلم احدا
من العلماء حرم الصلوة في ارضهم بل كذا نقل الشيخ ابن حجر عن الخطابي والجملة لما نهى عن النزول فنهى عن
فيه فكذا عن الصلوة فيها لانها بمنزلة الصلوة في الارض المغصوبة كيف وان النهي يعني في غيره كيف وجعلت لي الارض
كلها مسجدا وطهورا قوله باب الصلوة في البيعة بكسر الموحدة وهي معبد النصارى والصلوات لليهود والهيكل
واما الكنائس فقد تنسب الى اليهود وقد تنسب الى النصارى والحديث الآتي يناسبه قوله كنا نسمع وفي بعضها
كنائسهم قوله التي فيها الصور جملة اسمية وقعت صلة الموصول الواقع صفة للكنائس او للتماثيل لانها الصور
فالصور على هذا مرفوع وفي بعضها بالجر على البدل للتماثيل وفي بعضها اصلتها والضمير يعود الى الكنائس وفي بعضها
بالنصب بتقدير اعني وفي بعضها ابوا والعطف للتفسير وقيل الصورة اعم من التمثال قوله ابن سلام بالتخفيف
وهو غير موجود في بعض النسخ قوله عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله يقال لها مارية بالتخفيف قوله
اولئك بالكسر ويجوز الفتح في الموضعين كما مر قوله او الرجل الصالح بكلمة الشك قوله تلك الصور للعهد وليست
في بعضها بدل تلك بالتحتانية ووجه مطابقة الحديث للترجمة ان الكنيسة كما هي البيعة
او نظيرها فيكون من قبيل الحكم على النظير من حكم النظير المفهوم من قوله صلى الله عليه وسلم اولئك شرار الخلق
ان فعلهم ذلك منهي عنه وممنوع عن اتباعهم في ذلك فيفهم منه كراهة الصلوة فيها لان ذلك ايضا من فعلهم

فيها وهذا على تقدير كون مراد المؤلف المنع عن الصلوة فيها مطلقا واما اذا كان مراد النهي على تقدير
وجود التماثيل فلا حاجة الى ما ذكر قوله باب بالتنوين بدون الترجمة فهو كالفصل لما قبله من الباب ولذا سقط
في رواية الاصيلي قوله لما نزل على صيغة المعلوم والمجهول والفاعل الموت والوفاة للعلم به والمراد بالنزول
قربه اى لما قرب نزول النازل الذي لابد من نزوله وهو الموت ومن هنا يعرف ان الفعل اذا تعين صدوره
من فاعل يجوز ان يضمر فيه وان لم يذكر قبله لتعينه بقرينة المقام قوله خميصة كساء فيه اعلام كذا في
الفتح وفي القاموس كساء اسود مربع له علمان قوله اغتم بالغين المعجمة اى تسخن قوله وهو كذلك جملة حالية
قوله يحذر من التحذير والجملة مستأنفة جواب سؤال كان سائلا سأل عن الراوي عن وجه التكلم في تلك
الحالة قوله يلعنهم فقال المحذر سبحان الله يحذر نبينا صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة الصعبة عن اتخاذ
قبره مسجدا والآن ترى جماعة لا يبالون بالسجدة الى قبور المشايخ بل يعدونها من اعظم العبادات نعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا قوله مالك الامام قوله عن ابن شهاب هو الزهري قوله سعيد
بن المسيب بفتح التحتانية المشددة قوله قاتل الله المراد به الدعاء بالبعد والطرد قوله باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم بالاضافة قوله جعلت على صيغة المجهول والارض بالرفع ومسجدا بالنصب على انه مفعول ثان
وطهورا بفتح الاول قوله سنان بالكسر والتخفيف قوله هشيم بضم الاول على صيغة التصغير قوله سيار بفتح
المهملة وتشديد التحتانية قوله الحكم بفتحتين قوله اعطيت على صيغة المتكلم من المجهول قوله خمسا اى
خمس خصال قوله لم يعطهن اى لم يجتمعن قوله فليصل اى ثمة سواء وجد ماء او لم يجد وبهذا الاعتبار
صار كل منهما فكر تفريعا على جعل الارض مسجدا وترابها طهورا قوله باب نوم المراة في المسجد واقامتها فيه
قوله عبيد على صيغة التصغير قوله ان وليدة اى امة لم تيم كالايم للحي الذي هي لهم وكذا لم تيم الصبية قوله
كانت سوداء وفي بعضها وكانت بالواو وجملة حالية وخبران لحي من العرب قوله فكانت معهم الفاء للتعقيب
او لم يتفق منهم بعد العتق قوله وشاح بكسر الواو وهو مرصع السير باللؤلؤ وتشده المرأة على عاتقها [illegible] كشحها في
رواية ان الصبية كانت عروسا فدخلت في مغتسلها فوضعت في مغتسلها الوشاح كذا في الفتح قوله من
سيور جمع سير وهو ما يقد اى يقطع من الجلد قوله حدياة بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وتشديد
التحتانية تصغير حداة كعنبة وصلاة بابدال الهمزة ياء وادغام الياء في الياء ثم اشبعت الفتحة فصارت
الفا قوله التا اى الامة المذكورة قوله قبلها اى في جهاته النساء وهو من كلام الصديقة رضي الله تعالى
عنها عرفت ما عرفت بالولاية صونا لنفسها الشريفة عن ابديهم وفي بعض الروايات فدعوت الله ان يبرئني

قال الشيخ ابن حجر وفيه دليل على اجابة دعوة المظلوم ولو كان كافرا لان في السياق ان اسلامها كان بعد قدومها
انتهى وعبرانه الظاهر انها وجدت الله بالرجوع اليه ولعلها صدقت النبي صلى الله عليه وسلم ونوت الهجرة
الى النبي صلى الله عليه وسلم وبالجملة الكلام على دلالة الدليل دون صحة الدعاء فانه صحيح ومعنى قوله فاسلمت فاظهرت
الاسلام الذي نوت قوله وهذا الذي اتهمتموني به زعمتم اى قلتم او ظننتم او كنت اخذته منها والحال اني
كنت بريئة منه اى من اخذه قوله وهو ذا هو الضمير الاول للشان وذا اشارة الى الحاضر وهو المشار اليه
ما اتهموها وتحتمل ان يكون الثاني تاكيدا للاول قوله قالت اى الصديقة قوله خباء بكسر المعجمة وبالمد خيمة من
صوف او وبر قوله في المسجد اى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله او حفش بمهملة مكسورة ثم فاء ساكنة ثم
معجمة بيت صغير وقيل بيت من لا مسكن له قوله قالت اى الصديقة قوله فكانت اى الامة المذكورة قوله
معروفة بعضها عندي قوله ويوم الوشاح مقولة قولها قوله من تعاجيب ربنا بمثناة فوقية ومفتوحة
قبل المهملة ومعناه عجائب وفي بعض الروايات عاجيب ربنا قوله الا بالتخفيف قوله تحدثني بهذا الحديث
الدال على رحمة رب العالمين حيث انقذها من بلية الدنيا الى الاخرة بل جعلها من اهل المعرفة وارباب الشكر
ومن المعتكفين في المسجد الذي هو خير المساجد بعد بيت الله لخير عباد الله ثم وموضع [illegible] ومحبيه
وصلوته وكل ذلك يدل على عنايات متكاثرة والطاف متضاعفة ومن جذبات الحق يعتبر بها من
يعرفها قوله باب نوم الرجال وفي بعضها نوم الرجل قوله ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام قوله
عن انس وفي بعضها انس بن مالك قوله رهط هم ما دون العشرة من الرجال قوله من عكل بضم المهملة وسكون
الكاف قوله فكانوا وفي بعضها وكانوا بالواو قوله في الصفة بضم المهملة وتشديد المفتوحة موضع مظلل
في آخر بيت المسجد كان مسكن المساكين قوله وقال عبد الرحمن بن ابي بكر وفي بعضها ابي بكر الصديق قوله الفقراء
بالنصب على الخبرية لكان قوله يحيى القطان قوله عبد الله وفي بعضها ابن عمر قوله اعزب بالمهملة ثم الزاي على
وزن افعل قال الشيخ ابن حجر اعزب بالمهملة والزاي غير متزوج والمشهور فيه عزب بفتح العين وكسر الزاي
والاول لغة قليلة مع ان القزاز انكرها انتهى وقال في القاموس العزب محركة من لا اهل له ولا يقال اعزب
او قليل انتهى ويقال للرجل اعزب وللمرأة عزبة كما فهم من العيني ثم مجيئه في الحديث يقوى احتمال الاعزب
بمجيئه مع العلم وبزيف قول من نفى الاستعمال قوله لا اهل له اى لا زوجة له قوله في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
تنام قوله ابي حازم بالمهملة والزاي قوله ابن عمك [illegible] وذكره بهذا اللفظ استعطافا وذكر [illegible]
بينهما كما قالت [illegible] شيء [illegible] عليا كان ابن عمها [illegible] الصلوة والسلام [illegible]

للقرابة ولهذا لا استعطاف كامر وهذا على تقدير علمه صلى الله عليه وسلم بذلك ظاهر قوله فما غضبني من باب
المفاعلة وفيه دليل على انها حيث جعلت الغضب سهمين سهما له وسهما لنفسها لكونها اشتركت بدله
عذرهم عند النبي صلى الله عليه وسلم بانه المراعاة درجة تفوق الرجال على النساء المشار اليها في قوله تعالى وللرجال
عليهن درجة قوله فلم يقل وفي بعضها ولم يقل وهو من القيلولة بفتح حرف المضارعة وكسر القاف
لان الثاني قيل هو سهل بن سعد الراوي للحديث وما ذكر في الادب انها قالت في المسجد فالمراد من المسجد
بالنظر تعيين مكان على من المسجد قوله قم ابا تراب نصب على النداء في الموضعين فصار هذا كنية له وكانت
من احب كناه وكان يفرح اذا دعي بها وقد كان بعض بني امية له خطيبا ان يسبوه بها وجعلوها
نقيصة له وبلغ الخبر الحسن البصري قال ولما كسوه بها الحلي والحلل وفي هذه الكنية الشريفة ايماء الى انه اضطجع
على التراب اما هو لانكساره فان شان التراب ايضا الانكسار والتحمل الا نقالدون الغضب فانه شأن
غالبا المزح قوله ابن فضيل على صيغة التصغير قوله عن ابي هريرة قد عده هو ايضا من اصحاب الصفة قوله لقد رايت
لم يذكر لقد في بعض النسخ قوله سبعين من اصحاب الصفة يشعر بانهم كانوا جماعة من اصحاب الصفة وقد استشهد
منهم جمع قبل اسلام ابي هريرة واختلف في عدد الجمع كما في الفتح قوله عليه صفة رجل وما بعده مرفوع بانه مبتدا
والظرف خبر مقدم في الفتح قوله رداء هو ما يستر اعالي البدن فقط قوله اما ازار واما كساء فقط واما
كساء اي على الهيئة المذكورة في المتن انتهى ولا يخفى انه لا يظهر في رقبة نفي الرداء لان صاحب الرداء يكون له
ازار ايضا غالبا فنفي الرداء استغنا الحال لم يكن لهم ثوبان بل ثوب واحد يستعمل بحيث يستر اعاليه اسافل بدن
الثوب الواحد قوله فمنها الضمير باعتبار الاردية والاكسية المفهومة من تعدد الابسين كما يدل عليه قوله
ربطوا اعناقهم جمع الضمير فيها باعتبار ان الرجل ان كان مفردا في الاصل الا انه لو توزع في سياق النفي
صارت مستغرقة لافراده قوله كراهية بالتخفيف قوله ان ترى على صيغة المجهول قوله باب الصلوة اي في
المسجد قوله خلاد بالتشديد بعد المعجمة المفتوحة قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
قوله محارب كمجاهد قوله اراه بضم الهمزة اي اظن محاربا قال الكرماني وهذا الكلام يقال له مدرج على صيغة
المفعول كما يقال القائل مدرج على صيغة اسم الفاعل قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وهنا امر كلام
جابر قوله صل على صيغة الامر وفي بعضها قال فصل ركعتين وهذه الصلوة صلوة القدوم لا صلوة تحية
المسجد كذا في القسطلاني زيد اعلى المتن وفي انه وجد النبي صلى الله عليه وسلم على باب المسجد قال الآن
قدمت قلت نعم قال فادخل المسجد فصل وقد كان الدين عن الجمل الذي اشتراه رسول الله صلى الله عليه

في ذلك السفر الجمل الى رجوعه على ما يأتي في حديث مطول قال العيني في توجيه مطابقة الحديث للترجمة
وقد جرت عادة البخاري في مثل هذه الاحالة على اصل الحديث انتهى والمراد به الحديث الذي يأتي في كتاب
البيوع ومآل ما ذكرناه وهذا يوافق الاصل الذي قدمناه اعني ان الترجمة قد تكون شارحة للحديث والحمد لله
تعالى على فضله قوله وكان هذا ايضا من كلام جابر قوله وزادني اوقية وليست الزيادة من قبيل الربا لانه
اعطاء واحسان بعد اداء الدين متبرعا وارجح ولم يكن القرض فيه شرطا كما يكون في الربا قوله باب بالتنوين
قوله اذا دخل فليركع ركعتين هذه الصلوة تحية المسجد قوله عمرو بالواو قوله سليم على صيغة التصغير قوله
الزرقي بضم الزاي وفتح الراء قوله السلمي بفتحتين وقيل بكسر اللام نسبة الى سلمة بكسرها قوله فليركع ركعتين
قبل ان يجلس تعظيما للبقعة المباركة المبنية لعبادة الرب تعالى وتقدس ليكون دخوله فيها على اجلال وتعظيم
واتفق ائمة الفتوى على ان الامر للندب خلافا لاهل الظاهر حيث ذهبوا الى الوجوب وقال النووي
انه هي سنة باجماع كما نقله العيني ثم انه يكفي للداخل اداء فريضة او سنة وهل تنتفي اذا دخل فجلس
قبل ان يصلي جوزه بعض العلماء وجوزه البعض ايضا اذا جلس عمدا ثم قام وصلى والاوقات التي نهى فيها
عن الصلوة مستثناة عند الحنفية عملا بالحديثين بتخصيص عام امكان العمل بالامر بان توقف الداخل
الى خروجها ثم الصلوة بعده بخلاف ما اذا صلى في ذلك الوقت وبه اندفع ما قال الشيخ ابن حجر بقوله قلت
تعارض الامر بالصلوة لداخل المسجد والنهي عن الصلوة في اوقات مخصوصة فلا بد من تخصيص
احدهما فذهب الشافعية الى تخصيص النهي وذهب جمع الى العكس وهو قول الحنفية قوله باب الحدث في المسجد
بالاضافة قوله تصلي على صيغة المؤنث اي تطلب الرحمة والمغفرة عليه قوله ما دام في مصلاه يحتمل ان المراد
به ما دام في المسجد وان تحول عن موضع الصلوة الذي صلاها فيه كما يشعر به كلام الفتح ويفهم من كلام
بعض الشراح ان المراد منه المقام الذي صلى فيه خاصة وهو ظاهر قوله ما لم يحدث بضم اوله وسكون ثانيه
من الحدث اي نقض الطهارة فاذا احدث كفت عن الصلوة عليه فالحدث في المصلى مانع عن حصول
دعاء الملائكة والاستغفار منهم لانهم يتاذون بالريح الخبيثة وحمل البعض قوله ما لم يحدث
على احداث اي امر كان من الامور الممنوعة ويؤيده رواية مسلم ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه والمختار
حمله على الاول قوله باب بنيان المسجد اي في بيان صفة بنيان المسجد النبوي بضم الموحدة
قوله من جريد النخل الجريد ما يجرد من الخوص فاذا لم يجرد فسعف قوله وامر عمر ببناء المسجد وفي بعضها
المسجد قوله وقال اي عمر هذا الكلام للاطلاع على ما هو غرضه من البناء فيجتنب عن الامر الذي كان سببا لحل

في هذا المرض الصحيح قوله اكن بضم الهمزة وكسر الكاف وفتح النون المشددة على صيغة الامر من الاكنان
والخطاب للصانع وفي بعضها كن بدون الهمزة بكسر الكاف وتشديد النون على صيغة الامر ايضا من الحجر
قوله واياك ان تحمر بضم الفوقانية وتشديد الميم او تصفر بحمره من الصفرة وهذا خطاب
للصانع وتحذير له من ان يجاوز عن الامر المقصود الضروري وكذا في قوله فتفتن بفتح الفوقانية الاولى
وكسر الثانية ونصب النون خطاب له والناس منصوب له وقيل بضم الفوقانية الاولى من افتن قوله
وقال انس كانه رد على من صرف المال فيما ليس بمقصود ولم يصرفه فيما هو مقصود قوله يتباهون
بفتح الهاء من التباهي وقيل يباهون من المباهاة اي المفاخرة قوله ثم لا يعمرونها بالذكر والصلوة
قوله لتزخرفنها بفتح اللام وضم الفوقانية وتشديد النون الثقيلة وضم الفاء وقبلها الدالة على الواو
المحذوفة وهي من الزخرفة وهي الزينة بالذهب ونحوه والمراد استعمالها في امر غير ضروري قوله كما زخرفت
اليهود والنصارى اي بيعهم وكنائسهم وقال البعض اذ كان ذلك من مال نفسه دون بيت المال فلا يكره
بذلك اذا كان للتعظيم لبيت الله تعالى لانه قد احدث الناس من المؤمن والكافر تشييد بيوتهم وتزيينها
مساجدنا باللبن وجعلناها متطامنة بين الدور الشاهقة لاهل الذمة لكانت مستهانة وتعقب
بان المنع لحديث يشغل القلب فلا فائدة لما ذكر في المقصود لبقاء العلة انتهى قوله ان عبد الله بن عمر
ليس ابن عمر في اكثر النسخ قوله ان المسجد اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قوله باللبن بفتح اللام وكسر الموحدة قوله وسقفه بالرفع على
مبتدا وخبره الجريد والجملة حالية قوله وعمده بضم المهملة والميم وبفتحهما مبتدا خبره خشب النخل بفتح
المعجمة وضمها قوله وزاد فيه عمر رضي الله تعالى عنه بان زاد في طوله وعرضه ولم يغير في بنائه بل بناه على بنيانه
الاول بجنس الالات المذكورة ولم يغير شيئا من هيئته الا التوسع كذا في الفتح قوله واعاد عمده بضمتين
وفتحتين قوله ثم غيره عثمان رضي الله تعالى عنه فزاد فيه زيادة كثيرة لمصلحة دعاها قوله بالحجارة المنقوشة
وفي بعضها الحجارة منقوشة بالتنكير قوله والقصة بفتح القاف وتشديد المهملة الجص في القاموس
القصة الجص ويكسر وفي الحديث حتى ترين القصة البيضاء اي ترين الخرقة البيضاء كالقصة جمعها قصاص
بالكسر انتهى قوله وسقفه على صيغة الماضي والضمير الى المسجد والساج ضرب من الشجر يؤتى من الهند قوله
باب التعاون في بناء المسجد وفي بعضها في المسجد قوله ما كان للمشركين في بعضها وقول الله عز وجل وفي
اخرى قوله تعالى روي انه لما اسر العباس يوم بدر عيره المسلمون بالشرك وقطيعة الرحم واغلظ له علي كرم الله

وجهه

وجهه في القول فقال تذكرون مساوينا وتكتمون محاسننا انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحجيج ونفك
العاني فنزلت قوله مسدد على صيغة اسم المفعول من فعلاء التشديد بالمهملات قوله الحذاء بتشديد الذال
المعجمة بعد المهملة قوله ولابنه الضمير لابن عباس رضي الله عنه وهو معطوف على قوله لي وكان مولده ليلة
قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فسمي باسمه وكني بكنيته وكان غاية في العبادة والعلم والعمل وحسن الشكل
كذا في العيني قوله انطلقا على صيغة الامر قوله فاسمعا في بعضها بالواو وامره بذلك اشارة الى ان تحصيل العلم
بكثرة طرقه اولى ولما ورد من الثواب في كثرة الخطى لاجل طلب العلم وغير ذلك من الفوائد قوله في حائط اي بستان
قوله فاخذ رداءه فاحتبى لحصول المزيد جمعية في ذلك فالاحتباء رواية والاحتباء جمع الظهر والساقين بالرداء
او باليد والظاهر الاول وقال القسطلاني اي جمع ظهره وساقيه بعمامة او بيديه قوله ثم انشأ اي شرع في
التحديث قوله حتى اتى على ذكر بناء المسجد وفي بعضها بدون حرف الجر اعني على الذكر مرفوع بانه فاعل اتى
وعلى الاول فاعله ضمير راجع الى ابي سعيد والمراد بالمسجد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قوله لبنة لبنة الاولى بكسر
الموحدة معروفة قوله وعمار بالرفع اي يحمل قوله لبنتين ذكرهما مرتين مثل ما ذكر لبنة كما في القسطلاني قوله فجعل
اي شرع النبي صلى الله عليه وسلم قوله ينفض بالنون والفاء والمعجمة على صيغة المضارع وفي بعضها فنفض على
صيغة الماضي قوله ويح عمار بالاضافة والحاء مفتوحة كلمة رحمة لمن وقع في هلكة لا يستحقها كما ان ويل كلمة عذاب لمن يقع
هلكة يستحقها قوله يقتله الفئة الباغية جملة مستأنفة لبيان وجه استحقاق هذه الكلمة في حقه وسبب هلاكه
والمراد بالفئة الباغية معاوية وجنده فانهم قتلوه في وقعة الصفين وكان مع علي رضي الله تعالى عنه قوله يدعوهم
الى الجنة ويدعونه الى النار الظاهر ان هذه الجملة حالية وقيل انها الى شرف حاله وخسة حال قاتليه قوله قال
اي ابو سعيد يقول صيغة المضارع لاستحضار حالية الماضية في حالة القول قوله اعوذ بالله من الفتن و
الحديث صريح في فضل عمار وكونه محلا للشفقة النبوية على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحيات وفي ان
متابعة علي رضي الله تعالى عنه سبب الدخول في الجنة ومخالفته سبب الدخول في النار فقال بعضهم من
حارب عليا رضي الله تعالى عنه مخطئ في اجتهاده مشكل لان المجتهد لا يستحق النار بالخطأ الا ان يفرق
بين اجتهاد الباغي وبين اجتهاد غيره ومع هذا لا يصفو عن اشكال ويحمل على التغليظ والله اعلم قوله باب
استعانة بالنجار والصناع والكاف الاولى مفتوح والثانية مضموم وتاءه مشدد وعطف الصناع
على الاول من قبيل عطف العام على الخاص والاول انسب بالمنبر وهذا الاصلاح والثاني بالبناء المفهوم من ذكر
المسجد وكانه ضمن ذكره من حديث اخر فاكتفى بذكره في الترجمة على ما اصطلاحه قوله الى المرأة قد اختلف

فاسمها على ما مر والاصح ان اسمها عائشة قوله مرى على صيغة الامر للمؤنث الواحدة قوله غلامك بكسر الكاف
قوله النجار بالنصب على انه صفة الغلام واسمه باقوم او غيره قوله يعمل بالجزم قوله اعوادا اى يصنع لى منبرا
قوله اجلس بالرفع صفة لاعواد والجلوس للاستراحة فى حالة الخطبة والموعظة قوله ان امراة اعلم ان المفهوم
من هذا الحديث انها التمست صنع المنبر اولا وخبرها النبى صلى الله عليه وسلم امرها بذلك ابتداء فالتوفيق
ان يقال لا منافاة بينهما لاحتمال ان سؤالها كان اولا وكذا التنجيز ثم امرها النبى صلى الله عليه وسلم بعمل
للتنجيز قوله باب بالاضافة من بنى مسجدا اى فى بيان فضل من بنى مسجدا من ماله قوله حدثنى ابن وهب
وفى بعضها حدثنا على صيغة الجمع قوله بكير على صيغة التصغير هو ابن عبد الله الاشج قوله عبيد الله على
صيغة التصغير قوله الخولانى بفتح المعجمة وسكون الواو قوله عند قول الناس فيه اى فى عثمان لاجل
البناء وطعنهم اياه فى ذلك قوله انكم مقولة عثمان رضى الله تعالى عنه قوله اكثرتم اى فى الكلام لا
على فى ذلك قوله وانى جملة لبيان الرد على انكارهم بانه عبادة ووعد النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك
فلا ينبغى ان ينكر على فى ذلك قوله قال بكير حسبت انه اى ان عاصما شيخه قوله يبتغى وجه الله جملة
حالية قوله بنى الله له مثله فى الجنة جزاء من بنى قوله باب بالتنوين قوله ياخذ اى الشخص وفى بعض النسخ
باب من ياخذ وهذا اظهر قوله بنصولها وفى بعضها بنصالها كلاهما جمع نصل قال الجوهرى نصل السهم
ونصل السيف ونصل الرمح قوله النبل بفتح النون وسكون الموحدة قوله اذا مر ظرف لياخذ
قوله لعمرو بن دينار قوله اسمعت بهمزة الاستفهام قوله امسك على صيغة الامر اى امسك بنصالها
لئلا تخدش احدا والاصيلى قال نعم ومذهب الاكثرين ومنهم المؤلف ان قول الشيخ نعم ليس بشرط بل يكفى
السكوت اذا كان متيقظا قوله باب المرور فى المسجد قال العينى وفى هذه الترجمة نوع قصور والمقصود ان
هذا باب فى بيان المرور بالنبل فى المسجد انتهى وجوابه ان ما ذكره مفهوم مما لم يذكره لانتقال الذهن اليه
ولو بملاحظة اللاحق والسابق وهذا الباب يدفع مظنة تخصيص الحكم السابق بمسجد النبى صلى الله عليه وسلم
المستفاد من الحديث المذكور فيه قوله لا يعقر بالجزم والرفع قوله بكفه متعلق بلاخذ بدل اوما فى بعضها
بكفه لا يخفى قوله باب الشعر فى المسجد اى حكم انشاد الشعر فيه وهو بكسر الشين المعجمة قوله ابو سلمة بفتحات
قوله يستشهد اى يطلب منه اداء الشهادة قوله انشدك على صيغة المتكلم من المضارع المعلوم
واسم الله بالنصب اى سالتك الله قوله اجب على صيغة الامر من الاجابة بمعنى بيان الجواب قوله عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اى دافعا عن جانبه بالرد على من قصد الاساءة بالشعر قوله اللهم اى قال ذلك

فى ذلك والمفهوم من الحديث الاول انه سالهم

القول

القول ثم دعا له بهذا القول وهو اللهم ايده بروح القدس لجبريل عليه السلام قوله نعم اى سمعته صلى الله عليه وسلم
ذلك وهذه الترجمة شارحة الحديث اذا كان ذلك فى المسجد على ما ذكره المؤلف فى بدء الخلق قال القسطلانى
فى بيان المطابقة بعد ما ذكر وجهها بان رواية فى بدء الخلق تدل على ان قوله عليه الصلوة والسلام لحسان
اجب عنى كان فى المسجد وانه انشد فيه ولفظه مر عمر فى المسجد وحسان ينشد فزجره فقال كنت انشد فيه وفيه من هو
خير منك ثم التفت الى ابى هريرة فقال انشدكم الله الحديث انتهى ولا يخفى ان صحة هذا الكلام موقوفة على
الاصل الذى ذكرناه قوله باب اصحاب الحراب بكسر المهملة جمع حربة بفتحها قوله والحبشة يلعبون جملة حالية
قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترنى جملة يحتمل ان يكون معطوفة على [illegible] وان يكون معطوفة
على الحالية السابقة وان يكون حالية من حالية قوله انظر حال من مفعول يسترنى قوله الى لعبهم بفتح اللام و
كسر العين ولما كان هذا اللعب لاجل التدرب فى مصالح الجهاد كان كالرمى والسباق فلذا جاز فى المسجد
نظرها الى لعبهم لا الى ذواتهم اذ لا يصح نظر الاجنبية الى الاجنبى او كان قبل الحجاب والاول ارجح قوله
زاد ابراهيم والزيادة هو قوله بحرابهم وهذه الزيادة يحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ذكرت
او تركت على ما ذكرنا قوله باب ذكر البيع والشراء على المنبر فى المسجد اى حال كون الذاكر مستعليا على المنبر الكائن
فى المسجد قوله عن عمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية قوله
تسالها فى كتابتها اى فى حق كتابتها وشانها بان سالت عنها ان تعطى ما بقى من النجوم وهى خمس اواق
فى خمس سنين وتشترينى فالسؤال كان اداء ما بقى وشراءها قوله فقالت اى الصديقة قوله ان شئت
بكسر التاء الخطاب قوله اعطيت بضم التاء المتكلم قوله اهلك بكسر الكاف الخطاب قوله وقال اهلها اى موالى بريرة
لعائشة رضى الله عنها فى جواب ما قالت قوله ان شئت خطاب للصديقة وكذا فى اعطيتها والغائب لبريرة
قوله وقال سفيان بن عيينة قوله اعتقها بدل اعطيتها قوله ويكون الولاء لنا بفتح الواو قوله ذكرته على صيغة
المتكلم وفى بعضها على الغائبة وكل منهما اسندت ضمير الغائب ومعه وهو يعود الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم او الى الامر المفهوم من المذكور اى ذكرته له عليه الصلوة والسلام هكذا حققه البعض والى الاول ذهب
الزركشى كما فى القسطلانى وقال القسطلانى ذكرت بالتشديد وقال العينى كما نقله القسطلانى ايضا
هذه الصيغة واللفظ يحتمل اربعة اوجه ذكرته بالتشديد مع الضمير المنصوب وذكرت بالتشديد
من غير ضمير وذكرت بالتخفيف على صيغة المؤنث الواحدة بدون الضمير وذكرته بالتخفيف وقال
ايضا انه لم يبين احدهما اولى التشديد ولا اولى التخفيف واللفظ يحتمل الاوجه الاربعة المذكورة

قوله ابتاعيها على صيغة المؤنث من الامر وكذا اعتقيها بهمزة القطع قوله فصعد المنبر يريد لما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله فليس له اى ذلك المشروط له او ذلك الشرط له بمعنى لا ينفعه وهو لا يستحقه قوله
وان اشترط كله ان وصلية يعنى لا ينفعه مائة شرط فكيف الواحد وهذا يلايم المعنى الثانى لان اذا لم ينفع الكثير
فعدم نفع القليل بالطريق الاولى بخلاف ما اذا لم ينفع شئ فى الكثير لا يلزم عدم نفعه فى القليل لعرض
الاولى قوله قال يحيى قال القسطلانى ابن سعيد القطان وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ولابى ذر كما
قال ابو عبد الله يعنى البخارى قال يحيى وعبد الوهاب ايضا وصله الاسماعيلى من طريق محمد بن دينار
عنهما عن يحيى بن سعيد الانصارى عن عمرة المذكورة انتهى وسعيد القطان عن سعيد الانصارى
كما مر صريحا فى ابواب كتاب العلم قوله عن يحيى بن سعيد الانصارى الذى روى عنه سفيان يعنى فى صورة
الارسال قوله وقال جعفر هذا محفوظ عن الارسال قوله ورواه مالك الامام لم يذكر فى هذه الرواية انه
عن عمرة عن عائشة قوله باب التقاضى اى مطالبة الغريم لاجل طلب الدين قوله والملازمة اى الملازمة للغريم
لاجل طلب الدين قوله عن كعب الشاعر احد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك كذا فى القسطلانى قوله ابن
حدرد بالمهملات والاولى مفتوحة والثانية ساكنة على وزن فعلل بتكرير العين قال الجوهرى لم يات
من الاسماء بتكرير العين غير حدرد وفى القاموس ابو حدرد الاسلمى صحابى ولم يجئ على فعلل بتكرير العين
غيره والحدرد القصير كذا فى شرح التسهيل انتهى واسمه عبد الله بن سلامة كذا فى القسطلانى قوله
له اى لكعب قوله عليه اى على ابن حدرد قوله فى المسجد متعلق بتقاضى قوله سجف بكسر السين المهملة وسكون
الجيم اى ستر حجرته والسجف الباب او احد طرفى الستر المفرج قوله واوما بهمزتين فى طرفيه قوله اى الشطر
تفسير للذى اوما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لقد فعلت وفى بعضها والله لقد فعلت وهذا
دليل مسارعته الى الامتثال بالامر قوله قال قم خطاب للمديون قوله فاقضه استنبط منه ان الحط
لا يجتمع مع التاجيل ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار التقاضى ظاهر واما باعتبار الملازمة
فلان المؤلف اشار بالترجمة الى ما رواه فى الصلح بلفظ انه كان له على عبد الله بن ابى حدرد مال
فلزمه كذا فى القسطلانى وهذا ايضا من المواضع الدالة على ان الترجمة قد تكون شارحة للحديث فتامل
فقد كان فى الدين على ما فى الطريق او فيتبين قوله باب كنس المسجد بفتح الكاف وسكون النون قوله والتقاط
الخرق عطف على الكنس والخرق بكسر المعجمة وفتح الراء جمع خرقة قوله والقذى بفتح القاف والمعجمة وهو
كلما سقط ويقع فى البيت وغيره وفى بعضها القذى مناى من المسجد ومنه متعلق بالالتقاط قوله

والعيدان عطف على قوله الخرق قوله او امراة سوداء وفى بعض الطرق الجزم بامراة وسميت بام محجن فى رواية
البيهقى كذا فى القسطلانى وسبب الشك انه ثابت قوله يقم بضم القاف وتشديد الميم على صيغة المضارع المذكر
اى يكنسه وكذا مات واكتفاء بعدم الالتباس ويحتمل ان يكون من قبيل الاكتفاء باحدهما عن الآخر عند عدم
الالتباس ويحتمل ان يكون الضمير راجعا الى المبهم المتردد والشخص قوله اذ نمرت بالدال اى اعلمتمونى قوله
دلونى بضم المهملة وتشديد اللام المضمومة والمجيب كان ابا بكر رضى الله تعالى عنه على ما فى رواية كما فى القسطلانى
وكان فى جماعة نجيح الضعيف فى قالوا وفى بعض الطرق حقروا شانها وفى بعضها قالوا مات من الليل فكرهنا
ان نوقظك قوله على قبره او قال قبرها بالشك وروى انه عليه الصلوة والسلام قال انى رايتها فى الجنة قوله
قوله باب تحريم التجارة الخمر فى المسجد اى وقت اظهار تحريمها فى المسجد قوله عن ابى حمزة بالمهملة والزاى قوله
لما انزل على صيغة المذكر من الفعل المجهول وفى بعضها انزلت وفى اخرى نزلت قوله الآيات من سورة
البقرة فى الربوا اراد بها قوله تعالى الذين ياكلون الربوا الى آخر الآيات قوله فحرم وفى بعضها فحرم
التجارة فى الخمر وهذا من تحريم الوسائل المفضية الى المحرمات وهذا الآن تحريم الخمر مقدما على تحريم الربوا
كما قيل وان كان تحريم تجارتها مقدمة على تحريم نفسها كان تحريم تجارتها لتقليل وجودها فيقل الفساد
بواسطة شرب الخمر وان لم يكن محرما وقد جاء فى الخمر قبل نزول حرمتها ما يدل على مفسدتها قوله باب الخدم
بفتحتين جمع الخادم اى بعض شانه وامره قوله للمسجد وفى بعضها فى المسجد قوله وقال ابن عباس اى فى تفسير
قوله تعالى حكاية عن امراة عمران واسمها حنة بفتح المهملة وتشديد النون وكانت عاقرا فرات يوما طائرا
يطعم فرخه فاشتهت الولد فطلبت ولدا فاستجاب الله دعاها فلما تحققت الحمل قالت نذرت لك ما فى
بطنى محررا على صيغة اسم المفعول من التحرير اى معتقا مخلا يخدم بيت المقدس قوله يخدمه بضم المهملة
جملة حالية اى لا تشغله بغير ذلك من العمل وفى بعضها يخدمها اى المساجد قوله واقد بالقاف قوله اوراه
بضم الهمزة اى انا اظنه الامراة هذا قول الحافظ رافع ويحتمل ان يكون من كلام ابى هريرة كذا فى العينى قوله فذكر
ابو هريرة حديث النبى صلى الله عليه وسلم الذى سبق ذكره قوله على قبرها والبعض على قبره او قبر بغير ضمير
واعلم ان المصنف ذكر ولا ما يشعر بتعظيم المسجد من اخراج القواحش ثم ذكر ما يناسب تعظيمه باتيان ما
يحسنه ويعمره واما الباب الآتى فليبان ان ربط الاسير ليس مخلا فى تعظيمه اذ فى تعظيم قوله باب الاسير او الغريم
يربط فى المسجد وفى بعضها بالواو والتى فيها او فهى للتنويع ويربط على صيغة المجهول قوله روح بفتح
الراء قوله عفريتا اى جنيا مارده او الجن اسم جنس كالانس والجنة جمعه والجنى منسوب اليه وفى القاموس الجن

بالكسر الملائكة كالجن قوله تفلت بفتحات مع تشديد اللام وبنصب البارحة وهي الليلة الماضية
على الظرفية ومعنى تفلت تعرض ودخل علي بغتة قوله او كلمة اي قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلم انه قال العيني
الموجود الممكن الذي ليس بمتحيز ولا صفة لمتحيز هي الارواح وهي اما علوية او سفلية والسفلية اما خيرة
وهم صالحو الجن او شريرة وهم مردة الجن والعلوية اما متعلقة بالاجسام وهي الارواح الفلكية او غير متعلقة
بالاجسام وهي الارواح المطهرة المقدسة انتهى ثم ان مسكن بعض الارواح المتعلقة المقارفة للعلى
ومسكن بعضها اسفل ثم ما ذكره يبتني على القول بتجرد الارواح الناطقة الانسانية وهو خلاف مذهب
الجمهور وظواهر الاحاديث المشعرة بجسميتها لكن قد رضي بذلك جمع من المحققين كابي زيد الدبوسي
من اصحابنا والامام الغزالي والرازي وغيرهم من المتاخرين وقد مر سابقا ان الاحوط ان لا يتكلم
في حقيقة الروح ويقال عند سؤال السائل ما قال الله سبحانه قل الروح من امر ربي وانما خلقت النفوس
قبل الابدان فلا يدل على تجردها بل يجعل الله نعم واراده قوله واردت ان اربطه هذا موضع الترجمة
قوله قول اخي سليمان قد استشكل على كثير قوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي بان المفهوم انه
عليه السلام طلب ان يكون الملك مخصوصا به عليه السلام ولا يكون لغيره وهذا مشكل لان منصب النبوة
يابى ان يدعو النبي عليه السلام اختصاص نعمة بنفسه دون غيره والجواب ان هذا انما يرد ان لو لم يكن
قوله لا ينبغي صفة لملكا واذا كان صفة لكان المدعو به الملك المقيد بانه لا ينبغي لغيره ففيه طلب ملك
لا يكون مقدارا لغيره وليس فيه دعاء اختصاص الملك الصالح له ولغيره به عليه السلام بل دعاء ملك مخصوص
بانه لا ينبغي لغيره والفرق بينهما بين ثم ان عموم دعوته صلى الله عليه وسلم وشموله للجن والانس بل للملائكة
على قول لا ينافي هذا لانه فرق بين السلطنة والقهر بحسب الملك وبين السلطان والاعتلاء بحسب النبوة
وان عموم مملكة سليمان عليه السلام لا يدل على عموم نبوته وذكر الشيخ السيوطي في انموذج اللبيب في خصائص
الحبيب ناقلا عن الامام الغزالي انه صلى الله عليه وسلم جمع له بين النبوة والسلطان انتهى لكن غير مشهور
فافهم قوله فرده اي رد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العفريت خاسئا مطرودا وفي رواية فرددته
قوله باب الاغتسال اي للكافر اذا اسلم في بعضها بعدم وربط الاسير ايضا في المسجد باضافة
ربط الى الاسير قوله شريح ادرك زمن النبوة على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحيات وكان قاضيا
في خلافة عمر وعلي رض وقرينة المسجد هو المناسب لذكر هذا الباب في هذا الكتاب ويحبس على صيغة
المجهول وسقطت الترجمة في بعض وهو الاشبه لان حديث الباب من جنس سابقه وايضا على تقدير

الاكتفاء

الاكتفاء في الترجمة بقوله باب الاغتسال في المسجد لا بد ان يوجه ليوافق النسخة بان المراد ما ذكر من الجزء
الاخير حيث فهم منه حكم دخول الكافر في المسجد قوله سعيد بن ابي سعيد بالياء فيهما قوله خيلا فرسانا قيل
كانوا ثلاثين قوله قبل بكسر القاف وفتح الموحدة قوله نجد بفتح النون وسكون الجيم جزيرة معروفة من العرب نجد قيل
جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن والعروض بفتح المهملة آخره معجمة قوله برجل الباء
للتعدية قوله حنيفة بفتح المهملة وكسر النون قبل التحتانية الساكنة قوله ثمامة بضم المثلثة قوله اثال بضم الهمزة
وبالمثلثة قوله فربطوه بامر النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لم يكن بامره صلى الله عليه وسلم والاول اصح قوله اطلقوا
على صيغة الامر من الاطلاق من القيد قوله فانطلق اي ذهب فانطلق قوله فقال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وحسن اسلامه كما في الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حسن اسلام اخيكم قوله باب
الخيمة في المسجد اي حكم جوازها قوله للمرضى جمع مريض كجرحى جمع جريح قوله سعد على صيغة التصغير قوله عن ابيه
هو عروة بن الزبير احد العشرة المبشرة قوله اصيب على صيغة المجهول من الماضي للاصابة قوله يوم الخندق
ويقال له الاحزاب قوله في الاكحل بفتح الهمزة والمهملة بينهما ساكن عرق في وسط الذراع وقيل عرق الحيوة
قوله فضرب بالفاء السببية الداخلة على المسبب المتفرع قوله ليعوده اي النبي صلى الله عليه وسلم سعدا
قوله فلم يرعهم يفعل الا اي لم تفزعهم قوله الا الدم مستثنى مفرغ اي لم يفزعهم شيء غير وجود الدم وما بينه
وبين عامله جملة معترضة وهو قوله وفي المسجد خيمة من بني غفار بكسر المعجمة رهط ابي ذر قوله من قبلكم
بكسر القاف اي من جهتكم قوله يغذ وبالمعجمتين اي يسيل مضارع غذ العرق يسيل قوله جرحه بالضم فاعل
يغذ وقوله دما تمييز قوله باب ادخال البعير في المسجد للعلة اي جواز ذلك لعلة قوله طاف النبي صلى
الله عليه وسلم على بعير وفي بعضها على بعيره مطابقته للترجمة ظاهرة والظاهر ان العلة كانت هي
الزحام وادخاله للركوب عليه ليراه الناس ويسئلوه او لضعف لما في حديث ابي داود ان النبي صلى الله
عليه وسلم تقدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته هكذا في فتح الباري قوله بعد ذلك الامام قوله نوفل بفتح النون
والفاء بينهما واو ساكنة عروة بن الزبير سقط ابن الزبير في بعض قوله ام سلمة ام المؤمنين واسمها هند
بنت ابي امية قوله اني اشتكي اي اتوجع قوله طوفي على صيغة الامر قوله من وراء الناس اي خلفهم قوله وطفت اي ام سلمة
على بعيري ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة قوله باب بالتنوين من غير ترجمة وهذا يدل على ان الذي ذكر
في فواتح الكتاب من ان الباب الذي لم يذكر الترجمة فيه يكون كالفصل لما قبله لان امثال هذا الباب مستثنى
منه فلا اصل المذكور ليس بكلي بل اكثري ويمكن ان يقال ان هذا الباب ذكر لتاييد الاحكام المذكورة في الابواب

الثلاثة السابقة ليظهر وجه جواز ادخال الامور المذكورة في المساجد المبنية للصلوة فانه يحتاج الى التو
وبيان ان ذلك من قبيل الرفق في الاحكام واللطف بعد الشامل لهذه الامة ومن علامات الطافه انه
تعالى اضاء السراجين للرجلين اللذين كانا في المسجد في الليلة المظلمة لئلا يصعب عليهما قطع المسافة
والمشي في الطريق المظلم فاذا كانت الطافه تعالى بهذه المثابة فالرفق في الاحكام المذكورة بالطريق
الاولى قوله رجلين هما عباد بن بشر واسيد بن حضير قوله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي
بعضها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم وكانا معه
عليه الصلوة والسلام في المسجد كما في القسطلاني قوله ومعهما مثل المصباحين جملة حالية ولفظ المثل
اما مقحم واما لانه ذكر ليدل على ان المصباحين لما كان ظهورهما بطريق الكرامة لم يدرك حقيقتهما
كما هي فعبر بالمثل بمعنى الشبيه في الاضاءة قوله صار مع كل واحد منهما اي من عباد بن بشر واسيد
بن حضير واحد من المصباحين قوله باب الخوخة بالخائين المعجمتين المفتوحتين اي جواز الخوخة في
المسجد وهي الباب الصغير قوله والممر بفتح الميمين وتشديد الراء والممر المفهوم من الباب قوله سنان بكسر المهملة
قوله فليح بضم الفاء وفتح اللام قوله النضر بفتح النون وسكون المعجمة قوله عن عبيد على صيغة التصغير وكذا
اسم ابي حنين قوله وبسر بضم الموحدة وسكون السين معطوف على عبيد وفي بعضها عن بسر بحذف
الواو والاول اظهر وسقط بسر بن سعيد في بعضها قوله خير بتشديد الياء التحتانية على صيغة
المعلوم من المضي قوله ما عند الله وفي بعضها ما عنده قوله ما يبكي هذا الشيخ يحتمل ان يكون كلمة
ما استفهامية وكلمة ان شرطية اي ان يكن كذلك فاي شيء سبب لبكائه وجزاء الشرط محذوف بقرينة
الاستفهامية المتقدمة وفي بعضها ان يكن لله عبد خير على صيغة المجهول صفة عبد وهو اسم كان
خبره قوله لله وفي بعضها ان بالفتح اي لان فهو متعلق بما قبله اي لاجل ان لكن بقي الاشكال في جزم
المضارع وتكلف لتصحيحه بالتشبيه ولعل سبب تعجبه بكون الشخص مخيرا بين امرين ذكر كونه محكا
لما هو خير له من اسباب الحزن والسرور لا للبكاء لانه يكون غالبا في مقام الخشية قوله هو العبد بالنصب
على الخبرية وكلمة هو لها الفصل وكذا اعلمنا بالنصب قوله وكان ابو بكر اعلمنا هذا صريح في ان ابا بكر اعلم الصحابة
رضي الله تعالى عنهم ولعل ابهامه صلى الله عليه وسلم الاجلال يعرف الناس في اخر الحال ان الصديق
رضه كان اعرف واعلم بما لا يعلم غيره وانه امن في الصحبة والخدمة ومن هذا تصديقه حين كذبه
الناس وفيه ايماء الى انه اهل الخلافة لان فضل الله سبحانه في حقه اعظم وانه جعله امينا على اهله حيث

١٤٧ ١٤٣

ابقى خوخته فكيف لا يجعله امينا على امته المرحومة مع ان بيان كونه امينا اشارة الى انه لا ينفي الشارح اليه
بقوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وتفصيله في الكتب الكلامية فعلم مما ذكرنا ان الخطبة
كانها اشارة الى الصحابة امامة ابي بكر وانه افضلهم رضي الله تعالى عنهم وكان ابقاء خوخته لامامته بالصلوة وكانت مقدمة
للخلافة ففي جميع ما في الحديث الباب اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم اشار الى استخلافه وكان في تردد لو
كنت متخذا خليلا ايماء الى عدم التنصيص بالخلافة ولعل وجهه هو الاعتماد على وعد الله سبحانه بقوله
وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض فكانه صلى الله عليه وسلم فهم منه المنع من
التنصيص بالخلافة متوكلا على ربه تعالى قوله فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتيان على صيغة النفي
المعلوم من البكا قوله امن على صيغة اسم التفضيل من المن اي اكثرهم جودا بنفسه وماله بلا منة قوله علي
بتشديد الياء التحتانية قوله يعني خليلا تفسير من الراوي والسر في ذلك ان قلبه المنور صلى الله عليه وسلم كان
مملوا بانوار المحبة الالهية والمعرفة والخلة ولم يبق فيها سوى الله سبحانه تعالى سبيل الى ان يتخذ
خليلا الى غيره تعالى فكيف يتجاوز محبته صلى الله عليه وسلم الى غيره تعالى والمشهور ان مقام المحبة ارفع من
مقام الخلة وقيل بالعكس قوله باب مرفوع على انه فاعل لا يبقين قوله الا سد على صيغة المجهول وقد عرفت
ان الباب مما يكون للمرور فرق هو ايضا وههنا اشكال وهو انه جاء في حديث اخر انه سد الابواب
الا باب علي رضي الله تعالى عنه وبين حديث الباب وبينه تعارض ظاهر لكن حديث الباب اصح لانه قيل ان
الحديث الاخر غريب فاما ان يحمل وقوع احدهما بعد الاخر فيكون الاستثناء في الاخير مما بقي بعد الاستثنا
الاول واما ان يكون الحكم في احدهما باعتبار الاجانب والاخر باعتبار الاقارب من بني هاشم قوله الجعفي بضم
الجيم وسكون المهملة قوله عاصبا بالمهملتين قبل الموحدة وبالنصب على الحالية وقد روي بالاضافة ايضا
قوله انه ليس من الناس احد هذا الحديث ادل على فضل المنة في ابي بكر رضي الله تعالى عنه من الحديث الاول اذ فيه الحصر
بين النفي والاثبات بحسب العرف ولانقطاع كما يقال ليس في البلد اعلم منه فانه يفيد عرفا نفي المساواة
ايضا والمراد منهما اظهار الالطاف والشفقة على ابي بكر وان له حقوقا بحسب الخدمة والاخلاص ما ليس لغيره
قال صلى الله عليه وسلم كان ليس لغيره ذلك وانه كان لا يرجو خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فهو احق بان يجعل
امته وانما قلنا المراد من اظهار الالطاف والشفقة لان المنة الحقيقية لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم
قوله من ابي قحافة واسمه عثمان بن عامر اسلم يوم الفتح وبقي بعد وفات ابي بكر رض ومات في خلافة عمر
وله سبع وتسعون سنة وليس في الصحابة من في ذلك اربعة بطون صحابيون الا هو قوله باب الابواب والغلق

بيحيى بن قوله قال ابو عبد الله اى البخارى وسقط هذا فى بعض النسخ قوله قال لى وفى بعضها وقال لى بالواو وكونها
للاستيناف اظهر قوله ابن جريج بالجيمين على صيغة التصغير قوله ابن ابى مليكة بضم الميم وفتح اللام قوله يا عبد الملك
نداء لابن جريج باسمه وهو عبد الملك قوله لو رايت خطاب للنادى وجواب لو محذوف اى لرايت عجبا محكما
قوله وابوابها عطف على المساجد وهو موضع الترجمة ويفهم منها الغلق لان استحكام الابواب لاجل ذلك كان
كلام ابن ابى مليكة فى وقت اندرست وخربت قوله ابو النعمان بضم النون قوله قدم مكة اى عام الفتح قوله عثمان بن طلحة
الحجبى بفتح الجيم قوله ففتح الباب له باب البيت اى الكعبة زادها الله شرفا قوله اغلق الباب على صيغة المجهول
والباب مرفوع وفى بعضها على صيغة المعلوم والباب منصوب قوله فلبث اى النبى صلى الله عليه وسلم
قوله فبدرت اى اسرعت قوله فسالت بلالا عن صلوة صلى الله عليه وسلم قوله فى اى اى فى اى موضع
من البيت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الاقتداء الكامل بافضل الصلوات واكمل التحيات
فى افضل الامكنة قوله فذهب اى غاب وفات عنى سؤال الكمية قوله باب دخول المشرك بالاضافة
قوله قبل بكسر القاف وفتح الموحدة قوله رجل من بنى حنيفة بفتح المهملة وكسر النون قوله فربطوه
بسارية هذا موضع الترجمة قوله باب رفع الصوت فى المسجد هل يجوز وهذا محل الاختلاف وكرهه
مالك فى العلم وغيره قوله حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا الجعيد بالتصغير
والتنكير وفى بعضها حدثنا على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المدينى قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن قوله خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وبالفاء قوله قائما وفى بعضها نائما
وهو اقرب من رواية اخرى كنت مضطجعا وكذا اقرب معنى بمحل الحصى لان نداء النائم يحتاج الى رفع
الصوت والذى قصده عمر الحصى منه قوله فحصبنى اى رمانى بالحصى قوله فاذا عمر بن الخطاب اى رامى الحصى
قوله فاتنى على صيغة الامر الحاضر قوله فقال اى عمر ممن انتما او من اين انتما شك من الراوى وفى بعضها
من انتما قوله من هذا البلد اى المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات قوله
لاوجعتكما لعلمكما بشرافة هذا المكان وتعظيمه قوله ترفعان استيناف لبيان وجه الايجاع
لو كانا من اهل المدينة المنورة لم يعذرهما لعلمهما قوله احمد بن صالح وهو مصرى قوله ان كعب
بن مالك هو ابو عبد الله المذكور قوله تقاضى اى طلب قضاء الدين من مديونه قوله ابن ابى حدرد
بالحاء المهملة المفتوحة والدالين المهملتين اولهما ساكنة وبينهما راء مفتوحة وهو عبد الله بن سلامة
قوله له اى لكعب قوله عليه اى على ابن ابى حدرد قوله سمعها اى الاصوات قوله وهو فى بيته حجرة عائشة قوله فخرج

اليهما

١٤٢

اليهما اى توجه اليهما قوله سجف بكسر المهملة وسكون الجيم وبالفاء اى ستر بيته قوله فنادى كعب بن مالك وفى
بعضها فنادى يا كعب بن مالك قوله فقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ان ضع الشطر اى النصف وكلمة ان تفسيرية
المراد من الاشارة وضع على صيغة الامر من وضع قوله قم فاقضه صيغتا الامر والضمير المنصوب فى الثانى عائد الى
الدين او الداين والاول اظهر قوله باب الحلق بفتحتين وبكسر الاول وفتح الثانى قوله المفصل على صيغة اسم المفعول
من التفصيل قوله ما ترى اى ما رايك وما حكمك قوله مثنى مثنى اى شفعا شفعا والثانى تاكيد الاول والحديث
دليل الشافعى رح ومن يقول بكون صلوة الليل مثنى افضل ولنا ايضا فى كون الوتر ركعة وقال ابو حنيفة رح
الافضل اربع فى الملوين وقال ابو يوسف ومحمد الافضل فى الليل ركعتان وفى النهار اربع واحتج ابو حنيفة رح
بما رواه ابو داود فى سننه من حديث عائشة انها سئلت عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يصلى
صلوة العشاء فى جماعة ثم يرجع الى اهله فيركع اربع ركعات ثم ياوى الى فراشه الحديث بطوله وفى اخره فيقبض
على ذلك كذا فى العينى وجاء فى تثليث الوتر احاديث ذكرت فى محلها قوله فاذا خشى اى المصلى الصبح صلى واحدة
قوله فاوترت اى تلك الواحدة جميع ما صلى قبلها على صيغة المعلوم ووجه مطابقة الحديث للترجمة
ان حالة الخطبة وكون الامام على المنبر يدل على جلوس الناس فى المسجد وما المطابقة باعتبار الحلق
ففيه خفاء ولا يلزم ان يكون جميع الاحاديث مطابقة لكل واحد من اجزاء الترجمة ويحتمل ان يقال الجلوس عند
استماع الخطبة يكون محلقين قوله وانه كان يقول اى ابن عمر وهذا الكلام من نافع قوله ابو النعمان بضم النون
قوله فاوتر بلفظ الامر قوله توتر بالجزم جوابا للامر وبالرفع على الاستيناف قوله لك سقط لبعض قوله
وقال الوليد عن عبيد الله كانت الطريق السابق بواسطتين بين البخارى وبين عبيد الله وههنا واحد
وكان فى الاول الواسطة بين عبيد الله وابن عمر هو نافع وليس بمذكور ههنا فقيل تعليق وكان المذكور فى الاول
سالم وههنا نافع وذكر فى هذا قوله وهو فى المسجد صريحا لم يذكر فيما سبق وليس فيه نص على ان الرجل فى
المسجد لان ضمير هو فى المسجد يجوز ان يرجع الى النبى صلى الله عليه وسلم لكن الظاهر ارجاعه الى الرجل وهذا المقدار
اذا ادعيت فى الاول يفيد ما افاده على الاصل الذى ذكرناه ثم انه لم يعرف اسم الرجل قوله مالك الامام قوله
عقيل بالفتح قوله واقد بكسر القاف وبالمهملة الحارث بن عوف قوله بينما النبى وفى بعضها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله فاقبل اى من الطريق قوله فجلس اى موضع الفرجة وهذا موضع الترجمة باعتبار الجزء الثانى
منهما واما باعتبار الجزء الاول منهما فلما فى رواية الاصيلى فرجة فى الحلقة وهى باسكان اللام قوله واما الاخر
بفتح المعجمة قوله حلقهم اى حلق اهل الحلقة قوله الا بالتخفيف قوله اما احدهم بالتشديد للتفصيل قوله فاوى بالقصر

اي جاء وقوله فآوى بالمد اي جاء الى موضع ذكر الله تعالى وكسب العلم فنفيد ذلك منه واخذه في نوب الذاكرين
والمتعلمين قوله فاستحيى اي ترك المداخلة استحياء قوله فاستحيى الله منه بان رحمه ولعل المراد منه ان الله
سبحانه وتقدس شانه استحيى من ان يحطه من ثواب الذاكرين فان قلت اين ذكر الله في الحديث قلت
جلوس الصحابة عند النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده على صاحبه افضل الصلوات واكمل التحيات
متحلقين هل يكون لغير ذكر وهل يتردد في ذلك الامر بتنبي هذه الخصوصيات قوله واما الآخر بفتح الخاء
ايضا وهو الذي ذهب فاعرض عن موضع ذكر الله تعالى قوله فاعرض الله عنه فلم يدخله في الطافه ومن لم
يدخله الله تبارك وتعالى في الطافه فقد هلك ثم اعلم ان بعض الاحاديث يدل على المنع عن الحلقة
في المسجد كما رواه عن جابر بن سمرة قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وهم حلق فقال
مالي اراكم عزين انتهى ووفق ان النهي عن التفرق وكون جلوسهم حلقا متفرقين لا يدل على منع الحلقة
مطلقا وقال الشيخ ابن حجر معارضة بينهما لانه انما كره تحلقهم على ما لا فائدة فيه بخلاف تحلقهم
لكسب العلم حوله عليه الصلوة والسلام قوله باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل بالجر عطف على الاستلقاء
اي في جوازهما وسقط لفظ ومد الرجل في البعض قوله عن مالك الامام قوله عن عباد بفتح المهملة وتشديد
الموحدة قوله عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله تعالى عنه قوله مستلقيا اي في المسجد حال كونه
على ظهره منصوب على الحالية وكذا قوله واضعا وهما من الاحوال المترادفة او المتداخلة والنهي الوارد في
حديث مسلم بقوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق
على ظهره اما منسوخ بحديث الباب او مقيد بما اذا ظهرت عورته كذا في القسطلاني وفي الفتح كان ذلك
في وقت الاستراحة لا عند مجتمع الناس لما عرف من عادته صلى الله عليه وسلم من الجلوس بينهم بالوقار التام
وقال الخطابي فيه جواز الاتكاء في المسجد والاضطجاع وانواع الاستراحة وقال الداودي فيه ان الاجر الوارد
للابث في المسجد لا يختص بالجالس بل يحصل للمستلقي ايضا قوله وعن ابن شهاب بواو العطف على الاسناد
الاول قوله سعيد بن المسيب بفتح التحتانية وتشديدها كان من افاضل التابعين وقد صرح بان
مراسيله اصح المراسيل اتفاقا وقال ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه توفي بعد التسعين
وقد ناهز الثمانين كذا في القسطلاني قوله باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس اي في بيان
جوازه ولا في ذلك للناس قوله وبه اي بجوازه قال هولاء الثلثة وعليه الجمهور قوله ابوي الصديق ابو بكر وام
امها قوله بفناء بكسر الفاء والمد ما امتد من جوانبه وهذا موضع ابو الترجمة من جهة ان الرسول صلى الله عليه وسلم

اقرع على ذلك ويفهم منه ان المراد من فناء داره الطريق والمرء قوله بكاء بفتح الموحدة وتشديد الكاف صيغة
مبالغة الباكي قوله لا يملك عينيه صفة بعد صفة لرجلا اي لا يطيق منعهما من البكاء اما من الهيبة والخشية
او اللذة والسرور كما هو شأن الصديقين عند تلاوة القرآن قوله فافزع بالفاء والزاي والعين المهملة
اي خاف قوله ذلك اي تلاوته وبكاءه قوله اشراف بالنصب على المفعولية قوله باب الصلوة في مساجد السوق
اي في جوازها وجواز اتخاذ المساجد فيه وفي بعض النسخ في مسجد السوق بالافراد وغرضه ان ما اخرجه
روى البزار من ان الاسواق شر البقاع وان المساجد خير البقاع لا يمنع اتخاذ المساجد فيها بل يصير
بقعة السوق بعد بناء المسجد من خير البقاع ولا يمنع الصلوة في تلك المساجد ان الحديث المذكور
قد طعن في اسناده قوله وصلى ابن عون رأيت مكتوبا بخط بعض الاكابر على حواشي الكتاب الذي
صححه البعض هذه العبارة لعل غرض البخاري الرد على الحنفية حيث قالوا بامتناع اتخاذ المسجد في الدار
المحجوزة عن الناس انتهى وفيه ان الحنفية يقولون بمسجد البيت ومسجد الدار والمحلة ومسجد السوق والجامع وغيرها
وعندهم لكل واحد حكم مذكور في كتبهم مفصلا وقد ذكر هو في اغلاق الابواب في غير مسجد البيت في اوقات
الصلوات فقط للاحترزة قوله يغلق عليهم على صيغة المجهول وضمير عليهم عائد الى ابن عون ومن معه
قوله صلوة الجميع اي الجماعة كما في بعض الروايات قوله وصلوته في سوقه عطف على صلوته في بيته قوله خمسا
مفعول تزيد قوله درجة نصب على التمييز من العدد وهذا موضع الترجمة فانه يفهم منه صحة الصلوة الواقعة
في السوق المستلزمة لصحة اتخاذ المساجد فيه لان توهم عدم اتخاذها هو عدم صحة الصلوة فيها او كراهتها
ووجه تخصيص العدد لا يطلع عليه الا بنور النبوة ويحتمل ان يقال ان الحواس الظاهرة التي يرد فيها المحسوس
خمسة والاعضاء التي يكتسب بها الاعمال والافعال غالبا خمسة ايضا الرأس وما حواه واليدين والرجلين
والوضوء بينهما فاذا ضرب خمسة في خمسة حصل خمسة وعشرون فتلك الظاهرات وجه تخصيص البيت والسوق
باعتبار ان غالب احوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم انهم كانوا اما في البيت واما في السوق لتحصيل معاشهم
تعيشهم غالبا قوله فان احدكم وللكشميهني بان احدكم بالموحدة بدل الفاء فالظاهر انها السببية
وتعلقها بقوله تزيد ومع بقطع ما ما ذكرناه وقيل في الصلوة اي تزيد خمسا وعشرين مع فضائل
اخرى وهي رفع الدرجات ودعاء الملائكة قوله ويصلي الملائكة عليه في بعضها وتصلي يعني الملائكة عليه
بزيادة لفظ يعني ويكون لفظ الملائكة للراوي قوله ما لم يؤذ بضم التحتانية وسكون الواو وكسر الذال المعجمة
من الايذاء قوله يحدث من الاحداث بكسر الهمزة والثاني بدل من الاول وكلاهما مجزومان وفي بعضها بزيادة

او الفاصلة وفي بعض اخر يحدث بالجر والموحدة الجارة وفي بعضها مالم يحدث بدون قوله مالم يؤذي
مالم يات ما ينقض به وضوءه وعلى النسخة التي فيها بعضه الظاهر ان الايذاء المفهوم من قوله مالم يؤذ
مغاير للاحداث وان حمل الايذاء من كراهة ريح ما حدث منه قوله باب تشبيك الاصابع في المسجد
وغيره اي ادخال بعضها في بعض هل يجوز ام لا كرهه البعض في المسجد وفي الصلوة قوله خلال بفتح المعجمة
وتشديد اللام قوله عن جده ابي بردة قوله كالبنيان وجه الشبه هو ما فهم من قوله يشد في بعضه بعضا
من القرينة وفي بعضها شد بلفظ الماضي قوله وشبك اي النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه وفي الاصل
بين اصابعه وفي بعض النسخ قبل هذا الحديث حدثنا حامد بن عمر او ابن عمرو شك ابو عبد الله حدثني بشر
قال حدثنا عاصم قال حدثنا واقد عن ابيه عن ابن عمر او ابن عمرو وقال شبك النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه
وقال عاصم بن علي حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت هذا الحديث من ابي فلم احفظه فقومه لي
واقد عن ابيه فقال سمعت ابي وهو يقول قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو
كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس بهذا انتهى وشرح هذا الحديث ان واقدا بالقاف وهو ابن محمد
بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وقوله عن ابن عمر او ابن عمرو شك من واقد وقوله
وقال عاصم بن علي هذا قول البخاري المؤلف قوله حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
القرشي المدني قوله من ابي هو محمد بن زيد قوله فقومه بتشديد الواو والحاصل قوم الحديث لي واقد عن ابيه
وقوله يا عبد الله بن عمرو اي ابن العاص قوله اذا بقيت بالفتح وكسر القاف على صيغة الخطاب في قوله
حثالة بضم المهملة وتخفيف المثلثة وهو قشر التمر ونحوه مما لا خير فيه اذ هو الردي من كل شيء وقوله بهذا
اي بما سبق من الكلام ولفظ الحديث في جمع الحميدي شبك النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه وقال كيف
انت يا عبد الله اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك
بين اصابعه قال فكيف افعل يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم
وعوامهم كذا في العيني وقال ايضا الموجود في غالب النسخ في هذا الباب حديثان احدهما حديث ابي موسى
والاخر حديث ابي هريرة وفي بعض النسخ هذا الحديث وجد ذلك بخط الرازي ولم يستخرج الحافظ
الاسماعيلي وابو نعيم ولا ذكر ابن بطال واعلم ان الفاظ الحديث الذي ذكرتها موافقة لما وجدت
في حاشية نسخة عتيقة مقروءة بعلامات واما الفاظها التي ذكرها العيني في شرحه والقسطلاني فلم يذكر
فيها بعض الالفاظ التي ذكرناها في القسطلاني حدثنا حامد بن عمرو قال القسطلاني في بعض الحواشي

ولم يذكر او ابن عمرو شك ابو عبد الله ههنا وهذا مخالف لما ذكرنا من النسخ وقال فيما بعد حدثنا الخ
واقد عن ابن عمر او ابن عمرو بن العاص وهذا موافق لما ذكرنا من النسخ ههنا وقريب مما في القسطلاني ما في العيني
وليس في شرح العيني لفظ الخ في متن الحديث كما ذكر الان في القسطلاني وذكره بعلامة المتن ولعلها
من الناسخ وذكر ايضا يا عبد الله بن عمرو بالواو والفتح قوله ابن شميل بضم المعجمة وفتح الميم بعدها ياء التصغير
قوله احدى صلوتي العشاء وفي بعضها العشي بفتح المهملة وتشديد الياء وهو من اول الزوال الى الغروب
وهو اصوب لانهما كانتا صلوة الظهر او العصر على الاشهر وجاء اطلاق العشي على المغرب والعتمة وفي الكل من
العشاء اول الظلام ومن المغرب الى العتمة ومن اول الشمس الى طلوع الفجر انتهى فرواية العشاء صحيحة ليست
وهما كما حكى بعض الشراح ايضا قوله فسماها ابو هريرة انها الظهر او العصر ونقل عن ابن سيرين انه قال اكثر
ظني انها الظهر كما في العيني قوله معروضة اي موضوعة على العرض او مطروحة قوله على اليسرى وفي بعضها على
يده اليسرى قوله ووضع خده الايمن وفي بعضها يده اليمنى ويكون فيه بيان كيفية الوضع الغير المفهومة
مما سبق قوله على ظهر كفه اليسرى الكف فيه الظهر والبطن وقد يخص بالبطن قوله سرعان بفتحتين كما في
العيني مرفوع على الفاعلية وفي القسطلاني بضم السين المهملة والراء وسكونها اي اوائلهم
قوله فقالوا اي الصحابة السرعان رضوان الله تعالى عنهم قصرت الصلوة بضم الاول وكسر الثاني على بناء المجهول
او بفتح الاول وضم الثاني على بناء الفاعل قوله فهابا اي خافا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلماه
لمزيد معرفتهما بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الخشية بقدر المعرفة قوله رجل اسمه الخرباق قوله
في يديه طول اي كان يعمل بهما كما قال السمعاني كما في العيني ويقال له ذو الشمالين ايضا وهذا قول الاكثر وقيل هو
غيره قوله انسيت ام قصرت على صيغة الماضي المعلوم او المجهول قوله لم انس ولم تقصر اي في ظني واعلم
انه اختلف في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ينسى او يسهو وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يسهو
ولا ينسى فلذلك نفى عن نفسه النسيان لان فيه غفلة ولم يغفل بان النسيان لذكر ما لا يتعلق بالصلوة
والسهو عدم الذكر لما يتعلق بها وقيل يجوز النسيان منه عليه الصلوة والسلام لقوله صلى الله عليه وسلم
انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني ووجه الفرق بين الاول انه صلى الله عليه وسلم قاله
بلفظ الاحد كره ان يقول نسيت كذا ولكن نسي وقال بعضهم ان العصمة عن النسيان ثابتة في حق الاخبار
عن الاخبار عن الله تعالى واما النسيان عن الامور الوجودية فيجوز فيهما النسيان كذا في البحر واما
قوله صلى الله عليه وسلم لم انس ولم تقصر فمعناه كما مر في ظني وعلى ظنه اخبار عن كونهما معلومين له مظنونين

فطنة فلا اشكال لانه كونهما صادقين ثم لا تغفل عن الحكمة في وقوع مثل ذلك عن سيد البشر وهو تعريف
العجز اللازم للبشرية اللازمة وما حصل منه من المعارف الالهية وما يتفرع عليه من الاحكام الشرعية قوله
فربما سالوا اي ابن سيرين قوله ثم سلم على طريق الاستفهام اي هل سلم بعدها فنقول ذلك قوله نبئت بضم النون
وتشديد الموحدة على صيغة المجهول والمبني لخالد الحذاء عن ابي قلابة عن عمه يمينة كما في رواية ابي داود
والترمذي والنسائي من طريق اشعث عن ابن سيرين حدثني خالد الحذاء عن ابي قلابة عن عمه ابي المهلب
عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسهى فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم قوله
باب المساجد التي على طرق المدينة اي بينها وبين مكة قوله والمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها مساجد قوله المقدمي بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المهملة المفتوحة قوله يتحرى اي يتعمد
باهتمام قوله اماكن المراد بها بقرينة ما بعدها وما قبلها اماكن مخصوصة وهي التي صلى فيها النبي صلى الله
عليه وسلم لينال مع بركة الصلوة بركة الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل فيها اخبار اعظمها انه
اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الامكنة من بين الاماكن قوله قال اي ابو موسى بن عقبة وحدثني
عطف على رايت سالم بن عبد الله ولفظ قال ههنا التاكيد قال السابق قوله نافع مولى ابن عمر بن الخطاب
قوله وسالت سالما عطف على حدثني اي قال موسى بن عقبة ايضا قوله الا انهما اختلفا في مسجد في بعضها
في المسجد قوله بشرف الروحاء بفتح المعجمة والراء في الاولى وبفتح الراء وسكون الواو والمهملة الممدودة في الثانية
موضع بينه وبين المدينة ستة وثلثون ميلا في طريق مكة وقيل في الخرقة صلى فيه سبعون نبيا عليهم الصلوة
والسلام ومر به موسى بن عمران حاجا او معتمرا وههنا اشكال وهو ان عمر كان في سفر فصلى الغداة ثم اتى
على مكان فجعل الناس ياتونه ويقولون صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر انما هلك اهل الكتاب
انهم اتبعوا آثار انبيائهم واتخذوها كنائس وبيعا فمن عرضت له الصلوة فليصل والا فليمض والجواب ان عمر
اعرض عنه لانه خشي ان يلتزم الناس تلك المواضع مساجد ويظن من بعدهم وجوبه وعدم الجواز
بدونه وطعن للعالم يبين في تلك المواضع ولها وجه التزام ابن عمر الصلوة في تلك فيبعد ما ارتفع ذلك
الوهم قال العيني وكذا ينبغي للعالم اذا راى الناس يلتزمون النوافل التزاما شديدا ان يترخص فيها
ويتركها قوله عياض بالكسر بذي الحليفة بضم المهملة وفتح اللام موضع ميقات اهل المدينة قوله
حين يعتمر ظرف زمان لقوله ينزل قوله وفي حجته حين حج اي في وقت احرام حجته حين اراد ان يحج
حجة الوداع قوله تحت سمرة بفتح المهملة وضم الميم ام غيلان وتحت ظرف مكان لينزل قوله في موضع

المسجد

١٥٠ ٢٤٧

المسجد بدل من الاول قوله الذي بذي الحليفة صفة المضاف او المضاف اليه قوله حين يعتمر لفظ ههنا غير
موجود في بعض النسخ قوله وكان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله من غزوة كان التركيب من صفة وموصوفا
بتاويل السفر وفي بعضها وكان بالواو الحالية وفي اخرى وكانت قوله هبط جواب اذا قوله اناخ اي راحلته
قوله بالبطحاء اي مسيل الماء الواسع الذي اجتمع فيه دقاق الحصى قوله التي صفة كاشفة للبطحاء قوله على شفير
الوادي بفتح المعجمة اي طرفه قوله الشرقية صفة البطحاء كذا في القسطلاني قوله فعرس بتشديد الراء اي نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخر الليل للاستراحة قوله ثم بفتح المثلثة والميم المشددة المفتوحة اسم اشارة بمعنى
هنالك قوله حتى يصبح مضارع اصبح اذا دخل في الصبح وهي تامة بمرفوعها قوله ليس عند المسجد الظاهر
ان اسم ليس ضمير يرجع الى ثمة او الى التعريس والجملة مستانفة لبيان مكان التعريس قوله الاكمة بفتح الهمزة
والكاف الموضع المرتفع قوله كان ثم اي في ذلك المكان قوله خليج بفتح المعجمة نهر عظيم وشعب من البحر وشعب
من النهر العظيم وثم اسم الاشارة خبر كان مقدم وخليج اسمها والجملة بيان لمكان التعريس قوله يصلي جملة
مستانفة قوله وبطنه كثب جمع كثيب وهو مجتمع الرمل قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال الكرماني
مقول نافع قوله فدحا قال الكرماني من الدحو بمعنى البسط وفي بعضها وقد جاء بلفظه ومانص الجمهور مقول
نافع وفي القسطلاني دحا بدفع ثم بفتح المثلثة اسم الاشارة منه بها قوله يصلي خبر كان ثم متعلق
قوله حتى دفن يروى بصيغة المعلوم والمجهول والمكان بالرفع والنصب اي دفن السيل المكان الذي
كان عبد الله يصلي فيه قوله حيث بالضم مضاف الى الجملة بعدها اي حيث هو المسجد الصغير والصغير
مرفوع لانه صفة المسجد المرفوع وفي بعض الاصول صلى جنب بالجيم والنون مع المسجد مجرور باضافة
جنب اليه قوله دونه اي قريبا قوله بشرف الروحاء وهي قرية جامعة على ليلتين من المدينة وتقدم ذكره
قوله وقد كان عبد الله يعلم بصيغة المعلوم يروى من المجرد والمزيد من الاعلام ويقول بيان لما قبله
اي يعلم المكان الموصوف هناك قوله ثم بفتح المثلثة وتشديد الميم منه وما قبله قوله حين يقوم في المسجد
يصلي اي حين تتوجهك الى القبلة قوله على حافة الطريق بتخفيف الفاء اي جانبه واليمنى بالضم صفة
الحافة قوله رمية بحجر اي مقدار رمية موضع وقوع الحجر المرمي منه اي قريب قوله الى العرق بكسر المهملة وسكون
الراء الجبل الصغير ويقال للارض الملح التي لا تنبت ايضا قوله منصرف بضم الميم وسكون النون
وفتح المهملة قوله انتهاء منصرفه وفي بعضها انتهى طرفه بالقصر على صيغة الماضي ورفع طرفه قوله
دون اي قريب المسجد قوله وقد ابتني على صيغة المجهول من الماضي قوله ثم بفتح المثلثة مع تشديد الميم

قوله مسجد مرفوع بالابتداء قوله كان يترك جملة مستانفة لبيان ما قبله وفي بعضها وكان بالواو قوله ووراء
يروى بالنصب على الظرفية وبالجر على العطف على المجرور قوله امامه بفتح الهمزة اى قدامه قوله الى العرق نفسه
بالجر على التاكيد قوله من آخر السحر ما بين الصبح الكاذب والصادق هذا اقصر من الاول زمانا كما في القسطلاني
قوله حتى يصلي بها بذلك المكان بتاويل الارض او البقعة قوله حدثه بالسند السابق متصلا به قوله سرحة بمهملات
اولها مفتوحة اى شجرة ضخمة قوله دون الرويثة اى قريبا منها والرويثة بضم الراء وفتح الواو وبالمثلثة
بعد التحتانية الساكنة قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا بينها وبين الروحاء ثلاثة عشر
ميلا قوله ووجاه بكسر الواو وضمها اى مقابلها بالجر على انه معطوف على يمين وبالنصب على الظرفية قوله بطح
بفتح الموحدة وسكون المهملة وكسرها اى واسع مجرور بانه صفة مكان وكذا قوله سهل قوله حين يفضي
مضارع من الافضاء بالفاء بمعنى الخروج والوصول او الخروج والضمير يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويجوز ان يكون على صيغة الخطاب كما في الكرماني قوله دوين مصغر دون نقيض الفوق قوله بريد بفتح الموحدة
اى بينه وبين المكان الذى ينزل فيه البريد بالرويثة ميلان وقيل البريد سكة الطريق هكذا
في الفتح قوله الرويثة بضم الاولى وفتح الثانية بعدها تحتانية ساكنة بعدها مثلثة اسم موضع قوله
فانثنى بالمثلثة على صيغة المعلوم اى انعطف قوله وهو قائمة على ساق اى ليست بمتسعة من اسفلها والضمير
المؤنث في اعلاها وجوفها يعود الى السرحة الضخمة قوله وفي ساقها كثب بضم الكاف والمثلثة جمع كثيب وهي
تلال رمل كما مر قوله ان عبد الله عمر حدثه بالاسناد السابق قوله تلعة بفتح المثناة الفوقية وسكون
اللام مسيل الماء من فوق الى اسفل قوله من وراء العرج بفتح العين المهملة وسكون الراء اخره جيم قرية
جامعة بينها وبين الرويثة ثلاثة عشر او اربعة عشر ميلا قوله الى هضبة بفتح الهاء وسكون الضاد المعجمة
جبل منبسط على وجه الارض قوله رضم بفتح الراء وسكون المعجمة الحجارة البيض ورضم الحجارة جعل بعضها
فوق بعض قوله عند سلمات الطريق بفتحات وفي بعضها بكسر اللام جمع سلمة قيل هي شجرة يدبغ بها
وقيل بالفتح الشجرات وبالكسر الصخرات قوله من اولئك وفي بعضها بين اولئك قوله عند ذلك المسجد قال
الاسدي على ما في تاريخ السيد على ثلاثة اميال من العرج قبل المشرق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونقل العيني عن البعض على خمسة اميال من العرج قوله سرحات اى شجرات قوله هرشى بفتح
الهاء وسكون الراء وفتح المعجمة مقصور جبل على ملتقى طريق المدينة والشام قريب من الجحفة قيل يرى
منه البحر قوله لذلك المسيل لاصق اى متصل بكراع جملة مبنية للمسيل المذكور المقيد بعد التقييد والكراع

بضم الكاف طرف الحرة قوله غلوة بفتح المعجمة غاية بلوغ السهم وقال الفقهاء الغلوة اربع مائة ذراع وقيل
في سياق الجبل قوله مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء وبفتح المعجمة وسكون الهاء قوله قبل المدينة بكسر القاف
وفتح الموحدة اى جانب المدينة قوله حين يهبط وفي بعضها حتى يهبط قوله من الصفراوات جمع الصفراء
وهي الاودية والجبال التي بعد مر الظهران قوله تنزل بفوقانية بلفظ الخطاب وقيل يروى بلفظ الغيبة ايضا
قوله بذي طوى بكسر المعجمة وسكون التحتانية وبالطاء المهملة المضمومة منونا ويجوز فتح الطاء ايضا
وقيل طوى بالفتح ويجوز ضمها وكسرها وفيه لغات الانصراف وعدمه موضع عند باب مكة باسفلها
وقيل بمكة قوله يقدم بفتح حرف المضارع والدال المهملة قوله اكمة بفتحات موضع مرتفع قوله غليظة في
رواية عظيمة قوله ثم بفتح المثلثة وتشديد الميم قوله فرضتي بضم الفاء وسكون الراء على صيغة التثنية للفرضة
والفرضة مدخل الطريق الى الجبل قوله ثم بفتح المثلثة وتشديد الميم قوله فجعل هذا قول نافع والفاعل
عبد الله ولم ينقطع به العيني وقطع به البعض وبيسار مفعول جعل قوله اسفل منه بالنصب على الظرفية
وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف واعلم انه ليس اليوم منها مسجد غير مسجد ذي الحليفة ومساجد الروحاء
يعرفها اهل تلك الناحية كذا في القسطلاني ونقل انه كان بالمدينة تسعة مساجد مع مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم يسمع اهلها اذان بلال فكان بلال فصيحا وطعن في المقاصد الحسنة ما روي انه لم يكن
يحسن تلفظ الشين وكان يقول اسهد بالمهملة وقال النبي صلى الله عليه وسلم سين بلال عند الله
شين انتهى قوله باب بالتنوين قوله سترة الامام بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية وهو بالرفع على
الابتداء والامام مجرور باضافة السترة اليه وخبره قوله من ستره من خلفه من المصلين المأمومين
وفي بعضها لمن خلفه قوله مالك هو الامام قوله اتان بفتح الهمزة منونا بيان لحمار قوله ناهزت
اى قاربت قوله الاحتلام اى الحلم وهو البلوغ قوله فدخلت بعض الصف الذي خلف النبي صلى
الله عليه وسلم فلم ينكر ذلك الدخول على احد ولو لم يكن سترة القوم الامام لانكره من رآه منه
ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ما قال البعض من انه يستفاد من قوله الى غير جدار تقدير المضاف في
لو كان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الى سترة من غير الجدار قوله على بمثناة تحتانية مشددة قوله عنيزة
بضم النون وفتح الميم على صيغة التصغير وكذا الذي بعده قوله امر بالحربة اى امر بوضعها سترة بين يديه
قوله فتوضع بين يديه صلى الله عليه وسلم وهو على صيغة المؤنث الغائبة من المضارع المجهول قوله
والناس وراءه اى وراء النبي صلى الله عليه وسلم والمتبادر منه ان سترته عليه الصلاة والسلام كانت

كافية لهم ولم يكن لهم سترة اخرى وادعى بعضهم الاجماع فيه كذا في العيني قوله ثم بفتح المثلثة اي
ههنا قوله اتخذها الامراء فيخرج بها بين ايديهم وهذا من كلام نافع كما اخرجه ابن ماجة كذا في العيني
قوله الى ابي جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة قوله بالبطحاء موضع خارج مكة قوله تمر هذه الجملة حالية من ضمير يصلي
باب قدر بالاضافة قوله كم اي من مسافة قوله المصلي بكسر اللام قوله زرارة بضم المنقوطة قوله مصلى
بفتح اللام قوله ممر الشاة بفتح الميمين وتشديد الراء وهو بالرفع اسم كان وقيل بالنصب على انه خبر كان و
الاسم قدر المسافة وهو مما ينبغي ان يقدر على تقدير ثبوت الرواية وجوزها الكرماني وتوقف
فيه القسطلاني قوله ما كادت الشاة كلمة ما نافية والمقصود بيان لضيق الفرجة قوله تجوزها اي
قوله باب الصلوة الى الحربة المنصوبة للسترة وهي دون الرمح الطويل او الرمح العريض النصل قوله
تركز على صيغة المجهول ونائب فاعله الحربة قوله باب الصلوة الى العنزة بفتحات هي اقصر من الحربة لها
نصفها قوله خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها النبي صلى الله عليه وسلم قوله بالهاجرة
اي في شدة الحر عند الظهيرة قوله فاتي على صيغة المجهول قوله بوضوء بفتح الواو قوله الظهر والعصر
في القسطلاني في وقت الاولى قوله تمر ان هذه النسخة اظهر وفي بعضها يمرون على صيغة الجمع اطلق على
الاثنين لان المراد من التثنية اجناس الامرين المذكورين لا الفردين منهما وحاصله انه اريد افراد الجنس
فجمع الضمير لا انه اريد نفس الجنس والتذكير على التغليب وقيل المراد بالحمار هو مع راكبه واستعمال الجمع
المذكر بهذا الاعتبار هو الاظهر قوله حاتم بالمهملة على وزن حاكم لفظا ومعنى باعتبار الاصل ابن بزيع
الموحدة المفتوحة قبل الزاء المعجمة المكسورة آخره مهملة قوله شاذان بشين وذال معجمتين آخره
نون بالتنوين قوله قال وفي بعضها يقول قوله لحاجته اي الحاجة الانسانية قوله تبعته على صيغة
المتكلم قوله عكازة بضم المهملة وتشديد الكاف والزاء المعجمة هي عصا ذات زج قوله او عنزة بالنون
والمعجمة بعد المهملة وفي بعضها او غيره بالمعجمة قبل المثناة التحتية الساكنة والضمير راجع الى احد
المترددين الامرين المذكورين ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الترجمة شارحة الحديث
والا فالصلوة غير مذكورة في هذه الرواية قوله باب السترة بضم المهملة قوله بمكة وغيرها انما خص
ذكر مكة دفعا لتوهم منع السترة فيها لئلا تكون حائلة بينه وبين الكعبة مع قربها او المقصود من
الباب بيان استحباب السترة ولو كان المصلي بمكة قوله حرب بفتح المهملة قبل الساكنة قوله عن ابي جحيفة
بضم الجيم وفتح المهملة قوله فصلى بالبطحاء وهي بطحاء مكة وبهذا يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة

قوله

قوله ركعتين اي جمع بين الصلوتين واداهما معا وصلى كل واحدة ركعتين قوله وتوضأ الواو لا يدل
على الترتيب على ما هو التحقيق قوله يتسحرون بفتحات قبل الحاء المهملة والسين المهملة مشددة
قوله باب الصلوة الى الاسطوانة اي يستحب ان يصلي اليها اذا وجد لاستغنائه بها عن السترة وهي
بضم الهمزة قوله احق السواري جمع سارية وانما كانوا احق لاجل جعلها سترة قوله من المتحدثين اليها
اي من المتحدثين المستندين اليها لانهم كانوا محتاجين الى الاستناد اليها قوله فادناه اي جعله قريبا من
احدهما قوله ابو عبيد بضم المهملة وفتح الموحدة على صيغة التصغير قوله سلمة بفتحات والاكوع بفتح الهمزة
والواو قوله عند المصحف الذي كان موضوعا من عهد عثمان رضي الله تعالى عنه قوله يا ابا مسلم في العيني
بحذف الهمزة للتخفيف انتهى وهذا بحسب الكتابة وهو كنية سلمة قوله اراك بفتح الهمزة اي ابصرك قوله
قال فاني الفاء تعليل للام الداخلة على العلة وهذا توجيه للتحري واما وجه تحري النبي صلى الله عليه وسلم
اياها وتخصيصها بالصلوة عندها فلم يعلم من ذلك واما وجه تخصيص وضع المصحف عندها فلعله
هو صلوة النبي صلى الله عليه وسلم عندها والله تعالى اعلم واما ما ذكره العيني وغيره من التبرك بها و
التخصيص بذلك بل يوجد في غيرها ايضا قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة قبل المثناة الساكنة قبل
الصاد المهملة قوله عن عمرو بالواو قوله عن انس وفي بعضها انس بن مالك قوله لقد رأيت وفي بعضها لقد ادركت
كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قوله يبتدرون بفتح المثناة
وبالدال المهملة اي يتسارعون الى السواري قوله عند المغرب اي عند اذان المغرب بعد الغروب وقبل الصلوة
بدليل ما جاء في رواية شعبة حتى يخرج وفي اخرى حين يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها يصلون
الركعتين وهذا من جملة متمسكات من جوز النفل قبل المغرب بعد الغروب وقد كان الابتدار اليها
لاجل الصلوة اليها وجعلها سترة لهم وفيه تأكيد لامر السترة قوله وزاد شعبة هذا تعليق من البخاري
قوله باب الصلوة بين السواري جمع سارية كالبوادي جمع بادية قوله في غير جماعة اما فيها فكرهها
بعض العلماء لتقطيع الصفوف وتشويشها قوله جويرية بضم الجيم قوله عن نافع مولى ابن عمر قوله البيت اي
الكعبة قوله وعثمان بن طلحة سيعرف حاله في الحديث الآتي قوله وكنت وفي بعضها بدون الواو فالجملة
ابتدائية او جواب سؤال كانه قيل فاين كنت قوله دخل جملة حالية وقد مقدرة قوله على اثره بفتحتين وبكسر
الهمزة وسكون المثلثة ايضا قوله قال وفي بعضها فقال بالفاء قوله المقدمين من التقديم وفي بعضها المتقدمين
من التقدم قوله حدثنا مالك وفي بعضها مالك بن انس وهو الامام المعروف قوله المجمر بتقديم الميم المضمومة على الجيم

المفتوحتين منسوب الى حجابة الكعبة الشريفة زيد شرفها وكان صاحب المفتاح لها قوله فاغلقها اي عثمان
اغلق باب الكعبة على النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يدخل عليه غير الداخلين معه عليه الصلوة والسلام قوله ومكث
بضم العين وفتحها اسما قوله اعمدة بفتح الهمزة وكسر الميم قوله وقال لنا في بعضها قال ابو عبد الله وقال
قوله مالك الامام قوله وقال في بعضها فقال قوله باب بالتنوين من غير ترجمة لانه كالفصل لما قبله
من الباب قوله المنذر بكسر الذال المعجمة قوله ابو حمزة بفتح المعجمة وسكون الميم قوله عبد الله هو ابن عمر قوله
قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي مقابل وجهه وكذا قوله قبل ظهره اي مقابله قوله حين يدخل في بعضها
حتى يدخل على ان المراد من قوله اذا دخل اذا اراد الدخول ويحتمل ان يجعل هذا الظرف اعني حين يدخل
بدلا من الاول اعني اذا قوله حتى يكون بينه اي حتى يكون الفضاء الذي بينه وبين الجدار او حتى يكون
مقابل وجهه من الفضاء او منتهى مسافة المشي وجميع هذه الاحتمالات مفهومة من لفظ المشي ومع ذلك
فتخطية الرواية كما وقعت من بعض خطاء على ان ارتكاب القول بان اسم كان محذوف وهو مثل القدر
او المكان خير من الحكم بتخطئة الرواية وقوله قريبا خبر كان وهذا على رواية نصبه واما على رواية
رفعه فهو الاسم ويحتمل ان يكون في الفعل ضمير الظرف ويكون حالا او يكون الضمير عائدا الى المشي اي حتى
يكون المشي حال كونه قريبا من ثلثة اذرع اي يبقى المسافر لهذا المقدار قوله من ثلثة اذرع متعلق بالقرب
ويروى ثلث بدون التاء وذراع يذكر ويونث قوله صلى جملة مستانفة لبيان وجه المشي اي تلك الحالة
قوله يتوخى اي يقصد ويطلب حال عن ضمير صلى فيكون داخلة في الاستيناف وجعلنا الجملة الثانية
والبيان المذكور يتم بهذه الجملة قوله به اي بالمكان المقصود قوله قال اي ابن عمر قوله على احد اي في بعضها احد
قوله ان صلى يروى بكسر همزة ان وفتحها وفيه تنبيه على انه ليس بامر واجب وهذا نظير منع عمر رضي الله عنه
عن اتخاذ المساجد المذكورة سابقا للصلوة قوله باب الصلوة الى الراحلة اي الناقة الصالحة
للرحل اي هذا باب حكم الصلوة اليها قوله والبعير في بعضها وعلى البعير وعلى بعض الى قوله والرحل بفتح
الراء والحاء المهملة الساكنة قوله المقدمي بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المهملة قوله معتمر
على صيغة اسم الفاعل قوله عبيد الله على لفظ التصغير وفي بعضها على صيغة المكبر قوله يعرض من التفعيل
اي يجعلها عرضا او يجعلها معترضا وفي بعضها يعرض بالفتح وسكون المهملة وضم الراء من المجرد ومعناه فيجعلها امامه
قوله افرأيت في بعضها ارأيت بدون الفاء وهو على تقدير وجودها عاطفة على مقدر بعد الهمزة والمعنى
اخبرني فالظاهر ان السائل هو نافع عن ابن عمر ويحتمل ان يكون السائل عبيد الله عن نافع ويؤيده رواية

الاسماعيلي

الاسماعيلي كذا في العيني قوله اذا هبت الركاب بتشديد الموحدة في الاول وكسر الراء في الثاني اي اخبرني عن حال
هبوبها وحركتها وتشويشها المصلي قوله كان يأخذ اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله فيعدله من التعديل بمعنى
التقويم وفي بعضها فيعدله من المجرد بمعنى يقيمه وهذه الرواية مختار الشيخ ابن حجر اي يقيمه تلقاء وجهه
قوله الى اخرته بفتح الهمزة والخاء المعجمة والراء بلا مد ويجوز في الهمزة المد ولكن بكسر الخاء كما في العيني قوله مؤخر
بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء وبضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الخاء المعجمة وفي بعضها بالواو بدل الهمزة
قوله وكان ابن عمر يفعله من كلام نافع وفي الحديث دليل على جواز اتخاذ السترة من الحيوان لكن يعرض فيه
بالتعريض من توهم السجود اليها قوله باب الصلوة الى السرير وفي بعض الروايات على السرير قوله اعدلتمونا بهمزة
الاستفهام للانكار الداخلة على صيغة جمع المخاطب الحقتا تصلا بها الضمير المنصوب للمتكلم مع الغير ذكرها
حين سمعت قول القائل انه يقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة وفي بعض الروايات القائل عروة الزبير
قال في الفتح رواه مسلم من طريق ابي بكر بن حفص عن عروة قال قالت عائشة ما يقطع الصلوة فقلت المرأة
في الحديث وفي بعضها اخرى قالوا وفي اخرى قالت عائشة يا اهل العراق قوله ولقد رايتني بالواو وفي بعضها بدون
الواو والتاء المثناة مضمومة على كلا منهما والمعنى لقد رأيت نفسي قوله مضطجعة منصوب على الحالية
قوله فيتوسط السرير قيل معناه فيجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين القبلة وقيل معناه انه عليه الصلوة
والسلام يجعل نفسه الشريفة في وسط السرير فيصلي عليه ويؤيد الاول ما روى المؤلف عن مسروق في الاستيذان
حيث قال كان يصلي والسرير بينه وبين القبلة ويؤيد الثاني ما يجيء في باب الصلوة على السرير وبالجملة السرير
منصوب على المفعولية قوله ان اسنحه في رواية بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح النون والحاء المهملة ويقال
سنح لي الشيء اذا عرض اي ظهر له اكره استقبالي منتصبة وفي رواية بضم الهمزة وفتح المهملة وتشديد النون
المكسورة وروى ايضا بضم الهمزة وسكون المهملة وكسر النون قوله فانسل بتشديد اللام اي اخرج برفق
وخفية قوله قبل بكسر القاف وفتح الموحدة قوله حتى انسل مثل الاول على صيغة المتكلم من المضارع المقصود
ههنا المرور بين يدي المصلي ولهذا استنبط منه ان مرور المرأة غير قاطع الصلوة وههنا موضع تامل قوله
من يحاذي بكسر اللام قوله باب بالتنوين قوله ليرد على صيغة الامر الغايب المعلوم وفي بعضها يرده بدون اللام
قوله من مر مفعول لقوله يرد الظاهر منه خصوص كلمة من بذوي العقول بتخصيص الحكم بهم ويحتمل تعميمه منه
ومن غيره قوله وفي الكعبة عطف على في التشهد وفي بعضها في الركعة بدل الكعبة ورجحها البعض قوله وقال
الى ابن عمر قوله ان ابى كلمة ان شرطية وابى فعل ماض وقع شرطا وجزاؤه محذوف والمفهوم مما سبق اي الى المرور

الذكور صريحا اى ان لم يمتنع المار عن المرور بالمنع وابى عن ذلك الا ان تقاتله فتمنعه بقتالك اياه
فقوله فقاتله على صيغة الامر الحاضر وفي بعضها على صيغة الخطاب والمامور والمخاطب هو المصلي قوله
ابو معمر بفتح الميمين والراء قوله حميد بضم الحاء المهملة وفتح الميم قوله ح هو حاء التحويل وهو ساقطة في رواية
على ما في القسطلاني قوله ابي العباس بكسر الهمزة قوله العدوي بفتحتين وتشديد ياء النسبة قوله السمان
بفتح المهملة وتشديد الميم قوله ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى فهو الوليد بن عقبة بن ابي معيط
وقيل غيره وجزم بالاول ابو نعيم شيخ المؤلف ويؤيد الثاني قول مروان لابن اخيك فانه لو كان ابو عقبة
وهو قتل كافرا لما قال مروان ابن اخيك لان المراد بالاخوة في مثله اخوة الاسلام وهو لم يكن كذلك كما في القسطلاني
قوله ان يجتاز بجيم فزاي من الجواز بمعنى العبور قوله مساغا بميم مفتوحة فمهملة فالف فمعجمة قوله من الاولى
وفي بعضها من الاول قوله فنال بالنون اى اصاب الشاب من ابي سعيد اى من عرضه بالشتم قوله فليقاتله بالاثم
على صيغة الامر الغائب قوله باب اثم المار بين يدي المصلي كان المقصود من الباب السابق معاملة المصلي
مع المار والمقصود من هذا الباب حال المار في نفسه بالمرور قوله ابي النضر بالنون المفتوحة والمعجمة
الساكنة قوله عبيد الله على صيغة التصغير قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة قوله ارسله اى بسر قوله
ابو جهيم بضم الجيم وفتح الهاء وسكون المثناة الساكنة وفي بعضها بدونها مع فتح الجيم وسكون الهاء هو عبد
الله الانصاري قوله من الاثم قال الشيخ ابن حجر على ما نقله القسطلاني انه ليس في شيء من الروايات غير الكشميهني
في الموطاء وفي السنن والمسانيد والمستخرجات بدونها ولم ارها في شيء من الروايات مطلقا لكن في مصنف
ابن ابي شيبة يعني من الاثم فيحتمل ان يكون ذكرت في اصل البخاري حاشية فظنها الكشميهني اصلا لانه
لم يكن من اهل العلم ولا من الحفاظ بل كان راوية قال وهي ثابتة في اليونينية انتهى وفيه انه يحتمل ان يكون
الانفراد لجماعته ومن طريق طريق المدرج وهو غير عزيز من الثقات لكن الشيخ ابن حجر لم يقبل منه ذلك
لما ذكره قوله ابو النضر اي قال مالك على ما في العيني وان قال الكرماني على سبيل الاحتمال انه تعليق قوله
لا ادري اربعين يوما الى اخره قال بعض العلماء الظاهر اربعين سنة لما في بعض الطرق اربعين
خريفا وفي بعضها مائة عام وذكر الكرماني في وجه ذكر اربعين بالخصوص ان التفاوت بين طور الخلق
يظهر في هذه المدة والمناسب لهذا ان يراد بالاربعين اربعين يوما ويحتمل ان يحمل اربعين على المبالغة
فيتناول المائة ويحتمل ان يكون اشارة الى ان اعتكافه اربعين يوما خير له من المرور قوله باب استقبال
الرجل الرجل الاول مجرور بالاضافة والثاني منصوب على المفعولية وفي بعض النسخ لفظ الرجل



غير بكر قوله ذكر عثمان وكذا روي عن عمر لا منافاة بينهما كما توهم قوله وهو يصلي جملة حالية قوله ان يستقبل
على صيغة المجهول من الاستقبال بالسين المهملة والقاف قبل الموحدة وجوز العيني كونها على صيغة المعلوم
ايضا قوله وهذا اذا اشتغل بالشين والغين المعجمتين والمعنى ان هذا اذا اشتغل بالرجل قلب المصلي عن الخشوع
وحضور القلب بخلاف ما اذا لم يشتغل به اعلم ان قوله وهذا اذا اشتغل الى اخره قال العيني في شرحه قال صاحب
التوضيحات هذا من كلام البخاري يشير الى ان مذهبه هنا بالتفصيل وهو ان استقبال الرجل الرجل في الصلاة
انما يكره اذا اشتغل عن الحضور واما اذا لم يشتغل فلا والدليل الحاضر قول زيد بن ثابت فانه يفيد ان علة الكراهة
هي الاشتغال عن الحضور والكف عنه قوله ما باليت كلمة ما نافية وفيه دخلته على ما فيه المبالاة ومعناه ظاهر كلمة
ان في قوله ان الرجل بالكسر وهي مع جملتها بيان لمجمل ما قبله من عدم المبالاة قوله خليل بالخاء المعجمة
قوله مسهر على صيغة اسم الفاعل قوله ذكر عندها على صيغة المجهول وفي بعضها انه ذكر عندها قوله كلابا اي مثلها
في الحكم وفي هذا تشنيع وتقبيح ودلالة الحديث على الترجمة مع انها كانت استقبال الرجل الرجل لا يستفاد منه
حكم الترجمة بالطريق الاولى للعلم بانه لم يكن قاطعا كان عدم قطع استقبال الرجل الرجل بالطريق الاولى قوله
والقبلة اي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين القبلة والحال اني كنت مضطجعة على السرير قوله فتبدو لي
الحاجة القيام او حاجة الانسان قوله فاكره وفي بعضها بالواو اي اكره القيام بين يديه صلى الله عليه وسلم
قوله فانسل بالنون وتشديد اللام اي اخرج خفية وسياتي عن قريب فاكره ان اجلس فاوذي النبي صلى الله عليه وسلم
فانسل من عند رجليه قوله نحوه قال العيني لا يقتضي المماثلة بل المشاركة في المعنى قوله باب الصلاة خلف النائم
اي يجوز ولا يكره قوله فاوترت على صيغة المتكلم اي وترت معه وحديث ابي داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث وكذا في حديث نهيت ان اصلي الى النائم والمتحدثين
ونحوهما وقد قالوا انه لا يعارض حديث الباب لقوته وضعفهما قوله باب التطوع خلف المراة بلا فصل
قوله ابي النضر بالنون والمعجمة قوله عبيد الله على صيغة التصغير قوله ابي سلمة بالحركات قوله عن عائشة وفي
بعضها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قوله ورجلاي على صيغة التثنية قوله في قبلته اي في جهة قبلته
والمراد موضع السجود قوله غمزني بالمعجمتين والغمز كان لاجل التهيئة ليسجد فيه قوله رجلي اللام مفتوحة قوله
بسطتهما اي رجلي وفي بعضها بسطتها بضمير المؤنث الواحدة قوله والبيوت مرفوع على الابتداء
والجملة بعده خبره ومصابيح مرفوع على انه اسم ليس والمقصود من هذا الكلام ذكر العذر بان ترك الحوجة النبي صلى الله
عليه وسلم الى الغمز لخلو البيوت عن المصابيح حتى لو كان فيها مصابيح لعلمت الرجلين حالة سجوده صلى الله عليه وسلم

وما احوجه الى العجز عن اعادة الصلوة قوله باب من قال لا يقطع الصلوة شيء بالاضافة قوله عمر بن حفص بن غياث
قوله ابراهيم النخعي قوله ح هو حاء التحويل قوله قال الاعمش بالسند السابق قوله شبهتمونا جاء شبه متعديا الى الثاني بالباء
ويجيء وفي بعضها عدلتمونا بالكلب والحمار قال القسطلاني في طريق عبيد الله عن القاسم عن عائشة قالت بئسما
عدلتمونا بالكلب والحمار واردت بخطابها اذ ذاك ابن اختها عروة وابا هريرة قوله ابن اخي هو محمد بن عبد الله
بن مسلم بن شهاب قوله سال عمه وعمه هو الزهري المكنى بابن شهاب وهذه النسبة الى الجد واسمه محمد بن مسلم
بن شهاب قوله فقال في بعضها قال اى ابن شهاب قوله اخبرني جملة تعليلية تمسك به على الحكم بعدم القطع
بشيء من الامور المذكورة فلذا ترك العاطف قوله باب بالتنوين وذكر ابن بطال وجه المناسبة بين هذا
الباب وبين ما قبله بان حمل المصلي اذا لم يضر بصلوته مع كونه اشد عليه من مرور الغير بين يديه فلان لا
تقطع المرور بالطريق الاولى قوله اذا حمل على صيغة المعلوم اى المصلي وحكمه لا يقطع الصلوة وفي بعضها
زيادة قوله في الصلوة قوله مالك امام المدينة على ساكنها افضل الصلوة واكمل التحيات قوله سليم على
لفظ التصغير قوله الزرقي بضم المنقوطة وفتح غير المنقوطة قوله امامة بضم الهمزة وتزوجها علي رضي الله عنه
بعد وفات فاطمة رضي الله تعالى عنها بوصية منها ولفظها حامل بالتنوين وبنت بالنصب على المشهور وروي
بالاضافة ايضا قال الكرماني حامل اسم الفاعل جاز عمله حكاية عن الحال والا وجبت الاضافة اذا كان بمعنى
الماضي قوله بنت زينب كانت اكبر بنات النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فاطمة رضي الله تعالى عنها اصغرهن واحبهن
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول اولاده صلى الله عليه وسلم القاسم وكني عليه السلام به ثم الطاهر ورقية
وام كلثوم وفاطمة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وكان اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من خديجة
رضي الله تعالى عنها الا ابراهيم فانه كان من مارية القبطية كذا في العيني والشيعة انكروا كون غير فاطمة رضي الله
عنها من بنات النبي صلى الله عليه وسلم وهو جهل منهم بكتابهم الكليني فانه صرح فيه بكون زينب واختيها
بنات صلى الله عليه وسلم وان ما قالوا جهل بكتاب الله تعالى حيث قال تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
وبنات المؤمنين قوله ولابي العاص عطف على قوله لزينب بحسب المعنى وكان ابوها في ذلك الوقت كافرا فنسبت
اليه لان الولد المسلم ينبغي ان ينسب الى خير الابوين دينا ثم ذكر اسم ابيها اعتناء لمزيد تعيين قوله
ربيعة وفي بعضها ربيع وهو الاصوب قال الكرماني المؤلف خالف القوم من وجهين قال ربيعة بالتاء
وعندهم الربيع بدونه وقال ربيعة بن عبد شمس وهم قالوا ربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ويحتمل انه نسبه
الى الجد في الموضعين فقد قيل الربيع بن ربيعة وكذا الثاني نسبه الى الجد لشهرته وهذا امر عزيز وقال العلامة التحافة

[illegible]

في بنته وتفصيله مذكور في العيني ثم اعلم انه قال العيني ناقلا عن ابن اسحق قد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اخذ على ابي العاص ان يخلي سبيل زينب يعني ان تهاجر الى المدينة فوفى ابو العاص بذلك ولحقت
بابيها واقام ابو العاص بمكة واستمرت زينب عند ابيها بالمدينة ثم في اخر الامر اسلم ابو العاص وخرج حتى قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال في الفتح واسم ابي العاص لقيط وقيل مقسم وقيل غيرهما وهو مشهور
بكنيته اسلم قبل الفتح وهاجر ورد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته زينب وماتت معه واثنى عليه في مصاهرته
وكانت وفاته في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انتهى قوله فاذا سجد وضعها قال القسطلاني
فعل كل ذلك لبيان الجواز وهو جائز لنا وشرع مستمر الى يوم الدين وهذا مذهبنا ومذهب ابي حنيفة
واحمد وادعى المالكية نسخه وتحريم العمل في الصلوة وهو مردود وبينه لوجه رضي به وهو ... انتهى وقال العيني اما
ابو حنيفة في هذا ما ذكره صاحب البدايع في بيان العمل الكثير الذي يفسد الصلوة والقليل الذي لا يفسد ما
فالكثير ما يحتاج فيه الى استعمال اليدين والقليل ما لا يحتاج فيه الى ذلك وذكر منها اذا اخذ
قوسا ورمى فسدت صلوته وكذا لو حلبت امرأة صبيا فارضعته لوجود العمل الكثير واما حمل الصبي بدون
الارضاع فلا يوجب الفساد ثم روى الحديث المذكور ثم قال وهذا الصنيع لم يكره النبي صلى الله عليه وسلم
لانه كان محتاجا الى ذلك لعدم من يحفظها او لبيانه الشرع بالفعل وهذا غير موجب فساد الصلوة
وهذا ايضا في زماننا لا يكره لواحد منا لو فعل ذلك عند الحاجة اما بدون الحاجة فمكروه ثم ان البعض قال
ناقلا عن مالك ان الصلوة كانت نافلة وان مثل هذا العمل مكروه في الصلوة واعترض النووي وقال
هذا التأويل فاسد لان قوله يؤم الناس كان في مسلم صريح او كالصريح بانها كانت في فريضة انتهى وقال الشيخ
ان تعليل النووي كما ترى ضعيف لان الامامة مروية في بعض النوافل ايضا نعم علم من طريق اخر
ان الصلوة كانت صلوة الظهر او العصر قال الكرماني ان امامة كانت حاملتها فاذا اراد النبي صلى الله
عليه وسلم القيام التزمته عليه الصلوة والسلام قوله باب بالتنوين قوله اذا صلى يعني صحت صلوته وهل
يكره ام لا وكيف حكمه مكروه ام لا والحديث يدل على عدم الكراهة واذا كانت نوم الحائض وافضى عمل
غير مفسد للصلوة فلان يكون المرور بين يديه غير مفسد بالطريق الاولى فهذا الباب يفيد حكما غير
معلوم ويفيد تاكيد حكم معلوم مهملة قوله عمرو بالواو قوله زرارة بضم المنقوطة ... بغير منقوطة
قوله هشيم على لفظ التصغير قوله شداد بالمعجمة وتشديد المهملة الاولى قوله اخبرتني وفي بعضها حدثتني
قوله خالتي ميمونة ام المؤمنين قوله حيال بكسر المهملة اى بجنب مصلى قوله فربما وقع ثوبه الظاهر انه بيان الفاء

وربما مسه صلى الله عليه وسلم في حالة صلوته قال العيني الذي قصد البخاري هو بيان صحة الصلوة
وان كانت الحايض بجنب المصلي ولو اصابها ثوبه لا بيان كون الحايض بينه وبين القبلة انتهى اعلم
ان قول البخاري في الترجمة الى فراشه فيه حايض يشعر بكونها في جهة القبلة ولا يلزم منه كونها بينه
عليه الصلوة والسلام وبين القبلة بحيث يكون السجدة اليها وكذا كونها بجنبه عليه الصلوة والسلام
لا ينافي قربها سيما في حالة السجود قوله باب بالتنوين قوله هل يغمز على صيغة المعلوم قوله فقبضتهما
على افراد الضمير المنصوب وفي بعضها فقبضتهما على ضمير التثنية يعرف شرحه بما ذكر قوله باب المرأة
قال العيني هذا باب فيه المرأة تطرح الى آخره ولفظ باب منون لانه خبر مبتدا محذوف والمرأة مبتدا
تطرح خبره انتهى ويحتمل اضافة لفظ الباب والمرأة بالجر والمعنى باب صلوة الرجل عند دخول المرأة
عليها لكونها تطرح عن المصلي شيئا قوله من الاذى كلمة من يحتمل من البيان والتبعيض لكن العيني
حصرها بالاول والغرض من هذه الترجمة ازالة المرأة الاذى وقربها لاجلها والمقصود من الابواب
السابقة قربها مع السكوت وقال البعض ان مقصود ترجمة هذا الباب قريب بمعنى من الابواب المتقدمة
قوله السورماري ضبط بكسر السين وفتحها ايضا نسبة الى سورماري وهي قرية من قرى بخارا كان شجاعا
يضرب المثل بقتل الفا من الترك قال العيني وهو من صغار شيوخ البخاري وسقط لفظ النسبة
عند ابي ذر والاصيلي قوله عبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله بينما بالميم قال العيني لفظ اصل
فيه معنى المفاجأة في اذ ولا يجوز ان يكون عامله يصلي لانه حال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
وجمع قريش بالاضافة وفي بعضها وجمع من قريش والميم ساكنة على كل تقدير قوله في مجالسهم بصيغة الجمع
وفي بعضها بالافراد قوله الا تنظرون الى هذا المرائي ارادوا بذلك تحقيره عليه السلام حسدا وعداوة والتهديد
في الملا دون الخلا ولم يعرفوا مقامه وحاله بانه عليه الصلوة والسلام مامور بالتبليغ وانه مع ذلك مشغول
بمناجاة ربه تعالى وغايب عن نفسه فكيف عنهم مع ان الكافر ليس له قدر ووزن عنده وقد فاز غيبا اهل
كبرياء ربه وجلاله قوله فيعمد بمهملة مكسورة روي بالرفع والنصب اي يقصد ولفظه خبر معناه الامر
وكذا ما بعده قوله ثم بمهملة بتقديم الميم على الهاء قوله سلاها بفتح المهملة وتخفيف اللام مع القصر وعاء
الجنين قوله فانبعث اي نهض وقام قوله اشقاهم هو عقبة بن ابي معيط قوله وثبت النبي صلى الله عليه وسلم
الظاهر ان ثبوته صلى الله عليه وسلم لاجل انتظار ما وضع على ظهره الشريف قوله على بعض في بعضها الى بعض قوله
فانطلق منطلق يحتمل ان يكون المنطلق هو الراوي وهو ابن مسعود كما في الفتح ولم يثبت لا اطلاق



الى نفسه حتى فاما ولاة الطاعة ويحتمل ان يكون غيره قوله وهي جويرية اي والحال انها كانت يومئذ جارية
صغيرة السن قوله وثبت النبي صلى الله عليه وسلم اي استمر ثبوته صلى الله عليه وسلم على حالة السجدة حتى جاءت
فاطمة رضي الله تعالى عنها فالقت ما وضع فقوله ثبت اولا لبيان الحال والثاني لبيان الاستمرار فلا تكرير
في الكلام بلا فايدة قوله اللهم عليك بقريش اي اهلك كفار قريش قاله ثلثا قوله بعمرو بن هشام اي ابو جهل
فرعون زمانه قوله معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم قوله قال عبد الله
هو ابن مسعود الراوي قوله صرعى اي قتلى لكنهم كذلك الا عمارة بن الوليد فانه لم يحضر بدرا انما مات بارض الحبشة
كما في القسطلاني اعلم ان هذا من مواضع الرحمة ينبغي للعارف ان يتامل فيه التجلي الكبرياء الله سبحانه
وعناه حيث اقدر اشر الخلق على خير مخلوقاته وسيد انبيائه عليه الصلوة والسلام وهو في حالة هي خير حالاته
لانه في مكان هو خير الامكنة وفيه من الحكم والعبر ما لا يخفى ومن تلك العبر اقدامه صلى الله عليه وسلم على
الدعاء عليهم مع انه اخرج مسلم برواية ابي هريرة في صحيحه انه قال قيل يا رسول الله ادع الله على المشركين قال
اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة وجمع هذا سواء كان قبل ذلك او بعده يدل على ان النبي صلى الله
عليه وسلم لكونه رحمة للعالمين كان لا يقدم على ذلك الا لامر عظيم هو من الاسرار الالهية قوله ثم سحبوا بضم
المهملة على صيغة المجهول من الماضي اي جروا قوله القليب هو البئر القديم الذي لم يطو قوله واتبع بفتح الهمزة على
صيغة الامر وفي الاكثر على صيغة المجهول من الماضي وهمزته مضمومة الى هنا تم الجزء الرابع من الثلثين
ويتلوه الجزء الخامس من الاجزاء الثلثين على ما في حواشي بعض النسخ الحاضرة قوله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب مواقيت الصلوة

وفي بعضها بتقديم الكتاب على البسملة وفي بعضها باب مواقيت الصلوة
وفضلها فان ذكر الكتاب في هذا المحل اولى من ذكر الباب لان الكتاب بمنزلة الجنس والابواب وهي
بمنزلة الانواع للفصول حيث كانت وهي بمنزلة الاصناف لاشخاص الاحاديث والمطالب المتعلقة
بالصلوة ليست من باب واحد والمواقيت جمع ميقات بمعنى الوقت قوله وقوله بالجر عطف
على فضلها او على مواقيت الصلوة وفي بعضها وقوله مرفوع وفي بعض آخر وقول الله تعالى هذا في باب
مواقيت الصلوة وفي بيان قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وفي بعضها قوله
موقوتا موقتا وقته عليهم بتشديد القاف وفي وقت الكتاب اي المكتوب وهي الصلوة عليهم بالوقت
اما بمعنى المفروض وبمعنى المحدود وفي بعضها بالتخفيف وهذا اظهر لغة والاول اعرض عند المحدثين على ما
البعض قوله مسلمة بفتح الميم وسكون المهملة قوله على مالك امام المدينة الشريفة قوله عن ابن شهاب هو الزهري

قوله عمر بن عبد العزيز بن مروان احد الخلفاء الراشدين كما في القسطلاني قوله اخر على صيغة الماضي من التفعيل
قوله الصلوة اي صلوة العصر قال الشيخ ابن حجر وللمصنف في بدء الخلق من طريق الليث عن ابن شهاب بيان الصلوة ولفظه اخر العصر قال ابن عبد البر ظاهر سياقه انه فعل ذلك يوما ما لا ان ذلك كان عادة وان كان
اهل بيته معروفين بذلك قال الشيخ ابن حجر وقد رجع عمر بن عبد العزيز عن ذلك فروى الاوزاعي انه كان يصلي
في خلافته الظهر الساعة الثامنة والعصر الساعة العاشرة وقال الشيخ ابن حجر ايضا نقلا عن الطبراني ان عروة حدث عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ كان اميرا بالمدينة من قبل الوليد بن عبد الملك قوله وهو بالعراق
اي عراق العرب والمراد به الكوفة لانه كان اميرا عليها من قبل معوية قوله ابو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي البدري وهذا الحديث متصل في الواقع وان تردد البعض في اتصاله من جهة عدم توقع
الفاظ الاتصال الظاهر اي قوله ما هذا اي التاخير قوله اليس في ضمير الشأن وله ههنا التفخيم وايماء الى التوبيخ
بليغ عليه وعفو عنه من قال الاوضح الست بالخطاب قوله جبرئيل وفي بعضها بزيادة عليه السلام قوله نزل اي
صبيحة ليلة الاسراء المفروض فيها الصلوة كذا في القسطلاني قوله ثم صلى اي جبرئيل فصلى اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كرر لفظ ثم خمس مرات ودخول الفاء على صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باعتبار اقتدائه بجبرئيل عليه السلام كما جاء في حديث اخر انه نزل جبرئيل فامني فصليت وههنا اول
اخرت كما وفيه جواز اقتداء الافضل بالفاضل عند الضرورة قوله امرت على صيغة المجهول للمتكلم
اي امرت بان اصلي بك وفي بعضها على صيغة الخطاب وهو المشهور اي هذه الاوقات هي التي
امرت بالصلوة فيها وتفصيل الاوقات انما يعرف من هذا الحديث وكون الصلوة في اول العصر او الظهر
باعتبار علم المتكلم والسامع والا فلم يفهم مما ذكر غير اداء الصلوات الخمس مرات ثم انه لم ينقل جواب المغيرة
والظاهر رجوعه عما فعل واذعانه لما قاله ابو مسعود والاوجه الاختلاف ومع الاختلاف في مثله ينقل
والا ينما قوله فقال اي عمر بن عبد العزيز لعروة بن الزبير بن العوام اعلم على صيغة الامر وفي بعضها فاعلم
قوله ما تحدث اي حقيقته وصحته واتصال اسناده فلهذا اسنده برواية بشير عن ابيه وبما روى عن
عائشة رضي الله عنها على ما هو الظاهر قوله اوان الهمزة للاستفهام الانكاري وكلمة ان بكسر الهمزة
وقيل بفتحها والاول اصح ولعله يعلم بذلك المذكور قبلا ولم يكن العلم بامامة جبرئيل قوله اقام
اي بين جبرائيل لمحمد عليه الصلوة والسلام العلم بدون تعليم جبرئيل عليه السلام وقد كان تاخيره عن الوقت
المستحب وكلام عمر ولاجل ذلك قوله كذلك كان في قدر كذلك والمعنى واحد اي مثل المذكور بحديث بشير

بشير بفتح الموحدة على وزن فعيل هو تابعي ثقة قوله يحدث عن ابيه هو ابو مسعود عقبة بن عمرو المذكور قوله قال عروة
هذا الكلام ابن شهاب الظاهر ان هذا القول من عروة ايضا عند عمر بن عبد العزيز قوله والشمس في ضوئها قوله
في حجرتها اي قبل ان تصعد وتعلو الى البيوت وفيه دلالة على التعجيل في صلوة العصر في وقت يكون للشمس
ارتفاع بحيث يقع ضوءها في حجرة فصيرها انما والحديث متصل في رواية الليث عند المؤلف ولفظه قال عروة
سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قوله باب قوله
منيبين اليه واتقوه قال بعض الشراح ان لفظ باب بالتنوين لانه ذكر بلا اضافة وبالموجود بعد الباب في بعض
النسخ قوله تعالى منيبين [illegible] اخرى [illegible] الرجوع وقيل مقطعين وفي هذا الباب بيان ان الاهتمام
بالصلوة والتنبيه عليه قوله بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن جمرة بالجيم المفتوحة قوله تقدم ذكره عند القسير عام الفتح
بمكة قوله هذا الحي بالنصب على الاختصاص قوله من ربيعة كان ابا هم قوله تاخذه بالرفع على الاستيناف وفي بعضها
بالجزم وتوجيه الاول عطف المرفوع على المرفوع قوله ندعوا بالواو وعليه قوله اليه اي الى ذلك الامر المامور به قوله من ورائنا
اسم موصول او موصوف قوله الايمان بالله بالرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف اي هي الايمان وبالجر على انه بدل
من المجرور وفي بعضها امركم بالايمان وفي اخرى امركم باربع بالايمان قوله ثم فسرها الضمير عائدا الى اربع وجمع
المعطوفات مع المعطوف عليه بيان لها او روعي جانب المعنى وان كان المرجع الاول ادرج وان مال الى الثاني
البعض قوله شهادة بالرفع والجر وكذا ما بعده واعلم انه لم يذكر الصوم ههنا وقد ذكر في بعض الاحاديث الصوم ونقل
العيني عن ابن الصلاح ان عدم ذكره مع انه كان الحاجة اليه في السنة الثانية اغفال من الراوي وليس من الاختلاف
الصادر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قوله [illegible] بعد اللام المفتوحة كان وقد يصل اهل
الجاهلية مع كفار مضر فخصوا باداء الخمس قوله الدباء بضم المهملة وتشديد الموحدة مع المد اليقطين اليابس في الحنتم
بفتح المهملة وسكون النون وفتح المثناة الفوقية الجرار الخضر تضرب الى الحمرة قوله والمقير بضم الميم وفتح القاف
وتشديد المثناة التحتية المطلي بالزفت قوله والنقير بفتح النون وكسر القاف وهو جذع ينقر وسطه وينبذ
فيه كذا في العيني قوله باب البيعة على اقامة الصلوة وفي بعضها على اقام الصلوة بدون التاء قوله والنصح لكل مسلم
يعتبر ذلك لانه كان سيد قومه وقايدهم قوله باب بالتنوين قوله الصلوة كفارة جملة اسمية والمراد ان الصلوة
مكفرة الذنوب وفي بعضها باب تكفير الصلوة بالاضافة وسقطت الترجمة والباب في بعض النسخ قوله شقيق
ابو وائل بن سلمة الاسدي قوله سمعت في بعضها حدثني قوله حذيفة ابن اليمان قوله جلوسا جمع جالس قوله
عند عمر اي ابن الخطاب رضي الله عنه قوله يحفظ بفتح المثناة التحتية والفاء قوله في الفتنة وفي الاصل الامتحان

ثم استعملت في كل امر يستخرج الامتحان من سوء ويطلق على الكفر والغلو في التاويل البعيد وعلى الفضيحة والبلية والعذاب والقتال والتحول من الحسن الى القبيح والميل الى الشيء والاعجاب ويكون في الخير والشر لقوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة كذا في الفتح قوله كما قال متعلق بحفظ اي انا احفظ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو تاكيد مزيد التاكيد وانه لا تفاوت في المحفوظ والمقول قوله انك عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم قوله اي عليها اي المقولة هكذا في العيني والقسطلاني والشك من حذيفة او من غيره قوله لجري بفتح الجيم وكسر الراء اخره همزة على وزن فعيل اي جسور مقدام قاله على سبيل الانكار ليكون في غاية الاحتياط عند الرواية ويحتمل ان يكون ما قاله قولا على سبيل التقرير لان حذيفة رضي الله عنه كان يسال النبي صلى الله عليه وسلم عن الفتنة كثيرا كما روي عنه وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤيده ما رواه المولف ايضا وكذا مسلم بلفظ كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا احفظه كما قال قال هات انك لجري وكيف قال قوله فتنة الرجل في اهله بان يرتكب لاجلهم ما لا يحل له الا ان لم يأثم قوله وماله بان يحصله على وجه حرام قوله وولده بان اشتغل به عما يجب ان يشتغل به قوله وفي جاره بان يحسد عليه بالجملة يحصل هذه الفتنة على السيئة المكتسبة لاجل هذه الامور ولم تكن من مظالم العباد والا فاخذ مال الغير على وجه السرقة او قطع الطريق يعدان يكفرها الامور المذكورة فيما بعد قوله يكفرها الصلوة يحتمل ان يكون المجموع مكفرا للمجموع ويحتمل ان يكون كل واحد مكفرا للمجموع ويحتمل اللف والنشر واعلم ان كون المكفرات هذه الامور لا يمنع ان يكون اجتناب الكبائر مكفرا للصغائر كما فهم من قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية بان يكون لكل واحد من الامور المذكورة بشرط الاجتناب او بالعكس دخل في الكفارة قوله ليس هذا اي هذا الذي ذكرته اريد به مرادي ولكن اريد الفتنة التي صفتها انها تموج اي تضطرب مثل اضطراب البحر كانه اشارة الى تلاحق الامواج المهيبة واضطراب الناس فيها قوله لا بابا بالنصب على انه اسم لا والخبر مقدم وفي بعضها بدون اللام قوله مغلقا اي مسدودا لا يخرج شيء منها في حياتك قوله اذن لا يغلق روي بالرفع على انه خبر لمبتدا محذوف وبالنصب باذن كذا في العيني وكتابة اذن بالالف في بعض النسخ وبالنون في اخرى ثم المقصود ان الباب المكسور لا يعود صحيحا واما الباب المفتوح فيعود والفتنة لا يسد اصلا بالمكسور وانما يصير مسدودا لو كان الباب مفتوحا صحيحا فانه كما يفتح يغلق ايضا بخلاف المكسور قوله كما ان دون الغداة اي بعدها وقبلها اي علمه كان باليقين التام الثابت وقال الشارح المراد بيان قرب الوقوع قال بعضهم وانما علمه عمر لما روي انه صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر

١٥٥

وعثمان فقال عليك نبي وصديق وشهيدان قوله فهبنا اي خفنا ان نقول شقيق قوله الباب عمر هؤلاء في ماض من حيث كان بينك وبينها الباب فان المراد منه ان بين زمانك وبين زمان الفتنة بابا هو وجود حياتك لكن ان عمر رضي الله عنه كان اخوف الناس من الله سبحانه وان سواله من ذلك مع علمه بانه الباب لخوفه ان ادركها ايا كما سال حذيفة هل هو داخل في جماعة المنافقين الذين اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار قوله يكفرها الصلوة والصوم قوله زريع بتقديم المنقوطة على صيغة التصغير قوله النهدي بفتح النون وسكون الهاء قوله رجلا والرجل السائل هو ابو اليسر بفتح المثناة التحتانية كعب بن عمرو الانصاري وكانت المراة انصارية ايضا قوله لجميع امتي وفي بعضها لجميع كلهم فيكون تاكيدا لمكان خفاء الحكم قوله باب فضل الصلوة لوقتها اللام للتاقيت والمراد في وقتها او عند وقتها ويؤيد الترجمة ظاهر لفظ حديث الباب فان الظاهر ان معنى قوله على وقتها هو في وقتها وفي بعض الروايات الصلوة في اول وقتها لكان على وقتها قوله هشام بن عبد الملك سقط في بعض النسخ قوله العيزار بفتح المهملة والتحتانية الساكنة والزاي والمهملة وهو ابن حريث بضم المهملة اخره مثلثة الكوفي قوله عبد الله اي ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله ثم اي بالتنوين وقال الشيخ ابن حجر قيل الصواب انه غير منون قوله قال ولو استزدته هذا قول ابن مسعود واعلم انه قد وقع في بعض الاحاديث ان احب الاعمال اطعام الطعام واجاب بعضهم بان الجواب يختلف باعتبار احوال السائلين وباعتبار ما يليق بحالهم يعني ان السائل اذا كان غرضه السؤال عن امور فيها اطعام الطعام بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك له واذا كان غرض السائل عن امور فيها الصلوة بينها له او ان الاطعام احب من العبادات المالية لدى الحاجة والصلوة احب من العبادات البدنية والمالية ووجهه ظاهر فان الصلوة عبادة جامعة والمقصود من المال بقاء النفس وهو يحصل بالاطعام فهو بلا مؤنة بخلاف اعطاء النقود مثلا وهذا لا ينافي فضل اعطاء النقد باعتبار كونه وسيلة الى حوائج شتى وبالجملة ففي كل خير وجه واقربها توجيها ما وافق للذي اقتضاه الوقت قوله باب بالتنوين قوله الصلوات الخمس كفارة للخطايا وفي بعضها كفارات وسقطت الترجمة والباب في بعضها قوله اذا صلاهن لوقتها في بعضها المواقيت قوله في الجماعة وغيرها هذا التعميم غير مفهوم صريحا فيما سبق من قوله باب الصلوة كفارة ومن يخلف الغرض من الباب قوله حمزة بالحاء المهملة والزاي المعجمة وكذا حازم قوله والدراوردي بالدالين والراءين المهملات بينهما الف ودال وواو الاوليين مفتوحة واخرى الاخرتين ساكنة قوله ما تقول خطاب للمخاطب اي ما تظن في حق المغتسل المذكورة وكلمة ما استفهامية تردى يقول بياء المثناة التحتانية وضم المعق

قوله ان ضيعوا ما الى الحق كم واحفظه البعض والله تعالى اعلم قوله ذلك او لافتنا قوله يبقى بضم اوله وكسر ثالثه
من الابقاء بالموحدة قوله مثل بفتحتين قوله باب تضييع الصلوة عن وقتها باضافة الباب وفي بعضها باب في
تضييع الصلوة بتنوين الباب قال العيني هو خروجها عن وقتها وقال المهلب المراد بتضييعها تاخيرها عن وقتها
المستحب لا انهم اخرجوها عن وقتها وتبعه على هذا جماعة والاصح ما ذكرناه انتهى كلامه وقال الشيخ ابن حجر هذه
الترجمة ثابتة في رواية الكشميهني والحموي وسقطت للباقين قوله من غيلان بفتح المعجمة قوله عن انس قال
ما اعرف شيئا قال لما اخرج الحجاج الصلوة وفي رواية الاشهاد قال لا الا انه في الفتح كما مع انس فاخرج الحجاج
الصلوة فقام انس يريد ان يكلمه فنهاه اخوانه شفقة عليه فخرج فركب دابته فقال في مسيره ذلك والله
ما اعرف شيئا مما كنا عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شهادة ان لا اله الا الله فقال رجل
الصلوة يا ابا حمزة قال جعلتم الظهر عند المغرب فتلك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قوله قيل
اي قال ابن رافع كذا في القسطلاني الصلوة اي هي شيء مما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
باقية فكيف يصدق عدم بقاء شيء مما كان في عهده عليه الصلوة والسلام كما هو المفهوم من كلام انس قوله قال
قال انس اليس بالاستفهام الانكاري قوله ضيعتم بالضاد المعجمة والمثناة التحتية المشددة وفي بعضها
بالمهملة والنون مع من الصنع والاول اصح على ما صرح به البعض قوله فيها اي في الصلوة حيث اخرجتموها
عن وقتها والاسم ليس ضمير الشان وما بعده خبره قوله حدثنا في بعضها اخبرنا قوله ابو عبيدة بضم المهملة اخره
تاء قوله الحداد بالمهملات والتشديد قوله رواد بفتح الراء وتشديد الواو اخره مهملة اسمه ميمون كان من
خراسان ونزل بالبصرة قوله اخو عبد العزيز بالواو اي هو اخو وفي بعضها اخي بالياء على انه بدل قوله الزهري قد
مر ان اسمه محمد وهو ابن مسلم وهو ابن شهاب ويكثر ايقال محمد ابن شهاب لشهرته قوله بدمشق ضبط بكسر الدال
وفتح الميم وهو الاشهر سميت بدماش بن نمرود بن كنعان الذي هو بناها وكان مع ابراهيم عليه السلام دفعه نمرود
اليه بعد ان انجاه الله من النار وعن اسحق بن ايوب اسم بانيه جيرون وكان سلطان من ابناء سليمان
عليه السلام وزعم الكلبي في اسماء البلدان انما سميت بذلك لانه بناها دماشق بن قان بن مالك ابن ارفخشد
بن سام بن نوح عليه السلام وقيل بناها العازر غلام ابراهيم الخليل واسمه دمشق وكان حبشيا وهبه له
نمرود وقيل ارم ذات العماد وكان بها اربعماية الف عماد من حجارة هكذا في العيني مع تقديم وتاخير في العبارة
وفي القاموس دمشق كجعفر وقد يكسر ميمها قاعدة الشام سميت ببانيها دمشاق بن كنعان او دامشقيوش
والله تعالى اعلم ثم انه كان قدوم انس بدمشق شاكيا من الحجاج الى الخليفة وكان الخليفة اذ ذاك الوليد بن عبد

الملك

الملك بن مروان فاوعد الخليفة الحجاج اشد الوعيد حتى صار مضطربا في غاية الاضطراب قوله البرساني
بضم الموحدة بعدها راء ساكنة بعدها سين مهملة قال في الفتح من عطاء انه اخبره الوليد الجوهري انه سمع
نجيح فصليت الظهر قبل ان اجلس ثم صليت العصر ثم جالس انسا وهو يخطب وانما فعل ذلك عطاء خوفا
على نفسه من الفتنة قوله باب بالتنوين قوله المصلي يناجي ربه اي يخاطبه عن الامام زين العابدين انه
كان يضطرب كل الاضطراب حتى تتزلزل اعضاؤه لكثرة الرعشة حين يتوضأ ولما سئل عن وجه ذلك قال
الا تدرون الى بين يدي من اقوم وعند من اقوم ومن تدرون من نقوم ولكن عناية الله سبحانه شاملة لعباده وحيث ما حل
بالصلوة مع الغفلة ولذا صححها الفقهاء قوله فلا يتفلن بالكسر وفي بعضها بالضم والمفهوم من البعض ترجيح
رجحان الكسر والتفل اقل من البزاق ووجه ذلك ان التفل الى القبلة كالتفل الى جانب من يخاطبه واما
التفل في جانب اليمين فالنهي عنه لان جهة اليمين شريفة والاذى لا يليق بها واما تحت القدم فامارة لكونها
والى اليسار لانه يجيء الشيطان منه كثيرا واعلم ان مناسبة هذا الباب لكتاب الاوقات ان وقت الصلوة
من اوقات المناجاة قوله اعتدلوا في السجود الاعتدال فيه ان يضع كفيه على الارض ويجافي مرفقيه عن جنبيه
ويرفع البطن عن الفخذين فانه يحصل به غاية الخضوع وتصير النفس متواضعة وان الجبهة يتمكن على الارض
غاية التمكن وبه يحصل الخضوع والتواضع وفي تركه مشقة ليس في وضع الذراعين على الارض وجمعهما
مع البطن وجمع مع الفخذين ولهذا اختاره الكسالى قوله كالكلب في هذا التشبيه ترجيح بليغ على الهيئة
المذكورة قوله فانه وفي بعضها فانما قوله وتحت قدمه بالافراد وفي بعضها بصيغة التثنية ههنا ايضا
قوله باب الابراد بالظهر في شدة الحر الابراد الدخول في الوقت البارد والافعال تجيء لهذا المعنى في الزمان
والمكان كاظلم وامسى واصبح واعشى وكانجد اي دخل النجد واعرق دخل العراق وقيل الدخول في البرد وهو
ايضا قريب من الاول بحسب ما هو المقصود قوله كيسان بفتح الكاف والمهملة قوله فابردوا بقطع الهمزة
على صيغة الامر من الافعال قوله عن الصلوة اي ادخلوا الوقت البارد وتبعد بن الحر عن اداء الصلوة وفي
بعضها بالصلوة فالباء للتعدية اي ادخلوا الصلوة في البرد وقيل معناه اصلوها في البرد ولما كان نفس
الحرارة في وقت الظهر علم ان الامر بالابراد واراد فيه فيحصل المطابقة بين الحديث والترجمة هنا
قوله فان شدة الحر من فيح جهنم بتعليل النهي والفيح بفتح الفاء وسكون التحتانية والمهملة سطوع الحر وفورانه
والحكمة في النهي ان شدة الحر تخيل بالخشوع المطلوب في الصلوة وهو المناسب لحالة السهلة البيضاء وايضا
تسجر جهنم عند استواء الشمس كما جاء في حديث مسلم اقصر عن الصلوة عند استواء الشمس فانها ساعة تسجر فيها

جهنم وهو من الاوقات المهلية فالخير البعد عنه اعلم ان قوله وغيره اي غير الاعرج ولم يعين الشراح بتعيين
ذلك الغير قال العيني والظاهر انه ابو سلمة بن عبد الرحمن وروى الحديث ابو نعيم في المستخرج من طريق
الحرعن ايوب بن سليمان ولم يقل ابنه وغيره انتهى وقال الشيخ ابن حجر هو ابو سلمة فيما اظن وانه قوله ونافع بالرفع
عطف على الاعرج قوله حدثناه اي حدث ابو هريرة وابن عمر حديث صالح بن كيسان وقيل الضمير فانه
لنافع والاعرج وضمير المفعول في حدثناه لصالح لكن تعلق قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلايمه قوله
غندر بضم المعجمة والمهملة وبفتحها ايضا اسمه محمد بن جعفر بن امراة شعبة قوله عن المهاجر ابي الحسن الاول
اسمه والثاني كنيته قوله مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم هو بلال رضي الله تعالى عنه وفي الامر بالابراد للمؤذن حين
اراد الاذان كأيان صريحا تاكيد بليغ للتاخير في الصلوة وفي تقدير الشيخ ابن حجر هيهنا حذارة قوله ابرد ابرد
مرتين وكذا انتظر انتظر والسياق يقتضي عدم اختصاص الحكم بالاذان المخصوص الواقع في ذلك اليوم قوله
الظهر بالنصب على الظرفية والمراد الوقت قوله حتى رأينا في التلول غاية للتاخير المامور به بالامر بالابراد
والمعنى اذا انتهى الحر فاخر الصلوة مبردين والفي هو احض الظل فان الفي يكون بعد الزوال والظل
اعم منه ومما يكون قبله والتلول بضم المثناة الفوقية جمع تل بالفتح والتشديد وهو كل ما اجتمع على الارض
من تراب او رمل او غيرهما ويكون سطحا غير شاخص غالبا ولا يظهر ظلها الا بعد انبساطه الا اذا ذهب اكثر وقت الظهر
كذا في القسطلاني واعلم ان ظاهر التعليل يقتضي تخصيص الامر بالابراد بالصيف قال صاحب الهداية
من اصحابنا من يستحب الابراد في الصيف ويستحب تقديمه في الشتاء وقال العيني روي انه كان قدر صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيف ثلثة اقدام الى خمسة اقدام وفي الشتاء من خمسة الى سبعة ثم قال
العيني اعلم ان هذا الامر يختلف في الاقاليم والبلدان الى ان قال وكانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة والمدينة وهما من الاقاليم الاقليم الثاني ثلثة اقدام قوله اشتكت النار قيل الشكاية على الحقيقة يخلق
الحيوة والعلم والادراك وقيل مجاز عن غليانها وشدة ثورانها وصوب النووي الحقيقة وقال ابن المنير
هو المختار قوله بنفسين بفتح النون والفاء وهو الهواء الخارج من الجوف الداخل فيه من خارج قوله
نفس بفتحتين وهو مجرور على البدلية ويجوز الرفع والنصب على تقدير اعني قوله والزمهرير طبقة من طبقات
جهنم وهي كما هو محل النار محل البرد فلا استبعاد فان يخلق الله سبحانه من النار شيئا باردا الا ترى
ان الصاعقة كيف تتولد في السحاب وهو متولد من اجزاء مائية رشية واضية بخارية قوله ابو عوانة بفتح المهملة
قوله باب الابراد بالاضافة قوله مولى بني تيم الله في بعضها بلا اضافة قوله وقال له ابرد مرتين قوله قال

160 ١٠٧
وفي بعضها ا اي المحدا اي المؤذن قال ابن عباس اي تفسير قوله تعالى تتفيؤا تتميل وفي بعضها تقيل تميل بحذف احدى
التائين وفي بعضها يتفيؤا بالتحتانية قبل الفوقية وكذا تميل مع تشديد الياء الاخيرة في الروايتين قوله
باب وقت الظهر عند الزوال بالتنوين ورفع ما بعده والمعنى ابتداء وقت الظهر من الزوال وفي بعضها
باب بالاضافة وجر الوقت ووقت الزوال هو وقت ميلان الشمس الى المغرب وانتقالها من خط الاستواء
والنهي عن الصلوة انما هو عند الاستواء لا بعده فايدة ذكر الشيخ ابو طالب المكي رحمه الله تعالى في قوت القلوب
ان الزوال على ثلثة انواع زوال لا يعلمه الا الله عز وجل وزوال يعلمه الملائكة المقربون وزوال يعرفه الناس
قال وجاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم سأل جبرئيل عليه السلام هل زالت الشمس قال لا نعم قال ما معنى لا نعم
قال يا رسول الله قطعت الشمس من فلكها من قولي لا الى قولي نعم مسيرة خمسمائة عام لكن تكلم العقيلي في صحة هذا الحديث
قوله بالهاجرة قيل هذا منسوخ بحديث الابراد وقال العيني ولا يعارض هذا الحديث الابراد لانه ثبت بالقول
والفعل وهذا الحديث يشعر بالفعل فقط فرجح الاول وقال البيضاوي الابراد تاخير الظهر ادنى تأخير
بحيث يقع الظل ولا يخرج بذلك عن حد التهجير فان الهاجرة يطلق على الوقت الى ان يقرب العصر ورده
العيني بقوله قلت بادنى التاخير لا يحصل الابراد ولم يقل احد ان الهاجرة تمتد الى قرب العصر انتهى وهو
ضعيف ففي القاموس الهاجرة نصف النهار وعند زوال الشمس مع الظهر ومن عند زوالها الى العصر لان
الناس يستكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا وايضا ما ذكره القاضي تحقيق الابراد تاخير الظهر بيان للتحقيق
على وفق مذهبه وحمل الابراد على ذلك والابراد كلي مشكك لا يستوي في اجزاء الوقت فحمل كل احد على ما هو
المختار عنده قوله في مقامي بفتح الميم قوله في البكاء خوفا من نزول العذاب من شؤم مقالتهم او ادا التعجيز
من المنافقين لعمر من سماع اهوال القيمة والامور العظام قال العيني نا ا ن سبب الحديث انه خطب النبي صلى الله
عليه وسلم بعد الصلوة وقال سلوني لانه بلغه ان قوما من المنافقين يسألون منه ويعجزونه عن بعض
ما يسألونه فقط وقال لا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به انتهى قوله حذافة بضم المهملة وبعدها المعجمة وبالفاء
قوله من ابي سأل ذلك فقالت له امه ما اخبثت فارقت بعض ما كان يصنع في الجاهلية اكنت فاضحي
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لو الحقني بعبد لالحقت به هكذا في العيني قوله فقال الظاهر
الانقياد دينه صلى الله عليه وسلم ليزول عنه غضبه وكان بروكه لاجل اظهار ترحمه التام الى الجناب صلى الله
عليه وسلم ان يقبل منه التماسه ويتوجه اليه قوله في عرض بضم العين المهملة وسكون الراء ناحيته قوله
فلم ار كاليوم ما ابصرت قط مثل الخير والشر له بالجنة والنار على سبيل اللف والنشر المرتبين قوله عن ابي المنهال

بكسر الميم وفي بعضها احدثنا ابو المنهال قوله ابو البرزة بالموحدة المفتوحة وسكون الراء بعدها زاى اسمه
نضلة بفتح النون وفتح المعجمة قوله واحدنا يعرف جملة حالية والظاهر ان معناه انه صلى الله عليه وسلم
يفرغ من صلوته واحدنا يعرف جليسه ويؤيده ما يأتي من قوله وكان ينفتل اى ينصرف قوله يرجع وفي بعضها
يرجع على لفظ المضارع وفي بعضها ثم يرجع وفي بعضها فاذا رجع رجع والشمس الخ ومآل الجميع واحد
والمراد الرجوع الى المسجد الى البيت لا منه اليه قوله حية اى بيضاء لم تتغير لا حرها ولا لونها قوله
ونسيت اى قال ابو المنهال نسيت ما قال ابو برزة قوله ولا يبالى اى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتأخير العشاء الى ثلث الليل ظاهر العبارة يشعر بان التأخير المذكور على سبيل عدم المبالاة لا على
سبيل الاستحباب كما هو المشهور قال القسطلاني وهو وقت الختار قوله ثم قال اى ابو المنهال
الى شطر الليل اى نصفه ورجحه النووي وبالجملة كلامه متردد بين المرويين المذكورين قوله القطان
بفتح القاف وتشديد المهملة قوله بكر بفتح الموحدة قوله سجدنا في بعضها فسجدنا بالفاء فهو عطف على
مقدر اى فرشنا الثياب فسجدنا عليها والمقصود من احاديث هذا الباب التعجيل في الظهر
قوله باب تأخير الظهر الى صلوة قوله ابو النعمان محمد بن الفضل قوله حماد بن زيد في بعضها ابن زيد
قوله عن عمرو بالواو قوله صلى بالمدينة سبعا اى سبع ركعات واراد به ثلاث ركعات للمغرب واربع ركعات
للعشاء قوله وثمانيا بثماني ركعات للظهر اربع ركعات وللعصر اربع ركعات قوله الظهر والعصر بيان
لقوله وثمانيا وقوله والمغرب والعشاء بيان لقوله سبعا على طريق اللف والنشر غير المرتب قوله فقال ايوب
في بعضها فقال بالفاء اى قال ايوب السختياني لجابر قوله لعله الضمير عائد الى التأخير اى لعل التأخير المذكور
في ليلة مطيرة بفتح الميم اى ليلة ذات مطر اى كثير المطر ويوم ذى مطر اى كثير المطر واكتفى بالاول وترك
الثاني ايجازا واعتمادا على القرينة الظاهرة وهي ذكر الظهر والعصر قوله قال اى جابر عسى اى قرب ان يكون ذلك
بذلك وحذف اسم عسى وخبره بقرينة السؤال ولفظ عسى ولعل قد يقعان عند الاختيار والاشعار
الى ما هو المرضي واعلم ان العلماء اختلفوا في جواز التأخير لحد دخول وقت اخرى وعدم جوازه ثم على الاول
اختلفوا في جوازه بسفر او مطلقا وظاهر الحديث تدل على الجواز مطلقا واما ظاهر سؤال ايوب
وجواب جابر فيدل على تقييد الجواز بالمشقة وكذا ذلك ظاهر على القول بالجواز واما على القول بالتقييد
فتأويل التأخير ايقاع الظهر مثلا في اخر الوقت لها وتقديم العصر في اول الوقت لها فحينئذ يقعان متصلين
وهكذا في المغرب والعشاء قوله باب وقت العصر قال ابو اسامة هذا التعليق واقع في رواية ابي ذر

والاصيلي

والاصيلي وكريمة كما في الفتح والعيني ههنا وقال العيني تأخيره عن الحديث لان ما قاله مفسر لها ولنا ان نرجعه
الى الاصل الذي مر تنا وهو ان الرحمة قد يكون شارحة للحديث فكذا ما في حكمها وقرن معها الا بتجريد الناظر او في
الرأى واول النظر شفقة عليه قوله عن عائشة في بعضها ان عائشة قوله والشمس في حجرتها حالية واراد ت ضوء الشمس
قوله من حجرتها هذا من قبيل التجريد او الالتفات على رأى السكاكي وهذا ان كان من كلامها وان كان من غيرها
فظاهر قوله حدثنا قتيبة بضم القاف والفرق بين هذا الحديث الذي رواه وبين الذي قبله ان لفظ كان
المذكور فيه يفيد الاستمرار وهذا الحديث خال عنه قوله لم يظهر الفيء معناه لم يخرج الشمس من حجرتها لان
ضوء الشمس اذا كان في الحجرة لم يكن الفيء فيها معناه لم يصعد الضوء من حجرتها وهو حسن بقاء الظهر الى
اذا علا قوله طالعة اى ظاهرة قوله قال وفي بعضها وقال مالك وفي بعضها قال ابو عبد الله وقال مالك الخ
المؤلف قال مالك الامام قوله والشمس قبل ان يظهر هذه الجملة مفعول الاربعة المذكورين في الظهور الى
الصعود فيهما منسوب الى الشمس وفيما سبق الى الفيء والمقصود واحد على ما عرفت قوله سيار بفتح المهملة
والمثناة التحتية المشددة قوله سلامة بفتح المهملة وخفة اللام قوله دخلت انا وابى وهو سلامة قوله ابى
برزة بفتح الموحدة وسكون المهملة وتقديم غير المنقوطة على المنقوطة وهو نضلة بن عبيد قوله
الهجير اى صلوة الظهر قوله تدعونها الاولى لانها اول صلوة امامة جبريل عليه السلام كما قاله البيضاوي
من انها اول صلوة النهار فاراد بالنهار ما بعد طلوع الشمس لا النهار الشرعي المعتبر من طلوع الصبح الصادق
قوله تدحض اى تزول عن وسط السماء الى المغرب قوله رحله بفتح الراء وسكون المهملة اى منزله قوله في اقصى
المدينة يحتمل ان يكون صفة للرجل بان يكون الاضافة للعهد الذهني حتى لا يكون معرفة لان الظرف اذا كان
يكون في معنى الجملة ويحتمل ان يكون تقدير عامل مفرد نحو الكائن ويحتمل ان يكون متعلقا بيرجع فيكون
بيانا لمنتهى رجوعه اى يرجع الى بيته والمنقطع رجوعه في اقصى المدينة قوله وكان اى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها فكان بالفاء العشاء وفي بعضها من العشاء اى كان يستحب ان يؤخر صلوة العشاء من اول وقتها
قوله العتمة بالفتحات قوله وكان يكره النوم قبلها لانه ربما اداه النوم قبلها الى النوم عن الطريقة
المعتادة والاختيار او الافتقاد روى ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يغلبهم النوم حتى يخفق رؤوسهم
والحديث بعدها قد قيد بالحديث الدنياوي واستثنى ما هو لامر مهم كما في شرعة الاسلام قوله ينفتل
اى ينصرف ويتوجه الى المأمومين ويلتفت اليهم قوله عن مالك الامام قوله بني عمرو بن عوف وكانوا بقبا على ميلين
من المدينة المعظمة قوله فيجدهم على صيغة الغائب وفي بعضها على صيغة المتكلم مع الغير وكانوا يؤخرون العصر لاشتغالهم

في زعمهم وهو ابطأهم قبل ان اخبرهم كان الى وسط الوقت وعلى هذا كان الظاهر ان اول الوقت من المنازل وكان
المراد تأخيره قبل وقت الكراهة احتمال ان يكون اوله وقت المنازل قوله حنيف على صيغة التصغير قوله
ابا امامة بضم الهمزة واسم ابي امامة سعد بن سهل بن حنيف قوله صلينا مع عمر بن عبد العزيز وكان
اذ ذاك واليا على المدينة نائبا قوله فوجدناه يصلي العصر اي في داره وكان بجنب المسجد النبوي على صاحبه
افضل الصلوات واكمل التحيات والمقصود ان عمر بن عبد العزيز اخر الظهر تأخيرا بليغا ومن ثم تعجب
سهل عن انس بقوله ما هذه الصلوات وجواب انس انها العصر ثم انه قال القسطلاني انما اخر عمر بن
عبد العزيز الظهر على عادة الامراء قبل ان يبلغه السنة في التعجيل واما بعد ان انتهى وولي لا يظهر كما علم
مما سبق ان ذلك كان لعدم بلوغ السنة له في التعجيل فيبقى على رأي من قومه قوله قباء بالضم وبالمد يروى
منصرفا وغير منصرف قوله حدثنا ابو اليمان وفي بعضها باب وقت العصر حدثنا ابو اليمان والاول اصح
للزوم الزيادة بلا فائدة قوله صلاة الامام قوله وبعض العوالي وفي بعضها او بعد العوالي بفتح الموحدة وبخفة
الدال المهملة قوله على اربعة اميال هذا اخذ بالمتوسط بين الطرفين والا فقد قيل ان بعضها على ثمانية
اميال وقيل على وقيل على ستة اميال كما قيل على ميلين فالاقرب منها على ميلين وابعدها على ثمانية
واوسطها على اربعة او نحوه وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يبادر في اداء الصلوة العصر كالدوام
قوله باب اثم من فاتته صلوة العصر المراد به الفوت عمدا وقد قالوا ان الفوات اعم من اخلاء الوقت كله
عنها ومن تأخيرها الى وقت الكراهة وقيل جاء كذلك مفصلا في بعض الروايات قال العيني وقد ورد
مفسرا من رواية الاوزاعي في هذا الحديث قال وفواتها ان تدخل الشمس صفرة وقيل التفسير ليس من
الحديث بل من الراوي قوله مالك الامام المشهور قوله الذي يفوته صلوة العصر بانه اخرجها عن وقتها
المختار او باصفرار الشمس وترك لفظ الصلوة في البعض قوله فكانما في بعضها كانما بدون الفاء قوله وتر
اهله وماله على صيغة المجهول وما بعده منصوب على الرواية الاصح الاشهر على انه مفعول ثان والمفعول الاول ضمير
مستتر فيه او مرفوعان باعتبار قيامهما مقام الفاعل قوله قال ابو عبد الله اي المولف قيل غرضه ان وتر جاء
متعديا الى اثنين والى واحد وقوله تعالى لن يتركم اعمالكم بقراءة نصب الاعمال متعدي الى مفعولين قوله وترت
الرجل على صيغة المتكلم من المعلوم ونصب الرجل قوله باب اثم من ترك العصر ترجمة هذا الباب اخص من ترجمة
الباب السابق فان الترك مسند هاهنا الى التارك وهو بالاخلاء والفوت فيما سبق كان مسندا الى
الصلوات الفائتة فيه مقامها وهو كما عرفت اعم من الاخلاء عنها ومن التأخير الى المذكور بل مثل البعض

الى ان المراد منه تأخيرها الى وقت تغير الشمس فقط او تأخيرها عن الوقت المختار فقط ثم انه لما عقد المولف بابا
لبيان اثم الغائب لصلوة العصر وذكر فيه الحديث الدال على ان فواته يؤدي الى هلاك بفوات النعم الدنيوية
واحباط عمله بابا اخر كذلك ذكر حديثا دالا على ان تركها يؤدي الى هلاك الاحباط في اخرى وهو عمل العامل الصالح الذي
يترتب عليه المثوبات والنعماء الاخروية ثم ان وجه تخصيص هذين البابين بصلوة العصر لاجل كونها وقت
اشتغال الناس بالمعاملات كما وقعت الاشارة اليه في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى على
مذهب الراجح الاشهر قوله فقد حبط عمله على صيغة المعلوم ورفع عمله وترك لفظ فقد في بعض النسخ قوله
باب فضل صلوة العصر بالاضافة قوله عن جرير في بعضها جرير بن عبد الله قوله ليلة في بعضها الليلة البدر
بالاضافة قوله لا تضامون بفتح التاء وتشديد الميم من الضم الذي هو مضاعف اي لا ينضم بعضكم الى بعض
وقت النظر لاشكاله وخفائه كما في ليلة رؤية الهلال فيكون بعضكم متعليا للبعض في الرؤية ويروى بضمها
وتخفيف الميم وهو من الضيم اي الذي على الاغلب ويجي ضام يضوم لغة فيه كما في القاموس اي لا ينالكم ضيم
اي تعب بان يرى بعضكم دون بعض او ظلم بان يدفع بعضكم دون بعض في رؤيته الا انه هون بالهاء
بدل الميم اي لا يشتبه عليكم فترتابون فيعارض بعضكم بعضا قوله فان استطعتم التفريع باعتبار ان الرؤية
الالهية اجل النعم كما ان كان يحب ان ينالها فليعمل هذا المذكور فانه وان كان شاقا عليه
عاجلا فهو موصل الى نعم الانعمة فوقها في الاخرة قوله لا تغلبوا بضم الاول وفتح الثالث على البناء للمجهول
اي فان استطعتم التهيؤ لها والاتيان بها ودفع الموانع عن الاتيان بها كنوم وغفلة فافعلوا ووجه
تخصيصهما بالذكر لشدة الغفلة فيهما فان نوم الصبح لذيذ جدا للكسالى ووقت العصر وقت المعاملات
قوله قبل الغروب اي صلوة العصر في بعضها قبل غروبها قوله ثم قرأ قال الشيخ ابن حجر بابهام فاعل قرأ في الروايات
والظاهر ان الضمير الى النبي صلى الله عليه وسلم وحمله عليه جماعة من الشراح لكن لم ار ذلك صريحا ووقع عند
مسلم عن زهير بن حرب عن مروان بن معاوية باسناد حديث الباب ثم قرأ جرير اي الصحابي
وكذا اخرجه ابو عوانة من طريق يعلى بن عبيد عن اسماعيل بن خالد وظهر منه انه وقع من سياق حديث الباب
وما وقفت ادراج انتهى واختار العيني هذا اعني ان القاري جرير متمسكا برواية مسلم قوله قال اسماعيل
بن ابي خالد قوله لا تفوتنكم يعني فسر اسماعيل الامر بالفعل بالنهي عن الفوت والكف عنه ثم ان قوله فيكم ملائكة
تركيب مشهور ومشهور حله منهم من جعله على لغة اكلوني البراغيث بجعل المرفوع الظاهر فاعلا والواو علامة
ومنهم من جعل المرفوع بدلا مع انه منكر بلا نعت ويحتمل ان يجعل جملة فيكم خبرا لما بعدها بتقديرها

يتعاقبون كما قيل من التعاقب ومن قال في تعريف العقوبة البدليه والتقدير بانه لا دليل عليه فلا يلتفت اليه وهو غير ملتفت اليه عند من يعرف علم النحو والمعاني ولان حمل الكلام على اللغة العليا خير من حمله على اللغة السفلى وبيان المجاز المفصل غير عزيز بل العالم العلماء المعاني يجعلونه من البلاغة لان المقام يقتضي ذلك وبالجملة فالحديث دال على فضل الصلوتين واحد منهما العصر وبه يحصل المطابقة للترجمة ثم قالوا ان الحكمة في السوال اظهار الحكمة في خلق نوع الانسان وفضل بني آدم قال في الفتح وذلك لاظهار الحكمة في خلق نوع الانسان في مقابلة من قال من الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها الاية انتهى واعلم ان الله سبحانه يقيم الحجة عليهم في كل يوم من اجل سوال واحد صدر منهم على سبيل الاسترشاد فلا بد ان يتنبه بذلك بنو آدم وكانوا غافلين عن غضب الله تعالى وقهره من الارتكاب المعاصي فليس الحكمة مختصة بذلك بل يعم منهما **قوله باب** من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب وفي بعضها قبل المغرب اي باب في بيان حكم صلوة المدرك للركعة الواحدة من صلوة **قوله** سجدة اي ركعة كما في بعض النسخ في الموضع الثاني وهذا الحديث دليل الشافعي رح حيث سوى بين حكم صلوة المدرك للركعة الواحدة من عصره وبين حكم مدرك الركعة الواحدة من صلوة الفجر وفرق ابو حنيفة بينهما فيقول يبطل الفجر ويصح العصر لان شروعه كان في وقت كامل ثم خرج عنه وانهما في وقت منهي وفي الفجر عكسه لان قبيل الغروب وقت كراهية وبعد الغروب وقت كامل وهذا وجه التفرقة بينهما بعد التمسك بالحديث الذي ورد النهي فيه عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها ولا شافعي ان يحمل النهي بالنزع في الصلوة عند الطلوع وعند الغروب لا قبلهما او يرتفع التعارض بين الحديثين مطلقا ولم يرتفع بما ذكره ابو حنيفة ويطلب تفصيل هذا من محله **قوله** حدثني ابراهيم في بعضها ابراهيم بن سعد **قوله** انما بقاكم فيما سلف اي نما نسبة مقدار زمان بقاكم في الدنيا بالنسبة الى زمان بقاء من سلف مقدار زمان وقت العصر الى الغروب بالقياس الى الزمان الذي قبله من وقت الفجر فالامور الاربعة متناسبة والاجتماع المذكور ترك بعضها الانتقال الذهن من المذكور الى المتروك **قوله** اوتي بضم الهمزة على صيغة المجهول والجملة مستانفة **قوله** اهل التورية اي اليهود **قوله** عجزوا في بعضها ثم عجزوا اي انقطعوا عن العمل بالتورية لاجل النسخ **قوله** فاعطوا على صيغة المجهول **قوله** قيراطا قيراطا كلاهما منصوب على الحالية اي اعطي كل واحد منهم اجره حال كونه لاجر قيراطا قيراطا **قوله** ثم اوتي اهل الانجيل اي النصارى **قوله** الى صلوة العصر وزمان هو كاقريب من نصف زمان اهل التورية **قوله** اي ربنا بفتح الهمزة حرف النداء وما بعدها منادى **قوله** اعطيت صيغة الخطاب **قوله** هولاء اي امة محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** قيراطين قيراطين في بعضها ذكر قيراطين مرة واحدة **قوله** ونحن كنا

اكثر عملا كثرة عمل اليهود لزيادة زمان عملهم ظاهرة وكذا كثرة عمل النصارى لزيادة زمان عملهم على مذهب حيث قال بان ابتداء وقت العصر من المثلين وان ما قبله من الزوال الى المثلين وقت الظهر ظاهرة واما على مذهب من يقول بان منتهى وقت الظهر الى المثل ثم بعده وقت العصر فتبعد اذ زمان الصلوتين حينئذ يكون متساويا ولو تقريبا ولذلك قالوا اذا كان وقت العصر من المثلين ويكون ما قبله واخلاه وقت الظهر وما بين المثل والمثلين زمان معتد به حتى قيل انه وقت مهمل فليس وجوده كعدمه حتى يبقى فيه ان الحكم ههنا ايضا تقريبي وهذا الا من الحنفية في غاية **قوله** الطائفة وهو دليل الجودة انهام الشريفة وما قيل من ان الاكثرية باعتبار مجموع عمل الفريقين وان لم يكن عمل احد الفريقين اكثر فبعيد لا يخفى بعده واجيب ايضا بانه لا يلزم من كونهم اكثر عملا ان يكون زمان عملهم اكثر لجواز ان يكون العمل اكثر في زمان الاقل وفيه ان تقدير الازمنة الثلثة المذكورة في الحديث المتفاوتة في القدر والمقدار يدل على بعد هذا الجواب عن القبول بل يدل على ان قلة العمل وكثرته باعتبار قلة زمان القليل وكثرة زمان الكثير نعم ههنا كلام نذكر فيما بعد ان شاء الله تعالى في هذا الباب باعتبار العمل الا اعتبار عمل اليهود والنصارى بعد النسخ بل ولا ايمان لم يعمل بخلاف شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم فقد زمان اعتبار عمل اليهود قبل النسخ شريعتهم **قوله** هل ظلمتكم اي نقصتكم او ظلمت عليكم منتقصا من اجركم والكلام وارد على سبيل العرب فقيل الظلم بمنصوص من الله سبحانه اذ هو متصرف في ملكه كيف يشاء ولا يسأل عما يفعل اوجه مطابقة الحديث للترجمة هو ان من ادرك ركعة العصر قبل الغروب مدرك لا وقت الى الغروب واعظم امة محمد صلى الله عليه وسلم الصلوة فيكون ذلك الوقت وقتها ايضا **قوله** ابو كريب بضم الكاف ثم الراء ساكنة **قوله** ابي بردة اسمه عامر وهو جد بريد راويه **قوله** مثل المسلمين ووجه الشبه اضاعة الاجر بعد ارتكاب المشاق بالعمل مدة مديدة بسبب عدم الايفاء بالعهد **قوله** اكملوا في بعضها اعملوا **قوله** لك ما عملنا عبارة اليهود اسوء من عبارة النصارى وان كان كل منهم مسيئا لان الفريقين المذكورين لاهل الكتاب في هذا الحديث مغايران للفريقين المذكورين منهم فيما قبل لان هولاء من المحرفين الكافرين بنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وما الفريقان السابقان المذكوران في الحديث المتقدم فهم الذين ماتوا قبل النسخ ولهذا اعطوا من الاجر قيراطا قيراطا كما في القسطلاني **قوله باب** وقت المغرب **قوله** وجمع المريض بين المغرب والعشاء والجمع ليس عند الحنفية الا في الموسم وقال القسطلاني وبه قال احمد واسحق مطلقا وبعض الشافعية وجوزه مالك بشرطه والمشهور عن الشافعي واصحابه المنع قال في الروضة المعروف في المذهب انه لا يجوز الجمع بالمرض والوحل وقال النووي كالقول بجواز الجمع في المرض ظاهر مختار

وقراءة البعض قوله مهران بكسر الميم قوله ابو النجاشي عطاء بن صهيب وفي بعضها ذكر اسمه عطاء بن صهيب وفي الخير
مولى رافع بن خديج في العيني بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجيم الانصاري الاوسي المدني انتهى قوله
صهيب بضم المهملة قوله وانه بكسر الهمزة قوله ليبصر بفتح اللام وضم المثناة التحتانية وكسر الصاد من الابصار
قوله مواقع نبله اي المواضع التي وقع فيها السهام بعد الرمي فقد كان الرمي بعد صلوة المغرب قال في الفتح من
رواية احمد مسنده من طريق علي بن بلال عن ناس من الانصار قالوا كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب
ثم نرجع فنترامى حتى نأتي ديارنا فما يخفى علينا مواقع سهامنا واسناده حسن انتهى والنبل بفتح النون
وسكون الموحدة وتستفاد منه مسئلتان التعجيل والاكتفاء بالقصار حتى يتم اما الرمي على ما ذكر قوله بشار
بفتح الموحدة وتشديد المعجمة قوله محمد بن جعفر غندر قوله الحسن بن علي بن ابي طالب قوله الحجاج يوسف
الثقفي وكان قدم اميرا على المدينة من قبل عبد الملك بن مروان سنة اربع وسبعين سنة قتل
ابن الزبير وكان يؤخر الصلوة هكذا في القسطلاني قوله بالهاجرة الظاهر من السياق انه اريد بها الوقت
بعد الزوال اذ المقصود التعجيل في الصلوات النهارية اذ كان الحجاج مؤخر الصلوة قوله اذا وجبت اي
غربت قوله احيانا واحيانا اي يقدمها احيانا ويؤخرها احيانا قوله اذا رآهم بيان للاحيان التي يقدمها
لاجل امر رعاه صلى الله عليه وسلم ويؤخرها لاجله وهو رعاية حال الصحابة رضي الله تعالى عنهم ورعاية
اداء الصلوة بالجماعة وهذا الباعث كان غالبا في اكثر الاوقات فلا ينافي وجود امر آخر خارج عنه قوله
ابو عبيد بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله سلمة بفتحات قوله اذا توارت الضمير يرجع الى الشمس المفهومة
من المغرب قال الشيخ ابن حجر فيه دليل على ان الاختصار في المتن من شيخ البخاري لان المسلم عن يزيد بن ابي عبيد
اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب ووافقه العيني قوله عن ابن عباس في بعضها عن عبد الله بن عباس
قوله سبعا جميعا اي جمع صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء فانهما جميعا سبع ركعات قوله وثمانية
جميعا اي جمع صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر قوله باب من كره ان يقال للمغرب العشاء وهو مقول الاعراب
قوله ابو معمر بفتح الميمين قوله عبد الله في بعضها هو عبد الله قوله عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان قوله
ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لا تغلبنكم بفتح المثناة الفوقية
وتشديد النون قوله الاعراب فاعل الفعل وهو اهل البوادي قوله المغرب بالجر على انه عطف بيان للصلوة
اي لا تكونوا تابعين لهم في اطلاق العشاء على المغرب فانهم كانوا يطلقون العشاء عليها كأنهم من قولهم ها
قال كذا يقول الاعراب بالمثناة الفوقية وفي بعضها التحتية قوله قال اي الضمير راجع الى عبد الله المزني فيكون عادكـ

هنة

منه وزيفه البعض بانه محتاج الى النقل الخاص لذلك مخالف لظاهر لفظ الاهم من كونه من تتمة الحديث وقد جاء
في بعض الروايات فان الاعراب تسميها لكي هي اي المغرب العشاء قوله باب ذكر العشاء والعتمة بالفتحات وفي بعضها
والعتمة بجملة او اي باب يذكر فيه جواز اطلاق العشاء والعتمة على الصلوة الاخيرة من صلوة الليل مع
الايماء الى ان العشاء افضل في الاطلاق قوله ومن رآه اي واسعا في بيان قول من جوز اطلاق العتمة على العشاء
قوله وقال ابو هريرة في بعضها قال بدون الواو وهذا التعليق لبيان صحة اطلاق العشاء والذي بعده لصحة
اطلاق العتمة قوله على المنافقين انما كانتا اثقل عليهم لانهم كانوا كسالى ووقت الفجر والعشاء زمان الاستراحة
قوله وقال في بعضها بدون الواو والضمير اما الى النبي صلى الله عليه وسلم واما الى ابي هريرة كذا في القسطلاني
والاول ارجح قوله والاختيار وفي بعضها قال ابو عبد الله والاختيار وبالجملة هو بالرفع على الابتداء والتعبير
على ما هو المختار عنده وسببه وروده في القرآن المجيد وجرى على لسان سيد الانام صلى الله عليه وسلم عتابا
لقوله وفي بعضها القول الله تعالى قوله ويذكر على صيغة المجهول اختلف في انه اذا ذكر حديثا بصيغة التمريض
هل هو يدل على صحته عنده ام لا فمال الى الثاني الشيخ ابن الصلاح ومن تبعه ومال الى الاول البدر الدماميني
والزركشي قوله نتناوب اي نأتي نوبة بعد نوبة وقد كان بين بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم مع بعض
تناوب فيحضر واحد منهم في نوبة ويقوم الآخر بمصالح بيته فيخبر الحاضر الغايب بالسانح في يوم نوبته قوله عتم
بالمهملة على صيغة المعلوم من باب الافعال اي اخر او دخل في وقت العتمة اي وقت اشتداد ظلمة الليل وهذا
التعليق مما يظن منه اطلاق العتمة لكن دلالته اعتم على العتمة لا يستلزم صحة اطلاق العتمة على الصلوة
الاخيرة من الليل والظاهر ان المقصود لا يجوز اطلاق العتمة على ظلمة الليل ومن هذا التعليقات يفهم
ان اطلاق العشاء اغلب لها ولهذا قوله الآخرة بمد الهمزة قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة آخره الف
ونون اسمه عبد الله وهو ابن عثمان المروزي قوله اخبرنا عبد الله اي ابن المبارك قوله اخبرني عبد الله اي ابن عمر
قوله صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وهي التي يدعو الناس العتمة
ظاهره يدل على ان اطلاق العتمة على سبيل الغلبة او تسميتها بها مستحدث من الناس لا على الاطلاق
مطلقا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم فان الخلاف في ان الاولى والارجح التسمية بالعشاء دون العتمة
والنهي الوارد فيها محمول على التنزيه قوله ارأيتكم في بعضها ارأيتم قوله محق هو اليوم ليس في بعض النسخ لفظ اليوم
واليوم قد يطلق ويراد به الوقت مطلقا قوله احد فاعل لا يبقى اي لا يعيش واحتج به البخاري ومن تبعه
على موت الخضر عليه السلام واجاب الجمهور عنه بانه عام مخصوص ببعض او المراد بالارض ارض مخصوص كارض

مكة او المدينة مثلا كذا في القسطلاني ولا يخفى ما فيه من التكلف اذ العموم المعلوم من اللفظ لا يراد به تخصيص
غير معلوم الوجود فالاولى ان يقال ان المراد واعتبار من كان في تلك الليلة على ظهر الارض و الخضر لعله
لم يكن على وجه الارض في تلك الليلة او في تلك الساعة بل كان في البحر على وجه الماء وهذا الحديث ليدل
على فناء من في الارض جميعا اوان وجد بعد زمان وجود الكلام الشريف حتى يلزم منه قيام القيامة فيكون
استحالة التخلف لان المراد فناء الموجودين في تلك الليلة كما دعى عليه الشراح وسمعت من بعض اخواني
انه لقيه جدي في مسجد بخارى يسمى المسجد المغاك بعد ما واظب جدي حضور صلوة الفجر اربعين يوما
التزمه لنيل الصحبة فلما لقيه التمس منه جدي الدعاء لدولا ولاده بسلامة الايمان ولعل ذكره صلى الله عليه وسلم
ذلك بعد الانصراف عن الصلوة لان نزول الوحي به في ذلك الوقت وللتنبيه على ان هذه الصلوة وان كانت
اثقل لكن بقاءكم في هذا الثقل قليل بالنسبة الى لقاءكم اجره وثوابه قوله باب وقت العشاء اذا اجتمع
الناس او تأخروا قال الحافظ الشيخ ابن حجر اشار البخاري بهذه الترجمة الى الرد على من قال انها تسمى العشاء
اذا عجلت والعتمة اذا اخرت اخذا من اللفظين واراد هذا القائل الجمع فاحتج بالحديث الاتي الدال
على اطلاق العشاء في حال التقديم والتأخير قوله قال سألنا جابر بن عبد الله فيه دليل على ان اهل البيت
الطاهرة رضوان الله تعالى عليهم كانوا يروون عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكان يصلي قوله العشاء اي نصلي
العشاء هذا موضع الاحتجاج فانه يفيد اطلاق العشاء في حالتي التعجيل والتأخير قوله اخر اي الى ثلث
الليل وعليه الاكثر وفي القول القديم للشافعي تعجيلها افضل وفي قول عند الشافعية يؤخر لنصفه لحديث
لولا ان اشق على امتي لاخرت صلوة العشاء الى نصف الليل وصححه ورجحه النووي في شرح مسلم وكذا
في شرح المهذب بقيضى ان الاكثرين عليه هكذا في القسطلاني قوله بغلس بفتحتين ظلمة باقية من الليل
بعد طلوع الصبح الصادق قوله باب فضل العشاء بالاضافة قوله اعتم اي اخر قال القسطلاني وكانت
عادته صلى الله عليه وسلم تقديمها قوله وذلك قبل ان يفشو الاسلام اي في غير المدينة وانما فشا في غيرها
بعد فتح مكة قوله حتى قال عمر اي رفع صوته للاسماع كما ياتي بلفظ حتى ناداه عمر قوله الصلوة وفيه دليل
على جواز الاعلام بالامام ليخرج قوله نام النساء في بعضها نام الناس اي الحاضرون في المسجد ولعلهم حتى
ذهب عامة الليل وحتى نام اهل المسجد كذا في القسطلاني قوله فقال لاهل المسجد فيه تسلية لهم وتنبيه
على ان التنبيه بالالتزام الطاعة حين غفلة الناس شئ شريف قوله احد غيركم الاول مرفوع بانه فاعل
والثاني صفته واضافة الغير لا يفيد التعريف لانه متوغل في الابهام قوله محمد بن العلاء بالمد والتخفيف

قوله

قوله عن ابي موسى اسمه عبد الله بن قيس الاشعري وكان احد الحكمين في الصفين وكان الاخر عمرو بن العاص قوله
نزولا جميعا قوله بقيع بفتح الموحدة وكسر القاف موضع فيه اروم الشجر من ضروب شتى والبقيع ايضا واسع
فيه دقاق الحصى وبطحان بضم الموحدة وسكون المهملة واد بالمدينة وهذا على رواية المحدثين واما اهل
اللغة فيفتحونها مع كسر الطاء حتى قيل لا يجوز غيرها كذا في القسطلاني وفي القاموس بطحان بالضم والصواب
الفتح وكسر الطاء موضع بالمدينة وبالتحريك موضع في ديار تميم قوله والنبي مبتدأ خبره قوله بالمدينة والجملة
حالية قوله بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم اي بلغنا النبي صلى الله عليه وسلم نوبة والنبي بالنصب وفي بعضها بالرفع
على انه فاعل بلغنا قوله انا واصحابي المراد منه جميع اصحابه الذين قدموا في السفينة واهل النوبة قوله
ولم يعض الشغل في بعض امره وهو تجهيز جيش كما في معجم الطبراني من وجه كذا في القسطلاني والفتح قوله
فاعتم اي اخر قوله ابهار الليل بكسر الهمزة وسكون الموحدة اخره وراء مشددة اي انتصف وكثرت ظلمته
او اشتبكت نجومه ويؤيد الاولى رواية حتى اذا كان قريبا من نصف الليل كذا في القسطلاني قوله رسلكم
بكسر الراء وسكون المهملة اي تأنوا ولا تعجلوا الخروج قوله ابشروا بفتح الهمزة وكسر المعجمة امر من الافعال فالهمزة
قطعية وبكسرها من المجرد قوله ان بكسر الهمزة وهو ما بعدها جملة مستانفة لبيان وجه البشارة قوله انه بفتح
الهمزة وهي مابعدها اسم الاول المكسورة قوله لا ندري في نسختنا على صيغة المتكلم مع الغير وبعضها
لا ادري وفي القسطلاني لا يدري بالمثناة التحتانية قوله اي المتكلمين بالنصب على انه مقول قال بعده
قوله فرجعى بفتح الفاء وسكون الراء على وزن سكرى على صيغة صفة وفي بعضها فرحا بالنصب على انه مصدر منصوب
وفي بعضها ففرحنا بالغائبين على صيغة المتكلم فرحا بالنصب على انه مصدر منصوب وفي بعضها ففرحنا
بالغائبين على صيغة المتكلم مع الغير والراء مكسورة في هذه الرواية والتي بعدها وفي بعضها بالواو بدل الفاء
قوله بما سمعنا وهو الاختصاص المذكور الذي هو مثوبة عظيمة قوله باب ما يكره من النوم اي باب بيان
كراهة النوم قبل صلوة العشاء قوله سلام بالتخفيف وهو غير مذكور في اكثر الروايات قوله الثقفي بفتح المثلثة
والقاف قبل الفاء قوله خالد هو ابن مهران بن المبارك الحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال والمد قوله المنهال
بكسر الميم قوله ابي برزة بفتح الموحدة وسكون الراء قبل الزاي قوله يكره كراهة تنزيه لانه مظنة الفوات للصلوة
او فضيلة الجماعة او فضيلة سمع ان طلب الاستراحة قبل فراغ الذمة مما لا يرضى به اهل الصفا الا ان يغلبه
النوم بحيث لا يحصل الخشوع في الصلوة او وكل من يوقظه قوله والحديث بالنصب عطفا على النوم وقيل اي
بالحديث الحديث بالاجنبي فان كان فيه مصلحة بالدين فلا كراهة فيه ومثله العلم وحكايات الصالحين

وموانسة الضيف ومحادثة العروس قوله باب النوم قبل العشاء اى حكمه قوله لمن غلب على صيغة المجهول اى لمن
نوم بغير اختياره بل اضطر اليه واعلم ان اكثر الافعال التى لم يكن باختيار الفاعل تذكر بصيغة المجهول غالبا تنبيها
على ذلك كما يقال جن واغمى عليه وغشى عليه قوله ان عائشة فى بعضها عن عائشة قوله الصلوة بالنصب على الاغراء
اى الزمها وادركها قوله قال الكرمانى سواء كان عائشة او غيرها وعين القسطلانى عائشة وكذا مرجح ضمير
قال التالى والبرماوى كلام العينى قوله ولا يصلى على صيغة المجهول اى لا يصلى صلوة العشاء فى جماعة فى
زمان وقوع الحكى الا فى المدينة لان مكة لم يفتح بعد ومن كان فيها من المستضعفين كانوا يصلون فيها
سرا ولم يكن البلاد غيرها مما دخل فيها الاسلام قوله فيما بين ان يغيب الشفق وهو البياض عند ابى حنيفة
والحمرة عند ابى يوسف ومحمد والشافعى رحمهم الله قوله الى ثلث الليل يستفاد من هذا البيان ان ما قبل الثلث
داخل فى الوقت المستحب قوله الاول صفة الثلث قوله ابن جريج بجيمين بصيغة التصغير قوله شغلنا عنها على
صيغة المجهول اى عن صلوة العشاء قوله فاخرها ما من التاخير ثم الظاهر انه لم يكن التنويم على حالة القعود
الاحتمال الغلبة لكن ما بعده يفهم منه انه كان اختيارا بلا ارادة الكمال وهذا يناسب مذهب ابن عمر رضى الله
تعالى عنه ثم العلماء اختلفوا فى كون النوم ناقضا ام لا فمنهم من لا يقول بانه ناقض مطلقا على اى حال
كان وهذا يحكى عن ابى موسى الاشعرى وسعيد بن المسيب وحميد الاعرج ومنهم من يقول بنقضه مطلقا
وهو مذهب الحسن البصرى والمزنى ونقل عن الشافعى رح ايضا ومنهم من فصل تفصيلا على وجوه ومن
اراد الاطلاع عليه فليرجع الى الشروح المطولة كالعينى وقال والصحيح انه لا ينقض الوضوء اذا كان مقعده
متمكنا وهذا هو محمل الحديث وهو مذهب الاكثرين والصحيح مذهب الشافعى والدليل عليه انه لم يذكر
احد من الرواة انهم توضأوا من ذلك انتهى قوله قلت لعطاء اى بما اخبرنى نافع فقال فى بعضها لا
هذا يدل انه سمعه من نافع قوله فقال الصلوة بالنصب قوله فخرج نبى الله صلى الله عليه وسلم فى بعضها
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله كانى انظر اليه جملة حالية قوله يقطر راسه ماء اسناد القطر الى
الراس مجاز صلى الله عليه وسلم اغتسل ونصب ماء على التمييز عن نسبة يقطر الى الراس هكذا فى القسطلانى وفى القاموس
قطر الماء والدمع قطرا وقطورا وقطرانا محركة وقطره الله واقطره وقطره انتهى قوله واضعا منصوب على
الحالية قوله هكذا وفى بعضها كذا قوله فاستثبت اى طلبت الثبوت وقيل التثبت والتاكيد وهذا مقول
ابن جريج قوله عطاء اى هو ابن ابى رباح ودينار ابن يسار ولا ناصح واصوب قوله كما انباه اى اخبره قوله
فبدد البد اى التفريق قوله على قرن الراس اى جانبه قوله ثم ضمها بالجيم والميم اى ضم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاصابع

الاصابع بعد ما فرقها وفى بعضها صبها بالمهملة والموحدة ونقل العينى عن عياض انه الصواب لانه يصف
عصر الماء من الشعر باليد قوله يمرها من الامرار جملة حالية اى يمر اليد والاصابع قوله بابهامه بالرفع على انه فاعل
مسيت وطرف الاذن بالنصب على انه مفعول مست وفى بعضها ابهاميه على صيغة التثنية وبالنصب على المفعولية
ليترو ورفع الطرف على الفاعلية ووجه تانيث الفعل ان الطرف اكتسب التانيث من المضاف اليه وهو الاذن
فانها مؤنثة لان اعضاء المكررة من الانسان مؤنث وغير المكرر مذكر على الغالب قوله على الراس متعلق بمر
قوله على الصدغ بضم المهملة الاولى وسكون الثانية اخره معجمة قوله لا يقصر بالقاف والصاد المهملة
المكسورة من التقصير اى لا يبطئ وفى بعضها بالعين المهملة من العصر وقال القسطلانى نقلا عن الشيخ ابن حجر
انه الصواب قوله ولا يبطش فى القسطلانى بضم الطاء فى اليونينية اى لا يستعجل انتهى قوله هكذا اى هذا
الوقت قوله باب وقت العشاء اى صلوة العشاء قوله ابو برزة بفتح الموحدة وسكون الراء على الزاى المعجمة
وهذا التعليق تقدم باصل التاخير وهو بعض الترجمة وهو كاف فى المناسبة قوله المحاربى بضم الميم ثم
الهاء بعد الموحدة قوله حميد على صيغة التصغير قوله الى نصف الليل ظاهر سياق البخارى بيان ان وقت
العشاء الى نصف الليل مذهب الجمهور انه وقت الاختيار ومذهب الحنفية ان الوقت المختار المستحب الى
ثلث الليل واما بعده الى النصف وقت الجواز بلا كراهية واما بعده ففيه كراهة وتكلف العينى وقال
مقصوده بيان الوقت المختار لا وقت الجواز قوله اما بالتخفيف حرف تنبيه قوله انكم بكسر الهمزة قوله
ما انتظرتموها اى مادام كنتم منتظرين فان ثواب الانتظار للصلوة مثل ثواب الصلوة قوله وزاد ابن ابى مريم
قوله اخبرنا يحيى بن ايوب قال العينى هذا تعليق ثبت به على ان حميدا الطويل سمع انسا واخرجه مسلم ايضا
ووصله البغوى حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا ابن ابى مريم الخ واول الحديث سئل انس هل اتخذ النبى
صلى الله عليه وسلم خاتما قال نعم اخر العشاء الخ وفى اخره فكانى انظر الى وبيص خاتمه ليلتئذ والوبيص بفتح
الواو وكسر الموحدة والتحتانية الساكنة والصاد المهملة البريق واللمعان والخاتم بالكسر والفتح قوله ليلتئذ اى ليلة
اذا كان التاخير والتنوين عوض من المضاف اليه مثل يومئذ قوله باب فضل صلوة الفجر قوله اما بالتخفيف
وانكم بكسر الهمزة قوله كما ترون هذا اى القمر قوله لا تضامون بضم اوله وتخفيف الميم وتشديدها اى لا يحصل لكم
ضيم والضيم الظلم كما فى القسطلانى وفى بعض الحواشى بفتحها وبدون تشديد الميم قوله او لا تضاهون شك من الراوى
او قال لا تضاهون من المضاهاة بمعنى المشابهة يعنى لا يشتبه عليكم ولا ترتابون كما يرتاب عند رؤية الشيء
من بعيد اهو زيد مثلا او عمرو قوله ان لا تغلبوا على صيغة المخاطب من الفعل المجهول قوله فافعلوا اى الحزم

ومعناه ان اردتم تلك الروية فلا وا صلوة الفجر والعصر ليبين الواعاجمل الله سبحانه بفضله اجرهذين الصلوتين

الروية التي لا نعمة مثلها الا انما وقت كالا العقلة اما الفجر فلعبة اليوم ومحبة الاستراحة فيه واما العصر

فلكونه وقت تجارة ومعاملة ولان الملايكة يتعاقبون فيهما وهذا الحديث مما تمسك به اهل السنة والجماعة

على الروية قال العلامة سعد الملة والدين التفتازاني انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وهو مشهور

رواه احد وعشرون من اكابر الصحابة رضي الله تعالى عنهم واعلم انه وقع في رواية ابي ذر هكذا باب صلوة

الفجر والحديث وذكر الشراح في توجيه زيادة لفظ الحديث وجوها بعيدة حتى قال بعضهم انها زهو وتصحيف

لكن اقرب الوجوه ان يقال اراد البخاري بيان ان فضل صلوة الفجر معلوم من حديث مشهور ولو عند

البعض ذكره لمزيد الاهتمام بشانه قوله فسبح وفي بعضها قرا فسبح ولفظ القرآن المجيد وسبح بالواو ولا بالفاء

قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة بعدها موحدة قوله البردين بفتح الموحدة وسكون الراء الفجر والعصر لانهما

في وقت بارد وبينهما وقت صلوة الظهر قوله ابي رجا بفتح الراء والجيم مع المد قوله الهجرة بضم الجيم والمقصود

من ذكر هذين الطريقين انه اختلف في ان ابا بكر هو ابن ابي موسى الاشعري اوهو ابو بكر بن عمارة بن رويبة

وانه ابن ابي موسى فان ابا موسى كنيته عبد الله بن قيس الاشعري قوله مثله في بعضها بمثله وقال العيني نقلا

عن الدمياطي زعم انه ابن عمارة بن رويبة وقد ذكرنا ان حديث عمارة اخرجه مسلم وغيره فظهر من هذا انهما

حديثان احدهما عن ابي موسى والاخر عن عمارة انتهى قوله باب وقت الفجر بالاضافة قوله حدثه في بعضها

حدثهم اي انسا ومن معهم قوله انهم اي زيد بن ثابت ومن معه قوله تسحروا اي اكلوا السحور بفتح المهملة اي

وهو ما يوكل في وقت السحر وما بضمها فهو اسم لفعل الاكل قوله الى الصلوة اي صلوة الفجر قوله قلت اي قال زيد

قوله كم بينهما اي بين السحور والقيام للصلوة قوله قدر اي مقدار قراءة خمسين آية وهذا امر دقيق يعرفه

صاحب الوحي واما غيره فلعله قد يعرف بعلامات او بالهام وقد لا يعرف قوله يعني آية بيان للتمييز قوله

الصباح بتشديد الموحدة بين المهملتين قوله سمع جملة حالية بتقدير قد كقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم

هذا ما قاله العيني وغيره والاولى ان يجعل هي والتي قبلها استينافية لبيان من سمع عنه ومنه استغناء عن

التكلم والتقدير قوله روح في بعضها روح بن عبادة وهو بفتح الراء وسكون الواو وآخره مهملة وعبادة

بضم المهملة وتخفيف الموحدة قوله عن انس في بعضها انس بن مالك قوله تسحرا على صيغة التثنية وفي بعضها

تسحروا على صيغة الجمع فالضمير للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله تعالى عنهم قوله من سحورهما بفتح المهملة

قوله فصليا وفي بعضها فصليا بالياء بعد اللام على صيغة التثنية من الغايب على طبق تسحرا وفي اخرى صلينا

صح

على صيغة الجمع فالضمير للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله تعالى عنهم قوله من سحورهما بفتح المهملة قوله فصليا

وفي بعضها فصليا بالياء بعد اللام على صيغة التثنية من الغايب على طبق تسحرا وفي اخرى وصلينا على صيغة

المتكلم مع الغير فهي موافقة مع تسحروا على صيغة الجمع ايضا قوله قلت وفي بعضها قلنا وهذا قول قتادة قال الشيخ

وكذا الحافظ ابن حجر المدة التي بين الفراغ من الصلوة والدخول في الصلوة هي مدة قراءة خمسين آية او نحوها وهي

قدر ثلث خمس ساعة وفي الفتح لعلها مقدار ما يتوضأ قوله قدر بالنصب والرفع قوله اوس بضم الهمزة وفتح

الواو قبل التحتية الساكنة قوله ثم يكون سرعة روي بالرفع والنصب قوله ويحتمل ان يكون متعلقا بسرعة ويحتمل

ان يكون ظرفا مستقرا صفة لها وان ادرك يحتمل الخبرية والاسمية لكان ان كان سرعة محتملة لها وان يكون

بتقدير لام التعليل اي لكون السرعة حاصلة لاجل ادراك الصلوة وهذا اجود الوجوه ثم ان في الحديث

بيانا لتاخير السحور الى قرب الفجر وتقديم صلوة الفجر اداء في اول الوقت وبه يظهر المطابقة بين الحديث

والترجمة قوله عن عقيل على صيغة التصغير قوله كن في بعضها كنت ونساء المومنات مرفوع اما على البدلية او على

لغة اكلوني البراغيث واضافة النساء الى المومنات من قبيل اضافة العام الى الخاص فان النساء اعم من المومنات

متلفعات بالفاء المشددة بعد اللام المفتوحة وقبل العين المهملة قال الكرماني والتلفع شدة

اللفاع وهو ما يغطي به الوجه ويتلحف به وقال القسطلاني بالعين المهملة او متلحفات بالحاء قوله بمروطهن

بضم الميم والراء جمع مرط بكسر الميم وهو كساء من صوف او خز يوتزر به قوله لا يعرفن بيان لاداء الصلوة

في اول الوقت بحيث لا يظهر لنا الا الاشباح خاصة قوله من الغلس او هذا الخفاء كان من جهة الغلس

والظلمة او هذا الخفاء الذي يكون من جهة التلفع ولا يرد عليه انه قد لا يظهر الاشباح في النهار ايضا

لاجل التلفع الكثير ووجه المطابقة بين الحديث والترجمة ظاهر قوله باب من ادرك من الفجر بالاضافة

قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة قوله يحدثونه اي الثلاثة المذكورون يحدثون زيد بن اسلم

والحديث المرفوع موافق لمذهب الشافعي رح واما ابو حنيفة واصحابه فيقولون بجواز العصر وعدم جواز

الفجر لانه يعارضه النهي الوارد عن الصلوة في الاوقات المنهية في الفجر لدخول الوقت المكروه للركعة الباقية

فيه دون صلوة العصر لان ما بعده وقت صحيح والتفصيل مذكور في كتبهم المدونة في علم الاصول والفقه

قوله باب من ادرك من الصلوة ركعة المقصود من هذا الباب وعن الباب السابق قريب لكن الثاني اعم

من الاول بحسب المقصود كما يدل عليه عنوان الترجمة وحديث كل باب قوله باب الصلوة بعد الفجر اي باب حكم

الصلوة بعد صلوة الفجر من النافلة اي قوله شهد اي اعلمني من العلم بيقين قوله مرضيون بفتح الميم على صيغة

اسم التفضيل بمعنى اسم المفعول كالاشهر في بعض الروايات واجيم الى كما في الفتح وفيه دليل على حب ابن عمر
عمر رضي الله عنه وسمر فرس نزلته على خلاف ما ظنه الشيعة قوله حتى تشرق بضم الاول من الاشراق ويروى بفتح
الاول وضم الثالث على وزن تغرب ومعنى الاول الاضاءة والاخر تطلع والحديث حجة لابي حنيفة رح
عمر رضي الله تعالى عنهم من غير نكير وقال ابن بطال تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الصلوة
بعد الصبح وبعد العصر قال العيني فدل على ان صلوته صلى الله عليه وسلم مخصوصة به عليه السلام دوامها
وقد روى انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين قبل المغرب ولم يرتكبهما قوله سمعت في الطريق تصريح بسماع
قتادة عن ابي العالية وفيه متابعة شعبة بهشام وفيه لفظ التحديث دون شهد قوله بهذا اى بما هو معناه
قوله اخبرني بالافراد وفي بعضها حدثني قوله ابي هو عروة بن الزبير قوله لا تحروا بحذف احدى التائين اى لا تقصدوا
قوله بصلوتكم بالباء الموحدة وفي بعضها الصلوتكم باللام وظاهر لفظ الحديث يدل على المنع عن تاخير
الصلوتين الى خروج الوقت ويفهم منه كراهة الصلوتين فيهما اضعفنا لاجل المشابهة مع عبدة
الاوثان قال العيني فيه المنع عما قصد قوم وكانوا يتحرون طلوع الشمس وغروبها فيسجدون لها عبادة
من دون الله تعالى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم كراهة ان يتشبهوا بهم قوله قال اى ابو هشام وهو عروة
بن الزبير وفي قوله اخبرني مرة وحدثني اخرى دلالة على عدم الفرق بينهما وكذا بينهما وبين سمعت
عند الاكثرين وقيل انه لاجل الفرق بينهما عنده قوله حاجب الشمس اى طرفها التشبيه بالحاجب قوله
تابعه اى تابع يحيى بن سعيد القطان في روايته عن هشام قوله عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة
قوله عبيد على صيغة التصغير وكذا عبيد الله وكذا خبيب بالمعجمة قوله عاصم هو ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم
عنه قوله عن بيعتين تثنية بيعة بفتح الموحدة وكسرها والفرق بينهما ان فعلة بالفتح للمرة وبالكسر
للهيئة قوله عن لبستين بكسر اللام وسكون الموحدة الهيئة والحالة قال العيني ناقلا عن ابي الاثير انه
روى بالضم على المصدر والاول هو الوجه وما نقل القسطلاني هاهنا عن العيني لا يساعده لفظه
على ما في النسخة التي رايناها ولعله وجده في النسخة التي رآه قوله نهى جملة مستانفة مبينة لما قبلها وفيه
لف ونشر غير مرتب قوله اشتمال الصماء بالمهملة المفتوحة والميم المشددة قبل الالف الممدودة وهو ليس
ثوب وارساله من غير ان يرفع جانبا وفي تفسيره وجوه قوله وعن الاحتباء بمهملة فمثناة فوقية فموحدة
وهو عطف على اشتمال الصماء وذكر الخطابي كما في العيني ان الاحتباء هو ان يحتبي بثوب واحد رجله
مبقيا فيتان عن بطنه وهو مظنة كشف العورة قوله يفضي من باب الافعال اى يظهر قوله بفرجه في بعضها

فرجه بدون الباء قوله وعن المنابذة بالذال المعجمة بان يطرح الرجل ثوبه للبيع الى الرجل قبل ان يقلبه او ينظر
اليه قوله والملامسة وصورته لمس الثوب بلا نظر اليه قال العيني ناقلا عن اصحابنا ان الملامسة والمنابذة
والقاء الحجر كانت بيوعا في الجاهلية وكان الرجلان يتساومان المبيع فاذا القى المشتري عليه حصاة او نبذه
البيع الى المشتري او لمس المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك كما سيأتي مزيد الكلام في باب البيوع ان
شاء الله تعالى قوله باب بالتنوين قوله لا يتحرى على صيغة المعلوم ونصب الصلوة وضمير الفاعل عائد الى المصلي وفي بعض
على صيغة المؤنث بالفوقانية على صيغة المجهول فنائب الفاعل هو الصلوة وفي بعضها لا تتحروا على صيغة
الجمع قوله مالك الامام قوله لا يتحر على صيغة النهي من المضارع المعلوم وقيل على صيغة النفي بقرينة عدم حذف
حرف العلة على ما في اكثر النسخ لكن جزم قوله فيصلي على العطف يؤيد كونه نهيا واثبات الالف اشباع من الحركة
على لغة الاشباع لا يعتد احدكم والظاهر النهي عن تاخير الصلوة واديها في الوقتين المذكورين قوله فيصلي
بالنصب جوابا للنهي لفظا ومعنى ويجوز الجزم بالعطف على المجزوم قبله قوله الجندعي بالجيم المضمومة وسكون
النون والدال المهملة المفتوحة وبالمهملة وبعدها عين مهملة منسوب الى جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناف
بن كنانة قوله يعني لجملة حالية من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لا صلوة نفي بمعنى النهي كقوله عليه الصلوة
والسلام لا نكاح الا بشهود قوله ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة البلخي وقيل الواسطي مات سنة اربع
واربعين ومائتين قوله غندر بضم المعجمة وفتح الدال المهملة وضمها محمد بن جعفر قوله التياح بفتح
الفوقية وتشديد التحتية اخره مهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري قوله حمران بضم المهملة وسكون
الميم قوله فما رايناها يصليهما هذا يؤيد ذلك التاويل بانها كانت من خواص النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان يؤول هذا بان المراد لم يصلهما في المسجد ويؤيده ما روت عائشة وسيأتي عنقريب وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يصليهما ولم يصليهما في المسجد مخافة ان يثقل على امته صلى الله عليه وسلم الا ان قوله ويحتمل
ان يكون قولها يصليهما ولم يصلهما في المسجد الى اخره اشارة الى عذر من منع من الصحابة عن ذلك
وقوله يصليهما بضمير المذكور الركعتين وفي بعضها يصليها بضمير الصلوة قوله عنهما وفي بعضها
عنها على الروايتين المذكورتين قوله بعد الفجر اى بعد صلوة الفجر لا بعد طلوع الصبح الصادق فان صلوة
الفجر انما يكون بعد طلوع الفجر قوله حتى تطلع الشمس ليست غاية النهي بل المراد حتى تطلع وترتفع قوله
باب من لم يكره الصلوة الا بعد الفجر والعصر هذا باب في بيان رواية من لم يكره الصلوة الا بعد صلوة
الفجر وصلوة العصر دون وقت الاستواء والجمهور من الفقهاء على كراهة الصلوة وقت الاستواء ايضا

خلافا لمالك رح وميل البخاري الى عدم المنع في وقت الصلوة قال العيني ناقلا عن التوضيح ان غرض البخاري
من هذا الباب رد قول من منع الصلوة عند الاستواء وهو ظاهر قوله باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت
كلمة من بيانية هذا ويصلى على صيغة المجهول والمراد بنحوها مثل صلوة الجنازة وقبل الرواتب ايضا وقال العيني
في شرح الباب المتقدم قال اصحابنا لا باس ان يصلي في هذين الوقتين الفوائت وسجدة التلاوة ويصلي
على الجنازة وفي بعض النسخ بدل قوله ونحوها وغيرها قال ابن المنير قوله ونحوها اي يدخل فيه رواتب النوافل
وغيرها قال فظاهر الترجمة اخراج النافلة قوله المحققة التي لا سبب لها قال العيني قلت لا نسلم ان قوله ونحوها
لدخول روايات النافلة بل المراد من ذلك دخول مثل صلوة الجنازة اذا حضرت في ذلك الوقت وسجدة
التلاوة والنهي الوارد في هذا الباب عام يتناول النافلة التي لها سبب والتي ليس لها سبب انتهى وقال بعض
ان الركعتين كانتا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقد عرفت تقوية هذا القول بالحديث
الآتي في الباب على ذكرناه فيما سبق قوله ابو نعيم بضم الاول وفتح الثاني قوله ايمن بفتح الهمزة والميم وبينهما
تحتية ساكنة قوله حدثني ابي هو ايمن المذكور فكان حبشيا مولى لابن ابي عمرو المخزومي القرشي المكي
قوله والذي ذهب به قسم والضمير المجرور عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم اي الذي توفاه وفي بعضها
ذهب بنفسه قوله ما تركهما الضمير المنصوب عائد الى الركعتين المعهودتين بين السائل والمسئول عنها
والمراد بهما ما فسره الراوي بقوله تعني اي عائشة الركعتين بعد العصر ثم اعلم ان في قوله وما لقي الله حتى ثقل
عن الصلوة بضم القاف ايماء الى لكنه لا يخفى على اهل المعرفة من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ما دام بقائه
في الدنيا بعد ان ثقل عليه القيام في حالة الصلوة الضعف واما نفس الصلوة فكانت محبوبة لانها معراج
المومن واليه يومي بقولها فكان يصلي كثيرا من صلوته قاعدا وهذا دليل على كمال معرفتها بالاسرار النبوية
على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحيات قوله مخافة بفتح الميم يعني خوفا من ان تثقلوا وظاهر ان فيه حذف
اي مخافة التثقيل ويثقل بتشديد القاف من التثقيل على صيغة المعلوم والضمير فيه عائد الى النبي صلى
الله عليه وسلم ويروى بفتح التحتية وضم القاف من الثقل ونقلهما العيني واكتفى القسطلاني بالاخير يعني
انه لا يصليهما في المسجد لئلا يتبعه الناس ويكون ثقيلا عليهم فانه رؤف في معاملتهم ولهذا وقع تخصيص
التاكيد بالصلوة الوسطى على القول الارجح وفيه رفعة شان النبي صلى الله عليه وسلم حيث حصر بصلوة
لم يكن لغيره قوله وكان يحب فا بحقق من التخفيف يروى على صيغة المعلوم وجوز القسطلاني ان يكون
على صيغة المجهول ايضا ويروى ايضا ما خفف على صيغة الماضي قوله اخبرني ابي هو عروة بن الزبير قوله

قوله ابن عضب على السداد يحذف وفي بعضها يا ابن اختي بذكره وكانت امه اسماء بنت ابي بكر اخت عائشة
رضي الله تعالى عنهم قوله السجدتين اي الركعتين هذا الحديث ونحوه كما مر يدل على عدم الترك فيحمل على انهما
كانتا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح به العيني فلا تنافي بينه وبين النهي وضرب عمر على صليهما
لكن يشكل هذا بما روي عن ابن عباس انما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر لانه اتاه مال
فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد فلا بد ان يحمل النفي على عدم علم الراوي بذلك
وانه لم يطلع على ذلك والمثبت مقدم على النافي كذا في القسطلاني وهذا ما ذكره جماعة وهو الارجح قوله
ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما المراد بالركعتان الصلوتان كما يدل عليه ما بعده من التفسير
قوله سرا ولا علانية كناية عن الاستمرار والمواظبة عليهما فلا ينافي ما روت انه عليه الصلوة والسلام كان يصليهما
ولا يصليهما في المسجد او ان المراد بالسر عدم اطلاع احد غيرها وبالعلانية اطلاعها مع غيرها مما هو في البيت
قوله عرعرة بمهملتين مفتوحتين قبل الراءين اوليهما ساكنة قوله في يوم اي في يوم ذي غيم وفي بعضها في يوم غيم
احترازا عن الليل قوله باب التبكير بالصلوة في يوم غيم اي المبادرة والاسراع الى الصلوة في اليوم الذي فيه
غيم خوفا من فواتها قوله معاذ بضم الميم قوله فضالة بفتح الفاء والمعجمة قوله ابي قلابة بكسر القاف قوله ابو المليح
بلام التعريف والميم المفتوحة وفي بعضها بدون لام التعريف قوله بريدة بضم الموحدة قوله بكروا على صيغة
الامر من التبكير اي اسرعوا بالصلوة اي صلوة العصر قوله حبط عمله في بعضها فقد حبط عمله هذا على سبيل
التشديد ويحتمل ان يكون المراد والله تعالى اعلم انه حبط كمال عمله فان صلوة الوسطى على الاشهر الارجح
هي صلوة العصر وفوات الاوسط الافضل يجري الى فوات كمال غيره ووجه مطابقة الدليل المذكور اي الحديث
لقوله بكروا المطابق للترجمة من جهة ان الغيم محل لخفاء معرفة الوقت فلعله يفوت وهو لا يعرف او يفوت وقت
الاستحباب ويدخل وقت الكراهية فانه يبتغى تركه الصلوة قوله باب الاذان اي باب في بيان الحكم
بعد ذهاب الوقت وفي بعضها بعد الوقت قوله ابن ميسرة بفتح الميم والتحتية الساكنة قوله نفيل على صيغة التصغير
وكذا حصين والاول بمعجمة والثاني بمهملة بمهملتين قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله ليلة اختلف في انها في اي سفرة كانت قال بعضهم كانت حين الرجوع من خيبر وقيل
غيره وذكر في مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة
حتى اذا ادركه الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته مواجه الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته

فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اى بلال فقال بلال اخذ بنفسى الذى
اخذ بابى انت وامى بنفسك فقال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسى الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله
تعالى قال اقم الصلوة لذكرى انتهى ولا يخفى ما فى هذه الرواية والتى فى البخارى من التخالف من وجوه الاول
ان ظاهر المروى فى البخارى يفيد انه صلى الله عليه وسلم صليها فى مكان التعريس قبل الاقتياد والمروى فى
مسلم يدل على خلافه والثانى ان المروى فى مسلم يدل على ان غلبة النوم عليه الصلوة والسلام كانت سببا للنوم
وانه صلى الله عليه وسلم امر بلالا بالكلاءة الليل من غير سؤال من غيره عنه عليه السلام بالتعريس بخلاف ما فى البخارى
والثالث ان وقت الاستيقاظ على ما فى مسلم ارتفاع الشمس المفهوم من ضربها الدال على شدة الحر بخلاف
ما ذكر ههنا وهو ظاهر واما رواية مالك فى الموطا مرسلا عن زيد بن اسلم فلفظها قال عرس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم الى اخر الحديث وهو موافق لاكثر ما فى مسلم
ثم اعلم انه لا منافاة بين هذه الواقعة وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان عينى تنام ولا ينام قلبى لان القلب
انما يدرك الانوار الباطنة ولا يدرك الشمس وقال بعضهم ان له عليه السلام حالتين حالة ينام القلب فيها وحالة
لا ينام والاول اصوب ثم اعلم ان الجمع بالحمل على تعدد الحادثة وان كان ممكنا لكن يشكل بقوله صلى
الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين فكيف اعتمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قول بلال مرة بعد اخرى
الا ان يقال انه عليه الصلوة والسلام اعتمد على قوله ثانيا لما راى عليه الصلوة والسلام من ندامته على ما وقع منه
فى المرة الاولى وعزمه على التحفظ والاحتراز عن مثل ذلك ثم اعلم انه اختلف فى اول من فزع اهو النبى صلى الله
عليه وسلم او غيره على اختلاف الروايات والتوفيق غير مشكل ههنا اذ اهل العسكر كانوا جماعة كثيرة نزلوا
منازل مختلفة فيجوز ان يروى واحد من اهل منزل بعينه ما رآه اولا فاخبر كما يراه بانه هو الاول وايضا
اختلف فى ان ذلك السفر سفر خيبر او حديبية او تبوك ويجوز على اختلافها لو وقعة بالكلفة واما على
اتحادها فيجوز على بعض الطرق بلا تكلف ايضا قوله قال بعض القوم قال القسطلانى قال الشيخ ابن حجر انه
قال لم اقف على تسمية هذا القائل وفى بعضها فقال بالفاء وقيل هو عمر قوله لو عرست بنا لو للتمنى
او الجواب محذوف اى لكان ابر واريح وعرست بتشديد الراء من التعريس وهو نزول المسافر فى اخر الليل
بعد سيره فيه للاستراحة قوله قال اى النبى صلى الله عليه وسلم كان هذا الخوف هو سر ما وقع ليعلموا ان اباهم صلعم

سلم

بتسليم الامور اليه هو الامر اللائق بحالهم وفيها بركات لا يطلعون عليها وان يفوضوا الامر الى الله سبحانه لا
ما اعتادوا وافعل من مثل الاستيقاظ قبل وقت الاذان الذى اعتمد عليه بلال قوله فقال بلال فى بعضها
قال قاله اعتمادا على عادته فى الاستيقاظ فى ذلك الوقت قوله فاضطجعوا بفتح الجيم قوله الى راحلته اى التى
ركبها قوله فغلبته فى بعضها فغلبت بدون الضمير قوله حاجب الشمس اى جانبها قوله اين ما قلت اى بلال اين الوفاء
او اين ما اعتمدت عليه قوله نومة نائب فاعل القيت قوله قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلية لهم وتفويض
الامور الى الله تعالى سيما فى افعال لا اختيار لهم فيها قوله قبض ارواحكم اى عن التصرف فى الابدان والارواح
جمع روح يذكر ويؤنث قال العينى هو جوهر نورانى لطيف يكدره الغفلة والاشياء الرديئة الدنية مدرك للجزئيات
والكليات حاصل فى البدن متصرف فيه غنى عن الاغتذاء بريء عن التحلل والنماء ولهذا يبقى بعد فناء البدن
ومثل هذا الجوهر لا يكون من عالم العناصر بل من عالم الملكوت فمن شانه ان لا يضره خلل البدن والدليل على بقائه
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء الاية وقوله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت
على نعشه وفى روحه فوق نعشه ويقول يا اهلى ويا ولدى ثم قال فان قلت تفسير الروح وقد قال الله
تعالى قل الروح من امر ربى قلت معناه من الابداعيات الكائنة بكن من غير مادة وتولد من اصل على ان السؤال
كان من قدمه وحدوثه وليس فيه ما ينافى جواز تفسيره انتهى وهذا لا يخلو من اشكال لان جواب الحدوث
لم يكن امرا مشكلا حتى لم يصرح به واهل الملل قائلون بحدوث العالم كله مع ان بعض ائمة علم الكلام وبالجملة
فوجه مطابقة الجواب على ما ذكره هو انه حادث مسبوق بالعدم وحاصل بتعلق الارادة وتوجيه الخطاب
بكن وما ذكره العينى من كون الروح فى البدن فهو وفق ما عليه جمهور العلماء واما على راى الامام ابى زيد
الدبوسى والامام الغزالى ومن تبعهما فهو جوهر مجرد ليس بمكان حادث لا قديم اذ لا قديم غير الله تعالى
وهو من ضروريات الدين وعليه اجماع المسلمين وخلاف بعض المتصوفة فيه لا عبرة به عند اهل العلم والمعرفة
وان تبعهم السفهاء والجهلاء بمناسبة الجهالة والسفاهة قوله فاذن على صيغة الامر من التاذين قوله
ابياضت بتشديد المعجمة وهذه الصيغة للمبالغة من الابيضاض نقلوها الى باب الافعيلال للزيادة
فيدل على معنى زائد قوله باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت اى هذا باب فى بيان حكم من صلى
بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت قوله ان عمر بفتح الف قوله يوم الخندق اى يوم حفر الخندق وكان فى
السنة الرابعة من الهجرة كذا فى القسطلانى والكرمانى وذكر فى روضة الاحباب ان الاكثر اهل السير على انها
فى السنة الخامسة وفى القاموس الخندق معرب كنده قوله ما كدت اصلى العصر اى ما صليت حتى غربت الشمس

المغروب وفيه دليل على ان كاد اذا دخل عليه النفي فهو كسائر الافعال اذ لا ملازمة بين اجزاء قوله كدت اصلى العصر
حتى قربت الغروب كما لا يخفى والتكلف في امثاله مستغنى عنه عند المحققين وكدت بكسر الكاف وقد تضم قوله
ما صليتها لعله اوّل التاخير صلى الله عليه وسلم على انه كان لنسيان او لم يتمكن من الصلوة فكان التاخير الى اشتغاله
بامر من كان المصلحة فيلزم من فوات صلوة واحدة وكانت وقعة الخندق قبل نزول صلوة الخوف قوله بطحان
بضم الموحدة وسكون المهملة الاولى واد بالمدينة الشريفة قوله فصلى العصر اى في جماعة ثم انه روى انه كان التاخير
في الظهر والعصر كما في البطاء وقد رجح رواية الصحيحين عليها وقيل يجمع بانه يحمل على تكرار الواقعة قوله باب من نسى
صلوة فليصل اذا ذكرها في بعضها اذا ذكر قوله ولا يعيد الا تلك الصلوة في بعضها ولا يعيد بدون الياء بعد
العين المهملة اى لا يقضى الا تلك الصلوة وكان فيه اشارة الى ان الترتيب في الفائتة والوقتية غير واجب وقال
مالك ان من ذكر صلوة لم يصلها بعد ما صلى صلوة بعدها انه يصلى الفائتة ولا ثم يصلى الصلوة التي
صلاها مراعاة للترتيب قوله ابراهيم اى النخعي ومعنى قوله انه لا يجب عليه الا اعادة تلك الصلوة تركها او نسيها
خاصة اى وقت ذكرها بعد شهر او سنة او عشرين سنة وذكر هذا العدد بخصوصه على سبيل المثل المبالغة
ثم ان لفظ ترك يدل على ان ترك الصلوة سواء كان عمدا او نسيانا لا اتحاد الا المتروكة الواحدة فقط فان التي
داخل في ضمنه وباعتباره يحصل المطابقة قوله ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة قوله عن انس في بعضها انس بن
مالك قوله من نسي صلاة في بعضها فليصلها قوله لا كفارة لها الا ذلك فيه دليل ان ليس في وقت التذكر هو وقت الصلوة
التي نسيها على ظن البعض لان الكفارة لا تكون الا في الاثم والخطاء وانما هو وقت قضاء الصلوة ثم دليل ان
المبادرة في القضاء واجبة اذا كان فوتها بلا عذر ومندوبة اذا كان بعذر وفيه تامل لان لفظ الحديث
لا يدل على وجوب القضاء مثلا في اول وقت التذكر بل على القضاء بعده وقيل الحديث على جواز القضاء
في الاوقات المنهية كما قال بعض اهله قوله اقم الصلوة لذكرى بكسر الراء في بعضها اى القسطلاني عن
الذكرى بلامين وفتح الراء بعدها الف مقصورة ثم انه اختلف في المراد فقيل المراد التذكرى لك اياها وقيل
لذكرى صلوتك قوله سمعته اى سمعت قتادة قوله بعد اى بعد زمان رواية الحديث قوله حبان بفتح المهملة
وتشديد الموحدة قال العيني اشارة بهذا التعليق الى بيان سماع قتادة عن انس لانه صرح فيه بالتحديث لان قتادة
كان من المدلسين وقال العيني ايضا قوله اختلف في ان هذه هل هي من كلام قتادة او من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية مسلم عن حبان قال قتادة واقم الصلوة لذكرى وفي اخرى له من طريق المثنى عن قتادة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلوة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله يقول اقم الصلوة لذكرى

وبظاهر

وهذا ظاهر في ان الجمع من كلام النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ثم انه ذكر بعضهم ان الامر في الكريمة كان لموسى عليه الصلوة
والسلام فتنبيه نبينا صلى الله عليه وسلم بتلاوة هذه الاية على انه شرع لنا ايضا انتهى وفيه دليل على ان شرايع
من قبلنا حجة لنا ما لم يعلم الاختصاص بهم قوله باب قضاء الصلوات وفي بعضها الصلوة بلفظ المفرد
الاولى على صيغة التانيث صفة للصلوة اى يقضى الصلوة الفائتة الاولى ثم الفائتة الثانية فهو ثم والاولى
حقيقية بالنسبة الى الكل والاولى الثانية مثلا اضافية قوله حدثنا مسدد اخرج هذا الحديث ههنا برواية
مسدد عن هشام عن يحيى بن ابي كثير واخرجه فيما سبق من باب من صلى بالناس جماعة عن معاذ بن فضالة
عن هشام على الطريقين قوله هو ابن كثير هذا لفظ البخاري كما في العيني ورد العيني على من ظن ان يحيى الراوي
هو القطان لان اسم ابن كثير هو صالح بن المتوكل وقيل غيره وغلط من شراح البخاري كالكرماني والشيخ
ابن حجر من قال هو القطان غلطين من حيث نسبه ومن حيث انه ليس مراد البخاري بل هو ما قيل الصحيح قوله
جعل اى شرع قوله كفارهم اى كفار قريش قوله بطحان لما يكره على صيغة المجهول قوله من السمر بالتحريك الليل وهو حديثه
كذا في القاموس واصل السمر لون القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه والمراد بما يكره من السمر حديث الليل في امر
صباح فانه مكروه بعد صلوة العشاء واما المحرم منه فهو حرام في كل وقت ولعل الحرمة بعد صلوة العشاء يكون
اشد فان للازمنة والامكنة دخلا في الشدة والضعف الا ترى ان عليا رضي الله تعالى عنه غضب على من
سال يوم الحج وفيهم عرفة في عرفات فقال افي هذا المكان تسال الغير الله قوله السامر من السمر اعلم ان المؤلف
قد يذكر تفسير بعض الالفاظ وتبيين الصيغ التي بينها اشتقاق تكثير للفائدة سيما الالفاظ المذكورة
في القران المجيد ليكون كالتفسير لها قال الله تعالى سامرا تهجرون فاشار الى ان السامر مشتق من السمر ويستعمل
تارة مفردا ويكون على هذا جمعه سمارا بضم المهملة وتشديد الميم كطالب وطلاب وتارة يكون جمعا كما قال و
ههنا اى موضع الجمع ولعله اشارة الى ما هو المراد مما ذكر في الكريمة قوله يحيى القطان قوله ابو المنهال بكسر الميم
وسكون النون قوله مع ابي هو سيار بن سلامة قوله ابي برزة بموحدة مفتوحة وراء بلا ياء ساكنة وزاء
هو نضلة بن عبيد الله الاسلمي قوله حدثنا على صيغة الامر قوله والهجير اى الظهر قوله تدحض اى تزول عن وسط
السماء بمهملتين اخره معجمة قوله وكان يكره النوم ولعله لخوف فوت الجماعة والحث على انتظار الصلوة
فان الكسل في ذلك الوقت يورث الكسل فيما بعده بالطريق الاولى واما ما نقل ان بعض الصحابة
رضي الله عنهم لا يكرهه فهو بالنسبة الى من غلب النوم في ذلك واراد ان يدفع عنه ليشتغل بفراغ البال
بالعبادة بعد ذلك مع الاعتماد على تنبيه في وقت الجماعة قوله وكان ينفتل اى ينصرف قوله باب السمر في

الفقه والخير اى هذا باب في بيان حكم السمر في مباحث الفقه خصه بالذكر مع كونه داخلا في الخير تنويها
بذكره وتنبيها على عظيم قدره قال العيني روى الترمذي من حديث عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يسمر هو وابو بكر في امر من امر المسلمين وقال هذا حديث حسن انتهى واستقبل الليل والعشا
من لفظ السمر فان حديث الليل يكون غالبا في وقت العشاء قوله الصباح بالمهملة المفتوحة وبالموحدة
الموحدة وهو العطار قوله قرة بضم القاف وتشديد الراء قوله الحسن اى البصري قوله ودانت علينا جملة
حالية بالواو والاولى انها للعطف ودانت بالمثلثة بمعنى ابطا قوله حتى قربنا على صيغة المتكلم مع الغير
وفي بعضها قربنا بتحتانية قبل موحدة مع الالف علامة النصب لكن حتى كان ريثه وبطاءه قريبا من
وقت قيامه اى من المسجد الى النوم او من النوم الى التهجد والاول اقرب معنى بحسب العرف قوله فقال في بعضها
وقال قوله دعانا جيراننا بالكسر جمع جار قال ذلك الاعتذار في تخلفه عنهم مع انتظارهم له ثم قال الحسن
قوله قال انس وللاصيلي انس بن مالك هذا البيان ان انتظارهم ليس بضائع عند الله بل قال وان لهم
فضل القيام بالعبادة وفيه تعليم وارشاد مع الايماء الى ان تاخيره متضمن للخير قوله نظرنا اى انتظرنا
كما في رواية اخرى قوله شطر الليل بالرفع على الاسمية وكان تامة ويحتمل ان تكون ناقصة ويبلغه خبره هو
على الاول استينافا وحالا وفي بعضها بالنصب فضمير كان اسمها العايد الى الوقت المفهوم من السياق
اى حتى كان وقت الانتظار شطر الليل قوله الا بالتخفيف قوله ان الناس فيه بيان ان الخير في التاخير
قوله وانكم لم تزالوا في بعضها لن تزالوا بالنون بدل الميم فالاول بيان لكسب الخير فيما وقع والثاني حث على
نفده فيما يستقبل قوله ما انتظرتم اى مدة انتظاركم قوله قرة هو اى ابن قرة القوم لا يزالون الى اخره حديث انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الدفع شبهة اسناد القول اليه وقال العيني هو اى قول الحسن وان القوم
لا يزالون الخ من حديث انس لا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لان الحسن يصرح برفعه ولا بوصله
بخلاف الكلام الاول فانه ظاهر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو بكر بن ابى حثمة بمهملة مفتوحة فمثلثة
ساكنة نسبة الى جده لشهرته به وابوه سليمان كذا في القسطلاني قوله ارايتكم استفهام تعجب والكاف حرف
لا موضع له من الاعراب والميم بدل على الجمع والجواب محذوف اى فاحفظوها واحفظوا تاريخها قوله
ماية سنة وفي بعضها لفظ سنة قوله احد اى ممن ترونه على وجه الارض او تعرفونه او من هذه الجماعة
الحاضرة لا كل من كان على وجه الارض ويوجد بعد اليوم حتى يلزم قيام القيامة وحتى ينهدم الخضر عليه السلام
وقد مر بيانه قوله فوهل بفتح الواو والهاء وبكسرها ايضا اى غلط قوله في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم

في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد الغلط في تاويل مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث حملوا
على خلاف مراده صلى الله عليه وسلم فظن بعضهم انه يقوم الساعة عند انقضاء المائة ومن ثمة تحدثون بهذه الاحاديث
يتاولون بهذه التاويلات المتصادرة بمنزلة الاحاديث بينهم ولا يعرف رواية من هذه الاحاديث بذلك في
هذه الاحاديث كما في رواية اخرى وبين ابن عمر مراده صلى الله عليه وسلم بما يأتي ردا عليهم كما رده على رضي الله
على ابي مسعود البدري في تاويله بقيام القيامة هكذا في العيني بانه لا عمر يطرق فيه قوله انها اي المائة قوله تخرم
بالخاء المعجمة قوله ذلك القرن اى الذى هو عليه الصلوة والسلام فيه والمراد انقضاء اهله وعدم بقاء احد منهم
والقرن كل طبقة مقترنين في وقت قوله سمر بكسر الميم مع الاهل والضيف في العيني اهل الرجل خاصته
وعياله وحاشيته وهذا الباب اعم من حيث عدم تخصيصه بالفقه والخير واخص من حيث تخصيصه بالاهل
والضيف فبينهما عموم وخصوص من وجه ولعل وجه ذكره بعد ما سبق من الباب لاجل ان كلا منهما يشمل
السبت والدعاء بالجدع الصادرين عن الغضب على الاهل ورد لبعضهم ان قطع البخاري هذا الباب من باب
السمر في الفقه والخير لا يحفظ ظاهر بنيته عن مسمع الخير لانه متمحض في الطاعة لا يقع على غيرها وهذا النوع
السمر خارج عن اصل الضيافة والصلة الماسور بهما فقد يكون مستغنى عنه فى حقهما فيلحق بالسمر الجايز
او المتردد بين الاباحة والندب هكذا في الفتح وقال هذا ما قال العيني ومما ذكر كالتصريح بان لفظ الخير في عنوان
الباب السابق بالياء التحتانية دون الموحدة وفي نسخة لبيان قدم الضيف على الاهل قوله اصحاب الصفة
التي كانت في اخر المسجد النبوي على صاحبه افضل الصلوات واكمل التحيات وكانت مظللة وكانوا
غرباء يا وون المسجد ويبيتون فيه وكانوا يقلون ويكثرون في وقت كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك فيزيد من
من قدم اليهم وينقص من يموت او يسافر او يتزوج قوله اناسا بهمزة مضمومة وفي بعضها ناسا بدون
الهمزة قوله طعام اثنين في بعضها الاثنين معرفا قوله بثالث من اهل الصفة قوله وان اربع بالرفع
والجر والتقدير وان كان عنده طعام اربع فالاول باقامة المضاف اليه مقام المضاف والثاني بالقابله
على اعرابه قوله فخامس باعرابين مذكورين فالجر بحذف حرف الجار اى فليذهب بخامس والرفع بتقدير
فالمذهوب به معه خامس قوله او سادس ايضا باعرابين مذكورين وكلمة او للتخيير اى فليذهب بخامس
او سادس مع الخامس اوان كان معه طعام خمسة فليذهب بسادس فهو من عطف الجملة على الجملة كذا في القسطلاني
ثم ان الظاهر ان يقال وان كان معه طعام ثلثة فرابع لكن ترك ذكره اكتفاء بما فهم من حكم ما قبله قوله
وان ابا بكر بكسر الهمزة ان وفي بعضها بفتحها قوله بثلثة اى من اهل الصفة قوله وانطلق وفي بعضها فانطلق

قوله بعشرة اى من اهل الصفة قوله قال اى عبد الرحمن بن ابى بكر قوله فهو اى الضمير للشان اى الشان هذا وهو
انا فى الدار وابى وامى والظاهر بحسب المعنى ان يقال الضمير عايد الى ما فهم من قوله طعام الاثنين الخ من
وجود الطاعمين لذلك الطعام فان طعام الاثنين لا يكون الا لاجلهما فالمعنى فالطاعم فى بيتنا كان انا
وابى وامى هذا المذكور فى بعض النسخ ههنا ثلثة انا وعبد الرحمن مع ابو بكر وفى بعضها هو مع الامام وفى اخرى هو مع
الاب قوله فلا ادرى وفى بعضها ولا ادرى بالواو وهذا كلام ابى عثمان قوله هل قال اى عبد الرحمن قوله وخادم
بالرفع عطف على امرأتى او على ما هو قبله قوله بين بيتنا وبين بيت ابى بكر اى خادم مشترك لخدمة البيتين
وفى بعضها بين بيتنا وبيت ابى بكر بدون البين الثانى وفى اخرى خادم بيننا وبين ابى بكر بين على لفظ
الظرف المضاف الى الضمير المتكلم وكذا بين الثانى المضاف الى ابى بكر قوله تعشى اى اكل العشاء بفتح المهملة

وهو طعام اخر النهار قوله ثم لبث اى فى داره قوله حيث بالمثلثة وصليت على صيغة المجهول وفى بعضها
حتى بدل حيث وفى اخرى حين على لفظ الظرف الزمانى قوله ثم رجع اى ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلبث عنده قوله حتى تعشى الظاهر ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن تعشى مع ابى بكر سابقا لايثار الطعام
على الاضياف ولتعيم والا لزم تكراره وهو غير ظاهر من احواله صلى الله عليه وسلم وانه كان ذلك كان لاجل
مراعات الضيف وقال الكيد فى حواشى المشكوة انه تكرار لما تقدم من قوله تعشى عند النبى صلى الله عليه وسلم
هكذا فى القسطلانى وهو الاصوب قوله فقالت له امرأته وهى ام عبد الرحمن ام رومان بنت عدد عمان
بضم المهملة واختلف فى اسمها فقيل زينب وقيل غيرهما قوله وما حبسك وفى بعضها بدون الواو قوله او قالت
ضيفك شك من الراوى وهو لفظ يطلق على الواحد وما فوقه والمراد ههنا الجمع قوله اوما عشيتهم
بهمزة الاستفهام الداخلة على الواو العاطفة على المقدر بعد الهمزة مثل امكثت وما عشيتهم وفى بعضها
على صيغة الخطاب للمؤنث وفى بعضها اوما عشيتهم بياء التحتية بعد تاء فوقية تولدت التحتية من اشباع كسرة
الفوقية قوله ابوا الضمير للاضياف وكذا ضمير قوله قد عرضوا على صيغة الجمع من المجهول وفى بعضها قد عرضوا على صيغة
المعلوم الضمير للمرأة والخادم والولد وهذا الكلام منها عذر لما وقع من التاخير فى الطعام قوله قال اى عبد الرحمن
فاختبأت اى خوفا من خصام ابيه ابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله يا غنثر فيه اربع لغات بفتح الغين المعجمة
وفتح التاء المثلثة هكذا مضبوط بخط ابن ماكولا وبضم الاولى وفتح الثالثة اى يا ثقيل او يا جاهل او يا دنى
او يا لئيم واشتقاقه على الروايتين من الغثارة وهى الجهل وقيل من الغثر وهو شرب الماء من غير عطش وذلك
عنترة
من الحمق هكذا رأيت فى حاشية قديمة بخط بعض الاكابر على نسخة عتيقة وفى القسطلانى موافقا للعينى

بضم المعجمة وضم المثلثة وفتحها ولم يتعرض بفتح المعجمة الاولى وفتح الثالثة المثلثة على ما نقلنا اولا وقد كانت
النسخة التى عليها الحاشية المذكورة مضبوطة بضم المهملة وفتحها مع فتح الثالثة المثلثة موافق الشرحين المذكورين
والنون بينهما زايدة ويروى عنترة بالمهملة الاولى المفتوحة والمثناة الفوقية المفتوحة وهو الذباب الازرق و
شبهه به تحقيرا ويروى بضم المهملة الاولى والثالثة الفوقية ايضا ورواها اختلف الخيام عن ابن معقر هكذا
فى الكرمانى قوله فجدع بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة آخره عين مهملة اى دعا عليه بالجدع وهو قطع الانف
او الاذن او الشفة كل ذلك من ابى بكر رضى الله عنه على ابنه ظنا منه انه فرط فى حق الاضياف فلما تبين له
ان ذلك كان من الاضياف قال لا هنيئا لكم دعاء عليهم ثانيا لما صدر منهم من التحكم على اهل البيت تغليبا
لهم بان الرجل سلطان بيته لكن يرد عليه انه بعيد من السياق فان ما ذكر قبله لا يفهم منه الا ان غضبه
كان على ابنه فكذا كان الكلام مع الاهل وايضا نزول البركة فى الطعام يلائم اكرام الضيف والتاسف على حرمانهم
ويحتمل الزيادة كلمة لا وقيل لا هنيئا لكم لا يخلو عن تكلف وقال بعضهم انه خاطب اهله به لا الاضياف انتهى
فعلى هذا يكون الكلام جاريا على وتيرة واحدة ومناسبا لاكرام الضيف وهنيئا منصوب بفعل مقدر
واجب حذفه والتقدير هنئتم هنيئا واصل هنيئا الرفق وعدم المشقة قوله وايم الله جملة قسمية
يقدر خبرها اى ايم الله قسمى والظاهر ان هذا القسم من عبد الرحمن لان ابا بكر رضى الله تعالى عنه لم يكن حاضرا
ولا اخذ اللقمة الا بعد ان ربا اى زاد وفاعل ربا قوله اكثر زاد الاكثر من جنس الطعام من مقدار اللقمة من تحتها
قوله قال اى عبد الرحمن شبعوا وفى بعضها فشبعوا بالفاء فصارت اى الاطعمة قوله اكثر مما كانت بالمثلثة
وفى بعضها بالموحدة قوله فاذا هى كما هى اى بادى النظر قوله او اكثر ههنا بالنظر الدقيق كما فى قوله تع
فهى كالحجارة او اشد قسوة منها وعلى هذا الاحتمال فايدة بين قوله فاذا هى كما هى وبين ما قبله من انه يزيد
من اسفلها اكثر منه قوله يا اخت بنى فراس كانت امرأته ام رومان بضم الراء من قبيلة فراس بن غنم بن مالك
بن كنانة وفراس بكسر الفاء اخره مهملة خاطبها به تعظيما لمكانها وتنويها لشانها وتطييبا لقلبها
لما رأت من الغضب منه هذا هو الظاهر وقد اختلف فى اسمها ونسبها قوله ما هذا استفهام التعجب من
حال الاطعمة قوله قالت لا اى لا شئ غير ما اقول او كلمة لا زايدة والواو بعدها للقسم والقرة بضم القاف وتشديد
الراء قسم معروف بينهم يقسمون به على سبيل العادة ولا يريد اهل الاعلام منهم بذلك تعظيم المقسم به الممنوع شرعا
بل جعلت الكلمة بينهما من اداة التاكيد والقرة البرد وهو اوفق برؤية العين خصوصا وعموما ايضا سيما
فى ابداء العادة لشدة حر بلادهم فيعبرون بعين السرور لان اهل البلاد الباردة يعبرون عنها بالحرارة هو اوفق

بحالهم وبسبب لسرتهم فيقول لهم بالفارسية فلانه بفلان كري كرد وقيل اراد بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
لانه عليه الصلوة والسلام كان يقرا الاعين كالنظر بالقلوب هنيئا لمن كان لهم ذلك قوله بثلاث مرات وفي
بعضها امر بالرابع وهذه من كرامات ابي بكر رضي الله تعالى عنه والضمير في بني عايد الى الاطعمة قوله فاكلها ابو بكر
رضي الله عنه لما راى البركة فيه والكرامة فاختار الحنث وتناول الطعام للحديث الوارد فيه قوله ومالت بكلا في
على خطاب المونث وفتحها على ارادة من يتوجه اليه الخطاب والمشار اليه اليمين كما قال العيني عينه قوله في الكل مرة
اخرى تطييبا القلوب لاهل الاضياف وتناول البركة بقدر ما اراد قوله فحملها النبي صلى الله عليه وسلم شكرا
لله تعالى وشكر النبي صلى الله عليه وسلم على ما حصل له من بركة خدمته واتباعه ولانه في الحقيقة من معجزات صلى
الله عليه وسلم لان كرامات الاولياء معجزات الانبياء عليهم الصلوة والسلام قوله فاصبحت اي الاطعمة عند النبي
صلى الله عليه وسلم قوله وكان بيننا وبين قوم عقد اي عهد هو عهد مهادنة ومصالحة وفي بعضها كانت
بيننا بالتانيث باعتبار المراد من المصالحة على ما عرفت قوله ففرقنا من التفريق وفي بعضها بالعين المهملة
والقاف فيصير اي نجاوا الى المدينة فعرفنا قوله اثني عشر رجلا منصوب على الحال وفي بعضها مكتوب بالالف
على لغة من يجعل المثنى بالالف في الاحوال الثلثة والمعنى جعل كل واحد من اثني عشر فرقة وعلى تقدير العين المهملة
جعلناهم عرفاء اي روساء جمع عريف قوله مع كل رجل الظاهر انه جملة اسمية وقعت حالا ويحتمل الا
وقوله والله اعلم معترضة وفي بعضها بدون الواو قوله فاكلوا تلك الاطعمة المذكورة وفيه بيان الحقيقة
اخرى لابي بكر حيث ظهر كرامته على الناس اولا وردي قوله اوكما قال اي عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما
والشك من ابي عثمان اعلم انه قال كثير من العلماء ان في المال حقوقا سوى الزكوة وانما جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع الاثنين واحدا ومع الخمسة والاربعة واحدا ايضا لان من كان في عياله جماعة مع قلة
ماله فهو بهذه الحالة يكون اضيق معيشة وهو احق بالرفق والنبي برعاية حاليه وحاله فانه قوله ربما
لاله ولا لكل واحد من معه مقدار كاف فلو جمع اثنان آخرون او ثلاثة آخرون عليهم معيشتهم
الشرع سهلة سمحة اهد بيضاء بخلاف ما اذا كان اهل البيت اثنان فانهما يكفيهما قليل مما يكفي الا
قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الاذان من عادته انه يذكر البسملة في اوايل الكتب وفي بعضها
باب الاذان وسقطت البسملة رواية القابسي وغيره كما نقل العيني وفي بعضها باب بدء الاذان مع البسملة
والاذان لغة الاعلام وشرعا اعلام مخصوص لمقصود مخصوص في اوقات مخصوصة على ما هو اصل وضعه وتلك
الكلمات الشرعية تتضمن امهات معارف الشرع من العقايد الصحيحة التي اشير اليها بالتكبير والشهادتين

ومن الاعمال الصالحة التي مما يجب ان يفعل ويندب اليها الذي اشير اليه بالفلاح وهو مع ذلك ما
العبادة محركة اليها مروح لقلوب الاصفياء مبهت لنفوس الاشقياء ولهذا يهرب عند سماعه الشيطان
ولو لم يكن في هذه الشريعة الغراء البيضاء غير الاذان في الاوقات وهيئة الصلوة لكفى في فضل هذا الدين لكفى في نجاح
من اتى به فكيف مع ساير العبادات المحركة الى الله تعالى والمعاملات التي تجرب الفلاسفة في حسنها حتى
تركت التوجه الى حكمتهم العملية واعترفوا بان ما اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الكمال الواجب الاتباع
الذي لا مزيد عليه كيف والعقايد المستفادة منها كلها علوم يشهد لها العقل والشرايع الماضية وكذا الدعاء
الى الفلاح والصلوة التي هي عماد الدين واجتماع المومنين على ما هو الخير والسعادة من الايتلاف والاعانة
والمعاونة في امور المعاش وكسب جوامع الخير لطالب العقبى كانقياد المقتدي بالمقتدى والتابع المتبوع و
الاعتدال في القيام وتسوية الصفوف الى غير ذلك مما يشعر بالحكم النظرية والعملية من تهذيب النفس بمحاسن
الاخلاق والاداب وتقديم من هو احق به وتحصيل ملكة التساوي فيما بينهم بلا ترفع واطاعة الامام
التي من قبيل سياسة المدن وفيه تدبير المنزل قوله وقوله بالرفع والجر على العطف استدل بالكريمتين على ان مشروعية
الاذان تثبت بالنص ايضا وسيأتي روايات كيفية مشروعيته كانت بالرويا التي راها بعض الصحابة رضي
واقله ان النص قرر الالفاظ المخصوصة للاذان المعلومة بالرويا في النوم والمراد من اذان الجمعة الذي
وجب السعي للاذان عند قعود الامام على المنبر لانه الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعض
الفقهاء المراد به الاذان الاول اليوم لان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص المورد والسعي عنده يفيد ما بعده
السعي عند اذان الخطبة بحاله في العكس ثم اعلم انه اختلف في وقت مشروعية الاذان فقيل انه شرع مع
الصلوة والاكثرون على انها برويا عبد الله بن زيد وغيره وذلك في السنة الاولى من الهجرة والاحاديث
المذكورة تؤيده قوله عمران بكسر المهملة آخره الف ونون ابن زيد قوله ميسرة بفتح الميم وسكون التحتية وفتح المهملة
قوله ابو قلابة بكسر القاف قوله عن انس وفي بعضها انس بن مالك قوله فذكروا الحديث مختصر من الذي ذكره الكوفي
في الباب اللاحق عن محمد بن سلام عن عبد الوهاب بعقود لما كثر الناس ذكروا ان يعلموا وقت الصلوة بشي
يعرفونه به الوقت فذكروا ان يورق وانارا او يضربوا ناقوسا وهذا هو المراد بقوله ذكروا النار والناقوس
اي تكلموا لاجل تعيين الوقت بشي فقال بعضهم يتعلمون بالنار وقال بعضهم بالناقوس فمن قال بالنار
زيف بمشابهة اليهود ومن قال بالناقوس زيف بمشابهة النصارى حيث كانوا يضربون لوقت صلوتهم
هذا هو الظاهر من السياق لكن ذكر في ... وهو ان النار كانت للمجوس والبوق كان لليهود والناقوس كان

على ما جاء في حديث عن انس انه كانت الصلوة اذا حضرت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى رجل في
الطريق نادى الصلوة الصلوة فاشتد ذلك على الناس فقالوا لو اتخذنا ناقوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك للنصارى فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال ذلك لليهود فقالوا لو رفعنا نارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك للمجوس فامر بلال وهذا الحديث مذكور في العيني وهو صريح فيما ذكرنا من ان النار كانت للمجوس وانما
لليهود البوق وفي الحديث ايماء اليه فهذا الحديث الذي نحن فيه مجاز في البيان كانه قيل ذكروا النار
مثلا فذكروا اليهود والنصارى مثلا والمذكور على سبيل المثال لا يمنع وجود غيره ولو بتغيير ثم اعلم ان التشبه
بالكفار في نفسه ممنوع في الشرع وهو في هذا المقام ممنوع بوجه آخر ايضا وهو انه لم يحصل العلم للمؤمنين في
جميع الاوقات كلما بان النار لهم ولغيرهم وكذا البوق والناقوس قوله فامر بلال الظاهر من لفظ الامر الوجوب
ولكن كان هو الندب عند الاكثر قوله ان يشفع بفتح المثناة وسكون المعجمة وفتح الفاء اي يأتي بلال بجمل
مثنى الا جملة التكبير الاول فانما اربع جمل والا جملة كلمة التوحيد فانما مرة واحدة قوله وان يوتر التحتية
مضمومة والفوقية مكسورة قوله غيلان بفتح المعجمة قوله ابن جريج بضم الجيم وفتح الراء قوله اخبرني نافع في بعضها
قال اخبرني قوله قدموا بكسر المهملة اي في السنة الاولى من الهجرة من مكة قوله ليس ينادى بها اي للصلوة
والضمير في كلمة ليس هو شان اسمها وقيل استعملت ليس بمنزلة كلمة ما او لا وقوله ينادى على البناء للمفعول
قوله اتخذوا على صيغة الامر واعلم ان هذا الحديث ينافي ظاهره ما روي عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه
قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به الناس لجمع الصلوة طاف بي وانا
نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع قلت ندعو به الى الصلوة
قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى فقال تقول الله اكبر الى آخره وكذا تقول الاقامة فلما اصبحت
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق
عليه ما رأيت فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به قال فسمع بذلك عمر بن الخطاب
وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما رأى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد كذا اورده صاحب المشكوة والجواب الظاهر ان هذا بعد ذلك
المذكورة كما يفهم من كلام بعض الشراح ويفهم من سياق المذكور ايضا لانه يفهم منه انه يعمل الى ان
على الناقوس ثم تقرر الاذان بالرؤيا بعد ذلك ثم قرر الوحي ويفهم من الحديث المنقول من المشكوة
فضل عمر رض وتصديقه عليه السلام عمر رض في موضع مظنة ولعله بعد ذلك يدل على محل لحصول الرضا بالاذان

بعد ما قال عمر في قوله عمر مثل ما الذي ايماء الى انه اطلع باشد كالرؤيا واما قول عمر رض اولا ولا تبعثون رجلا
ينادي بالصلوة فالظاهر انه لم يكن على هيئة الاذان كما مال اليه البعض قوله باب الاذان مثنى مثنى
وفي القسطلاني بالتنوين مع التكرير للتوكيد وفي بعضها بلا تكرير في العيني وهنا باب يذكر فيه الاذان مثنى
مثنى انتهى وهذا يشعر بان الباب منون وما بعده مبتدأ وخبر ثم انه نقل العيني من مسند الحارث بن
اسامة اول من اذن بالصلوة جبريل عليه السلام في السماء الدنيا فسمعه عمر وبلال رضي الله تعالى عنهما فسبق
عمر بلالا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال سبقك بها عمر وقال الداودي
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام بالاذان قبل ان يخبره عبد الله بن زيد وعمر بثمانية
ايام ذكره ابن اسحق وقال وهو احسن ما جاء في الاذان هذا نقل العيني في باب بدء الاذان وظاهره
مخالف لما في حديث الكتاب والتوافق باعتبار اصل الاذان بمعنى الاعلام في حديث وباعتبار الكيفية
التي عليها اذان الصلوة الآن ممكن ولو بتكلف ولا اشكال في العمل بالرؤيا اذا وقع من النبي صلى الله عليه وسلم
ثم استقر به الامر فانه يصير بمنزلة الوحي عليه صلى الله عليه وسلم كما قال من جوز الاجتهاد عليه صلى الله عليه وسلم
ثم جعل ما قرره عليه بمنزلة الوحي عليه صلى الله عليه وسلم قوله سماك بكسر المهملة وتخفيف الميم قوله امر بلال
بفتح الاولى والثانية وان يوتر اي يفرد ويأتي بالوتر قوله الا الاقامة اي الا لفظ قد قامت الصلوة
فانه مكرر واختلف في انه هل اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في العيني روى الترمذي عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في سفر وصلى باصحابه الحديث قوله باب بالتنوين قوله الاقامة رفع
على الابتداء الخبر قوله واحدة عقد هذا الباب لبيان ان الفاظ الاقامة مفردة الا لفظ قد قامت الصلوة
فانه مثنى مع ان جميع ذلك كان معلوما مما سبق تكثيرا للاسناد وتنبيها على كون الفاظ الاقامة مفردة مقصودة
بالذات كما ان كون الفاظ الاذان مثنى مقصودة بالذات وغرضه اقامة الحجة على الحنفية القائلين
بان الفاظ الاقامة ايضا مثنى واستدلوا بما اشتهر ان بلالا كان يثني الاقامة والاذان وفي حديث
عبد الله بن زيد عند الترمذي كان اذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعا في الاذان والاقامة قوله قد كررت
لا يوجد في بعضها فذكره بالضمير المنصوب قوله باب فضل التأذين بالاضافة قوله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم قوله ادبر الشيطان قد عرفت ان الاذان مشتمل على اصول العقائد
الالهية وداع الى ما هو عماد الدين اعني الصلوة التي هي عبادة جامعة للعبادات ومشعر لما به يحصل سعادة
الدارين وكل ذلك سبب لنفرة الشيطان وضعفه فكيف لا يدبر الشيطان الخناس عند اول التأذين وارتفاع

قوله له ضراط بضم المعجمة آخره مهملة صوت ريح الحدث وهو مبتدأ وخبره ما قبله والجملة حالية على ما قاله
ابن مالك وهو المذهب الراجح الذي وافقه ظاهر القرآن والحديث والتأويل في كلام بدون ضرورة
داعية إليه لمجرد رعاية قاعدة نحوية اختاروها اليوم يأبى عنه الطبع المستقيم وفي بعض النسخ بالواو ثم
ضراط لأن يشغل نفسه بالصوت عما هو لفظ الحديث وهو في حالة الإدبار شبيه بالدواب بل أبعد منها فإن البهائم
قد يصدر منها الريح عند العدو ويؤيده ما في رواية مسلم من قوله له حصاص بالمهملات وضم الأول كذا
في العيني وفي القاموس الحصاص بالضم الضراط بصر الحمار باذنيه ويمصع بذنبه والضراط وشدة العدو وصريره
صوت وضاح حمر اصاح من العطش والناقة وبها اصله بالضم صر به ضرعها والفرس والحمار باذنه ومصع
البرق كمنع لمع والدابة بذنبها حركته وضربت به انتهى والأولى أن يحمل الكلام على التمثيل لما لحقه من الخزي والنكال
والنكال فإن الخائف يسترخي مفاصله وقد يخرج منه الريح أو شبه بالدابة التي حمل عليها حمولة ثقيلة
وذلك لما حمل عليه من ثقل الحسد والخزي قوله فإذا قضي يروى معلومًا ومجهولًا قوله فإذا ثوب الظاهر أن المراد
بالتثويب الإقامة لا قوله الصلاة خير من النوم فإنه مع كونه خاصًا في أذان الصبح لا يناسب ما قبله من قوله إذا
قضي النداء قوله حتى إذا قضي في القسطلاني بضم القاف والتثويب بالرفع قوله حتى يخطر بالنصب وبفتح
التحتية وكسر الطاء المهملة على صيغة المعروف من المجرد أي حتى يوسوس وهذا على تقدير كسر الطاء أو على تقدير
ضمها كما في بعض النسخ فهو بمعنى المرور وقيل بالكسر في كلا معنييه وبالضم ضعيف كذا في العيني وفي القاموس خطر
بباله وعليه يخطر خطورًا ذكره بعد نسيان وأخطره الله تعالى فهو وخاطرة من المخاطر قوله بين المرء ونفسه
قلبه وقيل عن غاية القرب قوله اذكر كذا اذكر كذا كلاهما على صيغة الأمر قوله حتى يظل الرجل بفتح الظاء المعجمة
بعد المثناة المفتوحة أي يصير وفي بعضها حتى يضل بالضاد المكسورة أي يتحير كقوله تعالى أن تضل إحداهما
فتذكر إحديهما الأخرى قوله باب رفع الصوت بالإضافة أي باب في بيان حكمه وكيفيته قوله عمر بن عبد
العزيز خامس الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم قوله أذن بفتح الهمزة وتشديد الذال المعجمة المكسورة على صيغة
الأمر قوله سمحًا أي سهلًا قال العيني كأنه كان يطرب في صوته ويتنغم فأمره بالسماحة وفي القسطلاني زيادة وصله
ابن أبي شيبة أن مؤذنًا أذن فطرب في أذانه فقال له عمر بن عبد العزيز ووجه مطابقته بالترجمة باعتبار
ما أشار إليه من أن الباب منعقد لبيان حكم الرفع مع كيفية مخصوصة بأن لا يكون بالتطريب ليترتب عليه
الأجر قوله وإلا فاعتزلنا أي اترك منصب التأذين واعتزله عنا كأنه يشق عليه الغنية قوله ابن أبي صعصعة بالمهملات
قوله عن أبيه وهو عبد الله قوله أنه أخبره الضمير المنصوب للأول راجع إلى عبد الله والثاني إلى عبد الرحمن الراوي قوله

الخدري

الخدري بالمعجمة المضمومة والمهملة الساكنة قوله قال له أي قال أبو سعيد لعبد الله قوله وتحب البادية أي الصحراء
كأنه كان متنفرًا عن مخالطة الناس متعاملًا بالحديث الوارد في العزلة عن الناس والخروج إلى الجبال مع الغنم لحفظ
القوت سيما عند نزول الفتن وقد كان ذلك عادة السلف مع رعي الغنم قوله أو باديتك كلمة أو لبيان التنويع
له في البادية بأن يكون هو في رعي الغنم مع الغنم أو بدون الغنم ويحتمل أن يكون كلمة أو للشك من الراوي وفي
بعضها بالواو والنسخة الأولى أظهر والثانية كالعطف التفسيري قوله للصلاة أي لأجلها وفي بعضها بالصلاة
أي أعلمت بها قوله مدى صوت المؤذن أي غايته قوله ولا شيء من حيوان وملك ممن هو أهل السماع ولا يبعد أن
الجماد ويحتمل العموم قوله إلا شهد له في بعضها إلا يشهد له بلفظ المستقبل وفيه دليل على إعادة الحيوانات
ويستفاد منه استحباب الأذان ولو كان واحدًا في الصحراء واستحباب رفع الصوت أيضًا وأن فائدة الأذان
غير مقصورة على إسماع المصلين في الجماعة معه بخصوصهم والفائدة وهذه الشهادة إظهار لفضل المشهود
الذين يشهدون بحسن عقيدته وعمله قوله قال أبو سعيد يعني رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم اهتمامًا لكلام
قوله باب ما يحقن بالمهملة قبل القاف على صيغة المجهول أي باب لبيان الحبس عن الدماء والمنع عن
التعرض لها بسبب سماع الأذان من أهلها وأصل الحقن الحبس قوله عن حميد على صيغة التصغير قوله عن أنس وفي
بعضها ابن مالك قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان وفي بعضها أن النبي صلى الله عليه وسلم إنه كان قوله
لم يكن يغير من الإغارة بالمعجمة والراء المهملة وفي بعضها يغير بنا بالنون آخره ضمير المتكلم من الإغراء يغزو من
الغزو وقال في الفتح في خمس نسخ بالفتح بلفظ المضارع من الغزو وغير مجزوم ومجزومًا أيضًا ليس لفظ يكن
ومن الإغارة مرفوعًا ومجزومًا ومن الإغراء في القسطلاني يغزينا بضم أوله وسكون الغين وحذف
حرف العلة من الإغراء قوله بنا وحده قبل الضمير قوله حتى يصبح وينظر أي يتأمل وينتظر في شأنهم هل هم
مسلمون أم مخالفون فإن سمع أذانًا وعلم بإيمانهم كف عنهم فيحقن بالأذان دماءهم وأموالهم وبه يحصل
مطابقة الحديث للترجمة وكف يشدد بيانها على صيغة الماضي والضماير المرفوعة في الأفعال المذكورة راجعة
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال أي أنس بن مالك قوله إلى خيبر غير منصرف على اعتبار القرية وهي
بلفظ اليهود اسم للحصين قوله مكاتلهم بفتح الميم جمع المكتل بكسرها وهي الزنبيل الأنسب كانوا غادين على الأرض
قوله مساحيهم جمع مسحاة وهي المجرفة قوله محمد مرفوع على أنه فاعل أي جاء محمد صلى الله عليه وسلم قوله والخميس بالنصب
على أنه مفعول معه وبالرفع أيضًا أنه عطف على محمد وفي بعض النسخ والجيش بالخاء المعجمة بدل الجيم مع الميم
قبل التحتانية قوله قال الله أكبر وفي بعضها بالرفع والجزم وهذه الجملة مكررة قوله خربت خيبر بكسر الراء فعل ماض

والكلام منقص للجزئين بينهما اشتقاق وهو من المحسنات قال صلى الله عليه وسلم يوحي وتقول الاسن برؤيتهم
بآلات الحرب قوله المنذر بن بفتح الذال المعجمة واستنبط من الحديث انه لا يجوز ترك الاذان حتى لو اتفق
اهل بلد على تركه قوتلوا لكن هذا الاستنباط محل نظر لان توقف النبي صلى الله عليه وسلم كان لاجل معرفة حالهم
من الكفر والاسلام حين لم يكن المعرفة بحالهم ولم يلزم منه مشروعية المقاتلة معهم على تركه حين علم ايمانهم
من هذا الحديث وامثاله والصحيح عند الحنفية والمالكية والشافعية انه سنة قوله باب يقول اى السامع الاذان
قوله اذا سمع المنادي بكسر الدال المهملة اى المؤذن وهو مفعول الفعل والفاعل مضمر راجع الى السامع المعلوم
من السياق الذي يرجع اليه الضمير بقوله ايضا قوله مالك امام المدينة قوله الليثي بفتح اللام بعدها التحتية
وبعدها مثلثة قوله مثل قول المؤذن قال العيني احتج بقوله فقولوا اصحابنا على ان اجابة المؤذن واجبة على
لدلالة الامر على الوجوب وبه قال ابن وهب من المالكية والظاهرية الا ترى انه يجب عليهم قطع القراءة
وترك الكلام والسلام ورده وكل عمل غير الاجابة فهذا كله امارة الوجوب وقال مالك والشافعي واحمد
وجمهور الفقهاء الامر في هذا الباب للاستحباب دون الوجوب وهو اختيار الطحاوي وقال النووي
اذا كان في صلوة فريضة او نافلة لم يوافقه في القول فاذا سلم ياتي بمثله انتهى كلامه ملخصا ظاهر لفظ
هذا الحديث هو ان يقول السامع مثل ما يقول المؤذن في جميع الالفاظ الاذان ولكن المراد منه ان يوافقه
في الاكثر منها او يقول عند سماع الحيعلتين لا حول ولا قوة الا بالله كما في حديث اخر ووجهه انه جواب الداعي
المؤذن واستجابة لطلبه لا في الالفاظ المختصة باذان الصبح فان السامع يقولوا صدقت وبررت لا
في لفظ قد قامت الصلوة في الاقامة فانه يقول اقامها الله وادامها او يوافقه في باقيها واعلم انه يستفاد من
كلام العيني المذكور انه منع وضع الابهامين على العينين عند سماع ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله معاذ بضم الميم قوله فضالة بفتح الفاء قوله معاوية بن ابي سفيان قوله فقال بمثله وفي بعضها مثله بدون
الباء الجارة اى مثل قول المؤذن الى قوله واشهد هذه العبارة داخلة تحت المعنى قوله بعض اخواننا اختلف
في المراد من هذا البعض فقيل علقمة بن ابي وقاص وغيره وقيل الاوزاعي قوله لما قال اى المؤذن حي على الصلوة
اى هلم الى الصلوة واقبل اليها قوله قال اى معاوية لا حول ولا قوة الا بالله فينبغي عن نفسه القوة على اقبال
الخير ويتوجه الحول الله تعالى وقد تقدم ذكر الحوقلة عند سماع حي على الفلاح وليس هو مما ذكره
روى احمد كما ذكر في المشكوة انه لما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فيزيد فيه
الصفتين المذكورتين هذا اى ذكر الحوقلة في الحيعلتين بدون الزيادة الصفتين المذكورتين هو المشهور

المعروف

المعروف فيما بين الجمهور في الجواب وما قال المجيب عند سماع الحيعلتين ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
فقد ذكره بعض الحنفية واعلم ان الاعمال التي تنشق من اسمائها سبعة عند البعض حوقلة وبسملة وحمدلة
وحيعلة فالاول اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله والثاني اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم والثالث اذا قال الحمد لله
والرابع اذا قال سبحان الله والخامس اذا قال حي على الصلوة او حي على الفلاح والسادس اذا قال لا اله الا الله
والسابع اذا قال جعلت فداك وزاد البعض الطبقلة اذا قال اطال الله بقائك وكل ذلك مسموع ليس بقياسي
على ما صرح به البعض فالترتيب بين الحروف على طبق ما سمع قوله باب الدعاء عند النداء اى بعد تمامه
قوله عياش بالمهملة المفتوحة والتحتانية المشددة آخره معجمة قوله ابي حمزة بالمهملة المفتوحة والميم الساكنة
والزاي قوله حين يسمع اى حين يسمع النداء بتمامه فان السامع بعد فراغ المؤذن من الاذان ينبغي
ان ياتي بمثل ما يقول المؤذن من الفاظ الاذان كما عرفت قوله رب هذه الدعوة بالنصب على انه صفة ذى
مضافة والدعوة بفتح الدال المهملة والمراد بها الاذان المشتمل على الاصول والتفريع صريحا وضمنا
ووصفها بالتامة لذلك ووصفت الصلوة بالقائمة لبقائها الى قيام القيامة وقيل الدعوة التامة اول
الاذان والصلوة القائمة الحيعلتان قوله آت بمد الهمزة وكسر التاء على صيغة الامر من الايتاء اى اعط
قوله الوسيلة هي في اللغة ما يتقرب به واختلف في المراد منها فقيل المنزلة الرفيعة التي لا يكون لغيره
صلى الله عليه وسلم وفسرت في حديث مسلم بانها منزلة في الجنة ويحتمل ان يكون المراد بها مرتبة الشفاعة
العامة فانها وسيلة بين الخالق والمخلوق والمخلوقات والشفاعة العامة وان كانت مقدمة للنبي
صلى الله عليه وسلم فيحصل له لا محالة لكن نفع طلبها يعود الى الطالب ليكون داخلا فيمن يقبل ان يشفع
فكما انه صلى الله عليه وسلم واسطة في تبليغ الاحكام واسطة في تبليغ الاحكام واسطة في المدخولية دار السلام
قوله والفضيلة عطف تفسيري ويحتمل ان يكون المراد بها قبول الشفاعة ويحتمل ان يكون المراد غيرها
قوله مقاما محمودا يحمده الاولون والآخرون وقيل اجلاسه صلى الله عليه وسلم على العرش وقيل على الكرسي
قال الشيخ ابن حجر وحكى كل من القولين عن جماعة انتهى ويحتمل ان يكون المراد احمد الله سبحانه عليه الصلوة
والسلام عند الخلائق كما يحمد عند نفسه وهذا انسب بمنصبه وقربه عند الله تعالى وتسمية محمد صلى الله عليه وسلم
ونصبه على الظرفية وجواز تقديره في باعتبار ان فيها ابهاما بالمعنى المراد هنا تنبيها على انه لا
كنهه الا بتعريف الله تعالى اياه فاشبه المبهمات بهذا الاعتبار قوله حلت له شفاعتي بتشديد اللام اى
نزلت له شفاعتي وهو من حل يحل بضم الحاء واللام اما الاختصاص وهي بمعنى على فيكون الجار والمجرور

صلة وقيل معنى حلت وجبت وبالجر هو جواب من وفي بعض الروايات بعده انك لا تخلف الميعاد قوله باب
الاستهام في الاذان ويعضها بالنداء الاستهام الاقتراع اى هذا الباب في بيان حكمه قال العيني القرعة اصله
من اصل الشرع في حال جماعة استوت دعواهم في الشيء الذي يترجح فيها ليطيب قلوبهم انتهى لانه يحصل اهل
الرجحان من الغيب قوله ويذكر على صيغة المجهول قوله اختلفوا في الاذان اى في التاذين او في منصب الاذان
قوله فاقرع بينهم سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وذلك في سنة خمس عشرة حين رجوعه من فتح القادسية
وقد اصيب المؤذن فاختصموا اليه في منصب الاذان وكان اميرا على الناس من قبل عمر رضي الله تعالى عنه فخرجت القرعة
لرجل فاذن ويستفاد من بعض الطرق ان الاختلاف المذكور كان في القادسية وهي قرية على مرحلة من الكوفة
وفي بعض النسخ بدل اقوام اقوما بالافراد قوله مالك الامام المشهور قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وتشديد الياء
قوله ابي بكر هو ابن عبد الرحمن قوله لو يعلم الناس ما في النداء الاذان والصف الاول من الجماعة في الصلوة ووقع
بيان كلمة ما في النداء بالخير والبركة في بعض الطرق قوله ثم لا يجدون الا ان يستهموا استثناء متعلق بقوله
لا يجدون وفي رواية ثم لم يجدوا الا كما في العيني قوله لاستهموا جزاء لو والمعنى ان الناس لا يعلمون لعدم
علمهم بما فيه من الخير والبركة وفيه حث بليغ على فضيلة الامور المذكورة والمؤلف رح بنى على ان ما فعله سعد بن
ابي وقاص مستنبط من هذا الحديث قوله باب الكلام في الاذان بالاضافة اى هو جائز سواء كان المتكلم هو
المؤذن او غيره كما هو مقتضى ظاهر الترجمة فيطابقه ما ذكر فيه من الاقوال قوله وتكلم سليمان بن صرد بضم
المهملة وفتح الراء وصله المؤلف في تاريخه انه كان ليؤذن في العسكر فيأمر بالحاجة في اذانه كذا في القسطلاني
وقال الحسن البصري لا باس ان يضحك المؤذن واذا كان الضحك يجيى فالكلام بالطريق الاولى وروى عنه
ذلك صريحا في جواب سائل عن الكلام في الاذان والاقامة وانه لم يكن يرى عنه باسا وعند الحنفية خلاف
الاولى كما يشعر كلام العيني ههنا وبه سبق منه في باب ما يقول اذا سمع المؤذن المنادي قال اصحابنا ينبغي
للسامع ان يقول مثل ما قال اى قوله وينبغي ان لا يتكلم السامع في حال الاذان والاقامة الى آخر ما قال
فينبغي ان يحمل كلام السابق على ما يوافق هذا قوله وهو يؤذن جملة حالية او يقيم عطف على يؤذن وفهم
من هذه الآثار جواز كلام غيره ايضا وهو مفهوم من كلام ابن عباس رضي الله تعالى عنه كما يأتي وكذا مفهوم بالطريق الاولى
مما ذكر سابقا قوله خطبنا ابن عباس في القسطلاني يوم الجمعة قوله في يوم ردغ بفتح الراء وسكون
الدال المهملة وبالغين المعجمة كذا للكشميهني ولابي الوقت في باب الغين المعجمة والراء غير المنقوطة من القاموس
الردغة محركة وتسكن الماء والطين والوحل الشديد جمع كعنب وخدم وجبال وفي بعضها بالزاء المهملة المفتوحة

وبالدال

١٧٩
١٧٥

وبالدال الساكنة والغين المعجمة اى يوم وحل واليوم مضاف قوله فامر في بعضها امره بدون الفاء قوله ان ينادي
الصلوة بالنصب اى امران يقول المؤذن بدل حي على الصلوة الصلوة في الرحال اى صلوا فيها كذا في العيني اذ في رواية
ابن علية كما في العيني اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلوة وفي حديث ابن عمر انها في آخر ندائه
قال القسطلاني والامران جائزان نص عليه الشافعي رح في الام لكن بعده احسن ليتم نظم الاذان وحكى
العيني عن ابي حنيفة وصاحبيه خلاف الاولى ويرد بصريح كلام الشافعي ومالك قوله في الرحال بالحاء المهملة
اى في منازلهم قوله فنظر القوم كانهم انكروا ذلك لتغير وضع النداء كما في العيني قوله من هو خير وهو النبي صلى الله عليه وسلم
قوله مني اى من ابن عباس وفي بعضها مني قوله انها بكسر الهمزة والضمير يعود الى الجمعة المفهوم من خطبنا قوله
عزمة بسكون الزاء اى واجبة ووقع التصريح بلفظ الجمعة في رواية ابي داود وفيها ان الجمعة عزمة اى الجمعة
مع كونها عزمة قد رخص فيها فيكون مقيدها او ما روى بعده من قوله احرجكم بالحاء المهملة واخرجكم بالخاء المعجمة
الروايتين فهو لتأكيد الانكار قوله باب اذان الاعمى اى باب بيان حكم اذان الاعمى اذا كان له من يخبره
غيره بدخول الوقت فاذانه جائز وان لم يكن له من يخبره فقد كرهه الحنفية وما قال النووي من ان اذان الاعمى صحيح
عند ابي حنيفة رح قال العيني هذا اى ما قاله النووي غلط عليه لم يقل ابو حنيفة رح به وانما ذكر اصحابنا انه مكروه
انتهى قوله عن مالك الامام قوله يؤذن بتشديد الذال المعجمة من التاذين قوله فكلوا اى السحور واختلف في جواز الاذان
للفجر قبله فقد قال صاحب الروضة من الشافعية انه وقت من نصف الليل الاخير وفيه اعلان المفهوم من الحديث
جواز الاكل والشرب الى اذان ابن مكتوم وبعد طلوع الفجر ومنتهى الليل طلوعه لا بعده والليل وقت السحور
لا بعده قوله حتى ينادي ابن ام مكتوم واسمه عبد الله ويقال عمرو وهو الاكثر وقيل غيره فانه يقال اذا اصبحت فيه
دليل بين على ان وقت الفجر هو انتشار ضوء النهار كما قال البعض لا اول طلوعه ويؤيده قوله تعالى حتى يتبين لكم
فانه فرق بين تبين لكم الخيط الابيض الآية وتبين بدون قيد لكم ومنه يظهر فائدة ومن قال بان اول وقته
هو طلوع الصبح الصادق يؤول بان المراد من الحديث انه يقال له اصبحت اى قاربت وقت الصبح او وقت اذان
قال العيني معناه قاربت الصباح لان قريب الشيء قد يعبر به عنه وهو ابن خال خديجة بنت خويلد وابن
ام مكتوم هاجر الى المدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلث
عشرة وشهد فتح القادسية وقتل شهيدا وهو الاعمى المذكور في سورة عبس ومكتوم من الكتم سمي به لكتمان
نور عينيه انتهى وفي الفتح شهد القادسية في خلافة عمر واستشهد بها وفي الكرماني كان صاحب اللواء يوم فتح
القادسية واستشهد بها قوله قال وكان رجلا اعمى قائله ابن شهاب كما رواه الطحاوي قال ابن شهاب وكان

حيلا اعيره وقال بعضهم ان قايلا ابن عمر ويمكن التوفيق بانه قال ابن شهاب ناقلا عن شيخه وشيخ شيخه ومثل هذا لا يكون
فيه ادراج كذا نقلهم من العيني قوله باب الاذان بعد الفجر بلا اهمال قوله ما الشامي المدنية قوله حفصة ام المؤمنين بنت عمر
عبد الله قوله اذا اعتكف اي جلس ينتظر الصبح للاذان وفي رواية اذا سكت بدل اذا اعتكف قال الحافظ ابن حجر
هي الصواب هي رواية جمهور رواة الموطا والاولى رواية جمهور رواة البخاري وفي بعضها اذا اعتكف وأذن
المؤذن بالواو والظاهر ان المؤذن فاعل الفعلين على التنازع وقيل ان ضمير الفاعل في اعتكف عايد الى
النبي صلى الله عليه وسلم وان حفصة رضي الله تع عنها تبين حال النبي صلى الله عليه وسلم في اذان اعتكافه قوله
منتصرا ومتعبدا عليه الصلوة والسلام بذلك هذا هو يحكي بما شاهدت هكذا في العيني والقسطلاني وفي بعضها اذا
اعتكف اذن المؤذن بدون الواو وقوله اذن جملة حالية بتقدير قد اي اعتكف المؤذن للصلوة وبدا اي ظهر اذن
وفرغ من اذانه قوله صلى ركعتين جواب اذا اعتكف قوله تقام بضم الفوقية قوله ابو نعيم على لفظ التصغير قوله
ابو سلمة بالفتحات قوله قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر لفظ قالت في بعض النسخ وذكر في بعضها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم قوله حتى ينادي ابن ام مكتوم وقد مر قريبا بيان صفاته قال بعض العلما
انه كان يعرف الفجر فلا يخطيه والظاهر انه مناف بما مر من انه كان رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت
الآن يقال انه ذلك كان في اول حاله وما ذكره البعض كان اخر احواله فتامل والغاية المذكورة بقوله حتى ينادي
غاية لاباحة الاكل والشرب على معنى ان اذان بلال ليس بعلامة للفجر والعلامة اذان ابن ام مكتوم وان الاول
ليس بمانع عن الاكل والشرب بل الثاني قوله باب الاذان قبل الفجر غرض هذا الباب مع ان الاذان يقتضيه
لتقدم وقت الاصل الاذان للاعلام لاوقات الصلوة الات واذان الفجر لاعلام صلوته هو الاصل
تقدم اذان بلال عن الوقت فكان لاجل ان ينام القايم ويقوم النايم كما في الحديث فقدم الاصل على
قوله احدا منكم كلمة او للشك من الراوي وكذا في قوله او ينادي قوله سحوره بفتح السين المهملة وهو ما يتسحر
به وفي بعضها من سحره وقد تكلم بعض الشراح في صحة رواته وقع عند الحموي قوله فانه اي بلالا هذا التعليل
يفيد ان اذان بلال لم يكن لصلوة الصبح بل لغرض اخر كما ذهب اليه ابو حنيفة رح قوله ليرجع قايمكم الى من قام
بالعبادة او في الصلوة في وقت الليل قوله ولينبه اي الموذن من نام في اول الليل حتى يقوم في بقيته بالعبادة وقايمكم
والنايم منصوبان على المفعولية وقيل قايمكم مرفوع على الفاعلية ويرجع لازم وكذا قيل نايمكم على احد الوجهين
فانه من التنبيه او الانتباه مثلا قوله وليس بالواو وفي بعضها بالفاء وقوله الفجر بالرفع على انه اسم ليس وان يقول خبره
والصنا ما الالف في تقرير هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ليس الفجر والصبح على المسند من الراوي

ان يقول

179 ١٧٦

ان يقول الشخص هكذا واشار باصبعيه ورفعهما الى فوق وطاطا اي خفضهما الى اسفل واشار بالفجر الى
وهو الضوء المستطيل من العلو الى السفل ومعنى القول الاصابع الاشارة بها حكاية عن الفعل بالقول قوله حتى
يقول هكذا اشار الى الصبح الصادق وهو فسره زهير الراوي بقوله بسبابتيه يديهما السبابة وما يليها اي الوسطى
كلاهما هكذا في القسطلاني وفي بعضها في شرح قوله ثم مدهما كانه جمع بين اصبعيه ثم فرقهما ليحكي صفة الفجر الصادق
فانه يطلع معترضا ثم يعم الافق ذاهبا يمينا وشمالا قوله اسحق هو ابن ابراهيم بن راهويه الحنظلي كما اختاره الشيخ ابن حجر
او هو ابن منصور الكوسج كما قال بعضهم او هو اسحق بن نصر كما قال به اخرون وكل ثقة قوله قال عبيد الله مصغر العين
قوله محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تع عنه قوله وعن نافع عطف على القاسم قوله ح التحويل قوله فاللام المولف قوله
حتى يؤذن وفي بعضها حتى ينادي قوله ابن ام مكتوم هو ابن خال خديجة بنت خويلد واختلفوا في وقت اذان
بلال فقيل نصف الليل وقيل وقت السحر وقيل لم يكن بين اذانيهما الا ان يرقى هذا وينزل هذا والتوفيق بانه
اختلاف الاوقات ممكن وقيل جميع الليل وقت اذان الفجر الى غير ذلك من الاقوال وكذا اختلفوا في ان اذان
بلال بالفاظ اذان الصلوة او غيرها والاول من كلا الاحتمالين اصح على ما فهم من العيني قوله باب بالتنوين وفي
بعض الروايات بلا تنوين قال في الفتح وفي روايتنا بلا تنوين قال العيني قال بعضهم اما باب فهو في روايتنا
بلا تنوين قال في الفتح وفي روايتنا بلا تنوين قال العيني اما باب فهو في روايتنا بلا تنوين قلت ليت شعري
من هو الراوي له مثل هؤلاء بمن يعتمد عليه في تصرفه في التركيب وهذا ليس بلفظ الحديث حتى يقتصر فيه على الرواية
وانما هو من كلام البخاري فالذي له يد في تحقيق التصرف في تراكيب الناس نثرا ونظما باي وجه يتأتى معه
على قاعدة النحو واصطلاح العلما فيقال له باب ههنا منون انتهى ولذا بالبعض المذكور الحافظ ابن حجر ما ذكره
ليس لكن قول الشيخ ابن حجر اقرب لان ضبط الشيوخ نسخهم بالتنوين في بعض المواضع وعدمه في مواضع اخرى
في الوقف وفي الاعراب وانهم قرأوه وفعلوا ذلك كابرا عن كابر بلفظهم وفي نسختنا الهندية قوبل نسختها بنسخة القرى
وضبط بعض ابوابها بالتنوين وبعضها بدونه وضبط هذا الباب بدون التنوين ولا تعقل عن ان
من عادته انه يختار التفنن في التراجم فلا يبعد في اختياره ذلك في الابواب وصحف كم كان بين الاذان
والاقامة اي من الوقت والفرصة اي غير كثير كما فهم من الحديث قوله ومن كان ينتظر في باب بيان حكم
من ينتظر وهذا غير موجود في بعض النسخ وهذه النسخة والحكمة ترجمة الباب الاتي متصلا
هكذا في القسطلاني ثم ان عطف قوله ومن ينتظر على مقدر اي هذا باب يذكر فيه كم بين الصلوة
وبين الاقامة ويذكر فيه من ينتظر بين الاذان والاقامة كما في العيني قوله عن الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى

مصغرا وكذا بريدة بالموحدة والراء والدال المهملة قوله مغفل بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة
بين كل اذانين اى اذان واقامة على التغليب وان الاذان بمعنى الاعلام وفى كل منهما اعلام فيصح التثنية
حقيقة لغوية وكون احدهما الاعلام للحاضرين والاخر لاعلام الغائبين لا يخل فى ذلك لان المراد هاهنا
مطلق الاعلام قوله صلوة بالرفع على الابتداء والخبر مقدم عليه قوله ثلثا اى قال النبى صلى الله عليه وسلم ذلك
ثلث مرات قوله لمن شاء اى الحكم المذكور على سبيل الاستحباب لا الوجوب قوله بشار بفتح الموحدة وتشديد
الشين المعجمة قوله غندر بضم الغين المعجمة والدال المهملة وفتحها ايضا كما مر مرارا قوله عمرو بالواو قوله يبتدرون
بفتح المثناة التحتية والفوقية بينهما موحدة ساكنة وبعد الفوقية مهملة مكسورة اى يسرعون والسوارى
جمع سارية جعلوها سترة فى صلوتهم قوله وهم فى بعضها وهى اى السوارى كذلك اى هم فى الصلوة عند
السوارى كذلك اى هم فى الصلوة عند السوارى والسوارى سترة لصلوتهم قبل المغرب قوله ولم يكن بين
الاذان والاقامة شئ اى شئ كثير بقرينة ما يأتى والشئ الفاصل بينهما عند ابى حنيفة رح مقدار قراءة
ثلاث آيات قصار فى صلوة المغرب وآية طويلة وهو المراد بما وقع فى الروايات انه يفرق بينهما بجلسة
على ما فى العينى قوله جبلة بفتحات اولها جيم ثم موحدة قوله باب من انتظر الاقامة قوله اذا سكت
روى بالفوقية وروى بالموحدة وقد تردد البعض فى الاولى وصوابها البعض وهو الراجح ومعنى قوله
سكت بالاول وفى بعضها بالاولى سكت بالفراغ من الاولى لما هذا سهل من تخطئة الثقات ومعنى
سكب المؤذن بالموحدة انصب الاذان وافرغه من صب الماء استعير السكب للافاضة فى الكلام
والمعنى اذا فرغ الامام من اذان الفجر قام فركع وفى بعضها ركع ووصف الاذان بالاولى بالنسبة الى الاقامة
بقرينة قوله يأتيه المؤذن للاقامة قوله قبل ان يستبين الفجر هذا كالتأكيد لما قبله والمراد بالركعتين سنة
الفجر وسن فيهما قراءة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فان يصلى فى البيت وفى اول الوقت ويستفيد
من الحديث اداؤهما فى اول الوقت وفى البيت وكذا يستفاد منه الاضطجاع على الشق الايمن لرفع الكسل من قيام
الليل فيه ستأتى اربع لكن المشهورة الكتب الفقهية انه الاولى قوله باب بالتنوين قوله كهمس آخره مهملة
وهو على وزن درهم غير منصرف قوله بين كل اذانين عرفت معناه ويستفاد من حديث الباب ان قوله
عليه الصلوة والسلام لمن شاء بعد المرة الثالثة صريحا قوله باب بالتنوين قوله ليؤذن بالجزم على صيغة الامر
الغائب قوله فى السفر مؤذن واحد اذانا واحدا فى الصبح وغيره وقيل ايضا ان تاذين جماعة احدثه
بنو امية قوله وهيب على صيغة التصغير قوله ابى قلابة بكسر القاف قوله الحويرث بضم الحاء المهملة وفتح الواو

اخر

آخره مثلثة قوله فى نفر من ثلثة الى عشرة قوله من قومى هم بنو ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة فى ايام تجهيز غزوة
تبوك فيما ذكره البعض قوله رفيقا براء غير منقوطة ثم بفاء ثم مثناة ثم قاف وفى بعضها بقافين وفى رواية مسلم
بقافين فقط قوله اهلينا وفى بعضها اهالينا على صيغة الجمع قوله علموهم على الامر من التعليم قوله اكبركم كانت
وقوفهم عند النبى صلى الله عليه وسلم وكسبهم متساويين كان فضلهم متساويا فيبقى وجه التقديم للامامة هو السن
ثم ان ظاهر صيغة الامر هو الوجوب لكن الجمهور على انه هاهنا للاستحباب ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار
ان لفظ الحديث عام يتناول حال السفر والحضر قوله باب الاذان للمسافر اى حكمه وفى بعضها المسافرين قوله
اذا كانوا جماعة اعلم ان اللام الداخلة على الجمع يبطل معنى الجمعية فيفيد الجنسية والاستغراق وعلى ما يقتضيه
المقام فيعود ما المعنى للمسافرين الى المسافر الواحد ويحصل للقيد فايدة قوله بعرفة مكان الوقف يوم الحج قوله جمع
بفتح الجيم وسكون الميم اى المزدلفة سمى لاجتماع فيه قوله وقول المؤذن بالجر عطف على الاقامة لفظ
على الاذان قوله الصلوة ضبط بالرفع على الابتداء وبالنصب على انه مفعول فعل محذوف اى ادوا الصلوة
فى الرحال جمع رحل بالحاء المهملة الساكنة بمعنى المنزل قوله فى الليل اى هذا الحكم فى زمان مخصوص وهو اذا
كانت الليلة باردة او مطيرة بالفتح وكسر الطاء المهملة اى ذات مطر قال العينى الاسناد مجازى والا فالليلة
المطيرة بمعنى الممطور فيها الا ان فعيلة بمعنى المفعول انما يكون اذا لم يذكر معها موصوفها وهنا ذكر معها
موصوفها وهو الليلة قوله عن ابى ذر الغفارى قوله ابرد بفتح الهمزة من الابراد قال صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات كلما قصد المؤذن الاذان وفى بعضها انه ترك المثلثة قوله حتى ساوى الظل التلول اى صار الظل مثل
التلال او مثله ووجه مطابقة الحديث للباب هو انه صلى الله عليه وسلم امره بالابراد ومنع قبله عن الاذان
بعد الابراد والظاهر ان الاذان كان للظهر فاذا اذن لا بعد المثل علم ان وقت الظهر باق بعد المثل ايضا
كما هو مذهب ابى حنيفة رح لكن قد قيل ان فى الزوال الذى ذهب منه يكون المثل المعتبر فى الوقت باقيا
بعد ثم ان دلالة الحديث على الاقامة وان لم يكن مصرحا بها لان الاذان والاقامة مقترنان مع انه يكفى
فى المطابقة دلالة الحديث على جزء الترجمة قوله رجلان احدهما هو مالك بن الحويرث بضم المهملة
آخره مثلثة نصف والاخر لم يسم قوله فاذنا بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة وتشديد النون اى اذن احدكما ويجيب
الآخر والمعنى ان الاذان يكون بينكما لا يفوت عنكما وليس المراد ان يؤذن كلاهما وجوز الشافعى ان
جماعة بطريق التعاقب هذا اذا لم يكن المسجد كبيرا وان كان كبيرا فلا بأس بذلك بان يؤذن فى كل جهة
منه مؤذن ليسمع من يليه فى وقت واحد كذا فى القسطلانى قوله ثم ليؤمكما اكبركما قال القسطلانى سنا

١

لام الامر بعدهم وكسرها وهو الذي في الفرع فقط وفتح ميم المخففة وضم الاتباع والمناسبة انتهى ثم
ان الحكم بامامة الاكبر اما لانهما كانا متساويين في العلم واما لما قال بعضهم انه اريد بالاكبر كاملا ويحتمل
ان يكون اكبر سنا اكبر علما لان زمان استفادته يكون اكثر وهذا الوجه انفع ههنا وفي غيره ايضا
قوله مالك هو ابن حويرث المذكور قوله شببة بالحركات على وزن حركة قوله متقاربون اي في السن
قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا بالفاء بعد الراء غير المنقوطة آخره قاف اي كان
ذا رفق اي لطف وفي بعضها بالقافين من الرقة اي رقة القلب ومآلهما واحد فان احدهما كالآخر لازم
للآخر قوله وقد اشتقنا من الاشتياق وكلمة او للشك من الراوي وفي بعضها بالواو الواصلة بدل او الفاصلة
قوله سألنا بالفتحات قوله عمن تركنا اي الذين تركناهم في بيوتنا بعدنا اي بعد سفرنا قوله فقال ارجعوا
بوصل الهمزة قوله وعلموهم من التعليم قوله ومروهم بحذف همزة الامر اي مروهم بالامر بكم قوله احفظها
على صيغة المضارع وكذا قوله ولا احفظها وكلمة او للشك من الراوي ويحتمل التقسيم اي كانت بعضها
محفوظا وبعضها منسيا وجميعها كان مأمورا به قوله صلوا هذا التخصيص لبيان الاهم بالصلوة من جميع
الاشياء المحفوظة للاهتمام بشأنها ورعاية آدابها وسننها وشأن الجماعة وبيان كيفيتها بان يؤمهم الاكبر
قوله عبيد الله على صيغة التصغير قوله اذن على صيغة الماضي من التاذين قوله بضجنان بضاد معجمة
مفتوحة وجيم ساكنة ونونين بينهما الف اسم جبل على بريد من مكة وقيل على خمسة وعشرين ميلا منها
وهو غير منصرف على ما قال العيني قوله واخبرنا اي ابن عمر قوله مؤذنا الظاهر من تنكير اللفظ انه لم يكن المؤذن
واحدا معينا قوله ثم يقول عطف على يؤذن قوله على اثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما في نسخ
من رسم النسخ قوله الا بالتخفيف قوله او المطيرة كلمة او للتنويع وليست للشك كما صرح به الشراح الحفاظ
وفي بعض الروايات في ليلة باردة ذات مطر لم يقل في سفر وفي ايضا انه نادى منادي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المدينة في الليلة المطيرة كذا في القسطلاني قوله ابو العميس بضم المهملة وفتح الميم بعدها
يا ساكنة آخره مهملة قوله ابي جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة قبل الياء الساكنة بعدها فاء قوله بالابطح
مكان معروف خارج مكة قوله فاذنه يريد الصلوة قوله وقام اي بلال بالصلوة قال العيني مطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة لان فيه الاذان والاقامة والنبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في السفر والحديث قدم في باب سترة الامام
لمن خلفه انتهى قوله باب بالتنوين قوله يتتبع بمثناة تحتية مفتوحة ثم مثناة فوقية ثم مثلها ثم موحدة
مشددة مفتوحة وفي بعضها بضم التحتية وسكون الفوقية الواحدة وكسر الموحدة من الاتباع قوله المؤذن فاه

على انه فاعل قال العيني والقسطلاني المؤذن بالرفع وفاه بالنصب وهو الظاهر ووجه الكرماني الذي فيه نصبهما
بجعل قوله فاه على انه بدل من قوله المؤذن والفاعل مضمر مقدر ولا يخفى ان تقدير الفاعل غير صحيح والاولى ان
يقال انه ضمير يعود الى المؤذن المفهوم من سياق الابواب وبالجملة هذا ارتكاب تكلف بلا ضرورة قوله ههنا
وههنا اشارة الى اليمين والشمال ثم ان المقصود من هذا الباب بيان ان استقبال القبلة غير لازم في
الاذان وان حكمه ليس حكم المطلق في ذلك وكذا في الطهارة ولا يخفى مناسبة الآثار المذكورة لهذا قوله هل
يلتفت اي في الاذان الى غير القبلة يجب بان يلوي عنقه بعد ان يستقبل القبلة ويبقى صدره مستقبلا لها
كذا في العيني ولعل هذا يكون كالعطف التفسيري لما قبله والمقصود انه جائز في الاذان بلا كراهة بل سنة في الحيعلتين
قوله ويذكر على صيغة المجهول ايماء الى ضعفه قوله اصبعيه في اذنيه اريد بالاصبع جزؤها اعني الانملة كما في قوله تعالى يجعلون
جعلوا اصابعهم في آذانهم وكذا اريد بجعلها في اذنيه جعلها في صماخيهما وهذا الجعل لرفع الصوت قوله
وكان ابن عمر هذا مقابل لما قبله وذكره بصيغة الجزم وذكر ما قبله بصيغة التمريض للتنبيه على ان بلالا لم
اشتراط ذلك ثم ان البخاري لما فرغ من بيان الاختلاف في جعل الاصبعين في الاذنين بين ما روي عن بلال
وابن عمر رضي الله تعالى عنهما شرع في الاختلاف الذي بين ابراهيم وبين عطاء في كون الوضوء شرطا للاذان
فقال ابراهيم الى آخره قوله الوضوء حق اي ثابت قوله وسنة اي طريقة مسلوكة في الدين وذكر المؤلف قول
عائشة لبيان عدم لزومه لان الاذان من الاذكار وقد ياتي بها النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان
بلا وضوء قوله ابي جحيفة بتقديم الجيم المضمومة على المهملة واسمه وهب بن عبد الله قوله فجعلت اتتبع
فاه هذا قول ابي جحيفة وفي بعضها فجعل يتتبع فاه وهو الظاهر وفي الاول اشكال وبه فان المراد
ان بلالا لما جعل يتتبع فاه ويلوي عنقه يمينا وشمالا جعلت كذلك اتباعا له قولا وفعلا ثم ان بلالا
لم ينحرف صدره عن الاستقبال في جميع الاذان بل في الحيعلتين كما مر قوله باب قول الرجل فاتتنا الصلوة
عن الفوت بالفاء آخره مثناة اي هل هو مكروه واعلم ان الاذان اعلام فاذا اذن للصلوة فقد
ادركته الصلوة فقد كره ابن سيرين ان يقول ذلك لان الصلوة حينئذ لم تفته بل هو فاتها ولم يدركها
مع انه اذا قال انه لم يدرك كان فيه اعترافا بالتقصير فلا كذلك فيما اذا قال فاتتنا الصلوة ومع ما
ذكرنا وجه المناسبة لهذا الباب بكتاب الاذان كما في بعض النسخ لان الاذان بمنزلة الداعي الى اتيان الصلوة
عن ان يقال فاتتنا الصلوة ويمكن حمل البخاري قول ابن سيرين على الظاهر واشار الى انه غير صحيح لكن
المروي هو الصحيح قوله واصح اريد به الصحيح فاسم التفضيل للتوصيف لا للتفضيل وهو خبر لقول النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة قوله جلبة رجال في بعضها الرجال وجلبة بفتح الجيم وفتح اللام والموحدة اي اصوات الحاصلة من الحركات قوله فلا تفعلوا في بعضها لا تفعلوا بدون الفاء وهذا النهي والامر المفهوم من قوله فعليكم السكينة للارشاد الى مكارم الاخلاق المنتجة لاعظم المعارف قوله باب السكينة بالرفع على انه مبتدا خبره مقدم وفي بعضها بالسكينة بباء الجارة وفي اخرى بالنصب على الاغراء وذكر البعض في توجيه زيادة الباء ان اسماء الافعال وان كان حكمها في التعدية واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناه الا ان الباء تزاد في مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل قوله وما فاتكم هذا موضع الترجمة فان المراد ما فاتكم من الصلوة وهذا تصريح بجواز ان يقال فاتتنا الصلوة على خلاف ما هو ظاهر قول ابن سيرين قوله باب بالتنوين قوله لا يسعى الى الصلوة وليأتها وفي بعضها وليأت وليست هذه الترجمة للاصيلي قوله بالسكينة والوقار معناهما قريب لكن الاولى بملاحظة الامور الباطنة والثاني بملاحظة الامور الظاهرة قوله قال ما ادركتم اي قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله قاله اي المذكور ابو قتادة راوي حديث الباب السابق وكان الباب الذي متعقد البيان صحة القول المذكور اعني فاتتنا الصلوة وهذا الباب للنهي عن السعي والامر بالسكينة والوقار وهكذا عادة البخاري حيث يعقد لحديث واحد يتضمن احكاما مختلفة ابوابا بحسب تلك الاحكام قوله المسيب بفتح التحتانية المشددة قوله ح حاء التحويل قوله وعليكم السكينة بالرفع والنصب وكذا قوله عليه الصلوة والسلام والوقار هو بفتح الواو وفي بعض النسخ وعليكم بالسكينة بالباء الموحدة قال العيني دخول الباء لا وجه له لانه متعد بنفسه وقال الشيخ ابن حجر لا يلزم من كون اسم الفعل متعديا بنفسه امتناع تعديته بالباء واعترض عليه العيني بان هذا القائل لم يشم شيئا من علم الصرف فان التفعل اللازم غير صحيح ويجوز ان يقال ان مقصود الشيخ ابن حجر ان اهل اللغة يقولون في بعض الافعال انه قد يتعدى ولا يتعدى فاعتبر الشيخ انه يجوز دخول الباء باعتبار الاستعمال الثاني لا باعتبار الاستعمال الاول كما قد يجعل المتعدي لازما وقالوا ان زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى وان اعتبار لزوم الفعل مرة لغرض وتعديته لغرض آخر في كلام واحد مما يختاره البليغ قوله باب بالتنوين اي هذا باب يذكر فيه وقت قيام الناس المنتظرين للجماعة عند الاقامة قوله متى يقوم الناس كلمة متى في الزمان كاين في المكان تتضمن الاستفهام والمراد بالناس المنتظرون لاداء الصلوة بالجماعة قوله اذا راوا الامام كانه جواب الاستفهام المفهوم من الكلام ومحصول معناه ان المنتظرين للجماعة اذا راوا الامام يقومون عند الاقامة قال العيني مطابقة الترجمة من حيث ان معنى الحديث ان الجماعة لا يقومون عند الاقامة الا حين يرون الامام وقد بين ذلك معنى الترجمة التي

فيها الاستفهام عن وقت قيام الناس الى الصلوة انتهى وقال الشيخ ابن حجر قيد او رد الترجمة بلفظ الاستفهام لان قوله في الحديث لا تقوموا نهي عن القيام وقوله حتى تروه تسويغ القيام عند الروية وهو مطلق غير مقيد بشيء من الفاظ الاقامة ومن ثم اختلف السلف في ذلك كما سياتي انتهى وفيما ذكرهما تامل لما ذكرنا قبل من ان الترجمة قد تكون شارحة للحديث ثم قال ذهب الجمهور الى انه ليس لقيامهم حد ولكن يجب عليهم القيام اذا اخذ المؤذن قد قامت الصلوة وكبر الامام قال وذهب عامة العلماء الى انه لا يكبر الامام حتى يفرغ المؤذن من الاقامة انتهى وقال في النهاية والوقاية ويقوم الامام والقوم عند حي على الصلوة ويشرع عند قد قامت الصلوة قوله كتب الي يحيى دليل على ان الكتابة من طرق علم الحديث ومعدودة من المسند قوله اذا اقيمت الصلوة اي اتيت الفاظ الاقامة قوله فلا تقوموا النهي عن ذلك مبني على امر عظيم يعرفه العارفون بالله تعالى وذلك لانهم ربما كانوا مشتغلين بالاذكار ومستغرقين في المراقبة فامروا بان لا يتركوا قبل وقت التحريمة ليكونوا منتقلين من الاذكار الى الصلوة التي هي معراج المؤمن فيحصل لهم حظ من الجمعية المخصوصة بالصلوة التي هي جامعة للعبادات ولئلا يطول قيامهم لو خرج في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب بالتنوين قوله لا يسعى الى الصلوة ولا يقوم اليها مستعجلا وفي بعض النسخ باب لا يقوم الى الصلوة مستعجلا في الفتح كانه يشير بذلك الى رواية ابن ابي هريرة عند مسلم ولفظه اذا ثوب بالصلوة فلا يسع اليها احدكم فغاير الفرق بين القيام بالاستعجال وبين الاتيان مستعجلا ظاهر واما الجمع بين هذا النهي وبين قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله فوجهه ان المراد بالسعي الاتيان دون العدو والمنافي للوقار قال القاضي في تفسيره معناه في مضيه فان السعي دون العدو والنهي والمراد بالقصد عدم الافراط في الاسراع ولفظ بالسكينة بالباء في بعض وبدونها في اخرى واعلم ان هذه الترجمة المذكورة اقرب من الترجمة المذكورة في الباب السابق باعتبار الجزء الآخر فيها واما اوائلها ومطابقة الحديث للترجمة محتاجة الى تكلف قوله باب بالتنوين هل يخرج اي الرجل الحاضر في المسجد بعدما اقيمت الصلوة قوله لعلة اي لحدث وجواب الاستفهام مفهوم من الحديث اي نعم يخرج قوله خرج اي من الحجرة الى المسجد قوله وعدلت من التعديل على صيغة المجهول اي سويت الصفوف قوله في مصلاه في بعضها الى الصلوة قوله انتظرنا جملة حالية قوله انصرف اي الى الحجرة قوله ثم قال في بعضها او قال وهو ظاهر وعلى الاول لا محالة حالية واما الاستيناف فكان سائلا سال فماذا فعل بعد الانصراف قوله فكثنا بضم الكاف وفتحها قوله امكانكم اي اثبتوا والزموا قوله ينطف بفتح الهاء وسكون النون الثاء الفوقية وفتح الهمزة آخرها تاء او على صورة التي كتبناها وفي بعضها بكسر الهاء وفتح النون

بعد التحتية الساكنة من غير همزة آخرها تاء ايضا قاله في الفتح الهيئة الرفق قوله ينطف بكسر الطاء وضمها اي يقطر
قوله وقد اغتسل جملة حالية وزاد الدارقطني من وجه آخر فقال اني كنت جنبا فنسيت ان اغتسل واستفيد
من هذا الحديث جواز النسيان على الانبياء عليهم الصلوة والسلام في العبادة للتشريع وجواز الفصل بين
الاقامة والصلوة بعذر وانتظار المأمومين لامامهم اذا كان في الوقت سعة وبرهان قاطع على صدقه
صلى الله عليه وسلم قوله باب اذا قال بالتنوين قوله مكانكم اي الزموا مكانكم واثبتوا فيه كان الباب المتقدم
منعقدا لبيان صحة خروج الامام لعلة وهذا الباب لبيان صحة قول الامام مكانكم حتى ارجع والقصد
ان مختلفان وكذا الطريقتان تتقوى احديهما بالاخرى كما هو دابه قوله حتى رجع وفي بعضها حتى ارجع
وفي اخرى حتى نرجع وهو منصوب بحتى قوله انتظرنا جواب اذا قوله وهو جنب علموا هذا بعد ما اخبرهم النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك قوله ثم قال في بعضها فقال قوله باب قول الرجل ما صلينا في بعضها باب قول الرجل للنبي
صلى الله عليه وسلم ما صلينا قوله ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة قوله ان اصلي في بعضها بدون ان على انه
خبر كاد كما في خبر عسى لكن على التعاكس في الغلبة بحسب الذكر والترك قوله وذلك بعد ما افطر الصائم اشار
الى قوله المذكور اي كان كلام عمر بعد وقت الافطار وهات المحكي عنه قبله قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والله ما صليتها استشكل بمطابقة الحديث للترجمة فان ما صليتها كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا كلام عمر واجاب
الكرماني ما كدت محمله على معنى ما صليت على طريقة الكناية بحسب العرف وحسنه العيني وفي شرح العيني
ايضا انه قال بعضهم ان اللفظ الذي اورده المؤلف وقع فيه النفي من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا من قول عمر لكن
في بعض طرقه منه كما اورده في المغازي وهذه عادة معروفة للمؤلف يترجم ببعض ما وقع في طرق الحديث الذي
يسوقه ولو لم يقع في الطريقة التي يوردها في تلك الترجمة انتهى ورد العيني قول الكرماني على هذا بان الحسن
يقتضي المطابقة بين الباب وما اورده فيه والتحقيق ان الاصل وان كان هذا لكن المؤلف قد يقصد
هذا وقد يكون له قصد آخر كشرح الحديث بالترجمة على ما اصلنا لك سابقا فاه كان قصده شهادة
الحديث للترجمة بعد ده فيها وان كان قصده شرح الحديث وبيان مراده يورد الحديث الذي لم يكن
واضحا ليتضح معناه ههنا وبالجملة فتراجمه قد تكون شارحة للحديث كما يكون الاحاديث المروية فيها
شاهدة لها واكثر هذا لا ينفي فلم ذلك والمتفق من البخاري عجب عجيب وتايد هذا بما ذكره العيني
على ما مر في مواضع اخر ثم قيل في توجيه قضاء الصلوة من النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك وقع منه صلى
الله عليه وسلم ان ذلك وقع منه صلى الله عليه وسلم نسيانا لا عمدا لاشتغاله في ذلك اليوم وقال بعضهم ان ذلك

انما وقع لاجل اشتغاله بمهم يعلم ان يكون الخلل فيه مفضيا الى امور عظيمة كما هو قوله بطحان بضم الموحدة
وسكون المهملة عند المحدثين غير منصرف وحكى بعض اهل اللغة بفتح اوله وكسر ثانيه قوله باب الامام تعرض
له الحاجة بفتح التاء المثناة الفوقية وكسر الراء اي تظهر له الحاجة والمعنى يجوز للامام الاشتغال بالحاجة بعد
الاقامة قبل اداء الصلوة قوله ابو معمر بميمين مفتوحتين بينهما موحدة ساكنة قوله عمرو بالواو قوله ابن صهيب
في بعضها هو ابن صهيب قوله اقيمت الصلوة هي صلوة العشاء كما في مسلم وقوله يناجي اي يحادث سرا
قوله رجلا لا يعرف اسمه ويحتمل ان يكون ملكا رآه النبي على صورة رجل بل هذا الاحتمال هو الراجح لانه
لتاخير الصلوة بعد الاقامة قوله فما قام كلمة ما نافية ولفظه عطف على ما قبله من قبيل عطف القصة على القصة
ودليل على جواز هذا العطف بالفاء والمعنى الصحيح يصححه قوله باب الكلام اذا اقيمت الصلوة مقصود
هذا الباب السابق اذ غرض الحاجة اعم من الاحتياج الى الكلام والكلام في هذا الباب غير مقيد بكلام
الامام كما في الباب السابق قوله عياش بفتح المهملة وتشديد التحتية آخره معجمة قوله حميد على صيغة التصغير
قوله البناني بضم الموحدة مع قبل النون الاولى قوله تقام الصلوة على صيغة المجهول واعلم ان روى حميد
بواسطة ثابت عن انس في هذه الرواية وروى عامة اصحاب حميد عنه عن انس بلا واسطة كذا في القسطلاني
قوله باب وجوب صلوة الجماعة اختار وجوبها ويؤيد دليله الاثر الذي رواه عن الحسن لان اطاعة الام واجبة وترك
الواجب لا مرية لعل ان الاهتمام بما اقوى منه اقوى منه فيستفاد من ذلك وجوب الجماعة وكونها اقوى من
بام وهو فرض عين فما هو اقوى منها اولى بذلك لكن قوله شفقة يوهم ان امرها لم يكن على سبيل الايجاب
ولكن لهذا تردد فيه العيني قوله لم يطعها من الاطاعة قوله في جماعة في بعضها في الجماعة قوله لقد هممت اي قصدت
قوله آمر على صيغة المتكلم لعله قوله فيحطب باللام وضم المثناة التحتية من الثلاثي وكذا فيحطب بالفاء على
ما في بعضها صيغة المجهول وفي اخرى فيحتطب وبتشديد الطاء وفي اخرى فيحطب من الاحتطاب بالفاء
اي يجمع وفي الفتح معنى يحطب يكسر ولعل مراده كسر اغصانها من منابتها او اصولها والاغصان كما يقطع
اذا كانت رطبة عظيمة فربما يكسر اذا كانت يابسة ضعيفة الوطء بنابتها وهذا الطريق انسب بالحديث
كما لا يخفى وليس مما لم يكن له علاقة بينه وبين المعنى اللغوي قوله فيؤذن على صيغة المجهول قوله ثم اخالف الى رجال
فيوم انظر كيف التاكيد في امر الجماعة فان النبي صلى الله عليه وسلم همهم الى ترك الامامة لاجل تارك الجماعة
واحراق بيوت من تركها لان المفسدة العظيمة اذا اندفعت بامر ادنى يختار ذلك كما ان الطبيب الحاذق
اذا رأى اليد مثلا انها يتسارع اليها الفساد ولو لم يقطع منها اصبع فانه لا محالة يقطع ثلث الاصبع قوله

عرفا بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي عليه لحم قوله او مرماتين بكسر الميم وقد يفتح تثنية مرماة
وهي ظلف الشاة وقيل المرماة سهم يتعلم عليه الرمي وهو سهم رقيق مستوٍ غير محدود وحسنتان بمعنى
جيدتين وذكر الحسن لبيان باعث لهم وعذر لهم بذلك قوله باب فضل صلوة الجماعة على صلوة الفذ
قوله وكان الاسود هو ابن يزيد النخعي وهو من كبار التابعين قوله ذهب الى مسجد آخر لادراك الجماعة
فان صلوة واحدة ينادى في مساجد في ازمنة مختلفة من وقت واحد يتقدم في بعض ويتأخر في
اخرى وعلى هذا مطابقته للترجمة غير خفية قوله وجاء انس في بعضها انس بن مالك واخرجه البيهقي من طريق
عبد الصمد نحوه وقال فجاء انس في عشرين من فتيانه ولخلاف العلماء في الجماعة بعد الجماعة من لدن الصحابة
رضي الله تعالى عنهم قوله مالك هو امام المدينة قوله الفذ بفتح الفاء وتشديد الذال المعجمة اي الفرد واستنبط
منه ان اقل الجمع اثنان لانه لا يخرج عن الجماعة المنعقدة منهما ونوزع بان عدم العلم بحكمها من هذا الحديث
لا يدل على ذلك مطلقا فقد جاء الاثنان فما فوقهما جماعة قوله بسبع وعشرين هذا التقدير من [illegible]
المخصوصة بعلم النبوة لا يعرف بالعقل قوله خباب بفتح المعجمة وتشديد اولى الموحدتين قوله عن ابي سعيد
في بعضها ابي سعيد الخدري قوله بخمس وعشرين درجة وهذا الحديث وما قبله مختلفان في العدد و
العلماء اختلفوا في ترجيح احدهما على الآخر واكثر الرواة مع ابي سعيد ورجح بعضهم ما فيه كثرة العدد
وبعض آخر ما فيه القلة للاتفاق عليه وان التفاوت قد يكون بحسب تفاوت مراتب الاخلاص ويكون الكلام
مختلفا بحسب اختلاف الاحوال المخاطبين مع ان العدد القليل لا ينفي العدد الكثير قوله في الجماعة في
بعضها في جماعة بدون اللام قوله تضعف بضم الفوقية وتشديد المهملة اي تزداد والتضعيف ان
يزاد على اصل الشيء فيجعله مثلين او اكثر والضعف بالكسر المثل قوله خمسة وعشرين بالتاء وفي بعضها
بدونها قوله وفي سوقه وبخروج العبادة والمقصود من صلوة الفذ ليحصل المقابلة بصلوة الجماعة
قوله وذلك التضعيف المذكور بسبب انه الخ والظاهر ان السبب المذكور سبب لمجرد فضل صلوة
الجماعة وتضعيف درجاتها لا لتعيين عدد الدرجات قوله فاحسن الوضوء اي اكمله بالسنن والآداب
قوله لا يخرجه الا الصلوة اي الا اداؤها بالجماعة قوله لم يخط بفتح التحتية وسكون المعجمة وضم المهملة قوله
خطوة بفتح المعجمة وسكون المهملة وقال الشيخ ابن حجر ضبطناه بالضم والاول مختار البعض كما في الفتح ايضا
قوله فاذا صلى هذا وان كان اجرا خارجا عن الصلوة بالجماعة لكنه يعرف منه فضلها ايضا للترتيب عليها
المفهوم من الفاء قوله ولا يزال احدكم الظاهر ان هذا الحكم عام فيشمل جميع الصلوات سواء صليها

منفردا او مع الجماعة لكن من انتظر صلوة وحده كان له اجر صلوة واحدة ومن انتظر الجماعة كانت له ثواب
الجماعة والله اعلم بالصواب في كل باب قوله باب فضل صلوة الفجر في جماعة ولهذا الاعتبار خمس [illegible]
في خمس وعشرين على ما في بعض النسخ واما على تقدير ذكرها كما في بعض آخر فالتوافق ظاهر قوله ويجتمع ملائكة
الليل والنهار في صلوة الفجر هذا موضع الترجمة قوله مشهود تشهده ملائكة الليل والنهار قوله تفضلها
بسبع وعشرين درجة قد مر وجه التوفيق بين الحديثين الناطقين باختلاف العدد قريبا قوله
الاعمش بن سليمان بن مهران قوله سالم بن ابي الجعد قوله ام الدرداء هجيمة الصغرى التابعية لا الكبرى
الصحابية فانها ماتت قبل زوجها واسمها خيرة وعاشت الصغرى بعده مدة طويلة كذا في الفتح
على خلاف ما قاله الكرماني ووافق العيني في ذلك الشيخ ابن حجر وقالا وجزم ابو حاتم بان سالما لم يدرك
وخيرة بفتح المعجمة وسكون الياء التحتية قوله وهو مغضب بفتح الضاد على صيغة اسم المفعول قوله فقال
قوله فقال ابو الدرداء في بعضها قال بدون الفاء قوله من امر محمد وفي بعضها من محمد وفي اخرى من امة
محمد قوله شيئا من الشريعة والمراد انه لم يبق شيء على حاله بحيث لم يتغير الا الصلوة في الجماعة وقيل
كان قوله ذلك في آخر عمره وفي طريق آخر ما اعرف فيهم اي في اهل البلد الذي كان فيه كذا في العيني قوله يحدث
العلاء بتخفيف اللام قوله ابعدهم خبر لقوله اعظمهم قوله ممشى بفتح الميم الاولى وسكون الثانية منصوب
على التمييز قوله فابعدهم الفاء للتعقيب والتراخي في الرتبة ان يقال ابعدهم ثم ابعدهم وهذا مثل الاكمل فالاكمل
مثل قوله والذي ينتظر الظاهر ان هذا الحديث لبيان فضل صلوة العشاء وتاخيرها الى ثلث الليل الى ترجمة
قوله ثم يصليها ثم ينام ويفهم من كلام القسطلاني عموم الحكم لكن ذكر البخاري الحديث في هذا الباب يقتضي تخصيصه
الفجر ومطابقته للحديث للترجمة باعتبار الجزء المتقدم من الحديث من حيث حصول المشقة العظيمة
في صلوة الفجر لانه وقت الغفلة وفيه نومة لذيذة وميل النفس الى السكون فيها اشد من الميل الى الحركة
مع ظلمة الطريق ولهذا قيل المترددون فيه وكثرتهم في وقت العشاء ويجمع ذلك علامة زيادة المشقة
فيه ووجود بعض هذا في العشاء على تقدير التسليم لا يخل فيه فان افضل العبادات احمزها فيفهم منه
حكم الفجر بالطريق الاولى قوله باب فضل التهجير الى الظهر التبكير الى الصلوة وهو المبادرة في اول الوقت
قوله سمي بضم السين المهملة وفتح الميم آخره ياء مشددة قوله السمان بفتح المهملة وتشديد الميم قوله بينما
ما زائدة وبين ظرف مضاف الى جملة فعله محذوف ورجل فاعله وقوله يمشي في الظاهر صفته والفعل
المحذوف ويجوز تعلق الظرف بمشى لانه يكفي فيه رائحة الفعل وكذا العيني بينا بالميم وبينا بدونه ظرفا زمان

بمعنى المفاجاة وبفتحان الحجلة وبحتاجان الى جواب تم به المعنى قوله غصن بضم المعجمة وسكون المهملة
مضاف الى شوك قوله فاخره اى اخر الرجل الماشي ذلك الغصن قوله فشكر الله له اى رضي الله عنه وغفر له
قوله ثم قال اى النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة وفي بعضها خمس على تاويل الانفس قوله المطعون اى الذي
مات في الطاعون فانه صابر تحت قضاء الله سبحانه قوله والمبطون اى الذي مات بالاسهال فانه
لصفائه عن كدورات البدن صار مطهرا من النجاسات كالشهيد يتطهر بالسيف فانه محاه الذنوب كما هو
مخرج للدم المسفوح قوله الهدم بفتحتين كذا نقله العيني عن ابن الجوزي وفي القسطلاني بسكون الدال
واليه يشير ما في القاموس وفي العيني وهو بالفتح اسم ما يقع واما بالسكون فالمصدر والفعل وبالجملة صاحب
الهدم هو الذي يموت تحت الهدم قوله والشهيد في سبيل الله لكن الشهيد في سبيل الله عز وجل والمتوان
الشهداء الاربعة وان كانوا داخلين في حكم الشهيد في سبيل الله لكن الشهيد الكامل هو الشهيد
في سبيل الله كما يدل على تخصيصه بهذا الوصف وامتيازه فيما بينهم في الاحكام دونهم ومناسبة ذكر الشهداء
بعد ذكر الرجال ان في الشهداء الخمسة الشهيد في سبيل الله وهو كان يقصد ازالة اذى الكفر عن حوزة
الاسلام واهله قوله لاستهموا اى يقترعوا قوله لاستهموا اى لاقترعوا وهذا دليل على كمال الاهتمام
بالامر وفيه اشارة الى مشروعية القرعة لتحصيل العلم بالراجح قوله ولو حبوا بالفتح وسكون الموحدة اى
كما يزحف الصبي على يديه ورجليه وقال بعضهم يمشي على يديه وركبتيه واسته ونصبه على المصدرية اى لو
اتيانا حبوا واعلم انه ذكر في رواية الموطا الشهيد سبعة ونقص فيها الشهيد في سبيل الله فذكر مع
الاربعة الاول صاحب ذات الجنب والحريق والمراة تموت بجمع اى التي تموت وولدها في بطنها
لشدة الموت عليها وفي بعض الروايات عد منهم من اكله السبع وكذا الغريب وفيه ضعف وذكر
في بعض الميت بالعشق العفيف لكنه منكر انكر عليه وبالجملة لا منافاة بين هذه الروايات على تقدير
صحتها لان الكلام خارج على سبيل عدم الحصر ويكون بعض افراده اقوى من بعض فقد يعد البعض في مقام
وقد يعد الاقوى وقد يترك ذكره لانه معلوم معروف في البيان انما المحتاج اليه ما هو الانقص منه
على اختلاف مقتضيات المقام فلا اشكال ثم مطابقة الحديث للترجمة باعتبار قوله ولو يعلمون ما في
التهجير اى الخروج وقت الهاجرة وشدة الحر في نصف النهار ولا اشكال بينه وبين الابراد بالظهر لان هذا
الاتيان الى الصلوة وفضل الابراد للموعد فاختلفا ثم اعلم انه ذكر في القاموس الهجير والهجيرة والهجر والهاجرة
نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر والتهجير في قوله صلى الله عليه وسلم

المهجر

المهجر الى الجمعة كالمهدي بدنة وقوله صلى الله عليه وسلم ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه يعني التبكير الى
الصلوة وهو المشي في اول اوقاتها وليس من الهاجرة انتهى وهذا على تقدير التسليم ليس بمخل في مطابقة
الحديث للترجمة لانه يعرف منه فضل التهجير الى الظهر ايضا ولا تغفل عن فرق بين لفظ وقع في القاموس
وبين الذي وقع في صحيح البخاري ولعل صاحب القاموس بنى ما قال ذلك لشموله لجميع الصلوات قوله باب
احتساب الاثار اى هذا باب في بيان عقد الاثار اى الخطوات الى المسجد للصلوة قوله حوشب بفتح المهملة
والمعجمة بينهما واو ساكنة قوله حدثنا حميد وفي بعضها احدثني قوله عن انس وفي بعضها انس بن مالك قوله
يا بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام بطن كبير من الانصار وغيرهم قال في القاموس بعدان قال وبنو سلمة
بطن من الانصار وبعدان عد جماعة اسماؤهم سلمة واخطا الجوهري في قوله وليس سلمة في العرب غير
بطن من الانصار انتهى وهكذا في العيني ويحتمل ان يقال مراد الجوهري انه ليس في العرب بطن يسمى
بني سلمة غير بطن الانصار قوله الا تحتسبون اثاركم بتخفيف اللام والمعنى الا يعدون خطاكم الى المسجد
قال النبي صلى الله عليه وسلم حين ارادوا النزول قرب المسجد كما يجي وهذا هو الذي قال مجاهد في بعضها
وقال مجاهد اى قال في تفسير قوله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم قوله الا تحتسبون ان بني سلمة قال صلى
الله عليه وسلم لما ارادوا ان يتحولوا عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم قال فكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعروا المدينة فقال الا تحتسبون اثاركم وفي قوله فينزلوا من النزول منصوب بالعطف
على يتحولوا وضمير قال عائد الى انس ويعروا بضم التحتية وسكون المهملة وضم الراء اى يجعلونها خالية
وفي بعضها ان يعروا منازلهم اراد صلى الله عليه وسلم بذلك ان يبقى جهات المدينة معمورة بساكنها
والاقرب ان يبقى انه من العري وهو الفضاء لا يستتر فيه بشيء كما في القاموس قوله باب فضل صلوة العشاء
في الجماعة لا اضافة فيه قوله شعلا بضم المعجمة وفتح المهملة جمع شعلة قوله فاحرق على صيغة المتكلم قال القسطلاني
فاحرق بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وانه منصوب معطوف على اخذ ولكنه يبنى من الاحراق
وفي القاموس كنيفة بالضم وفتح الهاء بكسر الميم وقد يفتح قرية ببرو قوله وهو يقيده من القدرة والجهد
استعمال وفي بعضها لا يمنعه زيادة كلمة لا داخلة على الجار والمجرور وهي يقيده مفهومه وفي الامهة
احرم ولا وجه معنى صحيح وفي بعض النسخ بعد هذا قوله باب بالتنوين اثنان فما فوقهما جماعة
اوهذا باب معقود لبيان ان الجماعة ينعقد باثنين ومقصوده بيان الحكم الشرعي للجماعة لا بيان الحكم
اللغوي قال القسطلاني كذا رواه ابن ماجه من حديث ابي موسى وكذا رواه غيره وكلها ضعيف وهكذا

في العيني مع الحكم على بعض طرقه بانه منكر قال الدماميني لما كان حديث لفظ الترجمة ضعيفا لا جرم ان
البخاري اكتفى عنه بحديث مالك بن الحويرث انتهى وهذا عذر منه مع الاشارة الى عدم المطابقة بين
الحديث والترجمة وقد ذكر التطبيق وحدده العيني ولكن ان يقال انه قدم في باب الاذان للمسافر اذا
المسافرين عن مالك بن الحويرث قال اتى رجلان النبي صلى الله عليه وسلم يريدان السفر فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا انتما خرجتما فاذنا ثم اقيما ثم ليؤمكما اكبركما انتهى ويفهم منه ان حكم صلوتهما حكم
صلوة الجماعة لان الامامة لا يتصور في صلوة المنفرد فكانه صلى الله عليه وسلم قال لا تفترقا لكن اذا
صليا بالجماعة اماما او مأموما وليست الترجمة منعقدة الا لهذا وهذا اوضح مما ذكره الشيخ ابن حجر من ان
مطابقة الحديث للترجمة مستنبطة عن لازم الامر بالامامة لانه لو استوت صلوتهما معا مع صلوتهما
منفردين اكتفى بامرهما بالصلوة كان يقول عليه السلام اذنا واقيما وصليا اذ يرد على ظاهره ما اورده
العيني من انه لا يستفاد منه كون الاثنين جماعة ثم ذكر وجها آخر واعترف بانه لا يخلو عن تكلف وبيان
ذلك انه فسر الباب مع الترجمة بان هذا باب مترجم بلفظ اثنان فما فوقهما جماعة ففهم انه لا يستلزم
حديث الباب كون الاثنين جماعة ثم لا تغفل عن ان الترجمة قد يكون شارحة للحديث فيقال ان المقصود
من الترجمة ان حكم صلوة الاثنين حكم صلوة الجماعة وهو المراد من الحديث قوله باب من جلس في المسجد
ينتظر الصلوة وفضل المساجد اي هذا باب في بيان فضل الجالس في المسجد المنتظر للصلوة لجماعة فيه
وفضل المساجد قوله عن مالك الامام المعروف امام دار الهجرة على ساكنها افضل الصلوات واكمل التحيات
قوله تصلي اي تستغفر وتدعو بالرحمة له قوله ما دام في مصلاه ظاهر العبارة يتناول منتظر الصلوة ومن قعد بها
الواقف فيه مشتغلا بذكر الله ثم اخرج بلازم حال المنتظر للصلوة وكذا ظاهر اللفظ يتناول لكل محل صلوة
ولو في غير المسجد لكن المراد بالمصلى المسجد بدليل رواية اخرى ما دام في المسجد وهذه الرواية تفيد اختصاص
المنتظر للصلوة بذلك حين كونه في المسجد في اي موضع منه قوله ما لم يحدث من الاحداث قوله اللهم
اغفر له اللهم ارحمه بيان لكيفية صلوتهم عليه في الملائكة عليهم السلام يدعون له بامرين المغفرة على ما فرط منه
والرحمة من الله سبحانه بفضله عليه قوله لا يمنعه هذه الجملة بينة لقوله ما دامت الصلوة تحبسه وموكدة
لذا ترك العطف وفيه نوع ايماء الى ان صلوته في المسجد قوله عبيد الله على صيغة التصغير وخبيب بمعجمة
وموحدة بين قوله يظلهم الله بضم التحتية وكسر الظاء المعجمة وشدة اللام قوله يوم بالاضافة الى الجملة قوله
لا ظل بالبناء على الفتح وكلمة لا لنفي الجنس قوله الا ظله قيل اي في ظل عرشه والتاويل بالاحتياج في التوجيه

في المراد الى الله سبحانه احوط ويمكن ان يراد من الظل [illegible] الرحمة [illegible] صاحبه قوله الامام العادل
والعدالة انما يتحقق بالعلم الكامل والحكمة البالغة مع العفة والشجاعة قدم الامام على الاخوات لان كلا
امام حيث هذب نفسه بالملكات الشرعية وامر غيره بذلك ونهاه عن اضداده ولهذا قيل العادل التابع لاوامر الله
وضع كل شيء في موضعه من غير افراط ولا تفريط وهو لا محالة يكون آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لان
ضدهما يقتضي وضع الشيء في غير محله فيصير في التسلط ظالما جائرا انتهى ومن يعلم ان من حقر العلم وعظم
الجاهل وكذا كل من ينبغي ان يعظم ويحقر بحكم الشرع ثم يعكس الى خلاف فليس بعادل ومن شؤم تحقير
من الامراء والملوك تعظيمهم عند الجهلاء والسفهاء واهل الخداع قال الله تعالى فيحكم ظلمة بئس للظالمين بدلا
قوله شاب نشأ في عبادة الله اي حصل له توفيق العبادة في مبدأ سن التميز وفي مبدأ سن البلوغ
وداوم عليها في تلك الحالة وحصل له مقام وملكة فيها بحيث قام بها في كل حين انشأه الله تعالى قوله معلق
على صيغة اسم المفعول من التعليق وفي بعضها متعلق على صيغة اسم الفاعل من التعلق وذلك لشدة حبه
بالصلوة في المساجد منتظرا اليها فضلا كانه فيها ولهذا الاعتبار حصلت المطابقة بين الحديث والترجمة
كذا في القسطلاني اي باعتبار الجزئين من الترجمة اعني فضل المنتظر وفضل المساجد قوله تحابا بتشديد
الموحدة في الله اي لاجله فكلمة في تعليلية قوله اجتمعا عليه وفي بعضها على ذلك اي على الحب في الله وتفرقا
عليه اي استمرا على محبتهما الى الموت ويحتمل ان يراد اعم من هذا قوله ذات منصب بالرفع على انه فاعل الفعل
او صيغة للفاعل اعني امرأة على ما في بعض النسخ وبالنصب بفتح الميم وكسر المهملة اي ذات النسب والحسب وفي
بعض الروايات اني اخاف الله رب العالمين اخفاء منصوب على المصدر وفي بعضها فاخفى على صيغة
الماضي قوله حتى لا تعلم شماله في الفتح بضم الميم وفتحها انتهى اي بالرفع والنصب وجه الثاني ظاهر وشماله مرفوع
على الفاعلية والجملة كناية عن كمال الستر فيخاف او قلبه من النظر الى غيره وما يجمع الى ما علم انه اهل الظلال
في القيمة ليسوا بمنحصرين في هذه السبعة بل غيرهم ايضا كما ذكره الشيخ ابن حجر وغيره قوله خاليا بفتح الشاة
قوله قال نعم في بعضها فقال لا قوله شطر الليل اي نصفه قوله ويبيض بفتح الواو وكسر الموحدة اخره مهملة
ولعله ونقل النصر والاولى هذا الحديث لاجل هذا الشاهد للجواب بقوله قوله باب فضل من
خرج الى المسجد ومن راح وفي بعضها باب فضل من يخرج الى المسجد ومن راح فالاول بلفظ المستقبل والثاني
بلفظ الماضي وفي بعضها آخر باب فضل من غدا الى المسجد ومن راح وغدا بالغين المعجمة وهذا انسب بلفظ
الحديث ووافق باخر الترجمة ومعنى غدا من خرج مبكرا ومعنى راح خرج عشيا قوله نزله بضم الميم وفتح

المهملة وكسر الراء المشددة قوله نزله بضم النون والزاي وقد يسكن الزاي مع الضمير المضاف اليه وفي بعضها نزلا
بالنصب بدون الضمير اي مكانه الذي ينزل فيه اي هذا الترضية اي نزله في الجنة قوله من الجنة في بعضها في الجنة قوله
كلما غدا او راح وفي بعضها بالواو بدل كلمة او وهو الاول الاظهر الاليق بالفضل الالهي وفيه بيان بتكثير
المنزل له في الجنة بعدد ما غدا وبعدد ما راح على رواية كلمة او الفاصلة قوله باب بالتنوين قوله اذا اقيمت
الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة قال الشيخ ابن حجر في الفتح هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه مسلم واصحاب السنن
وابن خزيمة وابن حبان من رواية عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة واختلف على عمرو بن دينار
في رفعه ووقفه لكن حكمه صحيح فذكره ترجمة واخرج في الباب ما يغني عنه وان ذلك هو السبب في كون البخاري
لم يخرجه وان كان الحكم صحيحا والترجمة اعم من حديث الباب لانه يشمل الصلوات كلها وحديث الباب مختص
بالصبح قوله ابن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتية اخره نون اسم امه بنت الحارث بن عبد المطلب
بن عبد مناف اسم ابيه عبد الله والابن الاول يكتب بلا الف والابن الثاني يكتب به المنفصل عن موصوفه
كما يقال عبد الله بن ابي بن سلول ومحمد بن علي بن الحنفية ويعرب باعرابه قوله رجلا قال بعضهم هو عبد الله
الراوي قوله وقال البخاري قوله ح حاء التحويل بهز بفتح الموحدة وسكون الهاء اخره زاي قوله راى رجلا
بعضها من الازد معرفا وفي اخرى منكرا قوله لاث بالمثلثة اي اداره واحاطه وفاعله الناس قوله الصبح بهمزة
الاستفهام للتوبيخ والانكار ونصب الصبح بتقدير اتصلي الصبح اربع ركعات واربعا منصوب على الحالية
اي اتصلي حال كونها بهذا العدد ويروى رواية رفع الصبح ونصب اربع اذ الصلاح ح لاعتبار البدلية عما
ما قبله كذا قوله الصبح اربعا في المرتبة الثانية فهي للاعادة الانكار وزيادته ويجوز رفع الصبح على الابتداء
بتقدير الصبح تصلي اربعا والاستفهام ايضا للانكار والتوبيخ والمعنى ان الصلوة الواجبة اذا اقيمت لها
وقتها ناغيرها من الصلوات فانه اذا صلى ركعتين مثلا بعد الاقامة نافلة كما كانت صلوة الرجل
المصلي على ما قال القسطلاني ثم صلى مع الامام الفريضة صار في معنى من صلى الصبح اربعا فلزم الاشتغال
بالمشروع بغيره مع التقاعد عن ادراك الفريضة قوله يقال له مالك كانت الرواية السابقة بعبد الله
بن مالك وهذه لمالك وكذا كانت بحينة ام عبد الله ويفهم من هذه انها ام مالك فحكم جماعة من الحفاظ
على ما نقل القسطلاني تبعا للشيخ ابن حجر بتخطئة شعبة قالوا توهم شعبة في موضعين احدهما ان بحينة ام عبد الله
لا لمالك وثانيهما ان الصحبة والرواية لعبد الله لا لمالك قال الشيخ ابن حجر ولم يذكر احد مالكا في الصحابة الا بعض
من تلقاه بهذا الاسناد قوله تابعه غندر تابع بهز بن اسد في روايته عن شعبة غندر ومعاذ قوله وقال ابن اسحق

الاختلاف

١١٧
١٨٤

الاختلاف في الاسناد الى مالك او الى عبد الله وكذا في النسب الى بحينة ذكرنا بعض الكلام فوق وتحقيق صاحب
المغازي ابراهيم بن سعد ووافق حماد شعبة في روايته عن مالك بن بحينة والاول هو الصواب كما في الفتح
والقسطلاني وقال الشيخ ابن حجر يحتمل ان يكون السهو من سعد بن ابراهيم شيخ شعبة قوله باب حد المريض
ان يشهد الجماعة الحد بالحاء المهملة وقيل بالجيم بمعنى الاجتهاد والظن ان المراد الاول وهو بيان ما فان المقصود
منه انه لابد للمريض ان يجتهد في حضور الجماعة بقدر الاستطاعة قوله عمر بضم العين قوله غياث بكسر
المعجمة اخره مثلثة وهو غير موجود في بعضها قوله ابراهيم اي النخعي يروي عن الاسود في بعضها قال الاسود هو
ابن يزيد بن قيس النخعي قوله فذكرنا المواظبة على الصلوة والتعظيم لها اي باي حد يبالغ فيهما وكيف يحافظ
تعاطيهما حتى يوجدا ولا يفوتا قوله قالت اي عائشة قوله فحضرت الصلوة اي وقتها قوله فاذن من التاذين
على صيغة المجهول وفي بعضها بالواو وقال الشيخ ابن حجر هو الاوجه وقال العيني بل الفاء انتهى اقول ولكل وجه
والمقصود لا يفوت بواحد منهما قوله فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله مروا على صيغة الامر والظاهر
ان الخطاب للجماعة الحاضرين على سبيل التغليب ويحتمل ان يكون للازواج الطاهرات بل هو الانسب
كما يدل عليه الجواب فانه منها وخطاب الجمع المذكور لاهل الرجل منه ومن غيره جائز كما مر في تحقيقه
قوله اسيف بهمزة مفتوحة وسين مهملة مكسورة بمعنى الحزين من الاسف وهو الحزن والمقصود به رجل
كونه شديد الحزن وقيل الاسيف والاسوف سريع الحزن قوله فاعادوا هذا على طبق ما مر في توجيه
الضمير وبيان سببه قوله صلى الله عليه وسلم انكن صواحب يوسف اذ لو كان فيهن مذكر لكان الظاهر تغليبه
عليهن على ما عرف من قاعدة التغليب وكذا ما في بعض الروايات فعاودت وفي اخرى فعاودت
ومعنى قوله انكن صواحب يوسف هو اظهار خلاف ما في الضمير والامر كان كذلك لان عائشة
ارادت صرف الامامة عن ابيها الى غيره لئلا يتشاءم الناس به بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا مثل نسوة زليخا حيث اظهرت اكرام النساء بالضيافة وارادت ان يعرفن عذرها في حب يوسف
عليه السلام فلا تلومنها في عشق يوسف بل يعذرنها فقال القسطلاني في تعبيره بالجمع في قوله انكن والمراد
عائشة رضي الله تعالى عنها فقط وفي قوله صواحب المراد به زليخا انتهى فقد عرفت من القاعدة الاكثر
عند الجمهور واكرمني الله تعالى بمعرفتها بفضله حتى ظهر منه ضعف الدليل الذي استدلت الشيعة عليه
مدار مذهبهم من اثبات العصمة في علي رضي الله تعالى عنه بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
الاية والطعن في عثمان ومن معه في جمع القران بانهم ادخلوا اية غير محلها كما فصلناه في تفسير

العقابيلة قوله بين رجلين العباس وعلي كما في رواية بين العباس واسامة والفضل بن عباس وكان اخذا بيده
المكرر في الكرماني فرجهم ان يقال ان الثلثة كانوا يتناوبون في الاخذ بيده عليه الصلوة والسلام
وكان العباس ملازم الاخذ واستمراره لما له من العمومة انتهى قوله يهادى على صيغة المجهول قوله من الرجلين
بفتح الهاء وهو متعلق بيهادى ومعناه يمشي معتمدا عليهما او متخطأ والثاني وان قرب لفظا لكن
الاول اقرب معنى والشارع ايضا لمحققه واعلان المامور للامامة لابي بكر من اجل المعجزات حيث رفع بحضور
الطائفة الخلافة لابي بكر الواقعة بعده من زمان يسير وعرف منه توهين تلك المطاعن ومن جملة خرافات
متاع الخوارج ان هذا الامر لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم بل من عائشة وخروج النبي صلى الله
عليه وسلم لاجل عزله وهذا مع دلالته على عدم معرفتهم باحوال النبي صلى الله عليه وسلم يرد قولهم هذا انه لو كان
هذا امرا مخالفا لحكمه صلى الله عليه وسلم او لم يكن مرضيا عنده صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلوة والسلام
ان يخبر الناس بذلك لانه الغاية القصوى عندهم في الدين والامر المهم فيه حتى قالوا الله قوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته نزل فيه والتهاون فيه مما يوجب
فوات التبليغ راسا كيف وقد تكرر امامة ابي بكر في تلك الايام وقد تمسك علي رضي الله عنه بامامته
على صحة خلافته حيث قال قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر ديننا افلا نقدمك لامر دنيانا
فائدة جليلة وهو ان بعض الناس ظنوا ان هذا قياس من علي رضي الله تعالى عنه ثم قالوا ان سند الاجماع
قد يكون قياسا وهذا يفضي الى ان الاجماع من الصحابة الذي هو اقوى الاجماعات يكون سنده قياسا
وهو ظني والاولى ان يقال انه من قبيل دلالة النص فيرجع الى الاقسام او امر النبي صلى الله عليه وسلم وح
لا عبارة في كونه سندا ومستندا عند الكل وان كان الاول ايضا صحيحا عند الحنفية قوله ان مكانك
ان مفسرة اي الزم مكانك قوله فبكى الاعمش وفي بعضها فقيل بن سيل هنه قوله فكان النبي صلى الله عليه وسلم
هذا الكلام على سبيل السؤال الذي اشير اليه في بعضها بالواو ومكان الفا ويدل عليه جواب الاعمش بقوله
فقال براسه اي اشار به والقول يستعمل في الفعل ايضا وصلوة ابي بكر كانت على سبيل الاقتداء بالنبي
صلى الله عليه وسلم حين دخل فيها والقوم ايضا اقتدوا به عليه الصلوة والسلام لكن ادوا الاركان بسماع
صوت ابي بكر رضي الله تعالى عنه لضعف صوت النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم
قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر في جانب يمين النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه تنبيه على ان ابا بكر من اصحاب اليمين واعلم انه قال القسطلاني فان قلت ظاهر قوله فقيل

للاعمش

للاعمش انه منقطع لان الاعمش لم يسنده اجيب بان في رواية ابي معاوية عنه ذكر ذلك متصلا بالحديث
وكذا في رواية موسى بن ابي عائشة وغيرها انتهى ثم ان قول الاعمش يدل على ما ذكرنا من اقتداء ابي بكر بالنبي صلى الله
عليه وسلم وفي بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتدى بابي بكر واختلف العلماء في ذلك فمنهم من رجح
الرواية الاولى ومنهم من رجح الثانية وقد صح ايضا اقتداؤه صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن بن عوف وروي
حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بطرق مختلفة في الصحيحين وغيرهما وفيه اضطراب غير قادح وقال
البيهقي لا تعارض في احاديثها فان الصلوة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها اماما هي صلوة الظهر
يوم السبت ويوم الاحد والتي كان فيها ماموما هي صلوة الصبح من الاثنين وهي اخر صلوة صلاها عليه الصلوة
والسلام حتى خرج من الدنيا وقال نعيم بن ابي هند الاخبار التي وردت في هذه القصة كلها صحيحة وليس
فيها تعارض فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مرضه الذي مات فيه صلوتين في المسجد في احدهما
كان اماما وفي الاخرى ماموما وقال المقدسي وابن ناصر بعضهم صح وثبت انه صلى خلفه في مرض
الموت مقتديا به ثلث مرات قال ولا ينكر ذلك الا جاهل لا علم له بالرواية كذا في العيني وسيأتي
في باب اهل العلم احق بالامامة احاديث تدل على انه صلى الله عليه وسلم خرج في وقت صلوة يوم الاثنين
فكشف ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم الى قوله فنكص ابو بكر على عقبيه الى قوله فاشار الينا ان اتموا
صلوتكم وارخى الستر وفي حديث اخر بعده فلم يقدر عليه حتى مات وهذا مع ما ذكر في العيني
من ان الصلوة التي كان صلى الله عليه وسلم فيها ماموما صلوة الفجر من يوم الاثنين وهي اخر
صلوة صلاها عليه الصلوة والسلام حتى خرج من الدنيا انتهى ينفي ان الصلوة التي اشار الينا
عليه الصلوة والسلام ان اتموا صلوتكم كانت صلوة الظهر من يوم الاثنين الذي فيه وفاته صلى الله
عليه وسلم وسياتي لهذا مزيد بيان في باب انما جعل الامام ليؤتم به ثم انه سيجي في باب هل يلتفت
لامر ينزل حديث انس بن مالك وهو بينما المسلمون في صلوة الفجر الى قوله فاشار اليهم ان اتموا
صلوتكم وارخى الستر وتوفي من ذلك اليوم وهذا مناف لما سبق قوله لما ثقل بضم القاف اي اشتد مرضه
من التفعيل على صيغة المجهول والمرض خروج البنية عن الاعتدال اللائق لها قوله والتمريض حسن
القيام على المريض قوله فاذن على صيغة الجمع الغائبات من الماضي فالهمزة مفتوحة والمعجمة مكسورة و
النون مشددة مفتوحة قوله تخط على صيغة المؤنث من المضارع وفاعله رجلاه الشريفتان قوله بين الرجلين
في بعضها بدون اللام قوله من الرجل بفتح الميم للاستفهام قوله علي بن ابي طالب وفي بعضها الروايات علي في

العيني والقسطلاني بعد ولكنها لا تقدر ان تذكره بخير ووجهه انه لما توقف علي رضي الله تعالى عنه
في بداية امرها او ان الافك وقد نزل بها امر عظيم حصل في قلبها شيء من الكدورة وبقيت كذلك فقال
ابن عباس رضي الله تعالى عنه ولكنها لا تقدر ان تذكره بخير كذا في الفتح والعيني والقسطلاني وفي
الشيخ ابن حجر لم يقف الكرماني على هذه الرواية فعبر عنها بعبارة شنيعة انتهى بقي انه قد سبق في
الروايات المشعرة بان الرجل الاخر علي او الفضل بن عباس او اسامة والتوفيق بينهما بالمناوبة
وعلى هذا كيف يصح قول ابن عباس بانها لا تقدر ان تذكره بخير فان الظاهر ان عدم ذكر اسمه
لتعدد الرجال وكون المقام لا يقتضي الاطناب وذكر اسماء الجميع فاكتفت بذكر ما فيه لهم جميعهم
اعني لفظ الرجل هذا ثم ان تلك الرواية لما لم ينقلها البخاري مخالفة بظاهرها لما روي من اجتنابها
من المدح والثناء عليه احين عادها في مرضها لعله كان سببا لتردد الكرماني في صحتها فقال
ما قال وعلى هذا ظهر ان العبارة التي شنعها الشيخ ابن حجر لها وجه صحة ثم اعلم ان العبارة التي ذكرها الكرماني
هي قوله فان قلت لم ما سمته قلت ما تركت تسميته تحقيرا او عداوة حاشاها من ذلك انتهى ووجه
تشنيع الشيخ ابن حجر عليها ان الكرماني قد نزهها عن صدورها فيهم من تلك العبارات منها فكان
جعلها من الامور التي ينبغي ان ينزه عنها ولما ثبت وقوعها منها كان قول الكرماني موجبا لصدور ما
ينبغي ان ينزه عنه منها فوجه ذلك ان امثال هذه الامور من الطبيعة التي قلما يخلو الانسان
عنها فلعلها صدرت منها في وقت وندمت على ذلك في اخر كما نقل انها كانت نادمة عن الخروج
على علي رضي الله عنه ثم نقول ان قول ابن عباس يحتمل ان يكون على سبيل الظن وقد يظن احد في
اخر امرا لم يكن فيه بمقتضى علامة فليس يلزم من قول ابن عباس ذلك ان يكون كذلك في الواقع
بل لما امكن وجود امر امكن حمل خبر اخر كلاهما على حمل الكرماني عليه لعله قوله باب الرخصة
الحاصلة في المطر والعلة ان يصلي لتحصل المانعة من الحضور في المسجد اعم من نزول المطر وكلمة
ان في ان تصلي مصدرية والصيغة صيغة المجهول واللام مقدرة متعلقة بالرخصة وحاصل المعنى
ان الباب منعقد لبيان الرخصة للصلوة في المنزل والرحل بالمهملة قوله الا صلوا بالتخفيف قوله
في الرحال بالكسر جمع رحل بالفتح بمعنى المنزل قوله عتبان بكسر المهملة قوله انها الضمير للقصة قوله تكون الظلمة
كان تامة وما بعدها مرفوع قوله ضرير البصر اي في بصري نقصان قال بعضهم انه كان ضرير البصر ثم عمي
قيل اذا كان ناقص البصر يطلق عليه ضرير البصر فاذا صار اعمى يقال له ضرير من غير تقييد بالبصر قوله

انخاف بالرفع على الاستيناف وروي بالجزم على الجواب قوله مصلى اي موضع الصلوة قوله باب
قوله هل يصلي بمن حضر بلا ينتظر غيرهم او يرخصهم كما يفهم من الحديث وليس المقصود منه بيان جواز
الحاضرين فانه غني عن البيان وكذا الشراح مالوا الى هذا قوله عبد الوهاب الحجبي بفتح المهملة والجيم
وكسر الموحدة نسبة الى الحجابة الكعبة الشريفة وليست بمذكورة في بعض الروايات قوله ردغ بفتح
الراء وسكون المهملة اخره معجمة اي وحل وفي بعضها بالزاي بدل الدال قوله قال قل فيه دليل على جواز
التكلم في النداء بما هو خير واصلح للناس كما هو قوله كانهم وفي بعضها كانه والضمير للشان ولفظة
ولعل وعسى يقع في كلام الكرام وذوي الشان في مقام اليقين كانهم لفرط تجنبهم عن الكذب يذكرون
الفاظا يبعد عن الكذب او تنبيها على ان ظنهم يسمى بمنزلة يقين الغير اياه لا يحتمل خلاف ذلك
قوله هذا اشارة الى ما قال قوله ان جملة مستانفة لرد الانكار قوله فعله على صيغة الماضي المفرد وفيها
ضمير المفعول وفي بعضها بدونه قوله من هو خير مني الموصول فاعل فعله قوله انها اي الجمعة قوله عزمة
بفتح المهملة وسكون الزاي اي عزيمة واجبة اي انا عرف وجوب الجمعة ولكن ارخصكم لاجل صلاة جمعتكم
قوله اخرجكم اي اوقعكم في الحرج اي فتغلبكم وفي الانقزان تركتم او ان ابتليتم وصليتم مع النجاسة الحاصلة
من الطريق وهو بضم الهمزة بالمهملة الساكنة وبالجيم وفي بعضها من الاخراج بالمعجمة والمآل واحد
ومن اثم بالتشديد بمعناه قوله فتجيئون على صيغة المخاطبين وفي بعضها فتجيئوا بحذف النون وعلى
الاول مستانفة وعلى الثاني عطف على مدخول ان قوله ركبكم جمع ركبة قوله قال سالنا اي قال ذلك
حين سئل عن ليلة القدر قوله وكان من جريد النخل اي القضب الذي جرد عنه خوصه قوله فاقيمت
الصلوة كانت الصلوة صلوة الفجر وذكر هذا الحديث لذكر المطر فيه اذ تلك الصلوة بمن حضر لا لاداء
الصلوة الجمعة فان حديث الباب لا يجب ان يكون مطابقا لكله الكل ترجمة قوله سمعت انسا
في بعضها انس بن مالك قوله رجل من الانصار قيل هو عتبان بن مالك او بعض عمومة انس ومع ذلك
نسبه الى عمومة لانس على سبيل المجاز لان عتبان وانس كلاهما من الخزرج وان اختلف بطن كل واحد منهما
كذا في القسطلاني قوله ضخما بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية اي سمينا ووجه المطابقة انه فهم منه
جواز التخلف عند وجود عذر معتبر لانه صلى الله عليه وسلم لما رخص بعذره فانه ضرير البصر كما كان عتبان
او بعذر السمن كما كان غيره كان ما هو لا شق منه اولى بالاعتبار قوله الجارود بالجيم والراء والواو
والمهملة قوله ما رايته صلاها الا يومئذ ليس فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم لم يصل الضحى اصلا في غير ذلك

اليوم لانه نفى الرؤية وهو لا يستلزم نفي المرئي وقد ثبت يوم الفتح كما في العيني قوله باب بالتنوين قوله
اذا حضر الطعام اذا اجتمع دواعي الطبيعة ودواعي الطاعة فاذا يفعل وما حكمه واسناد الدلالة تقديم
حكم الطبيعة ليتفرغ عنه فيخلص للطاعة ويتوجه الى معبوده بشراشره فارغا قلبه الا ترى انه لو كان
في ذهنه الفراغ عند العبادة كان خيرا من ان يصلي وكان ذهنه في الطعام وقال بعضهم لم يذكر
حكما لانه في محل الخلاف فلم يجزم بذلك لكن ذكر حديث عايشة وانس وابن عمر وان لبي الدرداء من
الوجه الاول قوله وقتيبة فادع جملة من مبتدا وخبر قوله اذا وضع العشاء على صيغة المجهول وبفتح
المهملة في مرفوعه وكذا اقيمت على صيغة المجهول والصلوة مرفوعة بها قوله فابدؤا على صيغة الامر وهو
عند الجمهور للندب قوله بالعشاء بفتح المهملة ايضا قوله ولا يعجل اي احدكم فالافراد باعتبار اللفظ
والخطاب للجمع باعتبار المعنى الحاصل قوله يوضع على صيغة المجهول وكذا تقام قوله فلا ياتينها
اي الصلوة قوله والجملة حالية لمزيد التاكيد كما قبله وبيان لقربهم المجيء البعيد اولى بذلك
قوله مدني بياء واحدة وفي بعضها مدني بيائين قال مقدم القسطلاني كلاهما نسبة الى المدينة
دار الهجرة على ساكنها افضل الصلوات واكمل التحيات رزقنا الله سبحانه بفضله رؤيتها
محترزا منها وقال في القاموس والنسبة الى مدينة الرسول الله صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة
المنصور واصفهان وغيرهما مديني قوله باب بالتنوين قوله اذا دعي الامام وكان الداعي بلال انه
يحتمل ان يكون هذا من خواص النبي صلى الله عليه وسلم كانت احب مما في الدنيا وكانت قرة عينه
الشريفة وقلبه الشريف فارغا عما في الدنيا ويكون الخطابات بالاوامر المذكورة سابقا مخصوصة
بالامة فكما انه صلى الله عليه وسلم فضله في وصال الصيام وترك الملاذ بما وجد عند ربه فكذلك
فضله بالصلوة التي هي معراجه عليه الصلوة والسلام ولمن تبعه قوله يحتز بالمهملة والزاء المنقوطة
المشددة اي يقطع بالسكين قوله ولم يتوضأ هذا دليل على ان ليس الوضوء مما مسته النار واعلم
ان ذكر هذا الباب لو كان لبيان ذكر ما هو من خواصه صلى الله عليه وسلم كان مشعرا بان النبي
صلى الله عليه وسلم كان قد يعمل بالعزيمة ويامر الناس بالرخصة تنبيها لانهم وبالجملة لا منافاة بين
ما في هذا الباب وبين ما في الباب السابق قوله باب من كان بالاضافة قوله الحكم بفتح المهملة والكاف
قوله مهنة اصله بفتح الميم وسكون الهاء وبكسر الميم انكر الاصمعي وجوز البعض وفي القاموس المهنة
بالكسر والفتح والتحريك وككلمة الحذق بالخدمة والعمل مهنه كمنعه ونصره مهنا ومهنة وبكسر خدمه انتهى

وفي بعض النسخ مهنة بيت اهله والقائل يريد بقوله يعني ابيه وكسر الميم هو ادم بن ابي اياس والمراد اضافة البيت
الى الاهل لبيان ان السكنى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيط ثوبه ويخصف نعله ويرقع دلوه
وزاد بعضهم ما رايته ضرب بيده امراة ولا خادما كذا في العيني قوله باب من صلى بالاضافة قوله
وسنته بالنصب عطف على الصلوة قوله وهيب على صيغة التصغير قوله الحويرث بضم المهملة وفتح
الواو وسكون التحتية اخره مثلثة قوله في مسجدنا هذا كان مرة في البصرة قوله في بعضها اكم باللام بدل
الموحدة اي لاجلكم قوله وما اريد الصلوة لنفسها فقط بل الجامع امر آخرها فلا اشكال فيه قوله اصلي جملة
مستانفة لبيان ما اراده اي اريد بان اصلي صلوة التعليم لتعلموا كيفية صلوة النبي صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ كيف منصوب على انه مفعول الفعل مقدر وهو لتعلموا
او لتروا قوله كيف كان يصلي اي ما لم يبينا شيخه واجمل في بيانها سالمًا قوله شيخنا هذا هو عمرو بن
سلمة قوله يجلس جلسة خفيفة للاستراحة قوله من السجود اي الثاني وهو سنة عند الشافعي رح خلافا
لابي حنيفة ومالك واحمد وحملوا جلوسه صلى الله عليه وسلم على سبب ضعف كان به عليه الصلوة والسلام
او بعد ما كبر كذا في القسطلاني والثاني محل تامل لان سنته صلى الله عليه وسلم ما جاوز عن حيز تبيين
على الروايات كلها وهو صلى الله عليه وسلم اقوى الناس والناس يقدرون على ذلك وهذا الدفع قال النعمان
بن ابي عياش ادركت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس قال الترمذي وعليه العمل
كذا في العيني قوله باب بالتنوين قوله اهل العلم مبتدا خبره قوله احق والفضل اما عطف تفسيري او المراد
به الفضيلة من جهة العبادة بعد التساوي من حيث العلم واعلم انه اختلف العلماء في الاولى بالامامة
فابو حنيفة ومالك والشافعي والجمهور على ان الاعلم بالسنة وقال ابو يوسف واحمد واسحق ان الاقرأ وهو
قول بعض الشافعية وقال في المبسوط وغيره انما قدم الاقرأ في الحديث لانهم كانوا في ذلك الوقت يتلقون
الاحكام بالقران حتى روي ان ابن عمر حفظ سورة البقرة في اثنتي عشرة سنة فكان الاقرأ فيهم هو الاعلم
بالسنة والاحكام وعن ابن عمر انه قال ما كانت تنزل السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ونعلم
امرها ونهيها وزجرها وحلالها وحرامها والرجل اليوم يقرأ السورة ولا يعرف من احكامها شيئا كذا في
العيني قوله عمير على صيغة التصغير قوله مري في بعضها مره فابرد النسخة الاولى على ان الخطاب لهما كما مر قوله
صواحب يوسف اي تظهرن خلاف ما تبطنّ وكان مقصودها ليس كذلك فانها لم ترد ان يؤمّ ابوها
لئلا يتشاءم الناس بإمامته بعد وقوع الحادث كما كانت ارادة اللاتي قطعن ايديهن من رؤية

بحال يوسف باطنا ويظهرن القدح بزليخا وان زليخا ارادت اكرام النساء ظاهرا وكان المقصود لها
من ذلك الاعتذار من حبها اياه عليه السلام لترى تلك النساء جماله فيعذرونها في ذلك فالتشبيه عند
اظهار امر واخفاء خلافه قوله فان كن كلمة ان من الحروف المشبهة وهي بالتشديد في الاكثر وبالتخفيف
في شعر وكن اسم الجمع وقوله صواحب بالرفع على انه خبران قوله فاتاه اى ابابكر الرسول الذى ارسل
لابي بكر لتبليغ الامر بالصلوة وكان الرسول بلالا كما في العيني قوله فصلى بالناس في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم
اى الى ان توفاه الله تع في الحديث دلالة على ان ابابكر كان اعلم الامة الاولى بالامامة عند الجمهور كما
اخرجه المؤلف في المناقب عن ابي سعيد انه قال كان ابوبكر اعلمنا وكذا ترجيحه واختياره في الامر الذى
الذى هو اعظم اركان الدين واجماعا يدل على ترجيحه في الامامة الكبرى وفضله علما وعملا ولذا قال
على رضي الله تع عنه وغيره قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ديننا افلا نقدمك في
امر دنيانا وليس هذا من قبيل القياس كما اشتهر بل هو من باب دلالة الفعل على الفعل وايضا لما نصبه
النبي صلى الله عليه وسلم للامامة لم يكن لاحد بعده ان يعزله عن ذلك المكان فكان له ان يوم الصلوة في
بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فيلزم منه ان يكون هو اماما بعده وخليفة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
ايضا اذ الامام لو كان غيره لعزله والذى نصبه صلى الله عليه وسلم لا يقدر غيره على عزله كما يظهر ذلك
من قصة الميزاب الذى نصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة واراد عمر ان يزيله عن مكانه
قبل ان يطلع على هذا ويقتدي الخليفة به وهو خلاف السنة فان السنة كما في الكرماني ان يكون
الوالي اماما فهذه حكمة في جعله اماما مع التنبيه على ان حضوره عند النبي صلى الله عليه وسلم وعدم
خروجه مع اسامة محبوب عند النبي صلى الله عليه وسلم غير داخل في الوعيد الوارد في حق المتخلف
عن جيش اسامة وفيه دلالة على رد الشيعة حيث طعنوا فيه بقيامه عند النبي صلى الله عليه وسلم وعدم
خروجه مع اسامة والوعيد المذكور الوارد في المتخلف عن جيش المراد منه المتخلف الذى يتم بكون عنده
المقابلة والمقاتلة في المعركة بلا عذر وبدون مانع وجميع ذلك منتف فيما نحن فيه لان اسامة
نفسه رجع الى المدينة فكيف غيره فطعنهم يعود الى انفسهم بانهم لم يعرفوا احوال النبي صلى الله عليه وسلم
ولا احوال الصحابة ولا لهم علم بالاحاديث النبوية على صاحبها الصلوات والسلام ومراد كلام الشارع
حتى لم يعلموا ان الامر بالخروج ليس معناه ان يخرج كل واحد من المامورين دفعة بلا تراخ وبلا عذر
ولو كان مريضا او لم سبب مانع مقبول شرعا ومن اطلع على خروج الصحابة رضي الله تع عنهم بالتدريج

وعلى

وعلى التعاقب في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدم على امثاله وفي الحديث دلالة ايضا على مسئلة
نحوية كما ذكرنا من جواز استعمال صيغة الجمع المذكر في المؤنث الواحدة وفيه حجة لابي بكر في احقيته بالامامة
الكبرى ولعمر في موافقته معه ولاهل السنة في انه الافضل بعد النبي صلى الله عليه وسلم ففيه رد على التفضيلية
كما كان ردا على اهل البيت من الروافض وفيه دلالة ايضا على ان للامام ان يقيم احدا مقامه ان كان
احدا احق وافضل ولذا نصب ابو بكر عمر رضي الله تع عنه فانه كان افضل من ساير الصحابة رضي الله تع عنهم
بعد ابي بكر وكان اعلم ايضا كما يدل عليه موافقته للوحي وقول ابن مسعود يوم موته انه مات تسعة
اعشار العلم ولما ظهر لعمر في من بعده من الصحابة رضي الله تع عنهم ما يمانع من التنصيص لم يعين على واحد
منهم بل جعل الامر شورى ثم آل الامر الى عثمان رض فحصل من جميع ذلك معرفة مراتب الخلفاء الاربعة
على ما عليه السلف الصالحون من ان التفضيل على ترتيب الخلافة وقد اشكل ذلك على بعضهم فقال لم يكن
لهم دليل على ذلك كما حكى به فانه يومي الى عدم اطلاعه على دليله وقد عرفت الدليل فلا تنس ان في الحديث
دلالة على انه من المعجزات الدالة على رد من طعن في ابي بكر وقدح في خلافته قوله يصلي بالخبر على الجواز في
بعضها فليصل ونقل القسطلاني عن ابن عساكر بكسر اللام بعد الفاء واثبات الياء منصوبة قوله قالت في
بعضها او قلت اى قلت طلقت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الآتي متصلا قوله
لم يسمع من الاسماع ونصب الناس قوله مه بفتح الميم مبنيا على السكون اسم فعل بمعنى كف قوله ما كنت
لاصيب منك بكسر الكاف ولعلها ذكرت الواقعة التي خيرت فيها حين اسر النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
اليها وهو حديث تحريم مارية او العسل الذى نزل فيه وقد تقدم واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
واخبرت عائشة قوله وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه الظاهر ان الجملة الاخيرة بيان للجملة
الاولى وفسر بعضهم الاولى بالتبعية في العقايد والاعمال والاخلاق وبالجملة هو بيان لفضله وصدقه
وان حديثه محل للاعتماد عليه على خلاف الطاعنين بهو مطعون السوء الطاعنين في الصحابة وتبع يتبع
كعلم يعلم وخدم يخدم كنصر ينصر وكانت خدمته للنبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وكانت كثرة الرواية
له لاجل كثرة صحبته وهكذا حال ابي هريرة رض في كثرة الرواية لانه لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراقب صحبته الشريفة اكثر من غيره كما قال انه لم يكن له زراعة ولا تجارة بل كان قانعا بملء البطن
طالبا الصحبة الشريفة فاخذ ما اراد الله ان ياخذ مع انه قد كان موفقا ببركة افاضة النبي صلى الله عليه وسلم
واحاديثهما مروية بطريق اخر بعض منها صحيحا قوله رهب على صيغة الماضي وكذا صاحب على ما في بعض

النجع قوله فوجع بفتحتين قوله ستر الحجرة بكسر السين قوله ينظر جملة حالية قوله ورقة بفتحات قوله مصحف
مثلثة الميم على ما في العيني ووجه التشبيه الجمال البارع واستنارة الوجه المبارك وصفاء البشرة وكان صلى
الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه الكريم قوله تبسم يضحك اي ضاحكا عبارة عن الرضا لان التبسم
في حالة الرضا يبدو الضحك وسبب ضحكه صلى الله عليه وسلم رؤيتهم باجتماعهم على الصلوة بالهيئة
التي ربها من امامة ابي بكر واقتداء الناس واتفاقهم على ذلك ويروى فضحك بالفاء قوله فهممنا اي
اردنا ان نفتتن اي نخرج عن الصلوة قوله من الفرح اي عن الحاصل بسبب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
قوله لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا المراد ثلثة ايام والمميز اذا لم يكن مذكورا جاز في لفظ العدد الثاء
وعدمها وكان ابتداؤها من حين خرج عليه الصلوة اذ لم يكن مذكورا جاز في لفظ العدد الثاء وعدمها
وكان ابتداؤها من حين خرج عليه الصلوة والسلام فصلى بهم قاعدا كذا في العيني وغيره ونقل في روضة
الاحباب سبع عشرة صلوة قوله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اي اخذ القول قد يستعار للفعل بل
شايع كما في العيني مجاز العكس ايضا قوله فرفعه اي الحجاب قوله فلما وضح اظهر قوله فلم يقدر على صيغة المجهول
وفي بعضها بالنون المفتوحة وكسر الدال كذا في القسطلاني قوله عن حمزة بالمهملة والزاي المفتوحة قوله فليصل
في القسطلاني ولابن عساكر فليصل بكسر اللام وياء مفتوحة بعد الثانية انتهى اي منصوب بعد اللام
الثانية والاولى بسكون اللام وحذف الياء الاخيرة قوله تابعه الزبيدي بضم الزاي اي تابع يونس الزبيدي
قوله باب من قام بالاضافة قوله ابن نمير على صيغة التصغير قوله من نفسه وفي بعضها في نفسه قوله ان
كانت اي انجت على المك في عيني قوله وحذاءه اي محاذيا له لم يتقدم ولم يتأخر صلى الله عليه وسلم قوله
فكان ابو بكر اي كان يصلي قائما بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد والناس كانوا قياما يصلون بصلوة
ابي بكر فانه كان مبلغا لهم وهذا الحديث ناسخ لما سبق وسيأتي قريبا من قوله صلى الله عليه وسلم
انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هكذا في القسطلاني قوله باب من دخل ليؤم الناس
في محل يقوم الامام الاول الراتب للقوم فيه من المسجد لاجل امامته ولم يكن اماما اوليا لغيره قوله ليؤم
اي نائبا عن الاول قوله الامام الاول اي الذي له الامامة بدون نيابة من الغير قوله فتاخر الاول اي المذكور
ههنا وهو الامام الذي دخل في الصلوة اولا قوله ذهب الخ بعدما صلى صلوة الظهر في اناس من اصحابه
رضي الله تعالى عنهم قوله الى بني عمرو وكانت منازلهم بقباء المدينة ليصلح بينهم وقد كانت بينهم محاربة
حتى تراموا بالحجارة قوله فحانت الصلوة اي قرب وقتها والمراد منها صلوة العصر قوله فجاء المؤذن وهو بلال

بامر النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال له كما عند الطبراني ان حضرت العصر ولم اتك فمر ابا بكر فليصل
بالناس قوله اتصلي للناس وتنتظر قليلا لمجي النبي صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني والاولى ان يقال
ان الهمزة للتقرير كما في العيني قوله نعم رجح عنده ان الوقت الكامل المتيقن لا يترك لاجل ما هو مفضول
اذا كان موهوما ومظنة لفوت الكمال سيما اذا كانت الهمزة للتقرير الموجب لان وقت صلوة النائب
وقت صلوة المنوب قوله فاقيم روي بالنصب على انه جواب الاستفهام وبالرفع على الاستيناف قوله
فصلى ابو بكر اي دخل في الصلوة واستفتحها قوله والناس في الصلوة جملة حالية اي الناس كانوا مقتدين
بابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم قوله فتخلص قال الكرماني اي صار خالصا من الاشتغال وقال العيني
ليس معناه ذلك بل معناه فتخلص من شق الصفوف حتى وصل الى الصف الاول وهو معنى قوله حتى
وقف في الصف اي الصف الاول والدليل على ما ذكرنا رواية مسلم فخرق الصفوف حتى قام عند الصف
المقدم انتهى ويمكن ان يقال المراد الكرماني هو فراغ النبي صلى الله عليه وسلم من الاشتغال بالمشية
والحركة وشق الصفوف قوله فصفق الناس بالتشديد والتصفيق من الصفق وهو الضرب يسمع
صوت كذا في القاموس اي ضرب كل يده على الاخرى حتى سمع له صوت كما في القسطلاني قوله وكان ابو بكر
لا يلتفت في صلوته كلمة كان استمرارية ونفي الالتفات شامل للالتفات البصري الذي منع عنه في
علم الفقه والقلبي الذي اشير اليه النبي عنه في الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك
تراه الى آخره ولا صلوة الا بحضور القلب ونحوه واهتمام المشايخ الصوفية قدس الله ارواحهم ايضا
بذلك اشد واكثر والصديق الاكبر امام الصديقين لانه الذي سبق منه الاسلام المتقدم فيه ولذا
كان عمر رضي حسنة من حسناته وهو تسع اعشار العلم وهو راوي حديث النية التي عليها مدار الوقائع
واعمال اهل المعرفة ولا محالة يكون اكثر ثوابا من علي رضي وان سلم ان ايمانه كان متقدما على ايمانه
فهو رضي الله تعالى عنه لكونه داخلا في البيت صغيرا في السن لصيقا بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الكل
يبالون بايمانه كما كانوا يبالون بايمان الصديق الاكبر فهو بالنسبة اليه متقدم في اشتهار الايمان
وان لم يكن متقدما باعتبار نفسه وتحقيقه بالجملة ففي الحديث اشارة الى الكمال الاستغراق في الصلوة
الذي يكون محروما من الاستغراق البالغ ويلتفت بادنى صوت وتصفيق ويفهم من ههنا الخ هو
ان ابا بكر لما تقدم في الايمان صار مقدما في الخلافة قوله ان امكث مكانك اي اثبت قوله فحمد الله
في القسطلاني بلسانه على هذه الوجاهة في الدين وقرره في العيني وذكر ابن الجوزي انه اشار بالشكر

كما فى الرواية والحال كما فى اخرى بيده ولم يتكلم كذا فى العينى قوله سمعت ان تجنب اذا امرتك وهو قال الله تع
ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول قوله ابى قحافة بضم القاف
اسمه عثمان بن عامر اسلم فى عام الفتح وتوفى سنة اربع عشرة فى خلافة عمر قال الصديق رضى الله تع عنه ذلك
تحقيرا لنفسه واشعارا بان الاهر لما كان لا عزازه لطفا وكرما لم يجاوز قدره وحده نظر الى ذا تلك
الادب يقتضيه وما قيل ان الامر فوق الادب فهو فى امر الوجوب لان الوجوب لان الواجب فوق الادب
لا وما هذا الامر قوله التصفيق على صيغة المجهول بضم الهمزة والتاء الاولى قوله واما التصفيق لانه
لان صوتهن مستور ايضا وفى الصراح صفق دست برهم زدن تا آواز آيد ماضيه بفتح العين ومستقبله
بكسرها ودست بردست ديگرى زدن در بيع وكيفيته فى الصلوة ان يضرب ظاهر يد ها على باطن
اليد الاخرى لئلا يشتبه فعلها بفعل المعنى قوله باب بالتنوين قوله شبه بالفتحات جمع ثلب
قوله ح وليؤمكم اكبركم مطابقته للترجمة باعتبار انهم كانوا متساوين فى اخذ القرآن لان نزولهم
وخروجهم كليهما كان فى مدة واحدة معينة قليلة والظاهر منه ان اخذهم القرآن والاحكام
لم يكن مختلفا فى القلة والكثرة قوله م مغلظة وهم بضمير بين للفاعل المخاطب والمفعول الغايب قوله
مروهم الظاهر انه جزء لو وهى ههنا بمعنى ان الشرطية للاستقبال والاثبات لا للامتناع وقال القسطلانى
مر واستيناف وكان نزجملة لو على انها للتمنى وان جوابها محذوف نحو ان قوله صلى الله عليه وسلم ذلك
انما كان لاجل ما رأى منهم الاستيناس الى الرجوع الى الاوطان ويشعر به قوله مالك بن الحويرث
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما قوله باب ايضا بالتنوين قوله اذا زار الامام قوما فاما
قيد بعض الشراح بالاذان اى يستاذن الامام او لا ثم يؤم وفى لفظ الحديث ايماء الى ذلك قوله باب
بالتنوين ايضا قوله انما جعل الامام على صيغة المجهول قوله ليؤتم به اى ليقتدى به فى افعال الصلوة
قوله وصلى الله عليه وسلم هذه الجملة ناسخة او مخصصة لما ذكره ليعلم ان الحكم السابق عام منسوخ منه
بعضا وهو مخصوص لبعض فانه صلى الله عليه وسلم امهم وهو جالس والناس قيام خلفه ولم يامرهم بالجلوس
فان قلت هم كانوا مقتدين بابى بكر وهو قايم قلت هذا ليس بمضر فان ابا بكر كان قلت هم كانوا مقتدين
بابى بكر وهو قايم قلت هذا ليس بمضر فان ابا بكر كان مقتديا بالنبى صلى الله عليه وسلم وكان قايما وهذا
على جهة مرجوح والوجه الراجح ان الجميع كانوا مقتدين بالنبى صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر مبلغا
لتكبيره صلى الله عليه وسلم قوله وقال ابن مسعود اذا رفع اى الماموم راسه فى السجدة يعود الى السجدة لان

193
190
لان الرفع كان خطاء فلا استمرار على خطاء آخر فيه فعد ويتدارك الخطاء الاول بالمكث فيها بعد ما زال
خطاء قوله وقال الحسن اى البصرى قوله فيمن اى فى حق قوله ولا يقدر على السجود لزحام كما فى الجمعة والعيد
قوله يسجد للركعة الاخرة سجدتين وهذا لا يتيسر فى الركعة الاولى لعدم تفرق الناس بعدها قال الشيخ حجر
والعينى ان الذى قاله الحسن فرعان ومسئلتان الاولى فيمن يركع ووصلها سعيد بن منصور باسناده
ولفظها فى رجل يركع يوم الجمعة فيزحمه الناس فلا يقدر على السجود قال اذا فرغوا من صلوتهم سجد
سجدتين لركعته الثانية ثم يقوم فيصلى ركعة وسجدتين واما الفرع الثانى فقوله فيمن نسى فوصله
ابن ابى شيبة بتمامه ولفظه فى رجل نسى سجدة من اول الصلوة فلم يذكرها حتى كان آخر ركعة من صلوته
قال يسجد ثلاث سجدات فان ذكرها قبل السلام يسجد سجدة واحدة وان ذكرها بعد انقضاء الصلوة
يستانف الصلوة انتهى ثم قال العينى فان قلت ما وجه مطابقته للترجمة قلت من حيث ان فيه متابعة
الامام بعد المخالفة فيرانتهى قوله نفل بضم النون قوله صغو الخ فى بعض النسخ بنون الوقاية قبل ياء المتكلم
قوله فى المخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة وهى المركن طعاما قوله هم ينتظرون
جملة مستانفة لبيان حالهم كانه قيل فاذا يصنع فى حالهم امتفرقون ام مجتمعون وفى بعضها ولهم بالواو
فالواو اعتراضية او استينافية او حالية قوله قالت ففعلنا وفى بعضها ففعل وللتبع ففعلنا فقعد
قوله فاغمى عليه على صيغة المجهول وهكذا استعمل كثير من الافعال الغير الاختيارية قوله لينوء بالنون اى
لينهض بجهد ومشقة قوله صبوا لى ماء فى المخضب وفى بعضها صبوا ماء فى المخضب قوله النبى صلى الله
عليه وسلم وفى بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لصلوة العشاء الاخرة وفى بعضها الصلوة
بالعشاء فالعشاء تفسير للصلوة اى الصلوة المسئول عنها فى قوله اصلى الناس هى العشاء الاخرة كذا
فى القسطلانى قوله يا عمر صل كان ابا بكر فهم ان الامر ليس للوجوب او ليس للوجوب عليه فقط مع كونه معذورا
فى تركه للرقة التالعة سيما حين النيابة وقيام مقامه صلى الله عليه وسلم وفيه دلالة على ان امامة
المفضول للفاضل جائزة اذ لولا هذا لما امر ابو بكر عمر به الا ان يجعل ذلك مخصوصا من جهة وجود
مانع فى الفاضل فكان لم يوجد قوله انت احق بذلك من حيث الفضل والامر قوله تلك الايام اى التى
كان صلى الله عليه وسلم مريضا فيها قوله لصلوة الظهر قال العينى هو صريح فى الظهر وزعم بعضهم انها صلوة
الفجر وقال القسطلانى صرح امامنا الشافعى رح بانه صلى الله عليه وسلم لم يصل بالناس فى مرض موته
الا هذه الصلوة التى صلى فيها قاعدا فقط قال وفيه رد على من زعم انه كانت صلوة الفجر

خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة من حيث بلغ ابو بكر ولا دلالة فيه لجواز ان صلى الله عليه وسلم سمع
من ابي بكر هنا الذي بلغ هو اليها لكونه كان يسمع القراءة في السرية احيانا كالنبي صلى الله عليه وسلم انتهى
عند الاحتياج الى الاسماع ليقرأ النبي صلى الله عليه وسلم حيث بلغ ابو بكر على ان علم النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك من الوحي ايضا محتمل قوله والناس يصلون بصلوة ابي بكر اي باعتبار انه كان مبلغا للقوم
برفع صوته بالتكبير وكان ذلك لاجل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا وغلب عليه الضعف فلم يرفع
التكبير بحيث يسمعهم جميعا قوله الا عرض الا بالتخفيف اعرض على صيغة المتكلم قال العيني الهمزة للاستفهام
ولا للنفي وليس بحرف التنبيه ولا التحضيض بل استفهام للعرض قوله عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي
بعضها مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هات اي ابتث واذكر قوله اسمت بهمزة الاستفهام
تشديد الميم والضمير لعايشة رضي الله تعالى عنها قوله مالك الامام الاجل قد ر قوله عن ابيه هو عروة
بن الزبير ابن اخت عايشة اسماء رضي الله تعالى عنهم قوله وهو شاك بالتخفيف وبحذف الياء الاخيرة
وفي بعضها باثباتها على الاصل وهذه الرواية صحيحة لكنها مخالفة للقاعدة الصرفية وكانت الشكوى
فك قدمه الشريفة بسقوطه عن الفرس وهذا الاباني ما ياتي من انه جحش لجواز وقوع الامرين الجحش
والفك كما هو مشهور عند كثير من الشراح قال الشيخ ابن حجر نقلا عن عياض انه قال الظاهر انه صلى في حجرة
عايشة وائتم به من حضر عنده ومن كان في المسجد قال الشيخ ابن حجر هذا الذي ذكره محتمل ويحتمل ان يكون
استخلف وان لم ينقل انتهى قوله قياما جمع قايم قوله اليهم في بعضها عليهم قوله ان جلسوا بفتح الهمزة
وكسر النون ووصل همزة الامر قوله فصلوا جلوسا في بعضها بعدها اجمعون فهو تاكيد الضمير جلوسا
جمع جالس والجمل على المصدرية في المواضع محتمل محتاج الى التاويل وزاد البعض بعد قوله فارفعوا واذا
قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد بدون الواو وفي بعضها ولك الحمد بدون الواو وفي
ولك الحمد بالواو ولكل وجه وهذا دليل الانفراد كل من الامام والماموم بكل من التسميع والتحميد كما ذهب
اليه ابو حنيفة رح ومالك واحمد في رواية وفي اخرى له والشافعي بان بينهما الانفراد وقد ثبت انه عليه السلام كان
يجمع بينهما كذا في القسطلاني قوله مالك الامام قوله فصرع على صيغة المجهول اي سقط قوله عنه اي عن الفرس
قوله فجحش بضم الجيم وكسر المهملة المكسورة آخره معجمة اي خدش قوله شقه الايمن اي قشر جلده قوله
صلوة لم يعينها الشراح لكن الظاهر من ادائها بالجماعة انها كانت من الصلوات المكتوبة وقيل من النوافل
قال الشيخ ابن حجر لم اقف على تعيينها الا ان في حديث انس فصلى بنا يومئذ فكانها نهارية الظهر او العصر انتهى

وفيه تامل قوله ربنا لك الحمد وفي بعضها ولك الحمد بالواو قوله ابو عبد الله اي البخاري قوله قال الحميدي بضم الحاء
وفتح الميم قبل التحتية الساكنة عبد الله بن الزبير المكي ومقصوده بيان رفع المنافاة بين الحديثين بان هذا
الحديث الاخير في المرض القديم وهو سقوطه صلى الله عليه وسلم عن الفرس والحديث الذي فيه انه صلى الله عليه وسلم
صلى جالسا وكان الناس صلوا قياما كان في مرض الموت فلا تنافي وحينئذ ان قلت قد عرفت ان سبب الحديث الاول
في المرض القديم الحكم بان الماموم يقتدي جالسا اذا جلس الامام ولم يذكر في الحديث الذي كان في مرض الموت
انه صلى الله عليه وسلم امرهم بان صلوا قياما بل العلم بذلك انهم كانوا يصلون قياما فبقوا على هيئتهم ذلك فكيف
فهم ذلك من تقدير النبي صلى الله عليه وسلم حين فعل بحيث كان قيامهم اعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم
انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى الى اخره يفيد عدم المخالفة ابدا الا ان له لا يفيد الاقتداء به في افعال
الصلوة كذلك يفيد الاقتداء به في الاقوال والافعال ومنها التقرير قوله باب متى يسجد من خلف الامام
كلمة الموصول فاعل السجد وهو صلة وجملة ظرفية قوله قال الشيخ في بعضها بدون الواو قوله اذا سجد وفي بعضها
فاذا سجد قوله وهو غير كذوب قيل الضمير عايد الى عبد الله بن يزيد لا الى البراء فانه صحابي وكلهم
عدول لا يحتاجون الى التعديل وقيل الى البراء لان عبد الله بن يزيد ايضا صحابي عنده واما الفرق بين
قول ابي هريرة وابن مسعود سمعت خليلي الصادق المصدوق منافيه فحق النبي صلى الله عليه وسلم وبين ان يقع
غير كذوب وفيه ضعف فان الاول ظاهر في المنقبة والثاني يوهم المنقصة وههنا كلام طويل في الفتح من
اراده فليرجع اليه قوله لم يحن بفتح الياء وكسر النون وضمها ايضا اي لم يثن العود وحنيته اي يقوس كذا في الصحاح
قوله لم يقع على صيغة المتكلم مع الغير وحاصله انهما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد لم يفرقوا ظهورنا
من القيام الذي يكون في القومة للسجود الى ان سجد النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب اثم من رفع راسه
من الركوع او السجود وحديث الباب بظاهره يتناولهما لا ضرورة لحمله على السجود وخاصة بقرينة ما جاء
في حديث اخر رواه ابو داود من التخصيص الذكري به فان حمل العام على الخاص غير ضروري في جميع المواضع
ولا ضرورة ههنا ثم ان الوعيد المذكور بالخشية لا يدل على الوقوع بل على الاستحقاق للوقوع فلا يرد انه
ان اريد التحول الى حقيقة راس الحمار يلزم المسخ في هذه الامة المرحومة وان اريد البلادة لم يحصل الى الحمل
ذلك حين لم يعرف ان الامام انما جعل اماما ليؤتم به على انه يجوز ان يكون الممنوع هو الخسف والمسخ على
العموم لا على الخصوص قوله او يجعل الله كلمة او للشك في الموضعين ثم انه وقع في رواية ابن حبان راس كلب
ولا منافاة في ذلك بينهما والمقصود من الجميع تحقق ان فاعله مستحق لعذاب المسخ وهذا يقتضي الاثم مادل عليه الوعيد

ان المراد الاستحقاق قوله باب امامة العبد والمولى والمعتق وفي بعضها الموالي قوله وكانت عايشة في بعضها
وكان عايشة قوله يؤمها عبدها ذكوان عطف بيان للعبد قال القسطلاني وهو يومئذ غلام لم يعتق قوله من المصحف
في العيني القراءة من المصحف في الصلاة مفسدة عند ابي حنيفة لانه عمل كثير وعند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله يجوز
لان النظر في المصحف عبادة ولكنه يكره لما فيه من التشبه باهل الكتاب في هذه الحالة وقال به الشافعي واحمد في رواية
واما امامة العبد فقد قال اصحابنا يكره لاشتغاله بخدمة مولاه انتهى قوله وولد البغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة
اي الزانية نسب اليها لعدم نسبه من الاب وهو عطف على المولى منونا بالجر قوله والاعرابي بالجر ايضا وذهب
الجمهور الى صحة امامته خلافا لمالك لغلبة الجهل فيهم كذا في القسطلاني وفي العيني اجاز ابو حنيفة رح امامته
مع الكراهة انتهى قوله والغلام الذي لم يحتلم بالجر ايضا ولا يصح امامته للرجال عند الحنفية في الفرض والنفل
ويصح في النفل عند الشافعية هكذا ذكره القسطلاني لكن الحنفية اختلفوا في صحة امامة الغلام في التراويح
قوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤمهم اقرأهم انتهى لفظ الحديث وهو تعليل لما قبله جميعا يعني اصالة الامر
كون الامام اقرأهم سواء كان مولى او عبدا او اعرابيا او ولد البغي او غير محتلم قوله ولا يمنع العبد من الجماعة وفي
بعضها من الجماعات قوله بغير علة اي ضرورة وهذا القول معطوف على الترجمة وليس من الحديث المعلق قال
الشيخ ابن حجر هذا من كلام المصنف وليس من الحديث المعلق وانما لم يمنع لان حق الله مقدم على حق العبد في
باب العبادة ولا بد من هذا القيد وهو مذكور في العيني متروك في القسطلاني قوله عبيد الله على صيغة المصغر
وشيخ شيخه عبد الله وهو مكبر قوله المهاجرون الاولون اي من مكة الى المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
ووصفهم بالاولية لهذا الاعتبار على ما يوجد في عبارة العيني قوله العصبة بضم المهملة الاولى وسكون الثانية
وبفتح المهملة الاولى ايضا منصوب على الظرفية وموضعا منصوب على البدلية عصبة او مرفوع على انه خبر مبتدأ
اي هو موضع بقباء ممدود وغير ممدود ويذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف قوله بقباء وصف للموضع اعني
اعرابه قوله كان يؤمهم سالم نقل انه كان مولى لامراة من الانصار فاعتقته وتبناه ابو حذيفة بن
عتبة بن ربيعة لانه تبناه ولازمه بعد ان اعتق فاستشهد في خلافة الصديق باليمامة قوله وكان
اكثرهم قرانا نصبه على التمييز وكان الاكثر قرانا في الصحابة اعلمهم ويعلم مطابقة الحديث للترجمة من امامة
سالم قبل ان يعتق كما قال الشيخ ابن حجر وكان امامته بهم قبل ان يعتق قوله حدثني في بعضها حدثنا قوله ابو
التياح بفتح المثناة الفوقية وتشديد التحتية قوله عن انس وفي بعضها انس بن مالك قوله ان استعمل على صيغة المجهول
قوله زبيبة شبه به لشدة السواد والصغر قاله القسطلاني وهذا التشبيه للتحقير وفيه تعظيم امر الخلافة قال العيني

ناقلا

١٩٥
١٩٢

ناقلا من ابن الجوزي هذا في العمال لا الامراء الائمة لان الخلافة في قريش لا مدخل لغيرهم فيها انتهى قال العيني
فيه دلالة على وجوب طاعة الخارج لانه قال الحبشي والخلافة في قريش فدل ان الحبشي يكون متغلبا والفقهاء
على انه يطاع ما اقام الجمع والجماعات والعيد والجهاد انتهى وفي القسطلاني فان قلت فما وجه مطابقة
الحديث للترجمة اجيب بانه اذا امر بطاعته امر بالصلوة خلفه انتهى واعلم ان مطابقة حديث الباب لبعض
اجزاء الترجمة ظاهرة واما البعض الاخر كولد البغي والاعرابي فيعرف بالمقايسة لان الاعرابي كالحبشي لغلبة
الجهل فيهما غالبا وولد الزنا ليس فيه وزر وان كان منهما انا محقرا كالحبشي مع ان الحبشي ارتكب وزر الغضب
واما الغلام الذي لم يحتلم فمن ذهب الى صحة امامته كان عنده بمنزلة المحتلم ويعرف حكمه ايضا قوله باب
بالتنوين قوله اذا لم يتم الامام الصلوة بل نقصها واتم من خلفه اي لا يضرهم عند الشافعي واحمد والمالكية
وعند الحنفية ان صلوة الامام متضمنة لصلوة المأموم صحة وفسادا قوله الاشيب بفتح الهمزة وسكون
المعجمة وفتح التحتية قبل الموحدة قوله عن زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب قوله يصلون اي الائمة قوله لكم اي يصلون
لكم قوله فان اصابوا الوقت والشروط والسنن والمندوب فلكم الاجر يعني لكم ولهم الاجر يعني لهم وان اخطأوا
فلكم الاجر وعليهم الوزر ولم يذكر ولهم الاجر في الاول لان المقصود بيان ما ينفع المقتدين وما ينبغي
ان يفعلوا واما ما ينفع الامام عند الاصابة فغني عن البيان ووجه المطابقة على راي الائمة الثلاثة
على الوجه الذي قرر ظاهر قوله باب امامة المفتون اي الذي دخل في الفتنة وخرج على الامام ومنهم
من فسره بما هو اعم من ذلك كذا في الفتح وفي القاموس فتنه يفتنه وفتنه اوقعه في الفتنة كفتنه ووقع فيها
لازم ومتعد كافتتن فيهما او قيل الذي ذهب عقله وماله قوله والمبتدع وهو الذي يرتكب البدعة
وهي لغة كل شيء عمل على غير مثال سابق وشرعا احداث ما لم يكن له اصل في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على قسمين بدعة ضلالة سيئة وبدعة حسنة وهي ما رآه المؤمنون حسنا ولا يكون
مخالفا للكتاب والسنة والاثر والاجماع والمراد هنا بدعة ضلالة كذا في العيني وفي القاموس بدع
ككرم بداعة وبدوعا وبالكسر الحدث في الدين بعد الاكمال او ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم
من الاهواء والاعمال انتهى ملخصا قوله وقال الحسن البصري حين سئل عن الصلوة خلف المبتدع
روى سعيد بن منصور عن ابن المبارك عن هشام بن حسان ان الحسن سئل عن الصلوة خلف
صاحب البدعة فقال صل خلفه وعليه بدعته قوله صل على صيغة الامر اي صل خلف المبتدع وبدعته
عليه قوله وقال لنا محمد بن يوسف هذا كلام البخاري وفي بعض النسخ وقال ابو عبد الله وفي اخرى وقال محمد بن

الموقوف

اسماعيل ابن البخارى قيل قاله مذاكرة او قيل هو مما تحمله اجازة او مناولة او عرضا وقال القسطلانى انما
يعبر المؤلف بذلك للأثر دون المرفوع قوله عن حميد على صيغة التصغير قوله الخيار بكسر الخاء المعجمة
كان قد ادرك زمن النبوة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات لكن لم يثبت له رؤية وتوفى فى
زمن الوليد بن عبد الملك قوله محصور اى محبوس فى الدار ممنوع عن الامور قوله انك امام عامة بالاضافة
اى انك موصوف بالامامة الكبرى قوله نزل بك ما نرى على صيغة المتكلم والخطاب على النسختين
والمراد بكلمة ما الحصار وخروج الظلمة عليه قوله لنا باللام وفى بعضها بنا بالباء قوله امام فتنة
بالاضافة ايضا اى رئيسها وهو عبد الرحمن بن عديس البكرى احد رؤس المصريين الذين حاصروا
عثمان رضى الله تعالى عنه وهو الذى جلب على عثمان اهل مصر قاله ابن صباح وقال ابن الجوزى انه كنانة
بن بشر احد رؤسهم ايضا كذا فى العينى وقال فى الفتح البارى هو المراد هنا كذا فى القسطلانى وقال
العينى كان هؤلاء لما هجموا على المدينة كان عثمان يخرج فيصلى بالناس شهرا ثم خرج يوما فحصروه
حتى وقع على المنبر ولم يستطع الصلوة يومئذ فصلى بهم ابو امامة بن سهل بن حنيف فمنعوه فصلى
بهم عبد الرحمن بن عديس تارة وابن بشر تارة فبقى على ذلك عشرة ايام فان قلت صلى بهم ابو امامة
بن سهل بن حنيف وعلى بن ابى طالب وابو ايوب الانصارى وطلحة بن عبد الله فكيف يقال
فى حقهم امام فتنة قلت ليس المراد واحدا منهم وذكر ايضا ثبوت امامة لى امامة وانه صلى على رسم
صلوة العيد واختلف فى امامته فى غيرها قوله ونتحرج بالمهملة والجيم وبينهما راء بلا نقطة اى نخاف
حرجا اى ضيقا ويستعمل الحرج فى الاثم اى نخاف الوقوع فى الاثم ثم لا يخفى على العارف ان كلام
عثمان رضى الله تعالى عنه فى مثل تلك الحادثة دليل على كمال عرفانه وبراءته من شوب الظلم وعلى النفس
للامارة فان ظاهره الرخصة لهم فى اقتدائهم بامام فتنة فى وقتها وانه صحيح وان الذى على المقتدى
ان يجتنب من اثام القبيح قوله قال الزبيدى بضم الزاى منسوب الى زبيد وهو اسم بطن واسمه
الوليد قوله الا نرى بفتح النون ويصلى على صيغة المجهول قوله المخنث بفتح النون وكسرها والكسر افصح والفتح
اشهر اى الذى له التكسر واللين مثل النساء وهو على صنفين صنف مخلوق على ذلك وهو لا اثم له فيه
وصنف متشبه بهن وهو المراد وقيل بكسر النون من فيه تكسر ولين وتشبه بالنساء وبالفتح يؤتى فى
دبره وهو المراد كذا فى العينى قوله الا من ضرورة لكونه ذا شوكة مثلا فيها اقتداء الناس به قوله لا يجاوز اذنه البدعة
قوله حدثنا وفى بعضها حدثنى بالافراد قوله محمد بن ابان بفتح الهمزة قبل الموحدة قوله عنده زوجتهم

المعجمة

المعجمة قبل النون وبعدها المهملة المضمومة او المفتوحة معا قوله الى النباح بفتح الفوقية قبل التحتية المشددة
اخره مهملة قوله كان رأسه زبيبة صفة لحبشى مشعرة بسوء خلقه وخلقه من بين الحبش الذين هم بعيد
افراد الانسان من مكارم الاخلاق الا من عصمه الله تعالى بفضله ومن كان سيئ الاخلاق وسيئ الخلق
كان لا محالة مبتدعا فظهر وجه المطابقة بين الحديث والترجمة وان الجماعة لا تترك لبدعة الامام
وفيه دليل على عظم شان الصلوة بالجماعة وقوة الاهتمام بها فوائد الذين يتركون الجماعة مع ان صلوا
بالجماعة صلوا وهم يراؤن الناس وساهون عنها كما يفعله الشيعة عند حضورهم فى مصلى اهل السنة والجماعة
قوله باب بالتنوين قوله يقوم اى المأموم محاذيا بكسر المهملة قبل المعجمة ممدودا قوله سواء بالنصب اى مساويا
لامامه فى التقدم والتأخر قوله اذا كانا اثنين هذا التقييد يفيد ان الحكم بتقدم الامام انما هو اذا
زاد من اقتدى به على الواحد واعلم انه ذكر العينى ان لفظ باب مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى
هذا باب ويقوم فى محل الرفع على انها خبر مبتدأ محذوف والتقدير ترجمته يقوم الامام الى اخره انتهى
قوله ثم قام عن النوم فتوضأ ثم احرم للصلوة قوله يحفظنى وهو صلى الله عليه وسلم فى الصلوة قوله غطيطه
بمعجمة مفتوحة ومهملتين او بخاء معجمة مكان الغين ومعناهما واحد وروى مسلم عن جابر انه قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فقمت عن يساره واخذ بيدى حتى ادارنى عن يمينه ثم جاء جبار بن
صخر فقام عن يساره فاخذ بايدينا جميعا حتى اقامنا خلفه كذا فى القسطلانى ويعلم منه مطابقة
للترجمة فهو شارحة الحديث قوله باب بالتنوين مقصود هذا الباب يغاير المقصود من الباب
الاول يظهر ذلك من ترجمتها قوله احمد فى القسطلانى ابن صالح كما جزم به ابو نعيم فى مستخرجه وذكر
العينى ذكر احمد غير منسوب فى النسخ المتداولة وقال ابن السكن فى نسخته وابن منده وابو نعيم فى المستخرج
هو احمد بن صالح وقال بعضهم هو احمد بن عيسى وقيل ابن اخى ابن وهب انتهى قوله عمرو بالواو قوله عن مخرمة
بفتح الميم وسكون المعجمة قوله عن كريب بضم الكاف وفتح الراء قوله نمت بكسر النون وفى بعضها بت بكسر الموحدة
وتشديد التاء الفوقية قوله والنبى صلى الله عليه وسلم جملة حالية قوله تلك الليلة بالنصب على الظرفية
قوله ثلث عشرة بكسر الشين المعجمة قوله وكان بيان لعادته صلى الله عليه وسلم مع نفخه فى النوم لم يكن ينقض
الا بالعينين فلم يكن ناقضا للطهارة صلى الله عليه وسلم قوله بكير على صيغة التصغير ككريب وهو تابعى قاله
ومطابقة الحديث بالترجمة ظاهرة قوله باب بالتنوين قوله اذا لم ينو ان يؤم اى الامامة ومراده
ان لم ينو الامامة صحت الامامة والصلوة واشترط احمد النية فى الفريضة دون النفل وشرط ابو حنيفة

تستحب امامة النساء دون الرجال واعلم ان الظاهر من البابين السابقين ومن هذا الباب ان فيهما
من الحديثين حكاية لما وقع في وقت واحد يدل عليه قوله فقمت عن يساره لان الظاهر ان القيام بالقيام
كان مرة واحدة وقد اختلف عدد الركعات في الحديثين المذكورين سابقا فالظاهر حمل الحديثين
على الوقتين مع كونه خلاف الظاهر يوجب ان لا يشتبه ولم يفهم ابن عباس ان مقام اقتداء الواحد هو اليمين
وهذا مستبعد من ابن عباس فالوجه ان يقال ان مفهوم العدد غير معتبر ثم قال في الفتح لم يجزم
بحكم المسئلة لما فيه من الاحتمال لانه ليس في حديث ابن عباس التصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينو الامامة
كما انه ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم نوى انتهى والظاهر ان مقصود المؤلف بقوله اذا لم ينو النية في ابتداء
الصلوة فلا ينافي ما في الحديث من اقامة النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس من يمينه الدلالة على نية الامامة
قوله باب بالتنوين قوله اذا طول بالتشديد جوابه محذوف اي صحت صلوته اي اذا خرج المأموم من صلوة
الامام وقطعها وصلى صلوته منفردا صحت صلوته فالمراد بالرجل المأموم قوله عن عمرو بالواو ابن دينار
قوله كان يصلي اي العشاء الاخرة وما وقع في بعض الروايات فصلى المغرب بدل العشاء حمل على تعدد
الواقعة قوله فيؤم قومه بني سلمة قوله فقال اي قال المؤلف محولا وسقط قال في بعضها قوله فانصرف
الرجل هو حزم بن ابي بن كعب وهو بالمهملة والزاي وقيل حرام بن ملحان والاول بالمهملة والراء ضد
الحلال كما في الكرماني والثاني بكسر الميم والمهملة ايضا خال انس وروي انه قطع الصلوة بالسلام
وصلى بناحية المسجد وقيل انه يحتمل انه قطع الاقتداء قوله فكان معاذ بلفظ الفعل وفي بعضها
فكان بفتح الهمزة وتشديد النون ومعاذ مرفوع على الاولى ومنصوب على الثانية وهي للشك والكاف
للتحقيق لكن قد يراد بمثل هذا الاصح والارجح والاشير في الفتح قوله ينال في بعضها ينال اي ذكره بسوء
حتى روي انه قال انه منافق كما في العيني قوله فبلغ اي ما مضى وشكاني فقال معاذ لئن اصبحت لاذكرن
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فارسل اليه فقال ما الذي حملك على الذي صنعت فقال يا رسول
الله عملت على ناضحي بالنهار فجئت وقد اقيمت الصلوة فدخلت المسجد فدخلت معه في الصلوة فقرأ
سورة كذا وكذا فانصرفت فصليت في ناحية المسجد كذا في القسطلاني وفي بعضها ان الرجل هو جاء
عند النبي صلى الله عليه وسلم وشكى فقال صلى الله عليه وسلم وشكى فقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ انت فتان
فتان فتان ثلث مرات او قال فاتن فاتن فاتن ايضا ثلث مرات وعلى اي تقدير الصفات المذكورة
مرفوعة على الخبرية والفتنة منه ترك رعاية القوم الذين اقتدوا به الموجب تركهم الجماعة ومن اسرار شرعية

الصلوة

الصلوة بالجماعة الالتيام والتوافق لا الانحراف والتخالف قوله لا احفظهما او بعضهما او الشمس وضحيها
وسبح ربك ونحوهما وفي بعضها انهما والظاهر ان عدم الحفظ من عمرو في وقت لا ينافي التذكر في وقت اخر واستدل
بالحديث على جواز اقتداء المفترض بالمتنفل وهو ظاهر لكن النسخ محتمل قوله باب تخفيف الامام في القيام
اي بقراءة سورة قصيرة قوله رجلا ابهم كذا في العيني وليس حزم بن ابي بن كعب المذكور سابقا كذا في
القسطلاني قوله عن صلوة الغداة اي الصبح قوله من اجل فلان هو ابي بن كعب وكان في مسجد قباء قوله
مما يطيل كلمة ما مصدرية اي من اجل اطالته القراءة قوله اشد بالنصب على انه حال من مفعول رايت
وما في غضبا للتمييز قوله ان منكم كلمة من للتبعيض قوله فايكم ما صلى قال العيني كلمة ما زائدة لتاكيد
كلمة اي الشرطية وفائدتها التاكيد وفي هذا الكلام البليغ تعليم وارشاد في حالة الغضب بالرفق
وترك المواجهة بالغضب مع من هو مستأهل لذلك مع افادة عموم الحكم قوله فان فيهم اي في المقتدين والضعيف
وما بعده من المعطوفين منصوبات بان وفيه ايماء الى علة الحكم ولابد للامام ان يراعي ذلك قوله باب
بالتنوين قوله فليطول ما شاء من التطويل الغير المتجاوز الذي يخرج به الوقت ويقع الصلوة بعده قوله حدثنا
مالك الامام قوله عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز واعلم ان الضعيف وغيره مذكورون على سبيل
التمثيل كما يدل لفظ الحاجة فيما سبق وفيها اي بدل السقيم المذكور في هذا الحديث قوله باب من شكا امامه
اذا طول كان مضمون هذه الترجمة مستفادا مما سبق لكن عقد بابه لامر اخر وهو ما عقد لاجله
هذا كما هو داب المؤلف قوله فقال ابن اسيد على صيغة التصغير وفي بعضها على صيغة التكبير كما في
الاولى نقل العيني وشيخ ابن حجر على تصويبها واسمه مالك كنيته الانصاري الساعدي المدني
قال ربوليه المنذر بما وصله ابن ابي شيبة وكان يصلي خلفه كذا في القسطلاني والتصغير في نسخ الترجمة
قوله لا تاخر عن الصلوة اي مع الجماعة قوله فلان في القسطلاني معاذ او ابي بن كعب قوله ابي اياس اي
بكسر الهمزة قوله محارب على صيغة اسم الفاعل قوله دثار بكسر المهملة وبالمثلثة قوله اقبل رجل الظاهر انه
حزم المذكور لان تعدد الواقعة يوجب ارتكاب معاذ لما نهي عنه وهو التطويل وهو امر بخلاف التخفيف
قوله بناضحين الناضح بالنون والمعجمة والمهملة البعير الذي يستقى عليه النخل والزرع قوله وقد جنح الليل
بالجيم والنون والمهملة اي قبل الظلمة قوله سورة البقرة وفي بعضها بسورة البقرة بزيادة الباء قوله
او النساء شك من محارب كما في بعض الطرق وقيل من جابر قوله فانطلق اي ذكره بسوء فقال انه منافق في
كما مر في القسطلاني وهذا ايضا يوجب الاحجية الراهية قوله احسب هذا الحديث قال العيني انه من

الى الجملة الاخيرة وهي قوله فانه يصلى الخ والتذكير باعتبار المذكورة وقال الكرمانى هو فلولا صيت في
بعضها اى في الحديث والمراد واحد وبالجملة القائل لهذا شعبة وقال الكرمانى يحتمل ان يكون من
كلام محارب او ممن بعده قال العينى قد بين ابو داود الطيالسى انه من كلام شعبة وقد رواه غير شعبة من
اصحاب محارب عنه بدونها وكذا اصحاب جابر قوله تابعه اى شعبة ثلثة نفر سعيد بن مسروق والد
سفيان الثورى ومسعر والشيبانى قال متابعة هولاء الثلثة في اصل الحديث الا في جميع الفاظه
قوله قال عمرو بالواو وهو ابن دينار قال العينى انما قال عمرو ولم يقل تابعه لان هولاء الثلثة لم يتابعوا جابرا
في ذلك اما رواية عمرو فقد تقدمت في باب اذا طول الامام واما رواية عبيد الله مقسم بكسر الميم و
سكون القاف فوصلها ابن خزيمة عن بندار عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عنه قال وقد ذكرنا
فيما مضى عن قريب واما رواية ابى الزبير بن محمد فوصلها عبد الرزاق عن ابن جريج عنه قال ورواه
مسلم من طريق الليث عنه لكن لم يعين ان السورة البقرة انتهى قوله وتابعه اى تابع شعبة سليمان الاعمش
عن محارب قوله باب الايجاز في الصلوة واكمالها اى الايجاز ضد الاطناب مع الاكمال والتنقيص ضد الاكمال
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجز وهذه الترجمة بالقياس المترجمة بباب تخفيف الامام في القيام
واتمام الركوع والسجود كالمجاز بالقياس الى المفصل مع ان هذه الترجمة تشمل الصورة سوى ما ذكرت بقيا
وسقطت الترجمة بعض النسخ وسقط لفظ الباب والترجمة في بعض آخر قوله ابو معمر بميمين مفتوحتين
قوله عبد العزيز بن صهيب قوله يوجز من الايجاز ويكملها من التكميل ضد النقص اى كان صلى الله عليه وسلم
يأتى بكمالها قوله باب من اخف في فتح البارى قال الزين بن المنير في التراجم السابقة في التخفيف
متعلقة بالمأمومين وهذه الترجمة متعلقة بقدر زايد على ذلك ولكن حيث يتعلق بشى يرجع اليه
وهو مصلحة غيرهم انتهى وله وجه آخر وهو ان التراجم السابقة كانت لاجل رعاية حال الاجل وهذه
لاجل حال النساء وهن آخر الصفوف قيامًا او اضعف من الرجال في وصف المأمومية كما يعرف من مسألة
المحاذاة وقد روعى حالها لاجل رعاية حال غيرها قوله بن كثير بالمثلثة قوله فاسمع بالرفع والفاء للتعقيب
معطوف على اقوم واريد جملة حالية ويحتمل ان يكون اسمع معطوفًا على اريد فيكون حالا وكذا اتجوز
الاحتمال الاول اقرب معنى ومعنى اتجوز اخفف قوله كراهية بالنصب على انه مفعول له وهو بتخفيف
الياء قوله تابعه اى الوليد بن مسلم كما خرج بالنسبة في بعض الطرق قوله بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
قوله بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف قوله وبقية بفتح الموحدة وتشديد المثناة بينهما القاف المكسورة

دبو

وهو مرفوع معطوف على الفاعل وكذا ابن المبارك فكلهم رووا عن الاوزاعى قوله اخف صلوة بجر صيغة
الامام لكن صورة جره النصب العلم الفارقه وصلوة نصب على التمييز وكذا اتم صفته مثل الاخف
قوله وان كان كلمة ان مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف وهو اسمها وخبرها جملة كان قوله
فيخفف هذا دليل على ان المتعلق في الصلوة منه التخفيف لاجل مصلحة الغير لا ينقض الصلوة فهو حجة
على من يقول بخلافه لان التخفيف بعد ارادة التطويل كف عنه وهو فعل وليس بزايد وهو عدم
اصل وفيه دليل ايضا على ان سماع صوت في الصلوة واعتبار رعاية حال يحتاج فيها الاخبار الخفيف
المعتبر في الصلوة وبوبه قوله عمر رضى الله تعالى عنه انى لاجهز الجيش في الصلوة قوله ان تفتن على صيغة
المونث من المضارع المجهول ثم ان التخفيف في الصلوة الاختصار في القراءة والاهتمام فيما الاتيان
بالسنن والآداب قوله حدثنا خوفه بعضها حديث قوله لدخلوا هذا صريح في ان هذه الحالة مع كثرة
بكاء الصبى والايجاز والعلم بشدة وجده كلما كان في حالة اداء الصلوة لا قبل الشروع فيها او
ما اصلح في بعضها لما اعلم قوله من شدة كلمة من بيان لما التى موصولة وقيل مصدرية قوله وقال موسى فائدة
تكثير الطرق التصريح بسماع قتادة عن انس مثلا قوله باب بالتنوين قال العينى اى هذا باب ترجمته اذا صلى
رجل مع الامام ثم ام قوما ولم يذكر جوابه اى اجزيا على عادته في ترك الجزم بالحكم المختلف فيه لكنه
ان ميله الى الجواز ذلك حينئذ بقدره مثل لفظ يجوز او يجزى انتهى وما ذكره بقوله والظاهر يخبح
قطع الحمل عليه اذا الحديث شاهد له ولعل العينى بصلابته في مذهب الحنفى لم يجد من نفسه رخصة
بالقطع على خلافه او لعدم تمكن الاتفاق من خير الاوصاف واستدل به الشافعى على صحته
اقتداء المفترض بالمتنفل قوله باب من اسمع الناس قال العينى هذا باب في بيان حكم من اسمع الناس
وهذا بعمومه يتناول المؤذن وغيره ممن يسمع الناس تكبير الامام في الصلوة انتهى قوله مرضه الذى
على المصدرية النوعية قوله اتاه بلال يؤذنه في بعضها اتاه يؤذنه فالمرجع لكونه معهودا معلوما
قوله قال مروا اى قال النبى صلى الله عليه وسلم قوله اسيف رقيق القلب سريع البكاء وكثيره قوله ان يقم مقامك
مجزوم على انه شرط ويبك بتحتية مفتوحة قبل موحدة ساكنة قبل كاف مكسورة جزاء انه مجزوم
قوله فليصل قال العينى امر مجزوم ويجوز باثبات الياء فيه في موضعين فهو من قبيل اجراء المعتل مجرى
الصحيح والاكتفاء بحذف الحركة هكذا عن ابن مالك وكذا الكلام في يبك كما في القسطلانى قوله
او الرابعة شك من الراوى قوله انكن صواحب يوسف عليه السلام في اظهار خلاف الاضمار حيث كانت ...

ان لا يتأتم الناس به بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ويظهر هذا بما ظهرت تلك الاسلحة لا في مرضه من
قوله يهادى على صيغة المجهول اى يمشى معتمدا عليهما قوله بين رجلين قال القسطلانى اى عباس وعليا
او على والفضل قال الخطيب وصحح النووى انهما قضيتان لخروجه من بيت ميمونة ليشهد بالعفو
وعلى كذا فى القسطلانى قوله يخط جملة حالية قوله تابعه اى عبد الله بن داود قوله محاضر بضم الميم وكسر الجيم
قوله باب الرجل يأتم بالامام ويجوز فى مثله التنوين ورفع ما بعده قال العينى اى هذا باب فى بيان
حكم الرجل الذى الى اخره قال الذى ظهر من هذه الترجمة ان البخارى اختار بمثله مذهب الشعبى لان
الشعبى يرى ان الجماعة يتمون بعضهم بعضا ما يتحمله الامام والدليل عليه انه قال فيمن احرم قبل ان يرفع
الصف الذى يليه رؤسهم من الركعة انه ادركها ولو كان الامام رفع ذلك لان بعضهم لبعض ائمة قوله
ويذكر على صيغة المجهول وهذا التعليق اخرجه مسلم فى صحيحه عن ابى سعيد والامر الاول خطاب
للصف الاول وما بعده لما بعدهم ومعناه عند الجمهور يستدل الصف المتاخر بفعل الصف المتقدم
حيث لم يطلعوا على فعل الامام قوله انفل بضم القاف قوله النبى صلى الله عليه وسلم فى بعضها الى ثقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله متى يقم بالجزم وحذف الواو وفى بعضها يقوم بالرفع واثبات الواو
حملا لمتى على اذا كما يحمل اذا على متى كذا فى القسطلانى قوله تعطان بالمثناة الفوقية هو الظاهر
لان الاعضاء الانسانية المكررة كاليدين والرجلين والاذنين والشفتين والاصابع فوسنا
غالبا بخلاف ما لم يتكرر كاللسان والانف قوله حسه اى صوته الخفى فى القاموس الحس بالكسر
الحركة وان يمر بك قريبا فتسمعه ولا تراه كالحسيس قوله ذهب ابو بكر اى شرع فى التاخير عن مكانه قوله
فاومأ اى اثبت فى مكانك لجاز قوله عن يسار ابى بكر ليكون ابو بكر على يمينه فيكون فيه اشارة
كالتخصيص والتصحيح على ان ابا بكر من اصحاب اليمين مع كون ذلك المكان اقرب بالحجرة قوله يقتدى
بصيغة المضارع وفى بعضها مقتدون بصيغة اسم الفاعل اى مستدلين بتكبيره على تكبير الامام
وعلى فعله فى صلوته قوله باب بالتنوين قوله هل يأخذ قالت الشافعية لا يأخذ وقالت الحنفية
يأخذ وميل البخارى اليه كما يفهم من الحديث قوله السختيانى بفتح المهملة والتاء مفتوحة او مكسورة
على ما فى اليونينية كما فى القسطلانى قوله من اثنتين اى من ركعتين فى صلوة الظهر قوله ذو اليدين
اسمه الخرباق بكسر الخاء المعجمة قوله اقصرت الصلوة على صيغة المعلوم من خذ كرم قوله باب بالتنوين
قوله اذا بكى الامام اى هل يفسد صلوته قوله نشيج بفتح النون وكسر المعجمة اخره جيم اى بكاؤه من نشيج

اذا غص بالبكاء فى حلقه وتردد فى صدره قوله يقرأ فى بعضها فقرأ انما اشكو بثى وحزنى الى الله نقل
صاحب الكشاف سقط حاجب يعقوب عليه السلام على عينيه فشدهما فقال له الطول الزمن
وكثرة الاحزان فاوحى الله تعالى اليه يا يعقوب اتشكونى قال يا رب خطيئة فاغفرها لى الشيخى وتعلل بجعله
رضى الله تعالى عنه لاجل مرضه هذه القصة فانها تفيد الهيبة والخشية لاهل المصائب والخشية قوله
يصلى بالياء على الاستيناف وفى بعضها فليصل باللام وحذف الياء قوله لم يسمع الناس من البكاء
موضع الترجمة فانه يفيد ان المانع الذى ظهر هو عدم سماع الناس وهو لا تفسد صلوة قوله
للناس فى بعضها بالناس قوله مه بفتح الميم وسكون الهاء كلمة زجر قوله لانكن بكسر الكاف قوله خيرا
كانها تشير الى المساء لات فى قصة نزل فيها سورة التحريم قوله باب تسوية الصفوف بان يعتدل القائمون
فى القيام فلا يتقدم بعض على بعض فانه يفضى الى الفتنة والظاهر من قوله لتسون الزامها ان التسوية
فى وقت اداء الصلوة بالجماعة قال العينى وهو من سنة الصلوة عند ابى حنيفة والشافعى ومالك
وقيل فرض قوله لتسون بفتح لام التاكيد وضم الفوقية وفتح المهملة وتشديد الواو المضمومة بعدها
النون وفى بعضها لتسوون بواوين وفوقيتين والتخالف بين الوجوه قيل اريد به الحقيقة
وقيل اريد به التخالف بحسب القلوب وحصول العداوة والبغضاء بذهاب الاتفاق والمحبة
وهذا اصل الفساد والمنشأ للمفاسد فان يد الله على الجماعة وحاصل المعنى ان احد الامرين
واقع لا محالة اما صدور الاستواء منكم او عقوبة الله تعالى على ترك التسوية بان يجعلكم متخالفين
والتخالف بين الناس يورث الفتن والفساد قوله اقيموا اى سووا وعدلوا قوله فانى
اراكم من وراء ظهرى الظاهر المعول عليه عند المحققين الحقيقة وان لم يعلم كيفيته وليس ببعيد من ان
حبيبه بذلك وقيل هو محمول على العلم وقيل كان له صلى الله عليه وسلم عينان مثل سم الخياط فى
ظهره بين كتفيه وكان عليه السلام يبصر بهما وقال بعضهم انه صلى الله عليه وسلم كان يبصر فى الظلام
مثل ما يبصر فى الضوء وكذا كان يبصر بعينيه الكريمتين ما بين يديه ومن خلفه قوله باب اقبال
الامام على الناس المقصود الاولى فى هذا الباب هو الاقبال والتسوية معلوم بالفحوى لكونه ذكر
قبله على عكس هكذا قوله فاقيمت بضم القاف قوله تراصوا بفتح الفوقية وتشديد الصاد المهملة اى
وتلاصقوا قوله باب الصف الاول الظاهر انه الذى يلى الامام وقيل المراد به من سبق الى الصلوة
ولو صلى فى اخر الصفوف وصحح النووى القول الاول والحاصل ان هذا الباب لبيان ثواب المحمود

في الصف الاول للصلوة قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن قوله الشهداء اربعة اصناف الاول الغرق بفتح المعجمة وكسر الراء بمعنى الغريق وفي بعضها الغريق قوله والمبطون اي صاحب الاسهال قوله والمطعون اي صاحب الطاعون اصابه في وباء عام فان الاستقامة منه معتمدا على قضاء الله تعالى بمنزلة الاستقامة في صف القتال مع الغزاة عند الجهاد قوله والهدم بفتح الهاء وكسر الدال المهملة وتسكن وهو الذي يموت تحت الهدم قوله وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله لو يعلمون في بعضها ولو يعلموا هذا موضع الاستشهاد وكانه صلى الله عليه وسلم لما اراد بيان الفضل في الصف الاول مهد ذكر الشهداء تنبيها على ان فضل الصف الاول مثل فضل الشهداء المذكورين كما ان مراتب الشهداء مختلفة كذلك مراتب المصلين في التقديم والتاخير قوله في التهجير اي التبكير قوله حبوا بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله لاستهموا اي لاقترعوا قوله باب بالتنوين قوله اقامة الصف اي تسويته وفعل الابتداء خبره قوله من تمام اي مما يتم به الصلوة او الصلوة الكاملة وسقط في بعض النسخ لفظ التمام وهذا الحمل على المبالغة بقرينة ما ياتي واما على الحقيقة وحمل الحسن فيما ياتي على ما يوفق هذا فان الامر الخارج عن الحسن كالعدم كيف وقد يتم الصلوة بالتخالف عن الجمع المقصودة وقد روي انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية فيمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وفي بعضها لا تختلف صدوركم فتختلف قلوبكم قوله اجمعون في بعضها اجمعين على الحال والرفع على انه تاكيد الفاعل والحكم المذكور بقوله واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا منسوخ بما فعله صلى الله عليه وسلم واصحابه عنده مقررا عليهم في مرض موته عليه الصلوة والسلم ويحتمل ان يوفق بان ذلك كان بعد الشروع في الصلوة وهذا قبله لكن الجمهور حكموا بالنسخ وهو اعلم بذلك قوله من اقامة الصلوة اي اذا او من تمامها كما مر قوله باب اثم من لم يتم الصفوف قوله ما انكرت اي شيء انكرته منا مخالفا لما كان في زمن النبوة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات قوله باب الزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم الزاق مصدر من باب الافعال المضاف الى المفعول وهو المنكب بكسر الكاف قوله والقدم اي الزاق واحد من المصلين المقتدين قدمه بقدم واحد آخر كما يدل عليه قوله يلزق كعبه بكعب صاحبه والمقصود كما قال العيني المبالغة في تعديل الصفوف وسد الخلل انتهى واعلم انه ذكر في الزاهدي شرح القدوري وفي المجتبى ان الصاق الكعبين في حالة الركوع مسنون ونقل عنه صاحب

وصاحب البحر

وصاحب البحر الرائق لكن صاحب جامع الرموز نسبها الى الزاهدي بهذا اللفظ وصاحب البحر الرائق نسبها اليه بلفظ المجتبى وهو اسم لهذا الشرح فظن الظانون ان الرواية المذكورة شايعة مقبولة عند العلماء وهذا كما ترى انه لا يدل على الشيوع انما نقله من نقله عن الزاهدي فقط ولعله فهم هذا الحكم واستنبطه من الزاق القدم بالقدم ظنا منه ان المراد الزاق القدمين لشخص واحد وهو خطأ كما عرفت كيف وقد عرف من عامة كتب الفقه المحققة غير الزاهدي ان الركوع كيف يكون ولم يذكر فيها الصاق القدمين فعلم ان الرجلين على الهيئة السابقة وذلك لان السكوت في معرض البيان بيان ونظيره هذا ان المتاخرين منهم قالوا لا يرفع السبابة عند التشهد لان الرواية الاصول التي عليها المتون لم يذكر فيها الرفع فاختاروا ترجيح هذه الرواية على الروايات التي فيها الرفع ووجهوه بان حالة الصلوة مناسب الاطمينان وهذا الوجه لترجيح احدى الروايتين على الاخرى لا لتصحيح المسئلة فظن الظانون انه استنباط حكم شرعي بمجرد دليل عقلي في مقابلة النصوص ثم اعلم انه ذكر في الفتح انكر الاصمعي قول من زعم ان الكعب في ظهر القدم انتهى وفي القاموس الكعب كل مفصل للعظام والعظم الناشز فوق القدم والناشزان من جانبيها انتهى ويعلم منه ان انكار الاصمعي لعله لم يكن في استعماله في ظهر القدم لغة وانما كان باعتبار كونه مرادا في الرواية ثم اعلم ايضا انه ذكر في الفتح نافلا عن الحلبي اي مايدل على ان المزاوجة بين القدمين في الركوع والسجود ايضا مما ذهب اليه بعض العلماء وان كانت الاولى غيرها وتلك المزاوجة مع كونها مغايرة الكعبين على ما يفعله بعض الصالحين اعتمادا على رواية الزاهدي قد اختلف فيها العلماء ولو كانت هي هي لاجعاله مرجوحا ثم ان الظاهر من نقل هذا الحديث ان الاختلاف من اهل الحديث ان الاختلاف من اهل الحديث في باب وضع الاكف الذكر فيما بعد ولا يعلم منه ان الاختلاف بين العلماء الحنفية قوله باب بالتنوين قوله خلفه منصوب بنزع الخافض اي من خلفه قوله تمت صلوته اي صلوة كل واحد من الامام والماموم يؤيده الترجمة المذكورة سابقا بعبارة اذا قام عن يسار الامام فحوله الامام الى يمينه لم تفسد والفرق بينهما باعتبار ذكر لفظ خلفه وهذا التقييد مفيد لان التحول بين يديه يوجب المرور وقدام المصلي ومنه يعلم انه المراد من الحديث فيكون الترجمة شارحة للحديث قوله من وراء اي اخذ عليه الصلوة والسلم راسي او عضدي من وراء اي من الخلف قوله باب بالتنوين وفي بعضها ضبط بالاضافة الى المراة وبالجملة المراد ان المراة اذا كانت خلف الصف وحدها غير مختلطة بالرجال يكون حكم الصف عليها وهذا المعنى باشارة قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا بان الروح وهو ملك يكون صفا واحدا والملائكة يكون صفا

قوله وبينهم هو جبير بن ابي ضميرة بضم الضاد المعجمة الصحابي بن الصحابي قوله ام مسليم عطف بيان لامي واسمها
سهلة او الرميصاء او رميثة وموضع الترجمة هو قوله وامي خلفنا وفيه دليل على جواز وقوع عطف البيان بعد
الخبر قوله باب ميمنة المسجد والامام اي هذا باب في بيان ميمنة المسجد والامام اعلم ان ميمنة المسجد هي ميمنة
الامام وهي ميسار الزمان قوله عن الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة قوله فعضدي معناه من الراوي ادرك الرجل
كان القسطلاني وفي بعض الاحاديث المتقدمة فاخذ براسي ووجه التوفيق على ما قاله الكرماني انه يحتمل
الاخذ ويحتمل اخذ عضو ابعد عضو من الراس واحدى الاخريين وقد اشرنا سابقا الى بعد الوجه الاول
عدم تفطن ابن عباس ونيته من ذلك بعدما نبه عليه مرة بعيدة في غاية البعد فالوجه الثاني اولى قوله فقال
بيده اي اشار الى الخوارج تنا وليها قوله من ورائي وفي بعضها من ورائه اي من وراء الرسول صلى الله عليه وسلم
قال الشراح وهذا اوجه قوله باب بالتنوين قوله اذا كان جوابه محذوف اي يجوز اولا يضر وفيه اختلاف بين
الفقهاء وما ذكر مذهب المالكية قال القسطلاني وقال ايضا اذا جمعهما مسجد وعلم بصلوة الامام بسماع تكبيرة
او بتبليغ جاز عند الشافعية بالاجماع للامة على ذلك انتهى وقال العيني روي عن عمر رضي الله عنه اذا كان
بينه وبين الامام طريق او حائط او نهر فليس هو معه وكره الشعبي وابراهيم ان يكون بينهما طريق وقال
ابو حنيفة لا يجزيه الا ان يكون الصفوف متصلة في الطريق قوله وقال الحسن اي البصري قوله لا باس
ان تصلي خطاب للماموم قوله وبينه اي بين الامام قوله نهر بفتحتين وفي بعضها نهير بضم النون على صيغة
التصغير اي نهر صغير يمكن العبور من احد طرفيه الى الاخر من غير سباحة قال العيني يدل على ان النهر اذا كان كبيرا
يمنع قوله ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم آخره زاي واسمه لاحق بالمهملة والقاف قوله يأتم اي من اراد الاقتداء
بالامام قوله سلام بالتخفيف قوله عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة وهو ابن سليمان قوله عمرة بفتح المهملة
وسكون الميم وهي بنت عبد الرحمن الانصارية قوله في حجرته اي في حجرة بيته يدل عليه ذكر جدار الحجرة وروايته
ابي نعيم كان يصلي في حجرة من حجرات ازواجه كذا في العيني ويحتمل ان يكون المراد الحجرة التي احتجرها في المسجد
بالحصير وهذا الاحتمال مع بعده من سياق هذا الحديث قريب مما ياتي في حديث الباب التالي قال الشيخ
ابن حجر فاما يحمل على التعدد او على المجازية الحد او في نسبة الحجرة انتهى يبقى ان احتمال تعدد الواقعة بعيد
بقوله صلى الله عليه وسلم فصلوا في بيوتكم مع التعليل بان صلوة المرء في بيته افضل فيما ياتي ويقوله صلى الله عليه وسلم
اني خشيت ههنا لا يخلو عن بعد قوله شخص النبي اي سواده صلى الله عليه وسلم او من غير تمييز لذاته لان المسجد
لانه كان ذلك ليلا ولم يبصروا الا شخصه اي سواده قوله فقام اناس اناس بضم الهمزة وفي بعضها بدونها

قوله

٢٠١
١٩٨

قوله يصلون بصلوته مقتدين به صلى الله عليه وسلم قوله صنعوا جملة مستانفة لبيان كيفية مدة تعليم
ذلك قوله او ثلثا في بعضها او ثلثه والاولى اظهر قوله حتى اذا كان ذلك اي الوقت قوله فلم يخرج اي الى الموضع
الذي كان صلى الله عليه وسلم صلى فيه ليلتين او ثلثا قوله ذكر ذلك اي ذكر الناس ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم
والناس ادرك جلوسه وعدم خروجه صلى الله عليه وسلم ماشيا قوله فقال اني خشيت ان يكتب بيّن صلى الله
عليه وسلم ان سبب عدم خروجه شفقة عليهم لئلا ان يجب تلك الصلوة عليهم ولم يقدروا على ادائها
فان قلت وقع في حديث الاسراء انما استقر بيت فرضية الخمس بقوله فهم ما يبدل القول لدي اجيب بان
التبدل باعتبار التنقيص انتهى ويؤيده انه صلى الله عليه وسلم قد فرضا عليهم القيام بصلوة التهجد ولا احتمال
ان المراد انها خمس في كل يوم وليلة على الاستمرار لا في ليالي معدودة من شهر واحد في سنة والظاهر انها
المراد كما يفهم من تقرير بعض الشروح قوله باب صلوة الليل بالاضافة قوله ابن ابي فديك بضم الفاء وفتح
المهملة على صيغة التصغير وفي بعضها ابن الفديك باللام واسمه محمد بن اسماعيل بن ابي مسلم بن ابي فديك
واسم ابي فديك دينار الديلمي المدني قوله المقبري بفتح الميم سكون القاف والموحدة مثلثة منسوب الى المقبرة
مثلثة لسعد بن ابي سعيد اذا كان مجاورا لها في القاموس المقبرة مثلثة الباء وكمكنسة موضع القبور والمقبري
في المحدثين جماعة قوله ابن عبد الرحمن بن عوف قوله يحتجر وفي بعضها يحتجر بزيادة المثناة على الصيغة
قوله ويحتجره بالمهملة والجيم اي يتخذه حجرة كذا للاكثر او يحتجزه بالجيم والزاي المنقوطة اي يجعله حاجزا
بينه وبين غيره صلى الله عليه وسلم قوله فثابوا بمثلثة آخره موحدة اي رجعوا اليه واجتمعوا وفي رواية فثاروا بالراء
بدل الموحدة قوله ناس وفي بعضها الناس باللام قوله فصفوا وراءه اي وراء الحصير الذي اتخذه حجرة وهذا موضع
الترجمة وذكر هذا الباب لاجل هذا وفي بعضها بدل وصفوا قوله وهيب على صيغة التصغير قوله ابي النضر
بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة قوله عن بسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة قوله اتخذ حجرة
بالراء وفي بعضها بالزاي كما في العيني اي حاجزا بينه صلى الله عليه وسلم وبين الناس قوله قال اي بسر حسبت اي ظننت
انه قال اي زيد بن ثابت كاتب الوحي قوله فلما علم بهم اي بحرصهم على اداء الصلوة التي اداها صلى الله عليه وسلم
قوله جعل يقعد اي صار يصلي المقعود او طفقت يقعد قوله فخرج اي بناء ابعد ما قعد ليلا كاملا
قوله صنيعكم من الحضور لصلوة التراويح والحرص على ادائها واعلم ان امره صلى الله عليه وسلم بالصلوة في
البيوت مع انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في المسجد لان ذلك كان ابعد لهم عن الرياء وهو صلى الله عليه وسلم
كان معصوما لانه صلى الله عليه وسلم بالبيت واكثر حضوره في المسجد صلى الله عليه وسلم ولم يغيره ذلك قوله او كان المسجد له صلى الله عليه وسلم

بمنزلته بينه صلى الله عليه وسلم قوله باب ايجاب التكبير الاحرام وافتتاح الصلوة الواو بمعنى مع اى باب بيان
وجوب التكبير مع افتتاحها واعلم ان بعض المحققين من الفقهاء اصرح بان الوجوب والايجاب متحدان
ذاتا مختلفان اعتبارا لان الخطاب بوجوب الصلوة على المكلف اذا انسب الى الحاكم وهو الشارع كان ايجابا
واذا انسب الى المكلف كان وجوبا وهو المراد قوله فجحش بضم الجيم وكسر المهملة اخره معجمة اى خدش وكان ذلك
فى ذى الحجة سنة خمس وكان صلى الله عليه وسلم الى الغابة فسقط عنه قوله شقه الايمن بالرفع على انه مفعول جحش
النايب عن فاعله قوله قال انس فى بعضها بالواو والحديث المروى لم يذكر فيه التكبير الاول لكن قد عرفت ان الترجمة
قد يكون شارحة للحديث وههنا كذلك لما ياتى من الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم فاذا كبر فكبروا قوله
انما جعل الامام ظاهره انه جعل متعد الى واحد اى انما جعل الشارع الامام ويحتمل ان يكون مفعوله الثانى
محذوفا اى انما جعل الامام اماما قوله خر بفتح المعجمة وتشديد الراء على صيغة المعلوم من الماضى بمعنى سقط
قوله او انما جعل الشك من الراوى بقولها الليث او قتيبة دون الزهرى وانس لوقوع التنصيص منهما فى طريق اخر
قوله فاذا كبر فكبروا موضع الترجمة وهكذا فى الحديث الاتى قوله ولك الحمد فى بعضها بدون الواو قوله اجمعون
فى بعضها اجمعين قوله باب رفع اليدين فى التكبيرة الاولى مع الافتتاح سواء نصب سواء على انه تمييز يعنى
الابهام للنسبة المفهومة مما سبق اى يكون الامران متقارنين على سبيل التساوى لا على سبيل التلاحق
ويحتمل ان يكون حالا قوله حذو بفتح المهملة وسكون المعجمة اخره واو قوله منكبيه بكسر الكاف على لفظ التثنية
واختلفوا فى كيفية الرفع هل هو حذو اذنيه او منكبيه وهل يقدم الرفع او التكبير وتفصيله فى كتب الفقه
قال صاحب الهداية ناقلا عن الطحاوى الاصح انه يرفع ثم يكبر لان فعله نفى الكبرياء عن غير الله تعالى والنفى مقدم
على الاثبات انتهى وكان الرافع تبرى بالرفع لليدين الى الاذن عن سماع الكبرياء للغير الا من هو الا الله
سبحانه وقال شمس الائمة الكردرى رفع اليدين بمنزلة لا اله والله اكبر بمنزلة الا الله لان اليدين
عبارة عن العقبى واليسرى من الدنيا ورفعهما عبارة عن ترك الدنيا والاخرة وراء الظهر ونفى الكبرياء
عنهما وقوله الله اكبر اثبات الكبرياء له تعالى وكان بمنزلة لا اله فيقتضى ان يقدم الرفع على قوله الله اكبر كما يقدم
لا اله على قوله الا الله قوله فى السجود اى عند ارادة السجود وعند ارادة الرفع منه قوله باب رفع اليدين ترجمة
هذا الباب اعم من الترجمة المذكورة فى الباب السابق وان كان الحديث المذكورة فيه مفيدا لما فى هذه الترجمة
كما هو دأب البخارى قوله حدثنا محمد بن مقاتل اى المروزى جاور بمكة ومات سنة ست وعشرين ومائتين
قوله حدثنا عبد الله هو ابن المبارك قوله عبد الله وفى بعضها عن ابيه قوله قال على بن عبد الله هذه الزيادة لا

قوله حذو ظاهر لفظه يدل على الوجوب لكن اتفاق الرجال قوله خالد اتفق اسمه واسم شيخه قوله الحويرث بضم المهملة
وفتح الواو قبل التحتية الساكنة اخره مثلثة قوله اذا صلى اى اراد الصلوة والشروع فيها وهذا مستند الشافعى
والحنفية رواية مجاهد عن ابن عمر انه صلى خلف عمر فلم ير يفعل ذلك قال فى الكفاية قال مجاهد صليت
خلف ابن عمر رضى الله عنه سنتين فلم اره يرفع يديه الا فى افتتاح الصلوة فالراوى اذا عمل بخلاف ما روى سقط
روايته كما عرف فى اصول الفقه انتهى وكذا روى ابراهيم النخعى عن عبد الله بن مسعود انه لم ير النبى صلى الله
عليه وسلم فعل ما ذكر من رفع اليدين فى غير تكبيرة الاحرام وعبد الله اقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وافهم بافعاله وكان كثير الولوج حتى ظن انه من اهل بيته صلى الله عليه وسلم وقد قيل انه خير الامة
وما قال له ابو موسى الاشعرى فى مدحه حين اجاب على خلاف ما اجاب به هو قوله باب بالتنوين قال فى
الفتح لم يجزم المصنف بالحكم كما جزم به فيما قبل وفيما بعده على عادته فيما قوى فيه الاختلاف لكن الارجح
عنده الرفع حذو منكبيه انتهى ويحتمل ان يقال انه استغنى عن الجزم به بما سبق وذكره ههنا ليكون الحكم المستفاد
ضمنا حكما قصديا قوله الى اين يرفع اى المصلى يديه فى الصلوة قوله ابو حميد على صيغة التصغير هو عبد الرحمن
بن سعيد الانصارى قوله ان عبد الله وفى بعضها عبد الله بن عمر قوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفى بعضها النبى صلى الله عليه وسلم قوله حذو منكبيه وبه اخذ الشافعى والحنفية حديث مالك بن حويرث
عند مسلم ولفظه كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا كبر رفع يديه حتى يحاذى بهما اذنيه وفى رواية حتى يحاذى
فروع اذنيه قوله باب رفع اليدين اذا قام من الركعتين كانت الابواب المذكورة فى بيان رفع اليدين
فى كل ركعة وهذا الباب لبيانه بعد الركعتين قوله عياش بفتح المهملة وتشديد التحتية اخره معجمة وفى بعضها
عياش بن الوليد قوله عبيد الله على لفظ التصغير قوله ورفع ذلك اى قال نافع رفع ابن عمر رواية قوله
ورواه ابن طهمان عن ايوب وكذا موسى بن عقبة كلاهما عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يرفع
يديه حين يفتتح الصلوة واذا ركع واذا استوى قائما من ركوعه حذو منكبيه ويقول كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفعل ذلك انتهى فلم يكن فيذكرهما يدل على الترجمة وهكذا كانت رواية حماد ولعله اراد به
التنبيه على اعتماده بان المقصود من روايتهم ما ذكر اولا قوله باب وضع اليمنى على اليسرى اى ما بين الموقف كيفية
حالة الشروع فى الصلوة من رفع اليدين وما يتبعه الرفع بما فى مواضع اخر من الصلوة اراد ان يبين ما يفعله
المصلى بعد الرفع والافتتاح بالتكبير فى هذا الباب قوله ما للامام قوله ابو حازم بالمهملة فالمعجمة سلمة
بن دينار قوله يؤمرون وكان امر النبى صلى الله عليه وسلم بان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى

قوله لا اعلمه هذا قول ابي حازم قال ابو حازم الا علم سهلا الا انه ينمي اي ينسب الامر بذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله قال اسماعيل هو ابن اويس وفي بعض النسخ قال محمد قال اسماعيل ينمى ذلك على البناء للمفعول ولم يقل ينمي على البناء للفاعل والسبب في الامر موضع اليد على الاخرى هو مراعاة الخشوع والتادب وكفهما عن الاستعمال في العبث وما لا يليق كالعب باللحية ونحو ذلك والظاهر من هذا الحديث ان مذهب مالك هو ما يدل عليه الحديث ولكن المشهور فيما بين اصحابه الارسال ثم اعلم ان الحنفية يقولون ان موضع الوضع تحت السرة وقالت الشافعية ان موضعه الصدر وكان الحكمة فيما ذكره صاحب العوارف من ان الله تعالى بلطف حكمته جعل الادمي محل الحكم وموردا سرار خلقه ارضيه وسمائيه روحانيا وجسمانيا ارضيا وسماويا فالنصف الاعلى من الفواد مستودع اسرار السموات والنصف التحتاني مستودع اسرار الارض فمحل النفس ومركزها النصف الاسفل ومحل الروح الروحاني والقلب النصف الاعلى فجاذبه مع جواذب النفس تتطاردان وتتجاذبان وباعتبار تطاردهما وتغالبهما لمة الملك ولمة الشيطان ووقت الصلوة وتكثير التطارد لوجود التجاذب بين الايمان والطبع فيكاشف المصلي الذي صار قلبه سماويا مترددا بين الفناء والبقاء بجواذب النفس متصاعدا من مركزها والجوارح وتصرفها وحركتها مع معاني الباطن ارتباط موازنة فبوضع اليمين على الشمال حصر للنفس ومنعها عن صعود جواذبها واثر ذلك يظهر برفع الوسوسة وزوال حديث النفس في الصلوة انتهى وقال الشافعية ان يجعلهما تحت صدره بحديث عن ابن خزيمة ووضعهما تحت صدره لان القلب موضع النية والعادة ان من احترز على حفظ شيء جعل يديه عليه قوله باب الخشوع في الصلوة الخشوع في اللغة الخضوع او قريب من الخضوع او هو في البدن والخشوع في الصوت والبصر والسكون والتذلل كذا في القاموس وهو من اعظم ابواب السلوك الى الله تعالى وهو من رؤية عجزه وافتقاره وتحقيره نفسه ثم من رؤية ربه وانه مولى النعم وان له الكبرياء والعظمة وان العبد وان بذل وسعه فيما في من عبادة ربه لم يعبد الله سبحانه حق عبادته ولم يات بما يحقق عنده انه مقبول عنده تعالى ام مردود فالغني عني والمحتاج وهذا ينبغي ان يكون في عموم حال السالك ثم الصلوة لما كانت معراج المؤمن ينبغي ان يكون خشوعه اتم وقد روي انه كان مكتوبا في محراب داود عليه السلام ايها المصلي من انت ولمن انت وبين يدي من انت ومن يناجي ومن يسمع كلامك ومن ينظر اليك انتهى وهذا يكفي للسالك لو عمل به وليكن اقباله كانك ساجد بين يدي ربك قائم عنده وقال الخراز قدس سره ليكن اقبالك على الصلوة كاقبالك على الله يوم القيمة ووقوفك بين يديه وهو مقبل عليك وانت تناجيه انتهى ونقل عن بعضهم انه صلى في جامع البصرة

فسقطت ناحية من المسجد ولم يشعر هو بذلك قوله ترون بفتح المثناة الفوقية قوله قبلتي بكسر القاف وسكون الموحدة اي مقابلتي ههنا اي هل ترون هذا وتعتقدون انما هي الجهة التي ارى ما ارى فيها دون غيرها وليس كذلك بل والله ما يخفى علي ركوعكم ومنادرتي خلف ظهري قوله ولا خشوعكم هو من المعاني المدركة بالحواس الظاهرة لكن يراد به الحركة من الجوارح المنافية للصلوة كما نقل عن سعيد بن المسيب انه راى رجلا يعبث بلحيته في الصلوة فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه قوله من وراء ظهري في بعضها من وراء ظهري قوله اقيموا اي اكملوا قوله من بعدي اي من خلفي وقد قال بعض العلماء ان المراد من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لان اعمال الامة تعرض عليه صلى الله عليه وسلم لكن ظاهر اللفظ لا يلايم ارادة هذا المعنى لكن هذا المعنى افيد واشمل قوله باب يقرا في بعضها ما يقول وبطانيوكل نسخة احد حدثني الباب على الظاهر فان الحديث الاول يدل على اتصال القراءة مما بعد التكبير لكن ارادة الاتصال غير ضرورية لان بيان القراءة الواقعة بعد التكبير بقراءة الفاتحة لا يمنع وقوع شيء آخر بينهما فلا منافاة بين الحديثين قوله بالحمد لله بضم الدال على الحكاية وهذا الحديث بظاهره يدل على عدم قراءة البسملة جهرا او فيدل على الاعلام كونها جزء للسورة اذ لو كانت جزءا منها لجهر بها كما جهر بسائر اجزاءها قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم قوله القعقاع بقافين وعينين مهملتين قوله ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء قوله قال احسبه هذا لفظ عمارة وضمير قال عائد الى ابي زرعة وضمير المفعول في احسبه يدل على ابي هريرة اي قال ابو زرعة اظن ان ابا هريرة قال هنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد المثناة التحتية من غير همزة وفي بعضها بهمزة بعد التحتية الساكنة وفي اخرى فيها ياءين احدهما بعد الياء والنسخة الاولى الاكثر ومعناها يسيرة قوله والقراءة وفي بعضها او بين القراءة قوله اسكاتك بالرفع على انه مبتدأ خبره محذوف اي سكاتك وروي بالنصب اي اسالك اسكاتك وفي بعض النسخ سكوتك بهمزة الاستفهام الداخلة على المصدر من المجرد والمراد بالسكوت والاسكات عدم قراءة شيء بحيث يسمعه السامعون قوله اللهم قيل هذا الدعاء للتعليم للامة وهذا بعيد لانه لو كان للتعليم لجهر به ودفع هذا بانه قد بان المامر بذلك والظاهر انه واقع في مقام العبودية والعجز عن القيام بما يليق به اولما كانت الخشية من الله سبحانه تعقد بمعرفة الله تعالى كانت من لوازم العبودية على حسب مقام القرب وعلى طبق معرفة كبرياء جناب الربوبية قوله باب بالتنوين من غير ترجمة وسقط لفظ باب لابي ذر مناسبة طول القيام المستلزم لطول القراءة بعد التكبير قوله ابن ابي مريم سعيد بن محمد بن الحكم الجمحي كذا في القسطلاني قوله صلوة الكسوف اي كسوف الشمس وقد صلى الله عليه وسلم ركعتين كل واحدة بقيامين وركوعين وسجودين واختلف في انها كانت مرة واحدة او مرارا الاصح الثاني وكذا اختلف في الزيادة على ركوعين روناه العيني وهي اي صلوة الكسوف

اى كسوف الشمس وقد صلى الله عليه وسلم ركعتين كل واحدة بقيامين وركوعين وسجودين واختلف في انها كانت
مرة واحدة او مرارا والاصح الثاني وكذا اختلف في الزيادة على ركوعين وقال العيني وهي اى صلوة الكسوف
كهيئة النافلة عندنا اى يؤدى بغير اذان ولا اقامة في كل ركعة ركوع واحد وهو مذهب عبد الله بن الزبير
وابن عباس وروي عن ابن عمر وسمرة بن جندب وعند الشافعي ركعتان في كل ركعة ركوعان وعن احمد واسحق
في كل ركعة ثلث ركوعات قوله فدنت اى قربت مني الجنة فيه دليل على وجودها وقربها عنده صلى الله
عليه وسلم اما برفع الحجاب او بتمثيلها عنده صلى الله عليه وسلم او بوجه آخر ارادة الله تع قوله لو اجترأت بيان للتمكن
صلى الله عليه وسلم وقدرته عليها وانما قال اجترأت لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن مأذونا بذلك قوله قطافها
بكسر القاف على الاصح وهو الذي اختاره البعض وبفتحها عند الاكثر اى العنقود قال العيني ناقلا عن ابن الاثير
اكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما هو بالكسر وقال ايضا قبل هذا النقل القطاف بالكسر والفتح قوله
اى بفتح الهمزة وسكون الياء وكلمة النداء وما بعدها منادى وفيه استعطاف ومناجات قوله اوانا معهم
بهمزة الاستفهام الداخلة على واو العطف وفي بعضها بدون الهمزة وهذا من كمال خوفه صلى الله عليه وسلم
نظر الى استغناء الله تع وجبروته قوله انا اى ابن ابي مليكة قوله من خشيش بفتح المعجمة الاولى اى خشاش
الارض قوله او خشاش بالالف مكان اليا في الاكثر ضمير قالوا عايد الى الملائكة من خزنة جهنم او غيرهم
قوله باب رفع البصر اى المأموم الى الامام قوله فرايت بالفاء العطف على ما ذكر قبله في حديث مطول وفي بعضها
بدونها والمقصود ان الاصل ان ينظر المأموم الى موضع سجوده لانه اللايق الى الخضوع الا اذا احتاج الى
ذلك للاقتداء كذا في الفتح قوله يحطم بكسر المهملة بعد المهملة الساكنة اى ياكل بعضها بعضا وهو كناية عن
غيظها نعوذ بالله منها والحطمة من اسماء النار ولانها تحطم ما يكسر ما يلقى فيها قوله حين رايتموني تأخرت
هذا موضع الترجمة قوله عمارة بضم المهملة وكذا عمير لكنه بصيغة التصغير قوله الخباب بفتح المعجمة وتشديد
الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة آخره مثناة فوقية مشددة قوله قلنا في بعضها فقلنا قوله ذلك
في بعضها ذاك قوله باضطراب لحيته اى تحركها ودون لحية الاولى المثناة تحتية وفي بعضها لحييه بتثنية
تحتيين على صيغة المثنى وهذا موضع الترجمة لانه يدل على رؤيتهم تحرك اللحية المباركة قوله انبانا اى اخبرنا
والفرق بين الانباء والاخبار عندهم ان الاول يطلق في الاجازة دون الثاني الا ان يقيد بان يقال
اخبرنا اجازة قوله عبد الله بن يزيد الانصاري وكان اميرا على الكوفة قوله يخطب جملة حالية قوله وكان غير كذوب
وفي بعضها وهو غير كذب ومراده البراء غير كذوب فيكون هذا كلام عبد الله كما هو الظاهر المتبادر وقيل

قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قياما اما جمع قائم فنصب
على الحال واما مصدر منصوب على المصدرية وهو الاولى قوله حتى يرونه وفي بعضها يروه بحذف النون
قال العيني والوجهان جائزان على ارادة معنى الحال والاستقبال انتهى وموافقة الحديث للترجمة في هذه
الجملة لان الرؤية بصرية قوله رايناك وهذا موضع الترجمة قوله تناول بالرفع واصله تتناول بتائين
على صيغة المضارع وفي بعضها تناولت على صيغة الخطاب من الماضي قوله تكعكعت اى تأخرت قوله
رايت وفي بعضها اريت بضم الهمزة على صيغة الماضي المجهول من باب الافعال للمتكلم قوله فتناولت
اى اردت المتناولة بقرينة ولو اخذته والمعنى انه صلى الله عليه وسلم اراد الاخذ ولا وجد بسط اليد المباركة لذلك
ثم لم ياخذ لما يذكر قوله ما بقيت الدنيا اى مدة بقائها قيل وجه تركه صلى الله عليه وسلم الاخذ ان العنقود
كان من طعام الجنة الذي لا يفنى فلا يجوز اكله في الدنيا وهي فانية انتهى والاوجه ان يقال ان طعامها
مقدر بان يكون في النشأة الثانية فلا ينتفع به في الدنيا مناف لما خلق هو لاجله قوله سنان بكسر المهملة
قوله فليح بضم الفاء وفتح اللام آخره مهملة قوله رقى بفتح الراء وكسر القاف على صيغة الماضي قوله فاشار بيده
وفي بعضها بيديه على الافراد قوله ثم قال في بعضها فقال قوله الآن بمعنى الوقت الذي فيه الصلوة والصحيح قوله
ممثلتين اى مصورتين حقيقة او عرض عليه صلى الله عليه وسلم مثالهما قوله قبل هذا الجدار اى جانبه ووجه
مطابقة الحديث للترجمة ان فيه بيان رفع الامام بصره الى شيء فكذا المأموم او مختصر من الحديث
الذي فيه بيان صلوة الكسوف قوله ثلاثا متعلق بقال اى قالها صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قوله
قوله رفع البصر الى السماء اى هو ممنوع لما فيه نوع اعراض عن القبلة ولايهام ان المعبود في السماء مع انه مناف
بالخشوع قوله يحيى بن سعيد اى القطان قوله عروبة بفتح المهملة والباء الموحدة قوله حدثهم اى قتاده
ومن معه من اصحابه وفي بعضها حدثه بالافراد قوله فاشتد قوله اى قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله
في ذلك اى في رفع البصر قوله لينتهن باللام المفتوحة للتاكيد والمثناة التحتية المفتوحة وبالنون الساكنة
والمثناة الفوقية المفتوحة وبالهاء المضمومة وبالنون المشددة بعدها مبنيا للفاعل وفي بعضها
بضم التحتانية وبفتح المثناة مبنيا للمفعول قوله او لتخطفن مبنيا للمفعول وكلمة او للتنويع قوله
باب الالتفات في الصلوة اى هو مكروه قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة قوله اشعث
بهمزة مفتوحة وشين معجمة ساكنة ومهملة مفتوحة آخره مثلثة وسليم على صيغة التصغير قوله عن الالتفات
في الصلوة يعني او شبهه قوله اختلاس اى اختطاف بسرعة والجمهور على كراهته وقال بعضهم هو حرام وحدث

قوله ولا يزال الله مقبلا على العبد في صلوته ما لم يلتفت فاذا صرف وجهه انصرف عنه وفي حديث
آخر اذا قام الرجل في الصلوة اقبل الله عليه بوجهه فاذا التفت قال يا ابن آدم الى من تلتفت الى من هو خير
منى اقبل فاذا التفت الثانية قال مثل ذلك فاذا التفت الثالثة صرف الله وجهه عنه يدل على شدة
الامر فيه قال العيني ناقلا عن المبسوط حد الالتفات المكروه ان يلوى عنقه حتى يخرج من جهة القبلة
والالتفات يمنة او يسرة انحراف عن القبلة ببعض بدنه فلو انحرف بجميع بدنه تفسد صلوته ولو نظر بمؤخر عينيه
يمنة ويسرة من غير ان يلوى عنقه لا يكره قوله في خميصة بالمعجمة كساء اسود مربع قوله اعلام بفتح الهمزة جمع علم
قوله فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله هذه اشارة الى الخميصة الملبوسة قوله بها وفي بعضها به بالتذكير باعتبار
الثوب او الملبوس قوله ابي جهم بفتح الجيم وسكون الهاء وفي بعضها بضم الاولى وفتح الثانية على صيغة التصغير
قوله بانبجانية بفتح الهمزة وسكون النون الاولى وكسر الموحدة والنون الثانية وتشديد التحتانية وفي
بعضها بانبجانيته بالضمير العائد الى ابي جهم ومطابقة الترجمة انه وقع عليها بصره صلى الله عليه وسلم ذكرها
وشغلته اعلامها وفيه تنبيه بليغ على ترك التكلفات في الملبوس سيما في حالة الصلوة ولبس الفاخر فيه الادل
على عدم كراهة الملبوس الذي يحصل الشغل به وعلى ان الذي لا يشتغل في غير الصلوة قد يشتغل فيها فالغالب
لما كانت معراج المؤمن كان عدوه اعني الشيطان يريد اسقاطه والصد عن عروجه باعظم الحيل قوله باب
بالتنوين قوله هل يلتفت اي المصلي في صلوته قوله لامر ينزل به كسقوط الحائط والجامع بين الامور المذكورة في
الترجمة حصول ما هو مغاير للخشوع المقصود في الصلوة المحوج الى الالتفات وانما الكراهة بعد الحاجة
قوله او يرى قال بضم الموحدة والعطف من قبيل عطف الاخص على الاعم قوله وقال سهل اي هو ابن مالك
الانصاري صحابي بن صحابي قوله التفت ابو بكر مر بيانه مشروحا قوله فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في نسخة فرأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله نخامة بضم النون وبالخاء المعجمة قوله في قبلة المسجد اي جانبه الذي كان نحو
القبلة قوله فحتها بالمهملة وبتشديد الفوقية اي ازالها قوله قبل وجهه بكسر القاف وفتح الموحدة في الموضعين
قوله فلا يتنخمن بالمعجمة وبتشديد النون المعجمة والنون الاخيرة قوله بينما المسلمون قال بعضهم الظرف متعلق
بقوله لم يفجأهم قوله في صلوة الفجر وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه امامهم قوله لم يفجأهم الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعلم ان يظهر لهم فجأة من غير ترقب لاعمال النبي صلى الله عليه وسلم وفديناه بآبائنا وامهاتنا وذوينا
وابنائنا وازواجنا وذاتنا قوله ستر بكسر المهملة وسكون الفوقية وقوله كشف جملة حالية وكذا يضحك
وهذا دليل على صحة امامة ابي بكر رضي الله تعالى عنه ولانه مما يحصل امامه في الصلوة قوله ونكص اي تأخر قوله

عقبيه

عقبيه على صيغة التثنية قوله ليصل بكسر اللام وفتح حرف المضارع وكسر المهملة ونصب اللام بالام قوله الصف
اي الى الصف وفي بعضها الا الصف اي ليصل الى الصف لقيام النبي صلى الله عليه وسلم مقامه فالضمير في له للنبي
صلى الله عليه وسلم واللام اجلية قوله وكان عطف على نكص والضمير الى ابي بكر وهذا وجه لتأخره وفي بعضها
فظن بالفاء قوله وهم بفتح الهاء وتشديد الميم على صيغة الماضي قوله ان يفتتنوا اي يقعوا في فتنة اي فساد
الصلوة فرحا بصحة النبي صلى الله عليه وسلم ورؤيتهم اياه قوله اتموا على صيغة الامر من الاتمام وفي بعضها
ان اتموا قوله فارخى وفي بعضها بالواو قوله فتوفي من آخر ذلك اليوم ولعل وجه صلى الله عليه وسلم كان لتقرير الناس
على الاقتداء بابي بكر رضي الله تعالى عنه ونصبه للامامة وتقريرهم عليها فهو رضي الله عنه كان جعل خليفة
في بعض الصلوات قبل يوم الوفات جعل اماما مستقلا في ذلك اليوم وهذا وجه لو تأمل فيه الحق الف
بالانصاف لاحب ابا بكر انشاء الله تعالى قوله باب وجوب القراءة مطلقا كما في الحديث الآخر او
الفاتحة للامام والمأموم جميعا كما هو مذهب الجمهور خلافا للحنفية المتمسكين بقوله تعالى واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا وفي هذه الكريمة دليل ايضا على ان القاري ينبغي ان يفرغ قلبه عن الوساوس
ليتم قراءته بسماع تام وتفكر قوله وما يجهر وما يخافت على صيغة المجهول والمخافتة ضد الجهر
قوله سعد اي سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وكان اميرا بالكوفة واسم ابي وقاص مالك
بن اهيب وكان عمر امر سعدا على قتال الفرس في سنة اربع عشرة ففتح الله تعالى العراق على يديه
كذا في الفتح وفي القسطلاني قال مالك عزل عمر سعدا وهو اعدل ممن يأتي بعده الى يوم القيامة
انتهى قوله عمارا هو ابن ياسر قال في الفتح قال الخليفة استعمل عمارا على الصلوة وابن مسعود على بيت المال
وعثمان بن حنيف على مساحة الارض انتهى قال الشيخ ابن حجر وكان تخصيص عمار بالذكر لوقوع التصريح
بالصلوة دون غيرها مما وقع فيه الشكوى قوله فشكوا عطف على فشكا اهل الكوفة عطف تفسيري كذا في الفتح
قوله يا ابا اسحق هو كنية سعد قوله اما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف استفتاح قوله فاني كنت اصلي
جواب اما وقيل الجواب محذوف قوله صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مثل صلوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله ما اخرم الى آخره وهو بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الراء اي ما انقص منها اي من صلوة
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه المطابقة للترجمة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في حال كونه
اماما وكذا المأمومون بحديث لا صلوة الا بفاتحة الكتاب على ما هو مذهب الجمهور وفيه علم ان كان
سعد يصلي ويقرأ في حالة الامامة وقوله اصلي جملة مبينة لما اجمل وقوله فاركد بضم الكاف اي اطول القيام

الفزاري وقوله واخف بضم الهمزة وكسر الخاء المعجمة وفي بعضها احذف قوله ذاك وفي بعضها ذلك الظن
اى ما ذكر سعد هو الظن اى المظنون منك قوله رجلا هو محمد بن مسلمة الانصاري قوله او رجالا الشك من
الراوي والرجال قيل على سبيل الاحتمال هو وقيل بن عوف السلمي وعبد الله بن ارقم والله اعلم وهذا المزيد
الكشف ولتاكيد سعد على الظن به ولتسلية الناس قوله ولم يدع اى ذلك الرجل المرسل وفي بعضها فلم يدع
قوله ويثنون اى اهل تلك المساجد على سعد قوله عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله يكنى بضم التحتية
وفتح النون قوله سعدة بفتح السين وسكون العين المهملتين آخره تاء قوله فقال اى في بعضها قال بدون الفاء
قوله اما بفتح الهمزة وتشديد الميم قوله لا يسير بالسرية اى لا يخرج للجهاد قوله ولا يقسم اى يظلم في قسمة الغنائم
قوله ولا يعدل في القضية اى يظلم في القضايا قوله اما والله كلمة اما بالتخفيف قوله بثلاث اى بثلث دعوات
وتخصيص الله دعلى طبق تلك كلمات لابي سعدة منوه باهانة سعد بن ابي وقاص في دينه بترك الخروج
الى الجهاد الذي هو سنام الدين وفي امانته حيث لا يقسم بالسوية وفي عدالته ومنشاء الاول حب الحيوة
وبقاء النفس وعيشها فدعا عليه ببقاء نفسه وطول عمره ومنشاء الثاني رعاية جانب الخلق وعدم
رعاية جانب الله تعالى وطلب العزة منهم مع ان العزة لله تعالى سبحانه وهذا فقرهم وافتقارهم الى الناس
المحتاجين فدعا عليه بالفقر والذل واما الثالث وهو عدم العدالة فهو منشاء الفتن اذ بالعدل قامت
السموات والارض وقال الله تعالى في الظلم ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة
فدعا عليه بالفتن وايضا لما قال الرجل سمعة ورياء وثمرتهما طلب الوجاهة والعزة عند الناس دعا
ما هو ضدهما اذ ذكر هو ان قوله قام رياء وسمعة اى اراد بذلك اظهار انه من اهل التقوى وانه لا يكذب
ولا يخفى الحق خوفا من ذي سلطان وانه اراد العدل والجهاد قوله فاطل على صيغة الامر من الاطالة
في موضعين وكذا عرضه امر من التعريض قوله للفتن وفي بعضها بالفتن قوله وكان اى ابو سعدة المفتري
اذا سئل على صيغة المجهول وبعد ظرف مقطوع عن الاضافة مبني على الضم اى اذا سئل حاله وذكر في رواية
ابن عيينة اذا قيل له كيف انت يقول شيخ كبير مفتون اظهار العجزة وفقره وطول عمره وانه مفتون
قوله اصابتني دعوة سعد رضي الله عنه فيه اعتراف بافترائه عليه واعتذار من فعله وكان آخر عمره انه قد
في بعض الفتن وانه رضي الله عنه كان من اهل الحق وكيف وهو قد كان احد العشرة المبشرة وسابق
الاسلام قوله قال عبد الملك بن عمير الراوي عن جابر قوله من الكبر هذا بيان لاصابة الدعوة الاولى
التي كانت لطول عمره قوله وانه ليتعرض للجواري فهذا انواع من البلايا الدنيوية والدينية وفيه بيان

الفتن

الفقر وقلة الحياء وشدة الحرص فمنها نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا وان الله سبحانه
ينصر احباءه على اعدائه ويخذل اعداءه وفيه دليل على حقية خلافة عمر رضي الله عنه فان سعدا كان خليفة
منه ومنصوبا من قبله وكان سعد رضي الله تعالى عنه معروفا باستجابة الدعوة لان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا له فقال اللهم استجب لسعد اذا دعاك وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم بلا واسطة وبواسطة قوله سفيان
هو ابن عيينة قوله الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة ابن سراقة الخزرجي الانصاري قوله عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة قوله لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب اختلف في انه عام للامام والماموم والمنفرد او خاص وانه
لنفي الصحة او الكمال في جميع الاحوال المذكورة او في بعضها قوله عبيد الله على صيغة التصغير قوله فقال
في بعضها قال قوله ما احسن كلمة ما نافية واحسن بضم الهمزة على صيغة المتكلم من الاحسان وعلمني على
صيغة امر من التعليم ولما كان الرجل لم يستكشف ولم يعرف وكان كانه اختبار لم توقف النبي صلى الله
عليه وسلم او امتنع من تعليمه زجرا له على ذلك وارشادا له الى انه ينبغي ان يستكشف فيما لا سبيل الى علمه
الا السمع من الشارع والله تعالى اعلم قوله فكبر على الامر التكبير تكبيرة الاحرام قوله ثم اقرأ بما تيسر من القرآن
فيه دليل الحنفية واما ما روى اذا قمت فتوجهت فكبر ثم اقرأ بام القرآن او ما شاء الله ان تقرأ وفي بعض
الطرق ثم اقرأ بام القرآن ثم اقرأ بما شئت فلعل البعض لبيان المفروض والآخر لبيان الواجب كما هو
مذهب الحنفية فالرجل هو خلاد بن رافع جد علي بن يحيى بن خلاد قوله باب القراءة في الظهر بالاضافة وفي
قوله ابو النعمان بضم النون قوله ابو عوانة بفتح المهملة قوله عمير بضم المهملة وفتح الميم على صيغة التصغير
قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم قوله قال سعد اى لعمر رضي الله تعالى عنه قوله صلاتي العشي بفتح المهملة وكسر المعجمة
اى الظهر والعصر كذا في القسطلاني وفي نسخة صلاتي العشاء بكسر المهملة والمطابقة على النسخة الاولى
ظاهرة واما على النسخة الاخيرة فلما ذكر في القاموس وهو ان العشاء اول الظلام او من المغرب الى العتمة
او من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشي والعشية آخر النهار انتهى فانه يفهم منه صحة ارادة العشي من العشاء
قوله بضم النون وفتح المهملة قوله سورتين اى في كل ركعة سورة قوله يطول بتشديد الواو ولعل ذلك لتحقق من
لحوق قوله ويقصر رعاية لحال المقتدي ليكون على نشاط قوله ويسمع الآية احيانا على صيغة الغائب
والضمير فيه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم ارشادا الى وجود القراءة فيهما وان تمام القيام مقرون
بها لما يأتي في الحديث المتصل وهذا مع ظهوره قد استصعبه البعض والحاصل انه صلى الله عليه وسلم قد يسمع
وربما يراه الرائي بحركة لحيته المباركة قوله عمرو دون الواو وفي بعضها عمر بن حفص قوله ابي هو حفص بن غياث

قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن عمرو بفتح المهملة وفتح الميم على لفظ التصغير قوله خباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى قوله قلت لابي معمر وفي بعضها قلت قوله تعرفون وفي بعضها تعرفون ذلك قوله باضطراب لحيته بكسر اللام
وفي بعضها لحييه بفتح اللام وبتحتيتين على لفظ التثنية ولا يخفى ان حركة اللحية واضطرابها دليل على القراءة
في حالة الصلوة قوله باب القراءة في العصر المقصود من هذا الباب وان كان حاصلا من احاديث الباب
السابق لكن ذكره ليجعله مقصودا اصليا معقودا باسناد آخر لمزيد التحقيق والتاكيد كما هو دابه قوله حدثنا
المكي في بعضها مكي بدون اللام قوله ابي كثير بالمثلثة قوله وسورة وسورة اي في كل ركعة سورة هذا الذي
ذكرناه سابقا قوله باب القراءة في المغرب بالاضافة ولفظ القراءة وان كان يشتمل القراءة الطويلة
والقصيرة الا ان الحديثين المذكورين في الباب سيما الاول يشعران بقراءة في المغرب بالسورة الطويلة
ولعل ميل المؤلف الى هذا وهكذا مذهب بعض العلماء ويحتمل ان يقال ان قراءته صلى الله عليه وسلم احيانا
لبيان الجواز والفراغ عن امر آخر والا فقد روي انهم كانوا يصلون المغرب فينصرفون وانه ليبصر مواقع النبل
وهذا يدل على السورة القصيرة قوله مالك الامام المغرب قوله عبيد الله بلفظ التصغير قوله ام الفضل
لبابة بنت الحارث زوج العباس اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ام عبد الله بن عباس
ايضا قال الكرماني فلم يلائمه ترجمة الباب قال في الفتح وبذلك صرح الترمذي في روايته فقال عن امه
ام الفضل ويقال انها اول امراة اسلمت بعد خديجة وتعرض العيني لبيان السنة المذكورة ايضا قوله
سمعته اي ابن عباس والحال انه كان يقرأ سورة والمرسلات عرفا قوله قال فقالت ليس لفظ قال في
البعض قوله لقد في بعضها والله لقد قوله ذكرتني بتشديد الكاف قوله بقراءتك في بعضها بقراءتك القاف وضم
آخره نون وعلى هذا قوله هذه السورة بيان للقرآن والنصب بتقدير اعني او الحمل على المحل للنصب قوله
انها بكسر الهمزة كان هذه الجملة مبنية لما ذكرت قوله سمعت في بعضها سمعته قوله جريج على صيغة التصغير
قوله مروان وكان اميرا بالمدينة من قبل معاوية قوله مالك استفهام على سبيل الانكار قوله بقصار المفصل
وفي بعضها بحذف المضاف اليه وتنوين المضاف اعني قصار بدلا عن المحذوف قوله النبي صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بطولى بضم الطاء المهملة مؤنث الطول قوله الطوليين تثنية
طولى وفي بعضها بطولى بدون الالف المكتوبة بصورة الياء والمعنى باطول السورتين الطوليين البقرة و
او المراد سورة الانعام والاعراف وقيل المائدة والاعراف وقيل غيرهما او المراد قراءة بعضها لان لا يخرج الوقت
بقراءة المجموع ثم اعلم ان العيني قال المفصل السبع السابع وهو من سورة محمد عليه السلام وقيل من الفتح وقيل

مخ

٢٠٧

من ق الى آخر القرآن وقصار المفصل من لم يكن الى آخر القرآن واوساطه من والسماء ذات البروج الى لم يكن
طواله من محمد او من الفتح او من ق الى والسماء ذات البروج انتهى وفي بعض الكتب الفقهية الحنفية ايضا
من الحجرات الى آخره ولا ادري ان تزيد ذكره وقع من العيني او من بعض النساخ والظاهر الثاني من مهرة الكتب
الفقهية فانه صرح فيه بعدد من الحنفية كان الشيخ ابن حجر محدث فقيه فيما بين الشافعية رحمهما الله تعالى
وضاعف اجرهما ورفع قدرهما قوله باب الجهر في المغرب بالاضافة قوله بالطور اي سورة الطور كلها
على قول وفي بعضها على آخر قوله باب الجهر في العشاء اي الجهر بالقراءة في صلوة العشاء قوله ما الاسجدة اي في
موضع السجود سجدة قوله فقلت له اي سألت عن وجه هذه السجدة وحكمها قوله حتى القاه كناية عن الموت
او عن تحقيق الملاقاة فذكره اعتمادا على ما الاحج لدى الشاهد ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار قول
ابي رافع ظاهرة واما باعتبار الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم فان احتاج الى ان يكلف تكلف فيقال بان يزيد
صليت خلف ابي القاسم فسجد بها في القسطلاني اخرجه ابن خزيمة من رواية الاشعث عن معمر
بهذا الاسناد وهكذا في الفتح قوله بها في بعضها فيها قوله باب القراءة في العشاء الاولى تقديم هذا
الباب على باب الجهر في العشاء كما قيل في المغرب ولذا قيل لعله من النساخ ويمكن ان يقال ان مقصود
البخاري هاهنا بيان كمية ما يقرأ في العشاء وكيفيته فكان في الباب مقدار القراءة في العشاء وكيفيتها
ولا يخفى ان كلا الامرين معلوم من حديث الباب ومع هذا يظهر ان هذا الباب في محله اذ الكمية والكيفية
انما يعلمان بعد السماع الموقوف على الجهر بالقراءة قوله في بعضها اي في الصلوة وهذه النسخة الاخيرة هي
في الرفع ايضا قوله باب القراءة بالاضافة قوله خلاد بتشديد اللام قوله مسعر بكسر الميم قوله او قراءة شك
من الراوي قوله باب بالتنوين قوله يطول من التطويل اي المصلي قوله ويحذف اي يترك القراءة في الاخريين
كليهما بضم الهمزة والياء بين التحتيتين واعلم ان الباب الذي ذكره المؤلف بدون الترجمة يكون بمنزلة
الفصل للباب السابق وحديث هذا الباب يشمل القراءة في العشاء وغيرها فيصح ادخاله وجعله بمنزلة
الفصل لما تقدم باعتبار وما اتفق الى بيان فيحفظ قوله فشكوا اي اظهر الناس الشكوى منه في كل شيء
حتى الظهر والشكوى في الصلوة وكلمة حتى عاطفة على المجرور بفي وقيل ما بعدها مرفوع وحتى غاية لما قبلها
مات الناس حتى الانبياء عليهم السلام قوله فامد بفتح الهمزة وضم الميم وتشديد الدال اي اطول القراءة قوله
ولا الو بالمد وضم اللام اي لا اقصر قوله ما اقتديت به من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر ان كلمة
من بيانية وهي موصولة او موصوفة اي ما اقصر في الصلوة التي اقتديت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

بل الآن ايضا كلام قد ثبت فيما كان وقد صدقت التصديق باعتبار غلبة الظن اى صدقت في ظني مدلول
ذلك الكلام مثل كان مظنونا عندي قوله او ظني بك سنك من الراوى قوله باب القراءة في الفجر بالاضافة
قوله وقالت ام سلمة وصله المؤلف في الحج وفيهم فيه بين الصبح منه ورواه يحيى بن ابي زكريا ان ام سلمة اشتكت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا اقيمت الصلوة فطوفي وهذا وفيه دليل على ان الترجمة قد تكون شارحة
للحديث قوله سيار بفتح المهملة وتشديد التحتية قوله ابن سلامة في بعضها هو ابو المنهال قوله ابي برزة بفتح
الموحدة وسكون المهملة قبل المنقوطة هو نضلة بن عبيد قوله حية اى باقية على ضوئها الغالب ولم تتغير
عنه قوله ونسيت ما قال اى ابو برزة وهذا كلام ابي المنهال قوله ولا يبالي اى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
يفيد ان من اول وقت العشاء الى الثلث افضل وليس الفضل في آن الثلث فقط قوله فيعرف فيفيد
ان معرفة الجليس لم تكن قبل الانصراف للظلمة بدليل اخفاء التعب فيستفاد منه ومن الظهر والعصر ان اول
الوقت افضل قوله او احديهما الشك من ابي المنهال قوله ما بين الستين الى المائة اى من آيات القرآن المجيد
وتقدير الكلام ما بين الستين وما بين فوقها الى المائة قوله كل صلوة يقرأ على صيغة المجهول الغايب وفي
بعضها نقرأ بالنون على صيغة المعلوم للمتكلم ومطابقة الحديث الترجمة باعتبار دخول الفجر في عموم كل صلوة
وقوله اسمعنا على صيغة الغايب وضمير المفعول واسمعناكم على صيغة المتكلم وكم مفعول له قوله وان لم تزد
على صيغة الخاطب والمجزى المهموز اللام بمعنى الكافي فاجزاك بمعنى كفاك واجزأت بمعنى كفت قال في
الفتح استحباب السورة او الآيات مع الفاتحة قول الجمهور في الصبح والجمعة والاوليين من غيرهما وصح ايجاب ذلك
عن بعض الصحابة كما تقدم وهو عثمان بن ابي العاص وقال به بعض الحنفية وابن كنانة من المالكية وحكى
ابو يعلى رواية عن احمد وقيل يستحب في جميع الركعات وهو ظاهر حديث ابي هريرة هذا والله اعلم انتهى وفي
العيني استدل به الشافعية على استحباب ضم السورة الى الفاتحة وهو ظاهر الحديث وعند اصحابنا يجب ذلك
وقد وردت فيه احاديث منها ما روى ابو سعيد قال عليه الصلوة والسلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وسورة
معها رواه ابن عدي في الكامل انتهى قوله باب الجهر بقراءة صلوة الفجر وفي بعضها الصبح بدل الفجر قوله ابي بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة وفي بعضها هو جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس قوله انطلق النبي صلى الله عليه وسلم
قبل الهجرة بثلث سنين كما في القسطلاني قوله عامدين اى قاصدين قوله عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف
آخره معجمة وهو اسم سوق معروف في ناحية مكة زيد شرفها والاضافة كاضافة علم النحو قوله وقد حيل على صيغة
المجهول والظرف نايب مناب الفاعل وكذا ارسلت على صيغة المجهول والشهب بضمتين نايب مناب فاعله

جمع

جمع شهاب وضمير عليهم عايد الى الشياطين وفيه ايماء الى ان الشهب كانت موجودة ولكن لم يكن مرسلة عليهم
قبل ارسلت وسلطت عليهم قالوا ما قالوا وفي لفظ على دون الى ايماء الى تضمين معنى التسلط اى سلطت
عليهم او ارسلت مسلطة عليهم قوله قالوا كانهم فهموا ان الحيلولة المذكورة دليل على دوام في الحركة الصاعدة
ورفع تسلطهم على اهل الارض بالاغراء فاضطربوا فترددوا وتحركوا الى المشارق والمغارب قوله فاضربوا
اى سيروا قوله اولئك الذين توجهوا اى من الشياطين قوله تهامة بكسر المثناة وكانوا من جن نصيبين
كما في القسطلاني وفي العيني الجن والشياطين نوع واحد ولكن الكافر شيطان والمؤمن جن انتهى وهكذا
في الكرماني قوله فلما سمعوا القرآن استمعوا هذا موضع الترجمة قوله فقالوا لما اطلعوا على حدوث دين
محمدي وشريعة مستقيمة مجددة وهي اعظم اسباب النعم على اهل الارض قالوا ذلك وفيه دليل على ان فهم
بعض افراد الجن وادراكهم اقوى من ادراك بعض افراد بني آدم فان ابا جهل واضرابه لم يفهموا ذلك وقد
قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ما قال من المدح قوله فهنالك اى فمن هنالك رجعوا وهنالك رجوعهم
حين رجعوا الى قومهم وقالوا وفي بعضها فقالوا ههنا وجه آخر ذكره البعض ولست منه على ثلج قوله وقال
الجن اراد به قوله انا سمعنا قرآنا عجبا الى آخره موضع عزم وهو ان الجن قالوا سمعنا الآية وقال بعضهم اراد الانس
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وبالجملة والحيلولة وقعت بعد
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت الشهب موجودة قبله كما نقله العيني عن ابن عباس لم تكن كما
ما كانت الدنيا والله اعلم قال امام الحرمين في كتاب الشامل ان كثيرا من الفلاسفة وجماهير القدرية
وكافة الزنادقة انكروا الشياطين والجن راسا وقريب منه ما قال ابو القاسم الصفار في شرح الارشاد
وقد دلت نصوص الكتاب والسنة على اثباتهم وقال ابو بكر الباقلاني وكثير من القدرية يثبتون وجود
الجن قديما وينفون وجودهم الآن ومنهم من يقول بوجودهم ويزعم انهم لا يرون لرقة اجسامهم ونفوذ
الشعاع ومنهم من قال انهم يرون لانهم لا الوان لهم وقال الشيخ ابو العباس بن تيمية لم يخالف احد من طوائف
المسلمين في وجود الجن وجمهور طوائف الكفار على اثبات الجن وان وجد فيهم من ينكر ذلك فهم كما
يوجد في بعض طوائف المسلمين كالجهمية والمعتزلة من ينكر ذلك وان كان جمهور الطائفة وائمتها
مقرين بذلك وهذا لان وجود الجن تواترت به اخبار الانبياء عليهم السلام تواترا معلوما بالاضطرار
واختلفوا في ان الجن من اولاد ابليس ام لا فمنهم ولد الجان وهم غير الشياطين منهم المؤمن والكافر وهم
يموتون والشياطين ولد ابليس وهم لا يموتون الا مع ابليس واختلفوا ايضا في مآل امرهم فمن قال انهم

من ولد الجان قال يدخلون الجنة بايمانهم ويدخل الآخرون النار ولم يسلم الا ذلك وقيل يقال لهم
كونوا ترابا وهذا ارجح ولابي حنيفة قولان فيهم احدهما هذا والثاني التردد وقال بعضهم يعاقبون في الاساءة
ويجازون بالاحسان كالانس واليه ذهب مالك والشافعي وابن ابي ليلى لقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا
في العيني ملخصا قوله قرا النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر وسكت فيما امر اي جهر في بعض واسر في بعض بامر
لا من عند نفسه الشريفة قوله وما كان ربك نسيا حيث لم ينزل في بيان افعال الصلوة قرآنا يتلى وكلامه
فيما احتمل البيان نبيه صلى الله عليه وسلم فامره ولا بقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن وقال ايضا لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة وهو صلى الله عليه وسلم جهر في بعض الصلوات واسر في اخرى فتبين ما في
الكل من الصلوات هكذا في القسطلاني قوله باب الجمع بين السورتين في ركعة بسكون الكاف اي حكم الجمع
المذكور المخصوص قوله والقراءة عطف على الجمع اي باب حكم القراءة بخواتيم السور اي اواخرها وهي بيان
بعد فوقية او بدونها كما في بعض النسخ قوله وبسورة بالباء الجارة وفي بعضها بدونها عطف على الخواتيم
قوله وباول عطف على السورة قوله ويذكر على صيغة المجهول قوله عن عبد الله بن السائب بن ابي السائب
مما وصله مسلم من طريق ابن جريج كذا في القسطلاني قوله قرا النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون على
الحكاية وفي بعضها المؤمنين وفي آخر قد افلح المؤمنون قوله ذكر موسى وهارون اي قوله تعالى ثم ارسلنا
موسى واخاه هارون قوله او ذكر عيسى اي قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه قوله سعلة بفتح المهملة وقد
فركع هذا موضع يستفاد منه قراءة اول السورة قوله من المثاني هي ما عدا السبع الطوال وهو ما يبلغ مائة
آية او لم يبلغها سميت مثاني لانها تثنى السبع قوله وقرا الاحنف فيه دليل على جواز تقديم المتأخر على المتقدم
من السورة عند القراءة في الصلوة وهو مكروه عند الحنفية قوله ويونس شك من الراوي قال القسطلاني
وهذا التعليق وصله ابو نعيم وقال في الثانية يونس ولم يشك قوله وذكر اي الاحنف انه فعله بفعل عمر
في الفتح هذا يدل على ان ترتيب القرآن الصحابة توقيفي من النبي صلى الله عليه وسلم او باجتهادهم قال القاضي ابو بكر
الصحيح الثاني واما ترتيب الآيات فتوقيفي بلا خلاف انتهى وعلى هذا فالذي كرهه ابو حنيفة من الاحتراز
من المخالفة للمصحف العثماني لا ينافي ما فعله عمر رضي الله تعالى عنه لانه قبله ولعله على اجتهاده او ترتيبه قوله
فيمن يقرا بعضها في ركعة وبعضها في اخرى قوله او مرددا اي يقرا تمام السورة في الاولى ثم يقراه تماما في الثانية
قوله كل اي كل ذلك في كتاب الله اي يصح القراءة بلا كراهة على اي وجه كانت قوله رجل من الانصار اسمه كلثوم
بضم الكاف ابن هدم بكسر الهاء وسكون الدال نزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اول مقدمه المدينة وكان

وكان من بني عمرو بن عوف وكان يؤمهم في مسجد قباء قوله كلما افتتح اي اراد الافتتاح قوله سورة وفي بعضها
بسورة قوله مما يقرا به في بعضها لها على لفظ ما ومعناه في العيني اي الصلوات التي يقرا فيها جهرا انتهى قوله
لها تحزيك بضم اوله من الاجزاء ويروى تحزيك بفتح اوله من جزى اي ترى انها لا تكفيك قوله الخير اي الخبر
المذكور قوله حبك اياها بالرفع مبتدا خبره ما بعده وفيه مطابقة لما ذكر في الترجمة من اقتران السورتين
في الركعة الواحدة وسببه ان سورة الاخلاص فيها صفة الرحمن من الاحدية والصمدية ونفي الكفوء
والولد مع تكرار اسم الاعظم وتصدره بضمير الشان ولازم ما حبه بسورة الاخلاص والمحبة بها
محبة الله سبحانه وبصفاته وهي سبب دخول الجنة قوله جاء رجل هو نهيك بفتح النون وكسر الهاء ابن سنان
البجلي قوله قرات المفصل قوله هذا بفتح الهاء وتشديد الذال المعجمة كهذا الشعر اي قرات واسرعت في القراءة كاسراع
في الشعر وفيه انكار من ابن مسعود عليه ترك الترتيل فيه وعدم التدبر في معانيه قوله لقد عرفت بيان كان
ينبغي ان يفعل قوله النظائر باعتبار القصص والمعاني والحكم والمواعظ الآتي قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم
والجمع دركان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يقرن بالفتح وضم الراء وكسرها معا قوله فذكر عشرين سورة
من المفصل على ترتيب مصحف ابن مسعود رضي الله عنه وكان مخالف الترتيب مصحف عثمان واستدل
على ان الترتيب كان اجتهادا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والاقتران بين سورتين بان قرا سورة الرحمن
والنجم في ركعة وسورة اقتربت والحاقة في ركعة والذاريات والطور في ركعة والواقعة والنون في ركعة
وسال سائل والنازعات في ركعة وعبس وويل للمطففين في ركعة والمزمل والمدثر في ركعة وهل اتى
ولا اقسم في ركعة وعم والمرسلات في ركعة واذا الشمس كورت والدخان في ركعة رواه ابو داود كذا في القسطلاني
قال وذكر الدخان معهن من المفصل على التجوز قوله باب بالتنوين قوله ام الكتاب من غير زيادة قوله ويسمعنا
من الاسماع قوله مما لا يطيل من الاطالة وفي بعضها من التطويل قوله وهكذا في الصبح وهكذا يطيل الركعة الاولى
من صلوة الصبح قوله باب من خافت القراءة في بعضها بالقراءة وهو الاظهر قوله قلت في بعضها فقلنا
قوله باب بالتنوين قوله اذا سمع الامام الآية اي في السرية او لا يضره وفي بعضها سمع من التسميع قوله يطيل
من الاطالة وفي بعضها من التطويل قال القسطلاني هذا الباب ثابت للحموي والكشميهني ثم ونقول
الركعة الاولى مخصص بالفجر عند الامام ابي حنيفة رح قوله باب بالتنوين قوله يطول بتشديد الواو اي يطيل
المصلي في الركعة الاولى من جميع الصلوات ويظهر المناسبة للابواب الماضية لان فيها احاديث الاطالة
لان المقاصد مختلفة مع ما في حديث الباب من لفظ يقصر قوله باب جهر الامام بالتامين اي بقول آمين

بالمد والتخفيف ومعناه استجب قوله وقال عطاء آمين دعاء الاثر في معنى اللهم استجب فهو دعاء باستجابة
دعاء قوله امن على صيغة الماضي من التامين وهذا ايضا اثر عطاء لبيان الجهر بالتامين وفيه موضع
الترجمة قوله للجة بلامين اولهما ابتدائية مفتوحة وثانيهما مفتوحة من نفس الكلمة وهي بجيم مشددة
منصوبة على انها اسم ان المكسورة ومعناها صوت مرتفع ونسبته الى المسجد نسبة مجازية من قبيل
سال الوادي وفي بعضها الزجة بالزاي المنقوطة بدل اللام وفي اخرى بالراء بدل اللام هذا في القسطلاني
وفي النسخة التي فيها منقوطة تردد قوله وكان ابو هريرة ينادي الامام هو العلاء كما في القسطلاني وسيأتي
احتمال آخر قوله لا تفتني على صيغة النهي بالفاء مضمومة من الفوات وفي بعضها لا تسبقني بالباء الموحدة المكسورة
من السبق بمعنى التقدم ولعله انما قال رعاية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يأتي في حديث الباب
فان المستفاد منه الاقتران وروي ان ابا هريرة كان يؤذن لمروان اي كان مؤذنا له فاشترط ان لا يسبقه بها
حتى يعلم انه دخل في الصف وكانه كان يشتغل بالاقامة وتعديل الصفوف وكان مروان يبادر الى الدخول
في الصلوة قبل فراغ ابي هريرة فكان ينهاه عن ذلك وقد وقع ذلك مع غير مروان فروى سعيد بن منصور
من طريق محمد بن سيرين ان ابا هريرة كان مؤذنا بالبحرين وانه اشترط على الامام ان لا يسبقه بآمين والامام
بالبحرين كان العلاء الحضرمي كذا في فتح الباري والظاهر ان هذا كان مبنيا على ان ادراك فضيلة
تكبيرة الاولى مع الامام انما يحصل للمقتدي اذا لم يفرغ الامام من قراءة الفاتحة وبالجملة فقول ابي هريرة
يفهم منه جهره بالتامين وهو موضع الترجمة قوله وكان ابن عمر ظاهره انه كان يجهر سواء كان اماما او مأموما
قوله لا يدعه اي التامين بعد الفاتحة وهذا ايضا يفهم منه الجهر قوله ويحضهم بالضاد المعجمة المشددة قوله خيرا
بالتحتية الساكنة اي فضلا وثوابا وفي بعضها خبرا بالموحدة المفتوحة اي حديثا مرفوعا قوله فمن وافق ولعل
السر في ذلك ان التامين دعاء وسبب لدعاء الملائكة اياه ودعاء الملائكة مقبولة فكذا دعاء من وافقهم اذا
هدى الله سبحانه بفضله الصراط المستقيم وجعله داخلا في المنعم عليهم الذين ليسوا بضالين ولا مغضوبا
عليهم كان مغفورا لا محالة بحكم الوعد والفضل قوله قال ابن شهاب قال القسطلاني نبه هنا ان المراد بقوله
في الحديث اذا امن الامام فامنوا حقيقة التامين للامام اولا انتهى لكن هنا يفيد الجهر لان قوله صلى
الله عليه وسلم انما يسمع اذا جهر به فيوافق الترجمة والحنفية قالوا بالسر فيه لانه دعاء والاصل فيه السر وقال الله
تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وما رواه ابن شهاب محمول على التعليم ولان التفرقة بين كيفية قراءة كلام الله
وما هو ليس من اركان الصلوة بين ما هو المفصل وليس بركن اهم ولا يحصل هذه الكيفية الا باسرار التامين

وقد

وفيه تعظيم شان القران المجيد وحفظ مرتبته وكتبته قوله باب فضل التامين بالاضافة ودلالة الحديث
على الترجمة ظاهرة قوله باب جهر المأموم بالتامين وفي بعضها جهر الامام بآمين وصوبت النسخة الاولى
لان الثانية يوجب التكرار ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الامر بالقول يومي الى الجهر كما صرح به القسطلاني
وقال الشيخ ابن حجر ناقلا عن الزين ابن المنير مناسبة الحديث للترجمة من جهة ان في الحديث الامر بقول آمين والقول
اذا وقع به الخطاب مطلقا حمل على الجهر ومواردها الاسرار وحديث النفس قيد بذلك وقال عن ابن رشيد
توجيه المناسبة من منهما انه قال اذا قال الامام فقولوا فقابل القول بالقول والامام انما قال ذلك جهرا فكان
الظاهر الاتفاق في الصفة والله اعلم وذكر وجها آخر وتكلم العيني على كل واحد منهما فنصر مذهبه فقال المطلق
يتناول الجهر والاخفاء وتخصيصه بالجهر والحمل عليه تحكم فلا يجوز ثم قال في توجيه ابن رشيد قلت هذا
ابعد من الاول واكثر تعسفا ويكف بحاله في شرط صحيح والانصاف ان غرض الشراح توجيه ما صنع البخاري وهو يحصل
بما ذكروا وان كان نصرة مذهب صحيح ثم ان لفظ الذنب يعم الصغائر والكبائر لان مغفرة الله سبحانه
وتعالى اوسع من ذنوب العبد بالغا ما بلغ ما دون الشرك بحكم الكريمة اعني قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة
الله الآية وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ورحمته سبحانه ارجى من عمل
كما جاء في الدعاء المأثور اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فينبغي ان لا يقيد
بالصغائر هذا في حقوق الله تعالى ظاهر واما في حقوق العباد فالمغفرة عنها ايضا جائزة لانه تعالى قادر على
استرضاء الخصوم في الاخرة اذا كانوا مسلمين وان كانوا كافرين فيحتمل ان يحصل منهم الرضاء في الآخرة
بان اعلمهم انه سبحانه جازاهم من قبله بنعمة حصلت لهم في الدنيا في مقابلة ما لحق بهم من اضرار ذلك
الذي اراد الله سبحانه مغفرته لاجل ذلك من الاسباب التي بعضها يعرف وبعضها لا يعرف فكيف وقد
راد لفضله تعالى ولا مانع لما اعطاه فانه تعالى فعال لما يريد بل لا يبعد ان يخلق الله سبحانه الرضاء في قلوب
عموم خلقه على البهائم فاحسن الظن بالله تعالى ولا يخرج العام عن عمومه ولولا هذا الرجاء للعصاة لكان اهل
الخشية منهم ان يهلكوا ونحن معاشر المذنبين لسنا في الرجاء من فضل ربنا الغفور الرحيم باقل من رجاء
اهل التقوى اللهم لا تجعل ظننا بك كاذبا فاغفر لنا وارحمنا وانت ارحم الراحمين اللهم افعل بنا
ما انت له اهل ولا تفعل بنا ما نحن له اهل ثم اعلم ان الملائكة الذين يدعون ملائكة السماء وهم السماء
كما هو الظاهر من قوله صلى الله عليه وسلم وقالت الملائكة في السماء على ما مر قريبا قوله نعيم المجمر على صيغة اسم
الفاعل اما من الاجمار او التجمير قوله باب بالتنوين قوله عن الحسن البصري قوله ولا يعد نهي للتنزيه او للكراهة

او الحرابيه على الخلاف بين الفقهاء ولا نقد بفتح التاء وضم العين قال في الفتح ضبطناه كذلك في جميع الروايات
من العدد وفي بعض شروح المصابيح انه روي بضم وله وكسر العين من الاعادة وفهم من تقرير البعض فتح التاء وسكون
العين من العد والله تعالى اعلم قوله باب اتمام التكبير اي مده بحيث ينتهي بتمامه واراد به تكبير اعداده باتيانه
في الركوع وكذا باتيانه في كل رفع وخفض مع تكبيرة الاحرام وفي حركاته وسكناته من غير مد قوله قاله اي اتمام التكبير
وفي بعضها قال بدون الضمير المنصوب اي قال ابن عباس ذلك راويا بالمعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ
ما يأتي في آخر الباب الذي يلي هذا قوله وفيه اي يدخل في هذا الباب حديث مالك كما يأتي ان شاء الله تعالى في
باب المكث بين السجدتين قوله الجريري بضم الجيم وفتح الراء قبل ياء التصغير قوله مطرف بضم الميم وفتح المهملة
وشدة الراء المكسورة آخره فاء قوله بالبصرة في القاموس بلدة معروفة بكسر الباء وبكسر الصاد وهو معرب
بس راه اي كثير الطرق انتهى ويقال لها قبة الاسلام والنسبة اليها بصري بفتح الباء وكسرها وكانت الصلوة
بعد وقعة الجمل قوله ذكرنا بتشديد الكاف وفتح الراء قوله كلما رفع وكلما خفض وضع اي ظاهره العموم في
جميع الانتقالات ولكن خص منه انتقال القيام من الركوع فان التسميع يكون بدله واليه اشير في كلام القسطلاني
وقيل تركه عثمان رضي الله تعالى عنه في سائر بني امية حاله وقد كان ترك كبيره او لم يسمع لضعف صوته
قوله باب اتمام التكبير في السجود بان ينتقل من القيام الى السجود بالتكبير المراد باتمام التكبير ما مر واعلم ان مطرفا
روى عن عمران في الحديث المذكور في الباب المتقدم وفهم من سياقه انه لم يكن معه وفهم من هذا الحديث
انه كان معه وذكر في الفتح انه يحتمل تعدد الواقعة انتهى وفي دلالة السياق على الخلاف تأمل والرواية عنه
لعلها تكون باعتبار ما روى من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلوته معه عليه الصلوة والسلام
قوله فكان اذا سجد كبر قال القسطلاني خص ذكر السجود والرفع والنهوض من الركعتين اشعارا بان هذه
المواضع الثلثة هي التي ترك التكبير فيها قوله رجلا هو ابو هريرة قوله لا ام لك كلمة ذم يقولها العرب عند الزجر
قوله باب التكبير اذا قام من السجود قوله خلف شيخ هو ابو هريرة قوله ثنتين وعشرين تكبيرة لان في كل ركعة
خمس تكبيرات ففي اربع ركعات تكون التكبيرات عشرين سوى تكبير الاحرام وسوى تكبيرة القيام من القعدة الاولى
وهما مع العشرين ثنتان وعشرون قوله انه احمق [illegible] على خلاف [illegible] اي هو خفيف العقل قوله ثكلتك
امك اي فقدتك قوله سنة ابي القاسم بالرفع على انه خبر لمبتدا محذوف اي هذا الذي فعله سنة نبينا
ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وفي بعضها تلك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم ويجوز نصب السنة ايضا بتقدير
فعل السنة وبالجملة الحق عكرمة ابا هريرة كرها ابن عباس وجهله اشد تجهيل بانك لم تعرف السنة وتحقيق

عرفها

عرفها وعطلها فانت اولى بذلك قوله قال موسى في بعضها وقال موسى هو ابن اسمعيل الراوي عن همام قوله ابان
بفتح الهمزة ذكر استاديه لكون همام على شرطه في الاصول وابان على شرطه في المتابعات مع زيادة التصريح في
التحديث كذا في القسطلاني قوله عقيل بضم المهملة على صيغة التصغير قوله اذا قام هذه تكبيرة الافتتاح قوله ولك الحمد
قال الواو زائدة وقيل عاطفة اي حمدتك ولك الحمد وسقطت في بعضها كذا في القسطلاني قال وقال العلماء
رواية الواو ارجح قوله من بعد الجلوس في القعدة الاولى من ذوات الاربع قوله قال عبد الله بن صالح اختلفت
النسخ في محل هذا ففي بعضها في آخر الحديث وفي بعضها بعد قوله ربنا لك الحمد فيه تكبيرة وبالجملة هذه الرواية
بوجود الواو بعد ربنا وقيل لك الحمد بحذفه فيما سبق قوله باب وضع الاكف لما فرغ من بيان تكبيرات الانتقالات
في الصلوة كمية وكيفية شرع في حال الركوع وكيفية ما يفعله المصلي في الركوع فقال باب وضع الاكف جمع كف
وكذا الركب جمع ركبة في القاموس الركبة بالضم موصل ما بين اسافل الفخذ واعالي الساق او موضع الوظيف
جمع كصرد قوله ابو حميد بضم المهملة واختلف في اسمه فقيل عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد بن مالك
وقيل المنذر بن عمرو الخزرجي الساعدي الصحابي كذا في العيني واختار القسطلاني الاول قوله في اصحابه الضمير
عايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود تقويته كون المنقول موثقا به من ذكر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعنى قوله في اصحابه في حضورهم قوله من ركبتيه اي جعلهما غالبين عليهما قابضين لهما
بقوة قوله ابي يعفور بفتح الياء التحتية وسكون المهملة والفاء المضمومة قبل الواو الساكنة واسمه وقدان
بواو مفتوحة وقاف ساكنة ودال مهملة قوله مصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية قوله ابي هو سعد بن ابي وقاص
احد العشرة المبشرة قوله فطبقت بين كفي من التطبيق اي جمعت اصابعهما قوله فخذي بفتح الذال المعجمة تثنية الفخذ
قوله ونهينا على صيغة المجهول وكذا امرنا وكان ذلك من صنيع اليهود قوله باب بالتنوين قوله حذيفة هو ابن اليمان
قوله رجلا قيل لم يعرف وقيل انه كندي قوله فطرة الله وفي بعضها فطر على صيغة المجهول ومحمد بالرفع على
انه نائب الفاعل وقاله على سبيل التشديد ويحتمل ان يكون المراد بالفطرة الكاملة قوله عليها سقطت هذه الكلمة
في بعض النسخ قوله باب استواء الظهر في الركوع اي لا يرفع رأسه ولا يخفض عن البدن قوله هصر بفتح الهاء والصاد المهملة
اي امال وفي بعضها انحنى قوله باب حد اتمام الركوع والاعتدال فيه والاطمأنينة بكسر الهمزة وسكون المهملة والطاء
ونون مفتوحة ساكنة فنون ثانية والاصح انه يكون النون الاولى مكسورة لرعاية الياء الساكنة والثانية مفتوحة
لرعاية الهاء كما ضبطه القسطلاني وفي بعض النسخ الطمانينة بضم الطاء يقال اطمأن الرجل اطمينانا وطمأنينة
سكن وكذا اطبان بالموحدة على الابدال من الميم وهذا من مزيد الرباعي واصله طمان فنقل الى باب افعلل

بالتشديد في اللام الاخيرة واصلها ان فنقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون مثل اقتتل
كذا في العيني وليس هذا الباب وغيرك كشميهني وانما الجميع مذكورة في ترجمة واحدة الا انه جعل التعليق على
حيوة في اثنايها لاختصاصه بالجملة الاولى قوله عبد الجبار الاول بموحدة وممهملة مفتوحتين والثاني بميم
مضمومة ثم خاء مهملة مفتوحة ثم راء مشددة مفتوحة ايضا قوله وسجوده عطف على الركوع وكذا قوله
وبين السجدتين اي الجلسة وكذا قوله واذا رفع اي زمان القومة والحاصل ان ازمنة هذه الافعال متقاربة
قوله ما خلا القيام والقعود اي ليس هذان الفعلان بمتقاربين الافعال المذكورة فان زمان كل واحد
منهما اكثر من ازمنتها ووجه المطابقة للترجمة ان المكث للركوع اذا كان مثلا لمكث للسجود فلا بد ان
يكون بالاعتدال لان من لم يعتدل فيه لا يمكث غالبا مع ان المطابقة ظاهرة على النسخ التي ليس
الباب فيها قوله باب امر النبي صلى الله عليه وسلم باضافة الباب الى الامر الذي هو مضاف الى الفاعل
الامر وهو النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها باب بالتنوين وامر بفتحات قوله ركوعه في بعضها الركوع
قوله عن ابيه هو كيسان المدني الجندعي قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فدخل رجل بفاء التعقيب وفي بعضها بالواو وهو خلاد بن رافع الزرقي جد علي بن يحيى بن
عبد الله بن خالد كذا في القسطلاني ومعنى الحديث ظاهر كما سبق قال القسطلاني فان قلت ليس
يوجد المطابقة بين الترجمة والحديث اجيب بانه ورد في حديث رفاعة بن رافع عند ابي شيبة
في هذه القصة دخل رجل فصلى صلوة خفيفة لم يتم ركوعها ولا سجودها فالظاهر ان المصنف اشار
بهذه الترجمة الى ذلك انتهى ومن هاهنا تبين لك صحة ما مهدنا من الاصل وهو ان الترجمة قد يكون
شارحة للحديث قوله باب الدعاء في الركوع بالاضافة قوله ابي الضحى بضم المعجمة والمهملة المفتوحة
مقصورا مسلم بن صبيح بضم المهملة وفتح الموحدة اخره مهملة قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سبحانك مصدر منصوب سكون التخفيف وعامله المحذوف
لزوما بحيث لا يسبح وهو علم التسبيح ومعناه التنزيه عن النقايص كذا في العيني وهو اذا اريد اضافته يكون
ويضاف كما صرح به ابو حيان في البحر ونقل الطيبي في شرح الكشاف عن ابي البقاء واعلم ان التسبيح
بهذه الكلمة وقع في الكتاب والسنة وشاع على السن المسلمين حتى لا يكاد ان لا يقوله مؤمن في يوم
وكما ورد التنزيه سبحان الله ورد ايضا بجملة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وبجملة ليس كمثله شيء ونحو ذلك
ومع ذلك قد ذهب بعض الناس الى ان الله سبحانه كما يوصف بالتنزيه يوصف بالتشبيه فهو سبحانه كما هو

معصوف

معصوف بالكمالات الغير المتناهية موصوف بالنقايص الغير المتناهية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهؤلاء
قوم اخلوا في آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى والبعث بعد الموت
اما الاخلال في الايمان بالله سبحانه فبما عرفت من قولهم انه تعالى موصوف بالنقايص الغير المتناهية ومن تلك
النقايص انهم يقولون بحلول العالم فيه تعالى وحلوله فيه واذا تركوا القول بالحلول قالوا بالاتحاد فقالوا نحن
لا نقول بالحلول لان نقول ليس في دار الوجود غيره ديار فادركوا الفاسد بالافسد ولهذا قال صاحب المواقف
ما رايت مذهبا اشد من هذا وقال السيد الشريف في شرحه اي قبحا وبطلانا وقال كلامهم مختلط بين الحلول
والاتحاد ولا ينفعهم الفرار عن ذلك بما قالوا من ان العالم وهم وخيال لانهم ان قالوا بانه وهم كما يقال
فقد اعترفوا بكونهم من السوفسطائية وان قالوا بان لها حقايق في نفس الامر وليست بموجودة في الخارج
فقد جاء الحلول والاتحاد بامور حادثة في نفس الامر وهي اجزاء العالم عندهم بل قالوا انه تعالى هيولى العالم
وقد قال الامام حجة الاسلام في الاحياء انه تعالى مباين في ذاته عن العالم ليس فيه شيء ولا هو في شيء وهكذا في
كتب اكابر الصوفية المتقدمين كالتعرف للشيخ ابي بكر الكلاباذي الذي قالوا فيه لولا التعرف لما عرف
التصوف على ما نقل عن الصوفية في فصل الخطاب وكما في كشف المحجوب للشيخ الامام العالم الهجويري وكما في
اداب المريدين للشيخ ابي نجيب السهروردي بل قالوا بان الله سبحانه عدم او معدوم او لا موجود ولا معدوم
على اختلاف فيهم وقد اخذوا هذا من الاسماعيلية كما في الملل والنحل وهذا صريح قول الدهرية ونقل عن بعضهم
انهم يقولون ان مذهب الدهرية من المراتب العلية في العرفان وقد اخل بعض من ذلك البعض ايضا في
الايمان بالملائكة حيث ذهبوا الى جبرئيل عليه السلام عبارة عن القوة القدسية للنبي صلى الله عليه وسلم
وكذا اخلوا في نزول ملك عليه الصلوة والسلام واخلوا ايضا في الكتب حيث نسبوها الى الانبياء عليهم الصلوة
والسلام واخلوا ايضا في كتبه حيث نسبوها الى الانبياء عليهم الصلوة والسلام وتعالى الله تبارك وتعالى والتنزيل
رب العالمين نزل به الروح الامين الاية واخلوا في الرسل عليهم الصلوة والسلام حيث لم يجعلوهم مهبطا
للوحي ونزول الملك عليهم ولم يصدقوهم بما هو ظواهر نصوصهم بل اولوها بما يخرج الكلام عن قانون العرب
بل بعضهم اخطاء تعبير رؤيا ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام وفي نوح ويونس وغيرهم عليهم الصلوة
والسلام وكذا اخلوا في الايمان بالاخرة حيث انكروا حشر الاجساد ووجود الجنة والنار والثواب والعقاب
الحسيين بل قالوا ان الاعمال الحسنة جنة والسيئات جهنم اخذا بعض اقاويلهم من اقوال الفلاسفة الاسلام
وكذا يقولون في احوال البرزخ وكذا يقولون بان اليد والاشياء عبارة عن خروجها وبروزها الاعيان وقبل

وانما هي عبارة عن تكونها في ذاته تعالى وتعطيل الصفات الله تعالى وهولاء مع هذا يقولون بعدم العالم
الاحتياج بين الواجب الحق تعالى والعالم الوهمي دائرين الجانبين ويستدلون في قدمه بانه لو لم يكن قديما
لزم تعطيل الصفات لانه يلزم وجود العلم بدون المعلوم ووجود القدرة بدون المقدور ونحو ذلك
ولا يخفى ما في هذا القول من ضعف اذ تعطيل العلم والقدرة مثلا انما يلزم لو لم يكن معلوم ومقدور
وهو غير لازم على تقدير عدم وجود العالم لان المعلوم وكذا المقدور اعم من المعلوم الموجود والمعدوم
والمقدور الموجود والمعدوم فكما ان العلم مثلا يتعلق بوجود زيد الحادث الان كذلك يتعلق بتقدير
قبل بوجوده فلا تعطيل في العلم وكذا في القدرة بل نقلنا في بعض الكتب الكلامية عن بعض السلف من ان
صفات الله ليست بزمانية كما ان ذاته تعالى ليست بزمانية فيجوز قدم الصفات وحدوث متعلقاتها
قوله وبحمدك قال في العيوني اي وسبحت بحمدك وتوفيقك وهدايتك لا بحولي ولا قوتي والواو فيه اما
للحال واما لعطف الجملة على الجملة سواء قلنا باضافة الحمد الى الفاعل والمراد منه لازمه مجازا وهو ما يوجب
الحمد من التوفيق والهداية او الى المفعول ويكون معناه وسبحت متلبسا بحمدك انتهى قوله باب ما يقول
الامام ومن خلفه اذا رفع راسه من الركوع اي كل واحد منهما ويمكن ارجاع الضمير الى الامام وحده فان
وقت رفع الامام يسمع القولين معا وهذا ادق والاول اظهر ومطابقة الحديث لهذه الترجمة ظاهرة
باعتبار ما ذكرنا من ان الترجمة قد يكون شارحة للحديث اي اذا قال الامام سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك
الحمد وقلنا ايضا ربنا لك الحمد كما يأتي في الباب الذي يليه وفي بعض النسخ باب القراءة في الركوع والسجود
ولم يذكر في هذا الباب ما يطابقه فقيل اشارة الى انه لم يجد حديثا بشرطه فيه وهذا اوجه الوجوه التي ذكرها
في فتح الباري قوله المقبري بضم الموحدة وفتحها كما مر قوله قال اي في حالة الانتقال قوله قال اللهم اي في حالة
الاعتدال قوله ولك الحمد بالواو وفقا للاكثر وفي بعضها بدونها قال بعض العلماء في اثبات الواو فائدة وهي
ان التقدير اللهم ربنا استجب ولك الحمد وقيل الواو للحال ولا يخفى ضعف التقييد بمضمون الجملة الثانية
وان جاز تصحيحه بالتكلف ويحتمل ان يكون معطوفا على مقدر معلوم مما سبق اي لك التسبيح ولك الحمد
قوله واذا رفع راسه اي من السجود لا من الركوع كما عرفت سابقا وكذا في القسطلاني قوله قال الله اكبر بالجزم وضبط
في بعض النسخ الحاضرة بالرفع وتعبير التكبيرة بالجملة الفعلية اولا وبالجملة الاسمية ثانيا للتفنن وطبق التعبير
في التعبير لاجل ان المذكور سابقا كان في الركعة الاولى وهذا الاخير لاستيناف بالشروع في الركعة الثانية
التي هي بمنزلة صلاة اخرى فذكر بعبارتين الركعتين تنبيها لعل كون هذه التكبيرة بمنزلة تكبيرة الافتتاح

ومن هذا

ومن هذا علم ضعف ما قيل من ان ذلك من تصرف الرواة مع كون الالفاظ صحيحة من الصحابة والثقات
المتقنين قوله رابعة اللهم ربنا ولك الحمد في بعضها بالواو وسقط لفظ باب في بعض آخر قوله مالك الامام
المعروف عالم المدينة على قول صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم والتحتية
المشددة هو مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وتقدم صاحب حديث الباب قريبا قوله فقولوا
مثل ان الملائكة عليهم السلام يقولون عند قول الامام ذلك ويفهم من الحديث فضل هذا القول من حيث
انه وسيلة الى المغفرة ويفهم ايضا منه التعقيب في القول بين تسميع الامام وتحميد المقتدي قوله فمن وافق قوله
اي حمده حمد الملائكة عليهم السلام ومطابقته للترجمة ظاهرة وان خفيت على المرء حيث يكون الموافقة بمعنى مقارنة
الكلام وهذه الموافقة مع كونها في نفسها امر خطير لو سبب المغفرة ايضا وهو الدليل لفضله قوله باب
بالتنوين بلا ترجمة وفي بعضها باب القنوت كما في النسخة التي اعتمد عليها او نحو القنوت وقال الشيخ ابن حجر
باب كذا للجميع الا الاصيلي فحذفه وعليه شرح ابن بطال ومن تبعه والراجح اثباته كما ان الراجح حذف لفظ
باب من الذي قبله فان الاحاديث المذكورة فيه لا دلالة فيها على فضل اللهم ربنا لك الحمد الا بتكلف
انتهى وتبعه القسطلاني وقد عرفت ما ذكرناه فتذكر ثم ان الحديث لم يذكر في هذا الباب يعني الباب الذي قبله
يفضل اللهم الا حديث واحد في [illegible] قوله هشام قوله فضالة بفتح الفاء قوله لاقربن بفتح اللام وضم الهمزة مع
تشديد الراء من التقريب آخره نون ثقيلة اي لاقربن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم او لاقربنكم
الى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابن حجر في رواية مسلم المذكورة لاقربن بكم وللاسماعيلي عنه
اني لاقربكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فكان بالفاء التفسيرية وفي بعضها بالواو قوله
يقنت بضم النون والمراد بالقنوت الدعاء كما يجيء تفسيره بقوله فيدعو في الاعتدال قوله الآخرة بمد الهمزة
وفي بعضها الاخيرة بدون مد الهمزة مع الياء وفي بعضها الاخرى بضم الهمزة مؤنث آخر قوله من صلاة
هذه ثلاث صلوات ففيه دليل لمن قال بوجود القنوت في غير الصبح والفقهاء فيه اختلاف ولعل
ما فعل ابو هريرة انما هو لاجل ان الدعاء يدعو اليه [illegible] وانه روي ترك النبي صلى الله عليه وسلم الدعا
على الكفار قوله للمؤمنين اي غير معينين وكذا الكفار من غير تعيين قوله في الظهر والترجمة في بعضها
في المغرب والفجر قوله الجريضم [illegible] قوله الزرقي بضم الزاي وفتح الراء [illegible]
قوله قال رجل هو رفاعة بن رافع كما في القسطلاني قوله من المتكلم الفاء استفهامية وفي بعض الطرق فلم يتكلم
احد ثم قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة [illegible]

بان الخشية من ان التكلم بذلك لم يقع في محله فيسر بقبضه خوف ما مع انه لم يكن الا سوال المخصوصة والاوجه انه بقي الانس لما غلبت عليه الخشية استحيى ان يقول انا رجاء ان يجيب غيره ويشير اليه كما يفعل المستحيي من نعمة نفقد روى عنه انه قال فوددت اني خرجت من مالي والم اشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الصلوة

قوله بضعة في بعضها بضعا واعلم ان الظاهر ان هولاء الملائكة غير الحفظة ويؤيده ما في الصحيحين ان لله سبحانه ملائكة يطوفون في الطرق كذا في الفتح وكذا فيه قبل الحكمة في اختصاص العدد المذكور للملائكة بهذا الذكر ان عدد حروفه مطابقا للعدد المذكور فان البضع من الثلاث الى التسع وعدد الذكر المذكور ثلاثة وثلاثون حرفا انتهى وهكذا ذكره العيني وغيره ولعلهم لم يعدوا الحروف المدغم وعدوا التنوينات والا فلا الحرفين المدغمين ايضا واعتبروا عدد الملائكة عليهم السلام فقال لكان عددها ازيد ولكان ازيد في الدرج ولفظ البضع يحتمله ومن ابحاثهم هذا الكلام ان الحروف الملفوظة فيصريحا واستقلالا لا غيرت بالعدد الصريح والحروف الملفوظة التي ليست كذلك غيرت بلفظ البضع الذي فيه نوع ستر واضمار فواعلم ان جاء في بعض الاحاديث كما في الفتح لقد رايت اثني عشر ملكا وفي بعض اخر ثلاثة عشر ملكا فقال الشيخ ابن حجر في توجيهه انه مطابق لعدد الكلمات المذكورة على اصطلاح النحاة انتهى وفيه اشكال من جهة ان مطابق عدد اثني عشر يمنع مطابقة ثلثة عشر ودعوى ان الواو في ولك الحمد مذكور في رواية ومتروك في اخرى فلعل العددين المختلفين المذكورين باعتبار هذا ثم لا بد من عدم اعتبار التنوينات الاربعة والا لازاد عدد الكلمات باعتبار اصطلاح النحويين اعلم انهم اختلفوا ان القايل هو رفاعة او غيره والاصح انه الراوي في هذا الحديث وانه كنى عن نفسه بالرجل ويبعد ان يكون الواقعة وقعت من متعدد لان العلم اذا حصل مرة بانه شيء مقبول عند الله تعالى لم يكن الخوف منه في المرة الثانية للراوي ولغيره ممن علم وفيه فضل عظيم قوله باب الاطمانينة بكسر الهمزة ويجوز الضم تخيل في الفتح في باب حد اتمام الركوع بالاعتدال وضبطه بالضم فقط في بعض النسخ الحاضرة المصححة وفي بعضها الطمانينة قوله وقال ابو حميد رفع اي من السجود ويدل عليه في بعض النسخ المصححة من قوله فاستوى جالسا ويكون الترجمة لها او من الركوع كما اختاره البعض فيطابق الترجمة صريحا واما الاول فمطابقته باعتبار المناسبة بين الركوع والسجود وما يحمل الجلوس في فاستوى على السكون مطلقا كما في القسطلاني فيتعيد من الفظ جلسا قوله فقار بفتح الفاء اي خرزات الصلب واحدته فقارة قوله ينعت بفتح المهملة اي يصف قوله فكان يصلي الفاء للتفسير قوله فاذا رفع في بعضها بالواو قوله حتى يبان لطول القومة قوله كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم اي زمان

لكنه

ركوعه وزمان سجوده صلى الله عليه وسلم بدليل العطف قوله واذا رفع اي زمان رفعه صلى الله عليه وسلم من الركوع الى القيام وزمان الجلسة قال القسطلاني وهذا صريح في الدلالة على ان الاعتدال ركن طويل وهو يعرفيه ولا ينبغي العدول عنه بدليل ضعيف وهو قولهم لم يسن فيه تكرير التسبيحات ووجه ضعفه ظاهر وهو انه قياس في مقابل النص انتهى وهذا القول المزيف على طبق الحنفية والاعتدال ليس عندهم من اركان الصلوة بل القعدة الاخيرة مع طولها ايضا ليست منها وان كانت فرضا ولا ينبغي لاحاد الامة ان يتركوا اقوالا بتيهم ولا بد لطول القيام عند القومة على كون شارع كما قوله كان مالك في بعضها قام قوله يرينا من الاراة قوله وذا لك بفصل الالف عن الكاف اشارة الى الفعل المذكور اعني الاراة لكيفية صلوة النبي صلى الله عليه وسلم قوله في غير وقت صلوة في بعضها الصلوة وقد كان ذلك لاجل التعليم قوله فمكث اي مكن قوله فانصتت بالنون والمثناة الفوقية من الانصات اي سكت وفي بعضها بهمزة وصل اخره موحدة مشددة من الانصباب انفعال من الصب قوله هنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد التحتية اي قليلا وقدر قوله شيخنا اسمه عمرو بن سلمة بكسر اللام قوله ابو بريد بضم الموحدة وفتح الراء وفي بعضها بفتح المثناة التحتية والزاي والاول ارجح وقيل على العكس قوله باب بالتنوين قوله يهوي بفتح الاول وضمه وكسر الثالث اي يهبط او يقصد والى المصاحبة او للتصديق قوله وقال نافع كان ابن عمر هذا مختار مالك واحمد ومذهب الحنفية عكسه وحاصل الترجمة ان الهوي من القيام الى السجود ينبغي ان يكون بكيفية مخصوصة ويكون مقرونة بقول خاص فالقول المقارن التكبير والكيفية المخصوصة هي وضع اليدين قبل الركبتين والدليل على القول الحديث الآتي وعلى الفعل ما نقله ابن عمر في كلام المولف اي له التجيح وللمخالف ما رواه وايل بن حجر المروي في السنن كما في القسطلاني من انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه قوله ان كانت كلمة ان بكسر الهمزة مخففة من المثقلة واسمها ضمير الشان المحذوف وخبر كان قوله لصلوته بالنصب والجملة خبر ان قوله حتى فارق الدنيا الضمير عايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه اراد به بيان ان الصلوة على الهيئة المذكورة امر ثابت لم ينسخ قوله قالا اي ابو بكر وابو سلمة قوله يدعو خبر بعد خبر وجملة على انه حال بعيد لان حالة القول المذكور مباين لحالة الدعاء غير مجتمع معها وفي نسخة معتمدة عندي ثم يدعو وهو عطف على يقول ومويد للاحتمال الاول ونقلها الكرماني ولم يفعله في القسطلاني قوله رجالا اي من المسلمين قوله الوليد بن الوليد هو اخو خالد بن الوليد وسلمة بفتحتين اخو ابي جهل

بن هشام وعتبان اخ لام وهو بالمهملة آخره معجمة وهولاء اسرهم الكفار ثم نجوا بدعائه صلى
الله عليه وسلم قوله والمستضعفين من عطف العام على الخاص قوله وطاتك بفتح الواو وسكون المهملة
وفتح الهمزة كناية عن اخذهم شديد قوله واجعلها اى وطاتك اى وقعتها فان تقدير الزمان القحط
الى الصدر شايع ويحتمل ان يكون التشبيه من حيث الشدة قوله كسنى يوسف عليه السلام هى السبع الشداد
بالقحط قوله مخالفون لراى النبى صلى الله عليه وسلم قوله سفيان هو ابن عيينة قوله غير مرة فيه تاكيد و
توثيق على حفظه قوله من فرس بكلمة من بدل عن قوله فجحش بضم الجيم وكسر المهملة آخره معجمة
او خدش قوله نعوده حال من الفاعل قوله فقعود الجمع قاعد وهذا اولى من احتمال كونه مصدرا
اذا اعتبار المبالغة فى نحو زيد عدل غير مناسب فى هذا المقام قوله قال سفيان كذا جاء به معمر
لعل المدينى مستفهما له وبهمزة الاستفهام محذوفة قبل قوله قال سفيان كذا جاء به معمر اى لعل
المدينى مستفهما له وبهمزة الاستفهام كذا جاء به معمر قال الشيخ ابن حجر كانه مستند على فى ذلك
رواية عبد الرزاق عن معمر فانه من مشايخه بخلاف معمر انتهى فانه لم يدركه وقيل عنه بلا واسطة
بالجملة اراد ابن عيينة توثيق الذى كان برواية على عن معمر بواسطة او بلا واسطة وهذا من كمال
ديانته قوله قال اى سفيان لقد حفظ اى حفظ معمر عن الزهرى حفظا جيدا صحيحا مستقيما انتهى كذا
قال الزهرى قوله كذا قال الزهرى اى كما قال معمر عنه ولك الحمد بالواو وقال الزهرى لما قال غيره من اصحاب
الزهرى فتوى برويته معمر وحسنه وان خالفه بعض اصحاب الزهرى فى ذلك اى فى بيان الواو قوله
حفظت هذا كلام سفيان قوله وانا عنده اى عند الزهرى قيل هذا قول ابن جريج وقيل هو سفيان
والضمير عايد الى ابن جريج لا الى الزهرى ورجحه العينى وصاحب الفتح وقال ان قول ابن جريج فجحش
ساقه الايمن قوله باب فضل السجود قوله هل تمارون بضم التاء والراء وبفتحهما وعلى الاول من المماراة
من باب المفاعلة وهى المجادلة وعلى الثانى من التمارى من باب التفاعل واصله تتمارون
فحذفت احدى التائين اى هل تشكون قوله ليس دونه اى امامه قوله فهل تمارون فى الشمس مثل
ما سبق من الوجهين وفى ذكر النيرين العظيمين تنبيه على ان الروية امر ثابت لا ليشك فيه
ولا يمنعه الازدحام كثير الذى وهو يشبه السواد نعم كيفيتها امر غير معلوم لنا بل هو من قبيل المتشابهات
التى نومن باصلها ونكل علمها الى الله تعالى والتشبيه فى وقوع الروية امر ثابت لا يشك فيه ولا يمنع الازدحام
ونحققها لا فى كيفيتها وقد اتفق فى وقوع الروية اهل السنة والجماعة وكبار الصوفية المتقدمون واما

المتاخرون

المتاخرون السايرون الى مذهب الفلاسفة فينفونها فى الاخرة بالنسبة الى ذاته تعالى ويثبتونها فى الدنيا باعتبار
وجه من وجوهها التى يسمونه بالتجلى نعوذ بالله من سوء الاعتقاد وقد نقل صاحب التعرف وهو
من اكابر الصوفية اجماع الصوفية على وقوع الروية فى الاخرة وعدم وقوعها فى الدنيا وضلل من قال
بوقوعها فى الدنيا ونقل رسالة مسلسلة من شيخ الطايفة جنيد وغيره من اكابر الصوفية قدس الله ارواحهم
فى رد قول من قال بها فى الدنيا قوله فيقول اى يقول الله تبارك وتعالى كما هو الظاهر قوله فليتبع بتشديد
الفوقية الواقعة بين التحتية والموحدة المكسورة وفى بعضها فليتبعه بضمير المفعول وفى بعضها بتحتية
بسكون الفوقية وفتح الموحدة قوله فمنهم اعتبار هذه الاصناف باعتبار اصناف تخالفهم المختلفة باختلاف
معبوداتهم قوله فيها منافقوها جملة من مبتدا موخر ومقدم او الظرف عامل وبالجملة هو حال بلا
واو كما هو مذهب ابن مالك وهو ان رفعه مخالفه من النحاة لكن يقوى قول الاستعمال والرواية
فى كلماته وكذلك مما الاحتياج الى المحذوف رعاية قاعدة ذكرها عنوان كثيرا قوله فياتيهم اى يظهر
لهم فى غير صفته التى كانوا يعبدون فى الدنيا بها امتحانا ليقع التمييز بين المحق والمبطل فيتوقفون
ولا يعرفون لعدم علمهم بربهم بتلك الصفة قوله حتى ياتينا ربنا اى يظهر ربنا على وفقنا ويرانا فياتيهم
الله اى يظهر لهم الصفات التى يعرفونه نعم لكن الاحتمال بعيد بها اوليتميز المومن والمنافق ويحتمل
ان يكون الاول قول المنافقين والثانى قول المومنين هكذا قال البعض من السياق ومن قال
ان الاتيان فى الاول ملك فقد رجحه القاضى عياض ومن تبعه وتوفيقه غير قلعله اراد ان الملك
يقول انا ربكم اى ملك ربكم ولكن حذف المضاف للامتحان بامر الرب تعالى فانهم يفعلون بامر الرب
او المراد ربكم فان للانواع ملايكة يصلحون امورها كما جاء ان الملك ملك الجبال وملك البحار
قلت ما وجه تخصيص ذكر المنافقين قلت قد عرفت حال المجاهرين من الفرق السابقة بقى لنا
مع انهم كما كانوا فى الدنيا مع المومنين ظاهرا ويخالفوهم باطنا حشروا كذلك فى خطيرهم قال العينى
قالوا هذا مكاننا اجلو ان معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الروية وهم عن ربهم
محجوبون فلما تميزوا عنهم ارتفع الحجب فقالوا عندما راوه انت ربنا ثم قالوا انت ربنا مع
قالوا انت ربنا اما انهم قالوا ما تخلق الله نعم فيهم صحابة وامابات غير ناس وصف الانبياء لهم فى الدنيا
واما بان جميع العلوم يوم القيمة بصيرة ضرورية فياتيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم اما ذكر الاتيان لاول
ظهور غير واضح لقيام بعض الحجب مثلا والثانى ظهور واضح وقد يقال ايهم الاول ضمن لزيادة بيان

انتهى وقيل لانه من الكذب وهو من الصغاير وقيل ليس كل كذب من الصغاير فان الشرك بل الكفر
كذب وهو اكبر الكباير ثم اعلم ان من عرف الله سبحانه بانه اله واحد احد واجب الوجود وهو معبود لا
ولا الانبياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام جميعا الذي دعا اليه عباده بقوله ان لا تعبدوا الا الله وانه
سبحانه ليس في العالم ولا هو تعالى محل له وانه خارج عنه مباين له لا كما يقول الجهلية من المتصوفة الذين يجوزون
في نبيه ضلالة الحلول مرة والاتحاد اخرى وكلامهم محيط بينهما كما صرح به في المواقف وشرحه فله معرفة شبيهة
لمعرفة الملائكة والانبياء عليهم السلام والاولياء عليهم الرضوان واما من يختل عقله واقتدى بجهال الصوفية واعتقد
بذلك ولم يبال بما يقول وبما يعتقد اعتمادا على جهال ... ذلك فهو في ورطة الهلاك نعوذ بالله من الشيطان
وقد اعتقد جماعة ان الوجود واحد وهو ذات الله تعالى وان العالم عبارة عن امور وهمية يخرج من ذاته تعالى تارة
فتصير موجودات ويتحل فيه تارة اخرى فتصير اعداما ولا عدم لشيء كما لا وجود لشيء ويشبهون ذاته تعالى
بنقايص ويشبهونه بالمخلوقات تارة وبالحيوان اخرى ويشبهون محبته تعالى للعباد كمحبة الرجل العاشق المعشوق
من افراد الانسان ثم بعد هذا اختلفوا في وجوده تعالى فقيل هو موجود وقيل هو معدوم وقيل لا موجود
ولا معدوم وقيل الحمد لله انا على هذا المذهب فهم من الموافقين لليهود الى يوم القيمة وهذه الاقوال صرح
به البعض في شرحه للمثنوي المولوي ونسبه الى الصوفية والحال ان هذه المذاهب كانت للاسماعيلية الملاحدة
كما صرح به صاحب الملل والنحل وصرح به ابن الجوزي في تلبيس ابليس اعاذنا الله من سوء الاعتقاد وهؤلاء
قوم حدثوا في المائة الثالثة وكان من امرهم انهم كانوا مطرودين منكوبين ما داموا مسمين بالاسماعيلية
والباطنية والملاحدة فلما ارادوا ان يحصل لهم وجاهة بين الناس بهذا الاسم وقد كانت الصوفية في القديم
من خيار الامة وكان لهم شان عظيم سموا انفسهم بذلك اغفالا للناس وان اردت صدق هذا المقال فارجع
الى كتب القدماء من الصوفية والاكثر ثم انظر هل يوافق اعتقاد هؤلاء المتاخرين باعتقاد القدماء
من الصوفية وعلى ما هو عقايد علماء اهل السنة والجماعة وهل يمكن ان يجتمع اعتقاد الفريقين على الحق والصدق
وينفى صدق احدهما حقيقة الاخر واذا ظهر لك تخالفهما فلك ان تقدم من كان اعتقاده موافقا العقايد
اهل السنة والجماعة بل موافقا للكتاب والسنة وعليك ان ترد الاخر ولا يغتر بكثرة الهالكين التابعين
لهم ورفعة شانهم في الدنيا فان الحق احق بالقبول فان بالحق يعرف الرجال ولا يعرف الحق بالرجال وعليك
برسالة القشيرية والكشف المحجوب للشيخ الكبير علي الهجويري ورسائل الامام الشيخ حجة الاسلام واحياء العلوم في
فضل العقايد وآداب المريدين وشرحه للشيخ يحيى المنيري والعوارف والتعرف لمذهب التصوف فانه عن الشيوخ قدس سرهم

ايضا

ايضا انه قال لولا التعرف لما عرفنا التصوف ونقل عنه ايضا انه قال لكم قلت للقوم انتم على شفا حفرة من
كتاب الشفاء فما تراعون من ارسطاليس ومتابعته على ملة المصطفى وهؤلاء انكروا حشر الاجساد وتبعا للفلاسفة
المنافقين له فانكروا الحساب والصراط وعذاب القبر فقال بعضهم انه تعلق الروح بالبدن المثالي وقال
بعضهم بان الروح يتمثل بما هو من الاعمال ان حسنة فحسن وان سيئة فسيء ومال بعضهم الى التناسخ هذا
وقد ذكر الشيخ الامام صدر الاسلام البزدوي ان الصوفية كانت من خيار الامة ثم غلب فيهم الجهل
مع مذهب هؤلاء فاختر ايهما شئت والهداية عليك وعلينا البيان واهل السنة والجماعة ضاد
عشرة فرقة كلهم على الضلالة الا واحدا وفيهم اصحاب الخوارق والكرامات وقال في كشف المحجوب
هيچ مذهب از مذاهب صوفيه رجال غلو وعامتهم الا مذهب ابي العباس سياري زياد ان ابي بكر واسطي
وبالجملة لا يجتمع مذهب اهل السنة والجماعة فرقة ناجية مع قدماء الصوفية الذين اتفقوا معهم الا الذي
من المقلدين المصدقين بالاخبار الكاذبة الصادرة من الرواة الاحاد الكاذبين الذين لا يعرف
حالهم بل يعرف هلاكهم على نصرة مذهبهم وترويج شانهم ومن نص بالقول على ان عقيدة الصوفية
هي عقيدة اهل السنة والجماعة صاحب الرسالة القشيرية ونقل عنه صاحب النفحات في اول
كتابه مع توغله في مذهب المتاخرين المذكورين وهؤلاء قدحوا في شان العلماء الدين وائمة
المسلمين كالشيخ ابي الحسن الاشعري والاستاذ ابي اسحق والشيخ ابي منصور الماتريدي وغيرهم
بل قدحوا في الائمة الاربعة كما قال شاعرهم بالفارسية عشق در ابوحنيفه درس نگفت // شافعي
در وروايت نيست // مالك ازكان عشق في خبراست // حنبلي را در وروايت نيست // بل في
الكتاب الالهية حيث قال هذا القايل قبل هذا البيت // يا العجب سوره نيست سوره عشق اجا
مصحف درو آيات آية نيست // ... وان تيسر لي قبايحهم ... فيعرفها
عامة المسلمين ومع هذا ينبغي ان يقال لهم ان كان مرادكم هذا فلا نفضلكم على غيركم وان كان مرادكم كلاما
من مظاهر كلامكم من فضل العشق وهو كيفية مخصوصة على كتاب الله فهو مما لا يقول به من
من له ادنى عقل قوله ويضرب على صيغة المجهول وفي بعضها بالفاء قوله الصراط مرفوع بالنيابة عن فاعل
يضرب قوله بين ظهراني بفتح النون وسكون الهاء واصله ظهرهم ظهري فزيدت الالف والنون للمبالغة
اي وسط جهنم هكذا في القسطلاني وفي الفتح ظهراني معناه قوله فاكون اول من يجوز وفي بعضها
يجيز بالضم من الاجازة وكلاهما بمعنى يقال جاز واجاز اي قطع كذا في القسطلاني قوله ولا يتكلم يومئذ

اعلم ان للقيامة مواقيف فقيل يبلغ عددها الى خمسين وان بعضها لا يتكلم فيه وبعض آخر ما يتكلم
فيه فلا يتنافى بين النصوص الواردة في التكلم وعدمه قوله يومئذ اى حال الاجازة اى على الصراط خشية
وخوفا قوله كلاليب جمع كلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة قوله السعدان بفتح المهملة الاولى
وسكون الثانية نبت له شوك وهو من اجود مرعى الابل قوله هل رايتم ذكره هذا الكلام من جهة
تقرير الصورة ثم تقرير عظمها والتفاوت فيما بينهما قوله تخطف بفتح الطاء المهملة في الافصح
وقد يكسر كذا في القسطلاني وفي بعضها فتخطف بالفاء قوله باعمالهم الباء للسببية والمقابلة قوله
يوبق بفتح الموحدة على صيغة المجهول اى يهلك اعاذنا الله سبحانه بفضله من ذلك اللهم مغفرتك
اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي اللهم خلقتني مجانا ورزقتني مجانا فاغفر لي مجانا قوله
يخردل بضم التحتية وبالخاء المعجمة المفتوحة والراء الساكنة والدال المهملة المفتوحة اى تقطع صغارا
كالخردلة والمعنى انه يقطعه الكلاليب حتى يهوى الى النار وفي بعضها يجردل بالجيم من الجردلة اى
يشرف نعوذ بالله تعالى منه قوله ثم ينجو اما بعد الوقوع في النار او قبله فان اللفظ يحتملهما لكن
الثاني اظهر قوله رحمة من اراد بالاخراج وهو المؤمن العابد لله سبحانه وحده واما الكافر
فلا يخرج عن النار بالاجماع ولا يتحمل فيه خلاف من ليس من اهله قوله ويعرفونهم باثار السجود الظاهر
وجودها المختصة بمن يسجد ويصلي واما الكافر الذي اسلم ولم يصل ومات بعد صحة الاسلام فمراد
العامل التارك للصلوة فيفي وجود اثاره فيه خفاء الا انه يحتمل ان الله سبحانه لما اراد رحمته اظهر
انوار الايمان واثاره فيه فان ما بالقوة قد يجعل بمنزلة ما بالفعل وظهور اثار السجود في الجبهة
والانف وجميع الاعضاء السبعة قال القسطلاني في شرح السجود اى موضع اثره وهي الاعضاء السبعة
انتهى واعلم ان هذا موضع الترجمة لدلالته على فضل السجود قوله فكل ابن آدم لفظ كل مجموعي فكل اعضاء
بني آدم ولو حمل على الافرادي كان الاستثناء منقطعا قوله امتحشوا بفتح المثناة الفوقية والمهملة
قبل المعجمة على صيغة المعلوم وفي بعضها امتحشوا بضم الفوقية وكسر المهملة قوله على صيغة المجهول اى احترقوا
واسودوا قوله فيصب عليهم ماء الحياة على صيغة المجهول وماء الحياة هو الذي من شرب منه او صب عليه
لم يمت ابدا وهذا من عجائب خلق الله تعالى وهو كناية عن وصول لطائف العناية قوله فينبتون على صيغة
المعلوم وكذا كما تنبت الحبة بالكسر والتشديد بالموحدة وهي من بذور الصحراء مما ليس بقوت قوله
في حميل بالفتح ما جاء به السيل من طين ونحوه سميت به لانه اشد نباتا قوله ثم يفرغ الله المراد من الفرغ

اتمام

اتمام الحكم الماضي بين العباد ففيه استعارة تبعية وليس من الاسناد المجازي لا يتخلف قوله مقبل بالرفع
على انه صفة رجل وفي بعضها بالنصب على الحالية قوله قبل بكسر القاف وفتح الموحدة بمعنى الجانب ولعل الحكمة
فيه بقاء نوع من العقوبة التي يستحقها الى حين حصول تمام النعمة لذة عظيمة كما يحصل للمجرم من افاضة المنن
فرحا برؤية ذلك وسماعه في الدنيا قوله اصرف على صيغة قوله عن النار وفي بعضها من النار قوله قشبني بالقاف
فالمعجمة فالموحدة على صيغة الماضي اى اهلكني ريح النار وقال بعضهم القشب السم اى صير ريحها اى
صار ريحها كالسم ويقال قشب الدخان اذا ملأه خياشيمه قوله ذكاؤها بالمعجمة المفتوحة والمد اى حرها
لهبها وفي بعضها بالفتح والقصر ورجح الثاني لغة والاول اشهر عند المحدثين قوله فيقول اى الله سبحانه
قوله هل عسيت على صيغة الخطاب قوله ان فعل على صيغة المجهول قوله ذلك اى الصرف من النار قوله
فيقول لا الضمير يعود الى الرجل قوله وعزتك بالجر والواو للقسم قوله فيعطي الضمير للرجل قوله ما شاء
وفي بعضها ابتداء على صيغة المستقبل قوله عهد اى يمين قوله رأى بهجتها اى حسنها ونضارتها والجملة
يحتمل ان يكون حالية فالجواب قوله سكت ويحتمل العكس وقيل بدله ما قبله قوله قدمني على صيغة الامر
من التقديم قوله والميثاق في بعضها المواثيق قوله لا اكون اشقى خلقك اى ان بقيت على هذه الحالة اكون
اشقى الخلق اى اكثر خسارة من الذين انعمت عليهم فسالت لئلا اكون كذلك وقيل لا اكون كافرا وهو بعيد
قوله ان اعطيت على صيغة الخطاب من المجهول قوله فيعطي اى الرجل وربه المنصب قوله من النضرة بفتح
النون وسكون الضاد المعجمة البهجة قوله ويحك كلمة رحمة قوله ما اغدرك بالغين المعجمة والدال المهملة
على صيغة التعجب من الغدر ضد الوفاء قوله العهود في بعضها العهد ولكل وجه قوله الذي اعطيت
على صيغة المجهول المخاطب قوله فيضحك الله من المتشابهات او المراد بالضحك الرضاء او ضحكت
مقربيه تعالى قوله نفطع في بعضها انقطعت قوله امنيته بضم الهمزة مرفوع على الفاعلية قوله
قال الله في بعضها عز وجل قوله زد على صيغة الامر اى على ما اينك قوله من كذا وكذا اى من امانيك
قيل ان ذكرك بها قوله اقبل يذكره ربه الفعلان تنازعا في الفاعل وهو بدل من جملة قوله قال
اى يذكره الله تعالى وضمير المفعول يذكر راجع الى الاماني بالتاويل قوله قال الله وفي بعضها قال الله
عز وجل قوله لما حفظت في بعضها لم احفظ قوله باب بالتنوين قوله يبدي بالضم من الابداء
بمعنى الاظهار اى يبدي الرجل فان حكم المرأة بخلافه قوله ضبعيه بفتح المعجمة وسكون الموحدة
على صيغة التثنية للضبع وهو وسط العضد من داخل والمراد اللحمتان اللتان بجنب الابط قوله ويجافي

اى يباعد بطنه عن فخذيه بقرينة الحديث ولعل السر فى هذه الهيئة حصول شرح الصدر وبسط
القلب على القوى الدماغية وتوجيهه اياها الى المقصود فيحصل التوجه ايضا الى جناب القدس
وفيه زيادة الخضوع ورياضة النفس وابلغ فى تمكين الجبهة على الارض بخلاف ما اذا جمع اجزاءه ووضع
بطنه على فخذيه فانه يورث الانقباض وتنشأ منه الكسالة فى امور الدين وعدم الاقبال اليها
بشراشره قوله يحيى بن بكير وفى بعضها يحيى بن عبد الله بن بكير قوله حدثنى وفى بعضها حدثنا بكر بن مضر
بفتح الموحدة وسكون الكاف ومضر بضم الميم وفتح المعجمة غير منصرف قوله عن ابن هرمز بضم الهاء والميم
غير منصرف هو عبد الرحمن الاعرج قوله ابن بحينة بضم الموحدة وبالمهملة على وزن جهينة وعبد الله
بن بحينة صحابى ومالك ابوه كذا فى القاموس فيكتب الف ابن الثانى دون الاول وينون مالك
لان الابن صفة لعبد الله دون مالك كذا فى القسطلانى قوله فرج بالتشديد قوله يبدو بياض ابطيه
وهذا لا يحصل بدون تباعد البطن عن الفخذين واليدين عن الجنبين قوله باب بالتنوين ليس لهذا
الباب ترجمة واما قوله فيستقبل باطراف رجليه القبلة فهو الحديث للباب وفى بعضها يستقبل القبلة
باطراف رجليه فيجمع الاصابع لان تفرقها يخل فى الاستقبال قوله ابو حميد فى بعضها الساعدى وهذا
الباب والذى قبله ثابتان فى اكثر النسخ وسقطا فى بعضها على ما صرح به بعض الشراح قال فى الفتح بعد
قبيل ابواب القبلة انه وقع فى كثير من النسخ وقوع هاتين الترجمتين هذه والتى بعدها هنا [illegible]
ههنا وان الصواب اثباتهما هنا ذكرنا توجيه ذلك بما يغنى عن اعادته وقال القسطلانى ان الباب
الثانى لم يذكر فيما قبل ترجمته قوله باب بالتنوين قوله السجود وفى بعضها سجوده قوله الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام آخره مثناة قوله مهدى للاصيلى مهدى بن ميمون قوله عن ابى وائل بالهمزة قوله
عن حذيفة بن اليمان قوله قال اى ابو وائل قوله احسبه اى حذيفة وفى بعضها فاحسبه بالفاء قوله مت
فى بعضها لمت قوله على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم اى على طريقته صلى الله عليه وسلم قوله باب
السجود على سبعة اعظم المراد بها كما فى الحديث الآتى سبعة اعضاء الجبهة مع الانف لاتحادهما
عظيمها واليدين والركبتين واطراف القدمين والتفسير بها لها من قبيل التفسير للكل بالاجزاء
قوله سفيان اى الثورى قوله عن طاوس هو ابن كيسان قوله امر بضم الهمزة وكسر الميم قوله ولا يكف بالنصب
عطف على مدخول ان الناصبة وهو بضم الكاف قوله شعرا بفتحتين قوله الجبهة بالجر بيان للسبعة مع ما عطف
عليهما قوله لا نكف على صيغة المتكلم مع الغير منصوب قوله وهو غير كذوب فيه تاكيد الرواية [illegible]

رضى الله عنهم سيما الاكابر منهم مستغنون عن تزكية التابعين كيف وقد زكاهم الله فى القرآن قوله يعين
بفتح المثناة التحتية وكسر النون وضمها كما فى القسطلانى بينهما مهملة ساكنة اى لم يعين قوله احيانا
ليس فى بعضها منها قوله جبهته على الارض مطابق للترجمة بان العادة جارية بان وضعها يكون بسبعة اعضاء
منها الجبهة قوله باب السجود على الانف بالاضافة قوله وهيب على صيغة التصغير قوله امرت بصيغة المفعول
قوله على الجبهة هذا مع ما عطف عليه بيان لقوله على سبعة اعظم وقوله واشار جملة معترضة لايضاح ما هو
المراد من الامر بالسجدة على الجبهة وباعتبار ملاحظة معنى امر يتعدى اشار بعلى والى قال القسطلانى
ووقع فى بعض الاصول من رواية كريمة هنا الى بدل على وعند النسائى من طريق سفيان بن عيينة عن ابن
طاوس قال ووضع يده على جبهته وامرها على انفه وقال هذا واحد اى انهما كالعضو الواحد لان عظم الجبهة
هو الذى منه عظم الانف وانتظامهما بالتعدد بدون الامرار وعند ابى حنيفة يجزئ السجدة على الانف
قوله ولا نكفت بالنصب وهو بفتح وسكون الكاف وكسر الفاء آخره مثناة بمعنى لا نضم ولا نجمع قوله باب
السجود على الانف فى الطين قال فى الفتح كذا للاكثر وللمستملى السجود على الانف والسجود على الطين والاول
انسب لئلا يلزم التكرار انتهى ولعل البخارى كرره للاهتمام بشانه ولهذا قال صاحب الفتح وهذه الترجمة
اخص من التى قبلها وكانه يشير الى تاكد امر السجود على الانف بانه لم يترك مع وجود عذر الطين الذى اثر فيه
قوله الا تخرج بالتخفيف قوله بنا سقط فى بعضها قوله فتحدث قال القسطلانى بالجزم ولابى ذر فتحدث
بالرفع انتهى قوله اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى بعضها اعتكف النبى صلى الله عليه وسلم
قوله العشر الاول وفى القسطلانى للاصيلى عشر الاول بضم الهمزة وتخفيف الواو باضافة العشر
الى الاول قوله ان الذى تطلب وهو ليلة القدر قوله مع النبى صلى الله عليه وسلم اى من الملتفات على
البعض ونقل الراوى بالمعنى قوله فليرجع الى الاعتكاف ولا يتركه قوله اريت بضم الهمزة وفى بعضها
رايت بدونها على صيغة المعلوم ومعنى الاول اعلمت ومعنى الثانى ابصرت قوله نسيتها من النسيان وفى
بعضها انسيتها من الانساء وفى اخرى نسيتها بضم النون وتشديد السين المكسورة والمراد نسيان
التعيين قوله قزعة بفتح القاف والزاى والعين المهملة [illegible] اشارة الى الاعجاز قوله فامطرت على
صيغة المجهول من الامطار قوله وارنبته بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون والموحدة اى طرف انفه
الشريف قال بعضهم حمله الحميدى على الاثر الخفيف وهذا موضع الترجمة وزاد ابن عساكر بعد قوله تصديق
رؤياه هذه العبارة قال ابو عبد الله كان الحميدى يحتج بهذا الحديث بقول لا تمسح الجبهة فى الصلاة بل

بعد الصلوة لان النبي صلى الله عليه وسلم روى الماء في ادبنته وجبهته بعد ما صلى انتهى قال ابو عبد الله هو المؤلف
والحميدي شيخه ولا شي وبشيء على صيغة المضارع المجهول درر وعلى صيغة المجهول من الملطخ واعلم انه كتب
الكتاب الى هنا اخر الجزء الثالث من البخاري قوله باب عقد الثياب وشدها ومن ضم اليه ثوبه الى الجزء اى باب
خوف انكشاف عورته في حالة السجدة اى من احكامها انه اذا خاف الساجد انكشاف عورته يفعل ذلك وذكر
الشيخ ابن حجر في توجيه ادخال هذه الترجمة في احكام السجود ان حركة السجود والرفع منه تسهل مع ضم الثياب
وعقدها لا مع ارسالها وسدلها انتهى قوله كثير بالمثلثة قوله عاقدي قوله ازرهم بضم الهمزة والزاي وسكونها
وهو جمع ازار وهو مجرور بالاضافة وعاقدي يروى بالواو والياء على الخبرية والحالية وخبرهم محذوف
اى وهم مؤتزرون حال كونهم عاقدي ازرهم قوله فقيل هذه الفاء مع ما بعدها يؤذن بما ذكرنا فان معناه
لا ترفعن رءوسكن من السجدة حين اداء الصلوة بالجماعة حتى يستوي الرجال جلوسا اى جالسين بعد رفعهم
رءوسهم من السجدة فيها قوله باب بالتنوين اى هذا باب ترجمة لا يكف شعره بضم الفاء وهو الذي ضبطه
الشيخ ابن حجر على رواية واحجة عنده وسجود الفتح وقيل هو عند المحدثين وكذا لا يكف ثوبه كذا في القسطلاني
لكن الايواني يذكر ما ذكر في شرح لفظ الحديث فقطعون الترجمة لان الترجمة مما يجري فيها الاحكام
النحوية كما صرح به العيني على خلاف ما عليه الشيخ ابن حجر وقوله لا يكف بفتح الباء ومعنى الكف الضم
والجمع والمراد بالشعر شعر الراس على ما هو العادة في الجمع الشعر قوله امر على صيغة المجهول في قول النبي صلى الله
عليه وسلم نائب فاعله والحكمة فيه ان المصلي ساجد بجميع اجزاء نفسه ولو كانت زائدة منفصلة قوله باب
لا يكف ثوبه هذا الباب ايضا منون والثوب منصوب قوله على صيغة المجهول قوله على سبعة اعظم لفظ
اعظم في بعضها قوله لا اكف جملة حالية والمقصود سجود الشعر معه وبالجملة يعرف منه فضل السجود وقد تمام
به قوله باب التسبيح بالاضافة قوله عن سفيان اى الثوري قوله يتأول القران اى يأتمر بما امر به صلى
الله عليه وسلم في القران بقوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره اى سبح بالتحميد فالتسبيح الذي هو التنزيه
يحصل بالتحميد لاقتضائه الاشعار بالصفات الكمالية المنزهة عن النقائص ويكون المأمور به اما
او سبح مقارنا بالحمد ويكون المأمور به متعددا فيه قال بانه تعالى موصوف بالكمال والنقص فلم يعرف الله
سبحانه ولا صفاته وكلامه وعلى اصلهم هذا قالوا بان الاحتياج دائر بين الحق تعالى وتقدس وبين الخلق
فكما لا يوجد الخلق بدونه تعالى كذلك هو تعالى وحاشاه انه سبحانه واجب بالذات كذلك هو ممكن بالذات وجوزوا
اجتماع النقيضين قوله باب المكث بين السجدتين بالاضافة قوله قال اى مالك بن الحويرث قوله صلوة النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم في بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال الى ابو قلابة وذلك اى القول والانباء في
غير وقت الصلوة المفروضة ولعله فعل ذلك في غير وقتها اهتماما بشانه قوله فقام واحرم وركع بعد القيام
او قام في الصلوة ثم ركع بعد القيام وهذا اقرب قوله هنيئة بضم الهاء وفتح النون وتشديد التحتية اى قليلا
كذا في القسطلاني والعيني قوله ثم سجد ثم قوله رفع راسه هنيئة قال القسطلاني هذا موضع الترجمة لانه يقتضي
الجلوس بين السجدتين قدر الاعتدال قوله فصلى هذا مقول ابي قلابة اى قال ابو قلابة فصلى مالك قوله
عمرو بن سلمة والواو وبكسر اللام قوله شيخنا بالجر عطف بيان لعمرو بن سلمة اى مثل صلوة قوله قال ايوب المذكور
في السند بالسند المذكور قوله كان يفعل اى الشيخ المذكور قوله في الثالثة او الرابعة بكلمة او شك من الراوي
والمراد بيان جلسة الاستراحة فيما بعد الثالثة او ولا رابعة فالمراد واحد وهذا هو مراد من قال الخراشة
او ولا الرابعة لان اخر الرابعة انما هو قعود التشهد لا غير قوله فاتينا اى قال مالك بن الحويرث اسلمنا
فاتينا الوارونا لقاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله الى اهليكم في بعضها اهاليكم قوله الزبير بضم الزاي وفتح الموحدة
قوله مسعر بكسر الميم وفتح العين المهملة بينهما مهملة ساكنة قوله قريبا من السواء الخطاب هذا الكل
صفة صلوة الجماعة واما المنفرد فله ان يطيل في الركوع والسجود اضعاف ما يطيل بين السجدتين
قوله انس في بعضها انس بن مالك قوله اني لا الو بمد الهمزة وضم اللام اي لا اقصر قوله وبين السجدتين
حتى يقول القائل قد نسي هذا موضع الترجمة وهو ظاهر ولعل من لم يقل بالمكث الطويل في الاعتدال تمسك
بقوله من لم يصنعه ذلك قوله باب بالتنوين اى باب ترجمة لا يفترش ذراعيه بل يجافيهما وهذا معلوم
مما سبق ضمنا من الباب الذي ترجمته يبدي ضبعيه ويجافي ولا يفترش بالرفع على النفي قال القسطلاني في
ويجوز الجزم على النهي قوله ووضع يديه غير مفترش ايا بعدهما من الارض ورفعهما او قوله ولا قابضهما
اى الى البطن والجنبين بل يبديهما او يجافيهما كاملا قوله اعتدلوا اى توسطوا بين القبض والافتراش
قوله ولا يبسط بالتحتية المفتوحة فالموحدة بالساكنة بالموحدة من البسط وفي بعضها لا ينبسط بالنون
قبل الموحدة وفي اخرى بالفوقية بعد الموحدة من باب الافتعال والحكمة فيه تمكين الجبهة على الارض
بذلك فهو ادخل في طهارة الفم لا كسل المقصود من وضع الجبهة قوله باب من استوى قاعدا بالاضافة
والمراد بالقعود الجلسة للاستراحة قوله في وتر اى في الركعة الاولى قبل النهوض الى الثانية وكذا بعد تمام
الركعة الثانية قبل النهوض الى الرابعة واما الركعة الثانية والرابعة فبعدهما قعود التشهد قوله باب بالتنوين
اى هذا باب ترجمته كيف يعتمد قوله من الركعة بعضها من الركعتين وفسر الركعة باى ركعة كانت وخطوتين

على ما في بعض النسخ بالاولى والثالثة وفيه تامل قوله وهيب على صيغة التصغير قوله ولكن بسكون النون وفي
بعضها بدون الواو وتشديد النون مع ياء المتكلم وفي اخرى بالواو ومعها قوله سلمة بكسر اللام كما مر قوله ثم
التكبير كان يكبر في كل الانتقال غير الاعتدال الخ قوله اذا في بعضها بالفاء قوله في السجدة في بعضها من السجدة وهو
الاظهر ويؤيد كلمة عن على ما في بعض النسخ والاولى مؤولة بارادة الرفع في السجدة او ان بعض الحروف قد يقع
لبعض قوله واعتمد على الارض بوضع باطن كفيه على الارض كما هو العادة عند ارادة القيام سيما الشيخ
وهذا موضع الترجمة والموافقة على هذا ظاهرة قوله باب بالتنوين قوله يكبر اي المصلي قوله وهو ينهض
من السجدتين الظاهر ان المراد بالسجدتين معناهما ويحتمل ان يكون المراد منهما الركعتين اي كان ينهض مكبرا
بعد التشهد الاول للقيام الى الركعة الثالثة قوله وكان ابن الزبير اي عبد الله قوله صلى لنا ابو سعيد سعد بن
مالك الخدري بالمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات كما غاب ابو هريرة رضي الله عنه
وكان ابو هريرة يصلي بالناس في زمن مروان وكان يتولية يرون بالتكبير فجهر ابو سعيد بالتكبير قوله حين رفع
في بعضها ارفع راسه قوله وحين قام من الركعتين قال القسطلاني زاد الاسماعيلي فلما انصرف قيل له
قد اختلف الناس على صلوتك فقام عند المنبر فقال والله ما ابالي اختلف صلوتكم او لم تختلف قال
في الفتح الظاهر ان الاختلاف كان في الجهر والاسرار قوله غيلان بفتح المعجمة قوله مطرف على صيغة اسم الفاعل
من التطريف قوله او قال شك من مطرف كما في القسطلاني قوله صلوة محمد صلى الله عليه وسلم اي مثلها
قوله ذكرني بالتشديد من التذكير قوله باب سنة الجلوس اي هيئة المسنونة قوله جلسة الرجل بكسر الجيم اي منع
هيئتها بان تنصب اليمنى ويفترش اليسرى قوله وكانت فقيهة وقال بعضهم هذا الكلام مكمول ووصله المؤلف
في تاريخه الصغير من طريق مكحول وبه جزم الشيخ ابن حجر وقيل كلام البخاري واختلف في ان ام الدرداء
هذه هل الصغرى التابعية ام الكبرى الصحابية والاول ارجح لان نقل فعل التابعي يناسبه الحكم
بانه فقيه واما الصحابي فكلهم ذو شان عظيم صح الاقتداء بهم حتى ورد فيهم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم او هذا على سبيل المعارية واما بحسب الرواية فقد قال بعضهم بان مكحولا لم يدرك الصحابية
وانما ادرك الصغرى كما في الفتح وقال العيني عبارة البخاري يحتمل الامرين لكن الظاهر انها الكبرى كما قال
صاحب التلويح والتوضيح انتهى وفيه تامل ظاهر قوله عن مالك الامام المعروف قوله القاسم هو ابن محمد
بن ابي بكر الصديق قوله عبد الله في بعضها عن عبد الله ولا منافاة بينهما ولا تكلف في التوفيق
فان الاخذ بالواسطة وبدون الواسطة متصور كما بينهم من العيني والقسطلاني قوله هفعلة اي التربع

قوله وتثنى بفتح اوله اي تعطف وقد جاء في بعض الطرق ان القاسم بن محمد اراهم الجلوس في التشهد
فنصب رجله اليمنى وثنى اليسرى وجلس على وركه اليسرى ولم يجلس على قدمه قوله رجل بالتشديد على الكنية
وفي بعضها بالالف قبل ياء المتكلم فهو من قبيل ان هذان لساحران وقال بعضهم ان بمعنى نعم والجملة بعدها
استيناف قوله لا تحملاني بتخفيف النون وتشديدها قوله بكير بضم الموحدة قوله حلحلة بالمهملتين المفتوحتين
قوله انه اي ابن عطاء كما في القسطلاني قوله مع نفر في بعضها اي نفر في سنن ابي داود كانوا عشرة قوله لصلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعضها الصلوة النبي صلى الله عليه وسلم قوله حذا في بعضها حذو قوله حذو منكبيه
بصيغة التثنية قوله ثم هصر بالصاد المهملة اي اماله في استواء من غير تقويس ظهره من غير تقويس
كذا في القسطلاني قوله فقار مكانه بفتح الفاء ونقل كسرها ايضا وقيل بتقديم القاف على الفاء وقال
القسطلاني انه تصحيف لان الفقار جمع فقرة وهي الخرزة وفي بعضها كل فقار الى مكانه قوله غير مفترش
بالنصب على الحال اي غير واضع ساعديه على الارض وبطنه على فخذيه قوله ولا قابضهما بان يضمهما
اليه قوله وقعد على مقعدته اي في الارض وهذا هو التورك الذي قالت به الشافعية لكون هيئة جلوس
التشهد الاخر مغايرا للاول فيكون الهيئة الجامعة مذكرة للركعتين قوله سمع الليث في بعضها وسمع بالواو
قالوا وقال في الفتح فيه اعلام منه بان العنعنة هنا بمنزلة السماع وانه من المؤلف ووهم من جزم انه
من كلام يحيى بن بكير انتهى قوله وابن حلحلة بالرفع عطف على الليث اي سمع ابن حلحلة وسقط قوله
سمع الى قوله ابن عطاء عند ابن عساكر كما في القسطلاني قوله قال ابو صالح في بعضها وقال قوله كل
بدون الضمير المضاف اليه قوله وقال ابن المبارك وهو عبد الله قوله كل فقار وفي بعضها كل فقار مع
الضمير قوله باب من لم ير التشهد الاول في بعضها الاولى بتاويل الجلسة الاولى قوله لان استدل على
ما ذكر بان النبي صلى الله عليه وسلم لما لم يرجع الى التشهد بعد ما قام من الركعتين علم انه لم يكن واجبا
بل لما قام لاجل بيان عدم وجوبه وفيه ان الدلالة عليه انما تتحقق لو لم يسجد له عليه الصلوة والسلام لسجدة
السهو قال العيني البخاري ممن يرى عدم وجوب التشهد الاول وفي التوضيح انه فقهاء الامصار وابو حنيفة
ومالك والثوري والشافعي واسحق والليث وابو ثور على ان التشهد الاول غير واجب حتى خرج محمد وقال
او جبه قال وفي شرح الهداية قراءة التشهد في القعدة الاولى واجبة عند ابي حنيفة رح وهو المختار
والصحيح وقيل سنة وهو الاقيس لكنه خلاف ظاهر الرواية انتهى ما علم ان الوجوب عند الحنفية
يقابل الفرض عند غيرهم وقد يطلق على معنى ينتهي الى النزاع على مذهب ابي حنيفة رح جمها على صيغة الانبات

على معنى اخر حتى يطابق الروايات المختلفة قوله وقال مرة فقال الزهري مرة مولى ربيعة بن
عبد المطلب فالنسبة الاولى الى الحلف والثانية الى الولاء والاخرى الى الولاء الحقيقي فلا
منافاة كذا في القسطلاني قوله ابن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة اسم ام عبد الله قوله
من ازد بفتح الهمزة وسكون الزاي والمهملة وهو مضاف الى شنوءة بفتح المعجمة والنون
المضمومة قبل الواو الساكنة وبالهمزة قبله مشهورة قوله في الركعتين في بعضها من الركعتين قوله يجلس
جملة حالية وفي بعضها بواو العطف قوله فسجد سجدتين السهو اعلم ان السجدة قبل السلام مما اختلف
في صحتها الحنفية ففي رواية القدوري عن اصحابنا عدم الجواز وفي قول صاحب الهداية الاختلاف في
الاولوية كذا في العيني قوله باب التشهد في الاولى اي باب لبيان مشروعية التشهد في الجلسة الاولى
والفرق بين هذا الباب والذي قبله بهذا الاعتبار اي باعتبار ان السابق لبيان عدم وجوب هذا
الباب لبيان مشروعيته كذا ذكره الكرماني وغيره وكان مرادهم ان السابق لما علم منه عدم الوجوب
احتيج الى بيان نفس المشروعية لئلا يعتري الشك فيه وانما قلت ذلك لان ما ذكروه يقتضي ظاهره
ان يقدم هذا ويؤخر ذاك اذ بيان نفس المشروعية احق بالتقديم من بيان كيفيتها بانه غير واجب قوله
بكر بن مضر وسقط ابن مضر في بعضها او عبد الله بن مالك بن بحينة هو عبد الله بن بحينة المذكور
في الاسناد الذي قبله وبحينة والدة عبد الله على المشهور فينبغي ان يثبت الالف في ابن بحينة اذا ذكر
مالك ويعرب اعراب عبد الله قوله باب التشهد في الاخرة اي باب في بيان حكم التشهد في الجلسة
الاخرة قوله ابو نعيم على لفظ التصغير كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي داود على ما في القسطلاني اذا جلسنا قلنا السلام على
الله من عباده السلام على جبرئيل الى آخره ومن هذا يندفع الاشكال عن لفظ الحديث فان قوله
فقال ان الله هو السلام انما يرتبط بقوله السلام على الله ظاهرا ويندفع اشكال مطابقة الحديث
للترجمة فانه يستفاد منه ان القول المذكور كان في الصلوة وقت الجلوس للتشهد لقوله ان السلام من اسماء
الله تعالى ومعناه السلام من سمات النقص قوله على فلان وفلان زيد في رواية عبد الله بن نمير عن
عند ابن ماجه يعنون الملائكة كذا في القسطلاني قوله التحيات جمع تحية وهي السلام او البقاء او الملك
قوله والصلوات المفروضة وغيرها او جميع العبادات على ما ذكره البعض وقيل المراد بالصلوات
المفروضة قوله والطيبات اي التي يصلح ان يثنى بها على الله تعالى وقال بعض الفقهاء ان التحيات

العبادات القولية والصلوات العبادات الفعلية والطيبات العبادات المالية انتهى ولعل الحكمة
للكل ويقال العطف من قبيل تغاير الصفات بعد اتحاد الذات لم يكن مستبعدا اعلم انه كان شرع الصلوة
بسورة الفاتحة المشتملة على الصفات الكاملة لله سبحانه متضمنا الاقبال على الله سبحانه ثم يجيء يخاطبه
العبد بحصر العبادات القولية والفعلية والمالية وتسليمها الحق وتقدس والتشهد متضمن للاقبال
على النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يخاطبه بالسلام عليه عليه الصلوة والسلام لان معرفة مرضيات الحق
جل شانه فيما ياتي به العبد لا يتحقق الا من قبله عليه الصلوة والسلام فصار اداؤها من اسباب التوجه
الى النبي صلى الله عليه وسلم وتذكر احسانه والطافه ثم على سائر الصالحين الموصوفين بكونهم منعما
عليهم المفهومين من الفاتحة شكرا واستبقها وانه اذا خرج من ذلك توجه الى الله سبحانه بالشهادة
على التوحيد وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم لانهما الاصل والقد لجميع ما اتى به ثم تعقيبه
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ولغيره من المؤمنين والمؤمنات ثم الدعاء لنفسه بالمغفرة لما فرط
منه ومن سائر المسلمين قوله اذا قلتموها فيه اشارة الى ان الذي اراد والتسليم عليهم هنالك جوت
في هذا العموم مع زيادة خلاء عن ماء الواو والجملة معترضة لبيان ذلك ثمرات في توصيف العباد
والعلى العصاة من حرمانهم عن الدعاء بالسلامة من اهل الصلاح في حالة الصلاة وينبغي ان يكون
المصلي في حالة التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم متوجها بقلبه الى النبي صلى الله عليه وسلم كانه يسلم
صلى الله عليه وسلم كذا ذكره بعض العلماء وفهما قال قوله باب الدعاء بعد التشهد قوله قبل التسليم
في بعضها قبل السلام قوله في الصلوة اي آخرها بعد التشهد كما عرفت والمطابقة للترجمة بهذا الاعتبار
وهي شارحة لهذا الماذكرنا مرادا قوله المسيح الدجال اي الكذاب من الدجل وهذا الوصف المميز بينه
وبين المسيح روح الله على نبينا وعليه الصلوة والسلام لما انه قيل مسيح الدجال يحتمل ان يكون
فعيلا بمعنى مفعول لكون احدى عينيه ممسوحة ويحتمل ان يكون بمعنى الفاعل لانه يمسح الارض
قال القسطلاني وزاد ابو ذر عن المستملي ههنا قال محمد بن يوسف بن مطر الفربري يحكي عن المؤلف
انه قال سمعت محمد بن عامر يقول في المسيح بفتح الميم وتخفيف السين والمسيح بكسر الميم مشددا ليس بينهما
فرق وهما واحد احدهما عيسى بن مريم والاخر الدجال قال وحكي عن البعض في الدجال المسيخ بالخاء
المعجمة وهو تصحيف قوله المحيا بفتح الميم وكذا الممات ظرفان للزمان ويحتمل ان يكونا مصدرين
ميميين فيحتاج الى التاويل قوله من المأثم بفتح الميم وسكون الهمزة وفتح المثلثة وكذا وزن المغرم

وهما يعني المصدر ظاهر قوله ما اكثر على صيغة التعجب قوله فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله ان الرجل
بكسر الهمزة قوله ووعد فاخلف وفي بعضها واذا وعد فاخلف وفي اخرى واذا وعد اخلف وبالجملة فيه
الكذب والخلف في الوعد من الملكات الرذيلة التي تنزل صاحبها في مقام السفل وحسن علامات النفاق
ثم ان في هذا الدعاء تعليم الامة واظهار العجز بنفسه وافتقاره الى الله سبحانه قوله وعن الزهري اي بالسند
السابق الى شعيب وفيه اشارة الى ان الزهري رواه كذلك مختصرا ومطولا مع زيادة ذكر السماع عن عائشة
رضي الله تعالى عنها كذا في القسطلاني والاستعاذة عن الدجال اما لانه لم يكن وقت مجيئه مطويا
في وقت الدعاء واما التعليم الامة بامره وشدته حتى لا يكون الناس غافلين عن مثل هذا الامر الهائل
قوله كثيرا بالمثلثة وفي بعضها بالموحدة قوله باب ما يتخير على صيغة المجهول قوله بعد التشهد اي قبل السلام
قوله وليس بواجب جملة حالية وفائدة ذكرها التنبيه على ان المراد من الامر المذكور في الحديث الذي هو قوله
ثم ليتخير الاستحباب وليس للوجوب هكذا ذكره العيني وهذا دليل لكون الترجمة فقد يكون شارحة للحديث
على ذكرناه والتخير والاختيار الاصطفاء قوله عن عبد الله هو ابن مسعود قوله ولكن التحيات في بعضها
ولكن قولوا التحيات قوله عليك وهذا هو مختار اصحابنا وروي ان الخطاب كان في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم فلما توفي قيل الصلوة والسلام قالوا السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ولعل هذا عن اجتهاد
القايل قوله او بين السماء والارض شك من الراوي قوله ثم ليتخير بكسر اللام وظاهر لفظه شامل للكلام
ما ثور وغيره مما يتعلق بالآخرة والدنيا كما هو مذهب الشافعي رح والحنفية حملوه على ما شابه الفاظ
القرآن ولم يشابه كلام الناس قوله باب من لم يمسح جبهته وانفه حتى صلى بالاضافة قوله قال ابو عبد الله
اي البخاري رايت الحميدي يحتج بهذا الحديث ان لا يمسح الجبهة في الصلوة هذه الزيادة غير موجودة في
بعضها والمراد بهذا الحديث الآتي قوله سالت ابا سعيد اي عن ليلة القدر قوله فقال اي ابو سعيد
مجيبا لسؤاله منبها اياه بوجود العلامة لرؤياه صلى الله عليه وسلم كما مر قوله باب التسليم بالاضافة
قوله عن هند لفظ هند منصرف وغير منصرف قوله ومكث بضم الكاف وفتحها قوله فارى بضم الهمزة بمعنى
اظن هذه العبارة يدل على ان هذا الظن كان من قبل الدراية ولم يكن من الرواية قوله لكي ينفذ اي يذهب وهو على
صيغة المذكر لكون الفاعل المؤنث ظاهرا واعلم ان البخاري لم يذكر حكم التسليم بل ذكر ما كان
يفعل بعده والشراح قالوا ان الباب لبيان حكم التسليم ثم اختلفوا فقيل لم يذكر حكمه لتعارض الادلة
وقيل الفقطات للاستمرار المشعر بخفي المواظبة الدالة على الفرضية فهو ضعيف وكلام بذكوان السلام

واحد كما هو مذهب مالك او اثنان كما هو مذهب الجمهور ولعله لم يطلع على حديث التسليمتين
وقد رواه مسلم وذكرها الطحاوي من الثلاثة عشر صحابيا ربعضهم من يثبتهم عشر كذا في القسطلاني وقال العيني
ناقلا عن التوضيح اذا اراد الامام ان ينتقل في المحراب ويقبل على الناس للذكر والدعاء جاز ان ينتقل كيف شاء
واما الافضل فان يجعل يمينه اليهم ويساره الى المحراب وقيل عكسه وبه قال ابو حنيفة رح انتهى قوله باب بالتنوين
قوله يسلم اي المأموم قوله حين يسلم الامام المقصود من الباب بيان التفاوت بين التسليمتين والاشارة
بقول ابن عمر رضي الله عنهما قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة قوله عن محمود في بعضها محمود بن ربيع
الخزرجي بن الربيع قوله عتبان بكسر المهملة قوله فسلمنا فليت هذا موضع الترجمة وليس في بعضها قوله باب
من لم يرد السلم على الامام اي هذا باب في بيان من لم يرد السلام على الامام بتسليمتين التشبيه التسليمتين
واكتفى بتسليمة الصلوة وهو التسليمتان ويروى من لم يرد السلام من الترديد وهو تكرير السلام والمقصود
من هذه الترجمة ان البخاري يريد بيان ان الذي يستحب تسليمة ثالثة على الامام بين التسليمتين وهم
من المالكية هكذا ذكره العيني وفي بعض النسخ من لم يرد السلام بفتح المثناة والراء بين الواقعتين في الكلمتين
اوليهما مضارع مجزوم وثانيهما مصدر منصوب ومعنى الجميع قريب وبالجملة مطابقة الحديث ظاهرة
قوله بمجة بفتحتين وتشديد الجيم منصوب على انه مفعول الفعل والجملة بعدها صفتها والدلو يذكر ويؤنث
على ما قيل وعلى هذا كانت وكان على النسختين ههنا قوله ثم احد بالنصب اما عطف على الانصاري
فالسماع من واحد واما عطف على عتبان فالسماع من اثنين فقيل الاخر الحصين قوله منع ثم اسمع قوله
فانشأ الضمير اما عائد الى عتبان فقيل التفات واما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المتبادر من
السياق فقيل مجاز قوله باب الذكر بعد الصلوة او هذا الباب بيانه قوله نصر بفتح النون وسكون
المهملة قوله جريج بجيمين اوليهما مضمومة عبد الملك بن عبد العزيز قوله عمرو بالواو هو ابن دينار قوله
ابا معبد بفتح الميم والموحدة بينهما مهملة ساكنة قوله اخبره اي اخبر ابو معبد لعمرو قوله كان على عهد رسول
صلى الله عليه وسلم وفي بعضها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والجملة خبر ان وحين ينصرف ظرف للذكر
او لرفع الصوت وفي الحديث دليل على استحباب رفع الصوت بالذكر بعد اداء الصلوة حين الانصراف
وقال ابن عباس وفي بعضها بدون الواو قوله بذلك اي برفع الصوت والباء للملابسة اي اذا انصرفوا مع الرفع
بالصوت كنت اعلم وقت انصرافهم وهذا يدل على انه لم يكن يحضر الجماعة عند ذلك لصغره او لمانع
اخر عن حفص هو علي ابن عبد الله سقط ابن عبد الله في بعض النسخ قوله سفيان اي ابن عيينة

الكرماني قوله اخبرنا ابو سعيد وفي نسخة صحيحة اخبرنا بصيغة الجمع قوله بالتكبير اي بعد الصلوة قال
القسطلاني وهذا اخص من الاول معنى قوله وقال علي في بعضها قال بدون الواو وفي بعضها حدثنا علي
قوله اصدق قال الكرماني وتبعه الشراح ان الزيادة انما هي باعتبار الافراد للكلام وبالنسبة اليها والا
ففي مطابقة الكلام الواقع لا يتفاوت ولا يقبل الزيادة والنقصان انتهى وبيان الصدق كما ينبغي
في الكلام بوصف المتكلم ايضا ومعنى المحض فيه من هذا القبيل لكن ما ذكروه مبني على ان الوصف انما
بملاحظة الموصوف في الاول وهو يحتاج الى البيان المذكور ولكن هذا هنا ان في اعتبار الزيادة في اصل
التفضيل الا ما طويلا مذكور في حواشي شرح التجريد قوله واسمه نافذ بالنون والفاء المعجمة قاله القسطلاني
زاد مسلم قال عمرو يعني ابن دينار ذكرت ذلك لابي معبد فانكره وقال لم احدثك هذا قال عمرو وقد اخبرنيه
قبل ذلك وهذه مسئلة معروفة بين اهل الحديث وهي مجاز الاصل بحديث الفرع انتهى وقد اختلف
العلماء في قبول مثل هذا الحديث ورده ووقع النظير هذا الاختلاف بين ابي يوسف ومحمد رحمهما الله
قوله جاء الفقراء وفيهم ابو ذر قوله اهل الدثور بضم المهملة والمثلثة جمع دثر بفتح المهملة وسكون المثلثة
وهو المال الكثير كذا في الفتح وقيل من الاضداد يقال للدثور فان الدثور يجيء بمعنى المال الكثير من كل شيء
قوله بالدرجات العلى اي التعبير وما بعدها مفعول ذهب وكلمات الدرجات من الجنة او القرب
رفع الحجاب او كناية عن العلو في القدر والعلى بضم المهملة وفتح اللام قوله والنعيم المقيم اي الدائم قوله يفضل
من اموالهم في بعضها بدون من باضافة الفضل اي فضلة الدرجات باعتبار صرف الاموال في الخير
او فضل وزيادة في المال يصرفونه ابتداء هو الجمع للمصادر الجميلة التي هي سبب رفعة درجاتهم
كالحج ونظائره والحاصل ان اهل الدثور شاركونا في العبادات البدنية وخصوا العبادات المالية
الصرفية وهي الصدقات وعلى هذا لا اشكال فان الفقراء كانوا يحجون ويجاهدون ويعتمرون
لان الاغنياء كانوا يفعلونها مع انهم كانوا يتصدقون معها ايضا واليها اشير بلفظ الحديث
اعلى ويتصدقون اي يفعلون الامور المذكورة مع الصدقة واما الاشكال بان الحج المشترك مثلا
كان من الفقير بشدة مشقة كثر ثوابا فنقع لانهم ذلك طمعا في عمل ايضا هي عمل العبادة المالية
الصرفية ولم يقنعوا بالمثوبة المرتبة على المشقة بل العلم لم ينظروا اليها او ... التواضع القطع
والفقراء يفضل بما شاء ومن يشاء قوله الا بالتخفيف قوله من سبقكم سقطت في بعضها قوله من بعدكم
على اللفظ الموصول قوله ظهرانيه بفتح النون وفي بعضها ظهرانيهم قوله تسبحون في بعضها بتقديم التكبير

واستغفا

واستفاد منه البعض ان الترتيب غير ضروري ولعل السر في تقديم التقديم والتاخير الارشاد الى انه
كان اقدر على احضار القلب بالتكبير يقدمه ليكون بعد حاضرا ايضا ومن كان اقدر على احضاره بتقديم
لذلك وقس على ذلك فان للسائرين الى الله سبحانه طرقا ومسالك بل بما يتعدد الطريق بحسب الاوقات قوله
كل صلوة قيدت بالمكتوبة واستشكل بالسنن الروايات ولعلها لا تجزئها وقد قيل ان الفضل بقراءة الكرسي
غير مخل قوله فرجعت اليه اي قال ابو صالح قاله سمي والقائل فرجعت ابو هريرة وكان الاختلاف بين الصحابة رضي الله
تعالى عنهم وضمير اليه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اظهر من سياق هذا الحديث لكن الاول هو في
مسلم ولفظه قال سمي فحدثت بعض اهلي هذا الحديث فقال وهمت فذكر كلامه قال فرجعت الى ابي صالح
كذا في الفتح ثم ان الاختلاف في ان عدد التكبيرات ثلثة وثلثين او اربعة وثلثين حتى يكون المجموع مائة
او يقال منها بواحد وان القراءة كانت فكل واحد من الثلثة مفردة ليكون العدد مائة او اقل منها
بواحد فيحصل له زيادة الثواب بقدر زيادة العدد او كان العدد ثلثة وثلثين مثل المجموع الكلمات
والاول اشهر وقد اختلفت الروايات ففي بعض الروايات احد عشر وفي بعضها خمسا وعشرين ويقع
المذكورة لا اله الا الله وحده لا شريك له خمسا وعشرين الى غير ذلك وكما اختلف في ان الزيادة على العدد
المنصوص هل يترتب عليها الثواب المنوط بنص العدد المنصوص ام لا فقال بعضهم لا يحصل لان لتلك
الاعداد حكمة وخاصية وان خفيت علينا وقال بعضهم بل يترتب عليه ورجح العراقي وبعض من بعض
مشايخنا ما يميل الى ترجيح الاول والله اعلم بالصواب ثم ان الظاهر انه ينبغي ان لا يفصل بينها وبين القراءة
بكلام خارج لان ذلك الكلام الخارج مخل في نظام الاعداد المذكورة بحيث يصير المجموع عددا واحدا بالاضافة
قوله سمي بضم المهملة على صيغة التصغير قوله وراد بفتح الواو وتشديد الراء آخره مهملة قوله كاتب المغيرة
وفي بعضها كاتب للمغيرة اذ ذاك امير على الكوفة من قبل معاوية وكتب لي حديثا سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكتب اليه فاملى مغيرة الحديث قوله دبر بضمتين قوله ذا الجد اي الغنى قوله منك اي من غضبك
وفي غناه وقيل لا ينفع ذا الغنى عندك غناه فان ينجيه عندك قوله وقال الحسن البصري في تفسير قوله تعالى وانه تعالى
جد ربنا جد بالرفع بلا تنوين على الحكاية وهو مبتدا خبره قوله غنى اي معنى الجد في الآية هو غنى وهذا
القول موجود في بعض النسخ مقدما على قوله دعن الحكم وهو في بعض اخرى مؤخر عنه وهو غير موجود في بعض
قوله عن مخيمرة بضم الميم وفتح المعجمة والمثناة التحتية وكسر الميم وفتح الراء والتاء الاخرة قوله عن وراد بفتح الواو وتشديد
الراء آخره مهملة قوله وفا بالتنوين قوله يستقبل الامام الناس اي بوجهه قوله اذا سلم اي خرج من الصلوة بالسلام وفرغ

منها قوله جندب قد عرفت ان الدال تحرك بين الضم والفتح قوله بالحديبية بضم الحاء المهملة وفتح الدال
الثانية وسكون الياء الاولى موضع معروف على نحو مرحلة من مكة الشريفة سميت باسم بئر هناك
وكانت هنالك بيعة الرضوان تحت الشجرة سنة ست من الهجرة كذا في القسطلاني وفيها ايضا الياء الثانية
مشددة عند اكثر المحدثين مخففة عند البعض المحققين قوله على اثر سماء بكسر الهمزة وسكون المثلثة
ويجوز فتحهما قوله سماء اى مطر قوله كانت بصيغة المؤنث اعلام لفظ السماء وان كان يذكر ويؤنث لكن اذا ذكر
بها المطر قال العيني فان قلت قد اريد بها المطر وهما وكان ينبغي ان يقلت ذلك على لفظها الاصلي
انتهى قوله من الليلة وفي بعضها من الليل قوله اقبل على الناس اى اقبل بوجهه الكريم بعد الانصراف من الصلوة
وهذا موضع الترجمة قوله هل تدرون استفهام للتنبيه على التوجه البالغ بالقلوب لسماع قوله ربكم وفي بعضها
ربكم عز وجل قوله مطرنا بصيغة المجهول في الموضعين اى الذى نسب الامطار الذى هو فعل الله حقيقة الى
الكوكب حقيقة فيعتقد بانه الفاعل الحقيقي للامطار فلا شك في انه كافر بالله حقيقة اذ هو دهري ومن
قال ذلك بانه من العلامات او هو من الشرايط الحقيقية كالفلاسفة او العادية توهم والاسناد على المجاز
مع اثبات حقيقة الله سبحانه فلا يصير بذلك كافرا وقيل المراد بالكفر كفر النعمة الواصلة
اليه لكن هذا لا يخلو عن بعد لوقوعه في مقابلة الايمان الحقيقي الا ان يراد به الايمان الكامل قوله بنوء
كذا بفتح النون وسكون الواو وآخره همزة اى بكوكب كذا سمي نجوم منازل القمر بذلك لانه ينوء طالعا عند
مغيب مقابله بناحية المغرب قال ابن الصلاح النوء ليس نفس الكوكب بل مصدر ناء النجم اذا سقط وقيل نهض
وطلع كذا في القسطلاني وقيل قد اجاز العلماء ان يقال مطرنا بنوء كذا وذلك لاستقرار المعنى الجاهلي
في الاذهان عند اهل الاسلام في زمنهم فلا يخالفنا فيما هو المقصود انتهى والاحوط الاحتراز عن امثال
هذا المجاز الذى يرد النهي عن حقيقته صريحا قوله اخره بتشديد المعجمة قوله ذات ليلة لفظ الذات مقحم
او للاضافة من اضافة العام الى الخاص للتعيين الراجح قوله الى شطر الليل الشطر ظاهر في النصف قوله اقبل
علينا بوجهه الكريم وهذا موضع الترجمة قوله بناء مكث الامام بالاضافة قوله بعد السلام قال في الفتح
واستقبال القوم فيلايم ما تقدم قوله قال ابو عبد الله وقال لنا آدم قال القسطلاني عادة المؤلف
استعمال هذا اللفظة في المذاكرة وهذا احط رتبة من مرتبة التحديث وعلى ذلك هذا مبني الكرماني
وتبعه البرماوي والعيني وقال في الفتح ليس مطردا فقد وجدت كثيرا مما قال فيه ذلك اخرجه في تصانيف
اخر بصيغة التحديث وانما عبر بذلك للتغاير بينه وبين المرفوع كما عرفته بالاستقراء او من صيغة وتعقبه العيني

بانه لا يلزم من كونه وجد له آخر ان يكون المؤلف اسند هذا الاثر في تصنيف آخر بصيغة التحديث انتهى وفيه
نظر لان كلام صاحب الفتح اعم وفيه قوله ليس بمطرد صريح في ان مقصوده ففي دعوى كونه عادة كما ذكره الكرماني
منه انخلاف العادة وليس مقصوده اثبات العادة فيخلاف ذلك وفرق بين نفي العادة في شئ و
بين اثبات العادة في خلاف ذلك الشئ ولو سلم فحمل اليسير على الكثير كثير فليكن هذا من ذلك قوله الفريضة
في بعضها في بعضها فريضة قوله وفعله القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم قوله ويذكر على صيغة المجهول
ووصله ابو داود وابن ماجه لكن بمعناه كذا في القسطلاني قوله لا يتطوع الامام بصيغة النفي والنهي
قوله في مكانه اى الذى صلى فيه الفريضة قوله ولم يصح هذا من كلام البخاري ووجهه ضعف اسناده واضطرابه
تفرد به ليث بن ابي سليم وهو ضعيف ورواه عن علي رضي الله عنه قال من السنة ان لا يتطوع الامام حتى
يتحول عن مكانه والحكمة في المنع ان لا يلتبس النافلة بالفريضة وليتعدد مكان العبادة قوله هند منصرف
وغير منصرف قوله فنرى بضم النون اى نظن قوله والله اعلم اشارة الى ان الظن كان من وراء ابيه قوله ينفذ بفتح
حرف المضارع وسكون النون وضم الفاء آخره معجمة ومعناه ما يخرج قوله من النساء بيان لمن قوله الفراسية
بالفاء المكسورة والسين المهملة بعد الراء المخففة منسوبة الى بني فراس بطن من كنانة وبعض الروايات
المذكورة فيما بعد موافقة لهذه الرواية وفي بعضها آخر القرشية بالقاف المضمومة والشين المعجمة منسوبة الى
قريش وبعض الروايات الآتية موافقة لهذه وجمع ذلك ظاهر بما يأتي ومقصوده بيان ان اللفظ
سواء كان بالنسبة الى فراس او قريش لا اشكال فيه فان آل قريش من كنانة ففيه الرد على من زعم
التصحيف قوله وكانت وفي نسخة وكان والتذكير بتأويل البعض قوله من صواحباتها جمع صيغة جمع
لمنتهى الجموع بالالف والتاء وهو متابع قوله قالت كان اى النبي صلى الله عليه وسلم قوله قبل ان يقوم
قال القسطلاني افادت هذه الرواية اقامته بمكثه صلى الله عليه وسلم انتهى وفيه تامل قوله معبد
بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة قوله باب من صلى بالاضافة قوله فذكر حاجة اى بعد اداء
الصلوة قوله عن ابن سعيد بدون الواو قوله ثم قام وفي بعضها ثم قوله ذكرت على صيغة المتكلم المعلوم
او المجهول كما في القسطلاني وفي الحديث تنبيه بليغ على الاتباع عن جمع المال وادخاره قوله تبر بكسر المثناة
وسكون الموحدة قوله ان يحبسني اى يشغلني عن التوجه التام الى جناب القدس سبحان الله لما كان
افضل الخلق واشرف المخلوقات حبيب الله تعالى صلى الله عليه وسلم محترزا عن شئ من التبر
فكيف من جمع ومنع وفخر به وافتخر بكثرته وهل هذا الا مهلكة ومفسدة في مفسدة وفي بعض

المكثرين المال الجامعين له انه يقول الجمع المال لينقل الى بعد موته انه ترك كنوزا كثيرة نعوذ بالله
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا قوله بيانه الانفتال بتقديم الفاء على المثناة الفوقية
قوله والانصراف من عطف عام على الخاص لان الانفتال مأخوذ في الاول دون الثاني وثم
من كلام البعض الترادف قوله عن اليمين اي يمين المصلي ومن شماله فاللام عوض من المضاف اليه
قوله يتوخى بالواو والخاء المعجمة اي يقصد قوله او من يعمل بفتح التحتية وسكون المهملة وكسر الميم على صيغة
المضارع من الجرد وفي بعضها من عمل بالفتحات على صيغة الماضي من التفعل وسقط في بعضها لفظ
من والصيغة صيغة المضارع والشك من الراوي وكان غرضه الرد على من قصد ذلك محتما واعتقد
وجوبه والافضل روي عن انس انه قال في جواب سائل عن انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا
فاكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه قوله عن سليمان في بعضها عن سليم
قوله قال عبد الله اي ابن مسعود قوله يرى بفتح اوله اي يعتقد وهذه الجملة بيان للجعل المفهوم
من النهي فان اعتقاده هذا نقص في صلوته قوله باب ما جاء في الثوم بالمثلثة المضمومة اي في حكم
اكله قوله النيء بكسر النون وتشديد الياء وقد يهمز اي الذي لم تمسه النار ولم ينضج بالطبخ ومناسبة
هذا الباب لما قبله باعتبار ان المصلي في حالة الصلوة ينبغي ان لا يكون معه رائحة كريهة ولا يدخل
في المساجد مع تلك الرائحة قوله والبصل بفتحتين والكراث بضم الكاف وفتحها وتشديد الراء
اخره مثلثة بقل قوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم بالجر وهو رواية بالمعنى لما ياتي وفيه اشارة الى
جواز نقل الحديث بالمعنى قوله فلا يقربن بالفتحات غير القاف فانها ساكنة والنون مشددة
قوله يحيى اي القطان كما في القسطلاني قوله يعني الثوم قال الشيخ ابن حجر هذا التفسير من عبيد الله قوله فلا
مسجدنا اريد به المكان الذي اعد للصلوة في خيبر مدة اقامتهم فيها اذ لم يبنوا حين ذلك ففي المساجد
المبنية للصلوة يكون النهي بالطريق الاولى ويحتمل ان يراد به جنس المساجد قوله ابو عاصم هنا
من شيوخ البخاري وما روى عنه بلا واسطة قوله ابن جريج على لفظ التصغير قوله يريد الثوم قال الشيخ ابن حجر
لم اقف الذي فسره وأظنه ابن جريج فان في الرواية التي تليه عن الزهري عن عطاء الجزم بذكر الثوم انتهى
ولم يصرح هنا البليغ بانقل الشيخ فيما بعد هذه الزيادة عن مسلم والحاكم وابي نعيم قوله فلا يغشانا وفي
بعضها فلا يغشنا بلا الالف بعد الشين المعجمة بصيغة النفي بمعنى النهي كذا في الفتح وفي الكرماني وفي
ثبت الالف اجراء للمعتل مجرى الصحيح او الالف للاشباع ومعنى فلا يغشانا فلا ياتينا والغشيان الاتيان

كذا

كذا في الفتح قوله مساجدنا في بعضها مسجدنا بالافراد قوله قلت هذا قول عطاء يعني قال عطاء لجابر ما يعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعنيه ام غيره كذا في الكرماني وهو جواب العيني والقسطلاني وهو الظاهر
وقال الشيخ ابن حجر لم اقف والذي اظن ان السائل ابن جريج وفي مصنف عبد الرزاق ما يرشد الى ذلك والاول
اصوب وبه جزم القسطلاني قوله ما اراه كلمة ما نافية واراه بضم الهمزة بمعنى اظن والضمير المنصوب
عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاصوب والى عطاء على ما ظنه الشيخ ابن حجر قوله الانيه بوزن
كسرة وتحتيه مشددة اخره ضمير يعود الى الثوم اي الذي لم ينضج قوله وقال مخلد بفتح الميم واللام وسكون
المعجمة بينهما قوله الانتنه بفتح النون وسكون المثناة الفوقية بينهما اخره ضمير الثوم فذكره بدل الا
المذكور في الرواية المتقدمة وهو الرائحة الكريهة قوله عفير بضم المهملة وفتح الفاء قوله زعم الزعم كما يستعمل
في القول والاعتقاد الزعم يطلق للضعيف كذلك قد يطلق على المحقق منهما وهو المراد هنا في الموضعين
قوله او قال فليعتزل مسجدنا والشك من الزهري كما في الفتح وغيره قوله وليقعد وفي بعضها او ليقعد
بكلمة او الشك لابي ذر ولغيره وليقعد بواو العطف وكذا القسطلاني كذا في الفتح وهو اخص من الاعتزال لانه
اعم من ان يكون في البيت او غيره كذا في العيني قوله وان النبي صلى الله عليه وسلم عطف على ما تحت زعم قال
الشيخ ابن حجر هذا حديث اخر معطوف على الاسناد المذكور والتقدير حدثنا سعيد بن عفير باسناده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ وهذا الثاني متقدم على الحديث الاول بست سنين لان الاول وقع في
خيبر وكان في سنة سبع وهذا وقع في السنة الاولى عند قدومه صلى الله عليه وسلم الى المدينة من مكة
زادها الله سبحانه شرفا ونزل في بيت ابي ايوب الانصاري قوله اتي بضم الهمزة وكسر المثناة على صيغة
المجهول من الماضي قوله بقدر بكسر القاف وسكون المهملة فيه خضرات مصحوبة كما هو الظاهر وكما
انها مشتملة على الكراث ايضا لا يعرف من الترجمة ووجه حصل بذكر الكراث في الترجمة ما يطابقه من
الحديث ايضا ولكان يمكن ان يقال في توجيهه ايضا ان حكمه مأخوذ بالقياس على الثوم والبصل
والخضرات بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية جمع خضرة وبضم الاولى وفتح الثانية وتسكينها قوله فاخبر
على صيغة المجهول من الماضي قوله قربوها بكسر الراء على صيغة الامر الحاضر قوله من يقول الى بعض
قوله الى بعض اصحابه هذا البعض هو ابو ايوب صاحب البيت كما في القسطلاني تبعا للشيخ ابن حجر قوله فلما
راه اي النبي صلى الله عليه وسلم ابا ايوب قاله كل كذا في القسطلاني وقال الشيخ ابن حجر المراد بالبعض ابو ايوب
الانصاري ففي رواية مسلم من حديث ابي ايوب في قصة نزول النبي صلى الله عليه وسلم قال فكان يصنع

النبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاذا جيء اليه بيدات باكل النبي صلى الله عليه وسلم منه سال عن موضع اصابع
النبي صلى الله عليه وسلم فصنع ذلك مرة فقيل له لم يأكل كان الطعام فيه ثوم فقال الحرام هو يا رسول الله قال
لا ولكني اكرهه انتهى وقال العيني ليس فيما في الحديث الذي استدل به الشيخ ابن حجر على ان المراد بالبعض
ابو ايوب دليل عليه ولا يجوز ان يكون المراد منه غيره الظاهر انه غيره ثم قال فان قلت كان الخطاب
لابي ايوب فهل لا بد ان يكون المراد من البعض ابو ايوب قلت لا لانه لا يجوز ان يامره بالتقريب اليه
ويامره بالاكل مع غيره انتهى وفيه نظر لان احتمال الاول بعيد من لفظ كل والثاني غير منافية
لاراده قصة ابي ايوب من لفظ البعض بعد دلالة عدم الحصر فيه لولا صيغة كل بالافراد على ما هو الظاهر
منه قوله فاني اناجي من لا تناجي اي الملائكة عليهم السلام قوله ببدر بموحدتين اولهما جارة مكسورة
والثانية مفتوحة من نفس الكلمة وبعدها دال مهملة ساكنة اخره راء فاله بدل قدر بالقاف في الرواية
الاولى وهو الطبق وشبه الطبق لاستدارته وجاء بالبدر المنير قوله قصة القدر بالقاف فلا اعلم كلاهما
على الحديث الاول قوله فلا ادري هذا كلام المؤلف او شيخه سعيد بن عفير او ابن وهب ويونس او
جزم الشيخ ابن حجر وقال ووهم من فهم انه من كلام احمد بن صالح او من فوقه وقد قال البيهقي الاصل
ان ما كان من الحديث متصلا به فهو منه حتى يجيء البيان الواضح بانه مدرج فيه وقال العيني قوله
لا ادري من كلام الزهري وجوزه الكرماني ايضا قوله سال رجل قال الحافظ ابن حجر لم اعرف اسمه قوله
انسا في بعضها انس بن مالك قوله ما سمعت على صيغة الخطاب قوله في الثوم في بعضها يعني الثوم
وفي اخرى يذكر في الثوم قوله او لا يصلين معنا على الشك وعدمه معنا ليس وبغيره كما في القسطلاني
وليس فيه تقييد النهي بالمسجد الحملة فيستدل بعمومه على الحاق حكم الجامع ومصلى العيد وقال العيني
يستفاد منه ان اكل الثوم لا يقرب احدا حتى لا يتاذى برائحته سواء كان في الصلوة او خارجها ويستفاد
من قوله او لا يصلين معنا جواز ترك الجماعة في المسجد وغيره وليس فيه تقييد النهي بالمسجد ولا تخصيص
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وفي قوله جواز ترك الجماعة اجمال وابهام والظاهر ان المقصود
منه ان النهي لما يجر الى هذا المحظور ينبغي ان لا يقدم عليه انما قال قوله باب وضوء الصبيان
يفهم حكمه من حديث ابن عباس وكذا حكم صلوتهم بانها صحيحة ويراعي فيها ما يراعي في صلوة الكبير
عند الاقتدا وقد روي مروا صبيانكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا واضربوهم اذا بلغوا عشرا وهذا مشروع من
ندب للاباء بتكميلهما حسن اعمال الدنيا والاخلاق لهم فلا محالة يكون ان يتوضؤوا الان الوضوء

الصلوة

الصلوة والضرب لتحصيل الادب بقدر ما استحق صحيح والثواب على فعله يرجى لحصيد له قوله ومتى يجب
اي باب بيان وقت يجب عليه الغسل والطهور بضم المهملة مرفوع معطوف على الغسل من عطف العام على الخاص
قوله وحضورهم بالجر عطف على الوضوء قوله الجماعة بالنصب بالمصدر وكذا العيدين والجنائز قوله وصفوفهم
بالجر عطف على الوضوء والمراد بصفوفهم مواضع وقوفهم قوله على قبر منبوذ بالتنوين على ان الثاني نعت
للاول وفي اخرى بالاضافة اي قبر منفرد في ناحية من القبور وقبر لقيط اي ولد مطروح فعلى الثاني
على الاضافة بالولد المطروح ورجح الاولى وزيف الثانية كما في العيني وفيه ايضا قال اصحابنا اذا دفن
الميت ولم يصل عليه يصلى على قبره ولم يخرج عنه ان ذلك قبل التفرق والتفسخ ثم هل يشترط في جواز الصلوة
عليه كونه مدفونا بعد الغسل فالصحيح انه يشترط وعن محمد انه لا يشترط وهذا اذا دفن بعد الغسل قبل الصلوة
عليه فاذا دفن بعد الصلوة عليه ثم تذكروا انهم لم يغسلوه فان لم يهيلوا عليه التراب يخرج ويغسل ويصلى عليه
وان اهالوا عليه التراب لم يخرج ثم هل يصلى عليه ثانيا في القبر ذكر الكرخي انه يصلى عليه في النوادر عن محمد ايضا
ان لا يصلى وفي الاستحسان ان يصلى عليه وفي المحيط لو صلي عليه من لا ولاية له عليه يصلى على قبره والاعتبار
في كونه قبل التفسخ غالب الظن وعن ابي يوسف يصلي عليه الى ثلثة ايام انتهى قوله فلقيهم الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فعلت هذا كلام سليمان قوله ابا عمرو بالواو كنية الشعبي قوله ابن عباس فيه بيان ان الذي حدثه
وامه ابهما سابق الحديث لانه ابن عباس كان صغيرا اذ ذاك ولاجله سوقه ذكره هنا وبذلك يطابقه
الترجمة لان الظاهر انه مرورهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يمنعه عن الصلوة على الجنازة وقد كان
صبيا قوله سليم على صيغة التصغير كان اماما وقدوة وكان ممن يستسقى به قالوا ان جبهته ثقبت من
كثرة السجود هكذا في العيني قوله على كل محتلم اي بالغ يفهم منه وجوب الغسل على الصبيان وهذا الاول
قوله كريب على صيغة التصغير مولى ابن عباس رضي الله عنهما قوله عند خالتي ميمونة ام المؤمنين
قوله فنام بالنون في بعضها فقام بالقاف قوله من شن بفتح المعجمة وشدة النون قوله معلق بضم الميم و
اللام المفتوحة قوله يخففه عمرو اي ابن دينار وفي بعضها اخففه قوله وبقي الحمض هذا من باب الكم والادراج
من باب الكيف وهو من مدرج من سفيان بن عيينة الراوي عن عمرو قوله فاتاه المنادي في بعضها فاتاه
الوحي قوله فاذنه هكذا الكشميهني اي اعلمه وفي بعضها بالاذنه بفتح حرف المضارع وكسر الدال المعجمة وفي
اخرى فيحذفهما بعد الهمزة الساكنة فيهما وفي بعضها يوذنه قوله عبيد بن عمير بضم المهملة الاولى فيهما قوله
يقولون ان رؤيا الانبياء سقط هذا في بعضها فقد صدق عبيد قولهم واشار الى ان الحجة قائمة بسبق

قولهم فان رؤياهم وحي ولذا اقدم على ذبح الولد بالرؤيا ولما كانت وحيا لاجرم لم يكن نوم متغفلة مودية لحل
الحدث بل نوم كنوم متيقظ وانتباه وانتظار الوحي فلا جرم كان القلب متوجها الى الملكوت الاعلى والعين نائمة
عن الالتفات الى الخلق والنفس اليقظى لاتباع الانبياء عليهم الصلوة والسلام من اصحاب الرياضات قد يتيسر لها في
انطباق الجفون بدون نوم بحيث يكون سبب الحدث بعد طول سهر فكيف بهم عليهم السلام قوله ثم قرا الاية وهي
المقام منه جرى على ان من طعن في تعبير ابراهيم عليه السلام لرؤياه بذبح الولد وزعم انه عليه السلام اخطا فيه
وكان مذبوحه في رؤياه هو الكبش المذبوح في اليقظة فان طعنه باطل وهذه الجراة من هذا المسكين
على ابراهيم عليه السلام مع انه امام الانبياء عليهم الصلوة والسلام حتى امر سيد الانبياء عليه وعليهم الصلوة
والسلام بالاتباع له عليه السلام بمنزلة الجراة على جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام وقد كان رؤياه ذلك
وتعبيره بذلك مرارا حتى سمي يوم اولى الليالي بيوم التروية وسمي اليوم الثاني بيوم عرفة وسمي اليوم الثالث
بيوم النحر ولا يخفى عليك ان مثل هذا النبي الامام اذا اخطا في تعبيره مرارا واستقر رايه عليه لتمادي اقدامه
على ذلك على ذبح ولد معصوم بريء فلا اعتماد على نبوته ولا على ما راه واستقر رايه عليه لتمادي اقدامه اعتمادا على
ذلك على ذبح ولد معصوم بريء فلا اعتماد على نبوته ولا على ما راه في المنام كما لا اعتماد على تعبيره وتعريفه
بل ولا على جميع ما يوحى اليه اذ لا فرق في نفس الوحي وما هو المقصود منه في التبليغ بل ولا على جميع ما اوحي الى
الانبياء عليهم الصلوة والسلام ولا يخفى على المتدين فساده وهذا جراة على انبياء الله تعالى واساءة الادب
بهم ثم مع ذلك تبعه جماعة وعدوا من المعارف الالهية التي لم ينلها واحد من اولياء الله قبله فالى الله
سبحانه المشتكى وهو المستعان على ما يصفون وبالجملة مطابقة الحديث لبعض اجزاء الترجمة ظاهرة
قوله ان جدته اي جدة اسحق قال بعضهم ان الضمير يعود الى انس وقد مر في باب الصلوة على الحصير
قريبا من كتاب الصلوة قوله مليكة بضم الميم وفتح اللام قوله فقال في بعضها ثم قال قوله فلاصلي في القسطلاني
بلام مكسورة وفتح الياء على انها لام كي وقال ابن حجر يجوز تسكين الياء اسكن تخفيفا بعد لام كي قال ويجوز ان يكون
لام الامر وثبتت الياء في الجزم اجراء للمعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقي ويصبر انتهى قوله فصففت على صيغة المتكلم قوله
واليتيم معي مبتدا وخبر وقيل عطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل ولا يخفى ضعفه اي قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مقام الامام وقام اليتيم معي في مقام المأمومين واسم اليتيم ضميرة بضم المعجمة وسكون المثناة
التحتية وهذا موضع الترجمة لان اليتيم لا يكون الا صبيا اذ لا يتيم بعد البلوغ كذا في العيني والقسطلاني وفيه
ايضا ان العجوز كانت ام سليم وسيأتي التصريح به فيما بعد قريبا وقد مر فيما سبق كلام قوله من وراءنا كلام جابر

وجوز

وجوز ان يكون اسما مرتجلا بفتح الميم قوله حمار اتان اي انثى وهو بفتح الهمزة بدل من حمار وفي بعضها بالاضافة
ولا يقال اتانة كما يقال حمارة قوله ناهزت اي قاربت قوله الاحتلام اي البلوغ ولم يكن بالغا وبه مطابقة الترجمة
قوله يمشي كتبت بالياء قال القسطلاني في نا قلا عن الشروح لا يجوز ان تكتب بالالف لا بالياء قوله فلم ينكر ذلك علي
احد فيه رد على من قال بان مرور الحمار امام المصلي يفسد الصلوة ولفظ علي ثبت في رواية ولم ينكر احد علي في ذلك الفعل
وفي بعضها فلم ينكر علي ذلك احد بتاخير ذلك عن جر في الجر على قراءة ترتع بالرفع او ترتعي او قال قوله عياش بفتح المهملة
وتشديد الياء اخره معجمة قوله اعتم على صيغة الماضي اي اخر حتى اشتدت عتمة الليل اي ظلمته وفي بعضها الشيخ عن
الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قوله حتى ناداه في بعضها ناداه بدون الضمير البارز قوله النساء
والصبيان اي الحاضرون للصلوة مع الجماعة وحضور الصبيان للصلوة بالجماعة يدل على وضوئهم وقيامهم
في خلف الامام قوله غيركم بالرفع والنصب في الموضعين كذا في القسطلاني قوله حدثنا عمرو بالواو قوله سفيان
الثوري قوله عابس بمهملتين بينهما الف وموحدة مكسورة قوله قال له رجل في بعضها قال رجل بالواو الحالية
حالية ولم يسم الرجل وجوز ان يكون هو الراوي قوله شهدت بصيغة الخطاب بحذف همزة الاستفهام اي
بالخروج الخروج لصلوة العيد الى المصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ولولا مكاني منه الظاهر الاصح
ان الضمير المجرور عايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقصوده بيان ان قرابتي وقربي من النبي صلى الله عليه وسلم
امكنني من الخروج فيه لرعاية ترك الناس في الزحام وزيادة على الجواب التنبيه على حفظ الوقائع الشريفة فيه
وقيل الضمير في منه عايد الى الصغير الصغر المفهوم من السياق يعني كان قربي الى البلوغ سبب الشهود وفي
الجواب اشعار بانه كان اذ ذاك مراهقا ثم ان الظاهر ان السؤال كان من خروج ابن عباس وقيل المراد
السؤال من حضور وصحبة النساء ومعهن وفيه تامل لانه وان كان ذلك خروج منه وبينهن جميعا لكن
لا دلالة للفظ هذا الحديث هنا على ان السؤال كان لذلك ولم يكن لاجل خروجه فقط والفرق
بين المقصود بين ظاهر قوله اوفى الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله العلم منصوب اي الراية والعلامة
او المنار قوله كثير بالمثلثة والصلت بفتح المهملة وسكون اللام اخره مثناة فوقية ابن معدي كرب الكندي
قوله يهوين قوله وذكرهن بتشديد الكاف بضم اوله كما في القسطلاني اي يملن ويقصدن بهن الى الحلق
بيده ويلقين الشيء بها حلقة قوله الحلق بفتح المهملة وسكون اللام وفي بعضها حلقها بكسر المهملة وفتح اللام
جمع حلقة والمراد حلقة الخاتم والقرط او ما علق بالحلق على الوجه الاول قوله تلقي اي المرأة قوله الى بيت
في بعضها الى البيت قوله باب خروج النساء الى المساجد بالليل والغلس بفتح المعجمة واللام اخر

مهملة بقية ظلمة الليل والجار والمجرور متعلق بالخروج قوله بالعتمة بالفتحات اى بصلوة العشاء الى اخرها والاعتام اذا كان بمعنى الدخول فى العتمة بقيد ذكر العشى معها المذكورة والشدة قوله ولا يصلى على صيغة المجهول بالتذكير والتانيث ولعل فائدة ذكره بيان ان المراد من اهل الارض اهل المدينة قوله الى ثلث الليل الاول صفة المضاف ووجه استعمال اللفظين ان التقدير ما بين ذهنية العيبوبة الى ثلث الليل هكذا ذكر ثم ان هذا الكلام صريح فى بيان ان فضيلة العشاء ان تؤدى فى تلك الازمنة مقدما او مؤخرا الى اخر الثلث وكتب لفظه مثل هذه العبارة فالمراد منها هذا ايضا وقد قال البعض وصرح بان المراد منه ان اخر الى الثلث فقط ثم ان الظاهر من لفظ الترجمة اطلاق الحكم فى الشواب والعجوز وخصه بعضهم بالامن وهو الظاهر من حديث عائشة لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن كما منعت نساء بنى اسرائيل وكان الحكم بالخروج مقيدا بالامن والنساء اللاتى لم يخرجن بالزينة والحلى ليبان وذلك لا اشكال فى حديث عائشة ايضا وذكر فى الهداية ويكره لهن الحضور فى الجماعات وقيد الشراح الحكم بالشواب كذا فى العينى وايضا الاختلاف فى ان الحكم بالخروج قبل الاستيذان للاباحة او الندب ومطابقة الحديث الترجمة فى قوله قام النساء قوله عبيد الله على لفظ التصغير قوله فاذنوا لهن على صيغة الامر من المجرد وظاهره لكن حمله البيهقى على الندب لحديث وصلوتكن فى دوركن افضل من صلوتكن فى مسجد الجماعة كذا فى القسطلانى وفيه ان هذا الحديث ينفى الندب ايضا الا ان يحمل الامر بالخروج فى الليل للندب والامر بفضيلة الصلوة فى الدور على النهار وقد قيد الحكم بالامن قوله تابعه اى عبيد الله قوله باب انتظار الناس قيام الامام العالم هكذا وقع فى بعض النسخ وقال القسطلانى انه ليس بمعتمد عليه لا تعلق له بهذا الموضع وقد تقدم ما هو معناه قاله العينى انتهى ويرد عليه ان بعض الاحاديث المذكورة فيه غير مطابق له لا يختلف تام قوله ابن عمير بدون الواو قوله حدثتنى على صيغة التانيث قوله ومن صلى عطف على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله من الرجال بيان لمن على الرحمن النساء قوله ح للتحويل قوله عمرة بفتح المهملة وسكون الميم قوله ان كان كلمات ان مخففة من المثقلة واللام فى ليصلى فارقة بين النافية والمخففة قوله متلفعات منصوب على الحال وكذا قوله ما يعرفن جملة حالية والمستثنى ان الرقطة ... جمع مرط بالكسر وهو كساء من صوف او خز قوله الطول من التطويل قوله فاسمع بالرفع عطف على اريد قوله فاتجوز من التجوز وهو التخفيف قوله كراهية بالنصب قوله لو ادرك النبى صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء من الحلى والتطييب وغير ذلك والاحاديث ونحو عن الصديقة تدل على ان الترجمة فى خروج النساء المذكورة سابقا وليس بعدها باب اخر كما مر الاشارة اليه

قوله او شعرن بفتح الواو للعطف بعد همزة الاستفهام الداخلة على صيغة الجمع المونث دون من ماشية قوله ان نساء بنى اسرائيل يتخذن رجلا من خشب يتشرفن للرجال فى المساجد محرم عليهن المساجد وسلطت عليهم الحيضة رواه عبد الرزاق بسند صحيح كذا فى القسطلانى ولعل المراد بتسليط الحيضة زيادتها على ما تعهد او اريد بها الاستحاضة قوله باب صلوة النساء بالاضافة قوله فزعه بالفتحات قوله هند ضبط منصرفا وغير منصرف قوله ويمكث هو الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال اى الزهرى بحام قوله نرى فى القسطلانى بفتح النون ولابى ذر ترى بضمها اى نظن قوله ان يدركهن من الرجال وفى بعضها بدون من وهو الظاهر معنى الاول محتاج الى تقدير بان يقال قبل ان يدركهن احد من الرجال كما هو واثر لابى ذر على ما نقل عن القسطلانى او يقال من للتبعيض ومعناه قبل ان يدركهن بعض الرجال كما قيل فى قوله تعالى ومن الناس من يقول ان من الناس مبتدء وكلمة من بمعنى البعض قوله وام سليم خلفنا هذا دليل على ان المراد بالعجوز فيما سبق من الحديث هى ام سليم كما ورد ذلك ذكره فى نسخة لابى ذر ام سلمة كما فى القسطلانى والاول وفق بما سبق قوله باب سرعة انصراف النساء من الصبح بالاضافة قوله وقلة عطف على السرعة قوله فيتصرفن نساء المومنين هذا التركيب من قبيل يتعاقبون فيكم ملائكة وهو على لغة اكلونى البراغيث والاختلاف فى هذه بين الكوفية والبصرية مشهور وكثرة وروده ووقوعه فى القرآن المجيد والاحاديث الصحاح يؤيد فصاحة اللغة المذكورة وقوة مذهب الكوفية قوله اولا يعرف بعضهن بعضا وفى بعضها او لا يعرف بعضهن بعضا وبالجملة كلمة او شك من الراوى قوله باب استيذان المراة لفظ الترجمة اخص

ولفظ الحديث اعم واستفادة الحكم الخاص من العام

صحيح ويمكن ان يحمل الحديث باق الترجمة بحسب ما اريد منه

كما اشرنا اليه سابقا قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجمعة

الشيخ وفيه مع اضرابه ايضا اذ عدم سماع جماعة لحديث غير مسموع وسياتي الكلام فيه في باب الضحى
انشاء الله تعالى وهنا اشكال وهو انه تقدم في باب عند القاضي من حديث ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله
ان ابا مرة مولى ام هاني بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هاني بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفتح وجدته يغتسل و فاطمة تستره فقال من هذه قلت انا ام هاني انتهى الظاهر من هذا الحديث
ان ام هاني جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم من بيتها ففيه مخالفة لما ذكر في هذا الباب من قولها اغتسل في
بيتها يمكن التوفيق بان النبي صلى الله عليه وسلم دخل في بيتها وهي ليست فيه وجاءت من خارج قوله صلى
السبحة بالضم وسكون الموحدة والمراد بها الصلوة النافلة قال بعضهم هذا الاثبات في باب من قوله لم اره
يسبح اي معناه لم اره يصلي النافلة على الارض في السفر قال الكرماني نافلا عن ابن بطال يريد انه لم اره يتطوع
في السفر بالارض لانه قد روي انه عليه الصلوة والسلام كان يقوم جوف الليل في السفر ويتهجد فيه
انتهى وهذا الجواب والسوال مما لا يحتاج الى الذكر لانه كلامه سابقا في عدم اداء سنن الرواتب وهذا
في غيره كما ذكرنا سابقا وقد مر حديث ام هاني في صلوة الضحى على الارض وفي النهار قوله باب الجمع في
السفر بالاضافة قوله اذا جد به السير هذا القيد يفيد ان الحكم بالجمع ليس على عمومه لكن هذه
الافادة بطريق المفهوم فيكون حجة على من قال به مع القول بخلافه قوله باب بالتنوين قوله اذا عجله
السير فيه ايضا تقييد بما مر ثم ان في هذا الحديث دلالة على وجود الاقامتين دون الاذانين قال في
الفتح قال ابن رشيد في توجيه مطابقة الحديث للترجمة انما اراد ان يقيم المغرب على هذا كان مراده
بالترجمة هل يوذن او يقتصر على الاقامة وقال بعضهم حديث انس الاتي يدل على اداء الصلوتين مطلقا
فهو محمول على اداء الكامل الذي يكون بالسنن فيفهم منه اداؤهما بالاذان والاقامة جميعا هذا قوله باب
بالتنوين قوله يوخر على صيغة المجهول من المضارع قوله المغرب على صيغة اسم المفعول قوله [illegible] الشيخ
القاعد قوله عقيل على صيغة التصغير وظاهر لفظ الحديث يدل على وقوع الصلوتين في وقت العصر
هو مذهب الشافعية ويحتمل ان المراد تاخير اداء الظهر الى وقت العصر وفراغه عليه السلام منه
في اخر وقت الظهر ثم اداء العصر في وقته متصلا فجمعهما في وقتين تاخير المقدم وتقديم المؤخر

قوله باب بالتنوين قوله احز الظهر دلالته ظاهرة كما مر قوله باب صلوة القاعد اي حكمها الحوان
اما ما كان المصلي او ما مومًا قوله وهو مشاك اي مريض غير مرض الوفاة بل الحديث انس الاتي
مبين لذلك المرض قوله فاشار اليهم ان اجلسوا هذا الحكم منسوخ بما فعله صلى الله عليه وسلم في مرض
الوفاة قوله حدثني على صيغة المجهول وكذا الحسن بتقديم الجيم على المهملة وكلاهما بمعنى والشك من الراوي
وشقه مرفوع على انه نائب الفاعل قوله واذا قال سمع الله لمن حمده هذا بمنزلة الاستثناء مما ذكر اعني قوله
صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به قوله روح بفتح الاول قوله عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
قوله حسين في بعضها حسين المعلم وبعلمه كان يكتب الصبيان قوله بريدة بضم الموحدة وفتح الراء قوله
عمران بكسر المهملة قوله حصين على صيغة التصغير قوله نبي الله في بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله هو جاء التحويل قوله وحدثنا اسحق في بعضها و نا اسحق قوله وكان مبسورا بفتح الميم وسكون الموحدة
اي صاحب البواسير وفيه اشارة الى سبب سؤاله المذكور كما في سياق التصريح بذلك قوله باب
صلوة القاعد بالايماء بالاضافة قوله و قال ابو معمر مرة معناه انه روى مرة بلفظ العنعنة بدل قوله
ان عمران كما يشعر به كلام القسطلاني ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ومن صلى نائمًا اي مضطجعًا فله
صلوته لا محالة تكون بالايماء وفي هذا الكلام دلالة على صحة قول صدر الشريعة صاحب التوضيح
حيث قال من حلف ان يتخلد اره فنام فادخل رحليه ولذا رده صاحب التلويح قوله باب بالتنوين
قوله اذا لم يطق بضم الاول وكسر الثاني قوله ان لم يقدر ان يتحول في بعضها على ان يتحول الى بعضها على قال
في الفتح مطابقة هذا للترجمة من جهة ان الجامع بينهما ان العاجز عن اداء فرض ينتقل الى فرض دونه
ولا يترك وهو حجة على من زعم ان العاجز عن القعود في الصلوة سقط عنه الصلوة وحكاه الغزالي عن
ابي حنيفة وتعقب بانه لا يوجد في كتب الحنفية انتهى قوله صل على لفظ الامر قوله باب بالتنوين
قوله و قال الحسن ان شاء لعل هذا على تقدير عدم القدرة الا على القيام على هذا الوجه و قال في الفتح
لظهر لي ان مراده ان من اصبح الصلوة قاعدا ثم استطاع القيام كان له اتمامها ان شاء ان شاء على ما
صلى وان شاء استانفها انتهى قوله اسن اي كبر قبل ذلك قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بسنة كما نقله



القسطلاني وتكلم عليه وذكر في مطابقة الحديث للترجمة وجوها والاجود ان يقال ان مقصود
البخاري بيان ان الله سبحانه جعل في اداء الصلوة يسرا ولم يرد فيه عسرا ثم ان لفظ الترجمة يشمل
الفرض والنفل وحديث عائشة في صلوة التهجد وهو فرض على النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله
القاضي والزمخشري في تفسير قوله تعالى فتهجد به نافلة لك اي فريضة زايدة لك انتهى ويستفاد
منه حكم النفل وقال في الفتح والذي يظهر لي ان الترجمة ليست مخصصة بالفريضة بل قوله ثم صح متعلق
بالفريضة و قوله او وجد خفة متعلق بالنافلة وهذا الشق مطابق للحديث ويوجد ما يتعلق با
لشق الاخر بالقياس عليه والجامع بينهما جواز ايقاع بعض الصلوة قاعدا وبعضها قائما قوله بعض حرف
نقطان قوله تحدث على صيغة الماضي من التفعل قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب
التهجد وفي بعضها كتاب التهجد قوله تهجد يعني اسهر على صيغة الامر قوله اذا قام من الليل يتهجد حال
حالية من ضمير قام وظاهره ان قوله ذلك بعد الشروع في الصلوة بالتكبير كما قال الشيخ ابن حجر في الفتح
وكان صلى الله عليه وسلم يقول هذا التحميد بعد ان يكبر انتهى و قال ايضا فيه ظاهر السياق انه
كان يقول اول ما يقوم الى الصلوة قوله انت قيم السموات معنى القيم القائم بنفسه والمقيم لغيره قوله
انت نور السموات والارض اي منورهما قوله انت الحق اي المتحقق الثابت بلا شك الواجب الوجود
قوله وبك امنت اي صدقت بك وبما انزلت قوله وبك خاصمت اي بما اسديته قوله المقدم على صيغة
اسم الفاعل وكذا المؤخر قوله ولا اله غيرك شك من الراوي قوله قال سفيان قال سليمان بن ابي
مسلم يعني صرح سفيان بسماع سليمان من طاوس وكان ما ذكره سابقا بلفظ العنعنة باب
فضل قيام الليل بالاضافة قوله كان الرجل الى قوله فقصها وهذا يعرف الى فحاله وحال ما راى قوله
اقصها في بعضها فاقصها قوله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله مطوية اي مبنية الجوانب قوله قرنان ايجانبان قوله ناس في بعضها اناس قوله فلقينا
على صيغة الغايب التي اتصل به ضمير منصوب مفعول به وملك فاعله قوله لم ترع بضم التاء
وفتح الثاني اي لم تخف قوله لو كان يصلي من الليل هذا موضع الترجمة قوله باب طول السجود

بالاضافة قوله كانت تلك صلوة جله لتاكيد ذلك العدد وصلوته بالنصب وكان صلى الله عليه
وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي رواه المؤلف فيما سبق
وكان ابن الزبير يسجد حتى ينزل العصفور على ظهره كانه حائط كذا في القسطلاني ومطابقة حديث
الباب للترجمة ظاهرة قوله باب ترك القيام بالاضافة ومطابقة الحديث المذكور
اول ظاهرة واما الاخر بعد التحويل فاما باعتبار ان المراءة المذكورة لما رأت رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه نام ولم يصل قالت ذلك القول واما باعتبار ان المطابقة كافية باعتبار الاول لان الثاني من
تتمته باعتبار اتحاد المخرج وان كان السبب مختلفا هكذا ذكروا قال في الفتح تنبيه استشكل ابو القاسم بن
الورد مطابقة حديث جندب للترجمة وتبعه ابن التين فقال احتباس جبريل ليس ذكره في
هذا الباب في موضعه انتهى وقد ظهر بسياق تكملة المتن وجه المطابقة وذلك انه اراد ان ينبه
على ان الحديث واحد لاتحاد مخرجه وان كان السبب مختلفا انتهى قوله باب تحريض النبي
صلى الله عليه وسلم في بعض النسخ بسم الله الرحمن الرحيم باب تحريض النبي صلى الله عليه
وسلم على صلوة الليل وفي بعضها على قيام الليل قوله وطرقه اي اتى ليلا قوله هند ضبط منصرفا
وغير منصرف قوله سبحان الله بدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما نزل من الفتنة في
بعضها من الفتن والخزاين قوله ماذا انزل من الخزاين اي الرحمة وترك العطف للتنبيه على ان كل واحد
يكفي في التعجب بالاستقلال مع الايماء الى ان اجتماعهما في الوقوع ايضا عجيب قوله من يوقظ صواحب
الحجرات هذا الكلام نشأ حيث يامر عليه الصلوة والسلام واحدة واحدة ليكون كلهن متسارعات
في التحصيل والاقبال على الحسن وقد ذكر من يوقظ دون امرهن بالايقاظ اشارة الى الاهتمام بذلك
وايس للتخير عن ذلك كانهن لا يفعلن بانفسهن حتى يحملهن الغير على التيقظ والاستيقاظ
قوله يا رب كلمة النداء او دخلت على رب الجارة واصله على ما قيل يا قوم والاولى يا صواحب الحجرات
والمراد بهن امهات المؤمنين وهي بضم الاولى والثانية قوله كاسية في بعضها كاسية في الدنيا
معناه انه لا اعتماد على صلاح الحال في الحال انما الاعتماد على المآل في الاستقبال قوله بحسين في

بعضها

بعضها الحسين ويسمى هذه السلسلة سلسلة الذهب لشرافتها قال القسطلاني في اسناد زين
العابدين من اصح الاسانيد واشرفها الواردة فيمن روى عن ابيه عن جده قوله الا تصليان بالتخفيف
قوله حين قلت في بعضها حين قلنا قوله وهو مول بضم الميم وفتح الواو وشدة اللام اي مدبر قوله
يضرب فخذه الظاهر ان ذلك كان تاسفا من جوابه لان السؤال كان من طريق الاسباب ولم يكن
من جهة ان لا تاثير للتقدير وحكم الله تعالى حتى يجاب بذلك فكان عدم مطابقة جوابه مع رفعة
شانه وبعده عن الجدل سببا لذلك التاسف والتعجب ولهذا قرئ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان الانسان اكثر شيء جدلا ايماء الى ان ذلك بمقتضى البشرية واعلم ان رواية علي رضي الله
عنه هذا الحديث بدليل على عظم شانه في الصدق وتبليغ الحق ان كان كلمة ان مخففة وضمير
الشان محذوف قوله وما سبح اي صلى الضحى على حسب علمها والا فقد مر حديث ام هانئ وروي
انه صلى الله عليه وسلم اوصى بها بعض اصحابه وفيه دلالة على تحريض النوافل مطلقا وان لم
يكن هي من نوافل الليل قوله سبحة بضم المهملة وتسكين الموحدة ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار
استحبابها الا اني خشيت واعلم ان هذه الصلوة لو فرضت كانت في رمضان ووجوبها لا
يضر ولا يخل في وجوب الصلوات الخمس الموقتة في كل يوم وليلة ولا ينافي قوله تعالى ما يبدل القول
لدي وهي خمس وهو وهن خمسون كما جاء في حديث الاسراء فانه في كل يوم وليلة قوله باب قيام
النبي صلى الله عليه وسلم الليل حتى ترم لما ذكر البخاري في الباب السابق تحريضه عليه الصلوة
والسلام على قيام الليل اكد ذلك بذكر قيامه صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم مع
علو شانه ومقصد عند الله اذا قام حتى ورم قدماه الشريفتان فكيف غيره قوله باب
من نام عند السحر بالاضافة قوله اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وينام سدسه هذا موضع الترجمة
لان ذلك وقت السحر وان بدا منه قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة هو ابن عثمان قوله اي العمل
الظاهر ان السؤال كان من تخصيص العمل والجواب ببيان كيفيته والمناسب لفظ كيف لكن
لما فهمت ان غرض السائل بيان الكيفية اجابت بها ويحتمل ان يكون السؤال باي العمل عن

العمل الدائم وعن العمل غير الدائم كان السائل ظن ان المداومة كما هي سبب لكثرة العمل كذلك سبب
لصيرورة العمل كالامر العادي الذي لا يجد العامل منه مشقة وقد ثبت ان افضل الاعمال
احمزها والعمل اذا لم يكن على المداومة على عكس ما ذكر ولهذا قد وقع الامر بترك القيام به والصيام
بالنهار الا الاتصال فاجابت بما ذكر واشارت اي ان ذلك ليس كذلك لانه من افعال النبي صلى الله
عليه وسلم وفعله صلى الله عليه وسلم خير الاعمال وقد امرنا باتباعه وحينئذ فلا اشكال
قوله الصارخ الديك ومطابقته للترجمة من جهة ان الديك يصرخ عند السحر وقيل قريبا على الثلث
قال العيني مطابقته للترجمة في قوله اذا سمع الصارخ والصارخ هو الديك وانما كان يصرخ في حدود
الثلث الاخير ووقت السحر فيه انتهى وفيه انه موقوف على معرفة الحديث الدال على نومه صلى الله
عليه وسلم في وقت السحر وقال الكرماني قال قلت كيف دلالة حديث مسروق عليها قلت معناه
اذا سمع الصارخ يقوم ثم ينام انتهى والاصح ان يقال ان الترجمة شارحة للحديث وانما ناسبه بحدوده
من الحديث الدال على ذلك تنبيها على ان يحمل عليه غيره ويستفاد معناه من ذلك قوله ما الفاه اي ما
وجده الظاهر ان هذا الكلام من قبيل القلب قوله باب من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح
وفي بعضها ثم قام الى الصلوة قوله روح بفتح الراء وسكون الواو قوله سحورهما بالفتح ومطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة من قوله ان نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا الى اخره قوله باب طول
القيام في صلوة الليل وفي بعض النسخ طول الصلوة في قيام الليل قوله فلم يزل قائما هذا موضع الترجمة
لاشعاره بطول القيام الى ان يهم قوله بامر سوء بالتنوين فيهما على التركيب التوصيفي وبالاضافة ايضا
وسوء بفتح المهملة ومطابقته حديث حذيفة للترجمة باعتبار ان استعمال السواك كان لاجل استعداد
القيام الطويل قوله يشوص فاه اي يدلك فمه الشريف باب بالتنوين في هذا الباب بيان لكيفية
صلوة الليل وكميتها اما الثاني فظاهر من الحديث الثاني واما الاول فلان اداءها على وجه مخصوص
لكونها مودات مثنى مثنى وكون تمامها بالوتر الواحد ثم كون انتهائها الى انتهاء السحر كلها من قبيل
الكيفيات اللاحقة للكميات كما ان التربيع والتثليث مثلا من قبيل الكيفيات اللاحقة للكميات كما ان التربيع

والتثليث

والتثليث مثلا من قبيل الكيفيات اللاحقة للكميات قوله باب قيام النبي صلى الله
عليه وسلم بالليل ونومه اي في بيان الامرين وكذا في بيان ما جاء في القران المجيد من كون القيام
فرضا اولا ثم نسخ اخرا بقوله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القران قوله قال ابو عبد الله اي المؤلف وقال
ابن عباس لما ذكر الكريمة نقل تفسير ابن عباس لما هو مشكل فيها بان ناشئة الليل الواقعة فيها بمعنى
قيامه قوله وطاء في بعضها وطاء قال الكرماني وطاء بكسر الواو وبالمد بعد الالف على وزن فعال الظاهر
لانه بمعنى المواطاة وبفتح الواو وسكون بالموافقة قوله مواطاة للقرآن لما ذكر تفسير المواطاة الظاهر بالفسر
بمعنى الموطاة غير قياسي ذكر ما يؤيد هذا التفسير فقال في قوله تعالى في سورة براءة يحلونه عاما ويحر
مونه عاما ليواطئوا معناه ليتوافقوا كما قال قوله سمع انسا في بعضها انس بن مالك قوله نظن على صيغة
المتكلم مع الغير من المعلوم او يظن على صيغة الغائب من المجهول في الموضعين ومطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة قوله باب عقد الشيطان بالاضافة قوله قافية اي مؤخر عنقه ومنه قافية القصيدة
قوله يضرب اي بيده على العقدة قائلا ذلك قوله فارقد على لفظ الامر قوله ثلغ بالمهملة والمثلثة
اخره معجمة على صيغة المجهول اي يشق او يخدش قوله فيرفضه بضم الفاء وكسرها ومطابقته للترجمة من
جهة التوبيخ على النائم المفهوم من هذا الحديث المنبه على القيام باب من غير ترجمة وهو الظاهر
لانه بمنزلة الفصل للباب السابق وللمسمى باب اذا نام ولم يصل بال الشيطان في اذنه قوله فقال
بال الشيطان لا استبعاد ان يكون هذا على حقيقته وان كان هو غير محسوس لان بوله من جنسه ولا
في ان يكون غير محسوس فقد صرح البعض بانه على الحقيقة وقال بعضهم انه يجوز ان يكون كناية عن
سده الموضع استماعه كلمة الحق وخص الاذن بما هو جنس كالبول وقال بعضهم معنى بال فيه افسده
في الفتح ان العرب يكني عن الفساد بالبول قوله باب الدعاء اي فضله قوله وقال مناسبته للترجمة با
قبله النوم المفهوم منه والظاهر ان وقت ذلك النوم هو اول الليل وان كان الصحيح النوم مطلقا
لانه سبب زيادة المدح وبعد عن العادة قرب الى العبادة وسياتي بيانه في حديث سلمان فيكون
الترجمة شارحة له قوله ما يهجعون كلمة ما مصدرية او موصولة وهي مع ما تحتها فاعل لقوله قليلا

قوله ينزل ربنا الله اعلم بمراده كما هو مذهب السلف المفوضين ومن المؤولة اما بنزول الرحمة او
بنزول الملك بامره قوله تبارك وتعالى قال الكرماني لما اسند صلى الله عليه وسلم النزول الى الرب
تعالى ذكر عقيبه ما يدل على تنزيهه تعالى عما لا يليق بذاته قوله باب من نام اول الليل باضافة
قوله وثب بالمثلثة فيه بيان للاقبال اليها بالاهتمام التام قوله باب قيام النبي صلى الله عليه
وسلم بالاضافة والمراد من قيامه صلى الله عليه وسلم بالليل قيامه مصليا فيه والحديث الاول
كون ان يدل على ذلك صريحا وضمنا قوله فلا تسئل كناية عن غاية حسنها كانها لا تطيق على بيانه
ثم اعلم انه لا ينافي العدد المذكور ما مر من ثلث عشرة لانه عد فيه ركعتا الفجر وهما خارجتان
عن صلوة الليل وهي المقصود بالبيان ههنا لتضمنه بيان الوتر والنوم وكذا لا منافاة بين ادائه
صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى وبين ادائه اربعا اربعا لان وقوع شيء على صفة وعدد في وقت
لا ينافي الوقوع بصفة وعدد في وقت اخر قوله كبر بكسر الموحدة قوله قرأ وفيه ايماء الى الاهتمام بالقيام
بقراءة القرآن قائما في صلوة الليل قوله باب فضل الطهور بالليل والنهار والصلوة بعد
الوضوء وفي بعضها فضل الصلوة عند الطهور بالليل والنهار وفضل الصلوة بعد الوضوء
وفي بعض اخر وفضل الصلوة بعد الوضوء بالليل والنهار قوله ابن نصر بفتح النون قوله ابو حيان بفتح
المهملة وشدة التحتية قوله ابي زرعة بضم المنقوطة وسكون غيرها قوله دف بفتح المهملة والفاء
المشددة في الكرماني دف النعل ما يحس من صوته قوله اي بفتح الهمزة وكلمة من مقدرة متعلقة
بارجى قوله في ساعة ليل بخفض ليل على البدل وفي بعضها بالاضافة قوله يعني التحريك المراد به الفتق
الى اصل من الحركة والا فصنعها ليست مسموعة قوله باب ما يكره بالاضافة ولفظ يكره
على صيغة المجهول من المضارع قوله دخل قال في الفتح زاد مسلم في روايته المسجد اسعى وهو الظاهر
من لفظ سارتين قوله لزينب ام المؤمنين فيه دليل على صلوتها في المسجد بقيام طويل قوله فاذا
فترت من القيام قوله لا تفي لذلك الحبل الممدود او تعلقها به قوله حلوه امر بحل الحبل وهو بضم
المهملة واللام المشددة قوله ليصل استانف رسول الله صلى الله عليه وسلم الارشاد فامر بما هو

محبوب عند الله تعالى بعد ما منع عما هو لا يحمد قوله فلانة غير منصرف واسمها حولاء بفتح
المهملة والمد وكانت عطارة قوله فقال مه بفتح الميم وسكون الهاء اي اكفف قوله لا يمل بفتح التحتية
والميم وشدة اللام وكذا تملوا بفتحتين وشدة اللام اي لا يمنع الالطاف والرحمة او الثواب حتى
تتركوا العمل للملال وحتى تفعلوا بالملال قوله باب ما يكره من ترك قيام الليل بالاضافة ولفظ
يكره على صيغة المجهول قوله مبشر على صيغة اسم الفاعل من التبشير قوله مثل فلان قال في الفتح لم اقف
على تسميته قوله ابن ابي العشرين كاتب الاوزاعي قوله باب بالتنوين بدون الترجمة لانه كا
لفصل من الباب السابق قوله الم اخبر على صيغة المتكلم من المضارع المجهول والهمزة للتقرير
قوله هجمت اي غارت او ضعفت لكثرة السهر ونهت اي كلت واعيت قوله باب فضل من
تعار من الليل معنى تعار بفتح المثناة وتشديد الراء استيقظ واصله السهر والتقلب قوله
عمير بضم المهملة وفتح الميم على صيغة التصغير قوله جنادة بضم الجيم قوله او دعا كلمة او للتنويع او
للشك قال الشيخ ابن حجر ناقلا عن الفربري انه قال اجريت هذا الذكر على لساني عند انتباهي من
النوم ثم نمت فاتاني آت فقرأ وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قوله بكير بضم
الموحدة على صيغة التصغير قوله اخبرني الهيثم بتقديم المثناة التحتية الساكنة على المثلثة
المفتوحة قوله ابو سنان بكسر المهملة قوله وهو يقص في قصصه اي مواعظه التي يذكر اصحابه
بها قوله وهو يذكر قال في الفتح معناه ان ابا هريرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطرد الى
حكاية ما قيل في وصفه فذكر كلام عبد الله بن رواحة بما وصفه عليه الصلوة والسلام به
من هذه الابيات قوله ان اخا لكم هذا هو المسموع للهيثم وهو من قول ابي هريرة او من قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله الرفث بالفاء والمثلثة الباطل قوله يعني ظاهره انه كلام الهيثم وذكر البعض
انه من كلام الهيثم او الزهري قوله وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو كتابه هذا اول البيت
وآخره عنه الى ساطع وضمير كتابه راجع الى الله سبحانه قوله اذا انشق فاعله معروف اي اذا طلع
الفجر الساطع والظاهر انه اراد بذلك قراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في صلوة الفجر قوله

ارانا الهدى ضمير الفاعل راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومفعولا ارى ضميرا المتكلم
والهدى والعمى بفتحتين وقوله فقلوبنا مبتدا او موقنات خبره وان بفتح الهمزة من الحروف واطرف
المشبهة وما بعدها اسمها وخبرها وهي مع جملتها مفعول موقنات والفاء في فقلوبنا فصيحة
قوله سب بالتحتية والموحدة لجزء وقيه صفته بعد صفته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويجافي
بالجيم والفاء حال من الضمير العايد اليه صلى الله عليه وسلم وكذا المجرور في جنبه وفراشه وقا ل
استثقلت بالمثلثة والقاف المضاجع اي محال نومهم وساقطهم بذلك والمقصود بيان رحمته
صلى الله عليه وسلم في تبليغ الاحكام وتكميل الانام وحرمان اعدائه عن نيل بركاته عليه الصلوة
والسلام قال في الفتح فائدة وقعت لعبد الله بن رواحة في هذه الابيات قصة اخرجها الدار
قطني من طريق سلمة بن وهرام عن عكرمة قال كان عبد الله بن رواحة مضطجعا الى جنب امرأته
فقام الى جارية فذكرت القصة في رؤيتها اياه على الجارية وجحده ذلك والتماسها منه القراءة
لان الجنب لا يقرأ القرآن فقال هذه الابيات فقالت آمنت بالله وكذبت بصري فاعلم النبي
صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه انتهى وكانه صلى الله عليه وسلم رضي على انشاده
للابيات لا زالة وحشتها بما رات ما راعتها افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراءته
ومن المستبعد ان يقال انه اراد بانشاد الابيات انه يقرأ القرآن فان كلامه تعالى لا يشتبه بالشعر
عند اصحاب السليقة الصادقة ويبعد من ابن رواحة ان يرى كلامه كلام الله تعالى ويبعد
ان تقديره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك قال الكرماني عبد الله بن رواحة بفتح الراء و
خفة الواو وبالمهملة البدري كان نقيب الخزرج ليلة العقبة وهو اول خارج الى الغزوات ولخر
قادم استشهد في غزوة موته سنة ثمان قوله استبرق هو زنة فعلى وهو ديباج غليظ فارسي
معرب ولعل القطعة المرئية اعماله المرضية المقبولة عند الله تعالى او امواله المبذولة في سبيل الله
تعالى بلغته الدرجات العلى قوله كان حرف التشبيه اسمه بمثلثة وفي بعضها اسمي بمساة وتحتية
قوله سلك بفتحتين قوله لم ترع بضم الفوقية على صيغة المجهول قوله تحلما على صيغة الامر من التحليه قوله

احدي

احدي روى على لفظ التثنية احديهما المذكورة بقوله رايت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
الى قوله ورايت والثانية هي قوله ورايت كان اثنين لو كان يصلي من الليل هذا موضع الترجمة
قوله فكان عبد الله بن عمر يصلي من الليل هذا كلام نافع قوله وكانوا لا يزالون هذا اشد لكونه الرؤيا
معتبرة عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة يقصونها ليظهر حالهم وما لهم عند رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سلوكهم واكتسابهم الخيرات فقص اتيانا وساطة اخته حفصة
رضي الله تعالى عنها قوله انها اي ليلة القدر وكلمة ان بفتح الهمزة قوله صرتها اي ليلة القدر في
هذا الحديث ايماء الى ان ما رآه المؤمنون فله منزلة القبول عند الله تعالى قوله باب
المداومة بالاضافة قوله عن عراك بكسر المهملة قوله ثماني ركعات وركعتين جالسا ظاهر العطف
يقتضي التغاير فيكون صلوة التهجد عشر ركعات ولكن الموافق لما سبق ان يقال وصلى صلى الله
عليه وسلم ركعتين من تلك الثماني جالسا قوله بين الندائين اي الاذان والاقامة قوله لم يكن يدعهما
هذا موضع الترجمة قوله باب الضجعة بكسر المعجمة المراد بها الهيئة وجوز الفتح
على ارادة المرة قوله باب من تحدث بالاضافة قال في الفتح اشار بهذه الترجمة الى انه صلى
الله عليه وسلم لم يكن يداوم عليه قوله حتى يؤذن على صيغة المجهول من الايذان والنادين على ما
في نسخين وفي بعضها نودي بالنون والدال المهملة وبالجملة المراد به الاقامة قوله باب ما جاء
في التطوع مثنى مثنى ظاهر الاثار والاحاديث المذكورة فيما بعد يفيد عموم الحكم في تطوع الليل والنهار
الا اثر يحيى بن سعيد الانصاري فانه ليس نصا فيما ذكره قوله قال محمد اي البخاري قوله ويذكر على صيغة
المجهول قوله في كل اثنين في بعضها اثنتين على صيغة المؤنث قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعضها النبي صلى الله عليه وسلم قوله في الامر في بعضها في الامور وفي اخرى في الامور كلها قوله فليركع
ركعتين هذا موضع الترجمة قوله او قال الشك من الراوي ويحتمل التخيير قوله فاقدره بضم الدال المهملة
المكسورة قوله ويسره بتشديد السين المهملة المكسورة قوله قال ويسمي حاجته هذا قول النبي صلى الله عليه
وسلم وبيان لهذا الامر كما في قوله ثم حصن الحصين ويقول هذا عند ذكر هذا الامر بكنفيا بالبيان

او اسايرها جميعا وعمل البعض هذا او ما فحصر الحصين بطريق آلتي فاستخارة الرواح هكذا فاذا
رايت ان في فلانة ويسميها باسمها خيرا لي في الاول وهذه الاستخارة خاصة مخصوصة بامر
مخصوص وهو على ما في الحديث واما في الاستخارة العامة بان يستخير من الله سبحانه في كلما
يريد ان يعمل به ويعترية من الامور المباحة فله ان يعم ولا يقيد بشيء واعلم ان كلمة ان للشك و
في ان كنت تعلم ليس باعتبار اصل العلم بل باعتبار كونه متعلقه خيرا واعلم ايضا انه ذكر الابهري
في شرح المشكوة انه قال الحافظ ابو موسى وجدت في بعض الكتب مرويا من السلف منسوبا الى واحد
من الصحابة انه يقرا بعد الفاتحة الاخلاص عشر مرات والمعوذتين عشر مرات ويفرش
يده اليمنى وينام عليها طاهرا فان راي في المنام خيرا او ما يعطيه شيئا عمل ذلك العمل وان
راي انه ياخذ منه شيئا يتركه وان لم ير شيئا فعل الليلة الثانية والثالثة حتى يرى اسهل وعمل البعض
انه اذا استخار على الوجه المذكور ثم راي قلبه مائلا الى الفعل يفعل او الى الترك يترك وهذا اذا لم
ير شيئا في المنام وان راي عمل بما راه قوله سليم على صيغة التصغير قوله الزرقي بضم المنقوطة وفتح
غير المنقوطة قوله ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة قوله المسجد في بعضها المجلس وهو يشمل مجلس
المسجد وغيره وحديث انس يوافقه اعني قوله صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله ثم
قال قوموا فلاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبث فنضحته بماء فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتين كذا في القسطلاني قوله ابن بكير بضم الموحدة على صيغة التصغير وكذا عقيل
هذا وعن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل صلوة الظهر اربعا اذا
زالت الشمس فساله ابو ايوب الانصاري عن ذلك فقال ان ابواب الجنة تفتح في هذه الساعة فاحب
ان يصعد لي في تلك الساعة خير قلت افي كلهن قراءة قال نعم قلت ايفصل بينهن بسلام قال لا كذا
في الشمني وفي مسلم عن عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس

ثم يدخل

ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء
ويدخل في بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا
طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرا وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وكان اذا قرا قاعدا
ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين وزاد ابو داود ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة
الفجر كذا في المشكوة وفيها ايضا عن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين
بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر رواه الترمذي وفي رواية مسلم انها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة
تطوعا غير فريضة الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة او الا بني له بيت في الجنة انتهى وسياتي حديث
آخر من عائشة قريبا او ل على اربع قبل الظهر قوله او قد خرج اي من مكانه الى المنبر او من بيته الى المسجد
قوله ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة قوله اتى على صيغة المجهول ولم يقف على اسم الاتي الشيخ ابن حجر كما صرح في
باب قول الله عز وجل واتخذوا في اول كتاب الصلوة قوله على الباب في بعضها عند الباب قوله صلى
في بعضها اصلي مع ذكر همزة الاستفهام المراد قوله ما بين الاسطوانتين تخصيصهما يعرف مما ذكر في التلويح
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة
الحجبي وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسالت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت
يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه وايضا فيها عن ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم
البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة
اسهى ولا يعارض هذا اما مر فانه لعله لم يطلع على ما اطلع عليه بلال لانه لم يكن داخل البيت وبلال
كان فيه قوله ثم خرج فصلى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يحتمل ان يكون من كلام بلال او
من كلام ابن عمر كذا في الكرماني والسياق يقتضي الاول وبالثاني قوله في وجه الكعبة اي امامها

قوله باب الحديث بالاضافة وقد مر حديث الباب قوله باب تعاهد ركعتي الفجر
يقال تعاهد الشيء اي حفظه واحدث العهد به قوله على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه هذا يبلغ
الترجمة بجزئها قوله باب ما يقرأ اي بكيفية والحديث الاول يشعر بالتخفيف المستلزم لقلة
القراءة وما بعده صريح في ذلك وعند بعض الحنفية يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي
الثانية قل هو الله احد ومعنى الحديثين المذكورين في الباب ظاهر قوله باب التطوع بالاضافة
قوله سجدتين اي ركعتين قوله كانت ساعة اي كانت الساعة التي بعد طلوع الفجر ساعة لا ادخل
انا فيها وهذا القول كلام عمر وكذا لا يدخل غيره لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن في تلك الساعة
مشغولا بالخلائق فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء قوله في اهله بدل في بيته قوله باب من
لم يتطوع بعد المكتوبة بالاضافة قوله عن عمرو هو ابن دينار قوله جابر ابا يسار لا بي الشعثاء وهو ابن
زيد وسعثاء بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالمثلثة قلت هذا قول عمرو بن دينار قوله اظنه اي النبي
صلى الله عليه وسلم قوله قال اي قوله ابو الشعثاء انا اظنه صلى الله عليه وسلم ويفهم منه انه صلى
عليه وسلم لما جمع بين الصلوتين ترك سنة الظهر والمغرب والا لوقع وايضا لما بين عدد الصلوة
بالثماني والسبع علم انه صلى الله عليه وسلم لم يصل سواها فيعلم منه ترك سنة العشاء ايضا وقد
البعض في مفهوم العدد لكن السياق ههنا يفيد اعتباره وقد رضي بذلك المصنف كما اشعر اليه
الترجمة قوله باب صلوة الضحى في السفر اي هل يصلي فيه ام لا اعلم ان ظاهر حديث ابن عمر
نفي وقوعها وحديث ام هانى يثبته وقد كره بعضهم صلوة الضحى كما نقله السيد في حواشي المشكوة
ومنها ايضا انه روي عن ابن عمر انها بدعة فالمصنف اشار الى ان اصل صلوة الضحى مشروع
ثابت بحديث ام هاني وهي ليست من الامور المبتدعة واما كونها سنة فلا يثبت لوقوعها مرة
والظاهر ان السفر الذي قبل فتح مكة وبعده لم يقع فيه تلك الصلوة والا لنقل قوله لا اخاله بكسر الهمزة
وفتحها ومعناه لا اظنه قوله باب من لم يصل الضحى ورآه واسعا هكذا في اكثر النسخ وهو متروك
في بعض النسخ ورآه اي الترك واسعا اي مباحا قوله يسبح اي يصلي قوله سبحة الضحى بضم المهملة وسكون الموحدة

اي صلوة

اي صلوة الضحى واصلها من التسبيح لان التسبيحات نافلة في الفرايض قوله باب صلوة الضحى في الحضر
بالاضافة قوله قاله اي لوقوع صلوة الضحى في الحضر بالاضافة قاله اي لو عتبان بكسر المهملة وقد
قوله الجريري بضم الجيم قوله النهدي بفتح النون وسكون الهاء قوله صوم ثلثة ايام الجر والرفع وكذا صلوة
الضحى والنوم على وتر والمراد بها ايام البيض كما هو الظاهر قوله لا ادعهن حتى اموت هذا موضع
الترجمة لانه علم منه انه لم يتركهن في السفر والحضر جميعا قوله وكان ضخما بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية
هذا اشارة الى وجه سواله واعتذاره عن الحضور قوله فلان بن فلان هو عبد الحميد بن منذر بن
جارود كذا في الكرماني قوله باب الركعتان اي هذا باب يذكر فيه الركعتان قبل الظهر قوله وكانت
ساعة بالنصب على الخبرية قوله لا يدخل عليه على صيغة المجهول لان هذا الوقت من العورات الثلث
المذكورة بقوله تعالى ثلث عورات لكم فلا يدخل فيه احد من خارج البيت قوله حدثتني اي كان سمع فيه
ركعتي الفجر رواية حفصة ولم يره قوله لم يدعهن هذا اوتي دليل لمن قال به كما اشرنا اليه اعلم ان
الظاهر ان حديثي الباب متعارضان ودفع التعارض تارة بان حديث ابن عمر على حسب ما راى النبي
الله صلى الله عليه وسلم مصليا في المسجد بانه كان يصليها في المسجد ركعتين وحديث عايشة على حسب
ما راته عليه الصلوة والسلام بانه كان يصلي اربعا قبل الظهر في البيت وتارة بان الاربع كانت
من اوراده صلى الله عليه وسلم بعد الزوال وردا مستقلا واما الركعتان فسنة الظهر قوله باب
الصلوة قبل المغرب اي قبل صلوة المغرب قوله الحسين وهو اعلم وفي بعضها بدون وهو المعلم قوله المزني
بضم الميم وفتح الزاي وبالنون قوله صلوا اي قاله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات وقال صلى الله عليه وسلم
في الثالثة لمن شاء وانما قاله عليه الصلوة والسلام كراهية ان يتخذوه سنة موكدة مثل الراتب
او طريقة مفروضة في الدين ونقل في الفتح عن اكثر الشافعية انها ليست منها قوله مرثد بفتح
الميم وسكون الراء وفتح المثلثة قوله اليزني بفتح التحتية والزاي والنون نسبة الى من بطن من حمير
قوله الا اعجبك بالتخفيف في الاول وضم همزة الثاني من التعجيب والاعجاب على اختلاف النسخ قوله
الشغل بضم المعجمتين وروي بضم الاولى وسكون الثانية قوله باب صلوة النوافل جماعة بالاضافة

قوله عقل اي عرف قوله مجة بفتح الميم وتشديد الجيم في القاموس مج الشراب من فيه رماه قوله مجها اي رمى
بها ملاعبة بها شفقة عليه وعلى ابويه وفيه اشارة الى ذهنه وحفظه وانه مع ذلك اعاد السماع حين
انكر كلامه ابو ايوب وفي جميع ذلك ارشاد للتعلم على الاحتياط في حال التحمل والاداء قوله داد ناعل
محول قوله احتيازه بالجيم والمنقوطتين المختلفتين والراء اي قطعه قوله وددت بكسر المهملة الاولى
قوله اخذه بفتح الهمزة على صيغة المتكلم قوله على بتشديد الياء قوله فاذنت بكسر المعجمة قوله ان اصلي في بيتها
نصلي قوله فخنسة بفتح الموحدة قوله على خزير بفتح المعجمة وكسر الزاي وبالتحتية وبالراء طعام يصنع من لحم
ودقيق غليظ قوله اهل الدار اي اهل المحلة قوله فثاب بالمثلثة اي جاء قوله كثر بضم المثلثة قوله مالك
هو ابن الدخشن بضم المهملة وسكون الخاء المعجمة والنون قوله ما نحن يعني ليس لنا اطلاع على السرائر
وانما نتكلم على حسب ما لاح لنا من العلامة وانما العلم عند الله ورسوله فصدقنا بما قلت وتركنا
الظن الذي كان لنا قوله فانكرها على ابو ايوب وجه انكاره هو ان ظاهر ما روي يخالف للآيات
الواردة في تعذيب اهل الكبائر من المؤمنين قوله في غزوته في سنة خمسين او بعدها في خلافة معاوية
ووصلوا في تلك الغزوة حتى حاصروا القسطنطينية هكذا في الفتح قوله توفي فيها ودفن في جدار
القسطنطينية قوله ويزيد بن معاوية بن ابي سفيان كان اميرا عليهم قوله فكبر ذلك بضم الموحدة
اي ثقل على انكاره قوله فجعلت لله كانه اسم بذلك او نذر به او عزم باب التطوع في البيت
بالاضافة قوله ولا تتخذوها كناية عن ترك الصلوة فيها لان الموتى لا يصلون بالصلوة اوان المقا
لا يصلي الاحياء فيها قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل الصلوة في مسجد
مكة والمدينة اعلم ان الابواب السابقة كانت منعقدة لبيان الصلوة انفسها وهذه
الابواب منعقدة لبيان فضيلة المساجد وفضل بعض مواضع مسجد واحد من موضع
اخر قوله باب فضل الصلوة بالاضافة قوله اربعا اي اربع كلمات كما يأتي في باب مسجد بيت
المقدس قوله تشد الرحال جمع رحل وهو للبعير كالسرج للفرس قوله باب مسجد قباء بضم
الاول وخفة الثاني ممدودا منصرفا وغير منصرف على ما عرف في البلاد والقرى من

تاويلين

تاويلين قوله يوم بالفتح والكسر كذا في الكرماني وفي القسطلاني بالرفع والنصب والجر بالجرية
بعض من يومين وبالنصب على الظرفية وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي احدهما قوله
يقدم بفتح الدال وقيل بالضم كان هذا التوجه منه لصلوة الضحى مع انه لم يصلها في غير اليومين
لان هذه الصلوة لاجل الطواف وكذا التي بعدها في مسجد قباء لانها ايضا كانت لاجل افادة
النبي صلى الله عليه وسلم على ما يأتي في الباب الذي بعد الباب التالي او لاجل تحية المسجد على ما هو
الظاهر قوله كان اي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء راكبا وماشيا كما يأتي قريبا
قوله فاذا دخل هذا ايضا اعتذار من قبله لان الداخل في المسجد ينبغي ان يصلي فيه قوله ان لا تحروا
اي لا تتركوا الصلوة في اول الوقت حتى يخرج الوقت بالطلوع والغروب قوله باب من
اتى مسجد قباء بالاضافة قوله باب اتيان مسجد قباء راكبا وماشيا ترجمة هذا الباب
مغايرة للترجمة الباب السابق باعتبار القيود واختلف في ان مسجد قباء هو الذي نزل
فيه قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى وهو مسجد بني عمرو بن عوف وهو اول مسجد اسسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الفتح قوله باب فضل ما بين القبر الشريف والمنبر ولما
ذكر فضل المساجد اراد ان يذكر ان بعض مواضع مسجد واحد قد يكون فاضلا على موضع
آخر قال القاضي عياض البقعة التي دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم الاجماع على انها افضل
بقاع الارض بل قال ابن عقيل الحنبلي انها افضل من العرش كذا في القسطلاني ومعنى فضل موضع
القبر ان الرحمة النازلة عليه اكثر من غيره والموضع الخارج منه الى المؤمنين كذلك والله اعلم
بالصواب ومن هذا اندفع الاشكال بان فضل المواضع انما هو باعتبار كثرة ثواب العبادة
فيها فموضع قبره الشريف خارج عن ذلك وظاهر لفظ ما بين القبر والمنبر وان دل على
ان ذلك الموضع الفاضل غير موضع القبر الا ان المقصود هو بيان فضيلة الموضعين اي
القبر الشريف والمنبر المنيف لان القبر قد كنى عنه بروضة من رياض الجنة والمنبر على الحوض
فلفظ بيتي او قبري ولفظ المنبر يحتمل ان المراد منهما الطرفان المتباعدان منهما حتى تدخل

انفسهما و ماهو داخل فيهما ويحتمل ان المراد الحائط بالقبر اذ كان دونه فكيف غناه
القبر الشريف سنه قوله ما بين بيتي في بعضها قبري قوله باب مسجد بيت المقدس بفتح
الميم وسكون القاف وكسر الدال وقد يقال بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المفتوحة
قوله قزعة بفتحات قوله فاعجبنني بنونين احدهما للجمع والاخرى للوقاية آخره تحتيه قوله وانقن
بفتح الهمزة وصلها وفتح النون وسكون القاف وفتح نون الجمع وكسر نون الوقاية التي بعدها
تحتية كما في اعجبني والضمير فيه كما في اعجبني عائد الى الكلمات المذكورة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
ابواب استعانة اليد في الصلوة اذا كان من امر الصلوة احترازا عن العبث واللعب كالتلعب
بعض الناس باللحية مثلا فيها والمقصود بيان جواز الاستعانة باليد مثلا لدفع ما يزيل الجمعية
الخاطر من امر الصلوة قوله ووضع على كفه رسغه بضم الراء وسكون المهملة وهو المفصل بين الساعد
والكف والمراد وضعها في الصلوة وفيه دليل على ترك الارسال قوله الا ان يحك هذا استثناء من
اثر علي رضي الله عنه قال في الفتح كذلك رواه مسلم بن ابراهيم احد مشايخ البخاري عن عبد السلام
بن ابي حازم وعن عزوان بن جرير الضبي عن ابيه وكان شديد اللزوم لعلي بن ابي طالب قال كان علي
اذا قام الى الصلوة فكبر وضرب بيده اليمنى على رسغه الايسر فلا يزال كذلك حتى يركع الا ان يحك
جلدا او يصلح ثوبا انتهى وقال قوم هو استثناء من قوله اذا كان من امر الصلوة وصرح بكونه
من كلام البخاري وقد نبه المحققون من الشراح كما عرفت كيف وانه بعيد لفظا ومعنى
كما روي عنه قوله بعقل اي بدلك وهو موضع الترجمة قوله باب ما ينهى على صيغة المجهول قوله
عبد الله هو ابن مسعود قوله النجاشي بفتح النون وحكى كسرها وتخفيف الجيم والتحتية ملك
الحبشة قوله وحدثنا هذا من المتابعات قوله ان كنا ان مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف
قوله يكلم جمله مبنية لما قبله قوله حتى نزلت ظاهره يفيد ان نسخ الكلام في الصلوة وقع بهذه الآية
فيقتضي ان النسخ وقع بالمدينة لان الاية مدنية بالاتفاق فيشكل ذلك على قول ابن مسعود
ان ذلك وقع لما رجعوا من عند النجاشي وكان رجوعهم من عنده الى مكة كذا في الفتح وفيه

ايضا

ايضا اراد ابن مسعود من رجوعه الرجوع الثاني وقد ورد انه قدم المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم
يتجهز بدرا وفي كلام البعض انه رجع الى مكة ثم منها الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بها فاندفع
الاشكال المذكور قوله باب ما يجوز من التسبيح قوله بني عمرو ظاهره يفيد ان النزاع كان في
اشخاص هذه القبيلة قوله مكانك بالنصب اي الزمه قوله فحمد الله اي على رفع النبي صلى الله عليه وسلم
مرتبه بقوله مكانك واما رفع يديه فكان لطلب الاستجابة بالفعل كما في الدعاء وقد صرح الشيخ ابن
حجر بان الامر بالتزام المكان كان لتجويز امامته لكن هذا المعنى مصرح به ولا مفهوم من الامر بالتزام
المكان لجواز ان اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يثبت على مكان ويكون معه متصلا
به اما ماله وللقوم ولا يخفى ان هذه النعمة عظيمة يستحق ان يحمد عليها قوله باب من سمى لكن الحديث
الاتي في باب رفع الايدي في الصلوة يدل على ما ذكره الشيخ ابن حجر فان فيه يا ابا بكر ما منعك ان يصلي
للناس حين اشرت اليك قال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى فان فيه دلالة على تجويز امامته او سلم في الصلوة على غيره في بعضها غير مواجهة
باضافة غير الى المصدر وفي آخر مواجهة على صيغة اسم الفاعل المضاف الى الضمير قوله التحية اي
التعظيم قوله وسمي اي تذكر الاسم بان كان يقول السلام على جبريل وميكائيل والمراد ذكر اسم اي اسم كان
لانهم كانوا يتكلمون في الصلوة في اول الاسلام كما سبق قوله فقال قولوا التحيات لله اي انواع التعظيم والجلال
كلها لله سبحانه والصلوات اي الدعاء او الصلوات المعهودة او الرحمة قوله والطيبات اي العبادات
المالية او الكلمات الطيبة قوله السلام عليك جملة مستانفة وقد وقع في بعض كتب الفروع انه وقع اول التحيات
لله الى السلام من النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فنودي من الله سبحانه السلام عليك الى قوله السلام علينا
وعلى عباد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شفقة وشكر
لانعام الملك العزيز العلام وهو داب ارباب الكرم فقالت الملائكة اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله انتهى قوله فانكم اذا فعلتم بيان لوجه الاتيان بما ذكر قوله باب التصفيق
اي ضرب اليد على اليد عند سهو الامام واطلاعهن بذلك يختص بالنساء دون الرجال وذلك

كان صوتها عورة مثلها بخلاف الرجال وطريق ضرب اليد على ما في بعض كتب الفقه ان يضرب
ظهر اليد اليمنى على بطن اليسرى لبلا ثنا به هذا التصفيق بتصفيق اهل الغناء قوله باب من رجع
القهقرى او تقدم بالاضافة قوله رواه سهل واتيه مرت فيما سبق ثم اعلم ان رجوع القهقرى مفهوم
من الحديث صريحا واما التقدم فمفهوم من قوله صلى الله عليه وسلم امروا فان الظاهر ان المراد بالامر الاتمام
الامر باتيان ما بقي على الوجه الذي كان الابتداء به وكان الابتداء في مكان مقدم فالاتمام كان كذلك
قوله فرحا في بعضها رجاء اي رجاء خروجه صلى الله عليه وسلم الى المسجد وصلوته فيه قوله باب اذا دعت
قوله اذا دعت الام ولدها جملة من فعل وفاعل وجواب اذا محذوف فقيل هو لم يجب وقيل يجب
الاجابة وتبطل الصلوة وقيل يجب الاجابة ولا يبطل الصلوة كذا في القسطلاني قوله في صومعة بفتح
الصاد المهملة والميم بينهما واو ساكنة في بعضها صومعته قوله قالت يا جريج بضم الجيم الاول وفتح الراء على
صيغة التصغير اعلم ان الذي لاح لي ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رعاية الصلوة وحفظها
عن الافساد في نفسها امر مهم حتى انه قد يجتمع مع امر مهم آخر بحيث يترتب على كل واحد اثره ومع ذلك
يكون رعاية الصلوة اولى من ذلك بحيث يظهر اثار اولويته وفضيلته ومن هذا القبيل الامرات الثلث
في قول جريج اللهم صلوتي وامي حيث راعى الصلوة وترك الاجابة للام وقد كانت امرا مهما حتى ترتب
عليه قبول دعاء الام واري وجه المومسة لكن ظهر عليه رعاية الصلوة واولويتها على رعايتها
الام بما ذكر في جواب الصبي هذا وللشراح ههنا كلمات مذكورة في شروحهم ثم ان دعائه في الصلوة
اما بالقلب واما باللسان ويكون ذلك من قبيل اللهم اغفر لي وليس من قبيل الكلام مع الناس فلا
تغفل عن انه لم يلحقه ضرر من دعائها وان استجيب بل حصل سرور بل جبار الصبي اي سرورا ورفعة
حيث شبه شأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبقى الى ما شاء الله تعالى وشهادة الصبي له
كشهادة عيسى عليه السلام لامه مريم بوجه ما وكشهادة صبي لبراءة يوسف عليه السلام بوجه ما وذكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تكلم اربعة صغار فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى
انتهى عن ابن الجوزي ان ماشطة ابنة فرعون لما اسلمت اخبرت الابنة اباها باسلامها فامر بالقائها

ولادها في البقرة المحمدة من النحاس المحماة فلما بلغت النوبة الى اخر ولدها وكان مرضعا قال اصبري
يا اماه فانك على الحق في وجوه المواميس جمع مومسة وهي الزانية والمواميس بالواو على الاصح وفي نسخة
بالياء بدل الواو ثم هو لما راعي حق الله تعالى صانه الله عما رمته به قوله يا بابوس كلمة يا للنداء والبابوس
بالموحدتين ثانيهما مضمومة اي الصبي قوله باب مسح الحصى بالاضافة والحصى يوجد في التراب
غالبا وبه يوافق الحديث الترجمة قوله معيقيب بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتية وكسر القاف وبعدها
تحتية ساكنة الصاد آخره موحدة قوله ان كنت فاعلا فواحدة اي لا تفعل مرارا لانه محل في الصلوة
قوله باب بسط الثوب اي يجوز قوله باب ما يجوز من العمل بالاضافة قوله عن ابي النعمان بفتح
النون وسكون المعجمة قوله امد بفتح الهمزة وضم الميم على صيغة المتكلم من المد قوله في قبلة النبي صلى الله عليه
وسلم اي في جانب القبلة قوله عرض بمعجمة وراء وهذا موضع الترجمة قوله فذعته بذال معجمة اي خنقته
وفي بعضها دال مهملة اي دفعته وهذا موضع الترجمة وفي طريق آخر ان عفريتا من الجن فهو عين الشيطان
الذي هو ابليس على ما صرح به البعض قوله فذكرت اراد النبي صلى الله عليه وسلم الكف عن التشبث به
وتجنب ذلك وهذا من مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم قوله بالتنوين اذا انفلتت الدابة في الصلوة
اي ماذا يصنع قوله اخذ على صيغة المجهول وثوبه مفعوله القائم مقام فاعله قوله يتبع بتحتية ثم فوقية مفتوحتين
مفتوحتين ثانيهما مشددة بعدها موحدة مكسورة وضميره عائد الى المصلي الذي اخذ ثوبه
قوله السارق بالنصب على المفعولية قوله ازرق بفتح الهمزة وسكون الزاي ابن قيس الحارثي البصري
قوله بالاهواز بفتح الهمزة وبالزاي بلدة معروفة بين البصرة والفارس فتحت في خلافة عمر رضي الله
عنه قال في المحكم وليس له واحد من لفظه قال ابو عبيد البكري هي بلد يجمعها سبع كور فذكرها كذا في
الفتح قوله الحرورية بمهملات اي الخوارج المنسوبة الى قرية من الكوفة قوله ابو برزة بفتح الموحدة وسكون
الراء قوله جرف نهر بضم الجيم اي جانبه والنهر بفتحتين على الافصح قوله يقول اللهم افعل بهذا الشيخ
يفهم من سماع دعاء الداعي ان الفتيين كانا مفارقين قوله وشهدت تيسيره اي تسهيله صلى
الله عليه وسلم في الصلوة وغيرها على الناس وهذا اسد من ابي برزة عليهم بدليل سمعي ثم

وائي ان كنت الى آخره ردا عليهم بدليل يعرف به ضعف علمهم عن ادراك حسن ما فعل وقبح ما قالوا
فرد عليهم بانكم خالفوا المشروع والمعقول وكلام الحروري مبني على ما هم عليه من تكميل الصلوة بحيث
يجوز اهل العدل لصلوتهم من صلوتهم ويخرجون من الدين كخروج السهم من الرمية كما جاء في الخبر
الذي هو من المعجزات قوله ما لقيها بفتح الميم واللام بينهما همزة ساكنة قوله ثم ركع يعني كانت الركعة الاولى
بركوعين وبقراءة سورتين وكذا الثانية قوله حتى يفرج بصيغة المجهول للمضارع من التفريج قوله وعد
على صيغة المجهول قوله اريد هذا صريح في الذي ذكرناه سابقا من ارادة القصد والارادة في الحديث
قوله قطفا بكسر القاف وسكون المهملة قوله فيها اي في جهنم قوله عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب اي
ارسلها لاصنامهم ولا يحمل عليها شيء ولا يمنع عن ماء وعلف وهذا موضع الترجمة لانه يفهم منه لوم
على عمرو بن لحي اذ لا يترك الدابة وهو في الصلوة حتى لا يكون مثل السائبة اي النافلة المرسلة قوله باب
ما يجوز بالاضافة قوله من البصاق بالصاد المهملة وفي بعضها بالبزاق بالزاي وهما بمعنى وكذا النخامة
والبساق بالسين المهملة وهو ما يخرج من الصدر ويقال بالفرق ومعنى جوازه انه لا يفسد الصلوة
كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ولكن عن يساره تحت قدمه وكذا قوله ابن عمر فليبزق على يساره
والحديث وان اشتمل على النهي عن البزاق لكنه مخصوص بما اذا كان في جانب القبلة وقد علم جوازه
بما مر قوله راى نخامة بضم النون وخفة الخاء قوله في قبلة المسجد بكسر القاف اي جانبه قوله فتغيظ
بمعجمتين بينهما تحتية مشددة قوله باب من صفق بالاضافة وقوله من صفق من التصفيق
قوله فيه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي ان فيه عدم الامر باعادة الصلوة فعلم
انه لم يفسد صلوته وفيه المطابقة وسقط هذا في بعض النسخ واثباته اولى واظهر ليظهر مطابقة
الباب وليس هذا من الابواب التي ترك المصنف الحديث فيه لعدم وجدانه على شرطه لانه سيذكره
قريبا قوله باب بالتنوين قوله اذا قيل للمصلي ان اريد بالمصلي من هو في الصلوة فالقول للذكر
له فيها ايضا ولفظ الحديث يلائمه ايضا وان اريد به من يريد اداءها فالمعنى اذا قيل لاهل الصلوة
اذا صليتم بالجماعة سيقدم هؤلاء ويتاخر غيرهم فلا باس قوله لا ترفعن بسكون العين المهملة قوله تقدم

على صيغة الامر وكذا او انتظروا قوله عاقدوا بالواو على صيغة الجمع من اسم الفاعل وحذف نونه
بالاضافة وفي بعض النسخ عاقدي بالياء فهو منصوب على انه خبر كان وحذف نونه اي هم كانوا
عاقدي ازرهم قوله باب بالتنوين قوله عن عبد الله اي ابن مسعود كما مر قريبا قوله شنظير بكسر
معجمة مكسورة ونون ساكنة وطاء معجمة بعدها تحتية قوله فحاجة له في غزوة بني المصطلق قوله
وجد اي غضب قوله اني بفتح الهمزة وبكسرها دليل للغضب وفي بعضها ان المصدرية قوله باب
بالرفع لا الايدي بالاضافة قوله نساء قد مر انه منصرف وغير منصرف قوله شيء بخصوصه قوله نحبس
على صيغة المجهول قوله فرفع ابو بكر يديه في بعضها يده وهذا موضع الترجمة قوله ما لكم اي ما بكم
قوله للناس في بعضها بالناس قوله ما كان ينبغي لابن ابي قحافة تصغير للنفس قوله باب
الخصر بالفتح وسكون المهملة اي وضع اليد على الخاصرة قوله قال نهي على صيغة المجهول قوله وقال هشام
هذا القول مذكور في بعض النسخ قبل الحديث قوله باب تفكر الرجل الشيء في الصلوة بالاضافة
قوله وقال اني لاجهز لا يظن بعمر رضي الله عنه في هذا التجهيز انه كان غافلا عن الحضور المقصود
للاولياء في الصلوة الا باعضوه واما اتباعه واحباءه فيقولون انه قد مدح الله سبحانه وتعالى
جماعة وانزل فيهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وان عمر رضي الله عنه وراسهم الجميع
وقد عرفت انه كان راوي حديث النية وكذا لحديث الاخلاص الذي سمعه من عليه السلام
النبي صلى الله عليه وسلم في جواب جبريل عليه السلام والنية والعرفان توامان كلما كملت المعرفة
كملت النية وبالعكس قوله روح بالفتح قوله دخل جملة حالية قوله من تخيبهم بيان لما قوله ذكرت وانا في
الصلوة الى قوله عند نا موضع الترجمة قوله اذن على صيغة المجهول قوله حتى لا يدري كم صلى فيجعله غافلا
عن حفظ كمية الركعات فكيف عن معاني القرآن والاذكار وما لها من الخصوصيات والثمرات قوله
اذا نسي احدكم ذلك اي اذا وجد مثل التذكر حتى لم يحفظ عدد الركعات وهذا موضع الترجمة قوله
فليسجد لعل الحكمة في سجدة السهو ان فيها ارغاما وترهيبا للشيطان وتذكارا بسبب طرده ولعنه
وعداوته حيث عصى في سجدة آدم اولا وصار عدوا لاولاده آخرا فمن يسجد رجاء لرحمة تعالى وفضله ومغفرته

اكثر على صيغة الماضي اى روى ابو هريرة حديثا كثيرا فقال في توجيهه ان اكثاره لكثرة فهمه ووجهه الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم دقة حفظه ولعل الرجل كان من الذين قالوا له ذلك قوله بلى
اي بلى شهدتهما قوله انا ادري وهذا موضع الترجمة فعلم مما ذكر ان السهو قد يكون لامر ديني
وقد يكون لامر دنيوي فصار به غافلا عن فهم القراءة ومعانيها وما يستنبط منها اهل المعرفة فابو
هريرة كان مستغرقا في فهم القراءة والرجل كان غايبا عنه مشغولا بغيره ولفظ الترجمة يجمع الامرين ويفهم من
هذا الحديث ان فقدان القراءة وهو من الناس فحق ابو هريرة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كما كان بعده كان ولله
الحمد والمنة ويتلوه قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في السهو اذا قام من ركعتي
الفرض لما كانت الابواب السابقة في بيان ما يفعله المصلي عمدا ابتداء ونهاية وكان هذا الباب
لبيان ما يفعله بعد السهو في الصلوة بداه بالبسملة للتنبيه على انه نوع اخر وسقط لفظ باب في بعض
النسخ والسهو نسيان امر مع ذهاب قلبه الى غيره قال الشيخ ابن حجر فرق بعضهم بين السهو والنسيان
وليس بشيء انتهى فتامل قوله ابن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتية وبالنون وهو اسم امه
او ام ابيه قال الشيخ ابن حجر وعلى هذا ينبغي ان يكتب الابن بالالف قوله من بعض الصلوات وهو الظهر كما في
الحديث التالي قوله ونظرنا اى انتظرنا قوله قام في الظهر في بعضها من الظهر قوله باب اذا صلى خمسا
بالتنوين قوله عن الحكم بفتحتين قوله ثم سلم قال الكرماني لا كلام في جواز الامرين اي تقديم السلام وتاخيره
عن السجدة انما النزاع في الافضل فقال الشافعي قبله افضل وقال ابو حنيفة رح بالعكس وقال
بالتنوين
مالك ان كان السهو بالنقصان فقبله وان كان بالزيادة فبعده انتهى قوله باب اذا سلم في
ركعتين
كما كان الباب المتقدم لبيان حكم الزيادة في الركعات كذلك هذا الباب لبيان حكم النقصان فيها
قوله فقال في بعضها قال قوله ذو اليدين اسمه خرباق بكسر المعجمة قوله نقصت في بعضها بهمزة الاستفهام
وهو بفتح النون وضمها لازم ومتعد قوله احق مبتدا او ما بعده سد مسد الخبر او ما بعده مبتدا او هذا
خبر متقدم عليه وهذا الكلام مشهور بين الناس لكنه مبني على صناعة النحو والذي يقتضي علم
البلاغة ان يقال ان الخبر هو الذي يكون محطا للفائدة قدم او اخر قوله فصلى هذا الظاهر دليل على ان


الحكم

المتكلم اذا كان على ظن انه اتم الصلوة او شك فيه لا يقطع الصلوة وكذا اذا كان الكلام على ظن
انه انتقضت الاربع الى اثنين او الثلث فيه لا يقطع ولهذا كانت صلوة الصحابة صحيحة قوله ثم سلم
وتكلم ثم صلى ما بقي فيه تايدا لما رواه بان التابعي الكبير عمل به فلم يكن من الاحاديث التي نسخت قوله
باب من لم يتشهد في سجدتي السهو قال الشيخ ابن حجر اي اذا سجدهما بعد السلام من الصلوة واما قبل
السلام فالجمهور على انه لا يعيد التشهد انتهى قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اعتدل
لانه عليه السلام كان مستندا الى الخشبة او هو كناية عن الدخول في الصلوة كذا في الفتح ولم يذكر لفظ
فقام في غير هذه الرواية قوله باب يكبر في سجدتي السهو بالتنوين قوله يكبر في سجدتي السهو في بعضها من يكبر قوله احدى
صلوتي العشي في بعضها العشاء والمراد صلوة اخر النهار قوله قال محمد هو ابن سيرين قوله واكثر ظني بالمثلثة في
بعضها واكبر بالموحدة قال في الفتح هو قول ابن سيرين بالاسناد المذكور واغا رجح ذلك عنده لان في حديث
عمران الحرم بانها العصر كما تقدمت الاشارة اليه قبل انتهى واسم ابو هريرة في روايته المذكورة انها الظهر
او العصر قوله مقدم على صيغة اسم المفعول اي جهة القبلة قوله وقالوا اي سرعان القوم كما هو الظاهر
قوله ورجل يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم ذا اليدين وتسميته بذي اليدين لانه كان في يديه طول هذا هو
المشهور لكن جزم ابن قتيبة على ما نقل عنه الشيخ ابن حجر انه كان يعمل بيديه جميعا وقيل يقال له ذو الشمالين
وهو منظور فيه والاصوب انه غيره وقد مر قريبا ان اسم ذي اليدين الخرباق وهو سلمي واسم ذي الشمالين
عمير بن عبد عمرو بن نضلة الخزاعي وكما في الفتح وفيه ايضا انه قتل ببدر وقبله مقدم على اسلام ابي هريرة
واما ذو اليمينين فلقب لبعض امراء خلفاء العباسية قوله ام قصرت على صيغة المجهول قوله لم انس اي
على ظني ولم تقصر قوله وعليه جلوس اي ترك الجلوس حين كان عليه ذلك والمراد به القعدة الاولى قوله
تابعه ابن جريج بالجيمين قال في الفتح وصله عبد الرزاق عنه من طريق الطبراني ولفظه يكبر في كل سجدة
واخرجه احمد عن عبد الرزاق ومحمد بن بكر عن ابن جريج بلفظ فكبر فسجد ثم كبر فسجد ثم سلم وبالجملة
المفهوم من هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم لم يصل تم فيها سجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب كذا في المشكوة وهذا ما طبق بالتشهد وما رواه الشيخان

وان كانت روايتهما اعلى درجة منه لكنه ساكت عن ذكر التشهد نفيا واثباتا اذ الاكتفاء
بالسلام وعدم ذكر التشهد ليس مثل ذكره على انه قد اختلفت رواية مسلم في الحديث الذي هو
مذكور في الصحيحين ففي بعضها فقام الى خشبة معروضة في المسجد فهاباه ابو بكر وعمران يكلماه فقال
احد يا رسول الله اقصرت الصلوة الخ لم يذكر ثم سلم وفي بعضها ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل البيت فقال ذو اليدين ذلك فخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا
نعم ففي ما بين هذه الاحاديث نوع تفاوت وفي بعض الطرق قد ذكر قوله ثم سلم وفي بعضها لم يذكر وهذا
ايضا قرينة للاكتفاء في ذكر التشهد قوله باب اذا لم يدر بالتنوين قوله الدستوائي بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانية قوله ضراط بالضم وهذا اما على الحقيقة او هو كناية عن الذل والخذلان قوله حتى لا يسمع الاذان
اي بعد وذهب الى مكان لا يسمع فيه الاذان في بعضها التاذين قوله فاذا قضي على صيغة المجهول قوله
يظل قوله بفتحتين وشدة اللام اي يصير قوله ان يدري بكسر الهمزة وكلمة ان نافية وحاصله انه يصير الرجل
بحيث لا يدري كم صلى قوله باب السهو في الفرض والتطوع بالاضافة وهذا الباب منعقد للتعميم
سجدة السهو ومشروعيتها في الفرض والنفل جميعا وليست بمخصوصة بالفرض قوله اذا قام يصلي
هذا موضع الترجمة لان القيام للصلوة عام يعم النفل والفرض جميعا قوله باب بالتنوين
قوله اذا كلم على صيغة المجهول اي اذا كلم احد بالمصلي واستمع المصلي كلامه لم يفسد صلوته قوله كريب
على صيغة التصغير مولى ابن عباس قوله مخرمة بفتح الميمين والمعجمة الساكنة قبل الراء المفتوحة
وعبد الرحمن بن ازهر بفتح الهمزة وسكون الزاي القرشي الزهري عم عبد الرحمن بن عوف قوله وسلها على
صيغة الامر قوله ان بكسر الهمزة قوله اخبرنا بضم الهمزة وكسر الموحدة على صيغة المتكلم من الماضي المجهول قوله انك
تصليتها بالنون في الاخر على صيغة الواحدة المخاطبة مع ضمير المفرد الراجع الى الصلوة وفي بعضها قوله
تصليتهما بضمير التثنية العائد الى الركعتين وايضا في بعضها بحذف النون قال الكرماني وهو
جائز بدون الناصب والجازم من غير ضعف قوله وقد بلغنا بفتحات اخره ضمير المفعول وفاعله
جملة ان النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال ابن عباس ذكره هذا لتحريرها بما فعل مع عمر رضي الله عنه

قوله

قوله عنها اي عن الصلوة بعد صلوة العصر اي عن حكمها بقرينة قولها سل ام سلمة لا عن صحة ما نقل
وجب التبهم ليحصل الاذن منهم بالسؤال عنها هذا من عقله ودرايته فقالت سل ام سلمة
كانها لما اخبرت بذلك ترددت فيه قال في الفتح في رواية اخرى للطحاوي فقالت عائشة ليس
عندي ولكن حدثتني ام سلمة ولعلها ارادت تمام القصة من ام سلمة والا فقولها يدل على المنع منها
كما لا يخفى ثم اعلم ان ما روي من قول عائشة ليس عندي ولكن حدثتني ام سلمة مشكل بما روى عنها
الشيخان كما في المشكوة اعني قولها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي
وفي رواية البخاري قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله عز وجل انتهى وقال السيد في حاشية
المشكوة في قوله ما ترك يعني بعد وفود قوم عبد القيس ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين
بعد العصر في بيتي انتهى وتوضيحه كما في الفتح الباري قد ثبت عن ابي سلمة انه سال عائشة عنهما
فقالت كان يصليهما قبل العصر فشغل عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما
وكان اذا صلى صلوة اثبتها اي دام عليها انتهى ولا يخفى انه لا يندفع بذلك الاشكال المذكور الناشي
من قولها ليس عندي ولكن سل ام سلمة ثم قيل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا يحصل التوفيق
بانها لا تدري ان صلوته عليه الصلوة والسلام كانت من خواصه عليه السلام ام كانت له عليه السلام
ولامته ايضا من بني حرام بمهملتين جارية الظاهر ان المراد بها الخادم كما في رواية اخرى وقال الشيخ
ابن حجر يحتمل ان تكون بنتها زينب لكن في رواية المصنف في المغازي فارسلت اليه الخادم يا بنت ابي
امية ابو امية والد ام سلمة واسمه حذيفة او سهيل بن المغيرة المخزومي هكذا في الفتح والعيني وفي التهذيب
اسمه حذيفة ويقال سهيل ويقال هشام بن المغيرة واسمها هند قومي فقولي بضم القاف في الامر
هذا موضع الترجمة فاستاخرت اي تاخرت عنه وانصرف باب الاشارة في الصلوة
قاله كريب وهو المذكور قبله متصلا فاخذ الناس في التصفيق هذا موضع الترجمة لان التصفيق
كان لاجل الاشارة الى ان يلتفت فيرى النبي صلى الله عليه وسلم ويتاخر فانه دليل لمشروعية التسبيح
في الصلوة لاجل الاشارة والالتفات فان قلت هذا مخصوص فما الفائدة في عقد ترجمة هذا الباب

قلت قال في الفتح ان النبي صلى الله عليه وسلم وان انكره عليهم في التصفيق لكنه لم يامرهم باعادة الصلوة
انتهى فهم من ذلك ان اصل حركة اليدين لا يقطع الصلوة وانما منعه عن ذلك لاجل ان التسبيح ذكر والتصفيق
من افعال اهل الغناء قوله فاشارت باسها في الموضعين هذا موضع الترجمة قوله وهو شاك مثل ماس
هذا في غير مرض الوفاة وقد مر ما فعله صلى الله عليه وسلم فيه فهو ناسخ وهذا اي قعود المأمومين
خلف القاعد منسوخ قوله بسم الله الرحمن الرحيم لما كانت الكتب السابقة والابواب المتقدمة معقودة
لبيان الانقياد للاحياء واراد ان يذكر احوال ما يفعل بالموتى بدأ بالبسملة تنبيها على انهما كتابان مختلفان
كتاب الجنائز باب ما جاء في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله اي دخل الجنة الجنائز
بالفتح لا غير جمع جنازة وهي بالكسر للنعش وبالفتح للميت وقيل بالعكس وقيل هما لغتان والنعش لا
يقال الا اذا كان عليه الميت فان لم يكن عليه الميت فهو سرير وقيل لا يقال الجنازة حتى يشد الميت عليه
مكفنا قوله قيل لوهب بن منبه سئل عنه انه لا حاجة الى العمل فاجاب انه يحتاج اليه كاحتياج المفتاح
الى الاسنان قوله مفتاح بالنصب والرفع على الاسمية والخبرية كذا في القسطلاني قوله الاحدب بفتح الهمزة
والمهملة الثانية قوله المعرور بفتح الميم وسكون المهملة قوله قلت وان زنى وان سرق قايله ابو ذر كما جاء في
طريق آخر ولا يعارض هذا ما ذكرنا ولا من قول وهب بن منبه والا لم يفتح لك لان المذكور اولا باعتبار
الدخول اولا بلا توقف وتعذيب وهذا باعتبار الدخول مآلا وان كان بعد توقف وتعذيب وكان
البخاري اراد الرد على من انكر دخول المومن في الجنة بعد ارتكاب الكباير وان الوعيدات المذكورة في
حقه باعتبار اولا قوله وقلت هذا الكلام عبد الله بن مسعود قوله باب الامر باتباع الجنائز
بالاضافة قوله عن الاشعث بمثلثتين اوليهما شين قوله امرنا باتباع الجنائز هذا موافق لمذهب الحنفية
من ان الافضل تقديم الجنائز ومشي الناس خلفه وعكسه عند الشافعية قوله تشميت بالشين المعجمة
والمهملة دعاء بالخير والبركة بان يقول يرحمك الله قوله وخاتم بكسر المنقوطة بنقطتين وفتحها قوله والديباج
اي الاثواب المتخذة من الابريسم قوله والقسي بفتح القاف وتشديد المهملة المكسورة والملبوسات
مضلعة يوتى بها من جانب المصر فيها امثال الاترج في القاموس في باب السين المهملة وموضع

بين

بين العريش والفرما من ارض المصر منه الثياب القسية وقد يكسر او هي القزية فابدل الزاي سينا
انتهى اي بالسين المهملة منسوب الى القز وهو رديء الحرير قوله والاستبرق بكسر الهمزة غليظ الحرير
انه بقيت السابعة ههنا بلا ذكرها وهي المياثر بالمثلثة وقد ذكرها في الاشربة واللباس وهي
الوطاء يكون على السرج والظاهر ان النهي ما كان متخذا من الحرير وذكر الامور المتخذة من الحرير
تخصيص بعد التعميم للاهتمام ولدفع الوهم الناشي من تخالف اسمائها انها في الحكم سيما انها اشياء اخر
الدخول على الميت اذا ادرج في اكفانه قوله بالسنح بضم المهملة والنون وسكون آخره مهملة موضع عن
المدينة كذا في القسطلاني قوله فتيمم اي فقصد قوله مسجى بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الجيم المفتوحة
اي مغطى وهذا موضع الترجمة لان المسجى في حكم المدرج في الاكفان بل يمكن ان يقال انه يفهم منه
الحكم بالطريق الاولى لان المنع عن الدخول لئلا يطلع على ما يكره وهو في غير المكفن اظهر قوله ببرد
حبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة بوزن عنبة ثوب يماني ويقال برد حبرة بالوصف وبالاضافة قوله لا يجمع
الله عليك موتتين انما قاله ردا لما قاله عمر ان الله سيبعثه صلى الله عليه وسلم فيقطع ايدي رجال
وارجلهم كذا في الكرماني قوله فقال اي ابو بكر لعمر فابى لما حصل له من الدهشة قوله اقتسم على صيغة المجهول اي
اقتسم الانصار اي قسموهم بالقرعة قوله عثمان بن مظعون في بعضها المظعون وهو بمعجمة ثم مهملة ابو السائب
القرشي اسلم بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر هجرتين وشهد بدرا وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين
ولما دفن بالبقيع قال صلى الله عليه وسلم نعم السلف هو لنا كذا في الكرماني وفيه دليل على ان لا يجزم
احد على القطع غير الذين علم حالهم من الوحي يقينا قوله ترحم بكسر العين قوله دخلت هذا موضع الترجمة
قوله ما يفعل بي وفي رواية به قال الشيخ ابن حجر في رواية الكشميهني به وهو غلط فان المحفوظ في رواية
الليث هذا ولذلك عقبه المصنف برواية نافع بن يزيد عن عقيل التي لفظها ما يفعل به وعلى
منها هذا القدر اشارة الى ان ما في الحديث لم يختلف فيه قوله كشف الثوب هذا موضع الترجمة
لان ثياب الشهداء اكفانهم قوله ابي هو عبد الله بن عمرو قتل يوم احد سنة ثلاث فجدعه المشركون فقطعوا
انفه واذنيه قوله تبكين او لا تبكين كلمة او للتسوية اي هو في شان عظيم وانه مكرم عند الله تعالى

قال بعضهم يحتمل ان يكون او للشك من الراوي وانه اظهر معنى ان حمل على احد وحرف الاستفهام الانكاري

في اول لكن الشراح على الاول قوله باب الرجل ينعى الى اهل الميت بنفسه قال الكرماني فائدة هذا الباب

للاشارة الى الجواز وكان بعض في ذلك الحوق الاساءة باهل الميت وايذا اوالمراد بالاهل ههنا الصحابة

رضي الله تعالى عنهم لانهم ذهبوا اليه واستفادوا منه واحبوا بل المؤمنون كلهم اهله وهذا من خيره وبركته

ويحتمل ان يكون من تشديد بعض قوله نعى للناس هذا موضع الترجمة قوله وكبر اربعا هذا متمسك لمن قال

باربع تكبيرات وقد وقعت الواقعة في السنة التاسعة وقال الكرماني وفيه جواز الصلوة على

الغائب فان قلت لم يكن غائبا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قد رفع الحجاب بينه صلى الله

عليه وسلم وبينه قلت ممنوع ولئن سلمنا فكان غائبا عن الصحابة انتهى وفيه ان الكشف على النبي صلى الله

عليه وسلم كشف لاصحابه صلى الله عليه وسلم كما ان سترة الامام تكون سترة للمقتدين قوله عن حميد بضم المهملة وفتح

الميم قوله اخذ الراية لما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة وهي موضع بالشام اعطى الراية

زيد بن حارثة ولم يذكر الله سبحانه في القرآن احدا من الصحابة باسمه الخاص الا زيدا وكان يقال له ابن

محمد واعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القسطلاني ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها

سرية في جمادى الاولى سنة ثمان واستعمل عليهم زيدا وقال عليه الصلوة والسلام ان اصيب زيد فجعفر

بن ابي طالب امير على الناس فان اصيب فعبد الله ابن رواحة فخرجوا وهم ثلثة الاف فتلاقوا مع

الكفار فاقتتلوا قوله ثم اخذها اي الراية قوله خالد بن الوليد من غير امرة بالكسر اي بدون تامير من

النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لما راى المصلحة في ذلك لكثرة العدو وشدة باسهم اخذه وسماه رسول

الله صلى الله عليه وسلم فيها سيف الله كذا في الكرماني قوله باب الاذن قال بعض الشراح

بالكسر وسكون الدال وبعضهم بفتح الهمزة والالف بعد الدال وفي القاموس اذن بالشيء اذنا بالكسر

ويحرك واذانا واذانه علم انتهى وقال الكرماني باب الاذن بالجنازة اي العلم بها وفي بعضها

الايذان اي الاعلام انتهى قوله مات انسان هو طلحة بن البراء ابن عمير الانصاري قوله كان الليل الخ

وكذا كانت ظلمة وكان فيها ناسة كذا في الفتح قوله ان ننعى على صيغة المتكلم مع الغير قوله باب فضل

من مات بالاضافة مطابقة الحديث لهذه الترجمة مع تقييدها بالاحتساب انه المراد من الحديث

ويدل عليه قوله من حيث الصبر عند الصدمة الاولى قوله لا احصيها اي بكسر الهمزة قوله فالشريك

بفتح المعجمة قوله لم يبلغوا عليه الصلوة والسلام فيما بعد الحنث لعلهم لعدم الحساب عليهم بادروا الى

شفاعة الابوين واما البالغون فهم رجال وقد قال بعضهم ان الاطفال اعلق بالقلوب من الكبار قوله

تحلة مصدر بمعنى التحليل على وزن تعزة واريد به قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما

مقضيا قال في الصحاح وقولهم فعلته تحلة القسم اي لم افعله الا بقدر ما حللت به قسمي ولم ابالغه قوله

باب قول الرجل بالاضافة قوله اتقي الله كانها جزعت جزعا شديدا حتى امرت بالتقوى قوله

فانك لم تصب على صيغة المجهول قوله فلم اعرفك في بعض النسخ بعده فقال ان الصبر عند الصدمة الاولى

قوله باب غسل الميت بفتح العين المعجمة قوله ووضوئه بضم الواو والضمير للميت وقيل يحتمل ان

يكون الضمير للغاسل المعلوم من الغسل والمراد به ان وضوء الغاسل غير واجب عليه كما ظنه البعض

وهو معلوم من فعل ابن عمر ففيه الترجمة وفيه اشارة الى ان غسل الميت كان من قبيل الجنابة لا انه تنجيس

حصل بالموت وبكسر العين ويوافقه قول ابن عباس وسعد قوله وحنط بتشديد النون اي

استعمل الحنوط بفتح المهملة وهو كل شيء خلط من الطيب للميت قوله سعد هو احد العشرة المبشرة مات

سنة احدى وخمسين واسم ابنه عبد الرحمن كذا في القسطلاني قوله لا تنجس بفتح الجيم قوله مسه

بكسر المهملة الاولى قوله قال ابو عبد الله اي البخاري قوله النجس بالتحريك وكذا العدو اي المراد به عين

النجاسة كما هو الظاهر قوله السحد اي بفتح المهملة وسكون المعجمة وتقديم الفوقيه المكسورة على التحتيه

المنقوطتين بنقطتين قوله توفيت على صيغة المجهول قوله ابنته هي زينب قوله اغسلنها على صيغة الخ

من الامر للحاضر قوله في الاخرة بعد الهمزة اي المرة الاخرة قوله او خمسا او هنا للترتيب لا للتخيير قال النووي

المراد غسلها وترا وليكن ثلاثا فان احتجن الى زيادة فخمسا وحاصله ان الايتار مطلوب والثلاث مستحبة

فان حصل الانقاء بها لم يشرع ما فوقها والا زيد وترا حتى يحصل الانقاء والواجب من ذلك مرة

عامة للبدن انتهى كذا في الفتح فعلم من ذلك ان او ليست للشك من الراوي قوله ان رايتن بعد الهمزة وكسر

المعجمة وتشديد النون الاولى على صيغة الامر قوله حقوه بفتح المهملة وسكون القاف الازار قوله اشعرنها
الهمزة وكسر المهملة اي اجعلنها مما يلاصق البشرة ليصل بركته اياها وضمير اياه يعود الى الحقو قوله مشطناها اي
سرحنا وجعلنا شعرها ثلث ضفاير وكل ضفيرة قرن قوله باب ما يستحب على صيغة المجهول قوله حفصة
هي اخت ابن سيرين قوله محمد هو ابن سيرين يقال فيه حالة الحسن او ابن سيرين ويقال انه لو سئل هذه
هذه الامة لعلمه جودة ذهنه في تعبير الرويا قوله اغسلنها وترا هذا موضع الترجمة قوله ابدأن وفيه
دليل على جواز استعمال صيغة الجمع المذكر في خطاب النساء كما في قوله تعالى ليطهركم تطهيرا وكانتم
اصوات من لم يرزق عدادة البلاغة والاعجاز قوله مشطناها اي سرحنا وجعلنا شعرها ثلث ضفاير وكل ضفيرة
قرن قوله باب يبدأ بميامن الميت بالتنوين قوله ابدأن بميامنها هذا موضع الترجمة قوله باب
مواضع الوضوء بالاضافة قوله ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها هذا موضع الترجمة قوله باب
بالتنوين ومعنى حديث هذا الباب وما بعده من البابين المتصلين ظاهر واما قوله فنزع من حقوه
ازاره بنصب الازار على المفعولية والحقو هنا معتقد على الحقيقة وفيما سبق على المجاز كما في القسطلاني
قوله باب يجعل الكافور بالتنوين قوله باب نقض شعر المرأة اي جايز وفيه رد على من منعه
قوله ان ينقض على صيغة المجهول قوله المرأة والرجل في حكمها ذكرت للغلبة بهن دونه قوله عبد الله
بن وهب في بعضها ابن وهب قوله ابن جريج بجيمين اولهما مضمومة قوله نقضنه ثم غسلنه قوله
باب كيف الاشعار بالتنوين والاشعار بالكسر اي باب في بيان كيفية جعل الشعار وهو ما
يلي بالبشرة في القاموس وسعار ككتاب ما تحت الدثار من اللباس وهو يلي شعر الجسد ويفتح وقال
الحسن قول الحسن في الخرقة الخامسة قال به زفر وقال طايفة يشد على صدرها ليضم اكفانها ولا
المصنف اشار الى موافقته قول زفر كذا في الفتح وثياب المرأة خمسة اثواب درع وازار
ودرع وخمار وخرقة تشد بها اكفانها يربط فوق ثديها قوله والوركين الورك فوق الفخذين
ولم يرد اي قال ايوب لم يرد ابن سيرين وفي رواية لم ترد على صيغة المؤنث والضمير لام عطية
قوله اشعرنها بضم الهمزة على صيغة الامر للحاضرات اي معنى الاشعار هو المفهوم من الفقهاء قوله ان

تشعر

تشعر على صيغة الامر للحاضرات اي معنى الاشعار المجهول اي يجعل شعارا ملاصقا للبدن
محيطا به قوله ولا تؤزر اي لا يجعل كالازار غير محيط به قوله باب هل يجعل بالتنوين قوله ام
الهذيل هي حفصة بنت سيرين قوله ضفرنا من الثلاثي المجرد قوله وقال وكيع بالاسناد المذكور قوله
ناصيتها وقرنيها اي جانبي راسها وزيد في بعض الروايات ثم القيناها خلفها وفي الهداية
وتلبس المرأة الدرع اولا ثم يجعل شعرها ضفيرتين على صدرها فوق الدرع ثم الخمار فوقه تحت
الازار ثم الازار تحت اللفافة انتهى قوله باب بالتنوين قوله يلقى شعر المرأة خلفها على صيغة
المجهول قوله احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم هي زينب كما مر قوله ان رايتن ذلك بكسر الكاف
قوله فضفرنا بتخفيف الفاء كما مر قوله فالقيناها خلفها هذا دليل لمن قال بذلك قوله باب
الثياب البيض بالاضافة قوله كفن من التكفين قوله سحولية بفتح المهملة وضمها والاول اشهر قرية باليمن
او نسبة الى سحول وهو القصار قوله كرسف بضم الكاف وهو القطن قوله ليس فيها الظاهر ان الله
ردان ومسرورة قوله باب الكفن في ثوبين اي جايز وكفاية قوله ابو النعمان بضم النون قوله اذ وقع
اي سقط قوله فوقصته بواو وقاف ثم صاد مهملة اي صرعته وكسرت عنقه سريعا قوله وكفنوه في ثوبين
هذا موضع الترجمة قوله ولا تحنطوا بضم المثناة الفوقية وشدة النون المكسورة اي لا تستعملوا له
الطيب وكذا لا تخمروا بضم المثناة وكسر الميم المشددة اي لا تغطوا راسه بالخمار لان كل واحد منهما ينافي
حالة الاحرام وهيئة المحرم قوله باب الحنوط للميت بفتح المهملة ومعنى الحديث لهذا الباب ظاهر
مما سبق وقس على هذا حديث باب كيف يكفن على صيغة المجهول ومعنى التلبيد جعل المحرم في
راسه شيئا من الصمغ ليلتصق شعره فلا يتشعث في الاحرام قوله فاقصعته اي هشمته
يقال قصع القملة اذا هشمها وقيل هو خاص بكسر العظم وفي رواية الكشميهني بتقديم العين على الصاد
والقعص القتل في الحال كذا في الفتح في القاموس الهشم كسر الشيء اليابس او الاجوف او كسر العظم
والراس خاصة او الوجه والانف او كل شيء قوله باب الكفن في القميص بالاضافة وزاد المستملي
ومن كفن بغير قميص قوله او لا يكف بضم التحتية وفتح الكاف آخره فاء مشددة في الموضعين

معناه الذي خيطت حاشيته اولا قيل هو الصواب لان حديث الباب يدل على عدم نفع القميص
لعبد الله بن ابي عن العذاب فلم يكفه عنه وقال الكرماني قال ابن بطال صوابه باب الكفن في القميص
الذي يكف او لا يكف باثبات الياء ومعناه سواء كان القميص طويلا او قصيرا قوله جاء ابنه اسمه
عبد الله كاسم ابيه كذا في الفتح قوله انبي الله نهاك في بعضها اليس نهاك الله قوله اكفنه بضم الهمزة
على صيغة المتكلم المعلوم وبالجزم على انه جواب الامر قوله اذني بمد الهمزة وكسر الذال وتشديد النون
على صيغة الامر من الايذان بمعنى الاعلام قوله فاذنه على صيغة الماضي قوله انبي الله نهاك وفي بعضها
اليس نهاك الله قوله خيرتين بكسر المعجمة وفتح التحتية اي جعلني الله مختارا في الاستغفار منى وتركه وان كان
الاستغفار منى لا ينفعه لاجل الاية فلا اترك اكرام ابنه ولا ارد سؤاله لقوله تعالى واما السائل فلا
تنهر مع ما لي من مصلحة المكافاة بما فعله بالعباس الذي هو صنو الاب قال القسطلاني في قوله ولا
تصل على احد منهم مات ابدا لان الصلوة دعاء للميت واستغفار له وهو ممنوع في حق الكافر ولم
ينه عن التكفين في قميصه ونهى عن الصلوة لان الضنة بالقميص كان مخلا بالكرم ولانه كان مكافاة
لالباسه العباس قميصه وزاد ابو ذر في روايته ولا تقم على قبره للدفن او للزيارة واستشكل تخييره
عليه الصلوة والسلام بين الاستغفار لهم وعدمه مع قوله تعالى ما كان للنبي صلى الله والذين آمنوا
ان يستغفروا للمشركين فان هذه الاية نزلت بعد موت ابي طالب حين قال والله لاستغفرن لك
ما لم انه عنه وهو متقدم على الاية التي فهم منها التخيير واجيب بان المنهي عنه في هذه الاية استغفار
مرجو الاجابة حتى يكون المقصود منه تحصيل المغفرة لهم كما في ابي طالب بخلاف استغفاره للمنافقين
فانه استغفار قصد به تطييب قلوبهم انتهى قوله فاخرجه ظاهره مخالف لحديث ابن عمر لان المفهوم
منه انه صلى الله عليه وسلم اعطاه قميصه قبل الدفن وقبل الصلوة وقد يجمع بينهما بان معنى قوله
في حديث ابن عمر فاعطاه اي وعده انه سيعطيه وعبر بالماضي لتحقق وقوعه قوله فنفث فيه
اي في جلده هذا ايضا اكرام لابنه الصالح ولعل هذا ايضا داخل في ملتمسات ابنه قوله باب
الكفن بغير قميص معنى حديث هذا الباب والذي بعده مفهوم مما سبق قوله ثلاثة اثواب

قال

قال الشيخ ابن حجر في طبقات ابن سعد عن الشعبي ازار ورداء ولفافة وقال ايضا نقلا عن
البعض ان معنى قولها ليس فيها عمامة ولا قميص يحتمل نفي وجودهما جملة ويحتمل ان يكون المراد نفي
المعدودات الثلاثة خارجة عن القميص والعمامة والاول اظهر قوله باب الكفن من جميع المال
اي من راس المال لا من الثلث قوله قال عمرو بن دينار الحنوط من جميع المال اي حكمه حكم الكفن فيقدم
ايضا من جميع المال على الديون والميراث لا من الثلث ومطابقة الحديث ظاهرة لان جميع ما يصيب
على صيغة اسم المفعول هو تلك البردة وهي كساء مخطط وهي بضم الموحدة وسكون الراء قوله ورجل
آخر قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه وكلامه يدل على ان المراد بالرجل الآخر غير حمزة رضي الله عنه
ويحتمل ان يكون كلمة او للشك في العبارة لا للشك في المراد فان المراد هو حمزة كما في الحديث المذكور
في الباب التالي قوله باب اذا لم يوجد بالتنوين قوله عن ابيه في بعضها ابيه ابراهيم قوله اتي على صيغة
المجهول من الماضي قوله وكان جملة حالية قوله قتل على صيغة المجهول قوله كفن على صيغة المجهول ايضا وهو
يحتمل ان يكون خبرا للضمير البارز المرفوع بعد خبر وهو انسب بالسياق ويحتمل ان يكون
استئنافا لكونه دليلا على انه خير منه لانه لم ينل من الدنيا ولم يوسع له دعوته قوله ان غطي جملة شرطية وقعت
خبرا بعد خبر او حال وقوله غطي بضم المعجمة على صيغة المجهول قوله واراه بضم الهمزة قوله بسط على
صيغة المجهول من الماضي وكذا اعطينا قوله باب اذا لم يجد كفنا بالتنوين قوله غطي به راسه على
صيغة المجهول وراسه مرفوع قوله خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت قوله اينعت
بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون اي ادركت ونضجت قوله فهو يهدبها بفتح التحتية وكسر المهملة
وضمها وقيل مثلثة قوله باب من استعد بالاضافة مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة حيث
ادخرها فلم ينكر عليه قوله فلان هو عبد الرحمن بن عوف او سعد بن ابي وقاص او اعرابي في العيني كذا
في الفتح وزيف الشيخ ابن حجر ان يكون القصة متعددة وهو لا يخلو عن بعد قوله اكسنيها بضم الهمزة
والسين قوله انه لا يرد اي السائل وهذا اوجه مما قيل اذا اعطاه القميص لعبد الله بن عبد الله بن
ابي لاجل سواده قوله باب اتباع النساء الجنازة بالاضافة قوله ام الهذيل هي حفصة بنت سيرين

كامر ولم يعزم عليناً اي لم يعزم الترك علينا كانها اشارت بذلك الى ان النهي كان نهي تنزيه قوله
باب حداد المراة بكسر المهملة وفي بعضها احداد بهمزة الافعال ومعناه ترك الزينة لاجل المصيبة
وفي القاموس الحاد والمحد تاركة الزينة للعدة ويفهم منه اختصاص الحداد بتركها الزينة على
الزوج قوله المتصل على صيغة اسم المفعول قوله فلما كان اليوم الثالث برفعهما في بعضها يوم الثالث
بالاضافة وهو من باب اضافة الموصوف الى الصفة قوله بصفرة اي بطيب فيه صفرة تسمى
بتشديد الميم الاولى من المزيد وفي بعضها فمسحت بتخفيف المهملة من المجرد قوله نعيا على صيغة
المجهول قوله نعي بفتح النون وكسر المهملة وضمها اي خبر موت ابي سفيان من الشام وهو ابو معاوية
وام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفتح فيه نظر لان ابا سفيان مات بالمدينة بلا
خلاف بين اهل العلم بالاخبار والجمهور على انه مات سنة اثنين وثلثين او ثلاث وثلثين
انتهى وقال العيني وفي قول هذا القايل ابو سفيان مات بالمدينة بلا اختلاف نظر لانه مجرد دعوى
فانهم كان ابو سفيان من تجار قريش واسرافهم وكان من المولفة ثم حسن اسلامه نزل المدينة وتوفي
بها سنة احدى وثلثين وقيل سنة اربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة قوله النبي صلى الله
عليه وسلم وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثم دخلت كلمة ثم للتراخي وهو لتفاوت
المقام يقتضي طولا وقصرا قوله ان تحد بضم المهملة وكسرها كما مر قوله باب زيارة القبور
بالاضافة قوله اليك عني اي تنح عني ولا تقرب مني وهو من اسماء الافعال قوله باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله اذا كان النوح هذا لفظ البخاري قيد به لفظ الحديث
المذكور سابقا وقصده دفع المنافاة بين الحديث المذكور وبين الكريمة المذكورة قوله من سنته
اذا كان النوح من طريقته التي حدث منه وعلمها غيره ورضي بها واوصى به ولفظ السنة
ضبط بالضم وتشديد النون في الموضعين اي طريقته وعادته وضبط بعضهم بفتح المهملة
بعدها موحدتان اي من اجله والاول اشهر وانسب بما في الحديث من قوله لانه اول من سن القتل
واليه مال الشيخ ابن حجر قوله لقوله الله تعالى توضيح الاستدلال به ان من فعل سنة فامر غيره

به او اهمل غيره على فعلها ولم ينه مع القدرة على المنع كان كانه اوقع نفسه ومن تبعه في النار ولم
سوق عنها قوله فاذا لم يكن هذا ايضا قول البخاري وهو مقابل لقوله فيما سبق اذا كان من سنة
اي قول عايشة رضي الله عنها في حق من لم يعلم النوح ومن لم يرض به والحديث محمول على من رضي به
او علمه قوله وهو كقوله وان تدع مثقلة اي نفس اثقلها اوزارها احدا من الاحاد الى ان يحمل
بعض ما عليها لا يحمل منها شيء وضمير هو عايد الى ما قالت عايشة رضي الله عنها قوله وما رخص
معطوف على اول الترجمة وكانه اشارة الى حديث عامر وابن كعب انها قالا رخص لنا في البكاء
عند المصيبة في غير نوح ولما لم يكن بشرطه اكتفى بالاشارة كذا في الفتح قوله فليصبر واعلم ان الصبر
على المصيبة نعم البدل هو فانه نعمة باقية والذي اصيب كان من النعم الفانية والنعمة الباقية وان قلت
خير من النعمة الفانية وان جلت كما نقل عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال الدنيا لو كانت من ذهب
والاخرة من تراب لاختار العاقل التراب الباقي والاختار الذهب الفاني واذا عرف المصاب ذلك يكون
في قلبه ولسانه ويلوح لم تراته واثاره وانشرح القلب بذلك لا جرم يشكر عليه ويرضى به فصار من اهل
الشكر واصحاب الرضاء بعد ما كان من الصابرين وهو من اعلى المقامات العلية لا هلها واسد الكم
الى سواء السبيل قوله فقام تعظيما لاسم الله تعالى قوله ونفسه بفتح النون وسكون الفاء كما في الفتح الحاضرة
قوله تقعقع اي تضطرب قوله كانها شن الضمير يرجع الى النفس والتشبيه بالشن باعتبار الاضطراب
وعدم القرار قوله ارحاء بضم الاولى وفتح الثانية قوله حدثنا عبد الله في بعضها حدثني قوله فليح على صيغة
التصغير قوله شهدنا بكسر حرف الحلق قوله بنتا الجنازة بنت وهي ام كلثوم زوجة عثمان رضي الله
عنه وذلك في سنة تسع ولم يكن رقية لانها توفيت والنبي صلى الله عليه وسلم كان ببدر قوله لم يقارف
الليلة بالقاف والفاء اي لم يجامع فيها او لم يكتسب اثما فيها ومناسبة المعنى الثاني للمقام ظاهرة
ولكنه ابعد من حيث انه يفيد تزكية النفس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه لم يذنب
ذنبا الليلة والاول اشهر وذكر في توجيهه انه تعريض لعثمان من حيث انه جامع في ليلة وفاة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتح حكي عن الطحاوي انه قال لم يقارف تصحيف والصواب

لم يقاولوا اي لم ينازع غيره الكلام لانهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشاء وتعقب بانه طعن
في الثقة بدون سند ويحتمل ان يقال ان المراد لم يقارف الاثم بكلام الليل والسمر فيه وبالجملة ترك
الحديث في الليل بعد صلوة العشاء سنة للسعداء للارباب القلوب قوله او قال شك من ابن
جريج قوله لعمر والواو قوله لا سعي بالتخفيف قوله قد كان عمر يقول بعض ذلك لعله قال بعض ذلك لئلا
يقال ذلك لانه روي ايضا ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه قوله لما اصيب على صيغة المجهول
من الماضي اي جرح وطعن قوله يرحم الله تمهيد لدفع وهم انها قدحت فيه قوله ليعذب ببعض بكاء
اهله عليه هذا موضع الترجمة والمراد بالبعض ما كان على سبيل الجزع والفرع المنهيين كما سياتي
صريحا في الباب الآتي قوله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعذب المؤمن اي
انما صحة منع عمر عن البكاء عليه لو كان الحديث هكذا اي ان الله ليعذب المؤمن وليس كذلك فلما
لم يكن كذلك فلا سبب لمنعه عن البكاء عليه لانه خارج عن محل المنع فلا وجه لمنعك ما ابن عمر عن
البكاء على اخته عثمان وهي ام ابان كما ياتي في رواية ايوب كذا في الفتح قوله ليزيد الكافر اما لانه رضي
بذلك او لانه يكون له حسرة على حسرة قوله والله هو اضحك وابكى يعني المفهوم من هذه الآية ان بعض
البكاء وبعض الضحك لا يتعلق به التعذيب وذلك البعض هو الذي لا يكون فيه اختيار للعبد
بل يكون بمجرد ايجاد الله تعالى بان يكون من الامور الطبيعية الخارجة عن التكليف فانها لا يتعلق
بها التعذيب فما فهم ابن عمر من الحديث انه مطلق وشامل لكل بكاء ليس الامر كذلك بل هو لا يتعلق
الا بما فيه اختيار فلما اقام الحجة بما روت عايشة وبما قراه هو بنفسه من الكريمة على ابن عمر
سكت ابن عمر عن الكلام فيه ولعل هذا معنى قول ابن ابي مليكة ما قال ابن عمر شيئا ولهذا قال الكرماني
في الترجمة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء اهله عليه وقال ايضا
في الترجمة وما رخص من البكاء به يعلم وجه مطابقة الحديث بالترجمة ثم اعلم ان عايشة رضي الله
تعالى عنها لما فهمت ان لفظ رواية عمر على خلاف ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم منعت
التحديث بذلك واما منع عمر صهيبا من ذلك فلعله لاجل انه لا يكون حاله مشبها بحال من كان

يرضى ببكاء اهله عليه ويؤيده ذكر لفظ البعض فان تعذيب الميت بفعل الغير انما يكون اذا كان
على رضائه حتى يصير فعله فعله لرضائه به قوله باب ما يكره من النياحة ما اضافية
دعهن اي نساء بني المغيرة قوله ابي سليمان قوله كنية خالد بن الوليد فانه لما مات سنة احدى
وعشرين اجتمعت عليه نساء بني المغيرة قوله يقول هذا القول تمهيد وتاكيد لما ياتي من قوله
سمعت قوله من نيح على صيغة المجهول من الماضي وفي بعضها من المضارع المجهول بالجزم على ان من شرطية
وكذا يعذب بالجزم ويجوز رفعه على تقدير فانه يعذب كذا في الفتح وروي يناح على ان من موصولة
قوله باب بلا ترجمة كونه كالفصل لما قبله لانه ايضا لبيان انه لا يناح عليه قوله مثل بالتشديد
يقال مثل لمن قطع انفه واذنه او شيء من اطرافه كذا في الفتح وفي الكرماني مثل بتخفيف المثلثة
اي قطع قطعة وفي العيني مثل بالتشديد يجوز بتخفيف الثاء انتهى وفي النهاية اما مثل بالتشديد
فهو للمبالغة ومنه الحديث نهي ان يمثل بالدواب اي ينصب فترمى وتقطع اطرافها وهي حية
او اخت عمرو شك من سفيان والصواب بنت عمرو كذا في الفتح الباري قال القسطلاني
ان كانت بنت عمرو فتكون اخت المقتول عمة جابر او اخت عمرو فهي عمة المقتول واسمها فاطمة قوله لم
تبكي بكسر اللام قوله او لا تبكي هذا ايضا شك من الراوي والمقصود ان هذا مقبول عند الله تعالى
حتى تظله الملائكة وان كان مقتولا مجدوعا عند كم ومن لم يعرف بحاله فلا ينبغي ان يبكى عليه بل
المثلة بل هي من اسباب القرب عند الله تعالى قوله باب بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر
قوله باب بالتنوين قوله ندب بالقصر على صيغة الماضي وبالمد على صيغة المصدر وهو ذكر
محاسن الميت ومدحه والمقصود بيان التاسف والتحزن عليه بذكر مدحه وفي الحديث
ما يوافقه وهو المراد من تفسير الراوي بقوله يرثي ثم بعد قوله خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وهو من بني
عامر بن لوي وكان مهاجرا لهذه ايام ومات بمكة في حجة الوداع قوله من الوجع بالتحريك قوله لا يرثني الا ابنة
لي قال السيد في حاشية المشكوة اي ليس يرثني ذو فرض الا ابنتي وكان له عصبة كثير ويؤيده
قوله ان تذر ورثتك وكان تخصيصها بنت لعجزها اي ليس يرثني ممن اخاف عليه الضياع الا

ابني استعمو قوله فالشطر بالجر اي انا تصدق بالشطر اي النصف د في بعضها بالسطر قوله الثلث
بضمتين قوله كثير بالمثلثة او كبير بالموحدة وهو شك من الراوي قوله وانك فيه ارشاد الى ان
الانفاق على العيال امر مهم فلا يظن انه ليس مثل الانفاق على الغير بل اولى منه قوله احرث
على صيغة المجهول قوله اخلف على صيغة المجهول وفي بعضها بهمزة الاستفهام يعني ان لكون في مكة بعد ما
ذهب المهاجرون الى دار الهجرة قوله انك لن تخلف فسلبه له في التخلف قوله لم لعلك هذا ابشارة
له بطول عمره وانه يسكون منه فتوح في الاسلام وقد فتح على يديه بلاد الاعاجم ثم دعا صلى الله
عليه وسلم لاصحابه ببقاء هجرتهم وفيهم سعد ايضا كرما ولطفا قوله ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكن البائس اي لكن ذا الحاجة هو سعد بن خولة الذي مات بمكة في حجة الوداع لا انت
رثى هذا الكلام الزهري وذكره بيانا لمعنى الحديث وهذا موضع الترجمة وفيه مدح بليغ له حيث
اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم شفقته عليه تأسفا بما وفات منه واي مدح فوقه قوله
باب ما ينهى على صيغة المجهول قوله عن الحلق في بعضها من الحلق قوله وقال اسما قال قال ولم يقل
حدثنا لانه سمع منه على سبيل المذاكرة لا على سبيل النقل كذا في الكرماني قوله الحكم بفتحتين قوله
مخيمرة بضم الميم الاولى وفتح المعجمة وسكون التحتية وكسر الميم الثانية ابو عروة الكوفي سكن البصرة قوله
وجع بكسر الجيم على صيغة الماضي قوله وجعا بفتحتين قوله فغشي عليه على صيغة المجهول قوله في حجرة
بفتح المهملة وكسرها وسكون الجيم قوله فلم يستطع اي سكت وسمع ابو موسى البكاء فلم يستطع ان يرد
ويمنع منه قوله انا في بعضها انا قوله الصالقة بالمهملة والصلق الصوت الشديد اي الرافعة
صوتها بالبكاء قوله والحالقة بالمهملة والقاف من الحلق وهذا موضع الترجمة قوله والشاقة
الشق اي تشق الثوب او الجيب ومعنى الحديث ظاهر قوله باب بالتنوين قوله قال ابو عبد الله
اي البخاري في بيان معنى هذا الكلام والظاهر ان معناه ليس عمله من سنتنا او ليس منا
من العاملين بسنتنا وليس هذا الكلام لاخراجه من الدين ولكن المراد المبالغة في الردع والزجر عن
الوقوع في مثله قوله باب ما ينهى بالاضافة قوله الويل ومطابقة الحديث باعتبار الجزء الا

الذي هو اعم من الاول ظاهرة قوله باب من جلس بالاضافة قوله قتل بالرفع على انه فاعل جاء
اي جاء خبر قتلهم قوله من صائر الباب بالمهملة قوله شق الباب بالجر على انه بيان للصائر قوله ينهين
بضم الاول وكسر المهملة الاولى وسكون الثانية من الاطاعة والضمير المرفوع للنساء والمنصوب
للرجل بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الهاء التي من نفس الكلمة ولفظ هن بضم الهاء والنون
المفتوحة المشددة ضمير منصوب قوله غلبننا بفتح الاولين وسكون الموحدة وفتح النون
الاولى وهو ضمير مرفوع وكلمة نا ضمير منصوب قوله فزعمت اي الصديقة رضي الله تعالى
عنها وهذا من كلام عمرة قوله فاحث بضم المثلثة على صيغة الامر من حثا يحثو وجوز الكرماني
كسرها من حثا يحثي في القاموس حثا التراب عليه يحثوه ويحثيه قوله التراب بالنصب على
انه مفعول فاحث قوله ارغم الله بالمعجمة دعاء عليه بالذل اي ما بعدت عن اجراء حكم النبي صلى الله
عليه وسلم عليهن حتى تمتنع عن البكاء ولم تمسك نفسك عن ايصال التعب والعناء بالنبي
صلى الله عليه وسلم عليهن حتى تمتنع عن البكاء ولم تمسك نفسك عن ايصال التعب والعناء
بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح المهملة قوله قنت اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حزن
بكسر العين قوله باب من لم يظهر بالاضافة قوله الظن السيء وهو اليأس عن العوض الخير ونحوه
ان اظهار الحزن الى الناس يوصل الى الجزع والظن السوء قوله مع ابنه هو نشر الشكوى قوله هدات نفسها
اعدت طعاما لاكل ابي طلحة ومن البعيد عادة ان يحمل الكلام على انها ارادت نفسها لان سؤاله
الزوج صاحبها بل فيه كسر لشانها كان في الاول دفعها بيان انها اطاعت زوجها تقربا الى
الله تعالى وحملت مشقة المصيبة مع مشقة اصابة الزوج فانها من الشدائد في ذلك الوقت
قوله تحدث بتشديد المهملة قوله هدأ اي سكن على صيغة الماضي قوله صادقة اي صادقة فيما فهم من
كلامها وان كانت هي صادقة في كنايتها ايضا قوله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم على صيغة المجهول وفي
بعضها على صيغة المعلوم قوله باب الصبر عند الصدمة الاولى بالاضافة قوله وقال عمر نعم
العدلان بكسر المهملة وهو على صيغة التثنية للعدل بالكسر وهو نصف الحمل على الدابة المحمول على احد

سبق الدابة قوله ونعم العلاوة بالكسر والمراد هنا بالعدلان المولان وبالعلاوة وهي ما يجعل
بين العدلين على الدابة الثواب عليها والمراد بالقرابين قوله تعالى انا لله وانا اليه راجعون او احدهما
هذا والآخر قوله اولئك عليهم الى آخره وعلى الاحتمال الاول يحمل قوله اولئك الى آخره على بيان
العلاوة لانه مشعر بالثواب قال القسطلاني وروى الحاكم في رواية المذكورة موصولا عن عمر
بلفظ اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان واولئك هم المهتدون نعم العلاوة
انتهى قوله وتركه بالجر عطف على الصبر فهو من باب التاكيد فكان قوله تعالى انا لله وانا اليه راجعون
من معالجاتها كذلك الصلوة فان الصلوة معراج المؤمن يتوجه بها الى ربه تعالى ويتقدس والتوجه
اليه تعالى في تلك الحالة سورة النفس وسلطانها واعون شيء في السلوك فهون عليه الم المصيبة قوله
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره اي في بيان شان دمعه وان التكلم بمثله صحيح للقضا
وكذا الدمع وحزن القلب قوله عن قريش بضم القاف آخره معجمة قوله حيان بالمهملة المفتوحة والتحتية
المشددة قوله القين بالقاف الحداد واسمه البراء بن اوس وكنيته ابو سيف واسم مرضعته وهي
زوجة ابي سيف خولة بنت المنذر الانصارية النجارية قوله وكان ظئرا بكسر المعجمة وبهمزة ساكنة
قوله لابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقبله وشمه بتشديد العين فيهما وفي ذكر هذه
الواقعة مع الواقعة التالية تنبيه بليغ للمعتبرين على ان الامر المحبوب كما يكون من اسباب
السرور والفرحة في وقت فقد يصير في وقت آخر من اسباب الحزن قوله يجود بنفسه با
لحيم اي بقرب موته وقيل يخرجها ويدفعها قوله تذرفان بكسر الراء قوله والقلب بالرفع والنصب
واعلم انه ذكر الشيخ ابن حجر ناقلا عن الواقدي في وفاة ابراهيم هذه العبارة جزم الواقدي بانه مات
يوم الثلثاء لعشر ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة عشر وقال ابن حزم مات قبل النبي صلى الله
عليه وسلم بثلاثة اشهر واتفقوا على انه ولد في ذي الحجة سنة ثمان انتهى ولا يخفى ان ما ذكره الواقدي
ممنعه الحديث الذي مر من ان الكسوف للشمس كان في يوم مات ابراهيم لان الكسوف لا يكون في
عشر خلون من شهر اي شهر كان كما تقرر في محله ولم يكن ذلك الكسوف من الامور الواقعة

بطريق خرق العادة والاعجاز ولا ليتعلل ذلك الامر الغريب اذ هو ليس مما علم من شق القمر الا ان يقول
بوقوع ذكر كسوفه في ذلك اليوم وكان في آخر شهر قبل الشهر الذي مات فيه ابراهيم او في آخر
ذلك الشهر فظن الناس انه تقدمها او تأخره لاجل موته وهذا انما يتقدر بصحة ما نقل عن الواقدي
قوله فزعا لا يدري ان فزعه عليه الصلوة والسلام من اي جهة كانت فان الكسوف اذا كان من
العلامات فلعل فزعه عليه الصلوة والسلام من اجل انه كان علامة وقوع امر صعب بعد نعم ايقع
واما كونها علامة للقيامة على ما قيل فلعل قول القايل على حسب ظنه او على سمعه فزعه عليه السلام
بفزع القيامة قوله باب البكاء عند المريض قوله صنع بالمهملة آخره معجمة قوله قال في بعضها فقال
قوله وجده في بعضها فوجده بالفاء ففيه دليل لدخول الفاء على جواب لما لكن النحاة ملا تمسك بالفاظ
الاحاديث بجوازه وانها بالمعنى ولعل اللفظ لم يكن من الموثوق بعربيتهم هكذا قاله ابن حيان ردا
على ما تمسك ابن مالك فيما خالف فيه سائر النحاة بان تمسكه الاحاديث ولعلها نقلت بعبارات
عربيها غير الموثوق بالعربية وتبعه الشيخ السيوطي في الاقتراح والتحقيق التفصيل وهو انه يقال ان
ثبت ان التعبير في العبارة والتعبير بعبارة اخرى اذا كان من التابعين الذين هم يتحرزون بالفصاحة
والعربية والعلم وكانت طبعهم طبقة الشعراء المخضرمين كالفرزدق وجرير وان لم يكونوا شعراء ينبغي
ان يكون كلامهم سندا مثل كلام الشعراء فلم يصح الحكم بالرد مطلقا الا ترى ان صاحب الكشاف تمسك
بقول ابي تمام في تفسير قوله تعالى فلما اضاءت ما حوله وقال وابو تمام وان لم يكن من الذين يتمسك
بقولهم لكنه لكونه من علماء العربية يجعل ما يقول بمنزلة ما يرويه كما يشعر به كلام الشيخ السيوطي فيه
المعني القراح والي حيان صاحب البحر قوله غاشية بمعجمتين اي الذين يغشونه بالخدمة ويحوطها او الاولى
به الغشي وفي بعضها غاشية اهله وهذه النسخة تؤيد المعنى الاول قوله قد قضى بحذف همزة الاستفهام
اي انه خرج من الدنيا فان قلت سياق الحديث يقتضي موته وقد ثبت انه صح من هذا المرض كما في الكرماني
وبقي بعده زمانا طويلا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قلت دلالة السياق على ذلك ممنوعة
فان المريض ربما غلب عليه الغشي او الضعف او السكتة بحيث يظن من حوله موته وهو بريء من مرضه

ويموت الذي بكو عليه في تلك الحالة قوله الا بالتخفيف قوله ان الله لا يعذب سواء كان ساكتا او رافعا
بالبكاء قوله او يرحم عطف على يعذب قوله كان عمر يضرب اي على رفع الصوت بالبكاء المنهي عنه
لنهيه صلى الله عليه وسلم في نساء جعفر بقوله فاحث بالتراب قوله باب ما ينهى بالاضافة
قوله عن النوح في بعضها من النوح بالميم بدل العين وهو بفتح النون قوله حوشب بفتح المهملة والتحتية بينهما
واو ساكنة قوله لما جاء قتل بالرفع على الفاعلية اي لما جاء قتله في غزوة موتة قوله من شق الباب بفتح المعجمة
وتشديد القاف اي الموضع الذي ينظر منه قوله فاتاه رجل لم يعرف اسمه قوله ان نساء جعفر منهن امرأته
واسمها اسماء بنت عميس ومن معها من النسوة قوله لقد غلبني او غلبننا الشك من محمد بن حوشب نسبه
الى الجد وهذا قول البخاري قوله فامره ان ينهاهن هذا يطابق الجزء الاول من الترجمة اعني المنع من النوح
وقوله فاحث بضم المثلثة من يحثو وبالكسر من يحثي مطابق الجزء الثاني اعني الزجر عن النوح ومعنى الحديث
ظاهر مما سبق قريبا قوله الا ننوح بفتح الهمزة وتشديد اللام وننوح على صيغة المتكلم فما وفت بالتخفيف
من الوفاء وكلمة ما نافية قوله ام سليم بضم المهملة وفتح اللام ام انس وامرأة ابي طلحة وقد مرت ما فعلت
في وفاة ابنها الصبي واسمها سهلة ابنة ملحان قوله وام العلاء بفتح المهملة والمد قوله ابي سبرة بفتح المهملة وسكون
الموحدة قوله او ابنة ابي سبرة شك من احد رواته وعلى اي الوجهين هي خمس ويفيد احدهما انها ابنة
ابي سبرة هي امرأة معاذ ويفيد الآخر انها غيرها قوله انها لم تعد نفسها لما وقع منها في ايام الحرة في امرة
يزيد بن معاوية من قتل كثير من الانصار القيام مع نسائهم ويحتمل ان ذلك لتبعيد نفسها عن الاذاة
قوله باب القيام للجنازة بالاضافة قوله تخلفكم بضم الفوقية وفتح المعجمة وكسر اللام اي تترككم خلفها
اي تمر عليكم قوله قال سفيان فائدة ذكره الاعلام بان الحديث المذكور كما هو مروي بالعنعنة مروي ايضا
بطريق الاخبار قوله حتى تخلفكم او توضع كلمة او للتنويع قوله باب بالتنوين قوله متى يقعد اذا قام
للجنازة سقط الباب والترجمة للبعض وفي بعضها سقط الباب دون الترجمة فيكون من تتمة الباب
السابق قوله او تخلفه قالوا ان كلمة او للشك من البخاري او من قتيبة انتهى ولا يخفى انه لا مانع
من ان يكون للتنويع كما في او توضع فانها للتقسيم لا للشك والجملة فمطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

على كل تقدير كما في الحديث الآتي من قوله حتى توضع قوله باب من تبع بالاضافة قوله تبع بفتح
المثناة الفوقية وبالموحدة قوله عن مناكب الرجال هذا الباب بهذا القيد وكذا تقييد
زيادة قوله فان قعد يفيد فائدة لا تستفاد من الباب السابق والظاهر ان مختار البخاري
في القعود اذا وضع عن مناكب الرجال على الارض وهو مختلف فيه بحسب الرواية والمذاهب
بعضهم حتى توضع في اللحد وفي المحيط للحنفية الافضل ان لا يقعد حتى يهال عليه التراب
واختلف اهل العلم فقال اكثر الصحابة والتابعين على استحبابه وقال بعض السلف يجب القيام كذا
في الفتح امر بلفظ المجهول قوله هذا اشارة الى ابي هريرة قوله باب من قام لجنازة يهودي بالاضافة
قوله ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة قوله مر على صيغة المعلوم والمجهول وفي بعضها مرت
بفتح الميم مع زيادة تاء التأنيث قوله فقمنا في بعضها وقمنا بالواو قوله لجنازة يهودي هذا موضع
الترجمة قوله من اهل الارض كنى بذلك لان ارواح الكفار سفلية وقوله اي من اهل الذمة تفسير
لاهل الارض اما باعتبار ان اهل الذمة كفار واما لما قاله الشراح من ان اهل الذمة اهل الجزية لان
المسلمين لما فتحوا البلاد اقروهم على عمل الارض وحمل الخراج ونقل العيني عن ابن التين ناقلا عن الداودي
انه شرحه بلفظ او التي للشك وقال المراد تفسيرا انتهى وهذا يلائم الوجه الاول الذي ذكرناه البتة
نفسا اي القيام ليس لتعظيم جنازة اليهودي بل للتنبيه على التفكر وتذكر الموت حتى ينتبه بذلك
اهل الغفلة عنه وفي رواية بزيادة انما تقومون لمن معها من الملائكة يعني ملائكة العذاب
قوله ابو مسعود هو عقبة بن عمرو الانصاري قوله باب حمل الرجال بالاضافة والظاهر ان مقصوده
من هذه الترجمة بيان ان حمل الجنازة على الرجال دون النساء ويظهر مطابقة الحديث للترجمة
من قوله واحتملها الرجال موضع الترجمة باعتبار ان الجملة الخبرية بمنزلة الانشائية الطلبية
في كلام الشارع مهما امكن كذا قاله بعضهم قوله الجنازة اي الميت لان المتكلم هو الميت قوله قدموني
قوله على صيغة الجمع من الامر الحاضر قوله لصعق في بعضها صعق قوله باب السرعة بالجنازة
بالاضافة قوله انتم مشيعون بضم الميم وتشديد التحتية قوله وقال غيره لم يتبين انه من هو وقال الشيخ

ابن حجر على سبيل الظن انه عبد الرحمن بن قرط وتكلم العيني عليه بما لا يعتبر قوله قريبا منها اي من
الجنازة اي لا تمشي بعيدا من الجنازة بل قريبا منها اي جهة كانت يمينا او شمالا او بين يديه او خلفه
لان التعاون والتناول من القريب ايسر والسرعة مطلوبة فاذا كانوا في الجهات المذكورة امكن
صاحب كل جهة تطاول الجنازة الذي كان في جهته اذا ضعف بسرعة بخلاف ما اذا كان بعيدا
وبه يظهر مطابقة الاثر للترجمة قوله اسرعوا بفتح الهمزة وبه المطابقة للترجمة قوله باب قول
الميت وهو على الجنازة بالكسر على الاشهر ومعنى الحديث ظاهر فانه يحتمل ان يخلق في الميت
صوت بدون الالة ويسمعه من قدر له السماع دون من لم يقدر له ذلك ويحتمل ان يجعل ذلك
كناية عن انكشاف حاله على غير الانسان دونه وايضا قد تقرر ان احوال البرزخ لا يقاس على احوال
هذه النشاءة كما لا يقاس احوال الاخرة عليها فالصوت للميت الذي من البرزخ غير الصوت
المعهود الان فانه من عالم الملكوت والميت من ذلك العالم وبالجملة فالصوت منسوب الى الميت
وهذا الحمل ما قيل انه من بدن مثالي دون بدن حالي كان في الدنيا اذ لما سلم وجود البدن المثالي
بالقدرة القديمة فلم لا نسلم حدوث الصوت بنحو مخصوص من ذلك البدن الذي كان محسوس
الان الا ترى ان الحصى سمع تسبيحها في يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقياس تلك النشاءة على هذه
من سوء الفطنة ومن داب الضعفاء فان قلت كشف كيفية الصبح والعاصي امر ممكن ثابت
واقع حين اخبر به صاحب الوحي عليه افضل الصلوات واكمل التحيات لكن التعبير عن ذلك
بالصوت وادراك سامعة غير الانسان اياه لا بد له من بيان وجه قلت له وجه صحيح وهو ان العلوم
الكشفية اذا غلب كشفها حتى ينتقل من اعماق القلب الى الجوارح البدنية والحواس الظاهرة والباطنة
فربما يحصل ادراك المدرك الذي له مناسبة بتلك الامر المكشوف كانه هو ولا شك ان للحال مناسبة
بالدلالة كما ان لها مناسبة بالعبارة فيكون لها مناسبة بالسامعة وهذا كما ان الحسن المعنوي مناسبة
بالمبصر الجميل فناسب كشفه بالقوة الباصرة فتنقلب مشاهدة كل مما يلايمه فاعرفه قوله باب
من صف صفين المقصود من هذا الباب بيان عدد الصف والمقصود من الباب الاتي

بيان

بيان اصل الصفوف هكذا قاله بعض الشراح وفيه انه يقتضي تقديم الباب الاتي على هذا
الباب على هذا التقدير لانه بمنزلة المطلق من المقيد والاولى ان يقال ان الباب الاتي صرح
بلفظ الصفوف فهو ايضا يفيد العدد بل يفيد اشعار الكثير ما في الاثنين رعاية لصيغة
الجمع بعد الشك فيه الباب الذي نحن فيه ثم انه قال في الفتح نقلا عن ابن بطال اومى المصنف الى الرد على
عطاء حيث ذهب الى انه لا يشرع فيها تسوية الصفوف يعني كما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج
قال قلت لعطاء احق على الناس ان يسووا صفوفهم على الجنازة كما يسوونها في الصلوة قال لا انما يكبرون و
يستغفرون انتهى وفيه ان قول عطاء لا يدل على عدم المشروعية انما يدل على انه ليس بحق ثابت عليهم
وكان عطاء فهم من قول السائل احق على الناس اي واجب عليهم التسوية او مستحب فاجاب بنفيها
ونفيها يجتمع مع جواز التسوية وعدمها فالاولى ان يقال ان مقصود البخاري شرح كلام عطاء لا
الرد عليه حيث ذكر الصفوف مطلقا من غير تقييد بالتسوية وعدمها قوله النجاشي بفتح النون والجيم
المخففة والياء المخففة وفي بعضها بتشديدها قوله باب الصفوف على صيغة الجمع كما مرت
الاشارة اليه قوله مسوذا اي معتزلا عن القبور وهو بالاضافة والصفة اعلم ان الترجمة شارحة للثلث
وكلام جابر يدل على العدد والجمع في حديث الباب السابق لان قوله الصف الثاني والثالث او الثالث
بعد الجمع وكذا في حديث الباب من قوله الصف الثاني يفيد ان له صفوفا ولان الظاهر ان الناس
حرصوا الى جنازة النجاشي مع الكثرة قوله وكنت في الصف الثاني هذا تعيين وما قبله كان على سبيل
الشك كما مر قوله من الحبش بفتحتين اسم جنس ثم انه روي عن ابن عباس انه كشف للنبي صلى الله عليه
وسلم سرير النجاشي فرآه فصلى عليه انتهى كذا في القسطلاني قوله باب صفوف الصبيان بالاضافة
ومعنى حديث الباب ظاهر مما مر قوله دفناه بتشديد النون ودفن النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلة الاربعا كما روي احمد وكذا كل من الخلفاء الراشدين دفن ليلا كذا في القسطلاني قوله وانا فيهم
هذا موضع الترجمة مع ملاحظة قوله فصففنا قوله باب سنة الصلوة على الجنائز في بعضها على
الجنازة والمراد بالسنة ههنا الامر الذي ورد به الشرع وهو اعم من الواجب وهو الظاهر من صيغة صلوا

لفظ الامر على ما يأتي قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى هذا طرف من حديث يأتي وربما
تمامه اي ثم رجع فله قيراط قوله وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم اي الميت الذي
كان عليه دين وهذا طرف من حديث سيأتي تمامه سماها صلوة اي سمى النبي صلى الله عليه وسلم
الهيئة الخاصة التي يدعى فيها على الميت صلوة والحال انه ليس فيها ركوع ولا سجود لما انه وهو توهم انها
عبادة للميت استدل المؤلف بهذا وبما ذكر قبله وبعده على ان صلوة الجنازة ليست عبارة عن
مجرد الدعاء والاستغفار بل هي مشابهة للصلوة المطلقة في بعض الاحكام ولفظ الصلوة مستعمل
فيها ايضا بالاشتراك على ما قاله البعض او بالمجاز كما يومي اليه التقييد بالاضافة وعلى اي تقدير
وهي عبارة عن هيئة مخصوصة مقتضية للدعاء واقعة على بعض شرائط الصلوة المطلقة كا
ستقبال القبلة والطهارة وبعض كيفياتها كالصفوف والامام وكذا لا يصلى الجنازة في وقت
الطلوع والغروب كما في قول ابن عمر ونحو ذلك وكل ذلك امارة انها ليست عبارة عن الدعاء ولا
ستغفار المجردين قوله وقال الحسن اي الحسن البصري هذا ايضا يفيد المشابهة بالصلوة المطلقة
حيث روعي فيها حال الامام ومن هو احق بالامامة كما في الصلوة المطلقة وان كانت جهة الا
حقية مختلفة وكذا قوله قال يدخل معهم بتكبير فهي كتكبيرة التحريمة قوله واذا احدث يحتمل
ان يكون عطفا على الترجمة ويحتمل ان يكون من بقية كلام الحسن كذا في الفتح قوله وقال ابن
المسيب عطف على قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اي يكبر الرجل على صلوة الجنازة
اربعا وقوله هذا مناسب لبيان طريقة ادائها ومناسب ايضا من جهة ذكر التكبيرات
الاربع اذ هي زائدة على الدعاء والاستغفار مناسبة لتكبيرات الصلوة المطلقة قوله
وقال عز وجل اي عبر عن صلوة الجنازة بلفظ الصلوة في القران المجيد قوله وفيه صفوف
وامام هذا ايضا تأييد لكونها صلوة لتشابهها بالصلوة المطلقة اداء فيحصل بجميع
ذلك الرد على من جوزها بدون الطهارة وضم فيه عليها الى ادائها قوله باب فضل
اتباع الجنائز بالاضافة قوله وقال زيد فيه تأييد للترجمة من حيث انه يفهم منه الصلوة

والاتباع

والاتباع لاجلها وانها عليه وهي انما تقتضي بالاتباع غالبا قوله وقال حميد بالضم وفيه ايضا ما
الى فضل الاتباع لانه وان رجع يكون له ثواب وان كان اقل ثوابا من الذي يتبعها الى الدفن قوله طعنا
على الجنازة هذا نفي لعلمه بذلك ولا يلزم العلم بالنفي قوله قيراط في القاموس والقيراط والقراط بكسرهما
يختلف وزنه في البلاد فبمكة ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشره انتهى وههنا اراد الجز
ايضا قوله حدث على صيغة المجهول واسم من حدثه خباب صاحب المقصورة وهو بمعجمة وموحدتين
الاولى مشددة قال الشيخ ابن حجر وهو ابو السائب المدني صاحب المقصورة قيل ان له صحبة
قوله اكثر ابو هريرة كانوا يقولون اكثر ابو هريرة وقد يتهم ابو هريرة عنده في ذلك فارسل ابن عمر
الى عائشة يسالها عن ذلك فصدقته قوله ابو عبد الله البخاري وانما ذكر نفسه باسمه ليكون بعيدا
عن مظنة التدليس قوله باب من انتظر حتى يدفن بالاضافة ويدفن على صيغة المجهول قوله قال
اي البخاري قوله مثل القيراطان اي القيراط شيء قليل فما المراد منه ههنا فاجاب بان المراد ههنا
جزء عظيم من اجسام عظيمة اي ليس المقصود الا بيان الجزء من الاجر الجزيل بما هو المعروف عندهم
ثم الفرق بين الاسنادين ان الاول بصيغة السماع والثاني بصيغة قال وايضا ذكر لفظ النبي صلى الله
عليه وسلم في الاول وذكر لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثاني قوله باب صلوة
الصبيان مع الناس على الجنائز فان قلت قد مر باب صفوف الصبيان مع الرجال فما الفائدة
في هذه الترجمة بعد ما مر قلت ذكر الترجمة في الباب السابق بلفظ الصفوف وههنا بلفظ
الصلوة فدخول ابن عباس كما عرف سابقا في الصفوف عرف ههنا دخوله في الصلوة صريحا
بل هذا احض من الاول لتعقد له بابا باسمه سماها على انه تطلق عليها الصلوة قوله بكير بضم الموحدة
وفتح الكاف قوله عن عقيل بالضم على صيغة التصغير قوله ودنت منك من ابن عباس قوله
فصففنا خلفه هذا موضع الترجمة قوله باب الصلوة على الجنائز بالمصلى والمسجد بالاضافة
قوله نعى لنا اي اخبر بموته قوله النجاشي بتخفيف الجيم والياء وتشديدها لقب من ملك الحبشة قوله
اليوم الذي مات فيه ولفظ اليوم بالتعريف وبالتنكير على نسختين وهو ظرف لنعى قوله

قوله صفت بهم بالمصلى هذا موضع الترجمة قوله للزاى بتقديم المهملة المكسورة على المنقوطة قوله ابو حمزة
بفتح المعجمة وسكون الميم قوله عند المسجد اى فيه وكلمة عند بمعنى في كذا قاله البعض من الشراح قوله
باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور قال الكرماني فان قلت مفاد الحديث اتخاذ
مسجد او مدلول الترجمة اتخاذ المسجد على القبر قلت هما متلازمان وان كان مفهوماهما متغايرين
انتهى وهذا التلازم انما يتم اذا كان البناء للمسجد على القبر دون الذي بني قريبا منه والظاهر ان
مقصود البخاري بيان ان بعض الاتخاذ مكروه دون كل اتخاذ وذلك البعض هو الذي فهم من
الحديث وهو السجدة الى القبر والبناء عليه لاجل ان يسجد اليه بدليل ما رواه ان امراة الحسن ابن
فيه على قبر ابنه فانها لا محالة كانت تصلي فيها فكانت صلوتها غير مكروهة مع انها عند القبر وكان
الحسن من ثقات التابعين له ولد اسمه الحسن ايضا واسم امه فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله
تعالى عنهم قال الشيخ ابن حجر هو من وافق اسمه اسم ابيه وكانت وفاته سنة سبع وتسعين وهو من
ثقات التابعين وروى له النسائي وله ولد سمي الحسن ايضا فهم ثلثة في نسق واسم امراته المذكورة فاطمة
بنت الحسين وهي ابنة عمه قوله الا بالتخفيف فيه تنبيه بليغ على ان ضربها العمد ومكثها فيه كان مما لا
ينبغي ولا يليق بشان اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اهل التسليم والرضا قوله الرزان
بفتح الواو وتشديد المنقوطة قوله اخشى ان يتخذ مسجدا هذا ظاهر في اتخاذه مسجدا يسجد
الناس اليه كما مر بيانه قوله باب الصلوة على النفساء بالاضافة والنفساء بضم النون
وفتح الفاء المراة القريبة العهد بالولادة وهي صيغة مفردة على غير قياس كذا في الكرماني
قوله زريع بضم الزاي على صيغة التصغير قوله حسين اي المعلم قوله عن سمرة اي ابن جندب قوله
على امراة ماتت في نفاسها هذا موضع الترجمة قوله باب بالتنوين قوله ميسرة بفتح الميم
وسطها بفتح المهملة وسكونها ولم يذكر في هذا الباب حديثا يفهم منه القيام على مكان الميت
اذا كان رجلا فقيل اكتفى به على القياس بالقيام على المراة وقيل لانه لم يجد حديثا فيه بشرطه
فنبه بالترك على ذلك قوله باب التكبير على الجنازة بالاضافة معنى الحديث ومطابقته

للترجمة ظاهران ومر شرحه قريبا محمد بن سنان بكسر المهملة وتخفيف النون الاولى قوله سليم بفتح
المهملة وكسر اللام وليس في الصحيحين سليم بالفتح غيره كذا في الكرماني قوله ميناء بكسر الميم وسكون التحتية
وهو بالمد والقصر قوله اصحمة بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الحاء المهملتين وهذه اجود وروي اصحمة
بتقديم الميم على الحاء وفي بعض النسخ اصحبة بالموحدة بدل الميم وقال بعضهم انه غلط كما نقله القسطلاني
عن الكرماني فتكراره هنا هذا موضع الترجمة قوله باب قراءة فاتحة الكتاب بالاضافة قوله يقرأ
اي المصلي قوله فقرأ بفاتحة الكتاب اي جهرا كما قال في الفتح نا قلا عن النسائي وفيه ايضا انه قال
انما جهرت لتعلموا انها سنة وفيه ايضا قرأها بعد التكبيرة الاولى انها سنة اي طريقة مسلوكة
في الدين وهو يساوي الوجوب اعلم ان قول الصحابي انها سنة قد عده البعض من باب المسانيد
قوله باب الصلوة على القبر بالاضافة قوله الشعبي بالفتح قوله على قبر منبوذ بالاضافة والصفة
كما مر قوله وصلوا بفتح اللام على صيغة الماضي قوله كان يكون ذكر يكون لتاكيد الوقوع قوله يقم بفتح التحتية
وبالقاف والميم المشددة اي يكنس قوله ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم على صيغة المعلوم والنبي صلى
الله عليه وسلم فاعله قوله فذكر ذات يوم فيه ايماء الى انه دفن قبل السوال انا ما قيل ان هذه
القصة مغايرة للقصة التي سبقت قريبا في المنبوذ المدفون ليلا في ظلمة ومنها دفنا ابنا
قال الكرماني فان قلت المستفاد منه انه صلى الله عليه بعد ايام وفي بعض الروايات انه صلى
يوم تلك الليلة حيث قال دفن البارحة ثم انهم عللوا عدم الاعلام بحقر شانه وفي الروايات
بالظلام والمشقة فما وجه التوفيق بينهما قلت تلك قصة اخرى ولئن سلم اتحاد القصتين فلا نسلم انه
صلى بعد ايام اذ لفظ ذات يوم لا يدل عليه وكذا نسلم امتناع اجتماع العلتين قوله ما فعل ذلك كناية
عن عدم الاطلاع بحاله وماله قصة بالنصب اي ذكروا قصته قوله فحقروا شانه بانه لم يكن من الذين
يعلم بشانه قد لوني بضم المهملة على صيغة الامر فقال بحقيرهم من اسباب تعليمه قوله باب
بالتنوين قوله الميت بالرفع على الابتداء ويسمع خبره والخفق بالفتح الصوت قوله وتولى ذهب اصحابه
اي ادبر القوم وذهبوا قوله اتاه جواب اذا قوله والمنافق شك من الراوي قوله ولا تليت اصله تلوت فقلب

الواو باء للابتداء واح اي ليس لك نظر عملي ولا تلاوة كتاب سماوي وقيل غيره قوله الا الثقلين وجه عدم

سماعهم هواته لو سمعوا ذلك لكان ايمانهم ضروريا ولم يكن بالغيب وهذا ينافي دار التكليف قوله

باب من احب بالاضافة قوله ارسل ملك الموت على صورة البشر ولذا صكه موسى وفقئ عينه وكان

الملك لما ارسل اليه للامتحان وكانت عينه في صورة فلعل الملك لم يجد منه الا تحفظ الله تعالى وانتج

استغاثته الى الله تعالى فلعله لاجل ما بدا له ثم ان الملك لما جاء في صورة الثانية واراد سمع موسى عليه السلام

دفعه عن نفسه لعدم علمه بذلك اول مرة وان علم بعد المرة الاولى برؤية سلامة العين والله تعالى اعلم قوله

صكه بفتح المهملة اي ضربه بكفه بقوة حتى فقئت عينه كما في الكرماني قوله متن ثور اي ظهره قوله عطت بشد

المهملة بعد المعجمة المفتوحة قوله فقال في بعضها فقال تقديره اي رجع الملك وقال موسى عليه السلام فقال

موسى عليه السلام ثم ماذا اي بعد تلك المدة المديدة قوله رمية بحجر اي قربا منه والرمية منصوب اي

ولو رمي حجر من موضع القبر لوصل الى الارض المقدسة قوله باب الدفن بالليل بالاضافة قوله يعني

على صيغة المجهول قوله فقال من هذا اما آل هذا قريب الى الحديث الذي مر ذكره ولو بادنى تاويل على تقدير

اتحاد الواقعة متذكر قوله باب بناء المسجد على القبر بالاضافة قوله الحبشة بالحركات عليها قوله

كنيسة بالفتح معبد النصارى عليها مارية اولئك بكسر الكاف وفتحها كما في القسطلاني قوله شرار

الخلق علم من هذا الوعيد ان من سجد في مقبرة مبنية الى القبر فهو من شر الخلق قال بعض العلماء النهي

عن البناء على القبر لاجل ان يسجد اليه فيوصل الى المفسدة المذكورة واذا لم يؤد الى ذلك فهو غير

مكروه قوله باب من يدخل بالاضافة قوله سنان بالكسر قوله فليح على صيغة التصغير قوله لم يقارف بمعنى

بمعنى لم يذنب قوله اراه يعني الذنب اي مفعول لم يقارف هو الذنب في ظني ويؤيد هذا ما في بعض

النسخ هذه العبارة قال ابو عبد الله ليقترفوا اي ليكتسبوا وقد ينفيه البعض بان الحمل على هذا لخطاء

فان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر لم يقارفوا الذنب وكيف يزكي ابو طلحة نفسه بذلك

عند النبي صلى الله عليه وسلم فيحمل لم يقارف على انه لم يجامع الزوجة في تلك الليلة ليكون

ابعد من اللذة وقال البعض انهم سمع عثمان عن الحمل منه لانه جامع في تلك الليلة ولم يطلع عليها

وفي القاموس [illegible]

قوله باب الصلوة على الشهيد بالاضافة قوله فاذا اشير الى احدهما قدمه اي في اللحد يجعله

جانب القبلة من القبر وفيه دليل على تقديم الافضل وان الافضل هو الاعلم وكان اعلمهم اقرأهم فالفضل

بالعلم في ثوب واحد الظاهر ان هذا الثوب جامع لهما فوق ثيابهما التي كانت ملبوسة لهما

فان الشهيد يدفن بثيابه القليلة وان نزع عنه ما فاد والقرينة عليه انه صلى الله عليه وسلم امر بدفنهم

بدمائهم والظاهر ان الدم اللاحق بالثياب داخل في الحكم فلا يلزم تلاقي مجردين في ثوب واحد وقيل

المراد به القبر ان سمي ولما جعلا في ثوب واحد لضيق الوقت اذ في دفن واحد منفردا يحتاج الى زمان

طويل وقد صلى عليه بعد مدة طويلة قوله فرط بالتحريك وهو من تقدم رسلاء وكالداعي انا سابقكم الى الحوض

لاهيأ لكم وفيه ايماء الى قرب وفاته صلى الله عليه وسلم قوله واني لانظر الى حوضي فيه دليل على وجوده الآن و

النظر حقيقي بكشف الحجب قوله ان تنافسوا في القاموس نافس فيه رغب على وجه المباراة في الكرم كتنافس

انتهى وفي الكرماني التنافس التحاسد والتباغض انتهى وفي القسطلاني المنافسة الرغبة انتهى والجميع

متقارب لان الرغبة في الدنيا من اسباب التحاسد والتباغض قوله فيها اي في لذات الدنيا وحرامها

وفيه ايماء الى كثرة الخزاين الحاصلة بالفتوح قوله باب دفن الرجلين بالاضافة قوله في قبر في بعضها في قبر

واحد يجمع بين الرجلين فان قلت لم يفهم من الحديث الدفن في قبر واحد بل الظاهر كما في المنصوص

في طريق آخر هو الجمع في ثوب واحد قلنا هذا مستلزم للدفن في قبر واحد لانهما اذا جمعا في ثوب واحد

لاجل ان يدفنا في قبر واحد فان قلت لم يفهم منه دفن الثلاثة في قبر قلت الترجمة ههنا شاهدة

للحديث بان ذكر الرجلين على سبيل التمثيل ودون الحصر فيهما وقد وقع في فتح الباري في طريق آخر

غير الذي على شرطه ذكر الثلاثة بلفظ فكان يدفن الرجلين والثلاثة في القبر الواحد انتهى قوله

باب من لم ير بالاضافة قوله ولم يغسلهم اي لم يامرهم بالغسل وهو من الجرد والتفعيل والخفيف

بمعنى الغسل ولكن يصلون عليه لينالوا بركة الصلوة عليه عليه والشهيد من بركة صلوتهم فانها

كالشهادة عليه قوله باب من يقدم على صيغة المجهول من التفعيل اي يجعل في جانب القبلة قوله

عبد الله اي ابن المبارك قوله شجعا بالمعجمة والمهملتين الشيء على الاستواء ومعنى الحديث معلوم بما

وسعى قبل صاحبه امامه قوله واخبرنا اي قال ابن المبارك واخبرنا الاوزاعي ذكر العنعنة في هذا
الاسناد مع عدم ذكر الواسطة بين الزهري وجابر بخلاف الاسناد السابق واللاحق ففيه اشارة الى
ان حديث ابن المبارك من طريق الليث متصل ومن طريق الاوزاعي منقطع لان الزهري لم يسمع من
جابر كذا في فتح الباري قوله عمي قيل هو تصحيف او وهم لان المدفون معه هو عمرو بن الجموح الانصاري
السلمي ويحتمل ان يجاب بانه اطلق العم عليه تجوزا كما هو عادتهم فيه لاسيما وكان سهما له قال في الاستيعاب
كان عمرو ختن اخت عبد الله هذه بنت عمرو بن حرام وقال النووي ان عبد الله وعمرا كانا صهرين كذا في الكرماني
ويؤيده ما ياتي فيما بعد قوله وقال سليمان هذا تاييد لرواية الليث على رواية الاوزاعي قوله باب
الاذخر والحشيش اي باب بيان حكم ادخال الاذخر والحشيش في القبر قوله ولا تحل في بعضها ولا لاحد
لحلت لي ساعة على صيغة المجهول من الماضي اي احلت لي ساعة من نهار قوله لا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة
وفتح الفوقية قوله خلاها بفتح المعجمة قوله ولا يعضد على صيغة المجهول وكذا لا يلتقط لقطتها بضم الاول وفتح
الثاني وسكونها والثالث مهملة قوله الا الاذخر استثناء من كلام سابق على طريقة العطف التلقيني اي
التمس الاستثناء بان تقول الا الاذخر فانه امر محتاج اليه لاجل الامور المذكورة واستثناؤه
صلى الله عليه وسلم اما بالوحي في ذلك الوقت او كان مخيرا بالوحي قبل ذلك بين تحريم ما اراد واستثناء
ما اراد وموضع الترجمة قوله الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا قوله باب هل يخرج الميت من القبر
واللحد لعلة ومن العلة الدفن بلا غسل او في ارض مغصوبة قوله سفيان هو ابن عيينة قوله بعدما
ادخل على صيغة المجهول قوله حفرته بالضم اي قبره واطلق الحفرة عليه تحقيرا لشانه قوله فامر به اي
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراجه قوله فاخرج على صيغة المجهول قوله ونفث بالنون والفاء
والمثلثة في القاموس نفث ينفث وينفث وهو كالنفخ واقل من التفل ونفث الشيطان الشعر
انتهى وكان ذلك لاجل اظهاره الاسلام ولانه صلى الله عليه وسلم قد عاده في المرض فقال يا رسول
الله ان مت فاحضر علي واعطني قميصك الذي يلي جسدك لكفني فيه وصل علي واستغفر لي كذا
في القسطلاني فلعله صلى الله عليه وسلم الحق ملتمسه كرما ومقالته المذكورة لا بد لعلي اخلاصه

في الايمان لانه يمكن ان يكون ذلك انتقاصا من نفاقه كيف وقد ورد كما تعيشون تموتون معان
في الباسه صلى الله عليه وسلم واظهار التماس عبد الله بن عبد الله المصلحة على سائر المنافقين اذ كان
هو رئيسهم وما ذكر لا ينافي الوجه الاتي اذ الاجتماع ممكن قوله والله اعلم جملة معترضة لبيان
سبب الالباس او النفث قوله وكان اي ابن ابي قوله كسا عباسا قميصا يعني حيث اسر وهو عريان
قوله قال سفيان في بعضها وقال قوله قال ابو هارون في اكثر الروايات ابو هريرة وهو تصحيف
كما في فتح الباري قوله ابن عبد الله اسمه ايضا عبد الله كما مر يطوف اي يطوف وهو بضم المثناة التحتية
قوله ما اراني بضم الهمزة اي ما اظن قال العيني راى في منامه رؤيا فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها شهادة ولا ينافي ذلك كون بعض ظنه لكونه اول قتيل
من الملهمات قوله واستوص باخواتك اي افعل بهن خيرا واحسن اليهن فاذا هو كيوم وضعته
لفظ هو مبتدا وكيوم وضعته خبره والكاف بمعنى المثل واليوم بمعنى الوقت والتشبيه بين
حاليه في الوقتين وقت الوضع ووقت النبش واستخراجه هنيئة على الحال والمعنى اخرجته
فاذا هو نفسه مثل ذاته في الوقت الذي وضعته فيه لم يتغير عنه شيء الا شيء يسير في اذنه
هنيئة وفي بعضها هنية في اذنه بضم الهاء وفتح النون وتشديد المثناة اي شيئا يسيرا
وفي رواية غير هنية في اذنه وصوبت هذه الرواية كما صوب رواية ضم الهاء وفتح النون
كما في المصابيح ونقله القسطلاني قوله باب اللحد والشق في القبر يحتمل ان يكون معناه باب
في بيان ايهما افضل في القبر قوله فيه في اللحد موضع الترجمة قوله ولم يغسلهم بالتخفيف والتشديد
اي من الجود والمزيد على الروايتين كما في القسطلاني قوله باب بالتنوين قوله اطم بضمتين القصر
وكل حصن مبني بحجارة وكل بيت مربع جمعه اطام واطوم كذا في القاموس قوله الحلم بضمتين قوله مقالة
بالفتح وبالمعجمة قوله فرفضه وفي بعضها فرصه بالصاد المهملة والثاني بمعنى الترك والاول بمعنى
الضرب بالرجل وفي تركه له كلام قوله ياتيني صادق وكاذب قيل في الرؤيا وقيل بطريق
الكهانة قوله خلط على صيغة المجهول وفيه اشارة الى عدم اهتدائه الى معرفة الحق والحقيقة وانما

يستفيد ما يستفيد من حتى يخطف فيلحق به ما يريد قوله هو الدخ بضم المهملة وتشديد المعجمة وقد
خباء رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الدخان فلم يحصل له من ذلك الا حرفا ان الخلص
من حتى اختطف بعضه ولم يقدر على تكلم الدخان فكيف يتكلم سورة الدخان فلا يخل في ذلك
كون الدخ بمعنى الدخان لغة ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخساء ولن تعدو قدرك
فان الانبياء عليهم الصلوة والسلام لا يعجزون عن تكلم كلمة وفي الكرماني المشهور انه صلى الله
عليه وسلم اضمر له آية الدخان وهي قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل كانت
الآية مكتوبة في يده صلى الله عليه وسلم وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة
ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم له لن تجاوز قدرك النبي واعلم انه كان سبب انطلاق النبي
صلى الله عليه وسلم اليه ما رواه احمد من طريق جابر قال ولدت امرأة من اليهود غلاما ممسوحة
عينه والاخرى طالعة ناتئة فاشفق النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هو الدجال كذا في القسطلاني
ومع ذلك قد ظهر منه بعض الامور الغريبة قوله اضرب بالجزم على الجواب وانما منعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك لان ابن الصياد لم يصرح بدعوى النبوة ولم يكن اذ ذاك بالغا او كان
من اهل العهد قوله يختل بفتح التحتية وسكون المعجمة وكسر المثناة الفوقية اي يستغفل قوله قال
شعيب في قصة زمرمة بالرائين المنقوطتين وفي بعضها وقال شعيب في حديثه رمرمة اي
براءين مهملتين او زمزمة اي معجمتين على الشك كما في القسطلاني قوله وقال عقيل رمرمة
اي مهملتين قوله وقال معمر رمصه بمهملة فميم ساكنة فراي معجمة وفي رواية ابي ذر رمزة بتقديم الراي
المعجمة على الراء الواقعة بعد الميم كذا في القسطلاني ومقصوده انه ذكر اللفظان في بعض
الطرق بلفظ الشك وفي بعضها بالقطع بواحد قوله كان غلام يهودي مثل اسمه عبد القدوس
قوله يعوده بضم العين قوله اسلم بصيغة الامر قوله اطع بفتح الهمزة وكسر المهملة وفيه جواز عيادة الذمي
الصغير وعرض الاسلام عليه وفيه المطابقة للترجمة قوله من المستضعفين اي المذكورين
في قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان او الساكنين الذين بقوا بمكة لصده

المشركين

المشركين ومنعهم من الهجرة وفيه دليل على صحة اسلام الصبي واستخدامه قوله لقيه بكسر اللام وكسر
المعجمة وفتحها واخره باء مشددة اي ذابية قوله يدعى بفتح التحتية وشد المهملة وفتحها اي يظهر
الاسلام قوله فان ابا هريرة استنبط ابن شهاب هذا الحكم مما رواه قوله صلى على صيغة المجهول
قوله تنتج بضم الفوقية قبل النون الساكنة وفتح الفوقية المتأخرة عنها قوله جمعاء بفتح الجيم وسكون
الميم اي كاملة الاعضاء غير ناقصة قوله هل تحسون تأكيد سلامتها عن الآفات قوله جدعاء
بالفتح اي مقطوعة الاذن او الانف والاطراف قوله ذلك اشارة الى الدين المامور لاقامة
الوجه له في قوله فاقم وجهك للدين قوله باب بالتنوين قوله اذا قال اي صح ايمانه يدل عليه
الحديث كما يأتي واشار البخاري بذكر لفظ الشرك مطلقا الى ان الحديث الآتي غير مخصوص
بابي طالب بل لو قال غيره من المشركين صح ايمانه ايضا يعني اذا هذا قبل معاينة العذاب وظهور
الملائكة فاما بعده فلا ينفع ايمانه ولا يقبل منه واختلف في قبول توبة المؤمن العاصي قوله عن ابيه
هو المسيب الصحابي المهاجر قوله اي عم بفتح الهمزة وسكون التحتية كلمة نداء وعم بالكسر قوله اشهد لك
هذا موضع الترجمة لانه يفهم منه قبول ايمانه والبخاري استدل به على صحة ايمان كل مشرك
امن قبل معاينة العذاب ولما كان ابو طالب في ذلك الوقت متكلما ومخاطبا وسامعا الكلام
الغير قادرا على جوابه وكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوة الايمان علم انه لم يكن غائبا عن
هذا العالم مطلعا على احوال الآخرة خارجا عن دار التكليف واما قوله لما حضرت ابا طالب
الوفاة فمعناه قرب وفاته ومقدماتها صيانة للكلام عن التناقض والتضاد وهذا الكلام
وهو ان كان مخالفا لكلام الجمهور لكن يذكره للمتطلبين النظر وهو ان الاستدلال بالحديث المذكور
على كفر ابي طالب محل تأمل لان ابا طالب لما كان في ذلك الوقت لم يعاين العذاب وابى ان
يقول كلمة التوحيد لم يلزم منه موته على الكفر فلعله امن بعد ذلك اللحظة قبل مشاهدة العذاب
ببركة ارادة النبي صلى الله عليه وسلم استغفاره وترحمه عليه الصلوة والسلام عليه وحبه
عليه الصلوة والسلام اياه لعله صلى الله عليه وسلم لم يطلع على ايمانه في تلك اللحظة فلم

فانزل الله تلك الآية موافقا لعلمه عليه الصلوة والسلام بحالة لا ولى المنافية للاستغفار وهذا
على تقدير صحة نزول الآية في حق ابي طالب كما هو المشهور وعليه الجمهور وقد ذكر البيضاوي
في تفسيره قيل لما افتتح مكة خرج الى الابواء فزار قبر امه ثم قام مستعبرا فقال اني استاذنت
ربي في زيارة قبر امي فاذن لي واستاذنت في الاستغفار لها فلم ياذن لي وانزل علي الآيتين
انتهى ما ذكره في بيان قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وقد ذكر الشيخ السيوطي
في صحة ايمان ابويه صلى الله عليه وسلم والمقام مقام خطر عظيم وروي ان العباس اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بان ابا طالب آمن بعد موته صلى الله عليه وسلم الى البيت تكلم بكلمة الايمان ولكنه
عليه الصلوة والسلام لم يقبل خبره لانه كان اذ ذاك كافرا والله اعلم بالصواب وقد مر ايضا ان
بعض العلماء ذهب الى انه اسلم وهو وان نقله الشيخ ابن الحجر كلام لكنه يكفي للكف عنه لانه في
المقام مقام خطر ما لم انه بضم الهمزة على صيغة المجهول من النهي قوله باب الجريد بالفتح هنا
لعله لرطوبته وتسبيحه ينتفع به وقيل ببركة النخلة ولا يبدل الجريدة بالتاء قيل لا يسمى جريدا ما دام
عليه الخوص وانما يسمى سعفا والواحدة جريدة ثم ان البخاري ذكر الآثار الدال بعضها
على صحة الفعل وبعضها على صحة الترك فمن الاول ان يجعل جريدتان في القبر كما جعل على
القبر على ما في الحديث ومنه صحة فعل القعود عليه والمجاورة بالوسع عنه ومن الثاني
اي الترك عدم نصب ما يظله عليه بل ان الفسطاط كان عليه ويومي سياق الترجمة الى
ان ميله الى الاول والفسطاط مثلثة الفاء كما في القسطلاني قوله ونحن شبان بضم المعجمة
وتشديد الموحدة جمع شاب والواو حالية قوله وثبت بفتح الواو وسكون المثلثة مجاوزة
اي من ارتفاع وفهم ان له ارتفاعا معتدا اذ ابدا على ما هو هيئة القبور الآن
خارجة بالرفع على الفاعلية قوله لمن احدث اي تغوط او بال قوله في كبير بالباء الموحدة اي
وما يعد بان في امر كبير يثقل على فاعله فعله قوله لعله كلمة رجاء وقد مر في بيان الحديث ما يفيدك
لو رجعت اليه قوله باب موعظة المحدث بالاضافة والموعظة مصدر ميمي بمعنى

الوعظ

الوعظ اي النصح والانذار بالعواقب قوله يخرجون من الاجداث ذكر تفسير عدة الفاظ
من الآيات الدالة على الحشر كما هو عادته تكثيرا للفوائد مع رعاية مناسبة باب الموعظة قوله
الايفاض بكسر الهمزة وسكون التحتية وبالفاء والضاد المعجمة اشارة الى قوله تعالى يوفضون في قوله
يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم قوله نصب
بفتح النون وسكون المهملة وفي نسخة بضمتين كما هو قراءة حفص وهو بالضم واحد وبالفتح مصدر
اي اسم جنس والمراد به ما يعبد وقال القسطلاني ناقلا عن ابي عبيدة هو العلم الذي ينصبونه
ليعبد ويستبقون اليه ايهم يستلمه اولا قوله الغرقد بفتح الغين المعجمة والقاف بينهما راء ساكنة مقبرة
اهل المدينة قوله مخصرة اي مخلوية مصنوعة قوله كتب على بناء المفعول قوله مكانها بالرفع على نيابة
الفاعل قوله فقال رجل هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه او غيره من احد الشيخين او غيرهم جمعا
على الاقوال المختلفة قوله ميسر بضم التحتية الاولى وفتح الثانية وبالسين المهملة المفتوحة
المشددة يعني مهيأ له واعلم ان السؤال كان من جهة ترك المشقة بالاعمال الشاقة وعدم نفعها
اذ لما كانت الصيرورة الى الجنة والنار من جهة حكم القضاء والقدر فما الفائدة في كسب الاعمال
الصالحة الشاقة وحاصل الجواب انه لا مشقة على من كان صالحا للاعمال الصالحة كما لا مشقة
في الاعمال السيئة على من كان سيء الاعمال هكذا ذكره البعض وقال بعضهم ان المراد ان المدار
على حكم العبودية فالعباد عليهم ان يطيعوا لحكم الله تعالى ولا يسعوا الى ان اعمالهم الصالحة علة وسبب
لدخول الجنة والخروج عن النار والاول اقرب الى الفهم قوله باب ما جاء بالاضافة قوله
قاتل النفس اي نفسه قوله بملة غير الاسلام كان يقول متعمدا ان فعلت كذا فانا كافر او يهودي
وهو يعلم انه كاذب فيه فهو كما قال وفي التعظيم معنى كونه كاذبا انه كاذب في تعظيم تلك الملة الكاذبة
قوله عذب بضم المهملة وشدة المعجمة المكسورة نسيناه هذا وما بعده التاكيد على الحفظ
وصحة الرواية قوله رجل قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه وهكذا في العيني قوله الحسن اي البصري
قوله جراح بكسر الجيم محو بالباء المفتوحة وسكون المعجمة ونون مضمومة ومكسورة ويقطعونها بالضم

العين وفتحها قوله باب ما يكره على صيغة المجهول قوله سلول اسم ام عبد الله وهو
غير منصرف للعلمية والتانيث وينبغي ان يكتب الف ابن سلول قوله كذا وكذا اي تفسح الموتى
قوله اعدد من التعديد قوله اخر لهم من التاخير اي لا تمنع قوله اني خيرت على صيغة المجهول من
التخيير والمراد به قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن
يغفر الله لهم فان الجزء الاول يدل على التخيير والجزء الاخير يدل على ان عدد السبعين المذكور للاستغفار
لا يشفعه ولم يعلم ان الزيادة عليه لا ينفع ايضا فحملت شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على انه
لعله ان زاد يغفر له قوله لم يمكث بضم الكاف قوله والله اعلم ورسوله لعل ذكر هذه الجملة لبيان ان الحكي
لم يكن من طريق سوء الادب بل من جهة رعاية شان النبي صلى الله عليه وسلم ولاجل اهانة الكافر
المنافق لكن كان الاولى بحاله التفويض اليه صلى الله عليه وسلم قوله باب ثناء الناس
بالاضافة قوله مروا بفتح الميم وتشديد الراء على صيغة المعلوم من الماضي وفي نسخة مر بصيغة
الواحد من المجهول قوله بجنازة بكسر الجيم قوله ثم مروا بفتح الاول كالاول ومطابقة الحديث ظاهرة واستعمال
الثناء في الشر مجاز كقوله تعالى جزاء سيئة سيئة قوله عفان بفتح المهملة وتشديد الفاء قوله الصفار
بفتح المهملة وشدة الفاء وفي بعضها هو الصفار قوله عن ابي الاسود اي الديلي بكسر المهملة وسكون
التحتية ويقال الدؤلي بضم المهملة بعدها همزة مفتوحة وهو اول من تكلم في النحو بعد علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وفيه دليل على تلمذه من عمر رضي الله تعالى عنه علما درسا كما يعلم من بعض الاحاديث
تلمذ ابن عباس رئيس المفسرين ذلك ولا ينافي هذا تلمذهما من علي رضي الله عنه قوله جنازة بالكسر فاثني
على صيغة المجهول قوله ثم لم نسال عن الواحد وفي بعضها عن واحد قوله باب ما جاء في عذاب
القبر بالاضافة عبر بما يجري على الميت ثوابا وعقابا بالعذاب لغلبته فيه ولكونه مكان
هول ووحشة ولان ملاقاة الملائكة بهيبة غريبة لا يخلو عن نوع من العذاب قوله وقول
الله تعالى وفي نسخة وقوله تعالى هذا وما بعده من الاقوال المجرورات معطوفات على عذاب
القبر كذا ضبط في نسخة وقال القسطلاني او بالرفع على الاستيناف قوله الهون بالضم الهوان



بالفتح

بالفتح اي العذاب المتضمن لاهانة وذل قوله والهون بالفتح الرفق بالكسر اراد بيان الفرق بين
مضموم الفاء ومفتوحها قوله مرتين احدهما في الدنيا باخراج ارواح الكفار بالشدة ثم العذاب
الاخر في القبر وقوله ثم يردون الى عذاب عظيم هو عذاب جهنم قوله اذ اقعد بضم الهمزة وكذا اتي
اي اتاه ملكان كما في طريق اخرى وهذا موضع الترجمة كما اشرنا اليه قوله فذلك اشارة الى الجواب بسرعة
بالكلمة الثانية في موضع الوحشة فانه لا محالة انما يكون ممن له الثبات الكامل فلذلك احتل
عليه ماء الشبيه اي سرعة الجواب في مثل ذلك المكان الموحش من اجل الثبات الثابت بتثبيت
الله تعالى المعلوم من قوله تعالى يثبت الله الاية قوله بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة قوله على اهل القليب
قليب بدر وهم ابو جهل بن هشام وامية بن خلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة قوله ما وعد
ربكم في بعضها ما وعدكم قوله قالت انما قال تقدير الكلام ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع
منهم الا ان المراد منه انهم ليعلمون الان ان ما كنت اقول لهم حق اي ليس السماع محمولا على حقيقته ولكن المراد
منه العلم فان السماع من اسباب العلم فالعلاقة المعتبرة موجودة وقال الشراح ارادت بهذا نفي صحة رواية
ما انتم باسمع منهم بل الرواية انهم ليعلمون الى اخره وفيه اشكال وهو ان ذلك الكلام كان عند القليب
فكيف انكرت رواية الثقة ولا يخفى ان الاولى حمل صحيح لكلامها قوله فذكرت اي اليهودية قوله فقالت
اي تلك اليهودية قوله فما رايت كانه صلى الله عليه وسلم لما عرف ان المسئلة مخفية غير معلومة للمؤمنين
حتى خفيت على الصديقة داوم على تعوذه ليعلم المؤمنون بها قوله نعم عذاب القبر في بعضها حق اي
امر ثابت قوله نعس على صيغة المعلوم وبعضها على صيغة المجهول قوله صح بالصاد المهملة المفتوحة والجيم
المشددة على صيغة الماضي اي صاحوا صيحة في القاموس اصح القوم اصحاحا صاحوا وعلبوا فان كان على
وعلبوا فصحوا الصحون صحيحا انتهى بين المزيد والمجرد قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتية اخره معجمة قوله
اذا وضع يحتمل ان يكون اذا شرطية وانه جوابه والجملة خبر ان وجملة انه ليسمع معترضة ويحتمل ان يكون
اذا ظرفية متعلقة باتاه وقوله انه ليسمع جملة حالية على مذهب ابن مالك او بحذف الواو كما هو مذهب
الجمهور في مثله او خبران وكلمة انه لتاكيد ان العبد واتاه حالية بحذف قد الى غير ذلك قوله الجهم عطف

بيان لما قبله وفيه بشارة للمؤمنين برؤيته صلى الله عليه وسلم ونعم الموت اذا حصلت قوله قال ابي
قتادة قوله عنى السعلبين بالرفع والنصب لان سماعهم محل بالتكليف والابتلاء قوله باب التعوذ
بالاضافة قوله وقد وجبت الشمس اي غربت قوله يهود تعذب مطابقته للترجمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما سمع صوت عذابهم وقد كان من عادته صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ في مثل تلك الحالة فهم
منه التعوذ من ذلك بل يفهم من اخباره عليه الصلوة والسلام ان مقصوده عليه الصلوة والسلام
الامر بالتعوذ بل لعله سماع صوت العذاب لاجل ان يتعوذ هو واصحابه قوله قال النضر بفتح النون وسكون
المعجمة ومقصوده ان الاسناد السابق كان عنعنه وهذا مركب من الاخبار والتحديث والقول لحال السماع
انتهى قوله باب عذاب القبر من الغيبة بكسر المعجمة قوله ثم قال بلى اي بلى يعذبان لما نفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم العذاب من كبيراثبت له من صغير لئلا يتوهم من نفى المقيد من العذاب نفي المطلق
منه ولفظ كبير بالموحدة قوله واما احدهما في بعضها واما الاخر بدل اما احدهما الثاني مستريبا بين
منقوطتين من نوقى من الستر اي لم يكن يستتره من اصابة البول كثيرا ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار
استلزام النميمة الغيبة فالباو تامل فيه بعضهم وقال الحافظ ابن حجر كان البخاري جرى على عادته
في الاشارة الى ما ورد في بعض الطرق للحديث من وقوع لفظ الغيبة وهذا دليل على ما ذكرنا من ان
الترجمة قد يكون شارحة كما مر مرارا قوله باب بالتنوين ويحتمل ان يكون الميت مجرورا بالاضافة
قوله يعرض على صيغة المجهول قوله ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة اي فيعرض عليه من مقاعد اهل
الجنة وان كان من اهل النار فيعرض عليه من مقاعد اهل النار قوله هذا مقعدك اي هذا مقعدك
تستانس بها حتى يبعثك الله يوم القيمة فتدخله فكلمة حتى متعلقة بالاستيناس الا انه المجرد عن التحول
المفهوم من السياق او انه مقعد لك فلا تدخله حتى يبعثك الله يوم القيمة ثم انك قد تعلم ان كيفية
حيوة الميت في القبر ليست من جنس هذه الحيوة الدنيا فالعرض على الميت وادراكه معرفة المعروض من
جنس معرفته بالالام واللذات وقد وقع هنا عن بعض الشراح كلمات يدل على عدم علم الموتى بالغداة
والعشي وهم مع ذلك لم يذكروا انه روي مرفوعا ان الميت ليعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدسه في قبره

دعن

وعن مجاهد اذا مات الميت فما من شيء الا وهو يراه عند غسله وعند حمله حتى يصير الى قبره انتهى
ويفهم منه انه لا استبعاد ان يعرض العشي والغداة على نحو يليق به ولا يلزم من انتفاء الغداة والعشي
في عالم الارواح عدم انتفاء عليه بالغداة والعشي اللذين في هذا العالم قوله باب كلام الميت على الجنازة
بكسر الجيم وهذه الترجمة قد تكررت فانه تقدم باب قول الميت وهو على الجنازة قدموني وذكر الشراح ان
ذكر كل منها لاجل مناسبة باب متقدم عليه والاولى ان يقال ان الحديث يتضمن امورا كثيرة ويجعل كل واحد
منها في كل باب مقصودا اصليا لكاهر داته ولكنه حيث لم يصرح بما هو المقصود في الترجمة كان ذلك
للاعتماد على فهم العالم بصحة ونظايره في اكثر الابواب قوله قدموني على صيغة الامر قوله لصعق اي مات
قوله باب ما قيل في اولاد المسلمين قوله الحنث بكسر المهملة وسكون النون والمثلثة اي البلوغ قوله
بفضل رحمته اياهم يفهم منه ان اولاد المسلمين مرحومون وابائهم شركاء في رحمتهم عن عدي بن ثابت
الكوفي التابعي المشهور وثقه احمد والنسائي والدارقطني والعجلي الا انه كان يغلو في التشيع لكن احتج
به جماعة ولم يخرج له في الصحيح شيئا مما يقوي بدعته كذا في القسطلاني قوله مرضعا بضم الميم وفتحها على
المصدرية قوله باب ما قيل في اولاد المشركين قوله الله اعلم بما كانوا عاملين هذا يدل على انه
صلى الله عليه وسلم لم يعرف حالهم في ذلك الوقت من كونهم خدام اهل الجنة ولما كان دخول الجنة وتفاوت
درجاتها بالايمان والاعمال وكان هم قد ماتوا قبل تلك الاعمال احال النبي صلى الله عليه وسلم حالهم الى
علم الله تعالى والى ما قدر لهم ويفهم من ذلك ان الجزاء كما يكون بسبب الاعمال والعقايد يكون باعتبار
ما قدر لهم على تقدير بقائهم في الدنيا قال الكرماني المستفاد منه من كان المقدر منه على السعادة
ففي الجنة وبالعكس فيحتمل ان يكون كلهم في الجنة او في النار وقال القسطلاني سعا لغيره في معنى قوله
عليه الصلوة والسلام الله اعلم بما كانوا عاملين انه اعلم انهم لا يعلمون ما يقتضي تعذيبهم ضرورة انهم
غير مكلفين انتهى ولا يخفى انه بعيد عن سياق الحديث وفيه ايضا انه روى احمد من طريق عمار
عن ابن عباس قال كنت اقول في اولاد المشركين هم منهم حتى حدثني رجل عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فلقيته فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ربهم اعلم بهم هو خلقهم وهو

اعلم بما كانوا عاملين فامسكت عن قولي قال في الفتح بعينه ان ابن عباس لم يسمع هذا الحديث من النبي
صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا يؤيد لمن قال ان ذلك قبل ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ويبعد عن توجيه
القسطلاني وما روى احمد من حديث عائشة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد
المشركين قال في النار الى قوله لو شئت اسمعتك تضاغيهم في النار فهو ضعيف جدا لان في اسناده
ابا عقيل مولى بهية وهو متروك كذا في الفتح قوله باب ــــــ لم يذكر له ترجمة ووجهه ان يقال
انه كالفصل للباب السابق عليه حيث ذكر في هذا الباب ان اولاد الناس في مقام عظيم والناس
يعم المؤمن والكافر ويحتمل ان يجوز ذكر هذا الباب في كتاب الجنائز تقريبا لاجل ذكر انواع العذاب
قوله صعقول ما شاء الله اي في تعبيرها قوله فقال اي قال المؤلف قال بعض اصحابنا وابهمه اما لنسيان
او غيره وليس بقادح قال الشيخ ابن حجر لم اعرف المراد بالبعض الا ان الطبراني اخرجه في المعجم الكبير
عن العباس بن الفضل قوله كلوب بفتح الاول وضم الثاني المشدد وهو ما يعلق به اللحم ويصنع ذلك
من حديد له شعب قوله في شدقه بكسر المعجمة وسكون الدال المهملة وقاف وهو جانب الفم قوله ثم يفعل
على صيغة المعلوم قوله ويلتئم ليحصل له عذاب تام وقس عليه ما ياتي فيما بعد قوله بفهر بكسر الفاء وسكون
الهاء حجر ملء الكف قوله فيشدخ بياء مفتوحة وشين معجمة ودال مهملة مفتوحة وخاء معجمة اي
يكسر والشدخ كسر الشيء الاجوف تدهده على وزن تدحرج لفظا ومعنى وفي حديث علي فمررت على
ملك وامامه ادمي وبيد الملك صخرة يضرب بها هامة الادمي فيقع راسه جانبا ويقع الصخرة جانبا كذا في
القسطلاني قوله الى نقب بفتح النون وسكون القاف وفي بعضها بالمثلثة المفتوحة بدل النون وهما
بمعنى قوله يتوقد تحته نارا بالنصب فيهما لكن في الاول على الظرفية وفي الثاني على التمييز وضمير
يجوز ان يرجع الى النقب او التنور ولكن الاسناد اليه مجاز من قبيل واسأل القرية ويحتمل
ان يكون على الحقيقة كما في القاموس الوقد محركة النار وايقادها كالتوقد والوقود والاستيقاد قوله
فاذا اقترب اي قرب الوقود وفي بعضها فاذا اوقدت وفي اخرى فاذا ارتفعت من الارتفاع
بمعنى الصعود وصوبت هذه قوله خرجت بفتحات وسكون التاء الفوقية قوله على وسط النهر وفي
بعضها

٢٠٨

بعضها وعلى وسط النهر بالواو قوله ماء يجري في بعضها بين الرجلين قوله خضراء بفتح المعجمة الاولى
وسكون الثانية وبالمد قوله صعدا اي الرجلان قوله بي بموحدة مكسورة وتحتية قوله وادخلاني
بالنون قوله طوقتماني بفتح المهملة وشدة الواو والقاف المضمومة قوله فاخبراني على صيغة التثنية
من الامر الحاضر يشق على صيغة المجهول قوله تشدخ على صيغة المجهول قوله يشدخ على صيغة المجهول
ايضا قوله في الثقب في بعضها النقب واعلم ان المناسبة بين الكذب وبين تعذيب الكذاب
بشق جانبي فمه ظاهرة لان الفم مصدر الكذب ومظهره فعذب الكذاب بما به كان يكذب
واما مناسبة الرجل العالم الغافل بالمضطجع وتعذيبه بكسر راسه فلانه مصور بصورة الكسالى
المعطل عن العمل وكان راسه محلا للعلم لكون القوى للحفظ والادراك فيه فيشدخ بتعطيله اياها
واما مناسبة الرباء بالدم واخذه باكل الربا لانه امر غليظ نتن خبيث منه الطباع السليمة مذموما
يعمل المال المستخرج له باستخراج الدم وما في معنى الحديث ظاهر واما رؤية مالك الخازن في الروضة
على ما هو الظاهر من السياق فلا يوجب ان يكون الجحيم في الجنة بل صورة الملك مع ما عمله فلا ينافي
كون مالك بعينه من اهل الجنة وانه كان عاملا على جهنم واهلها ويحتمل ان يكون المراد من القرب بالروضة
رؤيته من مكان قريب منها وان كان نحوه بعد اخراجا عنها قوله باب ــــــ موت يوم الاثنين
بالاضافة كفنتم بفتح الكاف والفاء فيه دليل لاستعمال الخطاب بصيغة الجمع المذكر في الواحدة
سحولية بفتح المهملة وضمها نسبة الى سحول وهي قرية باليمن قوله قال ارجو الرجاء له لاجل شرف ذلك
اليوم حيث توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فيما بيني اي ارجو ان يكون الوفاة فيما بين
هذه الساعة التي انا فيها وبين الليل ليكون الوفاة لي في يوم توفي فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله يمرض على صيغة المجهول من التمريض قوله ردع بفتح الراء وسكون المهملة آخره مهملة اثر
اي لطخ قوله زيدوا بكسر الزاي وكفنوني بتشديد الفاء المكسورة كل واحد منها على صيغة الامر قوله
للمهلة قال النووي بتثليث الميم وسكون الهاء اي الصديد والقيح قوله فلم يتوف بتشديد الفاء
على صيغة المجهول قال القسطلاني وروي عن عائشة اول بدء مرض ابي بكر انه اغتسل يوم الاثنين

لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوما باردا فحم خمسة عشر يوما ومات مساء ليلة الثلثاء لثمان
بقين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة قوله باب ـــــ موت الفجاءة الفجاءة بضم
الفاء وسكون الجيم وبالهمزة من غير مد ويروى بفتحها مع مد هكذا في الكرماني والعيني وفي الفتح وفي
القسطلاني بفتح الفاء وسكون الجيم بالهمزة من غير مد كذا في الفرع وروي الفجاءة بضم الفاء وبعد
الجيم ثم همزة انتهى قوله البغتة بدل من الفجاءة واعلم انه روى ابو داود موت الفجاءة راحة للمؤمن واسف
على الفاجر قال الشيخ ابن حجر في اسناده مقال انتهى ونقل النووي عن بعض القدماء ان جماعة من الانبياء
عليهم السلام والصالحين ماتوا كذلك كذا في القسطلاني قوله ان رجلا قال هو سعد بن عبادة
قوله افتلتت بالفاء على صيغة المجهول من الماضي اي ماتت فجاءة ونائب فاعلها نفسها قوله باب
ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم من الهيئة والصفة فتدخل في مفهوم ما جاء بيان ان قبره
صلى الله عليه وسلم لم يسنم قوله قول الله على ما في بعض النسخ بالرفع مبتداء وخبره قوله فاقبره او هو
مبتداء واقبره مقوله القول وخبره مفهوم من قوله اقبرت الرجل اي صيرته قوله تعالى فاقبره
يجعل له قبرا قوله تقبرنه من الجد معناه دفنته قوله كفاتا اي كافية لتمكنهم حيث يكونون فيها احياء
ويدفنون فيها امواتا قوله ليتعذر بفتح اللام والتحتيه والعين المهملة والذال المعجمة المشددة
اي يطلب العذر فيما قصده من الانتقال الى بيت عائشة رضي الله عنها اذ كان مسكنه عليه
الصلوة والسلام في غير بيت عائشة رضي الله عنها ثقيلا عليه وفي بعض النسخ ليتقدر بالقاف
والدال المهملة بدل العين المهملة والذال المعجمة ولعل وجه نقله انه راى ان بيتها موضع قبره
عليه الصلوة والسلام وانه افضل البقاع قوله سحري بفتح المهملة الاولى وسكون المهملة الثانية
والسحر الرية والمراد به جانب الرية قوله ودفن في بيتي هذا موضع الترجمة قوله غير انه هذا الاستثناء
لتاكيد ما قبله ومطابقته للترجمة من جهة انه يفهم منه بيان حال القبر انه غير مسنم وانما
لم يبرز لمانع قوله وعن هلال بالاسناد المذكور قوله كناني بتشديد النون الاولى اي ذكرني بالكنية مع
اني لم اكن اذ ذاك ذا ولد والمقصود ثبوت الملاقاة بين هلال وعروة واختلف في كنيته والمشهور

ابو عمرو قوله التمار بفتح الفوقية وشدة الميم قوله المقرئ الميم وسكون المعجمة على ما في بعض النسخ لما سقط عليهم
٢٠٩
الحائط اي حجرة عائشة رضي الله عنها كذا في القسطلاني وقال في فتح الباري اي حائط حجرة النبي صلى
الله عليه وسلم وروى عن رجاء بن حيوة قال كتب الوليد بن عبد الملك الى عمر بن عبد العزيز وكان قد
اشترى حجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان اهدمها ووسع بها المسجد فقعد عمر في ناحية ثم
امر بهدمها فما رايته باكيا اكثر من يومئذ ثم بناه كما اراد فلما ان بني البيت على القبر وهدم البيت
الاول ظهرت القبور الثلثة وكان الرمل الذي عليها قد انهار ففزع عمر بن عبد العزيز فاراد
ان يقوم فيسويها بنفسه فقلت له اصلحك الله انك ان قمت قام الناس معك فلو امرت رجلا
ان يصلحها ورجوت انه يامرني بذلك فقال يا مزاحم يعني مولاه قم فاصلحها قوله الا قدم عمر لعله عرفه
بعظمها وعظم اصابعه او بعلامة اخرى قوله ادفن على صيغة المجهول ووجه التركيب اختصاصها
على هذا التقدير يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت واحد من بين سائر الازواج قوله
الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وشدة التحتيه قوله يا عبد الله نادى ابنه قوله عليك السلام
بكسر الكاف قوله ثم سلها على صيغة الامر قوله ادخل على صيغة المجهول من المضارع قوله صاحبي بفتح
الموحدة وشدة التحتيه قوله فلا وترته بفتح اللام وضم الهمزة وتشديد النون وضمير المفعول عايد الى
عمر قوله ما لديك فيه اشارة الى غاية انتظاره الى وصول الجواب قوله ثم سلم بكسر اللام المشددة
فاستاذن هذا الاستيذان لاجل التحقق قوله اني لا اعلم كلام مستانف لبيان نصب الخليفة بحق
هذا الامر اي الخلافة قوله وهو عنهم راض اي رضاء كاملا قوله ثم الشهادة بعد ذلك اي ثم فضل الشهادة
بعد ما ذكر قوله يا ابن اخي ثم ليت قوله لا علي ولا لي وذلك اشارة الى الخلافة بالتاويل اي يا ليتني يكون
الخلافة كفافا لم انتفع بها ولا اضرني بها من محنتهم اي احسن الى محسنهم واعفو عن
مسيئهم قوله بذمة الله اي عهده قوله باب ـــــ ما ينهى بالاضافة قوله قد افضوا اي
وصلوا قوله الى ما قدموا على صيغة المعلوم والمراد بالموصول الاعمال قوله باب ـــــ ذكر شرار
الموتى بالاضافة قوله فنزلت مطابقته للترجمة ظاهرة لان ابن عباس ذكره بعد ما مات ابولهب

روي انه لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين الآية رقى عليه الصلوة والسلام الصفا وقال
يا صباحاه فاجتمعوا فقال يا بني عبد المطلب ان اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل كنتم مصدقي
قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا
الى آخر ما قال ومعنى تبا هلاكا بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الزكوة باب وجوب
الزكوة هكذا في النسخ وترك لفظ كتاب الزكوة في بعض قوله وقوله الله ضبط بالجر فقط في نسخة عتيقة
وجوز الشراح رفعه على انه مبتدا خبره محذوف اي دليل على ما تقدم وجره على العطف ويكون
ذكره لبيان ان وجوبها ثبت بالكتاب ومن فوائده بيان وجه ذكره بعد كتاب الصلوة من بين الفرائض
قال ابن عباس حدثني ابو سفيان وحديثه الطويل في اول الكتاب قوله والعفاف بفتح العين المهملة
وهو الاجتناب عن المعاصي قوله مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما قوله معبد بفتح الميم والموحدة وسكون
المهملة بينهما قوله صيفي منسوب الى الصيف ضد الشتاء مولى عثمان قوله فان هم اطاعوا من قبل وان
احد من المشركين استجارك قوله فاعلمهم من الاعلام وفيه دليل للحنفية القائلين بان الكفار
غير مخاطبين بالشرائع وتقديم الصلوة على غيرها من الفرائض لكونها ايمان الجوارح كما ان التصديق
ايمان القلب والزكوة احقها وسياق في حديث ابي بكر ما يومي اليه ذلك قوله في فقرائهم بقيد عدم
جواز الزكوة الى الكفار قوله موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة قوله يدخلني بالرفع والجزم
قوله قال اي القوم في بعض الروايات بلفظ وقال الناس كما في الكرماني قوله ماله ما له استفهامية
والتكرير للتاكيد قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ارب ماله ارب مرفوع وهو بفتحتين اي الحاجة
وكلمة ما صلة له اي قال الناس ما له حاجة الى السوال فان طرق دخول الجنة قد وضحت قال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم حاجة ماله وفي بعض النسخ ارب على صيغة الماضي ومعناه احتاج
فسال ماله اي حاجته وارب بكسر الراء وروي فتحها ايضا هكذا في العيني قوله تعبد الله بيان لما
دخول الجنة قوله بهز بفتح الموحدة وسكون الهاء والزاي قوله قال ابو عبد الله البخاري قوله اخشى
على صيغة المتكلم انما عمرو وهو اي اخشى ان يكون تحديث شعبة عن محمد بن عثمان بدلا عمرو بن عثمان

بالوهم

بالوهم فان غيره جماعة حدثوا عن عمرو بن عثمان وقال النووي اتفقوا على انه وهم من شعبة كذا
في الفتح وهب على التصغير قوله دليني بضم المهملة وشدة اللام قوله لا ازيد على هذا اي لا اغير الفرائض
بالزيادة فكيف لغيرها قوله الصحان بالفتح وتشديد التحتية ذكرته باسمه وههنا بكنيته قوله ابو زرعة
عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الطريق مرسل لان ابا زرعة ليس بصحابي فليس له ان يقول عن النبي صلى
الله عليه وسلم الا بطريق الارسال لكن ذكره في هذا الطريق باعتبار المتابعة قوله ابو جمرة بالجيم المفتوحة
وسكون الميم قوله انا هذا الحي بالنصب على الاختصاص وقوله من ربيعة خبر ان قوله فمرنا بضم الميم
على صيغة الامر وكلمة نا ضمير مفعول قوله وندعوا عليه من ورائنا بفتح الميم في من ونصب ورائنا
قوله واشهاده بالجر والعطف تفسيري بقرينة الرواية الآتية وفي نسخة عتيقة باداة التعريف وعلى هذا
يكون ما بعده متعلقا بها بحذف الباء قوله وانهاكم عن الدباء بضم الدال المهملة هذه اسماء للظروف
التي كان شرابهم فيها وقد كان هو المنهي عنه حقيقة والحنتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقية
ايضا والنقير بفتح النون وكسر القاف والمزفت بضم الميم وفتح الزاي وفتح الفاء المشددة اخرجنا
قوله شهادة اي بدون الواو العاطفة فهي بيان لما تقدم صريحا ويجوز الرفع على الابتداء ايضا
قوله وكان ابو بكر خبر كان محذوف اي خليفة وكلمة كان بمعنى صار ويحتمل ان يكون تامة قوله من فرق
بتشديد الراء وقد يخفف اي بالوجوب وعدمه فيكون كفر من كفر اشارة الى قوم من مسيلمة واما
المانعون عن الزكوة فهم كانوا من البغاة وقتال ابي بكر رضي الله عنه معهم لاجل ان الاستثناء المذكور
في آخر الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم الا بحقه اي بحق الاسلام شامل للصلوة والزكوة جميعا
وقتال الجهد العصبهم قوله عناقا بفتح المهملة اي الانثى من اولاد المعز باب البيعة بالاضافة
قوله النصح بالضم ومطابقته للحديث للترجمة ظاهرة قوله باب اثم مانع الزكوة واثم المانع و
عدابه مفهوم من الحديثين فيه قوله تاتي الابل اي تجيء وكذا الغنم قوله على خير ما كانت اي في القوة
والسمن والشدة لتكون وطئها اشد واكثر قوله اذا لم يعط على صيغة المعلوم وحقها منصوب على انه
مفعول ثان والاول محذوف اي اذا لم يصرف الزكوة الى المصارف قوله تطؤه جملة استينافية او

حالبه تنطحه بفتح المهملة وكسرها قوله ان تحلب اسقي البانها ابناء السبيل والمساكين الذين ينزلون
على الماء قال ابن بطال يريد بحق الكرم والمواساة لا الواجب وقيل منسوخ باية الزكوة قوله يعار بضم التحتية
وبالمهملة صوت الشاة وفي بعض النسخ ثغاء بالمثلثة المضمومة والغين المعجمة قوله لا املك لك اي لا
اقدر لك على الاستخلاص مما انت فيه ثم ان المفهوم من الحديث قوله شجاعا في القاموس كغراب وكتاب
الحية او الذكر منها او ضرب منها صغير قوله اقرع في القاموس الاقرع من الحيات المتمعط شعر راسه لكثرة
سمه حشر هذه البهائم ليعاقب بها مانع الزكوة قوله رغاء في القاموس رغا البعير والضبع والنعام
رغاء بالضم صوت فضجت قوله مثل على صيغة المجهول قوله شجاعا في القاموس كغراب وكتاب الحية
او الذكر منها او ضرب منها صغير قوله اقرع في القاموس الاقرع من الحيات المتمعط شعر راسه لكثرة
سمه قوله الزبيبتان بفتح الزاي وكسر الموحدة يقال تكلم فلان حتى زبب شدقاه اي خرج الزبد عليهما وقيل
هما النكتتان السوداوان فوق عينيها قوله يطوقه بفتح الواو اي يجعل طوقا في عنقه قوله بلهزمتيه بكسر اللام
والزاي وهما العظمان الناتيان في اللحيين تحت الاذنين وفسرها في الكتاب بالشدقين اي جانبي
الفم قوله ثم تلا لا يحسبن الذين في نسخة عسقه تمام الكريمة مذكورة قوله باب ما ادي زكوته فليس
بكنز قوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما هذه اللام في قول النبي صلى الله عليه وسلم
قلت للتعليل وتوجيهه ان الذود اذا كان اقل من خمس اواق لا يلزمه الانفاق منه فلا يترتب
عليه العذاب وكذا اذا انفق منه ما يلزمه وهو قدر الزكوة لا يترتب العذاب عليه لان
شرط حصول العذاب الكنز وعدم الانفاق كذا في الكرماني قوله انما كان قال ابن بطال يريد
بقوله انما كان هذا قبل ان تنزل الزكوة قول الله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو اي
ما فضل عن الكفاية وكان فرضا على الرجال ان يتصدقوا بما فضل عن كفايته فلما فرض الزكوة
نسخ كذا في الكرماني قوله يزيد من الزيادة وهو اسحق بن ابراهيم بن يزيد قوله عمارة بضم المهملة وخفة
الميم قوله ذود بفتح المعجمة الابل من الثلثة الى العشرة وقيل ما بين الثنتين الى التسع وقيل من الثلث
الى العشرة والرواية المشهورة خمس ذود بالاضافة وروي بتنوين خمس ويكون ذود بدلا منه

وبزيادة التاء في خمس نظرا الى ان الذود يطلق على المذكر والمؤنث وتركوا القياس في الجمع
قالوا ثلث مائة قوله اوسق جمع وسق وهو ستون صاعا والصاع اربعة امداد كل مد رطل وثلث
بالبغدادي قوله بالربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلث مراحل من المدينة
به قبر ابي ذر قوله ان اقدم المدينة اقدم بفتح الدال بلفظ المضارع وبلفظ الامر قال ابن بطال ان معاوية
نظر الى سياق الاية فانها نزلت في الاحبار والرهبان الذين لا يؤتون الزكوة وابا ذر الى عموم الاية قوله
على الناس يسالونه عن القصة وما جرى بينه وبين معاوية فلما راى ابو ذر ذلك خاف انتقاد
عثمان في ذلك فذكر له كثرة الناس عليه وتعجبهم من حاله كانهم لم يروه قط فقال له عثمان ان كنت
تخشى وقوع فتنة فاسكن مكانا قريبا من المدينة فنزل الربذة كذا في الكرماني قوله خشن الشعر بفتح الخاء
المعجمة في الاول يقال خشن الرجل اي ذميم الحال وفي نسخة حسن الشعر بمهملتين قال الشيخ ابن حجر الاول
اصح قوله برضف الرضف بالفتح وسكون المعجمة الحجارة المحماة يوغر بها اللبن كذا في القاموس وفي نهاية
في باب الراء الوغر وشدة الحر قوله والوغر الحم على الرضفة واللبن يريد الحجارة المحماة يشرب
واللبن يغلي ويطبخ قوله حلمة هي محركة راس الثدي قوله نغض النغض بالنون المضمومة وسكون المعجمة
آخره معجمة اخرى العظم الرقيق على طرف الكتف او اعلاه واصل النغض الحركة سمي به ذلك الموضع
من الكتف لانه يتحرك من الانسان في مشيه قوله يتزلزل اي يتحرك ويضطرب الرضف قوله قال يا ابا
ذر اي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر فرفعت له قال لي خليلي واما جواب السائل فمحذوف
في نسخة ومذكور في اخرى وهو قال النبي صلى الله عليه وسلم اي المراد بخليلي النبي صلى الله عليه وسلم
والنبي صلى الله عليه وسلم قوله ارى وبضم الهمزة اي اظن ان السؤال عن النظر اليه لاجل انه عليه السلام
يريد ان يرسلني لحاجة فيريد ان يعلم قدر ما بقي من النهار لكن ظهر لي بعد ذلك ان المقصود شيء
آخر قوله قلت نعم هذا جواب الاستفهام المذكور بقوله اتبصر قوله ما احب ان لي الخ احب على
صيغة المتكلم من المضارع لا الافعال اي انفاق الكل الا ثلثة دنانير غير محبوب لي انما المحبوب
انفاق الكل بكليته وقال الشارح وتوهم ان المراد انفاق غير الثلثة وانفاقها لاجل اداء الدين اي

لكفاية العيال قوله وان هؤلاء عطف على انهم لا يعقلون وليس من تتمة كلام الرسول بل هو كلام ابي ذر ومثل الاول كرره للتاكيد وسقط لبط فيه بما بعده كذا في القسطلاني وكلامه نص في ان جامع مال الدنيا ليس من العقلاء قال القسطلاني كان مذهبه انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته انتهى وهذا باطلاقه مشكل لانه كان بعض الصحابة ذا تجارة وذا مال في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال فقراء الصحابة رضي الله عنهم ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى وقد مر انه ما ادى زكوته فليس بكنز قوله لا اسلهم اي لا اطمع في دنياهم قوله ولا استفتيهم اي لا اسلهم عن احكام الدين ثم باب انفاق المال بالاضافة اي في حقه قوله لا حسد اي لا غبطة ولعل التعبير به عنها للتنبيه على فضلها كانه قال لو جاز الحسد لجاز في هذين قوله في اثنين وعلى النسخة الاولى لا بد من تقدير لفظ خصلة قوله فسلطه في هلكته والفعل الى الله تعالى ههنا واسناد فيه يقتضي الى صاحب الحكمة ايماء الى ان التسليط على المال بالهلكة امر صعب لا يحصل الا بتوفيقه تعالى قوله باب الرياء في الصدقة لم يذكر فيه حديثا لانه لم يجد بشرطه كما هو عادته قوله صلدا اي المذكور في الكريمة وكذا ما بعده قوله باب لا يقبل الله صدقة بالتنوين من غلول قوله من غلول اي خيانة قال شارح التراجم وجه مطابقة الترجمة للاية ان الاذى بعد الصدقة يبطلها فكيف بالاذى المقارن لها وذلك ان الغال يتصدق بمال مغصوب والغاصب مؤذ لصاحب المال عاص بتصرفه فيه فكان اولى بالابطال من الاذى بالمن قوله باب الصدقة من كسب طيب بالاضافة قوله ويربي الصدقات مقيد بما هو من المال الحلال بقرينة السياق قوله منير بضم الميم وكسر النون قوله ابا النضر بفتح النون وسكون المعجمة اسمه سالم قوله فلوه الفلو المهر حين الافطام ولا يسمى فلو كعدو وعدوة وقال ابو زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت فقلت فلو مثل جرو بسكون اللام ولعل من ربيها ان يزداد توفيق صاحبها بالخيرات وكلما ازداد عملا ازداد ثواب اعماله قوله تابعه سليمان اي تابع عبد الرحمن سليمان بن بلال فان قلت لم قال اولا تابعه وثانيا قال ورقاء وثالثا رواه مع ان الثالث ايضا فيه متابعة لان الثلثة تابعوا ابن دينار في الرواية

٢٦٧

عن ابي صالح قلت الاول متابعة لان اللفظ بعينه فيه لفظه والثالث رواية لا متابعة لاختلاف اللفظ وان اتحد المعنى فيهما والثاني لما لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على طريق المذاكرة قال بلفظ القول كذا في الكرماني واعلم ان صيغ الاداء سمعت وحدثني ثم اخبرني وقرأت عليه ثم قرئ عليه وانا اسمع ثم انبأني ثم ناولني ثم شافهني ثم كتب الي بالاجازة ثم عن ونحوها من الصيغ المحتملة للسماع والاجازة ولعدم السماع ايضا وهذا اشتمل قال وذكر وروى قوله وقال هذا يحتمل ان يكون تعليقا للبخاري وان يكون مقولا لابي النضر لانه سمع منه كثيرا قوله ورقاء بفتح الواو وسكون الراء وبالقاف والمد قوله باب الصدقة قبل الرد قوله حارثة بالمهملة وبالراء وبالمثلثة قوله فلا حاجة لي بها وفي بعضها فيها قوله فيفيض بالنصب عطف على المنصوب السابق كذا في القسطلاني قوله يهم بضم التحتية وفتحها وبضم الهاء على الثاني وكسرها على الاول فاحدهما من المجرد والآخر من المزيد ومعنى المزيد اوقعه في الهم من اجل انه يطلبه ولا يجده ومعنى المجرد يقصده قوله رب المال ضبط بالرفع والنصب على طبق للاولين قوله ومعه الذي بالنصب على العطف على مفعول حتى وقد وجد هذا الحال في ايام الصحابة كان تعرض عليهم الصدقة فيابون قبولها لكن كان ذلك من قبيل الزهد والاعراض عن المال كما في حكيم بن حزام حيث ابى ان ياخذ من الصديق ما يعطيه ومن عمر ما كان يريد ان يعطيه حصته من الفيء فلم يقبل منه قوله لا ارب لي اي لا حاجة لي فيه قوله العيلة بفتح العين المهملة الفاقة قوله قطع السبيل اي فساد السراق واللصوص فيه قوله خفير بفتح المعجمة وكسر الفاء المجير الذي يكون القوم في خفارته كذا في القسطلاني قوله يلذن بضم اللام وسكون المعجمة اي يلتجئن اليه ويرغبن فيه وفيه ايماء الى كثرة الهرج والمرج والقتال بين الناس كذا في القسطلاني قوله باب بالتنوين قوله والقليل بالجر عطف على شق تمرة والمقصود انه لا يترك الصدقة القليلة لقلتها فانها عظيم نفعها لانها منجية من النار وكذا المتصدق عليه لا يردها لقلتها بل ينظر الى نفعها وما الحاجة لو تصدق هو بها على غيره يحصل له ايضا ما يحصل للاول وقد علم الامران جميعا من حديث عائشة رضي الله عنها حيث اعطت قليلا ولم تجعل السائلة محرومة وكذا السائلة اعطت نصفها الواحدة وواحدة من ابنتيها

حتى صارت ممدوحة عند النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من الفضل العظيم مع ما علم ضمناً من
من ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على فعلها قوله لمرحى بفتح المهملتين وسكون المعجمة قوله ابو النعمان بضم
النون قوله تحامل اي يحمل الحمل بالاجرة تفاعل تحاملت كما يقال تدارعت وتساوقت قوله المطوعين اي
المتبرعين روي انه لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء عبد الرحمن بن عوف
باربعين اوقية من ذهب هكذا في الكرماني وفي الفتح كان ثمانية آلاف او اربعة آلاف فقالوا
ما اعطى الا رياء وجاء ابو عقيل بفتح المهملة الانصاري بصاع من تمر وكان قد آجر نفسه على النزع من
البير بالحبل على صاعين فترك لعياله صاعا وجاء بالآخر وموضع الترجمة فتصدقت بصاع فتحامل
على صيغة الماضي من التحامل كذا في القسطلاني اي تكلف الحمل بالاجرة ليكتسب ما يتصدق وفي بعضها
تحامل بلفظ المضارع من المفاعلة به والمقصود من هذا الكلام وصف شدة الزمان في ايام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكثرة الفتوح والاموال في ايام الصحابة رضي الله عنهم كذا في الكرماني قوله الف
ومئة الف الدراهم او الدنانير او المد والظاهر الدرهم كما هو الشائع قوله معقل بفتح الميم وسكون المهملة
وكسر القاف وباللام ابو الوليد المزني الكوفي قوله فلم تجد عندي فيه دلالة على كمال بلاغتها حيث
لم تظهر فقرها بان قالت لم يكن عندي شيء غير تمرة بل تسترت حالها قوله شق تمرة الى آخره هذا موضع
الترجمة قوله بشق بكسر الشين النصف قوله باب فضل صدقة الشحيح الصحيح وفي بعضها تقديم
الشحيح على الصحيح والشح البخل مع الحرص وقيل هو اعم من البخل وقيل هو الذي كالوصف اللازم ومن قبل
الطبع قوله تامل بضم الميم اي تطمع بالغنى قوله لا تمهل بنصب اللام وفي بعضها بسكونها قوله وقد كان لفلان
اي صار له لقرب موته وصيرورته تركة لفلان قوله باب بالتنوين قوله سودة بفتح المهملة
بنت زمعة القرشية العامرية وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة على المشهور قوله بعد
مبني على الضم قال الكرماني فان قلت اول من مات من ازواجه صلى الله عليه وسلم زينب لا سودة
قال النووي في تهذيب الاسماء عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا اسرعكن لحوقا بي
اطولكن باعا فكنا اذا اجتمعنا نمد ايدينا في الجدار نتطاول حتى توفيت زينب وكانت امرأة قصيرة

ولم

ولم تكن اطولنا فعرفنا حين ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بطول اليد الصدقة وكانت زينب امرأة صناعة
كانت تدبغ وتخرز وتتصدق به في سبيل الله ماتت سنة عشرين واجمع اهل السير انها اول نساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا بعده قلت لا يخلو ان يقال اما ان في هذا الحديث اختصارا او تلفيقا
يعني اختصر البخاري القصة ونقل القطعة الاخيرة من حديث فيه ذكر زينب فالضمائر راجعة
اليها واما انه لشهرة الحكاية وعلم ان هذا اشارة الى ان الاسرع لحوقا هي زينب فيعود الضمير الى من
هي مقررة في اذهانهم واما ان يأول الكلام بان الضمير راجع الى المرأة التي علم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحوقا به اولا انتهى قوله فكانت طول يدها الصدقة لفظ طول يروى بصيغة الماضي من
التفعيل ويدها بالنصب على المفعولية والصدقة بالرفع على الفاعلية لطول وكلمة ما اسم موصول
عبارة عن الحقيقة الظاهرة بعد العلم بخلافها والمعنى ان الحقيقة التي وجدت وظهرت بعد العلم
بخلافها هي ان المراد به اي طول يدها الصدقة فلفظ طول مع معموليه خبر ان وكانت تامة صلة
الموصولة ويروى طول اسما مرفوعا ولفظ الصدقة منصوبا فكلمة ما زائدة وكلمة كانت ناقصة
ورفع طول على انها اسمه ونصب الصدقة على الخبرية لكانت وضبط في بعضها بالعكس وضمير
الشان محذوف وهو اسم ان والمعنى ان القصة هي كون طول يدها الصدقة ويحتمل ان يكون كلمة
انما مع فتح الهمزة بمعنى انما للحصر كما صرح به في القاموس حتى حكم بان الحكم بعدم مجيئه لذلك قول مردود
وصرح بان في قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد الآية فيه حصران فالاول
لقصر الصفة على الموصوف والثاني لعكسه قوله باب صدقة العلانية كانه لم يجد
حديثا على شرطه لهذا الباب فبقي الترجمة بلا حديث قوله باب صدقة السر هذه قطعة
من الحديث يجيء موصولا في باب الصدقة باليمين ولم يذكر ههنا حديثا الا المعلق فقط اكتفاء بما يأتي
فكانه اراد ان يذكر بابا مستقلا لبيان كون الصدقة باليمين فاكتفى به ههنا تنبيها على ذلك وان
ذكر هذا الباب ههنا لمجرد المقابلة بينه وبين ما قبله والحاصل ان المستفاد من الحديث الآتي
في الباب الآتي امران احدهما بيان فضل صدقة السر والآخر كون الصدقة باليمين فالبخاري عقد

لكل واحد منهما بابا وذكر الحديث في الآخر مع كونه مفهوما منه تنبيها على ان المقصود في الباب الاول هو
بيان استحباب الصدقة باليمين كما ان المقصود ههنا بيان فضل الصدقة بالسر قوله باب
بالتنوين قوله اذا تصدق اي جاز قوله يتصدق بلفظ المجهول من الماضي من باب التفعل وهو اخبار
في معنى التعجب او الانكار على حسب فهم المتصدق قوله على زانية اي تصدقت على زانية وهذا
من قبيل رب اي وضعتها انثى واما تقديم جملة الدعائية والحمد لله فهو من قبيل تقديم الثناء والحمد
على الدعاء وعرض الحاجة كانه قال اللهم اردت الجميل ففعلت ما فعلت فاعف الخطاء واعطني
على طبق مانويته وقال الكرماني الحمد لله على تصدق على الزانية وتبعه غيره ثم قال فان قلت ما
معنى الحمد عليه وهو لا يكون الا على امر جميل وما فائدة تقديم لك قلت التقديم يفيد الاختصاص
اي لك الحمد لا لي على الزانية حيث كان التصدق عليها بارادتك لا بارادتي وارادات الله تعالى
كلها جميلة حتى ارادة الانعام على الكفار قوله فاتي على لفظ المجهول اي رؤي في المنام او سمع هاتفا
ملكا او غيره او افتى له عالم او نبيا وغيره كذا في الكرماني وحاصله ان صدقته وقعت في محلها او
نفع بها غيره وانتفع بذلك واعلم انه قال العيني ههنا وفيه ما يحتج به ابو حنيفة ومحمد رحمهما الله
فيما اذا اعطى زكاته لشخص وظن انه فقير فبان انه غني سقط عنه تلك الزكوة ولا يجب عليه اعادتها
باب اذا تصدق على ابنه وهو لا يعلم بالتنوين قوله خطب من الخطبة وهي طلب النكاح والفاعل
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لان مقصوده بيان انواع ملاقاته مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المبايعة وخطبته عليه وانكاحه وعرض الخصومة عليه ولفظ خاصمته ثانيا
بمعنى الخاصمت اولا يقال خطبت المراة الى فلان اذا ارادها الخاطب لنفسه وخطبته
على فلان اذا ارادها لغيره بمعنى خطب على طلب من ولي المرأة ان يزوجها مني قوله ابى يزيد بالرفع
وهو ابيا او بدل من ابي كامر وهو اسم كان قوله ما نويت من اجر الصدقة لانك نويت ان تتصدق
بها على من يحتاج اليها وابنك محتاج اليها قوله باب الصدقة باليمين بالاضافة قوله
بضم المعجمة على صيغة التصغير قوله ظله اي ظل عرشه او الظل الخاص المحدوق في ذلك اليوم او هو كناية

على

عن الحفظ والحماية وهذا اولى لان الشمس في يوم القيمة تدنو من الخلق قوله امام عدل مثل رجل صدق
وكابن عساكر امام عادل والعادل هو الجامع لاصول الملكات الثلث الحكمة والشجاعة والعفة
كما تقرر في محله ومن اجتمع فيه هذه الملكات لا محالة تقتضي الاشياء فيحاله مواضع ذلك فرفع
الجاهل وانزل العالم وعرف انه حق فهو جائر والله اعلم بالصواب قوله ورجل معلق قلبه في المساجد
اي للصلوة فانه في الصلوة حكما وان لم يكن فيها حقيقة قوله ورجل دعته امراة اي للزنا بقرينة
الاولى كما هو الظاهر قوله ذات منصب بالرفع والاضافة والمنصب بفتح الميم وسكون النون وكسر المهملة
اي نسب شريف ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لقوله لا تعلم شماله ما ينفق يمينه وهو كناية عن
غاية السر والاخفاء حتى لا يعلم من كان في جانب شماله لمن اعطاه وهو في جانب يمينه واما بقية
الحديث لا في فلانه لما كان يمشي بالصدقة بنفسه وحملها الى الرجل كان مخفيا لها عن غيره
والعادة يقتضي الاعطاء باليمين سيما في امر الخير قوله باب من امر خادمه قوله احد المتصدقين
بلفظ التثنية قوله غير مفسد على العادة بنصب غير واضافته والمراد بغير مفسدة ان
لم تتجاوز عما يجري العادة على اذن الرجل لاهله بذلك ورضائه عليه قوله الخازن هو الخادم وهو
موضع الترجمة قوله باب لا صدقة الا عن ظهر غنى مد يزاد لفظ الظهر لاشباع الكلام قوله
فالدين احق جزاء الشرط وفيه حذف اي هو احق واهله احق قوله فهو رد عليه اي غير مقبول
الا ان يكون هو استثناء من الترجمة او من لفظ من تصدق وهو محتاج اي فهو احق الا ان
يكون معروفا بالصبر فانه حينئذ له ان يؤثر غيره على نفسه ويتصدق به وان كان غير
غني او محتاجا اليها خصاصة اي فقر قوله بماله اي بجميع ماله لانه كان صابرا قوله كعب بن
مالك الانصاري السلمي شهد العقبة الثانية وهو احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم
واحد الثلثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك مات سنة
خمسين قوله من توبتي اي من تمام توبتي قوله تعول اي تمون يجب نفقته عليك يقال عال الرجل
عياله اذا مانهم اي قام بما يحتاجون اليه من القوت والكسوة وغيرهما قوله تعفه بضم الفوقية

وكسر المهملة وفتح الفاء المشددة قوله يستعفف الاستعفاف طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسؤال
عن الناس ومن يستغن يغنه الله شرط وجزاء وعلامة الجزم حذف الياء اي من يطلب الغنى من الله
تعالى يعطه الغنى ومن يطلب العفاف وهو ترك المسألة يعطه العفاف كذا في الكرماني المنفقة
من الانفاق ورواه ابو داود بالعين والقاف ايضا من العفة ورجحه الخطابي قال لان السياق في ذكر
السؤال والتعفف عنه والمراد بالعلو علو الفضل وكثرة الثواب وبالجملة فاليد العليا اليد المنفقة
لا اليد الآخذة على ما ظن كيف وهو مذكور صريحا في الحديث سواء كان من كلام النبي صلى الله عليه
وسلم او من كلام ابن عمر قوله باب الشام لم يذكر فيه حديثا لعدم وجدانه على شرطه حديثا كما
هو عادته قوله باب من احب بالاضا قوله تبر بالكسر هو ما كان من الذهب غير مضروب
قوله فكرهت ان ابيته هذا موضع الترجمة وابيته بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة
اي اتركه حتى يدخل الليل قوله باب التحريض بان يذكر ما فيها من الاجر قوله عدي بفتح المهملة
وكسر المهملة الاخرى وشدة التحتانية هو ابن ثابت قيل حاله انه كان يغلو في التشيع الا انه كان ثقة وثقه
جماعة قوله يوم عيد هو عيد الفطر كما صرح به في حديث باب الخطبة بعد العيد قوله القلب
بضم القاف وسكون اللام آخره موحدة السوار قوله والخرص بضم الخاء المعجمة وسكون الراء آخره صاد
مهملة الحلقة قوله طلبت بضم الطاء مبنيا للمفعول قوله حاجة بالرفع مفعول ناب عن فاعله قوله
اشفعوا سواء قضيت الحاجة ام لا قال ابن بطال حض على الشفاعة بقوله اشفعوا اي ليشفع بعضكم
في بعض لكن لكم الاجر في ذلك وانكم اذا شفعتم الي في حق طالب الحاجة فقضيت حاجته بما يقضي الله
على لساني من تحصيل حاجته حصل للسائل المقصود ولكم الاجر قوله ويقضي الله ولابي الوقت
وليقض الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء وهذا من مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم
قوله لا توكي بضم الفوقية وكسر الكاف يقال اوكى ما في سقائه اذا شده بالوكاء وهو الخيط الذي يشد
به راس القربة ويقال اوكى علينا اي بخل في القاموس سأل فاوكى بخل انتهى والمقصود ههنا هو
الاول لان الظاهر ان المراد نفي فعل الوكاء لقصد البخل سئل او لم يسئل قوله فيوكي بفتح الكاف مبنيا للمفعول

ولم

وسلم فيوكي الله عليك وهو نصب لكونه جوابا للنهي بالفاء قوله فيحصي الاحصاء معرفة قدر الشيء
وزنا او عددا وهو من باب المقابلة قالوا المراد منه عد الشيء للتبقية والادخار وترك الا
نفاق منه في سبيل الله واحصاء الله يحتمل وجهين احدهما انه يحبس عنه مادة الرزق او يقلله
بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود والآخر انه يناقشك في الآخرة ثم انه كان عند رواته عن
هشام باللفظين معا فحدث تارة كذا وتارة كذا قوله باب الصدقة فيما استطاع قوله لا
توعي بالعين المهملة من اوعيت المتاع في الوعاء اذا جعلته فيه وحفظته به والمراد لازم الايعاء وهو الا
مساك قوله فيوعي الله بضم التحتية وكسر العين والنصب جواب النهي بالفاء واسناده الى الله تعالى مجاز
عن عدم اعطائه جزاء لعمله ولابي ذر والكشميهني لا توكي فيوكي الله عليك بالكاف بدل العين فيهما
قوله ارضخي بهمزة مكسورة على صيغة الامر من الرضخ وهو بالضاد والخاء المعجمتين العطاء اليسير
انفقي من غير اجحاف ما استطعت اي ما دام من الاستطاعة قوله باب الصدقة تكفر
الخطيئة بالتنوين قوله انك عليه لجريء بفتح اللام والجيم والمد قال ابن بطال اي انك كثير السؤال
عن الفتنة في ايامه صلى الله عليه وسلم فانت اليوم جريء على ذكره عالم به قوله سليمان الاعمش
قد كان يقول اي ابو وائل في بعض الاوقات بدل المعروف الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر قوله منها اي من الفتنة قوله قال اي عمر ايفتح وفي بعضها او يفتح اشارة الى موته بدون القتل
قوله اذا اكسر الباب اشار به عمر الى انه اذا قتل ظهرت الفتن فلا تسكن الى يوم القيمة وكان كما قال
لانه كان سدا وبابا دون الفتنة فلما قتل كثرت الفتن وعلم عمر انه الباب كما قال قوله نسأله اي حذيفة
ه نخاف هيبة ما هاب اصحابه ان يسألوه من الباب وكان مسروق اجرى على سؤاله لكثرة
علمه وعلو منزلته فسأله وقد مر الحديث في اوائل كتاب الصلوة مع شرحه قوله باب من
تصدق في الشرك قوله ارايت اي اخبرني عن حكم اشياء كنت اتحنث بها بالمثلثة على الاصح اي
اتعبد بها قوله او عتاقة بالالف قبل الواو وعتاقة بفتح المهملة وكان اعتق مائة رقبة في الجاهلية
وحمل على مائة بعير قوله اسلمت روي ان حسنات الكافر اذا ختم له بالاسلام فهي مقبولة عنه

وبحي خطاباه قوله باب اجر الخادم هو شامل للمملوك والزوجة وغيرها اذا تصدق
قوله غير مفسدة المراد بالاصلاح اعم من الامر بالقول والرضا بما فعلت ومعرفتها بذلك من زوجها
قوله طعام زوجها اي ما اتى به من المطعوم وجعل المراة متصرفة فيه او جعله في يدي الخازن قوله
لها اجرها فان قلت من اين يستفاد الامر في الحديث ليدل على الترجمة قلت هذا بحسب ما هو عادة
اهل الحجاز في اجازتهم اذ ولاهم وخزانهم في الانفاق في الطعام والا فليس للمراة انفاق مال الزوج
بدون اذنه وكذا الخازن كذا في الكرماني ويحتمل ان يقال ان قوله غير مفسدة بالتنصيص مشير الى
اعطاء الامر الذي هو غير خارج عن رضاء الزوج بل يكون من مرضياته قوله وربما قال يعطي
بدل كلمة ينفق بالنون والفاء وبالمعجمة من المزيد سواء كان من الافعال او من التفعيل قوله ما امر
به على المجهول قوله طيب برفع طيب ونفسه مبتداء وخبره مقدم والجملة في موضع الحال وللكشميهني
بالنصب على الحال قوله موفرا اسم المفعول ويجوز ان يكون صفة اسم الفاعل قوله المتصدقين
بفتح القاف قوله باب اجر المراة لم يقيد اعطاءها بالامر كما قيد اجر الخادم اكتفاء بما سبق
او المراد بالخادم اعم الشامل للزوجة كما صرحوا به على ان الرضاء بذلك في الزوجة اعرف قوله
يعني بالمثناة التحتية وبالفوقية اي عائشة حديث اذا انفقت المراة من بيت زوجها
الى آخر الحديث الذي حول الاسناد اليه بقوله حدثنا عمر بن حفص قوله باب قول الله
عز وجل بالاضافة قوله اللهم اعط فان قلت ما وجه ربطه بما قبله قلت معطوف على قول الله
عز وجل بالاضافة تعالى وحذف حرف العطف جائز كما مر في مباحث التشهد او هو مذكور على
سبيل التعداد او هو بيان للحسنى كذا في الكرماني وفي ترك العاطف هنا شان وهو انه
لعله اراد ان يكون دعاء بما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما دعا به الملكان كل يوم
قوله منفق مال الجر ما لا على الاضافة وفي بعضها منفقا مالا بالنصب قوله مزرد بضم الميم وفتح
الزاي وكسر الراي المشددة وبالمهملة عبد الرحمن قوله ابي الحباب بضم المهملة وتخفيف الموحدة
الاولى سعيد بن يسار ضد اليمين عم معاوية المذكور آنفا قوله باب مثل المتصدق

والجبل

والجبل بالاضافة قوله كمثل رجلين قال الخطابي هذا مثل ضربه صلى الله عليه وسلم للجواد والبخيل
بالاضافة قوله كمثل رجلين قال الخطابي هذا مثل ضربه وشبههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس
درعا يستجن بها والدرع اول ما يلبس انما يقع على موضع الصدر والثديين الى ان يسلك
لابسها يديه في كميه ويرسل ذيلها فجعل صلى الله عليه وسلم مثل المنفق مثل من لبس درعا سابغة
فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وحصنته وجعل البخيل كرجل يداه مغلولتان على صدره
فاذا اراد لبس الدرع حالت يداه بينها وبين ان يستر البدن واجتمعت في عنقه ولزمت ترقوته
فكانت ثقلا ووبالا عليه من غير ان يكون وقاية له جبتان بضم الجيم وتشديد الموحدة
ولم يسق المؤلف تمام هذا المتن في هذا الطريق ثم اخرجه بهذا الاسناد في الجهاد عن موسى بتمامه كذا
في القسطلاني قوله جنتان كالسابقة نعم قال في الفتح اختلف في رواية الاعرج هذه ولاكثرهم بالنون
ايضا في رواية حنظلة وابن هرمز عند المؤلف بالنون كما ياتي قوله ثديهما بضم المثلثة وكسر الدال
المهملة وتشديد المثناة التحتية جمع ثدي في القاموس الثدي ويكسر كالثري خاص بالمراة او عام
ويؤنث جمعه اثد وثدي كحلي قوله تراقيهما بفتح اوله وكسر القاف جمع ترقوة العظمين المشرفين في اعلى
الصدر من راس المنكبين الى طرف ثغرة النحر كذا في القسطلاني وفي القاموس الترقوة مقدم
الحلق في اعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس قوله سبغت بفتح السين المهملة والموحدة المخففة والغين
المعجمة اي امتدت وعظمت ودرع سابغة طويلة تامة قوله او وفرت بتخفيف الفاء من الوفور
والشك من الراوي اي كملت على جلده قوله تخفي بنانه بضم المثناة الفوقية وسكون الخاء المعجمة
وكسر الفاء تستر قوله بنانه بفتح الموحدة ونونين خفيفتين اي انامله قوله اثره بفتح الهمزة والمثلثة
ويعفو بالنصب عطفا على تخفي وكلاهما مسند الى ضمير الجبة وعفا يستعمل لازما ومتعديا يقال
عفت الدار اذا درست وعفا الريح اذا طمسها ودرست وهو في الحديث متعد اي تمحوا
اثر مشيه لسبوغها يعني ان الصدقة تستر خطايا المتصدق كما تستر الثوب الذي يجر على الارض
اثر مشيه لمرور الذي عليه وكذا تحصينه كله وجميع اجزاء بدنه فضرب المثل بدرع سابغة

فاسترسلت عليه حتى ستر جميع بدنه واجزائه والمراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفسح لها
صدره وطابت بها نفسه فاسترسعت بالانفاق هكذا في القسطلاني والبخيل على عكس ذلك
قوله باب صدقة الكسب بالاضافة ولم يذكر في هذا الباب حديثا لانه لم يجد
على شرطه قوله الملهوف بالنصب صفة لذا الحاجة المنصوب والملهوف يطلق على المتحير وعلى
المضطر وعلى المظلوم قوله باب على كل مسلم صدقة بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر
وفي هذا الحديث اشارة الى ما في حديث اخر وهو قوله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة
جهد المقل قوله باب قدر كم يعطى من الزكوة بالاضافة ويعطى على صيغة المجهول او المعلوم
قوله بعث مجهول والباعث النبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي قوله الى نسيبة ام عطية الانصارية كأن
مقتضى الظاهر ان تقول بعث الى بضمير المتكلم المجرور ولكنها عبرت عن نفسها بالظاهر حيث
قالت الى نسيبة فوضع المظهر موضع المضمر الذي هو ضمير المتكلم المجرور اما على سبيل الالتفات
او جردت من نفسها ذاتا سمي نسيبة وليست ام عطية غير نسيبة بل هي ونسيبة بضم النون
وفتح السين المهملة على صيغة التصغير وللمستملي المستملي بفتح النون وكسر السين قال القسطلاني
زاد ابن السكن هنا عن الفربري قال ابو عبد الله اي البخاري نسيبة هي ام عطية وفي نسخة ابي
ذر بعث بفتحات مبنيا للفاعل وقال ايضا ولغير ابي ذر بعثت الى بفتحات وسكون تاء التانيث
في الاول وتشديد التحتية في الثاني ونسيبة بالرفع على الفاعلية وقوله فارسلت بسكون
اللام انتهى ففيه اشكال قوله الى عائشة ولمسلم عن ام عطية قالت بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشاة من الصدقة فبعثت الى عائشة منها شيء الحديث وهو يدل على ان الباعث
هو الرسول صلى الله عليه وسلم قوله من ذلك وفي بعضها من تلك الشاة هو مخول الجماعة يطلق على
الذكر والانثى وانما قالت ذلك لان تلك الشاة كانت من الصدقة قوله هات حدثنا ابا
منه تخفيفا قوله محلها بكسر الحاء اي وصلت الى الموضع الذي يحل فيه لصيرورتها ملكا
للمتصدق بها عليه فصح منها هديتها ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان المزكي يعطى

شاة كاملة واما المتصدق عليه فله ان يعطي بعضها قوله باب زكوة الورق بالاضافة
ذود هو ما فوق الاثنين او الثلث الى العشر قوله وليس فيما دون خمس اواق جمع اوقية وهي اربعون
درهما وهذا موضع الترجمة قوله باب العرض بفتح العين وسكون الراء خلاف الدنانير
والدراهم وهو المقبوض واما بفتحها فما كان عارضا لك من مال قل او كثر قوله ثياب بالتنوين
بدل من عرض وبالاضافة العرض الى ثياب فالاضافة بيانية قوله خميص بفتح الخاء المعجمة آخره صاد مهملة
بيان لسابقه هكذا وقع الخميص بالصاد في البخاري قال ابن الاثير فان صحت الرواية فهي
مذكر الخميصة واستعارة للثوب قال والخميس بالسين الثوب الذي طوله خمس اذرع ويقال
له المخموس وقيل سمي خميسا لان اول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بكسر الخاء وقال الجوهري
الخمس بكسر الخاء ضرب من برود اليمن وذكر نسبته الى الملك وقال في القاموس الخميصة رداء
مربع اسود له علمان قوله او لبيس بفتح اللام وكسر الموحدة المخففة فعيل بمعنى مفعول قوله والذرة
بضم الذال المعجمة وتخفيف الراء قوله اهون خبر مبتدأ محذوف اي هو اسهل قوله لاصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لانه مؤنة النقل المحبوب ثقله فرأى الاخف في ذلك خيرا من
الاثقل ولعل الاحتياج الى الباب كان اشد قوله فقد احتبس قال النووي انهم طلبوا من
خالد الزكوة اعتده ظنا منهم انها للتجارة فقال لهم لا زكوة لكم علي فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان
خالدا منع الزكوة فقال انكم تظلمونه لانه حبسها ووقفها في سبيل الله قبل الحول فلا زكوة فيها
قوله اعتده بضم الفوقانية وفي نسخة بكسرها وقال ابن الاثير الاعتد جمع قلة للعتادة وهو ما
اعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب وفي نسخة بضم الباء الموحدة قوله لم يسم الآخر
من كلام البخاري قوله صدقة الفرض من غيرها ولابي ذر صدقة العرض بالعين المهملة بدل
الفاء كذا في القسطلاني قوله خرصها الخرص حلقة من الذهب والفضة في باب الصاد المهملة
وفصل الخاء المعجمة من القاموس الخرص بالضم ويكسر حلقة الذهب والفضة او حلقة القرط او
قوله وسخابها بكسر المهملة بعدها معجمة قلادة متخذة من مسك وقرنفل وهو موضع الاستشهاد

لانه ليس من ذهب ولا فضة بل من مسك ونحوه مما يدل على جواز اخذ العرض في الزكوة وهذا
هو المقصود من الترجمة قوله عمامة بضم المثلثة قوله التي اي الفريضة التي توخذ في زكوة الحيوان التي امر الله
رسوله صلى الله عليه وسلم بها وثبت لفظ التي للكشميهني قوله المصدق اي آخذ الصدقة قال في
القاموس المصدق كمحدث اخذ الصدقات والمتصدق معطيها قوله منه اي تقبل منه
وان كانا اقل قيمة منها قوله وليس معه شيء هذا طرف من حديث الصدقات وياتي ان شاء الله
تعالى قوله موصل بضم الميم الاولى وفتح الميم الثانية المشددة قوله ابو رجاء بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة
قوله لصلى جواب قسم محذوف يتضمنه لفظ اشهد اي والله لقد صلى صلوة العيد قوله لم يسمع النساء
خطبته لبعدهن قوله ناشرا صفة بلا لو بالاضافة ولابي ذر ناشر نفيه بغير اضافة وبالرفع قوله باب
لا يجمع بين متفرق بالتنوين قوله مثله اي مثل لفظ الترجمة والفرق بين المثل والنحو ان احدهما يستعمل فيما
اتحد اللفظ والمعنى والاخر فيما يتحد اللفظ قوله ولا يجمع قال ابو حنيفة معنى لا يجمع بين متفرق ان يكون
بين رجلين اربعون شاة فاذا جمعاها فشاة واذا فرقاها فلا شيء ولا يفرق بين مجتمع ان يكون لرجل
مائة وعشرون شاة فان فرقها المصدق اربعين اربعين فثلاث شياه وقال ابو يوسف معنى
الاول ان يكون الرجل ثمانون شاة فاذا جاء المصدق قال هي بيني وبين اخي لكل واحد عشرون
فلا زكوة او يكون له اربعون ولاخيه اربعون فيقول كلها لي فشاة هذا قوله باب ما كان من
خليطين اي شريكين قوله وقال طاوس وعطاء من هنا ان المعتبر هو خلطة الشيوع قوله اذا علم
الخليطان يعني لا يكون المال بينهما مشاعا بل علم كل واحد منهما ماله متميزا وهذا يسمى بخلط الجوار
فلو كان لكل واحد منهما عشرون شاة متميزة لا زكوة فيها قوله ولهذا اربعون شاة فيجب على كل
شاة وهذا مذهب ابي حنيفة رحمه الله وحاصله انه لا يجب على احد الشريكين فيما يملك لا
مثل الذي كان يجب عليه لو لم يكن خلط فلم يعتبر خلطة الجوار واعتبرها الشافعي رح كخلطة
الشيوع لكن يختص خلطة الجوار باتحاد المشرع والمراح والمرعي والمراح بضم الميم موضع الحلب بفتح
اللام والراعي والفحل قوله التي فرض اي الفريضة التي قدر قوله وما كان عطف على التي فرض قوله فانهما

بين الجعان

بين الجعان المصدق اذا اخذ من احد الخليطين ما وجب او بعضه من مال احدهما فانه يرجع الخليط ٢٦٨
الذي اخذ منه الواجب او بعضه بقدر حصته على الآخر قوله باب زكوة الابل اي حكم
زكوة الابل قوله ذكره ابو بكر وابو ذر وابو هريرة حديث كل منهم ياتي ان شاء الله تعالى قوله الهجرة اي
المبالغة على الاقامة بالمدينة ولم يكن الاعرابي من اهل مكة الذي وجب عليهم الهجرة قبل الفتح
كذا في القسطلاني قوله ويحك كلمة رحمة قوله شانها اي القيام بحق الهجرة شديد لا يستطيع
به الا القليل والمقصود انك ماسور بان تاتي بما تستطيع ولو كنت في مكان بعيد قوله صدقتها
اي زكوتها قوله البحار المراد هاهنا البلاد والامصار وقال بعضهم في قول الله تعالى ظهر الفساد
في البر والبحر ان البحر يراد به القرى والامصار قال في القاموس البحرة البلدة والمنخفض من
الارض والروضة العظيمة ومستنقع الماء ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقرية بالبحرين
وكل قرية لها نهر جار وماء ناقع وجمع البحرة بالفتح بحر وبحار انتهى قوله لن يترك بفتح التحتية وكسر
المثناة الفوقية اي لن ينقصك من ثواب عملك شيئا في القاموس وتره ماله نقصه اياه وفيه
ايضا وتره يتره وترا وتره والقوم جعل شفعهم وترا كاوترهم وهذا الاخير استعمال نادر يعرف
منه ان المجرد قد يجيء للجعل والتصيير مثل المزيد ذكرناه تقريبا ويعرف من الاستعمال الاول
ان وتر ونقص متعديان الى مفعولين فشيئا مفعول ثان والنحوي والسهيلي لم يترك بالجزم
بدل لن الناصبة وفي بعض النسخ لم يترك بسكون المثناة الفوقية من الترك قوله باب
من بلغت بالاضافة قوله صدقة مرفوعة فانها فاعل بلغت وبنت مخاض مفعول وهي التي
طعنت في السنة الثانية وروي ايضا باضافة الصدقة الى البنت وكذا في كل ما هو
مثله في هذا الباب قوله بنت لبون وهي التي لها سنتان وطعنت في الثالثة وهكذا النفاسة
فيما ذكر بعد من الابل على الترتيب والمراد من المصدق اخذ الصدقة قوله باب
زكوة الغنم بالاضافة قوله له اي لانس حين ارسله الى البحرين عاملا عليها قوله التي ولابي
داود التي بدون حرف عطف على ان الجملة الثانية بدل من الجملة الاولى وعلى الا ولي عطف

تفسيري للتاكيد قوله من سئلها بضم السين اي من سئل الزكوة على وجهها اي وجه الفريضة
التي فرضها الله تعالى قوله فرضها اي زايد اعليها قوله في اربع وعشرين خبر مبتداء محذوف وقوله
من الغنم متعلق بالمبتداء المقدر وهو زكوة والجملة بيان للفريضة التي امرها الله تعالى بها وكذا
قوله من كل خمس شاة خبر مقدم وشاة مبتداء والجملة بيان لما قبله وسقط في رواية ابن السكن
كلمة من الداخلة على الغنم وصوبه بعضهم وقال عياض كل صواب فمن اثبتها فمعناه زكوتها
من الغنم ومن للبيان لا للتبعيض وعلى اسقاطها فالغنم مبتداء خبره في اربع وعشرين وانما
قدم الخبر لان المراد بيان النصاب اذ الزكوة انما تجب بعد النصاب فكان تقديمه اهم لانه السابق
قوله بنت مخاض انثى قيد بالانثى للتاكيد فان لم تكن فيها بنت مخاض انثى فابن لبون ذكر وليس
معه شيء قوله طروقة هي التي تعلو الفحل مثلها فعولة بمعنى مفعولة وهي بفتح المهملة صفة حقة قوله
يعني قال الكرماني فان قلت زاد لفظ يعني ههنا قلت لعل المكتوب لم يكن فيه لفظ سادسين
او ترك الراوي الاول ذكره لظهور المراد ففسره الراوي عنه توضيحا وفي سائرها اما ذكر القيد
ههنا ولم يذكر فيما سبق لكثرة مؤنتها على تقدير عدم السوم بالنسبة الى الشاة فيعلم منه القيد
بالطريق الاولى قال القسطلاني في تكرار الجار والمجرور اشارة الى ان للسوم في هذا الجنس مدخلا
قويا واصلا يقاس عليه بخلاف جنسي الابل والبقر واحدة اما منصوب بنزع الخافض اي
بشاة واحدة واما حال من ضمير ناقصة وفي بعضها بشاة واحدة بالجر قوله الرقة بتخفيف
القاف الورق والهاء عوض من الواو وهي الفضة المضروبة قوله فان لم تكن اي الدراهم
المضروبة من الورق قوله باب لا تؤخذ في الصدقة بالتنوين قوله هرمة بفتح الاول
وكسر الثاني قوله عوار العوار بفتح العين العيب كذا في القسطلاني وفي القاموس العوار
مثلثة العيب انتهى وفي النهاية العوار بالفتح العيب وقد يضم قوله باب اخذ العناق
بفتح العين والنون الانثى من ولد المعز اذا اتى عليها حول ودخلت في الثاني والجمع اعنق وعنوق
قوله ابن شهاب اي الزهري قوله عناقا فيه دلالة على ان العناق ماخوذة في الصدقة وفيه



٢٦٩ البخاري كالشافعي وابي يوسف وهو موضع الترجمة كذا في القسطلاني قوله باب
لا تؤخذ بالتنوين قوله بسطام بكسر الموحدة مصروفا كذا في القسطلاني وفي الصحاح
بسطام بالكسر نام مردي وبالفتح نام شهري وقال ابن صلاح اعجمي لا ينصرف قوله او ليخرجن
قوله عباده اسم كان قوله خذه في بعضها فخذ بالفاء ولابي ذر وابن عساكر خذ منهم قوله وتوق
اي احذر وهو بعثات اخر مستردة قوله كرايم جمع كريمة وهي العزيزة عند رب المال قوله
باب ليس فيما دون بالتنوين قوله ذود الذود يقع على المذكر والمؤنث فلذا اضاف
خمس اليه قال في القاموس الذود ثلثة ابعرة الى عشرة او خمس عشرة او عشرين الى ثلثين او
ما بين الثنتين والتسع مؤنث قوله باب زكوة البقر بالاضافة قوله ما جاء ما مصدرية
واسم الله بالنصب ورجل بالرفع فاعل جاء والباء في سعر مثلها فيخرجاء زيد بعبده وقوله
لا اعرفن يروى بكلمة لا وبكلمة اللام الداخلة على اعرفن والمقصود واحد وهو ان احدكم
بهذه الحالة وهي ان يجيء الرجل محضر عند الرب تعالى بهذه الحالة القبيحة او لا اعرف الرجل
الذي يجيء بتلك الحالة والمال واحد قوله خوار بالمعجمة المضمومة صوت البقر والجيم المضمومة صوت
البقر والجيم المضمومة رفع الصوت قوله ويقال جوار بضم الجيم بدل خوار قوله يجارون اشارة
الى ما هو المذكور في القرآن المجيد في سورة المؤمنين المعناه يرفعون ثم في بعضها اصواتكم على لفظ
الخطاب وفي اخرى اصواتهم على لفظ الغيبة قوله المرور بفتح الميم وسكون المهملة وبالراء المكررة قوله
اليه يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب
الزكوة على الاقارب بالاضافة والظاهر ان المراد بالزكوة الصدقة الواجبة ويحتمل ان يكون المراد
بها الصدقة المطلقة بقرينة حديث انس قوله ابو طلحة زيد الانصاري زوج ام انس قوله لى
بلسنديد التحتية قوله بيرحاء بيرحاء كفيعلى ارض بالمدينة ويصحفها المحدثون بيرحاء كذا في القاموس
وهكذا قال الصغاني كما في القسطلاني وقد اختلفوا في ضبطه فقال القاضي رويناه بفتح الباء
والراء وبفتح الراء وضمها مع كسر الباء ومنهم من قال من رفع الراء والرفع احكم الاعراب فقد

اخطاء وقال بالرفع قراناه على شيوخنا بالاندلس والروايات فيه القصر ورويناه ايضا
بالمد وهو حايط سمي بهذا الاسم وليس اسم بير قال الباجي هو بالرفع اسم كان واخبره ويجوز
العكس وجاء مقصورا كذا المحفوظ ويجوز ان يمد في اللغة يقال هذه بيرحاء بالمد والقصر
وهو بقرب المسجد وقيل حا اسم رجل وروي بفتح الراء في كل حال وروي بضم الراء رفعا وفتحها
نصبا وكسرها جرا والله اعلم قوله بخ كلمة يقال عند المدح والرضاء بالشي وتكررها للمبالغة
فان وصلت خففت ونونت وربما شددت وقالوا يقال باسكان الخاء وتنوينها مكسورة
وقال القاضي حكي بالكسر بلا تنوين وروي بالرفع واذا كررت فالاختيار تحريك الاول
منونا واسكان الثاني وفي القاموس بخ كقد اي عظم الامر وفخم تقال وحدها وتكرر بخ بخ الاول منون
والثاني مسكن وقل في الافراد بخ ساكنة وبخ مكسورة وبخ منونة مضمومة وبخ بخ مسكنين
وبخ بخ منونين وبخ بخ مشددتين كلمة تقال عند الرضى والاعجاب بالشي او الفخر والمدح
انتهى رابح بالباء الموحدة قوله وبني عمه عطف الخاص على العام فان قلت عقد الباب للزكوة
وليس في الحديث ذكرها قلت لعله اثبت للزكوة حكم الصدقة بالقياس عليها وفيه استحباب
الانفاق مما يحب ومشاورة اهل الفضل في كيفية الصدقات كذا في الكرماني ولا يخفى
ما فيه والاولى ان يقال ان البخاري استفاد من قوله وانها صدقة لله انها زكوة الاموال لتحريمها
لذلك ولما امره النبي صلى الله عليه وسلم بدفعها الى الاقارب طابق الحديث الترجمة قوله فيكون
هذه الترجمة من مسائل احمد الشارحة للحديث قوله روح بفتح الراء وسكون الواو قوله رايح بالمثناة
التحتانية بقلبها همزة اي قريب روح حمزه وليس بعازب وذلك احسن ما يكون في الاموال
قال النووي معناه رايح عليك اجره وفي الاخرة اي لذاهب اي ايذ يذهب من الذاهب
وتعريف المثنى والجمع من الاعلام انما هو بالالف واللام قوله اضحي او في فطر قد مر انه كان يوم عيد
الفطر قوله انا ذاهب هذا بحسب الظاهر مخالف لما ياتي بعد ثلثة ابواب وقال في الفتح انه محمول على
قصتين انتهى ويقال ان احدهما للسؤال عن صرف الزكوة على الزوج والولد والاخر للسؤال

عن

عن صرفها عليهما وعلى ايتام في حجرها ويظهر من ذلك ان منها بلالا كان في المرة الثانية
استحياء من السؤال بعد السؤال الاول والله اعلم بالصواب قوله بالصدقة لفظ الصدقة
يتناول الفرض والنفل والقياس يقتضي التعميم وان كان السياق يقتضي التخصيص قوله
باب بالتنوين قوله ابن يسار ضد اليمين قوله عراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف
قوله باب بالتنوين في عبده وهو مطلق مقيد بما في صحيح مسلم ليس في العبد الا صدقة
الفطر قال الخطابي هذا اذا لم يكونوا للتجارة قوله باب الصدقة على اليتامى قوله معاذ بضم
الميم قوله فضالة بفتح الفاء قوله فقال رجل لم اعرف اسمه قوله او ياتي بفتح الواو وبعد همزة الاستفهام
وحاصل سؤاله انه كيف يكون الخير بالذات سببا للشر بالذات وحاصل جوابه صلى الله عليه
وسلم ان المقصود ان الخير بالذات قد يصير سببا للشر لكن لا بالذات بل بالعرض بانضمام امور
خارجة عنه قوله فسكت النبي صلى الله عليه وسلم انتظارا للوحي قوله فقيل له اي فلام القوم هذا
السايل ولا بما رواه عليه الصلوة والسلام يسأل عنه سؤال ذا من علموا انه حمده قوله فرأينا
بفتح الراء من الرؤية وللبعض فأرينا بتقديم الهمزة المضمومة على الراء المكسورة اي فظننا قوله
قال اي ابو سعيد قوله الرحضاء بضم الاول وفتح الثاني المهملتين وبضاد معجمة ممدودة العرق
الكثير يغسل الجلد كثرة قوله وان مما ينبت كلمة ان بالكسر عطف على ان السابقة الواقعة بعد قال
وينبت من الانبات والربيع فاعله والمراد به الجدول الذي يستقى منه الماء كذا في القسطلاني
ويحتمل ان يكون المراد من الربيع ضد الخريف والاسناد من قبيل انبت الربيع قوله يقتل وهو
مثل ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى ان مرعى الربيع ونباته ناعم تستحليه الماشية
فيكثر منه فينتفخ به بطونها وربما كان سبب الهلاك بها وذلك مثل المستكثر من الدنيا الحريص عليها
واما اكلة الخضر بمد الهمزة وكسر الكاف فمثل المقتصد في طلب الدنيا القانع منها بقدر الكفاية
والمقصود ان المال ليس في حد ذاته شرا انما الشر في سوء عمل العبد في اخذه وصرفه كما
يقتل النبات الحيوان باكله مسرفا مع انه في نفسه حسن قوله يلم بضم الاول وكسر الثاني اي

يقرب من القتل فتلطت بالمثلثة اى القلت السرقين سهلا رقيقا قوله رتعت رتع كمنع اكل وشرب في خصب وسعة كذا في القاموس قوله صاحب المسلم اي المال قوله حضرة اى اذا رؤى
عين اليه الرائي قوله ما اعطى منه المسكين واليتيم مخصوص بالمدح وهذا موضع الترجمة باب
الزكوة على الزوج بالاضافة قوله الحجر بكسر الحاء وفتحها قوله قاله ابو سعيد قيل هو الحديث الذي رواه في باب
الزكوة على الاقارب قوله سمعته هو ابو وايل قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله قال اى الاعمش فذكرت
الحديث لابراهيم النخعي ومقصوده انه رواه عن شيخين شقيق وابراهيم قوله عن ابي عبيدة بضم المهملة
وفتح الموحدة قوله بمثله اى بمثل الحديث سواء بلا تفاوت قوله على عبد الله هو زوجها قوله اتجزي
قال السعي حمل البخاري الصدقة في هذا الحديث على الزكوة وبنى الباب عليه ولعله نظر الى لفظ
اتجزي عني لان الاجزاء يقتضي ان يكون ذلك فرضا وجزم البعض على ما نقل القسطلاني ان يكون
المراد بالصدقة الصدقة الواجبة والمندوبة والمراد من الاجزاء الاجزاء عن النار اي في الوقاية
عنها فان الصدقة تطفي النار وقال السعي حمل البخاري لفظ ايتام في حجري على ان الاضافة ليست
اضافة الولادة انما هي اضافة التربية فان قلت لم خالف بلال لقولها وهو خلاف للوعد وافشاء
للسر قلت عارضه سوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جوابه واجب محتم واذا تعارضت
المصلحتان بدئ باهمهما فان قلت كان الجواب المطابق بلفظ من هما ان يقال زينب وفلانة قلت
الاخرى مجهولة وهي ايضا اسمها زينب الانصارية وزوجها ابو مسعود الانصاري وقع الاكتفاء
باسم من هي اكبر واعظم منها كذا في الكرماني ثم ان ما ذكره السعي من ان الاضافة في ايتام في حجري ليست
للولادة لا ينفي جواز صرفها الى ايتام لها للولادة لحديث ام سلمة رضي الله عنها ومعنى قوله لا تخبر بنا
يعني اسمائنا بل قل تسالك امراتان قوله زينب بنت ابي ام سلمة بفتح السين واللام ام المومنين وهي بنت
ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومية وزينب بنتها ربيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولدت بارض الحبشة وحفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنه وعن
ان واجه وذكرها العجلي في ثقات التابعين قال في الاصابة كانه كان يشترط للصحبة البلوغ قوله

الى

الى بفتح الياء قوله بالفتح وكسر النون كانوا ايتاما من ابي سلمة الزوج الذي كان قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله اجر ما انفقت بالاضافة وكلمة ما موصولة وجوز بعضهم التنوين فتكون ما ظرفية
قال الشيخ ابن حجر ليس في الحديث تصريح بان الذي كانت تنفقه عليهم من الزكوة فكان القدر المشترك
من الحديث حصول الانفاق على الايتام انتهى قوله باب قول الله عز وجل بالاضافة قوله في الرقاب يعني
المكاتب الذي ليس له ما يفي بالنجوم يعطى من الزكوة وقيل بان يبتاع الرقاب فيعتق وبه قال مالك قوله ويذكر
على صيغة المجهول قال في الفتح انه كان لا يرى باسا بان يعطي الرجل من زكوة ماله في الحج وان يعتق منه الرقبة
قوله اجزء فتح وسكون الهمزة الثانية وفتح التاء ولابي ذر بفتح الهمزة وسكون التاء وفي بعض النسخ اجزت
بغير الهمزة وهي لابي ذر مع تسكين التاء اي قضيت عنه وفي بعضها اجرت بضم الهمزة وسكون الراء
من الاجر كذا في القسطلاني قوله ادراعه بالفتح قوله عن ابي لاس بالسين المهملة واسمه عبد الله وقيل
زياد كما في القسطلاني وقيل محمد بن الاسود وهو خزاعي كما في الكرماني وفي القاموس وابو لاس محمد بن
الاسود صحابي قوله واما العباس وفي رواية مسلم من طريق ورقاء واما العباس فهي علي ومثلها
ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه فيه دلالة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التزم اخراج
ذلك عنه لقوله فهي علي لانه استسلف منه صدقة عامين وقد ورد ذلك صريحا في حديث علي عند
الترمذي لكن في اسناده مقال وفي حديث ابن عباس عند الدارقطني باسناد فيه ضعف بعث
النبي صلى الله عليه وسلم عمر ساعيا فاتى العباس فاغلظ له فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
العباس قد اسلفنا زكوة ماله للعام والعام المقبل هكذا في القسطلاني وقال في الفتح ناقلا
عن الدارقطني من طريق موسى بن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا كنا احتجنا فتعجلنا من العباس
صدقة ماله وهذا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان العباس قد استسلفنا زكوة ماله
للعام والعام المقبل قوله فهي اي الصدقة المطلوبة منه قوله عليه اي على العباس صدقة تصدق
بها ويضيف اليها مثلها كرما منه فيكون النبي صلى الله عليه وسلم التزم بتضعيف صدقته
ليكون ذلك ارفع لقدره قوله تابعه اي تابع شعيبا في ذكر لفظ الصدقة قوله ابي الزناد الراوي الثاني

عبد الرحمن بن عبد الله مر في اول كتاب الاستسقاء قوله ابن اسحق الظاهر انه محمد بن اسحق بن يسار
المدني الامام صاحب المغازي مات سنة خمسين ومائة قوله وقال ابن جريج اي عبد الملك
بضم الجيم الاولى قوله حدث بلفظ المجهول قوله مثله لابي ذر اي مثل رواية اسحق بدون لفظ الصدقة
قوله باب الاستعفاف اي التنزه عن السوال قوله نفد بكسر الفاء وبالدال المهملة اي فني
قوله ادخر بتشديد الدال المهملة اي لن اجعله ذخيرة لغيركم معرضا عنكم والفصيح فيه اهمال الدال
وجاء باعجامها مدغما وغير مدغم لكن بقلب التاء دالا مهملة ففيه ثلاث لغات قوله ومن يستعفف
والحموي والمستملي ومن يستعفف وللحموي والمستملي ومن يستعفف بفاء واحدة مشددة اي ومن
طلب العفة عن السوال قوله يعفه بنصب الفاء اي يرزقه الله العفة اي الكف عن الحرام ولابي ذر
يعفه الله برفع الفاء قوله حبله في رواية احبله بالجمع قوله فيحتطب بتاء الافتعال وفي مسلم فيحطب بغير
تاء ومعنى يحتطب يجمع الحطب وكان بعض السلف اذا سقط من احدهم سوطه لا يسال له من يناوله
اياه قوله خير له وليس خير هنا افعل التفضيل بل هي كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
قوله اعطاه فحمله ثقل المنة بعد ذل السوال او منعه فاكتسب الذل والخيبة لان يأخذ اللام ابتدائية
او جواب قسم محذوف قوله بحزمة الحطب بضم المهملة وسكون الزاي ولابي ذر بحزمة حطب بدون اللام
قوله فيكف بنصب الفعلين قوله وجهه اي فيحفظ الله تعالى بها ماء وجهه عن ان يذهب بالسوال
خضرة اي في المنظر قوله حلوة اي في الذوق قوله فمن اخذه اي المال وللحموي فمن اخذها قوله بسخاوة نفس
من غير حرص عليها واخذه باشراف نفس المعطي والاشراف على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له
كالذي كصاحب جوع البقر قوله اليد العليا المشهور انها المنفقة قوله لا ارزأ بفتح الهمزة وسكون
وفتح الزاي اي لا انقص احدا بعدك والاشراف على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له قوله فابى اي يمتنع
ان يقبله منه عملا لما وعد انه لا يرزأ احدا او ان لم يكن بالسوال قوله باب من اعطاه الله شيئا
في بعض النسخ باب وفي اموالهم حق للسائل والمحروم المحارف وفي بعض باب في قوله والذين في اموالهم
حق معلوم للسائل والمحروم المحارف بضم الميم والمهملة وفتح الراء آخره فاء الناقص الحظ

وفي القاموس

وفي القاموس المحارف بفتح الراء المحدود المحروم وفيه ايضا المحدود المحروم الممنوع من الخير النبي و
مطابقة الحديث للاية باعتبار انه يفهم منه حسن الاعطاء ولو لم يكن المعطى له محتاجا فكيف
المحتاج قوله مشرف بالشين المعجمة بعد الميم المضمومة اي طامع قوله فخذه جواب الشرط في قوله
اذا جاءك اطلق الاخذ اولا وعلقه ثانيا بالشرط ان القاصد رمز عمر لذلك ثم ان تحلاه صلى الله
عليه وسلم يدل على ان عمر لم يكن مشرفا لاخذ المال قوله باب من سال الناس تكثرا
بالمثلثة قوله مزعة لحم بضم الميم وسكون الزاي وبالمهملة القطعة قوله يبلغ العرق اي يسحق الناس من حر
الشمس يعرقون فيبلغ العرق نصف الاذن قوله ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيه اختصار اذ يغيثون
عند غيرهما ايضا وتقديم الاستغاثة عليه بغيره لاظهار عظمة درجته عند الله تعالى صلى الله عليه
وسلم قوله وزاد عبد الله هو ابن صالح الجهني كاتب الليث قوله بحلقة بسكون اللام قوله الباب اي باب
الجنة قوله معلى بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام منونا قوله في المسئلة اي لم يذكر الطرف
الاخر وهو قال ان الشمس الى آخره قوله باب قول الله عز وجل قوله الحافا اي الحاحا والالحاح هو
ان يلازم المسؤول حتى يعطيه قوله وكم الغنى بكسر العين وبالقصر ضد الفقر اي كم مقداره
المانع من السوال وان صحت الرواية بالفتح وبالمد فهي الكفاية كذا في الكرماني والعيني وقول
النبي صلى الله عليه وسلم بالجر اي في حديث ابي هريرة الاتي في هذا الباب قوله للفقراء عطف على
لا يسالون وحرف العطف مقدر وهو حال بتقدير لفظة قائلا فان قلت فيعلم القول الله
عز وجل للفقراء فما المراد قلت المراد انه شرط للسوال عدم وجدان الغنى لوصف الله الفقراء بقوله
لا يستطيعون ضربا في الارض فان الذي في الارض يكون واجدا لشيء غالبا قوله ليس المسكين اي الكامل
في المسكنة قوله ترده عنه اي انه على الناس للسوال لانه قادر على تحصيل قوته فليس المراد نفي المسكنة عن
الطواف بل نفي كمالها لانهم اجمعوا على ان السائل الطواف المحتاج مسكين قوله الاكلة بضم الهمزة اي اللقمة
الماكولة وبفتحها المرة اي الاكل مرة واحدة حتى يشبع قوله ولكن المسكين اما بتخفيف نون لكن فالمسكين
مرفوع واما بتشديدها فالمسكين منصوب قوله ويستحيي بيائين وبياء واحدة قوله قيل وقال في

الحكم القول لعا العليل والقال في الشر خاصة وهما اما فعلان واما اسمان مصدران لم يكتبا بالالف
على اللغة العليا وكثرة السؤال عمومه يتضمن سؤال المال وسؤال ما لا يدرك كالمتشابه قوله عزير
بضم العين المهملة وفتح الراء الاولى مصغرا ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي المدني الزهري
قوله ابن شهاب بن مسلم الزهري قوله اعجبهم اي افضل الرهط واصلحهم قوله مالك اي شيء حصل لك
اعرضت به عن فلان فلا تعطه قوله والله حلف على غلبة ظنه قوله لاراه بضم الهمزة اي اظنه وبفتحها معناه
لاعلمه قوله قال او مسلما باسكان الواو للاضراب اي النبي صلى الله عليه وسلم منعه عن الجزم بايمانه لانه
امر قلبي واما المسلم فيحكم به لاظهاره الايمان وقالوا ولان نعير بالاسلام وليس حكما بعدم ايمانه بل نهي عن
الحكم بالقطع به قوله وغيره احب جملة حالية قوله ان يكب بضم اوله من الجد قوله عن ابيه عطف على المذكور
اولا في الاسناد اي قال يعقوب عن ابيه عن صالح عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص قوله في
حديثه اي في جملة حديثه قوله يجمع بالباء الجارة وضم الجيم وسكون الميم حال اي ضرب بيده حال كونها مجموعة
وفي بعضها فجمع بالفاء والفعل الماضي قوله اقبل امرا اما من الاقبال واما من القبل بحسب الروايتين قوله
اي حرف نداء قوله قال ابو عبد الله اي البخاري قوله فكبكبوا اي المذكور في سورة الشعراء معناه فكبوا
بلفظ المجهول من الكب ومناسبة ذكره هنا قوله صلى الله عليه وسلم خشية ان يكب في النار
وعادة البخاري انه اذا كان في القرآن لفظ يناسب لفظ الحديث يذكره استطرادا قوله غير واقع اي لازم
غير متعد قوله فاذا وقع الفعل اي اذا كان متعديا غرضه ان هذه الكلمة من النوادر حيث
كان الثلاثي متعديا والمزيد فيه لازما على عكس القاعدة الصرفية قوله قال ابو عبد الله صالح
بن كيسان هو اكبر من الزهري واختلف في ملاقاة الزهري لابن عمر والصحيح انه لم يلقه وانما يروي
عن ابنه سالم عنه وعند ابي ذر تقديم قوله قال ابو عبد الله الى آخره على قوله حدثنا اسمعيل هكذا
في القسطلاني وهذا الاخير هو الذي ذكرته على طبقه قوله والمرة بالمثناة الفوقانية فيهما قوله ولا
يفطن مجهول قوله به لابي ذر له باللام بدل الموحدة اي لا يكون للناس العلم بحاله حتى يتصدق عليه
وقوله فيتصدق على صيغة المجهول قوله فيسئل بالفتح قوله ابن غياث بكسر العين المعجمة قوله ثم يغدو ويحتطب

قوله

٣١١ ٢٧٣

قوله احسبه اي قال ابو هريرة اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبل بالحاء اي الموضع
الحطب وذكر الجبل لاجل انه المتعارف للاحتطاب منه قوله ويتصدق بالواحد لعلي انه يجمع بين
البيع والصدقة فان قلت ليس في هذه الاحاديث ما يدل على كسب الغني وهو من جملة الترجمة لم
يذكر في الباب حديثا يدل عليه اجيب بانه اراد الاشعار بانه لم يجد اسنادا الا عليه شرطه
وان ما نقلوه فيه من الاحاديث ليس على شرطه ويمكن ان يقال ان المراد من كسب الغني الكسب الذي يحصله
الرجل بكسب يده حين كونه قادرا عليه بحيث يغنيه عن السؤال فمن له ذلك فهو الغني قوله باب خرص التمر
اي مشروعية والتمر بالمثناة وسكون الميم ولابي ذر الثمر بالمثلثة وفتح الميم والخرص بفتح الخاء المعجمة وقد
تكسر وسكون الراء بعدها صاد مهملة في القاموس الخرص الحزر والاسم بالكسر وكل قول بالظن انتهى
قوله بكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف وبالراء ابو بشر الداري قوله تبوك في القاموس ارض بين الشام
والمدينة وفي الكرماني تبوك بفتح المثناة وخفة الموحدة المضمومة وبالكاف غير منصرف بينها
وبين المدينة اربع عشر مرحلة من طرف الشام قوله وادي القرى بضم القاف اسم مدينة قديمة
بين المدينة والشام اذا امرأة قال في الفتح لم اقف على اسمها قوله اخرصوا بضم الراء قوله احصي بفتح الهمزة
قوله اما بتخفيف الميم انها بكسر الهمزة على ما ضبط في نسخة وقال القسطلاني بكسر الهمزة ان جعلت لما
بمعنى حقا وبفتحها ان جعلت استفتاحية قوله ستهب بالمهملة ثم المثناة الفوقية المفتوحة ثم الهاء
المضمومة ثم الموحدة المشددة قوله ريح بالرفع على الفاعلية لستهب قوله فليعقله اي ليشده بالعقال
قوله فعقلنا من العقل اي شددناها بالعقال ولغير ابي ذر فعقلنا من الفعل اي فعلنا بالامر
وذكر هذه الواقعة مناسب لما مر من الخرص للتمر قوله طي بتشديد الياء بعدها همزة في القاموس
في باب الهمزة الطاءة كالطاعة الابعاد في المرعى ومنه طيئ ابو القبيلة او من طاء يطوء جاء وذهب
والنسبة طائي انتهى والمراد بجبل طي المكان الذي كانت القبيلة المذكورة نازلة و في رواية الكشميهني
بلفظ التثنية اسم احدهما اجاء بفتح الهمزة والجيم ثم همزة قوله ايلة بفتح الهمزة وفي القاموس اجاء جبل لطي ورسمه
انتهى في فتح الباري لجاء بهمزة وجيم مفتوحتين بعدها همزة على وزن فعل وقد لا يهمز فيكون كعصا انتهى

وفي الكرماني واسم الجملين اللذين لعسله طي نجا على وزن فعل بفتح الباء والجيم انتهى ولا يخفى ان ما في
القاموس احسن قوله ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية قوله بغلة بيضاء واسمها كما جزم به النووي دلدل
قوله وكتب له ببحرهم وكانوا سكان الساحل اي امره عليهم بما التزموه من الجزية قالت عشرة منصوب
بنزع الخافض اي بمقدار عشرة قوله بخرص بالنصب بدلا او بيانا لعشرة وجاء الرفع فيهما والظاهر انه من
كلام المراة قوله فلما قال كلمة فلما معقول ابن بكار ولفظ قال ابن بكار معقول البخاري وكذا قوله معنا
اشرف على المدينة اي فلما دخل فلما وهو بمعنى اشرف محذوف ومراد في المعنى قوله قال هذا جبل فكان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن وهذا الاسم مشاكل لاسم الله تعالى الاحد خطا وقريب لفظا
فلا بعد في ان يكون يحبه صلى الله عليه وسلم لكونه يذكر الله تعالى قوله يحبنا يحتمل الحقيقة بان يخلق
الله فيه الحب وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كلمه فقال اثبت احد فما عليك الا نبي او صديق او
شهيد وفي رواية او شهيدان ويحتمل ان يقدر ان اهل جبل احد وسكانه وهم الانصار يحبونا ونحن
نحبهم وهو المناسب لما بعده قوله ساعدة بكسر المهملة الوسطى قوله يعني خيرا اي كان لفظ خير افعل وفي
في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عرية بفتح المعجمة وكسر الراء وشدة التحتانية وعمارة بضم المهملة
وخفة الميم قوله عن عباس عن ابيه هو سهل بن سعيد قوله باب العشر فيما يسقى عثريا العثري
بالمهملة والثاء المثلثة المفتوحتين وبالراء وبالتحتانية المشددة قيل هو ماخوذ من العاثور وهو السد
يصنع ليرجع الماء الى الذرع وقال الخطابي هو الذي يشرب بعروقه من غير سقي قوله هذا اي حديث
الباب قوله الاول اي حديث ابي سعيد السابق في باب ما ادى زكوته فليس بكنز والاحق بهذا الباب
ولفظه ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة قوله لم يوقت بكسر القاف قوله في الاول وضع مظهر موضع
المضمر قوله يعني اي البخاري بقوله هذا قوله وبين فهذا اي حديث ابن عمر ما يجب فيه العشر او نصفه
قوله ووقت لو حدد به واعلم ان قوله قال ابو عبد الله الى آخره مكتوب في بعض النسخ بعد الباب الذي
يليه بعد حديث ابي سعيد وهو المناسب واما على النسخة التي هو مذكور في هذا الباب ففيه نوع
بعد ويمكن ان يقال ان حديث ابن عمر يتضمن شيئا لا يتضمنه حديث ابي سعيد وحديث ابي سعيد

يتضمن

يتضمن شيئا لا يتضمنه حديث ابن عمر وبيانه ان حديث ابن عمر يتضمن بيان ان التي سقتها ماء
السماء والعيون ففيها العشر والتي سقيت بالنضح ففيها نصف العشر وهذا التفصيل غير
معلوم من حديث ابي سعيد والذي علم منه ولم يعلم من حديث ابن عمر هو انه ليس فيما دون خمسة
اوسق صدقة ففي كل واحد من الحديثين بيان لامر من الامرين المذكورين وابهام للاخر منهما فعلى هذا
وجه ذكره في كل مقام يمكن ان يكون هو هذا والله اعلم بالصواب وللشراح ههنا كلام مذكور في
شروحهم فان شئت فارجع اليها قوله اهل الثبت بسكون الموحدة وبتحريكها الثبات والحجة قوله يعني
بلالا لانه روى الزيادة وهو انه صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة فان قلت ليس هذا من باب
الزيادة بل هما متنافيان قلت معنى لم يصل انه ما راى انه صلى ففي الاثبات زيادة علم قوله باب
ليس فيما دون خمسة بالتنوين وقدر ما يتعلق به ووقع في بعض النسخ ههنا هذه العبارة قال ابو
عبد الله هذا تفسير الاول اذ قال ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ويؤخذ ابدا في العلم بما زاد
اهل الثبت او بينوا انتهى وقد اعلم هذه النسخة بعلامة لا على قوله قال وعلامة الى على قوله او بينوا
انتهى وقد اعلم وبالجملة وجود هذه النسخة صوبي لما ذكرنا ومعناها ان حديث ابي سعيد بين النصاب
فيه دون حديث ابن عمر ففيه زيادة ليست في حديث ابن عمر فيؤخذ تلك الزيادة لكونه من الثقة
قوله باب اخذ صدقة التمر بالاضافة قوله صرام بكسر الصاد المهملة اي الجذاذ قوله فيمس بالنصب
على انه جواب الاستفهام وفي بعضها بالرفع قوله كوما بفتح الكاف واصله القطعة العظيمة من الشيء
بضمها وفي بعضها كوم بالرفع قوله فجعل الفاعل هو الحسن رضي الله عنه وفي بعضها جعله والضمير
عايد الى الماخوذ اما علمت وفي بعضها بدون همزة الاستفهام لكنها مقدرة قوله باب من باع
ثماره او نخله اي التي عليه الثمار او ارضه التي عليها الذرع قوله والصدقة العشر يعني وهي شاملة
نصف العشر ايضا وهو تعميم بعد تخصيص قوله من غيره اي من غير ما ذكره فلم يحظر الظاهر انه من كلام
البخاري اي لم يمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع بعد الصلاح على احد سواء وجب عليه
الزكوة ام لا وهذا معنى قوله ولم يخص من وجب الى آخره قال الشيخ ابن حجر قال ابن بطال اراد البخاري

الرد على الواحد وقال الشافعي بفساد البيع كما تقدم وقال ابو حنيفة المشتري بالخيار ويأخذ العشر منه
ويرجع هو على البائع وعن مالك العشر على البائع الا ان يشترط على المشتري وهو قول الليث وعن احمد
الصدقة على البائع مطلقا وهو قول الثوري والاوزاعي والله اعلم قوله عاهة اي آفة ولا يؤدي حتى تذهب
عاهتها اي الثمرة تزهي زهي النخل ظهرت ثمرته وازهى اذا احمر او اصفر وقال الاصمعي لا يقال ازهى انما
يقال زهي وقال ابن الاثير منهم من انكر تزهي كما ان منهم من انكر يزهو قال الكرماني الحديث الصحيح يبطل قول من انكر
الازهاء هذا كلامه وفيه تامل اذ رواية الحديث بالمعنى صحيحة الا ان يثبت صحة الالفاظ رواية
كما اشرنا اليه سابقا وفي القاموس زهى النخل طال كازهى والزهو البسر الملون كازهى وزهى قوله تحمار بفتح المثناة
الفوقية وسكون المهملة وبعد الميم الف ثم راء مشددة قوله باب ____ هل يشتري بالتنوين
قوله تصدق بفرس اسم هذا الفرس الورد اهداه تميم الداري للنبي صلى الله عليه وسلم ثم وهبه لعمر
ثم وهبه عمر لرجل فوجده يباع قوله فاستامره اي استشاره قوله لا تعد من العود وهو الرجوع، يترك
فان قلت في بعضها لا يترك بزيادة لا فما وجهه قلت كلمة لا زائدة بقرينة الرواية الاخرى او معناه لا يترك
نفسه ان ساغ فحالا الا فحال لارادة الصدقة ثانيا قوله باب ____ ما يذكر في الصدقة على صيغة
المجهول اي ما يذكر فيه من الحرمة قوله كخ كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون الخاء المعجمة وبكسرها منونة وغير
منونة ورواية ابي ذر بكسر الكاف وسكون الخاء المعجمة مخففة وهي كلمة يقال عند زجر الصبي عن
تناول شيء وعند التقذر من شيء قيل عربية وقيل عجمية اورده البخاري في باب من تكلم
بالفارسية في الجهاد وقال ابن مالك في التسهيل انها من اسماء الافعال وفي التحفة انها من اسماء الاصوات
قوله باب ____ الصدقة على موالي ازواج النبي صلى الله عليه اي عتقائهن هل يحل لهم الصدقة قوله
مولاة قوله اي عتيقتها وهو مرفوع لانه مفعول ما لم يسم فاعله لاعطيتها قوله ميمونة زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحل لهم الصدقة قوله بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى قوله مواليها اي ساداتها كانت
لبني هلال وكاتبوها فابتاعوها من الصديقة رضي الله تعالى عنها قوله ما تصدق بلفظ المجهول من الماضي
للتفعل قوله ولنا هدية والفرق بين الصدقة والهدية ان الصدقة هبة لثواب الآخرة والهدية

هبة

١٧٥

هبة بنقل الى المتهب اكراما قوله باب اذا تحولت قوله درع مصغر الدرع قوله الا شيء المستثنى منه
محذوف وهو اسم لا اي لا شيء الا شيء كذا قوله نسيبة بضم النون وفتح المهملة وسكون التحتانية وهو على
الاصح اسم ام عطية المذكورة قوله بعثت على صيغة الخطاب قوله محلها بفتح الميم وكسر الحاء من حل اذا وجب
فان قلت ما العود في الصدقة قلت لم يعد النبي صلى الله عليه وسلم فيها بل عادت هي اليه صلى الله
عليه وسلم قوله انبانا اي اخبرنا قال الخطيب البغدادي درجة انبانا انحط من درجة اخبرنا وهو
قليل في الاستعمال ولما كان قتادة مدلسا روى الاسناد الاول بهذا لحيث قال سمعت اذ فيه
التصريح بسماعه قال ابن بطال اتفقوا على ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل في الذين يحرم
عليهم الصدقة وموالهن اخرى بذلك كذا في الكرماني وقال في الفتح وقد نقل ابن بطال انهن
لا يدخلن وذلك باتفاق الفقهاء وفيه نظر فقد ذكر ابن قدامة ان الخلال اخرج من طريق ابن ابي
مليكة عن عائشة قالت انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة قال وهذا يدل على تحريمها قلت واسناده الى عائشة
حسن واخرجه ابن ابي شيبة ايضا وهذا لا يقدح فيما نقله ابن بطال انتهى وفيه انه وان لم يقدح
في ثبوت ما نقل من الفقهاء الا انه يقدح فيه او في ثبوت الحديث وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم
اكل من لحم اهدي الى بريرة وكان من الصدقة وكانت بريرة مولاة لعائشة والظاهر ان حكم الموالي
حكم معتقهم قوله باب ____ اخذ الصدقة قوله اهل الكتاب بدل لا صفة وتقدم شرح الحديث
قريبا قوله باب ____ صلوة الامام بالاضافة وفي ذكر الكريمة اشارة الى ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان مامورا بالصلوة عليهم وظاهر الامر الوجوب قوله صل اي استغفر وترحم قوله باب
ما يستخرج من البحر قوله العنبر قيل الظاهر انه زبد البحر وقيل روث دابة وقيل انه شيء ينبت في قعر
البحر فيأكله بعض دواب البحر فاذا امتلأت منه قذفته رجيعا وقال ابن سينا يخرج من عين في
البحر وقال بعضهم انه شمع العسل الذي يوجد في جبال ساحل البحر والله اعلم قوله ركاز بالكسر قوله دسره اي
دفعه قوله وقال الحسن اي البصري قوله وانما جعل كلام البخاري رد القول الحسن قوله في الركاز وهو من
دفين الجاهلية في الارض قوله سلفه نصرا وله من السلف اي بقرضه قوله الف دينار الى اجل معلوم

وقد منع الاجل فلم يجد مركبا قوله مركبا اي سفينة يركبها ويدفع المال الى صاحبه واوفى بوعده قوله فرمى بها
متوكلا على الله تعالى قاصدا وصوله الى رب المال قوله فذكر اي الحديث الطويل بتمامه ويأتي بتمامه في
باب الكفالة قوله نشرها اي قطع الخشبة بالمنشار قوله باب في الركاز بالتنوين قوله وابن ادريس هو الشافعي
الامام قوله دفن بكسر الدال وسكون الفاء الشيء المدفون كذبح بمعنى مذبوح وبالفتح المصدر وهو غير
مراد هنا قوله في قليلة خبر لقوله الخمس قدم عليه والخمس بضمتين وقد تسكن الميم والمراد بالقليل ما
ليس نصابا وبالكثير ما كان نصابا كذا في الكرماني قوله ليس المعدن بركاز فيجب فيه ربع العشر لا الخمس
لانه محتاج الى عمل ومعالجة وفرق بينهما وجعل لكل منهما حكما ولو كانا بمعنى واحد لاجتمعا في الحكم قال
الكرماني وقد جرت السنة بان ما غلظت مؤنته خفف عنه في قدر الزكوة وما خففت زيد فيه
قوله جبار اي هدر يعني اذا احتفر معدنا في ملكه او في موات فوقع فيها انسان ومات او استاجره ليعمل
في المعدن فهلك لا يضمنه بل دمه هدر وليس المراد انه لا زكوة فيه كذا في القسطلاني الحسن
اي البصري قوله السلم بكسر السين وسكون اللام الصلح وهو متناول لدار الاسلام ودار العهد
الامان وفي بعض ارض السلم بالاضافة قوله الزكوة اي المعهودة في النقدين وهو ربع العشر وعموم
الحديث وهو في الركاز الخمس دافع بهذا التفصيل قوله وجدت بتاء الخطاب للمذكر اللقطة
بفتح القاف وسكونها قوله وان كانت اي ان كانت اللقطة من مال العدو فلا يحتاج الى التعريف
بل يملكها ويجب فيها الخمس ولا يكون لها حكم اللقطة قوله بعض الناس قيل اراد به الامام الاعظم
فان عنده يجب في المعدن ايضا الخمس قال في الهداية معدن ذهب او فضة او رصاص او حديد
او صفر وجد في ارض خراج او عشر ففيه الخمس عندنا وقال الشافعي رح لا شيء عليه لانه مباح
سبقت يده اليه كالصيد الا اذا كان المستخرج ذهبا او فضة ففيه الزكوة ولا يشترط الحول في قول
لانه نماء كله والحول للتنمية ولنا قوله عليه الصلوة والسلام وفي الركاز الخمس وهو من الركز فانطلق
على المعدن ولانها كانت في ايدي الكفرة فكانت غنيمة وفي الغنائم الخمس بخلاف الصيد لانه لم
يكن في يد احد ولو وجد في داره معدنا فليس فيه شيء عند ابي حنيفة رح وقالا فيه الخمس انتهى

وقال

وقال الطحاوي قال ابو حنيفة من وجد ركازا فلا بأس ان يعطي الخمس للمساكين وان كان محتاجا جاز له
ان يأخذه لنفسه كذا في الكرماني وعلى هذا لا تناقض في الحكمين المذكورين لان الخمس ثابت والفرق
باعتبار المصرف وتجويز صرفه الى نفسه باعتبار كونه مصرفا عوضا عما له من الحقوق في بيت المال
لانه اسقط الخمس بعد ما اوجبه وهذا ايضا مما نقله الكرماني عن الطحاوي قوله اركز بصيغة الماضي
المعروف قوله قيل له اي للمعدن لدفع تمسك اركز بلفظ الخطاب اي فيلزم عليه ان يقول ان الموهوب
والربح والثمر لكل واحد منه ركاز ويجب فيه ايضا الخمس وهو خلاف الاجماع على انه لا خمس فيه بل ربع
العشر وان كان فيه معنى الركز كذا في الكرماني واعلم انه ذكر في القاموس ما يدل على الفرق بين
الاستعمالين قال والركز بالكسر الصوت الخفي الى قوله وبهاء ثبات العقل وواحدة الركاز وهو ما
ركزه الله تعالى في المعادن اي احدثه كالركيزة ودفين اهل الجاهلية وقطع الذهب والفضة من
المعدن واركز وجد الركاز والمعدن صار فيه ركاز ولم يذكر فيه ما ذكره البخاري في المناقضة
ونقل عن الزهري وابي عبيدة كما في القسطلاني ان الركاز المال المدفون والمعدن جميعا قوله ثم
ناقض هذا رد آخر عليهم ووجه المناقضة انه قال اولا المعدن يجب فيه الخمس لانه ركاز وقال ثانيا
له ان لا يؤدي الخمس فالركاز وهو متناول للمعدن والاعتراض الاول نقض الدليل والثاني نقض الحكم
قوله ان يكتمه اي عن الساعي حتى لا يطالبه به قال الطحاوي قال ابو حنيفة من وجد ركازا فلا بأس
ان يعطي الخمس للمساكين وان كان محتاجا جاز له ان يأخذه لنفسه وقال صاحب الهداية ولو وجد
في داره معدنا فليس فيه شيء عند ابي حنيفة رح وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله فيه الخمس لا
طلاق ما رويناه وله انه من اجزاء الارض مركب فيها ولا مؤنة في سائر الاجزاء فكذا في هذا الجزء
لان الجزء لا يخالف الجملة بخلاف الكنز لانه غير مركب فيه وان وجده في ارضه فعن ابي حنيفة رح
روايتان في رواية الاصل لا يجب كما في الدار وفي رواية الجامع يجب وقال في النهاية هنا شبهة
وهي انه تمسك اولا بهذا الحديث بلفظ الركاز على وجوب الخمس في المعدن حيث قال في الجامع
الصغير اراد بالركاز المعدن واستدل لهما بهذا الحديث بلفظ الركاز ايضا على وجوب الخمس في

الكنز والركاز اسم مشترك لا عموم له بالكاف خصوصا في موضع الاثبات فاوجهه ثم اجاب
ان هذا من قبيل تعميم المعنى الذي له دلالة على كل واحد منهما فهذا ان المدلول كان جنسا من انواع
الهام لا من انواع المشترك فان الركز يدل على الاثبات لغة بحل ما ذكر ناص ركز الرمح اذا اثبته
في الارض ثم ذلك المثبت قد يكون معدنا وقد يكون كنزا حتى لو ذكر المثبت مكان الركاز
كان ذلك عاما لا مشتركا فكذا في لفظ الركاز لانه عبارة عنه قوله ابي سلمة بفتح اللام عطف
على سعيد قوله العجماء اي البهيمة قوله جبار بضم الجيم وخفة الموحدة الهدر فلا بد من تقدير
مضاف ليصح ربط الخبر بالمبتدا اي فعل العجماء جبار قوله باب قول الله عز وجل با
لاضافة قوله المصدقين بلفظ اسم الفاعل من التفعيل قوله من الاسد بفتح الهمزة وبالمهملة الساكنة
وفي بعضها من الازد بالزاي بدل المهملة في القاموس ازد بن الغوث وبالسين افصح ابو حي
با... ومن اولاده الانصار كلهم ويقال ازد ... وعمان والسراة وفيه ايضا الاسد الازد
وفي الكرماني الازد والاسد سيان واما سلمة اسد بفتح السين فهو بغير الالف واللام
قوله بني سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية قوله اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية
وبالموحدة وياء النسبة في القاموس بنو اللتب بالضم حي منهم عبد الله بن اللتبية قوله باب
استعمال ابل الصدقة قوله اجتووا بلفظ افتعلوا بالجيم يقال اجتويت البلد اذا كرهت
المقام فيه قوله واستاقوا الذود اي ساقوا الابل قوله فقطع بالتشديد والتخفيف على البحين
سمر اعينهم بفتح السين المهملة والميم مخففة اي كحلها بمسامير محمية لانهم فعلوا ذلك بالراعي وفي
ذكر وسمر بتشديد الميم لما روي انهم سمروا اعين الرعاة وقيل انما كان هذا قبل ان تنزل الحدود
قوله بالحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود كانها احرقت بالنار وذلك لما روي انهم صاروا مرتد
وقتلوا ارباب الحقوق عليهم فجمعوا بين كفران نعمة الله تعالى وبين نعمة خلقه قوله باب
وسم الامام ابل الصدقة بيده بالكي في القاموس الوسم اثر الكي والوسام والسمة بكسرهما ما وسم به الحيوان
من ضروب الصور المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار قوله ابو عمرو وهو الاوزاعي

قوله

قوله ليحنكه بكسر اللام وضم التحتية وتشديد النون المكسورة من حنك قوله بواسمه في يده الميسم
حال بدون الواو ومثله كثير في الاحاديث وجاء في القران المجيد ايضا وذهب اليه ابن
مالك وهو الاجود فانه بعيد عن ارتكاب التكلفات والموافاة الاتيان من وافيته اي اتيته
قوله الميسم بالكسر المكواة اي الحديدة التي تكوى بها الدابة وفيه دلالة على ان النهي عن تعذيب الحيوان
مخصوص بما عداه وذلك لان في الوسم سما لابل الصدقة فوائد منها ان يميز عن اموالهم ويشتري
صاحبها عن شرائها لئلا يكون عائدا فيما اخرجه لله تعالى ولا يسم في الوجه لنهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنه وفيه ان تحنيك الطفل ينبغي ان يفعله اهل الفضل والصلاح ليحنكوه
ويدعوا له وتلك كانت عادتهم في زمنه صلى الله عليه وسلم بتركا بريقه ويده ودعائه صلى الله
عليه وسلم قوله [illegible] قوله باب فرض صدقة الفطر بالاضافة قوله السكن بالتحريك قوله
جهضم بفتح الجيم وسكون الهاء وبالمعجمة المفتوحة ومعنى حديث الباب ظاهر وكذا مطابقته
للترجمة قوله باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين هذا الباب اخص من الباب
الذي ياتي بعد المترجم بقوله صدقة الفطر على الحر والمملوك فانه يعم المؤمن وغيره وهذا مخصوص
بالمسلم قوله باب صدقة الفطر صاع من شعير بالتنوين وفي بعضها صاع من شعير في صدقة الفطر
قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة قوله عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية قوله الصدقة
اللام للعهد عن صدقة الفطر ومعنى حديث الباب ومطابقته للترجمة ظاهران قوله باب
صدقة الفطر صاع من طعام اي من بر قوله سرح بفتح السين وسكون الراء ومطابقة
حديث الباب للترجمة ظاهرة قوله باب بالتنوين وصدقة الفطر بالرفع على الابتداء وخبره صاع
من تمر قوله عدله بفتح العين وفي بعضها بكسرها والثاني اشهر وانسب بالمقام اي المدان من الحنطة
مثل صاع من شعير قوله باب صدقة الفطر صاع من زبيب وفي بعضها صاع من زبيب صدقة
الفطر جعل البخاري لكل واحد من الاصناف المذكورة في الحديث لابي سعيد الخدري بابا
ولم يجعل للاقط بابا لقلته وقلة منفعته بالنسبة الى سائر الاصناف المذكورة قوله معاوية

هو ابن ابي سفيان زاد مسلم في روايته فلم تزل نخرجه حتى قدم معاوية حاجا او معتمرا
فكلم الناس على المنبر وزاد ابن خزيمة وهو يومئذ خليفة **قوله** سمراء اي الحنطة
الجيدة مجيئها رخصها ووفورها اي كثرت الحنطة الشامية ورخصت **قوله** اي بضم الهمزة اي
اظن ولا يؤدي اي **قوله** هذا اي هذا الجنس من الحبوب ولما ذكر ابواب الاجناس التي تخرج بها الصدقة
اراد ان يذكر وقت اخراجها فقال باب الصدقة قبل العيد اي قبل صلوته ومطابقته حديث
ابي سعيد للترجمة غير ظاهرة الا ان يجعل من قبيل ما يكون الترجمة شارحة للحديث بما ثبت اخراجها
قبل الصلوة **قوله** باب ـــــ صدقة الفطر على الحر والمملوك بالاضافة **قوله** زكى بفتح
الكاف وكسرها اي يؤدي الزكوة من مملوك التجارة من جهتين يعني راس الحول يجب زكوة ثمنه
وفي الفطر زكوة الفطر **قوله** او قال رمضان شك من الراوي ومعناهما واحد **قوله** فاعوز بفتح
الهمزة والمهملة الساكنة والواو المفتوحة اخره زاي اي احتاج يقال اعوز الشيء اذا احتاج
اليه فلم يقدر عليه وعوز الشيء اذا لم يوجد واعوز اي افتقر في باب الزاي المنقوطة من القاموس
عوز الشيء كفرح لم يوجد والرجل افتقر كاعوز والامر اشتد واذا لم يجد شيئا قل عازني واعوزني
الشيء احتاج اليه والدهر احوجه انتهى وفي بعضها اعوز على صيغة المجهول **قوله** فاعطى اي لما لم
يجد التمر اعطى مكانه الشعير **قوله** حتى ان كان فان قلت روي ان بفتح الهمزة وكسرها فما وجههما اذ
شرط المخففة المكسورة اللام في الخبر وشرط المفتوحة قد ونحوه قلت قد يكون اللام وقد مقدرة
او من مصدرية وكان زائدة كذا في الكرماني وتعقبه العيني فقال هذا تعسف والاوجه ان
يقال ان مخففة من الثقيلة فاصله حتى انه كان اي ان ابن عمر كان يعطي واجاب في المصابيح عن
اللام بانه اذا دل على قصد الاثبات جاز تركها كذا في القسطلاني ووقع في بعض الروايات
ليعطي ولم يضبط الهمزة فيه الا بالكسر كذا في القسطلاني ايضا **قوله** عن بني بفتح الموحدة وكسر النون
وتشديد التحتية اي ذراريه وهم في الرق او بعد ان اعتق على سبيل التبرع او كان يرى وجوبها
على جميع من يمونه ولو لم يكن نفقته واجبة عليه وهو قول نافع يعني كان ابن عمر يعطي عن اولاد نافع وهم

مولى

موالي عبد الله وفي بعضه فكانوا موالي لهم صدقة الفطر **قوله** يقبلونها اي الذين يظهرون الفقر من
غير تجسس عن حالهم او الذين نصبهم الامام لقبضها وبه جزم ابن بطال وهو الاظهر كما في الفتح
ولا يؤدي عن الحموي والمستملي يقبلون باسقاط ضمير المفعول **قوله** وكانوا اي الناس **قوله** يعطون
بلفظ المجهول والمعروف وفيه جواز تقديم الصدقة كما هو مذهب الحنفية **قوله** باب ـــــ
صدقة الفطر على الصغير والكبير بالاضافة ومعنى الحديث ومطابقته للترجمة ظاهران
قوله كتاب ـــــ المناسك قدمه على كتاب الصوم رعاية لمناسبة ان الزكوة عبادة مالية
محضة والحج متضمن لها ولانه ذكر كتاب الزكوة تلو كتاب الصلوة لكونها اختها وقرينتها
المذكورة معها في القران المجيد وقد ساقها الى ان ذكر صدقة الفطر ليوم العيد فاراد ان يذكر العبادة
التي هي بعد العيد والصوم مقدم عليها فذكر الحج الذي هو بعدها باب وجوب الحج الحج لغة
القصد واصطلاحا قصد الكعبة بعبادة تشتمل على الوقوف بعرفة **قوله** الفضل هو ابن العباس
المذكور شقيق عبد الله بن عباس وامهما لبابة الكبرى قال القسطلاني مالا عن غيره ولم
شيء مما روى عن ابن عباس عن الفضل ويحتمل ان يكون ابن عباس سمع من غيره وسنده ثم رواه
بغير واسطة ثم نقل عن الشيخ ابن حجر انه انما نبح الرواية عن الفضل لانه كان ردف النبي صلى الله
عليه وسلم وكان ابن عباس قد تقدم من مزدلفة في الضعفة الى منى **قوله** خثعم بفتح المعجمة وسكون
المثلثة وفتح المهملة قبيلة باليمن غير منصرف للعلمية ووزن الفعل وهذا عجيب اذ ليس فيه
وزن الفعل المعتبر عندهم ولو قيل بانه ملحق بوزن دحرج للزم منع صرف جعفر وهو باطل بالاجماع
كذا في القسطلاني واعلم ان في وجه جواز انصراف اسماء القبائل وعدم انصرافها ما مذكور في
الرضي ويفهم منه وجه عدم انصرافه وهو التانيث المفهوم من القبيلة **قوله** الفضل كان الفضل
رجلا وضيئا اي جميلا واقبلت امراة من خثعم وضيئة ايضا وطفق الفضل ينظر اليها واعجبه
حسنها وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر بكسر الشين وفتح الخاء
واختلفت طرق الاحاديث بان السائل رجل او امراة وان الذي وقع السؤال لاجله رجل او امراة

ابوالسايل وامه هنا ولا اشكال في تعدد الحادثه والسوال ثم ان في الحديث دلالة على جواز الحج
عن الغير وحصه من لم يقل به من حج عن نفسه قوله باب قول الله عز وجل ياتوك رجالا
جواب قوله واذن في الناس مقصوده بيان صحة الحج ماشيا وراكبا ورد على من زعم عدم صحته
راكبا فتمسك لذلك اولا بالكريمه وثانيا بالحديث الدال على ركوب النبي صلى الله عليه وسلم
بل اشار الى ان الامرين متساويان قوله رجالا منصوب على انه حال من الضمير في ياتوك اي ياتون
مشاة وركبانا ورجالا جمع راجل قوله ضامر هو الخفيف اللحم المهزول صفة بعير اي ياتون على كل
بعير ضامر قوله مشاة دسه ودسوته قوله فجاج جمع الفج وهو الطريق الواسع اراد بقوله فجاجا
ما في قوله تعالى لتسلكوا منها سبلا فجاجا كذا في الكرماني قوله بذي الحليفه ذو الحليفه ميقات
اهل المدينة على سته اميال منها وقيل على سبعه وهو ماء من مياه بني جشم وهو ابعد المواقيت
من مكة قوله حتى تستوي اي الراحلة ولا به نحين تستوي قد عرفت ان ذكر الحديث والاية لبيان
صحة الحج ماشيا وراكبا وانهما متساويان فظهرت المطابقه بين الكريمه والحديث من حيث
اتحادهما في ما هو المقصود من ذكرهما قوله باب الحج على الرحل بفتح الراء وسكون المهملة اصغر من القتب
كذا في الكرماني و في القاموس القتب بالكسر الاكاف وبالتحريك اكثر والاكاف الصغير على قدر
سنام البعير انتهى وفي الفتح هو رحل صغير على قدر السنام انتهى وهو للبعير كالسرج للفرس قوله
ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة آخره نون غير منصرف على الاشهر عند المحدثين وقال بعضهم منصرف
وغير منصرف قوله فاعمرها اي حملها على العمرة قوله من التنعيم موضع عند طرف حرم مكة من المدينه
على ثلاثة اميال من مكة وقيل على اربعة اميال وسميت بذلك لان عن يمينها جبلا يقال له نعيم
وعن شمالها جبلا يقال له ناعم والوادي نعمان ذكره صاحب المطالع قوله شحيحا اي بخيلا اي لم يكن
ترك الهودج والاكتفاء بالقتب للبخل بل لمتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان الركوب على الرحل
اسن من الركوب على المحمل قوله وكانت اي الراحلة التى ركبها قوله زاملته بالزاي البعير الذي يستظهر به
الرجل لحمل متاعه وطعامه عليه من التنعيم وهو احد المواقيت قوله فاحقبها اي اردفها والحقب المردف



والحقب بالمهملة والقاف حبل يشد به الرحل الى بطن البعير قوله باب فضل الحج المبرور
وهو الحج الذي لا يخالطه اثم قوله نرى بفتح النون اي نعلم ونعتقد وذلك الاعتقاد حصل لها
من تلاوة الايات النازلة في فضيلة المجاهدين والاحاديث ايضا قوله لكن بفتح اللام وضم
الكاف وتشديد النون على صيغة الخطاب للنسوة وهو خبر مقدم لقوله افضل الجهاد حج
مبرور خبر لمبتداء محذوف وفي بعضها بكسر الكاف بعد اللام المفتوحة والالف وشدة
النون وخفتها ونصب افضل ورفعه اي لكن افضل الجهاد لكن حج مبرور واعلم انه استفادت
عايشه من هذا الحديث صحه الخروج من البيت الى الحج وخصت الامر بقوله تعالى وقرن
في بيوتكن بغيره مع ان الكريمه مقصده بالنهي عن تبرج الجاهليه قوله فلم يرفث بضم الفاء وكسرها
كذا في الكرماني وفي القاموس رفث كنصر وفرح وكرم والرفث محركة الجماع والفحش وكلام النساء
في الجماع او ما وجهني به من الفحش انتهى وقال الازهري الرفث كلمة لكل ما يريد الرجل من
المراة قوله كيوم بحر يوم على الاعراب ويجوز فيه البناء على الفتح ولعل السر في ذلك انه لما كان اكثر
افعال الحج مما لا يعرف بالعقل حسنها وانما يعرف بالشرع وجهته وكان والانقياد بها بمجرد معونة
الفطرة الاسلاميه التى يولد كل مولود عليها صار من ياتيها به فكان مثل المولود

باب فرض مواقيت آه قوله فسطاط هو بيت من شعر وفيه
ست لغات كذا في الكرماني قوله فرضها اي قدرها وبينها قوله قرنا بسكون الراء قال الجوهري هو بفتحها
وغلطوه وهو على مرحلتين من مكة وفي بعضها كتبت بدون الالف فقراءه باعتبار العلميه والتانيث
واما انه على اللغة والربيعيه حيث يقفون على المنصوب المنون بالسكون فكتب بدون الالف لكن
يقراء بالتنوين كذا في الكرماني والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء موضع على نحو ثلاث
مراحل من مكة الشريفة وثمان مراحل من المدينه المنورة وسته اميال من البحر وهي الان خربه قوله
باب قول الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى اي خذوا الزاد معكم وانفعوا
الاستطعام وابرام الناس لما ارهم بما فيه صلاحهم في الدنيا ارشدهم بما فيه صلاحهم في الاخرة

الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية قوله وقت بالتشديد اي عين قوله قرن المنازل والمركب الاضافي
هو اسم المكان وقد يختصر على لفظ المضاف كما في الحديث المتقدم قوله يلملم بفتح الياء واللامين وسكون
الميم الاولى غير منصرف وهو على مرحلتين من مكة وقد تقلب ياؤه همزة قوله هن لهن اي المواقيت المذكورة
لاهلهن كان مقتضى الظاهر لهم بضمير المذكرين فاجاب ابن مالك بانه عدل الى ضمير المؤنثات لقصد التشاكل
قوله ولمن اي عليهن اي المار عليهن قوله ممن اراد الحج مفهومه يفيد جواز دخول مكة بغير احرام لمن لم يرد الحج
او العمرة قوله انشاء اي ابتداء وقصد والحديث مخصوص بالحج لان احرام المكي بالعمرة من الحل قوله اهل مكة روي
مرفوعا ومجرورا وفي بعضها اهل بلفظ الماضي من الاهلال قوله باب ميقات اهل المدينة قوله ولا يهلوا
نهي بمعنى لكون الاحرام من الميقات لا قبله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم او ان مذهبه عدم
جواز التقديم عليه نظرا الى ظاهر لفظ الحديث وهو وان كان خبرا لفظا فهو امر بحسب المآل قوله عبد الله
هو ابن عمر رضي الله عنهما قوله وبلغني اشارة الى انه لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة
كما سياتي صريحا فيما بعد قريبا قوله باب مهل اهل الشام بضم الميم وفتح الهاء كما مر ودونهن اي اقرب
الى مكة فمهله اي مكان احرامه دويرة اهله قوله وكذاك اي باسقاط اللام وزاد ابو ذر وكذلك فصير ممن
اي وكذا من كان اقرب من هذا الاقرب كذا في القسطلاني قوله باب مهل اهل نجد بفتح النون وسكون
الجيم قوله قال سمعت هذه العبارة وقعت في هذه الرواية مكان وقت النبي صلى الله عليه وسلم المذكور في
الرواية الاولى وقوله نفر مشترك فيهما كما هو الظاهر قوله مهيعة بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية
على الاشهر زعموا اي قالوا قوله ولم اسمعه معترضة بين قال ومقوله وهو ومهل اهل اليمن يلملم قوله باب مهل من كان
دون المواقيت ومعنى دون ان يكون ذلك الموضع اقرب الى مكة بالنسبة الى المواقيت قوله وقت بتشديد القاف قوله باب
مهل اهل اليمن معنى حديث الباب ظاهر قوله باب ذات عرق على مرحلتين من مكة قوله المصران
البصرة والكوفة قوله باب الصلاة بذي الحليفة بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
خروج النبي صلى الله عليه وسلم قوله يخرج من المدينة من طريق الشجرة التي عند مسجد ذي
الحليفة قوله ويدخل اي المدينة قوله المعرس بلفظ اسم المفعول من التعريس وهو موضع

النزول

مطلقا وقيل النزول آخر الليل وهي اسفل من مسجد ذي الحليفة كذا في الكرماني والعيني
قوله وبات اي بذي الحليفة قوله حتى يصبح ثم توجه الى المدينة وذلك لئلا يفجأ الناس ليلا
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله العقيق بالرفع على الابتداء وواد خبر
ومبارك صفة الوادي او خبر بعد خبر والاول اوفق بلفظ حديث الباب وحديث الباب
يوافق الترجمة ولو من استبعده لان لفظ الحديث حكاية عن كلام الآتي لانه قول النبي صلى الله عليه
وسلم فلعله نبه على قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى قوله التنيسي
بكسر الفوقانية وشدة النون وسكون التحتانية وبالمهملة آخره تحتية مشددة وقيل بفتح الفوقانية
قوله آت بمد الهمزة وفوقية منونة وهو جبرئيل عليه السلام قوله فقال صل ظاهره ان هذه الصلوة
سنة الاحرام قوله وقل عمرة في حجة بالرفع اي هذه عمرة وقيل بالنصب على الحكاية اي قل جعلتها
انتهى والاولى ان يقال سعد يرجعها عمرة في حجة بدل الحكاية او الحكاية والمحكي عنه كلاهما محتاج الى
التقدير سواء وكلمة في اما ان يكون بمعنى مع كانه قال عمرة معها حجة واما ان يراد عمرة مدرجة
في حجة على مذهب من راي ان عمل العمرة مدرج في عمل الحج حيث يجزيه لها طواف واحد وسعي واحد وفيه
تفضيل للقران قوله اري بضم الهمزة وكسر الراء آخره ياء اي في المنام كما في القسطلاني وفي بعضها
راي بضم الراء وكسر الهمزة وفي اخرى بالفتح على صيغة المعلوم قوله وقد اناخ كلام موسى بن عقبة
قوله يتوخى اي يطلب وهي جملة استئنافية لبيان فائدة الاناخة ويحتمل الحال اليه اي اناخ في
حاق الوسط لا قرب له الى الحد الى بين قوله المناخ بضم الميم المبرك قوله اسفل وهو اقرب الى المدينة
وهو بالرفع على انه خبر وهو رواية على ما حرره البعض وقال القسطلاني ناقلا عن اللامع
والكواكب ان الرواية بالنصب قال وكذا رايته في بعض الاصول المعتمدة وهو ظاهر كلام فتح
الباري انتهى ووجهه ان يقال انه خبر لكان محذوف والمراد بالمسجد الذي كان هناك في
ذلك الزمان قوله بينهم اي بين المعرسين وهو خبر بعد خبر لهو وسط بالتحريك خبر ثالث المقصود
انه في حاق الوسط غير مائل الى جانب قوله باب غسل الخلوق بفتح المعجمة وضم اللام المخففة

وبالقاف ضرب من الطيب يعمل فيه زعفران قوله ابن جريج بضم الجيم الاولى وفتح الراء وسكون
التحتانية قوله يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالالف ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم
وشدة التحتانية التميمي المكي اسلم يوم فتح مكة وكان جوادا معروفا بالكرم روي له عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثمانية وعشرون حديثا وللبخاري منها ثلاثة قتل بصفين مع علي رضي الله عنه سنة سبع
وثلاثين قوله بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء ومنهم من يكسر العين ويشدد الراء
والاول اصح قوله اذ جاءه رجل قال الشيخ ابن حجر لم اعرف اسمه قوله متضمخ بالضاد والخاء المعجمتين
قوله فنزل على صيغة المجهول من الماضي قوله فادخل اي يعلى قوله وهو يغط بكسر الغين والغطيط
النفس المتردد من النائم وغيره وسبب ذلك شدة الوحي وهوله قال الله تعالى انا سنلقي عليك
قولا ثقيلا ويعلم منه انه صلى الله عليه وسلم كان لا يكره رؤيته في حالة نزول الوحي عليه عليه الصلاة
والسلام لانها من اسباب تقوية الايمان قوله سري اي كشف عنه روي بتخفيف الراء المكسورة
وتشديدها والرواية بالتشديد اكثر قوله بك صلوة الموصول وعامله محذوف اي الذي حج
معك او العمرة بك ولعل ان البخاري ذكر هذا الباب بحديثه الدال على منع استدامة الطيب
للمحرم ثم ذكر بعده بابا يدل على جواز الاستدامة وايضا ذكر في باب استعمال الطيب في ثوب
وفي آخر استعماله في البدن تنبيها على ان الاصح هو الحكم المتاخر المذكور في الباب المتاخر لان
حجة الوداع متاخرة عن عام فتح مكة وايمان يعلى كان يوم فتح مكة كما عرفت وتنبيها ايضا على
الفرق بين استعمال الطيب في البدن وفي الثوب كما سياتي قريبا قال القسطلاني استدل
به على منع استدامة الطيب بعد الاحرام وهو قول مالك ومحمد بن الحسن واجاب الجمهور
بان قصة يعلى كانت في سنة ثمان وحجة الوداع كانت سنة عشر بلا خلاف وانما يوخذ
بالاخير انتهى قوله باب الطيب عند الاحرام قوله يشم بفتح الشين وحكى ضمها ايضا قال القاموس
الشم حس الانف بالكسر شممته بالفتح بالضم شممته كعلمته قوله ان يتطيب لانه بدل
او بيان لما ياكل قوله الدهان بكسر المهملة معروف يجعل فيه الدراهم والدنانير قوله حزم بفتح المهملة

والمنقوطة

٣٢٦

٢٨١ والمنقوطة شدة قوله بالتبان بضم الفوقانية وشدة الموحدة وبالنون سراويل قصير جدا نحو
مقدار شبر ساتر للعورة المغلظة فقط ويكون للملاحين قوله يرحلون بضم اوله وفتح الراء وشد يد
المهملة المكسورة وفي بعضها بفتح التحتية وسكون الراء وفتح المهملة من الجود وهو الانسب بما
سياتي وفي العيني بضم الياء وسكون الراء وفتح الحاء المهملة قال الجوهري رحلت البعير ارحله بفتح
اوله رحلا اذا شددت على ظهره الرحل انتهى وفي القسطلاني بضم اوله وفتح الراء وتشديد الحاء
المهملة المكسورة وفي نسخة يرحلون بفتح الياء والحاء والراء ساكنة وفي الفتح يرحلون بفتح اوله
وسكون الراء وفتح الحاء المهملة كما قاله الجوهري وعلى هذا وهم من ضبطه هنا بتشديد الحاء المهملة وكسرها
انتهى قوله هودجها مركب من مراكب النساء مقتبا وغير مقتب قوله يدهن بالزيت اي غير مطيب
عند الاحرام قوله فذكرته اي قال منصور ذكرت امتناع عمر من التطيب لابراهيم النخعي قوله ما
تصنع بقوله اي بقول ابن عمر حيث ثبت ما لنا فيه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قالت
عائشة هذا الحديث وكذا الحديث التالي انما يدلان على تطيبها لبدن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يدل على تضمخ الثياب وتلطخها به فلا منافاة بينهما وبين حديث يعلى كما يدل قوله انزع
عنك الجبة في حديث يعلى ولفظ مفارق في حديث عائشة قال في الفتح في شرح قوله باب الطيب
عند الاحرام اراد بهذه الترجمة ان يبين ان الامر بغسل الخلوق الذي في الحديث قبله انما هو بالنسبة
الى الثياب لان المحرم لا يلبس شيئا مسه الزعفران كما سياتي في الباب الذي بعده واما الطيب فلا
يمنع من استدامته على البدن انتهى وقال ايضا في الباب المتقدم قال الاسماعيلي ليس في حديث الباب
ان الخلوق كان على الثوب كما في الترجمة وانما فيه ان الرجل كان متضمخا وقوله اغسل الطيب الذي
بك يوضح ان الطيب لم يكن في ثوبه وانما كان على بدنه ولو كان على الجبة لكان في نزعها كفاية من جهة
الاحرام انتهى والجواب ان البخاري على عادته يشير الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذي يورده
وسياتي في محرمات الاحرام من وجه آخر بلفظ عليه قميص فيه اثر صفرة والخلوق في العادة
انما يكون في الثوب قوله وبيص باهمال الصاد البريق قوله الطيب المراد به اثر الطيب لا جرمه والفرق

وسط الراس والمفارق جمع تعميما لجوانب الراس التي يفرق فيها قوله وجلده اي لحلاله قوله باب من
اهل ملبدا التلبيد ان يجعل المحرم في راسه شيئا من الصمغ كيلا يتشعث شعره في الاحرام قوله باب
الاهلال بالاضافة قوله سفيان هو ابن عيينة ومعنى حديث الباب ومطابقته للترجمة ظاهر قوله
باب ما لا يلبس المحرم من الثياب بالاضافة قوله ان رجلا قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه قوله
القمص بضمتين القاف والميم على صيغة الجمع للقميص وهو ما كان ساتر البدن قوله لا يلبس على صيغة
النفي والنهي والاول اشهر وانسب بلفظ السؤال ومعناه وبالجملة الجواب بالنهي عن السؤال لا اثبات
للاختصار المفيد قوله العمائم والبرانس اي ما يستر الراس جمع عمامة لانها تعم جميع الراس البرانس
جمع البرنس بالموحدة المضمومة والراء والنون والمهملة قلنسوة طويلة قوله ولا الخفاف جمع الخف بالمعجمة
وتشديد الفاء قوله وليقطعهما على صيغة الامر باللام الساكنة ليكون وضع الحمص قريبا من النعلين
قوله او ورس نبت اصفر يكون باليمن تصبغ به الثياب قوله باب الركوب بالاضافة قوله كان ردف
الردف بالكسر والسكون بمعنى الرديف قوله من عرفة اي من عرفات موضع الوقوف وفيه دلالة
على ان عرفة اسم للمكان ايضا على ما هو الظاهر من الاطلاق عليه والمشهور بانه اسم لليوم قوله
المزدلفة بضم الميم وسكون الزاي وفتح المهملة وكسر اللام على صيغة اسم الفاعل من الازدلاف بمعنى التقرب
لان الحاج اذا افاضوا من عرفة يقربون منها او في بعضها بعد ذا اللام قوله فكلاهما قال العيني
في قال كلاهما فان لفظه مفرد وان كان معناه مثنى قوله الفضل هو ابن العباس قوله جمرة العقبة
هي من الجانب الغربي من مكة ويقال لها الجمرة الكبرى والجمرة الحصاة وههنا اسم لمجتمع الحصاة قوله باب
ما يلبس المحرم من الثياب بالاضافة قوله والازر بضم الهمزة والزاي جمع الازار قوله لا تلثم بتشديد
المثلثة وحذف احدى التائين اي لا تتلثم على صيغة النهي وكذا لا تبرقع في بعضها بالرفع
فيهما ايضا واللثام ما يغطي الشفة قوله لا تبرقع بالجزم مثل الاول لكن بمثناتين على الاصل وكذا في
ذلك لا تلتثم بسكون اللام وزيادة مثناة بعدها وكسر المثلثة ولا تبرقع بحذف احدى التائين
والرفع في الكلمتين كذا في القسطلاني قوله طيبا اي مطيبا قوله بالحلي بفتح المهملة وسكون اللام

ود

د في بعضها بضم المهملة وكسر اللام اخره ياء مشددة جمع حلي بالفتح كذا في الكنز الحاضرة وضبطه الكرماني
والقسطلاني بالاخير فقط والمورد اي المصبوغ على لون الورد قوله المقدي بضم الميم وفتح القاف
والدال المشددة اخره تحتية مشددة قوله كريب مولى ابن عباس قوله ترجل بتشديد الجيم على
صيغة الماضي من الترجل وهو استعمال المشط قوله وادهن بتشديد المهملة قوله والازر جمع
الازار بضم الهمزة والزاي وسكونها قوله تلبس بضم المثناة قوله التي تردع بفتح الفوقانية والدال
اخره عين مهملتين وفي رواية بضم اوله وكسر ثالثه اي تلطخ الجلد وبه ردع من الزعفران اي
لطخ في باب العين من القاموس ردعه بالشيء لطخه به انتهى وكلمة على في قوله على الجلد متعلق
بمحذوف والظرف حال اي مستقرا عليه قوله بذي الحليفة ميقات اهل المدينة على ستة
اميال منها قوله ركب جملة مستانفة قوله على البيداء هي الشرف قدام ذي الحليفة الى جهة مكة
قوله اهل جملة مستانفة ايضا قوله قلد بدنه بالتوحيد وللكشميهني بدنه بضم الموحدة وسكون الدال
المهملة بلفظ الجمع كذا في القسطلاني قوله لخمس بقين بيانا لعدد بيان التاريخ في النصف الاخير
من الشهر بقين وفي النصف الاول لخلون قوله ذي القعدة بفتح القاف قوله ولم يحل بفتح اوله وكسر
ثانيه بدنه وبضم سكون الدال قوله لانه عليه السلام قوله عند الحجون بفتح المهملة وضم الجيم المخففة
جبل مشرف على المحصب حذاء مسجد العقبة قوله وهو مهل اي والحال انه عليه الصلوة والسلام
مهل بضم الميم وكسر الهاء قوله ولم يقرب لعل شغلا منعه من ذلك كذا في القسطلاني قوله باب
من بات بذي الحليفة بالاضافة قوله حتى اصبح وفي بعضها حتى يصبح قالوا اراد المؤلف مشروعية
المبيت قرب بلد السافر ليلحق به من تاخر عنه قوله قاله اي ما ذكر من المتن قوله ابن جريج عبد الملك
بن عبد العزيز قوله حدثني ابن المنكدر اي محمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار قوله صلى بها
وكانت الصلوة صلوة الظهر وكان صلى الله عليه وسلم مقيما قوله ركعتين اي العصر على حد
القصر لكونه في السفر قوله قال واحسبه اي قال ابو قلابة بكسر القاف قوله باب رفع
الصوت بالاضافة قوله يصرخون بالصاد والراء المهملتين والخاء المعجمة اي يرفعون اصواتهم بالاحرام

بالحج والعمرة قوله باب التلبية بالاضافة قوله ان الحمد بفتح الهمزة وكسرها على الاستئناف والتعليل و
الكسر اجود عند الجمهور هكذا في العيني قوله باب التحميد بالاضافة قوله على البيداء هو الشرف الذي
قدام ذي الحليفة قوله قدمنا اي مكة قوله امر الناس اي الذين لم يسوقوا الهدي بالتحلل بدنات
بفتحات ثلث قوله قياما اي قايمات قوله بالمدينة يوم العيد الاضحى ولعل وجه ذكره ههنا بيان
السنة في ذبح القرابين بيده قوله باب من اهل بالاضافة قوله قايمة اي رفعته مستويا على ظهرها
ولفظ به حال اي استوت ملتبسة برسول الله صلى الله عليه وسلم قايمة قوله باب الاهلال مستقبل
القبلة بالاضافة وزاد ابوذر الغداة بذي الحليفة قوله رحلت بتخفيف الحاء المهملة على صيغة
المجهول قوله قايما اي مستويا على ناقته غير مايل قوله طوي بكسر الطاء وضمها وفتحها وفتح الواو الخفيفة
واد معروف بقرب مكة قال النووي في تهذيب الاسماء هو موضع عند باب مكة باسفلها
وصوب طريق العمرة المعتادة كذا في الكرماني وفي القاموس ذو طوي مثلثة الطاء وينون موضع قرب
مكة قوله ونعم اي قال قوله ذلك اي المذكور من التوبة والصلوة والغسل قوله الربع ضد الزيف
قوله فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة وهو من طبقة مالك لكن ضعفه البعض
ووثقه الآخرون وليس هو مثل مالك وابن عيينة عند البخاري وانما اخرج اكثر احاديثه
في المتابعات وبعضها في الرقائق كذا في القسطلاني اعلم ان حديث جابر اشمل في هذا الباب
وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا
الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا
نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرا

واتخذوا

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت وفي رواية انه قرا في الركعتين قل
٢٨٣ هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما
دنى من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقى
عليه حتى راى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن
الوادي حتى اذا صعد ا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طوافه
على المروة نادى وهو على المروة والناس تحته فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق
الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن
جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة
في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ماذا قلت حين خرجت الى الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال
فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي رضي الله عنه من اليمن والذي اتى
به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان
معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى
بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر
تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر
الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة
فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى
بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا
في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول

ودم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا
الجاهلية موضوع واول ربا اضع من ربانا ربا عباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله
في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم
احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف
وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا
نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس
اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم
يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل جبل
المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا
حتى غاب القرص واردف اسامة ودفع حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان
واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان
واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده
فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عباس حتى اتى بطن
محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة
فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف
الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة
ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال
انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب
منه رواه مسلم وقال السيد في حاشية المشكوة لحديث عايشة رضي الله تعالى عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مفردا وحديث انس انه كان قارنا حيث قال يصرخون بهما

النبي

٢٨٤

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وفي رواية عبد الله المزني عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا ولحديث ابن عمر انه عليه الصلوة والسلام كان متمتعا كل ذلك
في حجة الوداع ووجه الجمع ان الفعل ينسب الى الآمر وكان في اصحابه صلى الله عليه وسلم قارن
ومفرد ومتمتع كل ذلك بامره عليه الصلوة والسلام فجاز نسبة الكل اليه قال النووي
والصحيح انه كان مفردا اولا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك فصار قارنا ومن روى التمتع اراد التمتع
اللغوي فان القارن يرتفق بالاقتصار على فعل واحد وقال في حاشية اخرى قال الخطابي يحتمل
ان يكون بعضهم سمعه لبيك وخفي عليه قوله بعمرة فحكى انه كان مفردا وسمع آخر يقول لبيك بحجة
وعمرة فقال كان قارنا وفي حاشية اخرى قال قوله تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله الى
الحج والى الحج حال من العمرة اي استمتع بالعمرة متصلة بالحج وانتفع بها وقيل اذ احل من عمرته فتمتع
باستباحة ما كان محرما عليه الى ان يحرم بالحج وكان عمر وعثمان ينهيان عن التمتع نهي تنزيه بناء على
ان الافراد افضل وقال علي تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنا كنا خائفين قوله باب
التلبية اذا انحدر بالاضافة قوله فذكروا الدجال انه بفتح الهمزة اي ذكروه بانه قال في حقه كذا او
ضمير قال على ما هو الظاهر عايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في كلام ابن عباس ولكنه قال
وكذا الضمير المنصوب في لم اسمعه قوله ولكنه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخ توضيح
هذا الاستدراك انه لما ذكر من امر الدجال الغايب وقال ابن عباس انه لم يسمعه استدرك
ما هو المسموع له من الامر الغايب الآخر رفعا لتوهم عدم سماعه المغيبات او اعلاما بما هو اغرب
مما هو غير مسموع اظهارا للعلمية واطلاعه على العلوم الخفية قوله اما موسى كاني انظر اليه مقوله
النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالنظر الرؤية الحقيقية بان يجعل الله تعالى لروحه مثالا يرى في
اليقظة كما يرى في النوم كليلة الاسراء والانبياء احياء عند ربهم يرزقون ويحتمل ان يكون المراد
الرؤية في المنام هكذا في القسطلاني كذا في جواب اما والاصل فكاني فحذفت الفاء وهو
جائز عند ابن مالك قوله اذ انحدر في الوادي بدون الالف بعد الذال وكلا في ذا اذ اثباتها

وانكرها بعضهم وغلطوه وانها كما حكاه عياض قال وهو غلط منه اذ لا فرق بين اذا واذ هنا لانه وصف
حاله لحين انه في ما معنى كذا في القسطلاني قوله في الوادي اي وادي الازرق ثم انه لا فرق بين
موسى وعيسى عليهما السلام في الرويه على سبيل خرق العادة فلا يرد رواية رويه موسى عليه
السلام بان عيسى عليه السلام حي وموسى عليه السلام ليس بحي كما قال بعضهم ولعل ظنه ذلك
ما شيء من المناسبة بين قصته وحاله وبين قصة عيسى عليه السلام قوله باب كيف تهل الحائض
والنفساء بالتنوين وقوله تهل على صيغة المعلوم اي تحرم قوله كله اي كل هذه الالفاظ ماخوذ مما فيه معنى
الظهور فانه اذا انكلم اظهر ما في قلبه واذا طلع الهلال فقد ظهر وكذا استهل المطر كما قال البخاري فان
المطر اذا خرج من السحاب فقد ظهر قوله وما اهل اي المذكور في القران المجيد قوله وهو من استهلال
الصبي كانه اشار الى الظهور الذي اخذ منه الالفاظ المذكورة بيان للمناسبة المرعية بين الاصل
والفرع التي تعمها وهذا القول لبيان الاصل الذي اخذت منه قوله في حجة الوداع بفتح الواو سميت
بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وخطب فيها خطبة عرفنا انها خطبة مودع
قوله فاهللنا بعمرة اي ادخلنا العمرة على الحج بعد ان اهللنا به في الابتداء قوله فليهل من الاهلال
ثم لا يحل من الحلال وكذا ما بعده على لفظ المعلوم قوله ودعي العمرة اي اعمالها من السعي والطواف وغيرهما
قال القسطلاني الحاصل انها احرمت بالحج ثم فسخته الى العمرة حين امر الناس بذلك فلما حاضت
وتعذر عليها اتمام العمرة والتحلل منها وادرك الاحرام بالحج امرها صلى الله عليه وسلم بالاحرام بالحج فاحرمت
به فصارت مدخلة للحج على العمرة وقارنة قوله فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج هو شاهد
للترجمة بحسبها باعتبار ان المولف قاس النفساء على الحائض قوله الى التنعيم عند طرف حرم مكة من
جهة الشام وهو المشهور بمسجد عائشة رضي الله عنها قوله هذه وفي بعض النسخ هذا قوله مكان
بالرفع على انه خبر وبالنصب على انه ظرف قوله وطاف هذا القول للصديقة لبيان حال من لم
يهل بالحج مع العمرة ولم يسق الهدي تكميلا للبيان قوله باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
اي اهل على الابهام من غير تعيين كما اهل علي رضي الله عنه بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله

دنى

٢٨٥

ن من قصده به اشارة الى انه لا يجوز بعد ذلك لنا قوله وذكر قول سراقة اي ذكر جابر في حديثه
قول سراقة وهو بضم السين المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة
بينهما مهملة ساكنة وهذا الكلام عطاء وحديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هو واصحابه
بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وكان علي رضي الله عنه قدم من
اليمن ومعه هدي الحديث قوله الحلال بفتح المعجمة وتشديد اللام الاولى قوله مسلم بن حيان بفتح السين
وكسر اللام وحيان بفتح المهملة وتشديد التحتية قوله فاهد بهمزة قطع مفتوحة واسكن همزة وصل
اي البيت حال كونك حراما اي محرما قوله كما انت اي على ما انت عليه من الاحرام قوله او وغسلت كلمة
او للشك ولمسلم بواو العطف قوله فقدم بكسر الدال اي جاء عمر بن الخطاب في زمان خلافته لا في
حجة الوداع كما بين في مسلم ولخصه المولف ولفظ مسلم ثم اتيت امراة من قيس ففلت راسي ثم اهللت
بالحج فكنت افتي به الناس حتى كان في خلافة عمر رضي الله عنه فقال له رجل يا ابا موسى او يا عبد الله
رويدك بعض فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المومنين في النسك بعدك فقال يا ايها الناس
من كنا افتيناه فتيا فليتئد فان امير المومنين قادم عليكم فاتموا قال فقدم عمر فذكرت له ذلك
فقال ما ذكر في الصحيح هكذا في القسطلاني وفيه ايضا ظاهر كلام عمر هذا انكار فسخ الحج الى العمرة
وان نهيه عن التمتع انما هو من باب ترك الاولى لا انه منع تحريم وابطال قاله عياض وقال النووي
المختار ان عمر وعثمان وغيرهما انما نهوا عن المتعة التي هي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج من عامه ومرادهم
نهي اولوية للترغيب في الافراد لكونه افضل وقد انعقد الاجماع بعد هذا على جواز الافراد والتمتع
والقران من غير كراهة انتهى وانما اختلفوا في الافضل منها وقال النووي في شرح حديث مسلم حدثنا
جابر بن عبد الله الانصاري وجه انه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي معه وقد اهلوا بالحج مفردا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلوا من احرامكم فطوفوا واسعوا بين الصفا والمروة و
قصروا واقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة هذا الكلام
اعلم ان هذا الكلام فيه تقديم وتاخير وتقديره وقد اهلوا بالحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اجعلوا احرامكم عمرة وتحللوا بعمل العمرة وهو معنى فسخ الحج واختلف العلماء في هذا الفسخ هل هو خاص
بالصحابة رضي الله تعالى عنهم تلك السنة خاصة لهم او باق لهم ولغيرهم الى يوم القيمة فقال وطايفة من
اهل الظاهر ليس خاصا بل هو باق الى يوم القيمة فيجوز لكل من احرم بحج وليس معه هدي ان يقلب احرامه
عمرة ويتحلل باعمالها وقال والشافعي وابو حنيفة رح وجماهير العلما من السلف والخلف هو مختص
بهم في تلك السنة لا يجوز بعدها وانما امروا به تلك السنة ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من
تحريم العمرة في اشهر الحج قوله باب قول الله عز وجل واتموا الحج امروا باتمام افعالهما بعد الشروع فيهما قوله
لا منافاة قوله من السنة اي من الشريعة اذ هو واجب ولا ينعقد الاحرام بالحج الا في اشهره عند
الشافعي رح واذا احرم به قبل الاشهر يصير عمرة وهو مكروه عند الحنفية قوله خراسان بضم الخاء
هو المملكة المعروفة وكرمان بكسر الكاف وفتحها والمملكتان متلاصقتان قوله حدثني بالافراد قوله سرف
غير منصرف للعلمية والتانيث على عشرة اميال من مكة قوله وحرم الحج بضمتين هي ازمنته وا
مكنته وحالاته قوله فاصحب بفاء العطف وجواب من قوله فليفعل قوله فالاخذ اما اسم كان وتامسوقرة
واما مبتداء خبره من اصحابه والمعنى فالاخذ بعض الصحابة وكذا التارك قوله ياهنتاه بفتح الهاء
وسكون النون كناية عن شيء لا يذكر باسمه ويقول في النداء ياهن اي يا رجل ولك ان تدخل فيه
الهاء لبيان الحركة فتقول ياهنه وان تشبع الحركة فتولد الالف فتقول ياهناه وللمراة ياهنت بسكون
النون وياهنتاه اقبلي اي يا امراة ولا يستعملان الا في النداء وجوز بعضهم ضم الهاء كذا في الكرماني
قوله في النفر الاخر النفر بسكون الفاء اي القوم الذين ينفرون من منى والاخر بكسر الخاء هو اليوم الثالث
من عشرة ذي الحجة قوله اذا فرغت بالتكرار وصلة الاول محذوفة اي فرغت من العمرة في بعضها بلفظ
الغايب اي فرغ عبد الرحمن قوله فاذن اي اعلم الناس بالارتحال قوله باب التمتع والاقران والافراد
فالتمتع هو ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج ثم بعد الفراغ منه يحرم بالحج في تلك السنة بلا عود الى
الميقات والاقران هو ان يحرم بهما والافراد ان يحرم بالحج وفي بعض باب التمتع والقران وهو اصح
واختلف العلماء في ان ايها افضل اصحابنا الحنفية رح القران افضل منها وعند الشافعي

ح

١٣٣

رح الافراد افضل وعند مالك التمتع افضل من القران والتمتع افضل من الافراد في ظاهر الرواية
٢٨٦ وروي عكسه عن ابي حنيفة رح كذا في الهداية قوله فسخ الحج بالرفع عطف على عمرو ورسوله قوله ولا
نرى بضم النون اي لا نظن اي انه المقصد الاصلي للعهدة في الاحرام فلاينافي كونها قارنة كما قالوا وكانهم
حديثنا ايضا او كان هذا الظن منها في اول الامر قوله تطوفنا بتشديد الواو والمراد ذكر طوف الصحابة
رضي الله عنهم لانها لم تطف اذ ذاك لاجل المانع الشرعي المذكور قوله فامر النبي صلى الله عليه وسلم الفاء
للتعقيب قوله ان يحل اي بان يحل وهو بضم الياء وفي بعضها بفتحها اي يصير حلالا بافعال العمرة
قوله لم يسق اي الهدي قوله فلم اطف البيت طواف البيت طواف العمرة لمانع الحيض وقد كان
ابتداء حيضها يوم السبت لثلاث خلون من ذي الحجة بسرف وقد طهرت يوم النحر وهو السبت
الاخر واما طواف الحج فقد قالت فيه كما مر ثم خرجت من منى فافضت بالبيت كذا في القسطلاني
وطواف الافاضة هو المفروض كما في الهداية قوله فلما كانت ليلة الحصبة اي الليلة التي بعد ايام
التشريق التي ينزل الحاج فيها في المحصب والمشهور فيها سكون الصاد وجاء فتحها وكسرها
وهي ارض ذات حصى كذا في الكرماني والعيني اي ليلة المبيت بالمحصب كذا في القسطلاني
قوله يرجع الناس بعمرة يعني حصل لهم حجة منفردة وعمرة منفردة وهم الذين فسخوا الحج الى العمرة
واتوا العمرة وتحللوا منها قبل يوم التروية واحرموا بالحج يوم التروية من مكة فحصل لهم حجة منفردة
وعمرة منفردة واما عايشة فانما حصل لها عمرة مندرجة في حجة بالقران فارادت عمرة منفردة
كما كانت حاصلة لغيرها كذا في القسطلاني واعلم انه ذكر في الهداية اذا حاضت المراة عند الاحرام
اغتسلت واحرمت وصنعت كما يصنعه الحاج غير انها لا تطوف بالبيت حتى تطهر لحديث
عايشة رضي الله عنها حين حاضت بسرف ولان الطواف في المسجد والوقوف في المفازة وهذا
الاغتسال للاحرام لا للصلوة انتهى وفي الكافي لقوله صلى الله عليه وسلم لعايشة حين حاضت
بسرف اصنعي جميع ما يصنعه الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت انتهى قوله ما اظنه بضم الهمزة اي ما
اظن نفسي الا حابسة القوم عن التوجيه الى المدينة وحابستهم بالنصب قوله عقرى حلقى بفتح الاول

وسكون الثاني منهما والقاها مقصورتان للتانيث فلا ينونان ولا يكتبان بالالف هكذا يرويه
المحدثون وفيه حسنه اوجه قال صاحب الحكم معناه عقرها الله وحلق شعرها او اصابها فحلقها
وجع فعقرى ههنا مصدر كدعوى والصواب عقرا حلقا اي مصدرين بالتنوين منهما فعلهما
لم لا يجوز على قال كان مثل يجري نعا فلم يحي في الدعاء وهذا دعاء ثم ليس المقصود من هذا الدعا
الا الزجر وقيل على سبيل التلطف وهو الانسب بحال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عليه الصلوة
والسلام تحاج عايشه رضي تعالى عنه وعن عايشه قالت حاضت صفية ليلة النفر فقالت
ما اراني الا حابستكم قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري
اذا قالت ما قالت لانها علمت ان طواف الوداع واجب عليهن ممن عليه السلام بعد هذا انها
اذا طافت يوم النحر طواف الفرض جاز ان تسافر من غير طواف الوداع قوله انفري بكسر الفاء اي اخرجي
اذ لا حاجة لك الى طواف الوداع لانه ساقط عن الحايض قوله وانا مصعدة بالشك من الراوي على
بن حسين هو الامام زين العابدين قوله ان يجمع على صيغة المجهول قوله بينهما اي الحج والعمرة فلما راى
علي اي النبي من عثمان رضي الله عنه عنه قال القسطلاني كان النبي نهي بسريه وكان عمل على رضي الله
عنه لرفع توهم كونه نهي تحريم ذا وسلم فقال عثمان دعنا عنك قال اني لا استطيع عن ادعك فا
هل بهما جميعا وفي هذا الحديث دليل على ان عليا رضه لم يكن يسامح في الامور الشرعية وانه رضه
لما لم يسامح في ترك السنة فكيف يسامح نفسه في ترك الامور العظام قوله اهل جواب لما قوله لبيك
وقع موقع الحال اي اهل قائلا لبيك قوله كانوا اي اهل الجاهلية قوله يرون يعتقدون قوله صفرا
اي يجعلون الصفر من الاشهر الحرم لا المحرم ولفظ صفر كتب بلا الف في بعض النسخ وبالالف
في بعض قال الشيخ ابن حجر ناقلا عن النووي كان سعوان يكتب بالالف وليكن على تقدير حذفها
لابد من قرائة منصوبا لانه مصروف بلا خلاف انتهى وقال في القاموس وصفر الشهر بعد المحرم
وقد يمنع انتهى قوله اذا برء الدبر بالمهملة فالموحدة المفتوحتين هو ما يتاثر من ظهر الابل بسبب اصطكاك
القتب ويحتمل انهم ارادوا برء الدبر من ظهور الابل اذا انصرفت من الحج قوله عفا الاثر اي اندرس وذال قوله حل اي الحل

اي

اي اي حل يحل من الاشياء المحرمة قوله الحل كله اي يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وذلك تمام الحل
قوله ابي موسى الاشعري قوله قدمت من اليمن قوله على النبي وهو بالبطحاء فقال بما اهللت قلت اهللت
باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدي قلت لا فامره الخ قوله فامرني كذا في ذرعن
الحموي والمستملي على الاصل وفي رواية فامره قوله ما شان الناس حلوا بعمرة اي حلوا من الحج باعمال عمرة
لانهم فسخوا الحج الى العمرة قوله لبدت التلبيد ان يجعل المحرم في راسه شيئا من الصمغ يجمع الشعر ولا
يقع فيه القمل قوله وقلدت التقليد تعليق الشيء في عنق الغنم ليعلم انه هدي قوله ابو جمرة بفتح الجيم
والراء قوله نصر بفتح النون وسكون المهملة قوله الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله متعت اي في زمن
عبد الله بن الزبير وكان ينهى عن المتعة كما رواه مسلم كذا في القسطلاني قوله فامرني اي بالتمتع
قوله فرايت بناء المتكلم قوله حج مبرور اي هذا حج مبرور قوله للرويا التي رايت كانه يعرس منها
ان له استعداد قويا وسبيلا جميلا في الخيرات قوله البدن بضم الدال وسكونها قوله معرد بفتح الراء
وكسرها بنا ويل لكل واحد قوله متعة اي عمرة وهو حجة والعلاقة بينهما ظاهرة قوله لا يحل بكسر الحاء اي لا
يحل من شيء كان حراما عليه حتى ياتي الهدي محله اي اذا نحر منى قوله ابو عبد الله اي البخاري قوله ابو
شهاب هو موسى بن نافع ليس له مسند اي مسند مرفوع عن عطاء غير هذا قوله عسفان بضم المهملة
الاولى وسكون الثانية قوله اهل اي احرم بالقران فان قلت الاختلاف بينهما كان في التمتع وهذا
قران فكيف يكون فعله مثبتا لقوله نافيا لقول صاحبه قلت القران ايضا نوع من التمتع لانه تمتع
بما فيه من التخفيف او كان القران كالتمتع عند عثمان ويمكن ان تعد من قبيل بيان الا ان الافضل
وهو الافراد واراد علي ان يظهر للناس ان المتعة ليست بممنوعة في اشهر الحج كما كان عمل الجاهلية وتقدير
وبيانه قوله باب من لبى قوله فامرنا اي بفسخ الحج الى العمرة قوله باب التمتع على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم بالاضافة قوله القران اي قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج قوله رجل قال الكرماني ظاهر سياق
هذا الكتاب يقتضي ان يكون المراد به عثمان وقال النووي المنفرد بانكاره على عمر رضي الله عنه حيث
منع التمتع اولا ومنعه عثمان وابن الزبير كما في القسطلاني قال وكان ابن الزبير ينهى عنها وكان ابن عباس

بامره بها فسالوا جابرا فاشار الى ان الامر بذلك وعمر رضي الله عنه انتهى وقال في الفتح والاقرب للكرماني فقال
ظاهر سياق كتاب البخاري ان المراد به عثمان وكانه لقرب عهده بقصة عثمان مع علي جزم بذلك
وذلك غير لازم فقد سبقت قصة عمر مع ابي موسى في ذلك انتهى ثم انه اول قول عمر بانه لم يرد ابطال التمتع
بل ترجيح الافراد عليه ولعل عمر وجه امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك انه كان لاجل ارشاد الناس الى
صحة المتعة في تلك الايام فعرف ان الباعث قدم وان الافراد افضل فيولى به لا تفعل مثل هذا في صلوة
التراويح قوله باب قول الله بالاضافة قوله ابو معشر بفتح الميم والشين المعجمة بينهما مهملة ساكنة قوله غياث
بكسر المعجمة قوله عن عكرمة مولى ابن عباس قوله فلما قدمنا مكة اي قربنا منها لانه عليه الصلوة و
السلام كان بسرف كذا في القسطلاني قوله اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة مخالفة لامر الجاهلية قوله واتينا
النساء المراد به غير المتكلم لان ابن عباس رضي الله عنهما كان اذ ذاك لم يدرك الحلم قوله ان نهل من
مكة كما في القسطلاني قوله من المناسك من الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة والرمي والحلق قوله فطفنا
بالبيت طواف الافاضة المفروض كما في الهداية قوله الشاة هذا مع ما بعده تفسير من ابن عباس
رضي الله عنهما قوله يجزي بفتح العين فانه بدون الهمزة اي يكفي وفي بعض الاصول من الاجزاء قوله بين الحج
والعمرة بيان للنسكين قوله وسنه اي شرعه حبيبنا من الصحابة بالتمتع قوله غير اهل مكة بالنصب على الا
ستثناء وبالجر على الصفة قوله فعليه دم او صوم اي التمتع الذي يوجب الدم او الصوم هو الذي في الآية
وهو المراد بالتمتع المطلق وهو المشهور وليس التقييد بالاشهر الا للتبيين هكذا قاله الكرماني قال القسطلاني
وليس لقيد الاشهر مفهوم لان الذي يعتمر في غير اشهر الحج لا يسمى متمتعا ولا دم عليه وكذلك المكي عند
الجمهور خلافا لابي حنيفة ويدخل في عموم قوله فمن تمتع من احرم بالعمرة في اشهر الحج ثم رجع الى بلده ثم حج
منها وبه قال الحسن البصري وهو مبني على ان التمتع ايقاع العمرة في اشهر الحج فقط والذي عليه الجمهور ان
التمتع ان يجمع الشخص الواحد بينهما في سفر واحد في اشهر الحج في عام واحد وان يقدم العمرة وان لا يكون
مكيا فمتى اختل شرط من هذه الشروط لم يكن متمتعا قوله والرفث بيان الالفاظ المذكورة في القرآن
المجيد على عادته قوله باب الاغتسال عند دخول مكة قوله ادنى اي اقرب موضع منه قوله طوى

بكسر الطاء

ذهوبضم وسكون اللام

بكسر الطاء اسم بئر او موضع بقرب مكة ولابي ذر طوى بفتحها ويجوز ضمها والتنوين وعدمه كما في
القاموس قوله باب دخول مكة نهارا وليلا قال الكرماني دخل عليه الصلوة والسلام ليلا ثابت
حيث ثبت انه دخلها محرما بعمرة الجعرانة ليلا فاعتمر على ذلك اوعرضه الاشارة الى ان الدخول في
الليل لم يثبت عنده حديث فيه بشرطه ثم الاكثر ان الدخول نهارا افضل قوله يفعله اي ما ذكر من
المبيت به ونحوها قوله باب من اين يدخل مكة بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر قوله باب من اين
يخرج من مكة بالتنوين قوله من كداء بفتح الكاف والدال المهملة ممدودا مصروفا على ارادة الموضع وقال
ابو عبيد لا يصرف على ارادة البقعة للعلمية والتانيث قوله العليا بضم العين تانيث الاعلى وهذه
الثنية ينزل منها الى الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم مقبرة مكة قوله بالبطحاء بفتح الموحدة قال الزهري
الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى قوله يخرج بلفظ المضارع ولابي ذر وخرج قوله من كداء والاصح
الكداء لكساء المنع والقطع وكساء اسم عرفات وجبل باعلى مكة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة
منه وكسى جبل باسفلها وخرج منه عليه الصلوة والسلام وجبل آخر بقرب عرفة وكدى جبل مسفلة
مكة على طريق اليمن وكدي كسمي ثنية الطائف وغلط المتأخرون في هذا التفصيل واختلفوا فيه على
على اكثر من ثلاثين قولا قوله من اعلى مكة بيان لاول الاعلى وتركه بيان للآخر لانه يفهم منه بالمقابلة و
للشراح ههنا كلام مذكور في شروحهم ثم ان الاحاديث المذكورة في هذا الباب ظاهر معناها ومقدا
مالها ومطابقة للترجمة قوله احمد يحتمل ان يكون هو ابن عيسى التستري المصري كما في داود الخ وقيل هو
في المواضع كلها احمد بن صالح المصري قوله وكان عروة اكثر ما يدخل من كدي قال في القسطلاني قال
الشيخ ابن حجر انه بالضم والقصر للجميع وعزاه في المصابيح كالتنقيح للاصيلي والفتح والله لغيره وفي نسخة
عبيد حاضرة بتشديد الياء على وزن سمي وبالتنوين قوله وهيب على صيغة التصغير قوله اقربهما
بالنصب على انه خبر كان قوله ابو عبد الله اي البخاري قوله باب فضل مكة وبنيانها اي بنيانها التي بها
فضل مكة وهي بنيان الكعبة لان علها بناء الكعبة او المراد بنيان بيتها الذي به فضل مكة وكلاهما قريب
معنى ولا بعد في السند وبقرينة الحديث المذكور والسياق قوله لما بنيت الكعبة قبل البعث بخمس

سنين قال العلماء بنيت الكعبة خمس مرات بنتها الملائكة قبل آدم ثم ابراهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البناء وله خمس وثلاثون سنة وقيل خمس وعشرون سنة ثم
بناه ابن الزبير ثم الحجاج بن يوسف وهو البناء الموجود الآن وهكذا كان في زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان قريشا جعلوا ارتفاعها ثمانية عشر ذراعا وقيل عشرين ونقصوا من طولها في
عرضها لضيق النفقة بهم وقد اراد الرشيد او ابوه او جده ان يعيده على ما فعله ابن الزبير فناشده
مالك في ذلك وقال اخشى ان تصير الكعبة ملعبة للملوك فتركه ولم يتفق لاحد من الخلفاء ولا غيرهم
تغيير شيء مما صنعه الحجاج الى الآن الا في الميزاب والباب وعتبته وكذا وقع الترميم في الجدار الذي بناه
الحجاج غير مرة وفي السقف وفي سلم السطح وجدد فيها الرخام واول من فرشها بالرخام الوليد بن
عبد الملك مما قاله ابن جريج وقيل بنيت عشر مرات وقيل غير ذلك كما فصل في القسطلاني **قوله** فسقط اي
الحجارة على اعناقهم ووضع الثوب عليها ليكون وقاية عن تأثيرها سعد الحجر وجرحه **قوله** فخر اي وقع
لما انكشفت عورته ووقع صلى الله عليه وسلم على الارض **قوله** فطمحت اي نظرت وطمحت بالطاء المهملة
والميم والحاء المهملة المفتوحات **قوله** الى السماء قال ابن المنير فيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان معصوما قبل البعثة بالفروع التي بقيت محفوظة كسترا للعورة لان سقوطه الى الارض عند سقوط
الازار عن حقوه عدم الستر في تلك اللحظة انتهى والظاهر ان هذا كان بحسب حالته وجبلته الشريفة
وفطرته القدسية التي جبل عليها واليه الاشارة في الحديث ادبني ربي فاحسن تاديبي وقال بعضهم وهذا
يرده ما في الدلائل للبيهقي عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن ابيه قال لما بنيت الكعبة
انفرد رجلان ينقلان الحجارة فكنت انا وابن اخي فجعلنا ناخذ ازرنا فنضعها على مناكبنا ونجعل
عليها الحجارة فاذا دنونا من الناس ائتزرنا فبينما هو امامي اذ صرع فسعيت وهو شاخص ببصره الى
السماء قال فقلت لابن اخي ما شانك ما شانك قال نهيت ان امشي عريانا قال فكتمته حتى اظهر الله تعالى
نبوته وعند السهيلي في خبر آخر لما سقط ضمه العباس الى نفسه وفي رواية ان الملك نزل فشد عليه ازاره
فوضح ان استتاره لم يكن مستند الا لشيء متقدم **قوله** لما ادركانه صلى الله عليه وسلم في غلبة حاله لم ير ازاره



فطلب من العباس وقيل اي اعطني لان الارادة من لوازم الاعطاء **قوله** لم تري اي الم تعرفي محذوف
النون واصله ترين على صيغة المخاطبة **قوله** حدثان بكسر الحاء وسكون الدال بمعنى الحدوث اي لولا قرب
عهدهم بالكفر وجواب لولا لفعلت **قوله** لئن كانت ليس هذا منه في قولها ولا تضعيفا لحديثها لانها
الحافظة المتقنة لكنه جرى على ما تعاود في كلام العرب من الترديد للتقرير واليقين كذا في القسطلاني
وقريب منه ما في الفتح ويحتمل ان يكون تردد ابن عمر من جهة رواية عبد الله بن محمد **قوله** ما ارى بضم الهمزة
اي ما اظن **قوله** الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم هو ما تحت الميزاب وهو على صورة نصف الدائرة وتدويره خمسة
وثلاثون ذراعا وقال اصحابنا ست اذرع منه محسوب من البيت وفي الزائد خلاف كذا في الكرماني
قوله لم يتم على قواعد استنبط عبد الله من حديث عائشة وجه رؤية ما رآه من النبي صلى الله عليه
وسلم من عدم الاستلام للركنين اللذين يليان الحجر وذلك الوجه هو عدم كونهما من اركان
البيت من البيت كذا في القسطلاني **قوله** الجدر بفتح الجيم **قوله** قصرت بفتح الصاد المهملة المشددة وفي بعضها
بضمها مخففة **قوله** النفقة اي لم يتموا بناءها على ما كان لقلة ذات يدهم قال في فتح الباري اي النفقة
الطيبة التي اخرجوها لذلك وتوضيحه ما ذكره ابن اسحق في السيرة ان ابا وهب بن عابد بن عمران بن
مخزوم قال لقريش لا تدخلوا فيه من كسبكم الا طيبا ولا تدخلوا فيه مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد
من الناس **قوله** حديث بالاضافة الى العهد وفي بعضها بالتنوين والعهد فاعله وهو المذكور في نسختنا
قوله حداثة بفتح الحاء والدال المهملتين ثم المثلثة بعد الالف **قوله** استقصرت اي قصرت عن تمام بنائها
واقتصرت على هذا القدر لقصور النفقة لهم عن اتمامه **قوله** وجعلت بلفظ المتكلم وقيل بالسكون
على ارجاع ضمير الغائبة الى قريش وهو بعيد **قوله** خلفا بفتح المعجمة واسكان اللام والمراد به الباب الذي
خلفه مقابلا للباب المتقدم حتى يدخلوا من المقدم ويخرجوا من الذي خلفه **قوله** حديث عهدهم با
لاضافة في هذا الحديث وجواب لولا **قوله** لامرت **قوله** فهدم الفاء للتفصيل ما اجمل من الامر بالبيت
وهو على صيغة المجهول وقوله فادخلت داخل في ذلك التفصيل وكذا ما بعده الى قوله فذلك الذي
حمل **قوله** باب فضل الحرم بالاضافة **قوله** وقوله بالجر على العطف على المجرور **قوله** لا يعضد على صيغة

الجهول وكذا لا يبغروا ما لا لمعط مثل صيغة المعلوم قوله الامن عرفها غيره اي اشهرها ثم يحفظها لما
لكيما فيردها اليه وقالت الحنفية والمالكية حكمها واحد في ساير البلاد لعموم قوله صلى الله عليه
وسلم اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة من غير فصل قوله باب توريث دور مكة اي حكم التوريث
فيها قوله خاصة قيد للمسجد الحرام اي المساواة انما هي في نفس المسجد لا في ساير المواضع من مكة قوله الدا
اي المساكن قوله رباع جمع ربع وهو المحلة والمنزل قوله وكان عقيل بفتح العين وكسر القاف هذا ادراج
من بعض الرواة ولعله اسامة كذا في الكرماني قوله لانهما كانا مسلمين ولو كانا وارثين لنزل عليه السلام
في دورهما ولعله باع ساير دورها اياه على انفسهما وكان قد استولى طالب وعقيل على الدور كلها باعتبار ما
ورثاه من ابيهما لكونهما كانا لم يسلما وباعتبار ترك النبي صلى الله عليه وسلم لحقه منها بالهجرة وفقد
طالب ببدر فباع عقيل الدار كلها وحكى الفاكهي ان الدار لم تزل بيد اولاد عقيل الى ان باعوها لمحمد بن
يوسف اخي الحجاج بماية الف دينار وزاد في رواية من طريق محمد بن ابي حفصة فكان علي بن الحسين يقول
من اجل ذلك تركنا نصيبنا من الشعب اي حصة جدهم علي من ابيه ابي طالب وقال الداودي و
غيره كان من هاجر من المؤمنين باع قريبه الكافر داره فامضى النبي صلى الله عليه وسلم تصرفات الجاهلية
تاليفا للقلوب من اسلم منهم كذا في الفتح ونقل الكرماني عن الداودي ان عندي ان تلك الدار
كانت قايمة على ملك عقيل ولم ينزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها دور هجروها في الله تعالى
وفيه ايضا انه اسلم عقيل بعد وفاة ابيه عند الحديبية وكان طالب اكبر من عقيل وهو من جعفر
وهو من علي الاول اسن من الثاني بعشر سنين والثاني من الثالث كذلك وهو من الرابع رضي الله
عنهم انتهى وذكر في روضة الاحباب ما معناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بعد
وقعة البدر عليك ان تؤدي فدية عن نفسك وعن ابني اخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن
الحارث وعن حليفك عتبة بن جحدم قوله وكانوا اي السلف يفسرون الولاية في هذه الآية بولاية
الميراث وهي دالة على ان المؤمن لا يرث الكافر وفي الكشاف اولئك بعضهم اولياء بعض اي يتولى بعضهم
بعضا في الميراث فان قلت المفهوم من الآية ان المؤمنين بعضهم يرث بعضا ولا يلزم منه ان المؤمن

لا يرث

لا يرث الكافر قلت قد يوضع اسم الاشارة موضع المضمر وكان لفظ اولئك بمنزلة ضمير الفصل فيفيد الحصر
مضمون الجملة التي بعده على المؤمنين فتكون ولاية بعضهم لبعض منحصرة عليهم كذا في الكرماني قوله باب
نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قوله تقاسموا تحالفوا على الكفر وهو تحزبهم على بني هاشم وبني
المطلب كما ياتي في الحديث التالي قوله بخيف بفتح المعجمة وسكون التحتانية ما انحدر من الجبل وارتفع
عن المسيل قوله بني كنانة بكسر الكاف وخفة النون والمراد به المحصب بالمهملتين المفتوحتين واختار
النزول شكرا لله تعالى ونقضا لما تعاقدوه بينهم قوله حتى يسلموا بضم اوله واسكان السين المهملة وكسر اللام
المخففة كذا في القسطلاني وفي بعض النسخ بالتشديد اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بذلك كتابا
بخط منصور بن عكرمة العبدري فشلت يده او بخط بغيض بن عامر بن هاشم وعلقوه في جوف الكعبة
فاشتد على بني هاشم وبني المطلب في الشعب الذي الجاوا اليه فبعث الله الارضة فلحست كل ما
فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله تعالى كذا في القسطلاني قوله وقالا اي سلامة ويحيى
اي ورواه عن شيخيهما عن ابن شهاب هو بني المطلب بدون لفظ عبد بخلاف رواية الوليد فانها
مترددة بين المطلب وعبد المطلب قوله اشبه اي بالصواب لان عبد المطلب هو ابن هاشم فلفظ هاشم
مغن عنه واما المطلب فهو اخو هاشم وهما ابنان لعبد مناف فالمقصود انهم تحالفوا على بني عبد مناف
كذا في القسطلاني قوله باب قول الله تعالى لم يذكر البخاري في هذه الترجمة حديثا للاشعار بانه
لم يجد حديثا بشرطه مناسبا لها او ترجم الابواب اولا ثم الحق بكل باب ما اتفق وما ساعده الزمان
بالحاق حديث لهذا الباب وهكذا حكم كل ترجمة هي مثلها كذا صرح الشراح رحمهم الله تعالى والله اعلم
قوله باب قول الله عز وجل جعل الله الكعبة اي في اشارة ان الكعبة تكون كذلك الى آخر ايام الدنيا
من القيمة وانها كانت معظمة قبل ايضا قوله يخرب الكعبة اي يخربها ضعيف من هذه الطايفة قوله ذو
السويقتين على صيغة التثنية من مصغر الساق والحق بها التاء في التصغير لانها مونثة وصغر
لان في سيقان الحبشة دقة ومطابقته للحديث باعتبار بقاء الكعبة الى آخر ايام الدنيا قبل قرب القيامة
ولا ينافيه قوله تعالى حرما آمنا لان معناه آمنا الى وقت قرب القيمة وباعتبار انها كانت معظمة في ايام

الجاهلية ايضا قوله عبد الله هو ابن المبارك قوله يوما استرقيه لما بينهما من المناسبة في الاعظام
والاجلال وهذا موضع الترجمة قوله ليحج بضم الياء وفتح الحاء والجيم مبني للمفعول وكذا يعتمر
ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة مصروفا وغير مصروف قوله البيت يعني ان البيت يحج اليه الى
قيام القيمه قوله والاول اكثر اي حديث ليحج اكثر يعني رواية اكثر عددا من رواة الاخر وهو الراجح
لانفراد شعبه بما لا يعاضده الغير والمفهوم من الاول ان البيت يحج بعد اشراط الساعة ومن الثاني
انه يحج الى قيام الساعة فاذا ترك الحج قامت القيامة وقال بعضهم انه لا تعارض بين الروايتين
لان معناهما صحيح وهو انه يحج البيت بعد خروج ياجوج وماجوج مدة ثم يصير عند قرب الساعة متروكا
فيقوم الساعة قال الشيخ ابن حجر ان الحبشه اذا خربوها لم يعمر بعد ذلك اسى ولعل المراد من قوله
تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وقوله رب اجعل هذا البلد امنا هو ما سوى تخريب
الحبشه بحيث لا يعمر ويستمر خربه فلا يرد نقض اصحاب الجور من اتباع بعض امراء بني اميه واما هدم
ابن الزبير فكان القصد تكميل الكعبه واما ما فعله اهل الجاهليه من تنقيص عمارة الكعبه فلاجل
تعظيمها وعجزهم على نفقه صالحة للصرف عليها من وجه الحلال كما ذكره البعض قوله باب
كسوة الكعبه بالاضافه اي حكمها قال شارح التراجم وجه مناسبة الحديث للترجمة ان الكعبة
لم تزل معظمه تقصد بالهدايا تعظيما لها والكسوة من باب التعظيم لها ايضا فتفهم جوازها د
اختلف في اول من كساها في الجاهليه فقيل عدنان وقيل كان كسوته في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم بالمنسوج والانطاع واول من كساه الحرير عبد الله بن الزبير وقيل كساه النبي صلى
الله عليه وسلم الثياب اليمانيه وكساه المامون الديباج الاحمر قوله صفراء اي ذهب وبيضاء
اي فضة قال بعض العلماء ليس المراد بذلك حليه الكعبة وانما اريد الكنز الذي بها وهو ما
يهدى اليها فيدخر ما يزيد عن الحاجة واما الحلي فمحبسة عليها كالقناديل فلا يجوز صرفها
في غيرها هكذا في القسطلاني قوله صاحباي يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم والصديق قوله
باب هدم الكعبة في آخر الزمان قوله يغزو جيش بالجيم والتحتانيه لا بالمهملة والموحدة

قوله

٢٣٣

٢٩١

قوله كاني به اي متلبس به ما الضمير للبيت او للقالع لا يحتاج من البيت وسياق الكلام
يدل عليه قوله اسود مبتداء وافحج صفتها فيقلعها خبر الجملة حال بدون الواو او هو خبر المبتداء
المحذوف وروي اسود منصوبا على الذم والاختصاص كذا في الكرماني وجوز بعضهم نصبه
على الحال او هما بدلا من الضمير وجرهما بصورة النصب قوله افحج بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح
الحاء المهملة بعدها جيم صفة سابقة وهو الذي يتقارب صدور قدميه ويتباعد عقباه قوله يخرب
الكعبه عند قرب الساعة حيث لا يبقى في الارض من يقول الله الله كذا في القسطلاني قوله
ذو السويقتين بضم السين المهملة وفتح الواو بعدها تحتيه ساكنة وبالقاف المفتوحة قبل
التاء المفتوحة قوله من الحبشه وخراب مكة من الحبشة على يد حبشي افحج الساقين ازرق
العينين افطس الانف كبير البطن معه اصحابه ينقضونها حجرا حجرا ويتناولونها حتى يرموا
بها يعني احجار الكعبة الى البحر وخراب المدينه من الجوع واليمن من الجراد وذكر الحليمي ان خراب
الكعبه يكون في زمن عيسى عليه السلام وقال القرطبي بعد رفع القران من الصدور و
المصاحف وذلك بعد موت عيسى عليه السلام وقال القرطبي بعد رفع القرآن من الصدور
والمصاحف وذلك بعد موت عيسى عليه السلام وهو الصحيح كذا في القسطلاني باب
ما ذكر في الحجر الاسود قوله لا تضر ولا تنفع انما قاله خوفا من ان يرى من كان قريب العهد في الاسلام
ان تقبيله من عبادة الحجارة وتعظيمها وزاد الحاكم في هذا الحديث فقال علي ابن ابي طالب بل
يا امير المؤمنين يضر وينفع ولو علمت تاويل ذلك من كتاب الله تعالى لعلمت انه كما اقول قال
الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى فلما اقروا انه الرب عز وجل وانهم العبيد كتب ميثاقهم في رق والقمه في هذا الحجر وانه يبعث
يوم القيمه وله عينان ولسان وشفتان يشهد لمن وافا بالموافاة فهو امين الله في هذا الكتاب
فقال له عمر لا ابقاني الله بارض لست بها يا ابا الحسن قوله باب اغلاق البيت بالاضافة
قوله اليمانيين بتخفيف الياء لانهم جعلوا الالف بدلا احدى يائي النسبه وجوز سيبويه با

بالتشديد والظاهر ان الصلوة بين العمودين لم يكن قصدا للموضع بل وقع اتفاقا قوله باب الصلوة في الكعبة بالاضافة قوله قريب دق بعضها قريبا واسم كان محذوف اي المقدار او المسافة قوله يتوخى اي يقصد قوله وليس على احد قاله ابن عمر او غيره والظاهر انه قول نافع قوله باب من لم يدخل الكعبة قوله المقام هو مقام ابراهيم قوله فقال له اي لابن ابي اوفى قوله ادخل في هذه العمرة قوله قال لا اي لم يدخلها في هذه العمرة وسببه انه كان فيها الاصنام فلما كان عام الفتح امر عليه الصلوة والسلام بان النهار ثم دخل كما يأتي في الباب التالي قوله باب من كبر في نواحي الكعبة بالاضافة قوله الازلام جمع زلم بفتح الزاي وضمها وفتح اللام وهي السهام التي كانت لاهل الجاهلية قوله لم يستقسما بها الاستقسام طلب معرفة ما قسم له وما لم يقسم له بالازلام وكذا معرفة ما امر به وما نهي عنه قوله ولم يصل فيه هذا معارض لما مر من الصلوة فيه قال بعض الشرح وجه التوفيق انه اذا تعارض قول المثبت والنافي ترجح قول المثبت لان فيه زيادة العلم كما هو مذكور في الكتب الاصولية قوله باب كيف كان بدء الرمل بفتح الراء والميم اي اسراع المشي مع تقارب الخطى قيل هو الهرولة قوله وقد بفتح الواو وسكون الفاء اي انه عليه الصلوة والسلام مع اصحابه رضي الله تعالى عنهم جماعة والحال انه وهنهم حمى يثرب قوله يقدم بفتح الدال مضارع قدم بكسر الدال اي يرد عليكم قوله وهنهم بفتح الهاء يتعدي ولا يتعدي قوله الركنين اي اليمانيين قوله ولم يمنعه اي لم يمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان يامرهم بذلك الا رعاية حالهم فالضمير المنصوب في لم يمنعه للنبي صلى الله عليه وسلم وفاعله شيء مقدر استثني منه وناب عنه المستثنى قوله الا الابقاء اي الرفق والشفقة بهم قوله باب استلام الحجر الاسود بالاضافة والاستلام هو المسح باليد مشتق من السلام الذي هو التحية وقيل من السلام بكسر السين وهي الحجارة كذا في الكرماني وفي القاموس استلم الحجر لمسه اما بالقبلة او باليد قوله اول لفظا اول ظرف للاستلام قوله اصبغ بالفتح آخره معجمة قوله اذ اطرف وبدل من حين يقدم قوله اول ظرف لاستلم قوله يخب بفتح المثناة التحتية وضم الخاء المعجمة وتشديد الموحدة من الخبب وهو ضرب من العدو والمفهوم منه ههنا هو الرمل

رهن

وهذا دليل لمن قال انها مستزادة فان قوله باب الرمل في الحج والعمرة بالاضافة قوله محمد اختلف في اسم ابيه فقيل محمد بن سلام وصوبه البعض وقيل محمد بن رافع وقيل انه البخاري نفسه وعلى هذا قوله حدثنا من كلام غيره كالفربري مثلا قوله سريج بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية آخره جيم قوله عن فليح بالمهملة قوله تابعه اي تابع الليث سريجا قوله للركن اي الحجر الاسود قوله راأينا به حكاية نفس المتكلم مع الغير من المرآت اي اردنا ان نظهر القوة للمشركين بالرمل ليعلموا انا لا نعجز عن مقاومتهم وهو بالهمزة فاعلنا من الروية اي اريناهم بذلك انا اشداء قوله ثم قال شيء خبر مبتدا محذوف اي الذي فعلناه شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نترك قوله يمشي اي لا يرمل بل يتركه عندهما اي كان يرفق بنفسه ليتقوى على الاستلام عند الازدحام قوله باب استلام الركن بالمحجن اي يومي الى الركن حتى يصيبه المحجن بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم آخره نون هو خشبة في طرفها انعطاف وهو مثل الصولجان قوله الدراوردي بفتح المهملة والراء وفتح الواو وسكون الراء الثانية وبالمهملة الثانية هو عبد العزيز اي تابع يونس الدراوردي قوله عن ابن اخي الزهري عن عمه هو الزهري وهو ابن شهاب المذكور سابقا قوله باب من لم يستلم الا الركنين اليمانيين بتخفيف الياء وهما الركن الاسود والذي يليه وانما قيل لهما اليمانيين للتغليب قوله ومن يتقي استفهام على جهة الانكار التوبيخي فلذا لم يحذف الياء من يتقي اي لا ينبغي لاحد ان يتقي شيئا من البيت الحرام قوله انه اي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستلم على صيغة الغائب المعلوم وفي بعضها على صيغة المجهول الغائب وهذا ان نائب فاعله وفي بعضها لا تستلم بفتح التاء على صيغة النفي المخاطب وهو معاوية قوله فقال اي معاوية قوله الا الركنين اليمانيين بتخفيف الياء كما مر قوله باب تقبيل الحجر بالاضافة قوله احمد بن سنان ابو جعفر القطان الواسطي صاحب المسند امام ثقة مات بعد البخاري سنة تسع وخمسين ومائتين قوله ورقاء مؤنث الاورق قوله عربي بفتح المهملة والراء وكسر الموحدة ثم ياء النسبة قوله البصري اراد ان يبين الفرق بين الزبير بان احدهما البصري والاخر كوفي والحق عنده انه عربي كما ذكر في الاسناد وفي بعضها ابن عدي بفتح

المهملة الاولى وكسر الثانيه والياء المشددة الكوفي وهما تابعان قوله يستلمه اي باليد
قوله يقبله زاد في الجواب للتنبيه على انه اعلم بالكثير ما سال اهتماما بشانه كاد لعليه الزجر
من سوالانه قوله زحمت بلفظ المجهول للمتكلم اي اخبرني عن حكمه عند الازدحام والغلبة قوله
قال اجعل اي اجاب ابن عمر للسايل اذا جئت طالبا للسنة فاترك الراي ودع قولك ارايت
ونحوه باليمن اي مكانا هو وطنك او مكانا بعيدا او لانك كوعندي ولعل زجره لما راى انه اراد
تركه لكسل وان ابن عمر لم ير الزحام عذرا مانعا والا فالجمهور على جواز تركه للضرورة ابو جعفر
محمد بن ابي حاتم وراق المولف قوله بصري اراد ان يبين الفرق بين الزبيرين بان احدهما
بصري والاخر كوفي والمختار عنده انه عربي كما ذكره في الاسناد وفي بعضها انه ابن عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانيه والياء المشددة الكوفي وهو وهم وبالجملة هما تابعيان قوله باب من اشار
الى الركن بالاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب التكبير بالاضافة قوله الحذاء بفتح
المهملة وشدة الدال المعجمة ممدودا ومعنى الحديث ظاهر كما مر قوله كلما اتى عليه اي يحاذ بالحجر الاسود
اشار اليه بمحجن كما مر قوله تابعه اي تابع خالد بن عبد الله ابراهيم قوله باب من طاف بالبيت
بالاضافة قوله ذكرت اي ما قيل في حكم القدوم الى مكة قوله لعروة اي ابن الزبير بن العوام قوله ثم
النبي لفظ النبي مرفوع تنازع فيه العاملان قدم وبدء قوله ثم لم تكن عمرة اي لم تكن تلك الفعلة
التي فعلها عليه الصلوة والسلام حين قدم من الطواف وغيره عمرة كذا في القسطلاني وفيه
ايضا فعرف من هذا ان ما ذهب اليه ابن عباس مخالف لفعله صلى الله عليه وسلم كذا
في القسطلاني قوله ان اول شيء بالرفع مبتداء خبره قوله انه توضا وقوله فاول فيما بعد خبره قوله
الطواف قال القاضي عياض كان السايل لعروة انما ساله عن فسخ الحج الى العمرة على مذهب
من راى ذلك فاعلمه عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا ابو بكر وعمر ومن
فعل ذلك من الذين لم يسق الهدي فانما فعله بامره صلى الله عليه وسلم وكان ابن عباس
يقول ان من لم يسق الهدي واهل بالحج اذا طاف يحل من حجه وان من اراد ان يستمر على حجة

لا

لا يقرب البيت حتى يرجع من عرفة وكان يأخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم لمن
لم يسق الهدي من اصحابه ان يجعلوها عمرة كذا في فتح الباري قوله حلوا اي صاروا حلالا لا قال النووي
لا بد من تاويله لان الركن هو الحجر الاسود ومسحه يكون في اول الطواف ولا يحصل التحلل بمجرد
مسحه بالاجماع فتقديره فلما مسحوا الركن واتموا طوافهم وسعيهم وحلقوا حلوا الحذف هذه المقدرات
فان قلت ما وجه مناسبة ذكر اهلال امه بما قبله قلت غرض عروة بيان ان الحاج يسن
له طواف القدوم وليس فيه فسخ الحج الى العمرة ولا يقال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة
بالفسخ لان ذلك كان مخصوصا بتلك السنة لغير اصحاب الهدي وان المعتمر طوافه في اول
قدومه يقع ركنا للعمرة بدليل تحللهم بعد للحلق ولو نوى به طواف القدوم لغي نيته له انتهى
ثم ان قوله واخبرتني اي انها اهلت الى اخره بيان حالهم فيما حلوا قد عمرتهم قوله ابو حمزة بفتح المنقوطة
وسكون الميم قوله سعى اي رمل قوله سجدتين اي ركعتين للطواف قوله عياض بكسر المهملة وخفة
التحتانيه قوله يخب بضم الخاء المعجمة اي يرمل قوله بطن المسيل موضع السيل اي الوادي الذي
بين الصفا والمروة قوله باب طواف النساء بالاضافة قوله وقال لي عمرو بن علي قال ابو
عاصم روى البخاري عنه ههنا بواسطة قوله قال ابن جريج فاعل قال ابو عاصم وابن جريج بضم
الجيم الاولى مبتداء خبره اخبرنا او اخبرني وهو ابن عبد الملك المتوفى سنة خمسين ومائة
وقوله قال بيان لاخبرنا او اخبرني وقوله اخبرني عطاء مقول له ابن جريج وما قبله مقول ابو
عاصم كما مر قوله اذ منع ظرف لاخبار عطاء اي اخبرني عطاء حين منع هشام قوله مع الرجال
اي في وقت واحد قوله قال اي عطاء كيف تمنعهن بناء الخطاب الغيبة قوله قلت مقول ابن
جريج قوله ابعد الحجاب هذا قول ابن جريج والمجيب هو عطاء في المواضع قوله او قبل بالقصر وما
بعده فمضروب لان ما اضيف اليه مذكور بعده وكذا قيل منصوب في نسخة عتيقة حاضرة قوله
اي لعمري بكسر الهمزة حرف ايجاب قوله بعد الحجاب اي بعد نزول اية وهي قوله تعالى واذا سالتموهن
متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب وكان ذلك في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب

ومن محش سنة خمس من الهجرة او ثلث كذا في القسطلاني قوله حجرة بفتح المهملة وسكون الجيم [illegible]
غير المنقوطة بعدها تاء تانيث نصب على الظرفية اي ناحية محجورة وهو ماخوذ من قولهم نزل فلان
حجرة من الناس اي معتزلا وفي رواية الكشميهني حجزة بالزاي المعجمة وبعد الزاي المعجمة هاء تانيث
نصب على الظرفية اي في ناحية محجوزة عن الرجال بحيث يضرب بينهم وبينها حاجز يسترها عنهم
كذا في القسطلاني قوله نستلم بنغ والجزم معا قوله عنك اي عن جهة نفسك ولاجلك قوله وابت اي
امتنعت عايشة الاستلام حال كونهن متنكرات وفي رواية عبد الرزاق مستترات قوله قمن
اي اذا اردن الدخول وقفن قايمات حتى اخرج الرجال قوله وكنت آتي اي قال عطاء وكنت وكان
اذ ذاك صغيرا وقوله عبيد على صيغة التصغير قوله ثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة جبل عظيم
بالمزدلفة وهو منصرف قوله قلت مقولة ابن جريج قوله في قبة اي خيمة قوله درعا الدرع القميص قوله
موردا المورد الاحمر قميصا لونه احمر قوله او بسلة بفتح اللام قوله فطفقت وانما طافت قبل صلوته
صلى الله عليه وسلم لامره صلى الله عليه وسلم اياها بذلك كما ياتي باب من صلى ركعتي الطواف خارج
الحرم قوله باب الكلام في الطواف بالاضافة قوله بسير بسين مهملة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة ما
يقد من الجلد والقد الشق طولا والشك والتردد من الراوي قوله ثم قال عليه السلام للقايد
قوله قده بضم القاف وسكون المهملة على صيغة الامر من القود ضد السوق وحذف للضمير المنصوب
روي من طريق فاطمة بنت مسلم حدثني خليفة بن بشر عن ابيه انه اسلم فرد عليه النبي صلى الله
عليه وسلم ماله وولده ثم لقيه هو وابنه طلق بن بشر مقترنين بحبل فقال ما هذا قال حلفت
لئن رد الله علي مالي وولدي لاحجن بيت الله مقرونا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحبل فقطعه
وقال لهما حجا ان هذا من عمل الشيطان فيمكن ان يكون الرجلان المبهمان بشيرا وابنه طلق المذكورين
وهذا موضع الترجمة هكذا في القسطلاني قوله باب اذا راي سيرا او شيئا بالتنوين قوله يكره
مبنيا للمفعول وفي نسخة يكرهه على صيغة المعلوم والضمير المرفوع للرائي قوله بزمام مربوط في يده
واخر يقوده قوله او غيره اي غير زمام كخيط ونحوه قوله باب لا يطوف بالبيت عريان

بالتنوين

بالتنوين قوله بعثه اي ابا هريرة قوله امره بتشديد الميم اي جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
اميرا قوله يوم ظرف لقوله بعثه قوله في رهط اي في جملة الرهط قوله يؤذن الضمير راجع الى الرهط
باعتبار اللفظ ويجوز ان يكون راجعا الى ابو هريرة على الالتفات وهو مذهب البعض قوله
الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام للتنبيه وقوله لا يحج بالرفع وفي بعضها ان لا يحج بدون كلمة التنبيه
وان هذه ناصبة والفعل منصوب وكذا اعراب المعطوف عليه وهو يطوف يحتمل الوجهين
الرفع والنصب ويجوز الجزم فيهما ايضا بان يكون لا ناهية ويجوز ايضا ان يكون كلمة ان المخففة
من المثقلة ومر الحديث في باب ما يستر من العورة قال التيمي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر رضي الله عنه سنة تسع من الهجرة ليحج بالناس وكان معه ابو هريرة فبعثه ابو بكر يوم النحر
مع طائفة ينادي في الناس ان لا يحج قال ويجوز ان يكون لا يحج نهيا وحج يكون ولا يطوف بالجزم
كذا في الكرماني قال القسطلاني ولا يطوف ح بتشديد الطاء والواو نحو وما نحن با انتهى وفي الفتح
يحتمل ان يقرا بفتح الطاء وتشديد الواو وسكون الفاء انتهى ثم ان منع المشرك عن الحج بعد العام
المذكور واما منعه عن الطواف عريانا فالظاهر بحسب العنوان لا يتقيد بما قيد به ما قبله من
قوله بعد العام قوله باب اذا وقف في الطواف بالتنوين اي يرجع حيث صلى قوله اذا سلم اي اذا
سلم عن الصلوة التي تقام ويرجع اليها ويترك طوافه لاجلها فانه يرجع بعدها الى موضع الطواف
الذي قطعه فيبني ما بقي عليه من مكان قطعه وهكذا في صورة الدفع قوله فيبني اي يعتبر ما
سلف منه ويتم الباقي ولا يستانف الطواف قوله نحوه اي نحو ما قال عطاء ولم يذكر البخاري
حديثا للترجمة اشارة الى انه لم يجد في الباب حديثا بشرطه غير ما ذكر قوله باب صلوة النبي
صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله لسبوعه بضمتين على الاشهر وقال في الهداية ثم ياتي المقام
فيصلي عنده ركعتين وهي واجبة وقال الشافعي سنة قوله فقال اي الزهري قوله السنة اي مراعاة
تهاونا لا بأس بها استقلالا من غير ان ينوب الفرض عنها افضل وافق قوله قدم يعني لم يقرب
وقد استدل له بطلان ركعتي الفجر اذا اتى للفرض وصلاهما يصدق عليها انه صلى الله عليه وسلم

صلى ركعتين وهذا وارد على ظاهر العبارة واذا ضم اليها ما هو مقصوده يحمل على الفعل وعدم
اجزاء الغرض قوله قال قدم يعني لم يقرب وهذا دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان مفردا
اولا ثم احرم بالعمرة فصار قارنا بها على ما ذكره النووي في الجمع بين الروايات بان الحديث الدال
على التمتع فالمراد منه التمتع بالمعنى اللغوي او باعتبار والاسناد الى الآمر والذي يدل على انه
كان مفردا فهو باعتبار اول امره او باعتبار امره بالحج والاسناد الى الآمر واما الحديث الدال
على كونه قارنا فعلى معناه انتهى قوله لا يقرب امراته بفتح التحتية وضم الراء وكسر الموحدة
على ان الصيغة للنفي اي لا يجامعها كذا في القسطلاني قوله باب من لم يقرب الكعبة
قرب الشيء بالضم يقرب اذا دنى وقربه كسمع فهو قريب كذا في القاموس قوله ولم يطف اي تطوعا
قوله ويرجع بالنصب عطف على يخرج قوله بعد الطواف الاول متعلق بلم يقرب ولم يطف كما يدل
عليه حديث الباب المتصل الآتي والطواف الاول طواف القدوم وهو مستحب للحل وادميها
او غيره كذا في القسطلاني ولعله صلى الله عليه وسلم لم يطف ولم يقرب لئلا يظن الوجوب
قوله باب من صلى ركعتي الطواف بالاضافة قوله من الوم اي بذي طوى وهذا اما وصله
البيهقي من حديث حميد بن عبد الرحمن بن عبد القاري وانما فعل عمر رضي الله عنه ذلك
لكونه طاف بعد الصبح وكان لا يرى التنفل بعده مطلقا حتى تطلع الشمس كما ياتي في باب الطواف
بعد الصبح قوله قال اي المؤلف قوله حرب بفتح المهملة وسكون الراء بلا نقطه قوله الغساني بفتح
المعجمة مشددا المهملة ثم الظاهر ان المروي المشترك بين الاسنادين هو قولها قال وهو بمكة
قال في الفتح في رواية الاصيلي عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة فيكون الاسنادان
متصلين بلا ارسال واما على نسخة ليس فيها عن زينب الى آخره فهو ايضا لا يدل على الارسال
لان عروة ادرك حياتها باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام معنوية ظاهر وهو
قريبا قوله باب الطواف بعد الصبح اي حكم الصلوة عقيب الطواف بعد صلوة الصبح والعصر
قوله المذكر بالضم على صيغة اسم الفاعل من التذكير اي الواعظ واعلم انه ذكر في هذا الباب عن

ابن عمر وكذا فعل عمر وحديث عايشة وحديث عبد الله بن الزبير ويعلم من بعضها
النهي عن الصلوة بعد الفجر ومن بعضها جواز الصلوة بعده ولا منافاة في ذلك لان النهي
عن وقت الطلوع لا ينافي جواز الصلوة قبله واما الصلوة بعد العصر فجوزه ابن الزبير
بناء على ما روت عايشة رضي الله عنها قوله الزعفراني هو من اكابر اصحاب الشافعي
منسوب الى الزعفران وهي قريه ودرب الزعفران ببغداد منسوب اليها قوله باب
المريض يطوف راكبا يجوز ان يكون الباب بالاضافة وبالتنوين على ما هو راي العيني في نظائره
فان قلت من اين المطابقة بين الحديث والترجمة اجيب من حيث ان المؤلف حمل سبب طوافه
عليه السلام راكبا على انه كان عن شكوى يؤيده رواية ابي داود من حديث ابن عباس
ايضا بلفظ قدم صلى الله عليه وسلم وهو يشتكي فطاف على راحلته وفيه دليل على ما ذكرت
من الاصل من ان الترجمة قد يكون شارحة للحديث قوله يصلي صلوة الصبح قوله باب
سقاية الحاج السقاية اسم الموضع الذي يسقى فيه الماء في القاموس السقاية بالكسر والضم
موضعه كالمسقاة بالفتح والكسر انتهى والقسطلاني جعل السقاية مصدرا قوله ليالي منى هي
ليلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر يجوز لاهل السقاية ان يتركوا هذا المبيت
ويذهبوا الى مكة ليستقوا بالليل الماء من زمزم ويجعلوه في الحياض مسبلا للحاج واعلم ان
السقاية كانت للعباس في الجاهلية واقرها النبي صلى الله عليه وسلم له فهي حق لآل العباس
ابدا قال الازرقي كان السقاية بيد عبد مناف وكان يحمل الماء في المزاد والقرب الى مكة
ويسكب في حياض من ادم بفناء الكعبة للحاج ثم وليها بعده هاشم ثم عبد المطلب ثم حفر
بير زمزم ثم كان يشتري الزبيب فينبذه في ماء زمزم ويسقي الناس وكان يسقي ايضا
اللبن بالعسل في حوض آخر فقام بامر السقاية بعده العباس في الجاهلية ثم اقرها النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ولم يزل في يده حتى مات فوليها عبد الله ثم ابنه علي بن عبد الله
وهلم جرا كذا في الكرماني ومعنى مسبلا بالتشديد يجعوله في سبيل الله في القاموس سبله

لسبيلا اجعله فى سبيل الله ومنه قول الفقهاء فى معمرة مسبلة اي مجعوله فى سبيل
الله حتى يدخى فيها كل من يريد ذلك قوله اسقنى زاد البطري مما يشرب منه الناس ولا
يخفى ان الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب الماء الذي كان عنده العباس ورأى
انه ماء يجعلون ايديهم فيه فلا يليق به صلى الله عليه وسلم فطلب ماء آخر من بيته فنفه
النبي صلى الله عليه وسلم حيث طلب مرة ثانية ذلك الماء حيث قال اسقنى فشرب منه
وح لا تقدير فى الكلام كما يفهم من الكرماني الا على النسخة التى فيها فاتيت فقال وا ما على النسخة
التى ليس فيها فاتيت فانما الاحتياج اليه للتوافق بين النسختين قوله ويعملون اي يخرجون
منها الماء قوله لولا ان تغلبوا اي لولا مخافة ان يجتمع عليكم الناس وتصيرون مغلوبين من الزحام
لنزلت قوله باب ما جاء فى زمزم بفتح الزائين وسكون الميم هي بئر مسجد الحرام بينها وبين
الكعبة قريب من اربعين ذراعا وسميت به لكثرة مائها يقال ماء زمزم اذا كان كثيرا قوله
عن الشعبي بفتح المعجمة قوله ما كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله على بعير ولابن ما
جه من هذا الوجه قال عاصم فذكرت ذلك لعكرمة فقال بالله ما فعل اى ما شرب قائما
لانه كان راكبا لكنه عند ابي داود من رواية عكرمة عن ابن عباس انه اناخ فصلى ركعتين
فلعل شربه من ماء زمزم كان بعد ذلك كذا فى القسطلاني ولا يخفى بعد هذا الاحتمال
فى قول عكرمة اذ الظاهر انه نعم يمكن الجمع بين الحديثين لابن ماجه والى داود من غير
نظر الى ان الراوي الثاني عكرمة قوله باب طواف القارن بالاضافة قوله فلما قضينا
الحج اي بعد ان طهرت وطفت قوله طوافا آخر اي للحج اي احرموا بالحج بعد التحلل منها وطافوا
وهو معنى التمتع واما القارنون فطافوا طوافا واحدا بعد الوقوف قوله ابن علية بضم
المهملة وفتح اللام وتشديد التحتية هو اسم امه واسم ابيه ابراهيم بن سهم قوله وظهره اي مركوبه
وهي الابل التى يركب والغرض منه انه كان عازما محضرا مركوبه لعزم الركوب عليه قوله اني
لا آمن بمد الهمزة وفتح الميم مخففة وللمستملي لما ذكره الحافظ ابن حجر لا ايمن بكسر الهمزة وفتح الميم هي

لغة

٢٩٦

لغة تميم فانهم يكسرون الهمزة فى اول المستقبل الذي ماضيه على فعل بالكسر ولا يكسرون
اذا كان ماضيه بالفتح لان يكون فيه حرف حلق نحو ذهب والمعنى اخاف كذا فى القسطلاني
قوله فلو اقمت جواب لو محذوف اي لكان خيرا او لو للتمني قوله قال اي عبد الله بن عمر اراد
الاعلام لمن يريد الاقتداء به قوله نزل للمقاتلة قوله الحجاج بفتح المهملة ابن يوسف الثقفي
قديد بضم القاف وفتح المهملة الاولى وسكون التحتانية موضع قريب من الجحفة قوله لطوافه
الاول اي الذي طافه يوم النحر للافاضة بعد الوقوف بعرفة ثم اراد بالاول انه لم يجعل للقران
طوافين بل اكتفى بواحد كما هو مذهب الشافعي وليس لفظ اول مقتضيا للآخر كما قال
عبد يدخل الدار فهو حر فلم يدخل الا واحد عتق وقال بعضهم المراد بالاول الطواف بين
الصفا والمروة واما الطواف بالبيت وهو طواف الافاضة فهو ركن فلا يكتفى عنه بطواف
القدوم فى القران ولا فى الافراد كذا فى القسطلاني والثالث ظاهر من الاول كما لا يخفى قوله
باب الطواف على وضوء بالاضافة وهو شرط عند الاكثر ولا يصح الطواف بدونه وقالت
الحنفية ويجب الطهارة عن الحدثين للطواف والاصح وليست بشرط للجواز ولا فرض بل تجب
حتى يجوز الطواف بدون ويكون مسيئا وتفصيله يعرف من الهداية قوله عروة قال القاضي
عياض كان السائل لعروة انما ساله عن فسخ الحج الى العمرة فاعلمه عروة انه صلى الله عليه وسلم
لا يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده كذا فى الكرماني قوله اول بدل عن الضمير قوله انه توضأ
خبر انه اول قوله الطواف بالبيت بنصب اول على الخبرية ورفع الطواف على الاسمية قوله
لم يكن عمرة بالرفع والنصب على احتمال كون كان تامة وناقصة قوله رأيته اول برفع اول
والطواف فهو جملة وقعت موقع المفعول الثاني لرأيت كذا فى القسطلاني وفى الكرماني
اول بدل من الضمير والطواف هو المفعول الثاني قوله ابي اي الزبير فالزبير بدل عن الاب
قوله لم ينقضها اي لم يفسخها الى العمرة قوله فلا يسالونه اي افلا يسالونه فهمزة الاستفهام
مقدرة قوله ولا احد عطف على فاعل لم ينقضها اي لم ينقضها ابن عمر ولا احد من السلف

حين يصعون اي لا يصلون عند المسجد ولا يشتغلون بغير الطواف قوله وخالتها اي عائشة
قوله لا تحلان اي سواء كان احرامهما بالحج وحده او بالقران خلافا لمن قال ان من حج مفردا
وطاف حل بذلك كما نقل عن ابن عباس ولا يذرتم انهما لا تحلان فزاد لفظ انهما والا فما
الاربعة بالمثناة الفوقية وفي بعض الاصول بالتحتية كذا في القسطلاني قوله فلما صحوا
فان قلت هذا مناف لقوله انهما لا تحلان وما الفائدة في ذكره قلت الاول في الحج والثاني
في العمرة وغرضه انهم كانوا اذا احرموا بالعمرة يحلون بعد الطواف والمراد به هو مع ما بعده من
السعي والحلق ليعلم انه اذا لم يحلوا بعده لم يكونوا معتمرين ولا فاسخين الحج اليها وذلك لان الطواف
في الحج للقادم وهو سنة ويسمى طواف التحية كذا في الهداية وفي العمرة للركن قوله الركن اي الاسود
قوله يحلوا من العمرة قوله باب وجوب الصفا والمروة بالاضافة اي وجوب السعي بين الصفا
والمروة قوله وجعل على صيغة المجهول ان هذه اي الآية المشتملة لكلمة لا جناح اي لا اثم ايما
استنبطت من ان نفي الاثم عدم الاثم في الترك انما صح لو كانت دالة على ما حملتها عليه بل نفي
الاثم نظن الانصار ذلك والامر بالطوف قوله قالوا يا بان لساوا المناة بفتح الميم وخفة النون
وبالمثناة اسم صنم قوله الطاغية فاعل من الطغيان صفة لمناة قوله المشلل بضم الميم وفتح المعجمة
الخفيفة وشدة اللام الاولى المفتوحة اسم موضع قريب القديد من جهة البحر قوله لعلم بالتنوين
اي كلام عائشة رضي الله عنها وفي بعضها ان هذا العلم فالعلم صفة قوله الا من الاستثناء معترض
بين اسم ان وخبرها قوله ممن كان قوله ولم يذكر الصفا اي لم يذكر الصفا ولا المروة اي الموصوف
بما قال ابو بكر فاسمع على صيغة المتكلم وقيل على صيغة الامر ورجح الاول وبالجملة فيه جمع لما
سمع من عروة عن عائشة ولما سمعه هو بنفسه عن اهل العلم وبيان ان كليهما صحيح وغير مناف
للآخر فالوجه هو الجمع بينهما قوله كليهما الفريق الاول هم الانصار الذين يتحرجون احتزازا عن الصنمين
اساف بكسر الهمزة وفي القاموس وكتاب وسحاب صنم وضعها عمرو بن لحي على الصفا ونائلة على المروة
وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة او هما اساف بن عمرو ونائلة بنت سهل فجرا بالكعبة ^ حجرين

قريش انتهى والثاني غيرهم الذين يتحرجون عما فعلوا كانوا يطوفون بهما بدون ذكر الله ٦٧
الله له وحاصله ان ايثار هذا الاسلوب الذي لا يدل على وجوب السعي صريحا في القرآن
انما هو لمكان الرد على الفريقين على ما اعتقدوا فيه من الحرج فنفى الله تعالى الحرج مصرحا
وقوله كليهما بالياء كما مر وصرح بعض الشراح كالكرماني والعيني كلاهما بالالف قوله باب
ما جاء في السعي بين الصفا والمروة اي في كميته وكيفيته وسببه مشروعيته قوله بني
عباد بفتح العين وتشديد الموحدة ابن جعفر قوله زقاق ما انضم من طرف المروة في القاموس
الزقاق كغراب السكة ويونث قوله ابن ابي حسين وفي بعضها بني ابي حسين قوله الا وايم
كان للقدوم او للركن قوله خب اي رمل في الاشواط الثلثة الاول قوله ومشى اي لم يرمل
اليماني المشهور فيه تخفيف الياء قوله لا يدعه اي لا يتركه والغرض انه كان يمشي بين الركنين
اليمانيين عند الازدحام ليكون ايسر للسلامة قوله تقدم فان قلت ما وجه مطابقته الجواب
للسوال قلت معناه لا يحل لانه عليه السلام واجب المتابعة قوله وسالنا جابرا يعني
صرح جابر بما اشار اليه ابن عمر قوله ليري المشركين بضم الياء وكسر الراء وما روى احمد
من حديث ابن عباس رضي الله عنه سعي ابينا ابراهيم عليه السلام فلا يعارضه ما
سبق من حصر سبب السعي في الاراءة اذ الحصر قد يكون اضافيا ولا تزاحم في الاسباب قوله
زاد الحميدي بضم الحاء فان قلت ماذا زاده قلت لفظ حدثنا وسمعت بدل المعنعن
وفائدته الخروج عن الخلاف في القبول سيما وسفيان من المدلسين قوله باب تقضي
الحائض بالتنوين قوله واذا سعى فتعرف الحكم فيما اذا سعى قوله الا تطوف بالبيت لان الطواف
يكون بالبيت وهو في المسجد الحرام والحائض ممنوعة عن الدخول فيه والوقوف ونحوه يكون
بالبيت وهو في المسجد الحرام والحائض ممنوعة عن الدخول في المعاون واما السعي بين الصفا
والمروة فلا توقفه على تقدم طواف البيت تركته ايضا وان كان يصح بغير الطهارة قوله
وقال لي اي على سبيل المذاكرة اذ لو كان على سبيل التحمل لقال حدثنا ونحوه قوله خليفة

ابن حياط قوله المعلم بكسر اللام المشددة من التعليم قوله اهل اي احرم قوله بالحج فيه دليل على انه
عليه السلام كان مفردا اولا قوله غيرها بالنصب على الاستثناء ولابي ذر غيرها ضعيف لاحد
كذا في القسطلاني قوله انها لم تطف بالبيت اي ولم تسع بين الصفا والمروة لتوقفه على الطواف
كما مر وكذا اكتفي بذكره عنه ثم انه علم المنع للحايض عن الطواف وما يتوقف هو عليه لكن لم
يعلم منه حال الساعي بغير وضوء وكانه قاسه على الجنب والحايض لدليل لاح له قال في الفتح
والحديث ظاهر في نهي الحايض عن الطواف حتى ينقطع دمها وتغتسل لان النهي في العبادات
يقتضي الفساد وذلك يقتضي بطلان الطواف لو فعلته وفي معنى الحايض الجنب والمحدث
وهو قول الجمهور وذهب جمع من الكوفيين الى عدم الاشتراط قال ابن ابي شيبة حدثنا غندر
حدثنا شعبة سالت الحكم وحمادا ومنصورا وسليمان عن الرجل يطوف بالبيت على غير
طهارة فلم يروا به باسا انتهى وقال في الهداية ومن طاف لعمرته وسعى على غير وضوء وحل فما
دام بمكة يعيدهما ولا شيء عليه اما اعادة الطواف فلتمكن النقص فيه بسبب الحدث واما
السعي فلانه تبع للطواف فاذا اعادهما لا شيء عليه لارتفاع النقصان انتهى قوله تطهري بفتح
المثناة وسكون الطاء المهملة وضم الهاء قال القسطلاني كذا فيما وقفت من الاصول وضبطه
العيني كالحافظ ابن حجر بتشديد الطاء والهاء على ان اصله تتطهري انتهى قوله ويطوفوا
اي بالبيت وبين الصفا والمروة قوله ويحلوا بفتح اوله وكسر الحاء اي يصيروا حلالا قوله
فطافوا اي بالبيت وبين الصفا والمروة قوله ويحلوا بفتح اوله وكسر الحاء اي يصيروا [illegible]
بالفتح ولغير ابي ذر قالوا قوله تنطلق اي اتنطلق بحذف همزة الاستفهام النبي قوله يقطر
منيا كما في نسخة بسبب قرب عهدنا بالجماع متمتعين بالنساء قوله لو استقبلت اي لو عرفت
في اول الحال ما عرفت آخرا من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اي لكنت متمتعا كذا في
الكرماني والعيني ارادة لمخالفة اهل الجاهلية قوله لاحللت من الاحرام لكن امتنع الاحلال
لصاحب الهدي وهو المفرد والقارن حتى يبلغ الهدي محله وذلك في ايام النحر لا قبلها كذا في

الكرماني

الكرماني والعيني قوله طهرت بفتح الهاء وضمها قوله تنطلقون اي اتنطلقون بحذف همزة الاستفهام
قوله موصل بلفظ اسم المفعول من التفعيل قوله عن حفصة بنت سيرين قوله عواتقنا جمع عاتق
وهي المراة التي لم تفارق بيت اهلها الى زوجها وقيل غير ذلك قوله ان يخرجن اي من خروجهن الى العيد
قوله امراة لم تسم قوله بني خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين جد طلحة الطلحات قوله ان اختها هي
ام عطية قوله تحت رجل لم يسم قوله قالت اي الاخت قوله الكلمى بفتح الكاف وسكون اللام جمع الكليم
اي الجريح قوله باس اي اثم قوله ان لا تخرج اي الى مصلى العيد قوله قال اي عليه السلام قوله لتلبسها بكسر
اللام وضم الفوقية وسكون اللام التي هي الفاء وكسر الموحدة وجزم السين قوله صاحبتها بالرفع على انه
فاعل لتلبسها قوله من جلبابها بكسر الجيم والجلباب خمار واسع كالملحفة تغطي به المراة راسها وصدرها
قوله اي مجالسة اهل الخير قوله قائل هذا الكلام حفصة بنت سيرين المذكورة قدمت ام عطية
اي من البصرة قوله سالتها بنون بعد اللام الساكنة من غير الف ثم هاء للضمير اي حفصة و
نسوة معها قوله او قالت اي حفصة سالناها بالف بعد النون ولابي الوقت سالتها ولابي ذر
وقال بالتذكير اي قال ايوب عن حفصة سالناها قوله بابي بهمزة بين موحدتين مكسورتين
اي فديته وللكشميهني بابا بقلب الياء التحتانية الفا وفتح الموحدة الاخرة وللمستملي بيبا بابدال الهمزة ياء
وقلب الياء المضاف اليها الفا قوله كذا وكذا كناية عن ذلك قوله الحيض بحذف الهمزة استفهام
تعجبي من اخبارها شهود الحايض قوله فقالت ام عطية قوله عرفة اي يومها قوله وتشهد كذا اي
المزدلفة ومنى ورمي الجمار قوله وتشهد كذا كصلاة الاستسقاء وموضع الترجمة منه قولها
اوليس تشهد عرفة وتشهد كذا وتشهد كذا هو موافق لقول جابر فنسكت المناسك كلها غير
انها لم تطف بالبيت وكذا قولها يعتزل الحايض المصلى فانه يناسب قوله ان الحايض لا تطوف
بالبيت لانها اذا امرت باعتزال المصلى كان اعتزالها المسجد بل المسجد الحرام بل الكعبة من
باب الاولى قاله في الفتح قوله باب الاهلال اي الاحرام بالحج قوله من البطحاء وادي مكة
وغيرها اي من غير بطحاء مكة من ساير اجزائها قوله للمكي اي المقيم بها قوله وللحاج الافاقي الذي دخل

مكة متمتعا اذا خرج الى منى وللحاصل ان يهل المكي والمتمتع بنفس مكة وهو الصحيح من مذهب الشافعيه
وقال الحنفيه من دويرة اهله حيث شاء من الحرم الا ان احرامه من المسجد افضل لفضيلة المسجد
والمستحب ان يحرم من المسجد لفعل السلف قوله الحاج والمقيم بمكة قوله يلبي بالحج ولابي ذر الملبي بهمزة الاستفهام
وقال عبد الملك هو ابن ابي سليمان مما وصله مسلم وقال الكرماني هو ابن عبد العزيز بن
جريج قال الحافظ ابن حجر الظاهر انه الاول قوله قدمنا مكة محرمين بالحج قوله وجعلنا مكة بظهر
اي جعلناها وراء ظهورنا قوله لبينا حال اي جعلناها وراء ظهورنا حال كوننا ملبين بالحج ووجه
دلالته على الترجمة ان الاستواء على الراحلة كناية عن السير فابتداء الاستواء هو ابتداء الخروج
الى منى وقال الكرماني فان قلت اين موضع الترجمة قلت لبينا جملة حاليه ومعناه جعلناها من
ورائنا في يوم التروية حال كوننا ملبين بالحج فعلم انهم حين الخروج منها كانوا محرمين قوله يوم التروية
بالحركات الثلث والجر رواية ابي ذر قوله فقال اي ابن عمر وههنا اشكال وهو ان اهلاله صلى الله
عليه وسلم كان من ذي الحليفة من يوم التروية واهلال ابن عمر بمكة يوم التروية فكيف احتج به
واجيب بان ذلك من جهة انه صلى الله عليه وسلم اهل من ميقاته حين ابتدائه في عمل حجه
ولم يكن بينهما مكث ينقطع به العمل فكذلك المكي لا يهل الا يوم التروية الذي هو اول عمله ليتصل
له عمله اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما لو شرع في اول الشهر قوله باب اين يصلي الظهر
قوله يوم التروية وهو ثامن ذي الحجة قوله رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون التحتانيه قوله افعل
اي صل حيث يصلون وفيها اشارة الى الجواز وان الامراء اذ ذاك ما كانوا يواظبون على صلوة
الظهر في ذلك اليوم بمكان معين قال القسطلاني اتفقت الائمة الاربعة على استحبابها
بمنى قوله عياش بتشديد التحتانيه آخره شين معجمة ابن سالم الاسدي الكوفي قوله ابان بفتح
الهمزة وتخفيف الموحدة آخره نون غير منصرف كما في اليونينية وقال العيني هو منصرف
على الاصح قوله باب الصلوة بمنى اي كيفية الصلوة انها ثنائية او رباعية قوله ركعتين مقصورة
من الفريضة الرباعية قوله صدرا من امارته ست سنين كما في الكرماني لان الاتمام والقصر

جايزان

جايزان ورأى ترجيح طرف الاتمام لان فيه زيادة مشقة وفي رواية ابي سفيان عن عبيد الله
٩٩ عن مسلم ثم ان عثمان صلى اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلى وحده صلى
ركعتين قوله المعدا اي بسكون الميم وباهمال الدال وهو المشهور بالسعي قوله ما كنا اي كنا نحن اكثر
واجمع في ذلك الوقت امنا في غيره من الاوقات والازمان الاخر والجملة حاليه وما مصدرية
ولو جعلت كلمة ما نافيه ويقال ان خبر كان محذوف اي بتلك الكثرة والامن وكذا المفضل عليه
محذوف اي ونحن والحال نحن اكثر في ذلك الوقت امنا من غيره اي ما كنا في غيره بتلك الكثرة في الازمنه
الماضيه قط وصح كانت قط لتاكيد النفي في الماضي كما هو الشايع فيه فانه ظرف زمان لاستغراق
ما مضى وقال بعضهم هو بمعنى ابدا على سبيل المجاز وقال المالكي استعمال قط غير مسبوقة بالنفي
مما خفي على كثير من النحويين وقد جاء في هذا الحديث بدونه وله نظاير وفيه ان نقل الحديث
بالمعنى جاير فلم يتم الاستدلال الا اذا صح ان الفاظ الحديث الذي تمسك به صادرة من النبي صلى
الله عليه وسلم او ممن يوثق بعربيته قوله تفرقت اي اختلفتم في قصر الصلوة واتمامها فمنهم من
يقصر ومنهم من لا يقصر قوله فليت حظي اي ليت انى اذا صليت اربعا الفه الله والركعتان المتقبلتان
احب الي من اربع غير متقبلة هذا هو مقتضى سياق كلامه ظاهرا قوله متقبلتان ولابي الوقت
بالنصب فيهما نصب على مذهب الكوفيين حيث جوزوا نصب خبر ليت كاسمه قوله باب صوم يوم عرفة
اي حكم صوم يوم عرفة قوله سفيان اي ابن عيينة قوله الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قوله في صوم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم ليس بصايم فيه وقال بعضهم صايم قوله فبعثت بسكون المثلثة
وضم المثناة الفوقية بلفظ المتكلم ولابي ذر والوقت فبعثت بفتح المثلثة وسكون المثناة
اي ام الفضل قوله باب التلبية بالاضافة قوله غاديان بالمعجمة والمهملة ذاهبان غدوة
قوله فلا ينكر عليه بضم الياء وكسر الكاف مبنيا للفاعل اي النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة بفتح
الكاف مبنيا للمفعول قوله باب التهجير بالرواح التهجير السير في الهاجرة وهي عند نصف
النهار واشتداد الحر والرواح العشي او من الزوال الى الليل كذا في القاموس والاخير هو المراد

بقرينة السياق قوله عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر قوله عبد الملك اي ابن مروان الاموي
الخليفة الحجاج بن يوسف الثقفي حين ارسله الى قتال ابن الزبير وجعله واليا على مكة واميرا
على الحاج لا تخالف بلفظ النهي والنفي قوله في الحج اي في احكامه ومراسمه قوله سرادق بضم
السين المهملة اي خيمته وعليه اي على الحجاج قوله ملحفة بميم مكسورة الازار الكبير قوله فقال اي الحجاج
مالك كانه انكر طلبه في ذلك الوقت قوله ابا عبد الرحمن كنية ابن عمر قوله الرواح بالنصب قوله
قال اي الحجاج قوله هذه الساعة بالنصب ظرف لمحذوف دل عليه ما تقدم اي اروح انا هذه
الساعة اي وقت الهاجرة قوله قال نعم اي ابن عمر رضي الله عنه قوله قال اي الحجاج قوله فانظرني
اي امهلني حتى اغتسل قوله ثم اخرج بالنصب عطف على افيض قوله فنزل ابن عمر عن مركوبه قوله فا
قصر بوصل الهمزة وضم الصاد امره بذلك لان الحجاج كان من الفصحاء وكان يجب ان يسمع الناس
موعظة البليغة ارادة لملاعنته قوله يفعل اي الحجاج قوله صدق اي سالم قوله باب
الوقوف على الدابة بالاضافة قوله ابي النضر بسكون الضاد المعجمة هو سالم بن ابي امية عمير
مولى عبد الله بن عباس مالك لا سقاك الله من قبل اسمه كلاهما في كونه مولى امه واسم امه لبابة
بنت الحارث الهلالية قوله فارسلت بلفظ المتكلم والغيبة وهو الظاهر من شرح القسطلاني
هنا قوله باب الجمع بين الصلاتين بعرفة اي الظهر والعصر قوله بينهما اي الظهر والعصر
في منزله قوله عسل بضم المهملة وفتح القاف قوله نزل بمكة لمحاربته سنة ثلث وسبعين قوله
عبد الله اي ابن عمر قوله يصنع في اكثر النسخ بلفظ المتكلم مع الغير قوله ان كنت تريد هذا تعريض
من سالم بالحجاج قوله فهجر بتشديد الجيم اي صل وقت الهاجرة يعني وقت شدة الحر كان يجمعون
الخ هذا التعريض من ابن عمر بالحجاج قوله في السنة بضم السين اي الطريقة النبوية على صاحبها
افضل الصلوة واكمل التحيات كانه امر بتهجير الصلوتين فصدقه عبد الله في ذلك
والظرف حال من فاعل يجمعون اي يجمعون عليهما في السنة وفي بعضها بدون في قوله يبتغون
في ذلك اي في الجمع او في التهجير قاله تعريضا بابن شهاب السائل عن سالم وفي نسخة يبتغون بالعين

الحجة

المعجمة من الابتغاء بمعنى الطلب وبذلك يدل في ذلك والاول رواية الاكثر والثاني للكشميهني
قوله باب قصر الخطبة بعرفة قوله ان ياتم اي يقتدي قوله زاغت مالت قوله اوزالت شك
من الراوي قوله فسطاطه بيت من الشعر قوله ابن هذا اي الحجاج قوله انظرني بهمزة مفتوحة وكسر الظاء المعجمة
من الانظار بمعنى الامهال قوله افيض بضم الهمزة والجزم على انه جواب الامر وفي بعضها افيض بالرفع
فهو استئناف قوله لو كلمة لو بمعنى ان فهي لمجرد الشرطية وفي بعضها ان وهو ظاهر وفي الاول مبالغة
بليغة وقوله فاقصر بهمزة الوصل وضم الصاد المهملة قوله باب التعجيل لم يذكر الاكثرون
في هذه الترجمة حديثا بل سقطت في رواية ابي ذر وابن عساكر واصلا لكن قال ابو ذر انه
راي في بعض عقب هذه الترجمة قال ابو عبد الله اي المؤلف حديث مالك اي المذكور
قبل يدكو هنا ولكني لا اريد ان ادخل فيه معادا اي مكررا وكانه لم يظفر فيه على اسناد اخر
سوى ما ذكر ولا فائدة اخرى والا لذكره لاجل ذلك كما هو دابه قال القسطلاني نا قلا
عن الكرماني هذه العبارة قال ابو عبد الله زاد في هذا الباب هم هذا الحديث بفتح الهاء
وهم وسكون ميمها قيل انها فارسية وقيل عربية ومعناها قريب من معنى لفظ ايضا انتهى
قوله باب الوقوف بعرفة قوله سفيان هو ابن عيينة قوله عمرو هو ابن دينار قوله جبير
بضم الجيم وفتح الموحدة بن مطعم بضم وكسر العين قوله من الحمس بحاء مهملة مضمومة وميم ساكنة
في القاموس الحمس الامكنة الصلبة جمع احمس وبه لقب قريش وكنانة قوله هذا والله
يعني انه صلى الله عليه وسلم من الحمس وهم لا يقفون بعرفة بل لا يخرجون من الحرم فلم وقف
صلى الله عليه وسلم بعرفة وكان الحمس يقولون نحن اهل الله لا نخرج من الحرم فان قلت
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة وكانت سنة عشر وجبير كان مسلما لانه
اسلم يوم الفتح بل عام خيبر فما وجه سؤاله انكارا وتعجبا قلت لعله لم يبلغه في ذلك الوقت
قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس او لم يكن السؤال ناشيا عن الانكار والتعجب
بل اراد به السؤال عن حكمة المخالفة عما كانت الحمس عليه او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصفه بما قبل الهجرة كذا في الكرماني وحمل القسطلاني على الانكار والتعجب وقد صرح
الشيخ ابن حجر بانه افادت هذه الرواية ان رويته عليه الصلوة والسلام كذلك
كانت قبل الهجرة قبل ان يسلم جبير وهذا نظير روايته انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقراء في المغرب والطور وذلك قبل ان يسلم جبير وتعقب بذلك على السهيلي حيث ظن ان
رويته كانت بعد الاسلام في حجة الوداع ثم اعترض الشيخ على الكرماني على تردده في ذلك قال
العيني قلت حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها غير مرة واما بعد الهجرة فلم يحج
الا مرة واحدة انتهى قوله وما ولدت اي من ولدته من امهاتهم قال القسطلاني وزاد معمر كانت
ممن ولدت قريش خزاعة وبنو كنانة وبنو عامر بن صعصعة وعند ابراهيم وكانت قريش اذا خطب
اليهم الغريب اشترطوا عليه ان ولدها على دينهم فدخل في الحمس من غير قريش ثقيف وخزاعة
وبنو عامر وغيرهم وعرف بهذا ان المراد بالقبائل المذكورة من كانت له من امهاته قرشية
لا جميع القبائل المذكورة انتهى وعبر بما دون من في قوله وما ولدت تنبيها على انهم حيث
ضموا الى انفسهم من لم يكن له عقل ولا نسب قوله يحتسبون اي يقصدون الحسبة بالاعطاء
والانفاق ويعدونها من الحسبة قوله من جمع بفتح الجيم وسكون الميم اي من مزدلفة قال الكرماني
سميت قريش وكنانة حمسا لانهم كانوا لا يستظلون ايام منى ولا يدخلون البيوت من ابوابها
وغير ذلك او لتشددها في امر دينها والحماسة الشدة وفيهم نزل ثم افيضوا قوله فدفعوا بلفظ
المجهول اي امروا بالذهاب الى عرفات قوله باب السير اذا دفع من عرفة وفي بعض النسخ
عرفات وهو اسم مكان الوقوف قال الفراء عرفات اسم في لفظ الجمع ولا واحد له قوله
دفع اي من عرفات قوله العنق بفتح العين والنون منصوب على المصدرية والتقدير
يسير سير العنق وهو السير بين الابطاء والاسراع قوله فجوة بفتح الفاء وسكون الجيم اي فرجة
بين يديه المكان المتسع الخالي من المارة قوله نص بفتح النون وشدة الصاد المهملة اي ساد
سيرا شديدا اسلغ به الغاية كذا في القسطلاني وفي القاموس نص الحديث اليه رفعه

وناقه

وناقه استخرج اقصى ما عندها من السير قوله فجوا بكسر الفاء والمد قوله كذلك ذكره بالفتح
وكاو بالكسر والمد قوله مناص اي ليس حين فرار ذكر لفظ القران نبها على دفع وهم ان لفظ
المذكور ههنا ومناص المذكور في القران المجيد بينهما اشتقاق لان مادة احدهما غير مادة
الاخر ولفظ حين بالنصب ولفظ مناص بالرفع ويحتمل الجر على الحكاية كما في القسطلاني قوله
باب النزول بين عرفة وجمع لقضاء حاجته اي حاجة كانت وليس من المناسك
كذا في القسطلاني قوله حيث اي فاصل من عرفة وللكشميهني حين بالنون بدل حيث بالمثلثة
وحيث ظرف مستعار للزمان قوله الى الشعب بكسر الشين المعجمة الطريق بين الجبلين قوله حاجته
اي استنجى قوله اتصلي بهمزة الاستفهام قوله امامك بفتح الهمزة اي مشروعة في المزدلفة والصلاة
بالرفع مبتداء ويجوز النصب بفعل مقدر قوله يجمع بين المغرب بجمع تاخير قوله بجمع اي المزد
لفة قوله غير انه في معنى الاستثناء المنقطع اي كان يجمع ويريد رعاية المرور بالشعب للتبعية
هو من قبيل لا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب قوله اخذه اي سلكه قوله
فيتخلى اي ابن عمر رضي الله عنه قوله فينتفض بنون وفاء وصاد معجمة من الانتفاض وهو
كناية عن قضاء الحاجة في القاموس انتفض الذكر استبراه من بقية البول كاستنفضه
انتهى وفي طريق اخر فاهرق الماء ثم توضأ اي بال ثم توضأ قوله حرملة بفتح المهملة وسكون الراء
وفتح الميم مولى عبد الرحمن بن ابي سفيان المدني مات في اول خلافة ابي جعفر كذا في الكرماني
وقال العيني وذكر في رجال الصحيحين محمد بن ابي حرملة القرشي يكنى ابا عبد الله مولى عبد الرحمن
بن ابي سفيان بن حويطب بن عبد العزى قوله ردفت بكسر الدال اي ركبت خلفه عليه الصلوة
والسلام قوله دون المزدلفة اي قربها قوله اناخ اي راحلته قوله الوضوء بفتح الواو اي الماء الذي
يتوضأ به قوله خفيفا اما بانه مرة او بانه خفف استعمال الماء بالنسبة الى غالب عادته صلى الله
عليه وسلم وفيه جواز الاستعانة في الوضوء قوله الصلوة بالنصب بفعل مقدر وبالرفع
بالابتداء وخبره محذوف نحو حاضرة قوله الفضل اي ابن عباس قوله غداة اي غداة الليلة

التي كانت فيها الجمع وفي صحة يوم النحر قوله الجمرة اي الجمرة العقبة وفيه ان وقت قطع التلبية
بلوغها الى الرمي اليها قوله باب امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة اي الوقار قوله
سعيد بن جبير مولى والبة الكوفي بلام مكسورة وموحدة مفتوحة لا ينصرف للعلمية والتانيث
بالتاء قتله الحجاج سنة خمس وتسعين قوله بالايضاع بكسر الهمزة وبالضاد المعجمة اخره عين مهملة
وهو حمل الدابة على اسراعها في السير وذكر البخاري لفظا وضعوا المذكور في القرآن وفسره باسرعوا
لمناسبة لفظ الايضاع وذكر لفظ فجرنا خلالهما للاشتراك بين الاثنين في لفظ الخلال ونظره
في امثاله الى كثرة الفائدة كذا في الكرماني قوله باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة
اي المغرب والعشاء في وقت الثانية كذا في القسطلاني وكما ياتي في حديث ابن مسعود قريبا
قوله دفع اي رجع من عرفة ولم يسبغ اي خففه لانه عليه الصلوة والسلام لم يرد ان يصلي بعده
قوله الصلوة امامك مبتدا وخبر اي موضع هذه الصلوة قدامك وهو المزدلفة قوله فاسبغ
انما اسبغ ههنا لانه صلى الله عليه وسلم اراد الصلوة ههنا قوله ثم اقيمت الصلوة في وقت
العشاء كما علم قوله بينهما اي لم يتطوع ولم يصل نفلا بينهما لانه مخل بالجمع لان الجمع يجعلهما كصلوة
واحدة فوجب الولاء كركعات الصلوة الواحدة ولولا اشتراط الولاء لما ترك عليه السلام الرواتب
لكن فرق بين جمع التقديم وبين جمع التاخير كما سيجئ قوله باب من جمع بينهما اي بين الصلوتين
بالمزدلفة قوله ولم يسبح اي لم يتنفل قوله اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة قال الكرماني يصلي بعدهما
بمهملة قوله باب من اذن واقام لكل واحدة منهما اي من العشائين بالمزدلفة قوله حج عبد الله
اي ابن مسعود ليس في هذا الحديث مخالفة بما مر من قوله ولم يصل قبلهما ولا بعدهما لما عرفت من
التوجيه قوله بالعتمة اي وقت العشاء الاخيرة قوله من ذلك اي من مغيب الشفق قوله بعشائه
بفتح العين وهو ما يتعشى به من الماكول قوله ارى بضم الهمزة اي اظن انه امر رجلا بالتاذين والاقامة وهذا
هو المراد بالشك قوله قال عمرو شيخ المؤلف قوله من زهير المذكور في السند قوله ثم صلى العشاء ركعتين
فهذا الحديث الاذان والاقامة لكل صلوة وهو مذهب مالك وحمل الطحاوي هذا الحديث

علي ان

علي ان اصحابه تفرقوا عنه فاذن لهم ليجتمعوا ليجمع بهم وقال الشيخ ابن حجر ان فيه تكلفا ولعله
اكل العشاء يومي الى ما ذكره الطحاوي فكان اعادتهما جميعا لذلك ثم الظاهر من قوله ورايت النبي
صلى الله عليه وسلم يفعله ان الحديث مرفوع وان ظن الشيخ ابن عبد البر انه ليس لمالك سند مرفوع
هذا اما قالوا وفيه تامل اذ الظاهر ان المقصود من قول ابن مسعود هكذا الاشارة الى تحويل
وقت المغرب والفجر اما لو اريد به جميع ما قاله ابن مسعود فهو بعيد جدا اذ احاديث المرفوعة
دالة على الاكتفاء بالاقامة في صلوة العشاء والله اعلم قوله فلما طلع الفجر اي صلى صلوة الفجر فلما
جواب محذوف وللمستملي والكشميهني وابن عساكر فلما حين طلع الفجر اي لما كان حين طلوعه
وفي نسخة فلما كان طلوع الفجر قال في المصابيح الظاهر ان كان تامة وحين فاعلها غير انه اضيف
الى الجملة الفعلية التي صدرها ماض فبني على الفتح ويجوز فيه الاعراب وقال الزركشي ويروى
فلما الحين وقت طلوع الفجر من الاحساس قوله الساعة بالنصب ايضا قوله يحولان بالمثناة الفوقية
المضمومة وبالتحتية مع فتح الواو المشددة اما تحويل المغرب فهو تاخيره الى وقت العشاء
الاخيرة واما تحويل الصبح فهو انه قدم عن الوقت في التغليس المعتاد والغرض انه بالغ في ذلك
اليوم التكبير قوله عن وقتهما اي عن الوقت المعتاد قوله يبزغ براء مضمومة وغين معجمة
اي يطلع قوله باب من قدم ضعفة بفتح الضاد المعجمة والعين المهملة جمع ضعيف من الصبيان
والمشايخ العاجزون واصحاب الامراض والنساء قوله ويقدم بفتح الدال قوله ويقدم ضعفته بكسر
الدال المشددة قوله المشعر بفتح الميم وعليه الرواية وحكى الجوهري الكسر قوله الحرام اي الذي يحرم
فيه الصيد وغيره فانه من الحرم ويجوز ان يكون معناه ذا الحرمة وسمي مشعرا لانه معلم العبادة
قوله بدا لهم بلا همز اي ظهر لهم ورسخ في خواطرهم وارادوه قوله ثم رجعون اي الى منى قبل ان يقف
الامام بالمزدلفة وقيل ان يدفع الى منى قوله من يقدم بفتح الباء والدال قوله الجمرة اي جمرة العقبة
وهي رمي يوم النحر ويقال لها الجمرة الكبرى قوله رخص بالتشديد في بعضها ارخص والاول اصح لانه
خلاف العزيمة واما الارخاص فهو من الرخص الذي ضد الغلاء قوله من جمع من المزدلفة الى

مني قوله مولى اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قوله ثم رجعت اي الى منزلها مني قوله يا هنتاه بفتح
الهاء وسكون النون وفتح المثناة الفوقية الف واخرها هاء ساكنة اي يا هذه قوله ما ارانا اي ما
اظن انفسنا الا قد غلسنا بالتشديد واصله الغلس اي ما ارى انفسنا الا وقد تقدمنا على الوقت
المشروع قوله للظعن بضم الظاء المعجمة والعين المهملة وبجوز سكونها جمع ظعينة وهي في الاصل الهودج
الذي كانت فيه امراة فسميت المراة بها مجازا واشتهر حتى خفيت الحقيقة وظعينة الرجل امراته
قوله سودة بفتح المهملة ام المؤمنين قوله ثقيلة من عظم جسمها قوله ثبطة اي بطيئة الحركة وهو بالمثلثة
المفتوحة والموحدة الساكنة وفي بعضها بكسرها قوله ان تدفع قبل حطمة الناس بفتح المهملة الاولى وسكون
المهملة الثانية اي قبل زحمهم لان بعضهم يحطم بعضا من الزحام قوله بدفعه اي بدفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله مفروح به اي احب الي من كل شيء يفرح به ومقصودها اظهار انها احبت التقدم
قوله باب من يصلي الفجر بجمع بصيغة المعلوم والمجهول والفجر بالرفع والنصب قوله عبد الله
يعني ابن مسعود قوله ميقاتها اي الميقات المعتاد قوله الا صلوتين جمع بين المغرب والعشاء
قال النووي احتج الحنفية بقول ابن مسعود ما رايته عليه الصلوة والسلام صلى صلوة لغير ميقاتها
الا صلوتين على منع الجمع بين الصلوتين في السفر وجوابه انه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول
به اذا لم يعارضه منطوق وقد تظاهرت الاحاديث على جواز الجمع ثم هو متروك الظاهر بالاجماع
في صلوة الظهر والعصر بعرفات وقد تعقبه العيني في قوله انه مفهوم وهم لا يقولون به فقال
لا بل هذا وانما لا يقولون بالمفهوم المخالف قال وما ورد في الاحاديث من الجمع بين الصلوتين
في السفر فمعناه الجمع بينهما فعلا لا وقتا انتهى ولا يخفى ان قوله ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم
صلى صلوة داخلة في سياق النفي اعني ما رايت وقد تقرر في اصول الفقه ان النكرة اذا
وقعت في حيز النفي تعم ثم العام الذي خص منه البعض اذا كان المخصص غير مستقل كالاستثناء
يكون قطعيا في الباقي كالعام الذي لا يكون مخصوصا منه شيء والعام كالخاص في الحكم عندهم فنفي
الجمع بين غير الصلوة المذكورة ثابتا بالعبارة لا بمفهوم المخالفة فان قلت المذكور في الحديث نفي رؤية

وهو لابد

وهو لابد له على نفي المرئي قلت كان ابن مسعود من خدامه صلى الله عليه وسلم وكان يدخل حين
لا يدخل غيره حتى ظن انه من اهل بيته صلى الله عليه وسلم وكان نحريرا يرجع اليه في العلم فيبعد ان
يحمل كلامه على نفي الرؤية وثبوت المرئي بل مقصوده من نفي رؤيته نفي المرئي على سبيل الكناية
كانه قال لو وجد لاراه ولما اتفق ان يتثبت عدم وقوعه ويعلم مما ذكرنا ان الذي ذكره النووي
من تظاهر الاحاديث ممنوع بل يعلم مما ذكرنا ترجيح هذا الحديث وقد عرفت الجواب عن قوله
وهو متروك الظاهر بما ذكره العيني كل صلوة بالنصب اي صلى كل صلوة والعشاء بفتح
العين المهملة لا بكسرها كذا في الفتح وهو الطعام الذي يتعشى به وبكسر العين في فرع اليونينية
كما في القسطلاني ومنع الشيخ ابن حجر الكسر وقال القسطلاني الفتح هو الصواب قائل يقول ان يكون
صلوته في اول وقت طلوع الفجر حتى انه شك البعض في طلوعه وقوله قائل يقول لا بد في الكلام
من اعتبار التقدير اي صلى الفجر اول الوقت حتى اشتبه على الناس طلوعه وشك فيه فوجد قائل
يقول كذا ونحو ذلك واعلم ان القائل الاول روي بالواو وبدون الواو على ما نقله القسطلاني
والموجود في النسخ الحاضرة ترك الواو هاتين اي المغرب والفجر المغرب بالنصب بتقدير اعني
او بدل من اسم ان وكذا او صلوة الفجر ولا بد من اعتبار تقدم العطف على الربط فلا اشكال بوقوع
المفرد بدلا عن المثنى بدل الكل فلا تقدم بفتح الدال جمعا اي مزدلفة يعني بضم اوله
وكسر ثالثه من الاعتام اي الدخول في العتمة اي في وقت العشاء الآخرة ثم الساعة بالنصب اي بعد طلوع
الفجر قبل ظهوره للعامة امير المؤمنين اي عثمان رضي الله تعالى عنه فما ادري هذا الكلام
عبد الرحمن بن يزيد وقد اخطاء من قال انه كلام ابن مسعود كما في الفتح والقائل الكرماني واتبعه
رضي
ماوي ومن بعده وجد وهما ومقصوده انه وقع كلام ابن مسعود ودفع عثمان رضي الله عنه متفقا
حتى انه قال ما ادريت ان ايهما كان اول اقوله بهمزة الاستفهام وضمير قوله عايد الى ابن مسعود
اي ما دريت ان قول ابن مسعود لو ان امير المؤمنين افاض الخ كان اسرع ام دفع عثمان اسرع
فلم يزل اي ابن مسعود باب بالتنوين متى يدفع من جمع بفتح الجيم وسكون

ثبير وهو المراد لقد قوله اشرق ثبير بلفظ الامر من الاشراق وثبير منادى اي ليطلع عليك
الشمس يا ثبير وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة
على يسار الذاهب منها الى منى وهذا هو المراد وان كان للعرب جبال اخر اسم كل منها ثبير
وهو منصرف ولكنه ههنا بدون التنوين لانه منادى مفرد معرفة وقال محمد بن الحسن ان للعرب
اربعة جبال اسماؤها ثبير وكلها حجازية كذا في الكرماني قوله باب التلبية والتكبير المراد
به الذكر الذي في خلال التلبية وهو مختصر من الحديث الذي فيه ذكر التكبير واذا كان المراد
من التلبية الذكر المشتمل على التكبير ارتفع الاستدلال بقوله لم يزل يلبي على ان التكبير غير مشروع
فيه ولان المقصود منه بيان انها لم ينقطع التلبية حتى رمى الجمرة كانها اتصلت من غير فصل
في اجزائها وفي القسطلاني روى البيهقي عن عبد الله بن سخبرة قال غدوت مع عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه من منى الى عرفة وكان رجلا ادم له ضفيرتان عليه مسحة اهل البادية
وكان يلبي فاجتمع عليه الغوغا فقالوا يا اعرابي ان هذا ليس يوم تلبية انما هو التكبير فالتفت
الي فقال جهل الناس ام نسوا والذي بعث محمدا بالحق لقد خرجت معه من منى الى عرفة فما ترك
التلبية حتى رمى الجمرة الا ان يخلطها بتكبير او تهليل فيحتمل ان البخاري اشار في الترجمة لهذا
قوله والارداف بالجر عطف على سابقه وهو الركوب خلف الراكب قوله ردف بكسر الراء وسكون
الدال وكان يردف رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى بفتح الراء وكسر الدال كحذر
قوله فكلاهما مبتداء خبره قال وفي نسخة قالا بالافراد لان لفظ كل مفرد ثم الاظهر ان المراد
من قوله كلاهما قالا ان كل واحد اخبر بما علمه وان الجمع من المجموع وقد تكلف ابن حجر اسامة
مع عدم ارتدافه انه يحتمل ان يكون باعتبار كونه معه صلى الله عليه وسلم بدون ان يكون
مرتدفا قوله العقبة غداة النحر اي عند رمي اول حصاة من حصيات جمرة العقبة وهذا
مذهب الحنفية والشافعية وظاهر الحديث يفيد رمي كلها كما هو رواية عن احمد قوله
باب بالتنوين قوله ابو جمرة بفتح الجيم واسمه نصر بن عمران الضبعي قوله عن المتعة اي عن

مشروعيتها

مشروعيتها وهي ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج ويفرغ منها ثم يحج من عامه قوله وشرك بكسر الشين
المعجمة وسكون الراء اي النصيب الحاصل للشريك من الشركة في اراقة دم وذلك لان البدنة
والبقرة تجزي عن سبع شياه فاذا شارك غيره في سبع احدهما اجزاء عنه قوله وكان ينهى بتشديد
النون قوله ناسا يعني عمر وعثمان وغيرهما كذا في القسطلاني وتقدم ايضا قوله كرهها اي المتعة
وقد مر ان وجه كراهتهم هو ان الافراد والاستمرار على الاحرام لزيادة المشقة كان افضل
عندهم والكراهة كراهة تنزيه قوله سنة خبر المبتدا المحذوف وقوله الله اكبر انما هو للتعجب من
رؤياه التي وافقت السنة وتحسين حاله واستعداده قوله باب ركوب البدن
بضم الموحدة وسكون الدال وضمها والبدنة ناقة او بقرة مطلقا كذا والتي تنحر بمكة سميت
بذلك لانهم كانوا يسمنونها والبدن السمن ثم ما يختص بالابل او يعمها والبقر او يعم منها ومن
الشاة والاول المشهر والاخر اندر والمتوسط وسط قوله لقوله والبدن الاية كانه استعاد
الحكم من [illegible] فيها خير فانه يعم الدنيا والآخرة والركوب نعمة دنياوية قوله لبدنها بفتحتين وبضم الموحدة
وسكون المهملة ايضا والحموي والمستملي الرواية الاولى وللكشميهني لبدانتها بفتح الموحدة والمهملة
والنون والف قبلها ومثناة فوقية اي لتسمينها هكذا في القسطلاني قوله القانع اي الذي
لم يسأل من قنع اي الراضي بما يعطى من غير سوال فالمراد نحوه المانع السائل الذي يسأل باللسان
الحال لا باللسان هو السوال قوله والمعتر الذي يتعرض للمسالة من غني او فقير قوله وشعائر الله
لانها من معالم الحج وتعظيمها ان يختارها عظام الاجرام حسانا سمانا غالية الاثمان واستحسانها
استسمانها قوله العتيق اي المذكور في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق والعتيق القديم ايضا
لانه اول بيت وضع للناس وعن قتادة انه اعتق من الجبابرة فكم من جبار سار اليه ليهدمه
فمنعه الله تعالى وعن مجاهد اعتق من الغرق كذا في الكرماني قوله اركبها فيه دليل على ركوب
البدنة المهداة قال الشافعي يركبها عند الحاجة وقال احمد وبدون الحاجة وقال ابو حنيفة
لا يركبها الا عند الضرورة وقال بعضهم يجب ركوبها لمطلق الامر ولمخالفة ما كانت الجاهلية

عليه من أكرام البحيرة والسائبة وأما كلمة ويلك فهذه الكلمة أصلها لمن وقع في هلكة لأنه
كان محتاجا وقد وقع في تعب وجهد وقيل هي كلمة تجري على اللسان وتستعمل من غير
قصد إلى ما وضعت له أولا كذا في الكرماني **قوله** بدنة قال النووي البدنة حيث
أطلقت في الفقه والحديث يراد بها البعير ذكرا أو أنثى وشرطها أن يكون في سن الأضحية
وهي التي دخلت في السادسة كذا في الكرماني **قوله** أو في الثالثة شك للراوي **قوله** باب ـــــ
من ساق البدن معه بالإضافة **قوله** تمتع استشكل بأنه كيف تمتع ومعه الهدي لأن المتمتع يحل
بعد العمرة والهدي لا يحل إلا بعد الحج وأجاب النووي أن معناه أنه صلى الله عليه وسلم أحرم بالحج
مفردا ثم أحرم بالعمرة فصار قارنا في آخر أمره والقارن هو المتمتع من حيث اللغة ومن حيث
المعنى يعني إحرام الحج مقدم على إحرام العمرة وأداء أفعال العمرة مقدم على أداء أفعال الحج كما يدل
الحديث قال وأما لفظ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فمحمول على التلبية في أثناء الإحرام وليس المراد
أنه أحرم أولا بعمرة ثم أحرم بالحج لأنه يؤدي إلى مخالفة الأحاديث الأخر ويؤيد هذا التأويل
لفظ وتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم أن أكثرهم أحرموا أولا بالحج مفردا وإنما
فسخوا إلى العمرة آخرا وصاروا متمتعين فقوله وتمتع الناس يعني في آخر أمرهم كذا في الكرماني [لي]
قوله فساق معه الهدي وكانت أربعا وستين **قوله** فأهل بالعمرة أي لبى في أثناء الإحرام بالعمرة
قوله ثم أهل أي لبى بالحج كذا في القسطلاني **قوله** قال للناس ظاهر حديث عائشة رضي الله
عنها يقتضي أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم ذلك بعد أن أهلوا بذي الحليفة لكن الذي تدل عليه
الأحاديث في الصحيحين وغيرهما من رواية عائشة وجابر وغيرهما أنه إنما قال لهم ذلك في منتهى
سفرهم ودنوهم من مكة وهم بسرف كما في حديث عائشة أو بعد طوافه كما في حديث جابر ويحتمل تكرار
الأمر بذلك في الموضعين وأن العزيمة كانت آخرا حين أمرهم بفسخ الحج إلى العمرة كذا في القسطلاني [لي]
قوله فطاف عطف على قال للناس أي طاف بعد ما أمر الفريقين بما أمر وقوله حين قدم مكة
تأكيد لما دل عليه لفظ لما قدم مكة أو المراد بالأول الدنو من مكة والثاني الحقيقة كما يدل عليه

حين

حديث عائشة رضي الله عنها **قوله** واستلم أي مسح الركن **قوله** أول شيء بالنصب أي حال كونه أول
شيء أي مبدوءا به **قوله** ثم خب بفتح الخاء وتشديد الموحدة أي رمل **قوله** وفعل فاعله قوله من أهدى [ي]
قوله وعن عروة عطف على قوله وعن سالم قال القسطلاني وقع في بعض النسخ ههنا باب ـــــ
من أهدى وساق الهدي من الناس وعن عروة وهو ليس بصواب انتهى ومقصوده حذف
لفظ الباب **قوله** باب ـــــ من اشترى الهدي من الطريق بفتح الهاء وسكون المهملة وخفة
الياء ويجوز بكسر الدال وتشديد الياء **قوله** منها بفتح الهمزة الممدودة والميم المخففة وللحموي
والمستملي وابن عساكر لا إيمنها بكسر الهمزة وسكون المثناة التحتية فقلبت الألف ياء [كذا]
على لغة من يكسر حرف المضارعة إن كان الماضي على فعل بكسر العين ومستقبله يفعل بفتحها
نحو أنا إعلم وأنت تعلم **قوله** أن تصد بفتح الهمزة وسكون النون وفتح السين والصاد
ورفعها أي تمنع وتمنع أن عن عمل النصب لأن السين مانعة عنه وللحموي والمستملي
أن تصد بالنصب **قوله** إذا أفعل بالنصب بإذن كذا في الكرماني **قوله** بالعمرة زاد أبو ذر
من الدار وفيه جواز الإحرام من قبل الميقات وتأخير شراء الهدي عن وقت الإهلال
قوله فأهل بالنصب **قوله** من قديد بضم القاف وفتح الدال المهملة بعدها موضع في أرض
الحل وهذا موضع الترجمة **قوله** طوافا واحدا أو سعيا واحدا فكان قارنا **قوله** حتى حل
وللحموي أحل بزيادة ألف قبل الحاء وهي لغة مشهورة يقال حل وأحل **قوله** منهما أي من
الحج والعمرة **قوله** باب ـــــ من أشعر وقلد بذي الحليفة الإشعار الإعلام وهو أن يضرب
صفحة سنامها اليمنى بحديدة حتى يتلطخ بالدم وهو سنة ولا نظر إلى ما فيه من الإيلام لأنه لا يمنع
إلا ما منعه الشرع ومن فوائده أنها إذا اختلطت بغيرها تميزت وإذا ضلت عرفت وأن
السارق ربما ارتدع فتركها وأنها قد تعطب فتنحر فإذا رأى المساكين عليها العلامة أكلوها
وأن المساكين يتبعونها إلى المنحر فينالوا منها وأن فيها تعظيم شعائر الشرع وحث الغير عليه و[التقليد]
أن يعلق في عنق البدنة شيء ليعلم أنها هدي قال الخطابي أشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بدنه في آخر ايام حيوته وكان نهيه عن المثلة اول مقدمه المدينه مع ان الاشعار ليس
من المثلة في شيء بل هو باب آخر قال النووي قال ابو حنيفه هو بدعة لانه مثله وهذا
مخالف للاحاديث الصحيحة ثم انه ليس مثلة بل هو كالختان والفصد وغيره كذا في الكرماني
وقد ذكر الترمذي عن ابي السايب قال كنا عند وكيع فقال له رجل روي عن ابراهيم النخعي
انه قال الاشعار مثله فقال له وكيع اقول لك اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول
قال ابراهيم ما احقك ان تحبس انتهى وهذا فيه رد على ابن حزم حيث زعم انه ليس لابي حنيفه
سلف في ذلك وقد اجاب الطحاوي معتذرا لابي حنيفة فقال لم يكره ابو حنيفه اصل الاشعار
بل ما يفعل على وجه يخاف منه هلاك البدن لسراية الجرح لا سيما مع الطعن بالشفرة فاراد
سد الباب عن العامة لانهم لا يراعون الحد في ذلك واما من كان عارفا بالسنة في ذلك فلا وقد
ثبت عن عايشة وابن عباس التخيير في الاشعار وتركه فدل على انه نسك انتهى كذا في القسطلاني
وفي الفتح وتعين الرجوع الى ما قال الطحاوي فانه اعلم من غيره باقوال اصحابه رضي الله تعالى عنهم
وفي الهداية انه مثلة وانه منهي عنه ولو وقع التعارض فالترجيح للمحرم واشعار النبي صلى الله
عليه وسلم لصيانة الهدي لان المشركين لا يمتنعون عن تعرضه الا به وقيل كره اشعار زمانه
لمبالغتهم فيه على وجه يخاف منه السراية وقيل انما كره ايثاره على التقليد وقال في الكفاية
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قام خطيبا الا ونهى في خطبته عن المثلة وقد خطب
يوم العيد فقد نهى عن المثلة فيكون باقيه على الحرمة انتهى وفي الهداية ايضا قالوا في
صفة الاشعار من الجانب الايمن قالوا والاشبه هو الايسر لان النبي صلى الله عليه وسلم طعن
في جانب اليسار مقصودا وفي جانب الايمن اتفاقا **قوله** يطعن بضم العين والطعن الضرب
بالرمح ونحوه والشق بالكسر النصف والناحيه **قوله** سنامة بفتح المهملة اي سنام الهدي **قوله**
بالشفرة بفتح الشين السكين العظيم **قوله** قبل القبلة في حالتي التقليد والاشعار **قوله** باركة
بالنصب على انه حال ولفظ قبل بكسر القاف وفتح الموحدة بمعنى الجانب في القاموس بروك

بروكا

بروكا استناخ **قوله** محرمه بفتح الميم والراء وسكون المعجمة **قوله** ومروان بن الحكم بن ابي العاص القرشي
الاموي ابن عم عثمان وكاتبه في خلافته ولد بعد الهجرة بسنتين وقال ابن ابي داود وكان في الفتح
ممن اد في حجة الوداع لكن لا ادري اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ام لا قال في الاصابة
لم ار من جزم بصحبته فكانه لم يكن حينئذ مميزا ومن بعد الفتح اخرج ابوه الى الطايف وهو معه فلم يثبت
له ان يدعي الرؤية وارسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى له البخاري بالمسور بن مخرمة في
رواية الزهري عنهما في قصة الحديبية وولي مروان الخلافة سنة اربع وستين ومات في رمضان
سنة خمس وله ثلث او احدى وستون سنة قال في التقريب وما ثبت له صحبة كذا في القسطلاني
وفي قوله قرن البخاري اشارة الى ان البخاري روى عنه لمقرونه روايته برواية المقرون **قوله** بضع
بالكسر وبالفتح ما بين الثلث الى التسع **قوله** فتلت بالفاء **قوله** بيدي بفتح الدال وتشديد الياء
قوله ثم قلدها اي عليه السلام بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم **قوله** فما بالفاء وثم ما ولابي ذر
والوقت وما بالواو وحرم بفتح الحاء وضم الراء **قوله** احل له حل ذلك من محظورات الاحرام
وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الحج وكذا مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة
باب فتل القلائد للبدن والبقر بالاضافة **قوله** ولم تحلل بكسر اللام الاولى وقت الاولى
ولابوي ذر والوقت ولم تحل بالادغام **قوله** لبدن من التلبيد وهو ان يجعل في راسه شيء من
الصمغ ليجتمع مثل اللبد فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة قلت ان التقليد لا بد له من الفتل
كذا في الكرماني والاوجه انه من التراجم الدالة على المراد من الحديث الشارحة له والحديث الثاني
شاهد له **قوله** ابن شهاب اي الزهري **قوله** عن عروة بن الزبير **قوله** وعن عمرة بفتح العين عطف على
عروة **قوله** بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية **قوله** يهدي بضم اوله **قوله** من المدينة
اي يبعث بالهدي منها **قوله** مما يجتنبه لانه عليه السلام كان حينئذ غير محرم ولابوي ذر والوقت
يجتنب باسقاط الضمير وفي الحديث المقصود ان من ارسل الهدي الى مكة لا يصير به محرما
ولا يحرم عليه شيء مما يحرم على المحرم هذا مذهب كافة العلماء خلافا لما روي عن ابن عباس

وابن عمر وعطاء وسعيد بن جبير من احسابه ما يحسبه المحرم ولا يصير محرما قوله باب
اشعار البدن بالاضافة قوله قلد النبي صلى الله عليه وسلم اي زمن الحديبية قوله او قلدها بيده
السلام قوله او قلدها بالشك من الراوي قوله ثم بعث عليه السلام البدن مع ابي بكر الصديق
كما سياتي قوله الى البيت الحرام قوله اقام بالمدينة حلالا قوله كان له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله حل اي حلالا قوله باب من قلد القلائد بيده بالاضافة قوله ابن حزم بفتح المهملة
وسكون الزاي قوله عن عمرة اي خالة عمرة قوله زياد هو الذي استخلفه معاوية على العراقين وقيل
له زياد بن ابيه لان امه مولاة الحرث بن كلدة ولدته على فراش عبيد فلما كان في خلافة معوية
شهد جماعة على اقرار ابي سفيان بان زيادا ولده فاستخلفه معوية لذلك وامره على العراقين
كذا في القسطلاني قوله حتى ينحر مبنيا للمفعول وفي نسخة يحرم حتى ينحر الهدي مبنيا للفاعل
فلم قوله يحرم الى قوله حتى نحر الهدية هذه الغاية للمنفي لا للنفي اي انتفت الحرمة المنتهية الى النحر
فلم يحرم قبل ذلك اليوم ولا بعده قوله باب تقليد الغنم قوله ابو نعيم بضم النون وسكون
التحتانية هو الفضل بن دكين اختلف العلماء في تقليد الغنم وعليه الجمهور وقال مالك
لا يقلد قال القاضي عياض لعله لم يبلغه الحديث وقال النووي الاحاديث الكثيرة صريحة في
الرد على من انكره واتفقوا على ان الغنم لا يشعر لضعفها عن الجرح قوله فقلد الغنم فبعث بها
الى مكة ثم مكث بالمدينة حلالا قوله الهدي النبي صلى الله عليه وسلم لفظ الهدي شامل للغنم وغيرها
ولو جاز ان الغنم فرد من افراد ما يهدي وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم اهدى الابل وغيرها
باب القلائد من العهن بكسر العين وسكون الهاء اخره نون الصوف المصبوغ الوانا الا
حمر قوله بلا ندها اي البدن او الهدايا قوله باب تقليد النعل للهدي قوله راكبها حال
والاضافة لفظية قال ابو هريرة فلقد رايته اي الرجل المذكور حال كونه راكبها قوله والنعل
في عنقها جملة حالية قوله باب الجلال بالكسر جمع الجل وهو الذي يطرح على ظهر البعير
قوله موضع السنام هو اظهار الاشعار لئلا يستر تحتها ومبنى اعمال الحج على الاظهار قوله امرني

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه دليل على انه لا يجوز بيع الجلال ولا جلود الهدايا كما هو
ظاهر الحديث اذ الامر حقيقة في الوجوب قوله ثم يتصدق اراد بذلك ان لا يرجع في شي
اخرجه لله تعالى قوله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالتحتانية والمهملة هو عبد الله بن يسار
المكي قوله باب من اشترى هديه بسكون الدال المضاف الى الضمير وبكسرها مع
تشديد الياء مع تاء التانيث والتانيث في مفعول قلدها باعتبارها وباعتبار انها
صدق عليه الهدي هو البدنة وفي بعضها بالضمير المذكر باعتبار لفظ الهدي وهذا
الباب مع بعض التوجيه قد مر لكن قد زاد هنا قوله وقلدها فاختلفا بهذه الزيادة قوله
ابن المنذر الحزامي قوله ابو ضمرة انس بن عياض الليثي المدني قوله ابن عقبة الاسدي المدني
قوله نافع مولى ابن عمر قوله حجة الحرورية سنة اربع وستين وهي السنة التي مات فيها يزيد
بن معاويه وهي بفتح المهملة وضم الراء الاولى منسوبة الى قرية حروراء من قرى الكوفة والمراد بها
الخوارج ومر تحقيقه في باب لا يقضي الحائض كذا في الكرماني قوله في عهد ابن الزبير اشار بذلك
الى الجيش الذي ارسله عبد الملك بن مروان وامر عليه الحجاج لقتال ابن الزبير ومن معه
بمكة واستشكل لانه مغاير لقوله في باب طواف القارن مع رواية الليث عن نافع عام نزل
الحجاج بابن الزبير لان نزول الحجاج بابن الزبير كان في سنة ثلاث وسبعين وذلك
في اخر ايام ابن الزبير وحجة الحرورية كما سبق من سنة اربع وستين وذلك قبل ان يسمى ابن
الزبير بالخلافة واجيب باحتمال ان الراوي اطلق على الحجاج واتباعه حرورية لجامع
ما بينهم من الخروج على ائمة الحق او باحتمال تعدد القصة كذا في القسطلاني وفي الوجه
الاخير نظر قوله اسوة بضم الهمزة وكسرها قوله اذا اصنع في النسخ الحاضرة بالنصب وكلمة اذن
حرف ناصب وضبطه القسطلاني بحيث وهذا ابدل لعلها اسم من الظروف ثم قال
وقوله اصنع نصب باذا انتهى قوله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يعلم
ان ابن عمر قدم العمرة حيث قال قد اوجبت عمرة وقد عرفت فيما سبق ان السنة تقديم

اصالها لا نقضها على ما ذكروا من التاويل المذكور في حجة الوداع فلا بد من التاويل في هذا المقام من التحلل حين حصر في الحديبية قوله البيداء هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة الى مكة قوله الا واحدا اي يتحدان في الحكم عند الحصر واذا كان التحلل للحصر جايزا في العمرة مع انها غير محدودة بوقت ففي الحج احرى ومن علم وجه وقوع المخالفة للسنة في الجمع بين العمرة والحج من ابن عمر مع كونه اشد اهتماما بمتابعة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله طوافه الذي طافه بعد الوقوف بعرفات للافاضة وهو المفروض كما في الهداية قوله الحج منصوب بنزع الخافض اي للحج كذا في الكرماني وفي بعضها طوافه للحج والمراد من الطواف الاول الطواف الواحد اي لم يجعل للقران طوافين بل اكتفى بالاول فقط وهو مذهب الشافعي واما طواف الافاضة فلا بد منه لانه ركن فلا يكتفى عنه بطواف القدوم عند الشافعية ايضا قوله باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير امرهن اي صريحا لا من حيث دلالة حال الاحرام عليه قوله القعدة بفتح القاف وكسرها سمي بذلك لانهم كانوا يقعدون فيه عن القتال كذا في القسطلاني وفي القاموس عن الاسفار قوله لا نرى اي لا نظن قوله الا الحج لانهم كانوا لا يعرفون العمرة في اشهر الحج كذا في القسطلاني قوله فلما دنونا من مكة اي بسرف كما جاء هنا او بعد طوافهم بالبيت وسعيهم كما في رواية جابر ويحتمل تكرير الامر بذلك مرتين في الموضعين كذا في القسطلاني قوله ان يحل بفتح اوله وكسر ثانيه اي يصير حلالا بان يتمتع قوله فدخل بضم الدال وكسر الخاء مبنيا للمفعول قوله ناسك اي عمرة على وجهه اي على ما هو الواقع اي صحيحا بلا زيادة ولا نقصان والمخاطب في اتتك هو يحيى وهو السائل قال النووي هذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم استاذنهن في ذلك فان تضحية الانسان من جهة غيره لا يجوز الا باذنه وفيه ان الدلالة الحالية من الجانبين كافية في ذلك ومراد المصنف من قوله من امرهن هو التصريح بالامر ان هذا من خواصه صلى الله عليه وسلم قوله باب النحر في منحر النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح الميم وسكون النون وفتح الحاء المهملة الموضع الذي ينحر فيه الابل وهو عند الجمرة

الاولى

الاولى اي التي تلي مسجد الخيف قوله عبيد الله تصغير عبد قوله قال عبيد الله ابن عمر المذكور قوله منحر بالجر بدل من المجرور السابق ومنحرها منحر وليس في تخصيص ابن عمر منحره عليه الصلوة والسلام دلالة على ان غيره ليس من المناسك لكنه لما كان شديد الاتباع بالسنة عمل النحر في ذلك المكان اتباعا فان في منحره عليه الصلوة والسلام فضيلة على غيره سيما اذا اقترنت النية بذلك قوله من جمع بسكون الميم بعد فتح الجيم اي من المزدلفة قوله يدخل مبني للمفعول قوله منحر النبي صلى الله عليه وسلم قال القسطلاني رفع على انه نائب عن الفاعل انتهى لكن الظاهر نصبه على الظرفية وقيام المفعول به وهو بدنه نائبا عن الفاعل قوله حجاج بالضم وتشديد الجيم على صيغة الجمع قوله باب من نحر بيده وهو افضل اذا احسن النحر فلا ينحر عنه غيره قوله قال الظاهر انه بيان لقوله وذكر الحديث ويحتمل ان يكون المراد الحديث المذكور في باب نحر البدن قائمة كما في القسطلاني وهذا الباب مع حديثه ساقط في اكثر النسخ قوله ابي قلابة بكسر القاف قوله املحين الاملح الابيض الذي يخالطه ادنى سواد قوله اقرنين الاقرن الكبير القرن قوله مختصرا اي روى حديث هذا الباب مختصرا من الحديث الطويل وسياتي في باب نحر البدن وفي الفائق حصرتها ومحصرت بها اذا امسكتها بيدك قوله باب نحر الابل المقيدة اعلم ان موضع النحر اللبة بفتح اللام من اسفل العنق فيقطع الحلقوم والمرئ وهو بالمد والهمزة مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم وموضع الذبح الحلق وهو اسفل مجامع اللحيين وهو اعلى العنق وكمال الذبح قطع الحلقوم وهو بضم الحاء مجرى النفس والودجين بفتح الواو والدال وهما عرقان في صفحتي العنق محيطان بالحلقوم ويسن نحر الابل وذبح البقر والغنم ويجوز عكسه كذا في القسطلاني قوله قياما مصدر بمعنى قائمة وهو حال مقدرة او بعثها بمعنى اقمها قوله مقيدة اي معقولة اي التي شد عقالها ويستحب ان يكون معقولة اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها الاخرى وقال ابو حنيفة تستوي نحرها قائمة وباركة في الفضيلة وقال عطاء الباركة افضل واما البقر والغنم فيستحب ان تذبح مضطجعة على جنبها الايسر ويترك رجلها اليمنى وتشد قوائمها

الثلث كذا في الكرماني قوله سنة بالنصب بعامل مضمر على انه مفعول به ويجوز الرفع بتقدير
هو له قوله باب نحر البدن قائمة بالاضافة قوله صواف اي قائمات قد صففن
ايديهن وارجلهن قوله بهما بالحج والعمرة جميعا وهو دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا
قوله امرهم اي من لم يكن معه الهدي قوله سبعة بدون تاويل العدة وفي رواية غير ابي ذر ب
التاء فلا حاجة الى التاويل قوله عن رجل هو اسناد مجهول لكنه مذكور على سبيل المتابعة
ويحتمل في المتابعات ما لا يحتمل في الاصول وقيل المراد به ابو قلابة والحديث الاخير من الباب
بمنزلة الجزء من الحديث الاول وفيه المطابقة للترجمة قوله باب بالتنوين قوله لا يعطي
الجزار من الهدي الجزار بالجيم المفتوحة وبالزاء المشددة ثم الراء القصاب الذي ينحر الابل
على البدن للنحر وغيره قوله فامرني اي بالذبح والقسمة قوله ولا اعطي بضم الهمزة وكسر الطاء وبالنصب
عطف على المنصوب السابق قوله في جزارتها بكسر الجيم اسم للفعل بمعنى عمل الجزارة وجوز ابن التين
ضمها وهو اسم للسواقط فان صحت الرواية بالضم جاز ان يكون المراد لا يعطي من بعض الجزور
وفي الكرماني الجزارة اطراف البعير اليدان والرجلان والراس سميت بذلك لان الجزار ياخذها
فهي جزارته كما يقال اخذ العامل عمالته قال العيني الجزارة بضم الجيم اجرة الجزار وبكسرها عمل الجزار
قوله باب يتصدق بجلود الهدي بالتنوين ولغير ابي ذر يتصدق بضم اوله مبنيا
للمفعول قال الامام النووي في شرح مسلم ومذهبنا انه لا يجوز بيع جلد الهدي ولا الاضحية
ولا شيء من اجزائهما سواء كانا تطوعا او واجبين لكن ان كانا تطوعا فله الانتفاع بالجلد وغيره
وبه قال مالك واحمد انتهى وعند ابي حنيفة يجوز في الفرض ايضا قوله باب يتصدق
بجلال البدن بالتنوين قوله اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنة اي مع البدن التي جاء
بها علي رضي الله عنه قوله بجلالها بكسر الجيم قوله باب واذ بوانا لابراهيم بالتنوين نقل الاية
ولم ينقل الحديث اشارة الى انه لم يطلع على حديث مناسب لها كما ذكر الكرماني في باب بعد
باب نزول الوحي وقال وهكذا حكم كل ترجمة مثلها وهذا على النسخة التي فيها لفظ باب بعد

الكريمة بلا قوله ما ياكل قوله باب ما ياكل من البدن بضم الموحدة وسكون المهملة وما يتصدق
٣٠٩ هكذا في بعض النسخ وفي بعضها ترك الباب وما ياكل بواو العطف على الترجمة السابقة قال
الشيخ ابن حجر وقع في رواية كريمة بعد قوله فهو خير له عند ربه وقيل قوله وما ياكل من البدن
وما يتصدق لفظ باب وسقط في رواية ابي ذر وهو الصواب وفيه نظر لان كل باب
مستقل بالترجمة فيجوز عدم ذكر الحديث في الاول لعدم وجدانه على شرطه وذكره حديثا
في الباب الثاني لوجدانه كذلك كما مر قريبا قوله لا يوكل اي لا ياكل المالك من الذي جعله جزاء
لصيد الحرام ولا من النذر ونذر يجب عليه التصدق بما وبه قال احمد في رواية وهو قول مالك
وزاد الا فدية الاذى وعن احمد لا ياكل الا من هدي التطوع والمتعة والقران وهو قول اصحابنا
بناء على ان دم التمتع والقران دم شكران لا دم جبران كذا في العيني قوله من المتعة اي من الهدي الذي
سمي بدم التمتع الواجب على المتمتع قوله ثلاث منى اي الليالي الثلث التي كانت بمنى وهي ليالي الايام
المعدودات قوله قال عطاء لا اي لم يقل جابر حتى جئنا المدينة ووقع في مسلم نعم بدل قوله لا ويجمع
بينهما بالحمل على انه نسي اولا فقال لا ثم تذكر فقال نعم كذا في القسطلاني قوله خرجنا في حجة الوداع ولا
نرى بضم النون اي لا نظن قوله اذا طاف بالبيت ان يحل وفي بعضها ثم يحل ولا دلالة فيها على تقدم
في الثانية اي الحكم عليه ان يحل اي ثم ويجوز ان يكون ثم زائدة قال الاخفش في قوله تعالى
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا
اليه ثم تاب عليهم ان ثاب جواب اذا وثم زائدة وفي بعضها لفظ اذا مفقود وهو ظاهر وعلى
تقدير وجوده هو للظرفية المحضة لقوله من لم يكن وقوله ان يحل بفتح التحتية وكسر الحاء قوله
باب الذبح قبل الحلق قوله حوشب بفتح المهملة والشين المعجمة بينهما واو ساكنة وبالموحدة
قوله منصور هو ابن زاذان بالزاي والذال وبالنون الواسطي مات سنة احدى وثلثين
ومائة قوله ونحوه هذا موضع الترجمة ستطلع عليه من الاحاديث الاتية قوله زرت اي طفت
طواف الزيارة قوله اراه قال الحافظ ابن حجر قائل اراه البخاري فقد اخرجه احمد عن عفان بدونها

والمراد بهذا التعليق بيان الاختلاف فيه على ابن جريج هل شيخه فيه عطاء او سعيد بن جبير
كما اختلف على عطاء هل شيخه فيه ابن عباس او جابر والذي يتبين من صنيع المؤلف ترجيح
كونه عن ابن عباس ثم كونه عن عطاء وان الذي يخالف ذلك شاذ انتهى قوله قال حماد هو ابن
سلمة قوله عن قيس بن سعد مما وصله الاسمعيلي كلاهما عن عطاء عن جابر قوله حلقت قبل ان
انحر قال القسطلاني والرجل السائل عن التقديم والتاخير في النحر والحلق ونحوهما لم يسم ويحتمل
تعدده قوله ان اعمال يوم النحر في الحج اربعة وهي جمرة العقبة والذبح والحلق او التقصير والطواف
وترتيبها على ما ذكرته فلو حلق او قصر قبل الثلاثة الاخر فلا فدية عليه قوله فقلت هو على وزن
رمت اي استخرجت القمل منه والفاء الاولى للتعقيب والثانية من نفس الكلمة واللام مخففة
قوله ثم اهللت اي بعد ان تحللت من العمرة قوله فيه اي بالتمتع المفهوم من سياق الكلام قوله ان نأخذ
جزاءه محذوف اقيم قوله فانه مقامه واراد عمر بكتاب الله قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله قوله الهدي
محله عبارة عن الذبح فلو تقدم الحلق عليه صار متحللا قبل الذبح وهو موضع الترجمة قوله باب
من لبد راسه عند الاحرام اي بشيء وغيبه قوله لم تحلل بكسر اللام الاولى قوله من عمرتك اي لم تخرج
بالاحلال من عمرتك قوله فلا احل بفتح الهمزة وكسر الحاء وسيأتي ما يتبين فيه الحلق فالترجمة شارحة قوله
باب الحلق والتقصير عند الاحلال قوله قالوا تقديره قل وارحم المقصرين ايضا ويسمى
مثله بالعطف التلقيني كما في قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي او مرتين تثنية
الليث وفي معظم الروايات اعادة الدعاء للمحلقين مرتين وعطف المقصرين عليه في الثالثة
هكذا في القسطلاني قوله عبد الله بن محمد بن اسماء بن اخي جويرية مصغر الجارية
وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث مشقص بكسر الميم وفتح القاف وبالمهملة سهم فيه
نصل عريض او طويل قوله عن معاوية هو ابن ابي سفيان قوله باب تقصير المتمتع بعد العمرة
قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة قوله ثم امر اصحابه اي من لم يكن له هدي كما مر قوله باب الزيارة
يوم النحر اي طوافها ويسمى طواف الافاضة وهو ركن قوله الى الليل اي بعد الزوال واما الحمل على ما بعد الغروب

فبعيد

٣٥٦

فبعيد جدا لانه قد ثبت في الاحاديث الصحيحة انه عليه السلام طاف يوم النحر نهارا ويحمل على ما رواه
ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ونحر ثم تطيب للزيارة ثم افاض وطاف بالبيت طواف
الزيارة ثم رجع الى منى فصلى الظهر بها والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بها ثم ركب الى البيت
ثانيا وطاف به طوافا آخر بالليل وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة من
ليالي منى كذا في القسطلاني وهكذا في العيني وفيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم شرب من سقايته
زمزم قوله ويذكر بضم اوله وفتح ثالثه قوله ابو حسان بالصرف وعدمه اسمه مسلم بن عبد الله
العدوي البصري المشهور بالاجرد ويقال له الاعرج ايضا قوله يزور اي يطوف بالبيت في ايام
التشريق قوله سفيان ابن عيينة قوله ثم يقيل بفتح المثناة التحتية وكسر القاف من القيلولة قوله ورفعه
اي قال ابو نعيم ان عبد الرزاق رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فافضنا اي طفنا
طواف الافاضة وهو طواف الزيارة قوله فاراد النبي صلى الله عليه وسلم لانه عليه الصلوة والسلام
كان يعلم افاضة نسائه فظن ان صفية ما افاضت معهن فلما قيل له انها حائض خشي ان يكون
الحيض تقدم على الافاضة فلم تطف فقال احابستنا هي كلام يحتمل الاستفهام والتحسر ويحتمل ان يكون
بيانا للحكم فلما قيل له انها طافت قبل ان تحيض قال اخرجوا فرخص لها في ترك طواف الوداع لانه ليس
بواجب كما هو قول اكثر العلماء قوله يوم النحر قبل ان تحيض قوله اخرجوا اي ارحلوا قوله باب اذا رمى
بعد ما امسى بالتنوين وقوله رمي اي جمرة العقبة وقوله ما امسى اي دخل في المساء ليلا او بعد
الزوال قوله قيل له اي في حجة الوداع منى كما في بعض الروايات قوله التقديم اي تقديم بعض هذه
الاشياء الثلثة على بعض وتاخيره عنه قوله يسال على صيغة المجهول اي يسال عليه الصلوة والسلام
اي عن تقديم افعال يوم العيد بعضها على بعض فان قلت ما وجه دلالته على كونه ناسيا او جاهلا
قلت الحديث مختصر من المطول الذي هو مذكور فيه كالحديث الذي في الباب بعد وفي الترجمة بعد
ههنا ايضا قوله باب الفتيا على الدابة عند الجمرة بالاضافة تقدم في كتاب العلم باب
الفتيا وهو واقف على الدابة او غيرها وههنا ذكرت الترجمة بعبارة مناسبة لهذا الكتاب وهو قوله

عند الجمرة فعدا تدرك المقصود ولا موضع اما الاول فمناسبة العلم والفتوى واما ههنا فمن جهة
الجمرة قوله لم اشعر هذا يعم النسيان والجهل بالحكم وان خص باحدهما كان الآخر معلوما بالمقايسة قوله
عن شيء اي من الامور التي هي وظائف يوم النحر للحاج قوله ولا حرج عدل للماضي المستقبل المفهوم بحسب
المعنى من السياق اي لا اثم ولا حرج قوله يخطب يوم النحر اي على ظهر راحلة قوله طهر متعلق بقال
اي قال لاجل هذه الافعال كلهن ادنيها واعلم ان دلالة احاديث الباب على الركوب على الدابة
وعند الجمرة نعلم بما ذكر البخاري في كتاب العلم عن عبد الله بن عمرو انه قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم عند الجمرة وهو يسال وبما ذكره ههنا من قول عبد الله بن عمرو ايضا وقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ناقته وبالجملة الترجمة شارحة للحديث هذا على سبيل التنزل والا فيكفي
للمطابقة الشهادة لبعض اجزاء الترجمة اذا وجد الشاهد لغيرها غيره قوله باب الخطبة ايام
منى بالاضافة قوله فضيل على صيغة التصغير قوله غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي آخره الف ونون
قوله راسه ثم ادا الاسماعيلي من هذا الوجه الى السماء قوله قال ابن عباس قول ابن عباس جملة معترضة
بين قوله صلى الله عليه وسلم هل بلغت وبين قوله فليبلغ الشاهد وكلمة هل بمعنى قد واعلم انه
يحتمل ان يكون المراد من التبليغ المامور بقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته هو هذا التبليغ ويؤيده قوله اللهم هل بلغت وقوله فليبلغ الشاهد
الغائب وقول ابن عباس انها لوصية فما ظنه الشيعة من ان المراد ان عليا كان خليفة بعده ظن
من عند انفسهم ويؤيده قوله انها لوصية الى امته بفتح اللام قوله بعدي اي بعد حيوتي قوله كفارا
اي كالكفار ولا يكفر بعضكم بعضا فتستحلوا القتال كذا في الكرماني ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار
انه خطب يوم النحر فانه كان بمنى واعلم انه ذكر في الهداية اذا كان قبل يوم التروية بيوم خطب الامام
الى قوله فالحاصل ان في الحج ثلث خطب اوليها ما ذكرنا والثانية بعرفات يوم عرفة والثالثة بمنى في
اليوم الحادي عشر فيفصل بين كل خطبتين بيوم ومنها ايضا ومن اخر الحلق حتى مضت ايام النحر
فعليه دم عند ابي حنيفة رح وكذا اذا اخر طواف الزيارة وقالا لا شيء عليه في الوجهين وكذا الخلاف

في تاخير

٣١١

في تاخير الرمي وفي تقديم نسك على نسك كالحلق قبل الرمي ونحر القارن قبل الرمي والحلق قبل الذبح لهما
ان ما فات مستدرك بالقضاء ولا يجب مع القضاء شيء آخر ولحديث ابن مسعود رضي الله عنه
قال من قدم نسكا على نسك فعليه دم ولان التاخير عن المكان يوجب الدم فيما هو موقت بالمكان كالاحرام
فكذا التاخير عن الزمان فيما هو موقت بالزمان وان حلق في ايام النحر في غير الحرم فعليه دم ومن
اعتمر فخرج من الحرم وقصر فعليه دم عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وقال ابو يوسف رح لا شيء
عليه ونقل القسطلاني عن الطحاوي يحتمل ان يكون قوله لا حرج بمعنى لا اثم في ذلك الفعل وهو كذلك
لمن كان ناسيا او جاهلا واما من تعمد المخالفة فتجب عليه الفدية قال وفيه نظر لان وجوب الفدية
يحتاج الى دليل انتهى وقد عرفت الدليل المذكور في الهداية ويعلم ايضا ان الخطاء والنسيان مرفوعان
مع ان الجواب وقع على طبق السؤال وقد وقع في السؤال فلم اشعر وفي الجواب لا حرج واذا كان المراد نفي
الاثم من لا حرج يستفاد من مجموعها ثبوت الحرج عند التعمد سيما عند القائلين بالمفهوم قوله حرمة يوم
التشبيه لحرمة الزمان والمكان في مجرد عدم ارتكاب ما نهي عنه فيهما ثم اعلم ان هذه الخطبة التي كانت
يوم النحر خارجة عن الخطب الثلث المذكورة في الهداية فانها كانت للامور العامة لكافة الناس
واما الخطب الثلث المذكورة فهي تختص بالمناسك كما عده القسطلاني عن الطحاوي والمشبه به
حقيقة في الافعال القبيحة الواقعة فيها والمشبه غير الواقعة فيها انتهى وفي القاموس البلد والبلدة
مكة شرفها الله تعالى بلد حرام الظاهر انه توصيف بالمصدر كرجل عدل ويفهم من كلام بعضهم انه صفة
في الاصل صار اسما ولم يوجد في بعض لفظ الحرام قال الخطابي يقال ان البلدة اسم خاص بمكة واللام
للعهد عن قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرمها قال الطيبي المطلق محمول على الكامل
وهي الجامعة للخير المستحقة للكمال كما ان الكعبة تسمى بالبيت المطلق يوم تلقون بفتح يوم وكسره مع التنوين
وعدمه فان قلت المستفاد من الحديث الاول انهم اجابوه بانه يوم حرام [illegible] ومن الثاني انهم سكتوا
عنه وفوضوه اليه فما التوفيق بينهما قلت اجابوا بانه يوم كذا بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليس يوم النحر وكذا في اخوانه فالسكوت كان اولا والجواب بالتعيين كان آخرا وانما شبهها في الحرمة

تلك الاشياء كانهم كانوا لا يرون هيكلها بحالة قوله مسلح بفتح اللام وقد يمنى اي يهها قوله اي بلد بالسد كبير
قوله هشام بن الغار بالمعجمة وبالراي بلفظ الفاعل من الغزو بحذف الياء واثباتها قوله بهذ المثبا
لهذا الكلام المذكور قوله الحج الاكبر اختلفوا فيه فقيل المراد به هو الحج والعمرة هي الحج الاصغر ولعل وجهه
ان الناس يسمون الحج الواقع في يوم الجمعة حجا اكبر ان الجمعة يقال لها حج المساكين فاجتمع الحجان في
الحج يوم الجمعة او اليوم لان الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج فيه كان يوم الجمعة او سمي به لاجتماع
المسلمين والمشركين فيه وموافقته لاعياد اهل الكتاب كانهم من دونه الاحباب انه من كان
دخوله صلى الله عليه وسلم في مكة في يوم الاحد قوله وودع الناس ولابي ذر والوقت وابن عساكر
فودع الناس بفاء العطف بدل الواو قوله حجة المعروف في الرواية فتح الحاء وهو القياس لكونها المرة
لا للهيئة قوله الوداع بفتح الواو وجاء بكسرها وسميت بها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودع
الناس فيها ولم يتفق له بعدها وقعة اخرى ولا اجتماع اخر مثل ذلك قوله باب هل يبيت اصحاب
السقاية بالتنوين قوله او غيرهم ممن له عذر قوله ليالي بالنصب على الظرفية قوله محمد بن عبيد مصغر العبد
قوله رخص اي في السنة ليالي منى بمكة لاهل السقاية فالمفعول محذوف او الجار به على ما بعده
قوله اذن كذا اقتصر عليه ايضا او احاله ايضا على ما بعد قوله سقايته المعروفة بالمسجد الحرام قوله
تابعه اي تابع محمد بن عبد الله بن نمير قال في الفتح النكتة في استظهار البخاري بهذه المتابعات بعد ايراد
له من ثلث طرق لسلك وقع في رواية يحيى بن سعيد القطان في وصله كذا في القسطلاني قوله باب
رمي الجمار واحدها جمرة قال الجوهري الجمرة واحدة الجمرات وهي ثلث قوله رمي النبي صلى الله عليه
اي جمرة العقبة قوله دبرة بالواو والموحدة والراء المفتوحات كشجرة قوله الجمار ايام التشريق غير يوم
النحر قوله ارمه بهاء ساكنة للوصل وهمزة وصل بحيى بونن نتفعل من الحين قوله فاذا زالت اي
في غير يوم النحر قوله رمينا اي الجمار الثلث في ايام التشريق قوله باب رمي الجمار من بطن الوادي يكون
مكة عن يساره وعرفة عن يمينه ويكون مستقبل الجمرة قال النووي استحباب كون الرمي من بطن الوادي
وان يجعل مكة عن يساره انما هو في يوم النحر واما رمي باقي الجمرات في ايام التشريق فيستحب من فوقها

قوله سفيان اي الثوري قوله عبد الله اي ابن مسعود جمرة العقبة قوله يا ابا عبد الرحمن كنية ابن مسعود
رضي الله عنه قوله هذا مقام بفتح ميم مقام اي هذا محل قيام النبي صلى الله عليه وسلم قوله سورة البقرة
البقرة خصها بالذكر لان معظم احكام المناسك فيها قوله باب رمي الجمار بسبع حصيات
بالاضافة قوله ذكره ابن عمر اي في حديثه الاتي قريبا قوله الحكم بفتحتين قوله بن يزيد خال ابراهيم المذكور
قوله عبد الله اي ابن مسعود قوله الجمرة الكبرى وهي جمرة العقبة آخر الجمرات الثلث قوله عن يمينه و
استقبل الجمرة قوله باب من رمى جمرة العقبة قوله فجعل بالفاء ولابي الوقت بالواو قوله باب
بالتنوين يكبر مع كل حصاة قوله قاله اي التكبير مع كل حصاة قوله الحجاج بن يوسف الثقفي والي
ابن عبد الملك بن مروان قوله السورة التي الخ لم يقل سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء تحرجا
عن اطلاق سورة البقرة مثلا على سورة القرآن من غير دليل بل اظهارا لاحتياطه في الامور
الدينية فرده ابراهيم النخعي بما حدث قوله فاستبطن اي دخل في بطن الوادي اي الى بطن الوادي
قوله حاذى اه اي قابلها والباء زائدة والمراد بها الشجرة التي كانت هناك قوله اعترضها اي اتى من عرضها
اي من وسطها وسعة اغصانها واما طولها فارتفاعها من الاصل الا الى اعلى اغصانها قوله من بطن
من بطن الوادي قوله باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف بالاضافة قوله قاله اي عدم الوقوف
واكتفى في هذا الباب بقول ابن عمر لانه اراد ان يذكر الحديث الاتي الدال عليها في الباب
التالي ولم يعكس لان ترجمة الباب الاتي اشمل من الترجمة هذا الباب باعتبار الافعال الوجودية
قوله باب اذا رمى الجمرتين الاولى التي تلي مسجد الخيف والوسطى قوله يسهل مضارع اسهل
يقال اسهل القوم اذا نزلوا من الجبل الى السهل قوله الدنيا بضم الدال وكسرها اي التي تلي المسجد
الخيف وهي اقرب الجمرات من منى وابعدها من مكة كذا في الكرماني قوله ذات الشمال لاكثر الرواة
بذات بالموحدة والشمال بكسر الشين المعجمة اي يمشي الى جانب الشمال قوله فيسهل وفي بعضها
فيسهل بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية وكسر الهاء وتخفيف اللام اي ينزل الى
السهل كذا في القسطلاني قوله فيقول اي ابن عمر ولابوي ذر والوقت ويقول بالواو بدل الفاء

بفعله اي جميع ما ذكر قوله باب رفع اليدين بالاضافة قوله الدنيا والوسطى اي التي بين الدنيا وبين
جمرة العقبة قوله ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قوله ان بالمفتوحتين وبكسر الهمزة وسكون
الثلثة قوله فيسهل بضم الياء قوله ذات الشمال اي جانب الشمال قوله مستقبل حال قوله باب
الدعاء عند الجمرتين اللام في الجمرتين للعهد اي الدنيا والوسطى قوله وقال محمد قال ابن السكن
هو محمد بن بشار وقال الكلاباذي اما محمد بن   واما محمد بن المثنى كذا في الكرماني قوله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا من مراسيل الزهري ولا يصير مسندا بما ذكره اخرا لانه قال يحدث بمثل
قوله هذا كذا في الكرماني وسياق الكلام عليه قوله يدعو حال قوله الوقوف للدعاء زاد البيهقي
وابن ابي شيبة باسناد صحيح قدر سورة البقرة كذا في القسطلاني قوله الثانية اي الوسطى
يكبر حال قوله الجمرة التي الى الاخيرة قوله قال الزهري هذا من تقديم المتن على بعض السند فانه
ساق السند من اوله الى ان قال عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ان ذكر
المتن كله ساق بقية السند فقال قال الزهري الى اخره وقد صرح جماعة بجواز ذلك منهم الامام
احمد ولا يمنع التقديم في ذلك الوصل بل يحكم باتصاله قال الحافظ ابن حجر ولا خلاف بين اهل
الحديث ان الاسناد بمثل هذا السياق موصول قال واغرب الكرماني فقال هذا الحديث
من مراسيل الزهري ولا يصير بما ذكره اخرا مسندا لانه قال يحدث مثله لا بنفسه كذا قال وليس
مراد المحدث بقوله في هذا بمثله الا نفسه وهو كما لو ساق بالاسناد اخرا ولم يعد المتن بل قال بمثله
ولا نزاع بين اهل الحديث في الحكم بوصل مثل هذا وكذا عند اكثرهم لو قال بمعناه خلافا لمن
يمنع الرواية بالمعنى وقد اخرج الحديث المذكور الاسماعيلي عن ابن ناجية عن محمد بن المثنى وغير
عن عثمان بن عمر وقال في اخره قال الزهري سمعت سالما يحدث بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم
فعرف ان المراد بقوله مثله نفسه واذا تكلم المرء في غير فنه اتى بهذه العجائب انتهى وتعقبه
العيني فقال من اين هذا التصرف وكيف يصح احتجاجه في دعواه بحديث الاسماعيلي فان
الزهري فيه صرح بالسماع عن سالم وسالم صرح بالتحديث عن ابيه وابوه عن النبي صلى الله عليه وسلم

فكيف

فكيف يدل هذا على ان المراد بقوله بمثله نفسه وهذا شيء عجيب لان بين قوله يحدث بهذا
عن ابيه وبين قوله يحدث مثل هذا عن ابيه فرقا عظيما لان مثل الشيء غيره فكيف يكون
نفسه فقط فانه موضع التامل كذا في القسطلاني ولعل وجهه ان مقصود الشيخ ابن حجر ان
لفظ مثله محمول على نفسه بقرينة الرواية التي فيها لفظ بهذا جمعا بينهما ولا يخفى ان للاتحاد و
العينية هذا الوجه لا يدل على الاتحاد والعينية مطلقا واعلم ان الشيخ الحافظ ابن حجر رد على الكرماني
وقال اذا تكلم الرجل في غير فنه اتى بالعجائب كان فيما تقدم من ابراز معاني احاديث هذا
الكتاب المستطاب وتحقيق الفاظه ورجاله على حسب ما اراد من الايجاز والاقتصار واكثر
الشراح المتاخرين بعده اخذوا منه ثم تكثر الفوائد والطرق والاحاديث والتحقيقات الزائدة
على ما ذكر يوجد في شروح بعده سيما الشرحان للحافظ الشيخ ابن حجر وللعلامة العيني كتبهما فصل
الاطناب والناس في ذلك مختلفون فبعضهم يقصدون الايجاز والاختصار على تحقيق معاني الا
حاديث للكتاب والفاظها تيسرا على من لم يكن له همة تحريه وبعضهم يقصدون الاطناب ليكون
للاخرين نفع عظيم وكل على سبيل الخير والاحسان وعلم الرجال متفاوت فليس للاعلم ان ينفي
علم من هو اقل علما منه والله اعلم بالصواب قوله يفعله باثبات ضمير المفعول قوله باب الطيب
بعد رمي الجمار والحلق قوله بعد الافاضة اي طواف الركن في الهداية هو المفروض وهو كذا فيه قوله
ابن القاسم وهو احد الفقهاء السبعة قوله سمع اباه اي القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وهو احد
الفقهاء السبعة قوله بهاتين اشارة الى يديها قوله حين احرم اي اراد الاحرام فان قلت فهل المراد
من احل ايضا ارادة الاحلال قلت لا لان التطييب لا يجوز الا بعد الاحلال وهو عكس الاحرام كذا
في بعض الشروح قوله ان يطوف اي طواف الافاضة هذا موضع الترجمة قال الحافظ ابن حجر مطابقة
الحديث للترجمة من جهة انه صلى الله عليه وسلم لما افاض من مزدلفة لم تكن عائشة تسايره
وقد ثبت انه استمر راكبا الى ان رمى جمرة العقبة فدل ذلك على ان تطييبها له وقع بعد الرمي واما
الحلق قبل الافاضة فلانه صلى الله عليه وسلم حلق راسه الشريف عقب ما رجع من الرمي واخذه

المؤلف من حديث الباب من جهة التطيب فانه لا يقع الا بعد التحلل والتحلل الاول يقع باثنين
من ثلاثة رمي جمرة العقبة والحلق او التقصير وطواف الافاضة قوله باب طواف الوداع
المسمى بطواف الصدر بفتح الدال لانه يصدر عن البيت اي يرجع وليس من المناسك بل هو عبادة
مستقلة كذا في القسطلاني وفي الهداية وهو واجب عندنا خلافا للشافعي رح لقوله عليه
الصلوة والسلام من حج هذا البيت فليكن آخر عهده بالبيت الطواف ورخص للنساء الحيض
الا على اهل مكة فانهم لا يرجعون ولا يخرجون وفي شرح الوقاية فرضه اي الحج الاحرام والوقوف بعرفة
وطواف الزيارة وواجبه وقوف جمع وهو المزدلفة والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وطواف
الصدر للآفاقي والحلق وغيرها سنن وآداب واشهره شوال وذو القعدة وعشرة ذي الحجة
وكره احرامه له قبلها والعمرة سنة وهي طواف وسعي ولا وقت لها وجازت في كل السنة وكرهت
في يوم عرفة واربعة بعدها قوله سفيان اي ابن عيينة قوله امر بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس امر وجوب او ندب اذا ارادوا سفرا قوله الناس برفع
اسم كان وفي ذي آخر بالنصب خبرها قوله بالبيت هو خبر كان يعني طواف الوداع وهو واجب الا
على الحائض كذا في القسطلاني قوله اصبغ بفتح الهمزة وبالغين المعجمة قوله الفرج بالفاء والراء المفتوحتين
وبالجيم قوله بالمحصب متعلق بقوله صلى وهو بفتح الصاد المشددة اسم مكان متسع بين منى ومكة
وهو بين الجبلين الى المقابر سمي به لاجتماع الحصباء فيه بحمل السيل اليه كذا في الكرماني والحصباء
الحصى واحدتها حصبة كقصبة كذا في القاموس قوله فطاف طواف الوداع قوله تابعه اي
تابع ليث عمرو بن الحارث في روايته بهذا الحديث عن قتادة قوله خالد بن يزيد قد ذكر البزار
والطبراني ان خالد بن يزيد قد ذكر البزار والطبراني ان خالد بن يزيد تفرد بهذا الحديث عن سعيد
وان الليث تفرد به عن خالد وان سعيدا ابو هلال لم يرو عن قتادة عن انس غير هذا الحديث كذا
في فتح الباري والله اعلم كذا في القسطلاني والفرق بين الطريقين انه في الاول قال حدثنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم وفي الثاني قال حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني قوله باب اذا حاضت

المرأة

المرأة بعد ما افاضت بالتنوين قوله صفية بنت حيي بضم الحاء قوله فذكر على صيغة المجهول قوله احا
بستنا اي امانعتنا من السفر لاجل طواف الافاضة قوله فلا اذن اي فلا تحبس علينا اذ لانها
قد فعلت الذي وجب عليها وهو طواف الافاضة قوله طافت اي طواف الافاضة فدع بالفاء و
الواو بالنصب فيهما كما في القسطلاني قوله زيد هو ابن ثابت انزل من الصحابة وقد افتى بوجوب
الطواف للوداع على الحائض وكانهم قالوا ذلك لكون زيد اكبر سنا من ابن عباس رضي الله عنه وكان
كاتب الوحي قوله فسلوا عن ذلك قوله فقدموا اي السائلون قوله ام سليم برفع ام لانها اسم كان وهي
ام انس بن مالك وكانت من فاضلات الصحابيات وهي من المسئول عنها وفي بعضها ام سلمة
بفتح اللام زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوب البعض الاول على ما في بعض الحواشي
من هذا الكتاب قوله رخص على صيغة المجهول وللنسائي رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله تنفر بكسر الفاء قوله قال وسمعت اي قال طاوس قوله لا تنفر اي حتى تطهر وتطوف للوداع قوله
بعد بضم الدال وقول ابن عمر من مراسيل الصحابي لان ابن عمر لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم بل لعله
من عائشة رضي الله تعالى عنها كما في القسطلاني قوله الاسود بن زيد قوله ولا نرى بضم النون وفي نسخة
لا نرى بفتحها قوله الا الحج اكتفاء بالام الا ترى قوله ولم يحل بفتح اوله قوله فطاف وكان في الوقت وطاف
بالواو بدل الفاء قوله فحاضت اي عائشة هذا الكلام على الظاهر واقع على سبيل الالتفات الذي
قال به السكاكي وكان ابتداء حيضها بسرف يوم السبت لثلاث خلون من ذي الحجة كذا في القسطلاني
قوله فنسكنا اي نسكت المناسك كلها غير ان تطوف بالبيت فلما طهرت طافت بالبيت قوله ليلة
ليلة برفع ليلة في الموضعين جميعا على ان كانت تامة وليلة النفر بدل او خبر مبتدا محذوف
وقال في الصحيح وجوز رفع الاولى ونصب الثانية وعكسه ولم يبين وجهه قال في المصابيح ولا يمكن ان
يكون نصب ليلة النفر على انها خبر كان اذ لا معنى له واما نصب الاولى ورفع الثانية فوجهه ان
يجعل كان ناقصة واسمها ضمير يعود الى الوقت المفهوم من السياق وليلة الحصبة خبر وليلة النفر
خبر لمبتدا محذوف اي هي ليلة النفر انتهى كذا في القسطلاني قوله الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد

الصاد المهملتين كذا في القسطلاني والعيني قوله النفر بفتح الفاء واسكانها في القاموس النفر النفرة
الى قوله وهو يوم النفر والنفر محركة قوله تطوفي بحذف النون تخفيفا ولابي ذر تطوفين باثباتها والغرض
من السؤال انك ما كنت متمتعة فلما قالت لا امر رواه مسلم امرها بالعمرة فان قلت لا يلزم من نفي
التمتع الاحتياج الى العمرة لاحتمال ان تكون قارنة قلت الاكثر على انها كانت قارنة ورواية مسلم صريحة
بقرانها وامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة تابعة تطييبا لقلبها حيث ارادت ان يكون لها
عمرة منفردة مستقلة واما ان كانت منفردة فالامر بالعمرة انما هو على سبيل الايجاب فان قلت
في بعض النسخ بلى مكان لا فما توجيهه اذ تكون ح متمتعة فلم امرها بالعمرة قلت يستعمل بلى بحسب العرف
استعمال نعم مقررا لما سبق نفيا كعين كلمة النفي كذا في الكرماني قال في الهداية العمرة سنة وقال
الشافعي رح فرض لقوله عليه الصلوة والسلام العمرة فريضة كفريضة الحج ولنا قوله عليه الصلوة
والسلام الحج فريضة والعمرة تطوع ولانها غير موقتة بوقت وتتادى بنية غيرها كما في فائت الحج
هذا امارة النفلية وتاويل ما رواه انها مقدرة باعمال كالحج اذ لا يثبت الفرضية مع التعارض
في الآثار انتهى ويفهم من الحديث ما يقوي هذا قوله فاخرجي اي بعد ان طهرت قوله مكان نصب
على الظرفية قوله وحاضت صفية في ايام منى ليلة النفر قوله عقرى حلقى مر معناهما واعرابهما
انفري بكسر الفاء قوله فلقيته عليه السلام قوله مصعد بضم الميم وكسر العين قوله مصعدا المحصب
اي كونه عليه السلام مصعدا اي صاعدا قوله وتابعه اي تابع مسددا جرير اهو ابن عبد الحميد قوله باب
من صلى العصر يوم النفر بالابطح هو المحصب قوله رفيع على صيغة المصغر قوله اخبرني على الامر والاخبار
هو المسؤول به وعقلته على صيغة المخاطب والجملة صفة لشيء قوله يوم النفر اي يوم الرجوع من منى
قوله افعل على صيغة الامر اي ثم قال لكن افعل كما يفعل امراؤك ولا تخالفهم لئلا يهيج الفتنة قوله عبد
المتعالي بالياء ويحذفها ابن طالب الانصاري البغدادي مات سنة ست وعشرين ومائتين كذا
في الكرماني قوله عن انس بن مالك حدثه ولابي ذر ان انس بن مالك قوله بالمحصب متعلق بقوله صلى
قوله باب المحصب هو الابطح المذكور سابقا قوله نعيم على صيغة التصغير كرفيع بما سبق قوله سفيان

المؤدي

المؤدي قوله منزلا بالنصب على انه خبر كان وضمير كان على المحصب المذكور ونفي الكلفة
وهو واضح ولابي ذر بالرفع وفي الكرماني في بعضها منزل بالرفع قال المالكي في رفعه ثلاثة اوجه
احدها ان يجعل ما بمعنى الذي واسم كان ضمير يعود الى المحصب وخبره محذوف اي ان الذي كان
المحصب اياه منزل والثاني ان يكون ما كافة ومنزل اسم كان وخبره ضمير عائد الى المحصب فحذف
الضمير لكن يلزم ان يكون الاسم نكرة والخبر معرفة وذلك جائز والثالث ان يكون منزل منصوبا
في اللفظ الا انه كتب بلا الف على اللغة الربيعية انتهى ولا يخفى التكلف فيها والاوضح ان يقال في
رفعه انه خبر ما بمعنى الذي وكان بمعنى ثبت وتحقق اي ان الذي ثبت وتحقق في المحصب
انه منزل قوله لخروجه صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة ليستوعب في ذلك البطيء والمتعذر
قوله التحصيب اي النزول في المحصب وهو الابطح قوله بشيء من امر المناسك الذي يلزم فعله
نزله رسول الله صلى الله عليه للاستراحة بعد الزوال فصلى فيه العصرين والمغربين قوله
باب النزول بذي طوى بفتح الطاء على الاصح وبكسرها وضمها مصروفا وغير مصروف وهو
باسفل مكة في صوب طريق العمرة المعتادة قوله بالبطحاء بالمد هو التراب الذي في مسيل الماء
وقيل انه مجرى السيل اذا جف واستحجر قوله بين الثنيتين الثنية هي طريق العقبة قوله محمد بن طلحة
بهما ركعتين قوله اذا صدر اي رجع متوجها نحو المدينة قوله نزل بها هو من مراسيل التابعي قوله
وعمر وعن منقطع وابن عمر موصول ويحتمل ان يكون نافع سمع ذلك من ابن عمر فيكون الجميع موصولا كذا
في القسطلاني قوله وعن نافع اي بالاسناد السابق كذا في القسطلاني قوله بها الضمير المؤنث على ارادة
البقعة قوله لا اشك يعني اذا شك انما هو في لفظ المغرب لا في لفظ العشاء واخرج الاسماعيلي عن ابن
وعن عبيد الله بن عمر جميعا عن نافع ان ابن عمر كان يصلي بها بالابطح الظهر والعصر والمغرب والعشاء
من غير شك في المغرب ولا في غيره قوله ويهجع اي ينام نومة قوله ويذكر اي ابن عمر قوله ذلك اي
التحصيب قوله باب من نزل بذي طوى بالاضافة والتنوين قوله محمد بن عيسى بن
الطباع البصري قوله اذا اقبل من المدينة الى مكة قوله دخل مكة قوله واذا نفر من منى قوله

باب التجارة قوله الموسم بفتح الميم وكسر السين والمراد مايام الموسم ايام الحج سميت بذلك لانه
معلم يجتمع اليه الناس وهو مشتق من السمة بمعنى العلامة قوله ذو المجاز بفتح الميم موضع بمنى
كان به سوق في الجاهلية قوله وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة غير منصرف واسم
سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون
الشعر ويتفاخرون فلما جاء الاسلام هدم ذلك قوله في مواسم الحج كلام الراوي ذكره تفسيرا
للآية قوله باب الادلاج من المحصب الادلاج بهمزة وصل وتشديد الدال الدال على صيغة الافتعال
بالتاء الا انها قلبت دالا والادغام وهو اي السير اخر الليل وفي رواية لابي ذر الادلاج بهمزة قطعية على
صيغة الافعال مصدر ادلج ادلاجا اي السير في اول الليل والاكثرون على الاول وانه المراد
قوله فانفري بكسر الفاء قوله محمد هو ابن سلام او ابن يحيى قوله محاضر بضم الميم وكسر الضاد المعجمة
قوله لا نذكر بالنون قوله الا الحج بالنصب قوله كنت بحذف همزة الاستفهام قوله فلقيناه اي النبي
صلى الله عليه وسلم قوله مدلجا بلفظ الفاعل من باب الافعال كذا في الكرماني وفي القسطلاني
مدلجا بتشديد الدال اي سايرا من آخر الليل الى مكة لطواف الوداع قوله مكان بنصب مكان
على الظرفية وفي بعض النسخ مكان بالرفع خبر موعدك والله اعلم قوله بسم الله الرحمن الرحيم
ابواب العمرة ولابي ذر ولابي الوقت باب وجوب العمرة وفضلها ولابي ذر عن المستملي ابواب العمرة
وسقطت البسملة لابي ذر وثبتت لغيره قوله انها اي ان العمرة قرينة الحج في قوله تعالى واتموا الحج و
العمرة لله والاتمام واجب فكذا الشروع فيه لانه مقدمته قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وتشديد
التحتانية مر في الصلوة قوله العمرة الى العمرة هذا الحديث يدل على الجزء الاخير من الترجمة وهو بيان
فضلها واما الجزء الاول وهو الوجوب على ما في اكثر النسخ فالمطابقة باعتبار اقترانها بالحج
واكتفى في ذلك بما يفيد الآية الكريمة قوله المبرور الذي لا يخالطه اثم قوله باب من اعتمر قبل
الحج بالاضافة قوله قال عكرمة اي بالاسناد السابق ثم انه ارسل ابن جريج اولا ثم اسنده ليكون
كالبيان بعد الابهام ادفع في الذهن او لغرض آخر لاح له قوله وقال ابراهيم لما كان قوله في الحديث

اخبرنا

اخبرنا ابن جريج ان عكرمة بن خالد سال ابن عمر يقتضي ان الاسناد مرسل لان ابن جريج لم يدرك
زمان سؤال عكرمة عن ابن عمر استظهر المولف بالتعليق الذي ذكره عن ابن اسحق المصرح بالاتصال
فقال وقال ابراهيم بن سعد كذا في القسطلاني قوله باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
بالسوين اناس بهمزة مضمومة وفي الفتح ناس بحذفها للكشميهني قوله فسالناه اي ابن عمر قوله
فقال بدعة صلوتهم على هذه الصفة من الاجتماع بها في المسجد بدعة فان البدعة هي احداث
ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى في
بيت ام هانئ كما سبق في باب صلوة الضحى وقد مر الاختلاف فيه ايضا او كانها لم تكن ثابتة
عند ابن عمر قوله اربع وفي بعضها اربعا قال المالكي الاكثر في جواب الاستفهام مطابقة اللفظ
والمعنى وقد يكتفى بالمعنى في الكلام الفصيح ويجوز ان يكون كتب بلا الف على لغة ربيعة في الوقف
قوله في رجب بالتنوين قوله استان اي اسنانك وهو ماخوذ من السن قوله يا اماه وفي بعضها يا امه
بسكون الهاء فيهما قوله ابو عبد الرحمن كنية ابن عمر قوله عمرات بسكون الميم وفتحها وضمها قوله يرحم الله
آخره قالت ذلك مبالغة في نسبته الى النسيان حيث قال احداهن في رجب وسكوته حين
انكرته يدل على انه اشتبه عليه او نسي او شك ولهذا سكت عن مراجعتها بالكلام قوله وهو اي ابن عمر قوله
شاهده اي حاضر معه عليه السلام فيه تنبيه على انه نسي واشتبه عليه قوله سالت عايشة اي عن
قول ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي فيه احداهن في رجب قوله حسان منصرف
وغير منصرف قوله همام بتشديد الميم بعد فتح قوله اربع بالرفع ولابي ذر اربعا قوله عمرة الحديبية
والحديبية بتخفيف الياء على الفصيح قوله ذي القعدة سنة ست قوله وعمرة تسمى بعمرة القضاء
قوله الجعرانة ما بين الطايف ومكة بسكون العين في الاصح قوله غنيمة بدون تنوين لاضافته
وان قوله اراه معترض بين المضاف والمضاف اليه قوله حنين واد بينه وبين مكة ثلث ليال
واما الرابعة فداخلة الحج لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما متمتع اخرا او قارنا على الاشهر
وقد سقط من رواية حسان هذه العمرة الرابعة ولذا استظهر المولف بطريق الى الوليد الث

ذكرها فيه حيث قال وعمرة مع حجته قوله ردوه اي المشركون بالحديبية قال النووي كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر اولها في ذي القعدة سنة ست وصدوا فيها وتحللوا فحسبت لهم
عمرة والثانية في ذي القعدة سنة سبع وهي عمرة القضاء والثالثة ايضا في ذي القعدة سنة
ثمان وهي عام الفتح والرابعة مع حجته وكان احرامها في ذي القعدة واعمالها في ذي الحجة قوله مرتين
لا يدل على نفي غيره لان مفهوم العدد لا اعتبار له وقال بعضهم ان البراء لم يعد عمرة الحديبية لكونها
لم تتم وكذا التي مع الحج لكونها داخلة في اعمالها وهذا اقرب قوله باب عمرة في رمضان اي
في فضلها قوله تحجي لابي ذر وابن عساكر في بعضها ان تحجين بالنون في الفتح وهي لغة وفي الكرماني
كثيرا ما يستعمل ان بدون عمل النصب كقوله تعالى الا ان يعفون او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح
في قراءة من قرأ بسكون الواو من يعفو قوله باب العمرة ليلة الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين
اي ليلة المبيت بالمحصب وهي ليلة النفر الاخر لانها اخر ايام الرمي كذا في الفتح قوله وغيرها بنصب
الراء ولابي ذر بكسرها قوله حدثنا الجهم ولابي الوقت بالافراد قوله موافين اي مكملين ذا القعدة
مستقبلين لهلال ذي الحجة وهذا يدل على انه كان هذا الكلام في الطريق وهو لا ينافي ما وقع في
اخرى فيما بعد قوله لاهللت وفي رواية لاحللت بالحاء المهملة قوله فاظلني اي قرب مني ويوم بالرفع
على انه فاعل اظل قوله فشكوت بترك الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة بسبب الحيض قوله
ارفضي بضم الفاء اي اتركي اعمال العمرة من الطواف والسعي وتقصير الشعر قوله وانقضي اي حلي ضفر
شعر راسك قوله مكان عمرتي المراد مكان عمرتها التي ارادت ان تاتي بها مفردة كما وقع لسائر امهات
المؤمنين وغيرهن من الذين فسخوا الحج الى العمرة واتموا العمرة وتحللوا منها قبل يوم التروية واحرموا
بالحج من مكة يوم التروية فحصلت لهم حجة منفردة وعمرة منفردة واما عائشة فانما حصل لها عمرة
مندرجة في حجة بالقران فارادت عمرة منفردة كما حصل لغيرها هذا ما قاله علماء الشافعية
ويحتمل ان يكون التماسها لاجل انها لم تطف او لمانع الحيض فلما يحصل لها اتيان العمرة كما حصلت
لغيرها وهذا انسب بما ياتي في الباب التالي لهذا الباب من قوله صلى الله عليه وسلم

فدعي

فدعي عمرتك الى قوله واهلي بالحج قوله باب عمرة التنعيم موضع على ثلثة اميال او اربعة من
مكة قوله عن عمرو اي ابن دينار قوله يعمرها بضم الياء من الاعمار قوله سمعت عمرا بفتح المهملة وهو
لكونه منصوبا لم يكتب بالواو كما هو قاعدة الخط واثبت السماع صريحا بخلاف السابق فانه
معنعن وان كان معنعنه محمول على السماع كذا في القسطلاني وفي الكرماني جميع معنعنات
البخاري محمول على السماع وهكذا في العيني قوله المعلم بكسر اللام المشددة قوله واصحابه برفع اصحابه
وبالنصب ايضا قوله وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم ورجال من الصحابة
ذوي قوة الهدي وقوله غير النبي صلى الله عليه وسلم نصب غير على الاستثناء قوله ومعه الهدي
ولابي ذر عن الحموي والمستملي هدي قوله وقال اهللت بعد ان ساله النبي صلى الله عليه وسلم
بما اهللت قوله وان النبي بكسر همزة ان وفتحها كذا في القسطلاني قوله ان يجعلوها اي الحجة قوله
نطوف زاد في غير رواية ابي الوقت بالبيت والجزم باعتبار تقدير الشرط اي ان يجعلوها
كذلك نطوف قوله ويحلوا بفتح اوله وكسر ثانيه قوله فننطلق بحذف همزة الاستفهام قوله وذكر
احدنا يقطر هو من باب المبالغة لما اي كان الحل بمعنى الى مجامعة النساء ثم الاحرام بالحج
عقيب ذلك قريبا قالوا ذلك لقربه من المواقعة كانه يقطر منيا وحالة الحج تنافي هذا
فبلغ ما قالوه قوله لو استقبلت من امري اي لو علمت من امري في الاول ما علمت في الاخر
لاحللت اي لتمتعت والامر الذي استدبره عليه السلام هو ما حصل لاصحابه من مشقة
انفرادهم عنه بالفسخ قوله لم تطف للعمرة زادا في غير رواية ابي ذر وابن عساكر بالبيت قوله في ذي الحجة
ليلة الحصبة كما مر قوله جعشم بضم الجيم والشين المعجمة قوله بالعقبة ولغير ابي ذر وهو بالعقبة قوله
وهو يرميها جملة حالية اي وهو صلى الله عليه وسلم يرمي جمرة العقبة قوله هذه اي الفعلة
وهي القران او العمرة في اشهر الحج او فسخ الحج الى العمرة وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شبك اصابعه بعد سؤاله وقال دخلت العمرة في الحج للابد قوله باب الاعتمار بعد الحج بغير
هدي بالاضافة قوله موافين اي مكملين ذا القعدة مستقبلين بهلال ذي الحجة كما مر سابقا

قوله ولم يكن في شيء هذا الكلام مدرج من قول هشام كما في الصحيح ولعله نفى ذلك بحسب علمه
ولا يلزم من ذلك نفيه في نفس الامر وحال عايشة لا تخلو من امرين اما ان تكون قارنة او
متمتعة وعليها فلابد من الهدي وقد ثبت انها روت انه صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسائه
بالبقرة وفي مسلم انه اهدى عنها فيحتمل ان يكون قوله لم يكن ذلك هدي اي لم تتكلف له بل قام
به عنها وحمله ابن خزيمة على انه ليس في تركها اعمال العمرة الاولى وادراجها لها في الحج ولا في عمرتها التي
اعتمرتها من التنعيم ايضا شيء قال في فتح الباري وهو حسن كذا في القسطلاني وثبت في صحيح
مسلم صريحا انها كانت قارنة فلابد من تاويل هذا بان المراد دم لمحظورات الاحرام ونحوه وان
هذه العمرة كانت لموافقة سائر امهات المومنين في تحصيل عمرة مستقلة لنفسها قوله باب
اجر العمرة على قدر النصب بفتح النون والمهملة التعب قوله زريع البصري قوله ابن عون عبد الله
البصري قوله ابن عون المذكور في بعض النسخ وحذفه التحويل فصل لفظ وعن ابن عون قوله
قالا اي القاسم والاسود قوله تصدر بضم الدال اي ترجع قوله بنسكين بحج وعمرة قوله بنسك اي بحجة
قوله فقال في بعض النسخ فقيل اي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاذا طهرت بفتح الهاء وضمها
قوله ثم المناسبة صيغة الامر للواحدة مع ضمير المفعول قوله كذا اي بالابطح قوله او نصبك اما تنويع
في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واما شك من الراوي اي الثواب في العبادة يكثر بكثرة النصب
او النفقة والكلمة لكن لدفع توهم النقصان في عمرتها بالتاخير والله اعلم قوله باب المعتمر اذا
طاف طواف العمرة قوله افلح بالفاء والمهملة قوله حميد مصغر قوله حرم بضم الحاء والراء الحالات والا
ماكن والاوقات التي للحج وروي بالفتح اي فتح الراء جمع حرمة اي محرمات الحج كذا في الكرماني قوله سرف
مكان بقرب مكة قوله ورجال بالجر وهم ابو بكر وعمر وطلحة وذوو اليسار قوله الهدي بالرفع اسم كان
لهم اي لاصحاب الهدي عمرة مستقلة لانهم كانوا قارنين قوله فنعت مبني للمفعول قوله العمرة بالنصب على انه
مفعول ثان قوله فلا يضرك بضم المعجمة وتشديد الراء قوله رفيقها اي العمرة قوله فكنت اي في حجي اي تا
مستقرة على ما امرني عليه السلام قوله الحرم منصوب بنزع الخافض قال في الفتح وللكشميهني من

الحرم

الحرم والمراد الاخراج من ارض الحرم الى الحل قوله انتظركما على صيغة المتكلم قوله فاتينا فان قلت ظاهره
انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله وتقدم انها قالت فلقيته مصعدا وانا مهبطة
او بالعكس قلت وجه الجمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله وتقدم انها قالت فلقيته
مصعدا وانا منهبطة او بالعكس قلت وخرج ليرد فيها بالبطوف طواف الوداع فلقيها وهو صادر
بعد الطواف وهي داخلة لطواف عمرتها ولحقته وهو بعد في منزله بالمحصب كذا في الكرماني قوله ومن لهات
من باب عطف الخاص على العام لان الناس اعم او من قبيل عطف الصفة على الموصوف لتاكيد اقترانها
بالموصوف هكذا في الكرماني قوله باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج بالتنوين اي باب يذكر
فيه ان الرجل يفعل الحج في بعضها بالعمرة وهكذا في الحج وباب الحج قوله همام بن يحيى البصري قوله عن ابيه زاد
في غير رواية ابي ذر يعني عن ابيه قوله رجلا قيل هو عطاء بن امية اخو يعلى الراوي قوله الخلوق بفتح
المعجمة وتخفيف اللام المضمومة وبالقاف ضرب من الطيب قوله او صفرة بالجر والرفع عطفا
على المضاف او المضاف اليه قوله فانزل اي قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله كما رواه الطبراني في الاوسط
والاتمام يتناول الهيئات والصفات كما يتناول الذات قوله ستر عليه السلام على صيغة المجهول
وكان ذلك لاجل نزول الوحي قوله وددت بواو العطف وكسر الدال الاولى وفي بعض الاصول باسقاط
الواو وفي بعضها فقلت لعمر وددت قوله وقد انزل الله وفي بعضها انزل عليه بضم الهمزة مبنيا للمفعول
والوحي بالرفع نائب الفاعل قوله تعال بفتح اللام على صيغة الامر قوله ايسرك بهمزة الاستفهام وضم السين
المهملة وتشديد الراء قاله تطييبا لقلبه ورضاية بذلك قوله غطيط بفتح المعجمة وبالمهملتين في القاموس
غط البعير غطيطا هدر والنائم صات وفيه ايضا هدر البعير هدرا صوت في غير شقشقة وفي
المثل كالمهدر في العنة يضرب لمن يصيح ويجلب ولا ينفذ قوله ولا فعله كالبعير محبس في العنة اي
الحظيرة ممنوعا من الضراب قوله كغطيط البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف بمعنى الفتى والبكرة بمنزلة
الفتاة والقلوص بمنزلة الجارية والبعير كالانسان والجمل كالرجل والناقة كالمرأة قوله سري عنه بضم
الراء مشددة ومخففة اي كشف قوله وانق هو مشتق من الانقاء بالنون اي طهر وفي بعضها بالتاء

العمرة ثانية المستردة اي احلال قوله واصنع اي قوله في حجك هذا موضع الترجمة قوله عروة بن الزبير
قوله حديث انس اي لم يكن لي كبير علم قوله فلا ارى بضم الهمزة اي لا اظن ولابي ذر بفتحها قوله الا
يطوف بتشديد الطاء والواو المفتوحتين قوله فقالت ولابن عساكر قالت عائشة رضي الله
عنها يعني ان المطابق ظاهرا على ما تقول نفي الجناح عن عدم الطواف لا عن نفس الطواف وفيه
دليل على كمال ذكائها وبلاغتها قوله لمناة بفتح الميم وتخفيف النون اسم صنم قوله حذو اي محاذي
قديد بضم القاف وفتح المهملة الاولى موضع بين مكة والمدينة قوله يتحرجون كانهم كانوا قد ظنوا ان
الطواف بينهما مع اهلالهم لمناة سواء ادب لمناة حيث توجهوا الى غيرها وهذا اذا كان المراد
التحرج الذي وقع بينهم قبل الاسلام كما هو الظاهر وان كان المراد التحرج عنه بعد الاسلام فالامر ظاهر
قوله باب متى يحل المعتمر بالتنوين قوله امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين معه في
حجة الوداع قوله ان يجعلوها اي الحجة ويعتمروا منه وقت الاحلال والفراغ من العمرة ويطوفوا بضم
الطاء وسكون الواو بالبيت وبين الصفا والمروة قوله ويحلوا بفتح اوله وكسر ثانيه قوله وطفنا بالواو
ولابي الوقت فطفنا معه قوله واتينا بافراد الضمير اي بقية الصفا والمروة ولابي ذر عن الكشميهني
بالتثنية اي الصفا والمروة قوله ان يرميه اي مخافة ان يرميه اي مخافة ان يرميه قوله فقال
هو مقول اسمعيل قوله صاحب لحم نسيم قوله له اي لعبد الله بن ابي اوفى قوله قال لا فان قلت قد
ثبت انه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فكيف قال لا قلت مرضه انه لم يدخل في تلك العمرة لا مطلقا
ثم ان الاكتفاء بالامرين اعني الطواف والسعي وعدم التعرض لغيرهما في مقام البيان يدل على التز[جمة]
قوله قال فحدثنا بلفظ الامر اي قال لعبد الله صاحبه قوله من الجنة ولابي ذر في بدل من قوله من
قصب اي قصب السبق ووقع في حديث الطبراني في الاوسط تفسيره من طريق ابن ابي اوفى
بلفظ يعني من قصب اللؤلؤ وعنده في الكبير من حديث ابي هريرة بيت من لؤلؤة مجوفة والتفسير
بالقصب للاشارة الى قصب السبق واللؤلؤ مرتين فالسبق فيه دليل على كونه اشرف وذلك
لكونها احرزت قصب السبق في الاسلام حين بادرت الى الايمان من غيرها قوله لا صخب

بالمهملة

بالمهملة ثم المعجمة المفتوحتين الصياح يعني ليس فيه الآفات التي تعتري فيها لاهل الدنيا اذ ما من
بيت في الدنيا يجتمع فيه اهله الا وفيه صياح ووجه توصيفه بها انها اذعنت دعوة الايمان بلا
توقف ولا قيل ولا قال وفيه فضيلة خديجة رضي الله عنها والاشارة الى ان بيتها ليس كبيت الدنيا
بل يمحو آخره وفيه اشارة ايضا الى ان في الجنة كان تخلو لهما من غير مداخلة غيرها فيه كما كان
في الدنيا خلو لها قوله بالبيت سقط في رواية ابي ذر والوقت قوله اسوة بضم الهمزة وكسرها اي
مقصودة انه لا يا مها كامر قوله لا يقربنها بنون التاكيد والمراد به الجماع ومقدماته قوله بالبطحاء
مكة قوله منيخ راحلته بضم الميم وكسر النون وسكون التحتية آخره معجمة من اناخ البعير وهو كناية عن النزول
بالبطحاء قوله احججت اي اهللت احرمت بالحج او نويته قوله ثم احل بفتح الهمزة وكسر الحاء على صيغة الامر عطف
على الامر السابق اعني طف موضع الترجمة قوله فعلته اي مشطت راسي واستخرجت منه القمل وهي على
وزن رمت قوله بالتمام لقوله تعالى واتموا الحج والعمرة قوله بقول النبي صلى الله عليه وسلم القول هنا يدل
على الفعل الذي انكره عمر المتعة التي هي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج من عامه كما قاله النووي ثم انعقد
الاجماع على جوازه من غير كراهة كذا في القسطلاني قوله يبلغ وفي بعضها بلغ قوله محله وهو منحره يوم
النحر بمنا قوله احمد بن صالح في بعضها احمد بن عيسى قوله بالحجون بفتح الحاء وضم الجيم المخففة وسكون الواو
آخره نون هو جبل بالمعلى مقبرة اهل مكة قوله على رسوله ولابي ذر على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
قوله خفاف بكسر الخاء المعجمة جمع خفيف قوله ظهرنا اي مراكبنا قوله فاعتمرت اي بعد ان فسخنا الحج الى
العمرة والمراد بضمير المتكلم غير عايشة اذ هي كانت حائضة وكذا المراد احللنا بعد الطواف والسعي
قوله باب ما يقول اذا رجع من الحج بالاضافة قوله قفل اي رجع ومنه سمي القافلة قوله
شرف بفتحتين مكان عال قوله آيبون بالرفع خبر مبتدا محذوف اي نحن آيبون جمع آيب اي راجع
الى الله تعالى بمعنى تائبون وليس المقصود مجرد الرجوع الى المدينة المنورة قوله لربنا متعلق بساجدون
او بسائر الصفات المتقدمة على سبيل التنازع هكذا في القسطلاني او بحامدون قوله وعده
اي في وعده باظهار دينه كقوله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا

منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض الآية قوله نفر هذا في العدد قوله الأحزاب هم الطوائف
المتفرقة الذين اجتمعوا على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب المدينة فهزمهم الله تعالى بلا مقاتلة
واتيان خيل ولا ركاب قوله باب استقبال الحاج القادمين بصيغة الجمع صفة للحاج فانه
يطلق على المفرد والجمع وفي نسخة أي ذر القادمين بصيغة التثنية وهي مشكلة لفوات المطابقة
بين الموصوف والصفة ولا يدري ما هو المراد من الاثنين المفهومين من صيغة التثنية والثلاثة روي
قوله الثلاثة بالجر على انه عطف على الاستقبال ومعناه باب في ذكر الثلاثة حال كونهم على الدابة وهذا
ظاهر وفي نسخة بالنصب وجوابها مشكل فقيل ان المراد بالاستقبال التلقي من أي جانب كان ولا
اضافة الى الفاعل ولعل هذا القائل حمل القادمين على من يقدم عند الغير مسافرا وصفيا وكون
القادمين على صيغة التثنية منصوبا على انه مفعول معه أي باب عقد لبيان تلقي الحاج
الاثنين القادمين مع بيان الثلاثة حال كونهم على الدابة فقوله على الدابة حال قوله قدم النبي صلى الله
عليه وسلم ولأبي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قوله استقبلته وفي بعضها استقبله على
صيغة المذكر قوله اغيلمة وهو تصغير اغلمة وكان القياس غليمة لكنهم ردوها الى افعلة تقالوا
اغيلمة كما قالوا اصيبية في تصغير صبية كأنهم لما ارادوا تصغيرها ارادوا اعلالها الكلمة جراله ترحما
فحمل من الصغار بها واحدا بين يديه هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب والآخر خلفه
هو قثم بن العباس قوله باب القدوم بالغداة أي تقدم المسافر الى منزله قوله حتى يصبح هذا
موضع الترجمة أي يصبح فيدخل صلى الله عليه وسلم قوله باب الدخول بالعشي أي آخر اليوم قوله لا
يطرق بضم الراء من الطروق وهو الاتيان بالليل أي لا يأتيهم ليلا اذا رجع من سفره واصل الطروق
من الطرق وهو الدق وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب قوله كان لا يدخل جملة مؤكدة
لما قبله وترك العاطف لذلك قوله الا غدوة او عشية فيه موضع الترجمة والعشية من الزوال الى
العتمة وتبتدي من وقت الزوال وهو المراد قوله باب لا يطرق اهله اذا بلغ المدينة بالتنوين قوله نهى
النبي صلى الله عليه وسلم للتنزيه لا للتحريم قوله باب من اسرع ناقته اذا بلغ المدينة بالاضافة واسرع

يتعدى

يتعدى بنفسه وبالباء كما في القسطلاني بل قال في القاموس اسرع في السير كسرع وهو في الامر متعد
كانه ساق نفسه بعجلة او اسرع المشي غير انه لما كان معروفا عند المخاطبين استغنى عن اظهاره
ومنه الحديث فليسرع المشي واسرعوا اذا كانت دوابهم سرابا انتهى قوله درجات بفتح الدال
والراء والجيم أي طرقها المرتفعة ولأبي ذر عن المستملي بالمهملة وواو ساكنة وحاء مهملة أي شجرها العظام
قوله اوضع بفتح الهمزة والضاد المعجمة والعين المهملة أي حملها على السير السريع قوله وان كانت أي المركوبة
قوله دابة اعم من الناقة قوله جدرات جمع جدر جمع جدار قوله تابعه أي تابع اسمعيل الحارث في قوله
جدرات قوله من حبها الضمير راجع الى المدينة قوله باب قول الله تعالى أي باب بيان سبب
نزول قول الله تعالى قوله ولكن من ظهورهم روى الحاكم وابن خزيمة في صحيحيهما عن جابر قال كانت قريش
يدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون
من الابواب وقد بين الزهري السبب في صنيعهم ذلك فقال كان ناس من الانصار اذا اهلوا بالعمرة
لم يحل بينهم وبين السماء شيء فكان الرجل اذا اهل فبدت له حاجة في بيته لم يدخل من الباب
من اجل السقف خشية من ان يحول بينه وبين السماء قوله فجاء رجل هو قطبة بضم القاف واسكان
المهملة وفتح الموحدة ابن عامر بن حديدة بمهملات بوزن كبيرة الانصاري الخزرجي كما سمي في رواية
جابر وقيل هو رفاعة بن تابوت والاول اولى وقد وقع في حديث ابن عباس عند ابن جرير ان القصة
وقعت اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في اسناده ضعف وفي مرسل الزهري انه
وقع في عمرة الحديبية وفي مرسل السدي عند الطبري في حجة الوداع هكذا في القسطلاني قوله عير
بالمهملة بلفظ المجهول من التعيير وهو التعسف قال الجوهري يقال عيره كذا والعامة تقول عيره بكذا
قوله باب السفر قطعة من العذاب بالتنوين قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية
قوله طعامه أي لذة طعامه او المراد انه يمنعه الطعام في الوقت الذي يشتهيه بل ربما لا يتيسر ذلك
والنوم كذلك وفيه الترغيب في الاقامة وترك الاكثار من السفر لئلا يفوته الجمعات والجماعات
والحقوق الواجبة للأهل والقرابات وهذا في الاسفار الغير الواجبة كذا في الكرماني قوله

قوله نهمته بفتح النون وسكون الهاء الحاجة التي تقصدها قوله باب المسافر اذا جد به
السير قوله جد به اي اهتم قوله يعجل بضم الياء وفتح العين وتشديد الجيم وفي نسخة تعجل بفتح المثناة
الفوقية والجيم وللكشميهني والنسفي كما في الفتح ويعجل بالواو وجواب اذا محذوف
اي ماذا يصنع قوله صفية زوجة عبد الله بن عمر قوله السير اي في السير قوله جمع جملة اما حالية
واما استئناف قوله وجمع بينهما جمع تاخير قوله بسم الله الرحمن الرحيم ابواب المحصر على صيغة
اسم المفعول لابي ذر اي الممنوع من الحج او العمرة قوله وقوله بالرفع على الاستئناف او بالجر عطفا على المحصر
اي وفي بيان المراد من قوله تعالى فان احصرتم الاية قوله من كل شيء اي لا يختص بمنع العدو فقط قال
ابو حنيفة رح كل منع من عدو او مرض او غيرهما احصار وقال مالك والشافعي انه منع العدو
وحده قوله باب اذا احصر المعتمر بالتنوين واحصر على صيغة المجهول خرج اي حين اراد
ان يخرج قوله في الفتنة هي مقاتلة ابن الزبير والحجاج قوله ان صددت على صيغة المجهول قوله
صنعت لابي الوقت صنعنا كلاهما على صيغة المتكلم مع الغير قوله حدثنا عبد الله بن محمد هذا
الحديث يدل على ان نافعا لم يسمع ابن عمر كما دل عليه الحديث الاول ولذا ذكره في مقابلته
كلما الصيغة التثنية من الماضي المعلوم من التفعيل قوله عبد الله ابناهما قوله الجيش اي جيش
الحجاج القادمون من الشام بباب مكة على ابن الزبير وهو فيها قوله وحلق راسه تحلل من
عمرته قوله واشهدكم الظاهر انه اراد تعليم غيره والاهتمام على الجري بما عزم عليه مع زيادة
قوله عمرة لابوي ذر والوقت وفي نسخة العمرة قوله ان شاء الله متعلق بالايجاب وقصد به التبرك
لا التعليق لانه كان جازما بالاحرام بقرينة الاشهاد ويحتمل ان يكون منقطعا عما قبله ويكون
ابتداء الشرط والجزاء انطلق قوله خلي بضم الخاء المعجمة وتشديد اللام المكسورة قوله طفت اي اكملت
النسك قوله شانهما اي الحج والعمرة واحد في ارتكاب مشقة السفر والسير الى مكة او في الطواف
الواحد لهما كما هو رايه او في جواز التحلل فيهما بالاحصار قوله طوافا واحدا خلافا للحنفية
كما راي لا يحتاج القارن الى طوافين بل يكفي بطواف واحد والمراد من الطواف الواحد الا

السبعة

السبعة قوله لو اقمت بهذا اي في هذا المكان او في هذا العام وهو اما شرط والجزاء محذوف
او ان لو للتمني قوله بن سلام بتشديد اللام الجمحي قوله قال في بعضها فقال بفاء العطف على
محذوف قوله باب الاحصار في الحج بالاضافة قوله عبد الله هو ابن المبارك قوله سنة
بنصب سنة في اليونينية خبر ليس واسمها حسبكم وضبط في نسخة بالعكس ايضا قوله ان
حبس احدكم عن الحج بان منع عن الوقوف بعرفة وقد جاء في الحديث الحج عرفة قوله طاف بالبيت
اذا لم يمكنه وهو جزاء الشرط وفي بعض النسخ فطاف بالبيت فعلى هذا جواب الشرط محذوف
اي حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الحديث الحج عرفة قوله فيهدي اي يذبح
شاة اذ التحلل لا يحصل الا بنية التحلل والذبح والحلق وان لم يجد الهدي يصوم بدله قوله يصوم حيث
شاء ويتوقف تحلله على الاطعام كتوقفه على الذبح لا على الصوم لانه يطول زمنه فيعظم المشقة
في الصبر على الاحرام الى فراغه قوله وعن عبد الله اي ابن المبارك المؤلف كما يروي عن احمد عن
عن عبد الله يروي عنه ايضا ولعبد الله اسنادا قوله باب النحر قبل الحلق في الحصر بالاضافة
قوله نحر الهدي اي بالحديبية فان قلت قال تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله والخطاب
للمحصرين ومقتضاه ان الحلق لا يتقدم على النحر في محله قلت بلوغ الهدي محله زمانا او مكانا لا
يستلزم نحره ومحل هدي المحصر هو حيث احصر فقد بلغ محله وتقدم انه صلى الله عليه وسلم كان محللا
لحديبية ونحر بها وهي من الحل لا من الحرم كذا في الكرماني ونحر بها بعد الحلق كذا في القسطلاني قوله
حدثنا بالجمع ولابي ذر وابن عساكر بالافراد قوله ابو بدر هو شجاع بن الوليد بفتح
الواو ومات سنة اربع ومائتين قوله عمر هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ثم مات
محمد سنة خمسين ومائة قوله باب من قال ليس على المحصر بدل اي قضاء لما احصر فيه
من حج او عمرة قوله روح بفتح الراء واهمال الحاء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله عن شبل
بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن عباد بفتح العين وتشديد الموحدة المكي من صغار التابعين
قوله نجيح بفتح النون وكسر الجيم عبد الله قوله عن ابن عباس موقوفا قوله من نقض بالمعجمة ولابي ذر

بالمهملة قوله بالتلذذ بمحب بنساء اي بالجماع قوله ولا يرجع اي لا يقضي وهذا في النفل واما الفرض فلهثابت
في ذمته فيرجع لاجله في سنة اخرى والفرق بين النفل الذي يفسد بالجماع فانه يجب
قضاؤه والنفل الذي يفوت عنه بسبب الاحصار ان ذلك بتقصيره وهذا بدون تقصير
هكذا في الكرماني والقسطلاني والحنفية يقولون اذا تحلل فعليه القضاء فرضا او نفلا قوله
في اي موضع وكان ابن عساكر في اي الموضع قوله كان اي الحصر قوله لم يذكر مبنى المفعول قوله لا يعودوا
كلمة لا زائدة كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد قوله والحديبية خارج من الحرم على نحو مرحلة من مكة
وهذه الجملة يحتمل ان تكون من بقية كلام مالك وان يكون كلام البخاري وغرضه الرد على من قال
لا يجوز النحر حيث احصر بل يجب البعث الى الحرم فلما الزمو بحر رسول الله صلى الله عليه وسلم اجابوا بان
الحديبية اما هي الحرم فرد ذلك عليهم كذا في الكرماني وفي العيني قلت هذه الجملة سواء كانت من كلام مالك
او من كلام البخاري لا بد لها على غرضه لان كون الحديبية خارج الحرم ليس مجمعا عليه وقد روي
الطحاوي من حديث الزهري عن عروة عن المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحديبية خباؤه
في الحل ومصلاه في الحرم وروي البيهقي باسناده عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه الحديث بطوله وفيه وكان مضطربه
في الحل وكان يصلي في الحرم انتهى قلت المضطرب هو البناء المضطرب ويقام على اوتاد مضروبة
في الارض والخباء بكسر الخاء بيت من صوف او وبر والجمع اخبية واذا كان من شعر يسمى بيتا انتهى
كلام العيني وفي الهداية وبعض الحديبية الحرم فلعلهم حلقوا فيه انتهى وفي الكرماني ايضا فان قلت
قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى عمرته في السنة القابلة وهي المشهورة بعمرة القضا
قلت لا نزاع في استحباب القضاء وليس ثمه ما يدل على وجوبه بل عدم الامر للصحابة يدل على
عدم وجوبه انتهى ولا يخفى انه لا يخلو عن تكلف وقد يقال لم يكن تلك قضاء وانما سميت بعمرة القضا
لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الصلح هذا ما قاضى رسول الله وفيه تامل قوله
باب قول الله تعالى اي في تفسيره قوله واما الصوم اي عدده فثلثة ايام قوله مالك الامام

قوله حميد مصغر ابن قيس ابو صفوان مولى عبد الله بن الزبير الاعرج القاري مات امارة السفاح
قال في القاموس هما الكتان المطاع والمصمع وعبد الله بن محمد والخليفة ابو العباس قوله عجرة
بضم العين وسكون الجيم بن امية البلوي حليف الانصار شهد الحديبية ونزلت فيه قصة الفدية
كما في ترتيبا في حديثه واخرج ابن سعد بسند جيد عن ثابت بن عبد الله ان بني كعب قطعت في بعض المغازي
ثم سكن الكوفة وتوفي بالمدينة سنة احدى وخمسين وله في البخاري حديثان هكذا في القسطلاني
احلق بكسر اللام والمراد لازالة اعم من ان يكون بالموسى والمقص اي المقراض قوله او انسك اي تقرب
لشاة اي اذبح واعلم انه ذكر حديث كعب بن عجرة وهذا الباب وفي البابين التاليين بعبارات مختلفة
تدل بعضها بلفظ الامر على القطع وبعضها بلفظ الترجي وبعضها بلفظ الاستفهام ولا شك في وقوعه
مرة فينبغي ان يحمل الاستفهام على التقرير ولعل على القطع كما في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قوله باب قول الله تعالى او صدقة او نسك اي في تفسيره قوله ابو نعيم الفضل بن دكين قوله
سيف هو ابن سليمان المكي قوله مجاهد المفسر قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعل وقف قوله يتهافت
ينتثر ويتساقط شيئا فشيئا قوله قملا بفتح القاف وسكون الميم قوله تؤذيك بحذف همزة الاستفهام وتشديد
الميم وهو امك قوله احلق بحذف المفعول قوله ثلثة بتشديد الياء قوله صم ثلثة بيان لما اجمل في القرآن
المجيد من لفظ صيام وكذا الصدقة فقوله بيان لقوله صدقة والفرق بفتح الفاء والراء ويسكن
مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا قوله او انسك ولا بوي ذر والوقت او نسك بما
تيسر قوله باب الاطعام في الفدية بالاضافة وسيف نصف على الحال وبالرفع وباب بالتنوين
والتنوين وما بعده جملة خبرية قوله ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قوله شعبة بن الحجاج
قوله عبد الرحمن بن عبد الله قوله الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء وبالموحدة اربعة اوجه
قوله معقل بفتح الميم وكسر القاف بينهما مهملة ساكنة قوله عن الفدية المذكورة في قوله تعالى ففدية
قوله نزلت اي الآية الرخصة لحلق الرأس ومقصوده انه من باب خصوص المورد وعموم اللفظ
قوله حملت مبني للمفعول قوله اري بضم الهمزة اي اظن قوله ما اري بفتح الهمزة اي ما ابصر عيني وهكذا

اعراب المرتبين للفعلين المذكورين فيما بعد والا ولى بالضم والثانيه بالفتح قوله وما كنت شككت من

الراوي قوله الجهد بفتح الجيم المشقة قوله عدا اي هل تجد قوله فقلت ولابوي ذر والوقت وابن

عساكر قال قوله باب السك شاة بالتنوين والجملة حاليه قوله روح بن عبادة قوله سهل بن

عباد المكي قوله ولم يتبين اي لم يظهر لهم بعد انهم يحلون بها لانهم كانوا على طمع ان يدخلوا مكة فيها

الله تعالى ولفظ طمع في النسخة الحاضرة ضبط بالتنوين قوله بها اي بالحديبيه قوله وهم اي الرسول

عليه الصلوة والسلام ومن معه وفي بعضها وهو اي الرسول عليه الصلوة والسلام قوله فرق بفتح

الراء والجد ثون يسكنونها قوله ورقاء مونث الاورق قوله وقمله يتناثر جملة حاليه قوله مثله بالنصب

اي مثل الحديث المذكور قوله باب قول الله عز وجل بالاضافة قوله عن الحارم لغيرابي

الوقت سمعت قوله من حج اي قصد قوله فلم يرفث بضم الفاء على الرواية المشهورة الرفث وبالفتح لا

بالسكون المصدر والفاء فيه عاطفة على الشرط وجوابه رجع والجار والمجرور حال قوله كما ولدته امه و

لعل السر في ذلك ان العبد بحكم المولى جل ذكره لما خرج عن العادات ودخل في العبادات التي امر الله

تعبد به محضه صار كصبي يولد على فطرة الاسلام قوله باب قول الله عز وجل بالاضافة قوله قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم وفي بعضها قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله فلم يرفث الخ لم يذكر الحديث في

الجدال اعتمادا على ما في الاية ولعله لم يجد حديثا على شرطه قال الجمهور الرفث الجماع والفسوق الخروج

عن حدود الشريعة وانما امر باجتناب ذلك وهو واجب الاجتناب في كل الحالات لانه مع

الحج اقبح كلبس الحرير في الصلوة كيوم بالفتح والكسر قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب جزاء

الصيد ونحوه كتنفير صيد الحرم وعضد شجره قوله باب قول الله عز وجل قوله حرم اي محرمون

فجزاء برفع جزاء من غير تنوين وخفض لفظ مثل على اضافة مصدر مضاف الى مفعوله والاصل

فعليه ان يجزى المقتول من الصيد مثله من النعم ثم حذف الاول لدلالة الكلام عليه واضيف المصدر

الى ثانيهما او ان مثل مقحم كقولهم مثلك لا يفعل ذلك اي انت لا تفعل ذلك وهذه قراءة نافع وابن

كثير وابن عامر وابو جعفر وقراءة الاخرين فجزاء بالرفع منونا على الابتداء والخبر محذوف وتقديره

فعليه

٣٢٦

٣٩٣

فعليه جزاء او انه خبر مبتدأ محذوف تقديره فالواجب جزاء او انه خبر مبتدأ محذوف

كذا في القسطلاني ولم يذكر المصنف رح في رواية ابي ذر ههنا حديثا اشارة الى انه لم يثبت على

شرطه في جزاء الصيد حديث مرفوع كذا في القسطلاني قوله باب اذا صاد الحلال

فاهدى للمحرم الصيد اكله بالتنوين قال العيني كالحافظ ابن حجر هذه الترجمة هكذا ثبت في رواية

ابي ذر وسقط في رواية غيره وجعلوا ما ذكر في هذا الباب من جملة الباب الذي قبله كذا في القسطلاني

وعلم منه وجه وجود الواو وتركها في قوله واذا صاد الحلال قوله بالذبح المراد بالذبح ما يذبح

الحرم وظاهر العموم فيتناول الصيد وغيره لكن بين المولف انه خاص بالثاني حيث قال وهو

غير الصيد قوله عدل بفتح العين المذكور في الاية السابقة ولغير ابي ذر عدلا بكسر العين

كسرت بضم الكاف اي العين وفي بعض الاصول بفتح الكاف وتاء الخطاب وعدلا بالنصب على

المفعوليه وفتح العين قوله يعدلون المذكور في سورة الانعام في قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم

يعدلون انما ذكره ههنا لمناسبة لفظ عدل قوله فضالة بفتح الفاء والضاد المعجمة قوله ابو قتادة

يحتمل لانه لم يقصد نسكا اذ يجوز دخول الحرم بغير احرام لمن لم يرد حجا ولا عمرة كما هو مذهب الشافعيه

واما على مذهب الايمة الثلثه القائلين بوجوب الاحرام فقيل في توجيهه ان ابا قتادة انما

لم يحرم لانه صلى الله عليه وسلم كان ارسله الى جهة اخرى ليكشف امر العدو في طايفة من الصحابة

كذا في القسطلاني او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليكشف وقيل ان المواقيت لم تكن

وقتت بعد او انه لم يكن خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة بل بعثه اهلها

بعد ذلك اليه صلى الله عليه وسلم ليعلمه ان بعض العرب يقصدون الاغارة على المدينة كذا في

الكرماني قوله وفي العيني روى الطحاوي رحمه الله حديث ابي سعيد الخدري باسناده قال بعث النبي

صلى الله عليه وسلم ابا قتادة الانصاري على الصدقة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكسروا اصحابه وهم محرمون حتى نزلوا عسفان فاذا هم بحمار وحش قال وجاء ابو قتادة وهو حل فنكسوا

رؤسهم كراهية ان يحدوا ابصارهم فيفطن فراه فركب فرسه واخذ الرمح فسقط منه فقال ناولونيه

فقالوا ما نحن بمعينيك عليه بشيء فحمل عليه فعقره فجعلوا يشكون منه ثم قالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين اظهرنا قال وكان تقدمهم فلحقوه فسألوه فلم ير بذلك باسا واخرجه احمد ايضا ثم
قال العيني احسن الاجوبة ما ذكر في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انتهى ثم لا يخفى ما في
حديث ابي قتادة من الاختلاف في سبب تخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا نعلم
في الاسباب والله اعلم فتدبر قوله وحدث بضم المهملة الاولى وكسر الثانية المشددة قوله يغزوه
اي يقصده قوله يضحك تعجبا من عروض الصيد مع عدم تعرضهم له قوله فاثبته اي جعله ثابتا
في مكانه قوله ان يقتطع على صيغة المتكلم من المجهول اي نصير مقطوعين من رسول الله صلى الله
عليه وسلم منفصلين عنه لانهم علموا انه صلى الله عليه وسلم قد سبقهم بمسافة كثيرة قوله ارفع
بضم الهمزة وفتح الراء وكسر الفاء المشددة وبفتح الهمزة والفاء بينهما راء ساكنة قوله شأوا بالمعجمة و
بسكون الهمزة وبالواو اي دفعة مقدار عدوة قوله واسير بسهولة شأوا قوله بتعهن بكسر الفوقية
وفتحها وسكون المهملة وكسر الهاء وبالنون عين ماء على ثلثة اميال من السقيا والسقيا بضم
المهملة واسكان القاف وبالتحتانية والقصر قرية بين مكة والمدينة قوله فقلت اي قال ابو قتادة
فسرت فادركته صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اهلك الخ اي اصحابك قوله ان يقتطعوا
مبنيا للمفعول اي يخافون ان يقتطعهم العدو قوله فانتظرهم بصيغة الامر من الانتظار قوله
باب اذا راى المحرمون صيدا بالتنوين قوله فضحكوا تعجبا من عروض الصيد وقدرتهم
على صيده وعدم التعرض له لمانع الاحرام مع ان الحلال الذي له ذلك غافل عن ذلك وهم بالطريق
قوله فطن بفتح الطاء وكسرها اي فهم قوله وانبئنا بضم الهمزة وسكون النون وكسر الموحدة
مبنيا للمفعول اي اخبرنا قوله بغيقة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالقاف موضع من بلاد
بني غفار بين الحرمين قوله ان تقطع اي ان يقتطعنا العدو دونه اي وراءه عليه السلام قوله
ارفع جملة استينافية وهو بضم الهمزة وفتح الراء وكسر الفاء المشددة وبفتح الهمزة وسكون الراء وفتح
الفاء ايضا شأوا اي دفعة قوله باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد بالتنوين قوله

بالقاحة

بالقاحة بالقاف والحاء المهملة المخففة بينهما الف وهي من المدينة على ثلاث مراحل قبل السقيا
بنحو ميل قوله يعني كلام الراوي تفسير لما يدل عليه لفظ لا نعينك عليه قدم على المفسر ربطا لاجزاء
الكلام قوله لا نعينك يعني قالوا لا نعينك على اخذ السوط حين وقع سوطه وقال لهم ناولوني
سوطي فقالوا لا نعينك قوله فاخذته معناه تكلفت للصعد فاخذته قوله حلال اي هو حلال
وفي رواية حلالا بالنصب اي اكلناه حلالا قوله قال والقائل بهذه سفين وغرضه التاكيد والتقوية
وبيان قوة ضبطه واعتماده على ضبطه قوله صالح بن كيسان قوله فسلوه من غير همزة قوله ومقدم
اي صالح المذكور من المدينة قوله ههنا اي بمكة قوله باب لا يشير المحرم الى الصيد لكي يصطاده
الحلال بالتنوين قوله حاجا اي محرما وهو من المجاز الشائع لان ذلك انما كان في عمرة الحديبية
كما جزم به يحيى بن كثير وهو المعتمد كذا في القسطلاني قوله فصرف عليه السلام طائفة بالنصب
ونصبها فانصرفت طائفة بالرفع قوله فقال عليه السلام قوله فلما انصرفوا اي من الساحل
بعد ان امنوا من العدو قوله كلهم احرموا من الميقات قوله ابو قتادة بالرفع مبتدأ خبره لم يحرم
والا بمعنى لكن وهي من الجمل التي لها محل من الاعراب وهي المستثناة كذا في القسطلاني وفيه ايضا
فيمثله انه استثناء منقطع ولابي ذر عن الكشميهني ابا قتادة قوله فيها بالميم قبل الالف
حمر جمع حمار وفي نسخة حمار وحش قوله اتانا من هذا الظاهر ان المراد بالحمار في ساير الروايات
الانثى منه ويطلق الحمار على الانثى بالمجاز او بالاشتراك في الاستعمال قوله وقالوا بواو العطف
ولابي الوقت بغيرها قوله امنكم بهمزة الاستفهام ولابي ذر في رواية ابن عساكر منكم باسقاطها
قوله او اشار اليها ولمسلم من طريق شعبة عن عثمان هل اشرتم او اصطدتم قوله باب اذا
اهدى للمحرم حمارا وحشيا حيا لم يقبل بالتنوين قوله الصعب ضد السهل قوله جثامة بفتح الجيم
وشدة المثلثة الليثي المدني مات في خلافة الصديق قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الاصل في اهدى ان يتعدى بالى وقد يتعدى باللام ويكون بمعناه ولم يذكر في الحديث كون الحمار
حيا كما ترجم وكانه فهمه من قوله حمارا حيث لم يقل لحم حمار في هذه الرواية ولم يختلف الرواية عن

مالك في قوله حمار او من رواه عن الزهري كما رواه مالك وابن جريج وعبد الرحمن بن الحارث وصالح
بن كيسان بن والليث وابن ابي ذئب وشعيب بن ابي حمزة ويونس ومحمد بن عمرو بن علقمة كلهم قالوا
فيه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار وحش كما قال مالك وخالفهم ابن عيينة عن الزهري
فقال لحم حمار وحش هكذا في القسطلاني وسيجي زيادة تفصيل قريبا قوله بالابواء بفتح الهمزة و
سكون الموحدة وبالمد مكان بين مكة والمدينة سمي بذلك لما فيه من الوباء قوله بودان بفتح
الواو وشدة المهملة وبالنون مكان بين مكة والمدينة من اعمال الفرع بضم الفاء وسكون الراء
قوله فرد عليه فان قلت قد مر اكل صيد ابي قتادة قلت ذلك مذبوح وهذا نفس الصيد
حيا ومذبوح الحلال مباح للمحرم ما لم يصد لاجله او بدلالته واما الحي منه فلا يصح تملكه اصلا
قال النووي اكثر اهل الحديث على ان ههنا مضافا محذوفا وهو لفظ لحم ورواية صحيح مسلم صريحة
بذلك والروايات متعاضدة بان الصعب اهدى بعض حمار وحش فالوجه للجمع بينه وبين
حديث ابي قتادة انه لم يقصدهم باصطياده والصعب قصدهم به فرده رسول الله صلى الله عليه
وسلم لظنه انه صاد من اجله كذا في الكرماني قوله لم نرده بالادغام وفي نسخة بفكه قوله باب
ما يقتل المحرم من الدواب بالتنوين قوله وعن عبد الله عطف على نافع اي قال مالك عن ابن
دينار قوله حدثني فان قلت هل هو من الرواية عن المجهول قلت لا اذ بينه في الطريق الاخرى
بقوله حفصة او لا مضرة في الجهالة اذ الصحابة كلهم عدول قوله يقتل المحرم اقتصر منه على خمسة
احاله على الطريق اللاحقة قوله اصبغ بالمهملة والمعجمة قوله والحداءة بكسر المهملة وفتح المهملة الثانية
وبالهمزة مع التاء وعدمه كعنبة وعنب قوله والكلب قيل هو الكلب المعروف وقيل كل مفترس
من السباع يسمى كلبا عقورا كالنمر والذئب قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله في غار بمنى اي
ليلة عرفة قوله لرطب اي لم يجف ريقه بها قوله فابتدرناها اي اسرعنا اليها قوله شركم مفعول ثان
لوقيت قوله للوزغ بفتح الواو والزاي وبالمعجمة دابة لها قوائم تعدو في اصول الحشيش قيل
انها تاخذ ضرع الناقة فتشرب من لبنها وقيل كانت تنفخ في نار ابراهيم عليه السلام لتلتهب

قوله

قوله ابو عبد الله البخاري قوله بهذا اي بحديث ابن مسعود قوله باب لا يعضد شجر الحرم با
لتنوين اي لا يقطع قوله شريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء وبالحاء المهملة قيل اسمه خويلد وقيل
عمرو بن خالد وقيل كعب بن عمرو الخزاعي واما قوله العدوي بفتح المهملتين فليس هو من بني عدي
لا عدي قريش ولا عدي مضر ويحتمل ان يكون حليفا لبني عدي بن كعب وقيل في خزاعة بطن
يقال لهم بنو عدي كذا في القسطلاني قوله وهو يبعث البعوث الى مكة لقتال عبد الله بن الزبير لانه لما
امتنع من بيعة يزيد واقام بمكة كتب يزيد الى عمرو بن سعيد ان يوجه الى ابن الزبير جيشا
فجهز اليه جيشا وامر عليهم عمرو بن الزبير اخا عبد الله وكان معاديا لاخيه فجاء مروان
الى عمرو بن سعيد فنهاه عن ذلك فامتنع وجاءه ابو شريح فقال له الحديث فلما جاء الجيش ذي
طوى خرج جماعة من اهل مكة فهزموهم واخذ عمرو بن زبير اخوه وكان عمرو بن الزبير قد ضرب
جماعة من اهل المدينة ممن اتهمهم بالميل الى اخيه فاقادهم عبد الله منه حتى مات عمرو من ذلك
الضرب كذا في فتح الباري قوله البعوث جمع البعث وهو الجيش المبعوث قوله الغد ولفظ ابي الوقت
للغد بلام الجر قوله انه مكسورة في الفرع قوله حرمها اي حكم بتحريمها قوله يسفك بكسر الفاء ويحكى ضمها
قوله ولا يعضد بها بضم الضاد ولابي ذر بكسرها وكلمة لا زائدة لتاكيد النفي قوله فان احد اي فان
ترخص احد قوله من نهار ما بين طلوع الشمس وطلوع العصر وكانت مكة في تلك الساعة بمنزلة
الحل قوله بالامس قبل يوم الفتح قوله بخربة بضم الخاء المعجمة وفتحها وسكون الراء اي بسبب خربة ثم
فسرها بقوله خربة بلية وهو تفسير من الراوي لكن في بعض النسخ قال ابو عبد الله خربة بلية فهو تفسير
من المؤلف قوله باب لا ينفر صيد الحرم بالتنوين قوله لا يختلى اي لا يجز ولا يؤخذ قوله خلاها
بفتح المعجمة مقصورا الرطب من الكلاء قوله ولا تلتقط بصيغة المجهول والمعروف كما في الكرماني
قوله لقطتها بفتح القاف في الفرع وهو الذي يقوله المحدثون قال القرطبي وهو غلط عند اهل اللغة
لانه بالسكون ما يلتقط وبالفتح الاخذ وقال في القاموس واللقط محركة وكهمزة وثمامة
ما التقط وقال النووي اللغة المشهورة فيها فتحها اي لا يحل التقاطها كذا في القسطلاني

في القاموس ايضا لقطه اخذه من الارض فهو لقوط ولقيط قوله لتعرف اي تملكها بعد التعريف
بل يعرفها ابدا قوله الا الاذخر نبت معروف قوله لصاغتنا جمع الصائغ قوله وعن خالد عطف
على قوله حدثنا خالد في الاسناد السابق قوله ما لا ينفر اي هل يدري المراد من جملة لا ينفر
والغرض منها قوله ان ينحيه بصيغة الغائب والضمير راجع الى المنفر والضمير في قوله مكانه
للصيد ولابي الوقت ان تنحيه من الظل تنزل منزلة الخطاب قوله باب لا يحل القتال
بمكة قوله وقال لابي الوقت قال قوله لا هجرة يحتمل ان يكون معناه نفي الهجرة التي كانت مثمرة للثواب
المعد للمهاجرين ويحتمل ان يكون المراد لا هجرة واجبة بعد الفتح لانها صارت دار اسلام وهذا
يتضمن معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانها تبقى دار الاسلام لا يتصور منها الهجرة قوله ولكن
جهاد اي لكم طريق الى تحصيل الفضائل التي هي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخير في كل
شيء قوله استنفرتم بضم التاء اي اذا دعاكم الامام الى الخروج للغزو فاخرجوا اليه قوله فانفروا بكسر الفاء
قوله حرم بحذف الهاء ولكشميهني حرمه قوله الا الاذخر مثله يسمى بالاستثناء التلقيني قوله باب
الحجامة للمحرم المراد ان يكون المحرم محجوما والحديث يدل عليه قوله ويتداوى فاعله اما المحرم واما ابن
عمر كذا في الكرماني وتكلم عليه الشيخ ابن حجر قوله فيه اي في الذي يتداوى به قوله اول شيء اي
اول مرة اي روى عطاء اولا عن ابن عباس بدون الواسطة وثانيا بواسطة طاوس كذا في الكرماني
ورده الشيخ ابن حجر بما يأتي قوله ثم سمعت قال في الفتح هو مقول سفيان والضمير لعمرو وكذا
قوله فقلت لعله سمعه منهما قال وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق سليمان بن ايوب عن سفيان
قال عن عمرو عن عطاء فذكره قال ثم حدثنا عمرو عن طاوس فقلت لعمرو انما كنت حدثتنا
عن عطاء قال اسكت يا صبي ثم اغلظ كلاهما حدثني انتهى وفي مسلم حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو عن عطاء وطاوس عن ابن عباس وليس لعطاء عن طاوس رواية اصلا كذا في القسطلاني
قوله لحي بفتح اللام وسكون الحاء المهملة بعدها مثناة تحتية اسم موضع بين مكة والمدينة الى اقرب المدينة
قوله باب تزويج المحرم بالاضافة قوله بورس نبت اصفر يصبغ به الثياب ومطابقته للترجمة

مي

من جهة ان المسبوغ بها تفوح له رائحة كالطيب كذا في القسطلاني قوله يلبس بفتح الموحدة في القميص
بالافراد ولابي ذر والوقت القمص بضم القاف والميم بالجمع قوله ولا البرانس جمع برنس بضم الباء والنون
قلنسوة طويلة قوله من الكعبين وهما العظمان الناتئان عند ملتقى الساق والقدم قوله القفازين
بضم القاف وتشديد الفاء لباس للكف يتخذ من الجلود يلبسه نساء العرب لحفظ نعومة اليد
ويلبسه حملة الجوارح من الشواهين وغيرها قوله تابعه اي تابع هؤلاء الاربعة الليث في الرواية
عن نافع قوله وقال عبيد الله قال القسطلاني تواتق الاربعة المذكورين في رواية الحديث المذكور
عن نافع حيث جعل الحديث الى قوله ولا ورس مرفوعا ثم خالفهم ففصل بقية الحديث فجعله
من قول ابن عمر ادرجه في الحديث فقال وكان يقول انتهى وفي الكرماني فان قلت لم قال اولا بلفظ
قال وثانيا قال كان يقول قلت لعله قال ذكره مرة وهذا كان يقول دائما والفرق بين المرتين اما من
جهة حذف لفظ المرأة واما من جهة ان الاول بلفظ لا يستفيد من التنقل والثاني من الافعال
واما من جهة ان الثاني برفع الياء على سبيل النفي لا غير والاول لما وضع نهيا ونفيا قوله وقصت
اي كسرت رقبته قوله باب الاغتسال للمحرم وما في حكمه بالاضافة قوله بالحك يعني حك المحرم
محلا اذا اكله شيء قوله العباس بالالف واللام قوله بالابواء موضع قريب من مكة قوله ابن عباس
باسقاط الالف واللام قوله القرنين اي بين قرني البئر وهما جانبا البناء الذي على راس البئر موضع
خشب البكرة عليهما قوله العباس باثبات الالف واللام هكذا في القسطلاني وفي نسخة حاضرة
بدونهما في المواضع كلها قوله فطأطأه اي خفضه الموب راسه عن راسه قوله بدا لي اي ظهر لي
قوله بيده بالتثنية قوله باب لبس الخفين للمحرم اي هل يقطع اسفلهما ام لا قوله بعرفات فتحة
الوداع قوله الخفين اي بعد ان يقطع اسفل من الكعبين قوله للمحرم اللام للبيان اي هذا الحكم للمحرم
كاللام التي في هيت لك قوله ولا السراويلات اي حين وجد ازارا قوله باب اذا لم يجد الازار
بالتنوين ومعنى الحديث ومطابقته للترجمة ظاهر قوله باب لبس السلاح للمحرم بالاضافة قوله
وافتدى اي اعطى الفدية قوله ولم يتابع بفتح الموحدة اي لم يقل احد غيره بوجوب الفدية عليه قوله

ان يدعوه بفتح الدال اي يتركوه قوله فاما هم اي وعمرة الحديبية من القضاء بمعنى الفصل والحكم
قوله لا يدخل مكة على صيغة المعلوم من الادخال او الدخول قوله القراب جراب يوضع فيه السيف بغمده
قوله باب دخول الحرم ومكة بغير احرام بالاضافة قوله ولم يذكر اي النبي عليه الصلوة والسلام
ولا في الوقت لم يذكره بالضمير المنصوب اي لم يذكر الاحرام للحطابين الذين يحملون الحطب الى
مكة للبيع قوله وغيرهم بالجر عطفا على السابق المجرور باللام ولا في ذلك للحطابين وغيرهم بالنصب فيهما
الوقت بالنصب عطفا على محل المجرور السابق والمراد بالغير من يتكرر دخوله كالحشاشين والسقائين
ونحوهم قوله يلملم بفتح المثناة واللامين وقد يقلب الياء همزة كما في بعض النسخ وهو على مرحلتين من
مكة قوله هن اي المواقيت لاولئك الاهالي المذكورة قوله لهن عدل الى المؤنثات لقصد التشاكل قوله
من غيرهن في بعض النسخ غيرهم بضمير المذكرين قوله من اراد الحج او العمرة هذا موضع الترجمة باعتبار
المفهوم والواو بمعنى او قوله حتى اي حتى يلبي اهل مكة منهم قوله المغفر موضع الترجمة اذ دخوله بالمغفر
دليل عدم الاحرام اذ لو كان محرما لكشف راسه وفي بعض الروايات وعليه عمامة ولا منافاة لانه
يحتمل لبسهما جميعا معا او متفرقا جاءه رجل هو ابو برزة بفتح الموحدة وسكون الراء وبالزاي الاسلمي
قوله فقال اقتلوه قالوا انما امر بقتله لانه ارتد عن الاسلام وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم
ويسبه وكان له قينتان تغنيان بهجاء المسلمين وقد قتل مسلما كان يخدمه والقاتل لابن خطل
هو سعيد بن حريث بضم المهملة وفتح الراء وبالمثلثة وفيه جواز اقامة الحد والقصاص في حرم
مكة وقال ابو حنيفة لا يجوز وتاول الحديث بانه قتله في الساعة التي ابيحت له فان قلت كيف
قتله متعلقا باستار الكعبة وقد ثبت من دخل المسجد فهو آمن قلت فعل الرسول صلى الله عليه
وسلم مخصص له وقال بعض العلماء لا يدخل احد مكة الا باحرام ودخلها رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح بدونه لانه كان خائفا كذا في الكرماني قوله جاءه رجل هو ابو برزة بفتح الموحدة
وسكون الراء وبالزاي الاسلمي قوله باب اذا احرم جاهلا بالتنوين وقوله جاهلا المراد
منه باحكام الاحرام قوله او لبس قميصا اي جاهلا بالحكم قوله ناسيا اي للاحرام كنت مع النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم لابي ذر والوقت وابن عساكر قوله عليه جبة صفة رجل قوله اثر صفرة وفي رواية وعليها اثر صفرة
اي على الجبة قوله يحب اي احب بحذف همزة الاستفهام قوله ثم سري بضم السين وكسر الراء المشددة اي
كشف قوله ما تصنع الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والحلق والاحتراز عن محظورات الاحرام
في الحج كلبس المخيط وغيره وفيه اشعار بان الرجل كان عالما بصفة الحج دون العمرة قوله وعض رجل
هو يعلى بن امية كما في مسلم فان قلت ما وجه حكاية العض بالباب قلت هو من تتمة الحديث فهو مذكور
بالتبعية فان قلت الترجمة في القميص والمذكور في الحديث الجبة قلت حكمهما واحد وكيف لا والجبة قميص مع
شيء اخر كذا في الكرماني قوله باب المحرم يموت بعرفة اي باب حكم المحرم قوله بقية الحج كرمي الجمار والحلق
وطواف الزيارة وهو فرض قوله فوقصته اي كسرت راحلته عنقه والشك من الراوي وهما بمعنى قوله
او قال توقصه الشك من الراوي قوله ولا تخمروا بالخاء المعجمة اي لا تغطوا قوله ولا تحنطوه اي لا تستعملوا الحنوط
وهو طيب للميت خاصة من الكافور وذريرة القصب والصندل قوله وقال فاوقصته شك من الراوي
قوله ولا تمسوه بضم المثناة الفوقية وكسر الميم من الامساس ولغيره بفتح المثناة والميم من المس والفرق
بين الحديثين بان في الاول الشك في المقامين وفي هذه الرواية في مقام واحد وبان بينهما زيادة هي قوله
ولا تمسوه طيبا وبان فيهما تغييرا يسيرا وهو ذكر ملبيا في موضع يلبي وان في هذا الاسناد ذكر ايوب موضع
عمرو بن دينار وكذا الحديث الآتي في الباب الآتي ليس فيه شك وان كان فيه اختلاف ما قوله باب
المحرم اذا مات في كيفية الغسل والتكفين وغيره قوله ابو بشر جعفر بن اياس قوله مع النبي صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع بعرفة قوله فوقصته الذي كان محرما فيهما قوله باب الحج والنذور عن الميت وفي
بعض النسخ والنذر قوله والرجل بالرفع على الاستيناف اي وحكم الرجل وفي بعضها والمراة يحج عن المراة
قوله ان امراة من جهينة امراة سنان بن سلمة الجهني كما في النسائي ولاحمد ابن سنان بن عبد الله وهو اصح
وفي الطبراني انها عمته كذا في القسطلاني قوله فاقضيه ذلك الدين عنها للحموي والمستملي فاقضه بضمير
المفعول قوله بالوفاء اي بوفاء حقه من غيره اي اقضوا حق الله هذا موضع الترجمة لان الامر عام للقضاة
يدخل فيه الرجل القاضي عن المراة التي نذرت وماتت قبل ادائها قوله باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت

على الراحلة لمرض او غيره قوله خثيم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيله قوله مقعيا اي ممكنا قوله باب حج المراة عن الرجل بالاضافة قوله كان الفضل الخ فيه جواز الارداف وسماع صوت الاجنبية عند الحاجة في الاستفتاء وحرمة النظر اليها وان الله المنكر باليد وجواز النيابة في الحج عن العاجز وجواز نيابة المراة عن الرجل في الحج ثم لا يفهم من ذلك جواز حج المراة بلا محرم كما قيل لان الكلام في نفس الاجزاء والقضاء لا في كيفيته قوله باب حج الصبيان بالاضافة قوله او قدمني شك من الراوي وجه المطابقة بين الحديث والترجمة ان ابن عباس كان دون البلوغ ولذا اردفه المؤلف بحديثه الاخر المصرح فيه بانه كان قد قارب الاحتلام قوله في الثقل بفتح المثلثة والقاف الات السفر ومتاعه قوله من جمع بفتح الجيم وسكون الميم اي من المزدلفة قوله ناهزت بالنون والهاء والزاي المفتوحتين بينهما الف وبعد الهاء زاي ساكنة اي قاربت قوله سرت بين يدي بعض الصف قوله يعني محاذيا لمن القدام قوله ترتع اي ترتعي الاتان قوله وقال يونس عن ابن شهاب بمعنى في حجة الوداع هكذا في بعض النسخ وقوله حجة الوداع موضع الترجمة كما عرفت قوله حج بضم الحاء مبنيا للمفعول قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم لابي الوقت قوله زرارة بضم الزاي وفتح الرائين بينهما الف ابن ولعله الكلابي قوله عن الجعيد بالجيم والمهملة مصغر قوله يقول للسائب اللام بمعنى الاجل يعني يقول في حقه والمقول كان السائب الخ لابوي ذر والوقت وابن عساكر بالواو قوله باب حج النساء بالاضافة قوله جده راجع الى ابراهيم لا الى الاب قوله اذن اي في خروجهن قوله فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن والثقات تقوم مقام المحرم والرجال كلهم محارم لهن لانهن امهات المؤمنين وكان رضي الله تعالى عنه متوقفا في ذلك لقوله تعالى وقرن في بيوتكن وكان يروي تحريم السفر عليهن فلما ظهر له الجواز اذن لهن في اخر خلافته فخرجن الا زينب وسودة هكذا في القسطلاني ولعل مراده بقوله وكان متوقفا في ذلك وانكان استدلاله بالكريمة يدل على المنع ظاهرا بل نصا من جهة تعارض الادلة او المراد بالتوقف ترك الاذن كذا في الكرماني قوله الاعمر ومجاهد قال الحافظ ابن حجر هذا شك من الراوي وروي بالواو ايضا للتاكيد بالعطف التفسيري انتهى ويفهم من كلام البعض ان الالف قبل الواو الف الجمع والواو بعده واو العطف وهو مخالف لقاعدة علم الخط قال في الشافية واما الزائد فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الف نحو كلوا واشربوا فرقا بينهما وبين واو العطف بخلاف نحو ندعوا

وغيره

انتهى فان الواو في نحو ولست بواو الجمع وان كانت الصيغة صيغة الجمع فان المراد به الجماعة قال الجاربردي لان المفرد ليس بدعو ونحوا انتهى وكذا ليس المفرد يدعو ونحو بالنون قوله لكن خير سعد من الجهاد احسن الجهاد واجمله عطف عليه والج بدل من احسن وحج مبرور خبر مبتدا محذوف اي هو حج مبرور الجهاد بدل من البدل ويحتمل الكلام وجها اخر قوله اخرج معها قد يبيع الحج على الغزو ولان الغزو ويقوم غيره فيه مقامه بخلاف الحج فيهما قوله عن عطاء قد يصحح عطاء لسماعه عن ابن عباس قوله قزعة بفتح القاف والزاي على الاكثر وبالمهملة قوله وابعدن بفتح الهمزة الممدودة والنون وسكون القاف بصيغة الجمع المونث الماضي عطف تفسيري لاعجبني قوله باب من نذر المشي الى الكعبة بالاضافة اي ما حكمه قوله الفزاري بفتح الفاء والزاي المنقوطة المخففة وبالراء هو مروان بن معاوية قوله سئل قيل هو ابو اسرائيل وقيل قيس وقيل قيصر قوله يهادى بلفظ المجهول اي يمشي بينهما معتمدا عليهما نفسه بالنصب مفعول تعذيب قوله يعني ابنيه قوله نذرت على صيغة المونث وما علمها الحق ولم تسم واختلف في كنيتها قوله لتمش على صيغة الامر باللام وكذا لتركب حرف العلة محذوف في البعض وما مذكور في البعض لكنه بمعنى الامر بقرينة عطف الامر عليه قوله وكان ابو الخير المراد بذلك بيان صحة السماع لابي الخير من عقبة فان ما قبله عنعنة والملاقاة ولو مرة شرط فيها عند البخاري وان لم يكن شرطا عند مسلم كما مر في اول الكتاب قوله قال ابو عبد الله اشار المؤلف بهذا الى ان الا خرج فيه سيحيى وهما يحيى بن ايوب وسعيد بن ابي ايوب واختلف العلماء فيما اذا نذر ان يحج ماشيا هل يلزمه المشي ام لا قوله باب حرم المدينة بالاضافة ههنا نسخ مختلفة ذكر في بعضها البسملة مع قوله فضل المدينة قوله ولا يحدث بلفظ المجهول كسابقه اي لا يعمل فيها عمل مخالف للكتاب والسنة كذا في القسطلاني وفي الكرماني والعيني بلفظ المعروف والمجهول قوله قدم يوم الجمعة لثنتي عشرة من ربيع الاول في قول ابن الكلبي قوله وامر ولابوي ذر والوقت فامر قوله يا بني النجار بطن من الانصار قوله ثامنوني اي بايعوني بالثمن وزاد اهل السير فيه فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتاعه منهم بعشرة دنانير وامر ابا بكر ان يعطيهم ذلك قوله بالحرب بفتح

الحاء وكسر الراء جمع الخربة وفي بعضها بكسر الخاء وفتح الراء قوله فصفوا النخل اي جعلوا النخل صفا جانب
قبلة المسجد ليكون سترة للمصلين قوله لابتيه اي في جهتيها قوله لابتي اللابة بتخفيف الموحدة
الحرة وهي الارض التي بها حجارة سود والمدينة بين حرتين تكنفانها احداهما شرقيه والاخرى غربيه
قوله ثم التفت كانه بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اولا انهم خارجون من الحرم فلما تامل مواضعهم
رآهم داخلين فيه فقال بل انتم فيه قوله عاير بالمهملة والالف والهمزة والراء جبل بالمدينة وفي بعضها عير
بدون الالف قال القاضي عياض اكثر رواة البخاري ذكروا عيرا واما ثور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم
من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطاء اذ ليس بالمدينة موضع يسمى ثورا وانما ذلك هو
بمكة كذا في الكرماني وفي القاموس في لغة ثور وجبل بالمدينة ومنه الحديث الصحيح المدينة حرام ما بين
عير الى ثور واما قول ابي عبيد بن سلام وغيره من الاكابر الاعلام ان هذا تصحيف والصواب الى
احد لان ثورا انما هو بمكة فغير جيد لما اخبرني الشجاع البعلي الشيخ الزاهد عن الحافظ ابي عبد السلام
البصري ان حذاء احد جانحا الى ورائه جبلا صغيرا يقال له ثور وتكرر سؤالي عنه طوائف من العرب
العارفين بتلك الارض وكل اخبر ان اسمه ثور ولما كتب الي الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ
الثقة قال ان خلف احد عن شماله جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا يعرفه اهل المدينة خلفا عن سلف
انتهى قوله او آوى بمد الهمزة متعد وبدون المد لازم قوله محدثا بكسر الدال اي من نصر جانيا وآواه
واجاره من خصمه ويجوز فتح الدال ومعناه الامر المبتدع قوله صرفا اي فرض ثابت في الذمة
وانما عبر عن الفرض بالصرف لان الفرض امر ثابت في الذمة والمودي مثله يصرف الى الاداء
لما في الذمة ويفرغ الذمة بادائه قوله ولا عدلا اي نافلة قوله ذمة المسلمين اي العهد والامان
يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فاذا آمن احدهم فهو امن لا يجوز لاحد ان
ينقض ذمته ويتعرض له وفي بعض النسخ ذمة المسلمين اي امانهم صحيح سواء صدر من واحد
او اكثر شريف او وضيع قوله ومن تولى اي اتخذهم اولياء له قوله بغير اذن ذكر هذا للتنبيه على
المانع وهو ابطال حق الموالي قوله قال ابو عبد الله سقط في غير رواية ابي ذر عن المستملي قوله باب

فضل

فضل المدينة وانها تنفي الناس اي شرارهم قوله الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى سعيد بن
يسار قوله بقرية اي بالهجرة الحقيقية قوله تاكل القرى اي يغلب اهلها على اهل القرى غيرها قوله
قوله يقولون اي الناس قوله يثرب اسم رجل من العمالقة نزلها قوله تنفي الناس يعني الشرار منهم
قوله الكير هو زق او جلد غليظ للحداد ينفخ به على الحديد قوله باب بالتنوين المدينة
طابة اي جاءت تسميتها بها وكذا طيبة على وزن شيبة وهما تانيث طاب قوله من تبوك بفتح
الموحدة موضع في طرف الشام بينه وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مرحلة
وهو غير منصرف قوله باب لابتي المدينة اي ما حكم ما بين لابتي المدينة قوله الظباء بكسر
المعجمة وخفة الموحدة جمع ظبي قوله ما ذعرتها بالمعجمة ثم المهملة وبالراء اي ما قصدتها اما افزعتها
قوله باب بالتنوين من رغب عن المدينة فهو مذموم يتركون بالمثناة التحتية في اليونينية
وبالفوقية على الخطاب في غيره قال الحافظ ابن حجر الاكثر على الخطاب قوله خير ما كانت من العمارة
وكثرة الاثمار وحسنها قوله لا يغشاها اي لا يسكنها الا العوافي جمع العافية وهو كل طالب رزق من
انسان او بهيمة او طائر وعافية الماء واردته والمراد منه هنا السباع والطيور قال القاضي
عياض هذا جرى في العصر الاول والمعنى وقد تركت المدينة على احسن ما كانت حين انتقلت
الخلافة منها الى الشام وقال النووي المختار ان هذا الترك يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة
وهذا هو الظاهر من السياق واقرب بالوقوع قوله واخر اي آخر من يساق ويخلو من الوطن
او آخر من يموت ويحشر قال القسطلاني قوله وآخر من يحشر الى آخره يحتمل ان يكون حديثا آخر
غير الاول لا تعلق له به ويحتمل ان يكون من بقيته وعليهما يترتب الاختلاف السابق بين القاضي
والنووي قوله مزينة قبيلة من مضر قوله ينعقان من النعق وهو صوت الراعي قوله فيجدانها
اي يجد ان اهل المدينة وحوشا قوله ثنية الوداع عقبة عند حرم المدينة سمي بذلك لان الناس
يودعون المسافر ثمه قوله خرا بفتح المعجمة وتشديد الراء على صيغة التثنية اي سقطا على وجوههما
ميتين قوله يبسون بفتح اوله وكسر الموحدة وتشديد المهملة وضمها اي يسوقون دوابهم قوله فيتحملون

باهليهم اي من المدينة خارجين عنها متوجهين الى اليمن مثلا راحلين منها اليه قوله ومن اطاعهم اي
من الناس قوله والمدينة خير لهم لانها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحي ومنزل البركات
والجملة اعنى والمدينة خير لهم في المواضع حالية وهذا من اعلام النبوة والاعجاز وقد وقع الفتوح
على الترتيب المذكور ولا ينافيه ما في مسلم من قوله تفتح الشام ثم اليمن ثم العراق لانه اول بان المراد
تقديم استيفاء فتح الشام على استيفاء فتح اليمن لان الواو لا يدل على الترتيب ولعل الترتيب الذكري
فيه لم يكن لبيان الترتيب بحسب الوقوع بعينه قوله باب بالتنوين قوله يارز بهمزة ساكنة
وراء مكسورة ثم زاي مضارع ارز كضرب يضرب وحكى انه من باب علم ونصر ايضا اي ينضم و
يجتمع بعضه الى البعض فيها هذا شامل لجميع الازمنة اما في زمانه صلى الله عليه وسلم فللاقتباس
تقسيم
شاد منه عليه الصلوة والسلام واما بعده فلصحبه وحب زيارة قبره عليه السلام وصيانة
من لحوق الضرر بهم من الدجال في اخر الزمان واعلم ان هذا التشبيه من قبيل تشبيه المركب بالمركب
اولا وبالذات واما تشبيه الاجزاء بالاجزاء فهو غير منظور اليه بل المنظور اليه هو حال المجموع فان
الحية لها عشق بجحرها وانما يخرج عنها للضرورة داعية الى الخروج فاذا فرغت مالت اليها فكذا
الايمان والمقصود بيان لصوقه بها ولزومه اياها ولهذا المعنى كان اعرف عند المخاطبين بجلاء
الكلام والتشبيه على ما عرفته فلا اشكال فيما فهم ضمنا وتبعا من تشبيه الايمان بالحية ولا يلزم في التشبيه
وجود جميع صفات المشبه به في المشبه بل بيان ما هو المقصود منه فيه الا ترى انه كيف شبه الانسان
الكامل مثل علي رضي الله عنه بالاسد الذي هو حيوان المفترس بوجود صفة شريفة فيه قوله باب
اثم من كاد اهل المدينة اي اراد بهم سوء قوله حريث على صيغة التصغير اوله مهملة واخره مثلثة وكذا
جعيد على صيغة التصغير اوله مهملة واخره مثلثة وكذا جعيد على صيغة التصغير قوله لا يكيد اي
لا يفعل بهم كيدا من مكر وحرب قوله انماع انفعل من الميعان ويجوز بادغام النون في الميم اي ذاب
وجرى على وجه الارض متلاشيا قوله باب آطام المدينة بالاضافة والاطام بالمد جمع اطم
بضمتين وهي الحصون التي تبنى بالحجارة قوله خلالها جمع الخلل وهي الفرجة بين الشيئين قوله كمواقع

التشبيه

التشبيه العموم والكثرة وقد وقع ما اشار اليه صلى الله عليه وسلم من قتل عثمان وهلم جرا ولا سيما
يوم الحرة وهذا ايضا من اعلام النبوة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات قوله باب
لا يدخل الدجال المدينة في القاموس الدجل كزبير وغامه القطران ودجل البعير طلاه به او عم
جسمه بالهناء ومنه المسيح الدجال لانه يعم الارض او من دجل كذب واحرق وجامع وقطع نواحي
الارض سيرا الى غير ذلك ولم يذكر فيه انه بمعنى الكذب كما في بعض الشروح قوله رعب الدجال بالضم
اي خوفه وهو كناية عن امن اهل المدينة وعدم دخوله وتضرره قوله الحرة من الاحجار وهو من الحجر
المدني قوله انقاب جمع نقب بفتح النون وسكون القاف وهو جمع قلة وجمع الكثرة نقاب قال ابن
وهب يعني مداخل المدينة وهي ابوابها وفوهات طرقها التي يدخل منها اليها قوله لا يدخلها الطاعون
الموت العام اي لا يكون بها مثل الذي يكون بغيرها وقد اظهر الله تعالى صدق رسوله فلم ينقل قط انه
دخلها الطاعون وذلك ببركة دعائه عليه السلام قوله محرم على صيغة اسم المفعول من التحريم قوله
انه يدخل متعلق بمحرم مرفوع قوله السباخ وهو جمع السبخة وهي الارض التي تعلوها الملوحة اي ينزل
خارج المدينة قوله فيخرج اليه اي الى الدجال قوله خير الناس فقال معمر في جامعه بلغني ان ذلك
الرجل هو الخضر على نبينا وعليه الصلوة والسلام قوله فيقولون لا القايلون به اهل الشقاوة او
قالوه خوفا منه لا تصديقا قوله فلا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان يجعل الله بدنه كالنحاس
لا يجري عليه السيف قال القسطلاني فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره وحينئذ يبطل
امره وفي مسلم ثم يقول اي الرجل يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي من الناس قال فياخذه الدجال
حتى يذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ يديه ورجليه
فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي الى الجنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين انتهى والظاهر من اخر الحديث انه يقدر
على قتله اخرا وان لم يقدر عليه اولا وح فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم فلا يسلط عليه اي اولا
قوله فيخرج اليه اي بعد الرجفة الثالثة وفي بعض النسخ فيخرج الله قوله باب المدينة تنفي الخبث

بالتنوين قوله فلتي من المبايعة على الاسلام وحمله بعضهم على الاقالة من المقام بالمدينة قوله ثلاث متعلق
بقال وابي كليهما تفوص باب تنازع العاملين فيه قوله وتنصع من النصوع بالمهملتين الخلوص
والناصع الخالص وطيبها فاعله اي يخلص طيبها ومن التنصيع وطيبها مفعوله وفي بعضها
بالموحدة مع المعجمة ثم المهملة من نصعت اللحم اي قطعته اي تميز الطيب عن الخبيث قوله نصلها اي نصل
الراجعين قوله لا نقتلهم لانهم مسلمون قوله فمالكم في المنافقين فئتين اي تفرقتم في امرهم فرقتين وقوله
فئتين حال عاملها لكم قوله انها تنفي اي يحصل من المدينة ما هو المقصود من النفي وهو الاظهار والتمييز
بقرينة المشبه به قوله باب الدعاء للمدينة كذا في بعض النسخ قوله ضعفي قال الفقهاء ضعف الشيء
مثلاه وضعفاه ثلثة امثاله قوله من البركة اي الدنيوية قوله جدران بضمتين جمع الجدر وهو جمع الجدار
قوله كان اذا قدم الى آخره مطابقته للترجمة غير ظاهرة الا باعتبار ان حبه صلى الله عليه وسلم اليها
يوجب البركة فيها ومن هذا الحب كان دعائه صلى الله عليه وسلم هنا اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة قوله باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم ان تعرى المدينة اي تترك خالية
عن الاقامة فيها او يجعل حوالها خالية وهو اما من الاعراء او العري ومطابقة الحديث للترجمة
باعتبار الكراهة جعل حوالها خالية ظاهرة واما باعتبار كراهة جعلها نفسها خالية فهو مفهوم منه
بالطريق الاولى قوله ابن سلام بتخفيف اللام محمد السلمي قوله بنو سلمة بكسر اللام قوله الا تحتسبون
اي الا تعدون الاجر في خطاكم الى المسجد فان لكل خطوة اجرا قوله باب بالتنوين بلا ترجمة لانه
كالفصل للسابق لانه نتعرف فضل ما فيه فلا يترك تلك قوله روضة في نزول الرحمة وحصول السعادات
والمراد بالبيت القبر الشريف كما على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات كما في رواية ابن عساكر
وكما في حديث ابن عمر كما في العيني وقبره صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها ولا اشكال
في رواية القبر كما نبه الشيخ ابن حجر قوله على حوضي قال اكثر العلماء ان منبره بعينه الذي كان حيا
وقيل ان له هناك منبرا على حوضه وقيل معناه ان ملازمة منبره بالاعمال الصالحة تورد صاحبها
الحوض ويشرب منه الماء وهو الحوض المورود المسمى بالكوثر قوله وعك بضم الواو وكسر المهملة اي حم

والموعوك

والموعوك المحموم قوله مصبح بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة المفتوحة اي يقال له انعم الله صباحك
قوله اقلع بلفظ المعروف وفي بعضها بلفظ المجهول قوله عقيرته بفتح المهملة وكسر القاف اي صوته باكيا
قوله وجليل نبت ضعيف قوله اردن بنون التاكيد الخفيفة من الورود على صيغة المتكلم قوله يبدون
والبدو الظهور قوله مجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون موضع على اميال من مكة قوله شامة وطفيل
جبلان او عينان على نحو ميلين من مكة قال الخطابي كنت احسب انهما جبلان حتى ثبت عندي
انهما عينان قوله اللهم قال بلال وفي نسخة وقال بواو العطف وسقط ذلك في رواية ابي ذر وابن
عساكر واقتصر على قوله اللهم وفي نسخة قال بدون الواو قوله الوباء ممدود او مقصور قال
الجوهري هو المرض العام قوله قالت وقدمنا اي عائشة وغرض عائشة بذلك بيان السبب في
كثرة الوباء بالمدينة لان الماء الذي هذا صفته يحدث عنه المرض بطحان وادي في صحراء المدينة
قوله نجلا اي ماء يجري على وجه الارض متغيرا وهو بفتح النون وسكون الجيم قوله يعني اي عائشة
نجلا قوله آجنا بفتح الهمزة الممدودة وبالجيم والنون الماء المتغير الطعم واللون قوله شهادة فاستجيب
دعوته فقتله بضربه في خاصرته ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة يوم الاربعاء لاربع بقين من
ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وهو في الصلوة فحصل له ثواب الشهادة لانه قتل ظلما وثواب
الاقامة في المدينة فنال جوار النبي صلى الله عليه وسلم حيا وميتا ببركة نيته وحبه بالمدينة
قوله روح عن ضبه ان المشهور ان زيدا يروي عن ابيه لا عن امه ولكن روح اسند روايته الى امه
قوله كتاب الصوم بسم الله الرحمن الرحيم باب وجوب صوم رمضان
بالاضافة في للوصفين قوله من الصلوة بالافراد قوله فقال الصلوات الخمس بالرفع فيهما وبه يشعر
كلام القسطلاني ولابي ذر والوقت بالنصب بتقدير فرض قوله الا ان تطوع استثناء منقطع
على ما هو الظاهر وقيل متصل او منقطع ولما كان الاصل في الاستثناء الاتصال فهم منه وجوب
النفل بالنية او الشروع قال عليه الصلوة والسلام لا فرض غيرها الا ان تنفل التطوع فانه يصير
بالنية فرضا قوله ماذا فرض لابي ذر والوقت وابن عساكر ماذا قوله شرائع اي الزكوة وغير ذلك

لا التطوع هذا الكلام لا ينافي الفلاح الذي كان السائل اظهر بعمل ما يطيقه ولم يصنع في ذلك
ولعل ذلك كان كافيا له سيما اذا وقع التماسه مقبولا ومع ذلك اذا كان مفلحا امكن ان يوفقه الله تعالى
بفضله لاداء التطوع قوله او دخل لابي ذر ادخل قوله عاشوراء ممدودا ومقصورا قوله وكان عبد الله
اي عبد الله بن عمر يدل لهذا على ان سنيته لم يثبت عنده ولا الصيام لانه شديد الاتباع بالسنة قوله
فليصمه لابي ذر عن الكشميهني بحذف الضمير قوله افطر لابي ذر عن الحموي والمستملي افطره قوله باب
فضل الصوم بالاضافة قوله جنة بضم الجيم وتشديد النون قوله فلا يرفث بالمثلثة وتثليث الفاء
اي لا يفحش الصايم في الكلام قوله ولا يجهل اي لا يفعل مثل فعل الجهال كالصياح والسخرية لان
الصوم الكامل هو ترك جميع مشتهيات النفس وجنايا تها قوله اني صايم فانه اذا قال ذلك
امكن ان يكف عنه بالاخف فالاخف والظاهر كما قاله في المصابيح ان هذا القول علة لتاكيد المنع
فكانه يقول لخصمه اني صايم تحذيرا وتهديدا بالوعيد كذا في القسطلاني قوله لخلوف بضم المعجمة
واللام على الصحيح المشهور وضبطه بعضهم بفتح الخاء وخطاه الخطابي قوله اطيب عند الله وفي
لفظ مسلم والنسائي اطيب عند الله يوم القيمة ولعل وجهه ان ذلك اثر كسر النفس الامارة من
بعد انكسارها وبعد تشبه الصايم بالملائكة الكرام في ترك الطعام يحصل له رايحة طيبة سيما عند
الملائكة قوله بعشر زاد في رواية في الموطاء الى سبع مائة ضعف قوله باب الصوم كفارة بالتنوين
قوله في اهله بان ياتي منهم بامر غير جائز قوله وماله بان يصرفه في غير مصرفه وقيل بان
ياخذه من غير حله قوله عن ذه بكسر الدال المعجمة وكسر الهاء في الفرع واصله وفي غيرهما بالسكون
وهي هاء السكت ويجوز فيها الاختلاس والسكون والاشباع واسم ليس ضمير الشان وناد
في الصلوة ليس عليك منها باس يا امير المومنين قوله دون ذالك بابا اي لا يخرج شيء من الفتن
في حيوتك قوله احد اي الكسر الحق واقرب بان لا تغلق الى يوم القيمة اي اذا وقعت الفتنة
فالظاهر انها لا تسكن والكسر انسب بذلك من ترك الغلق لان المفتوح قد يغلق وقد يغلق بخلاف
المكسور قوله الليلة اي ان الليلة اقرب من الغد وهو مستفيق به والحاصل ان المراد بالباب

ج

هو عمر رضي الله عنه وفيه من فضل عمر ما لا يخفى قوله باب الريان للصايمين ولابي ذر باب
والريان بفتح الراء وتشديد المثناة التحتية اسم علم لباب من ابواب الجنة ووجه تخصيص هذا
الباب بالصايمين يعرف من اسمه ومن عمل الصوم قوله اغلق فبعضها غلق والاولى من الاغلاق
والثانية من التفعيل قوله حدثني بالافراد قوله زوجين اثنين من اي شيء كان مستغنين يعني
قوله خير من الخيرات وليس المراد به افعل التفضيل والتنوين للتعظيم قوله ضرورة لحصول المقصود
وهو دخول الجنة من واحد ويعرف من هذا فضل ابي بكر رضي الله عنه من وجهين احدهما من
قوله صلى الله عليه وسلم ارجو ان تكون منهم والثاني انه تمنى ذلك ولعله كان راجيا من فضل الله
تعالى ان يكون له ذلك قوله باب هل يقال رمضان بالتنوين اي يجوز ذلك لفظ شهر وتركه
قوله لا تقدموا بصوم يوم او يومين واصله تتقدموا قوله بعضا اهل العربية يقولون في مثله
انه من قبيل حذف جزء العلم عند الامن من الالتباس قوله حدثني يحيى لابي ذر بواو العطف
وفي بعضها قال حدثني بالافراد قوله التميمي اي بني تميم قوله رمضان ولغير ابي ذر رواية
شهر رمضان ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار الوثين على الروايتين قوله فتحت بالتشديد
ويجوز تخفيفها قال التوربشتي فتح ابواب السماء كناية عن تنزيل الرحمة وان الله الفاتح
مصاعد اعمال العباد تارة بتوفيق واخرى بحسن القبول وغلق ابواب جهنم كناية عن تنزه
انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخليص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات
هذا ويحتمل الحقيقة بل هو اقرب با[illegible] لهم قوله وسلسلت هذا ايضا محتمل الحقيقة والمجاز
قوله فاقدروا بضم الدال وكسرها اختلفوا في هذا التقدير فقيل معناه قدروا عدد
الشهر الذي انتم فيه ثلثين يوما اذ الاصل بقاء الشهر وهذا هو المرضي عند الجمهور وقيل
قدروا له منازل القمر وسيره فان ذلك يدلكم على ان الشهر تسع وعشرون او ثلثون فقال
هذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم والوجه هو الاول قوله لهلال رمضان اي الحكم الاكثر
كان لهلال رمضان قوله باب من صام رمضان ايمانا واحتسابا بالاضافة قوله يغفر

اي يوم القيمة وفيه تاكيد لامر النية قوله على ما تتم فيعض ينوي طاعة حكم الله تعالى وبعض زاد على ذلك بان ينوي فيه طاعة امره تعالى وقهر عدوه وهو النفس الامارة المهلكة وينوي مع ذلك انها اذا انكسرت بالجوع والعطش تطلع على عجزها وعلى عموم نعمه واحتياجها اليه وانه تعالى انعم لها نعمة الماكول والمشروب اللذين لولاهما لهلكت ثم ينوي انه اذا اكل المطعوم وشرب المشروب ووجد منهما حلاوة عظيمة عند الافطار وعرف انهما من نعماء الله تعالى المعطاة بفضله محبة تعالى طبعا كما يحبه اختيارا لان الانسان عبيد الاحسان ولذا قيل رؤية النعمة تثبت المحبة فاذا احب الله تعالى احبه الله فصار محبوبا ومحبا الى غير ذلك من مراتب المعرفة في هذا المقام ولعله لهذا ادرج في الحديث والصوم لي وانا اجزي به كما ياتي قريبا قوله ابي سلمة بفتح اللام قوله باب بالتنوين قوله اجود بالرفع على الابتداء قوله ما كان النبي صلى الله عليه وسلم كلمة ما مصدرية اي اجود اكوانه صلى الله عليه وسلم كونه في رمضان ويكون اما مرفوع على الخبرية كما في اخطب ما يكون الامير قائم بالرفع عند الاخفش والمبرد وان منعه سيبويه واما منصوب على الحال كما في اخطب ما يكون الامير قائما بالنصب اي اخطب اكوانه ثابت اذا كان قائما والاجود هو الاسح قوله القرآن اي بعضه او معظمه او جميع ما نزل قوله باب من لم يدع قول الزور والعمل في الصوم بالاضافة قوله فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه قال القاضي في تفسيره المقصود من شرعية الصوم ليس نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فاذا لم يحصل له ذلك لا ينظر اليه نظر القبول قوله باب هل يقول اني صائم اذا شتم بالتنوين قوله وانا اجزي به على صيغة المتكلم من المجرد وفي بعض الطرق على صيغة المجهول وفي هذا التخصيص تعظيم الصوم حيث اسنده الى نفسه من بين ساير الاعمال الصالحة لبراءته عن الرياء ولان قهر النفس فيه اكثر من غيره من العبادات وقيل لان غير الله تعالى لم يعبد بالصوم وهذا الحق لو ثبت ولانه اقرب الى تحصيل الفناء للنفس والبقاء بابقاء الله تعالى قوله جنة اي وقاية

من المعاصي ومن النار قوله فلا يرفث بتثليث الفاء قوله ولا يصخب بالصاد المهملة والخاء المعجمة ويجوز ابدال الصاد سينا اي لا يصيح ولا يخاصم قوله يفرحهما اي يفرح بهما فحذف الجار توسعا قوله اذا افطر كلمة اذا ظرفية او شرطية وفرح جوابها ومتعلقها والجملة استيناف البيان قوله يفرحهما اي يفرح بهما كما مر قوله بصومه اي بجزاء صومه قوله باب الصوم لمن خاف على نفسه بالتنوين قوله العزوبة اي ما يلتذ منها من ارادة الوقوع في العنت ولا يوجد العزبة بضم العين وسكون الزاي قوله شباعا غير مبيم قوله مع عبد الله اي ابن مسعود قوله فقال جواب بينا بالفاء اقامة لها مقام اذا او جوابه محذوف وهو قال والمذكور مفسر له قوله الباءة هو مثل الباعة وسمي النكاح باء لان الرجل يتبوء من اهله اي يتمكن منه كما يتبوء من داره قال التيمي الباءة ممدودة والمحدثون يقولون الباة بالقصر والهاء وذكر فيه لغات بلا مد واصلها في اللغة الجماع مشتقة من المباءة وهي المنزل قوله وجاء بكسر الواو وبالجيم والمد وهو رض الخصيتين او العروق قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله فافطروا بهمزة قطع قوله صلة بكسر المهملة بوزن عدة العبسي الكوفي التابعي الكبير قوله فقد عصى لعل وجه العصيان حين علم معرفة السنة بصوم يوم الشك بان يصوم بالتردد بان يقول ان كان كذا فعن كذا وان كان كذا فعن غيره انه اذا صام بهذه النية اعتمد عليها وعلم انه خرج عن العهدة وفرغت ذمته من اداء ما وجب عليه وهو لم يخرج بعد وههنا وجوه اخر ذكرها العلماء في كتبهم فليرجع اليها من اشتاقها قوله فاقدروا له بهمزة وصل وضم الدال والجمهور قالوا معناه قدروا له تمام العدد ثلثين يوما اي انظروا في اول الشهر واحسبوا ثلثين يوما قوله العدة اي عدد ايام شعبان وعليه قياس رمضان قوله ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قوله عن جبلة بفتح الجيم والموحدة واللام قوله سحيم بضم المهملة الاولى وفتح الثانية الكوفي المتوفي في زمن الوليد بن يزيد قوله وهكذا اشار بيده الكريمتين ناشرا اصابعه مرتين فهذه عشرون وخنس بالخاء المعجمة والنون المفتوحتين اي قبض الابهام لابي ذر عن الكشميهني حبس بالحاء المهملة والموحدة اي منع ما من

الارشاد قوله او قال شك من الراوي قوله عي من الغباوة وهي عدم الفطنة يقال عي علي بالكسر
اذا لم يعرفه وهي العمية وهو التعمية وفي بعضها عمي بالمهملة من العمى عمي عليه الامر اذا التبس وفي
بعضها اغمي من الاغماء بالمعجمة وفي بعضها غم اي ستر بالغمام قوله الى عدد الغرة اي حلف لا يدخل عليهن
قوله غدا اي ذهب اول النهار او ذهب اخره والشك من الراوي قوله انفكت اي انفرجت الفكك
انفساخ القدم قوله مشربة بفتح الراء وضمها الغرفة قوله ثم نزل ودخل عائشة قوله فقالوا لعل مراد
القائلين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي بنية الشهر وحسب ان الشهر تم ايامه بالمدة المذكورة
فارادوا ان يخبروه بذلك قوله باب بالتنوين شهرا عيد بالاضافة قوله حدثني لابي ذر
والوقت قوله لا ينقصان اي لو كان احدهما ناقصا كان الاخر تاما اي لا ينقصان معا في سنة
واحدة غالبا وقيل معناه لا ينقص ثواب ذي الحجة عن ثواب رمضان لان فيه المناسك
وقيل انهما كاملان في الاجر والثواب والاصح ان المراد ان هذين الشهرين وان نقص عددهما
في الحساب فحكمهما على الكمال في العبادة لئلا يعتري في صدره ريب شك اذا صاموا تسعة و
عشرين او ان وقع الخطاء في عرفة لم يكن في حجهم نقص كذا في الكرماني قوله باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا نكتب ولا نحسب قوله امة امية اي اكثرهم قوله ولا نحسب بضم السين لابي ذر وكسر
الجيم ولا يسيرها فلم نكلف في تعريف مواقيت صومنا ولا عبادتنا ما نحتاج الى معرفة حساب
ولا كتابة انما ربطت عبادتنا باعلام واضحة وامور ظاهرة لا يستوي في معرفتها الحساب وغيرهم
قوله باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم او يومين بالتنوين قوله لا يتقدم قال الحافظ ابن حجر
بضم اوله وفتح ثانيه مبنيا للمفعول ثم قال ويجوز فتحهما وفي بعض النسخ لا يتقدمن بنون التاكيد
الثقيلة ويجوز تخفيفها قوله باب قول الله تعالى بالاضافة قوله عياه لابي ذر عن الكشميهني
عنه قوله جنبه للكرماني بالنصب منصوب على انه مفعول مطلق حذف عامله وجوبا لبعض النحاة
اذ الاتيان بدون الام وجب نصبه ومنها جاز النصب وفي نسخ السدي ما نعطفه نكرة ان نجعل الله
وابى ان ياكل وزاد في روايه احمد هنا فاصبح صائما قوله فنزلت هذه الاية ولما صار الرفث

حلالا

حلالا فالاكل والشرب بالطريق الاولى وحيث كان حلهما بالمفهوم نزلت بعده وكلوا واشربوا ليعلم
بالمنطوق تصريحا قوله ونزلت لابن عساكر بالفاء بدلا الواو فان قلت ما الحكمة في تاخير نزولها
ولم لم تنزل اولا قلت فيه حكم جمة الاولى ان معرفة قدر النعمة بعد التعب راحة عظيمة والثانية
ان يعرفوا ان حكم الله حسن في نفسه واجب الاتباع وان الناس عباده منه الحكم وعليهم الاتباع
والانقياد والثالثة ان يعرف فضل المطيعين ويتميز المطيع عن العاصي الرابع ان يحصل لهم
نوع من التوبة كما حصل لاهل الكتاب الذين امنوا بوجه ما الى غير ذلك مما ليس لنا به علم فالله
سبحانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويعرف منه كبريائه تعالى وعظم شانه قوله باب قول الله
تعالى وكلوا واشربوا بالاضافة قوله فيه اي في الباب حديث رواه البراء وهو المذكور في الباب
السابق موصولا ويحتمل ان يكون المراد غير ذلك الحديث ولكن لما لم يكن على شرط البخاري لم يذكره
فيه قوله الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالموحدة قوله فذكرت له ذلك ولغير ابي الوقت فذكرت
ذلك له قوله ابو غسان بالغين المعجمة والمهملة المشددة قوله مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء
المشددة قوله حدثني بالافراد قوله يتبين بالمثناة التحتية ثم الفوقية والموحدة وتشديد المثناة
التحتية ولابي ذر يستبين بمثناتين فوقيتين وللكشميهني حتى يستبين بسين مهملة ساكنة مع التخفيف
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله لا يمنعنكم بنون التاكيد الثقيلة ولابي
ذر عن الكشميهني لا يمنعكم باسقاطها وجزم العين قوله سحوركم بفتح السين طعام يوكل في السحر وبالضم اكل
الطعام في السحر قوله حتى يطلع اي حتى يقارب طلوع الفجر والمعنى في الجميع ان بلالا كان يوذن قبل الفجر
ثم يتشاغل بعده بالدعاء ونحوه ثم يرقب الفجر فاذا قارب طلوعه نزل فاخبر ابن ام مكتوم فيتاهب ثم يرقى
ويشرع في الاذان اذا قارب الصباح فاذانه علم للوقت الذي يمتنع فيه الاكل هذا ما قاله البعض
وفيه احتمال اخر وهو ان بلالا كان يوذن للاعلام بوقت السحور وكانوا قليل السحور فكانوا يتسحرون
بشيء قليل ويفرغون منه فينزل بلال بعد اذانه ويرقى ابن ام مكتوم بعد اخباره اياه فكان

من الاذان زمان قليل وهذا مؤيد لما ذهب اليه ابو حنيفة من ان اذان بلال كان للاعلام
لوقت السحور قوله باب قدركم بالاضافة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ومقدار زمان
قراءة خمسين آية قبل طلوع الفجر لعله مما لم يطلع عليه عامة المنجمين وان اطلع عليه واحد منهم
فربما يكون مستبعدا واستعمال آلة وحساب ومع ذلك يكون فيه لا محالة تخمين ونوع التباس واما
علمه على التحقيق فهو من خواص النبوة على صاحبها افضل الصلوات والسلام ثم اعلم ان بعض
الحكماء صرح بان فلك الافلاك في زمان تكلم واحد بواحد يقطع مسافة ان يدس الفي فرسخ ما
لقياس الى درجات فلك البروج واما بالقياس الى درجاته فهو خارج عن حساب الحساب
فقال بعضهم ان قراءة خمسين آية يكون في اقل من ثلث خمس الساعة قوله باب تعجيل
السحور بالاضافة ومعنى التعجيل فيه ان يؤخر حتى يحتاج الى التعجيل فيه ومع لا اشكال في عبارة الترجمة
قوله باب بركة السحور بفتح السين المهملة وفي بعض الكتب باب من بركة السحور قوله من غير
ايجاب في محل النصب على الحال اي من غير ان يكون السحور واجبا ثم علل بما ذكر في قوله ولم يذكر بلفظ
المفرد والمجهول وفي بعضها ولم يذكروا بلفظ المعلوم وقد اخرج في باب الوصال الى السحر حديث ابي
سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال ايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر فحديث ابي سعيد يحتمل
ان يكون مفسرا يقتضي على الحمل الذي لم يذكر فيه السحور ويحتمل ان يكون مانعا عن ترك السحور بعدما
اختاروه قوله نهاهم نهي ارشاد او للتحريم وهو الراجح عند الشافعية قوله كهيئتكم اي ليس حالي وصفتي
مثل حالكم وصفتكم قوله اني اظل بفتح الهمزة والظاء المعجمة قوله اطعم على صيغة المجهول وهو اما مجاز عن
القوة واما حقيقته فيها قال النووي الصحيح الاول لانه لو اكل حقيقة لم يكن مواصلا ومما يوضحه
ان لفظة ظل لا يكون الا في النهار ونظل يفعل كذا اذا فعله في النهار دون الليل ولا يجوز الاكل الحقيقي
في النهار اقول وان الثاني ايضا صحيح وكانه قال اني ايضا لست بمواصل لكن لا على صورة طعامكم وصفتكم
ولا يرضخه ظل لانه جاء بمعنى صار وقد جاء في الروايات ايضا ابيت والجمع بين الروايتين اولى قلت

اني

ابن موضع الدلالة على الترجمة قلت لعله استفاد الجزء الثاني منها من مواصلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ لو كان السحور واجبا لما واصله واما الجزء الاول فهو من الحديث الذي بعده كذا في الكرماني
قوله واسقي على لفظ المجهول بركة ان قلنا ان المراد بالبركة الاجر والثواب فالسحور بالضم لانه مصدر
بمعنى التسحر وان قلنا التقوية بالفتح وبالجملة فان من بركات السحور القيام عن غفلة النوم
عبادة سفر وصنعة مع ما قد يكون له توفيق التسبيح والتهليل وغيرهما ومطابقة الحديث لاول
جزء الترجمة ظاهرة كما في الكرماني قوله باب اذا نوى بالنهار صوما بالتنوين قوله صوما
فرضا او نفلا هل يصح او لا كذا في القسطلاني وفيه ايماء الى ان ميل البخاري الى ان تقديم
النية على الصوم والاتصال به ليس بشرط عنده كما هو مذهب الحنفية قوله انا بفتح الهمزة ولا بد
ان يكسرها مع تشديد النون وفي النسخة بسكون النون مع فتح الهمزة قوله فليتم اي ليمسك بقية يومه
حرمة لا وقت كما لو اصبح يوم الشك مفطرا ثم ثبت انه من رمضان قوله او فليصم شك من الراوي
قوله باب الصائم يصبح جنبا بالتنوين وبالاضافة كلاهما جائزان في مثل هذه الترجمة قوله بن
المغيرة بن عبد الله بن مخزوم القرشي المخزومي ابن عم عكرمة ابن ابي جهل بن هشام قوله لتقرعن بضم
الفوقية وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة من التقريع وفي بعضها بفتح الفوقية وسكون القاف
وفتح الراء المخففة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ولتفزعن بالفاء الساكنة والزاي المكسورة من الافزاع
اي لتخوفن وفي اخرى من التفريع بالفاء وفي بعضها لتعرفن ووجه ذلك ان ابا هريرة كان يروي من
اصبح جنبا فلا صوم له ويفتي به قوله بها اي بالمقالة المذكورة وحاصل ما قاله مروان انك تحدث
بامر قد خالفه ابو هريرة قوله على المدينة اي حاكم عليها وقوله بلفظ المجهول قوله كذلك اي كذلك الحديث
قلته روى الفضل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من انه قال من اصبح جنبا فلا صوم وهو اي
الفضل اعلم بروايته عن غيره لقربه وقرابته وكون خالته ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وحاصل
جوابه اني لما سمعت افتيت والعهدة على الفضل او الغير راجع الى الله تعالى وفي بعضها هن اي لا

رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذه القضية من الفضل لانهن صاحبات الواقعة وذا ابن جريج
في روايته فرجع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك وترك حديث الفضل واسامة وراه منسوخا كذا
القسطلاني والفتح وفيه ايضا رواية الرجوع عن محمد بن عبد الرحمن وابي شيبة قوله والاول وهذا
قول البخاري اي حديث عائشة وام سلمة قوله اسند اي اظهر اتصالا وقال في الفتح اي اقوى
اسنادا من الرجحان لانه جاء عنهما من طرق كثيرة جدا بمعنى واحد حتى قال ابن عبد البر انه
صح وتواتر واما ابو هريرة فاكثر الروايات عنه انه كان يفتي به ولم يسمع ذلك من النبي صلى الله
عليه وسلم انما سمعه عنه بواسطة الفضل واسامة واما حلفه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قاله كامر فكانه لشدة وثوقه بخبرهما حلف على ذلك وقد رجع عن ذلك كذا في بعض الشروح ولعل
الحكم لما كان كذلك ثم نسخ كما فهم من القسطلاني ولا يخفى ان قول ابن عبد   واما ابو هريرة فاكثر
الروايات عنه انه كان يفتي به ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره ليس مما نقله الفتح
في الذي رواه نعم رواية عائشة وام سلمة وجه قوي لترجيح روايتهما وان كان للفضل واسامة
قرب منزلة بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن ليسا من صاحب الواقعة قوله باب المباشرة
للصيام اي حكم المباشرة اي لمس بشرة الرجل بشرة المراة ونحو ذلك لا الجماع قوله عليه اي على الصائم
قوله لاربه معنى كلامها انه ينبغي لكم الاحتراز عن القبلة فلا تتوهموا بانفسكم انكم مثله عليه
الصلوة والسلام في استباحتها لانه كان يملك نفسه ويامن من الوقوع فيما يتولد منه قوله مآرب
بفتح الهمزة ممدودة اي حاجة بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني حاجات بالجمع وللحموي والمستملي مآرب
بكون الهمزة حاجة كذا في القسطلاني قوله الاحمق هو تفسير لقوله تعالى غير اولي الاربة
في النسخة التي فيها غير مذكور فهو ظاهر واما التي لم يذكر فيها فلا بد من تقديره فيها قوله
باب القبلة للصائم سقط الباب والترجمة لابي ذر قوله هشام هو ابن عروة قوله ان كان
مخففة من الثقيلة وضمير الشان محذوف قوله ثم ضحكت تنبيها على انها صاحبة القصة ليكون

ليكون

ليكون ذلك ابلغ في الثقة بها او تعجبا ممن خالفها في ذلك او تعجبا من نفسها اذ تحدث بمثل
هذا مما يستحيي النساء من ذكره للرجال ويستحيي الرجال منه ايضا ولكنها اقتضت الضرورة في
تبليغ العلم وقيل ضحكت سرورا لتذكر مكانها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالها معه صلى الله
عليه وسلم هكذا في الشروح قوله الخميلة ثوب من صوف له علم قوله احضت جواب بينا قوله
فانسللت اي ذهبت برفق لئلا تصيبه عليه الصلوة والسلام قوله حيضتي بكسر الحاء قال النووي
وهو الصحيح المشهور اي ثيابي التي اعددتها لالبسها حالة الحيض قوله انفست بفتح النون ولابي
ذر بضمها اي حضت كذا في القسطلاني وفي العيني الصحيح فيه انه بفتح النون وكسر الفاء معناه
حضت انتهى وفي المجمع النووي بالضم والفتح في الحيض والنفاس لكن الضم في الولادة والفتح في الحيض
اكثر قوله فدخلت اي لبست ثياب حيضتي وحفظت نفسي من اتصال النجاسة الى ثياب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم دخلت في الخميلة قوله وكانت هي لما كان الكلام السابق لبيان ما يجتنب
عن الحائض ويحترز الحائض عنه ارادت ان تبين ما ليس فيه الاحتراز عن الحائض قوله وكان
يقبلها وهو صائم لان ذلك لا يؤثر فيه لشدة تقواه وورعه صلى الله عليه وسلم فكل من امن على
نفسه الانزال او الجماع كان في حكمه ومن ليس له ذلك فليس له هذا الحكم وهذا ارجح الاقوال وقد
اجمع العلماء على ان من كره القبلة لم يكن كرهها لنفسها وانما كرهها خشية مما يؤول اليه من الانزال
ومن بديع ما روي في ذلك حديث عمر بن الخطاب انه قال هششت فقبلت وانا صائم فقلت
يا رسول الله صنعت اليوم امرا عظيما قبلت وانا صائم قال ارايت لو مضمضت من الماء وانت
صائم قلت لا باس قال فمه قوله باب اغتسال الصائم قوله وبل ابن عمر بفتح الموحدة وتشديد
اللام على صيغة المعلوم من الماضي وجه المطابقة ان الثوب المبلول اذا القي على البدن بله
يشبه ما اذا اصب عليه الماء ولفظ القي على صيغة المجهول وفي بعضها فالقاه على صيغة المعلوم
قوله يتطعم اي يذوق ليعرف طعمه واذا صح هذا فايصال الماء الى البشرة لا يضر بالطريق الاولى
قوله والشيء من المطعومات فهو من عطف العام على الخاص قوله الحسن اي البصري قوله وهنا

اي صحيحا يعلم منه ان استعمال الدهن غير مضر بالصوم فكذا استعمال الماء بالاغتسال
وهكذا الربعة لا يمنع الصائم من ابتلاعها قوله متبرجلا اي ممتشطا قوله ابزن بفتح الهمزة و
سكون الموحدة وفتح الزاي اخره نون وقال عياض بكسر الهمزة ايضا وفي القاموس بتثليثها وهو
بالفارسية معناه الحوض وكتابته في بعض النسخ باجتماع بعض الحروف اعني الباء والزاي وفي
بعضها بتفريقها جميعا وهو منصوب على انه اسم ان وفي بعضها بالرفع قال الزركشي على ان
اسم ان ضمير الشان والجملة بعدها مبتداء وخبر في موضع رفع على انه خبران تامل قال
الكرماني كلمة مركبة من اب وزن قوله نعم بفتح الهمزة والفوقية والقاف والمهملة المشددة بعدها
ميم اي الفوقيني قوله وقال عطاء سقط في رواية ابن عساكر قوله ازدرد اي ابتلع قوله تمضمض
بضم الفوقية وكسر الميم الثانية ولا يجد بفتح الفوقية والميم قوله والحسن اي البصري قوله من غير حلم
بضم المهملة وسكون اللام اي من غير احتلام وفيه دفع مظنة ان تحمل ذلك منه صلى الله عليه
وسلم بظن انه امر سماوي ضروري فلا يقاس عليه الجنابة الاختيارية والاحتلام من تلاعب
الشيطان فلا يجوز على الانبياء عليهم السلام قوله فيغتسل ويصوم هذا موضع الترجمة قوله من
جماع غير احتلام فيه ايماء الى ما ذكرنا قوله باب الصائم اذا اكل وشرب ناسيا قوله استنثر
الاستنثار هو اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق وقيل هو نفس الاستنشاق وهو المراد
وكلمة ان شرطية وجزائه فلا باس بالفاء وبعض النسخ لا باس بتقدير الفاء وقد تردد فيه البعض
بلا وجه وجيه قوله لم يملك اي لم يملك دفعه بان لم يقدر عليه وهو جملة حالية اي لا باس حال كونه
لم يقدر على الاحتراز عنه بل غلب عليه فهو تقييد الحكم السابق ويؤيده ما في بعض النسخ
ان لم يملك وقيل استيناف تعليلا لما تقدم وهو ضعيف لما عرفت قوله باب السواك
الرطب واليابس للصائم بالاضافة قوله ويذكر على صيغة المجهول وهو بعمومه يتناول السواك
الرطب واليابس بل اليابس قد يصير رطبا بعد المرة او المرتين قوله عند كل وضوء ويدخل فيه وضوء
الصائم ولهذا قال البخاري ولم يخص الصائم ليناسب الاثر الترجمة بعمومه قوله وقالت عائشة

في بعض

في بعض النسخ ذكر قولها مقدما على قوله وقال ابو هريرة قوله مطهرة بفتح الميم وسكون المهملة مصدر
بمعنى اسم الفاعل من التطهير ويروى بكسر الميم ايضا قوله مرضاة فانه يورث طيب الرائحة التي
هي حالة المناجات وهي من اسباب الرضاء قوله لامرتهم اي امر ايجاب لانه مندوب واستدل
بعض ائمة الاصول به على ان الامر للوجوب وان المندوب ليس مامورا به وفيه دليل على جواز
الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم وبيان رفقه بالامة قوله عند كل وضوء ويدخل فيه وضوء
الصائم ولهذا قال البخاري ولم يخص الصائم من غير الصائم ليناسب الاثر الترجمة بعمومه قوله ولم يخص
اي متناول للصائم ايضا كما انه عام للسواك الرطب واليابس ولكل وقت قوله من حمران بضم المهملة
من الحمرة ابن ابان مولى عثمان بن عفان قوله توضأ اي وضوءا كاملا جامعا للسنن ومن جملته
السواك كذا في الكرماني وبهذا اثبت المطابقة بين الحديث والترجمة لعموم الحكم في كل وضوء
كذلك او الترجمة شارحة للحديث لما ثبت السواك للصائم في حالة الوضوء او لانه لما ثبت المضمضة
لما ثبت في الوضوء للصائم فالسواك في حكمها كما عرفت سابقا وسياق الاشارة اليه قوله بشيء
اي مما لا يتعلق بالصلوة قوله غفر له وفي بعضها الا غفر له وعلى الاول هو جواب من وعلى الثاني جوابه
محذوف مفهوم مما ذكر بعده فان قلت ما وجه الاستثناء قلت هو من النفي المفهوم من الكلام
كانه قيل يفعل المصلي ذلك في ركعتين يصليهما بعد ما توضأ وضوءا ما الا غفر له وقيل كلمة
من للاستفهام الانكاري المفيد للنفي والاول اولى قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا
توضأ فليستنشق بمنخره وهو ثقب الانف وقد يكسر الميم اتباعا للخاء قوله ولم يميز اي عليه الصلوة
والسلام بل ذكره على العموم قوله بالسعوط بفتح السين وقد يضم وهو الدواء الذي يصب في الانف قوله
تمضمض واذا ثبت المضمضة فالاستنشاق ثابت بالطريق الاولى قوله لا بأس وفي بعض النسخ لا يضير
ومعناهما واحد قوله ان يزدرد اي يبتلع قوله وما بقي جملة منفية وقعت حالا وقيل ما موصولة
كذا في الكرماني وفي بعضها وماذا ابقي ويحتمل ان يكون مذهبه وربما من مذهب الحنفية في
الطعام اليسير الباقي في الاسنان لكن المشهور عنه هو الاول والله اعلم بالصواب قوله ولا

مصبغ في بعضها بدون لا قوله الملك الذي مصبغ مثل المسطح قوله باب اذا جامع في رمضان
بالتنوين قوله رفعه اي الحديث الآتي قوله من افطر مفعول ما لم يسم فاعله لقوله ويذكر ورفعه جملة
معترضة بينهما والمقصود انه ليس موقوفا على ابي هريرة بل مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحديث من باب التشديد والمبالغة او ان المراد ان القضاء وان يزول به الاثم فلا ينال الفضيلة
فضل الوقت وفي بعضها رفعه بلفظ المصدر مرفوعا بانه مفعول يذكر وح يكون الحديث بدلا
عن الضمير المجرور قوله مثله قال ابن بطال اختلفوا فيما يجب على الواطي عامدا في نهار رمضان
فذكر البخاري عن جماعة من التابعين ان على من افطر القضاء فقط بغير كفارة كذا في الكرماني
وحديث المحترق حجة عليه ولعله فهم منه انه حجة له قوله احترق يدل على انه كان عامدا لا ان
الناسي لا اثم عليه اجماعا وفيه انه يحتمل انه فعل ناسيا ثم ظن انه فطر صومه فخاف لذلك لكن
المرضي عند الاكثر هو الاول والاحتراق مجاز عن العصيان المحرق قوله بمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية
هو الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا قوله العرق بفتح المهملة والراء وقيل بسكونها ايضا المنسوج من
الخوص كما مر وفي الحديث دلالة على وجوب الكفارة على المجامع خلافا لبعضهم وفيه ايضا انه لا يعاقب
لانه صلى الله عليه وسلم قال اين المحترق فاثبت له حكم العمد وفيه انه صلى الله عليه وسلم لعله
قال ذلك على سبيل المشاكلة او عينه بقوله المذكور كانه قال اين الذي قال ذلك فان اللام في
اسم الفاعل يكون موصولة ويذكر الشيء بلفظ الموصول حيث لا يكون به علم بدون الصلة كما تقرر
في محله قوله باب بالتنوين اذا جامع في رمضان قوله بينا بالميم قوله فمكث بضم الكاف وفتحها
قوله هذا لابوي ذر والوقت وابن عساكر قوله اعلى استفهام نحوي قوله لابتيها اللابتان عبارة
عن حرتين يكتنفان المدينة واللابة باللام وخفة الموحدة قوله الحرتين الحرة بفتح المهملة وشدة الراء
الارض ذات حجارة سودة كما مر قوله باب بالتنوين المجامع في رمضان هذه الترجمة بتاء بين
التي قبلها باعتبار اعطاء الكفارة والاطعام للاهل قوله ان الاخر بفتح الهمزة المقصورة وكسر الخاء
على مثل فعل اي من هو في اخر القوم وقيل هو المدبر المتخلف وقيل هو الارذل ولعله خص بهذا


التصغير

٣٠٣
٣٣٨
التصغير لكسر نفسه قوله الزنبيل بفتح الزاي وكسر الموحدة المخففة من غير نون وبزيادة النون
مع كسر الزاي قال الجوهري اذا كسرته شددت فقلت زنبيل او زنبيل لانه ليس في الكلام فعليل
بالفتح قوله باب حكم الحجامة بالاضافة قوله والقيء للصائم عطف على الحجامة وهي بالكسر
اللام قوله الحكم بفتحتين قوله انما يخرج جملة مستانفة علة لما قبله وهو من الخروج كذا في العيني والقسطلاني
وفي النسخ الحاضرة العتيقة المصححة من الاخراج قوله ولا يولج من الايلاج ومقصوده الخروج والايلاج
من الفم او فيه فلا استمناء بالمني او هو انما يخرج بفعل يفعله فكان ذلك الفعل بمنزلة الايلاج قوله
الصوم اي الامساك واجب مما يدخل في الجوف لا مما يخرج وفي بعضها الفطر اي الفطر حاصل بما يدخل
لا بما يخرج فالمعنى واحد قوله وكان ابن عمر تاييد لما هو المختار عنده من الروايتين عن ابي هريرة
واما ما فعله ابن عمر فلا يعارضه لانه يحتمل ان يكون ذلك لاجل الضعف وبعد الكبر فالترك
محتمل والصوم ثابت بلا احتمال فيكون هذا ايضا مؤيدا لما اختاره واما ما روي عن الحسن فكذلك
محتمل لان يكون لا يكون الحكم بالافطار للضعف في المحجوم واحتمال دخول شيء في جوف الحاجم فالحكم به
لاجل ان كل واحد جعلا انفسهما عرضة للافطار كما صرح به الامام النووي قوله ثم تركه لاجل الضعف
قوله ويذكر مبنيا للمفعول قوله بكير بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله بن الاشج قوله فلا
تنهى اي عائشة عن ذلك ولابي ذر والوقت بضم النون الاولى التي للمتكلم وسكون الثانية على صيغة
المجهول قوله الحسن البصري قوله يروى مبنيا للمفعول قوله عن غير واحد قوله فقال بالفاء وفي بعض
الاصول قال ولابي ذر اسقاطها قوله افطر الحاجم جاز للصائم الحجامة عند الائمة الثلثة وقال احمد
يبطل صومهما قال محيي السنة معناه تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يامن ان يصل شيء
الى جوفه بمص المحجمة وقال بعضهم انه منسوخ قوله وقال لي عياش اي قال المؤلف قال لي عياش قوله فقيل له
الظاهر ان المراد بالضمير المجرور ويونس اي شيء عنده ان الحسن يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ام لا وقيل
يعود الى الحسن قوله مثله في رواية بياض بلفظ المضارع قال ابن حجر هذا غلط فان شعبة ما حضر
سؤال ثابت لانس وقد سقط منه بحديث شعبة وثابت فرواه الاسماعيلي وابو نعيم والسهوري

طريق جعفر بن محمد القلانسي وابي قرصافة محمد بن عبد الوهاب وابراهيم بن الحسين ابن ديزيل
كلهم عن ادم ابن ابي اياس شيخ البخاري فيه فقالوا عن شعبة عن حميد قال سمعت ثابتا وهو ثابت البناني عن
انس بن مالك فذكر الحديث واشار الاسماعيلي والبيهقي الى ان الرواية التي وقعت للبخاري خطا فقوله
سقط منه حميد ثم اصلحه بان رواية موبده بالمتابعة المذكورة من شبابة قوله على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وهو متعلق بقوله اكنتم تكرهون قوله باب الصوم في السفر والافطار بالاضافة قوله
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابن عساكر مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاجدح بهمزة وصل
بعد الفاء وسكون الجيم وفتح الدال وبعدها حاء مهملتين امر من الجدح وهو الخلط اي اخلط
السويق بالماء او اللبن بالماء وحركه لافطر عليه قوله الشمس بالرفع والنصب يعني ان نور الشمس باق
وظن ان ذلك يمنعه من الافطار فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بان ذلك لا يضر اذا اقبل الليل
قوله رمى بيده اي اشار قوله ههنا اي الى المشرق قوله من ههنا اي من المشرق قوله فقد افطر اي
دخل وقت افطاره قوله تابعه اي تابع سفيان بن عيينة في اصل الحديث قوله فافطر بهمزة قطع
قوله صوم بهمزتين الاولى همزة الاستفهام والاخرى همزة المتكلم وفي نسخة عتيقة بحذف همزة الاستفهام
قوله باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر اي ماذا حاله قوله خرج في غزوة الفتح يوم
الاربعاء بعد العصر لعشر مضين من رمضان قوله الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى وهو موضع
بينه وبين المدينة سبع مراحل وبينه وبين مكة قريب من مرحلتين قوله عسفان بضم العين وسكون
السين قرية على مرحلتين من مكة كما في القاموس قوله وقديد بضم القاف وفتح الدال الاولى مصغر
قوله قال ابو عبد الله اي البخاري هكذا في بعض النسخ وسقط في بعض قوله باب بالتنوين
بغير ترجمة لا لكن لانه كالفصل بالنسبة الى الباب السابق وسقط من رواية النسفي ومن
الحموية قوله اسفاره ليس ذلك في غزوة الفتح لان عبد الله بن رواحة المذكور في هذا الحديث
انه كان صائما استشهد بموته قبل غزوة الفتح ومطابقة هذا الحديث للترجمة السابقة التي
ذكرت في الباب السابق الذي هذا الباب كالفصل له من جهة ان الصوم لو لم يكن مباحا
في السفر

في السفر لما صام النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة ولما افطر الصحابة ورواته كلهم شاميون
الا شيخ المؤلف وقد دخل الشام قوله الا ما كان اي وما فينا صائم صائم الا صوم النبي صلى الله عليه وسلم
ومن ابن رواحة قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله لمن ظلل عليه لبيان الفقر
فيه وظلل من التفعيل على صيغة المجهول اوله معجمة قوله واشتد جملة حالية ليس مقولة القول زحاما
بكسر الزاي قوله ورجلا قيل هو ابو اسرائيل العامري واسمه قيس قوله فقالوا وفي بعضها قالوا باسقاط
الفاء قوله ليس من البر الصوم في السفر اي اذا بلغ بالصائم هذا المبلغ من المشقة قوله باب لم يعب
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالتنوين والظاهر ان مقصوده من هذا الباب بيان صحة الافطار
والصوم كلاهما في السفر وان الحكم بالصحة لما كان معلوما ومعروفا فيما بين الصحابة رضي الله تعالى
عنهم ولم يعب بفتح المثناة التحتية وكسر المهملة آخره موحدة قوله باب من افطر في السفر ليراه
الناس بفتح التحتية من الجرد او بضمها من المزيد والناس برفع على الاولى منصوب على الثانية قوله الى
يديه بالتثنية ولابي ذر وابن عساكر في نسخة يده بالافراد وقصة هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم
خرج الى مكة عام الفتح في رمضان فصام الناس فقيل له ان الناس قد شق عليهم الصوم وانما ينظرون
الى فعلك فدعا بقدح من ماء فرفعه حتى ينظر الناس اليه مقصودا به في الافطار لان الصيام رخيم
فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم التيسير والمحافظة عن لحوق الضعف والوهن فيحرمهم عند
لقاء العدو وهكذا في القسطلاني قوله فكان بالفاء ولابي ذر وابن عساكر وكان قوله ومن شاء
افطر وابن عباس لم يشاهد هذه القصة لانه كان بمكة فهو يرويها عن غيره من الصحابة قوله
باب وعلى الذين بالتنوين اي على الاصحاء المقيمين المطيقين للصوم ان افطروا وهذا كان
في ابتداء الاسلام قوله نسختها اي الآية التي اولها شهر رمضان قوله انزل فيه القرآن الناسخ
هو لفظ فمن شهد منكم الشهر فليصمه وكان نزول القرآن في ليلة القدر جملة الى السماء الدنيا ثم نزل
منجما الى الارض قوله ابن ابي ليلى اسمه عبد الرحمن قوله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اشارة الى كثرتهم
ومثل هذا لا يعد من الرواية عن المجهول قوله فامروا بالصوم بقوله فليصمه واما اسناد النسخ الى قوله وان

تصوموا خير لكم فهو على لاحظة هذا الامر مع ان الصوم اذا كان خيرا مطلقا بعد ما كان التطوع
خيرا علم منه وجوب الصوم ايضا على ما قاله البعض فتامل وعلى اي تقدير لا اشكال في
الحديث قوله وهي منسوخة وهو مذهب الجمهور خلافا لابن عباس فانه يقول انها ليست
منسوخة بل هي للشيخ الكبير والمراة الكبيرة اللذين لا يستطيعان الصوم قوله باب متى يقضي
قضاء رمضان بالتنوين قوله في صوم العشر الاول من ذي الحجة لما سئل عن صومه والحال
ان على الذي ساله قضاء رمضان قوله رمضان اي بقضاء صومه قال بعض العلماء هذا
لا يدل على المنع بل على الاولوية قوله وقال ابراهيم اي النخعي قوله فرط بالتشديد قوله جاء رمضان
اخر بالتنوين لانه نكرة وفي بعض الاصول حتى جاء رمضان بغير تنوين وفي بعضها جاز بالزاي
لراي المنقوطة بدل الهمزة وفي اخرى حتى حان بالمهملة والنون من الحين قوله ولم ير اي ابراهيم
وهو مذهب الحنفية قوله يطعم اي عن كل يوم مسكينا مدا قوله ولم يذكر هذا كلام البخاري والمراد
من الاطعام الفدية لتاخير القضاء قوله كان يكون اسم كان هو ضمير الشان الحديث وهو دال
على تعظيم القصة وتقديره كان الشان كذا وجعل يكون خبرا عنه وبيان للعصمة الدالة
على الاستمرار وتكرار الفعل وقيل بزيادة لفظ يكون قوله من رمضان وسقط لفظ من
لابن عساكر قوله الشغل فاعل فعل محذوف اي قالت عائشة يمنعني الشغل لانها كانت
مستعدة بحرمته صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يصوم في شعبان قوله باب
الحائض بترك الصوم والصلوة لم يتعرض في الترجمة للتفرقة بين الصوم والصلوة لان حديث
الباب لا يدل على اكثر مما في الترجمة ولكن اشار بقول ابي الزناد الى التفرقة قوله السنن جمع
سنة الاحاديث قوله ووجوه الحق اي جهاته واسبابه اي الادلة مطلقا قوله من ذلك اي
من جملة ما هو خلاف الراي قضاء الصوم دون الصلوة لكن قال الفقهاء الفرق بينهما ان
الصوم لا يقع في السنة الا مرة واحدة فلا حرج في قضائه بخلاف الصلوة فانها متكررة كل
يوم قوله لم تصل وفي نسخة الا من فصلي ولا تصوم قوله باب من مات وعليه صوم بالتنوين

قوله

قوله وقال الحسن اي البصري قوله يوما واحدا يعني جاز ان يقع قضاء صوم رمضان كله
في اليوم الواحد للميت الذي فات عنه ولابي ذر عن الكشميهني في يوم واحد وعلى اي تقدير
فهو مبني على صحة وقوع العبادات البدنية عن الغير كما علي قوله عبن بفتح الهمزة والتحتية بينهما
مهملة ساكنة واخره نون قوله وليه الصحيح ان المراد القريب سواء كان عصبة او وارثا او
غيرهما وقيل هو الوارث وقيل العصبة قال الخطابي قال احمد بظاهره وقال اكثرهم لا يصوم
احد عن احد وسهوه بالصلوة او كل واحد منهما عمل البدن واولوا الحديث بانه يكفر عنه
بالاطعام فيقوم ذلك مقام الصيام عند الشافعي رحمه الله تعالى قوله عن عمرو المذكور في السند السابق
قوله ابن ابي جعفر عبيد الله المذكور قوله زائدة ابن قدامة الثقفي قوله البطين بفتح الموحدة
وكسر المهملة وسكون التحتية ثم نون قوله قال جاء ولابن عساكر انه قال جاء رجل ولم يسم رجل
قوله فدين الله احق تقدير الكلام حق العبد يقضي فحق الله احق ان يقضى قوله فقال لابي الوقت بغير
فاء قوله سليمان هو الاعمش قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغرا قوله وسلمة بن كهيل مصغر ا
الحضرمي الكوفي قوله ونحن اي الثلاثة المذكورون وهو جملة اسمية وقعت حالا من فاعل فقالا
قوله فقالا اي الحكم وسلمة قوله سمعنا والحاصل ان الاعمش سمع هذا الحديث من ثلثة انفس في
مجلس واحد من مسلم البطين عن سعيد بن جبير ومن الحكم وسلمة عن مجاهد قوله ابو خالد الا
حمر ضد الابيض واسمه سليمان بن حيان بالمثناة التحتية المشددة واخره نون قوله كهيل على صيغة
التصغير قوله ماتت ووصله الترمذي ايضا من طريق ابي خالد بلفظ ان اختي ماتت وعليها
صوم شهرين متتابعين قوله وعليها صوم خمسة عشر يوما وهذا الاختلاف من قوله امراة وقوله
وشهر وشهرين وخمسة عشر يوما يحمل على اختلاف وقائع وفيه جواز الصوم عن الميت كذا
في القسطلاني وكذا صوم نذر قوله باب بالتنوين متى يحل فطر الصيام قوله الى اي ابن الزبير
قوله عن ابيه اي عمر قوله من هنا اي من جهة المشرق قوله من هنا اي من المغرب قوله وغربت الشمس
قيد بالغروب اشارة الى سبب الافطار لا دبار الليل والنهار قوله فطرا اي ادرك وقت فطره قوله

في سفر في شهر رمضان وعروة الفجر قوله غربت الشمس ولابي ذر والوقت وابن عساكر فلما
غابت الشمس قوله قال لبعض القوم هو بلال قوله فاجدح بهمزة وصل وسكون الجيم وفتح الدال آخره
حاء مهملتين اي حرك السويق بالماء او اللبن قوله قال يا رسول الله فان قلت لم خالف قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكرر المراجعة قلت لغلبة ظنه بالنهار من اجل رؤية آثار الضوء وظنه
انه صلى الله عليه وسلم لعله لم ينظر الى ذلك الضوء فاراد زيادة الاعلام ببقاء ذلك الضوء
قوله لو امسيت لو للتمني وكونها للشرط وان كان محتملا الا ان المقام يلائم الاول اشد ملايمة عند
الذوق السليم قوله من ههنا اي من جهة المشرق قوله باب بالتنوين يفطر بما تيسر بالماء للكشميهني من
الماء بيان الثاني في لما والاول بدل من بما قوله فاجدح لنا وفي رواية شعبة عن الشيباني عند احمد فدعا
صاحب شرابه بشراب وفي رواية ابي داود بلفظ يا بلال انزل فاجدح لنا ومطابقته للترجمة من
جهة ان الجدح تحريك السويق بالماء وهو مشتمل على الماء وغيره قوله باب تعجيل الافطار اي
استحبابه قوله بخير ما عجلوا الفطر كلمة ما ظرفية اي مدة تعجيله وزاد ابو هريرة في حديثه لان
اليهود والنصارى يؤخرون اخرجه ابو داود وابن خزيمة وغيرهما وتاخير اهل الكتاب كان له
امد وهو ظهور النجم قوله باب اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس قوله ابي بكر ولابن
عساكر زيادة الصديق قوله يوم غيم لابي داود وابن خزيمة في يوم غيم وروي عن مجاهد وعطاء
وعروة عدم القضاء بمنزلة من اكل ناسيا قوله باب صوم الصبيان بالاضافة لنشوان
بفتح النون وسكون الشين المعجمة غير منصرف اي لسكران قوله صيام لغير ابي ذر وابن عساكر
صوام بضم الصاد وتشديد الواو قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية آخره عين
مهملة بنت معوذ بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الواو المكسورة آخره ذال معجمة الانصارية من
المبايعات تحت الشجرة قوله العهن زاد في رواية ابن عساكر والمستملي قال اي المصنف العهن الصوف
قوله باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام بالاضافة قوله وابقاء اي حفظ لهم في ابقاء
ابدانهم على قوتهم اي النهي كان لاجل ابقائهم ولهذا كانوا يلتمسون الوصال بعد النهي ولو كان لاجل الاثم

لايهموا

لا يهموا باول النهي قوله التعمق وهو المبالغة في تكلف ما لم يكلف قوله فقال اني لست اي لست حالي
وهيأتي مثل حالكم وهيئتكم قوله اطعم حال كوني في مطعم قوله وساق يسقيني بحذف الياء في
الفرع وفي بعض الاصول يسقيني باثباتها والظاهر ان المطعم والساقي واحد وهو الله تعالى كما في
يطعمني وفي ويسقيني ويحتمل ان الله سبحانه وكل به ملكين مطعما وساقيا قوله باب التنكيل
لمن اكثر الوصال في صومه بالاضافة قوله رواه اي التنكيل قوله تحلم يثم قوله تواصل اي فعلك
دال على اباحته فاجابهم عليه الصلوة والسلام بان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم قوله
ويسقيني بحذف الياء واثباتها كما سبق تقريره قوله فلما ابوا اي امتنعوا قوله واصل عليه الصلوة
السلام قوله يوما ثم يوما اي يومين لاجل المصلحة ليبين لهم الحكمة في ذلك قوله فقال عليه الصلوة
السلام قوله لو تاخر اي الهلال قوله لزدتكم في الوصال الى ان تعجزوا عنه قوله كالتنكيل خبر مبتدأ محذوف
اي هذا الفعل كان كالتنكيل لهم قوله فاكلفوا بهمزة مكسورة وسكون الكاف وفتح اللام واصله من
كلفت بهذا الامر اكلف به من باب علم يعلم اي تكلفوا قوله تطيقون اي تطيقونه بحذف العائد اي اعملوا
بالعمل الذي تقدرون عليه ولا تتكلفوا فوق ما تطيقونه فتعجزوا قوله باب الوصال الى
السحر بالاضافة اطلق عليه الوصال لمشابهته له في الصورة وهو ايضا حقيقة فقد ورد انه صلى الله
عليه وسلم كان يواصل من سحر الى سحر قوله خباب بمعجمة وموحدتين الاولى مثقلة الذي من موالي الا
نصار قوله باب من اقسم على اخيه ليفطر بالاضافة قوله في التطوع اي يفطر حال كونه في صوم
التطوع اما صوم الفرض فلا يجوز قوله عليه اي على هذا الفطر قوله اذا كان متعلق بما هو لازم لقوله
لم يرد عليه قضاء اي يفطر اذا كان الافطار اوفق له او في المقسم وادفق بالراء وقال الحافظ ابن حجر ويروى
ارفق بالراء بدل الواو قوله سلمان بن عبد الله الفارسي قوله متبذلة للكشميهني وهو بميم مضمومة
فموحدة ساكنة ففوقية مفتوحة فمعجمة مكسورة وفي بعضها متبذلة بضم الميم وفتح المثناة الفوقية
والموحدة وكسر المعجمة المشددة اي لابسة ثياب البذلة بكسر الموحدة وسكون المعجمة قوله فقال سلمان
قوله في الدنيا وللدارقطني من وجه آخر عن محمد بن عون في نساء الدنيا وزاد ابن خزيمة يصوم النهار

ويقوم الليل قوله فقال كل فاني صائم والقائل ابو الدرداء كما يقتضيه السياق ويؤيده ما في الترمذي
وقيل القائل بكل سلمان ومقولة ا‍ ‍ ‍ ‍ ‍ الدرداء فاني صائم ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ما
انا باكل فانه سعد بن قسم كما قاله البعض والترجمة شارحة له قوله فاكل اي ابو الدرداء معه قوله
باب ــــ صوم شعبان بالاضافة قوله صياما وروي بالخفض قال السهيلي وهو وهم قوله كلمة
المراد من الكل الجل ‍ ‍ ‍ لا يمل الملال عليه تعالى مستعمل بالمجاز عن ترك الجزاء قوله دوم مبنيا للمفعول
وفي نسخة ديم مبنيا للمفعول ايضا من دام والاول من داوم قوله باب ــــ ما يذكر من صوم
النبي صلى الله عليه وسلم وافطاره بالاضافة قوله سالا اي الوقت بالافراد قوله ان لا يصوم بفتح همزة
ان ونصب يصوم ورفعه لان ان اما ناصبة ولا نافية ونطق بنون الجمع كما في الموسة وزاد في
الفتح الباري يطن بالمثناة التحتية المضمومة وفتح المعجمة مبنيا للمفعول ونطق بالمثناة الفوقية
على الخطاب قال ويؤيده قوله بعد ذلك الا رايته فانه روي بالضم والفتح معا وكان رواية
الياء من جهة كثرة وقوعها قوله سليمن هو ابو خالد الاحمر قوله من الشهر كلمة من في المواضع للتبعيض
قوله مسح بفتح الميم وكسر المهملة الاول هو اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة بالفتح ‍ ‍ حرة بفتح الحاء
والراء المشددة الحبين هو في الاصل اسم دابة ثم سمي الثوب المتخذ من وبره خزا قوله باب ــــ
حق الضيف في الصوم بالاضافة قوله فذكر الحديث هكذا اورده مختصرا ثم ذكر ما يشهد لما
ترجم له فقال يعني الى آخره قوله لزورك اما مصدر بمعنى الزاير واما جمع للزاير وفي القسطلاني
في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صايم ونايم قوله وما صوم داود بما به يرتبط
هذا السؤال بما قبله مذكور في الحديث المذكور في الباب التالي اعني قال فصم صيام نبي الله داود
عليه السلام ولا تزد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود قوله باب ــــ حق الجسم في الصوم على
المتطوع بان يرفق به لئلا يضعف فيعجز عن اداء الفرائض قوله الم اخبر بضم الهمزة وسكون المعجمة
وفتح الموحدة مبنيا للمفعول وهمزة الم للاستفهام التقريري قوله لعلك بالافراد في الفرع وللكشميهني
بالتثنية قوله بحسبك خبر ان مقدم والباء زائدة ومعناه ان صوم ثلاثة ايام من كل شهر كافيك

ويحتمل ان يكون اسما وخبره قوله ان تصوم قوله فاذا ذلك وروي اذن بالنون وبلفظ اذا المفاجاة
قوله فشددت اي قال عبد الله فشددت قوله ما كبر بكسر الموحدة اي صار كبيرا وعجز عن
المحافظة على ما التزمه ووظفه على نفسه وشق عليه قوله باب ــــ صوم الدهر اي بيان حكمه
قوله اخبر بضم الهمزة مبنيا للمفعول قوله قد قلته ولا في الوقت فقد قلته وفيه كلام مطوي
تقديره فقال لي عليه الصلوة والسلام انت الذي تقول والله لا صوم من النهار ولاقوم من
الليل مثلا قوله لا افضل من ذلك اي من صوم يوم وافطار يوم كما هو الظاهر ويعم كلام انه لا
افضل من صوم ثلثة ايام الذي هو مثل صوم الدهر والحدة في الحديث مطابقة الترجمة ثم ان قوله
لا افضل من ذلك قيل فيه نحقيق والظاهر الاطلاق قوله باب ــــ حق الاهل في الصوم بالا
ضافة قوله اني اسرد بضم الراء اي اصوم متتابعا قوله فما ادري اهذا التردد في هذا الحديث
وسياتي في الباب التالي ما يزيله وذلك التردد لاختلاف الاوقات واحوال الناس فيهما
قوله الم اخبر بضم الهمزة وفتح الموحدة قوله خطابالمهملة والمعجمة اي بصيا قوله وان لنفسك حق النفس
الرفق بها وحق الاهل في القيام بنفقتهم واصلاح حالهم ومالهم فلا يتعب نفسه بحيث يضعف
عن القيام بما يجب عليه من ذلك قوله ولا يفر اي لا يهرب اذا لاقى العدو اشار صلى الله عليه
وسلم الى ان الصوم على هذا الوجه لا يضعف البدن عند لقاء العدو ولا يمنع عن لقائه فيتقوي
على الجهاد بالافطار ولا يعز بسبب الضعف الحاصل من الصوم قوله بهذه اي الخصلة الاخيرة وهي عدم
الفرار اي يتكفل لي بها يا نبي الله فانه امر صعب لا ادري كيف افعل وذلك الوقت قوله لا ادري
اي لا احفظ كيف جاء ذكر صيام الابد في هذه القصة الا اني احفظ انه قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا صام من صام الابد مرتين قوله باب ــــ صوم يوم وافطار يوم بالاضافة قوله في ثلاث
اي في ثلاث ليال والمستحب ان لا يقرا القرآن في اقل من ثلثة ايام قال النووي اختلفت عا
دات السلف في وظايف القراءة فكان بعضهم يختم في كل شهر وهو اقله واما اكثره فثمانى ختمات
في يوم وليلة على ما بلغنا كذا في الكرماني وقد نقل عن علي بعض اكثر من ذلك ونقل عن ابي بكر

الصوم حتى وا ربعين يوما قوله باب صوم داود عليه السلام بالاضافة قوله فقلت
بالفاء ولابي ذر والوقت وابن عساكر قلت قوله هجمت بفتح الهاء والجيم اي غارت وضعفت
بصرهما قوله نفهت بفتح النون وكسر الفاء اي تعبت وكلت قوله لا صام لانه فيه العيد والتشريق
والصوم فيها حرام او لا فايدة في هذا الصوم لانه يصير الصوم امرا طبيعيا ولان التوسط
خير من الطرفين والنوم اذا جاوز حده الحق بضده والتوسط هو المناسب للملة السهلة
البيضاء وهي الصراط المستقيم وصوم الابد يناسب الرهبانية وحاشاه الله ما صام عليها
هو معنى الملة البيضاء من صام الابد والجواب الاول قد روي عن عايشة رضي الله تعالى عنها
لكنها لعلها اجابت للذي سال عن معنى هذا الكلام اعني لا صام من صام الابد والا فسياق الحديث
غير مناسب لهذا الجواب بل المناسب ما ذكرنا قوله اذا لاقى اي العدو قوله ملابة واسم ابيه زيد
بن عمرو الجرمي الازدي البصري فان قلت كيف صار جوابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لفظا
رسول الله قلت الجواب مقدر وهو اي لا يكفيني لا بي اكثر قوة من ذلك وفي عدم ذكر الجواب
ههنا بلاغة بليغة وفيه بيان ما كان صلى الله عليه وسلم عليه من الخلق العظيم قوله شطر بالرفع
خبر مبتدا محذوف اي هو شطر الدهر وبالجر بدل من قوله صوم داود وهذان الوجهان
في
رواية ابي ذر كما في الفرع واصله ولغيره شطرا بالنصب على انه مفعول فعل مقدر كذا في القسطلاني
قوله باب صيام ايام البيض سقط لابي الوقت وابن عساكر لفظ ايام وفي الفتح انه رواية
الاكثر والبيض جمع الابيض صفة لمحذوف وهو الليالي وسميت بذلك لانها مقمرة لا ظلمة فيها وبا
لجملة نسبة الصوم الى الليالي باعتبار ايامها واضافة الايام الى البيض باعتبار لياليها قوله ثلاثة
عشر لابي ذر عن الكشميهني وفي بعض النسخ ثلاث عشرة باعتبار الليالي والاولى باعتبار
الايام قوله صيام بالجر بدل من ثلاث وهو مضاف الى ما بعده وهو اول الثلاثة وثانيها ركعتي
الضحى وثالثها اداء الوتر اولا قوله باب من زار قوما فلم يفطر عندهم بالاضافة قوله ام سليم
والدة انس المذكور واسمها الغميصاء بالغين المعجمة والصاد او الرميصاء بالراء بدل المعجمة وقيل

اسمها

٣٤٣

سهلة هي خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاعة قوله خويصة بضم الخاء المعجمة
وفتح الواو وسكون المثناة التحتية وتشديد الصاد المهملة تصغير خاصة والتانيث اما
باعتبار ان الموصوف النفس والتاء للمبالغة او النقل وهو الذي يختص بخدمتك وقد
اعترف فيه التقاء الساكنين وكان النكتة فيه انه مما ينبغي ان يغتفر عن مسماه لو صدرت
عنه زلة قوله خادمك انس فادع الله له حاجته قوله مالا وولدا مختصر من الحديث الذي فيه اللهم
اغفر له وارحمه وغيرهما كذا في الكرماني قوله وبارك اشارة الى خير الاخرة والمال والولد قوله فيه
بالتوحيد باعتبار المذكور ولاحمد فيهم بالجمع اعتبارا بالمعنى قوله وحدثتني اي قال انس وحدثتني
امينة بضم الهمزة تصغير امنة قوله لصلبي اي غير اسباطه واحفاده اي الذين مات من اولادي
من اول من مات الى مقدم الحجاج البصرة سنة خمس وسبعين بضع وعشرون ومائة وكان عمره
اذ ذاك نيف وثمانون سنة وعاش بعده الى قريب من المائة وبقي من اولاده جميع كثير على نحو
مائة قبل منها او اكثر قوله البصرة بالنصب على انه مفعول مقدم بمعنى القدوم قوله قال ابن ابي
مريم فايدة ذكر هذه الطريق بيان تصريح حميد لهذا الحديث من انس لما اشتهر من ان حميدا كان ربما
دلس عن انس وقد طرح زايدة حديثه لدخوله في شيء من امر الخلفاء وقد اعتنى البخاري في
ن
تخريجه لاحاديث حميد بالطرق التي فيها تصريحه بالسماع بذكرها متابعة وتعليقا وروى له الباقون
كذا في القسطلاني قوله باب الصوم من آخر الشهر بالاضافة قوله عن غيلان بفتح المعجمة
قوله او سال سائل من مطرف قوله يا ابا فلان بالكنية وللاكثر باسقاط الكنية قوله سرر بفتح
السين وكسرها وحكى القاضي عياض ضمها والمشهور انه آخر الشهر وهو قول الجمهور من اهل اللغة
في
وهي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثلاثين سمي بذلك لاستسرار القمر فيها كذا في القسطلاني
وهو موافق للترجمة فان قلت اذا كان المراد الآخر من الشهر فهو مخالف للحديث الذي نهى عن تقدم
رمضان بصوم يوم او يومين قلت اجابوا بان هذا الرجل كان معتاد الصيام آخر الشهر فتركه
لخوفه من الدخول في النهي فبين له صلى الله عليه وسلم ان الصوم المعتاد لا يدخل في النهي

وانما المنهي في غير المعتاد كذا في الكرماني قوله قال اي ابو النعمان هذا الظن من ابي النعمان لتصحيح
البخاري فاخبره بان ذلك لم يقع في رواية ابي الصلت وكان ذلك وقع من ابي النعمان لما حدث
له البخاري والا فقد روى الجوزقي من طريق احمد بن يوسف السلمي عن ابي النعمان بدون ذلك
كذا في الفتح قوله يومين اي بعد العيد عوضا عن سرر شعبان قوله ابو عبد الله اي البخاري وسقط
ذلك في رواية ابن عساكر قوله شعبان وليس هو برمضان كما ظنه ابو النعمان ونقل الحميدي
عن البخاري انه قال شعبان اصح وقال الخطابي ذكر رمضان هنا وهم اذ لا معنى لامره بصيام
شهر رمضان اذ كان ذلك مستحقا عليه بحق الفرض كذا في الكرماني قوله باب صوم يوم
الجمعة بالاضافة قوله فاذا ولابي ذر والوقت وابن عساكر واذا قوله يعني اذا افاد الى فطا بن نجرو هذه
الزيادة يشبه ان تكون عن الفربري او من دونه فانها لم تقع في رواية النسفي عن البخاري ويبعد
ان يعبر البخاري عما يقوله بلفظ يعني ولو كان ذلك من كلامه لقال اعني بل كان يستغني عنها
اصلا وراسا انتهى ولعله من قبيل الالتفات على مذهب السكاكي واذ من عادته انه يقول
قال وقال ابو عبد الله ويعني منه ويحتمل ايضا ان هذه الزيادة بمعنى الزيادة الآتية فذكرها
في الترجمة لبيان انها مختاره عنده قوله عباد بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة المخزومي
قوله سالت جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه زاد مسلم وغيره وهو يطوف
بالبيت قوله نعم بحذف همزة الاستفهام ولابوي ذر والوقت انهى بهمزة الاستفهام قوله
يعني ان ينفرد بصومه قيل الحكمة فيه انه لا يتشبه باليهود في افرادهم الصوم يوم الاجتماع في
معبدهم قوله لا يصوم لابي ذر عن الكشميهني والمستملي وللكشميهني لا يصومن بلفظ النهي المؤكد
في المستدرك من حديث ابي هريرة مرفوعا يوم الجمعة عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا
ان تصوموا قبله او بعده ومعنى الحديث لا يصوم يوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده
قوله فافطري بهمزة القطع قوله باب بالتنوين هل يخص شيئا من الايام على صيغة المعلوم
اي هل يخص الشخص الذي يريد الصيام يوما من الايام ولابن عساكر هل يخص بضم الياء وفتح

الخاء

الخاء مبنيا للمفعول وشيء بالرفع قوله عن سفيان الثوري يحتمل من الاختصاص قوله قالت لا
يشكل عليه صوم الاثنين والخميس الوارد عند ابي داود والترمذي والنسائي وصححه ابن حبان
ويحتمل ان يكون جواب عائشة رضي الله عنها خاصا بغيرهما بعد ما كان السؤال عن غيرهما
من الايام واجاب في فتح الباري باحتمال ان يكون المراد بالايام المسؤول عنها الثلاثة من كل
شهر وكان السائل لما سمع انه عليه الصلوة والسلام كان يصوم ثلثة ايام سال عائشة هل كان
يخصها بالبيض فقالت لا قوله ديمة اي دائما بالكسر وسكون التحتية قوله باب صوم يوم عرفة
بالاضافة قوله ابي النضر بالضاد المعجمة قوله ابن العباس بالالف واللام ولابوي ذر والوقت وابن
عساكر بدونهما قوله تماروا اي شكوا قوله فارسلت بلفظ المتكلم والغيبة قوله اخبرني لابي ذر
قوله او قرئ عليه من يحيى فان الشيخ قرء او قرئ هو على الشيخ قوله بحلاب بكسر الحاء المهملة وتخفيف
اللام الاناء الذي يحلب فيه اللبن او هو المحلوب ولا منافاة بين حديثي الباب لجواز ان يكون
الارسال للقدح من ميمونة ومن ام الفضل جميعا وكانت احديهما مرة والاخرى قوله باب
صوم يوم الفطر بالاضافة قوله واليوم الآخر بفتح الخاء قوله من نسككم بضم السين ويجوز سكونها
اي اضحيتكم قال في فتح الباري وفائدة وصف اليومين الاشارة الى العلة في وجوب فطرهما وهي
الفصل من الصوم واظهار تمامه النسك المتقرب بذبحه ليؤكل منه وان شرعيته لاجل انهم
ضيف الله الآتين الى بيته والاتيان الى بيت الكريم لا يناسبه الصوم وكيف يجوز الكريم
صومه قوله فقد اصاب ايضا يحتمل انهما اشتركا في ولايته او احدهما على الحقيقة والآخر
على المجاز بملازمة احدهما للخدمة او للاخذ منه كذا في القسطلاني قوله الصماء بفتح
الصاد المهملة وتشديد الميم والمد قال الفقهاء الصماء ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه
غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه وتعقب هذا
التفسير بانه لا يشعر به لفظ الصماء والمطابق له ما نقل عن الاصمعي وهو ان يشتمل بالثوب
فيستر به جميع بدنه بحيث لا يترك فرجة يخرج منها يده حتى لا يمكن من الاتقاء بيديه

بين به قوله باب الصوم يوم النحر بالاضافة قوله منا بكسر الميم وسكون المثناة التحتية
وبالنون ممدود قوله قال سمعت اي عمرو بن دينار قوله بنهي مبني للمفعول قوله الفطر والنحر
اي صيام الفطر وصيام النحر قوله الملامسة مفاعلة من اللمس وهو ان يلمس ثوبا مطويا
او في ظلمة ثم يشتريه على ان لا خيار له اذا راه اكتفاء بلمسه عن رؤيته او يقول اذا لمسته
فقد بعتك اكتفاء بلمسه والمنابذة بضم الميم وبالذال المعجمة ان ينبذ كل منهما ثوبه على ان
كلا منهما مقابل للآخر ولا خيار لهما اذا عرفا الطول والعرض وكذا او نبذه اليه بثمن معلوم اكتفاء
بذلك عن الصيغة والنهي هنا للتحريم قوله الا ابن عمر لا ابن عساكر باسقاط الا ونصب ابن قوله
فقال ابن عمر قد تورع ابن عمر عن قطع المسافة ويحتمل ان يكون مراده انه لا يصوم للنهي الوارد
فيه ولكن يقضي النذر قوله فاعجبتني بسكون الموحدة بلفظ صيغة الجمع وحديث ابي سعيد
مع شرحه قد مر قوله باب صيام ايام التشريق وهو اليوم الحادي عشر والثاني عشر
والثالث عشر من ذي الحجة سميت به لتشريق الناس لحوم الاضاحي فيها وهو تقديدها
ونشرها في الشمس ويقال لها ايضا ايام منى قوله وكان ابوها اي ابو بكر الصديق رضي الله
عنه ولابوي ذر والوقت وابن عساكر وكان ابوه اي ابو هشام وهو عروة والقايل
يحيى القطان قوله عبد الله ابن عيسى الانصاري ولابي ذر عن الكشميهني زيادة ابن ابي
ليلى وهو نفسه لكن فيه تسمح كذا في القسطلاني وفي الفتح ابو ليلى جد ابيه فهو عبد الله بن
عيسى بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قوله قالا اي عايشة وابن عمر لم يرخص بضم اوله وفتح المعجمة
المشددة قيل هو موقوف وقيل مرفوع وهو الابلغ اي لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ان يصمن على صيغة المجهول اي في تلك الايام فحذف الجار واسند الفعل الى الضمير وبعث
النبي صلى الله عليه وسلم من ينادي انها ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل فلا تصوموا من
احد قوله الا لمن لم يجد الهدي فانه يجوز له الصيام وهذا مذهب مالك والحنفية على
تحريم الصيام فيها وللشافعي قولان قوله تابعه اي وتابع مالكا قوله باب صيام يوم عاشوراء

بالاضافة

وبالاضافة والصيام مصدر كالصوم قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد فرضية رمضان
قوله يوم عاشوراء منصوب على الظرفية قوله فلما فرض وكان فرضيته في شعبان من السنة
الثانية من الهجرة قوله يصومه اي عاشوراء زاد ابو الوقت وابو ذر وابن عساكر في الجاهلية
وكان قريش يسكون الكعبة في ذلك اليوم قوله فلما قدم وكان قدومه عليه الصلوة والسلام
بلا ريب في ربيع الاول قوله عام حج وكان اول حجة حجها بعد ان استخلف في سنة اربع وار
بعين واخر حجة حجها سنة سبع وخمسين قوله على المنبر زاد يونس عن الزهري بالمدينة قوله
اين علماءكم قال النووي الظاهر ان معاوية قاله لما سمع من يوجبه او يحرمه او يكرهه فاراد
اعلامهم بنفي الثلاثة وقال ايضا كلما بعده يعني تمامه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني
ولعل المراد بقوله ولم يكتب الله صيامه لم يفرض الله صيامه على الابد فنسخ فرضيته بعد ان
فرض رمضان وبعبارة اخرى نسخ الله تعالى فرضيته بفرض رمضان ويؤيده ان اسلام معاوية
متاخر عن فرضية رمضان فانه اسلم عام الفتح وفرضية رمضان في السنة الثانية لكن يحتمل
انه سمع ذلك قبل اسلامه وان كان بعيدا قوله فصامه موسى زاد مسلم في روايته شكرا لله
تعالى قوله فانا احق يحتمل ان يكون تصديقه عليه الصلوة والسلام بالوحي او بخبر من اسلم منهم
قوله فصامه فان قلت ظاهره يشعر بان هذا كان ابتداء صيامه لعاشوراء وعلم من الحديث
السابق انه كان يصومه قبل قدوم المدينة قلت ليس فيه ما ينفي صيامه قبل قدومه فمعناه
ثبت على صيامه وداوم على ما كان عليه وكما قال بعضهم يحتمل انه عليه السلام كان يصومه
بمكة ثم ترك صومه ثم لما علم ما عند اهل الكتاب فيه صامه كذا في الكرماني ويحتمل انه قال
انه صلى الله عليه وسلم اراد بقوله فانا احق بموسى منكم فصام وامر بصيامه بحسب الشريعة
وامته جميعا يامرهم به عيد اتخذها والعيد لا يصام فيه فان قلت ما وجه التوفيق بينه و
ما تقدم من ان اليهود يصوم يوم عاشوراء ويوم العيد يوم الافطار وايضا لفظ فصوموا انتم
مشعر بان الصوم كان لمخالفتهم وقد سبق انه كان لموافقتهم قلت لا يلزم ذلك اذ هؤلاء الذين

يتخذونه عيدا اهل خيبر وهم غير يهود المدينة ففي مسلم كان اهل خيبر يصومون يوم عاشوراء
يتخذونه عيدا وهذا يدل على ان عيدهم كان يجتمع مع الصوم فوافق المدنيين على السبب وهو
اداء الشكر حيث عرف انه الحق وخالف غيرهم بخلافهم هكذا في الكرماني قوله ابن عيينة اي سفيان
قوله فضله بتشديد الضاد المعجمة على صيغة الماضي قوله وهذا الشهر يعني في المستثنى منه
وصيام شهر فان قلت ورد ان افضل الايام يوم عرفة والمستفاد من ... ان افضل الايام
يوم عاشوراء فما التوفيق بينهما قلت لعاشوراء افضل من جهة الصوم فيه وعرفة افضل من
جهة اخرى ولو جعل الهاء في فضله راجعا الى الصيام لكان سقوط السوال ظاهرا كذا في الكرماني
قوله من اسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة من قبائل العرب قوله كتاب صلوة التراويح
قوله ابن شهاب اي الزهري قوله يقول لرمضان اي لفضل رمضان ولاجله قوله قامه
المراد بالقيام القيام بصلوة التراويح او باداء الطاعات قوله ايمانا اي تصديقا بانه حق
معتقدا فضيلته قوله احتسابا اي اخلاصا لله وللثواب قوله من ذنبه المعروف ان المغفرة
مختص بالصغائر والاولى ان لا يقيد رحمة الله المطلقة بلا ضرورة وان المعاملة مع
الكريم اسهل فكيف مع اكرم الاكرمين ان شاء الله اللهم افعل بنا ما انت له اهل ولا تفعل بنا
بما نحن له اهل قوله على ذلك اي على ان كل احد كان يقوم رمضان على اي وجه كان بجماعة
او بلا وتهما عملا بالحديث قوله عن عبد القاري تنوين عبد والقاري بتشديد التحتية
منسوب الى القارة التي هي قبيلة وكان عاملا لعمر على بيت المال مات ... ثمانين كذا في الكرماني
والعيني قوله فاذا الناس اوزاع متفرقون اي جماعات متفرقون وهو جمع لا واحد له من
لفظه قوله يصلي الرجل فيه بيان لما اجمل قوله ارى من الراي امثل اي افضل من تفرقهم
قوله فجمعهم على ابي بن كعب اي جعله اماما لهم قوله فان لهم فيه اشعار بان عمر كان لا يواظب
الصلوة معهم ولعله كان يرى ان فعلها في بيته اخر الليل افضل قوله البدعة وحديث كل
بدعة ضلالة من العام الذي خص منه ما ذكر ومثله بل يقول لعل اطلاق البدعة عليها

او الامر

او الامر بها انما هو باعتبار الاجتماع على قاري واحد لا عليها نفسها ولا على الجماعة فيها لانه
٣٤٦ قد فعل ذلك ايضا كما هو مدلول صريح الحديث اعني قوله يصلي الرجل فيصلي بصلوته الرهط والظاهر
منه انه كان الامر بينهم كذلك كما يومي اليه قول الزهري وان قيل ان المراد بقوله الامر على ذلك
على ترك الجماعة والا لا ينكر بعضهم على بعض وصلوة النفل بالجماعة من غير التداعي جائزة مع
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها ثم تركها مخافة ان تفرض وقد انقطع الخوف بعده صلى الله
عليه وسلم فوفق عمر لاحيائها قوله تنامون عنها اي فارغين عنها اي الصلوة في اخر الليل افضل
منها في اوله فان اوله زمان اكل وشرب مع كسل واخره زمان فراغ ونشاط قوله مالك لا
صحبي الامام العظيم قوله وذلك في رمضان هذا الحديث ساقه هنا مختصرا جدا وقد ساقه
تاما في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل والنوافل من غير ايجاب
من ابواب التهجد ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى
بصلوته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج
اليهم فلما اصبح قال قد رايت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرض
عليكم وذلك في رمضان قوله اكثر برفع اكثر فاعل اجتمع قوله فصلى فصلوا وللاكثر فصلى
بصلوته فان سقط لفظ فصلوا ولابي ذر فصلى بصلوته مبنيا للمفعول واسقط فصلوا
ايضا قوله عجز المسجد عن اهله قوله فتشهد فحمد الخطبة لم يحف بفتح التحتية والفاء
بينهما مهملة ساكنة من الحفاء قوله مكانكم اي رسمكم وحالكم في الاهتمام بالطاعة قوله المقبري
كان مجاورا للمقبرة فنسب اليها قوله ولا في غيره هذا لابن عساكر ولابي ذر عن الكشميهني اي
في غير رمضان وفي بعضها غيرها اي غير ليالي رمضان فان قلت صلوة التراويح عشرون
ركعة وعند مالك ست وثلثون ركعة فما وجهه قلت اما ان المراد بها صلوة الوتر والسوال
والجواب واردان عليها او هو معارض بما روي انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس عشرين
ركعة ورواية المثبت مقدمة على النافي كذا في الكرماني واعلم ان عائشة لما ذكرت قلة صلوة

رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العدد ذكرت حسنها ليعرفوا قدرها وسبب الغفلة
الكمية وقول عائشة فقلت لا يظهر له تعلق بما قبله الا ان يقال انها لما ذكرت حسن الصلوة له صلى الله
عليه وسلم سيما الصلوة في رمضان ذكرت ما جرى بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الكلام المبني على ان حسن الصلوة وحبه عليه السلام اياها يقتضي ان لا يستريح بغير اداء
والنوم حالة منافية لها فسالت عن النوم قبلها بقولها اتنام قبل ان توتر فاجاب عليه الصلوة
والسلام بان نومي في العين لا في قلبي الذي هو محل العلم ومورد الوحي ثم ان مطابقة الحديث للترجمة
باعتبار ذكر القيام باحدى عشرة ركعة في رمضان وغيره ثم انه رجح في الفتح حديث عائشة على
حديث غيرها بعشرين ركعة ومعنى قوله فلا تسال من حسنهن وطولهن اي هن في نهاية من
الحسن والطول ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينام قلبي ان قلبه الشريف كان قد يتصل بالملكوت
بعد العين عن هذه النشاءة ويوحى اليه فالنوم يستريح به حواسه ويستريح القلب الشريف
بمشاهدة الانوار الالهية قوله باب فضل ليلة القدر سميت بذلك لعظم قدرها
ومن عظمها انه نزل القرآن المجيد فيها وانها خير من الف شهر او لان الاشياء يقدر فيها
ويقتضي لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم فهي ليلة اظهار الله تعالى ذلك التقدير للملائكة قوله
وقول الله بالجر عطف على سابقه اي في بيان تفسير قول الله تعالى ولابي ذر وابن عساكر وقال
الله تعالى قوله انا انزلناه كان انزل الله فيها جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة من السماء
الدنيا ثم نزل مفصلا بحسب الوقايع وروى مجاهد مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر قال فعجب المسلمون من ذلك
قال فانزل الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف
شهر قوله ما ادريك ما ليلة القدر فيه تفخيم وتعظيم بلفظ الاستفهام قوله ابن عيينة سفيان كذا في القسطلاني
قوله وما يدريك تعقب هذا الحصر بقوله تعالى وما يدريك لعله يزكى فانها نزلت في ابن ام
مكتوم وقد علم صلى الله عليه وسلم بحاله وانه يزكى وينفعه كذا في القسطلاني ويخلفان

ان

ان الذكرى يقال ما درى ابن عيينة يعني العلم بذلك في الزمان الماضي فلا ينافيه اعلامه صلى
الله عليه وسلم في الحال والاستقبال قوله وانما حفظ بكسر الهمزة وكلمة ان التي اضيفت اليها
كلمة ما للحصر وحفظ بفتح الحاء وكسر الفاء على صيغة الماضي اي قال علي بن عبد الله المديني
وانما حفظ سفيان هذا الحديث عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ولابي ذر وايما حفظ بهمزة
مفتوحة ومثناة ومشددة وحفظ بكسر الحاء وسكون الفاء مصدر حفظ يحفظ واي مرفوع
بالابتداء مضاف الى حفظ وما زائدة والخبر مقدر بعده اي واي حفظ قوي حفظناه من
الزهري يدل عليه حفظناه الاول ومن الزهري متعلق بحفظناه المذكور وهذا القول ما هنا
المديني لسفيان قوله باب التماس ليلة القدر بالاضافة ولابي ذر وابن عساكر والي
ذر عن الكشميهني باب التمسوا ليلة القدر بالتنوين قوله في السبع اي الليالي السبع قوله الاواخر جمع
بكسر الخاء قوله صحيحها في السبع الاواخر ظاهر في ان الرؤيا كانت قبل ومع وضوحه قد تردد
فيه البعض قوله سالت ابا سعيد لم يذكر المسئول عنها وفي رواية علي بن المبارك في باب الاعتكاف
سالت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة
القدر قال نعم اعتكفنا قوله الاوسط باعتبار اللفظ او بتاويل الوقت والزمان قوله انسيتها
بضم الهمزة على صيغة المجهول اي انساه غيره اياها وكذا قوله ونسيتها على رواية ضم النون وتشديد
السين وفي بعضها بالفتح والتخفيف اي نسيتها والشك من الراوي والمراد بنسيانها نسيان تعيينها
قوله في الوتر اي في اوتار تلك الليالي واولها ليلة الحادي والعشرين الى اخر ليلة التاسع والعشرين
لا ليلة اشفاعها وهذا لا ينافي قوله التمسوها في السبع الاواخر لان الوتر مبين لما هو المراد
من الليالي السبع قوله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه التفات اذ الاصل ان يقول اعتكف
معي قوله فرجعنا الى معتكفنا الذي كان لنا في المسجد وسياتي ما تركه من الحديث المذكور في الباب
التالي قوله باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر بالاضافة ذكر في فتح الباري
اقوال العلماء في ذلك على اكثر من اربعين قولا قوله فيه اي في هذا الباب حديث عبادة قوله

نحروا ابقيات قوله والدراوردي بفتح الدال والراء الاولى وبعد الالف واو مفتوحة فراء
ساكنة فدال مكسورة فياء نسبة الى قرية من قرى خراسان واسمه عبد العزيز كذا في القسطلاني
قوله مجاوره اي يعتكف قوله في وسط الشهر وفي بعضها بدون في قوله تمضي صفة الليالي وفي بعضها
يمضين بصيغة الجمع والضمير ايضا لليالي قوله رجع الى مسكنه اي بيته الشريف ورجع الناس ايضا الى
مساكنهم قوله وانه اقام في شهر اي في معتكفه قوله الليلة ظرف لاقام قوله كان يرجع فيها اي الى معتكفه
قوله فخطب في الصبيحة المعاقبة بعد تلك الليلة راي فيها الرويا كما مر ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم
اعاد الخطبة المذكورة في ليلة احدي وعشرين وعلى الاول الفاء في فخطب للعطف على اقام ومعناه
اراد القيام كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الخ قوله فلبث من اللبث واللام ساكنة وفي
رواية لمسلم فلبثت من اللبث وفي اخرى من اللبث وهو في نسخة من البخاري ايضا قوله في تلك
الليلة لابن عساكر باسقاط في ونصب الليلة قوله فوكف اي قطر ماء المطر من سقفه قوله فبصرت
بضم الصاد المهملة كما ضبطه في الفتح والقسطلاني قوله نظرت بصيغة المتكلم في الفرع وغيره
وفي نسخة بسكون التاء قوله وحدثني بواو العطف وفي نسخة بزيادة ح التحويل قوله ايوب ولابن
عساكر عن ايوب قوله ليلة بالنصب على البدل من الضمير في قوله التمسوا او مفعول فعل
محذوف اي تحرون ليلة القدر ويجوز رفعه خبر مبتداء محذوف اي هي ليلة القدر قوله
في تاسعة بدل من العشر وسقط في للتاسعة فان قلت اهي ليلة الحادية والعشرين ام ليلة
الثانية والعشرين قلت الحادية لان المحقق المقطوع بوجوده بعد العشرين من رمضان تسعة
ايام لاحتمال ان يكون الشهر تسعا وعشرين وليتوافق الاحاديث الدالة على انها في الاوتار
كذا في الكرماني قوله تابعه اي تابع وهيبا عبد الوهاب قوله ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم
وفتح اللام آخره زاء اسمه حميد بن سعيد السدوسي البصري قوله في تسع اي هي ليلة التاسع والعشرين
قوله او في سبع يبقين بفتح التحتية والقاف بينهما موحدة ساكنة من البقاء اي في ليلة الثالث
والعشرين او مبهمة في ليالي السبع وللكشميهني يمضين بدل يبقين فيكون ليلة السابع

والعشرين

٣٩٣
٣٤٨
والعشرين قوله واربع وعشرين وهي ليلة انزال القرآن واستشكل ايراد هذا الحديث هنا لان الترجمة
للاوتار وهذا شفع واجيب بان انسا روى انه عليه السلام كان يتحرى ليلة ثلث وعشرين
وليلة اربع وعشرين اي يتحريها في ليلة من السبع البواقي فان كان الشهر تاما فهي ليلة اربع
وعشرين وان كان ناقصا فثلاث ولعل ابن عباس انما قصد بالاربع الاحتياط على ان البخاري
رح كثيرا ما يذكر ترجمة ويسوق فيها ما يكون بينه وبين الترجمة ادنى ملابسة كالاشعار
بان خلافه قد ثبت ايضا كذا في القسطلاني والعبد الضعيف راي في ليلة رويا مباركة
انشاء الله تعالى قبل هذا بمدة والآن اظنها ليلة اربع وعشرين من رمضان اذكرها لك شكرا
لنعمة الله تعالى رايت كاني في بيت رجل واسمه نعمة خان وطاق جداره قريبا من السقف مكتوب
سورة القدر بتمامها على الاطراف الاربعة من ذلك الطاق ولله سبحانه الحمد فعبرت الطاق
بيت العزة الذي انزل فيه القرآن من اللوح المحفوظ وتنبهت في حالة المنام ان تلك الليلة ليلة
القدر وعبرت اسم رب البيت وهو نعمة خان بمولى النعمة والله اعلم بالصواب قوله باب
رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس اي لاجل مخاصمتهم والتلاحي بكسر المهملة على صيغة المصدر
وسقط هذه الترجمة مع الباب لغير ابوي ذر والوقت قوله فتلاحى بفتح الحاء المهملة اي تنازع
وتخاصم قوله رجلان قيل هما عبد الله بن ابي حدرد وكعب بن مالك قوله فرفعت اي رفع بيانها
او علمها من قلبي بمعنى نسيتها كما وقع التصريح به في رواية مسلم قوله خيرا لكم وجه الخيرية ان خفا
ها يستدعي قيام كل الشهر بخلاف ما لو بقيت معرفة تعيينها وفي القرآن المجيد ما ننسخ من آية
او ننسها نأت بخير منها او مثلها وفي الحديث اشارة الى شوم المخاصمة بالنظر الى نفسها وانه
قد تكون فيها مصلحة راجحة لا من حيث هي هي بل لاجل امر آخر وجهة اخرى قوله باب
العمل بالاضافة فالمراد الاجتهاد في العمل في العشر الاواخر قوله يعفور بفتح المثناة التحتية وسكون
المهملة وضم الفاء آخره راء مصغرا عبد الرحمن قوله شد مئزره بكسر الميم وسكون الهمزة اي ازاره
والمسجد وشد المئزر وهو كناية عن ترك الجماع وقيل هو كناية عن شدة جده واجتهاده في

العباد قوله بسم الله الرحمن الرحيم ابواب الاعتكاف سقط لغير المستملي ابواب الاعتكاف
وثبت له تاخير البسملة ولابن عساكر كتاب الاعتكاف بدل ابواب الاعتكاف باب الاعتكاف
وهو لغة الاقامة وحبس النفس على الشيء وشرعا هو لبث المسلم العاقل في المسجد بالنية والصوم
في العشر الاواخر اي من رمضان قوله والاعتكاف بالجر عطفا على سابقه هكذا ضبط في اكثر
النسخ وفي بعضها بالرفع فهو مبتدا وخبره في المساجد وهذا ابح معنى قوله لقوله تعالى ولا تبا
شروهن المراد المباشرة الوطي استدل المولف بالاية على ان الاعتكاف لا يكون الا في مسجد من المساجد
وتعقب بانه ربما يدعي دلالتها على ان الاعتكاف قد يكون في غير المسجد والا لم يكن للتقييد فائدة
واجيب بانه لو لم يكن ذكر المساجد لبيان ان الاعتكاف لا يكون الا في المسجد لزم اختصاص حرمة
المباشرة باعتكاف يكون في المسجد وهو باطل اتفاقا لان الوطي العمد مفسد للاعتكاف وفي
نزول هذه الاية ما روي عن قتادة ان الرجل كان اذا اعتكف خرج فباشر امراته ثم رجع الى المسجد
فنهاهم الله تعالى عن ذلك وكذا قاله الضحاك ومجاهد كذا في القسطلاني قوله عاكفون اي معتكفون
فيها قوله ابن الهاد بغير ياء بعد الدال قوله الاوسط ذكره باعتبار لفظ العشر او باعتبار الوقت
او الزمان ورواه بعضهم الوسط بضم السين قوله حتى اذا كان اي اذا كان استقبال ليلة
احدى وعشرين لان المعتكف العشر الاوسط انما يخرج قبل دخول ليلة الحادي والعشرين
لانها من العشر الاخير وقد صرح به في رواية هشام في باب التماس ليلة القدر وهي يخرج
عشرين قوله صبيحتها ولابي ذر عن الحموي والمستملي من صبيحتها قوله باب الحائض
ترجل المعتكف بالاضافة وترجل بضم المثناة الفوقية وتشديد الجيم المكسورة على صيغة المعلوم
صفة للحائض من قبيل ولقد امر على اللئيم يسبني ولله در المولف حيث اشار بهذه الترجمة
الى ان حديث الباب وان دل على ترجيل عائشة النبي صلى الله عليه وسلم لكن الحكم غير مخصوص
بها ولابي ذر باب بالتنوين تغسل بضم اوله وكسر الغين المعجمة اي بدخل قوله باب بالتنوين
المعتكف لا يدخل البيت الا لحاجة لا بد منها قوله عبد الرحمن سعيد بن زرارة قوله وان كان

ان هي المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وفي نسخة كان بدون ان قوله لا لحاجة فسرها
الزهري بالبول والغائط قوله باب غسل المعتكف بفتح العين وضمها قوله يباشرني اي يلامس
عليه الصلوة والسلام بشرته الشريفة بشرتي من غير جماع وهي في البيت لانها كانت حائضا
فلا منافاة فيه وما روي ايضا عن عائشة رضي الله تعالى عنها برواية ابي داود كما في المشكوة وهو انها قالت
السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس المراة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا
لا بد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع انتهى وقال السيد في حاشية
المشكوة المراد بالمس المجامعة وهي مبطلة للاعتكاف اتفاقا واما المباشرة فيما دون الفرج فقيل
وقيل لا تبطل وقيل ان انزل تبطل وقيل ان انزل تبطل والا فلا انتهى والموافقة بين حديثيها
ظاهرة على المذهب الثاني وحديث الباب مؤيد له قوله باب الاعتكاف ليلا بالاضافة
قوله حدثنا يحيى ولابي ذر حدثني قوله فاوف فيه دليل على ان نذر الجاهلية اذا كان على وفاق
الاسلام كان معمولا به واختلف في ان نذره كان مخصوصا بالليل او به مع يومها او باليوم
وهل صام ام لم يصم والروايات مختلفة فيه والتوفيق بينهما ممكن بان يذكر احدهما مع ارادة الاخر
ايضا معه ثم انه لا يلزم مما ذكر صحة نذر معتبر سبق قبل الاسلام لان نية الخير في وقت لا خير فيه
ينبغي ان يعتبر في وقت فيه الخيرات فلعل ذلك لاجل هذا وسياتي باب قريبا مترجما
بمن لم ير عليه اذا اعتكف صوما وذكر الحديث فيه ويفهم منه ان ميل البخاري اليه قوله
باب اعتكاف النساء بالاضافة قوله خباء بكسر الخاء المعجمة ثم موحدة ممدودة
اي خيمة من وبر او صوف لا شعر قوله البر بهمزة الاستفهام ممدودة على وجه الانكار والنصب
على انه مفعول مقدم لقوله ترون بضم المثناة الفوقية وفتح الراء مبنيا للمفعول اي اتظنون
تظنون بهن اي ملتبسا بهن فالبر مفعول اول وبهن مفعول ثان وهما في الاصل مبتدا و
خبر والضمير راجع الى امهات المؤمنين والخطاب للحاضرين معه عليه الصلوة والسلام من الرجال
وغيرهم وفي رواية ابن عساكر تردن بضم الفوقية وكسر الراء وسكون الدال من الارادة

بدل قوله ترون اي امهات المؤمنين وفي نسخة البر بالرفع على الابتداء والخبر ما بعده والفاء
الفعل الذي هو ترون لتوسطه بين المفعولين وهما البر وبهن ثم انه لم يعلم من هذا الحديث
خباء الصديقة وسياق ان لها خباء ايضا قال القسطلاني فلما راى الاخبية الثلاث لامهات
المؤمنين الثلث والرابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما ياتي قريبا قوله ثم اعتكف عشرا من
شوال بعد يوم العيد لان الصوم شرط في الاعتكاف وهو حرام في يوم العيد فظهر ضعف ما قيل ان
الصوم ليس بشرط في الاعتكاف مستدلا بهذا الحديث قوله باب الاخبية في المسجد بالاضافة
قوله عن عائشة قال في الفتح وسقط قوله عن عائشة في رواية النسفي والكشميهني قوله
تقولون اي تظنون قوله باب هل يخرج المعتكف لحوائجه الى باب المسجد بالتنوين قوله علي بن
الحسين بن علي الامام الملقب بزين العابدين قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تنقلب اي ترجع الى منزلها قوله يقلبها اي يردها الى منزلها
قوله رجلان احدهما اسيد بن حضير والاخر عباد بن بشر كذا في القسطلاني ناقلا عن ابن
العطار ثم قال ولم يذكر لذلك مستندا وقال الشيخ ابن حجر لم اقف على تسميتهما في شيء من كتب
الحديث الا ان ابن العطار في شرح العمدة زعم انهما اسيد بن حضير وعباد بن بشر ولم يذكر لذلك
مستندا قوله على رسلكما بكسر الراء اي على هينتكما قوله سبحان الله اي تنزه الله عن ان يكون رسوله عليه
الصلوة والسلام متهما بما لا ينبغي او كناية عن التعجب في هذا القول قوله وكبر اي عظم وشق عليهما
ما قال عليه الصلوة والسلام وفي رواية هشيم فقالا يا رسول الله وهل نظن بك الا خيرا
باب الاعتكاف بالاضافة قوله ارنبة اي طرف انفه الشريف وهي بفتح الهمزة والنون بينهما
راء ساكنة وبعد النون موحدة تقدم الحديث قريبا قوله باب اعتكاف المستحاضة
امراة وهي ام سلمة كما في سنن سعيد بن منصور ولم يصرح باسمها سترا لحالها وهذا من كمال تودهما
وبلاغتها قوله باب زيارة المراة زوجها في اعتكافه بالاضافة قوله فرحن اي المنازلهن وهو بفتح
الراء وسكون المهملة بعدها نون على صيغة الجمع من المعلوم قوله لا تعجلي حتى انصرف لما كان
بخيمها

بخيمها متاخرا عن رفقتها امرها بالتاخر ليحصل التساوي في البركات في مدة جلوسهن
عنده صلى الله عليه وسلم او لان بيوت رفقتها كانت اقرب بحجرته عليه الصلوة والسلام من بيتها
وكان مشغولا فامرها بالتاخير ليفرغ ويشيعها قوله دار اسامة اي الدار التي صارت بعد
ذلك لاسامة بن زيد لان اسامة اذ ذاك لم يكن له دار مستقلة بحيث تسكن فيها صفية
قوله اجازا اي مضيا واسقطت الهمزة في رواية لابن عساكر قوله يجري الدم قيل حقيقة جعل
الله له قوة ذلك وقيل انه يلقي وسوسة في مسام لطيفة من البدن فتصل وسوسة الى القلب
قوله ان يقذف في قلوبكما شيئا فتهلكا قوله باب هل يدرء المعتكف عن نفسه بالقول او الفعل
قوله اخبرني ولابن عساكر حدثني بالتوحيد فيهما قوله اخي اي عبد الحميد بن ابي اويس قوله سليمان
هو ابن بلال مولى عبد الله ابن ابي عتيق قوله عن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق بن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه قوله عن ابن شهاب ولابي ذر عن الزهري قوله ان صفية زاد ابن عساكر
بنت حيي رجل من الانصار قال في الفتح ان احدهما كان تبعا للاخر او خص احدهما بخطاب المشافهة
دون الاخر او ان الزهري كان يشك فيه فتارة يقول رجلان وتارة رجل وقد رواه سعيد بن
منصور عن هشيم عن الزهري فلفظه رجل او رجلان بالشك ورواه مسلم من وجه اخر من حديث
انس بالافراد قوله الا ليلا في غير رواية ابوذر والوقت وابن عساكر الا ليل بالرفع اي ما كان اتيانه
في زمان الا ليلا او ما كان وقت الاتيان الا ليل قوله باب من خرج من اعتكافه عند الصبح
بالاضافة قوله قال واظن ولللاصيلي قال سفين ومحصل هذا ان سفين بن عيينة رواه عن
ثلاثة ابن جريج ومحمد بن عمرو وابن ابي لبيد لكن كان له ظن في الرواية عن الاخير قوله نقلنا متاعنا
هذا ظاهر في خروجهم واخراجهم في وقت وكان سبب الخروج مضي مدة الاعتكاف قوله هاجت
السماء اي طلعت السحابة وذكر الارنبة اما من باب عطف الجزء على الكل واما ان يراد بالوسط
وبالارنبة الطرف وهذه الواقعة معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب الاعتكاف
في شوال بالاضافة قوله في كل رمضان هو منصرف في المواضع على ما ذكره القسطلاني لمكانه

تحت كل وضبط في النسخ الحاضرة بعدم الانصراف بتاويل في شهر سمي برمضان قوله مكانه اي موضعه
الخاص من المسجد الذي خصصه رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعتكاف وهو موضع حجته
قوله وسمعت زينب وكانت امراة غيورة قوله اربع قباب واحدة منها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وثلثة لعايشة وحفصة وزينب قوله فاخبر على صيغة المجهول من الماضي ومفعوله الاول
ضمير راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله خبر هن بثلاث قباب منصوب على انه مفعول
قوله ما حملهن ما نافيه والبر بالرفع فاعل حمل او ما استفهاميه والبر همزة الاستفهام مبتداء
خبره محذوف فان قلت ما وجه روايه الرفع والنصب والظاهر ان التكلم انما يكون
باحدهما قلت هذا غير مختص بهذا الموضع بل يجري في امثاله ايضا فقد يكون لتكرار التكلم وقد
يكون النقل بالمعنى وقد يكون من مانع من استماع الاعراب قوله فلا اراها بالالف على ان
لا نافيه وقيل بالجزم على انها ناهية والاول اصوب رواية واستعمال صيغة النفي في معنى النهي
غير نادر قوله باب من لم ير عليه اذا اعتكف صوما بالاضافة وفي نسخة بالتنوين و مفهوم
الترجمة معلوم من النقل في الاعتكاف بالليل واداته فيه اذ الليل ليس بوقت للصوم مع انه لا يثبت
به نفي اشتراطه فيه مطلقا بل الثابت به هو عدم الاشتراط اذا لم يكن الاعتكاف في وقت
الصوم وقوله عليه اي على الشخص وصوما مفعول لم ير يعني لم يشترط الصوم في الاعتكاف
ولابي ذر باب من لم ير على المعتكف صوما قوله باب بالتنوين اذا نذر في الجاهلية
ان يعتكف ثم اسلم اي هل يلزم الوفاء بذلك ام لا قوله اراه انه قول شيخ البخاري وقيل يحتمل ان
يكون قوله تامل قوله باب الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان قوله فيه تشعر اشارة
الى سبب التضعيف ولما امر الله جبرئيل بمعارضة القرآن المجيد مرتين في تلك السنة استعد
النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد في العبادة شكرا للنعمة وتقديما لصالح الاعمال وارشادا للامة
بها قوله عشرين الاوسط والاخر كما يدل عليه الروايات الاخر ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة
لان العشرين المتواليه يتناول العشر الاوسط البته وبهذا القدر يتم المقصود من الترجمة

قوله يوما سقط لابي ذر قوله باب من اراد ان يعتكف بالاضافة قوله فاستاذنته عايشة
اي في الاعتكاف قوله تستاذن لها اي من النبي صلى الله عليه وسلم قوله امرت ببنايها يعني خيمة
قوله البر همزة الاستفهام والنصب مفعول لقوله اردن قوله فرجع اي من الاعتكاف اي تركه قوله
باب المعتكف يدخل راسه البيت للغسل بفتح المعجمة وهذه الترجمة من التراجم الشارحة
للحديث وفي نسخة باب بالتنوين قوله تناولها اي تميل اليها راسه الشريف من داخل المسجد
خارج الحجرة وهو ربع الكتاب للمستطاب الصحيح البخاري تحقيقا والله اعلم بالصواب في جميع الابواب
قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البيوع البيع والشرى من الاضداد وكل واحد
من المتعاقدين بايع والثمن والمثمن كل منهما مبيع هذا بحسب اللغة كذا في الكرماني قوله وقول الله عز وجل
واحل الله البيع وحرم الربوا وقوله الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم سقطت الايتان
لابوي ذر والوقت وابن عساكر ثم انه استدل بالقرآن المجيد على جواز البيع والشرى كما هو دابه
في كثير من مواضع هذا الكتاب وذكر ما يدل من القرآن على ما هو الصحيح من البيوع وما
هو غير صحيح منه قوله باب ما جاء في قول الله فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
اسقط ابن عساكر لفظ الباب وزاد واو العطف قبل قوله ما جاء قوله واذا راوا تجارة او
لهوا قدم التجارة ههنا على اللهو واخر عنه فيما بعد لان الترقي من الادنى الى الاعلى في كل موضع
منهما يقتضي ذلك قوله يشغلهم بفتح التحتيه من المجرد واما اشغل من الاشغال فلغة رديه حكي
ان بعضا طلب من الصاحب شغلا اريد اشغالي من اشغالك فكتب اليه من طلب اشغالي
فلا يليق باشغالي قوله صفق بالسين والصاد وهو صفق الكف عند البيع وهذا موضع الترجمة
قوله على ملء بطني اي مقتنعا بالقوت وقوله وكنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاله زرغبا تزدد حبا والملء بكسر الميم وسكون اللام اخره همزة قوله اعي اي احفظ قوله نمرة
اي كساء ملونا قوله من شيء قد وقع في الترمذي التصريح بهذه المقالة المهملة في حديث
ابي هريرة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يسمع كلمة او كلمتين مما فرض الله

عليه فيتعلمن ويعلمن الا دخل الجنة ومقتضى قوله فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك من شيء تخصيص عدم النسيان بهذه المقالة لكن وقع في باب حفظ العلم
من طريق سعيد بن المقبري عن ابي هريرة قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه فقال
ابسط رداءك فبسطته فغرف بيديه صلى الله عليه وسلم ثم قال ضمه فضممته فما نسيت شيئا بعده اي بعد
الضم وظاهره العموم في عدم النسيان منه لكل شيء الحديث المذكور وغيره لان النكرة في سياق
النفي تدل عليه ولا بعد في ان يكون ذلك في وقتين وفي حالتين بل سياق حديث الباب
والحديث المذكور سابقا في باب حفظ العلم يدل على تغايرهما قوله اخي بعد الهجرة من المواخاة
اي جعلنا اخوين وكان ذلك بعد قدومه عليه الصلوة والسلام المدينة لخمسة اشهر وكانوا يتوارثون
بذلك دون القرابات حتى نزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قوله فانظر وفي نسخة في الزوج
فانظر قوله زوجتي بلفظ مع المؤنث قوله هويت بصيغة الخطاب اي اردت نكاحها قوله نزلت
لك اي طلقتها لاجلك قوله قينقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وضم النون وبالقاف
والمهملة منصرفا وغير منصرف قوله باقط اي لبن جامد معروف قوله الغد وبلفظ المصدر
اي غدا اليوم الثاني اليه وفي بعضها بلفظ الغد فهو ضد الامس قوله صفرة من الطيب استعمل عند
الزفاف قوله ومه اي من التي تزوجتها قوله كم سقت اي كم اعطيت لها مهرا قوله وزن نواة اي خمسة
دراهم من ذهب وفيه دليل لمذهب الشافعي رح وهذا على تقدير ثبوت كون المسوق مهرا
قوله او نواة شك من الراوي قوله قدم وللكشميهني لما قدم قوله وضر في القاموس الوضر محركة
وسخ الدسم واللبن واللطخ من زعفران ونحو قوله مهيم بفتح الميم الاولى وسكون الاخيرة وبعد الهاء
الساكنة مثناة تحتية مفتوحة كلمة يستفهم بها اي ما شانك قوله مجنة بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد
النون ولابي ذر بفتح الميم قوله قراها ابن عباس كذلك بزيادة في مواسم الحج وهي شاذة لكن صح اسنادها
فهي مما يحتج به وليس بقران قوله باب بالتنوين الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات
اي مشبهة على بعض الناس لا يدري اهي من الحلال ام من الحرام لانها في نفسها مشتبهة لان الله

تعالى بعث رسوله صلى الله عليه وسلم مبينا للامة جميع ما يحتاجون في دينهم كذا قرره البرماوي
قوله حدثني محمد بالافراد قوله سمعت سقط لابن عساكر لفظه سمعت قوله ح وحدثنا اورد المؤلف
هذه الاسانيد لاختلاف الناس في سماع نعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله اترك على صيغة
افعل التفضيل من الترك وهو بالنصب على انه خبر كان قوله ما استبان اي ظهر اثمه وحرمته
قوله اوشك اي قرب قوله والمعاصي مبتداء وحمى الله خبره شبه المكلف بالراعي والنفس
البهيمية بالانعام والمشبهات بما حول الحمى والمعاصي بالحمى وتناول المشبهات بالرتع حول الحمى فهو
تشبيه بالمحسوس الذي لا يخفى حاله ووجه التشبيه بالمحسوس القرب المؤدي الى الوقوع فيه ثم
حصول العقاب بعده بعدم الاحتراز كما ان الراعي اذا جره رعيه حول الحمى يستحق العقوبة لذلك قوله حمى الله
هو موضع مختص بالامام يمنع الغير عنه قوله يوشك بكسر المعجمة اي يقرب قوله يواقعه اي يقع
فيه قوله باب تفسير المشبهات في بعضها الشبهات بضم الشين والموحدة قوله دع على
صيغة الامر ودع يدع ولم يجيء الماضي الا قليلا حتى قيل اماتوا ماضي يدع ويذر لكن جاء
قليلا قوله يريبك بفتح الياء وضمها من راب يريب وهو الشك والتردد ويجوز الضم ايضا كما في
القسطلاني قوله سفيان اي الثوري قوله ابن ابي مليكة نسبه الى جده واسم ابيه عبد الله
مصغرا قوله امراة سوداء لم تسم قوله فزعمت اي قالت قوله ارضعتها اي عقبة وامراته بنت
ابي اهاب قوله ويتبسم وفي نسخة فتبسم ولعل وجه تبسمه صلى الله عليه وسلم فيه غرابة حكاية
هذا الاخبار بعد التزوج وعدم ظهوره قبله نقل في اصل هذا الكلام قصة لبيد وقومه
حين ذهابهم الى ملكهم وقدح لبيد نديم الملك في قصيده افترى عليه بامر واخراج الملك اياه
من عنده ورد قول النديم بان الذي ذكر في قدحه افتراء عليه وقول الملك في رده كيف وقد
قيل وخلاصة تلك القصة انه كانت بين نديم الملك وبين قوم لبيد عداوة شديدة وقد عن
لقومه حاجة الجأتهم الى الرجوع الى الملك وكانوا خائفين على انفسهم من نديمه فترددوا في الرجوع
اليه وفي تركه فسالهم لبيد ما وجه تحيركم في الرجوع اليه واضطرابكم وكان اذ ذاك صغيرا

فلم يلتفتوا اليه حتى اضطرهم على كشف ما في ضميرهم من الخوف عن النديم فقال اعالجه
فانشد قصيدة فيها ان النديم يدخل اصبعه في مقعده وقد ابعد وقفنا عليه من
البرص فغضب عليه الملك واخرجه من عنده وقد كان قبل ذلك ياكل مع الملك في قصعة
واحدة فكشف النديم عند بعض اتباع الملك دبره واراه حتى يظهر عند الملك ان ما قاله لبيد
في حقه افتراء عليه فلما راه ذلك البعض وعلم انه بريء مما ذكروا فيه قال للملك انهم افتروا عليه
وهو سالم عما ذكروا فيه فلا تغضب عليه واتركه منزلته بل الغضب عليهم اليق فقال الملك
لا اقربه ولا اتركه منزلته كيف وقد قيل وبعض ابيات قصيدته مع القصة ذكرت في
حاشيتي على شرح الرضي للكافية قوله كيف اي كيف تباشرها وقد قيل انك اخوها من الرضاع
فاشتبه الامر على الناظرين وهذا موضع الترجمة وقد اختلف العلماء في قبول شهادة المرضعة
وحدها وههنا اشكال يرد على قول الفقهاء ما ثبت باليقين لا يزول بالشك حيث وقع
حل المراة الثابت بالشك ولعل الامر بتركها كانت احتياطا لا لثبوت حرمتها وهو الظاهر من
قوله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل قوله ورمة بفتحات قوله كان عتبة هو الذي شج وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته صلى الله عليه وسلم يوم احد واختلفوا في اسلامه
والجمهور على انه مات كافرا كذا في الكرماني قوله وليدة اي جارية قوله زمعة بفتح الزاي وسكون
الميم ولابي ذر بفتحها قال بعضهم هو الصواب قوله فتساوقا اي تدافعا قوله يا عبد بن زمعة بضم الاول
وفتح الثاني ولابي ذر بفتحها كذا في القسطلاني قوله للفراش اي تابع للفراش او هو على حذف مضاف
اي هو لصاحب الفراش زوجا كان او سيدا قوله الحجر اي الخيبة ولا حق له في الولد والعرب تقول في حرمان
الشخص له الحجر وله التراب وقيل هو على ظاهره اي الرجم بالحجارة وفيه ضعف لانه ليس كل زان يرجم
وايضا لا يلزم من رجمه نفي الولد عنه كذا في القسطلاني قوله منه اي من ابن زمعة المتنازع فيه
واسمه عبد الرحمن قوله ابي السفر بفتح السين المهملة والفاء اخره راء الكوفي قوله المعراض بكسر الميم وسكون
العين المهملة وبعد الراء الف ثم ضاد معجمة السهم الذي لا ريش عليه وعصا راسها محدد اي سأله

عن

عن حكم الصيد بالمعراض قوله وقيذ بفتح الواو وكسر القاف اخره معجمة بمعنى موقوذ وهو المقتول بغير
المحدد من نحو عصا او حجر كذا في القسطلاني قوله باب ما يتنزه من الشبهات بالاضافة
ان تكون صدقة وفي نسخة من صدقة قوله على فراشي تمامه فارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فا
لقيها ومطابقته الحديث للترجمة ظاهرة قوله باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات بفتح
الشين والموحدة وفي بعضها من المشتبهات قوله لا وضوء وحاصله ان المتيقن بالطهارة لا يزول
بالشك بل يزول بتعين الحدث فان قلت اذا كان الاصل ان اليقين لا يزول بالشك فكيف يحكم بطهارة
الثوب الذي نجس بعضه ثم نسي موضعه النجس بعد ان غسل بعض منه قلت هذا القياس ظاهر
المذكور لان كل الثوب كان طاهرا ثم تنجس بعضه ونسيانه وقع الشك في نجس كل موضع منه بعد ما
كان طاهرا يقينا ثم بعد ما غسل بعضه صار هذا البعض طاهرا يقينا وبقيت الاجزاء الباقية نجسة
بالشك وقد كانت طاهرة باليقين اولا قبل وصول النجاسة الى الثوب فحكم بطهارته بعد غسل بعضه
لان اليقين وهو طهارة الاجزاء الباقية لا يزول بالشك ومن هذا القبيل تطهير ما يدخل سائر البقرة
من الغلة بالتقسيم وصرف بعضها الى الفقراء واعلم انه فرق بين الشك والوسوسة بحسب الحقيقة
والحكم في الاعتقاد فانه يزول بالشك ولا يزول بالوسوسة اذ الاعتقاد هو التصديق [illegible]
والشك ينافيه واما الوسوسة فهي طارئة على علم العلم التصديقي لا على نفسه ولا مخل بالايمان كما صرح الشك
واكثر ما يتولد منه الوسوسة امتلاء المعدة بالشبع وعدم تصفيتها بالجوع وكذا بعدم الاحتياط
في التطهر فعلاجها تصفيتها وهو الجوع والتطهر لا بالمخاصمة مع النفس في دفعها فانها زيادة قوله
العجلي بكسر العين وسكون الجيم قوله الطفاوي بضم الطاء المهملة وتخفيف الفاء وكسر الواو قوله سموا اي
اذكروا اسم الله عليه واستدل على ان التسمية ليست شرطا لصحة الذبح كذا في القسطلاني وفيه بعد
ظاهر مع انه يحتمل ان تعين ذلك بصحة المؤمن واللحم الذي جاء من مؤمن قوله باب لابن عساكر بالتنوين
وفي بعضها باب قول الله بالاضافة الى القول قوله غنام بفتح المعجمة وتشديد النون قوله الا اثنا عشر رجلا روى
السهيلي بسند منقطع ان الاثني عشر هم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود كذا في القسطلاني وروي

مسلم باسناده عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقدمت سويقة قال فخرج
الناس اليها فلم يبق الا اثنا عشر رجلا وانا فيهم وهذا معارض متصل المادة وبل السهيلي وسنده وفي
رواية اخرى له وفيهم ابو بكر وعمر وهذا غير معارض له قوله باب من لم يبال من حيث كسب المال
على صيغة الماضي والمؤلف كان عقد بابا للدفع الوسوسة عقد هذا الباب للاحتياط في الكسب للتفقه
في اللزوم ولبيان فضيلة التوسط فيما بالحذر وبدونه قوله باب التجارة في البر بالزاي المنقوطة بعد الموحدة
المفتوحة وفي بعضها بالراء المهملة وفي اخرى بضم الموحدة والمهملة وليس في الباب ما يقتضي لعينه من انواع
التجارة الا العرف قوله لم تلههم اي لم تشغلهم الدنيا قوله نساء بفتح النون والسين المهملة ممدودا ولابي
ذر عن الحموي والمستملي بكسر السين ثم مثناة تحتية ساكنة مهموزا اي متاخرا قوله باب الخروج في التجارة
وقول الله تعالى قوله استاذن اي بالدخول عليه كما يدل عليه ما بعده زاد بشر بن سعيد عن ابي سعيد في
الاستيذان انه استاذن ثلثا قوله صوت عبد الله هو اسم ابي موسى الاشعري قوله ائذنوا له بالدخول
قوله فدعاه بعد خروجه فقال لم رجعت قوله فقال اي كنا نؤمر قوله بذلك اي بالرجوع قوله على ذلك
اي الامر بالرجوع حين لا يجاب بعد الصوت والاستيذان قوله مجلس ولابي ذر عن الكشميهني الى
مجالس قوله فقالوا لا يشهد الخ اشاروا الى انه حديث مشهور بينهم حتى ان اصغرهم سمعه من النبي
صلى الله عليه وسلم قوله فذهب بابي سعيد الخدري اي الى عمر فاخبره ابو سعيد والباء في بابي
سعيد للتعدية قوله اخفي علي استفهام انكار على نفسه لما اطلع عليه مع كونه صغيرا وقد عنده غيره
بعد ما خفي عليه قوله الهاني بفتح الهمزة وسكون اللام على صيغة الماضي اي شغلني عن ملازمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات حتى حضر من هو اصغر مني ما لم احضره من العلم وهذه
الجملة تعليل لما فهم من انكاره على نفسه وفيه ايماء الى ان طلب الدنيا يمنع من استفادة العلم وان القاصد
الكبير يصير به مفضولا للصغير ولو في مسئلة وهذا موضع الترجمة وعلم منها الخروج الى الاسواق طلبا
للرزق تعففا عن ما في ايدي الناس تجارة ولابن عساكر عن الكشميهني الى التجارة بالتربيع قوله باب
التجارة في البحر اي باب اباحة ركوب البحر للتجارة قوله مطر الظاهر انه ابن الفضل المروزي شيخ البخاري

قوله

قوله به اي بالبحر لاجل التجارة قوله وما ذكره مقصوده ان الركوب في البحر لم يذكر في القرآن مذموما ولابن
عساكر وما ذكر الله باسقاط الضمير المنصوب قوله الا بحق ووقع في رواية ابي ذر عن الحموي وقال
مطرف بدل مطر قوله ثم ولا اي مطر قوله لتبتغوا من فضله اي من سعة رزقه فجعل الركوب وسيلة لابتغاء
فضله وهو من نعمته قوله مخر بفتح التاء وسكون الميم وفتح الخاء اي تشق قوله الريح بالنصب ومن السفن
صفة لشيء محذوف اي لا تمخر الريح شيء من السفن الا الفلك العظام وهو بالرفع بدل عن شيء قال في الفتح
معنى قوله ولا تمخر الى اخره ان الصوت لا يحصل الا من كبار السفن اذ لا يحصل الا من كبار السفن اذ لا
يحصل من صغارها غالبا وقال ايضا ان شق السفينة للبحر بصوت انما هو بواسطة الريح انتهى وفي
القاموس الفلك المواخر التي يسمع صوت جريها انتهى والجملة الثانية اعني قوله ولا تمخر مفسرة لما هو المراد
مما قبله لا انه مقابل له قوله وساق الحديث وباقي تمامه في الكفالة ان شاء الله تعالى ويجيء في كتاب
الزكوة في باب ما يستخرج من البحر بصورة التعليق ايضا ولفظه انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سال بعض
بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فدفعها اليه فخرج الى البحر فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل
فيها الف دينار فرمى بها في البحر فخرج الرجل الذي كان اسلفه فاذا بالخشبة فاخذها لاهله حطبا
فذكر الحديث اي الوعد الموعود فلما نشرها وجد المال ورد الرجل المقرض هو النجاشي كما نقل الحافظ
ابن حجر في المقدمة من كتاب الصحابة وموضع الترجمة فخرج الى البحر فقضى حاجته قوله باب بالتنوين
وفي بعضها باب قول الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما اي في الخطبة لعل
عقد هذا الباب ههنا لبيان قوله وتركوك قائما وقوله رجال لا تلهيهم الاية تنبيها على ان الناس في
الكسب وطلب الرزق على صنفين صنف لهم الميل الى الدنيا بحيث يحصل لهم الغفلة عن الذكر وصنف
منهم بحيث لا يحصل لهم الغفلة والتورع فيه والمقصود منه سابقا هو كراهة ما صدر منهم وكان ينبغي ان
لا يصدر ذلك منهم والله اعلم بالصواب قوله انفضوا اي تفرقوا قال الزمخشري روي ان اهل المدينة اصابهم
جوع وغلاء شديد فقدم دحية بن خليفة بتجارة من زيت الشام والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب
يوم الجمعة فقاموا اليه خشوا ان يسبقوا اليه فما بقي معه صلى الله عليه وسلم الا يسير هكذا في الكرماني

قوله باب قول الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم اي من حلاله او خياره قوله من طعام زوجها الذي في بيتها
المتصرفة فيه علمت رضاه بذلك قوله له اي للزوج وللشهيق قطعها اي للمرأة قوله باب من احب
البسط في الرزق قوله ان يبسط بضم المثناة التحتية وسكون الموحدة وفتح المهملة مبنيا للمفعول قوله
ينسأ في اثره بضم اوله وسكون النون آخره همزة منصوبا عطف على يبسط اي يؤخر له في اثره بفتح الهمزة
المقصورة والمثلثة اي في بقية عمره قوله فليصل رحمه اي كل ذي رحم محرم او الوارث او القريب والصلة
قد يكون بالمال طالخدمة وبالاعانة ومعنى الزيادة البركة ومنها حسن الثناء وتحصيل الدعاء والنعيم
يوم الجزاء قوله باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة بفتح النون وكسر السين المهملة اي بالاجل
عند ابراهيم النخعي قوله في السلم اي في السلف ولم يرد به السلم العرفي الذي هو بيع الدين بالعين كذا في القسطلاني
وفي القاموس السلف محركة السلم والقرض الذي لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذ
قوله فقال اي ابراهيم قوله وحدثني بواو العطف والافراد وسقطت الواو لغير ابي ذر وابن عساكر على
تقدير وجود الواو هو معطوف على قال او على مقوله المحذوف قوله واهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء
ما اذيب من الشحم او كل ما يؤتدم به من الادهان او الدسم الجامد على المرق قوله سنخة بفتح السين
المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة اي متغيرة من طول المكث وروي زنخة بالزاي قوله لقد سمعته
كلام قتادة وفاعل يقول انس كذا في الكرماني وفي فتح الباري هذا كلام انس والضمير في سمعته للنبي
صلى الله عليه وسلم ودخل من زعم انه كلام قتادة وجعل الضمير في سمعته لانس لانه اخراج للبيان
عن ظاهره بغير دليل انتهى ولعل قوله صلى الله عليه وسلم كان تسلية لفقراء الصحابة في جوعهم وفقرهم
فلا يرد ان فيه اظهار نوع من الشكوى قوله لتسع نسوة بنصب تسع اسم ان واللام فيه للتاكيد والظاهر
ان هذه الجملة من كلام انس لا من الحديث قوله باب كسب الرجل وعمله بيده قومي قريش او مسلمون قوله
عمال بضم العين وتشديد الميم قوله فكان يكون ذكر يكون بلفظ المضارع للاستحضار او لافادة الاستمرار
او زيادة او لتاكيد الثبوت والتحقق والاحسن انه بحسب المعنى وابلغ قوله ارواح بالمهملتين جمع ريح
والروح النسيم اي لهم وهذا موضع الترجمة قوله لو اغتسلتم اي لذهب عنكم تلك الروائح الكريهة او انكهة

و

لو للفقير قوله رواه اي وفي بعض النسخ وقال همام بدل رواه همام وقد وصله ابو نعيم في مستخرجه من طريق
هدبة عنه بلفظ كان القوم خدام انفسهم وكانوا يروحون الى الجمعة فامروا ان يغتسلوا قوله معدان
بفتح الميم وسكون المهملة والمقدام بكسر الميم قوله بالكاس على يديه في الدرع من الحديد قوله حرملة بفتح
المهملة وسكون المعجمة قوله احبله بفتح الهمزة وضم الموحدة جمع حبل كفلس وافلس اي احد الحبل للاحتطاب
قوله باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع والظاهر ان السهولة بالنسبة الى الموسر والسماحة
بالقياس الى المعسر او العكس والاشتراك ايضا محتمل بل باعتبارهما في القاموس سمح ككرم سماحا وسماحة
وسموحا وسموحة وسمحا ككتاب جاد وكرم كاسمح فهو سمح انتهى قوله عفافا بفتح العين المهملة الكف عن
ما لا يحل قوله فقال رحم الله ظاهره دعاء وفيه ارشاد الامة وقال الكرماني ظاهره خبر ويحتمل الدعاء
سمحا باسكان الميم من السماحة وهي الجود قوله واذا اقتضى اي طلب ماله على غيره قوله باب من انظر
موسرا بالاضافة قوله ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة آخره مشددة قوله حراش بالمهملة المكسورة وخفة
الراء واخره معجمة قوله فتياني بكسر الفاء جمع فتى وهو الخادم ويقال للعبد فتى وللامة فتاة وان كان كبيرا
لانهما لا يجدان تعظيم المشايخ من الاحرار قوله ان يتجاوزوا اي يهملوا ولفظ عن الموسر متعلق بالفعلين بدليل
الترجمة حيث قال باب من انظر موسرا وفي بعض النسخ عن المعسر بدل الموسر والاولى ظاهرة في المطابقة
للترجمة ويعرف المطابقة الاخيرة بالقياس قوله فتجاوزوا بفتح الواو وهو يحتمل ان يكون صيغة الماضي
ويحتمل ان يكون صيغة امر الحاضر اذ الواو مفتوحة فيهما واما رواية كسر الواو على الامر كما في القسطلاني
في اشكال قال وهو من قول الله تعالى للملائكة قوله ابو عبد الله اي البخاري قوله تابعه اي تابع
ابا مالك قوله باب من انظر معسرا وهو الذي لم يجد وفاء واختلف في ان انظاره افضل او ابراءه
افضل والثاني اظهر والاول ادق يعرف ذلك من فضيلة القرض واعطاء صدقة التطوع من
قوله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا كان له بكل يوم صدقة فاذا ادت صدقته يوما فيوما وقال
بعضهم ان فيه انتظار الصاحب الحق فيتعب نفسه فيحصل له بالصبر على التعب اجر على انه قد قال بعض
العلماء ان انظار المعسر عند علم صاحب الحق بانه معسر واجب وابراءه مستحب فالظاهر ان الفضل لان

اي خيار المجلس ما لم يتفرقا فعند الشافعية المراد التفرق بالابدان وعند الحنفية التفرق بالاقوال فان صدق كل واحد من صفات المبيع ومن عيوبه وبين العيب بورك اي كثر نفع عقد البيع الذي وقع بين المتبايعين قوله محقت على صيغة المجهول اي ابطلت بركته قوله باب بيع الخلط من التمر الخلط بكسر المعجمة بمعنى المخلوط والمراد به هنا التمر المجتمع من انواع متفرقة قوله نرزق اي نعطى على صيغة المتكلم مع الغير من المضارع المجهول قوله تمر الجمع بفتح الجيم وسكون الميم قوله من التمر اي من انواع متفرقة منه قوله باب ما قيل في اللحام والجزار اللحام بفتح اللام وشدة المهملة من صيغ النسب وهو بائع اللحم والجزار الذي ينحر الابل قوله شقيق هو ابن سلمة ابو وائل قوله قصاب اي الذي يقطع المذبوح عضوا فعضوا وفي المظالم من وجه آخر عن الاعمش كان له غلام لحام ولم يسم الغلام قوله خامس خمسة يجوز الرفع بتقدير هو خامس خمسة اي احدهم قيل يقال خامس خمسة وخامس اربعة بمعنى قال الله تعالى ثاني اثنين وثالث ثلاثة ويفيد ان الاول حقيقة لبيان المرتبة والثاني للتصيير وهما اسماءان مختلفان قوله تبعنا بفتح الفوقية وكسر الموحدة وفي رواية لم يكن معنا حين دعوتنا قوله ان يأذن له في الدخول والاكل وفيه ايماء الى ان الدعوة الى الطعام يكون بطريق الاباحة فلا يملك الضيف ان يعطيه بدون اذن صاحب الطعام ولا يرفعه ما بقي قوله باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع بالاضافة فكلاهما مقصود من جانب كل فالمشتري قد يكذب عند اداء الثمن ويحلف بعده وقد يقول للردي جيد والبائع يخفي عيب المبيع ويظهره بلا عيب ومن القبيل الاول شري المفلس الذي ليس عنده شيء ولا يرجو مالا آخر ولو تعرض اذا اشترى المبيع بميعاد لا يعرف وجود المال عنده ذلك قوله بدل بفتحتين قوله المحبر بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الموحدة المفتوحة آخره راء قوله او قال شك من الراوي قوله وان كذبا اي في وصفها قوله وكتما اي عيب السلعة والثمن قوله باب قوله يا ايها الذين آمنوا الاية بالاضافة قوله تعالى اضعافا مضاعفة اهل الربا يفعلون ذلك فانهم اذا مضى زمان يجعلون الزائد على القرض داخلا في الاصل ملحقا به ثم يجعلون

القرض ازيد من اداء النقد وتخصيص هذا الحكم بسبب زيادة الاجراء على الانظار من صح لا يمنع من زيادته عليه بوجه آخر على ان البعد عن الاحسان والمنة في القرض والانظار ليس مثل المنة والاحسان في الاخذ والعطاء قوله باب اذا بين ما في البيع من العيب بالتنوين والبيعان بفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة البائع والمشتري هذا ما اشترى قوله العداء بفتح المهملة وشدة الدال المهملة ممدود قوله هذا ما اشترى قال القاضي عياض هذا مقلوب والصواب كما في الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن منده موصولا ان المشتري العداء من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الذي في البخاري صواب غير مناف لباقي الروايات لان اشترى بمعنى باع وحمله في المصابيح على تعدد الواقعة واعلم انه نقل في المحيط عن محمد بن الحسن الشيباني رح انه اختار في الكتابة هذا ما اشترى تبركا بالسنة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يشتري العبد من عداء بن خالد بن هوذة امر بان يكتب هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الكتابة قد يكون من المشتري للبائع ليكون وثيقة عنده لو مطل المشتري في اداء الثمن وقد يكون من البائع ويكون وثيقة عنده قوله بيع المسلم برفع بيع خبر مبتدأ محذوف اي هو بيع المسلم وبالنصب على انه مصدر من غير فعله لان معنى البيع والشرا متقاربان او منصوب بنزع الخافض والمعنى ان المسلم من شانه ان لا يتجاوز عما هو مامور به قوله لا داء به اي لا عيب به قوله ولا خبثة بكسر الخاء المعجمة وضمها واسكان الموحدة ثم مثلثة مفتوحة اي لا خبث فيه بالاخلاق الخبيثة كالاباق والحرام ونحوه قوله النخاسين جمع نخاس بفتح النون وشدة المعجمة وكسر النون الدلالين قوله اري بفتح الهمزة الممدودة وكسر الراء وتشديد التحتية هو مربط الدابة او حبل يدفن في الارض ويبرز طرفه تشد به الدابة والمعنى ان النخاسين كانوا يسمون مرابطهم اي الاصطبل باسماء البلاد ليدلسوا على المشتري بقولهم ذلك ليوهموا انه مجلوب من خراسان وسجستان فيحرص عليه المشتري ويظن انه قريب العهد بالجلب قال عياض رح واظن انه سقط من الاصل لفظة دواب قوله في الفتح اظن ان الاصل اري بالراء وفي بعض النسخ اري بضم الهمزة قوله وسجستان بكسر السين الاولى والجيم وسكون الثانية قوله كراهية هذه الكراهة من باب كراهية تزيين السلعة قوله الجلالة

الجعل

الربا على الاصل والزايد ومطابقة حديث الباب للاية لان ذكرها لبيان ما هو المحرم من
البيع وهو الربو وحديث الباب مبين الفساد الزمان الذي ياكل فيه اهله ما هو حرام فيفهم منه
انهم ياكلون الربا المحرم واشار بعقد الباب بالكريمة لاكثرة وقوع الربا وغلبته كانه كل الحرام الذي
ياخذونه ولما كانت البيوع الفاسدة والرشوة بمنزلة الربا ظهر وجه شيوعه وهكذا الحال
في زماننا قوله بما اخذ فان قلت القياس حذف الالف من ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف
الجر قلت ذلك هو الغالب وجاء بدون الحذف ايضا كذا في الكرماني واعلم ان رسم الخط للقرآن المجيد
اصل براسه لا يضره مخالفة علم الخط قوله باب اكل الربوا وشاهده وكاتبه الاكل الاخذ اعلم ان الحديثين
المذكورين في هذا الباب لا بد لان على الترجمة كلا او بعضا وتوجيهه ان الترجمة شارحة للحديث
بان المراد منه ان المعاون على الشر كفاعله لان الراضي باكل الحرام كأكله فكما ان البايع الخمر بمنزلة شاربها
حتى منع بيعها وكذا الكاتب والشاهد بمنزلة اكل الربوا فالمطابقة للترجمة في الحديث الاول
بقوله ثم حرم التجارة حيث يفهم منه ان المعاونة في اكل الحرام مثله وقس على هذا مطابقة الحديث
الثاني قوله لا يقومون من قبورهم قوله الا كما يقوم اي الا قياما كقيام المصروع قوله من المس اي
الجنون وقال في البحر من المس متعلق بقوله يتخبطه وهو على سبيل التاكيد وهذا الظاهر يدل
على ان المراد من التخبط ما هو حقيقته قوله التجارة اي بيعه وشرائه قوله رايت مرة وبالا بن
عساكر رايت بهمزة مضمومة قبل الراء مبنيا للمفعول قوله نهر بفتح الهاء وسكونها قوله دم لعل الدم
معبر عن المال الحرام والضرب على فمه مناسب لاكله الحرام قوله وعلى وسط النهر بتقدير المضاف
اي على وسط النهر بتقدير المضاف بتقدير الذي كان الرجل القائم فيه كما في رواية وعلى شط
النهر رجل بين يديه حجارة كذا في القسطلاني والجملة حالية اما على مذهب ابن مالك او على
مذهب الجميع على نسخة فيها الواو والحالية قوله فقال اي لحدهما قوله اكل الربوا هذا موضع
الترجمة قوله باب بيان اثم موكل الربا اي مطعمه قوله رايت ابي ابا جحيفة قوله فسالته اي
عن سبب الكسر قوله عن ثمن الكلب ولو معلما لنجاسته كذا في بعض الشروح قوله وثمن الدم

اي

٣٠٣ اي اجرة الحجامة ولعل هذا النهي نهي تنزيه قوله عن الواشمة اي الفاعلة للوشم والوشم ان يغرز
٣٠٧ الجلد بابرة وكذا تقدير الفعل فيما بعده اي عن فعل الموشومة وعن فعل الاكل والموكل وخص
الاكل من بين ساير الانتفاعات لانه اعظم المقاصد قوله المصور للحيوان لا للشجر قوله باب يمحق
الله الربا قوله ابن المسيب هو سعيد وكان ختن ابي هريرة على ابنته واعلم الناس بحديثه الحلف اليمين فان
قلت اهذا في مطلق الحلف ام مختص بالكاذبة قلت مقتضى اللفظ الاطلاق لكن السياق
يقيده بالكذب كذا في الكرماني قوله منفقة بفتح الاول والثالث بينهما نون ساكنة من نفق البيع
اذا راج ضد كسد قوله ممحقة من المحق اي مذهبة للبركة والميم مفتوحة وكذا القاف والحاء قال
الكرماني فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت المقصود ان طلب المال بالمعصية مذهب
البركة مالا وان كان محصلا له حالا او قصد بيان ان المراد من محق الربوا محق البركة انتهى ولقد
استمر هذا الخسران في كفار الهند الاكلين للربا فان مالهم يزداد زمانا ثم يعود الى الهلاك وهذا بعد
ضيقهم وبقاء المال في ايدي بعضهم مدة مديدة ولكن آخره الهلاك والاستيصال فلعله انما
هو لاجل انهم يتصدقون دائما ببعض اموالهم شيئا فشيئا وليس للكافر ثواب في الآخرة فلعلهم
جوزوا بذلك ولعل جميع مالهم من الربا فبعضه من التجارة وبعضه من الميراث ونحو ذلك
وصدقته نافعة لهم في الدنيا قوله باب ما يكره من الحلف في البيع بفتح الحاء المهملة وكسر اللام
قوله هشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة قوله ان رجلا لم يسم قوله اقام اي روجها قوله اعطى بفتح الهمزة
والطاء وفي بعضها على صيغة المجهول قوله بها اي بدل سلعته قوله ما لم يعط بضم التحتية وكسر الطاء
مبنيا للفاعل وفي بعضها بضم التحتية وفتح الطاء مبنيا والمقصود من الاول انه اشتراه
بثمن لم يشتر به ومن الثاني انه يعطى له ما لم يعط له ففي كل تغرير للمشتري بالكذب قوله فيها اي
في سلعته قوله باب ما قيل في الصواغ بفتح المهملة وتشديد الواو وبعد الالف غين معجمة
البيع وهذا الباب والاربعة التي بعده ذكرت في المناسبة بين البيع وبين الحرف المذكورة فيها بعداد
المقصود منه طلب الرزق الحلال على الوجه الجميل سواء كان بمبادلة مال بمال او العمل بيد

قوله لا يخلى اي لا يقطع قوله خلاها بفتح الخاء المعجمة مقصورا اي حشيشها الرطب قوله لقينهم اطلق
على الحداد والصائغ اما حقيقة او من باب اطلاق الخاص على العام قوله شارف اي مسنة من
الابل قوله من المغنم من بدر كما في القسطلاني قوله من الخمس بضم الخاء المعجمة والميم من غنيمة عبد
الله بن جحش وقيل عمر الحضرمي واساق البعير وهي اول غنيمة في الاسلام قوله ان ابني بفاطمة اي ادخل
بها قوله بحلالم اسم قوله بني ع وهم قوم من اليهود و قينقاع بفتح القافين وسكون التحتانية وضم
النون وبالمهملة وقال بعضهم بتثليث النون وناق على صيغة المتكلم مع الغير واسعين بالنصب على
العطف قوله وانما احلت لي ساعة اي زمانا من الغداة الى العصر قوله لا يختلى وكذا لا يعضد
وكذا لا ينفر ولا يلتقط كلها على صيغة المجهول ولا ملتقط على صيغة المؤنث والمذكر بخلاها وغيرها
واللقطة بفتح القاف قوله الا لمعرف على صيغة اسم الفاعل من التعريف اي الذي يريد التعريف لا التملك
قوله الاذخر بالنصب قوله وقبورنا بدل قول لسقف بيوتنا قوله باب ذكر القين والحداد يعني
الله ثم يبعث والغاية باعتبار امكان زمان يحقق المغيا والكفر بعد الاماتة والبعث غير ممكن
فكانه قال لا اكفر ابدا قوله وابعث على صيغة المتكلم من المجهول وبالنصب وابل جد عمرو والعاص
ابوه قوله فاقضيك بالنصب عند ابي ذر على الجواب ولغيره فاقضيك قوله باب الخياط قوله
خبزا قال اسماعيل كان من شعير قوله الدباء بالمهملة والموحدة وبالمد القرع بالفارسية كدو قوله
والقديد في القاموس القد القطع الى قوله والقديد اللحم المقطوع طولا والمجفف قوله من حوالى
بفتح اللام لا غير القصعة بالفتح قال بعضهم القصعة لا تكسر والخزانة لا تفتح وفي الحديث دليل
على سنة الاجابة الى الدعوة وفيه ايضا اشارة الى ان القصعة التي قربت اليه صلى الله عليه وسلم
كانت له وحده لان السنة في القصعة المشتركة ان ياكل كل مما يليه وفيه فضيلة انس حيث
بلغت محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى انه كان يحب ما احبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى انه كان الاطعمة فكيف محبته مع اعماله وازواجه الطاهرين والطاهرات وهو مع هذا الحال
قد ابغضه بعض الجهال من السفهة قوله باب ذكر النساج بفتح النون وتشديد المهملة قوله

الالف

الا لفنجيم وسقط لابن عساكر لفظ ذكر قوله اراه لم اتم قوله ببردة بضم الموحدة كساء مربع يلبسها الا
عراب قوله قوله الشملة بالفتح في القاموس كساء دون القطيفة يشتمل به قوله منسوج ولابي ذر عن
الحموي والمستملي منسوجة بالتانيث والرفع فيهما على انه خبر مبتدا محذوف ونائب فاعله في
حاشيتها اي وقع النسج في حاشيتها والنصب فيهما اي في منسوج ومنسوجة على الحالية وعلى هذا كذا
لا حاجة الى القول بالقلب وان معناه منسوج فيها حاشيتها قوله محتاجا الحموي والمستملي محتاج
بالرفع خبر مبتدا محذوف قوله اكسنيها بضم السين قوله فطواها هذا من حسن خلقه صلى الله
عليه وسلم وكمال كرمه صلى الله عليه وسلم واعاد الى رضائه عليه الصلوة والسلام بذلك قوله ما
احسنت ما انا فيه قوله فكانت كفنه اشارة الى انه كان في طلبه صحيح النية قوله باب النجار بالنون
والجيم المشددة ولابي ذر عن الكشميهني النجارة بكسر النون وتخفيف الجيم وفي آخره هاء قال الحافظ
ابن حجر والاول اشبه لسياق التراجم المذكورة قوله سعد الساعدي قوله عن المنبر اي عن كيفية صنعة
المنبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم واستصناعه قوله غلاما اسمه باقوم وفيه اقوال اخر قوله يعمل
برفع يعمل واجلس ولابي ذر بالجزم فيهما جوابا للامر قوله فامرته الانصارية ولابن عساكر فامره
اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله يعملها بفتح المثناة التحتية والميم بينهما عين ساكنة بالرفع وللكشميهني
فامره يعملها بموحدة مكسورة بدل التحتية وفتح العين قوله من طرفاء بفتح المهملة وسكون الراء وبالمد
شجر قوله الغابة بتخفيف الموحدة الاجمة واسم موضع بالحجاز كذا في القاموس وفي القسطلاني موضع
من عوالي المدينة من جهة الشام قوله ثم جاء بها اي جاء الغلام بتلك الاعواد التي صنعت منبرا
قوله الا اجعل لك لعل هذا السؤال منها بعدما بلغها الامر باستصناع المنبر تحقيقا وتثبيتا
قوله ان شئت ولغير ابي ذر بالرفع باسقاط ان قوله نسكت على صيغة المجهول قوله ما كانت اي على ذكر
ما كانت قوله باب شراء الامام الحوائج على المفعولية وسقط لغير ابي ذر لفظ الامام وح
فالضمير في بنفسه راجع الى ما هو المفهوم من ذي الحاجة او الرجل مثلا قوله باب شراء
الدواب والحمير من عطف الخاص على العام وفي بعضها والحمر بضمتين قوله وهو اي والحال ان

ان البايع عليه اي راكب على الجمل قوله ينزل اي البايع قوله صعبا اي صعب الجمل اذا ركبته فلم تركبه هكذا

في القاموس قوله واعوا اي تعب وكل يقال اعيا الرجل والبعير في المشي ويستعمل لازما ومتعديا

يقال اعيى الرجل واعياه الله تعالى قوله فاتي على بتشديد ياء المتكلم وفاعل اتي هو الرسول صلى الله

عليه وسلم قوله جابر بالتنوين وبالرفع خبر لمبتداء محذوف اي انت جابر ولعل الاستفهام للتعجب

عن تاخره وبطو حركته قوله ينزل صلى الله عليه وسلم قوله يحجنه مضارع حجن بالحاء المهملة والجيم

والنون اي يجذبه قوله بمحجنه بكسر الميم اي بعصاة المعوجة من راسها كالصولجان معدلان يلتقط

به الراكب ما يسقط منه قوله راسه اي الجمل وابن عساكر رايت قوله اكفه اي امنعه عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى لا يجاوزه وفيه بيان للمعجزة قوله ونمشطهن بضم الشين المعجمة قوله وتقوم

وللكشميهني بالفاء قوله فالكيس اي الزم الكيس وهو شدة المحافظة على الشيء ولعل امره عليه

السلام بالتحفظ والتوقي عند ملاقاة اهله مخافة ان تكون حايضا فيقدم عليها لطول الغيبه

وامتداد الغربه قوله باوقيه وهي اربعون درهما قوله وليت اي ادبرت واعلم ان المولف اشار

في الترجمة الى ان حديث الباب وان اختص بشراء الجمل الا ان الحكم غير مختص به بل يعمه وغيره

من الدواب وقد تقدم ذكر شراء النبي صلى الله عليه وسلم الشاة من مشركه ثم انه فهم من هذا

الحديث على ما هو الظاهر منه انه صار الجمل مقبوضا بعد مجيء جابر واحتمال انه صار

مقبوضا وقت البيع حكما فلعله لهذا ذكر البخاري بلفظ الاستفهام دون القطع وعلى اي

تقدير فالاضافة في جملك باعتبار ما كان قوله باب الاسواق التي كانت في الجاهلية

قوله بها اي فيها قوله باثموا معناه تجتنبوا عن الاثم قوله قراءة ابن عباس كذا اي بزيادة في مواسم

الحج قوله باب شراء الابل الهيم او الاجرب الابل اسم جنس يحتمل المفرد والجمع والهيم بكسر الهاء قد يكون

التحتيه وهو ما قال الخطابي جمع الاهيم والهيمان وهو العطشان الذي لا يروي وقد يكون من

الهيام وهو جنون يصيبها فلا يلزم القصد في سيرها والهايم هو المخالف للقصد اي الوسط

في كل شيء كما قال المولف وقد منع بعضهم كونه جمعا له قوله سفيان هو ابن عيينة قوله قال عمرو بن

دينار

٣٠٩

دينار قوله نواس بفتح النون وتشديد الواو وبعد الالف سين مهملة وللقابسي كما في الفتح

نواس بكسر النون والتخفيف قوله اليه اي النواس قوله فقال اي النواس قوله قال ولا يدري فقال

قوله ولم يعرفه بفتح التحتيه وسكون المهملة وللحموي والمستملي ولم يعرفه بضم التحتيه وفتح المهملة وتشديد

الراء من التعريف قوله فقال فجاء نواس ابن عمر قوله قال اي ابن عمر للنواس واسقها بصيغة الامر من الا

ستقا السوق قوله فلما ذهب اي النواس قوله فقال دعها الا اي الوقت قال اي رضيت اي الحي رضيت بقضاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رضيت بحكمه حيث قال لا عدوي والعدوي ما تعدي من جرب او

غيره وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره وقد قال بعضهم ان الاهيم كذلك فانه اذا ابتلي بوله او بعرته

اصابه الهيام ولما ورد الحديث العدوي والطيرة لم يرده ابن عمر رضي الله عنه قوله باب بيع

السلاح في الفتنه وغيرها اي يجوز ممن كان على الحق دون غيره قوله فبعت الدرع قيل انه باعه من

حاطب بن ابي بلتعة قوله فابتعت اي اشتريت قوله مخرفا بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة

وبعد الراء فاء اي بستانا قوله بني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار وهم قوم ابي قتادة قوله تاثلته

اي اتخذته اصلا للمال قوله باب بالتنوين في العطار وبيع المسك اراد الرد على من كره بيع المسك

وهو منقول عن الحسن البصري وعطاء وغيرهما وقد استقر الاجماع بعد الخلاف على طهارة المسك

وهو منقول عن الحسن البصري وعطاء وغيرهما جواز بيعه كذا في الفتح والقسطلاني قوله يحذيك

بفتح اوله وثالثه من الحذي وفي نسخة من الاحذاء والفاعل ما يدل عليه الكلام وهو احد الامرين

اي لا يعدمك احد الامرين المذكورين بعد قوله باب ذكر الحجام قوله ابو طيبة بفتح المهملة وسكون

التحتيه وبالموحدة مولى محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون التحتانيه واسمه نافع كذا في الكرماني

وقال العسكري الصحيح انه لا يعرف اسمه كذا في القسطلاني قوله من خراجه بفتح الخاء المعجمة هو ما يقرره

السيد على عبده ان يؤديه اليه كل يوم او شهر قوله لم يعطه والمراد من النهي عن ثمن الدم بيعه به فلا منافاة

له بما ورد النهي عنه مع ان حديث المشتريه لجنس الحجامة للحجام قوله باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال

والنساء قوله بحلة ثوبان من جنس واحد قوله سيراء بكسر المهملة وفتح التحتانيه وبالمد برد فيه خطوط صفر وقيل

هي المضلعة بالحرير وقيل انها حرير محض قوله بلبسها بفتح الموحدة فان قلت الترجمة عامة للرجال
والنساء وحرمة لبس الحرير مخصوص بهم قلت هذا الحديث يدل على بعض الترجمة والذي بعده يدل على تمامها
او لو المراد بالكراهة التنزيه وهي لا تختص بهم مسوى على اطلاقه كذا في الكرماني وفي الوجه الاخير نظر لان
النهي للرجال ليس للتنزيه بل للتحريم فلا تسب النهي لا بالتحريم ولا بالتنزيه حتى يكون في الرجال للتحريم
وفي النساء للتنزيه قوله نمرقة بضم النون والراء وبكسرهما بينهما ميم ساكنة وبالقاف المفتوحة
او هي بتثليث النون كما في القاموس النمرق والنمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة قوله وتوسدها
بالنصب عطف على سابقه وحذف التاء للتخفيف واصله وتتوسدها قوله باب بالتنوين
قوله صاحب السلعة احق بالسوم معناه انه بيان الثمن وتقديره على البايع قوله ثامنوني اي قرروا
والى ثمن حائطكم وهذا موضع الترجمة وهذا الحائط هو الذي بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه المسجد قوله خرب في القاموس والخربة كفرحة موضع الخراب جمع خربات وخرب ككتف
وخرائب كالخربة بالكسر قوله باب كم يجوز الخيار بالتنوين وهو اسم من الاختيار وهو طلب خير
الامرين امضاء البيع او فسخه او من التخيير قوله سمعت يحيى وزاد ابو ذر ابن سعيد
قال ان المتبايعين بنصب المتبايعين بالياء اسم ان ولابن عساكر ان المتبايعان بالياء
اسم ان ولابن عساكر ان المتبايعان بالالف وهي على لغة من اجرى المثنى بالالف مطلق وسقط
لفظ قال لابي ذر قوله ما لم يتفرقا بالابدان عن مكانهما الذي تبايعا فيه او بالاقوال وهو الفراغ
من العقد في الهداية اذا حصل الايجاب والقبول لزم البيع ولا خيار لواحد منهما الا من عيب
او عدم رؤيه وقال الشافعي رح يثبت لكل واحد منهما خيار المجلس لقوله عليه الصلوة
والسلام المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا ولنا ان في الفسخ ابطال حق الآخر فلا يجوز والحديث
محمول على خيار القبول وفيه اشارة اليه فانهما متبايعان حالة المباشرة لا بعده او يحتمله فيحمل
عليه والتفرق هو تفرق الاقوال وفيها ايضا واذا اوجب احد المتعاقدين البيع فالآخر بالخيار ان
شاء قبل في المجلس او رد وهذا خيار القبول لانه لو لم يثبت له الخيار يلزمه حكم العقد من غير رضاه

واذا لم

واذا لم يفد الحكم بدون قبول الآخر فللموجب ان يرجع لخلوه عن ابطال حق الغير وانما يمتد الى آخر
المجلس لان المجلس جامع للمتفرقات فاعتبر ساعاته ساعة واحدة لكن يعلم من قول نافع انه فعل ابن عمر كان
لاتمام البيع وذلك بالتفرق بالابدان وسيأتي في باب اذا اشترى متاعا او دابة بعد
عدة ابواب ما يشعر بان ابن عمر راى التفرق بالاقوال لا بالابدان ولهذا استدل بذلك الحديث
الطحاوي على ان ابن عمر كان يتم بالاقوال وما قيل عليه من انه معارض لما صرح به ابن عمر والحديث
المذكور فيما بعده غير صحيح في ذلك ولا عبرة به محل نظر كما عرفت قوله او يكون البيع خيار برفع يكون كما في الفرع وبالنصب
فيكون كلمة او بمعنى الا اي الا ان يكون البيع خيار وهذا ارجح قوله فارق صاحبه لئلا يلزم العقد قوله ما لم يتفرقا
بتقديم الفاء على المثناة الفوقية وفي نسخة يتفرقا بتاخيرها قوله باب بالتنوين قوله اذا لم يوقت في الخيار هل يجوز
البيع يعني اذا لم يبين البائع او المشتري وقت الخيار واطلقاه هل يجوز البيع وكانه اشار بذلك الى الخلاف في تحديد
الشرط الذي ذهب اليه الشافعية والحنفية انه لا يزاد فيه على ثلثة ايام كذا في الفتح والمراد انه اذا لم يوقت
البائع هل يجوز البيع او يلزم قوله ويقول برفع اللام كذا في القسطلاني وكذا في النسخ الحاضرة قال في الفتح او يقول
باثبات الواو بعد القاف في جميع الطرق وفي اثباتها نظر لانه مجزوم لما عطفنا على قوله ما لم يتفرقا فلعل
الضمة اشبعت انتهى ويحتمل ان يكون يقول معطوفا على مجموع لم يتفرقا وما قيل ان الذي ذكر في الفتح مبني على
ان الشيخ ابن حجر ظن ان كلمة او للعطف وهو وهم بل هي بمعنى الا ان فعند ذكر ذلك على تقدير ان يكون يقول
منصوبا قال في الفتح بعد ما ذكر من كلامه ويحتمل ان يكون بمعنى الا ان وحينئذ بنصب اللام وبه جزم
النووي وغيره اختر اي امض البيع او افسخه قوله باب بالتنوين البيعان بالخيار في المجلس ما لم يتفرقا
بالاقوال او بالابدان على المذهبين واطلاق البيع على المشتري اما تغليبا واما نظرا الى ان البيع لفظ مشترك
في معنيه لكن يلزم عموم المشترك فيجوزه من جوزه قوله حدثني بالافراد ولابي ذر ولابن عساكر حدثنا
حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة زاد ابو ذر هو ابن هلال قوله بركة الخ على تقدير الصدق
قوله الا بيع الخيار استثناء من اصل الحكم اي الا في بيع اسقاط الخيار فان العقد يلزم وان لم يتفرقا بالابدان
بعد كما هو مذهب الشافعي بحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقد ذكر النووي اتفاق

الاصحاب على ترجيح هذا التأويل وان كثيرا منهم ابطل ما سواه وغلطوا قائله انتهى وهو قول الجمهور وبه جزم الشافعي ومن حجة الثوري
السهمي والترمذي وعبارة معناه ان يخير البائع المشتري بعد ايجاب البيع فاذا خيره فاختار البيع فليس له بعد ذلك خيار وفسخ البيع وان
لم يتفرقا انتهى وقيل الاستثناء من مفهوم الغاية اي يتم البيع الا بيعا شرط فيه خيار مدة فان الخيار بعد التفرق
يبقى الى مضي المدة المشروطة ولا يخفى تبادره عند الذهن من العبارة وعدم احتياجه الى التقدير لكن يخالف
للظاهر وان غلطوه وزيفوه ورجحوا الاول بانه اقل في الاضمار وهو محل المنع ايضا وقيل هو استثناء
من اثبات خيار المجلس اي الا البيع الذي شرط فيه ان لا خيار لهما في المجلس فيلزم البيع بنفس العقد ولا يكون
فيه خيار اصلا قوله باب بالتنوين اذا خير احدهما صاحبه قوله وكانا جميعا تاكيد لسابقه والجملة حالية
من الضمير في لم يتفرقا قوله او يخير بالجزم والنصب اي الا ان يخير احدهما صاحبه على ما خير قوله فتبايعا ان اسقط
الخيار من له الخيار واختاره هذا قرينة على تقدير الا ... ط الذي فيما سبق قوله بعد ان تفرقا شرط قوله ولم يترك
اي ولم يفسخ قوله فقد وجب جزاء وهذه الشرطية كالتصريح بما علم بطريق المفهوم من السابق قوله باب
بالتنوين اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع اي هل يكون العقد جائزا او لازما وكانه قصد به الرد على
من حصر الخيار في المشتري دون البائع فان في الحديث التسوية بينهما في ذلك قوله بيعين بتشديد التحتية
المكسورة بعد الموحدة المفتوحة قوله لا بيع بينهما هذا ظاهر على ما ذهب اليه الحنفية من ان المراد بالتفرق
التفرق بالاقوال لان الظاهر من النفي المذكور نفي نفس البيع لا نفي لزومه كما هو عند الشافعية ونفي
نفس البيع انما هو ... وجود الايجاب والقبول من الجانبين وان اجتمع العاقدان بارادة البيع في مجلس
واحد قوله الا بيع الخيار اي اذا تم العقد بجزئيه وشرطيه الحاتم اسقط الخيار تم البيع بعد اسقاطه
الخيار ومعناه على مذهب الشافعية المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يسقط صاحب الاختيار
اختياره بعد ما فوض الاختيار من الاخر اليه كما مر قوله حدثني بالافراد ولابن عساكر حدثنا قوله ما لم يتفرقا
للحموي والمستملي حتى يتفرقا قوله في كتابي يعني المحفوظ هو الذي رويته لكن الموجود في كتابي يختار مكتوبا
بدون الالف واللام وهو متعلق بوجدت اي وجدت في كتابي لفظ يختار مكتوبا ثلاث مرات وفي
بعضها بالمثناة اي ثلاث مرات وفي بعضها يختار بلفظ الفعل ويحتمل ان يكون ثلاث مرار متعلقا

بقوله

بقوله يختار والمعنى كل واحد من البيعان مختار اي له الخيار كذا في الكرماني قوله فان صدقا
قلت قوله فان صدقا الخ هل هو داخل تحت الموجود في الكتاب او هو رواية من الحفظ متعلق بما
قبله قلت يحتملهما والظاهر هو الثاني كذا في الكرماني قوله باب بالتنوين اذا اشترى شيئا فوهب
من ساعته قوله وجب له المبايعة وفي نسخة وجب له البيع والربح لغو قوله في سفر قال الشيخ ابن حجر اتفق
على تعيينه قوله بكر اي فتي من الابل قوله صعب صفة لبكر قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي ذر قوله عثمان لابي ذر زيادة ابن عفان قوله مالا المال هاهنا هو العقار قوله بالوادي اللام
للعهد وهو عبارة عن واد معهود عندهم قوله من خيبر على نحو ست مراحل من المدينة
في جهة الشمال والمشرق كذا في القسطلاني قوله عقوه بلفظ المفرد والمثنى قوله قد عبدته اي ...
قوله ثلاث ليال اي زدت المسافة التي بينه وبينها كانا بالمدينة المنورة وبين ارضه التي
صارت اليه على المسافة التي كانت بينه وبين ارضه التي باعها بثلاث ليال وثمود قبيلة من
العرب الاولى وهم قوم صالح عليه السلام ينصرف ولا ينصرف وارضهم قريبة من تبوك وهذا
يفيد ان المراد بالتفرق بالابدان كذا في الكرماني ولعله مذهبه لكن قوله كانت السنة ...
بالتعامل فيه قوله باب ما يكره من الخداع في البيع قوله رجلا هذا الرجل هو حبان
بفتح المهملة وتشديد الموحدة وبالنون اي سعد بن منقذ قوله انه يخدع على صيغة المجهول قوله
لا خلابة بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام اي لا خديعة في الدين لان الدين النصيحة فلا
لنفي الجنس وخبره محذوف وقال التوربشتي لقنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول
ليتلفظ به عند البيع ليطلع به صاحبه على انه ليس من ذوي البصائر من معرفة السلع
ومقادير القيمة فيها ليرى له كما يرى لنفسه وكان الناس في ذلك الزمان لا يغبنون اخاهم
المسلم وينظرون له اكثر مما ينظرون لانفسهم انتهى كذا في القسطلاني ويحتمل ان يكون اشارة
الى ان له خيارا اذا ... عينه بارشاد رشيد ويؤيده ما زاد البيهقي في هذا الحديث باسناد
حسن ثم انت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث ليال قوله باب ما ذكر في الاسواق قال

في الفتح قال ابن بطال اراد بذكر الاسواق اباحة دخول المتاجر ودخول الاسواق للاشراف
والفضلاء وكانه اشار الى ما لم يثبت على شرطه من انها شر البقاع وهو صحيح اخرجه احمد و
صححه الحاكم من حديث جبير بن مطعم انتهى وفيه ان اباحة الدخول فيها بقصد تحصيل ما يحتاج
اليه وكسب ما يحل فيها لا ينافي كونها شر البقاع لكونها محل الغفلة وطلب الدنيا كيف وطلب
متاع الدنيا بقدر الضروري ضروري قوله قلت سقط لابي ذر قوله قال اي سعد بن الربيع
ولابي ذر والوقت فقال قوله قينقاع بضم النون منصرف وغير منصرف قوله حدثنا بالجمع ولابي
ذر والوقت حدثني محمد بن الصباح بفتح الصاد المهملة وتشديد الموحدة بسنده من الارض يريد
به موضع بين مكة والمدينة قريب منها قوله اسواقهم اي اهل اسواقهم وكذا منهم من لا يقصد الحج
وقال بعضهم الاسواق جمع سوقة وهم اصاغر الناس والرعية قوله يخسف اي يخسف الكل بشوم
الاشرار ثم الله تعالى يعامل مع كل منهم في الحشر بحسب قصده ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وهذا
معنى قوله صلى الله عليه وسلم ثم يبعثون على نياتهم وفيه مطابقة الحديث للترجمة فانه يعلم منه
ان اهل النية الصحيحة قد يكونون من اهل السوق فليس حضور السوق مطلقا شرا وهذا امر يدل لما ذكرنا
فان قلت اهل السوق للكفار والبغاة يعينونهم فكيف يكون نيتهم صحيحة لعل بعضهم كان مكرها بذلك
كما ترى ان الظلمة اذا ارادوا سفرا اكرهوا اهل الاسواق وان كان منهم اهل الخير قوله وذلك اشارة
الى بيان سبب زيادة صلوة بالجماعة على الاخرين بان فيها خلوص الحركة والسكون مع رياضة النفس
بدون شوب الدنيا والختيار الراحة قوله لا ينهزه بفتح التحتية والهاء بينهما نون ساكنة وبعدها
راي منقوطه اي لا ينهضه ولا يحركه ولابي ذر لا ينهزه بضمها وله وكسرالثالثة قوله لم يخط خطوة اداوها
الجملة كالبيان للجملة السابقة عليها قوله درجة بالنصب قوله خطيئة بالرفع نائب الفاعل قوله
ما لم يحدث الاحداث فيه بيان للابداء الملائكة الى قلبين للروح الحسنة من المسجد قوله
ما لم يؤذ هذا بيان لابداء الليسر ويحتمل ان يكون اعم ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار صحة الصلوة
في السوق قوله فقال اي الصلوة والسلام قوله هموا بالفتح وتشديد الميم امر من التسمية قوله ولا تكتفوا

التاسع والثلاثون ٣٦٢

بفتح النا من وسكون الكاف بينهما وضم النون ولابي ذر ولا تكنوا بفتح النون المشددة على حذف احدى
التائين كذا في القسطلاني بالبقيع بفتح الموحدة مقبرة المدينة اي بالسوق الذي كان بقرب لم اعلمه
بفتح الميم اي لم اقصدك قوان الترجمة [illegible] فلعله كان في البقيع سوق في ذلك الوقت محل النبي
صلى الله عليه منه لكن العيني تردد فيه واذا عرفت ما ذكرنا فتردده ليس في محله قوله الدوسي بفتح الدال
المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة نسبة الى دوس قبيلة في الازد قوله في طائفة النهار اي قطعة
من النهار وفي بعضها صائفة النهار اي حره يقال يوم صائف اي حار قال العيني وهو لا وجه
قوله لا يكلمني لعله صلى الله عليه وسلم كان مشغولا بالوحي او غيره ولا اكلمه هيبة منه عليه الصلوة والسلام
قوله لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة الصغير ويريد به الحسن رضي الله عنه على الاصح وقيل او الحسين
رضي الله تعالى عنه ولكع هنا غير منون على تشبيهه بعدل المنصرف الذي هو معدول عن
الكع وليس هو به لان ذلك مما صونه لكاع ولقد ابعد عن السياق من قال انه منادى مفرد معرفة
وتقديره اثمة انت يا لكع قوله فحبسته اي فاطمة الصغيرة اي منعت فاطمة الحسن رضي الله عنهما
من المبادرة الى الخروج اليه عليه الصلوة والسلام قوله شيئا من الزمان قوله فظننت قال ابو
هريرة فظننت قال ابو هريرة انها تلبسه اي ان فاطمة تلبس الحسن سخابا بكسر السين المهملة وخاء
معجمة خفيفة وبعد الالف موحدة قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة او هي من قرنفل
او خرز قوله او تغسله بالتشديد ولابي ذر تغسله بالتخفيف قوله يشتد اي يسرع قوله عانقه
اي النبي صلى الله عليه وسلم احببه بسكون الحاء وفك الادغام بين الموحدتين وللحموي والمستملي
احبه بكسر الحاء وادغام الموحدة وزاد مسلم فقال اني احبه فاحبه قال سفيان بن
عيينة عن عبيد الله البخاري بهذه الزيادة بان لقي عبيد الله نافع بن جبير فلا يضر الفصل
في الطريق الموصولة يعني ان فيه زيادة قوله من الركبان الجماعة من اصحاب الابل في السفر
قوله منعلوه لان القبض شرط وبالنقل المذكور يحصل القبض قوله يسرفيه اي يقبضوا فيه
انه لا يجوز للمشتري بيع المبيع قبل القبض قوله باب كراهية السخب في السوق السخب

بفتح السين المهملة والخاء المعجمة اخره موحدة ويجوز ابدال السين بالصاد المهملة لتقاربهما
مخرجا وهو رفع الصوت بالخصام ونحوه قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين قوله اخبرني
لانه كان قد قراها قوله اجل بفتح الهمزة والجيم وباللام حرف الجواب مثل نعم وهو صحيح ولو ساويل
وحرزا الحرز بكسر الحاء الحصن وسمي التعويذ حرزا قوله ليس بفظ اي غليظ شديد وفيه التفات
قوله الملة العوجاء اي حتى ينفي الشرك ويثبت التوحيد الذي هو ملة ابراهيم عليه السلام قوله
عميا بالصفة والاضافة كما في الكرماني والمضبوط في الحاضرة على الصفة وهو المذكور في
القسطلاني في اغلاف الغلاف الساتر والمغطي قوله باب الكيل على البائع اي مؤنته وكذا
على المعطي بكسر الطاء بائعا كان او موفيا للدين وغير ذلك وهذا قول ابي حنيفة ومالك و
الشافعي قوله كالوهم يعني حذف الجار واوصل الفعل ويحتمل ان يكون ضمير المضاف اي
مكيلهم وموزونهم ووجه ذكرها هو بيان تفسيرها كما هو عادته فيما اذا كان للفظ الكريمة
مناسبة بالترجمة ويكون فيها نوع خفاء لفظا او معنى او يكون فيها تائيد وتاكيد قوله فاكيل
الفرق بين كال واكتال ان الاكتيال انما يستعمل اذا كان الكيل لنفسه والكيل اعم منه كما
في اكتسب وكسب فيقال مكتسب لنفسه وكاسب لنفسه ولغيره واشترى اذا اخذ الشراء
لنفسه وشرى اعم منه والغرض منه بيان انه لا بد من الكيل احترازا عن المجازفة والانسب
للترجمة ان يقال الاكتيال فيه معنى المطاوعة يعني اذا بعت فكل كالا واذا اشتريت فكل كيلا
عليك اي الكيل على البائع لا المشتري قوله فلا يبعد بالجزم والرفع قوله يستوفيه بثمنه قوله
عمرو بن حرام بالراء المهملة وعبد الله ابو جابر الراوي قوله ان يضعوا اي يتركوا من دينه شيئا
قوله العجوة وهي ضرب من اجود التمر بالمدينة قوله وعذق بفتح العين المهملة وسكون الدال المعجمة
منصوب عطفا على العجوة وزيد علم شخص نسب اليه هذا النوع من التمر وهو ردي ولا يبقى
عذق زيد بكسر العين قال الجوهري بالفتح النخلة وبالكسر الكباسة قوله كانه لم ينقص منه شيء فيه
معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم ومطابقته للترجمة من جهة ان الكيل على المعطي قوله حد

بضم

٣٦٣ بضم الجيم وتشديد الدال المعجمة اي اقطع قوله له اي للغريم قوله باب ما يستحب من الكيل لا منافاة
بين ذلك ووجه التوفيق بينه وبين ما ذكر في كتاب الرقاق وغيره من ان الكيل سبب عدم البركة
هو ان البركة في الكيل اذا كان عند البيع وعدم البركة اذا كان عند النفقة وسببها ظاهر
قوله باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله ومده عليه الصلاة والسلام
بالاضافة لادنى ملابسة اي الصاع والمد الذين قدرهما النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بالبركة
فيهما وللحموي والمستملي والنسفي ومدهم بصيغة الجمع قوله فيه اي في صاعه الذي دعا له عليه
السلام بالبركة فيها وصله المولف في اخر كتاب الحج في حديث طويل قال القسطلاني قد استجاب
الله تعالى دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يكفي منه ما لا يكفي من غيره في غير المدينة قال ولقد
شاهدت من ذلك ما يعجز عنه الوصف قوله باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة بضم الحاء وسكون
الكاف ان اريد بالحكرة احتباس المبيع عنده لا لاجل الانتظار الغلاء بل للاكل فلا اشكال في مطابقة
الاحاديث المذكورة في الباب لان القبض المنع لحبسه خصوصا اذا كان مع ذلك الاحتباس
ما لاواه الى الرحل وان اريد بالحكرة الحبس مع الانتظار للبيع وقت الغلاء والعسرة فلا بد ان
يقال مقصوده ان الاحاديث التي بشرطه لم تدل على النهي عنه وان جاء ما يدل عليه لكن ليس
على شرطه ولعله لهذا ذكر لفظ ما يذكر في الحكرة واطلق لفظ الحكرة عن التوصيف بالجواز والكراهة
قوله مجازفة اي حال كونهم مجازفين اي من غير كيل ولا وزن ولا تقدير قوله يضربون بضم الاول
وفتح ثالثه قوله ان يبيعوه اي كراهة ان يبيعوه قبل القبض قوله حتى يؤوه اي يقبضوه قوله مرجى
بميم مضمومة وراء ساكنة وجيم مفتوحة مخففة وهمزة وبدون ترك الهمزة اي مرجا لابي ذر بالتنوين
من غير همزة قال الخطابي اوله ابن عباس على السلف وهو ان يشتري منه طعاما بمائة درهم الى
اجل ويبيعه قبل ان يقبضه بمائة وعشرين درهما وهذا غير جائز لانه في التقدير بيع الدراهم بالدراهم
والطعام موجل غايب قوله فلا يبعه لابي ذر بالجزم بلا الناهية قوله عن مالك التابعي عند الجمهور و
قيل انه صحابي قال القسطلاني ولم يصح قوله فالتمس عنده وفي رواية من كان عنده قوله الصرف اي

من عنده دراهم حتى يعوضها قوله طلحة احد العشرة المبشرة قوله انا اي انا اعطيك الدراهم لكن اصبر
قوله الغابة موضع قريب من المدينة قوله قال سفيان اي ابن عيينة بالسند السابق قوله هو الذي
اي الذي كان عمرو بن دينار يحدث عن الزهري هو الذي حفظناه عن الزهري وغرضه تصديق
عمرو ولما كان سفين بن عيينة منسوبا الى التدليس اراد دفعه بالتصريح بالسماع والحفظ ايضا
ليس فيه زيادة وقد حفظ الزيادة مالك وغيره عن الزهري قوله فقال بالفاء قبل القاف ولابي
الوقت قال اي قال الزهري قوله بالذهب ولابي الوقت ولابي ذر بالورق قوله والورق بفتح الواو وكسر
الراء قوله الا هاء اسم فعل بمعنى خذ والمقصود ان يقول كل واحد من العاقدين لصاحبه هاء فيتقا
بضان في المجلس قال النووي فيه المد والقصر والهمزة مفتوحة وقال بالكسر ومعناه التقابض
وبهذا الاعتبار اي كون المراد به التقابض على سبيل الكناية وقع مستثنى والا لم يقع كما لا يقع خذ مستثنى
وعلى هذا لا يحتاج الكلام الى التقدير كما قاله ابن مالك قياسا على خذ مع ان القياس المذكور محل ايراد
اذ ليس يلزم من كون شيء في معنى شيء اشتراكهما في جميع الاحكام قوله باب بيع الطعام قبل ان يقبض و
بيع ما ليس عندك اي فحكمهما قوله اما الذي اي اما الذي نهي عن بيعه قبل القبض فالطعام وهو المنصوص عليه
واما غير الطعام فالنهي عن بيعه قبل القبض بالقياس قوله ان يباع محله الرفع بدلا عن الطعام
وفعل المضارع مع ان معرفة متوغلة في التعريف كذا في الكرماني قوله زاد قال الكرماني فان
قلت ما الزيادة اذ هو نفس الحديث السابق لان معنى الاستيفاء القبض والرجال اربعة كما في
الاول لان اسماعيل روى عن مالك فلا زيادة لا في المتن ولا في الاسناد قلت معناه زاد رواية
اخرى وهو معناه اذ الرواية المشهورة يستوفيه انتهى وقال الشيخ ابن حجر في توجيه الزيادة بان في
قوله حتى يقبضه زيادة في المعنى على قوله حتى يستوفيه لانه قد يستوفيه بالكيل بان يكيله البائع ولا
يقبضه المشتري بل يحبسه عنده لينقده الثمن مثلا وتعقبه العيني بان الامر بالعكس لان لفظ
الاستيفاء يشعر بان له زيادة في المعنى على لفظ الاقباض من حيث انه اذا قبض بعضه وحبس
بعضه لاجل الثمن يطلق عليه معنى الاقباض في الجملة ولا يقال له استوفاه حتى يقبض الكل دفعه

ان

ان الموجه مانع فالظفر فمنه للمانع الموجه لا للمعترض من المحل فانه يحتاج الى الدليل حتى لو قال البخاري
ما اردت الا ما ذكره الشيخ ابن حجر ويرد عليه ما ذكره العيني ولو ورد عليه انه خلاف مقتضى اللفظ
له ان يقول اردت القبض الكامل من لفظ حتى يقبضه ولعله استنبطه بما هو قرينة له قوله باب
من راى اذا اشترى طعاما جزافا بتثليث الجيم وهو البيع بلا كيل ونحوه قوله والادب بالجر عطف
على من راى اي بيان الادب يتبايعون بتحتية مفتوحة وموحدة ساكنة قبل المثناة الفوقية
ولابن عساكر يتبايعون بتاخير الموحدة عنها وبعد الالف تحتية قوله باب بالتنوين اذا
اذا اشترى متاعا او دابة فوضعه اي ترك المبيع عند البائع فتلف او تعيب او مات الحيوان
قوله ادركت الصفقة حيا الصفقة بالرفع على الفاعلية وحيا بالنصب على الحالية اي ما كان
عند العقد غير ميت قوله مجموعا صفة لحي اي موجودا تاما فهلك بعد ذلك من البائع من
المتاع اي من ضمان المشتري والمسئلة خلافية بين الفقهاء واستدل به الطحاوي على ان ابن
عمر كان يرى الاقوال قبل التفرق بالابدان وليس ذلك بلازم وكيف يحتج بامر محتمل في معارضة امر
مصرح به فقد بعدم عن ابن عمر التصريح بانه كان يرى الفرقة بالابدان كذا في القسطلاني وفيه
ان المذكور سابقا هو ذو ان نافع ما نقله ابن عمر عند البيع ولعل ذلك كان احتياطا منه وقطعا
للدعوى من يرى التفرق بالابدان وقد ذكرنا فيما سبق ما يقويه قوله فروة بفتح الفاء وسكون
الراء قوله ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء والمد واسمه معد يكرب قوله مسهر بضم الميم
وسكون المهملة وكسر الهاء قوله عن ابيه هو عروة بن الزبير قوله لقد اللام جواب قسم محذوف وقد للتحقيق
من القلة والاولى هي الداخلة على الجواب قوله لم يرعنا بفتح التحتية وضم الراء وسكون العين
المهملة من الروع وهو الفزع قوله الا وقد اتانا ظهرا استثناء مفرغ اي ما افزعنا شيء الا هذا يعني
مجيئه تابعة مجيئه صلى الله عليه وسلم في غير الوقت الذي كان يأتي عندنا فافزعنا ذلك
وكان ذلك الوقت وقت الظهر قوله ما جاءنا لابي ذر عن الكشميهني ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
قوله الا لامر حدث بفتحات ولابي ذر والوقت وابن عساكر الا لامر حدث اي من حادثة

له اخرج بفتح الهمزة وكسر الراء امر من الاخراج ومن بفتح الميم مفعول اخرج قوله من عندك لابي
ذر عن الحموي والمستملي ما عندك قوله قال الصحبة ودلالته على الجزء الاول من الترجمة ظاهرة لانه لم يقبض
الناقة بعد الاخذ بالثمن واما ذكر الجزء الثاني من الترجمة فاما للاستعاد بانه لم يجد حديثا بشرطه
فيما يتعلق به واما للاعلام بان حكم الموت قبل القبض حكم الوضع عنده قياسا عليه ويعلم من هذا
الحديث جواز البيع مع غيبة المبيع وكذا يعلم منه منزلة ابي بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
وانه كان عارفا بانه صلى الله عليه وسلم سيؤمر له بالخروج فاعد ناقتين لذلك السفر وسمعت
من بعض انه ترك احداهما في الطريق وحمل النبي صلى الله عليه وسلم على ظهره لئلا يتبعها الكفار
من مشاهدة اثار سير الناقتين قوله باب بالتنوين قوله لا يبيع على بيع اخيه ولا يسوم على سوم
اخيه بعد ما رضيا على العقد ولم يعقدا العقد والمتعاقدان بالجزم على ان لا ناهية وبالرفع على انها
للنفي والمقصود من الاول المنع عن ترغيب المشتري مع ارخص مما يريد اشترائه ومن الثاني
المنع عن السوم للبائع بالثمن ازيد مما يريد به بيعه وهذا بعد ما اتفقا على ثمن ورضيا بذلك قبل
العقد قوله لباد اي لبدوي وذلك يقدم غريب من البادية بمتاع ليبيعه بسعر وقته
فيقول له بلدي اتركه عندي لابيعه لك على التدريج باعلى منه وهذا الفعل منهي عنه لكن يصح بيعه لان
النهي راجع الى امر خارج عن نفس العقد قوله ولا تناجشوا مضارع حذفت احدى تائيه وهو ان
يزيد الثمن لا لرغبة فيها بل ليخدع غيره لو يشتريه فان قلت لا يبيع عطف على نهي ولا يصلح ان يبيع
قلت قال مقدرا اي نهى وقال لا تناجشوا كذا في الكرماني قوله ولا تسأل بالرفع خبرا بمعنى النهي
وبالكسر نهيا حقيقيا ومعناه نهي المراءة الاجنبية ان تسال الزوج طلاق زوجته لينكحها
ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باكفاء ما في الاناء مجازا
قوله لتكفأ بفتح الفوقية والفاء بينهما كاف ساكنة اخره همزة اي تقلب ما في اناءها ولابي ذر
لتكفي بكسر الفاء ثم المثناة التحتية قوله باب بيع المزايدة بالزاي المنقوطة والتحتية من
الزيادة قوله وقال عطاء كلامه في المغانم واقع على ما هو الغالب في ذلك وقال بعضهم الحكم

مخصوص

مخصوص بالمغانم قوله المكس من الاكتاب ولا يوذر المكتب من التكسب قوله رجلا هو ابو ٣٦٥
مذكور الانصاري قوله اعتق غلاما له اسمه يعقوب كما في مسلم والنسائي اي قال له انت حر
بعد موتي قوله بكذا وكذا ثمان مائة درهم قوله فدفعه اي دفع عليه الصلوة والسلام الثمن الذي
باع المدبر المذكور لمدبره وفي صحة بيع المدبر اختلاف بين الفقهاء قوله باب النجش بفتح النون
وسكون الجيم وفتحها البيع وهو في الشرع ان يزيد في ثمن السلعة من غير رغبة ليوقع غيره فيها
اكل الربو لابي ذر عن الحموي والمستملي كاكل الربوا ولغيرهما اكل ربا قوله خاين خبر بعد خبر قوله خداع
اي مخادعة قوله لا يحل اي فعله قوله الجريرة اي صاحبها قوله باب بيع الغرر بفتحتين وحبل الحبلة
بفتحات فيهما وقيل بسكون الموحدة في الاول قوله حبل الحبلة وهو نتاج النتاج قوله الجزور هو البعير
ذكرا وانثى قوله ان تنتج مبني للمفعول وهو من الافعال التي لم تسمع الا كذلك اي الى ان تلد الناقة
ويلد ولدها وهو ما فسر به ابن عمر قوله ثم تنتج التي في بطنها وصفته كما قال الشافعي ومالك وغيرهما
ان يقول البايع بعتك هذه السلعة بثمن مؤجل الى ان تنتج هذه الناقة ثم تنتج التي في بطنها لان
الاجل فيه مجهول وقيل بيع ولد ولد الناقة في الحال بان يقول اذا نتجت هذه الناقة ثم نتجت
التي في بطنها فقد بعتك ولدها لانه بيع ما ليس بمملوك ولا معلوم ولا مقدور على تسليمه
فيدخل في بيع الغرر وهذا الثاني فسره به اهل اللغة وهو اقرب لفظا وبه قال احمد والاول
اقوى لانه تفسير الراوي وهو ابن عمر وهو اعرف وليس مخالف للظاهر فان ذلك هو الذي
كان في الجاهلية والنهي وارد عليه في القاموس نتجت الناقة كعني ولدت او نتجت وقد نتجها
اهلها وانتجت الفرس حان نتاجها فهي نتوج لا منتج قوله باب بيع الملامسة بالاضافة
المنابذة وهو ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ اليه الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من
غير نظر ولا تراض قوله لمس الثوب اي ثوب الاخر بالليل او بالنهار قوله لبستين بكسر اللام على الهيئة
فان قلت كيف فسر اللبستين بشيء واحد قلت اختصر الحديث والنوع الثاني هو اشتمال الصماء
وقد تركه لشهرته كذا في الكرماني في القاموس اشتمال الصماء ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده

اليسرى وعاتقه الايسر ثم باسه من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا والاشتمال
بثوب واحد ليس عليه غيره يضعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه
ان يحتبي الرجل كلمة ان مصدرية والتقدير نهى عن احتباء الرجل في الثوب الواحد ليس على
فرجه منه شيء كما جاء في رواية اخرى على ما نقله الشيخ ابن حجر عن احمد من طريق هشام وان
يرتدي في ثوب يرفع طرفيه على عاتقيه قوله عن سعد بن بفتح الموحدة وقال بعضهم بالكسر
باب بيع المنابذة بالاضافة قوله عنه اي عن بيع المنابذة قوله حبان بفتح المهملة وتشديد
الموحدة قوله نهى عن المنابذة والملامسة وفي نسخة عن الملامسة والمنابذة قوله حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد قوله عن لبستين بكسر اللام وقد مر قريبا شرحه قوله باب النهي للبائع ان لا
يحفل الابل والبقر والغنم وهو بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الفاء المكسورة من الحفل وهو
الجمع ومنه المحفل لجمع الناس وكلمة لا يحتمل ان تكون زائدة ويحتمل ان تكون ان تفسيرية ولا
يحفل بيانا للنهي قوله وكل محفلة بفتح الفاء المشددة وبنصب كل عطفا على المفعول من عطف
العام على الخاص فالمصرو وان وردت في الغنم لكن الحق بها غيرهما من ماكول اللحم وغير ماكول
اللحم كالاتان للجامع بينهما وهو تغرير المشتري في القاموس النعم وقد يسكن عينه الابل والشاء
او خاص بالابل جمعه انعام جمع الجمع اناعيم وقوله والمصراة مبتداء وقوله التي خبر قوله صري لبنها
ربط محل لبنها اي ضرعها قوله وحقن التصرية والحقن بمعنى واحد قوله فيه اي في الذي
قوله لا تصروا بضم التاء وفتح الصاد وتشديد الراء بوزن تزكوا من صرى يصري تصرية وعن بعضهم
بفتح الصاد وضم الراء ونصب الابل من صر يصر اذا ربط وعن بعضهم بصيغة الافراد بغير واو
والياء والصاد مفتوحتان والابل بالرفع كذا في القسطلاني قوله بعد بالضم اي بعد النهي
او بعد التصرية قوله ان شاء امسك الى اخره الجملتان الشرطيتان لبيان ما هو المراد بالنظرين
وصاعا من تمر الواو بمعنى مع او للجمع المطلق قوله والتمر اكثر يعني ان الروايات التي فيها النص
على التمر اكثر عددا من الروايات التي فيها النص على التمر اكثر عددا من الروايات التي لم

تنص

٣٦٦

تنص عليه قوله سمعت ابي اي سليمان بن طرخان قوله فردها اي فاراد ردها قوله تلقى بضم
التاء وفتح اللام والقاف المشددة مبنيا للمفعول اي تستقبل البيوع اي المبيعات ارتفاعها
قوله لا تلقوا بفتح القاف واصله لا تتلقوا فحذف احدى التائين اي تستقبلوا الذين يجلبون متاعا
الى البلد للاشتراء منهم قبل قدومهم البلد ومعرفة السعر قوله ولا يبع بالرفع على ان لا نافية
ولابي ذر ولا يبع بالجزم على النهي قوله ولا تصروا الغنم بضم اوله وفتح ثانيه والغنم نصب به
وضبطه بعضهم بفتح اوله وضم ثانيه من صر يصر اذا ربط وضبط اخر بضم اوله وفتح ثانيه
لكن بغير واو وبصيغة الافراد على البناء للمجهول والمشهور الاول كما مر قوله بعد ان يحتلبها بفوقيه
بعد الحاء المهملة وكسر اللام ولابي ذر يحلبها باسقاط الفوقية وضم اللام قوله ان رضيها اي المصراة
قوله ردها وصاعا فان قلت الرد بعد الاخذ فما معنى الرد في الصاع قلت هو من قبيل علفتها
تبنا وماء باردا بان يقال ان ثمة اضمارا اي وسقيتها ماء او يجعل علفتها مجازا عن معنى شامل
للتعليف والسقي نحو اعطيتها كذا في الكرماني قوله باب بالتنوين ان شاء رد المصراة وفي
حلبتها صاع من تمر كانه بدل لها ويعلم منه ان القليل والكثير سيان فيها واحد وهذا الصاع انما يجب
في الغنم وما في حكمها من ماكول اللحم قال النووي في شرح صحيح مسلم قال ابو حنيفة يردها بدون
الصاع لان الاصل انه اذا اتلف شيئا لغيره رد مثله ان كان مثليا والا قيمته واما جنس آخر
من العروض فخلاف الاصول واجاب الجمهور بان السنة اذا وردت لا يعترض عليها بالمعقول
انتهى وفيه ما فيه من الكلام عندهم في حديث المصراة مشهور قوله باب بيع العبد الزاني
فان قلت قد ذكر في الترجمة العبد والحديثان المرويان لم يذكر فيهما الا الامة فما وجه المطابقة
قلت كانه نبه بذلك على انه لم يطلع على حديث فيه ذكر العبد بشرطه وحكم العبد يعرف بالمقايسة
والشراح ان لم يتعرضوا ههنا الجواب لكنهم قد ذكروا في نظايره مثله قوله فتبين زناها بالبينة او
بالحبل او بالاقرار قوله ولا يثرب التثريب التعيير والاستقصاء في اللوم اي لا يزيد على الحد كذا
ولا يوذيه بالكلام وقيل الخطابي معناه انه لا يقتصر على التثريب بل يقام عليها الحد كذا في الكرماني

قوله ولم يحصن بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه باسناد الاحصان اليها ولابي ذر ولم يحصن بفتح
الصاد باسناد الاحصان الى غيرها ويكون بمعنى الفاعل والمفعول وهي احدى النوادر
كما يقال احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب والفح فهو ملفح وقال العيني ويروى ولم يحصن
بضم التاء وفتح الحاء والصاد من باب التفعيل وهو حجة على من قال بمفهوم الشرط لقوله تعالى فاذا
احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب لكن القائل به يقول ان
المفهوم انما معتبر حيث لم يعارض المنطوق الصريح ولم يعارض به ههنا سقط اعتباره ههنا
لذلك قوله ولو بضفير اي حبل مفتول او منسوج من الشعر قوله بعد الثالثة ولابي ذر عن الكشميهني
بعد الثالثة قوله او الرابعة وتردد ابو سعيد انه في الثالث قوله باب حكم الشراء والبيع مع النساء
لابي ذر بتقديم الشراء قوله فذكرت اي قصة بريرة وشراها وقد شرط اهلها ان يكون الولاء لغير المعتق
اي المبايعين قوله شروطا للكشميهني شرطا بالافراد قوله في كتاب الله المراد من كتاب الله حكم الله
مائة شرط ذكر المائة للمبالغة في الكثرة وموضع الترجمة مخاطبة عائشة في الشراء الذي كان في بريرة
لها مع الرجال قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله زوجها اسمه مغيث مولى ابي احمد بن جحش
الاسدي قوله ما يدريني ما استفهامية بمعنى لا اعلم ذلك الا انك وقيل كانت مولاة لقوم من الانصار
وقيل لال عتبة بن ابي لهب وكانت تبطنه وعاشت الى امارة يزيد بن معاوية ونقل عن تهذيب
الاسماء للنووي انها بنت صفوان وهو غريب قوله باب بالتنوين قوله هل يبيع حاضر لباد
بغير اجر الظاهر ان مقصود البخاري من القيد جوازه لان الغالب ان البايع لا يكون مقصوده
الا اعانة البادي ويؤيده ما بعده قوله او ينصحه النصح لخلاص العمل عن شوايب الفساد
حيازة الحظ للمنصوح له قوله فيه اي في بيع الحاضر للبادي بغير اجرة قوله سمسارا اي دلالا واستنبط
المؤلف منه تخصيص عن بيع الحاضر للبادي اذا كان بالاجر وقوى ذلك بعموم حديث النصح لكل
مسلم وحمله الحنفية على زمن القحط لان فيه اضرارا باهل البلد قوله باب من كره ان يبيع حاضر لباد
قوله وبه قال ابن عباس حيث فسر ذلك بالسمسار كما في حديثه السابق لان السمسار لا يفعل الا بالاجر

لاطلاق حديث ابن عمر هذا فاذا قال بالمقيد قال مع القيد كان المراد من قوله وبه قال ابن عباس
ولا فالقايل بالمطلق من حيث الطلاقة لا يقول بالمقيد من حيث انه مقيد قوله باب بالتنوين
قوله لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة بمهملتين بينهما ميم وهي في الاصل القيم بالامر الحافظ له ثم غلب استعماله فيمن يدخل
بين البايع والمشتري في ذلك ولكن المراد بهما اخص من ذلك وهو ان يدخل بين البايع البادي
والمشتري الحاضر او عكسه والسمسرة البيع والشراء وفي بعضها لا يشتري حاضر لباد وحكمهما اي
البيع والشراء واحد عند ابن سيرين وابراهيم النخعي وعن مالك فيه روايتان قوله ان العرب تقول
لم ينقل عن ابراهيم ولعله لم يطلع على التصريح بما ذكر قال الشيخ ابن حجر لم اقف لابراهيم النخعي على ذلك مصرحا
لكن قال مستدلا لما ذهب اليه من التسوية في الكراهة بين بيع الحاضر للبادي وبين شرائه انتهى قوله
باب النهي عن تلقي الركبان اي لابتياع ما يحملون من الطعام قبل الوصول الى الاسواق ومعرفة
السعر قوله وان بيعه مردود عطف على النهي والمراد بالبيع الشراء ويحتمل الحقيقة قوله لان صاحبه
يكون صاحب الفعل عاصيا لا يوجب رد البيع كما في المحتكر ولعل وجهه ان مذهب البخاري ان جميع
البيوع المنهية مردود قوله اذا كان به اي اذا كان عالما بانه منهي عنه فهو عاص فاعله قوله العمري
منسوب الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسقط العمري لغير ابي ذر قوله لا يكن بالتحتية الجزم
على النهي ولابي ذر والحموي والمستملي لا يكون بالرفع على النفي ولابي الوقت لا تكون بالمثناة الفوقية
وليس للتلقي فيه ذكر ولعله اشار على عادته الى اصل الحديث وقد سبق قبل ما بين في حديث
اخر عن معمر وفي اوله ولا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد فقلت لابن عباس ما معنى قوله
لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون سمسارا قوله باب منتهى التلقي بالاضافة اختلف في الحد الذي
ينتهى عنه فقيل الميل وقيل الفرسخان وقيل اليومان كذا في القسطلاني قوله حتى يبلغ به على صيغة
المجهول ورفع السوق على بنائه للفاعل وفي بعضها على صيغة المتكلم من المعلوم ونصب السوق
في مكانه اي مكان التلقي قال الطحاوي يعلم من بعض الاحاديث اباحة التلقي وفي غيره النهي
عنه فاولى بنا ان نحمل ذلك على غير التضاد فيكون ما نهي عنه من التلقي ما فيه من الضرر على غير

المتلقين للمقيمين في السوق وما ابيح من التلقي هو ما لا ضرر فيه عليهم انتهى وحديث الباب مشعر ان
اباحة التلقي اذا كان البيع بعد البلوغ في السوق قوله الى السوق بالبلد وهو غير خارج عن البلد
قوله قال ابو عبد الله الى آخره لابي ذر تاخير هذا القول عن الحديث اللاحق وكونه في عقب حديث
جويرية هو الصواب وسقط الواو لغير ابي الوقت من وبينه قوله باب بالتنوين اذا اشترط في
البيع شروطا لا تحل قوله اوقية الاصح ان الاوقية الحجازية اربعون درهما قوله فاعينيني بصيغة الامر
للمؤنث قوله اعدها اي اشتريك واعطي الثمن كلا قوله فاخبرت فائدة الاخبار انه عليه السلام
سمع شيئا مجملا وهو المراد من قولها فسمع فاخبرت عائشة رضي الله تعالى عنها مفصلا قوله ذلك بكسر
الكاف وفي الحديث بانه كيف امر النبي صلى الله عليه وسلم بالشرط الذي لا يصح واجيب بان الكلام
اشترطي او لا فانما الولاء لمن اعتق وقال النووي في الجواب ان الحكم كان خاصا بعائشة ردعا وردا
لما اعتادوا قوله باب بيع التمر بالتمر بالاضافة قوله الا هاء بالمد وفتح الهمزة وقيل بالكسر وقيل بالسكون
والمعنى خذ وهات قوله باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام بالاضافة قوله بيع
الثمر بالمثلثة اي الرطب قوله بالتمر بالمثناة وسكون الميم اي اليابس قوله بالكرم كيلا بفتح الكاف و
سكون الراء شجر العنب والمراد العنب نفسه قال الكرماني ادخال الباء على الكرم من باب القلب
وان الاصل ادخالها على الزبيب انتهى قوله المزابنة مبتدا وخبره ان بيع والثمر بالمثلثة قوله
وان نقص فعلي والمطابقة بين الحديثين والترجمة مفهومه من النهي عن بيع الزبيب بالعنب
اي فيجوز بيع الزبيب بالزبيب والبر بالبر ويقاس بيع الطعام بالطعام عليه قوله في العرايا وهي بيع
الرطب والعنب على الشجر بخرصهما بقدره من اليابس في الارض كيلا وهو مستثنى عن بيع المزابنة
المنهي عنه والباقي بخرصها للنسية اي بسبب خرصها وهو بفتح المعجمة المصدر وبالكسر الخرص قال النووي
والفتح اشهر قوله باب بيع الشعير بالشعير بالاضافة قوله صرفا من الدراهم قال العلماء بيع الذهب
بالفضة يسمى صرفا لصرفه عن مقتضى البياعات من جواز التفرق قبل التقابض او لان الثمن
تصرف في تحصيل المبيع في سائر البيوع لانه المقصود والثمن وسيلة اليه والمبيع غير موجود ههنا لانا

وجد

وجد الثمن من الجانبين فناسب ان يسمى هذا البيع بالصرف قوله فتراوضنا بالضاد المعجمة الساكنة
 اي تجاوزنا حديث البيع والشراء قوله فاصطرف اي فعل بيع الصرف قوله حتى ياتي اي حتى
ياتي وانما قال ذلك لانه ظن جواز ذلك كسائر البيوع قوله وعمر يسمع اي عمر بن الخطاب يسمع فلما بلغه
ترك المصارفة قوله فقال اي عمر لمالك بن اوس قوله حتى ياخذ منه اي العوض قوله بالذهب
لابي ذر في نسخة وصحح عليها في الفرع بالورق بفتح الواو وكسر الراء اي بالفضة قوله الا هاء بالفتح
والمد او بالكسر او بالسكون اي الا حالة الحضور والتقابض قوله باب بيع الذهب بالذهب
بالاضافة قوله ابن علية بضم العين وفتح اللام وتشديد التحتية اسم امه واسم ابيه ابراهيم قوله
حدثني بالافراد ولابي الوقت حدثنا قوله لا تبيعوا الذهب بالذهب مضروبا كان او غير مضروب
قوله كيف شئتم اي متساويا او متفاضلا لكن يدا بيد والحاصل حل التفاضل فقط دون
النساء فلو اختلف الجنس في الربويين كالذهب والحنطة او كان احد العوضين او كلاهما غير ربوي
كذهب وثوب وعبد وثوب حل التفاضل والنساء وان اتحد حل التفاضل دون النساء
والتفرق قبل القبض قوله باب بيع الفضة بالفضة بالاضافة قوله ابو سعيد وفي بعضها
ابو سعيد الخدري زاد ابو الوقت قوله مثل ذلك اي مثل حديث ابي بكرة في وجوب المساواة
المذكور في الباب المتقدم قوله فلقيه اي مرة اخرى غير مرة تحديثه قوله ما هذا انما قال له
ذلك لانه كان يعتقد قبل ذلك جواز المفاضلة قوله في الصرف اي في شان الصرف وهو بيع النقد
احدهما بالآخر قوله ولا تشفوا بضم المثناة الفوقية وكسر الشين المعجمة وضم الفاء المشددة اي لا تفضلوا
والشف في اللغة الفضل والنقصان ضد شف يشف اذا زاد ونقص كذا في القاموس قوله بعضها
على بعض الضمير يعود الى الذهب في القاموس الذهب التبر ويؤنث واحدته بهاء اي لا تفضلوا
بعض الذهب على بعض قوله ناجز من النجز بالنون والجيم والزاي وهو في الاصل الانقطاع والفناء والقضاء
والحضور ففي الاول نجز الكلام اي انقطع ومن الثاني نجز القرن ومن الثالث نجز حاجته قضاها
ومن الرابع نجز الوعد والناجز والنجز الحاضر وهو المراد ههنا كما ان المراد بالغائب المؤجل يعني

لابد من التقابض في المجلس قوله باب بيع الدينار بالدينار نسأ بفتح النون والمهملة ممدودا
وبسكون مقصورا اي موجلا قوله لا يقوله كان مذهب ابن عباس ان الربا انما هو فيما اذا كان النقد
العوضين نسيئة واما اذا كانا متفاضلين فلا ربا فيه اي لا يشترط عنده المساواة في العوضين
بل يجوز بيع الدرهم بالدرهمين ونقل عنه انه رجع عن ذلك حين بلغه حديث ابي سعيد قوله سمعته
بحذف همزة الاستفهام على صيغة الخطاب لابن عباس قوله كل ذلك لا اقول اي لم يكن واحد منهما لا
السماع ولا الوجدان فان قلت ما الفرق بينه وبين ما كان كل بالنصب قلت المرفوع هو للسلب
الكلي والمنصوب لسلب الايجاب الكلي فالاول ابلغ واعم وان كان اخص من وجه آخر هكذا في
بعض الشروح وكتب المعاني قوله وانتم اعلم لانكم كنتم بالغين كاملين عند ملازمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا كنت صغيرا قوله الا في النسيئة اي لا في التفاضل وقد اجمع على ترك العمل بظاهره وقيل انه
محمول على الاجناس المختلفة وهو الاولى بالارادة قوله باب بيع الورق بالذهب نسيئة على وزن
كريمة ويجوز الادغام فيكون على وزن مرية وحذف الهمزة وكسر النون كجلسة ثم ان الباء في النقدين يدخل
على كل واحد ولحصول البدلين كما يأتي في الحديث قوله فكل واحد منهما يقول هذا خير مني فبلغاني
الى الاحتراز عن النظر الى النفس بالترفع قوله دينا اي غير حال حاضر في المجلس قوله باب بيع الذهب
بالورق يدا بيد بالاضافة قوله في الفضة في بعضها بالفضة ودلالة الحديث على الترجمة باعتبار
ان قوله نهى يفيد شمول النفي الاحوال كلها الا حالة التسوية المفهومة من قوله الا سواء بسواء وقال بعضهم
لعله مختصر من الحديث الذي فيه ذلك قوله باب بيع المزابنة بتقديم الموحدة على النون وهي
مفاعلة من الزبن وهو الدفع والمراد بالكرم بفتح الكاف وسكون الراء العنب على الكرم قوله بيع التمر
بالمثلثة بالتمر بالفوقانية ومعناه الرطب بالتمر وليس المراد كل الثمار فان ساير الثمار يجوز بيعها بالتمر
قوله المحاقلة بالمهملة والقاف من الحقل وهو الزرع قال الخطابي المحاقلة بيع الزرع القائم في الارض
بالحب اليابس وذلك لان معرفة التماثل فيها متعذر واستثنى العرية من المزابنة لحاجة الناس
اليها وسياتي العرية قريبا قوله بعد ذلك اي بعد النهي عن بيع التمر بالتمر قوله في بيع العرية بكسر الراء



النخيل واحد العرايا مشتقة من العري وهو التجرد لانها عريت من حكم ما في البستان قال ٣٦٩
الجمهور هي فعيلة بمعنى فاعلة وقال الهروي بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا اتاه وتردد
اليه لان صاحبها يتردد اليها قوله او بالتمر كلمة او للشك لا للتخيير ومعناه رخص في بيعها باحد
النوعين وشك فيه الراوي فيحمل على ان المراد التمر كما صرح به في ساير الروايات قوله بخرصها
بفتح الخاء مصدر وبكسرها اسم للشيء المخروص ومعناه بقدر ما فيها اذا صار تمرا قوله
باب بيع الثمر بالمثلثة والميم المفتوحتين قوله على رؤوس النخل في محل النصب على الحال قوله بالذهب
والفضة متعلق بالبيع قوله منه اي من الثمر قوله الا بالدينار والدرهم واقتصر على الذهب والفضة ثم
منهما على ما هو المضروب منهما لانهما معظم ما يتعامل به والحصر اضافي بالنسبة الى التمر قوله الا العرايا
زاد يحيى بن ايوب عند المولف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها اي يجوز بيع الرطب
فيها بعد ان يخرص ويعرف قدره بقدر ذلك من التمر كذا في القسطلاني قوله عبيد الله على لفظ
التصغير قوله ابن الربيع بفتح الراء وكان الربيع حاجب المنصور وهو والد الفضل وزير هارون
الرشيد كذا في القسطلاني قوله رخص بتشديد الخاء المعجمة من الترخيص وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني
ارخص بهمزة مفتوحة قوله اوسق جمع وسق بفتح الواو وعلى الافصح وهو ستون صاعا فقدر بالجفاف
بمثله قوله او دون وقع في مسلم ان الشك من داود بن الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية قوله بشير
بضم الموحدة على لفظ التصغير قوله عن بيع التمر بالمثلثة اي الرطب قوله بالتمر بالمثناة اليابس
بخرصها بفتح المعجمة قوله رطبا بضم الراء قوله قال اي السفيان بن عيينة المكي وهذا الكلام علي بن عبد الله
الراوي والغرض ان ابن عيينة حدثهم به مرتين على اللفظين والمعنى واحد واليه الاشارة بقوله
هو سواء اي مساو للقول الاول كذا في الفتح وسياتي ما يوضحه في الباب التالي من قول يزيد
عن سفيان ويحتمل ان يراد بسواء المساواة بين التمر والرطب على تقدير الجفاف كذا في الكرماني
قوله رخص اي من غير قيد الخرص قوله انما اردت اي ما كان العامل على قولك ليحيى بن سعيد انهم
يروون عن جابر الا الاعلام بان هذا الحديث يروونه عن جابر وهو من اهل المدينة فهو مما

في رواية اهل الحرمين الشريفين قوله جابر هو ابن عبد الله الانصاري قوله قيل قال الحافظ ابن
حجر لم اقف على تسمية القايل قوله فيه اي في هذا الحديث والقايل بلفظه قيل هو علي بن عبد الله المديني
قوله لا اي ليس فيه ذلك وان كان صحيحا من رواية غيره قوله باب تفسير العرايا قوله يعري من اهراء
اي يهب الرجل قوله النخلة من نخلات بستانه فيملكها على مذهب مالك لان الهبة تلزم بنفس العقد
عنده او يهبه ثمرها قوله يتاذى اي الواهب قوله له اي للواهب قال العيني ذهب مالك الى ان المراد بها
ان الرجل اذا وهب نخلة لرجل وشق عليه دخول الموهوب الى البستان جاز له ان يشتري من الموهوب له
الذي على النخلة التي وهبها منه بالتمر ولا يجوز لغيره وذهب ابو حنيفة الى انها هي ان يهب رجل ثمرة نخلة
ويشق عليه تردد الموهوب له الى بستانه فكره ان يرجع في هبته فيدفع اليه بدلها تمرا ويكون هذا في
معنى البيع لا انه بيع حقيقة وحاصله ان الامامين خالفا ظاهر الالفاظ للاحاديث انتهى وقال
القسطلاني كلا القولين لا يساعد من لفظ الحديث لان لفظ ارخص للعرية فيه عام وهما يقيدانه
بصورة والله قد صرح بلفظ البيع فنفي كونه بيعا مخالف لظاهر اللفظ وجوابه ان التاويل بالحمل على الهبة
اهون عند الحنفية من الحكم بالملك في الهبة بدون القبض لدليل دل عليه عنده فيترتب
لحمل الفاظ هذه الاحاديث على ارادة المجاز قال في الهداية والقبض لا بد منه لثبوت الملك وقال
مالك يثبت الملك فيه قبل القبض اعتبارا بالبيع وعلى هذا الخلاف الصدقة ولنا قوله عليه الصلاة
والسلام لا تجوز الهبة الا مقبوضة قوله ابن ادريس هو الشافعي رح وقيل غيره قوله بالكيل اي لا بد
ان يكون معلوم القدر اذ لا بد من العلم بالمساواة والقبض قبل التفرق لكن قبض الرطب على
النخلة بالتخلية وقبض الثمن بالنقد قوله بالجزاف بكسر الجيم في الفرع فان تفرقا قبل ان تقابضا
فسد البيع وحاصله ان لا يكون البيع جزافا ولا نسيئة قوله مما يقويه اي كونه مكيلا معلوم القدر
قوله الموسقة فايدته التاكيد كما في القناطير المقنطرة ليدل على دفع احتمال ان يحمل اللفظ على
المعنى المجازي اعني الخرص قوله ان ينظروا الى جذاذها والجمهور على انه بعكس هذا قالوا
كان سبب الرخصة ان المساكين الذين لم يكن لهم نخلات ولا نقود وقد كان عندهم تمر كان

عليهم يشتهون الرطب فرخص لهم اشتراء الرطب بالتمر قوله كانت العرايا بالمعنى المفهوم من قوله ان ٣٠٧٠
العرايا عبارة عن الفعل المذكور والمفهوم مما بعده انها اسم للعين المذكورة اعني النخلة الموصوفة
المخصوصة قوله تاسيسا يسر بها اساء الخطاب فيهما كما في الفرع واصله وفي بعض الاصول بياء الغيبة
قوله باب بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وبدو الصلاح في الاشياء صيرورتها الى الصفة
التي تطلب منها غالبا ففي الثمار ظهور اثر الحلاوة واللون الملايم وفي الحبوب اشتدادها ونحو ذلك
مما يرجونهما صاحبها بلوغها الى كمالها قوله اي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة قوله فاذا جد بفتح الجيم
والدال المهملة في القاموس في ذيل معاني الجد صرام النخل كالجداد والجداد بالكسر والفتح ولجد
حان ان يجد وبالضم ساحل البحر كالجدة وجدة موضع بعينه انتهى وفيه ايضا في باب الدال
المعجمة الجذ الاسراع والقطع المستاصل والكسر والاسم الجذاذ مثلثة والجذاذ بالفتح فصل الشيء على
الشيء الى قوله الجذ انقطع انتهى وجذمت الشيء قطعته ولا يخفى ان الاول انسب من الثاني في هذا
المقام قال القسطلاني بالدال المهملة في اليونينية وغيرها من الاصول التي وقفت عليها وقال
الحافظ ابن حجر والعيني بالمعجمة اي قطعوا ثمر النخل انتهى ولا عليك ان تعرف ان الدال والذال مثلثتها
في بعد اد وبعد اد بالمهملة والمعجمة والحموي والمستملي الجذ بزيادة الف من الدخول في الجداد كما عرفت
قوله الدمان بضم الدال وتخفيف الميم وبعد الالف نون كذا في الفرع وغيره وهو رواية القابسي
فيما قاله عياض وهو موافق لضبط ابي عبيد والصغاني والجوهري وابن الفارس في المجمل وقال
ابن الاثير وكان الضم اشبه لان ما كان من الادواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والزكام كذا في
القسطلاني وفي الكرماني الدمان بفتح الدال المهملة وقيل بضمها عفن وسواد يصيب النخل وفي القاموس
الدمن بالكسر السرقين الى قوله وكسحاب الرماد والسرقين وعفن النخلة وسوادها كالدمن قوله مراض
بضم الميم وبعد الراء الف ثم ضاد معجمة بوزن الصداع اسم لجميع الامراض وهو داء يقع في الثمرة فيهلك
في القاموس المراض كغراب داء للثمار يهلكها وكسحاب موضع وللكشميهني والمستملي كما في الفتح مراض
بكسر الميم وللحموي قوله مرض قشام بضم القاف وتخفيف الشين المعجمة في القاموس وكغراب ان ينتفض

النخل قبل استواء ثمره قوله عاهات اي آفات وهو جمع العاهة وفي هذه الامور الثلاثة
عاهات قوله يحتجون اي يدعون النقصان في المبيع ليحطوا شيئا من ثمنه قوله فاما بكسر الهمزة
اصله فان لا تتركوا هذه المبايعة فزيدت كلمة ما للتوكيد فادغم النون في الميم وحذف الفعل
اي ان لا تتركوا هذه المبايعة فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاحها وكتبه الكلمة بالالف وكتب البعض
بالياء على امالة الالف اليا والاول هو الاصل الاشهر ويجعل عليها فتحة محرفة علامة للامالة
وبالجملة فيه امالة خفيفة لا مشبعة كما هي طريق العامة وهي خطاء كما في القسطلاني قوله كالمشورة
بفتح الميم وضم الشين واسكان الواو ويجوز سكون المعجمة وفتح الواو في القاموس المشورة مفعلة لا
مفعولة والمراد بهذه المشورة ان لا يشتروا شيئا حتى يتكامل صلاح جميع هذه الثمرة لئلا يقع المنازعة
قوله قال ابو عبد الله البخاري قوله مساء ممدودا قوله وما يتسع بضم المثناة الفوقية وفتح ثانيه
وتشديدها الواو المكسورة وسقطت الواو لغير ابي ذر اي ما معناه قوله تحمار بالمثناة الفوقية من
باب الافعيلال وفرق المحققون بين اللون الثابت واللون العارض كما نقله في المصابيح كالشيخ
قالوا احمر فيما ثبت حمرته واسفرت واحمار فيما يتحول حمرته ولا يثبت كذا في القسطلاني وقال الخطابي
اراد بالاحمرار والاصفرار ظهور اوائل الحمرة والصفرة قبل ان تشبع وانما يقال يفعال من اللون
ما ليس بمتمكن ورده العيني لانهم اذا ارادوا في لفظ حمر مبالغة يقولون احمر ثم اذا ارادوا المبالغة
عليه يقولون احمار واللون الغير المتمكن هو الذي في الجدا عني حمر وكلام العيني موافق لما قال
المحققون من اهل العربية ان زيادة اللفظ يدل على زيادة المعنى قوله باب بيع النخل
ان يبدو صلاحها قال الحافظ ابن حجر هذه الترجمة معقودة لحكم بيع الاصول والتي قبلها لحكم بيع
الثمار وتعقبه العيني فقال هذا الكلام فاسد غير صحيح بل كل من الترجمتين معقودة لبيع
الثمار اما الاولى فهي قوله بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ولم يذكر فيه النخل ليشمل جميع ثمار
الاشجار المثمرة وهنا ذكر النخل والمراد ثمرته وليس المراد عين النخل لان بيع النخل لا يحتاج الى ان
يقيد ببدو الصلاح ولا تبعد منه الا ترى الى ما في الحديث وعن النخل حتى تزهو الزهو صفة

الثمرة

٢٧١ الثمرة لا صفة عين النخل والتقدير وعن ثمر النخل واجاب الحافظ ابن حجر في انتقاض الاعتراض
بانه تدفعات عن العيني انه سقم الى بيع النخل دون الثمرة والثمرة دون النخل ادعا معافي الاول
لا يتقيد بصلاح الثمرة دون الاخيرين كذا في القسطلاني قوله وما تزهو المثناة التحتية فيهما في
اليونينية وفي بعض الاصول بالفوقية ويوجد في بعض النسخ الحاضرة ههنا هذه العبارة قال ابو
عبد الله كتبت انا عن معلى بن منصور الا اني لم اكتب هذا الحديث عنه انتهى وابو عبد الله
هو البخاري ومعناه ظاهر قوله باب اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها بالتنوين قوله
حتى تزهي بالياء من ازهى يزهي قوله ارايت اي اخبرني وهو من باب الكناية بالرؤية عن الاخبار
لانها من اسبابه غالبا قوله اذا منع الله الثمرة بالمثلثة قوله لا تتبايعوا بالتاء المثناتين وفي
هذه الاحاديث حجة لمن يقول بان تسليم السلم على البائع لياخذ الثمن قوله باب شراء الطعام
الى اجل بالاضافة قوله في السلف في القاموس السلف محركة السلم اسم من الاسلاف والقرض الذي
لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذ والظاهر ان الثاني هو المراد في كلام الاعمش
لان الحديث المروي لا يدل الا عليه اذ المبيع لا يكون موجودا في السلم ولكن ينبغي ان يقال ان ذكر
الرهن بالبيع لاجل الحديث الذي ذكره بعد ثم حدثنا اي ابراهيم قوله درعه بكسر الدال المهملة و سكون
الراء وهي ذات الفضول قوله باب بالتنوين قوله اذا ان يبيع تمرا بتمر خير منه بالمثناة فيهما
قوله جنيب بفتح الجيم وكسر النون وبعد التحتية الساكنة موحدة نوع جيد من انواع التمر وقيل الصلب
قوله الجمع نوع ردي من التمر قوله ثم ابتع اي اشتر قوله جنيبا لم يكونا صنفين فلا يدخله الربا
قوله باب من باع نخلا بالاضافة اي صفة بايع النخل الذي عليها من التمر قوله ابرت
بضم الهمزة وتشديد الموحدة يقال ابرت النخل تابيرا والتابير التلقيح وهو ان يشق طلع الاناث
ويوخذ من طلع الفحول فيذر فيه ليكون ذلك باذن الله تعالى اجود مما لم يؤبر وفي القاموس
ابر النخل والزرع يابره ابرا وابارا وابارة اصلحه كابره قوله او باجارة اي اخذ ارضا او كلا باجارة فلك
الموجود فيه ايضا للموجر لا للمستاجر قوله اما بالرفع قوله ابرت بتشديد الموحدة كما مر سابقا

للمفعول جملة حالية وكذا المؤبر كرمبنيا للمفعول كما في القسطلاني وفي بعض النسخ الحاضرة ابرتك
بصيغة المعلوم قوله للذي ابرها اي لا للمشتري وذكر النخل ليس بقيد وانما ذكر لان سبب ورود
الحديث كان في النخل وفي معناه كل ثمر بارز كالعنب والتفاح اذ الاصل ان لا يدخل الثمرة
الا ان اشترطت كذا في القسطلاني قوله وكذلك العبد اذا بيع وله مال انه للبائع الا ان يشترط
المبتاع قوله الثلاثة الثمر والعبد والحرث قوله الا ان يشترط المبتاع اي المشتري ان الثمرة تكون له
ويوافقه البائع على ذلك فتكون للمشتري قوله باب بيع الزرع بالطعام كيلا بالنصب على التمييز
قوله ان يبيع بدل من المزابنة قوله ثمر حائطه بالمثلثة وفتح الميم اي رطب بستانه قوله او كان كذا
او ان كان وموضع الترجمة من الحديث قوله او كان زرعا الخ قوله باب بيع النخل اي ثمرة النخل
باصله وهو النخل قوله ابر على صيغة المعلوم من الماضي بالتخفيف والتشديد بالموحدة معا قوله باب
بيع المخاضرة بالمعجمتين وهي بيع الثمار والحبوب وهي خضر قبل ان يبدو صلاحها ويدخل فيه بيع
الارطاب والبقول قوله عن المحاقلة وهي بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه او بيعه في سنبله بالحنطة كذا في القاموس قوله الملامسة وهي بان يجعل لمس المتاع نفس البيع قوله المنابذة وهي ان
يجعل نبذ المتاع الى صاحبه بيعا قوله والمزابنة بيع الثمر بالمثلثة بالتمر بالمثناة كيلا عن بيع
ثمر النخل بالمثلثة في الاولى وبالمثناة في الثانية والاضافة لاخراج غيرها حتى يكون من جنس واحد
وفي بعضها بدون الاضافة قوله بم يستحل يعني لو تلف الثمر لا يبقى في مقابلة عوض من صاحبه
شيء فيكون اكلا لمال غيره بالباطل واما احتمال التلف بعد الزهو فنادر قوله باب بيع
الجمار بضم الجيم وشدة الميم شحم النخل قوله يأكل والحديث يدل على جواز اكله فيدل على جواز بيعه
كالرجل المؤمن في الصفات الحسنة والخير والبركة باعتبار كل اجزائه وعموم نفعه قوله لسنهم
اي اصغرهم سنا معنى صغر السن عن التقدم في الجواب على الاكابر قوله قال اي عليه الصلوة والسلام قوله
باب من اجرى امر الامصار على ما يتعارفون قوله وسننهم بضم المهملة وفتح النون الاولى
مخففة عطف على ما يتعارفون اي على طريقتهم الثابتة على حسب نياتهم اي مقاصدهم وعاداتهم

المشهورة فيما لم يأت فيه نص من الشارع قوله للغزالين بالغين المعجمة والزاي المشددة اي
المتبايعين للمغزولات لما اختصموا اليه في شيء كان بينهم فقالوا ان سنتنا بيننا كذا وكذا قوله
سنتكم بالرفع على الابتداء وسنتكم خبر ويجوز النصب بتقدير الزموا قوله العشرة بالرفع اي بيع العشرة
احد عشر اي اذا كان عرف البلدان المشتري بعشرة دراهم يباع باحد عشر درهما صح بيعه على ذلك
العرف فلا بأس به قوله ويأخذ على صيغة المضارع من الاخذ قوله للنفقة اي يأخذ لاجل النفقة
ربحا اي يأخذ لاجل المتاع وما صرف عليه من مؤنة الحمل ونحوه ربحا فان قال بعتك بما قام علي دخل
فيه مع الثمن اجرة الكيال والحمال والقصار مثلا قوله لهند هي ام معاوية رضي الله عنه قوله بالمعروف
هو عادة الناس قوله فليأكل اباح الله تبارك وتعالى للوصي الفقير ان يأكل من مال اليتيم بالمعروف
بقدر اجرة عمله قوله واكترى الحسن البصري قوله بدانقين بفتح النون والقاف تثنية دانق بكسر النون
وفتحها وحكي الفتح وهو سدس الدرهم قوله الحمار الحمار مرتين منصوب بتقدير احضر الحمار والحلبة
ويجوز الرفع اي الحمار مطلوب قوله فلم يشارطه على الاجرة اعتمادا على العادة السابقة وبه المناسبة
للترجمة قوله بنصف درهم فزاد على الدانقين دانقا آخر فضلا قوله ابو طيبة بفتح الطاء المهملة وسكون
التحتية ثم موحدة واسمه قيل دينار وقيل نافع وقيل ميسرة مولى محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء
وبالصاد المهملة ابن مسعود الانصاري وقد مر بيانه فيما سبق وكانت هذه الحجامة لسبع عشرة من رمضان
كما في حديث عند ابن الاثير وكان ذلك بعد العصر كما قاله الطبراني كذا في القسطلاني ومطابقته
للترجمة باعتبار عدم تعيين الاجرة اولا اعتمادا على العرف قوله شحيح اي بخيل حريص قوله سرا منصوب
على التمييز قوله وبنوك بالرفع عطفا على الضمير المرفوع في تحدثي ولابوي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر
وبنيك بالنصب على انه مفعول معه قوله اكلا منه بالمعروف بقدر قيامه وهذا موضع الترجمة قوله
باب بيع الشريك من شريكه بالاضافة قوله الشفعة فيه دليل لمذهب الشافعي وفي الهداية
ولنا قوله صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه قوله في كل مال اي عقار بقرينة ما بعده قوله وصرفت
يروى بالتخفيف والتشديد قوله فلا شفعة لوجه هذا الحديث على بيان من هو الاولى بالشفعة فلعله

والذي في الهداية لبيان من هو اولى بها من غير الشركاء لو اتفقا ولم يتقاسما و معنى فلا شفعة المسمى التي
كانت للشريك قبل القسمة قوله باب بيع الارض والدور بالواو جمع دار قوله وقال اي مسدد
في كل ما لم يقسم بحذف لفظ المال و في بعضها بذكره اعلم ان الكرماني قال الفرق بين هذه الاساليب الثلاثة
ان التابعة ان يروي الراوي الآخر الحديث بعينه والرواية اعم منها والقول انما يستعمل عند السماع
على سبيل المذاكرة قوله باب اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه فرضي بالتنوين قوله عليهم اي على باب
غارهم قوله فاحلب ضبط في الحاضرة بضم اللام وفي القاموس حلب ويحلب قوله بالحلاب بكسر المهملة
وخفة اللام الاناء الذي يحلب فيه ومراده ههنا اللبن قوله فاتي به ابوي عدا الهمزة وضمير به عائد الى
الحلاب وابوي بتشديد التحتية فان قلت نفقة الفروع مقدمة على الاصول فلم تركهم جائعين قلت لعل في
دينهم نفقة الاصل مقدمة على نفقة الفرع او كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق الى الصباح لم يبكوا من الجوع
كذا في الكرماني ولعله ترتب بتقطيعهما انا فانا ولم يعرف امتداد الوقت للنوم وخشي انه لو خالف العادة تعبا
عليه ولا يخفى ما في الاجوبة المذكورة اولا قوله الصبية بكسر الصاد المهملة وسكون الموحدة جمع صبي
قوله فاحتبست على صيغة المجهول اي تاخرت قوله يتضاغون بالمعجمتين اي يصيحون قوله داني الداب
العادة والشان اي شاني وشانهما برفع اسم لم يزل وذلك خبرا ومنصوب وهو الذي في اليونينية
على انه الخبر وذلك الاسم قوله وقال الاخر بالواو ولابوي ذر والوقت بالفاء قوله ولا تفض بفتح التاء
الفوقية وضم الضاد المعجمة وكسرها وهو كناية عن ان الله بكارتها قوله الا بحقه اي بالنكاح فازوج
بضم الراء قوله فرجه بالفتح قوله بفرق بفتح الفاء والراء والقاف وهو مكيال يسع فيه ثلثة والذرة بتخفيف
الراء حب معروف قوله فزرعت فعلم ان الذرع مصحح الخ قوله ورعاتها بالنصب ولغير ابي ذر بالسكون
كذا في القسطلاني قوله اللهم ان كنت فيه حجة لمن قال بجواز بيع الفضولي في الفتح قال البخاري بالجواز
قوله باب الشراء والبيع مع المشركين واهل الحرب من عطف الخاص على العام قوله مشعان بالضم
او طويل شعر الراس جدا متفرقا ثائرا قوله باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه بالاضافة
سلمان اي الفارسي قوله كاتب اي اشتر نفسك من مولاك بنجمين او اكثر قوله وكان حرا هذا من كلام

البخاري

البخاري على ما في الفتح وفيه الفاظ الكرماني انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهو من عطف
كلامه على كلام وفيه حال من ضمير قال وقصته انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب
ثم براهب ثم باخر وكان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخير الحجاز واخبره بظهور رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي
آخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى علامات النبوة اسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن نفسك وعاش مائتين وخمسين سنة ومات سنة ست
وثلاثين بالمدائن كذا في الكرماني ولم يكن اذ ذاك مؤمنا وانما كان ايمانه بتصديق النبي صلى الله عليه
وسلم او بعيسى لا قائم شريعة عيسى عليه السلام الى نبوة النبي صلى الله عليه وسلم مملوكا لمن كان في يده اذ كان
في حكمه عليه الصلوة والسلام ان من اسلم من رقيق المشركين في دار الحرب ولم يخرج مراغما لسيده فهو لسيده
او كان سيده من اهل صلح المسلمين فهو له كذا في القسطلاني وهذا ابرع من الاول ويحتمل انه صلى
الله عليه وسلم اراد بالكتابة صورة الكتابة لا حقيقتها لانه كان حر الاصل فكانه قال افد نفسك
وتخلص من ظلمه قوله وسبي اي اسر قوله عمار بن ياسر العنسي بالعين والسين المهملتين لم يكن عمار سبي
لانه كان عربيا وانما سكن ابوه مكة وحالف بني مخزوم فزوجوه سمية بلفظ التصغير وكانت من مواليهم
فولدت له عمارا فيحتمل ان يكون المشركون عاملوا معاملة السبي لكون امه من مواليهم قوله وصهيب
هو ابن سنان بن مالك وهو رومي قيل له ذلك لان الروم سبوه صغيرا ثم اشتراه رجل من كلب فباعه بمكة
فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمي فاعتقه ويقال بل هو هرب من الروم فقدم مكة فحالف ابن جد
عان وروى ابن سعد انه اسلم وهو وعمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الارقم قوله وبلال
هو ابن رباح الحبشي المؤذن وامه حمامة اشتراه ابو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد
فاعتقه قوله برادي رزقهم بمعطي رزقهم على ما ملكتم فانهم لا يردون عليهم رزقهم الذي جعل الله في ايديهم
قوله اوجارتك من الراوي قوله قال اخي اي في الاسلام قوله ان نافية قوله من مؤمن لا يوجد
وفي بعضها كلمة من بفتح الميم قوله غيري وغيرك بالرفع ويجوز العطف عليه والذي في اليونينية

الرفع والنصب كلا الجر واستشكل بكون لوط معه كما قال تعالى فآمن له لوط والذي عليه واجيب بان المراد بالارض
التي وقع له ما وقع ولم يكن لوط معه في تلك الارض كذا في القسطلاني قوله فارسل الخليل عليه الصلوة والسلام
بها اليه اي بسارة الى الجبار قوله فغط على صيغة المجهول اي اخذ مجازي بنفسه حتى سمع منه غطيط قوله
ركض اي حركها وضرب بها على الارض كما يضرب المحرف قوله يقال كذا الكرمي والمستملي بالالف واستشكل
بان جواب الشرط يجب جزمه والجواب ان الجواب للشرط محذوف تقديره اعذب ويقال عطف على مجموع
الشرطيه وللكشميهني تقل مجزوم بحذف الالف نحو الجواب قوله فارسل الجبار اي اطلق ما عرض له من الخنق
والعطف والهمزة مضمومة قوله ان يمت يعلل بالجزم جواب الشرط وفي بعضها فيقال وفي اخرى يقال بحذف
الفاء قوله او في الثالثة شك من الراوي وفي نسخة وفي الثالثة باسقاط الالف قوله اخدمها بهمزة ممدودة
بدل الهاء وجيم مفتوحة وراء وكان ابو اخدمها من ملوك القبط من حفن بفتح الحاء المهملة وسكون القاف
وهي قرية بمصر وهي ام اسمعيل عليه السلام قوله كبت اي صرفه واذله ورده خاسئا خاسرا قوله ولا
تدع بدال مشددة بعد ياء وفي بعض النسخ تدعي باشباع كسرة العين ياء قوله الى غير ابيك لانه كان يدعي
انه عربي مري وكان في لسانه اعجميا وكان يسوق نسبته الى النمر بن قاسط قوله ما سرني اي ما افرح لو كذب بالنفي
به واشتياق اليه قوله لكني سرقت مبنيا للمفعول اي في الصغر فكان لساني كلسان الاعاجم قوله وانا صبي
وذلك ان اباه كان عاملا لكسرى على الايلة وكانت منازلهم بارض الموصل فاغارت الروم
صهيبا صبيا فنشأ عند الروم فابتاعه كلب منهم وقدم به مكة واشتراه ابن جدعان واعتقه
التحنث بالمهملة والنون والمثلثة اي التعبد وفي بعضها بالتاء الفوقانية بدل الفوقانية والمثلثة
كلاهما بمعنى واحد قوله على ما اي مع ما او مستعليا على ما قوله باب جلود الميتة قبل ان تدبغ هل
هل يصح بيعها ام لا قوله هلا استمتعتم باهابها موضع الترجمة اذ الاستمتاع بدل على جواز البيع قوله باب
قتل الخنزير بالاضافة قوله فيكسر بالنصب وكذا الافعال الآتيه وهي من الثلاثي المجرد قوله ويضع
الجزية اي عن ذمتهم فكانه قال يرفعها وذلك بان يحمل الناس على دين الاسلام فيسلمون ويسقط عنهم الجزية
ايضا وليس فعله ينسخ لحكم شرعي له بقيناً بل كلامه صلى الله عليه وسلم المذكور مثبتة الامر لعيسى عليه

عليه السلام بان يفعل ذلك في زمان نزوله واما الجواب الذي ذكره النووي بان مشروعية الجزية
تنقطع بزمن عيسى عليه السلام وليس عيسى عليه السلام بناسخ لحكمها فلعل مراده ما ذكرنا والا فالحكم المنسوخ
هو الذي يكون حكمه مدة معلومة في علم الله تعالى غير معلوم عندنا والله اعلم بالصواب ومناسبة هذا الباب
بكتاب البيع بان الامر بقتل الخنزير يفهم منه انه لا يجوز بيعه قوله باب لا يذاب شحم الميتة اي لا يستعمله
وسعه قوله ولا يباع ودكه بفتح الواو والمهملة وهو دسم اللحم ودهنه قوله جابر مما رواه المؤلف في باب بيع الميتة
والاصنام قوله قاتل قال البيضاوي قاتل اي عاداهم وقيل قتلهم قوله فجملوها بفتح الجيم والميم اي اذابوها ومطابقته
من جهة ان المحرم من كل وجه لا يباع بوجه ما قوله باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح بالاضافة
قوله ابا عباس هو كنية عبد الله بن عباس وفي بعضهن لا سود يا ابن عباس قوله نافخ بالعجلة اي
لا يمكن له النفخ فيكون معذبا ابدا قوله فربا اي اصابه الربا اي علا نفسه وضاق صدره قوله
وكلمتني بالجرس قيل عطف العام على الخاص قوله باب تحريم التجارة في الخمر بالاضافة قوله من آخرها اي من
اول تلك الآيات الى آخرها او من آخرها الى اولها قوله باب اثم من باع حرا بالاضافة قوله اعطى بي اي
اعطى العهد باسمي واليمين بي وذكر الثلثة ليس لتخصيصهم لانه سبحانه وتعالى خصم جميع الظالمين ولكنه اراد
التشديد على هؤلاء الثلثة قوله فاكل ثمنه اي يصرف منه فيما يريد قوله باب امر النبي صلى الله عليه
وسلم اليهود بالاضافة قوله اجلاهم اي اخرجهم من المدينة قوله فيه اي في الحديث المقبري قوله عن ابي هريرة
ولفظه سما نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى اليهود فخرجنا حتى جئنا بيت
المدراس فقال اسلموا تسلموا واعلموا ان الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن يجد
منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله فان قلت لم عبر عما رواه بهذه العبارة ولم
يذكر الحديث بعينه قلت لان الحديث لم يثبت على شرطه كذا في الكرماني قوله باب بيع العبد بالعبد
والحيوان بالحيوان نسيئة بالاضافة نسيئة بوزن فعيلة وفعلة بكسر الفاء والظاهر تعلقه بالحيوان مع
والعبد جميعا قوله راحلة هي الناقة التي تصلح لان ترحل قوله مضمومة اي يكون تلك الراحلة مع ضمانها
هكذا في الكرماني والقسطلاني ويفهم منه انه ضمه الراحله وهذا نقص في الفتح بذلك ذكره قوله مضمومة

صفية راحلة وعلى ما ذكروا يكون منصوبة بالنصب لكن الموجود في أكثر النسخ الحاضرة مضمومة بالرفع وعلى هذا
يكون صفية لا تعرف سهر المعنى لكن لا يخل في أصل المقصود مع ان القاو بل سعد بن العفير العابد يصليه
توصيها أي يسلمها البائع إلى صاحبها الذي اشتراها منه بالربذة وهي بالربذة بفتح الراء والموحدة والذال
المعجمة موضع بين مكة والمدينة وفيه تفاضل أحد البدلين ونسيئة قوله خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر
الدال المهملة آخره جيم الأنصاري الحارثي قوله رهوا بفتح الراء وسكون الهاء أي سهلا أنا أسك به إتيانا
سهلا بلا شدة ومماطلة وان المأتي به يكون سهل السير غير خشن قوله بالبعيرين وسقط بالبعيرين
لغير أبي ذر قوله لا بأس قال ابن بطال قول ابن سيرين لا بأس بعير ببعيرين ودرهم بدرهمين نسيئة خطأ في
النقل عن البخاري والصحيح عن ابن سيرين أنه قال ودرهم بدرهم كما في بعض نسخ الكتاب وروى سعيد بن
منصور من طريق يونس عنه أنه كان لا يرى بأسا بالحيوان يدا بيد والدراهم نسيئة ويكره أن يكون
الدراهم نقدا والحيوان نسيئة قوله في السبي أي سبي خيبر قوله دحية بكسر الدال وفتحها فإن قلت كيف
دل على الترجمة قلت قصتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع في خيبر السبي جاء دحية فقال
أعطني جارية منه قال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية فقيل يا رسول الله إنها سيدة قريظة
والنضير ما تصلح إلا لك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ جارية من السبي غيرها فإن كان
أخذه إياها تمليكا فالاسترداد منه يكون مبادلة مال بمال وإن لم يكن تمليكا كانت المبادلة معاوضة
ويؤيد الأول ما روى أنه مسلم صلى الله عليه وسلم اشتراها منه بسبعة أرؤس قال القسطلاني
وليس في قوله بسبعة ودس ما ينافي قوله في رواية عبد العزيز خذ جارية من السبي غيرها إذ ليس فيه
دلالة على نفي الزيادة انتهى ولما كان حكم الأمة والعبد واحدا عنده ترجم الباب بالعبد وتمسك بحديث
فيه ذكر الأمة تنبيها على اتحادهما حكما عنده وهذا أولى من أن يراد بالعبد المملوك مطلقا في الترجمة قوله
باب بيع الرقيق بالإضافة قوله محيريز بضم الميم وفتح الحاء المهملة بعدها تحتية ساكنة بعدها راء
مكسورة ثم ياء أخرى وآخره زاي مصغرا قوله نصيب سبيا أي نجامع الإماء المسبية ونحن نريد أن نبيعهن
فنعزل الذكر عن الفرج وقت الإنزال حتى لا ينزل فيه دفعا لحصول الولد المانع من البيع قوله لا عليكم

ان

ان لا تفعلوا أي لا حرج عليكم في أن لا تفعلوا العزل وقال بعضهم إن كلمة لا نفي لما سألوه وعليكم أن
لا تفعلوا كلام مستأنف مؤكد له قوله نسمة بفتح النون والمهملة النفس والإنسان والغرض منه أن العزل لا يمنع
الإيلاد المقدر ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار أنهم منعوا عن العزل بعد ذكر حب الأثمان الدال
على جواز البيع فيفهم منه صحة ذلك وفيه إيماء إلى عدم جواز بيع أمهات الأولاد قوله باب بيع المدبر أي الذي علق
عتقه بموت سيده قوله باع النبي صلى الله عليه وسلم المدبر الذي أعتقه مولاه وكان عليه
دين ولم يكن له مال غيره من نعيم النحام بثمانمائة درهم قوله باعه رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد
ابن شيبة في مصنفه يعني المدبر قوله حدثني زهير بالإفراد قوله يسأل بتحتية مضمومة فسين ساكنة ثم
همزة مفتوحة للحموي والمستملي وللكشميهني بلفظ الماضي كلاهما مبنيا للمفعول قوله عن الأمة تزني لفظ الأمة لو
موصوفة شاملة للمدبرة وغيرها قوله ولم تحصن بفتح الصاد وكسرها قوله أو البائعة شك من الراوي وتقدم طرح
إليه قوله تبين زناها بالبينة أو الحمل أو الإقرار قوله لا يثرب عليها أي لا يوبخها ولا يقرع بعد الجلد
أو المعنى لا يقتصر على التثريب بل يقام عليها الحد قوله باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها ولم ير
الحسن أي البصري قوله ويباشرها يعني فيما دون الفرج وفي بعض الأصول ويباشرها بالواو قوله
الوليدة بفتح الواو وبعد اللام المكسورة مثناة تحتية ساكنة ثم دال مهملة الجارية قوله أو عتقت بفتح
العين قوله فليستبرئ مبنيا للمفعول مجزوم بلام الأمر وفي بعض فليستبرئ مبنيا للفاعل قوله رحمها
بالرفع نائب عن الفاعل على الأول قوله ولا تستبرأ مبنيا للمفعول قوله وما ملكت أيمانهم ووجه
الاستدلال بهذه الآية دلالتها على جواز الاستمتاع بجميع وجوهه إلا ما خصه الدليل فيخرج الوطء ويبقى
الباقي على الأصل قوله قتل زوجها كنانة بن ربيع بن أبي الحقيق قوله الروحاء بفتح الراء وسكون الواو
ممدودا موضع قريب من المدينة قوله حلت أي طهرت من حيضتها قوله فبنى بها أي دخل بها عليه
السلام قوله حيسا بفتح الحاء وبعد التحتية الساكنة سين مهملة أي مأكولا متخذا من تمر وسمن وأقط
قوله نطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة على المشهورة قوله فكانت تلك الأخلاط التي من التمر والسمن والأ
قط وليمة عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وليمة بالنصب والرفع قوله يحوي بضم التحتية وفتح

المهملة وتشديد الواو والمكسورة اي تستدير في القاموس الحوي كغني استدار كلشي كالتحوي قوله
لعباءة بعين مهملة مفتوحة وهمزة بعد الالف كساء صغير اي يديرا العباءة على سنام البعير
يحجها بذلك لكونها صارت من امهات المومنين قوله باب بيع الميتة والاصنام بالاضافة
قوله حرم بيع الخمر بافراد الفعل ولابي داود ان الله حرم وليس فيه ذكر الرسول عليه الصلوة والسلام
قوله يستصبح اي يجعلونها في سرجهم ومصابيحهم قوله فقال لا اي بيعها حرام او لا انتفاع بها مطلقا
سوي الاهاب بعد الدباغ كما مر قوله قاتل الله اليهود اي لعنهم قوله شحومها اي اكل شحوم الميتة
قوله اجملوه اي اذابوه وجملت افصح من اجملت كذا في بعض الشروح وفي القاموس جمل الشحم اذابه كاجمله واجتمله
احتمله والضمير في باعوه راجع الى الشحوم على تاويل المذكور او الى الشحم الذي في ضمن الشحوم قوله باب
ثمن الكلب بالاضافة قوله ثمن الكلب المعلم وغيره مما يجوز اقتناؤه اولا وهذا مذهب الشافعي
واحمد وغيرهما وعند ابي حنيفة رح واصحابه الكلاب التي ينتفع بها يجوز بيعها قوله البغي
بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية فعيل بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث ومهر
البغي ما تاخذه الزانية على الزنا وسماه مهرا لكونه على صورته وهو حرام بالاجماع قوله وحلوان
بضم الحاء المهملة وسكون اللام مصدر حلوته حلوانا اذا اعطيته واصله من الحلاوة
شبه بالشيء الحلو من حيث اخذه حلوا سهلا بلا كلفة ولا مشقة والمراد به هنا ما يأخذ
الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن وكان في العرب كهنة يدعون انهم يعرفون كثيرا
من الامور الغيبية فمنهم كان من يزعم ان له الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يدعي انه يستدرك
الامور بفهم اعطيه ومنهم من كان يسمى عرافا وهو الذي يزعم انه يعرف الامور بمقدمات يستدل
بها على مواقعها كالشيء يسرق فيعرف المظنون به السرقة ومنهم من كان يسمي المنجم كاهنا والحديث
شامل لهؤلاء كلهم عند بعض العلماء ابن ابا جحيفة وهب بن عبد الله قوله ثمن الدم اي عن
اجرة الحجامة واطلق عليه الثمن تجوزا قوله وكسب الامة اذا كان من وجه لا يحل كالزنا قوله الواشمة
التي تغرز الجلد بالابرة ثم تحشي بالكحل قوله المستوشمة المفعول بها ذلك قوله والمصور لانه يعين على الكل

الحرام

الحرام فهو شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب السلم باب
السلم في كيل معلوم والبسملة متوسطة بين باب وكتاب في بعض النسخ وفي بعض النسخ ابواب
السلم باب السلم والسلم بفتح السين واللام السلف وسمي سلما لتسليم راس المال في المجلس وسلفا لتقديم
راس المال كذا في الكرماني قوله نجيح بفتح النون وكسر الجيم قوله يسلفون من اسلف قوله في الثمر بالمثلثة
كما في القسطلاني قوله عامين او ثلثة وهذا الشك منه فيما ياتي من الحديث في الباب التالي
فان فيه وثلث بالواو بدل كلمة الشك قوله شك اسمعيل ولم يشك سفيان قوله من سلف بتشديد
اللام قوله في تمر بالمثناة كذا في القسطلاني قال وفي بعض نسخ البخاري بالمثلثة والكلام في روايتها
هل فيها بالمثلثة قوله بهذا الحديث المذكور قوله في كيل معلوم ووزن معلوم هذا ظاهر على النسخة
التي فيها لفظ الحديث من سلف في تمر فليسلف في تمر معلوم ووزن معلوم واما على النسخة
الشائعة اعني في كيل معلوم ووزن معلوم ففي ذكره بعد قوله بهذا الحديث مزيد اهتمام قوله باب
السلم في وزن معلوم قوله ووزن معلوم قال القسطلاني اثبت الوزن في هذه واسقطه
من سابقتها وصرح في الطريق الاولى بالاخبار بين ابن عيينة وبين ابي نجيح قوله او عبد الله
بالشك وجزم ابو داود بان اسمه عبد الله وشك شعبة في اسمه وروى شعبة تارة بلفظ
عن ابن ابي المجالد وتارة بلفظ عن محمد بن ابي المجالد وتارة بلفظ محمد او عبد الله قوله المجالد اسمه
الهادي بالياء قوله اختلف في السلف اي هل يجوز السلم الى من ليس عنده المسلم فيه في تلك الحالة
ام لا قوله يسعني هو مقول ابن ابي المجالد بالميم وبالجيم وجمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او بانضمام
من معهما قوله ابزى بفتح الهمزة والزاي بينهما موحدة ساكنة عبد الرحمن احد صغار الصحابة قوله
باب السلم الى من ليس عنده اصل من الحيوان والزرع والثمار والاشجار قوله
يسلفونه من الاسلاف وقيل من التسليف قوله نبط بفتح النون اهل الزراعة وقيل قوم ينزلون
البطائح بين العراقين وسموا به لاهتدائهم الى استخراج الماء من الينابيع ونحوها في القاموس نبط الماء
نبط وينبط نبطا ونبوطا نبع والنبط محركة ماؤها قوله قلت اي قال ابن ابي المجالد لابن ابي اوفى هل كان

السلم الى من كان اصله عنده اى المسلم فيه قوله ولم نسئلهم فعلم ان ذلك لم يكن شرطا قوله والزبيب بالموحدتين بينهما تحتيه ساكنه بدل الزيت فى السابقة قوله ابا البختري بفتح الموحدة وبالخاء المعجمة الساكنة وفتح

المثناة الفوقيه وبالراء وتشديد التحتيه سعيد بن فيروز الكوفي قوله فى النخل اى فى ثمرته قوله فقال

لابي ذر قوله بيع النخل اي ثمرة النخل قوله حتى يوكل منه بان يظهر صلاحه قوله فقال الرجل قال الحافظ

ابن حجر لم اقف على اسمه قوله واى شيء يوزن اى لا يمكن وزن الثمرة وهي على النخلة قوله قال الرجل بسم

قوله الى جانبه اى جانب ابن عباس المراد منه حتى يحرز اى يحفظ ولابي ذر عن الكشميهني يحرز بتقديم

الراء اي يخرص و يوكل والاكل والوزن والخرص كنايات عن ظهور صلاحها قوله مثله او مثل الحديث

السابق قوله باب السلم في النخل بالاضافة قوله سالت ابن عمر عن السلم فى النخل اى فى ثمره

قوله نهى مبنيا للمفعول باتفاق الروايات كذا فى الفتح والقسطلاني وفى بعض نسخ عسقه حاشية

معلمة نهي على صيغه المعلوم ايضا وفى اخرى نهانا النبي صلى الله عليه وسلم قوله نساء بفتح النون

والمهملة والمد نصب على الحال قوله نا جرا اى تاجر قوله باب الكفيل فى السلم بالاضافة قوله لها

ثلاثين صاعا من شعير او اربعين وعشرين وجه دلالة الحديث على الكفيل ان المراد بالكفالة

الضمان والرهن كذلك من حيث انه يباع فيه او يثبت الكفالة بالقياس على الرهن بجامع كونها

وثيقة فان قلت الحديث ليس فيه عقد السلم قلت المراد بالسلم السلف سواء كان ما فى الذمة

نقدا او جنسا كذا فى الكرماني قوله باب الرهن فى السلم بالاضافة قوله الى اجل معلوم

سقط لابي ذر قوله معلوم وقال ابن بطال رحمه احتجاج البخاري بحديث عائشة ان الرهن لما جاز

فى الثمن جاز فى الثمن وهو المسلم فيه اذ لا فرق بينهما قوله باب السلم الى اجل معلوم وبه اي

باختصاص السلم بالاجل قوله ذلك اى السلم قوله لم يبد صلاحه فان بدا صح وهذا مذهب

المالكيه قوله الى اجل معلوم قد اشار المولف بالترجمة الى الرد على من اجاز السلم فى الحال وهو مذهب

الشافعيه وقالت الحنفيه والمالكيه لا بد من اشتراط الاجل لحديث الباب وغيره واختلفوا

فى حد الاجل فقال المالكيه اقله خمسه عشر يوما على المشهور وقال الطحاوي من الحنفيه اقله ثلاثة

ايام

ايام اعتبارا بمدة الخيار وعن بعض الحنفيه لو شرط نصف يوم جاز وعن محمد شهر فى الصحيح

الاختيار وهو الاصح قوله وقال في كيل معلوم وزاد فى وزن معلوم صرح فيه بالتحديث وهو فى الفرع

بالعنعنة قوله محمد فيه تصريح باسمه بلا شك قوله اى مجالد وبالالف واللام ولابي ذر باثباتهما

قوله انباط جمع نبط الزراعون قوله والزبيب ولابي ذر والوقت بالمثناة الفوقيه قوله الى اجل مسمى

موضع الترجمة وكذا قوله ما كنا نسالهم فيعلم منه انه ليس وجوده شرطا والا لسالوا عنه قوله قال ابن ابي

المجالد قوله باب السلم الى ان تنتج الناقة بضم المثناة الفوقيه الاولى وفتح الثانيه وسكون النون قوله

قوله جويرية بن اسماء الضبعي قوله حبل الحبلة بفتح المهملة قوله فسره نافع بتشديد السين المهملة من التفسير

قوله ان تنتج الناقة بالرفع اى تلد الناقة قوله ما فى بطنها بدل من الناقة وقال الشافعي رح هو بيع الجزور

بثمن مؤجل الى ان تلد الناقة ويلد ولدها وهو تفسير ابن عمر قوله كتاب الشفعه وفيهما

بسم الله الرحمن الرحيم ابواب الشفعه فيما لم يقسم بالاضافة قوله قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر

والوقت قضى النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما لم يقسم اشعار بانه لا بد وان يكون قابلا للقسمه فلا شفع

فى الحمام الصغير قوله وصرفت اي حملت الطرق اي بينت مصارفها وشوارعها وتقدم الحديث قريبا

قوله باب عرض الشفعه على صاحبها قبل البيع بالمهملة المفتوحة والراء والجيم قوله ليسامنها

اللام مفتوحة وبعد العين نون يفيد التاكيد كانه اقسم لم يرغبه فى الشري ليلا تحدث منحه او نحوه

وهما بمعنى اي موجله متفرقه والشك من الراوي قوله خمسمايه دينارا راد انه اعطي له خمسمائة دينار

وهي زائدة على اربعه الاف درهم اذ الغالب ان اربعه الاف تساوي اربعمائة دينار كل دينار عشرة

دراهم قوله سمعت النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سقبه بفتح السين المهملة والقاف

بعدها موحدة اي بشفعته ويجوز ابدال السين بالصاد وهو المذكور فى بعض الروايات قوله ما انا

اعطي مبنيا للمفعول والجملة حاليه وفيه دليل لابي حنيفه رح من ان الشفعه للجار كما هي للشريك

وحمل الجار على الشريك بعيد وقوله فى دارك لا يدل على الشركة اذ قوله سقبي فى دارك ظاهره الجوار دون

الشركة فتامل قوله باب اي الجوار اقرب بالكسر فيه اشعار الان المولف يقول بالشفعه للجار

كما يقول للشريك وتاخير هذا الباب عن الباب المتقدم الذي فيه انه لا شفعة بعد التقسيم لدلالة
على عدم الشفعة للجار يشعر بانه يرجح حديث هذا الباب على الذي في الباب السابق وان كان مويدا
بطرق تدل على ان الاوضح بجواز الحق من الابعد لكنه لم يصرح في الترجمة كذا في القسطلاني ثم ان المولف لما فرغ
من كتاب البيع الذي هو اعم المعاملات وقوعا واهمها وجودا اراد ان يشرع فيما هو تلوه من الاجارة فان الكل
مبادلة عين بعين وهذا مبادلة المنافع بالعين فقال قوله كتاب الاجارة بسم الله الرحمن الرحيم
في الاجارات بالجمع كذا في رواية المستملي قال في الفتح وسقط للنسفي في الاجارات وسقط للباقين كتاب
الاجارات قوله باب استئجار الرجل الصالح فيه اشارة الى قطع وهم من يتوهم انه لا ينبغي استئجار الصالحين
في الاعمال قوله ومن لم يستعمل اي الامام من اراده اي العمل اي لا يفوض الامر الى الحريص عليه قوله طيبة النفس
وفي بعضها طيب نفسه بنصبه مضافا الى النفس باضافة نطيبة وفي بعضها بالرفع بان يكون طيب
خبر مبتدا محذوف ونفسه فاعله او تاكيد قوله المتصدقين بفتح القاف على لفظ التثنية ويجوز كسرها
على الجمع وهما في الفرع واصله فان قلت ما تعلقه بالاجارة قلت خازن مال الغير كالاجير لصاحب المال
قوله انما يطلبان العمل كذا ساقه هنا مختصرا ولفظه في استتابة المرتدين في باب حكم المرتد والمرتدة
ومعي رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والاخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما
سال اي العمل فقال يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على
ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكاني انظر الى سواكه تحت شفته وللحديث بدلالة على ان
استئجار الرجل الصالح صحيح لان الخازن الامين المؤدي ما امر به يكون رجلا صالحا وكذا من
لم يطلب العمل فانه يكون صالحا غالبا ويحتمل ان يكون المولف اثبت الاول بالكرعه قوله باب رعي الغنم
على قراريط جمع قيراط وهو نصف عشر الدينار او جزء من اربعة وعشرين جزءا وقال ابراهيم
الحربي قراريط اسم موضع بمكة وصححه ابن الجوزي كابن ناصر قال الحافظ ابن حجر لكن الارجح الاول لان اهل
مكة لا يعرفون بها مكانا يقال له قراريط انتهى وقال بعضهم لا يلزم من عدم معرفتهم لها ان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم لا يعرف ذلك قالوا الحكمة في رعيهم انهم اذا خالطوا الغنم زادهم الحلم والشفقة فانهم اذا صبروا

على

على مشقة الرعي وعلى جمعها مع اختلاف طباعها ومع تفرقها في المرعى فنقلوا صبرهم على مشاق الامة مع
اختلاف اصنافهم في اصنافهم وطباعهم وعلى الاهتمام بشانهم وحفظ احوالهم ولهذا قال سويد شيخ ابن ماجة
شاة بقيراط كذا في القسطلاني قوله باب استئجار المشركين عند الضرورة بالاضافة قوله او اذا
لم يوجد اهل الاسلام وفي نسخة اذا لم يجد اهل الاسلام قال في الفتح هذه الترجمة مشعرة بان المصنف
يرى بامتناع استئجار المشرك حربيا كان او ذميا الا عند الاحتياج الى ذلك لتعذر وجود مسلم في كل شيء
وفي كل وقت قوله وعامل النبي صلى الله عليه وسلم يهود خيبر على العمل في ارضها اذا لم يجد احدا من المسلمين
ينوب منابهم قوله ويستاجروا والعطف على قصته في هذا الحديث وهي ثابتة في اصل الحديث المسوق
عند المولف في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة قوله الديل بكسر الدال المهملة
وسكون التحتية هو عبد الله بن اريقط على لفظ التصغير بالراء والقاف والمهملة قوله هاديا اي الطريق قوله
خريتا بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء وسكون التحتية وبعدها مثناة فوقية صفتان لرجل قال الزهري
هو الماهر بالهداية قوله قد غمس اي دخل والضمير الى عبد الله بن اريقط قوله يمين حلف بكسر الحاء واللام المشددة
والفاء العهد الذي يكون بين القوم وانما قال غمس لان عادتهم انهم كانوا يغمسون ايديهم في الدم ونحوها
فيه تلويث عند التحالف لتاكيد الحلف واما انه اراد بالغمس الشدة كذا في الكرماني قوله في ال العاص
اي دخل في حلف ال العاص بن وائل قوله فامناه الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم والصديق قوله راحلتيهما
بلفظ التثنية قال القسطلاني راحلة الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال يستوي فيه الذكر والانثى والتاء
للمبالغة قوله عامر بن فهيرة كان مملوكا للطفيل بن عبد الله فاشتراه ابو بكر الصديق فاعتقه وكان اسلامه
قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان حسن الاسلام وهاجر معهما الى المدينة وفهيرة
بالفاء على صيغة التصغير قوله فاخذ بهم اي اخذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعامر بن فهيرة
عبد الله بن اريقط الدليل وفي نسخة اسفل مكة وهو طريق الساحل ولقد خدم ابو بكر رضي الله عنه في الهجرة
بما لم يخدمه صلى الله عليه وسلم غيره فانه اختار رفاقته صلى الله عليه وسلم بنفسه وبخادمه
وكانت اسماء بنته تاتي بالطعام في الغار وكان ابنه عبد الرحمن ياتي بخبر اهل مكة كل يوم وكانت ناقته

المسقة مركبه صلى الله عليه وسلم قوله باب اذا استاجر اجيرا ليعمل بالتنوين قوله واستاجرا والعطف
على قصة مذكورة في الحديث الطويل قوله رجلا اسمه عبد الله بن اريقط كما مر قوله وواعداه بعد ثلاث
ليال فاتاهما الى آخره ويفهم الترجمة من ذلك صريحا لان الظاهر من السياق ان الاجارة كانت على الدلالة على الطريق
وان يحضر لهما راحلتيهما بعد ثلاث ليال عند الغار ثم يخذ بهما ما اراداه من الدلالة على الطريق ولا تم ان الا
جارة كانت من اول وقت اخذ عبد الله الناقتين وحفظه الى وقت خروجهما كما قال به الاسماعيلي
وزيف ما قاله المولف قوله صبح ثلاث نصب على الظرفية قوله باب الاجير في الغزو بالاضافة
العسرة هي غزوة تبوك وسمي بالعسرة لانه عليه السلام ندب الناس في شدة القحط وكانت وقت طيب
الثمرة فعسر ذلك وشق عليهم وكانت سنة تسع من الهجرة قوله ايدع بهمزة مفتوحة اي اسقط قوله وقال اي
عليه الصلوة والسلام قوله ايدع استفهام انكار قوله تقضمها بفتح الضاد المعجمة وماضيه على ما قاله ثعلب
بكسرها اي تاكلها باطراف اسنانك قوله الفحل اي يعلى قوله الفحل الذكر من الابل قوله ابي مليكة واسمه زهير
وقيل اسم ابيه زهير واسمه عبيد الله قوله عن جده اسمه زهير بن عبد الله بن جدعان قوله عن هذه القصة
بكسر الصاد المهملة وتخفيف الفاء وللاربعة القضمة بالقاف المكسورة وتشديد الصاد المهملة
قوله باب من استاجر اجيرا ولابي ذر باب بالتنوين اذا استاجر قوله اجرك الله عند المدة اي اعطيه
اجره اعلم ان البخاري كثيرا ما يقصد بتراجم الابواب بيان المسائل الفقهية فاراد ههنا بيان جواز
مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالآية وكانه لم يجد فيه حديثا بشرطه ولم يذكر في الترجمة العمل المعين
قوله باب اذا استاجر اجيرا على ان يقيم حائطا يريد بالتنوين قوله يريد مجاز عن القرب بالسقوط
وهذا من المواضع التي يستدل بها على رد من زعم ان المجاز ليس في القرآن قوله ان ينقض اي يسقط لعدها
اي يعلى بن عمرو واراد به ان كل واحد منهما يزيد شيئا غير ما زاده الآخر قوله سمعته الضمير راجع الى الغير
اي قال ابن جريج وسمعت غيرهما ايضا يحدث قوله فانطلقا موسى والخضر على نبينا وعليهما الصلوة والسلام
قوله بيده اي اشار الى الجدار فاستقام وهو تفسير لقوله تعالى فاقامه قوله ورفع اي الخضر بيده الى الجدار
ومسحه فاستقام قوله بيده كذا لابي ذر والوقت بيده بالافراد قوله قال سعيد اي ابن جبير ومطابقة

الحديث

الحديث للترجمة في قوله فقال لو شئت لاتخذت عليه اجرا فانه تفسير لقوله تعالى لو شئت لاتخذت
عليه اجرا فانه يفهم منه صحة الاستيجار على اقامة الحائط المشرف على السقوط وذلك لان اخذ
الاجر انما كان على العمل من غير عقد الاجارة برضاء صاحب الحائط كان بعد عقد الاجارة
بالطريق الاولى قوله باب الاجارة الى نصف النهار بالاضافة قوله كمثل رجل فان قلت القياس
يقتضي ان يقال كمثل اجراء قلت هذا من باب تشبيه المركب بالمركب لا تشبيه المفرد بالمفرد فلا
اعتبار الا بالمجموعين او التقدير مثل الشارع معكم كمثل رجل مع اجراء كذا في الكرماني على قيراط
زاد في رواية عبد الله بن دينار قيراط قيراط وهو المراد قوله اكثر بالرفع والنصب فالنصب على
الحال اي ما لنا حال كوننا اكثر عملا وكذا اقل عطاء والرفع على انه خبر لمبتدا محذوف اي ما لنا نحن
اكثر عملا وكذا اقل هكذا في القسطلاني واستدلت الحنفية بهذا الحديث على ان وقت الظهر الى
المثلين ليكون اكثر من وقت العصر ولكرماني ههنا كلام على طبق مذهبه من ان اول وقت العصر
من المثل واول الحديث ما رضي هو به ووافق مذهبه وقد عرفت الوجه فيه ثم اعلم ان استدلال
الحنفية لا يخفى قوته على من انصف ولكان فيه حجة على من قال بخلاف قول ابي حنيفة كذلك فيه
رد ظاهر على من قال باشتراك الوقت لصلوتين صلوتين الظهر وصلوة العصر قوله قال اي الله تعالى
قوله من حقكم وهذا الجواب والسوال يكونان في الآخرة عند المحاسبة كما هو الظاهر من قبيل ما روي
اصحاب الجنة واراد المصنف رح بهذا الباب اثبات صحة الاجارة باجرة معلومة الى اجل
معلوم من جهة ضرب الشارع المثل بذلك قوله باب الاجارة الى صلوة العصر بالاضافة
قوله واليهود بالجر عطفا على الضمير المخفوض في مثلكم بدون اعادة الجار وهو ممنوع عند البصريين
الا يونس وقطربا والاخفش وجوزه الكوفيون قاطبة والاستعمال يقويه ولا احتياج فيه الى التاويل
بزيادة الا واو قوله باب اثم من منع اجر الاجير قوله سليم بضم المهملة على صيغة التصغير قوله اعطى بي اي اعطى
العهد باسمي قوله ثم غدر اي نقض العهد فان قلت ان المولف ذكر هذا الباب ههنا وقد كان الظاهر
ان يذكره بعد الباب التالي لان البابين المتقدمين مع هذا الباب مع الباب المتاخر عنه كلها

متناسب لبعض وهذا الباب كالاجنبي بما بينهما قلت لما فهم من البابين المتقدمين ان للمستاجر ان يمنع الفضل عن الاجر دفع توهم منع نفس الاجرة الذي كان سببا غضب اليهود والنصارى كانهم توهموا ان منع الفضل عين منع الاصل او ناشىء منه الفضل على منع الاصل وفيه تتميم مقصود البابين المتقدمين ولما كان الباب التالي بيان اعطاء الفضل والتفضيل على العمل والاجر ناسب ذكره بعد هذا الباب تفرقة بين فرقة اهل الفضل وبين فرقة ليس لهم ذلك واعلم ان سياق حديث الباب يرشد الى ان المراد باليهود والنصارى ههنا هم الذين لم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم والظاهر من السابق غيرهم من اهل الكتابين ووجه التفرقة ان اليهود والنصارى فرقتان فرقة ثابتة على دينهم وماتوا قبل الاسلام وفرقة ليسوا كذلك فالفرقة الاولى اجرهم مثل اجور الامة المرحومة والفرقة الثانية ابطلوا ما عملوا بالكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله باب الاجارة من العصر الى الليل قوله كمثل رجل اي مثل الشارع معكم كمثل رجل ومثل الفرق الثلث كمثل اجراء رجل قوله لا تفعلوا اي ابطال العمل وترك الاجر المشروط قوله حين بالنصب على انها خبر كان الناقصة واسمها ضمير مستتر وبالرفع على انه فاعل كان التامة قوله لك ما عملنا باطل الظاهر ان لك متعلق بعملنا وسوغت الظرفية تقديمه قوله ليسر فيه ايماء الى قلة وقت العصر بالنسبة الى وقت الظهر قوله واستكملوا ابا عمل كل واحد واحد من الفريقين على تقدير عمله الى الليل وهو اجر واحد وفيه ايماء الى ان ثواب اعمالهم الحسنة التي عملوها بالكفر وانكار النبي صلى الله عليه وسلم تعود الى من آمن به ببركة المحسن فيهم قوله كلاهما بالالف على لغة من يجعل المثنى في الاحوال الثلث بها وفي بعض النسخ كليهما على الاصل قوله هذا النور اي المحمدي على صاحبه الصلوة والسلام قوله باب من استاجر اجيرا فترك ولكنه مهمو فترك الاجر اجيره قوله فعمل فيه المستاجر بالتجارة والزراعة مثلا قوله فاستفضل بالفاء والمعجمة اي طلب الفضل منه بالتجارة والزراعة مثلا وقيل اي افضل وليست السين للطلب وهو من باب عطف العام على الخاص قوله رهط قال الجوهري الرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة قوله اووا بقصر الهمزة كرموا والمبيت موضع البيتوته قوله فانحدرت اي هبطت قوله يحيكم بضم الياء من الانجاء اي لا يخلصكم قوله اعبق بفتح الهمزة واسكان

العين

العين المهملة وكسر الموحدة اخره قاف من الثلاثي كذا في الفرع وفي نسخة اعبق بضم الهمزة وكسر الموحدة ٢٣٨ والمثلي كما في الفتح اعبق بضم الهمزة من الرباعي وخطاؤه والغبوق شرب العشي اي ما كنت اقدم عليهما في شرب نصيبهما من اللبن كذا في القسطلاني قوله اهلا اي ولدا او زوجة قوله ولا مالا اي رقيقا عبدا او امة او ماشية قوله فناى بي اي بعدنا الفاعل طلب شيء والباء في بي للتعدية وفي بعض النسخ ساى بي في طلب شيء فالفاعل ضمير عائد الى الشيء المطلوب المفهوم من السياق وقوله في طلب شيء بيان له قوله فلم ارح بضم الهمزة وكسر الراء من اراح اي لم ارجع قوله فحلبت والحموي والمستملي فحملت بالميم قوله وكرهت بالواو وللحموي ذر والوقت فكرهت قوله على يدي بتشديد الخ على التثنية قوله فاردتها عن نفسها اي بسبب نفسها او من جهتها وللحموي والمستملي على نفسها اي مستعلية عليها وهو كناية عن طلب الجماع قوله سنة من السنين اي نزلت بها سنة من قحط فاخرجتها قوله لا احل بفتح الهمزة في اليونينية وغيرها احد بعضهما من الاحلال قوله ان تفض بالفاء والمعجمة اي لا اجوز لك ان تفك البكارة الا بالحلال قوله فتحرجت اي تحنثت عن الحرج وتحرزت منه قوله فثمرت اي اكثرت قوله باب من اجر نفسه ليحمل على ظهره قوله فامر بالصدقة ولابي ذر اذا امرنا بالصدقة قوله انطلق لما يسمعه من الاجر الجزيل فيها قوله فيحامل بضم التحتية وكسر الميم من باب المفاعلة اي يعمل صنعة الحمل اي فيحمل ويأخذ الاجرة ليكتسب ما يتصدق به قوله لمائة الف درهم او دينار والظاهر الاول كما تقرر فيحله اي كانوا حينئذ فقراء واليوم هم اغنياء قوله قال اي قال شقيق ما اظن ابا مسعود اراد بذلك البعض الا نفسه فانه كان من الاغنياء ثم في باب اتقوا النار قوله باب اجر السمسرة بفتح السينين المهملتين بينهما ميم ساكنة اي الدلالة وشرط الجمهور ان يكون الاجرة معلومة قوله ان يقول اي للسمسار بع هذا الثوب على صيغة الامر قوله شروطهم اي الجائزة شرعا قوله ان يتلقى بضم التحتية وفي بعض النسخ الفوقية مبنيا للمفعول قوله الركبان بالرفع نائب عن الفاعل قوله لا يكون له سمسارا وهذا موضع الترجمة فان المفهوم منه انه عدم الجواز بها لاجل ما نع الضرر بالغير فيستفاد انها اذا خلت عن الضرر كانت جائزة وبه يحصل

المطابقة قوله باب هل يأخذ الرجل بنفسه بالتنوين قوله فاجمع لي عصنه اي مالي من الاجرة قوله اما والله
السببه وجواب القسم محذوف وهو لا اكفر مثلا وحق عزت على صيغة الخطاب نائبه له والغرض التنديد
كانه لا يتصور وجود الكفر بعد الموت والبعث فكانه قال لا اكفر ابدا اكفروا لك على الملبس اللعنة الى يوم
القيمة قال الكرماني ويروى اما بتشديد الميم وتقديره اما انا فلا اكفر والله واما انت فلا اعلم
حالك انتهى ويحتمل ان يكون كلمة اما المجرد استفتاح الكلام والمذكور اجوابه كما نواقعه في اوائل الخطب
قوله فلا اي فلا اكفر مفسر للمقدر لان الفاء لا يدخل على جواب القسم قوله باب ما يعطى في الرقية
على احياء العرب بفاتحة الكتاب الرقية بضم الراء وسكون القاف العوذة بالعين المهملة والدال
المعجمة وذكر احياء العرب على سبيل بيان الواقع وليس ذكره على سبيل التقييد للحكم حتى يلزم انتفائه
بانتفائه كما قيل عليه قوله وقال ابن عباس وجه موافقة رواية ابن عباس وغيره للترجمة هو ان الرقية
بالكتاب بمنزلة تعليمه وانه جائز وكذا في تعليم غير الكتاب كالخرص والقسمة فانه لا يعري عن تعليم ما
قوله الا ان يعطى كلمة ان بفتح الهمزة وقيل بكسرها على انها كلمة الشرط قوله فليقبله بالجزم على الامر وفي اكثر
النسخ الحاضرة بصله بدون اللام قوله الحسن البصري قوله عشرة دراهم اجرة المعلم قوله اجر القسام بفتح القاف
وتشديد المهملة من القسمة وهو القاسم كذا في القسطلاني وفي الكرماني جمع القاسم فيكون بضم القاف
قوله بأسا اي اذا كان بغير اشتراط اما مع الاشتراط فكان يكرهه كذا في القسطلاني
قوله السحت وهو الحرام وما خبث من المكاسب كذا في القاموس قوله الرشوة بكسر الراء وضمها قوله
وكانوا يعطون الاجرة بفتح الطاء وفي نسخة بضمها قوله على الخرص اي الخارص الثمرة ومناسبة ذكر القسام
والخارص الاشتراك في ان كلا منهما يرفع التنازع بين المتخاصمين وفيه نوع من التعليم كما مر ولعل ان
الحنفية كرهوا الاجرة بشرط التعليم للقران المجيد لانه عبادة قوله انطلق نفر هذا يدل بظاهره على انهم
لم يتجاوزوا العشرة لكن عند ابن ماجة والترمذي كما في القسطلاني كانوا ثلاثين وفي رواية انهم
عند الامام احمد كانوا ثلثين قوله في سفرة سافروها اي في سرية عليها ابو سعيد الراوي على رواية
على حي من احياء العرب قال الشيخ ابن حجر لم اقف على تعيين الحي الذي نزلوا بهم من اي القبائل هم

ان بعضهم

ان بعضهم بفتح الضاد وتشديد التحتية ويروى يضيفوهم بكسر الضاد والتخفيف قوله
فسعوا له ولكنه بهيئته فشفوا بفتح السين المعجمة والفاء وسكون الواو اي طلبوا له الشفاء اي عالجوه
بما يشفيه قوله فلدغ على صيغة المجهول قوله فقال بعضهم هو ابو سعيد ولعله لم يصرح باسمه خوفا عن
اظهار نفسه قوله لا رقي بفتح اللام والهمزة وكسر القاف قوله ولكن بالتخفيف قوله جعلا بضم الجيم وسكون
المهملة وهو ما جعل للانسان من المال على عمل قوله قطيع هو طائفة من الغنم قوله يتفل بفتح التحتية
وسكون الفوقية وكسر الفاء وبضمها قوله ويقرأ الحمد لله وكانه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
ان سورة الفاتحة شفاء ولكن لما لم يطلع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ساله عنه بقوله وما يدريك
وفيه نوع اشارة الى ان التسمية غير داخلة في سورة الفاتحة قوله فانطلق السيد اللديغ قوله قلبة
بالفتحات اي علة قوله فاوفوهم من الايفاء وهو الاتمام وفي بعضها بالراء قوله فنذكر له بنصب نذكر
عطفا على ياتي المنصوب فقال عليه السلام للراقي وهو ابو سعيد الراوي كما مر قوله بهذا الحديث
السابق وفائدة ذكر هذا التصريح او التنبيه بالسماع قوله باب ضريبة العبد وتعاهد ضرائب
الاماء ضريبة فعيلة بمعنى مفعول وهو ما يقرر السيد على عبده في كل يوم وذكر لفظ التعاهد في الامة
للتنبيه على انها مظنة الفساد فيما انت ينبغي ان تحفظها واما احتمال السرقة فيهما جميعا قوله مواليه
هم بنو حارثة على الصحيح ومولاه منهم محيصة بن مسعود وانما جمع الموالي مجازا قوله وضريبة الشك
من الراوي فان قلت من اين يعلم حكم ضرائب الاماء قلت بالقياس عليه قوله باب خراج
الحجام بالاضافة والمراد بالخراج ما يخرج اليه من الاجر مطابق الحديث للترجمة وفيه الرد على من قال
ان كسب الحجام حرام وكان خراج ابي طيبة واسمه نافع بلسه اصع قوله لم يكن يظلم احدا اي لم ينقص من
اجر احد ومطابقته للترجمة ظاهرة قوله باب من كلم موالي عبد ان يخففوا عنه من خراجه قوله
غلاما هو في بعضها غلام ما حجاما وسقط لفظ حجام في بعض النسخ قوله مدا او مدين بالشك والشك
من شعبة قوله فكلم فيه بالواو والحموي والمستملي بالفاء قوله باب كسب البغي والاماء بفتح الموحدة
وكسر المعجمة وتشديد التحتية اي الزانية والكسب المضاف الى البغي يفيد ان الكسب الحرام منها هو الذي

يكون على الزنا ولعل ان تحريم ثمن المغنيات انما هو لانهن فعليه دليل على حرمة الغناء قوله وقول الله ولا
عطفا على كسبا وبالرفع على الاستيناف قوله تحصنا اي تعففا فان قلت مفهوم الشرط النهي اذا لم
يردن التعفف لا يكون الاكراه منهيا عنه قلت هذا الشرط خارج مخرج الاغلب او يقال انتفى حرمة الا
كراه لامتناع تصور الاكراه اذ هو الزام على خلاف المراد كذا في الكرماني قوله حلوان بضم الحاء المهملة وهو ما
يعطاه على الكهانة قوله حاذة بضم الجيم وبالمهملتين قوله عن الاماء بالفجور قوله باب عسب الفحل هو بفتح
العين المهملة وسكون السين اخره موحدة والمراد منه الكراء الذي يوخذ على ضراب الفحل والفحل الذكر
من كل حيوان والمشهور في كتب الفقه ان عسب الفحل ضرابه قوله باب اذا استاجر ارضا فمات
احدهما اي الموجر او المستاجر قوله ليس لاهله اي ليس لورثته ان يخرجوه اي المستاجر من عقد الاجارة
قوله الى تمام الاجل الذي وقع العقد عليه وهو قول الرمادي كالكرماني قوله واياس بكسر الهمزة قوله تعني
بضم الفوقية وفتح الضاد ولابي ذر بفتحها وكسر الضاد قوله بالشطر اي بالنصف بان يكون النصف للزارع
والنصف له صلى الله عليه وسلم قوله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله وان عطف على من عبد الله اي عن نافع ان ابن عمر حدثه ايضا قوله على شيء اي من نمائها
قوله نافع اي قال جويرية سمى نافع مقدار ذلك الشيء ولم احفظه واما النهي الاتي فانه كان عن الكراء
ببعض ما يحصل من المزارع لا بالنقد ونحوه كذا في الكرماني قوله حدث باثبات الضمير في الاول وحذفه
في هذا لان ابن عمر حدث نافعا بخلافه فانه لم يحدث له خصوصا كذا في القسطلاني قوله وقال عبيد الله
قال في الفتح قال الكرماني القائل يقال عبيد الله هو موسى بن اسمعيل الراوي عن جويرية وهو من تتمة
حديثه وبه يحصل الترجمة فاما قوله انه مقول موسى فغلط لان موسى لا رواية له عن عبيد الله بن
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب اصلا قوله حتى اجلاهم عمر رضي الله عنه وهذا اصله مسلم ولفظه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها من تمر او زرع انتهى وقد سبق انه روى
ما يفيد ان الاستمرار على العمل في المستقبل برضاء الامام قوله كتاب الحوالات بسم الله الرحمن الرحيم
باب في الحوالة بالتنوين قوله وهل يرجع في الحوالة على صيغة المعلوم والمجهول وهي نقل الدين من ذمة الى

ذمة

ذمة اخرى وقوله يرجع معناه اذا كان المحال عليه يوم الحوالة غنيا ثم افلس بعد ذلك فان الرجوع للمحتال على
المحيل وهو خلاف قول الشافعي واحمد واما ابو حنيفة فقال يرجع اذا توى حقه كما اذا مات المحال
عليه مفلسا كذا في الكرماني قال في الهداية ولا يرجع المحتال على المحيل الا ان يتوى حقه والتوى عند ابي حنيفة
باحد الامرين اما ان يجحد الحوالة ويحلف ولا بينة له او يموت مفلسا قوله يتخارج اي يخرج هذا الشريك
مما وقع في نصيب صاحبه وذلك الاخر كذلك كذا في الكرماني في باب البيع وبفتح الخاء المعجمة من
التخارج ان ياخذ بعض الشركاء الدار وبعضهم الارض انتهى قوله فان توى بفتح المثناة الفوقية وكسر
الواو على وزن رمي وهو من توى المال يتوى من باب علم يعلم اذا هلك قوله مطل اصله المد نقول مطلت
الحديدة اي مطلها اذا مددتها لتطول والمراد هنا تاخير ما استحق اداءه بغير عذر ولفظ المطل يشعر
بتقدم الطلب فيوخذ منه ان الغني لو اخر الدفع مع عدم طلب صاحب الحق له لم يكن ظالما قوله فليتبع
بضم التحتية وسكون الفوقية اي اذا احيل بالدين الذي له على موسر فليحتل وهذا الامر للارشاد
او للندب لا للوجوب خلافا للظاهرية قوله باب اذا احال على ملي فليس له رد بالتنوين
فليتبع بتشديد التاء كما في الفرع وقال النووي المشهور في الرواية واللغة التخفيف وقال الخطابي
اكثر المحدثين يقولونه بالتشديد والصواب التخفيف قوله باب اذا احال دين الميت على رجل
جاز بالتنوين قوله ثلاثة دنانير وللحاكم من حديث جابر ديناران وعند الطبراني من حديث اسماء بنت
يزيد كان دينارين وشطرا وجمع الحافظ ابن حجر بين هذا بان من قال ثلاثة جبر الكسر ومن قال
دينارين الغاه او كان اصلها ثلاثة فوفى قبل موته دينارا وبقي عليه ديناران فمن قال ثلاثة فباعتبار
الاصل ومن قال ديناران فباعتبار ما بقي قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الكفالة
باب الكفالة في القرض والديون من عطف العام على الخاص وسقطت البسملة لابي ذر قوله الابدان
وغيرها الجار والمجرور يتعلق بالكفالة ابيه هو حمزة قوله كفيلا لابي ذر كفلاء على صيغة الجمع يريد
علماء قوله ما به جلدة سقط لفظ جلدة لابي الوقت قوله فصدقهم بالتخفيف اي صدق الرجل المقر
اي لم يكذبه ولم ينكر عليهم بل اعترف لما وقع منه في بعضها بالتشديد اي قال لهم صادقين فيما

ومرفوق به لكن اعتذر بانه لم يكن عالما بالحرمة وطئ جارية امراته قوله فعذره اي قبل عمر عذره في الجهل
جهله بالحرمة فان قلت الواجب عليه الرجم فلم سقط بالعذر لم جلد قلت لعل وطئ الجارية قبل اصابته
المراة او اجتهاد عمر اقتضى ان يجلد الجاهل بالحرمة كذا في الكرماني قوله استتبهم على صيغة الامر وكذا و
كفلهم قوله فتابوا وكفلهم على صيغة الماضي فيهما وكفلهم بالتخفيف والتشديد وعشائرهم بالرفع على رواية
التخفيف والنصب على رواية التشديد والمراد بالكفالة التعهد والتحفظ بحالهم لا معناها المتعارف
كما في الكرماني قوله مركبا اي سفينة قوله زجج اي اصلح موضع النقرة وسواه قوله بلك كلابي ذر عن الكشميهني
بذلك قوله هل كنت سال عن ارساله ماله ليعرف ان ماله وصل اليه ام غيره احتياطا قوله اخبرك اني
لم اجد اي فمر عليه القصة التي وقعت على التفصيل وان اقتصرت في الحديث وهذا كما يقال فالذي
كذا الى آخره قوله بالف وفي بعضها بالالف وهو جاء على مذهب الكوفية كذا في الكرماني قوله باب
قول الله عز وجل ذكر هذا الباب في هذا الكتاب لمناسبة العقد فيهما قال شارح التراجم وجه دلالة
الآية على الكفالة انها عقد ملتزم موجب الوفاء به كما يجب الوفاء في عقد الاخوة فيه الالتزام بالالتزام
في الوفاء قوله قال اي فسر ابن عباس الموالي في الكريمة بالورثة قوله نسخت اي آية الموالي اية المعاقدة
قوله ثم قال اي ابن عباس قوله الا النصر الظاهر انه استثناء منقطع اي لكن النصر ونحوه باق قوله والرفادة
اي المعاونة قوله وقد ذهب الميراث اي من باب المعاقدين قوله ويوصي مبني للمفعول والضمير للذي كان
يرث بالاخوة اي صحت الوصية له قوله حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني بالافراد قوله الصباح بالمهملة في
الوحدة المشددة قوله قلت لانس ولابي ذر زيادة بن مالك قوله ابلغك بهمزة الاستفهام الاستخباري
قوله لا حلف بكسر الحاء المهملة وسكون اللام آخره فاء اي لا عهد في الاسلام على الاشياء التي كانوا يتعاهدون
عليها في الجاهلية قوله فقال اي انس ظاهر كلامه يدل على ان الحالفة كانت من عهود الجاهلية وهي باقية
في الاسلام فليس كلما كان في الجاهلية مردودا على العموم الا ترى الى قوله عليه الصلوة والسلام خياركم
في الجاهلية خياركم في الاسلام وقيل كان الحالفة في اول الاسلام قوله باب من تكفل عن ميت
دينا فليس له ان يرجع اي عن الكفالة لانها لازمة له واستقر الحق في ذمته قوله فصلى عليه وجه المطابقة

انه لوكان

انه لوكان لابي قتادة ان يرجع لما صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يوفي ابو قتادة الدين لاحتمال
ان يرجع ابو قتادة قوله محمد هو الامام الملقب بالباقر لانه رضي الله تعالى عنه كان بقر العلوم قوله ابن علي
هو الامام الملقب بزين العابدين ابن حسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم قوله البحرين اسم
موضع قوله هكذا ثلاثا في الشهادات فبسط يديه ثلث مرات قوله لو قد جاء الظاهر ان كلمة لو
سقط الاعطاء لاسقاطه المجيء في الماضي وهو لا يظهر منه العدة فكيف كان على ابي بكر ايفاؤها فلا بد
ان يراد ان المقصود من مثله اظهار الرغبة في الاعطاء حين وجود المال اذ ان كلمة لو بمعنى ان الشرط
المحض بل لعل الوعد سبق على ذكر هذا الكلام وكان هذا الكلام للاعتذار عن تاخير ايفاء الوعد
فبقي الوعد بعد الوفاة على حاله ولما كان تنفيذ عدة دينا كان على خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يوفيه فلا رجوع عنه وبه ظهرت المطابقة قوله حثية بفتح الحاء المهملة وبالثاء المثلثة
فيها قال ابن سيده هي الحفنة وقال ابن فارس ملء الكفين قوله مثليها روي بلفظ الافراد ولفظ
المثنى حتى يصير الكل ثلاث حثيات وقد سبق الوعد بها واعلم ان جابر عند ابي بكر رضي الله
عنهما وطلب المال منه واحدة ودليل على اعسار خلافة الصديق رضي الله عنه وكان جابر
رضي الله عنه ممن هو اخذ عنه الامام ابن العابدين واسند الامام محمد الباقر العلوم وواعيه الاحاديث
ما علم من هذا شان الصديق رضي الله عنه وان بعض علوم الاماميين كسبية قوله باب
جوار ابي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالكسر ويجوز فيه الضم ايضا اي الامان قوله لم اعقل بكسر القاف لم
اعرف قوله الا وهما يدينان الدين اي دين الاسلام قوله فقط لابي ذر عن الكشميهني قوله ودعنده
اي ابو بكر رضي الله تعالى عنه وجوار بالكسر ويجوز بالضم والاضافة الى المفعول في الاول ويحتمل في الثاني
ان يكون الى الفاعل والمفعول قوله فاخبرني الفاء عاطفة على محذوف تقديره اخبرني فلان بقصته
فاخبرني قوله برك بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها كاف ولابي ذر بكسر الموحدة وهو موضع باليمن
وقيل وراء مكة بخمس ليال قوله الغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم اسم مكان ناحية اليمن
قوله الدغنة بفتح الدال المهملة وكسر الغين المعجمة وفتح النون المخففة ولابي ذر بضم الدال والغين

وتشديد النون كذا في الفرع واصله قوله القارة قبيلة موصوفة بجودة الرمي قوله اسيحي اي اسير
فاعتبد بالفاء ولابي ذر بالواو قوله لا يحرج بفتح اول الاول مبنيا للفاعل وضم اول الثاني مبنيا للمفعول
في الموضعين ههنا وفيما بعده فان قلت ان احراج مثله وان سببا للاعتراض عليهم لكن خروج مثله
لا يكون سببا لذلك فما الفايدة في ذكر لا يخرج من الخروج ههنا قلت فايدته هو ان خروجه يدل على
اختياره ترك صحبتهم وترك الاقامة فيهم وهو دليل على عدم محبته اياهم وعدم حب الاقامة عندهم وهذا
انما يكون محذورا لاهل الجوار لم يجد فيهم خيرا ولم يجد احدا خيرا لصحبة وايضا الزكاة ليست بمقصودة بالذات
وانما مقصد بخير اخر يكون هو مقصود المتزكي ولما كان مقصود الصديق رضي الله عنه هو عبادة
ربه كما قد علمت ان ذلك المقصود لا يتيسر له فيما بينهم ولا يخفى انه سبب قوي للاعتراض عليهم قوله تكسب بفتح
المثناة الفوقية اي تحصل امرا معدوما عند الغير او تكسب امرا فتعطي على ذوي الرحم اي تعطي الناس
ما لا يجدونه عند غيرك قوله نوايب اي الحوادث ومن الاتفاقات الحسنة انه وصف الصديق بصفات
وصفت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بها حين نزول الملك في ابتداء الحال ولم يطعنه ولم يبديها
وصفه به مع كونهم اعداءه وهذه امارة استحقاق خلافته رضي الله تعالى عنه لقربه في اخلاقه عليه الصلاة
والسلام قوله فانفذت اي امضوا جواره ورضوا به قوله وامنوا بمد الهمزة وفتح الميم المخففة اي جعلوا ابا
بكر في امن قوله فطفق اي شرع قوله برز اي ظهر ابو بكر قوله فتتقصف اي يزدحم بشدة وهو بالتحتية والفوقية
والقاف والمهملة والفاء قوله ذمتك اي عهدك قوله نخفرك اي ننقض عهدك على صيغة المعلوم من الافعال
قوله اني اخفرت مبنيا للمفعول اي غدرت قوله سبخة بفتح السين المهملة والخاء المعجمة بينهما موحدة
ساكنة ولابي ذر سبخة بفتح الموحدة ارضا يعلوها الملوحة لا تنبت الا قليلا حقيرا قوله رسلك بكسر
الراء وسكون السين المهملة اي على مهلك من غير عجلة قوله السمر بالفتح وضم الميم شجر الطلح قوله اربعة اشهر
وجه المطابقة للترجمة من جهة ان المجير ملتزم للجار ان لا يؤذي من جهة من اجار منه وكانه يضمن
ان لا يؤذى قوله باب الدين بفتح المهملة اي يجب ان يؤدي عند القدرة على الاداء والمطالبة
فينبغي ان يعلم سوء حال الذي لم يؤده مع القدرة عليه والطلب منه قوله فعلي بسديد الجنة وفيها

بالرفع

٤٣٠ كتاب الوكالة ٣٨١

بالرفع قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوكالة بالفتح ويجوز كسرها باب وكالة الشريك
في القسمة وغيرها بالاضافة يقال وكلت الامر اليه وكلا ووكولا اذا فوضته اليه وجعلته نائبا
قوله يقسمها اي الهدايا في حجة الوداع قوله نحرت على صيغة المؤنث من الفعل المجهول وعطف قوله
بجلودها على الجلال قوله عتود بفتح العين المهملة وضم المثناة الفوقية وبعد الواو الساكنة
دال مهملة الصغير من المعز اذا قوي واذا اتى عليه حول قوله ضح على صيغة الامر وعلم
منه انه كان من جملة من كان له نصيب من هذه القسمة فكانه كان شريكا لهم وبه مطابقة الترجمة
قوله به لابي ذر قوله باب اذا وكل المسلم حربيا في دار الحرب او في دار الاسلام جاز قوله
الماجشون معناه المورد واسمه يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة المدني قوله كاتبت اي
كتبت اليه كتابا قوله صاغيتي بصاد مهملة وغين معجمة اي مالي واهلي قوله لا اعرف الرحمن
اي لا اعترف بتوحيده او لا اعرفك بهذا الاسم والظاهر انه اراد انه لا يعرف الله باسم الرحمن
ولا يعرف ان اسم الرحمن من الاسماء الالهية قال الله تبارك وتعالى اذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا
وما الرحمن قوله عبد عمرو بفتح العين وبنصبه وهو ظاهر على المفعولية قوله يوم بدر
في السنة الثانية من الهجرة قوله لاحرزه بضم الهمزة اي لاحفظه والضمير المنصوب لامية وكذا
في قوله فابصره اي ابصر بلال امية بن خلف وفي بعضها لاحرزه وهو بمعنى احفظه قوله حين
نام الناس اي حين غفلتهم قوله امية سيصيبا امية اي الزموا ولابي ذر امية بن خلف بالرفع
اي هذا امية بن خلف قوله لا نجوت اي لا اتركه حتى يقتل وكان فيه ايماء الى ان قصد امان عبد
الرحمن لم يمنعه من قتله ولا يعتد وكان امية يؤذي بلالا في مكة قوله فقتلوه اي الابن والذي قتله
قيل هو عمار بن ياسر قوله فتخللوه اي من الاتيان وفي بعضها من الابا وكان اي امية قوله لا اي لامية
قوله ابرك بفتح الهمزة والراء قوله يعني وانما فعل عبد الرحمن ذلك لانه كان بينه وبين امية بمكة
صداقة وعهد وقصد ان يفي بالعهد قوله فتجللوه بالجيم المعجمة قوله سمع يوسف صالحا وابراهيم
فايدة ذلك تحقيق السماع حتى لا يظن العنعنة قوله باب الوكالة في الصرف والميزان انهما

قوله رجلا قيل هو سواد بن غزية بغين معجمة وزاي مكسورة قوله جنيب بجيم ونون وتحتية مشددة وقيل مالك
بن صعصعة قوله الجمع اي المختلط من الجيد والردي قوله ثم ابتع فان قلت ما دلالته على الترجمة قلت لما منع الوكيل
عن التفاضل علم منه جواز بيعه صاعا بصاع مساو بان يكون بيع الدرهم بالدرهم والدنانير بالدنانير
كذلك وبيع الطعام بالطعام يدا بيد مثل الصرف سواء قوله وقال في الميزان مثل ذلك ان الموزونات
حكمها في الربوا الحكم المكيلات قوله باب اذا ابصر الراعي للغنم او الوكيل بالتنوين قوله تموت اي اشرفت
على الموت قوله يفسد اي يشرف على الفساد قوله فاصلح جزاء الشرط وفي بعضها واصلح فهو عطف على
ابصر والجزاء محذوف وهو يجوز قوله بسلع بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة جبل بالمدينة
وفيه تصديق الراعي والوكيل فيما اؤتمنا عليه حتى يظهر عليه دليل الخيانة قوله فكسرت حجرا لعل انما
كسرت ليظهر حدته تذبح بها وفيه ان ذبيحة المرأة والامة جائزة بكل جارح الا السن والظفر فانهما
مستثنيان قوله فقال اي كعب قوله عن ذلك اي عن ذبح الشاة وفي بعضها عن ذلك بالذال قوله او ارسل
شك من الراوي قال عبيد الله بن عمر العمري الراوي قوله تابعه اي تابع المعتمر بن سليمان قوله باب
وكالة الشاهد والغائب جائزة بالتنوين وما بعده جملة من مرفوعين قوله الى قهرمانه بفتح القاف
والراء بينهما هاء ساكنة خازنه القائم بقضاء حوائجه ولم يعرف اسمه وهذه وكالة الرجل الغائب
قوله ان يزكي اي زكوة الفطر قوله يتقاضاه اي يطلب ان يقضيه الجمل المذكور قوله فقال عليه
السلام قوله اعطوه بفتح الهمزة قوله الا سنا فوقها ومعنى فوقها احسن حالا من ابله قوله اوفيته
وهذا موضع الترجمة لان هذا توكيل منه عليه والصلوة والسلام لمن امره بالقضاء عنه وكان
حاضرا قوله فقالا اي الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم قوله اوفى الله بك وحرف الجر في المفعول زايد للتوكيد
قوله قضاء نصبه على التمييز ووكالة الحاضر معلومة من الحديث صريحا ووكالة الغائب معلومة
بالطريق الاولى لشدة الاحتياج اليها قوله باب الوكالة في قضاء الديون بالاضافة قوله فاغلظ
للنبي صلى الله عليه وسلم لكونه كان يهوديا او كان مسلما وشدد في المطالبة من غير قدر زايد يقتضي
كفرا بل جرى ما جرى على عادة الاعراب من الجفاء في المخاطبة كذا في القسطلاني قوله فهم اي قصدوه

ليؤذوه باللسان او باليد وغير ذلك قوله مقالا اي صولة الطلب وقوته قوله فان خيركم و
للكشميهني فان من خيركم ومطابقته للترجمة ظاهرة قوله باب اذا وهب شيئا لوكيل او شفيع
بالتنوين قوله جاز جواب الشرط قوله هوازن بفتح الهاء وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة من قيس قوله
وزعم الواو عطف على محذوف قال القسطلاني وقول الحافظ ابن حجر انه معطوف على قصة الحديبية لم
اعرف له وجها والزعم ههنا بمعنى القول المحقق قوله استأنيت اي انتظرت قوله بكم وقد قوله قفل اي
رجع قوله حتى يرفعوا بالواو على لغة اكلوني البراغيث وللكشميهني حتى يرفع الينا قوله عرفاؤكم جمع عريف
وهو الذي يعرف امور القوم وهو النقيب ودون الرئيس مطابقته لا صريح الوكالة والشفاعة قوله باب
اذا وكل رجلا ان يعطي شيئا بالتنوين قوله بعضهم الضمير فيه راجع الى الغير وهو في معنى الجمع كذا في الكرماني
ويحتمل ان يكون راجعا الى عطاء وغيره جميعا قوله لم يبلغه الضمير المنصوب يرجع الى الحديث او الرسول
عليه الصلوة والسلام اي ليس جميع الحديث عند واحد منهم بعضه بل عند بعضهم ما ليس عند
الآخر والحال انه لم يبلغه اي لم يبلغ الحديث كلهم رجل واحد بل من كلهم بدل الكل لوقوعه في
النفي ويحتمل ان يكون المعنى بل بلغه رجل واحد منهم فيكون فاعلا للفعل المحذوف ولا يخفى
ان الاول ابلغ واظهر والثاني يحتاج الى التكلف قوله على جابر متعلق بعطاء الراوي عن جابر قوله ثفال
بفتح المثلثة وخفة الفاء وباللام البطيء السير الثقيل الحركة قوله كان اي الجمل من اوايل القوم وفيها
ذلك ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بدل ضعفه بالقوة قوله الك ظهر اي لك ان تركب
الى المدينة قوله امراة اسمها سهيلة قوله قد خلا اي ذهب بعض سنها او ماتت عنها زوجها قوله هلا
منصوب بفعل اي هلا تزوجت جارية قوله عرسا اي احمر في حوادث الدهر وصارت ذات
تجربة قوله فعل ذلك مبتدأ خبره محذوف اي صواب ما رأيت وحسن ما راعيت او صار الامر كذا
قوله وزاده قيراطا هذا موضع الترجمة فانه عليه الصلوة والسلام لم يذكر قدر ما يعطيه عند امره
عليه الصلوة والسلام بلالا باعطاء الزيادة فاعتمد بلال على العرف في ذلك فزاده قيراطا قوله فلم يكن يفارق
عطاء رسول الله لتكون البركة فيه دائما قوله جراب بكسر الجيم قوله ولابي ذر عن الكشميهني قراب بكسر

القاف اي قراب سيفه قوله باب وكالة المرأة الامام في النكاح بالاضافة الى المضاف الى الفاعل
والامام بالنصب على المفعولية قوله جاءت امراة لم تسم قال الحافظ ابن حجر وهم من زعم انها ام شريك قوله
فقال رجل لم يسم ايضا قال العيني رأى ان ليس للنبي صلى الله عليه وسلم فيها حاجة بل قال كما في رواية
اخرى ان لم يكن لك بها حاجة قوله بما معك من القرآن الباء للتعويض وظاهره جواز كون الصداق تعليم
القرآن قوله باب اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فاجازه الموكل بالتنوين قوله لارفعنك
من رفع الجاني الى الامام الحاكم قوله قال ابو هريرة قوله فعاد الى الاخذ قوله فقال لي باثبات لي هنا
واسقاطها في السابق قوله فقال عليه الصلوة والسلام اما انه قد كذبك اي ذكر الكذب عندك
قوله فخلى ولا يقربك عن الحموي فخل قوله ما هي الكلام والحموي والمستملي ما هي الكلمات وتقديمها
ما هي الكلمات قران قوله تحلفت سبيله المتبادر منه ان ابا هريرة لم يسترد من الشيطان ما
اخذ وفي الترجمة اشارة اليه فظهرت المطابقة ههنا واذا كان للوكيل ترك شيء مما وكل فيه فبتأخير
الطلب بالطريق الاولى وقال بعضهم فان قلت من اين يستفاد منه ما ذكر في الترجمة من جواز الاقراض الى
اجل مسمى قلت حيث امهله الى الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله ويقربك بفتح الياء والراء قوله
وكانوا اي الصحابة وكان الاصل ان يقول وكنا لكنه ذكر على طريق الالتفات وقيل هو مدرج من كلام
بعض رواته وبالجملة فهو مسوق للاعتذار لتخليه سبيله بعد المرة الثالثة رعاية لحق التعلم
وقيل حرصا على تعلم ما ينفع قوله منذ بالنون وللحموي والمستملي مذ واعلم ان هذا الحديث
شاهد لكون الشيطان موجودا في الخارج وليس هو عبارة عن قوة خيالية او وهمية
كما يقول به اتباع الشيطان الرجيم وعلم من ذلك ان ما قالوا من ان المراد من احد الوعائين
المذكورين في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو الذي قال فيه لو بثثته لقطع حلقومه هو
الذي فيه مذهب هؤلاء اتباع الشيطان مردود بحكم هذا الحديث وكما يرد عليهم يثبت
قول من قال بان الشيطان جسم موجود وليس بقوة وهمية ثم اعلم ان اخذ ابي هريرة اياه
كان من قبيل اخذ الخصم الطالب لحقه خصمه او اخذ الجاني ليرجعه الى ذي سلطان ليس

من قبيل اخذ السلطان لرعيته وتسلطه عليهم على سبيل تسلط الملك كما كان لسليمان على
نبينا وعليه الصلوة والسلام قوله باب بالتنوين قوله اذا باع الوكيل شيئا فاسدا
اي بيعا فاسدا قوله ابن سلام بالتشديد قوله برني هو بفتح الموحدة وسكون الراء وبالنون
نوع من التمر اجود قوله لنطعم بضم المثناة التحتية وكسر العين وفي بعض الاصول لنطعم با
لنون بدل التحتية وكسر العين والنبي نصب على الروايتين على المفعولية قال العيني كابن حجر
وهذه رواية ابي ذر ولغيره ليطعم بفتح التحتية والعين من طعم والنبي صلى الله عليه وسلم
رفع به وفي نسخة لنطعم بالميم المفتوحة قوله اوه بفتح الهمزة وتشديد الواو المفتوحة وسكون الهاء
كلمة يقال عند الشكاية والحزن قوله عين الربا خبر مبتدأ محذوف اي هذا البيع والشري
عين الربا وبيع الربا مردود قوله باب الوكالة في الوقف ونفقته اي الوكيل قوله بالمعروف
اي واطعام الوكيل صديقه واكله بما يتعارفه الوكلاء فيه انه حبس نفسه لتصرف موكله والقيام
بامره قياسا على ولي اليتيم قوله ليس على الولي الذي يتولى امر الوقف جناح قوله متأثل بميم مضمومة
فمثناة فوقية مفتوحة وبعد الهمزة مثلثة مشددة مكسورة اي غير جامع للمال لنفسه قوله
في صدقة عمر اي في رواية لها عن ابن عمر كما جزم بذلك المزي في الاطراف دون صحة رواية الا
من طريق ابي عمر عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ومعنى الكلام ان سفيان بن عيينة
روى عن عمرو بن دينار انه حكى عن صدقة عمر بن الخطاب وهو بالاضافة اي اضافة الصدقة
الى عمر فهو مرسل لان ابن دينار انه حكى عن عمر لم يدرك عمر وقال الكرماني بالتنوين ورفع عمر فاعل
قال وفي رواية عمرو بالواو اي ابن دينار اي قال ابن دينار في الوقف العمري كذا في القسطلاني
قال الشيخ ابن حجر هذه الاخيرة غلط وصدقة عمر بالتنوين غلط محض وصدقة عمر بالاضافة
عند الجميع وقال في الفتح بعد ما ذكر ايضا ان ما ذكره واسند في ذلك الصنيع ابن عمر كانه
حمل ذكره فما فيه من نقل ابن عمر فيكون الخبر موصولا بهذا التقرير كما في رواية الاسماعيلي عن
سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر وللعيني ههنا كلام من اراده فليرجع الى شرحه فانه كاف

انا ذكر من مشاجرات كلمات الشيوخ السلف شيئا الا اظن انه له فيه بينة صادقة
كاظهار الحجود دون ما فيه انكار على الاخر قوله يهدى بضم اوله قوله كان ابن عمر قوله يهدي عليهم اي على
الناس واعلم ان ابن عمر يهدي منه اخذا بالشرط المذكور وهو ان يوكل صديقا له او من نصيبه
الذي جعل له ان ياكل منه بالمعروف وكان يوفر ليهدي لاصحابه منه قوله باب الوكالة في الحدود
واغد على صيغة الامر من غدا يغدو بالغين المعجمة اي اذهب في وقته وهو عطف على ما تقدم عليه
في الحديث المشهور المطول قوله واسم مصغر انس بن الضحاك الاسلمي واغلط من صحفه من بين
الصحابة قصدا الى انه لا يومر في القبيلة الا رجل منهم لنفورهم عن حكم غيرهم وكانت المراة اسلمية
قوله فان اعترفت اي بالزنا فارجمها هذا موضع الترجمة قوله ابن سلام الصحيح انه بالتخفيف قوله
النعيمان مصغر النعمان بن عمرو الانصاري وكان من قدماء الصحابة وكبارهم وقال ابن عبد البر
انه كان رجلا صالحا وان الذي حده النبي صلى الله عليه وسلم فهو كان ابنه قوله من كان هذا موضع
الترجمة باعتبار ان الامام اذا امر بالحد كان بمنزلة توكيله قوله ان يضربوا بحذف الضمير وفي نسخة
باثباته قوله قال اي عقبة بن الحارث قوله باب الوكالة في البدن وتعاهدها قوله بيدي
بالتشديد على التثنية وهذا الحديث ساقه هاهنا مختصرا وفي باب من قلد القلائد بيده من
كتاب الحج اطول من هذا ولفظه عن عمرة بنت عبد الرحمن انها اخبرته ان زياد بن ابي سفيان كتب
الى عائشة رضي الله تعالى عنها ان عبد الله بن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى
ينحر هديه قالت عمرة فقالت عائشة رضي الله عنها ليس كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد هدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيدي قوله بيديه بالتثنية قوله نحر بضم النون مبنيا للمفعول والهدي بالرفع على انه نائب
الفاعل اي حتى نحره ابو بكر رضي الله تعالى عنه والحديث ظاهر فيما ترجم له من الوكالة في البدن واما تعاهدها
فيحتمل ان يكون مفهوما من مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم اياها بنفسه حتى قلدها بيده كذا في الشرح
ويحتمل ان يكون مفهوما من ارسالها مع ابي بكر وتعاهده بذلك قوله باب اذا قال الرجل بالتنوين
قوله انف ريحا هذا من قبيل نسبة الواحد الى الجمع كردم ودودي فان قلت القياس يقتضي ان يقال

اكثر

اكثر الانصار قلت اراد التفضيل على التفصيل اي اكثر من كل واحد من الانصار قوله بيرحاء بالحاء
والاصح فيه فتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء وقصر الحاء وهو بستان وتقدم الحديث بعينه في
باب الزكوة على الاقارب قوله بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة وتنوينها قوله رايح من الرواح وفي رواية روح
بفتح الراء وسكون الواو وقال ابن عبادة رابح بالموحدة كذا في الكرماني وقال العيني رايح بالجيم قوله افعل
بفتح الهمزة على انه فعل مستقبل مرفوع وموضع الترجمة من الحديث قول ابي طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم ضعها
ولانا في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وضعها بنفسه قوله باب وكالة الامين
في الخزانة ونحوها الخزانة بكسر الخاء المعجمة اسم للموضع الذي يخزن فيه قيل الخزانة لا تفتح والقصعة لا تكسر
موفرا بفتح الفاء المشددة قوله المتصدقين بفتح القاف بلفظ التثنية وفي بعضها بلفظ الجمع ومطابقته
للترجمة من جهة ان الخازن الامين مفوض اليه الانفاق والاعطاء بحسب الامر به قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الحرث والمزارعة باب فضل الزرع والغرس قوله وقوله تعالى بالجر عطفا على السابق وفي
ذكر قول الله وجه الاستدلال بهذه الآية على اباحة الحرث ان الله تعالى امتن به علينا باثبات
ما نحرثه فدل على ان الحرث جائز اذ لا من بممنوع قوله حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم المسوق
هذا السند لان غرضه منه التصريح بالتحديث عن قتادة وعن انس قوله باب ما يحذر
من عواقب الاشتغال يحذر بضم اوله وسكون الثانية وفتح ثالثه مخففا ولابي ذر يحذر بالتشديد
اشار بالترجمة الى ان الذم محمول على سبيل الافراط واما على سبيل التوسط فمحمود كما مر من الحديث ووجه الجمع
بين حديث ابي امامة والحديث السابق في فضل الزرع والغرس قوله سكة الحديدة التي يحرث
بها الارض قوله باب اقتناء الكلب للحرث اقتنا بالقاف اي اتخاذه قوله قيراط والقيراط
ههنا مقدار معلوم عند الله والمراد نقص جزء من اجزاء عمله فان قلت جاء في بعض الروايات الاخر
قيراطان فما التوفيق بينهما قلت يحتمل ان يكونا في نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الآخر
كذا في الكرماني قوله الا كلب حرث او ماشية للتنويع لا للترديد قوله كلب صيد او ماشية فاسقط كلب الحرث
والاكتفاء على البعض في بعض الروايات اما على طريق نسيان السامع او حافظه واما اكتفاء بالبعض على سبيل

التمثيل ولابي ذر بالتقديم والتاخير قوله حسكة بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة مصغرا نسبه الى
جده واسم ابيه عبد الله قوله رجلا بالنصب قال العيني بتقدير اعني او احفظ ولابي ذر رجل بالرفع
خبر مبتدا محذوف اي هو رجل قوله من ازد بفتح الهمزة وسكون الزاي وشنوءة بفتح الشين المعجمة وبعد
النون المضمومة همزة مفتوحة قوله من اقتنى كلبا وهذا مطابق للترجمة مفسر لقوله في الحديث السابق
من امسك كلبا قوله ولا ضرعا كناية عن الماشية قوله قال اي سمعته منه صلى الله عليه وسلم قوله باب
استعمال البقر للحراثة قوله التفت اليه اي البقرة للحراثة قوله التفت اليه اي البقرة وزاد في المناقب
في فضل ابي بكر من طريق ابي اليمان فتكلمت قوله لهذا اي للركوب بقرينة قوله راكب قوله خلقت للحراثة
وفي ذكر بني اسرائيل من طريق علي عن سفيان بينا شيخ بقرته اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق
لهذا انما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم وهكذا قصة السبع في يوم السبع هكذا
في القسطلاني قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله به اي بنطق البقرة قوله لا راعي لها غيري
اي اذا اخذها السبع في ذلك اليوم لم تقدر على خلاصها منه فلا يرعاها غيري اي انك تهرب منه
واكون انا قريبا منها ارى ما يفضل لي منها عند الفتن حتى تترك بلا راع نهبة للسباع فجعل السبع لها راعيا
اذ هو منفرد بها ويوم السبع بضم الموحدة وسكونها وقال ابن العربي التصحيف وقال ابن الجوزي
بالسكون والمحدثون يروونه بالضم وفي القاموس السبع بسكون الموضع الذي اليه يكون المحشر ومنه
الحديث من لها يوم السبع اي من لها يوم القيامة ويعكر على هذا قول الذئب يوم لا يكون لها راعي غيري
والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة او يوم السبع عيد لهم في الجاهلية كانوا يشتغلون فيه باللهو
عن كل شيء ويروى بضم الباء انتهى ولا يخفى ان رواية الضم به انسب والمحدثون يروونه بالضم
ورواية السكون مع كونها ليس مثل رواية الضم في الظهور لا تمنع رواية الضم قوله وما هما اي الرجلان
اي لم يكونا حاضرين وفيه فضيلة الشيخين رضي الله عنهما ما لا يخفى على من له محبة اولياء الله تعالى قوله
باب اذا قال اكفني مؤنة النخل بالتنوين ولابي ذر اذ باسقاط الالف في القاموس كفاه
مؤنته يكفيه كفاية وكفاك الشيء واكتفيت به واستكفيته الشيء فكفانيه قوله او غيره كالعنب

قوله

قوله النخيل بكسر الخاء ثم تحتية ساكنة وللكشميهني النخل قوله قال صلى الله عليه وسلم قوله فقالوا اي
الانصار للمهاجرين قوله تكفونا وفي بعض الروايات تكفوننا المؤنة اي اكفونا تعب القيام
بامر النخل وسقيها وما يتوقف عليه اصلاحها قوله ونشرككم بفتح اوله وثالثه قوله قالوا اي الانصار
والمهاجرون كلهم جميعا قال الكرماني وهذه تسمى بالمساقاة قوله باب قطع الشجر والنخل لحاجة
قوله بويرة بضم الموحدة وفتح الواو موضع معروف من بلد بني النضير قوله يقول حسان بدون
الصرف على انه من الحس بغير نون وبالصرف على انه من الحسن بالنون وهو ابن ثابت الخزرجي
الانصاري قوله سراة بفتح السين المهملة جمع السري على غير قياس اي الخيار قوله بني لؤي بضم اللام
وبعدها همزة مفتوحة فتحتية مشددة اكابر قريش وانما قال حسان ذلك لان قريشا هم الذين
حملوا كعب بن اسد عند بني قريظة على نقض العهد بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
خرج معهم الى الخندق ويشهد له قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها الآية وقيل انما قطع
النخل لانها كانت تقابل القوم فقطعت ليبرز مكانا يكون مجالا للحرب قوله مستطير منتشر قوله
باب بالتنوين بغير ترجمة قوله مزدرعا هو مكان الزرع او مصدر اي كنا اكثر اهل
المدينة زرعا ونصب زرعا على التمييز واصله مزترعا فابدلت التاء بالدال قوله نكري
بضم النون قوله مسمى القياس مسماة لانها حال من الناحية ولكنه ذكره باعتبار الزرع او
البعض قوله لسيد الارض اي لمالكها قوله فمما ولابي ذر عن الكشميهني فمها قوله يصاب ذلك
البعض اي يقع له مصيبة ويتلف ذلك قوله تسلم الارض اي باقيها قوله ذلك اي البعض
قوله فنهينا عن هذا الاكراء على هذا الوجه لانه موجب لحرمان احد الطرفين فيؤدي
الى الاكل بالباطل وبعض الى المنازعة وهذا الباب بمنزلة الفصل من السابق واستشكل ادخال
الحديث فيه حتى قيل انه وضع الناسخ في غير موضعه واجيب بان وجه دخوله من حيث
ان من اكرى ارضا لمدة فله ان يزرع ويغرس فيها ما شاء فاذا تمت المدة فلصاحب الارض
طلبه بقلعها فهو من اباحة قطع الشجر وهذا كاف في المطابقة ومنه ان كراء الارض بجزء منها

منها شيئ عنه وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله تعالى كذا في القسطلاني قوله
باب المزارعة بالشطر ونحوه قوله وقال قيس بن مسلم هو ابن الجدلي الكوفي فيما وصله عبد الرزاق
قوله ابو جعفر محمد الباقر بن علي بن الحسين قوله والربع الواو بمعنى او قوله علي هو ابن ابي طالب فيما وصله
ابن ابي شيبة قوله وعروة بن الزبير فيما وصله ابن ابي شيبة ايضا قوله والقاسم بن محمد فيما وصله عبد
الرزاق قوله الاسود بن يزيد النخعي ابو بكر الكوفي فيما وصله ابن ابي شيبة قوله يزيد بن قيس النخعي
الكوفي وهو اخو الاسود بن يزيد وابن اخي علقمة بن قيس قوله ان نجعله بكسر الهمزة قوله الحسن البصري قوله
ان يجتني مبني للمفعول قوله الثوب اي الغزل للنساج ينسجه واطلاق الثوب عليه مجازا قوله على الثلث
اي ثلث الكراء الحاصل منها اي بان يكريها لحمل طعام مثلا الى مدة معلومة على ان يكون ذلك
بينهما اثلاثا او ارباعا قوله عبيد الله بن عمر العمري قوله او ثمر بالمثلثة قوله وسق بفتح الواو قوله فقسم
بالفاء ولابي ذر بالواو قوله ان يقطع من الاقطاع قوله لهن اي يجري لهن قسمهن على ما كان في حيوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من التمر والشعير و في هذا الحديث جواز المزارعة والمخابرة لتقرير
النبي صلى الله عليه وسلم لذلك واستمراره في عهد ابي بكر الى ان اجلاهم عمر رضي الله تعالى عنه ويعارضه
بعض الاحاديث ووجوه الترجيح مذكورة في الشروح المطولة قوله باب اذا لم يشترط السنين
في المزارعة بالتنوين اي اذا لم يشترط المالك للارض السنين المعلومة في عقد المزارعة ما ذا حكمه
قوله او زرع للتنويع قال القسطلاني ولم يقع في شيء من طرق هذا الحديث التقييد بسنين معلومة
قوله باب بالتنوين من غير ترجمة وهو بمنزلة الفصل من السابق قوله لو تركت المخابرة
قوله المخابرة وهي العمل في الارض ببعض ما يخرج منها والبذر من العامل قوله واعينهم بضم الهمزة
وسكون العين المعجمة من الاغناء وفي رواية بفتح الهمزة وكسر العين المهملة وبعدها تحتية ساكنة
واعينهم بضم الهمزة قوله ان يمنح بفتح الهمزة وسكون النون وبفتح اوله ونصب آخره ولابي ذر ان يمنح بكسر
الهمزة وسكون النون ويمنح بالجزم يقال منحه وامنحه اذا اعطيته قوله خرجا معلوما اي اجرة
معلومة ومناسبة هذا الحديث للباب السابق من جهة ان فيه للعامل جزءا معلوما وهنا

لو ترك

لو ترك مالك الارض هذا الجزء للعامل كان خيرا له من ان ياخذ منه قوله باب المزارعة
مع اليهود بالامانة قوله ان يعملوها اي يتعاهدوا اشجارها بالسقي واعلم ان اليهود استمروا
على هذه المعاملة الى صدر من خلافة عمر رضي الله عنه فبلغه قول النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه
لا يجتمع في جزيرة العرب دينان فاجلاهم عنها قوله باب ما يكره من الشروط في المزارعة
بالامانة حقلا بفتح الحاء المهملة وسكون القاف والمقصود المحاقلة الزرع اي زرعا والمحاقلة بيع الطعام
في سنبله وقيل اشتراء الزرع بالحنطة قوله هذه القطعة الى آخره موضع الترجمة ولا ريب في انه ذا
يؤدي الى النزاع على ما لا يخفى قوله باب اذا زرع بمال قوم بالتنوين قوله حدثنا ابراهيم ولابي ذر
حدثني قوله صالحة بالنصب صفة لاعمالا ولابي ذر عن الكشميهني خالصة لله قوله يفرجها بضم
التحتية وفتح الفاء وتشديد الراء المكسورة وفي بعضها بضم التحتية وسكون الفاء وكسر الراء
قوله صبية بكسر الصاد جمع صبي قوله يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين يتصايحون بالبكاء بسبب
الجوع او بطلب زيادة على قوتهم كما هو داب الصبيان والاول اقرب وانسب بالسياق والثاني اقرب
باداء ايصال النعمة الواجبة عند احتياج اهلها وطلبها اليه قوله فان كنت تردد في عمله ذلك
هل له اعتبار عند الله ام لا فكانه قال ان كان عملي ذلك مقبولا عندك قوله فارزح بهمزة وصل مع
ضم الراء ولابي الوقت فافرج بقطع الهمزة وكسر الراء قوله فرجة بفتح الفاء في الفرع واصله وقال في
القاموس والفرجة مثلثة قوله ففرج بتخفيف الراء وتشديدها اي كشف الله قوله كاشد الكافر زائد
ويمكن ان يقال هاهنا وفي نظائره انه لو لم يذكر الكاف كان التشبيه بالاشد مطلقا سواء كان دالا في
الاشدية او لا ولا شك ان الشدة والاشدية من الامور النسبية التي تتفاوت مراتبها ولما ذكر
الكاف دل على ان ذكره لاجل غرض آخر وهو ان مدخول الكاف هو الادنى من افراد الشدة والبالغ فيها
ولما كان الفرد المتناهي في الشدة في مرتبة واحدة بحيث لا يكون فوقه فرد منها ولا يساويه لم يكن له
مثل البتة فكان ذكر الكاف كناية عن نفيه ولا يخفى انه وجه شريف يعرفه من له قدم راسخ في العربية ولا
يضره عدم شهرته في كتب القوم بل فيه شهرة ما يانه من ان التشبيه البليغ يحصل بحذف حرف التشبيه

حتى يقال بمثل زيد اسد انه تشبيه بليغ ما تصنعت قوله فطلبت ما يطلب الرجل من المرأة قوله
فأبت حتى آتيها ولابي ذر عن الكشميهني فأبت علي حتى قوله فبغيت بموحدة وفتح الغين المعجمة وسكون
التحتية اي طلبت ولابي الوقت فتعبت بفوقية وعين مهملة مكسورة فموحدة ساكنة من التعب
الا بحقه اي لا يحل لك ان تفض الخاتم الا بتزويج صحيح وبين في رواية سالم سبب اجابتها بعد امتناعها
كامر ولفظه فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة اي سنة قحط فجاءتني قوله بفرق بفتح الفاء والراء بعدها
قاف وقد تسكن الراء ستة عشر رطلا قوله وراعيها بالافراد ولابي ذر عن الحموي والمستملي ورعاتها قوله
الى ذلك بالتذكير باعتبار اللفظ وللمستملي الى تلك البقرة قوله ولا تستهزئ بي بالجزم على النهي وموضع الترجمة
هو زرعته بغير اذن صاحب المال وهو الاجير الغائب ومعنى كونه صاحب المال ان ذلك المال الفرق
وعمل به ما عمل المستأجر كان مالكا وقد عينه المالك وتصرف فيه لاجله فكان كانه وكله بذلك وفيه
كيد ولا ظلم في ذلك اذا كان مقصود المستأجر اداء اجره ونوى انه ان استزاد فالزيادة للاجير
وان نقص منه فالنقصان عليه وفيه دليل على جواز تصرف الفضولي بعد صالحة قوله باب
اوقاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله تصدق على صيغة الامر قاله صلى الله عليه وسلم
حين قال عمر يا رسول الله اني استفدت مالا وهو عندي نفيس فاردت ان اتصدق قوله باصله
اي بثمره واصله قوله ينفق على صيغة المجهول وثمره نائب الفاعل قوله ما قحم مبنيا للفاعل وفي بعض
الاصول فتح مبنيا للمفعول قوله قرية نصب على المفعولية او رفع على نيابة الفاعل قوله كما قسم النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر لكن النظر لآخر المسلمين يقتضي ان لا اقسمها بل اجعلها وقفا على المسلمين
قال القسطلاني مذهب الشافعية في الارض المفتوحة عنوة انه يلزم قسمتها الا ان يرضى
بوقفها من غنمها وعن مالك تصير وقفا بنفس الفتح وعن ابي حنيفة يتخير الامام بين قسمتها ووقفها
قوله باب من احيا ارضا مواتا اي غير معمورة في الاسلام واحياؤها عمارتها وهو قد يكون بالزرع
وقد يكون بالتحجير ونحوه والمراد بعضها الاول قوله ورأى ذلك اي احياء الموات قوله الخراب بفتح المعجمة في
بعضها الموات قوله ميتة بتشديد الياء كذا في القسطلاني وفي نسخة حاضرة بتخفيفها قوله وفيه لمختلف


الفقهاء

الفقهاء في ان الحد الاحياء سبب للملك ام بعد اذن الامام قوله عن عمر بضم العين اي ابن
الخطاب قوله وابن عوف عمرو بن يزيد المزني الصحابي وهو غير عمرو بن عوف الانصاري البدري
قوله وقال اي عمرو بن عوف ابن زاد على قوله من احيا ارضا ميتة قوله عرق يروى بالتنوين على
الاسناد المجازي ويروى ايضا بالاضافة ومعناه ظاهر اي من غرس في ارض غيره بغير اذنه
فليس له حق الابقاء فيها قوله فيه اي في هذا الباب قوله باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من
سابقه قال الشارح التراجم مقصوده منه ان الموات يجوز الانتفاع به بالنزول وانه غير مملوك
لاحد قبل الاحياء وان ذا الحليفة لا يملك بالاحياء لما فيه من منع النزول فيه كذا في الكرماني
قوله اري بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي في المنام قوله معرس بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الراء
المفتوحة وبالسين المهملة موضع التعريس وهو نزول المسافر الليل للاستراحة قوله في بطن
الوادي اي وادي العقيق قوله فقال اي موسى بن عقبة ومقصوده من هذا الكلام بيان ان
ذلك المكان الشريف موضع البركة وبركة نزول النبي صلى الله عليه وسلم باقية فيه فينبغي ان
يمنع عن احيائه حتى لا يمنع الاحياء النزول فيه قوله بالمناخ بضم الميم آخره خاء معجمة اي المنزل
قوله يتحرى اي يقصد قوله اسفل بالرفع هكذا في القسطلاني وفي الكرماني بالرفع والنصب
اسفل فهو على خبر الضمير وعلى خبر كان المقدر والمعنى هو اسفل من المسجد الذي كان اذ ذاك
بطن الوادي قوله بينه اي بين المعرس قوله وسطا بفتح السين اي متوسطا بين بطن الوادي وبين
الطريق قوله انه هو جبريل عليه السلام كذا في القسطلاني قوله باب اذا قال رب الارض
بالتنوين اي قال مالكها للزارع قوله اقرك بضم الهمزة وكسر القاف قوله ما اقرك الله بفتح الهمزة والقاف
وفيه ايماء الى ان هذا الحكم لا يستمر بل يحتمل الاجلاء قوله من ارض الحجاز لانه لا يمكن له عهد من
النبي صلى الله عليه وسلم على بقائهم في الحجاز دائما بل كان موقوفا على مشيئته والحجاز فيما
قاله الواقدي من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة وقال في القاموس الحجاز مكة
والمدينة والطائف ومخاليفها انتهى وهو المختار قوله ظهر اي غلب قوله تيماء بفتح الفوقية وسكون

الباء ممدودا قرية من امهات القرى على اليوم من بلاد طي قوله واريحاء بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون
التحتية وبالحاء المهملة ممدودا قرية من الشام سميت باريحا بن مالك بن ارفخشد بن سام بن
نوح وانما اجلاهم عمر لانه عليه الصلوة والسلام عهد عند موته ان يخرجوا من جزيرة العرب ومطابقته
الحديث للترجمة في قوله نقركم بها على ذلك ما شئنا قوله باب ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قوله يواسي اي يشارك بعضهم بعضا في الفتح المراد بالمواساة المشاركة في المال بغير مقابلة قوله
النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وتشديد الياء وتخفيفها قوله ظهير مصغر قوله رافقا اي ذا
رفق وسهولة حتى كان قوله قلت اي قال رافع قلت لظهير قوله محاقلكم بفتح الميم والحاء المهملة اي
مزارعكم قوله قلت نؤاجرها على الربع بضم الراء والموحدة وبسكونها ولابي ذر عن الحموي والمستملي
على الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وسكون التحتية تصغير الربع وفي رواية على الربيع بفتح الراء
وكسر الموحدة وهو النهر الصغير اي الزرع الذي هو عليه والمعنى انهم كانوا يكرون الارض ويشتر
طون لانفسهم ما ينبت على النهر كذا في القسطلاني قوله والشعير الواو بمعنى او قوله ازرعوها
بهمزة وصل مكسورة وفتح الراء اي ازرعوها بانفسكم قوله او ازرعوها بهمزة قطع مفتوحة وكسر
الراء اي اعطوها لغيركم يزرعها بغير اجرة قوله او امسكوها بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء اي اعطوها
لغيركم يزرعها بغير اجرة السين اي اتركوها معطلة واو للتخيير لا للشك والمقصود النهي عن
الشروط الفاسدة قوله سمعا وطاعة نصب بتقدير اسمع كلامك سمعا واطيعك طاعة ويجوز
الرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره كلامك وامرك يسمع ويطاع اي مسموع قوله والربيع الواو في
الموضعين بمعنى او قوله او ليمنحها اي يجعلها منحة اي عطية وسياتي ان النهي المفهوم من
السياق انما هو لدخول الشرط الفاسد وعلى تقدير عدمه فهو للتنزيه وترك الاولى هو الاعطاء
بلا شيء او لنفع الشر الواقع بينهم كما سياتي قوله فليمسك ارضه ولو كانت معطلة لان الارض المعطلة
يصير جيدة تربه بالترك والتعطيل فينبت في عام قابل اكثر مما ينبت في سنين الزراعة قوله ابو توبة
بفتح الفوقية والموحدة كان حافظا ثقة معدودا من الابدال وليس له في البخاري غير هذا الحديث

ولعل

ولعل كنيته بابي توبة لكمال اتقائه قوله ذكرته اي الحديث المذكور آنفا لطاوس عن ان يزرع على
صيغة المجهول من الازدراع اي يمكن ان يزرع غيره له بالكراء لان ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم ينه على التحريم وهذا اويد ما ذكرنا قبل قوله خير له لانهم كانوا يتنازعون في كراء الارض حتى افضى لهم
الى التقاتل بسبب كون الزراع واجب لاحدهما على صاحبه فراى صلى الله عليه وسلم ان المنحة خير لهم
من المزارعة التي توقع بينهم مثل ذلك وفي الطحاوي التصريح بعلة النهي ولفظه عن زيد بن ثابت انه
قال يغفر الله لرافع بن خديج انا والله كنت اعلم منه بالحديث انما جاء رجلان من الانصار الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اقتتلا فقال ان كان هذا شانكم فلا تكروا المزارع قال الطحاوي فهذا زيد بن
ثابت يخبر ان قول النبي صلى الله عليه وسلم على وجه التحريم وانما كان لكراهة وقوع المنازعة بينهم
وهذا الحديث قد سبق في باب اذا لم يشترط السنين في المزارعة كذا في القسطلاني قوله امارة ابي بكر
الهمزة انما ذكر الامارة ولم يقل الخلافة لانه [illegible] وفي الخلافة ستة اشهر خلافة الحسن ولم يكن معاوية
خليفة في حياته ولم يذكر علي بن ابي طالب فيحتمل انه لم يزرع في ايامه وقال القسطلاني لم يقل وخلافة
معاوية لانه لم يبايع لمن لم يجتمع عليه الناس ومعاوية لم يجتمع عليه الناس وكذا لم يبايع لابن الزبير و
عبد الملك قوله ثم حدث بضم الحاء وكسر المهملة المشددة وللكشميهني ثم حدث رافع بن خديج بفتح اوله
وحذف عن قوله بما اي بما ينبت قوله الاربعاء بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الموحدة ممدودا جمع ربيع
وهو النهر الصغير قوله من التبن بالموحدة الساكنة وحاصل حديث ابن عمر هذا انه ينكر على رافع
اطلاقه في النهي عن كراء الاراضي ويقول الذي كان نهى عنه صلى الله عليه وسلم هو الذي كانوا يدخلون
فيه الشرط الفاسد وهو انهم يشترطون ما على الاربعاء وطائفة من التبن وهو مجهول وقد يسلم هذا
ويصيب غيره آفة وبالعكس فيقع المنازعة ويبقى المزارع او رب الارض بلا شيء ومطابقة الحديث
للترجمة من حيث ان رافع بن خديج لما روى النهي عن كراء المزارع يلزم منه عادة ان اصحاب الارض
انما يزرعون بانفسهم او يمنحون بها لمن يزرع من غير بدل فيحصل به المواساة كذا في القسطلاني
قوله فترك كراء الارض ولعله انما تركه احتياطا وكان من اورع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهذا الحديث

ما رواه هنا مختصرا وقد اخرجه مسلم وابو داود والنسائي من طريق شعيب بن الليث عن ابيه مطولا
ولفظه ان عبد الله كان يكري ارضه حتى بلغه ان رافع بن خديج نهى عن كراء الارض فلقيه فقال يا ابن
خديج ماهذا قال سمعت عمي وكانا قد شهدا بدرا يحدثان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء
الارض فقال عبد الله قد كنت اعلم فذكره وقد احتج بهذا من كره اجارة الارض بجزء مما يخرج منها قوله
باب كراء الارض بالذهب والفضة اي اعيا افضل قوله البيضاء زاد الثوري ليس فيها شجر وذلك
لانه ابعد من الاختلاف كما يكون ذلك في ارض مشغولة بزرع ونحوه والسنة الواحدة لاشتمالها على
الفصول الاربعة يكفي لما ينبت من الارض فيها مع قلة المدة بالنسبة الى السنين وقد يكون في
الكثيرة آفة يخلوا عنها القليلة قوله عماي تثنية العم احدهما ظهير بن رافع المذكور قريبا وسمي الاخر
بعض من صنف في المبهمات مظهرا بميم مضمومة وظاء معجمة مفتوحة وهاء مشددة مكسورة قوله
قوله فقلت لرافع اي قال حنظلة بن قيس قوله من المخاطرة وهي الاشراف على الهلاك وهذا موافق لما
عليه الجمهور من حمل النهي عن كراء الارض على الوجه المفضي الى الغرر والجهالة عن كرايها وقد سقطت هذه
المقالة المذكورة عن الليث جميعها عند النسفي وابن شبويه فيما قاله الشيخ ابن حجر فيكون مدرجه
عندهما في نفس الحديث ولم يذكر النسائي ولا الاسمعيلي في روايتهما لهذا الحديث من طريق الليث
هذه الزيادة قال التوربشتي لم يظهر لي هذه الزيادة من الرواة ام من قول البخاري وقال الشيخ ابن
حجر وقد تبين برواته اكثر الطرق في البخاري انها من كلام الليث كذا في القسطلاني وفي بعض النسخ
قال ابو عبد الله اي البخاري من ههنا قول الليث وكان الذي نهى عن ذلك وفي بعض آخر قال ابو عبد
الله من ههنا قال الليث اراه وكان قوله باب بالتنوين بغير ترجمة ومثله يكون كالفصل لما قبله وفيه
التنبيه على ان حرص الناس على الزرع يحملهم على تعاطيه كيف ما كان فلا بد لهم ان يفرقوا بين ما
هو ممنوع شرعا وبين ما هو صحيح منه ولاعتبارات في هذا الفصل بيان حرصهم حيث طلب الرجل
الزرع في الجنة قوله رجل لم يسم قوله في الزرع في ان يباشر الزرع قوله الطرف بفتح الطاء المهملة وسكون
الراء اسناد الطرف للانسان الى اقصى ما يراه ويطلق ايضا على حركة العين وكانه المراد ههنا قوله

دونك

دونك نصب على الاغراء اي خذه قوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه صلى الله عليه
وسلم رضي بكلامه حيث وجدهم حريصا على الزرع والله اعلم بالصواب قوله باب ما جاء
في الغرس بالاضافة قوله انا كنا نفرح بالمهملة من الفرح وللاصيلي وابي ذر والوقت عن الكشميهني
ان بسكون النون قوله عجوز لم تسم وهو بفتح المهملة قوله سلق بكسر المهملة في الصراح سلق بالكسر
چغندر وفي القاموس بالكسر بقلة معروفة تحلو وتحلل وتلين وتفتح سدد النفس نافع
للنقرس والمفاصل وعصيره اذا صب على الخمر خللها بعد ساعتين وعلى الخل خمرها بعد اربع
وعصير اصله سعوطا ترياق لوجع السن والاذن والشقيقة قوله كانغرسه هذا موضع الترجمة
قوله لا اعلم هذا من مقولة يعقوب قوله والودك هو بفتحتين دسم اللحم قوله وما كنا نتغدى كان
ذلك لاجل التبكير الى المسجد او لاجل ذلك الطعام والاول اشبه الموعد اما مصدر ميمي
واما ظرف زمان او مكان وعلى كل تقدير المراد ههنا الوعد وفيه تورية بالوعد والوعيد
على الخير والشر يعني ان الواعد وهو الله سبحانه في فعل الخير والشر يفعل بكل واحد ما هو اهله
يستعمل منهما قوله اموالهم من الزراعة والغراس قوله واعي اي احفظ قوله اقفي بالقاف
قوله نمرة بالنون المفتوحة وكسر الميم اي بردة من صوف قوله ثم يجمعه بالنصب عطفا على قوله يبسط
اي يجمع الثوب قوله تلك اي بردة هذا ولمسلم من رواية يونس فما نسيت بعد ذلك اليوم
شيئا حدثني به وهو يدل على العموم لان تنكير شيئا بعد النفي يدل على العموم لانه خاص بتلك المقالة
كما يعطيه ظاهر قوله من مقالتي تلك ويعضد العموم ما في حديث ابي هريرة انه شكا الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه ينسى ففعل ما فعل فزال عنه النسيان ويحتمل ان يكون وقعت له قصتان
فالقصة التي رواها الزهري مختصة بتلك المقالة والاخرى عامة كذا في القسطلاني وتؤيده
العموم سياق الحديث لرد من ظن بابي هريرة اكثار الحديث قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
المساقاة هي ماخوذة من السقي وحقيقتها ان يعامل غيره على نخل او شجر عنب ليتعهده
بالسقي والتربية على ان الثمرة لهما قوله باب في الشرب بالتنوين وهو بكسر الشين المعجمة وهو الحظ

والنصب من اللواى باب الحكم في قسمة الماء وسقط لابي ذر كتاب المساقاة ولفظ باب
قال الشيخ ابن حجر ولا وجه لقوله كتاب المساقاة فان التراجم التي فيه غالبها تتعلق باحياء الموات
قوله قول الله تعالى بالجر عطفا على سابقه قوله حي بالجر صفة لشيء قوله المزن السحاب وقيل هو الا
بيض وماؤه اعذب فان قلت لاي غرض ذكر هذه الالفاظ ههنا اجيب بان عادة البخاري انه
اذا ترجم لباب في شيء يذكر فيه ما يناسبه من الالفاظ التي في القرآن ويفسرها تكثيرا للفائدة
قوله باب من رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة فيجعلها ومن رأى بالواو وبدونه
الباب قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وبالميم علم لصاحب البئر وهو رومة الغفاري وهي بئر في
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم اشتراها عثمان بخمسة وثلثين الف درهم فوقفها قوله غلام هو ابن
عباس كما في مسند ابن ابي شيبة قوله والاشياخ وفيهم خالد بن الوليد قوله فاعطاه اياه ووجه
دخول هذا الحديث هنا من جهة مشروعية قسمة الماء وانه يملك اذ لو لم يملك لما جاز فيه القسمة
قوله شاة يذكر ويؤنث قوله داجن هي التي تألف البيوت وتقيم بها قوله وشيب بكسر الشين مبنيا
للمفعول اي خلط وعمر يقول له وعلى في الاولى وعن في الثانية لما قال الكرماني لعل يساره كان موضعا
مرتفعا فاعتبر استعلاءه او كان الاعرابي بعيدا عن الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو الراجح
المناسب بقول عمر عنك قوله فالايمن قال الكرماني وتبعه البرماوي وغيره الايمن ضبط بالنصب
على تقدير اعط الايمن وبالرفع على تقدير الايمن احق واستدل العيني لترجيح الرفع بقوله في بعض
طرق الحديث الايمنون قوله باب من قال ان صاحب الماء احق بالماء قوله يروى بفتح
اوله وثالثه من الري قوله لا يمنع مبنيا للمفعول بمعنى النهي وهو يدل بمفهومه على انه احق
بمائه عند عدم الفضل قوله ليمنع لام العاقبة ومعنى الحديث ان من سقى ماء بفلاة وكان
حول ذلك الماء كلاء ليس حوله ماء غيره ولا يوصل الى رعيه الا اذا كانت المواشي ترد على ذلك
الماء وتشرب منه فليس لصاحب الماء ان يمنع الفضل لانه اذا منعه منع رعي الكلاء والكلاء
لا يمنع لما في منعه من الاضرار بالناس قوله باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن من الحدود والتعزير

الاول

الاول للمعلوم والثاني للمجهول قوله اخبرنا لابي ذر بالافراد قوله ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد
المهملتين عثمان بن عاصم قوله المعدن بكسر الدال المهملة منبت الجواهر من ذهب ونحوه اذا احفرها الرجل
في ملكه او في موات فوقع فيه شخص ومات قوله جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة اي هدر لا ضمان
عليه قوله والبئر اذا حفرها في ملكه او في موات ⁘ لا ضمان على من استاجر لحفرها قوله والعجماء البهيمة
قوله وفي الركاز دفن الجاهلية سواء كان في دار الاسلام او في دار الحرب قوله الخمس قال القسطلاني
بشرط ان يكون نصابا من النقدين لا الحول قوله باب الخصومة في البئر والقضاء فيها قوله ابي
حمزة بفتح المهملة وسكون الميم والزاي المنقوطة المفتوحة للتاء واسمه ميمون قوله عن عبد الله هو ابن
مسعود قوله هو عليها فاجر الظاهر انه جملة حالية بغير واو وهو جائز عند ابن مالك وفي بعضها
بالواو قوله فجاء الاشعث بن قيس الكندي الى مجلس عبد الله الذي كان يحدث فيه قوله ما يحدثكم
كلمة ما استفهامية او موصولة خبرها نزلت فيّ بتشديد الياء قوله ابو عبد الرحمن كنية ابن مسعود
قوله ابن عم اسمه معدان بن الاسود بن معدي كرب قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
شهودك بالنصب بتقدير احضر او اقم شهودك على حقك وفي نسخة شهودك بالرفع خبر مبتدا محذوف
اي فالمثبت لحقك شهودك قوله اذن يحلف بنصب يحلف لا غير قوله هذا الحديث وهو قوله من
حلف على يمين الى آخره قوله باب اثم من منع ابن السبيل من الماء قوله اعطيت بفتح الهمزة
في الفرع واصله اي دفعت لبائعها بعينها وفي نسخة اعطيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي اعطاني
من يريد شراءها قوله باب سكر الانهار بفتح السين المهملة وسكون الكاف اي سدها قوله في شراج
بكسر الشين المعجمة آخره جيم جمع شرج بفتح اوله وسكون الراء بوزن بحر وبحار ويجمع على شروج وانما
اضيفت الى الحرة لكونها فيها والحرة بفتح الحاء والراء المشددة المهملتين موضع معروف بالمدينة والمراد
هنا مسايل الماء كذا في القسطلاني وفي القاموس الشرج محركة العرى والشرج الفرقة ومسيل
ماء من الحرة الى السهل قوله سرح بفتح السين وكسر الراء المشددة وبالحاء المهملات اي اطلق الماء
قوله يمر قوله فابى اي امتنع الزبير قوله فقال الى الوقت قوله ان بهمزة قطع مفتوحة كذا في الفرع

وغيره وفي بعض النسخ بهمزة وصل وما قاله البعض في الاول انه رباعي فلعل مقصوده انه على اربعة
احرف لان الهمزة فيها قطعية ثابتة دائما بخلاف الثاني وليس مراده انه رباعي على مصطلح ارباب التصريف
قوله ان بفتح الهمزة وسكون النون اي لان وبوافقه ما بالحق ونقل القسطلاني ان مفتوحة ممدودة
في الفرع واصله وهمزة الاستفهام الانكاري ومعناه على الاول انك حكمت له بالتقدم والترجيح
لاجل انه ابن عمتك قوله ابن عمتك صفية بنت عبد المطلب قوله اسق بهمزة وصل قوله الجدر بفتح
الجيم وسكون الدال المهملة ما وضع بين شربات النخل كالجدار والحواجز التي تحبس الماء قوله فيما شجر بينهم
فيما اختلف واختلط واختلف في انه كان مسلما او منافقا او يهوديا ورجح التوربشتي الاول
وزيف الاخرين بان كلا القولين زايغ عن الحق اوقد ثبت انه كان انصاريا ولم يكن الانصار
من جملة اليهود ولو كان مغموصا عليه في دينه لم يصفوه بهذا الوصف فانه صفة مدح والسلف
احترزوا عن ذلك انتهى وكان صدور هذا الكلام منه بلا تكفر فيه في حالة الغضب ويومي
كلام النووي الى انه كان كافرا والله اعلم قوله باب شرب الاعلى قبل الاسفل ولابي ذر عن
الحموي والمستملي قبل السفلي خاصم الزبير رجل بالرفع على الفاعلية ولابي ذر خاصم الزبير رجلا
بالنصب على المفعولية قوله اسق بهمزة وصل قوله ثم ارسل بهمزة قطع هذا موضع الترجمة
لان ارسال الماء لا يكون الا من الاعلى الى الاسفل قوله انه ابن عمتك صفية وهمزة انه بالفتح
والكسر في فرع اليونينية قال ابن مالك لانها واقعة بعد كلام تام معلل بمضمون ما صدق
بها فاذا كسرت قدر ما قبلها الفاء واذا فتحت قدر ما قبلها اللام والكسر اجود قوله ثم يبلغ
ولابي ذر والوقت حتى يبلغ قوله امسك بهمزة قطع قوله فقال ولابوي ذر والوقت قال قوله باب
شرب الاعلى الى الكعبين بكسر الشين المعجمة قوله فامره فعل ماض وضبطه الكرماني بكسر الميم
وتشديد الراء على انه امر من الامرار قال في الفتح وهو محتمل قوله بالمعروف من العادة
الجارية بينهم في مقدار الشرب او امره ان يترك بعض حقه كرما وهذه الجملة معترضة
من كلام الراوي قوله الى الكعبين يعني قدروا الماء الذي يرجع الى الجدر فوجدوه يبلغ

الكعبين

٣٠ م
٣٢٢

الكعبين وهذا هو الذي عليه الجمهور في سقي الارض بالماء قوله باب فضل سقي الماء المحتاج
اليه قوله رجل لم يسم قوله يلهث بفتح الهاء وبالمثلثة اي يرتفع نفسه بين اضلاعه او يخرج
لسانه من العطش حال كونه ياكل الطين المبلول قوله من العطش وفي رواية الحموي والمستملي من
العطاش بضم العين كغراب قوله مثل الذي بالرفع فاعل بلغ وقوله هذا مفعول به مقدم قوله رقي به
ليصعد من البئر بقوة اليدين والرجلين قوله فشكر الله اي قبل عمل ذلك الرجل قوله اجر مبتدا اخر
قدم خبره قوله تابعه سقطت هذه المتابعة في بعض النسخ قوله اي حرف نداء قوله وانا معهم بحذف
همزة الاستفهام تقديره اوانا معهم فيه تعجب واستبعاد من قربه من اهل النار كانه استبعد قربهم
منه وبينه صلى الله عليه وسلم وبينهم ابعد من بعد المشرقين قوله حسبت اي قال نافع بن عمر انه اي
ابن ابي مليكة او قالت اسماء حسبت انه النبي صلى الله عليه وسلم قوله امراة بالرفع على انه الفاعل
قوله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقال الله او ما لك خازن النار قوله والله جملة معترضة
بين قوله فقال وقوله لا انت قوله اطعميها باشباع كسرة التاء وكذا ارسليها باشباع كسرة اللام
وكذا لابي ذر بغير اشباع قوله باب من راى ان صاحب الحوض والقربة احق بمائه بالاضافة
والقربة بالكسر والموحدة قوله اتي على صيغة المجهول قوله غلام هو ابن عباس قوله فقال اي ابن عباس
قوله فاعطاه استدلال البخاري بحديث الباب على الترجمة اتى والطف يدل على قوة ذهنه
على الاستنباط لانه اذا استحق الايمن مشروب بالجلوس واختص به فكيف لا يختص صاحب
اليد المتسبب في تحصيله والمقصود بيان تعين الاولى والافضل في الاستحقاق سواء كان
معه حق المنع او لا فلا يرد الاعتراض العيني عليه بالتفرقة بينهما من حيث عدم صحة المنع للايمن
وصحته لصاحب اليد قوله لاذودن باللام والهمزة مفتوحة والذال المعجمة ثم واو ساكنة ثم دال
مهملة اي لاطردن قوله عن حوضي المسمى بنهر الكوثر وهذا موضع الترجمة قوله تذاد الغريبة
اي الناقة الغريبة قوله احدهما قال صاحب الكواكب كل منهما مزيد ومزيد عليه باعتبارين كذا في
القسطلاني قوله ام اسمعيل هاجر قوله زمزم اي لو تركت زمزم لما ضرب جبريل موضعها بعقبه

حتى ظهر ماؤها قوله او قال عليه الصلوة والسلام والشك من الراوي قوله لم تغرف بالمعجمة والفاء
وفيه ايماء الى حسن التوكل والاعتماد على الله سبحانه وتفويض الامور اليه والتجنب عن الحرص سيما في
وقت ظهور آثار الفيض واما تناول ايوب عليه السلام جراد الذهب فكان ذلك لشكره عليه السلام نعمة
النعمة الله تعالى كما قال ذلك حين سئل عنه في القاموس الغرف بالتحريك الثمام انتهى وفي الكرماني معنى
لو لم تغرف لو لم تدخر قوله معينا بفتح الميم اي ظاهرا جاريا على وجه الارض قوله جرهم بضم الجيم وسكون الراء حي
من اليمن وهو ابن قحطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام قوله فقالوا اي
كلام اسمعيل عليه السلام قوله ولا حق لكم في الماء سوى بهائه وظهورها لها بنعمة الله تعالى وهذا لحق
التوجه قوله على يمين كاذبة بان انكر ما عليه من الحق ثم اقسم بيمين كاذبة وتخصيص وقت العصر
لانه وقت اجتماع الناس للتجارة والاقدام على اليمين الكاذبة في مجمع الناس اشنع ثم ان المعاتبة لما
تعلقت بالمنع عن الفضل دل على ان الاصل له كما يدل قوله ما لم تعمل يداك على ان ما اخذه بحيله
في ظرف كان له وانه احق به كما مر قوله عن عمرو سمع هذا يفيد سماع عمرو عن ابي صالح وكان الطريق
الاول بالعنعنة قوله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فيه اشارة الى ان سفين كان يرسل هذا
الحديث كثيرا ولكنه صح الوصول لكونه سمعه من الحفاظ موصولا وقد اخرجه ايضا عمرو الناقد
فيما اخرجه مسلم عنه عن سفين قوله باب لا حمى الا لله ولرسوله بالتنوين لهما بكسر الحاء المهملة وفتح
الميم من غير تنوين مقصورا وهو ما يحمى الامام من الموات لمواش بعينها ويمنع ساير الناس من
الرعي فيها قوله الصعب بفتح الصاد المهملة وسكون العين قوله جثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة
قوله الا لله ولرسوله ومن قام مقامه عليه الصلوة والسلام وهو الخليفة خاصة اذا احتيج الى
ذلك لمصلحة المسلمين كما فعل العمران وعثمان رضي الله عنه وانما يحمي الامام ما ليس بمملوك كبطون الا
ودية والجبال والموات قوله ابو عبد الله اي البخاري قوله النقيع بفتح النون وكسر القاف وبعد التحتية
الساكنة عين مهملة وهو موضع على عشرين فرسخا من المدينة قوله السرف بفتح السين المهملة والراء
موضع قرب التنعيم كما في القاموس وقال القسطلاني وفي نسخة مقروءة على الميدومي

وغيرها

وغيرها السرف بكسر الراء ككتف موضع قرب التنعيم وذكر القاضي عياض انه الذي عند المحدثين
وقال الدمياطي انه خطاء وفي نسخة الفرع واصله الشرف بفتح الشين المعجمة والراء وهو كذا
في بعض الاصول المعتمدة وهو الذي في موطاء ابن وهب ورواه بعض رواة البخاري واصلحه
وهو الصواب واما سرف فلا يدخله الالف واللام كذا قاله القاضي عياض انتهى قوله والربذة بفتح
الراء والموحدة والمعجمة موضع معروف بين الحرمين قوله باب شرب الناس والدواب من
الانهار قوله مرج بفتح الميم وبعد الراء الساكنة جيم ارض واسعة فيها كلاء كثير قوله او روضة
شك من الراوي قوله في طيلها بكسر المهملة وبعد التحتية المفتوحة لام الحبل الذي تربط به قوله له
حسنات بالنصب ولابي ذر لها حسنات قوله فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون اي عدت
بمرح ونشاط ورفعت يديها وطرحتهما معا قوله شرفا بفتح الشين المعجمة والراء والفاء اي شوطا
او شوطين قوله تعففا اي استغناء عن الناس في طلب حاجته قوله لتلك ستر اي ساتر لفقره و
بحاله وحاجته قوله ونواء اي عداوة قوله الجامعة العامة الشاملة قوله الفاذة بالذال المعجمة المشددة
اي القليلة فانها يقتضي ان من احسن الى الحمر يرى احسانه في الآخرة ومن اساء اليها وكلفها فوق
طاقتها راى اساءته فيها في الآخرة ومن احتاج اليها اعانه فيما تطيقه قوله حدثنا مالك [illegible]
بالافراد قوله المنبعث بالميم المضمومة والنون الساكنة والموحدة المفتوحة والمهملة المكسورة
والمثلثة قوله جاء رجل تردد في اسمه فقيل زيد بن خالد وقيل اعرابي وقيل بلال وقيل اسمه ابي
عمير بن مالك وقيل انه وزيد بن خالد سالا جميعا وكذلك بلال والله اعلم قوله اللقطة
بضم اللام وفتح القاف ويجوز اسكانها وهي لغة الشيء الملقوط وشرعا ما وجد من حق ضايع محترم
غير محرز قوله اعرف الامر بذلك لتعرف به صدق واصفها وكذبه وان لا يختلط بماله قوله
عفاصها بكسر العين المهملة وبالفاء والصاد المهملة الوعاء التي يكون فيه قوله ووكاءها الخيط الذي
يشد به الوعاء قوله فان جاء صاحبها اي فله قوله او للذئب ان تركتها فلا ينبغي ان تضيع المؤمن مال
الغائب فيأخذه للتعريف قوله حذاؤها بكسر الحاء المهملة والدال المعجمة اي خفها فهي تقوى

باحمالها على السير وقطع البلاد وورود المياه وهذا موضع الترجمة قوله باب بيع الحطب والكلاء
بالاضافة قوله احبلا جمع حبل ولابي ذر حبله قوله فياخذ بالنصب وكذا فيبيع ويكف فيما بعد
قوله حزمة بضم الحاء المهملة وسكون الزاي والنصب على المفعولية قوله من حطب ولابي الوقت حزمة
حطب بالاضافة وسقوط حرف الجر قوله خير خبر لقوله لان ياخذ قوله اعطى او منع مبنيين للمفعول
وموضع الترجمة قوله فيحتطب حزمة من حطب فيبيع قوله من ان يسال سقط قوله من في رواية ابي
الوقت وذر قوله فيعطيه او يمنعه بنصب الفعلين عطفا على ما قبلهما قوله شارفا بشين معجمة وبعد
الالف راء مكسورة ثم فاء المسنة من النوق قاله الزهري وغيره وعن الاصمعي يقال للذكر شارف وللانثى
شارفة قوله شارفا اخرى مسنة اخرى من النوق قبل يوم بدر من الخمس من غنيمة عبد الله بن جحش
وهذه الصفة تؤيد المعنى الاول قوله احمل عليهما اي للبيع وهذا موضع الترجمة قوله صائغ بصاد مهملة
وبعد الالف همزة وآخره غين معجمة ولابي ذر عن المستملي طالع بطاء مهملة وموحدة مكسورة وبعد الالف
عين مهملة وله ايضا عن الحموي طالع باللام بدل الموحدة اي ومعه دليل على الطريق قال الكرماني
وقد يقال انه اسم الرجل قوله قينقاع بفتح القاف وسكون التحتية والنون مثلثة والاشهر
ضمها قوله فاستعين بالنصب قوله قينة بالفتح الامة المراد به المغنية قوله يا حمز منادى مرخم
مفتوح الزاي وفي نسخة يا حمز بضم الزاي على اللغتين في مثله النواء بكسر النون وتخفيف الواو
ممدودة جمع ناوية وهي السمينة كانها ارادت لحاصحبا قوله اسنمتها جمع سنام قوله وبقر اي شق
قوله قلت قال ابن جريج قوله ومن السنام بفتح السين اي هل اخذ منه قال قد جبهما واخذها
وذهب بها التعجب السائل من اخذ السنام فاجاب المجيب باخذ الاسنمة وهذه الجملة مقولة
من قول ابن جريج قوله المنظر بفتح الميم والمعجمة بينهما نون ساكنة والمراد به الشارف من المشرفين على الهلاك
قوله افظعني بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الظاء المعجمة والعين المهملة اي خوفني لتصوره تاخير الابتناء
بفاطمة رضي الله عنها بسبب فوات ما تستعين به قوله فغيظ اي النبي عليه السلام الغيظ
عليه قوله هل انتم الا عبيد لآبائي قاله تفاخرا بقربه الى عبد المطلب قوله قبل تحريم الخمر فلذلك

عنده صلى الله عليه وسلم فيما قال وفعل ثم ان حضور المغنية وان كان من المنهيات لكن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعرض له بذلك وعما فعله وقال الماوردي في شان اهل بدر اعملوا
ما شئتم قوله باب القطائع جمع قطيعة وهي ما يخص به الامام بعض الرعية من الارض
من البحرين بلفظ التثنية ناحية معروفة قوله حتى تقطع اي لا نقطع لنا حتى تقطع لهم
ولعله صلى الله عليه وسلم قال لهم اظهارا للترحم عليه الصلوة والسلام عليهم بالحرى عليهم فيما بعد
وان هذه الاثرة للانصار كانت لتقديم نعمة تفقد بعد ذلك ففيه سهولة على الصعوبة الاتية
حتى لا تكون البلية فجاءة قوله اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وبضم الاولى وسكون الاخرى في الفرع قال الزركشي
ويقال بكسر الهمزة وسكون المثلثة وهو الاستئثار اي يستاثر عليكم بامور الدنيا ويفضل غيركم عليكم
ولا يجعل لكم في الامر نصيبا كذا في القسطلاني قوله تلقوني زاد في غزوة الطائف فاني على الحوض
وفي الحديث ايماء الى حسن عاقبتهم ولقائهم بالنبي صلى الله عليه وسلم على الحوض والى ان للامام ان
يقطع من الارض التي تحت يده لمن يراه اهلا لذلك قوله باب كتابة القطائع بالاضافة قوله
فلم يكن ذلك اي لم يكن مثله موجودا عنده صلى الله عليه وسلم بسبب قلة الفتوح قيل فيه
دليل على ان الانصار لا يكون فيهم الخلافة لانه جعلهم تحت الصبر الى يوم القيمة والصبر
لا يكون الا من مغلوب محكوم عليه كما ان حديث الائمة من قريش دليل على ان الخلافة تكون
فيهم وقد كانت كذلك الى زمان هلاكوخان وكان ملوك الطوائف من اتباعهم على ما نقل
وفيه فضيلة ظاهرة للانصار وهذا الحديث اورده المؤلف غير موصول قال نعم وكانه
اخذه عن عبد الله بن صالح كاتب الليث وقال ابن حجر لم اره موصولا من طريقه قوله باب
حلب الابل بفتح اللام وسكونها قوله على الماء اي عنده او على الموضع المشرف على الماء فلا
يرد عليه ان على لم يجئ بمعنى عند ولا يحتاج الى الجواب بان بعض حروف الجر ينوب مناب بعض
فان هذه النيابة في حروف الجر لا يقتضي ان يكون على بمعنى عند فان عند ليس من حروف
الجارة وسبب ذلك انه موضع ورود الفقراء حين ورود الابل قوله باب الرجل

يكون له تمرا ويشرب الجرين بفتح الجيم وسكون الراء والشرب بالكسر قوله ان يؤبر بضم المثناة وفتح الموحدة
مخففة ومشددة قوله فللبائع بالفاء ولابي ذر وللبائع بالواو قوله حتى يرفع اي الى ان يقطع
وفي النسخة المقروءة على المد وهي ترفع بضم الفوقية مبنيا للمفعول كذا في القسطلاني قوله
رب العرية اي صاحبها لا يمنع ان يدخل في الحائط ليتعهد عريته بالاصلاح والسقي قوله من
ابتاع عبدا اي اشترى قوله وله اي للعبد قوله الا ان يشترط المبتاع كون المال جميعه او جزء
معين منه له فيصح اذ المربوط الى الربوا قوله في العبد ان ماله لبائعه وصحة كون المال للعبد ان
يكون في يده ومن اكتسابه عنده من لم يثبت التملك له قوله ان تباع العرايا هذا الحديث باطلاقه يفيد
الرخصة مطلقا وسياتي تقييده قريبا قوله بخرصها بفتح الخاء وهو اشهر من الكسر ومطابقة الحديث
من حيث ان المعري ليس له ان يمنع المعرى من دخوله في الحائط لتعهد العرية قوله المخابرة وهي عقد
المزارعة بان يكون البذر من العامل قوله والمحاقلة بيع الزرع بالبر الصافي قوله المزابنة بالزاء
والموحدة والنون بيع الكرم بالزبيب ونحوه في الرطب والتمر قوله بيع الثمر بالمثلثة وان لا الا بفتح
همزة وشدة اللام بادغام النون وباع بالنفيسات قوله فيما دون خمسة اوسق ليس هذا الاستثناء
من قبل استثناء الحفنة بالحفنتين عند الحنفية لانه عندهم ليس له قدر شرعي بخلاف هذا
قوله او في خمسة اوسق شك داود بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية قوله اخبرني ابو الوليد
بن كثير المخزومي المدني ثم الكوفي صدوق صلقه الا انه رمي براي الخوارج كما في القسطلاني قوله الا
العرايا فلا تباع فيها بل بخرصها تمرا بان يقول الى مهر هذا الرطب اذا صار تمرا يكون كذا قوله
اذن لهم في بيعها بعد ما نهيها ان صار تمرا فالعرايا مستثناة من المزابنة قوله قال اي المؤلف وفي
بعض النسخ قال ابو عبد الله وابن اسحاق هو صاحب المغازي قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب في الاستقراض واداء الديون والحجر والتفليس بالتنوين وفي بعضها بسم الله الرحمن الرحيم
بالتقديم على الباب بدل الكتاب قوله باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه او ليس
بحضرته كلمة او للتنويع قوله والتفليس بالفاء والسين المهملة والحجر المنع من حجر عليه القاضي

مالا من دين ثم ان حكم الحجر والافلاس يفهم من بعض الابواب الآتية فيما بعد وهو يكفي في ترجمة الكتاب
قوله فلما تقدم مطابقته من حيث شراه في السفر والظاهر انه لم يكن معه صلى الله عليه وسلم
ثمنه وقضى ثمنه بالمدينة قوله باب من اخذ اموال الناس يريد اداءها او اتلافها بالاضافة
قوله اتلفه الله في معاشه قوله باب اداء الديون ولابي ذر بالافراد قوله احدا احد منهم
قوله يحول بفتح المثناة الفوقية كتفعل ولغير ابي ذر يحول بضم المثناة التحتية مبنيا للمفعول من باب
التفعيل قوله دينار فاعل يمكث والجملة في محل النصب صفة لذهبا قوله الا دينارا بالنصب على الاستثناء
من سابقه ولابي ذر الا دينار بالرفع على البدل من دينار السابق موضع الترجمة قوله الا قليلا ا
قوله الا من قال بالمال اي الا من صرف المال على الناس في وجوه البر والصدقة قوله وقليل ما هم جملة
اسمية فهم مبتدا مؤخر وقليل خبره وما زائدة قوله وقال عليه الصلاة والسلام قوله مكانك
بالنصب اي الزم مكانك حتى اتيك قوله يا رسول الله اي ما هو الذي سمعت قوله او قال شك من
الراوي اي ما هو الصوت الذي سمعت قوله وان فعل كذا وكذا اي وان زنا وان سرق قوله ذهبا نصب
على التمييز قوله يسرني وفي بعضها ما يسرني والمعنى على الاول ان صرفه قبل ثلاث يسرني والاستثناء
للضرورة وعلى الثاني ما يسرني بقاؤه الا بقاء شيء ارصده لدين ويحتمل ان يكون المعنى واحدا
ويرتكب القول بحذف كلمة ما او زيادة كلمة لا في لا يسرني قال حسان له همم لا منتهى لكبارها وهمته
أجل من الصغرى الدهر قوله باب استقراض الابل قوله سلمة بفتح اللام قوله كهيل مصغر قوله ابا سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف قوله ان رجلا ولاحمد من حديث عبد الرزاق عن سفيان جاء اعرابي قوله
تقاضى اي يطلب منه قضاء دين له عليه صلى الله عليه وسلم قوله فاغلظ له بالتشديد في المطالبة
وقيل ان الكلام الذي اغلظ فيه هو انه قال يا بني عبد المطلب انكم مطل وكذب قوله فهم اصحابه
صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم ولابي ذر فهم به الصحابة اي عزموا ان يؤذوه بالقول او الفعل
لكنهم تركوا ذلك ادبا منه صلى الله عليه وسلم قوله مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجة قوله دعوه ولابي
ذر باسقاط الواو قوله افضل من سنه اي اعلى من بعيره قوله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم

فاعطوه وللخاطب بذلك ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ملحد ولابي ذر
عن الكشميهني لا نجد قوله فان خيركم احسنكم قضاء اي من خياركم وفي هذا الحديث ما ترجم
له وهو استقراض الابل قوله باب حسن التقاضي اي المطالبة قوله رجل لم يسم قوله فاتجوز بتشديد
الواو قوله فغفر له بضم المعجمة مبنيا للمفعول قوله سمعته اي هذا الحديث من النبي صلى الله عليه
وسلم ولابي ذر عن الكشميهني عن النبي بالعين بدل الميم ولفظ مسلم احتج حذيفة وابو مسعود
قال حذيفة لقي رجل ربه فقال ما عملت قال ما عملت من الخير الا اني كنت رجلا ذا مال فكنت
اطالب به الناس فكنت اقبل الميسور واتجاوز عن المعسور فقال تجاوزوا عن عبدي قال ابو
مسعود وهكذا سمعت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قوله باب هل يعطى
اكبر من سنه بفتح الطاء اي هل يعطي المستقرض للمقرض قوله اكبر من سنه الذي اقرضه قوله
اعطوه بهمزة قطع مفتوحة قوله احسنكم قضاء وهذا من مكارم الاخلاق ويظهر منه
صدق قوله صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن ادبي وهذا الادب من المعجزات الباهرات
عند اهل الصفا والسعادات قوله باب حسن القضاء اي اداء الدين قوله اي سلمة بن
عبد الرحمن قوله فقال اي عليه الصلوة السلام قوله فطلبوا منه اي مثله قوله فوقها اي اعلاها
ثمنا من حيث الحسن والسن وفي مسلم انه كان رباعيا وهو بفتح الراء وتخفيف الموحدة ما دخل
في السنة السابعة قوله فقال اي عليه الصلوة السلام ولابي الوقت قال قوله اوفيتني اي
اعطيتني حقي وافيا كاملا قال مسعر الاوفى قوله اراه بضم الهمزة اي اظن انه قوله فقال اي
عليه الصلوة السلام قوله صل على صيغة الامر قوله ركعتين تحية المسجد قوله باب اذا قضى
دون حقه او حلله فهو جائز بالتنوين قوله دون حقه اي اقل منه اي اذا قضى المدين
اقل من حق صاحب الحق برضاه جاز وكذا اذا حلله صاحب الدين من جميعه قوله تم حائطي بالمثناة
واسكان الميم قوله ويحللوا اي يجعلوه في حل مما بقي عليه من الدين قوله فابوا اي امتنعوا
ان ياخذوا ثمر الحائط ويحللوا قوله وقال عليه الصلوة السلام قوله فيثمرها بالمثلثة وفتح الميم

قوله

قوله فجدد منها بالجيم مفتوحة بدالين مهملتين اولاهما مفتوحة والاخرى ساكنة من الجداد
اي قطعت ثمرتها قوله من ثمرها بالمثناة وسكون الميم وفي نسخة من ثمرها بالمثلثة وفتح الميم وفي
رواية مغيرة في البيوع ومعنى تم كانه لم ينقص منه شيء قوله باب اذا قاص او جازفه في
الدين بالتنوين المقاصة من القصاص والمجازفة هي الحدس والضمير في قاص يرجع
الى المدين وكذا الضمير المرفوع في جازفه واما المنصوب فالى صاحب الدين اي
يجوز ان ياخذ مجازفة اذا علم الآخذ ذلك ورضي به قوله فاستنظر جابرا اي طلب ان ينظره
في الدين المذكور قوله ان ينظره ان يمهله قوله فكلم بالواو ولابي ذر فكلم قوله ثم نخله بالمثلثة
وفتح الميم قوله بالذي له من الدين ولابي ذر عن الحموي والكشميهني بالتي اي بالاوسق التي له
قوله فاوف بفتح الهمزة قوله فجده اي قطعه قوله وسقا اي كانت له في ذمة ابيه وفضلت
له سبعة عشر وسقا وفي رواية فاوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما اعطاهم وجمع بينهما بالحمل على ان عدة
الغرماء وكان اصل الدين الذي كان لليهودي وهو ابو الشحم ثلاثون وسقا من صنف واحد
وفضل من ذلك التمر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك اليهودي اشياء اخر من اصناف
اخرى فوفاهم وفضل من المجموع مثل الذي اوفاه كذا في القسطلاني قوله بالذي كان من التمر
وفضل التمر بعد قضاء الدين قوله فقال عليه الصلوة والسلام قوله ذلك الذي ذكره من
الفضل قوله ابن الخطاب خصه بذلك لكونه كان مهتما بقصة جابر وكان عارفا بانه سيبارك
له فيه قوله باب من استعاذ من الدين اي من ان يلحقه قوله المأثم مفتوحتين بينهما الف
الذي ياثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم قوله والمغرم هو ايضا مصدر
وضع موضع الاسم والمراد به الدين وقيل اريد به المعاصي لان الذي استعيذ منه ليس
هو نفس الدين بل ما يوجبه الدين قوله قال قائل القائلة هي عائشة رضي الله تعالى عنها كما في الرواية
الاخرى قوله باب الصلوة على من ترك دينا بالاضافة قوله كلا بفتح الكاف وتشديد اللام وهو
الثقل من كل ما يتكلف والمراد منه ههنا العيال والذين فالمعنى من ترك عيالا او دينا

قوله ابو عمرو بفتح العين وسكون الميم آخره هاء تابعي الانصاري البخاري يقال ولد في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وقال ابن ابي حاتم ليست له صحبة كذا في القسطلاني قوله الا وانا بالواو وفي الوقت
الا انا قوله من انفسهم لانه عليه الصلوة والسلام يدعوهم الى الخير والصواب كله وهم غافلون عن كثير
منه فينبغي لهم ان يختاروا الطاعة وان يحبوه اكثر من محبتهم لانفسهم ومن ثم قال عليه الصلوة والسلام
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه قوله ضياعا بفتح الضاد المعجمة مصدر اطلق على اسم
الفاعل للمبالغة كالعدل والصوم ومطابقة حديثي الباب للترجمة باعتبار انه صلى الله عليه
وسلم كان يصلي صلوة الجنازة على من مات ولم يكن عليه دين ولم يصل اذا كان عليه دين فلما فتح الله
تعالى الفتوح قال هذين الحديثين وصلى عليه وان كان عليه دين قال القسطلاني وكان ذلك
واجبا عليه عليه الصلوة والسلام ما وعلى تكرما والاشهر عند الشافعية وجوبه انتهى وبا
لجملة فالترجمة ههنا شارحة للحديثين باعتبار انه عليه الصلوة والسلام صلى صلوة الجنائز على من
مات اذ ذاك على انه صلى الله عليه وسلم كان قبل الفتوح يستفسر عن دينه فان قالوا ان عليه
دينا وتكفل عنه بعض اصحابه عليه الصلوة والسلام كان يصلي عليه فلما التزم اداء دينه
بعد الفتوح فهم منه انه الصلوة والسلام يصلي عليه بالطريق الاولى قوله باب مطل الغني
ظلم بالتنوين والمطل المدافعة قوله مسة بكسر الموحدة في الموضعين قوله باب لصاحب
الحق مقال بالتنوين فلا يلام اذا انكر مطالبة حقه قوله لي بفتح اللام وتشديد التحتية المطل والوجد
بالجيم الغنى المطل القادر على قضاء دينه ظلم قوله قال سفيان عرضه اي هتك عرضه بان يقول
صاحب الحق له مطلتني [illegible] الخطاب او ان يقول انت ظالم قوله باب اذا وجد ماله عند
مفلس بالتنوين قوله في البيع بان باع رجل متاعا ثم فلس المشتري ووجد البائع متاعه الذي
باعه عنده قوله و في الوديعة بان يودع شخص عند آخر وديعة ثم يفلس المودع بفتح الدال قوله
فهو جواب اذا اي فكل من البائع والمقرض والمودع بكسر الدال احق به اي بمتاعه من غيره من غرماء
المفلس قوله الحسن اي البصري قوله وتبين اي ظهر افلاسه عند الحاكم قوله لم يجز عتقه اذا استغرق

الدين

الدين ماله قوله من اقتضى اي اخذ قوله قبل ان يفلس اي يحكم بافلاسه قوله اذ قال شك من الراوي
قوله من ادرك اي وجد ثم انه وقع في نسخة عندي بعلامة الفربري هكذا قال ابو عبد الله
هذا الاسناد كلهم كانوا على القضاء يحيى بن سعيد وابو بكر بن محمد وعمر بن عبد العزيز وابو بكر
بن عبد الرحمن وابو [illegible]برة كانوا كلهم على المدينة واعلم ان الحنفية يقولون ان [illegible] البائع بعد البيع
قد خرج عن ملكه ودخل في ملك المشتري فلا يبطل بيده ويجعل اسوة للغرماء لقوله تعالى وان
كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فاستحق النظرة الى الميسرة وليس له الطلب قبلها ولان الدين وصف
في الذمة ولا يتصور قبضه وحملوا حديث الباب على المغصوب والعواري والرهن وما اشبهها
فان ذلك ماله وهو احق به وليس المبيع مال البائع بعد البيع وقبض المشتري واستدل الطحاوي
لذلك بحديث سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سرق له متاع او ضاع
له متاع فوجده في يد رجل بعينه فهو احق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن ورواه الطبراني
وابن ماجه وقال القسطلاني ووقع التنصيص في حديث الباب انه في صورة البيع فروى
سفيان الثوري في جامعه واخرجه من طريقه ابن خزيمة وابن حبان من يحيى بن سعيد بهذا الا
سناد اذا ابتاع الرجل سلعة ثم افلس وهي عنده بعينها فهو احق بها من الغرماء انتهى وفيه ان
ضمير هو يجوز ان يرجع الى المشتري لا الى البائع ومعنى قوله عليه الصلوة والسلام فهو احق بها من
الغرماء انه احق من كل واحد واحد حتى يقسم بينه وبين سائر الغرماء على السوية ولما كانت المسائل
الفقهية مع دلائلها مذكورة في كتب الفقه لا اجد من نفسي رخصة التطويل بها في هذا الشرح
الذي اكبر قصدي فيه الاختصار والاقتصار على معاني الحديث وما يتعلق به قوله باب
من اخر الغريم الى الغد من التاخير قوله جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قوله
اشتد الغرماء اي في الطلب قوله ثمر حائطي بالمثلثة وفتح الميم قوله فابوا اي امتنعوا ان يقبلوا
قوله ولم يكسره بفتح التحتية وكسر المهملة اي لم يكسر التمر من النخل لهم اي لم يقسم عليهم قوله
سانغدوا هذا موضع الترجمة وقد سقطت الترجمة وقيل سقطت هذه في رواية النسفي قوله

وعليك ولا يرد عليكم بميم الجمع قوله باب من باع مال المفلس او المعدم بكسر الدال اى
الفقير قوله فقسمه اى ثمن مال المفلس قوله او اعطاه اى اعطى الحاكم المعدم ثمن ما باعه قال الكرماني
الكلام يحتمل اللف والنشر قوله فدفعه اليه قال الكرماني الانفاق على نفسه والقسمة بين الغرما
كلاهما حقان واجبان على الشخص فحكم احدهما حكم الآخر فاذا جاز الدفع اليه فالى الغرماء بالطريق
الاولى انتهى وفي الحديث دليل لمن جوز بيع المدبر ونحوه كام ولده قوله باب اذا اقرضه
الى اجل مسمى بالتنوين قوله او اجله من التاجيل اى اجل الثمن قوله وان اعطى كلمة ان وصلية
مالم يشترط ذلك فان اشترطه حرم اخذه بل يبطل العقد لانه ربا قوله هو اى المستقرض قوله
الى اجله المقدر بينه وبين من اقرضه فلو طلب اخذه قبل الاجل لم يكن له ذلك وهذا مذهب
المالكية خلافا للائمة الثلاثة فليست عندهم في ذمة المقترض حالا قوله باب الشفاعة
في وضع الدين بالاضافة قوله صنف على صيغة الامر من التصنيف وهو جعل الشيء اصنافا
اى اجعله اصنافا متميزة قوله على حدته بكسر الحاء وتخفيف الدال اى على انفراده غير مختلط
بغيره والهاء عوض من الواو المحذوفة مثل عدة قوله عذق بكسر العين المهملة وفي نسخة بفتحها
وسكون الدال المعجمة والنصب بدل من السابق بدل البعض من الكل منه وفي كل واحد من
المعطوفات اذا اعتبر تقدم العطف على الربط فيها وهو الظاهر وان اعتبر العكس يكون
المجموع بدل الكل من الكل كما في كل شيء فانه ايضا منصوب لكونه بدل الكل منه لكنه باعتبار لفظ
كل وابن زيد علم شخص نسب اليه هذا النوع الجيد من التمر وقال الدمياطي المشهور عذق زيد
والعذق بالفتح النخلة وبالكسر الكباسة قوله واللين بكسر اللام وسكون التحتية جمع لينة
وهو من اللون نوع من التمر ايضا او هو رديه وقيل ان اهل المدينة يسمون النخل كلها ما خلا
البرني والعجوة اللون قوله والعجوة وهي من اجود التمر قوله احضرهم بفتح الهمزة وكسر الضاد المعجمة
والجزم فعل امر اى احضر الغرماء قوله ففعلت اي قال جابر ففعلت ما امرني به عليه الصلاة
والسلام من التصنيف واحضار الغرماء قوله عليه اي على التمر قوله وكال الطاهر

ضميره

ضميره راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجهه على ما يوافق الاحاديث الاخر وامر الكيل
ويحتمل ان يرجع الى جابر على الالتفات قوله كما هو قال الكرماني كلمة ما موصولة مبتداء
وخبره محذوف او زائدة اي كما هو قوله كانه مس بضم التحتية وفتح الميم مبنيا للمفعول
قوله غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة ذات الرقاع قوله ناضح بالضاد المعجمة
والحاء المهملة جمل يسقى عليه النخل قوله فازحف بهمزة مفتوحة وزاي وحاء مهملة فقام اي كل
واعيى قوله فزكزه بالزاي وبعد الكاف اي ضربه بالعصا قوله فلا منى يحتمل ان يكون لومه لكونه
محتاجا اليه لانه كان ذا نخل ويحتاج الى السقي للنخيل بالبعير او لكونه باعه من النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يهبه مع انه قد حلف ان اللائم كان موضا ومنافقا قوله سهمي من
الغنيمة باسكان الهاء واسم مضاف الى التاء مع نصبها عطفا على المنصوب السابق قوله
باب ما ينهى عن اضاعة المال بصرفه في غير وجهه وفي غير طاعة الله تعالى قوله وقول
الله تعالى والله لا يحب الفساد اراد به ما في سورة البقرة واذا تولى سعى في الارض ليفسد
فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وقال الشيخ ابن حجر وقع في رواية
النسفي ان الله لا يحب الفساد ولا وله هو الذي وقع في التلاوة ووجه ان اضاعة المال وصرفه
في غير حقه من الفساد المنهي عنه وكذا الآيات المتاخرة يفهم منها المنع عن الاضاعة
بادنى تامل فناسب ذكرها تحت الترجمة للتناسب والتاشيد قوله لا خلابة بكسر المعجمة
اي لا خداع اي اشتر واشترط ان لا يكون فيه خداع قوله ووأد البنات اي دفنهن احياء
والهمزة ساكنة بعد الواو المفتوحة قوله وهات بريد منع وهات منع الواجب من الحقوق
واخذ ما لا يحل من اموال الناس قوله قيل وقال اما فعلان واما مصدران واما كثرة
السؤال فالمراد منه ما يشمل الاستعمال اي طلب العمل من الغير والاموال ونحو ذلك قوله باب
العبد راع في مال سيده بالتنوين قوله والرجل في اهله اي زوجته وغيرها قوله راع بالقيام
عليهم بالحق والنفقة وحسن العشرة قوله والمراة في بيت زوجها بحسن التدبير في امر

بينه والتعهد لطعمته واضيافه قوله فما لبسه ماع بالقيام بحفظ ما في يده منه قوله
تكلكم جواب شرط محذوف واعلم ان الرجل المفرد الذي ليس بامام ولا بعبد ولا بسد لعبد
ولا له زوجه ولا مملوك ولا والد ومولود داخل في الحكم الكلي لان النفس الانسانيه الناطقه
راع وقواها رعيتها فلا بد لها من اصلاحها ولا بد لهن من قبول اصلاحها حتى تحصل الجميع
الكمال المطلوب قوله بسم الله الرحمن الرحيم في الخصومات باب ما يذكر بضم اوله
وفتح ثالثه مبنيا للمفعول قوله الاشخاص بكسر الهمزة وسكون الشين وبالخاء المعجمتين احضار
الغريم عن موضع الى موضع كانه ماخوذ من الشخص فالافعال بمعنى احضار الشخص ولابي ذر
زيادة والملازمة وهو مفاعله من اللزوم والمراد انه يمنع الغريم غريمه من التصرف حتى
يعطيه حقه قوله النزال بتشديد النون والزاي قوله سمعت عبد الله بن مسعود قوله محسن
اي في القراءة وافرد باعتبار لفظ كلا قوله ولا تخيروني اي لا تفضلوني في الكرماني فان
قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فما وجه النهي عن نسبته الى
فضليه قلت اما انه كان قبل علمه صلى الله عليه وسلم بانه سيد ولد آدم او لا تفضلوني بحيث يلزم
نقص على غيره من الرسل او بحيث يؤدي الى خصومه ونزاع او قاله هضما لنفسه او تواضعا
انتهى ويحتمل ان يكون المراد النهي عن التفضيل من جميع الوجوه على الانبياء عليهم الصلاة
والسلام بحيث لا يكون لغيره فضل خاص اصلا او المراد لا تفضلوني ما لكم قبل علمكم بسماع
مني والله اعلم بالصواب قوله يصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه من الفزع
قوله باطش اي متعلق به بقوة قابض عليه بيده قوله الا ادري الاستفهام ولابي الوقت
كان قوله ممن صعق اي ممن اغمي بالصعقة قوله استثنى الله في قوله فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله قوله بينهما ولابوي ذر والوقت منا قوله ا حرف نداء اي يا جنيت
قوله آخر خبر مبتداء محذوف قوله بقايمه بعمود من عموده قوله بصعقته الاولى هي صعقته الطور
المذكور في قوله تعالى وخر موسى صعقا اي لا ادري اي من الامرين قوله رضخ بفتح الاولى وثالثه

الثانيه

٢٠١ ٤٠٣

الثانيه المعجمة اي دق قوله جاريه لم تسم بها هي ولا اليهودي قوله باب من رد امر السفيه
السفه ضد الرشد الذي له صلاح الدين والمال قوله والضعيف العقل هو اعم من السفيه
قوله على المتصدق المحتاج لما تصدق به قوله نهاه اي عن مثل هذه الصدقة بعد ذلك
ومراده ما رواه عبد الله بن حميد موصولا في مسنده عن طريق محمود بن غيلان بن كريز عن
جابر في قصة الذي اتى بمثل البيضه من ذهب اصابها من معدن فقال يا رسول الله خذها
مني صدقة والله ما لي مال غيرها فاعرض عنه فاعاد فحذفه بها ثم قال ياتي احدكم بماله لا
يملك غيره فيتصدق به ثم يقعد بعد ذلك يتكفف الناس انما الصدقة عن ظهر غنى ورواه
ابو داود وصححه ابن خزيمة كذا قاله ابن حجر في المقدمة قوله باب من باع على الضعيف
ونحوه وهو السفيه هكذا في بعض النسخ قوله لا خلابه بكسر الخاء المعجمة اي لا خديعة اي اشترط
ان اشترى واخدع فلي رد البيع قوله بقوله عند الدارقطني فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم له الخيار فيما يشتريه ثلثا وهذا اصوب لما ذكره قوله نعيم بن النحام بنون مفتوحة وحاء
مهملة مشددة وقيل بضم النون وتخفيف المهملة وقيل الصواب نعيم النحام قال النووي نعيم
بن النحام غلط والصواب نعيم النحام فان المشتري هو نعيم وهو النحام انتهى في القاموس نحم نحما
ونحيما ونحاما تنحنح او هو كالزحير او توقه والنحام الكثير النحيم ولقب نعيم بن عبد الله لقوله صلى الله
عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم وقيل لصفة النحام كغراب انتهى قوله باب
كلام الخصوم بعضهم في بعض اي فيما لا يوجب حدا او تعزيرا قوله الاشعث بن قيس الكندي
قوله من اليهود واسمه الحسن بالجيم المفتوحة والسين المهملتين بينهما تحتيه ساكنه
قوله اذن تحلف بالنصب باذن قوله ويذهب بالنصب عطف على سابقه قوله سجف بكسر السين
المهملة وسكون الجيم وبالفاء اي ستر الباب او هو احد طرفي الستر المفرج قوله الشطر اي
النصف قوله لقد فعلت عبر بالماضي مبالغة في امتثال الامر قوله فاقضه الشطر الاخر
ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فارتفعت اصواتهما وفي بعض طرق الحديث فلاحاه

قوله مالك الامام المعروف قوله ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قوله الزبير بن العوام قوله بن عبد
بالتنوين غير مضاف قوله القاري بتشديد التحتيه نسبه الى القارة بطن من خزيمة ابن
مدركة وليس منسوبا الى القراءة وكان عبد الرحمن هذا من كبار التابعين وذكر في الصحابة
لكونه اتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير قوله حتى انصرف اي من القراءة قوله لببته
بتشديد الموحدة الاولى وسكون الثانيه اي جعلت ردائه في عنقه وجررته به لئلا ينفلت وانما
جعل ذلك اعتناء بالقرآن ومحافظة على لفظه كما سمعه من غير عدول الى ما يجوزه العربيه
مع ما كان عليه من الشدة في الامر بالمعروف قوله على سبعة احرف اي اوجه من الاختلاف
وذلك اما في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة او بتغيير في المعنى فقط واما في الحروف
بتغير المعنى قال في القاموس سبعة احرف سبع لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد
سبعة اوجه وان جاء على سبعة وعشرة ولكن المعنى هذه اللغات السبع مفرقة في القرآن قوله
ما تيسر منه فيه اشارة الى الحكمة في التعدد وانه للتيسير على القاري قال القسطلاني ولم يقع
في شيء من الطرق فيما علمت تعيين الاحرف التي اختلف فيها عمر وهشام من سورة الفرقان
انتهى قوله باب لاخراج اهل المعاصي بالاضافة قوله بعد المعرفة اي باحوالهم على سبيل التاديب
لهم قوله اخت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ام فروة من بينها قوله حين ناحت لما توفي ابو بكر
اخوها وعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوائح حين سمعت ذلك وهذا شاهد يتصل به عمر
رضي الله تعالى عنه وقوة كعبه في الاحتساب حيث اخرج اخت ابي بكر لنوحها بعد ما اخلفه ابو بكر
رضي الله عنه بلا بعد مدة قوله ابن ابي عدي نسبه الى جده واسم ابيه ابراهيم البصري ابن
عبد الرحمن ابن عوف الزهري قوله لقد هممت اي قصدت قوله فيقام بالنصب عطفا على
المنصوب بان واللام في الصلوة للعهد قوله فاحرق عليهم واحراقهم يستلزم اخراجهم وخروجهم
حوفا من الحرق او هو ثابت منه بالطريق الاولى وعلى اي تقدير فالمطابقة بالترجمة ظاهر
قوله باب دعوى الوصي للميت بالاضافة قوله زمعة بسكون الميم ولابي ذر بفتح الميم قوله

اختصما عام الفتح قوله ابن امة زمعة اي جاريته واسم ابنها عبد الرحمن الصحابي قوله ولدت
بتاء المتكلم ولابي ذر بتاء الخطاب اي الوليدة قوله فاقبضه بهمزة الوصل والجزم على الامر ولابي ذر فاقبضه
بهمزة قطع ونصب الضاد المعجمة على صيغة المضارع للمتكلم وكان عتبة عهد وطئ تلك
الجارية قوله شبها بفتحتين قوله بيّنا بفتح الموحدة وشدة التحتيه المكسورة وزاد ابو ذر لا
صلى بعتبه فقال عليه الصلوة والسلام هو اي الولد لك يا عبد بن زمعة فيه دليل على ان
المشابهة ليست بحجة مسه وان كانت القافة من اسباب الاعتبار للورع والاحتياط
كما هو مذهب ابي حنيفة رح ولفظ يا عبد بالضم والنصب او بالضم فقط كما هو مختار البعض واما
لفظ ابن فبالنصب فقط عند الاكثر وجوز البعض الضم ايضا كما في القسطلاني قوله يا سودة
بنت زمعة من الازواج الطاهرات امرها عليه الصلوة والسلام بالحجاب احتياطا للشبهة
الظاهرة بين عبد الرحمن الذي وقع النزاع فيه وبين عتبة قوله باب الموثق ممن يخشى
معرته بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء اي فساده قوله وعد على صيغة الماضي قوله عكرمة
مفعول وعد وكان مولى ابن عباس قوله تعليم القرآن اي لاجل التعلم قوله خيلا اي ركبانا قوله
قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي الجهة نجد وكان اميرهم محمد بن مسلمة ارسله عليه
الصلوة والسلام في ثلاثين راكبا الى القرطاء سنة ست قاله ابن اسحق وقيل اميرها العباس
بن عبد المطلب وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم وبعد الالف ميم اخرى مفتوحة قوله اثال
بضم الهمزة وتخفيف المثلثة وبعد الالف لام قوله فربطوه فيه اشارة الى موضع الترجمة
قوله اطلقوا على صيغة الامر من الاطلاق ضد التقييد الذي كان له قال عليه الصلوة
والسلام بعد ان اسلم قوله باب الربط والحبس في الحرم قوله عبد الحارث الخزاعي وكان
من فضلاء الصحابة وكان من جملة عمال عمر واستعمله على مكة قوله اربع مائة ولابي ذر زيادة
دينار واستشكل بان البيع بمثل هذا الشرط فاسد واجيب بانه لم يلحق الشرط في نفس
العقد بل هو وعد يقتضيه العقد او بيع بشرط الخيار لهم بعد ما وقع العقد له كما صرح به في رواية

عبد الرزاق كذا في القسطلاني قوله سواري المسجد اي مسجد المدينة المنورة وهو ايضا من حرم
المدينة وقد اراد المؤلف بما ساقه هنا رد ما رواه ابن ابي شيبة من طريق قيس بن سعد عن
طاوس انه كان يكره السجن بمكة ويقول لا ينبغي ان يكون العذاب في بيت الرحمة فاراد المؤلف
رح ان يعارضه باثر عمر وابن الزبير وصفوان ونافع وهم من الصحابة وقوي ذلك بقصة ثمامة
كذا في القسطلاني وحاصله ان موضعا من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم روضة من رياض
الجنة التي هي محل الرحمة التامة الكاملة وكله محل فاضل على اكثر البقاع وهو من حرم المدينة
مع انه سجن فيه ثمامة قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب في الملازمة بالتنوين ووقعت
البسملة قبل الترجمة في بعض النسخ وسقطت في اخرى قوله قال غيره اي غير يحيى بن بكير قوله
ملازمة هذا مع ما بعد موضع الترجمة قوله فاخذ اي كعب قوله باب التقاضي للدين اي
المطالبة قوله به لا اقضيك اي دراهمك قوله ثم ابعث بالنصب عطف على المنصوب السابق
قوله ثم اقضيك بالنصب على السابق قوله لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله هذه الغاية ليست للانقطاع
بل للتأبيد المفهوم عرفا مع انه ساقه على طريق اعتقاد المخاطب والاجود باعتبار المعنى انه متعلق
بفعل محذوف اي لا اكفر ابدا ولا اطلب منك حتى يوم البعث والحشر فحينئذ اصلك قوله
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب في اللقطة بضم اللام وفتح القاف ويجوز اسكانها والمشهور
عند المحدثين فتحها وقيل هو الذي اجمع عليه اهل الحديث واهل الحديث وهي في اللغة الشيء
الملقوط وشرعا ما وجد من حق ضائع محترم غير محرز قوله باب اذا اخبره صاحب اللقطة
بالتنوين لا يحذف قوله دفع اليه على صيغة المعلوم وضبط البعض على صيغة المجهول كما في القسطلاني
قوله غفلة بفتحات وسويد على صيغة التصغير ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وقدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسلما في حياته عليه الصلاة والسلام
وتوفي في سنة ثمانين وله مائة وعشرون سنة او مائة وثلاثون قال القسطلاني هو
تابعي مخضرم انتهى وقيل انه صحابي والاول اصح كما في الكرماني قوله عرفها امر من التعريف اي الفرد
قوله

قوله فعرفتها على صيغة الماضي من التعريف قوله من يعرفها بالتخفيف في الموضعين قوله فلم
اجد اي من يعرفها قوله ثلاثا اي جميع اتيانه ثلاث مرات قوله فقال عليه الصلاة والسلام قوله
وعاءها التي تكون فيه اللقطة من جلد او خرقة او غيرها وهي بكسر الواو وبالهمزة ممدودا قوله
ووكاءها بكسر الواو وبالهمزة ممدودا الخيط الذي يشد به راس الصرة او الكيس ونحوهما قوله وعددها
بفتحتين قوله فلقيته اي قال شعبة فلقيت سلمة بن كهيل هكذا قال القسطلاني وفي الكرماني
قال سويد لقيت ابي بن كعب بعد ذلك بمكة انتهى وبه قال ابن بطال قال الكرماني ناقلا عنه
ان هذا الحديث لم يقل احد من ائمة الفتوى بظاهره بان اللقطة تعرف ثلاثة احوال الا سويد بن
غفلة قد وقف عليه ابي بن كعب مرة اخرى حين لقيه بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا
وهذا الشك يوجب سقوط المشكوك وهو الثلاثة انتهى وسيأتي في باب هل يأخذ اللقطة ولا
يدعها ما يدل على قوة الاحتمال الاول فانه سيأتي قوله وبعض النسخ فلقيته يعني لقيت سلمة قال
الكرماني ويشهد له قال الفربري قال شعبة فلقيت سلمة والسياق يساعده انتهى قوله باب
ضالة الابل قوله ثم احفظ ولا يعدو والوقت ثم اعرف والامر بالمعرفة لتظهر فائدته حين احضار
المدعي لها باظهار العلامة التي عرفها الملتقط قوله عفاصها بكسر العين المهملة وبالفاء والمهملة
هو الذي تكون فيه النفقة قوله فان جاء احد يخبرك بها اي باللقطة فادها اليه فحذف جواب
الشرط للعلم به قوله فلك ان احفظها وعرفتها سنة ولم تجد صاحبها قوله او لاخيك في الدين
اذا التقطها او ياخذها هو بنفسه قوله او للذئب ان تركتها ولم ياخذها غيرك لانها لا تحمي نفسها
فكانه صلى الله عليه وسلم قال تحصر الامر للغنم في ثلاثة اقسام ان ياخذها للرد والتعريف
بعود الى صاحبها او يكون لنفسك او تتركها فياخذها مثلك او ياكلها الذئب فانه تتركها
وتترك اخوك اخذه الذئب فلا تسبيل الى تركها للذئب فانه اضاعة مال ويقال ان الغنم
من الغنيمة فانها لضعفها توخذ بلا تعب ومشقة قوله فتمعر بتشديد العين المهملة اي تغير
قوله حذاءها بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة ممدودا اي اخفافها فيقوى بها على السير قطع

المواضع فلا يناله الذئب قوله وسقاؤها بكسر السين المهملة والمد جوفها اي حيث وردت
الماء شربت ما يكفيها حتى ترد ماء آخر فلا يخوف عليها بالجوع والعطش ولا من الذئب
واخذه بالقوة والصولة وما نقل من انه قد ياخذه بالحيلة واخفاء نفسه منه فهو خارج عن
المقصود ويلحق بالابل ما يمتنع بعدوه من صغار السباع كالبقر والفرس وبطيرانه كالحمام فهذا
ونحوه لا يحل التقاطه عفارة للتملك لانه موصوف بالامتناع عن اكثر السباع مستغن بالرعي الى
ان يجده مالكه ويجوز عند البعض التقاطه في العمارة وقيل لا يجوز كما في القسطلاني قوله باب
ضالة الغنم قوله سليمان التيمي ولابوي ذر والوقت سليمان بن بلال قوله يحيى بن سعيد الانصاري
قوله المنبعث بضم الميم وفتح الموحدة المدني قوله عن اللقطة اي عن حكمها و في الباب السابق ان
السائل اعرابي وقيل هو بلال وقيل غيره قوله زعم اي زيد بن خالد الزعم يستعمل في القول المحقق كثيرا قوله
ان لم تعترف من الاعتراف بلفظ المجهول وفي بعضها بلفظ المجهول من المعرفة وفي نسخة من المعلوم
وقال يحيى بن سعيد الانصاري لا ادري هذا الشرط الخ اهو من الحديث او من كلام يزيد
قوله استنفق بفتح الفاء والقاف قوله صاحبها اي ملتقطها قوله قال يحيى الخ اي قال سليمان بن
بلال قال يحيى قوله من عنده اي من عند نفسه قوله تعرف ايضا اي على سبيل الوجوب كذا
عند الجمهور قوله ثم قال اي السائل يا رسول الله قوله قال اي زيد قوله فقال عليه الصلوة والسلام
قوله حذاؤها بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة اي خفها قوله وسقاؤها جوفها او عنقها قوله باب
اذا لم يجد صاحب اللقطة بالتنوين قوله فشانك بالنصب اي الزم شانك ملتبسا بها وبالرفع
فيه جواز اخذ اللقطة وانها اذا كانت لا تفسد في مدة السنة فانها تعرف سنة وانه يستمتع
بها بعد المضي الحول ولا يلزمه التصدق بها قوله باب اذا وجد خشبة في البحر او سوطا او
نحوه بالتنوين قوله فاخذها وفيه ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يات في شرعنا لكنه لا سيما اذا
ورد بصورة الثناء على فاعله ولم يقع للسوط ونحوه في الحديث ذكر واجيب بانه استنبطه بطريق
الالحاق قوله وجد المال اي الذي بعثه المستقرض اليه والصحيفة اي التي كتبها المستقرض

اليه

اليه يذكر فيها انه بعث مال القرض وفيه موضع الترجمة وذكر اخذ الخشب في كتاب اللقطة
للمناسبة بينهما من حيث ان كلا منهما اخذ شيء غير مملوك له ولكن بينهما فرق لان اخذ الخشب
حطبا لاهله ويكون اخذ اللقطة للتعريف قوله باب اذا وجد تمرة في الطريق بالتنوين
قوله زائدة هو ابن قدامة قوله حدثنا قال المؤلف وحدثنا و في بعض الاصول للتحويل قوله
فاخذ التمرة بسكون الميم قوله فالقيها بضم الهمزة وسكون اللام وكسر القاف والرفع قال الكرماني
لا غير قال العيني يعني لا يجوز نصب الياء لانه معطوف على نخشى فاذا نصب توهم انه
معطوف على قوله ان تكون فيفسد المعنى انتهى لكن في فرع اليونينية فالقيها بالنصب وكذا
في كثير من الاصول التي وقفت عليها فلا بد من التاويل والتقدير اخشى ان تكون صدقة — كذا في القسطلاني
فلا دريت ان القيها وهذا التقدير خير من الحكم بعدم صحة الرواية الصحيحة ثم ان مطابقة الحديث
للترجمة من جهة ان الاحتراز عن مثل الموجود في البيت لاحتمال كونها من الصدقة
اذا كان للاحتياط ففي الطريق يكون بالطريق الاولى واستدل بالحديث على ان مثل التمرة
من المحقرات الساقطة يجوز اكلها قوله باب كيف تعرف لقطة اهل مكة بالتنوين
قوله تعرف من التفعيل بلفظ المجهول قوله الا من عرفها الظاهر ان المراد منه التعريف دائما
اي لا يلتقط لقطة الا من كان في نيته التعريف ابدا كما هو مذهب البعض ويكون الحديث
مطابقا للترجمة وقوله لا يلتقط لقطتها الا لمعرف على صيغة المجهول وفي نسخة على صيغة
المعلوم ونصب لقطة كما في الاول قوله الا لمعرف يحفظها لمالكها قوله بن سعد بسكون العين
ولابوي ذر والوقت سعيد قوله لا يعضد بضم التحتية وفتح الضاد المعجمة والرفع قوله عضاها
بكسر العين المهملة والضاد المعجمة وبعد الالف هاء ان مرفوع نائب من الفاعل شجر له شوك
عظيم قوله الا لمنشد اي لمعرف على الدوام يحفظها والا فسائر البلاد كذلك فلا فائدة
في التخصيص كذا في القسطلاني قوله ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة مقصورا اي لا
يقطع قوله فقال صلى الله عليه وسلم ولابي الوقت قال قوله الا الاذخر بالنصب على الاستثناء

كالاول وكان قوله صلى الله عليه ذلك اما بوحي او الهام او اعتقاد على الاختلاف
المشهور قوله ساعة الفتح قوله ابو شاه بالهاء الاصلية منونه قوله اكتبوا يعني الخطبة المذكورة
قوله قلت اي قال الوليد بن مسلم قوله باب لا يحلب ماشية احد بغير اذنه بالتنوين
قوله مشربته بضم الراء وفتحها اي موضعه المصون لا خزن كالغرفة قوله خزانته بكسر الخاء
بالرفع نائب عن الفاعل اي وعاءه الذي يخزن فيه ما يراد حفظه قوله فينتقل بضم اليا
وسكون النون وفتح التاء والقاف منصوبا عطفا على المنصوب السابق لا تخزن
بضم الزاي على صيغة المضارع المعلوم من الخزانة وضروع مواشيهم فاعله واطعماتهم بالنصب
على المفعولية واللام في لم اجليه والمراد به اللبن وللكشميهني تخزن بضم اوله وفتح الخاء
وكسر الراء بعد الزاي هاذا اي قوله باب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه
بالتنوين قوله وكاءها بكسر الواو الخيط الذي يربط به وعاءها قوله دعفاصها بكسر العين
بمعنى وعاءها قوله وعفاصها بكسر العين بمعنى وعاءها وهذا يقتضي ان التعريف يكون
قبل معرفة علاماتها ويحتمل ان يكون المراد ثم احفظ معرفة علاماتها ويحتمل ان يكون قوله
او اخر شك من الراوي قوله حتى يلقاها ربها واشار بالتقييد بقوله معها سقاؤها الى
المانع والفارق بينها وبين الغنم ونحوها استقلالها بالتعيش وهو جملة استئنافية معللة
لما قبل ويحتمل الحالية بدون الواو وهو جائز عند المحققين من النحاة البراء من التكلفات
البادرة قوله باب هل يأخذ اللقطة بالتنوين قوله تضيع اي حال كونها تضيع
بتركها اياها قوله حتى لا يأخذها قال الحافظ ابن حجر سقطت لا بعد حتى في رواية ابن
سويه والظن الواو سقطت من قبل حتى والمعنى لا يدعها يأخذها من لا يستحق وتعقبه حتى
العيني فقال لا يحتاج الى هذا الظن ولا الى تقدير الواو لان المعنى صحيح والمعنى لا يتركها تائهة
ينتهي الى اخذها من لا يستحق واشار بهذه الترجمة الى الرد على من كره اللقطة مستند الحديث
الجارود مرفوعا عند النسائي باسناد صحيح ضالة المسلم حرق النار والمعوان ضالة المسلم

اذا

اذا اخذها انسان لا ليتملكها ادته الى النار وهو تشبيه بليغ حذف منه حرف التشبيه
والحرق بفتحتين وبسكون الثاني قوله مع سلمان بفتح السين المهملة وسكون اللام قوله صوحان
بضم الصاد المهملة وسكون الواو وبالحاء المهملة البدري قوله فقال لي ولابي ذر فقال لي اي
اي سلمان دون زيد قوله ولكن ولابي ذر ولكني قوله الرابعة اي المرة الرابعة بعد ان عرفتها
ثلاثا قوله فان جاء صاحبها اي فادفعها اليه قوله شعبة اي ابن الحجاج قوله سلمة اي ابن كهيل قوله
قال شعبة بن الحجاج قوله فلقيته اي سلمة بن كهيل قوله حولا واحدا قوله فقال لا ادري قال الكرماني
قال الفربري قال شعبة فلقيت سلمة انتهى وذكر الكرماني هذا بعد ما ذكرنا ولا قال اي سويد
فلقيت ابيا كما سبق قوله باب من عرف اللقطة فلم يدفعها الى السلطان قوله ولم يدفعها بالدال اللقطة
ولابي ذر عن الكشميهني ولم يرفعها بالراء بدل الدال قوله قال عليه الصلوة والسلام قوله فان جاء احد
اي فادفعها اليه بعد البيان المذكور قوله والا اي وان لم يجئ احد كذلك قوله فتمعر اي تغير من
الغضب قوله وجهه عليه الصلوة والسلام قوله باب بالتنوين بغير ترجمة وسقط لابي
ذر فهو كالفصل من سابقه وفي بعض النسخ باب حلب الماشية ومناسبته لكتاب اللقطة بوجود
وجدان الشيء في الطريق فانه كان نبيها الحلاب من حقيقته ومعنى وحديث الباب من وقائع الهجرة
على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات قوله فال انطلقت وفي علامات النبوة من زهير بن
معاوية اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا
صخرة طويلة لها ظل لم يات عليها الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا
بيدي ينام عليه وبسطت فيه فروة فقلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت
انفض ما حوله قوله فقلت وسقطت الفاء لغير ابي ذر وثبتت له في نسخة قوله سمّاه فعرفته
فلم يعرف اسم الراعي ولا صاحب الغنم وذكر الحاكم في الاكليل ما يدل على انه ابن مسعود قال الحافظ
ابن حجر وهو وهم قوله هل انت قال في الفتح الظاهر ان مراده بهذا الاستفهام اي امعك اذن في الحلب
لمن يمر بك على سبيل الضيافة وبهذا يندفع الاشكال وهو كيف استجاز ابو بكر اخذ اللبن من الراعي

بغير اذن مالك الغنم ويحتمل ان يكون ابو بكر لما عرفه عرف رضاه بذلك لصداقته له او اذنه العام
بذلك قوله فاعتقل اي حبسها والاعتقال ان يضع رجله بين فخذي الشاة ويحلبها قوله كثبة
بضم الكاف وسكون المثلثة اي قدر قدح وشيئا قليلا او قدر حلبة قوله اداوة اي ركوة
قوله على فمها بالميم ولابي ذر والاصيلي والحموي والمستملي على فيها قوله خرقة بالرفع قوله فصببت
على اللبن من الماء الذي في الاداوة قوله رضيت الحديث في باب الهجرة وقد ساقه بتمامه من هذا
في العلامات وفي لفظ رضيت دلالة على كمال محبته قال ابن المنير دخل البخاري في ابواب
اللقطة لان اللبن اذ ذاك في حكم الضايع المستهلك فهو كالشيء الذي اغتفر التقاطه وتعقبه
في المطابع بانه قد يمنع ضياعه مع وجود الراعي وقد عرفت وجه المناسبة فلا تغفل قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب في المظالم والغصب سقط حرف الجر لابي ذر وابن عساكر وفي بعضها ابواب
المظالم والقصاص باب في المظالم والغصب والحديث غير مذكور في هذا الباب ولعله اكتفى بقول
مجاهد والمظالم جمع للمظلمة بكسر اللام مصدر ظلم يظلم وهي ايضا اسم ما اخذ منك بغير
حق والظلم وضع الشيء في غير موضعه وقيل التصرف في ملك الغير بغير اذنه والغصب
الاستيلاء على مال الغير ظلما قوله وقول الله بالجر عطف على سابقه قوله مقنعي اي رافعي والمقنع
بالميم وبالقاف والنون والعين المهملة والمقمح بالميم بينهما قاف وبالحاء المهملة معناهما واحد
وهو رفع الراس قوله طرفهم بل بصرهم شاخصة لا تطرف ولا تلتفت الجفون لغلبة ما هم
فيه من الهول والفكر قوله جوفا بضم الجيم وسكون الواو اي خاوية قوله باب قصاص المظالم
وسقط الترجمة هنا لابي ذر وثبت عنده بعد قوله المقنع والمقمح واحد وسقطت الواو من
من قوله وقال مجاهد وهذا اول ابواب هذا الكتاب المذكور فلذا لم يذكر الحديث الا
فيه كانه قال كتاب المظالم والغصب باب قصاص المظالم هكذا قاله البعض قوله بقنطرة
بفتح القاف اي الصراط المنصوب على متن النار فان قلت هذا يشعر بان في القيمة
جسرين احدهما هذا والاخر الذي على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه لكن

ثبت

ثبت بالدليل انه واحد فلا بد من تاويله بان هذه القنطرة من تتمة الصراط كذا في الكرماني
ولعل وجهه ان العصاة اذا ارادوا العبور عنها وقعوا في النار وفي اوايل الورود ثم اذا خرجوا
منها تقاصوا المظالم في اثناء قطع ما بقي من الصراط فدخلوا الجنة مهذبين قوله فيتقاصون بالصاد
المهملة المشددة المضمومة من القصاص وللكشميهني فيتقاضون بالضاد المعجمة المفتوحة المخففة
قوله اذا نقوا بضم النون والقاف المشددة مبنيا للمفعول من التنقية ولابي ذر عن المستملي حتى
اذا تقصوا بفتح المثناة الفوقية والقاف وتشديد الصاد المهملة المفتوحة اي اكملوا القصاص
قوله وهذبوا بضم الهاء وتشديد الذال المعجمة المكسورة اي خلصوا من الاثام قوله اذن بضم الهمزة
وكسر المعجمة على صيغة المجهول قوله باب قول الله عز وجل قوله محرز على صيغة اسم الفاعل من
الاحراز قوله يدنو بضم التحتية قوله آخذ بيده الجزء مرفوع خبر بعد خبر لقوله انا في انا امشي وفي
بعضها بالنصب فهو حال من ضمير امشي والضمير في بيده لابن عمر قوله اذ عرض جواب بينما
قوله رجل ما عرف اسمه قوله في النجوى اي التي تقع بين الله وبين عبده يوم القيمة وهو فضل من
الله حيث يذكر المعاصي للعبد سرا قوله كنفه بفتح الكاف والنون والفاء اي حفظه ولعله يجاء
يضع كنفه ليتحمل ثقل الكرب قوله والمنافقون بالجمع في رواية ابي ذر عن الكشميهني وللمستملي
والمنافق بالافراد قوله فيقول الاشهاد جمع شاهد وشهيد من الملائكة والنبيين وسائر
الانس والجن قوله باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه بضم الياء وسكون المهملة وكسر
اللام مضارع اسلم اي لا يلقيه الى من يهلكه بل يحميه من عدوه قوله كربات بضم الكاف والراء
جمع كربة قوله ومن ستر مسلما رآه على معصية قد انقضت فلم يظهر ذلك للناس ستره الله
تعالى فلو رآه حال تلبسه بها وجب عليه الانكار عليه ومنعه عنه ولكن لا يشيع فاحشة قوله
باب اعن اخاك ظالما او مظلوما بالتنوين وهمزة اعن بالفتح وعينه بالكسر قوله سمع انسا
قوله انصر اخاك بكفه عن الظلم ومنعه عنه قوله قالوا ولابي الوقت في نسخة فقال رجل قوله
فوق يديه بالتثنية وهو كناية عن منعه عن الظلم بالفعل ان لم يمتنع بالقول وعبر بالفوق اشارة الى الاخذ

بالاستعلاء والقوة وقد ترجم المولف بلفظ الاعانة وساق الحديث بلفظ النصر فاشار
الى ما ورد في بعض طرقه كذا في القسطلاني قوله باب نصر المظلوم مسلما او ذميا
قوله الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة قوله سليم على صيغة المصغر قوله سويد بضم السين وفتح
الواو ابن مقرن المزني الكوفي قوله وابرار المقسم بضم الميم وكسر السين اي الحالف اذا اقسم
عليه في مباح يستطيع فعله ولابي ذر عن الكشميهني وابرار القسم وهذا الحديث قد سبق
في الجنائز تاما وساقه ههنا مختصرا حيث لم يذكر السبع المنهي عنها والمقصود بالترجمة هو قوله
ونصر المظلوم هكذا في القسطلاني قوله من العلاء بن كريب الهمداني الكوفي قوله يشد بعضه
بعضا بيان الوجه التشبيه وللكشميهني يشد بعضهم بعضا قوله وشبك اي عليه الصلوة
والسلام قوله بين اصابعه كالبيان للوجه اي يشد مثل هذا الشد وفيه تعظيم حقوق
المسلمين بعضهم لبعض وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاضد والمؤمن اذا اشكل بصر
المؤمن فحقق والله اعلم قوله باب الانتصار من الظالم الانتصار هو تقوية المظلوم بحيث
يخرج عما لحقه من الذلة من قبل الظالم واما الانتقام من الظالم بان يفعل به كما فعل بالمظلوم
فهو بعيد مما ذكره من قول ابراهيم النخعي ويحتمل ان يقال ان الانتصار على نوعين احدهما
ان يفعل بالظالم مثل ما فعل وذلك حين لا يرجى منه التوبة عن الظلم وثانيهما تقوية المظلوم
ودفع الشر عنه والعفو عن الظالم بعد القدرة عليه وذلك حين يرجى منه التوبة والاجتناب
عنه وهو يوافق قول ابراهيم بقوله تعالى هم ينتصرون قوله الا من ظلم اي الا جهر من ظلم بالدعاء عليه
على الظالم والتظلم منه قوله هم ينتصرون ينتقمون وينتصفون قوله ابراهيم النخعي قوله
يستذلوا بضم الياء وفتح الفوقية من الذل قوله عفوا عمن بغي عليهم وهذا الباب ايضا مما
يكتفى فيه بالاثر قوله باب عفو المظلوم قوله وجزاء سيئة سيئة وسمي الثانية سيئة
للازدواج ولانها تسوء من نزلت به قوله الى مرد من سبيل اي الى الدنيا نعم ولم يذكر فيه
حديثا ولعله لعدم وجدانه على شرطه قوله باب الظلم ظلمات يوم القيمة بالتنوين هو

وهو

وهو بينا اول لاخذ المال بغير حق وهتك حرمة العرض ونحو ذلك قوله ظلمات على صاحبه قوله يوم
القيامة فلا يهتدي يوم القيمة بسبب ظلمه في الدنيا بما ترتع قدمه للظلمة في حفرة من
حفرات النار وقال المهلب هذه الظلمات لا نعرف كيف هي أهي عمى القلب او ظلمات على البصر حتى
لا يهتدي صاحبه كما ان العمل الصالح سبب لنور يسعى بين ايديهم او الظلم سبب لشدائد لقوله
تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر اي شدائدهما قوله باب الاتقاء والحذر من دعوة
المظلوم بالاضافة قوله بينه وبين الله حجاب كناية عن الاستجابة وعدم الرد كما صرح به في حديث
ابي هريرة عند الترمذي مرفوعا بلفظ ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة
المظلوم يرفعها الله يوم القيمة فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك
ولو بعد حين قوله باب من كانت له مظلمة بكسر اللام وحكي فتحها قوله عند الرجل في رواية
عند رجل قوله هل يبين مظلمته حتى يصح التحليل منها ام لا وضمير يبين للمحلل على صيغة اسم الفاعل
قوله من عرضه بكسر العين المهملة موضع الذم والمدح منه سواء كان في نفسه او في اصله او فرعه
كذا في القسطلاني وهذا الحد معناه فيهما ما يختص بالمدح وهو اقرب بالمقام قوله او شيء من الاشياء
كالمال والجراحات وهو من عطف العام على الخاص قوله اليوم نصب على الظرفية والمراد منه ايام
الدنيا قوله عليه اي على الظالم فيحمل عقوبة سيئات المظلوم قال المازري زعم بعض المبتدعة ان
هذا الحديث معارض لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وهو باطل وجهالة بينة لانه انما عوقب
بفعله ووزره فتوجه عليه حقوق لغريمه فدفعت اليه من حسناته فلما فرغت حسناته اخذت
من سيئات خصمه فحملت عليه فحقيقة العقوبة مسببة عن ظلمه ولم يعاقب الا بما صدر منه
قوله ناحية المقابر بالمدينة الشريفة قوله كيسان بفتح الكاف ومات سعيد المقبري في اول
امارة هشام وقال ابن سعد مات سنة ثلاثة وعشرين ومائة واتفق اهل النقد قال محمد بن
سعد كان ثقة كثير الحديث لكنه اختلط قبل موته باربع سنين وقد سقط قوله قال ابو عبد الله
قال اسمعيل الى آخره في غير رواية الكشميهني وثبت فيها هكذا في القسطلاني قوله باب

اذا حلله من ظلمه فلا يحتج منه بالتنوين قوله قالت عائشة رضي الله تعالى عنها اي في بيان نزول
هذه الكريمة قوله لست مستكثرا اي لست بطالب لكثرة الصحبة معها اما لكبرها او لسوء خلقها او
لغير ذلك وهو خبر المبتدا وهو الرجل قوله فتقول اجعلك من شاني اي من حقوق الزوجية
كالمهر والصحبة وتتركني بغير طلاق ويحتمل ان يكون ذلك بطريق الخلع وعن علي رضي الله عنه نزلت
في المراة تكون عند الرجل يكره مفارقتها فيصطلحان على ان يجيئها كل ثلاثة ايام او اربعة وروى
الترمذي من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خشيت سودة ان يطلقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت
هذه الآية هكذا في القسطلاني قوله باب اذا اذن له او حلله بالتنوين اي لرجل آخر
في استيفاء حقه وفي بعض احل له اي احل رجل شيئا لرجل آخر مثلا قوله كم هو اي مقدار
الماذون في استيفائه او المحلل قوله فتله اي دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده مناسبة
للترجمة من جهة انها توخذ من معنى الحديث لانه لو اذن الغلام له عليه الصلوة والسلام لكان مقدار
ما حلله الغلام للشيوخ غير معلوم قوله باب اثم من ظلم شيئا من الارض قوله سعيد بن
زيد القرشي احد العشرة المبشرة بالجنة قوله شيئا قليلا او كثيرا وفي رواية عروة في بدء الخلق
من اخذ شبرا من الارض ظلما ولاحمد من حديث ابي هريرة من اخذ شبرا بغير حقه قوله طوقه بضم
الطاء المهملة وكسر الواو المشددة وبالقاف مبني للمفعول قوله ارضين بفتح الراء وقد تسكن اي
يوم القيمة قيل اراد طوق التكليف وهو ان يطوق حملها يوم القيمة ولاحمد والطبراني من حديث
يعلى بن مرة مرفوعا من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها الى المحشر وفي رواية للطبراني
في الكبير من ظلم من الارض شبرا كلف ان يحفره حتى يبلغ به الماء ثم يحمله اي المحشر وقيل اريد
به ان يخسف به الارض فتصير الارض المغصوبة في عنقه كالطوق وتعظم قدر عنقه حتى يسع
ذلك وفيه دليل على ان الارض سبع طبقات متطابقة بعضها فوق بعض وليس المراد منه الاقاليم السبعة
على ما هو المتبادر من جعلها كالطوق وحصة منها قوله قيد بكسر القاف وسكون التحتية اي قدر

شبر

شبر قوله خسف به اي بغصب الارض المغصوبة او الباء للتعدية اي بالرجل والجار
والمجرور نائب الفاعل قوله ابو عبد الله اي البخاري الحديث اي حديث الباب
قوله في كتاب ابن المبارك ولابي ذر في كتاب ابن المبارك الذي صنفه لم يحدث بها قوله املاه الحديث
وللمستملي والحموي انما املى بزيادة الف وضم الهمزة وحذف الضمير المنصوب قوله باب
اذا اذن انسان لآخر شيئا جاز بالتنوين اي اذا استاذن انسان من انسان ان ياذن
لآخر جاز وانما اولنا به لان الاستيذان هو المحتاج الى البيان ويحتمل ان يكون مقصوده
دفع توهم عدم جواز ادخال رجل لم يكن داخلا في الجماعة التي حررت الضيافة لهم وقدر
الطعام بقدر رؤسهم وحينئذ لا يحتاج الى التاويل المذكور قوله جبلة بالجيم والموحدة واللام
المفتوحات قوله اهل العراق وعند الترمذي في بعض اهل العراق قوله سنة اي غلاء وجدب
قوله يرزقنا اي يطعمنا قوله تمرا اي ونحن ناكله قوله عن الاقران بهمزة مكسورة قبل القاف
من الثلاثي المزيد فيه قال عياض والصواب القران باسقاط الهمزة وهو ان يقرن تمرة بتمرة
عند الاكل لان فيه اجحافا برفيقه وشريكه نعم اذا كان التمر ملكا له ان ياكل كيف شاء قوله
الا ان يستاذن الرجل منكم اخاه فياذن له فانه يجوز لانه حقه واختلف هل قوله الا ان
يستاذن الى آخره مدرج من قول ابن عمر او مرفوع فذهب الخطيب الى الاول وعورض بحديث
جبلة عند البخاري سمعت ابن عمر يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرن بين التمرتين
جميعا حتى يستاذن اصحابه وهل النهي للتحريم او للتنزيه نقل عياض عن اهل الظاهر انه
للتحريم وعن غيرهم انه للتنزيه وصوب النووي التفصيل فان كان مشتركا بينهم حرم الا
برضاهم والا فلا كذا في القسطلاني من الحديث جواز الاكل عند اذن صاحب الحق قوله غلام
لحام اي يبيع اللحم ولم يسم قوله خامس خمسة كونه احد الخمسة قوله وابصرت جملة حالية يعني قال العلامة اصنع
لنا طعاما في حال رؤيته تلك قوله فدعاه اي دعا ابو شعيب النبي صلى الله عليه وسلم قوله رجل اي
سادس لهم لم يسم ايضا قوله اتبعنا بتشديد التاء قوله ان اذن في الدخول وهذا موضع الترجمة قوله

باب قول الله تعالى قوله الناصل التقصير من اللدد وهو شدة الخصومة قوله ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز المكي قوله الخصم بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة المولع بالخصومة الماهر بها والمراد الالد في الباطل المستحل له وهو تغليظ في الزجر قوله باب اثم من خاصم في باطل وهو يعلمه اي يعلم انه باطل قوله بنت ام سلمة بنت ابي سلمة وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب قوله حجرة الزوجة مسكن ام سلمة قوله فاحسب بفتح السين وكسرها لغتان والنصب عطفا على ان يكون ابلغ بالرفع اي فاظن لفصاحته بيانه قوله او فليتركها وكابي ذر اوليتركها باسقاط الفاء قال النووي ليس معناه التخيير بل هو للتهديد والوعيد كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وكقوله تعالى اعملوا ما شئتم انتهى ولا يخفى ان ما ذكره كلام حسن ولا يخفى على ناس قوله باب اذا خاصم فجر بالتنوين قوله فجر في الخصومة اي مال عن الحق وابعد عنه والمراد به الشتم والرمي بالاشياء القبيحة والبهتان قوله باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه الذي ظلمه هل ياخذ منه بالقدر الذي له ولو بغير حكم حاكم وهي مسئلة الظفر قوله معاصه بتشديد الصاد المهملة اي ياخذ مثل ما له قوله بمثل ما عوقبتم به اي من غير زيادة ولا نقصان قوله هند ام معاوية اسلمت يوم الفتح وتوفيت في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه كذا في القسطلاني والكرماني قوله ابا سفين صخر بن حرب زوجها قوله رجل مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة في المشهور عند المحدثين وفي كتب اللغة الفتح والتخفيف اي بخيل شديد المسك والبخل بما في يده كذا في القسطلاني وفي القاموس مسك كامير وسكيت بخيل قوله هل علي حرج اي اثم قوله ان اطعم بضم الهمزة وكسر العين فقال اي عليه الصلوة والسلام قوله بالمعروف اي بقدر ما يتعارف ان ياكل العيال ومطابقة هذا الحديث للترجمة انه فيه دلالة على جواز اخذ صاحب الحق حقه قوله حبيب بفتح المهملة وموحدتين بينهما تحتية قوله لا يقرونا بفتح اوله واسقاط نون الجمع وفي نسخة بالادغام وفي بعضها بفكه وسوت النونين اي لا يضيفونا قوله فامر لكم بضم الهمزة وكسر الميم قوله فخذوا منهم وفي بعضها منه ولتختلف فخذوا

الضيافة

الضيافة على اهل البادية دون القرى فالجمهور على انه سنة موكدة واجابوا عن حديث الباب لحمله على المضطر او كان الحكم في اول الاسلام وقال احمد بالوجوب وقال بعضهم ان الحكم كان للعمال المبعوثين من جهة الامام قوله باب ما جاء في السقائف جمع سقيفة وهو والمكان المظلل او هل هو من تبني المظالم او الغضب ام لا ومتى عليه باب افنية الدور والجلوس فيها ونحو ذلك فيناسب تلك الابواب الكتاب المذكور قوله بني ساعدة التي وقعت فيها المبايعة بالخلافة لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومراد المولف التنبيه على جواز اتخاذها ولانه لا يبقى في بقائها تصرف في هواء الطريق وهو مانع لما يستحقه المسلمون لان الحديث دل على جواز اتخاذها ولولا ذلك لما اقرها النبي صلى الله عليه وسلم ولما جلس هو عليه السلام تحتها والزم منه ان الصحابة استمروا على الجلوس في السقيفة المذكورة فلم يظلم احد ويحتمل ان يكون ذلك برضاء اهل المحلة ولم يكن تعين ما للعامة بل ينتفعهم بالظل وكان في ملك الخاصة قوله باب بالتنوين قوله لا يمنع جار جاره على صيغة النهي والنفي قوله خشبه بالافراد ولابي ذر ولغيره خشبه بالهاء بصيغة الجمع ومعنى الجمع والافراد واحد لان المراد بالواحد الجنس بقرينة رواية الجمع وليست الروايتان المذكورتان متضادين حتى يحتاج الى التوفيق لم احد بل لعقبة لاثبات القليل ساكنة عن اثبات الكثير ولا تخالف بين الناطق والساكت قوله ثم يقول ابو هريرة بعد روايته لهذا الحديث محافظة على العمل بظاهره وحثا على ذلك لما رآهم توقفوا عنه قوله اكتافكم بالمثناة الفوقية جمع كتف وفي رواية ابي داود لالقينها اي لاحرجن بالمقالة فيكم قال الخطابي معناه ان لم تقبلوا لاجعلن الخشبة على اكتافكم اي موضع الجدار ويرله وقصد بذلك المبالغة وبهذا التاويل جزم امام الحرمين وغيره قال حين كونه والباعلى المدينة المنورة وفي رواية لارمين بها اعينكم وان كرهتم وقال البعض لارمين بها اي بالمقالة هكذا في الفتح قوله باب صب الخمر في الطريق المشترك بين الناس وفي رواية في الطرق بالجمع قوله ابي طلحة الانصاري زوج ام انس قوله الفضيخ بفاء وبمعجمتين بوزن عظيم اسم للبسر الذي يحمر او يصفر قبل ان يرطب وقد يطلق على خليط البسر والرطب او البسر والتمر كما يطلق على البسر وحده وعلى التمر وحده والظاهر رفع الخمر ونصب الفضيخ وفي الحاضرة

ضبط به وبالعكس ايضا قوله قال اي انس فقال لي ابو طلحة ولابي ذر فقال قوله سكك جمع سكة بكسر السين
في المفرد والجمع اي طرقها قوله فاهرقها بقطع الهمزة في الفرع ووصلها في غيره والجزم على الامر اي صبها
قوله فجرت بها بفتح الهاء والراء وسكون القاف والاصل اراقها فابدلت الهمزة هاء وقد يستعمل با
لهمزة ايضا قوله فقال بعض القوم حزنا وحزنا على موت اخوانهم في تلك الحالة فنزل القرآن على عدم
الجناح فيه قبل تقرر حرمة الخمر قوله باب افنية الدور والجلوس فيها جمع فناء بكسر الفاء والمد المكان
المتسع امام الدار قوله الصعدات بضم الصاد والعين المهملتين جمع صعد بضمتين ايضا جمع صعيد
كطريق وطرقات وزنا ومعنى ولابي ذر صعدات بفتح المهملة الثانية وضمها قوله فيتقصف بالقاف
والصاد المهملة المشددة اي يزدحم حتى يسقط بعضهم على بعض قوله يعجبون جملة حالية وكذا قوله
الى النبي صلى الله عليه وسلم حالية قوله فضاله بفتح الفاء والمعجمة الزهري ابو زيد البصري ابو عمرو
بضم العين قوله اياكم والجلوس بالنصب على التحذير كان الجالس بها لا يسلم غالبا من رؤية ما يكره وسماع
ما لا يحل الى غير ذلك قوله فاذا ابيتم الا المجالس من الاباء وتشديد الا اي اذا ابيتم عن كل شيء غير
المجالسة فاعطوا حق الطريق وللحموي والمستملي فاذا اتيتم من الاتيان الى المجالس قوله فاعطوا بهمزة
قطع قوله غض البصر عن الحرام قوله وكف الاذى عن الناس ومن جملة اعطاء حق الطريق هداية
الضال وارشاده الى المقصود واعانة المظلوم ولعل الاول داخل في الامر بالمعروف والثاني
في النهي عن المنكر قوله باب الابار على الطريق اذا لم يتأذ بها اي بتلك الابار قوله يلحس يأكل الثرى
قوله يأكل الثرى بالمثلثة المفتوحة اي الارض الرطبة قوله هذا الكلب بالنصب على المفعولية
قوله فقالوا اي الصحابة قوله رطبة برطوبة الحياة فتناول جميع الحيوانات حلالا وحراما قوله
فشكر الله اي قبل عمله قوله فغفر اي غفر الله تعالى له وفي الحديث دليل على جواز حفر الابار في
الصحراء لانتفاع عطشان وغيره بها قوله في كل كبد رطبة كناية عن ذي حياة قوله باب اماطة
الاذى بالاضافة قوله همام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه قوله يميط هكذا كقوله تسمع بالمعيدي خير اي
ان تسمع بالمعيدي خير اي ان تسمع وان يميط الاذى فان مع فعلها مبتداء خبره صدقة تصدقها

٥٦ حيث تسبب في سلامة المار عند المرور من ذلك الاذى قوله باب الغرفة والعلية المشرفة
ـ١ الغرفة بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح الفاء المكان المرتفع في البيت والعلية بضم العين المهملة
وكسرها وتشديد اللام المكسورة والمثناة التحتية المشددة قال الكرماني وهو مثل الغرفة وقال الجوهري
الغرفة العلية فهو من عطف التفسير قوله المشرفة بضم الميم وكسر الراء المخففة وضبط في نسخة
عتيقة بتشديدها والمقصود ان بناء مثلها اذا لم يضر باحد لغيره من المظالم بل هو جائز وقيل عليه
الحديث الآتي قوله الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قوله عروة ابن الزبير بن العوام قوله اطم بضم الهمزة
والطاء قوله اطام بمد الهمزة جمع اطم وهو بناء مرتفع كالعلية المشرفة وقيل الاطام حصون اهل المدينة
قوله ثم قال اي عليه الصلوة والسلام قوله ما ارى بفتح الهمزة وزاد ابو ذر عن المستملي اني ارى والرؤية
ههنا بمعنى النظر اي كشف لي فابصرتها عيانا قوله كمواقع القطر اي المطر وهو كناية عن كثرة وقع الفتن
بالمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلوة وقد وقعت بعده صلى الله عليه وسلم عدة قليلة ولعل
مثل قتل عمر وعثمان وما جرى بين الحجاج واهل المدينة قوله عقيل بضم العين اي ابن خالد الايلي قوله
ابي ثور بالمثلثة قوله فعدل عن الطريق المسلوكة الى طريق لا تسلك غالبا ليقضي حاجته قوله بالاداوة
بكسر الهمزة اناء صغير من جلد قوله فتبرز اي خرج الى الفضاء لقضاء الحاجة قوله فقال اي عمر قوله
واعجبي بكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وللاصيلي وابي ذر عن الحموي واعجبا بالتنوين نحو يا رجلا
وفي نسخة بالالف في آخره من غير تنوين نحو وازيدا قال الكرماني وهو تعجب من ابن عباس كيف
خفي عليه هذا مع شهرته بينهم بعلم التفسير انتهى ويحتمل ان يكون تعجبه من اجل انه من اهل البيت
كيف خفي عليه هذا الامر قوله عائشة وحفصة هما المرأتان اللتان قال الله تعالى لهما ان تتوبا
الى الله قوله وجار لي هو عتبان بن مالك بن عمرو العجلاني الخزرجي الصحيح انه اوس بن خولي بن عبد الله
الانصاري كذا في القسطلاني قوله وهي اي امكنة بني امية بن زيد قوله من عوالي المدينة وهي القرى التي
بقربها وادناها منها اربعة اميال واقصاها من جهة نجد ثمانية اميال قوله من الامر اي الوحي او اللام للعهد
عندهم او الاوامر الشرعية قوله وغيره من الحوادث الكائنة عنده صلى الله عليه وسلم قوله مثل ذلك اي مثل

الذي اصله معه من الاخبار بامر الوحي وغيره قوله تغلب اي تحكم عليهن قوله اذا هم ولابي ذر عن
الكشميهني اذ هم بسكون الذال قوله من ادب نساء الانصار اي من سيرتهن وطريقتهن قوله فصخبت بكسر المهملة الاولى
وسكون الثانية على صيغة المتكلم من الصياح اي رفعت صوتي عليها قوله فراجعتني اي ردت علي الجواب قوله ولم تنكر بكسر
اللام وفتح الميم قوله وان احداهن لتهجره اليوم اراد به حفصة وكنت عنها ليكون ابلغ حجة عليها كما يأتي في تفسير سورة
التحريم قوله حتى الليل المراد قوله فافزعني كلامها ولابي ذر عن الكشميهني فافزعتني اي المراة قوله خابت بتاء التانيث
الساكنة قوله بعظيم اي بامر عظيم وهو مسلمي عبارات وفي نسخة لعظيم بلام مفتوحة بدل الموحدة وللكشميهني بدلت
من الجميع من عظيم بن بعظيم قوله ثم جمعت اي لبستها جميعا واشملني بسكون السين وبعدها همزة مفتوحة وكسرة
ذره وسلي بفتح السين واسقاط الهمزة قوله ما بدا لك اي ظهر لك من الضرورات والحوائج ولا تطلبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله ان كانت بفتح الهمزة وتخفيف النون اي بان كانت قوله جارتك اي ضرتك قوله اوضأ اي احسن
وانظف واجمل وفي بعضها اوضوء قوله واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولغير ابي ذر اوضأ واحب بالنصب
وهما خبر كان ولفظ هي ضمير الفصل والمعنى لا تغرنك بحسنها لك او قياس نفسك عليها وكونها ذات منزلة
عنده فتظن انك مثلها عنده عليه الصلاة والسلام اشار الى الفرق بينها وبين عائشة قوله نحدث نا بفتح
الفوقية والمهملة على صيغة المتكلم مع الغير وفي نسخة عليها علامة السقوط في اليونينية باسقاط الفوقية
وضم الحاء وكسر الدال قوله غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبعد الالف نون رهط
من قحطان سكنوا بطرف الشام قوله تنعل بضم المثناة الفوقية وبعد النون الساكنة عين مهملة مكسورة
وفي بعضها تنتعل بفوقيتين بينهما نون اي هم على قصد الحرب بنا وتهيئوا الدواب بالنعل لذلك قوله صاحبي
الانصاري قوله يوم نوبته على النبي صلى الله عليه وسلم سمع اعتزال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من زوجاته قوله فرجع الى العشاء قوله عشاء نصب على الظرف اي في عشاء قوله انائم بهمزة الاستفهام
وللكشميهني والمستملي أثم بفتح المثلثة اي في البيت قوله ففزعت بكسر الزاي اي خفت لاجل القرع
الشديد من مجيء غسان بالغلبة والشوكة قوله طال هذا الكلام واوردته على سبيل
الظن كما جاء في رواية اخرى اترى قوله قال اي من ذلك بكسر الشين المعجمة اي يقرب كونه قوله مشربة

اي غرفة

اي غرفة وهي بضم الراء وفتحها قوله هو ذا الضمير يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذا اسم
اشارة الى المتمكن في الغرفة وهو عليه الصلاة والسلام قوله حوله اي حول المنبر قوله رهط يبكون
قوله ما اجد اي من الحزن وشغل القلب بما بلغ من تطليقه عليه الصلاة والسلام نساءه ومن
جملتها حفصة بنته قوله هو ذا ههنا في نسخة اليونينية وفي الفرع علامة السقوط على قوله هو ههنا
ثم كتب في الحاشية اليونينية بالتذكير واسقاطه وصحح على ذلك كذا في القسطلاني قوله لغلام له
اسمه رباح بفتح الراء والموحدة المخففة وبعد الالف حاء مهملة وسقط لفظ له في رواية ابي ذر
له عليه الصلاة والسلام قوله فانصرفت اي قال عمر رضي الله عنه قوله رمال بكسر الراء وضمها اي
ضامه مار مل اي نسج من حصير وغيره قوله ليس بينه وبينه صلى الله عليه وسلم فراش جملة وقعت
صفة لرمال قوله قد اثر بتشديد المثلثة على صيغة المعلوم من الماضي وفاعله الرمال قوله
متكئ اي هو متكئ قوله ادم بفتحتين جلد مدبوغ قوله حشوها ليف جملة وقعت صفة لوسادة
قوله طلقت اي اطلقت همزة الاستفهام مقدرة وهي مذكورة في النسخ الحاضرة قوله استانس
اي انظر هل يعود صلى الله عليه وسلم الى الرضاء او هل اقول قولا اطيب به قلبه واسكن غضبه
قوله لو رايتني بفتح التاء وكلمة لو للتمني والجزاء محذوف اي لرايت امرا عجيبا قوله فلما قدمنا اي
المدينة اي علمنا لما اخذن الغلبة من نساء الانصار على ازواجهم قوله فذكره اي السابق من
القصة كما ذكر قوله اوضأ منك واحب بالرفع فيهما لابي ذر ولغيره اوضأ واحب بنصبهما
خبر كان وعلى الاول ضمير هي مبتدأ خبره اوضأ واحب والجملة خبر كان وعلى الثاني الضمير
ضمير فصل بين معمولي كانت قوله اهبة بفتح الهمزة والهاء جمع اهاب وهو جلد قبل ان يدبغ او مطلقا
قوله او في شك بفتح الهمزة والواو والاستفهام للانكار التوبيخي اي انت في شك في ان التوسع في الاخرة
خير من التوسع في الدنيا او ان التوسع في الدنيا لا يضر في الاخرة مطلقا قوله استغفر لي اي عن جرأتي في
هذا القول في حضرتك قوله فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم لما وقع عمر رضي الله تعالى عنه اخر القصة
تسع فاولها قوله ذلك الحديث وهو انه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت حفصة

بذلك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي او حرم العسل الذي
تناوله عند بعض اهله عليه الصلاة والسلام فافشت حفصة الى عائشة رضي الله عنها قوله
موجدته اي غضبه وهي بفتح الميم وسكون الواو وكسر الجيم قوله حين عاتبه الله بقوله يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك قوله انفككت اي انفرجت والفك انفراج المنكب او القدم عن مفصله
قوله قالت قد اعلم الظاهر من سياق هذا الحديث انها نطقت بذلك قبل التصريح من النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله صلى الله عليه وسلم اني ذاكر الى آخره وفيه ايماء الى كمال تفرسها وكانها
قد اعلم ان عمر زاد في الجواب على قدر السؤال فلعله كان لما راى من ابن عباس الحرص عليه فطلبه بقدر
اشتياقه وما زاد عليه قوله نكث بضم الكاف وهذا يومي الى ان سبب اعتزاله صلى الله عليه
وسلم كان هذا واما ما يستفاد مما سبق ان سببه كان ما ذكر سابقا فلا اشكال فيه اذ لعلهما
في الاسباب واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم غضب عليهن واعتزل منهن كلها مع انه صلى الله
عليه وسلم كان على خلق عظيم وقد قال بعض اوقات غيرتهن غارت امكم فالظاهر من ذلك ان
سبب الاعتزال منهن هو نزول آية العتاب اذ منشاؤه الخلاف لهن فتركه عليه الصلاة والسلام
والله اعلم بالصواب قوله باب من عقل بعيره على البلاط او باب المسجد البلاط بفتح
الموحدة الحجارة المفروشة عند باب المسجد قوله او باب المسجد البلاط قوله او باب المسجد كلمة
للتنويع قوله عقلت الجمل اي الذي اشتراه منه صلى الله عليه وسلم في السفر ومطابقته للحديث
للترجمة في قوله وعقلت الجمل في ناحية البلاط فانه يستفاد منه جواز ذلك اذا لم يحصل
به ضرر وكذا يستفاد منه العقل بباب المسجد ولو بالقياس او الاستنباط قوله باب
الوقوف والبول عند سباطة قوم بضم السين المهملة الكناسة او هي المزبلة قوله قائما لبيان
الجواز او لجرح كان في بطنه اي باطن ركبته لم يتمكن لاجله القعود او ليستشفي به وجع الصلب
او لغير ذلك مما سبق في كتاب الوضوء قوله باب من اخذ الغصن الذي يؤذي المارين
قوله فاخذه ولابوي ذر والوقت والاصيلي فاخره قوله وشكر الله اي اثنى اي اثنى عليه او قبل

عمله قوله باب اذا اختلفوا في الطريق بالتنوين قوله الميتاء بكسر الميم وسكون المثناة التحتية
وبعد الفوقية الف ممدود والطريق التي لعامة الناس قوله الرحبة بفتحتين اي الواسعة قوله
خريت بكسر الخاء المعجمة فالراء المشددة وبعد التحتية الساكنة فوقية البصري قوله اذا تشاجروا
بالشين المعجمة والجيم اي تخاصموا قوله سبعة اذرع متعلق بقوله قضى وسقط الميتاء في رواية
المستملي والكشميهني كذا في فرع اليونينية وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني زاد المستملي في روايته
الميتاء ولم يتابع عليه وليست محفوظة في حديث ابي هريرة وانما ذكرها المؤلف في الترجمة مشيرا بها
الى ما ورد في بعض طرق الحديث كعادته وذلك فيما اخرجه عبد الرزاق عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق الميتاء فاجعلوها سبعة اذرع اي يجعل قدر
الطريق المشتركة سبعة اذرع ثم يبقى بعد ذلك لكل واحد من الشركاء في الارض قدر ما ينتفع به
ولا يضر غيره كذا افاده القسطلاني قوله باب النهبى بغير اذن صاحبه النهبى بضم النون وسكون
الهاء وفتح الموحدة قوله صاحبه اي صاحب الشيء المنهوب منه والتقييد بغير اذن صاحبه
احترازا عن النهبى فيما اذن صاحبه به كما اذا قال صاحب السلعة مجاعة بعد واما في السنة فكل
ما ياخذ الانهب بفتح الهمزة وتشديد اللام بادغام النون لان فيها قوله والمثلة بضم الميم وسكون
المثلثة العقوبة الفاحشة في الاعضاء كجدع الانف وقطع الاذن ونحوها قوله سعد بن عفير
بضم العين وفتح الفاء قوله وهو مؤمن اي كامل وفي يشرب ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يرجع
الى الشارب الدال عليه يشرب بالالتزام لان يشرب يستلزم شاربا قوله وهو مؤمن والمراد به
كمال الايمان دون اصله او المراد من فعل ذلك مستحلا له او هو من باب زوال الايمان اذا اعتاد
هذه المعاصي واستحلها ومطابقته الحديث للترجمة في قوله ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها
ابصارهم قوله باب كسر الصليب وقتل الخنزير بالاضافة قوله حكما بفتح الحاء والكاف اي حاكما قوله
مقسطا اي عادلا من اقسط اذا عدل وهمزته للسلب فان قسط بمعنى ظلم قوله فيكسر الصليب الذي
اتخذه النصارى زاعمين ان عيسى عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة في كراهتها

بانهم كانوا على الباطل في تعظيمه والقاء في قوله فيكسر الصليب بعصيله لقوله حكما مقسطا قوله ويضع
الجزية اي يرفعها لانه عليه السلام لا يقبل منهم الجزية وانما يقبل الاسلام قوله ويفيض بفتح الياء
وكسر الفاء والنصب عطفا على السابق ولابي ذر ويفيض بالرفع على الاستيناف اي يكثر واشار
المولف بايراد هذا الحديث هنا الى من كسر صليبا او قتل خنزيرا لا يضمن لانه فعل مامورا به
ومناسبة الابواب السابقة واللاحقة للكتاب المذكور باعتبار انما ذكر فيها من الظلم
المزالة قوله باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر الدنان بكسر الدال المهملة جمع دن الحب
قوله او تحرق بضم التاء وفتح المعجمة فالراء المشددة مبنيا للمفعول عطفا على تكسر الدنان
قوله الزقاق بكسر الزاي جمع زق اي التي فيها الخمر قوله او طنبورا بضم الطاء والموحدة بينهما نون
آلة مشهورة من الآلات فارسي معرب قوله عشه مثل الكبكلات الملاهي المتخذة من الخشب
فهو تعميم بعد تخصيص وجزاء الشرط محذوف اي هل يضمن او يجوز او فما حكمه قوله واتى شريح على
صيغة المجهول وشريح نائب فاعله ابن الحارث ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه صلى
الله عليه وسلم واستقضاه عمر بن الخطاب وكان قاضيا في خلافة علي رضي الله تعالى عنهم قوله فلم
يقض اي لم يحكم فيه بغرامة قوله النيران بكسر النون الاولى جمع نار والياء منقلبة عن واو
قوله على الحمر بضم المهملة والميم قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس اي بني آدم
قوله اكسروها اي القدور قوله الا نهريقها بضم النون وفتح الهاء قوله ونغسلها فالاستفهام
من مجموع نفي الاهراق مع اثبات الغسل قوله اغسلوا بحذف الضمير المنصوب اي اغسلوها
اي القدور قال ابن الجوزي اراد والا التغليظ عليهم في طبخهم ما نهي عن اكله فلما راى اذعانهم
اقتصر على غسل الاواني وفيه دليل على امكان تطهيرها قوله وزهق الباطل اي هلك واضمحل
قوله سهوة بفتح السين المهملة هو كالصفة تكون بين يدي البيت او الطاق قوله تماثيل جمع تمثال
وهو ما صور [illegible] من الحيوان قوله فهتكه اي نزعه قوله نمرقتين بضم النون والراء وسادة صغيرة
قوله تكانتا يعني النمرقتين فان قلت ما وجه دخول هذا الحديث في المظالم اجيب بان هتك

الستر

٢٠٩
٤١٣

الستر الذي فيه التماثيل من ازالة الظلم لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه فما اشرنا الى
مثله قريبا قوله باب من قاتل دون ماله اي عند ماله فقتل فهو شهيد قوله باب
اذا كسر قصعة بالتنوين والقصعة بالفتح وهو اناء من خشب قوله عند بعض نسائه هي عائشة
قوله احدى امهات المومنين هي صفية قوله مع خادم لها قوله فضربت عائشة غيرة وفي
بعض الطرق قال صلى الله عليه وسلم حين جمعه غارت امكم عذرا لها واشارة الى انها من الا
سور الطبيعة لهن قوله قال عليه الصلاة والسلام لاصحابه الذين كانوا معه قوله وحبس الرسول
الذي جاء بالطعام قوله والقصعة بالنصب عطفا على المنصوب السابق قوله القصعة الصحيحة
من بيت عائشة واستشكل بانه انما يحكم في الشيء بمثله اذا كان متشابه الاجزاء كالدراهم وسائر
المثليات والقصعة انما هي من المقومات والجواب ما حكاه البيهقي بان القصعتين كانتا للنبي
صلى الله عليه وسلم في بيت زوجتيه صلى الله عليه وسلم فعاقب الكاسر وجعل القصعة المكسورة
في بيتها وجعل الصحيحة في بيت صاحبتها ولم يكن ذلك على سبيل الحكم على الخصم كذا في القسطلاني
قوله حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وغرض المولف بهذا السياق بيان التصريح بحديث
انس لحميد قوله باب اذا هدم حائطا فليبن [illegible] بن ملمنا باللام قوله حازم بالحاء المهملة
والزاي قوله جريج بضم الجيم الاولى وفتح الراء وسكون التحتية رجل كان في بني اسرائيل راهبا وكان يتعبد
مرة ويرد مرة اخرى فقال ما في هذه البحار تجر الانس تجارة اخرى هي خير من هذه فبنى صومعة وتعبد
فيها وهذا يدل على انه كان بعد عيسى عليه السلام وانه كان من اتباعه قوله فقال في نفسه ما
جيا الله تعالى من غير نطق او نطق وكان الكلام مباحا في شريعتهم كما كان عندنا في صدر الاسلام
كذا في القسطلاني قوله المومسات جمع مومسة بضم الميم وسكون الواو وكسر الميم بعدها مهملة الزانية
قوله صومعته بفتح الصاد المهملة وسكون الواو وهي البناء المرتفع المحدد اعلاه قوله فكلمته فابى فاتت راعيا
قوله فامكنته من نفسها فوقعها فحملت منه فولدت غلاما بعد انقضاء مدة الحمل فقيل له من
هذا الغلام قوله قالوا لا اي قال جريج لا اي لا تبنوها من شيء قوله الا من طين كما كانت ففعلوا قال ابن

مالك في التوضيح فيه شاهد على حذف المجزوم بلا الناهية فان مراده لا تسوها الا من طين ومطابقة
الحديث للترجمة في قوله شيء من معدنك من ذهب وقال لا الا من طين فاعتبر الجنس ونهى خلاف
الجنس لان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يأت شرعنا بخلافه لكن في الاستدلال بهذه القصة فيما ترجم
به نظر لان شرعنا اوجب المثل في المثليات والحائط متقوم لا مثلي لكن لو التزم الهادم الاعادة
ورضي صاحبه بذلك جاز بلا خلاف كذا في القسطلاني ولا يخفى انه لا مانع من الحمل على هذا
وكذا لا مانع من اعتبار بناء المثل في الاستحكام والطول والعرض والارتفاع بحيث يكون قيمة الحائط
مثل قيمة المنهدم قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب الشركة في الطعام والنهد وسقط
لفظ باب في رواية ابي ذر وقال في الشركة بكسر المعجمة وسكون الراء وفي رواية النسفي وابن شبويه
كتاب الشركة والنهد بكسر النون ولابي ذر والنهد بفتحها والهاء في الروايتين ساكنة وهي اخراج القوم
نفقاتهم على قدر عدد الرفقة وخلطها عند المرافقة في السفر قوله والعروض بضم العين جمع
عرض بسكون الراء مقابل النقد يعرف حكمه صريحا في الباب التالي ويستفاد بالاستنباط من هذا
الموضع ايضا ولو بادنى تكلف قوله ويوزن هل يجوز قسمته مجازفة او لا بد من الكيل في المكيل
والوزن في الموزون قوله قبضة قبضة يعني متساوية قوله لما بفتح اللام وتشديد الميم في اصلين
مقابلين على اليونينية وغيرهما ووقفت عليه وقال الحافظ ابن حجر ومن تبعه لما بكسر اللام
وتخفيف الميم كذا في القسطلاني والجملة معترضة للحكم المستفاد مما سبق اي الشركة والنهد والمجازفة
قوله ان يأكل اي بان يأكل هذا بعضا وهذا بعضا مجازفة قوله مجازفة الذهب بالفضة لجواز التفاضل
في ذلك كثيره مما يجوز التفاضل فيه مما يكال او يوزن من المطعومات ونحوها كذا في القسطلاني
والمراد بها التقييد باختلاف الجنس بان يبيع الذهب بالفضة وبالعكس كذا نقل الكرماني عن البعض
وهو الظاهر قوله والقران بالجر عطفا على سابقه وهو الجمع بين التمرتين عند الاكل اي بان يأكل بعضهم تمرتين
وبعضهم تمرة كذا في الكرماني قوله فنى الزاد اي اشرف على الفناء قوله فجمع ذلك هذا موضع الترجمة
واعلم ان الترجمة اذا كانت متضمنة لجمل متعددة مختلفة في الحكم بالصحة وعدمها ينبغي ان يشترك

الباب او الكتاب في احكام هذه الاصول المذكورة في دليله صحة وعدمها فيعتقد بعد كل جملة ما يليق به
قوله مزودي بكسر الميم واسكان الزاي وفتح الواو والدال وسكون المثناة التحتية تثنية مزود وهو
ما يحمل فيه الزاد كالجراب قوله يقوتنا بفتح التحتية وضم القاف مع الضمير المنصوب وفي بعضها بضم
التحتية وتشديد الواو المكسورة قوله قليلا قليلا بالنصب وفي بعضها كل يوم قليل قليل بالرفع
قوله حتى فني اي اكثره قوله فقلت اي قال وهب بن كيسان قوله وما تغني تمرة اي عن الجوع وكلمة ما استفهامية
اي اي ما نفع في اكلها وتقسيمها قوله فقال اي جابر قوله لقد وجدنا اي وجدنا عند فقد التمرة فقدها
التمرة فلو لم يكن مغنية لما وجدنا ذلك عند فقدها فان النعم اذا فقدت عرفت قوله فنيت بفتح
الفاء وكسر النون على صيغة المعلوم قوله ثم انتهينا الى البحر اي الى ساحل البحر قوله الظرب بظاء معجمة
مفتوحة وراء مكسورة وموحدة اي الجبل الصغير وضبطا ايضا في الفرع بكسر الظاء وسكون الراء
اي منبسطا قوله بضلعين بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام قوله فنصبا اي الضلعان بتأويل الجانبين
او العظمين وقيل ان تأنيثها غير حقيقي فيجوز التذكير وفيه تأمل قوله فرحلت على صيغة المجهول
قوله تحتهما اي تحت الضلعين قوله خفت ازواد القوم اي صرفت ازوادهم في غزوة هوازن كما عند
الطبراني والحموي والمستملي ازودة القوم قوله واملقوا اي افتقروا قوله فاذن لهم في نحرها قوله
فاخبروه بذلك قوله ما بقاؤكم اي ما سبب بقائكم وقوتكم بعد الابل التي بها القوة قوله ناد بكسر
المهملة على صيغة الامر قوله يأتون ولغير ابي ذر فيأتون قوله نطع بكسر النون وفتح الطاء ويجوز
فتح النون وسكون الطاء قوله وجعلوه اي فضل الازواد قوله برك بفتح الموحدة وتشديد الراء
اي دعا بالبركة قوله عليه اي على ما على النطع قوله فاحتثوا بمهملة وصل وسكون الحاء وفتح المثناة
الفوقية والمثلثة آخره الف اي اخذوا حثية حثية وهي الاخذ بكفين قوله اشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله اشارة الى ان ظهور المعجزة مما يؤيد الرسالة واظهار للشكر على النعمة وانه عليه
الصلوة والسلام مكلف بتصديق رسالته ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فجمع ازوادهم
لانه اخذها منهم بغير قسمة مستوية وكذا في اخذهم مجازفة بعد الجمع والبركة فان الماخوذ

بالكفين متفاوت متفاوت الكفين قوله قسم بكسر القاف وفتح السين جمع قسمة قوله نفشي بفتح
النون وكسر المعجمة اخره جيم اي مشويا قد ادركه النضج قوله قبل ان تغرب الشمس والغرض من هذا
بيان طول وقت العصر وغرض المصنف بيان انه يعرف منه جمع الانصباء مجازفة قوله ارملوا بفتح
الهمزة والميم اي فني زادهم واصله من الرمل كانهم لصقوا بالرمل من القلة كما قيل ترب الرجل
اذا افتقر كانه لصق بالتراب قوله فانا منهم اي متصلون بي وافعلوا فعلي وفي هذه المواساة وفيه
منقبة عظيمة للاشعريين وفي الحديث استحباب خلط الزاد سفرا وحضرا قوله باب ما كان
من خليطين اي مخالطين وهما الشريكان وهذا الباب مطابق لما ذكر في ترجمة الكتاب من قوله
والعروض على تقدير عدم ذكر لفظ الباب بعد الكتاب وقبل الترجمة لان ترجمة الكتاب يكون فيها
مطابقة الابواب ولاحاديثها قوله في الصدقة قيد بالصدقة لوروده فيها لان التراجع لا يصح بين
الشريكين في الرقاب قوله المثنى ضد المفرد قوله ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم هو عم عبد الله
قوله بالسوية اي ان الشريكين نحو الرقاب قوله المثنى مثلا اذا اختلطا مالا راسهما والربح بينهما فمن انفق
من مال الشركة اكثر مما انفق صاحبه تراجعا عند القسمة بقدر ذلك لانه صلى الله عليه وسلم
امر الخليطين في مال الصدقة بالتراجع بينهما وهما شريكان فدل ذلك على ان كل شريكين في معناهما
قوله باب قسمة الغنم اي بالعدد قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين المروزي مات سنة سبع
وعشرين ومائة قوله عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية قوله ابن رفاعة بكسر الراء
وتخفيف الفاء وبالمهملة بذي الحليفة قال القابسي في المؤتلف الحليفة هذه مكان من تهامة
بين حاذة وذات عرق وليست بذي الحليفة التي هي ميقات اهل المدينة لكنه قال بذي
لفظ والذي في الصحيحين هو ذو الحليفة فكانه قال بالوجهين كذا في الكرماني وفي القاموس
في باب الفاء وفصل الحاء وكزبير موضع بنجد وابن مالك حشم وذو الحليفة موضع
على ستة اميال من المدينة وهو ميقات لمن حج وميقات للمدينة والشام وموضع بين حاذة
وذات عرق وصرح في بعض الروايات من تهامة فهو مويد لما ذكره قال بعضهم كالنووي

انه

انه المنهر الذي بقرب المدينة وكان ذلك سنة ثمان من الهجرة في غزوة حنين كذا في القسطلاني
قوله اخريات بضم اي اواخرهم قوله فعجلوا بكسر الجيم المخففة ونقل فتحها ايضا قوله فاكفئت اي قلبت
واريق ما فيها وانما امر بالاكفاء لانهم ذبحوا الغنم قبل ان تقسم وقد انتهوا الى دار الاسلام
والمحل الذي لا يجوز الاكل فيه من مال الغنيمة المشتركة وانما يباح ذلك في دار الحرب
كذا في القسطلاني وقال المهلب انما امر به عقوبة لهم لتركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اخريات القوم معرضا لمن يقصده صلى الله عليه وسلم من عدو ونحوه انتهى ولما كان
نحلهم صار عقوبة عليهم كان تمامها بالحرمان عن ذلك اللحم فكان نحو ما اكله وصار بمنزلة لحم
الخنزير فخرج عن المالية فلا يلزم منه تضييع المال وقيل لانهم اعلمهم ردوا اللحم الى المغنم وان
المراد من الاراقة اراقة المرق دون اللحم وهذا ابعد عن سياق الحديث وعما روي انه
صلى الله عليه وسلم اكفاء القدور بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب كذا في القسطلاني
فعدل هذا محمول على انه كان بحسب قيمتها يومئذ ولا يخالف قاعدة الاضحية من اقامة
بعير مقام سبع شياه لان هذا هو الغالب في قيمة الشياه والابل المعتدلة كذا في القسطلاني
والكرماني قوله عشرة بالنصب وان كان القياس بحذفها محتاج الى التاويل قوله فند بالنون
وتشديد المهملة على صيغة الماضي اي نفر وذهب على وجهه شاردا قوله فاعياهم اي اعجزهم
يقال عيي بامره اذا لم يهتد بوجهه واعياني هو قوله خيل يسيرة اي قليلة ذكر هذا ليعلم وجه
الاعياء قوله فاهوى اي قصد قوله اوابد جمع آبدة اي النافرة من تابدت اي توحشت وانقطع
عن الموضع الذي كان فيه وسميت اوابد الوحش بذلك لانقطاعها عن الناس
وذلك لانها تصير بمنزلة الوحش فيجوز فيه ما يجوز فيه قوله جدي اي مانع قوله
نرجو بمعنى نخاف قوله فلعله تخاف شك من الراوي وغرضه من هذا الكلام انا لو
استعملنا السيوف في المذابح لكلت فتعجز عند اللقاء عن المقاتلة بها قوله مدى هو جمع قوله
المدية بالضم والكسر وهي الشفرة قوله ما انهر اي اسال واجرى الدم قوله ليس السن كلمة

ليس بمعنى الا واعراب ما بعده بالنصب وقيل على اصلها واسمها ضمير مستتر فيها قوله وسأحدثكم
اي سابين لكم العلة في ذلك ومعنى قوله عليه الصلوة والسلام اما الظفر فمدى الحبشة ان
الحبشة يذبحون مذابح الشاة باظفارهم حتى يزهق النفس خنقا وتعذيبا فيحلونها محل الذكاة
فلذلك ضرب المثل بهم فيه قوله باب القران في التمر بين الشركاء حتى يستاذن اصحابه
القران هو الجمع بين التمرتين عند الاكل اي يجوز القران عند الاكل بالاستيذان والا اذن فلا يجوز
بل ونه وقيل لا وطلب ترك القران لتخوف الترك قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام قوله جبلة بالجيم
والموحدة واللام المفتوحات قوله سحيم بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية
قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم النهي للتنزيه كذا في القسطلاني وقال بعضهم للتحريم واما
السبب في النهي فهو ما فيه من الحرص على الاكل والتقلب على الرفيق والبعد عن المروة قوله يقرن
بفتح الياء وسكون القاف وضم الراء وصحح عليه في اليونينية وفي غيره يقرن بكسر الراء قال الصفاني في
تعالقية يقرن بضم الراء وكسرها مع فتح اوله ويقرن بكسر الراء مع ضم الاول وقال الكرماني
من القران بضم الراء وكسرها وهي الاقران قليل قوله باب تقويم الاشياء بين الشركاء
بقيمة عدل بالاضافة والمراد بها القيمة من غير زيادة ولا نقصان قوله مسيرة ضد الميمنة
شقصا بكسر الشين هو النصيب قليلا او كثيرا وكذا شركا بكسر الشين اي نصيبا قوله او قال
نصيبا كلمة او للشك في الموضعين قوله وكان له اي للمعتق مال يبلغ ذلك المال ثمن العبد
بتمامه قوله فهو عتيق اي العبد كله عتق بعضه بالاعتاق والباقي بالسراية قوله والا
اي ان لم يكن موسرا اي لم يكن له مال يبلغ ثمنه فعتق منه المقدار الذي اعتقه فقط قوله
نا اي ابوب قوله بشر بالموحدة المكسورة المروزي وسعيد روى عن قتادة عن النضر
وفي بعض المواضع روى عنه بدون توسط قتادة وكلاهما صحيح قوله عروبة بفتح المهملة و
خفة الراء المضمومة وبالموحدة قوله عن النضر بفتح النون وسكون المعجمة قوله عن بشير بفتح
الموحدة وكسر الشين المعجمة قوله ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قوله فعليه خلاصه

او

اي فعليه اداء قيمة الباقي من ماله ليتخلص كله من الرق او ما يتعلق بذمته اذا لم يود عنه من السعاية
قال في الهداية اذا كان العبد بين شريكين فاعتق احدهما من نصيبه عتق فان كان موسرا فشريكه
بالخيار ان شاء اعتق وان شاء ضمن شريكه قيمة نصيبه وان شاء استسعى العبد فان ضمن رجع
المعتق على العبد والولاء للمعتق وان اعتق او استسعى فالولاء بينهما وان كان المعتق معسرا فالشريك
بالخيار ان شاء اعتق وان شاء استسعى العبد والولاء بينهما في الوجهين وهذا عند ابي حنيفة رح
وقالا ليس له الا الضمان مع اليسار والسعاية مع الاعسار ولا يرجع المعتق على العبد والولاء للمعتق
قوم على صيغة المجهول من التقويم قوله ثم استسعى على البناء للمفعول اي استكسب غير مشدد عليه
في الاكتساب اي كلف العبد بتحصيل قيمة نصيب الشريك الآخر بلا تشديد فاذا اداها اليه
عتق او درج من المطالبة كما عرفت ولفظ غير بالنصب على الحال مضاف الى مشقوق وعليه
نائب فاعل مشقوق وقد اشكل هذا الحديث على العلماء الشافعية حتى قال الكرماني فان قلت
فلم لا يقول الشافعية بالتقويم والاستسعاء قلت قال الدارقطني روى هذا الحديث شعبة وهمام
عن قتادة وكلاهما اثبت فلم يذكرا فيه الاستسعاء ففصل الاستسعاء من الحديث وجعله من رأي
قتادة وقال ابن عبد البر الذين لم يذكروا السعاية اثبت من الذي ذكرها وقال الخطابي ناقلا
عن البعض انه من كلام قتادة ومن سواه انتهى ولا يخفى ان الزيادة من الثقة لا يعارضها
عدم ذكر ثقة اخرى اياها بل الا الموخر من الساكت ولعل من حكم بانها من كلام قتادة او من
سواه اعتمد على الدراية لا على الرواية قوله باب هل يقرع في القسمة بالتنوين ويقرع على
صيغة المجهول والاسهام فيه وضميره عائد الى الاسهام او القسم المفهوم من القسمة ولا
بعد فيه كما دفع من بعض قال الكرماني فان قلت الاسهام هو الاقراع فما معنى قولك هل يقرع
في الاقراع والاسهام قلت الاسهام ههنا بمعنى اخذ السهم اي النصيب والضمير يعود الى القسمة
والتذكير باعتبار ان القسمة ههنا بمعنى القسم انتهى ثم ان لفظ الاسهام مضبوط في نسخة بالجر
وهو الظاهر وفي اخرى بالرفع فهو عطف على مدخول هل اي هل الاسهام في القسم جائز والجملة

جواب الاستفهام محذوف اي يكون الاسهام قوله عامر اي الشعبي قوله بشير بفتح الموحدة الانصاري
قوله على حدود الله اي الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر قوله الواقع فيها اي في الحدود التارك
للمعروف المرتكب للمنكر قوله استهموا اي اخذ واحد منهم سهما اي نصيبا من السفينة بالقرعة
قوله لم نؤذ بضم النون وسكون الهمزة وبالذال المعجمة اي لم نضر قوله وما ارادوا من الخرق في نصيبهم
هلكوا جميعا اهل العلو والسفل قوله اخذوا على ايديهم اي منعوهم من الخرق في نصيبهم قوله هلكوا
جميعا اهل العلو والسفل قوله اخذوا على ايديهم اي منعوهم من الخرق قوله نجوا اي الآخذون
ونجا المأخوذون وهكذا ان اقيم الحدود يحصل النجاة للكل والا هلك العاصي بالمعصية وغيرهم
بترك الاقامة ومطابقة الحديث للترجمة تفهم من قوله استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اي بالقرعة
ولفظ بعضهم بالنصب واعلاها واسفلها بالرفع على انهما فاعل اصاب وضبط في بعض النسخ
بعكس ما ذكر قوله باب شركة اليتيم واهل الميراث اي مع اهل الميراث غيره قوله الاوي
سي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة عبد العزيز قوله عروة بن الزبير قوله ابن اختي
وذلك لان عروة ابن اسماء اخت عائشة قوله فتعجبه اي الى مولاها قوله ان يقسط من الاقساط و
الهمزة فيه للسلب فان سقط معناه ظلم والاقساط عدل قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم
حطبا قوله صداقها اي مهرها قوله فيعطيها بالنصب عطف على مدخول ان اي من غير ان يقسط
ومن غير ان يعطي ما يعطيها غيره اي ينقص عنه قوله فنهوا عنهن لعله مالهن وجمالهن يعني
ان المنع منه جزاء لحرصهم على ما فعلوا ثم في كل واحد من الحكمين رعاية لجانب اليتيمة وترغيب
لوليها على فعله المذكور قوله يتامى النساء هو جمع يتيمة على القلب والاصل يتايم يطلق على الاناث
والذكور كما في الكرماني قوله باب الشركة في الارضين وغيرها بالاضافة المراد بالارضين
الدور ومن غيرها نحو البساتين والقرينة في ذلك ما ياتي في ترجمة الباب الآتي صريحا قوله ما لم
يقسم اي في كل مشترك لم يقسم من الاراضي ونحوها ومفهومه ان ما لم يقسم يكون بين الشركاء وفيها
هذا قوله عليه الصلوة والسلام الجار احق بسقبه كما مر ويحتمل ان يكون المراد منه نفي الشفعة الا

للجار

للجار المتقدمة على شفعة الجوار فلا ينافي بعد معرفة الطرق والتحديد بالحدود وجود
٤١٧ شفعة الجوار قال في الكفاية شرح الهداية آخر الحديث ليس بثابت ولئن ثبت فالمراد به
الشفعة الثابتة بسبب الشركة عملا بما روينا وهو قوله عليه الصلوة والسلام الجار احق
بسقبه قوله باب اذا اقتسم الشركاء بالتنوين قوله وغيرها كالبساتين قوله فليس
لهم رجوع لان القسمة عقد لازم فلا رجوع لهم فيها قوله فلا شفعة دل بمنطوقه على ان الشفعة
في شركة مشاع ومطابقته لنفي الرجوع مفهوم من نفي الشفعة اذ لو كان له الرجوع لكان له
الشفعة ايضا لانه صار بالرجوع شريكا قوله باب الاشتراك في الذهب بالاضافة قوله
الصرف هو بيع الذهب والفضة بهما قوله يعني ابن الاسود فيه اشعار بان شيخه لم يقل الا عثمان
واما ذكر نسبه وكشف عن هويته وهذا من ادب البخاري يعلم الشيخ المتعلق اسم شيخه مثلا ثم يذكر
ونسبه مرة لئلا يرى تكثيرا للعلم مع الاحتياط في روايته عند الاداء برعاية ذكر لفظ سمع من الشيخ
عند التحمل قوله سليمان بن ابي مسلم هو المشهور بالاحول قوله ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون
وبالملام هو عبد الرحمن قوله اشتريت انا وشريك قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه قوله ردوه
في بعضها فردوه بالفاء ويجوز دخول الفاء وعدمه في خبر الاسم الموصول ومطابقته الحديث
للترجمة ظاهرة قوله باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة بالاضافة قوله و
المشركين تعميم بعد تخصيص لان الذمي ايضا مشرك قال المهلب هذه المشاركة معناها معنى
الاجرة واستيجار اهل الذمة جائز قوله باب قسم الغنم والعدل فيها بالاضافة بحسب عند
العدو قوله عتود بفتح المهملة وضم المثناة الفوقانية ما بلغ سنة قوله ضح به انت واستدل به
على انه يجري في الاضحية الجذع من المعز فالضان اولى ومطابقته للترجمة باعتبار ان العتود
لما صح علم انه راعى العدالة في القسمة لانه لما لم يطلع فيما له فلان لا يترك العدالة لغيره بالطريق
الاولى واشار البخاري في الترجمة الى ان هذه القسمة كانت على السوية قوله باب الشركة
في الطعام وغيره بالاضافة قوله ان رسول الله لم يسم قوله [illegible]

فانه اذا علم وسكت كان سكوته رضا وهذا اعلى بقدر اطلاعه بعموقه العلم على انه لا ارادة الشركة
قوله آخر لا ادري قوله فرأى عمر وفي بعضها ابن عمر اي حكم بجواز شركة صاحبه معه قوله اصبغ
بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة ابن الفرج ضد الشدة قوله معبد بفتح الميم
والموحدة واسكان المهملة بينهما ابو عبيد بفتح المهملة القرشي المصري قوله زهرة بضم الزاي
وسكون الهاء من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث قوله حميد بضم المهملة وكان
اي عبد الله بن هشام قوله فدعا له اي بالبركة التي شملته وصار كان شريكا له كما يأتي في الحديث
التالي متصلا وبه يحصل المطابقة للحديث بالترجمة لما فيه من الاشارة الى تلك البركة
ولاجلها يطلبه بعض الصحابة شركة معه في التجارة كما يطلع عليه ان شاء الله تعالى قوله فيلقاه
اي عبد الله قوله فيقولان اي ابن عمر وابن الزبير قوله اشركنا اي اجعلنا يا عبد الله شريكا معك
فيما اشتريت وضمير الجمع يشعر بان طلب الشركة منه لم يكن مخصوصا بابن عمر والزبير بل غيرهما
ايضا يطلبها قال الفقهاء اذا اطلق لفظ اشركتك كان التشريك في النصف قوله كما هي
اي بتمامها والراحلة يحتمل ان يراد بها الحمولة من الطعام وان يراد بها الحاملة والاول اولى
لان سياق الكلام وارد في الطعام وقد ذهب الزهري الى المجموع حيث قال يعني راحلة
دابة مما على ظهرها مشتريا بها من الربح ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اقرب
بيان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة قوله باب
الشركة في الرقيق قوله شركا بكسر الشين اي نصيبا قوله وجب عليه معناه وجب عليه
ان يودي قيمة الباقي بحيث يعتق الكل قوله حازم بالمهملة والزاي قوله عن النضر بسكون الضاد
المعجمة قوله باب الاشتراك في الهدي والبدن الهدي بسكون الدال ما يهدى الى
الحرم من النعم والبدن بضم الدال وسكونها تخصيص بعد تعميم قوله واذا اشرك الرجل اي بعد
الهدي والمراد به الشركة في الثواب قوله عن طاوس عطف على عطاء لان ابن جريج سمع
منهما قوله مهلون بضم الميم وتشديد اللام وكسر الهاء بينهما خبر مبتدا محذوف نحو وهم جميع

باعتبار

باعتبار ان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم مستلزم لقدوم اصحابه معه صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها مهلين اي محرمين قوله ولا يخلطهم شيء اي من العمرة وفي بعضها لا يخلطه
قوله فدنا منا اي مكة قوله امرنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بفسخ الحج الى العمرة قوله
فجعلناها عمرة اي صرنا متمتعين قوله المقالة اي مقالة الناس وذلك لما كان في اعتقادهم
من هذا الامر ان العمرة لا تصح في اشهر الحج قوله ذكره يقطر اشارة الى قرب العهد بالجماع
قوله بكفيه اي اشار بيده الى هيئة التقاطر قوله ولو اني استقبلت اي لو عرفت في اول الحال ما
عرفت آخرا من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اي لكنت متمتعا ارادة لمخالفة اهل الجاهلية
ولا حللت من الاحرام لكن امتنع الاحلال لصاحب الهدي وهو المفرد او القارن حتى يبلغ الهدي
محله وذلك في ايام النحر لا قبلها كذا في الكرماني قوله هي اي العمرة في اشهر الحج او المتعة قوله فجاء
علي رضي الله تعالى عنه اي من اليمن قوله فقال احدهما اي احد الراويين من عطاء وطاوس
وقال بلفظ احدهما اذ لم يكن الراوي عالما بالتعيين لكن روى عطاء عن جابر كما في باب
تقضي الحائض المناسك انه قال احللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قوله واشركه
اي اشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا قال القاضي عندي انه لم يكن شريكا حقيقة بل اعطاه
قدرا يذبحه والظاهر انه صلى الله عليه وسلم نحر البدن التي جاءت معه من المدينة واعطى
عليا البدن التي جاءت من اليمن قوله باب من عدل عشرة قوله في القسم بسكون السين
المهملة اي كان في الاضحية فان فيها تعدل سبعة بجزور وكان قوله الا خيل تمهيد لقوله فرماه
يسير اي قليل قوله ارن بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان النون وروي بسكون الراء وكسر النون
وارني باسكان الراء وزيادة الياء والاصل من اشباع كسرة النون قال الخطابي صوابه ائرن
على وزن اعجل وهو بمعناه وهو من ارن يارن اذا نشط وخف اي اعجل ذبحها لئلا تموت
خنقا وان النحر اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة يد وسرعة قال وقد يكون ارن
على وزن اعط بمعنى ادم القطع ولا تفتر من قولهم رنوت اذا ادمت النظر والصحيح انه

انه يعني الجمل فانه شك من الراوي وهل قال او اذن قال التوربشتي هي كلمة تستعمل في الاستعجال وطلب الخفة واصل الكلمة كسر الراء ومنهم من يسكنها قوله ابواب الرهن بسم الله الرحمن الرحيم باب الرهن وفي بعضها كتاب الرهن في الحضر وهو توثيق الدين بالعين وفي الهداية الرهن لغة حبس الشيء باي سبب كان وفي الشريعة جعل الشيء محبوسا بحق يمكن استيفاؤه من الرهن كالديون وهو مشروع لقوله تعالى فرهان مقبوضة ولما روي انه صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي الحديث قوله حدثنا مسلم اعلم ان الحديث شاهد للترجمة واما ذكر الاية فلاثبات انها ليس لها مفهوم مخالفة هنا لما ثبت في الحديث فالرهن في السفر يثبت بالكريمة والرهن في الحضر يثبت بفعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه عليه الصلوة والسلام كان مقيما في ذلك الوقت والترجمة عقدت لهذا الخاص او المراد منها العلم بالاعتبار او المجاز وقد خالف الظاهرية في الرهن في الحضر ثم اعلم ان بعض الشراح عكس التقرير هنا فقال الغرض من رواية الحديث ان الاية وان ذكر السفر فيها لكن ليس لها مفهوم مخالف الى اخره وعليك ان تتأمل وتختار ما هو الاولى والاحرى بالمقام والسياق قوله واهالة بكسر الهمزة الودك اي الدسم قوله سنخة بفتح المهملة وكسر النون وبالمعجمة المتغيرة الريح الفاسدة قوله ولقد سمعته هذا كلام قتادة وضمير المنصوب عائد الى انس قوله يقول انس قوله ولا امسى اي والحال ان ذلك الصاع لم يبق الى المساء يدل عليه ما سبق في كتاب البيوع في باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم ما امسى عند ال محمد صاع بر ولا صاع حب ولو كان التقدير ولا امسى الا صاع لكان بينهما مخالفة فلا بد وان يقدر ولا امسى ذلك الصاع واما ما اخرجه ابو نعيم في المستخرج عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخاري بلفظ ما اصبح لال محمد ولا امسى الا صاع فينبغي ان يحمل الاستثناء من مجموع الجملتين باعتبار وجوده في الصبح ولو قيل انه متصل بالجملة الاولى فقط فهو ايضا احتمال قريب بحسب المعنى كما عرفته وبالجملة يفهم مما ذكر وجود صاع واحد في الصباح والمساء ويفهم من القسطلاني وجود

صاع

صاع في الصباح وصاع في المساء على ما يا در منه قوله لتسعة ابيات لتسع نسوة قوله باب من رهن درعه بالاضافة قوله والقبيل هو الكفيل والكفيل اما بالنفس واما بالمال قوله ابراهيم النخعي قوله باب رهن السلاح بالاضافة قوله من لكعب اي من يتصدى لقتله وهو ابن الاشرف بالشين المعجمة والفاء اليهودي القرظي الشاعر وقيل انه من طي وكانت امه من بني النضير وكان يعادي النبي صلى الله عليه وسلم ويهجوه قوله مسلمة بفتح الميم واللام ابو عبد الله الانصاري الحارثي المدني شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها الا تبوك فقيل استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة واعتزل الفتنة واقام بالربذة مات بالمدينة سنة ثلث واربعين وكان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة الى كعب فقتلوه غيلة قوله فاتاه اي ليلا ومعه ابو نائلة وهو اخو كعب من الرضاعة قوله وسقا بفتح الواو وكسرها ستون صاعا قوله ان تسلفنا اي تقرضنا قوله فارهنوني اللغة الفصيحة رهن واما ارهن فلغة قليلة وفي بعض النسخ ارهنوني بهمزة الاستفهام الداخلة على المضارع قوله اللامة بهمزة الدرع وقد يترك الهمزة وليس قولهم نرهنك اللامة مما يدل على جواز رهن السلاح الحربي وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب وغيره قال العيني المطابقة بين الحديث والترجمة باعتبار ما فهم من ظاهر الكلام وان لم يكن في نفس الامر حقيقة الرهن وهو المقصود من الترجمة وقال المهلب لم يكن كعب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانه مستأمنا بقومه في حصنه ولو كان ايضا في عهده فقد نقضه بالاذى واي اذى من هجاء سيد الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام اذ فيه تعرض للكفر والكفرة ووهن للدين المتين قال المازري انما قتله لانه نقض العهد وجاء مع اهل الحرب معينا عليهم ثم ان ابن مسلمة لم يؤمنه لكن كلمه في البيع والشري واستأنس به فتمكن منه من غير عهد ولا امان وقد قال رجل في مجلس علي رضي الله عنه ان قتله كان غدرا فامر بقتله فضرب عنقه لان الغدر انما يتصور بعد امان صحيح وقد كان كعب مناقضا للعهد قوله باب الرهن مركوب محلوب بالتنوين اي يجوز اذا كان ظهرا يركب او من ذات الدر يحلب والدر بفتح المهملة

وشدة الراء مصدر بمعنى الفاعل اي الدار ومعنى ذي در فلا انتفاع من الرهن للمرتهن بقدر
ما يصرف الى الرهن كالعلف مثلا وهذا على تقدير ان يكون الانتفاع للمرتهن وهو الظاهر
وقيل للراهن قوله وقال مغيرة بضم الميم وكسرها بلا لام التعريف وبدونها ابن مقسم بكسر
الميم وسكون القاف قوله ابراهيم اي النخعي قوله الضالة ما ضل من البهيمة ذكرا او انثى
قوله والرهن اي المرهون قوله عامر اي الشعبي قوله بنفقته بعنوان الظهر تركب وتنفق عليه
قوله باب الرهن عند اليهود وغيرهم بالاضافة قوله من يهودي هو ابو الشحم بفتح الشين
المعجمة وسكون القاف الحاء المهملة اليهودي من بني ظفر بفتح الظاء والفاء بطن من الاوس كان
حليفا لهم قوله باب اذا اختلف الراهن والمرتهن بالتنوين قوله ونحوه اي نحو اختلاف
الراهن والمرتهن كاختلاف المتبايعين قوله المدعي وهو الذي اذا ترك ترك او يذكر خلاف
الظاهر والمدعي عليه مقابله والحكمة فيه ان جانب المدعي ضعيف فاحتاج الى حجة قوية
وجانب المدعي عليه قوي فاكتفي بحجة ضعيفة وهي اليمين وهذا مما قاله العلماء وهو حجة
على من جوز اليمين المدعي قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام قوله كتبت اي ابن ابي مليكة اساله في
قضية امرأتين ادعت احديهما على الاخرى كما سياتي في تفسير سورة آل عمران كذا في
القسطلاني قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم بكسر ان على الحكاية وفتحها على تقدير الجار
اي بان قوله عبد الله اي ابن مسعود قوله فاجر اي كاذب وهو من باب الكناية اذ الفجور
لازم الكذب قوله غضبان اطلاق الغضب على الله تعالى من باب المجاز اذ المراد لازمه
وهو ارادة ايصال العذاب قوله الاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة
قوله ابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود قوله شاهداك اي لك ما تشهد به شاهداك
هذاك او يمينه قوله كتاب العتق بسم الله الرحمن الرحيم باب مليا
في العتق وفضله ههنا نسخ مختلفة ففي بعضها كما ذكر وفي بعضها بسم الله الرحمن الرحيم
ابواب العتق باب في العتق وفضله والعتق بمعنى الاعتاق وهو ازالة الرق عن الادمي

سعيد

سعيد هو ابن عبد الله المدني من مشاهير التابعين قوله مرجانة بفتح الميم وسكون
الراء اخت اللؤلؤ ام سعيد مات سنة سبع وتسعين قوله علي بن الحسين المشهور
بالامام زين العابدين قوله ايما رجل بالجر وهو الاظهر ويجوز بالرفع على البدلية قوله عبد الله
ابن جعفر بن ابي طالب هو عم امام زين العابدين واول من ولد للمهاجرين بالحبشة وكان
آية في الكرم ويسمى بحر الجود وله صحبة مات سنة ثمانين وفيه فضل العتق وكون حكم الرجل
ظاهرا وفي الحديث دلالة على قوة اعتماد علي بن حسين على رواية ابي هريرة على خلاف
ما عليه الشيعة في حق ابي هريرة وكذا قوة اعتماد ابن مرجانة وهو مصاحبه قال الخطابي
اذا كان اعضاء العتيق وجوارحه فداء لاعضاء المعتق وجوارحه فليجتهد ان لا يكون
العتيق ناقص الاعضاء بالعور والشلل ونحوهما بل يكون سليم الاعضاء صحيح الجوارح لينال
به الثواب الكامل قال وربما كان نقصان الاعضاء زيادة في الثمن كالخصي اذا صلح
لما لا يصلح له غيره من حفظ الحريم ونحوه انتهى وكانه قاسه على الاضحية قال النووي في
بيان معنى الحديث الآتي فيمن اراد ان يعتق رقبة واحدة اما لو كان مع شخص الف درهم
مثلا فاراد ان يشتري بها رقبة يعتقها فوجد رقبة نفيسة ورقبتين مفضولتين
فالمفضولتان افضل وهذا بخلاف الاضحية فان الواحدة السمينة افضل لان المقصود
هنا فك الرقبة وهناك طيب اللحم انتهى ومقصوده بيان كثرة النفع من حيث هي هي قوله
باب اي الرقاب افضل بالتنوين قوله ابو مراوح بضم الميم وبالراء وكسر الواو وبالحاء
المهملة الغفاري اسمه سعيد المساني قوله قال ايمان ذكره اما لانه عمل القلب ولانه تمهيد
للعمل افضل الاعمال منه بعده في ذلك الوقت وكان الجهاد في ذلك الوقت افضل الاعمال
لتوقف غيره عليه ولهذا اوصف بانه ذروة سنامه قوله اعلاها بالمهملة والمعجمة على الروايتين
فان لم افعل اي لم اقدر على فعله قوله ضائعا بالمعجمة ثم المهملة بينهما همزة وفي بعضها بالمهملتين
وبالنون قال الدارقطني عن معمر كان الزهري يقول صحف هشام حيث روى ضايعا بالمعجمة

وقال بعضهم انه بالمعجمة في رواية البخاري وبالجملة في هذا اللفظ اختلاف عظيم
بين المهرة قوله لاخرق وهو الذي ليس في يده صنعة قال ابن بطال ضايعا اي فقيرا او
الحرق لا يكون لا في البدن ولا اخرق بفتح الهمزة والخاء المعجمة الساكنة والراء آخره فاء وهو
الذي لا يحسن الصناعة قوله فانها صدقة منه تهذيب الاخلاق ومحافظة النفس
عن وصول الشر من الغير فان الشرير كما يوصل الشر الى غيره يوصله الى نفسه من
الغير ويجلبه منه الى نفسه قوله تصدق بحذف احدى التائين على صيغة المضارع
بل يقدم الشر لنفسه قبل غيره ومن شره انه لا يعلم شره قوله باب ما يستحب من العتاقة
بالاضافة ويستحب على صيغة المجهول قوله في الكسوف او الآيات من عطف العام على
الخاص وكلمة او بمعنى الواو وكانه اشار البخاري بذكره الى ما في بعض الطرق من ان الشمس
والقمر آيتان من آيات الله تعالى قوله قدامة بضم القاف وخفة المهملة قوله بالعتاقة با
لفتح اي بالاعتاق قوله علي اي ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء ابو الحسن السعدي
المروزي مات سنة اربع واربعين ومائتين قوله الدراوردي بالمهملة المفتوحة والراء بين
بينهما الف وواو وآخره باء قوله عثام بفتح المهملة وشدة المثلثة ابن علي بن الوليد العامري
الوحيدي بالمهملتين مات سنة اربع واربعين ومائتين وانما امر بالعتاقة في الكسوف
والخسوف لان العتق يوجب البراءة من النار وهما من آيات الله تعالى المفيدة للتخويف
والخشية قال الله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا والخوف من الله من اسباب رحمته
قوله باب اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين الشركاء بالتنوين ذكر في الترجمة
لفظ العبد بين اثنين رعاية لما ياتي من لفظ الحديث وذكر لفظ الشركاء في الامة تنبيها على
ان لفظ الاثنين في الحديث مذكور على سبيل التمثيل كما ذكر لفظ العبد والا فالحكم
يعم الاكثر منهما والامة ايضا قوله قوم على صيغة المجهول من التقويم قوله يعتق العبد او
الامة او لا يعتق مضموم وقالته مفتوح كما في القسطلاني ويومي اليه كلام الفتح ويعتق

النسخ

النسخ الجامع بفتح الاول وكسر الثالث قوله قيمة عدل اي ما لا زيادة ولا نقصان فيه قوله
فاعطي يروي فاعطي بضم الهمزة مبنيا للمفعول ولفظ شركاؤه بالرفع نائب عن الفاعل ويروى
ببناء الفاعل ونصب شركاءه على المفعول قوله والا اي لم يكن موسرا قوله فقد عتق منه
فقط اي ما اعتقه قوله كله بالجر تاكيد الضمير قوله يقوم صفة مال لا عبرة لجواب هو فاعتق
كذا في الكرماني وهذا على النسخة التي فيها فاعتق بالفاء واما على النسخة التي فيها الواو فقوله
يقوم عليه جواب ان واعتق عطف على ما قبله والاظهر انه عطف على الشرطية لكن مناسبة
النسخة يقتضي العطف على الجواب وقوله فاعتق على صيغة المجهول وقوله ما اعتق على صيغة المعلوم
اي ما اعتق المعسر وفي بعضها على صيغة المجهول في الموضعين قوله اختصره اي اختصر سنده
بالاسناد المذكور عند الرواية فذكر المقصود منه فقط قوله مملوك في بعضها مملوكه بالاضافة
الى الضمير قوله او شركا شك ايوب قوله قال ايوب لا ادري اي لا ادري ان لفظ والا فقد عتق
منه ما اعتق من ذاي نافع او من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي ظاهر
انه من الحديث لانه رواه مالك وعبيد الله عن نافع فوصلاه بكلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله ما يبلغ مفعوله محذوف اي ثمنه قوله ويدفع على بناء المجهول وانتسابهما با
الرفع على نيابة الفاعل قوله ويحلى على صيغة المجهول والمعلوم والمعتق على صيغة اسم المفعول
واسم الفاعل لفا ونشرا مرتبا قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء والغلمان ما يشترك
فيه الذكور والاناث قوله مختصرا يعني لم يذكر الجملة الاخيرة قوله باب اذا اعتق نصيبا
له في عبد بالتنوين قوله استسعي جواب اذا ومعنى الاستسعاء ان يكلف العبد الا
كتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك وقال بعضهم هو ان يخدم سيده الذي لم يعتق بقدر
ماله فيه من الرق قوله غير مشقوق اي لا يكلف ما يشق عليه قوله على نحو الكتابة اي على
مثل عقد الكتابة اي يكون العبد في زمان الاستسعاء كالمكاتب بالاعتبار النجوم قوله
احمد بن ابي رجاء ضد الخوف قوله يحيى بن ادم صاحب الثوري قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم

بالمهملة والزاي قوله لبشر ضد النذير ابن نهيك بفتح النون وبالكاف قوله زريع مصغر
الزرع قوله فاستسعي اي اكتسب بلا بد تشديد فيه او استخدم بلا تكليف لما لا يطيق
حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم في اللفظين قوله ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون
والصرف اكثر قوله خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين قوله شعبة هو ابن الحجاج وكان اخذ
حديث قتادة ولكنه اختصره لداع يدعوه اليه فلا يورث فيه ضعفا قوله باب الخطاء
والنسيان بالاضافة ومقصوده انه اذا اعتق او طلق مخطئا بان كان يريد ان يقول زيد
قائم فاخطأ فقال عبدي عتيق او معتق او كان يريد ان يقول يا زينب فقال انت طالق
فانهما لا يقعان والنسيان في حكم الخطاء وهذا على خلاف قول من قال الطلاق والعتاق
والرجعة جدهن جد وهزلهن جد ورووه حديثا فيه قال في الفتح في معنى قوله
نحوه اي من التعليقات لا يقع شيء منها الا بالقصد وكانه اشار الى رد ما روي عن مالك
انه يقع الطلاق والعتاق عامدا او مخطئا ذاكرا او ناسيا قال وقد انكره كثير من اهل
المدينة انتهى وفيه ان قول مالك ان كان عن اجتهاد فلا يقدر انكار الغير عليه بلا حجة
له وان كان في ذلك متمسكا بالحديث فلا يعود انكار الغير الا اليه ثم قال في الفتح واما
النسيان ففيما اذا حلف ونسي قوله ولا عتاقة الا لوجه الله اراد اثبات القصد
والنية المفقودين في الناسي والمخطئ اذ لا يظهر كونه لوجه الله الا بهما لان العبادة لا تتميز
عن العادة الا بهما واشار به الى رد قول من اعتق عبده للشيطان او الصنم انه عتق
لوجود الركن للاعتاق والزيادة على ذلك لا تخل في العتق لان الخطاء نقيض الصواب
والمراد منه ههنا نقيض العمد قال ابو عبيدة خطئ واخطأ بمعنى واحد وقال
الاموي المخطئ من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطئ من تعمد ما لا ينبغي قوله لوجه
الله اي لذات الله او لجهة رضاء الله تعالى قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية قوله زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى قوله لي اي لاجلي قوله ما وسوست

به

٢٤١م ٢٢٣ به صدورها جملة في محل النصب على المفعولية وما موصولة ووسوست صلته وبه عائد
الى ما وصدورها بالرفع فاعل وسوست ومطابقته للتوحيد باعتبار ان الوسوسة امر
غير اختياري وعدم المؤاخذة فيها لذلك فكذا الخطاء والنسيان قوله ما لم يعمل في العمليات
قوله تكلم في القوليات فان قلت فالو امر عزم على المعصية بقلبه وان لم يعمل يؤاخذ
عليه قلت كذلك اذا وطن نفسه عليه والذي في الحديث هو ما لم يوطن عليه وانما
مر ذلك بفكره من غير استقرار ويسمى هذا هما ويفرق بين الهم والعزم فان قلت المفهوم من
لفظ ما لم يعمل يشعر بان ما في الصدر موطنا وغير موطن لا يؤاخذ عليه قلت يجب الحمل
على غير الموطن جمعا بينه وبين ما يدل على المؤاخذة كقوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع
الفاحشة وايضا لفظ الوسوسة لا يستعمل الا عند التردد والتزلزل كذا في الكرماني قوله
باب اذا قال رجل لعبده هو لله بالتنوين قوله والاشهاد ضبط في بعضها بالرفع
قال القسطلاني بالجر في الفرع اي وباب الاشهاد وهو مشكل لانه ان قدر منونا احتاج
خبرا والا لزم حذف التنوين من الاول ليصح العطف عليه وهو بعيد انتهى ويحتمل النصب
على انه مفعول معه اي اذا قال ذلك مع الاشهاد والحديث يناسبه قوله وسعد علامة
قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه قوله ضل اي غاب قوله فاقبل اي الغلام قوله عناها
بفتح المهملة وبالمد التعب والنصب قوله من دارة هي اخص من الدار وفي بعضها دارها بالاضافة
الى الضمير وح يكون الكفر بدلا منه بدل الكل من الكل ولا بد منه زيادة واو او فاء في اول
البيت ليكون موزونا كذا في الكرماني وتكلم على الزيادة المذكورة الشيخ ابن حجر قال ابن
بطال فيه استحباب العتق عند بلوغ الامل والنجاة مما يخاف كما فعل ابو هريرة حين
انجاه الله من دار الكفر ومن ضلالته في الليل عن الطريق واختلف في ان البيت شعر ابي
هريرة او من الغلام او من غيرهما قوله وانا بفتحات قوله عباد بفتح المهملة وتشديد
الموحدة قوله حميد بضم المهملة قوله باب ما جاء في ام الولد بالاضافة قوله ربها

اي مالكها وسيدها قوله ابن وليدة هو عبد الرحمن والوليدة الامة قوله زمعة بالفتحات
الثلث ويقال بسكون الميم ايضا واعلم ان في بعض النسخ زاد بعد تمام الحديث هذا قال
ابو عبد الله سمى النبي صلى الله عليه وسلم ام ولد زمعة امة ووليدة لم تكن عتيقة بهذا
الحديث ولكن من يحتج بعتقها في هذه الاية الا ما ملكت ايمانكم له ذلك الحجة فان قلت ابن
سماها امة ووليدة وكيف وجه الاحتجاج بالعتق في هذه الاية ولم ذكر ذلك والحجة مونثة
قلت الخصمان كانا يطلقان الامة والوليدة عليها والسياق يدل عليه فمن احتج بالحديث
جعل تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم كلامهما في اطلاق ذلك عليها كالتسمية ولما كان الخطاب
في ايمانكم للمؤمنين وزمعة لم يكن مؤمنا لم يكن له ملك اليمين فيكون ما في يده حرة لا امة
له واما الحجة فهو بمعنى الدليل فيصح استعمال صيغة التذكير وفي شرح هذه الاشارة اشارة
الى بعد تلك الحجة لعدم تمامها وقد يقال غرض البخاري منه بيان ان بعض الحنفية لا يقولون
بان الولد للفراش في الامة اذ لا يلحقون الولد بالسيد الا باقراره بل يخصصونه بفراش
الحرة فاذا اراد وا تاويل ما في هذا الحديث في بعض الروايات من ان الولد للفراش يقولون
ان ام الولد المتنازع فيه كانت حرة لا امة كذا في الكرماني قوله باب بيع المدبر
دبر بالضم وبضم الموحدة وسكونها واسم العبد يعقوب والمعتق ابو مذكور والمشتري
نعيم النحام والثمن ثمان مائة درهم قوله عام اول بالصرف وعدم الصرف لانه اما افعل
او فوعل ويجوز بناؤه على الضم وهذه الاضافة من باب اضافة الموصوف الى صفته واصله
عاما اول كذا في الكرماني وفي القسطلاني بالفتح على البناء انتهى واختلف في جواز بيع المدبر
فجوزه الشافعي واحمد في اشهر قوليه ومنعه ابو حنيفة وهو مذهب الجمهور والسلف
كما قاله النووي انه مذهب جمهور العلماء والسلف وتاولوا الحديث بانه لم يبع رقبته وانما
بيع خدمته هذا وان كان خلاف ظاهر لفظ هذا الحديث لكن تمسكوا فيه بما روي
عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال انما باع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمة

المدبر



المدبر وهذا وان كان مرسلا فهو قد يكون صالحا للترجيح بل قد تقدم عن الحنفية
على انه بعد الثبوت قبل الحديث جابر بصير موافقا له وقد تايد بقبول الجمهور من السلف
باب بيع الولاء وهبته الولاء بفتح الواو وبالمد هو حق ارث المعتق من العتيق
نهى النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن بيعه وهبته لانه لحمة كلحمة النسب قال القسطلاني
اخرج الشافعي من رواية ابي يوسف القاضي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الولاء لحمة
كلحمة النسب واخرجه ابو نعيم من طريق عبد الله بن جعفر بن المسور عن ابيه فزاد في المتن لا
يباع ولا يوهب وقد اعتنى ابو نعيم بجمع طرق هذا الحديث عن عبد الله بن دينار فاورده
في خمسة وثلاثين نفسا ممن حدث به عن عبد الله بن دينار وقال مسلم في صحيحه الناس
في هذا الحديث عيال عليه بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى اي اردت شراءها وعتقها
الورق بكسر الراء الدراهم المضروبة فخيرها لان زوجها كان عبدا ولانها صارت
حرة على المذهبين المعروفين في خيار العاتقة للامة وهذا الحديث فيه فوايد كثيرة ذكر
النووي منها في شرح صحيح مسلم ثلثين فائدة وقد صنف ابن جرير تصنيفا كبيرا فيه وبالجملة
يفهم من الحديث ان الولاء ليس لغير المعتق فلا يصح بيعه ولا هبته كما لا يصح مع النسب ويفهم فيه
وجه التشبيه بين الولاء ليس لغير المعتق فلا يصح بيعه ولا هبته كما لا يصح مع النسب ويفهم فيه
وجه التشبيه بين الولاء والنسب انه كما ان النسب لا ينتقل لانه اثر النطفة كذلك الولاء الذي
هو اثر الاعتاق وليس شيء منهما يقبل الانتقال لا محلا للبيع والهبة باب اذا
اسر اخو الرجل بالتنوين واسر على صيغة المجهول عقيل بفتح المهملة وكسر القاف ابن ابي
طالب وكان اسن من علي بعشرين سنة شهد بدرا هو والعباس مع المشركين وكان العباس اسر
يوم بدر فيمن اسر فاذا هم النبي صلى الله عليه وسلم واطلقهم فاراد الانصار ان يسوغوا له الفدية
اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقرابتهم من العباس اذ كانت جدته من بني النجار
تزوجها هاشم ابن عبد مناف وولدت له عبد المطلب فلذلك قالوا ابن اختنا فلم يجبهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ذلك فكان العباس ذا مال فاستوفت منه وصرفت الى
الغانمين وفي هذه القصة دليل على ان الاخ لا يعتق على اخيه اذا ملكه لانه كان لعلي حق في تلك
الغنيمة فلم يعتق عليه عقيل ولهذا الذي يستفاد من الحديث هو الاعني عدم عتق الاخ وكذا
العم ذكر هذا الباب في كتاب العتق فان عتقهما كان بالفداء لا بالنسب كذا في الكرماني وكان
فدية العباس عن نفسه بمائة اوقية من ذهب قاله ابن اسحق وقال ابن كثير في تفسيره وهذه
المائة عن نفسه وعن ابن اخيه عقيل ونوفل كذا في القسطلاني وللحنفي ان يقول لعتق ذي محرم الملك
ان يقول فيه دليل على ان التملك على الاسير من اهل الحرب لا يكون الا بعد القسمة وما قبلها فلا فلذا
اخذت الفدية من العباس وعقيل مع انه كان عم النبي صلى الله عليه وسلم وعم علي وان عقيلا
كان اخاه وفي الهداية من ملك ذا رحم محرم منه عتق عليه وهذا اللفظ مروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر انتهى وفي الجامع الصغير من ملك ذا رحم محرم
فهو حر بعلامة احمد وابي داود والترمذي والحاكم وابن ماجه عن سمرة عقبة بضم المهملة
وسكون القاف باب عتق المشرك بالاضافة حمل على مائة بعير اي في الحج لما
روي انه حج في الاسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة ووقف بمائة عبد وفي اعناقهم
اطواق الفضة تحنث اي تتعبد اسلمت على ما سلف لك من خير يعني اذا اسلمت
انتفعت بما فعلت من خير ولولا الاسلام لضاع ما فعل في الكفر وان فعلك بالجميل صار حاملا
على ذلك في الاسلام وقد جاء في النسب خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام وهذا الحديث
يشعر بالتفضل في الحسب باب من ملك من العرب رقيقا بالاضافة وسبى
عطف على ملك الذرية هي نسل الثقلين يقال ذرا الله الخلق اي خلقهم وهذه الامور المذكورة
في الترجمة مفهومة من الحديث الآتي فعار واه عبد الله باسناده عن ابن عمر من فان سبايا
هوازن صارت مملوكة وخير النبي صلى الله عليه وسلم من هي في يده بين الهبة والبيع بما اتاه
الله وكذا فدية العباس وعقيل مفهوم منه واما الجماع فمفهوم من حديث ابن محيريز حيث



ذكر فيه السؤال عن العزل المستلزم للجماع وكذا حديث ابي هريرة يفيد الجزء الاول ثم ان الاحاديث
المذكورة في هذا الباب يفيد بعضها العتق فمن سبب ذكرها في كتاب العتق واما بعض آخر
فذكرها من جهة ان الملك من مبادي العتق ووعاء يصير وسيلة اليه لا يقدر على شيء
استدل بعضهم بقوله تعالى لا يقدر على شيء انه لا يملك المال وجه مطابقة الآية للترجمة ان
الله تعالى اطلق القول في العبد المملوك ولم يقيده بكونه عجميا فدل ذلك على ان العبد يكون عجميا وعربيا
كذا في القسطلاني والاولى ان يقال ان المخاطبين كانوا يعرفون وجود العبد من العرب فيهم ولما
ضرب المثل بالعبد واطلق العبد فهم منه ما يطابق الترجمة والمسور بكسر الميم واسكان المهملة
وفتح الواو مخرمة بفتح الميم واسكان المعجمة بينهما وهذه الرواية مرسلة لان مروان لا صحبة له واما
المسور فلم يحضر القصة لانه انما قدم مع امه وهو صغير بعد الفتح وكانت هذه القصة
قبل ذلك بسنتين هوازن بفتح الهاء وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة
الطائفتين والطائفة من الشيء قطعة منه استانيت اي استوقفت ما يفيء اي
يرجع الينا من مال الكفار ويعطينا خراجا او غنيمة او غير ذلك وليس مخصوصا بالفيء
الاصطلاحي عرفاؤكم العريف النقيب وهو دون الرئيس فهذا هو قول الزهري
وكانت هذه الواقعة في سنة ثمان فادت وهذا كان في غزوة بدر كما مر قريبا ابن
عون بفتح المهملة وبالنون المصطلق بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح المهملة الثانية
وكسر اللام وبالقاف حي من خزاعة وهذه الغزوة كانت في سنة ست غارون بالغين
المعجمة وشدة الراء اي كانوا على غرة وغفلة مقاتلتهم صفة للجماعة اي الطائفة البالغين
الذين هم على صدد القتال ذراريهم جاء في الياء التشديد والتخفيف جويرية مصغر
الجارية بالجيم سباها النبي صلى الله عليه وسلم وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس وكاتبته
نفسها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها فارسل الناس ما في ايديهم
من السبايا المصطلقية ببركة مصاهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فلا نعلم امراة اعظم

بركة على قومها منها وهي بنت الحرث بن ابي ضرار بكسر المعجمة وتخفيف الراء ابن الحرث
بن مالك بن المصطلق وكان ابوها سيد قومه كذا في القسطلاني حبان بفتح المهملة
وشدة الموحدة وبالنون محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالزاي
لراي العرب رجل عزب بالتحريك لا زوج له العزل وهو نزع الذكر من الفرج عند الانزال
وفي بعضها العزلة من نسمة النسمة الانسان اي ما من نفس كائنة في علم الله الا وهي كائنة
في الخارج لابد من مجيئها من العدم الى الوجود لما قدر الله كونها لكون البتة زهير مصغر
الزهر القعقاع بفتح القافين وبالمهملتين سمعته تاكيد للاول والمقام يقتضيه لان
قوله عليه الصلوة والسلام فهم هم اشد على الدجال فطنه ان يشك فيه ثم انهم كانوا يخا
مايحبون في الصدقات من افضل ما عندهم فاعجبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
فيهم هذا القول على معنى المبالغة اظهار الحسن صنيعهم في جوده الاختيار للصدقة
وبذل المال كذلك من علامات الشيء عن كلا الشجاع يبذل النفس فكيف لا يبذل المال
قال الطحاوي فيه دليل على ان العزل غير مكروه لانه عليه الصلوة والسلام لما اخبروه
به لم ينههم عنه وقال ان الله اذا قدر كون الولد لم يمنعه عزل واوصل الله من الماء الى
الرحم شيئا يكون منه الولد وان قل باب فضل من ادب جاريته
وعلمها بالاضافة والحديث ذكر فيه العتق الذي به يناسب هذا الباب بالكتاب
فترك ذكره اعتمادا على السياق وعلى ما فهم من الحديث مطرف على صيغة اسم الفاعل
من التطريف بالمهملتين مع الفاء قوله فعلها وفي بعضها فعالها اي النفقة عليها باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة وفي هذا الباب ايماء الى ان الاحسان اليهم
في المأكل والمشرب لما كان محمودا فكيف الاحسان بهم بالعتق فناسب هذا الباب
للكتاب واصل صدفا مثل الاحدب ضد الاخمص والاخمص محركة خروج الصدر
ودخول الظهر ضد الحدب وهو اقعس كذا في القاموس المعرور بفتح الميم وسكون

المهملة

١٠١م

المهملة وضم الراء الاولى قوله اباذر الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء قوله خولكم بفتحتين
اي خدمكم قوله باب العبد اذا احسن بالتنوين قوله ونصح النصيحة كلمة جامعة
معناها حيازة الحظ للمنصوح له وهو ارادة صلاح حاله حالا ومالا قوله كثير ضد القليل
قوله الصالح اي في عبادة الرب ونصح السيد قوله وبر امي قال ابن بطال لفظ والذي
نفسي بيده الى آخره هو من قول ابي هريرة فهو مدرج قوله لاحببت هذه المحبة لا تقتضي
وقوع المحبوب قوله باب كراهية التطاول على الرقيق التطاول هو التجاوز عن
الحد قوله وقوله اي قوله تعالى عطف على الكراهية او على ما تحته فالكراهية او على
ما تحته فالكراهية حيث كان كلامه عبدي وامتي على سبيل الترفع والتجاوز عن
الحد وعدمها حيث لم يكن كلامه لذلك والمستفاد من الكريمة المذكورة متصلا
الجواز والمستفاد من المنع المذكور فيما بعد المنع حين كان القول على سبيل التطاول والقرينة
العطف وقد فسر بعض الشراح التطاول بالتفاخر والقرينة اظهر دلالة قوله قوموا الى سيدكم
يريد به سعد بن معاذ قال له ذلك حين كان حكما في واقعة بني قريظة ورجع متوجها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة قوله من الحق اي
حق الخدمة قوله والنصيحة اي تخليصه من الفساد قوله والطاعة اي لامره قوله
منه بكسر الموحدة المشددة قوله سيدي فان قلت السياق يقتضي ان يقال لسيدك
ومولاك ليناسب ربك قلت الاول خطاب للسادات والثاني امر للمماليك كذا
في الكرماني وكذا لا يقول السيد للمملوك اطعم ربك اذ فيه نوع من التكبر وكذا لا يقول
العبد ايضا لفظ عبدا متجاوزا عن الحد بل يقول اطعمت سيدي قوله فتاتي الفتى
هو الشاب والفتاة الشابة قال الكرماني فان قلت كما انه لا رب حقيقة الا الله لا
سيد ولا مولى حقيقة ايضا الا الله فلم جاز هذا وامتنع ذلك قلت التربية الحقيقية
مختصة بالله تعالى بخلاف السيادة فانها ظاهرة لا تختص لان بعض الناس سادات

على الحزين واما المولى فقد جاء بمعاني بعضها لا يصح الا على المخلوق قال ابن بطال جاز ان يقول الرجل عبدي وامتي لقوله تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم وانما نهي عنه على سبيل الغلظة لا على سبيل التحريم وكره ذلك لاشتراك اللفظ اذ يقال عبد الله وامة الله واما لفظة الرب وان كانت مشتركة ويقع على غير الخالق نحو رب الدار فانها تختص بالله في الغالب فوجب ان لا يستعمل في المخلوق اسمي وقد يفرق بين المطلق والمضاف قوله اعتق وجه مناسبته بالترجمة انه لو لم يحكم عليه بعتق كله عند اليسار لكان متطاولا عليه قوله ولو بصغير الصغير الحبل المفتول قوله باب اذا اتى خادمه بطعامه بالتنوين والخادم بالرفع قوله او اكلة بضم الهمزة اللقمة شك من الراوي ويحتمل العطف التنويعي او كما عند البعض قوله ولي اما من الولاية اي تولى ذلك واما من الولي وهو القرب اي قاسى كلفه واصلاحه اتخاذه وفيه الحث على مكارم الاخلاق والمواساة في الطعام لا سيما في حق من صنعه وحمله لانه يحمل حره ودخانه وسائر مشاق الطبخ قوله علاجه مصدر عالجه اذا زاوله قوله باب العبد راع في مال سيده بالتنوين قوله نسب اراد البخاري ان العبد لا يملك قوله رعيته اي ما يجب عليه رعايته قوله باب اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه بالتنوين قوله محمد بن عبيد الله مولى عثمان قوله واخبرني اي قال ابن وهب حدثني مالك وابن فلان كلاهما عن سعيد قوله فليجتنب فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اذا وجب الاجتناب عن وجه الكافر الجائز القتل فعن وجه العبد اولى قال المهلب تمام هذا الحديث فان الله خلق آدم على صورته فامر بالاجتناب اكراما لآدم لمشابهته لصورة المضروب ومراعاة لحق الابوة واعلم انه تمسك بهذا الحديث بعض المجسمة وزعم حد وهم ان الله سبحانه ذو صورة الاجسام تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل اضافة الصورة اليه من قبيل اضافة المملوك والمخلوق اليه تعالى وان الصورة بمعنى الصفة قوله بسم الله الرحمن الرحيم ابواب المكاتب وفي بعضها باب في المكاتب باب

المكاتب



المكاتب ونجومه بالجر عطفا على سابقه وبالرفع على الاستئناف والمكاتب هو العبد الذي يكاتب على نفسه بثمنه منجما بحيث اذا اداه عتق والنجم في الاصل الوقت وكان العرب يبنون امورهم على طلوع النجم لا يعرفون الحساب فيقول احدهم اذا طلع نجم الثريا اديت حقك فسميت الاوقات نجوما ثم سمي المؤدى في الوقت نجما قوله في كل سنة نجم يرتفع بالابتداء وخبره الجار والمجرور والجملة اما خبر لقوله نجومه وهذا على تقدير رفعه او مستانفة وذلك على تقدير جره وسقط في بعض النسخ لفظ نجم قوله وقوله بالجر عطفا على السابق قوله الكتاب اي المكاتبة قوله خيرا فسر بوجوه بالحرفة والامانة والقدرة على اداء المال بالاحتراف وبالقدرة على الكسب وبالمال قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة قوله اراه بضم الهمزة وفتحها قوله اثاثر اي يروى عن غيرك او هو من رأيك قال هو من رأيي ثم اخبرني اي قال عمرو واخبرني عطاء اي عن الامر الذي حصل منه بانه المذكور واعتمد عليه فيما رواه من الوجوب قوله سيرين كانه تعريب سيرين الذي هو بالفارسية بمعنى الحلو وهو والد محمد بن سيرين من سبي عين التمر فاشتراه انس في خلافة الصديق وكاتبه انس على عشرين الف درهم فاداها وعتق وقد توقف انس اولا لان اجتهاده ادى الى ان الامر في فكاتبوهم ليس للوجوب كما ان اجتهاد عمر تادى الى انه للوجوب ومقصود عطاء في رواية هذا انه استند رايه الى هذا ولما لم يكن صريحا في الحكم بالوجوب بل كان مستنبطا منه وكان محل الخلاف بين عمر وانس نفى رواية عن احد قوله بالدرة بكسر الدال وتشديد الراء معروفة قوله في كتابتها وسمي العقد كتابة لانه موجل فيحتاج الى اثباته بالكتابة توثيقا قوله وعليها خمسة اواق نجوما وفي بعض النسخ خمس اواق باسقاط طاء التانيث من خمسة واثبات الياء في اواقي وروي تسع اواق وجمع بينهما بان المراد هنا بيان ما بقي عليها حين حالت ولم يرد من الباقي شيئا فلا منافي بما يأتي وقال الكرماني بان مفهوم العدد غير معتبر ثم اعترض على الجواب الذي اشرنا اليه بان لفظ ولم تكن قضت من كتابتها شيئا يمنع عن ذلك انتهى ولا يخفى دفعه

بان المراد بها لم يقبض مما نقوشيئا حتى نجاعت سائله وقدم بعض مباحث هذا الحديث
والامر بالاشتراء للتنبيه على ان الشرط الفاسد منها باطل في نفسه غير مبطل للعقد ثم
اظهر ذلك في الخطبة قوله نجمت اي وزعت على الاوقات يقال نجمت المال اذا اديت نجما نجما
قوله ونفست بكسر الفاء اي رغبت قوله بيعك لحتج به من جوز بيع المكاتب وقال بعضهم
يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب بانها كانت قد عجزت نفسها وفسخوا الكتابة قوله باب
ما يجوز من شروط المكاتب بالاضافة قوله في كتاب الله اي في حكم الله تعالى من كتاب او
سنة او اجماع قوله تحتسب اي ان اردت الثواب عند الله وهو كناية عن العتق مجانا بلا عوض
وولاء قوله لا يمنعك بلفظ النهي ومطابقته للترجمة ظاهر وان خفي على البعض قوله باب
استعانة المكاتب اي طلب العون من غيره ليعينه بشيء من نجومه كلا او بعضا قوله على
تسع اواق واعلم ان قول عائشة رضا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته يدل على تقدم
علم النبي صلى الله عليه وسلم على اخبار عائشة في هذا الحديث واما قولها في الحديث الذي
قد دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت فيدل على تقدم ذكرها عند النبي
صلى الله عليه وسلم على علمه وهذا يدل على وقوع الكلام مرارا قوله واشترطي هذا الامر
ليس للطلب الشرط بل للتوبيخ والتهديد اوليان ان وجوده كعدمه فاندفع الاشكال باستلزام
امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاقدام على شرط فاسد او الاثم على مخالفته الموجبة لتغرير اهلها
ويمكن ان يقال الحكمة في اذنه ثم ابطاله ان الابطال كذلك ابلغ في قطع عادتهم وزجرهم عن
مثله قوله باب بيع المكاتب بالاضافة قوله عمرة بفتح المهملة قوله فزعمت اي قالت والزعم
يستعمل بمعنى القول المحقق وظاهر هذا الحديث يفيد جواز بيع رقبة المكاتب اذا رضي
بذلك ولو لم يعجز نفسه واختاره المولف وهو مذهب الامام احمد ومنعه ابو حنيفة و
الشافعي رح في الاصح وبعض المالكية واجابوا عن قصة بريرة بانها عجزت نفسها لانها استعانتها
ما يستلزم العجز كذا في القسطلاني وفيه ان هذه المعارضة من قبل المستدل انما يصح لو كان

كلام



٤٣٧

كلام المعترض من اسند لا لا ايضا واما اذا كان منعا موردا على دليله كان هذه المعارضة
في مقابلة المنع وكان خارجا عن اداب المناظرة ولعل ما ذكره المعترض سند المنع لا استدلال
على خلاف مقصود المستدل قوله باب اذا قال المكاتب بالتنوين قوله ايمن ضد الايسر
الحبشي قوله قالت اي عائشة قوله قالت اي بريرة قوله فقالت اي عائشة قوله مائة شرط
هو بمعنى المصدر ليوافق ما جاء في بعض الروايات مائة مرة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها وهي تمليك بلا عوض اكراما للموهوب له والصدقة
هي الهبة لثواب الآخرة وقد تطلق على ما يعمل ويقال لثواب الآخرة قوله عاصم هو الواسطي
قوله يا نساء المسلمات فيه ثلثة اوجه نصب النساء وجر المسلمات على الاضافة وهي من
باب اضافة الموصوف الى صفته وانكر هذه الرواية ابن عبد البر ورد انكاره بانها
ثابتة نقلا صحيحة لغة ولا بد عند البصريين من تقدير يا نساء الجماعات المسلمات او
يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم اي افاضلهم والثاني رفعهما على معنى
يا ايها النساء المسلمات والثالث رفع النساء وكسر التاء من المسلمات على انه منصوب
على الصفة على المحل نحو يا زيد العاقل بنصب العاقل قوله لجارتها متعلق بمحذوف
اي لا تحقرن جارية هديه مهداة من جارتها قوله فرسن بكسر الفاء والسين من
البعير بمنزلة الحافر من الدابة والظلف من الغنم والقدم من الانسان وربما يستعار
للشاة والمقصود ان الواهبة تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة فهو خير من العدم
والموهوب لها تقبل ولا تحقره وذلك لان حقارة التي وهبت لها سبب للمنع عن الهبة
للواهبة والمقصود الاجتناب عن التكلف في ذلك فانه يخل بما هو المقصود من الهبة
بل قد يؤدي الى الاعراض عنها قوله الا ويتي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة
قوله ثلثة اهلة في شهرين يعني بكمال الشهرين بهلال الشهر الثالث وهذا من باب التاكيد في
بيان ان الشهرين كانا كاملين حقيقة قوله يعيشكم من التعيش وفي بعضها يميشكم من

الاعاشه د وفي بعضها ما اعيشكم بالعين المعجمة والنون المكسورة قبل التحتية الساكنة هكذا في
الفتح وفي بعضها ما يعشكم من التعشية قوله والاسودان من باب التغليب اذ الماء غير
اسود قوله منايح جمع المنيحة وهي ناقة وشاة تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك وقد
يكون المنيحة عطية للرقبة بمنافعها مؤبدة مثل الهبة قوله يمنحون بفتح النون وكسرها من المنح
وهو العطاء وفي بعضها بضم التحتية وكسر النون مضارع امنح وفي حديث عايشة زهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والصبر على التقلل واخذ البلغة من العيش وايثار
الاخرة على الدنيا وفيه حجة عن آثر الفقر على الغنى وفيه ان السنة تشريك الواجد للمعدم
قوله باب القليل من الهبة قوله كراع بضم الكاف وبعد الراء الف ثم عين مهملة ما دون
الركبة من الساق والمطابقة بين الحديث والترجمة ظاهرة قوله باب من استوهب
من اصحابه شيئا بالاضافة وهذا اذا كان يعلم طيب انفسهم قوله ابو غسان بفتح المعجمة
وشدة المهملة قوله امراة واسمها مسا بكسر الميم على ما ذكره الكرماني وتعقب الشيخ ابن حجر وقال
اغرب الكرماني هنا فزعم ان اسمها مسا وهو وهم واسم الغلام باقوم بالموحدة والقاف
قوله فقضاه اي صنعه واحكمه قال الخطابي العبارة عما يعالج من الاشياء ويعمل بثلث
الفاظ الفعل والصنع والجعل واجمعها في المعنى الفعل واوسعها في الاستعمال الجعل واخصها
في الترتيب الصنع تقول فعل فلان خيرا وفعل شرا ولفظ الجعل يستعمل على الاعيان
والصفات ولفظ الصنع يستعمل غالبا فيما يدخله التدبير ومنها الابداع والاختراع والاول
في العجيب اقرب والثاني في الغريب اظهر قوله ابي قتادة اسمه الحارث السلمي بفتح السين واللام
قوله جعفر بن ابي كثير ضد القليل قوله اخصف بالمعجمة فالمهملة فالفاء اي اخرز وقوله تعالى
وطفقا يخصفان اي يلزقان البعض بالبعض قوله نفد بتشديد الفاء واهمال الدال يريد
كلها حتى اتى عليها يقال نفد الشيء اذا فني وفيه دليل على ان لحم الصيد لا يحرم على المحرم ما لم
يصده او يعن عليه قوله فحدثني اي قال محمد بن جعفر بن ابي كثير فحدثني بعد ذلك بالحديث الذي



زيد بن اسلم ايضا قوله باب من استسقى بالاضافة قوله محلا بفتح الميم واللام قوله طوالة بضم
المهملة وخفة الواو واسمه عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري قاضي المدينة كان يسرد الصوم
قوله شبه بضم المعجمة وسكون الموحدة على صيغة المتكلم اي خلطته يقال ماله مشوب ولا روب
اي رث ولا لبن ويتعدى بمن والباء في الصراح في المثل هو يشوب ويروب يضرب لمن يخلط
في القول او العمل من حد نصر ينصر قوله تجاهه الجاه هو المقابل واصله الوجاه فقلبت الواو
تاء قوله ثم قال عليه الصلوة والسلام قوله الايمنون اي هم المقدمون او يقدم الايمنون والثاني
تاكيد للاول قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام للتنبيه قوله فيمنوا امر من التيمين وهذا تاكيد
بعد تاكيد وكذا قوله فهي سنة قوله باب قبول هدية الصيد قوله انفجنا بالفاء والجيم اي اثرنا
والانفاج الاثارة قوله بمر بفتح الميم وشدة الراء قرية ذات نخل وزرع قوله الظهران بفتح المعجمة
وسكون الهاء وبالراء والنون اسم للوادي وهو على خمسة اميال من مكة الى جهة المدينة قوله
فلغبوا بفتح المعجمة وكسرها والفتح اشهر وفي بعضها فتعبوا والمعنى واحد قوله ابا طلحة هو زوج
ام انس قوله فخذيها قال ابن بطال قول شعبة فخذيها لا شك فيه دليل على انه شك في الفخذين
اولا ثم استيقن وكذلك شك آخرا في الاكل ثم وقف حديثه على القبول انتهى والفرق بينهما
باعتبار الحكم ان الاول مقيد لاكل المحرم من الصيد دون الثاني وبالجملة فيه دليل لمن قال
باباحة اكلها قوله باب قبول الهدية بالاضافة قوله الصعب ضد السهل قوله جثامة
بفتح الجيم وشدة المثلثة الليثي قوله بالابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة قوله او بودان بفتح الواو
وتشديد المهملة وبالنون مكانان بين مكة والمدينة قوله انا بتخفيف الميم قوله انا لم نرده عليك با
لفك والادغام وبفتح الدال وضمها فان قلت لم قبل الصيد من ابي قتادة ونحوه ورده على الصعب
مع انه صلى الله عليه وسلم كان في الحالتين في الاحرام قلت لان المحرم لا يملك الصيد حيا ويملك مذبوح
الحلال لانه كقطعة لحم لم يبق فيه حكم الصيد كذا في الكرماني او لانه كان صيد له عليه الصلوة والسلام
قوله باب قبول الهدية بالاضافة قال الحافظ ابن حجر كذا ثبت لابي ذر وسقطت لغيره قال وهو الصواب

منها باب قبول الهدية مرتين كما في الفتح قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان قوله مرضاة مصدر
بمعنى الرضا قوله اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة المشهور بابن ابي وحشية ضد
الانسية قوله ام حفيد بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالمهملة اسمها هزيلة مصغر
الهزلة بالزاي اخت ميمونة ام المومنين قوله اقط بفتح الهمزة وكسر القاف بعدها طاء مهملة لبنا
مجمعا قوله واضبا بفتح الهمزة ثم الضاد المعجمة وتشديد الموحدة جمع ضب بفتح الصاد المعجمة
والمستعلي وضبا على الافراد ويد لا تشرب الماء وتعيش سبعمائة سنة فصاعدا ويقال
انها تبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط لها سن كذا في القسطلاني قوله تقذرا بالقاف
والذال المعجمة المشددة اي كراهة والنصب على التعليل ومطابقته للحديث ظاهرة في قبول
الهدية واكل الاقط والسمن قوله طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وبالنون قوله وابن زياد
بتخفيف التحتانية قال ابن بطال انما كان لا ياكل الصدقة لانها اوساخ الناس ولان اخذ
الصدقة منزلة دنية لقوله عليه الصلوة والسلام اليد العليا خير من اليد السفلى
قوله اشترطوا اي البايعون حق ارثها لانفسهم وهذا هو المراد الحادية عشر من ذكر حديث
بريرة كذا في الكرماني قوله وخيرت اي صارت مخيرة بين ان تفارق زوجها وان تبقى تحت
نكاحه قوله لنا هدية اي حيث اهدت بريرة الينا قوله محلها اي زال عنها حكم الصدقة وصارت
حلالا لنا بعدما وصلت الينا وملكتها فحصل لنا منها وقد علم من شان بريرة احكام ثلثة
قوله باب من اهدى الى صاحبه قوله تحري اي قصد قوله يومي الذي يكون عندي فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله صواحبي يعني امهات المومنين قوله وذكرت اي النساء
له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحري الناس بهداياهم يوم عايشة قوله اخي اي عبد الحميد
المشهور بابي بكر بن ابي اويس قوله سليمان ابن بلال قوله حرب بين الحرب الطايفة قوله ينشدنك
اي يطلبن منك العدل وفي بعضها نسدنك الله العدل اي يسالك بالله العدل ومعناه
التسوية بينهن في محبة القلب لانه كان يسوي بينهن في الافعال المقدورة واجمعوا على

ان



محبتهن لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لانها لا قدرة عليها وانما يومر بالعدل
في الافعال كما جاء في الحديث صريحا واختلفوا في انه هل كان يلزمه القسم بين الزوجات
ام لا قوله بنت ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء كنية والد ابي بكر رضي الله تعالى عنهما
وفي بعضها بنت ابن ابي قحافة والمراد واحد فان بنت الابن بنت ابيه قوله ساولتني
تعرضت وفي الحديث انه ليس على الرجل حرج في ايثار بعض نسائه سيما اذا كان بغير عنه
وانما يلزمه العدل في المبيت واقامة النفقة والكسوة وفيه ان السكوت عند مناظرة
النساء احسن قوله انها ابنة ابي بكر اشارة الى الفضل بالفهم والشرف وانها فصيحة عاقلة وكيف
لا وانها بنت الشريف الفصيح العاقل والولد سر ابيه قوله برجل من قريش فان قلت هذا رواية عن
مجهول لان الرجل غير معلوم فما حكمه قلت مذكور على طريق الشهادة والمتابعة ويحتمل فيها ما لا يحتمل
في الاصول قوله باب ما لا يرد من الهدية بالاضافة قوله ابو معمر بفتح الميمين المشهور بعبد الله
المقعد قوله عزرة بفتح المهملة وسكون الزاي وبالراء ابن ثابت قوله ثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم والرجال كلهم بصريون قوله قال اي عزرة قوله دخلت عليه اي على ثمامة قوله وزعم اي
قال قوله لا يرد الطيب قال ابن بطال انما كان لا يرد الطيب من اجل انه ملازم لمناجاة
الملايكة ولذلك كان لا ياكل الثوم قوله باب من يرى بالاضافة قوله ان الهبة الغايبة
اي الموهوب الغايب قوله جايزة نصب على انه مفعول ثاني ليرى وبالرفع على انه خبر
ان على رواية ابي ذر قوله ومن احب جزاء الشرط الآخر محذوف يدل عليه السياق وهو
فليفعل وقد صرح به فيما مضى قوله باب المكافات من الهدية بالاضافة وقبول
الهبة علامة الكرم فان الكريم يقبل ويكافي بل يزيد وردها علامة البخل فان البخيل
يردها خوفا من المكافاة وهذا في البخيل المفرغ واما البخيل المتسغل فيقبل حبا للموهوب
مع عدم ارادة المكافي قوله ويثيب اي يكافي عليها بان يعطي صاحبها العوض بل يزيد قوله
وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة قوله محاضر بلفظ اسم الفاعل من المحاضرة ضد المغايبة

ابن المورع بتشديد الراء المكسورة وبالمهملة الكوفي والغرض انها لم تسند الا هشام عن ابيه
عن عايشة بل ارسله قوله باب الهبة للولد بالاضافة قوله ولا يشهد عطف على لم يجز وفي
بعضها يشهد بدون كلمة لا والاولى هي المناسبة لحديث عمرة المذكور في الباب المتالي ويشهد
ولفظ يشهد ولا يشهد ضبطا على صيغة المعلوم في بعض النسخ وضبط الاخير على صيغة المعلوم و
المجهول معا في بعض وهو بالرفع والاول بالنصب والرفع وضبط الكرماني والقسطلاني لا يشهد
على صيغة المجهول وقال الكرماني اي لا يسوغ للشهود ان يشهدوا عليه ذلك لامتناع النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى ثم الظاهر على تقدير كون النسخة يشهد بدون لا ويكون بالنصب ان يكون
معطوفا على مدخول حتى واما على تقدير رفعه نحو اما اعتراضيه او الواو استينافية للتاكيد
على عدله بالاشهاد قوله من عمر بعيرا قال ابن بطال في اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم
البعير من عمر وهبته لابنه دليل على الترجمة من التسوية بين الابناء في الهبة لانه صلى الله
عليه وسلم لو سال عمر ان يهب البعير لابنه لبادر بذلك لكن لم يكن عدلا بين اولاده
قوله النعمان بضم النون ابن بشير ضد الدبر قوله نحلت بالنون والمهملة اي وهبت
قوله فارجعه صريح في ان للوالد الرجوع في هبة الولد قال شارح التراجم فان قيل حديث
النعمان لا يدل على اكل الرجل مال ولده قلنا اذا جاز للوالد انتزاع ملك ولده الثابت
بالهبة لغير حاجة فلان يجوز اكل ماله عند الحاجة اولى كذا في الكرماني وفيه ايماء الى ان
فساد الهبة لا يوجب بطلانها ولكن الجمهور حمل الامر على الندب والنهي على التنزيه للوالد
ان يهب لاحد ولديه اكثر من الاخر قوله باب الاشهاد في الهبة بالاضافة قوله حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون قوله عامر اي الشعبي قوله وهو اي
النعمان قوله عمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصارية
زوجة بشير ام النعمان قوله فامرتني فيه دليل على ان الامر لا يستلزم العلو وفيه انه ينبغي
ان يسوي بين اولاده في الهبة ذكورا واناثا فلو وهب لبعضهم دون بعض فليس بحرام



بل هو مكروه والهبة صحيحة وقال احمد هو حرام وظلم لما جاء في بعض الروايات انه قال
صلى الله عليه وسلم لا اشهد على جور واجيب ان الجور هو الميل عن الاعتدال والمكروه ايضا جور
وانه معارض بما ثبت انه قال اشهد عليه غيري وفيه ان الامر بقوله اشهد ومعنى كراهيتها انتهى
اد اد ناه بتقرير عليه الصلوة والسلام وقد نحل الصديق عايشة وعمر عاصما دون ساير اولادهما
كذا في الكرماني قوله باب هبة الرجل لامراته بالاضافة قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل
ذكره ههنا مع انه لفظ الحديث الموصول المذكور في آخر هذا الباب للاشارة الى انه يروى
باسناد آخر قوله ان يمرض على صيغة المجهول من التمريض والتمريض حسن القيام على المريض يقال
مرضته تمريضا اذا قمت عليه في مرضه قوله هي بفتح الهاء على صيغة الامر والصداق
بفتح المهملتين المهر قوله يرد اي الزوج الصداق اليها ان كان خدعها قوله خلبها اي خدعها
ولم يجاز اي لا يردها قوله فاذن على صيغة جمع المونث ويفهم من ذكر هذا الحديث ان المراد
من لفظ الهبة المذكور في الترجمة اعم مما يكون بالمال او بغيره فالاذن ههنا ليس من المال
بل من النوبة كاعطاء سودة نوبتها لعايشة رضي الله عنهما قوله وبين رجل وهو علي رضي الله
تعالى عنه قوله فذكرت لابن عباس اما عدم تسمية عايشة لعلي رضي الله تعالى عنهما فلان
العباس كان ملازما في جميع ازمنة خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الى المسجد
بخلاف علي فانه كان تارة وكان اسامة اخرى فحينئذ لم يكن ملازما لم تذكره ولا يحمل على غير ما قلنا
من عداوة ونحوها حاشاها عن ذلك قوله في هبته اي العايد الى الموهوب في هبته فان
قلت هذا التشبيه ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة فلم جوز الشافعي عود الوالد وابو حنيفة
عود الاجنبي ومالك العود مطلقا الا الزوجين كما نقل القاضي البيضاوي عنه قلت لا
شك انه عام في كل واهب لكنه مخصوص برجوع الاب لحديث النعمان وانه في الحقيقة ليس
برجوع لان الولد وماله لابيه وربما يقتضي لمصلحة الرجوع تاديبا كذا في الكرماني والاولى
ان يقال ان الكلام بعمومه وارد على سبيل التغليظ والتشديد قوله باب هبة المراة

لغير اذن زوجها بالاضافة قوله واذا كان في بعضها بدون الواو وح يحمل على انه ظرف واما التي
بالواو فهي بمعنى مع اي تهب لغير اذن زوجها مع وقت وجوده ويحتمل ان يكون زائده قوله فهو
جائز وضمير هو راجع الى المذكور قوله سفيهة ضد الرشيدة وهو من صلح دينها ودنيا
ها وقال مالك لا يجوز اعطاؤها وان كانت رشيدة بغير اذن زوجها الا الثلث المال
قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله اسماء بنت الصديق زوجة الزبير احد العشرة
المبشرة قوله فاتصدق في بعضها بذكر حرف الاستفهام وهو في بعض النسخ بالرفع وهي اولى
وفي بعضها بالنصب فهو بان المقدرة قوله لا توعي على صيغة المعلوم والوعاء الظرف اي لا تجعليه
في الظرف محفوظا بحيث لا تخرجيه منه قوله فيوعي عليك على صيغة المجهول اي فيعمل الله بك
مثل ذلك واسناد الاحصاء والايعاء الى الله من باب المشاكلة قوله ولا تحصي الاحصاء مجاز
عن التضييق لان العد مستلزم له وقد يكون مرجع الاحصاء الى المحاسبة عليه والمناقشة
قوله بكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج قوله وليدة اي امة قوله او شعرت بفتح
الواو وهمزة الاستفهام قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم قوله اعظم فيه دليل على ان صلة الرحم سيما
اذا كانت في ضمن الصدقة افضل من العتق قوله وقال بكر بن مضر يحتمل ان هذا تعليقا
من البخاري وقولا من يحيى بن بكير لانه يروي عنه فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث
والترجمة اجيب بانها عتقت قبل ان تستامر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت رشيدة فلم يستدرك
ذلك عليها بل ارشدها الى ما هو اولى فلو لم يكن جائزا لا نفذها التصرف في سالها قوله حبان
بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون قوله لعائشة موضع الترجمة اذ لو قلنا الهبة كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تطابق الترجمة ولما كانت الموهبة عند النساء احب الاشياء ولهما
وقد وهبت لضرتها وجوزه النبي صلى الله عليه وسلم هبتها فيه فلان يجوز في غير بطريق
الاولى قوله باب من يبدا اي بالهدية بالتنوين ويبدا على صيغة المجهول قوله ابي عمران
بكسر المهملة قوله الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون عبد الملك قوله طلحة قال الكرماني

هو



هو طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي قوله تيم بفتح الفوقانية وسكون
التحتانية قوله مرة بضم الميم وشدة الراء قوله الى اقربهما في بعضها اقربهما على حذف الجار وابقاء
عمله قوله بابا بالنصب على التمييز قيل الحكمة فيه ان الاقرب يرى ما يدخل بيت جاره من هدية
وغيره فيتشوق لها بخلاف الابعد كذا في القسطلاني ويحتمل ان الانبساط والملاقاة به
اكثر من الذي بابه في جهة اخرى قوله باب من لم يقبل الهدية لعلة اي لاجل علة كهدية
المستقرض للمقرض قوله رشوة بضم الراء وكسرها لغتان فصيحتان ويقال بالفتح ايضا
او بودان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة قرية جامعة قريبة من الجحفة والشك من الراوي
قوله رده مصدر مفعول لعرف اي عرف اثر الرد وهو ثقله عليه قوله ليس بنا رد اي ليس سبب
الرد ملحظ سالك قوله ولكنا اي ولكن سبب الرد كوننا محرمين قوله حرم جمع الحرام بمعنى المحرم قوله
ابي حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بالمهملات قوله اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية
او فتحها وكسر الموحدة وشدة التحتانية ومنهم من يقول بضم الهمزة بدل اللام ففيه اربعة
اوجه والاصح انه باللام وسكون المثناة الفوقانية فانها نسبة الى بني لتب قبيلة معروفة كذا
في الكرماني واسمه عبد الله كما في القسطلاني قوله فينظر بنصب الفعل المضارع المقارن
للفاء في جواب التحضيض المتقدم وهو هلا جلس في بيت ابيه او بيت امه والظاهر ان
النظر هنا بصري والجملة الواقعة بعده مفتتحة بالاستفهام في محل نصب وهو معلق عن العمل
وقد صرح الزمخشري بتعليق النظر البصري لانه من طرق العلم وتوقف فيه ابن هشام في
مغنيه مرة وقال به اخرى حكاه في المصابيح وهذا موضع الترجمة لانه عليه الصلوة والسلام
عاب على ابن اللتبية قبوله الهدية التي اهديت له لكونه كان عاملا وفيه ان هدية
العمال قبولها حرام لانها غلول وتمامه في تعليق باي ان شاء الله تعالى كذا في القسطلاني قوله منه
اي من مال الصدقة قوله له رغاء بالمهملة صفة للبعير والرغاء صوت ذوات الخف ورغا
البعير اذا صاح قوله تيعر بفتح المثناة الفوقية وسكون التحتية وبالعين المهملة المفتوحة آخره

راء من النقاد صوت الشاة قوله عفر بضم العين والفاء الساكنة والعفرة هي البياض الذي فيه شوب الحمرة وشاة عفراء يعلو بياضها حمرة قوله هل بلغت اي قد بلغت او هو استفهام تقريري وفيه ان هدايا العمال يجب ان يجعل في بيت المال وانه ليس لهم منها شيء الا ان يستاذنوا الامام في ذلك كذا في الكرماني قوله باب اذا وهب هبة بالتنوين قوله ثم مات اي المهدي او المهدي اليه قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة قوله وصلت الهدية بالواو وفي بعضها فصلت الهدية من الفصل بالفاء على صيغة المعلوم والمجهول والمراد منهما القبض فالوصل للهدية بالنظر الى المهدي اليه والفصل لها بالنظر الى المهدي اذ حقيقته الاقباض كلا لها منفصل الموهوب عن الواهب ووصلها الى المتهب قال مالك واحمد تتم الهبة بالكلام دون القبض كالبيع وقال الشافعي وابو حنيفة لا تتم الا بالقبض كذا في القسطلاني قوله والمهدي له حي اي في وقت الارسال للهدية ووصولها الى المهدي له ثم مات بعده قوله فهي لورثته اي المهدي له قوله المنكدر بكسر الدال المهملة من الانكدار قوله ثلاثا اي ثلاث حثيات وسبق في كتاب الكفالة كل حثية كانت خمسمائة واعلم ان فعل الصديق كان على سبيل التطوع ولم يكن يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابا بكر قضاء شيء منها فكان ذلك منه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ومتابعة لفعله فانه كان اوفى الناس بعهده واصدقهم بوعده قوله باب كيف يقبض العبد والمتاع بالتنوين قوله ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قوله بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف جمل قوله صعب يقال اصعب الجمل فهو مصعب اذا تركته فلم تركبه حتى صار صعبا قوله فاشتراه اي من عمر لا من ابنه وسبق قريبا قوله اقبية جمع قباء بفتح القاف ممدود وهو نوع من الثياب من لباس العجم قوله منها اي من الاقبية شيئا اي في حال تلك القسمة قوله مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما ابن نوفل الزهري اسلم يوم الفتح بلغ مائة وخمس عشرة سنة ومات سنة اربع وخمسين وفيه رد على من قال ان المسور لم يرو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وفيه الاستئلاف للقلوب وان القبض يحصل بمجرد النقل الى المهدى اليه

فان



فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة التي هي قبض العبد قلت لما ان قبض المتاع بالنقل اليه علم منه حكم العبد وغيره من سائر المنقولات كذا في الكرماني قوله فقال عليه الصلاة والسلام قوله رضي مخرمة على الاستفهام اي هل رضي قوله باب اذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت بالتنوين قوله محترق ضد المبغوض يعرق بالمهملتين المفتوحتين قوله المكتل بكسر الميم اي الزنبيل قوله لابتيها اللابة الحرة اي الارض التي فيها حجارة سود ولا بتا المدينة حرتان يكتنفانها اختار البخاري ان القبض في الهبة كاف لا يحتاج ان يقول قبلت وللشافعية ان يقولوا هذه كانت صدقة لا هبة فلهذا لم يحتج الى القبول كذا في الكرماني تامل فيه قوله باب اذا وهب دينا على رجل بالتنوين ومثله يسمى الابراء وشرطه ان يكون المتهب هو الذي يكون الدين في ذمته لا غيره قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين قوله يستحله والتحلل الاستحلال من صاحبه قوله ويحللوا اي يجعلوه في حل بابرائهم ذمته قوله ابن كعب يحتمل ان يكون عبد الرحمن او عبد الله لان الزهري يروي عنهما جميعا لكن الظاهر انه عبد الله لانه يروي عن جابر كذا في القسطلاني قوله تمر حائطي بالمثلثة وفي بعضها بالفوقانية قوله ولم يكسروا اي لم يكسر التمر النخل لهم اي لم يعين ولم يقسم عليهم قوله فجددتها اي قطعتها قوله فاخبرته بذلك اي بقضاء الحقوق وبقاء الزيادة وظهور بركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كانه علم من اعلام النبوة ومعجزة من معجزاته قوله وهو جالس ومقصود رسول الله صلى الله عليه وسلم تاكيد علم عمر وتقويته وضم حجة اخرى الى الحجج السالفة وارشاد الى ان الرجل ينبغي ان يكون على حذر من سلب الايمان نعوذ بالله من ذلك وقد كان عمر متوهما فاستخلص جابر عن دين ابيه مشيرا له ان يذهب بالنبي صلى الله عليه وسلم الى النخل لينال من بركات قدومه صلى الله عليه وسلم وقول عمر بعد ما علم بعد ذلك لذلك قوله الا تكون بتخفيف اللام وفي بعضها بتشديدها وهو مختار الشيخ ابن حجر وعلى الاولى الهمزة للاستفهام التقريري وعلى الثانية انه مخففة داخلة على لا وعلى التقدير معناه كيف لا تكون وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولطفه الكامل التماس جابر القدوم منك

ويكون بالرفع على الاولى والنصب على الثانيه واعلم ان الشيخ ابن حجر ادعى انه لا بالتشديد في جميع
الروايات مع ان لابي ذر عن الكشميهني بتخفيف اللام ولعله لم يطلع على رواية الكشميهني او لم يطلع
عليه مع تحريره قوله باب هبة الواحد الشيء الواحد للجماعة بالاضافة قوله محمد ابن ابي بكر
الصديق وقال في جامع الاصول ابن ابي عتيق صاحب الحديث هو عبد الله ابن عبد الرحمن بن ابي
بكر كلاهما اثنان لا اخويها قوله بالغابة هو الاجمة واسم موضع بالحجاز وقد كان اعطاها معوية في تمنها
مايه الف وما باعتها منه قوله قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات قوله صله اي طرحه
في يده اي يد الغلام قال ابن بطال غرض البخاري فيه الرد على الحنفية في ابطالهم هبة المشاع بقوله
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال الغلام ان يهب نصيبه من اللبن لا شياخ وكان نصيبه
مشاعا فيه قال الاسماعيلي ليس في هذا الحديث هبة لا للواحد ولا للجماعة وانما هو شراب التوبه
للنبي صلى الله عليه وسلم ثم سقى على وجه الاباحة والارفاق كما لو قدم للضيف طعاما ياكله وليس قوله
اتاذن لي للغلام على جهة انه حق له بالهبة لكن الحق له من جهة السنة في الابتداء به وللاشياخ
حق السن واجاب في فتح الباري بان الحق كما قال ابن بطال انه صلى الله عليه وسلم سال الغلام
ان يهب نصيبه للاشياخ وكان نصيبه منه مشاعا غير متميز فدل على صحة هبة المشاع
انتهى وفيه تامل اذ كلام ابن بطال تقدير لاستدلال المبني على كون الاعطاء للغلام بطريق
الهبة المبني على التملك والتمليك وكلام الاسماعيلي في جوابه محصوله المنع عليه بانه يجوز ان يكون
ذلك بطريق الاباحة كما في طعام الضيافة فانه توكل على ملك المضياف ولا يخفى ان هذا
المنع لا يندفع بما ذكره صاحب الفتح اذ هو كاعادة كلام ابن بطال حيث قال سال الغلام ان
يهب نصيبه الاشياخ الى آخره نعم يمكن ان يقال ان الشراب الذي على سبيل التمليك لا على سبيل
الاباحة والا لما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم غيره كما في طعام الضيافة الا ان يرضى به
صاحب الطعام ويأذن به هذا والكلام بعد محل تامل قوله باب الهبة المقبوضة
بالاضافة قوله وغير المقسوم هذا هو المقصود بالبيان لان غير المقسوم غير مقبوض قوله واصحابه

بالرفع

بالرفع والنصب قوله لهوازن اي للقبيلة المعروفة وفي بعضها الجعرانه اي وهب منها اليهم
وكان كل الموهوب مجموع هولاء قوله ثابت ضد الزايل ابن محمد ابو اسمعيل العابد الشيباني
الكوفي مات سنة عشرين ومايتين قال الغساني وفي نسخة الاصيلي حدثنا محمد حدثنا ثابت
وقد حدث البخاري عن ثابت بدون الواسطة كثيرا قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
قوله محارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار قوله يوم الحرة اي يوم الوقعة التي كانت
حوالي المدينة عند حرتها بين عسكر الشام من جهة يزيد بن معويه وبين اهل المدينة سنة
ثلث وستين قال ابن بطال الهبة غير المقسومة هي هبة المشاع وقال ابو حنيفة ان كان الشيء
مما ينقسم لم يجز هبته وقال الجمهور بجوازها لانه صلى الله عليه وسلم وهب حقه من غنايم حنين لهو
ازن وحقه كان مشاعا ووهب الفضيل من الشرب في العرض مشاعا ووهب الرجحان على ثمن
البعير مشاعا واستوهب نصيب الشرب من الغلام كذلك انتهى والظاهر ان الزيادة على ثمن البعير
كانت منفصله وقت الاعطاء وان كانت مجتمعه مع الاصل وقت الامر وفي رد السوال احتمال
آخر غير الهبة بان يكون ذلك من قبيل الاضافة قوله جبله بالجيم والموحدة واللام المفتوحات المروزي
وهو المشهور بعبدان مر في الوحي قوله سلمة بفتح اللام قوله ابا سلمة بفتح اللام ايضا قوله فهم به اي
قصد واتجره قوله باب اذا وهب جماعة للقوم بالتنوين قوله من تزودن اي من العسكر وهذا
هو المرة الرابعة من ذكر هذا الحديث ولما وجه مطابقته للترجمة فهو ان الغانمين وهو الجم
وفي بعض التراجم او وهب رجل جماعة وهو اما من جهة انه كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم سهم فيهم فوهبه لهم او من جهة انهم وهو اله وهو وهب لهم او ان الامير بمنزلة الفاعل في صحة
الاسناد اليه قوله تفل اي رجع قوله حتى يرفع قال الكرماني هو بالرفع اجود وقال القسطلاني
لرشن وجهه وذكرانه بالنصب ورياعن الفرع واصله وغيرهما قوله باب من اهدي
له هديه بالاضافه قوله ولم يصح اي هذا عن ابن عباس او لا يصح في هذا الباب شيء والجملة يعني
الصحة اوى دلالة على عدم الوقوع المفهوم من صيغة التمريض فلذا ذكره بعده قوله كحيل معن

الكهل قوله ابو سلمة بالمفتوحات ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت ما وجه مناسبة الحديث
للترجمة قلت الزيادة على حقه كانت هدية مخصصة بالمتقاضي قال شارح التراجم وجه المناسبة
ان الفضل بين السنين اختص به المتقاضي ولم يشاركه الحاضرون وروي عن ابي يوسف القاضي
ان الرشيد اهدى اليه مالا كثيرا وهو جالس مع اصحابه فقيل له قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جلساؤكم شركاؤكم فقال ابو يوسف انه لم يرد في مثله وانما ورد فيما خف من الهدايا نحو المأكولات
والمشروبات كذا في الكرماني وهذا النقل من ابي يوسف على تقدير صحة وقبوله رواية الجلساء
يجوز ان يكون قوله محمولا على سبيل التسليم والقول فلا ينافي الاحتمال المذكور فما ومن انه لم يصح
في هذا الباب شيء ووجه مناسبة حديث ابن عمر من حيث انه اختص بالبعير ولم يشاركه فيه
غيره ولا ينافي هذا قوله فلم يصح على احد الاحتمالين المذكورين لانه ليس من قبيل اهداء الغائب
للغائب والظاهر من لفظ الترجمة هذا قوله باب اذا وهب بعير الرجل بالتنوين قوله وهو
اي والحال ان الموهوب له راكبه والذي في الفرع راكب بحذف الهاء الموهوب قوله وقال لنا
الحميدي عبد الله ابو بكر المكي مما وصله الاسمعيلي الواو للاستيناف قوله سفين بن عيينة
قوله عمرو هو ابن دينار قوله بكر في الصراح شتر جوان وقيل اول ما يركب قوله باب هدية
ما يكره لبسه بالاضافة ويكره على صيغة المجهول ولبسه بالرفع على انه نائب الفاعل وهو بضم اللام
قوله سلمة بفتح اللام والميم قوله حلة سيراء بكسر السين وفتح التحتانية وبالراء وبالمد قال القاضي
عياض روي الحلة على الاضافة وعلى الصفة والاصح انها كانت من الحرير المحض قوله لا خلاق له الخلاق
النصيب قال ابن بطال يريد انها لباس الكفار في الدنيا ومن لا حظ له في الآخرة قوله عطارد
قيل منصرف وهو علم رجل تميمي كان يبيع الحلل قوله اخا له اخوه من امه وقيل من الرضاعة
من الحديث في كتاب الجمعة قوله محمد ابن جعفر الكوفي قوله ابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن
غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي قوله موشيا اي مخططا بفتح الميم وسكون الواو وشدة التحتية
بعد المعجمة قال المهلب انما كره عليه الصلوة والسلام الحرير لفاطمة لانها خطر من لا يميل الى الآخرة



وميل

وميل الى الدنيا معرضا عن طيباتها وان النهي عنه انما هو من جهة الاسراف فاولا انها
صورا ونقوشا قوله ترسلي فان قلت القياس ترسلين فلم حذف نونه قلت جاز حذف النون
بدون الناصب والجازم وهو لغة فصيحة او تقديره آمرك بان ترسلي فحذف لدلالة السياق
عليه كذا في الكرماني قوله بن ميسرة ضد الميمنة قوله علي بن ابي طالب قوله نسائي لا يريد به زوجاته
اذ لم يكن لعلي زوجة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى فاطمة بل اعم بحيث يتناول
الاقارب قوله باب قبول الهدية من المشركين قوله بسارة بتخفيف الراء زوجة ابراهيم ام اسحاق
قوله اجر بوزن فاعل وفي بعضها هاجر بقلب الهمزة هاء ام اسمعيل الحديث في اواخر البيع قوله
فيها سم اي كانت مسمومة مشوية اهدتها امرأة اسمها زينب بنت الحارث قوله ابو حميد بضم المهملة الساعدي
قوله ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية بلدة على ساحل البحر آخر الحجاز واول الشام قوله وكساه اي كسا
النبي صلى الله عليه وسلم قوله ببحرهم اي كتب لهم حكومة ارضهم وديارهم له وهذا هو الظاهر من لفظ
البحر هنا لا البحر الذي ضد البر قوله فعجب الناس اي من حسن الحلة قوله فقال لكا ذا بنيه وجرم عن الرد
الى ما اراد الدسونه قال المهلب فيه مكافأة المشرك على هديته لانه صلى الله عليه وسلم اهدى له بردا
وجواز تأمين المسلم للمشرك الذي على قومه لما في ذلك من طوعهم له وانقيادهم وفيه تولية العجم
لمناديل جمع المنديل وهو الذي يحمل في اليد مشتق من الندل وهو النقل لانه ينقل من يد الى يد
وفيه اشارة الى منزلة سعد في الجنة وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه الجبة لان المنديل ادنى
الثياب لانه معد للوسخ نفعيره افضل منه قوله معاذ بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة الذي سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل
منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا ونحوه او كان الاسن المتعجبون من الانصار فقال منديل
سيدكم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب وقال صاحب الاستيعاب روي
ان جبرئيل عليه السلام نزل في جنازة معتجرا بعمامة من استبرق كذا في الكرماني قوله سعيد اي ابن
ابي عروبة وفي بعضها شعبة والاول اصح قوله اكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتانية وكسر الدال

وبالراء ابن عبد الملك الكندي النصراني ملك دومة واختلفوا في اسلامه فقال في الجامع ذكر
البلاذري انه لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وعاد الى دومة فلما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارتد فلما سار خالد من العراق الى الشام قتله قوله دومة بضم الدال عند
اللغوي وفتحها عند المحدثين والواو ساكنة فيهما وهي مدينة بقرب تبوك في ارض نخل وزرع وبها
حصن عادي قوله حلة هو الجبة بضم المهملة وفتح الجيم قوله لهوات جمع اللهاة وهي سقف الفم ومراده
ان اثر تلك اللقمة من الشاة كان باقيا يعرف به صلى الله عليه وسلم اخرنا حتى الوفاة او كان يعرف
ذلك بتغير لون اللهوات قوله مشعان بضم الميم واسكان المعجمة وخفة المهملة وشدة النون هو ثائر
الراس اشعث وفي بعضها بكسر الميم كذا في الكرماني قوله او قال شك من الراوي في انه قال هبة
او عطية قوله فصنعت اي ذبحت قوله بسواد البطن قال النووي يريد به الكبد واعم منه قوله
حزة بضم المهملة القطعة من اللحم وغيره قالوا فيه معجزتان احديهما تكثير سواد البطن حتى وسع
هذا العدد والاخرى تكثير الصاع ولحم الشاة حتى اشبعهم اجمعين وفضلت فضلة حملوها لعدم
الحاجة اليها وفيه المواساة بالطعام عند المسغبة ويساوي في ذلك فان قلت قد ثبت انه
صلى الله عليه وسلم رد بعض هدايا المشركين مثل هدية عياض بن حمار وقال انا لا نقبل زبدهم
اي عطاء رفدهم فكيف الجمع بينهما قلت قبل ممن طمع في اسلامه وتاليفه لمصلحة يرجوها للمسلمين
ورد ممن لم يكن كذلك او قبل من اهل الكتاب ورد من المشركين كذا في الكرماني قوله باب
الهدية للمشركين قوله محلة بفتح الميم واللام ومر الحديث مرارا قوله عبيد مصغر العبد ضد الحر
قوله قدمت بسكون التاء وامها هي قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية وقال بعضهم قتيلة
مصغر القتلة بالقاف والفوقانية بنت عبد العزى ذكرها المستغفري في جملة الصحابة وقال
تاخر اسلامها وقد ذكرها ابن الاثير ايضا وساق نحو ما تقدم قوله راغبة اي طالبة للبر تعني
له وقيل معناه راغبة عن الاسلام كارهة له وروي راغمة بالميم اي ساخطة للاسلام وحنقة
رحم الكافرة توصل بالبر كرحم المسلمة قال في الكشاف قدمت على اسماء امها قتيلة وهي مشركة بهدايا

فلم

فلم تقبلها فنزلت لا ينهاكم الله الآية فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبول والاكرام قوله
باب لا يحل لاحد ان يرجع بالتنوين قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته قال
ابن بطال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجوع في الهبة كالرجوع في القيء وهو حرام فكذا الرجوع
في الهبة وحجة الكوفيين ان الراجع في القيء هو الكلب لا الرجل والكلب غير متعبد بتحليل وتحريم
فلا يثبت منع الواهب من الرجوع فهو يدل على تنزيه امته من امثال الكلاب لا انه ابطل ان يكون
لهم الرجوع في هباتهم وروي انه صلى الله عليه وسلم قال الواهب احق بهبته ما لم يثب منها اي ما لم يعوض
منها كذا في القسطلاني قوله حملت على فرس اي تصدقت به ووهبته بان يقاتل عليه في سبيل
الله قوله واضاعه اي قصر في القيام بعلفه قوله لا تشتره نهي للتنزيه لا للتحريم قوله باب
بالتنوين وهذا الباب خال عن الترجمة لانه كالفصل لما تقدم وذلك لان الباب السابق كان
لابقاء يد الموهوب له في الهبة وعدم ازالتها عنها بالرجوع عليه وهذا الباب لاثبات يده
حيث لم يثبت في كل واحد منهما نوع من اثبات اليد فيها في الاول وانشاؤه في الثاني قوله
صهيب هو ابن سنان الموصلي ثم الرومي ثم المكي ثم المدني كان من السابقين الاولين والمعذبين
في الله وتقدم ذكره قوله جدعان بضم الجيم واسكان المهملة الاولى وبالنون الذي اشتراه فاعتقه
قبل البعثة وقال عمر في مدحه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قوله مروان هو ابن الحكم بن
ابي العاص الاموي كان واليا بالمدينة قوله لكما فان قلت لفظ بني صهيب جمع وهذا مثنى قلت
اقل الجمع اثنان عند بعضهم ويحتمل ان يكون المتقدم في وقت المراجعة عند مروان اثنين من
بني صهيب فخاطبهما مروان قوله لاعطي بفتح اللام كانه جعل للشهادة حكم القسم او يقدر قسم قوله
بشهادته قال ابن بطال فان قيل كيف قضى بشهادته وحده قلنا انما حكم بشهادته مع يمين الطالب
ولم يذكر ذلك في الحديث انتهى ويحتمل ان يكون معلوما له ولكنه اراد ان لا يحكم بعلمه لنفسه دفعا
للتهمة عن نفسه قوله باب ما قيل في العمري والرقبى العمري بالضم وسكون الميم مقصورا
هو ان يقول الرجل لصاحبه اعمرتك داري اي جعلتها لك مدة عمرك فاذا قاله واتصل بالقبض

كان تمليكا لرقبتها ولذلك سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم هبة حيث قال انها لمن وهبت
له واذا صارت هبة مجهولة لحياته ولورثته بعده وقال مالك انما هي تمليك المنفعة في حياته
دون الرقبة فاذا مات رجعت الرقبة الى المالك ولها انواع مذكورة في الفقه قوله الرقبى ان تقول ارقبتك
داري اذا اعطيتها اياه وقلت ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي وهو مشتق من الرقوب
كان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه وحكمها حكم الهبة وهذا الشرط وهو وان مت قبلي
فهي لي لغو وانكر مالك وابو حنيفة الرقبى وقالا لا اعتبار لها كذا في الكرماني قوله عمارا بضم المهملة
وشدة الميم قال في الكشاف استعمركم اي امركم بالعمارة وقد جعل من العمرى اي اعمركم فيها ديا
ركم ثم هو يرثها منكم بعد انقضاء اعماركم قوله بالعمرى اي قضى بان العمرى لمن وهبت قوله النضر
بسكون المعجمة قوله بشير ضد النذير قوله ابن نهيك ضد السمين قوله باب من استعار
من الناس الفرس والدابة وغيرها قوله المندوب اسم فرس ابي طلحة الانصاري وقال صاحب
النهاية هو من الندب اي الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو اثر
الجرح قوله من شيء اي من عدو وسائر موجبات الفزع وفيه استحباب تبشير الناس بالامن
واباحة تشبيه الشيء بالشيء والتوسع في الكلام وتسمية الدواب وجواز العارية
والغزو على الفرس المستعار قوله وان وجدناه قال الخطابي ان هي النافية واللام في لبحرا بمعنى
الا اي ما وجدناه الا بحرا والبحر من نعوت الخيل قال الاصمعي فرس بحر اذا كان واسع الجري وقال
بعضهم انما شبهه بالبحر بناء على انه لا يتعب راكبه كما لا يتعب راكب البحر قوله باب الاستعارة
للعروس عند البناء العروس بالفتح نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ما داما في اعراسهما والبناء
اي الزفاف يقال بنى على اهله اي زفها قوله ايمن ضد الايسر المكي المخزومي قوله قطر بكسر القاف
ضرب من البرد غليظ وفي بعضها قطن بالنون والدرع القميص قوله ثمن بلفظ مجهول الماضي
من التفعيل وبلفظ الاسم الثلاثي منصوبا بنزع الخافض قوله تزهى بفتح الهاء وكسرها من
الزهو وهو الكبر والغرض ان الجارية تتكبر عن لبسها قال القسطلاني زهي الرجل اذا تكبر

وهي

وهي من الافعال التي لم ترد الا مبنية لما لم يسم فاعله وان كان بمعنى الفاعل مثل عني بالامر ونتجت
الناقة لكن قال في الفتح بفتح اوله في رواية ابي ذر وقد حكاها ابن دريد وقال الاصمعي لا يقال
بالفتح انتهى قوله منها اي الدروع او من بين النساء قوله تقين بضم الفوقية وبالقاف والتحتية
المشددة المفتوحة آخره نون اي تزين يقال قينت العروس اي زينتها قوله باب فضل
المنيحة بفتح الميم الناقة التي تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك من المنحة بالكسر وهي العطية قال
ابن بطال المنيحة هي تمليك المنافع لا تمليك الرقاب واللقحة التي لها لبن قوله اللقحة الملقوح اي الحلوب
من الناقة والمراد بها اما ناقة ذات لبن فح يكون صفة للناقة او المراد لبنها فح يكون بدل
اشتمال والصفي صفة ثانية وهي بمعنى كثيرة اللبن قوله منحة منصوب على التمييز والسنة ان يرد
المنحة اي اهلها اذا استغنى عنها كما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام انس وكانت من قبيل الصلات
قوله بايديهم اي مال وفي بعض النسخ ليس بايديهم شيء قوله امه اي ام انس ثم ام انس بدل من امه لبيان
المرجع للضمير في امه وقوله ام سليم بضم المهملة بدل من ام انس او انه تاكيد وام سليم بدل وكانت الثانية
تاكيد لكانت الاولى وهي اسمها وعبد الله بن ابي طلحة اخو انس من امه واسمها اما سهلة واما مليكة واما غيرهما
بنت ملحان الانصارية قال في الفتح والقائل بذلك الزهري على الظاهر ويحتمل ان يكون رواية
منه عن انس قوله عذاق بكسر المهملة وخفة المعجمة جمع عذق بفتح المهملة وسكون المعجمة وهي
النخلة قوله ابن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصري قوله حسان اما من الحسن او من
الحس ابن عطية بفتح المهملة الاولى قوله ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة قوله
السلولي بفتح المهملة وضم اللام الاولى العنز هي الانثى من المعز قال ابن بطال لم يذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاربعين خصلة الا لمعنى هو انفع لنا من ذكرها لئلا يكون رغبة الى غيرها من ابواب
الخير انتهى وحاصله ان ابهامه كابهام ليلة القدر قال الكرماني وليس قول حسان ما نعلم ان
نستطيعها غيره قال وقد بلغني عن بعض اهل عصرنا انه طلبها في الاحاديث فوجدها تبلغ
ازيد من اربعين خصلة انتهى واعترض عليه ان المقصود هو انه لم يستطع عد الاربعين من

من الفضال التي هي ادنى من المحمدة والتي عندها الفقمة ليست بادون منها فمن جملة ما عدت تفرقة الطاووم وهي اعلى الجهات والخسران لا تعدكما ورد ايهوا ما ابهم الله فان جميع اسرار الشرع لا يعلمها الا الله تعالى قوله لمنيحها بفتح النون وكسرها قوله يوم ورودها بالكسر اي يوم نوبة شربها وذلك لان الحلب يومئذ اوفق للناقة وارفق للمحتاجين قوله يترك بعدك من الوتر وهو النقص قال الله تعالى لن يتركم اعمالكم اي لم ينقصكم في اعمالكم وفي بعضها يتركك بلفظ مضارع الافتعال قال البخاري الراوي بالتشديد والصواب بالتخفيف من الوتر قوله يهتز اي يتحرك قوله ولو منحها اي لو اعطاها الان فلانا المكتري على طريق المنحة لكان خيرا للمكتري لانها اكثر نوابا ولانهم كانوا يتنازعون في كراء الارض اولانه كره لهم الافتنان بالزراعة لئلا يتاخروا بها عن الجهاد قوله باب اذا قال اخدمتك بالتنوين قوله ما يتعارف الناس اي على عرفهم في قصد وهذا القول منهم المحمول على عرفهم في كون الاخدام هبة او عارية وهو جائز قوله بعض الناس قيل اراد به الحنفية وعرضهم انهم يقولون انه اذا قال اخدمتك هذا العبد فهو عارية وفي قصة هاجر تدل على انه هبة ولا يخفى على الفقيه ما فيه قوله وان قال كسوتك يحتمل ان يكون من تتمة قولهم الحكمة مقصوده منه انهم تحكموا حيث قالوا ذلك عارية وهذه هبة وان يكون عطفا على الترجمة قال ابن بطال لا اعلم خلافا بين العلماء انه اذا قال له اخدمتك هذه الجارية انه قد وهب له خدمتها لا رقبتها وان الاخدام لا يقتضي تمليك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان لا يقتضي تمليك رقبة الدار وليس ما استدل به البخاري من لفظ فاخدمها دليل على الهبة وانما تصح الهبة في الحديث من لفظ فاعطوها اجرو كانت عطية تامة قال واختلف ابن القاسم واشهب فيما اذا قال وهبت خدمته عبدي فقال ابن القاسم ليس هبة للرقبة وقال اشهب انه هبة لها ولم يختلف العلماء في انه اذا قال كسوتك هذا الثوب انها هبة لقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم وذلك تمليك اتفاقا كذا في الكرماني قوله كبت الكافر اي صرفه واذله




والخدم

والخدم اي الكافر من الحديث في اخر البيع قوله باب اذا حمل رجل على فرس بالتنوين كالعمري قال ابن بطال لا خلاف بينهم ان العمري اذا قبضها المعمر لا رجوع فيها وكذلك الصدقة وكذلك الحمل على الخيل فما كان من الحمل تمليكا للمحمول عليه فهو كالصدقة عليه وما كان منه تحبيسا في سبيل الله فهو كالاوقاف فلا رجوع فيه عند الجمهور ومذهب ابي حنيفة رح في الوقف معروف والظاهر من حديث الباب انه اعطى الفرس للذي حمله عليه ولذا اقدم على الشراء فلا يلزم منه ان يجوز الحمل يكون تمليكا او وقفا وفي الهداية ويعقد بقوله حملتك على هذه الدابة اذا نوى بالحملان الهبة انتهى وذكر بعض الشيوخ ههنا كلمات في ترسيف مذهب ابي حنيفة ولعل اصحاب الفقه يحصلون ترسيفهم قوله سمعت مالكا اي الامام سال زيدا عن حكم حمل الرجل على الفرس قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشهادات هي الاخبار عند الحاكم بما يعتقد باب ما جاء في البينة على المدعي وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا الى ووجه استنباط الحكم من الاية انه لو كان القول قول المدعي من غير بينة لما احتيج الى الكتابة والاملاء والاشهاد عليه فلما احتيج اليه علم ان البينة على المدعي قال ابن بطال الامر بالاملاء يدل على ان القول قول من عليه الشيء وايضا انه يقتضي تصديقه فيما عليه فالبينة على مدعي تكذيبه واما الاية الاخرى فوجه الدلالة ان الله قد اخذ عليه انه اذا اقر بالحق على نفسه فالقول قول المدعى عليه فاذا كذبه المدعي فعليه البينة قوله باب اذا عدل رجل احدا بالتنوين وهو من التعديل بمعنى التزكية قوله استثبتهم استفعل من اللبث وهو الاستبطاء والتاخر قوله ستار بها ايشاورها قوله اهلك بالنصب اي الزم اهلك وبالرفع اي هي اهلك او اهلك غير مطعون عليه قوله ان رايت اي ما رايت قوله اغمصه بكسر الميم وباهمال الصاد يقال اغمصه فلان اذا استصغره فلم يره شيئا وغمصت عليه قولا اي احسده عليه قوله الداجن هي شاة الفت البيوت واستانست ومقصود بريرة من كلامها انها حديثة السن غافلة عن امور رعونة من امور البيت فكيف تركب امرا لم ترو ولم تسمعه والرجل الاول المؤذي عبد الله بن ابي بن سلول المنافق والثاني المرسوان

من المعطل السلمي بضم السين قوله باب شهادة المختبي بالخاء المعجمة والموحدة اي الذي يختفي عند
تحمل الشهادة قوله السمع شهادة اي السمع مطلقا تحمل للشهادة واما قول ابن المنذر ضعفا على
الشعبي ومن معه بان المختبي ليس بعدل فمدفوع لان اختباءه قد يكون لاجل احقاق حق ودفع
ظلم فان المديون قد يكون منكرا للدين عند غير الداين ويعترف عنده ولا يكون له شهود عليه
فيريد الداين بالاحتيال الاشهاد على اعترافه في الخلوة والمختبي يظن بالمدعي ظنا حسنا ويعرف
المدعى عليه بالكذب فيختبي لاجل ان يشهد فيؤدي شهادته عند الاحتياج قوله يختل بكسر الفوقانية
اي يطلب ابن صياد مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يتكلم به في خلوته حتى يظهر للصحابة
حاله في انه كاهن ونحوه قوله قطيفة كساء مخمل قوله رمرمة بالراءين وكذا بالزاءين الصوت الخفي
قوله اي صاف اي حرف نداء وصاف منادى وبالمهملة والفاء المكسورة والمضمومة والساكنة
اسم ابن صياد واصله صافي فصار كقاض قوله فتناهى اي سكن يقال تناهى الماء اذا وقف في
الغدير وسكن قوله لو تركته اي لو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين لكم امره وشانه قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة قوله القرظي بضم القاف وفتح الراء المعجمة
واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية بنت وهب قوله فابت بفتح الهمزة والموحدة وشدة المثناة على صيغة
المعلوم من الماضي اي قطع قطعا كليا بتحصيل البينونة الكبرى قوله الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة
قوله هدبة الثوب بضم الهاء وسكون المهملة هي ما على اطرافه من الحبل الذي ينسج به وكنت عن عسيها
قوله ان ترجعي في بعضها ترجعين بالنون وهو على لغة من يرفع الفعل بعد ان قوله تذوقي قال الخطابي كني
بالعسيلة عن لذة الجماع القليل الكافي في الرجوع وهي تصغير العسل ويقال العسل يؤنث في بعض
اللغات ويحتمل ان يكون التانيث باعتبار القطعة والواحدة التي تحل بها للزوج الاول قوله خالد بن سعيد
الاموي اسلم وكان ثالثا او رابعا فهو من السابقين الاولين هاجر الى الحبشة وقدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خيبر وحضر وبعثه على صدقات اليمن فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باليمن
قوله باب اذا شهد شاهد بالتنوين قوله الحميدي بضم المهملة قوله الفضل باعجام الضاد ابن

العباس

العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ليس هذا من باب قولهم ما علمنا بها فانها مثبتا
فيان لا لان احدهما قال صلى والاخر قال لم يصل قلت معنى لم يصل انه ما علم انه صلى ولعل الفضل
ان كان مشتغلا بالدعاء ونحوه فلم يره صلى الله عليه وسلم صلى فنفاه عملا بظنه فاخذ الناس
بشهادة بلال لان فيه زيادة علم واطلاق الشهادة على اخباره تجوز كذا في الكرماني قوله يعني منقضا
اي يحكم بالزيادة ايضا لان عدم علم الغير لا ينافي علم من علمه ففي بعضها نفي وقوله بالزيادة الباء
زائدة قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي قوله اهاب بكسر الهمزة قوله عزيز
بفتح المهملة وكسر الزاي الاولى على الاصح فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لم يكن شهادة ولا حكم
في القضية قلت امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فان بالمفارقة حيث قال كيف وقد زعمت ذلك
كالحكم واخبارها كالشهادة وقال احمد يجوز الحكم في الرضاع بشهادة المرضعة وحدها كذا في الكرماني
قوله باب الشهداء العدول بالاضافة قوله عتبة ابن مسعود الهذلي سكن الكوفة قوله بالوحي يعني كان
الوحي يكشف عن سرائر الناس في بعض الاوقات قوله امناه اي جعلناه آمنا من الشر قوله قربناه
اي عظمناه وكرمناه قوله سريرته السريرة والسر هو الذي يكتم اي نحن نحكم بالظاهر فمن اظهر الخير فهو
العدل يجب قبول شهادته قوله باب بالتنوين قوله تعديل كم يجوز اي يشترط في قبول التعديل
عدد معين قال ابن بطال اختلفوا في عدد المعدلين فقال مالك والشافعي لا يقبل في الجرح والتعديل
اقل من رجلين وقال ابو حنيفة تقبل تعديل الواحد وجرحه ايضا قوله وجبت اي الجنة قوله وجبت
اي النار قوله او قال غير ذلك شك من الراوي قوله شهادة القوم المومنين بالرفع على الابتداء
والخبر محذوف اي مقبوله وفي بعض النسخ المومنون بالواو فهو مبتدا وشهداء خبره ومن
شهد واله بالخير وجبت له الجنة ومن شهدوا عليه بالشر وجبت له النار قوله الفرات بضم الفاء
وخفة الراء وبالمثناة قوله بريدة بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة قوله ابو الاسود
الدؤلي اسمه ظالم ضد العادل قوله ذريعا اي واسعا او سريعا قوله خيرا بالنصب صفة لمصدر
محذوف او منصوب بنزع الخافض قوله باب الشهادة على الانساب والرضاع المستفيض

والموت القديم اي العتيق الذي تطاول الزمان عليه قال ابن بطال مقصود هذا الباب ان
ما صح من الانساب والموت والرضاع بالاستفاضة وثبت في النفوس لا يحتاج فيه الى
معرفة الشهود ولا الى عددهم الا ترى ان الرضاع الذي كان في الجاهلية وكان مستفيضا
معلوما عندهم ثبت به الحرمة في الاسلام كذا في الكرماني وثبت حكم الموت القديم من لما دي
الباب بالقياس فان الموت القديم يكون اعرف عند الناس من الرضاع غالبا ابا سلمة
بفتح اللام ابن عبد الاسد المخزومي اسلم وهاجر الى الحبشة مع زوجته ام سلمة ومات سنة اربع
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثويبة بالمثلثة المضمومة ثم الواو المفتوحة ثم
التحتية الساكنة ثم الموحدة مولاة ابي لهب ارضعت اولا حمزة وثانيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وثالثا ابا سلمة واختلف في اسلامها كذا في الكرماني قوله والتمست فيه اي في امر الرضاع
وهذا من بقية الترجمة قوله عراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف الغفاري قوله افلح ابو الجعد
واخو ابو القعيس على لفظ المصغر وفي القسطلاني قال الدارقطني اسمه وايل الاشعري
والقاف في ابي القعيس مقدم على العين المهملة وهو صاحب اللبن وهذه القصة متقدمة
على ما ياتي والتوقف فيه ليس لاجل معرفة الحكم اذ هو معلوم قبل بعضه اسند ان ثم حفصة
بل التوقف لاجل معرفة صدق افلح فيما ادعاه فلا اشكال قوله ابنة حمزة اي امامة وقيل
عمارة وقيل فاطمة قوله الرضاعة بكسر الراء وفتحها وكذا الرضاع كذا في الكرماني اراه بضم
الهمزة اي اظن فلانا وسقط قوله قالت عايشة قلت اراه الى آخره في بعض النسخ وقال القسطلاني
وسقوطه قوله لو كان فلان حيا لعمها هو غير العم المذكور اعني افلح محمد بن كثير ضد القليل
قوله اشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة في الاسم والكنية قوله انظرن النظر هنا بمعنى التفكر والتامل
قوله من اخوانكن كلمة من استفهامية قوله فانما الرضاعة تعليل للبعث والحث على امعان
النظر اي ليس كل امراة ارضعت من لبن ام رجل يصير به ذلك الرجل اخا لها بل لا بد ان يكون
ذلك في مدة الرضاع من المجاعة بفتح الميم اي الجوع فان اللبن للصغير بمنزلة الطعام للكبير والصغير

معدته

معدته ضعيفة ويكفيه اللبن ولا يحتاج الى الطعام اخر فينبت لحمه بذلك ويقوى عظمه فيصير
كجزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها والحاصل ان الرضاعة التي يثبت بها الحرمة ما يكون في
الصغر حتى يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته واما ما كان بعده فلا يسدها اللبن ولا يشبعه
الا الخبز ونحوه شيئا قوله باب شهادة القاذف والسارق والزاني قوله ابا بكرة هو نفيع
مصغر النفع ابن الحارث بن كلدة بالكاف واللام والمهملة المفتوحات الثقفي قوله وشبل بكسر المعجمة
وسكون الموحدة ابن معبد بفتح الميم والموحدة البجلي اخو ابي بكرة لامه قوله ونافعا ابن الحارث
اخو ابي بكرة لابيه وامه والثلثة الاخوة صحابيون شهدوا ومع اخ آخر لابي بكرة لامه اسمه زياد
وقال زياد رايت منظرا قبيحا وما ادري اخالطها ام لا وفي رواية رايتهما في لحاف قوله المغيرة
بن شعبة الثقفي بالزنا لكن لم يجزم زياد الشهادة بحقيقة الزنا فلم يثبت فلم يحد المغيرة
وجلد الثلثة واسم امهم سمية بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وزياد ليس له صحبة
ولا رواية وكان من دهاة العرب وفصحائهم مات سنة ثلث وخمسين قوله ابو الزناد
بخفة النون عبد الله ابن ذكوان قوله بعض الناس اراد به الحنفية وغرضه انه تناقض
في كلامهم بوجوده حيث لا يجوزون شهادة القاذف وصححوا النكاح بشهادته وحيث
جوزوا شهادة المحدود ولم يجوزوا شهادة العبد مع انهما سيان عنده وحيث خص
شهادة الهلال من بين ساير الشهادات ولهم من ذلك مخلص واسع اما المحدود فلانهم من
اهل تحمل الشهادة وان لم يكونوا ممن يقبل شهادته عند الاداء فان انعقاد النكاح موقوف على حضور
الشاهدين لا على كونهما مقبولي الشهادة عند الاداء واما العبد فليس من اهل الولاية على الغير
والشهادة من باب الولاية وقد عرفت انه اذا استحق الحد وقد قبلت قضاياه واما قبول
شهادة العبد والامة في هلال رمضان فانها حقيقة من باب الاخبار ولا يخفى على المنصف
صحة ما قالوا وحسن وجوه الفرق ومن نظر الى قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة
شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون سيقول وان

الجملتين الاولين منها انشأتان لبيان حكم القاذف والاخيرة جملة خبرية اسمية لبيان حاله

المستقر فيه ثم احسن النظر والتامل فيها عرفت انشاء الله تعالى ان الاستثناء راجع الى الجملة الاخيرة

وان ما قبلها داخل في حده وان الجملة الاخيرة مع الاستثناء بيان حاله قبل التوبة وبعدها

وكيف تعرف عطف على اول الترجمة وكثيرا ما يفعله البخاري مثله يردف ترجمة على ترجمة وان كان

بعد ما بينهما كذا في الكرماني ومراده ان توبته تعرف بالتغريب قوله نفى اي عن البلد اي غربه

قوله وصاحبيه اي مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلثة الذين تخلفوا حتى اذا ضاقت عليهم

الارض بما رحبت قال ابن بطال استدل البخاري على انه لا حاجة في التوبة الى اكذاب نفسه

بانه لم يشترط ذلك على الزاني في مدة التغريب ولا على كعب وصاحبيه في الخمسين والحديث ثابت

على ان السارق اذا تاب وحسن حاله قبلت شهادته وبحديث زيد انه صلى الله عليه وسلم

لم يشترط على الزاني بعد الجلد والتغريب انه لا يقبل شهادته ولو كان ذلك شرطا لذكره كذا في الكرماني

قوله فحسنت توبتها فيجوز قبول شهادتها قوله لم يحصن بفتح الصاد وكسرها وفيه ان التغريب

لازم شرعا وهذا الحديث يفيد صحة قبول شهادة الزاني بعد ما طهر باجراء الحد عليه وقد

اكتفى في البخاري قبول شهادة القاذف بعد الحد بقول عمر رضي الله تعالى عنه والحنفية لما ذهبوا الى

ان الاستثناء الواقع بعد الجمل المتعددة متعلق بالجملة الاخيرة قالوا بان التوبة مزيلة لفسق القذف

فقط وبقي عدم قبول شهادتهم من تمام الحد فكما ان الحد لا يسقط عنهم كذلك عدم قبول شهادتهم ووجه

التعلق لهذا الحديث بالباب بقوله وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم الزاني سنة ظاهر لما عرفت انه

تعرف التوبة بالتغريب لتغريب العام من هذا القبيل اذ هو من اسباب كسر النفس والاستعداد

نسبة التغريب مع التوبة نسبة السفر مع المشقة حيث يجعل القصر وصحة الافطار الصوم مرتبطا

بالسفر وان لم يوجد المشقة وقد كان الحكم بالقصر والافطار لاجل المشقة فادر على السفر

نظايره كثيرة لا يخفى على الفقهاء قوله باب لا يشهد على شهادة جور اذا اشهد بالتنوين و

اشهد على صيغة المجهول من الاشهاد قوله ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون التيمي

بن

بن سعيد قوله سمرة صد النذير قوله بعض الموهبة بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء اي سألت

هبة بعض الاموال قوله ثم بدا له كأنه منع او توقف اولا ثم ندم على المنع قوله حتى تشهد من الاشهاد

قوله ر واحة بفتح الراء وخفة الواو و بالمهملة اسمها عمرة قوله على جور فان قلت الجمهور على جواز تخصيص

بعض الاولاد بالهبة ولفظ الجور الذي هو الظلم مشعر بالحرمة قلت الجور هو الميل عن الاعتدال

او وضع الشيء في غير محله والذي يشترك فيه الورثة بعد موته اذا خص به واحدا كان كانه

وضع في غير محله فهو مكروه شبه بالحرام قوله وابو حريز بفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي اي عبد الله

بن حسين الازدي قاضي سجستان قوله خيركم الناس قرني اي اهل قرني قوله بعد قرنه في بعضها

بعد مبنيا على الضم منوي الاضافة والقرن اهل زمان واحد وقيل سبعون سنة او ثمانون

او مائة وعشرون وههنا المراد به الصحابة رضوان الله عليهم قوله بعدكم اي بعد اهل هذه القرون

الممدوحة قوله قوما بالنصب وفي بعضها قوم فلعله منصوب لكنه كتب بدون الالف على اللغة

الربيعية او ضمير الشأن محذوف على ضعف كذا في الكرماني او هو فاعل الفعل مضمر اي يجيء

قوم كما في العيني قوله لا يؤتمنون اي لا يثق الناس بهم ولا يعتقدونهم امناء اي يكون لهم خيانة ظاهرة

قوله ويشهدون ولا يستشهدون كانه كناية عن شهادة الزور اي يشهدون بما لا علم لهم والشهادة

ما لم يعلم شهادة على جور كما هي شهادة على زور ورد على هذا لا يرد ما ورد بالمدح في الشاهد الذي

صدق في شهادته وادى الشهادة قبل ان يطلب منه الشهادة وظهور السمن كناية عن

كثرة الاكل المودي الى الانهماك في اللذات الفانية المانعة عن التوجه الى ما في الاخرة من النعيم

المقيم قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني قوله تسبق شهادة احدهم كناية عن سرعة الاقدام

على الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدأ فيبدأ باليمين مرة وبالشهادة

اخرى فيسبق احدهما الاخر على التعاقب والتناوب وذلك من قلة مبالاته بالدين وقد حمله

به المالكية في رد شهادة من يحلف معها بدون التحليف قوله قال ابراهيم اي النخعي بالاسناد

المذكور كانوا يضربوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد بان نقول اشهد بالله على

عهد الله حتى لا يكون عادة لنا قوله باب ما قيل في شهادة الزور وهو وصف الشيء
بخلاف صفته وهو تمويه الباطل بما يوهم انه حق والمراد به هنا الكذب قوله تلووا السنتكم وهو
اشارة الى قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا ولو فصل البخاري بين
لفظ تلووا ولفظ السنتكم بمثل اي او بغيره لتميز القران المجيد عن كلامه لكان اولى وفي كريمة الى
تلوون السنتكم قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى قوله عبد الملك الجدي بضم الجيم وشدة المهملة
مات سنة اربع ومائتين قوله فقال الاشراك فان قلت جاء في بعض الروايات ان الكبائر سبع
وفي بعضها ثلث وقال بعضهم ليس لها عدد معين فما التلفيق قلت لا منافاة لعدم اعتبار
مفهوم العدد كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون تخصيص الاعداد المخصوصة بحسب مقتضى المقام
وذكر ما يقتضيه قوله عقوق من العق وهو القطع وهو كل فعل غير واجب يتاذى به الوالدان
ويقال طاعتهما واجبة فيما ليس بمعصية ومخالفة امرهما فيه عقوق قوله عبد الله بن محمد بن
جعفر قوله ابو عامر عبد الملك العقدي قوله بهز بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي
الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعد بن اياس الازدي قوله وجلس للاهتمام بهذا الامر
وهو يفيد تاكيد تحريمه واما قولهم ليته سكت فانما قالوه وتمنوه حبا برسول الله صلى الله عليه
وسلم وكراهة لما يزعجه فان قلت الحديث لا يتعلق بكتمان الشهادة وهو مذكور في الترجمة
قلت علم منه حكمه قياسا عليه لان تحريم شهادة الزور انما هو لابطال الحق والكتمان ايضا فيه
ابطال له كذا في الكرماني قوله باب شهادة الاعمى القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه فان قلت العقل لا بد منه في جميع الشهادات فما وجه التقييد به قلت معناه اذا
كان فطنا دراكا للامور الدقيقة كذا في الكرماني قوله الحكم بفتح الكاف قوله تجوز فيه بلفظ
المجهول بالمسامحة والتخفيف قوله اكنت ترده اي لا ترده مع ان ابن عباس كان اعمى قوله وكان
ابن عباس بعث رجلا هذا البيان قوله وامره في اول الترجمة قوله سليمان منادى اي يا سليمان
ادخل فانك مملوك ما بقي عليك شيء من مال الكتابة فان قلت هذا مشكل لانه كان مكاتبا
لميمونة

٢١٧
١٤٤٦
لميمونة لا لعائشة قلت لا بد له من تاويل اما على معنى استاذنت من عائشة في الدخول على ميمونة
فقالت ادخل عليها او لعل مذهبها ان النظر حلال الى العبد سواء كان ملكها ام لا كذا في الكرماني وقال
القسطلاني فيه ان عائشة كانت لا ترى الاحتجاب من العبد سواء كان مملوكا لها او لغيرها ولا يخفى
ان الدخول لا يستلزم النظر قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم قوله جندب بفتح الدال وضمها قوله رجلا هو عبد الله
بن يزيد الانصاري القاري قوله اسقطتهن اي نسيتهن وهذا مطابق لقوله وما يعرف بالاصوات
قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة بن عبد الله بن الزبير بن العوام التابعي وهو غير عباد بن بشر بكسر
المعجمة الانصاري الصحابي القاري المصلي في المسجد فان عرف فان لفظ البخاري يكون واحدا وفي بعض
النسخ صوت عباد بن تميم وهو سهو كذا في الكرماني قوله ابن ام مكتوم وهو عمرو بن قيس قوله حتى
يقول له الناس اصبحت وهذا مطابق لقوله وقبوله في التاذين ثم ان ما ذكر في الترجمة ولم يذكر له
حديثا يعرف بالمقايسة على ما ذكر قوله وهو يريه اي يبين محاسن ذلك الثوب وفيه انه صلى الله عليه
وسلم اعتمد على صوته قبل الخروج قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن يحيى البصري مات سنة
اربع وخمسين ومائتين قوله وردان فعلان بفتح الفاء من الورود مات سنة اربع وثمانين ومائة
قوله باب شهادة النساء بالاضافة قوله وقوله تعالى قال القسطلاني بالجر عطف على سابقه
قوله جعفر بن ابي كثير ضد القليل قوله عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومر الحديث
مع اسناده قوله باب شهادة الاماء والعبيد بالتنوين اي حال الرق وذهب الجمهور
الى انها لا تقبل مطلقا وقالت طائفة تقبل مطلقا وقد نقل المصنف بعض ذلك وهو قول احمد
واسحق وابو ثور وقيل تقبل في الشيء اليسير وهو الشعبي وشريح والنخعي والحسن كذا في الفتح وقد مر
ما ذكر من مذهب الحنفية قوله وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى ابن اوفى العامري قاضي
البصرة قوله التائفة بالفوقانية وبالفاء وبالهاء الثقيل قوله شريح بضم المعجمة وباهمال الحاء
فتحيت قال القسطلاني فتحيت اي من تلك الناحية الى اخرى قوله فنهاه اي نهي تنزيه قوله
باب شهادة المرضعة قوله دعها اي اتركها بعيدة متجاوزة عنك وفيه ارشاد الى الاتقاء

عن مطان التهمة وان يرتكب العاقل امرا يعسر به سهما وان كان له منه مخرج قوله باب تعديل
النساء بعضهن بعضا بالاضافة قوله ابو الربيع ضد الخريف واسمه قال الكرماني هذا قول البخاري
ثم قال فان قلت لم يقل احدثني او قال ولحيرتي وبحوه وما الفايدة في سلوك هذه الطريقة قلت
اشعارا بانه وجهه بعض معاني الحديث ومفاصده لا لفظه قوله احمد وفي بعض النسخ احمد بن يونس
اليربوعي المشهور الشيخ الاسلام وقال الشيخ ابن حجر يحتمل ان يكون احمد رفيقا لابي الربيع في الرواية
عن فليح وان يكون البخاري حمله عنهما جميعا على الكيفية المذكورة ويحتمل ان يكون احمد رفيقا
للبخاري في الروايات عن ابي الربيع وهو الاقرب وقال بعضهم انه احمد بن حنبل كما في القسطلاني
قوله فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة قوله ح قال الزهري هكذا في بعض النسخ وسقط
لفظ حا في بعضها وتركه ظاهر لانه ليس فيه تحويل اسناد الى آخر وعلى وجوده فهو محمول على ان التحويل من
ايراد الحديث الى بيان كيفية الضبط فاحفظه قوله طايفة اي بعضها قوله اوعى اي احفظ واحسن
ايرادا وسردا للحديث قوله الحديث الذي حدثني عن عايشة هذا لا ينافي ما قاله سابقا حدثني طائفة
لان الحديث ههنا مقيد محمول على تلك الطايفة لان ضمير حدثني راجع الى كل واحد ثم انه يحتمل ان يقال
الحديث رووا جميعا الكل ابرد واجمعه على نحو واحد فاخذ الحديث منهم تجمع على ما كان احسن
سردا واحسن بيانا بالتصريح وسياتي ما يلائمه في كلام الكرماني ايضا ولعله لهذا قال وقد
وعيت بفتح العين المهملة ويقصدق لكن قد اسقط بعض الشيوخ على الزهري روايته لهذا الحديث
ملفقا عن هؤلاء الاربعة وقالوا ينبغي له ان يفرد حديث كل واحد عن الآخر كما حكاه عياض
كما في الفتح وقال والحاصل ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان مجموعه عن كل واحد انتهى فتدبر ثم اعلم
ان الذي فعله الزهري من جمعه الحديث عنهم جايز لا كراهة فيه لان الكل ائمة حفاظ ثقات على
شرط البخاري وقد اتفقوا على انه لو قيل حدثني زيد او عمرو وهما ثقتان جاز الاحتجاج به كذا
في الكرماني وانما قال زعموا لان بعضهم صرحوا بالبعض وبعضهم صدق الباقي ولم يقل صريحا به
قوله اقرع قال ابو عبيد عمل بالقرعة ثلثة من الانبياء يونس وزكريا ومحمد صلى الله عليه وسلم قال

معنى

معنى القول من ردها وابطلها قوله في غزوة هي غزوة بني المصطلق كما في القسطلاني قوله الحجاب اي
آية الحجاب قوله هودج بفتح الهاء وسكون الواو وفتح المهملة وبالجيم مركب من مراكب العرب قوله وقفل اي
رجع قوله اذن من الايذان ومن التاذين قوله شاني اي ما يتعلق بقضاء الحاجة وهذا من كمال ادبها
حيث تكنى عن ذلك قوله الرحل بالمهملتين المتاع قوله عقد بكسر العين القلادة قوله من جزع بفتح الجيم
وسكون الزاي الخرز اليماني وهو الذي فيه سواد وبياض قوله ظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء وبالراء
نحو قطام مدينة باليمن وروي اظفار بالهمزة ايضا لكن الاول اصح قوله يرحلون بفتح الياء الحاء
رحلت البعير اي شددت الرحل عليه وفيه دليل على انها تركب وتدخل في الهودج بغير اعلامه الذين
يرحلونها قوله ولم يغشهن اي لم تكن سمينات قوله العلقة بضم المهملة القليل ويقال له ايضا البلغة
وفيه ايماء الى عذرهم في السير بدون ان يعرفوا الهودج خاليا قوله فامت اي قصدت قوله فظننت
الظن هنا بمعنى العلم لان فقدهم اياها محقق قطعا في زمان معلوم قوله صفوان كان رجلا فاضلا خيرا
عفيفا قتل في غزاة ارمينية شهيدا سنة تسع عشرة قوله المعطل بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الطاء
المهملة المفتوحة السلمي بضم المهملة وفتح اللام قوله الذكواني بفتح المعجمة وكان في ساقة الجيش بامر النبي صلى الله
عليه وسلم وربما ياتي بما تخلفوه قوله سواد اي شخص انسان بدون معرفة انه رجل او امرأة وفيه ايما
الى تنزهه وتنزيهها قوله فاستيقظت اي انتبهت من نومي بقراءته انا لله وانا اليه راجعون وفيه دليل
على ان الاسترجاع في كل مصيبة قوله فوطئ اي وطئ صفوان يد الراحلة ليلا تقوم فيسهل الركوب
عليها بلا احتياج اي مساعدته قوله معرسين اي نازلين قال ابو زيد هو النزول اي وقت كان
قوله في نحر الظهيرة اي وقت القائلة وشدة الحر قوله فهلك من هلك اي هلك الذين اشتغلوا بالافك
لانه بكسر الهمزة واسكان الفاء وبفتحهما جميعا قوله تولى اي تقلد وتصدى قوله ابن ابي بضم الهمزة
وفتح الموحدة وشدة الياء قوله ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله ولهذا يكتب بالالف وسلول بفتح
المهملة وخفة اللام الاولى غير منصرف علم لام عبد الله قوله يفيضون من الافاضة وهي التكثير
والتوسعة والدفع اي يشيعون الحديث يقال افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه قوله ويريبني

بفتح الباء وضمها من رابه واراب به اذا اوهمه وشككه قوله اللطف بضم اللام وسكون الطاء ويقال بفتحهما
معا وهو البر والرفق قوله تيكم اشارة الى المونث نحو ذلكم الى المذكر والخطاب لاهل البيت غيرها قوله
نقهت بفتح القاف وكسرها لغتان والناقه هو الذي برئ من المرض وهو قريب عهد به لم يتراجع الى
كمال صحته قوله ام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة وبالمهملتين قوله قبل بكسر القاف الجهة قوله المناصع
بالنون والمهملتين مواضع خارجة عن المدينة يتبرزون فيها قوله متبرزنا اسم المكان بدل او
بيان للمناصع وبالرفع على انه خبر اي وهو متبرزنا قوله الكنف بضمتين جمع الكنيف قال
اهل اللغة الكنيف الساتر مطلقا قوله الاول بلفظ المفرد والجمع قوله البرية اي البادية هو لداو في التنزه
الطلب التزاهة بالخروج الى الصحراء والشك من الراوي قوله فعثرت بفتح المثلثة قوله مرطها بكسر الميم
كساء من الصوف او غيره قوله تعس بفتح العين وقال القاضي بالكسر وفيه لغتان ومعناه سقط
لوجهه قوله يا هنتاه باسكان النون وفتحها بضم الهاء الاخيرة وسكونها واصله يا هنه فلحق الالف
والهاء به وهذه اللفظة مختصة بالنداء ومعناه يا هذه او يا امراة او يا بلهاء كانها نسبتها الى
قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم والاخير الصق بالمقام وان بعد من اللفظ قوله ابوي وفي
بعضها الى ابوي قوله هوني بفتح الهاء وشدة الواو المكسورة على صيغة الامر من الهون قوله وضيئة
بالرفع والنصب فعيلة من الوضاءة وهي الحسن اي حسنة جميلة قوله ضرائر جمع الضرة بالفتحة
المفتوحة وزوجات الرجل ضرائر لان كل واحدة تريد ضرر الاخرى بالغيرة ويضر ربه بالقسم قوله
فقلت سبحان الله هذا من كمال عرفانها حيث قدمت تسبيح الله تعالى على براءة نفسها اعجابا
بها قوله اكثرن اي القول عليها في عيبها قوله قالت فبت تلك الليلة وسياتي في تفسير
سورة النور من كتاب التفسير فاستعبرت فبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقراء
فنزل فقال لامي ما شانها قالت بلغها الذي ذكر من شانها ففاضت عيناه فقال اقسمت
عليك اي بنية الا رجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسال عن خادمي فقالت
ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى يدخل الشاة فتاكل خميرها او عجينها فانتهرها بعض

اصحابه

اصحابه والمنافاة التي توهم بين هذا الحديث وبين ما سبق من احاديث الافك مندفعة على بلا
تكلف قوله لا يرقا بفتح القاف وبالهمزة اي لا يسكن ولا ينقطع قوله ولا اكتحل استعارة عن الانام قوله
استلبث اي لبث ولم ينزل قوله من الود لم يرجاع الضمير الى عائشة جائز على الاستعمال الذي ذكرناه
قوله اهلك بالرفع والنصب قوله كثير فعيل يستوي فيه المذكر والمونث وانما قال علي رضي الله عنه ذلك
مصلحة ونصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم في اعتقاده لانه راي انزعاج رسول الله صلى الله عليه
وسلم بهذا الامر وتعلقه فاراد ان احته عن خاطره صلى الله عليه وسلم لا عداوة لعائشة رضي الله
عنها واما عائشة فكذبت سوفهه في التركيه واشار الى السوال عن بريرة ولعله رضي الله عنه عرف
ما عندها من براة عائشة ولو كان قصده الجرح لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تزكيه بريرة
على جرح علي رضي الله عنه قوله تصدقك بالجزم على جواب الامر قوله بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى
اعتقادها عائشة وكان اسلامها وعتقها بعد فتح مكة في السنة التاسعة او العاشرة وقصة الافك
قبله في غزوة المريسيع وههنا كلمات مختلفة ناشية من اطلاق الجارية على بريرة والامر في ذلك
هين اذ الجاز باعتبار ما كان ولا اشكال في ان يكون البريرة خادما لعائشة قبل شرائها وعتقها
مع احتمال كون عتقها في واقعة الافك وان استبط من بعض الوقائع ان عتقها في السنة التاسعة
او العاشرة لانه محل نظر وتامل وهذا موضع الترجمة لاعتماده صلى الله عليه وسلم على قول بريرة
قوله ان رايت ما رايت قوله اغمصه بسكون المعجمة وكسر الميم واهمال الصاد اي اعيبه قوله الداجن
اي الشاة التي الفت البيوت وهذا الكلام كناية عن عدم اشتغالها بامور البيت الظاهرة
وما يفعل فيه فكيف مارست نزه البيت عنه قوله فاستعذر اي طلب من يعذره منه اي من
ان ينصفه عنه ومعناه من يعذرني فيما ياتي الي من المكروه منه او من يعذرني ان انتقمت منه
على ما فعل ولا يلومني على ذلك وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر ويعذر بفتح حرف المضارع
وكسر الدال المعجمة قوله رجلا اي صفوان وكفاه فضلا حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حقه ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي قوله سعد بن معاذ الانصاري

الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار وكان مقدما مطاعا شريفا في قومه قوله
الاوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة قوله الخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء آخره جيم قبيلتان
من الانصار وقوله كان احتملته الحمية ثناء عليه بما سلف في الماضي وعذر عنه بما تكلم كانه غلبت
الحمية على عقله قوله سعد بن عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة الخزرجي وكان سعد بن عبادة مقدما
في قومه وجهاله رياسة وسيادة وقيل قتله الجن وقالوا فيه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين ولم يخط فؤاده قوله احتملته اي اغضبته قوله اسيد مصغر اسد قوله حضير بضم المهملة
وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالراء الاوسي قوله منافق اي يفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق
الحقيقي قوله هموا اي قصدوا المحاربة وقاموا للنزاع قوله يخفضهم بالمعجمتين المفتوحتين بينهما
فاء مشددة قوله الممت اي نزلت به اي فعلت ذنبا مع انه ليس من عادتك فيه دليل على ان الذي
اعترف بذنبه تاب الله عليه اذا تاب لا سيما وهذا اذا كان ظن الامام به خيرا قوله قلص بالقاف
واللام والمهملة المفتوحات ارتفع لاستعظام ما يعني من الكلام وبحلق البكاء بالكلية واما قول
ابويها لا ندري ما نقول فلعظم حفظ الادب والهيبة عن الاقدام على بيان امر قوله ابا يوسف
الاصل يعقوب عليه السلام قوله لا تصدقوني بتشديد المهملة الثانية والنون قوله فصبر جميل
واعلم ان علماء العربية قدروا لقوله فصبر جميل مبتدا وخبرا والذي اظن ان الجملة من قبيل
نمرة خير من جرادة فانه المستفاد من موارد استعمال هذه مع ان تقديرهم فصبر جميل اجمل او
امري صبر جميل لا يخلو عن تكلف وبعد بموارد استعماله قوله ما رام اي ما برح وما فارق محله
ولعل هذا البرائتها وتحقير نفسها من ان ينزل القرآن فيها قوله من البرحاء بضم الموحدة وفتح
الراء وبالمهملة والمد قوله الجمان بضم الجيم وخفة الميم جمع الجمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة شبهت
قطرات عرقه عليه الصلوة والسلام بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن قوله سري بكسر الراء المشددة
اي كشف وازيل عنه وفي بعضها بخفة الراء قوله والله لا اقوم لكونهم سكتوا في حالها مع علمهم بحسن
طرايقها وجميل احوالها وتنزهها عن هذا الباطل بافتراء الظلمة الذي لا حجة لهم فيه لقرابة وذلك

لان ام

لان ام مسطح سلمى هي بنت خالة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة قوله
احمي اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وقوله وبصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر كذا في القسطلاني
اي لا اكذب والمراد ان لا علم لي بحالها ولا اعلم بحال الغير الا بالظن والتخمين وهذا ابينا من كمال ورعها
وديانتها تسامي اي تضاهيني بجمالها ومكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من
السمو وهو الارتفاع واعلم ان في هذا الحديث احكاما كثيرة من الاحكام الحسنة وغيرها منها جواز
رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد قطعة مبهمة منه والقرعة بين النساء وسفر الرجل
بزوجته والغزو بهن وخدمة الرجال لهن في الاسفار وخروج المرأة لقضاء حاجة الانسان
بغير اذن الزوج ولبس النساء القلائد وتاخيرهن عن الجيش ساعة للحاجة والتعجب بلفظ
التسبيح والتحسر في الامور لمن له بها تعلق مع التحري في تحقيق حقيقتها واما غيره فنهي عنه والحلف
بدون الاحلاف واستحباب الاقتصاد في الاكل وعون المنقطع وانفاد الضائع واكرام ذوي
الاقدار وحسن الادب مع الاجنبيات لا سيما مع الخلوة بهن عند الضرورة والمشي قدامها يحبها
ولا من ورائها والاشارة بالركوب والاسترجاع عن المصائب وتوقف انفصال العسكر على امر الامير وان
من يركب المرأة على البعير لا يكلمها اذا لم يكن به نحو ما كسكوت حملة الهودج والاعلام بالارتحال وان
يستر عن الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فائدة وملاطفة الرجل زوجته وحسن المعاشرة
وتقليل اللطف عند العارض اذا لك ليفطن فتسال عن سببه فيزيله والسوال عن المريض
وسوال مشاورة الرجل لطائفة فيما يسوءه من الحادثات وخطبة الامام الناس عند نزول
امر بهم واسكاته الى المسلمين ممن تعرض له باذى في نفسه او اهله واعتذاره فيما يريد ان
يؤذيه به والحث على التوبة وتفويض الكلام الى الكبار لانه اعرف بالمقاصد واللائق بالمقا
مات والاستشهاد باية القرآن وسب المتعصب كما سب اسيد سعدا والمبادرة بتبشير
من تجدد له نعمة ظاهرة او اندفعت عنه بلية وصلة الارحام وان كانوا ارتكبوا جناية وعدم
خروج المرأة الى ابويها الا باذن الزوج ووجوب تعظيم اهل بدر والذب عنهم والمبادرة

الى قطع الفتن والخصومات والسب في الشهادة والغضب عند حرمة امرهم واهتمامهم بدفع ذلك
وفضيلة ابي بكر وعايشة وصفوان وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وزينب بنت جحش رضي
الله عنهم قوله باب اذا زكى رجل رجلا كفاه بالتنوين قوله ابو جميلة بفتح الجيم وسكون التحتية
اسمه سنين بضم المهملة وبالنونين وبالتحتانية المثقلة والمخففة بينهما السلمي قال القسطلاني
مصغر فيما رواه البخاري وقيل اسمه ميسرة ضد الميمنة ابن يعقوب الطهوي بضم المهملة وفتح الها
وقيل بسكونها قوله منبوذا بالميم وبالنون والموحدة والمعجمة بينهما واو اي لقيطا قوله العوير تصغير
الغار قوله ابوسا اي يكون ابوسا والابوس بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها همزة مفتوحة
جمع بوس الداهية واصل المثل ان ناسا كانوا في غار فانهار عليهم او اتاهم فيه عدو فقتلهم
فصار مثلا لكل شيء يخاف ان يوتى منه شر بعد ما يرجى فيه خير قوله كانه يتهمني قال ابن
بطال اي تتهمني بان يكون ولده اتى به ليفرض له في بيت المال قوله عريفي العريف العارف
والنقيب قوله اذهب اي به ولك ولاءه وتربيته وحضانته وعلينا نفقته في بيت المال
كما جاء في رواية قوله ابي بكرة اسمه نفيع قوله لا محالة بفتح الميم اي البتة بحيث لا بد منه قوله
احسبه اي اظنه اي لا يقطع لانه لا يطلع على باطنه والله يتولى السرائر وانما نحن فلا نحكم الا
بالظاهر قال النووي قطع العنق استعارة عن الهلاك في الدين ولا ازكي على الله اي لا اقطع له
عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنا قال فان قيل قد جاء احاديث صحيحة بالمدح
في الوجه قلنا النهي محمول على الافراط فيه او على من يخاف منه فتنة من اعجاب نفسه
ونحوه واما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله فلا نهي اذا لم يكن فيه مجازفة
بل ان كان يحصل بذلك مصلحة كالازدياد عليه او الاقتداء به كان مستحبا ومطابقة الحديث
للترجمة انه صلى الله عليه ارشد الى ان التزكية كيف يكون قوله باب ما يكره من الاطناب
في المدح وليقل ما يعلم بالاضافة قوله صباح بتشديد الموحدة قوله بريد بضم الموحدة وكذا ابو
بردة قوله تطريه الاطراء مجاوزة الحد في المدح قوله اهلكتم انما قال اهلكتم لئلا يغتر الرجل

ويرى

ويرى انه عند الناس كذلك وبتلك المنزلة فيحصل منه العجب ويستولي عليه ما يستولي
على الشيطان من الغرور والعجب قوله باب بلوغ الصبيان بالاضافة قوله مغيرة بكسر
الميم وضمها وباللام ودونها قال في القاموس ومغيرة ويكسر الميم قوله وبلوغ النساء بالجر عطف
على بلوغ الصبيان وفي بعض الروايات بالرفع بان يكون مبتداء وخبره في الحيض وفي بعضها
الى الحيض قوله لقول الله في بعضها لقوله وجه الاستدلال انه علق الحكم بالاقراء على عدم وجود
الحيض قبله او بعده بالاشهر فدل على ان وجود الحيض ينقل الحكم لاستفادته انتقالها انتقاله
من الصبا الى البلوغ بالحيض وقد اجمعوا على ان الحيض بلوغ كما في الفتح قوله الحسن بن صالح الهمداني
الكوفي الفقيه احد الاعلام مات سنة تسع وستين ومائة قوله جدة ولعل ما يكون مثله في
عشرين سنة بان ولدت الام لتسعة اشهر كذلك بنتها وقد حاضتا لتسع قوله فلم يجزني من الاجازة
وقال الكرماني اي فلم يثبتني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثل ارزاق الكبار فان
قلت لم قال اولا عرضه وثانيا عرضني قلت اما الاصل فهو عرضه واما التكلم فهو على سبيل
الحكاية نقلا الكلام لابن عمر بعينه فان قلت فما وجهه ان كان الكل كلام ابن عمر لا كلام الراوي
قلت قد جرد ابن عمر من نفسه شخصا وعبر عنه بلفظ الغائب وجاز في امثالها بهمان تقول
انا الذي ضربت زيدا وانا الذي ضرب زيدا انتهى قوله ان هذا اي هذا السن وهو خمسة
عشر سنة نهاية الصغر وبداية البلوغ فمن لم يبلغ بالاحتلام وعليه الفتوى عند الحنفية
قوله ويفرضوا اي يقدروا ارزاقهم في ديوان الجند قوله سليم بضم المهملة وفتح اللام ابو عبد الله
التابعي قوله واجب اي كالواجب قوله محتلم اي بالغ وفيه اشارة الى ان البلوغ يحصل بالاحتلام
اي بالانزال فان قلت ابن في الحديث ذكر الشهادة ليوافق الترجمة قلت استفادها من القياس
على سائر الاحكام وترجم به ليشعر بانه لم يجد بشرطه حديثا يدل عليه كذا في الكرماني قوله باب
سؤال الحاكم بالاضافة قوله المدعي بكسر العين قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قوله عبد الله
هو ابن مسعود قوله من حلف على يمين اي متعمدا على يمين كاذبة قوله مال امرئ بكسر الراء فيه

الاخر قوله قال ابن مسعود قوله فيستدبد الخنبه قوله فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لليهودي واسمه معدان بن الاسود ولقبه الجفشيش بجيم مفتوحة وفاء ساكنة وشين معجمة
وياء تحتيه فشين ثانيه قوله يحلف بالنصب وكذا يذهب ويجوز الرفع ايضا على لغة
من يرفع الحديث في كتاب الشرب قوله باب اليمين على المدعي عليه بالتنوين قوله هل شاهداك
اي القاطع للخصومة شاهداك قوله او يمينه اي يمين المدعي عليه دون المدعي ولعله مختار البخاري
كما هو مذهب الحنفية قوله شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما عبد الله الضبي
قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون قوله ويمين
المدعي بكسر العين قوله اذ الان شرط وفما يحتاج جزاء وما فيه وفيما كان للاستفهام الانكاري
اي اذا اجاز الكفاية على شاهد ويمين فلا احتياج الى تذكير احداهما الاخرى اذ اليمين تقوم مقامها
فما فائدة ذكر التذكير في القرآن ولا يخفى ان استدلاله قوي وقال بعضهم المراد من تذكرا تحمله
ذكرا اي كالذكر والمقصود منه انه لا يحتاج الى اليمين ثم لا يلزم من بيان هذا النوع من التنبيه عليه
ان لا يكون ثمه نوع اخر منها غاية ما في الباب عدم التعرض له لا التعرض لعدمه هكذا في الكرماني
والقسطلاني ولا يخفى ما فيه من الضعف قوله كتب ابن عباس وفي بعض النسخ الي قال الكرماني فان
قلت فهل ثبت الحجة بالكتابة ويتصل الحديث بها قلت قد ذكر اصحاب علوم الحديث ان ذلك
عند كثير من المتقدمين والمتاخرين معدود في المسند والموصول وفي صحيح مسلم عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد وقال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في اسناده
ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحته قوله باليمين اي يمين المدعي وذلك لا بد وان يكون مع شاهد
اذ لم يقل احد بجواز الحكم على المدعي عليه بمجرد اليمين للمدعي قوله عبد الله ابن مسعود قوله ابو عبد الرحمن
كنيه عبد الله بن مسعود قوله فاختصمنا فان قلت ما وجه دلالته على ما في الترجمة من الحدود
قلت اطلاق اللفظ قوله يحلف بالرفع لا غير كذا في الكرماني وهو على لغة من لا ينصب المضارع باذن
كذا في القسطلاني قوله باب اذا ادعى او قذف بالتنوين قوله فليلتمس هذا بالقسم الثاني

اي

اي القذف قوله محمد بن بشار باعجام الشين قوله ابن عدي اي محمد بن ابي عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية قوله هشام بن حسان القردوسي بضم القاف وسكون الراء وبضم المهملة
وباهمال السين مات سنة سبع واربعين ومائة قوله امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية
احد المخلفين الذين تاب الله عليهم حين تخلفوا عن غزوة تبوك قوله ابن سحماء بفتح المهملة الاولى
وسكون الثانية وبالمد قوله البينة بالنصب ويجوز الرفع اي احضر البينة او اتها او الواجب
عليك احضار البينة والا اي وان لم تحضرها ولا تقيمها فالجزاء حد في ظهرك لقذف ناصب
البينه او المبتدا او الحكم على الواحد حكم على الجميع كما في الحديث ولما نزل آية اللعان خص منه
قذف الرجل لامراته قوله باب اليمين بعد العصر بالاضافة قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء
الاولى قوله به اي بالمتاع الذي يدل عليه السلعة وفي بعضها بها وهو ظاهر قوله فاخذها اي
اخذ الرجل الثاني اي المشتري السلعة بذلك الثمن اعتمادا على حلفه قوله باب يحلف
المدعي عليه حيث ما وجب عليه اليمين بالتنوين قوله قضى مروان وصله مالك في الموطاء
عن داود بن الحصين عن ابي غطفان بفتح المعجمة ثم المهملة ثم الفاء المري بضم الميم وتشديد الراء
وعبارة الموطا عن داود بن الحصين انه سمع ابا غطفان بن طريف يقول اختصم زيد بن ثابت
وعبد الله بن مطيع في دار الى مروان بن الحكم فقضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر
فقال احلف له مكاني فقال مروان لا والله الا عند مقاطع الحقوق فجعل زيد يحلف ان حقه حق
ويابى ان يحلف عند المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك وفيه وحديث آخر عن جابر من حلف على
منبري هذا بيمين اثمة تبوء مقعده من النار وفي حديث اخر كما في الفتح حديث ابي امامة ابن ثعلبه
مرفوعا من حلف عند منبري هذا بيمين كاذبة يستحل بها مال امرء مسلم فعليه لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اخرجه النسائي ورجاله ثقات قوله
مروان وهو ابن الحكم الاموي كان والي المدينة من جهة معاويه قوله على المنبر متعلق بقوله قضى
ظاهرا لكن السياق يقتضي ان يتعلق باليمين كذا في الكرماني وقد كان بين زيد وعبد الله بن مطيع

خصومة في دار قوله احلف بلفظ المتكلم وان كان المعنى صحيحا بلفظ الامر ايضا قوله فيصل اي فيطعن
وذهب البخاري كما هو مذهب ابي حنيفة الى انه لا يجب الاستحلاف عند المنبر بالمدينة ولا عند
المقام بمكة ونحوه وقال الشافعي لو لم يعلم زيد ان اليمين عند المنبر سنة لانكر ذلك على مروان ولجوز
منه تهيبا وتعظيما للمنبر كذا في الكرماني قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام زيد كما هو الظاهر
من السياق قوله على يمين اي على شيء مما يحلف عليه سمي المحلوف عليه يمينا لتلبسه باليمين كذا في الكرماني
قوله باب اذا تسارع قوم في اليمين بالتنوين قوله ان يسهم اي يقرع ايهم يحلف قبل الآخر كذا في
القسطلاني قال الخطابي وانما يفعل كذلك اذا تساوت درجاتهم في اسباب الاستحقاق مثل ان
يكون الشيء في يد اثنين ويريد احدهما ان يحلف ويستحقه وكذلك اذا اكثر الخصوم ولم يعلم ايهم اسبق
فليسهم بينهم قوله باب قول الله عز وجل بالاضافة قوله يزيد من الزيادة قوله العوام بفتح
المهملة وشدة الواو قوله السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى قوله اوفى بلفظ الافعل
رجل لم يسم قوله ما لم يعطها بضم الاول وكسر الطاء وفي بعضها اعطى بها ما لم يعطها على صيغة المجهول
في الموضعين قوله ان حسن من النجش بالنون والجيم المعجمة ان يزيد في الثمن لا لرغبة فيها بل ليخدع
غيره قوله بشر بالموحدة المكسورة فان قلت هذا مشكل لان هذا الحديث يدل على ان الآية نزلت
في قصة الاشعث وهي وقعت في خصومة بينه وبين غيره وصرح الاشعث بذلك كما في كتاب الشرب
وكتاب الرهن وغيرهما والحديث السابق يدل على انها نزلت في صاحب السلعة قلت لعل الحكاية لم
يبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القصتان وقعتا في وقت
واحد فنزلت الآية بعدهما واللفظ عام لهما ولغيرهما كذا في الكرماني قوله باب كيف يستحلف
بالتنوين قوله يحلفون بالله ذكر الآيات للاشارة الى ان الاصل ان يكون اليمين بالله قوله ولا يحلف
بغير الله قال القسطلاني هذا من كلام المؤلف ذكره على سبيل الترجمة ويحلف بفتح الياء وكسر اللام
ويجوز ضمها وفتح اللام انتهى قوله سهيل مصغر السهل قوله جاء رجل قيل هو ضمام بن ثعلبة قوله
جويرية بالجيم تصغير الجارية ابن اسماء على وزن حمراء وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث

قوله

قوله من كان حالفا اي من اراد ان يحلف فليحلف بالله او لا يحلف اصلا ويفهم من هذا ان الحلف
كان بالله كما فهم من السابق انه يكون بواسطة ذكر الآيات والتعليق لبيان انه يكون بالله قوله باب
من اقام البينة بعد اليمين قوله زينب هي بنت ام سلمة بفتح اللام الحن اي افطن واقدر على بيان مقصوده
وافصح منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت لا بد ان يكون لكل من الخصمين حجة حتى يكون بعضهم
الحن بها من بعض وذلك انما يكون اذا جاز اقامة البينة بعد اليمين قال الخطابي اللحن متحرك الحاء
الفطنة وساكنه الحاء الزيغ عن الاعراب وفيه ان حكم الحاكم لا يحلل الحرام ولا يحرم الحلال وفيه دليل
على ان البينة مسموعة بعد اليمين واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم بالبينة كان حكمه
صوابا وليس هذا من باب الخطاء في الاجتهاد حيث جوزه الاكثرون وقالوا انه صلى الله عليه وسلم
لا يقر على الخطاء ولابي حنيفة ههنا كلام طويل يطلب من الكتب الفقهية لاصحابه ولولا مخافة الاطناب
وخلط علم بعلم لذكرته قوله باب من امر بانجاز الوعد قوله وفعله بلفظ الاسم قوله الحسن صفة
مشبهة صفة للفعل هكذا في نسخة عتيقة حاضرة وفي بعضها فعله بلفظ الماضي والحسن اي البصري
فاعله والقسطلاني اقتصر على هذه النسخة قوله وذكر اي الله سبحانه اسمعيل عليه السلام بقوله
انه كان صادق الوعد قال بعضهم لم يعد ربه عدة الا انجزها وعند ابن جرير انه وعد رجلا مكانا
ان يأتيه فجاء ونسي الرجل فظل به اسمعيل وبات حتى جاء الرجل من الغد فقال ما برحت من ههنا
قال لا قال اني نسيت قال لم يكن لابرح حتى تأتيني وقال سفيان الثوري بلغني انه اقام في ذلك المكان
ينتظره حولا حتى جاءه وقال بعضهم بلغني انه اتخذ ذلك الموضع مسكنا كذا في القسطلاني ثم ان
من صدق وعده تسليم نفسه للذبح وايفائه وعده بقوله افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من
الصابرين والعجب كيف انهم لم يعدوه في المواعيد المخصوصة قوله اشوع بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح
الواو وبالمهملة الهمداني قاضي الكوفة في زمان امارة خالد القسري على العراق وذلك بعد المائة قوله وذكر
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله صهرا له يعني ابا العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم * صهرا له يعني ابا العاص بن الربيع زوج زينب وقيل يعني ابا بكر قوله فوفاني

وفي بعضها فرقالي من التوفيه وفي بعضها فاو فالي كذا في الكرماني قوله العفان بفتح المهملة قوله قبل
العلاء لفظ قبل بالكسر وفتح الموحدة وابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء وعبد الله كان
عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين واقره الشيخان عليها الى ان مات العلاء سنة اربع
عشرة قوله قبله بكسر القاف اي عنده وجهته قوله سعيد بن سليمان المشهور بسعدويه البغدادي
وكثيرا روى البخاري عنه بدون الواسطة محمد بن عبد الرحيم قوله شجاع ضد الجبان مات سنة
اربع وثمانين ومائة ببغداد قوله سالم بن عجلان الافطس قتل صبرا سنة اثنين وثلثين ومائة قال
حران بالجيم والراي والزاء من موالي آل مروان بن الحكم الاموي قوله الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية
وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة كانت للنعمان بن المنذر قوله اقدم بفتح الهمزة والدال قوله حبر العرب
بكسر الحاء وفتحها وسكون الموحدة العالم قوله اكثرها اي عشر سنين قال تعالى فان اتممت عشرا فمن
عندك والاقل ثمانيج قوله واطيبهما اي على نفس شعيب عليه السلام وفي رواية الكشاف بلا
الاطيب الابطاء واللفظ الاول اطيب من الثاني لفظا ومعنى قوله ان رسول الله اذا قال اي وعد
فعل اي اوفي والمراد به موسى نبينا وعليه الصلوة والسلام وكذا اذا كان المراد به نبينا صلى الله عليه
وسلم لكون الكلام في موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام وهو ضمن الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وان كان على طبق ما وعد والكن اراده الجميع ههنا بعيد عن استعمال لفظ رسول الله فان قلت ما وجه
تعلق هذا الباب بالكتاب قلت الوعد كالشهادة على نفسه ونحوه قال القسطلاني ورواه سعيد موقوفا
وهو في حكم المرفوع لان ابن عباس كان لا يعتمد على اهل الكتاب وصرح برفعه عكرمة عن ابن عباس كما
عند ابن جرير عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت جبرئيل اي الاجلين قضى موسى قال اتمهما واكملهما
وعند ابن ابي حاتم بن يوسف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى قال لا اعلم
لي فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل فقال لا علم لي فسأل جبرئيل فقال لا علم لي فسأل جبرئيل
ملكا فوقه فقال لا علم لي فسأل ذلك الملك ربه فقال عز وجل ابرهما وابقاهما او قال ازكاهما وزادا لا
سماعيلي من الطريق الذي اخرجه البخاري قال سعيد فلقيني اليهودي فاعلمته ذلك فقال صاحبك

اي صدق

اي صدق صاحبك والله اعلم قوله باب لا يسأل اهل الشرك عن الشهادة وغيرها بالتنوين
ويسأل على صيغة المجهول قوله اهل الملل اي ملل الكفر قوله على نبيه اي على نبي الله محمد صلى الله عليه
وسلم قوله احدث اي اقربهم الينا نزولا قوله الاخبار بلفظ الجمع والمصدر كذا في الكرماني لم يشب
على صيغة المجهول من الشوب اي الخلط اي لم يخلط ولم يبدل ولم يحرف بغيره محمد الله قوله ولا والله
لا امان ائكة واما تاكيد لنفي ما قبله او ما بعده قوله ما رأينا منهم اي من اهل الكتاب يعني هم لا
يسألونكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسألوهم قوله باب القرعة من المشكلات بالاضافة
قوله اقترعوا يعني عند التنافس في كفالة مريم وكانوا اذا ارادوا الاقراع يلقون الاقلام في النهر
فمن علا قلمه كان الحظ له قوله الجرية بكسر الجيم للنوع اي جرت الاقلام مع جرية الماء الى الجهة السفلى
قوله وعال قلم زكريا اي ارتفع قوله المدحضين المدحض المغلوب المقروع وحقيقته المزلق
عن مقام الظفر والغلبة قوله خارجه ضد الداخله قوله ام العلاء بالمد قال الترمذي هي
ام خارجة قوله مظعون بفتح الميم وسكون المعجمة قوله طار لهم اي حصل قوله لهم اي لاهل ام العلاء قوله
سهمه بالرفع على انه فاعل طار قوله فاشتكى اي مرض قوله ابا السائب بلفظ اسم الفاعل من السيب
بالمهملة والتحتانية والموحدة كنية عثمان قوله بابي اي انت مفدي بابي قوله به وفي نسخة اي
لعثمان او برسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في اول كتاب الجنائز قوله عمله وانما عبر الماء بالعمل
وجريانه بجريانه لان كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا فان عمله ينمو الى يوم القيمة قوله
سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة الياء قوله لا سهموا اي اقترعوا قوله التهجير التبكير قوله المدهن من
الادهان وهو المحاباة في غير حق مر في كتاب الشركة فان قلت قال ثمه مثل القائم على حدود الله
وقال ههنا مثل المدهن وهما نقيضان اذ الآمر هو القائم بالمعروف والمدهن هو التارك
له فما وجهه قلت كلاهما صحيح حيث قال القائم نظرا الى جهة النجاة وحيث قال المدهن نظرا الى
جهة قلت كلاهما ص الهلاك ولا شك ان التشبيه مستقيم على كل واحد من الجهتين ثم انه ذكره ههنا
في كتاب الشهادات لاجل ان الشهادة مبينة لامر غائب وكذا القرعة وكان بينهما مناسبة

وقاشيد لكل بكل قوله بسم الله الرحمن الرحيم قوله كتاب الصلح باب في الاصلاح بين الناس
اذا تفاسدوا قوله وقول الله بالجر عطف على المجرور السابق وكذا قوله فيما بعد اعني وخروج الامام
بالجر عطف عليه وهو من بقية الترجمة قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف
قوله ابو حازم بالمهملة والزاي المكسورة سلمة بن دينار قوله شيء اي من الخصومة قوله حبس على صيغة
المبني للمفعول اي حصل له التوقف بسبب الاصلاح قوله بالتصفيح وفي بعضها في الصحيح وهو التصفيق
وهو الموجود في بعض النسخ بدل التصفيح اي ضرب اليد على اليد بحيث يسمع منه صوت قوله اذ
انابكم اذا الظرفيه المحضة لا للشرط كذا في الكرماني وهذا مبني على ان المراد ما لكم اذا نابكم قوله
لم تصل فان قلت ولم لم تصل وهو مثل ما منعك ان لا تسجد وثمه صح ان يقال لا زائدة فما قولك هنا
اذ لم لا يكون مثل لا زائدة قلت منعك مجاز عن دعاك حملا للنقيض على النقيض قال السكاكي
وللتعلق بين الصارف عن فعل الشيء والداعي الى تركه يحتمل ان يكون منعك مرادا به دعاك قوله
ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة اسمه عثمان فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت علم بالقرائن انه ليس للوجوب بل للشفقة عليه ولعله بمثل هذا التاديب تلقى
منصب الخلافة بعده عليه الصلوة والسلام قوله ركب على حمار فيه بيان التواضع وتمهيد لذكر ما
هو بعده قوله سبخة بفتح الباء واحدة السباخ وارض سبخة بكسرها ذات سباخ يعلوها الملوحة
لا تكاد تنبت كذا في الكرماني وفي القاموس والسبخة محركة ومسكنة ارض ذات نز وملح جمع
سباخ انتهى وفي القسطلاني بكسر الموحدة ارض ذات سباخ يعلوها الملوحة لا تنبت الا بعض
الاشجار انتهى قوله اليك عني اي بعد عني قوله الوبيد الذي يخرج عنه الحمص قوله انها اي الآية قوله
وان طائفتان الظاهر ان الكريمة بيان للآية نقل عن تفسير ابن عباس كما في القسطلاني ان
ابن ابي رجال من قومه وهم مؤمنون فلا غبار في المطابقة وقد استشكل ابن بطال نزول هذه
الآية في هذه القصة ولم يحمله على ما ذكر مع انه اطلع على حديث الافك وقصة المخاصمة بين
الخزرج والاوس بعد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم منها من يعذرني من رجل وقد قالت عائشة

فيها

فيها وكان رجلا صالحا كما مر قوله باب ليس الكاذب بالتنوين قوله فينمي قال القاضي البيضاوي
اي يبلغ خيرا ما سمعه ويدع شره فيقال نميت الحديث بالتخفيف في الاصلاح وبالتشديد
في الافساد وكان الاولى من النما لانه فعل ابلغ والثاني من النميمة وانما نفى من المصلح كونه
كذابا باعتبار القصد دون القول وقد رخص في بعض الاحوال من الفساد القليل الذي
يؤمل فيه الصلاح الكثير كلامه كذا في الكرماني قوله عبد الرحمن اي ابن عوف قوله امه اي
ام حميد قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة وسكون
القاف الاموية اخت عثمان رضي الله تعالى عنه لامه وهي اول مهاجرة من مكة الى المدينة
قوله ليس الكذاب اي ليس الكاذب كما في رواية معمر اي ليس عليه اثم الكذب قوله باب قول الامام
لاصحابه بالاضافة قوله اسحاق بن محمد الفروي بفتح الفاء وسكون الراء مات سنة ست وعشرين
ومائتين قوله محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل قوله فاخبر على صيغة المبني للمفعول قوله
باب قول الله عز وجل قوله ان يصالحا بفتح التحتية والمهملة المشددة اصله يتصالحا وفي
قراءة الكوفيين ان يصلحا من الاصلاح قوله كبرا بالنصب بيانا لما اي كبر السن او غيره من
سوء خلق او خلق وفي بعضها او غيره بالواو قوله باب اذا بالتنوين قوله صلح جور
بالاضافة والصفة والاول هو المضبوط في النسخ الحاضرة قوله عبد الله بن عتبة ابن مسعود
قوله بكتاب الله اي بحكم الله قوله ان ابني كان عسيفا اي اجيرا وفي الشروط فقال الخصم
الآخر وهو افقه منه نعم اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل قال ان ابني كان عسيفا وظاهر هذه الرواية ان القائل ان ابني كان عسيفا هو الثاني
لا الاول وجزم الكرماني بانه الاول لا الثاني ولعله تمسك بقوله ههنا فقال الاعرابي ان ابني
لكن قال الحافظ ابن حجر ان قوله فقال الاعرابي ان ابني زيادة شاذة وان المحفوظ في سائر الطرق
غير ما هنا انتهى قوله يا انيس وانما خص هو عليه السلام انيسا بهذا الحكم لانه من قبيلة المرأة
وقد كانوا ينفرون من حكم غيرهم قوله المخرمي بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما من ولد المسور

مخرمة ويقال له ايضا المسوري قوله عبد الواحد بن ابي عون بفتح المهملة وبالنون مات سنة اربع
واربعين ومطابقته للحديث للترجمة في قوله اما الوليدة والغنم فرد عليك لانه في معنى الصلح
عما وجب على العسيف من الحد ولم يكن جائزا في الشرع فكان جورا وهذا في الاول واما مطابقته
في قوله من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد فظاهر فان ما ليس من الدين ظلم قوله باب
كيف يكتب بالتنوين اي يكتفى في اول الوثائق بالاسم المشهور مع اسم الاب المشهور قوله الحديبية بتخفيف
الياء في الفرع كاصله وغيرهما قال القاضي عياض كذا ضبطناه عن المتقنين وعامة الفقهاء
والمحدثون يشددونها وهي قرية ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة وبين
الحديبية والمدينة تسع مراحل قوله كتب علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليه بامره صلى الله
عليه وسلم وسقط لغير ابوي ذر والوقت ابن ابي طالب قوله بينهم اي بين المسلمين والمشركين قوله
كتابا بالصلح على ان يوضع الحرب بينهم عشر سنين وان يامن بعضهم بعضا وان يرجع عليهم عنهم
قوله فكتب محمد رسول الله فيه حذف اي هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قوله امحه بفتح
الحاء وضمها يقال محوت الشيء امحوه وامحاه فان قلت كيف جاز لعلي مخالفة امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت علم بالقرينة انه ليس بالايجاب كذا في الكرماني واما محاته صلى الله عليه
وسلم بيده الشريفة فلعله كان سببا لنسخهم الصلح ونقضه وكان ذلك سببا لاثخانهم واستيصالهم
واظهارا لكونهم من اهل الطبع الذين لا ينفعهم الآيات والنذر فكانهم سجلوا على انفسهم بطلب
الامحاء بذلك فاستحقوا ما جرى عليهم ثم لا استبعاد في ان الله سبحانه اعلمه بذلك فيفعل بامره
تعالى سواء حصل له العلم بذلك في تلك اللحظة او قبله وكان امره عليا بالكتابة ولا مع ذلك العلم
ايضا يكون داخلا في ذلك العلم بل يحتمل ان يكون علي رضي الله عنه ايضا كان عارفا بذلك
متقاعدا عن المحو على طبق ما علم قوله جلبان بضم الجيم واللام مخففة الباء وتشديدها جمع جلب
قوله القرب شيء يحرز من الجلود يضع فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه ويعلقه في الرحل وانما اشترطوا
ذلك ليكون ذلك امارة للسلم لئلا يظن انهم دخلوا قهرا قوله ذي القعدة بفتح القاف وسكون

العين

العين قوله ان يدعوه اي يتركه قوله فاضاهم معناه صالحهم قوله بها اي بالرسالة فان
قلت لو للماضي فما فائدة العدول الى المضارع قلت ليدل على الاستمرار اي استمر عدم علمنا
برسالتك كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم كذا في الكرماني قوله فكتب فان قلت وصفه
الله تعالى في القرآن بانه امي فكيف اسند الكتابة اليه قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من
لا يكتبه او الاسناد مجازي لانه هو الآمر بها او كتبه خارقا للعادة على سبيل المعجزة كذا في
الكرماني والآخر هو انسب بالمقام وبالمشهور وسياتي في كتاب الشروط في باب الشروط
في الجهاد ما هو ابسط من هذا قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب
بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله
الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت
تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله اكتب
باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك
رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله انتهى وسياتي
في باب المصالحة على ثلثة ايام حديث وعبارته فقال لعلي امح رسول الله فقال علي والله
لا امحاه ابدا قال فارنيه فاراه اياه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده الحديث قوله دخلها
اي العام المقبل قوله مضى الاجل اي قرب تمامه او اراد النبي صلى الله عليه وسلم الخروج
فاكده ويحمل مثله على العرف ولا تضييق فيه قوله تطلبه يا عم اي ابن عم او يجوز حيث حمل ابن العم
على مثله في الشفقة او انه عليه الصلوة والسلام عمها من جهة الرضاع قوله دونك ابنة
عمك بكسر الكاف في الموضعين هو من اسماء الافعال وهو ايضا مجاز او انما لانها ابنة عم
ابيها ويحتمل ان يكون هذا باعتبار ان بين حمزة وبين النبي صلى الله عليه وسلم اخوة الرضاع
قوله حملتها بلفظ الماضي ولعل الفاء محذوفة وفي بعضها احمليها وكان حملها لاجل انها من اهل

اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال زيد اي ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان بينه وبين حمزة مواخاة وكان ابن ثمان سنين لما دخل مكة فخالط قريشا قوله بحالها
هي اسماء بنت عميس زوجة جعفر قوله انت منا اي انت متصل بي وكلمة من هذه تسمى اتصالية
قوله اخونا اي اخوة الاسلام او باعتبار الاخوة المذكورة فطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب
الكل بنوع من التشريف على ما يليق بالحال ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة بقوله هذا ما قاضى
محمد بن عبد الله حيث ذكر الاسم والاب قوله باب الصلح مع المشركين بالاضافة قوله
فيه اي يروى فيه شيء عن ابي سفين في باب الصلح مع المشركين وهو ما مر في قصة هرقل قوله
عوف بفتح المهملة وبالفاء ابن مالك الاشجعي مات بالشام سنة ثلث وسبعين قوله هدنة بضم
الهاء اي صلح قوله بني الاصفر بالمهملة والفاء اي الروم قال ابن الانباري سموا به لان جيشا من الحبشة
غلب على بلادهم في وقت فوطئ نساءهم فولدت اولادا صفرا بين سواد الحبش وبياض
الروم قال عوف اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غزوة تبوك فقال اعدد ستا بين يدي
الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ثم استفاضة المال ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته
ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون كذا في الكرماني وفيه اي في الباب رواية اسماء
بنت الصديق ايضا قوله حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية ولما لم يكن المروي عنهم
على شرطه لم يذكره مسندا مفصلا بل اكتفى بالاجمال قوله موسى بن مسعود النهدي بفتح النون
المصري مر في باب العلم قوله ابي اسحق هو السبيعي قوله ابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون
بينهما اسمه العاص بن سهيل بن عمرو اسلم بمكة فحبسه ابوه فهرب بالحديبية الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبب العهد ثم هرب وقصته مشهورة وانما رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
ابيه لانه كان يامن عليه القتل منه قوله يحجل بضم الجيم اي يمشي على رجل قال العلماء واما شرط رد
من جاء منهم وعدم منع من ذهب اليهم فقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
برواية اخرى الحكمة فيه بقوله من ذهب منا اليهم فقد ابعده الله تعالى ومن جاءنا منهم سيجعل الله

له فرجا ومخرجا واما المصلحة المترتبة على هذا الصلح فهو ما ظهر من ثمراته كفتح مكة ودخول
الناس في الدين افواجا وذلك انهم قبل الصلح لم يكونوا يختلطون بالناس فلا يعرفون طريقة
الرسول صلى الله عليه وسلم مفصلة فلما حصل الصلح واختلطوا بهم وعرفوا احواله من المعجزات
الباهرة وحسن السيرة وجميل الطريقة فتالفت نفوسهم الى الاسلام فاسلموا قبل الفتح كثير ويوم
الفتح كلهم وكانت العرب في البوادي ينتظرون اسلام اهل مكة فلما اسلموا اسلم العرب كلهم
الا نادرا والحمد لله على ذلك فكانت المصالحة المذكورة من مبادي الفتوح قوله موصل
بلفظ المفعول ابن هشام البصري قوله بجلب بضم الجيم واللام والباء مشددة ومخففة
بحذف الالف والنون قوله سريج بضم المهملة وبالجيم البغدادي قوله فليح بضم الفاء وبالمهملة
الحاء قوله بالحديبية بتخفيف الياء الثانية وتشديدها قوله بشير مصغر البشر قوله يسار
ضد اليمين قوله حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله قوله عبد الله بن سهل الانصاري
الحارثي الذي قتله اليهود بخيبر ابن اخي محيصة بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الياء
التحتانية المكسورة وتخفيفها وبالمهملة ابن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي الحارثي
ووقع في لفظ البخاري مسعود بن زيد ولعله هو الصحيح عنده والا فاصحاب الكتب
كابن عبد البر وابن الاثير وغيرهما لم يذكروا الا مسعود بن كعب والله اعلم كذا في الكرماني
قوله باب الصلح في الدية بالاضافة قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله
بن انس بن مالك الانصاري ولي قضاء البصرة ثم قضاء بغداد ايام الرشيد وولد
سنة ثماني عشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين قوله حميد بضم المهملة وسكون الياء
اي المشهور بالطويل ومات في الصلوة يصلي قائما قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة
وشدة التحتانية المكسورة وبالمهملة بنت النضر بفتح النون واسكان المعجمة الانصارية عمة
انس بن مالك قوله ثنية اي سنها قوله جارية والجارية المراة الشابة لا الامة ليتصور
القصاص بينهما كذا في الكرماني قوله وهذا الكلام منه تنبيه المصادرة على المطلوب بل

الظاهر من تقاعد انس كونها امة لكن قد كان بين قبيلة الكاسرة ومنكسرة السن قرابة فالظاهر منه
انها حرة فقال انس ما قال بجلالة العفو والارش لا الانكار بحكمه صلى الله عليه وسلم قوله فطلبوا
اي طلب قوم الربيع من قوم الجارية لاخذ الارش وقبوله او العفو عنه قوله ابن النضر بسكون المعجمة
عم انس بن مالك قتل يوم احد شهيدا ووجد به بضعة وثمانون من ضربة بسيف وطعنة
برمح ورمية بسهم وفيه نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ولعله اراد
به الاستشفاع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم لو تعفو ورجاء من فضل الله تعالى ان يرضى
خصمها ويلقي في قلبه ان يعفو عنها قال الطيبي ليس قوله ردا للحكم بل نفي لوقوعه ولفظ لا تكسر
اخبار عن عدم الوقوع وذلك بما كان له عند الله من النعمة والقرب بفضل الله ولطفه في
حقه انه لا يخيبه بل يلهمهم العفو ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من
لو اقسم على الله لابره حيث جعله من زمرة عباد الله المخلصين قوله كتاب الله القصاص اي
حكم كتاب الله القصاص على حذف مضاف وهو اشارة الى قوله تعالى والجروح قصاص او الى
قوله تعالى السن بالسن ان قلنا نحن متعبدون بشرع من قبلنا او الى قوله تعالى وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به او الكتاب بمعنى الفرض والايجاب وفيه جواز الحلف فيما يظن
وقوعه والثناء على من لا يخاف الفتنة بذلك واستحباب العفو عن القصاص والشفاعة
في العفو واثبات القصاص بين النساء والاسنان والكسر بمعنى القلع ليتصور فيه القصاص
وفيه فضيلة انس وهذا عاشر ثلاثيات البخاري قوله الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي والراء
مروان بن معاوية قوله باب ـــــ قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله لعل الله ان
يصلح لعل استعمل بمعنى عسى لاشتراكهما في الرجاء قوله سفين بن عيينة قوله ابو موسى اي اسرائيل
البصري نزل الهند قوله الحسن البصري قوله كتائب جمع كتيبة وهي الجيش قوله لا تولي على صيغة المتكلم
من التولية وهي الادبار في القاموس ولى تولية ادبر كتولى والشيء وعنه اعرض او ناي
خير الرجلين معاوية وعمرو اي كان معاوية خيرا من عمرو لان مراد عمرو التحريض على القتال

بجيش

بجيش عسكر عظيم مثل عسكر الحسن رضي الله تعالى عنه بل اكثر منه ومقصود معاوية التماس
الصلح منه رضي الله تعالى عنه قوله من لي اي من يكفل لي قوله بضيعتهم بالضاد المعجمة والعين
المهملة والمراد بها الاطفال والضعفاء لانهم لو تركوا بحالهم لضاعوا لعدم استقلالهم بالمعاش وقال
العيني ويروى بالصاد المهملة والموحدة وعلى هذه الرواية فسرها الكرماني بقوله والصبية
المراد بها الاطفال ونقل العسقلاني نسخة الكرماني بالضاد المعجمة قوله عبد الرحمن بن سمرة بفتح
المهملة وبضم الميم وسكونها ابن حبيب ضد العدو ابن عبد شمس القرشي اسلم يوم الفتح وهو الذي
وهو الذي فتح سجستان ومات بالبصرة او بمرو سنة احدى وخمسين كذا في الكرماني قوله عامر
كريز بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالزاي ابن حبيب ضد العدو وابن عبد شمس
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلث عشرة سنة وهو افتتح خراسان واصبهان و
كرمان وقتل كسرى في ولايته وقيل احرم من نيسابور شكرا لله مات سنة تسع وخمسين كذا في
الكرماني قوله فاعرضا عليه اي الصلح قوله واطلبا اليه اي يكون مطلوبكما مفوضا اليه والمطلب
منتهيا اليه اي التزما مطالبه قوله قد اصبنا اي بالخلافة اي بذلنا من هذا المال وفرقنا
على عادتنا في الانفاق والافضال على الاهل فان تخليت من امر الخلافة وقطعت العادة والحواشي
المفسدة ولا يندفع الا بالمال وفيه دليل على انه رضي الله عنه انما اختار الخلافة لاجل
ايصال الحقوق الى اهلها ودفع المفسدة قوله عاثت بالمهملة والمثلثة اي افسدت قوله الحسن
البصري قوله عظيمتين وصفهما بالعظيمتين لان المسلمين كانوا يومئذ فرقتين فرقة معه
وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه الى ترك الدنيا
رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة ولا لذل ولا لعلة فقد بايعه على الموت اربعون
الفا فصالحه رعاية لمصلحة دينه ومصلحة للامة وعملا بما اشار اليه النبي صلى الله عليه
وسلم من انه يصالح بين الفئتين ورغبة عن الميل في الملك العضوض الذي قال النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يصير ملكا عضوضا واعلم ان الشيعة طعنوا ان صلح الحسن رضي الله تعالى عنه

كان مبنيا على انه لم يكن له اعتماد على عسكره وكان خايفا ان معهم ان يتركوا ومقصودهم من ذلك دفع اشكال
صعب ورد عليهم من هذا الصلح لان البغاة عندهم كفار فكيف صح ان يجوز الحسن تسليم
امر الخلافة الى الكفار فاجاب الاول بما قالوا ولا يخفى ما فيه منقصة لاصحابه الذين بايعوا معه على الحرب
وخاف منهم معاوية وعمرو بن العاص حتى طلبوا منه الصلح واظهروا عجزهم عن مقاومته حتى ارسلوا صحيفة
بيضاء مختومة ويطلب ما شاء واعطاه كيف يتبين لذلك من قبلهم ولو كان اصحاب الحسن وشيعته
على الفرار للخوف منهم معاوية ولما خضع الحسن ولما اثر الهوان على نفسه فالشيعة كما قدحوا في اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قدحوا ايضا في اصحاب الحسن رضي الله تعالى عنه وقالوا قبح اصحاب الحسن حين اختاروا
الصلح يا عار المؤمنين فقال الحسن اخترت العار على النار ومارد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوم هم
على ما قال العلماء الذين خالفوا عليا رضي الله تعالى عنه وحاربوه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ولعل المراد
من الدين الاطاعة والانقياد والا لم يصدق الحديث على هؤلاء لانهم كانوا يصلون ويصومون ويعتقدون
توحيد الله تعالى ويصدقون الرسول صلى الله عليه وسلم ويجاهدون مع الكفار ويدعونهم الى الاسلام او نقول الحديث محمول
على التغليظ وشدة الامر عليهم او يقال هو حال جماعة منهم غير معروفين والحاصل جميع هذه الامور لزمهم لقولهم بارتداد الاصحاب رضي الله عنهم والتبري
عنهم والا فلا يحتاجون الى كثير من اقوالهم الى الحيل الفاسدة التي لا يرضى بها من اطلع على العلوم الدينية وبالجملة لزم من مقالتهم المذكورة
اما ان رؤساءهم الذين كانوا مع الحسن رضي الله تعالى عنه جماعة خاف منهم الحسن ظهور النفاق والغدر معه واذا كان رؤساؤهم كذلك
فكيف حال اتباعهم واما لزوم ان كان لظن الحسن رضي الله تعالى عنه في جماعة تحرمه وكان مخالفة ظن السوء المنهي عنه في حق المومن والثاني باطل
قطعا واجماعا والاول يودي الى عدم الاعتماد على رواية رؤسائهم بل على انفسهم اذ يعلم منه كونهم من اهل الغدر والنفاق مع الامام كما عرفت
فكيف يعتمد على اتباعهم وجميع هذا يلزم على اقوالهم واما نحن فنكرم جميع اتباع الحسن رضي الله تعالى عنه ونحسن حسن ظنهم وخدمتهم
ونرجو من الله سبحانه ان يعامل بهم معاملة الجزاء الحسن والاكرام والرحمة لما عاونوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن وكان معها صحيفه بيضاء مختوم على اسفلها وكتب اليه ان اكتب الي في هذه الصحيفه
التي ختمت في اسفلها بما شئت فهو لك كذا في القسطلاني قوله الحسن أي البصري قوله باب
هل يشير الامام بالصلح بالتنوين قوله اخي هو عبد الحميد قوله سليمان هو ابن بلال قوله يحيى هو
الانصاري قوله ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري وكني بابي الرجال لما كان له اولاد
عشرة كلهم صاروا رجالا كاملين قوله عمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية
ماتت سنة ست ومائة قوله اصواتهما ذكروا اجتماع بسببين حين اضافة احدهما الى

الاخرى

الاخرى بما جعلوا المضاف جمعا وهو الغالب في الاستعمال كما في قوله تعالى فقد صغت
قلوبكما قوله يستوضع بالمعجمة من المهملة اي يطلب ان يضع من دينه شيئا قوله التالي اي الحالف
قوله فقال اي المتالي قوله فله اي فلخصمي ما احب من مالي قوله حدرد بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانيه وفتح الراء وبالمهملة قوله باب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم قوله
صح بفتح الميم قوله سلامى بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم مقصورا المفصل قال الجوهري
السلاميات عظام الاصابع والسلامى في الاصل عظم يكون في فرسن البعير واحده وجمعه
سواء وقد يجمع على سلاميات وقيل هي الانامل وقيل هو كل عظم مجوف من صغار العظام اي على
كل احد بعدد كل مفصل من اعضائه صدقة شكرا لله تعالى بان جعل عظامه مفاصل
بها يقدر على القبض والبسط ولو كان لواحد منها الم يتالم الشخص به وتخصيصها من بين
ساير الاعضاء لما في اعمالها من دقائق الصنائع قال الكرماني الراجع الى الكل المضاف الى النكرة
ان يجي على وفق المضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقد جاء على وفق كل
كما في هذا الحديث قوله تعدل فاعله الشخص او المكلف وهو نحو تسمع بالمعيدي خير من
ان تراه قال شارح التراجم وجه الدلالة ان المقصود بالحكم العدل وفصل الخصومة اولان
الناس ليس كلهم حكاما فالعدل من الحكام الحكم ومن غيرهم الاصلاح بين الناس كذا
في الكرماني قوله باب اذا اشار الامام بالصلح بالتنوين قوله شراج بالكسر الخ جمع
اي مسيل الماء قوله من الحرة الحرة ارض ذات حجارة سود قوله كلاهما تاكيد للمثنى وفيهما
كلاهما بفتح الكاف واللام والهمزة قوله ان كان بفتح الهمزة وكسرها اي لان كان ابن عمتك اوبشر
موجود وكان ابن صفية بنت عبد المطلب قوله الجدر بفتح الجيم وسكون الدال اي الجدار
قوله سعة منصوب اي سامحة لهما وتوسعا عليهما على سبيل الصلح والمجاملة قوله احفظ اي
اغضب قوله استوعى استوفى قال الخطابي يشبه ان يكون هذا من كلام الزهري وقد كان
من عادته ان يصل بعض كلامه بالحديث اذا رواه ولذلك قال له موسى بن عقبة ميز

بين قولك وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال القسطلاني وفيه نظر لان الاصل انحكي
واحد وكلا ثبت الادراج بالاحتمال انتهى وجوابه ان الخطابي لم يجزم بالادراج بل قال اشبه ولعل حمله
على ذلك ان قوله فما احفظ لاعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوعي الى آخره لو كان من الحديث
كان كالعادة لما ذكر قبله واستغني منه ولو جعل من كلام الزهري كان افادة منه لما استفاده
من الحديث فيبعد عن شوب التكرار كل البعد مع ان قوله قال عروة قال الزهير بومي الى ما ذكره
الخطابي من وقوع كلام من آخر بين حديث عروة اولا وبين تحديثه آخرا قوله باب الصلح
بين الغرماء بالاضافة قوله اصحاب الميراث لفظ بين يقتضي طرفين فاحد الطرفين الغرماء
والآخر اصحاب الميراث قوله ان يخارج اي يخرج كل واحد عن ملكه بالبيع مثلا قوله فان
توي بفتح الفوقانية وكسر الواو ومضارعة يتوي بفتح الواو اي هلك ويقال توي بالفتح توي
بالكسر قوله التمر بالمثناة كما في القسطلاني وفي نسخة عتيقة بالمثلثة وفتح الميم ايضا قوله اذا
جددته بالجيم ومهملتين وروي باعجامهما كما في القسطلاني اي قطعته قوله المربد بكسر
الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل وغيره واهل المدينة
يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر مربدا والحرمي لغة اهل نجد اذنت اي اعلمني ووضع
المظهر موضع المضمر للتنبيه على ان المدد لله وانه صلى الله عليه وسلم تشفع له وانه تعالى
سيظهر معجزة النبي صلى الله عليه وسلم فان قد تقدم في كتاب الاستقراض انه فضلت
له سبعة عشر وسقا وههنا قال ثلثة عشر وفي باب الشفاعة في وضع الدين انه بقي التمر
كما هو كانه لم يمس قال التلفيق بينها قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة ويحتمل ان يقال
انه بقي بعد اداء الدين وقيل ساير الاخراجات الاخر سبعة عشر وبقي بعد الخاصة نفسه
ثلثة عشر واما بقاءه كما هو فهو بحسب البركة ومحسب الحسن ولعل الاصل لم يكن الا سبعة عشر
فخلف الله العدد الذي وفي الغرماء ثائدا وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله عجوة ضرب من اجود تمور المدينة قوله لون اي الدقل وهو ضرب من النخل قال الاخفش

هو جمع

كتاب الشروط

هو جمع وواحدها لسة كذا في الكرماني في القاموس اللون ما فصل بين الشيء وبين
غيره والنوع وهيئة كالسواد والدقل من النخل وهو جماعة واحدتها لونة بالضم ولينة بالكسر
وجمع لينة على لين ولين على ليان والملون من لا يثبت على حال انتهى قوله هشام اي ابن
عروة روي صلوة الظهر قوله باب الصلح بالدين والعين بالاضافة قوله سجف بكسر
السين وفتحها الستر قوله الشطر اي النصف فان قلت ليس في الحديث ذكر العين فكيف
دل على الترجمة قلت بالقياس على الدين قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الشروط باب ما يجوز من الشروط بالاضافة قوله مخرمة بفتح الميمين وسكون المعجمة وفتح
الراء قوله عن اصحاب فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت الصحابة كلهم عدول فلا قدح
فيه بسبب عدم معرفة اسمائهم قوله سهيل مصغر السهل ابن عمرو بن عبد شمس القرشي
احد اشرافهم اسر يوم بدر وكان خطيب قريش فقال عمر انزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فعسى ان يقوم مقاما تحمده فاسلم يوم الفتح
وكان رقيقا كثير البكاء عند قراءة القرآن فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
واختلف الناس بمكة وارتد كثيرون فقام سهيل خطيبا وسكن الناس ومنعهم من
الاختلاف وهذا هو المقام الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة
ثمان عشرة في طاعون قوله اسعفوا باهمال العين واعجام الضاد يقال اسعفت منه
اذا اعضبت قوله يومئذ اي يوم صلح الحديبية وهو المصالحة التي كانت بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين الكفار فيها قوله ابا جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة و
باللام ابن سهيل اسلم بمكة ومات في خلافة عمر فقال ابن بكار اسم ابي جندل العاصي قوله
ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة اخت عثمان بن عبد الرحمن
قوله عاتق العاتق الجارية الشابة اول ما ادركت قوله فامتحنوهن اي اختبروهن بالحلف

والنظر في الامارات لتغلب على الظن صدقهن في ايمانهن قوله كلا اما هو مقول عايشة رضي الله عنها قوله نياد بكسر الزاي وخفة التحتانية قوله علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف قوله جرير بفتح الجيم قوله والنصح عطف على مقدر يعلم من الحديث الذي بعده قوله ابو حازم بالمهملة والزاي قوله باب اذا باع نخلا قد ابرت بالتنوين والتابير تلقيح النخل ومر الحديث في باب من باع نخلا قوله باب الشروط في البيوع بالاضافة قوله ان تحتسب اي تطلب الثواب وتفعله حسبة لله ومر مرارا قوله باب اذا اشترط البايع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز بالتنوين قوله عامر اي الشعبي قوله اعيا اي عجز عن المشي قوله تسير بلفظ الماضي والمجرد والمصدر قوله لسير سيرا بلفظ الفعل قوله بوقية بفتح الواو وحذف الالف لغة في الاوقية قال الجوهري وهي اربعون درهما وكذلك كان فيما مضى واما اليوم كما يتعارفه الناس فهي عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم قوله قلت لا اي لا ابيع بل اهب قوله حملانه بضم الحاء المهملة وسكون الميم اي حمله اي اشترطت ان يكون لي حق الحمل عليه الى المدينة فكانه استثنى هذا الحق من حقوق المبيع قوله بالحمل بالجيم وكذا في قوله تخذ جملك وهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله على اثري بكسر الهمزة وسكون المثلثة كما في القسطلاني قوله مغيرة اي ابن مقسم الكوفي من فقهاء الكوفة قوله افقرني يقال افقرت دابتي فلانا اي اعرته قوله اسحق اي ابن ابراهيم قوله جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد قوله فقار ظهره الفقار بفتح الفاء خرزات الظهر اي مفاصله قوله ابو الزبير بضم الزاي محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ المخاطب من المضارع من الدراسة لا موحدة قوله قال ابو عبد الله والاشتراط اي قال البخاري الروايات فيه مختلفة مثل لفظ شرط ظهره فيدل على الاشتراط صريحا و فاستثنيت حملانه على ان البايع شرطه وغير ذلك فقال عندي ان الرواية التي تدل على الاشتراط اصح واكثر من الرواية التي لا تدل عليه واختلف العلماء في جواز بيع الدابة بشرط ركوب البايع فجوزه البخاري وعليه احمد وجوزه مالك اذا كانت المسافة قريبة وقال الشافعي وابو حنيفة لا يجوز قلت المسافة او كثرت

مسلمين

مستدلين بالحديث الدال على النهي في بيع الثنيا والحديث الناهي عن بيع وشرط ويجيبون عن هذا الحديث بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة البيع بل اراد ان يعطيه الثمن بهذه الصورة او ان الشرط لم يكن في نفس العقد فلعل الشرط كان سابقا او لاحقا وتبرع صلى الله عليه وسلم باركابه ويؤيده لفظ افقرناك في رواية قوله عبيد الله اي العمري قوله ابن اسحق اي محمد بن اسحق صاحب المغازي قوله وهب بن كيسان المدني قوله الدنانير وستة او عشرة خبره والحساب مضاف بالجملة اي دينار من الذهب بعشرة دراهم فاربعة دنانير يكون اوقية من الفضة هكذا في الفتح تبعا للكرماني وفي العيني ان لفظ الدينار بالجر باضافة الحساب اليه وحمل ما قاله على التصرف العجيب انتهى والمضبوط في اكثر النسخ الحاضرة العتيقة برفع الدينار فهو معمول لما قاله قوله مغيرة هو فاعل لم يبين وابن المنكدر عطف عليه وفي بعضها توسط لفظ وقال بين لم يبين الثمن والمغيرة فلعله من باب تنازع العاملين قوله مقسم بكسر الميم وسكون القاف قوله اواق اصلها اواقي بتشديد الياء فخفف بحذف احديهما ثم اعل اعلال قاض قوله ابو نضرة بفتح النون وسكون المعجمة فان قلت الاختلاف ان الفضة واحدة فلا يخلو الثمن في نفس الامر عن حكم احد هذه المذكورات فما حكم الباقي والرواة كلهم عدول قلت وقية الذهب قدرها ما يساوي درهم المساوية لعشرين دينارا على حساب الدينار بعشرة واما وقية الفضة فهي اربعون درهما المساوية لاربعة دنانير فلعله اعتبر اصطلاح انكل وقية عشرة دراهم فهو ايضا وقية بالاصطلاح الاول فالكل يرجع الى وقية ووقع الاختلاف في اعتبارها كما وكيفا والله اعلم قال القاضي عياض قال ابو جعفر الداودي ليس لاوقية الذهب وزن معلوم وفيه الذهب الفضة اربعون درهما قال وسبب اختلاف هذه الروايات انهم رووا بالمعنى وهو جائز فالمراد اوقية الذهب واما من روى خمس اواق من الفضة فهو بقدر قيمة اوقية الذهب في ذلك الوقت فيكون الاخبار باوقية الذهب عما وقع به العقد وعن اواق الفضة عما حصل به الانتقاد ويحتمل هذا كله زيادة على الاوقية كما ثبت في الروايات انه قال وزاد في واما رواية

اربعة دنانير فوافقته ايضا لانه يحتمل ان يكونا اوقية الذهب من وزن اربعة دنانير ورواية
عشرين دينارا محمولة على دنانير صغار كانت لهم واما رواية اربع اواق شك فيها الراوي فلا
اعتبار بها وفيه معجزة ظاهرة في انبعاث جمل جابر وجواز طلب البيع ممن لم يعرض سلعته وفيه
كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الكل في الكرماني وقال القسطلاني في شرح قوله بطريق تبوك
وجزم ابن اسحق ان ذلك كان في غزوة ذات الرقاع وقال الشيخ ابن حجر وهي الراجحة في نظري لان
اهل المغازي اضبط لذلك انتهى قوله باب الشروط في المعاملة انها كانت مزارعة
او غيرها قوله اخواننا اي المهاجرين قوله قال عليه الصلوة والسلام لا قوله قالوا وفي بعضها فقال
الانصار اي فقال المهاجرون فتكفونا كذا في القسطلاني قوله تكفونا المؤنة في النخل بتعهده وسقيه
ولا تقسم وهي التعب والشدة والمراد بها ههنا التربية والسقي والجذاذ ونحوه قوله ونشرككم بفتح
الراء وهذا يسمى بعقد المساقاة فان قلت اين الشرط ولئن كان فاي شرط هو من الاقسام
الثلثة قلت تقديره ان تكفونا المؤنة نقسم بينكم او نشرككم فهو شرط لغوي اعتبره الشارع قوله
قالوا اي المهاجرون والانصار كذا في القسطلاني قوله باب الشروط في المهر عند
عقدة النكاح عقدة بضم العين وبالاضافة قوله مقاطع الحقوق اي منتهى الحقوق حيث
وجدت الشروط قوله صهرا له الاصهار اهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من
الاحماء والاختان جميعا والمراد به ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسر يوم بدر فمن عليه بلا فداء كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد ابى
ان يطلق ابنته اذ مشى اليه المشركون في ذلك فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته واثنى
عليه ورد زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر بقريب حين طلبها منه واسلم
قبل الفتح قوله يزيد هو ابن ابي حبيب ضد العد و قوله ابي الخير مرثد الشر قوله عقبة
بضم المهملة وسكون القاف قوله احق الشروط مبتدأ خبره ما استحللتم وان توفوا متعلق باحق
قوله باب الشروط في المزارعة بالاضافة وهذه الترجمة اخص مما سبق قوله حقلا بفتح المهملة والجيم

وسكون

وسكون القاف بينهما الزرع بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف قوله رافع بالفاء والمهملة ابن خديج
بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم قوله حقلا بفتح المهملة وسكون القاف الزرع والشراح وغير
ذلك اي عن اكراء الارض ببعض ما ينبت منها ولم ينه عن الاكراء بالورق اي بالدراهم قوله باب
ما لا يجوز من الشروط في النكاح بالاضافة قوله لا تناجشوا من النجش وهو الزيادة في الثمن بلا
رغبة فيها قوله اختها اي اختها في الدين عبر به عنها ليحصل الشفقة عليها لتستكفئ يقال
كفأت الاناء اي كببته وقلبته معناه نهي المرأة ان تسأل الرجل طلاق زوجته لينكحها
وليصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باكفاء ما في الاناء مجازا
او كانت لها ضرة فتريد من الزوج طلاقها لتتم له ما يقسم قوله باب الشروط التي لا تحل
في الحدود بالاضافة قوله انشدك الله الا قضيت والمعنى ما اطلب منك الا قضاءك بكتاب
الله تعالى فكلمة الا للاستثناء قوله افقه منه يحتمل مخاطبته وادبه وافقه منه في هذه
القصة لوصفها على وجهها كذا في القسطلاني وفيه ايضا ان القائل بان النبي الى آخره
هو الخصم الثاني كما هو ظاهر السياق وجزم الكرماني بانه الاول وعبارته قوله واذن لي عطف
على اقض اذ المستأذن هو الرجل الاعرابي لا خصمه انتهى وقدمنا ان الاصح ان القائل به هو الرجل
الافقه قوله عسيفا اي اجيرا قوله انيس مصغر الانس هو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح ومر الحديث
في كتاب الصلح قوله باب ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضي بالبيع على ان يعتق بالاضافة
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام قوله ايمن ضد الايسر قوله قال اي ابوه دخلت على عائشة فقالت
دخلت بريرة علي فان قلت كيف جاز دخول ايمن على عائشة قلت اما انه كان قبل آية
الحجاب او من وراء الحجاب وهذا هو المرة الثالثة عشر من حديث بريرة كذا في الكرماني قوله
باب الشروط في الطلاق بالاضافة قوله ان بدأ بالطلاق يعني لا تفاوت بين تقدم
الشرط على الطلاق وتأخيره عنه نحو ان دخلت الدار فانت طالق وانت طالق ان دخلت الدار
قوله عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى قوله ابي حازم بالمهملة وبالزاي قوله التلقي اي تلقي الركبان

بشراء ما عيهم قبل معرفة سعر البلد قوله المهاجر اي للمقيم قوله للاعرابي الذي يسكن البادية ولا
شاع هٰهنا اما بمعناه وهو الاشتراء واما بمعنى البيع كلفظ البيع فهو في مذاهب العلماء قوله
التصرية اي تصريته منع الحيوان ليخدع المشتري بكثرة اللبن قوله فهو بخير اولا بلفظ المجهول مفردا
ونهينا ثانيا بلفظ المجهول ايضا جمعا ونهي ثالثا بلفظ المعروف باضمار الفاعل والقرينة في
الثلاثة تدل على ان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب الشروط مع الناس
بالقول قوله يعلى على وزن يرضى من الرضى ابن مسلم بلفظ الفاعل قوله وغيرهما بالرفع عطفا على
فاعل اخبرني وفاعل سمعته ابن جريج وضمير المفعول للغير قوله موسى مبتدا و خبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي صاحب الخضر هو موسى بن عمران كليم الله ورسوله صلوات الله على نبينا
وعليه لا موسى آخر كما هو زعم نوف البكالي و قد مر قوله كانت الاولى اي المسئلة الاولى اعتذر
هٰهنا بالنسيان بقوله لا تواخذني بما نسيت والثانية بالشرط بقوله ان سالتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني وفيه المطابقة للترجمة والثالثة كانت عمدا اي قصدا حيث قال لو شئت
لاتخذت عليه اجرا ثم ذكر من كل من القصص ما بين المقصود وان لم يكن على ترتيب القرآن قوله
لقيا غلاما هذا وما بعده الى قوله قرأها لفظ القرآن المجيد قوله امامهم اي قدامهم قرأها
ابن عباس بدل لفظ وراءهم قوله باب الشروط في الولاء بالاضافة قوله مالك الامام قوله عن
ابيه عروة بن الزبير بن العوام وهذا الحديث قد ذكره المولف في مواضع كثيرة بوجوه مختلفة
وطرق متباينة وهذا هو الرابع عشر موضعا قوله باب اذا اشترط في المزارعة اذا
شئت اخرجتك بالتنوين قوله ابو احمد قال الكلاباذي هو مرار بفتح الميم وشدة الراء الاولى ابن
حمويه بفتح الحاء المهملة وضم الميم وبالتحتانية الهمداني وقيل انه محمد بن عبد الوهاب الفراء قوله
ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون ابن يحيي الكناني قوله فدع بالفاء والمهملتين وضبط
الكرماني بالعين المعجمة والاول موافق للقاموس فقال الفدع محركة اعوجاج الرسغ من اليد
او الرجل حتى ينقلب الكف الى قوله ومنه حديث ابن عمران يهود خيبر دفعوه من بيت فقدعت

قوله

٥٠٣
٤٥٧

قدمه وفيه ايضا في الغين المعجمة فدعه كمنعه شجه وفيه ايضا الشدخ الكسر في كل
رطب وقيل يابس قوله وعدي عليه اي ظلم عليه قال الخطابي انهم اهل خيبر بانهم سحروا عبد الله
وفي القسطلاني وانما ترك عمر مطالبتهم بالقصاص لانه كان ليلا وهو نائم فلم يعرف عبد الله
من فدعه فاشكل الامر قوله فدعت بضم الفاء على صيغة المجهول ونايب فاعلها يداه ورجلاه
قوله تهمتنا بضم الفوقية وبفتح الهاء وسكونها على النسختين واصله وهمتنا فقلبت الواو
تاء نحو التكلان قوله اجمع اي عزم عمر ما جاز ما قوله ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون
التحتانية قوله اخرجت بلفظ المجهول قوله قلوصك بالقاف واللام المفتوحتين وبالصاد المهملة
بعد الواو الساكنة الناقة الشابة قوله هزيلة مصغر الهزل ضد الجد واختلف في ان
تنقيص النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة صدرت من الكافر سبب لقتله ام لا انها لم تعد وهالكة
يراد بها التنقيص في تلك المقالة اوعدوها منها لكن لصدورها من الكافر لم تكن سببا
قتله كما هو مذهب ابي حنيفة رح في قتل الكافر بالسب قوله مالا تمييز للقيمة اريد به هٰهنا
النقود قوله اقتاب القتب بالتحريك الرجل الصغير على قدر السنام وبالكسر جميع ادوات السانية
من حبالها واعلاقها قوله سلمة بفتح اللام ابن دينار الربعي قوله اختصره اي اختصر حماد فلم
يذكر الاقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كيف بك قال شارح التراجم استنبط منه جواز
الخيار في المساقاة للمالك لا الى امد فان هذه المساقاة مع اهل خيبر لم يكن معينة لقوله
ما اقركم الله وسفهوم مدانه متى اراد الله اخراجهم اخرجهم قوله باب الشروط في الجهاد
والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط مع الناس بالقول بالاضافة قوله عن المسور
بن مخرمه ومروان قال في الفتح قوله عن المسور بن مخرمه ومروان اي ابن الحكم قال خرج
هذه الرواية بالنسبة الى مروان مرسلة لانه لا صحبة له واما المسور فهي بالنسبة اليه ايضا
مرسلة لانه لم يحضر القصة وقد تقدم في اول الشروط من طريق اخرى عن الزهري عن
عروة انه سمع المسور ومروان يخبران ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بعض

هذا الحديث وقد سمع المسور ومروان من جماعة من الصحابة شهدوا هذه القصة كعمر وعثمان
وعلي والمغيرة وام سلمة وسهل بن حنيف وغيرهم ووقع في نفس هذا الحديث شيء يدل على
انه عن عمر كما سيأتي التنبيه عليه في مكانه وقد روى ابو الاسود عن عروة هذه القصة
فلم يذكر المسور ولا مروان لكن ارسلها وهي كذلك في مغازي عروة بن الزبير اخرجها ابن عائذ
في المغازي له بطولها واخرجها الحاكم في الاكليل من طريق ابي الاسود ايضا عن عروة قوله خالد
بن الوليد بفتح الواو المخزومي اسلم بعد الحديبية وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله
قوله بالغميم بفتح المعجمة وكسر الميم واد بينه وبين مكة نحو مرحلتين كذا في الكرماني وفي القاموس
وضم غينه وهم وانما هو واد بديار حنظلة قوله طليعة اي مقدمة الجيش قوله حتى اذا هم اي
فاجاءهم غبار الجيش وكلمة اذا بالكسر ظرفية قوله بقترة بالقاف والفوقانية المفتوحتين
وروي سكون الفوقية ايضا الغبار الاسود قوله فانطلق يركض اي انطلق حال كونه يركض
اي يضرب برجله دابته استعجالا حال كونه نذيرا اي منذرا لقريش بمجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله حل بفتح المهملة وسكون اللام زجر للناقة اذا حملها على السير واذا ثنيت قلت حل حل بكسر
اللام والتنوين في الاول لكن الرواية كما في القسطلاني السكون فيهما وان جاز التنوين
فيهما ايضا كما في القسطلاني والقاموس قوله الحت من الالحاح اي لزمت المكان ولم تنبعث قوله خلأت
بالمعجمة واللام والهمزة المفتوحات والخلاء في الابل كالحران في الخيل والقصوى بفتح القاف
وسكون المهملة ممدود قال الخطابي هو اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مقصوة
الاذن مقطوع طرفه قال الجوهري كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى القصواء
ولم تكن مقطوعة الاذن قوله خلق بضم المعجمة واللام آخره قاف اي بعادة قوله حابس الفيل
وهو الله تعالى قال تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وقصته ان ابرهة الحبشي
جاء على الفيل بعسكره يقصد هدم الكعبة واستباحة الحرم فلما وصل الى ذي المجاز منع
الفيل من التوجه نحو مكة ولم يمتنع من غيرها والتشبيه بحبس الفيل هو ان اصحابه لو دخلوا

مكة كان بينهم وبين قريش قتال في الحرم اريق فيه الدماء كما لو دخل الفيل قوله خطة بضم الخاء
اي خصلة او امر عظيم كأنه يستحق ان يخط في الدفاتر وفيه اشارة الى الجنوح الى المصالحة وترك
القتال في الحرم تعظيما للحرم قوله ثم زجرت علم منه سبب لصوقه ولزومه بالارض وعلم انه صلى الله
عليه وسلم كان مأمورا بالصلح وترك القتال قوله ثمد الماء القليل الحفيرة فيهما الماء القليل
لا مادة له والثمد بفتح المثلثة والميم وسكونه هو الماء القليل كما في القاموس ففي التوصيف بالقلة
مزيد تأكيد لقلته قوله يتبرضه بتحتية ثم فوقية ثم موحدة مفتوحات وكذا الراء حينئذ
مشددة وباعجام الضاد وهو الاخذ قليلا قليلا قوله فلم يلبثه من الالباث او اللبث
قوله وشكي بلفظ المجهول قوله فيه اي في الثمد قوله يجيش بفتح التحتانية وبجيم وشين معجمة على صيغة
المضارع المعلوم اي يفور ماؤه كما يجيش المرجل بما فيه قوله بالري بالكسر اي بما يرويهم قوله
بديل بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتانية ابن ورقاء [illegible] الخزاعي
بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة اسلم يوم الفتح على الاصح قوله عيبة بفتح العين بفتح المهملة
وسكون التحتانية بعدها موحدة ما يوضع فيه الثياب لحفظها ونصح بالنون و
المهملتين عبارة عن موضع النصح اي محل نصحه وهو الصدر الذي هو محل السرار قوله
تهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد اي مكة وما حولها لوي بضم اللام وفتح
الهمزة وشدة التحتانية قوله اعداد جمع العد بكسر العين وهو الماء الذي لا انقطاع له وقيل هو
بلغة تميم الماء الكثير وبلغة بكر بن وائل الماء القليل وفيه انه كان بالحديبية مياه كثيرة
وان قريشا سبقوا اليها ولذا عطش المسلمون كما في رواية الجزري مصرح بها قوله العوذ بضم
المهملة آخره معجمة جمع العائذ اي الحديثة النتاج قوله المطافيل جمع المطفل وهي ذات الاطفال
التي معها امهاتها يعني ان هذه القبائل قد احتشدت لحربك وساقت اموالها معها
ويفهم من القسطلاني ان معناه معهم نساؤهم واطفالهم وبالجملة مراده انهم يمنعون عن
الفرار ويدل على القرار قوله نهكتهم بفتح الهاء وكسرها اي اضعفتهم الحرب او ضعفت قوتهم

واخرجت بهم وهزلتهم قوله ماددتهم اي جعلت بيني وبينهم مدة اترك قتالهم فيها قوله يخلوا بيني
وبين الناس المراد بالناس كفار العرب وغيرهم فان اظهر بالجزم اي ان اغلب عليهم الظاهر
ان جزاءه محذوف اي فالاختيار لكم فيما اريد وهذا الشق هو المقطوع به ذكر على صورة الشك
على سبيل التنزل قوله وان شاؤا ان كان بالواو فهو عطف على قوله فان شاؤا اصابوا
وان كان بالفاء كما في بعض النسخ الحاضرة فيحتمل ان يكون جواب فان اظهر قوله والا اي ان
لم اظهر قوله فقد جموا بفتح الجيم وتشديد الميم من الجمام اي استراحوا قوله سالفتي اي ينفصل
مقدم عنقي اي حتى اقتل قوله او لينفذن بتشديد الفاء المكسورة وفتح الذال المعجمة اي
ليمضين الله وليمضين امره قوله عروة ابن مسعود الثقفي اسلم بعد ذلك ورجع الى قومه
ودعاهم الى الاسلام فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله كمثل صاحب ياسين
في قومه قوله بالوالد اي مثل الوالد في الشفقة والمحبة وهو كان سيدا مطاعا من اشرافهم
قوله والولد الذي يشفق عليه قوله استنفرت اي دعوتهم الى القتال لنصرة لكم قوله عكاظ بضم
المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة اسم سوق بناحية مكة كانت العرب يجتمع بها في كل سنة مرة
قوله بلحوا بالموحدة واللام المشددة آخره مهملة من التبليح وهو الامتناع يقال بلح الغريم اذا
امتنع من الاداء قوله خطة رشد بالاضافة اي خصلة فيها رشد يقال خطة لا انصاف
اي انتصف قوله ودعوني اي خلوني قوله آته بالجزم جوابا وآتيه بالرفع استئنافا قوله ائته بهمزة
وصل فهمزة قطع ساكنة على صيغة الامر من اتى يأتي قوله اجتاح بعد الهمزة جيم آخره مهملة من
الاجتياح وهو الاستئصال والاهلاك بالكلية قوله وان تكن الاخرى جزاؤه محذوف وتقديره
وان تكن الاخرى جزاؤه محذوف وتقديره وان تكن الدولة لقومك فلا تخفى ما يفعلون
بكم وفيه رعاية الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث حذف الجزاء ههنا ولم
يصرح الا بشق غلبته عليه الصلوة والسلام قوله فاني كالتعليل لقوله [illegible] قوله
اشوابا الاشواب الاخلاط من الناس من مال شتى وروي اوباشا قوله خليقا فعيل

يستوي

يستوي فيه المفرد والجمع ولهذا وقع صفة لوجوها ولاشوابا وفي بعضها خلقاء بلفظ الجمع
بظر بفتح الموحدة وسكون المعجمة هنة عند شفري الفرج لم يخفض في الصحاح بظر [illegible]
دون الفرج واللات اسم الصنم وهذا اشتم له وفيه دليل على ان التكلم بمثله اذا احتيج اليه جائز
قوله يد اي نعمة ومنة وفيه دلالة على مروته ولعله لهذا كان شرف الاسلام قوله المغفر شيء
ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة قوله اهوى اي مال اليها بيده ليأخذها
وكان ذلك عادة العرب سيما اهل اليمن ويجري ذلك عندهم مجرى الملاطفة وكان المغيرة يمنعه
وذلك تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم واجلالا له لان الرجل انما يفعل ذلك بمن هو مساو له
في المنزلة دون الرؤساء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعه من ذلك تألفا او
استمالة لقلبه قوله اي غدر بوزن زفر اي يا غادر اسعى في غدرتك في دفع شر جنايتك ببذل المال
ونحوه وكان ابن اخيه كما في القسطلاني وفي الكرماني كان بينهما قرابة قوله فاقبل بصيغة التكلم
وفيه دليل على ان اموال اهل الشرك اذا اخذوها عند الامان مردودة الى اربابها
قوله يرمق اي يلحظ بمؤخر العين قوله يقتتلون اي يختصمون قوله قيصر غير منصرف للعجمة
وهو لقب لكل ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها اسم لكل من ملك الفرس والنجاشي بفتح
الجيم واما الياء فقد جاء بتخفيفها وتشديدها وهو لقب من ملك الحبشة قوله ان تنخم اي ما تنخم
فكلمة ان نافية وكذا ان رأيت قوله بني كنانة بكسر الكاف وخفة النونين قبيلة من تغلب
وهم بنو كعب وكنانة قبيلة من مضر ايضا قوله قد قلدت التقليد ان يعلق في عنق البدنة
شيء ليعلم انها هدي والاشعار الطعن في سنامها بحيث يسيل الدم منه ليكون علامة
لانه هدي فلا يتعرض له احد قوله مكرز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء وبالزاي ابن
حفص بالمهملتين ابن الاخيف بالمعجمة والتحتانية العامري قوله سهيل مصغر السهل
قوله من امركم فاعل سهل بفتح السين وضم الهاء ومن زائدة او تبعيضية اي سهل
بعض امره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفال من اسمه وهذا القدر من مرسل

التابعي قوله اللهم كلمة جامعة بين النداء والدعاء اي اسما بخير قوله قاضي اي فاصل وامضى امرهما عليه قوله وان كنت تبتغي كلمة ان وصلية قوله قال الزهري وذلك اي العدول عن الكتابة على الوجه الاول كان لاجل هذا قوله فتطوف بالنصب على العطف المنصوب السابق وبالرفع على الاستيناف وفي اخرى فتطوف بتشديد الطاء والواو واصله فتتطوف بالنصب والرفع كذا في القسطلاني قوله لا تتحدث العرب على صيغة المعلوم قوله اخذنا على صيغة المجهول وضغطة بالضم وسكون المعجمة الثانية منصوب على التميز او المصدرية قوله يرسف بفتح التحتية وسكون الراء وضم المهملة آخره فاء اي يمشي قوله انا لم نقض الكتاب اي نحن الآن في الكتاب ولم نفرغ بعد منه فقال سهيل والله اذن لا اصالحك قوله فاجزه بالجيم وغير المنقوطه او بالجيم والمنقوطه فالاولى من الاجازة بمعنى الامان والثانية من الاجارة كذا في الكرماني واكتفى القسطلاني على احدهما قوله ما انا بمجيز ذلك و في نسخة ما انا بمجيره لك قوله قال اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فاجزه قوله قال اي سهيل ما انا بفاعل قوله قال مكرز قد اجزناه فان قلت لما جاء سهيل قال عليه الصلوة والسلام قد سهل لكم من امركم وقال في مكرز بن حفص رجل فاجر وقد ظهر من سهيل الشدة في الاجارة ومن مكرز بن حفص سهولة وقبول فيها فما وجهه قلت الشدة من السهيل لم يكن في امر هو هتك حرمة من حرمات الله تعالى واما مكرز بن حفص فلما كان رجلا فاجرا لم يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم اجارته فلعله صلى الله عليه وسلم اطلع على ان نيته فاسدة فقصد بها المفسد فيما كان مقصودا لانه مبدأ الفتوح المتقبلة والمغازي الآتية ولهذا اقتد بعد منها ولعله لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال في حقه ولا لئلا يعتمد الصحابة عليه وهذا الذي ذكرنا اولى مما قالوا من ان عدم قبول اجارته لانه لم يكن الكلام في الصلح معه فانه لو قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي به سهيل كان الصلح منعقدا بين الجانبين فلو اراد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لكان الظاهر ان يقول لمكرز اني اجزت فاجعل سهيلا راضيا به ولما لم يقل عليه الصلوة والسلام وكان المقام يقتضيه علم ان عدم قبوله

عليه

عليه الصلوة والسلام ذلك لا لاجل تجويزه حتى لا يكون الفاجر طرفا في الصلح لا يخفى ان كلامه الى الآن ليس من اسباب الهلاك سيما وقد اخذه بعد الصلح ورأيه رعاية الصلح من النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي جندل اصبر واحتسب فانا لا نغدر وان الله جاعل لك فرجا ومخرجا وكفى به حصنا وعونا له وقوله صلى الله عليه وسلم فيما يأتي ولست اعصيه وهو ناصري قوله ابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما اسمه العاصي قوله الدنية بفتح الدال وكسر النون النقيصة والحالة الناقصة والخصلة الخسيسة قوله بغرزه بفتح المعجمة وسكون الراء وبالزاي للابل بمنزلة الركاب للسرج اي صاحبه ولا تخالفه قوله اعمالا اي من المجيء والذهاب والسؤال والجواب وهذا مرسل من الزهري ولم يكن هذا من عمر شكا وشكوا بل طلبا لكشف ما خفي عليه وحثا على اذلال الكفار وضعفا لصدره من تحمل الحروف الدنية في الدين كما عرفت من قوته في نصرة الدين واما جواب ابو بكر بمثل جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى ففي الدلائل الباهرة على عظيم فضله ورسوخه وشدة اطلاعه على معاني الامور وفيه ان للامام ان يعقد الصلح على ما رآه مصلحة قوله للمسلمين وان كان ذلك لا يظهر لبعض الناس في بادي الرأي وفيه احتمال المفسدة اليسير لدفع اعظم منها بل لينال به ما هو المقصود وانما وافقهم في ترك كتابه الرحمن وكتابة رسول الله ورد الجائي رعاية للمصلحة الحاصلة بالصلح وايفاء لما وعد بقوله لا يسألوني خطة الخ مع انه لا مفسدة في هذه الامور واما المصلحة المرتبة عليه فهو ما ظهر في عاقبتها من فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا لاختلاطهم بسبب الصلح بالمسلمين واطلاعهم على معجزاته الظاهرة وغير ذلك وفيه جواز بعض المسامحة في بعض امور الدين ما لم يكن مضرا باصوله سيما اذا كان مع سلامة في الحال وصلاح في المآل وفيه ان اقامة الرئيس الرجل على راسه في مواضع الحرب جائزة والنهي هو الذي يفعل كبرا ونخوة وفيه استحباب التفاؤل بالاسم الحسن قال وما رد المسلمين اليهم فهو امتحان

صلى الله عليه وسلم عباده لست المجتهدين وهو اعلم بالسراير وقد رد ابو جندل الى ابيه
لانه معلوم ان اباه لا يقتله وكذلك رد ابي بصير لانه كان له عشيرة يذبون عنه ما قام منهم
فان قلت كيف جاز لهم مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كانوا ينتظرون احداث
الله لرسوله صلى الله عليه وسلم امرا خلاف ذلك فيتم لهم قضاء نسكهم فلما راوه جازما فقد فعل
الحزم والحلق علموا انه ليس وراء ذلك غاية ينتظرون فبادروا الى الايتمار وفيه جواز مشاورة
النساء وقبول قولهن اذا كن مصيبات هذا ما ذكره البعض لكن كون كلام الرسول صلى الله
عليه وسلم مع ام المؤمنين على سبيل المشورة دون اظهار ما لحقه عليه الصلوة والسلام
من التعب مما راه من الناس محل تامل فتامل قوله عما ازدحاما قوله بعصم جمع العصمة وهي ما يعتصم
به الكافرات من عقد وسبب يعني لا يكون بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية فان قلت
الآية تدل على ان المهاجرات لا ترد اليهم فما وجه الجمع بينها وبين الحديث قلت على رواية لا ياتيك
منا رجل لا اشكال فيه واما اذا كان بدل رجل احد فهو من باب النسخ من قبيل نسخ السنة
بالكتاب هذا ما قاله الكرماني والاولى ان يقال لما وقع في بعض الطرق لفظ رجل ينبغي ان
يراد بالاحد هو الرجل والا فالنسخ في العهود لا يخلو عن بعد اذ لا يعتمد الخصم علم العهد
قوله صفوان بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية قوله ابو بصير ضد الاعمى هو
عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية وقيل عبيد بموحدة مصغرا وهو وهم هو ابن اسيد
بفتح الهمزة على الصحيح ابن جارية بالجيم الثقفي حليف بني زهرة والمراد من حديث الباب رجل
من قريش اي بالحلف لان بني زهرة من قريش هكذا في الفتح وفيه ايضا رجلان اسم احدهما
خنيس بضم المعجمة وفتح النون مصغرا ابن جابر والاخر مولى يقال له كوثر نقله عن طبقات ابن سعد
ومن الرواية الاتية في اخر الباب ان الاخنس بن شريق والازهر بن عبد عوف بعثا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا مع مولى لهما ورجل من بني عامر قوله العهد بالنصب اي
تطلب اما دون فقال اجل اي الرجل الاخر صاحب السيف وهو المراد من الآخر فانه

بالنسبة الى ابي بصير قوله برد اي مات والبرد كناية عن الموت لان البرودة لازمه قوله
ذعرا بضم المعجمة وسكون المهملة اي فزعا وخوفا قوله قد والله اوفى هذا من اعتراض القسم في
اجزاء الجملة وكان الظاهر ان يقال والله قد اوفى الله قوله ويل امه كلمة تقولها العرب في المدح
ولا يقصدون الذم المفهوم من الويل بمعنى الهلاك فهي مثل لامه الويل كذا في الفتح فقال
بعضهم اصله دعاء عليه واستعمل هنا للتعجب من اقدامه في الحرب والايقاد لنارها وسرعة
النهوض لها وفي بعضها ويلمه بحذف الهمزة تخفيفا وهو منصوب على انه مفعول مطلق او
مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف اي هو ويل لامه قال الجوهري اذا اضفته فليس فيه
الا النصب وروي بكسر اللام ايضا قوله مسعر بكسر الميم بلفظ صيغة آلة الفاعل من
الاسعار اي هو مسعر وجواب لو كان محذوف يدل عليه السابق اي لو وجد له
احد ينصره لاسعر الحرب وافسد الصلح فعلم ابو بصير منه انه سيرده اليهم اولا ناصر له قوله
سيف بكسر المهملة الساحل قوله وتفلت بالفاء اي يتخلص قوله تناشده الله والرحم بقول
ناشدتك الله والرحم اي سالتك بالله وبحق القرابة قوله لما ارسل بمعنى الا ارسل كقوله
تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي لم يبق لقريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ارسالا
الى ابي بصير واصحابه بالامتناع عن ايذاء قريش قوله فمن اتاه شرط جزاؤه فهو امن اي من الرد
عليهم ومن ثمه ما يعلم رجوع النبي صلى الله عليه وسلم ما طلبوا من رد من اتى اليه عليه
الصلوة والسلام منهم اليهم فرد ابا بصير وابا جندل قوله يمتحنهن اي بالحلف والنظر
في الامارات قوله من ان واجهه في بعضها ازواجهن قوله قريبة بضم القاف وفتح الراء
ضد البعيدة بنت ابي امية المذكورة قوله ابنة جرول بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الواو
باللام الخزاعي ام عبد الله بن عمر وقيل اسمها كلثوم قوله ابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء عامر
بن حذيفة الاموي فان قلت تقدم آنفا انها تزوجت بصفوان بن امية فما وجهه
قلت هذا ما رواه عقيل عن الزهري وذلك رواية معمر عنه كذا في الكرماني لكن هذا

لا ينفع في التوضي وتحقيق من به وقع التزويج وان فهم منه اختلاف الراوي ويحتمل انها تزوجت
احدهما بعد الاخر قوله وان فاتكم اي سبقكم وانفلت منكم قوله فعاقبتم في تفسير القاضي
فجاءت عقبتكم اي نوبتكم من اداء المهور شبه الحكم باداء هولاء مهور نساء اولئك تارة
واداء اولئك مهور نساء هولاء اخرى بامر يتعاقبون فيه كما يتعاقب في الركوب وغيره وقال
القسطلاني وان سبقكم وانفلت منكم مرتدا شيء احد وايقاع شيء موقع احد للتحقير
والمبالغة في التعميم قوله ان يعطى بلفظ المجهول ونايب فاعله الموصول اعني من ذهب وروحها
لرفع فاعل ذهب وما انفق مفعول ثان ليعطى وقوله من صداق نساء الكفار متعلق بيعطى
اي اللاتي اسلمن وهاجرن الى المسلمين اذا تزوجن لا يعطى الزوج الكافر شيء قوله وما نعلم قال
في الفتح هو كلام الزهري واراد بذلك الاشارة الى ان المعاقبة المذكورة بالنسبة الى الجانبين
انما وقعت في الجانب الواحد لانه لم يعرف احد من المومنات فرت من المسلمين الى المشركين
بخلاف عكسه كذا في الفتح وفيه ايضا ان بنت ابي سفيان ارتدت وفرت من زوجها لكنها
اسلمت بعد ذلك حين اسلموا فان ثبت ذلك فيجمع بينه وبين قول الزهري ولكنها اسلمت
بعد ذلك بانها لم تكن مسلمة قبل ذلك انتهى وفيه تردد قوله الثقفي فان قلت تقدم انه الله
قرشي قلت ذلك رواية اخرى كذا في الكرماني وقد مر وجهه قوله في المدة اي مدة المصالحة
قوله الاخنس بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون وبالمهملة اسمه ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن
شريق بفتح المعجمة وكسر الراء وبالقاف الثقفي وهذا اطول حديث في الجامع باب الشروط
في القرض بالاضافة اي صح القرض بشرطه قوله باب المكاتب وما لا يحل من الشروط
التي تخالف كتاب الله قوله شروطهم اي شروط المكاتبين وساداتهم معتبرة بينهم اذا وافقت
الكتاب قوله او عمر بالشك ولم يقل في رواية النسفي او عمر كذا في القسطلاني قوله عمرة بفتح
العين وسبق الحديث مرارا قوله باب ما يجوز من الاشتراط بالاضافة قوله الثنايم
المثلثة الاسم من الاستثناء قوله والشروط التي يتعارفها الناس وفي بعضها الشروط الذي

يتعارفه

يتعارفه التذكير باعتبار الشرط بما لحظه ان المراد منها جنسه قوله ابن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله البصري قوله لكريه الكري بتشديد الياء مع هاء الضمير يريد الفعل
المكاري قوله ارحل بالمهملتين على صيغة الامر قوله ركابك بكسر الراء الابل التي يسار عليها
والواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها في القاموس والركاب ككتاب الابل واحدتها
راحلة الجمع ككتب وركابات وركائب قوله ولم يخرج اي لم يرحل معه قوله فقال شريح اي القاضي
قوله فهو عليه اي يلزم وقال الجمهور هو عدة قوله الاربعاء يوم الاربعاء قوله فقضى عليه بفساد
البيع قوله احصاها اي عرفها او قراءها معتقدا بها لان العارف بها والقاري لها كذلك لا يكون
الا مومنا والمومن يدخل الجنة لا محالة وفي ذكر الماية مع استثناء الواحد تاكيد وتنصيص
على المراد ثم ان هذا العدد يكفي في دخول الجنة ولا ينافيه مجيء بعض آخر وقوعه في الكتاب
والسنة او ثبوته باجماع الامة وقد يقال ان اسماء الله الحسنى اكثر منها لكن معاني جميعها
محصورة فيها فلذلك اقتصر عليها قال الخطابي الاحصاء يحتمل وجوها اظهرها العد لها حتى
يستوعبها اي لا يقتصر على بعضها بل يثني على الله بجميعها من قولهم فلان ذو حصاة اي ذو
عقل قوله باب الشروط في الوقف بالاضافة قوله انبا اي اخبرني وقال بعضهم
الانبا يطلق على الاجازة ايضا قوله يستامره اي يستشيره قوله فيها اي في صرفها في سبيل الله
قوله حبست بالتخفيف والتشديد اي وقفت قوله والضيف هو عطف العام على الخاص
قوله يطعم من الاطعام قوله غير متمول بالنصب على الحال اي ياكل غير مدخر منه مالا حاجة
له اليه قوله غير متاثل معناه معنى غير متمول والاختلاف في اللفظ قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الوصايا باب الوصايا وفي بعضها كتاب الوصايا بسم الله الرحمن الرحيم
باب الوصايا الوصية اسم في معنى المصدر قال الازهري مشتقة من وصيت الشيء
اذا اوصلته وسميت وصية لانه وصل ما كان في حياته بما بعده قال القاضي البيضاوي
في تفسير قوله تعالى الوصية للوالدين والاقربين كان هذا الحكم في بدء الاسلام

فنسخ بآية المواريث وبقوله عليه الصلوة والسلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا لا وصية
لوارث وفيه نظر لان اية المواريث لا تعارضه بل تؤكده من حيث انها تدل على تقديم الوصية
مطلقا والحديث من الاحاد وتلقي الامه بالقبول لا يلحقه بالمتواتر ولعله احترز عنه
من فسر الوصيه بما اوصى به الله من توريث الوالدين والاقربين بقوله يوصيكم الله او بايصاء
المحتضر لهم بتوفير ما اوصى به الله عليهم انتهى وقال الكرماني هو منسوخ او هو كناية
ندب وكذلك الامر انتهى قوله ما حق امرئ قوله له شي جملة وقعت صفة لامرئ او هي
صفة لشي قوله يبيت ليلتين صفة لامرئ ايضا والمستثنى خبره وقيد ليلتين تاكيد لا
تحديد يعني لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا الا ووصيته مكتوبة وان سومح
فيها في زمان فلا يتجاوز عن ليلتين وفيه تاكيد بليغ وحث على الوصية والجمهور على
انها مندوبة والظاهرية انها واجبة لكن اختلف في النسخ قوله محمد بن مسلم بلفظ الفاعل
من الاسلام الطائفي مات سنة سبع وسبعين ومائة وعمرو هو ابن دينار وابراهيم هو
ابن الحارث بالمثلثة البغدادي سكن نيسابور ومات عام خمسة وستين ومائتين
قوله حدثنا يحيى بن ابي بكير مصغر البكر العبدي الكوفي قاضي كرمان بفتح الكاف وكسرها
وسكون الراء مات سنة ثمان ومائتين وزهير مصغر الزهر قوله ابو اسحق اي السبيعي وعمرو بن
الحارث اي المصطلقي قوله ختن هو كل من كان من قبل المراة مثل الاخ والاب عند العرب
واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته قوله جويرية بضم الجيم زوجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله جعلها الضمير فيه راجع الامور الثلاثة لا الى الارض فقط كذا في الكرماني وفيه
ايضا فان قلت ما وجه تعلقه بباب الوصية قلت حيث لا مال لا وصية به قوله خلاد
بفتح المعجمة وشدة اللام قوله هو ابن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي
الكوفي مات سنة تسع وخمسين ومائة ولم يقل كلمة هو كان افتراء على شيخه اذ الشيخ
لم ينسبه بل قال مالك فقط وهذا من جملة احتياط البخاري كذا في الكرماني وتبعه القسطلاني

فقال

فقال زاد ابو ذر عن الكشميهني والمستملي هو ابن مغول وهذه الزيادة من قول المؤلف لكن في
بعض النسخ الحاضرة العتيقة مالك بن مغول بدون كلمة هو قوله فقلت اي مستدلا بالكتابة
في ثبوت الوصيه ووقوع الامر بها للمؤمنين من الكتابة قوله قال اوصى بكتاب الله ولعله
اراد ان الوصيه مطلقا مامور بها وهي تحصل بالاتصاف بكتاب الله تعالى واما الوصية
بالمال فمنفي حيث نفي المال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة
قوله مسنده بلفظ الفاعل من الاسناد قوله حجري بفتح الحاء وكسرها قوله فلقد انخنث بنون
فخاء معجمة فنون فمثلثة اي انثنى ومال الى السقوط فان قلت انتفاء وقوع الوصيه في وقت
خاص لا يدل على انتفائه في الاوقات كلها قلت لعلها نفت الوصيه في الوقت الخاص على
طبق ما فهمت من سؤال السائل كانه سال عن وقوعها في آخر الحيوة ويحتمل ان يقال انها ارادت
النفي مطلقا والسؤال ايضا كان عن الوقوع في وقت ما من الاوقات لكنها اكتفت بنفي وقوعها
في آخر الوقت فكانها ارادت ان عدم وقوعها في زمان الصحة امر معلوم للناس ولا يحتاج
السائل الى السؤال واما وقوعها في وقت لم يكن عنده الا اهله عليه الصلوة والسلام فهو مظنة
وقوعها وعدم علم الناس بها فنفت ايضا مستوفى قوله باب بالتنوين قوله ان يترك ورثته
اغنياء خير من ان يتكففوا الجملة من مبتدأ هو ان يترك وخبره هو خير قوله وهو يكره
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام عامر يحكي قوله ابن عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء
وبالراء والمد كان يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث مات بمكة وهو موجب لنقصان
ثواب هجرته فان قلت المشهور انه سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام مر في كتاب
الجنائز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة مع شرح الحديث قلت قال التيمي
يحتمل ان يكون لام سعد اسمان خولة وعفراء او قوله يحتمل ان يكون خولة اسما وعفراء
صفة او خولة اسم ابيه وعفراء اسم امه هذا وقد جاء في رواية النسائي ايضا رحم الله
سعد بن عفراء كذا في الكرماني قوله فالشطر اي النصف وهو بالجر والرفع وكذا الثلث واما الثلث

الآخر فبالنصب على الاغراء او على تقدير اعط الثلث وبالرفع على الفاعل اي يكفيك الثلث
او على تقدير الابتداء والخبر محذوف او على العكس قوله والثلث كثير بالمثلثة او بالموحدة
ان تدع بفتح ان وكسرها فان قلت فاجزاء الشرط قلت خبر على تقدير فهو خير كقوله من يفعل
الحسنات الله يشكرها قال المالكي ومن خص هذا الحذف بالشعر ضيع حيث لا تضييق ويعد
عن التحقيق قوله عالة جمع العائل وهو الفقير ويتكففون اذا بسط كفه للسؤال او سأل الناس
كفا كفا من الطعام او ما يكف الجوعة وفي ايديهم بمعنى بايديهم او معناه يسألون بالكف
الالقاء في ايديهم قوله الا ابنة فان قلت لفظ ورثتك يدل على ان له غيرها من ورثته
قلت معناه ليس له بوصية وارث من ارباب الفروض او من الاولاد الا هي وحدها كذا في
القسطلاني قوله باب الوصية بالثلث بالاضافة قوله للذمي معناه لانا لا نجوز ان يكون
موصيا الا بالثلث لانهم اتباع للمؤمنين في الاحكام فكما لا تجوز وصية المؤمن الا في الثلث كذلك
وصيتهم قوله لو غض الناس اي لو نقص الناس من الثلث شيئا لكان خيرا لهم او هو للتمني
فلا حاجة الى تقدير الجزاء والربع بضم الباء وسكونها وكذا الثلث قوله ان لا يردني على عقبي
بتشديد التحتانية اي لا اموت في داري التي هاجرت منها قوله والثلث كثير بالمثلثة او الموحدة
على شك الراوي فعلم ان من زاد في الثلث كان ممسكا للمال حين كان له التصرف فيه و
خائنا فيه حين عزل عن التصرف فيه قوله باب قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي
اي على صيغة الامر الحاضر قوله مسلمة بفتح الميم واللام قوله زمعة بفتح الميم وسكونها قوله تساوقا
اي تماشيا ومر الحديث في كتاب العتق وغيره ومطابقته للترجمة ظاهرة من الامر باخذ الولد
للتعهد واسم الولد عبد الرحمن قوله باب بالتنوين قوله اشارة بينة اي ظاهرة لا يخفى
فهم المراد منها قوله حسان بتشديد السين من الحسن او الحس ابن ابي عباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة مر في العمرة قوله همام هو ابن يحيى العوذي بفتح العين وسبق الحديث في كتاب الخصومات
ومطابقته للترجمة ظاهرة قوله باب لا وصية لوارث بالتنوين قوله ورقاء بفتح الواو

وسكون

وسكون الراء ممدودة الاوري قوله نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة قوله ما احب اي اراد
قوله باب الصدقة عند الموت بالاضافة قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم قوله ابو زرعة
بضم الزاي وسكون الراء قوله شحيح اي حريص قوله تأمل على صيغة الخطاب والجملة بيان لشحيح
قوله لفلان اي للوارث الموصى له قوله باب قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين با
لاضافة قوله ابن اذينة بضم الهمزة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون الليثي المدني كان مالك
روى عنه الفقه اخرنا بالنصب وبالرفع اي حين زمان بعيد وفيه الرجل في اهواله آخر عمره يعيد
على صيغة المجهول من مضارع باب التفعيل والمقصود ان اقرار المريض في مرض موته حقيق
بان يصدق به ويحكم بانفاذه وفي بعضها تصدق بلفظ الماضي من التصديق والاول اولى لينا
المقام كما في الكرماني قوله الوارث بالنصب قوله وارى هذا البلد الوصية قوله لا تكشف على صيغة
المؤنث من المضارع المجهول وامرأته نائب فاعله وكذا اغلق على صيغة المجهول من الماضي وبابها
نائب فاعله كذا في القسطلاني وفي القاموس الكشف كالضرب والمكاشفة الاظهار ورفع
شيء عما يواريه ويغطيه انتهى وقال العيني والظاهر ان المراد بعد موت زوجها بذلك وانما
يحتاج الى الاستشهاد والاقرار اذا علم انه تزوجها فقيرا وان ما في بيتها من متاع الرجل وبه قال
مالك انتهى قوله الفزارية بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء زوجة رافع بن خديج بفتح المعجمة و
كسر المهملة وبالجيم قوله وقال بعض الناس اي الحنفية يقولون لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لانه
مظنة ان يريد الاساءة بالبعض الآخر منهم ثم اجاز ذلك فيما هو دون الدين وهو مستبعد
والفرق بين البضاعة والمضاربة ان الربح مشترك بين العامل والمالك في المضاربة
وكل الربح للمالك في البضاعة قوله اكذب الحديث فان قلت الصدق والكذب صفتان
للقول لا للظن ثم انهما لا يقبلان الزيادة والنقصان فكيف يبنى منه افعل التفضيل قلت جعل
الظن كمتكلم فوصف بهما كما يوصف المتكلم بهما فيقال متكلم صادق وكاذب والمتكلم يقبل الزيادة
والنقصان في الصدق والكذب فيقال زيد اصدق من عمرو فمعناه الظن اكذب في الحديث

من غيره هذا اعترض البخاري الرد عليهم اولا بانهم ناقضوا انفسهم من حيث جوزوا اقراره للوارث
بالوديعة ونحوها بمجرد الاستحسان من دون دليل يدل على امتناع ذلك وجواز هذا وثانيا بانه لا يجوز
منع الاقرار بسبب الظن به الاساءة لان الظن محذر عليه بقوله اياكم والظن كذا في الكرماني والفرق
معلوم بينهما من ان معنى الاقرار بالدين على اللزوم ومعنى الاقرار بالبضاعة ونحوها على الامانة دون
اللزوم والامانة اذا انظر الى كتبهم مع ان صحة الاقرار يقتضي صحة الوصية اذ لا فائدة ح في منعها
قال صاحب الهداية اذا اقر الرجل في مرض موته بديون وعليه ديون في صحته وديون لزمته في
مرضه باسباب معلومة فدين الصحة والديون المعروفة الاسباب مقدم وقال الشافعي دين الصحة
ودين المرض يستويان ولنا ان الاقرار لا يعتبر دليلا اذا كان فيه ابطال حق الغير وفي اقرار المريض
ذلك لان حق غرماء الصحة تعلق بهذا المال استيفاء ولهذا منع من التبرع والمحاباة الا بقدر
الثلث ثم قال فاذا قضيت الديون المتقدمة وفضل شي يصرف الى ما اقر به في حالة المرض لان
الاقرار في ذاته صحيح وانما رد في حق غرماء الصحة فاذا لم يبق حقهم ظهرت صحته واذا لم يكن عليه دين
في صحته جاز اقراره وكان المقر له اولى من الورثة لقول عمر رض اذا اقر المريض بدين جاز ذلك
عليه في جميع تركته ولان قضاء الدين من الحوائج الاصلية وحق الورثة يتعلق بالتركة بشرط
الفراغ ولهذا يقدم حاجته في التكفين ثم قال ولو اقر المريض لوارثه لا يصح الا ان يصدقه
فيه بقية الورثة وقال الشافعي رح في احد قوليه يصح ولنا قوله عليه الصلوة والسلام لا وصية
لوارث ولا اقرار له بالدين ولانه تعلق حق الورثة بماله في مرضه ولهذا منع من التبرع على الوارث
اصلا ففي تخصيص البعض به ابطال حق الباقين ولان حالة المرض حالة الاستغناء والقرابة سبب
التعلق الا ان هذا التعلق لم يظهر في حق الاجنبي لحاجته الى المعاملة معه في الصحة لانه لو
حجر عن الاقرار بالمرض يمتنع الناس عن المعاملة معه وقلما يقع المعاملة مع الوارث
انتهى الذي والذي اورده صاحب الهداية اورده العيني في شرح الكنز وكذا الزيلعي وزاد
في الزيلعي بعد ما ذكر صاحب الهداية من الاستدلال بالحديث المذكور ما روي عن عمر

رض

رض وهو انه قال اذا اقر في مرضه بدين لرجل غير وارث فان ذلك جائز وان احاط ذلك بماله
وان اقر لوارث فهو جايز الا ان يصدقه كذا في الكرماني الورثة وقال الزيلعي ويجاب
عما قال الشافعي بتجويز اقراره له كاقراره للاجنبي ولوارث لمن وديعة مستهلكة للوارث
معروفة بان اودعها على رؤس الاشهاد هذا الكلام ولا تهمة في الاقرار بالوديعة المستهلكة
على الصفة التي ذكرنا الا ترى انه لو كذبناه فمات وجب الضمان من ماله لانه مات مجهلا
فلا فائدة في تكذيبه حتى لو كانت الوديعة غير معروفة لا يقبل اقراره باستهلاكها الا ان
يصدقه بقية الورثة انتهى وعليك ان تحسن النظر فيما ذكره علماء الحنفية وفيما نقله البخاري
عنهم واعلم انه اخرج الحديث المذكور في النهاية فقال ولنا ما اخرجه الدارقطني في
سننه عن نوح بن دراج عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث ولا اقرار له بدين انتهى قوله لا يحل مال المسلمين اي
المقر له لقوله عليه الصلوة والسلام اذا اؤتمن خان فان قلت ما وجه دلالته عليه قلت اذا وجب
ترك الخيانة وجب الاقرار بما عليه واذا اقر فلا بد من اعتبار اقراره والا لم يكن لايجاب الاقرار
فائدة كذا في الكرماني قوله فلم يخص اي لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك الخيانة ووجوب
اداء الامانة اليه فيصح الاقرار سواء كان للوارث او لغيره قوله باب تاويل قوله من
بعد وصية يوصي بها او دين ذكر التاويل لاجل ان ذكر الوصية مقدم على الدين مع ان اداءه
مقدم على الدين مع ان الوصية قوله ظهريا يقال ظهري مفخم والدين ليس بعين فالوصية التي لها
حكم الصدقة يعتبر بعد الدين وادائها ويل الاية مثله كذا في الكرماني قوله باذن اهله ولله
الدين الذي هو على رقبته لا يتوقف على اذنهم فالدين مقدم عليها في الاداء قوله داع فلا
يجوز له التبرع فيه بخلاف اداء الدين الواجب عليه قوله لا ارزاء بتقديم غير المنقوطة
على المنقوطة اي لا اخذ من احد شيئا بعدك والحديث في كتاب الزكوة في باب الاستعفاف
قال شارح التراجم وجه مطابقته وصية العبد للباب ان الحق الاوكد مقدم على الاضعف

كما تقدم حق السيد على حق العبد فكذلك الدين يقدم على الوصية لانه اقوى منها ووجه
حديث حكيم ان الوصية كالصدقة فيه لاخذها يد السفلى ويد اخذ الدين ليست سفلى
لاستحقاقه لاخذه جبرا فالدين اقوى فيجب تقديمه ووجه آخر وهو ان عمر اجتهد في توفيته
حقه من بيت المال وخلاصه منه وشبه بالدين لكونه حقا بالجملة فكيف اذا كان دينا متعينا
فانه يجب تقديمه على التبرعات كذا في الكرماني قوله باب اذا وقف او اوصى لاقاربه
يقال وقفت الدار للمساكين وقفا واوقفتها بالالف لغة رديئة وهو بحسب الاصطلاح
حبس العين والتصدق بالمنفعة قوله من اشتهاسه مبتداء وخبره الا فاري قوله الانصاري
هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري قوله ثمامة بضم المثلثة
وخفة الميم ابن عبد الله بن انس فالاسناد مسلسل بالانسيين قوله وكان قرابة حسان وابي بن
كعب من ابي طلحة اي ثابتة واسم ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري الخزرجي المشهور بالكنية لله
قوله مناة بفتح الميم وخفة النون وليس بين زيد ومناة كلمة ابن لانه اسم مركب قوله مالك بن
النجار سمي بذلك لانه ضرب وجه رجل بالقدوم فنجره كذا في القسطلاني قوله فيجتمعان اي ابو
طلحة وحسان اي حرام وهو الاب الثالث لهما قوله وحرام بن عمرو اعاد ذكره مع انسبه ليتبين
نسب ابي مع ابي طلحة وحسان قوله وهو يجامع حسان وابا طلحة وابيا بنصب ابي وابي طلحة
في النسخ الحاضرة والمفهوم من البعض كما نقله القسطلاني ان ابي مرفوع على الابتداء اي يجامعهما
والجملة استئنافية انتهى وضمير هو في قوله فهو يجامع بالفاء او بالواو عائد الى عمرو بن مالك
بن النجار اي ينتهي نسبهم اليه واجتمعوا فيه قوله وهو ابي بن كعب في هذا انتهى لنسب ابي وانتهائه
الى عمرو بن كعب بلا توسط حرام ثم لما ذكر السلاسل المذكورة فرع عليها قوله فعمرو بن مالك يجمع حسان
وابا طلحة وابيا قوله الى عمرو بن مالك اي حال كون اولئك الاباء منتهية الى عمرو بن مالك اي
حال كون اولئك الاباء منتهية الى عمرو بن مالك ويحتمل الصفة وههنا وجوه آخر مذكورة
في الشروح وبالجملة فحسان وابي كانا اقرب الى ابي طلحة من انس لانهما يبلغان الى عمرو بواسطة

ستة

ستة انفس وانس يبلغ اليه بواسطة اثنا عشر نفسا وهو انس بن مالك بن ... بسكون المعجمة
ابن ضمضم بفتح المعجمتين ابن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بفتح المعجمة واسكان
النون ابن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار هكذا في الكرماني وقال القسطلاني وفيه
نظر لان عديا المذكور في نسب انس هو اخو مالك والد عمرو فلا اجتماع لهم فيه ولئن سلمت ذلك
فانس انما يبلغ اليه بستة انفس لا باثني عشر لان انسا هو ابن مالك بن النضر بفتح النون
وسكون المعجمة ابن ... بفتح المعجمتين ابن زيد بن حرام بمهملتين ابن عامر بن غنم بفتح المعجمة وسكون
النون ابن عدي بن النجار وقد ايضا انما كان حسان وابي اقرب الى ابي طلحة من انس لان الذي
يجمع ابا طلحة وانسا هو النجار لان انسا هو مالك بن النضر الى آخره قوله في الاسلام اي الى آبائه الذين
كانوا في الاسلام قوله بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء ابو قبيلة من قريش قوله باب هل يدخل
النساء والولد في الاقارب بالتنوين قوله لا اغني عنكم اي لا ادفع عنكم قال الجوهري لا يغني اي
لا يجدي عنكم ولا ينفعكم قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة قوله ابن وهب
اي عبد الله بن وهب قوله باب هل ينتفع الواقف بوقفه بالتنوين قوله ويلك كلمة عذاب
وويحك كلمة رحمة وقال الزبيدي هما بمعنى واحد ومر الحديث في باب ركوب البدن في الحج
قال القسطلاني لم يعرف اسم الرجل قوله باب اذا وقف شيئا فلم يدفعه اشارة الى رد
ما قال بعض الحنفية انه لا يزول الملك حتى يجعل للوقف وليا ويسلمه اليه وهذا ظاهر من
قول عمر رضي الله عنه واما الحديث فظاهره على ما ذكره هنا يدل على عكس ما قصده البخاري
لكن المراد سنده كما سيأتي فكان ابو طلحة هو الذي تولى قسمها يدل عليه قال في الفتح وبهذا
يتم الجواب قوله باب اذا قال داري صدقة لله ولم يبين للفقراء او غيرهم بالتنوين قوله
بيرحى بفتح الباء والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة وبالقصر وفيه وجوه اخر في القاموس
وفي مل العد بيرح وبيرحى كفيعلى ارض بالمدينة وتصحفها المحدثون بيرحاء قوله باب اذا قال ارضي
او بستاني صدقة لله عن امي فهو جائز بالتنوين قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام

ابن بريد من الزيادة قوله يعلى بحو يرضيا بن حكيم كذا في الكرماني وفيه ان يعلى بينهما ابن مسلم كما في
الفتح وتبعه القسطلاني قال في الفتح يعلى هو ان مسلم سماه عبد الرزاق في روايته عن ابن جريج وهو
مكي اصله من البصرة ووهم انه ابن حكيم وليس ليعلى ابن مسلم عن عكرمة في البخاري سوى هذا الموضع
قوله عبادة المهملة وخفة الموحدة الانصاري سيد الخزرج قوله المخراف بكسر الميم وسكون المعجمة آخره فاء
اسم لبستان قال الخطابي المخراف الثمرة سماها مخرافا لما يخترف من ثمارها اقول وفيه ان ثواب الصدقة
عن الميت يصل الى الميت وينفعه وهو مخصص لعموم قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
كذا في الكرماني او هو ايضا من سعيه حيث اسلم فينا له هو باسلامه قوله باب اذا تصدق
او وقف بعض ماله او بعض رقيقه او دوابه فهو جائز بالتنوين وفي وقف المنقول للبخاري
ومختاره جوازه قوله من توبتي وكان هو واحد الثلثة الذين خلفوا فقبل الله توبتهم وعفا
عنهم بعصيانهم في غزوة تبوك قوله باب من تصدق الى وكيله ثم رد الوكيل اليه بالتنوين
قوله لا اعلمه الا عن انس هذا اعم من ان يقول حدثنا او اخبرنا وعلى جميع التقادير لا قدح فيه والحديث
متصل به قوله رابح وفي بعضها رايح بالموحدة قوله ذوي رحمة فان قلت تقدم انه تصدق على بني عمه
قلت لا منافاة اذ المراد بذوي الرحم ذو والقرابة كقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قوله
فباع حصته منه من معاوية بن ابي سفيان بمئتي الف فان قلت كيف جاز بيع الوقف قلت
التصدق على المعين تمليك له كذا في الكرماني وقال العيني فيه نظر لا يخفى واجاب بان ابا طلحة حين
وقفها شرط جواز بيعهم حين الاحتياج فان الوقف بهذا الشرط قال بعضهم جائز كذا في
القسطلاني قوله الذي بناه معوية وكان الذي تولى بناه لمعوية الطفيل بن ابي بن كعب كما في القسطلاني
اما حديلة ففي اكثر الروايات بفتح الجيم وكسر المهملة لكن قال الحفاظ القاضي عياض وابن الا
ثير والغساني والكلاباذي هو بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وهم بطن من
الانصار وهم بنو معاوية بن عمرو وحديلة امهم فعندهم جديلة بالجيم تصحيف كذا في الكرماني ومطابقته
للترجمة في قوله فبناه منك ورددناه عليك ونقل في الفتح عن اخبار المدينة لمحمد بن الحسن المخزومي

ان الثمن

٥١٣
٤٦٧

ان الثمن حصة حسان كان مائة الف درهم قبضها من معاوية بن ابي سفيان باب
قوله عز وجل واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين بالاضافة وفي بعضها قول
الله تعالى قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة هو جعفر قوله ما نسخت على صيغة المجهول اي اعطاء
شيء من التركة للذين ضربين قوله هما فان قلت الى ما يرجع كلمة هما قلت الى الطرفين المستفادين
من الامر وهم المتصرفون في التركة المتولون امرها اي المتصرفون فيها قسمان متصرف
يرث كالعصبة مثلا ومتصرف لا يرث كولي اليتيم فالاول يعطي والثاني ضربين وهو المعني
بقوله فاردد قوهم والثاني لا يرزق اذ لا شيء له منها حتى يعطي غيره بل يقول قولا معروفا وهو
الذي خوطب بقوله وقولوا لهم وغرضه ان هاذين الخطابين على سبيل التوزيع على المتصرفين
في المتروكات قال الزمخشري الخطاب للورثة وحدهم بان يجمعوا بين الامرين الاعطاء
والاعتذار عنهم عن القلة ونحوها كذا في الكرماني قوله لا املك لك ان اعطيك كلمتان
ناصبة وهي مع معمولها مفعول لقوله لا املك والخطاب في قوله لك لمن يلتمس منه العطاء
بالجملة هذا الوالي هو الذي لا يرث وليس له الاعطاء بل ينبغي ان يرد من طلب منه شيئا قوله
باب ما يستحب لمن توفي فجاءة ان يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت قوله
افتلتت بلفظ المجهول من الافتلات اي ماتت بغتة ونفسها بالرفع على انه مفعول
ما لم يسم فاعله وبالنصب على انه مفعول ثان قوله اراها اي اظنها الظن بحرصها على الخير قوله
باب الاشهاد في الوقف والصدقة بالاضافة قوله اخا بني ساعدة اي واحدا منهم والغرض
انه انصاري ساعدي قوله المخراف بكسر الميم المثمر قوله عنها في بعضها عليها اي مصروفة لها وفي بعضها
ومطابقته الحديث للترجمة في قوله فاني اشهدك قوله باب قول الله واتوا اليتامى اموالهم
ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم الى قوله فانكحوا ما طاب لكم بالاضافة
قوله بادني من سنة نسائها اي باقل من مهر مثلها في اكمال الصداق بيان للالحاق بسنتها
والحديث في كتاب الشركة قوله باب قول الله وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح قوله

عمالة بضم المهملة مخففة الميم ورزق العامل اي بقدر حق سعيه واجر مثله قو له هارون بن
الاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن عمران الهمداني كذا في الكرماني قوله ابو سعيد هو عبد
الرحمن بن عبد الله الحافظ مات سنة سبع وستين ومائة كذا في الكرماني قوله صخر بفتح المهملة وسكون
المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم وهو من الاعلام المشتركة البصري قوله ثمغ بفتح المثلثة
وسكون الميم وبالمعجمة وحكى المنذري فتح الميم ارض تلقاء المدينة كانت لعمر كذا في القسطلاني
وفي القاموس ثمغ بالفتح مال بالمدينة لعمر رضي الله تعالى عنه وقفه واما وجه مطابقة الحديث
للترجمة فمن جهة ان المقصود جواز اخذ الاجر من مال اليتيم لقول عمر لا جناح على من وليه ان ياكل
بالمعروف او من حيث قياس ولي مال اليتيم على متولي الوقف قوله تصدق على الامر او يوكل
بضم التحتية وكسر الكاف وصديقه بالنصب على انه مفعول به قوله بقدر ما له قال القسطلاني
بكسر اللام في الموضعين اي اذا كان وليا لليتيم ياخذ بالقدر الذي له حق من العمالة وبالمعروف
بيان له قوله باب قول الله عز وجل وفي بعضها تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما
ياكلون في بطونهم نارا قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي المدني قوله ابي الغيث
مرادف المطر اسمه سالم مولى ابن مطيع القرشي قوله الا بالحق الظاهر انه استثناء من حرم الله اي
قتلها قوله الموبقات اي المهلكات قوله والتولي الفرار عن القتال يوم ازدحام الطائفتين
والزحف هو الجيش الذي يزحفون الى العدو قوله المحصنات بفتح الصاد الغافلات اي عما نسب اليهن من الزنا ونحوه اي البريات منه مطابقة الحديث في قوله واكل مال اليتيم قوله باب
قول الله ويسالونك عن اليتمى قل اصلاح لهم الآية بالاضافة قوله سليمان اي ابن حرب منا سبة الصلح
قوله ما رد ابن عمر لما فيه اصلاح لليتيم فظهر مناسبة بمضمون الكريمة وكذلك مناسبة قوله وكان
ابن سيرين احب الاشياء اليه بالرفع والنصب على الابتداء لما بعده او الخبر قوله وكذلك
قول طاوس فانه يومي اليه الاحتياط في امر اليتيم وكذلك قول عطاء باعتبار انفاقه على قدره
قوله مسطروا وفي بعضها مسطرون بالنون اي فهم مسطرون قوله الصغير والكبير اي الموضع

والشريف

والشريف بقدره اي بقدر الانسان اي اللائق بحاله وفي بعضها بقدر حصته قوله باب
استخدام اليتيم في السفر والحضر اذا كان صلاحا له ونظر الام بالجر على العطف على الاستخدام وكذا
زوجها على العطف على الام قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورقي قوله ابو طلحة
هو زوج ام انس وبه يظهر المطابقة بين الحديث والجزء الاخير من الترجمة اعني نظر الام وزوجها
قوله كيس بفتح الكاف وتشديد التحتية المكسورة اي ذكي قوله فخدمته في السفر موضع الترجمة
وفي الحديث بيان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يفهم منه الاعجاز وفيه فضيلة
انس واعلم ان ذكر هذه الابواب في كتاب الوصية لاجل انه كما يكون الوصية ينفذ بعد الموت
ويراعي بها بعده كذلك مراعاة حال اليتيم وماله فهي من تتمته قوله باب اذا وقف ارضا
ولم يبين الحدود فهو جائز بالتنوين قوله اكثر انصاري فان قلت كان القياس اكثر الانصار
قلت اذا اريد التفضيل اضيف الى المفرد النكرة اي اكثر كل احد واحد من الانصار كذا في الكرماني
قوله بيرحاء بفتح الموحدة وكسرها وسكون التحتانية وضم الراء وفتحها آخره همزة مصروف وغير
مصروف وقد يقصر فيكتب بصورة الدوسري عمي ردوجهه في باب الزكوة على الاقارب
وغيره ما هو الاصوب منها وقال القاضي عياض من رواية المغاربة بضم الراء وفتحها في النصب
وبكسرها في الجر مع الاضافة الى حاء قال ابو عبد الله الصوري انما هو بفتح الباء في كل حال كذا
في الكرماني قوله شك في انه رايح بالموحدة او رايح من الرواح قوله وقال اسمعيل اي ابن ابي اويس
ويحيى رابح من الرواح قوله دوح بفتح الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله ان
رجلا هو سعد بن عبادة ولعل كل واحد من شرحي ومعراف كان مشهورا بين الناس ومعلوما
للنبي صلى الله عليه وسلم فحصل العلم للامام والشهود عند الحكم واما عند الاحالة والوقف
فيكفي فيه علم الواقف قوله باب اذا وقف جماعة ارضا مشاعا فهو جائز بالتنوين وبدون
او وقف بالالف وعليه شرح القسطلاني وفي بعض النسخ العتيقة الحاضرة بدونه وهو اولى
وانصح قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد قوله بني النجار ثامنوني

النون وشدة الجيم قوله لا نطلب ثمنه الا الى الله اي لا نطلب من احد بل نرجع الى الله سبحانه ونطلب
منه قال في الفتح ظاهره انهم تصدقوا بالارض لله عز وجل فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
ففيه دليل لما ترجم له انتهى ومراده من قوله انهم تصدقوا وقفوا وكذا مراده من قوله فقبل النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك اجاز وقفهم قوله باب الوقف وكيف يكتب بالاضافة قوله يزيد
من الزيادة قوله ذريع مصغر الذرع قوله ابن عون اي عبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون قوله
حبست بتشديد الموحدة للمبالغة كما في القسطلاني قوله في الفقراء يتعلق بتصدق ومعنى
تصدق بها تصدقت بما يحصل منها وهذا من المواضع التي يكون الترجمة شارحة للحديث
وذلك لانه قد كتب عمر رضي الله عنه كتابا وقفه هذا بخط معيقيب كما رواه ابو داود من طريق
يحيى بن سعيد الانصاري قوله غير متمول اي غير متخذ منها مالا اي ملكا والمراد انه لا يتملك
شيئا من رقابها كذا في القسطلاني والظاهر ان المراد انه لا يوخذ منه ما زاد على القدر
المعروف بحيث يتمول به قوله باب الوقف للغني والفقير والضيف بالاضافة ومعناه ظاهر
من شرح الحديث في باب السابق قوله باب وقف الارض للمسجد بالاضافة قوله اسحاق
قال الكلاباذي هو اما ابن الحنظلي واما الكوسج قوله ابي هو عبد الوارث قوله الا الى الله اي لا نطلب
ثمنه من احد بل نرجع به الى الله تعالى ويلزم منه انهم لا يطلبون ثمنه الا من الله تعالى فهو استثناء من الاحوال فهو
كناية عن الرجوع اليه تعالى وفيه دلالة على قوة اتصالهم اليه تعالى وانقطاع نظرهم من قال
الدنيا قوله باب وقف الدواب والكراع والعروض والصامت بالاضافة الكراع هو
الخيل والعروض والصامت بالاضافة الكراع هو الخيل والعروض هو المتاع والصامت هو النقد
قوله وقال الزهري الاقرب ان السوال والجواب كلاهما عن الزهري كانه سال اولا ثم اجاب بما
قال ليس له ذلك قوله وان لم يكن شرط على سبيل المبالغة قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالرفع وفي بعضها بالنصب قوله ما وقفها اي في السوق لارادة البيع فيمن يزيد قوله باب
نفقة القيم اي العامل للوقف بالاضافة قال الخطابي قال ابن عيينة ازواج النبي صلى الله

عليه وسلم في معنى المعتدات لانهن في الحيوة لا يجوز لهن ان ينكحن ابدا فاجريت لهن النفقة
وتركت حجرهن للسكنى واما مونة عامل فقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من
الصفايا التي كانت له كفدك ونحوه نفقته ونفقة اهله ويصرف الباقي منها في مصالح
المسلمين قوله باب بالتنوين قوله اذا وقف ارضا او بيرا واشترط لنفسه مثل دلاء
المسلمين وكلمة او للاشعار بان كل واحد منها يصلح للترجمة وان كان بالواو فمعناه اذا
وقف بيرا واشترط قوله للمردودة اي المطلقة قوله ان تسكن بفتح الهمزة قوله عبدان بفتح
المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله وابو عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة قوله ابو اسحق
السبيعي وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام مقري الكوفة قوله انشدكم بالله اي اسالكم
بالله قوله بير رومة بضم الراء وسكون الواو وكانت ركية ليهودي يبيع المسلمين ماءها فاشتراها
عنه عثمان رضي الله تعالى عنه بعشرين الف درهم قوله من جهز جيش العسرة يعني جهاز السفر جيش
العسرة جيش غزوة تبوك جهز عثمان في تلك الغزوة بتسعمائة وخمسين بعيرا واتم الالف بخمسين
فرسا واما دلالته على الترجمة فمن جهة تمام القصة وهو انه قال دلوي فيها كدلاء المسلمين ولم يذكر
في هذا الباب الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم وكانه لم يجد ما هو شرطه قوله باب اذا
قال الواقف لا نطلب ثمنه الا الى الله فهو جائز بالتنوين من سانه قربا ومعنى قوله فهو جائز اي يصير
وقفا بذلك اذا قصده قوله باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر
احدكم الموت قوله يحيى بن ابي زائدة من الزيادة واسمه خالد الهمداني مات قاضيا بالمداين
سنة ثلث وثمانين ومائة قوله تميم الداري نسبة الى الدار وهو بطن من لخم بالمعجمة ويقال الداري
للعطار ولرب النعم اسلم سنة تسع وسكن بالمدينة وبعد قتل عثمان انتقل الى الشام وكان
يختم القرآن في ركعة روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة
خطبها وقد قال حدثني تميم فذكر خبر الجساسة في قصة الدجال قال القسطلاني وكان ذلك
قبل ان يسلم تميم قوله عدي بن بداء منونة الابد بالموحدة وشدة المهملة قوله جاما قال في الكشاف

وزن الجام المفوض بالذهب ثلث مائة مثقال قوله مخوصا اي مخططا بخطوط طوال دقاق كالخوص
اي ورق النخل قوله فشهادتنا المراد من الشهادة ههنا اليمين قال القاضي الاثنين ان
المحتضر اذا اراد الوصية ينبغي ان يشهد عدلين من ذوي نسبه او دينه على وصيته او يوصي
اليهما احتياطا فان لم يجدهما بان كان في سفر فآخران من غيرهم ثم ان وقع نزاع وارتياب
اقسما على صدق ما يقولان بالتغليظ في الوقت فان اطلع على انهما كذبا بامارة ومظنة حلف
آخران من اولياء الميت والحكم منسوخ ان كان الاثنان شاهدين فانه لا يحلف الشاهد ولا يعارض
يمينه بيمين الوارث وثابت ان كانا وصيين ورد اليمين الى الورثة اما لظهور خيانة الوصيين
فان تصديق الوصي باليمين لامانته او لتغير الدعوى اذ روي ان تميما الداري وعدي بن بدا خرجا
الى الشام للتجارة وكانا حينئذ نصرانيين ومعهما بديل مولى عمرو بن العاص وكان مسلما فلما قدموا
الشام مرض بديل فدون ما معه في صحيفة وطرحها في متاعه ولم يخبرهما به واوصى اليهما بان يدفعا
متاعه الى اهله ومات ففتشاه واخذا منه اناء من فضة فيه ثلثمائة مثقال منقوشا بالذهب
فغيباه فاصاب اهله الصحيفة وطالبوهما بالاناء فجحدا فترافعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
[فنز]لت يا ايها الذين آمنوا الآية فحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلوة العصر عند المنبر
وخلى سبيلهما ثم وجد الاناء في ايديهما فاتاهم بنو سهم في ذلك فقالا قد اشتريناه منه ولكن لم يكن لنا عليه
بينة فكرهنا ان نقربه فرفعوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فان عثر فقام عمرو بن
العاص والمطلب بن ابي وداعة السهميان وحلفا ولعل تخصيص العدد لخصوص الواقعة قوله
باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة قوله محمد بن سابق بالمهملة والموحدة ابو جعفر
التميمي البغدادي مات سنة ثلث وعشرين ومائتين قوله او الفضل بن يعقوب الرخامي
بالمعجمة والشك من المؤلف قوله فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى قوله فبيدر
بفتح الموحدة وسكون التحتية وكسر المهملة وجزم الراء على صيغة الامر اي اجمع في موضع واحد
والبيدر المكان الذي يداس فيه الطعام قوله اعروا مشتق من الاعراء وهو فعل ما لم يسم فاعله

اي هيجوا يقال اغري بكذا اذا هيج به واولع به قوله ثم جلس عليه فان قلت قال في الاستيعاب
[...]ه بعد ما نجح رسول الله صلى الله عليه وسلم فوفاه ثلثين وسقا وفضلت له سبعة عشر
فما وجه الجمع بينهما قلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس حتى ادي الديون ثم ذهب الى
المنزل بعد الفاضل على الدين بعد رجوعه واما سائر الاختلافات فقد مر جوابه في آخر الصلح
كذا في الكرماني قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجهاد سقط لفظ كتاب في بعض النسخ
والاولى ذكره باب فضل الجهاد والسير بالاضافة قوله وقول الله ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بالجر على العطف على المجرور السابق والجهاد مصدر جاهدت العدو اذا قابلته
في بذل كل واحد منهما جهده اي طاقته في دفع صاحبه وبحسب الاصطلاح قتال الكفار لتقوية
الدين والسير بكسر السين وهي الطريقة في الجهاد واصلها من سار يسير وترجموا بها لان الاحكام
المذكورة فيها ماخوذة من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزواته قوله الحسن بن صباح
بشدة الموحدة قوله سابق بن عبد الله التحتي قوله مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو قوله العيزار
بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاء ثم الراء قوله ابي عمرو الشيباني بفتح المعجمة وهو سعد بن اياس
اي العمل افضل واختلاف الاجوبة عن السؤال بالافضل ورد على انحاء ولا شيء في ذلك لانها وردت
على طبق الاغراض والمقام او هو اضافي الا ترى ان الصلوة افضل من حيث انها مناجاة الرب
تعالى وتقدس والجهاد افضل منها من حيث ان فيه قهر اعداء الله وغلبة الدين والمسلمين ونحو
ذلك واليه اشير في حديث آخر انه ذروة سنام الاسلام فهو من هذه الحيثية افضل من غيره
قوله لا هجرة اي من مكة ونحوها الى المدينة لخروج مكة بعد الفتح من ايدي الكفار وخلاص المسلمين
من ايذائهم وكذا اذعن الكفار المنتظرون بفتح مكة ثم انه كان الواجب على من اسلم كما ذكره الطيبي
ان يهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ان حدث حادث استعان بهم في ذلك فلما فتحت
مكة استغنى عن ذلك وامروا ان يكونوا على نية الجهاد مستعدين لان ينفروا اذا استنفروا
قوله ولكن جهاد اي المفارقة للهجرة منقطعة والمفارقة للجهاد باقية وكذا المفارقة بسبب

نية خالصة لله كطلب العلم ونحوه قوله لكن بفتح اللام وضم الكاف وتشديد النون وفي بعضها لكن
وهي حرف واحد من الحروف قوله مبرور وهو الذي لا يخالطه اثم او المقبول قوله اسحاق قال
الغسانى لعله ابن منصور او ابن راهويه قوله عفان بفتح المهملة وشدة الفاء وبالنون
قوله جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى قوله ابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ذكوان
بفتح المعجمة ابو صالح قوله قال ابو هريرة هو موقوف ههنا على ابي هريرة وهو مرفوع في باب
الخيل ثلثة من طريق زيد بن اسلم قوله ان فرس المجاهد يعني ابو هريرة فضل الجهاد بان المجاهد
يدوم في العبادة ما دام في الجهاد ولو نائما او متوددا وكذلك غيره من العابدين والية
يشير قوله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك الخ والمراد هل
تستطيع تدوم في المسجد مصليا وتشتغل بالعبادة بحيث لا تعتري عليك فتور فيما من معين
ابتداء خروج المسافر الى رجوعه الى البيت قوله ليستن بفتح اللام وبفتح حرف المضارع من الا
ستنان وهو العدو وقال الجوهري هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا قوله في طوله بكسر الطاء
وفتح الواو والحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه قوله حسنات بالنصب قوله باب افضل
الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله بالتنوين قوله عطاء بن يزيد من الزيادة
قوله في شعب الطريق في الجبل وفيه اشارة الى ان الخلوة ولانقطاع افضل من الاختلاط
بالناس قالوا ومعناه هو افضل بعض الناس والا فالعلماء افضل وكذا الصديقون كذا في
الكرماني والله اعلم الخ جملة معترضة وفائدة الاعتراض فيه التنبيه على تصحيح النية التي لا
يعلمها الا الله سبحانه قوله وتوكل الله اي ضمن للشهيد ادخال الجنة وللراجع الاجر والغنيمة مع جواز
الاجتماع بينهما فكلمة او مانعة الخلو لا مانعة الجمع قوله باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال
والنساء بالاضافة قوله وقال عمر قد استجيبت دعوته فخرج في الصلوة جرح حال نيته وهكذا
في الصلوة في المسجد اماما للناس فزيد على دعائه بامور وهذا دليل صدق نيته وحسنها
وانه لمكان عند الله سبحانه فوق لمن الغضة ثم ان معنى الدعاء بالشهادة هو طلب مرتبة ثم

للشهيد

للشهيد لو وليس المقصود منه طلب تسليط الكافر والظالم عليه ولو انه بالعرض لا بالذات قاله ابن
المنير وسياتي الحديث لوددت اني اقتل ثم احيا ثم اقتل قوله ام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم
وسكون اللام وبالمهملة وبالنون الانصارية النجارية خالة انس بن مالك زوجة عبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة ابن الصامت قوله تفلي بفتح الفوقانية واسكان الفاء وكسر اللام بمعنى القمل من
راسه ويخرج قوله ثبج بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الظهر والوسط قوله ملوكا اي حالهم كحال
الملوك في السعة والرفعة والشان وكثرة عددهم قوله فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا ظاهر فيما ترجم له المؤلف في حق النساء فيؤخذ منه حكم الرجال بالطريق الاولى وتمنى الغزو
من لوازمه تمني الشهادة اوهو من وسائلها واعلم انهم اتفقوا على انها كانت محرما لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابن عبد البر كانت احدى خالاته من الرضاعة وقال آخرون كانت خالة
لابيه او لجدة لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار وفيه جواز فلي الراس وقتل القمل
وتبسمه صلى الله عليه وسلم كان فرحا وسرورا بكون امته تبقى بعده متظاهرة وامور الاسلام قائمة
بالجهاد حتى في البحر وفيه معجزات ولعلهم اتفقوا على انه متى جرت الغزوة التي توفيت ام حرام فقال البخاري
ومسلم انها في زمن معاوية وقال القاضي اكثر اهل السير على ان ذلك كان في خلافة عثمان فعلى
هذا يكون معنى قولهما في زمن معاوية زمان غزوته في البحر لا زمان امارته وقال ابن عبد البر
ان معاوية غزا تلك الغزوة بنفسه انتهى وفيه دلالة على عظم شانه وشان عثمان رضي الله تعالى عنه
وسياتي ما يؤيد قول ابن عبد البر حيث ذكر فيه اول ما ركب المسلمون قوله باب درجات
المجاهدين في سبيل الله تعالى بالاضافة فهذه سبيلي عرضه ان السبيل يذكر ويؤنث
قوله غزي بضم المعجمة وتشديد الزاي جمع غاز قوله هم درجات تفسيره عند الله درجات
وقال بعضهم هم ذو درجات اي منازل قوله فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبا
لمهملة قوله عطاء بن يسار هذا اليمين قوله حقا اي كالحق فان قلت لم يذكر الزكوة والحج وهما
ايضا من اركان الاسلام قلت لعدم عمومهما من حيث الوجوب قوله اوسط الجنة فان

قتا على الجنة كيف يكون اوسطها قلت المراد بالاوسط الافضل وقيل النكتة في الجمع بين الا
على والاوسط انه اراد باحدهما الحسي وبالآخر المعنوي وقيل لما سوى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين الجهاد في سبيل الله وعدمه اولا في دخول الجنة وراى استبشار السامع بذلك لسقوط
مشقة الجهاد عنه استدرك بقوله ان في الجنة مائة درجة كذا وكذا واما الجواب عن المراد
بقوله افلا نبشر الناس به فهو من الاسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بالايمان ولا تكتف بذلك
بل زد عليها بشارة اخرى وهو الفوز بدرجات الشهداء بل بشرهم ايضا بالفردوس كذا
قاله الطيبي وفيه ان الشيخ ابن حجر نقل لحديث الحزنيه زيادة دلت على خلاف ما ذكر فانه
وقع فيها زيادة عند الترمذي برواية معاذ قلت يا رسول الله الا اخبر به الناس
قال ذر الناس يعملوا فان في الجنة مائة درجة قال الشيخ ابن حجر فظهر ان المراد لا تبشرهم ولعذر من
بانه حديث مستقل مروي عن معاذ وهو غير الحديث المذكور المروي عن ابي هريرة
واجيب بان مراد الشيخ ابن حجر الجمع بين الحديثين وان احدهما مبين للآخر فلا حاجة
الى اخراج الى خلاف الظاهر قال القاضي عياض يحتمل ان تجري الدرجات على ظاهرها
محسوسا وان تجري على المعنى والمراد كثرة النعم وعظم الاحسان كذا في الكرماني قوله فصعدا بي
اي اصعداني قوله باب الغدوة والروحة بالفتح فيهما على بناء المرة قوله وقاب
قوسين بالجر فيهما اي قدر قوس والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان
قوله قبيصة بفتح القاف وبكسر الموحدة وباهمال الصاد قوله باب الحور العين وصفتهن
يحار فيها الطرف قوله يحار بفتح التحتية والطرف بالفتح وسكون الراء اي يتحير البصر في حسنها
الحور جمع الحوراء في القاموس الحور بالتحريك ان يشتد بياض العين وسواد سوادها
وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها او شدة بياضها وسوادها في شدة بياض
الجسد او سوادها والعين كلها مثل الظباء ولا يكون في بني آدم وانما استعارها انتهى قوله
معاوية ابن عمرو الازدي البغدادي مر في الجمعة في باب اذا نفر وروى عنه البخاري

عن

٥١٨

ثم بلا واسطة قوله وله عند الله خير اي ثواب والجملة صفة لعبد قوله وان له الدنيا بفتح
الهمزة عطف على ان يرجع وبالكسر على انها جملة حالية قوله قده قال بعضهم وقع في النسخ قيد
وانما هو قد بكسر القاف وشدة الدال لا غير وهو السوط المتخذ من الجلد الذي لم يدبغ
ومن رواه بزيادة الياء اي مقداره فقد صحف قلت لا تصحيف اذ معنى الكلام صحيح ولا
ضرورة اليه سلمنا ان المراد القد وغاية ما في الباب ان يقال قلبت احدى الدالين ياء
وذلك كثير وفي بعضها قيد دون الاضافة الى الضمير مع التنوين الذي هو عوض من المضاف
اليه كذا في الكرماني قوله ريحا اي عطرا وطيبا قوله ولنصيفها النصيف بفتح النون وكسر الصاد
وبالفاء الخمار قوله باب تمني الشهادة بالاضافة قوله سرية اي قطعة من الجيش السفار بالمهملة
وشدة الفاء وبالراء الكوفي مات سنة احدى وثلثين ومائتين قوله حميد مصغر لفظ الحمد
قوله زيد اي ابن حارثة قوله جعفر اي ابن ابي طالب قوله رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة
قوله امرة بكسر الهمزة اي بغير ان يجعله احد اميرا لهم قوله وما يسرهم انهم عندنا قاله صلى الله
عليه وسلم لما راوا من الثواب والمراتب العلية فما والوها ورغبوا فيها قوله تذرفان بكسر الراء
تسيلان دمعا وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب فضل من
يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم بالاضافة قوله حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون
قوله ام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم قوله الاخضر صفة لازمة للبحر لا مخصصة قوله
تفعل مثلها او مثلي اي مثل المرة الاولى من التبسم فسالته عن موجب الضحك والاولى ان يحمل
الضحك في قولها على التبسم ليوافق السابق قوله فاجابها مثلها اي اجاب صلى الله عليه وسلم
مثل المرة الاولى فان قلت قال ههنا وصرعت عند دابتها اي بعد الركوب وههنا فقربت دابة
لتركبها فصرعتها اي قبل الركوب قلت الفاء فصيحة اي فركبت فصرعتها او معنى عن دابتها بسببها
وجهتها والله اعلم قوله باب من ينكب او يطعن في سبيل الله بالاضافة وينكب بضم اوله وفتح
ثالثه وآخره موحدة اي من ادمي عضو منه او اعم قوله بني سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتية

قال في الفتح قال الدمياطي قوله اتوا ما من بني سليم وهم فان بني سليم مبعوث اليهم والمبعوث هم القراء
وهم من الانصار قال صاحب الفتح قلت التحقيق ان المبعوث اليهم بنو عامر واما بنو سليم
فقد روا بالقراء المذكورين والوهم في هذا السياق من حفص بن عمر شيخ البخاري فقد اخرجه هو
في المغازي عن موسى ابن اسماعيل عن همام فقال بعث اخا لام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس
المشركين عامر بن الطفيل الحديث انتهى وقال التوربشتي المبعوثون كانوا من اوزاع الناس
ينزلون الصفة يتعلمون القرآن وكانوا ردءا للمسلمين اذا نزلت بهم نازلة بعثهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة بفتح الميم وبالنون قصدهم
عامر بن الطفيل بضم المهملة في احياء من بني سليم وهم رعل وذكوان وعصية فقتلوهم انتهى ويفهم
منه انه يجوز ان يكون جماعة منهم من بني سليم فغلبت على غيرهم وهذا اولى من ان يحمل كلام الثقة
على الوهم خالهم حرام ضد الحلال وهو ابن ملحان كذا في الكرماني والقسطلاني وفيه مسامحة وفي
القاموس في تركيب الحاء والراء والميم وكسحاب ابن عوف وابن ملحان وابن معونة وهو بالزاي
وابن ابي بن كعب صحابيون وقد ان ام حرام خالة انس بنت ملحان كانت تحت عبادة بن الصامت
قوله فان امنوا حتى اي منهما والا اي لم يؤمنوني اي لم يجعل منهم الامان لي بل يتعرضون للقتل او الطعن
كنتم قريبا للحماية والدفع وامنوني بتشديد الميم كما في القسطلاني وبعد الهمزة كما في النسخ الحاضرة
المعتمدة في القاموس الامن والامن ضد الخوف امن كفرح امنا وامانا بفتحهما وامنا
وامنة محركة واما بالكسر فهو امن وقد امنه وامنه والامين كسكيت المستجير ليامن على نفسه والامانة
قوله فطعنه بالفاء والمعجمة اي ضربه بجانب وخرج من الجانب الاخر قوله الا رجلا بالنصب وفي
بعضها كتب بدون الالف على اللغة الربيعية وهو كعب بن زيد قوله نفر اي حملة القرآن قوله
رعل بكسر الراء وسكون المهملة قوله وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف قوله عصية بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية وشدة التحتانية واما بنو لحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية وبالنون ابن
هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر والمختلف فيهم عليهم شاركوا المسلمين في قتل القراء ودعا

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم من جهة الخزي ولفظ على يحتمل من عليهم باعادة
العامل كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن امن منهم قوله جندب بضم الجيم وسكون
النون وفتح الدال وضمها ابن عبد الله ابن سفيان البجلي قوله المشاهد المغازي وسميت
بها لانها مكان الشهادة قوله دميت بفتح الدال صفة الاصبع والمستثنى فيه اعم الصفة
اما انت باصبع موصوفة بشيء الا بان دميت كانها لما توجع خاطبها على سبيل الاستعارة
او الحقيقة معجزة قوله لما اي شيء فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع سوى انك
دميت ولم يكن ذلك ايضا هدرا بل كان في سبيل الله ورضاه قيل كان ذلك في غزو وقد
وفي صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنكبت اصبعه وقال القاضي قال
ابو الوليد لعله غازيا فتصحف كما قال في الرواية الاخرى في بعض المشاهد وكما جاء في رواية
البخاري يمشي اذ اصابه حجر وقال القاضي قد يراد بالغار الجمع والجيش لا الكهف ومنه
قول علي ما ظنك بامرئ يجمع بين هذين الغارين اي العسكرين ثم اعلم ان الشعر يعتبر فيه
القصد والشاعر من له صنعة الشعر والسليقة الحاملة عليه لا انه قد سبق منه ذلك وقد
يقع بلا قصد وروية قال بعضهم ما علمناه الشعر هو رد على المشركين في قولهم بل هو شاعر وما
يقع على سبيل الندرة لا يلزمه هذا الاسم انما الشاعر هو الذي ينشد الشعر ويشبب ويمدح
ويذم ويتصرف في الافانين وقد برأ الله رسوله صلى الله عليه وسلم من ذلك فالحاصل
ان المنفي هو صنعة الشاعرية لا غير قوله باب من يجرح في سبيل الله بالاضافة قوله
لا يكلم اي لا يجرح بضم التحتية وفتح اللام من الكلم قوله والله اعلم جملة معترضة لبيان ان الاهتمام
على تصحيح النية ويؤيده انه اتى في باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا من الحديث
قوله باب قول الله قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين والحرب سجال بالاضافة قوله الحسنيين
اي الظفر او الشهادة قوله ابا سفيان بن حرب ضد الصلح قوله هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون
القاف وسكون الراء وكسر القاف من الحديث بطوله في اول الكتاب قوله سجال جمع سجل

وهو الدلو او المساجلة ان يفعل كل واحد من الخصمين مثل ما يفعل صاحبه اي له مرة قوله دول
بضم الدال جمع الدولة بالضم وبكسرها جمع الدولة بالفتح قوله باب قول الله عز وجل رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية بالاضافة قوله الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة البصري
قوله زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى قوله زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن عبد الله
العامري البكائي بفتح الموحدة وشدة الكاف وبالهمزة بعد الالف قوله ابن النضر بالنون المفتوحة
والضاد المعجمة الساكنة قوله اول قتال انما قال اول قتال لان غزوة بدر هي اول غزوة غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه المقدسة المطهرة وهي في السنة الثانية من الهجرة
قوله لئن الله اشهدني اي احضرني بفتح اللام ورفع اسم الله من قبيل ما اضمر عامله على شريطة
المعتبرة قوله ليرين الله جزاء الشرط ومعناه ليتعلق بصره تعالى وعلمه سبحانه بما اصنع ويحتمل
ان يكون بتقدير المضاف اي ليرين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصنع قوله انكشف
انهزم وفيه حسن العبارة قوله اللهم اني اعتذر اليك هذه شفاعة منه لاصحابه وبراءة
عن فعل اعدائه وفيه دليل على كمال حمايته للدين ومواخاته المؤمنين ومجانبته عن اعداء
الدين من المشركين قوله ثم تقدم اي انس الى العدو قوله الجنة بالرفع اي هذه الجنة او مطلوبي
وبالنصب اي اتوجه او اريد قوله ورب النضر قسم اي ورب ابي قوله من دون احد
من امامه او من خلفه وبكل وجه فصيلة فان القرب والبعد في مثله يفيد مبالغة
من وجه قوله فقال سعد حين حكى ما جرى بينه وبين انس بن النضر قوله فما استطعت
فيه كسر لشان نفسه ومدح لانس قوله انس اي ابن مالك قوله فوجدنا به الفاء فصيحة
اي فعل ما فعل حتى استشهد فوجدنا به قوله او طعنة كلمة او هذه والتي بعدها اما
للتنويع او للشك والاول مختار العيني كما في القسطلاني قوله وقد مثل بالفتحات والتخفيف
من المثلة وهي الربيع بضم الراء والفتح الموحدة وشدة التحتية ومقصوده كما ان الله
سبحانه مدحه في كتابه الكريم كذلك مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه قوله
نحو

يحتمل المصحف فيه بيان لصحة الآية الكريمة وكيفية ثبوتها وانها كانت معلومة لزيد لكنه
٣٠ د ٤٧٧ نسيها وتذكر بذكر خزيمة ذي الشهادتين قوله باب عمل صالح بالاضافة قوله انما
تقاتلون باعمالكم اي ملتبسين بها فمن كان عمله ابيح وكانت سبيه اربح شهادة او توطينه
وانفع له بالنية المتقبلة واقرب الى الزلفى من الله سبحانه قوله مقنع بضم الميم وفتح القاف
والنون المشددة اي مغطى قوله عمل قليلا حتى انه لم يصل وقوله اجر كثيرا على صيغة
المجهول وكان من فضل الله سبحانه وكان عمله الايمان والاقدام على الجهاد وملازمة النبي
صلى الله عليه وسلم وتقديم الاسلام على الجهاد بامره عليه الصلوة والسلام فلعل سؤاله
عن تقديم الجهاد او الاسلام اما لعدم علمه بتقديم الايمان او لانه اراد ان يقاتل اولا ليعلم
بما نه من الكفر الدالة على الايمان او قربه منه قوله باب من اتاه بالاضافة سهم
غرب بالاضافة وفي بعضها بالصفة اي سهم غرب اي غائب قوله انها الضمير للقصة
قوله باب من قاتل بالاضافة لما فرغ من ذكر العمل الصالح المقارن للجهاد عقد باب
لبيان ان العمل الصالح انما يكون معتبرا اذا قارن بنية صالحة ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب من اغبرت قدماه بالاضافة والكريمة يدل على فضيلة الاغبرار الحاصل من
السير للجهاد الذي يحصل بالسير المانع عن التخلف قوله باب مسح الغبار بالاضافة
قوله ائتيا كانه امرهما بذلك ليعلما مكان علي رضي الله عنه ومكان مخالفيه وهم اصحاب
معاوية واحداهم من الخوارج وقيل المراد اهل مكة فانهم عذبوه تعذيبا شديدا وهو ضعيف
دراية ورواية وقد قيل ان عكرمة كان له ميل الى مذهب الخوارج وهذا الفا ضعيف
قوله باب الغسل بالاضافة قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان نزيل الكوفة هو حديث
مدينة رسوله صلى الله عليه وسلم حصنوا المدينة لما تحزبت عليهم الاحزاب يوم الخندق
هو يوم الاحزاب قوله عصب اي ركب على راسه الغبار وعلق به كالعصابة قوله بني قريظة
بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود قوله باب فضل

قول الله اي في بيان فضل من نزل فيه قول الله تبارك وتعالى ومن لم ينزل فيه لكن هو مثله والتنبيه
ولعل البخاري لهذا لم يقيد الفضل في الترجمة بمن نزل فيه وذكر حديثا آخر لغيرهم ممن يفيد
الفضل بمن نزل فيهم فلعله بعيد عن مقصود البخاري وصعب عليه المطابقة الا بتكلف
وقيل نزلت كريمة ولا تحسبن الذين في حق اهل احد في روي ان الله تعالى لما كلم والد جابر
وتمنى ان يرجع الى الدنيا ثم قال يا رب بلغ من ورائي قوله فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
والمراد بالفضل الفضل المعلوم من قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الى
قوله ان الله لا يضيع اجر المؤمنين قوله بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو وبالنون موضع
من جهة نجد بين ارض بني عامر وحرة بني سليم وكانت غزوتها سنة اربع قوله ثلاثين متعلق
بدعا قوله على رعل بدل من الذين قتلوا باعادة العامل وقتلوا على صيغة المعلوم قوله
قال في بعضها قال انس قوله انزل في الذين قتلوا على صيغة المجهول في الاول والثاني وقرآن بالرفع
نائب فاعل الاول وفي بعضها انزل الله قوله رضينا عنه في بعض الاحاديث رضانا قيل
بعضهم القرآن المنسوخ محمول على المعنى ولا يخفى مطابقته للترجمة حيث اخبر الله تعالى
في القرآن المجيد عنهم بالرضاء والارضاء مع انه قد جاء في بعض الروايات بزيادة ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله فح يظهر المطابقة بينهما اشد ظهورا وان لم يتوقف عليه كما فهم
البعض قوله اصطبح اي شربوا الخمر صبوحا وكان ابو جابر منهم قوله من آخر اي في آخر قوله
ليس هذا فيه اي ليس هذا في الحديث مرويا ومطابقة الحديث بالترجمة باعتبار قوله ثم
قتلوا شهداء وما علم من فضل الشهداء من الكريمة المذكورة وان لم ينزل فيهم اي في اهل
احد لان العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص المورد فالترجمة شارحة للحديث باعتبار ما علم
من فضل الشهداء من الكريمة كما عرفت قوله باب ظل الملائكة على الشهيد بالاضافة قوله
صدقة بالمهملتين قوله مثل بلفظ المجهول بضم الميم وتشديد المثلثة المكسورة اي جدع وقطع اطرافه
هكذا في القسطلاني قوله بين يديه اي يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فقيل ابنة

عمرو او اخت عمرو والشك من الراوي واعلم انه سبق في باب الدخول على الميت في كتاب الجنائز
ان جابرا قال فجعلت عمتي فاطمة تبكي قوله تظله باجنحتها المقصود منه بيان تعظيم حاله وقد
ثبت ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لجابر ان الله احيى اباك وكلمه كفاحا قوله لصدقة اي قال
البخاري قلت لصدقة بن الفضل فيه اي في الحديث لفظ حتى رفع قوله قال اي قال صدقة
قال اي سفيان بن عيينة ربما قاله اي جابر وقد جزم به ابن عيينة في طريق آخر كما في الفتح
قوله باب تمني المجاهد ان يرجع الى الدنيا بالاضافة قوله وله جملة حالية والضمير لاحد
اي والحال ان له جميع ما في الارض لعظم نعماء الآخرة قوله من شيء بيان لما وفي رواية مسلم وان
له الدنيا وما فيها قوله باب الجنة تحت بارقة السيوف بالتنوين وبارقة السيوف من
من باب اضافة الصفة الى الموصوف يقال برق السيف بروقا اذا تلألأ وقد يطلق البارقة
ويراد بها نفس السيوف فالاضافة بيانية نحو شجر الاراك قوله معاوية ابن عمرو بن المهلب
روى عنه البخاري بدون الواسطة في الجمعة قوله ابي النضر بفتح النون واسكان المعجمة ابن ابي
امية بضم الهمزة مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي تقدم في الوضوء قوله وكان كاتبه اي
كان سالم كاتب عمر كما في الكرماني وهو الظاهر من سياق البخاري وهو المطابق بما وقع في الفتح
في باب لا تمنوا لقاء العدو من رواية يوسف بن موسى عن عاصم بن يوسف اليربوعي عن ابي
اسحق الفزاري حيث قال فيه حدثني سالم ابو النضر كنت كاتبا لعمر بن عبيد الله وح تقول للحافظ
ابن حجر قوله وكان كاتبه اي ان سالما كان كاتب عبد الله بن ابي اوفى سهو كذا في القسطلاني في
والعجب انه وافقه العلامة العيني في هذا المقام بل زاد عليه فقال وقد سهى الكرماني في
سهوا فاحشا والصواب انه كاتب عبد الله بن ابي اوفى قوله قال اي سالم قوله كتب اليه اي الى
عمر بن عبيد الله فقرأته قال الدارقطني لم يسمع ابو النضر من ابي اوفى فهو حجة في رواية المكاتبة
وتعقب كما في الفتح بان شرط الرواية بالكتابة عند اهل الحديث ان تكون الرواية صادرة
الى المكتوب اليه وابن ابي اوفى لم يكتب الى سالم انما كتب الى عمر بن عبيد الله فحينئذ رواية

الى المكتوب اليه وابن ابي اوفى لم يكتب اى سالم انما كتب الى عمر بن له عن مولاه بقرائة عليه من
صور الوجادة وقال الشيخ ابن حجر يمكن ان يقال الظاهر انه من رواية سالم عن مولاه عمر بن عبيد الله
بقرائته عليه لانه كان كاتبه عن عبد الله بن ابي اوفى انه كتب اليه فيصير حينئذ من صور
المكاتبة انتهى قال القسطلاني بعد ما نقل ما ذكر عن الشيخ ابن حجر ان فيه التصريح بان سالما
كان كاتب عمر بن عبيد الله فيرجح ان قوله الاول الذي تبعه العيني سهوا انتهى قوله الاويسي
مصغر هو عبد العزيز بن عبد الله العامري قوله ابن ابي الزناد بكسر الزاي وبخفة النون
هو عبد الرحمن بن ابي الزناد مفتي بغداد وقال ابن الاثير هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي الزناد
واسمه عبد الله ابن ذكوان قوله باب من طلب الولد للجهاد بالاضافة قوله صاحبه
لعل المراد به اصفا ومن كان في صحبته وقيل المراد به الملك اما جبرئيل واما غيره قوله
بشق النسف ولعل سليمان اكتفى بذكره عن ذكره وعده معينا عنه برضايه به وفيه
تنبيه على ان الامور التي تتعلق بالتلفظ من الاذكار ونحوها لا يغني عنها النية الصرفة و
اليه الاشارة بما في الحصن الحصين ان الذكر العلمي غير مفيد قوله باب الشجاعة في الحرب
والجبن بالاضافة قوله واقد بالقاف وبالمهملة الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون
احسن الناس الحسن كما يعبر به عن تناسب الاجزاء يعبر به عن الاخلاق الشريفة الفاضلة
وحال الناس في ذلك مختلفة واحسنهم من اتصف بالحسن الزائد في النوعين وهو وان
كان متناولا للشجاعة والجود لكن خص ذكرهما لمزيد الاهتمام بشأنهما قوله بحرا اي كالبحر
الجري قوله مقفله بفتح الميم والفاء بينهما قاف ساكنة اي زمان رجوعه من حنين بضم الحاء
واد بين مكة والطائف قوله الى شجرة فيقصعها الى سمرة بضم الميم نحو الطلح قوله فخطفت اي الاعراب
او السمرة مجازا قوله العضاة بكسر المهملة وخفة المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوكة وواحدها
العضاهة والعضهة قوله نعم واحد الانعام واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قوله لا كذوبا
فلانه لا يخلف في وعده واعلم ان من جوامع الكلم اذ اصول الاخلاق الحكمة والكرم والشجاعة

واشار بعدم الجبن الى الشجاعة وبعدم الكذب الى الحكمة وبعدم البخل الى الجود وهذه الثلث
هي امهات فواضل الاخلاق والاول اعني الحكمة هو مرتبة الصديقين والثالث اعني
الشجاعة هو مرتبة الشهداء والثاني هو اعني بالكرم مرتبة الصالحين وهي متضمنة للعصمة
اللهم اجعلنا منهم قوله باب ما يتعوذ من الجبن بالاضافة وضبط الجبن بضمتين
وبسكون الثاني قوله ابن ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة مر في الوضوء
وهو الذي رأى قردة زنت فرجمتها القردة قوله سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة
المبشرة ارذل العمر هو الخرف بان يعود كهيئته الاولى في اوان الطفولية ضعيف البنية
خفيف العقل قليل الفهم قوله مصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن
ابي وقاص قوله العجز ضد القدرة قوله والكسل ضد الجلادة قوله الجبن ضد الشجاعة قوله والهرم
ضد الشباب ويكون بحيث يودي الى ضعف الاعضاء وسقوط القوى قوله باب من حدث
بمشاهده في الحرب بالاضافة قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة
قوله سعد اي ابن ابي وقاص قوله حاتم بالمهملة ابن اسمعيل قوله يوسف بن عبد الله واسمه بنت
السائب بالمهملة والهمزة بعد الالف قوله بن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بالنون الكندي
الصحابي قوله فما سمعت احدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا من الزيادة
والنقصان في الحديث وصدور الكذب فيه الذي هو من اسباب الدخول في النار
المشار اليه بقوله عليه الصلوة والسلام من كذب علي متعمدا الحديث واما طلحة فلعله
انما حدث عن يوم احد لان يده صارت شلاء يوم احد فبين حاله منها فاظهر ما
صدر عنه من ثبات القدم ليقتدى به وقال الشيخ ابن حجر كما في القسطلاني لم يتبين
في هذا الحديث ما حدث به طلحة قوله باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد
والنية بالاضافة ومعنى وجوب النفير الخروج والذهاب والثبات بضم المثلثة ثم
الموحدة جمع الثبة بضم المثلثة وخفة الموحدة وهي الفرقة والمعنى انفروا جماعات متفرقين

حال كونكم سرايا وفي رواية ثبا بالالف على مذهب الكوفيين من اعراب جمع المونث
في حالة النصب بصورة النصب قوله باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم بالتنوين
يضحك الله اي يرضى قوله الى رجلين عدي بالى لتضمنه معنى الاقبال يقال ضحكت الى
فلان اذا توجهت اليه بوجه طلق وانت عنه راض قوله فيقتل بلفظ المجهول قوله
ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد قوله الحميدي بضم المهملة قوله عنبسة بفتح المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة قوله وقيل بفتح القاف وسكون الواو بينهما وباللام
هو النعمان بن مالك ابن ثعلبة بفتح المثلثة وسكون العين ويسمى ثعلبة بقوقل الانصاري
قتل يوم احد قوله واعجبا بالتنوين وفي بعضها بدونها اسم فعل بمعنى اعجب وفيه
مذهب آخر قوله لوبر بكسر اللام الجارة والوبر بفتح الواو وسكون الموحدة دويبة اصغر
من السنور مطلي اللون لا ذنب لها يدجن في البيوت وجمعها وبر والطلحة لون بين الغبرة
والبياض قوله تدلى اي نزل قوله قدوم بفتح القاف وخفة المهملة المضمومة قوله ضان بفتح
المعجمة وبالنون اسم موضع وقيل الضان هو الغنم والقدوم مقدم شعرة قال الخطابي قدوم
الضان اسم جبل اوسه في القاموس في تركيب القاف والدال والواو والميم وثنية
في جبل بلاد دوس ولم يذكره في معنى الضان قال القسطلاني ودوس قوم ابي هريرة
وقدوم ضان اسم جبل في ارض دوس قوم ابي هريرة وقيل هو راس الجبل لانه في الغالب مرعى
الغنم انتهى وهو في اكثر الروايات ضال باللام قوله ينعى بالفتح يقال نعيت على الرجل
فعله اذا عبته عليه ولفظ قتل مفعوله اي يعيب علي باني قتلت رجلا اكرمه الله على
يدي حيث صار شهيدا بواسطتي ولم يكن بالعكس اذ لو صرت مقتولا بيده لصرت
مهانا من اهل النار اذ لم اكن مسلما قوله قال اي عنبسة او من دونه قوله باب
من اختار الغزو على الصوم بالاضافة قوله ثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون
الاولى قوله ابو طلحة زوج ام انس اسمه زيد بن سهل الانصاري قوله كان لا يصوم من
اجل

اجل
الغزو تقوى بالفطر فيقوي على العدو عند اللقاء قوله باب الشهادة سبع سوى
القتل بالتنوين هذه الترجمة شارحة للحديث من جهة ان الشهداء المذكورين فيه
لا ينحصر الشهادة فيهم بل قد ورد في رواية سبع ولم يذكر الحديث الذي فيه ذكر السبعة لانه
ليس على شرطه كذا في القسطلاني قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية قوله المطعون
اي الذي مات بالطعن والجرح قوله المبطون اي العليل البطن قوله والغرق بفتح المعجمة وكسر
الراء قوله والهدم بالتحريك ما يهدم من جوانب البيت كذا في الكرماني وفي القاموس في معنى
الهدم وبالتحريك ارمز وما تهدم من جوانب البير فسقط فيها وفي القسطلاني وصاحب
الهدم بفتح الهاء وسكون الدال الذي يموت تحته انتهى وفي منحى ضبط بالعلامة مع المقصود
من الباب ان هولاء المذكورين لهم في الآخرة حسن ثواب الشهيد قوله بشر بالموحدة المكسورة
قوله عاصم بن سليمان الاحول قوله باب قول الله عز وجل لا يستوي القاعدون بالاضافة
قوله ضرارته اي ذهاب بصره قوله مروان بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين كان امير المدينة
زمن معاوية قوله يملها اي عليها ويحتمل ان يكون بابه بدلا من اللام قوله ان ترض من الرض
وهو الدق الجريش قوله سري بالتخفيف والتشديد اي كشف وازيل عنه حالة الوحي قوله باب
الصبر عند القتال بالاضافة قوله الى النضر بسكون المعجمة قوله كتب اي الى عمر بن عبيد الله
كما مر قوله فاصبروا قال الله تبارك وتعالى واذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
وفيه تعليم عظيم بمعرفة القتال مع الكفار والذكر لطمانينة القلب وهي اصل الصبر وملازمه
قوله باب التحريض على القتال بالاضافة قوله ما بهم اي الامر الملتبس بهم قوله ان العيش اي
العيش الباقي والمعتبر قوله نابعوا في بعضها بايعنا قوله باب حفر الخندق بالاضافة قوله
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمقعد قوله يجيبهم اي اجابوا تارة واجابهم صلى الله عليه
وسلم تارة قوله يوم الاحزاب سمي به لاجتماع القبائل واتفاقهم على محاربة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يوم الخندق قوله انزلن بالنون الساكنة الخفيفة وفي بعضها بدون النون وسكينة

السكينة قوله سكينة لعيد فارا اشارة الى الثبات الذي ذكر قوله ان الا لى هو من الموصولات لا من
اسماء الاشارة جمعا للمذكر لانه بالمذكر اشهر وكتابته بدون الواو وبغزوله وبغزوا صلته واذ اراد
واخبران قوله بغزوا اي ظلوا قوله باب من حبسه العذر عن الغزو بالاضافة والعذر
وهو وصف طار على المكلف مناسب لتسهيل عليه قوله نفير مصغر الزهر قوله خلفنا اي
وراءنا وفي بعضها خلفنا بلفظ الفعل من التخليف قوله وهم اي وهم شركاء الثواب قوله قال ابو
عبد الله اي البخاري الاول اي رواية حميد عن انس بدون واسطة موسى اصح مما هو بالواسطة
قوله باب فضل الصوم في سبيل الله بالاضافة قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة قوله سهيل بضم
السهل قوله النعمان بضم النون ابن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الرزقي بضم الراء
وفتح القاف الانصاري قوله وجهه اي ذاته او عضوه المخصوص وهو كناية عن الكل قوله خريفا
اي سنة لان السنة يستلزم الخريف فهو من باب الكناية ولا منافاة بينه وبين ما نقله او الحديث
للقوي حين لا يضعف عن الجهاد فالصوم افضل للقوي والافطار افضل للضعيف قوله
باب فضل النفقة في سبيل الله بالاضافة قوله سعد ضد النحس ابن حفص بالمهملتين وبالتقاء
الساكنة بينها قوله زوجين خلاف الفرد وكل واحد منهما يسمى ايضا زوجا مثل درهم ودرهم
وفرس مع فرس قوله خزنة الجنة بالحركات قوله اي فل اما لفظ مستعمل بالنداء واصله فلان
فحذف منه الالف والنون ترخيما وله في هذا المقام شان عظيم كان الملائكة عليهم السلام يسارعون
بلفظ بعض الكلمة الى الاخبار بالدخول فرحا من انفسهم وتفريحا للذي انفق زوجين وفيه
اشارة الى الطاف كثيرة من رب رحيم فان البواب والخزنة لا يعظمون الا من كان عظيما عند صاحب
الدار قوله هلم اي تعال يستوي فيه الواحد والجمع في اللغة الحجازية واهل نجد يقولون هلم هلموا قوله
لا توى اي لا هلاك بالفوقانية واو المفتوحتين الهلاك يعني لا باس عليه ان يترك بابا ويدخل آخر
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى قوله باحد اهما اي بالبركات قوله بالاخرى اي
بالزهرة قوله فقام رجل لم اقف عليه قوله باتي الخير بالشر اي يصير النعمة عقوبة قوله الرحضاء بضم

الراء وفتح المهملة وبالمد العرق وفي بعض الطرق وقال ابن السائل وكانه حمده فقال انه لا ياتي
الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم قوله او خير هو اي المال على سبيل الانكار
والخير لا ياتي اي الخير الحقيقي لا ياتي الا بالخير لكن هذا ليس خيرا حقيقيا لما فيه من الفتنة
والاشتغال عن كمال الاقبال الى الآخرة قوله وانه بيان لكون بعض انواع الخير الذي لا يكون حقيقيا
ياتي بالشر قوله يلم من الالمام اي يقرب ان يقتل الا آكلة الخضر وفي هذا الاستثناء تاكيد لكون
الخير الحقيقي لا ياتي بالشر فالكلام اعني قوله عليه الصلوة والسلام وانه تاكيد لما في كل نوع من
الخير الحقيقي نفع بخلاف الخير الصوري باعتبار الجزئين من الجملة الاسمية، منه رحمه الله
ما في المستوي من ثم الخير الحقيقي غير مستبعد والمراد بالربيع اما المكان اي الجدول الذي يسقى
منه او الزمان المعروف قوله معط قوله فثلطت بالمثلثة اي ثلطت ان القت اذا القت بعرها
رقيقا قوله خضرة التانيث باعتبار انواعه او معناه ان هذا المال كالبقلة الخضرة قوله صاحب
المسلم فاعل نعم والمخصوص بالمدح المال اي نعم صاحب المسلم وهو المال لمن اخذه بحقه قوله شهيدا
وذلك بان ياتي في صورة من يشهد عليه بالخيانة كما ياتي على صورة شجاع اقرع قوله باب فضل
من جهز غازيا او خلفه بخير بالتنوين وجهز بالتشديد اي هيأ اسباب سفره وخلفه بتخفيف
اللام يقال خلف فلان فلانا اذا كان خليفته قوله بخير اي باحسان وحسن خدمة بامانة وامانة
قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة قوله ام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية هي ام انس
وكانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع وقيل من النسب وكان لها اخ اسمه حرام
وسليم بضم المهملة اسماء ملحان وقتلا جميعا يوم بئر معونة شهيدين قوله معي المراد معي عسكري او معي
نصرة للدين قوله باب التحنط عند القتال بالاضافة والمراد بالتحنط استعمال الحنوط وهو ما
يطيب به الميت والحنوط كصبور وكتاب وفيه ايماء الى انهم كانوا اقدموا على القتال بلا مبالاة كما
نقل عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال يوم الصفين لا ابالي اوقع سقط على الموت ام سقط عليه
الموت قوله قال وذكر اي الراوي قوله اليمامة بفتح التحتانية وخفة الميم مدينة من اليمن على مرحلتين

من الطايف سميت باسم جارية بن دقلة كانت سفر الراكب من مسيرة ثلثة ايام قوله اتى انس بالرفع
فاعل اتى وثابت بن قيس بالنصب والجملة بيان للمذكور قوله وحسر بالمهملات اي كشف عن
فخذيه بالمعجمتين قوله فقال اي انس قوله ياعم لانه كان اسن منه قوله ما يحبسك الا يجيء بمثلث بل
اللام بعد الهمزة المفتوحة وبنصب المضارع قوله قال اي ثابت بن قيس الحرجى الان اي اخرج
قوله وجعل يحنط اي شرع فيه قوله من الحنوط بالفتح والمراد الادامة على استعماله قوله فذكر اي
انس قوله هكذا اي افسحوا عن وجوهنا وفي رواية فجاء حتى اذا جلس في الصف والناس منكشفون
قال هكذا عن وجوهنا اي افسحوا حتى نضارب القوم قوله ما هكذا الخ ما نافية كان يتوجه ما فعلوا
اي ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لم نقاتل بحيث لم يبق بيننا وبين
العدو احد من الصف الاول بل كان مستقرا في محله والصف الثاني كان معينا لهم وقد صار
عادتكم على خلاف هذا الخ قاتل حتى قتل وكان عليه درع نفيسة فمر به رجل من المسلمين فا
فاخذها فراه بعض الصحابة في المنام فقال له اني اوصيتك بوصية فلا تضيعها اني لما قتلت
اخذ رجل درعي ومنزله في اقصى الناس وعند خبائه فرس وقد كفا على الدرع برمة وفوق
البرمة رحل فات خالدا وهو كان امير العسكر وقل له يا خذ درعي منه واذا قدمت المدينة
فقل لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر ان علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي
عتيق فاتى الرجل خالدا فاخبره فبعث الى الدرع فاتى بها وحدث ابا بكر فاجاز وصيته ولا
يعلم احد اجيزت وصية بعد موته بل اثبت دعواه على الغير واقراره لدين الغير غير ثابت وهو
من الغرايب وفيه فضيلة وفضل الراي في منامه وفضل ابي بكر وصحة خلافته رضي الله عنه
وفضل وخالد رضي الله تعالى عنهم وفيه ايماء الى ان الدين ما يهتم باداءه غاية الاهتمام حتى ان
الشهيد يحتاج اليه بعد ما اكرمه الله سبحانه بالكرامة العظمى والشهادة الكبرى قوله عودتم
من التعويد وفي بعضها عودكم وفي بعضها عودتكم على صيغة المونث فلفظ الاقران على الاول
بالنصب وعلى الثاني بالرفع والاقران جمع قرن بكسر القاف وهو المعادل في الشدة قوله باب

فضل الطليعة بالاضافة اي الطليعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو وقال القسطلاني هو اسم
جنس يشمل الواحد والجمع قوله حواريا الحواري الناصر وقيل الخاص واذا اضيف الى ياء المتكلم فعند
يحذف الياء وقد ضبطه جماعة بفتح الياء واكثرهم بكسرها قالوا القياس الكسر لكنهم حين استثقلوا
الكسر وثلث يا ات حذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة كذا في الكرماني وكانت قصة حذيفة
في هذه الوقعة انها لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق ثم وقع الاختلاف بين الاحزاب وحذرت
كل طايفة من الاخرى وارسل الله عليهم الريح واشتد البرد وقصة الزبير كانت لكشف خبر بني قريظة
هل نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين او وافقوا قريشا على محاربة المسلمين هذا ما ذكره
الشيخ ابن حجر كما في القسطلاني وفيه ايضا وعند النسائي من رواية وهب بن كيسان اشهد
لسمعت جابرا يقول اشتد الامر يوم بني قريظة الى قوله فذهب الزبير فجاء بخبرهم ثم اشتد الامر
ايضا الى قوله فذهب الزبير ثلاث مرات قوله باب هل يبعث الطليعة وحده بالتنوين
قوله ندب فقال نديه لامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب ويوم الخندق هو يوم الاحزاب قوله
الزبير بن العوام بتشديد الواو القرشي احد العشرة قوله باب سفر الاثنين بيان جوازه قوله اوقاربه
بكسر القاف قوله انا تاكيد للضمير المجرور او بدل منه او خبر لمبتدا محذوف وصاحبي بالجر
والرفع عطف عليه قوله باب الخيل معقود بالتنوين قوله قال سليمان انه عروة هو ابن ابي
الجعد بزيادة الاب والظاهر ان المقصود ان الجهاد ماض الى يوم القيمة وانه يكون بالخيل غالبا
قوله باب الجهاد ماض بالتنوين قوله البر والفاجر اي الجهاد يستمر مع العادل والفاجر قوله معقود
اي ملازم لها وجعل الناصية كالظرف للخير مبالغة وهي الشعر المسترسل في مقدم الراس وقد
يكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات قوله الاجر
والمغنم بيان للخير قوله باب من احتبس فرسا في سبيل الله بالاضافة قوله علي بن حفص
بالمهملتين قوله بوعده اي بالثواب في القيامة وهذا اشارة الى المعاد كما ان الايمان بالله اشارة
الى الاصل المبدي قوله شبعه اي ما يشبع به ضبط في نسخة عتيقة بكسر المعجمة وسكون الموحدة و

وفتحها قوله وربه بالكسر وتشديد التحتية قوله ودونه دبوله منصوبا عطفا على المنصوب
السابق وكان لها يوم القيمة ريح كريح المسك ولا استبعاد في ذلك فان المسك بعض دم الغزال وكذا
باب اسم الفرس والحمار بالاضافة قوله ابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية اسمه الحرث بن ربعي
الانصاري قوله حمار وحش في بعضها حمارا وحشيا قوله الجرادة بفتح الجيم وخفة الراء وبالمهملة قوله
قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون قوله ابي بضم الهمزة
وفتح الموحدة وشدة التحتانية قالوا ليس لابي في الجامع غير هذا الحديث قوله اللحيف بضم اللام
وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء وفي بعضها بفتح اللام وكسر المهملة قيل كان طويل الذنب
يلحق به الارض وقال بعضهم بالمعجمة بضم اللام وفتح المعجمة قوله عفير مصغر عفر قوله يا معاذ
الخ وقد اخبر بها معاذ عند موته تأثما من كتمان العلم الوارد فيه حديث قوله لنا اشار بصيغة
الجمع الى انه كان لابي طلحة وكان هو زوج امه وهو كان في حجره فادخل نفسه فيه باعتبار التبعية
والاتصال في البيت قوله مندوب هو مرادف للمسنون قوله باب ما يذكر من شوم الفرس
بالاضافة قوله انما الشوم في ثلثة لان هذه الامور الثلثة لا يستغني الانسان عنها غالبا فاذا وجد
فيها ما يكره ينبغي ان يفارقها فكانه قال عليه السلام الشوم هذه الامور اذا كرهها ولم يفارقها
ويلتزم بصحبها والا فلا تأثير لغير القضاء والقدر قوله باب الخيل لثلاثة بالتنوين قوله في
مرج بالفتح وسكون الراء وبالجيم الارض ذات نبات ترعى فيها الدواب اي ترسل ترعى ويقال المرج المرعى
قوله او روضة الشك من الراوي قوله في طيلها بكسر الطاء مع فتح التحتانية وفي بعضها طولها بالواو
وهو الحبل الذي تشد به الدابة عند الرعي قوله فاستنت الاستنان هو العدو والشرف بالفاء
الشوط قوله ونواء بكسر النون المناواة المعاداة قوله فقال ما انزل كان فيه اشارة الى ان بعضه
فيه موصله الى ما نوى فان نوى اعانة محتاج الى ركوبه بارکابه او الى حمله عليه فيحمله عليه كان له اجر
وان نوى الفخر به او قصد شرا فاسدا عليه كان له وزر او فعل شيئا من الصدقة فيها فما عليه
الصلوة والسلام ما انزل علي فيها الا هذه الاية غرابة لم يذكر في اخر الحديث حال الخيل التي للستر

لكونه

لكونه معلوما للناس قوله الفاذة بالفاء والمعجمة المشددة القليلة المنفردة في معناها
باب من ضرب دابة غيره في الغزو بالاضافة قوله مسلم اي ابن ابراهيم قوله ابو عقيل
بفتح المهملة وكسر القاف اسمه بشير ضد النذير قوله ابو المتوكل اسمه علي قوله الناجي بالنون و
الجيم منسوبا الى بني ناجية قوله في بعض الاسفار قد مر انه عليه الصلوة والسلام اشتراه في
غزوة تبوك او غزوة ذات الرقاع قوله فليحمل وفي بعضها فليستحمل قوله ارمك بلفظ افعل
الصفة يقال جمل ارمك اذا اشتدت كمتته حتى يدخلها سواد قوله شية وهي كل لون يخالف
معظم لون الحيوان قال تعالى لا شية فيها اي ليس فيها لون يخالف ساير لونها قوله اذ قام
اي وقف حمل من الاعياء يقال قامت الدابة اذا وقفت من الكلال والاعياء قوله البلاط
بفتح الموحدة آخره مهملة الحجارة المفروشة وقيل موضع من المسجد قوله اواق اصله اواقي
فحذف الياء قوله باب الركوب على دابة صعبة بالاضافة قوله راشد بن سعد الحمصي
التابعي شهد صفين ومات سنة ثلث عشرة ومائة قوله الفحول جمع الفحل ولعل النكتة لتاكيد
الجمع كما في الملائكة قوله اجرأ بالهمزة من الجرأة وفي بعضها اجرى من الجري قوله واجسر بالجيم من الجسارة
وفي بعضها احسن قوله باب سهام الفرس بالاضافة قوله البراذين جمع البرذون وهو
الدابة ومؤنثه برذونة بالتاء والمراد منه الفرس التركي قوله منها اي من الخيل فانه اسم مقا
وله قوله عبيد مصغر العبد ضد الحر قوله سهمين لا ينافي ما ثبت ان للفارس سهمين اذ المراد ان له
ذلك من جهة الفرس وسهام الرجل سهمه قوله باب من قاد دابة غيره في الحرب بالاضافة
قوله يوسف الانماطي البصري قوله فما فر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان هذا ان الفرار
انما يقال اذا فر الرئيس صاحب الراية والحال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر وا
ما نحن فقد ورد بالمذكور قوله بغلته قيل اهداها له ملك ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية
وقيل اهداها فروة بفتح الفاء واسكان الراء ابن نفاثة بضم النون وخفة الفاء وبالمثلثة الجذامي
بضم الجيم وبالمعجمة فالواهي التي يقال لها الدلدل وركوبه البغلة في ذلك الموطن هو النهاية في الشجاعة

ليطمئن به قلوب المؤمنين قوله بلجامها اي يكفها عن اسراع التقدم الى العدو ولا يخوف انهزام
حاشاه من ذلك كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب الى آخره اي لا افر ولا
ازول واجمع المسلمون على انه صلى الله عليه وسلم ما انهزم قط بل لا يجوز ذلك عليه ويروي انه
ركض بغلته الى المشركين وانه نزل الى الارض حين غشوه وهذا مبالغة في الثبات والشجاعة
انا ابن عبد المطلب انتسب الى الجد لشهرته بجده اكثر لان اباه عبد الله مات شابا في
حيوة عبد المطلب وكان عبد المطلب مشهورا شهرة ظاهرة وكان سيد اهل مكة وفيه
دلالة على كمال شجاعته وتوكله على الله حيث ذكر حال نفسه بنسب لا يخفى حاله حال والمنتسب
اليه عليهم بخلاف ما لو انتسب الى ابيه قال الخطابي فان قلت كيف قال هذا القول وقد
نهي عن الافتخار بالآباء قلت تاول بانه اشارة الى رؤيا كان راها عبد المطلب فاخبرها
قريشا وعبرت بانه سيكون له ولد يسود الناس ويملكهم ويهلك اعداؤه على يديه وكان ذلك
مشهورا عندهم فذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم به امر تلك الرؤيا ليقوي بذلك قوة
من كان قد انهزم من اصحابه فيرجعوا قوله باب الركاب والغرز للدابة بالاضافة والغرز
بتقديم الراء على الزاي الركاب من الجلد وقيل اذا كان من خشب او حديد فهو ركاب قوله باب
ركوب الفرس العري بالاضافة والعري على المشهور بضم العين وقال السفاقسي بفتحها وتشديد
الياء وقال ابن فارس عرى الفرس اذا ركبته عريا وهي نادرة وضبطه باسكان الراء وتخفيف
الياء اي ليس له سرج ولا يقال مثل هذا في الادميين انما يقال عريان على فرس عري بضم المهملة
وسكون الراء والجمع الاعراء قوله باب الفرس القطوف بالاضافة والقطوف هو البطي
والقطاف بالكسر البطوء قوله يقطف بكسر الطاء وضمها اي يبطي السير مع تقارب الخطو قوله لا يجارى
اي لا يطيق فرس آخر الجري معه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب السبق
بين الخيل بالاضافة قوله سفيان اي الثوري اجري اي سابق قوله ما ضمر على صيغة المجهول من
التضمير وهو كذا الاضمار ان يقلل علفها مدة بعد ما تعلف حتى تسمن وتحلل ليعرق ويخف عرقها

فحو

ويجف لحمها ويقوي على الجري قال الجوهري هو ان تعلفه حتى يسمن ثم ترده الى القوت الحفياء
بفتح المهملة وسكون الفاء وبالمد على الاشهر وبالقصر ويقال بتقديم الياء على الفاء وهو
قليل زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية قبيلة من الانصار عبد الله
اي ابن الوليد بكسر اللام وما وقع في بعضها بدل عبد الله ابو عبد الله فهو سهو باب
اضمار الخيل للسبق بالاضافة لم يعم من الاضمار ومن التضمير هذه الترجمة شارح الحديث
لانه ذكر الخيل في طريق آخر عن نافع عن ابن عمر مع ما فيه دلالة عليها كما مر وكما ياتي في الباب
التالي وانما ذكرها هنا طرفا منه لانه قد يذكر المسابقة في خيل المضمرة فضمن عليه قوله
باب غاية السبق للخيل المضمرة بالتشديد ومعنى الحديث ظاهر مما مر وقد عرفت
له طرق متعددة باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة القصواء
قال الجوهري هي الناقة المقطوعة الاذن وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى قصواء
ولم يكن اذنها مقطوعة المسور بكسر الميم ابن مخرمة ما خلأت اي ما وقفت وما بركت
وقد مر بيانه قريبا معاوية اي ابن عمرو العضباء هي مشقوقة الاذن ولما ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت تسمى العضباء انما كان ذلك لقبا لها ولم تكن مشقوقة
اذنها كذا في الكرماني فجاء اعرابي قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه بعد التتبع الشديد
كما في القسطلاني على قعود بفتح القاف وهو ما يستحق الركوب من الابل واقل ذلك ان
يكون ابن سنتين عرفه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سبق قعوده صار ثقلا عليهم
طوله اي ذكر الحديث بطوله في بعض النسخ هذه العبارة مذكورة بعد قوله يقال لها العضباء
باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء بالاضافة ايلة بفتح الهمزة وسكون
التحتانية وباللام مدينة آخر الحجاز واول الشام على ساحل البحر بينها وبين المدينة خمس
عشر مرحلة الحارث المصطلقي اخو جويرية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارضا هي نصف ارض فدك وثلث ارض وادي القرى وسهمه من خمس خيبر وحصته من

من ارض بني المصير كما في الكرماني وقد مر قريبا   تركها الضمير يرجع الى الكل الثلث لا الى الارض
فقط وقال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة   عمارة بضم المهملة وخفة الميم وكسر
الراء   ولّيتم اي ادبرتم بفتح الواو وتشديد اللام   لا والله ما ولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعنوان التولي من العدو ولا يتحقق اذا ثبت الامام في معركة وانما يتحقق بانهزامه
وفراره ولم يكن هذا بل كما مرت الاشارة اليه قريبا انه صلى الله عليه وسلم اراد الحملة عليهم   سرعان
بفتح الاولين وقد تسكن الثاني اي اوايلهم كذا في القسطلاني وفي الكرماني بضم السين وكسرها
وسكون الراء جمع السريع وبفتح السين وبكسرها اوايلهم   باب جهاد النساء بالاضافة
سفيان الثوري قوله معاوية بن اسحق بن طلحة بن عبيد الله القرشي سمع عمته عايشة
بنت   عمرة بفتح المهملة   عايشة ام المؤمنين وكانت عايشة خرجت الحج مع انه نزل قوله تعالى
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اعتمادا على هذا الحديث   باب
غزوة المراة في البحر بالاضافة   عبد الله هو المكي بابي طوالة بضم المهملة قال ابو مسعود
الدمشقي سقط بين ابي اسحق وعبد الله انا يد بن قدامة اول هذا الحكم بلا دليل كيف وقد
ثبت سماعه من عبد الله والله اعلم كذا في الكرماني   فقالت له مثل اي مثل قولها الاول
او مم اي او قالت مم اي من اي شيء تضحك   انت من الاولين اي ممن يركبون البحر اولا قوله
ولست من الاخرين اي الذين يركبون البحر ثانيا كما هو الظاهر وقال القسطلاني   اي الذين
يركبون البر وهذا ظاهره مخالف لما مثل ذلك الا ان نعدل قوله فتزوجت عبادة بن الصامت   لقولها فقال لها
قال الشيخ ابن حجر ظاهره انها تزوجت بعد هذه المقالة ووقع في رواية اسحق عن انس في اول
الجهاد بلفظ وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وظاهره انها حال زوجته فاما ان يحمل على انها كانت زوجته ثم طلقها ثم راجعها بعد
ذلك واما ان يحمل قوله في رواية اسحق وكانت تحت عبادة جملة معترضة اراد الراوي
وصفها به قال وهذا الثاني اولى لموافقة يحيى بن حبان عن انس على ان عبادة تزوجها
بعد

٥٢١
٤٨٢
بعد ذلك   قرظه بالقاف والراء والمعجمة المفتوحات اسمها فاختة بالفاء وكسر المعجمة
وبالفوقانية المفتوحة امراة معاوية بن ابي سفيان اخذها معاوية معه لما غزا جزيرة
قبرس في البحر قال القسطلاني في سنة ثمان وعشرين وهو اول من ركب البحر للغزاء في خلافة عثمان
رضي الله عنه وقرظه هو ابن عبد الله بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف وليس هو قرظة بن كعب
الانصاري انتهى   فوقصت الوقص كسر العنق   باب حمل الرجل امراته في الغزو دون
بعض نسائه بالاضافة   النميري بضم النون وفتح الميم ومعنى حديث الباب ظاهر   باب
غزو النساء بالاضافة   ابو معمر بفتح الميمين   ام سليم هي ام انس   لمشمرتان بكسر الميم الثانية
المشددة وشمر ازاره اي رفعه وشمر عن ساقه وشمر في امره اي خف وشمر لا مراي نهضا تقويه
خدم الخدم بفتحتين موضع الخلخال من الساق ولعل رويته بلا قصد   سوقهما جمع الساق
تنقزان القرب بالنون وبالقاف وبالزاي الوثب وهو لازم وقوله القرب جمع القربة وهو
منصوب بنزع الخافض اي بالقرب اي تنقلان وهذا هو غزوة النساء لا قتالهن المرة
باب حمل النساء القرب الى الناس في الغزو بالاضافة   ثعلبة بلفظ الحيوان المعروف
القرظي المدني ويقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم   مروطا اي اكسية من صوف او
خز قوله ام كلثوم بضم الكاف وضم المثلثة بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها عمر الى علي رضي الله عنهما فقال له انا ابعثها اليك
فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك
فقالت ذلك لعمر فقال لها قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفها
فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انفك ثم جاءت فاخبرته بعنوان الخبر
سوء فقال لها يا بنية انه زوجك كذا في الكرماني وكنى عنها بالبرد لان النساء لباس الرجال
قوله تعالى هن لباس لكم وقد ولدت منه ابنا اسمه زيد ولقيه د والهلالي في القاموس د والهلالي بعد عمر
بن الخطاب اه ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنها قلت محمد بن انس ثم ان عمر في اثره هذا الكلام هذا

ان لا تستحي ام كلثوم عن اداء الرسالة التي قصدها علي رضي الله عنه ولا يثقل عليها اداؤها فظن ان للمفضل
ارسالها لاجل اعطاء الله البرد الحقيقي الذي ارسلها به ثم اذا نظرت فلا يضاف الى ما ذكرنا من قصة
من تزويج عمر ام كلثوم وارسال علي رضي الله تعالى اياها اليه وما قال لابي بكر حين خرج عمر ...
وما روي في الاستيذان حيث قال لي يا ابن الخطاب لا تكن عدوا على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعتذار عمر منه عرفت ان شاء الله تعالى قبح ما ظنه الشيعة في حقه بل في حق علي رضي الله
تعالى عنه ايضا حيث لم يحم ابنته المعصومة كانوا عارفين ليست بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
انهم قالوا ان الائمة من اهل البيت كانوا عارفين لما جرى في يوم الميثاق من ايمان من آمن بولايتهم
ومن لم يؤمن به وكذا الامر في المستقبل بقولهم فكيف خفي على علي رضي الله تعالى خطبة عمر رضي الله تعالى
قبل ان يخطب فان قالوا لو كان علي عارفا به بقولهم فكيف تقاعد علي رضي الله تعالى عنه عن تزويجها لكفوا
قبل خطبة عمر حتى لو زوجها قبلها لعمر لا ينشأ باب خطبة عمر وهذا الذي ذكرنا معلوم مما ذكره الكليني
في باب ذكر الصحيفة والجفر والجامعة والمصحف فاطمة باسناده عن ابي عبد الله في صفة الجامعة فيها كل حرام
وحلال وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش قال وفي صفة الجفر وعاء من ادم علم النبيين والوصيين
وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل ثم قال وعندنا المصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات
والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة وفي الكليني ايضا باسناده
عن ابي عبد الله يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة الى قوله وما مصحف فاطمة قال ان الله تعالى لما قبض نبيه عليه الصلوة
والسلام دخل على فاطمة من وفاته عليه الصلوة والسلام من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها
فشكت ذلك الى امير المؤمنين فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين
يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون وفيه ايضا ان فاطمة
مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبريل يأتيها فيحسن
عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك وهذا
مصحف فاطمة الغرض ان هذه الجملة التي ذكرنا ونقلناها من الكليني دليل على ان عليا رضي الله تعالى عنه اما ان يكون عالما
بالخطبة قبل خطبة عمر رضي الله تعالى عنه فيكون ممكنا باستماعها لما ذكر في الكليني واما ان لا يكون عالما بذلك قبل ان يكون ...
بذلك اذ سمع منه رضي الله تعالى عنه ان يهمل في امر المهم الذي هو تبالا مهال وهو تزويج المعصومة المذكورة من كفوها
بعد العلم ان عمر يخطبها وهو عندهم كان مرتدا كافرا نعوذ بالله فيكون اعلى علي رضي الله تعالى عنه ان علي اخو ... تزويج ابنته المعصومة
من كافر بعد العلم به وجميع ما ذكروا من جهلهم وطغيانهم في عداوة الصحابة رضوان الله عليهم ولو لم يختاروا

اصلا

اصلا لا يطلقوا هذا القول لما ارتدادا الصحابة يعلمون من الاخبار الكاذبة التي نقلها اهل الزور والبدع منهم طلبا لا جماعهم
عند ابائهم وعداوة الصحابة رضي الله تعالى عنهم من دعوتها انها اقوال الائمة العظام حاشاهم من ذلك بل هي
من افترائهم على الائمة الذين هم معصومون عن ذلك رضي الله تعالى عنهم ولما الزمهم كون فاطمة خاتم الانبياء
عليهم السلام وكون مصحفها آخر الكتب المنزلة بعده وان لم يكن فيه الرابع نزول جبريل واتيانه بالوحي المعلوم وقيل
اتيانه بالقرآن ومعناه معنى النبوة ولو لم يكن شريعة مستأنفة مستقلة فان قلت كتبها علي فهو بكر منزلة
قلت كانت مشركة زيد بن ثابت بعد سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم بل هو اقوى حيث يكتب كلام الملك
محضوره فان تعظيم اعتقادنا القرآن الذي انزله الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو ما بين الدفتين
ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام وباهمال الطاء تزفر بالزاي والفاء والهاء والتاء مفتوحة والفاء
اي تحمل والزفر بالكسر الحمل وفي هذا الحديث دلالة على قوة رعاية عمر رضي الله تعالى عنه في موازين العدالة
كان في ان تزويج ام كلثوم حجة قوية دالة على ان باعضيه على الضلالة باب مداواة النساء
الجرحى في الغزو بالاضافة بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة الربيع بضم
الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية المكسورة بنت معوذ بكسر الواو المشددة ثم المعجمة الانصارية
من المبايعات وفيه خروج النساء في الغزو والانتفاع بهن بالسقي ونحوه والمداواة لغير المحارم
من غير لمس بان يصنعن الدواء ويضعه غيرهن على الجرح كذا في القسطلاني الا عند الحاجة
باب رد النساء القتلى والجرحى كلاهما بالفتح والقصر يخدمهم بضم المهملة باب
نزع السهم من البدن بالاضافة رمي على صيغة المجهول فنزعته الماء بالنون والزاي
والالف اي جرى منه وهذا من علامة الموت لعبيد مصغر العبد هو ابن وهب وقيل ابن
سليم بضم المهملة الاشعري عم ابي موسى كان من كبار الصحابة قتل يوم اوطاس فرآه فقال اللهم
اغفر كان هذا الدعاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزوات علامة الشهادة فلا تغير
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله برفع يديه بدعوته و قال صلى الله عليه وسلم ايضا في رواية
كما في بعض الطرق اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس باب الحراسة
بالكسر في الغزو في سبيل الله بالاضافة سهر بلفظ الفاعل من الاسهار سهر بفتح
السين وكسر الهاء في اخرها يسهر بلفظ المضارع قدم المدينة ليس المراد منه اول قدومه
لانه لم يكن اذ ذاك عائشة رضي الله عنها وظاهره كان القول والسهر معا كما في رواية لمسلم

وهو ما في ... الكتب ... ما في سورة ... وسورة والضحى ... النبي ... القرآن ... قراءة ... والنهي عن القرآن ... القرآن ...

الباب يوعك به اي سمعت عايشة يقول لما قدم المدينة سهر و قال ليت الى اخره هكذا في

القسطلاني يحرسني فان قلت قال الله تعالى والله يعصمك من الناس فما الحاجة الى

الحراسة قلت كان قبل نزول الاية المراد العصمة من فتنة الناس ابو حصين بفتح المهملة الاولى

وكسر الثانية عثمان بن عاصم تعس قال النووي بفتح العين وكسرها لغتان واقتصر الجوهري

على الفتح والقاضي على الكسر ومعناه على ما قيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل سقط بوجهه

قوله عبد الدينار وهذا مجاز عن حرصه عليه وتحمل المذلة لاجله قوله القطيفة دثار مخمل قوله

الخميصة كساء مربع له اعلام وخطوط اي هلاك له وهو هالك في تحصيل هذه الامور يعني

انه يترك المروة والفتوة والحقوق لاجلها لم يرفعه اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق اي انه لم يرفع

الحديث عن ابي حصين بل وقف عليه وكذا ابن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى قوله

وزاد عمرو اي ابن مرزوق الباهلي بالموحدة مات سنة اربع وعشرين ومائتين واذا

شيك بكسر المعجمة اي اصابته الشوكة فلا انتقش اي فلا قدر على اخراجها يقال نقشت

الشوكة اذا اخرجته ومنه سمي المنقاش اشعث صفة لعبد وراسه فاعله الساقة

ساقة الجيش موخرة واتحاد الشرط والجزاء للتعظيم نحو من كانت هجرته الى الله ورسوله اي من كان

في الساقة فهو في امر عظيم بالي بلوازمه وان كان في الحراسة فكذلك ولم يشفع بفتح الفاء

المشددة اي لم يقبل شفاعته اي هو رجل عظيم الشان في امور الاخرة مقبول الاعمال وهو

حقير عند الناس على عكس الاول قوله وهي اي طوبى من طيب كلمة من جارة باب

فضل الخدمة في الغزو بالاضافة عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى جرير بفتح

الجيم الصحابي شيئا اي من خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينبغي الا اكرمته

وفيه دليل على كمال اخلاصه وفيه المطابقة للترجمة بفضل الخدمة الشاملة للخدمة

في الغزو وغيره حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما يحبنا يحمل على الحقيقة

بان يخلق الله فيه المحبة والله على كل شيء قدير لابتيها اللابة بفتح الموحدة الحرة والمدينة

وانعه

وانعه بين الحرتين والتشبيه انما هو في نفس الحرمة فقط لا في وجوب الجزاء قال الخطابي الحب

والبغض لا يجوزان على الجبل نفسه وانما هو كناية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة يريد

الثناء على الانصار والاخبار عن حبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه اياهم انتهى و

العجب انه كيف قال لا يجوزان على الجبل نفسه مع انه اعرف بحنين الجذع وتسبيح الحصا قوله

بارك لنا يريد ان يبارك في الطعام الذي يكال بالصيعان والامداد دعا لهم بالبركة في اقواتهم

وفيه مطابقة الحديث لفضل الخدمة من جهة ان كرامة الانصار للخدمة مورق

بالضم وبكسر الراء المشددة وبالقاف العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم الذي يستظل وفي بعضها

من الذي باثبات كلمة من التفضيلية وهو الاظهر وعلى النسخة الاخرى اكثرنا مبتدأ وما

خبره الذي اي غاية ظله بالكساء لا بالخيم الركاب الابل التي يسار عليها قوله وامتهنوا

الامتهان الخدمة والابتذال عالجوا اي تناولوا الطبخ والسقي ونحوه بالاجر اي الاكمل لان

نفع صومهم محصر على انفسهم بخلاف نفع فطرهم فانه متعد باب فضل من حمل متاع صاحبه

في السفر بالاضافة قوله ابن نصر بسكون المهملة قوله سلامى بضم المهملة وخفة اللام وفتح

الميم وبالالف عظام الاصابع وكل عظم في البدن كل يوم منصوب على الظرف قوله تعين

مبتداء على تقدير ان المصدرية نحو تسمع بالمعيدي يحامله اي يساعده في الركوب

او الحمل على الدابة والجملة بيان لكيفيته وقوله صدقة خبره ويحتمل ان يكون خبر مبتداء

محذوف اي هذه الاعانة صدقة فلا يحتاج الى تقدير ان قوله الخطوة بفتح الخاء المرة الو

احدة وبالضم ما بين القدمين دل الطريق الدال بفتح وشدة اللام الدلالة قوله باب

فضل رباط يوم في سبيل الله بالاضافة منير بضم الميم وكسر النون ابا النضر بسكون

المعجمة هو هاشم بن القاسم التيمي او الليثي الكناني البغدادي كذا في القسطلاني وهو سهو في

الفتح في اسمه واسم ابيه وفي الكرماني ابا النضر سالم رباط هو المرابطة وهو ملازمة مكان

العدو ورباط الخيل مرابطها وما عليها على بمعنى في اي في الدنيا وجوز بعضهم الزيادة

المبالغة وهو افادة الاستعلاء باب من غزا بصبي للخدمة بالاضافة يخدمني بضم المهملة وبالجزم والرفع ومعناه ان يعين من يخدمه صلى الله عليه وسلم في تلك السفرة وذلك لما صح عن انس رضي الله عنه انه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفي رواية عشر سنين ولو كان اول خدمته في غزوة خيبر وكانت في سنة سبع لكانت خدمته اربع سنين ابو طلحة هو زوج ام انس راهقت الحلم اي قاربت البلوغ من الهم والحزن الحزن انما يكون على امر وقع والهم انما هو فيما يتوقع والحسن بالضم وسكون الموحدة قوله وضلع بالمعجمة واللام المفتوحتين الثقل والامر مضلع اي مثقل عليه الرجال عبارة عن الهرج والمرج جمال صفية وحالها بانها بنت سيدهم حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة وتشديد التحتانية الثانية ابن اخطب بفتح الهمزة وباسكان المعجمة وفتح المهملة سد بالمهملتين اولهما مفتوحة وبضم ايضا وثانيهما مشددة قوله الصهباء بفتح المهملة واسكان الهاء وبالموحدة وبالمد موضع حلت اي طهرت وخرجت من الحيض قوله حيسا بحاء مهملة مفتوحة ثم مثناة تحتية ساكنة فسين مهملة الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق نطع بفتح النون وكسرها وسكون الطاء وفتحها اربع لغات يحوي بالضم وفتح المهملة وتشديد الواو المكسورة اي يجمع والحوية كساء محشو حول سنام البعير اي يدار عليها العباءة حول السنام كما حرم ابراهيم مكة قال القسطلاني الا في وجوب الجزاء انتهى ومر الحديث في الوضوء باب ركوب البحر بالاضافة قال من القيلولة وقد مر شرحه قريبا قوله باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب بالاضافة واتباع الرسل عليهم الصلوة والسلام لما كانوا ضعفاء ونصروهم بالدعاء وغيره يفهم منه مطابقة الحديث للترجمة قيصر غير منصرف يعني به هرقل مصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص الزهري مات سنة ثلث ومائة فضلا اي بسبب غناه وكثرة ماله وشجاعته وحسن معرفته بصنعة الرمي وسائر الحديث علي وما فيه من غاية الحث على

رميه وفيه ان نصرة السلاطين ليست الا ببركة الفقراء والمساكين الصالحين قوله فئام بكسر الفاء جماعة من الناس لا واحد له من لفظه باب لا يقول فلان شهيد بالحرب يكلم اي يجرح والكلم الجرح ولا فاذة مثل الشاذ الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ الذي لم يكن اختلط بهم اصلا اجزأ يقال اجزأني الشيء اذا كفاني واجزأت عنك اي اغنيت عنك قوله فخرج الرجل على صيغة المجهول وذبابه اي طرفه الذي يضرب به قوله تحامل اي مال قوله من اهل النار هو ان كان كافرا او مرتدا فظاهر وان كان مؤمنا عاصيا فكان باعتبار الدخول في النار اولا ومحاربته علامة الاخيرة وان هذا الدين ليؤيد بالرجل الفاجر لكن الظاهر من قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل ارتداده وان لم يكن منافقا ويفهم مما نقله القسطلاني في مقامه من انه احد اهل النفاق باب التحريض على الرمي بالاضافة من قوة اي قوة الرمي قوله اسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة ينتضلون اي ينتضل القوم اذا رموا للسبق بني اسمعيل منادى والمراد هو اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن وهو ابو العرب قال الخطابي فيه دليل على ان اهل اليمن ولده فانا معكم كلكم المراد منه معية القصد الى الخير واصلاح النية والتدرب فيه للقتال اكثبوكم يقال اكثبك الصيد اذا امكنك وقرب منك وروي بالمثلثة والمثناة الفوقية والكثبة من الحليب القطيعة العظيمة وفي القاموس الكثب الجمع والاجتماع وكثب عليه حمل وكر وكثب له مكنها باب اللهو بالحراب ونحوها بالاضافة والمراد بنحوها سائر آلات الجهاد كالرمي وكانه قاس اللهو على الحراب في حكم الصحة الحراب جمع الحربة قوله بحرابهم وهذا موضع الترجمة وكانه لعدم وجوده في بعض النسخ لم يطلع عليه بعض المهرة من تحيير في مطابقة الحديث للترجمة ثم اول بما مر ساه وقد نقل القسطلاني في نسخة ابي ذر فيه لذلك اهوى اي قصد حصبهم اي رماهم بالحصباء باب المجن ومن يترس بترس صاحبه بالاضافة والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون والترس بضم الفوقية وسكون الراء يتترس اي يستتر بالترس يشرف اي تطلع عليه من فوق

يقال استشرف الشيء اذا رفع البصر ينظر اليه   موضع في بعضها موضع بالصاد
قوله المعجمة عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية   كسرت على صيغة المجهول والبيضة
ما يلبسه المحارب على الراس ويقال له خود وكان الذي كسرها عتبة بن ابي وقاص قوله
رباعيته بفتح الراء وخفة التحتانية مثل الثمانية السن التي بين الثنية والناب قوله
يختلف اي يذهب فيه بالماء مرة بعد اخرى   رقاء بفتح الراء وبالهمزة اي سكن قوله
اوس بفتح الهمزة   مما لم يوجف المسلمون الايجاف الاسراع في السير اي لم يعملوا فيه سعيا
لا بالخيل ولا بالابل   الكراع اسم الخيل   عدة العدة الاستعداد وما اعددته لحوادث
الدهر من السلاح ونحوه   باب المجن وفي بعضها في الرمي   قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة قوله سفيان بن عيينة قوله شداد بفتح المعجمة وتشديد الدال
المهملة الاولى   سعد بن ابي وقاص هو احد العشرة المبشرة   فداك الفداء اذا كسر اوله
مد ويقصر واذا فتح فهو مقصور قال الخطابي التفدية من رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعاء ودعاؤه عليه الصلوة والسلام خليق ان يكون مستجابا فهو من الكناية التي لا يكون
اصل المعنى مرادا به انتهى والمراد به الرضاء والدعاء له   باب الدرق بالاضافة وهو
الترس الذي يتخذ من الجلود   بغناء بكسر المعجمة وبالمد قوله بعاث بضم الموحدة وخفة
المهملة وبالمثلثة غير منصرف يوم حرب الاوس والخزرج بالمدينة وكان كل واحد من الفر
يقين ينشد الشعر ويذكر مفاخر نفسه كذا في الكرماني   مزمارة بالهاء والمشهور
بدونه   عمل اي اشتغل بعمل وفي بعضها غفل وعلى كل تقدير فاعله ابو بكر   ان ينظري
في بعضها ينظرين بالنون وذلك جائز ويتعلق به اهل السماع في جواز سماع الغناء ولا يخفى ان
دلالته على عدم جوازه اظهر من ضده والا فكيف نهى ابو بكر وكيف لا يمنعه النبي صلى الله
عليه وسلم عن النهي وكيف مهد العذر بانه يوم عيد فيه وسعة   دونكم كلمة الاغراء
بني ارفدة بفتح الفاء وكسرها لقب جد الحبش وفي القاموس سواء فدة كارملة جنس

مر

٤٣٣ ٤٨٦

من الحديث من الحديث في اول كتاب العيد وثمه روى البخاري عن احمد اي احمد بن ابي صالح المصري
بلفظ غسل بدل عمل   باب الحمائل بالاضافة جمع الحمالة وهي علاقة السيف   استبرأ
اي حقق الخبر قوله لم تراعوا اي لا تخافوا والعرب تتكلم بهذه الكلمة واضعة لم موضع لا قوله
بحرا معناه انه جواد واسع الجري كماء البحر   باب ما جاء في حلية السيوف بالاضافة
حلية بضم الحاء وكسرها قوله قوم هم الصحابة رضي الله تعالى عنهم   العلابي بالمهملة المفتوحة
والموحدة وتشديد التحتية جمع العلباء بالكسر عصب في العنق يؤخذ من البعير ويشق ثم
يشد به اسفل جفن السيف والعلابي ايضا من جنس الرصاص قال الخطابي العلباء هي ما يكون
من عصب البعير   الآنك بالمد وضم النون الاسرب في القاموس بالمد وضم النون وليس افعل غيرها
واسند الاسرب او ابيضه او اسوده او خالصه انتهى وافعل من ابنية الجمع   باب من
علق سيفه بالشجر في السفر بالاضافة   القائلة اي الظهيرة وقد تكون بمعنى النوم في الظهيرة
قوله سنان بكسر المهملة وخفة النون   الديلي بكسر الدال وسكون التحتانية والدولي بضم الدال
وفتح الهمزة المدني مات سنة مائة   قبل بكسر القاف   العضاه على وزن شياه كل شجر يعظم
وله شوك   اعرابي اسمه غورث بفتح المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وبالمثلثة ابن الحارث
كذا في الكرماني وكذا في نسخة صحيحة من القاموس وفي القسطلاني بضم الغين المعجمة وفيه
ايضا عن ابن اسحق ان الكفار قالوا له وكان شجاعا قد انفرد محمد فعليك به فاقبل ومعه صارم
حتى اتى على راسه فقال من يمنعك مني فقال صلى الله عليه وسلم الله فدفع جبرئيل عليه السلام
في صدره فوقع من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد فقال
قم فاذهب لشانك فلما ولى قال كنت خيرا مني فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك ثم اسلم
بعد وفي لفظ قال وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام
اخترط اي سل   صلتا بفتح المهملة وسكون اللام مجردا عن الغمد   جلس هو حال عن الفعل
باب لبس البيضة بالاضافة   هشمت الهشم كسر الشيء اليابس والحديث في آخر الوضوء

باب من لم يكسر السلاح عند الموت بالاضافة قال القسطلاني خالف صلى الله
عليه وسلم اهل الجاهلية فيما كانوا يوصون به من كسر السلاح وعقر الدواب وحرق المتاع من
ترك بغلته وسلاحه وارضه من غير ايصاء في ذلك بشيء الا صدقة في سبيل الله عز وجل انتهى
وقال الكرماني المراد من الكسر البيع والحديث يدل عليه حيث كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم
دين ولم يبع سلاحه لاجل الدين وفيه نظر ويجوز ان عدم بيعه لانه صلى الله عليه وسلم جعل
الامور المذكورة صدقة في صحته باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة بالاضافة
وله منام اي محمد وتنحاه بمعنى فرس الاسد اود مر شرح الحديث قريبا باب
ما قيل في الرماح بالاضافة ظل رمحي اي رزقي من الغنيمة الصغار بالفتح الذل نافع
هو ابو محمد مولى ابي قتادة الحارث الانصاري مر الحديث في جزاء الصيد باب ما قيل في
درع النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة انشدك بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة يقال انشدك
اي اطلبك ويقال نشدتك الله اي سالتك بالله واما العهد فهو نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واما الوعد فهو نحو اذ يعدكم الله
احدى الطائفتين انها لكم ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الف
والى اصحابه وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة وكل يديه يدعو اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان
تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فاخذه ابو بكر رضي الله
عنه فالقاه على منكبه فالتزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك
ما وعدك كذا في الكرماني ولعله حصل لابي بكر رضي الله عنه طمانينة لما راى ان فضل الله تعالى
على حبيبه عظيم وان دعائه مستجاب ان شئت مفعوله محذوف وهو نحو هلاك المؤمنين
او لم تعبد فحكم المفعول والجزاء محذوف الحت اي الحت الدعاء وبالغت فيه قال الخطابي
قد يشكل معنى الحديث على كثير وذلك اذا راوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه في استنجاز
الوعد وابو بكر يسكن منه يتوهمون ان حال ابي بكر بالثقة بربه والطمانية الى وعده ارفع من حاله

وهذا لا يجوز قطعا فالمعنى في مناشدته صلى الله عليه وسلم والحاحه في الدعاء الشفقة
على قلوب اصحابه وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه في لقاء العدو وكانوا في قلة
من العدد فابتهل بالدعاء والح ليسكن ذلك ما في نفوسهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة
ودعوته مستجابة فلما قال له ابو بكر مقالته كف عن الدعاء اذ علم انه استجيب دعاؤه بما وجد
ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال ذلك القول ويدل على صحة ما اولناه تمثله على
اثر ذلك بقوله سيهزم الجمع ويولون الدبر كذا في الكرماني وههنا احتمال آخر وهو ان ابا بكر لعله
قال ما قال خوفا من ان ينزل العذاب على الذين ظلموا وعلى غيرهم كما في قوله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لما راى من شدة التعب على حبيب الله ورسوله وتقلصت
اي انقبضت فسمع اي ابو هريرة فان قلت مجموع الحديث سمعه ابو هريرة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما وجه اختصاصه بالكلمة الاخيرة قلت لفظ يقول يدل على الاستمرار والتكرار
فلعله صلى الله عليه وسلم كرر هذا دون اخواتها كذا في الكرماني باب الجبة في السفر والحرب
بالاضافة اي الفجر بلفظ الوقت المشهور واسمه مسلم مر الحديث في اول كتاب الصلوة وكان ذلك
في السفر باب الحرير في الحرب بالاضافة خالد في بعضها خالد بن الحارث في قميص
اي في لبس قميص شكيا في بعضها شكوا يعني القمل لا منافاة في كون السؤال والجواب واقعين
في القمل او الحكة لحكة رخص بلفظ المعروف ورخص بلفظ المجهول والشك من الراوي قوله باب
ما يذكر في السكين بالاضافة امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وبالتحتانية الشديدة قوله
دعي ضبط بلفظ المجهول مر الحديث في باب من لم يتوضا من لحم الشاة وذكر هذا الحديث ههنا
بمناسبة ان السكين من آلات الحرب باب ما قيل في قتال الروم بالاضافة الدمشقي
بفتح الميم حمزة بالمهملة وبالزاي قاضي دمشق ثور بلفظ الحيوان المشهور معدان بفتح
الميم وسكون المهملة الاولى وفي بعضها سعدان بالسين المهملة قد اوجبوا اي الجنة لانفسهم
مدينة قيصر ملك الروم قال القسطلاني كان اول من غزا مدينة قيصر يزيد بن معاوية ومعه

جماعة من سادات الصحابة كابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابو ايوب الانصاري وتوفي
بها اي ابو ايوب سنة اثنين وخمسين من الهجرة انتهى في الفتح نقلا ان الروم صاروا بعد
ذلك يستسقون : اي ايوب ولا دلالة فيه على صحة امارة يزيد اذ المغفرة عما سلف
لا يدل على المغفرة فيما ياتي والكلام في حال يزيد بعد ما وقع منه ما وقع من امارة سيما ما وقع فيها
من قتل الحسين واهانة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت تلك الاهانة بر
ضاه فواويلاه ووا ويل عليه وان لم يكن برضاه فلا يعري عن الهلاك والنكال والله
اعلم بالصواب باب قتال اليهود بالاضافة الفروي بفتح الفاء وسكون
الراء جرير بفتح الجيم قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون
المهملة الاولى ابي زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة ومعنى الحديث ظاهر باب
قتال الترك بالاضافة سمعت الحسن اي البصري تغلب بفتح الفوقانية والسكان المعجمة
وكسر اللام وبالموحدة الشعر بفتح العين وسكونها المجان بوزن المساجد جمع المجن وهو
الترس المطرقة بلفظ المفعول من الاطراق اي المجان المطرقة التي يطرق بعضها على بعض
كالنعل المطرقة المخصوفة اي اذا اطرق بعضها فوق بعض فخرزت به وطارق الرجل بين الثو
اذا ظاهر بينهما اي لبس احدهما على الآخر وطارق بين نعلين اي خصف احداهما فوق الاخرى
ذلف بالمعجمة المضمومة جمع الاذلف وهو صغر الانف مستوي الارنبة قال البيضاوي
شبه وجوههم بالترس لاستدارتها وبسطها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها باب
قتال الذين ينتعلون الشعر بالاضافة رواية منصوب اي نراه على سبيل الرواية لا على
طريق المذاكرة اي قاله عند النقل والتحمل لا عند المقالة باب من صف اصحابه عند
الهزيمة بالاضافة الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون مر مع الاسناد بتمامه في باب
الصلوة من الايمان ابا عمارة بضم المهملة وخفة الميم كنية البراء وليتم اي ادبرتم قوله خفافهم
جمع الخفيف وقيل هو جمع الخف الذي بمعنى الخفيف اي الذي ليس معهم سلاح يثقلهم قوله حسر

الحسر

الحسر بضم الحاء والسين المشددة المفتوحة المهملتين جمع الحاسر هو الذي لا سلاح معه و
قيل هو الذي لا درع له ولا مغفر ليس بسلاح اي لهم فالخبر محذوف وفي بعضها ليس
بسلاح فالاسم مضمر اي ليس احدهم متلبسا به جمع هوازن وبني نصر بفتح النون وسكون
المهملة اي جماعة من هاتين القبيلتين مر الحديث مرارا باب الدعاء على المشركين
بالهزيمة بالاضافة عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي محمد هو ابن سيرين عبيدة
بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني بيوتهم اي الاحياء قبورهم اي الاموات عن الصلوة
في مسلم ان المشركين حبسوهم عن صلوة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت وجمع بينهما بان
حبسهم انتهى الى الصفرة او الحمرة لكن الصلوة وقعت بعد المغرب هكذا في القسطلاني قوله سفيان
ابن عيينة ابن ذكوان هو عبد الله المشهور بابي الزناد اج بفتح الهمزة وكسر الجيم قوله
عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وطائك اي اهلاك مضر غير منصرف علم
للقبيلة سنين منصوب بتقدير اجعل سنيهم كسني يوسف عليه السلام سريع الحساب
اما ان يراد به انه سريع حسابه بمجيء وقته واما انه سريع في الحساب فان قلت قد نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن سجع كسجع الكهان قلت ذلك اسجاع متكلفة وهذا وقع اتفاقا بدون التكلف
والقصد اليه كذا في الكرماني عون بفتح المهملة وبالنون قوله سفيان الثوري فقال ابو جهل وفرعون
الامة ان يوتى بالسلا بالفتح والقصر وهو الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي فطرحوه
عليه وكان الذي طرحه عقبة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة مصغرا لابي جهل اللام للبيان
نحو هيت لك اي هذا الدعاء مختص به او للتعليل اي دعاء عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة شيبة ضد الشاب قال عبد الله هو ابن مسعود في قليب بدر هو البئر
قبل ان يطوى السام اي الموت باب هل يرشد المسلم اهل الكتاب بالتنوين قال
ثنا ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري فان توليت اي اعرضت عن الحق
الا بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة الاكارين مر في قصة هرقل باب الدعاء للمشركين بالهدى

لسا الفهم بالتنوين طفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة
اسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه ثم هاجر الى المدينة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا اي طفيل وقومه دوسا هو قبيلة ابي هريرة واعرب بهم اي مسلمين او هو كناية
عن الاسلام فان قلت هم طلبوا الدعاء عليهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت
هذا من كمال خلقه العظيم ورحمته على العالمين باب دعوة اليهود والنصارى
بالاضافة وعلى ما يقاتلون عطف على الدعوة اي باب في بيان الشيء الذي يقاتلون
عليها وهو اشارة الى ما ياتي من ارشاده صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس وقوله
عليه الصلوة والسلام لعلي ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى فقوله فاتخذ خاتما اي امر
بصنعة خاتم للختم خرقه اي مزقه فحسب هذا قول الزهري ظاهر الحديث مطابق لبعض الترجمة
وهو الكتابة وهو مع ملاحظة القصة الاتية يفيد اكثر الترجمة ومر الحديثان في باب ما يذكر
من المناولة في كتاب العلم باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام
بالاضافة ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي قيصر يعني هرقل قوله دحية بفتح المهملة وكسرها
وسكون الحاء المهملة بصرى بضم الموحدة وسكون المهملة وبالقصر حمص بكسر المهملة وسكون
الميم وبالمهملة ايلياء بكسر الهمزة واسكان التحتانية الاولى وكسر اللام وبالمد والقصر بيت
المقدس كذا قالوا وفي القاموس وايليا بالكسر ويقصر وتشدد مدينة القدس ابلاه اي
اعطاه وانعم عليه من هزيمة عسكر الفرس بعد ما سلكوا الشام وغيره حتى الجوه الى وحاصروه
مدة طويلة وهو اشارة الى ما في قوله سالى الم غلبت الروم في المدة اي في زمان المهادنة والمصالحة
اي صلح الحديبية لترجمانه بفتح التاء وضمها والجيم مضمومة او مفتوحة ابن عمي نحوه
لانه ابو سفين صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ورسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن عبد الله المطلب ابن هاشم بن عبد مناف وهو الاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولابي سفيان يأثرا اي يروي عني اي عن ملقاء نفسي خلاف الواقع لبناسته بفتح الموحدة

مع

مع الضمير العايد الى الايمان ونصب القلوب قوله لقيه بفتح اللام وكسر القاف وتشديد
التحتية قوله يدعاية هي الدعوة قوله لفطهم اي الصياح والشغب قوله امر بفتح الهمزة وكسر الميم اي
عظم قوله ابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة رجل من خزاعة كان يعبد الشعرى مخالفا للعرب
كلهم فشبهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم به وجعلوه ابنا له لمخالفته اياهم في دينهم كما خالفهم ابو
كبشة قوله ولينلا بالمعجمة وكان ذلك من كفره قوله امرنا فاخرجنا على صيغة المجهول كلاهما قوله بني
الاصفر اي الروم قوله انا كاره اي للاسلام جملة حالية اي ادخل الله سبحانه بفضله الاسلام
في قلبي حال كوني كارها فازال الكراهية عني وكان ذلك يوم فتح وقد حسن اسلامه وطاب
قلبه به بعد ذلك تقدم شرح الحديث مبسوطا كذا في الكرماني وقدم الحديث مع شرحه
في اول الكتاب قوله الراية اي العلم قوله كلهم يرجوا اي كل واحد منهم قوله يعصب بالصاد والزاي
والسين كذا في الكرماني قوله فقال اي قال على نقاتلهم حتى يكونوا مسلمين امثالنا قوله
على رسلك بكسر الراء يقال افعل كذا على رسلك اي اتئد فيه وكن على الهينة قوله النعم اذا
اطلق يراد به الابل وحدها واذا كان غيرها من البقر والغنم دخل في الاسم معها وحمر الابل خيرها
واحسنها وكون الحمرة اشرف الالوان عندهم اي لان يهدي الله بك رجلا خير لك اجرا
وثوابا من ان يكون لك حمر النعم تتصدق فيها قوله اغار من الاغارة قوله مساحيهم جمع المسحاة
اي المجرفة قوله مكاتلهم جمع المكتل وهو الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا قوله الخميس العسكر
وهو اقسام خمسة القلب والميمنة والميسرة والمقدمة والساقة ومر الحديث بالاسناد في اواخر
كتاب الاذان قوله امرت اي امرني الله بالمقاتلة حتى يقولوا كلمة الشهادة ويسمى بالجزء الاولى
منها كما يقال قرات تبارك اي السورة التي اولها تبارك قوله باب من اراد غزوة فورى
بغيرها بتشديد الراء اي سترها وكنى عنها بغيرها اي بغير تلك الغزوة التي
ارادها والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما اقرب من الاخر مثلا فيسال عنه
وعن طريقه فيفهم السامع بسبب ذلك انه يقصد المكان القريب والمتكلم صادق

لكن الخلل وقع من فهم السامع خاصة واصله من وراء الانسان كان من ورى بشيء فكانه جعله
وراءه وكان ذلك لئلا يسقط الخصم فيسد الدفع وهذا مبني على انه مهموز اللام وذكره
صاحب القاموس في باب الهمزة وقال وورأ مثله الآخر صيره والوراء مهموز لا معتل
ووهم الجوهري فذكره في الناقص الواوي اي مع علاقته في باب الهمزة وقال في باب الناقص
والتورية تفعلة ووراه توريه اخفاه كواراه انتهى والمحدثين اختلفت فكونه مهموزا
او ناقصا وان همزته مبدلة او اصلية ولا عليك لو لم تعلم ان اصله من وراء الانسان قوله
كعب بن مالك الانصاري هو احد الثلثة الذين خلفوا وصار اعمى وكان له ابناء فكان
عبد الله يقوده من بين سائر بنيه قوله حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن غزوة تبوك قوله مفازا اراد به البرية التي بين المدينة والشام وسميت بالمفازة تفاؤلا
والا فهي مهلكة قوله فجلى اي اظهر الجهة التي ارادها وهي في ملك الروم واخبرهم بتلك الجهة
التي توجه اليها قال الدارقطني هذا الاسناد مرسل ولم يلتفت الى ما قال سمعت كعبا لانه
عندهم وهم قال محمد بن يحيى الذهلي سمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب ومن عبد الرحمن
بن عبد الله بن كعب ومن عبد الله بن كعب قال ولا اظن ان عبد الرحمن سمع من جده كعب شيئا
وانما سمع من ابيه عبد الله كذا في الكرماني وقال القسطلاني واستدل لذلك بما روى
سويد بن نصر عن ابن المبارك حيث قال عن ابيه عن كعب كما قال الجماعة لكن جوز الشيخ ابن
حجر سماعه من جده كابيه قوله لقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج هذا يحتج
في عدم المواظبة دائما قال القسطلاني ولا يلزم من حبه صلى الله عليه وسلم لذلك المواظبة
عليه وقد خرج عليه الصلوة والسلام في بعض اسفاره يوم السبت ولعله كان يحبه ايضا
كما روي بارك الله لامتي في سبتها وخميسها انتهى قوله باب الخروج بعد الظهر بالاضافة
قوله يصرخون بفتح الراء وضمها اي يلبون بالحج والعمرة كليهما ثم ان ذكر هذا الباب ونحوه
في كتاب الجهاد للمشاركة في السفر وللمناسبة بين الحج والجهاد حتى اقيم الحج مقام الجهاد

في

في حق النساء قوله باب الخروج آخر الشهر بالاضافة قوله كريب مصغر الكرب بالموحدة
مولى ابن عباس قال شارح التراجم قصد البخاري بهذا الباب الرد على من كره ذلك عملا بقول
المنجم كذا في الكرماني وفيه ان كراهة المنجم انما هي في السفر في محاق الشهر وقال القسطلاني وفيه
جواز السفر في آخر الشهر خلافا لما كان عليه اهل الجاهلية حيث كانوا يتحرون اوائل الشهر
للاعمال الحسية مع يوم الخروج واعتبار الليل تابعا ليوم الخروج ولو تغليبا وان لم يكن الخروج
فيه قوله لا نرى بالضم اي لا نظن قوله دخل بلفظ المجهول قوله انتك اي عمرة قوله على وجهه اي ما
نقصت وما زادت وما غيرته قوله باب الخروج في رمضان الى مكة في غزوة الفتح يوم
الاربعاء بعد العصر لعشر مضين من رمضان قوله الكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى
موضع قريب من مكة على نحو مرحلتين منها قال سفيان وفي بعض النسخ بعد قوله وساق
الحديث قال ابو عبد الله هذا قول الزهري وانما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولعل مذهبه ان طرو السفر في رمضان لا يبيح الافطار لانه شهد الشهر في اوله
فهو كطروه في اثناء اليوم فقال البخاري انما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه ناسخ الاول وقد افطر عند الكديد وفيه ان الفطر في السفر افضل لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يفعل في المباح الذي هو مخير فيه الا افضل الامرين كذا في الكرماني
ومن تبعه وفيه ان الظاهر ان الزهري كان مذهبه ان السفر مبيح للافطار ولو بعد نية الصوم
اذ الظاهر انه لا يذهب الى خلاف ما يرويه فلعل قول البخاري انما يؤخذ تاكيد لذلك
لا رد عليه قوله باب التوديع بالاضافة قوله بكير مصغر البكر ابن عبد الله بن الا
شج قوله يسار ضد اليمين قوله في بعث اي جيش امير حمزة بن عمرو الاسلمي وقال عليه الصلوة
والسلام بواو العطف ولابي ذر فقال بالفاء سواهما عليه الصلوة والسلام قوله الرجلين هما
هبار بن الاسود بتشديد الموحدة ونافع بن عبد عمرو كما عند ابن بشكوال من طريق ابن لهيعة
عن بكير او هبار وخالد بن عبد قيس كذا في القسطلاني قوله باب السمع والطاعة

للامام بالاضافة قوله السمع اي اجابة قول الامير وطاعة اوامره اوامرهم واجبة مالم يومر
بمعصية والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قوله باب يقاتل من وراء الامام و
يتقى به بالتنوين قوله الآخرون اي في الدنيا السابقون في الآخرة قوله بهذا الاسناد اي كلا الامام
المذكور وهذا الكلام مع صاحبه وفيه وجوب مطاوعة الامراء قوله جنة اي كالترس
وفيه دليل على اطلاق الامام على الامير وانه قد يامر بمعصية والمراد منه الرياسة العامة
قوله يقاتل من وراءه اي يقاتل معه الكفار والبغاة وسعر عليهم ويقاتل بقصيفة الجهاد
وكذا قوله يتقى به اي من شر العدو واهل الفساد والظلم وكيف لا وانه يمنع الاعداء من ايذاء
المسلمين ويحمي بيضة الاسلام ويتقي منه الناس ويخافون سقوطه ولهذا قال لولا الملوك
لاكل بعض الناس بعضا ومطابقة للترجمة ظاهرة وان خصت على بعض وان وراء
يستعمل في الامام والخلف والنسبة للامام بالجنة في مجرد الحفظ لا في كونه مقدما البتة
قوله فان عليه منه اي ان الوبال الحاصل منه عليه لا على المامور وحكي ان الحسن والشعبي
حضرا مجلس عمر وابن هبيرة فقال لهما ان امير المومنين يكتب الي في امور فما ترى فقال
الشعبي اصلح الله الامير انت مامور والتبعة على امرك وقال الحسن اذا خرجت من سعة
قصرك الى ضيق قبرك فان الله يعصمك من الامير وانه لا يعصمك من الله تعالى كذا في الكرماني
وانظر كم فرق بين القولين قوله باب البيعة في الحرب ان لا يفروا بالاضافة قوله وقال
بعضهم على الموت اي على ان لا يفروا وان يموتوا وكانت البيعة تحت الشجرة وهم الف وخمسمائة
واربعون رجلا وقد اخبر سلمة بن الاكوع وهو ممن بايع تحت الشجرة انه بايع على الموت كما في
القسطلاني وكانت الشجرة ام غيلان وقد خفيت بعد مدة يسيرة كما ياتي قوله لقول الله
عز وجل يستفاد منه تمام الترجمة مع ملاحظة الحديث المذكور في الباب قوله كانت رحمة
قول ابن عمر هذا البيان سبب الخفاء لئلا يعظمها الناس تعظيما ممنوعا شرعا وكانت محل الرحمة
والرضوان والسكينة وكان الناس قريب العهد بالاسلام فخفيت عليهم قوله جويرية بضم الجيم

قوله

قوله العام المقبل اي العام الذي كان بعد صلح الحديبية قوله فما اجتمع اي فما وافق منا رجلان
على شجرة انها هي التي وقعت المبايعة تحتها بل خفي علينا مكانها قوله على الموت اي اعلى الموت
بحذف همزة الاستفهام قال لا بل على الصبر كما ذكرنا قوله الحرة بفتح المهملة وشدة الراء اي زمان
الوقعة التي وقعت في حرة المدينة من عسكر يزيد بن معاوية واهلها وكانت سنة ثلاث
وستين وسببها ان عبد الله بن حنظلة وغيره من اهل المدينة وفد والى يزيد بن معاوية
فراوا منه ما لا يصلح فرجعوا الى المدينة فخلعوه وبايعوا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فارسل
يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة فاوقع باهل المدينة وقعة عظيمة قتل من وجوه الناس الفا
وسبعمائة ومن اخلاط الناس عشرة الاف سوى النساء والصبيان كذا في القسطلاني قوله ابن حنظلة
بفتح المهملة وسكون النون وفتح المعجمة قوله لا ابايع احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
يفهم انها كانت في زمانه صلى الله عليه وسلم على عدم الفرار حتى الموت لان الصبر يمنع الفرار
بل يوجب القرار وهو موضع الترجمة قوله المكي بتشديد الكاف والتحتانية قوله ابي عبيد مصغر
العبد ضد الحر قوله الاكوع بلفظ افعل الصفة واهمال العين قوله يا ابا مسلم بصيغة الفاعل من
الاسلام كنيته وهذا هو الحادي عشر من ثلاثيات الصحيح والمقصود منه الصبر على القتال
وان آل ذلك الى الموت كذا في الكرماني وفيه ان ثلاثيات البخاري ليست محصورة فيه وايضا
قوله نحن الذين وفي بعضها الذي كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا قوله فضيل مصغر الفضل
بسكون المعجمة قوله عاصم اي الاحول قوله مجاشع بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة ابن مسعود
السلمي بضم المهملة قتل يوم الجمل وكان له فرس يسابق عليها وقد اخذ في غاية واحدة خمسين الف
دينار كذا في الكرماني قوله اخي هو مجالد بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة وفي بعضها ابن اخي
بزيادة الابن والاول هو الصحيح مضت الهجرة اي لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية قوله باب
عزم الامام على الناس فيما يطيقون بالاضافة قوله عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه
قوله فسالني عن امر حاصل السوال انه قال اخبرني عن حكم هذا الرجل هل يجب عليه طاعة

الاحرام لا وحاصل الجواب وجوب المطاوعة اذ لولا صحته لما اوجب الرسول صلى الله عليه
وسلم عليهم قوله مودياً بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الدال وتخفيف التحتانية اي قوياً وقيل كامل
السلاح تام الاداة التي للحرب قوله مع امرائنا الظاهر ان اضافة الامير كما يكون لمن الرجل
الخارج معه كذلك يكون لرعيته من اهل مملكته فلا التفات فيه قوله فعزم الضمير فيه عائد
الى الامير المفهوم من الامراء ويفهم من الكرماني انه على صيغة المجهول وعزمت على كذا عزماً اذا اردت
فعله وقطعت عليه ويقال ايضاً عزمت عليه بمعنى اقسمت عليه قوله لا نحصيها اي لا نطيقها
قوله ما ادري لعله توقف لاجل انه ان قال لا تطعه يكون مخالفاً للنصوص الواردة في الطاعة
الامام وربما بعطل امر الجهاد وان قال اطعه يكون الحكم عاماً بظاهره مساوياً للبعض الامور
التي هي مخالفة للشرع او هي مستثناة منها كالتكليف بما لا يطاق فاشار في الجواب الى ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يعزم عليهم فالامام ان يعزم وكان الصحابة يفعلوا بامره عليه الصلوة والسلام مرة
فعلم منه انه كان مقدوراً لهم غير شاق عليهم قوله حتى يفعله غاية لقوله لا تعزم او للعزم الذي يتعلق
به المستفتي وهو مرة كذا في الكرماني قوله اذا شك في نفسه هو من باب القلب لان اصله شك
نفسه في شيء والشك في جواز ذلك الامر وعدمه قوله ما غبر اي ما بقي والغبور بالمعجمة
وهو من الاضداد البقاء والمضي قوله كالثغب بفتح المثلثة والمعجمة الغدير من الماء البارد
وقد يسكن المعجمة قوله باب كان النبي صلى الله عليه وسلم بالتنوين قوله حتى تزول الشمس
ولعل ذلك لان شدة الحر من فيح جهنم وقال بعضهم لان ريح الصبا تهب اذ ذاك وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم منصوراً بها قوله ابو اسحق اي ابراهيم الفزاري قوله كاتبا له اي لعمر بن عبيد الله
كما في الكرماني والبرماوي وجزم به القسطلاني على خلاف ما في الفتح والعيني وتقدم الاسناد
مع شرح الحديث في باب الجنة تحت بارقة السيوف قوله تحت ظلال السيوف لان الجهاد يكون
بها غالباً وهو سبب مقرب الى الجنة قوله باب استئذان الرجل الامام بالاضافة قوله
ناضح اي بعير يستقى عليه قوله اعيا اي عجز عن المشي قوله فقار ظهره بفتح الفاء خرزات عظام

الظهر اي علاوان لي الركوب عليه الى المدينة في القاموس الفقرة والفقارة بفتحهما ما انتضد
من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العجب جمع كعنب وسحاب وحائز وفي نسخ الكرماني
بكسر الفاء وفي القاموس ايضاً ذو الفقار بالفتح سيف العاص بن امية قتل يوم بدر كافراً
فصار الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صار الى علي رضي الله عنه عروس نعت يستوي
فيه الرجل والمرأة فاستأذنته فاذن لي هذا موضع الترجمة فلا يخفى الظاهر ان لومه
كان على عدم اظهار الاعتذار عن بيع الناضح بان لم يكن لنا غيره ورده اي الجمل فصل
له الثمن والمثمن كلاهما هذا اي البيع بمثل هذا الشرط حسن في حكمنا به لا باس به لانه
امر معلوم الاخداع فيه ولا موجب للنزاع مر مستوفى في كتاب الشروط وليس فيه دلالة على
ان الشرط كان في صلب العقد بل يجوز ان يكون التماساً منه ذلك بعد تمام العقد باب
من عزا لم يذكر فيه حديثاً لان الحديث السابق على هذا الباب حديثه باب
من اختار الغزو بالاضافة بعد البناء اي بعد الزفاف والدخول على المرأة قال
القسطلاني تبعاً لابن حجر انما لم يذكر ههنا حديثاً لانه جرى على عادته الغالبة في انه لا
يعيد الحديث الواحد اذا اتحد مخرجه في مكانين عالباً بل يتصرف فيه بالاختصار مثلاً
واما قول الكرماني وانما لم يذكر لانه لم يكن على شرطه فليس بجيد انتهى ثم ان لفظ الباب على
قوله من اختار الغزو ومتروك في بعض النسخ وسيأتي حديث مناسب للباب باب
مبادرة الامام عند الفزع بالاضافة فرساً واسم ذلك الفرس مندوب من
شيء اي مما يوجب الفزع باب السرعة والركض في الفزع بالاضافة والركض السرعة
الى السير اوشد بسكون المعجمة ابن سهل بفتح السين المهملة محمد بن بهرام التميمي المعلم
مات سنة اربع عشرة ومائتين جريو بفتح الجيم لم تراعوا اي لا تراعوا ولم بمعنى لا والروع
بمعنى الخوف فما سبق على صيغة المجهول اي ما سبق ذلك الفرس الذي بعده بمركز ركوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الخروج في الفزع وحده بالاضافة قال

القسطلاني لعله اراد ان يكتب حديث انس من وجه آخر فلم يتيسر وذلك اتفق ويحتمل انه
اشار بذلك الى تكراره وقوعه وقد سبق ما ذكره وقد مر قريبا فايدة ذكر مثل هذا الباب بلا
حديث باب الجعائل والحملان في السبيل بالاضافة والجعائل جمع الجعالة ما يجعل
للانسان من الشيء على الشيء يفعله والحملان في السبيل بالاضافة والجعائل جمع الجعالة
ما جعل للانسان بضم الحاء مجاهد هو ابن جبر ضد الكسر الامام المفسر احد اعلام التابعين يقال
انه راي هاروت وماروت كذا في الكرماني الغزو منصوب بحار يد قوله ما شئت اي ما
يتعلق بسبيل الله حتى الوضع عند الاهل فانه ايضا من متعلقاته الحميدي بضم المهملة عبد الله
قوله اسلم بلفظ افعل التفضيل حمولة بفتح المهملة التي يحمل عليها فقتلت ثم احببت
بلفظ المجهول فيهما في الموضعين فان قلت مر في باب الجهاد من الايمان وقد ختم هذا التمني
بالقتل وهنا ختمه بالاحياء قلت الختم بالقتل نظرا الى ما هو سبب السعادة التي هي المقصودة
وبالاحياء نظرا الى الاحياء الذي يكون للشهداء او الاحياء المستعقب للقتل ولكن لم
يذكرهما هنا اعتمادا على فهم السامع وعلمه بالمصرح به باب الاجير بالاضافة قوله
عطية بفتح المهملة الاولى ابن قيس الحمصي غزا مع ابي ايوب الانصاري مات سنة احدى وعشرين
ومائة يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالالف ابن امية بضم الهمزة وخفة
الميم المفتوحة بكر وهو الفتى من الابل اجمالي بالجيم والمهملة وفي بعضها اعمالي قوله سنة
واحدة الثنايا من السن قوله فيقضمها بفتح المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان يقال
قضمت الدابة بالكسر يقضم بالفتح قوله الفحل بالمهملة قوله باب استعارة الفرس في الغزو
بالاضافة لم يذكر فيه حديثا لما م باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم
بالاضافة لم يذكر لفظ الباب ههنا في بعض النسخ ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور قوله
القرظي الكندي المدني قوله صاحب اللواء بكسر اللام وبالمد هو علم الجيش يشد هو دون الراية
وقيل هو العلم الضخم وكان اسم رايته صلى الله عليه وسلم العقاب وقيل اللواء علامة كبكبة

لامير

٥٣٩
٢٩٣

الامير يزيد ومعه حيث دار والراية هي التي يتولاها صاحب الحرب فرجل بالجيم اي مشط
الشعر وقد روي في تمام هذا الحديث فرجل احدى شقي راسه فقام غلام له فقلده بدنة
فنظر مليا فاذا هديه قد تقلد فاهل بالحج ولم يرجل شق راسه الآخر وفي بعضها بالحاء قوله
انا المحلف بحذف همزة الاستفهام الانكاري وما ترجوا اي ما كنا نرجو فقد وسع
علينا في ذلك الوقت للزمن الذي به وفيه فضيلة عظيمة لعلي ومعجزة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في اخباره بالغيب وقد وقع كما اخبر بالحديث قريبا باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم بالاضافة بجوامع الكلم من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهي الكلم الموجزة
لفظا المتسعة معنى وقالوا هذا شامل للقرآن والسنة فانه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم
بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة بالرعب اي بالخوف من الضيق والظفر له عليه الصلاة
والسلام وكان بلاد المخالفين والاصنام فهذه المسافة فلذا اقتصر عليه قوله بمفاتيح خزائن
الارض لامته من الملك التي حصلوا اموالها واستخرجوا من ملوكها الاكاسرة والقياصرة وكنوزهم
ومعادن الذهب والفضة وجعلت في يدي اي وعد لي ان يستفتح تلك البلاد التي
فيها هذه المعادن فيكون لامته عليه الصلوة والسلام تستلونها اي تستخرجونها يقال انتثلتها
اذا استخرجت ترابها وهو التثبيل بالنون والمثلثة الصحب اي الصياح قوله لقد امر
بكسر الميم اي عظم قوله ابن ابي كبشة اراد الكفار بهذا اللفظ التعريض برسول الله صلى الله
عليه وسلم ومطابقة الحديث للباب هنا لانه يفهم منه خوف هرقل مع بعده باب
حمل الزاد في الغزو بالاضافة فاطمة بنت المنذر زوجة هشام فان قلت لم قال اولا
اخبرني وثانيا حدثني قلت لانه سمع من فاطمة وقرأ على الوالد او للتفنن والاحتراز عن
التكرار قوله اسماء بنت الصديق جدة فاطمة وهشام قوله جمره بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه
سميت السفرة قوله لا نطاق النطاق ثوب تلبسه المرأة وتشد وسطها قوله الاضاحي
بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية وهي شاة تذبح يوم عيد الاضحى فان قلت هذا الكرمي

سفر الغزو وكيف طابق الترجمة قلت قاس الغزو عليه كذا في الكرماني ولانه يجوز ان
قصده الاشارة الى ان الحج قبلما كانت من مبادي الغزوات عدت منها كما قالوا في صلح
الحديبية وبوى الهجرة او لانه صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى بشير بضم
الموحدة وفتح المعجمة قوله يسار ضد اليمين قوله سويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية
قوله عام خيبر سنة سبع قوله بالصهباء بفتح المهملة وسكون الهاء وبالمد موضع اسفل
من خيبر قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن مرحوم بالراء والمهملة قوله خفت اي قلت
قوله املقوا اي افتقروا قوله وبرك بالتشديد اي دعا بالبركة قوله فاحتثى الناس اي الحثوا
بالحثيات والحثوة الحفن باليدين وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا
تكلم بكلمة الشهادة لان المعجزات موجبات للشهادة على صدق الانبياء عليهم السلام
فتشهد شكر النعمة وارشاد الناس وفيه فضل عمر رضي الله عنه ومن هذا القبيل
ما قاله لابي هريرة حين خرج للاخبار بان من قال لا اله الا الله دخل الجنة بامر النبي صلى
الله عليه وسلم ومن هذا القبيل ايضا توقفه في احضار القرطاس حين امروا بالاحضار
حضاره باب حمل الزاد بالاضافة قوله صدقة بالمهملتين وبالقاف المفتوحات
قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان قوله كيسان بفتح الكاف قوله قال رجل هو وهب بن كيسان
او ابي الزبير كما في مسلم وسياتي ما يدل على انه وهب بن كيسان كذا في القسطلاني قوله
تقع اي من جهة الغذاء والقوت وجدنا فقدها اي وجدنا فقدها باب
ارداف المراة خلف اخيها بالاضافة قوله عاصم وهو الضحاك النبيل والبخاري كثيرا
يروي عنه بدون الواسطة قوله ان يعمرها من الاعمار التنعيم بفتح الفوقانية موضع من
جهة الشام على ثلثة اميال من مكة او نحوه اوس بفتح الهمزة وبالمهملة باب الارتداف
في الغزو والحج بالاضافة الحج والعمرة بالجر بدلا من الضمير وبالنصب على الاختصاص وبالرفع
خبر مبتدا محذوف ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة في الحج وقاس عليه الغزو

ولا

قوله
باب الردف على الحمار بالكسر ابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي قوله
اكاف الاكاف للحمار كالسرج للفرس قطيفة دثار مخمل وسياتي انه كان في فتح مكة فيطابق
الباب الكتاب قوله اقبل يوم الفتح في رمضان سنة ثمان من الحجبة الحجبة بالفتحات
جمع الحاجب اي حجبة الكعبة وسدنتها وبيدهم مفتاحها مكث بضم الكاف وفتحها
قوله نهارا طويلا يصلي ويدعو كثيرا باب من اخذ بالركاب ونحوه بالاضافة
قوله سلامى بضم المهملة وفتح اللام والقصر عظم الاصبع تعدل اي يصلح بالعدل وهو مبتدأ
نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه كل يوم نصب على الظرفية قوله وتعين بان يساعده في الركوب
او رفع المتاع عليها وهذا موضع الترجمة باب السفر بالمصاحف الى ارض العدو
بالاضافة وفي بعضها باب كراهية السفر بالمصاحف وهو المطابق للحديث الاتي قوله
وكذلك اي القول بالكراهية والكراهية مرادة في الترجمة اما بالذكر صريحا او بتقدير القرينة
المذكور وحذف المضاف كثير فلا اشكال في العطف والتشبيه المفهوم من قوله وكذلك قوله
محمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي مات سنة ثلث ومائتين ابن اسحق هو محمد
صاحب المغازي وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم كانه اشارة الى ان الكراهية
انما تكون اذا لم الدخول بالغلبة والشوكة واما اذا كان الدخول على وجه الغلبة فيجوز
او اراد ان النهي انما هو اذا كان معه مصحف مكتوب واما النهي عن الدخول فيها اذا كان
محفوظا فلا لان الحرز عليه دون المحفوظ يعلمون من العلم وفي بعضها من التعليم قوله
نهى ان يسافر بالقرآن اي بالمصحف المكتوب كما مر ولا ينافي هذا كتابته صلى الله عليه وسلم
فان المكتوب الشريف كان مختلطا بغير القرآن فهو كتاب فيه ايات وايضا قلما يكون من
الملوك ان يتعرضوا للمكتوب اليهم باب التكبير عند الحرب بالاضافة الخميس اي
الجيش يريدون ان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء بالجيش لمقاتلهم ورفع النبي صلى الله عليه وسلم
يديه وقال الله اكبر هذا موضع الترجمة فاكفئت اي قلبت ونكست واختلفوا في سبع حمر

للحمر فقيل حرمت لانها لم تخمس وقيل لانها كانت تاكل العذرة وقال ابن عباس لا ادري انهى عنها من اجل انها كانت حمولتهم فكره ان يذهب او حرمت البتة وقال الخطابي اولى الاقاويل ما اجتمع عليه اكثر الامة وهو تحريم اعيانها مطلقا قوله باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير بالاضافة قوله اشرفنا بالفا اشرفت عليه اي اطلعت عليه قوله ارتفعت جملة معترضة بين الحمد و ربط ما بعدها بما قبلها اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم قوله سميع في مقابلة الاصم قريب في مقابلة الغايب وفي هذا الباب اشارة الى كراهية الافراط في الرفع باب التكبير اذا علا شرفا بالاضافة شرفا اي مكانا عاليا مرتفعا الا قال الغزو بالجراي وحده والجملة كالاضراب عن الحج والعمرة كانه قال اذا قفل من الغزو او في اي اشرف قوله او فدفدا بفائين مفتوحتين ومهملتين الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع كبر جزاء اذا قفل ايبون خبر مبتدأ محذوف اي نحن ومعناه راجعون الى الله وفيه ايهام وبحور الحمل على المعنى القريب لربنا يحتمل تعلقه بحامدون او ساجدون او الصفات الاربعة السابقة على التنازع الاحزاب اللام للعهد والمراد طوايف العرب التي اجتمعوا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صالح فقلت له المقول عبد الله بن عمر اي المقول آيبون ان شاء الله كما في رواية نافع كذا في القسطلاني باب التسبيح اذا هبط قال انه تقدم من حديث الباب القسمة في التكبير والتسبيح والسر فيه ان العلو في المكان يذكر تعالى وكبريائه والانحطاط يذكر بتنزيهه تعالى عن السفل باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الاقامة بالتنوين العوام بفتح المهملة وشدة الواو السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى ابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري يزيد بالزاي ابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة التابعي ولي العراق ومقصود ابي بردة انه لو ترك مريد الصيام لنا بفضله باب السير بالليل وحده بالاضافة ندب فانتدب اي دعا فاجاب قوله حواريا بالتنوين لانه مفرد ومعناه الناصر كذا في الكرماني حواري الزبير بفتح الياء وكسرها

وكسرها على حذف ياء المتكلم قال القسطلاني وضبطه جماعة بفتح الياء واكثرهم بكسرها ما سار راكب بليل هذا من قبيل الغالب فالراجل ايضا كذلك وخروج الزبير وارساله الى العدو كان مستثنى لاجل ضرورة وارسال الرسول صلى الله عليه وسلم اياه وهو نعم العون قوله باب السرعة في السير بالاضافة ابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الانصاري الساعدي والواو في وقال استيناف صفية الثقفية اخت المختار ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه كانت زوجة ابن عمر كانت من العابدات سمي بضم المهملة وفتح الميم المخففة وشدة التحتانية مولى ابي بكر المخزومي نومه منصوب مفعول ثان للمنع نهمته بفتح النون واسكان الهاء الحاجة والمقصود المثنى ضد المفرد قوله يحيى اي القطان قوله هشام اي ابن عروة قوله عن مسير متعلق بقوله سئل قوله كان يحيى يقول وانا اسمع فسقط عني جملة معترضة بينهما اي قال ابن المثنى وكان يحيى يقول تعليقا من عروة او مسندا اليه انه قال سئل اسامة وانا اسمع السؤال فقال يحيى سقط عني هذا اللفظ اي لفظ انا اسمع عنده وانا حاضر كانه لم يذكرها اولا واستدركه آخرا وقال في كتاب الحج سئل اسامة وانا جالس وفي صحيح مسلم قال هشام عن ابيه سئل اسامة وانا شاهد كيف مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة كذا في الكرماني العنق بفتح المهملة والنون السير السهل فجوة الفجوة الفرجة بين الشيئين النص السير الحديد حتى يستخرج اقصى ما عنده باب اذا حمل على فرس فرآها تباع بالتنوين قوله فابتاعه اي اراد عمر ان يشتريه قوله او فاضاعه فالفاعل الذي وان بعدهم اي وان كان بدرهم فحذف فعل الشرط وهو شايع ومر معنى الحديث في الهبة قوله باب الجهاد باذن الابوين بالاضافة حبيب ضد العدو قوله ابا العباس بالموحدة بين المهملتين اسمه السائب وانما قال وكان لا يتهم في حديثه لان الاثنين منهم سب انه شاعر انه متهم في الحديث قوله ففيهما الجار والمجرور متعلق بقوله وهو جاهد والمذكور مفسره لان ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها ومعناه جاهد نفسك في استعمار رضاهما هذا اعني منع الفاء هو الذي

ذكروا في نظايره والذي اري لاسمع الغناء في الذي قبلها اذا كان طربا كما قال المحققون من اهل
العربية في نظايره باب ما قيل في الجرس ونحوه في اعناق الابل بالاضافة قوله عباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة ابن تميم الانصاري قوله ابا بشير بالفتح والتحتية الساكنة ضد النذير
قيل اسمه قيس بن عبيد الانصاري الحارثي مات بعد الوقعة وهو من المعمرين قوله او قلادة
شك من الراوي انه الملق القلادة او قيد بكونها من وتر قال الخطابي انما كره ذلك من اجل الاجراس
التي تعلق فيها لئلا تختنق بها عند شدة الركض ويقال انما كرهه من اجل انهم كانوا يزعمون انها
تدفع العين او لاجل الاجراس باب من اكتتب في جيش فخرجت امراته حاجة او كان له
عذر هل يودن له بالاضافة واكتتب على صيغة المعروف والمجهول ابي معبد بفتح الميم وسكون
المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مولى عبد الله بن عباس قوله
محرم هي من حرم نكاحها على التابيد والزوج في حكم المحرم من جهة عدم الحجاب او المراد بالمحرم من لم
يكن بينه وبينها حجاب فيتناول الزوج بحكم عموم المجاز والاستثناء من الجملة الاخيرة او انه هذا
الاستثناء من الجملتين منقطع لانه متى كان معها محرم لم يبق خلوة والاول ابلغ وفي الثاني تكلف
بلا ضرورة لكنه وافق مذهب الشافعي رحمه الله وفيه تقديم الاهم من الامور المتعارضة لانه
لما تعارض سفره في الحج معها والغزوة رجح الحج لان الغزو يقوم مقامه غيره بخلاف الحج معها قوله
باب الجاسوس والتحسس بالاضافة قال حدثنا سفيان قال عمرو الظاهران فاعل قال
هو عمرو ورايت في حاشية كتاب معتبر كتب تحت قال سفيان وح المعني انه قال سفيان انه سمع
من عمرو بن دينار مرتين قال اخبرني بالافراد حسن فعمرو مبتدا وخبره قال اخبرني وما بينهما معترضة
ابي رافع ضد الخافض واسمه اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا هو تاكيد للضمير
المنصوب وقد يوضع الضماير بعضها موضع بعض استعارة وفي بعضها ايا ي المقداد بكسر الميم وسكون
الدال بالمهملتين ابن الاسود الكندي وفي بعض الروايات بعثني انا وابا مرثد الغنوي والزبير
ولا منافاة بينهما لاحتمال بعث الاربعة او تبديل واحد بالآخر خاخ بالمعجمتين على الصحيح وقد

وقع

وقع في رواية ابي عوانة حاج بالمهملة والجيم فقيل انه تصحيف وهو موضع بين مكة والمدينة قوله
ظعينة بالمعجمة ثم المهملة المكسورة الراحلة ما دامت في الهودج وقيل اصلها الهودج وسميت بها المراة
لانها تكون فيه واسم تلك المراة سارة بالمهملة والراء مولاة لعمران بن صيفي ضد الشتوي القرشي قوله
تعادي بلفظ الماضي اي تباعد وتجاري ويحتمل ان يكون بلفظ المضارع بحذف احدى التائين كذا
في الكرماني وفي القسطلاني تعادي والاول اوفق في القاموس عقاصها بكسر المهملة وبالقاف
وبالمهملة هو الشعر المظفور قوله به اي بالكتاب وفي بعضها بها اي بالصحيفة او بالمراة قوله حاطب
بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة واسمه
عامر مات سنة ثلاثين الى ناس هو كلام الراوي وضع موضع الى فلان وفلان المذكورين في
الكتاب ملصقا بفتح الصاد اي حليفا ولم يكن من نفس قريش واقربائهم يدا اي نعمة
ومنة عليهم لعل الله استعملت استعمال عسى واعلم ان لفظ عسى ولعل ونحوهما قد يستعمل في مكان
اليقين كما في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك وهذا كثير الوقوع في كلام الملوك وقال النووي معنى
الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عند الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف اهل بدر قوله قال عمر وعني هذا القول على حسب ظنه دون
كلامه صلى الله عليه وسلم على انه اعتمد صلى الله عليه وسلم على ما ذكره حاطب عنده قوله واي اسناد
اراد به تعظيم علو الاسناد وصحته وقوته لان رجاله هم الاكابر العدد والثقات الحفاظ قوله باب
الكسوة للاساري بالاضافة بالعباس بن عبد المطلب وكان من جملة الاسارى يوم بدر
فنظر اي نظر النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه قميصا لاجله قوله ابي لعم الحرث قوله يقدر عليه على
صيغة المعلوم والمجهول من قدرت الثوب عليه قدرا فانقدر اي جاء على المقدار فدع روي اي
صلى الله عليه وسلم القميص من بدنه الشريف فالبس القميص عبد الله بن ابي بعد وفاته مكافاة
على صنيعه تنبيها على انه ليس باهل المكافاة بعد ذلك اليوم باب فضل من اسلم على يديه
بالاضافة القاري بالقاف والراء منسوبا الى القارة فرع سعد يعقوب ابي الحرسعة لعبد

يجوزنه في بعضها بزجوه وبحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة فصيحة   فقال اتاظراي
قال علي   علو وسلك بكسر الراء اي على الحث والثاني   حمر النعم بالضم وسكون الميم وخصص
النعم بالحمر لانها اعز وتشبيه امور الآخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام وفيه معجزات
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل علي   باب   الاسارى في السلاسل قوله زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية   عجب اي رضي ولعل هؤلاء القوم هم الذين اسروا من اهل الحرب
وجاء بهم المسلمون بالسلاسل فاسلموا او انهم هم المسلمون الذين هم اسارى في ايدي الكفار
مسلسلين يموتون او يقتلون على هذه الحالة فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك   باب
فضل من اسلم من اهل الكتابين بالاضافتين   صالح بن حي ضد الميت   ثلثة كل واحد من
الثلاثة عمل عملا من نوعين مختلفين على ما ينبغي فان المولى ادى حق السيادة حيث اعتقها
وعلمها وادبها وزوجها ادى حق الزوجية حيث فهم بالقياس على حالة فيه الامة وسلوكه معها
والعبد كان يتعلق به حقان مختلفان فحيث راعى حالها كان له اجران وكذا مؤمن اهل الكتاب
عمل بما كلف به في الشرع السابق وبما كلف به في الاسلام وح اندفع ان يتوهم ان المولى قد فعل
انما لا ان يد من اثنين فاي فضل له في الاجر مرتين   باب   اهل الدار يبيتون بالاضافة
ويبيتون بلفظ المجهول من البيت يقال بيت العدو اي دفع بهم ليلا   الولدان جمع الوليد وهو
الصبي والعبد   الزراري بالرفع والتشديد وبالسكون والتخفيف   بيانا لفظ القرآن
خارج عن الترجمة وفسر البخاري بان المراد به ليلا   الصعب ضد السهل قوله جثامه بفتح الجيم
وشدة المثلثة قوله من المشركين بيان لاهل الدار   ذراريهم قال الامام النووي اطفال الكفار فيما
يتعلق بالآخرة فيهم ثلاث مذاهب قال الاكثرون هم في النار تبع ابائهم وتوقف طائفة والثالث
وهو الصحيح انهم من اهل الجنة   هم منهم اي في حكم الدين لا في جواز القتل فان ولد الكافر
محكوم له بالكفر لكن اذا اصيبوا لاختلاطهم بالاباء لم يكن في قتلهم شيء والنهي عن قتلهم انما هو فيما
اذا كانوا هم المقصودين بالقتل وكذلك النساء واذا قاتلن يقتلن ايضا ويفهم من هذا صحة

قتل

قتلهم في حال وعدمها في اخرى وعليه يجري الجمع بين الاحاديث المختلفة قوله وسمعته هذا حديث
مستقل ذكره المولف فيما سبق في كتاب الشرب ووجه دخوله هنا كونه محل كذلك كذا في
القسطلاني ولعل سبب محله كذلك انه يجري ذكر الفتح والغلبة فانجر الكلام من الذراري
والنساء الى الاراضي والحمى وكان اهل الجاهلية اذا عز الرجل منهم حمى الارض بقدر مدى صوت
الكلب ويمنع الناس ان يرعوا فيه فابطل هذا النوع من الحمى وقد حمى عمر فلو لم يجز لغير رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يفعله عمر والحاصل انه لا حمى الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم او بفعله
ومن يقوم مقامه كذا في الكرماني قوله لا حمى بدون التنوين فان قلت هو في بعضها بالتنوين
قلت لا يعني للسرح قوله كان عمرو اي قال سفين بن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا
بهذا عن ابن شهاب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم من ابائهم فسمعناه بعد
ذلك من الزهري اي ابن شهاب المذكور انه قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن
الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم منهم ولم يقل هم كما قال كما نقله عمرو وعنه
وفي بعضها بدل ابن شهاب ابن عباس وهو ايضا صحيح من جهة ان عمرو ادرك ابن عباس
لكن الحديث من مسانيد الصعب فلا بد ان يقول عن ابن عباس عن الصعب عن النبي
صلى الله عليه وسلم بتوسط ذكر الصعب ليتصل الاسناد على النسختين فالاسناد
مقطوع لكن الاول هو الظاهر كذا في الكرماني قوله باب قتل الصبيان في الحرب بالاضافة
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب النهي عن قتل النساء في الحرب بالاضافة قوله لا ولياء مع
هو كنية حماد بن اسامة وفيه انه اذا قال للشيخ حدثكم فلان او اخبركم فلان وقال نعم او سكت
في جوابه مع قرينة الاجابة جاز الرواية عنه فهذا من باب البيان بالسكوت قوله
باب لا يعذب بعذاب الله قوله بكير مصغر البكر قوله ابن يسار ضد اليمين قوله
فلان وفلان قيل هو هبار بفتح الهاء وشدة الموحدة وبالراء ونافع بن عبد شمس قوله
ان عليا قتل قوما كانوا يزعمون ان عليا ربهم وانه هو الله تبارك وتعالى كانوا اتباع عبد الله

يقال لهم الفلاة قوله لوكنت انا يفهم منه انه كان ذلك من علي رضي الله عنه بالراي والاجتهاد
قوله من بدل دينه واحتج به مالك على ان المرتد يقتل وان تاب من الارتداد كذا في
الكرماني قوله باب قوله جل ذكره واما منا بعد واما فداء بالاضافة قوله ثمامة بضم المثلثة
وخفة الميم ابن اثال بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الحنفي حيث من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واطلقه فاسلم ربما يورد حديثا في ترجمة وهو بشرطه ولكن لا يسوق باسناده الذي ذكره
في موضع آخر اشارة الى انه لم يجد هذا الحديث باسناد آخر وبوجه آخر بشرطه فاكتفى به كما
انه ربما لم يذكر حديثا فيها اشارة الى عدم وجدانه حديثا للترجمة المعقودة بشرطه فليكن
هذا اصلا عندك يرجع اليه عند الاحتياج اليه وقال الكرماني فان قلت لم اكتفى بالاشارة
ولم يذكر الحديث ولا يمكن ان يقال هاهنا انه سلك هذا الاسلوب لانه لم يجد الحديث بشرطه
ولذا ذكره في البابين المذكورين قلت لعله اراد الاختصار فان قلت لم كرر كثيرا من الاحاديث
ولم يختصر قلت التكرار في كل موضع لا يخلو اما من فائدة في المتن او بعبير في اللفظ او نكتة
في الاسناد او غير ذلك والله اعلم انتهى قوله باب هل للاسير من المسلمين في ايدي
الكفار ان يقتل وهذا الباب مثل سابقه في ترك ذكر الحديث للاكتفاء بذكره في محل آخر
قوله باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق بالتنوين ضبط في بعض النسخ الى مرة في
الموضعين بالتشديد من التفعيل وفي بعضها الاول بالتشديد والثاني من الافعال فهو من
النسخ قوله معلى بلفظ اسم المفعول قوله ابي قلابة بكسر القاف عبد الله عكل بضم المهملة
وسكون الكاف قبيلة معروفة قوله ثمانية بدل او بيان قوله فاجتووا الاجتواء كراهة الاقامة
قوله ابغنا مشتق من الابغاء يقال ابغيتك الشيء اذا اعنتك على طلبه والرسل بالكسر
اللبن والرفق والمراد منه من اللبن والبغي الطلب قوله بالذود الذود من الابل ما بين الثلث
الى العشرة قوله الصريخ هو صوت المستغيث اي الصارخ وهو بالمهملة والمعجمة في الآخر قوله
الطلب جمع الطالب قوله فما ترجل بالجيم المشددة اي ما ارتفع قال شارح التراجم وجه


استنباطها

استنباطها من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالعرنيين مثل ما فعلوا بالراعي
من سمر العيون ونحوه وما ول لا تعذبوا بعذاب الله بما اذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني فا
لحديثان الموضعي النهي والجواز انتهى ويفهم منه ان المراد بالاحراق هو سمر العيون والحديثين
محمل التوفيق بوجه آخر وهو ان المراد من احدهما النهي عن احراق اجزائه كلا او بعضا بحيث
صارت رمادا وهو لا يلزم من سمر العيون ويكون مطابقة الحديث للترجمة بهذا اي بمجرد الاحراق في
التام الذي يصير به رمادا اعلم انه لا يفهم من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم منع الماء
عنهم قال القسطلاني نقلا عن غيره وليس في الحديث ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم امر
بذلك ويفهم من قوله يستسقون فما يسقون ان ما قيل بان الاجماع كما قاله القاضي ان من وجب
قتله فاستسقى يسقى ان ذلك الاجماع منعقد على خلافه بعده اذ لا اجماع في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم كما لا نسخ بعده قوله باب بالتنوين قوله قرصت بالقاف والراء والمهملة المفتوحات
اي لدغت وقرص البراغيث لسعها قوله بقرية القرية المجتمع قوله ان قرضك بفتحها وهمزة الا
ستفهام ملفوظة وفي بعضها مقدرة فان قلت كيف جاز احراق النمل قصاصا وهو ليس
بمكلف ثم ان جرابيته شعة مثلها ثم ان القارصة نملة واحدة ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت
لعله كان في شرعه جايزا ويقال الموذي طبعا يقتل شرعا ولما قال نبي فان قلت لو كان
جايزا لما ذم عليه قلت يحتمل ان ذم على ترك الاولى وحسنات الابرار سيات المقربين وقيل
ذلك النبي كان موسى عليه السلام كذا في الكرماني ومن الاتفاق الحسنة انه لسعت نملة
تحت عيني حتى وجدت الهائم حرقة منها يوم كتابتي هذا الشرح قوله باب حرق الدور
والنخل بالاضافة قوله الا تريحني من ذي الخلصة بالراء والمهملة قوله احمس بالمهملة والراء قوله تريحني من الاراحة بالراء والمهملة قوله
ذي الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وقيل بسكون اللام وقيل بضم المعجمة كذا في الكرماني
وفي القاموس ذي الخلصة محركة وبضمتين قوله خثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة والمهملة
قبيلة في اليمن قوله كعبة اليمانية من اضافة الموصوف الى الصفة اي كعبة الجهة اليمانية

والمشهور فيه تخفيف التحتانية لان الالف بدل من احدى ياءي النسبة وقد جاء بالتشديد
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه كان فيه صنم يعبد وبناه اسمه الخلصة كذا في
الكرماني قوله احمس بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى قبيلة جرير وهو في اللغة الشجاع والشديد
والصلب في الدين والقتال قوله هاديا اشارة الى قوة التكميل قوله مهديا اشارة الى قوة الكمال
اي اجعله كاملا مكملا قوله رسول جرير واسم رسول جرير الذي بشر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك حصين بضم المهملة الاولى ابن ربيعة الاحمسي ابو ارطاة بسكون الراء والمهملة قوله
تركتها اي الخلصة قوله اجوف اي مجوف وهو ضد المصمت اي خال عن كل ما يكون في البطون
وجه الشبه بينهما عدم الانتفاع به وكونه في معرض الفناء بالكلية لا بقاء ولا ثبات له واما
اجرب فقال الخطابي معناه مطلي بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك يعني صارت
سوداء من الاحراق وفيه استحباب ارسال البشير بالفتوح والنكاية باثار الباطل والمبالغة
في ازالته قوله فبارك اي دعا بالبركة خمس مرات والحديث الاول لاحراق البيوت والثاني
لاحراق النخل باب قتل النائم المشرك بالاضافة قوله يحيى بن ذكريا بن ابي زائدة
من الزيادة الهمداني مات سنة ثلث وثمانين ومائة بالمداين قاضيا بها قوله ابي رافع
ضد الخافض عبد الله بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية اليهودي
قوله رجل هو عبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية الانصاري قتل باليمامة قوله كوة
بفتح الكاف وضمها ثقب البيت قوله فعميت ثم دخلت وانما فتح ليسهل له الخروج كما قيل قدم
الخروج على الولوج قوله فتعمدت الصوت اي اعتمدت جهة الصوت لاضربه قوله مالك ما
للاستفهام مبتدأ ولك خبره قوله لامك الويل اللام لافادة الاختصاص قوله دهش بكسر
الهاء اي متحير مضطرب قوله وثئت بضم الواو وكسر المثلثة وفتح الهمزة المفتوحة من الوثء
وهو ان يصيب العظم شيء لا يبلغ الكسر قوله الناعية فاعلة من النعي وهو الاخبار بالموت وفي
بعضها الواعية اي الصارخة قوله نعايا بفتح النون وبعد المثناة التحتية الف قال الكرماني نقلا
عن

عن الخطابي انه يروى نعايا وحقه ان يقال نعاء ابا رافع ومعناه انعوا ابا رافع كقولهم دراك
بمعنى ادركوا قول يحتمل ان نعايا من اسماء الافعال وقد جمع على نحو خطايا شاذا ويحتمل ان يكون
جمع نعي او ناعية انتهى قوله قلبة بفتح القاف واللام والموحدة اي ما بي داء يقلب له رجل
ليعالج يقال ما به قلبة اي ليس به علة ابن ابي زائدة هو يحيى بن ذكريا بن ابي زائدة قوله بيته
اي داره وفي بعضها بيته بلفظ ماضي البيتوتة قوله وهو نائم وكان نائما اولا وان استيقظ آخرا
قوله باب لا تمنوا لقاء العدو قوله اليربوعي بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الموحدة والمهملة
الكوفي قوله الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء قوله لا تمنوا نهي عن تمني اللقاء لما فيه من الا
عجاب والاتكال على القوة مع انه ليس بمقصود بالذات انما المقصود اعلاء الدين واذلة
الاعداء بالخروج عما هم فيه وروي عن الصديق رضي الله عنه كما في القسطلاني لان اعافى فاشكر
احب الي من ان ابتلى فاصبر قوله ابو عامر عبد الملك بن قيس لا عبد الله بن براد بفتح الموحدة وشدة
الراء عما وصله مسلم كذا في القسطلاني قوله باب الحرب خدعة بالتنوين قوله خدعة اي
الخداع في الحرب مباح وان كان محذورا في غيرها من الامور وفيه لغات ثلث اشهرها
فتح الخاء ومعناه المرة ومنها ضم مع سكون الدال اي ما بها تخدع الرجال اي هي محل الخداع وضمه
ومع فتح الدال ويكون ذلك كالهمزة قوله كسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس قوله
قيصر غير منصرف لقب ملك الروم ادال ملكهما بالكلية وافتتح المسلمون بلادهما واستقرت
لهم وانفقوا كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة فان قلت لم قال اولا هلك واخرا
ليهلكن قلت لان كسرى الذي كان في عهده صلى الله عليه وسلم كان هالكا واما قيصر فكان
حيا اذ ذاك فان قلت فقد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهم الناموس على الوجه الذي قبله
ويروى قيصر بعد الثاني بالتنوين كذا في الكرماني وقال النووي اتفقوا على جواز خداع
الكفار في الحرب كيف ما امكن الا ان يكون فيه نقض عهد او امان قوله اصرم بفتح الهمزة
وسكون المهملة وفتح الراء هو بور بضم الموحدة وبالراء المروزي مات سنة ثلث وعشرين

وعشرين وسائتين قوله باب الكذب في الحرب بالاضافة والمراد انه كيف يكون حتى يجوز
وذلك بان يكون بالمعاريض كما يعرف من الحديث قوله من لكعب بن الاشرف ضد الاحسن اليهودي
القرظي اي من يقتله ومن مبتدا ولكعب خبره وسمي بطاغوت اليهود وكان يهجو رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويؤذيه ويعض المسلمين بذلك قوله مسلمة بفتح الميم واللام الانصاري الحارثي ولم
يكن دخوله عليه بامان بل كان بتصوره بيع قوله عنانا بتشديد النون من العناء بمعنى التعب اي
اتعبنا وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لان معناه للمقصود ادبنا باداب الشريعة التي
فيها تعب النفس ورياضتها في مرضات الله تعالى قوله قال في بعضها فقال اي كعب قوله وايضا
والله لتملنه بفتح اللام والمثناة الفوقية والميم وضم اللام المشددة بعد ذلك اي يزيد ملالتكم
عنه وتضجرون عنه ازيد من ذلك قوله باب الفتك باهل الحرب بالاضافة اي
القتل قوله فاقول بالنصب اي اذن لي ان اقول عند كعب ما شئت من التعريض قوله قال اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت اي اذنت قوله باب ما يجوز من الاحتيال والحذر
بالاضافة قوله معرته بفتح الميم والمهملة وشدة الراء وبالرفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله
تختشى على صيغة المونث ويجوز ان يكون على صيغة المذكر من المعلوم ومعرته بالنصب
وعلى اي تقدير معناه تختشى اي شره وما يكره منه من فساده قوله قبل بكسر القاف قوله قطيفة
الكساء من الخمل قوله زمزمة بالزاءين المكررة وهي الصوت وفي بعضها بالراءين قوله ام ابن صياد
وفي بعضها بحذف لفظ الابن وذلك للعلم به بالقرينة او الشهرة ونحوه قوله يا صاف اسمه
بكسر الفاء قوله بين اي لو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يدهش عنه بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره وسبق مباحث الحديث في
كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي قوله باب الرجز في الحرب بالاضافة قوله بريد من
الزيادة ابن ابي عبيدة قوله ابو الاحوص بالمهملتين سلام الحنفي قوله عبد الله بن رواحة بفتح
الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي البدري النقيب الشاعر قوله وكان كثير

لشعر

لشعر في الشمايل للترمذي موصولا ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عار الثديين
والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر انتهى ولا منافاة بينهما
قال في الفتح وفيه جواز تمثل النبي صلى الله عليه وسلم بشعر غيره انتهى والاولى ان يقال وبه
يحسب تمثل النبي صلى الله عليه وسلم بشعر غيره قوله بغوا من البغي وهو الاستطالة والظلم
قوله ابينا من الاباء قوله باب من لا يثبت على الخيل بالاضافة قوله ادريس بن يزيد
الكوفي مات سنة ست وتسعين ومائة قوله ما حجبني اي ما منعني مما التمست منه
او من دخول الدار ولا يلزم منه النظر الى امهات المؤمنين كذا في الكرماني قوله باب
دواء الجرح باحراق الحصير بالاضافة قوله جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذي وقع
يوم احد من شج راسه المبارك صلى الله عليه وسلم قوله حشي بضم المهملة وكسر المعجمة على صيغة
المجهول قوله باب ما يكره من التنازع بالاضافة قوله يحيى قيل هو يحيى بن جعفر البلخي
قوله عن جده الضمير في جده راجع الى سعيد لا الى الاقرب يعني روى سعيد عن عامر عن عبد الله
كذا في الكرماني قوله الرجالة جمع الراجل خلاف الفارس قوله ابن جبير مصغر الجبر ضد
الكسر الانصاري العقبي البدري قوله تخطفنا بفتح الفوقية والطاء المهملة بينهما معجمة ساكنة
وهو مثل يراد به الهزيمة اي ان رايتمونا انهزمنا فلا تفارقوا مكانكم قوله واوطاناهم الهمزة
للتعريض اي جعلناهم في معرض الدوس بالقدم قوله يشتددن اي يسرعن المشي قوله الغنيمة
نصب على الاغراء قوله اي قوم منادى اي يا قومي اي قال بعضهم لبعض قوله ظهر اي غلب
قوله صرفت وانما صرفت وجوههم عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله اذ يدعوهم الرسول في اخراهم اي في الجماعة المتاخرة فان الرسول صلى الله عليه وسلم
قال الي عباد الله الي عباد الله انا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يكر فله الجنة كذا في الكرماني
قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب الاموي والد معاوية وهو كان يومئذ رئيس اهل مكة و
امير العسكر قوله سجال جمع السجل وهو الدلو وشبه المتحاربان بالمستقيين يستقي هذا

دلوا وذاك دلوا قوله صلته اي جدعة   اعل بضم الهمزة وسكون المهملة على صيغة الامر قوله
هبل بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم كان في الكعبة   الا تجيبوه في بعضها بحذف النون
وحذفها بغير الناصب والجازم لغة فصيحة   العزى تانيث الاعز صنم كان لقريش   باب
اذا فزعوا بالليل بالاضافة قوله عري بضم المهملة وسكون الراء اي مجرد عن السرج واسمه مندوب
لم تراعوا اي لا تراعوا الحديث   باب من راي العدو بالاضافة   يا صباحاه
هو منادي مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت وكانه نادي الناس استغاثة
بهم في وقت الصباح اي وقت الغارة وحاصله انها كلمة يقولها المستغيث   المكي بتشديد
الكاف قوله الغابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاجمة وموضع بالحجاز   ويحك كانه لما راه
نفزع سال عنه   اخذت على صيغة المونث من الفعل المجهول قوله لقاح بكسر اللام الابل
الواحد لقوح وهي الحلوب قوله غطفان بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين وبالفاء وقوله وفزارة
بالفاء المفتوحة والزاي الخفيفة وبالراء قبيلتان قوله لابتيها الدابة الحرة قوله اندفعت
اندفع اسرع في السير   الرضع جمع الراضع قال الخطابي اللقاح النوق ذوات الدر والمفرد
لقحة ويريد بيوم الرضع يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللوم من ثدي
امه قال الجوهري زعموا ان رجلا كان يرضع غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه منه
وقال بعضهم ان لئيما من اللئام رضع من ثدي غنمه خوفا من سماع الضيف الذي نزل
عليه ويجوز ان يكون المعنى اليوم يوم معرفة حال الرجل من مرضعته ورضاعة اهو
من الكرام او اللئام   اعجلتهم وان يشربوا مفعول له اي اعجلتهم كراهة شربهم   سقيهم
بكسر السين الحظ من الشرب   ملكت مشتق من الملكة وهي ان تغلب عليهم فتستعبد
وهم وهم في الاصل احرار   فاسجح بالمهملة ثم الجيم ثم المهملة اي ارفق ولا تاخذ بالشدة وهذا
مثل من امثال العرب   يقرون اي يضافون والغرض انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم
ويساعدونهم فلا فائدة في الحال في البعث في الاثر لانهم لحقوا باصحابهم قال النووي وفيه

معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث خبر صلى الله عليه وسلم بانهم يقرون في غطفان
وكان كذلك وفي بعضها يقرون من القرى وفيه جواز قوله يا صباحاه للانذار بالعدو
وقولهم انا ابن فلان في القتال اذا كان شجاعا لتخويف الخصم وهذا الحديث هو الثاني عشر
من الثلاثيات   باب من قال خذها بالاضافة   ابا عمارة بضم المهملة وخفة
الميم كنية براء بن عازب   اولستم اي ادبرتم منهزمين قوله اما رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي التولي الذي يعد من قبيل الفرار والانهزام فلم يكن لان امام العسكر قد كان متمكنا
في مقره واما التولي من بعض المستعجلين فلا يعد من الهزيمة سيما اذا تم الحرب بالفتح والظفر
باب   اذا نزل العدو على حكم رجل بالتنوين قوله امامة بضم الهمزة قوله حنيف
بضم المهملة وفتح النون واسكان التحتانية الانصاري قوله بنو قريظة بضم القاف وفتح الراء
وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة قوله فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا سعيد لطلب سعد بن معاذ قوله المقاتلة منهم قوله الذرية اي النساء
والصبيان قوله الملك بكسر اللام وهو الله تعالى وفي بعض الروايات بحكم الله قال القاضي
عياض ضبط بعضهم في صحيح البخاري بكسرها وفتحها فان صح فالمراد به جبرئيل وتقديره
بالحكم الذي جاء به الملك عن الله تعالى وفيه جواز التحكيم في امور المسلمين واكرام اهل
الفضل والقيام لهم وليس هذا من القيام المنهي عنه وانما ذاك فيما يقومون عليه وهو
جالس ويمثلون فيه ما طول جلوسه كذا في الكرماني   باب قتل الاسير وقتل الصبر صبرا ولا ثقة
قوله وقتل الصبر اذا شدت يدا رجل ورجلاه وامسك وضربت عنقه يقال قتل صبرا
المغفر بالكسر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة قوله
ابن خطل بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين التميمي اسمه عبد الله او عبد العزي وفيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح غير محرم وجواز القتل في الحرم قصاصا
او حدا وذلك لانه قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان يهجو رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكانت له قينتان تغنيان بهجاء المسلمين فان قلت صح ان من
المسجد فهو آمن فكيف الجمع قلت كان مستثنى من العام كذا في الكرماني و وجه مطابقة
الحديث للترجمة ان ابن خطل كان بمنزلة الاسير و في حكم من قتل صبرا بشهادة الترجمة
باب هل يستاسر الرجل بالتنوين اي هل يصير الرجل باختياره اسيرا لغيره
ومن لم يستاسر اي لم يسلم نفسه لغيره للاسير قوله عمرو بالواو و قال بعض اصحاب الزهري
هو بدون الواو وهو ابن ابي سفين بن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم الثقفي
حليف لبني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء قوله عينا اي جاسوسا قوله الهداة بفتح الهاء وسكون
المهملة وفتح الهمزة قوله عسفان بضم المهملة الاولى وسكون الاخرى و بالفاء موضع بمرحلتين
من مكة قوله بنو لحيان بكسر اللام وسكون المهملة و بالتحتانية و بالنون قوله فنفروا بفتح
النون وتشديد الفاء وتخفيفها و في بعضها بالدال المعجمة بدل الراء قوله ماكلهم اسم المكان
غير الميم وهو منصوب بتقدير الجار و ذلك جائز نحو رميت مرمى زيد وهذا موضع
الترجمة وكذا ما فعله الثالث واما الذي فعله خبيب وابن الدثنة فهو مطابق للجزء الاول
منها كذا في الكرماني وفيه تامل يثرب اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
منصرف قوله فدفد بالفائين المفتوحتين الرابية المشرفة قوله في سبعة اي في جملة
سبعة قوله خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية قوله الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة
وسكونها و بالنون البياضي الانصاري اشتراه صفوان بن امية بضم الهمزة منهم وقتله
بمكة وهذه الواقعة كانت سنة ثلث من الهجرة قوله بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ الكل كان بعده لا البيع فقط قوله هو قتل الحارث بن عامر هذا
عند الاكثر و قال بعضهم لم يكن خبيب قاتله كما قيل ايضا بان المعترضين للسرية لم يكونوا بني
لحيان و الصحيح هو ما ذكره البخاري كذا في الكرماني قوله اخبرني اي قال الزهري اخبرني عبيد الله
بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية و بالمعجمة ابن عمرو المكي اجتمعوا اي لقتله وفي

بعضها

بعضها اجمعوا على قتله قوله بنت الحارث اسمها زينب كما نقله القسطلاني عن خلف قوله موسى
جاز صرفه لانه مفعل وعدم صرفه لانه فعلى على خلاف بين الصرفيين قوله يستحد بها اي
استحد اي حلق شعر العانة قوله مجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس اي اجلس ابنه الصغير على
فخذه قوله قطف بكسر القاف العنقود قوله جزع اي فزع من القتل قوله لولا جواب لولا محذوف وهو
نحو لزدت على ركعتين او لاطلتهما وذكر في بعض النسخ لطولتهما واعلم انه اختار الاختصار بترك اطالة
الركعتين لئلا يفرح الكفار بجزعه منهم احصهم عددا دعاء عليهم بالهلاك استيصالا اي
لا تبق منهم احدا قوله ولست ابالي و في بعضها ما ابالي وكانت سقطت منه لفظة ما قوله في ذات الله
اي في وجه الله وطلب ثوابه قوله وان يشاء مجزوم على الشرط وكذا يبارك مجزوم على الجزاء قوله
اوصال جمع وصل قوله شلو بكسر المعجمة وسكون اللام العضو قوله ممزع بفتح الزاي و بالمهملة متقطع
والمزعة القطعة قوله فقتله ابن الحارث هو عقبة بسكون القاف قتله بالتنعيم وصلبه ثمه
قوله صبرا الصبر الحبس قوله فاستجاب الله اي اجاب دعاءه بمجيزة الرسول صلى الله عليه وسلم
قوله ما اصيبوا اي مع ما جرى عليهم وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بشيء منه
يعرف هو نحو الراس والظلة السحابة المظلة قوله من الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور
النحل او الزنابير الكبيرة قوله فحمته اي عصمته ولهذا سمي عاصم حمي الدبر فعيل بمعنى المفعول
قيل لما عجزوا قالوا ان الدبر تذهب بالليل فلما جاء الليل ارسل الله سيلا فحمله فلم يجدوه
وقيل ان الارض ابتلعته فان قلت ما الحكمة في ان الله تعالى حماه من القتل وسلط الكفار
عليه وحماه عن قطع شيء من لحمه قلت القتل موجب للشهادة واما القطع فلا ثواب فيه مع ما
فيه من هتك حرمته وفيه كرامة عظيمة لعاصم وخبيب رضي الله عنهما كذا في الكرماني قوله باب
فكاك الاسير بفتح الفاء وكسرها قوله فكوا العاني اي الاسير و فكوا بضم الفاء وشدة الكاف على صيغة
الامر وكذا اطعموا وعودوا على صيغة الامر قوله مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة
الحارثي قوله وبرى اي خلق قوله النسمة الانسان والنفس قوله العقل اي الدية قوله باب فداء

المشركين بالاضافة عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن اخي موسى بن عقبة قوله لابن اختنا
عباس كانت من الانصار قوله محمود اي ابن غيلان المروزي قوله جبير مصغرا ابن مطعم بلفظ
الفاعل من الاطعام كان من سادات قريش اسلم يوم الفتح وكان حين جاء في فداء اسارى
بدر وفكاكهم كافرا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لاجله في اسارى بدر قوله وهو يصلي
باصحابه المغرب فسمعته وهو يقرا وقد خرج صوته في المسجد ان عذاب ربك لواقع ما له
من دافع قال فكانما صدع قلبي فلما فرغ من صلوته كلمته في الاسارى فقال لو كان ابو ابيك
فاتانا فيهم لقبلنا شفاعته قوله باب الحربي اذا دخل بالاضافة قوله اياس بكسر الهمزة وخفة
التحتانيه وبالمهملة ابن سلمة بفتح اللام ابن الاكوع المدني مات سنة تسع عشرة ومائة قوله انفتل
اي انصرف سلبه بالمفتوحات اي اعطاه ما سلب منه وكان المقتول من اهل الحرب ولم
يدخل بامان بل دخوله كان للافساد قوله باب يقاتل عن اهل الذمة قوله حصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانيه ابن عبد الرحمن السلمي قوله وان يقاتل معنى المقاتلة من ورائهم ان يدفع
عنهم من يتعرض لقتلهم ولا يسترقون بعد الذمة والامان قوله ولا يكلفوا على صيغة المجهول
اي لا يكلفوا بتكثير مقدار الجزية قوله الا طاقتهم بالنصب ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة
لان الذمي يصير بالذمة معصوم الدم والمال والاسترقاق موت حكمي ومفهوم عدم من عدم التعرض
لماله بالطريق الاولى باب جوايز الوفد باب هل يستشفع الى اهل الذمة بالتنوين
قوله ومعاملتهم بالجر عطفا على المجرور بالى بمعنى اللام قال الشيخ ابن حجر كذا في جميع النسخ من طريق
الفربري الا ان في رواية ابن علي بن سويد عن الفربري تاخير ترجمة جوايز الوفد عن ترجمة هل
يستشفع وكذا هو عند الاسماعيلي وبه يرتفع الاشكال فان حديث ابن عباس مطابق للترجمة
جوايز الوفد لقوله فيه واجيزوا الوفد بخلاف الترجمة الاخرى وكانه ترجم بها واخلا بياضا ليورد
فيها حديثا يناسبها فلم يتفق ذلك ووقع للنسفي حذف ترجمة جوايز الوفد اصلا واقتصر على
ترجمة هل يستشفع واورد فيها حديث ابن عباس المذكور وعكسه رواية محمد بن حمزة عن

الفربري وفي مناسبته لها غموض ولعله من جهة ان الاخراج يقتضي رفع الاستشفاع والحث على
اجازة الوفد يقتضي حسن المعاملة وكلمة الى في الترجمة بمعنى اللام اي هل يستشفع لهم عند الامام
وهل يعاملون ودلالة لاخراجهم من جزيرة العرب واجيزوا الوفد لذلك ظاهره والله اعلم
انتهى كلامه وقال الكرماني فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت حيث وجب الاخراج سواء كان ذميا
او حربيا فلا سبيل الى الاستشفاع ووجب الاجازة فلا بد من حسن المعاملة ثم قال اعلم
انه وقع في بعض النسخ عند الترجمة هذا اللفظ باب جوايز الوفود ودلالة الحديث عليه ظاهرة انتهى
وكلام الكرماني اوضح في البيان قبيصة قال الشيخ ابن حجر لم يقع في الكتاب لقبيصة رواية
عن سفيان بن عيينه الا هذه وروايته عن الثوري كثيرة ورواية ابن السكن قتيبة بدل قبيصة وهو
يروي عن ابن عيينه قوله يوم الخميس خبر المبتدا المحذوف او بالعكس نحو يوم الخميس يوم الخميس
نحو انا انا والغرض تفخيم امره في الشدة والمكروه قوله حصباء اي رطب وبلا فقوله ولا ينبغي اما
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ابن عباس والسياق يحتملهما والموافق لسائر الروايات
الاولى كذا في الكرماني هجر اي هجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما راوا فيه عليه الصلوة
والسلام من علامات الهجر من دار الفناء كذا في الكرماني وعلى هذا معنى الهجر بالهمزة كذلك
في القاموس هجر هجرا بالفتح وهجرانا بالكسر صرمه والشيء تركه كالهجر انتهى فكانه قيل اترك النبي صلى الله
عليه وسلم الدنيا بالوفاة وانقطع عمره الشريف بها حيث يختلفون ويتنازعون عنده وهنا
كلمات اخر مذكورة في كتب القوم وقد اورد الشيخ العلامة المتقي في بعض تصانيفه مرويا عن عمر رضي الله
عنه ان قال انه استنبط من قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا انه سيبقى في الامة من يشهد
لهم انتهى ومن تتبع مواضع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر وتوقف فيه عمر والتماسه خلافه
كما جاء في حديث ابي هريرة وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه ان يبلغ الناس من قال لا اله الا
الله دخل الجنة وضربه عمر عرف ان له عند النبي صلى الله عليه وسلم منزلة اعتمد عليها كما هو دابه
وتكلم بما راى خيرا في تلك الحالة من الرعاية لحاله صلى الله عليه وسلم قوله العرج بفتح المهملة وسكون

الراء والجيم منزل بين طريق مكة ومنها تهامة بكسر الفوقانية في القاموس تهامة بالكسر مكة شرفها
الله تعالى وارضها معروف لا بلد اسمه وعاد ذكره بظهور بط قول يعقوب بما قبله   دعوني اي اتر
كوني ولا تنازعوا عندي فان الذي انا فيه من المراقبة والتاهب للقاء الله والفكر في ذلك
ونحوه افضل من الذي تطلبون مني من الكتابة والكف عنها ونحوهما   جزيرة العرب هي ما بين
عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة الى اطراف الشام عرضا وسميت جزيرة لاحاطة البحار بها
من نواحيها كذا في الفتح   اجيزوا من الاجازة يقال اجازه بجوائز اي اعطاه عطايا على قدر
حسبه يعني اكرموهم بالضيافة والتطيب لنفوسهم والاعانة لهم سواء كانوا مسلمين او كفارا
باب التجمل للوفود بالاضافة قوله استبرق هو معرب استبرك يدل عليه القاف وكذلك
الديباج   لا خلاق له لا نصيب له في الآخرة   باب كيف يعرض الاسلام على الصبي با
التنوين   الاطم بضم الهمزة البناء المرتفع قال الجوهري هو مخففا ومثقلا جمع الاطام وهي حصون
لاهل المدينة   مغالة بفتح الميم وبالمعجمة وباللام قوله الاميين اي العرب وما ذكره وان
كان حقا من جهة المنطوق باطل من جهة المفهوم وهو انه ليس مبعوثا الى العجم كما زعمه بعض
اليهود   اتشهد فان قلت كيف طابق آمنت بالله ورسله الاستفهام قلت لما اراد
ان يظهر للقوم حاله ارخى العنان حتى يبكته عند المسير به ولهذا قال آخر اخسأ واعترف
هو بانه ياتيه صادق وكاذب والنبي لا ياتيه الا صادق في الاخبار عن الغيب وكان اقراره
بانه ياتيه صادق وكاذب من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم   خبأت اي اضمرت لك اسم
الدخان وقيل اخبأ عليه الصلوة والسلام آية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء
بدخان مبين   الدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان فان قلت لم امتحنه قلت لانه كان
يبلغه ما يدعيه من الكلام في الغيب فاراد ابطال دعواه واظهار حاله للصحابة بانه كاهن
ياتيه الشيطان بما يلقي الى الكهان من كلمة واحدة اختطفها عند الاستراق قبل ان يتبعه
الشهاب الثاقب ولهذا اظهر الله عليه مما نطق به صريحا انه ياتيه صادق وكاذب

ولو كان

ولو كان محقا لما اتاه الا الصادق   اخسأ كلمة زجر واستهانة اي اسكت صاغرا
ذليلا قوله فلن تعدو في بعضها بحذف الواو اي القدر الذي يدركه الكهان من الاهتداء
الى بعض الشيء ولا يتجاوز منها الى النبوة كذا في الكرماني قوله ان يكن هو اي الدجال فلن تسلط
عليه لان عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام هو الذي يقتله فان قلت قال النحاة الخبر
في خبر كان الانفصال فالقياس على الاختيار ان يكون اياه وعلى غير المختار ان يكنه
قلت وضع المرفوع المنفصل موضع المنصوب ويحتمل ان يكون تاكيد المستكن وكان
تامة او الخبر محذوف اي ان يكن هو هذا وان يكون ضمير فصل والدجال المحذوف خبره
فان قلت لم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى بحضرته النبوة قلت
كان غير بالغ او كان هو من اهل المعاهدة برسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني
قوله ليس باعور فان قلت الدلائل العقلية ناطقة بانه ليس الها فما الحاجة الى ذلك
قلت المراد ضم الحس الى العقل واظهار الامر لجهال العوام اذ هم تابعوهم كذا في الكرماني قوله
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله تسلموا اي في الدنيا من القتل والجزية
وفي الآخرة من العقاب قوله المقبري بفتح الموحدة وضمها وحكى كسرها هو ابو سعيد قوله
باب اذا اسلم قوم في دار الحرب بالتنوين قوله علي بن الحسين بن علي رضي الله تعالى
عنهم وهو زين العابدين وفي هذه السلسلة دلالة على ان بعض اهل البيت الطاهرة كان
يكتسب العلم من غيره على خلاف ما عليه الشيعة ومثله كثير قوله عقيل بفتح المهملة ابن
ابي طالب قوله كنانة بكسر الكاف وبالنونين قوله المحصب بلفظ المفعول من التحصيب با
المهملتين عطف بيان او بدل بعض من الخيف قوله تقاسموا من القسم اي تحالفت فان قلت
ما وجه الدلالة على الترجمة قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سلم لعقيل فقد …
بعد اسلامه فما هو بعد الاسلام فبالطريق الاولى كذا في الكرماني قوله هنيا بضم الهاء وفتح
النون وشدة التحتانية قوله الحمى موضع يعين الامام لحفظ نعم الصدقة ممنوعا عن الغير

قوله اضمم ضم الجناح كناية عن الرحمة والشفقة قوله ادخل اي في الحمى وابذ لهم في الرعي قوله
الصريمة مصغر الصرمة وهي القطعة من الابل بقدر الثلاثين كذا في الكرماني وفي القاموس
الصرمة بالكسر القطعة من الابل ما بين العشرين الى الثلثين او الى الخمسين والاربعين او ما بين
العشرة الى الاربعين او ما بين العشرة الى بضع عشرة انتهى وفي فتح الباري الصرمة بالمهملة مصغر
او كذا الغنيمة مصغر الغنم القطعة القليلة من الابل والغنم قوله اياي من التحذير وكانه احتاره
على اياك لان فعل يرجع الى الامام اذا رضي به ويكون عطفا على دعوة المظلوم سعد بن العاص قوله
ابن عوف هو عبد الرحمن قوله ابن عفان هو عثمان رضي الله عنهم قوله ببنيه اي باولاده قوله
فيقول يا امير المؤمنين نحن فقراء محتاجون وانا لا اجوز تركهم على الاحتياج فلا بد لي من اعطاء
الذهب والفضة اياهم بدل الماء والكلاء والحاصل انهم لو منعوا من الماء والكلاء لهلكت مو
شيهم واحتاج المصرف النقود عليهم لكنهما اسهل منه قوله لا ابا لك هو حقيقة في الدعاء
عليه لكن صار الحقيقة مهجورة وهذا التركيب جايز تشبيها له بالمضاف والا فالاصل لا اب
لك قوله انهم ليرون اي يظنون ان الذي جعلته حمى ظلم ظلمتهم به في بلادهم ولكني اعلم ان البلاد
لهم كانت في الجاهلية والاسلام ولولا المال اي الخيل المعدة للقتال التي احمل عليها الغزاة الذين
ليس لهم مركب ما جعلت الحمى بقدر شبر وكانت من الصدقة قال مالك وكانت اربعين الفا

باب كتابة الامام الناس بالاضافة قوله نخاف همزة الاستفهام مقدرة اي كنا
لا نخاف مع ملتنا ومعنى قوله فلقد رأيتنا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده اي كنا لا نخاف
في القلة لقد صار الامر بعد المجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا الى ان الرجل يصلي
وحده خائفا مع كثرة المسلمين قال النووي لعله كان في بعض الفتن التي جرت بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرا خائفا من الظهور والمشاركة
في الدخول في الفتنة والحرب هكذا في الكرماني وقال في الفتح اشار حذيفة بذلك الى الفتنة
ان يكون اشار بذلك الى ما وقع في اواخر خلافة عثمان من ولاية بعض امراء الكوفة كالوليد بن

عقبة

عقبة حيث كان يؤخر الصلوة او لا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين يصلي وحده سرا
ثم يصلي معه خشية وقوع الفتنة انتهى وذكر الامام النووي في تهذيب الاسماء ايضا في
مناقبه وكان حذيفة توفي بالمداين سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بن عفان رضي الله
عنه باربعين وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمسين وثلاثين
ولم يدرك حذيفة وقعة الجمل لانها كانت في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين في صحيحي البخاري
ومسلم عن حذيفة انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون
من مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علم
اصحابي هؤلاء وارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب سرية وحده ليأتي
بخبر القوم وجاءه بخبرهم وكان عمر سأله وسأله عمر هل في عمالي احد من المنافقين قال نعم واحد
قال من هو قال لا اذكره فعزله عمر كانما دل عليه كذا ذكره الامام المروزي في التهذيب وفيه
ايضا انه حضر حذيفة رضي الله عنه الحرب بنهاوند فلما قتل النعمان بن مقرن امير الجيش
اخذ الراية وكان فتح همدان والري والدينور على يد حذيفة انتهى وفي القاموس في لغة
زنيم بالزاء المنقوطة والنون زنيم كزبير والد سارية الصحابي الذي ناداه عمر وهو بنهاوند انتهى قوله
ابي حمزة بالزاي محمد بن ميمون السكري ابو معاوية محمد بن خازم وهو يروي ايضا عن
الاعمش ابي سعيد بفتح الميم والموحدة واسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة والحديث فيها
قال الشيخ ابن حجر ان ابا معاوية خالف الثوري ايضا عن الاعمش بهذا الاسناد في العدد
فطريق ابي معاوية هذه وصلها مسلم واحمد والنسائي وابن ماجة ورواية الثوري محمد
عند البخاري فلذلك اعتمدها لكونه احفظه مطلقا وقال ايضا ان اصحاب الاعمش
اختلفوا في حديثه انتهى وقد ذكروا في التوافق احتمالات ككون عدد المقاتلة خمسماية
وكون غيرهم من النساء والصبيان الفا وخمسماية ممن يتكلم بكلمة الاسلام ولعلها في سبعماية
الرجال كلهم منهم المقاتلة خمسماية او غير ذلك من الاحتمالات المذكورة في المطولات قوله

باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر قوله حضر القتال بالرفع والنصب قوله يرتاب
اي يشك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يرتد عن دينه ومر في باب لا يقال
فلان شهيد باب من تامر في الحرب من غير امرة بلفظ المصدر النوعي اي صار اميرا
بنفسه من غير ان يفوض الامام اليه قوله علية بضم المهملة اسمعيل قوله حميد بالمهملة المضمومة
مر مع الحديث في كتاب الجنايز في باب الرجل ينعى قوله وما يسرهم لانحالهم فيما هم فيه افضل
مما لو كانوا عندنا قوله لتذرفان بكسر الراء اي يسيلان دمعا قوله باب العون بالمدد قوله
قوله سهل بن يوسف هو الانماطي البصري قوله رعل بكسر الراء وسكون المهملة قوله ذكوان بفتح
المعجمة وهما قبيلتان من سليم كما في القاموس قوله عصية مصغر العصا قوله لحيان بكسر اللام
واسكان المهملة وبالتحتانية قوله القراء جمع القاري وسموا بهم لكثرة قراءتهم قوله يحطبون
اي يجمعون الحطب قوله معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قال في الفتح قال الدمياطي قوله في
هذه الطريق اتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان وهم لان هولاء ليسوا اصحاب بير معونة
وانما هم اصحاب الرجيع وسياتي ذلك واضحا في المغازي انشاء الله تعالى انتهى قوله رفع
اي نسخ تلاوته وقد يقال ان بني لحيان ما كانوا معهم ومر تفصيله في اول كتاب الجهاد كذا
في الكرماني قوله باب من غلب العدو فاقام بالاضافة قوله روح بفتح الراء وسكون
الواو وبالمهملة قوله عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله ظهر اي غلب قوله بالعرصة
هي كل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بناء باب من قسم الغنيمة في غزوة وسفره
بالاضافة قوله رافع ضد الخافض مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان للعباس فوهبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشره باسلام العباس اعتقه قوله هدبة بضم الهاء وسكون
المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي باب اذا غنم المشركون مال المسلم بالتنوين
قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون هو عبد الله وهذا التعليق من البخاري لانه لم يسمع منه لانه
مات سنة تسع وتسعين ومايه قوله العدو اي الكافر وفيه ان المسلمين اذا غنموا

وكان

وكان في الغنيمة مال المسلم فانه مردود عليه قوله عار بالمهملة اذا انفلت وذهب على وجهه
ومنه رجل عيار اذا كان ضايعا بطالا قوله المسلمون اي كفار الروم قوله فاخذه العدو اي
انفلت وذهب فاخذه العدو قوله باب من تكلم بالفارسية والرطانة بالفتح والكسر
ضرب من الكلام بالاعجمية قوله مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون ممدودا ومقصورا
قوله بهيمة مصغر البهمة ولد الضان قوله سورا بضم المهملة وسكون الواو الطعام الذي يدعى اليه
وقيل الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية قوله فحي هلا مركب من حي وهل مبني على الفتح وقد يقال
حيهلا بالتنوين وحيهلا بدون التنوين وعليها الرواية اي عليكم بكذا او ادعوكم او اقبلوا
او اسرعوا بانفسكم وجاء متعديا بنفسه وبالباء وبالى وبعلى ويستعمل حي وحده بمعنى اقبل
وهلا وحده كذا في الكرماني قوله حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وبالنون قوله سعيد بن
العاص قال في الفتح هو المذكور في السند هو شيخ عبد الله وهو ابن المبارك وهو خالد بن سعيد
بن عمرو بن سعيد بن العاص اخو اسحق بن سعيد وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد
ثم قال وام خالد سمت ولدها باسم ابيها وكان الزبير بن العوام زوجها فولدت له خالد بن الزبير
قال وهذا يوضح مراد الكرماني بقوله واعلم ان لفظ خالد مذكور ههنا ثلث مرات والثاني غير
الاول وهو خالد بن الزبير بن العوام والثالث غيرهما وهو خالد بن سعيد بن العاص انتهى
كلام الكرماني ولا يخفى ان خالد بن سعيد غير خالد بن سعيد غير خالد بن سعيد بن العاص
قوله سنه بفتح المهملة والنون الخفيفة والشديدة قوله خاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة
بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني قوله ابلي من ابليت الثوب اذا جعلته
خلقا قوله اخلقي ايضا من باب الافعال وهو بمعناه ايضا وجاز ان يكون من الثلاثي اذ
خلق بالضم واخلق بمعنى وكذلك ابلي واخلقي العطف من قبيل قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا
سوف تعلمون لمزيد التاكيد قوله عبد الله اي ابن المبارك وفي بعضها ابو عبد الله اي
البخاري فبقيت اي ام خالد قوله فذكر اي القميص والذكنة بالمهملة المضمومة والكاف

والنون لون يضرب الى السواد اي عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها الى السواد وفي بعضها
ذكرت بالمعجمة وبلفظ المجهول حتى صارت مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة وفي بعضها
حتى ذكر بصيغة المذكر مجهولا والضمير للقميص دهرا وفاد الضمير له ايضا اي حتى ذكر دهرا
طويلا ولد زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابو الحارث القرشي البصري لا ابن زياد الالهاني
الحمصي قوله كخ بفتح الكاف وكسرها وتسكين الخاء ويجوز كسرها مع التنوين وهي كلمة يزجر بها الصبيان
عن المستقذرات يقال له كخ اي اتركها وارم بها ومر الحديث في كتاب الزكوة في باب ما يذكر
في الصدقة ولمانع ان ينازع في كون هذه الالفاظ عجمية اما السور فلاحتمال ان يكون
من باب توافق اللغتين كالصابون واما سنة فيحتمل ان يكون اصله حسنة فحذف من
اوله الحاء كما حذف هذه من قولهم كفى بالسيف شا اي شاهدا او قد قيل ايضا قلت هو فقال
قات واما كخ فهو من باب اسماء الاصوات فان قلت ما مناسبة هذه الاحاديث بكتاب
الجهاد قلت اما الحديث الاول فظاهر لانه كان في يوم الخندق واما الاخران فبالتبعية وكثيرا
ما يفعل البخاري مثل ذلك كذا في الكرماني وقال الشيخ ابن حجر اشار المصنف الى ضعف
الاحاديث الواردة في كراهية التكلم بالفارسية بحديث كلام اهل النار وغيره قال
ايضا اشار بذكره الاية في الترجمة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف الالسنة لانه
ارسل الى الامم كلها مع اختلاف السنتهم فجميع الامم قومه صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى عموم
رسالته عليه الصلوة والسلام فاقتضى ان يعرف عليه الصلوة والسلام السنتهم ليفهم
ويفهموا ثم قال ويحتمل ان يعرف ذلك بالترجمان انتهى ولا لوجه الاخير محل تامل ثم لما كان
الظاهر من الارسال اليهم باجمعهم والتبليغ اليهم كلهم انما يتيسر بالغلبة عليهم وهي لا يكون
الا بالسيف والجهاد اورد الاحاديث الثلثة للدلالة على معرفته صلى الله عليه وسلم
بلغتهم ولو قليلا بعلمه فان معرفة القليل تفيد امكانها بالنسبة الى الكثير فناسب الاحاديث
المذكورة بكتاب الجهاد باب الغلول بالاضافة الغلول الخيانة في المغنم

حسان

حسان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء
وبالمهملة لا الفين بفتح الهمزة والقاف من اللقاء وبالفاء من باب الافعال حمحمة بفتح المهملتين
صوت الفرس اذا طلب العلف صامت الذهب والفضة رقاع جمع الرقعة
وهي الخرقة تخفق اي تتحرك وتضطرب ايوب يعني هو صرح بلفظ الفرس بخلاف
الرواية السابقة فانه محذوف فيها في رواية الكشميهني على ما ذكره الشيخ ابن حجر وكذا
في رواية النسفي وابي علي بن شبويه ولكنه مراد باب القليل من الغلول ولم يذكر
وهذا اي عدم ذكر التحريق اصح من ذكره والضمير في متاعه راجع الى الغال الجعد
بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وحشمه كركرة
بكسر الكافين وسكون الراء الاولى وقال محمد بن سلام على ما يأتي بفتح الكافين باب
ما يكره من ذبح الابل والغنم بالاضافة سعيد بن مسروق الثوري الكوفي والد سفيان
الثوري الكوفي كذا في الكرماني عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة
بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة فاكفئت اي قلبت ونكست فند بالنون والمهملة المشددة
اي نفر فاعياهم اي اعجزهم اوابد جمع الآبدة وهي الوحش ونابدا اي توحش نرجوا
رجاء قد يجيء بمعنى الخوف المدى جمع المدية وهي السكين انهر بالنون اي اجري ومر الحديث
باسناده في كتاب الشركة في باب قسمة الغنم باب البشارة في الفتوح بلا
وهي بالكسر والضم اسم من التبشير كالبشر وما يعطاه المبشر على ما فهم من القاموس قوله
تريحني من الاراحة بالراء والمهملة ذي الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات بيت
خثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة واسم رسول جرير حصين بضم المهملة
الاولى يسمى الكعبة اليمانية جعلوها مضاهية الكعبة الشريفة زادها شرفا باب
ما يعطى البشير على صيغة المجهول وكذا بشر من التبشير بالتوبة اي بقبول توبة كعب وهو
احد الثلثة المخلفين عن غزوة تبوك قال الله تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت

عليهم الارض بما رحبت الاية باب لا هجرة بعد الفتح بالتنوين قوله ونية اي نية الجهاد
استنفرتم اي طلب منكم الخروج الى الغزو مجاشع بالضم وبالجيم وبالمعجمة المكسورة
المهملة ومجالد بالجيم والمهملة بعد اللام المكسورة عمرو اي ابن دينار وابن جريج
اي عبد الملك عبيد مصغر العبد ابن عمير مصغر ثبير بفتح المثلثة وكسر
الموحدة وسكون التحتانية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منا
قال محمد بن الحسن وللعرب اربعة جبال اسم كل واحد منها ثبير وكلها حجازية باب
اذا اضطر الرجل بالتنوين واضطر على صيغة المجهول محمد بن حوشب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين
وبالموحدة الطائفي هشيم مصغرا حصين بالتصغير عبيدة بضم المهملة وفتح
الموحدة عن ابي عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي كان عثمانيا اي يقدم عثمان
على علي رضي الله عنهما قوله ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكان علويا اي يقدم عليا على
عثمان رضي الله عنهما روضة كذا اي روضة خاخ امراة اسم تلك المراة سارة
بالمهملة والراء حاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة مع سكون
اللام الكتاب منصوب بمقدر اي هات الكتاب ونحوه حجزتها بضم المهملة وسكون
الجيم وبالراي معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة فان قلت تقدم في باب الجاسوس
انها اخرجته من عقاصها اي من شعورها المضفورة فما التلفيق بينهما قلت لعلها اخرجته
من الحجزة اولا واخفته في العقيصة ثانيا او بالعكس ثم اضطرت الى الاخراج منها ايضا
او المراد من الحجزة المعقد مطلقا هكذا ذكره بعضهم وقال في الفتح بعد ما ذكر او بان
يكون عقيصتها طويلة بحيث تصل الى حجزتها فربطته في عقيصتها وغرزته بحجزتها
قال وهذا الاحتمال ارجح وذكر ايضا جوابا اخر فقال واجاب بعضهم باحتمال ان يكون
معها كتابان الى طائفتين صاحبك يعني عليا على الدماء فان قلت كيف جاز نسبة الجراة
على القتل الى علي رضي الله عنه قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه

اوقع

اوقع منه خطاء فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيمة قطعا كذا في الكرماني ولا يخفى انه لا يدفع
الجواب السوال على وجه ينقطع به مادة الاشكال بل الجواب عنه بحيث ينقطع الاشكال انما
ينبغي ان يوخذ من معتقد الحزب ان يقال نسبة الجراة اليه مسلم لكن لا لما ذكره بل لانه رضي الله
تعالى عنه لما علم انه من اهل الجنة علم انه لا يعزم على امر الا وهو سبيل الى الجنة لقوله تعالى قل كل يعمل
على شاكلته ولقوله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقوله عليه الصلوة والسلام
في هذه القضية في جواب عمر رضي الله تعالى عنه ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم وله هذا الذي جراه من كلام ابي عبد الرحمن ومقصوده على ما يدل عليه سياق
الحديث ما ذكره الكرماني في السوال وعلى ما ذكرنا من القول بالموجب اشارة الى قوله عليه
السلام لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم من انه تعالى علم انه سيوفقهم بالخيرات
ويحفظهم عن الشر قد والله اعلم بالصواب باب استقبال المراة بالاضافة
عبد الله بن محمد بن ابي الاسود يزيد من الزيادة حميد مصغر الحمد ابن
الاسود الكرابيسي البصري حبيب ضد العدو ابن شهيد الازدي البصري مات
سنة خمس واربعين ومائة وابن الزبير هو عبد الله جعفر بن ابي طالب فحملنا وترك
كذلك اختلف في ان هذا من كلام ابن جعفر او ابن الزبير والظاهر من سياق البخاري انه
من كلام ابن الزبير لكن الذي في مسلم يناسب انه من كلام ابن جعفر ويويده ما روي انه
قال نعم فحملنا وتركك فان الظاهر منه انه من كلام ابن جعفر ولا بعد في حمل سياق البخاري
عليه وتفصيله في فتح الباري وقال فيه والذي في البخاري اصح السايب بالمهملة
السب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد بالزاي باب ما يقال اذا رجع من
الغزو بالاضافة ابو معمر بفتح الميمين ابو اسحق الحضرمي مقفله الى مرجعه قوله
من عسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية قال الدمياطي هذا وهم لان غزوة عسفان
الى بني لحيان كانت سنة ست وارداف صفية كان في غزوة خيبر في سنة سبع وجوز

بعضهم ان يكون عسفان اسم موضع فيظن بوجه قال الشيخ ابن حجر وهو مردود ثم قال والذي يظهر ان الراوي اضاف المقفل الى عسفان لان غزوة حنين كان عقبها فكانه لم يقصد بالاضافة المتصلة بينهما وهذا كما قيل في حديث سلمة بن الاكوع الاتي في تحريم المتعة في غزوة اوطاس وانما كان تحريم المتعة بمكة فاضافها الى اوطاس لتقاربهما انتهى فاقتحم يقال اقتحم في الامر اذا رمى بنفسه فيه من غير روية المراة بالنصب الى الزم المراة بالنصب اي الزم المراة وفي بعضها بالمراة فقلب اي القى ابو طلحة ثوبه على وجهه فالقاه عليها اي القى ابو طلحة ثوبه عليها واكتنفا اي احطنا به يقال كنفت الرجل اي صنه قال احسب الظاهر ان القا هو يحيى الراوي عن انس والقايل ما صح انس جمله اصح خبران ابا طلحة والمعنى ان ابا طلحة اصح على حسب ظني بان انسا قال اصح فقصد قصدها اي نحى نحوها نظهر المدينة اي ظاهرها
باب الصلوة اذا قدم من سفر بالاضافة محارب بلفظ الفاعل عند المساع ابن دثار ضد الشعار مر في كتاب الصلوة بهذه الترجمة بعينها باب الطعام عند القدوم بالاضافة ويسمى بالنقيعة بالنون يفطر من الافطار لا من التفطير يغشاه اي تقدم عليه وينزل لديه محمد اي ابن سلام صرار بكسر المهملة وخفة الراء الاولى موضع قريب من المدينة على نحو ثلثة اميال كتاب فرض الخمس بالاضافة شارف اي مسنة من النوق شارفا من الخمس هذا اصح الترجمة قوله بني قينقاع بفتح القافين وضم النون وفتحها وكسرها منصرفا وغير منصرف قبيلة من اليهود الغرائر جمع الغرارة بفتح المعجمة وبالراء المكررة ظرف التبن ونحوه قال الجوهري اظنه معربا مناخان باعتبار لفظ الشارف ومناختان باعتبار معناه قوله فلم املك عيني اي بكيت وانما كان بكاؤه رحما على الشارفين اوخوفا من توهم تقصيره في حق فاطمة او في تاخير الابتناء بسبب ما فات منه ما يستعان به لا لاجل فوات متاع الدنيا شرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء جمع الشارب حتى ادخل بالرفع والنصب

وله

كتاب فرض الخمس

٥٦١
٥٠٩

ثمل بفتح المثلثة وكسر الميم اي سكر صعد بالتشديد اي حرك النظر الى ركبته اي ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيد اي كعبيد وغرضه ان عبد الله وابا طالب كانا كانهما عبدان لعبد المطلب في الخضوع لحرمته وانه اقرب اليه منهما ومر الحديث في كتاب الشرب في باب لا حمى الا لله ما تركت بيان او بدل الميراث لا نورث بفتح الراء ولعل الحكمة فيه انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمنى وفاته فيهلك او حتى يظن بهم الرغبة في الدنيا لوارثيهم فينفر الناس عنهم والانبياء عليهم السلام كانوا كالآباء للامة فما لهم لكل اولادهم وهو معنى الصدقة واما غضب فاطمة فهو انه حصل مقتضي البشرية وسكن بعد ذلك والشيعة اكثروا وانا ايكم ويقول واحد منا نشهد بصحته في اول كتاب الكليني وان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فهجرت اما هجرانها فمعناه انقباضها من لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ مهاجرته بصيغة اسم الفاعل لا المصدر قالت اي عايشة وفي بعضها قال اي عروة فح يكون مرسلا لانه لم يلق فاطمة فدك بالفاء والمهملة المفتوحتين منصرفا وغير منصرف بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلثة صدقته اي املاكه التي بالمدينة التي صارت بعده صلى الله عليه وسلم صدقة قال النووي صارت اليه بثلثة حقوق احدها ما وهب له وذلك وصية مخيريق بضم الميم وفتح المعجمة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالقاف اليهودي له عند اسلامه وكانت سبعة حوائط في بني النضير وما اعطاه الانصار من ارضهم وكان هذا ملكا له والثاني حقه من الفيء من ارض بني النضير حين اجلاهم كانت لهما صفة يخرجها في نوائب المسلمين وكذا نصف ارض فدك صالح اهلها بعد فتح خيبر على نصف ارضها وكان خالصا له صلى الله عليه وسلم وكذا ثلث ارض وادي القرى اخذه حين صالحه اهلها وكذا حصنان من حصون خيبر اخذهما صلحا والثالث سهمه من خمس خيبر وما فتح

منها عنوة وكانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاحق لاحد غيره لكنه صلى الله عليه
وسلم كان لا يستاثر بها بل ينفقها على اهله والمسلمين والمصالح العامة وكل هذه صدقات
محرم التملك بعده صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني واما الاضافة المفهومة من قوله
تعالى وقرن في بيوتكن فهي لاستحقاق السكنى على الدوام كما ياتي قوله فدفعها عمر اليهما ليتصرفا
فيها وينتفعا منها بقدر حقهما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على جهة
تمليكهما لغروه اي سرله او استجمع الناسه اي الحادثه النقصيه الفروي
بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وقال الغساني في بعض النسخ محمد بن ابي اسحاق وهو خطأ
قوله اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة
الصحابي على خلاف فيه حبير مصغر جبر ضد الكسر ابن مطعم من مسلمي الفتح وهذا
هو كلام الزهري متع بفتح الفوقانية الخفيفة وبالمهملة اي ارتفع وطال ارتفاعه لجب
اي دعاه يعني يطلبك فقم اليه رمال بضم الراء وكسرها ما ينسج من سعف النخل ليضطجع
عليه يا مال بفتح اللام وكسرها الوجهين في الترخيم رضخ بسكون المعجمة الاولى العطاء
القليل يرفاء بفتح التحتانية وسكون الراء وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز وهو اسم
وقد يدخل عليه الالف واللام فيقال اليرفاء وهو علم حاجب عمر لو امرت كلمة لو للتمني
او الجزاء محذوف وكانه توقف فيه لان قسمة القليل بين القبيلة الكثيرة لا يعري عن شكاية
من بعضهم هل لك اي رغبة في دخولهم ارح من الاراحة بالراء والمهملة تيدكم بفتح
الفوقانية وكسرها وسكون التحتانية وفتح المهملة وضمها اسم فعل كرويدا اي اصبروا وامهلوا
على رسلكم انشدكم بضم الشين اي اسألكم بالله تعالى لم يعطه لاحد غيره حيث حلل
الغنيمة له ولم يحل لسائر الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام احتازها بالمهملة والزاي
اي جمعها وفي رواية الكشميهني بخاء معجمة وراء مهملة استاثر اي استبد وتفرد ينفق
فان قلت ينفق على اهله كيف يجمع مع ما ثبت ان درعه حين وفاته كانت مرهونة على الشعير

لاهله

لاهله قلت كان يعزل مقدار نفقتهم سنة ثم ينفق ذلك ايضا في وجوه الخير قبل
انقضاء السنة عليهم كذا في الكرماني قوله مجعل بفتح الميم والمهملة على صيغة الظرف قول
مال الله بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين من ابن اخيك انما ذكر
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ اظهارا للسبب الوراثة وما يؤول اليه
نسبهما من السهام بدا لي اي ظهر وسنح لي قوله ان ادفعه اليكما فان قلت ان كان الدفع
اليهما صوابا فلم لم يدفعه في اول الحال والا فلم دفعه في الاخر قلت اولا منع على الوجه
الذي كانا يطلبانه من التملك وثانيا اعطاهما على وجه التصرف فيها كما تصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه قال الخطابي هذه القصة مشكلة جدا وذلك انهما
اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة التي شرطها عليهما وقد اعترفا
بانه قد قال صلى الله عليه وسلم ما تركنا صدقة وقد شهد المهاجرون بذلك فما
الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما والمعنى في ذلك انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم
بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسمة لئلا يجري
عليهما اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية
قال ابو داود ولهذا لما صارت الخلافة الى علي لم يغيرها عن كونها صدقة ويحكى ان
السفاح وهو اول خلفاء بني العباس اسمه عبد الله على ما في القاموس لما خطب اول
خطبة قام بها قام اليه رجل معلق في عنقه المصحف فقال انشدك الله الا حكمت بيني
وبين خصمي بهذا المصحف فقال من خصمك قال ابو بكر في منعه فدك قال اظلمك قال نعم
قال فمن قال عمر قال فعثمان قال نعم قال فعلي فسكت الرجل فاغلظ له الخليفة كذا في الكرماني
واعلم ان من جراءة الشيعة ان عليا انما جعلها صدقة لان الائمة اذا غصب منهم شيء لا يعود
اليه وهذا منقوض بما ذكر فان قلت لم يقبلا بالملكية قلت اذا اصلاه بالمعروف فلا ينقله
بالكلية بالطريق الاولى ويفهم من السياق ذلك وبما قالوا من ان الخلافة كانت مغصوبة

اولا ثم اختارها علي رضي الله تعالى عنه فان قلت هي ليست من الامور المالية التي يتصرف
فيها الملاك قلت التصرف فيها كما يكون للملاك كذلك يكون للامام والخليفة وان كان
التصرفان مختلفين بوجه فاما اصل التصرف في الامور المالية فيكون للامام ايضا ولو
سلم فلم يكن هذه الاموال ملكا لعلي رضي الله عنه بل كان فيه مشتركا من اولاد فاطمة رضي الله
عنهم فلم يترك حقهم ولم ينقل انه ارضاهم بذلك ومنهم ام كلثوم بنت فاطمة زوجة عمر رضي الله
عنه واسمه زيد بن عمر منها الملقب بذي الهلالين كما في القاموس   باب اداء الخمس
من الدين بالاضافة ويحتمل التنوين واداء بالجر والرفع   من الدين بكسر المهملة   ابي جمرة
بفتح الجيم وبالراء الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة مر الحديث في كتاب الايمان في باب
اداء الخمس   باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة   دينارا
التقييد به من باب التنبيه بالادنى على الاعلى كقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بدينار قالوا
المراد اني لا اورث حتى يقتسم ورثتي واما العامل فقيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر
فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم ونائب
عنه في امته   ذو كبد اي حيوان   شطر شعير قيل المراد به وسق من الشعير ويحتمل
ان يراد بالشطر البعض والشعير الجنس   رف بفتح الراء وتشديد الفاء شبه الطاق   ففني
فان قلت هو مشعر بان الكيل سبب للفناء وموجب للنقصان ومر في كتاب البيع في
باب ما يستحب من الكيل انه عليه الصلوة والسلام قال كيلوا طعامكم يبارك لكم قلت الكيل
في الانفاق مكروه وفي المبايعة مستحب فاختلف الموردان كذا في الكرماني وههنا
وجه اخر وهو ان كيل ما يخرج للتصرف بقدره نعم كيل الباقي فلا منافاة اذ ذلك ابقى
يوهم خلاف الصبر الاعتماد على بركة الله تعالى وقد كان جدي ومرشدي ومولاي قدس سره
يامر اهله بعدم النظر الى ما في الظرف من الحبوب ففيه نوع من الاعتماد والتوكل وسبب نزول
البركة وقالت امي جربت ذلك وامرت جواريها بذلك وكذا كما سمع النظر الى ما في الجرة

من

من المطبوخ   باب ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة
والاضافة باعتبار السكنى على الدوام والنعمان يفيد ان ذلك حيث اضيفت
البيوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاخرى اليهن   وقوله تعالى وقرن في بيوتكن
فان قلت لم خرجت عائشة حاجة بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم قلت لانها سمعت
من النبي صلى الله عليه وسلم ان الحج في حقهن بمنزلة الجهاد فلعلها خصصت الخروج الحج عن
الكريمة المذكورة او انها خصصت الامر بالمعنى الذي يفيد المنع عن الخروج عن طريقة تبرج
الجاهلية ولذلك كان رهن عمر بالخروج بعد المنع عنه   حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة
وبالنون   ان يمرض بتشديد الراء على صيغة المجهول   فاذن بتشديد النون على صيغة
الجمع من الماضي   ويوبي على حساب الدور الذي كان قبل المرض   سحري بفتح المهملة
الاولى وسكون الثانية الرية وقيل ما لصق بالحلقوم   نحري النحر بالنون الصدر   قوله
سننه اي جعلته شيئا يتسوك به بسبب المضغ وقصته ان عبد الرحمن بن ابي بكر دخل ومعه
سواك فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك فاعطانيه
فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به اي استعمل السواك
على الاسنان مر في كتاب الجمعة في باب من تسوك بسواك غيره كذا في الكرماني ولا بأس في هذا
اصلا عائشة في استعماله   سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية
رسلكما بكسر الراء يقال افعله على رسلك اي بالتاني والصبر يعني لا تتجاوزا حتى تعرفا
انها صفية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في كتاب الاعتكاف   عياض بكسر
المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة   حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة روى عن عمه واسع
مر في كتاب الوضوء   هنا الفتنة اي جانب الشرق ومن خص الفتنة بمسكنها فقد
غاب عن لفظ النحو وان بيتها صار مشهد النبي صلى الله عليه وسلم   قرن الشيطان
المراد بقرن الشيطان طرف راسه اي يدني راسه الى الشمس في وقت طلوعها فيكون الساجد

للشمس من الكفار كالساجد وين له وقيل قرنه امته وسعته وفي بعضها قرن الشمس
تحرم الولادة من التحريم وفي بعضها يحرم من الولادة فهو من الحرمة فان قلت في سلوكذا قوله
تعالى لا تدخلوا بيوت النبي يدل على ان البيوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت
عايشة وحفصة وكذا ما قال الله تعالى وقرن في بيوتكن على انها للزوجات قلت كانت ملكا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واضيف اليهن بملابسة سكناهن كذا في الكرماني باب ما ذكر من
درع النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة خاتمه بفتح التاء وكسرها مما لم يذكر قسمته قال
صاحب التراجم قصد البخاري بيان نفقة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ما جاء
في بيوت ازواجهن وبيان ما جاء في درعه انه لا يورث لان كل واحدة منهن استمرت بسكنها
وبما كان عندها وفي يدها ولو كان ميراثا لما فعلهن ولا وافقهن الصحابة ولطالبت كل حصتها
مما في يد الاخرى ومن شعره وسكون العين وفتحها يتبرك من التفعل من البركة وفي بعضها
شرك من الشركة استخلف بلفظ المجهول بعثه اي انا هذا الكتاب اي كتاب فريضة
الصدقة طحان بفتح المهملة وسكون الهاء البصري ثم الكوفي جرداء مثنى الجرداء مونث
الاجرد اي الخلق بحيث صار مجردا عن الشعر وهو بالواو ولا غير نحو الحمراوين وفي بعضها جرداوين
قيل زيدت التاء للمبالغة كذا في الكرماني قبالان بكسر القاف ما يشد به الشسع
قال الجوهري هو الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها كذا في الكرماني البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى حميد بضم المهملة ابي بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى
الاشعري ملبدا اسم مفعول من التلبيد وهو كساء غليظ ركب بعضه بعضا العلامة قوله
ابي حمزة بالمهملة والزاي السكري الشعبي بفتح المعجمة وسكون الصاد والنون واصلاحه
ايضا قال الدار قطني هذا الحديث اختلف فيه على عاصم الاحول فرواه ابو حمزة محمد بن ميمون عن
عاصم عن ابن سيرين عن انس وخالفه غيره فرواه عن عاصم عن انس والصحيح الاول كذا في الكرماني
الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي حلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى الدئلي بكسر
المهملة

المهملة وسكون التحتانية وفي بعضها بضم المهملة وفتح الهمزة علي بن الحسين رضي الله عنهما وهو الامام ٥١٢
زين العابدين فقال له هل انت معطي اي فقال المسور لعلي بن الحسين قال الشيخ ابن حجر اراد المسور
بذلك صيانة سيف النبي صلى الله عليه وسلم لئلا ياخذه من لا يعرف قدره والذي يظهر ان المراد
بالسيف ذو الفقار الذي تنفله يوم بدر ورأى فيه الرؤيا يوم احد عليك القوم اي
يأخذونه منك بالقوة والاستيلاء وحتى يبلغ بلفظ المجهول اي حتى تقبض روحي بنت ابي جهل
واسمها جويرية مصغر الجارية بالجيم وقيل جميلة بفتح الجيم مني اي بضعة مني يفتن في دينها
اذا حصلت لها كدورة من جهة الغيرة فلعلها لا تطيق الصبر لا يجمع فان قلت ذلك جايز
شرعا فلم منع صلى الله عليه وسلم من ذلك قلت لانه موجب لايذاء فاطمة المستلزم لايذاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني فان قلت ما وجه مناسبة هذه الحكاية بطلب السيف قلت ليعلم
انه من الذين يحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاده ويعرفون قدرهم ومنزلتهم
وحسن محبتهم وانه لا يطلب السيف الا للحفظ لئلا يطلب منه غيره فيجد الكدورة بالمنع
وفي آخر هذه الحكاية اشارة الى ان محبة فاطمة واولادها لا يجتمع مع محبة من ظلمهم كيزيد وقومه
واعلم ان المسور وابيه مخرمة منزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم وساق ما يدل عليه في
باب قسمة الامام وبيانه له محبة باهل البيت ولعله لهذا روى البخاري حدثنا منه
وعن مروان كما روي بالانفراد عن مروان احوت تهمته بالمرور سوقة بضم المهملة وسكون
الواو وبالقاف منذر بلفظ الفاعل ضد المبشر ابن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب
ذاكرا عثمان اي بالسب وبما لا يليق وبما يحسن سعاة جمع الساعي وهو العامل
في الزكوة اذهب وارسل على صحيفة فيها بيان احكام الصدقات بيده الى عثمان
رضي الله عنه وقال مرهم فليعملون بها وفقا لعثمان اغنها عنا بقطع الهمزة اي كفها
عنا لانه كان عنده ذلك العلم فلم يكن محتاجا الى تلك الصحيفة ولم يتسخل سعاته
عنده او ثبت عنده وكان التدبير يقتضي تاخيره قوله باب الدليل على ان الخمس لنوائب

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاضافة   وايثار النبي اي اختياره صلى الله عليه وسلم
اهل الصفة هم الفقراء والمساكين الذين كانوا يسكنون صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
قوله كالارامل الارامل الرجل الذي لا امراة له والارملة التي لا زوج لها   حين هو ظرف للايثار
ان تخدمها مفعول ثان للسؤال   بدل بالموحدة والمهملة المفتوحتين ابن المحبر بضم الميم
وفتح المهملة والموحدة المشددة   الحكم بفتح المهملة والكاف ابن عتيبة مصغر العتبة على القطعة
الدار   ابن ابي ليلى قال ابن الاثير في الجامع اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يريدون
ابنه محمد بن عبد الرحمن انتهى والملاقة محل تامل   خادما هو يطلق على العبد وعلى الجارية فتركه
فلم توافقه اي لم تصادفه ولم تلاقه عليه الصلوة والسلام   على مكانكما اي لا تفارقا مكانكما
والزما قال الكرماني فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت ايثار النبي لاهل الصفة على فاطمة دليل
عليها انتهى وفي الرواية المذكورة في الفتح وهي والله لا اعطيكم وادع اهل الصفة تطوى بطونهم
من الجوع لا اجد ما انفقه عليهم ولكن ابيعهم وانفق عليهم دليل عليه صريحا ففي الترجمة اشارة
اليه وهي شارحة للحديث   باب قول الله تعالى بالاضافة   يعني للرسول صلى الله عليه
وسلم قسم ذلك لان سهما منه له قال شارح التراجم مقصود البخاري ترجيح قول من قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمته فقط كذا في الكرماني او استدل البخاري
عليه بقوله عليه الصلوة والسلام انما قاسم وخازن لما فيه من الحصر المفيد لذلك وفيه تأمل
الى ذكر الله تعالى لانه المعطي ويؤيد ما ذكره البخاري حديث لا نورث ما تركناه صدقة قال في الفتح
هذا اختيار منه لاحد الاقوال في تفسير هذه الآية والاكثر على ان اللام في قوله لرسول للملك وان
للرسول غنيمة سوا حضر القتال او لم يحضر وهل كان يملكه ام لا فيه وجهان للشافعي ومال البخاري الى
الثاني واستدل له قال اسماعيل القاضي لا حجة لمن ادعى ان الخمس ملك للنبي صلى الله عليه وسلم بقوله
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول لانه تعالى قال يسألونك عن الانفال قل الانفال
لله والرسول وقد اتفقوا على انه قبل فرض الخمس كان يعطي الغنيمة للغانمين بحسب ما يؤدي اليه اجتهاده

فلما فرض الخمس تعين ان للغانمين اربعة اخماس الغنيمة لا يشاركهم فيها احد وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم
بنسبة الخمس اليه اشارة الى انه ليس للغانمين فيه حق بل هو مفوض الى رأيه وكذلك الامام
بعده وقد تقدم نقل الخلاف فيه في الباب الاول واجمعوا على ان اللام في قوله تعالى لله
للتبرك الا ما جاء عن ابي العالية وسياتي ما يدل على ان الخمس كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم   سليمان اي الاعمش   منصور اي ابن المعتمر   الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى   فاني انما جعلت فان قلت هذا يدل على انه لا يسمى بالقاسم وهذا ليس اسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا كنيته بل الكنية هو ابو القاسم قلت اذا سمي الشخص بالقاسم يلزم منه
ان يكون ابو القاسم فصار الاب يكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كان
هو صلى الله عليه وسلم يكنى بذلك لان اسم ابنه كان قاسما لا لانه يقسم المال قلت احترز
منه نظرا الى مجرد اشتراك اللفظ كذا في الكرماني هذا ولكن ميل البخاري الى ما ذكر   حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن السلمي بضم
المهملة الكوفي   عمرو اي ابن مرزوق الباهلي واعلم ان غرض البخاري ان هؤلاء الاربعة
الاعمش وهو سليمان المذكور ومنصور وقتادة وحصينا رووا هذا الحديث لكن في
عباراتهم تفاوت ثم ان سماع شعبة من الثلثة الاول وسماعهم عن سالم قد صرح به البخاري واما
سماع شعبة عن حصين وسماعه عن سالم فهو ايضا ثابت بقرينة السياق وصرح به في حيث قال
الفتح هو من رواية شعبة عن حصين ايضا   ولا ننعمك عينا معناه لا نكرمك ولا نقر عينك
بهذا الاسم ونعمة العين بالضم قرتها كذا في الكرماني   حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة
ومر الحديث مشروحا في كتاب العلم في باب من يرد الله به خيرا   سنان بكسر المهملة والنونين
فليح بضم الفاء وباهمال الحاء   هلال بن علي   ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري قوله لغير
حتى اي بغير قسمة حقه واللفظ وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة ليلائم منه
الترجمة صريحا كذا في الكرماني ولك ان تقول ان اضافة المال الى الله دون نفسه انما هي لان

بانه ليس مملوكا له بل هو مملوك لمولى الكل والكل عبيده   باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
احلت لكم الغنائم بالاضافة   للعامة اي لعامة المسلمين حتى بسه الرسول انما للمقاتلين
ولاصحاب الخمس يعني القرآن فيه مجمل والسنة مبينة له   حصين بضم المهملة الاولى السلمي المذكور
آنفا عامر اي الشعبي   عروة البارقي بالموحدة وبالراء وبالقاف مر الحديث قريبا   فلا
كسرى بعده اي في العراق   فلا قيصر اي في الشام وهما من الاعلام التي نكرت اذ لم يرد منهما
ههنا معين واما المعين منهما الذي كان موجودا وقت الخبر فقد هلك ولم يخلف احد من القيا
بعده الى ان يجر الله تمام وعده في فتح قسطنطينية   اسحق هو ابن راهويه كما في الفتح وقال الكرماني
ناقلا عن الغساني لم ينسبه والظاهر انه اسحق بن ابراهيم انتهى   جرير بفتح الجيم ابن عبد
الحميد   عبد الملك بن عمير مصغرا   سمرة بفتح المهملة وضم الميم   سنان بكسر المهملة وبالنونين
هشيم مصغر الهشم   الفقير ضد الغني ومر الحديث في اول التيمم قوله لتنفقن بفتح القاف
على صيغة المجهول ونائب الفاعل كنوزهما والحديثان متحدان والفرق باعتبار الاسناد في عدة
الرواة وفي الحديث دلالة على فضل القراءة معهما وصحة قسمة من قسم اموالهما ولزم منه صحة امامة
الامام في ذلك الوقت وكان ذلك في خلافة عمر وعثمان رضي الله عنهما   او غنيمة كلمة او لمنع الخلو
واما قوله او يرجعه فلمنع الجمع لاحتمال ان لا يستشهد ولا يرجع الى اهله بل يقيم حيث يريد   مبني للفظ
الفاعل من التنبيه ولد غزا نبي من الانبياء قال في الفتح وهذا النبي هو يوشع بن نون كما رواه الحاكم
من كعب الاحبار وبين تسمية القرية كما ياتي وقد ورد اصله من طريق مرفوعة صحيحة اخرجها احمد من
طريق هشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تحبس
لبشر الا ليوشع ابن نون وقال ايضا وللبيهقي في الدلائل عن اسماء بنت عميس انه صلى الله عليه وسلم دعا
لما نام على ركبة علي ففاتته صلاة العصر فردت الشمس حتى صلى علي ثم غربت وهذا ابلغ في المعجزة وقد
اخطأ ابن الجوزي بايراده له في الموضوعات وقال ابن تيمية في كتاب الرد على الرافضي والله اعلم
وحكى عياض ان الشمس ردت الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق لما شغلوا عن صلاة العصر حتى

غربت

غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر كذا قال وعزاه الى الطحاوي والذي رأيته في مشكل
الاثار للطحاوي ما قدمت ذكره من حديث اسماء فان ثبت ما قال فهذه قصة ثالثة وجاء ايضا انها وقفت
لموسى لما حمل تابوت يوسف كما تقدم قريبا محرره وجاء ايضا انها حبست لسليمان بن داود وهو فيما ذكره الثعلبي
ثم البغوي عن ابن عباس قال قال لي علي ما بلغك في قول الله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام ردوها علي
فقلت قال لي كعب كانت اربعة عشر فرسا عرضها فغابت الشمس قبل ان يصلي العصر فامر بردها فضرب
سوقها واعناقها بالسيف فقتلها فسلبه الله ملكه اربعة عشر يوما لانه ظلم الخيل بقتلها فقال علي كذب كعب
وانما اراد سليمان جهاد عدوه فتشاغل بعرض الخيل حتى غابت الشمس فقال للملائكة الموكلين بالشمس
باذن الله لهم ردوها علي فردوها عليه حتى صلى العصر في وقتها وان انبياء الله لا يظلمون ولا يامرون با
لظلم قلت اورد هذا الاثر جماعة ساكتين عليه جازمين بقولهم قال ابن عباس ولا من غيره والثابت عن جمهور
اهل العلم بالتفسير من الصحابة ومن بعدهم ان الضمير المؤنث في قوله ردوها للخيل والله اعلم انتهى وسياتي
ما اخرجه المصنف في المغازي غزوة الخندق باسناده من ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت
الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس تغرب قال النبي صلى
الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا
لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب انتهى فاعلم انه لا يلزم من قوله صلى الله عليه
وسلم ان الشمس لم تحبس لبشر الا ليوشع بن نون احد كما جاء في رواية انها لم تحبس على نبينا صلى الله عليه وسلم لان
ذلك نفي الحبس عن غير يوشع من الانبياء الماضية عليهم الصلاة والسلام وجمع الشيخ ابن حجر رواية احمد
على رواية التي فيها   على موسى عليه السلام وهذا على تقدير عدم الفرق بين حبسها وقفها قبل الغروب
وبين ردها بعد الغروب وهو ظاهر   بضع بضم الموحدة النكاح اي ملك عقدة نكاحها وهو ايضا يقع
على الجماع وعلى الفرج وهو يريد ان يبني بها اي يدخل عليها   خلفات الخلفة بفتح المعجمة وكسر اللام
الناقة الحاملة   انك مامورة بالغروب وانا مامور بالصلاة او القتال قبل الغروب
فلم تطعمها النار اي لم تاكلها عبر عنه بالاطعام للمبالغة وقد ذكر هذه الحكاية انها من سنته عليه السلام

لنعمة عظيمة على امته حيث احلت لهم الغنائم كلها ولم يحل بعضها لغيرهم بل
تأكلها النار وكان ذلك علامة القبول وعدم الغلول وفيه ان الامور المهمة ينبغي
ان لا يفوض الا الى اولي العزم واصحاب الفراغة لان تعلق القلب بغيرها يفوت كمال
بذل وسعه قال القاضي اختلف في حبس الشمس فقيل الرد على ادراجها وقيل الوقف
وقيل ابطاء الحركة وقد يقال الذي حبس عليه يوشع بن نون وقد روي انها حبست لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مرتين آخر يوم الخندق حين شغلوا عن صلوة العصر فردها الله تعالى
حتى صلاها وصبحة الاسراء حين انتظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس كذا
في الكرماني فاحلها اي لهذه الامة رحمة من الله عليهم وهذا من خصائص رسول الله
صلى الله عليه وسلم باب الغنيمة بالاضافة لمن شهد الوقعة اي عند
الحرب صدقة بلفظ اخت الزكوة عبد الرحمن هو ابن مهدي البصري قوله اهلها
اي الشاهدون لفتحها واضاف الاهل الى هذه القرية بهذه المناسبة وغرضه اني لو قسمت
كل قرية على الفاتحين لها لما بقي شيء لمن يجيء بعدهم من المسلمين فان قلت فتوحاتهم فكيف
لا يقسم عليهم قلت يسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقفه على الكل كما فعل بارض العراق وغيرها
كذا في الكرماني باب من قاتل للمغنم بالاضافة يعني ليس له اجر كامل او اصلا قوله
ليذكر اي بالشجاعة عند الناس مكانه اي مرتبته في الشجاعة والفرق بين هذا وبين
ما قبله ان الاول للسمعة والثاني للرياء باب قسمة الامام بالاضافة قوله ما يقدم
بفتح الدال قوله عبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو ليس بصحابي فالحديث من مراسيل
التابعي مزررة يقال ازررت القميص اذا جعلت له ازرارا وفي بعضها مزردة من
الزرد وهو تداخل حلق الدروع بعضها في بعض قوله مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة قوله
ابن نوفل بفتح النون والفاء وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون البصري
قوله باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم بالتنوين قريظة بضم القاف والنضير بفتح

النون

قبيلتان من اليهود وقصته ان الانصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من
عقارهم نخلات ليصرف في نوائبه وكذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم فلما
وسع الله الفتوح عليه صلى الله عليه وسلم كان يرد عليهم نخلاتهم فان قلت لم يعلم كيفية القسمة وهي
الترجمة قلت هذا اختصار وفي بقية الحديث ما يدل عليها باب بركة الغازي بالا
ضافة مع النبي صلى الله عليه وسلم متعلق بقوله الغازي قوله لما وقف الزبير يوم الجمل يوم حرب
كانت بين علي وعايشة رضي الله عنهما على باب البصرة وهي في جمادى الاولى سنة ست وثلثين
وسميت به لان عايشة كانت يومئذ راكبة على جمل وقال ابن الاثير اسم ذلك الجمل عسكر قوله لا يقتل
الا ظالم او مظلوم التقسيم باعتبار ان الحروب يكون على هذه الصفة فالمراد لا يقتل في مثل هذا
اليوم او كانت هذه الوقعة اول الوقايع بين المسلمين قوله لا اراني اي لا اظن الا سأقتل اليوم
مظلوما لما روي ان قاتله في النار قوله لبني بفتح المهملة قوله بالثلث اي مطلقا لما شاء ومن شاء
قوله ثلثه اي ثلث الثلث لاولاد عبد الله خاصة وازى قال الجوهري يقال ازيته اذا
حاذيته والمقصود موازاتهم في السن قوله خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية
بينهما روي مرفوعا بانه بدل او بيان للبعض ومجرورا باعتبار الولد وله اي لعبد الله
تسعة بنين منهم خبيب فقتل الزبير قال ابن عبد البر شهد الجمل فقاتل ساعة فناداه علي وانفرد
به فذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان اما انك ستقاتل عليا
وانت له ظالم فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال متوجها الى المدينة فاتبعه ابن جرموز
بضم الجيم فقتله بموضع يعرف بوادي السباع وجاء بسيفه الى علي فقال علي بشروا قاتل ابن صفية با
النار كذا في الكرماني قوله الغابة بمعجمة والموحدة اسم موضع بالحجاز لا اي لا يكون وديعة ولكنه
دين لتعامل به قوله تحسب بفتح السين المهملة وبالموحدة قوله حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ابن
خويلد القرشي وجعل الزبير اخاه باعتبار اخوة الدين او باعتبار قرابة بينهما لان الزبير بن العوام
بن خويلد ابن عم حكيم كذا في الكرماني قوله مائة الف فان قلت كيف جوز الكذب قلت ما كذب

اذ لم ينف الزايد على المائة ومفهوم العدد لا اعتبار له فلعله ما يقال ولفي فلان
اذا لقي جعفر بن ابي طالب ويسمي بحجود لا اقسم منع القسم لانه كان وصيا وظن بقضاء
الديون وتخصيص الاخبار بالاربع ليحصل الخبر الى الاطراف والاقطار الموسم الحج
سمي به لانه معلم يجتمع الناس اليه والوسم العلامة فجميع ماله خمسون الف الف و
مائتا الف فان قلت الحساب غير صحيح قلت لعل الجميع كان عند وفاته هذا المقدار فزاد
من غلات امواله في هذه الاربع من سنين ما يكون لكل امراة منه الف الف ومائتا الف
والمقام مقام بيان البركة للغازي في ماله حيا وميتا باب اذا بعث الامام
رسولا بالتنوين بالمقام اي الاقامة موهب بفتح الميم والهاء تغيب اي تكلف الغيبة
لاجل تمريض بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية رضي الله عنها واسهمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال اللهم ان عثمان في حاجة رسولك باب ومن الدليل
على ان الخمس لنوائب المسلمين النوائب جمع النائبة وهو ما ينوب الانسان من الحوادث
هوازن ابو قبيلة برضاعة بلفظ المصدر والتنوين محذوف بالاضافة الى الضمير
اي بسبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وذلك ان حليمة بفتح المهملة السعدية التي ار
ضعته منهم اذ هي بنت ابي ذويب بضم المعجمة عبد الله بن الحرث بن شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم
وبالنون ابن جابر بن رزام بكسر الراء وخفة الزاي ابن ناصرة بالنون والمعجمة والراء ابن سعد
بن بكر بن هوازن كذا في الكرماني نتحلل اي نستحل من الغانمين انصباءهم من هوازن ونطلب
النزول عن حقوقهم الفيء قال الجوهري الفيء الخراج والغنيمة من ثم بالمثلثة او بالفوقانية او با
لمثلثة وهذه الترجمة ليست بتكرار لما تقدم قريبا حيث قال باب الدليل على ان الخمس لنوائب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ههنا لنوائب المسلمين عموما بخلاف ما سبق كذا في الكرماني
استانيت اي انتظرت وهو من الاناءة اي التؤدة واشعر بلفظ الخبر كما في بعض النسخ على
ان اوائلهم جاء امسك انفصاله بضع عشرة ليلة حتى نعطيه موضع الترجمة من اول ما يفي

الله

٥٢١
٤١٦

الله علينا فظاهره انه من الخمس عرفاؤكم العريف القائم بامور القوم المتعرف لاحوالهم قوله فهذا
الذي بلغنا هو قول الزهري ومن الحديث في كتاب الكتابة والعتق وغيرهما القاسم بن عاصم
الكليبي منسوبا الى مصغر الكلب التميمي وقال ايوب انا لحديث القاسم احفظ من حديث
ابي قلابة وقال الكلاباذي حديث القاسم بن ابي قلابة كلاهما عن زهدم وروى ايوب عن
القاسم مقرونا بابي قلابة في الخمس وزهدم بفتح الزاء وسكون الهاء ابن مضرب من التضريب
بالمعجمة الجرمي في الشهادات فاتي بلفظ المعروف والمجهول ذكر بلفظ المصدر
وبلفظ ضد الانثى وقوله دجاجة الدجاج بفتح الدال وكسرها للذكر والانثى والهاء للفرق
بين الجنس وفرده تيم الله بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ومعناه عبد الله احمر بل
الاسود صفة لرجل شيئا اي النجاسة يعني كانت جلالة فقذرته بكسر الدال
كرهته الاشعريين والاشعر ابو قبيلة من اليمن ويقول العرب جاءني الاشعرون تركه
بحذف ياء النسبة نستحمله اي نسأل منه عليه الصلوة والسلام ان يحملنا بنهب اي
بغنيمة بخمس ذود الذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة الذرى جمع الذروة
وذروة كل شيء اعلاه يريد انها ذود اسنمة بيض اي من سمنهن وكثرة شحومهن لست
انا حملتكم الخ قال الخطابي لكن الله حملكم يحتمل وجهين ان يريد به ازالة المنة عليهم واضافة النعمة
فيها الى الله تعالى او انه نسي والناسي بمنزلة المضطر وفعله قد يضاف الى الله تعالى كما جاء
في الصايم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وسقاه او ان الله حملكم حين ساق هذه النهب رزق
هذه الغنيمة قال ومعنى التحلل التفصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له
منها وهو اما بالاستثناء مع الاعتقاد واما بالكفارة وقال ويحتمل ان يريد انه لا يحلم في ذلك
الوقت الا ان يرد عليه مال في ثاني الحال فانه يعطيهم ويحملهم عليه كذا في الكرماني وفيه
اشارة الى ان الزام الكفارة بالحنث في مثل اليمين الذي حلف خير من التمام اليمين قوله
ويقلوا بلفظ المجهول السفيل وهو الاعطاء لغة قال الخطابي النفل عطية يخص بها الامام

من سمى سعيا جميلا كالسلب انما يعطى القاتل لعنائه وكفايته ولذا يخلفوا من ابن يعطى النفل
فعل انه من راس الغنيمة او ان يخمس وقيل بل هو من الخمس الذي كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يصرفه حيث يراه من مصالح الدين كذا في الكرماني   قسم بفتح القاف وسكون المهملة
بريد بضم الموحدة   مخرج فاعل بلغنا   ابو بردة بضم الموحدة عامر بن قيس الاشعري
ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء قيل اسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة والتحتانية
المشددة ابن قيس   فالقينا بالقاف وسكون المثناة مع الضمير المنصوب وفاعله سفينتنا
النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وكسر المعجمة وشدة التحتانية وخفتها لغتان   ووافقنا
اي صادفنا على صيغة المتكلم وجعفر بالنصب   واصحابه بالنصب والرفع على ان مع ما بعده
جملة حالية   فاسهم لنا قالوا يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعطاهم
عن رضا من شهد الوقعة فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم اليها او اعطاهم
من الخمس الذي هو حقه اي ليصرفه في نوائبه اول وميل البخاري الى الثاني بدليل الترجمة
وبدليل انه لم ينقل انه استاذن من المقاتلين كذا في الكرماني   ثم قال اي سفيان
بالجعرانة بسكون العين وخفة الراء وبكسرها وشدة الراء   محل هو ذو الخويصرة التميمي
وقيل عبد الله بن ذو الخويصرة وقيل حرقوص بن زهير راس الخوارج   جاء مال البحرين ارسله
العلاء الحضرمي مر الحديث في الهبة والكفالة والشهادات   محل بفتح المهملة وفي بعضها بحل
شديد اي تنسب الى البخل   عني اي من جهتي فقوله قال قلت بلفظ الخطاب اي قال
ابو بكر قلت يا جابر لفظ تبخل عني   وانا اريد اي اريد الاعطاء ولكن منعني عنه مانع كان
حام الناس مثلا لا ابخل عنك   واي داء لما كان كلام ابي بكر رضي الله تعالى عنه اعني قوله
قلت تبخل على صيغة الخطاب للجابر مشعرا بالاعتراض عليه وجه ابن المنكدر عن سببه
باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الاسارى   جبير مصغرا اسلم قبل الفتح ومات
بالمدينة روي له ستون حديثا وللبخاري منها تسعة   المطعم بلفظ الفاعل من الاطعام ابن

عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن نوفل بفتح النون والفاء ابن عبد
مناف القرشي مات كافرا قبل بدر بنحو سبعة اشهر وكان قد احسن السعي في نقض الصحيفة
التي كتبتها قريش في ان لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا يناكحوهم وحصروهم في الشعب
ثلث سنين فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكافيه وصل لما مات ابو طالب وخديجة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف فلم يلق عندهم خيرا ورجع الى مكة في جوار
المطعم قال وكان مطعم معظما في قريش   النتنى جمع النتن مثل الزمنى والزمن   لتركتهم
يدل على ان للامام ان يمن على الاسارى من غير فداء او مال   باب ومن الدليل
على ان الخمس بالتنوين   للامام فان قلت ترجم هذه المسئلة فيما تقدم اولا بقوله الدليل
على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيا بقوله من الدليل على ان الخمس
لنوائب المسلمين وهذا هو الثالث فما التلفيق بينها قلت المذاهب فيه مختلفة فبوب
لكل مذهب بابا وترجم له ترجمة او لا تفاوت في المعنى اذ نوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو نوائب المسلمين ولا شك ان التصرف فيه له ولمن يقوم مقامه كذا في الكرماني وقال الشيخ
ابن حجر والجمع بين هذه التراجم ان الخمس لنوائب المسلمين والى النبي صلى الله عليه وسلم مع
تولي قسمته ان ياخذ منه ما يحتاج اليه بقدر كفايته والحكم بعده كذلك يتولى الامام ما كان يتولاه
صلى الله عليه وسلم وهذا محصل ما ترجم به المصنف ثم رد الشيخ ابن حجر ما في الكرماني بان احدا
لم يقل ان الخمس للمسلمين خاصة دون النبي صلى الله عليه وسلم ودون الامام ولا للنبي
صلى الله عليه وسلم لا للمسلمين انتهى   بنو المطلب هو عم عبد المطلب جد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان بنو عبد شمس وبنو نوفل ما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا مع ان
هؤلاء الاربعة المطلب وهاشم ونوفل وعبد شمس كلهم اولاد عبد مناف   ما تم كلمة
ما نافية والجملة استينافية لبيان المتقدم   لم يعمهم قال في الفتح اعلم بهم قريبا   احوج
فقال احوجه اليه غيره واحوج ايضا بمعنى احتاج   ان كان شرطا على سبيل المبالغة

اي ان كان الذي اعطى اعد قرابة ممن لم يعط كذا في الفتح وفي بعضها بفتح ان وكلما بكسر اللام وتخفيف
الميم وكذا ما مسهم قوله شكوا بلفظ الماضي او في بعضها تشكو بلفظ المضارع في جنبه اي بابه
وجهته وفي بعضها حينه اي زمانه خلفا ثم باهمال الخاء فان قلت ما المفهوم منه انه
اعطاهم لقرابتهم كما يقول الشافعي او لفقرهم كما يقول الحنفي قلت دون اما بمعنى غير فمعناه
لم يعم جميع الاقرباء من نوفل وعبد شمس ولم يخص ايضا قريبا الا المحتاجين منهم والآن ان قد كان الذي
اعطاه لاجل شكايتهم اليه من الحاجة ولاجل ما مسهم من الناس وعليه الحنفيه واما بمعنى عند
اي لم يخص قريبا محتاجا وان كان الذي اعطاه قد اعطى لاجل الشكايه وعليه الشافعيه وهذا
اظهر لا سيما وكسر ان كان اكثر رواية من فتحها كذا في الكرماني ولا يخفى ان كونه اظهر لحنفي
عند المصنف بمنزله واحدة لان عثمان هو ابن عفان بن ابي العاص بن اميه بن عبد
شمس بن عبد مناف كذا في الكرماني شيء واحد اي كفرقة واحدة وفي الماكتب الكتاب
الصحيفة المشهورة ذكرنا فيه المطلبة ايضا ولم يذكروا النوفليه والشمسيه باب من لم
يخمس الاسلاب بالاضافة والاسلاب جمع السلب بفتح السين واللام وهو اصطلاحا ما كان مع
الكافر قتله او معه مسلم عند قيام الحرب وله شرايط في الفقهيات وحكم عطف على
من لم يخمس الماجشون بكسر الجيم وفتحها وضم المعجمة مر في الوكالة حديثه بالرفع والجر
اضلع بالمعجمة وفتح اللام وبالمهملة اي اقوى وفي بعضها اصلح ابا جهل هو عمرو بن هشام بن
المغيرة المخزومي القرشي فرعون هذه الامة لا يفارق سوادي بفتح السين سواده اي شخصه
شخصه الاعجل اي الاقرب اجلا فلم انشب بفتح الشين المعجمة اي لم البث لمعاذ بضم
الميم وخفة المهملة وبالمعجمة ابن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وخفة الميم وبالمهملة الانصاري وكانا
اي الغلامان القاتلان له معاذ بن عفراء هو ابن الحارث النجاري وامه عفراء بفتح
المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد فان قلت لم خص ابن الجموح بالسلب وهما اشتركا في القتل
قلت القتل الشرعي الذي يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثخان انما وجد منه وانما قال

النبي

صلى الله عليه وسلم كلاكما قتله تطييبا لقلب الآخر من حيث ان له مشاركة في قتله وانما اخذ
٥٧٠ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتلهما فعلم ان ابن الجموح هو المثخن وقال المالكيه
٥٢٨ انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير في السلب يفعل فيه ما يشاء فان قلت قد جاء في غزوة
بدر ان الذي ضربه هو ابنا عفراء اي معاذ ومعوذ بلفظ المفعول من التعويذ باعجام الذال
وذكر ايضا فيه ان ابن مسعود هو الذي حز رأسه واخذ راسه فما التوفيق بينها قلت يحتمل ان الثلاثه
اشتركوا في قتله وكان الاثخان من ابن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وبه رمق فحز رقبته
وفي الحديث المبادرة الى الخيرات والغضب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وانه لا ينبغي ان
يحقر الصغار في الامور الكبار هكذا في الكرماني ابن افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء
وبالمهملة عمرو بن كثير ضد القليل حنين بالتوين منصرف جولة اي تاخر وتقدم
وقال بعضه العبارة استترانا عن لفظه الهزيمة وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم علا اي ظهر عليه واشرف على قتله او صرعه وجلس عليه عاتقه
موضع الرداء من المنكب وحبل العاتق عصبه امر الله اي بالحكم وحالهم بحكم الله لاها
الله اذن قال الخطابي هكذا يروى وانما هو في كلامهم لاها الله ذا اي بلفظ اسم الاشارة والهاء بدل
من الواو كانه قال لا والله يكون ذا قول والمعنى صحيح ايضا على لفظ اذن جوابا وجزاء وتقديره
لا والله اذا صدق لا يكون او لا يعمد وفي بعضها برفع الله مبتدأ وها للتنبيه ولا يعمد خبره وكذا
في الكرماني لا يعمد بالتحتانيه وبالنون وكذلك يعطيك اي لا يقصد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى رجل كالاسد يقاتل عن جهة الله ورسوله نصرة في الدين فياخذ حقه ويعطيك
اي لا يعطيك ايها الرجل المستر منه حق ابي قتادة لا والله وكيف وهو اسد الله قال المالكي
معناه لاها الله ذا يمين وقال ابو زيد ذا زائدة وفي ها لغتان المد والقصر قالوا ويلزم
الجر بعدها كما يلزم بعد الواو وقال الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت وقولهم
لاها الله ذا اصله لا والله هذا ففرقت بين ها وذا وتقديره لا والله ما فعلت هذا كذا في الكرماني

صدق اي ابو بكر الصديق فاعطاه اي اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتيل

السلب المذكور لانه افرد والدينه لك مخرفا بفتح الميم وكسر الراء وفتحها وبكسر الميم وفتح

الراء كذا في الكرماني وفي القاموس خرف الثمار وجناها والمخرف كمقعد الحائط النخل وكرحلة البستان وسكة

بين صفين من نخل كتعقد فيهما وعنه ايضا المخرف الطريق الواسع كذا بنو سلمة بكسر اللام

تاثلته اي اتخذته اصل المال وفيه فضيلة ابي بكر وصحة اصابته بحضرته صلى الله عليه

وسلم وجواز اجتهاده ومنقبة لابي قتاده وهو بفتح القاف وتخفيف الفوقانيه الحارث الانصاري

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة المولفة قلوبهم بنصب المولفة ورفع

القلوب وهم ضعفاء العزيمة في الاسلام وشرفاء يتوقع باسلامهم العزيمه والنيه الخالصة

حزام بكسر المهملة وخفة الزاي لا ارزاء بتقديم غير المنقوطه على المنقوطه اي لا انقص قوله

كان علي اي نذر اعتكاف يوم في المسجد الحرام فان قلت مر في كتاب الاعتكاف انه نذر ليلة قلت

لا منافاة بينهما لجواز اجتماع نذريهما واعلم ان نافعا تابعي فما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مرسل وكذا ما رواه عن عمر لانه لم يدركه لم يعتمر قال في الفتح ذكر ابن عمر عمرة رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال لم يعتمر منها وقد ذكرت في ابواب العمرة الاحاديث الواردة في اعتماره عليه

الصلوة والسلام من الجعرانه انتهى هذا الكلام وقع في المتن بتقريب سبق الكلام اليه لم يخف

فيه اشارة الى انه سمع ذلك من ابن عمر قال في الفتح ساق في المغازي ان البخاري نقل عن بعضهم هذا

عن حماد بن زيد موصولا وهو عند مسلم وابن خزيمة لكن في القصة الثانية المتعلقة بعمرة الجعرانه

لا في جميع الحديث ورواه جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي يعني ابن جرير

بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي لفظا عن ابن عمر فصار متصلا وقال ايضا من

الخمس اي كانت الجاريتان من الخمس في النذر اي في حديث النذر وقد زاد لفظ ابن عمر ونقص

لفظ يوم تغلب بفتح الفوقانيه وسكون المعجمة وكسر اللام مر مع الحديث في كتاب الجمعة في باب من

قال في الخطبه ضلعهم بفتح المعجمة واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ظلعهم وهو الغمز في المشي

وفي بعضها جزعهم وفي بعضها هلعهم وهو افحش الجزع بكلمة الباء للبدل اي ما

احب ان لي بدل كلمة حلية الصلوة والسلام ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل

البخاري تارة يروي عنه بالواسطه وتارة بدونها سمي في بعضها بني وهو اعم من

ذلك بهذا اي بهذا الوجه المذكور في الحديث اتالفهم اي اطلب الفهم انسهم

بالاسلام واهله حديثي عهد اي قريبي العهد بالكفر وفي بعضها حديث بلفظ المفرد

والفعيل يستوي فيه المذكر والمونث والمثنى والجمع وان كان بمعنى الفاعل كذا في الكرماني

رحالكم هو جمع الرحل اي مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث خير اي رسول

الله صلى الله عليه وسلم خير من المال اثرة بفتح الهمزة والمثلثة الايثار يقال استاثر

فلان بالشيء اي استبد به اي سترون استقلال الامراء بالاموال وحرمانكم منها

مقبلا وفي بعضها مقفلة اي مرجعه فخطفت اي السمرة بالاسناد المجازي او الاعراب

العضاه كل شجر يعظم وله شوك ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا مناسبة

الاول ظاهرة بالمقام واما مناسبة الثاني فلان فيه ايماء الى وعد بالاعطاء والايفاء

بالوعد واما الثالث فلا اشارة الى ان الاعطاء ليس من جهة خوف ورعب نجراني

وهو بفتح النون الاولى وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن حتى يحمده وحمد به كلاهما

بمعنى واحد ثم امر له بعطاء وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه

وانه لعلى خلق عظيم وان خلقه من المعجزات عند الخواص بل اقوى دلالة عندهم من غيرها

الاقرع بفتح الهمزة وسكون القاف وبالراء والمهملة غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانيه

اقطعه اي اعطاه قطعة من الاراضي التي جعلت للانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم

حين قدم المدينه او من اراضي بني النضير كما في الحديث الذي بعده وهو الظاهر والموافقه

بما في الترجمة من قوله وغيرهم من الخمس ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس

لما ظهر عليها الله اعلم انه وقع في بعضها النسخ اليهود وفي بعضها لله والصحيح هو الثاني

كذا في الكرماني وعلى النسخة الاولى ينبغي ان يقال ان كلمة الواو في والمسلمين بمعنى مع تيماء
بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد وقوله اريحاء بفتح الهمزة وكسر الراء وبالمهملة والمد
قريتان من جهة الشام باب ما يصيب من الطعام في ارض الحرب بالاضافة
عبد الله بن مغفل بفتح المعجمة وشدة الفاء المفتوحة المزني كان من اصحاب الشجرة
مرزوق بالزاي اي وثبت لا نرفعه اي لا نتلفه الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة والنون سليمان ابو اسحق اكفئوا اي اقلبوا لا تطعموا اي لا تذوقوا عبد الله
اي ابن ابي اوفى البتة اي قطعا كليا مطلقا لا لاجل عدم التخميس والهمزة في لفظ البتة للقطع
وسالت هو مقول السيباني كتاب الجزية بالاضافة وهي من الجزاء لانها مال يؤخذ
من اهل الكتاب جزاء الاسكان في دار الاسلام الموادعة المصالحة فالجزية لاهل الذمة
والمصالحة مع اهل الحرب وقال شارح التراجم انهما بمعنى واحد الذمة يقال للعهد
والامانة اذلاء جمع الذليل تفسير لقوله صاغرون والمسكنة قال الفربري قال البخاري
المسكنة مصدر المسكين يقال هو اسكن من فلان اي احوج منه ولم يذهب البخاري الى انه
مشتق من السكون ضد الحركة فان قلت ما وجه ذكر المسكنة ههنا قلت عادته انه يذكر
الفاظ القرآن التي لها ادنى مناسبة بينها وبين ما هو المقصود في الباب ويفسرها وقد
ورد في اهل الكتاب قوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة كذا في الكرماني العجم هو
اعم من المعطوف عليه من وجه واخص من الوجه الاخر ابن عيينة هو سفين ابي نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله قبل اليسار بكسر القاف اي من جهة العين وهذا
مذهب من فرق بين العني والفقير بجالة بفتح المهملة الموحدة وتخفيف الجيم وباللام ابن
عبدة بالمهملتين والموحدة بينهما المفتوحات التميمي مصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية
ابن الزبير بن العوام قتل سنة احدى وسبعين كنت كاتبا هو مقول بجالة لجزء
بفتح الجيم وسكون الزاي وبالهمزة ابن معاوية بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية التميمي

قال

قال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الزاي وبالتحتانية وقال ابن ماكولا بفتح الجيم وكسر الزاي
وبالتحتانية وفي بعضها بضم الجيم وفتح الزاي وشدة التحتانية كذا في الكرماني الاحنف
بسكون المهملة وفتح النون ابن قيس بن معاوية فرقوا قال الخطابي امر عمر بالتفرقة بين
الزوجين المحرمين والمراد منعهم ان يمنعوا من اظهار للمسلمين والافشاء في مجالسهم التي
يجتمعون فيها للاملاك والا فالسنة ان لا يكشفوا عن بواطن امورهم وعما يستحلون به من
مذاهبهم في الانكحة وغيرهم وذلك كما يشترط على النصارى ان لا يظهروا صليبهم ولا
يفشوا عقائدهم للافتتان به ضعفة المسلمين ثم لا يكشف لهم عن شيء مما استحلوه من بواطن الامور
واما امتناع عمر من قبول الجزية من المجوس حتى شهد له عبد الرحمن فمدلول ان رايه ان
الجزية لا يقبل الا من اهل الكتاب اذ لو كان عالما به لما كان لتوقفه في ذلك معنى كذا في
الكرماني وكان عمر اخذ بمفهوم الاية المنازلة في اهل الكتاب هجر قالوا المراد به هجر البحرين
قال الجوهري هو اسم بلد مذكر مصروف وقال الزجاج يذكر ويؤنث ابا عبيدة بضم
المهملة عامر بن عبد الله الجراح امين هذه الامة احد العشرة المبشرة املوا من التامل
اي انتظروا واما لا كثير لحديث لخاف ان يكون ذلك سبب الهلاك الفقر بالنصب مفعول
اخشى فتنافسوها المنافسة الرغبة الرقي بفتح الراء وشدة القاف مات سنة
عشرين ومائتين وقال بعضهم ان الرقي لم يسمع من ابن المعتمر والصحيح مكانه معمر بن راشد
والله اعلم الثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفاء المزني بضم الميم وفتح الزاي
وبالنون افناء الانصار يقال هو من افناء الناس اذا لم يعلم من هو وفي بعضها الاصنام
بالميم قال اني مستشيرك المستشير هو عمر رضي الله عنه الهرمزان بضم الهاء وسكون
الراء وضم الميم وبالزاي وبالنون علم رجل عظيم من عظماء العجم كان ملكا بالاهواز قال ابن
قتيبة في المعارف قتله عبيد الله ابن عمر بن الخطاب بعد عمر كذا في الكرماني مغازي
بتشديد الياء قال اي هرمزان في جواب عمر رضي الله عنه لفظ نعم حرف الايجاب والمبح

الرواية بلفظ فعل المدح معه رفع المثل مثلها والضمير في مثلها المذكور في المتن يرجع الى الارض

الموعود عليها فان كسرنا الرجل لقيصر الفرس مثلا ولكسرى الهند مثلا والغرض من المثل

ان النعمان بن مقرن بفتح القاف وكسر الراء المشددة وبالنون المزني حامل اللواء مدري يوم

الفتح استشهد يوم نهاوند سنة احدى وعشرين ترجمان بضم التاء وفتحها وضم الجيم والوجه

الثالث فتحهما نحو الزعفران او تزيدوا فيه دلالة على جواز اخذها من المجوس لانهم كانوا عبيدا

ملك رقابكم فيه فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه مبين لاحوالهم فيما يتعلق بدنياهم من

المطعوم والملبوس وبدينهم من العبادة وبمعاملتهم من الاعداء من طلب التوحيد وبالمعادهم

في الاخرة الى كونهم في الجنة وفي الدنيا الى كونهم ملوكا مالكا للرقاب كذا في الكرماني اشهدك

الخطاب للمغيرة وكان على ميسرة النعمان اى احضرك الله اي جعلك الله تعالى بتوفيقه وتيسيره

حاضرا في مثل تلك المغازي او هذه المقالة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يندمك

من الاندام يقال اندمه الله فندم لم يحزك من الاخزاء يقال خزي بالكسر اذا ذل وهان

وكانه اشارة الى غير خزايا ولا ندامى ولكني مبتدا الاسد راك ان المغيرة قصد الاشتغال

بالقتال اول النهار بعد الفراغ عن المكالمة مع الترجمان فقال النعمان انك وان شهدت

القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنك ما ضبطت انتظاره لهبوب الارواح جمع الريح

واصله الواو قلبت ياء لانكسار ما قبلها ولعل السر فيه التبرك باوقات العبادة وعدم كلام

وقت الاستواء لكراهة الصلوة فيه ولعل هبوب الرياح كان للنصر والظفر باب اذا

وادع الامام بالتنوين اي اذا وادع الامام ملك قرية وصالح معه هل يكون ذلك الصلح صالحا

لجميع اهل القرية بكار بفتح الموحدة وشدة الكاف عباس بفتح المهملة وتشديد الموحدة

وبالمهملة ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام بلدة في اول الشام كساه اي كسى رسول

الله صلى الله عليه وسلم الملك بردا وكتب له بحكومة ارضهم له وقوله وكتب له في بعضها لهم

ببحرهم قال شارح التراجم قبول هديته موذن بموادعته وكتابته ببحرهم موذن بدخولهم في الموادعة

وذلك

وذلك لان موادعة الملك موادعة لرعيته لان قوتهم به ومصالحهم اليه فلا معنى لانفراده

دونهم وانفرادهم دونه عند الاطلاق قال في الفتح نقلا عن ابن اسحق في السير فقال لما اتى

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك اتاه يحنة بن روبة صاحب ايلة فكتب فصالحه واعطاه

الجزية وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عندهم بسم الله الرحمن الرحيم هذه ذمة من

الله ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله ليحنة بن روبة ولاهل ايلة فذكره قوله باب الوصاة

بالاضافة قال الجوهري اوصيت له بشيء واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية

بكسر الواو وفتحها واوصيته ووصيته وصية قوله والال بكسر الهمزة وشدة اللام قوله ابو جمرة

بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء قوله رزق عيالكم اذ بسبب الذمة يحصل الجزية التي هي مقسومة على

المسلمين مصروفة في مصالحهم قوله باب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله البحرين

بلفظ مثنى ضد البر قوله والجزية عطف على ما اقطع عطف الخاص على العام قوله ليكتب لهم يعني

كل منهم منها حصة على سبيل الاقطاع قوله ذلك اي ذلك المال للمهاجرين ما شاء الله اي كانت

الانصار يقولون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شان المهاجرين مصرين على ذلك حتى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون الحديث فقوله على ذلك متعلق بقوله يقولون

اي كانوا يقولون ما قالوا مصرين عليه قوله لهم اي للمهاجرين قوله اثرة اي ايثار الانفسهم و

استقلالهم قوله روح بفتح الراء وبالمهملة قوله الحثى بضم المثلثة وكسرها وقيل الهاء فيه للسكت

قوله ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء قوله عقيل بفتح المهملة ابن ابي طالب وقد فادى

العباس لنفسه وله الفداء يوم بدر حين صارا اسيرين للمسلمين قوله يقله اي يحمله قوله عليّ

هله الكاهل هو ما بين الكتفين قوله باب اثم من قتل معاهدا بغير جرم بالاضافة قوله معاهدا

بكسر الهاء وفتحها قوله جرم اي ذنب يستحق به القتل قوله لم يرح المراد لم يجد ريحها مع سائر المسلمين

الذين لم يقترفوا الكبائر قوله باب اخراج اليهود بالاضافة قوله جزيرة العرب هو ما بين العذيب

الى ريف العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا قيل هذا عام اريد به خاص وهو الحجاز قوله

انطلقوا وهذا كان بعد قتل بني قريظة واجلاء بني النضير قوله المدراس اي حيث ما كان تدرسهم
للتورية ونحوها قوله ان الارض لله اي تعلقت مشية الله بان يورث ارضكم هذه للمسلمين ففارقوها
قوله اهجر اي اهجر من الدنيا واشتد وجعه لان الاشتداد مستلزم للهجر بالضم فهو كناية قوله استفهموه
لعله لما ارتفعت سكت النبي صلى الله عليه وسلم خافوا من سكوته وعدم سماع صوته صلى الله عليه
وسلم انه اشتغل الى الملكوت الاعلى وهجر الدنيا فقالوا استفهموه اي تكلموا حتى يعرف حيوته صلى الله
عليه وسلم ولعل سبب بكاء ابن عباس هو انه لما راى القتال والمقاتلة والتخالف والتباعد بين
الناس بكى على فوات الكتاب فلعله صلى الله عليه وسلم كان يكتب لهم ما يزيل هذه الامور المبتدعة
قوله الوفد وهو الوارد على الامير قوله فنسيتها قيل الثالثة هي بعث اسامة مر الحديث قريبا
في باب الحربي اذا دخل قوله باب اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى بالتنوين قوله اخسئوا زجر
لهم بالطرد والابعاد ودعاء عليهم بذلك فان قلت عصاة المسلمين يدخلون النار قلت كلهم
يخرجون منها فلا يتصور معنى الخلافة وكذلك هما مختلفان بالخلود وعدمه قوله باب
دعاء الامام بالاضافة قوله من نكث اي نقض قوله يريد من الزيادة قوله عاصم اي الاحول قوله
عن القنوت اي عن وقته اي انه بعد الركوع او قبله وهذا الجواب والسؤال كانا في غير القنوت
الذي قنت شهرا او تركه بعد ففي المشكوة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه وذكر
السيد في حواشي المشكوة ذهب اكثر اهل العلم الى انه لا يقنت في الصلوة بهذا الحديث والذي
بعده وذهب بعض الى انه يقنت في الصبح به قال مالك والشافعي حتى قال الشافعي ان نزلت با
لمسلمين نازلة قنت في جميع الصلوات وتاول قوله ثم تركه اي ترك العطف والدعاء على اولئك
القبائل او تركه في الصلوات الاربع ولم يتركه في الصبح بدليل ما روي عن انس قال ما زال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الصبح حتى فارق الدنيا قوله كذب فان قلت لم يقل الشافعي
القنوت بعد الركوع قلت بما روي عن انس في كتاب الوتر انه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم
في الصبح بعد الركوع ونحوه قوله ثم حدث هذا كالاستثناء عما قبله قوله وجد اي حزن قوله باب امان

النساء

النساء وجوارهن بالاضافة وجوارهن بكسر الجيم وضمها اي اجارتهن اي حفظهن من لحوق الضرر يقال
اجرته اذا انقذته منه ومنعته قوله فلان بالنصب على انه بدل من الضمير المنصوب وهو ابن هبيرة
بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالراء مر الحديث في اول كتاب الصلوة قوله باب
ذمة المسلمين بالاضافة قوله ادناهم اي اقلهم والغرض منه ان اجارة كل مكلف وضيعا او شريفا
من المؤمنين معتبرة قوله الجراحات اي احكامها قوله اسنان الابل اي ابل الديات مغلظة ومخففة او
نصب الزكوة والاول مختار بعض الشرح قوله حرم اي يحرم صيدها ونحوه قوله ما بين عير بفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالراء جبل بالمدينة كما هو جبل بمكة قوله صرف الصرف الفريضة قوله عدل العدل النافلة
قوله تولى اي اتخذهم اولياء او موالي كانتمائه الى غير ابيه او غير معتقه ومر تحقيق معنى الحديث في حرم
المدينة قوله فمن اخفر اي نقض العهد وهو بالخاء المعجمة والفاء قوله باب اذا قالوا صبأنا
اي ملنا الى الاسلام ولم يحسنوا اسلمنا لعدم معرفتهم بهذه العبارة قوله فجعل اي طفق خالد بن الوليد
يقتل من كان يقول صبأنا لحيث ظن ان لفظ صبأنا عند العجز عن التلفظ باسلمنا لا يكفي في الاخبار
عن الاسلام بل لا بد من التصريح بالاسلام كذا في الكرماني او انه ليس مرادهم بل مرادهم ما هو ضد لوك
اللفظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد ولم يكن راضيا بقتلهم قوله مترس
كلمة فارسية معروفة معناها بفتح الميم والفوقية وسكون الراء اي لا تخف قوله تكلم ولو قال المؤمن
للكافر تكلم عاصمك فانه لا باس عليك يكون امانا ولا يجوز التعرض له قوله باب الموادعة والمصالحة
بالاضافة قوله بشر بالموحدة المكسورة قوله ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة قوله بشير مصغر البشر المعجمة
قوله ابو حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة قوله عبد الله بن سهل الانصاري قال النووي هو ابن سهل
بن زيد بن كعب الحارثي خرج الى خيبر بعد فتحها مع اصحابه يمترون تمرا قوله محيصة بضم الميم وفتح
المهملة قوله حويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالصاد المهملة فيهما واما التحتانية ففي كليهما مشددة
مكسورة ومخففة ساكنة والاشهر التشديد فيهما وهما ابنا مسعود بن كعب الانصاري الحارثي
ووقع في الجامع مسعود بن زيد فقالوا انه وهم من البخاري كذا في الكرماني وقال في الفتح

فقال الصواب كمسعد زيد قوله هو يتشحط اي عبد الله ويتشحط بالمعجمة ثم المهملتين اي يضطرب في
الدم قوله عبد الرحمن كان اخا لعبد الله وحويصة ومحيصة ابن عمه قال ابن عبد البر في ترجمة
حويصة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصة ابن عمهما عبد الله وقال في ترجمة عبد الله
هو ابن اخي حويصة ومحيصة اقول وعلى ما نسب النووي لعبد الله فهما ابنا عم ابيه كذا في الكرماني
قوله كبر اي قدم الاكبر الى قدم من يتكلم وفيه ارشاد الى ان الاكبر اولى بالتقدم في التكلم واعلم ان
حكم القسامة مخالف لساير الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي وانها خمسون يمينا قال النووي
واعلم ان حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن لاحق فيها لابني عمه وانما امر صلى الله عليه وسلم
ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع صورة القصة وكيفيتها فاذا اراد
حقيقتها تكلم صاحبها ويحتمل ان عبد الرحمن وكل الاكبر او امره بتوكيله فيها فان قلت كيف عرضت
اليمين على الثلثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص
بالوارث فاطلق الخطاب لهم والمراد من يختص به كذا في الكرماني قوله دم قاتلكم قال النووي معناه
ثبت حقكم على من حلفتم عليه وذلك الحق اعم من ان يكون قصاصا او دية قوله فتبريكم اي يبرا
اليكم من دعواكم بخمسين يمينا وقيل معناه يخلصونكم من اليمين بان يحلفوا فاذا حلفوا
لم يثبت عليهم شيء وخلصتم انتم من اليمين قوله فعقله وانما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا
للنزاع واصلاحا وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت قوله من عنده يحتمل ان يراد به من خالص
ماله او من بيت المال ومصالح المسلمين لمصلحة راها عليه الصلوة والسلام قوله باب فضل
الوفاء بالعهد بالاضافة قوله تجارا بالكسر وخفة الجيم جمع تاجر ويجوز ضم الفوقية وتشديد
الجيم قوله التي ماد بالمد والتشديد من المفاعلة وفي بعضها مادتها بتخفيف الدال المهملة من
المدة اي المدة التي مادت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينها للصلح بينهما ويقال ماد الغريمان
اذا اتفقا على اجل الدين فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت تمامه الحديث حيث قال فصلح
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدر فان قلت هذا قول هرقل ولا حجة فيه

قلت

قلت تقدم في اواخر كتاب الايمان وجوه منها ان الحديث تداولته الصحابة واستخرج الاحكام كذا
في الكرماني اي صار حجة بمدح الصحابة رضي الله تعالى عنهم قوله باب هل يعفى عن الذمي اذا سحر
ذلك اي السحر قوله فلم يقتل قال ابن بطال ليس للزهري فيه دليل لان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا ينتقم لنفسه قوله عمل بلفظ المجهول فان قلت ليس فيه ذكر الترجمة قلت تمامه القصة المذكورة
في الحديث المتقدم يدل عليه قوله باب ما يحذر من الغدر من الحذر والتحذير بالاضافة
قوله زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة وبالراء الزبير بفتح الراء والموحدة وبالمهملة قوله بسر بضم الموحدة
وسكون المهملة ابن عبد الله الحضرمي قوله ستا اي ست علامات لقيام الساعة قوله موتان بضم
الميم لغة تميم واما غيرهم فيفتحونها وهو الوباء وفي الاصل هو موت يقع في الماشية واستعماله في
الانسان تنبيه على وقوعه فيهم وقوعه في الماشية فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك في طاعون عمواس زمن
عمر ومات منه سبعون الفا في ثلثة ايام وكان بعد فتح بيت المقدس قوله كقعاص بضم القاف
وخفة المهملة وبالمهملة صاد وسناذاء ياخذ الغنم فلا يلبثها وقيل هو الهلاك بالعجل استفاضة
من فاض الماء والدمع وغيرهما اذا كثر قوله فيظل ساخطا اي يبقى ساخطا استقلالا للمبلغ وتحقيرا
منه قوله هدنة بضم الهاء الصلح وللامام ان يهادن قوما من الكفار على ان لا يغزوهم مدة من الزمان
قال في الفتح ان هذه القصة تكون في زمن المهدي على يد ملك من آل هرقل انتهى وكذا قال ابن [illegible] لم
يجتمع الى الآن قوله بني الاصفر هم الروم قوله غاية بالتحتانية الراية وروي بالموحدة وهي الاجمة وشبه
كثرة رماح العسكر بها فاستعير لها يعني بالرايات قريبا من الف الف رجل قوله باب كيف ينبذ
الى اهل العهد عهدهم بالتنوين قوله حميد بضم المهملة ابن عبد الرحمن بن عوف قوله الحج الاصغر هو
العمرة قوله فنبذ اي العهد قال القسطلاني والحج الاكبر احتراز عن الحج الاصغر وهو العمرة قوله باب
اثم من عاهد ثم غدر بالاضافة قوله مرة بضم الميم وشدة الراء مفتوحة مر مع الحديث في باب
علامات المنافق قوله عاير بالمهملة وبالهمزة بعد الالف جبل بحرم المدينة قوله اذا لم تجتبوا
بجيم ساكنة وموحدة بعد الفوقية الثانية من الجباية اي لم تاخذوا على وجه الخراج قوله

وكيف ترى اي كيف تعلم وما سبب علمك يا ابا هريرة فاجاب بان علمت عن قول الصادق اي النبي
صلى الله عليه وسلم ثم سئل عن سبب هذا الامر اعني قوله لم تحموا بقوله عن ذلك واصلهم عن ما
فاجاب وبين السبب بانه هتك ذمة الله ونقض عهده قوله اي بكسر الهمزة بمعنى نعم قوله المصدوق
اي الذي لم يقل له الا الصدق يعني ان جبرئيل عليه السلام مثلا لم يخبره الا بالصدق قوله قال
تنتهك انتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل وبشكل على صيغة المجهول قوله باب بالتنوين قوله ابو حمزة با
لمهملة وبالراي محمد بن ميمون السكري قوله صفين بكسر المهملة وشدة الفاء المكسورة اسم موضع على
الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية وهو غير منصرف قوله اتهموا على صيغة الامر وذلك ان
سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة
كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم عن القتال لمصلحة المسلمين كذا في الكرماني
ابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة ابن سهيل وقد جاء مسلما في قيود وقد عذب
في الله تعالى عذبه المشركون وقد رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه وقد اتى للمصالحة
فطلبه ان يرد اليه ابنه فان قلت لم نسب اليوم اليه ولم يقل يوم الحديبية قلت لان رده الى المشركين
كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من ساير ما جرى عليهم من ساير الامور وفيه قال
عمر فعلى ما نعطي الدنية بوزن الفعيلة اي النقيصة والخطة الخسيسة اي لم نرد ابا جندل اليهم
ونقاتل معهم ولا نرضى بهذا الصلح قوله يفظعنا بالفاء وباعجام الظاء اي يخوفنا ويشق علينا قوله
الا اسهلن اي السيوف ملتبسه بنا مسهية الى امر عرفنا حاله ومآله وكان ذلك الامر غير هذا
الامر الذي نحن فيه من المقاتلة التي تجري بين المسلمين فانه لا يسهل بنا ولا تنتهي الى امر عرفنا حاله
ومآله وكانه اعتمد على ظاهر النصوص الواردة في النهي عن قتال المسلم قوله يزيد من الزيادة قوله
عبد العزيز بن سياه بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالهاء وصلا ووقفا منصرف وغير منصرف
والاصح الانصراف قوله حسب ظن العدو التابعي قوله ولو نرى قتالا قال النووي اراد بهذا تصبير

الناس

الناس على الصلح واعلامهم بما يرجى فيما بعده من مصيره الى الخير وان كان ظاهره في الابتداء مما يكرهه
النفوس كما كان صلح الحديبية وانما قال سهل هذا القول حين ظهر من اصحاب علي رضي الله تعالى
عنه كراهة التحكيم فاعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهة اكثر الناس الصلح ومع هذا اعقب
خيرا عظيما فقهرهم النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح وقوله بحاله عمر على علي قوله كما قوله السائل الحق
قال النووي لم يكن سؤال عمر وكلامه المذكور شكا بل طلبا لكشف ما خفي عليه وفيه فضيلة
ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله سورة الفتح اي انا فتحنا لك فتحا مبينا او فتح هو اي صلح الحديبية
فتح مع ما فيه نوع وهن قوله قال نعم فانه كان مبدء الفتح واعظم مباديه بما دل الناس به من مغانم
وبركات الدنيا والآخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتكم بالفتح ولم اخبركم بفتح بالفتح في
هذا العام بل في العام المقبل كما هو معناه قوله حاتم بالمهملة وكسر الفوقانية قوله قدمت علي
امي واسم امها قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية قوله واستفتت على صيغة الغائبة فهو
قول عروة وفي بعضها على صيغة المتكلم فهو من كلام اسماء قوله باب المصالحة على ثلثة
ايام بالاضافة قوله حكيم بفتح المهملة قوله شريح بضم المعجمة وباهمال الحاء قوله ابن مسلمة بفتح الميم
واللام قوله جلبان بضم الجيم واللام وشدة الموحدة هو القراب بما فيه قوله هذا ما قا
ضي اي صالح قوله لا امحاه بعضها لا امحوه يقال محاه يمحوه ويمحاه ومحته ثلث لغات وهذا الحديث
في كتاب الصلح في باب كيف يكتب قوله باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ
لهم ثمن اشار به الى حديث ابن عباس ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين
فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم اخرجه الترمذي وغيره وذكر ابن اسحق في المغازي
ان المشركين سالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم جسد نوفل بن عبد الله بن المغيرة
وكان اقتحم الخندق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا بثمنه ولا بجسده قال ابن
هشام بلغنا عن الزهري انهم بذلوا فيه عشرة آلاف قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف
ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة قوله سلا بفتح المهملة وخفة

اللام وبالقصر اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة قوله جزور المجزور من الابل قوله
عليك الملاء اي خذ الجماعة واهلكهم قوله فالقوا اي غير ابن ابي معيط فانه لم يقتل ببدر
بل حمل اسيرا وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلثة اميال
من المدينة قوله باب اثم الغادر للبر والفاجر اي سواء كان الغدر من فاجر لبر او من
بر لفاجر قوله عن ثابت عطف على سليمان قوله لواء اللواء العلم وكان الرجل في الجاهلية
اذا غدر رفع له ايام المواسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه قوله وقال احدهما اي عبد الله وثابت
وانما قال بلفظ احدهما لالتباسه عليه ولا قدح بهذا اللفظ اذ كلا الروايتين هما بشرط
البخاري قوله بغدرته بالفتح اي بسبب غدرته او بقدر غدرته وفي بعضها باللام قوله ونيته
اي قصد قوله لا يعضد بالجزم والرفع قوله ولا يختلى خلاه الخلا مقصورا الرطب من الحشيش
ولا عكس لا مر قوله لقينهم القين الحداد قوله الا الاذخر نبت طيب الرائحة وسبق مباحث
الحديث في باب كتابة العلم فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعله استنبط
من لفظ فانفروا اذ معناه لا تغدروا بالائمة ولا تخالفوهم لان ايجاب الوفاء بالخروج مستلزم
لتحريم الغدر او انه اشار الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغدر في استحلال القتال
بمكة لانه كان باحلال الله تعالى له ساعة ولولا ذلك لما جاز له قال شارح التراجم وجه ان
تحريم قتل البر لا يختص ببلد بل الحل الذي اختص به الحرم تحريم قتل الفاجر المستحق للقتل
والا لم يكن للمكة شرفها الله تعالى مزية على غيرها فيصدق ان الغادر فيه بقتل الفاجر والبر
كلاهما آثم فصح الترجمة في الجملة كذا في الكرماني قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء
الخلق باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده بالاضافة قوله الربيع
بفتح الراء ضد الخريف قوله خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية قوله هين بتشديد
الياء وتخفيفها لغتان كميت وميت واخواته وغرضه ان اهون بمعنى هين اي لا تفاوت
عند الله بين الابتداء والاعادة كلاهما على السواء في السهولة لان التفاوت فيهما يوجب تغير القدرة

فلم

فلم يعد الله سبق التفاوت بينهما قوله افعيينا اي في قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول معناه ما اعيانا

الخلق الاول وحين انشاكم قال الكرماني ظاهره انه فسر البخاري الخلق الاول بحين الانشاء للخلق وقوله انشأ
خلقكم بيان لانشاكم بان الانشاء تعلق بالصفة وهي الخلق وقال الكرماني وتبعه القسطلاني
الظاهر ان لفظ حين انشاكم اشارة الى آية اخرى مستقلة وانشاء خلقكم الى تفسيره وهو قوله
تعالى اذ انشاكم من الارض ونقل البخاري بالمعنى حيث قال حين انشاكم بدل اذ انشاكم او
هو محذوف في اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر انتهى وعليك ان تختار ما هو المختار قوله لغوب
اي في قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
في القاموس لغب مثلثة اعيى اشد الاعياء قوله اطوارا قال الله تعالى وقد خلقكم اطوارا طورا
نطفة وطورا علقة واخرى مضغة ونحوها قوله عدا طوره يقال عدا طوره اي جاوز قدره
في الحديث رحم الله امرءا عرف قدره ولم يتجاوز طوره في القاموس الطور التارة جمعه اطوار
وما كان على حد الشيء او بحذائه والحد بين الشيئين والقدر واعلم ان عادة البخاري انه اذا ذكر
آية او حديثا في الترجمة ونحوها يذكر ايضا على سبيل الاستطراد ما له ادنى ملابسة بها تكثيرا للفائدة
كذا في الكرماني قوله سفيان اي الثوري قوله عن جامع بالجيم قوله محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر
الراء وبالزاء المازني البصري مات سنة اربع وسبعين قوله ابشروا من الابشار وجاء بشرت
الرجل ابشره بالضم بمعناه اي بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يقتضي دخول الجنة حيث
عرفهم اصول العقائد التي هي المبدء والمعاد وما بينهما قوله فاعطنا اي من المال قوله فلو اسريد
المسول قوله راحلتك بالرفع والنصب اي ادرك راحلتك والراحلة الناقة التي تصلح ان ترحل وتركب
ايضا من الابل ذكرا كان او انثى قوله تفلتت اي شردت قوله ليتي قال عمران ليتني لم اقم من مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى لم يفت مني سماع كلامه والآخرة خير وابقى قوله الاعمش اي سليمان بن مهران
الكوفي قوله فاعطنا اي من مال قوله اذ لم يقبلها وفي بعضها ان يقبلها قوله هذا الامر اي الذي
نشرتابه من بيان الاعتقادات النافعة في الاولى والآخرة قوله كان الله كلمة كان تامة وكذا الرأي

ويحتمل ان يجعل الجملة الثانية خبرا مع الواو للاول والحجة اسل بعض الشراح قال الشيخ ابن تيمية هذا
ما وقع في بعض الكتب كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان فليست هذه الزيادة في
شيء من كتب الحديث انتهى ونقل بعض المتصوفة انه من كلام الشيخ حسد شيخ الطريقة قدس سره
ولعل مراده انه لم يكن شيء معه معية ذاتية لا كما ظنه الظانون بالله ظن السوء وهذا الحقيقة الثلا
انه لا شيء معه اي في مرتبة ذاته تعالى ولكن بين القولين فرق كثير قوله على الماء اي لم يكن تحته الا
الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماء والارض وهذا من باب الاخبار
عن حصول الجملتين مطلقا والواو بمعنى ثم فلا يلزم تقدم العرش ولا قدم الماء ولا المنافاة بين اول
الحديث وآخره قوله وكتب اي قدر كل الكائنات في الذكر اي في محله وهو اللوح المحفوظ قوله تقطع
بلفظ الماضي من التقطع وبالمضارع من القطع قوله السراب وهو الذي تراه في نصف النهار كأنه
ماء ومعناه تعدت فقد الزمان في طلبها وهو بالرفع على الفاعلية كما في القسطلاني قوله حتى
دخل غاية الاخبار اي حتى اخبر عن دخول اهل الجنة والغرض انه اخبر عن المبدأ والمعاد قال الطيبي
ودل ذلك على انه اخبر عن جميع احوال المخلوقات وهذا من خوارق العادات اذ فيه تيسير القول
الكثير في الزمن القليل وفي حديث ابي زيد الانصاري عند احمد ومسلم قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح وصعد المنبر حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى بنا الظهر ثم صعد المنبر
فخطبنا ثم صلى العصر كذلك حتى غابت الشمس فحدثنا ما كان وما هو كائن كذا في القسطلاني قوله معنى
الشتم توصيف الشيء بما فيه ازراء ونقص واثبات الولد له تعالى يستلزم الامكان المستلزم للحدوث
المنافي لوجوب الوجود المستلزم للاتصاف بصفات الكمال كلها قالوا ان هذا الحديث كلام قدسي
اي نص الحق في الدرجة الثانية لان الله تعالى اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم معناه بالالهام واخبر النبي
صلى الله عليه وسلم عنه اسنده بعبارة نفسه كذا في الكرماني لكن ينبغي ان نقيد الكلام القدسي
بمعان ملهمة منسوبة الى الله تعالى حتى يظهر الفرق بينه وبين غيره من الموحى به ثم اعلم انه عبر عن
نسبة الولد اليه تعالى بالشتم وعن انكار الحشر بالتكذيب ووجه الاول يعرف مما ذكر من استلزامه

الحدوث

لحدوث المنافي للوجوب الذاتي وبعيد اي نفي الحدوث والولد ومنافاته للصفات الكمالية
واستلزامه للنقص كلها ثابت بالبرهان العقلي القطعي واما الثاني فهو محض لما ورد السمع لما
فانكاره تكذيب المخبر فان قلت هذا ايضا يستلزم انكار القدرة المنافي لوجوب الوجود
قلت لو سلم فلا يلزم من الاستلزام الالتزام منهم بذلك صريحا واما التكذيب فصريح كلام المنكرين
فيه قوله قضى الله اي خلق الله قوله في كتابه اي اللوح المحفوظ والمكتوب هو ان رحمتي غلبت غضبي
قوله فهو اي الكتاب قوله عنده العندية ليست مكانية بل هو اشارة الى كونه بعيدا عن فهم الخلق وادراكهم
ومعنى السبق تقدم تعلق صفة الرحمة على تعلق صفة الغضب وقيل تقدم ذاته الخدمايا
على ذات النصري قوله ان رحمتي غلبت وفي بعضها بدل غلبت سبقت والظاهر ان المراد ان ما
تعلقت به الرحمة اكثر مما تعلق به الغضب قوله باب ما جاء في سبع ارضين بالاضافة
قوله وقول الله تعالى لما فسر الله سبحانه نسبة الاحاطة بكل شيء اليه بالعلم علم جهل ما يقول الجهلة من
المتصوفة القائلين بانه تعالى محيط بذاته الاشياء وهذا جهل عظيم بالله سبحانه حيث يقولون
بالحلول واذا قيل لهم انه قول بالحلول قالوا الامر عندنا حتى يلزم الحلول فيرجعون الى الاتحاد
وهو اشد جرما ولهذا قال السيد الشريف في شرح المواقف ان كلامهم مختلط بين الحلول والاتحاد
وقال المحقق عضد الملة والدين ما رايت عندنا اشر من الزم من هذا وقال السيد اي محاو
لا طائل قوله والسقف بالرفع على الحكاية عما في سورة الطور وقال تعالى رفع سمكها اي بناءها وقال
والسماء ذات الحبك اي ذات الاستواء والحسن وقال تعالى واذنت لربها وحقت اي سمعت
واطاعت قوله الفتا اي اخرجت ما فيها من الموتى قوله وتخلت عنهم وفي بعضها منه قوله طحاها
اي دحاها قال الله تعالى والارض وما طحاها قوله وبالساهرة اي قال الله تعالى فاذا هم بالساهرة
اي وجه الارض قوله كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم بيان لعلاقة المجاز تعبير وجه الارض بالساهرة
فانه من قبيل استعمال الحال المحل قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية هو اسمعيل
قوله عبد الرحمن بن عوف قوله اجتنب الامر بالاجتناب لا يوجب ان يكون ابو سلمة هو الجاني بل

اظهار الحكم على سبيل التسويد والتحويل والحمل على الاحتياط فمثل هذا المقام قوله فيكون
القاف هو المقدار قوله طوقه على صيغة المجهول الماضي ومعنى التطويق ان يخسف الله به الارض
فتصير البقعة المغصوب منها في عنقه كالطوق وقيل هو ان يطوق حملها يوم القيمة اي يكلف
فيكون لا من طوق التقليد بل من طوق التكليف وتحقيقه في كتاب المظالم قوله عشر بالموحدة
المكسورة عتبة بضم المهملة وسكون القاف قوله الاية الكريمة المذكورة تدل على ان طبقات
الارض مثل طبقات السموات والاولون يقولون ان المراد به الاقاليم السبع قوله اثنى بلفظ
المفعول من التثنية ضد الافراد قوله كهيئته الكاف صفة مصدر محذوف قال في الكشاف
النسي تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى
رفضوا تخصيص الاشهر الحرم فكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا
في الشهور فيجعلونها ثلثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت
عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء الذي كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع
ذا الحجة وكانت حجة ابي بكر رضي الله تعالى عنه قبلها في ذي القعدة قوله مضر بضم الميم
وفتح المعجمة وبالراء القبيلة المشهورة وانما اضاف اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد
من محافظة ساير العرب ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان تاكيدا وازاحة للريب
الحادث فيه من النسيء قوله عن سعيد احد العشرة المبشرة العدوي قوله نفيل مصغر ضد
الفرض قوله اروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصر بنت ابي اويس مصغر اوس
بالمهملة ادعت ان سعيدا غصب ارضا لها وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها واستجاب
الله دعاءه قال ابن الاثير لم اتحقق انها صحابية او تابعية كذا في الكرماني قوله الى مروان متعلق
بقوله خاصمته اي ترافعا اليه وهو كان يومئذ اميرا على المدينة قوله الزناد بكسر الزاي وخفة
النون هو عبد الرحمن بن عبد الله سمع ببغداد مر في الاستسقاء باب في النجوم وما لها
بالتنوين قوله هشيما قال الله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح قوله والاب قال الله تعالى وفاكهة وابا

غلبا

٥٦٩
٥٢٧

غلبا وفاكهة وابا والغلب جمع الغلباء اي الملتفة والاب هو ما ياكل الانعام من المرعى
الانام الخلق قال الله تعالى والارض وضعها للانام اي للخلق قوله برزخ حاجب قال الله تعالى
بينهما برزخ لا يبغيان وجعل بينهما حاجزا قوله الفافا قال تعالى جنات الفافا اي ملتفة قوله قرارا
قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض قرارا باب صفة الشمس والقمر بحسبان بالاضافة قوله بحسبان
الرحى اراد انهما يدوران على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها ويدل عليه قوله تعالى كل في فلك
يسبحون على طبق ما فسره الحسن يدوران ونقل القسطلاني انه قال ابن كثير وقد حكى ابن
حزم وابن المنادي وغير واحد من العلماء الاجماع على ان السموات كرية مستديرة واستدل
لذلك بقوله كل في فلك يسبحون قال الحسن يدورون وقال ابن عباس في فلكة مثل فلكة المغزل
انتهى وقد استدل بعض الحكماء بقوله تعالى كل في فلك فان هذه الكلمات اذا قلبت يحصل كل
في فلك ففيه اشارة الى الحركة الدورية يقع في الوضع ولا تفارق المكان واستدلوا ايضا بقوله
تعالى رفيع الدرجات على ان عددها ثلثمائة وستين بحساب حروف الابجاد وبقوا ان ادعاء
الاجماع في ذلك بعيد كيف وجماعة من العلماء انكروا ذلك انكارا بليغا شديدا قوله قال غيره
هو ابن عباس قوله لا يعدوانها اي لا يتجاوزانها جماعة الحساب اي الجمع الاصطلاحي قوله و
ضحاها اي المراد منه في قوله تعالى والشمس وضحاها ضوءها قوله ان تدرك القمر قال الله تعالى لا الشمس ينبغي
لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قوله حثيثين قال تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا قوله نسلخ نخرج
قال الله تعالى نسلخ منه النهار اي نخرج النهار من الليل قوله تشققها قال تعالى وانشقت السماء
فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها الرجا الشق والرجا مقصورا ناحية البيت والرجوان
جانبا البير والجانية بتخفيف الفاء الجانب قوله اغطش قال الله تعالى اغطش ليلها قوله وجن
قال الله تعالى فلما جن عليه الليل وهما جاء مستعملين ولازمين وكذلك اظلم قوله كورت في قوله
تعالى اذا الشمس كورت بمعنى تكور قوله يذهب ضوءها اي تلف حتى يذهب ضوءها قوله بروجا
منازل الشمس قال الله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا فان قلت كيف فسر البروج بالمنازل

وهي اثنا عشر الحمل والثور الخ والمنازل ثمانية وعشرون وهي السرطين والبطين الخ قلت
كل برج عبارة عن المنزلين وشيء منهما فهي هي بعينها واراد بالمنازل معناها اللغوي
لا التي عليها اصطلاح اهل النجم كذا في الكرماني قوله ورؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وبالموحدة
ابن العجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى السعدي يقال اشعر الناس العجاجان رؤبة وابوه قوله
السموم قال تعالى ووقانا عذاب السموم قوله يولج قال تعالى يولج الليل في النهار الاية قوله وليجة
قال تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله
ولا المؤمنين وليجة قوله حتى تسجد الفرض تشبيها بالساجد عند الغروب قوله فلا يؤذن في
المسير الى مطلعها قوله الداناج بدال مهملة فالف فنون هو بالفارسية بمعنى العالم ويقال بدون
الجيم ايضا قوله مكوران اي مطويان ذاهبا الضوء قوله فصلوا اي صلوة الكسوف قوله
عقيل بضم المهملة وفتح القاف قوله ابي مسعود هو عقبة بالمضمومة المهملة واسكان القاف
ابن عمرو البدري وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله وهذا وان كان صحيحا من جهة
ان قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي يروي عنه ايضا لكن الروايات كلها متعاضدة
على ان الحديث من مسانيد عقبة لا عبد الله كذا في الكرماني وقال في الفتح هو ابو مسعود
البدري ووقع في بعض النسخ عن ابن مسعود بالموحدة والنون وهو تصحيف قوله باب
ما جاء في قوله وهو الذي يرسل الرياح بالاضافة قوله قاصفا قال الله تعالى فيرسل عليكم
قاصفا من الريح اي كاسرا قوله لواقح قال الله تعالى وارسلنا الرياح لواقح قوله ملاقح الملاقح
الفحول جمع ملقح والاناث التي في بطونها اولادها جمع ملقحة بفتح القاف قوله نصرت بالصبا هي
الريح الشرقية وفيه الترجمة قوله الدبور هي الريح الغربية قوله عاد قوم هود عليه السلام قوله
وتغير وجهه خوفا من ان يصيب امته عقوبة ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا هذا
عارض ممطرنا الاية قوله سري بلفظ المجهول من التسرية اي كشف عنه ما خالطه من الوجل
قوله وما ادري وهذا الحديث قبل نزول الاية اعني قوله عز وجل وما كان الله ليعذبهم
وان

وانت فيهم على ما قاله البعض وكان وجوده صلى الله عليه وسلم مانعه من تعذيب
العصاة في الاخرة على سبيل الشدة والتعب الذي لغيرهم قوله باب ذكر الملائكة
بالاضافة الملائكة جمع الملاك واصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة ووزنه معفل من الالوكة
وهي الرسالة ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا
ملائكة فزيد التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وفي القاموس الالوكة والمالك بضم اللام
وكمقعد عن الرسالة وقيل الملك مشتق منه واصله مالك قوله لنحن الصافون قوله تعالى وانا
لنحن الصافون القائل بهذا الكلام الملائكة قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة
قوله صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري الخزرجي النصري روي
له خمسة احاديث للبخاري منها هذا الحديث كذا في الكرماني قوله وذكر رجلا بين الرجلين
اي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة رجال وهم الملائكة تصوروا بصورة الانسان
فان قلت سبق في اول كتاب الصلوة انه لم يعرج عن سقف بيتي قلت الاصح انه كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم معراجان او دخل منه ثم عرج فان قلت ظاهر ما تقدم في الصلوة انه كان
في اليقظة اذ هو مقتضى الاطلاق وهو المطابق لما في مسند الامام احمد عن ابن عباس
انه كان في اليقظة رآه بعينه وصح عن رواية شريك عن انس كما ذكره البخاري في كتاب التوحيد
واخر الكتاب انه كان نائما فما وجهه قلت اختلف العلماء في تعدد الاسراء فان قلنا بتعدده
مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان قلنا بوحدته فالحق انه كان في اليقظة بجسده لانه
قد انكرته قريش وانما ينكر اذا كان في اليقظة اذ الرؤيا لا ينكر ولو بابعد منه قال القاضي
عياض اختلفوا في الاسراء الى السموات فقيل انه في المنام والحق الذي عليه الجمهور انه اسري
بجسده فان قيل بين النائم واليقظان يدل على انه رؤيا نوم قلنا لا حجة فيه اذ قد يكون
ذلك حالة اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقد روي
الحفاظ المتقنون والائمة المشهورون كابن شهاب وثابت البناني وقتادة عن انس كذا في الكرماني

قوله مراق بفتح الميم وخفة الراء وشدة القاف هو ما سفل من البطن ورق من جلده وهو
جمع مرق موضع رقة الجلد وهذا الشق غير شرح الصدر الذي كان في زمن صغره صلى
الله عليه وسلم فعلم ان الشق كان مرتين كذا في الكرماني وفي القاموس مراق البطن ما رق
منه ولان جمع مرق او لا واحد لها قوله ملئ بلفظ المجهول الماضي وبلفظ الاسم نحو السكري
والسكران والتذكير باعتبار الاناء قوله حكمة وايمانا فان قلت هما معنيان والافراغ صفة الاجسام
قلت كان في الطست شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتها فسمي ايمانا وحكمة لكونه سببا
لهما وانه من باب التمثيل قوله البراق هو اسم للدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الليلة وبالنظر الى لفظ البراق لم يقل دابة بيضاء قال ابن دريد اشتقاقه من البرق لسرعة وقيل
سمي بذلك لشدة صفائه وتلألؤ لونه قوله من اخ ونبي فان قلت قال اهل التواريخ ان ادريس جد نوح
عليه السلام فكان المناسب ان يقول من ابن قلت لعله قال تلطفا وتادبا والانبياء
عليهم الصلوة والسلام اخوة كذا في الكرماني قوله فلما جاوزت بكى موسى عليه السلام لحزن
خطا امته من جهة الشفقة على قومه وتمنى لخيرهم واما قول الغلام فليس على معنى الازدراء
والاستصغار لشانه وانما هو على تعظيم منة الله عليه مما اناله من النعمة والحفة من الكرامة
من غير طول عمر وقد يسمي العرب الرجل المستجمع السن غلاما ما دام فيه بقية من القوة وذلك
في لغتهم مشهور قوله فاتينا السماء السابعة فان قلت مر في الصلوة ان ابراهيم عليه السلام في
السادسة قلت لعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة كذا في الكرماني و
ايضا اذا ثبت تعدد الاسراء فلا اشكال في تعدد الاماكن للانبياء عليهم الصلوة والسلام
نزولا وصعودا لامرين الاتباع والمتابعة قوله فرفع اي كشف لي وقرب مني قوله البيت المعمور
بيت في السماء حيال الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الراء وبالمهملة في القاموس الضراح
كغراب البيت المعمور في السماء الرابعة قوله لم يعودوا وفي بعضها لم يعدوا قوله اخر قال صاحب
المطالع رويناه بالرفع والنصب فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك اخر ما عليهم

من دخوله قال والرفع اوجه اي لم يدخلوا اخر عمرهم هذا الدخول مرة اخرى قوله سدرة المنتهى
في بعضها السدرة بالالف واللام وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني قوله نبقها بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر
قوله قلال جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر قوله نهران النهر بسكون الهاء وفتحها قوله با
طنان قيل هما والكوثر واما الفرات فهو الذي في العراق والنيل هو الذي في مصر قوله عالجت
اي مارست منهم الشدة وفي الحديث دلالة بينة على ان للسماء ابوابا حقيقة وحفظة موكلين
بها واثبات الاستيذان ووقوع النسخ قبل التمكن من الفعل وفوايد اخرى تقدمت في الصلوة
قوله الحسن اي البصري قال يحيى بن معين لم يصح للحسن سماع من ابي هريرة وقيل الحق قد جاء
في بعض الاحاديث عن الحسن قال حدثنا ابو هريرة قال البيهقي قول الحسن فيما روي عنه
بلفظ عن فيحتمل ان يكون بالواسطة والله اعلم كذا في الكرماني قوله المصدوق اي من جهة جبريل
عليه السلام قوله يجمع خلقه بلفظ المجهول ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا
طارت في اطراف المراة تحت كل شعرة وظفر فمكث اربعين ليلة ثم ينزل في الرحم فذلك جمعها كذا في
الكرماني قوله كتابه اي الذي كتب عليه قال الخطابي فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيئات
امارات وليست بموجبات وان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به
القدر قوله محمد بن سلام بتشديد اللام قوله يوضع له القبول اي يلقى في قلوب اهلها محبته مادحين
له مثنين عليه مريدين ايصال الخير اليه قوله محمد قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي في القاموس
في فصل المعجمة وباب اللام وذهل بن شيبان قبيلة منها يحيى الحافظ والامام احمد على الصحيح قوله العنان
بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب قوله فتذكر اي الملائكة قوله الامر الذي قضي في السماء
وجوده وعدمه قوله فتسترق مفتعل من السرقة اي تسمع مستخفيا هذا صريح في ان صعود
الشياطين وسماعهم بعد نزول الملائكة الى العنان ومع ظهوره وجد رجمها بالشهب لكونها في الجسم
قوله اجب اي قل جواب هجاء الكفار عن جهتي قوله روح القدس هو جبرئيل قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء

الاولى ابن حازم قوله سكة بكسر السين قوله غنم بفتح المعجمة وسكون النون اي حي من تغلب بفتح الفوقانية
وسكون المعجمة وكسر اللام قوله مركب منصوب بنزع الخافض وفي بعضها موكب بالواو وهو نوع من
السير قوله مستهر بلفظ اسم الفاعل من الاستهار بالمهملة قوله ينقصم اي ينقطع من الحديث في اول
الكتاب قوله زوجين اي درهمين او دينارين قوله اي فل بضم الفاء وفتح اللام وضمها اي
يا فلان قوله لا توى بفتح الفوقانية والواو اي لا هلاك وقيل لا ضياع وتقدم الحديث في الجهاد في باب
فضل النفقة قوله ترى ما لا ارى فيه ان الروية حالة يخلقها الله تعالى في الحي ولا يلزم حضور المرئي
واجتماع ساير الشروط كما لا يلزم من عدمها عدمها وفيه فضيلة عايشة قوله سبعة احرف اي
سبع لغات وقيل للحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل المراد منه التوسعة لا الحصر فيها حقيقة
كذا في الكرماني وفي القاموس نزل القرآن على سبعة احرف على سبع لغات من لغات العرب وليس
معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وان جاء على سبعة عشر ولكن المعنى هذه اللغات
السبع متفرقة في القرآن قوله امام بكسر الهمزة وفتحها قوله يتعاقبون اي ياتي بعضهم عقيب بعض بحيث
اذا نزلت طايفة صعدت الاخرى والحديث في كتاب مواقيت الصلوة قوله باب اذا قال
احدكم امين بالتنوين امين مقصور او ممدود ومعناه استجب واعلم ان هذا الباب لم يوجد في بعض
النسخ وهو اولى اذ لا تعلق لاكثر الاحاديث التي فيه بهذه الترجمة هكذا قيل والوجه على تقدير
وجوده ان يقال لما كان الباب المتقدم في بيان الملايكة عليهم السلام اراد ان يعقد بابا لبيان
من يدخلون عليهم ومن يحبهم الملايكة ومن يبغضونهم وبيان الاعمال المقربة عليهم والاشارة
الى المقاربة معهم في المسكن والماوي ثم اعلم ان عبارة الترجمة عبارة الحديث قال في الفتح
وهو بالاسناد الذي قبله عن ابي اليمان عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عنه اي عن
ابي هريرة قوله احديهما اي احدى كلمتي آمين قوله محمد هو ابن سلام قوله مخلد بفتح الميم واللام
قوله اسية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية قوله تماثيل جمع التمثال وهو وان كان في الاصل للصورة
المطلقة لكن المراد منه ههنا صورة الحيوان قوله كانها نمرقة بضم النون والراء الوسادة قوله خلقتم

اي

اي تماثيل صورهم وقد رقم احيوا اي اجعلوا ذا روح وهو امر تعجيز قوله صورة تماثيل باضافة العام الى الخاص
وفي بعضها الصفة قوله احمد هو ابن صالح المصري او ابن عيسى المستري قوله الاشج بالمعجمة والجيم
قوله بكير بالموحدة وبسكون المهملة قوله الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون قوله رقم اي الرقم الكتابة
قوله عمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله جبريل بالرفع على انه فاعل قوله لا ندخل
بيتا فيه صورة قيل هؤلاء ملايكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار واما الحفظة فلا يفارقون
بني ادم في حال لانهم مامورون بضبط اعمالهم قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية قوله اذا
قال فيه اشارة الى التعاقب بين القولين واشارة الحديث الى وارد في الامين ففيه بهذا الاعتبار
اشارة الى الترجمة ايضا قوله فليح بضم الفاء وفتح اللام واسكان التحتانية وبالمهملة قوله من صلوته
اي موضع صلوته قوله يا مال ترخيم مالك خازن النار وجاز في مثله الضم والكسر وفيه بيان لحيرتهم
ودهشتهم حتى لم يقدروا على تلفظ تمام الكلمة ويقول مالك انكم ماكثون فظهر منه حال الملك
تكلما وخطابا وحال من ابغضهم قوله العقبة هي التي ينسب اليها جمرة العقبة وهي بمنى وفي اكثر النسخ
الجامرة ضبط اشد ويوم بالنصب فيهما فيكون في كان ضمير عايد الى اليوم المفهوم من السياق ويجب
يوم العقبة بتقدير اعني وفي نسخة بالرفع وهو الظاهر قوله ابن عبد ياليل قوله ياليل بالتحتانية
وكسر اللام الاولى غير منصرف ابن عبد كلال بضم الكاف وخفة اللام الاولى اسمه كنانة بكسر الكاف
وبالنونين الثقفي كان من اشراف اهل الطايف اراد صلى الله عليه وسلم منهم الايواء والنصر
فلم يقبلوه ورموه بالاحجار حتى ادموا رجليه والاكثر على انه اسلم بعد انصراف رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتال الطايف قوله رضخ بالراء والضاد والخاء المعجمتين في القاموس رضخ فلانا
رماه بالحجارة ورض احجارا راسيا قوله على وجهي متعلق بقوله انطلقت اي على الجهة المواجهة لي
قوله فلم استفق من الاستفاقة في القاموس افاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى
الصحة كاستفاق قوله قرن الثعالب جمع الثعلب موضع بقرب مكة قال النووي هو ميقات
اهل نجد ويقال له ايضا قرن المنازل قوله ملك الجبال هو الملك الذي سخر الجبال له وسلطه عليها

قوله ذلك هو مبتدا او وخبره محذوف اي ذلك المسموع من جبرئيل حق ثابت او كما سمعت منه
وما في ما شئت استفهامية وهو عطف على ذلك وجزاء ان شئت مقدر اي لفعلت قوله الاخشبين جبلا
مكة ابو قبيس وثور وسميا به لصلابتهما وغلظ احجارهما وجبل اخشب اذا كان صلب العظام عاري
اللحم كذا في الكرماني وفي الفتح هما جبلا مكة ابو قبيس والذي يقابله وكانه : وقال الصغاني بل هو
الجبل الاحمر الذي يشرف على قعيقعان ووهم من قال هو ثور : وفي القاموس والاخشبان جبلا مكة
ابو قبيس والاحمر وجبلا منى انتهى ولا يخفى ان الاحتمال الاخير انسب بذكر العقبة وهي بمنى قوله قال النبي
صلى الله عليه وسلم بل ارجو هذا دليل على رحمته صلى الله عليه وسلم وتحمله المشاق في اداء
الرسالة وفيه البشارة للمؤمنين كما قال الشيخ مصلح الدين سعدي قدس سره : كي محروم توكها
دشمنا نظر داري قوله زر بكسر الزاي وشدة الراء قوله حبش بضم المهملة وفتح الموحدة واسكان التحتانية
وبالمعجمة الاسدي الكوفي قوله رفرفا هو ثياب خضر بسط ويحتمل ان يراد بالرفرف اجنحة جبرئيل
بسطها كما يبسط الثياب قوله اعظم اي دخل في امر عظيم او مفعوله محذوف وفيه رد على من ادعى
رؤية الله تعالى في الدنيا لغيره عليه الصلوة والسلام فان الاختلاف في وقوعها لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يوجب الاتفاق في نفيها عن غيره صلى الله عليه وسلم سيما لعائشة رضي الله عنها
ومنعها كاف في ذلك قوله الاشوع بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة قوله فاين قوله ثم دنى اي اذا انكرت
رؤيته فما وجه قوله تعالى ثم دنى فتدلى فقالت المراد منه قربه من جبرئيل قوله في صورته التي هي صورته
اي لجبرئيل صورة خاصة خلق عليها لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الصورة
الخلقية الا هذه المرة ومرة اخرى ايضا واما في غير هذه فيتشكل كصورة دحية الكلبي وغيرها
قوله ابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي قوله سمرة بفتح المهملة ابن جندب قوله وهذا اسكتا للراوي
الجناين قوله فجثثت بلفظ المجهول من الجأث بالجيم والهمزة والمثلثة اي رعبت قوله هويت اي سقطت
قوله سعيد اعلم ان في الاسناد الاول شعبة روى عن قتادة وفي الثاني سعيد عن قتادة قوله آدم
اي الاسمر قوله طوالا بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويلا قوله جعدا اي غير سبط الشعر قوله شنوءة

رجا

بفتح المعجمة وضم النون وبالواو وبالهمزة اسم قبيلة باليمن في الازد طوال القامات قوله مربوعا الى الطول
ولا قصير قوله الخلق بفتح الخاء اي معتدل الخلقة مائلا الى الحمرة والبياض قوله سبط بكسر
الموحدة وسكونها مسترسل الشعر قال النووي فتحها وكسرها لغتان مشهورتان ويجوز
اسكانها مع كسر السين ومع فتحها على التخفيف كما في الكتف كذا في الكرماني قوله فلا تكن في
مرية من لقائه فهو استشهاد من بعض الرواة على انه صلى الله عليه وسلم لقي موسى عليه
السلام اقول والظاهر انه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع الى الدجال والخطاب
لكل واحد من المسلمين كذا في الكرماني وفي دعوى الظهور خفاء لقوله في ايات اليه اياه
قوله باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة بالاضافة قال اهل السنة والجماعة الجنة
والنار مخلوقتان اليوم والمعتزلة يقولون يخلقان يوم القيمة قوله مطهرة اي فيما قال الله تعالى
في صفة اهل الجنة ولهم فيها ازواج مطهرة قوله غول قال الله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
والغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل قوله دهاقا قال تعالى وكواعب اترابا وكاسا دهاقا
الدهاق الممتلي الكاعبة الناهدة قوله الرحيق قال تعالى رحيق مختوم ختامه مسك والختام هو
الطين الذي يختم به قوله التسنيم قال تعالى ومزاجه من تسنيم اي شيء يعلو شرابهم قال الجوهري اسم ماء
في الجنة سمي بذلك لانه جرى فوق الغرف والقصور قوله نضاختان قال تعالى فيهما عينان نضاختان
قوله موضونة قال تعالى على سرر موضونة منسوجة بالجواهر قوله ومنه وضين الناقة وهو
كالحزام للسرج كذا في الكرماني قوله والكوب قال تعالى باكواب واباريق جمع الكوب والابريق قوله
عربا قال الله تعالى فجعلناهن ابكارا عربا اترابا واحدها عروب وهي المتحببة الى الزوج الحسنة
التبعل وقرئ عربا بسكون الراء ايضا قوله العربة بكسر الراء والغنجة بفتح المعجمة وكسر النون وبالجيم
قوله الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف قوله المرزعي السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمرا
حلو من العسل قوله مسكوب الجاري الذي لا ينقطع جريانه وقيل الجاري في غير الاخدود وذكر
لغوا قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما قوله افنان قال تعالى ذواتا افنان قوله نعفن اهل الجنة معا

ان كان من اهل الجنة فيعرض عليه مقعده من مقاعد اهل الجنة قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن
زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وسكون التحتانية قوله يتوضئون من الوضاءة وهي الحسن والنظافة
ويحتمل ان يكون من الوضوء قوله غيرته الغيرة بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله قوله ابا عمران
عبد الملك ابن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون قوله الخيمة اشارة الى قوله تعالى حور مقصورات
في الخيام قوله لا يبصقون من البصاق قوله ولا يمتخطون من المخاط قوله ولا يتغوطون من الغائط وهو
كناية عن الخارج من السبيلين جميعا قوله مجامرهم اي عود مجامرهم قاله الزمخشري وقال القاضي
مجامرهم اي بخورهم جمع مجمر اي الآلة التي يجمر بها فيسمونها البخور ويؤيد الاول الرواية الاتية وهو وقود
مجامرهم وقال الاسمعيلي في المستخرج وفيه نظر لانه ليس في الجنة نار قلت يمكن ان يكون في الجنة نار
لا يسلطها الا على احراق ما يجمر به خاصة ولم يخلق الله فيها قوة يتاذى بها من مسها اصلا
والقدرة صالحة لذلك وهي اذا نافعة لا ضارة ولا يبعد في وجود مثل هذه النار في الجنة ولا تدفع
الرواية الثانية مثل هذه التشكيك كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون الوقود مجازا عن امر
يفوح بريحه ويتجوهر به قوله الالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو العود الذي يتجمر به
روي بكسر اللام ايضا وهو فارسي معرب قوله رشحهم اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة قوله زوجتان
بالتاء والاشهر حذفها فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر قلت قد يكون التثنية
نظرا الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان ومدهامتان او يراد به تثنية التكرير نحو لبيك
وسعديك او هو باعتبار الصنفين نحو زوجة طويلة والاخرى قصيرة او احدهما كبيرة والاخرى
صغيرة كذا في الكرماني قوله قلب واحد بالاضافة والصفة قوله بكرة وعشيا فان قلت لا بكرة
ثمة ولا عشية اذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد مقدارهما او دائما فان قلت التسبيح
انما يكون في دار التكليف والجنة دار الجزاء قلت انما هو للتلذذ كذا في الكرماني وهذا كما قال
والامر في مثله اعظم ما ذكر قوله انيتهم الذهب والفضة فان قلت قال ثمة انيتهم الذهب وههنا
قال انيتهم الذهب والفضة وقال في الامشاط بعكس ذلك قلت اكتفى في الموضعين بذكر احدهما

كذا في الكرماني قوله حتى يدخل اخرهم والغرض منه انهم يدخلون كلهم معا صفا واحدا دري فيه
لغات ضم الدال وتشديد الراء والتحتانية بلا همز والثانية بالهمزة والثالثة بكسر الدال مهموزا ايضا
وهو الكوكب العظيم البراق سمي به لبياضه كالدر وقيل لضوئه قوله مرضعا حذف التاء في
مثله لكونه مخصوصا بالنساء وهو حامل لانه من خصايص المرأة مخصوصة بها فيجوز ذكرها على اعتبار
اصل قاعدة الصفات ويجوز حذفها لاجل عدم الاحتياج الفارق لخصوص المادة قال الكرماني
المراد بالمرضع اعم من ان يكون في حالة الرضاع بل من شانها الارضاع قوله سليم بضم السين المهملة وفتح
اللام وسكون التحتانية المدني قوله الغابر بالمعجمة والموحدة اي الذاهب الذي يتدلى للغروب
قوله بلى الذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين المصدقون فان قلت فلا يبقى في غير الغرف احد لان اهل الجنة كلهم مؤمنون
مصدقون قلت المصدقون لجميع الرسل ليسوا الا امة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى مؤمنوا
ساير الامم فيها كذا في الكرماني ورد عليه في فتح الباري بخلاف من قبلهم من الامم فانهم وان كان فيهم
من صدق بمن بعده من الرسل فهو بطريق التوقع لا بطريق الواقع ولا يخفى ان الجواب مع هذه الزيادة
ايضا لا تصفوا عن خدشة فكيف بدونها والحاصل ان الذي هو درجات المؤمنين متفاوتة
والمراد الذين لهم مرتبة كاملة من الايمان والتصديق علما وعملا قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله قوله باب صفة ابواب الجنة بالاضافة قوله عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
وله مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة قوله باب صفة النار وانها مخلوقة
بالاضافة قوله غساقا اي في قوله تعالى الا حميما وغساقا في القاموس غسقت عينه كضرب وسمع
... اظلمت قوله غسلين قال تعالى ولا طعام الا من غسلين قوله فهو اي الخارج قوله الدبر المفتوحتين
الجراحة قوله حاصبا قال تعالى انا ارسلنا عليهم حاصبا قوله العاصف اي الريح الشديدة التي
تثير الحصباء في القاموس عصفت الريح اشتدت فهي عاصف وعاصفة قوله حصبها اي ما يرمى به
حصب جهنم قوله تورون قال الله تعالى افرأيتم النار التي تورون قوله للمقوين قال تعالى تذكرة
ومتاعا للمقوين قوله القي بكسر القاف وشدة التحتانية قوله القفر الفلاة التي لا نبات فيها

صراط الجحيم قال تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم قوله لشوبا قال تعالى ان لهم عليها لشوبا اي مخلوطا قوله و
سياط السوط خلط الشيء بعضه ببعض ومنه السوط قوله زفير وشهيق قال تعالى ففي النار لهم
فيها زفير وشهيق قال الجوهري الزفير اول صوت الحمار والشهيق آخره لان الزفير ادخال النفس
والشهيق اخراجها قوله وردا الذين يردون الماء قال تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قوله غيا
قال تعالى فسوف يلقون غيا قوله يسجرون قال تعالى ثم في النار يسجرون قوله ونحاس قال تعالى يرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس قوله تعالى ذوقوا غرضه ان الذوق بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى ذوق
الفم وقد يقال في كلام العرب ذوقوا بمعنى باشروا وجربوا قوله مارج قال تعالى وخلق الجان من مارج
من نار قوله اذا خلاهم اي ترك الامير رعيته يظلم بعضهم الى بعض فقد قيل لولا الملوك لاكل بعض
الناس بعضا والملك وان ظلم بنفسه فلا يرضى غالبا بظلم غيره قوله مريج قال الجوهري مرج الدابة
بفتح الراء ارسلها ومرج البحرين اي خلاهما ومرج بالكسر اختلط وفسد اقول مرج الامير بالفتح ومرج
امر الناس بالكسر واعلم ان النسفي لم يرو هذه اللغات ولم يوجد في نسخته شيء من ذلك وانما هذه
مما سمعها الفربري عن البخاري عند سماع الكتاب فالحقها هو به والاولى لو صنع هذا الجامع
تفاسيرها لا وجد انها اذ موضوعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اقواله وافعاله واحواله
ينبغي ان لا يتجاوز البحث فيه عن ذلك كذا في الكرماني هذا جيد لو ثبت ما ادعاه في جميع الابواب
لكن مثله ونظائره في فتاوى العلماء ولا اعتراضات على تخطئة الناس مثلا غير قليل في البخاري
وحمل الجميع على انه من الفربري في جميع المواضع لا يخلو عن بعد قوله مهاجر بلفظ الفاعل قوله
السلول يعني وقع الظل تحت التلول قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح قوله ابردوا
اي ادخلوا في وقت البرد قوله فاشد مبتدأ خبره محذوف وتقدم ثمه اي في باب الابراد
بالظهر العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وبالمهملة قوله جون بفتح الجيم قوله الضبعي بضم المعجمة
وفتح الموحدة قوله فابردوها بضم الراء وكسرها كذا في الكرماني وضبط في نسخة عتيقة بالضم
في المواضع الاحاديث قوله سفين الثوري وابوه سعيد بن مسروق عباية بفتح المهملة وتخفيف

الموحدة

الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة قوله رافع بالفاء والمهملة
فور من فور جهنم فورة الحر شدته وفار اي غلى قوله ان كانت لكافية مخففة من الثقيلة اي ان نار الدنيا
كانت كافية في تعذيب العصاة قوله فضلت عليهن اي على نيران الدنيا في نعمتها عليها قال
الطيبي فان قلت كيف طابق لفظ فضلت عليهن جوابا وقد علم هذا التفضيل من كلامه السابق
قلت معناه المنع من الكفاية اي لا بد من التفضيل لتميز عذاب الله من عذاب الخلق انتهى
وتوضيحه ان عصيان الخلق ليس مثل عصيان الخالق تعالى قوله مالك وهو خازن النار قوله
لاسامة بضم الهمزة ابن زيد بن حارثة قوله فلانا هو المراد امير المؤمنين عثمان كذا في الفتح نكلمه
اي فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نائرتها قوله لترون اي تظنون اني لا اكلمه
بذلك اصلا ولا اكلمه في حال من الاحوال الا حال اسمعكم بل اكلمه بذلك في السر وقوله الا اسمعكم
في بعضها بلفظ المصدر اي الا وقت سمعكم قوله فيندلق الاندلاق بالنون والمهملة والقاف الخروج
بالسرعة يقال اندلق السيف من غمده اذا خرج من غير ان يسل قوله اقتابه بالقاف والفوقانية الامعاء
وليس المراد بالرجل في المرفوع عثمان رضي الله عنه كما ظنه المحق العوفي وهذا هو الظاهر ويحتمل ان يكون
معناه اني كيف لا امره معروفا وقد امرت الناس بالامر بالمعروف فلو تركت الامر بالمعروف كان
مثلي مثل الرجل المثل به المذكور في الحديث المرفوع ولا ينافيه قوله ولا اقول لرجل ان كان اميرا
على انه خير الناس لان المراد انه لا اتركه وان كان اميرا على الناس مخافة لحوق العقاب ولا اقول له انه
خير الناس حتى فاسنه قوله باب صفة ابليس وجنوده بالاضافة ذكره بعد ذكر الملائكة لانه كان
معهم حقيقة او على التغليب ولان الاشياء تعرف باضدادها ولانه لما ذكر اهل الخير المحض ناسب ان يذكر
اهل الشر المحض ليعلم ان الخير والشر من الله سبحانه قوله مطرود بين كانه جعل المصدر بمعنى اسم المفعول
جمعا مريدا قال تعالى ان يدعون الا شيطانا مريدا قوله سكة قال تعالى ولآمرنهم فليبتكن آذان
الانعام اي ليقطعن قوله بخيلك الفرسان قال تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم
بخيلك ورجلك قوله لاحتنكن قال تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا قوله قرين قال تعالى فهو له قرين

قوله سحر النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي انكر قوم حقيقة السحر ودفع اخرون هذا الحديث
وقالوا لو جاز ان يكون للسحر في الانبياء تاثير لم يؤمن ان يؤثر ذلك فيما يوحى اليه من امر الدين
والجواب ان وقوع التاثير ثابت بالحديث لكن لا يرتب شيئا في منصب النبوة بل هو مرتبة زيادة
بسبب منصب النبوة قوله يخيل اليه بلفظ المجهول قال الخطابي وانما كان يخيل اليه انه يفعل
الشيء ولا يفعله من امر النساء خصوصا في اتيان اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون
ما سواه من امر الدين وذلك من جملة ما تضمنه قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه
فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك قال
القاضي عياض انما سلط السحر على جسده وظواهر جوارحه لا على عقله واعتقاده وكان يظهر
له نشاطهن والرغبة عليهن فاذا دنا منهن اخذته اخذة السحر فلم يتمكن من ذلك قوله اتاني
وفي بعضها انباني اي اخبرني قوله مطبوب اي مسحور والطب جاء بمعنى السحر كنوا بالطب عن السحر
تفاؤلا بالطب الذي هو العلاج كما كنوا عن اللديغ بالسليم قوله لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن
الاعصم بالمهملتين اليهودي قوله مشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها ايضا وكسر الميم
باسكانها قوله مشاقة بضم الميم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان وفي بعضها المشاطة
ما يخرج من الشعر بالمشط قوله جف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون
عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر قوله بئر ذروان بفتح المعجمة وسكون الواو
وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهي بئر بالمدينة في بستان لبني زريق بضم
الزاي وفتح الراء واسكان التحتانية وبالقاف من اليهود كذا في الكرماني قوله رؤوس الشياطين
قال الخطابي فيه قولان احدهما مستدقة كرؤوس الحيات والحية يقال لها الشيطان والاخر انها وحشية
المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها وسوء منظرها قوله يعقد بلفظ ما لم يسم فاعله
قوله قافية هي مؤخر العنق قوله عليك وتقديره يضرب بكل عقدة في مكان القافية ما ثلثا قد بقي
عليك ليل طويل فارقد قوله حاجب الشمس قيل هو طرف قرص الشمس الذي يبدو عند الطلوع
ويغيب

عند الغروب وقيل النيازك التي تبدو اذا حان طلوعها قال الجوهري حواجب الشمس نواحيها قوله
٥٣٤ قرني شيطان قرنا الشيطان جانبا راسه يقال ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس
حتى اذا طلعت كان بين قرنيه اي جانبي راسه فيقع السجدة له اذا سجد عبدة الشمس
للشمس كذا في الكرماني ولعل غرضه من ذلك اتصال قوته بهم وشدة تصرفه فيهم ومع ذلك
يزداد تحيره وتكبره بذلك قوله فليقاتله قالوا لو هلك المار بذلك لا يجب القصاص قوله هو شيطان
على التشبيه فافعاله قوله الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثلثة بوزن الجوهر (?) قوله عروة
بفتح المهملة وبالقاف المشهور بالاعرابي قوله فليستعذ عن الشبهات الواهية قال الطيبي لينته اي ليترك
التفكر في هذا الخاطر وليستعذ بالله من الوسوسة الشيطانية وان لم يترك التفكر بالاستعاذة
فليقم وليشتغل بامر اخر وانما امر بذلك ولم يامر بالتامل والاحتجاج لان العلم باحتياجه الى الموجد
الواجب الوجود الغني عن الموجد امر ضروري لا يقبل المناظرة له وعليه فان التفكر مع المكابر
المعارض للامر الضروري لا يفيد الا المزيد ولان السبب فيه احتباس المرء في عالم الحس وما دام
هو كذلك لا يزيد فكره الا انهماكا عن الحق فمن كان هذا حاله فلا علاج له الا الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام
بحوله وقوته انتهى واعلم ان تصرف الوسوسة في عمل العمل فيخل في الطمأنينة وان تصرفت في
نفس التصديق فيخل في الايمان نعوذ بالله من كل منهما ثم ان من طرقت عليه الوسوسة واستولت عليه
فعلاجه ما ذكره الطيبي ولا يتوجه الى ابطال الدور والتسلسل كما فعله المتكلمون لان الممكنات
باسرها متناهية او غير متناهية لا بد لها من مرجح قديم غني واجب الوجود فليس الاحتياج
بعد هذه الملاحظة الى ابطالهما فان هذا امر بديهي نعرفه العوام والخواص لان ترجيح احد طرفي الممكن
بدون مرجح باطل ولهذا اذا الاخر واحد يتحير احدى كفتي الميزان بدون مرجح لا يقبله الصبيان
فكيف يقبله العقلاء وما هذا الا انه تمكن في نفوسهم الحكم البديهي المذكور وقد صنف جماعة رسائل
مشتملة على شبهات ولم يتيسر لهم الميل الى معرفة الحكم البديهي وان الكلام عليه مقابلة بالمكابرة
فضيعوا اوقاتهم واخلوا في عقايد الطلبة نعوذ بالله تعالى من علم لا ينفع وكلامهم في التسلسل

مان عليه هذا ذاك وعلة ذلك مني آخر وهلم جرا يتسع على الحديث من خلق هذا الى ان قال فمن خلق
الله فحكم على الواجب الوجود بحكم الممكن نعوذ بالله من ذلك قوله لابن عباس وفي بعضها قوله ان ابن عباس ان
نوفا زعم ان موسى بني اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب قال حدثنا أبي قوله امره الله وفي بعضها
امر الله بدون الهاء قوله فقاربها هو حرف والفرق ان منشاء الفتن هو جهة المشرق وقد كان
كما اخبر صلى الله عليه وسلم قوله استجنح اي اقبل ظلامه وكذا الجنح بضم الجيم وكسرها الدخان وهو ظلامه
يقال جنح الليل اذا اقبل ظلامه وكذا استجنح واصل الجنوح الميل قوله فكفوا اي منعوهم من
الخروج في ذلك الوقت لانه يخاف عليهم من ايذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم قوله واغلق فان قلت
لفظ كفوا جمع وهذا مفرد فما وجهه قلت المراد بالخطاب لكل واحد فهو عام بحسب المعنى او هو في معنى المفرد
اذ مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع وكانه قال كف انت صبيك وانت صبيك كذا في الكرماني قوله واذكر
اسم الله في الحديث فوائد صيانة من الشيطان ومن النجاسات ومن الحشرات ومن الوباء الذي
ينزل من السماء في ليلة من السنة والحث على ذكر اسم الله تعالى قوله ولو تعرض بضم الراء وكسرها على
صيغة الخطاب ومعناه ان لم تقدر ان تغطيه بغطاء فلا اقل من تعرض عليه عودا اي تضعه عليه بالعرض
اي خلاف الطول قوله على رسلكما بكسر الراء وفتحها اي اتئدا واذهبا على الهينة المعتادة فما هنا
شيء تكرهانه قوله مجرى الدم قيل جريان الشيطان على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على
الجري في باطن الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارقه دمه
وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب ولا استبعاد في كونه احد
منها فانه في الاصل من النار وهو كالدخان او البخار فيسري مثل الريح في البدن مع النفس قوله صرد
بضم المهملة وفتح الراء المخففة قوله اوداجه الودج عرق في العنق وهذا كناية عن شدة الغضب وفيه انه
سن لصاحب الغضب ان يستعيذ بالكلمة المشهورة وانه سبب لزواله قوله هل بي جنون قال
النووي هذا كلام من لا يفقه في دين الله ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة
مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة

الاعراب

الاعراب في لم يضره فان قلت ما معنى لم يضره الشيطان قلت معناه لم يسلط عليه بحيث
لا يكون له عمل صالح قوله وحدثنا اي قال شعبة وحدثنا الاعمش قوله فذكر الحديث تمامه وهو
واردت ان اربطه الى سارية المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي كذا في الكرماني فاعلم ان قوله لا ينبغي صفة لقوله ملكا فطلب سليمان
على نبينا وعليه الصلاة والسلام ملكا مقيدا لا يكون مقيدا لغيره فلا اشكال فيه على ما استشكله
جماعة من المفسرين قوله قضيا نزع عند قوله يطعن يقال طعن بالرمح وباصبعه يطعن بالضم وطعن
في العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور وقيل اللغتين فيهما قوله في الحجاب هو الجلدة التي فيها الجنين
او الثوب الملفوف على الطفل قوله قالوا ايما الناس وكان توطئهم بعد ان سال عنهم قوله قال اي قال
ابو الدرداء بعد مجيئه قوله الذي اجاره الله هو عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام المنزل
فيه وقلبه مطمئن بالايمان وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالطيب المطيب اي عمارا
قوله ابا الاسود محمد بن عبد الرحمن قوله العنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب قوله فتقرها
بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها من الاقرار قال الخطابي يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا
وضعت فمك في صماخه فالقيته فيه قوله كما تقر القارورة حين يطرق راس القارورة براس الوعاء الذي
يفرغ منها فيها قوله التثاؤب بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو والتثاوب هو الذي ينفتح منه الفم
لدفع البخارات المحتقنة في عضلات الفك وهو انما ينشاء من امتلاء المعدة وثقل البدن
ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة قوله من الشيطان اي انما هو من الشيطان واضافته اليه لانه
هو الذي يدعو الانسان الى اعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك قوله فليرده اي ليكظم او
ليضع يده على الفم حتى لا يبلغ الشيطان الى مراده حتى يضحك منه قوله ها ضحكا كلمة ها حكاية صوت
التثاوب وفيه ذم الاستكثار من الاكل قال الخطابي معناه التحذر من السبب الذي يتولد منه
التثاوب وهو التوسع في المطاعم قوله اخراكم اي الطائفة المتاخرة اي يا عباد الله احذروا الذين
من ورائكم متاخرين عنكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمين

بعضهم بعضا فبصرت الطايفة المنفردة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فجالد
الطايفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي فاقتلوا اخراكم فرجعت اولاهم فجالدت اولى
الكفار واخرى المسلمين كذا في الكرماني قوله ما احتجز اي ما امتنعوا منه فقد له فقتل لحذيفة
قتله عقبة قاله بن مسعود فعفى عنه حذيفة كرامة ودعاه بالمغفرة ديانة ورحمة منه عليه
قوله ابو الاحوص بالمهملتين قوله اشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة قوله صالحة اما صفة موضحة
للرويا لان غير الصالحة تسمى بالحلم او مخصصة والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها
ويقال ايضا الرويا الصادقة والرويا الحسنة والحلم هو ضدها اي الغير الصالحة اي الكاذبة او السيئة قوله
فاذا حلم بفتح اللام اي راى في المنام ما يكره قوله لا تضره قال الخطابي يريد ان الصالحة بشارة من الله
تعالى فيكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان ليحزنه ولذلك امره ان يتعوذ من شره
كانه يقصد به طرد الشيطان قوله عدل عشر رقاب اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب قوله حرزا بكسر المهملة
الموضع الحصين ويسمى التعويذ حرزا لان فيه حرزا وحفظا قوله محمد بن سعد بن ابي وقاص قتله
الحجاج قوله ابن زيد بن الخطاب وزيد هو اخو عمر رضي الله تعالى عنه كذا في الكرماني وفي القسطلاني
عمه قوله اضحك الله سنك ما اراد الدعاء بكثرة الضحك بل لازمه وهو السرور قوله ان يهبن بفتح الهاء
من الهيبة قوله افظ واغلظ وليس المفضل الا بالنسبة الى من كان فظا بل بالنسبة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم او الافعل ليس بمعنى الزيادة كقوله هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض قوله ما لقيك الشيطان
قط انتا رسول صلى الله عليه وسلم بان يكون فظا وغليظا اعاهو في الدعوة وصلابة فيه وليس كونه فظا من تصرف
الشيطان ففيه تسلية لعمر رضي الله تعالى عنه ودفع توهم خلافه قوله سالكا فجا اي طريقا واسعا
قوله فليستنثر الاستنثار اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق مع ما في الانف من الغبار
ونحوه قوله باب ذكر الجن وثوابهم بالاضافة وانما ذكر الثواب مع العقاب اشارة الى ان الصحيح
في الجان المطيع منهم يثاب كما ان العاصي منهم يعاقب وقال القسطلاني وقد دل على وجودهم نصوص
الكتاب والسنة مع اجماع كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه وتواتر نقله عن الانبياء

صلوات

صلوات وسلامه عليهم تواترا فاق هو معلوم للخاص والعام فلا عبرة بانكار الفلاسفة والباطنية وغيرهم ٥٣٦
ذلك وكذا في الفتح الباري وزاد ذكر بدل لفظ الباطنية لفظ اكثر الزنادقة وكلاهما من اسماء الملاحدة
قال الكرماني قد جرى بين الامامين ابي حنيفة ومالك في المسجد الحرام مناظرة فيه فقال ابو حنيفة ثوابهم
السلامة عن العذاب متمسكا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك
لهم الكرامة بالجنة وحكم الثقلين ولحوقي له تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال لم
يطمثهن انس قبلهم ولا جان فاستدل البخاري عليه بقوله تعالى الم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم
آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا ففيه دلالة على العقاب واما على الثواب فبقوله ولكل درجات
مما عملوا قوله بخسا قال الله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قوله قال مجاهد في
تفسير قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قوله وامهاتهم اي الملائكة قوله سروات
بفتحات اي ساداتهم قوله محضرون وهذا في آخر سورة يس ولا تعلق له بالجن لكن ذكره لمناسبة
الاحضار للحساب ويحتمل انه نقل لفظ الالهة في قوله آلهتنا والجن لانهم اتخذوهم معابيد والله اعلم
كذا في الكرماني قوله ابي صعصعة بالمهملتين المفتوحات والثانية ساكنة مر مع الحديث في اول الاذان
قوله باب قول الله تعالى واذ صرفنا بالاضافة قال في الفتح لم يذكر في هذا الباب حديثا واللائق
به حديث في توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى عكاظ قوله باب قول الله عز وجل وبث فيها من
كل دابة بالاضافة والجن لما كانوا من الدواب فقد يكون صورتهم صورة الدواب المحسوسة ذكر
هنا وقال في الفتح كانه اشار الى سبق خلق الملائكة والجن على خلق الدواب قوله الثعبان الحية
قال الجوهري هو ضرب من الحيات طوال قوله الجان الحية البيضاء وقيل حية خبيثة لا تضر بكون
وضعا واسما جمعا افاعي وهي الانثى من الحيات والافعوان بضم الهمزة والعين ذكر الافاعي قوله الاساود
جمع الاسود العظيم من الحيات وفيه سواد وقال من دابة في الارض الا هو آخذ بناصيتها في ملكه
وسلطانه قوله الطفيتين مثنى الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وهي الخوصة
خطان ابيضان قوله الابتر الحية القصيرة الذنب وهي من شرار الحيات اذ النظر الحاصل يسقط

ابن عباس تقدم في صفة الصلاة
انتهى وكان اكتفى بالكرية ههنا
مرمجا الى ما ذكر من الحديث
م

لها عالبا واذا وقع نظرها على بصر الانسان تطمسه اي تعميه جعل ما يفعل بالخاصية كانه
يفعل بالقصد قوله ويستسقطان الحبل اراد الحمل ويؤيده الرواية الاتية ويسقط الولد اي
اذا نظرتها امه ومن الحيات اذا وقع عليها نظر الحامل يعني الجنين قوله قال عبد الله اي ابن عمر
ابو لبابه بضم اللام وخفة الموحدة الاولى في الفتح هو صحابي معروف اسمه بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة
وقيل مصغر بتحتانية ومهملة وقيل رفاعة قوله ذوات البيوت اي الساكنات فيها يقال
لها الحيات وهي حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر لطول عمرها قال الجوهري عمار
البيوت سكانها من الجن وفي صحيح مسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منها شيئا
فاذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وقال بعضهم الايذان هو
مختص بحيات المدينة وقيل لعمومه في حيات جميع البلاد قوله عن معمر يعني هؤلاء الاربعة
تابعوا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في الرواية بالشك بين ابي لبابه وزيد وصالح هو
ابن كيسان المدني قوله زيد بن الخطاب هو اخو عمر اسلم قبل عمر وكان اسن منه واستشهد
باليمامه قوله الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد
قوله مجمع بكسر الميم الثانية المشددة وبعضها بالفتح الانصاري قوله عن الزهري وهؤلاء الثلثة
رووا عن الزهري بواو الجمع فالاول جزم بابي لبابه والثانية شك بينهما والثالثة جمع بينهما هذا
كله في الكرماني قوله باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال بالتنوين قوله يوشك
ان يكون خير مال ردي بنصب خير مال المسلم غنم وبرفعهما وبرفع الخير ونصب الغنم كذا
في الكرماني واعلم انه ذكر هذا الباب في هذا الموضع لاجل ان نشأ الفتنه الشياطين الجن
منهم فلعله اراد المصنف في هذا الباب ذكر هؤلاء وذكر الفتن الناشيه من الجن والشياطين
وذكر طريق النجاة منها وقال في الفتح وقع في اكثر الروايات من حديث ابي سعيد هذا باب
خير مال المسلم الى اخره وسقطت هذه الترجمه من رواية النسفي ولم يذكرها الاسماعيلي وهو
اللائق بالحال لان الاحاديث التي في حديث ابي سعيد ليس فيهما ما يتعلق بالغنم الاحاديث الي

خبر

خبر بعد قوله شعف بالمعجمة والمهملة المفتوحتين اعلى الجبل قوله مواقع القطر يعني الاودية والصحاري قوله نحو المشرق
بنصب نحو لانه ظرف وهو مستقر في محل رفع على انه خبر المبتداء اي راس الكفر في جهة المشرق اي اكثر الكفر من
المشرق واعظم اسباب الكفر منشاه هناك ومنه يخرج الدجال قوله والفدادين المراد منه اهل البدو كناية
عن سكان الصحاري قال الخطابي الفدادين تفسر على وجهين احدها ان يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت من الفديد
وذلك من دأب اصحاب الابل وهذا اذا صحت الرواية بتشديد الدال من فد يفد اذا رفع صوته والوجه الثاني انه جمع
الفدان وهو آلة الحرث فعلى هذا رواية التخفيف يريد اهل الحرث وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امور الدين ويلهي عن امر
الآخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها اهل الوبر بيان الفدادين قوله ابي مسعود عقبة بن عمرو قوله الايمان يمان اي ينسب
مبدء الايمان من مكة وهي يمانية والحسن ان المراد وصف اهل اليمن بكمال الايمان لا ان من نزل فيها فيه نسبة الى الانتهاء اليه
كذا في الكرماني والفدادين اي المصوتين عند اذناب الابل وهو في جهة المشرق حيث هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم
وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون قوله ربيعة ومضر بدلا من الفدادين وغيره من المشرق يعني حيث يطلع قرنا الشيطان قوله
الديكة بفتح التحتانية جمع الديك نحو قردة وقرد وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين قوله لحمير اي قال
ابن حجر هو اخو يعمر وايضا قوله امة اي طائفة منهم قوله لا اراها الا الفار اي لا اظنهم الا انهم مسخهم الله ثم اطلق القاضي كرم
في تفسير قوله تعالى الا ما حرم اسرائيل على نفسه قيل كان به اي يعقوب عليه الصلوة والسلام عرق النسا فنذر
ان شفي لم ياكل احب الطعام اليه وكان ذلك احب اليه وقيل مستند ذلك باشارة الاطباء واستدرك عرق النسا
بالكسر في الاول والفتح مع القصر في الثاني عرق من الورك يستبطن في الفخذ وتوضيح قوله الا الفار انه على الرحل
لم يكونوا يشربون البان الابل والفار ايضا كذلك لا يشربها قال الترمذي في تفسير سورة يوسف باسناده
قال اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عما حرم اسرائيل اي يعقوب عليه السلام على نفسه قال اشتكى عرق
النسا فلم يجد شيئا يلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت كذا في الكرماني قوله افلا تقرؤا التورية يعني
يلعب لانه كان نحو الاسلام على دين اليهود يعني لا ادري الاعتراض السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفهم كما جميعا
لم يبلغهما حديث ابن مسعود قال وذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم القردة والخنازير فقال ان الله لم يجعل الممسوخ
نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك فهذا يحمل قوله عليه الصلوة والسلام لا اراها الا

لا اصيب الا الفارة فكانكان يطرد ذلك ثم اعلم بانها ليست هي هي قال ابن عيينة انسخ هذا الحديث والا فالقرده

والخنازير هو الممسوخ باعيانها فالدلت الحديث صحيح اسنو قوله الوزغ بالزاي والمعجمة جمع الوزغة وهي دويبه

معروفة وكان ينفخ النار على ابراهيم عليه السلام قوله شفعه ضد الساب قوله ام شريك اسمها غزية بفتح المعجمة وكسر

الزاي وشدة التحتانية العامرية الانصارية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فطلقها قبل ان يدخل

بها كذا في الكرماني وفي القسطلاني بضم المعجمة وفتح الزاي مصغرا مع الشك فانها قرشية وانصارية

قوله يلتمس اي يطلب البصر السلخه ويطمسه اي يعميه قوله القتبري بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية

وهو مشهور بابن ابي صغيرة بفتح المهملة وهو ضد الكبيرة وهو زوج ام حاتم قوله سلخ يقال انسلخ الشهر من

سنة والحية من قشرها قوله الجان جمع الجان وهي الحية البيضاء او الصغيرة او الرقيقة فان قلت تقدم

انه اقتلوا الطفيتين والابتر بالواو اشارة الى انهما صنفان وهذا ادل على انه صنف واحد قلت الواو

للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين فمعناه اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيتين

كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة وايضا لا منافاة بين ان يريد الامر بقتل ما اتصف باحدى

الصفتين وبقتل ما اتصف بهما معا لان الصفتين قد يجتمعان فيهما وقد يفترقان قوله باب خمس

من الدواب فواسق بالتنوين اصل الفسق الخروج عن الطريق المستقيم وهذه الخمسة خرجن عن طريق

معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى ويفهم من الترجمة بطريق المفهوم عدم قتل غيرهن وبهذا الاعتبار

طابق حديث دخلت امراة النار في هرة وقتل نملة قوله يقتلن في الحرم وعلم منه ان جواز قتلها في غير الحرم

بالطريق الاولى قوله والحدياء مصغر الحداءة على وزن الحمرة فقياسه الحدية فزيد الالف للاشباع

اللهم الا ان يثبت الحداة بوزن الجارة او هو لفظ موضوع على صيغة التصغير كذا في الكرماني

قوله رفعه ثم قال رفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها

وان يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث ام لا فاراد الاشارة اليه كذا في الكرماني والظاهر الرفع من

جابر وقوله رفعه كلام عطاء وقد جاء مرفوعا عند الاسمعيلي من وجهين عن حماد بن زيد قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كما في الفتح فيحتمل ان يكون قوله رفعه من كلام حماد كما يحتمل ان يكون من كلام عطاء قوله

حمروا

حمروا اي غطوا قوله واجيفوا بالجيم والفاء من الاجافة يقال اجفت الباب اي رددته قوله واكفتوا الكفت

الضم يقال كفت الشيء اكفته اذا ضممته اليك كذا ضبط وفي بعض الروايات بكسر الفاء وفي اكثرها بالضم

قوله الفويسقة اي الفارة الصغيرة ثم التوفيق بين رواية الجن ورواية الشياطين انها حقيقة واحدة

مختلفات بالصفات او حقيقتان مختلفان متحدتان في بعض الصفات التوجيه للحقيقة والحد

بحسب التشبيه قوله وهب فان قلت منهم لها حين لانه مامور به قلت هو شر بالنسبة اليها او كانت من الحيات

التي نهي عن قتلهن قوله رطبة اي غضا طريا لانه كان اول زمان نزوله اي قبل ان يجف لنو رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن ذلك قوله عن مغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم قوله حفص هو ابن غياث قوله ابو

معوية محمد الضرير قوله نعفر بسكون المهملة الحافظ الجهضمي طلبه المستعين للقضاء لم يقبل استخار الله

فصلى ركعتين ودعا ونام فقبض في سنة خمسين ومائتين كذا في الكرماني قوله خشاش بكسر المعجمة ونقطها

بالمعجمتين حشرات الارض قوله بجهازه بفتح الجيم وكسرها جهاز البيت والعروس قوله واحدة قال النووي

هذا محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل النمل والاحراق بالنار لانه لم يعاتب عليه في القتل

والاحراق بل في الزيادة على نملة واحدة واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان بلا وغيرها

قوله باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه بالتنوين قوله مخلد بفتح الميم واللام واسكان

المعجمة وبالمهملة قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام قوله حنين

بضم المهملة وفتح النون الاولى قوله احدى جناحيه وفي بعضها احد جناحيه قال الجوهري جناح الطائر

يده فانث باعتبار اليد قوله شفاء روي في تمام الحديث انه يقدم السم ويوخر الشفاء واعلم ان مثله

في مخلوقات الله تعالى كثير كما ان النحلة يخرج من بطنها العسل ومن ابرتها السم والعقرب يهيج الداء

بابرتها ويتداوى من ذلك وكذلك الافعى والترياق قوله مومسة المومسة الفاجرة ولا منافاة بينه

وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال وقوعهما وحصوله مرتين قوله الركي البير وجمعها

ركايا قوله كما انت هاهنا يعني كما لا شك في كونك في هذا المكان كذلك لا شك في حفظي له قوله

فيه كلب قال بعضهم بمقتضى عموم لفظ كلب وخصصه اخرون بغير ما هو للحاجة ككلب الزرع

كان الحديث الاول قوله خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء قوله الشنوي بفتح المعجمة والنون وبالواو
الازدي قوله لا يغني عنه اي لا ينفعه من جهة الزرع قوله ضرعا اي الضرع ههنا ... معلوم عند الله فان قلت ما تعلق
بعض هذه الاحاديث بترجمة الباب قلت هذا كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات كذا
في الكرماني وقال الشيخ ... ووضع شرح هذا الحديث اذا وقع الذباب في شراب احدكم في رواية ابي ذر عن بعض ... باب
اذا وقع الذباب وساقه بلفظ الحديث ... عند الباقين وهو اولى فان الاحاديث التي بعد لا تعلق لها بذلك
انتهى وسعى ان يقال مطابقة هذه الاحاديث بعد عدم وجود هذا الباب مع عدم ترجمة لما قبله من الباب
السابق على هذا الباب من جهة ان المفهوم منه قتل الحشرات المذكورة وما نحوها كالذباب ومن جهة ان الكلب
العقور يقتل وغيره ... ولا يقتنى اذا لم تمسه حاجة ودفع عنه واصلح حاله كان فيه اجر قوله

كتاب الانبياء ٦

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه باب خلق آدم وذريته بالاضافة
لما ذكر المخلوقات المتقدمة في الايجاد ذكر خلق آدم عليه السلام المتاخر عن ساير المخلوقات المذكورة
قوله صلصال اي صوت اصل صلصل صلل نقص عن فاء الفعل نحو صرصر وكبكب قوله الفخار هو المطبوخ
بالنار اي الخزف قال الله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار قوله فمرت اي حواء عليها السلام قال
تعالى فمرت به فلما اثقلت اي استمرت بها الى حين وضعته قوله الا عليها اي لما بمعنى الا حرف الاستثناء
قوله في كبد قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد في شدة خلق قوله وريشا قال الله تعالى قد انزلنا
عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا اي مالا قوله ما تمنون قال تعالى افرأيتم ما تمنون قوله على رجعه لقادر
قال الله تعالى انه على رجعه لقادر قوله في الاحليل اي رجع الماء اي النطفة الى الاحليل قوله شفع قال
تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين اي كل شيء خلقه الله تعالى فهو شفع والخالق هو الوتر لا شريك له فان قلت
السماء ليس بشفع بل وتر قلت معناه شفع للارض كما ان الحار زوج للبارد مثلا قوله لازب قال تعالى
انا خلقناهم من طين لازب قوله يتسنه قال تعالى فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه لم يتغير قلت ما
وجه تعلقه بقصة آدم قلت بعضه المسنون لانه قد يقال باشتقاقه منه وقال الله تبارك
وتعالى من حماء مسنون وهذا على تقدير وجود باب قول الله اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض

خليفة

٥٣٩ خليفة كما في بعض النسخ واما على تقدير عدم وجوده فلا حاجة الى ما ذكر لانه من احوال
بعض ذريته آدم مقدم قوله يخصفان قال تعالى فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان اي
يلزقان بعضه ببعض ليستترا به عورتهما يقال خصفت النعل اي خرزتها قوله الحين
المراد بالحين وهذه الآية يوم القيمة قال تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قوله جيله
اي جماعته قوله ما يحسونك من الاحالة وفي بعضها ما يحرزك من الغيبة قوله ينقص اي مرتوله
قوله جرير بفتح الجيم قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم قوله ابي زرعة بضم الزاي واسكان الراء
وبالمهملة قوله ولا يتفلون بضم الفاء وكسرها اي لا يبصقون قوله الالوة بفتح الهمزة وضمها مع اللام
وشدة الواو قوله الانجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجيمين معناه ما ذكرناه وفيه
لغتان اخريان النجوج ويلنجوج ولفظ الانجوج تفسير الالوة والعود تفسير التفسير قوله على بضم المعجمة
وفتحها وهو خبر مبتدأ محذوف قوله ينزع شبه الولد اي لولا ان لها نطفة وماء ما كان
يشبهها ولدها قوله الفزاري بفتح الفاء وخفيفة الزاي وبالراء قوله بلغ عبد الله بن
سلام بخفيف اللام قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قوله نزع اي اشبه اباه و
يذهب اليه قوله زيادة كبد حوت زيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها
وهي في غاية اللذة وقيل هي اهنأ طعام وامرأة قوله غشي اي جامعها قوله بهت بضم الموحدة
والهاء وسكونها جمع البهوت وهو كثير البهتان قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة
قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث وهو بقصة آدم قلت الترجمة في
خلق آدم وذريته ايضا قوله يعني لولا بنو اسرائيل قال القسطلاني فيه حذف فلعله
روي مثل هذا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى
زوجها الدهر ثم رواه عن بشر الى آخره ثم قال نحوه اي نحو الحديث المذكور ثم شرع للشرح
لولا بنو اسرائيل انتهى قوله لم يخنز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي اي لم ينتن قيل كانوا ادخروا

وكانوا اذا ... عنه لم يحز ولم يعرض كذا في الكرماني وقال القاضي البيضاوي
لولا ان بني اسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى خنز لما ادخر فلم يخنز وهذا اظهر قوله لم تخن وقيل
ذلك لان حواء هي رغبت ادم في اكل الشجرة بعد وسوسة ابليس فسري في اولادها مثل ذلك
والله اعلم قوله فاستوصوا قال البيضاوي الاستيصاء قبول الوصية اي اوصيكم بهن
خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن لانهن خلقن خلقا فيهن اعوجاج فكان في خلقتهن من
اصل معوج كالضلع مثلا فلا يتهيأ الانتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن وقيل اراد
ان اول النساء وهي حوا خلقت من ضلع من اضلاع آدم قال الطيبي السين للطلب
مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير وفيه الحديث الحث على الرفق
بهن والاحسان اليهن والصبر على اخلاقهن وانه لا مطمع في استقامتهن كذا
في الكرماني قوله ضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جائز قوله
وان اعوج شيء هو افعل التفضيل على سبيل الشذوذ لانه من العيوب وفائدة
هذه المقدمة التي بيان انها خلقت من الذي في اعلى الضلوع قوله ثم
يبعث الله اليه ملكا فان قلت الملك اذا كان موكلا بالرحم فما معنى البعث قلت
يكون ملكا آخر او المراد بالبعث الامر بها قوله الا ذراع المراد بالذراع التمثيل
للقرب من موته قوله عليه الكتاب اي ما قدر الله في الازل وكتبه
فيه قوله فيكتب اي الملك فان قلت قضاء الله تعالى ازلي فما وجه
الكتابة ح قلت معنى يكتب يظهر الله ذلك للملك ويامره بانفاذه
وكتابته كذا في الكرماني قوله فاذا اراد ان يخلقها اي يصورها قوله يرفعه
اي يرفع انس الحديث الى الرسول صلى الله عليه وسلم قوله مرة
بضم الميم وشدة الراء قوله باب الارواح جنود مجندة بالتنوين
في حديث الباب ايماء الى ان اتباع الرسل عليهم الصلوة والسلام

لهم مناسبة

لهم مناسبة في تبعيتهم عليهم الصلوة والسلام وقال الكرماني فان قلت ما المراد من الترجمة اذ ذكره
للاشارة الى ان ادم واولاده مركبون من الروح والجسد قوله جنود مجندة قال النووي
معناه جموع مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها فهو قال الخطابي فيه وجهان احدهما ان يكون
اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر وان الخير من الناس يميل الى شكله والشرير يميل الى نظيره
فالارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال
تعارفت وتالفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت والآخر انه روي ان الله تعالى خلق
الارواح قبل الاجساد وكانت تلتقي فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار
كل منها انما تعارف وتنكر على ما سبق له من العهد المتقدم قوله باب قول الله
تعالى لقد ارسلنا نوحا بالاضافة قوله بادي الراي في قوله تعالى وما نراك اتبعك الا الذين
هم اراذلنا بادي الراي قوله ما ظهر لنا اي اول النظر قبل التامل قوله اقلعي اي في قوله تعالى
يا سماء اقلعي الاقلاع عن الامر الكف عنه قوله داب حال في قوله تعالى مثل داب قوم نوح قوله
باب قول الله عز وجل انا ارسلنا نوحا الى قومه الى السورة كذا في بعض النسخ وهو بالاضافة
قوله انذر نوح قومه وجه التخصيص به اما لانه هو اول من انذر وهدد قومه بخلاف من سبق
عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل تربية الاباء للاولاد واما لانه اول الرسل المشرعين شرع
لكم من الدين ما وصى به نوحا او لانه ابو البشر الثاني في ذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم كذا في
الكرماني قوله تمثال اي صورة وفي بعضها تمثل بحذف الحرف ولفظ المثال قوله ابو حيان بفتح
المهملة وشدة التحتانية يحيى بن سعيد التيمي قوله زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة
قوله دعوة اي ضيافة قوله الذراع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع
لنضجها وسرعة استمرائها مع لذتها وحلاوة مذاقها قوله يوم القيمة وتقييده
بيوم القيمة لانها في سيادته في الدنيا وانما خصصت به لان هذه القصة فيه يوم
القيمة قوله في صعيد اي ارض واسعة مستوية قوله فيبصرهم الناظر اي يحيط

بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب قوله الى ما بلغكم بدل
من الجار والمجرور المتقدمين قوله من روحه الاضافة الى الله تعالى للتعظيم للمضاف
قوله غضب المراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال الشر قوله نفسي اي نفسي هي التي
تستحق ان يشفع لها قوله انت اول الرسل وانما قال له انت اول الرسل لانه اول رسول
هلك قومه او لان رسالة آدم عليه السلام كانت بمنزلة التربية للاولاد كما مرت الاشارة
اليه قريبا قوله تشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة قوله سائره اي باقي الحديث لانه
مطول علم من سائر الروايات قوله نصر بسكون المهملة قوله ابو احمد هو محمد بن عبيد الله
الزبيري بضم الزاي قوله مثل قراءة العامة يعني قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام
واهمال الدال كما هو القراءة المشهورة التي يقرأ بها القراء السبعة لا بفك الادغام ولا بالمعجمة
كما قرأ الشواذ قوله باب قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين بالاضافة قيل هو من
ولد هارون اخي موسى عليه السلام وجاء بزيادة الياء والنون في آخره على صورة
الجمع وقال في الكشاف واما من قرأ على آل ياسين فعلى ان ياسين اسم ابي الياس
اضيف اليه الآل قوله ويذكر مثل هذا التعليق يسمى بالتعليق التمريضي كذا في الكرماني
قوله باب ذكر ادريس وقول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا بالاضافة قوله عنبسة
بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والمهملة ابن خالد سمع عمه يونس الايلي قوله اسودة
جمع السواد وهو الشخص قوله نسم بنيه النسم النفس قوله ابن حزم بفتح المهملة وسكون
الزاي قوله والحبة بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله ثم ادخلت الجنة فيه اشارة الى انه
عليه الصلاة والسلام دخلها مرة قوله ظهرت اي علوت قوله لمستوى بفتح — وفي نسخة بالمثناة المشددة بدل الموحدة م
الواو مصعدا قوله ثم ادخلت الجنة فيه ايماء الى انه عليه الصلاة والسلام دخلها مرتين
قوله جنابذ جمع الجنبذ بضم الجيم وسكون النون وبالموحدة وهو القبة مر
الحديث بشرحه مستوفى في اول كتاب الصلاة قوله باب قول الله تعالى والى

عاد

٥٤٢١ والى عاد اخاهم هودا بالاضافة قوله بالاحقاف جمع الحقف وهو المعوج من الرمل
والمراد هنا مساكن عاد قوله عتت اي الريح يوم اهلاكهم قوله على الخزان جمع
خازن اي خزان الرياح فخرجت بلا كيل ووزن وقد روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ارسل الله سفينة من ريح الا بمكيال الا قوم عاد طغى على الخزان
فلم يكن لهم عليها سبيل كذا في الكرماني وفي الفتح عن علي موقوفا اخرجه ابن حاتم من طريقه
قال لم ينزل الله شيئا من الريح الا بوزن على يدي ملك الا قوم عاد فانه اذن لها
دون الخزان لعتت على الخزان قوله خاوية اصولها تفسير اعجاز قوله الحكم بالمفتوحتين
قوله سفين هو ابن سعيد بن مسروق الثوري قوله بعث اي من اليمن كما رواه
النيسابوري البجلي قوله بذهيبة قال الخطابي انما انثها على نية القطعة من الذهب
وقد يؤنث الذهب في اللغات قوله الاقرع بالقاف والراء والمهملة قوله المجاشعي بضم الميم
وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة قوله علاثة بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة
كانوا من المؤلفة قلوبهم وسادات اقوامهم قوله غائر العينين اي داخلتين في الرأس
لاصقتين بقعر الحدقة قوله مشرف الوجنتين اي غليظهما قوله ناتي الجبين اي
مرتفعة قوله كث اللحية اي كثير شعرها قوله محلوق اي محلوق شعر الرأس قوله فمنعه قال
الخطابي فان قلت اليس قد قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد فكيف لم يدع خالدا ان
يقتله وقد ادركه قلت انما اراد به ادراك زمان خروجهم اذا كثروا واعترضوا الناس
بالسيف ولم يكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم فصار
رئيس الخوارج هو في ايام علي رضي الله عنه قوله ضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى
الاصل قال الخطابي الضئضئ هنا النسل قوله حناجرهم اي لا يرفع الاعمال لهم
ولا يصل الى قلوبهم قوله يمرقون المروق النفوذ بسرعة حتى يخرج من الطرف الآخر
قوله الدين المراد بها هنا الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة الائمة وهذا نعت الخوارج

الذين لا يدينون للأئمة ويخرجون عليهم ويحتمل أن يراد أنهم يخرجون من دين الإسلام على وجه الكمال قوله ويدعون أهل الأوثان أي يدعون ويتركون القتال مع الكفار ويقاتلون مع الأئمة ويصدون ويمنعون القتال معهم أيضا قوله قتل عاد إضافة المصدر إلى المفعول فإن قلت ما المراد بقتلهم وهم أهلكوا بريح صرصر قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية ويحتمل أن يكون من الإضافة إلى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لأنهم مشهورون بالشدة والقوة كذا قاله الكرماني قوله باب قول الله عز وجل ويسألونك بالإضافة قوله ذي القرنين هو الإسكندر الذي ملك الدنيا وسمي به لأنه طاف قرني الدنيا يعني شرقها وغربها أو كان له ضفيرتين أو لأنه انقرض في وقته قرنان من الناس وقيل كانت صفحتا رأسه من نحاس وقيل كان على رأسه ما يشبه القرنين قوله الصدفين بضمتين وفتحتين وضمة وسكون وفتحة وضمة قوله السدين السد بالضم والفتح وقيل ما كان من خلق الله فهو مضموم وما كان من عمل العباد فهو مفتوح قوله رصاصا بفتح الراء وكسرها قوله الصفر بالضم والكسر قوله اسطاع أصله استفعل فحذف التاء منه ولذلك بفتح حرف المضارعة من يستطيع إذ لو كان أفعل من الإطاعة ويزيد فيه السين لكان مضارعه يسطيع بضم الياء وقال بعضهم بفتح الهمزة ويسطيع بضم الياء كذا في الكرماني قوله أي الملزق بالأرض المستوي به قال الجوهري الدكاء من الأرض ما تلبد منه بالأرض ولم يرتفع وفي القاموس الدكداك من الرمل ما تلبد وما التبد منه بالأرض أو هي أرض فيها غلظ قوله يأجوج ومأجوج مهموزين وغير مهموزين قوله المحبر بالمهملة أي خط أبيض وخط أسود أو أحمر فقال صلى الله عليه وسلم رأيته يعني أنت صادق في ذلك قوله جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وهذا من النوادر حيث اجتمع في الإسناد صحابيان تابعيان قوله ويل للعرب إنما خصص بهم لأن معظم مفسدتهم راجع إليهم وقد وقع بعض ما أخبر به صلى الله عليه وسلم حيث يقال إن يأجوج ومأجوج هو الترك وقد أهلكوا الخليفة المستعصم وجرى ما جرى

ببغداد

ببغداد قوله ردم أي سد تقول ردمت الثلمة أي سددتها قوله أنهلك بكسر اللام وحكي فتحها قوله الخبث بفتح الخاء والموحدة فسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل أولاد الزنا والظاهر أنه المعاصي مطلقا ومعناه أن الخبث إذا كثر فقد يحصل الهلاك وإن كان هناك الصالحون قوله بعث أي المبعوث أي أخرج من بين الناس الذي هو من أهل النار وميزهم وابعث إليها قوله تسع مائة بالنصب والرفع قوله وتضع فإن قلت يوم القيامة ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا في وقت ذلك فقيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل هنا لوضعن حملها كما تقول العرب أصابنا أمر يشيب منه الولدان قوله فكبرنا أي قلنا الله أكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة ولم يقل عليه الصلاة والسلام أولا نصف أهل الجنة لأن ذلك أوقع في نفوسهم وأبلغ في إكرامهم فإن إعطاء الإنسان مرة بعد أخرى دليل على الاعتناء وفيه أيضا حملهم على تجديد شكر الله وتكبيره وحمده على كثرة نعمه قوله كالشعرة السوداء هذا في المحشر وأما في الجنة فهم نصف الناس هنا قوله أو كشعرة تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شك من الراوي وجاء فيه تسكين العين وفتحها قوله باب قول الله واتخذ الله إبراهيم خليلا بالإضافة قوله الميسرة ضد الميمنة قوله حفاة جمع الحافي بإهمال الحاء قوله غرلا بضم المعجمة وسكون الراء جمع الأغرل أي الأقلف الذي لم يقطع غرلته وهي ما يقطعه الختان من ذكر الصبي وهي القلفة والمقصود أنهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة تكون معهم قوله من يكسى في بعضها ما يكسى فكلمة أو ولا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه أفضل مطلقا حتى يلزم فضله على نبينا عليه الصلوة والسلام قوله مرتدين على أعقابهم قال الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الإسلام ولذلك قيده بقوله على أعقابهم وإنما يعني من الارتداد الكفر إذا أطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق

الواحب كقولك ارتد فلان على عقبه اذا رجع الى ورائه ولم يرتد بحمد الله احد من
الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب الذين دخلوا في الاسلام رغبة ورهبة كعيينة
بن حصين ونحوه قال القاضي عياض هؤلاء صنفان احدهما عصاة مرتدون عن الاستقا[مة]
لا عن الاسلام مبدلون الاعمال الصالحة بالسيئة والثاني مرتدون عن الدين الى الكفر
ناكصون على اعقابهم كذا في الكرماني وصيغة التصغير في اصحابي تشعر بان المراد به الاسد
من الجفاة من المؤلفة قلوبهم قوله قترة اي سواد الدخان قوله غبرة اي غبار وكلاهما او حشو
من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قال الله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها
قترة قوله اي لا بعد اي من رحمة الله قوله ذيخ بكسر المعجمة وسكون التحتانية وبالمعجمة ذكر الضبع
الكثير الشعر قوله متلطخ اي بالرجيع او بالطين او بالدم قوله بكير مصغر البكر ابن عبد الله
بن الاشج قوله البيت اي الكعبة قوله ما هم اي القريش قوله هذا اي صورة ابراهيم قوله
فالله يعلم الازلام يستقسم بها وهو كان معصوما منه قوله ورأى ابراهيم اي صورته
قوله قاتلهم الله اي لعنهم قوله ان استقسما اي ما استقسما قوله بالازلام الازلام القداح
والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا
او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وكان مكتوبا على بعضها امرني ربي وعلى بعضها
نهاني فان خرج الامر شغل به وان خرج الناهي امسك عنه وان خرج المهمل كررها وانما
عودا وانما حرم ذلك لانه دخول في علم الغيب وفيه اعتقاد انه طريق الى الحق وفيه افتراء على
الله اذ لم يامر بذلك وقيل الاستقسام بالازلام هو الميسر وقسمتهم الجزور على الانصبا[ء]
المعلومة قوله اتقاهم قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قوله معادن العرب اي اصولهم
التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة
فمنها قابلة لفيض الله على مراتب المعدنيات ومنها غير قابلة له وشبههم بالمعادن لانهم اوعية
للعلوم كما ان المعادن اوعية للجواهر النفيسة وفيه ايماء الى ان الوضيع الفقيه خير من الشريف

قوله

قوله معتمر اخو الحجاج قوله موصل بلفظ المفعول من التأصيل قوله ك ف ر اي مكتوب
بين عينيه هذه الحروف التي هي اشارة الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة
على ظاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها الله علامة قاطعة على بطلانه ويظهرها لكل مؤمن
كاتبا او غير كاتب واعلم ان اتباع الدجال الذين هم كفرة جهلة الموجودين الان الملحدة عن
الالوهية المنكرين لضروريات الدين المتين صرحا في اقوالهم وعقائدهم بمنزلة كتابة
حروف كفر في وجوههم عند ارباب البصائر النورانية قوله صاحبكم يريد به رسول
الله صلى الله عليه وسلم نفسه قوله جعد قال صاحب التحرير يحتمل معنيين احدهما ان يراد
به جعودة الشعر ضد السبوطة والثاني جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه
وهذا اصح لانه جاء في بعض الروايات انه رجل الشعر قوله بخلبة بضم المعجمة وسكون
اللام وضمها وبالموحدة الليفة ومر الحديث في الحج قوله بالقدوم روي بتخفيف الدال
وهو اسم الة النجار وعليه الاكثر وبتشديدها وهو اسم للقرية قوله مجلو بفتح
المهملة وسكون الجيم قوله في ذات الله اي لاجله وانما خص الثنتين بانهما في ذات الله تعالى
مع ان الثالثة ايضا كانت كذلك لكون الثالثة تتضمن نفعا وحظا له والمراد بالكذب الكذب
صورة لا حقيقة فقوله لكذبه انه كذب بالنسبة الى فهم السامعين اما في نفس الامر فلا اذ معنى
سقيم اي مكدر من كفركم كالسقيم او كان يأخذه الحمى في ذلك الوقت واما قوله فعله كبيرهم فقال
بانه اسند اليه لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون او يوقف على لفظ
فعله فاعله وكبيرهم هو ابتداء الكلام بالحمد واشار بذلك الى ان كبيرهم فعل ذلك غضبا عليهم
حيث شاركوه الاصاغر وفيه تنبيه عليهم بانه كيف لا يغضبهم الله حيث جعلوا الاصنام
شريكا له تعالى واما سارة فهي اخته في الاسلام واتفق الفقهاء على ان الكذب جائز بل
واجب في بعض المقامات كما انه لو طلب ظالم وديعة ليأخذها غصبا وجب على المودع
عنده ان يكذب بمثل انه لا يعلم انه موضعها بل يحلف عليه كذا في الكرماني وفي الصحاح

ق والبديهيات العقلية بحسب بعض كلامهم منافية لبعض آخر مخالفين للدين م

اطلاق الكذب على ما ذكر من قبيل المجاز تنبيها على ان مثله ليس بممنوع شرعا عند الضرورة
وان الانبياء عليهم الصلوة والسلام منزهون عن الكذب غاية التنزه حتى يعد مثله اذا
صدر عنهم كذبا ويخافون عليه قوله سارة بتخفيف الراء قال الامام اسحق قوله قال اختي كان من عادة
هذا الجبار ان لا يتعرض الا لذوات الازواج بانهن لما اخترن الزوج فاما الخلي بهن قوله
مهيم كلمة استفهام اي ما حالكم وما شانكم اي ما وراءك او احدث لك شيء كذا في القاموس وفي بعضها
مهيا بالالف في آخره وفي بعضها بالنون ومعناهما معنى مهيم قوله فاخدمها اي وهب
لها خادما اسمها هاجر ويقال آجر بالهمزة بدل الهاء وهي ام اسمعيل قوله بني ماء السماء ونقل
بني ماء السماء العرب لانهم يعيشون بالمطر ويتبعون مواقع القطر في البوادي لاجل المواشي ونقل
اراد بئر ماء زمزم اذ اظهره الله تعالى لهاجر فعاشوا به فصاروا كانهم اولادها قوله ابن
سلام هو محمد قوله ام شريك ضد الوحيد قوله ابراهيم اي على نار ابراهيم قوله حفص
بالمهملتين فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث بقصة ابراهيم عليه السلام اجيب بانه
تعالى حكى عنه انه قال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به
عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا
الآية ونقل وقال بعده وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه قوله باب يزفون
النسلان في المشي بالتنوين قال الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون والزفيف السريع وزف القوم
في مشيهم اي اسرعوا والنسلان الاسراع كذا في الكرماني وفي الفتح وفي رواية المستملي باب
بغير ترجمة وسقط ذلك من رواية النسفي ومنهم من وقع عنده باب يزفون النسلان
فانه كلام لا معنى له والذي يظهر ترجيح ما وقع عند المستملي قوله باب بغير ترجمة يقع عندهم
كالفصل من الباب وتعلقه بما قبله واضح فان الكل من ترجمة ابراهيم عليه السلام واما
تفسير هذه الكلمة من القرآن فانها من جملة قصة ابراهيم عليه الصلوة والسلام مع قومه حين
كسر اصنامهم وفيه ايضا قال مجاهد الزفيف النسلان فرفعه على ما ضبط في كثير من النسخ

على انه

على انه خبر المبتدأ المحذوف وهو النسلان في المشي والضمير عائد الى المصدرين في القاموس زف
يزف زفا وزفوفا وزفيفا اسرع او مشيا خبره ما بعده ووجه نصبه كما في كثير من النسخ الحاضرة
ايضا ظاهر قوله ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي قوله ابو زرعة بضم الزاي وسكون
الراء قوله فينفذهم بضم الفاء رواه الاكثر وبفتح الياء وبعضهم بالضم يقال نفذني بصره اذا بلغني و
جاوزني وفي القاموس نفذهم جازهم وتخلفهم نفذهم ومعناه انه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى منهم
عليه شيء لاستواء الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو
بالمهملة اي يبلغ اولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفدت الشيء وانفدته وتحصل
الخلاف في فتح الياء وضمها واعجام الذال واهمالها كذا في الكرماني في صحيحنا بفتح الميم اي بحر
سائلا قوله المطلب بتشديد المهملة المفتوحة وكسر اللام قوله وواعد بفتح الواو وخفة
المهملة الاولى قوله اول ما اتخذ كان اول الاتخاذ للمنطق من جهتها والمنطق بكسر الميم وفتح
المهملة ما يشد به الوسط اي اتخذت ام اسمعيل عليه السلام منطقا لخدمة سارة ومعناه
انها تزينت بزي الخدم اشعارا بانها خادمها لتستميل خاطرها وتصلح ما فسد يقال عفا
على ما كان منه اذا اصلح بعد الفساد كذا في الكرماني وقال في الفتح كان السبب في ذلك ان
سارة كانت وهبت هاجر لابراهيم عليه الصلوة والسلام فحملت منه باسمعيل فلما ولدته
غارت منها فحلفت لتقطعن منها ثلاثة اعضاء فاتخذت هاجر منطقا فشدت به وسطها
وهربت وجرت ذيلها لتخفي اثرها اي تخفي هاجر اثر مشيها على سارة قوله دوحة بالمهملتين
الشجرة العظيمة قوله ثم قفى من التقفية وهي الاعراض والتولي قوله البيت اي موضع البيت
قوله يتلوى اي ينقلب ظهرا لبطن قوله يتلبط باهمال الطاء اي يتمرغ ويضرب بنفسه على
الارض من لبط به اذا صرع قوله درعها درع المرأة قميصها قوله صه يعني لما سمعت الصوت
قالت لنفسها صه اي اسكتي قوله ان كان جزاء الشرط محذوف قوله غواث بفتح
الغين وضمها وتخفيف الواو مشتق من الغوث قوله بالملك هو جبريل قوله فبحث اي

حفر بعقبه قال السهيلي وفي حفره اياها بالعقب دون حفرها باليد او غيرها اشارة
الى انها لعقبه ووارثه وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامته كما قال سبحانه وجعلها كلمة باقية
في عقبه اي في امة محمد كذا في بعض الحواشي للبرماوي قوله قال بجناحه ومعنى قال بجناحه اشار صلى الله عليه وسلم
به قوله تحوضه بالحاء المهملة والضاد المعجمة وبينهما واو مشددة مكسورة اي تصيره كالحوض
لئلا يذهب الماء قوله لو تركت فيه تنبيه على ان النعمة اذا وصلت من غير كسب لم
يفعل المنعم عليه ما يخل بالتوكل بل يشكر ويتوكل على الله سبحانه في ايصال المزيد منها
قوله لا تخافي وفي بعضها لا تخافوا وفيه ان الملك تكلم مع غير الانبياء قوله كالرابية ما ارتفع
من الارض قوله جرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن قوله كداء بالفتح والمد اعلى مكة كذا
نقله القاضي عن رواية الجمهور قوله عائفا بالفاء وهو الذي يتردد على الماء ويحوم حوله
قوله بهذا الوادي ظرف مستقر لا لغو اي لعهدنا كائنا او ثابتا بهذا الوادي قيل ولم يكن
فيه ماء قوله جريا الجري بفتح الجيم الجري بمعنى الوكيل للواحد والجمع والمؤنث والرسول
والاجير والضامن والجراية الوكالة لانه وكيل مرسل انتهى قوله فالفى اي وجد ذلك الحي
هو ام اسمعيل قوله الانس بضم الهمزة وكسرها وسكون النون قوله وانفسهم بلفظ
الماضي اي رغبهم فيه وفيه مصاهرة يقال انفسني فلان في كذا اي رغبني فيه قوله فجاء
ابراهيم بعدما تزوج فان قلت هذا مشعر بان الذبيح كان غير اسمعيل لان الذبح كان
في الصغر في حيوة امه قبل التزوج وابراهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج
قلت ليس فيه نفي مجيئه مرة اخرى قبل موتها وتزوجه كذا في الكرماني وفي الفتح في حديث
ابي جهم كان ابراهيم عليه السلام يزور هاجر كل شهر على البراق يغدو غدوة فيأتي مكة
ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام وروى الفاكهي من حديث علي باسناد حسن نحوه
قوله تركته بسكون وكسرها المتوهم كسر الدال به مما اهمله قوله قال اي قال صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر
قوله لا يخلوان يعني ان المداومة على اللحم والماء لا يوافق الامزجة فاذا داوم عليهما احد بغير مكة

كان

كان من اهل مكة فانهما يوافقانه وهذا من جملة بركاتها واثر دعاء ابراهيم عليه السلام فان قلت
اكثر غذاء الترك اللحم والماء قلت لهم فواكه والبان ايضا ولو سلم فهم في الغالب الامزجة كالحبشة
ولهذا قال بعض الحكماء الحكمة في جواز استرقاقهم اصلاحهم لسوء امزجتهم قوله بهذا الحجر هو
الحجر المشهور بمقام ابراهيم عليه السلام قوله ابراهيم الخوزي المكي قوله فلما راى من جهد الجوع
التي هي معتادة بين الضرائر وما يكون للزوج حين المحالفة بينهن قوله ينشغ بالنون والمعجمتين
الشهيق من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه قوله نفسها
مرفوع بانه فاعل قوله بعقبه ومعنى قال بعقبه انه فعل بها قوله وغذ عقبه قوله
فانبثق بالنون والموحدة والمثلثة والقاف اي انفجر قوله تحفنه بالمهملة والفاء والنون
اي تملأ منه الكفين وفي بعضها بالراء قوله او قبلغ الفاء للعطف على محذوف اي فادنت
فكان كذا فبلغ قوله اني مطلع اي ذاهب الى تركتي اي اسمعيل وانه للاطلاع عليها قوله
بركة خبر مبتدأ محذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرابها بركة
والسياق يدل عليه قوله حدثنا موسى وفي بعض النسخ الحاضرة باب بلا ترجمة ههنا قوله
اول بالضم مبنيا وبالفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا فان قلت قال الله تعالى ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة والمسجد الاقصى بناه داود عليه السلام فبينهما اكثر من الف
سنة قلت لعله بني ثم خرب ثم عمره داود وقال الخطابي يشبه ان يكون المسجد الاقصى بناه
بعض اولياء الله قبل داود وسليمان ثم انهما زادا فيه ووسعاه فاضيف اليهما بناؤه لان المسجد
الحرام بناه ابراهيم وبينه وبين سليمان مدة متطاولة وقد ينسب هذا المسجد الى ايلياء فالله
اعلم اهو اسم من بناه او غيره كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون المراد من الاربعين المدة المتطاولة
وقال في فتح الباري ان القواعد التي رفعها ابراهيم عليه السلام كانت قواعد البيت قبل ذلك
وفي رواية اخرى انها كانت قواعد في الارض السابعة قوله فصله بسكون الهاء للسكت
قوله طلع اي ظهر قوله يحبنا اما حقيقة واما مجاز قوله لابتيها اللابة بتخفيف الموحدة

الحرة وتقدم الحديث قوله ابن ابي بكر عبد الله بن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة
واسكان الزاي قوله لولا حدثان بكسر الحاء وسكون الدال وبفتحها اي لولا قرب عهدهم بالكفر
ثابت لرددت البيت الى قواعد ابراهيم ولكني اخاف الفتنة منهم فلا ارده قوله الحجر بكسر الحاء
هو ما حول الحطيم من جانب شمال الكعبة قوله الا ان البيت اي البيت وانما كان الترك
لذلك لان الركنين المذكورين كانا داخلين في البيت لا ان البيت ينتهي بهما فيكون الطواف
خارجا عنهما قوله حزم بفتح المهملة واسكان الزاي قوله سليم بضم المهملة واسكان التحتانية
قوله الزرقي وفتح الراء وبالقاف قوله ابو حميد بالمهملة المضمومة قوله على آل ابراهيم
فان قلت السياق يقتضي ان يقال على ابراهيم بدون لفظ الآل قلت الآل مقحم او هو مراد
بالطريق الاولى وقد روعي ما في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد
مجيد كذا في الكرماني قوله ابو فروة بفتح الفاء وسكون الراء وهو مسلم بلفظ فاعل الاسلام
الهمداني بسكون الميم وباهمال الدال قال الغساني يروي عن احمد ان اسم ابي فروة عروة
لا مسلم قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص قوله فقد علمنا اي في التشهد وهو قولنا
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته والتشبيه في الصلوة اما باعتبار تشبيه الصلوة
على ابراهيم فيما بينهم واما لبيان الطريقة ويكون الرحمة انما نزلة موافقة بمرتبة المرحوم
عليه فلا اشكال قوله ان اباكما والمراد ابراهيم واضيف اليهما لانهما من نسله قوله من يعوذ
التعويذ بالمعجمة في آخره قوله بكلمات الله اما باقية على عمومها فالمقصود بها كل كلمة الله
واما مخصوصة بنحو المعوذتين قوله التامة بتشديد الميم صفة لازمة اذ كل كلماته تامة
قوله وهامة بتشديد الميم اي مفرد الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الحشرات قال
الخطابي الهامة ذوات السموم واللامة كل آفة تلم بالانسان من جنون ونحوه قوله من كل عين
لامة بتشديد الميم اي هي التي تصيب بسوء وقيل اللامة الملمة المعنون من ملمه اذا اجمعه قوله
باب قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم بالاضافة قوله بالمشكك اي في كيفية الاحياء

لا في

لا في نفسه او نحن احق بالشك ولا شك عندنا فلان لا شك عنده بالطريق الاولى قوله ويرحم
الله قال الله تعالى قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال الطيبي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك لان كلامه مبنيا على انقطاعه كلي وياس شديد من ان يكون له ناصر معه
وكانه عليه السلام استغرب ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذي
كان ياوي اليه انتهى وفيه موضع تامل والاولى ان مقصوده صلى الله عليه وسلم انه
ينبغي له ان لا يلتفت الى غيره تعالى اولا بل كان له ان يرجع الى الله تعالى كما قال ابراهيم عليه السلام
كما قال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا واما الى الله سبحانه فعلمه بحالي حسبي من سوالي وقال في
الفتح الركن الشديد اي الى الله سبحانه تعالى وقد اصاب الكثير ومعناه الى قوى استند اليه
ليحميني منكم شبه القوي العزيز بالركن من الجبل في شدته ومنعته قوله لاجبت اي لاسرعت
الى الاجابة الى الخروج عن السجن ولما قدمت العذر قال الله تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع
الى ربك الآية وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر الى الخروج وقال
ذلك تواضعا والتواضع لا يصغر كبيرا بل يزيده جلالة وقدرا له صلى الله عليه وسلم
ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار الكريمة الاخيرة قوله باب قول الله تعالى واذكر
في الكتاب اسمعيل بالاضافة قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ابن اسماعيل الكوفي قوله اسلم
بلفظ التفضيل قبيلة قوله فانا معكم معنى المعية المساعدة قوله باب قصة اسحق بن
ابراهيم النبي عليهما السلام بالاضافة قوله فيه اي في الباب يعني روى ابن عمر وابو هريرة في حق
اسحق وقصته حديثا فاشار البخاري اليه اجمالا ولم يذكر بعينه لانه لم يكن بشرطه
قوله باب قوله ام كنتم شهداء بالاضافة المقصود من هذا الباب بيان تعظيم يعقوب
وآبائه ووصيته لابنائه عليهم الصلوة والسلام وعلى هذا يظهر لك مطابقة الحديث الكريم
اذ الحديث انما لبيان كونهم اكرم الناس قوله خياركم جمع الخير ويحتمل ان يكون بمعنى افعل
التفضيل ومن الحديث قريبا قوله باب قصة لوط عليه السلام بالاضافة قوله

ان كان اي انه كان مراده ان هذا الباب لبيان هذا المطلب خاصة من بين قصة لوط عليه
السلام قوله باب فلما جاء آل لوط المرسلون بالاضافة قوله يهرعون قال تعالى وجاءه
قومه يهرعون اليه قوله للمتوسمين قال تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين قوله بركنه قال
تعالى فتولى بركنه اي بقومه مطابقة الحديث للترجمة خفية الا ان عموم قوله من مدكر
له نوع مناسبة ومدكر باهمال الدال قوله باب قوله والى ثمود اخاهم بالاضافة قوله اصحاب
الحجر المرسلين قوله موضع هو منازل ثمود ناحية الشام عند وادي القرى قوله واما حرث
قال الله تبارك وتعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر فمعناه حرام فحذف صدر الكلام مع الفاء
وهو جائز قوله محطوم اي مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه
منها قوله حجر الحجر العقل قال تعالى قسم لذي حجر قوله محجي بكسر الحاء وبالجيم اي العقل قوله
قوله حجر اليمامة بفتح المهملة وسكون الجيم قوله عقور الناقة اي ناقة صالح قوله انتدب يقال
ندبه امر فانتدب له اي دعاه فاجاب قوله منعة بفتح الميم والنون وقيل بسكونها القوة
وما يمنع به الخصم قوله كابي زمعة هو الاسود بن المطلب بن اسد وهو كان ذا عز ومنعة في قومه
كما قال الناقة وهو احد المستهزئين الذين قال تعالى فيهم انا كفيناك المستهزئين قوله لما نزل
الحجر اي منازل ثمود وبه المطابقة قوله ان يطرحوا ويستطلع على وجه الامر بذلك قريبا قوله
ويهريقوا بفتح الهاء وسكونها قوله سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء قوله ابي الشموس
بفتح المعجمة والمهملة في الآخر البلوي بفتح الموحدة واللام قوله الحجر بالنصب على البدلية قوله وان
يعلفوا فان قلت تقدم انه امر بالطرح وههنا قال بالتعلق قلت المراد بالطرح وههنا قال
بالتعلق قلت المراد بالطرح ترك الاكل او الطرح عند الدواب يدل عليه الحديث اللاحق قوله
ان يصيبكم اي مخافة ان يصيبكم او لئلا يصيبكم قوله باب قول الله تعالى عز وجل ام
كنتم شهداء بالاضافة قال في الفتح كذا اثبت هذه الترجمة ههنا وهي مكررة كما سبق قريبا
والصواب ان حذفها لان حديث الباب الذي يليها هو من قصة يوسف عليه السلام قوله

الكريم

الكريم ضد اللئيم وكل نفيس كريم وهو منقول للصالح الجيد دنيا ودينا قال النووي
اصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف عليه السلام مكارم الاخلاق مع شرف النبوة
وكونه ابن ثلاثة انبياء متناسلين ومع شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان
قوله يوسف فيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركه قوله باب
قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين بالاضافة قوله عبيد ضد مصغر
الحر قال العيني لما سألوا عن اكرم الناس اخبر عليه الصلوة والسلام بالاتقى الاكمل
فقال اتقاهم لان المتقي كثير الخير في الآخرة فلما قالوا لا نسألك عنه فقال يوسف الذي
جمع بين خير الدنيا والآخرة فلما قالوا وفهم مرادهم قال عليه الصلوة والسلام فعن
واصولهم قوله اذا فقهوا بضم القاف وحكي كسرها هذا صريح في ان الفضل بالعلم والفقه
ولما كان الفقه عبارة عن معرفة النفس ما لها وما عليها مع العمل بها علم انه لا منافاة
بين كون الاكرم افقه وبين كونه اتقى قوله بدل بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بضم الميم
وفتح المهملة والموحدة المشددة المفتوحة وبالراء اليربوعي من الحديث بطوله قوله
الربيع ضد الخريف ابن يحيى ابو الفضل البصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين قوله
زائده من الزيادة ابن قدامة الكوفي قوله عمير مصغر عمر قوله جويرية مصغر الجارية
بالجيم وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ابن اسماء بن عبيد الضبعي
قوله عبيد مصغرا هو سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن الازهر قوله فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة قوله حصين بضم المهملة الاولى وبفتح الثانية وخفة التحتانية ابن عبد الرحمن
الهذلي قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى المشهور بابي وائل بالهمزة بعد الالف
٢ قوله ام رومان بضم الراء قال الواقدي ماتت سنة ست ونزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قبرها فقال الكرماني ان كان ما قاله حقا فمسروق لم يسمع منها
وقال الخطابي صوابه ان يقرأ قوله سئلت بلفظ المجهول وبعضهم يكتبه بالالف

او قوله لا تفعلوا هذا العذر لطاعة وحديث كما في البخاري قال عمرو فحدثني ام
رومان كذا في الكرماني قوله نمى من التنمية وهي التربية والرفع قال ابو عبيد نمى
الحديث مخففا اي بلغه وقال ابن قتيبة نميته ابلغته على وجه الاصلاح ونميته
بالتثقيل على وجه الافساد قوله الحديث يراد بالحديث حديث الافك قوله
بنافض اي ملتبسة بارتعاد والنافض من الحميات الرعدة والنفض التحرك قوله
فمثلي اي صفتي كصفة يعقوب عليه السلام حيث صبر صبرا جميلا وقال والله المستعان
قوله ارايت اي اخبريني ان كذبوا بالتخفيف وبالتشديد كان سوال عروة صاحب
قوله تعالى وظنوا انهم قد كذبوا ومنهم دفعه بقراءة المخفف فقالت عائشة هذا بل
فاد التشديد وهو ان الرسل ظنوا بانكار وهو باطل قوله يا عرية مصغر عروة قوله او كذبوا
بالمخفف قوله واما هذه الاية جواب ما بعد وقف ارادت عائشة انهم استيقنوا
التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب اخرا من المصدقين قوله استفعلوا
وفي بعضها افتعلوا وغرضه بيان المعنى وان الطلب ليس مقصود فيه لا بيان الوزن
والاشتقاق قوله باب قول الله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر
بالاضافة واختلف في زمان ايوب عليه السلام وانه من بني اسرائيل او لا وقيل
الصحيح انه من بني اسرائيل قوله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء قوله رجل جراد
اي جماعة جراد والجراد اسم جمع واحده جرادة كتمر وتمرة وفي القاموس يقال للذكر
والانثى قوله باب قول الله عز وجل واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا قوله رجع
اي من غار حراء قوله ورقة بالواو والراء والقاف المفتوحات قوله نوفل بفتح النون
والفاء قوله موزرا بتشديد الزاي من الازر وهو القوة اي قويا بليغا مر الحديث
في اول الصحيح مبسوطا قوله باب قول الله عز وجل وهل اتيك بالاضافة قوله
سيرتها قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى قوله النهى قال تعالى ان في ذلك لآيات لاولي

النهى

النهى قوله بملكنا قال تعالى ما اخلفنا موعدك بملكنا قوله هوى قال تعالى ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى قوله فارغا قال تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا قوله ردءا اي معينا المهملة
اخيرة نون او معيثا بالمعجمة اخره مثلثة قوله يبطش بضم الطاء وكسرها قوله الجذوة قال
تعالى اتيكم منها بخبر او جذوة من النار قوله سنشد قال تعالى سنشد عضدك باخيك
قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى واحلل عقدة من لساني قوله وفيه
تمتمة عطف على عالم ينطق وفي القاموس التمتمة رد الكلام الى التاء والميم او ان يسبق كلمة
الى حنكه الاعلى وفيه فأفأة فاعل كفعلل يتردد بالفاء اذا تكلم [illegible] فافاة
التمتمة التردد في حرف التاء المثناة الفوقانية واحراق اللسان انما عند التكلم قوله ازري قال
تعالى اشدد به ازري قوله فيسحتكم قال تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم قوله المثلى مؤنث
الامثل كالفضلى والافضل قال تعالى ويذهبا بطريقتكم المثلى اي بدينكم الافضل قوله فاوجس
قال تعالى فاوجس في نفسه قوله فذهبت الواو يعني ثبتت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها
ياء وذكرت ها هنا وهذا الكتاب العظيم الشان لا يشتغل بها لا تعين كذا في الكرماني اي لا
يهم لان كتب التفسير كافية لبيان الا انه قد قيل في جوابه انه اراد ان ينبه على انه لم يطلع على
قصة موسى عليه السلام في ذهابه الى مدين ورجوعه مصر ثم غرق فرعون ثم في ذهابه الى الطور
ثم في عبادة العجل من الاحاديث التي تكون على شرطه انتهى ولا يخفى بعد هذا الجواب جدا ولغة خيفة
اصله مكسورة الخاء لانضمام ما قبلها قوله في جذوع قال تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل يعني ان
كلمة في استعيرت للاستعلاء لبيان شدة التمكن كالمظروف قوله خطبك قال تعالى فما خطبك
يا سامري اي ما بالك وحالك وقال فان لك ان تقول لا مساس قوله والضحى قال تعالى موعدكم
يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى قوله فقصيه قال تعالى وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن
جنب اي قصيه [illegible] مشتق من القص وهو اتباع الاثر ومن قص الكلام كقوله تعالى
نحن نقص عليك قوله على قدر قال تعالى ثم جئت على قدر يا موسى قوله لا يرجع اليهم قال تعالى افلا يرون

من قوم السامري يقولون فتني ومعناه اخطاء موسى الرب اي ما صنع السامري حيث تركه هنا
وذهب الى الطور يطلبه ثم قوله باب قول الله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
بالاضافة كذا وقعت هذه الترجمة بغير حديث ولعله اخلى بياضا في الاصل فوصل كما وقع
هذا في رواية النسفي مضموما اليه ما في الباب الذي بعده وهو متجه اي جيد حسن كذا في الفتح
قوله باب قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى بالاضافة قوله ضرب بسكون
الراء المخفف اللحم والرجل الاول ضد المرأة والثاني في ضد الجعد يقال رجل شعره اي سرحه
وارسله وهو بكسر الجيم وقال ابن السكيت شعر رجل بكسرها وفتحها اذا لم يكن شديد
الجعودة ولا سبطا كذا في الكرماني وفي الفتح وتبعه القسطلاني بفتح الراء وكسر الجيم في الاول
ومعناه دهين الشعر قوله شنوءة بفتح المعجمة وضم النون والهمزة حي من اليمن قوله ربعة
بسكون الموحدة ويجوز فتحها لا طويل ولا قصير وقيل انث بتاويل النفس قوله ديماس
بكسر المهملة وسكون التحتانية والمهملة السرب وقيل الحمام وقيل الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا
وهو في غاية الاشراق والنضارة كذا في الكرماني وفسره صاحب القاموس بالمعاني الثلثة
قوله وانا اشبه اي بابراهيم قوله الفطرة اي الاستقامة اي اخترت علامة الاسلام
وجعل اللبن علامة لكونه عن اول حالة فطرة الاسلام التي اشير اليها في الحديث كل
مولود يولد على فطرة الاسلام وكونه سهلا طيبا طاهرا نافعا للشاربين سليم العاقبة واما
الخمر فهو ام الخبائث وجالبة لانواع الشر في الحال والمآل فحيث اصبت الفطرة
فهم يكونون عليها قوله عنقود بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وبالراء محدث
جعفر قوله ابن متى بفتح الميم وتشديد الفوقانية وبالالف اسم ابيه قال في جامع الاصول قيل
هو اسم امه وهو ذو النون ارسله الله الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان نبوته كانت
بعد خروجه من بطن الحوت وهو بعيد قال الخطابي يعني ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس
ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني عليه قاله هضما منه صلى الله عليه وسلم على سبيل

التواضع

٥٤٩

التواضع والهضم من النفس وليس مخالفا لقوله انا سيد ولد آدم لانه لم يقل ذلك مفتخرا
ولا متطاولا به على الخلق وانما قال ذلك ذاكرا للنعمة معترفا بالمنة واراد بالسيادة ما يكرم به في القيمة
كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون الاول من قبيل القول من قبل نفسه والثاني من قبيل الامور التبليغية
فان معرفة قدره صلى الله عليه وسلم من اعظم امور الدين قال الكرماني مقصوده عاقبه من الحدث
او قال ذلك قبل الوحي بانه سيد الكل وافضلهم وخيرهم او قال زجرا عن توهم حط مرتبته بما
في القرآن من قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص ذكره من بين
سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام قوله آدم اي اسمر قوله طوال بضم المهملة قوله
السختياني في الكرماني لفظ فارسي معناه بائع الجلود قوله باب قول الله تعالى وواعدنا
موسى ثلثين ليلة بالاضافة قوله دكه يقال دككت الشيء اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض
وقال الله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فدككن وقد صار الجبال الجمع والارض
في حكم الجمع فهو بالقياس ان يقال فدككن فجعل كل جمع منهما كواحدة فلهذا جيء بلفظ التثنية
قوله يصعقون من صعق الرجل اذا غشي عليه وصعق من في السموات ومن في الارض اي
مات قوله افاق ولا يلزم من افاقة موسى عليه السلام قبل محمد صلى الله عليه وسلم كونه
افضل منه مطلقا ومناسبة حديثي الباب بالآيات المذكورة هو ان الآيات والحديثين
يفهم منهما بعض احوال موسى عليه السلام واحوال قومه ثم ان الكريمة التي ذكرت اعني قوله
تعالى وحملت الارض والجبال هي في حالة القيمة في سورة الواقعة والدك الذي وقع
في قصة موسى عليه السلام في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا كان في الدنيا ولعل
البخاري ذكرها لمناسبة ذكر الدك في القصتين فتذكر من احدى القصتين القصة الاخرى
قوله باب طوفان من السيل بالتنوين قال في الفتح باب بغير ترجمة وهو كالفصل
من الباب الذي قبله وتعلقه به ظاهر وسقط جميعه من رواية النسفي قوله القمل بضم
القاف وتشديد الميم دويبة من جنس القردان الا انها اصغر منها يركب البعير عند

الهزال قوله لحمنان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنونين قراد يشبه صغار الحلم بفتح
المهملة واللام جمع الحلمة اي القراد العظيم فهو كما في الكرماني وفي القاموس والحلمة محركة
الصغيرة من القردان او الضخمة ضد ... الحمنان صغار القردان واحدها بهاء
قوله سقط قال الله تبارك وتعالى ولما سقط في ايديهم اي ندموا قوله كل من ندم مبتدأ
مضاف الى الموصول وقوله سقط خبره قوله باب حديث الخضر مع موسى
عليه السلام بالاضافة قوله الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء قوله
سفيان اي ابن عيينة قوله البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف وهو المشهور وقد
يقال بفتح الموحدة وتشديد الكاف واعلم انه وقع في القصة نزاعان الاول
في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى اهو ابن عمران كليم الله او
غيره ومر في باب ما ذكر في ذهاب موسى في كتاب العلم قوله عدو الله اطلق
عدو الله عليه على سبيل التغليظ لا على قصد ارادة الحقيقة قوله ومن
لي به اي من يكفل لي برؤيته قوله في مكتل بكسر الميم الزنبيل قوله ثم بفتح
المثلثة على لفظ اسم الاشارة وقد يلحق به الهاء عند الوقف فيقال ثمه ومنه كما يقال
رب وربه وكان موسى عليه السلام ينتظر فقدانه لكونه جعل علامة مطلقا
ولم يعرف ذلك حين فقد فيه اي فيه تنبيه على عدم علمه بما علمه يوشع وقد نسيه يوشع
بعد علمه بذلك قوله وانى هو للاستفهام اي من اين السلام في هذه الارض
التي انت فيها اذ اهلها لا يعرفون السلام قوله عرفوا الخضر لعل معرفتهم
من اجل كثرة عبوره على البحر قوله نول النول الاجر قوله كما نقص الخ
فان قلت ما معنى نقص اذ نسبة النقرة الى البحر نسبة المتناهي الى غير المتناهي
والله لا يجري النقصان في علمه تعالى قلنا المقصود منه التشبيه في القلة والحقارة
لا المماثلة من كل الوجوه وهذا تشبيه على التقريب الى الافهام لا على التحقيق

ثم ان كلامهم

فقدانه

الى المتناهي ونسبة علمهما الى علم الله تعالى نسبة المتناهي م

ثم ان كلامهم هذا ايضا تنبيه على ان موسى عليه السلام ينبغي له ان يصبر اذ ادى الى خرق السفينة
ولكنه عليه السلام لم يصبر لما رأى من مخالفة الشرع قوله فلم يفجأ بالجيم قوله امامهم ملك واسم
الملك الغاصب الذي وراءهم هدد بفتح الهاء ابن بدد بفتح الموحدة وفتح الدالين المهملتين
الاولين وقيل بضم الهاء والموحدة قوله امامهم في قراءة ابن عباس بدل وراءهم وبزيادة
لفظ صالحة وزيادة وهو كان كافرا قوله واما الغلام اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور
بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المهملة وبالواو والنون وقال الدارقطني بالراء بدل النون
قوله او تحفظته شك من علي بن عبد الله يعني قال سفيان حفظته او تحفظته من انسان آخر
قيل تسمعه من عمرو قوله ومعناه احمد همزة الاستفهام فيه محذوف اي ارواه احد عن عمرو
غيري قوله الاصبهاني بكسر الهمزة وفتحها وبالموحدة وفي بعضها بالفاء مات سنة عشرين
ومائتين قوله انما سمي الخضر وكان اسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة وبالتحتانية مقصورا
وكنيته ابو العباس وجاز في الخضر اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها واختلف في نبوته وقال
الثعلبي كان في زمن ابراهيم الخليل وقال الاكثرون انه حي موجود اليوم ويقتله الدجال ومر بعض
في كتاب العلم ونقل صاحب القاموس في معنى فرعون بلا لام لقب الوليد بن مصعب صاحب
موسى عليه السلام ووالد الخضر عليه السلام او ابنه قال حكاه النقاشي في تاج القراءة
في تفسيرهما قوله فروة قيل هي جلدة وجه الارض جلس عليها فانبتت وصارت خضراء بعد ان
كانت جرداء وقيل ارادها الهشيم من نبات الارض فاخضر بعد يبسه وبياضه قوله
باب بالتنوين قوله نضر بسكون المهملة قوله هام بفتح الهاء وشدة الميم ابن منبه بكسر
الموحدة المشددة قوله يرجعون بالمهملة اي يرددون قوله على استاههم بفتح الهمزة جمع
الستة وهو الاست اي على ادبارهم قوله حبة بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله شعرة
بسكون المهملة وفتحها وهذا الكلام مهمل او اراد وانه حبة ملحوظة او موجودة في
شعرة وغرضهم فيه مخالفة ما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حط

العقوبة عنهم قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله عوف
هو بالمهملة وبالفاء قوله الحسن اي البصري واما الثابت سماع محمد بن سيرين قال في الفتح
وتبعه القسطلاني لم يسمع الحسن عن ابي هريرة عند الحفاظ وما وقع في بعض الروايات مما
يخالف ذلك محكوم بوهمه عندهم وكذا خلاس لم يسمع ويؤيد هذا ما في مسلم من ان الحسن لم
يلق بدريا قوله محمد ابن سيرين قوله خلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالمهملة قوله حييا
بفتح المهملة وكسر التحتية الاولى وتشديد الثانية ستيرا بكسر المهملة وتشديد الفوقية وسكون
التحتية وهو المبالغ في الحياء والستر قوله ادرة بكسر بضم الهمزة وسكون الدال على المشهور
وبفتحهما ايضا على رواية الطحاوي عن مشايخه وهي انتفاخ الخصية وعطف الآفة عليهما من باب
عطف العام على الخاص قوله ثوبي حجر معناه رد ثوبي يا حجر قوله ضربا اي يضرب ضربا قوله
لندبا بالنون وبالمهملة المفتوحتين هو اثر الجرح قوله فوالله من كلام ابي هريرة كما في الفتح
والقسطلاني وفيهما ايضا في رواية حبيب بن سالم عن ابي هريرة انه ستة ضربا قوله فلجته
ففيه جواز الاخبار بما قيل في حق الامام وكمال عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب
قوله تعالى يعكفون على اصنام لهم بالاضافة قوله متبر اي خاسر التبار الخسران قال تعالى ان هؤلاء
متبر ما هم فيه وهو من التتبير ويقال تبره تتبيرا اي كسره واهلكه قوله وليتبروا قال
الله تعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا قوله الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة
النضيج من ثمر الاراك قال الخطابي يريد ان الله تعالى لم يضع النبوة في ابناء الدنيا والمترفين
منهم وانما جعلها في رعاء الشاء واهل التواضع من اصحاب الحرف كما روي ان ايوب عليه السلام
كان خياطا وزكريا عليه السلام كان نجارا والله اعلم حيث يجعل رسالته انتهى ولا يلزم من ضعفهم
من حيث المال وضيق الحال ان لا يكون بهم نسب شريف فلا ينافي ما سبق من ان الانبياء
عليهم الصلوة والسلام يكونون ذوي نسب شريف قوله الا وقد رعاها قال النووي
فيه فضيلة رعاية الغنم قالوا والحكمة في رعاية الانبياء لها اعتيادهم بحفظها مع تفرقها

ولكن اختلفوا في سماعه من ابي هريرة والصواب عدم سماعه وكذا عدم سماع خلاس منه

والاتصال

واتصال الخبر لها مع توحشها وانفرادها الراعي وليأخذوا انفسهم بالتواضع وليتصفى
قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة اممهم المستنفرين عن دعوتهم العاكفين على صنمها
فان دعوتهم بالتوحيد مضادة لاعتكافهم على الاشراك والاصنام ولما رأى بنو اسرائيل
ذلك الاعتكاف من قوم طلبوا من موسى عليه السلام ان يجعل لهم الها كما لهم آلهة كما في قوله
تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى
اجعل لنا الها كما لهم آلهة ولا يخفى انه تظهر المناسبة بين الحديثين وبين الترجمة باعتبار خفاء
الحكمة في الامر بالرعي للانبياء عليهم الصلوة والسلام وكذا ذكر احوال الناس المذكورين
في كتاب الانبياء وتعبهم في دعوتهم ونفور الامم عنها وميلهم الى الناس بعد مشاهدة الآيات
الباهرات كغرق فرعون ونجاة بني اسرائيل وعبورهم على البحر الى غير ذلك والله اعلم
قوله باب ــــ واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم بالتنوين وفي بعضها باب قوله واذ قال
موسى فالباب بالاضافة قوله النصف بفتحتي النون والصاد قوله لا ذلول قال الله تعالى
لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قوله صفراء ان شئت سوداء
غرضه ان الصفرة يحتمل حملها على معناها المشهور وان شئت فاحملها على معنى السواد كما في قوله
تعالى جمالات صفر فانه قد يفسر بسواد يضرب الى الصفرة فاحمل على ايهما شئت قال
الحسن صفراء فاقع اي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفة الابل لان سوادها
تعلوه صفرة وبه فسر جمالات صفر قوله فادارأتم قال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم
اي تدافعتم قوله باب وفاة موسى عليه السلام بالاضافة قوله صكه اي ضربه ومر شرحه
في باب من احب الدفن في الارض المقدسة في كتاب الجنائز قوله متن ثور المتن ما يكتنف
الصلب من العصب واللحم قوله ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله ويفهم منه ان بعض الانبياء ممن لا تلحقه الصعقة قوله احتج آدم
فيه ان المحاجة جائزة قوله خطيئتك اي الاكل من الشجرة المنهي عنه قال بعضهم التفت ادمها

في السماء فوقع الحجاج بينهما وقال القاضي يحتمل انه على ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما وكما بعد
ان الله احياهما كما ثبت في حديث الاسراء انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء في بيت
المقدس وصلى بهم ويحتمل ان ذلك جرى حين موسى عليه السلام سال الله تعالى ان يريه آدم فحاجه
قوله مرتين متعلق بقال ولفظ ادم بالرفع باتفاق الرواة اي غلبه بالحجة فظهر عليه بها فان
قلت فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله لم يسقط عنه الملامة قلت هو باق
في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين وفي قول هو منحي له ولغيره عنها واما آدم
فميت خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن لخلاف في هذا القول وقال النووي
معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذا تاب الله عليه وغفر له
زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع وفي الحديث انه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين
انتهى قوله باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا بالاضافة قوله مرة
بضم الميم وسكون الراء وكذا في نسخة من انفسه بالضبط المتقدم يعني بضم الميم وسكون الراء والهمزة في
سكون الميم وبالهمزة كان يصلي كل يوم الف ركعة قوله كمل بفتح الميم وضمها وبكسرها ثلث لغات وقد نقل
الاجماع على عدم النبوة لهما قوله آسية بالمد وكسر المهملة وبخفة التحتانية كانت مؤمنة تخفي ايمانها
قال الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة ومريم ام المسيح حملت به ولها ثلث عشرة سنة وعاشت بعد ما رفع ستا وستين
سنة ولها مائة واثنتا عشرة سنة وفيه اختلاف كذا في الكرماني وفي فايدة في الجامع الصغير
للشيخ السيوطي حديث ان الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون واخت
موسى انتهى ويفهم منه ان فرعون مات على الكفر قوله الثريد لانه افضل طعام العرب والمراد
بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به كذا في بعض الشروح
وهذه الفضيلة على هذا ترجع الى الامور الدنياوية ولا يظهر منه كثرة الثواب وكذا امثال
ايها كونها كانت جامعة لحسن الخلق وحلاوة المنطق وجودة القريحة وفصاحة اللهجة

ونحوها

ونحوها من حسن العقل وغيره لكن روي ان سيد الطعام اللحم والثريد مركب منه ثم ان ذكرها
ههنا مبني على ان فضلها ككمال الرضا بها لحكمة تقتضيها ان مريم وآسية من ازواجه
صلى الله عليه وسلم في الجنة كما عرفت فلعله صلى الله بشرها بهذا الكلام على انها معهما
محبوبة في الجنة لان الثريد كان محبوبا عنده عليه الصلوة والسلام وفي الكريمة ولكم
فيها ما تشتهي انفسكم وفيه فضيلة عائشة رضي الله تعالى عنها كما لا يخفى ثم اعلم ان اكمل من
النساء حواء امرأة ادم عليه السلام وام موسى وامرأة ابراهيم سارة وهاجر عليهم السلام
فلعل التخصيص بهما لان حالهما كان عند اهل التورية والانجيل ظاهرا ويحتمل ان يكون الكلام
وقع فيهما واما ما نقل عن الشيخ الاشعري من القول بنبوتهما فمعنى النبي عنده من ياتيه الملك
وهو اعم من الرسول وقيل انه لم يثبت مجيء الملك الى امرأة فرعون وفيه انه روي كما في القسطلاني
انه لما اطلع فرعون على اسلامها بموسى عليه السلام اوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد
والقاها في الشمس قال سلمان فاذا انصرفوا عنها اظلها الملائكة باجنحتها فقالت رب ابن
لي عندك بيتا في الجنة فكشف عن بيتها في الجنة حتى رأته من دره فضحكت وفرعون حاضر
فقال الا تعجبون من جنونها وقال الحسن وابن كيسان رفع الله امرأة فرعون الى الجنة فهي
تاكل وتشرب ثم انه روي في فضل فاطمة سيدة نساء الجنة وكذا روي في فضل خديجة وقد عرفت
وجه التخصيص مع ان عدم ذكرهما لكون الكلام في النساء الماضية قبل زمان النبوة على
صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات وقد عرفت سابقا ما يفيد وجها آخر للتخصيص
بالنسبة الى غير خديجة من الازواج الطاهرات قوله باب قوله ان قارون كان من قوم
موسى بالاضافة قوله لتنوء قال تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة قوله
الفرحين قال تعالى ان الله لا يحب الفرحين قوله ويكأن قال تعالى تقولون ويكأن الله
يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر يعني منفصلة عن كان عند البصريين وعند الكوفيين
ان وي بمعنى ويلك والمعنى الم تعلم اعلم ان كثيرا من ابواب هذا الكتاب لم يذكر فيه حديث

يوافقه ولا اعتداد بعده ما ذكره او امر ان لعل المطلع على حديث بشرطه قوله باب
قول الله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا بالاضافة قوله وراءكم ظهريا قال الله تعالى واتخذتموه
وراءكم ظهريا وهو منسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب كما تقول في الامس امسي
بكسر الهمزة قوله ظهرت بفتح الهاء ومعناه نسيت وتركت وراء ظهرك قوله مكانتهم
قال تعالى ويا قوم اعملوا على مكانتكم قوله يغنوا قال تعالى كان لم يغنوا فيها اي لم يعيشوا
ولم يقيموا بها قوله تاس قال الله تعالى فلا تاس على القوم الكافرين وليس هذا في قصة شعيب
وانما ذكره بمناسبة قوله تعالى فكيف آسى على قوم كافرين قوله وقال الحسن قال الحسن
يعني انهم عكسوا على سبيل الاستعارة التهكمية اذ غرضهم انت السفيه الغوي لا الحليم
الرشيد وهو هذا المراد من قوله يستهزؤن به قوله ايكة قال الله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين
وقرأ بعضهم ليكة بوزن ليلة وقال مجاهد هو نصر الايكة بتخفيف الياء قوله يوم الظلة قال تعالى
فاخذهم عذاب يوم الظلة يروى انه حبس عنهم الريح وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم
فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا فاجتمعوا تحتها
فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب عليه السلام مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب
الايكة فاهلكت مدين بالصيحة صيحة جبرئيل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة هذا على مذهب
من قال بالتغاير بين الفريقين وقال بعضهم انهم باجمعهم اخذتهم الصيحة من فوق والارض
والرجفة من تحت مع الحر الشديد وهو مذهب الجمهور قوله باب قول الله تعالى
وان يونس لمن المرسلين بالاضافة قوله مليم من الام الرجل اذا اتى بما يلام عليه وهذا
قال مجاهد مذنب قوله يقطين هو ما لا ساق له من النبات كشجر القرع ونحوه قوله الدباء
بدل او بيان قوله يعرض اي يبرز متاعه للناس ليرغبوا في شراه فاعطى له ثمنا بخسا قوله
ذ قوه عمدا اي مع المسلمين فلم اخفر ذمتي ونقضت عهدي باللطم قوله لا تفضلوا بين انبياء الله
فان قلت قد ثبت ان بعض الانبياء افضل من بعض قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض

قلت

قلت معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص المفضول او يؤدي الى الخصومة والتنازع
او لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل وانه لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل مطلقا
اذ الامام افضل من المؤذن مطلقا وان كان فضيلة التأذين غير موجودة فيه او من
تلقاء انفسكم وباهوائكم وكذا لا تقول اني خير من يونس بن متى اي من عند نفسي او قاله
تواضعا وهضما لنفسه وقيل النهي انما هو في النبوة كقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله
او كان هذا قبل الوحي اليه بالافضلية قوله اول من بعث على صيغة المجهول من الماضي قوله
باب قول الله تعالى واسألهم عن القرية بالاضافة قوله بئيس قال تعالى واخذنا الذين
ظلموا بعذاب بئيس قوله باب قول الله تعالى وآتينا داود زبورا بالاضافة قوله
سابغات اي الدروع الواسعة الكاملة قوله في السرد هو اسم جامع للدروع وانه
تداخل الحلق بعضها في بعض قوله ولا تدق نقض المسامير وكبر الحلقة اي تجعل المسمار دقيقا وفي بعضها
بالراء اي لا تجعل دقيقا قوله فيتسلسل اي يسهل فوق بعضها بتسلسل يقال تسلسل الماء
في الحوض اي جرى وما هو سلسل اي سهل الدخول في الحلق اي فلا يستمسك قوله فيفصم
اي ينكسر الحلق بالمسمار اي لا يعظم المسمار فينكسر الحلق به قوله افرغ في قوله ربنا افرغ
علينا صبرا قوله القرآن ممن اي المقروء والمراد به التوراة او الزبور وفيه الحديث
على ان الله يوسع ويطوي الزمان لمن شاء من عباده وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض
الرباني قوله لا افضل اذ هو الوسط بين الافراط والتفريط فلانه اشق بخلاف الصوم
الدائم مثلا فان الطبيعة اذا اعتادت بذلك سهل عليها قوله العاس بالموحدة اسم
السايب من السيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة وهو المشهور بالشاعر قوله هجمت
نفهت اي غارت قال الاصمعي هجمت ما في الضرع اذا حلبت كل ما فيه قوله ونفهت بكسر الفاء
اي ضعفت وتعبت قوله لا يفر اذا لاقى اي لا يضعفه بخلاف الصوم الدائم فانه
يوجب الضعف والفرار قوله باب احب الصلاة الى الله صلاة داود بالتنوين

قوله ما القاه اي بالقاء اي النبي صلى الله عليه وسلم والنبي بالرفع على انه فاعل القاه قوله اوس
بفتح الهمزة وبالمهملة قوله الثقفي بفتح المثلثة والقاف وبالفاء قوله باب ـــ قوله واذكر
عبدنا داود ذا الايد انه اواب بالاضافة قوله فصل الخطاب قال مجاهد معنى فصل الخطاب
الفهم في الحكومات والفصل في الخصومات قوله اكفلنيها اي ضم نعجتك الى نعاجي قوله
وعزني في الخطاب قوله غلبني في المحاورة بالمهملة قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى
واما ابن بشار على ما اختلفوا فيه قوله العوام بفتح المهملة وشدة الواو ابن حوشب
وامر بلفظ المجهول وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول صلى الله عليه وسلم مامور بالاقتداء
بهم في اصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليه بين الانبياء عليهم الصلوة والسلام لان
في المختلفات لا يمكن به اقتداء الرسول بكلهم ولا يلزم التناقض ودفعها ان شرايع من كان
قبلنا حجة لنا ما لم يصرف عنها صارف قوله السجود اي السجدات المامور بها لكن كان عليه الصلوة
والسلام يسجد موافقة لداود وشكرا لقبول توبته فانه روى انه صلى الله عليه وسلم قال
سجدها اخي داود توبة ونحن نسجد شكرا قوله باب ـــ قول الله تعالى ووهبنا لداود
سليمان بالاضافة قوله ملكا لا ينبغي لاحد الظاهر ان الجملة صفة لملكا فيكون المطلوب ملكا
لا يليق لاحد من بعده بحسب القدرة او نحوه ووجه اندفاع الاشكال الذي ذكره جماعة من المفسرين
من انه يشبه الحسد ثم طلب منع اعطاء مثله لغيره قوله واسلنا له اذبنا له عينا من القطر
اي الحديد وقال جماعة عين النحاس اساله الله تعالى من معدنه فنبع نبوع الماء من الينبوع
ومثله غير بعيد فان بعض الاحجار يكون في المعدن ماء واذا اخرج عنه يصير حجرا قوله عين
القطر اي معدن النحاس قوله محاريب قال مجاهد بنيان دون القصور وقيل مقدم كل بيت
وقيل المساجد وكان مما عمل له بيت المقدس ابتداه داود واتمه سليمان عليهما السلام
فبناه بالرخام الابيض والاصفر والاخضر وعمده باساطين المها الصافي وسقفه
بالجواهر الثمينة وجصص حيطانه باللآلي واليواقيت وساير الجواهر وبسط ارضه

بالواح

٥٥٤ بالواح الفيروزج فلم يكن يومئذ ابهى وانور منه وكان يضيء في الليل المظلمة مثل البدر
فلم يزل على ما بناه حتى خربه بخت نصر فخربه واخذ ما كان فيه وحمله الى دار مملكته كذا في [illegible]
وكانت التصاوير التماثيل جايزة في ذلك الزمان قوله راسيات اي ثابتات لا يتنقلن عن محالها
لعظمها قوله كالجواب جمع الجابية وهي الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل قوله كالجوبة قال ابن
عباس هي كالجوبة من الارض وهي موضع ينكشف في الحرة قيل كان يقعد عليها الف رجل
عند الاكل قوله الارضة دويبة تاكل الخشب قوله منساته هي العصا قوله اعراف
جمع العرف وهو شعر عنق الخيل قوله يعرقبها العرقوب العصب الغليظ عند عقب الانسان
قوله الاصفاد جمع الصفد وهو الوثاق يقال صفده اي شده واوثقه قوله نبأ
بالموحدة والمعجمة قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية قوله عفريتا بسكون التحتانية
وقيل بفتحها ايضا كذا في الكرماني وفي الفتح عفرية لغة مستقلة ليست ماخوذة من عفريت
قوله تفلت اي تعرض فجاءة ضبط في بعض النسخ بفتح الاخر وهو ظاهر وفي بعض اخر
بالسكون ومعنى العفريت الاخر المتمرد من الجن قوله خاسيا اي مطرودا متحيرا
قوله زبانية بزاي مكسورة فموحدة ساكنة فنون مكسورة فياء تحتية مفتوحة مخففة
فهاء تانيث قوله الزبانية عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل
النار اليها وهو مشتق من الزبن وهو الدفع وقيل مفرده زباني او زابن او زبنيت
مثل عفريت والعرب لا تكاد تعرفه وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل ابابيل وقيل
واحده زبني كانه نسبة الى الزبن ثم غير للنسب كقولهم امسي بكسر الهمزة كذا في الكرماني
قوله قال له صاحبه وهو الملك وفي القسطلاني فقال له قل ان شاء الله قوله فلم يقل
لعله نسي ان يقول او رضي بقلبه عما قال فاكتفى بالرضاء به ولم يقل بلسانه وقريب منه
ما في الفتح قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان
قوله تسعين مكان سبعين قوله وهو اصح هذا قول البخاري قوله متى بفتح الميم

اي صفتي فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة داود قلت المقصود ما بعده لكن ذكر الراوي
كما سمعه قوله الفراش جمع الفراشة وهي التي تطير وتتهافت في السراج وتمام الحديث
يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار
فتغلبون فتقحمون قوله وكانت امراتان تعني هذه قصة اخرى جرت في ذلك المجلس
قوله للكبرى اي للمراة الكبرى قوله فقضى به للصغرى فان قلت كيف نقض سليمان
حكم داود ولا يصح ان يقال ان الاول كان خطأ اذ لا يجوز على النبي الحكم بالخطأ
قلت قالوا ان حكما بالوحي فحكومة سليمان ناسخة لحكومة داود وان حكما بالاجتهاد
فاجتهاد سليمان اصوب وان كانا على الصواب على ان الضمير في فقضى يحتمل ان يكون
راجعا الى داود وجاز النقض لدليل اقوى قال النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى
على انها امه واما الكبرى فما كرهت ذلك بل ارادت الشارك لصاحبتها في المصيبة
بفقد ولدها واما داود عليه السلام فيحتمل انه قضى للكبرى لشبه رآه فيها او انه
كان في شريعته الترجيح بالكبرى او لكونه كان في يدها وكان ذلك مرجحا في شرعه واما
فتوصل بطريق من الملاطفة الى معرفة باطن القضية فاوهمهما انه يريد قطعه ليعرف
من تشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم يكن مراده ان
يقطعه حقيقة ولعلها اقرت الكبرى فاقرت بعد ذلك به للصغرى فحكم به لها باقرار
صاحبتها لا بمجرد شفقتها كذا في الكرماني قوله بالسكين سمي بالسكين لانه يسكن حركة
وهو يذكر ويؤنث قوله المدية بضم الميم وكسرها وفتحها سميت به لانها تقطع مدة حياة
الانسان قوله باب قول الله عز وجل ولقد آتينا لقمان الحكمة بالاضافة قوله لا تصعر
يعني هو معنى التصعير المستفاد من لا تصعر قوله ولم يلبسوا فان قلت كيف صح اختلاط الايمان
بالكفر قلت المصدق بالله لا ينافي جعل الاصنام آلهة قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
كذا في الكرماني قوله انما هو الشرك اي الظلم المذكور في تلك الآية هو الشرك وحاصله ان الظلم

لفظ

لفظ عام للشرك وغيره وتخصص في الآية بالشرك واعلم ان الحديث المتقدم عليه يدل على
العكس قلت على تقدير تسليم ما ذكر مجمل قوله فنزلت على ان معناه فقرا ما ان لقمان
قول الله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية بالاضافة قوله باب قوله بالاضافة
قوله تغير لسميا في القاموس السمي كغني من اسمه اسمك ونظيرك قوله رضيا هو فعيل
بمعنى مفعول قوله عتيا قال تعالى بلغت من الكبر عتيا قال في الكشاف اي بلغت عتيا
وهو اليبس في المفاصل والعظام وقوله عتيا قرأ حمزة والكسائي بكسر العين وابن مسعود
بفتحها وقرأ مجاهد عسيا بالسين في القاموس عسا الشيخ يعسو عسوا وعسوا وعسيا
وعساء او عسي عسي كبر قال الجوهري عتا الشيخ يعتو عتيا بضم العين وكسرها كبر وولى
قوله حفيا قال تعالى انه كان بي حفيا قوله عاقرا قال تعالى وكانت امراتي عاقرا قوله
هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة قوله خلصنا اي بالصعود الى السماء الثانية
ووصلت اليها قوله وهما اي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الآخر ولعل هذه القرابة
هي سبب كونهما في سماء واحد مجتمعين واسم ام عيسى مريم واسم ام يحيى ايشاع بالهمزة
والتحتانية وبالمعجمة فالمهملة وامها حنة بفتح المهملة وشدة النون قوله باب قول الله تعالى
واذكر في الكتاب مريم بالاضافة قوله وآل عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران
فان قلت ما حاصل هذا الكلام وآل عمران كيف يكون بعض آل ابراهيم وكذا كيف يكون بعض آل
ابراهيم وآل محمد عليهما السلام وبينهم مدد متطاولة قلت حاصله ان المؤمنين هم آل ابراهيم
ثم ان الكل متناسلون يتشعب بعضهم من بعض قال تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل ادريس
وقيل غيره قوله تعالى آل ياسين اصله اهل فقلبت الهاء همزة بدليل ان التصغير يرد الاشياء الى اصلها
وتصغيره اهيل هذا على تقدير عدم ثبوت اصالة آل واما على تقدير ثبوتها فلا تقرير بعض
الاعراب انه قال اهل واهيل وآل واويل فلا وهي الآل والاهل فرق فلا تستعمل الآل الا فيما
نزع غالبا فلا يقال آل الاسكاف كما يقال اهله قوله فيستهل يقال استهل الصبي اذا صاح

عند الولادة قوله غير مريم فان قلت من قال بل ابليس وقال غير عيسى ولم يذكر امه ففيه حصر عليه
قلت ذلك بالنسبة الى الطعن باصبعه في الجنب وهذا بالنسبة الى المس وهما حكمان مختلفان
او ذلك قبل الوحي اليه بان حكم ابنها حكمها فذلك كذا في الكرماني او لان حكمها كان معلوما
من الكريمة فاكتفى بها وذكرهما هنا وذكرهما لزيادة البيان ولا ينافيه ذكر الذرية فيها انهم مما ذكر
ان الحصر فيما سبق اضافي بالنسبة الى من ولدا ثم عليهما السلام قوله باب قوله تعالى واذ قالت
الملائكة يا مريم بالاضافة قوله مخففة اي بغير التشديد بمعنى ضم قوله نسائها اي نساء الارض
او الجنة او نساء تلك الامة وهذه الامة قال الكرماني فان قلت كيف يجمع بينه وبين الحديث
ان فضل عائشة كفضل الثريد قلت تقييد لفظ النساء في الحديثين بنساء عصرها او نرجع
الضمير في نسائها الى الارض في عصرها ويحتمل ان يراد بالاول نساء بني اسرائيل وبالثاني نساء
العرب او تلك الامة وهذه الامة قوله باب قول الله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم
ان الله يبشرك بكلمة بالاضافة قوله ابراهيم المحجي قوله الصديق بكسر الصاد قوله ولم يكمل من
النساء الا مريم وامراة فرعون لعل الحصر اضافي بالنسبة الى النساء زمانها ومن قبلها فلا يرد
الاشكال بخديجة وفاطمة وعائشة وحوا قوله ركبن الابل على صيغة الجمع من الركوب
وهو كناية عن نساء العرب قوله احناه اي اشفقه واعطفه اي المشفقة والحانية
على ولدها وهي التي تقوم عليهم بعد اليتم فلا تتزوج وكان القياس احناهن لكن قالوا العرب
في مثله لا يتكلمون به الا مفردا قوله ذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة نساء
قريش وفضل هذه الخصال وهي الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم ومراعاة
حق الزوج في ماله وحفظه والامانة فيه وحسن تدبيره في النفقة وغيرها قوله ويقول
ابو هريرة مقصوده دفع وهم ان خيرية نساء قريش بالنسبة الى مريم ايضا قوله ابن اخي
الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم قوله باب قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم
بالاضافة قوله جنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن ابي امية بضم الهمزة وبخفيف

[illegible]

الميم

الميم قوله عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة قوله والنار حق اي من شهد بالمبداء والمعاد ٥٥٦
وما يتعلق بالمعاش من الثواب ادخله الله الجنة على حسب اعماله على الدرجات كذا في
الكرماني قوله جابر عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الشامي قوله باب
واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت بالاضافة قوله اجاء فاجاءها هو من جاء ومعناه
الجاءها في الكشاف اجاء منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء
قوله قال تعالى فانتبذت به مكانا قصيا اي قاصيا واي بعيدا قوله نسيا قال تعالى
كنت نسيا منسيا قوله الحقير واصله ما من شانه ان يطرح ويلقى كخرقة الطامث ونحوها
قوله وائل بالهمزة بعد الالف واسمه شقيق قوله نهية بضم النون وقد تفتح وهي العقل
لانه ينهى صاحبه عن القبيح قال تبارك وتعالى قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا
ايمان كنت تقيا متورعا فاني اعوذ منك فكيف اذا لم يكن وهذا من كمال عصمتها او ان
كنت تقيا فتتعظ بالاستعاذة قوله جريج بضم الجيم الاولى وفتح الراء وسكون التحتانية
قوله اجيبها او اصلي اي تردد في نفسه انه يجيبها او يتم الصلوة قوله لم يتكلم في المهد
الا ثلثة فان قلت تكلم في المهد غير هولاء الثلث قال تعالى وشهد شاهد من اهلها وقرابته
كان ابن خالة لها صبيا في المهد وقال في الكشاف عن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم اربعة
وهم صغار ابن ماشطة بنت فرعون ابلها بان ماشطة اسلمت فامر بالقائها والقاء
اولادها في النار فلما بلغت النوبة الى اخر ولدها وكان رضيعا قال اصبري يا اماه فانك
على الحق فالقيت مع ولدها قلت قول بعض المفسرين ليس بحجة نعم لو اجمعوا عليه لقام حجة
واما حكاية الماشطة فلم تنقل الينا نقلا تقوم به الحجة ثم لعل تكلمها لم يكن في المهد او
كان ذلك قبل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزائد على الثلثة وكان قال لم يتكلم الا ثلثة
على ما اوحي اليه كذا في الكرماني والاولى ان نقول لم يتكلم في بني اسرائيل فظهر بذكر قوله في بني
اسرائيل في الموضعين فائدة زائدة على التعيين قوله المومسات هي الزانيات قوله

وسوء بتشديد الموحدة قوله ذو هشارة بالمعجمة وبالراء اللباس والهيئة الحسنة قوله
مرتابا منه على صيغة المجهول قوله فقالت المرأة للرضيع في ذلك قوله فقال اي الرضيع الراكب
جبار فلهذا لا اريد ان اكون مثله قوله ولم تفعل اي لا ما تقول كانت المرأة صالحة
برية من المعصية وقد قيل فيها بغت والواقع قوله مضطرب اي خفيف اللحم وقيل الطويل
قوله بفتح الراء وكسر الجيم مسترسل الشعر الحديث قريبا قوله اما انك لو احدثت الحم عود
امثالك فهذا الكلام ايماء لطيف الى ان البسط الحاصل للعارف في حالة السر وللعارف
الالهية ينبغي ان لا يشبه حاله بالسكر ولا هو بالسكران فقد غوى بهذا التشبيه ناس
كثير وايضا فيه ايماء الى ان سكر الاصل قد يؤدي الى غواية الاتباع فاهل الصحو عظيم
الشان قوله عن ابن عمر قال النبي قال بعضهم لا ادري هكذا حدث به البخاري
او غلط به الفربري لان المحفوظ برواية ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس وقال
ايضا وكان بعض المحدثين دخل بعضه في بعض لان الجسيم انما ورد في صفة الدجال لا في صفة موسى
كذا في الكرماني قوله سبط بفتح الموحدة وكسرها واسكونها قوله الزط بضم الزاي وتشديد
المهملة قوم سود قيل هم نوع من الهنود قال في القاموس الزط بالضم جيل من الهند معرب
جت والقياس يقتضي فتح معربه ايضا وفي فتح الباري الزط بالفتح وهو مخالف لما ذكر
وغير موجود في النسخ المصححة المضبوطة فان قلت تقدم في قصة موسى عليه السلام انه
ضرب اي خفيف اللحم وكذا قال انفا انه مضطرب فما وجه الجمع بينه وبين جسيم قلت
النحافة كما تكون في الشخص باعتبار السمن تكون ايضا فيه باعتبار الطول فمعناه طوال وقد
صرح به في بعض الروايات المتقدمة قوله طافئة بالهمزة اي ذاهب ضوءها وبدون الهمزة
اي ناتئة بارزة وجاء في آخر صحيح مسلم في رواية اعور العين اليسرى فقيل الاعور من كل
شيء المختل المعيب وكلا عيني الدجال معيبة احدهما بذهابها والاخرى معيبة قال الخطابي
العنبة الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن حد اخواتها قوله لمة بكسر اللام وتشديد

الميم

الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمتي الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة قوله
رجل الشعر فان قلت سبق آنفا ان عيسى جعد قلت المراد به جعودة الجسم وهو
اجتماعه واكتنازه لا جعودة الشعر قوله يقطر اي بالماء الذي جعلها به لقرب
ترجيله او هو استعارة من نضارته وجماله قوله قططا بفتح القاف والمهملة الاولى
شديدة الجعودة قال الكرماني في صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم قوله العين اليمنى
بتعريف الجزئين وفي بعضها بعين اليمنى بالاضافة فالتركيب من باب اضافة الموصوف
الى الصفة قوله ذات بضم الثاء وفتحها قوله ابن قطن بفتح القاف والطاء اسمه عبد العزى
الجاهلي الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قوله قالوا المسيح الدجال فان قلت يحرم على الدجال
دخول مكة قلت انما هو في زمن بعد خروجه على الناس ودعواه الباطلة ولفظ الحديث انه
لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي اعلم ان الدجال من ولد آدم وقيل من ولد ابليس كذا
في الكرماني والمراد بدخوله المنفي الدخول الذي في هذا العالم المحسوس واما رؤيته صلى
الله عليه وسلم فهي من عالم الرؤيا قوله عن سالم عن ابيه هو عبد الله بن عمر قوله آدم هذا
موافق لما تقدم ان مجاهدا يروي عن ابن عباس لا عن ابن عمر انه صرح بانه احمر قوله
يهادى اي يمشي متمايلا الى احد الطرفين متكئا على رجلين قوله ينطف بضم الطاء وكسرها
قوله يهراق بضم الياء وفتح الهاء وقيل بسكونها قوله ابن قطن هو عبد العزى بن قطن
بن عمرو بن جندب امها هالة بنت خويلد اخت خديجة قال ابن سعد في الطبقات اكثم
بن ابي الجون عبد العزى بن منقذ قال النبي عليه الصلاة والسلام اشبه من رايت به يعني
الدجال اكثم بن ابي الجون فقال اكثم يا رسول الله هل يضرني شبهي اياه قال لا انت مسلم وهو
كافر واعلم ان المشي بين رجلين واضعا يديه على منكبيهما دالة على رفعة الشان والمجد
فاما وضع اليدين على منكبي رجل واحد فدليل الضعف وعور العين بزعمها قوله
اولى الناس اي اقرب وقيل اخص اذ لا نبي بينهما فانه كان مبشرا بانه ياتي بعده نبي اسمه احمد

اولوية

في آخر الزمان ثم هو بعد نزوله متابع الشريعة ناصر لدينه فالاولية بحسب الزمان والاقران
فلا ينافي قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم الآية قوله علات بفتح المهملة وتشديد اللام
وبالفوقانية هم الاخوة لاب من امهات شتى كما ان الاخوة من الام فقط اولاد اخياف
والاخوة من الابوين اولاد اعيان ومعناه ان اصلهم واحد وفروعهم مختلفة يعني انهم
متفقون فيما يتعلق بالاعتقاديات المسماة باصول الديانات كالتوحيد وساير عقايد علم
الكلام مختلفون فيما يتعلق بالعمليات وهي الفقهيات كذا في الكرماني قوله آمنت قال القاضي
ظاهره صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقه فلعله اخذ ماله فيه حق او لم
يقصد الغصب او ظهر له من مديره انه اخذ شيئا فلما حلف له اسقط ظنه ورجع عنه
اقول جعل لفظ بالله متعلق باسمه محذوف ولا حاجة اليه لاحتماله ان يتعلق بلفظ آمنت
كذا في الكرماني وقال الظاهر انه على نبينا وعليه الصلاة والسلام اراد استعظام اسم الله
بان العبد لا يجترئ على هتكه فدلالته على الصدق قطعي باعتبار ذكره ولاحظ هو دلالة
الرؤية على السرقة ظني من حيث الحس وهي قد يتطرق اليها الغلط لامر من الامور **قوله** لا
تطروني قال الخطابي الاطراء مبالغة المدح بالباطل وذلك انهم اتخذوه آلها حيث قالوا
ثالث ثلثة ودعوه ولدا له حيث قالوا المسيح ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك
وذلك من افراطهم في المدحة وهذا المعنى والله اعلم هضم نفسه في نحو قوله صلى الله عليه
وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى خوفا من ان يطروه ويقولوا فيه باطلا كذا في الكرماني قوله
خراسان الاقليم العظيم المعروف موطن الكثير من علماء المسلمين قوله غرلا جمع الاغرل وهو
الاقلف اي غير مختون قوله اصحابي اي هؤلاء اصحابي والله اعلم بالصواب في جميع الابواب
قوله باب نزول عيسى بن مريم بالاضافة قوله حكما اي حاكما قوله فيكسر الصليب المراد
بكسر الصليب ابطال النصرانية مما حرفت في الانجيل البيع **قوله** يقتل الخنزير قال الخطابي معنى قتل
الخنزير تحريم اقتنائه واكله **قوله** ويضع الجزية قال الخطابي معنى وضع الجزية وضع

الجزية

٥٥٨ الجزية ان يكون الاديان كلها واحدة فلا يبقى ذمي يؤدي الجزية وقيل معناه ان المال يكثر
حتى لا يبقى فقير يكون مصرف الجزية فوضع الجزية استغناء عنها **قوله** ويفيض بفتح الياء
وكسر الفاء اي يكثر **قوله** خيرا من الدنيا وما فيها معناه انه يحصل لهم العلم الحامل على الرغبة فيها
والمحبة لها لما انهم عن التوجه الى الدنيا وما فيها وقيل المقصود انها خير من كل مال الدنيا اذ
لا يمكن التقرب الى الله بالمال **قوله** ثم يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته الآية هو موصول بالاسناد المذكور قال ابن الجوزي وانما
تلا ابو هريرة هذه الآية للاشارة الى تبيين لقوله عليه الصلاة والسلام حتى تكون السجدة الواحدة
خيرا من الدنيا وما فيها فانه يشير بذلك الى صلاح الناس وشدة ايمانهم واقبالهم على الخير
فهم لذلك يؤثرون الركعة الواحدة على جميع الدنيا والسجدة يطلق ويراد بها الركعة قال القرطبي
معنى الحديث ان الصلاة حينئذ تكون افضل من الصدقة لكثرة المال اذ ذاك وعدم الانتفاع
به حتى لا يقبله احد وقوله في الآية وان بمعنى ما اي لا يبقى احد من اهل الكتاب وهم اليهود
والنصارى اذا نزل عيسى الا آمن به وهذا مصير من ابي هريرة الى ان الضمير في قوله الا ليؤمنن
به وكذلك في قوله قبل موته يعود الى عيسى اي الا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى وروى
ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس لا يموت يهودي ولا نصراني حتى يؤمن بعيسى فقال
له عكرمة ارايت من خر من سقف بيت او احترق او اكله السبع قال لا يموت حتى يحرك
شفتيه بالايمان بعيسى وفي اسناده خصيف وفيه ضعف ورجح جماعة هذا المذهب بقراءة
ابي بن كعب الا ليؤمنن به قبل موتهم اي اهل الكتاب قال النووي معنى الآية على هذا ليس من
اهل الكتاب احد يحضره الموت الا آمن عند المعاينة قبل خروج روحه بعيسى وانه
عبد الله وابن امته ولكن لا ينفعه هذا الايمان في تلك الحالة كما قال تعالى وليست التوبة
للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن قال وهذا المذهب
اظهر من الاول لان ظاهر القرآن على عمومه في كل كتابي في زمن نزول عيسى وقبله كذا في

فتح الباري وفيه انه قال العلماء الحكمة في نزول عيسى دون غيره من الانبياء ليدفن في الارض
اذ ليس لمخلوق من التراب ان يموت في غيرها وقيل انه دعا الله لما راى صفة محمد وامته ان يجعله
منهم فاستجاب الله دعاءه وابقاه حتى ينزل في آخر الزمان مجددا لامر الاسلام فيقتل الدجال
اي بقي وله وجه آخر وهو ان في ذلك تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم كما يشعر به الحديث الآتي وروى
من حديث ابن عمر في مدة اقامة عيسى بالارض بعد نزوله انها سبع سنين وروى نعيم بن
حماد في كتاب الفتن من حديث ابن عباس ان عيسى اذ ذاك يتزوج في الارض ويقيم بها تسع
عشرة سنة وباسناد فيه مبهم عن ابي هريرة يقيم بها اربعين سنة وروى احمد وابو داود باسناد
صحيح من طريق عبد الرحمن بن آدم عن ابي هريرة مثله مرفوعا كذا في الفتح قوله امامكم
يعني يحكم بينكم بالقرآن لا بالانجيل او انه يصلي معكم بالجماعة والامام من هذه الامة او
وضع المظهر موضع المضمر تعظيما له يعني هو منكم والغرض انه خليفتكم وهو على دينكم قال
الطيبي اي يؤمكم عيسى حال كونه في دينكم قوله باب ما ذكر عن بني اسرائيل بالاضافة قوله
ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء
وبالمعجمة وهو تابعي وكان من اولياء الله تعالى وقد حلف على الحنث حتى انه لم يضحك فجاز انه اصلا ولما
برئ ضاحكا بعد موته لانه اقسم انه لا يضحك حتى انه من اهل الجنة او النار فلما مات راى كانه
يضحك وقد ذكر حاله في مقدمة شرحه وفيه انه وليس في الصحيحين حراش بالحاء المهملة سواه وفي عداه
في المعجمة وهو تابعي ابن خراش بن جحش العبسي قوله برئ بفتح الياء وضمها قوله ماء بارد قالوا هذا
من جملة فتنة امتحن الله بها عباده فيحق الحق قوله واجازيهم اي اتقاضاهم الحق والمجازي
المتقاضي يقال تجازيت ديني عن فلان اذا تقاضيته قوله فانظر بضم الهمزة وكسر المعجمة
قوله امتحشت بالحاء المهملة من الامتحاش وهو الاحراق وهو الاحتراق وهو بفتح التاء وضمها
على البناء للفاعل والمفعول اي احترقت قوله يوما حاقا الجوهري يوم راح اي شديد الريح قوله
وكان اي الرجل الموصي قوله نباشا اي سارقا للاكفان قوله فلما نزل اي مرض مرض الموت

وهو سباء

وهو سباء الجهوري قوله خميصة اي كساء معلما قوله فرات بضم الفاء وتخفيف الراء والفوقانية
ابن عبد الرحمن القزاز بفتح القاف وتشديد الزاي الاولى البصري ثم الكوفي قوله ابا حازم بالمهملة
والزاي اسمه سلمان قوله تسوسهم اي تدبرهم وتنظر في امورهم كما تفعل الامراء في رعيتهم قوله
فاعطوهم اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة قوله سائلهم اي محاسبهم بالخير والشر
عن حال رعيتهم وفيه دليل على صحة بيعة الاول وبطلان بيعة الثانية علم بتلك البيعة ام لم يعلم
وهو مذهب الجمهور كذا في الفتح قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف
قوله سنن بفتح المهملة والنون الاولى الطريقة وفي بعضها بضم السين قوله جحر ضب يقول العرب
هو قاضي الطيور والبهائم يقولون اجتمعت اليه لما خلق الانسان فوصفوه له فقال الضب
تصفون خلقا ينزل الطير من السماء ويخرج الحوت من الماء فمن كان له جناح فليطر ومن كان
ذا مخلب فليحتفر قيل ومن ثمة خصه بالذكر كذا في حاشية منقوله عن البرماوي قوله قلابة
بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي صاحب الاذان قوله ابي الضحى بضم
المعجمة مقصورا اسمه مسلم قوله في خاصرته الخاصرة الشاكلة وهذا مطلق وقد يقيد بمحل
الصدق قوله اجلكم اي زمانكم هذا الحديث يدل على ما ذهب اليه ابو حنيفة
رحمه الله من ان وقت الظهر الى مثلين لكونه ازيد من وقت العصر قوله خلا من الامم اي مضى من الحدث
وكتاب الاذان قوله قاتل الله فلانا اي سمرة بن جندب اذ باع خمرا كان اخذها من اهل الكتاب
عن قيمة الجزية معتقدا جواز بيعها ولذا اقتصر عمر على ذمه ولم يعاقبه كذا في القسطلاني اي كان
مخطئا في الاجتهاد وقوله قاتل الله اي لعنه الله واخزى قوله فجملوها بالجيم اي اذابوها قوله عطية
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الشامي قوله ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة السلولي
بفتح المهملة وضم اللام الاولى واسمه كنيته قوله ولو آية قال القاضي البيضاوي اي ولو آية من
القرآن ولم يقل حديثا فان الآيات مع تكفل الله بحفظها لما كانت واجبة التبليغ فتبليغ الحديث
يفهم منه بالطريق الاولى قوله وحدثوا الامر للاباحة اذ لا وجوب ولا ندب فيه بالاجماع ايماءا

بلغك عنهم حديث فلا حرج في ادائه وهذا اذا لم يكن مخالفا لما في الدين قوله لا يصبغون بفتح الموحدة
وضمها قوله فخالفوهم اي اصبغوا انتم قال الحاكم قالت الشافعية يستحب خضاب الشيب للرجل والمرأة بالحمرة
والصفرة كالحناء والزعفران كذا في الكرماني قوله محمد قال ابو عبد الله الحاكم هو ابن يحيى الذهلي وقيل
هو محمد بن معمر وعليه الاكثر قوله جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة على الاصح قوله هذا
المسجد اي مسجد البصرة وذكر مثل هذه القيود للاشعار بحسن الضبط وكمال الحفظ وانه قاطع صادق
ومصدوق صلى الله عليه وسلم قوله فحز اي قطع قوله رقأ بالهمزة اي سكن وانقطع وارقأ الله دمعه
اي اسكنه قوله حرمت اما تحريم الجنة عليه فاما تغليظ عليه واما تحريم في اول الامر لا في آخره قوله قوله
باب حديث ابرص واعمى واقرع بالاضافة قوله اقرع اي الذي ذهب شعر راسه من آفة
قوله رجاء صد الحيوان ويعني عنه البخاري في اللقطة ملاهوا سطة قوله بدا لله بالهمزة ورفع كلمة الله
اي حكم الله او اراد الله وقد روى بعضهم بدا لله وهو غلط لما فيه من معنى البدو وهو ظهور شيء
بعد ان لم يكن كذا في الكرماني ويمكن ان يؤول ويحمل على ما يوافق الرواية الاولى وقد اختارها
القسطلاني والفتح قوله قذرني بكسر الذال وفي بعضها قذروني بلفظ الجمع نحو اكلوني البراغيث
قوله هو شك على صيغة الماضي ثم ان الموافق لما في الكتب كشرح صحيح مسلم ان الشك راجع الى الحق
قوله عشراء هي الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر قوله شاة والدا اي حاملا وذات ولد قوله هذان
اي الابل والبقر قوله ولد بتشديد اللام راعى عرف الاستعمال حيث قال فيهما انتج وفي الشاة
ولد قوله في صورته اي في صورته التي كان عليها قوله في الحبال بالمهملة المكسورة جمع الحبل وهو
كالرسن وقيل الحبال العقبات وقيل الرمل المستطيل وفي بعضها بالجيم قال في الفتح وهو تصحيف انتهى
قوله ابلغ من البلاغ وهو الكفاية يقال تبلغ بكذا اي اكتفى ويحتمل ان يكون من البلوغ وهو الوصول
بالسبب قوله لا اجهدك ليس كلاهم كذا لان المراد المسافر السير اليه من مقامه والله سبحانه وهو المعين للتبليغ
حقيقة والرجل محتاج اليه من جهة انه رسل اليه ليبلغه فيرجع الى مقامه ومعنى تقطعت
في الحبال انه لا علم لي على ضمير كيف ما تقول فحولي الا بالله ثم بك اي بحولك ويحتمل ان يكون الكلام من

العارض

٦١٨
٥٦٠

او التمثيل الذي يتقرب به الى المقصود قوله يقذرك بفتح الذال قوله كابرا اي كبيرا عن كبير في
العز والشرف قوله فصيرك بالتشديد فان قلت لم ادخل الفاء في الجزاء وهو فعل ماض قلت
لما هو دعاء قوله لا احمدك اي لا امتنك غاية ما يعني لك كل ما تريد او لا اشق عليك ولا اشدد
وفي بعضها لا احمدك من الحمد واللام وفي بعضها لا احمدك بلا النافية ولعله من قولهم فلان
يحمد علي اي يمتن يقال من انفق ماله على نفسه فلا يحمد على الناس قال النووي لا احمدك على ترك شيء
تحتاج اليه فيكون لفظة الترك محذوفة كما قال الشاعر ليس على طول الحياة ندم اي على فوات
طولها قوله رضي بلفظ المجهول وهو خبر الثلاثة ولا شك ان مزاجه كان اقرب الى السلامة
من مزاجهما لان البرص مرض لا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة وكذلك ذهاب
الشعر بخلاف العمى فانه لا يستلزم فساده وقد يكون من امر خارجي مع ان الاعمى يبشر
بالجنة قوله باب قول الله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف بالاضافة قوله الوصيد
قال الله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قوله موصدة مطبقة بضم اوليهما وفتح
ثانيهما قال الله تعالى انها عليهم مؤصدة قوله آصد يقال اوصدت الباب وآصدته
اذا اغلقته قوله ازكى قال الله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما قوله ريعا اعلاه وزيادة
قوله فضرب الله قال تعالى فضربنا على آذانهم اي ضربنا عليها حجابا مرادا ان يسمع يعني انمناهم
انامة لا يسمعهم الاصوات قال البخاري فضرب الله اي فناموا فاحتاج الى لفظ القرآن وقوي
ايضا بلا نص اذ ليس ذكر لفظ القرآن ولا ذكر معناه كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون قوله ناموا
من قبيل تفريع اللازم التابع على الملزوم المستتبع له على الاصح قوله باب حديث
الغار بالاضافة قوله يسير بلفظ الفاعل من الاسير وبالمهملة وبالراء قوله فانطبقت اي باب
الغار قوله ان كنت تعلم الشك في العلم ليس باعتبار ذاته بل باعتبار متعلقه وهو ان
لهم اعمالا صالحة لها اعتبار عند الله تعالى قوله فرق بفتح الفاء والراء وسكونها ظرف
يسع فيه ثلاثة اصوع فيه صحة بيع الفضولي وشرع من قبلنا حجة عند الحنفية اذا قص

الجزء الرابع عشر

ولم يتبعه عنه قوله من ارز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي وفي بعضها بضم الهمزة
وفتحها وسكون الراء فان قلت مر الحديث في البيع ولفظه ثمة انه الفرق من الذرة لا الارز
قلت لعله كان مخلوطا من النوعين واطلق كلا منهما على الآخر بادنى مشابهة بينهما كذا
في الكرماني قال في الفتح ويحتمل انه استاجر اكثر من واحد فكان بعضهم بفرق ذرة وبعضهم
بفرق ارز انتهى وفيه بعد من سياق الحديث ويحتمل ان يراد بالذرة البقل قوله فانساحت
قال التيمي انساح اي جرى واما انساخ باعجام الخاء فمعناه غاب ويمكن ان يكون السين
بدلا من الصاد يقال انصاخ البرق اذا انصدع قال الخطابي روي بالمهملة وبالخاء
المعجمة وانما هي باهمالها واصله انصاحت اي انشقت كذا في الكرماني وتعقبه الشيخ ابن حجر
فقال قلت الرواية بالخاء المعجمة صحيحة وهي بمعنى انشقت وان كان اصله بالصاد فالصاد
قد يقلب سينا ولا سيما مع الخاء المعجمة كالصخر والسخر قوله يتضاغون بالمعجمتين يتصايحون
وقيل يستغيثون من الجوع قوله فيسكنا اي يضعفا لشربهما الا بحقه اي الا بالنكاح نعم
مما روي نعمان بن بشير انها ذات زوج ولم يكن عذراء فكانه يتهاجر به عن الافضاء
قوله تمام بالتنوين قوله مر بامراة بلفظ المجهول قوله بخير برا وفي بعضها بخير بالرا
قوله تلبد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة قوله بركبه بفتح الراء الشيخ قوله بغي البغي
الزانية والجمع البغايا قوله موقها الموق الخف قال الجوهري هو فوق الخف فهو فارسي
معرب قوله المنبر اي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قصة بضم القاف وشدة المهملة
شعر الناصية وههنا المراد منها قطعة من قصص الشعر اي قطعة قوله حرسي الحرس والاحراس
هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا يقال حارس
الا ان يذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس ويطلق الحرسي ويراد به الجندي قوله اين علماؤكم
هذا السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفي هذا اعتناء
الولاة بازالة المنكرات وتوبيخ من اهمله قوله حين اتخذ قال القاضي يحتمل انه كان محرما على

بني اسرائيل

٦/٥

٢٦١

بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويحتمل ان الهلاك كان به وبغيره من المعاصي
وعند ظهوره بهذا فيهم هلكوا وفيه معاقبة العامة عند ظهور المنكر قوله المحدثون
بفتح المهملة قال الخطابي المحدث الملهم به يلقي الشيء في روعه فكانه قد حدث به يظن
فيصيب ويخطر الشيء بباله فيكون وهي منزلة جليلة من منازل الاولياء
وقال بعضهم هو من يجري الصواب على لسانه وقيل من تكلمه الملائكة وفيه اثبات
الكرامات وفضيلة عمر قوله ابي الصديق بكسر المهملتين وشدة الثانية بكر بن قيس
او بكر بن عمرو قوله الناجي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد الياء قوله يسال عن التوبة
والاستغفار قوله راهبا واحد رهبان النصارى وهو الخائف والمتعبد قوله فادركه
الموت اي في الطريق والمراد ادراك امارات الموت والفاء في فادركه فصيحة قوله فناء
بتقديم الهمزة على الالف وعكسه اي نهض بصدره مائلا الى ناحية تلك القرية التي توجه
اليها للتوبة والعبادة قوله الى هذه المراد بهذه اولا القرية المتوجه اليها وبهذه
ثانيا القرية المتوجه منها قوله ان تقربي اي الى الميت قوله ان تباعدي اي عنه
فان قلت حقوق الادميين لا تسقط بالتوبة بل لا بد من الاسترضاء قلت ان
الله تعالى اذا قبل توبته يرضي خصمه وفي الحديث دليل على جواز العفو عن جميع الكبائر
عند اكثر ذلك لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
قوله هذا اي هذا الرجل استنقذها وفي بعضها استنقذت فهذا اشارة الى الذئب
وبيان له قوله يوم السبع بضم الباء وسكونها اي من لها عند الفتن حين تركها الناس
هملا لا راعي لها نهبا للسبع راعيا لها وقيل هو يوم عيد كان لهم في الجاهلية وله وجوه
اخر تقدمت في كتاب الحرث قوله عقارا بفتح العين الارض والضياع والنخل قوله فتحاكما
الى رجل الحكمان تورعهم واحتياطهم على عكس زماننا نحن فيه الامر عصمنا الله وفي الحديث
فانه يفعلكم باستحن احمها قوله جارية اي بنت من اهله قوله المحكم بلفظ الفاعل

من لا نكاد قوله النفر بسكون المعجمة اسم سالم قوله في الطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر
وورم مؤلم جدا تخرج مع لهيب ويسود ما حوله او يخضر ويحصل معه خفقان القلب والقيء
ويخرج في المحز والآباط غالبا قوله جسر اي قنطرة قوله فلا تقدموا بفتح الدال قوله
لا يخرجكم الا فرار معناه معنى الاول فان الا للحصر وقراءة لا تخرجوا فرارا بان المراد منه الحصر يعني
الخروج المنهي هو الذي يكون لمجرد الفرار لا لغرض آخر فهو تفسير للفعل المنهي لا للنهي واما الخروج
لاجل غرض آخر كالتجارة ونحوها فلا منع فيه قوله الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبالفوقانية
المروزي ثم البصري قوله ابي بردة مصغر البردة بالراء المهملة ابن الحصين بالمهملتين قاضي مرو
قوله يعمر بفتح التحتانية وسكون المهملة والميم وبالراء المصري البحري القاضي ابن ابيهم والتابعي
الجليل قوله للمؤمنين ورود الحديث بيان لعناية الله تعالى بهذه الامة المكرمة حيث جعل ما هو
عذابا لغيرهم رحمة لهم وهذا ببركة صاحب شرعنا صلى الله عليه وسلم قوله المحن ومنه بالمعجمة
وبالزاي واسمها فاطمة بنت الاسود قوله يجترئ اي يتجاسر عليه بطريق الادلال قوله حب
بكسر المهملة المحبوب فيه منقبة وكان هذا الحديث مع مثله المفيد لفضل ابي بكر وعمر ومعاذ
كالملحق فالمناقب التي تأتي قوله لنزل بفتح النون وشدة الزاي وبالام قوله ولا تختلفوا
حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يؤدي الى الكفر والبدعة مثلا كالاختلاف
في نفس القرآن وفيما جاءت قراءته على وجهين مثلا وفيما يوقع في الفتنة او شبهه واما الاختلاف
في فروع الدين ومناظرات الفقهاء لاظهار الحق فهو مأمور به قوله فتستقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف الاولى قوله اغفر لقومي قيل المراد به نوح عليه السلام فهذا القول منه كان في مبادي حاله
عند رجاء ايمانهم وان قال لما ايس عن ايمانهم رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وقال
القسطلاني انه غير نوح من بني اسرائيل لطابق الترجمة انتهى ولا اشكال لجواز ارادة صلى الله عليه
وسلم نفسه الشريفة لما جرى عليه الصلاة والسلام في يوم احد ويكون مناسبته للترجمة باعتبار
ان الذي جرى عليه الصلاة والسلام من قبيل ما فعله بنو اسرائيل كقتل زكريا وامثاله

ووجه

عم ١ / ٦
٥٦٢

ووجه ابهامه صلى الله عليه وسلم نفسه الشريفة ظاهر في هذا المقام قال في الفتح قال القرطبي ان
النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكي والمحكي كما سيأتي واما النووي فقال هذا النبي الذي جرى له ما
حكاه النبي صلى الله عليه وسلم من المتقدمين وقد جرى لنبينا صلى الله عليه وسلم نحو ذلك
يوم احد قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله رغسه بالراء وفتح المعجمة وبالمهملة اي اعطاه
وقيل اي كثر له وبارك فيه وفي رواية مسلم راشه الله تعالى بالراء والمعجمة من الريش وهو
المال قال في الفتح واشه الله بهمزة بدل العين المعجمة قال ابن التين وهو غلط فان صح من
جهة الرواية فكانه كان فيه راشه بالف ساكنة بغير همزة وبشين معجمة انتهى قال الشيخ ابن
حجر فيه تحكم في توجيه رواية مسلم ان يقال معنى راشه الله جعله ذا ريش ويكون بتشديد
الهمزة قوله تصحيف بصيغة المجهول قوله فعلت اي على هذه الوصية قوله فتلقاه بالقاف
واشار السفاقسي الى انه بالفاء قوله عقبة اي ابن عمرو وابو مسعود البدري وهو غير عقبة
بن عبد الغافر المذكور آنفا فلا يلتبس عليك قوله خشيتك مرفوع بانه مبتدأ محذوف الخبر او
بالعكس وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض اي لخشيتك وفي بعضها بلفظ الفعل قوله سمعته اي
سمعت حذيفة يقول لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية
قوله لفتاه اي صاحبه الذي يقضي حوائجه او خدمه المأمور بذلك قوله يسرف من الاسراف
وهو مجاوزة الحد اي يبالغ في المعاصي قوله لئن قدر مخففا او مشددا حكم وقضى او ضيق
قال النووي قيل انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه وقاصد لحقيقة معناه بل قاله
في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقوله كالغافل والناسي لا يؤاخذ
عليها او انه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل الصفة كفره مختلف فيه ولا يخفى
ما فيه ولعل انه ذكر في القاموس والقدرة الغنى والقوة الاقوة والتضييق كالتقدير
فالطبخ وفعلها كضرب ونصر انتهى ومعنى هذا يحتمل ان يكون المراد لئن ضيق الله تعالى
علي ليعذبني ولا اشكال فيه فان الشك في التضييق برجاء المغفرة لا يوجب الشك في القدرة

التي هي من صفاته ولا ما هي بمعنى القوة وح يكون معنى قدر بالتخفيف والتشديد صحيحا
ويكون ضرب ذلك غضبا على نفسه ورجاء لان يخفف عنه في عذابه قوله ليعذبني بفتح الباء
الموحدة وجزمها وفي رواية فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبه عذابا لا يعذبه احدا من
العالمين وجميع ذلك مع خشيته المذكور يدل على ايمانه ومن الاحتمالات البعيدة التي
ذكرها الكرماني هو كونه كافرا وكون العفو عنه صحيحا في تلك الشريعة ونحوه وكذا قول القفطي في
وصاحب الفتح ان احسن الاقوال ما قاله النووي انه قال ذلك دهشة الى آخره فانه وان
كان احسن بالقياس الى غيره لكن فيه ارتكاب تكلف مستغنى عنه عما نقلنا في القاموس
والعجب ان الشيخ ابن حجر والقسطلاني ذكرا هذا الاحتمال بعدما اطلعا على ان قدر
بمعنى ضيق ومن الكرماني انه حيث اطلع هو على هذا المعنى تم تردد في المعاني المحتاج
اكثرها الى التكلف قال الفتح وابعد الاقوال قول من قال في شرع جواز المغفرة للكافر
قوله فيها اي بسببها وقد جاء في المسببية وفي مسند ابي داود الطيالسي من حديث الشعبي
عن علقمة قال كنا عند عائشة ومعنا ابو هريرة فقالت يا ابا هريرة انت الذي تحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان امرأة عذبت بالنار قال ابو هريرة نعم سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث فقالت رضي الله تعالى عنها المؤمن اكرم على الله من ان
يعذبه من اجل هرة انما كانت المرأة مع ذلك كافرة يا ابا هريرة اذا حدثت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث قوله الناس بالرفع والنصب اي مما ادركه الناس
او مما بلغ الناس قوله من كلام النبوة اي مما اتفق الانبياء عليهم السلام عليه اي ما من
نبي الا وقد ندب اليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم وذلك لانه امر اطبقت العقول على حسنه
قوله اذا لم تستحي الجملة الشرطية اسم ان على تقدير القول او خبره على تاويل من التبعيضية
بلفظ البعض قوله فاصنع امر تهديدي اي اصنع ما شئت فان الله مجازيك وفيه
بيان لفضيلة الحياء فانه كله حسن كما في حديث آخر وفي حديث آخر الحياء من الايمان

قوله

قوله البخلاء المتكبر من بخل فضيلة لنفسه قوله يتخلل ما بخيمين اي يدخل المضطرب بانتشاره
قوله الآخرون اي في الدنيا قوله السابقون اي في الآخرة قوله بيد بفتح الموحدة وسكون
التحتانية وفتح المهملة كلمة استثناء استثنى لهم هذه الفضيلة الخاصة وهي ايتاء الكتاب
لهم اولا قوله اختلفوا معنى الاختلاف فيه انه فرض لهم يوم الجمعة للعبادة فوكل الى اختيارهم
فمالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا الله الى يوم الجمعة الذي هو افضل
الايام قوله كبة بضم الكاف قوله الزور اي الكذب مع التزيين بالباطل ولا شك ان وصل
الشعر منه ومن قربيا قوله باب المناقب وفي بعضها كتاب المناقب وفي اخرى باب قول الله
عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر بالاضافة قوله من دعوى الجاهلية اي الندبة على
الميت والتفاخر والمناسب للمقام ان مراد بها الانتساب الجغرافية قوله الشعوب جمع الشعب
بفتح الشين وهو من العشائر اولها اي اكثرها واجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن
ثم الفخذ قال في الكشاف الشعب يجمع القبائل ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة
فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة قوله ابو بكر اي
ابن عياش بالتحتانية وبالمعجمة قوله حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم قوله كليب
مصغر الكلب قوله ارايت اي اخبرني قوله مضر بضم الميم وفتح المعجمة قوله الا من مضر الاستثناء
منقطع اي لكن كان من مضر او الاستثناء من محذوف اي لم يكن الا من مضر او الهمزة محذوفة
من كان وممن كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار وانما يقال لمضر الحمراء ولا خيه ربيعة الفرس
كذا في الكرماني قوله النضر بسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة مصغر ابن مدركة بلفظ
الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان له لان مضر قبائل وهذا بطن منه قوله معادن اي كمعادن
قوله في هذا الشان اي الامارة فان قلت كيف يصير خير جميع الناس محرم كراهيته له قلت المراد
ان تساووا في ساير الفضائل او يراد من الناس الامراء او معناه من خيرهم بقرينة الحديث
الذي بعده او ان الشان الامر خطير لا يكون الا ذو شان عظيم كذا في الكرماني قوله ذا الوجهين

اي المناقب قال تعالى اصدقا بيني وبينكم كلا الى هؤلاء قوله تبع لقريش قال الخطابي يريد بقوله تبع لقريش تفضيلهم
على سائر العرب وتقديمهم في الامارة والامامة واما معنى كافرهم تبع لكافرهم فهو اخبار عن حالهم في متقدم
الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وكانت دارهم
موسما لهم ولهم السدانة والسقاية والوفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم فحازوا به الشرف والرياسة
عليهم قال الخطابي ثم اخبر ان خيار الناس هم الذين يحذرون الامارة ويكرهون الولاية حتى يقعوا
فيها وهذا يحتمل وجهين احدهما انهم اذا وقعوا فيها من رغبة وحرص عليها زالت عنهم صفة الخيرية
لقوله عليه الصلاة والسلام من ولي قاضيا فقد ذبح بلا [illegible] سكين والآخر ان خيار الناس
هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها فعليهم ان يجتهدوا في القيام بحقها
قوله الا ان تصلوا ارحامهم اي الا صلة الارحام اي لا اسالكم عليه اجرا الا ان تودوا اهل قرابتي
وتصلوا ارحامهم فان قلت هذا لم ينزل قلت بل معناه وهو قوله تعالى الا المودة في القربى وتقديره
الا المودة ثابتة في اهل القربى او ضمير نزلت راجع الى الآية التي فيها الا المودة في القربى ولفظ الا ان تصلوا
تفسير لها قوله نحو المشرق هو بيان او بدل قوله الفدادين بالتشديد هم الذين يعلون اصواتهم في حروثهم
ومواشيهم واحدها فداد مشدد وبالتخفيف هي البقر التي يحرث قوله ربيعة ومضر قبيلتان
بدل عن الفدادين قوله يمان اصله يمني حذف احدى اليائين وعوض منها الالف فصار يمان [illegible]
قوله يمانية بتخفيف الياء على الاصح فان قلت ما وجه مناسبتها بالترجمة قلت صيرورة الناس [illegible]
الصفات كالقبائل يكون الاتقى منهم فيها اكرم قوله باب مناقب قريش بالاضافة وهم
ولد النضر بن كنانة واختلف في سبب تسميتهم قريشا فقيل من القرش وهو الكسب والجمع وقيل
سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه لقوتهم قالوا هي تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى والتصغير
للتعظيم وان اردت به الحي صرفته وان اردت القبيلة لم تصرف والصحيح الصرف قوله
بفتح القاف واسكان المهملة الاولى ابو اليمن قوله فغضب معاوية الآه سياتي في باب ذكر قحطان
ما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق
الناس

الناس بعصاه ولا يخفى انه موافق لما روى عبد الله فلعل وجه غضب معاوية انه فهم مما روى عبد الله
ابن عمر انما يريد بخروج القحطاني قريبا قبل زمان عيسى عليه السلام وسياتي انه يخرج بعده قوله
وكان ترابا لا تروى قوله ولا ما في جمع الامنية وهي المتمنى قوله الامراي الملك قوله لمكية لفظ
كب من النوادر اذ المجرد في معنى والمزيد فيه لازم قوله هذا الامر اي الخلافة فيهم وكذا في اليمن
قوله جهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة قوله مزينة مصغر المزنة
بالزاي والنون قبيلة من مضر قوله اسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة قوله غفار بكسر المعجمة وتخفيف
الفاء والراء رهط ابي ذر الغفاري من كنانة قوله موالي اي انصاري والمختصون بي والمولى وان
كان له معان كثيرة لكن المناسب هنا الناصر والولي المتكفل لمصالحهم والمتولي لامورهم قوله و
تركتنا اي ما اعطيتنا قوله واحد اي فكونه كلهم اولاد عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لعبد
مناف اربعة ابناء عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم وعثمان وهو ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن
عبد شمس بن عبد مناف قوله واحد اي سواء كان بينهما اتفاق قبل الاسلام وبعده ولهذا لما كتب
الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية في الشعب ذكروا فيها المطلبية ولم يذكروا
النوفلية والشمسية مر الحديث في كتاب الخمس قوله بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب اخو قصي
بن كلاب قوله لقرابتهم من جهة ان ام آمنة كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
قوله تصدقت حال او استيناف وفي بعضها الا تصدقت قوله ان يوجد على يديها اي يمنع من [illegible] محجر
عليها قوله يغوث بفتح التحتانية ومخفف المعجمة والمثلثة القرشي الزهري الجاهلي اي ادرك زمن
النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي مشهور قوله والمسور بكسر الميم قوله مخرمة بفتح الميم
والراء الزهري مر مرارا قوله فاقتحم اي قال لابي عبد الله اذا استاذنا فادخل في الحجاب [?]
خالتك ومعنى اقتحم في الامور رمى بنفسه فيها من غير روية قوله انزع بالرفع والنصب لان
الوداد فيها معنى التمني فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله انها تمنت لو كان [illegible]
قولها على نذر اعتاق رقبة او على صوم شهر ونحوه من الاعمال المعينة حتى يكون كفارتها معلومة

معينة تفرغ منها بالاتيان بها ولفظ على نذر فانه مبهم لم يتعين فعليها ما عاق رقبة او رقبتين
وارادت الزيادة عليه في كفارته كذا في الكرماني فان قلت قد روي كفارة النذر كفارة اليمين
قلت قد حمل العلماء لم يبلغها وفيه تعدد الاوجه انتفا لا انها لعلها بحمل كفارة النذر كفارة اليمين
اذا كان المنذور امرا معينا وفات اما اذا كان امرا مبهما وفات فلعلها حصلت من ذكر احتياطا وتورعا
قوله باب نزل القرآن بلسان قريش السورة قوله القرشيين هم عبد الله وسعيد بن العاص وعبد
الرحمن بن الحرث واما زيد فهو ليس بقرشي بل انصاري خزرجي قوله باب نسبة اليمن الى اسماعيل
بالاضافة قوله نسبة اليمن اي اهل اليمن قوله اسلم بلفظ افعل التفضيل ابو قصي بفتح الهمزة وسكون
الفاء وبالمهملة وهو من خزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة وفي بعضها عامر بن خزاعة وهو من
قوله يتناضلون اي يترامون قوله بالسوق اي في السوق قوله باب بالسين قوله يعمر بفتح
التحتانية وسكون المهملة وفتح الميم قوله الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية وبفتح الهمزة والدؤلي بضم
المهملة واسكان الواو وبفتح الهمزة اربع لغات ابو من تكلم في النحو قوله ادعى اي انتسب اليه ولغيره
اباه قوله يعلم يعتقد لا بد منه فان الاثم يتبع العلم قوله كفر تأويله في حق المستحل او بكفران
النعمة وانكار حق الله تعالى وحق ابيه او هو للتغليظ نحو قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين قوله
ومن ادعى اي من انتسب الى قوم ليس له فيهم نسب اي قرابة ونحوها قوله فليتبوأ مقعده من النار
اي لينزل منزله منها او فليتخذ منزلا بها وهو اما دعاء واما خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه
فقد يجازى وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه قوله حريز بفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي ابن عثمان
الحمصي مات سنة ثلاث وستين ومائة وكان ثقة لكن طعن في مذهبه فقال صاحب القاموس
حريز بن عثمان خارجيا انتهى وقال في الفتح هو من صغار التابعين وهذا الاسناد من عوالي البخاري وشيخه
عبد الواحد بن عبد الله النصري بالنون المفتوحة بعدها صاد مهملة وهو دمشقي واسم جده كعب بن عمير وينتهي
نسبه الى بشر بن كعب وهو من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وهو من صغار التابعين ففي الاسناد رواية
العزيز عن العزيز وقد ولي امرة الطائف لعمر بن عبد العزيز وامرة المدينة ليزيد بن عبد الملك وكان محمود

السيرة

السيرة ومات سنة تسع ومائة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وقد ترك الكلام فيه
وروى عنه اصحاب السنن وليس له في البخاري الا حديثان احدهما هذا قوله الاسقع بفتح الهمزة
وسكون المهملة وفتح القاف وبالمهملة البكري الليثي مات سنة خمس وثمانين قوله الفرى جمع الفرية وهو الكذب
المختلق قوله يري من باب الافعال اي ينسب الرؤية الى عينيه بان يقول رأيت كذا ولم يره لان الرؤيا
جزء من النبوة فلا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزءا
من النبوة ولم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب على غيره كذا في الكرماني قوله تقول بالنصب
عطف على المنصوب قبله وهو من القول وفي بعضها من التقول اي يفتري قوله قرن الشيطان يحتمل حمله
على الحقيقة وعلى المجاز قوله باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع بالاضافة قوله
غفار بكسر المعجمة وتخفيف الراء ويصرف باعتبار الحي ولا يصرف باعتبار القبيلة قوله موالي اي انصاري
قوله غرير بضم المعجمة وفتح الراء الاولى وسكون التحتانية الزهري قوله سالمها الله من المسالمة وترك
الحرب وقيل هو خبر وهو حسن الكلام كأنه صلى الله عليه وسلم ادعى لهم ان يصنع الله بهم ما
لو فعلهم او سالمها بمعنى سلمها بالحرف قاتله بمعنى قتله قال الخطابي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهاتين
القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفار تتهم بسرقة الحاج فاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يمحو عنهم تلك السبة وان يعلم ان ما سلف منها مغفور لهم قوله عصية بضم
المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية قبيلة قال الخطابي اما عصية فهم الذين قتلوا القراء قوله
غطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين قوله الاخير وهو لغة قليلة الاستعمال والمشهور خير واخير بينهم
فلسبقهم الى الاسلام قوله ومزينة اي قال شيئا منهما او قال شيئا اما من هذا واما من ذاك بمعنى شك فانه
جمع بينهما او اقتصر على احدهما قوله الغيث المرادف للمطر واسمه سالم قوله قحطان هو ابو اليمن وقوله
الناس بعصاه عبارة عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه فهو كناية عن الملك
ويكون رجلا يخرج بعد المهدي قال في الفتح قد روى نعيم بن حماد في الفتن من طريق ارطاة بن المنذر
احد التابعين من اهل الشام ان القحطاني يخرج بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي وقال فيه فان

ثبت ذلك فهو في زمن عيسى عليه السلام لما تقدم ان عيسى عليه السلام انما نزل بعد المهدي امام المسلمين
وفي رواية ابن المنذر ان القحطاني يعيش في الملك عشرين سنة واستشكل ذلك بانه كيف يكون في زمن عيسى
عليه السلام يسوق الناس بعصاه والامر انما هو لعيسى عليه السلام واجيب بانه يجوز ان يكون نائبا عنه في امور مهمة انتهى
وقد مر قريبا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص موافقا لهذا الحديث على ما ذكرنا قوله باب ما ينهى من
دعوة الجاهلية قوله ثاب معه الناس اي اجتمعوا قوله فكسع الكسع ضرب مؤخر الانسان بقدم
الرجل قوله وتداعوا اي قالوا يا فلان واللام في يا للانصار للاستغاثة وهذا يسمى بدعوى اهل
الجاهلية قوله دعوها اي اتركوا هذه المقالة وهذه الدعوة قوله لعبد الله متعلق بقال انه قال لاجل عبد الله
او اللام للبيان نحو هيت لك وفي بعضها يعني عبد الله قوله لا يتحدث اي لا يتحدث الناس قال الخطابي
فيه باب عظيم من سياسة امر الدين والنظر في العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا او
سبيل الى معرفة ما في نفوسهم فلو عوقب المنافق على باطن كفره لوجد اعداء الدين سبيلا الى تنفير
الناس عن الدخول فيه بان يقولوا لاخوانهم ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر
الباطن فتستبيح بذلك دماءكم واموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون ذلك سببا لنفور الناس
عن الدين قوله ودعا بدعوى الجاهلية كما كانوا يقولون عند النوحة واجلاده فقد كان دعواهم
دعاوى باطلة عند الحيوة كما عرفت سابقا وحال الممات كما عرفت الآن قوله باب قصة خزاعة
بالاضافة قوله لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد الياء قوله قمعة بفتح القاف والميم جميعا وتخفيفها
وباهمال العين وقيل بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المهملة وفتحها وبالفاء وهي ام القبيلة فلا
ينصرف وقمعة منسوب الى الام والا فابوه اسمه الياس بن مضر واسم الخندف لقبها لقبت
بها لما مات زوجها الياس حزنت عليه حزنا شديدا حتى خرجت عن الاولاد وضيعتهم وهجرت
دارها وساحت في الارض حتى ماتت فقال لاولادها من هم فقال بنو خندف كذا في القسطلاني
وفي القاموس الخندف كزبرج المشي في مشية كبرا وبطرا وولد الياس بن مضر عمرا وهو مدركة
وعامرا وهو طابخة وعميرا وهو قمعة وامهم خندف كزبرج وهي ليلى بنت حلوان بن عمران وكان الناس

[illegible]

حي

٥١٨
٥٦٦

خرج فيحمد فعصيها الله من ارنب فخرج اليها عمرو فادركها وخرج عامر فقنصها وطبخها وانقمع
عمير في الخبا فخرجت امهم تسرع فقال لها الناس اين تخندفين فقالت ما زلت احرف في اثركم
فلقبوا مدركة وطابخة وقمعة وخندف انتهى قوله ابن خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي والمهملة
اي بطن من الازد قوله البحيرة بفتح الموحدة كان اهل الجاهلية اذا انتجت الناقة خمسة ابطن
اخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها ودرها فلا تطرد عن ماء ولا مرعى لتعظيم
الطواغيت والطاغوت الشيطان وهو راس في الضلالة قوله والسائبة نقل ان الرجل منهم
كان يقول اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة وجعلها كالبحيرة في
تحريم الانتفاع بها هذا هو المشهور قوله لحي فان قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلوة
رايت فيها عمرو بن لحي الذي سيب السوائب وفي صحيح مسلم رايت عمرو بن لحي بن قمعة قوله وفي
رواية منه رايت عمرو بن عامر بن لحي قمعة قلت لعلها لاحد نفسه اسم ابيه والاخر اسم جده من لحي
كذا في الكرماني قوله قصبه بضم القاف وسكون الصاد المهملة وفي القاموس القصب الفم الظهر والمعى
قوله باب قصة اسلام ابي ذر رضي الله عنه بالاضافة وفي نسخة عنه باب قصة زمزم وله
وله ايضا فان قول ابي ذر واشرب من ماء زمزم يكفي لذلك حيث تفهم منه ان ماءه لم يكن ممنوعا
عن صادر ووارد مثلا وفي بعض النسخ باب جهل العرب له انه وجه قوله القصير ضد الطويل
قوله ابي ذر بتشديد الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها الغفاري قوله
ما انال للرجل يعلم منزله اذ آن له وفي بعضها اما انى وفي بعضها ما آن اي حان وفي بعضها بدون
همزة الاستفهام في اللفظ اي ما جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن
معين فيسكنه وفي بعضها يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد علي رضي الله عنه بهذا القول دعوه
الى بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه بملابسة ضيافته له فيه او يريد ارشاده الى المقام
وقصده يعني اما جاء وقت اظهار المقصود والاستعانة للاجتماع برسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلا وكان دخول في منزله ونحوه فان قلت ما فائدة قولك في تقدير المصدر نحو تسمع

بالمعبودي خير من ان شاء كذا في الكرماني قوله دنثورت بفتح النون وكسرها فان قلت كيف اسلم في
الحال ولم ير ما يدل على نبوته من المعجزات قلت الروايات الاخر دلت على انه كان بعد ظهور المعجزات
له قوله وجهي اليه اريد ان ادور الرحل الذي يريد زيارته قوله ادخل على صيغة الامر وبحيث ادخل
على صيغة المتكلم واعلم ان من معجزاته صلى الله عليه وسلم اذ اباذر كان خائفا من ان يسر فبان ببركة
صحبته صلى الله عليه وسلم ما كان من الجرأة والشجاعة حتى خرج في ملاء قريش مرة بعد اخرى قوله
ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة وفي النسخ بعد قصة ابي ذر هكذا باب قصة زمزم وجهل العرب
ثم بعده حديث ابي النعمان قوله باب من انتسب الى آبائه ومعنى ما في الباب ظاهر قوله
باب ابن اخت القوم بالتنوين ومنهم خبر للابن والمولى والحديث مطابق للجزء
الاول اعني ابن اخت الرجل ظاهر ويستفاد حكم الجزء الثاني منه بالطريق الاولى على ما فيه رعيتهم
من اهتمام امر الموالي والتهاون في امر اولاد البنات حتى قيل بنونا بنوا ابنائنا وبنوبناتنا هو الرجال الاباعد
قوله باب قصة الحبش بالاضافة والحبش والحبشة محركتين والاحبش بضم الراء جنس من السودان
كذا في القاموس وغيره بنى ارفدة كان رفد جنس من الحبشة قوله وتلك الايام ايام منى جملة حالية مثبتة لما
قبلها قوله باب من احب بالاضافة وان لا يسب على صيغة المجهول قوله كيف بنسبي لما كان حسان من
الانصار وكان قد للنبي صلى الله عليه وسلم قرابة بالقبائل قال عليه الصلوة والسلام ذلك مخافة ان يقع
في نسبه قوله باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاضافة فان قلت نقل عن ابي بكر بن
العربي انه نقل عن بعضهم انه كان لله الف اسم كذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت مفهوم العدد
لا اعتبار له وقيل لانها كانت معروفة للامم السابقة كذا في الكرماني قوله باب خاتم النبيين
بفتح المثناة وكسرها قوله باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة ومطابقة الحديث
ظاهرة قوله باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه بيان
لسبب كراهة الكنية وانه مخصوص من اختصاص النبي بزمان حيوته صلى الله عليه وسلم قوله باب بالتنوين
من غير ترجمة قوله ابن اربع مفعول ثاني لرايت والمفعول الاول السايب من يزيد وجلدا حال او هو مفعول ثاني

[illegible]

وان ادم

٦١٩

وابن اربع حال ولونا وبين قوله جلدا اي قويا قوله متعت على صيغة المجهول من التمتيع وسمي بدل
من الضمير المجرور قوله باب خاتم النبوة قوله قال ابو عبد الله الصحيح الراء قبل الزاي اي بتقديم
الراء على المنقوطة قبل المنقوطة قوله باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله صلى
ابو بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الفتح قوله فراى الحسن وكان عمره اذ ذاك سبع
سنين كما في القسطلاني قوله ابو جحيفة بتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة اسمه وهب قوله قد
شمط بفتح المعجمة وكسر الميم اي صار سواد شعره مختلطا بالبياض قوله نقبتها بالنون قوله العنفقة
بالنصب على انه بدل من بياضها وبالجر على انه بدل من الشفة وهي ما بين الذقن والشفة السفلى سواء
كان عليها شعر او لا وقد يطلق على الشعر كذا في القسطلاني قوله شعرات هو جمع القلة فلا يكون زائدا
على عشرة قوله ربعة بسكون الموحدة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير قيل انث باعتبار النفس قوله فلبث
بمكة عشر سنين وكذا ما ياتي فاقام بمكة عشر سنين مخالف لما اشتهر من انه صلى الله عليه وسلم اقام بمكة ثلاث
عشرة سنة بعد البعثة اذ عمره صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة ويمكن الجواب بان مقصود انس
رضي الله تعالى عنه بيان عشرات عمره الشريف صلى الله عليه وسلم وعمره ما وقع فيها فلا ينافي ترك الآحاد
قوله امهق اي ابيض لا في الالغاية وهو معنى ليس بابيض قوله رواية المهق حمرة لماد ولم يوجد
لفظ امهق في بعض النسخ وهو الاظهر كذا في الكرماني قوله ولا ادم في القاموس الادمة بالضم في الابل لون
مشرب سوادا او بياضا او هو البياض الواضح وفي الظبا لون مشرب بياضا وفينا السمرة قوله قطط
شديد الجعودة والسبط ضدها قوله رجل بكسر الجيم وقيل بفتحها المسترسل الشعر قوله لها لات
اي انسا قوله البائن اي المفرط طولا يقال بير بانه اذا كانت بعيدة العمق واسعة قوله وحسنه في بعضها
احسنهم قوله خلقا الاصح فيه فتح الخاء وصحح روايته بالضم ايضا قوله كان شيء معناه شيء من الشيب
يريد انه لم يبلغ الخضاب لانه لم يكن له عليه الصلوة والسلام من الشيب شيء الا قليلا وصدغه غير
فلم يحتج الى التخضيب قوله صدغيه الصدغ ما بين الاذن والعين ويسمى به الشعر المتدلي عليه
صدغا قوله وعن ابيه اطلق الاب فاراد الجد مجازا او الضمير في ابيه يرجع الى ابي اسحق

لا الى يوسف لان يوسف لا يروى الا عن الحجر قوله المصيصة بكسر الميم وتشديد المهملة الاولى وفتح
الميم وتخفيفها اسم بلد بالشام كما في القاموس قوله الحكم بفتح الكاف قوله بالهاجرة هي نصف النهار عند
اشتداد الحر قوله البطحاء المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصا قوله عنزة بالتحريك اطول من
العصا واقصر من الرمح وفيه زج قوله فجعلوا ياخذون يده وفي بعضها بيديه فيمسحون بهما وجوههم
قوله فجعلت واطيب رائحة من المسك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما رواه ابو نعيم
والبزار باسناد صحيح انه اذا مر في طريق من طرق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وكذا كان
عرقه اطيب رائحة من المسك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما رواه ابو نعيم والبزار
كما روت عائشة رضي الله تعالى عنها كذا في القسطلاني قوله المرسلة بفتح السين من الحديث
في كتاب الوحي قوله اسارير وجهه جمع الاسرار وهي جمع سر وهي الخطوط التي تكون في الجبهة قوله
المدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم اسمه مجزز بفتح وكسر الزاء المشددة كان اهل
الجاهلية تقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض فمر بهما مجزز وهما تحت قطيفة
وقد بدت من تحتها اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضى هذا القائف بالحاق
نسبه وكان العرب تعتمد قول القائف ويعترفون بحقيقة القيافة فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكونه زاجرا لهم عن الطعن في النسب وكان ام اسامة اسمها بركة حبشية سوداء قوله وكنيتها
ام ايمن كما يأتي وصرح به النووي قوله فلما اسلمت جز ابها مجزز وهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشر وتجيء في غزوة تبوك قوله سرق بضم الراء قوله اذا امر على صيغة المجهول وهو جمله مرفوع به
قوله قرنا منصوب على الحال المفصل اي بعثت من خير القرون او افضلها قوله يسدل بضم
الدال وكسرها وسدل الشعر ارساله قال النووي المراد به عند العلماء ارساله على الجبين واتخاذه
كالقصة ويقال سدل شعره اذا ارسله ولم يضم جوانبه واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض
قوله اهل الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة الاوثان ولانه كان مامورا باتباع شريعتهم فيما لم
يوح اليه شيء فيه قوله فرق بالتحصين اي شعر راسه كله فالقاه الى جانبي الراس ولم يترك منه شيء

قوله

قوله فرق بالتحصين اي شعر راسه كله فالقاه الى جانبي الراس ولم يبق منه على جبهته قوله ابي
حمزة بالمهملة والزاي قوله فاحشا اصل الفحش الزيادة والخروج عن الحد قوله متفحشا
المتكلف فيه اي لم يكن الفحش له لا جبليا ولا كسبيا قوله ايسرهما اي اسهلهما قوله ما لم يكن اثما
اي ما لم يكن الاسهل مفضيا الى الاثم فانه صلى الله عليه وسلم يختار الاشد فان قلت كيف يخير
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان
كان من الله او من المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها
فان المجاهدة بحيث تنجر الى الهلاك لا تجوز كذا في الكرماني قوله فتنتهك وهو استثناء منقطع
اي لكن اذا انتهكت حرمة الله تعالى انتصر لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك قوله ولا شممت
بكسر الميم وفتحها قوله او عرفا بفتح العين الريح الطيبة ولفظ ريح بدون التنوين لانه في حكم المضاف
كقول الشاعر بين ذراعي وجبهة الاسد كذا في الكرماني قوله بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسكان التحتانية
وبالنون وهي اسم ام عبد الله فجمع في نسبه بين الاب والام قوله الاسدي بسكون السين قوله يرى على
صيغة المجهول وفي بعضها نرى على صيغة المعلوم بالنون قوله بياض بالنصب والرفع على حسب الروايتين
المتقدمتين هذا الذي ذكرنا على طبق نسخة عتيقة ذكر فيها نرى بياضا وابطيه وعلم عليها بعلامة الصحة
واما على غيرها من النسخ الحاضرة ففيها نرى بالنون من دون ذكر لفظ بياض وذكر فيها ابطيه على لفظ
التثنية والفرق بين رواية ابن بكير بزيادة لفظ بياض على ما في اكثر النسخ الحاضرة وبين ما قبلها ظاهر
واما على ما في النسخة الاولى فالفرق بلفظ ابطه على لفظ الواحد فيها وعلى لفظ المثنى في زيادة ابن
بكير وما ذكر في الفتح من انه زاد لفظ بياض مؤيد للنسخ الحاضرة من دعا ثم ظاهره انه لم يرفع الا في مستسقيا
وليس كذلك بل قد ثبت الرفع في الدعاء في مواطن غيره واول على انه لم يرفع البليغ والباقي بلا نفي الا في
الاستسقاء قوله ابن الصباح بتشديد الموحدة قوله ابن سابق بالمهملة والموحدة الكوفي التميمي البغدادي
وروى البخاري عنه بدون الواسطة في الوصايا حيث قال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه
قوله مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام المحلي قوله كان استئناف وحال قوله

وبعض باهمال الصاد الموثوق والمعان قوله الا يعجبك بضم الياء وسكون العين وكسر الجيم خفيفة
ويروى بفتح العين وكسر الجيم مشددة قوله ابو فلان وفي بعضها يا فلان وهذا اصح لغة على
ونقال المراد به ابو هريرة قوله اسمع اه محمول على الحصر واه بمجاز عن الصلوة قوله سبحتي بضم المهملة
وسكون الموحدة الصلوة قوله ليسرد اي كان يتابع الحديث ويحدث استعجالا او سرد الصوم
توالية اي لم يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التأني قوله باب كان النبي صلى الله عليه
وسلم تنام عينه بالتنوين قوله تنام قبل ان توتر فان قلت هذا مشعر بان الاخرى عن هجيرا او تر
قلت الفاء في فقلت للتعقيب هذا الاخبار بالخبر السابق من الحديث في باب قيام النبي صلى الله عليه
وسلم في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب التهجد وبالجملة يفهم من هذا الحديث ان صلوة التراويح
في رمضان لم يكن زائدة على ثمان ركعات او عشر ركعات على المذهبين والتخصيص على خلاف القياس
قوله اخي ابن عبد الحميد قوله شريك بفتح المعجمة قوله الى نمر بلفظ الحيوان المعروف قوله قبل ان يوحى
قال القاضي قد جاء في رواية شريك اوهام انكرها العلماء منها انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق
عليه وشريك ليس بالحافظ وهو منفرد به عن انس وسائر الحفاظ لم يرووا عنه بذلك كذا في الكرماني
وقال الزركشي قد انكرت هذه الزيادة وقيل ليست بمحفوظة وان صحت فلم يأت في تعقيبها تلك
الليلة بل بعدها بسنتين لانه انما اسري به قبل الهجرة بثلث سنين وقيل بسنتين وقيل بسنة
وقال في الفتح معنى حتى جاءوا في ليلة اخرى اي بعد ذلك ومن ههنا يحصل دفع الاشكال في قوله
قبل ان يوحى كما سيأتي بيانه في مكانه انتهى والاوضح ان يقال ان مجيئه صلى الله عليه وسلم
ثلثة نفر قبل الوحي ثم جاؤوا الاسراء بعد الوحي ومعنى حتى جاؤوا ليلة اخرى انها كانت بعد سنين
وقوله فكانت تلك اشارة الى انقطاع هذه القصة بهذا القدر فيفيد انه ليس فيها الاسراء
ولم يكن تلك الليلة ليلة الاسراء وقوله ثم عرج معطوف على جاء والليلة الاخرى فهذه اشارة
الى قصة الاسراء بعد اتمام بيان المجيء قبلها بمدة مديدة وكان المجيء الاول من قبيل تقدم
التنبيه على الشيء قبل وقوعه وبني على ماذكر يخضع قوله قبل ان يوحى الوحي المخصوص بزمان

النبوة

النبوة وقال بعضهم اسماء الذين جاؤا جبرئيل وميكائيل واسرافيل كما في القسطلاني ويدعم
منه وجه تخصيص ذكرهم في بعض الصلوات بقوله لنبينا الصلوة والسلام اللهم رب جبرئيل وميكائيل
واسرافيل ويؤيده ماذكرنا قوله في المسجد فان قلت ثبت انه كان في بيت ام هاني في الروايات
الاخر قلت ان قلنا بتعدد الاسراء فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول
وصول الملك اليه قوله ايهم هو اي من بين الرجلين اللذين كانا معه صلى الله عليه وسلم كما في
القسطلاني والرجلان قيل حمزة وجعفر كذا في الكرماني قوله وقال الآخر من النفر الثلثة
قوله فكانت اي القصة تلك اي الحكاية لم يقع فيها شيء آخر قوله باب علامات النبوة
في الاسلام بالاضافة اي المعجزات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في زمان الاسلام قوله
سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام قوله ابن زرير بفتح الزاء وكسر الراء الاولى تقدم في بدء
الخلق قوله حصين بضم المهملة الاولى قوله ادلجوا ادلج القوم اذا ساروا اول الليل وادلجوا اذا
ساروا في آخر الليل يقفون فيه وقفة الاستراحة قوله عرسوا بتشديد الراء والتعريس نزول
القوم آخر الليل يقفون فيه وقفة الاستراحة قوله لا يوقظ من منامه انما نحى ذلك لما عسى ان
يحدث له من الوحي قوله يكبر فان قلت تقدم في كتاب التيمم ان عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته
حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ لا مانع للجمع بينهما لاحتمال ان كلاهما فعلا ذلك
وظاهره ان المكبر الرافع صوته هو ابو بكر لا عمر ولكن رواه البخاري في التيمم باسم عمر بعكسه وهو الذي
من رواية اسلم قوله وجعلني سعدي بضم الجيم على المهملة وقيل صوابه يجعلني اي امرني بالعجلة وكذا رواه
مسلم ثم عجلني في ركوب بين يديه نطلب الماء وقد عطشنا قوله ركوب الركوب بالضم جمع الراكب
وبفتحها ما يركب والرواية بهما وادرج الغنم قوله سادلة المسادلة المرسلة يقال سدل
ثوبه اذا ارخاه قوله مزادتين المزادة بفتح الميم وتخفيف الزاء الراوية وسميت بها لانه
يزاد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القربة قوله فلم نملكها بضم النون وكسر اللام
المشددة بينهما ميم مفتوحة قوله موتمة اي ذات ايتام يقال ايتمت المرأة فهي موتمة اذا صار

في آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال قوله

لولا دها ايتاما وفي بعضها موتمة بفتح الفوقانية قوله العزلاوين بفتح المهملة واسكان الزاي فهو جمع المزادة
اي سفل قوله عطاشا حال قوله ادعون بيان لعطاشا قوله دويا بكسر الواو نحو رضيا قوله تنقر
مشتق من مضاعف باب الانفعال اي تنقطع يقال ضرته فانقر وفي بعضها تنقض بالنون
والمعجمة وفي بعضها بالموحدة والجيم وصفاها تسيل وبحج بعد دواه مسلم تنفرج بالمعجمة والدال
والجيم اي تنشق قوله العمر بكسر المهملة ابيات مجتمعة تنزل على الماء ومر في التيمم قوله بالزوراء
بفتح الزاي وسكون الواو وبالراء وبالمد موضع بسوق المدينة قوله ينبع بضم الباء وفتحها
وكسرها اما انه يخرج من نفس الاصابع وينبع من ذواتها واما انه يكثر في ذاته فيفور من بين
الاصابع وهو اعظم في الاعجاز من نبع الماء من الحجر قوله ازوها بضم الزاي ممدود المقدار
قوله من عند كلمة من ههنا بمعنى الى وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حرف الجر بعضها
مقام بعض قوله حزم بفتح المهملة وسكون الزاي قوله الحسن اي البصري قوله منير بضم الميم و[illegible]
المروزي قوله بمخضب بكسر الميم وبالمعجمة قوله الى الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله ركوة
بالراء المهملة المفتوحة وقال بعضهم بتثليث الراء اناء من ادم يشرب فيه وجمع الركاء قوله جهش
بفتح الجيم والهاء اي اسرعوا الى الماء متهيئين لاخذه جهش اليه كسمع ومنع جهشا وجهوشا
وجهشانا فزع اليه كالصبي يفزع الى امه قوله خمس عشرة مائة قال الزركشي ذكر هذا ابن المسيب
فقال بعضهم حدثني انهم كانوا اربع عشرة مائة وعلى هذا اما لكثر الروايات وقيل كانوا ثلاث
عشرة مائة وجمع بين الاوليين بانهم كانوا ازيد من الف واربع مائة فجبر الكسر في الاول والغيت
الزيادة على الالف واربعمائة في الثانية واما الاخيرة فقيل مبناها على عدم عد الاتباع ثم الظاهر
من الحديثين ان نبوع الماء في الحديبية كان مرتين احدهما من البئر والاخر من الركوة وكان
عام الحديبية سنة ست قوله اربع عشرة مائة كان القياس ان يقال الفا واربعمائة لكن يستعمل
بترك الالف واعتبار المئات انيق قوله رعينا بكسر الواو قوله ودويت بكسر الواو وفي بعضها دويت
بفتحها وحذف الياء قوله ركابنا الركاب الابل التي يحمل القوم في العلوم [illegible] الركاب ككتاب الابل واحدها
راحلة

٦٣٣

راحلة جمع ككتب وركابات وركايب قوله دمسته يقال دمست الشيء اي اخفيته قوله
ام سليم بضم السين هي ام انس واسمها سهلة او غيرها على الخلاف فيه قوله ولاثتني
العمامة على راسه اي عصبها والالتيات الالتفاف واللوث اللف ومنه لاث به الناس
اذا استداروا حوله اي لفتني ببعض خمارها الذي لفت الخبز ببعضه قوله آرسلك بهمزة
ممدودة على الاستفهام قوله هلمي وفي مصابيح الجامع هلم يا ام سليم بميم مفتوحة مشددة
مع الخطاب لمؤنث قوله فادمته اي جعلته اداما تقول ادم الخبز باللحم يادمه بالكسر
قال الخطابي ادمته اي اصلحته بالادام قوله لعشرة اي اذن لعشرة لكي لا يضيق بهم قوله ائذن
اي بالدخول قوله الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي الكوفي
قوله الآيات اي الامور الخارقة للعادة قوله تخويفا اي من الله لعباده كما قال وما نرسل
بالآيات الا تخويفا والحق ان بعضها بركة كشبع الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها تخويف كالخسف
في الارض ونحوه كذا في الكرماني قوله على الطهور بفتح الطاء ومعنى حي اقبلوا وهو مثل حي
على الصلوة قوله المبارك الذي امده الله ببركة نبيه قوله مسيتين بلفظ الجمع كما في القسطلاني
وفي الكرماني بلفظ التثنية والجمع قوله الا ما يخرج محله بضم الاول في الاول وبفتح الثاني على الفاعلية
قوله لكي لا يفحش بضم الاول وكسر الثالث وبفتح الاول وضم الثالث والاول هو المضبوط
في نسختي وكلاهما مذكور في القسطلاني والغرباء بالرفع فاعله ومن الحديث [illegible] قوله
وابو بكر بثلاثة فان قلت لم كرروا ابو بكر بثلاثة قلت الغرض من الاول الاخبار بان ابا بكر كان
من المكثرين وممن عنده طعام اربعة واكثر واما الثاني فهو مما يقتضي سوق الكلام على ترتيب
القصة قوله فهو اي فالشان انا وابي وامي في الدار والمقصود منه بيان ان منزله هؤلاء
وكل واحد مخدوم فلا بد لهم من خادم فلا بد ان يكون عنده طعامهم قوله وان ابا بكر تعشا
عند النبي صلى الله عليه وسلم الى ان تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا يشعر بان التعشي
عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان قبله قلت الاول بيان حال ابي بكر

وعدم احتياجه الى الطعام وعند اهله والثاني هو سوق القصة على الترتيب الواقع والاول يعني
الصديق والثاني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم والاول من العشاء بكسر المهملة والثاني منه
بفتحها قال الشيخ ابن حجر واحد من هذه الاحتمالات ان ابا بكر المنزلة الى وقت صلوة
العشاء فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تعشى عنده وهذا لا يصح لانه يخالف صريح قوله فجدث
الباب وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل المراد ان ابا بكر اراد ان يتعشى عند
النبي صلى الله عليه وسلم فلبث حتى تعشى صلى الله عليه وسلم بعد ان صلى العشاء والمراد بقوله ثم رجع
اي من الصلوة الى انتظار التعشي قوله او عشيتهم وفي بعض الروايات المتفق عليها او ما عشيتهم
والمعنى واحد وفيها انه غضب وقال والله لا اطعمه ابدا فحلفت المرأة ان لا تطعمه وحلف
الاضياف ان لا يطعموه قال ابو بكر كان هذا من الشيطان بالطعام فاكل فاكلوا فجعلوا لا يرفعون
لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها وفي رواية فقال ابو بكر ما صنعتم لو امكنكم فقالوا والله
لا نطعم قوله غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة وبالراء اي الجاهل او الذبابة في الكرماني
وفي القاموس يا غنثر كجعفر وجندب وقنفذ شتم اي يا جاهل او احمق او ثقيل او سفيه او لئيم قوله
وجدع اي دعا بقطع الانف قوله فاذا شيء اي فاذا هو شيء كما كان وفي بعضها اذا هي اي القصعة
قوله فغلبوهم اي الضيف على اهل ابي بكر اي لما اكلوا يرونه قوله فقال لامرأته اي لم ترى هذه الزيادة
او لا اطعمة قوله يا اخت بني فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة اي قال يا واحدة منهم وهي
ام رومان ما هذه الحالة فقالت لا اعلم وانما اورد هذا الحديث الدال على فضل ابي بكر وكرامته
وشرف بيته في باب علامات النبوة تنبيها على ان كرامات الاولياء معجزة لنبيهم قوله الكراع
اسم للخيل قوله عزاليها في القاموس العزلاء مصب الماء من الراوية ونحوها والجمع عزالي قوله الاكليل
التاج والعصابة قوله الاستسقاء قوله ذلف جمع الاذلف بالمعجمة وروي بالمهملة ايضا وهو صغير
الانف مستوي الارنبة قوله المجان جمع المجن وهو الترس قوله المطرقة ما كانت طبقة فوق طبقة
كالنعل شبهت وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها قوله

لهذا الامر

لهذا الامر اي الامارة والحكومة قوله خوز بضم المعجمة وبالزاي بلاد الاهواز وتستر وكرمان
بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها هو بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان
قوله فطس بالفاء والمهملتين جمع الافطس في القاموس الفطس وبالتحريك تطامن قصبة الانف
وانتشارها انتهى وهؤلاء هم الاتراك وكونهم من اهل هذه الديار باعتبار ان العمدة عليهم والورود
منهم على العرب يكونان من هذه البلاد المشهورة ولو غالبا ونظيره ان الهليلة تضاف الى الكابل
فيقال هليلة كابلية مع انها لم توجد فيه بل تساق من بلاد الهند واما اسم النسبة الى العرب
كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها مواضع اسمه كرمان قوله سنين باضافة جمع السنة الى ياء
المتكلم اي لم اكن في مدة عمري احرص على حفظ الحديث مني في هذه السنين الثلاث والمفضل عليه
والمفضل كلاهما ابو هريرة رضي الله تعالى عنه فهو مفضل باعتبار الثلاثة مفضل عليه باعتبار
باقي سني عمره قوله البارز بتقديم الراء على الزاء وقيل المراد به ارض فارس وقيل اهل البارز
على وجه الارض وقيل هم الديالمة كذا في الكرماني وقال في الفتح وقع ضبط الاولى بفتح الراء بعدها زاي
اي وفي الثانية بالعكس والمعروف الاول وقد وقع عند ابي ابن السكن بكسر الزاي وتقديمها
وبه جزم الاصيلي وابن السكن ومنهم من ضبطه ووافقه ابن السكن وغيره بكسر الراء وقال
القابسي يعني البارزين لقتال اهل الاسلام اي الظاهرين في براز من الارض قوله نعالهم بفتح
الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة قوله المطرقة بلفظ اسم المفعول من الطرق
والتطريق في القاموس الطرق الضرب والمطرقة بالكسر قوله ودا في هذا في زمن عيسى
عليه السلام اي اختفى خلقي قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابو عبد الله المروزي
الاحول قوله النضر بسكون المعجمة ابن اسمعيل قوله لمحل بضم الميم وكسر الحاء وشدة اللام ابن خليفة
بفتح المعجمة وبالفاء الطائي قوله عدي بن حاتم الطائي ايضا قوله الفاقة اي الفقر والحاجة
قوله الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة
النعمان قوله الظعينة اي المرأة اشتقاق من اسم هودجها قوله دعار بالمهملة جمع الداعر

وهو الحديث الثالث في البرماوي بالدال والعين المهملتين جمع داعر وهم قطاع الطريق من قولهم
عود داعر اذا كان كثير الدخان قال الجواليقي والعامة تقوله بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة
قوله كسرى بفتح الكاف وكسرها ابن هرمز بضم الهاء والميم ملك الفرس قوله وافضل بالجزم
عطف على المجزوم بلم قوله بشر بالموحدة المكسورة قوله محل بميم مضمومة وحاء مهملة مكسورة
قوله بن خليفة بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة فياء تحتية فلام الكندي
مات سنة ثلث عشرة ومائتين قوله يزيد من الزيادة قوله ابي الخير ضد الشر قوله حقيقة بسكون
القاف قوله فرطكم الفرط هو الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم قوله الى حوضي الآن دلالته
ظاهرة على وجود الحوض وحجة على من انكر وجوده الآن قوله مفاتيح خزائن وفي بعضها خزائن
وفي بعضها خزائن مفاتيح الارض والاول الظهر قوله آطم بخفف ويثقل والجمع آطام وهي
حصون لاهل المدينة قوله مواقع القطر والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم اي
انها كثيرة وتعم الناس لا تختص بها طائفة وهذا اشارة الى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة
وغيرها قوله بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وفيه ثلاث صحابيات وفي صحيح مسلم روي
الحديث زينب عن حبيبة عن امها عن زينب فاجتمع فيه اربع صحابيات وفي صحيح اثنتان من
امهات المؤمنين واثنتان ربيبتان لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم قوله ويل للعرب كلمة يقال
لمن وقع في الهلكة قوله من ردم بالفتح في القاموس ردم الباب الثلمة سده كله او ثلثه وهو
اكثر من السد والردم الاسم والسد بين ياجوج وماجوج انتهى قوله وعن الزهري اي باسناده
السابق فليس بتعليق من البخاري قوله باصبعه اي الابهام وتقدم شرحه في كتاب الانبياء في باب
ويسألونك عن ذي القرنين قوله الخبث قال ابن عبد البر اي اولاد الزنا وقال غيره الزنا نفسه
واسناد هذا الحديث من سباعيات البخاري قوله ابي سلمة بفتح اللام قوله الماجشون اي الماجشون
بزيادة لفظ الابن بعد ابي سلمة والصواب عدمه وجاز في رفع النون صفة لعبد العزيز وجرها صفة
لابي سلمة هكذا وفي القاموس في باب السين المعجمة وفصل الميم الماجشون ثياب مصبغة لقب

معرب

معرب ماه كون قوله رعامها بضم الراء وخفة المهملة المخاط يعني ان الشاة تعوم بها وداء
يسيل من انفها الرعام وفي بعضها رعاتها جمع الراعي نحو القضاة والقاضي قوله شعف بفتح المعجمة
واسكانها المثلثة بينهما شعف جمع الشعفة بشين معجمة وعين مهملة وفاء مفتوحات وهي راس
الجبال قوله او سعف الشك فيه في السين المعجمة والمهملة ومعناه بالمهملة جريد النخل وفي
القاموس السعف محركة جرائد النخل وفيه الشعفة محركة راس الجبل جمعه شعف وشعوف
قوله من تشرف بلفظ الماضي من التفعل والمضارع من الافعال وهو الانتصاب للشيء يريد
من طلع لها بشخصه قابلته بشرها قوله يستشرفه يغلبه قوله ملجا اي موضعا يلتجا
اليه قوله فليعذ به اي فليعتزل فيه وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها قوله وعن
ابن شهاب بالاسناد السابق قوله نوفل بفتح النون والفاء قوله ابا بكر يعني ابن عبد الرحمن
شيخ الزهري قوله يزيد من الصلوة اي هذه الكلمات والمراد بها صلوة العصر تفسيره
كما مر في باب اثم من فاتته العصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلوة
العصر كانما وتر على صيغة المجهول اهله وماله بالنصب على التمييز من وتره حقه نقصه قوله
اثرة بالمفتوحتين وبضم الهمزة وسكونها اي استبداد واختصاص بالاموال التي حقها الاشتراك
قوله محمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة قوله ابو معمر بفتح الميمين اسمعيل بن ابراهيم
الهذلي الهروي البغدادي مات سنة ست وثلثين ومائتين وكثيرا ما روى البخاري
عنه بدون الواسطة قوله ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء قوله يهلك من الاهلاك
قوله الناس بالنصب قوله هذا الحي بالرفع ولعل المراد به اغيلمة بني امية كما ياتي قوله من
قريش يعني بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم يختل احوال الناس قوله لو ان جزاءه محذوف وهو
للتمني قوله ابو داود هو سليمان الطيالسي قوله المصدوق اي من عند الله قوله غلمة جمع الغلام
فعلة من ابنية جمع القلة واستغرب مروان من لفظ غلمة قال في الفتح قال الكرماني غرضه ان
من وقوع ذلك من غلمة فاجابه ابو هريرة ان شئت صرحت باسمائهم انتهى وكانه غفل عن الطريق

المذكورة في الفتن فانها ظاهرة في ان مروان لم يوردها مورد التعجب فان لفظه هنا كما ترى
مروان لعنة الله عليهم فظهر ان في هذه الطريق اختصارا ويحتمل انه تعجب من فعلهم قوله بسر
بضم الموحدة وسكون المهملة اخو ارطاة قوله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة قوله الخولاني
بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون وهؤلاء الاربعة شاميون قوله دخن بفتح المعجمة اي دخان
اي ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في النار قال النووي
المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا ترجع الى ما كانت عليه من الصفاء
قال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز قوله هدي بفتح الهاء هو الهيئة والسيرة والطريقة
قوله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام يفهم ان بعض الازمنة يكون خاليا عن الامام فلا بد ان يحمل
الامام على الامام العادل الحق او يقال ان الشرطية لا تقتضي وجود الطرفين قوله دعواهما
واحدة اي يدعي كل واحد منهم انه على الحق وخصمه مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا
والآخر مخطئا قوله يبعث على صيغة المجهول من المضارع اي يخرج ويظهر ويسمى بالدجال
التمويه والتغطية يقال دجل الحق اي غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير اهلكهم الله وقلع
اثارهم وكذلك يفعل بمن بقي منهم والدجال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يبقى الا انه
نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال كذا في الكرماني قوله كلهم يزعم انه رسول الله بتسويل الشيطان
لهم ذلك مع قيام الشوكة لهم وظهور شبهة كمسيلمة باليمامة والاسود العنسي باليمن وكان
ظهورهما في اخر زمن النبوة فقتل الثاني قبل موته صلى الله عليه وسلم ومسيلمة في خلافة
ابي بكر رضي الله تعالى عنه ومنها خرجت طليحة بن خويلد في بني اسد بن خزيمة وسجاح التميمية
في بني تميم ثم مات طليحة ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر وفي اوائل خلافة ابن الزبير
خرج المختار بن ابي عبيد الثقفي فغلب على الكوفة ثم ادعى النبوة فزعم ان جبريل ياتيه
وقتل سنة بضع وستين وفي خلافة عبد الملك بن مروان خرج الحارث فقتل ثم خرج في خلافة
بني العباس جماعة ادعوا ذلك بسبب ما نشأ لهم من حزن او سوداء وقد اهلكهم الله تعالى

من وقع

من وقع منهم له ذلك منهم وآخرهم الدجال الاكبر كذا في الكرماني قوله ذو الخويصرة بضم المعجمة
وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة المكسورة وما تراه وقع من وصفه في باب قوله تعالى والى
عاد اخاهم هودا انه غائر العينين محلوق كث اللحية قوله خبت بلفظ المتكلم والخطاب
اي خبت انت لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل والفتح اشهر فان قلت قال في ذلك الباب
اي في باب قوله تعالى والى عاد اخاهم فقال خالد بن الوليد وفي هذا قلت لم يقطع به بل
احسبه مع احتمال ان كلا منهما استاذن في ذلك قوله فان قلت التعليل بان له اصحابا
كيف يقتضي ترك القتل قلت ليس تعليلا بل الفاء للتعقيب الاخباري اي قال ذلك ثم عقب بيان
قصتهم او المراد انه ليس بواحد فرد بل له امثال واتباع فقتله حتى يجري على الجميع ما يجري قوله
لا يجاوز له تاويلان احدهما انه لا تفقه قلوبهم ولا ينتفعون بما تلوه منه والثاني لا تصعد
تلاوتهم في جملة الكلام الطيب المصعد الى الله تعالى قوله من الدين قال الخطابي الطاعة
اي طاعة الامام قوله الرمية فعيلة بمعنى مفعولة قوله نصله هو حديد السهم قوله رصافه
بكسر الراء وبالمهملة جمع الرصفة وهي العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل في السهم قوله
نضيه بفتح النون وكسر المعجمة على وزن فعيل قوله قدحه بالكسر اي العود اول ما يكون
قبل ان يعمل قوله قذذه بضم القاف وفتح المعجمة الاولى جمع القذة وهي ريش السهم يعني
لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه قوله الفرث السرجين الكرش قوله ايتهم اي
علامتهم قوله البضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم قوله تدردر بالمهملتين وتكرار
الراء اي تضطرب تجيء وتذهب قوله حين فرقة اي زمان افتراق الامة وفي بعضها
وخير فرقة اي طائفة كذا في الكرماني ونقول ان الفرقة بضم الفاء وفتحها قال القاضي
هم علي رضي الله تعالى عنه واصحابه وخير القرون وهي الصحابة وهذا وفيه معجزة
اذ الامة افترقوا فرقتين ووقع القتال وكان فيهم الرجل الموصوف ونحوه قوله
خيثمة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي

ما بقي الف فاتفقها على اصل العيم قوله حدعن بفتح الحاء وضمها وكسرها والظاهر
البلخ حقيقة الكذب في الحرب لكن المراد التعريض وان في المعاريض لمندوحة قوله
حدثاء الاسنان اي صغارها وقد يعبر بالسن عن العمر قوله سفهاء الاحلام اي ضعفاء
العقول قوله من خير قول البرية اي من السنة وهو قول محمد صلى الله عليه وسلم وفي
بعضها خير بحذف المضاف وهو القول والمراد به ما تقدم ونظيره هذا الكلام قال الحق اراد لا حكم
الا لله في قضية التحكيم وكانت كلمة حق لكن ارادوا بها باطلا قوله اجر في بعضها اجرا فلا بد
من تقدير ضمير الشان وفيه ايجاب قتال الخوارج على الائمة قوله خباب بفتح المعجمة وتشديد
الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد المثناة كان سادس ستة
في الاسلام على ما في الكرماني قوله بالمنشار بالنون آلة قطع الخشبة ويقال ايضا لها
المئشار بالهمزة من اشرت الخشبة اذا قطعتها قوله ما دون لحمه اي تحت لحمه او عظمه
قوله ليتمن باللام والتحتية المفتوحتين والفوقية المكسورة على صيغة المعلوم ومرفوع
به على الله عليه وفي بعضها بضم التحتية ونصب الامر اي امر الاسلام قوله صنعاء بفتح المهملة
وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينته العظمى قوله حضرموت بفتح المهملة وسكون
المعجمة وفتح الراء والميم بلدة ايضا باليمن وجاز في مثله بناء الاسمين وبناء الاول واعراب
الثاني قوله او الذيب عطف على الله قوله فقال رجل هو سعد بن معاذ وقيل عمرة قوله
كلا اي لا حلك قوله حبط اي بطل قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم ولكن
من اهل الجنة فان قلت عدد المبشرين بالجنة انتهى على العشرة قلت نعم والتخصيص
بالعدد لا يدل على نفي الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة او بلفظ
البشارة وكيف لا والحسن والحسين وازواج الرسول صلى الله عليه وسلم من اهل
الجنة قطعا وقد استشهد ثابت يوم اليمامة كما مر قوله فلم ايدعا بالسلامة كما يقال

اللهم

٢٠٦

اللهم سلم قوله ضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان قوله السكينة اختلفوا في معناها والمختار
منها انها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة يستمعون القرآن قوله
فقال اقرأ اي كان ينبغي لك ان تكون مستمرا في القراءة وتغتنم تلك الحالة المطلوبة قوله فاشترى
ثلاثة عشر درهما قوله رحلا الرحل اصغر من القتب قوله فينتقد اي يستوفيه قوله سريت
يقال سريت واسريت لغتان بمعنى السير في الليل وقد جمع بين اللغتين في قول عازب حتى سريت
وقول الصديق اسرينا قوله من الغد اي بعض الغد فهو من باب تسمية البعض باسم الكل اذ السرى
انما يكون بالليل قوله قائم الظهيرة يقال لها لشدة حرها او لان الشمس يرى كانها لم تتحرك قوله
فرفعت اي ظهرت لابصارنا قوله انفض يقال نفضت المكان واستنفضته اذا نظرت
جميع ما فيه اي احرسكم وادفع عنكم واطوف هل ارى احدا او شيئا يحذر منه قوله قعب
بفتح القاف وسكون المهملة اي قدح من خشب قوله كثبة بضم الكاف واسكان المثلثة اي
شيئا قليلا من اللبن قدر حلبة قوله يرتوي اي يستقي اللبن قوله برد بفتح الراء قال الحمد لله رضيت
نضمها قوله فشرب فان قلت كيف شرب اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكه قلت انه على عادة
العرب انهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك لصديق له او انه كان حربيا
لا امان له قوله فلم يأن وقت الارتحال قوله اتينا بلفظ المجهول قوله فارتطمت بالمهملة
اي غاصت قوائمها في تلك الارض الصلبة وارتطم في الوحل اي دخل فيه واحتبس قوله ارى
اظن وهذا اللفظ نهي قوله فالله بالنصب على اسقاط حرف القسم اي اقسم بالله لكما
وبالرفع مبتدأ وخبره لكما اي ناصر لكما قوله الطلب جمع الطالب وفي بعضها لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله قال اي الاعرابي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت بلفظ الخطاب قوله تفور بالفاء وبعد الواو المثناة الفوقية او تثور
بالمثناة والمثلثة قوله تزيره من ازاره اذا حمله على الزيادة فان قلت ما وجه تعلق
هذا بكتاب المعجزات قلت من حيث انه مات على وفق ما اخبر رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول نعم قوله وقد لفظته اي رمته الارض من القبر الى الخارج وهذه معجزة عظيمة
حيث لم يقبلها الارض وكشف برده عند الله سبحانه عند الناس بعد مماته قوله سمرة بفتح
المهملة وضم الميم وسكونها ابن جندب في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم
قوله مسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو وهو صاحب اليمامة قتله الوحشي وهو قاتل
حمزة رضي الله تعالى عنه في خلافة ابي بكر وكان الوحشي يقول قتلت في الكفر خير المسلمين وقتلت
في الاسلام شر الكفار قوله فاقبل اليه قالوا انما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم تالفا له
ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغ ما انزل الله قال القاضي عياض يحتمل ان سبب مجيئه ان
مسيلمة قصد من بلده للقائه فجاءه مكافاة قال وكان مسيلمة حينئذ يظهر الاسلام وانما
ظهر امره بعد ذلك قوله ثابت خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الوفود
عن خطبهم وشماس بفتح المعجمة وتشديد الميم قوله ولئن ادبرت اي عن طاعتي
قوله ليعقرنك الله من عقر الابل بالمهملة والقاف وهو ان يضرب قوائمها بالسيف وعرجها
وكان كذلك حيث قتله الله يوم اليمامة قوله لاراك اي لاظنك الشخص الذي رايت
في المنام فحقر ما رايته قوله سوارين بكسر السين وضمها قوله فنفختهما فطارا كناية عن سر
هلاكهما بسهولة بلا تعب وفيه ايماء الى انهما يهلكان بحكمه وامره فان الكلام يحصل
بالنفس صلى الله عليه وسلم لا سيما عليه الصلوة والسلام قوله يخرجان اي يظهران شوكتهما
ودعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه او المراد بعد دعوى النبوة قوله العنسي بفتح المهملة
وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاوي ادعى النبوة وقد قتل في زمن مرض الوفاة
وقتل مسيلمة في خلافة الصديق وبجانة على اربعة مراحل من مكة قوله من القمة اما قيمة
او مجاز عن اجتماع المومنين واصلاح حالهم قوله والله بالرفع خبر اي صنع الله بالمومنين
المقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا اي ثواب الله خير هكذا في الكرماني وضبط في بعض
النسخ والله بالجر انه قسم وخير مبتدا محذوف اي والله ما جرى على البقر من الذبح
والقتل

والقتل خير فالمقدر معدوم من البقر والسياق قوله فواسي بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة قوله مشيتها
بكسر الميم لان المراد الهيئة قوله اقرب اي كان الفرح عقيب الحزن متصلا قوله حتى متعلق بقول
اي لم يقل قوله نساء اهل الجنة فيه ان فاطمة سيدة اهل الجنة فهي افضل من خديجة
عائشة ومريم رضي الله تعالى عنهن قيل دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الاصوليين
فلا يلزم من فضلها على نساء المومنين فضلها على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
سيدة نساء الجنة فيقتضي العموم والتوافق بين الروايتين اولى من التخالف بينهما فيراد منها العموم
المفهوم من نساء الجنة لا الخصوص المختلف فيه قوله فضحكت فان قلت الضحك هنا متعقب على كونها
اول اللاحقات وثمة على كونها سيدة النساء قلت يترتب الضحك على الامرين جميعا وعلى كل واحد
منهما كذا في الكرماني ورجح في الفتح رواية مسروق على رواية عروة رضي الله تعالى عنه قوله قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات قوله عن عزرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى قوله ابشر بالمثلثة
المكسورة قوله مثله اي في العمر قوله انه من حيث تعلم اي تقريره وافقه من جهة علمه قوله الخير
اي مجيء الفرج والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
الله رسوله بذلك قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي عامر الراهب
من في الجمعة وحنظلة هو من سادات الصحابة وهو معروف بغسيل الملائكة اياه قوله بعصابة دسمة
قال الخطابي بعمامة سوداء قوله بمنزلة الملح وجه التشبيه كونهم قليلا بالنسبة الى سائر الناس كالملح
يكون قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام فتعبير في هذا المقام وغيره واما كونه وجدانه قليله
مصلح وكثيره مفسد كما قيل في تعليم النحو في الكلام كالملح في الطعام فبعيد في هذا المقام عن مناسب كالملح
بمدح الانصار والترحم لهم قوله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء قوله فئتين اي طائفتين
وقد كان كذلك حين صالح مع معاوية قوله جعفر هو ابن ابي طالب الملقب بذي الجناحين قوله
وزيد هو ابن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تذرفان بالمعجمة وكسر الراء
اي تسيلان دمعا قوله انماط جمع النمط وهو ضرب من البسط قوله انى اي من اين لنا

اقول لا مرائي قوله فهو له اه وحاصله انه وجدت الاغاظة في دارنا كما اخبر به عليه الصلوة
والسلام قوله فلاحيا بالمهملة اي تخاصما قوله ابي الحكم بفتح المثناة والكاف هو عدو الله
كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
انه فرعون الامة واسمه عمرو بن هشام المخزومي قوله لا قطعن وكان قادرا على ذلك لانه كان
سيد قبيلة الاوس ومن اعاظم الانصار قوله انه اي النبي صلى الله عليه وسلم وقال الكرماني اي ابا جهل
قال الشيخ ابن حجر وهو وهم عجيب وانما اراد سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل امية قوله الصريخ
فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ اي المستغيث قوله اخوك هو سعد بن معاذ المدني
والاخوة كانت بينهما بحسب المودة والصداقة لا نسبا ودينا قوله فنزع الاستقاء قوله ذنوبا
اي دلوا صغيرا قوله فاستحالت اي انقلبت عن الصغر الى الكبر قوله غربا بسكون الراء الدلو
العظيم وهذا تمثيل اشير به الى عظم الفتوح التي كانت في زمن عمر رضي الله تعالى عنه وكثرتها قوله ذنوبين
اي قطع بلا شك حيث لم يعمر بعد ذلك ذنوبا وهو اشارة الى مدة خلافة السنتين التي هي زمان خلافة
الصديق رضي الله تعالى عنه قوله انبئت اي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا بقوله حيث
قال في اخر الحديث سمعته من اسامة قوله باب قول الله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم بالاضافة
قوله والمراة اسم المراة بسرة قوله ابن سلام بتخفيف اللام الخزرجي من ولد يوسف بن يعقوب
عليه السلام قوله يحني قال الخطابي هو بالمهملة من حنيت الشيء احنيته اذا عطفته والمحفوظ حنيت
بالجيم والهمزة من جاء الرجل على الشيء يجانئ اذا اكب عليه تم كلامه وتمسك بالحديث من قال
انه صلى الله عليه وسلم متعبد بشرع موسى عليه السلام فيما لم ينسخ منه قوله ولعل البخاري
اشار الى ان المعرفة المفهومة من الكريمة حاصلة لليهود من حكمه صلى الله عليه وسلم بما في التورية
او من العلامات المودعة فيها قال الشيخ ابن حجر في مجيء ذكر الحديث ايضا انه اشار في
الحديث الى حكم التورية وهي احكام العرب التورية قبل ذلك وكان الامر كما اشار اليه قوله
باب سؤال المشركين بالاضافة قوله ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم والمهملة قوله انشقاق القمر

قال

قال الخطابي انشقاق القمر آية عظيمة لا يعادلها شيء من آيات الانبياء لانه ظهر في ملكوت السماء
والخلق فيه اعظم والبرهان اظهر لانه خارج من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر
وقد انكر بعضهم هذا الخبر فقال لو كان له حقيقة لم يخف امره على عوام الناس ولتواترت به
الاخبار لانه امر محسوس مشاهد والناس فيه شركاء والنفوس دواع على نقل الامر العجيب والخبر الغريب
ولو كان لذكر في الكتب ودون في الصحف وكان اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به اذ
لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة شانه ووضوح امره والجواب ان هذا الامر خارج عما ذكروه لانه
شيء طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام ومستكنون بالحجب
والابنية والايقاظ لا البارزون في الصحاري لهم مشاغل عن ذلك وكيف يعلم بكون ان يعني
من رؤسهم الى السماء مترصدين مركز القمر من الفلك حتى اذا احدث بجرم القمر ما حدث من الانشقاق
ابصروه وكثيرا ما يقع له الكسوف فلا يشعر به الناس حتى يخبرهم الاحاد منهم مع طول زمانه
هذا انما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر ولو احب الله ان يكون معجزات نبيه صلى الله عليه وسلم
امورا واقعة بحسب الحس بحيث يشترك فيه الكل لفعل ذلك قوله اشهدوا من الشهادة وانما قال
ذلك لانه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات قوله حلف بالمعجمة واللام المفتوحتين
قوله مغفر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قوله عراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف قوله
باب بالتنوين قوله ظاهرين ظهورهم علامة النبوة قوله الاسود العذري قوله يحيى اي
ابن القطان قوله هاني بالنون بعد الالف قوله يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم وبالراء
قوله قال معاذ هو ابن جبل هذا مالك اي ابن يخامر قوله وهم اي الطائفة القائمة بامر الله مستقرين
بالشام حتى يأتي امر الله اي الساعة كما في حديث اخر ولعل المراد من الطائفة القائمة بامر الله المقيمة
بالشام الابدال فان مسكنهم الشام شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن غرقدة بفتح المعجمة والقاف
وسكون الراء بينهما وباهمال الدال السلمي قوله الحي اي القبيلة التي يا ابيها قوله عروة البارقي بالموحدة
وكسر الراء وبالقاف قوله فباع فيه دليل على صحة بيع الفضولي اذا راى فيه نفعا وقيل يحتمل ان يكون النبي صلى الله

وسلم وكلامه قوله الحسن كان قاضيا ببغداد للمنصور قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم قوله
عنه اي عن شبيب قوله قال سفيان اي ابن عيينة فاتيته اي شبيبا ولعله لعدم اعتماده
على رواية الحسن لانه كان متروكا فقال شبيب لم اسمعه من عروة بل قوله سمعت الحي الباب وفيه
فيه اشعار بانه لم يسمع من واحد بل من كثير وقال الكرماني فان قلت الحسن وعمارة كاذب فكيف
فكيف جاز النقل عنه قلت ما اثبت شيئا بقوله من هذا الحديث قوله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله اي السياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة من الحديث في كتاب الجهاد قوله مسلمة
بفتح الميم واللام قوله مرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب وهو بالميم المفتوحة والجيم بينهما راء
ساكنة قوله طيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة فيرعى فيه قوله فاستنت
الاستنان العدو قوله شرفا الشرف الشوط واصله المكان العالي قوله نواء النواء المناواة
اي المعاداة قوله في الحمر اي في صدقة الحمر والحمر جمع الحمار بالمهملة قوله هذه الآية فيه تنبيه
على ان الاعمال الصالحة ينبغي ان يهتم فيها الا في تكثير السؤال مع ترك الاعمال في زمان نزول الوحي
خشية ان يكون السؤال سببا للتحريم ما لم يحرم قوله صح تتشريد الوحي تم انه لا يخفى ان مناسبة
هذا الحديث وما قبله الكتاب المذكور خفية الا اذا ضم اليه البشارة في فتح خيبر من انا
اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين حيث يشير الى الفتح بل الى الفتوح في الغزوات
بالخيل او فيه اشارة الى فضيلة الخيل التي فيها بركة الحضور في الغزوات والفتوح بها الى غير ذلك
قوله فرفع قال البخاري لفظ فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه غريب اخشى ان لا يكون محفوظا
كذا في الكرماني قوله ابي فديك بضم الفاء وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالكاف قوله ابي ذئب
بلفظ الحيوان المشهور قوله باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة
قوله صحب النبي صلى الله عليه وسلم او رآه من المسلمين يعني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله
عليه وسلم او رآه وضمير المفعول للنبي صلى الله عليه وسلم والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح
ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفا فان قلت الترديد ينافي التعريف قلت الترديد في

اقسام

٥٧٧ اقسام المحدود يعني الصحابي قسمان ولكل منهما تعريف فان قلت اذا صحب فقد رآه قلت لا
يلزم اذ عمرو بن ام مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره لانه اعمى فان قلت ما وجه قول من اكتفى
بالرؤية قلت لعله جعل الرؤية عرفية اذ من صحب زيدا وان كان اعمى يقال انه رآه عرفا فان
قال قلت من رآه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم قبل دفنه هل يسمى صحابيا قلت نعم قلت
من رآه في المنام فقد رآه حقا فيكون صحابيا قلت المتبادر الى الذهن الرؤية في
اليقظة كذا في الكرماني ولبحثه ههنا تفصيل بوجه آخر ذكر في المطولات قوله فئام بكسر الفاء
الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول فيام بلا همزة قوله ويخونون
اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليهم قوله وينذرون بكسر الدال وضمها
قوله ويمينه شهادته فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويجها
فتارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون ولهم حرص على ذلك حتى لا يدري
بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاتهم بالدين كذا في الكرماني قوله
يضربوننا اي ضرب التأديب يعني يأمروننا بالانكفاف عنهما والاحتياط فيهما وعدم الاستعجال
بهما قال المهلب على الشهادة اي على قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك
كما كره الحلف وان كان صادقا فيهما قوله باب مناقب المهاجرين وفضلهم بالجر عطف
على المناقب وسقط لفظ الباب في بعض النسخ مرفوعان على الابتداء اي ذكرهما او بابهما او بيانهما
والمناقب جمع المنقبة ضد المثلبة والمهاجر من هاجر من مكة متوجها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله ابي قحافة بضم القاف وتخفيف المهملة وبالفاء في القاموس ابو قحافة عثمان بن عامر
والد الصديق رضي الله تعالى عنهما يجتمع ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب
كما في القسطلاني قوله وقول الله بالجر والرفع قوله رجل اصل الحرف قوله عازب بالمهملة والزاي
قال النووي ابوه عازب صحابي وذكر محمد بن سعد في الطبقات انه اسلم قلت وظاهر كلامه هنا
حيث قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على اسلامه كذا في الكرماني قوله مر على صفة

الا ربحذف الظهرين قوله التشديد بين الياء التحتية قوله حتى اظهرنا اي دخلنا في وقت الظهيرة
وهذا في الزمان كما يقال انجدنا اي دخلنا النجد في المكان قوله قائم الظهيرة اي استوى الحر
قوله فرميت ببصري اي القيت البصر قوله فاوي بمد الهمزة وبالنصب وفي بعضها باوي
على صيغة المتكلم مع الغير الجزم قوله الطلب جمع الطالب قوله لبن بفتح اللام والباء وفي بعضها
وسكون الموحدة اي شاة ذات لبن قوله كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة ملء القدح
وقيل قدر حلبة قوله اداوة بكسر الهمزة ظرف الماء من الجلد قوله خرقة بالرفع وبالنصب وفي بعضها ماء
كذا في القسطلاني قوله الرحيل اي الارتحال فادعلت سبو بودقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لم يا ان الرجل قد لا منافاة للجواز اجتماعهما قوله سراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف
قوله جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما ومر الحديث بطوله قوله باب قول النبي
النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر بالاضافة قوله ابو عامر هو عبد الملك
العقدي مر في الايمان قوله ابو النضر بسكون المعجمة قوله هو المخير على صيغة اسم المفعول قوله اعلمنا
حيث فهم ان المراد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اختار الاخرة قوله احد قوله من امن الناس
من المن بمعنى المسامحة لا بمعنى المنة التي تبطل الصنيعة قوله ابا بكر وفي بعضها ابو بكر فهو على تقدير
ضمير الشان قوله خليلا اي الذي ينقطع اليه بالكلية قوله اخوة مبتداء وخبره محذوف ونحو افضل من كل
مودة بغير الاسلام قوله باب فضل ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله فنخير اي
نقول انه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ومعنى الخيرية كثرة الثواب ولما كان
ابو بكر اقدم الصحابة رضي الله عنه في الاسلام ومن سنته اولا فكان له اجره واجر من عمل بها
الى الان ثم عمر رضي الله عنهما متصرفة في الاسلام قبل كل احد او على رضي الله عنه كذلك لكن على تقدير
ثبوته لا ينافي تقدم ابي بكر على من هو خارج بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا بالاضافة قوله اسماعيل التبوذكي بفتح الفوقانية
وضم الموحدة وفتح المعجمة وبالكاف قوله في الجراي في مسجد الجد ومرانه قوله لاتخذته اي

اي لاتخذته

اي لاتخذت ابا بكر خليلا قوله انه اب اما اي انزل ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث بعاملة ٥٧٨
ان الزبير لاجوابهم اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذا خليلا لاتخذته
جعل الجد كالاب يعني انه انزله منزلته في استحقاق الميراث ومقصوده ان هذا الحكم ثابت وسياتي
في كتاب الفرائض وفي حديث ابن مسعود عند مسلم وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وفيهم مما
ذكر ان مقام الخلة ارفع من مقام المحبة وعند مسلم بحديث جندب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول قبل موته بخمس اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل والذي في الصحيحين لا يقاومه
ما روي انه قال عليه الصلوة والسلام لم يكن نبي الا وقد اتخذ من امته خليلا وان خليلي ابو بكر
كذا في القسطلاني ولا ينافي ما ذكرنا كون النبي صلى الله عليه وسلم معروفا بكونه حبيبا وابراهيم
عليه السلام معروفا بخليل الله لان الخليل المعروف والحبيب اخص من الخليل المطلق فهو
عليه الصلوة والسلام خص بالمحبة من بين اهل الخلة ولا يخفى شانه ومقامه وقد مر قوله باب
بالتنوين بلا ترجمة قوله ان امراة قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمها قوله ارايت اي
اخبرني ان لم اجدك كيف اعمل قوله كانها تقول اي كانها كنت عن موت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولفظ يحتمل النصب اي تريد الموت والرفع اي مرادها منه الموت والثاني في ضبط
عتيقة واختلف في قايل قوله كانها قال بعضهم انه جبير بن مطعم الراوي قال الشيخ ابن حجر
وهو الظاهر قال ويحتمل من دونه قوله فاتي ابا بكر على صيغة المونث من الامر وقد احتج به على
الخلافة بعده عليه الصلوة والسلام له قوله احمد اسمه سليمان المروزي البغدادي قوله بيان بفتح
الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون قوله بشر بالموحدة المكسورة قوله وبرة بفتح الواو
وسكون الموحدة وفتحها قوله خمسة اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة
مولى صفوان بن امية بن خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمار بن ياسر كما في القسطلاني
واما المراتان فخديجة وام ايمن وسمية قوله ابو بكر وفي الحديث ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه
اول المسلمين من الرجال الاحرار قوله اما صاحبكم فان قلت ابن قسيم اما قد يحذف

نحو ما أعره هذا مبني على أن كلمة أما بكسر الهمزة وعليه شرح الكرماني والقسطلاني لكن في نسخة
معتمدة أما بفتح الهمزة فلا حاجة إلى التقدير مقابله قوله تميع بالمهملة المشددة وبالراء أي تتغير لونه
للفزع قوله استفيقوا أي خاف أبو بكر أن يغضب على عمر كالحلة قوله فجئنا بالجيم والمثلثة أي بركوا
قوله من تبر ظرف لغوا أو لكنت قوله ذات السلاسل بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية موضع وراء وادي
ابن الأثير في النهاية بضم المهملة الأولى وهو بمعنى السلسال أي السهل قوله يوم السبع بضم
الموحدة وروي بالسكون وفسر بوجوه ستة أظهرها مرجحها عند الفتن حين يتركها
الناس هملا لا راعي لها أي منفردين بها قوله قليب قال الخطابي البير يحفر فيقلب ترابها قبل
أن تطوى قوله غربا الغرب الدلو أكبر من الذنوب بفتح المعجمة قوله عبقريا هو كل شيء
بلغ النهاية والمراد القوي العظيم قوله بعطن بفتحتين وهو مناخ الإبل وهذا مثل
ضربه لما في ولاية أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذنوبان
إنما هما سنتان وليهما أبو بكر وضعف نزعه إنما هو لاشتغاله بقتال أهل الردة فلم يتفرغ
لفتح الأمصار وحيازة الأموال ولم يعش طويلا في زمانه وكثرة فتوحات الممالك في زمن عمر
أو المراد من الضعف حدوث الردة في زمانه من فزارة وغطفان وبني سليم وبني يربوع
وبني تميم وكندة وبكر بن وائل ومعنى المغفرة له أنه ليس بمأخوذ بتقصير ما قوله خيلاء أي
كبرا وتجبرا قوله لم ينظر الله أي لا يرحمه والنظر ههنا مجاز عن الرحمة قوله يسترخي لعل ذلك
أنه عند المشي يميل إلى أحد الطرفين إلا أن يحفظ نفسه عن ذلك قوله هذا خير كناية عن
الدخول في الجنة قوله باب الريان بدل الريان عطشا قوله من ضرورة كان للمقصود وهو
دخول الجنة يحصل له من باب واحد فلا ضرر أن يدخل من أي باب دخلها قوله وأرجو أن تكون
لكمال شفقته عليه الصلاة والسلام على أبي بكر ثم اعلم أنه لا ينافي هذا الحديث ما جاء
في بعض الحديث الأحاديث في بعض الأعمال أن عاملها يدخل من أي باب شاء لأن الدخول
بعد دعاء أبواب من كل باب أعظم درجة وشأنا من دخوله بلا دعاء من أي باب شاء

قوله السنح

٦٣١
٥١٩

السنح بضم المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي المدينة قوله كذاك أي معدوم الموت
قوله وليبعثنه أي في الدنيا ليقطع أيدي أناس يزعمون أنه فإن قلت كيف جاز لعمر أن يحلف على
مثل هذا الأمر قلت بناء على ظنه حيث أدى اجتهاده إليه وفيه فضيلة عظيمة لأبي بكر ورجحان
علمه على عمر وغيره وإن عمر قد غلبه الحب ودهشه الفراق ففات عنه التحفظ عن ذلك ويصونه
قوله فقبله من التقبيل وفيه دليل على جواز تقبيل الميت قوله لا يذيقك الله الموتتين فيه
تمهيد لرد مقالة عمر رضي الله عنه وما يعتري عليه فلهذا قال فلا مخاطبا لعمر بعد ما حلف أيها
الحالف على رسلك أي التؤدة ولا تستعجل قوله فنشج بالنون والمعجمة والجيم يقال نشج الباكي
إذا غص في حلقه البكاء وقيل النشيج بكاء بغير صوت فيه نوع إيماء إلى أن الناس كانوا مغلوبين
بما غلب على عمر فكأنهم بعد ما سمعوا من أبي بكر رضي الله عنه ذلك زال شكهم بالموت وتيقنوا
به فنشجوا وبكوا قوله واجتمعت لما كان اجتماعهم لأمر الخلافة وخاف أبو بكر أن يصير ذلك
سببا لفتنة عظيمة ومخالفة بين المؤمنين وذهب ليدفعها ثم إن تأخير التجهيز إنما كان
لذلك كما قيل وإما لأن يصلي عليه جميع المؤمنين الذين بلغهم الخبر ليشهدوا بالتبليغ ما أرسل به فيشهدون
له بالتبليغ واستشهدوه على إيمانهم قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي
الساعدي قوله سقيفة موضع مسقف كالساباط كان مجتمع الأنصار ودار ندوتهم وكان
الأنصار أرادوا على عادتهم في نصب الرئيس من قبيلتهم أن يكون منهم أمير قوله أبو عبيدة
بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي أمين هذه الأمة
وأحد العشرة المبشرة قوله أبلغ الناس فصاحة بأنه كناية عن أبي هريرة بكر أي أشد بلاغة
منهم قوله حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الأولى ابن المنذر بلفظ الفاعل من الإنذار رضي
الأنصاري السلمي كان يقال له ذو الرأي قوله هم أي قريش أشرف قبيلة وأعزهم
أي أفضلهم قوله فتكلم كناية عن الاعتراض والخذلان فإن قلت فما وجه قوله قتل الله
فقتلوه هو إخبار عما قدر الله من إهماله وعدم صيرورته خليفة روي أنه تخلف عن البيعة

وخرج عن المدينة ولم ينصرف اليها الى ان مات بالشام في ولاية عمر قالوا وقد وجد ميتا
في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه
وقد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده كذا في الكرماني
قوله القسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله في الرفيق متعلق بمحذوف
يدل عليه السياق نحو ادخلني فيهم ويريد به الملائكة الذين هم رفقاء النبي صلى الله عليه وسلم
بين الموت والحيوة فاختار الموت قوله وقص القاسم بن محمد الحديث يعني ما يتعلق بالوفاة قوله
من خطبتهما الى ابي بكر وعمر وخطبته ووفاته وكلمة من الاولى بيانية او تبعيضية
وكلمة من قوله من خطبة زائدة قوله خوف بتشديد الواو اي بقوله المذكور قوله
وان فيهم لنفاقا اي ان بعضهم لمنافقون وهم الذين عرض عمر بهم في قوله المتقدم كذا
في الفتح قوله ابو يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر قوله الحنفية
منسوب الى الحنفية وهو ابن علي ابي طالب قوله خشيت فان قلت لم خشي من الحوقلة
لعل عنده بناء على ظنه ان عليا خير منه فخاف ذلك القول منه على سبيل الهضم والتواضع
و يفهم منه بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه هكذا قالوا قوله بالبيداء هو في
الاصل المفازة والمراد بها هنا موضع خاص قريب بالمدينة وكذلك ذات الجيش بالجيم و
التحتانية والمعجمة قوله يطعنني بضم العين قوله خاصرتي الخاصرة الشاكلة قوله اسيد
مصغر الاسد بالمهملتين وكذا حضير مصغر من الحديث في اول التيمم قوله ذكوان هو ابو صالح
السمان قوله ما بلغ اي في الثواب قال الخطابي يعني ان المد من التمر يتصدق به الواحد من
الصحابة بقوله مع الحاجة وان كان الامر كذلك في الصحابة فان للاوائل حقوقا للاخرين
والثبات متفاوتة وفضل الصحبة وبركتها مستوجبة لمزيد الفضل قوله جرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى قوله ابو عوانة محمد الحازم قوله محاض بلفظ اسم الفاعل ضد الساكن
قوله حسان منصرفا وغير منصرف قوله نمر بلفظ الحيوان المشهور قوله وجه اي توجه

او وجه

او وجه نفسه وفي بعضها ووجهه وهو مبتدأ وههنا خبر قوله بئر اريس بفتح الهمزة
وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة بستان بالمدينة وهو منصرف فان جعلته اسما
لتلك البقعة فهو غير منصرف قوله قفها بضم القاف وتشديد الفاء حافة البئر والدكة التي حولها
اصلها ما ارتفع من الارض قوله ودلاهما اي ارسلهما قوله على دهليك بكسر الراء اي على هينتك
وهو من اسماء الافعال بمعنى اتئد قوله بفلان المراد به اخوه قوله بلوى هي البلية التي بها صار
شهيدا في الدار قوله وجاهه بضم الواو وكسرها المقابل قوله فتاولتها والتاويل بالقبور من جهة
كون الشيخين مصاحبين له عند المرقد المبارك المنور لا من جهة ان احدهما في اليمين والاخر
في اليسار واما عثمن فهو في البقيع مقابلا لهم وهذا من الفراسة الصادقة قوله بشار بفتح الموحدة
المشددة قوله احد منادى وندائه وخطابه كما في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك مجاز
لكن الظاهر المحصور والله على كل شئ قدير قوله صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة قوله على بئر انزع قال
القاضي البيضاوي البئر اشارة الى الدين الذي هو منبع ماءه لا نجاة النفوس وتمام امر المعاش والمعاد
ونزع الماء الى اشاعة امره واجراء احكامه قوله يغفر اشارة الى ان ضعفه غير قادح فيه والضعف
اشارة الى ما كان في زمانه من الارتداد والاختلاف والتحيير والى الترحاشي والمداراة مع الناس كذا في
الكرماني قوله يرحمك الله الخطاب لعمر رضي الله تعالى عنه قوله لاحسب الامرين قال وهي الفارقة بين
ان المخففة والنافية قوله وابو بكر عطف على المرفوع المتصل بعد التاكيد قوله الوليد ابن مسلم
قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله ابي معيط بضم الميم
وفتح المهملة الاولى واسكان التحتانية الاموي قتل يوم بدر كافرا وبعد انصرافه صلى الله عليه وسلم
منه بيوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله باب مناقب عمر بن الخطاب بالاضافة
قوله ابي حفص بالمهملتين عطف بيان لعمر كما عليه النحاة قوله العدوي بفتح المهملتين قوله منا بكسر الميم وسكون
قوله الملحسون وفي بعضها بزيادة الا ن والاولى هي الاولى وقال في جامع الاصول هو بفتح الجيم كذا في الكرماني
وقال في الفتح الملحسون لقب جده ولقب به اولاده انتهى وعلى هذا لا اشكال في ذكر لفظ الابن وهو

كما ذكره ربما يعبر به عن كون قوله المنكر بلفظ الفاعل من الانكار قوله ما يبقى التغير بضمير المتكلم
وهو من خصائص افعال القلوب قوله بالرميصاء مصغر مونث الارمص بالراء والمهملتين
علما بكسر الميم والمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس بن مالك خالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جهة الرضاعة واسمها سهلة وكنيتها ام سليم والرمص محركة وسخ يجتمع في موق
العين والنعت ارمص وهي رمصاء كذا في القاموس قوله خشفة بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية
وبالفاء الحس والحركة وقيل حس حركة وقع القدم كذا في الكرماني قوله بابي وامي اي انت مفدي بابي قوله
اغار على صيغة المتكلم المعتبر بالفتح مصدر من قولك غار الرجل على اهله غيرة قوله تتوضا اما من وضاءة
الوجه واما من الوضوء وعلى الثاني فيه دليل على ان لبعض المرحومين عبادة في الجنة رضا بهم وامنا
قالوا اي ملائكة قوله فبكى عطف على قال وكان بكاؤه من جهة البهجة والسرور كما في القسطلاني
قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الاسدي الكوفي مات سنة سبع عشرة ومائتين
قوله حمزة بالمهملة ابن عبد الله بن عمر قوله حتى اني لارى بالرفع والنصب قوله الري بالكسر وتشديد التحتية قوله
اولته بضم الهمزة قوله في عتيقة حامزة رايت قوله ابو بكر بالاضافة والبكرة بالتحريك الخشبة
المستديرة التي تعلق بها الدلو وفي بعضها باسكان الكاف فالمراد بها المشابهة من الالاء الدلو الذي
يستقي به المثابة من الابل قوله عبقري في القاموس وهو عبقري القوم كعني ماتي بالعجب في عمله
وقد مر قريبا قوله قال ابن جبير العبقري قال في قوله تعالى متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان
قال الرفرف رياض الجنة والعبقري الزرابي قال الشيخ ابن حجر بعد ما نقل عن ابن جبير ثم استطرد المصنف
كعادته فذكر معنى صفة الزرابي الواردة في القرآن في قوله تعالى وزرابي مبثوثة انتهى وفي بعضها
ابن نمير بدل ابن جبير قوله الزرابي جمع الزربية وهي البساط العريض الفاخر وقيل النمرقة وهو المناسب
والمراد به سيد القوم قوله يحيى القطان انما هو يفهم راويه هذا الحديث كما مر انفا في آخر ما قبله ذكر
وفي الفتح هو يحيى بن زياد ورد القول الاول الذي قاله بما ذكره الكرماني قوله حمل بفتح المهملة الخبرية
هذا هو بحسب اهل اللغة ولكن المراد به ما ذكره عن سيد القوم قوله ستكثرنه قال النووي اي

يطلبن

اي يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه او النفقة واما علو الصوت فاما انه قبل نزول لا ترفعوا اصواتكم
واما انه كان لاجتماع الاصوات كما هو عادة النساء لا ان كل منهن تكلم متغ قوله ايهبنني بفتح الهاء
اي توقرنني ولا توقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الا سلك فجا غير فجك يحتمل ان الشيطان
متى راى عمر رضي الله تعالى عنه هرب الى طريق آخر لشدة باسه ويحتمل انه مثل لبعد الشيطان عنه
وانه في جميع اموره سالك طريق السداد والارشاد كان الشيطان سالك طريق الضلال
والاضلال قوله عبد الله اي ابن مسعود فيه دلالة على قدر عمر وجلالة شانه قوله فكنفه بالنون
وتشديد النون اي احاطوه ومعنى لم يرعني بفتح التحتية وضم الراء لم يفجاني كانه فجاه من اخذ
الرجل اخذ منكبيه على حال غفلة منه لتوجهه الى النعش وفضل عمر يعرف من كلام علي رضي الله
عنه وكونه افضل من غيره وكذا يفهم فضله من دعاء الحاضرين وطلبهم الرحمة له قوله اجد
من الجد بالجيم والمهملة واجود من الجود قوله عن ابيه هو اسلم مولى عمر بن الخطاب قوله حتى
انتهى اي الى آخر عمره قوله من عمر متعلق باسم التفضيل اعني اجد واجود اي لم يتبين بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم الى ان انقضى عمره مثل ما تبين عمر رضي الله تعالى عنه قوله قال انس فقوله
انس بشارة عظيمة للمومنين اللهم اني اسالك حبك وحب نبيك وحبيبك وحب من يحبه وحب
عمل يقربني اليك قوله محدثون على صيغة اسم المفعول من التحديث اي ملهمون كانهم يكلمون
بما يسمعون قوله قال ابن عباس من نبي ولا محدث قال في الفتح قال ابن عباس في قوله تعالى وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى قوله وعرض على صيغة المجهول قوله وكانه
يجزعه بالضم وتشديد الزاي المكسورة بعد الجيم اي يزيل عنه جزعه وتسليته قوله ولئن
كان ذلك في بعضها ذلك وفي اخرى وكل ذلك اي لا تبالغ فيما انت فيه من الجزع اي لا تخف
قوله ثم صحبتهم وفي بعضها ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء المهملتين والتاء الموحدة
جمع صاحب واستشكل الضمير الجمعي مع ان مرجعه اثنان وقال لا اشكال فيه لان حسن
الصحبة مع الواحد يستلزم رعاية الصحبة معه ومع مصاحبيه فكانه قال انا احببت

صحبتهما مع مصاحبتهما ويحتمل ان يكون لفظ الصحبة زايدا كما نقل عن عياض والضمير للمسلمين
قوله اما ما ترى من جزعي قال في الفتح ان جزعي لاجلك ولاجل اصحابك من جهة ان اي حكم
يستخلف عليكم وقد كنت عرفت بتيسيرتكم وانتم بتيسير في امتي ولا يترتب ان يقال ان مراده
رضي الله تعالى عنه ان جزعي لاجلكم لاني كنت بابا مانعا عن حدوث الفتن وظهورها كما مر
سابقا من حديث حذيفة فاذا انا توفيت تظهر الفتن فيما بينكم فجزعي لذلك ولكم لا لنفسي
قوله من اجلك ومن اجل اصحابك انما خصه بالذكر لان الكلام كان مسوقا معه ولانه كان احدث
السن فتوقع بقائه الى ان تحدث الفتن ومن جملتها قتل عثمان ووقوع الحروب من الجمل والصفين
وامارة يزيد وقتل الحسين بن علي رضي الله عنه وقتل ابن الزبير رضي الله تعالى عنه فتم حكومة
حجاج ثم لا تغفل عن ان هذا الحديث الدال على عظيم قدر عمر رضي الله تعالى عنه وفضائله التي
ذكرها ابن عباس الدالة على محبته به والحديث المذكور سابقا الذي نقل عن علي رضي الله تعالى عنه وقاله
يوم وفاته حين وضع على النعش قوله والله لو ان لي هذا الكلام منه على سبيل [illegible] ويدل
على كمال خشيته وانكسار نفسه واراد به ان نعمة الصحبة مع كونها امرا خطيرا وشانا عظيما يرجى
منه اجر عظيم وبراءة من العذاب ولكني مع ذلك اخاف عنه حتى لو كان الى آخره وبالجملة
فالمقصود من هذا الكلام انه كان مع ما ذكره ابن عباس من الخلافة ثلاثون كما في الحديث
الخلافة من بعدي ثلاثون سنة فالغالب انه كان عارفا بان يكون من بعده انما يكون من الخلفاء
الراشدين ويكون الزمان زمان الخلافة لا الملك العضوض واما الفتن فوجودها يمكن بوجوه كثيرة
كما وقع في خلافة عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما وروي ابن عباس انه دخل على عمر حين طعن فقال
ابشر يا امير المؤمنين اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقاتلت معه حين
خذله الناس ولم يختلف في خلافتك رجلان وقتلت شهيدا فقال اعد فاعاد فقال المغرور من غررتموه
لو ان لي ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع انتهى قال القسطلاني وانما
قال لغلبة الخوف الذي وقع له حينئذ من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية انتهى وكان شديد الخشية

من الله

من الله سبحانه ولعله لهذا كان في علم الصنعة فاعين الناس قوله طلاع بكسر المهملة
اي طلاها قوله قال حماد بن زيد باسناده دخلت على عمر بهذا قال في الفتح وصله الاسماعيلي
قوله مناقب عثمان رضي الله عنه قوله امرني بحفظ باب الحايط قد [illegible]
قبل هذا او التوفيق بين الطريقين ممكن ولو بتعدد ولكن اتحاد الواقعة ممكن قوله [illegible]
الله اعوذ بالله منك اي من ان تقول شيئا اكرهه ولم يكن حقا قوله [illegible]
وبالزاي اي قبل المحنة آخره مهملة قوله شاذان بمعجمتين بينهما الف ثم الف آخره نون
قوله ثم نترك اصحابه كناية لا يريد به الشيوخ وذوي الاسنان الذين لهم منزلة
عظيمة عند النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا خارجين عن اهل البيت واما علي فانه
لم يذكره لانه من اهل بيته صلى الله عليه وسلم ومنزلته منزلة هارون من موسى
عليهما السلام قوله تابعه عبد الله وتعضدا ابن صالح اي تابع ابا شاذان عبد الله قوله
رجل من اهل مصر كان ممن يبغض عثمان واراد الطعن فيه بل في جميع من بايعه قوله
ابن عامر باحسن ما يرد الخصم الا ان اما المغفرة له فيفهم من قوله تعالى ان الذين تولوا
منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم الاية
واما الاخران فهما معلومان من الاحاديث قوله اذهب بها اي الزهد ولا تتركه حتى
لا يبقى لك ريب في عثمان قوله باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان وفيه مقتل
عمر بن الخطاب كذا في بعض النسخ قوله كيف فعلتما سال اولا عن كيفية عملهما في ارض العراق
حين بعثهما في تلك السنة على خراج سواد العراق مجملا ثم فصل وقال اتخافان اي مما عملتما
في تلك الارض باخذ الخراج هل يحصل لكم الخوف باخذ شيء لا تطيقه تلك الارض قالا لا حملناها
امرا هي له مطيقة قوله قال انظرا اي اعيدا النظر فيها وفيما اخذتما حتى لا يكون جور وظلم
ولا يبقى النظر ان وقع خطأ قوله ولئن سلمني الله لادعن اي لاعاملن مع اهل العراق
بحيث لا يحتاج نساءهم الى رجل قوله العلج هو رجل من كفار العجم قوله الضبع بالتحريك

أي الذي يحمل بنفسه ويدبر قوله فقال أي ابن عباس كما هو الظاهر وإنما قال في
لعلمه بأن عمر لا يأمر بقتلهم قوله كذبت أي لا تقدر على ذلك بعد الإسلام منهم وهذا كان
كون قاتله كافرا في أرض طنه قوله رجل شاب أي من الأنصار كما جاء في بعض الطرق وإن احتمل
احتمالا بعيدا أن يكون المراد ابن عباس قال في الفتح لا مانع من تعدد المبهمين قوله قدم
بضم ويكسر القاف قوله ثم شهادة بالرفع والجر قوله أن ذلك أي الولاية قوله يا أمير
المؤمنين فتحرجت هذه العبارة بعد ما ضع منها لاعتداده بها قوله فسمى عليا وعثمان
ولم يسم سعيد بن زيد مع أنه من عشرة المبشرة وكان مستجاب الدعوة لقرابته
كما لم يدخل ابنه فيه كذلك مع نو رعه والله أعلم وأما أبو عبيدة فمات قبل ذلك
قوله لم أعزله من عجز إشارة إلى ما سيأتي في مناقب سعد بن أبي وقاص وشكاية
إلى عمر قوله إلى ثلثة أي يكون ثلثة أصولا وكلا من ثلثة غيرهم حتى يقل الكلام ويحصل
المرام بسرعة قوله أيكما تبرؤ عرضه أن يختار للبيعة من لم يرد وهذا ذكره والله
عليه أي رقيبه وكذا الإسلام قوله في نفسه أي في ضميره ومعتقده قوله فاسكت
بناء الفاعل والمفعول والأول بمعنى سكت والشيخان علي وعثمان قوله لا آلوا عن
أفضلكم أي لا أتركه باختيار غيره عليه قوله مناقب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
بن وكون ما لمهملة أي يخوضون ويذكرون كما في بعض النسخ قوله يدعو عليا أي يذكره لشيء
غير مرضي قوله فاستطعمتها أي طلبت الحديث من سهل وقصه تسمية به والاستطعام
مجاز من الكلام بجامع الذوق والشوق إليه قوله هو ذاك بيته أي انظروا فهم منزلته
من النبي صلى الله عليه وسلم وفي آخر فقال انظر إلى منزلته من نبي الله صلى الله عليه وسلم
ليس في المسجد غير بيته قوله أرغم الله أي جعلك ذليلا دنيا القدر فيما بين الناس
قوله جهدك أي ابلغ جهدك غايته وفي هذا الحديث دلالة على فضل الختنين وشرفهما
واعتقاد ابن عمر بهما قوله اقضوا كما كنتم تقضون ففي بعضها على ما كنتم تقضون قال

في الفتح

في الفتح وفي رواية حماد بن زيد عن أيوب أن ذلك بسبب قوله علي في بيع أم الولد وأنه كان
يرى هو وعمر أنهن لا يبعن وأنه رجع عن ذلك فرأى أن يبعن قال عبيدة فقلت له
رأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إلي من رأيك وحدك في الفرقة فقال علي ما قال قوله
أو أموت كما مات أصحابي بالنصب أي إلى أن أموت بالاتفاق قال في الفتح ويجوز
الرفع والمراد من الاختلاف الاختلاف المؤدي إلى الفتنة وقيل مخالفة الشيخين وإلا
ففي الحديث اختلاف أمتي رحمة قوله فكان ابن سيرين يرى أي يعتقد بهذا الكلام
الدال على أن عليا رضي الله تعالى عنه كان يحب الاتفاق مع الصحابة وبل على أن عامة
ما يروى عنه بالإضافة مما يدل على مخالفة لهم كان كذبا قوله باب مناقب جعفر
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه بالإضافة وهو أسن من علي بعشر سنين ويقال له
أبو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الإسلام
هاجر إلى الحبشة وكان هو سبب إسلام النجاشي ثم هاجر إلى المدينة ثم أمره رسول الله صلى
الله عليه وسلم على جيش غزوة مؤتة بضم الميم وبالفوقانية بعد زيد بن حارثة واستشهد
فيها سنة ثمان من الهجرة ووجد وبه يومئذ بضعة وستين طعنة أو رمية في مقدمه
وقال صلى الله عليه وسلم رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة وقال البعض حين قطعت
يداه في غزوة مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما قوله ابن أبي ذئب بلفظ الحيوان
المشهور قوله أكتفي أي بداية الحديث والخمير الذي جعل في عجينه الخمر بالمعجمة والميم والحرير
بالحاء المهملة والموحدة للكسرة البرد الذي فيه خطوط وفي بعضها بالنون أي المنقوط أي
الحرير المادوم وفلانة الصاق البطن بالحصباء الكسر لحرارة شدة الجوع بين ودينحجر
قوله أستقرئه أي أطلب إليه قراءة الآية وهي أي تلك الآية معي أي كنت حفظتها وكان يسمى
جعفر بأبي المساكين والعكة بضم المهملة آنية السمن قوله عمرو بالواو قوله أبو جعفر
هو عبد الله الصحابي ابن الصحابي قيل لم يكن في الإسلام أسخى منه مات سنة ثمانين على

لاصح قوله باب مناقب العباس رضي الله تعالى عنه بالاضافة قوله الحسن بن محمد الصباح
الزعفراني وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم وفيه
استحباب الاستسقاء باقاربه صلى الله عليه وسلم قوله مناقب قرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قوله فاطمة سيدة نساء اهل الجنة على ما في بعض النسخ قوله تطلب
صدقة اي ما هي صدقة في الواقع بدعوى انها ملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومر
الاملاك التي كانت له صلى الله عليه وسلم بالمدينة وفدك وخيبر في كتاب الجهاد في
باب فرض الخمس قوله واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر مر في
الايمان قوله ارقبوا اي اطلبوا رضاءه صلى الله عليه وسلم في حرمة اهل بيته ومحبتهم
قوله باب مناقب الزبير بضم الزاي ابن العوام بتشديد الواو القرشي الاسدي احد
العشرة المبشرة رابع الاسلام واول من سل سيفا في سبيل الله ترك القتال
يوم الجمل فلحقه جماعة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة سنة ثلاث وثلاثين
والحواري بخفة الواو وشدة الياء لفظ مفرد الناصر وقيل الصادق فان قلت
الصحابة كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلصاؤه فما وجه التخصيص به
قلت هذا قاله حين قال يوم الاحزاب من ياتيني بخبر القوم فقال الزبير انا ولا
شك ان في ذلك الوقت هو نصره زيادة على غيره قوله خالد بن مخلد بفتح الميم
واللام وسكون المعجمة قوله سنة الرعاف سنة كان فيها للناس رعاف كثير
قوله فدخل عليه رجل من قريش قال في الفتح لم اقف على اسمه قوله استخلف فقال لعله اي قال عثمان
وقالوا اي الناس الى استخلف قوله قال نعم اي قال الرجل الآخر نعم قال الناس ايضا قوله قال
اي مالك عثمان ومن هو قوله الحرث الظاهر انه هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي اخو مروان
الراوي قوله ما علمت ما موصولة وهو خبر مبتدأ محذوف او مصدرية اي في علمي قوله لخيرهم
وكذا قوله لخيركم الظاهر ان المراد الخيرية من بني امية الذين طلبوا الاستخلاف والا فلا شك

ان عليا

ان عليا كرم الله وجهه كان خيرا بعد عثمان اتفاقا ومنه ايضا عند البعض قوله عبد مصغر العبد
قوله وحواري الزبير ضبطه جماعة بفتح الياء كمصرخي واكثرهم بكسرها فقيل استثقلوا كسرتين
وثلاث ياءات فحذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة وكرهه لثقل الكسرة على الياء وقيل حذفت
ياء النسبة كذا في الكرماني يوم الاحزاب هو يوم الخندق قوله عمر بن ابي سلمة بفتح اللام المخزومي
القرشي المخزومي مات سنة ثلاث وثمانين قوله بني قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون
المثناة التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود قوله تخلف اي بحث ويذهب اليرموك بفتح التحتانية
وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جرى فيه قتال عظيم بين المسلمين والروم
قوله بشر التشرف الحرب بجده والجولة قوله ذكر طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي احد العشرة
والثمانية السابقين الى الاسلام قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وقبره بالبصرة قوله محمد
المقدمي بفتح المهملة المشددة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون قوله عن حديثهما
اي قال ابو عثمان عن قولهما او عن حالهما قوله خالد هو ابن عبد الله الواسطي وابن خالد هو
اسمعيل وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وقوله اليد هي ان طلحة ثبت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوجبه اي الجنة اي كذا في الكرماني ولا يخفى ان مثل هذه المراتب
صارت وقاية بعيد ان تقول على فيه شيئا فيه منقصة كما نقل عنه بعض الناس انه قال
يد شلاء ويعتر شلاء قوله باب مناقب سعد بن ابي وقاص بالاضافة
بتشديد القاف وبالمهملة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء قوله جمع لي ابويه في التفدية
بان قال عليه الصلاة والسلام فداك ابي وامي كما قال عليه الصلاة والسلام ذلك
للزبير كما مر قوله وانا ثلث الاسلام فان قلت قال في الاستيعاب هو سابع
سبعة في الاسلام قلت لعله اراد ثلث الرجال وهذا اراد ما علم منهم وهو احد
العشرة المبشرة وهو فتح ملك كسرى وكان مشهورا باستجابة الدعاء قوله ابن
ابي زائدة من الزيادة هو يحيى ابو سعيد الكوفي مات سنة ثلاث وثمانين ومائة

[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه هذا بحسب ظنه وعلمه والا فقد اسلم قبله غيره
كما في القسطلاني او الحصر المذكور اضافي وهو الظاهر الموافق لما نقل انه اسلم على يد الصديق
كما في القسطلاني قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون مر في الصلاة وروى البخاري
عنه ههنا بدون الواسطة وفي بعض المواضع يروي عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندي
قوله اني لاول العرب رمى بسهم وكان ذلك في سرية قوله عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة
ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي وكان اسن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعشر سنين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا من المهاجرين
وفيهم سعد وعقد له اللواء وهو اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالتقى عبيدة وابو سفيان بن حرب وكان في السنة الاولى من الهجرة قوله كما هو على
المشركين وهذا اول قتال جرى في الاسلام واول من رمى بسهم هو سعد وكان في
السنة الاولى من الهجرة قوله كما يضع اي عند قضاء الحاجة يخرج منهم مثل البعر
ليبوسته وعدم الغذاء المألوف قوله ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم وهو
جمع صهر وهو زوج البنت والاخت قوله انكحت قبل زمان النبوة اسمها زينب
وهي اكبر بناته عليه الصلاة والسلام قوله صدقني بالتخفيف ووعدني بعد ما اسر
ان يرسل زينب فوفى بذلك قوله ذكر مناقب زيد بن حارثة بالمهملة وكان
من بني كليب خرجت به امه تزور قومها فاسر فاحتملوا زيدا وهو ابن ثمان سنين
الى سوق عكاظ ليعرضونه على البيع فاشتراه حكيم بن حزام بن اخي خديجة باربعمائة
درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فحضر ابوه حارثة فخيره
النبي صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده والرجوع اليهم فاختار رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اهله فتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه ام ايمن
حاضنته واسمها بركة كما مر فولدت اسامة ومن فضايله ان الله سماه

في القرآن

في القرآن قتل في غزوة مؤتة امير الجيش رضي الله تعالى عنه قوله خالد بن مخلد بفتح
الميم واللام والبعث السرية قوله تطعنون يقال طعن بالرمح واليد يطعن بالضم
وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما قوله ان كان لخليقا
كان مخففة وضمير الشان اي ان زيدا كان خليقا بالامارة يعني انهم طعنوا في امارة
زيد فظهر لهم في الاخرة انه كان جديرا لائقا بها وكذلك حال اسامة وفيه جواز امارة
الموالي وتولية الصغير على الكبار والمفضول على الفاضل للمصلحة ولعله صلى الله
عليه وسلم لدفع هذه العادة منهم امر اولا الشيخين ان يخرجا ثم امر ابا بكر ان يصلي بالناس
في مرض الوفاة اشارة الى اقامته في المدينة المعظمة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ولئلا
يتوقف الناس في امارته بعد ان بعثه ابو بكر فدفع طعن الشيعة في اقامة الشيخين في المدينة
بعدما عينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في البعث وقد غفلوا عن قوله تعالى فان تطيعوا
يؤتكم الله الآية وذكرت تفصيله في نصرة العقايد وشرح التهذيب قوله يحيى بن
قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات والقائف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه
والعلامات ويراد به ههنا مجزز بالجيم وشدة الزاي المنقوطة المدلجي واسامة
وزيد مضطجعان تحت كساء واقدامهما ظاهرة ومر في باب صفة النبي صلى الله عليه
وسلم قوله باب ذكر اسامة بن زيد كذا في بعض النسخ قوله اهمهم شان المخزومية
بالمعجمة والزاي واسمها فاطمة والحب بكسر الحاء المحبوب وكان شانها ما ياتي ومر
قوله ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي قوله لو كانت اي اسامة
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعتها قوله يحيى بن عباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة قوله فطأطأ اي اطرق كانه ندم مما قصد من الوعظ الذي
فهم من قوله ليت هذا عندي اي لو كان عندي لنصحته قوله لا حبه افاحبكم ابن
عمر بهذا قياسا على ابيه وعلى جده فانهما كانا محبوبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله بعض اصحابي فان قلت لفظ بعض الاصحاب مجهول فكيف حجة قلت لا باس به اذ
معلوم ان البخاري لا يروي الا عن العدل قال الشيخ ابن حجر كان هذا القدر لم يسمعه
البخاري من سليمان فحمله عن اصحابه فبين ما سمعه مما لم يسمعه قوله مناقب عبد الله
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان من علماء الصحابة وزهادهم وللمكثرين من رواية حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات بمكة سنة ثلاث وسبعين قوله رؤيا بدون التنوين
تختص بالمنام كالرؤية باليقظة والعزب بالمهملة فالمنقوطة المفتوحتين وفي القاموس
ولا يقال اعزب وقليل هو الذي لا اهل له وفي بعضها اعزب وفي القاموس ولا يقال اعزب
او قليل والقرنان الطرفان قوله لن ترع بمعنى لا تخف وفي بعضها لن تراع وهو الاكثر
والجزم بلن لغة مر الحديث في باب فضل قيام الليل قوله مناقب عمار بفتح المهملة
وشدة الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسلم قديما
وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وهاجر الهجرتين
وصلى الى القبلتين قتل بصفين سنة سبع وثلاثين وابو الدرداء بفتح المهملتين و
سكون الراء بينهما وبالمد قوله ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود الهذلي سادس الاسلام
صاحب نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووساده ومطهرته مات بالمدينة
سنة اثنتين وثلاثين ايضا والذي اجاره الله من الشيطان هو عمار وهذا اسماه
النبي صلى الله عليه وسلم بالطيب المطيب وصاحب السر هو حذيفة اطلعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنافقين وكان عمر رضي الله تعالى عنه اذا مات احد
ينتظر حذيفة فان صلى حذيفة صلى هو ايضا والا فلا وهو وان كان بالمدائن
لكن المراد من لفظ الكوفة هي وتوابعها يعني العراق وعبد الله يعني ابن مسعود
قوله والذكر والانثى اي بدون وما خلق وبالجر قوله اقرانيها اي كما يقرأ عبد الله
وهو خلاف ما في المصحف المشهور قيل انها نزلت كذلك ثم انزل وما خلق الذكر والانثى

فلم يسمع

فلم يسمعه ابن مسعود ولا ابو الدرداء وسمعه سائر الناس فاثبت في المصحف كذا
في القسطلاني قوله صاحب السواك اي ابن مسعود قوله او السواد بكسر المهملة وبالدال
آخره مهملة السرار يقال ساودته سوادا اي ساررته سرا وخصه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول الله صلى الله عليه
اذا جاء ولا يخفى عنه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه
اذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد قوله مناقب ابي عبيدة بضم المهملة وفتح
الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة القرشي شهد المشاهد كلها
وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثماني عشرة فان قلت
لم اخر عن عمار ونحوه وهو من العشرة المبشرة قلت الظاهر ان البخاري اثبت هذه الكتب
في هذا الجامع كيفما اتفق ويحتمل انه كان يراعي للافضل في بعضهم وفي غيرهم التقدم في الاسلام
او الظهار القوة في نفس الفضيلة او العلو في الاسناد ونحوه قوله ابو قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام عبد الله الجرمي بالجيم قوله ايتها الامة نصب على النداء ولكن
المراد منه الاختصاص فهو بالنصب ويجوز الرفع اي امينا مخصوصا من بين الامة
ابو عبيدة وفي تخصيصه امانة اعزاز وتعظيم له وان كانت الامانة تشمل جميع الصحابة
قوله صلة بكسر المهملة وخفة اللام ونجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلد
باليمن قوله فاشرف اصحابه اي استطلعوا ورافقوا الامانة ورغبوا فيها حرصا
على ان يكون هو الامين الموعود قوله ذكر مصعب بن عمير بضم الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح الثانية آخره موحدة وعمير بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية ولم يذكر
فيه حديثا كانه اكتفى بما ذكره في المغازي وسقط هذه الترجمة في بعض النسخ قوله مناقب
الحسن والحسين رضي الله عنهما مناقبهما لا تعد ومحاسنهما لا تحصى ومات الحسن بالمدينة

عشرين سنة تسع واربعين تولد الحسن في رمضان سنة ثلاث وتولد الحسين في شعبان سنة
اربع قوله عبد الله ابن زياد هو زياد هو الذي يقال له زياد بن ابيه وزياد بن ابي سفيان
وادعى معاوية انه اخوه لابيه ابي سفيان فالحقه بنسبه وقال انت اخي وابن ابي وكنيته
زياد بن ابو المغيرة ولد عام الهجرة يوم بدر وليست له صحبة ولا رواية وكان من دهاة
العرب والخطباء الفصحاء واستعمله عمر بن الخطاب على بعض اعمال البصرة وقيل استعمله
علي بن ابي طالب على بلاد فارس فلم يزل فيه الى ان قتل وسلم الحسن الامر الى معاوية فالحقه
معاوية سنة اربع واربعين ثم استعمله على البصرة والكوفة وبقي عليها الى ان مات سنة
ثلاث وخمسين كذا في التهذيب وفيه ايضا واسم امه سمية ويقال له زياد بن سمية
ويقال له زياد بن ابيه ايضا وهي مولاة الحارث وهي ام ابي بكرة وام زياد وابنه عبيد الله
وهو الذي هيج الجيش لقتال الحسين وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معاوية قوله فجعل
ينكت بالمثناة التحتية في الاول والمثناة الفوقية في الاخر اي يضرب بقضيب له في عينيه وفي انفه
وقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وعند
الترمذي انه كان يقرع ثنايا الحسين بقضيبه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك عن هاتين
الثنيتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين
الثنيتين يقبلهما ثم بكى فقال له ابن زياد ابكى الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب
عقلك لضربت عنقك وقام وصرخ يا معاشر العرب انتم بعد اليوم عبيد قتلتم ابن فاطمة وامرتم
ابن مرجانة ام زياد فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعدا لمن رضي بالذل والعار كذا في
القسطلاني قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري قوله يحيى بن معين بفتح
الميم وكسر المهملة وبالنون البغدادي مات بالمدينة سنة ثلاث وثلثين ومائتين وقد
يكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله محمد بن عبد الله بن ابي
يعقوب الضبي قوله سمعت ابن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة اسمه عبد الرحمن يكنى ابا الحكم

الزاهد البجلي

الزاهد البجلي كان يحرم من السنة الى السنة قوله المحرم اي بالحج والعمرة يعني سال رجل ابن عمر عن حال
المحرم يقتل الذباب حال الاحرام فتعجب ابن عمر من هذا السوال الذي ساله الرجل العراقي فقال اهل
العراق يسالون عن قتل الذباب ويتركون ذنبه وقد كانوا اجترءوا على قتل الحسين بن علي
رضي الله تعالى عنهما قوله مناقب بلال بن رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة وامه حمامة
بفتح المهملة وخفة الميم قوله دف نعليك بفتح المهملة وشدة الفاء وفيه دليل على انه من اهل الجنة قوله
وعمل الله بالنصب على انه مفعول معه وقال هذا الكلام حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد
ان يهاجر من المدينة فمنعه ابو بكر ارادة ان يؤذن في المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا اريد المدينة بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احتمل ان ارى مقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاليا عنه كذا في الكرماني لكن ذكر في طبقات ابن سعد في هذه القصة من الزيادة
كما في الفتح انه قال رايت افضل عمل المؤمن الجهاد فاردت ان ارابط في سبيل الله وان ابا بكر قال
بلال انشدك الله وحقي فاقام معه بلال حتى توفي فلما استاذن عمر وجه عمر بن الخطاب في خلافته
فتوجه الى الشام فجاهد فمات بها في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقيل مات سنة عشرين وله
اعلم قوله ذكر ابن عباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وحنكه النبي صلى الله عليه وسلم
بريقه وسماه بترجمان القران وكان جميلا قال ابن مسروق اذا رايت ابن عباس قلت اجمل الناس
واذا تكلم قلت افصح الناس واذا تحدث قلت اعلم الناس وقيل العلم الواو والعمل الكافي وقيل
العلم بالسنة وقال البخاري هي الاصابة من غير النبوة والكتاب قوله مناقب خالد بن الوليد
المخزومي القرشي احد اشراف قريش في الجاهلية مات مرابطا بحمص سنة احدى وعشرين قوله تذرفان
باعجام الذال وبالراء المكسورة يسيلان دمعا وسيف الله هو خالد قوله مناقب سالم
هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة كان من اهل فارس ومن فضلاء
الموالي وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار وفي قريش وفي العجم وفي الموالي
وفي القراء قتل يوم اليمامة قوله سليمن بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء

وعبد الله اي ابن مسعود قوله ولا ادري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابيا على معاذ او
بالعكس فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم كانوا اكثر ضبطا للفظه واتقن لادائه
وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم قوله مناقب عبد الله ابن مسعود معاني الاحاديث المذكورة
ظاهرة وتعديل حذيفة اياه دليل على صدق حاله ومآله قوله ودلا بفتح المهملة وتشديد اللام اي سيرة
قوله ذكر معوية هو ابن ابي سفيان صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن حرب ضد الصلح ابن امية
بن عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة احد كتاب الوحي ولما بعث ابو بكر الجيش الى الشام سار معوية
مع اخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه على عمله فاقره عمر ثم عثمان ثم سلم له الحسن الامر حتى مات بدمشق
سنة ستين قوله الحسن بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة والمعافى بلفظ المفعول من المعافاة
بالمهملة والفاء ابن عمران الموصلي احد الاعلام قوله فقال دعه فانه عارف بالفقه لانه قد صحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله هل لك اي كلام في شان معوية حيث اوتر بركعة واحدة قوله عمرو بن
عباس بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة البصري وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية اسمه
يزيد من الزيادة وحمران بضم المهملة وسكون الميم ابن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة مولى عثمان
قوله مناقب فاطمة رضي الله تعالى عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصغر بناته صلى
الله انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهي ابنة خمس عشرة سنة بعد وقعة احد ماتت في رمضان
سنة احدى عشرة وغسلها علي وصلى عليها ودفنها ليلا لوصيتها وقيل صلى عليها العباس
وقيل ابو بكر كما في القسطلاني قوله بضعة قال الجوهري بفتح الباء وقال النووي بضمها كالمضغة وقال
صاحب نهاية بالفتح وقد يكسر واختلفوا في فاطمة وعائشة ايتهما افضل مناقب عائشة رضي
الله تعالى عنها قوله يا عائش بحذف التاء ترخيما جاز فتح الشين وضمها قوله يقرئك السلام اي يسلم
عليك قالوا فيه ان اراده وجب على الفور وكذا لو بلغه سلام في ورقة من غايب لزمه ان يرد عليه السلام
باللفظ اذا قراه كذا في الكرماني وفيه نظر فان قلت لم قال ذكر معوية ومناقب فاطمة وفضل عائشة
قلت اراد البخاري بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث في حقها واما الذكر فهو اعم من المناقب انتهى

ويحتمل

ويحتمل انه بنى على عادة تمرض النفس فيختار ما يشاء قوله مرة بضم الميم وشدة الراء الهمداني الكوفي
كان يصلي كل يوم الف ركعة قوله كمل بضم الميم وفتحها وكسرها قوله ابن عون بفتح المهملة وبالنون
عبد الله اشتكت اي مرضت وتقدمين بفتح الدال والفرط بفتح الفاء والراء السابق الى الماء والمنزل
والصدق اي الصادق وهو عبارة عن الحسن لقوله تعالى في مقعد صدق وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدل منه قوله ليستنفرهم اي ليطلب الحسن خروجهم الى علي رضي الله عنه ونصرته
في مقابلة ما كانت بينه وبين عائشة بالبصرة وسميت الوقعة بوقعة الجمل قوله لتتبعوه
اي عليا او اياها اي عائشة قوله شك في الكرماني اي عمار انتهى او لم يرد الخروج عن
حجرتها الا غيرها قال الكرماني والمتقنون بهذا الكتاب من الشيوخ ضبطوا وقالوا
ههنا منتصف الكتاب ومن مناقب الانصار ههنا ابتداء النصف الاخير منه انتهى
قوله مناقب الانصار قوله تبوء الدار والايمان قال الكرماني من قبيل علفتها تبنا
وماء باردا قوله غيلان بفتح المعجمة ابن جرير بالجيم الازدي قوله بل سمانا الله في قوله من
المهاجرين والانصار قوله كنا ندخل هو من غيلان قوله ويقبل علي اي مخاطبا لي
قوله او على رجل يحتمل ان يكون كلمة او للشك باعتبار التلفظ بالعبارة او باعتبار
التردد في المخاطب قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة والمثلثة اسم بقعة
بقرب المدينة وقع فيها حرب عظيم بين الاوس والخزرج قوله ملؤهم الملأ الجماعة والاشراف
والسروات جمع السراة جمع السري هو السيد الشريف قوله وجرحوا بتقديم الجيم
على المهملة اي بينهما اراء قوله فقدمه الله اي فقدم الله تعالى ذلك اليوم
ومحاربتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليستقر المخالفة بينهم فيكونوا راغبين
في الدخول في الاسلام قوله واعطى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله لولا الهجرة فيه
بيان كمال المحبة لهم ومزيد رحمهم وليس المقصود منه الانتقال

عن النسب قوله ما ظلم اي ما تجاوز رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحد
في هذا القول فان الانصار اهل لهذه العناية والمفدي
بابي وامي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله او وه بيان لحو خذ منهم
وكلمة اخرى لعل المراد به المواساة باصحابه رضي الله تعالى
عنهم قوله باب اخي النبي صلى الله عليه وسلم بالتنوين وفي
بعضها باب بالاضافة الى المصدر يعني اخاء النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت المواخاة كما في القسطلاني بين مائة خمسين
من المهاجرين وخمسين من الانصار قوله عن جده وهو ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف وحديثه وان كان صورته الارسال لكنه
متصل كما مر قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية اي ما
حالكم وما شانك قوله وزن نواة هي خمسة دراهم من ذهب كما في نسخة
حاضرة قوله وضر بفتح المعجمة اي لطخ من طيب قوله قال لا اي قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا اقسم قوله قالوا اي الانصار تكفوننا ايها المهاجرون
المونة في النخل بتعهده بالسقي والتربية قوله نشركونا بتشديد النون وفي بعضها
بفك الادغام قوله قالوا اي المهاجرون والانصار كذا في القسطلاني قوله في الامر اي
الحاصل وفي بعضها الثمر بالمثلثة وهو ظاهر قوله باب
حب الانصار بالاضافة قوله حب بفتح الجيم وسكون الموحدة
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار بالاضافة
قوله ممثلا على صيغة اسم الفاعل من الافعال والتفعيل
وفي بعضها متمثلا من التفعل اي منتصبا قوله اللهم نداء متضمن للدعاء
وقيل استشهاد باسمه تعالى في الصدق قوله انتم اي ادعوكم

لانكم

٦٣

لانكم من احب الناس قوله باب اتباع الانصار بفتح الهمزة
٥٨٩ جمع تابع وهم خلفاؤهم ومواليهم قوله اتباعنا منا
اي متصلين بنا مقتفين باثارنا بالاحسان او يحصل لهم ما حصل لنا
من العز والشرف وقيل ان يسموا باسم الانصار قوله فنميت اي
نقلت قوله ابن ابي ليلى اسمه عبد الرحمن الانصاري قوله
باب فضل دور الانصار بالاضافة قوله اسيد بضم الهمزة وفتح
المهملة مصغرا قوله فقد فضلكم على كثير فان الانصار لهم
فضل على غير المهاجرين من القبائل بالاحاديث المذكورة قوله ان يكونوا
من الخيار قال الكرماني جمع الخير بمعنى افعل التفضيل وهو تفضيلهم
على القبائل واعلم ان الحديث المتقدم والمتاخر يدلان على التفاوت
بين القبائل المذكورة والحديث المتوسط يدل على
التسوية ولا منافاة اذ التسوية باعتبار وجود اصل الفضل لهم
على القبائل الاخر كما يدل قوله صلى الله عليه وسلم وفي كل دور الانصار
خير والتفاوت فيما بينهم في مراتب الفضل لا ينافيه ثم انه قال النووي
اي خير قبائلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة فيسمى تلك المحلة دار بني فلان
وجاء في كثير من الروايات بنو فلان من غير ذكر الدار قالوا وتفضيلهم
على قدر سبقهم الى الاسلام ومآثرهم فيه وهذا دليل على تفضيل القبائل والاشخاص
من غير مجازفة ولا يكون هذا غيبة وفي قوله بنو النجار على حذف المضاف
اي دار بني النجار كما هو في الرواية الاخرى وخيريتها بسبب خيرية اهلها وما
يوجد فيها من الطاعات والمبرات ويمكن ان نسبة الخيرية الى الدار من قبيل قول الشاعر
ان المروءة والفتوة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج قوله باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض فيه بشارة
لهم بالجنة والرحمة والحوض الكوثر كما في الكرماني قوله اسيد هو وحضير بصيغة التصغير
قوله الا بالتخفيف قوله الاثرة بالفتحات اي ستجدون قوما يختصون انفسهم بالاموال
ويشتغلون بها يعني ان الامراء يخصصون الاموال لانفسهم ولا يشركونكم فيها
وحاصل الجواب الكف عن الرغبة في العمل لكون للنفس ملكة الصبر عن طلبه قوله حين
خرج معه اي سافر معه الى الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان انس قد توجه من البصرة
حين اذاه الحجاج الى دمشق فشكا الى الوليد بن عبد الملك فانصفه منه وكتب اليه وشدد
فيه وبالغ في التشديد قوله اما لا اصله ان ما لا تريد وا فادغمت النون في الميم وكلمة
ما زائدة وحذف فعل الشرط وقد تمال كلمة لا وقد يروى بفتح همزة اما كذا في الكرماني و
في نسخة عتيقة امالي بكسر اللام وفتح التحتية قوله دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في
بعضها باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله قوله تعالى وفي بعضها باب
قول الله عز وجل قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم قوله مر ابو بكر في ايام مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقال اي ابو بكر او العباس
قوله فدخل اي العباس او ابو بكر قوله وقد عصب بتخفيف الصاد المهملة قوله برد بضم الموحدة
وسكون الراء قوله كرشي بفتح الكاف وكسر الراء هو للحيوان بمنزلة المعدة للانسان والعيبة
بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة مستودع الثياب ضرب المثل بها الاختصاصهم
في الامور الباطنة اي هم بطانتي وخاصتي قوله وبقي الذي لهم وهو دخول الجنة مناقب سعد بن معاذ
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار قوله بين الحيين اي القبيلتين من اوس وخزرج
قوله ضغائن جمع ضغينة بالمعجمتين بمعنى الحقد يعني ان من قال المراد بالعرش السرير وحمل الفرش على
السرير فقد قال لاجل الضغينة والعداوة التي كانت بين هذين الحيين قوله منقبة في بعضها
باب منقبة اسيد بن حضير ومنقبة عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بكسر الموحدة قوله

حبان

حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ويظهر من الترجمة ان احدهما اسيد بن حضير والثاني عباد بن
بشر قوله مناقب معاذ بن جبل قال النووي قالوا ان هؤلاء الاربعة تفرغوا لاخذ القران منه
صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم من بعض ولانهم تفرغوا لان
يوخذ عنهم قوله منقبة سعد بن عبادة في بعضها باب مناقب قوله قبل ذلك اي قبل الافك
مناقب ابي وصحة الحديثين ظاهر قوله باب مناقب زيد بن ثابت قوله جمع القران اي استظهره
حفظا اربعة قد مر ان مفهوم العدد غير معتبر فلا ينفي ما ذكر نفي غيره بل ثبت انه جمع القران غيرهم
ايضا كما في القسطلاني قوله مناقب ابي طلحة قوله مجوب بضم الميم وشدة الواو المكسورة بعد
الجيم المفتوحة هكذا في الفتح وهو الاقرب وفي بعض النسخ بفتح الواو اي مترس عليه اي على النبي
صلى الله عليه وسلم كما هو الظاهر والجوب الترس والحجفة بمهملة مفتوحة والجيم والفاء الترس
وذلك اذا كان من جلود وليس فيها خشب قوله شديد القد بكسر القاف يريد به وتر القوس
واصله من جلد غير مدبوغ قوله معه الجعبة بالجيم المفتوحة وسكون المهملة والموحدة هي ما فيه
السهام وهي بالرفع على الابتداء او الفاعلية والجملة حال بغير واو قوله فيقول الضمير عائد
الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله نحري دون نحرك اي امام نحرك اي يكون نحري قريبا فيما بين
نحرك وبين العدو قوله مناقب عبد الله بن سلام بخفة اللام قوله السماء مشدد الميم قوله عم
بضم المهملة وخفة الموحدة قوله نحو زاي حفت قوله وانها لفي يدي اي ما تركتها حتى استيقظت
والمراد بالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحده كذا في الكرماني قوله منصف بكسر الميم
ويقال بالفتح ايضا وفتح المهملة بينهما نون ساكنة اي خادم قوله وذلك الرجل يحتمل ان يكون من
كلام الراوي عبد الله قال ردا على من قال انه من اهل الجنة وانما رد عليه وان استلزمه من
الموت على ذلك لان الظاهر من كون الرجل من اهل الجنة ان لا يعذب اصلا وهذا لا يستلزمه
من الموت على الايمان ولان كلامهم يوهم انه كلام النبي صلى الله عليه وسلم فدفع الوهم قوله الا بتخفيف
اللام قوله وتدخل في بيت لتستريح وتنوينه للتعظيم اي بيت مشرف بدخول رسول الله صلى الله

وسلم وكفه شرافة به قوله الا فيها فانش جملة وقعت صفة للارض قوله سبنيفخ القاف وشدة
المثناة نوع من علف الدواب قوله تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها بالرفع قوله خير
نسائها اي الدنيا او الارض قوله من قصب اي لؤلؤ مجوف قوله لا صخب فيه ولا نصب الصخب محركة
شدة الصوت والنصب التعب لعلهما كنايتان عن انها لم تصب بما يصيب به النساء من الضرائر وان
لم يكن الضرائر بعضها من بعض تعب في الجنة والتخصيص لبيان غاية الصفا ورفع الكدورة وعدم
من يشاركها في بيتها قوله تزوف اي بذكرها سيدتنا خديجة باضافة المصدر الى فاعله كانه صلى الله
عليه وسلم لما وجد صوتها شبيها بصوتها تصور بذلك وارتاح قوله فارتاع بالعين المهملة من الروع
وهو الفزع وفي بعضها فارتاح بالحاء المهملة اي اهتز بحثته بالسدكيها خديجة ولحواتها قوله حمراء الشدقين
بكسر المعجمة وسكون المهملة جانبي الفم وهو كناية عن سقوط اسنانها وكبر سنها قوله قد ابدلك الله
خيرا منها يعني نفسها وفي طريق اخر فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى قلت والذي بعثك بالحق
لا اذكرها بعد هذا الا بخير كذا في القسطلاني قوله ذو الخلصة بالاضافة والخلصة بالمفتوحات
اولها معجمة كان في اليمن بيت فيه صنم يدعى ذا الخلصة قوله يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية
قال النووي فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة
التي بمكة شرفها الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف فلا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان يقال الكعبة
المحاسنون بمكة الكعبة الشامية وقد يروى بدون الواو فمعناه كان يقال هذان اللفظان احدهما
للموضع والاخر للموضع الاخر وقال القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه انتهى
ونصور الكرماني لصحيحه ولم على نسخة صحيحة شرحه ولم افهم مراده قوله ذكر حذيفة بن اليمان العبسي
بالمهملة المفتوحة وسكون الموحدة قوله قال ابي اي قال هشام قال ابي اي عروة في مدح خديجة
هذا الكلام والله ما زالت الى آخره قوله ذكر هند قوله جاءت هند بعضبط في نسخة غير منصرف
هنا وهي والدة معاوية بن ابي سفيان ماتت في خلافة عمر يوم مات ابو قحافة والد ابي بكر رضي
الله تعالى قوله اهل خباء بكسر المعجمة قوله وايضا اي ستريدين من ذلك ويمكن الايمان في قلبك

فيزيد

نعم يدخلك برسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مسك بكسر الميم وشدة المهملة المكسورة قوله قال لا الا
بالمعروف وفي بعضها المعروف فهو كلام مستانف للاثبات بعد كلام للنفي قوله حديث زيد بن
عمرو بن نفيل والد سعيد احد العشرة المبشرة وكان ابن عم عمر بن الخطاب يجمعهما نفيل قوله ببلدح بفتح
الموحدة وسكون اللام آخره مهملات قرية قبل مكة في طريق التنعيم قوله فقدمت على صيغة المجهول من
التقديم وسفرة نائب الفاعل يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فقدم الى زيد فابى زيد قال
ابن بطال كما في القسطلاني كانت هذه السفرة لقريش فابى زيد ان ياكل ثم قال مخاطبا الذين قدموا
السفرة فانا لا اكل ما ذبح على انصابكم قال الشيخ ابن حجر فيوجد من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم ياكل منه وبه صرح الخطابي ولكن الشيخ توقف في هذا الجزم وجوز الاحتمال المذكور بقي ان عبارته
متحملة بذلك فان ضمير ابى لو ارجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وحمل قول زيد على انه ذكرا بلغته
ايضا تقوية لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بعيدا من سياق الحديث تاخذ بنصيبك من
غضب الله اي تعمل اعمالا يستحق بها الغضب من الله كما عملت اليهود تلك الاعمال فاستحقت
الغضب قوله وانا استطيعه بحذف حرف الاستفهام اي والحال انه ليس لي طاقة لتحمل الغضب
وفي بعضها وانى استطيعه بلفظ الاستفهام للانكار قوله بحيي اي يكون سببا لحياتها واختلف في
نبوته والظاهر من احاديث الباب انه لم يكن نبيا وروي ايضا ما استدل به البعض على نبوته
والاحوط في مثله ان يقال نؤمن بجميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام وكذا في موته زمن النبوة
او قبله قوله بنيان الكعبة قوله حتى كان عمر احاط عليه قال الشيخ ابن حجر ذكر الفاكهي ان المسجد كان محاطا
بالدور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فضاق على الناس فوسعه عمر فاشترى
دورا فهدمها ثم احاط عليه بجدار قصير دون القامة ورفع المصابيح على الجدار قال ثم كان عثمان
فزاد في سعته من جهات اخرى ثم وسعه عبد الله بن الزبير ثم ابو جعفر المنصور ثم ولده المهدي
قال ويقال ان ابن الزبير سقفه ثم رفع عبد الملك بن مروان جدرانه وسقفه بالساج وقيل
بل الذي صنع ذلك ولده الوليد وهو اثبت وكان ذلك سنة ثمان وثمانين قوله ايام الجاهلية بالاضافة

وكان النبي صلى الله عليه وسلم صامه صريح في تقديم صوم النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ورواية عائشة عامًا تقتضي قبل الهجرة بعام يعلم ويحتمل ان يكون بسماع منه عليه الصلوة
والسلام فالحديث موضع والا فهو هذا القدر مرسل قوله وامر بصيامه اي اوجب صيامه
فكانت الصحابة صاموا يوم العاشورا لو بعد الامر على سبيل الوجوب لا على العادة المعتادة
للقريش كما كان قبل ذلك قوله وكانوا يسمعون المحرم صفرًا اي يجعلونه مكانه في الحرمة وكانوا
يوخرون ذا الحجة الى المحرم وهلم جرا قوله براء الدبر الدبر بالتحريك الجرح الذي يكون في ظهر
البعير قوله عفا اي اندرس قوله الاثر هو بالتحريك والمراد به اثر الدبر اي الجرح اى الحي اثر الدبر وكان
ذلك البراء والعفو غالبا بعد انسلاخ الصفر وفي بعض الروايات وانسلخ الصفر ويحتمل
ان يراد بعفو الاثر انمحاء اثار السير للتجارة والنوق ويكون كناية عن وقع السفر والسير لانهم
كانوا ينبا زون في اشهر الحرم للسلم فيما بينهم ويقعدون في بيوتهم خوفا من الاعدا قوله اي الحل
كانهم لما فهموا من انتهاء العمرة بالحل ان الحل بعدها لو كان لكان حلا مخصوصا لاستبعادهم
اصل الحل في اشهر الحج فكيف لمجرد وانواع جميع انواعه فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان
المراد به جميع انواع الحل حتى الجماع قوله سعيد بن المسيب عن ابيه واسمه حزن بالمهملة المفتوحة
والمنقوطة فالنون المهاجري كما في القسطلاني وكان من اشراف قريش في الجاهلية قوله
فكسا اي غطى ما بين الجبلين اي جبلي مكة المشرفين عليها قوله شان اي قصة طويلة وقال في الفتح
انه ذكر موسى بن عقبة ان السيل كان يأتي من فوق الردم الذي باعلى مكة فخوفوا ان يدخل
الماء الكعبة فارادوا تشييد بنائها قوله من احمس بالمهملتين اوليهما ساكنة بين المفتوحتين
قوله زينب بنت المهاجر بن سعد قوله بجت حفش بكسر المهملة وسكون الفاء
آخره معجمة اي بيت صغير من القصب قوله آذن بمد الهمزة وفي بعضها
واذن بالواو قوله وكانت قريش هذا هو موضع الترجمة قوله يعني
كنت ما كنت اي كنت في اهلك ما دمت فيه اي كونك في البيت

مرة واحدة

مرة واحدة وهو الذي معنى وانفرجتي ولا يكون لك فيه كون آخر مرة اخرى او كنت في اهلك
شريفا فبدا اي شيء لك الان او كانوا يدعون ان روح الانسان يصير طايرا يسمى الصدى
والهام فقالوا كنت في اهلك ما كنت اي انسانا فصرت الان طايرا قوله حدثكم اي يحدثكم ونفسه
قوله تعالى وكاسا دهاقا يقال ادهقت الكاس اي ملئتها قوله باطل هذا الشعر قريب المعنى
بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقريب منه قول الحكما الممكن في نفسه ليس وهو عن علة ليس
ثم ان الاضافة فيه من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف كما في جرد قطيفة نحو جحيمه لمن حسنها
على من زينها والذي قالوا ان فعل التفضيل اذا اضيف فله معنيان نحو مخصوص منها
اذا اضيف الى المفضل عليه لاثبتها اضيف الى المفضل وذلك لان كلمة اللبيد موصوفة بزيادة
الصدق لانه مفضل عليها غيرها قوله وكاد امية بن الصلت كان يتعبد في الجاهلية
ويومن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وروي انه قال النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
اشعاره امن شعره وكفر قلبه كذا في الفتح قوله تكهنت على صيغة المتكلم من التكهن التفعل
للكهانة قوله فطن بفتح القاف والمهملة قوله لقينا بفتح اللام الداخلة على حيران المكسورة
اعني فينا قوله استاجره رجل من قريش هكذا في رواية الاصيلي وابي داود ورواية كريمة
وغيرها استاجر رجلا من قريش وهو مقلوب قال في الفتح والصواب الاول واسم الهاشمي
عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف كذا في الفتح قوله اعني بالمعجمة والمثلثة قيل
بزن الوقاية قوله جوالق بضم الجيم والجمع جواليق بفتحها والعقاب بالكسر الحبل قوله فاعطاه اي
اعطى الهاشمي الهاشمي العقال قوله لا تنفر الابل هذا استليه منه للهاشمي بان ابلك لا تنفر
لولا تعقل او دعا به قوله عقلت الابل على صيغة المجهول قوله فقال الذي استاجره ضمير الفاعل
للرجل القريشي والمفعول للرجل الهاشمي على الرواية الصحيحة كما عرفت سابقا قوله لم يعقل على صيغة
المجهول من المجرد قوله فحذفه بالمهملة ثم المعجمة اي ضربه بالعصا اي ضرب القريشي رجلا من
بني هاشم كان استاجره قوله كان فيها اجله اي صادف ذلك الضرب سبب لموته كانه فيه وان

لم يشهد بدا وشيء بالوصي قوله الموسم اي موسم الحج لاجتماعهم وهو بفتح الميم بكسر المهملة قوله ما اشهد
اي ما اشهد في ترتيب مرهذا الزمان بل قد شهدته قبل قوله مرة من الدهر اي يكفي في نيل
مرادي وحصول ما اريد ان تشهد مرة في طول الدهر قوله يا لقريش بفتح اللام الاستغاثة قوله فلما
قدم الذي استاجره مثل ما مر من رجوع الضميرين قوله وافي على صيغة الماضي اي اتى الموسم قوله
ان يحرني ان كان بالراء فمعناه تبرئه من اليمين وان كان بالزاي فمعناه تاذن له في ترك اليمين
كذا في الكرماني وقال في الفتح بالجيم والزاي وهو الموجود في النسخ الحاضرة قوله حيث تصبر الايمان
بين الصبر هي التي يلزمها المأمور بها ويكره عليها ويحكم عليه بها كذا في الكرماني والمراد بقوله
حيث تصبر الايمان حرم في الفتح موضع بين الركن والمقام اردت على صيغة الخطاب قوله ان تعرانى
مبتدا وخبر هذان : فاقبلها على صيغة الامر وقوله ولا تصبر على صيغة النهي عطف عليه
قوله عين بالرفع والتنوين قوله وتطرف بكسر الراء من الطرف بسكون الراء اي تطبق احدى جفنيه
على الاخرى وهو كناية عن الموت قوله ليس السعي الخ قوله قال الكرماني فان قلت السعي ركن من اركان
الحج وهو طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته فكيف قال ليس بسنة قلت المراد من السعي
معناه اللغوي وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي مستحبا وقال عامة الفقهاء باستحبابه في
بطن المسيل وهو قدر معروف وخالفهم ابن عباس كما في الثلث الاول من الطواف كذا في الكرماني
قوله الا شدا اي عدوا قوله الحجر بكسر المهملة وهو الحوط الذي تحت الميزاب قوله ولا تقولوا الحطيم فانه
من اوضاع الجاهلية قيل هو ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجر سمي حطيما لان الناس يزدحمون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلف هناك عجلت عقوبته كذا في الكرماني
وفيه ايضا انه كان عادتهم انهم اذا حلفوا القوا نحطمون اي يدفعون نعلا وسوطا وقوسا الى
الحجر علامة بعقد حلفهم نسموه بذلك قوله ترجموه بعدما ادخلوه وحفروه قيل علة القردة ذلك
تكلفا لانها كانت من الجن ويحتمل ان يكون ذلك لطعام نقل عنها عن ابيه قوله سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم بفتح الميم والمهملة وسكون الموحدة بينهما قوله فتى بضم القاف وتشديد التحتية بعد

المهملة

المهملة المفتوحة قوله مرة بضم الميم وشدة الراء قوله لوي بضم اللام وفتح الهمزة او الواو وشدة الياء
قوله فهر بكسر الفاء وسكون الهاء قوله النضر بالمعجمة الساكنة بعد النون المفتوحة قوله كنانة
بكسر الكاف وتخفيف النون قوله خزيمة بضم المعجمة وفتح الزاي مصغر الخزمة بالمعجمة والمنقوطة
مدركة على صيغة اسم الفاعل من الادراك قوله نزار بكسر النون وتخفيف الزاي وبالراء قوله
معد بفتح الميم والمهملة آخره مهملة مشددة لغوي قوله فكنت بفتح الكاف وضمها في الموضعين فكان
عمره الشريف ثلثة وستين سنة على هذا قوله ذكر ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم قوله سالت
ابن العاص بلفظ عمرو في نسخة وفي بعضها ههنا عمرو بن العاص وفي بعضها سالت ابن عمرو بن العاص
ولاجل هذا ذكر المتابعات قوله حجر بكسر المهملة وسكون الجيم قوله ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة
قوله خنقا بفتح المعجمة وسكون النون وكسرها قوله قال اتقتلون ذكرهم قول مؤمن من قوم فرعون
لمشط بفتح اللام وضم التحتية على صيغة المجهول قوله ما دون عظامه اي كانوا يتركون العظام
ويقطعون عنها ما سواها من لحم وعصب قوله ويوضع على صيغة المجهول قوله مفرق بفتح الميم و
كسر الراء قوله فيشق بصيغة المجهول قوله وليتمن الله بفتح اللام وضم التحتية وشدة النون ورفع اسم
الله قوله والذئب على غنمه بالنصب عطف على المستثنى منه لا على المستثنى اي لا يخاف الا الله
ان يهلك غنمه ويحتمل ان يكون بالنصب عطفا على المستثنى اي لا يخاف الا وقوع الذئب على
غنمه واهلاكه اياها لا من غيره وهو اقرب لان الاول يكون في آخر الزمان عند نزول عيسى
عليه السلام والمناسب سياق الحديث قرب وقوعه كذا في الفتح والاول اختاره بعض الشراح
قوله الا رجل هو امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله شعبة
الشاك جملة من مبتداء وخبر اي الشك من شعبة في انه امية بن خلف او ابي بن خلف
قوله فالقوا على صيغة المجهول قوله الآيتين اوليهما في سورة الفرقان وقد ذكر بعدها الا
استثناء بقوله الا من تاب وامن وعمل صالحا بخلاف الآية الاخرى اي المذكورة في سورة
النساء فانها لم يذكر فيها الاستثناء فقال ابن عباس رضي الله عنهما بان الاولى في حق الكفار

والاخرى في حق المسلم لكنهما نزلت على سبيل التشديد والتغليظ بقرينة قول مجاهد
هو من بلا تمرية وقال القاضي البيضاوي في تفسير الكريمة لما فيه من التهديد العظيم قال
ابن عباس لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمدا ولعله اراد به التشديد اذ ادي عنه خلافه والجمهور
على انه مخصوص بمن لم يتب لقوله واني لغفار لمن تاب ونحوه وهو عندنا اما مخصوص بالمستحل
له كما ذكره عكرمة وغيره ويؤيده انه نزل في ابن ضبابة وجد اخاه هشاما قتيلا في النجار
ولم يظهر قاتله فامرهم رسول الله ان يدفعوا اليه ديته فدفعوا اليه ثم حمل على مسلم فقتله ورجع
الى مكة مرتدا او المراد بالخلود المكث الطويل فان الدلايل متظاهرة على ان عصاة المسلمين لا يدوم
عذابهم انتهى وقال صاحب الكشاف ايضا قول ابن عباس رضي الله وحمله على التشديد ونقل
عن سفيان انه كان اهل العلم اذا سئلوا قالوا لا توبة له وذلك محمول على الاقتداء بسنة الله تعالى
في التغليظ والتشديد والا فكل ذنب ممحو بالتوبة وناهيك بمحو الشرك بالتوبة دليلا انتهى وفي
قوله اقتداء بسنة الله تعالى في التغليظ والتشديد نوع اعتراف بالحق من حيث لا يدري حيث
يستفاد منه ان النصوص قد يكون واردة على سبيل التغليظ والتشديد بان لم يكن الا
ستثناء المراد منها مذكورا فيها فيجوز العفو عن صاحب الكبيرة بالكرم والفضل كما يجوز
بالتوبة وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ناهيك شاهدا
له قال الكرماني لكنهما نزلت على سبيل التشديد والتغليظ بقرينة قول مجاهد فان قلت المفهوم
ان المسلم لا يعفى عنه وان تاب لكن حق الله معفو بالتوبة قلت مفهوم انجزاءه ذلك
لكنه لا يفهم منه انه يقع البتة وقد يعفو الله عنه انتهى ويفهم منه ان القصاص من حقوق
الله تعالى قوله اسلام ابي بكر بالاضافة قوله الا خمسة اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر
بن فهيرة وابو فكيهة وعبيد بن زيد وامراتان خديجة وام ايمن كذا في القسطلاني
اسلام سعد بن ابي وقاص بالاضافة قوله واني لثلث الاسلام قال الكرماني فان قلت
قد اسلم قبله كثير ابو بكر وعلي وخديجة وزيد ونحوه قلت لعلهم اسلموا اول النهار

وهو

وهو اخره فان قلت كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم سعد ما عليه اكثر من اثنين قلت
ذلك نظرا الى الرجال البالغين انتهى قوله ذكر الحر ذكر الذكر هنا للتنبيه على ان من لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتصر على من لم يبق قوله اسلام ابي ذر قوله وكره ابو ذر ان يكلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتصر على من لم يلق قوله وزاده اي الزاد الذي حمله معه من بيته قوله
اما نال بالتخفيف وفي نسخة لم يان قوله ان يعلم منزله اي لم يرد ان يتخذ منزلا الا الى الآن قوله سعد في
بعضها عاد قوله لترشدني بتشديد النون قوله كان اريق الماء اي ابول قوله تعموه اي تتبع ابو ذر عليا
رضي الله تعالى عنه قوله اسلام سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة قوله وان عمر لموثقي اي كان يربطني ويشدني
على اسلامي ويكرهني على الارتداد عنه نعوذ بالله قوله ارفض من الانفضاض يعني زال عن مكانه وتفرق
اعضائه قوله لكان اي لكان جديرا بذلك ومثل تلك المصيبة وغرضه بيان قوة اسلامه وان الذي
يريد ذكره انما هو تقوية في الدين ومعنى لموثقي اي مربطي على الاسلام وقد انحرف الكرماني في تفسيره
نحو الخرق وقد تبعه الشيخ ابن حجر قوله اسلام عمر رضي الله تعالى عنه بالاضافة وفي حديث اسامة
ابن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال لنا عمر بن الخطاب اتحبون ان اعلمكم كيف بدء اسلامي قلنا
نعم قال قلت كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار بالهاجرة
لقيني رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب انت تزعم انك هكذا وقد دخل عليك هذا الامر في
بيتك اختك قد صبت فرجعت مغضبا فدخلت عليها فقلت يا عدوة نفسها بلغني انك قد صبوت
وارفع شيئا في يدي فاضربها به فسال الدم فبكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد
اسلمت فنظرت بكتاب في ناحية البيت فقلت لها اعطينيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله لانك لا
تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون فلم ازل بها حتى اعطتنيه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالكتاب من يدي ثم رجعت الى نفسي فاذا فيه سبح لله ما في
السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت باسم من اسماء الله تعالى ذعرت ثم ترجع الي نفسي حتى
بلغت امنوا بالله ورسوله الى قوله ان كنتم مؤمنين فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

فخرج القوم يتبادرون بالتكبير استبشارا بما سمعوه مني فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذ بمجامع قميصي فجبذني إليه ثم قال أسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت أشهد أن لا إله
إلا الله وأنك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة قال ثم خرجت فقرعت باب خالي فقلت
له أشعرت أو شعرت فأجافني الباب دوني وتركني فلما اجتمع الناس جئت إلى رجل لا يكتم السر فذكرت
له فيما بيني وبينه أني قد صبوت ليسمع ذلك ليصيبني ما أصاب المسلمين من أذى قريش فلما رفع الرجل
صوته بأعلاه ألا إن ابن الخطاب قد صبا قال فما زال الناس يضربونني وأضربهم قال فقال خالي ما هذا فقيل
له ابن الخطاب فقام على الحجر فأشار بكمه وقال ألا إني قد أجرت ابن أختي فتفرقوا فانكشف الناس عني فكنت
لا أشاء أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته وأنا لا أضرب فقلت ما هذا بشيء حتى يصيبني ما يصيب
المسلمين قال فأمهلت حتى إذا جلس الناس في الحجر وصلت إلى خالي فقلت له جوارك رد عليك فما زلت أضرب
وأضرب حتى أعز الله الإسلام وهذا الخبر رواه ابن إسحاق كذا في القسطلاني قوله حلة بضم المهملة وشدة اللام
وبالإضافة الحبر بكسر المهملة قوله وقميص بالرفع عطف على حلة ومكفوف صفة القميص قوله ما بالك
سأله إما على ما هو العادة حين الملاقات بين الأحباء أو لما رأى من أثر الحزن عليه قوله أن أسلمت
بفتح همزة أن أي لأجل إسلامي قوله أمنت على صيغة المتكلم من الأمان أي من الحزن فإن العاص كان
مطاعا في قومه والضمير في قالها للكلمة إلا هي عبارة عن لا سبيل إليك وهذه الجملة مقول عمر كذا
قوله فكر بتشديد الراء أي رجع قوله وأنا غلام في رواية أنه كان ابن خمس سنة قوله فقال ما ذاك سأل عن
وجه جمع الناس عند داره فقدما تكلم بأنه صبأ عمر أي علمت أنه صبأ فما تريدون بهذا الاجتماع
فإني قد أدخلته في أماني وأنا جار وحافظ له فلما سمع الناس ذلك من الرجل تصدعوا وتفرقوا ولا
يلزم من هذا النفي عدم الإجماع في الوادي قوله لقد أخطأ ظني جعل حال الرجل في ثلاثة شقوق
إما كذب ظنه فيه وإما سائه على ما كان في الجاهلية وإما كونه كاهنا لهم قوله علي الرجل بتشديد الياء
والرجل بالنصب أي أحضروه إلي فغروه مني قوله فقال له ذلك أي ما قال له قبل أن يحضر من الكلام
الدال على التردد في شأنه وفي خطائه أو صوابه قوله ما رأيت أي ما رأيت شيئا قبل مثل ما رأيت اليوم

قوله

قوله استقبل بضم التاء على البناء للمفعول ورفع رجل مسلم وعلى بناء الفاعل رجلا مسلما بالنصب على
أنه مفعول ما رأيت والضمير المجرور في قوله به عائد إلى الكلام وبالجملة هذا الكلام الرجل قاله غضبا على عمر
بل روى كما في القسطلاني قال عمر ما فعلت كهانتك يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه نحن وأنت يا عمر من
جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة فما لك تعيرني بشيء تبت منه وأرجو من الله العفو عنه قال القسطلاني فقال يا سواد ما
رأيت شيئا كاليوم أي مثل ما رأيت اليوم حيث استقبل على بناء المفعول به أي فيه رجل مسلم أو استقبل
على بناء الفاعل به أي بالكلام رجلا مسلما قال عمر فإني أعزم لك الحرة انتهى عبارة القسطلاني وفيه زيادة
نقل من العيني من أرادها فليرجع إليه قوله جنيك بكسر الجيم والنون المشددة مع تاء التأنيث قال في الفتح
كأنه أنثه تحقيرا أو قصد بعض الرائة عن الرجل وبالعكس قوله فيها أي في الجنية قوله الفزع أي الخوف قوله فقالت أي الجنية
قوله وإبلاسها أي التحير والدهش قوله انكاسها بفتح الهمزة جمع نكس وهو الرجل الضعيف قوله القلاص جمع
قلوص وهي الناقة الشابة فكأنها فزعت من حدوث وهن وضعف فيهم لم يكن قبل ذلك وقال عمر رضي الله عنه
صدق وأشار إلى أن ذلك كان من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لمجيء في الحديث قوله وأحلاسها جمع حلس
بكسر المهملة الأولى وسكون الثانية وهو ما يوضع على ظهر الإبل تحت الرحل ووقع هذا غير موزون
وفي رواية الباقين ورحلها العيس بأحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر أوله وسكون التحتانية والمهملتين
الإبل قوله بينما جملة معترضة لقوله صدق أي صدقه لأجل ما سمع منه كما يأتي قوله موثقي مضاف إلى ياء المتكلم
وهي مفعول وعمر بالرفع على أنه مسند إلى الموثق وضبط في بعض الكتب بالنصب فهو عطف بيان لموثقي قوله وأخته
إن كان بالرفع فعطف على ضمير المتكلم المرفوع أي وثقا سودان كان النصب فعطف على ياء المتكلم قوله انقضوا
بالقاف والفاء على الروايتين قوله عند الصنم أي الأصنام قوله يا جليح بالجيم المفتوحة والمهملة بوزن عظيم
المكاشف بالعداوة والنجيح بالنون الفائز بالمقصود والفصيح من الفصاحة وفي نسخة يصيح بالتحتية
بدل الفاء ومقصوده من الهاتف أن الفزع وقع فيهم وأحد عالم فما نشبنا بفتح النون وكسر المعجمة
وسكون الموحدة أي ما مكثنا ولم نتعلق بشيء من الأشياء حتى سمعنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج
يريد أن ذلك كان بقرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفتح فيه أن أحدهما ذكر ابن التين

ان الذي سمعه سواد بن قارب من الجني كان من اثر استراق السمع وقد جرسه بذلك لنظر والذي يظهر ان ذلك كان من اثر
منع الجن من استراق السمع ويبين ذلك ما اخرجه المصنف في الصلوة وباب في تفسير سورة الجن عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث منع الجن من استراق السمع فضربوا المشارق والمغارب يبحثون عن سبب ذلك
حتى وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه صلوة الفجر الحديث انتهى والذي اظن انه يمكن التوفيق
بينهما بحمل احدهما لجمالى الاخر ولو بتقدير ضميمة قال في الفتح التنبيه الثاني لمح البخاري بايراد هذه
القصة في باب اسلام عمر بما جاء عن عايشة وطلحة عن عمر من ان هذه القصة كانت سبب اسلامه فروى ابو
نعيم في الدلائل ان ابا جهل جعل لمن يقتل محمدا مائة ناقة قال عمر فقلت له يا ابا الحكم الضمان صحيح قال نعم
فتقلدت سيفي ثم مررت على عجل وهم يريدون ان يذبحوه فقمت انظر اليهم فاذا صايح يصيح من جوف
العجل يا آل ذريح امر نجيح رجل يصيح بلسان فصيح قال عمر فقلت في نفسي ان هذا الامر ما يراد به الا انا قال
فدخلت على اختي فاذا عندها سعيد بن زيد فذكر القصة في سبب اسلامه بطولها وتامل ما في ايراد
من حديث سعيد بن زيد الذي بعد هذا وهو الحديث الخامس من المناسبة لهذه القصة انتهى وهي
بطولها مذكورة في القسطلاني قوله انشقاق القمر في القاموس القمر يكون في الليلة الثالثة انتهى ويختلف
في دونه وظاهر الحديث يدل عليه وذهب بعض الى انه بمعنى سينشق وقوله تعالى وانشق القمر معناه
سينشق ويمكن ان يقال معنى الحديث ان اهل مكة استبعدوا وطعنوا انشقاق القمر الذي اخبر عنه في
القرآن وطلبوا آية عليه فاروا ما سبق ان يرى مثل القمر وهذا على تقدير ان يكون المراد بانشقاقه ا
نشقاقه في المستقبل والا فلا حاجة اليه اذ الاجسام العلوية والسفلية سيان في المقهورية
تحت القدرة القديمة على التحقيق قوله ذهبت فرقة وبقيت اخرى في مكانها وقال بعضهم انه وقع الا
نشقاق مرتين كذا في الكرماني واما القول بان وقوع مثل هذا الامر الخطير يوجب شهرته وتواتر نقله
فغير وارد لان الامر الواقع في الليل مدة لا يطلع عليه الاكثرون مع كونه امرا عظيما هايلا كزلزلة وشقوق
ونحوها فان قلت ان وقوع المعجزة لاجل التصديق الحاضرين يقتضي علمهم بذلك قلت ان علم جميعهم غير لازم
بل علم البعض يكفي وهم مع علمهم بذلك لم يكفوا عن عنادهم قوله هجرة الحبشة قوله عروة بفتح

المهملة

المهملة قوله ابن الخفاء بفتح المعجمة قوله نعوت بفتح المهملة وضم المعجمة آخره مثلثة قوله الهدي اي السيرة
قوله امر هو الصواب وفي بعضها امري يقال على عادتهم يقولون يا ابن اخي قوله اما ليس لي عليكم امر يعني الخلافة
والامارة قوله فجلد الوليد اربعين قد مر انه ضربه ثمانين فقال بعضهم ان مفهوم العدد غير معتبر وقال
بعضهم ان السوط الذي ضربه به كان له طرفان فهي عدد ثمانين بهذا الاعتبار قال ابو عبد الله في بيان
قوله فقد ابتلاك الله وحاصله ان البلاء قد يطلق على النعمة وقد يطلق على الشدة ولكل اهل ومأخذ
ومعنى معلوم مما سبق قوله موت النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وتشديد الياء وتخفيفها قوله اصحمة بفتح الهمزة
وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية اسم النجاشي واحاديث الباب ظاهرة قوله تقاسم المشركين تقاسموا اي تحالفوا على
اخراج بني هاشم وبني المطلب من مكة الى خيف بني كنانة وكتبوا صحيفة معروفة حديثه ظاهر قوله قصة ابي طالب
اسمه عبد مناف مات قبل الهجرة وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذاك تسع واربعون سنة الا ثلثة اشهر وايام
قوله في ضحضاح من نار بمعجمتين ومهملتين في القاموس الضحضاح الماء اليسير او الى الكعبين والى انصاف السوق
انتهى فالكلام على ما تضمنه سياق الحديث محمول على التشبيه بين النار والماء قوله حديث الاسراء بالاضافة
لما كذبتني قريش قمت في الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قوله الحجر بكسر المهملة ما تحت ميزاب الكعبة وفي جهة
الشام كذا في الكرماني قال في الفتح قال ابن دحية جنح البخاري الى ان ليلة الاسراء كانت غير ليلة المعراج لانه افرد لكل
منهما ترجمة قلت ولا دلالة في ذلك على التغاير عنده بل كلامه في اول الصلوة ظاهر في اتحادهما وذلك انه
ترجم باب كيف فرضت الصلوة ليلة الاسراء والصلوة انما فرضت في المعراج فدل على اتحادهما عنده وانما
افرد كلا منهما بترجمة لان كلا منهما يشتمل على قصة منفردة وان كانا وقعا معا وفيه ايضا قد اختلف
السلف بحسب اختلاف الاحاديث الواردة فمنهم من ذهب الى ان الاسراء والمعراج وقعا في ليلة واحدة في اليقظة
بجسد النبي صلى الله عليه وسلم وروحه بعد المبعث والى هذا ذهب الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء
والمتكلمين وتواردت عليه ظواهر الاخبار الصحيحة فلا ينبغي العدول عنها ثم في بعض الاخبار
ما يخالف بعض ذلك فجنح لذلك بعض العلماء منهم الى ان ذلك كله وقع مرتين مرة في النوم ومرة في اليقظة
كما كان كذلك في مجيء الملك واثبت بعضهم معاريج منها في اليقظة ومنها في المنام انتهى قوله حديث

المراج ومن شرحه قوله من قصة بالفتح وشدة المهملة راس المعدة الى السرة والثغرة بضم المثلثة
وسكون المعجمة نقرة النحر التي بين الترقوتين ويفهم من هذا الحديث ان الخطاب عشر اعشار ثم خمسا وقد
ذكر سابقا ما يدل على ان الحط كان خمسا خمسا وزيد هنا اناء ثالث وهو اناء العسل فلعله جعلت تارة
مرة وان عدم الذكر لا يدل على عدم الوجود ثم ان قوله امضيت فريضتي هذا كالتصريح بان الفرض
كان خمسا وذكر الخمسين باعتبار الثواب فهذا يجوز ان يكون من قبيل البيان بالمراد لا من قبيل النسخ الذي
هو بيان مدة الحكم ولا يمنع هذا لفظ الحط قوله هي رؤيا عين اي من الروية في اليقظة لا في رؤيا المنام
قوله وفود الانصار قوله ليلة العقبة اي التي ينسب اليها جمرة العقبة وهي بمنى كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعرض نفسه على القبائل في كل موسم فبينما هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله
فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت فاجتمعوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى فخرج العام الاخر سبعون الى الحج ولقوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه ثمة ليلا وهي
البيعة الثانية قوله اذكر على صيغة اسم التفضيل من الذكر قوله تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة
قوله فمرق بالراء والعين المعجمة اي تقطع قوله جميمة بضم الجيم وفتح الميم تصغير جمة وهي مجتمع شعر ناصية
الانسان وما حوله بضم الهمزة لقبه للصبيان مصروفة قوله هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قوله
وهلي بفتح الواو والهاء وسكونها اي وهمي قوله اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف
قوله او هجر قرية بقرب المدينة وفي بعضها الحجر معرفة وهي قرية من قرى البحرين قوله عدنا بضم المهملة
الاولى وسكون الثانية قوله حبا بفتح المعجمة وشدة الموحدة قوله مصعب بفتح العين وعمير بضمها اسحق ١
بفتح الهمزة وسكون التحتية وبالنون المفتوحة بعدها مهملة اي نضجت وادركت وثمرته مرفوع
على الفاعلية قوله يهدبها بفتح التحتية اي يجتنيها قوله نفسها بالرفع قوله فهجرته جزاء الشرط والمراد
به انه وقع ما اراد ونال مقصوده قوله ابو عمرو بالواو قوله لبابة بضم اللام وخفة الموحدتين قوله
جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة قوله ولكن جهاد ونية اي ثواب النية في الجهاد قوله ابي اي عروة الزبير

قوله ان سعد هو ابن معاذ كما في الفتح قال اني اظن انك قد وضعت الحرب وضعتها الزمنها وفي
رواية عنه الله فهو فان كان من حرب قريش شيء فابقني له قوله في صحبته هذا شمل الحجر بل هي
الملك او قال فانها سبب ذكر الحديث في باب الهجرة وان حصلت المناسبة لوقوع القصد بعد الحجر قوله
خليلا من الخلة بضم المعجمة وهي الصداقة المختصة وفي رواية لو كنت متخذا خليلا غير ربي قوله
يفتن من الفتنة وفي بعضها من الانسان قوله برك الغماد بكسر الموحدة وفتحها واسكان الراء والكاف
والغماد بكسر المعجمة وبالدال المهملة اسم موضع بينه وبين مكة خمس ليال مما يلي ساحل البحر وقال في
القاموس برك الغماد بالكسر ويفتح موضع باليمن او وراء مكة بخمس ليال قوله ابن الدغنة بفتح المهملة
وكسر المعجمة وبالنون وبفتح الدال وضمها وتشديد النون كذا في الكرماني وفي القاموس دغن بوضاحي
وكرته الدخنة وام ربيعة ابن رفيع الذي اجار ابا بكر او هي كلمة او كرمة والصحيح الاول والمحدثون يلحنون
جارك في القاموس الجار كسحاب الماء الكثير العمر وبالكسر ان يعطي الرجل ذمة فيكون بها
جارك قوله عمل المدينة بالكسر وفتح الموحدة قوله وهو الخبط بالمعجمة والموحدة المفتوحتين بعدهما
مهملة قوله في نحر بفتح النون وسكون المهملة اول وقت الزوال قوله من عنده بفتح الميم ونصب عنده
قوله الصحابة اي اريد المصاحبة او تريد الصحابة وهو الانسب بالجواب بنعم والاول اشهر قوله جهزناهما
هما بتشديد الهاء قوله احث بالنصب افعل تفضيل من الحث وهو الاسراع والجهاز بالكسر ما يحتاج
اليه في السفر قوله سفرة وهي في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر ثم استعمل في وعاء الزاد قوله فكمنا في
بعضها فمكثا من المكث والكمون من البروز قوله ست عندهما عبد الله وفي بعضها عبد الرحمن بن ابي بكر
وهو وهم كما في الفتح قوله ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف واسكانها وفتحها وبعدها فاء الحاذق الفطن
قوله لقن بفتح اللام وكسر القاف بعدها نون الفطن السريع الفهم قوله فيدلج بضم التحتية اي يخرج وفي رواية
فيدلج بتشديد المهملة بعد التحتية المفتوحة والادلاج سار اخر الليل وكان يخرج من الغار الى مكة ويكون
معهم في اليوم كبايت اي كمن بات بمكة ولم يكن خارجا عنها الى ان طلعوا على ذلك قوله يكتادان بضم التحتية
وسكون الكاف بعده مثناة فوقية على صيغة التثنية من المضارع المجهول وفي بعضها يكادان والضمير

المرفوع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر والضمير المجرور في به الى الامر اى لا يسمع شيئا اراد
وابه كيدهما الا حفظه ووعى قوله وعى اى حفظ قوله منحة بكسر الميم وسكون النون وفتح التحتية وفي رواية موسى بن
عقبة عن ابن شهاب ان الغنم كانت لابي بكر فكان يروح عليهما الغنم كل ليلة فيحلبان قوله رسل بكسر
الراء وسكون المهملة اللبن قوله رضيفهما بفتح الراء وكسر المعجمة اخره الفاء اللبن الذي جعل فيه الرضفة
وهي الحجارة المحماة ليزول وخامته وثقله قوله ينعق بكسر المهملة اي يصيح بالغنم او بالمعجمة وفي بعضها
بها بلفظ التثنية اي يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر صوته اذا زجر غنمه قوله خريتا بكسر المعجمة
وتشديد الراء المكسورة قوله فامناه امنه واستامنه بمعنى قوله براحلتيهما اي باحضار راحلتيهما بعد ثلث
فهو متعلق بواعداه قوله وانطلقا اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانطلق الدليل وعامر معهما
قوله حلف بكسر المهملة وسكون اللام اي حليفا يريد انه كان حليفا لهم واخذ نصيبه من عندهم وكانوا
اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او في خلوق او نحوهما من شيء فيه تلوين فيكون ذلك تاكيد الحلف
قوله المدلجي بضم الميم وسكون المهملة وباللام المكسورة والجيم اخره تحتية مشددة وسراقة بضم المهملة وتخفيف
الراء والقاف وجعشم بضم الجيم وسكون المهملة وضم المعجمة قوله بنو مدلج بنو مدلج قبيلة من كنانة
قوله اسودة بفتح الهمزة جمع سواد اي اشخاص قوله اكمة بالفتحات وهي الرابية المرتفعة من الارض قوله
فخططت بالمعجمة وفي رواية الاصيلي والكشميهني بالمهملة اي امللت اسفله كذا في الفتح قوله بزجه
بضم الزاي وشدة الجيم الحديدة التي في اسفل الرمح والارض بالنصب على المفعولية قوله وخفضت
عاليه الخفض ضد الرفع في الفتح اي امسكته بيدي وجررته على الارض فخططتها لئلا يظهر بريقه
لمن بعد لانه كره ان يتبعه منهم احد فيشركه في الجعالة ووقع في رواية الحسن عن سراقة وجعلت اجر
الرمح مخافة ان يشركني اهل الماء فيها قوله فدفعتها اي الفرس اي اسرعت بها دون العدو وفوق العادة
وقيل بان يرفع يديها معا ويضعهما معا قوله فخررت اي سقطت قوله كنانتي وهي الخريطة المستطيلة
من جلود موضع السهام قوله الازلام القداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل وكانوا في
الجاهلية هذه الازلام مكتوبا عليها لا ونعم فان اتفق لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج
نعم [illegible]

ماعليه

ما عليه لا انصرف عنه قوله فاستقسمت اي طلبت معرفة النفع والضرر منها قوله تضرهم الذي اكره
اي لا يضرهم قوله وعصيت الازلام اي ما امتنع عن ذلك القصد قوله تقرب بي على صيغة المضارع
من التقريب وهو السير دون العدو وفوق العادة كما مر قوله ساخت بمهملة ومعجمة بعد الالف اي دخلت
وغابت قوله فنهضت اي اردت القيام بالخروج قوله فلم يرزآني اي لم ينقصاني اي لم ياخذا مني شيئا قوله
اخف امرنا الا اخفه اي ما سالاني شيئا الا الاخفاء لحالهما عن الذين وراءهما قوله كتاب امن اي بيانا وفيه
طلبه منهما لما عرف انه سيظهر امر النبي صلى الله عليه وسلم قوله عرج في نسخة عروج قوله اوفى اي اشرف واطلع
على مكان عال واشرف منه قال في الفتح لم اقف على اسمه وكان صعوده لامر آخر قوله مبيضين ضبط
في نسخة عتيقة بضم الميم وسكون الموحدة وفتح التحتية وتشديد المعجمة وكذا بضم الميم وفتح الموحدة
وتشديد التحتية المفتوحة اي لابسين ثياب البيض قوله يزول بهم السراب اي يزول السراب عن
النظر بسبب عروضهم قوله جدكم بالجيم اي صاحب دولتكم الذي تتوقعونه قوله بضع عشرة اي اربع عشرة
او غير هذا وفيه اختلاف قوله وهو اي المسجد مسجد قباء كما في الكرماني قوله مربد بكسر الميم وفتح
الموحدة الموضع الذي يجفف فيه التمر قوله يهبه على صيغة المضارع من الهبة قوله اللبن في القاموس
لبن ككتف المضروب من الطين مربعا قوله هذا الحمال بكسر المهملة اي المحمول اي هذا المحمول ابر واجود
عند الله من محمول خيبر من التمر والزبيب والطعام قوله ربنا بالنصب منادى مضاف قوله
فتمثل بشعر رجل هو المذكور كما هو الظاهر من السياق ومال اليه الشيخ ابن حجر وان جوز الكرماني
ان يكون غيره وهذا الحديث مرسل من عروة لانه تابعي قوله متم اي اتممت مدة الحمل الغالبة وهي تسعة
اشهر قوله حنكه اي وضع فيه تمرة ثم حنكه بها ايضا لحنكة الصبي اي مضغت تمرا او غيره ثم دلكته
بحنكه وفيه لطف عظيم بحال المولود حيث عمل بريقه المبارك اولا ثم جعل مصنوعة المتلي بالريق
ثانيا ثم دعا له وبرك عليه قوله فلاكها اي مضغها لم يذكر فيه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانها اكتفت بريق المضغ او لم تطلع على ذلك لانها كانت صغيرة قوله تحمحم حمحمة الفرس صوته
قوله مسلحة بفتح الميم اي من القوم الذين يحفظون الثغور من العدو فانه [illegible] النبي صلى الله

عليه وسلم واهله بالنصب قوله عمرو بالمعجمة اي محو النخل منها اي في النخل قوله وهي اي التي
التي احياها قوله فسمع قال بعضهم انه اول ما سمع من كلامه صلى الله عليه وسلم ان قال ايها
الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام قوله اهلنا
اي اقارب والدة عبد المطلب سلمى بنت عمرو من بني مالك بن النجار ولعلهم بهذا النسب والترق
فضلوا على غيرهم من الانصار قوله مقبلا بفتح الميم وهو يوم نصف النهار قوله جاء عبد الله
بن سلام مرة اخرى كما هو الظاهر قوله فقال اي بعد ما سال وسمع جوابه كما مر قوله فارسل النبي
صلى الله عليه وسلم الى اليهود لطلبهم قوله اربعة آلاف واربعة كذا للاكثر وسقط لفظه
من رواية النسفي وهو الوجه اي لكل واحد اربعة آلاف هكذا او اربعة آلاف في اربعة فصول
او اعوام قوله انما هاجر به ابواه وكان ابن عمر حين الهجرة ابن احدى عشرة سنة قوله يقول ليس هو
كمن يعني ان بنيته في الهجرة لعلها للموافقة بابويه اذ هو تابع والسنة للمتبوع قوله حباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة قوله اسعت اي نعجب قوله بهديها بكسر المهملة وضمها اي بجنبها قوله بردائي
مت وادم قوله محمد بن الصباح بفتح المهملة وشدة الموحدة معرفا وفي بعضها منكرا قوله او
بلغني كان البخاري شاكا وهو نوع من الرواية المجهولة قوله سمعت ابن عمر والمسموع هو ما في
قوله قدمت وغرضه ان الناس ظنوا انه قد بدت سعته على تقديم هجرته قال في الفتح في شرح قوله
قدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلها بيعة الرضوان وصح نعم الدا اودي
انها بيعة صدرت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال الشيخ ابن حجر وعندي
في ذلك بعد لان ابن عمر لم يكن ح في سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم يجبره ويحتمل ان يكون السعد على غير القتال انتهى كلامه
وظني ان الامر في القرب والبعيد على عكس ما ذكره بدليل السياق قوله محلته اي الرجل
مع ابي بكر قوله اخذ على صيغة المجهول قوله بالرصد بالارصاد قوله فرحنا اي من الغار قوله
غنيمة غنيمتها غنيمة انفض بضم الفاء اي ادفع قوله كسه بضم الكاف مرو تا قوله دواتها

براة

99

براة مفتوحة الواو مشددة مفتوحة همزة ساكنة مفوقية يقال روات الامر اذا نظرت
اليه ولم تعجل وقال بعضهم الصواب بترك الهمزة وبالباء بعد الواو اي شددتها بالحربة و
يقال دويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرداء بالكسر قوله حمير بضم بكسر المهملة
وسكون الميم وفتح التحتية وبالراء وسماح بفتح الواو وتشديد المهملة آخره جيم قوله اشمط الشمط
بياض شعر الراس يخالط سواده قوله تغلفها بالعين المعجمة آخره فاء بينهما لام مشددة
اي غطاها قوله دحيم بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وهو عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي
الحافظ قال ابو داود دحيم حجة لم يكن في زمانه مثله قوله والكتم بفتحتين هي الوسمة وقيل نبت
يخالط بالوسمة يختضب به قوله حتى قنأ لونها بفتح القاف وبالنون وبالهمزة المفتوحات
اشتد حمرتها قوله اصبغ بفتح الهمزة قوله هذا الشاعر اثبت في حاشية بعض نسخ الكتاب
قال ابن هشام هو ابو بكر شداد بن الاسود بن شعوب الليثي كان اسلم ثم ارتد قال في الفتح
يقال له ابو بكر شداد بن الاسود بن عبد الشمس بن مالك بن جعونة ويقال له ابن شعوب
بفتح المعجمة وزعم ابو عبيدة انه ارتد بعد اسلامه حكاه عنه ابن هشام انتهى قوله من الشيزي
شجر يتخذ منها الجفان واراد بالجفان اربابها الذين كانوا يطعمون وقتلوا ببدر وقيل
كانوا يسمون الرجل الطعام جفنة لانه يطعمون فيها والمعنى ماذا يفعلون هؤلاء القتلى
الذين كانوا يزينون الجفان العظام باسنمة الابل للناس ويطعمونهم فيها وماذا بالقليب
قليب بدر صدرهم عن صحبة القينات والشاربين الكرام والشرب بفتح الاول وسكون
الثاني جمع شارب قوله يحيى من التحيية وفي بعضها نحيا وارتكبا بالرفع على الفاعلية قوله
يحدثنا صريح في انكار الحشر واصداء وهام طائر معروف وقيل بالتغاير قوله اصداء
جمع الصدى وهو ذكر البوم والهامة الصدى والجمع هام فالعطف من باب العطف
التفسيري وقيل الصدى هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الهامة جمجمة الراس
والصدى يخرج منها فان قلت ما معنى هذا الكلام قلت معناه ان الانسان

الذي صار هذا الطاير كيف تصير مرة اخرى اثاثا وغير منه نفى البعث
اصلا وهذا من خرافات الجاهلية وابا طيلهم قوله صحابها اي تعطها لغيرها ليجلب
منها وسع بها قوله يوم ورودها بكسر الواو اي يوم ورودها على الماء
قوله من وراء البحار اي من وراء القرى والمدن قوله باب مقدم النبي صلى
الله عليه وسلم بالامانة قوله مصبح بضم الميم وبفتح الموحدة المشددة ومقصوده ترطين
النفس على الموت وانه لا محالة ات قوله وعك على صيغة المجهول اي حم قوله كيف تجدك
اي تجد نفسك اقلع اي انكشف وذالدوا عنى قوله عقيرته بفتح المهملة وكسر القاف
الصوت بالبكاء قوله جليل بفتح الجيم وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيت قوله
اردن هو المتكلم المضارع النون الساكنة الخفيفة قوله مجنة موضع باسفل مكة بفتح
الميم طفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب مكة وقال
الصغاني صوابه بالموحدة والمشهور الاول قوله فاجعلها في
الجحفة كان مسكن اليهود قال القسطلاني الجحفة من حينئذ لا يشرب
احد من ماءها الا حم وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
ولا غششته بالمعجمات اي ما اظهرت له خلاف ما اضمر
قوله الى اهله اي الى ابن عباس قوله فقال عبد الرحمن قصته
ان رجلا قال لعمر هل لك في فلان يقول لو مات
عمر لقد بايعت فلانا فغضب عمر وقال اني انشاء الله
لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون
ان يغصبوا امرهم فقال عبد الرحمن ما
ذكره وتمامها سياتي انشاء الله قوله في كتاب
المحاربين قوله رعاع الناس بالفتح سفلتهم قوله في دخولهم متعلق لقوله تدمه الله

قوله مازن

قوله تعازف يروى بالمهملة وبالزاي من عزف اللهو اي ضرب عليه بالمعازف والمعازف
الملاهي والعازف اللاعب والثانية من عرف بالراء وهي ظاهرة ودلالة الحديث
على حرمة الغناء اظهر من دلالته على حله كما توهم الرقاصون قوله اربع عشرة ليلة هذا بيان
لما مر من قوله بضع عشرة قوله متقلدي سيوفهم كانهم اظهروا بذلك انهم قاموا بالحد على
الحرب قوله القى اي رحله قوله مرابض جمع المربض ماوى الغنم قوله خرب بكسر اوله وفتح ثانيه
وعكسه قوله باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه بالاضافة قوله ثلاث
اي ثلاث ليال قوله بعد الصدر بالتحريك اي بعد الرجوع من منى اعلم انه كانت الاقامة بمكة
حراما على المهاجرين قبل الفتح ثم ابيحت لهم اذا وصلوها بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضاء
مناسكهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا عليها وفيه ان اقامة ثلث ليال ليس لها حكم الاقامة وصاحبها
في حكم المسافر كذا في الكرماني وفيه تامل قوله باب التاريخ والتوريخ
تعريف الوقت وكان ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه على ما هو المشهور وقيل كان ذلك في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة فكتب في ربيع الاول وقد امر به النبي صلى الله
عليه وسلم قال في الفتح روى الحاكم في الاكليل من طريق ابن جريج عن ابي سلمة عن ابن شهاب
الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول وهذا
معضل والمشهور خلافه انتهى وقيل مبدا ضبط التاريخ طوفان نوح عليه السلام قوله
الا من مقدمه المدينة وهو وان كان في ربيع الاول لكن اخذوه من المحرم لكونه مبداء
الشهور قوله فرضت مناسبته للترجمة في قوله ثم هاجر وتركت صلوة السفر على الاول حيث
عين اول وقت الترك بالهجرة وارخ به قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
الحق وله ومرثية قوله الوداع بفتح الواو قوله بشطرة اي نصف واجر كنفح الهمزة قوله حتى اللقمة
بنصب اللقمة قوله في في الاول حرف والثانية اسم قوله اخلف على صيغة المتكلم من المضارع
المجهول قوله يظهر على صيغة المجهول وبالنصب قوله البائس اي شديد الحاجة وكان قد مات

بمكة قوله باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بالتنوين قوله وضر بفتح المعجمة اللطخ
من الخلوق او طيب له لون وذلك من فعل العروس اذا دخل على زوجته قوله مهيم بفتح
الميم والتحتانية اي ما الخبر قوله باب بلا ترجمة قوله نبيه بكسر المهملة بعد النون المفتوحة
والهمزة قوله باب اتيان اليهود قوله ابو محمد سكت البخاري عن اسمه ههنا ولم تشك
في تاريخه بل ذكر انه احمد قوله عشرة من اليهود اي رؤسائهم وقال الكرماني ان لولا امتناع الثاني
لامتناع الاول اي لو امنوا قبل قدومه او اول قدومه صلى الله عليه وسلم لآمن الكل ولا ينافي
ايمان اليهود بعد ذلك اكثر من عشرة وما قاله حسن قوله يسدلون بضم الدال المهملة من سدل
الثوب اذا ارخاه وفي الحديث حجة لمن قال ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينه عنه قوله هم اهل
الكتاب اي الذين جعلوا القرآن عضين وجزؤوه اي جعلوه جزءا جزءا قوله باب
اسلام سلمان اي الفارسي قوله رام هرمز بالراء والالف والميم والهاء والراء والميم والزاي
قد اشرنا فيما سبق الى تاخر ذكر اسلامه ههنا فتذكر قوله كتاب المغازي قوله
بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة بتقديم البسملة على الكتاب
وفي بعض النسخ وقال ابن اسحاق اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة والمغازي
جمع المغزى وهو اما مصدر واما اسم مكان ويقال المغازي بمعنى مناقب الغزاة وقال في القاموس
وبواط كغراب جبال جهينة على ابراد من المدينة منها غزوة بواط اعترض فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعير قريش انتهى وعشيرة بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية قوله ابي
اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين المدني التابعي صاحب كتاب المغازي قدم بغداد
وحدث بها ومات بها سنة خمسين ومائة ودفن بمقبرة الخيزران وهو اليوم مشهور بمشهد
الامام ابي حنيفة قوله فذكرت لقتادة القائل هو شعبة وقول قتادة العشيرة هو بالمعجمة وباثبات
الهاء ومنهم من حذفها وقول قتادة هو الذي اتفق عليه اهل السير وهو الصواب واما غزوة العسيرة
بالمهملة فهي غزوة تبوك قال الله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة وسميت بذلك لما كان فيها من المشقة

كما يأتي

الجزء السادس

سيأتي بيانه واما هذه فنسبت الى المكان الذي وصلوا اليه واسمه العشير والعشيرة يذكر ويؤنث
وهذا موضع وذكر ابن سعد ان المطلوب في هذه الغزوة هي عير قريش قال ابن اسحق كان السبب
في غزوة بدر ما حدثني يزيد بن رومان عن عروة ان ابا سفيان كان بالشام في ثلاثين راكبا منهم
مخرمة ونوفل وعمرو بن العاص فاقبلوا في قافلة عظيمة فيها اموال قريش فندب النبي صلى الله عليه
وسلم اصحابه لقصدهم فارسل ضمضم بن عمرو الغفاري الى قريش بمكة يحرضهم على
المجيء لحفظ اموالهم فاستفزهم ضمضم فخرجوا في الف راكب ومعهم مائة فرس واشتد حذر
ابي سفيان فاخذ طريق الساحل وجد في السير حتى فات المسلمين فلما امن ارسل الى من يلقى
قريشا يامرهم بالرجوع فامتنع ابو جهل من ذلك فكان ما كان من وقعة بدر كذا في الفتح
حتى قتله الله اي بيد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم انه ذكر في روضة الاحباب
في ذيل الواقعة في السنة الثانية من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات
ما معناه هذا الذي اذكره قال وفي شعبان هذه السنة فرض صوم رمضان فصاموا وابتداء
الجهاد فيها ونزلت آية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال لا يخفى ان اصطلاح
اهل السير والحديث جرى على ان العسكر الذي خرج النبي صلى الله عليه وسلم فيه سمي غزوة والذي
لم يخرج معهم فيه بل بعث جماعة على الاعداء سميت سرية وبعثا قال ومجموع غزواته صلى الله عليه
وسلم قيل تسع عشرة غزوة وقيل احدى وعشرون وقيل اربع وعشرون وقيل سبع وعشرون قال
ومنشأ الاختلاف ان بعض الرواة ترك البعض ولم يضبط الكل بل اخبر عما علم ولم يخبر عما لم يعلم
او منشأه انه ادخل بعضها في بعضها لمناسبة بينها كالطائف وحنين واحزاب وبني قريظة
قال وبين كو في هذا الكتاب ما هو اشهر واقرب الى الصواب قال وقع القتال في تسع منها مع الكفار
وبدر واحد واحزاب وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين وطائف قال وست
وخمسون او اقل او اكثر سرية قال واختلفوا في اول الغزوات قال محمد بن اسحق وجماعة اولها غزوة
ابواء ثم بواط ثم عشيرة وقيل اولها عشيرة والاول ارجح عند الشيخ ابن حجر قال الحمد لله لم يقع المحاربة

والا ابوا بل وقع الصلح فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك لم يقع الملاقاة مع العدو
في غزوة بواط وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه المطهرة فيها ثم رجع ولم يقع الملاقاة
مع العدو وكذا لم يقع الملاقاة مع العدو الذين قصدهم وتوجه اليهم صلى الله عليه وسلم في
غزوة العشيرة وصالح مع حلفائهم من بني مدلج كانوا في نواحي عشيرة وهذا مجمل الكلام وهنا المقام
ومن ههنا يعلم ان من عد بدرا اول الغزوات فانما هو لوقوع القتال فيه وحصل القوة للمسلمين
والوهن في الكفار ويعلم انه وجه تقليل الاعداد وتكثيرها بالتاويل المذكور ومثله قوله باب
قصة بدر ولفظ الباب ليس في بعض النسخ قوله قال ابو عبد الله قد بينا غضبهم هكذا في بعض النسخ
الحاضرة بعد قوله يوم بدر قوله الجحفة في بعضها الجحفة قوله باب قول الله عز وجل اذ تستغيثون
قوله عن مخارق بضم الميم والمعجمة قوله لان بفتح اللام والهمزة قوله صاحبه اي صاحب ذلك المشهد قوله مما
عدل به على صيغة المجهول اي من الثواب الذي عدل لذلك المشهد كذا في الكرماني والاولى ان يقال كما في الفتح
احب الي من كل شيء يعادله قوله انشدك بفتح الهمزة وضم المعجمة اي اطلب منك العهد والوفاء بما عهدت
قوله باب ـــــ بالنون قوله مقسما بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة قوله باب عدة
اصحاب بدر رضي الله عنهم بالاضافة قوله استصغرت على صيغة المجهول اي عددت انا وابن
عمر صغيرا قوله نيفا بفتح النون وشدة التحتية وفي بعضها بسكونها وهو كلما زاد على عقد قوله النهر
بفتح النون لا والله اما كلمة لا زائدة واما جواب عن سؤال هو هل كان معه غير مؤمن كذا في الفتح
قوله رجاء بفتح الراء قوله باب ـــــ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله وهلاكهم بالجر
لقد رايتهم اي يوم بدر وبهذه المناسبة ذكر هذا الباب في قصة بدر قوله ان غير بضم النون
على التصغير قوله هل اعمد اي اعجب قال الخليل موسى انا اعمد من كذا اي اتعجب منه واراد الرجل نفسه
قال الكرماني يعني ليس عليكم عار من رجل قتله قومه لا يزيد على ذلك ولا فخر لكم ولا عار علي انتهى واعمد
بفتح الهمزة والميم بينهما مهملة ساكنة والعميد السيد والرئيس وفي بعضها اعذر بالمعجمة والراء
قوله انت ابو جهل بالرفع فهو مبتدأ وخبر وفي بعضها انت ابا جهل بالنصب وهو الاصح رواية

والنداء له

و النقيرات وجدت يا ابا جهل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اقرب
مما قيل ان التقدير اعني قوله لما اجتز بالجيم والمعجمة قوله لرقاشي بفتح الراء وخفة القاف
قوله محلز بكسر الميم وسكون الجيم آخره زاي قوله عباد بضم المهملة وخفة الموحدة قوله تبارزوا وعلى
هذا المشار اليه لهذان جماعة جماعة قوله ضبيعة بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله حمزة بالجر وفي
النصب بدل من الذين وفي بعضها بالرفع بدل من الضمير المرفوع قوله كما سأفي عاهدت قوله ذكر
قتله قتله بلال يوم بدر كما مر وقد كان يعذب بلالا كثيرا وكان في المستضعفين بمكة وقد قيل
فيه هنيئا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت ثارك يا بلالا قوله شيخا قيل هو امية بن خلف وقد قيل
هو الوليد بن المغيرة قوله واحد يوم اليرموك بالفتح موضع بين دمشق وآذربيحان مع الروم في
خلافة عمر قتل عبد الله قتله الحجاج وارسل ما وجد عنده الى عبد الملك بن مروان قوله فلة
بفتح الفاء وشدة اللام وهي كسر في حد السيف قوله فغلها بلفظ المجهول وبالضم راجع الى الفلة كذا
في الكرماني قوله بهن مصراع من بيت مشهور من قصيدة مشهورة للنابغة واوله ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم قوله بهن فلول من قراع الكتائب قوله بكسر القاف قوله اقما اي قوما قوله الا انشد المحفف
نقال شد على العدو وفي الحرب اي حمل عليه قوله كذبتم بالتشديد في القاموس حمل فما كذب تكذيبا اما حين
قوله لا نعمل اي لا نتجر ولا نصرف وحاصله اني لو شددت تخلفتم عني فلا تشدون فقالوا لا
وحملوا فنكلوا قوله وهو ابن عشر سنين هذا محمول على الغاء الكسر والا فهو ابن ثنتي عشرة كذا في الفتح
على ما نقله القسطلاني وفيه انه مسامحة يظهر لك اذا عددت سني الهجرة ووقت تولده وزمان
خلافة وبعض زمان خلافة عمر في الكرماني فان قلت قال ثم احدهما على عاتقه فما وجه
الجمع بينهما قلت مفهوم العدد غير معتبر والمراد بالعاتق اولا وسط العاتق والاحد سرفي وسطه والطرفين
في طرفيه فان قلت مفهوم ان الضربتين كانتا في بدر وواحدة في اليرموك والمفهوم ههنا بالعكس
قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون ههنا ان الضربتين بغير السيف والتي بعدهما منهن بدر لفظ
ضربها مجهول وفي الضم المصدر انتهى قوله لركى بفتح الراء وكسر الكاف الخفيفة وشدة التحتية

جمع الركية وهي البئر قوله يا فلان بن فلان بالرفع والنصب قوله احياهم الله فيه اشارة
الى دفع التعارض بينه وبين قوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور وعلى هذا تقدير ان المراد
من السماع حقيقته بخلاف ما ياتي من حمل السماع على العلم قوله ومحمد مبتدا خبره قوله
نعم قوله النار بالنصب على البيان بدار البوار قوله حدثنا عتبة في بعضها حدثني بالافراد
قوله ثم قرأت لا يخفى ان تاويلها وتوفيقها بين الحديثين والكريمة دال على كمال علمها
وقوة فهمها هذا على تقدير الاحتياج اليه قوله باب فضل من شهد بالاضافة قوله
حارثة ابن سراقة الانصاري من بني النجار اسم امها ربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة
التحتانية وبالمهملة عمة انس قوله اصبر بالجزم على الجزاء وكذا احتسب وان يكن الاخرى اي
النار او الحالة المضادة لحال اهل الجنة ولفظ يكن الاول على صيغة المذكر والثاني على صيغة
المونث قوله تر بحذف الياء وفي بعضها ترى بها على صيغة الخطاب قوله ويحك بكسر الكاف
هي كلمة الرحمة او للتوبيخ او التعجب قوله او هبلت بفتح الهمزة للاستفهام والواو عطف
على مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول اي ثكلت والباء الموحدة والتاء المثناة مكسورتان
قوله الفردوس هي وسط الجنة واعلاها ومنه تتفجر انهار الجنة كذا في الكرماني قوله حصين
على صيغة التصغير وكذا عبيدة قوله السلمي وخففه بضم المهملة اللام المفتوحة خاخ بمعجمتين
منصرفا وغير منصرف اسم موضع في القاموس في الخاء المعجمة وخاخ روضة بين المدينة
ومكة وخاخ يصرف ويمنع ووقع في بعض الشروح بمهملتين وكانه من تصرف الكاتب وفي القاموس
حاحيت حيحا لا نظير له سوى عاعيت وهاهيت وقد مر الحديث مع شرحه قوله حيث
اي في المكان الذي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الكتاب بالنصب اي اعطني
الكتاب قوله وهي محتجزة احتجز الرجل بازار اذا شده على وسطه قوله فلاضرب بالجزم وفتح
اللام وفي بعضها بكسر اللام وفتح الموحدة وفي بعضها فاضرب وقوله فدعني معناه فاترك
في بعضها فلاضرب بالاحتمالات المذكورة لعل المترجي عائد الى عمر قوله اعملوا ما شئتم

هذا الامر

هذا الامر اما بناء على علمه تعالى بحسن سيرهم واما انهم لا يعاقبون ما بيناه في المغفرة وما يوجب خسران الآخرة او
انهم ان صدر منهم شيء عفي عنهم كما روي في قصة قدامة بن مظعون حين شرب الخمر في ايام عمر فهاجره
بسبب ذلك فرأى عمر في المنام من يامره بمصالحته وكان قدامة بدريا كذا في الفتح قوله باب
بالتنوين قوله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة والفاء قوله اكثبوكم بمثلثة ثم موحدة من الكثب
في القاموس الكثب الجمع والاجماع وكاثبهم دنوت منهم انتهى فمعنى اذا اكثبوكم اذا قربوا منكم
قوله فاستبقوا نبلكم اي لا ترموا اذا كانوا بعيدا بل ارموهم حين يصيرون قريبا منكم
والموحدة ساكنة في استبقوا قوله والحرب سجال بكسر المهملة والجيم جمع السجل وهو الدلو
اي نوبة لنا ونوبة لكم قوله اذ ره بضم الهمزة قوله قال هذا الخبر اختصار من الحديث المذكور
في اواخر باب علامات النبوة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام بقرا تنحر
وخيرا فعبر البقر باصابة المؤمنين فقال فاذا هم المؤمنون يوم احد يعني حيث اصيبوا والخير
من تعاسهم او المراد بالخير ما فضل للمؤمنين من الثبات والعزيمة عليه ومقابلة الكفار
بعده حين قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فزادهم ايمانا كذا في الكرماني قوله فتيان بالفتحات
قبل النفخ الالف وحرنا على صيغة التثنية بالاضافة قوله لم آمن بمد الهمزة اي من العدو بجهة
وجودهما اي بقصد العدو لنا لضعفنا ولا اقدر دفعه بمعونتهما او ان مراده اني يظن بي اني
دخلت فيهما لاجل خوفي من العدو لانه لا يتوجه الالان بدفع الا قويا وقيل لاجل اني لم اتمنى قتلهما
فلعلهما من العدو قوله ابنا عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء اسم امهما واسمهما معاذ ومعوذ قوله
عمروا بالواو عند الكل قوله اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة قوله عينا اي جاسوسا قوله بالهدة
بفتح الهاء والمهملة المشددة وبعضها بالهمزة بعد المهملة قوله ذكروا على صيغة المجهول فاعطوا
ما بدلكم اي انقادوا او اعطوا المعاهد قوله الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون
قوله وخبيب بضم المعجمة قوله قال الرجل الثالث هو عبد الله بن طارق قوله يريد القتلى اي
اختار ان اكون معهم مقتولا قوله بددا بفتح الموحدة ويروى بكسرها قوله في ذات الاله

شقرقين

بانه هو الخير الذي جاء الله بعد ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين

قوله فدرج اي ذهب

اي لاجله تعالى قوله وان يشا اي يلبس لحم على قطع اعضائي قطعا فان الله سبحانه قادر على ان
يجعل البركة فيها ويلزقها والشلو بكسر المعجمة واسكان اللام العضو ممزع بميمين وفتح الزاي
المشددة والمهملة اي المقطوع قوله صبرا اي محبوسا قوله وكان عاصم قتل رجلا من عظمائهم
وهو عقبة بن ابي معيط وفي الحديث دليل على كرامات الاولياء كقطف خبيب واجتماع الدبر
على عاصم وسبق الحديث في الجهاد مع شرحه قوله الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكر النحل
فحمته بالحاء المهملة على صيغة الماضي اي حفظته ودفعتهم قالوا ان عاصما عاهد الله تعالى
ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا فهذا تجنبا عنه فمنعه الله تعالى ايضا عنه بعد وفاته قال الكرماني
وهذا هو المسمى بيوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم قوله ذكروا مرارة اي فيمن تخلف عن بدر وهما
قد شهدا بدرا قال القسطلاني وهذا يرد على الدمياطي وغيره حيث قالوا لم يذكر احد مرارة
وهلالا في البدريين وما في الصحيح اصح والمثبت مقدم على النافي وكان المصنف عرف ان
بعض الناس يشكون في كون مرارة بالضم وهلال بدريا وينسب الوهم في ذلك الى الزهري فرده بنسبة
الى كعب بما روي عن كعب قال في الفتح وهو الظاهر في السياق انتهى وكان كعب قد تخلف عنهما
عن غزوة تبوك ولم يشهد بدرا فاراد ان يذكر انه كما تخلف عن غزوة تبوك فقد تخلف
عنها انهم رجلان صالحان قد شهدا بدرا ولا يخفى ان كلام كعب يدل على فضلهم حيث اعتذر
تخلفه عن غزوة تبوك بالتاسي بمن شهد بدرا وبالجملة فكلام المصنف ههنا ليس باجنبي
مما سبق من الباب وعن الحديث المذكور لان الكل لفضل اهل بدر وهذا الباب كالفضل بما
قبل قوله فركب اي ابن عمر الى سعيد فان قلت كيف جاز له ترك الجمعة قلت كان العذر وهو ان
سعيد القريب منه نسبا على الهلاك لانه كان ابن عم عمر وزوج اخته في التهذيب
وهو سعيد بن زيد ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل وزوج اخت عمر فاطمة بنت الخطاب
اسلمت وزوجها سعيد قبل اسلام عمر وكان سبب اسلام عمر انتهى والظاهر انه سقط
من الناسخ لفظ ابن مضاف الى ابن عم من نسخة وقعت عندي وفيه دليل على ان القاعد

عن الحصور

عن الحصور مع طلب لا يضر في ايمان القاعد كما ظنه جهلة الشيعة قوله استفتته اي قاضيا
عدة الحامل بالوضع قوله سبيعة مصغر السبع قوله لم تنشب اي لم تمكث قوله تعلت اي طهرت قوله
بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف منصرف قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة
وبالموحدة المفتوحة وبالمعجمة قوله فقال اي الزهري قوله قال ابو عبد الله اي المؤلف انما اردنا اي
مقصودنا من ذكر الحديث هذا القدر قوله باب شهود الملائكة بالاضافة بدرا
بكسر الاول قوله الزرقي بضم الزاي وفتح الراء الانصاري قوله فما تعدون اي سال جبريل عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال من افضل المسلمين اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعدهم قوله قال وكذلك اي قال جبريل قوله العقبة اي بدلها اي بيعة العقبة لفضل لانه كان
مبدا الخيرات والغزوات فكانت عنده افضل وكان رفاعة بدريا وكان رافع عقبيا
فقال لرفاعة سال جبريل بهذا وفضل اصحاب بدر على المسلمين فكان اجتهاد رافع في مقابلة
النص قال في الفتح والذي يظهر ان رافع بن مالك لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح
بتفضيل اهل بدر على غيرهم فقال ما قال باجتهاد منه وشبهته ان العقبة كانت منشا نصرة الاسلام
وسبب الهجرة التي نشا منها الاستعداد للغزوات كلها لكن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
انتهى قوله قال لمعاذ هو تابعي فقوله من المراسيل وكذا حديث ابن عباس منها وذكرهما على سبيل الاعتضاد
قوله باب بالتنوين بغير ترجمة قوله قتادة بن نعمان الظفري البدري من فضلاء الصحابة
اصيب يوم احد على الاصح فسالت حدقته على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان عندي امرأة احبها وان هي رات عيني كذلك خشيت ان تقذرني
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وردها الى موضعها فاستوت وكانت احسن
عينيه واصحها حكي ان رجلا من ولد قتادة وفد الى عمر بن عبد العزيز فقال له من الرجل فقال
انا ابن الذي سالت على الخد عينه * فردت بكف المصطفى احسن الرد * فعادت كما
كانت لاول امرها * فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد كذا في الكرماني توفي بالمدينة

سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب وهو ابن خمس وستين سنة كذا في التهذيب
وفيه انه روى الاصمعي عن ابي معشر الحكاية المذكورة قوله مات ابو زيد هو قيس بن السكن
الانصاري احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومة
انس رضي الله عنه والمقصود انه كان بدريا وانه لم يترك عقبا يعرف من الاحاديث
المروية في هذا الباب اسماء من شهد بدرا وبعض احوالهم قوله حباب بفتح المهملة وشدة
الموحدة قوله نقض بالرفع اي ناقض وناسخ للحكم السابق من بعد سفرك قوله لما كان ذاه
هذا بيان لترك الاكل واحتاج الى السؤال قوله مدبج بالجيمين وبلفظ الفاعل والمفعول
ايضا اي شاكي السلاح قوله لكرش بفتح الكاف وكسر الراء والمعجمة وهو بمنزلة المعدة للانسان
كانه اراد التفاخر بكثرة الاكل واظهر النبي غنه والفتوة بذلك والكرش ايضا الجماعة من الناس وهو انه
لاظهار ما ذكر والاول اظهر قوله فاخبرت على صيغة المجهول قوله ثم تمطيت لاخراج العنزة
قوله فكان الجهد بفتح الجيم وضمها وبالنصب والرفع واسم كان ان نزعتها والضمير للعنزة
وكذا في طرفاها وفي بعضها طرفيها قوله اياه بتذكير الضمير وفي بعضها اياها فالتانيث للعنزة
والتذكير بتاويل الرمح قوله فاعطاه اي اعطى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم العنزة
عارية وكذا من بعدهم وفيه اشارة الى ان عمله مقبول وان آل جهاده مقبولة قوله عند آل
علي قال لفظ آل مقحم وقيل كان عند علي ثم عند الله قوله سهلة امرأة ابي حذيفة بنت سهيل
القرشية قال القسطلاني وليست هذه معتقة لسالم بل المعتقة كانت انصارية والحديث الذي
اشير اليه بقوله فذكر الحديث لفظه فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله
عز وجل فيه ما علمت وفي رواية ابي داود فكيف ترى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارضعيه فارضعته خمس رضعات وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فلذلك كانت عائشة
تامر بنات اخوتها واخواتها ان يرضعن من احبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان
كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وسائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم



وقلن لعائشة لعلها رخصة لسالم فاين ذلك عموم الحكم فلم يوجد منها الحكم قوله فذكر الحديث
سياتي بعد ذلك في كتاب النكاح قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية آخره مهملة
قوله معوذ وهو احد اللذين قتلا ابا جهل وهو ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان
قوله تندب اي تذكرن اوصاف الموتى قوله لا تقولي لان فيه اشعارا بادعاء علم الغيب
قوله قينقاع بفتح القاف وضم النون وقد مر الحديث بشرحه سابقا قوله ثمل بفتح المثلثة
وكسر الميم ومر الحديث قوله صعد بتشديد العين قوله نفخ اي ارسله الينا او كتب الينا
بالحديث قوله ابن الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها هو عبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني
قوله كبر اي صلى صلاة الجنازة مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولم يذكر البخاري عدد
التكبير وروى ابن عيينة باسناده انه كان ستا وقيل خمسا في التهذيب وحديث سهل
بن حنيف في ما مر في الناس يوم صفين ووعظه اياهم مشهور في الصحيحين قوله
بدا اي ظهر قوله لقد علمت على صيغة الخطاب قوله هكذا امرت على صيغة المتكلم والخطاب
معا بلفظ المجهول قوله كذلك الى آخره هو من كلام عروة وفي الموطأ فقال عمر اعلم ما تحدث
يا عروة ان جبريل عليه السلام هو اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلوة قوله الربيع
بضم الراء وكسر الموحدة قوله عتبان بكسر المهملة وسكون الفوقية قوله ممن شهد بدرا لهذا ذكره هنا
وفي كتاب الصلوة وهو قوله حدثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب
عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه في منزله
فقال اين تحب ان اصلي لك من بيتك قال فاشرت له الى مكان فكبر النبي صلى الله عليه وسلم
وصففنا خلفه فصلى ركعتين قوله خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة آخره جيم الانصاري قوله
اكثر على نفسه اي اكثر رواية على نفسه كانه اشار الى انه لم يفرق بين الناسخ والمنسوخ او لم يفرق
بين ما نهي عنه وبين ما يجوز فان المنهي هو الكراء ببعض ما يخرج منه لا ما يكون بالنقود ونحوها
كذا في الكرماني قوله شداد بالمعجمة وشدة المهملة قوله وكان شهد بدرا اي رفاعة كما ياتي قوله وامي

بالتشديد قوله ما الفقر بالنصب على انه مفعول مقدم كذا في الكرماني وفي نسخة بالرفع ايضا
قوله ابو النعمان بضم النون قوله الحيات جمع الحية قوله الجنان بكسر الجيم وشدة النون جمع الجان
وهي الحية البيضاء او الدقيقة او الصغيرة وفي رواية حيات جمع حية قوله الجندعي بضم الجيم
وسكون النون وبالمهملة المفتوحة والمضمومة قال الكرماني مناسبته بالباب باعتبار انه اسر العباس
يوم بدر والرجال كانوا بدريين قوله الخيار بكسر المعجمة قوله ثم لاذ بالمعجمة على صيغة الماضي من اللوذ اي
التجأ مني قوله لا تقتله ظاهره انه صيغة النهي وفي بعض النسخ على صيغة النفي بالرفع قوله فانه بمنزلتك
اي صار معصوم الدم كما كان بالاسلام مثلك ثم بعد ذلك ان قتلته صرت بمنزلته غير معصوم
الدم كما كان هو قبل الاسلام غير معصوم الدم مستحقا بالقصاص ويظهر منه ان قول الكافر اسلمت
كاف في الحكم باسلامه كذا في الكرماني قوله ابا جهل منصوب على النداء قوله فلو غير اكار
اي لو زراع جزاء محذوف اي قتلني وهو للتمني اراد تحقير الانصار ويفهم منه انه
استقلته الحسرة في الدنيا قبل خروج روحه قوله عطاء البدريين اي كان يعطيهم
في خلافته لكل احد منهم من المال خمسة آلاف ويفضلهم على غيرهم بزيادة فضلهم على من سواهم
قوله ما وقر اي ثبت واستقر فان قلت تقدم ان جبيرا حين سمع قراءته عليه الصلوة
والسلام في الصلوة كان كافرا وجاء بالمدينة في اسارى بدر واسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح
بالكلمة والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح وان حصل وقار الاسلام في قلبه قبله كذا في الكرماني
ومناسبة الحديث للباب باعتبار انه يفهم منه ان اهل بدر من المؤمنين صنعوا صنيعا حسنا وان
الكفار في ذلك اليوم هلكوا وسموا نتنى قوله فلم تبق بضم المثناة الاولى ومعناه انه لم يبق بعد الوقعة
الاولى الى الثانية من اهل بدر احد وكذا من الثانية الى الثالثة وهذا مع ظهوره قد استصعبه
البعض قوله الحرة بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية اي حرة المدينة وهي خارجها وهو موضع قاتل
عسكر يزيد بن معاوية باهل المدينة سنة اثنين وستين والفتنة الثالثة هي التي وقعت المقاتلة
بين عبد الله بن الزبير وبين حجاج بن يوسف قوله وللناس طباخ بفتح المهملة وخفة الموحدة

آخى

آخى معهم اي قوة او عقل قوله كل بالتنوين اي عروة ومن بعده قوله هذه مغازي اي قال
ابن شهاب بعد ما ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله فذكر الحديث اي الذي جمعه موسى بن عقبة عن ابن شهاب قوله ممن ضرب
له بسهمه احد وثمانون هذا للحاضرين والمائة المذكورة فيما بعد للحاضرين وكلهم من الاتباع والملحقين
قوله باب تسمية من سمي سقط لفظ الباب في بعض قوله في الجامع اي هذا الكتاب المشتمل
اي علم كونه بدريا قوله النظارة بفتح النون وشدة المعجمة الذين ينظرون الى المقاتلين قوله
خبيب بن عدي بضم المعجمة الانصاري وخنيس بضم المعجمة مصغرا وحذافة بضم المهملة وبكسر
وبالمعجمة قوله لبابة بضم اللام قوله العنزي بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي قوله مسطح بكسر
الميم قوله مرارة بضم الميم وخفة الراء نقل بعضهم ان الدعاء يستجاب عند ذكر اسماء اهل بدر
قوله حديث بني النضير بالنون المفتوحة والمعجمة المكسورة وفي نسخة باب حديث
بني النضير قوله ومخرج بفتح الميم واما قصة خروج الرسول صلى الله عليه وسلم فهي ان رجلين من
بني عامر خرجا من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالتقى عمرو بن امية الضمري بهما ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم المدينة واخبر الخبر قال له نبي الله
صلى الله عليه وسلم قتلت نفسين كانتا من اهل من جوار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني النضير فاراد بنو النضير الغدر بان القوا عليه عليه الصلوة والسلام الرحى فاخبره
جبرئيل عليه السلام قوله وقول الله عز وجل بالرفع عطف على الحديث وعلى المعطوف عليه قوله
ابن اسحق صاحب المغازي قوله نضر بفتح النون وسكون المهملة قوله حاربت اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله فاجلى اي اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير قوله ومن بفتح الميم
وتشديد النون قوله فآمنهم بالمد اي جعلهم آمنين بما اقروا قوله اسلام بالمخفف قوله مدرك
على لفظ اسم الفاعل من الادراك قوله قل سورة النضير يعلمه انما نزلت فيهم فان لفظ الحشر
ذكر فيهم كرهه لئلا يظن ان المراد به يوم القيامة قوله البويرة بضم الموحدة موضع بقرب المدينة

او احد وثمانون سهما من الغنيمة والباقي من المائة من الخمس كما روي اليه كلام الفتح م

قوله اسحق ابن راهويه قوله سجان بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله جويرية من الاسماء المشتركة
بين الرجال والنساء قوله على سراه اي رئيسهم قوله فاجابه كان جوابه قبل اسلامه كما في القسطلاني
وميل عليه قوله سنعلم اي سنعلم حقيقة هذا الحرف والاخراج بعد ذلك حيث يظهر خلاف
هذا الغلبة الحاصلة للمسلمين عليهم ويظهر ان الارض التي غلب عليها كانت مضرة لهم والتي حصل
للعدو كانت نعمة نافعة لهم قوله بنزه بضم النون وسكون الزاي قوله الحدثان بفتحات النضري
بفتح النون والمهملة قوله دعاه اي مالك بن اوس قوله يرفا بفتح التحتية وسكون الراء وبالفاء
اسم لحاجب عمر مهموزا وغير مهموز قوله استب استبد به كلمة شدة لا من قبيل القذف
ولا من المحرمات كذا في الكرماني قوله ارح بفتح الهمزة على صيغة الامر من الاراحة قوله اتئدوا
بكسر الهمزة وتشديد الفوقية المفتوحة بعدها همزة اي لا تعجلوا قوله انشدكم بفتح الهمزة
وضم المعجمة قوله لا نورث بضم النون وفتح الراء وروي بكسرها ايضا قوله يريد بذلك اي يريد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الكلام نفسه الشريفة والكلام وان كان عاما
لكن قوله عمر يريد لمزيد التاكيد والتصريح قوله ما احتازها من الاحتياز بالمهملة والزاي
والاستيثار والاختيار والاستقلال والضمير في احتازها للفيء والغنيمة قوله مجعل على وزن مفعل
من السلاح والكراع ونحوهما قوله فيه اي في العمل قوله كما تقولان اي انه بار صادق اي تعترفان
بذلك تماما والله يعلم انه كان كذلك وهذه كلمة اي فيما بعد قوله لصادق وفي نسخة لصادق باللام
قوله منها اي في التصرف وتصرف هو فيه والظاهر انه كان برضا العباس وهو المراد من قوله فغلبه
عليها قوله قال اي الزهري قوله قتل في نسخة باب قتل قوله فاذن لي ان اقول شيئا اي بما يرضي به صنيعي
الى خلاف ما اريد قوله هذا الرجل كنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عنانا اي قال
كعب وايضا سيزيدكم الملال اي هذا الملال الذي تعب منه اقل مما سيزيدكم واراد كعب
بذلك اعراضه عن النبي صلى الله عليه وسلم وترك صحبته الشريفة وجوابه بقوله فانا قد
اتبعناه قوله ان تسلفنا اي تقرضنا قوله وسقا بفتح الواو وسكون المهملة قوله وحدثنا اي قال سفيان

وحدثنا

وحدثنا عمرو بن دينار مرة قوله فقلت له اي فذكرته ما سمعته منه قبل فقال عمرو ارى بضم الهمزة
اي اظن فيه ذلك قوله فقال نعم اي قال كعب في جواب مسلمة نعم فهو متصل بقوله وقد اردنا ان
تسلفنا وسقا او وسقين وما بينهما من كلام سفيان معترض قوله قالوا اي مسلمة ومن معه قوله
سمى بعضهم اي لم يسم الكل بل ذكر ما ثالثة قوله قال عمرو اي قال عمرو وجاء معه برجلين محفوظ
عندي قوله وقال غير عمرو اي غير عمرو عدهم وسمى ابو عبس الى آخره قال في الفتح قلت وقع في رواية
الحميدي قال فاتاه ومعه نائلة وعباد بن بشر وابو عبس بن جبر والحارث بن اوس قال
عمرو اعاد هذا الكلام ليكون مربوطا بما قبله من كلام عمرو قوله فاني قايل اي فاعل بشعره
وهذا من اطلاق القول على الفعل والاخذ به قوله فدونكم اي خذوه بسيفكم قوله متوشحا اي متلبسا
قوله ينفح بالمهملة قوله فقال اي مسلمة قوله فقال اي كعب كما في القسطلاني قوله عندي اعطر سيد العرب
بحذف المضاف اي نساء سيد العرب كما في الفتح وقد تردد فيه صاحبه والامر فيه هين وفي بعضها
نساء العرب فان قلت ما الفايدة في ذكر السيد وهلا لم يقل اعطر العرب قلت غرضه انه اعطر
سادات العرب فان قلت العباس ان يقال اعطر نساء سيد العرب قلت هو محذوف بقرينة
السياق وهكذا في الكرماني قوله واكمل العرب في بعضها واجمل العرب بالجيم وهذا اقرب قوله قتل
ابي رافع في نسخة باب قتل ابي رافع وهو الذي حزب الاحزاب قوله سلام بتشديد اللام
والحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى اليهودي قوله لما مر بتشديد الميم قوله عنك بفتح المهملة قوله
بسرحهم بفتح المهملة والراء اي سوائمهم اي رجعوا بمواشيهم من المرعى قوله علق بالمهملة وتشديد اللام
والاغاليق بالمعجمة بعد الهمزة المفتوحة ما يغلق به الباب والمراد بحذف المضاف المفاتيح قوله
على ود بفتح الواو وكسر الفوقية وفي بعضها وتد بتشديد الدال المهملة بعد الراء قوله يسمر على صيغة المجهول
قوله علالي جمع العلية اي الغرفة العالية وهي بضم المهملة وكسرها اللام وتشديد التحتية قوله على مرو اغلق
اي اغلقت الابواب حتى لا يهجم على القوم قوله قلت ان القوم كلمة ان للشرط قوله نذروا بكسر المعجمة اي
علموا في لم يصلوا الي وهذا بيان لما هو المقصود من غلق الابواب قوله فما اغنيت اي فما فعلت شيئا اريد

من قتله حيث نفي حيا ولم يمت قوله فتلطفت اي تسلطفت في تحصيل مرادي قوله بقبس اي شعلة
من نار ليري الحمار حيث كان قوله ثم نادى عطف على مقدر اي فذهبوا وطلبوا ورجعوا ودخلوا
الحصن ثم نادى قوله في مربط بفتح الميم وكسر الموحدة وفتحها قوله ونعشوا بالمهملة ثم المعجمة قوله هدأت
بفتح الهاء والمهملة والهمزة اي سكنت قوله فكوة بفتح الكاف وضمها وشدة الواو قوله قال اي عبد الله
قوله ان نذر بكسر المهملة اي علم اي اهلكوا كي لي لاحذ وفي فلا انطلقت على مهل فهو من قبيل اقامة
المسبب مقام السبب وهو جزاء الشرط ظاهرا او سببه الجزاء تقديرا قوله مهل بفتحتين قوله
الى ابواب بيوتهم التي كانت في الحصن والمفهوم من الحديثين انه اغلق بعض الابواب من داخل

وبعضها من خارج فلا منافاة بينهما قوله سلم بضم المهملة وشدة اللام المفتوحة قوله طفق على صيغة
المعلوم قوله فعمدت بفتح الميم قوله فلم تغن اي الضربة اي لم يفعل شيئا قوله الا اعجلك بتشديد الجيم قوله لانك
الويل مبتداء وخبر قوله احجل بالمهملة ثم الجيم اي امشي القيد قوله قلبته بالفتحات اي اضطراب متنى
وقلق اي احيني مع الاضطراب ولما زيد في القلب لكان منافيا لما سبق قوله غزوة احد في
بعضها بزيادة لفظ الباب قوله وقوله بالرفع وذكر الآيات لنزولها في هذه الغزوة مع
تفسير بعض الالفاظ قوله كالمودع توديع الاحياء ظاهر واما توديع الاموات فيحتمل ان
يكون الاصل ان وصل اليهم في حين حيوته من الدعاء والثناء ويكون ذلك موقوفا لوفاته
وهذا صلى الله عليه وسلم وبشارتهم بقرب الملاقاة وهذا مخصوص بهم وبالجملة يفهم منه
جواز صلوة الجنازة على الشهيد كما هو مذهب ابي حنيفة رح وان لم يجوز الصلوة على القبر
بعد ثلاثة ايام فان قلت اذا كانت الصلوة عليهم بعد سنين مخصوصة بهم فلا يدل
على صحة الصلوة على غيرهم من الشهداء قلت نعم ولكن فهم من الصلوة عليهم ان الشهيد محتاج
الى الصلوة وهذا القدر يكفي لتجويزها على غيرهم قوله عبد الله بن جبير قوله تشتددن بالمعجمة
والفوقية اي تسرعن بالمشي وفي بعضها بسندن بالمهملة والنون من الاسناد او من الصعود اي
قوله خلاخلهن بالمعجمتين قوله هبل بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم قوله وتجدون

هذا مرة

هذا من كلام ابي سفيان ايضا وفاعل لم تسؤني ضمير عائد الى المثلة ايضا اي لم امر بها وان كنت
غير كارهة منها وهذا من شدة عداوته وشماتته ومن خوفه على نفسه انه لو قتل لم يمثل انتقاما منه وبالجملة
يفهم من الحديث معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصديق رؤياه قوله اصطبح اي شرب
الخمر صبحا قبل ان حرمت خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة قوله وجب اي ثبت وتحقق
قوله مصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية قوله قبر رجليه في بعضها رجله بالافراد قوله ما احد
بضم الهمزة وشدة الدال المهملة بينهما جيم وبفتح الهمزة قوله مع خزيمة فانه كان ذا الشهادتين
فهو وحده بمنزلة اثنين فان قلت كيف جاز الحاق شيء بالقرآن بشهادة اثنين قلت كان متواترا
عندهم وانما فقد وامكنوتهما فوجدوها مكتوبة الا عنده كذا في الكرماني ويحتمل انهم
لم يتذكروها اولا فاذا سمعوا من اثنين تذكروها حتى بلغوا الى حد التواتر قوله رجع ناس في
الفتح يعني عبد الله بن ابي واصحابه وقد ورد صريحا ثلث الناس قوله فرقتين اي في الحكم
فيمن انصرف من عبد الله واصحابه قال في الفتح وهذا هو الصحيح في سبب النزول قوله فرقة
نقول نقاتلهم لاظهارهم الكفر بالانصراف وفرقة تقول لا نقاتلهم اما لاجل ان ذلك ليس بيقين
في اظهار الكفر او لغرض آخر والله اعلم بالصواب ثم اعلم ان القاضي قال في تفسيره فالكم
تفرقتم فئتين اي فرقتين ولم تتفقوا على كفرهم وذلك ان ناسا منهم استاذنوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في خروجهم الى البدو واجتواء المدينة فلما خرجوا لم يزالوا راحلين مرحلة
حتى لحقوا بالمشركين فاختلف المسلمون في اسلامهم وقيل نزلت في المتخلفين يوم احد
او في قوم هاجروا ثم رجعوا معتلين باجتواء المدينة والاشتياق الى الوطن او في قوم اظهروا الاسلام
وقعدوا من الهجرة انتهى قوله وقال هو حديث آخر ذكره في آخر الحج ويحتمل ذكره اشارة الى ما قاله الكل
والمناسبة ظاهرة قوله باب قول الله عز وجل اذ همت طائفتان وسقط لفظ الباب في بعضها وسقط
ما قبل اذ همت في بعضها قوله ان تفشلا الفشل الجبن وقيل الفشل في الراي العجز وفي البدن الاعياء
وفي الحرب الجبن قوله سلمة بكسر اللام قبيلتان من الانصار قوله وما احب كلمة ما فيه نفي او

الانبزوان دالت ظاهرا على ضعفهم وجبنهم لكن آخرها يدل على ان المراد لكن على شرفهم وفضلهم
حيث اثبت لهم الله ولايته فانه يدل على ان الفشل منهم لم يكن عن ضعف وجبن بل كان ذلك اجل وسوس
الشيطان قوله يوم احد هذا موضع الترجمة قوله خرقا بفتح المعجمة وسكون الراء والقاف مع المداي كا
تحسن العمل قوله سريع بضم السين المهملة وفتح الراء وبالجيم قوله فارس بكسر الفاء قوله ست بنات
مفهوم العدد غير معتبر فلا ينافي ما قبله من قوله تسع بنات واما يحتمل ان يكون الثلاث منهن في بيت
ان واجهن قوله جزان النخل بفتح الجيم وكسرها وبالزاي وكذلك الجذاذ القطع قوله فيبدر بفتح الموحدة
وكسر الدال وبالجيم اي اجمع وهو من البيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام قوله كل تمرة
اي كل نوع منها قوله اغروا اي هيجوا وبحوا وهو بضم الهمزة وسكون المعجمة في القاموس غري به كرضي غري
وعن اولع به كاغري به قوله لبيادر بفتح الموحدة قوله حتى اي بكسر الهمزة قوله رجلان جبريل و
ميكائيل كذا في الفتح والكاف قوكاشد نائية قوله نثل بالنون والمثلثة نفعل نثلث كنانتي اذا
استخرجت ما فيها من النبل والمراد بالتفدية لازمها وهو الرضاء الكامل قوله كليهما بالياء وفي نسخة
بالالف قوله مسعر بكسر الميم قوله بيسرة بالفتحات اولها تحتية في القاموس يسرة محركة ابن صفوان
قوله زعم اي قال ابو عثمان اي عبد الرحمن النهدي بفتح النون قوله عن حديثهما اي عن جملة ما يتعلق
بقولهما او عن قوتهما او عن حالهما قوله شلاء بفتح المعجمة وشد اللام وبالمد قوله وقى بها هذه اليد التي
وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر يدية وقد قدح فيها الشيعة قدحا شديدا حتى نسبوا
الى علي رضي الله عنه انه قال يد شلاء وسعه شلاء وهل يظن بعلي رضي الله تعالى عنه كان يقول في
حق مثل هذه اليد مثل هذا الكلام قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وهو زوج والدة
انس وكان انس حمل هذا الحديث عنه كذا في الفتح قوله مجوب بضم اوله وفتح الجيم وشدة الواو المكسورة
بعدها موحدة اي مستتر من الجوبة وهي الترس قوله بحجفة بفتح المهملة والجيم والفاء وهي الترس قوله
الجعبة بضم الجيم وسكون المهملة بعدها موحدة وهي التي يوضع فيها السهام قوله فيقول اي النبي صلى الله
عليه وسلم قوله يشرف من الاشراف وهو مد العنق لينظر قوله يصيبك بسكون الموحدة وبالرفع انه

قوله نحري دون نحرك اي فداك قوله خدم بفتح المعجمة والمهملة الخلاخل جمع الخلخال على الساق قوله
تنقزان بالنون والقاف والزاي تحملان قوله القرب بكسر القاف وفتح الراء قوله على متونهما اي ظهورهما
والضمير المنصوب في تفرغانه راجع الى الماء بقرينة القرب قوله هزم المشركون على صيغة المجهول
قوله اخراكم اي احترزوا واحترزوا من جهة اخراكم وكان ذلك لما ترك المسلمون الرماة
مكانهم فدخلوا ينتهبون عسكر المشركين فرجعت اولاهم فاختلطت هي واخراهم يظنون
انهم من العدو وقد تقدم بيان ذلك من حديث ابن عباس انهم لما رجعوا اختلطوا بالمشركين حتى انه
التبس العسكر فلم يتميز فوقع القتل في المسلمين بعضهم من بعض كذا في الفتح قوله فبصر بضم المهملة و
ما احتجزوا اي ما امتنعوا قوله يغفر الله لكم عفا ودعا لمن اراد من الخطاء منهم بظنهم انه من العدو
وكان هذا الصبر بقي فيه من الخير الى الوفات قوله باب ــــ قول الله تعالى ان الذين
تولوا وسقط في بعض ما قبل الكريمة قوله موهب بفتح الميم والهاء قوله القعود جمع القاعد قوله هذه
يد عثمان وهذه الشرافة تكفي لعثمان رضي الله تعالى عنه حيث جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
عنزلة يده قوله باب ــــ بالتنوين قوله الرجالة بفتح الراء وشدة الجيم خلاف الفارس جمع الراجل
قوله في اخراهم اي اخرتهم قوله باب ــــ قول الله عز وجل ثم انزل عليكم من بعد الغم سقط
ما قبل الآية في البعض وكذا في الآتي قوله نعاسا النعاس اول النوم قوله باب ــــ ليس لك من الامر شيء
قوله نسخ على صيغة المجهول قوله سيدعوا على صفوان الثلثة اسلموا بعد الفتح وحسن اسلامهم ولعله
هو السر في نزول الكريمة قوله باب ــــ بالتنوين قوله سليط بفتح المهملة قوله تزفر بالزاي والفاء
والراء اي تحمل قوله قبل حمزة في نسخة باب قتل حمزة قوله جحش بضم المهملة وفتح الجيم قوله الضمري
بفتح المعجمة وسكون الميم قوله الحيار بكسر المعجمة قوله حمص بكسر المهملة وسكون الميم قوله حميت بفتح المهملة
وكسر الميم آخره مثلثة منقوطة فوقية بعد التحتية وهو الزق الذي لا شعر عليه وهو السمن ويشبه به الرجل قوله
السمين البطين قوله معتجر الاعتجار لف العمامة على الرأس من غير ان يديرها تحت اللحية على حنكه
ام قتال بكسر القاف قوله العيص بكسر المهملة آخره مهملة اخرى قوله مترضع اي اطلب من يرضعه

قوله فاولتهما م اما اي تاولت تلك المرضعة ذلك الغلام قوله فلكاني بفتح اللام اي لكاني بنظرت حليك
حين رايت رجلي ذلك الغلام اي ارى رجليك مشبهتين برجلي ذلك الغلام وهذا يدل على كمال
فراسته وحفظه وكان مابين الرويتين قريب من خمسين سنة قوله يعني حقيقة او مجازا
قوله عينين بفتح المهملة قوله وعينين مبتداء وعلم قوله حبل بالجيم قوله بحيال الحد بالحاء المهملة
وتحتية اي من ناحية احد قوله سباع بكسر المهملة قوله انمار بفتح الهمزة وسكون النون قوله
مقطعة على صيغة اسم الفاعل قوله البظور جمع البظر بالموحدة والمعجمة اللحمة في الفرج يقطعها
الختانة اي تخفضها وكانت امه تفعل والعرب تعير بهذا اللفظ وفي كلامه لطافة حيث قابل
بالسباع وناداه باسمه ثم ناداه بابن مقطعة البظور موضعه بعد ما رفعه قوله كامس الذاهب
اي لم تحرك ولم تتنفس قوله كمنت بالكاف والنون بينهما ميم اي اختفيت قوله في ثنته بضم المثلثة
وشدة النون بعدها فوقية اي عانته قال في القاموس في باب النون في فصل الثاء المثلثة
والثنة بضم العانة او مربطها ما بينها وبين السرة قوله العهد اي لاهم قوله رسلا وفي بعضها رسولا
قوله لا يهيج بفتح التحتية اي لا ينالهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكروه قوله فخرجت اي حصل
لي الامان من جهة ذلك قوله مثلة بضم الميم وسكون اللام في القاموس المثلة بالضم وفتحة المكسورة
والمهدم قوله ورق وهو الذي في لونه بياض الى سواد كالرماد قوله باب ما اصاب في
نسخة بدون الباب قوله الجراح بكسر الجيم قوله نضر بفتح النون وسكون المهملة قوله رباعية بالتخفيف
وهي التي تلي الثنية والذي كسرها عتبة ابن ابي وقاص قوله ابن جريج بالجيمين قوله في سبيل الله
فيه احتراز عن القتل حدا او قصاصا فان المقتول كماعز وحد الزنا كان اكبر التائبين الذي تقي
على توبته رسول الله صلى الله عليه وسلم واما المقتول الذي قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سبيل الله فالمراد به المقتول في الجهاد حين قصد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم قوله
دموا بتشديد الميم قوله يسال على صيغة المجهول كذا دووي فيما بعده وكذا كسرت الرباعية وجرح
وجهه وكسرت البيضة قوله باب الذين قوله فاستدب اي اجاب قوله اذ بيرق ابو بكر بان
لا بواك

لابواك فان ابا بكر جده من قبل امه اسماء قوله باب من قتل على صيغة المجهول قوله انس بن
النضر بالمعجمة الساكنة وهو الصواب كما في الكرماني قال وفي بعضها النضر بن انس وهو سهو وكتب ٦٦
في بعض الحواشي انه ليس في الصحابة احد اسمه النضر بن انس بل هو تابعي قوله ومصعب بضم الميم
وفتح المهملة قوله حيا اي قبيلة قوله اعر بالمعجمة قبل الراء وفي بعضها بالمهملة قبل المنقوطة والاولى
من العزة بالمعجمة والاخرى من العزة بالمهملة ثم المنقوطة قوله قال اما ان يرجع ضمير قال
الى انس واما الى قتادة قال تبعا لحديث انس واكتفى بالاخير القسطلاني وهو الظاهر قوله
معونة بفتح الميم وبضم المهملة قتل ثم القوم المشهورون بالقراء واليمامة مدينة من اليمن على
مرحلتين من الطائف قوله او ما تبكيه كلمة ما نافية قوله حتى رفع الظاهر ان هذا الكلام
كان في وقت بكائه ومنع الناس عنه وهو وقت وضع الجنازة للدفن بقرينة كنت ارفع الثوب
عن وجهه ويحتمل ان يكون المراد الرفع عن مصرعه من المعركة قوله ارى بضم الهمزة قاله النجاشي
قوله والله خير اي صنع الله بهم خير من بقائهم في الدنيا وهذا على تقدير رفع الخير وروي
بجر اسم الله نوا والقسم وخيرا بالنصب على انه مفعول رايت قوله غطي امر من التغطية
قوله باب بالتنوين قوله يحبنا اي يحب اهله قوله غزوة الرجيع في بعضها
باب غزوة الرجيع بفتح الراء مرثد الغنوي قوله ورعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان
بالفتح وسكون الكاف قبيلتان من بني سليم بالضم قوله عضل بفتح المهملة ثم المعجمة المفتوحة
اي بطن من بني الهون بن خزيمة قوله والقارة بالقاف وخفة الراء بطن من الهون ايضا
قال الكرماني فان قلت هذا المذكور غزوة واحدة او اكثر قلت غزوتان احدهما الرجيع
وقد قاتل فيه هذيل عاصما واصحابه والثانية غزوة بئر معونة وقد قاتل فيه رعل وذكوان القوم
المشهورون بالقراء من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم قال الكرماني فان قلت لم ذكر في الباب حديث عضل
قلت هو اصل قصة الرجيع وذلك ان رهطا من عضل والقارة قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا ابعث معنا نفرا يعلمونا شرائع الاسلام فبعث معهم بعضا من الصحابة عاصما

وغيره حتى اذا كانوا بالرجيع جاء هذيل غدروا بهم واستصرخوا عليهم هذيلا فقتلوهم قوله
قال ابن اسحق اي محمد بن اسحق صاحب المغازي قوله فدفدا بفائين مفتوحتين ودالين مهملتين
قوله ورجل آخر هو عبد الله بن طارق كما مر قوله فزحح اي مشى قوله التحسين في بعضها اي التحنيس
بالمعجمتين بدل المهملتين قوله قطف بكسر القاف وسكون المهملة العنقود قوله لموثق بفتح المثلثة
قوله تمرة بالمثناة وفي بعضها ثمرة بالمثلثة وهو الصواب وانسب قوله فلست ابالي في بعضها ما ابالي قد مر
شرح الشعر قبل قوله الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكر النحل قوله ابو سروعة بكسر المهملة الاولى
وفتحها وسكون الراء عقبة بن الحارث كذا في الكرماني قوله قال الامل عقد قراح من العراة لا يخفى
ان بين الحديثين تعارضا فلابد من الرجوع الى وجه الترجيح او الى وجه التوفيق باختلاف الزمان
او غيره فقايسه هذا في آخر احاديث هذا الباب وكذا الخلاف في ان المستصرخين هؤلاء او غيرهم
وكذا الخلاف في ان الارسال كان لاجل الغزو او كان للتبليغ قوله فقرأنا فيهم قرآنا اي كتابا
كما يأتي تفسيره قوله رفع اي نسخ كما يأتي صريحا قوله خاله اي خال انس وهو حرام بن ملحان رضي الله عنه
قوله خير من التخيير اي خير عامر النبي صلى الله عليه وسلم فالمفعول محذوف قوله اهل السهل
سكان البوادي واهل المدر بفتحتين اهل البلاد كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون المراد بالسهل
ضد الصعب قوله او غزوتك باهل غطفان بالف والف في الفتح البادي بالف اشقر والف
اشقر انتهى في القاموس الاشقر من الدواب الاحمر ومن الناس من تعلو بياضه حمرة اي اما
ان يفعل احد الامرين السابقين او اغزوك مع من معي من غطفان الذين لهم حمرة وبياض
ومراكبهم كذلك وهو كناية عن قوتهم وقوة مراكبهم قوله فطعن على صيغة المجهول اي اخذه
الطاعون وطلع له غدة في اصل اذنه عظيمة كالغدة التي تطلع البكر بالفتح الفتي من الابل
او اصابتني غدة كغدة البعير وفيه يجوز الرفع ويجوز النصب على المصدر كذا في الفتح اي اغد
كغدة البكر قوله في بيت امرأة من آل بني فلان وهي سلولية امرأة من بني سلول ينسب بنوه اليها كذا
في القسطلاني قوله فانطلق عطف على بعث خاله وما بينهما وقع على سبيل الاستطراد قوله

فلا يظن

فلا يظن المنافاة بين الاحاديث بعضها وسنذكره فيما بعد قوله وهو رجل اعرج الصواب
هو ورجل اعرج كما في بعض النسخ لانه لم يكن حرام اعرج كما صرح به الكرماني والشيخ ابن حجر واسم
الاعرج كعب بن زيد واسم الرجل الآخر المنذر بن محمد والمقتول حرام ولم يقتل الاعرج بل صعد
الجبل ولم يقتل قوله ابلغ بالجزم على جواب الاستفهام قوله فجعل اي حرام قوله كونا وفي نسخة كونوا
على صيغة الجمع اي قريبا مني وضمير الجمع باعتبار ارادة الجميع من الذين معه في السرية ثم حرام رضي الله
عنه وان كان بصيغة التثنية فالامر ظاهر قوله فطعنه وقد قيل على سبيل الظن انه عامر بن الطفيل
وقال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه قوله فلحق الرجل على صيغة المجهول والمراد به الرجل الآخر من الرجلين
اللذين كانا معه وقيل المراد به القاتل اي فلحق بقومه والمقصود ان الرجل المقتول لم يقدر على اداء
ما امر به حرام من تبليغ الخبر وصيرورة حرام مقتولا لقوله فقتلوا كلهم غير الاعرج على صيغة
المجهول قال في الفتح في رواية ابن سعد فلم يرع القوم الا بالرجال بايديهم السيوف وقال بعضهم
انه اتى خبر بئر معونة واصحاب الرجيع في ليلة واحدة فجمع بالدعاء عليهم وفي كتاب شرف المصطفى
على ما نقل عنه العيني انه جاءت الحمى اليه صلى الله عليه وسلم فقال اذهبي الى رعل وذكوان وعصية
عصت الله ورسوله فاتتهم فقتلت منهم سبعمائة لكل رجل مسلم عشرة منهم كذا في القسطلاني
فانزل الله علينا والمنزل هو قوله انا قد لقينا الى آخره قوله ثم كان من المنسوخ اي منسوخ
التلاوة حتى لا يتعلق به حرمة القرآن المجيد قوله سحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى
المروزي وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم قوله ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة قوله
وكان خاله اي كان حرام خال انس رضي الله عنهما قوله يوم بئر معونة ظرف لطعن قوله قال بالدم
اي اخذ حرام دمه ونضحه على وجهه وقال فزت ورب الكعبة وهذا من كمال قوله واقباله
على الله سبحانه فرحان قوله الصحبة بالنصب في الاول وبالرفع في الثاني فهيرة بضم الفاء
وفتح الهاء قوله غلاما اسلم فاشتراه ابو بكر منه فاعتقه وكان له ذكر في هجرة النبي صلى الله عليه
وسلم قوله لعبد الله بن الطويل قال في الفتح الصواب الطفيل بن عبد الله بن سخبرة وهو ازدي

من بني زهران وكان ابوه تزوج ام رومان والدة عائشة وقدمات في الجاهلية بمكة فتزوج
ابو بكر امرأته ام رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة فالطفيل اخوهما من امهما انتهى
قوله تكان اي عامر بن فهيرة قوله سخبرة بفتح المهملة وضمها وسكون المعجمة وفتح الموحدة
قوله فيدلج بتشديد المهملة المفتوحة بعد التحتية المفتوحة انتهى قال بعضهم اذا سار الساري في اول
الليل يقال ادلج واذا سار آخر الليل يقال ادلج بالتشديد قوله فلا يفطن بضم المهملة قوله
الضمري بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء قوله قال اي عامر بن هذا طعنه برمحه ثم انزع
رمحه فذهب بالرجل علوا في السماء حتى ما اراه قوله ثم وضع اي على الارض قوله فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم بالنصب وفاعل اتى هو خبرهم والمخبر هو جبرئيل عليه السلام قوله فسمي به لما
كانت اسماء تحت الزبير وولدت له عروة ومنذرا سمي زبير احدهما عروة والآخر منذرا
بمناسبة ان اسم والدي اسماء بن الصلت كان كذلك بمناسبة اسم اسماء الذي هو مشترك بين
النساء والرجال كما ترى ههنا مع ان عروة ومنذرا كانا من العظام الذين رضي الله عنهم
ورضوا عنه فسمي باسمهما تبركا قال الشيخ ابن حجر ناقلا عن الدمياطي انه قال اسماء المنذر تقول كانا ابن
عم ابيه المنذر بن عمرو وكان استشهد ببئر معونة قال الكرماني فان قلت هذا مشعر بان
موت عامر بن الطفيل كان ببئر معونة على وتقدم انه على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك
اليهم قلت عطف فانطلق على بعث لا على مات ووقعت القصة في البين على سبيل الاستطراد
انتهى وقد مر ذكره ووعدنا بيانه قوله مجلز بكسر الميم وسكون الجيم قوله لاحق بكسر القاف وفتح الموحدة
قوله باب ـــــ غزوة الخندق سقط لفظ الباب في بعض النسخ وكانت في شوال سنة
اربع وقال بعضهم في سنة خمس وذكر البخاري الاول والاحزاب جمع حزب اي طوائف من المشركين
من قريش ومن يهود اجتمعوا على حول المدينة قوله عرضه عرض الجيش ليختبر احوالهم قبل القتال
يقال عرضت الجند اذا نظرت حالهم قوله وهو ابن خمس عشرة استدل به على ان منتهى من البلوغ
خمس عشرة قوله سخنة بفتح المهملة وكسر النون والمعجمة ثم مثناة قوله اشبعه بفتح الموحدة وكسر الهمزة

قوله كدية

قوله امرأة اسمها سهلة بنت مسعود الانصارية

٦٩٩

قوله كدية بضم الكاف وسكون المهملة والتحتية وهي الصلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ونحو كبدة
بفتح الكاف وسكون التحتانية بمعنى الارض الصلبة قوله بحجر لصيحة في حرارة البطن من الجوع قوله
فانكفأت قوله كثيبا اي رملا مجتمعا قوله اهيل او اهيم وهو من الرمل ما كان دقاقا سائلا قوله
فدخل اي جابر قوله خمصا بفتح المعجمة والميم بعدها مهملة وهو ضمور البطن من الجوع قوله فانكفأت اي
انقلبت قوله لا يزال دوي بضم المعجمة وكسر الزاي وضم اللام لا تختبزن عجينكم قوله بك وبك اي
فعل الله بك قوله فسبوا بالسين المهملة وفي بعضها بالصاد قوله واقدحي اي اغرفي منها قوله [illegible]
بالكلمة الاخرة وبكسرها وقوله ان الاولى اسم الاشارة قوله لما كان يوم الاحزاب جواب لما هو قوله
رايته وخندق على صيغة الماضي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعل في القاموس خندق
حفره والخندق معرب كنده قوله اول يوم بالرفع على الاسمية والنصب على الخبرية قوله ونسوتها
بفتح النون والمهملة قال بعضهم الصواب نوساتها اي ذوائبها قوله تنطف بالنون والمهملة والفاء
في القاموس نطف الماء كنصر وضرب نطفا ونطافا بفتحهما سال قوله من امر الناس اراد به
الامارة والملك وما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين فطلبوا الصحابة من الحرمين
فشاور ابن عمر اخته في الخروج وكانه لم يرض بالخروج حيث قال ولم يجعل لي من الملك والامارة
فما لي ان اخرج قوله لحق من اللحوق اي الحق بالقوم فلحق بالقوم في المكان كان فيه الحكمان ابو موسى الاشعري
وعمرو بن العاص وكان ابو موسى حكم علي وكان عمرو حكم معاوية فاتفقا على خلع الخلافة منهما
اولا وجعلها شورى وقد اعتمد ابو موسى على قول عمرو وهو اراد خلافه وحده امره فقال عمرو لابي موسى
تقدم فاعلم الناس بما وقع الاتفاق بيننا فخطب وقال في خطبته ايها الناس قد نظرنا في هذا الامر فلم
نر امرا اصلح ولسعمل الامة هذا الامر فقولوا اعلمهم من الجوع واني قد خلعت عليا ومعاوية
وقام عمرو فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وانه قد خلع صاحبه واني قد خلعته
كما خلعه واثبت صاحبي معوية فانه ولي عثمان والطالب بدمه وهو احق الناس هكذا في القسطلاني
ثم لما تفرق الناس بعد التحكيم خطب معاوية معرضا بابن عمر ولعله بما في ضمن ما حمله على التعريض

ونصب رمنكم وبفتح الزاي واللام مبنيا للمفعول ورفع رحكم على نيابة الفاعل وكذلك

[illegible]

عليه ثم اعلم انه فهم من هذه القصة على هذا الوجه المذكور انه لم يكن خلع عمرو على الوجه الذي فعل متفقا
عليه بينهما بل اتى احدهما بخلاف الآخر فلا حجة للخوارج في الخروج على علي رضي الله تعالى عنه و
انكارهم عليه بانه خالف حكم الحكمين وظهر منه ان الثاني رد ما اثبته الاول فلم يبق قوله حجة ولا خلعه
سندا قوله وفرقة اي اختلاف وتقاطع فيما بين الناس قوله قرنه اي راسه قوله فهلا اجبته خطاب
لابن عمر قوله احق منك من قاتلك الخ كان مراد معاوية التعريض بابن عمر وابيه اراد ان يجيب
بانا احق منك ومن ابيك حيث قاتلناك واباك ابا سفيان فانهما اسلما يوم الفتح وابن عمر اسلم قبله
وحضر الغزوة يوم الخندق وتقدم اسلام عمر معلوم ولاجل حضوره يوم الخندق ذكر الحديث ههنا قوله
حبوتي بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما والياء في
حبوتي للمتكلم قوله تسفك بكسر الفاء على صيغة المعلوم قوله يحمل على صيغة المجهول اي يراد غير مرادي فانه
يحتمل ان يراد بالموصول ترجيح علي رضي الله تعالى عنه على معاوية مع جميع من قاتل معه ونادى الباغين
على الذي كان له قبل قوله فذكرت اي لاجل الصبر والكظم على ذلك ايثارا للآخرة على الدنيا حفظت
على صيغة الخطاب من المجهول قوله ونوساتها اشعر انها بتقديم الواو على السين وهو الاصوب قوله
صرد بضم المهملة وفتح الراء قوله ولا يغزونا بادغام النون وفكه اي نحن نسير اليهم قوله اجلي في الفتح بضم الهمزة
وسكون الجيم اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم بل بصنع الله تعالى انتهى وفي بعض
النسخ الحاضرة ضبط بصيغة المعلوم كما في اليونينية على ما نقله القسطلاني في القاموس جلا القوم
عن الموضع ومنه جلوا وجلاء واجلوا تفرقوا او جلا من الخوف واجلى من الجدب وجلاه الجدب
فاجلاه واجلاه اسى وهو مؤيد للنسخة المعلومة قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة قوله حتى غابت
الشمس دليل على ان الصلوة الوسطى صلوة العصر كما هو الظاهر قوله بعدما غربت الشمس وكان فوات
هذه الصلوة لاجل امر اهم وهو انقاذ الصلوات وصيانتها عن الفوات لان الكفار لو غلبوا لفات
من الناس الصلوات قوله وحوازيا المفتوحات اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كالعدم او المراد
ان كل شيء هو الباقي ويحتمل ان يكون المراد منه فلا شيء بعد هذه الواقعة من خوف الاحزاب وهجومهم

لقرينة

لقرينة ما سبق من قوله ولا يغزونا وبقرينة فاء التفريع ولعله صلى الله عليه وسلم اوحي اليه اولا هذا
المجمل ثم اوحي ما ياتي في الباب التالي متصلا قوله باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم
قوله قريظة على صيغة التصغير قوله الزقاق بالضم السكة قوله غنم بفتح المعجمة وسكون النون
وموكب بفتح الميم وكسر الكاف قوله كاني اشارة الى ان معرفته لذلك كانت قطعية كالمبصر ومعرفة
ان ذلك الغبار من موكب جبريل والراكب هو جبريل كانت من جهة السمع قوله بعضهم بالنصب والبعض
بالرفع على الفاعل قوله وقد اعطانيها ظنت تمليك النبي صلى الله عليه وسلم رقبتها اياها قال
في الفتح حاصله ان الانصار كانوا واسوا المهاجرين بنخيلهم لينتفعوا بثمرها فلما فتح الله النضير ثم قريظة قسم
في المهاجرين من غنائمهم وامرهم برد ما كان للانصار لاستغنائهم عنه ولم يكونوا ملكوهم رقاب
ذلك وانما امتنعت ام ايمن لانها ظنت انها ملكت الرقبة انتهى قوله فالحرها اي الحر احد واعلم
انه ذكر في روضة الاحباب ما معناه انه اورد اهل السير انه لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باخراج يهود بني النضير من حوالي المدينة تفرقوا في الاطراف فمنهم من نزل بخيبر ثم لان قريب
من عشرين رجلا ذهبوا الى اهل مكة وهيجوهم على القتال بالنبي صلى الله عليه وسلم وعاهدوهم لعلهم
فرحوا بالوفاق واستحكموا العهد ومقدم اهل مكة كان ابا سفيان وفرح بذلك وقال ابعدها لاقوامهم
مرحبا مرحبا واوثق العهد على القتال ثم جاء اليهود بعد ذلك الاتفاق مع قريش الى قبيلة غطفان
ووعدوا ان يعطيهم ما حصل لهم من نخل خيبر في السنة من التمر كذا وكذا وعاهدوا قبيلة اسلم
واشجع وبني مرة وكنانة ثم اجتمعوا ثم عشرة الاف وقصدوا المدينة قوله غزوة ذات الرقاع
وفي بعضها باب غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقاف وبالمهملة ووجه تسميتها بذات الرقاع ما ياتي
من حديث ابي موسى الاشعري من انه كان فيها قد جرحت ارجلهم فلفوا فيها وشدوا رقعا عليها
فسميت بذلك لذلك ثم انه قد صح ان ابا موسى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة الى الحبشة وبعد
فتح خيبر واستدل البخاري به على انها بعد خيبر لان موسى جاء بعد خيبر وكان المناسب على هذا ذكر هذه
الغزوة بعد ذكر غزوة خيبر قال الشيخ ابن حجر اختلف فيها متى كانت واختلف في سبب تسميتها بذلك واسند

البخاري على انها كانت بعد خيبر واستدل لذلك في هذا الباب بامور سياتي الكلام عليها مفصلا
ومع ذلك فذكرها قبل خيبر فلا ادري هل تعمد ذلك تسليما لاصحاب المغازي انها كانت قبلها كما سياتي
او ان ذلك من الرواة عنه او اشارة الى ان ذات الرقاع اسم لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي
على ان اصحاب المغازي مع جزمهم بانها كانت قبل خيبر مختلفون في زمانها فعند ابن اسحق انها بعد
بني النضير قبل الخندق سنة اربع انتهى والاوجه ان يقال ان البخاري قدم ذكرها على طبق ذكر اصحاب المغازي
موافقة معهم في ترتيب ذكر الغزوات على ما هو مختارهم ثم تكلم عليهم بما استدل به وكل في قولهم من الاختلاف
ايضا ومثل هذا غير عزيز في كلام العلماء قوله وهي غزوة محارب على وزن مفاعل بصيغة اسم الفاعل خصفة
بالمعجمة ثم المهملة ثم الفاء المفتوحات واضافة محارب اليها للتمييز عن غيرهم من المحاربين قال الفضلاء في
محارب العرب جماعة كما نرى قال المحارب الذين ينسبون الى خصفة بن قيس انتهى وقال في الفتح هو ابن قيس
بن عيلان بن الناس بن مضر ومحارب هو ابن خصفة والمحاربيون من قيس ينسبون الى محارب خصفة هذا
وفي مضر محاربيون ايضا لكنهم ينسبون الى محارب بن فهر بن مالك قوله من بني ثعلبة في بعضها وبني ثعلبة
قال الكرماني الصواب محارب خصفة وبني ثعلبة من غطفان بالواو العاطفة وكذا في الفتح قوله القاع
بالقاف والمهملة ارض سهلة بصحات قوله الغزوة السابقة وفي بعضها غزوة السابقة باضافة الشيء
الى نفسه او المعدد اي غزوة الوقعة السابقة والغزوات التي قبلها غزوة بدر واحد وخندق وبني قريظة
والمريسيع والسادسة غزوة خيبر وتعين ان تكون غزوة ذات الرقاع بعدها والمراد الغزوات
التي وقع فيها القتال قوله فرد نخل موضع قريب من المدينة مما يلي بلاد غطفان وبكر على
مرحلة قوله سوادة بالفتح وخفة الواو قوله يوم محارب وثعلبة فيه دليل على ان النسخة التي فيها
الواو للعطف في قوله وبني ثعلبة اصوب كما مر قوله من نخل بفتح النون وسكون المعجمة اسم مكان
من ارض غطفان بنجد قوله وقال ابن يزيد عن سلمة وجه ذكر هذا الكلام ههنا خفي كما في الفتح نقبت
بالنون والقاف المكسورة ثم الموحدة يقال نقبت البعير اذا رقت اخفافه ونقبت الخف
اذا تخرق قوله ما كنت اصنع لان اذكره اي ما فعلت للذكر والارادة خرقات بفتح المعجمة وتشديد

الواو

الواو المثناة قوله وجاه بالضم والكسر او مثلث قوله قال مالك غرض المؤلف الاشارة الى اتفاق جابر
على ان الغزوة التي فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع قوله تابعه الليث عن هشام قال الشيخ
ابن حجر لم يظهر لي مراد البخاري بهذه المتابعة لانه ان اراد المتابعة في المتن لم يصح لان الذي قبله غزوة
محارب وثعلبة بنخل وهذه غزوة انمار فلم يحتمل الاتحاد وان اراد المتابعة في الاسناد فليس كذلك
بل الروايتان مختلفتان من كل وجه وهشام قال ولعل هشام في المتابعة لان احدهما بصري والاخر مدني
انتهى وقال في الفتح ايضا قد وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال لي يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا
الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة
بني انمار نحوه يعني صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة في غزوة ذات الرقاع فيتحد مع حديث
جابر لكن لا يلزم من اتحاد كيفية الصلاة فيهما وفي هذه ان يتحد الغزوة وقد افرد البخاري
غزوة بني انمار بالذكر كما سياتي بعد انتهى ولك ان شئت ان تقول اتحدت الكيفية فيها والمتابعة
باعتبارها وان شئت تقول اتحدت الاحاديث باعتبار الكيفية وهذا اصل اصيل وان لم يكن
في كلام الجمهور من الشراح قوله حدثنا قوله اي قوله السابق في صلاة الخوف قوله قبل نجد بكسر القاف
اي جهة نجد بارض غطفان قوله وانما جاء ابو هريرة هذا ايضا استدلال منه على ما هو مختاره
من ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر واما ذكر خيبر بعدها فلا يدل على خلافه قوله غزوة بني المصطلق
بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام بعدها قاف بطن من خزاعة بضم المعجمة وفتح الزاي
المنقوطة مخففة وهم حي من الازد والمريسيع بضم الميم وفتح الراء الغير المنقوطة وسكون التحتية وكسر
السين المهملة بعدها تحتية اخرى ساكنة آخرها مهملة مصغر مرسوع بئر او ماء لخزاعة على يوم من الفرع
واليه تضاف غزوة بني المصطلق قال المجد في القاموس وفيها سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم
انتهى وفيه تامل يظهر لك اذا نظرت في الحديث المروي في بيان نزول آية التيمم قوله حبان بفتح المهملة
وتشديد الموحدة قوله محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون الزاي المنقوطة قوله ان نعزل العزل هو نزع
الذكر عن الفرج وقت الانزال قوله قال غزونا هذا الحديث ذكر في الباب المتقدم اعني غزوة ذات

الرقاع قال الكرماني ليست هذه القصة في هذا الباب في النسخ بل في الباب المتقدم والاظهر ما صرح فيه انها
كانت في غزوة محمد فلا باس بذكرها هنا اذ علم منه انها لم يكن في غزوة بني المصطلق انتهى وقال بعضهم
انهما كانتا متقاربتين فكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة قال والغالب انه كان على الحاشية
فاشتبه على الناسخ فنقله في هذا الباب انتهى قوله غزوة انمار بفتح الهمزة وسكون النون قوله
سراقة بضم المهملة حديث الافك في بعضها باب حديث الافك قال في الفتح ذكره هنا لان حديث
الافك وقع في غزوة المريسيع انتهى وقال الكرماني الاهتمام للبخاري بترتيب الابواب او انه لاحظ تعلق
الذي بين الغزوتين قوله النجس بكسر النون وسكون الجيم والنجس بفتحتين قوله يقال افكهم بكسر الهمزة
وافكهم بفتح الهمزة وسكون الفاء وافكهم بفتحات مصدر ايضا كما في القسطلاني قال الكرماني مراد
البخاري منه بيان القرآن في قوله تعالى ذلك افكهم قال في الكشاف وقرئ ايضا افكهم بالتشديد وافكهم
بالمد اي جعلهم آفكين وافكهم بلفظ الفاعل اي قولهم الكاذب قوله من قال افكهم في نسخة فمن قال افكهم
قوله مرضهم من الايمان الظاهر ان المراد به الاذعان الذي كان لهم قبل قوله يصرف على صيغة المجهول
وكذا امر فيه قوله وكلهم هذا قول الزهري قال الكرماني وما فعله الزهري جائز لان الكل ثقات
قوله واثبت بالنصب عطفا على خبر كان وفي نسخة بالرفع ايضا ولعلها على تقدير عدم ذكر كان كما في
نسخة اي ذكر قوله اقتصاصا ... وحاصل كلامه ان جميع الحديث عن جميعهم لا ان تمامه عن كل
واحد قوله واتيهن بالرفع قوله بينهما بالرفع ايضا قوله في غزوة اي غزوة المريسيع كما في القسطلاني
وكما مر قريبا في الكتاب قوله احمل على صيغة المتكلم من الفعل المجهول وكذا انزل قوله فقفل اي رجع قوله
آذن بمد الهمزة وكذا آذنوا قوله من جزع بفتح الجيم وسكون الزاي وهو الخرز قوله ظفار بالمعجمة
وخفة الفاء قرية باليمن قوله عقدي بالكسر قوله ابتغاؤه اي طلب ذلك العقد قوله وكان النساء جواب
سؤال هو كيف لم يتفطنوا لخلو الهودج عن الراكب فيه وعدم وجدان ثقل الراكب فيه قوله
ولم يهبلن من الهبل والاهبال الاثقال بكثرة اللحم والشحم قوله العلقة بضم المهملة اي القليل قوله فيرجعون
الي وهذا دليل كمال عقلها قوله السلمي بضم المهملة وفتح اللام قوله باسترجاعه هذا دليل صلاحه حيث

استرجع

استرجع على ذلك وعده مصيبة قوله وهوي اي مال قوله على يديها اي الناقة لاركب بسهولة قوله
موغرين بضم الميم وكسر المعجمة اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر قوله ابن سلول بالرفع صفة ثانية
لعبد الله فان سلول اسم امه وينبغي ان يكتب الف ابن هنا قوله يشاع اي يتحدث كل واحد وهو
على صيغة المجهول قوله كما قال الله تعالى متعلق بقوله عصبة والذي بعده كلام آخر لبيان حال الذي
هو متولي امر الافك وتصدى لاشاعته وايذائه قوله كبره بكسر الكاف وسكون الموحدة اي معظم الافك
على ما نقل هو عبد الله قوله فانه الذي قال علة للمنع عن السب اي لا تسب من كان له الشعر
الدال على محبته برسول الله صلى الله عليه وسلم وان صدر منه الافك الذي هو افتراء عظيم
قوله يريبني بفتح اوله وضمه قوله وهو الضمير للشأن ويحتمل ان يكون مبهما مبينا بقوله اني لا اعرف الى آخره
قوله المناصع بالميم والنون والمهملتين على وزن مساجد موضع خارج المدينة قوله الكنف بضمتين
قوله ابي رهم بضم الراء وسكون الهاء قوله اغمصه بفتح الهمزة وبالمعجمة والمهملة بينهما ميم مكسورة
اي اعيبه قوله فقام اي على المنبر للخطبة قوله من يعذرني بالمهملة ثم المعجمة اي من ينصرني والعذير
الناصر قوله بحفيضهم بضم الاول وشدة الفاء المكسورة قوله في بكسر الهمزة قوله صدقتم به اي علمتم
به معاملة المصدق قوله فيّ بكسر الفاء وتشديد الياء قوله البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء آخره مهملة
ممدودة ثقل الوحي قوله فسري بالسين المهملة المضمومة وتشديد الراء على صيغة المجهول قوله الرجل
الذي هو صفوان بن ... قوله من كنف بفتح الكاف والنون والفاء بمعنى القرب كناية عن عدم
الجماع ويروى انه كان محصورا وما معه كالرمث هدبة قال الكرماني واعلم ان براءة عائشة
قطعية بنصوص القرآن ولو تشكك فيها احد صار كافرا وهو مذهب الشيعة الامامية مع بغضهم لها
قوله قومك اي قريش قوله بكسر اللام ومعناه مبرأ اياها من العيوب وقيل معناه كان ساكنا و
بفتحهما من السلامة من الخوض فيه وفي بعضها مسيئا ضد محسنا قال الكرماني وهو رضي الله تعالى عنه
منزه من ان يقول مقالة اهل الافك فعرضها بالاشارة ... ولعل
علي لم يتبادر الا الى بيان تركها خوفا مما لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم من التوحش من استماع تلك

المقالة فقال اولاد لكم ثم قال ما بين يدي من الاستغفار من بريرة وقول عائشة رضي الله عنها حملا له
على الظاهر حيث ظهر منه خلاف ما توقعته منه رضي الله عنه قوله فراجعوه اي الزهري في المسئلة
فلم يرجع اي فلم يجب بغير ذلك وقال معمر قال الزهري مسلما بلا شك في هذا اللفظ وزاد انه لفظ
عليه اي قال فلم يرجع الزهري على المجيد وكان في النسخة العصر القديمة مسلما الاشيا فلم يرجع عليه
بزيادة لفظ عليه كذا في الكرماني وذيفا الشيخ ابن حجر ما قال الكرماني وصوب العيني قول الكرماني وهو الظاهر
من سياق الحديث وما قاله الاصيلي ما راه بلفظ مسلما قال كذا قرانا ه كذا في العيني والذي ذكره
الشيخ ابن حجر من ان الراجح قد ذكره وقعت مع هشام بن يوسف فيما احب وتمسك برواية عبد الرزاق
عن معمر فخالفه ورواه بلفظ مسيا وكذلك اخرجه الاسماعيلي عن ابن نعيم فقد تبعه القسطلاني
قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية قوله قال حدثني استدرك على هذا الاسناد بان ام
رومان ماتت سنة ست ومسروق جاء في خلافة ابي بكر رضي الله عنه او عمر ورواه الشيخ ابن حجر بكلام
على من تكلم على المولف وزيف رده وبين ان موتها ليست في سنة ست بل بعدها قوله
وضل هذا تاكيد للدعاء على سبيل التفوّل كما في قول الشاعر جزاء الكلاب العاديات وقد فعل
قوله حمى نافض اي حمى ذات رعدة واعلم ان الظاهر من حديث مسروق نوع مخالفة بالحديث
الطويل في امور ولعل السماع والعنى وقعا مرتين وكذا يحتمل تعدد سوال النبي صلى الله عليه وسلم قوله
اذ تلقونه بفتح التاء وكسر اللام والقاف المخففة من الولق بفتح الواو وسكون اللام قوله يشبب من التشبيب
بالمعجمة والموحدتين وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه قوله حصان بالمهملتين المفتوحتين العفيفة
قوله رزان بفتح الراء والزاي صاحبة الوقار قوله ما تُزن على صيغة المجهول بمعنى تتهم قوله بريبة
بكسر الراء بمعنى التهمة قوله غرثى بالمعجمة والمثلثة بوزن سكرى بمعنى الجائعة اي لا تغتاب النساء العفايف
ومعنى ينالح يذب ويدفع قوله باب غزوة الحديبية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون
التحتية الاولى وبكسر الموحدة وتخفيف التحتية الثانية ويشدد وفي بعضها باب عمرة الحديبية
وهي قرية صغيرة سميت ببئر هناك عند الشجرة وهي على نحو مرحلة من مكة وكانت بيعة الصحابة

رضي

رضي الله تعالى عنهم تحتها ويذكر فيه عدد الاصحاب وبعض من معه وحال اشتباه موضع
الشجرة ووقعت البيعة تحتها ونحو ذلك قوله مومن ان كان القايل معتقدا انا ثيرها
فظاهر كفره وان كان مراد القايل ان الله سبحانه جرى عادته بالامطار عند ذلك الكوكب
وليس الكوكب الا علامة فليس بكفر كما نص عليه بعض العلماء ولفظ الحديث باعتبار الاول
ظاهر معنا ه واما على تقدير الحمل على العموم فالمراد بالمومن الكامل وبالكافر كافر النعمة قوله عمرو بالنصب
على البدل قوله الجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وخفة الراء وبكسر العين وشدة الراء موضع بين
الطايف ومكة قوله تعدون انتم الفتح اي المذكور في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا فتح مكة
ونحن نعد الفتح فتح الحديبية لانها كانت مقدمة الفتح التي بعدها على المسلمين لما ترتب على الصلح
الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة كما وقع
لخالد بن الوليد ولعمرو بن العاص وغيرهما كذا في الفتح والاولى ان نضم مع ذلك دعوة الكفار
الى الاسلام واسماع من اهل الاسلام واستماع من اهل الاسلام مناقب النبي صلى الله عليه وسلم
وبالهم بذلك ونزل فيه قوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين قوله الحراني بفتح المهملة والراء المشددة
قوله ركوة بفتح الراء وسكون الكاف قوله ماء بوضوء في بعضها بالقصر قوله تجعل الماء تفور
من بين اصابعه قال الشيخ ابن حجر هذا معارض لما مر وجمع ابن حبان بينهما بان ذلك وقع مرتين انتهى قوله
كانوا اربع عشرة تغاير العددين المذكورين باعتبار عد اربع عشرة من الاكابر دون الاصاغر والكثير
على هذا قوله لو كنت ابصر اي لو لم اكن اعمى قوله لا احفظ من الزهري وان عليا قال لا ادري اراد
سفين بذلك هل اراد انه لا يحفظ الاشعار والتعليق خاصة او اراد انه لا يحفظ الحديث كله
قوله حلفه بفتحتين قوله ورقاء بفتح الواو وسكون الراء وبالقاف وبالمد قوله ابو نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وفي آخره حاء مهملة قوله عجرة بضم المهملة وسكون الجيم والراء قوله وقمله مرفوع على الابتداء
وسقط خبره والجملة حالية قوله لم يبين لهم انهم يحلون بها وفائدتها ان الحكم لم يحصل بالذي يتبين له الحصار
قوله فرقا بفتح الراء وسكونها وهو مكيال يسع ستة عشر رطلا قوله صنه بكسر المهملة وسكون

ثمن
كان قيمته

حفال
نجح وزدل

الوحش جمع صي قوله ينفحون بالتحتية المضمومة وبالنون والمهملة المكسورة والجيم اي ما يحددون كراما
ينفحونه قوله ولا منزع اي ثم عليه قوله الضبع بفتح المعجمة وضم الموحدة الحيوان المعلوم انما ارادت
انما لا تقدر على ترك القصة وحدها يا الاستعمال يعادمثل المراد بالضبع السنة المجدبة قوله حفاة بضم المعجمة
وتخفيف الفاء الاولى قوله اماء بكسر الهمزة وبالتحتية الساكنة ممدودا والعماري بكسر المعجمة
تخفيف الفاء قوله ولم يعش بفتح التحتية اي لم يعاون من عمله قوله فرسا اي من وليس لان كان انه
يحجم وعفا لا قوله طير صفة يتولى في الظهر قوله غرارتين بالعين المعجمة غرارة وهي التي يكون
للتبن وغيره قوله على بلي حتى اما وعد واما دعاه قوله يستوي بالنون والمهملة والفاء والهمزة اي نسترجع
قوله سهمانهما بضم المهملة جمع سهم وهو النصيب اي كانا يستحقان الحصن ومع ذلك كنا نطلب الغوم سهما
سهامهما من الغنيمة قوله شابة بالنخ وموحدتين قوله سواد بالواو المدودة والفزاري بالفاء وتخفيف
الراي قوله ان اصحاب محمد اعتراض على القائل المجهول على المسلمين قوله ذكرت على صيغة المجهول ونائب
فاعله الشجرة قوله ولحنيف اي اشار الى الذي ذكر قريبا انها عميت في العام المقبل قالوا السر في اخفائها
انها لو بقيت لعلها اعتقها وعلم انه قال الشيخ ابن حجران انكار سعيد بن المسيب على من اعلم انه عرفها
اعتمادا على ما سمع من ابيه وانه لم يعرفها في العام المقبل لا يدل على دفع معرفتها اصلا فقد قال جابر
لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على انه كان يضبط مكانها بعينه واذا كان في آخر
عمره بعد الزمان الطويل يضبط موضعها بعينه دلالة على انه كان يعرفها بعينها ثم قال وجدت عند
ابن اسمعيل باسناد صحيح عن نافع عن ابن عمر بلغه ان قوما ياتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم
ثم امر بقطعها فقطعت انتهى وفيه تامل ما الاول فلا يدل على بقاء الشجرة ومعرفتها بل على معرفة
مكانها ولعلها لم يعرف الشجرة بعينها ومع هذا الاحتمال لا يحكم بعينا بقائها والمكان قد يطلق
على موضع اشمل من الذي يكون فيه الشيء واما ما روي عن ابن عمر من امره بقطعها فلا يدل ايضا
لجواز ان يكون الامر بقطع ما اتخذه الناس عنده مسجد الظنهم كما في حديث سعيد قوله عباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله الحرة بفتح المهملة وشدة الراء الواقعة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل

المدينة

٦٢١

المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية واباح مسلم بن عقبة
وكان امير جيش عسكر يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون وياخذون الناس ووقعوا على النساء
حتى قيل انه حملت الف امراة في تلك الايام من غير زوج وقيل ولدت الف امراة فلا اول ان
لسبب ظلمهم قوله والناس يبايعون اي اهل المدينة كانوا يبايعون عبد الله بن حنظلة وخلع بيعة يزيد
الحنظلة عبد الله يكم قوله ابن زيد هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم الانصاري قال القسطلاني
قتل عبد الله بن حنظلة واولاده وزيد يوم الحرة في سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم
قوله وكان شهد لهذا ذكر في غزوة الحديبية وهو عند الفرار قوله اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون
المعجمة قال القسطلاني بكسر الهمزة والاول موافق الكرماني والثاني موافق للنسخة الحاضرة قوله سلامة
بشدة اللام قوله هما مرتبا النطاق يستعملان في مكان التعيين للذين يدورن تعاقبهما
تنافيه قوله فقدمت المدينة اشار الى ان الحديث بعضه عن انس وبعضه عن عكرمة وان
سياقه اولا عن انس قوله مجزاة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة وتاء التانيث قال ابو
علي الجباني المحدثون يسهلون الهمزة قوله وكان ممن شهد ذكر هذا الحديث ههنا لاجل انه شهد
الحديبية وان كان ما ذكره كان في غزوة خيبر فلا منافاة بينهما قوله منهم اي من اسلم او من الصحابة
قوله وعن مجزاة اي بالاسناد السابق قال العيني للبخاري غير هذا الحديث قوله اهبان بضم الهمزة قوله
سير على صيغة التصغير وكذا سويد قوله فلا تكره على صيغة الجمع من الماضي المعلوم اي مضموه
والعلوك للمضغ قوله ربع بفتح الموحدة والراي آخره مهملة قوله شاذان بالمعجمتين معرب شادان بمعجمة
واحدة ومعناه فرحان واسمه الاسود بن عامر البغدادي قوله جمرة بفتح الجيم قوله هل ينقض بالقاف
المعجمة الوتر اي بالنوم بان صلى اول الليل ثم نام ثم استيقظ هل يصلي بعده قوله قال اذا اي لا ينقض
ما صلى اول الليل بالنوم وكان ابن عمر يرى نقض الوتر والصحيح عنه وهو مذهب المذاهب
الاربعة عدم النقض قوله تزودت بفتح النون وتخفيف الراي المعجمة المفتوحة وتشديدها اي
الحب عليه قوله فاست بكسر المعجمة اي لست قوله تصرح بفتح الراء قوله سفيان هو ابن عيينة

قوله حفظت بعضه عن الزهري قوله وثبتني على صيغة الماضي من التثبيت بالمثلثة اي جعلني
معمر ثابتا اي ضابطا لما سمعته من الزهري قوله الاشطاط بفتح الهمزة وبالمهملتين ومثله بالمعجمتين موضع
تلقاء الحديبية قوله الاحابيش بالهمزة المفتوحة وبالمهملة وبالالف والموحدة والمعجمة جماعة
ساكنة الجماعات قوله من المشركين متعلق بقوله قطع اي ان يأتونا كان الله قد قطع منهم جاسوسا
يعني الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي غايته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم نعس
الطريق وتراجيهم بالقتال وان لم يأتونا نهبنا عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين اي مسلوبين كذا في
العيني قوله واستعفى بالمهملة والمعجمة اوشق ذلك عليهم وفي بعضها امعضوا بتشديد الميم وبعدها
مهملة وفي اخرى امعطوا قوله عانى اي شابه قوله عن عمه اي ابن شهاب قوله بطوله قد مر في كتاب
الشروط قصة ابا بصير قوله في الفتنة حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير بمكة قوله فقال له
اي لعبد الله حين اراد الخروج الى البيت معتمرا وقت الفتنة المذكورة قوله فاني اخاف دليل
لما قال لو اقمت اي لكان خيرا او تمنى ان تحال لا قامة على التوجه الى البيت اي امامه قوله وقص
بتشديد المهملة قوله اشهدكم من الاشهاد قوله شانهما اي الحج والعمرة لان كلاهما يكون بالبيت واحد
عن احدهما احصر عن الآخر وعند مسدد وكان الصد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
وهو وجه المناسبة بالمقام قوله النضر بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة قوله ولكن عمر في
بعض النسخ الحاضرة بتشديد ونصب عمر وفي بعضها بسكون النون ورفع عمر قوله يستلئم بسكون اللام
وكسر الهمزة اي يلبس لامته اي درعه قوله محدقون من الاحداق اي ناظرون اليه بالحدقة
قوله فقال اي عمر لابنه وهذا لاينافي الطريق السابق لامكان ان عمر ارسله الى احضار الفرس
وامره بان يحضر سبب احداق الناس اليه صلى الله عليه وسلم ثم ان المستفاد مما تقدم
ان مثل هذه القصة كانت عند قدوم عمر وعبد الله المدينة ولا اشكال اذ بعثتهما كانت
متكررة قوله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال العيني انما ذكر هذا الحديث هنا لكون عبد الله
ابن ابي اوفى ممن بايع تحت الشجرة في عمرة الحديبية وكان انما مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة

القضاء

القضاء وقدم الحديث في الحج انتهى فلا منافاة بين الطواف المذكور وبين التحلل والتقصير
الواقعين في الحديبية امام البيت قوله مغول بكسر الميم وسكون المعجمة قوله حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية قوله اتهموا على صيغة الامر كان الناس اتهموا سهلا بالتقصير في القتال في الصفين
فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية قوله اسهلن
اي افضين قوله مع هذا الامر ظرف لقوله وما وضعنا قوله هذا الامر اي المقاتلة بين علي
ومعاوية قوله منه اي من هذا الامر وفي بعضها منها اي الوقعة قوله خصما بضم المعجمة وسكون
المهملة واصله خصم القربة وهو طرفها اي ما تفتح امرا الا ظهر امر آخر اعيانا ولعل المراد انه
اعتذر عن الحضور في القتال بانه وقع بين المسلمين فلاح لنا امر يمنعنا عن القتال واذا
اندفع المانع بدليل لاح لنا ظهر امر آخر مانع من ذلك ومناسبة للترجمة هي ان سهلا ذكر الحديبية
بفتح الجيم فان تلك الواقعة كانت في الحديبية وقد مر انه صلح علي رضي الله تعالى عنه عليه
قوله على بتشديد التحتية او انسك بضم السين مع ضم الواو وكسرها كذا ضبط في نسخة عتيقة
بعلامة معا قوله وفره بسكون الفاء اي شعره الى شحمتي الاذن قوله تساقط اي تساقط هوت
احدى التائين قوله قصة عكل وعرينة في بعضها باب قصة عكل بضم المهملة وسكون الكاف
وعرينة بمهملة مضمومة وفتح الراء مصغرا اسمان لقبيلتين قوله ريف بكسر الراء ارض زرع وخصب
قوله استوخموا بالخاء المعجمة من وخم ارض وخيمة اذا لم توافق ساكنها وكان قد عرض لهم سقم الا
ستسقاء قوله حتى اذا كانوا ناحية الحرة وشربوا وصحوا وسمنوا وكفروا قوله وقتلوا راعي النبي
صلى الله عليه وسلم واعلم انه ذكر في روضة الاحباب ما معناه انهم بعد ما صحوا ساقوا عشرة
ابل واطلع على ذلك يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعاقبهم وحاربهم فاخذوه وقطعوا
يديه ورجليه وضربوا الشوك في عينيه حتى مات وعلم منه وجه ما جاء امر النبي صلى الله
عليه وسلم من دق الشوك وقطع الايدي والرجلين الى ان ماتوا قوله قال قتادة بالاسناد
السابق هذا البلاغ هو الذي بلغه بروايته من حديث سمرة بن جندب اخرجه ابو داود من

طريق معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن الحسن عن صالح بن عمران عن سمرة كان النبي صلى
الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة كذا في العيني قوله الحومي بالمهملة المفتوحة والنون
المعجمة قوله قال بن حديث انس حيث صلوا الرامي وكان ثمة لوث اي ظن ولم يحكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيهم بالقسامة بل اقتص منهم قوله اباي اي هو معلوم ومسموع من انس ومع ذلك قلت ما قلت
والحاصل رده والحكم بانه لا ينافي ذلك قوله قال عبد العزيز عن انس من عرينة اي لم يقل الا هذا فلم
يقل من عكل وعكسه ابن ابي قلابة قوله غزوة ذي قرد وفي بعضها باب غزوة ذي قرد بفتحتين اسم ماء
على نحو يوم مما يلي بلاد غطفان كذا في الكرماني قوله الرضع بضم الراء وشدة المعجمة اي هلاك اللئيم قوله
غزوة خيبر في بعضها باب غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة
الى جهة الشام كذا في القسطلاني قوله سويد بضم المهملة مصغر قوله فثري بالمثلثة المضمومة قوله رجل
من القوم هو اسيد بن حضير وقيل القائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل تعدد الواقعة قوله
هنيهاتك بضم الهاء وفتح النون الاولى جمع هنيهة تصغير هنة اي من اشعارك وارجازك جمع ارجوزة
قوله فدا لك هذا على المجاز اذ لا يقال في حقه تعالى ولكن المراد منه هنا المجاز وهو الرضا
اي نفسي مبذولة لرضائك قوله قال رجل من القوم هو عمر بن الخطاب قوله وجبت له اي الشهادة
او الجنة وانما قال ذلك لما عرف من عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا قال ذلك لرجل في الغزوة
كان علامة بشهادته قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما قوله اهريقوها بفتح الهاء وسكونها
بعد الهمزة المفتوحة قال العيني ويروى بدون الهمزة قوله لاجرين اجر الجهد في الطاعة والمجاهدة
في سبيل الله قوله لجاهد مجاهد كلاهما بصيغة اسم الفاعل وفي بعضها بصيغة الماضي قوله قل عربي
مشى لها مثله الضمير للخصلة الحميدة او قل عربي يتصف بهذه الخصال من الجهاد مع الجهد اي الجد قوله والخميس بالرفع
والنصب العسكر على انه مفعول معه قوله صبحنا بالتشديد اي هذا صباحنا قوله اكلت الحمر
على صيغة المجهول قوله لمغرور بالفاء قوله المقاتلة بكسر الفوقية قوله دحية بكسر المهملة وفتحها
شاذة ما كان معه جماعة ثم فارقها قوله فاذة الذي لم يخالط جماعة قوله اجزاء اي ما اكفى قوله اما

بالتخفيف

بالتخفيف قوله انحر قال الكرماني لا امتناع في الجمع بينه وبين ما قبله انتهى وذلك بجمع
النحر مع التحامل على السهم قوله اوفقال الشك من الراوي قوله وانا خلف بالنصب والاضافة
قوله حتى الساعة يجوز ان يكون حتى عاطفة وان تكون جارة اي ما اشتكيته زمانا وما اشتكيت
هذه الساعة ايضا ولو كانت للغاية فلها انتهاء معنى صحيح وهو ان الاشتكاء في الماضي بعد مستمر
نفينا واما الاشتكاء في المستقبل فهو غير مقطوع العدم ولا معلوم انتفائه قوله ما اجزاء اي ما اغنى
قوله وما ذاك اي ما السبب الذي حملك على تحديد الشهادة قوله للراعي بضم المعجمة والربع بفتح الراء
قوله عمران بكسر المهملة قوله طيالسة بالفتح وكسر اللام جمع طيلسان بفتح اللام اي كانهم اصحاب الطيالسة
وكانت اليهود يلبسونها وكان انس كرهه لشبههم قوله رمد ابفتح الراء وكسر الميم قوله فقال انا اتخلف
بهمزة مقدرة للانكار على نفسه بعد وكون اي يشتكي في اختلاط ودوران وقيل يخوضون ويتحدثون
قوله كلهم هذا استعمال عظيم خلق النبي صلى الله عليه وسلم وحسن المعاملة مع كل واحد حتى ظن كل واحد انه
يعطى له قوله سد الصهباء قد مر الروحاء ولعلهما تداضيفت اليها قوله حلت اي انقضت عدتها
وصارت حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض قوله حيسا بفتح المهملة تمر يخلط
بسمن واقط قوله يحوي بتشديد الواو المكسورة اي يهيئ كما في الكرماني ابجمع ويحوز كما في القاموس
ويؤيده ما ياتي من الحديث اعني قوله ومد الحجاب قوله بعباءة كساء يحوي حول سنام البعير قوله
وكانت هكذا اخذه الشارحون وهو الظاهر وفي بعض وكان فالضمير شاذ بل وكان المروي
فيمن ضرب عليها الحجاب لانه الحرائر قوله مغفل على صيغة اسم المفعول من التغفيل قوله فنزي
بالمهملات وضم الميم على صيغة الجمع المضاف الى ما بعده جراب بكسر الجيم ويجوز فتحها في لغة نادرة
المزود في القاموس لا تفتح او لغة فيها حكاه عياض وغيره المزود والزعلو قوله فمر وثاني
وثبت قوله عن محمد بن علي ابن الحنفية قوله ما ان القدور وفي بعضها وان بالواو وهو الاظهر
وعلى الاول الفاء التعليل شدة المجاعة بفتح اي الجوع قوله البتة اي بالقطع قوله نيئة ونضيجة
بالنصب والتنوين فيهما وفي بعضها بالضمير المجرور الذي اضيف اليه الني والنضيج قوله عيسى

بالمهملتين مصغرا او اسماء كانت حبشية وهاجرت مع زوجها جعفر بن ابي طالب قوله ارسالا
بفتح الهمزة اي افواجا قوله لسعيد اي ليطلب العود بالمهملتين وكان سعيد وابا الشجاعة قوله او
والعذر شك من الراوي وهذا من كمال شجاعته حيث امرهم بالانتظار لوصول اصحابه قوله ومعه
اي مع النبي صلى الله عليه قوله مدعم بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية قوله الضباب بكسر المعجمة
المعجمة والموحدتين وفي بعضها الضب وهو المشهور قوله يحط بالمهملتين وكل الرحل قوله عاير اي
لا يدري من يرميه قوله لتشتعل بفتح اللام وبتحتيتين مفتوحتين بينهما معجمة وبعدها مهملة من
الاشتعال قوله ببانا بفتح الموحدة وشدة الثانية آخره نون اي شيئا واحدا اي لولا ان اتركهم شيئا
واحدا لقسمت ما فتح علي قرية ولكن انا تم البلاد المفتوحة على الغانمين سيبقى من لم يحضر القسمة
ومن يجي بعد من المؤمنين بغير شيء منها فلذلك تركتها لتكون بينهم جميعا وكان ذلك بعد اسيوفا
في الكرماني قوله ابن قوقل بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة في الكرماني هو نعمان بن قوقل الانصاري
قتله ابان يوم احد قوله لوبر بفتح الواو وسكون الموحدة دويبة اصغر من السنور لا ذنب لها
قوله تدلى اي نزل قوله من قدوم بفتح القاف وخفة المهملة والضان بفتح المعجمة جبل او الضان
هو الغنم والقدوم مقدم شعره وبالجملة ففيه تحقير قوله حرم بمهملة وراي مفتوحتين جمع حزمة
وهو بالفارسية سك قوله ناور مناديه مرفوع اي لست بالوبر بهذا المقام حيث نهى عن القسمة
وعلم من الحديثين ان المراد بالبعض المذكور هو ابان قوله تداراه بمهملتين بينهما همزة ساكنة وآخره همزة
اخرى على وزن تفعل من اصله تدرأه فابدلت الهاء همزة وقيل الداداة صوت الحجارة ووقع
في رواية المستملي تدارا بالراء بدل الدال الثانية قوله اكرمه الله بيدي بان صار شهيدا قوله ومنعه
ان يهينني بان يقتلني فاموت على حالة الكفر قوله بالمدينة قال الكرماني وذلك من ارض بني النضير
لجلاهم وما صالح اهل فدك على نصف ارضها وكان النصف له وما كان له انفق من ارض خيبر لكنه ما ابقاها
بهالك كانت تنفق على اهله والمساكين فصارت بعده صدقة فتحرم التمليك منها انتهى قوله فوجدت
اي غضبت قال الكرماني ان ذلك كان امرا حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعده ومعنى هجر

انما

انها انقباضها وعدم الانبساط اليه لا الهجر من ترك السلام ونحوه انتهى قوله ليلا وذلك
لوصية منها لزيادة الستر قوله ولم يؤذن اي لم يعلم كذا في العيني قوله وصلى عليها اي
علي وروي انه صلى عليها العباس واعلم انه قال العيني ناقلا عن المازري انه لا يلزم
في البيعة الاستيعاب ولا يجب على كل واحد ان يحضر ويضع يده في يده بل يكفي الالتزام
والانقياد بانه لا يخالفه انتهى وقد علم الانقياد بما حكم بينهم في فدك واما وجد فاطمة
فقد عرفت انه سكن واما عدم اعلام ابي بكر فلعله لاجل هول المصيبة ولعدم رضاها
بحضوره حتى قوله كراهية لمحضر عمر لان حضوره كان سببا لكثرة الكلام والمكالمة
فقصد التخفيف وذلك قوله فقال عمر انما قال ذلك خوفا من ان لا يعظموه حق تعظيمه
قوله وما عسيتهم بكسر السين المهملة وفتحها كذا في العيني وفيه دليل على ان ابا بكر علم انهم
احبائه وان عليا رضي الله عنه لم يكن يريد العداوة ودفنه والانعزال معه حين وحده
في بيته مستوحدا قوله وكنا نرى بضم النون وفتحها كذا في العيني قوله نحو النحر الاختلاف
قوله لم ننفس بفتح الفاء اي لم نحسد قوله نفاسة اي حسدا قوله العشي على صيغة المجهول لذلك
الصلح والمبايعة قوله وكان المسلمون اي دنوهم من المبايعة قربا اي قريبا قوله حرمي بفتح
المهملة والراء المفتوحة قوله الان نشبع قال الكرماني هو كناية عن الكثرة والخصب والرخص
اسهى ولا حاجة الى العدول عن الحقيقة الى الكناية لانهم ما شبعوا قبل ذلك كما ياتي متصلا
قوله باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ الباب في بعض قوله
جنيب بفتح الجيم والنون التي بعدها تحتية ساكنة وهو نوع جيد من التمر قوله فامر بتشديد
الميم اي جعله اميرا قوله معاملة النبي صلى الله عليه وسلم في بعض بزيادة لفظ الباب
قوله باب الشاة التي سمت بضم المهملة وشدة الميم المفتوحة قوله غزوة زيد بن حارثة
في بعضها بزيادة لفظ الباب قوله امر اسامة بتشديد الميم قوله وان كان اي وانه كان
من احب الناس قوله في امارة ابيه هذا موضع الترجمة قوله باب عمرة القضاء

قوله فاضلهم اي صالحهم قال الكرماني سميت بالقضاء اسمها لما كتبوا في كتاب الصلح يوم
الحديبية هذا ما قاضى عليه لا من القضاء الاصطلاحي اذ لم يكن العمرة اعني ولهذا السنة
القابلة قضاء للتي تحللوا منها يوم الصلح فان قلت ما وجه ذكر العمرة في كتاب المغازي
قلت للخصومة التي جرت بينهم وبين الكفار في سنة التحلل والسنة القابلة ايضا وان
لم يكن بالمسابقة اذ كان يلزم في اطلاق الغزوة المقاتلة بالسيوف انتهى وفي الاكليل قال الحاكم
قد تواترت الاخبار عن ائمة المغازي انه لما دخل هلال ذي القعدة من سنة سبع من الهجرة
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يعتمروا قضاء عمرتهم وان لا يتخلف منهم احد ممن
شهد الحديبية وخرج معه ايضا قوم من المسلمين ممن لم يشهد الحديبية عمارا وكان المسلمون
في هذه العمرة الفين سوى النساء والصبيان وفيه رد على ما قاله الكرماني وقال ابن الاثير
ادخل عمرة القضاء لكونها مسببة عن غزوة الحديبية انتهى وهو مذهب الجمهور وعند ابي حنيفة
رح انه قضاء حقيقة وهي بمنزلتها وقد عدت من المغازي والكتاب المذكور في الحديث
هو الذي كتب يوم الحديبية وما وعد وافيه في التحرز بالعام المقبل كما يأتي قريبا قوله قعيقعان
بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتانية جبل بمكة معروف مقابل لابي
قبيس قوله سرف بفتح المهملة وكسر الراء والفاء موضع بين الحرمين قوله سريح بضم المهملة آخره
جيم قوله استنان نابته اي استعمالها السواك الا شاهد فيه تصديق لما قاله من انه صلى الله
عليه وسلم اعتمر اربع عمر وانكرت العمرة في رجب الا الانبياء نائب فاعل لم يتبعه ومعناه
رفقا عليهم قوله غزوة مؤتة في بعضها بزيادة لفظ باب وذلك في سنة ثمان قوله ليس منها
في دبره اي كانت الجراحات كلها في مقدمه دون خلفه اي لم يدبر اصلا قوله سيف من سيوف الله
وهو خالد بن الوليد قوله سائر الباب اي شقه قوله من الفناء بالفتح اي [illegible] قوله صفيحة اي
سيف عريض قوله يمانية بالتخفيف قوله دق بضم المهملة وشدة القاف اي انكسرت قوله صرت
بفتح المهملة اي لم يكسر قوله باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات بضم المهملة

ضعيف

وفتح الراء وبالقاف قال العيني والظاهر انه جمع الحرقة قبيلة من جهينة بضم الجيم وفتح الهاء
وبالتحتية والنون مصغر الجهن قوله هشيم بالضم مصغر الهشم وكذا حصين مصغر الحصن قوله
ابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحدة وبالتحتانية آخره نون قوله الحرقة بضم المهملة وفتح
الراء واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة سمي الحرقة لانه حرق قوما بالنبل بالغ
في ذلك وفي القاموس اي احراقا شديدا قوله صبحت في بعضها بالفاء قوله غشيناه بالمعجمتين
بكسر الثانية قوله كف الانصاري لعله سمع امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فعمل بما
سمعه اسامة قوله متعوذا اي من القتل لي مظهر للايمان تحرزا منه لا انه آمن حقيقة
حتى تمنيت اسلاما لا ذنب للقتل فيه قوله من البعث في بعضها من البعوث بصيغة الجمع
قوله وقال عمر بن حفص قد يروي عنه البخاري بلا واسطة وقد يروي بواسطة قوله
محمد بفتح الميم قوله مع ابن حارثة الظاهر ان المراد به ابن ابنه بقرينة ذكره فيما سبق باسمه وقال
الشيخ ابن حجر والعيني لعل البخاري ابهمه لمخالفته روايات الباب في تعيين اسامة انتهى وفي
رواية ابي مسلم كما [illegible] الشيخ ابن حجر في عمرو بن زيد بن حارثة عن ابي عاصم بلفظ وغزوت مع زيد بن
حارثة سبع غزوات يؤمره علينا قال وكذلك اخرجه الطبراني عن ابي مسلم بهذا اللفظ قوله
مسعدة بفتح الميم وسكون المهملة الثانية قوله ونسيت بقيتهم اي اسماء الغزوات الباقية وامراء
ائمتهم قوله باب غزوة الفتح قوله خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة بفتح المعجمة ومهملة
مكسورة المرأة في هودج اسمها سارة قوله من عقاصها بكسر المهملة الاولى واما صورة الكتاب
فقال اصحاب المغازي اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش
كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم ولانجز له وعده فانظروا لانفسكم
والسلام قوله لا تعجل اي في الغضب علي قوله ملصقا اي صفة اسم المفعول قوله يقول قال
في الفتح قد فسره بقوله كنت حليفا ولم اكن من انفسها والظاهر ان تفسيره به لم يكن عند الاستاذ
بل عند الرواية فيكون من كلام الراوي واكتفى العيني بقوله تفسير وهذا احسن قوله باب

غزوة الفتح في رمضان هذا القيد هو مستثناء الغاير مما سبق مع ان المقصود فيما سبق ذكر قصة حاطب وكان في سنة ثمان ونصف من ربيع الاول قوله الكديد بفتح الكاف والمهملتين قوله قديد مصغر القدد بقاف ومهملتين قرية جامعة كثيرة المياه والبساتين بين قديد والكديد ستة عشر ميلا والكديد اقرب الى مكة وعسفان وهو موضع على اربع برد من مكة كذا في العيني قوله على راحلته بدون اللام بعد الحاء وفي بعضها راحلته قوله وقال عبد الرزاق هذا معلق وكذا ما بعده وهو مختصر من حديث وصله عبد الرزاق ولقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في شهر رمضان فصام الحديث كذا في العيني قوله باب ـــ اين ركز وسقط لفظ الباب في بعضها قوله عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مرسل من مراسيل التابعي قال العيني لم يرد موصولا في شيء من الطرق عن عروة الا ما ياتي بعد من قوله قال عروة الى آخره قوله مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وظهران بفتح المعجمة وسكون الهاء موضع بقرب مكة قوله حطم بفتح الحاء المعجمة وسكون المهملة والجبل بالجيم والموحدة اي انف الجبل وفي رواية الاكثر بفتح المهملة من اللفظ الاول وبالخاء المعجمة وسكون التحتانية من اللفظ الثاني اي ازدحامها كذا في الفتح قوله احبس انما حبسه هنا لكونه مضيقا ليرى ابو سفيان جميعا ولا تفوته رؤية احد منهم قوله كتيبة بالنصب كعظيمة وهي القطعة المجتمعة من الجيش قوله ما لي ولغفار اي ليس بيني وبينهم حرب قط قوله هذيم بضم الاول وفتح المعجمة قوله الملحمة بفتح الميم الوقعة العظيمة قوله وهي اقل الكتائب وفي بعض الطرق وهي اجل الكتائب من الجلالة فالثاني باعتبار الكيفية قوله يوم الذمار بكسر المعجمة اي يوم الهلاك كانه يلحق بعباس خوفا من القتل او انه يوم القتال تمنى ان يكون له يد فيدفع عن قومه ذلك قوله كذب سعد اي اخطأ قوله يعظم الله ومن تعظيمها انه اخرج الاصنام التحتانية البيعة التي كانت فيها وانه صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الحجون بفتح المهملة ضم الجيم قوله كداء بفتح الكاف والمهملة وبالمد وهو من اعلى مكة وكدي بضم الكاف والقصر والتنوين وهو من

اسفل

اسفل مكة قوله وامر النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره وهو مخالف للاحاديث الصحيحة الآتية ان خالدا دخل من اسفل مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اعلاها قوله حبيش بضم المهملة مصغر الحبش بالمهملة والموحدة ثم المعجمة والفهري بالكسر وسكون الهاء وكرز بضم الكاف وسكون الراء بعده زاي قوله ترجع الترجيع ترديد الصوت في الحلق او رفعه مرة وخفضه اخرى والله اعلم قوله وهل ترك لنا عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وذلك انه لما مات ابو طالب كان عقيل كافرا فورثه ولم يرثه علي وذكر في المواهب ان العباس جاء واخبره بان ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه ولعل النبي صلى الله عليه وسلم مخبر لانه لم يسلم بعد قوله حيث تقاسموا اي تحالفوا على اخراج الرسول صلى الله عليه وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة الى الخيف وهو ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عنه مسيل الماء قوله حسنا بالضم وحسنهم هو الذي بمنى وبه المسجد المعروف قوله تزعة بالفتحات والمغفر بكسر الميم من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة و الخطل بالمعجمة والمهملة المفتوحات كان مسلما وارتد وقيل قتل مسلما بغير حق وكان له قينتان تهجوان النبي صلى الله عليه وسلم قوله الآلهة اي الباطلة وهي الاصنام التي فيها قوله الازلام اي السهام قوله باب ـــ دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة عقد هذا الباب بهذه الترجمة لاحاديث المذكورة فيه سيما التفسير بقوله التي من اعلى مكة تشعر بانه المختار عنده قوله من الحجبة حاجبا اي حجبة الكعبة شرفها الله سبحانه وكداء كسماء جبل باعلى مكة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم كذا في القاموس قوله سجدة اي ركعة قوله باب ـــ منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح قوله ما اخبرنا احد هذا الاسم الاخبار من غيره لغيره فقد روي ذلك ايضا وهاني بالنون مع الهمزة وهو مسدد بالياء اسمها فاختة بنت ابي طالب العيني فان قلت ما معنى الحج في باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب وكذلك مضى في الباب الذي قبل هذا عن ابي هريرة نحوه قلت لا تعارض بينهما لانه لم يقم في بيت ام هانئ وانما نزل به حتى

عقيل وصلى ثم رجع الى حيث ضربت خيمته عند شعب ابي طالب وهو المكان الذي حصر فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين انتهى قوله باب بغير ترجمة فانه كالفصل لما قبله قوله فيحمدك اي احمدك
والحال انا المسير بحمدك فيه وفيه اشارة الى العمل بقوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره فسبح ملتبسا
بالحمد والاستغفار وصلى واحد وهو وجه المناسبة لحديث الباب بفتح مكة شرفها الله سبحانه
وانه سيأتي في التفسير بلفظ ما صلى صلى الله عليه وسلم صلوة بعد ان نزلت عليه اذا جاء
نصر الله والفتح الا يقول فيها الحديث قوله لم بكسر اللام وفتح الميم للاستفهام واصله لما حذف
الالف وجوبا لعدم حرف الجر قوله ممن قد علمتم الظاهر ان المراد به انه ممن دعاه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم فقهه في الدين مع قرب قرابته وفي طريق اخر قال عمر ان له لسانا سؤلا وقلبا عقولا
وهذا لا ينافي ما ذكرناه قوله بحريسة الحرم بفتح المهملة السلسة وقيل السرقة فقوله ولا قاد يوم
تخصيص بعد تعميم وفي بعضها فله الرجم فتعميم بعد تخصيص قوله باب مقام النبي صلى الله
عليه وسلم بضم الميم قوله نعيم بضم النون وفتح المهملة قوله اقمنا اي بمكة بقرينة الترجمة قال الشيخ
ابن حجر ظاهر هذين الحديثين اي المذكورين بعد حديث انس التعارض والذي اعتقده
ان حديث انس انما هو في حجة الوداع فانها هي السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا وانه دخل يوم
الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس فهو في الفتح ولعل البخاري ادخله في هذا
الباب اشارة الى ما ذكرت ولم يفصح بذلك تشحيذا للاذهان انتهى اي اشارة الى انه لا تعارض
بين حديث انس وبين حديث ابن عباس لان الاقامتين مختلفان في سفرين قوله باب
بغير ترجمة فانه كالفصل السابق قوله صعير بضم المهملة الاولى وفتح الثانية قوله الخبر في الخبرية غير
مذكور وقوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه اي وجه عبد الله جملة مادحة
فيها توصيف وبيان لسابقه بهذه الدولة العظيمة وليس بخبر به وحذفه المصنف اختصارا
كما في الفتح والمقصود من ذكره ان مسح وجه عبد الله كان في عام الفتح قوله سنين بضم المهملة ونونين
قوله قال اخبرنا اي قال الزهري عن سنين بن ابي جميلة اخبرنا سنين ونحن مع ابن المسيب

والجملة

والجملة حالية اراد الزهري تقوية روايته عنه بانها كانت بحضرة سعيد قوله قال وزعم اي
قال ابو جميلة وهو سنين قال الكرماني جمهور الاصوليين ان العدل المعاصر لزمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهرا قوله ابي سلمة بكسر اللام قال في القاموس
والسلمة كفرحة الحجارة وابن قيس الجرمي وابن حنظلة وبنو سلمة بطن من الانصار وابن الحرث
وابن عمرو بن ذهل وابن عطفا بن قيس وعميرة وخطاف بن سلمة وعبد الله بن سلمة البدري
الاحدي وعمرو بن سلمة الهمداني وعبد الله بن سلمة المرادي واخطاء الجوهري في قوله وليس
سلمة في غير بطن من الانصار وسلمة بتحركة اربعون صحابيا وثلثون محدثا او زمانهما وسلمة
الخير وسلمة الشر رجلان انتهى قوله قال قال لي اي قال ابو قلابة كما في القسطلاني قوله قال فلقيته فما
اي قال ابو قلابة فلقيت عمرو بن سلمة فقال عمرو بن سلمة فقال عمرو بن سلمة كذا الحديث
كذا في القسطلاني وفي بعضها فلقيته بدون قال وانما لم يرجع الضمير الى ابو قلابة قوله
عن ابي قلابة عن عمرو ما نع عن ذلك فانه ظاهر في رواية الحديث عنه كلا في مجرد قوله الا
تلقاه فتسأله وفيه ايضا انه اختلف في صحبته قوله يقر على صيغة المضارع المجهول من القراءة
والسماع وفي بعضها بعين معجمة بدل القاف من التغرية اي يلصق وفي بعضها يقرء من
القراءة قوله تلوم بحذف احدي التائين اي تتلوم اي تنتظر العرب الفتح اي فتح مكة لبيدخلوا
في الاسلام قوله وبدر ابي قومي اي سبقهم بالاسلام والقدوم الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله تصيح اي ينادي بين الناس بذلك ليعرفوه ويعملوا به قوله تلون على صيغة الماضي اي
تغير قوله اهلك فاعله قوله انتم مع ما بعده قوله ان امراة سرقت اسمها فاطمة المخزومية كما
في القسطلاني والكرماني قوله ذهب اهل الهجرة بما فيها اي من الدرجات العلى والفضل
العظيم قوله فلقيت ابا معبد هذا قول ابي عثمان الراوي وفي بعضها معبد بدون كلمة ابا
ويحتمل ان يقال الملاقي معبد امرة ولاخاه اخرى فرواه عنهما كما سمعه وقال الشيخ ابن حجر قوله
باخيه هو مجالد وكنيته ابو معبد كما في الرواية الثانية والذي هنا فلقيت معبدا كذا للاكثر

والكشميهني فلقيت ابا سعيد وهو وهم من هذه الرواية وان كان صوابا في نفس الامر انتهى وفي
ما سنن بعض النسخ هم بنسائهم بلفظ اخوة وابو سعيد مخالد وسعيد قوله مجاشع ابن مسعود
قوله بابي سعيد هو مخالد اخو مجاشع وقد ذكرهما بالكنية وسمى ايضا ما ذكره الا بالكنية قوله فلعرض
نفسك اي الجهاد قوله فان وجدت شيئا اي من الجهاد او من القدرة عليه فهو المراد قوله المنفر بفتح
النون وسكون المعجمة قوله جهاد ونية اي نية الجهاد وثواب عمل الهجرة والتأسف على فوتها قوله
ابن جريج بالجيمين اوليهما مضمومة قوله عن مجاهد اخرجه مسلم هنا وقد سبق في الحج والجهاد من
رواية منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس موصولا قوله لا يستنفر بضم التحتية وفتح النون
والفاء المشددة على صيغة المجهول وكذا لا يعضد ولا يختلى بالمعجمة قوله خلاها بفتح المعجمة قوله وعن ابن
جريج هذا موصول ذكره لتأييد ما سبق وكذا رواية ابي هريرة وابي شريح مؤيدة له قوله مثل هذا
ونحو هذا الكلمة او للشك من الراوي وكلمة مثل للتحقيق في الحقيقة والجوامع او هما مترادفان كذا
قالوا قوله باب قول الله ويوم حنين قال الشيخ ابن حجر وفي رواية النسفي باب غزوة حنين
وقول الله عز وجل ويوم حنين الآية قال الكرماني حنين واد بين مكة والطائف قوله من نبيها
على صيغة المتكلم المجهول قوله قبل ذلك اي شهدت قبل حنين من المشاهد واولها الحد
قوله ابا عمارة بالضم وتخفيف الميم كنية البراء قوله فقال اما انا فكان السائل يسأل عن فرار الجميع
حتى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اولا وذكر عذر من فر بان فراره لاجل سرعتهم وعدم احتياطهم
وخروجهم لا عن جبن وضعف وتريده ما ياتي من قوله اولم يتم مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله
وابو سفيان مستند اخبره واخذ وذكره هذا للدلالة على بذلك وانه كان قريبا اخاه
عليه الصلوة والسلام سامعا كلامه وقوله اخبرتم قال الشيخ ابن حجر يحتمل انه اشتبه عليه
اي السائل من حديث سلمة بن الاكوع الذي اخرجه مسلم بلفظ ومررت برسول الله صلى الله
عليه وسلم منهزما وقوله لم يخلف البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهزم وقوله منهزما
حال من سلمة وظن انه من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قوله نزل هذا الا انا في ما سبق من انه

عليه

عليه الصلوة والسلام كان على بغلته اذ الوقت كان متسعا للهرب قوله عفير بضم المهملة وبالفاء
يطيب بالتشديد قوله هذا الذي هذا قول الزهري وقد الحديث قوله اعتكاف بالجريدة من نذر
قوله وقال بعضهم فيكون موصولا فان نافعا لم يكن في حين ما سأله عمر والمراد حماد هو ابن زيد قال الشيخ
ابن حجر المراد بالبعض احمد بن عبدة قوله مثل الموت كناية عن شدة الامر عليه كالمحتضر من الشدة
والشدة قوله فقلت اي بعثت ثم قلت فلبثت قوله لاها الله الهاء للتنبيه وقد يقسم بها اي لا والله
قوله اذا بالتنوين وفي بعضها اذا للاشارة قوله لا يعمد بالكسر قوله من اسد الله بالضم وسكون المهملة
ومر شرحه قوله مخرفا بفتح الميم وكسرها وكذا الراء اي بستانا سمي به لانه يخترف منه الثمر واما بكسر الميم
فهو اسم الآلة قوله تخيله اي يخدعه قوله اصيبغ بضم الهمزة وفتح المهملة وكسر الموحدة آخره معجمة نوع
من الطير ضعيف وفي بعضها بالمعجمة بعد الهمزة آخره مهملة قوله خرافا بكسر المعجمة البستان و
اعلم ان بين الحديثين المذكورين من ابي قتادة تفاوتا والتوفيق ممكن قوله باب غزوة اوطاس
اوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو اسم واد في بلاد هوازن وهو موضع قريب حنين قال الشيخ ابن
حجر والراجح ان وادي اوطاس غير وادي حنين انتهى وقال الكرماني وذلك ان هوازن بعد
الهزيمة اجتمع بعضهم في اوطاس فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم استيصالهم فبعثه اليهم قوله
الصمة بكسر المهملة وشدة الميم قوله جشمي بضم الجيم وفتح المعجمة قوله فاشار الى ابي موسى وفي بعضها الى الجشمي و
الثاني ظاهر وكذا الاول اي اشار اليه للاطلاع عليه وفيه دليل على سلامة عاقبة ابي موسى وانه
ممن اكرمهم الله تعالى بالحلم يوم القيامة قوله باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان بلدة معروفة
قريبا من مكة في جهة الشرق على مرحلتين واعلم انه ذكر في روضة الاحباب ان فتح مكة بين شهريها
في سنة ثمان وفي هذه السنة غزوة مؤتة وفيها سرية غالب بن عبد الله الى بني الكديد على بني
الملوح وغزوة ذات السلاسل وسرية الخبط وسرية ابي قتادة وغزوة حنين والطائف
قوله مخنث على صيغة اسم المفعول والفاعل والكسر افصح والفتح اشهر من كان خلقته كخلق النساء
وسمي به لانكسار كلامه قوله تقبل باربع اراد اربع عكن في البطن من قدامها فاذا ادبرت

مواضعها اما خصه بمنكر العصون واراد بالثمان اطراف هذه العكن من وراءها عند مقطع
الحسن قال الكرماني حاصله ان المراة السمينة يحصل لها في بطنها عكن اربع ويرى من وراءها
لكل عكنة طرفان قال وهذا انما كان يؤذن على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على انه من جملة
غير اولى الاربة من الرجال فلم تر باسا بدخوله فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام
راى انه يفطن بمثل هذا امر بالحجاب عنه والمنع عن الدخول عليكم خطاب بصيغة الجمع المذكر
كما في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا وهذا حجة على الذين اخرجوا نساء النبي
صلى الله عليه وسلم من اهل بيته عن شمول الكريمة وتخصيصهم بفاطمة وعلي والحسن والحسين
رضي الله تعالى عنهم مع ورود الاية وقالوا ما قالوا والله اعلم قوله هيت بكسر الهاء وسكون التحتية
اخره فوقية لقب له واسمه مانع وقيل اسمه هنب بالهاء المكسورة والنون والموحدة وزعم
القابل ان الاول تصحيف وقد صوب البعض الاول ذكره صاحب القاموس في باب الباء
الموحدة والتاء المثناة الفوقية جميعا وقال في الاول مخنث نفاه النبي صلى الله عليه وسلم
وقال في الثاني مخنث نفاه النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة وهو بالنون والموحدة وقد
تقدم قوله وهو محاصر الطايف بمد بالتنوين والطايف بالنصب قوله جراح بالكسر
قوله بالخبر اي لا بلفظ الغنعة قوله تستر على صيغة الماضي اي صعد الحصن ثم تدلى قوله فقال
والمقصود بالرواية في هذا المقام هو قوله تسور بحصن الطايف وذكر احوالها لبيان تتمة
الحديث كما قال عاصم قوله الجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وخفة الراء قوله الا بالتخفيف
قوله فاخذ اعلى صيغة المجهول وكذا اظل وكذا اسري وكذا التمس قوله متضح بالمعجمتين اي
متلطخ قوله نعط بالمعجمة ثم المهملة اي يهدر بالشقشقة وغطيط النايم صوته ويقال غط
البعير اذا هدر وكان ذلك من شدة الوحي قوله عياد بفتح المهملة وشدة التحتية قوله فكانهم وجدوا
في نسخة بضم الواو وسكون الجيم جمع واحد وفي بعضها بضمها وشدة الجيم المفتوحة فهو جمع
الموجد كذا في الكرماني قوله او كانهم شك من الراوي والفرق بينهما على تقدير كانهم وجدوا
ان

ان الثانية بدون الفاء والاولى معها ومعنى وجد واحزنوا وعتبوا قوله امن بفتح الهمزة
والميم افعل التفضيل من المنة اي اكثر منة ان تجيبوا اي لو قلتم نصرناك بعد ما اظهر قومك
العداوة لكان لكم ذلك وهذا التواضع منه عليه الصلوة والسلام وهذا الاستمالة لهم كما يدل لما بعده
وفي حديث ابي سعيد ولفظه فقال اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا
فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعائلا فواسيناك ونحوه في مغازي ابي الاسود
عن عروة مرسلا ولفظ مكذبا على صيغة اسم المفعول قوله قالوا في المرة الثانية على سبيل
التعاقب او تكرار من كلام الراوي كذا في الكرماني قوله حديثة اسنانهم بالرفع فيهما اما في الاول
فلكونه صفة ناس واما في الثاني فلكونه فاعل حديثة قوله حديثي عهد بالاضافة الى رحالكم بالمهملة
قوله لما بفتح اللام الابتداء شدد وخبر ما قوله الانصار شعار هو اللباس الملاصق للبدن و
الدثار الملبوس فوقه والمراد به بيان قربهم بفضله المنور قوله اثرة بالفتحات اي استئثار الانفس
قوله حتى تلقوني على الحوض فتشكرهم قوله قال انس فلم نصبر وكانه اشار الى ما رأى من استئثار
بعض امراء بني امية في الاموال واهل الانصار وجد واعليهم وطعنوا فيهم في ذلك والله اعلم
بالصواب قوله لما كان يوم فتح مكة اي الوقت الممتد الذي فيه فتح مكة اوالسنة التي وقع فيها فتحها
والله بالصواب قوله اوشعبا بكسر المعجمة وسكون المهملة وكلمة او للشك ويحتمل التنويع والمراد طرق
تكون الحركة فيه هابطة او صاعدة فان الشعب بالكسر الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن ارض
او ما انفرج بين الجبلين كذا في القاموس قوله والطلقاء بالضم وفتح اللام جمع طليق وهم الذين
من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فلم ياسرهم ولم يقتلهم منهم ابو سفيان وابنه معاوية قوله
نحل عن الواقدي هو معتب بن قشير المنافق كذا في القسطلاني ولعله كان من اتباع عبد الله
بن ابي ومعدهم من الانصار بحسب الظاهر قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله من الطلقاء
وفي بعضها والطلقاء وهو اصح لانهم لم يبلغوا عشر العشرة وقيل ان الواو مقدر قوله حتى بقي وحده
اي خالياعن الطلقاء الطريق في معنى منه لحد ولا في الانصار كانوا معه عليه السلام وحوله كما يدل

عليه الحديث وحوابيه قوله نمرغ عن بغلته فاخذ كفا من تراب فضرب بها وجوههم فامتلأت
اعينهم ترابا وجاء المهاجرون والانصار سيوفهم بايديهم وفي رواية احمد ابن مسعود فناولته علية
الصلوة والسلام كفا من تراب ويمكن الجمع بينهما قوله باب السرية وهي طائفة من الجيش
وقال بعضهم هي التي تخرج بالليل والسارية هي التي تخرج بالنهار قوله صلى لعدد بكسر القاف وفتح
الموحدة اي جهته وبحد بفتح النون وسكون الجيم وهو كل ما ارتفع من ارض تهامة الى ارض
العراق قوله سهامنا بضم المهملة وسوين في بعضها اسهامنا بكسر المهملة وسون واحدة قوله نفلنا
على صيغة المجهول من التنفيل قوله باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله بني جذيمة
بفتح الجيم وسعيهم قوله صبانا صبانا اي خرجنا عن ملتنا وغاية محكم باسلامهم بذلك فامر بقتلهم وكان عليه
ان يستبرئهم فان الاقرار عن الكفر الذي كانوا عليه جزء من الايمان وقد حصل وكان عليه ان
يرشدهم الايمان كله فلذلك ورد الاعتراض عليه قوله فقلت اي قال ابن عمر فقلت قوله باب
سرية عبد الله بن حذافة بضم المهملة وبالدال المعجمة الخفيفة والفاء قوله السهمي بفتح المهملة وسكون
الهاء قوله مجزز بضم الميم وفتح الجيم وفتح الزاي المشددة وكسرها وبزاي اخرى وقيل بمهملة وراء
مشددة بفتحها وبكسرها ثم الزاي كذا في الكرماني وخطأ الشيخ ابن حجر وقال اعرب الكرماني
حكايته وهو خطاء قوله المدلجي بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام والجيم قوله عبيدة بالتصغير
قوله ويقال انها سرية الانصاري لعله ذكر هذا القول بصيغة المجهول اشارة الى ان الاول
ارجح عنده فان عبد الله السهمي قرشي ومهاجري وقال ابن الجوزي الانصاري وهم من
بعض الرواة في القاموس في لغة السهم وقبيلة في قريش وفي باهلة وقال الشيخ ابن حجر لعله
اشار بقوله ويقال ذلك الى احتمال تعدد القصة وهو الذي يظهر لي لاختلاف سياقها
واسم اميرها والسبب في امره بدخولهم النار ويحتمل الجمع بينهما لضرب من التاويل التاويل
والتاويل هو ان الصحابة كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم واستبعد هذا التاويل
قوله رجل من الانصار قال في الفتح قال ابن الجوزي هو وهم من بعض الرواة وانما هو

سهمي قلت ويؤيده حديث ابن عباس عند احمد انتهى قوله فاجمعوا على صيغة الامر قوله ٩٢٦
بعث ابي موسى ومعاذ بالاضافة قوله مخلاف بكسر الميم وسكون المعجمة هو بلغة اهل اليمن الريف
اي الرستاق وكان جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة ابي موسى السفلى قوله يسرا على
صيغة التثنية من الامر وكذا بشرا وصيغتا النهي كذلك قوله احدث به اي جدد عهد الصحبة
قوله ايم بفتح الهمزة وضم التحتية وفتح الميم واصله اي الاستفهامية دخلت على ما فحذفت الفها
قوله قال انما جيء به وسقط لفظ قال في النسخ والمراد ذلك قوله اتفوقه اي اقرأه شيئا بعد شيء
اي اقراء شيئا مرات كالحلب اللبن مرات والفواق مدة بين الحلبتين وهو بالفاء مثل القاف
اي لا اقراء وردي دفعة قوله كما احتسب اي اطلب الثواب من النوم للاستراحة لاجل الدخول
في العبادة بالنشاط مثل ما اطلب الثواب من القيام بالعبادة قوله وقد قضيت
اي جزئ الليل جزء للقيام وجزء للنوم قوله البتع بكسر الميم وسكون الزاي المتقدمة على
الراء بالفارسية بوزه قوله كل مسكر حرام اي من حيث انه مسكر بقرينة ما في بعض الطرق كل
سكر حرام بدون الميم هذا في غير الخمر من الاشربة واما فيها فقليلها وكثيرها سواء قوله جده ابي
جد سعيد قوله عائذ من العوذ بالمهملة اخره معجمة قوله محل بكسر المهملة وتشديد اللام على صيغة
الامر من الحلال قوله فكنت بذلك اي كنت فعلت كذلك في الحج قوله حتى استخلفا اي الخلافة
عمر رضي الله عنه ثم وقع النزاع في الاداء كما مر في الحج وهو فكنت افتي الناس بذلك في امارة
ابي بكر وامارة عمر فاني لقائم بالموسم اذ جاءني رجل فقال انك لا تدري ما احدث امير المؤمنين
في شان النسك فذكر القصة وقد مر في الحج قوله حبان بكسر المهملة وموحدة مشددة
قوله صيفي بفتح المهملة وسكون التحتية وبالفاء قوله لقد قرت يحتمل الدعاء والثناء والاخبار
وهو كناية عن السرور ثم ان معاذا لم يتعرض له اما لانه كان عاصيا والحق تعرض به وامره باعادة
الصلوة واما انه لم يكن خلفه في الصلوة كذا في الفتح وفي الاحتمال الاول خفاء قوله باب بعث
علي بن ابي طالب قوله فليعقب بتشديد القاف قوله اواقي في بعضها اواق بدون الياء قوله

عباد بضم المهملة وخفة الموحدة قوله وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى كان علي التياع جارية
من السبي ووطيها فظن انه غل فلذا اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه
احبه وفي طريق آخر فما كان في الناس رجل احب الي من علي فالظاهر من الجارية كانت
بكرا وادى اجتهاده الى عدم الاستبراء للبكر فلذا اشتراها ووطيها ثم اصبح حسنا كما في القسطلاني
قوله ذهيبة تصغير الذهب قوله مقروظ اي مدبوغ بالقرظ بالمعجمة وهو ورق السلم قوله
لم تحصل بالتشديد اي كانت مخلوطة بالتراب قوله سعاية اي بما حصله بسعيه وتوليه
قوله فامسك فان معناه هدايا ذكر في روضة الاحباب ما معناه جعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم شريكا في هديه ورأى علي فاطمة في ثياب مصبوغ فانكر عليها بالحزم ومنعها عن الاحرام فقالت
امرني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقها النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب غزوة
ذي الخلصة بالفتحات اولها معجمة وثانيها مهملة قوله بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية
بها صنم
قوله العابسة بالتخفيف قوله والكعبة الشامية بالتشديد جملة حالية اي الكعبة الحقيقية
المعظمة هي الكعبة الشريفة الشامية وقال الشيخ ابن حجر الذي يظهر لي انها كان يقال لها اليمانية
باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل الشام وحكى عياض ان في بعض
الروايات الكعبة اليمانية الكعبة الشامية بغير واو وقال وفيه ابهام قال والمعنى كان يقال لها
تارة هكذا وتارة هكذا وهذا سهو وما قبله وقال غيره قوله والكعبة اليمانية صفة او محذوف
الخبر بعده وهي التي بمكة وقيل الكعبة مبتداء والشامية خبره والجملة حال والمعنى الكعبة هي التي
لا غير انتهى قوله الا تريحني بالتخفيف في الاول وضم التاء وكسر الراء في الثاني قوله فلا حمس بالمهملتين
قبيلة جرير قوله خثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وبالمهملة المفتوحة قبيلة باليمن قوله في صدري في
بعضها على صدري قوله مهديا اي رسولا قوله جمل اجرب بالجيم كل واحد من اللفظين اي صارت
سودا من الاحراق كانها مطلية بالقطران وهو كناية عن انه ازيلت زينتها وصيرورتها سحا
من رماد الاحراق وروي اجوف اي صارت خالية لا شيء فيه قوله ورجالها بالجيم اي الفارس

والراجل

والراجل قوله بجيلة بفتح الموحدة والجيم قبيلة قوله نصب كان لهم حجر ينصبونه في الجاهلية ويذبحون ٦٢٧
عليه ويحمرونه بالدم ويعبدونه قوله يستقسم بالازلام اي يطلب القسمة من الخير والشر بالقداح
قال الله تبارك وتعالى وان تستقسموا بالازلام قوله فلما اتى اي الرجل المكنى بابي ارطاة واسمه
حصين قوله فبرك بالتشديد اي دعا بالبركة قوله باب غزوة ذات السلاسل بالاضافة
سميت ذات السلاسل لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وقيل لان بها ماء
يقال لها السلسل قوله لخم بفتح اللام وسكون المعجمة قوله وجذام بضم الجيم وتخفيف المعجمة قبيلتان
باليمن قوله بلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتية قبيلة كثيرة من قضاعة ينتسبون الى
بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قوله عذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وهي قبيلة كثيرة ينسبون الى
سلسلم بضم اللام ابن اسحاق بن قضاعة قوله بني القين بفتح القاف وهي قبيلة كبيرة منسوبة الى
عمران بن الحاف بن قضاعة قوله باب ذهاب جرير قوله العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة
والمهملة الاخرى قوله ذا كلاع بفتح الكاف آخره مهملة وذا عمرو بالواو وهما اسمان لرجلين من ملوك
اليمن قوله لئن كان الذي تذكر من امر صاحبك اي حقا كما في بعض النسخ فان قلت من اين عرف
ذلك ذو عمرو قلت اما انه كان في الجاهلية كاهنا وقيل انما اخبر به لانه كان مطلعا من الكتب
القديمة لان اليمن كان قام بها جماعة من اليهود فدخل كثير من اهل اليمن في دينهم وتعلموا منهم
كذا في الكرماني والاوجه هو انه كان ذا اطلاع على الكتب الماضية كما يشعر به قوله فيما بعد اني
اخبرك وكان ذو كلاع ادعى الالوهية لنفسه واتبعه الوف من الناس حتى انه سجد له مدة
مائة الف وكان اذا اشرف رآه الناس وسجدوا ثم انه اسلم في خلافة عمر رضي الله عنه
وجاء معه ثمانية الاف من الغلمان فاعتق اربعة الاف ودعه فقال له عمر بع اربعة
الاف هم عبيد بعات فقال انا امسك واحسبك بعد النجاة في الغد فسأله عمر فقال اعتقهم
لانه لا صلح لي ولهم ثم قال اني عصيت الله بعصيان عظيم وهو دعوى الالوهية فقال عمر يرفع
الذنب بالتوبة وانت لما اسلمت صرت تائبا ثم كان بعد ذلك فاعما ماذا في شيء وقال العلم

ارسل النبي صلى الله عليه وسلم البجلي رسولا فاسلم وخرج معه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان ذو الكلاع القائم بامر معاوية في حرب صفين قوله والناس صالحون اي موافقون
وراضون بخلافته قوله فقالا اي ذو كلاع وذو عمرو اخبر صاحبك اي ابا بكر قوله بحديثهم اي
الحديث الذي بينه وبينهم قوله كرامة لعل المراد الايمان بسببه قوله ما كنتم اي على هذه الصفة
وهي اذا اهلك الى آخره قوله تامرتم بعد الهمزة وخفة الميم وبالقصر وتشديد الميم اي اقمتم اميرا عن
رضا منكم قوله في آخر اي في رجل آخر بعد موت الخليفة قوله اذا كانت اي الخلافة بالسيف اي بالغلبة
قوله باب غزوة سيف البحر بالكسر الساحل قوله فكان مزودي تمر بكسر الميم وفتح الدال المهملة على صيغة
التثنية وبالاضافة والمزود ما يجعل فيه الزاد قوله وجدنا فقدها اي عرفنا ذلك حيث يحصل
به نوع الحميان لم يحصل بعد فقدها قوله مثل الظرب بفتح المعجمة وكسر الراء وقيل بسكونها قال في الفتح
والاصوب بكسر الراء قوله فنصبا على صيغة التثنية من الماضي المبني للمفعول والضمير يعود
الى الضلعين قوله الخبط بالتحريك ورق السلم قوله ضلعا بكسر المعجمة وفتح اللام قوله من اضلاعه وفي
بعضها من اعضائه ولكل وجه حسن قوله وادهنا بتشديد المهملة والنون قوله من ودكه بالتحريك
اي شحمه قوله ثابت الينا بالمثلثة اي رجعت الى ما كان عليه من القوة والسمن قوله بهست حتى
لا يبقى الا بل قوله فاكل منه فيه ان ميتة الحوت كانت حلالا لكن القياس عليه مشكل لقوله صلى الله
عليه وسلم كلوا رزقا اخرجه الله فان توصيف الرزق باخراج الله تعالى يشعر بعصمته وهي في
الحلال وحده اعلم او استاسونه الى الاخراج قال في الهداية ويكره الطافي منه وقال مالك والشافعي
رح لا باس به لاطلاق ما روينا وهو احلت لنا ميتتان ولان ميتة البحر موصوفة بالحل بالحديث
ولنا ما روى جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما نضب عنه الماء فكلوا
وما لفظه الماء فكلوا وما طفا فلا تاكلوا وعن جماعة من الصحابة مثل مذهبنا قال وميتة البحر اي الطافي
ليكون موته مضافا الى البحر لا ما مات فيه من غير آفة انتهى اي فانه لا يؤكل وفي الكفاية قال ما
انحسر الماء عنه فكل وكذلك لو انجمد الماء فبقيت في الجمد فماتت وما اذا ماتت بحر الماء او برده

فهو

ففيه روايتان وفي احدى الروايتين يؤكل لوجود السبب لموتها وفي اخرى لا يؤكل لان الماء لا يقتل
السمك ولا باس بصيد المجوسي لانها تحل من غير التسمية فان المسلم اذا اخذ السمك وترك التسمية
يحل وما يحل بدون التسمية فالمجوسي وغيره فيه سواء انتهى قوله باب حج ابي بكر رضي الله عنه
قوله امره بتشديد الميم قوله يوم النحر متعلق بقوله بعثه والضمير المنصوب فيه لابي هريرة قوله وآخر سورة
نزلت في بعضها وآخر آية نزلت وهو الظاهر لا احتياج الى التاويل بجعل السورة بمعنى قطعة من
القرآن والنسخة الاحمرة مؤيدة له ويحتمل ان يقال ان ضمير نزلت عائد الى الآخر وتانيثه
مكتسب من تانيث المضاف اليه او آخر ما نزل من سورة نزلت والمراد بنزول براءة كاملة نزول
معظمها والا فقد نزل بعضها متاخرا كما في القسطلاني ومطابقة الحديث للترجمة بعث النبي
صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه على الحج ثم قال عليه الصلوة والسلام لا يؤدي عني الا رجل من
اهل بيتي ثم دعا عليا فقال اخرج بصدر براءة واذن في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا اعني الحديث
قوله باب وفد بني تميم بالاضافة قوله محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء قبل الزاي قوله
اقبلوا بكسر الهمزة وفتح الموحدة من القبول قوله باب بالتنوين وفي بعضها باب غزو عيينة غزوة
مصدر مضاف الى الفاعل وبنو عنبر مفعوله كذا في القسطلاني قوله قال ابن اسحق اي محمد بن اسحق
صاحب المغازي قوله سبية بفتح المهملة وكسر الموحدة وتشديد التحتية اي جارية قوله امر بفتح الهمزة
وتشديد الثاني المكسورة على صيغة الامر من التامير والقعقاع بقافين وعينين مهملتين اولهما ساكنة
وهذا الباب على تقدير عدم الترجمة كالفصل لما قبله لان فيه ذكر بني تميم قوله باب وفد عبد
القيس بالاضافة قوله العقدي بفتح العين والقاف قوله جرة بفتح الجيم قوله ينتبذ بضم التحتية وفتح
الموحدة بينهما نون ساكنة آخره معجمة وفي بعضها ينبذ على صيغة المؤنث من المعلوم فالضمير للجارية
المعهودة الموضوعة او بالاسناد المجازي الى الجرة وينبذ ا بالنصب على هذه النسخة مفعول الفعل
وبالرفع في نسخة فهو خبر المحذوف وعلى الاول نائب فاعل الفعل قوله في جر بفتح الجيم وشدة الراء
جمع جرة قوله ان اكثرت منه اي من النبيذ ومقصوده انه اذا شرب الكثير منه يخاف ان يظهر

ما يظهر من السكارى واصح به وحاصل جواب ابن عباس على ما هو المتبادر منه انه نفى عن
ذلك وانه اشار الى ان المسكر اذا بلغ حد السكر فهو منهي عنه فان النهي عن اتخاذ الاواني المذكورة
انما هو لاجل النهي عما يشرب من الجرار التي كانت فيها قوله هذا الحي بالنصب على الاختصاص قوله
في شهر حرام بالتوصيف قوله بني حرام بفتح المهملة قوله الخادم يطلق على الذكر والانثى وههنا كذلك
قوله جمعت بتشديد الميم قوله من عبد القيس هذا موضع الترجمة وكذا في الحديث الذي يأتي قوله
جواثى بضم الجيم وخفة الواو وبالمثلثة مقصور حصن في القاموس جواثى ككسالى مدينة الخطاط
حصن بالبحرين قوله باب وفد بني حنيفة بفتح المهملة قبيلة معروفة وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم واثال بضم الهمزة قوله عندي خير اي لست ممن يظلم بل انت تعفو قوله ذا دم اي صاحب دم
قوله تقد وبالمهملتين قوله هذا ثابت بن قيس لانه كان خطيب الانصار فاكتفى به عليه الصلوة و
السلام في مكالمته قوله يخرجان بعدي في القسطلاني يظهر شوكتهما ودعواهما النبوة بعدي قوله
جذوة بضم الجيم وسكون المثلثة اي قطعة قوله منصل بضم الميم وكسر المهملة اشارة الى ترك القتال قوله الا
سنة جمع السنان قوله باب قصة الاسود العنسي بفتح المهملة وسكون النون قوله الجرمي بفتح الجيم
نشيط بفتح النون قوله عبد الله بالرفع على انه خبر لاسمه قال في الفتح اراد بذلك التنبيه على ان المراد
بالمبهم هو عبد الله اخو موسى واخو موسى ضعيف جدا واخوه عبد الله ثقة قوله فنزل في دار بنت
الحارث امرأته قوله بنت الحارث بن كريز بضم الكاف وتشديد التحتية المكسورة بعدها زاي مهملة قوله كريز
بضم الكاف آخره زاي منقوطة قوله فقطعتها في القاموس قطع الامر كمكرم اشتدت ساعته وجاوز
المقدار في ذلك وقطع الامر كفرح استعظمه ولم يثق بان يطيقه والاناء امتلاء وبالامر ضاق به ذرعا
قوله باب قصة اهل نجران بفتح النون وسكون الجيم بلدة معروفة من اليمن على سبع مراحل من
مكة كانت منزلا للنصارى قوله عن حذيفة هو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
والعاقب بالمهملة والقاف اسمه عبد المسيح وكان من اكابر النصارى وحكامهم قوله ان يلاعناه
الملاعنة المباهلة وفيه نزلت تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم قوله ابو عبيدة ابن الجراح

المبشرة

المبشرة قوله باب عمان بضم العين المهملة وتخفيف الميم بلد بقرب البحر واما الذي بالشام
فهو عمان بالفتح والتشديد كذا في الكرماني قوله فاعطاني اي قال جابر ان وعده بمنزلة اعطائه
قوله باب قدوم الاشعريين بالاضافة قوله نضر بفتح النون وسكون المهملة قوله قدمت
هذا موضع الترجمة قوله زهدم بالزاي على وزن جعفر قوله اكرم بالرفع على النعت لابي موسى
وبالنصب على الاختصاص قوله جرم بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة مشهورة منسوب الى جرم قوله عنده
اي عند ابي موسى قوله وهو اي ابو موسى يتغدى اي ياكل وقت الغداة قوله فقذرته بفتح الذال
المعجمة وكسرها قوله اخبرك بالجزم قوله نفر بيان الضمير اتينا قوله ولكن لا احلف هذا الكلام يشعر
بان يمينه صلى الله عليه وسلم كانت منعقدة بالحالة التي صدرت فيها واستثنى غيرها قوله
اذا كان خيرا من الذي حلف عليه قوله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء قوله الايمان يمان
لان ظهوره من مكة المعظمة وهي يمانية وهو خطاب لاهل المدينة وفيه مدح لاهل اليمن حيث
وصفت مكة باليمان واشار الى اليمن قوله غلظ بكسر المعجمة وفتح اللام قوله الفدادين بفتح الفاء
وشدة المهملة الاولى جمع الفداد اي شديد الصوت قوله حيث يطلع اي المشرق فان الشيطان
ينتصب في محاذاة المطلع حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه ليقع السجدة له حين يسجد عبدة
الشمس لها فيعتقد الشيطان انها له لانه الحامل عليها فصار ذلك الوقت لذلك نافذا فمنعت
الصلوة في كل الاوقات لاجل نقصان ذلك الوقت قال الخطابي ضرب المثل بقرني الشيطان فيما
لا يحمد من الامور قوله مضر وربيعة غير منصرفين وفي موضع الجر بدل من الفدادين قال
العيني ويجوز رفعهما على تقدير هم ربيعة ومضر وكان بين اهل اليمن وهذين القبيلتين عداوة
قوله هم ارق هذه الصفات الفاضلة لا يخفى فضلها عند اهلها ووصف الايمان باليمان
يمان لان مبدئه من مكة الشريفة قوله زياد بن حدير بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء قوله
فقال ابو خباب لابن مسعود مستفهما وطالبا للقراءة قوله امرت على صيغة الخطاب والمتكلم
قال احسن اي نعم قوله قال اي ابن مسعود قوله اما انك ان شئت بالتخفيف قوله قومك وقومه يعني

بذلك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم على النخعي لان علقمة نخعي والى ذم بني اسد وزيد بن حصن
اما ثناءه على النخع فقد اخرجه احمد والبزار باسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحي من النخع ويثني عليهم حتى تمنيت اني رجل منهم واما ذم بني اسد
ففي حديث ابي هريرة ان جهينة وغيرها خير من بني اسد وغطفان وقد تقدم في المناقب
قوله باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي بالاضافة والطفيل مصغر الطفل اسلم بمكة
ثم رجع الى البلد ثم هاجر الى المدينة مع قومه عام خيبر ولم يزل بها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم
وقتل باليمامة شهيدا قوله باب قصة وفد طي بالاضافة قوله باب حجة الوداع قوله فقد حل اي
قبل السعي والحلق كذا في الكرماني قوله نقلت هذا قول ابن جريج لعطاء قوله قال اي عطاء قوله بعد المعرف
بفتح الراء المشددة اي الوقوف بعرفة اي الطواف الذي بعده لا قبله قوله حل اي قبل الوقوف
وبعده قوله الشعر بسكون المعجمة قوله حل بكسر المهملة وشدة اللام على صيغة الامر من الاحلال لانه
لم يسق الهدي معه والامر بالامساك عنه لعلي لانه كان شريكا له عليه الصلوة والسلام في الهدي
قوله ففلت راسي بفتح الفاء وخفة اللام اي اخرجت منه القمل قوله فما منعك اي من التحلل يا رسول
الله قوله شطرين باهمال السين واعجامها واكتفى القسطلاني بالاولى واخذهما الكرماني والاول
اصوب قوله اي لتسلك من الفضاء قوله بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار قوله مرمرة
بفتح ميمين هي الرخام واستشكل بهذا الحديث ههنا لانه وقع في عام الفتح كذا في القسطلاني
ويمكن ان يقال انه اراد التنبيه على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحج في عام الفتح ولا نظير ذلك بما
قال ابن اسحق وسياتي من قوله وبمكة اخرى حيث ذكر فيه الصلوة في الكعبة ولم يذكر فيه غيرها من احكام
الحج بل ذكر فيما بعد انه صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد ما هاجر الا حجة الوداع فقط ومثل هذا غير عزيز في كلام
البخاري ولا يمنع ذكره العلم بحاله صلى الله عليه وسلم مثلا بمكة في غير اوان الحج قوله فما قدا فاضت
اي طافت طواف الافاضة قوله فلتنفر على صيغة الامر الغائب ضميره راجع الى صفية رضي الله عنها
قوله كنا نتحدث اي نتحدث ولا نفهم المراد من حجة الوداع فلما خطب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت كانها

خطبة

خطبة مودع حيث بلغ واشهدهم عليه واخبرهم بما يأتي من الامور الآتية وقال لا ترجعوا بعدي
الى غير ذلك فهمنا المراد من حجة الوداع حتى عقبت الوفاة في تلك السنة قريبا قال في الفتح وشرح
العيني في قوله كنا نتحدث كانه شيء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم قوله والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
جملة حالية قوله فما خفي عليكم قالوا الكلمة ما شرطية وقوله فليس يخفى جزاؤها قوله ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم
اي انه سبحانه منزه عن العيوب والدجال معيوب قوله ثلاثا اي قاله صلى الله عليه وسلم ثلثا وفيه رد
على قوم قالوا انه تعالى الجامع لصفات التنزيه والتشبيه وكما ان الله سبحانه منزه فهو معيوب بعيوب
غير متناهية وكما انه بصير كذلك هو اعمى تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولعلهم قالوا ذلك ليسعوا
الناس للايمان بالدجال قوله ان ربكم ليس باعور بدل من الاول او استئناف قوله الا ان الله بالتحقيق
في الموضعين قوله حجة الوداع بالنصب بيان لحجة واحدة قوله وبمكة اخرى قال العيني اي حج اخرى قبل ان يهاجر
وهذا يوهم انه عليه الصلوة والسلام لم يحج قبل الهجرة الا حجة واحدة وليس كذلك بل حج قبل الهجرة مرارا
عديدة انتهى قال القسطلاني والمروي انه صلى الله عليه وسلم لم يترك الحج قط بمكة قوله ورجب مضر
اضافته اليهم لانهم كانوا يراعون محافظة اشد من سائر العرب قوله البلدة انها من الاسماء الخاصة بمكة
قوله قال محمد هو ابن سيرين قوله ثم قال الا هل بلغت يحتمل ان يكون الضمير راجعا الى النبي صلى الله عليه
وسلم ويحتمل ان يكون راجعا الى محمد بن سيرين والاول اشهر والثاني على تقدير سوبه ماخوذ
مما في الحديث قوله انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف يوم عرفة بعرفة وكان ذلك اليوم
الجمعة فكان لنا ذلك اليوم عيدين قوله حتى يوم النحر في نسخة عشية بالجر قوله مع حجة الوداع اي بلا
عبد الله بن يوسف على رواية عبد الله بن مسلمة لفظ في حجة الوداع قوله اشفيت اي قربت قوله
قوله ولعلك اخلف بالغيب بما حصل له من الفتوح قوله لكن البائس اي شديد الحاجة قوله ضرة
بفتح المعجمة قوله على حمار استدل به على ان مرور الحمار بين يدي المصلي غير قاطع لصلوته كما قاله البعض
قوله فصففنا اي دخل في الصف قوله العنق بفتحتين هو سير متوسط قوله نص بالنون والمهملة
المشددة اي سار سيرا سريعا قوله باب غزوة تبوك بالاضافة قوله الحملان بضم المهملة وسكون الميم

اي الذي بركت عليه وعول عليه قوله العربين اي البعير المقرون بالآخر قوله عند نا المصدق
بفتح الدال اي الذي صدقناه قوله ما احببت من تحقيق ما اخبرت به قوله مصعب بفتح المهملة
الثانية قوله نقضمها بالقاف والمعجمة المفتوحة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان قوله باب
حديث كعب بن مالك بالاضافة قوله وكان قائد كعب فيه تقوية لروايته قوله اذكر على صيغة
افعل التفضيل ووجهه ان ليلة العقبة قد اكتفى به قوله فتجلى بالجيم وتشديد اللام هنا ايضا
لبيان مقصوده في التخلف قوله يريد الديوان من كلام الزهري قوله جهازي بالفتح والكسر قوله وتفارط
اي سبق وفات قوله مغموصا بالمعجمة والمهملة اي مطعونا بالنفاق متهما به قوله ولم يذكرني اي لم
في الخروج تذكره عليه السلام اياي قوله بنو سلمة بكسر اللام قوله برداه كناية عن حسنه ونعمته واعجابه
بنفسه تثني البرداء عطفا لوضعه على عطفي الرجل بكسر المهملة اي جانبيه قوله ووكل بالتخفيف قوله
المغضب بفتح المعجمة اي المملوء من الغضب قوله جدلا الجدل الفصاحة وقوة الكلام قوله تثوثني
بضم الخشية وفتح الهمزة والتأنيب اللوم العنيف قوله تسورت اي علوت قوله حائطا اي بستان
ابي قتادة قوله نبطي بالنون المفتوحة والموحدة اي فلاح قوله لم يجعلك اي لم يجعلك مضطرا و
على الخروج منها قوله فتيممت اي قصدت قوله فسجرته اي احرقته قوله اوفى ارتفع واشرف قوله
سلع بفتح المهملة جبل بالمدينة قوله ما املك غيرهما لعله اراد به الملبوس والا فكان له مال اراد
ان يتصدق به كما يأتي قوله الا اكون ان لا اكون بصدقي قوله باب نزول النبي صلى الله عليه
وسلم الحجر بكسر المهملة منزل ديار ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام عند وادي القرى
قوله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء قوله قنع بتشديد النون اي البس راسه بالقناع وفيه
تنبيه على ان يحترز عن مجالسة الفجار قوله باب بالتنوين بلا ترجمة وهو كالفصل
لما قبله فانه يتعلق بغزوة تبوك كما ان باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم متعلق به ايضا قوله ابو حميد
بالتصغير قوله طابة هو اسم من اسماء مدينة النبي صلى الله عليه وسلم كذا في العيني قوله احد يحبنا
اي اهله ويحتمل الحقيقة قوله باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله مزقه بتشديد

الراي

الراي قوله فدعا ما استجاب الله دعائه صلى الله عليه وسلم فسلط الله على كسرى شيرويه ابنه فقتله
حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر قوله ايام الجمل اذ كانت عائشة رضي الله تعالى عنها راكبة على الجمل
متبوعة فيكون معها قوله ملكوا بتشديد اللام اي جعلوها ملكة قوله مقدمه من غزوة تبوك وهو وجه
مناسبة ذكر هذا الحديث قبل غزوة تبوك وبعدها ان السبب حينئذ كان ذا سنتين قوله
باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته بالاضافة وذكر هذا الباب في ذيل كتاب المغازي
تنبيه بليغ على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يريد الغزوة في سبيل الله تعالى ما دام حيا و
انما انقطعت غزواته بوفاته عليه الصلوة والسلام كما قال الجهاد ماض الى يوم القيمة وكذا الابواب المتقدمة
كانت مقدمة للدعوة والجهاد وبالجملة فلكل من البابين نوع تعلق بالكتاب المذكور قوله ثم ما صلى لنا
بعدها حتى قبضه الله فيه بيان للوفاة والمرض لان عدم الامامة كان لاجل المرض قوله من حيث
نعلم اي من جهة علمه او من حيث نعلم انه صلى الله عليه وسلم دعاه بقوله اللهم فقهه او من حيث
نسبه وقرابته وشمول عنايته النبي صلى الله عليه وسلم اياه قوله ابهري في القاموس الابهر عرق [illegible]
العنق اذا انقطع من احد هلك قوله اهجر بهمزة الاستفهام الانكاري اي كيف تتوهمون فانه
صلى الله عليه وسلم وهو حكيم لم يثبت فيعني هجر ترك الوصال والاستفهام للانكار اي لم يترك ولم يفت
بل فيكم قوله فاستفهموه وان كان هجر بمعنى هذى كما قيل فالانكار عليه ايضا يفيد ما افاده الاول
وصحة معنى الحديث ظاهر غير خفي وفي نسخة هجر بدون الهمزة فمعنى وجه مراده بقرينة الرواية
الصحيحة ذكر الهمزة وحذف همزة الاستفهام كثير كما لا يخفى على المتتبع قوله قد غلبه الوجع بالتحريك فاراد
ان لا يكون له عليه الصلوة والسلام تعب ومشقة بالكتاب قوله الرزية المصيبة وقال
عمر رضي الله عنه انما توقفت في احضاره لاني عرفت من قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
انه سبق بينهم وسط واعلم ان الامر بالكتاب والتبليغ بما فيه لو لم يكن على سبيل المشاورة والا
رشاد الى الخير بل كان واجب التبليغ ولزم من تركه ضلالة الامة للزم انه صلى الله عليه وسلم لم يبلغ
ما انزل اليه وهو باطل بالاتفاق ويلزم ايضا ضلالة كل الامة وهو ايضا باطل بالاتفاق قوله فعلم

بالمعجمات والعين مهملة والطاء مهملة الصوت والصياح كذا في الكرماني وفي القاموس اللغط ويحرك
الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم قوله الجليل بفتح الجيم والخفي بفتح اللام والمعجمة الساكنة قوله سارها
بتشديد الراء قوله بحة بضم الموحدة وتشديد المهملة وهي غلظة وخشونة تمنع من جهارة الصوت
قوله فرحبا بضم التحتية الاولى وتشديد الثانية مفتوحة بينهما حاء مهملة مفتوحة اي سلم اليه الامر
او سلم عليه تسليم الوداع وقوله او يحيى يحتمل عطفه على يحيا وعلى يرحب هكذا في الكرماني قوله حنى
عليه على صيغة المجهول قوله اذن بالنون قوله لا يجاوز في بعضها لا يحاوز ثان قوله مسندة بضم الميم وسكون
المهملة وكسر النون وفتح المهملة ... بالرفع على الخبرية والعمر لله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اي لكن اسندته بصدري قوله فابده بفتح الهمزة والموحدة وتشديد المهملة اي مد بصره قوله ثم قضمته بكسر
الضاد المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وفي نسخة بالفتح والمهملة اي كسرته كذا في الكرماني قال عياض
ان الاكثر رواه بالمهملة قوله نفضته بالفاء والقاف نعم كذا في الكرماني قوله حاقنتي الحاقنة المهملة والقاف المكسورة
النقرة بين الترقوة وحبل العاتق وذاقنتي وهي طرف الحلقوم قوله سحري بكسر المهملة قوله بالمعوذات
اطلق لفظ الجمع على السورتين باعتبار الايات والمراد بهما مع سورة الاخلاص على التغليب او المراد
الكلمات المعوذات من الشيطان والاسقام ونحوها كذا في الكرماني قوله انفث بكسر الفاء وضمها
قوله معل على لفظ اسم المفعول قوله عاد بفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله لولا ذلك اي لولا مخافة
عادة الناس للقبر وتعوده ... له لابرز القبر وهو على صيغة المتكلم من المضارع المعلوم من
الافعال قوله خشي على صيغة المجهول قوله ان يمرض على صيغة المجهول من التمريض وهو تعاهد المريض
وخدمته فاذن بصيغة جمع المؤنث من الماضي من الاذن قوله الرجل الذي لم تسم بكسر الميم وانما
لم تسمه عائشة ان عليا لم يكن ملازما بل كان اسامة معه عليه الصلاة والسلام مكان علي على
رضي الله عنهم وقد مر شرحه قوله لما دخل قال القسطلاني وكان ذلك يوم الاثنين المتقدم على
يوم الاسر هو يوم الوفاة قوله او كتبتين بالرفع على نيابة فاعل لم تحصل قوله راجعت في ذلك اي
ان يأمر الامامة غير ابي بكر قوله الا كنت رده عطف على انه لم يقع اي لو وقع وقد يجيء الناس

بابي بكر

بابي بكر بعد اماتته وعدم تشاؤمهم كما ظهر لي بعدما راجعت قوله دعاه اي الامر بالصلاة
قوله عن الزهري قال اخبرني عبد الله ابن كعب لبعضهم وهذا الاسناد تردد قوله عبد العصا
ما سورا في الحديث حجة باهرة على عدم انفراد النبي صلى الله عليه وسلم على الخلافة قوله عبيدا لضعف
ذكر ان يدلهما ابا عمرو بالواو ولعل ... قوله نحرى بفتح المهملة الاولى الرتبة قوله دخل جملة مستانفة
لبيان النعمة الاخيرة قوله انا مسندته على صيغة المؤنث من اسم الفاعل كما مر قريبا ورسول الله بالنصب
على المفعولية قوله اخذه بعد اكما الهمزة قوله وكونه بالفتح الاعراض قوله فاد بحضر النون بصيغة
الواحد ههنا وان رواه بالجمع كذا في نسخة عتيقة وفي الكرماني بتشديد النون على لغة اكلوني البراغيث
ونقلها القسطلاني قوله بالسنح بالضم وسكون النون بعدها مهملة موضع من عوالي المدينة كان
للصديق مسكن ثمة قوله هو مغشى على صيغة اسم المفعول من التغشية بالمعجمتين قوله حبرة
بكسر المهملة وفتح الموحدة ثوب يمان قال الكرماني ويقال ثوب حبرة بالاضافة والصفة قوله
لا يجمع الله عليه موتتين هذا الدفع ظن من ظن انه لم يمت وسيموت فانه كلما تحقق لكن
كان الموت بعده جمعا بين الموتين قوله لكان بتشديد النون والناس منصوب بالاسمية فما اسمع
على صيغة المتكلم تفريع على ما قبله وفيه ايماء الى انسائهم اياها كانهم وجدوا ما فقدوا قوله
فعقرت بضم المهملة وكسر القاف اي هلكت وروي بفتح العين اي دهشت وتحيرت وقيل سقط
قوله ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف واللام المشددة ورجلاي فاعل قوله تلاها اي الاية المحرم بموت
صلى الله عليه وسلم وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم جملة مبينة لمعنى الاية المتلوة ويحتمل ان يكون
كلمة ان بحذف اللام ويكون الجملة تعليلا للاقوال المذكورة من العقر والنقل والسقوط وهذا اجود
من الاول قوله لددناه اي جعلنا الدواء في احد جانبي فمه واللدود بمهملتين ما يصب من الادوية في احد
شقي الفم قوله لا تلدوني بفتح الهمزة وادغام النون في اللام ولددوني بضم اللام والمهملة قوله الا لم تشرك
الاستثناء قوله كراهية المريض بالرفع على الخبرية اي هذه الكراهية من قبيل كراهية المريض قوله وصي
الى علي اي بالخلافة قوله فقال من قاله انكار لقولهم مع انكار تام وكلامه العاقل ظن انه وقعت

الوصية عند قرب الوفاة والا فلا يلزم من الذي ذكرته عائشة نفيه او ان نفيه كان معلقا بما لم يوجد
ابن عباس حيث قال العباس لعلي انت عبد العصا بعد ثلاث الحديث قوله فاختنث بالمؤمنين سهما معجمة
اي استرخى قوله منخول بكسر الميم وسكون المعجمة قوله اوصى بكتاب الله وعدم الامر بالوصية فالمنفي الوصية
بالمال او الامامة والمثبت الوصية بالكتاب قوله باب آخر ما تكلم بالاضافة قوله
من لم يسم على صيغة المجهول اي الموت اي قرب قوله الرفيق اي اختار الرفيق الاعلى في قوله باب
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ينزل عليه فيها اي الى ان هذه المدة مدة نزول الوحي والا فمحل
فمدة فترة الوحي فلا ينافي ما عليه الجمهور من ان عمره الشريف كان ثلاثا وستين سنة وتوفي في
سن ابن خمس وستين قوله ثلاثين اي صاعا من شعير قوله باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اسامة الى الشام قوله تقدم يعني لعل هذا هو الوجه في تعيين التخيير معه حتى لم ينقل عن بعضهم عذر في التخلف
فلما ولي ابو بكر وامر الناس بخروجهم استقر راي الناس على الخروج معه وهو على مسند الخلافة
ولا يخفى ان ما امره النبي صلى الله عليه وسلم بالامامة كان ذلك بمنزلة نسخ حكم الخروج لان القيام
بها لا يجتمع مع الخروج عن المدينة المنورة ثم اعلم انه ذكر في روضة الاحباب ما معناه انه لما فرغ
من دفن النبي صلى الله عليه وسلم واستقرت خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه امر بريدة حامل
لواء اسامة ان يذهب باللواء الى بيت اسامة فخرج اسامة ونزل الجرف حتى يجتمع معه الكل
المامورون بالخروج معه فقال ابو بكر لو صارت المدينة لقمة السباع ما خالفت وصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارسال اسامة فتوجه الى الشام اسامة وغلب عليهم
وقتل قاتل ابيه قال الشيخ ابن حجر اخر المصنف هذه الترجمة لما جاء انه كان تجهيز اسامة يوم السبت
قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بيومين وكان ابتداء ذلك قبل مرض النبي صلى الله عليه
وسلم فندب الناس لغزو الروم في اخر صفر ودعا اسامة فقال سر الى موضع مقتل ابيك
فاوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش فبدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه
في اليوم الثالث فعقد لاسامة لواء بيده فاخذ اسامة فدفعه الى بريدة وكان ممن انتدب

مع اسامة

مع اسامة كبار المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة
فتكلم فيه قوم منهم عياش بن ربيعة فرد عليه عمر رضي الله تعالى عنه وما ذكرنا اولا علم شجاعة ابي
بكر واستقامته على ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم خوفه من علي رضي الله تعالى
عنه في بقائه في المدينة المنورة مع علي رضي الله تعالى بعد خروج المهاجرين والانصار وعدم
ترك علي رضي الله تعالى عنه القتال معه في حقوق فاطمة رضي الله تعالى عنها تقية وخوفا من الناس
كما يقوله الشيعة اصرار عليه عند من انصف وعلم ان تنفيذ جيش اسامة حجة عليهم لانهم
قوله وان كان ضمير الشان محذوف وان مخففة من الثقيلة قوله ملوا اي بعض من الذين
احبهم وكلمة من تبعيضية قوله باب بلا ترجمة قوله باب كم غزا النبي صلى
الله عليه وسلم لما ذكر الغزوات مفصلة واتبعها بوفاة الهادي ذكر جملة وهو صنع
بديع من بدائع البخاري قوله كتاب تفسير القرآن بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير القرآن

وههنا نسخ اخرى ذكر في جامع الاصول ان النهي عن تفسير القرآن بالراي لا يخلو اما ان يكون
المراد به الاقتصار على النقل والمسموع وترك الاستنباط او المراد به امر آخر وباطل
ان يكون المراد ان لا يتكلم احد في القرآن الا بما سمعه فان الصحابة رضي الله تعالى عنهم قد فسروا
القرآن واختلفوا في تفسيره على وجوه وليس كل ما قالوه سمعوه من
النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس اللهم فقهه وعلمه
التأويل فان كان التأويل مسموعا كالتنزيل فما فائدة تخصيصه بذلك وانما النهي يحمل على
احد وجهين احدهما ان يكون له في الشيء راي واليه ميل من طبعه وهواه فيتأول
القرآن على وفق رايه ليحتج على تصحيح غرضه ولو لم يكن له ذلك الراي والهوى فكان لا يلوح
له من القرآن ذلك المعنى وهذا النوع يكون تارة مع العلم كالذي يحتج ببعض آيات القرآن
على تصحيح بدعته وذلك اذا كانت الآية محتملة فيحمل فهمه الى الوجه الذي يوافق غرضه ويرجح
ذلك الجانب برايه وهواه فيكون قد فسر برايه اي رايه هو الذي حمل على ذلك التفسير قوله

ولولا رايه لما كان يترجح عنده ذلك ... الوجه ... لغرض صحيح وسط اليه دليل من
القران ... ويستدل عليه بما يعلم انه ما اريد ... كمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسي فيقول قال
الله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى ويشير الى قلبه ويومى الى انه المراد بفرعون وهذا الجنس
قد يستعمله بعض الوعاظ في المقاصد الصحيحة تحسينا للكلام وترغيبا للمستمع وهو ممنوع وقد يستعمله
الباطنية في المقاصد الفاسدة لتغرير الناس ودعوتهم الى مذهبهم الباطل فينزلون القران
على وفق رايهم ومذهبهم على امور يعلمون قطعا انها غير مرادة به فهذه الفنون احد وجهي المنع
من التفسير بالراي الوجه الثاني ان يتسارع الى تفسير القران بظاهر العربية من غير استظهار
بالسماع والنقل فيما يتعلق بغرائب القران وما فيه من الالفاظ المبهمة والمبدلة وما فيه من الاختصار
والحذف والاضمار والتقديم والتاخير فمن لم يحكم ظاهر التفسير وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم
العربية كثر غلطه ممن فسر القران بالراي فالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير اولا ليتقي به مواضع
الغلط ثم بعد ذلك يتسع التفهم والاستنباط والغرائب التي لا تفهم الا باستماع كثيرة ولا مطمع
في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر الا ترى ان قوله تعالى وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا
بها معناه آية مبصرة فظلموا انفسهم بقتلها فالناظر الى ظاهر العربية يظن ان المراد به ان الناقة كانت مبصرة ولم تكن عمياء
ولا يدري بماذا ظلموا غيرهم او انفسهم فهذا من الحذف والاضمار وامثال هذا في القرآن
كثيرة وما عدا هذين الوجهين فلا يتطرق النهي اليه والله اعلم ثم اعلم ان البخاري يذكر لفظ القرآن
لم يذكر بعده لفظ التفسير ممن لم يكن له ما ترجم به الباب حتى يسهل عليه معرفة مراده قوله
باب ما جاء في فاتحة الكتاب بالاضافة ... وسميت بها لانه وجد او جد التسمية بالفاتحة
واما وجه تسميتها بام القرآن فلانها تتضمن معناها ... في جميع القرآن من الثناء على الله والتعبد
ونحو ذلك واعلم ان البخاري ... في تفسيرات القرآن المجيد ترتيبه وانه قد يذكر
الفاظا من سورة في سورة اخرى باستطراد المناسبة ... اللفظين نحوا من المناسبة وانه قد ... ابنه
في تفسير الفاظ القرآن المجيد ... لفظا آخر لتفسيره ثم وتم كذلك

فليكن

فليكن هذا على ذكر منك لعله يعينك في الابواب الآتية قوله الدين الجزاء اشارة الى تفسير قوله مالك
يوم الدين وهو باعتبار المناسبة يشمل يوم الدين في غير الفاتحة ايضا قوله خبيب بضم المعجمة
المتقي اي تذكرته ولم يلزم منه نسيانه عليه الصلوة والسلام ما وعد به ولعله تذكر له احتياطا
مخافة الفوت او ظن فواته وان سلم النسيان فهو كالسهو في الصلوة معفو عنه قوله الحمد لله
رب العالمين دليل فيه دليل على ان التسمية خارجة عن السورة ليست جزء منها قوله باب
غير المغضوب عليهم بالاضافة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
سورة البقرة قوله باب قوله بالاضافة قوله فياتون آدم الحديث فياتون نوحا فيقولون انت اول رسول بعثه الله الى
اهل الارض يعني انه اول رسول الى اهل الارض ... كذب واوذي في الله تعالى وهذا موضع الترجمة وكان
ادم نبيا ورسولا الى من وجد من اولاده وكان دعوته بمنزلة الارشاد للاولاد وقيل اول
رسول بعد الطوفان الى اهل الارض لانه لم يبق فيها بعده غير اولاده وهو بعيد قوله لست هناكم
اي لست اقدمكم في مقام شفاعتكم فانه انما يليق بمن لم يذنب اصلا او غفر له ذنبه كله ما تقدم
وما تاخر ومن ههنا فهم وجه وجيه لقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم وما تاخر
من ذنبك وما تاخر غير ما اشتهر قوله ما بقي في النار الا من حبسه القران قال الكرماني فان قلت المطلوب
هو الاراحة عند في موقف العرصات لا الاخراج من النار قلت انتهى حكاية الاراحة
عند قوله فيوذن وما بعده زيادة على ذلك انتهى قال الشيخ الطيبي لعل المومنين فرقتان فرقة
سيقوا الى الجنة من غير توقف وفرقة حبسوا واستشفعوا به صلى الله عليه وسلم
فحصل لهم الدخول في الجنة ثم شرع عليه السلام في الشفاعة للداخلين في النار زمرة زمرة فاختصر
الكلام قوله باب ... السوء قول ابي العالية قوله ... تعالى في قلوبهم مرض اي
شك وفي قوله تعالى صبغة الله دين الله وفي قوله تعالى ... لما بين يديها وما خلفها عبرة لمن
اتقى قوله باب قوله فلا تجعلوا لله اندادا وردفيه ... ما يدل على حكم جعل
الاله الانداد وعلم منه ان ليس مقصوده مقصورا على بيان معنى الفاظ النظم بل قد يكون

[illegible]

قد قوم

لذلك وقد لا يكون لذلك قوله ليطعم من المجرد قوله باب ـــ قوله وظللنا قوله ضمع بفتح المهملة
فتح المهملة وسكون الميم قوله الكمأة بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة جمع واحدها كمء على
خلاف قياس نمرة وتمرة وهو من النوادر كذا في الكرماني قوله ماؤها شفاء للعين قيل هذا على الحقيقة
وبانفراده وقيل على اعتبار تركيبه مع غيره فانه حار قد يضر بالبصر فكان عينه بالحرارة قال
الكرماني نقلا عن النووي والصواب ان ماءها مجردا شفاء وعادتها مطلقا قال وقد
رأينا في زماننا من كان اعمى وذهب بصره فكحل عينه بمائه المجرد فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ
الصالح المحدث ابن عبد الله الدمشقي ثم قال الكرماني اقول ويحتمل ان يكون معناه الكمأة مما من الله
تعالى على عباده بها بانعامها لهم واما للدفع كفى ما فيه من الشفاء في الجملة قوله يزحفون بالزاي والمهملة
المفتوحة وبالفاء اي يدبون على اوراكهم امروا بالسجود والمراد به الركوع والخشوع عند الاتيان الى
باب بيت المقدس شكرا لله تعالى وقوله حطة اي حط عنا ذنوبنا فبدلوا السجود بالزحف وقالوا
حنطة بزيادة النون استهزاء وسخرية اي سألنا حنطة وقوله حبة في شعرة تفسير لها
وفي بعضها حطة اي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها مستهزئين حبة في شعرة كذا في الكرماني
قوله باب ـــ قوله قل من كان عدوا بالاضافة قوله يخترف بالمعجمة اي يجتني الثمار قوله
زيادة كبد الحوت فانه الذ الاطعمة قوله نزع اي جذبه الشبه وقدم شرحه قوله باب
قوله ما ننسخ من آية بالاضافة قوله حبيب ضد العدو قوله انا لندع اي ابيا وان كان
اقرأنا لكن ندع قوله الذي كان يعدم نسخ شيء من القرآن كيف وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية
الى آخره قال الكرماني قوله ادع اي لا اترك كلامه اي لا يقول بنسخ شيء من القرآن والظاهر انه لم يقل بنسخ
قراءته كلها فرد ذلك بقوله ما ننسخ الآية لا يريد الا على ثبوت نسخ البعض قوله باب ـــ قوله وقالوا اتخذ الله
قوله اما تكذيبه فحصر التكذيب بحصر الاعادة لانه سمعي محض لا مجال للعقل في معرفته واما معرفة
اتخاذ الولد فعقلي يدل العقل على تنزيهه تعالى عنه وقد وافق الشرع بالمستحيل على الله سبحانه
عقلا اذا ثبت له تعالى كان شتما له تعالى واما اخبر الله تعالى به مما لا مجال للعقل في معرفته

يكون

يكون ذلك تكذيبا له تعالى فالذين يدعون ان الله سبحانه موصوف بالتشبيهات حقيقة
ويجعلونه محلا للحوادث خيرا وشرا ائتمونه تعالى اشد الشتم المنقص فشتم بمقتضاه كما هو
مذهبهم ومطابقة الحديث به ظاهر قوله باب ـــ قوله واتخذوا من مقام ابراهيم
بالاضافة قوله وافقت الله في ثلاث او وافقني شك من الراوي وفي بعضها بالواو
للتاكيد قوله في ثلاث ذكر هذا العدد لا ينفي غيره فقد روى عنه موافقات بلغت خمس
عشرة كذا في القسطلاني ويحتمل انه قالها قبل الموافقات الباقية كذا في العيني على انهم صرحوا
بان مفهوم العدد غير معتبر قوله ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتبت عمر بان الذي يعظ
به النساء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس له اهتمام بذلك القائلة ام سلمة وقيل زينب
قوله باب ـــ واذ يرفع بالاضافة قوله القواعد اساسه واحدها قاعدة بالتاء وفي الحجر
جمع النساء بدونها قوله واقتصروا اي تركوا بعضها قوله حدثنا بكسر المهملة الاولى وسكون المهملة
الثانية وبالمثلثة قوله فقال عبد الله بن عمر لئن كلمة الشك اما للاحتياط واما بمجرد التعليق
ومقصوده ان المسموع يدل على وجه ترك النبي صلى الله عليه وسلم استلامهما ما اراى
بضم الهمزة وكلمة ما نافية اي ما اظن الحجر بكسر المهملة وذلك لان ستة اذرع منه كانت من البيت
فان لم يكن الذان فيه لم يكونا على الاساس كذا في العيني وكذا وذلك لان الجدار يكون منتهيا
فلم يكن ركنا قوله باب ـــ قوله قولوا امنا بالاضافة مطابقة حديث الباب
ظاهرة قوله باب ـــ قوله سيقول السفهاء وهم اليهود لكراهتهم التوجه الى الكعبة
اي قالوا ذلك حين تحولت القبلة وفيه بيان كيفية التولي ووقت النزول وكيفية
خرج رجل هو عباد بن بشر وقيل عباد بن نهيك قوله ايمانكم اي صلوتكم قوله وكذلك بالاضافة
ومطابقة الحديث له ظاهرة وكذا قوله باب ـــ قوله وما جعلنا مطابقة الحديث
ظاهرة قوله فاستقبلوها على صيغة الامر قوله فاستداروا الى القبلة على صيغة الماضي قوله
باب ـــ قوله وقد نرى بالاضافة مطابقة الحديث باعتبار اشعار الآية الى بيان

القبلتين وبيان كون قبلة بعد قبلة قوله باب ولئن بالاضافة ومطابقة الحديث بالكريمة
من جهة ما يعلم من الكريمة اتباع المؤمنين محمدا خبر واحد على خلاف حال اهل الكتاب حيث لم يتبعوه
عليه الصلوة والسلام ولو اتيتهم بكل آية اعلم ان مطابقة حديث الباب للترجمة اشكل على
بعضهم حتى قال العيني انها لا يأتي الا بتعسف ويمكن ان يقال ان مقصود البخاري اه الحكم بعدم
الاتباع المفهوم من الكريمة ليس بعام يشمل جميع اهل الكتاب فان بعضا منهم كعبد الله بن سلام كان
يقول اشك في ابني ولا اشك في النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشير في النظم الى التخصيص المذكور بقوله
الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق
وهم يعلمون فذكر الحديثا لان ثم في الباب ذكرا ولا لاجل التخصيص وذكر ثانيا لاجل التنصيص في الموضعين
سواء كانوا من اهل الكتاب او من غيرهم فان المؤمنين من الفريقين حالهم واحد في المسارعة
الى التلقي والقبول من غير لبث على ان فهم بيان لمقصود الكريمة وتوضيحها قوله باب
قوله ولكل وجهة بالاضافة قوله ثم صرفه على صيغة الواحد المعلوم اي صرف الله رسوله
عليه الصلوة والسلام وفي بعضها على صيغة الواحد او الجمع من المجهول قوله باب قوله ومن حيث
خرجت بالاضافة قوله بقباء منصرفا وغير منصرف قوله فامر على صيغة المجهول ونايب فاعله
ان يستقبل اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاستقبلوها على صيغة الامر قوله وجه الناس
في بعضها وجوه الناس قوله باب قوله ومن حيث خرجت الى قوله وحيثما كنتم الآية
والحديث معلوم مما مر ووجه تكرار قوله ومن حيث خرجت مع الامر المذكور على ما قاله
البعض ان الامر الاول لمن هو مشاهد للكعبة والثاني لمن هو في مكة غائبا والثالث لمن هو في
بقية البلدان قاله الرازي وقال بعضهم انه للتاكيد لانه اول ناسخ وقع في الاسلام كذا في
العيني قوله باب قوله ان الصفا بالاضافة قوله الملس بضم الميم وسكون اللام
جمع املس قوله يعني الصفا اي الصفوان بمعنى الصفا والصفا مقصور الجميع قال الكرماني
انه جمع الصفاة وهي الصخرة الصماء فيكون هذا التفسير مطابقا لتفسيره بالحجارة الملس

وهذا هو المقصود بالذات ويحتمل ان يكون الضمير عايدا الى النبي صلى الله عليه وسلم

قوله فاري اي على الحديث انه الا يطوف كان مفهومه نفي الجناح في الفعل نفي الجناح
في تركه فانكرت عائشة رضي الله تعالى عنها شبهته بان الظاهر الاخبار بنفي الجناح
في عدم الطوف فانه المقيد لما قاله عروة دون الاخبار بنفي الجناح عن فعله فانه
يجتمع مع الوجوب انتهى ثم اثبتت انهم يحرجوا عن الطوف فنفي التحرج عنه في فعله محتمل
للوجوب وهذا مراد الكرماني في شرح قوله كلا اي ليس المفهوم عدم الوجوب بل مفهومه
عدم الاثم على الفعل ولو كان على الترك لقيل ان لا يطوف بزيادة لا قوله قديد بالقاف
مصغرا قوله باب قوله ومن الناس بالاضافة اي باب بيان حكم الذين يتخذون
قوله بالمهملة والزاي وفي الحديث دليل على انه لا واسطة بين اهل الجنة المخلدين وبين اهل النار
المخلدين باعتبار الخلود قوله باب قوله يا ايها الذين بالاضافة وحديث الباب
يفيد ما هو المراد من الاتباع بعد العفو والاداء بالاحسان وظاهر الكريمة ان مقتضى
القتل العمد القصاص ثم اذا بدا لولي المقتول ان يعفو فله ذلك وقال الكرماني نص مذهب
اصحابه فيها دليل على ان ولي الدم مخير بين القصاص والعفو ولا يخفى ان قول النبي صلى الله عليه
وسلم لانس كتاب الله اي حكمه القصاص يوافق ما ذكرنا كيف وصدر النظم بقوله كتب
عليكم القصاص في القتلى ثم ذكر حكم العفو بعده قوله انكر قال العيني المراد بالكسر ما يمكن
فيه المماثلة قوله باب قوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام بالاضافة وفي
بيان الوقت نزوله ونسخ وجوب صوم رمضان ووجوب صوم عاشورا قوله عبد الله هو ابن
مسعود قوله فادن فكل امره والظاهر ان امره بالاكل مبني على انه لم يقل بسنية الصوم وان
كان يحتمل ان يكون اكله وامره لكنه بعيد لبيان تعقد وجوبه بعد رمضان قوله باب
قوله اياما معدودات بالاضافة قوله يفطر اي الصايم قوله وهو اكثر يفيد انه قراءة يطيقونه
يطيقونه فلا تقل قوله قال ابن عباس الى آخره اشارة الى ان ابن عباس لا يرى النسخ فيه وهذا
وقد خالف الجمهور والحاصل ان النسخ ثابت في حق الصحيح المقيم بايجاب الصيام عليه لقوله فمن

شهد منكم الشهر فليصمه واما الشيخ الفاني الذي لا يستطيع الصوم فله ان يفطر ولا قضاء
عليه ولكن هل يجب عليه اذا افطر ان يطعم عن كل صوم مسكينا اذا كان معسرا فيه قولان
للعلماء احدهما لا يجب كالصبي وهو احد قولي الشافعي والثاني وهو الصحيح وعليه اكثر
العلماء انه يجب عليه فدية عن كل يوم كما فسره ابن عباس على قراءة يطوقونه كذا في العيني
قوله وعلى الذين يطوقونه من طوقت الشيء اي كلفته والتفعيل بمعنى السلب كذا في الكرماني
وفي القاموس وقرئ وعلى الذين يطوقونه اي يحملونه الطوق في اعناقهم ويطوقونه اصله يتطوقونه
قلبت التاء طاء وادغمت ويطيقونه اصله يطيقونه قلبت الواو ياء ثم يتطيقونه بالفعل
اصله يتطيقونه قلبت الواو ياء والمطوقة الحمام ذات الطوق والقارورة الكثيرة ما
عنق مطوق وعلا طاقة القدرة على الشيء وقد طاقه طوقا واطاقه وعليه والاسم الطاقة
انتهى وليس مثل الاطاقة فان التفعيل متعد الى اثنين والاطاقة الى واحد وظن البعض من
شراح الكتاب وتبعه الآخرون ان الهمزة للسلب ومعناه سلب الطاقة وهو ظن محض لان الهمزة
السلب لسلب المأخذ عن المفعول كاشكيته اي ازلت شكايته لا انه يزيل المفعول المأخذ
عن الفاعل قوله يطوقونه ضبط على صيغة المجهول في نسخة عتيقة قوله باب
فمن شهد بالاضافة فيه بيان النسخ وقراءة ابن عباس ومذهبه قوله باب قوله احكم بالاضافة
بيان لشان نزول قوله باب قوله وكلوا بالاضافة قوله عقالا بكسر المهملة الحبل الذي
يشد به البعير قوله فلم تستبينا اي لم يظهر الاسود متميزا عن الابيض وبالعكس قوله ان وسادك
اذن ان ضممت هذا وعلمت بهذا فوسادتك لعريض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادك
وهذه الشرطية ذكرت لمزيد الملاحة في الكلام الذي استعمل على سبيل الكناية مع ما فيه
من الملاحة الزايدة على المثل المشهور فان عريض الوسادة كناية عن البله وذي الغفلة وقيل
كناية عن طول النوم قال الخطابي اي ان نومك لطويل كني بالوسادة عن النوم وعريض الوسادة
مستلزم لعريض القفا وهو مستلزم للبلادة والحمق لان القفا يزداد عرضا بكثرة الاكل فيقل

الفطانة

الفطانة قوله باب قوله ليس البر بالاضافة ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار
بيان شان النزول ظاهرة قوله باب قوله وقاتلوهم بالاضافة قال ابي قال
ابن عمر يعني خوف اراقة دم مسلم بغير حق فان المقاتلة منكم لاجل الفتنة وطلب
الدنيا وكانه اراد اني لا اقدر ان ادفع الفتنة بنفسي وحدها وانما يدفعها معاونة
جماعة من الناس وهم افسدوا نياتهم في القتال وكانه اشار بذلك الى الاحاديث
الواردة في ايام الفتنة المنفرة للاجتناب عن الدخول فيها كقوله عليه الصلوة والسلام
القاعد خير من القائم ومنعته عن الدخول فيها والقيام لدفعها قوله اخبرني فلان رجل ابن عبد الله
ابن لهيعة بفتح اللام قاضي مصر مات سنة اربع وسبعين ومائة قال البيهقي اجمعوا على
ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرد به كذا في الكرماني والعيني قوله حيوة بفتح المهملة والواو واسكان
التحتية كذا في الكرماني قال العيني هذا غير حيوة بن شريح الحضرمي فانه مصري فلا يشتبه
عليك انتهى قوله المعافري قال الكرماني بضم الميم وخفة المهملة وكسر الفاء اسمي وفي بعضها بفتح
الميم وبكسر ... البكر قال العيني بالتشديد قوله ان رجلا قيل انه حكيم ذكره الحميدي
عن البخاري كذا في العيني او يعتزل ذكره بصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار بخلاف
القتال فانه غير مستمر حتى كثر الاسلام فلم يكن فتنة كانه حمل الفتنة المذكورة على تعذيب
الرجل المسلم او قتل الصادرين من الكفار واما الجواب عن الآية الاولى اعني قوله وان
طائفتان الى قوله فاصلحوا فهو الذي ذكر من عدم قدرته على قيامه بنفسه بدون اعوان
وانصار وقد تغيرت نيات الناس وبعدوا عن الاعتماد عليهم وقد وقع الارشاد في الاحاديث
الى الاجتناب عن الدخول في الفتنة ثم الظاهر ان السائل كان من الخوارج قوله باب
قوله وانفقوا بالاضافة قوله النضر بفتح النون وسكون المعجمة قوله في النفقة في الجهاد فانه لو لم ينفق
فيه عليهم الكفار واهلكوهم قوله باب قوله فمن كان بالاضافة قوله الاصبهاني بفتح الهمزة
وكسرها وبالفاء والموحدة اربع لغات قوله معقل بفتح الميم وكسر القاف بينهما مهملة

ساكنة وبفتح [illegible] وسكون الجيم قوله حملت على صيغة المجهول لعله المرض او لمانع آخر كذا
في [illegible] قلت وفي آخر باب عمرة الحديبية انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون كما قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط
على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام راسك الحديث وفي طريق آخر
قال اتي على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قلت لا منافاة بينهما لجواز انه حمل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولا ثم بعدما نزل في موضع مر به النبي صلى الله عليه وسلم واتى عليه
قوله والقمل بفتح القاف وسكون الميم قوله ما كنت كلمة ما نافية بفتح الميم وكسر القاف قوله اي ما كان
لي ظن بان القمل يؤذيك قوله هذا اي هذا الذي ارى وبلغ بالتخفيف قوله باب
قوله تمتع بالاضافة قوله وقال انا اي الرجل المانع عمر وقيل ان المراد به عثمان وهو يمنع
التمتع والمراد به متعة الحج قال العيني لم يكن عمر ينهى عنها محرما لها انما كان ينهى عنها لئلا يكن
قصد البيت منهم حاجين ومعتمرين انتهى وروي انه كان عمر يقول متعتان كانتا في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احرمهما فعلى تقدير صحة المراد بالكينونة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحكم بجوازهما والمراد بالتحريم الكراهة لمانع اشار اليه العيني وقيل المراد اظهاره والفتوى به كما يقال
حرم ابو حنيفة شيئا واباح الشافعي شيئا وقد مر عنه رضي الله عنه في المتعة ولعل هذا لم يطلع على قصد
عمر والله اعلم بالصواب قوله باب قوله لا جناح عليكم بالاضافة وعكاظ بالمهملة المضمومة
وخفة الكاف وبالمعجمة والمجنة بالفتحات والنون مشددة قوله باب قوله ثم افيضوا بالاضافة
قوله الحمس بضم المهملة وسكون الميم جمع الاحمس وهو الشديد الصلب اي هم اشداء في دينهم قوله تطوف
الرجل اي المتمتع قوله ما كان حلالا اي كان لا يخرج من احرامه حتى يهل اي حتى يحرم بالحج
قوله ما تيسر له جزاء الشرط بحذف المبتدأ والخبر اي فعليه او فقدنيه ما تيسر له او فعليه ما تيسر
او الجزاء محذوف وهو بدل من الهدي كذا في الكرماني قوله فعليه ثلاثة ايام اي الصوم فيها
قوله الظلام بفتح المعجمة قوله يبتدرنه اي يخرج الى البراز اي الفضاء الواسع وفي بعضها

برائين

برائين اي يتكلف فيه التبرز قال الكرماني فان قلت اول وقت الوقوف من زوال عرفة وآخره
وآخره صلوة الصبح من يوم العيد قلت اعتبر [illegible] الاشرف وهو العصر وفي الآخر العادة
المشهورة قوله باب قوله ربنا بالاضافة قوله اللهم آتنا في بعضها ربنا آتنا كما في الكريمة قال
بعضهم ان هذه الدعاء جامعة لانواع الخيرات وهو موضع تامل لان الحسنة نكرة في الاثبات
الا ان يقال انهما من قبيل تمرة خير من جرادة فان مطلوب الداعي ينبغي ان يكون عموما والحقيقة
للحسنة صالحة بهذه الافادة فيعم بقرينة المقام قوله باب قوله وهو الد الخصام بالاضافة
قوله الحيوان نعجة قوله باب قوله ام حسبتم بالاضافة قوله حسبعر اي بالتخفيف دون التشديد
قوله ذهب بها اي ذهب ابن عباس بهذه الآية التي في سورة البقرة وهي قوله حتى يقول الرسول
اي فهم منها ما فهم من ان كلمة الاستفهام في متى نصر الله للاستبطاء واما انكار عائشة فمن اجل
انكار من فهم ان الرسل كذبوا فيما اخبروا من جانب الله وهو فاسد ولا يلزم منه انكار هذه القراءة
لصحة معناه بان الرسل ظنوا وخافوا من ان يكون الذين معهم يكذبونهم او بان ظنوا ان الرسل
عليهم السلام كذبوهم ويكون التعدير وظنوا ان الاعداء او الاتباع على انهم كذبوا والحاصل
ان القراءتين اعني بالتخفيف وهي قراءة الكوفيين وبالتشديد وهي قراءة غيرهم صحيح وواحد
وكل واحدة منهما متواترة وفي الكشاف المراد بالظن ما يختلج في الصدر كالوسوسة لا المعنى الحقيقي
لدفعا [illegible] والله اعلم بالصواب قوله باب قوله نساؤكم بالاضافة قوله وكذا وكذا اي في اقبال النساء
وادبارهن وعن عبد الصمد عطف على اخبرنا النضر بن شميل قوله ياتيها اي في فرجها بحذف
المجرور وروي بلفظ حتى انتهى الى نساؤكم حرث لكم فقال اتدري فيم انزلت كما في القسطلاني
قوله من ورائها اي ياتيها في القبل من الوراء قوله باب قوله واذا طلقتم النساء بالاضافة
عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله الحسن البصري الامام قوله معقل بفتح الميم وكسر القاف
قوله تخطب على صيغة المجهول اي طلبت تزوجها مني كما ياتي في الحديث قوله باب قوله
والذين يتوفون بالاضافة قوله علم بكسر اللام وفتح الميم قوله او تدعها شك من الراوي والمراد

منهما واحدا اي لم تدعها في مكانها واشار عثمان الى جوابه بانه امر ثابت غير منسوخ التلاوة
قوله واجب قال الكرماني وصية المعتدة باعتبار الاعتداد او صفة لمقدر اي امر واجب
قوله جعل الله كانت عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرا وقد تم في هذه الآية متاعا الى الحول فزاد
سبعة اشهر وعشرون يوما قوله في وصيتها اي تمام الحول وهو سبعة اشهر وعشرون يوما ومعنى
تمام الحول ما يتم به الحول بعد اربعة اشهر وعشر قوله العدة كما هي واجب عليها قال الكرماني العدة
الواجبة عند اهل زوجها هي الاربعة الاشهر والعشر والزائد الى تمام الحول هو بحسب الوصية
فان شاءت قبلت الوصية وتعتد في بيت زوجها وان شاءت اكتفت بالواجب قوله وهو قول
الله عز وجل غير اخراج اي المنع انما هو من اخراجهم اياها لا من خروجها بنفسها قوله جاء به



بالكسر قوله سبيعة على صيغة التصغير قوله عظم بضم المهملة وسكون المعجمة العظام قوله عمه هو
عبد الله بن مسعود قوله رجل الكوفة هو عبد الله بن عتبة مات بها في زمان عبد الملك
بن مروان قوله التغليظ اي طول العدة ومذهب ابن مسعود ان عدة الحامل بالوضع وهو مذهب
ابي حنيفة وكان مذهب علي رضي الله عنه عدتها ابعد الاجلين وقال ابن مسعود لمن شاء باهلته
واعلم انه ذكر القاضي في تفسيره جواز ولج الذين يوصون متاعا الى الحول نصب بيوصون ن
ان اضمرت والا فبالوصية غير اخراج بدل منه اي من متاعا او مصدر موكدا وحال من ازواجهم
اي مخرجات والمعنى انه يجب على الذين يتوفون ان يوصوا قبل ان يحتضروا لازواجهم
بان يمتعن بعدهم حولا بالسكنى وكان ذلك في اول الاسلام ثم نسخت المدة بقوله اربعة
اشهر وعشرا وهو وان كان متقدما في التلاوة فهو متأخر في النزول وسقطت النفقة بتوريثها
الربع او الثمن والسكنى لها بعد ثابتة عند الشافعية خلافا لابي حنيفة انتهى ملخصا قوله باب
قوله حافظوا بالاضافة والحديث يدل على ان المراد بالصلاة الوسطى العصر اذ هي الثانية والوسطى
الفضلى قوله باب قوله وقوموا لله قانتين بالاضافة قوله شبيل بضم المعجمة على صيغة
التصغير قوله فامرنا على صيغة المجهول ويفهم من هذا الحديث محمل آخر لقوله تعالى والصلوة الوسطى

سوى

سوى المعنى المشهور وهو انهم امروا بامرين احدهما المحافظة على الصلوات كلها والاخر المحافظة
على اتيانها بحيث تكون موصوفة بالوسطى فعلى هذا تكون جميع الصلوات وسطى قوله
باب قوله فان خفتم بالاضافة قوله ولا يؤده ولا ينقله وفي بعض بحرف كلمة لا في
الموضعين قوله آدني بمد الهمزة معناه اثقلني قوله باب قوله والذين يتوفون قال العيني حديث
هذا الباب قد مر قبل ثلاثة ابواب وكان المناسب ان يذكر بلا ترجمة عند الباب المترجم بهذه
الآية انتهى ولعل مقصود البخاري من ذكره ههنا الاعلام بان المنسوخ يكتب اذا لم ينسخ تلاوته وترك عثمان
ابن الزبير رضي الله عنه وكان المقصود من الباب السابق بيان عدة المتوفى عنها زوجها وما يتعلق
به وكان بيان كل مقصود منهما على حدة فعقد لكل بابا وذكر حديث ابي مليكة سابقا لاجل بيان النسخ
بالكلية وهذا صنيعه في هذا الكتاب المستطاب ولهذا اكتفى ههنا بهذا الحديث وذكر فيه
ما فيه بيان العدة واقوال السلف فيه ومطابقة حديث الباب بالترجمة ظاهرة قوله يعلم بكسر اللام
وفتح الميم قوله تكتبها على صيغة المعلوم وكذا تدعها قوله باب قوله واذ قال ابراهيم
رب ارني بالاضافة قوله نحن احق بالشك من ابراهيم قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا وتعليما
للامة والمقصود نفي الشك من ابراهيم عليه السلام اي لما لم يكن لنا شك في الحشر فابراهيم عليه السلام
اولى ان لا يكون له شك فيه قوله باب قوله ايود احدكم بالاضافة قوله لعمل كانه عرف المثل بالعمل
ولم يعرف خصوصه قال في نفسي منها شيء فذكره عمر يعني الله تعالى عنه قوله باب قوله لا يسألون
الناس قوله الحفا الحق والح يعني ان الافعال من الصحيح والمضاعف والناقص بمعنى واحد قوله فيجهكم
بالجزم قوله باب قوله واحل الله مطابقة الحديث المذكور في ذيله وكذا الحديث من حيث بيان
زمان قراءتها ومكانها وبيان حرمة تجارة الخمر عند ذلك ومنه يعرف مناسبة باب قوله فان لم تفعلوا
بهذا الباب قوله باب قوله وان كان ذو عسرة حال هذا الباب وحديثه قريب مما ذكر في
الباب المتقدم ويؤيده قوله باب قوله واتقوا الآية مذكورة في ذيل آيات الربا وفيها
تاكيد لحرمة الربا ولما قرنت تحريم تجارة الخمر عرفت المناسبة بينهما في الخبث والحرمة قوله باب

وان تبدوا ما في انفسكم قوله وهو ابن عمر لعل هذا من الراوي عن مروان على سبيل الظن كما ياتي
فالقول المذكور صدر عنه على سبيل الظن ويحتمل انه تذكر بعد الظن فقطع قوله اصحاب قوله امن
الرسول قوله نسخها وهو قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها روي عن عبد الله بن عمر انه تلاها
وقال لئن اخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه فذكر لابن عباس فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن
قد وجد المسلمون منها مثل ما وجد فنزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها واختلف في نسخ الاخبار
والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله تعالى عنه انه كان او يكون لانه يؤدي الى الكذب واما ما تعلق
منه بالامر والنهي فالنسخ فيه جائز وفرق بعضهم بين ما اخبر انه فعله وبين ما اخبر انه يفعله فالاول
ما يفعله يجوز ان يعلق بشرط وما فعله لا يتعلق بشرط وعلى الاول ابن عمر الاية ويجري ذلك مجرى
العفو وهو كرم لا خلف وقد يجري اسم النسخ على ما وضع عن الامة كذا في الكرماني والاجود ان يقال ان
الاخبار المشعرة بالعذاب منوطة بالمشية قال الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء فاظهار خلاف ظاهر الخبر الذي لم يكن معلقا بالمشية صريحا تكون نسخا له باعتبار
ظاهره قوله بسم الله الرحمن الرحيم سورة آل عمران وفي
بعضها من سورة آل عمران قوله شفا حفرة بفتح المعجمة في الاول وضم المهملة في الثاني قوله الركية بتخفيف
الكاف المكسورة البير قوله هو حرفها بفتح المعجمة المهملة وسكون الراء اي طرفها قوله ربيون بكسر الراء وشدة
الموحدة والتحتية قال العيني عن ابن مسعود ربيون كثيرا اي الوف وعن الحسين ربيون كثيرة اي علماء
كثيرة وقال ايضا في شرح قوله قال مجاهد الى قوله وانا ما نقضي هذا الكلام كله كلام مجاهد قوله
ويجوز يعني ان نزلا في الاصل مصدر بمعنى اسم المفعول قوله منزل بالواو بيان للقراءة الاخرى في بعضها
ويجوز منزلا بدون الواو بيان قوله المطهمة بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الهاء المفتوحة اي تامة الحسن
قوله الراعية اي التي ترعى من اسامة الدابة وسومها قوله باب قوله منه آيات محكمات
كذا في بعض النسخ قوله يصدق بعضه بعضا الظاهر ان ضمير بعضه راجع الى القرآن وقال بعضهم راجع
الى المتشابه يعني يجب الايمان بحقية المتشابه وانه من عند الله سبحانه ولا يجعل معارضا للمحكم

كما هو

كما هو مذهب اهل الزيغ حيث يؤولون بتاويلات مخالفة للآيات المحكمات حتى قالوا ان
ذاته تعالى كما هو موصوفة بكمالات غير متناهية كذلك موصوفة بنقايص غير متناهية وقالوا
ان ذات الله تعالى محيطة بنفسها بالاشياء وانها فيها وهي فيها وان اليد الجسمية التي
للانسان هي يد الله حقيقة وهو المراد من قوله تعالى يد الله فوق ايديهم ومبنى هذا على اصلهم
الفاسد من ان العالم مجموع من اوهام وخيالات كامواج البحر وانما الموجود هو الله سبحانه
وانما التعدد والتكثر في الخيالات والاوهام الحاصلة من امواج الذات تعالى الله عما
يقول الظالمون علوا كبيرا بل يقولون هذا هو الله وذلك هو الله غيره تعالى الله عما يقولون
علوا كبيرا فانكروا معنى الالوهية والربوبية وافسدوا عقايد العوام بهذا الكلام وقال الكرماني
اما الاصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المشترك بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك
بين المجمل والمؤول وقال الخطابي المحكم هو الذي يعرف بظاهره بيانه تاويله وبواضح دلالته
باطن معناه والمتشابه ما اشتبه منها فلم يتبين معناه من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته
وهو على ضربين احدهما اذا رد الى المحكم واعتبر به علم معناه والآخر ما لا
سبيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون
كنهه فيرتابون فيه فيفتتنون به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه ويقال المحكم ما اتضح دلالته
والمتشابه ما يحتاج الى نظر وتخريج وقيل المحكم ما لا ينسخ والمتشابه ما ينسخ وقيل المحكم
آيات الحلال والحرام والمتشابه آيات الصفات والقدر وقيل المحكم آيات الاحكام والمتشابه
الحروف المقطعة قوله ما [illegible] قوله واني اعيذها مناسبة حديث الباب بالترجمة
ظاهر في قوله باب [illegible] قوله ان الذين قوله الم مولم بضم الميم وكسر اللام على ما في القسطلاني
وكذا في نسخة عتيقة قوبلت بنسخة الفربري والمفهوم من كلام بعض علماء العربية انه
بفتح اللام والاسناد مجازي قوله يمين صبر اي يمين الزم بها وحبس الشخص عليها ليحلف او
يقر قوله نخرز ان نخيط ونحوه بكسر الراء وضمها والاشفى بكسر الهمزة مقصور اسم لآلة الخرز

قوله فخرجت اي من البيت او الحجرة هو بالخاء المعجمة آخره جيم وقال بعضهم حرجت بالحاء المهملة وعلى الاول صيغة المعلوم وعلى الثاني صيغة المجهول كذا في القسطلاني قوله ذكروا
بكسر الكاف على صيغة الامر قوله واقروا عليها اي على المدعى عليها قوله باب قوله تعالى
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء قوله قصد اي عدل قوله كذبني بالتخفيف ولكذبوني
بالتشديد على الامر من التكذيب وهو متعدي الى واحد والاول الى اثنين وهو غريب وقد مر حديث
ابي سفيان بطوله مع شرحه قوله باب قوله لن تنالوا البر بالاضافة ولم يجعل لي
كان انس دخلا في عيا له قوله باب قوله قل فاتوا بالتوراة بالاضافة قوله
ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم قوله نحممهما بالنون المضمومة والمهملة المفتوحة والميم الاولى
المشددة المكسورة اي نسود وجوههما بالفحم والرماد قوله مدارسها بكسر الميم ويدرس بضم الراء
قوله فنزع اي عبد الله بن سلام يد المدراس قوله يحنا وفي بعضها يحني وفي اخرى يجني بالجيم اذا
يميل اليه ويعطف وقال المنذري يا وه مفتوحة وجيمه ساكنة يقال اجنى على الشيء اذا
ركب عليه وقال الخطابي بالحاء والنون يقال احنى يحني حنوا وروي بالحاء ثم نون ثم همزة اي
يركع وقال البيهقي قال اهل الحديث يحني يعني بالحاء واهل اللغة بالجيم كذا في العيني قوله
يقيها اي يحفظها من الحجارة قوله باب قوله كنتم خير امة بالاضافة قوله خير الناس
للناس اي ينفعون للناس حيث يخرجون الكفار من الكفر ويجعلونهم مؤمنين بالله العظيم
وبرسوله صلى الله عليه وسلم روى عبد بن حميد عن ابن عباس هم الذين هاجروا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في العيني وهو بيان للخير واما الامة فموصوفة عامة
وروي في العيني ايضا عن عمر بن الخطاب انه قال لو شاء الله عز وجل لقال انتم فكنا كلنا
ولكن هذا خاص بالصحابة ومن صنع مثل ما صنعوا كانوا خير امة انتهى قوله باب
قوله اذ همت بالاضافة قوله سلمة بفتح المهملة وكسر اللام في القاموس السلمة كفرحة
الحجارة ج كلمات والمرأة الناعمة الاطراف وابن قيس الجرمي وابن حنظلة السهمي

صحابيان وبنو سلمة بطن من الانصار وابن كهلان في بجيلة وابن الحرث في كندة وابن عمرو
بن ذهل وابن عطفان بن قيس وعميرة بن خفاف بن سلمة البدي الاحدي وعمرو بن سلمة الهمداني
وعبد الله بن سلمة المرادي واخطأ الجوهري في قوله وليس سلمة في العرب غير بطن من الانصار
وسلمة محركة اربعون صحابيا وثلثون محدثا او زهاءها وسلمة الخير وسلمة الشر رجلان
قوله ما احب ظاهر الكريمة يقصد التذمهم من الجبن والضعف عند المقاتلة قد فهم جابر ان آخر الآية
وهو قوله تعالى والله وليهما يفيد مدحهم قوله وقال سفيان مرة اي بدل لها الحرف الكسر في
وما نعدهم مشترك بين الروايتين قوله مسومين اي معلمين وقد صح ان الخيل لله وعلى
ان قالت معهم الملائكة على خيل بلق عليهم عمائم صفر وبعض ارسلوها بين اكتافهم كذا في تفسير
الجلالين قوله باب قوله ليس لك من الامر شيء بالاضافة قوله حيان بكسر المهملة وشدة التحتية
وقد مر حديث الباب قوله باب قوله والرسول يدعوكم في اخراكم بالاضافة قوله
الرجالة بفتح الراء وشدة الجيم قوله باب قوله امنة نعاسا بالاضافة قوله غشينا بكسر
المعجمة وفتح التحتية وضمير المتكلم المنصوب قوله مصافنا بفتح الميم وشدة الفاء جمع المصاف الموقع
في الحرب قوله باب قوله الذين استجابوا بالاضافة قوله القرح بفتح القاف وضمها كالضعف
والضعف والجراح بكسر الجيم قوله استجابوا اي اجابوا او الاستفعال بمعنى الافعال قوله باب
ان الناس قد جمعوا لكم بالاضافة قوله حصين بفتح المهملة الاولى ويستفاد من الحديث الاول
انه ينبغي لمن اصابه خوف او همه امر ان يقول حسبنا الله ونعم الوكيل ويستفاد من الحديث
الثاني انه يقال في شدة الحريق وان لم يختص قوله باب قوله ولا تحسبن الذين يبخلون
بالاضافة قوله ابا النضر بفتح النون وسكون المعجمة قوله مثل على صيغة المجهول من التفعيل
قوله زبيبتان بالزاي اي نقطتان فوق العينين قوله يطوقه بالنون وفتح الواو المشددة اي يجعل
طوقا قوله بلهزمتيه بكسر اللام والزاي قوله يعني شدقيه بفتح وكسر المعجمة وسكون المهملة جانبي فمه قوله
باب قوله ولتسمعن بالاضافة قوله فدكية بفتح الفاء والمهملة منسوبة الى فدك قرية

مشهورة بمرحلتين من المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات قوله ان بالرفع في الموضعين قوله قبل ان يسلم اي يظهر للاسلام كما اتى الاشارة اليه في آخر الحديث قوله خمر بفتح المعجمة وشدة الميم اي غطى قوله لا احسن مما تقول ان كان حقا جزاء متقدم على الشرط او الجزاء محذوف والمذكور قرينة عليه على الراس للمحاذاة واحسن على صيغة اسم التفضيل اي لا احسن شيء مما تقول وفي رواية لا احسن مما تقول بحذف كلمة من واستعمال احسن بالاضافة وهما بمعنى قوله فلا تؤذنا بالرفع والجزم بحذف المبتدا اي مع كونه حقا وحسن سبب لا يؤذننا وهذا من كمال جهالته وشقاوته قوله رحلك اي منزلك قوله فاغشنا بهمزة وصل وفتح الشين المعجمة على صيغة الامر قوله يتثاورون بالمثلثة اي يهمون ان يثبوا وروى القاموس ثار بالمثلثة اذا قام بسرعة قوله ابو حباب بضم المهملة ذكره بالكنية في تلك الحالة من كمال لطف خلقه صلى الله عليه وسلم قوله البحيرة بفتح الموحدة وكسر المهملة على صيغة المكبر وبضم الموحدة وفتح المهملة مصغرا وهما بمعنى البحرة بفتح الموحدة وسكون الحاء الارض والبلدة كذا في العيني وضبط في نسخة شرح الكرماني الحاضرة على لفظ المصغر والموجود في اكثر الحاضرة البحرة بدون التحتية والجملة حالية قوله يتوجوه بالجيم اي يلبسوه التاج فهذا من كمال حسن مما فات منه قوله ...ل اي يرجع الى ... ما امره الله به اي على طبقه قوله فبايعوا على صيغة الماضي كذا في بعض الشروح وقال العيني ويحتمل ان يكون على صيغة الامر قوله باب قوله ولا تحسبن الذين ... بالاضافة قوله بمقعدهم مصدر ميمي قوله جريج بالجيمين قوله علقمة من اجلاء التابعين قيل ان له صحبة قوله ان مروان ساله في ايام امارته بالمدينة من قبل معاوية قوله معذبا خبر كان قوله لنعذبن جزاء الشرط وحاصل جواب ابن عباس انه مخصوص بقوم حسنوا فيجيء فعلوه ان يحمدوا عليه فانكر ابن عباس سوال مروان بقوله فما لكم ولهذه قوله فسالهم عن شيء فكتموه قال الكرماني قيل هذا الشيء هو نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قد استحمدوا اي طلبوا ان يحمدوا قوله باب قوله ان في خلق السموات بالاضافة

ثم بفتح النون

ثم بفتح النون وكسر الميم قوله فتحدث فيه دليل للكلام بالليل بعد العشاء مع الاهل لكن الظاهر انه لم يكن من كلام الدنيا قوله الآخر بالرفع صفة المرفوع قوله باب قوله الذين يذكرون بالاضافة ومر بالسور قوله فطرحت بصيغة المعلوم قوله فجعل اي استيقظ عليه الصلوة والسلام وقعد فجعل قوله فجعل يفتلها كانه صلى الله عليه وسلم فعله لينبهه عن بقية النوم او عن غفلة من سماع حكم المنفرد مع الامام قوله ثم صلى ركعتين هذا الحديث ذكر فيه ثلث عشرة ركعة من صلوة الليل وذكر فيما سبق احدى عشر ولا منافاة قوله باب قوله ربنا بالاضافة وحديث الباب يدل على ان صلوة الليل ثلث عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر واعلم ان الاحاديث المروي فيها ما لك مختلفة في العدد والذي قبلها مختلف فيه فكان البخاري اختاره حيث ايده بطرق شتى والله اعلم وفي المشكوة عن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة رواه مسلم قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما اربع مرات هكذا في صحيح مسلم وافراده من كتاب الحميدي انتهى وقال السيد وغيرها فعلى هذا لا يدخل الركعتان الخفيفتان تحت ما احد بقوله فذلك ثلث عشرة ركعة ويكون الوتر ركعة واحدة ولعل ناسخ المصابيح لما راى المجمل جعل الخفيفتين من جملة المفسر وكتب قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثلاث مرات ومن ذهب الى ان الوتر ثلاث حمل قوله ثم اوتر على ثلاث ركعات فعليه ان يخرج الركعتين الخفيفتين من البين قال المظهر الوتر منها ثلاث ركعات لانه عد ما قبل الوتر عشر ركعات بقوله ركعتين خفيفتين ثم قال ركعتين طويلتين ثم اربع ركعات ثم قال ثلاث مرات صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما فهذه ست ركعات اخر معلوم من كلام الشيخ التوربشتي قوله بسم الله الرحمن الرحيم من سورة النساء في بعضها باب سورة النساء وفي بعضها سقط لفظ باب على البسملة وهي ثابتة في النسخ الا في نسخة ابي ذر قوله قواما

قوامكم قال العيني اشار بهذا الى قراءة ابن عامر في قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله
لكم قياما حيث قرأ قيما ثم فسره بقوله قوامكم من معايشكم يعني القيام ما يقيم به الناس
معايشهم وكذلك القوام وهذا التعليق وصله ابن ابي حاتم عن ابيه باسناده عن ابن عباس
قوله لهن سبيلا اشار به الى ما في قوله تعالى فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن
الموت او يجعل الله لهن سبيلا قال العيني كان الحكم في ابتداء الاسلام ان المرأة اذا
زنت وثبت زناها بالبينة العادلة حبست في بيت فلا تمكن من الخروج الى ان تموت
قوله الرجم للثيب اشار الى السبيل الموعود بقوله او يجعل الله لهن سبيلا حتى بين الحكم
فيها الرجم للثيب والجلد للبكر قوله وقال غيره اي غير ابن عباس قوله ولا تجاوز العرب رباع
ونقل البعض خماس وسداس الى عشار ومعشر قال البعض الاصح ما اختاره البخاري ولكن
في القاموس جاء خماس ومخمس اي خمسة خمسة قوله عذق بفتح المهملة وسكون المعجمة والقاف نخلة
او حائط قوله بغير ان تقسطوا اي تعدلوا همزة الاقساط للسلب لان القاسط جائر والمقسط عادل
قوله ويبلغوا من التبليغ قوله اعلى سنتهن اي اعلى طريقتهن في الصداق قوله فامروا ان ينكحوا ما طاب لهم
من النساء غيرها مثنى مثنى وثلاث ثلاث او رباع رباع دون اليتيمة التي رغبوا فيها قوله
قال عروة بالاسناد المذكور قوله بعدهن وهذه الآية وهي وان خفتم قوله في آية اخرى الظاهر ان الآية
الاخرى هي قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب
في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فذكر الله تعالى انه يتلى عليكم
في الكتاب الآية الاولى وهي قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء كما في
مسلم قال في الفتح فظهر انه سقط من رواية البخاري شيء كذا في القسطلاني قوله رغبة احدكم عن يتيمته
اي اعراضه عنها لاجل قلة المال والجمال قوله عمن رغبوا في ماله الضمير يرجع الى لفظ من الموصولة قوله
باب قوله ومن كان فقيرا بالاضافة قوله افعلنا يعني انه من الافعال لا من الافتعال قوله كانه
اي الولي قوله باب قوله واذا حضر القسمة بالاضافة قوله وليست بمنسوخة تاكيد لقوله

محكمة

محكمة وفيها هذا الامر للندب قوله باب قوله يوصيكم الله بالاضافة قوله وحديث الباب لبيان
شان نزولها قوله باب قوله ولكم نصف ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قوله لا يحل
لكم ان ترثوا النساء كرها بالاضافة قوله لا تعضلوهن لا تقهروهن بالقاف في بعضها بدون لا
في الموضعين قوله اسباط بفتح الهمزة وبالمهملتين قوله السواي بضم المهملة وخفة الواو وبالهمزة
قوله باب قوله ولكل بالاضافة قوله باب قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة بالاضافة
قوله لا تضارون اي لا تزاحمون عند رؤيته تعالى او تضر بعضكم بعضا كانهم يستبعدوا رؤية
مرئي واحد من الرائين الكثيرين بكثرة عظيمة دفعة واحدة قوله غبرات بضم المعجمة وشد الموحدة
اي بقايا جمع الغابر قوله لا عطشنا بكسر المهملة الثانية قوله كذبتم اي في قولكم ابن الله فانه يستلزم
اعتقادهم بان عزيرا ابن الله قوله في ادنى صورة اي اقرب صفة ومعناه انه يتجلى الله [illegible]
اي في صفة اقرب مما يعرفونه تعالى بها وهذا مما ذكره الكرماني نقلا عن الخطابي وقال بعض الرواة
غير التي هي ثواب اولياء الله تعالى في الجنة وكرامتهم فيها وقال القسطلاني مراد مسلم في روايته
نعوذ بالله منك لا نشرك بالله قالوا ذلك لانه سبحانه يتجلى لهم بصفة لم يعرفوها وقال الخطابي
حيل حجبهم عن تحقق الرؤية وهذه المرة من احوال معهم المنافقين المحجوبين فاذا تميزوا
عنهم رفعت الحجب فيقولون عندما يرونه انت ربنا انتهى ولا يخفى ان الترجمتين فيهما تخالف
وشرح القسطلاني يؤيد ما نقل عن مسلم ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الثواب والكرامة
للمؤمنين والعذاب والنكال للكافرين يوم القيمة عدل منه تعالى وليس بظلم بل عدم الظلم تناول
الفضل في حق المؤمنين فافهم انه نقل العيني عن الامام القشيري في رسالته عن ابن فورك انه حكى
عن الشيخ ابي الحسن في وقوع الرؤية في الدنيا قولين له احدهما الوقوع انتهى لكن هذه الرؤية
عدم نقلها عليها السلف كما تعرف من التعرف في التصوف وغيره وقد شدد وشنع على من قال
به ونقل عن شيخي الطريقة جنيد وابي سعيد الخراز في ذلك رسائل لرد القول بها قوله باب
قوله فكيف بالاضافة قوله المختال بالفتح وشد المثناة قوله على اقفائهم في القاموس القفا العنق

كالقفا وبذلك جمع اقفاء المراد ان يعود الاوجه لا قفيها وعن قتادة يذهب بالشفاه والاعين
والحواجب فيردها الى اقفائها وقال ابن كعب هو تمثيل كذا في العيني قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة
عن عبد الله هو ابن مسعود قوله قال الكرماني في قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء التابعي
ذكر البخاري كلامه للتقوية والا فاسناده مقطوع وفي بعض الحديث مجهول وفي القسطلاني
انه رواه عن ابراهيم النخعي باسناده المذكور والحاصل انه سمع بعض الحديث عن ابراهيم
وبعضه عن عمرو بن مرة قوله باب قوله وان كنتم مرضى بالاضافة كما في الفتح
الطاغوت اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل راس ضلال او الاصنام وكل ما عبد من
دون الله ومردة اهل الكتاب او الجبت حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف على غير
وضوء بالفتح والضم قوله باب قوله واولي الامر منكم بالاضافة قوله نزلت
في عبد الله قد تردد البعض في رواية وردت ابن اجلس وفي رواية قال الجلسو كتب احرج وانها
كانت في سرية الانصار وعبد الله بن حذافة قرشي مهاجري والظاهر من هذا الطريق من الطرق
المذكور فيما سبق تعدد الواقعة وقال في الفتح المراد من قصة ابن حذافة قوله تعالى فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله وتمام الآية اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر قوله باب قوله
فلا وربك بالاضافة قوله شريج بالمعجمة المفتوحة آخره جيم مسيل الماء يكون في الجبل قوله الجدر والقا
الجدر الحائط كالجدار انتهى والمراد ما ساق الذي يسيل فيه الماء قوله حين احفظه اي اغضبه عليه
الصلاة والسلام قوله باب قوله فاولئك بالاضافة قوله حوشب بفتح المهملة والمعجمة بينهما واو
ساكنة وآخره موحدة قوله بحة بفتح الموحدة وشدة المهملة غلظ وخشونة في الصوت قوله خير
بالتشديد على صيغة المجهول قوله باب قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله بالاضافة الآية
وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الآية ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لان المقصود

مالكم

بمكة

مالكم لا تقاتلون في تخليص هؤلاء المحبوسين من ايدي الكفار الظالمين الساكنين في مكة قوله من
المستضعفين اي من المستثنى قوله ممن عذر الله اي جعلهم من المعذورين المستضعفين
والمستضعفون اصناف الرجال المعذورون والنساء والولدان من المستضعفين قوله
وقال غيره اي غير ابن عباس لفظ المراغم في قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا
قال الكرماني وكانه اراد بالغير ابا عبيدة فان هذا لفظه حيث قال المراغم والمهاجر واحد
قال الزمخشري مراغما مهاجرا وطريقا يراغم بسلوكه قومه اي يفارقهم على رغم انوفهم والرغم الذل
والهوان واصله لصوق الانف بالرغام اي التراب قوله باب قوله فما لكم في المنافقين بالاضافة
قوله ردهم بتشديد المهملة الاولى اي فرقهم وهو تفسير اركسهم قوله رجع ناس منهم عبد الله بن ابي
المنافق واتباعه وكانوا ثلثمائة فبقي النبي صلى الله عليه وسلم في سبعمائة قوله اقتلهم في نسخة
عتيقة على صيغة الامر لعله لما امر بالقتل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم منافقون والمفهوم
من القسطلاني انه على صيغة الماضي تدخل عليها همزة الاستفهام حيث قال اقتلهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفريق يقول لا نقتلهم قوله وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم انها طيبة اسم مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم ان كان هذا كلاما تاما فظاهر وان كان مربوطا بما قبله كان فيه اشارة الى انه هو الذي
سينفيهم الطيبة اي يخرجهم المدينة قوله اذاعوا به افشوه بفتح المعجمة في بعض الباب واذا جاءهم
امر من الامن او الخوف اذاعوا به قوله الا اناثا قال الله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا فسر الاناث
بالموات ضد الحيوان حجرا او مدرا وما اشبهه فان الاصنام اكثرها مسماة باسماء الاناث وقال
آخرون المراد الملائكة على ما زعموا وقيل هي اللات والعزى ومناة وكانوا يقولون بنات الله
وهذا اقرب قوله باب قوله ومن يقتل مؤمنا بالاضافة آخر ما نزلت وما نسخها
النسخ في الخبر يصح انه اوّل والحمل على التخصيص ونحوه على المجاز كما مر شرحه ثم ان الخطابي قال
لو جمع بين قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك الآية وبين قوله تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا حيث الحق به كلمة لمن يشاء لم يكن متناقضا ولعل مراد ابن عباس التغليظ

كما حمل على البعض فالمراد من قوله ما نسخها اي ما نسخ تغليظها قال البيضاوي قال ابن عباس
لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمدا ولعله اراد به التشديد اذ روي عنه خلافه انتهى ولعل مراده
التغليظ الزم عدم قبول توبة الكافر مع ان الشرك ظلم عظيم قال القاضي والجمهور على انه
مخصوص بمن لم يتب لقوله واني لغفار لمن تاب ونحوه قوله باب قوله ولا تقولوا بالاضافة
قوله السلم بكسر السين وسكون اللام كذا في العيني والسلم بفتحتين هو الاستسلام وقيل
هو التسليم الذي هو تحية اهل الايمان قوله غنيمة بضم المعجمة على صيغة التصغير في الموضعين
قوله قرأ ابن عباس السلم بدون الالف بعد اللام وفي بعضها بالالف وفي القسطلاني بالالف
وقال العيني روى عبد ابن حميد في تفسيره عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق
عن محمد بن عباس انه كان يقرأ السلام بالالف قوله باب لا يستوي القاعدون بالاضافة
قوله املى عليه قال العيني يقال امليت عليه الكتاب واملليته اذا القيته على الكاتب ليكتبه
قوله ان ترض بتشديد المعجمة من الرض وهو الدق قوله ضرارته بفتح المعجمة قوله ادعوا فلانا
اي زيدا ومعنى هذه الاحاديث الثلاثة متقاربة متوافقة ولو بادنى تكلف قوله باب
قوله ان الذين توفاهم الملائكة بالاضافة قوله المقرئ على صيغة اسم الفاعل من الاقراء قوله
حيوة بفتح المهملة وسكون التحتية قطع على صيغة المجهول قوله بعث اي جيش قال العيني
والمعنى انهم الزموا باخراج جيش لقتال اهل الشام وكان ذلك في خلافة عبد الله بن الزبير
على مكة قوله فاكتتبت على صيغة المجهول قوله من الاكتتاب قوله يكثرون بالتشديد
من التكثير قوله يرمي وكذا الضرب على صيغة المجهول وعطف على ياتي قال القسطلاني فاعله
عن غير غرض عكرمة ان الله تعالى ذم من كثر سواد المشركين مع انهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم
فكذلك انت لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد المخالفة انتهى فعلم منه ان الرجل كان لا يريد
المقاتلة فاعرض حال من لم يردها وفي الحديث من تشبه بقوم فهو منهم قوله باب قوله الا
الا المستضعفين من الرجال الى قوله ولا يهتدون سبيلا اي الخروج الى المدينة بالهجرة

اوطريقا

او طريقا او دالا والمقصود من هذا الباب ههنا غير ما قصد بالباب السابق الذي ذكر فيه قوله
تعالى الا المستضعفين قوله باب قوله فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم مطابقة حديث
الباب بالترجمة من حيث ان الذين دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث من جملة
المستضعفين وقد نجوا من اهل مكة ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما في القسطلاني
قوله باب قوله ولا جناح قوله قال عبد الرحمن فاعل قال ضمير يرجع الى ابن عباس وعبد
الرحمن بن عوف كان جريحا مفعول له اي الآية نزلت فيه وهذا هو الظاهر في العيني قوله
باب قوله ويستفتونك بالاضافة قوله العذق بفتح المهملة قوله عشيرها اي الرجل المتزوج
والضمير المنصوب راجع الى الولي وكذا ضمير ماله راجع الى الولي قوله باب قوله وان امرأة
خافت بالاضافة قوله اجعلك على صيغة المتكلم قوله من شاني وحل من القسم والنفقة ويحتمل
ان يقول لها ذلك بعد ما يقول الزوج انك قد دخلت في السن واني اريد ان اتزوج امرأة
شابة جميلة او اثرها عليك في القسم ليلا ونهارا فان رضيت فيها ونعمت وان كرهت
خليت سبيلك فان رضيت كانت هي المحسنة ولا تجبر على ذلك وان لم ترض بدون حقها
كان على الزوج ان يوفيها حقها من القسم والنفقة او يسرحها باحسان فان امسكها ووفى
حقها مع كراهية فهو المحسن قوله باب قوله ان المنافقين بالاضافة قوله نفقا سربا
بيان للاشتقاق للمنافقين قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله على قوم خير منكم اي ابتلوا بها واما
الخيرية فلانهم كانوا من طبقة الصحابة وهم خير من طبقة التابعين لكن الله ابتلاهم فارتدوا
ونافقوا فذهبت الخيرية عنهم ومنهم من تاب فعادت اليه الخيرية وقال ابن الجوزي
مقصود حذيفة ان جماعة من المنافقين اصلحوا واستقاموا فكانوا خيرا من اولئك
التابعين لمكان الصحبة والصلاح فان قلت هذا الكلام من حذيفة يحتمل يوجب القدح في
الجميع لانا لا ندري اي بعض منهم كان منافقا قلت هذا الكلام المبهم يجب ان يحمل على معنى
لا تعارض قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان

لآية وعلى معنى لا تعارض قوله صلى الله عليه وسلم اعملوا ما شئتم في أهل البدر وقوله
تعالى لعمر رضي الله في أهل الحديبية وكذا لا تعارض حديث البشارة للعشرة المبشرة
لأن غير ذلك فإن الأصل في الأدلة التوافق دون التعارض والتخالف ولو قال المخالف
إنما يجاز روي غيره أن آمنت بالقرآن المجيد حذيفة وكان عمر غيره بما روي نقول لا بد لك
أن تؤمن بما روي غيره أن آمنت بالقرآن المجيد مع أن الأحاديث المروية التي
يرويها الثقات إن اعترفت بصحة الجميع فالأمر ظاهر وإن أنكرت صحة البعض من
تلك الأحاديث الثقات فلا تمسك بالبعض أيضا لأن حديث المتهم بالوضع ليس بحجة قوله
فرماني أي حذيفة وقد عرف أي عبد الله ما دلت ولعل ضحك عبد الله من رضائه بما فات
ونهي حذيفة منه أن المقام مقام الدهشة فلا يليق إلا كفا وما إظهار الرضاء قوله باب
قوله إنا أوحينا بالإضافة قوله باب قوله يستفتونك بالإضافة قوله بكلالة النسب
كأنما أخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما واحد كذا في الكرماني قوله بسم الله الرحمن الرحيم
سورة المائدة قوله فيما نقضهم نقضهم يعني كلمة ما زائدة قوله التي كتب الله إشارة إلى قوله تعالى
ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم وفسره بقوله جعل الله قوله اشتدوا إنما كان اشتداد في الحث
على إقامتها في الكتب الإلهية من الأوامر والنواهي أو تشديد تحصيل العلوم وهو أمر صعب
فالكربة المذكورة وإن كانت في شأن أهل الكتاب بقوله تعالى قل يا أهل الكتاب لستم على
شيء لكن المؤمنين أيضا مأمورون بذلك سوى ما نسخ من الأحكام قوله مجاعة بفتح الميم قوله
أحيى الناس منه جميعا لأنه ما باشر قتل أحد وأشار إلى المراد من قوله تعالى فكأنما أحيا الناس
جميعا قوله باب قوله عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم قوله يوم عرفة روي يوم بالرفع على
أنه خبر مبتدأ محذوف أي يوم النزول يوم عرفة ويروى بالنصب على الظرفية كذا في العيني
والكرماني قوله إني بكسر الهمزة وتشديد النون وفي النسخة العتيقة بفتح الهمزة وخفة النون صح
على أنه ضمير المتكلم نعرفه فيه إيماء إلى أن عرفة يطلق على عرفات قال سفيان بعلمه

وقوله اليوم

وقوله أكملت لكم أما هو نائب فاعل أنزلت وأما بيان للضمير فيه ثم إن قد اشتهر أنه كان يوم الجمعة وفيه
تردد من جهة أنه لا يطابق ما اشتهر أيضا من أن وفاته صلى الله عليه وسلم كان يوم الاثنين ثاني
عشر شهر ربيع الأول لعدم تمكن من هذا قوله باب قوله فتيمموا بالإضافة قوله آمين
بتشديد الميم وكذا أممت قوله النكاح أي الألفاظ المذكورة من لمستم وتمسوا ودخلتم بهن
والإفضاء بمعنى النكاح الذي هو بمعنى الوطي قال الله تبارك وتعالى أو لامستم النساء وقال تعالى من قبل
أن تمسوهن وقال تعالى من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقال تعالى وقد أفضى بعضكم إلى بعض قوله
بالبيداء بالفتح والمد وذات الجيش بالجيم والمعجمة موضعان بين الحرمين الشريفين قوله مكان
رسول الله أي وجوده صلى الله عليه وسلم نائما على فخذي قوله وراقدا حال قوله فلكز بفتح
اللام والكاف فالزاي الضرب باليد مجموعة قوله فمنعني بفتح الفاء وكسر الموحدة والنون
التحية أي حل بي وأصابني مثل الموت فالشدة قوله فيكم أي بسببكم قوله باب قوله
فاذهب أنت وربك بالإضافة قوله محاربة على صيغة الفاعل وهو بالمعجمة الحسنة والفاء
قوله سري على صيغة المجهول من السراية أي أذهب قوله باب قوله إنما جزاء الذين بالإضافة
قوله فذكروا وذكروا أي حديث القسامة وحكمها قوله فقالوا وقالوا أي قد قيل بها الخلفاء
وأقادوا بها قوله أو قال شك من الراوي قوله إلا رجل الظاهر أنه أدخل المرتد في الذي حارب الله
ورسوله قوله استوخموا بالمعجمة أي ما يخرجها موافقة لأمزجتنا قوله فقال أي النبي صلى الله
عليه وسلم قوله تخرج أي النعم للرعي وكانت نعم الصدقة قوله فما يستبطأ أي أي شيء بقي
منهم من الأمور الموجبة للقتل والقصاص قوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتلهم الراعي وسوقهم إبل الصدقة قوله فقال أي عنبسة بن سعيد متعجبا قوله فقلت هذا
قول أبي قلابة تتهموني أي فيما رويته قوله فقال حدثنا أي قال أبو قلابة حدثنا بهذا أنس
ولكن قال قال أبو قلابة قال عنبسة قوله يا أهل كذا أي أهل الشام لأن هذه الكلمة وقعت
في دمشق قوله أبقى على صيغة المجهول وفي بعضها على صيغة المعلوم والضمير راجع إلى الله سبحانه

حرشا نه كما في بعض النسخ ايضا قوله او شك هنا شك من الراوي ويحتمل التنويع والمشار اليه
ابو قلابة قوله باب قوله والجروح قصاص بالاضافة والفرق بين الشرطا عن قوله
تعالى فما بلغت رسالته من قبيل قوله عليه الصلوة والسلام من كانت هجرته الى الله والى رسوله
فهجرته الى الله والى رسوله ومثله لافادة المبالغة وبيان الكمال وجودا او عدما قوله
باب قوله لا يواخذكم بالاضافة اي بحلف بلا نية وعقد قلب او يحلف على
ما يظن انه كذلك والاول عند الشافعي لغو والثاني عند ابي حنيفة لغو قوله باب
قوله لا تحرموا بالاضافة قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله ثم رخص لنا بعد ذلك قال النووي
فيه اشارة الى ان عبد الله كان يعتقد اباحة المتعة وجماعة من الصحابة فذكره مسلم من رواية
ابن مسعود وابن عباس وجابر وسلمة بن الاكوع وسبرة ابن معبد الجهني رضي الله تعالى
عنهم وليس في احاديثهم انها كانت في الحضر وانما كانت في اسفارهم في الغزو وعند ضرورتهم
وعدم النساء مع ان بلادهم حارة وصبرهم عنهن قليل وقد ذكر في حديث ابن عمر انها
كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها وعن ابن مسعود نحوه وقال المازري
ثبت ان نكاح المتعة كان جائزا في اول الاسلام ثم ثبت بالاحاديث الصحيحة انه نسخ وانعقد
الاجماع على تحريمه ولم يخالف فيه الا طائفة من المبتدعة وتعلقوا بالاحاديث المنسوخة
قوله باب قوله انما الخمر بالاضافة قوله الازلام جمع الزلم بفتحتين قوله ان يجيلوا
بالجيم اي يديروا كانوا يعطون القيم على اجالتها ما يبره دراهم قوله فان نهته اي ان
خرج ما عليه نهاني ربي ترك وان خرج ما عليه امرني ربي فعل واعلاما الخ التي اشير
اليها في الكتاب قوله يستقسمون اي يطلبون القسمة في الامر الذي يريدونه من سفر او غيره
وتفصيله في المطولات قوله وتعلمت منه يعني اذ قسمت مجرد للاستقسام فهو لفعلت كناية
عن موزونته وهو قسمت قوله والقسوم بضم القاف على وزن فعول كذا في القسطلاني قوله
فيضحكم الفضيخ بالفاء المفتوحة والمعجمة شراب يتخذ من البسر وحده قوله باب

قوله ليس

وكذا باب قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ٣

٦٤٧

قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية بالاضافة قوله الا ان
بصحف الكلمة الاولى وشدة النون في الثانية قوله في سكك المدينة جمع سكة قوله الفضيخ
بالنصب والرفع وكذا الخمر قبله قوله باب قوله لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
بالاضافة قوله خنين بالخاء المعجمة ولابي ذر بالحاء المهملة والاول صوت مرتفع في الانف
بالبكاء والثاني الصوت المرتفع بالبكاء في الصدر ومطابقة حديث انس بالترجمة
ظاهر من سؤال رجل عن اسم ابيه وهو عبد الله بن حذافة وكان يطعن فيه فقال صلى الله
عليه وسلم ابوك فلان اي حذافة فانه قد يؤدي الى افشاء ما لا يرضى قوله النفر بالنون والمعجمة
الساكنة قوله استهزاء وفهم انه كان السؤال من المنافقين لان الاستهزاء في مثل هذا علامة النفاق
والخطاب بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اما لا يكون بالمؤمنين فالنهي لهم بعد سؤال المنافقين واما
ان يراد بالمؤمنين الذين يظهرون الايمان واما ان يراد بالاستهزاء ما كان في صورته يعني
انه مشكل اذا كان السائل عبد الله بن حذافة على الاول لزومه متفرع على الاخر قوله باب قوله
ما جعل الله من بحيرة بالاضافة قوله واذ قال الله يقول اي الماضي مستعمل بمعنى المستقبل في
قوله تعالى واذ قال الله تعالى يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس قوله واذ هنا صلة اي زائدة
واذ قال بمنزلة قال وقال بعضهم ان اذ بمعنى اذا قوله الخ المائدة اصلها اي حقيقتها
بمعنى المفعول وان كانت الصيغة صيغة اسم الفاعل قوله تطليقة هذا مبني على ان البينونة صفة
المراة في القاموس بان بونا وبينونة فارق والشيء بينا وبيونا انقطع وبانت عنه
والمراة عن الرجل فهي بائن انفصلت عنه بطلاق وتطليقة بائنة لا غير وقال ايضا في كلمة استعمل
عند قصد المطاوعة فبان وابان وتبين لازم ومتعد انتهى وعلى هذا الترجمة الحلفاء
وهذا التمثيل قوله مبينا بها على صيغة المجهول من الماضي وبها متعلق به قوله ما دمت اي اطعمني
قوله متوفيك اي مميتك فالاماتة هنا الاماتة التي بعد الرفع والنزول فيكون المستفاد
من الكريمة حكمان والموت والرفع وتقدم المتاخر في الذكر صحيح ويحتمل ان يكون مراده بيان

حصر المترق وهو البناني في ارادة المجاز قال في الذكر صحح الكرماني وذكر هذه الكلمة
ههنا وان كان من سورة آل عمران لمناسبة قوله تعالى فلما توفيتني كنت انت الرقيب وكلاهما
من قصة عيسى عليه السلام قوله يجمع على صيغة المجهول ودفعها بالرفع نايب فاعل قوله
يسيبونها اي يتركونها ويرسلونها قوله قصة بضم القاف وسكون المهملة الاسعاد قوله
تبكر بضم الفوقية وكسر الكاف من الابكار وفي بعضها من التبكير اي تبادر وفي الكرماني اي تبدء
وكل من ابكر الى الشيء فقد بادر اليه قوله تثنى بتشديد النون على صيغة المجهول وفي بعضها
على المعلوم قوله ان وصلت قيد لالحاق الثانية بالاولى اذا كانت انثى بكسر الهمزة وليان العلة
اذا كانت بفتحها اي لاجل ان وصلت وكلاهما روايته في القاموس الوصيلة الناقة التي وصلت
بين عشرة ابطن ومن الشاة التي وصلت سبعة ابطن عناقين عناقين فان ولدت في السابعة
عناقا وجديا قيل وصلت اخاها فلا يشرب لبن الام الا الرجال دون النساء وتجري مجرى السائبة
او الوصيلة خاصة بالغنم كانت الشاة اذا ولدت الانثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا جعلوها
لآلهتهم فان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم او هي شاة
تلد ذكرا ثم انثى فتصل اخاها او بان لآلهتنا قوله فلم يحمل جزاء اذا وسموه عطف عليه قوله ذرنا
عن ابن سعيان لا تكتب الواو في مثل هذا الموضع وهو النصب وكتابة النسخ الصحيحة كذلك اي
بدون الواو قوله باب قوله وكنت عليهم شهيدا بالاضافة قوله عزلا اي غير مختونين
اي بجميع اعضائه جميعا وهذا يدل على ان الاعادة تكون بجميع اجزائه واما قول العلماء انها
تكون بجمع الاجزاء الاصلية وابقائها فلعل مرادهم انها تكون بالاصلية ثم باتصال الاجزاء
الزايدة وحملوا الحديث عليه قوله صحابي على لفظ التصغير وهو بظاهره مخصوص بالجماعة
الذين لم يكن لهم عظيم معرفة بالدين واما السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان فحالهم معلوم من القران المجيد من الرضاء والفوز العظيم وقد مر قريبا
ما يؤيده لكن الظاهر ان هؤلاء غير الذين ذكر حذيفة شانهم عند ابن مسعود لا لانه للحدثين

صرعا على الغرق كما لا يخفى قوله باب قوله ان تعذبهم بالاضافة ومطابقة الحديث باعتبار
مناسبة قول النبي صلى الله عليه وسلم قول عيسى عليه السلام المذكور في الترجمة قوله سورة الانعام
سورة الانعام قوله قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم اي معذرتهم التي يتوهم الخلاص بها قوله
وللبسنا عليهم شبهنا عليهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم قوله افضحوا على صيغة المجهول في
بعضها فضحوا بغير الهمزة قوله وجعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا صرفوه الى الفقراء والمساكين
وجعلوه للشيطان والاصنام نصيبا فصرفوه الى سدنتها ثم اذا رأوا ما جعلوه لله ازكى مما
جعلوه للاصنام بدلوه ولو كان المجعول الى الاصنام ازكى لم يبدلوه وهذا من طغيانهم
في الكفر قوله اكنة واحدها كنان في القاموس الكن وقاء كل شيء وستره كالكنة والكنان بكسرهما
والبيت جمع اكنان واكنة قوله الزيتون بتشديد الواو الاباطيل قوله رهبوت خير من
رحموت اي ان تكون مهيبا عند الاعداء خير من ان تكون مرحوما عند الاحباء قوله وقرا
الوقر بكسر الواو قوله باب قوله وعنده بالاضافة قوله مفاتح الغيب في بعضها مفاتيح الغيب
جمع مفتح بكسر الميم وقال بعضهم جمع مفتح بفتح الميم بمعنى مكان الفتح وهو انسب قوله
هو القادر بالاضافة قوله يلبسكم بكسر اللام قوله هو هذا اهون فبقي هذا وعفي عن الاولين
ببركة الاستعاذة قوله باب قوله ولم يلبسوا بالاضافة قوله فنزلت اي المراد
بالظلم الظلم العظيم وهو الشرك قوله باب قوله ويونس بالاضافة وقد مر الحديثان
للباب مع شرحهما قريبا وذكر ابن عباس بان نبيكم النبي صلى الله عليه وسلم تاكيد لصحة
المروي ونفي لوهم انه كيف لم يفضل نبينا صلى الله عليه وسلم على يونس عليه السلام
من الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بهم وقد سجد كما في سورة ص وهذا
الاقتداء في الامور التي لا يجري فيها النسخ اعني العقائد الحقة والملكات الصادقة
الصحيحة عقلا وسمعا بخلاف الاحكام السمعية الشرعية النازلة على حسب
الزمان وفيه دليل على ان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء عليهم

اذ قد اجتمع فيه عليه الصلوة والسلام ما تفرق فيهم عليهم السلام قوله ما ــــــ قوله
وعلى الذين هادوا بالاضافة والمراد بذي ظفر التي ليس لها اصابع منفرجة حملوها
بالجيم اي اذابوا واستخرجوا دهنه قوله ما ــــــ قوله ولا تقربوا بالاضافة في النهي
عن القرب ارشاد الى طريق السلامة عن النفس والشيطان وعن الاثام الظاهرة
كشرب الخمر والزنا والسرقة وعن الباطنة كفساد النية والبغض والحسد وحب
الدنيا قوله ولا شي احب اليه المدح هذا الكلام بليغ فيه ارشاد لطيف اي اذا
احب الله تعالى المدح ينبغي ان يكون عباده كذلك محبين لاعمال صالحة فايقين
بعيدين عن اضدادها ومن مدحه تعالى لنفسه رحمته لعباده ومن رحمته تعالى ارشادهم
الى الخيرات قوله قلت هذا قول عمرو بن مرة قوله قال اي ابو وائل في جواب عمرو بن مرة قوله
ما ــــــ قوله وكيل بالاضافة قوله فلا نقصن قوله هو باطل جملة حالية قوله
لغة اهل الحجاز اي بالافراد في الاحوال الثلاث وجاء في غيرها بالتثنية للمثنى وبالجمع للجميع قوله
ما ــــــ لا ينفع نفسا ايمانها بالاضافة قوله لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا الاولى النفس الكافرة والثانية النفس المنافقة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
قوله سورة الاعراف قوله المعتدين في قوله تعالى ان الله لا يحب المعتدين والاعتداء كان
يقول الرجل اللهم اجعلني نبيا او منزلة نبي عليه الصلوة والسلام وههنا نكتة وهي ان الاعتداء
في الدعاء اذا كان ممنوعا وصاحبه مورد الوعيد بعدم محبة الله تعالى اياه فكيف حال من يعتبر
بنفسه ويدعي مقامات فوق مقامات الانبياء وخلص اوليائه او مثلها ومع ذلك يوهم
العوام انه ممن يحبهم الله تعالى قوله من النبات بفتح الفوقية قوله وغيره اي غير ابن عباس
قوله ان تسجد اي كلمة لا زائدة وصلة والاوضح ان يقال انها لتاكيد النفي المفهوم من الكلام
كانه قيل ما منعك عن السجود حتى ادى لا تسجد بعد الامر قوله ومثقال الانسان اشارة الى
تفسير سم في قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط ثم ان ولوج الكبير العظيم في الضيق كان

من المحالات

٦٢٩

من المحالات العقلية حاله كون كل منهما على حاله فظاهره انهم لا يدخلون الجنة وان لم يكن من
المحالات على تقدير عدم بقائهما على حالهما فعدم دخولهم في الجنة المقصود من الكلام من حيث
ان هذا الكلام عرفا يستعمل في مقام بيان امتناع الدخول قوله مخراة بفتح الميم وكسر المعجمة
قوله تقاعس تاخر قوله ملمة بضم الميم الاولى وكسر اللام وبالميم المشددة وهو تفسير للطائف
اشارة الى قوله تعالى اذا مسهم طائف من الشيطان قوله لم يفتحن قوله خيفة خوفا
وخيفة قد مر ذكره سابقا فتذكر قوله اخذ على صيغة الماضي والخصاف بكسر المعجمة جمع خصفه
قوله يخصفان بعضه على بعضه اي يلزقان بعضه ببعض للستر قوله حيله بكسر الجيم قوله
نلقم ضبط في نسخة عتيقة بشد القاف فيها وهكذا ضبط القسطلاني قوله القمل بضم
القاف وشد الميم الحمنان بضم المهملة وسكون الميم على ما في نسخة عتيقة بالفتح ونقلها القسطلاني
قوله الحلم بعجمين بالفارسية كنة بالكاف الفارسية قوله سقط اشارة الى قوله تعالى ولما سقط في
ايديهم وراوا انهم قد ضلوا قوله ما ــــــ قل انما حرم بالاضافة قوله عبد الله هو ابن مسعود
والسائل عمرو بن مرة والمخاطب ابو وائل قوله المدحة بكسر الميم وسكون المهملة قوله ما ــــــ
ولما جاء موسى بالاضافة قوله اعطني الظاهر ان مراده اعطني رويتك قوله على محمد بحذف كلمة
الاستفهام قوله ما ــــــ قوله المن والسلوى بالاضافة قوله سفاء العين بسيطا او مركبا
مع غيره بحرارته قوله ما ــــــ قوله قل يا ايها الناس بالاضافة قوله نزر بفتح الزاي وسكون
الموحدة قوله بسر بضم الموحدة قوله مغضبا على صيغة اسم المفعول اي محمولا بالغضب قوله
غامر اي خاصم وقال المولف غامر سبق بالخير تاركون بالنون وفي بعضها بحذف النون وهو
جائز مع وجود اللام بينه وبين ضمير المتكلم وقال ابو بكر صدقت فهو الذي من سنة اول دخول
في الاسلام فصار عمرو من بعده حسنات لابي بكر رضي الله عنه قوله ما ــــــ قوله وخر
موسى صعقا بالاضافة وحديث الباب قد مر قبله قوله ما ــــــ قوله خذ العفو بالاضافة
قوله وكان اي الحر من الذين يحلسهم عمر قريبا منه قوله كان القراء كانوا اعلام الصحابة قوله هي

وبعضها هيروا سرا سم فعل للاستناد قوله وقافات الفاف اي كان لا يتجاوز عن الحكم
الذي حكم به الكتاب المجيد قوله سرا بالفتح وتشديد الراء من اخلاق الناس اذا
كان الرجل له سوء خلق وصدر منه جفاء قال الامام جعفر الصادق ان هذه الآية اجمع لمكارم
الاخلاق وطهر المسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفر الشريف قوله بسم الله الرحمن الرحيم
من سورة الانفال قال العيني لم يثبت البسملة الا في رواية ابي ذر وعلى هذا قوله بسم الله الرحمن الرحيم
مبتدا خبره من سورة الانفال وقوله وقوله بالرفع قوله قلت لابن عباس سورة الانفال الاين
نزلت ومتى نزلت قوله باب ان شر الدواب الباب بالتنوين ولا منع من الحمل على الاضافة
كما مر قوله ورقاء بفتح الواو وسكون الراء ممدودا منونا الاورق قوله باب قوله يا ايها الذين
قوله جبيب بضم المعجمة وفتح الحديث قوله باب قوله واذا قال اللهم قوله قال ابو جهل اورد
ابن المنير في تفسيره ههنا سؤالا فقال قد حكى الله تعالى عنهم هذا الكلام في هذه الآية وهو من جنس نظم
القرآن فقد وجد منهم التكلم ببعض القرآن فكيف يتم نفي المعارضة وقد وجد بعضها ومنها حكاية الله
تعالى عنهم في سورة بني اسرائيل وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا واجاب بان الاتيان
بمثل هذا القدر لا يكفي في حصول المعارضة لان هذا المقدار قليل لا يظهر فيه وجوه الفصاحة
والبلاغة وهذا الجواب انما يتمشى على القول بان التحدي انما وقع بالسورة الطويلة التي
يظهر فيها قوة الكلام كذا في القسطلاني وصحح بعضهم الحمل التنوين في قوله فأتوا بسورة على التعظيم
بالطول والتنويع انما للتقليل في قوله فأتوا بسورة تم ان ما ذكره ابن المنير انما يرد على من لم يقل بان
اعجاز القرآن المجيد بالصرفة عند قصد التحدي واما من قال بها فلا يرد عليه ذلك
التحدي بالقرآن المجيد وان كان لجحة الانكار نبوته صلى الله عليه وسلم ... اعلم ان الالفاظ
البليغة انما تعتبر بلاغتها اذا كانت مفيدة لمعان صحيحة مسوقة لاغراض صحيحة واذا لم يكن كذلك
فلا اعتبار لها كما يقال لفظ العلم بمعنى الجهل وما قالوا ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا فانه دل
على جنونهم حيث طلبوا العذاب على تقدير الصدق والحق وبالجملة هذا القول من حيث انه قولهم يدل

ملاحظة

ملاحظة الحكاية الدالة على بعدهم عن الحق ليس بكلام معجز باعتبار الاعجاز فهذه الحكاية منهم على
سبيل التشنيع عليهم وقس عليه نظائره نعم هو بعدي منزلة لكن في مقام التنزيل بعد بيان الاستحالة كما
يقال المستحيل لم يكن باطلا بل يكون باطلا لما كان كلامهم انه كان فيه دلالة المذكور ابتداء وبعضهم بما
وثبت انه حق كان فيه دلالة على تعنتهم وطغيانهم في الكفر واعترافهم بعداوة الحق والاعراض
عن الحجة المعجزة وعدم القدرة على اتيان مثل القرآن المجيد حيث تركوا المعارضة ورموا الى
اظهار العناد وايضا انه يحتمل ان يكون كلامهم المنقول بالمعنى وكان في نفسه على سياق كلامهم وصار
بعد ما حكى عنهم على سياق القرآن وقس عليه نظائره قوله باب قوله وقاتلوهم وما كان الله
ليعذبهم من حديث الباب قوله باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الا فتنة قوله اغتر
أو لا من الاغترار بمعنى التاويل وهو بالهمزة المفتوحة والغين المعجمة والمثناة الفوقية وكلاهما
بالهمزة المضمومة والعين المهملة والجيم المشددة وانما كان التاويل فيها لا في قوله تعالى ومن
يقتل مؤمنا متعمدا مقرونة بالوعيدات فادى اجتهاده الى ان ينقطع عن الخروج في ايام الفتنة
فيها فكان لا يقاتل في الحروب في ايام الفتنة الواقعة بين المسلمين قوله يفتن على صيغة المجهول قوله
اما بكسر الهمزة وكان الرجل من الخوارج قوله وهذه ابنته او بيته قال الزركشي هذا التشكيك
معنى له اصلا والصواب بيته قلنا بل له معنى وهو المحافظة على نقل اللفظ على وجه كما سمع فالراوي
شك هل قال ابن عمر وهذه ابنته اي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ترى منزلها
بين منازل ابيها وهي زوجته على كما لا يخفى او قال وهذا بيته يريد واحد البيوت حيث ترون
فالراوي بالقطين مع حرف الشك تحرجا من ان يجزم بلفظ هو فيه شاك وروي وهذه ابنته
او بيته الاول جمع بناء والثاني واحد البيوت ورواية البيت بالموحدة والتحتية اثبت و
اصوب قوله باب قوله يا ايها الذين بالاضافة قوله سفيان اي ابن عيينة قوله
واحد من عشرة كالعشرين من مائتين قوله ابن شبرمة بضم المعجمة وسكون الموحدة قوله مثل هذا اي ان
لا يفر الواحد من الاثنين ولا المائة من المائتين قوله باب قوله الآن خفف الله عنكم

بحسب القرح والجلادة كما في القسطلاني قوله الخزيت بكسر المعجمة وتشديد الزاء المكسورة
وسكون التحتانية والفوقية قوله الآن خفف الله نزل حين شق عليهم للفروض الاول قوله
نقص من الصبر اشار الى ان الله سبحانه اعطاهم الصبر جزاء او لاثم نقص وهذا القول
من ابن عباس توقيف في الظاهر ويحتمل ان يكون قاله بطريق الاستقراء والله اعلم كذا في العيني
قوله من سورة براءة قوله الشقة اي الشقة المذكورة في قوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة قوله
الخبال الفساد بالفتح قوله لا تفتني بالهاء وتشديد النون وفي بعضها لا توبخني من التوبيخ وفي بعضها لا تؤثمني
بالمثلثة وسكون الميم من الاثم قال عياض وهو الصواب وكذا وقع في كلام ابي عقيل كذا في
العيني قوله الخوالف قال الله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف جمع الخالف اي المتخلف وتخلف
في الغابرين اي يصير خالفا للسلف ويجوز ان يكون المراد منه النساء فيكون جمع الخالفة وهذا
هو الظاهر لان فواعل جمع فاعل لم يوجد في كلامهم الا لفظان كذا في الكرماني قوله وان كان
شرطوحية فانه لم يوجد والمعنى ان جعل جمعا للذكر غير صحيح اذ لم يوجد في كلامهم الا حرفان
قوله فوارس جمع فارس وهو الكبح هالك ونقل انه شاهق وشواهق وناكس ونواكس وداجن
ودواجن وهذه الخمسة جمع فاعل على الشذوذ قوله تخرف بالجيم وتشديد الراء على صيغة الماضي والجرف
هو الذي يحفر بالماء فتبقى واهيا قوله شفقا وفرقا اي خوفا قال الشاعر اذا ما قمت ارحلها
الى الناقة اي اشد الرحل على ظهرها قال العيني كانه يحتج بهذا البيت على ان لفظ اواه على وزن
فعال بالتشديد من التأوه قال الجوهري تأوه الرجل تأوها وهاه قوله باب قوله براءة
من الله بالاضافة قوله اذن اشار الى تفسير قوله تعالى هو اذن اي هو رجل يصدق كل ما سمع قوله
تطهرهم في قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم قوله ونحوها كثير اي عطف قوله وتزكيهم من
قبيل العطف التفسيري ونحوه كثير قوله لا يؤتون الزكاة لا يشهدون اشار به الى قوله تعالى
وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ولكن هذه الآية من سورة فصلت فسرها ابن عباس بقوله
لا يشهدون ان لا اله الا الله قال العيني ذكر هذا الكلام ههنا استطرادا او بما اخر آية يستنبق

هذا آخر

هذا اخرا ضافيا اذا لا آخر المحقق كما مر قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون الى الله قوله وآخر سورة
نزلت اي معظمها ما كتبنا قوله باب قوله فسيحوا بالاضافة قوله تلك الحجة اي التي في السنة
التاسعة التي كان فيها ابو بكر رضي الله تعالى عنه اميرا على الحاج كذا في الكرماني قوله الا يحج بعد العام
اصله ان لا فادغم النون في اللام ونصب يحج كذا لابي ذر وروي الرفع فيها ايضا قوله قال
حميد بالاسناد المذكور قوله قال ابو هريرة بالاسناد المذكور قوله باب قوله واذان بالاضافة
قوله فامره ان يؤذن فيه اشارة الى ان ابا بكر كان اميرا ثم فوض الاذان الى علي رضي الله تعالى
عنه فلعل ابا هريرة اذن اولا بامر ابي بكر ثم تقوى بذلك بتحرير علي رضي الله عنه قوله باب قوله
فقاتلوا بالاضافة قوله اصحاب محمد بالنصب على الاختصاص قوله تخبرونا بالتشديد وعدمه
والعلق جمع العلق بكسر المهملة ومعناه الشيء النفيس وفي بعض النسخ بالمعجمة جمع العلق وهو الكبار
او ما تعلق به والمعنى صحيح على كل تقدير قال اولئك الفساق اي على اخرفية وسقط في بعضها
لفظ قال لكنه مراد قوله اجل مستانف بعد حذيفة تاكيد لذلك الذي ذكره اولا بقوله ما بقي منهم
اي من المنافقين قوله لما وجد برده اي مبهوت ليس له حس قوله باب والذين قوله والذين
يكنزون بالاضافة قوله شجاعا اي حية عظيمة قوله اقرع اي لا يكون على راسه شعر قوله بالربذة
بالراء والذال المعجمة موضع قريب من المدينة المنورة وحاصل جواب ابي ذر ان سبب نزوله
ثم مخالفته وبين معاوية فاخرجني من الشام ثم شكاه فخرجت من المدينة المنورة قوله
باب قوله يوم يحمى بالاضافة باب قوله قال معاوية حمل معوية الكريمة اعني
قوله تعالى والذين يكنزون الذهب الآية لوقوعها بعد قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من
الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل الآية على نزولها في اهل الكتاب وحمل
ابو ذر نظرا الى عموم لفظها على شمول الحكم للمؤمنين واهل الكتاب لما عبرة لعموم اللفظ لا
لخصوص المورد قوله باب قوله يوم يحمى بالاضافة قوله باب قوله ان عدة الشهور
بالاضافة قوله وجب بيان لواحد من الاربعة قوله باب قوله ثاني اثنين بالاضافة

قوله قلت هذا قول ابن عباس كما ياتي في قوله مانع لابن الزبير فقلت قوله فقلت لسفيان
اي سألت عن كيفية الاسناد بالعنعنة بانها بالواسطة او يرويها كذا في الكرماني قوله
أي في بعضها ابن الظاهر ان المراد ابن هو اي ابن الزبير بعيد عن هذا الامر اي ليس هو بعيد
منه لما فيه من المناقب حسبا ونسبا قوله ان صلوني ذكر ابن عباس بعده ذكر ابن الزبير
احوال بني امية بانهم اقرب منه اليه ودبوني بفتح الراء وتشديد الباء الموحدة المضمومة
من التربية قوله فاثر التويتات اي اختار ابن الزبير هو لا الابطن والقبائل من بني
اسد وقصي وعلى وكلها على صيغة التصغير تحقيرا لهم قوله واذا اي ابن الزبير لوى ذنبه اي ثناه
وصرفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مثل لترك المكارم والزيغ عن المعروف
وايلاء الجميل وقيل هو كناية عن التاخر والتخلف كذا في العيني قوله لاحاسبن اي لاناقشن
مع نفسي لابن الزبير في موافقته وكرامه عالم اعاسيها لابي بكر وعمر مع انهما كانا احق واولى
بكل خير من ابن الزبير وفي العيني وقيل لاطالبن نفسي بمراعاته وحفظ حقه ولا تأخر في معونته
قوله لان يربني ونظير هذا ما قاله صفوان قبل اسلامه لان يربني رجل من قريش خير من ان يربني
رجل من هوازن ومثله انما يصدر ممن له حمية في شأنه وقوة رعاية لقومه ويكون
بعيدا عن الحسد على الاقارب قوله باب قوله والمؤلفة قلوبهم بالاضافة قوله
بعث على صيغة المجهول قوله بين اربعة الاقرع بن حابس وعيينة بن بدر وزيد بن مهلهل
وعلقمة بن علاثة بالمثلثة قوله فغضب رجل هو ذو الخويصرة مصغر الخاصرة قوله
باب قوله والذين يلمزون بالاضافة يلمزون يعيبون كذا في اكثر النسخ قوله
جهدهم وجهدهم اي بالضم والفتح معناه طاقتهم اي مشقتهم التي بلغت منتهى طاقتهم قوله
بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة قوله امرنا على صيغة المجهول قوله نتحامل اي نتكلف الحمل
اي نشتغل في الحمل يقال تحاملت الشيء اذا تكلفته وقيل معناه يحمل بعضنا لبعض بالاجرة
كذا في العيني قوله فيحتال اي يجتهد ويسعى حتى يجيء الى اجره قوله باب قوله استغفر لهم

اولا

او لا تستغفر لهم بالاضافة قوله اخر بفتح الهمزة وشدة المعجمة قوله لو اعلم هذا من كمال
شفقته صلى الله عليه وسلم على الخلائق وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عدد سبعين على الحقيقة او فيه تكريم ابنه وتاليف قلوب الاخرين من المنافقين
وحمل عمر على المبالغة مع قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
قوله فعجبت هذا التعجب من عمر دليل على صلابته في الدين حيث لم يتمالك نفسه اولا لما رأى
خلاف ما علم ثم لما انتبه علم انه لم يكن له ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله باب قوله ولا تصل على احد بالاضافة قوله باب قوله سيحلفون
بالله بالاضافة قوله الا بفتح الهمزة وشدة اللام قوله كذبة بالتخفيف وقد مر الحديث قوله
باب قوله يحلفون بالاضافة قوله مومل بتشديد الميم على لفظ اسم المفعول
قوله فقعوا بالفاء الداخلة على صيغة الجمع من الامر لما ضر قوله فالا اي المكان الاتيا ربي
كذا في الكرماني قوله باب قوله ما كان للمشركين بالاضافة قوله عن سعيد بن المسيب
قال النووي لم يرو عن المسيب الا ابنه فقيه رد على الحاكم ابو عبد الله ان البخاري لم يخرج
عن احد ممن لم يرو عنه الا واحد ولعله اراد من غير الصحابة كذا في الكرماني قوله لما حضرت
ابا طالب ذكر في المواهب عن العباس انه تكلم بما رضي به النبي صلى الله عليه وسلم بعد خروج
النبي صلى الله عليه وسلم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ما اعتبر بقول العباس لانه ما اسلم
اذ ذاك قوله باب قوله لقد تاب الله بالاضافة وتوبة الله على النبي صلى الله
عليه وسلم من قبيل عفا الله عنك لم اذنت لهم قال القاضي في تفسيره هو اذن المنافقين
في التخلف قوله في ساعة العسرة اي الشدة وضيق الحال في تفسيره من عسر الظهر وعسرة
المال وقال مجاهد ونزلت هذه الاية في غزوة تبوك قوله باب قوله وعلى الثلثة
الذين بالاضافة قوله فاجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عزمت انه لا اقول
عنده الا الصدق قوله من الثلاثة هو وهلال بن امية ومرارة بن ربيع قوله على تشديد

اليا مو قوله معينة من الاعانة وفي بعضها معينة بفتح الميم وسكون المثناة والنون المكسورة قبل المثناة المشددة من العناية قوله سست على صيغة المجهول من الماضي قوله خلفنا اي كان وجه نسبة التخلف الينا من جهة تخلفنا عن ساير المعتذرين المكاذبين لا التخلف الينا من جهة تخلفنا عن سائرنا عن الغزوة وفيه مدح له قوله باب قوله يا ايها الاضافة قوله ابلاني في بعضها ابلاني والبلاء الاختبار فيقال ابلاه الله بلاء حسنا قوله ما ابلاني وفي بعضها مما ابلاني فيكون بيانا لصدق الحديث ويكون مصيره كذلك ابلاء الى الخير والنعمة قوله باب قوله لقد جاءكم بالاضافة قوله السباق بنت الموحدة قوله حتى وجدت من سورة التوبة آيتين قال الخطابي هذا مما يخفى معناه على كثير يتوهمون ان بعض القرآن اخذ من الاحاد فليعلم ان القرآن كله كان محفوظا في الصدور للرجال ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولفا بهذا التاليف الذي عندنا الا سورة البراءة فانها نزلت آخرا فلم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها من التاليف حتى خرج من الدنيا وقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن كله وقد كان لهم شركا ولكنهم كانوا اكثر تجويدا للقراءة فتبين ان جمع القرآن كان مقدما على زمان ابي بكر واما جمع ابي بكر فمعناه انه كان قبل ذلك في الاكتاف ونحوها فهو قد جمعه في الصحف وحمله الى ما بين الدفتين كذا في الكرماني والمتبادر مما ذكره انه لا يكون في زمن عثمان رضي الله عنه الا نقل الكتابة من صحف الى مصحف وارسال المصاحف الى البلاد وصرح به العيني حيث قال وانما لم يجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان بعرض ان ينسخ منه شيء او يزاد فيه فيؤدي الى الاختلاف في النسخ قال ولم يصنع عثمان في القرآن شيئا وانما اخذ الصحف التي وضعها عند حفصة وامر زيد بن ثابت وعبد الله ابن الزبير وعبد الله بن الحارث بن هشام وسعيد بن العاص وابي بن كعب في اثني عشر رجلا من قريش والانصار فكتب منها مصاحف ونشرها الى الامصار قال فلما توفيت حفصة اخذ مروان بن الحكم تلك الصحف وغسلها وقال اخشى ان يخالف بعض القرآن بعضا اي ان يكون فيه شيء يخالف ما نسخه عثمان وانما فعل عثمان هذا ولم

يفعله

يفعله ابو بكر لان غرض ابي بكر كان جمع القرآن بجميع حروفه ووجوهه التي نزل بها وهو على لغة قريش وغيرها وغرض عثمان تجريد لغة قريش من تلك القرآن وقد جاء ذلك مصرحا في قول عثمان باحضار الصحف انتهى كلام العيني وقال البعض حكى القرطبي في اوايل تفسيره عن ابن طيب ان السلف اختلفوا في ترتيب السور فمنهم من كتب اولها الفاتحة ومنهم من كتب السور على تاريخ نزولها وقدم المكي على المدني ومنهم من جعل اول المصحف اقرأ باسم ربك قال القاضي ابو بكر ترتيب السور على ما عليه اليوم كان على وجه الاجتهاد من الصحابة ثم قال القرطبي وذكر ابو بكر الانباري ان اتساق السور كاتساق الآيات والحروف عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعلم ان المشهور في وجه عدم جمع النبي صلى الله عليه وسلم اعتمد على وعد الله تعالى بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ويمثله اعتمد في الخلافة فلم ينص على احد اعتمادا على وعد الله بقوله ليستخلفنهم قوله فوالله هذا كلام زيد بن ثابت قوله حتى شرح الله وقد قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قوله مع خزيمة اي لم اجد مكتوبا عند غيره وانما كان مكتوبا عنده او ان الواحد كان اذا تذكر آية تذكرها غيره حتى ينتهي الى حد التواتر قوله بسم الله الرحمن الرحيم من سورة يونس عليه السلام قوله محمد المراد منه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدم محركة السابقة في الامر كالقدمة بالضم وكعنب الرجل المتقدم في الخير قوله قال مجاهد اي في تفسير قدم صدق خير قال الزمخشري المراد به السابقة والفضل وهو قريب من قول مجاهد قوله الهلكة بالفتحات اشار الى قوله تعالى وظنوا انهم احيط بهم وفسره بقوله دنوا اي قربوا من الهلاك قوله فاتبعهم واتبعهم همزة الاول مفتوحة قطعية والتاء ساكنة وهمزة الثاني مكسورة وصلية والتاء مشددة فالاول من الافعال والثاني من الافتعال قوله واحد اي معناهما واحد قال الزمخشري معناه لحقهم وهو المراد من قوله اتبعه الامر والتقدير فان الامر هنا هو السير الى جهة واحدة قوله قول الانسان خبر مبتدأ محذوف اي تفسير قوله قوله لقضي اليهم جزاء لقوله تعالى ولو يعجل الله قوله دعا على بعضا دعى عليه وله

والامانة عطف تفسيري وقيل نزلت فيمن قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية
قوله وقال غيره اي غير مجاهد وقال بعضهم المراد بالغير قتادة قوله باب ــــ قوله وجاوزنا
بالاضافة قوله على نحوه بفتح النون وسكون الجيم قوله وهو النشز في بعضها وهي باعتبار عليه
المرجع او الحجر والنشز بفتح النون والشين المعجمة والزاي المنقوطة وضبط السين بالجزم
والفتح في نسخة عتيقة وكلاهما صحيح لغة والمراد به المكان المرتفع قوله فصوموا انتم
ان هذا الامر للوجوب فلا ينافي تحقق صوم عاشوراء قبل الهجرة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
سورة هود عليه السلام قوله لا جرم بل ضرب لا جرم بقوله بلى اي للاثبات والتحقق ولفظ الكريمة
لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون وقيل المراد بها ما في سورة النحل وهو بعيد ثم ليس قوله وقال غيره
اي غير ابن عباس قوله يثنون هو من الثني وهو الكف تثنوني بفوقية مفتوحة فمثلثة
ساكنة فنون مفتوحة فواو ساكنة فنون مكسورة فمثناة تحتية على وزن تفعوعل وهو بناء
مبالغة كاعشوشب يعشوشب قوله باب ــــ قوله وكان عرشه على الماء
يحتمل ان المراد والله اعلم بالصواب انه كان ملكه وسلطنته اذ ذاك على العلم بان يكون المراد
بالماء العلم لكونهما من اسباب الحيوة الدنياوية والدينية او الجسمانية والروحانية قوله
انفق امر من الانفاق وانفق بالجزم جواب الامر على صيغة المتكلم قوله سحاء في بعضها ملأى بالمد
قوله سحاء بفتح المهملة الاولى وشدة المهملة الثانية وبالمد من السح وهو الصب والسيلان كانها لامتلائها
بالعطاء تسيل ابدا في الليل والنهار وهما بالنصب على الظرف قوله لم يغض بفتح المثناة وكسر المعجمة اي
لم ينقص قوله يخفض ويرفع اي يوسع ويقتر قوله اختان اي ينوب احدهما مقام الاخرى قوله
واحتجة قال الكرماني كانوا يستحيون ان يكشفوا عوراتهم في الخلاء وعند الجماع فيميلون صدورهم
ويغطون رؤوسهم فقال الله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله تميم بن مقبل بضم الميم وكسر الموحدة
قال بعضهم صوابه تميم ابي بن مقبل قوله رجلة بفتح الراء اي الفرسان وهو بالنصب على العطف
على ما قبله من قوله فيها صيحا قوله البيض بالكسر جمع الابيض وهو السيف وبالفتح مفردة بيضة

الحديد

بيضة الحديد والمراد بها الخوذة والصلحية الظاهرة العلانية او الواقعة وقت الضحى المحقق
فيه تواصي على صيغة الماضي او المضارع بحذف احدى التائين وبلفظ مذكر غائب قال الكرماني
في البيت لا يدل على ان الحجر باللام بمعنى الشديد ولا على انهما بمعنى واحد وقال الصغاني
الرواية عن عمرو بن تميم بدل ضاحية وتواصت بدل تواصي وكلاهما من الوصية خوفا
من الهلاك قوله بئس الرفد المرفود اي العون المعان وفي بعض النسخ العون المعين وهو بمعنى ذي عون
واعانة قوله واحد الاشهاد مثل صاحب واصحاب وقد نبه البعض على ان اصحاب جمع صحب جمع صاحب
وبه الصغاني قوله الفلك بضمتين في الاول والفلك جمع بضم الفاء وسكون اللام والآخر
الفلك والفلك يعني بضم الفاء وسكون اللام فيهما وصوبه القاضي عياض والمراد ان الواحد
والجمع بلفظ واحد ولفظ وان كان واحد الكل يختلف بحسب التقدير وضمة فلك الواحد
كضمة قفل وضمة فلك للجمع كضمة اسد كذا في الكرماني قوله باب ــــ قوله وكذلك اخذ ربك
بالاضافة قوله ليملي اي يمهل قوله باب ــــ قوله اقم الصلوة بالاضافة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
سورة يوسف عليه السلام قوله متكأ بضم الميم وسكون الفوقية قال الكرماني واعلم ان البخاري
يريد بيان المتكأ في قوله تعالى واعتدت لهن متكأ اسم مفعول من الاتكاء وليس متكأ
بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف النظر بالموحدة والمعجمة بمعنى الفرج او ما قطع بالحق رجاء فيها
بعبارات مصحفة وابطل قول من قال المتكأ بمعنى الاترج وانما ثبت ان المتكأ عبارة عن
النمرقة فلما احتج عليهم اي عاود الحجة عليهم فروا الى ما هو شر منه وابعد من ذلك قوله
انما هو المتك بضم الميم وسكون التاء الفوقية قوله متكأ ومتك الاترج فاعل الصفة وفي بعضها
متك ومتك الاترج فاعل التفضيل قوله ثم بفتح المثلثة وتشديد الميم اي في ذلك المجلس
قوله فانه بعد المتكأ على لفظ الفرق بمعجمة بمعنى ضرب وهذا ظاهر وفي اكثر النسخ فانه بعد بضم
الاول وفتح الثاني وتشديد الآخر على صيغة المضارع اي جعلها مرتب المتكأ كذا في الكرماني
لكن سعى ان يراد من النسخة الآخرة ما يراد من الاولى الا في الثانية حقائق ولمعنى يكون مع المتكأ الاترج

قوله وليس في كلام العرب الاترج في القاموس ترج استتر والاترج والاترجة والترنج
والريحه معروف حامضه مسكن غلمة النساء ويجلو اللون والكلف اسمه وفي العيني
روي عن ابن عباس انه كان يقراه متكا مخففة ويقول هو الاترج وقال بعضهم ان البخاري
تبع ابا عبيدة فلحقه آفة التقليد وقال صاحب التوضيح هذه الدعوى اعني قوله ليس من
كلام العرب من الاعاجيب وقد قال في المحكم المتكا الاترج كذا في العيني وقد عرفت ما في
القاموس قوله متكا بضم الميم وشدة الكاف الاولى قوله الفارسي هو متكا اي فيه ثلث
كليات قوله اي شغفها اي وصل الحب الى غلاف قلبها قوله الشعوف باهمال العين قوله
باب ... ويتم بالاضافة قوله الكريم ابن الكريم بالالف ههنا يوسف بن يعقوب بحذف
الالف فان الابن ههنا بين علمين قوله باب ... قوله لقد كان بالاضافة وهو حديث
الباب قوله باب ... قوله قال بل سولت لكم بالاضافة والحديثان مذكوران فيما سلف
قوله تحدث على صيغة الماضي المجهول من التحديث قوله فصبر جميل الظاهر ان هذا من قبيل
تمرة خير من جرادة حتى لا يحتاج الى التكلف من اعتبار حذف المبتدا او الخبر اذ هو المناسب بحال الصابر
قوله باب ... قوله وداود نذر بالاضافة قوله الجودانية بفتح المهملة وسكون الواو بلد بارض
الشام قوله كما علمناها على صيغة المجهول قوله الفيا فوجدا قوله بل عجبت بالضم كان شريح
يقراه بالفتح ويقول ان الله لا يعجب من شيء وانما يعجب من لا يعلم فقال ابراهيم النخعي ان شريحا يعجبه
علمه وان عبد الله بن مسعود كان يقراه بالضم كذا في الكرماني ومعنى يعجبه علمه اعتمد على ما له اعجابا
لنا عليه قال الكرماني انما ذكره ههنا مع انه من سورة الصافات لبيان ان ابن مسعود يقراه بالضم
كما يقرا هيت مضموما وقرا ابن هيت بضم التاء والكسائي قرئ بضم التاء وفتحها وضمها مع
فتح الهاء وكسرها قوله حصحص بالمهملتين ثانيهما مشددة اي ذهبت قوله باب ... قوله فلما
جاءه الرسول بالاضافة قوله تليد بفتح المثناة وقدم حديث الباب مع شرحه فيما سبق قوله
ونحن بالشك من ابراهيم وحيث لا نشك فيها فكيف يشك ابراهيم عليه السلام وهذا على حد [illegible]

المذكرة فيه

المذكورة فيه قوله باب ... قوله حتى اذا استياس بالاضافة قوله كذبوا اي بالتشديد
اما بالتخفيف فقالت عايشة بالتشديد وقد مر شرحه قال القسطلاني لعلها لم تبلغها قراءة التخفيف
قوله سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم قوله بفتحتين
وبالرفع ومعناه قال ابن عباس في تفسيره قوله كباسط كفيه مثل الى اخره قوله بعد بعضها على
قوله الى الطهر خيالة اي متخيله وما يراه في الماء من صورته وسقط لفظ الظهر في بعض النسخ
قوله وهو يريد ان يتناوله هذه الارادة وان كانت مفروضة يكفي والمثل يعني ان المشركين
الذين يدعون الاصنام لا تستجيب لهم الاصنام الا استجابة كاستجابة الماء من بسط
كفيه اليه ليبلغ فاه وما هو ببالغه قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى
سخر الشمس والقمر معناه ذلل بتشديد اللام الاولى قوله متجاورات اشارة الى قوله تعالى وفي الارض
قطع متجاورات اي بقاع مختلفة متلاصقة قوله وقال غيره المثلات واحدها مثلة بفتح
الميم وضم المثلثة وسقط لفظ وقال غيره هنا في بعض النسخ قوله الاشباه والامثال وقال بعضهم
العقوبات وقال العيني في معنى قوله تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات قد مضت من قبلهم الامم
التي غضب عليها بها وكذبت رسلها بالعقوبات قوله وقال الامثال الظاهر انه ذكر للاشارة
الى وجه آخر لتشبيه الاوقات بالاوقات مع فيهما من الوقايع والعقوبات قوله يعقبه الاولى مفعول
منها الاخرى وفي القاموس عقبه تعقيبا جاء بعقبه وعلى هذا الاخرى فاعل والاولى مفعول
مقدم ولو قيل بعكسه يلزم مجيء الاولى عقيب الاخرى فيختل معنى الاولية والاخرية الا بان يعتبر
تكرار مجيء الاولى لكن قاعدة تقديم الفاعل عند تقدير الاعراب تؤيده كباسط كفيه الى الماء يقبض
على الماء اعاد ذكره لبيان هذا المعنى كما ان ذكره سابقا لبيان كونه مثلا للمشرك الذي يعبد
على غير الله ثم بسط كفيه الى الماء فلا يبلغ اليه قوله فكذلك يميز الحق قال العيني كما ميز الله الذي
ينفع مما لا يدري ولا ينتفع ميز الله الحق الذي يتبعه ويميز من الباطل الذي لا اصل له ولا ينتفع قوله المثلاة
الثالث الميم قوله يقال للواسع الطويل من الارض ملاء اشار الى قوله تعالى فامليت للذين

كفروا ثم احد تهم مكيف كان عقاب قوله السباخ الظاهر انه بيان للخبيث قوله النخل
خبر لقوله صنوان قوله فلا يأتيه ابدا هذا تمام المقصود الذي لم يذكره سابقا صريحا قوله
باب قوله الله يعلم بالاضافة قوله قال مفاتيح الغيب خمس قال الكرماني والتخصيص بعدد
الخمس اما لانهم كانوا يعتقدون انهم يعرفونها او لانهم سألوا عنها مع ان مفهوم العدد لا حجة
به انتهى وقد مر ما يتعلق بالحديث وعلم كان لا يغتر بدعوى من يدعي علم ذلك وان كان بالامارة
ونحوها قد يحصل الظن به قوله سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ردوا ايديهم في بعضها لم يذكر ردوا قوله مثل بكسر الميم وفي بعضها بفتحها قوله قدامه
قبل الوراء بالقدام قوله باب قوله تعالى كشجرة قوله او كالرجل كلمة الشك بدل لفظ
شبه اي رواه لفظ شبه الرجل او كالرجل فكما ان الرجل المؤمن يكون في الخير وينتفع منه كذلك
النخل ينتفع منها بجميع اجزائها حتى حلواها حتى كلها الاهل وبعد منه النسخ ثا قوله باب
قوله يثبت الله الذين بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قوله الم تر الى الذين
بالاضافة والرؤية قلبية مفسرة بالعلم كما في الآية المذكورة قوله كفار مكة حيث بعث
فيهم محمد صلى الله عليه وسلم فكذبوه قوله سورة الحجر بالكسر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الحق بالرفع تفسير لقوله هذا صراط علي مستقيم اعلم انه يعرف من الكريمة معنا ما قيل
المجد من الشيطان والثاني من الرحمن قوله باب قوله من استرق السمع فاتبعه شهاب
مبين قوله سلع به هذه العبارة تشمل السماع بالواسطة او بدونها كيفية السماع خضعانا بضم
المعجمة الاولى ومصدر خضع نحو غفر انا مصدر غفر قوله فزع عن قلوبهم اي ذهب
الفزع قال القسطلاني فزع بالزاي والعين المهملة ولابي ذر عن المستملي والكشميهني فرغ
بالراء والغين المعجمة مبني للمفعول فيهما قوله والكاهن بالجر عطف على الساحر قوله قال سفيان
ابن عيينة اي ما دنت سمعت عمرا قال اي عمرو نعم سمعت عكرمة قوله فلا ادري سمعه
هكذا ليس فيه نفي السماع عمن سمعه من شيوخه انما المراد النفي انه نفيها بهذه السلسلة
المذكورة

المذكورة فلا اشكال في القراءة هذا وقال الكرماني لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا
كان المعنى صحيحا ثم لا تغفل عن الفرق فيما بين هذه الاسانيد بان في بعضها وقعت العنعنة مع السماع
والتحديث قوله باب قوله ولقد كذب معنى حدثنا الباب قوله باب قوله ولقد
آتيناك سبعا بالاضافة ومن جوز بعض المتون المتصوفة والاجتراء على الله سبحانه وعلى كلامه انهم
ينقلون ان هذه السورة الكريمة تسحرت لبعض النساء حتى انها ذات الحاجات الى ما ارسلتها
بعد ما تجسدت وتشكلت بصورة ونحن نقول ان كان هذا من كاذبهم المخترع عندك والا
فنحملها على انها قراءات على وجه تصير قراءتها سحرا فظهرت صورة بالسحر وطريقها غير طريق القراءة
المعروفة والا القراءة لكن لئلا يطلع عليه السحر المتصوفة فيعملون به جذبا للقلوب الينا من على
ان الله سبحانه اوجد جسما ببركة قراءة السورة لا استحالها اياه لان السورة الكريمة تجسدت صفات
جسما للسحر المراة التي قراتها وهذا اذا كانت القصة صادقة والمراة القارئة من اولياء الله تعالى فان كرامات
الاولياء حق وبركة السورة الكريمة عظيمة فاعرف الفرق بين الذي ذكرت وبين ما ذكروا وكن من اصحاب
التحقيق لا من المحبوسين في سلسلة التقليد ومن هذا التقليد القبيل ما ينقلونه ويكتبونه في كتبهم ان
الزمخشري بعد ما صنف كتاب الكشاف عرض على الامام حجة الاسلام الغزالي في الطريق فسال عنه الامام
عن تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض فاجاب الزمخشري الله منور السموات والارض فقال الامام
انت من علماء القشر وهذا من مخترعاتهم فان وفات الامام في خمس وخمسمائة وتصنيف الكشاف فيما بعده
فانه صنفه في آخر عمره في عشرة السابقة منه السماه بالعشرة الدقاق الرقاب على ما صرح به في خطبة
الكشاف وقد مات في سبع وثلاثين بعد خمسمائة كما ضبط الامام اليافعي في كتابه تاريخ ولادتهما ووفاتهما كان
مقدار زمان تصنيف الكشاف مقدار خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه كما صرح به في خطبة الكشاف ايضا فهكذا
مع جهلهم بحال الرجال افتروا عليهم بما يروج مذهبهم من الحلول والاتحاد كما في شرح المواقف ان كلامهم
مخلوط بين الحلول والاتحاد وقال القاضي عضد الملة والدين لما قلت لبعضهم كلامكم يودي الى الحلول ادعي
الاتحاد فكانت عذرا اشد من الجرم وقال السيد الشريف في شرحه اي قبحا وبطلانا قوله ختم

الحجر ترك مذهب اي شرع وترهب من الخروج قوله ما — قوله الذين جعلوا القرآن بالاضافة
قوله الموت مجاز من معاينة للعفونة كما في القاموس قوله سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تميد تحركا بتشديد الفاء اي تتكفاء وتنقلب كذا في الكرماني قوله منسبون بفتح الميم
وسكون الواو وكسر الميم وشدة الحاء قوله لا ينتوعر عليها في القاموس الوعر ضد السهل
وطرق بعيره ووعره حسر عن حاجته واعلم ان الاعسل شفاء للناس اذ قل معجون لا يكون العسل
قوامه يعتني سائر اجزائه وقد يداوى بشمعه وبنفسه مفردا ممزوجا ولعل النحل لما امرت
بالاكل من كل الثمرات بعضها حار وبارد ورطب ويابس اودع الله سبحانه برحمته على العباد في
العسل المتولد منها كيفية متوسطة وخاصية مناسبة بشكرها اذ دملاها الكيفية التي حدثت
منها المرض وانما ذكرت هذا التشكيل لشغب من لم يفهم حصصه الامر والا فالكل من الشفاء والمرض
باذن الله سبحانه وبخلقه والقدرة القديمة مع الارادة القديمة كما فيه فذلك والاسباب عادية
لا حصصه كما هو مذهب الحكماء قوله وقال غيره اي غير مجاهد قوله هذا مقدم ومؤخر اي في الكلام
تقديم وتاخير بحسب ظاهره والاصل اذا قعدت فاقرا القرآن ويحتمل ان المراد ان فيه تقديما
وتاخيرا بحسب الوجود والتحقق كما يتضح لك اذ علم ان الشرط اذا كان متاخرا في الوجود عن الجزاء
وكان من افعال الاختيارية يعبر بقبلة القصد والارادة ليتضح المعنى كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا اي اذا اردتم القيام فاغسلوا واليه اشار بقوله وذلك ان الاستعاذة قبل
القراءة فالمعنى اذا قصدت القراءة فاستعذ بالله ثم اشرع فيها وبالجملة ففيه رد على من
اخذ بظاهره وفهم ان القراءة تقدم على الاستعاذة وروي هذا عن ابي هريرة وداود ومالك كما في
العيني قوله ومعناها اي معنى الاستعاذة الاعتصام بالله من وسوسة الشيطان الرجيم في العلم والعمل
والقراءة قوله حفدة من ولد الرجل اشارة الى تفسير قوله وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة
وذكر ان الحفدة ولده وولد ولده وكلمة من موصولة عاقة فتعلوله على صيغة الماضي والرجل فاعله
وفي بعض النسخ بمن الجر وجر الولد فهو موافق للمشهور قوله عن صدقة بالفتحات ابن الفضل المروزي

كما في الكرماني وطعن فيه العيني فقال لعله اهمل الى المزي انتهى وقال القسطلاني عن صدقة ابي الهزيل
صدقة بن الفضل المروزي انتهى لكن تمسك العيني في ذلك برواية عن ابن عيينة ضعيف كما لا
يخفى قوله هي خرقاء اي حمقاء انثى الى قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا اي لا تكونوا في الايمان كالمرأة التي نقضت غزلها بعد احكامه وابرامه قوله باب —
قوله ومنكم من يرد بالاضافة قوله بني اسرائيل سورة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله من العتاق الاول بضم الهمزة وفتح الواو وقال الكرماني في العرب يجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة
عتيقا يريد تفضيل هذه السور بما تضمن مفتتح كل منها امر غريب وقع في العالم خارق للعادة وهو
الاسراء وقصة اصحاب الكهف وتولد عيسى وظهور الثمرات على مريم عليها السلام وتوصيف السجود
بالاولية باعتبار النزول فانها مكية قوله وهن من تلادي بكسر الفوقانية ما كان قديما يقابله
طارف ولا يتم الدليل لا حدوث ولا قديم قوله ينهضون بضم التحتية وكسر الهاء وتشديد الزاي
اي يحركون قوله وقال غيره اي غير ابن عباس نغضت سنك معناه تحركت والنغض مجرد
الانغاض بالنون والمعجمتين قوله نغضت بفتح الغين المعجمة وكسرها وسكون بكسر الميم وتشديد
النون المفتوحة مضاف الى الكاف وبالرفع على الفاعلية لنغضت وفي بعضها اي تحركت
وهو المراد من الاول قوله على وجوه اي يطلق على معان كثيرة ذكر منها ثلاثة الامر والحكم
والخلق قوله امر ربك على صيغة الماضي قوله خطاء بالكسر قوله وهو اسم وقال اهل اللغة
انه مصدر لكن يفهم من القاموس مجيئه مصدرا واسما بمعنى الخطيئة قوله والخطاء
مفتوح اي الخطاء بسكون الطاء مقصورا والخطاء بفتحها ممدودا مفتوح وقال
العيني هذا انه عكس ما قاله اهل اللغة قالوا الخطاء بالفتح اسم وهو نقيض الصواب قوله تخرق
في بعضها لن تخرق بزيادة حرف الناصب قوله لم يخالف بالمهملة قوله باب اسرى
بعبده بالاضافة قوله ايليا بكسر المهملة الهمزة ممدودا بيت المقدس قوله الحمد لله الذي
فيه دليل على ان وصول الفيض للنبي صلى الله عليه وسلم كان بلا واسطة جبريل عليه السلام

وان ما وصل اليه عليه الصلوة والسلام كان سببا لفيض الامة المرحومة واللبن اول غذاء المولود
المفطور بالفطرة الاسلامية والخمر يخامر العقل وتزيله فتخالف تلك الفطرة قوله لما كذبني قريش في الاسراء
قوله في الحجر بكسر المهملة تحت ميزاب الكعبة قوله فجلى بتشديد اللام اي فسالوا عن بيت المقدس
وعلاماته فجلى الله تعالى اياه فاجاب على ما راه قوله باب ـــــــ قوله ولقد كرمنا
بالاضافة قوله قبل القابلة اي قبل المراة المتولية للتوليد القابلة لانها تكون في وقت الولادة
مقابلة للوالدة وتقبل الولد قوله باب ـــــــ قوله واذا اردنا بالاضافة قوله امرنا
امر اي على صيغة المجهول في القاموس امر كفرح كثر وتم والرجل كثرت ماشيته وامره الله وامر
كنصر كثر نسله وماشيته قوله ذرية من حملنا بالاضافة قوله فينهس منها بالسين المهملة اي خرج
منها باطراف اسنانه ولابي ذر فينهش منها بالمعجمة بالاضراس او بجميع اسنانه قوله دعوة المراد منها
قوله تعالى رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فانه دعا هو ما دعا على قومه وكانه
اي ان ذلك لا يلائم منصب الشفاعة وفيه دليل على قوة حياء الانبياء عليهم الصلوة والسلام
قوله ثلث كذبات صورة لا حقيقة فانها كانت مؤولة قوله وقد غفر الله هذا ناس
لاهل المعرفة فان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدر له الشفاعة العامة اخبر بالكرامة من
دفع المانع الذي منع الانبياء المذكورين عليهم الصلوة والسلام عن الانتصاب للشفاعة وفيه
شان عظيم للنبي صلى الله عليه وسلم وبه يعلم انه سيد الناس قوله فانطلق على صيغة المتكلم
وكذا فاتي قوله حمير بكسر المهملة وسكون الميم هو باليمن وبصري بضم الموحدة وسكون المهملة
مقصورا مدينة بالشام قوله باب ـــــــ قوله واتينا داود بالاضافة يعني القرآن
اي الزبور قوله باب ـــــــ قوله قل ادعوا الذين زعمتم بالاضافة قوله يحيى سفيان
اي الثوري قوله وتمسك هؤلاء اي الناس العابدون بدينهم ولم يرد افقوبهم في اسلامهم
قوله زاد الاشجعي اي قدر القراءة في الرواية الاولى الى ربهم الوسيلة وزاد في هذه القراءة
على ذلك القدر قوله الذين زعمتم قال الكرماني في طريق يحيى عن سفيان ان عبد الله قرا

الحديم

الى ربهم الوسيلة فالكل من طريق الاشجعي عن سفيان ان عبد الله قرا قل ادعوا
الذين زعمتم ايهم الى اخر الايتين ثم قال الاس قوله باب ـــــــ قوله اولئك الذين بالاضافة
قوله كانوا يعبدون على صيغة المجهول ومن الجن قد اسلم قوله باب ـــــــ قوله وما
جعلنا الرؤيا التي بالاضافة قوله رؤيا عين اشارة الى انها في اليقظة والى انها ليست بمعنى
العلم واستعمال الرؤيا في المنام اكثر واستعمال الرؤية في اليقظة وان كان يجوز استعمال كل
في كل فتفسيره بالقيد المذكور لاجل توضيح ما هو المراد منها وارينا على صيغة المجهول قوله
قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد اي في تفسير معنى القرآن انه صلوة الفجر فهو من
قبيل اطلاق الجزء على الكل قوله صلوة الجميع اي الصلوة مع الجماعة قوله خمس وعشرون
وفي بعضها خمسا وعشرين بالنصب فيهما وفي بعض الحواشي خمسة وعشرون والاول ظاهر
من حيث علم الاعراب وقاعدة عكس التانيث والثالثة تحتاج الى التقدير كفضل صلوة الجماعة
اولا وتمل الدرجة بالعدد صلاة قوله يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم احتج بالاية على ما روي
ووجهه ان المراد من قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده ملائكة الليل وملائكة
النهار فهو شاهد للجزء الاخير ولفضل الجماعة لان الملائكة يشهدون في جميع الصلوات
في المساجد يجمعون عند صلوة الفجر والمغرب قوله باب ـــــــ قوله على ان يبعثك ربك
بالاضافة قوله ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة منصرف وغير منصرف قوله تتبع بتشديد الفوقية
الثانية تنبيها الظاهر ان المراد من الاتباع الاتباع او كلام يجتمعون على الرجوع الى ادم عليه السلام
على الترتيب الذي مر سابقا فيكون الرجوع مرتين والمراد ارادة الاتباع والرجوع من الامم
الى نبيهم عليهم الصلوة والسلام وارادة القول يا فلان يا فلان فيكون الرجوع مرة واحدة
فلا منافاة بين هذا وبين ما سبق قوله باب ـــــــ قوله قل جاء الحق بالاضافة قوله
تهلك بفتح الفوقية وكسر اللام ويجيء بفتح النون قوله نصب بضمتين قوله جاء الحق وزهق الباطل
اي الشرك بحيث لم يبق له اثر ما قوله باب ـــــــ قوله ويسالونك عن الروح بالاضافة

قوله على عسيب عسيب النخل ما لم يكن عليه الخوص قوله اما اريكم هيجات آخر موجد
وبالرضح وبعضها ما اريكم من الريب وفي بعض آخر ما رابكم بالتحتية او المقصود من الكل واحد
وهو عدم التعرض به عليه الصلوة والسلام وان كان السبب في الاول يعني الحاجة الى السوال
لزعم علمهم وفي الثاني بعدم اليقين بما عندهم وعدم ريبهم وتردد فيه وفي الثالث قريب
من الاول فالمراد بالروح النفس الناطقة من الانسان وقيل هو جبريل قوله فعلمت هذا يدل
على ان الوحي لم يتاخر عن وقت السوال مدة مديدة قوله باب ـــــ قوله ولا تجهر بصلوتك
بالاضافة قوله مختف اي كان يقرا القراءة بالاخفاء قوله انزل ذلك في الدعاء الظاهر
من هذا الطريق اطلاق اللفظ على حقيقة معناه قوله من سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم
قوله مهلك بضم الميم قوله فالتاء الواو والهمزة واللام على صيغة الماضي مضارعه تيل بفتح الاولى
وكسر الثانية قوله لا تعقلون تفسير لقوله تعالى لا تستطيعون قوله تعالى وكان الانسان
بالاضافة قوله اي اتاهما ليلا قوله الانصلتان ثم تمام الحديث فقلت يا رسول الله انفسنا
بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الى شيئا ثم سمعته
وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا لان السوال كان عن وجه
عدم الجزم في مراتب كسب الخيرات والجواب كان بالتحويل الى التقدير وقرائته صلى الله عليه
الله عليه وسلم في هذا المقام لاجل ان خطاء الخطير اخطر قوله سرادقها اشارة الى قوله
انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها قوله والحجرة الى عطف تفسيري قوله
بالفساطيط جمع فسطاط وهي الخيمة العظيمة قوله اي لكن انا انا مبتداء وهو ضمير الشان والجملة
بعده تفسيره وهو مع جملته خبره والعايد ظاهر ثم حذف الالف هذا الذي ذكره تصرف
عامة النحويين وهو بعد حذف همزة انا للخفة بعد ادغام احدى النونين في الاخرى وعلى الكسائي
فيه بعد ثم فاحذر يا عسار ولكن الله هو ربي كذا في العيني والقرس يدل على ما قال الاكثرون
من كتابة الالف قوله باب ـــــ قوله واذ قال موسى لفتاه بالاضافة قوله افشل

على

على صيغة المجهول قوله انا هذا اصرح في اثبات الاعلمية لنفسه والظاهر المراد بما في
بعض الروايات لا اعلم لكن المراد منهما واحد وهو نفي علمه بوجود الاعلم غيره فالمعنى
انا اعلم في علمي قوله حرية الماء بالكسر قوله لكان الذي امر الله به كما قال الحجيتا وقدت
الحوت في تقوم ثم بفتح المثلثة وتشديد الميم على لفظ اسم الاشارة الى المكان قوله فاتخذ
سبيله في البحر عجبا اي سلك الحوت في البحر سلوكا عجبا قال يوشع عليه السلام قوله
الا مثل ما نقص المقصود بيان كثرة علم الله وقلة علمنا او توضيح الفرق بينهما في المحسوس
ولا فلا مقابسة بينهما اذ لا نسبة للمتناهي بغير المتناهي قوله وهذا اشد من الاولى لانه قال
الم اقل لك بزيادة اللام الدالة على زيادة اللام قوله هذا فراق بيني وبينك كان موسى عليه
السلام لما اراد انتقامهم لعدم اكرامهم وكان في الاول استبعد الاساءة بالمحسن
وفي الثاني استبعد عن قتل نفس زكية وكلاهما من مكارم الاخلاق فارقه الخضر عليهما
السلام والانتقام وان كان صحيحا احيانا في بعض المقامات فالعفو احسن منه ولذا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه قوله حتى يقص فيه دليل على ان بعض الامور مغيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله وكان امامهم اي كان بقرابة مكان ورائهم امامهم
تفطن به على القراءة الآتية قوله باب ـــــ قوله فلما بلغا بالاضافة قوله علما
مجمعا اي علامة قوله ما كلفت اي امرا عظيما شديدا على تحمل هذا المكان موسيا
الى قدرته عليه واتيانه بنفسه وان كان نسيانه من الشيطان قوله ليست اي هذه
الرواية قوله ثريان بفتح المثلثة وسكون الراء فعلان من الثرى وهو التراب فيه نداوة
ورطوبة قوله تضرب بالفتحات والراء مشددة اي تحركت قوله قال لقد قطع قاله يوشع
لما عرف من العلامة قوله ليست هذه اي هذه الرواية قوله اجره لعرفان العلامة قوله
طنفسة بكسر المهملة وسكون النون والفاء بساط له خمل قوله على كبد اي وسط البحر
قوله لا ينبغي لك ان تعلمه لان الله قولك العمل بما ظهر عليك من العلم واما الخضر وان كان

نبيا عند الاكثر فلم يكن نبيا مرسلا للتبليغ الى الناس الاحيث امر بما امر به فهو يعمل بمقتضى
ما علم عالم بمقوله لا ينبغي الثاني اما من قبيل المشاكلة للاول والمراد به لا ينبغي لي
الآن اعلم ما على علمه عمله ولا اصرف عنه الى غيره قوله معا بر بفتح الميم قوله قال
فقلنا لسعيد حفر قال نعم اي قال نعلي والله اعلم كذا في العيني قوله باب قوله
فلما جاوزا بالاضافة قوله ينقاض يقال انقاض الجدار انقاضا اي يتصدع من غير
استقاط كذا في الكرماني قوله ونطق على صيغة المجهول كذا في العيني قوله باب
قال القاضي البيضاوي في تفسيره لعل اسناد الارادة اولا الى نفسه لانه المباشر
للعيب وثانيا الى الله سبحانه والى نفسه لان التبديل باهلاك الغلام وايجاد الله بدله
وثالثا الى الله تعالى وحده لانه لا مدخل له في بلوغ الغلامين او لان الاول في نفسه شر
والثالث خير والثاني ممتزج او لاختلاف حال العارف في الالتفات الى الوسائط
انتهى قوله نوفا بفتح النون وسكون الواو وبالفاء قوله كذب عدو الله قاله على
سبيل التشديد ان كان مؤمنا حسن الايمان كذا في الكرماني قوله يعرف الخضر على
صيغة المجهول قوله مصعب هو ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قوله
الحرورية بفتح الحاء وهم الخوارج وكان سعد يسميهم الفاسقين لانهم كانوا من اهل
الاسلام قوله باب اولئك بالاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر
قوله سورة كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم
قوله يعني قوله هذا توضيح للتفسير المذكور وحاصله ان قوله اسمع بهم على صيغة
الامر من افعال التعجب الحاصل من شدة بصرهم وسمعهم وكذا ابصر والضمير في بهم
عايد الى الكفار قوله الله يقول اي اخبر الله سبحانه عن حال الكفار في القيمة وهم اليوم اي
في الدنيا صم وعمي قوله ذو نهية بضم النون وسكون الهاء وفتح التحتية اي صاحب عقل قوله تؤزهم
في قوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قوله قال ابن عباس قال الله تبارك

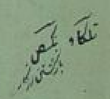
تعالى احسن ورئيا اي مالا ومنظرا قوله واحد خبر عن نديا والنادي ومعناه مجلسا قوله
باب قوله وانذرهم يوم الحسرة بالاضافة قوله فيشرئبون بهمزة بعد الراء
وبعدها موحدة مشددة من الاشرئباب اي مشرفون اي يرفعون رؤسهم المنظر قوله اهل
الدنيا بيان لهؤلاء اي هم غافلون في الدنيا ولا يؤمنون بما في الآخرة ولا استبعاد في ان
يجعل الله سبحانه بعض اعراض هذا العالم بل اعدامها عدم ملكة اجساما في تلك النشأة
الا ترى ان الحكماء يقولون ان صور الجواهر جواهر في النفس اي من حيث اتحادها بحقايقها
في الوجود وان صارت في الوجود الذهني اعراضا من حيث الوجود لقيامها بالذهن
قوله باب قوله وما نتنزل الا بامر ربك بالاضافة وفي الكرمانية مع ما في الحديث رد على
من قال ان جبريل عليه السلام عبارة عن قوة من قوى النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب قوله
افرأيت الذي كفر باياتنا بالاضافة قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة ومعنى الحديث ظاهر
فان الغاية في هذا المقام يكون لافادة الدوام قوله باب اطلع بالاضافة والحديث
الحديث قوله باب قوله كلا سنكتب قوله فاتاه اي ابي خباب عند العاص قوله
العاص قوله اوتين على صيغة المتكلم من المجهول قوله باب قوله ونرثه ذكر حديث
الباب قوله سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم قوله اي
طه اي هو حرف النداء فطه معناه رجل فمعناه يا رجل وحذف حرف النداء في القرآن كثير قوله
والنبطية بفتح النون والموحدة والمهملة منسوب الى النبط قوله باب قوله واصطنعتك
بالاضافة وحديث الباب قدمر قوله قال موسى انت الذي كان هذا الكلام في عالم الارواح
وبعد ما قيل نؤمن فلذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى قوله باب قوله
ولقد اوحينا الى موسى بالاضافة قوله فلا يخرجنكما بالاضافة وحديث الباب ظاهر قوله
سورة الانبياء عليهم الصلوة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم قوله
وهن من تلادي بكسر الفوقية جمع التليد وهو المال القديم والعتاق جمع العتيق وهو ما بلغ غاية

الحجرة اي هي من السور التي نزلت بمكة اولا فاحذ بها وفيها ذكر اجلة الانبياء عليهم السلام
ما خلا الا ميم اولا قوله جذاذا جمع جذيذ كقعاد جمع قعيد وقرأ الكسائي بكسر الجيم
والباقون بالضم يقع على الواحد وما فوقه وعلى المونث والمذكر والجذ القطع قوله
قطعهن بتشديد المهملة الاولى قوله فلكة المغزل بفتح الفاء والمغزل بكسر الميم وفتح الزاي
حديدة الغزل قوله يسبحون ضمير الجمع المذكر على تشبيه حركتها بحركة العقلاء واستدل
به من قال بانها عقلاء ذوو نفوس وادراك وقال بعض شراح هذا الكتاب
فيه دليل على جواز الخرق والالتيام في الافلاك وهذا مبني على ما يفهم من بعض الظواهر من
ان الفلك كالسقف ليس له حركة واما على القول بكونه كرة متحركة ففي الاستدلال به نظر
وان كان اصل الدعوى صحيحا ثابتا بحديث المعراج ووجود الابواب في السماء قوله
قال لي ابن عباس قوله خامدين هامدين من همدت النار اذا طفئت وهو اشارة الى قوله
تعالى وجعلناهم حصيدا خامدين قوله مستأصل على صيغة اسم المفعول من الاستيصال
وهو قلع الشيء من اصله قوله يقع على الواحد والجمع فيه سار لوقوع الحصيد صفة للجمع
قوله يستحسرون يعيون وفي بعضها بزيادة كلمة لا في التفسير والمفسر فالاول لبيان المثبت
والثاني لبيان المنفي ويعيون بفتح العين بمعنى يعجزون وقيل ينقطعون فهو من العي وضمير
العي ومن تعب قوله من قال الصواب انه من الاعياء ثم ان الكريمة في هذه السورة هي قوله تعالى
فان تولوا فقل آذنتكم على سواء وما آذناك فهو في سورة حم فصلت وتمامه قالوا آذناك
ما منا من شهيد ذكره استطرادا للمناسبة كذا في العيني قوله هو وانت على سواء اي
مستويين في العلم والاعلام فلا غدر ولا خداع قال القاضي مستوين في الاعلام به او مستوين
انا وانتم في العلم بما اعلمتكم به قوله تفقهون قال بعضهم تفقهون وكلاهما قريب قوله
باب قوله كما بدأنا بالاضافة قوله شيخ بالجر والرفع قوله من النجم بفتح الحاء قبيلة كبيرة
قوله اصحابي هم جماعة من جفاة العرب داخلين في الاسلام رغبة او رهبة وقال بعضهم

المراد

المراد بالارتداد الخروج عن الحقوق الواجبة عليهم والحكمة فالذي طعن بهذا الحديث
في الصحابة الكبار كاد ان ينكر كثيرا من الآيات المخبرة بان لهم الجنة خالدين فيها
وبالرضوان وسيأتي في باب قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف حديث ابن
عباس في شان جماعة ولعل هولاء من اخلافهم والله اعلم بالصواب قوله سورة الحج
قوله بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال ابن عيينة وفي الكتاب بحرف
المخبتين الخاشعين من الخبت وهو المطمئن من الارض قوله القصر بفتح القاف
وشدة الميم المجصص قوله فتشق ذلك على الناس المراد به المخاطبون بقرينة قوله فمنكم
قوله باب قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف شك بان طرف قوله كان
الرجل يقدم هولاء هم الذين ذكرتهم سابقا والله اعلم بالصواب قوله باب
قوله هذان خصمان اختصموا بالاضافة صاحبه على صيغة التثنية وهما علي وعبيدة بن
الحارث قوله وعتبة وصاحبه وهما شيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة قوله سورة
المومنين بسم الله الرحمن الرحيم قوله لناكبون اي لعادلون
وقوله تعالى وهم كالحون اي عابسون وقال جل ذكره ولقد خلقنا الانسان من سلالة فيها
اي خلاصة مسلولة من طين قوله الولد يعني السلالة ما نسل من المني كالولد والنطفة
وقال تعالى ام يقولون به جنة اي جنون وقال سبحانه فجعلناهم غثاء اي زبد لا ينتفع
به وقال تعالى واترفناهم اي وسعنا كذا في الكرماني قوله بسم الله الرحمن الرحيم سورة
قوله من خلاله فقوله تعالى يكاد سنا برقه يخرج من خلاله السنا الضياء ومعنى شتت
بالفتح وتشديد الفوقية والشتات واحد ولعل غرضه انه ليس اشتاتا جمع شت كما قاله
البعض قال الله تبارك وتعالى ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ثم انه ذكر في القاموس شت
يشت شتا وشتاتا وشتيتا فرق وافترق كالشتت وشت وجاء واشتات
شتات اي اشتاتا متفرقين قوله عياض بالكسر والثاني بضم المثلثة وقيل بكسرها وخفة

المبر فيها ما الكوة بالضم والفتح وتشديد الواو قوله للمتخزي بالخاء والذال المعجمتين هو الخاضع في القاموس خزي بخذ واستخزى ذكره في الناقص قوله فاتبع قرانه حمل الكرماني هنا على العمل به وقال القاضي في تفسيران علينا جمعه في صدرك واثبات قرانه ونكريره حتى يرسخ في ذهنك انتهى ويقدر ما نقوى هذا قوله ما قرات بصيغة الغائبة وفي بعضها بلفظ الخطاب قوله سلا السلا مقصورا الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من الناس والدواب وقال الكرماني غرض البخاري ان القران مشتق من قرا بمعنى جمع لا من قرا بمعنى تلا قوله ومن قرا فرضنا اي بالتخفيف قال معناه فرضنا عليهم قوله باب قوله والذين يرمون ازواجهم بالاضافة قوله العجلان بفتح المهملة وسكون الجيم قوله فتلاعنا قال الضمير المنصوب عائد الى عاصم وكذا الضمير المرفوع وقال اي قال عاصم لا اسأله لانه صلى الله عليه وسلم كره المسائل قوله اسحم اي اسود قوله ادعج بالمهملتين والجيم شديد سواد العينين قوله خدلج بالمعجمة فالمهملة فاللام المشددة المفتوحات آخره جيم العظيم الساق قوله احيمر مصغر احمر والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة حمراء قوله باب قوله والخامسة بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب



قوله ويدرؤ بالاضافة قوله فتلكات بالتشديد اي تبطأت وتوقفت قال النووي اختلفوا في نزول آية اللعان هل هو بسبب عويمر ام بسبب هلال والاكثرون انها نزلت في هلال واما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعويمر ان الله قد انزل فيك وفي صاحبتك فقالوا معناه الاشارة الى ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس قال قلت ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سالا في وقتين متقاربين فنزلت فيهما وسبق هلال باللعان كذا في الكرماني قوله باب قوله والخامسة ان غضب الله عليها بالاضافة قوله مقدم على صيغة اسم المفعول من التقديم ومطابقة حديث الباب بالترجمة تعرف من قوله كما قال الله تعالى والخامسة ان غضب الله الآية قوله باب

باب قوله ان الذين جاؤوا بالافك بالاضافة قوله لا تحسبوه بفتح المهملة وكسرها قراءتين وتمام الآية بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم موجود في اكثر النسخ الحاضرة وعلى هذا مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وكذا على الاول باعتبار ارادة الكل من ذكر بعضه وقال في القاموس الكبر معظم الشيء ويضم والاثم الكبير كالكبيرة قوله ابن سلول غير منصرف لانه اسم امه قوله باب قوله ولولا اذ سمعتموه بالاضافة قوله في غزوة غزاها اي غزوة المريسيع وفسرها في العيني بغزوة بني المصطلق قوله احمل وكذا انزل على صيغة المتكلم من المضارع المجهول قوله اذن بالمد قوله جزع بفتح الجيم وسكون الزاي اي الخرز الذي فيه سواد وبياض والظفار وفي بعضها اظفار مدينة باليمن قوله عقدي بالكسر وابتغاؤه بالرفع على الفاعلية قوله فرحلوه بالتخفيف قوله العلقة بضم المهملة وسكون اللام اي القليل قوله فادلج اي سار آخر الليل قوله موغرين بضم الميم واعجام العين اي داخلين في شدة الحر قوله شهرا متعلق باشتكيت قوله نقهت بفتح النون وكسر القاف وفتحها قوله في التبرز اي الخروج الى البراز قوله ورهم بضم الراء وسكون الهاء قوله مسطح بكسر الميم واثاثة بضم الهمزة ومثلثتين قوله تعس بالفتح والكسر في القاموس التعس الهلاك والعثار والسقوط والفعل كمنع وسمع واذا خاطبت قلت تعست بالفتح واذا حكيت قلت تعس كسمع قوله لترن بالتشديد اي القول في عيبها قوله ولا اكتحل على صيغة المتكلم قوله لهم في نفسه الظاهر ان الضمير للجمع المذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون للاهل قوله واما علي بن ابي طالب فما قال تسهيلا للامر واختيارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتسكينا لما لاح له لا عداوة وبغضا حاشاه عن ذلك مع القرينة على ذلك هو قوله وان تسال الجارية تخبرك والى ما يظهر من صدق حالها وبراءتها وفيه دلالة على كمال محبته بها اذ اظهر حالها بمقالة بريرة

قوله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر قوله اغمصه بالمعجمة والمهملة بينهما ميم
مكسورة اي اعيبه قوله فاستعذر اي طلب من يعذره اي ينصفه او من يقوم بعذري
اي يعاقبه على سوء فعله فان قلت كيف قالت لا تصدقوني وقد استعذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت وجعلت التردد في ثباتها بذلك وكان مينا التصديق
استبعادا من كرمه عليه الصلوة والسلام قوله من يعذرنا من المجرد وفي بعضها من يعذرني
قوله يخصمهم بالسديد قوله قلص اي ارتفع قوله البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء التي الشدة
التي كانت حاصلة في حالة الوحي قوله الجمان بضم الجيم وخفة الميم قوله وكان قبل ذلك رجلا
صالحا احتملته الحمية فيه نوع ايماء الى انها كانت من قبيل مقتضيات الطبيعة
البشرية التي قلما يخلو المرء عنها وهذا من كمال كرمها وخلقها واستشكل ذكر سعد بن
معاذ بان حديث الافك كان سنة ست في غزوة المريسيع وسعد مات من الرمية التي
رميها بالخندق سنة اربع واجيب بانه اختلف في المريسيع ففي البخاري عن موسى
بن عقبة انها سنة اربع وكذلك الخندق وقيل كلاهما في سنة خمس هكذا في القسطلاني وقد مر
شرح الحديث مفصلا فيما قبل قوله باب قوله ولولا فضل الله بالاضافة مطابقة
الحديث للترجمة من جهة انه يفهم منه شدة ما قالوا من الافك على عائشة فيستحقون له
عذابا عظيما وقيل بملاحظة تمام القصة قوله باب قوله اذ تلقونه بالاضافة قوله اذ تلقونه
بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو الاسراع في الكذب واكثر القراء على فتح اللام مع شدة
القاف المفتوحة قوله باب قوله ولولا اذ سمعتموه كرر ذكره لانه مكرر في القرآن المجيد
وذكر تلوه حديثا لم نذكره قبل قوله قبل موتها الضمير لعائشة قوله وهي مغلوبة من كرب الموت قوله الخشي
ان يثني علي لان الثناء تورث العجب قوله تحديكم على صيغة المخاطب مع كسر الكاف للخطاب
على انه مفعول قوله ان اتقيت اي ان كنت من اهل التقوى وهذا من كمال خشيتها وكيف
لا يكون لها الخشية وهي اكثر علما من كثير وصفة الخشية ثابتة للعلماء لقوله تعالى انما يخشى الله

من عباده

من عباده العلماء كما ان الاجتراء على الله سبحانه والدعاوي الفارغة مع تعالي من يريد
الجهال السفهاء سيما الذين سعيهم الجهلة من اهل الدنيا قوله قيل القائل هو عبد الله
بن عبد الرحمن بن ابي بكر والذي استاذن هو ذكوان مولى عائشة كذا في العيني قوله
عذرك اي برائتك عن الافك خلاف بكسر المعجمة اي وافق مجيئه ذهابه قوله نسيا منسيا
اي لم اكن شيئا وقرئ نسيا بكسر النون وفتحها قوله باب قوله يعظكم الله بالاضافة
قوله اولئك قد اصابه عذاب عظيم حملت العذاب على عذاب الدنيا وهو عماه وهذا
لا ينافي ان يكون لبعض عذاب آخر في الآخرة كعبد الله المنافق قوله حصان بالفتح وكذا
رزان قوله ترزن من الازان بالنونين وهو الاتهام قوله برية بكسر الراء قوله لكن انت
اي انت تاكل لحومهن وهذا الكلام مع الايجاز من كمال بلاغتها قوله باب قوله
يبين الله لكم قوله تشبب التشبيب انشاد الشعر على وجه الغزل قوله اشد اي من
عذاب الدنيا قوله باب قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة بالاضافة
قوله ابنوا بفتح الهمزة والموحدة والنون بمعنى اتهموا والابن التهمة قوله فبقرت بالموحدة
اي كشفت وفي بعضها نقرت بالنون وشدة القاف قوله وكان الذي خرجت له لا اجد منه
الكرما اي فما نعلت غرضا اي دهشت بحيث ما عرفت لاي امر خرجت من البيت قوله
ووعكت على صيغة المجهول اي صرت محمومة قوله في السفل بضم المهملة وكسرها قوله واذا
هو اي ابو بكر وهذا من كلام ام رومان امها قوله لم سلغ اي الحديث قوله اقسمت عليك
الا رجعت من قبيل نشدتك بالله الا فعلت اي لا اطلب الا رجوعك وهذه زيادة على ما
سبق وهذا الحديث صريح في ان نزول الوحي وكلام عائشة المذكور كان في بيتها لا في بيت
ابويها والمنافاة التي تتوهم بين هذا الحديث وبين ما سبق مندفعة ولو بادنى تكلف قوله
اصدق على صيغة الامر من صدق يصدق قوله حتى اسقطوا لهابه اي الجارية اي سبوها
وقالوا لها من سقط الكلام وهو دنيه والهاء في به عائد الى الانتهاء وهذا التوجيه لا ينافي

ما حمل كلام على عليه قوله الا ما يعلم الصايغ بالغين المعجمة اي كما ان له علما بحال الذهب
الخالص كذلك على بحالها وفيه من البلاغة ما لا يخفى قوله الرجل وهو صفوان قوله قارت
بالقاف والفاء اي كثبت قوله او ظلمت الظاهر انه شك من الراوي قوله فصبر جميل
الظاهر انه كلام تام لافادة مدح الصبر والاشارة الى انه لا ينبغي ان يترك قوله باب
قوله وليضربن بخمرهن بالاضافة قوله رحم الله مدحهن بقوة الحرص على العلم مع
قلة اللباس ومثل هذا الحديث مر ايضا في نساء الانصار وللاضافة قوله سورة الفرقان
بسم الله الرحمن الرحيم قوله ما تسفي
به الريح اي تذريه من التراب قوله دائما اي غير زايل او لاصقا باصل الجدار غير منبسط
وقال الحسن اي البصري قوله قوله عاتية هي في سورة الحاقة ذكرها هنا استطرادا بقوله
عتوا على الخزان بالضم جمع خازن والمراد بخزان الريح الذين لا يرسلون شيئا من الريح
الا باذن الله بمقدار معلوم قوله باب قوله والذين يحشرون بالاضافة ومعنى حديث
الباب ظاهر قوله باب قوله والذين لا يدعون بالاضافة والكريمة المذكورة
وان دلت على النهي عن القتل المحرم مطلقا يستفاد منه نهي قتل الولد بالطريق الاولى لان فيه
قتلا للنفس وقطعا للرحم مع دناءة الهمة حيث قتلها لاجل ان يطعم معه قوله بزة بفتح الموحدة
وشدة الزاي قوله نسختها آية اي لا توبة له واعلم ان النسخ في الوعيدات باعتبار
انها معلقة بمشية الله تعالى لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء وقيل الكلام فيه ان قوله لا توبة وارد على سبيل التغليظ قوله باب قوله
يضاعف له العذاب بالاضافة وحديث الباب ظاهر قوله باب قوله
الا من تاب وآمن بالاضافة قوله باب قوله فسوف يكون لزاما بالاضافة قوله
سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعبثون قال الله تعالى
أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون كانوا يبنون

بروجا للحمام ان تعبثون بها قال الله تبارك وتعالى اتبنون بكل ريع آية تعبثون
وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون والريع المرتفع من الارض وقيل الارتفاع
والجمع ريعة بكسر الراء وفتح الياء واما الارياع فواحدة اي مفردة الارياع ريعه
بالسكون قوله الريع ايفاع بفتح المهملة وفي اخرى الايقاع بفتح الهمزة وفي بعض الارتفاع
في القاموس اليفع محركة وكسحاب التل وغلام يفع محركة جمعه ايفاع قال ابن عباس
لعلكم كانكم اي فسر لعل بكأن والمصنع كالحوض يجمع فيه ماء المطر
المصانع الحصون وقال البخاري عام لكل بناء قوله هضيم قال الله تبارك وتعالى ونخل طلعها
هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فرحين وفارهين بمعناه وقال في معناه حاذقين
اي ماهرين وحاذقين بالمهملة والمعجمة الملتبس بينهما الف قوله ليكة قال الله تبارك وتعالى كذب
اصحاب الايكة المرسلين الايكة مجمع الشجر والواحدة ايكة واما ليكة فهي اسم قرية البخاري
جعلهما بمعنى واحد قال في القاموس الايكة الشجر الملتف الكثير الغليظة المجتمع بينهما
مجتمع ساكنة تنبت السدر والاراك او الجماعة من كل الشجر حتى من النخل الواحدة ايكة
ومن قرأ الايكة فهي الغيضة ومن قرأ ليكة باللام فهي اسم القرية وموضع اللام ووقع
في البخاري الايكة جمع ايكة وكانه وهم هذه ايكة والكاف مع الالف وقع في باب الكاف
مع اللام ليكة اسم قرية اصحاب الحجر وبها قراء نافع وابن كثير وابن عامر وانكار
الزمخشري كونها اسم القرية غير جيد قوله المسحرين قال الله تعالى قالوا انما انت من
المسحرين اي المسحورين قوله جبلة بضم الجيم والحاء بضم وشدة اللام وبالسكون
والتخفيف وبكسرتين والتشديد الخلق كذا في الكرماني قوله تعثوا قال الله تعالى ولا تعثوا
في الارض مفسدين من عثا يعثو وعثي بكسر المثلثة يعثى وهو مشتق من الثاني واما قول البخاري
عاث يعيث فالظاهر انه اراد ان الاجوف ومعناهما واحد لا ان العثو مشتق من العيث
فانه معلوم لمن ليس له كثير علم فكيف غاب عن البخاري بل هو في بيان اللغات المتجانسة

استطراد لتكثير الفايدة كما هو عادته على ان اعتبار الاشتقاق الكبير في الابنية المتوافقة باعتبار المعنى واصل الحروف ليس من الامور البعيدة حتى حكم بذلك عليه قوله باب قوله ولا تخزني يوم القيمة يبعثون بالاضافة ولم يثبت لفظ الباب الا في رواية ابي ذر وحده كذا في العيني قوله عليها غبرة اي غبار قوله والقترة اي السواد قوله باب قوله وانذر عشيرتك الاقربين بالاضافة قوله الن بفتح الهمزة وكسر اللام على صيغة الامر تفسير لقوله واخفض قوله ان ابا هريرة هذا الحديث من مراسيل الصحابي اذ لم يكن ابو هريرة اذ ذاك مسلما كما في العيني قوله سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم ثبت لفظ السورة والبسملة لابي ذر وحده كما في العيني قوله الخبا بفتح المعجمة وسكون الموحدة وبالهمزة قوله لا قبل معناه لا طاقة قوله كل ملاط بكسر الميم وهو الطين الذي يجعل بين ساقي البناء قوله اخذ بضم الهمزة على صيغة الماضي المجهول قوله بركة بكسر الموحدة الحوض قوله سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم قوله يقال اي يفسر وجهه في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه بالملك فقوله الا ملكه نايب فاعل يقال قوله باب قوله انك لا تهدي من احببت بالاضافة قوله عن ابيه قيل حديثه ليس على شرط البخاري اذ لم يرو عنه الا ابنه وقد مر الكلام فيه لكن مراسيل سعيد معتبرة عند الكل فهذا اعتزله الحديث بشرط قوله وقد يكون اما ان يقع يكون ايضا من قص الكلام كما في قوله تعالى نحن نقص عليك قوله عن جنب اي معنى جنب وجنابة واجتناب واحد اي قالت لاختها اي قالت ام موسى لاخت موسى اتبعي اثره وابصري بحيث لا يشعرون وذلك حين وضعته في التابوت والقته في اليم قوله وما حولها ذكره استطرادا قوله اظهره احصيته اي عدها من الاعداد قوله باب قوله ان الذي فرض بالاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر قوله سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم قوله ضللة بضم المعجمة وفتح اللامين جمع الضال اي ضالين قال تعالى وزين لهم الشيطان




اعمالهم

اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين اي صاروا بالاغواء ضالين بعدما كانوا متمكنين من الهداية قوله فليعلمن الله اعلم الله اي المستقبل بمعنى الماضي حتى لا يتوهم ابتداء علمه تعالى في الازل قوله سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم نزلت في حق الآلهة و في حق الله على سبيل المثل اي هل ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض عبيدكم فيما رزقناكم فتكونون انتم وهم فيه سواء قوله يعني افضل يعني الذي اعطاه قال القاضي البيضاوي في تفسير قوله تعالى وما آتيتم من ربا زيادة محرمة في المعاملة او عطية يتوقع بها مزيد مكافاة وتمام الكريمة ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله قوله قال ابو عبد الله فكشف ههنا استفهام اي للانكار قوله باب قوله لا تبديل لخلق الله بالاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر قوله سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم ومعنى حديث الباب ظاهر قوله سورة تنزيل السجدة بسم الله الرحمن الرحيم قوله مهين قال الله تبارك وتعالى من ماء مهين قال البخاري ضعيف وهو نطفة الرجل وقال الله تبارك وتعالى ائذا ضللنا في الارض وفسره البخاري ضعيف وهو نطفة بقوله هلكنا وفسر قوله تعالى نسوق الماء الى الارض الجرز بقوله التي لا تمطر وفسر قوله تعالى اولم يهد لهم مما اشار اليه بقوله يبين وهو مفسر المثبت بمثله قوله باب قوله فلا تعلم قوله قال محمد ثنا سفيان اي قال علي هذا البيان الاختلاف في الاداء بالرفع اولا واخرا قوله بله بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء معناه دع او سوى اي اعد الله لكم ذخرا سوى ما اطلعتم عليه من القرآن والحديث قال الصغاني اتفق جميع نسخ البخاري على من بله والصواب اسقاط كلمة من وقال في القاموس بله ككيف اسم دع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول مخفوض على الثاني مرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث اعراب على الثاني وفي تفسير سورة السجدة من البخاري والا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما

اطلعتم عليه فاستعملت معه تبر محروده بمرجاحجر عن المعاني الثلاثة وهو شرب بغير
وهو موافق لقول من بعدها من الفاظ الاستثناء وبمعناها ومعنى اجلوا ومعنى كن
ودع انتهى قوله سورة الاحزاب وقال القسطلاني وللاربعة من لمه بزيادة من الجارة
وجر بلدتها كذا في الفرع المعتمد المقابل على اصل اليونيني المقروء بحضرة امام العربية ابي عبد الله
ابن مالك وكذا رايته في اصل اليونيني وحينئذ فنظر في قول الصغاني اتفق جميع نسخ الصحيح
على من بلد والصواب اسقاط كلمة من بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاحزاب
قوله فلبث بسكون اللام والمثناة قوله من كانوا من موصولة وكان تامة قوله
ضياعا بفتح المعجمة العيال قوله مولاه اي ناصره قوله باب قوله ادعوهم
بالاضافة قوله معلى على صيغة اسم المفعول ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب
فمنهم من قضى نحبه بالاضافة قوله نحبه عهده وقال بعضهم النحب الوقت والمدة
والنذر والموت كما في القاموس قوله الفتنة في قوله تعالى ثم سئلوا الفتنة لآتوها
بالمد وفي قراءة اخرى بالقصر ومعناه جاؤها ومعنى الحديثين المذكورين في الباب ظاهر
قوله من سورة الاحزاب قال الكرماني فان قلت قد تقدم ان الاية المفقودة التي
وجدها عند خزيمة هي آخر سورة التوبة قلت لا دليل على الحصر ولا محذور في كون كليهما
مكتوبين عنده والاولى كانت عند النقل من الصحف والثانية عند النقل من الصحف الى المصحف
باب قوله يا ايها النبي بالاضافة قوله وقد علم فيه اشارة الى ان تبليغه
صلى الله عليه وسلم كان لاجل طاعة امر الله سبحانه والا فلا يريد عليه الصلوة والسلام فراقهما
وحديث الباب ظاهر قوله باب قوله ان كنتن تردن بالاضافة قوله
يا مراني بتشديد النون ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قوله وتخفي في نفسك
بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر وقد ذكر المفسرون في قصتها امورا وذكرت في حاشيتي
على تفسير القاضي ما اختاره الامام الزاهدي في تفسيره فمن اراده فليرجع اليها قوله

باب

باب قوله ترجي من تشاء منهن بالاضافة قوله ترجي بالهمزة ومعنى حديثي الباب
ظاهر قوله حان بكسر المهملة وشدة الموحدة قوله باب قوله لا تدخلوا بالاضافة
يقال اناه بكسر الهمزة وخفة النون اي وقت الطعام وفسره بقوله ادراكه اي ادراك
وقت الطعام قوله اني يانى يعني اناه فهو آن واناه على ما في نسخة عتيقة بكسر الهمزة
وبالتاء الفوقية قال العيني قوله اناه بفتح الهمزة وخفة النون وقال لو انه مصدر لكنه ليس
بمصدر اني يانى التي قاله البخاري فان مصدره بكسر الهمزة انتهى وفي القاموس اني الشيء انا
واناء واناء بكسره وهو اني كغني بمعنى حان وادرك الاناء بالفتح والاناء معروف والاناة
كقناة الحلم والوقار كالاني ولم يذكر فيه الاناة قوله وبكلا اي عن الصفة يعني جعله اسما مكان
الصفة ولم يقصد الوصفية قوله نزعت الهاء اي يستوي فيه التذكير والتانيث والافراد
والجمع قوله البر بفتح الموحدة قوله فلو امرت كلمة لو اما للتمني او جزاؤها محذوف قوله
الرقاشي بالفتح وتخفيف القاف كذا في الكرماني وهكذا ضبط في نسخة عتيقة وفي القسطلاني
بتشديد القاف قوله مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام آخره زاي اسمه لاحق قوله هديت
على صيغة المجهول قال الصغاني كما نقله الكرماني هديت بدون الالف لكن النسخ بالالف انتهى وفي
نسخة عتيقة بدونه وفي القاموس وباب الباء مع الهاء وكغني الاسير والمراة كالهدية وهداها
الى بعلها واهداها واهتداها قوله بني على صيغة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة
الاصل ان الرجل اذا تزوج امراة بنى عليها قبة يدخل بها فيها قوله فتفرق بالقاف وفي المهد بصيغة الماضي
من التفعل بمعنى اتبع او طاف ومعنى باقي الفاظ الحديث ظاهر قال الكرماني في الحديث الثاني من هذه
الاحاديث يدل على ان نزول الآية قبل قيام القوم والاول ونحوه يدل على انه بعده قلت معناه
بانه حال اي انزل الله وقد قام القوم واما ذكر رجل في بعض ورجال في اخرى فلا منافاة بينهما
لان مفهوم العدد غير معتبر قوله فانكفأت اي انقلبت قال الكرماني فان قلت قال ههنا
انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال في كتاب الوضوء في باب خروج النساء الى البراز

انه قيل له ولها قالت لعله وقع مرتين انتهى ولا يخفى ان منع النساء عن الخروج للحوائج امر
ضعاف للمنع عن دخول الاجنبي في البيت وضرب الحجاب عليه قال العيني بعد ما نقل هذا وقيل الحجاب
الاول غير الثاني وارادة عمر الحجاب العزة وذلك وقع في قطع النفرة من اطلاع الاجانب على حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتهى بعض هذا الكلام وفي الفتح ومنع اي عمر منه واذن لهن في الخروج للحاجة
دفعا للمشقة الحرج والعجز كيف ظن الاتحاد مع مغاير الحكم قوله باب قوله ان تبدوا
بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قوله ان الله وملائكته بالاضافة قوله يبركون
من التبريك وهو الدعاء بالبركة قوله اما السلام فقد عرفناه في التشهد وهو السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته قوله كما صليت التشبيه فيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب
بيان حال ما لا يعرف بما يعرف وقيل كان ذلك قبل علمه عليه الصلوة والسلام بانه افضل من ابراهيم
عليه السلام وقيل التشبيه للمجموع بالمجموع ولا شك ان في ال ابراهيم الانبياء عليهم السلام ومنهم
نبينا صلى الله عليه وسلم كذا في العيني قوله باب قوله ولا تكونوا بالاضافة ومعنى حديث
الباب ظاهر قوله سورة سبا بسم الله الرحمن الرحيم معاجزين
مسابقين وفي بعض النسخ قال الله تبارك وتعالى والذين سعوا في آياتنا معاجزين اي مسابقين
وفي بعض النسخ يقال معاجزين مسابقين وهو تفسير لقوله تعالى وما انتم بمعجزين في سورة عنكبوت
بفائتين وهو من الفوت بالفاء مكان الفائت تغلب على من يفوته وكذا فسر قوله تعالى في سورة
الانفال ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون ففسر سبقوا بفاتوا وفسر لا يعجزون
بضم الجيم بلا يفوتون بفتح الجيم وكذا فسر قوله تعالى ان يسبقونا في قوله تعالى ام حسب
الذين يعملون السيئات ان يسبقونا بيعجزونا قوله وقوله بمعجزين بفائتين مكرر في نسخة
ابي ذر ولم توجد في غيرها كذا في العيني وهو مكرر بلفظ معاجزي فائتين وبلفظ معاجزين
فائتين ولعل التكرار للتاكيد والتقوية بتكثير النظائر الواقعة في المواضع مع ان المقصود
في الاول اي قوله معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين ان تفسير معاجزين بمسابقين صحيح

لانه

لا بمثل تفسير قوله بمعجزين بفائتين فهو تفسير لفظ المفاعلة بتفسير الافعال فذكره للتاكيد ضمنا
وتبعا ثم ذكر تفسير معجزين بفائتين قصدا واصالة وقوله ومعنى قوله مغالبين يريد الايضاح
لذلك التفسير وللاشارة الى ان المسابقة تكون نظرا الى المغالبة قوله معشار في قوله تعالى وما بلغوا
معشار ما آتيناهم وقوله عشر تفسير له قوله سيل العرم السد في القاموس السد الجبل
والحاجز ويضم او بالضم ما كان مخلوقا لله تعالى وبالفتح وبالضم السحاب وفي تفسير القاضي سيل العرم
سيل الامر العرم اي الصعب من عرم الرجل فهو عارم وعرم اذا شرس خلقه وصعب او المطر الشديد
انتهى وفي البخاري مبنيا على الرواية انه ماء احمر قوله فارتفعتا اي الجنتان عن اسم الجنة
وعما هو ثمرتهما اي زال عنهما ذلك وهو اشارة الى قوله تعالى فاعرضوا فارسلنا سيل العرم
وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما
كفروا والمقصود ان الماء الذي هدم الوادي لم يكن الذي جمع في الوادي بالسد بل كان عذابا
ارسله الله تعالى من موضع شاء قال العيني وذلك ان الرسل دعت اهلها الى الله تعالى
فقالوا ما نعرف لله علينا من نعمة فان كنتم صادقين فادعوا الله علينا وعلى سدنا عنا
عليهم فارسل الله تعالى عليهم مطرا جوادا احمر كان فيه النار اما صرفا رس فلما خالط الفارس
السد انهدم ودفن بيوتهم الرمل وتفرقوا او فرقوا حتى صاروا مثلا عند العرب فقالت تفرقوا
ايدي سبا وايادي سبا في القاموس سبا كجبل وتفرقوا ايدي سبا وايادي سبا متفرقين
قوله المسناة اي المرتفعة قوله وقال غيره اي غير العرم الوادي وفسر السابغات بالدروع قوله كالجوبة
بفتح الجيم وسكون الواو اي الحوض قوله باب قوله حتى اذا فزع بالاضافة ولفظ باب سقط
في اكثر النسخ الحاضرة قوله باب قوله ان هو الا نذير بالاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر قوله
سورة الملائكة تعليم السلام قوله الغربيب الشديد السواد وسقط لفظ الشديد السواد في بعض النسخ
لكن مراد قوله سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم قوله باب
قوله والشمس تجري بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر وروي عن ابن عباس لا يبلغ مستقرها حتى ترجع الى

كذا في العيني وقيل غايته ما ينتهي اليه وصعودها وارتفاعها لاطول يوم من الصيف ثم ما انحط في البرد
حتى انتهى الى اقصى مشارق الشتاء لاقصر يوم منه واعلم ان الفلاسفة يقولون بان الكواكب
احياء لا ارواح مجردة وهي عاقلة كاسبة لكمالات بحركاتها فان كان كذلك فلعل سجدة الشمس
كناية عن تحصيل كمال لمجمع عند حصولها قوله سورة والصافات بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الجن بالجيم والنون وفي بعضها الحق بالمهملة والقاف المشددة وهو في تفسير للجن اي كنتم
تأتوننا عن جهة الحق فتلبسونه علينا وقوله الكفار مبتداء وخبره يقول الشاطين
وعلى الرواية الاولى هو صفة للجن قوله باب قوله وان يونس لمن المرسلين ومعنى قوله ما ينبغي
لاحد ان يكون خيرا اي بعمله ومن استعداد نفسه قاله عليه الصلوة والسلام او قبل العلم
بذلك بالوحي وبهذا يظهر معنى الحديث الثاني ايضا قوله سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم
قوله العوام بشدة الواو قوله القط بكسر القاف وشدة المهملة قوله الاختلاق بالقاف قوله باب
قوله هب لي بالاضافة قوله تفلت بشدة اللام على صيغة الماضي من التفعل اي تعرض ثم الظاهر ان قوله
لا ينبغي صفة مفسرة لقوله ملكا وعلى هذا ارتفع الاشكال الذي ذكر العلماء فيما بينهم من انه
يلزم منه الحسد والبخل وتفصيله في حواشينا على تفسير القاضي قوله باب قوله وما انا
من المتكلفين اي من الذين يقولون بالقرآن من تلقاء نفسه او الذين يتظهرون عما ليس عندهم
بتكلف ومطابقة حديث الباب بالترجمة على هذا ظاهر لان مقصود ابن مسعود ان الرجل
اذا سئل فعليه اظهار علم عند وجوده واظهار عند جهل عند عدم ثبوته فانه ايضا من العلم بجهله
فقد قيل ان لا ادري نصف وقاله ذلك بعد ما نقل الرجل عنده تفسير الدخان بعد هذا عند
القيامة قوله سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم قوله
بجر بالجيم وفي بعضها بخز بالمعجمة بالجمة كانها بوجهه حتى حر به من حيث ان الوجه يلاقي
بالنار ولا قبل الاعضاء الباقية فكانه يتقي بالوجه ايها وقال القاضي يجعله درقة اي ترسا يتقي
به نفسه لانه يكون مغلولة يداه الى عنقه فلا يقدر ان يتقي الا بوجهه وما ذكرنا انسب بقوله

مجاهد

مجاهد قوله باب قوله يا عبادي بالاضافة قوله فنزل والذين لا يدعون
مع الله الها آخر الآية الا من تاب وآمن فاولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وحيث يظهر ما يطابق
سؤالهم ومعنى تبديل السيئات بالحسنات والله تعالى اعلم ان المؤمن التائب يندم على سيئاته
والتفريط في اوقاته ولعل في اوقاته ندامته على المعصية المغفورة بالايمان جعلت المعاصي
المغفورة حسنات او ان الرجل بعد التوبة والايمان يصرف الوقت في الطاعة كما يصرف في
حال الكفر في المعاصي واما الاية الثانية فلا تكرر على انها نزلت في وحشي وروي هذا عن ابن
عباس ايضا وههنا اقوال اخر ولا تزاحم فان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص المورد قوله باب
قوله وما قدروا الله بالاضافة قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الباء الموحدة قوله حبر بفتح المهملة و
كسرها في الكرماني والفتح والقاموس وسكون الموحدة اي الرجل العالم من اليهود قوله والثرى
بعجين الطين قوله نواجذه بالذال المعجمة قوله تصديقا لقوله باعتبار اظهار القدرة والغلبة
وقال البعض انه انكار له ولكن الراوي ظن من الضحك الرضا به والتصديق قوله ولم يذكر اكثر
الرواة من عبد الله ذلك ورد هذا القول بان الحديث صحيح مذكور في الصحيح من هو بمجاهد
من المتشابهات في القرآن المجيد والاحاديث الصحيحة ذلك قوله باب قوله والارض بالاضافة
ومعنى حديث الباب ظاهر قال القاضي في تفسير يمينه تنبيه على كمال قدرته وعظمته وحقارة الافعال
العظام التي تتحير فيها الاوهام بالاضافة الى قدرته ودلالة على ان تخريب العالم اهون شيء عليه
على طريق التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة لا حقيقة ولا مجازا كقولهم شابت لمة الليل
قوله باب قوله ونفخ بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله ابيت اي امتنعت عن
التعيين اجمل الامتناع او لا تم ذكر الامتناع في السنة والشهر مفصلا على طبق سؤالاتهم
قوله الا عجب بفتح المهملة وسكون الجيم وهو العظم الذي في الانسان قوله سورة المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم
وفي نسخة سورة حم المؤمن وهو الظاهر المناسب لقوله قال مجاهد مجازها اوائل السور اي حكمها
حكم المتشابهات المذكورة في اوائل السور فان الله سبحانه يعلم المراد منها قوله العبي بفتح المهملة

وسكون الموحدة ووجه التمسك ان شريحا تعرض فيها حيث اوقعها في محل الاعراب فدل على
اسميتها اذ لو كانت حروفا من حروف التهجي لما كان كذلك وقصته ان محمد بن عبد الله القرشي
السجاد كان يوم الجمل كلما حمل عليه رجل يقول انشدتكم بحم حتى شد عليه شريح فقتله وانشأ
يقول يذكرني حم البيت وفي قوله يذكرني من التذكير والرمح شاجر اي طاعن بحمه حالية
وكان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل وكان شعار اصحابه يومئذ حم فلما طعنه قال حم
وللشاجر من شجر بمعنى اختلط وبمعنى تنازع قوله لا اقدر على تقنيطكم لان الله سبحانه نفى
ذلك ولكن كما انه سبحانه نفى القنوط اخبر ايضا بتعذيب المسرفين فلا بد ان تكونوا ملتبسين
من الخوف والرجاء واني انذر المسرفين وانتم تبشرونهم فالآية الاولى للتاكيد ما في
من القنوط المستلزم لعدم قدرته على الاقناط والآية الاخيرة للرد على الرجل المعترض
عليه وقال اتقتلون شبههم بقوم فرعون ونفسه بالرجل المؤمن من آل فرعون وفيه دلالة
على قوة إيمانه وبلاغته وباقي معنى الحديث ظاهر قوله سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ائتيا بكسر الهمزة من الاتيان وتفسيره بالاعطاء على تقدير ان يكون بعد الهمزة في المعنى
ليس اتيا بمعنى اعطيا في كلامهم الا ان ابن عباس قرأه بالمد لان اتى مقصورا معناه جاء
واتى بالمد معناه اعطى قال العيني على معنى اعطيا الطاعة قوله وقال رجل لابن عباس قال
العيني على ارزق بن بشر الامارزقي من الخوارج وكان يجالس ابن عباس ويعارضه وكان سؤاله
في اربعة مواضع ومقصوده انه يجد في القرآن اشياء متعارضة متناقضة وقد قال
الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وذكر آيات توهم ذلك قوله
خلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء وهي دخان قوله فكانه كان اي في الزمان الماضي
ثم تغير عن ذلك ومضى اي زال وهو باطل فانه سبحانه الآن كما كان وهذا مذهب اهل الحق
من العلماء والصوفية وغيرهم قوله فقال اي اجاب ابن عباس عن ذلك وحاصله ان امكنة
النفي والاثبات وان صيتهما مختلف فروان تقدم خلق الارض على خلق السموات لا ينافي

تاخير دحو

٦٦٩

تاخير دحو الارض عن خلق السموات وان كلمة كان لثبوت المستمر الدائم قوله الكفرى بضم
الكاف وفتح الفاء وتشديد الراء وعاء الطلع كذا في القسطلاني وفي القاموس والكفرى
وتثلث الكاف والفاء معا والكافور نبت طيب نوره كنور الاقحوان والطلع او وعاؤه طيب
معروف يكون من شجر بجبال الهند قوله الذي صفة الهدى وهو مبتدأ وخبره بمنزلة اسعدنا
بالسين وبالصاد على النسختين والاسعاد الدلالة الموصلة وهو المراد من الاصعاد بالصاد
وفي ما قبله اريد به الدلالة على ما يوصل وان لم يوصل قوله من ذلك اي من الهدى الذي بمعنى الدلالة
الموصلة قوله الكم بكسر الكاف وشدة الميم في القاموس والكم بالضم مدخل اليد ومخرجها من الثوب
جمع اكمام وكمة وبالكسر وعاء الطلع وغطاء النور انتهى وفي بعض الشروح بالضم قوله الوعيد اي وعيد
قوله بابـــــ قوله وما كنتم بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر وكذا اللائق في ان سماع
البعض يوجب سماع الكل قوله بابـــــ قوله وذلكم ظنكم بالاضافة وحديث الباب ظاهر في المقصود
من الكريمة الرد على من اعتقد انه يخفى على الله تعالى بعض الاشياء وحاصل الرد انه تعالى جعل اعضاءكم
واجزاءكم شاهدة عليكم باحوالكم فكيف لا يعلم هو وكيف يخفى عليه شيء وان من قدر على جعلها
شاهدة عليكم كيف لا يعلم هو ذلك الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير قوله سورة حم عسق
بسم الله الرحمن الرحيم طرف خفي ذليل قال القاضي في تفسير قوله تعالى وترى
الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين
من الذل متذللين متقاصرين مما يلحقهم من الذل ينظرون من طرف خفي اي يبتدئ نظرهم
الى النار من تحريك لاجفانهم ضعيف كالمصبور ينظر الى السيف انتهى فهو دليل بالمعجمة قوله
عجلت اي في الجواب بالتخصيص قبل المحسوس وفيه ارشاد الى ان الاولى ان لا يبادر في الجواب
عند وجود الاعلم منه وحضوره وحاصله ان الكريمة ليست مخصوصة بالآل بل تتناول
جميع قريش قوله سورة حم الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم قوله على امة تفسيره
على امام وسقط لفظ على في التفسير في بعض النسخ وهو اشارة الى قوله تبارك وتعالى انا

انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون قوله وقيله اشارة الى قوله عز وجل وقيله يا
رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وهو ان كان منصوبا فهو معطوف على سرهم ونجواهم واليه
اشار البخاري بقوله ولا نسمع قيله اي قوله وقراءة عاصم وحمزة بجر اللام على معنى وعنده
علم الساعة وعلم قيله يا رب والهاء يعود الى محمد صلى الله عليه وسلم قوله وقال ابن عباس اي في
تفسير قوله لولا ان يكون اي لولا ان يصير سعة الدنيا الدنية بحيث صاروا كفارا لجعلت لبيوتهم
قوله درج فضة وسرر فضة قوله مقرنين اشارة الى قوله تعالى سبحان الذي سخر لنا
هذا قوله ومن يعش بضم المعجمة اشارة الى قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين وهذه قراءة الاكثرين قوله يعم بفتح الميم وفي بعضها يعمى بالالف وقال القاضي وقرئ يعش بالفتح
اي يعم يقال عشي اذا كان في بصره آفة وعشا اذا تعشى بلا آفة كعرج وعرج انتهى اي يقال عرج بالكسر
لمن به آفة وعرج بالفتح لمن يمشي مشي العرجان من غير عرج قوله ثم لا تعاقبون بفتح القاف اي افنعرض عن
المكذبين بالقرآن ولا نعاقبهم عليه وقال بعضهم افنعرض عن الوعد والوعيد لاجل كونكم قوما مسرفين
قوله يعني الخيل كان ذكر هذا اللفظ سابقا لبيان معناه وههنا لبيان المفعول قوله الجواري اي الجواري
اللاتي نشأت في الزينة قوله فكيف تحكمون باثبات البنات لله سبحانه ولا ترضون به لانفسكم
حيث قالوا الملائكة بنات الله واشار به الى قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون قوله يعنون الاوثان غرضه ان الضمير عائد الى الاوثان
لا الى الملائكة قوله الاوثان بالجريان لضمير مالهم كما قال انهم لا يعلمون فان قلت هذا من قبيل اثبات
النفي بنفسه قلت لا بل هو استدلال بنفي الاعم على نفي الاخص او بنفي المطلق على نفي المقيد قوله
سلفا قال الله تعالى فجعلناهم سلفا اي جعلنا قوم فرعون مثلا اي عبرة للآخرين اي لمن يجيء
بعدهم قوله يصدون بكسر الصاد اي يضجون واما من قرأها بضمها فالمعنى عنده يعرضون وقال
الكسائي هما بمعنى قوله مبرمون مجمعون اي في قوله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون قوله العرب
تقول انا البراء كالخلاء وفي الاصل مصدر وهو يستوي فيه الامور المذكور فيقع صفة للواحد

والجمع

والجمع نحن منك البراء واليه اشار بقوله لانه مصدر وهو لا يثنى ولا يجمع واما من فتح الموحدة وكسر
الراء على وزن فعيل فهو بريء كبراء فانه لا يستوي فيه الامور المذكورة قوله يا ... قوله ونادوا
يا مالك بالاضافة قوله اي ما كان فمن ان كان بمعنى ما كان اي كلمة ان نافية قوله الجاحدين قال
بعضهم لم يثبت عبد بفتح الموحدة بمعنى جحد وقال بعضهم الذي يأتي في نسخة ضبط بكسر الباء
في الماضي وفتحها في المستقبل وكذا ضبطه القابسي فيما حكاه الزركشي عنه وقال العيني العابدين
ههنا مشتق من عبد بكسر الباء اذا انف واشتدت انفته ولا يخفى ان التفسير بالجاحدين مشكل
لان الملازمة حينئذ خفية الا ان يقال ان المعنى حينئذ ان الجحود والانكار انما هو لاجل ان ذا الولد
لا يستحق الالوهية والرحمانية بل هو احق بنفي الرحمانية والالوهية عنه لان اثباتها مع نسبة الولد
اليه مستحيل هنا على ما ذكر والاوضح الاشبه الذي عليه المتأخرون من اهل التفسير هو ان لو كان
لله ولد فانا اول العابدين له اذ تعظيمه كان مستتبعا لتعظيم ابيه وهذه الملازمة صحيحة والشرط
مستحيل الوجود فكذا الجزاء المعلق عليه اذ المحال قد يستلزم المحال وقد اختاره صاحب
الكشاف والقاضي وصاحب المدارك والنيسابوري ومن معهم حتى قال العلامة النيسابوري
في تفسيره والمفسرون الظاهريون الذين لا دراية لهم بالمعقول ذكروا وجوها وعدوا هذا
الوجه الذي ذكره البخاري منها انتهى والعبد الضعيف يقول انا لا ارى القدح فيه كما ان
الشرطية على تقرير المتأخرين نظيره قول سعيد بن جبير للحجاج حين قال الحجاج له لابدلنك
بالدنيا نارا تلظى لو عرفت هذا ما عبدت غيرك ونظيره على تقرير المتقدمين قول عمر رضي الله
تعالى عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه مع ان عدم الخوف من الله عصيان
عظيم اي العصيان منتف على تقدير فرض وجود العصيان لبرائته عنه فكيف على تقدير
عدمه فكذا ههنا ان العبادة مع ثبوت الولد للرحمن منتفية على تقدير فرض وجوده
لمنافاته بالالوهية فكيف على تقدير عدمه وهذا معنى دقيق يظهر بالتأمل الصادق حسنه
والمحصول انه قد ينزل المنفي منزلة الثابت اولا لغرض المبالغة ثم ينفي الثابت بعد ذلك على

والتقدير المقروض لحصل المبالغة البالغة على اي تقدير فرض قوله سورة الدخان قوله
بسم الله الرحمن الرحيم من يتظهر به اي على
اهل عصره قيده بذلك لان المطابقة للواقع هو المراد فكلمة من موصولة قوله وقوما كانا قال
العيني وقع هذا مكررا ووقع هنا الغبراي ذر قوله وهذا اشارة الى قوله تعالى ولقد اخترناهم
على علم على العالمين اي اخترنا موسى وبني اسرائيل على عالمي زمانهم قوله ترجمون اي تقتلون
والرجم القتل وهو اشارة الى قوله تعالى واني عذت بربي وربكم ان ترجمون قوله كالمهل هو دردي
الزيت وقيل الرصاص المذاب وقيل كلما اذيب فهو مهل وقيل الصديد الذي يسيل من جلود
اهل النار قوله تبع صاحب في الاسم والرسم غالبا قوله باب قوله يوم تاتي السماء
بالاضافة قوله قال عبد الله اي ابن مسعود قوله باب قوله يغشى الناس بالاضافة
قوله جهد في القاموس بالفتح الطاقة والمشقة قوله حصت بتشديد المهملة الثانية اي ذهبت
في القاموس الحصاء السنة الجرداء لا خير فيها قوله فاتى على صيغة المجهول وكان الآتي ابا
سفيان وقيل هو الذي عبر فيما بعد حيث قال المضر اي لاجل سفيان وكان رئيسهم وفيه تامل
اذ ما ذكره القائل من ارادة ابي سفيان نفسه من لفظ مضر ليس بضروري ثم لا يلزم من اسلامه
واستدعائه ذلك عدم اتيان غيره واستدعائه ذلك وكذا لا يلزم من قوله يا رسول الله ان
ذلك ليس من كلام ابي سفيان لانه لعله قال ذلك خوفا من الهلاك وطمعا في القبول ما استدعا
نعم ان الانتقام منه باعتبار اهلاك قومه وان بقي هو بنفسه يوم بدر واسلم بعده قوله
باب قوله ربنا اكشف عنا العذاب بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب قوله انى لهم بالاضافة قوله قال عبد الله اي ابن مسعود ردا على من زعم
انه سياتي والهمزة في افيكشف للاستفهام الانكاري قوله باب قوله
ثم تولوا عنه بالاضافة قوله فجعل اي شرع يرى مثل الدخان يخرج من الارض وهذا الاختلاف في
رؤيتهم ذلك من الجوع او المراد انه يخرج من الارض بخار وهم يظنونه دخانا من الجوع وتوسم احدهم الصمم

للرواة قوله هذا من حديث منصور وهو الراوي عن ابي الضحى قوله ثم قرا اي ابن مسعود وبظهر
منه ان من قال الكريمة بعد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بسبع قوله باب قوله انا
كاشفوا بالاضافة وحديث الباب ظاهر قوله اللزام قيل هو الاسر يوم بدر والروم
اشارة الى قوله تعالى الم غلبت الروم قوله سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم
قوله انا الدهر اي انا مالك الدهر والمتصرف فيه وقد كان المقصود لهم من سب الدهر سب
الفاعل الحقيقي بحسبهم فيرجع السب اليه تعالى وما سب الدهر فلظنهم اياه فاعلا حقيقيا
وقيل الدهر اسم من اسماء الله تعالى وقيل قوله انا الدهر من المتشابهات قوله سورة الاحقاف
بسم الله الرحمن الرحيم قوله اثرة بالفتحات واثرة بضم الهمزة وسكون
المثلثة واثارة بفتح الهمزة قوله باب والذي قال لوالديه اف بالاضافة وسقط لفظ الباب في بعض
قوله فقال له عبد الرحمن شيئا اوضح الاسماعيلي ذلك الشيء في رواية فقال عبد الرحمن ما هي
الا سنة هرقل فقال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن سنة قيصر وهرقل ولابن المنذر
من هذا الوجه اجئتم بها هرقلية تبايعون لابنائكم ولابي يعلى وابن ابي حاتم من طريق اسمعيل بن
ابي خالد حدثني عبد الله المدني قال كنت في المسجد حين خطب مروان فقال ان الله قد ارى
امير المؤمنين رايا حسنا في يزيد وان يستخلف فقد استخلف ابو بكر وعمر فقال عبد الرحمن
هرقلية ان ابا بكر والله ما جعلها في احد من ولده ولا في اهل بيته وما جعلها معوية الا كرامة
لولده هكذا في الفتح قوله ما انزل الله فينا شيئا اي مما يوجب قدحا لنا وقوله الا ان انزل استثناء
منقطع ولا بد من هذا التاويل كيف وقد نزل في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا ونزل فيه وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وكذا نزل واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه حديثا الآية قوله الا ان الله انزل عذري اي في سورة النور قوله باب
قوله فلما راوه بالاضافة قوله النضر بفتح النون وسكون المعجمة قوله الناس بالرفع على الابتداء
وفي بعضها ان الناس قوله سورة محمد صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اوزارها اشارة الى قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها وضرب مثالا آثامها لان الحرب لا يخلو عن
الاثم في احد الجانبين او كليهما قوله حتى لا يبقى الا مسلم قال العيني حتى يضع القوم المحارب عدا اوزارها
وآثامها بان يتوبوا من كفرهم ويؤمنوا بالله ورسوله وقال القاضي وهو غاية للضرب او للشد
او للمن والفداء او المجموع يعني ان هذه الاحكام فيهم حتى لا يكون فيهم حرب المشركين بزوال
شوكتهم وقيل بنزول عيسى عليه السلام انتهى قوله عزم الامر قال الله تعالى فاذا عزم الامر فلو
صدقوا الله لكان خيرا لهم وفسره بقوله جد الامر قوله باب قوله وتقطعوا
بالاضافة قوله حقوى الرحمن بفتح المهملة وسكون القاف على لفظ التثنية وفي بعضها بلفظ المفرد
قوله هذا مقام العائذ بك اي هو قيام مستجير بك الحفظ والرحمة منك عليه والانتقام من القاطع
والحديث من المتشابهات قوله ابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة والآية فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى
ابصارهم وتوليتم عند الاكثر من الولاية قال العيني نزلت في بني امية وبني هاشم قوله سورة
الفتح بسم الله الرحمن الرحيم قوله السحنة بفتح المهملة الاولى
وسكون الثانية وفتحها الهيئة وفي بعضها السجدة قوله غلظ بضم اللام قوله دائرة السوء
بفتح المهملة قوله نزرت بفتح النون والزاي قبل الراء اي الححت وبالعين في السؤال قوله
في بتشديد التحتية قوله الحديبية فانها اول الفتوح وسببها قال الكرماني فان قلت
كيف كانت فتحا قلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قال رجل من اصحابه ما
هذا بفتح صدونا عن البيت فقال صلى الله عليه وسلم بئس الكلام هذا بل هو اعظم الفتوح
والمشركون سألوكم الصلح ويرغبون اليكم في الامان قوله لرجعت بتشديد الجيم قوله
باب قوله ليغفر لك الله بالاضافة قال العيني ليست هذه الآية مذكورة في اكثر
النسخ ولم يراع البخاري الترتيب المذكور في القرآن المجيد قوله ينفطر بالفاء بعد الفوقية
وفي بعضها بالنون والقاف قوله باب قوله انا ارسلناك بالاضافة ومعنى الحديث

ظاهر

ظاهر وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يعرف الاسرائيليات ويروي منها قوله باب قوله
انزل السكينة بالاضافة قوله فلم ير شيئا قال العيني وكان الذي يقرأ سورة الكهف وفيه
من الملائكة عليه بامثال المصابيح وعند البخاري معلقا من حديث ابي سعيد وهو مسند
النسائي ان اسيد بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة اذ جالت الفرس فسكت
فسكنت ثلاث مرات فرفع راسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح وفي حديث
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتدري ما ذاك تلك الملائكة دنت بصوتك ولو قرأت
لاصبحت الناس تنظر اليها انتهى وقال بعض العلماء انهما واقعتان او يحتمل انه قرأ كليهما
انتهى ويؤيد قول هذا البعض من العلماء ان المفهوم من حديث الباب ان القارئ لم
ير شيئا والمفهوم من رواية النسائي انه رآها فلا بد من القول بتعدد الواقعة او يؤول
بانه لم ير اولا ثم رآه بعد ذلك والله سبحانه اعلم قوله باب قوله اذ يبايعونك بالاضافة
ومطابقته بحديث الباب ان البيعة كانت تحت الشجرة وكان بالحديبية قوله الخذف
بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية وهو رمي حصاة او نواة قال بعضهم بان ياخذها
بين السبابة والابهام او بين السبابة والوسطى وقال بعضهم حذف الحصاة اذا رميتها
بين اصبعيك فهو اعم من الاول وبالمعجمة فلا يرمي بالنوات والحصاة الى الصيد الا اذا
انه يجد الصيد حيا فيذبح قوله في المغتسل بضم الميم وفتح الفوقية والسين المهملة وفي
بعض النسخ زيادة يأخذ منه الوسواس وفي طريق اخر انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
ان يبول الرجل في مغتسله فان عامة الوسواس منه كذا في العيني وهذا هو المسموع قوله
وعن عقبة الظاهر ان غرضه ان المروي على الاسناد السابق كان بلفظ السماع وهذا
بلفظ عن وكذا رواية عقبة عن شيخه بعكس ما سبق قوله وكان من اصحاب الشجرة مطابقته
بالترجمة بقوله وكان من اصحاب الشجرة وهو المقصود بالنقل قوله السلمي بضم المهملة وفتح اللام
المخففة قوله مساه بكسر المهملة ضد الابيض فارسي قوله اباه ابل اسمه شقيق قوله

فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون
وكا ن اشار به الى انه قوله تعالى فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى
امر الله قوله على نعم اي انا اولى بالاجابة اذا دعيت الى العمل بكتاب الله تعالى وقيل كان هذا
في وقت التحكيم وكراهة بعض الناس ذلك وفهم من كلام بعض الشراح ان سهلا انه كان من الذين
كرهوا التحكيم وهو بعيد من سياق الحديث نعم الرجل المذكور ومن معه كرهوا التحكيم لان كتاب
الله يامر بالقتال مع البغاة بقوله فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ولعل عليا اشار الى ان
التحكيم ايضا ماخوذ من كتاب الله بحسب ما ادى اليه اجتهاده قوله اتهموا انفسنا
مستعدين للقتال مستبعدين عن الصلح فقوله يعني الصلح اشارة الى ما في الكلام من المقدر
المذكور قوله سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم قوله لا تقدموا
اي لا تستبدوا بامر انكم ولا تعجلوا به قوله باب قوله لا ترفعوا اصواتكم بالاصابع
قوله اللخمي بفتح اللام وسكون المعجمة قوله فاشار احدهما باقرع بن حابس قال ابو بكر للقعقاع
الى اخره قوله يعني ابا بكر كان ابو امر قوله رجل هو سعد بن معاذ وقيل غيره والاول ارجح
قوله انا اعلم لك علمه اي اعلم لاجلك علما متعلقا به اي اتيك الخبر بعد ان اعلم بحاله قوله
منكسا بضم الميم وفتح النون وشدة الكاف المكسورة قوله شر كان عمر بالشر عن صوت
نفسه اي كنت جهير الصوت وجهرت به وقد نزل ان تحبط اعمالكم قوله فقال موسى
هو موسى بن انس بن مالك قوله بشارة بالضم والكسر وتخصيص العشرة بالعشرة المبشرة
لا يدل على نفي غيرهم لان مفهوم العدد غير معتبر على ان العشرة كانوا مذكورين في حديث واحد
وهذا لغيره قوله باب قوله ان الذين ينادونك بالاضافة قوله امر بفتح الهمزة و
تشديد الميم المكسورة على صيغة الامر من التامير قوله الى كلمة ما استفهامية وفي نسخة
الا فكلمة ما نافية اي اي شيء اردت ما يلا الى الخلاف او ما اردت لما الا الخلاف قوله ولو انهم
في نسخة باب ولو انهم قال العيني ليس في كثير من النسخ لفظ باب وهكذا في جميع الروايات

ترجم

٦٧٧

ترجم بل الحديث والظاهر انه اخلى موضع الحديث اما لانه لم يشعر بحديث على شرطه اذا ادركه
الموت والله اعلم انتهى قوله سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم واعلم ان نسخ
الكتاب في هذا الباب مختلف بحسب العبارة في التقديم والتاخير بعض الالفاظ
وتركها وشرحنا هنا ما نجد فيما بعد او وجدت فيما قبل رجع بعيد رد فسر الرجع
بالرد قوله فروج اشارة الى قوله تعالى وزيناها وما لها من فروج من شقوق ولعل الاتيان
مستثناة منها او انها لا تعد من الفروج كما ان مواضع الكواكب والتداوير مستثناة منها
على راي ارباب الهيئة ومن الكسائي كما في العيني ليس فيها تفاوت واختلاف قوله ما
الارض قال الله تعالى تبارك قد علمنا ما تنقص الارض منهم اي عظامهم ونقل العيني عن ابن التين
انه وقع من اعظامهم فان صوابه من اعظامهم لان فعلا لا يجمع على افعال الا احرفا قليلة في
نوادر وقيل ان افعالا اعم الاوزان وقد جاء تجمع العلماء وتجمع شجاعا ونهر وانهار
الى غير ذلك قوله الكفري بضم الكاف وفتح الفاء وشدة الراء وبالقصر هو الطلع الذي في اكمام
قوله باب قوله وتقول هل من مزيد بالاضافة قوله قط قط بسكون منونة
وغير منونة ووضع القدم من المتشابهات وفي القاموس في الحديث حتى يضع الجبار
رب العزة فيها اي في النار قدمه اي الذي قدمهم من الاشرار فهم قدم الله للنار كما ان الاخيار
قدم الى الجنة او وضع القدم مثل للردع والقمع اي ياتيها امر يكفها عن طلب المزيد انتهى
وفي الاول تامل نظهر لك مما ياتي في الحديث الثاني من قوله اما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله
فتقول قط قط قط فيها لك عسى لان ما ذكره في القدم لا يجري في الرجل قوله يوقفوا اي بو
سفيان ابن عيينة موقوفا على ابي هريرة قوله سقطهم بفتحتين اي الذين لا يعبا بهم اي كانوا
ساقطين عن اعين الناس واعتبارهم والحكم بانه لا يدخل الجنة الا ضعفاء الناس
وسقطهم باعتبار الاكثر والاغلب او المراد سقطهم وضعفاؤهم في اعين المتكبرين
والمتجبرين قوله ينشئ لها خلقا اي يخلق الله للجنة خلقا وفي رواية مسلم من حديث انس

عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى من الجنة ما شاء الله تعالى ثم ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم
فضل الجنة قال النووي هذا دليل لأهل السنة أن الثواب ليس متوقفا على الأعمال
فإن هؤلاء يخلقون حينئذ ويعطون في الجنة ما يعطون بغير عمل ومثله الأطفال والمجانين
الذين لم يعملوا طاعة قط وكلهم في الجنة برحمة الله تعالى وفضله قوله باب ـــــ قوله فصبح
قوله أمره أي أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم قوله والذاريات بسم الله الرحمن الرحيم
في بعضها سورة والذاريات قوله الرياح فسره علي رضي الله عنه الذاريات بالرياح قوله
وفي أنفسكم أفلا تبصرون تأكل يعني المأكول والمشروب يدخلان في مدخل واحد وهو
وهو الفم ويخرجان من مدخلين فإن مخرج البول غير مخرج الغائط ويدل هذا على كمال الحكمة
الصانع الحكيم تعالى وتقدس قوله إلا ليوحدون أي إلا لآمرهم بالتوحيد فقد أمروا به فلا يلزم
منه تخلف الغاية للمخلوق عن الخالق قوله لأهل القدر أي المعتزلة تحتج قالوا إن الشر ليس بمراد
الله تعالى وإنما المراد له تعالى هو الخير قال الكرماني قال البخاري لا يلزم من كون الشيء معللا
بشيء أن يكون ذلك الشيء أي العلة مرادا وأن لا يكون غير مراد قوله سورة والطور بسم الله الرحمن الرحيم
قوله في رق منشور قال الله تبارك وتعالى والبحر المسجور يقال سجرت التنور إذا أحميت قوله
عن أم سلمة بفتحتين أم المؤمنين واسمها هند كما في الكرماني سورة النجم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عوجا بفتح المهملة وسكون الواو غير مستقيم أي لا عدل فيها قوله قطع إشارة إلى تفسير قوله
تعالى أعطى قليلا وأكدى قوله الشعرى والمرزم بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاي هي كوكب
يطلع خلف الجوزاء وكانت خزاعة تعبدها وتسميها مرزم الجوزاء أي مقابلها ومخالطها
قال الكرماني وهما شعريان العبور والغميصاء والعبور أشدهما بياضا والغميصاء مصغر
الغمصى بالمعجمة والمهملة والمد والعبور الأول في الأسد والثاني في الجوزاء انتهى قوله الذي وفى
في قوله تعالى وإبراهيم الذي وفى قوله تعالى وهم سامدون السمود البرطمة قال الكرماني
بالموحدة المفتوحة والراء الساكنة والطاء المهملة والميم المفتوحتين ضرب من اللهو وقيل

العمى

هو العمى قوله الحميرية بكسر المهملة وإسكان الميم قوله أفتمارونه بضم الفوقية وزيادة الألف في القصاص
النداء يقولون يا أمه يا أمتاه في الوقف فإذا وصلوا قالوا يا أبت ويا أمت ويا أمتاه ويا أبتاه قوله
قف بفتح القاف وسكون الفاء على صيغة الماضي أي قام من الفزع قوله فقد كذب هذه الأمور الثلاثة
يدعيها بعض أهل التصوف لأنفسهم ويعتقدهم الجهال قال الكرماني فإن قلت عن النووي الراجح
عند أكثر العلماء أنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه ليلة الإسراء فإن عائشة
رضي الله تعالى عنها لم تسند الرؤية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان معها
حديث لذكرته وإنما اعتمدت الاستنباط من القرآن والصحابي إذا قال قولا وخالفه غيره
منهم لم يكن ذلك حجة لا سيما إذا كان لوجه استنباطها أخرى مذكورة في موضعه انتهى وذكر
صاحب الفرق أن مذهب الأكثر عدم رؤيته صلى الله عليه وسلم وقول الصحابي في أمر
لا يدرك إلا من الوحي يحمل على السماع سيما إذا جزم الصحابي بتكذيب خلاف ما حكم به ولعل
ذكرها الآيات لكن يدل للاستنباط نعم لما تعارض خبرها وخبر غيرها فالوجه فيه التوقف
حتى يظهر مرجح وقد روي ما يعارض خبرها عن ابن عباس وأنس أنه صلى الله عليه وسلم
رأى ربه مرتين قوله باب ـــــ قوله فكان قاب قوسين بالإضافة قوله حيث الوتر
من القوس أي القاب موضع رأس الوتر قوله نزلة بكسر الزاي وشدة اللام قوله أي جبريل
رآه صلى الله عليه وسلم في صورته الأصلية مرتين وله ستمائة جناح ومطابقة الحديث للترجمة
باعتبار أن المراد بقاب قوسين بالنسبة إلى جبريل وهذا أنسب بحديث عائشة رضي الله
تعالى عنها قال الكرماني في هذه الآية يدل على رؤية جبريل في الصورة التي خلق عليها فالدنو من المقام
الذي رفع إليه ودنو جبريل من مقامه الذي جعل له في الأفق الأعلى فاستوى أي وقف وتضرع ثم
تدلى أي فنزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع إليه محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين فما
رآه الرائي وبعد للقدس قوله رفرفا على وزن جعفر البساط ولعل المراد به جبريل
غيره قوله اللات في القاموس اللت الدق والشد والفت والسحق واللات مشددة صنم سمي

بالذي كان يلت عنده السويق بالسمن قوله فليقل اي فليحمد ذلك امانة كلمة التوحيد
قوله باب قوله ومناة الثالثة الاخرى ما لاخرى صفة ذم لها قال الكرماني للمشلل بضم
الميم وفتح المعجمة وتشديد اللام المفتوحة موضع قديد مصغر القدد بالدالين اي من كان يحج
بهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن في المسعى وكان فيه
صنمان لغيرهم اسمهما اساف بكسر الهمزة والمهملة والفاء ونائلة على وزن فاعلة بالنون
قوله باب قوله فاسجدوا بالاضافة قوله النجم بالرفع على انه خبر لقوله اول
وفيه اشارة الى ان سجود المشركين كان خوفا من مخالفة المسلمين اذ لم يتعاهدوا ذلك
قبل قال الكرماني وما قيل ان ذلك كان بسبب القاء الشيطان في قراءته صلى الله عليه
وسلم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فلا صحة له لا عقلا ولا نقلا انتهى وقد
تكلم عليه القسطلاني بما روي بحديث ضعيف ومنقطع ولعله منكر لا يعارض
المقطوع وذكر بعض العلماء في حواشيه على تفسير القاضي البيضاوي عند قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
انه من وضع الزنادقة وليس في الصحاح انتهى وقال القاضي وهو المردود عند المحققين
قوله حلف يحلف بين قوله سورة اقتربت الساعة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله متناهي بصيغة اسم المفعول من التناهي اي لانهاية او بصيغة اسم الفاعل اي
متناه في الزجر لا مزيد عليه كذا في الكرماني قوله المحتظر كحظار بكسر المهملة وفتح
محترق قوله كفر له اي من كفران النعمة قوله باب قوله تجري باعيننا جزاء لمن
كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر قوله قتادة مطابق وبيان لتركها آية حيث ابقى الله 
شيئا من اجزائها الى زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فهل من مدكر
بالضم وتشديد الدال المهملة كذا في العيني قوله باب قوله فكيف كان عذابي بالاضافة
قوله وقال مجاهد يسرنا هونا بتشديد الواو والنون على صيغة الماضي اي هونا قراءته

قوله مد

قوله مدكر هذا طريق اخر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة مدكر واضاف
هذه القراءة النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار الاكثر والا فجميع المشهورة سمع منه صلى الله
عليه وسلم انتهى قوله دالا اي مهملة والمقصود ان المواضع الستة في هذه السورة الكريمة
بالمهملة قوله باب قوله فكانوا كهشيم المحتظر بالاضافة ذكر الحديث بتكرار لفظ
القرآن المجيد مع اختلاف الطرق وقس على هذا الاتي قوله باب قوله ولقد اهلكنا
اشياعكم فهل من مدكر قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر بالدال المهملة قوله
باب قوله سيهزم الجمع بالاضافة قوله خويصة بالمهملة المفتوحة والمعجمة المفتوحة
بينهما واو ساكنة قوله انشدك اي اطلبك قال الكرماني اما العهد فهو قوله تعالى ولقد
سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون واما الوعد فهو قوله وعدكم
الله احدى الطائفتين ومفعول ان تشاء محذوف نحو هلاك المؤمنين ولا تعبد
ح بكون جزاء ان فهو مجزوم مان وان قيل انه مفعول لتشاء فالجزاء محذوف كما في الكرماني
وجه جزمه خفي لان الظاهر انه نفي لا نهي الا ان يؤول ثم ان امامكرخافا ان يكون الحاضر
صلى الله عليه وسلم سببا لنزول العذاب على الامة مثل الامم السابقة او يدعو عليه
الصلاة والسلام عليهم فيهلكوا لا الامة كلها لقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة قوله الحصب بالمهملتين اي ما يعبث في السوال قوله ينث بالمثلثة المكسورة من الت
قوله باب قوله بل الساعة قوله يعني من المرارة يعني مشتق منها لا من المرور قوله
ماهك بفتح الهاء والكاف فارسي معرب ماه وهو القمر قوله خالد عن خالد الاول ابن
طحان والثاني ابن مهران قوله وهو يقول سيهزم الجمع قراءته صلى الله عليه وسلم هذا
الوقت كان يتأول بنزوله سابقا كما في الحديث السابق لانه عليه الصلاة والسلام لعله لم
يتذكر كذا افاده تفولا وتمسكا به قوله سورة الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم
قوله بحسبان اي يجريان في العدد قوله لسان الميزان هو الذي يكون على

وسط الميزان قريبا من موضع لحيزه يعرف منه قدر الموزون وزنته قوله ان يدرك
على صيغة المعلوم من الادراك قوله والريحان رزقه بالواو وفي بعضها ورزقه بالراء قوله النبط
للفوقية والموحدة وهم قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين قوله هو بفتح الهاء قوله وعلمه
بكسر القاف وسكون اللام وقيل بفتحها ايضا في الصحاح باره بادكشتي قوله قال بعضهم ليس الرمان
هذا اشارة الى قول ابي حنيفة رح ومن معه حيث ذهب الى ان الفاكهة ما يكون المقصود منه
التفكه اي التلذذ فقط دون الغذاء قوله كقوله حافظوا اي هو من قبيل عطف الخاص
على العام كما في هذه الآية اي هذا العطف صحيح وفصيح ووارد في القرآن المجيد لكن جعل
ابي حنيفة على ذلك ليس لمجرد العطف بل هو مع ملاحظة معنى التفكه العرفي الذي يكون المقصود
منه ذلك دون التغذي فعلى هذا لا يدخلان في نحو قوله لا ياكل فاكهة فانه لا يدخل
فيه الا الكامل من الفاكهة وكما له بما ذكرنا مع ان الظاهر ان الاصل في العطف التغاير
ولهذا الحجيج في مسائل كثيرة قوله لا تفرعنك بفتح اللام والهمزة والفوقية والفاء والراء المشددة
والعين المهملة والغرة بالكسر الغفلة قوله من فضة واعلم ان فضة الجنة غير فضة الدنيا كما ان
سائر نعم الجنة يزيد على نعم الدنيا مع اشتراكهما في الاسم كذلك الفضة والذهب منها قوله وما بين
نافية جنتان مبتداء من فضة خبر آنيتهما مقدم عليه والجملة خبر المبتدا الاول او من فضة
خبر وآنيتهما فاعل الظرف والحديث من المتشابهات قوله باب قوله حور بالتنوين
قوله الحرق بفتحتين قوله رض على صيغة المجهول والطرف بالفتح وسكون الراء قوله سورة
الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم قوله العرب
بضمتين قوله واحدها اي باعتبار اصل المعنى والا فالاول جمع والثاني مفرد قوله الليث
بالقاف ويروى بالعين المعجمة اي كلمة ان مرادة وان حذفت مع اسمها كما في قوله اني مسافر
انت مصدق على صيغة اسم المفعول مسافر بحذف كلمة اني في قوله اني مسافر والمقصود ان
السلام من جانب الله تعالى ولو توسط الملائكة تعليم السلام والا بشارة بانه من اصحاب

اليمين

من اصحاب اليمين وقال
الزمخشري معناه سلام لك
يا صاحب اليمين من اخوانك

اليمين وليس المقصود من ان السلام من اصحاب اليمين اي هم يسلمون عليك وهذا خلاف النظم
قوله ان رفعت قال الكرماني فان قلت لم يقرا احد بالنصب قلت الغرض ان سقيا بالنصب
دعاء بخلاف السلام فانه بالرفع للدعاء وعند النصب لا يكون دعاء انتهى قوله باب
قوله وظل ممدود بالاضافة من الحديث قوله سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم
قوله لئلا يعلم اي ليعلم اي كلمة لا زائدة قوله سورة المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اخزوا على صيغة المجهول قوله سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم قوله هي الفاضحة
اي الكاشفة لاحوالهم بالفضيحة وهي من اسمائها وكشفها احوالهم ومعايبهم بقوله تعالى
ومنهم الذين يؤذون النبي ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم من يقول ايذن لي ومنهم
من عاهد الله قوله باب قوله ما قطعتم من لينة بالاضافة نحو برنجو البتي
قوله بدينه ضرب من التمر قوله باب ما افاء الله على رسوله بالاضافة وفي
معنى الحديث ظاهر قوله الحدثان بفتح المهملتين المثلثة والايجاف السير السريع
قوله باب ما آتاكم الرسول بالاضافة قوله الواشمات الوشم ان يغرز الابرة
في ظهر الكف او الشفة او غير ذلك من بدن المراة حتى يسيل الدم ثم يحشى ذلك الموضع
بالكحل او النورة فيخضر قوله المتفلجات بالفاء والجيم من الفلج وهو فرجة بين الثنايا
والرباعيات او المتفلجات الاسنان بان يبردها بين اسنانها وتفعل ذلك العجوز تشبها
للصغر قوله باب قوله والذين تبوءوا الدار والايمان بالاضافة ولفظ اوصي
على صيغة المتكلم من الايصاء وباقي معنى الحديث الباب ظاهر والمهاجرون الاولون هم الذين
صلوا الى القبلتين وقيل بدر وقيل اهل بيعة الرضوان قوله تبوءوا الدار والايمان
علفتها تبنا وماء باردا قوله باب ويؤثرون على انفسهم بالاضافة
قوله فاقة وفي بعض النسخ الخصاصة الفاقة قوله حي على الفلاح عجل على صيغة الامر
من التعجيل وهو حاصل معنى حي على الفلاح وهو قريب من مفهومه وذكره هنا بتقريب

معنى

ذكر الفلاح فانه يجي بمعنى البقاء والفوز والاخير ظاهر فيحمل على الفلاح والاول
اذا حمل على البقاء الابدي في النعيم المقيم وكان راجعا الى معنى الفوز بالمقصود
قوله عزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي قوله الجهد اي المشقة قوله لا رجلا بالتخفيف
قوله رحمه جملة دعائية قوله لا تدخريه بفتح الفوقية وسكون المعجمة الاولى على صيغة المخاطبة
قوله الصبية بكسر المهملة على لفظ الجمع قوله العشاء بفتح المهملة قوله فنوميهم بفتح النون
وشدة الواو على صيغة المونث من الامر والامر والضمير المنصوب عائد الى الصبية
وكذا التعالي قوله منطوي اي يجمع بطونها اي نشدها قوله معنى الضحك الرحمة وقيل
الرضاء وهما متقاربان قوله سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم
والحديث المذكور مع شرحه قوله سفيان ابن عيينة قوله ظعينة اسمها سارة
وقوله من قريش اي بالحلف والولاء لا بالنسب قوله قال عمرو بالفتح والواو اي دينار
وهذا قول سفيان موقوفا عليه وكذا قوله قال لا ادري قوله وقال علي ابن المديني
قوله قيل لسفيان في هذا بحذف حرف الاستفهام اي أفي هذا انزلت الآية قال
سفيان هذا في حديث الناس يحرمون ذلك فيرونا بانهم واما انا فاترددانه
قول عمرو او من الحديث قوله وما ارى اشارة الى الضبط والاتقان قوله باب
قوله اذا جاءكم بالاضافة قوله على هذا الشرط اي الذي ذكر في الآية وهو قوله
على ان لا يشركن الآية قوله باب قوله اذا جاءك المؤمنات يبايعنك لم يذكر
لفظ الباب الا في رواية ابي ذر كما في العيني قوله اسعدتني يقال اسعدت المرأة
صاحبتها اذا قامت في نياحة معها ترثي بها وتنياحتها فقبضت امرأة هذه المرأة
هي ام عطية المذكورة ولكنها ابهمت نفسها كذا في العيني ثم ان قبضها لا يدل على ان البيعة
تكون باليد لانها لعلها اطنبت او لا ذلك فبسطت يدها او كنت به عن التاخر بالقبض
فلا منافاة بينه وبين ما سبق قال الشراح المراد من القبض التاخر عن القبول جمعا بينهما

وفي الكرماني

٦٧٧

وفي الكرماني فهم لو قالت بسطت لكان للاعتراض ادنى شبهة بان كانت مبايعتهن باليد
ثم ان تركها النبي صلى الله عليه وسلم علامة لكلامه على كونه تقريرا لها على نفيها بل العادة لكلاجمل عليه
عليه السلام بانها تجئ بعد الفراغ فارغ القلب عن ذلك ولا يحصل لها التاسف على فوات اسعاد
الذي كان عندها سماحا خلاف ما اذا اقدمت المبايعة علامة لكن فاما ان نقضت المبايعة
او تاسفت عليها وقال الكرماني وهو محمول على الترخص بها خاصة وهو موافق لما ذكره النووي قوله
فلانة هي اسماء بنت يزيد قوله للنساء لا يلزم من تخصيص الحكم بهن دون الرجال لان
مفهوم اللقب باطل عند المحققين ولعل تخصيص ابن عباس على طبق سؤال السائل عن قوله تعالى
ولا يعصينك في معروف بخصوصه فاجاب بالخصوص على طبقه او انه اشار الى ان وجه التخصيص
التاكيد بهن لكونهن لنقصان عقلهن وكفرانهن العشير قوله واكثر لفظ سفيان
في الآية بدون لفظ النساء قوله ثم اقبل يشقهم اي الرجال حين الرجوع قوله من هي قيل
اسمها اسماء بنت يزيد قوله سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم
ومعنى حديث الباب ظاهر ثم ان مفهوم العدد غير معتبر فلا منافاة في زيادة الاسماء
الشريفة على عدد ما ذكرها هنا قوله سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم
ومعنى حديث الباب ظاهر وفيه دلالة على قوة اذهان الفرس قوله باب
قوله واذا راوا تجارة بالاضافة واعلم انه تقدم ذكر التجارة على اللهو ولا وعكسه اخرا
للترقي في كل واحد منهما ومعنى حديث الباب ظاهر قوله الا اثنى عشر هم العشرة المبشرة وبلال
وابن مسعود او عمار قوله سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم
باب قوله اذا جاءك المنافقون بالاضافة قوله ابي والابنان منصوبان على انهما
صفتان لعبد الله وسلول غير منصرف ومعنى الحديث ظاهر وقوله ولم يكلم الشك في
رواية عبيد الله بن حاء وبالجزم في رواية آدم بن ابي اياس التالية قوله اتخذوا
ايمانهم بالاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب قوله ذلك بانهم آمنوا

بالاضافة قوله القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة ومعنى الحديث ظاهر قوله دعا اي في بعضها
اتاني ومعنى الروايتين متوافقان قوله باب قوله واذا رايتهم بالاضافة
قوله لووا اي حركوا حركة المعرض قوله باب قوله واذا قيل لهم في رواية
الاكثر وفي رواية ابي ذر سقط لفظ الباب قوله كانوا رجالا من اجمل الناس وحسنهم
قال القاضي في تفسيره قوله تعالى واذا رايتهم تعجبك اجسامهم لضخامتها وصباحتها وان يقولوا
تسمع لقولهم لذلاقتهم وحلاوة كلامهم وكان ابن ابي جسيما فصيحا يحضر مجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيعجب بهيكلهم ويصغى الى كلامهم كانهم خشب مسندة حال
من الضمير المجرور في بقولهم اي تسمع لما يقولونه مشبهين باخشاب منقورة مسندة الى الحائط
في كونهم اشباحا خالية عن العلم والنظر انتهى ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب قوله
سواء عليهم بالاضافة حدثنا سفيان هو ابن عيينة قوله فكسع في القاموس كسعه كمنعه
ضرب دبره بيده او بصدر قدمه انتهى واللام في يا للانصار للاستغاثة فقال
اي النبي صلى الله عليه وسلم دعوها اي اتركوا هذه الدعوى دعوى الجاهلية كان اهلها
يفعلونها قوله فقال قد فعلوها اي افعلوها بحذف همزة الاستفهام والرجل المهاجري هو جهجاه
بن قيس بالجيمين ويقال هو ابن سعيد الغفاري وكان مع عمر يقود فرسه والرجل الانصاري
هو سنان بن وبرة الجهني حليف الانصار قوله فانها منتنة من مزيد النتن اي انها قبيحة خبيثة
والمقصود ان الاية نزلت في ابن ابي وكانت الغزوة غزوة بني المصطلق وهي قال المصنف
فيها تبوك غزوة بني المصطلق مرجعنا عنه وهي غزوة المريسيع لها انتهى وقيل غزوة تبوك
قوله قال سفيان هو ابن عيينة المذكور قوله باب قوله هم الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ينفضوا اي تفرقوا لينفضوا
قوله حزنت بكسر الزاي اي من الحزن على من يصيب من بالحرة بفتح المهملة وشدة الراء وهي
ارض فيها حجارة سود كثيرة كانت بها وقعة في سنة ثلث وستين وسببها ان اهل المدينة

حلفوا بيعة يزيد بن معاوية لما بلغهم ما يعتمده من الفساد فامر الانصار عبد الله
ابن حنظلة وامر المهاجرون عليهم عبد الله بن مطيع العدوي وارسل اليهم يزيد بن
معاوية مسلم بن عقبة المري في جيش كثيرة فهزمهم واستباحوا المدينة وقتل
ابن حنظلة وقتل من الانصار وكتب خلق كثير جدا وكان انس يومئذ بالبصرة فبلغه
ذلك فحزن على من اصيب من الانصار فكتب اليه زيد بن ارقم وكان يومئذ بالكوفة قوله
قال انس نعم من كان عنده اي عند انس زيد بن ارقم فقال هو الذي يقول له رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا الذي اوفى الله له باذنه وقصته انه لما حكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قول عبد الله بن ابي ابن سلول قال النبي صلى الله عليه وسلم له لعله اخطأ سمعك فلما
فلما نزلت الاية لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا من خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك
يا غلام قال الكرماني وكانه عليه الصلاة والسلام جعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما
سمعت فلما نزل القران صارت كانها وافية بضمانها ولعل قول انس حيث قال ولكنهم لم
يصبروا بعد ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال للانصار اصبروا حتى تلقوني اشارة
الى هذه القصة قوله سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم ومعنى
قول عبد الله ظاهر قوله سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله عقيل
مصغر وحديث الباب معناه السنة قال العيني هذا باب اختلفوا فيه فقال مالك طلاق
السنة ان يطلق الرجل امراته في طهر لم يمسها فيه تطليقة واحدة ثم يتركها حتى تنقضي العدة
برؤيتها اول الدم من الحيضة الثالثة وهو قول الليث والاوزاعي وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى
عنه هذا احسن من الطلاق وله قول اخر قال له اذا اراد ان يطلقها ثلاثا طلقها عند
كل طهر واحدة من غير جماع وهو قول الثوري واشهب وزعم المرغيناني ان الطلاق على
ثلثة اوجه عند اصحاب ابي حنيفة حسن واحسن وبدعي فالحسن هو طلاق السنة وهو ان
يطلق المدخول بها ثلاثا في ثلثة اطهار والاحسن ان يطلقها تطليقة واحدة في طهر لم يجامعها فيه

فويتركها حتى تنقضي عدتها والبدعي ان يطلقها ثلثا بكلمة واحدة او ثلاثا في طهر
واحد فاذا فعل ذلك وقع الطلاق وكان عاصيا قوله سبعة بضم المهملة وفتح الموحدة
قوله فخطبت على صيغة المجهول قوله فضم يعني اسكتني يقال ضمرت وضمر غيره
اسكته بالتشديد وههنا النسخ غير المذكورة منها ضمن بالنون وشدة الميم المفتوحة
وبالمهملة وكسر الميم قال بعضهم معناه غير ظاهر ويمكن انه من التضمين الذي قال
في القاموس فيه والمضمن كمعظم من الاصوات ما لا يستطاع الوقوف عليه حتى يوصل
باخره وبالجملة المراد اما الاشارة بعض الشفة او بتخفيض العين او المراد به الكلام الذي
لا يفهم معناه ولكن يفهم منه الاعراض والاسكات قوله فطنت بفتح الفاء وكسر المهملة
قوله فاستحيا اي عبد الرحمن بن ابي ليلى عما وقع منه قوله لكن عمه اي عم عبد الله
بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود قوله اتجعلون وهو ما اشتهر من ابن مسعود حتى روي
عنه انه قال من شاء باهلته وقد كان مذهب علي رضي الله تعالى عنه مثل ما قال ابن عباس
فانه كان يقول بها ايضا قوله سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي لم تحرم الآية قوله يكفر قال الكرماني اذا قالت انت علي حرام يكفر كفارة اليمين
عن الفقهاء وفيه خلاف انتهى قوله المغافير بالمعجمة والفاء وبالراء جمع المغفور بالضم وهو نادر
وهو صمغ يحلب عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رائحة كريهة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كره ان يوجد منه الروائح فصدق المقال لتحريم العسل على نفسه قال الخطابي والاكثر
على انها نزلت في تحريم مارية القبطية حين حرمها على نفسه وقال صلى الله عليه وسلم ولا تخبري
عائشة ثم هي اخبرت وافشت وفي ذلك نزلت واذ اسر النبي الآية قوله قد فرض الله
لكم بالاضافة قوله هيبة وكان عمر مهيبا ولعل سببه انه كان اشد خشية من الله
تعالى حتى كان استفسر عن حذيفة انه لم يعد من المنافقين قوله الى الاراك بفتح الهمزة
اسم شجرة معروفة قوله حتى انزل مثل قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف قوله انا من بفتح
الهمزة

الهمزة الثانية والميم المشددة اي اتفكر فيه قوله اتراجع على صيغة المجهول قوله حب بالرفع
٦٧٦ بدل الاشتمال وقيل بالنصب على انه مفعول له قوله فاخذت تعني ام سلمة او مقالتها كسرتني
عن توجدي كذا في الكرماني قوله اهب بفتحتين جمع اهاب وهو جلد غير مدبوغ اعلم انه
قال الكرماني فان قلت كيف جاز لهما الكذب والمواطاة التي فيها ايذاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت هذه صغيرة وقعت منها لا على قصد الايذاء بل على ما هو امر جبلي للنساء
في الغيرة على الضرائر ونحوها انتهى قوله باب قوله ان تتوبا بالاضافة قوله اوقفوا
بالقاف والفاء اي اوقفوهم عن المعصية وفي اكثر النسخ اوصوا من الايصاء وقال الشيخ
ابن حجر وقع في جميع النسخ التي وقعت عليها اوصوا بفتح الالف وسكون الواو وبالصاد المهملة
من الايصاء ونقل عن بعضهم اوقفوا وتكلف لتصحيحه ثم قال وكل هذه التكلفات نشأت من
تحريف الكلمة وانما هي اوصوا بالصاد انتهى وفي القاموس اوقف سكت وعنه امسك
واقلع في لين في فصيح الكلام اوقف الا لهذا المعنى ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
قوله عسى ربه بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر وهو من احد المواضع التي وافق عمر كتاب
الله تعالى قوله سورة تبارك وتولى الذي بيده الملك بسم الله الرحمن الرحيم
ومعنى ما فيه ظاهر قوله سورة ن بسم الله الرحمن الرحيم
قوله حرد جد بكسر الجيم وشدة الدال وهو الاجتهاد والمبالغة في الامر وقال بعضهم ضبط
في بعض نسخة الاصول بفتح الجيم وفي نسخة بفتح المهملة قال الله تعالى وغدوا على حرد قادرين
اي على جد قوله باب قوله عتل بعد ذلك زنيم بالاضافة قوله ابو حصين بفتح
الحاء المهملة قوله قال رجل اي يسأل ابن عباس عنه قال ابن عباس هو رجل من قريش له زنمة
مثل زنمة الشاة قيل هو الوليد بن مغيرة المخزومي وقيل ابو جهل وقيل غيره وفي القاموس
زنيم كزبير والدسارية الصحابي الذي ناداه عمر وهو بنهاوند فناداه النبي صلى الله
عليه وسلم فنجد سكرا والذوديا الطهوي وجد الزبير ابي امامات عروة ...

الاذن محركين هنتان تلمان التحمة وبقاملان الوترة والزنمة محركة تعلق وشي تقطع
من اذن البعير فيترك معلقا تفعل ذلك بكل منها وقيل الفو والمغاني والمغاس نفسها العصير
جدا اما قصر ماتكون من الرجال بمعنى ونداء عمر وهو على المنبر يقول يا سارية الجبل الجبل
وسماع سارية وهو بنهاوند من كرامته رضي الله تعالى عنه وقال القاضي في تفسير زنيم
دعي ماخوذ من زنمتي الشاة وهما المتدليتان من اذنها وحلقها قيل هو الوليد بن المغيرة
ادعاه بعد ثماني عشرة من مولده وقيل الاخنس بن شريق اصله في ثقيف في بني زهرة انتهى والدعي
شديد المحبة الذي ينسب الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه واما قوله صاحب القاموس
بما ذكر من قوله كريم فلا يخلو عن خلل قوله متضعف بفتح العين وكسرها والمشهور الاول
ومعناه الذي يستضعفه الناس ويستحقرونه هذا باعتبار معنى الفتح واما معنى الكسر
فمعناه المتواضع المنكسر والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو الكثير اللحم والجموع المنوع والعتل
الغليظ الجافي قوله بابه قوله يوم يكشف بالاضافة والحديث من المتشابهات
قوله رياء وسمعة الرياء اراءة الناس والسمعة اسماعهم وهم المنافقون قوله سورة الحاقة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله مريد فيها الرضا اي ذات رضا وهو اسنا
الى انه من باب النسب كلابن وتامر وهو المراد من قول من قال انه من باب ذي كذا واهل
المعاني يجعلونه من باب المجاز في الاسناد وعند صاحب المفتاح مثله من الاستعارة
بالكناية قال في التلخيص وانكر اي المجاز العقلي السكاكي وقال العلامة التفتازاني
في المطول وقال الذي عندي نظمه في سلك الاستعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة
المبالغة في التشبيه وقال بعض الشراح للبخاري انه مذهب علماء البيان وهو خلاف
قوله القاضية الموتة الاولى التي منها اشارة الى قوله تعالى يا ليتها كانت القاضية ما
اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه قوله يكون للجميع يعني يصح اطلاقه على الجمع والواحد
والمونث والمذكر قوله نياط القلب بكسر النون وخفة الياء وهو حبل الوريد
اذا قطع

اذا قطع مات صاحبه كثير اشارة الى تفسير قوله تعالى لما طغى الماء اي كثر قوله على الخزان
بضم المعجمة وشدة الزاي جمع خازن اشارة الى تفسير قوله تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي
بالريح الطاغية على الخزان فخرجت بلا كيل ووزن قال الكرماني روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ارسل الله ريحا الا بمكيال ولا قطرة من المطر الا بمكيال الا قوم عاد وقوم نوح
طغى على الخزان فلم يكن لهم عليهما سبيل واعلم ان ما ذكره ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما بيان لمعنى طغى واستعماله ولا يلزم منه ان يكون المراد بالطاغية الريح الطاغية
على الخزان كما في بعض الشروح وان كان المراد من قوله طغت على الخزان الريح قوله
سورة سال سائل بسم الله الرحمن الرحيم الفصيلة بالفاء والمهملة
اصغر آبائه القربى يعني هي العشيرة الادنون الذين فصل عنهم للشوى في قوله تعالى كلا
انها لظى نزاعة للشوى في القاموس والشوى الامر الهين ورذال المال واليدان والرجلان
والاطراف وقحف الراس وما كان غير مقتل واشواه اصاب شواه لا يقتله اليدان
والرجلان الى آخره مبتدا خبره يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى قوله
والعزون بكسر المهملة جمع عزة بالكسر ايضا والحلق بكسر المهملة وفتح اللام جمع حلقة
سورة انا ارسلنا بسم الله الرحمن الرحيم الكبار بشدة الموحدة
والكبار بخفتها وكذلك جمال بالتشديد قالوا لان زيادة البناء يدل على زيادة المعنى والكبار
والكبار بالمخففة اشد من الكبير وقال غيره اي هو كلام لم يفرق بين المخففة والمشدد قوله
ولكنه فيعال لا بدلت الواو بالياء كذا هنا الحروف بالجيم والواو المطمئن من الارض
وقيل هو وادي باليمن همدان بفتح الهاء وسكون الميم لحمير بكسر المهملة ذي الكلاع
بفتح الكاف ونسرا وقع في بعض النسخ ولا نعرف وجهه اسماء رجال خبر مبتداء
محذوف اي هذه اسماء رجال من قوم نوح عليه السلام وقال القاضي البيضاوي كانوا بين
ادم ونوح فلما ماتوا صوروا تبركا بهم فلما طال الزمان عبدوا وقد انتقلت الى العرب

الى العرب انتهى اي اسقطت اسماؤها وهذا صريح في ان الاتخاذ والرجال كانا قبل نوح عليه السلام
وهو مخالف لما قاله ابن عباس   سورة قل اوحي بسم الله الرحمن الرحيم
فاضربوا اي سيروا على وجه الارض   نخلة اسم موضع غير منصرف قوله
تسمعوا اي تكلفوا في السماع بمشقة ليحيطوا بهم   سورة يا ايها المزمل بسم الله الرحمن الرحيم
وما ذكر في ذيله ظاهر قال الله تبارك وتعالى وتبتل اليه تبتيلا اي اخلص وقال تعالى
ان لدينا انكالا اي قيودا وقال سبحانه كانت الجبال كثيبا مهيلا اي رملا سائلا وقال
اخذا وبيلا اي شديدا   سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ركز الناس من القسورة ركز الناس اصواتهم وفسر ابو هريرة اياها بالاسد
قوله مذعورة اي خائفة   سالت عن اول ما نزل وهذا اول ما نزل بعد الفترة
وحين حمي الوحي والصحيح ان اول ما نزل هو اقرأ باسم ربك ولا منافاة بينهما كما سيأتي
مصرحا في تفسير سورة اقرأ   جواري اي مجاورتي اي اعتكافي قوله باب
ثم فانذر بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب   قوله وربك فكبر بالاضافة
قوله فاستبطنت اي دخلت بطن الوادي قوله باب   قوله وثيابك
فطهر معنى الحديث ظاهر   فاذا الملك الذي جاءني بحراء هذا وما قبله من قوله فترة
الوحي من كلام جابر يشعر بان ذلك جابر كان ذلك من اجتهاده بل يقول عسى ان يكون مقصود
جابر الاخبار بما علم واما ابو سلمة فلعله فهم من كلامه حيث وقع جوابا لسؤاله عن اول ما نزل
ان سورة المدثر اول ما نزل   باب   والرجز فاهجر فجثثت بلفظ
المجهول من الجأث بالهمزة وهو الرعب وفي بعضها بالمثلثتين وهو القلع قوله سورة
القيامة بسم الله الرحمن الرحيم   هملا بمعنى سدى اي مهملا قوله
له ليفجر امامه اي ليدوم على الفجور فيما يستقبل يقول سوف اتوب سوف اعمل
كما هو عادة النفس في كسب الخيرات وعلى اضدادها في اكتساب الشرور قوله سورة

هل اتى

٦٩١ هل اتى بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهل يكون اي كلمة هل تكون
للانكار وتكون للاخبار وههنا للاخبار بمعنى قد اتى قوله سورة والمرسلات بسم الله الرحمن الرحيم
جمالات حبال قال الله تعالى تبارك انها ترمي بشرر كالقصر كانه جمالات صفر ومجاهد
فسر بالحبال التي تشد بها السفن هذا اذا قرئ بضم الجيم واما اذا قرئ بالكسر فهو جمع جمالة
وهي جمع جمل زوج الناقة   سئل السؤال عن وجه التوفيق بين قوله لا ينطقون وبين
قوله فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وكذا بينه وبين قوله اليوم نختم فانه
وان وافق الاول فهو بظاهره مخالف للثاني اعني قوله والله ما كنا مشركين فانه نطق ظاهر
قوله انه اي اليوم القيمة يوم طويل ذو الوان فيه مواقف كثيرة وفي بعضها ينطقون وفي بعضها
نختم على افواههم قال بعضهم انها خمسون موقفا وبه اندفعت الشبهة الناشئة من التعارض
الظاهر من النصوص وحديث الباب ظاهر   وان فاه لرطب كناية عن قراءته وهو
يحفظ من فمه صلى الله عليه وسلم عن قرب انه بعد نزولها   باب   قوله انها ترمي
بالاضافة   جمالات بضم الجيم لا فسر فيما بعده بالحبال ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
قوله هذا يوم لا ينطقون ومعنى حديث الباب ظاهر   قال عمر اي ابن حفص الراوي بذا
لفظ يمنى   سورة عم يتساءلون بسم الله الرحمن الرحيم ومعنى الآثار
المذكورة ظاهر قال الله تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا باياتنا كذابا وقال
تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك
اليوم   كفافا في بعضها كافي من المكافاة   باب   قوله يوم ينفخ بالاضافة
قالوا اي سال اصحاب ابي هريرة عنه فقال ابو هريرة ابيت كما مر في سورة الزمر
سورة النازعات وفي بعضها والنازعات بسم الله الرحمن الرحيم
والطمع بكسر الميم والمحل بكسر المهملة وفي بعضها المحل   فيتخر اي يصوت
الى امرنا اي الحالة الاولى اي الحيوة قال تعالى ائنا لمردودون في الحافرة يقال

رجع فلان في حافرته وطريقته التي جاء منها والتي تلي الابهام اي السبابة والساعة
بالنصب على انه مفعول معه وروي بالرفع على العطف سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم
نفع اي نقالها مطهرة ومقصوده انه لو صف الصحف بالتطهير ووصف حاملها
نبعالها ومن الملائكة وان كان لا يطلق التطهير على الصحف وهذا مثل توصيف الخيول
بالمدبرات مع ان التدبير من راكبها ووصف الحامل اعني المركوب بوصف المحمول اعني الراكب
وفي بعضها لا يقع عليها التطهير كما في الكرماني وتوجيهه انها ليست مما تحتاج الى التطهير ومن
الامور التي تستعمل فيها المطهر لاجل ازالة نجاستها بل هي طاهرة بذاتها مطهرة لغيرها
من الانجاس الباطنة وقال بعضهم مطهرة عما ليس بكلام الله بل هو الوحي الخالص قوله
مثل الذي هو مبتدا خبره قوله مع السفرة الكرام قبل لفظ المثل مقحم زائد والي
ذهب الكرماني ويروى مثل بدل مع ويسع ان يكون لفظ المثل فاعل الظرف ابدا ويحتاج ان
يقدر لفظ المثل قبل قوله مع السفرة فله اجران اجر القراءة واجر المشقة والاول
افضل لكونه مع السفرة الكرام سورة اذا الشمس بسم الله الرحمن الرحيم
وقال عمر اي امير المؤمنين سورة اذا السماء انفطرت بسم الله الرحمن الرحيم
قوله خثيم على صيغة التصغير واراد معتدل الخلق فالعدل بجعل معتدلا ومن خفف
عطف على فاعل اراد يعني اراد من خفف انه معتدل الخلق او من خفف اراد ان معناه
صرفكه لفظ في اي صورة كلام مستانف لتفسيره قوله تعالى في صورة ما شاء ركبك
كذا في الكرماني سورة ويل للمطففين بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ثبت بفتحات اي استمر وروي بسكون الموحدة ومعنى الحديث ظاهر قوله سورة اذا
السماء انشقت بسم الله الرحمن الرحيم العرض وهو الابداء والاظهار
قوله الحبان بالنصب على حذف الخافض سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم قوله
فتنوا في قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات واعلم ان قوله تعالى ان الذين

المؤمنين

المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق يرد مذهب سيبويه ٦٨٢
حيث قال ان ان مانع عن دخول الفاء في خبره والاية الثانية اعني قوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات ترد قول من ذهب الى ان الاولى دخول الفاء
بعد اذا كان اسما موصولا وان وصل في كل مقام غير محتاج اليه اذا جوز الامران
فاختير ذكرها حيث قصدت السببية وتركها حيث لم يقصد والاية الاولى يفيد ان
عذابهم لاجل تعذيب المؤمنين ولولاه لما عذبوا والاية الثانية يفيد ان رحمة الله سبقت
واسع وفضله وسيع فعطيه من يشاء فلا سبب في ذلك الا ذلك سورة والطارق
بسم الله الرحمن الرحيم ذات الرجع قيل ليستفاد منه ان حركة
السماء دورية وانها كرة والله اعلم بالصواب سورة سبح اسم ربك بسم الله الرحمن الرحيم
مصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية سورة هل اتيك حديث الغاشية
بسم الله الرحمن الرحيم بلغ اناها اي وقتها وحان شربها واشتد
حرها واللاغية الشتم الشبرق بكسر المعجمة والراء قال القاضي في تفسيره وهو شوك
ترعاه الابل ما دام رطبا وقيل شجرة نارية تشبه الضريع انتهى وفي القاموس الضريع
كامير الشبرق او يبيسه او نبات رطبة يسمى شبرقا ويابسه ضريعا لا تقربه دابة
لخبثه انتهى قوله سورة الفجر بسم الله الرحمن الرحيم اي القديمة
لما كان عاد قبيلتين الاولى والثانية فسر بالقديمة ليعلم ان المراد مادم ذات
العماد الاولى وهي اسم ارضهم والعماد بكسر المهملة مبتدا خبره اهل عمود بفتح المهملة
اي اهل خيام لا يقيمون في بلد بل كانوا سيارة ينتقلون الى الكلاء حيث كان وكانوا
اهل جنان وزروع ومنازلهم كانت بوادي القرى وقيل سموا ذات العماد
لبناء بناه شداد بن عاد وحكايته مشهورة كذا في العيني وفي القاموس في لغة ارم
وكعنب وسحاب والرعاد الاولى او الاخيرة او اسم بلدتهم او امهم او قبيلتهم

وارم ذات العماد دمشق او الاسكندرية او موضع بفارس هذا الكلام في باب الميم
وفي باب الدال والعماد الابنية الرفيعة جمع عمادة ويونث وهو طويل العماد منزله
معلم لمن ابرته واهل العماد اهل الاخبية او العالية الرفيعة جمع عمادة ويونث
وهو طويل العماد منزله انتهى اكلا لما قال القاضي في تفسيره ذا لم اي جمع بين الحلال
والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان فياكلون انصباءهم او ياكلون
ما جمعه المورث من حلال وحرام انتهى والسف الجمع بين الحلال والحرام على ما قاله
العيني يامرون باطعامه اشارة الى تفسير قوله تعالى كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا
تحاضون على طعام المسكين قال القاضي انهم لا يكرمون اليتيم بالنفقة والمبرة
ولا يحثون اهلهم على طعام اي المسكين فضلا عن غيرهم انتهى جيب
على صيغة المجهول واصل الجيب القطع اجمع لفظ اجمع تاكيد ومعناه جمعه
من اوله الى آخره لا اقسم بهذا البلد بسم الله الرحمن الرحيم
قوله من الاثم في القتال فيه يوم الفتح ونحوه كذا في الكرماني وقال القاضي قيده بحلول
الرسول عليه الصلوة والسلام فيه اظهارا لمزيد فضله واشعارا بان شرف المكان بشرف
اهله وقيل حل مستحل تعرضك فيه انتهى فالقاضي جعل الحل من الحلول وصاحب القيل من الحل
بمعنى الحلال سورة والشمس وضحاها بسم الله الرحمن الرحيم
ولا يخاف عقباها عقبى احد اي نفس عبر عنها باحد وفي بعضها اخذ بالمعجمتين
كما في الكرماني وهو معنى الدمدمة وقال القاضي اي عاقبة الدمدمة او عاقبة هلاك ثمود
وتبعتها عزيز اي قوي شديد عارم شرير مفسد منيع بفتح الميم قوي ذو منعة اي منعة
بفتح الزاي والميم وسكونها ثم تضاحكهما اي لا يناسب هذا ذاك ويبعد من الخاح
اليها ان تضربها كذلك الضرطة بالفتح صوت الريح الخارجة من الدبر قوله عم
الزبير لم يكن عما حقيقيا بل ابن عم اب الزبير سورة والليل اذا يغشى

بسم الله الرحم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبد الله اي ابن مسعود والمراد بهؤلاء
اهل الشام قال فانا سمعتها اي قال ابو الدرداء باب قوله وما
خلق الذكر والانثى لا اتابعهم اي في قراءتهم وترك ما سمعته لانه كان يقينيا عنده
وسماعه من رسول صلى الله عليه وسلم وههنا كلمات الشراح لا يخلو عن بعد قوله
باب قوله فاما من اعطى بالاضافة عبيدة مصغر العبد السلمي بضم
الميم المهملة وفتح اللام الغرقد بفتح المعجمة والقاف شجر باب قوله و
صدق بالحسنى وحدثنيه من باب فسنيسره لليسرى بالاضافة و
حدثنيه ما مر واليسرى من سهل عليه قوله سليمان هو الاعمش اراد انه وافق ما حدث
به الاعمش فما انكرت منه شيئا باب قوله واما من بخل بالاضافة وجهه
ما مر والحاصل انهم ارادوا لا اتكال على التقدير فامروا بالكسب لان الاعمال علامة
العواقب مخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة ما امسكه الانسان بيده
من عصا ونحو منقوشة اي مخلوقة باب قوله فسنيسره للعسرى
والحديث المذكور فيه مر والتفاوت باعتبار البعض وبعض الاسناد قوله سورة والضحى
بسم الله الرحمن الرحيم امرأة هي ام جميل امرأة ابي لهب
العوراء باب قوله ما ودعك بالاضافة واختلف في ان المرأة
المذكورة في هذه الطرق هي ام جميل او غيرها والظاهر الاول لما بعد قوله وقال انها
عائشة لا يمكن لانها لم تكن عند النبي صلى الله عليه وسلم في مكة والسورة مكية والظاهر انها قبل
الهجرة قوله سورة الم نشرح بسم الله الرحمن الرحيم في الجاهلية
قال الكرماني صفة للوزر لا متعلق بالوضع وان يغلب عسر يسرين فان
العسر معرفة واليسر نكرة والمعرفة اذا اعيدت كانت عين الاولى بخلاف النكرة على
ما هو الغالب سورة والتين بسم الله الرحمن الرحيم ومعنى الحد

ظاهر قوله سورة اقرأ باسم ربك بسم الله الرحمن الرحيم قوله في اول الامام
اي المصحف اي اكتب في اول القرآن اي الفاتحة ثم جعل بين كل سورتين خطا لي علامة
فاصلة بينهما قال الكرماني وهذا مذهب حمزة من القراء السبعة انتهى وهو مشكل لانه من
الكوفيين القائلين بان البسملة من السورة قال الكرماني ما وجه تخصيص البخاري هذا الكلام
بهذه السورة وما وجه تعلقه بها قلت لما قال الله فيها اقرأ باسم ربك اشعر بانه يبدأ
كل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله في اول القرآن كان عاملا
بمقتضى هذه الآية سلمويه بفتح المهملة وسكون اللام وضم الميم ترجف اي تضطرب
قوله بوادره جمع بادرة وهي اللحمة التي بين المنكبين ثم علم في هذا الحديث
يدل على ان هذا القول صدر منه عليه الصلوة والسلام مرتين ولعل وقوعه في المرة
الثانية لبعد العهد بالاولى وقد مر شرح الحديث باب قوله خلق الانسان
من علق بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر مما سبق ذكره وهو طرف من الحديث من الحديث
الطويل وكذا حكم الحديثين الذين في البابين المتصلين لهذا الباب قوله قال
ابو جهل وهو الذي نزل فيه ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ومطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة لان معنى لنسفعن اي لناخذن وعلم من الحديث ان اخذه تعالى اياه
على تقدير وقوع فعله كان مقدرا باخذ الملائكة ناصيته قال القاضي لناخذن و
لنسحبه بها الى النار ولا منافاة بينه وبين الحديث كما عرفت سورة انا انزلناه
بسم الله الرحمن الرحيم هو الطلوع وفي القاموس طلع الكوكب
والشمس طلوعا ومطلعا ومطلعا ظهر وهما للمواضع ايضا وعلى هذا لا احتياج
الى تاويل كلام البخاري مع ان هنا قرائتين احدهما بالفتح وهو الاكثر والثانية بالكسر
وهي للكسائي فذكرهما مخرج الجمع اي ذكر ضمير المتكلم على لفظ الجمع والمراد به
الواحد الاحد الذي انزله وهو الله سبحانه ولفظ مخرج بالرفع اي لفظ

انزلناه خارج بلفظ الجمع وبالنصب على الظرفية والعرب تشار به الى التعظيم
والتعبير بذلك وقال غيره في مثله ان فائدته التعظيم ولا تزاحم في النكات قوله سورة
لم يكن بسم الله الرحمن الرحيم اضاف الدين الى المونث اي دين الملة القيمة
فقيمة صفة للموصوف مونث اضيف اليها الدين لابي بتشديد الياء التحتية
وفي بعضها لابي بن كعب ان اقرأ عليك القرآن اي اتلو عليك فتاخذ مني ما لم تاخذ
ويحتمل ان يكون المراد القراءة مرتين من الجانبين المنادى بلفظ الفاعل ولعل وجه
تخصيص قراءة هذه السورة الكريمة ان اهل الكتاب لم يكونوا منفكين حتى تاتيهم البينة
فانفكوا حسدا وعنادا فالمومنون لابد لهم ان يحافظوا انفسهم على ان لا ينفكوا
عن دين الحق بعدما اعترفوا الدين القيم وعليهم ان يراعوا حقه وكان ابي بن كعب من افضل
قراء الصحابة فخصه دون غيره سورة اذا زلزلت الارض بسم الله الرحمن الرحيم
يقال اي للمزيد والمجرد يتعدى كل واحد منهما باللام وبالى ويجيء بمعنى واحد طيلها
بكسر المهملة وفتح التحتانية الحبل الذي يشد به الدابة الشرف وهو الشوط قوله تغنيا
وتعففا عن السوال عن الغير عند الاحتياج الى الركوب فالثاني سبب للاول قوله الا هذه
الآية الظاهر انه كان كالسوال عن ان الحمر مثل الخيل انواع ثلثة فاجاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك فاذة اي منفردة جامعة للخيرات مانعة عن الشرور
فاجر الحمر يكون على حسب نية المحرز وترتب الامور المذكورة عليه كما يترتب على احراز
الخيل من الحمل تغنيا وتعففا ومن تحميل العمر ومن الرياء باب
قوله ومن يعمل بالاضافة سورة والعاديات بسم الله الرحمن الرحيم
لحب الخير من اجل اي اللام اجلية سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم
الغوغا بمعجمتين مفتوحتين الصوت والجرادة لكن في القاموس الغوغا الجراد
بعد ان ينبت جناحه او اذا انسلخ من الالوان وصار الى الحمرة وشيء يشبه البعوض

ولا بعض لضعفه وبه سمي الغوغاء للناس اتق يركب بعضه بعضا اي يكون على
طبقات بعضها عالية على بعض سورة الهيكم بسم الله الرحمن الرحيم
ومعنى الاثران التكاثر يكون بالاموال والاولاد قوله سورة والعصر بسم الله الرحمن الرحيم
قال يحيى يقال الدهر اقسم به اي الدهر وفسر العصر بالدهر وترك لفظ يحيى في رواية
لوذر ويل لكل همزة بسم الله الرحمن الرحيم مثل سقر
ولظى اي هي ايضا من اسماء طبقات جهنم وسقر وهاوية وجحيم الم تر كيف فعل ربك
لايلاف الفوا بفتح الهمزة وكسر اللام اي الفهم الله الارتحال
فلا يشق الارتحال عليهم وهو متعلق بقوله فليعبدوا والفاء غير مانعة عن العمل
في الظرف المتقدم ووجه ذكرها ان في الكلام معنى الشرط كانه قيل ان لم يعبدوا
الله لاجل ساير النعم فليعبدوا لاجل هذه النعمة التي هي مفتخركم ومعاشكم وذهابكم
ورجوعكم قال ابن عيينة لنعمتي كانه اشارة الى ما فصلناه قوله سورة ارايت
بسم الله الرحمن الرحيم دعت بالعينين المهملتين قوله
المعروف وهو ما كان من متاع البيت معروفا بالطلب والسؤال والاعطاء كالقدر ونحوه
وكلا تاكيد سورة انا اعطيناك الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم قوله حافتاه
اي جانباه قباب بكسر القاف والمد وفي بعضها قباب بالموحدتين اي منهما قباب
وقباب اللؤلؤ معناه حافتاه كالآلي كالقباب مجوف بالرفع والجر على انه صفة اللؤلؤ
مثل مررت على اللئيم يسبني شاطئاه عليه در اي على كل واحد قوله سورة قل
يا ايها الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم قوله لان الايات بالنون اي
لرعاية الفواصل وهم الذين اي المخاطبون هم الذين قال الله سبحانه فيهم
وفيه دفع شبهة هي ان بعض الكفرة اسلموا فدفع بان المراد المصرين الذين ختم على قلوبهم
فانهم كما لم يوصفوا وقت النزول كذلك ما اصلوا في الاستقبال وقوله تعالى لكم دينكم ولي

دين

دين ليس فيه اذن بالكفر ولا منع بالمتاركة بل هي خبر عن حال الفريقين باختصاص
كل منهما بدين مخصوص به وليس فيه ما ينافي آية القتال حتى يقال انه منسوخ بها هكذا
يفهم من تفسير القاضي سورة اذا جاء نصر الله بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تبادل القرآن اي يعمل بما امره فان التاويل عبارة عن الرجوع الى الاصل
المقصود في القاموس اول الكلام تاويلا وتاولا دبره وقدره وفسره قوله باب
قوله والله ورايت الناس بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر باب قوله فسبح
بالاضافة ومعنى فسبح بحمد ربك اي يكون تسبيحك مصاحبا بحمدك فكانه نزهه عما لا
يليق بكبريائه ذلك تذكرة لصفات الكمال اذ ذكر نعمه تعالى ويحتمل ان يكون المراد والله
سبحانه اعلم به ان يكون تسبيحك بالحمد بان تقول انت الغني المنعام بلا بخل ولا فقر
وانت العالم بلا جهل شيء ونحوه تواب على العباد اي يستعمل التوبة بمعنيين مختلفين
في الخلق والخالق تعالى شانه ففي الخلق الرجوع من الذنب الى الله سبحانه وفي الخالق تعالى
القبول منهم ذلك سورة تبت يدا بسم الله الرحمن الرحيم تتبيب
تدميرا اشار الى قوله تعالى فما زادوهم غير تتبيب ذكر استطرادا ورهطك الاقربين
قيل تفسيره وقيل قراءة ابن عباس ثم نسخت تلاوتها صفح الجبل بالصاد والسين رضي الله تعالى عنه
بمعنى اسفل الجبل هكذا قراءة الاعمش اي بزيادة قد وهي غير مذكورة في قراءة
الجمهور باب قوله وتب ما اغنى بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله
سلام في الكرماني بخفة اللام وتشديدها واكتفى العيني بالثاني وكذا معنى حديث الباب بين
اللاحقين للمقابلين باب قوله سيصلى بالاضافة ومطابقته باعتبار
ان السورة الكريمة متضمنة له فالمراد بقوله فنزلت اي تمام السورة قوله باب
قوله وامراته بالاضافة والمثقل بضم الميم وسكون القاف وباللام ثم بتحريك الدوم المهملة
المفتوحة والواو الساكنة سورة قل هو الله احد بسم الله الرحمن الرحيم

لا ينون على صيغة المجهول من التنوين يعني قد حذف التنوين في الوصل وتعالى الله احد
الله الصمد كذا في الكرماني وقد حذف التنوين ههنا لنكتة بليغة وهي ان احديته تعالى مقدسة
عن شيء يلحقه ففيه رد على من زعم ان ذاته تعالى محل الحوادث المتواردة عليه تعالى
كتوارد الصور على الهيولى عند الفلاسفة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم ان
قوله اي واحد هو موافق لما في القاموس فهو يفيد اتحادهما وقيل الصحيح الفرق بينهما بان احد
بحسب الذات والواحد بالصفات قوله باب قوله الصمد بالاضافة قوله اما كذا
في نسخة غيسفر بدون كلمة اما ولا اشكال في ترك الفاء بعدها فانه يجوز ولو قليلا وقد عرفت سابقا
من الفرق في تخصيص التكذيب بانكار الحشر وتخصيص الشتم بنسبة الولد وهو ان الحشر انما يعلم
بالسمع وباخبار الله تعالى واما نسبة الولد لله سبحانه فمعلوم امتناعه بالبراهين العقلية
سورة قل اعوذ برب الفلق بسم الله الرحمن الرحيم بالاضافة قوله
هو بين من فلق وفرق وهما اي الفرق والفلق بمعنى واحد زر بكسر الزاي وشدة الراء قوله
سالت ابيا انما سال عنه لان ابن مسعود كان يقول انهما ليسا من القرآن فقال ابي فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل لي قل اعوذ اي اقرانيهما جبرئيل يعني انهما من القرآن قال العيني هذا كان
مما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو انكرها احد اليوم قرآنيتهما
كفر وقال بعضهم ما كان السوال في قرآنيتهما بل في صفة من صفاتهما وخاصية من خواصهما ولا
شك ان هذه الرواية محتملة فالحمل عليه اولى والله اعلم انتهى ثم قال العيني فان قلت قد اخرج
احمد وابن حبان من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بلفظ ان ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين
في مصحفه واخرج عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الاعمش
عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه
ويقول انهما ليستا من القرآن او من كتاب الله قلت البزار لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة
وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأهما في الصلوة وهو في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر

وزاد فيه

وزاد فيه ابن حبان من وجه آخر عن عقبة بن عامر فان استطعت ان لا تفوتك قراءتهما
في صلوة فافعل واخرج احمد من طريق ابي العلاء بن الشخير عن رجل من الصحابة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اقراه المعوذتين وقال له اذا انت صليت فاقرأهما واسناده
صحيح وروى سعيد بن منصور من حديث معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الصبح فقرأ فيها المعوذتين ويحتمل ان يكون خلافه في محل السورة وكان عدم
كتابته لعدم معرفته وكذا كان حكمه لذلك وقد كتبهما ولانهما على موافقة الناس
ثم حكهما لذلك ثم ان السورتين نزلتا للتعوذ ولعله ظن ابن مسعود اولا انهما ليستا من
القرآن فحكهما ثم لاح ان السورتين نزلتا للتعوذ له ذلك فاعترف لقرآنيتهما وان
بقي له خلاف مع غيره في بعض الخواص والموضع وهذا الاحتمال اقرب بعلم ابن مسعود
وبالجملة اجماع الصحابة الذين كانوا العدد وثبات ابن مسعود على قرآنيتهما متحقق
واما كونه قطعيا فعلى راي من لم يعتبر الخلاف الماضي على المحققين سورة قل اعوذ
برب الناس بسم الله الرحمن الرحيم الوسواس مشتق من
خنسة الشيطان الذي يخنس حين ولد فنعر بالذكر كذا وكذا قال الكرماني وكذا
العيني يعني انهما ليستا من القرآن ابواب فضائل القرآن بسم الله الرحمن الرحيم
باب كيف نزول الوحي وفي نسخة بدء الوحي واول ما نزل هذه الترجمة لبيان كيفية النزول
وكانت الترجمة في اول الكتاب لبيان كيفية بدء الوحي وابتدائه وهو اخص من الترجمة
المذكورة ههنا واما اول ما نزل فالرفع على ما في نسخة عسفر فهو بيان لاولية المنزل
فيكون مغايرا لبيان كيفية بدء الوحي ايضا القرآن امين يعني بوصف القرآن به كما
في قوله تعالى وما انزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه ومهيمنا عليه عشر سنين
هذا يفيد الحكمة لنزول الوحي والترجمة كانت لبيان كيفيته لكن لا اشكال لانه مشتق
من كمية الزمان كيفية النزول بانه لم يكن مرة بل مرارا تم هذا العدد لنزول الوحي لنزول

الوحي اعني عشر سنين مخالف لما يفيد خلافه فيحمل الاول على حمي الوحي وتتابعه واما مقامه
بمكة عشر سنين فيجوز ان يكون باعتبار ما ذكر وقال بعضهم انه مدة مقرونة بجبرئيل عليه السلام
وكان قبلهما وكل اسرافيل عليه السلام في ثلاث سنين كما في العيني وقال في الفتح اما حديث
الباب فيمكن ان يجمع بينه وبين المشهور وهو انه صلى الله عليه وسلم بعث على راس الاربعين
فكانت مدة وحي المنام ستة اشهر الى ان نزل عليه الملك في شهر رمضان ثم فتر الوحي ثم تواتر
وتتابع فكانت مدة تواتره وتتابعه بمكة عشر سنين من غير فترة وانه على راس الاربعين قرن
به ميكائيل او اسرافيل فكان يلقي اليه الكلمة او الشي مدة ثلاث سنين كما جاء من وجه مرسل
ثم قرن به جبرئيل فكان ينزل عليه بالقرآن مدة عشر سنين بمكة انتهى   الا اعطي على صيغة
المجهول وما مثله عبارة عن المعجزة وآمن عليه اي آمن البشر معتمدا عليه لاعجازه لكن لا يبقى
بعد ذلك   وانما الذي اي ان الذي اعطيت من القرآن معجزة باقية الى قيام القيامة فارجوا
ان اكون اكثرهم تابعا لبقاء معجزتي التي هو سبب الايمان والسر فيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين عليه وعليهم الصلوة والسلام   تابع اي انزل الله تعالى الوحي
متتابعا متواترا قريب وفاته عليه السلام اكثر مما كان نكدا في الكرماني   اشتكى وجه ايراده
ههنا مع انه مر في محله في سورة والضحى للدلالة على ان تقصير نزول الوحي كان بالتدريج لحكم ومصالح
جمة وهو من اعظم فضائل القرآن اعلم انه وان فهم من احاديث هذا الباب كيفية النزول
بالتدريج يستلزم لكل لم يفهم منه اول ما انزل الا ان يقال ان النزول على سبيل التدريج يستلزم
وجود النازل اولا ولما ذكر سابقا ما هو النازل اولا هو سورة اقرأ مثلا اكتفى به ههنا
واشار اليه كما هو دابه في امثاله ولا يخفى ان فضائل القرآن ماخوذة من الاحاديث بسهولة
باب   نزل القرآن بلسان عربي قرآنا عربيا بلسان عربي مبين دلت الكريمة
على انه عربي وهو ظاهر واما دلالته على انه بلغة قريش فلعلها معلومة من قوله تعالى مبين لان
هذه اللغة افصح فلا محالة يكون ابين او ان الآية ذكرت لمناسبة الدلالة على جميع اجزائه

الترجمة

الترجمة ودلالة الحديث الاول على ذلك ظاهر واما دلالة الحديث الثاني فباعتبار ان القرآن
والحديث بوحي واحد   ابن جريج بضم الجيم الاولى اسمه عبد الملك والجعرانة بكسر الجيم
وخفة الراء بينهما مهملة ساكنة وبكسر الجيم وتشديد الراء   متضمخ بالضاد والخاء المعجمتين
اي متلطخ قوله يغط بكسر المعجمة وغطيط النائم صوته   باب جمع القرآن
مقتل اهل اليمامة بعد ما قتل مسيلمة الكذاب وقتل يومئذ سبعون من القراء وقيل اكثر
كذا في العيني وفي الكرماني سبعمائة   بقراء جمع القاري   استحر بالمهملتين اي اشتد
قوله والله هو خير اي في هذا الوقت وفي هذا الزمان   شرح الله وكان شرحه تعالى لقلبي
وعده تعالى بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فادى خلفاء الله ما وعده مستخلفهم
وهذا ابين الدلالة على حقية خلافتهم رضي الله تعالى عنهم وقس على هذا الوعد وعد الله تعالى بقوله
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية حيث ارشدهم
الى نصب ابي بكر رضي الله تعالى عنه اولا ثم وثم وثم   العسب بضمتين جمع العسيب
جريد النخل واللخاف بكسر اللام وبالمعجمة والفاء جمع لخفة بفتح اللام وسكون المعجمة وهو
الحجر الابيض الرقيق وقيل الخزف   الا مع ابي خزيمة ابن اوس الانصاري كذا في الكرماني
كذا في الكرماني وفيه ايضا انه لا يلزم من عدم وجدانه مع غيره عدم كونه متواترا وان لا
يجد غيره او الحفاظ نسوها ثم تذكروها او معناه انه لم يجده مكتوبا مع احد غيره
ارمينية بفتح الهمزة وسكون الراء وآذربيجان بفتح الهمزة ومعجمة مكسورة
مفتوحة وقيل بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة وفيه وجه آخر عن الاعاجم
فافزع فاعل اختلافهم   ان يحرق لعل كان الاحراق لاجل وجدانهم فيها ما هو منسوخ
التلاوة وما لم يجردوها في مصحف حفصة والظاهر من سياق قوله فامر بما سواه اي ما سوى
القرآن فلا يستفاد منه حرق القرآن وان كان الحرق للمجموع كان لاجل ضرورة رفع الاشتباه
للقرآن وغيره وايضا المفهوم من قول البعض ان ذلك الاحراق كان بعد غسله ومحوه قال العيني

اي استنسخ وكل صحيفة او مصحف ان يحرق وكان الحرق مخصوصا بما سوى القرآن

بعد ما ذكر كلام الكرماني هذه الاجوبة جواب من لم يطلع على كلام القوم وقال عياض
غسلوها بالماء ثم احرقوها مبالغة في اذهابها وعند ابي داود والطبراني وامرهم ان يحرقوا
كل مصحف يخالف المصحف الذي ارسل به   فوجدناها مع خزيمة ابن ثابت الانصاري
هذا الوجدان مرة ثانية ففي الاولى وجدت آية مع ابي خزيمة وفي هذه المرة وجدت
اخرى مع خزيمة قال الكرماني في توجيه ما اشتهر ان الجامع للقرآن المجيد هو عثمان رضي ان
المصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش وغيرهم فجرّدها عثمان على
اللغة القرشية منها وجمع عليها والمصحف جامع لما بقي في المصحف   باب   كاتب
النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى حديث الباب ظاهر واختلف في اسم ام مكتوم فقال
الحافظ ابو نعيم عبد الله بن زائدة وقال النووي عبد الله بن شريح وقال بعضهم غيره
باب   القرآن على سبعة احرف فالقاموس سبع لغات من لغات العرب
وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه   باب   تأليف القرآن
بالاضافة   وما يضرك اي عدم علمك بهذا فانك ان مت سقط عنك التكليف وان مات
غيرك وعليك تكفينه فيكفيك ما تعارف بين المسلمين ويعرفه اهل السلام ولعل مقصودها
ان عليك ان تسأل امرأة ما لا تجد عند غيرها   آية وفي نسخة آيه بالهاء وهو بالنصب
ولفظ قبل بالضم اي قبل قراءة السورة الاخرى كما في الكرماني   انما نزل تمهيد بسبب عدم
نزول القرآن على الترتيب الذي الف عليه وقرات على صيغة الخطاب واشارت بذلك الى ان
تقديم قراءة سورة على اخرى ورعاية الترتيب فيهما ليس بامر ضروري بل المهم هو القراءة سورة
نفسها واختلف في اول ما نزل من السور تماما فقيل هو سورة ق وقيل ... صلى الله عليه وسلم
والا فاول ما نزل هو اول سورة اقرأ وقيل هو المدثر وانما سمي المفصل لقرب الفصل بعضها من
بعض   فامليت عليه اي قرات عليه اي السورة   التا ... الا ... اي القديمة والعتاق جمع
عتيق وهو ما بلغ الغاية من الجودة وجودتها باعتبار ما تضمنوا وانما من الاعلى البدعة

قوله



قوله باب   كان جبريل عليه السلام   قوله عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومطابق الحديث الباب بالترجمة ظاهرة ومعنى قوله عارضني العام مرتين هذا الاثنا في ما يجيء من
ان جبريل يلقاه كل ليلة يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فان الظاهر ان معناه
انه يعرض في كل ليلة جزءا من ثلاثين جزءا فيكون ختم كله مرة وهذا يحتمل ان يكون معنى المعارضة
حتى ... وكذا يعرض عليه جبريل عليه السلام كما يستفاد من لفظ عارضني على صيغة المفاعلة   قوله
حصين بفتح المهملة   قوله باب   القراء بالاضافة   قوله ذكر عبد الله بالرفع عبد الله بن
مسعود بالنصب   قوله وما انا بخيرهم فيه دليل على ان الخيرية ... قال الكرماني
العشرة للبشرة كانوا احرا منه   قوله في الحلق بفتح المهملة واللام وبكسر المهملة   فما سمعت الشيء
الى ان للمستمعين كانوا يصرفون بكلامه ... الكرماني فان قلت كيف نفي عن الغير ومعلوم ان الخلفاء
الراشدين وغيرهم لم يكونوا مهملين حفظ وقد قتل يوم اليمامة جماعة كثيرة ممن جمع القرآن
وكان اليمامة قريبة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا ما قاله بناء على ظنه وكذا
يلزم من عدم علمه عدم علمهم او المراد من المفضل عليهم جماعة معينة بذلك   قوله اربعة كلهم
من الانصار هذا لا يدل على الحصر حتى ينافي وجود غيرهم في الجامعين نعم قوله فيما بعد لم يجمع
القرآن غير اربعة يفيد الحصر فيحمل على انه حصر اضافي او المراد من لم تتحقق كون ابي الدرداء منهم او
ان معنى الجمع جمع اللفظ مع التفكر في المعنى والقراءة مع العمل والعمى اي يسمع له واطاع
وعمل بموجبه وقال الشيخ ابن حجر يحتمل ان مراد انس لم يجمعه غيرهم من الاوس والخزرج بقرينة
المفاخرة المذكورة ولم يرد نفي ذلك عن المهاجرين انتهى وهذا احتمال حسن   قوله ونحن ورثناه
اي قال انس نحن ورثناه اي ابا زيد لانه مات ولم يترك عقبا وهو احد عمومة انس   قوله
وابي نقرأ اي يقول ابي انا لا اترك شيئا من الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر وقد فعلنا في القرآن ناسخا او منسوخا في التلاوة فكيف لا يترك ابي ما نسخ قراءته
وان كان هو اقرأنا   قوله باب   فضل فاتحة الكتاب بالاضافة   قوله

خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى قوله سليم اي لديغ كانهم تفاءلوا بهذا اللفظ قوله
ما بنا بالنون وبكسر الموحدة وضمها اي ما كنا نسمعه او نعهده انه راق قيل الرجل هو ابو سعيد
نفسه وهو بعيد من قوله ما كنا نابنه وقوله فلما رجع قلنا له او كنت تحسن رقية او كنت ترقي
قال لا الا ان يقول بانه حكاية لما قاله اصحابه حين راوا ذلك منه كانه قال فقام رجل منا
ما كنا نابنه وقال اصحابه قلنا له واما غيب نفسه لئلا يحصل له منزلة في اعين الناس بسبب
ذلك العمل قوله باب ـــ فضل سورة البقرة اي التي يذكر فيه قصة البقرة قوله زكوة رمضان
اي صدقة الفطر قوله فقص الحديث ذكره قوله باب ـــ فضل سورة الكهف قال العيني لم يثبت
لفظ باب الا لابي ذر قوله حصان بكسر المهملة هو الفحل الكريم من الخيل قوله بشطنين تثنية شطن
بفتح المعجمة والطاء المهملة وهو الحبل والرجل هو اسيد بن حضير كما ياتي وقيل غيره والواقعة متعددة
قال العيني وهذا هو الظاهر انتهى قوله باب ـــ فضل سورة الفتح قوله نزرت بالتخفيف
عن الزاي اي الححت وبالغت خاطب به نفسه تندما قوله باب ـــ فضل قل هو الله قوله
يتقالها بتشديد اللام اي يعدها قليلا من جهة قلة الفاظه والرجل هو قتادة بن النعمان قوله عن
ابيه هو عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن قوله المشرقي بكسر الميم واسكان المعجمة وبالقاف
منسوب الى مشرق بطن من همدان قوله الواحد الصمد اشارة الى سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالوهية
والوحدة والصمدية وما في القرآن اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلثة
انحاء قصص واحكام وذكر صفات الله والثواب باعتبار قراءة القرآن بدون سورة الاخلاص
قوله باب ـــ المعوذات بكسر الواو يدخل فيها سورة الاخلاص قوله باب ـــ
نزول السكينة بالاضافة قوله فلما اخره اي اسيد يحيى وفي بعضها اخره من التاخير وفي
بعضها اجتره بجيم ومثناة من فوق وراء مشددة قوله ما يراها اي الظلة قوله اقرا
يا ابن حضير اي كان ينبغي ان تكون ثابتا على القراءة مستمرا عليها قوله فرفعت اي
من القراءة للقيام الى ابنه قوله فرفعت راسي الى السماء هذا المحفوظ وما به نقرة القر

قوله فخرجت

قوله فخرجت بلفظ المتكلم ويروى بلفظ الغائبة وهو صوابه فخرجت بالعين المهملة من
العروج قوله باب ـــ من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله ما بين ٦٨٩
الدفتين بتشديد الفاء تثنية دفة بفتح المهملة قوله رفيع على التصغير وشداد بتشديد المهملة
الاولى ومعقل بفتح الميم وكسر القاف بينهما مهملة ساكنة قال الكرماني فان قلت قد ترك
احاديث مثل القرآن واكثر قلت معناه ما ترك مكتوبا بامره الا القرآن فان قلت سبق
في كتاب العلم انه قيل لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او ما في هذه الصحيفة
قلت لعلها لم تكن مكتوبا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجاب بان بعضا كانوا
يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي رضي الله تعالى عنه فالسؤال عن شيء يتعلق
بذكر الامامة فقال لم يترك شيئا متعلقا بذكرها الا ما بين الدفتين من الايات التي يتمسك بها
في الامامة وهذا احسن انتهى ولعل مراده بهذا المجيب من الايات قوله تعالى وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم قوله باب ـــ فضل القرآن على سائر
الكلام بالاضافة قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة قوله كالاترجة بضم الهمزة وسكون
الفوقية وضم الراء وسكون النون وفي بعضها بالمثناة بعد الراء بدل النون وبالمهملة تشبيه
بفاكهة والطيب بتشديد التحتية قوله الفاجر المراد به المنافق ومطابقته للترجمة من
حيث ان قراءته يحصل له فضل على من لم يقرا فيدل على فضله بالطريق الاولى قوله
ما خلا اي مضى وهذا دليل على قلة وقت العصر من وقت الظهر كما لا يخفى على المنصف
فتمسك الحنفية ح ان وقت الظهر الى المثلين لانه انما يتبين التفاوت بين الوقتين
بالمثلين وتعيين الاوقات ما يتعارفه الجمهور هو الظاهر المناسب للشرعيات ولا اعتماد
في الشرعيات لتدقيقات اهل التنجيم قوله قالوا اي اهل الكتابين الظاهر من الجواب انه يكون
في الاخرة ثم ان مطابقته للترجمة من جهة ان اعمال اهل هذه الامة المرحومة بما في القرآن
وعمل اهل الكتابين اعني اليهود والنصارى عاملا فيهما ولما كان العامل بما في القرآن اجره اكثر

اكثر من الذي يحمل بهما علم فضل على الكتابين بالطريق الاولى وله وجه آخر وهو ان الحديث
لما دل على فضل هذه الامة علم منه فضل ما ارسل اليهم من الكتاب الذي هو اهم واعظم كما علم
فضل من ارسل اليهم على الانبياء السابقين عليهم الصلوة والسلام من قوله تعالى كنتم خير
امة اخرجت للناس قوله باب ـــــ الوصاة بفتح الواو وكسرها قوله مغول بكسر الميم
وسكون المعجمة قوله طلحة بن مصرف على صيغة اسم الفاعل قوله اوصى النبي صلى الله عليه وسلم
اي بالخلافة قوله اوصى بكتاب الله من حفظه والعمل به وتلاوته واكرامه وعدم اخراجه
الى ارض العدو كذا في العيني ويمكن ان يكون اشارة الى قوله عليه الصلوة والسلام تركت فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي وانما اكتفى عبد الله بالكتاب لان تكريم العترة كان معلوما للسائل
حتى ظن الوصية فانها للخلافة قوله باب ـــــ من لم يتغن بالاضافة قوله صاحب له
قال الكرماني الظاهر ان المراد بصاحب له صاحب ابي هريرة انتهى وقال العيني اي لابي سلمة
والصاحب هو عبد الحميد بن عبد الرحمن انتهى وقال ايضا وقال ابو عبيد القاسم بن سلام
تحمل الاحاديث التي جاءت في حسن الصوت على التحزين والتخويف والتشويق وروى
سفيان عن ابن جريج عن ابن طاوس عن ابيه انه عليه السلام سئل اي الناس احسن صوتا
بالقرآن قال الذي اذا سمعته رأيته يخشى الله تعالى ومثله حديث عبد الله بن جعفر عن ابراهيم
عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعته يقرأ حسبته
يخشى الله عز وجل قوله باب ـــــ اغتباط بالغين المعجمة من الغبطة فيه اشارة الى ان
المراد بالحسد هو الغبطة في الحديث عبر عنها بلفظ الحسد على المبالغة والمقصود ان الغبطة
ينبغي ان لا تكون الا على هاتين الخصلتين اذ فضلهما عظيم ويكون الرجل صابرا على ما يجده في غيره
من غيرهما كالولد والمال ونحوهما قوله باب ـــــ خيركم بالاضافة قوله عثمان ابن عفان
قوله وعلمه في بعضها او علمه قوله قال اي سعد قوله كالحجاج اي كان زمان امارة الحجاج
اي حتى صار الحجاج اميرا قوله قال اي ابو عبد الرحمن قوله فذاك اشارة الى الحديث المرفوع

اي ان الحديث

٦٦٠

اي ان الحديث الذي حدث به عثمان الدال على افضلية متعلم القرآن صار سببا لحصولي
هذه المنزلة ومطابقة الحديث الاول للترجمة ظاهرة واما مطابقة الحديث الثاني فلما فهم
من خيرية الرجل من جهة ما معه من القرآن حتى استغنى عن الصداق لغيره قوله باب
القراءة عن ظهر القلب معنى حديثه ظاهر قوله فصعد النظر وصوبه كلاهما بالتشديد
وخفض قال العيني ناقلا عن ابي بكر بن العربي يحتمل ان يكون ذلك قبل الحجاب وان يكون بعده
واي ذلك كان فانه يدخل في باب النظر الى المخطوبة واختلف في اسم المرأة فقيل هي خولة بنت
حكيم وقيل هي ام شريك الازدية وقيل ميمونة وزيف الشيخ زين الدين شيخ العيني هذه الاقوال
فقال اما خولة فلم تتزوج وكذلك ام شريك لم تتزوج واما ميمونة فهي احدى امهات
المؤمنين كذا في العيني فيه ان احتمال اشتراك الاسم غير مستبعد قوله فلها نصفه اي يكون بيني وبينك
على سبيل المشاع قوله ملكتكها على صيغة المجهول وفي بعضها على صيغة المعلوم وفيه دليل
على صحة النكاح بلفظ التمليك ولا غبار في استعماله مجازا في النكاح كما هو مذهب الحنفية
ورواية الاكثرين بلفظ زوجتكها قال الدارقطني وهو الصواب قال النووي يحتمل صحة اللفظين
ويكون جرى لفظ التزويج اولا ثم لفظ التمليك ثانيا والباء في بما معك ليست للمقابلة عند
الحنفية بل للسببية ولا استبعاد في ان يكون المهر دينا على الرجل والتأجيل في المهر معروف
قوله باب ـــــ استذكار القرآن بالاضافة قوله المعقلة بصيغة اسم المفعول من
التفعيل او من الافعال على النسختين اي المشدودة بالعقال وهو حبل يشد به ركبة البعير
قوله نسيت لانه يدل على صدور النسيان منه باختياره واما نسي فيشعر بانه لم يكن باختياره
قوله واستذكروا على صيغة الامر قوله تعاهدوا اي واظبوا على صيغة الامر قوله باب
القراءة على الدابة بالاضافة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة قوله باب ـــــ تعليم
الصبيان بالاضافة قوله المفصل اختلف فيه انه من سورة ق او من سورة الحجرات
او من محمد صلى الله عليه وسلم الى اخر القرآن وليس المراد بالحكم ههنا ضد المتشابه قال

الكرماني بل هو من المنسوخ وغير نظر لانه من سور المفصل سورة قل يا ايها الكافرون
وقد قال كثير من العلماء انهما منسوخة بآية السيف ويحتمل ان يكون هذا استمسك من لم يقل
بنسخها اما قوله ابن عباس وانا ابن عشر سنين فلعله لم يعتبر الكسر والا فالمشهور انه كان ابن ثلث
عشرة وقيل اربع عشرة وقيل ثنتي عشرة كما في القسطلاني قوله باب نسيان القرآن قوله
باب من لم ير باسا ان يقول بالاضافة من آخر سورة البقرة هذا موضع الترجمة قوله
عبد القاري في نسخة عتيقة هو ابن عبد قوله نقرأ بها بالضم قوله اساوره بضم الهمزة والمهملة
وكسر الواو على صيغة المتكلم وفيه دليل على ان من انكر القرآن يظن انه ليس من القرآن لا يصير
كافرا في القاموس ساوره اخذ براسه وفلانا واثبه وفيه انهم والاسوار بالضم والكسر
قائد الفرس والجيد الرمي بالسهام والثابت على ظهر الفرس وفيه انهم والسوار الذي يسور
الخمر في راسه سريعا انتهى ويفهم من هذه اللغات ان لفظ اساوره اي اكب الفرس واصح من السوار
بحذف الهمزة على خلاف ما عليه استعمال العامة قوله فلببته بتشديد الموحدة الاولى اي اخذته بثوبه
مجتمعا عند صدره قوله على سبعة احرف اي لغات قوله اسقطتها اي نسيتها وهذا ليس
على ان معنى يدل لفظ اسقطت بغير معنى نسيت فان اسقاط حرف في زمان القراءة قد لا
يكون منشأه النسيان بل امر آخر وكون الاسقاط ههنا مبنيا على النسيان على تقدير التسليم لا يوجب
استعمال لفظ النسيان كما لا يوجب كذا اذا قال انسيتها وان كان استلزامه لذلك ظاهرا و
مطابقة الحديث للترجمة من لفظ سورة الفرقان قوله باب الترتيل وهو تبيين الحروف
والاشباع للحركات قوله على مكث بضم الميم قوله ان يهذ على صيغة المجهول اي يسرع في القراءة
والمرور فيه من غير تامل في المعنى كنشد الشعر والمراد من الترتيل القراءة على مكث وهو عدم
الاسراع الذي يستفاد من قوله وما يكره من ان يهذ قوله ابو النعمان بالضم قوله على عبد الله
اي ابن مسعود قوله قرأت البارحة المفصل وهو على قول من ق الى آخره على اختلاف قوله
هذا كهذا الشعر منصوب على المصدرية اي هذذت هذا اي عجلت واسرعت في القراءة

قوله انا قد سمعنا القراءة الظاهر انه اراد بذلك انه قرأ علينا القرآن بحيث نسمعه ونحفظه قليلا قليلا فقد ٦٩١
سمعه ونحفظه والقرناء النظائر من الطوال والقصار قوله ثماني عشرة من المفصل وهي مع سورتين
من آل حم صارت عشرون وقد كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالترتيل الذي امر به
ولفظ الآل اما مقحم واما المراد نفس حم قوله وقراءته اي قراءته ومطابقته للترجمة من حيث انه
يفهم منه عدم التعجيل في القراءة قوله باب مد القراءة بالاضافة قوله مدا وهو اشباع
الحرف بعده حرف من حروف اللين المدة فيقرأ اللام التي قبل الهاء من الجلالة بالمد وكذا
الميم التي قبل النون من الرحمن والرحيم والحاء من الرحيم بالمد ولعله للاشعار الى هذا عند
لفظ الرحمن والرحيم في الكتاب قوله ببسم الله ادخلت الباء على الباء بجعل الثانية
مع مدخولها كالكلمة واحدة كما في الكرماني قوله باب الترجيع وهو التكرير
وتحسين التلاوة بالخشوع والتدبر لا ترجيع الغناء فانه مناف للشرع كما في العيني
قوله باب حسن الصوت بالاضافة قوله خالف بفتحتين قوله الحماني بكسر المهملة
وشدة الميم اسمه عبد الحميد الكوفي قوله لقد اوتيت على صيغة المجهول قوله مزمارا اي صوتا
حسنا وفيه مدح له بحسن الصوت ويفهم مدح حسن القراءة بالصوت الحسن ولفظ
الآل مقحم قوله باب من احب ان يسمع بالاضافة قوله عن عبيدة بفتح المهملة قوله
عن عبد الله هو ابن مسعود وكان فيه ارشاد للامة الى حسن التفكر والتأمل فان المستمع
يكون اقوى على التأمل من القارئ قوله باب قول المقرئ بالاضافة قوله حسبك
لعل وجهه انه صلى الله عليه وسلم غلب عليه ما لاح له في ذلك الوقت قوله باب [illegible]
قوله في كم اي في كم مدة قوله ابن شبرمة بضم المعجمة والراء قوله نظرت اي تاملت ففهمت ان اقل
السورة سورة هي ثلث آيات فلا ينبغي ان يقرأ اقل من ثلاث آيات ثم سمعت عن ابن
مسعود ما يدل على انه يكفي آيتان ايضا قال العيني قال بعضهم المراد بالكفاية في الصلوة قلت
ليس كذلك بل مراده كم يكفيه في اليوم والليلة من قراءة القرآن مطلقا قوله فمكان اي ابوه

وهو عمرو بن العاص قوله فكنته بالمهملات وشدة النون وهي امرأة الابن قوله فيسألها اي ابوه
وهو عمرو عن بعلها وهو عبد الله نفسه قوله لم يفتش من التفتيش قوله كنفا بفتحتين وهو
الستر والجانب اي لم يضاجعها قوله اطيق بضم الهمزة قوله صام يوم وافطار بالنصب فيهما على
البدلية من صوم داود قوله فليتني يا ليتني ندامة منه على عدم قبول الرخصة حين ضعف وكبر قوله
كبرت بكسر الموحدة قوله والذي يقرأه يعرضه اي والذي اراد ان يقرأه بالليل يعرضه بالنهار
ليكون اخف عليه قوله كراهية ان يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم اي بعهد ما فارق
عليه من الموافقة والا فقد كان يصوم الدهر في زمانه صلى الله عليه وسلم قال الكرماني فان
قلت قد فارق النبي صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد ترك ذلك قلت غرضه انه ما ترك
والتتابع في المجاهدة وهو الذي فارقه عليه انتهى واعلم ان تفريط الواقع في الوظائف في ايام المرض
مرفوع و لعل ضعف البشر مثله قوله وقال بعضهم اي بعض الرواة في ثلاث ليال مرة اي اقرأه
فيها اي اختمه فيها قوله ولا تزد على ذلك فليس النهي الا على سبيل التيسير عن لحوق المشقة في
التكثير قوله باب البكاء بالاضافة قوله عبيدة بفتح المهملة قوله بعض الحديث عن عمرو
قال العيني بالنصب على انه مفعول حدثنا انتهى وفي النسخ الحاضرة بالرفع وله وجه انتهى قوله
باب اثم من رايا من المرايات ويروي رايا بهمزة كذا في العيني قوله وتاكل بتشدة
الكاف اي طلب الاكل به والى هذا اللفظ اشار الامام الشاطبي في قصيدته قوله غفلة بفتحات
قوله حدثنا ان الاسنان بضم المهملة الاولى وفتح الثانية قوله من خير قول البرية اي يقولون
قولا هو خير من قول الخلق اي هو بعض من كلام الله او هو من كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة من حيث ذمهم بخبث نياتهم بالخروج عن الدين
وهو الرياء والتاكل والفخر قوله الفوق بالضم هو مدخل الوتر من السهم ويتمارى
اي يشك هل فيه شيء من اثر الصيد وانما يتمارى فيه لانه يخرج بعد خروج
السهم فهو موضع ان يشك فيه وجود الاثر من الصيد وكذا الحديث الا الاخير وقد مر

قوله باب

قوله باب اقرؤا القرآن اي ما دام اجتمعت قلوبكم عليه من غير ملول قوله فاذا
اختلفتم اي فان لم يحصل لكم اجتماع القلب عليه بل تفرقت خواطركم قوله سلام بتشديد
اللام قوله الجوني بفتح الجيم وسكون الواو قوله اي لم يرفعه بل جعله موقوفا على جندب
وكذلك ابان بفتح الهمزة لم يرفعه قوله سمعت جندبا قوله ان ونقول قال رسول الله
صلى الله عليه قوله وقال ابن عون قال الكرماني تعليق من البخاري قوله وجندب
اصح يعني رواية الرفع عن جندب اصح اسنادا واكثر من رواية ابن عون باسناده
عن عمر بن الخطاب فهي شاذة لم يتابع عليه ولا يقدح في كونها اصح اختلافهم في الرفع
وعدمه لان الذين رفعوه ثقات حفاظ فالحكم لهم كما في العيني قوله عن النزال بفتح النون
وشدة الزاي قوله ونتعرفه بالفتح وسكون الموحدة قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله اكبر
بالمثلثة و الموحدة اي اكبر علمي واكثره انه صلى الله عليه وسلم قال فان من كان قبلكم
فقوله اكبر علمي بالاضافة مبتدأ وخبره ما بعده فاكثر من كلام الراوي قال العيني الشك
انما من شعبة قوله كتاب النكاح بسم الله الرحمن الرحيم
بتاخير البسملة وفي بعضها تقديمها على الكتاب قوله باب الترغيب في النكاح
بالاضافة قوله ثلاثة رهط هم علي بن ابي طالب وعبد الله عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون
وغيرهم قوله اخبروا على صيغة المجهول ومعنى تقالوها عدوها قليلا قوله فجميعها بكسر المهملة
وفتحها وقد مر الحديث قوله باب قوله من استطاع الباءة وهي مؤنة النكاح
قوله وهل يتزوج كلمة هل للاستفهام اي هل يتزوج له ام لا قوله مع عبد الله اي ابن مسعود
قوله فلقيت في نسخة فلقيه عثمان اي ابن عفان قوله يا با عبد الرحمن هي كنية عبد الله
بن مسعود فخليا على صيغة التثنية وفي رواية فخلوا بالواو وقيل الصواب اي دخلا
في مكان خال قوله وهو يقول اما لئن قلت الظاهر انه ابى عن ذلك مع اعتذاره اليه
من الاباء بانه في تخيير بما هو مناسب الاباء قال الشيخ ابن حجر هكذا عند الاكثر ان

كتاب النكاح

مراجعة عثمان لابن مسعود في امر التزويج كانت قبل استدعائه لعلقمة ووقع
في رواية جرير عند مسلم بالعكس ولفظ جرير بعد قوله فاستخلاه فلما رأى عبد الله
ان ليس له حاجة قال تعال يا علقمة فجئت فقال له عثمان الا نزوجك ويحتمل الجمع
بان يكون عثمان اعاد على ابن مسعود ما كان قاله بعد ان استدعى علقمة لكونه فهم
عنه ارادة اعلام علقمة بما كانا فيه قوله باب ___ قول من لم يستطع الباءة فليصم
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ___ كثرة النساء بالاضافة ومطابقة الحديث
للترجمة ظاهرة قوله فانه كان هذا الكلام لاجل بيان فضلهن بحيث كن مع الكثرة
يراعي القسم بينهن فكان شأنهن عظيم فكونوا عند رفع الجنازة بالخشوع والتأدب
وقوله هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تمهيد لبيان زجرهم المومن بعد مماته
سيما بعد مماته لازواج النبي صلى الله عليه وسلم قوله في ليلة واحدة فيه دليل على ان
القسم غير واجب عليه عليه الصلوة والسلام قوله باب ___ من هاجر او عمل خيرا لتزويج
امرأة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وكذا معناه وفي الترجمة اشارة الى ان المهاجر
الذي هاجر ليتزوج امرأة كان له اجر هذا العمل الخير وان لم يكن له اجر المهاجر الى الله
والى رسوله قوله باب ___ تزويج المعسر بالاضافة قوله وليس لنا نساء وهذا الحديث
مختصر مما يأتي وفيه وليس لنا شيء ووجه دلالته على الترجمة ظاهرة وان قطع عن ذلك فوجه دلالة
الحديث على الترجمة انه عليه الصلوة والسلام نهاهم عن الاستخصاء والحال انهم كانوا
معسرين محتاجين الى النساء فيفهم منه ان المنع عنه لاجل التوالد والتناسل الحاصلين
بالتزويج وكانوا مومنين يقرأون القرآن ولو بقدر ما يصح به الصلوة فيستفاد منه
صحة التزويج بما معه من القرآن والاسلام قوله باب ___ قول الرجل لاخيه
قوله وضر بفتحتين اي لطخ من خلوق وتقدم الحديث قوله باب ___ ما يكره من التبتل
وهو الانقطاع من النساء وترك التزويج والخصاء بالكسر والمد انتزاع الانثيين قوله
رد ذلك

رد ذلك اي التبتل وهو الانقطاع حين استأذنه قوله يعني النبي بالنصب على انه
٦٩٣ مفعول يعني ومعناه انه قصد بالراد النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل الرفع على انه
بيان لفاعل رد قوله ولو اذن له لاختصينا معناه لو اذن له رسول الله صلى الله عليه
وسلم في التبتل لفعلنا الاختصاء وكان التبتل من شريعة النصارى قوله ان تنكح المرأة
اي نكاح المتعة بالثوب قوله ثم قرأ علينا اي عبد الله بن مسعود كما في مسلم وفيه ايماء
الى ان مذهبه جواز المتعة كما نقله القسطلاني عن الفتح وروي عنه انه كما في القسطلاني
ان رجلا قال اني حرمت الفراش فتلا هذه الآية وقال نم على فراشك وكفر عن يمينك
قوله العنت بفتحتين وهو الزنا قوله فاختص على ذلك او ذر ومطابقته باعتبار الجزء الثاني
من الترجمة وفي بعض النسخ فاختصر بدل فاختص قوله باب ___ نكاح الابكار
اي في فضيلته قوله قال ابن عباس لعائشة في مرضها وقد مر [illegible] تريع بضم اوله وكسر القاف
فهي له اريتك بضم الهمزة وكسر الكاف قوله باب ___ تزويج الثيبات بالاضافة
قوله لا تعرضن علي بناتكن لانهن ربائب وعلم منه ان امهات المومنين كانت ثيبات
قوله فقفلنا بفتح القاف وعلى الفاء اي رجعنا قوله قطوف بفتح القاف اي بطيء الحركة قوله
نعرس بضم النون قوله بكرا ام ثيبا بالنصب على انه مفعول الفعل مقدر وبالرفع على انه خبر
المبتدا محذوف قوله اي عشاء قال الكرماني انما في الليل بالعشاء ليلا ثيبا في ما تقدم وكان
النهي من انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق اهله ليلا وقال العيني قلت هذا غريب لان
هذا قاله لمن يقدم اهله بغتة من غير ان يعلم اهله واما ههنا فقد تقدم خبر مجيء الجيش
والعلم بوصوله وقت كذا وكذا انتهى ولعل وجه ما قاله الكرماني انه علم من خارج ان
جابرا دخل نهارا كما مر في باب شراء الدواب والحمر من كتاب البيع حيث روي عن جابر في
حديثه فاشتراه اي البعير مني باوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت
بالغداة فجئنا الى المسجد فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فدع

حملكم وحمل الحديث على المنع عن الدخول في البيت نهارا دون الدخول في الليل من بعيد
عن لفظ الحديث وعما قال له العيني عن من المنع بغتة قوله التعتثة بالفتح وكسر المهملة بعدها
مثلثة التي انتشر شعرها وفيه حكمة عظيمة وهي ان روية الزوجة بهيئة جميلة سبب
للالفة بخلاف رويتها بهيئة كريهة فانها قد يكون من اسباب النفرة ومن الحكمة
ايضا دخول المسافر بلباس سفره ليدخل معه البركات التي حصل له من رياضة
السفر ثم روية اهله بذلك الحال من اسباب ترحمهم عليه ومعرفة قدره ولحسانه
قوله مالك وللعذاري بفتح الراء جمع العذراء وهي البكر اي ما المانع لك عن نكاح العذاري
ولعابها قوله باب تزويج الصغار من الكبار اي في السن وكانت عايشة
صغيرة والنبي صلى الله عليه وسلم كان كبيرا قوله عن عروة حديثه وان كان من
المراسيل الا ان الظاهر انه حكمها حملها من عايشة كما مر فانه يد هذا الحديث فهذا
الارسال منه بمنزلة الرفع فلعل البخاري نبه برواية هذا الحديث عن عروة على ان
الارسال ههنا ليس من الارسال الذي يترك فان القراين ههنا كثيرة دالة على الحمل منها
فاندفع الاعتراض الاسماعيلي على البخاري ثم ان الترجمة شاهدة للحديث فان سن
النبي صلى الله عليه وسلم وسن عايشة معلومان بحيث ثبت به المراد من الحديث
قوله باب الى من ينكح بالاضافة قوله ما يستحب ان يتخير اشارة الى ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم واراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب
قوله باب اتخاذ السراري بتشديد الياء وتخفيفها قوله الهمداني بفتح الهاء
وسكون الميم ايما رجل بفتح الهمزة وتشديد التحتية اعماله في وليدته التي اعتقها
وعلمها واعتقها وادبها وان كانت اكثر من اثنين لكن بجمعها نوعان مختلفان لاحدهما حق
المالكية والاخر حق الزوجية كما ان المومن من اهل الكتاب له نوعان مختلفان من الاعمال
والايمان بعا قبل ظهور نبينا صلى الله عليه وسلم وبما بعده كذلك كما ان المملوك الذي ادى
حق الله

حق الله من العبادة وحق مولاه من الخدمة وهما نوعان مختلفان قوله ابي حصين بفتح
٦٦٤ المهملة الاولى قوله فتلك امكم هذا موضع الترجمة يا ماء بني السماء سموا بذلك لانهم كانوا
اسكان البوادي ومدار معاشهم من المطر يبني على صيغة المجهول من البناء وهو الدخول
بزوجته قوله باب من جعل عتق بالاضافة قوله المحجاب الجحجاب بفتح المهملة
وسكون الموحدة الاولين قوله صداقها بالفتح والكسر قوله باب تزويج
المعسر بالاضافة قوله فلها نصفه اي يكون مشتركا بيني وبينها والحديث مر قريبا
قوله باب الاكفاء في الدين بالاضافة قوله ان ابا حذيفة كان قرشيا
وكان خال معوية وابي سفيان قوله سالما هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف
مملوكا لامرأة من الانصار اسمها ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة وسكون التحتية
وبالفوقية وقيل عمرة وقيل سلمى بنت يعار بفتح التحتية والمهملة والراء الانصارية
واعتقته وانقطع الى زوجها ابي حذيفة وتبناه فنسب اليه فلما نزل قوله
تعالى ادعوهم لاباءهم قيل له سالم مولى ابي حذيفة انكحه ابنة اخيه هند قوله فرد
بالمهملة وبضم الراء على صيغة المجهول وكذا من لم يعلم فجاءت سهلة قال الكرماني
هي ابنة امرأة حذيفة فاطمة المرأة الانصارية المعتقة لسالم ولكن هذه كانت
قرشية قوله فذكر الحديث وهو انها قالت قلت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ
الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال
ارضعيه الحديث هذا على طبق ما في الكرماني والحديث الذي اخرجه البرقاني في
كتابه من حديث ابي اليمان مسندا بطوله بزيادة فكيف ترى يا رسول الله
فقال لها رضعيه فرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة
فبذلك كانت عايشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات
وفيه دليل على الكفاءة بالاسلام والدين قوله عبيد بضم المهملة قوله ضباعة بضم المعجمة

قوله واشترطي اي الحج حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك وحبست عنها بسبب
شدة المرض فحلي عن الاحرام وقولي اللهم محلي عن الاحرام مكان حبستني فيه عن
المناسك ولعل هذا من خصائص ضباعة وان اشتراطها لانها كانت مريضة فامر
بالاشتراط لئلا يحتاج الى نقض النية المطلقة قوله تنكح على صيغة المجهول قوله
تربت يداك يستعمل في مقاصد منها الحث على الشيء والترغيب والخطاب يحتمل ان يكون
لمخاطب معين ويحتمل ان يكون لمخاطب بغير معين قوله الا ينكح بفتح الهمزة قوله
ان خطب ان ينكح تردد الكرماني في اسلامه ولحيانا العيني انه كان مسلما شريفا في
قومه قوله الا ينكح بفتح الهمزة وشدة اللام في مواضع ونفهم من الاحاديث ان الاكفاء
معتبر بالدين وكان نسب ضباعة فوق نسب المقداد لانه كندي وهو هاشمية بنت الزبير
الزبير بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الكفاءة معتبرة في النسب
لما جاز للمقداد ان تزوج ضباعة فوافق الحديث الترجمة في اعتبار الكفاءة في الدين
هكذا في العيني وكان سالم عجميا وهند قرشية قوله باب الاكفاء في المال بالاضافة
وهذا الباب اختلف فيه وكان الباب السابق الذي فيه الاعتبار بالدين ثابتا عند
الكل قال العيني فيما سبق فلا يحل للمسلمة ان تزوج بالكافر قوله المقل بضم الميم وكسر القاف
وشدة اللام الفقير قوله المثرية بضم الميم وسكون المثلثة الغنية وحديث الباب
ومطابقته من حيث انه يتناول نكاح الفقير الغنية قوله باب ما يتقى من شؤم
المرأة بالاضافة قوله قال الشؤم قالوا هذه الاشياء ليس لها في نفسها فعل وتاثير
وانما ذلك بمشية الله تعالى وقضائه فالاضافة اليها اضافة الى محالها وخصت
هذه الثلثة بالذكر لانها اعم الامور التي يعتني بها الانسان ويحتمل ان يراد بشؤم الدار
ضيقها وسوء جارها وشؤم المرأة عقمها وغلاء مهرها وسوء خلقها وشؤم الفرس
ان لا يغزى عليها وجماحها ونحوه والغرض منه الارشاد الى مفارقتها لا الطيرة

المنهي

المنهي عنها فلا اشكال ايضا ويؤيده سياق الحديث الآتي متصلا بطريق الشرط والجزاء
فانه يشعر بالغرض والتقريب قوله ما تركت فتنة آخر على الرجال من النساء لانهن ٦٦٥
ناقصات عقل ودين وللرجال اليهن حاجة بوجوه فكيف حالهن في البيت وقد يكون
ترد الحكومة على الزوج وقال عمر رضي الله عنه فيهن النساء كلهن شر ومن شرهن انه
لا بد منهن وفي حديث آخر في بيان كون الحرة تحت العبد واعتمد في ذلك على ان زوج
بريرة كان عبدا وان لم يذكر ذلك في حديث الباب قوله سنن بضم السين جمع
سنة اي احكام شرعية قوله باب لا يتزوج اكثر من اربع قوله وقال علي
بن الحسين يعني كلمة الواو بمعنى او فلا يصح جمع الاعداد المذكورة قوله باب
قوله وامهاتكم اللاتي ارضعنكم بالاضافة قوله اراها بضم الهمزة ومن الحديث قوله
فانا نحدث على صيغة المجهول قوله واحب على صيغة اسم التفضيل مبتداء والخبر
خبره قوله ثويبة مصغر ثوبة بالمثلثة امة ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ما ارضعت حمزة قوله اريه اي روي في المنام وبعض اهله بالرفع
على انه مفعول ما لم يسم فاعله الرآه بعض اهله بسوء حال قوله بشر حيبة بالاضافة
اي بسوء حال والحيبة بكسر المهملة واسكان التحتانية وللوحدة الحال والحلف في الكلام
اسلام ثويبة قوله سقيت على صيغة المجهول في له في هذه زاد عبد الرزاق واشار
الى النقرة التي تحت ابهامه قوله بعتاقتي ثويبة لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشرت ثويبة ابا لهب بخبر ولادته صلى الله عليه وسلم فاعتقها فنفعه عتقه و
نفعه اياه انه يسقى من عمله هذا ولم يحبط كسائر اعماله ببركة النبي صلى الله عليه وسلم قوله
باب من قال لا رضاع بعد حولين بالاضافة قوله وما يحرم من التحريم وهو
عطف على من قال كذا في العيني قوله رجل لم يدر اسمه وههنا اشكال وهو انه كيف علمت
عائشة بقوله عليه الصلوة والسلام ارضعيه فرضعت خمس رضعات الى آخر ما ذكر

قريبا ولم يعين بهذا الحديث قوله من المجاعة بفتح الميم اي المعتبر هو الرضاع الذي يكون
جزء للرضيع وذلك في حالة الصغر قوله باب لبن الفحل اي الذي حصل
منه الولد واللبن لامرأته التي هي ام الرضيع قوله باب شهادة المرضعة
بالاضافة قوله قال وقد سمعته اي قال عبد الله بن ابي مليكة قوله سوداء قال
العيني لم يدر اسمها قوله اشار اسمعيل باصبعيه حكاية عن ايوب فانه اشار بها الى مصلحة
الزوجين قوله دعها اي اتركها وفيه انه قال صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل فيه ق
عظيمة والاكثر على ان الامر للندب والورع قوله باب ما يحل من النساء بالاضافة
قوله في المحصنات اي في المراد منها انهن اللواتي لهن ازواج قوله لا ترى يعني قال انس معنى
انه حرمت المتزوجات الا الامة المتزوجة بعبد فان لسيده ان ينزعها من
تحت زوجها قوله الحسن اي البصري قوله ابنتي عم اي عمين بنت محمد بن علي وبنت عمر بن
علي قال الكرماني فان قلت الآية لا تدل على السبع الصهري قلت اقتصر على ما ذكر
الامهات والبنات لانهما كالاساس منهن وهي اخوات الزوجة وعماتها وخالاتها
وبنات اخي الزوجة وبنات اختها وهذا ترتيب ما في القرآن من النسب فان قلت
ما فائدة ذكر الاختين بعدها قلت للاشعار بان حرمتهما ليست مطلقا ودائما كالاصل
والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لان حكمهن يعلم من الاختين بالقياس عليهما لان
حرمتهما الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل فيها قوله بلزق قال الكرماني عن صح
ان الامام ابا حنيفة قال اذا مس اخت امرأته او نظر الى فرجها حرم عليه امرأته و
قال ابو هريرة لا يحرم بمقدمات الجماع بل لا بد من الجماع قوله باب قوله وربائبكم
بالاضافة قوله لا تعرضن على صيغة الجمع المؤنث المخاطبات قوله بناتكن وجه
الاستدلال انه حمل البنات على ما يشمل البنات وبنات البنات قوله وان لم تكن
في حجره يعني لا يفهم من مفهوم المخالفة حل الربيبة التي ليست في حجره فانه غير
معتبر ههنا

معتبر ههنا اتفاقا لان الغالب خرج مخرج العادة واستدل عليه انهم بقوله ودفع النبي صلى
الله عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها فانها كانت ربيبته بعد الرفع اياها الى من يكفلها كذا ٦٢٦
قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا ذكره تأنيسا لما قبله قوله قال اي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنت ام سلمة اي تريد من المسئول عنها بنت ام سلمة قلت نعم قوله فلا تعرضن
بسكون المهملة والمعجمة وفتح الفوقية والنون كما مر قوله باب قوله وان تجمعوا بالاضافة
قوله قال بنت ام سلمة هذا من كمال بلاغته عليه الصلوة والسلام في الجواب لانه عليه السلام نص
على انها ربيبته فنبه على انها ان سوالها لم يكن صالحا للذكر لانها ربيبته عليه الصلوة والسلام قوله
باب لا تنكح المرأة على عمتها بالاضافة والاحاديث المذكورة مطابقة للترجمة
قوله ذويب على صيغة التصغير قوله فنرى في بعضها بالواو وهو بفتح النون وضمها قالا والمعنى
نعتقد والثاني بمعنى نظن وهذا قول الزهري اي نظن خالة ابيها بمنزلة خالتها في الحرمة قوله لان عروة
حدثني قال صاحب التوضيح استدلال الزهري غير صحيح لانه استدل على تحريم من حرمت بالنسب
فلا حاجة الى التشبيه ههنا بالرضاع كذا ذكره العيني ولعل مراد الزهري من كلامه ان خالة
ابيها من الرضاع قوله باب الشغار بكسر المعجمة الاولى معناه لغة الرفع واصله من شغر
الكلب اذا رفع رجله ليبول ومناسبته للمراد ان كلا من المتناكحين يرفع رجليه ثم يرفع الآخر
رجله لاخرى وهذا اقرب مما قيل انه من رفع المهر فان رفع المهر ان المراد بالرفع المراد في المعنى اللغوي
واقرب منهما ما قيل هو من شغر البلد اذا خلا قال الخطابي وتفسير الشغار يروى مقرونا بالحديث
ونقل انه من كلام نافع وقد جوز بعض الفقهاء هذا النكاح قال ليس فيه شيء اكثر من ابطال
المهر والنكاح لا يبطل بفساد المهر فالعقد صحيح ولكل واحدة مهر المثل قال النووي اجمعوا
على انه منهي عنه لكن اختلفوا هل هو نهي يقتضي ابطاله ام لا فقال ابو حنيفة يصح بمهر المثل انتهى
قال الخطيب تفسير الشغار ليس من كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو من قول مالك
قوله باب هل للمرأة ان تهب بالاضافة ومعنى الحديث ومطابقته للترجمة ظاهر قوله

قوله باب نكاح المحرم بالاضافة قوله سفيان هو ابن عيينة ثم ان الظاهر ان ميل البخاري
الى انه صحيح وهو قول ابي حنيفة رح قوله باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة
قوله اخيرا بالياء وفي بعضها آخرا بعد الهمزة وبدون الياء وميل البخاري الى ان الحرمة فيها كانت
متاخرة وانها كانت رخصة في اول الاسلام او في الغزوات وقلة النساء وشدة الحاجة
قبل نسخها قال القسطلاني ناقلا عن النووي الصواب والمختار ان التحريم والاباحة كانا مرتين
وكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم ابيحت يوم الفتح وهو يوم اوطاس لاتصالهما
ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة قوله الحسن بن محمد علي هو ابن حنيفة قوله
ابو جمرة بالجيم المفتوحة قوله فاستمتعوا بلفظ الامر والماضي قوله باب عرض المراة نفسها بالاضافة
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب عرض الانسان ابنته او اخته بالاضافة قوله خنيس
بالمهملة والمعجمة المصغرة ومعنى الحديث ظاهر ويعلم منه حال الصديق ومنزلته من النبي صلى الله عليه وسلم
قوله باب قول الله ولا جناح بالاضافة قوله يقول اي في بيان طرق التعريض قوله يتنشر
بضم الفوقية وفتح المهملة المشددة على صيغة الغائبة من المجهول ونائب فاعله امراة قوله الحسن
اي البصري قوله الزنا اي السر بالزنا قوله باب النظر الى المراة بالاضافة واستدل
عليه بالحديث الاول لان رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم كالرؤية في اليقظة ومعنى الحديثين
ودراية ملكتكها كثيرة في هذا الباب قوله باب من قال لا نكاح بالاضافة
ووجه الاستدلال بالكريمة ان الله سبحانه نهى الاولياء عن عضلهن اي منعهن من التزويج
فلو كان العقد اليهن لم يكن ممنوعات وهذا على تقدير ان لا يكون الخطاب للازواج الذين
طلقوهن والظاهر انه لهم على ان نهي شخص عن المداخلة في فعل غيره لا يوجب ان يكون له حق
فيه مع ان النهي لا يلزم منه جواز المنهي عنه وصحته كيف والنهي عند الشافعية يوجب البطلان
وقال القاضي في تفسيره المخاطب به الاولياء لما روي انها نزلت في معقل بن يسار حين
عضل اخته جميلاء ان ترجع الى زوجها الاول بالاستيناف فيكون دليلا على ان المراة

لا تزوج

لا تزوج نفسها اذ لو تمكنت منه لم يكن لعضل الولي معنى ولا تعارض باسناد النكاح اليهن ٦٩٧
لانه بسبب توقفه على اذنهن وقال العيني هذا الحديث اي حديث معقل روي بوجوه
كثيرة مختلفة وكذلك ذكرت وجوه في سبب نزول هذه الآية فمنهم من قال الخطاب
فيه للاولياء ومنهم من قال الخطاب للازواج الذين طلقوهن ومنهم من قال الخطاب
لسائر الناس فعلى هذا لا يتم به الاستدلال على ما ذكر قوله ولا تنكحوا المشركين صريح في
النهي للاولياء عن انكاح المولاة للمشركين وليس لهم ذلك ولا يخفى ان منع الانكاح لاجل
الشرك واثبات الولاية عليهن لذلك لا يوجب الولاية في النكاح مطلقا ولا يلزم من الكريمة
خصوصية الخطاب للاولياء بل لسائر المؤمنين حق المنع عن نكاح المشرك المسلمة
قوله منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته هذا مناسب للترجمة لكن
الاستدلال به عليها يحتاج الى تامل قوله طهرت على صيغة المؤنث قوله طمثها اي حيضها
قوله ارسلي الى اي اخبريه بارسال احد او خبر او شيء قوله فاستبضعي اي اطلبي منه الجماع وكانوا
يطلبون من اشرافهم ان يجامعوا نساءهم طلب التولد ولد من نطفة ذي شرف قوله فالتاطت اي
الصقته وهو من لاط يلوط ويليط حبب اليه والصق والتاطه ادعاه ولدا وليس له كالاستلاطة
كذا في القاموس قوله عن عائشة اي مروي عنها في سبب نزول قوله لا ينكحها غيره معناه معلوم
مما سبق قوله ان عمر هذا الحديث يفيد قصد عمر بانكاح حفصة ولا يفيد انه لا نكاح لها بنفسها
الا بكلفة قوله قال زوجت اختا لي هذا الحديث مثل الاحاديث السابقة دلالتها على الترجمة
خفية محتاجة الى ارتكاب تكلف قوله باب اذا كان الولي هو الخاطب بالتنوين قوله
ام لي اي اقرب الناس اليها والامر لغيره يحتمل ان يكون على سبيل الوكالة وعلى طريق التحكيم وكانا
واستنابه كذا في الكرماني قوله تجعلينا امرك التعريض منها لا بالوكالة ولا يفهم منه الاذن وكل
ولا يفهم منه انه وليها لكن في ذكر البخاري اياه هاهنا ايماء الى انه كان وليها كما مال اليه
ويحتمل ان يقال ان ولاية عبد الرحمن عليها بعد ان جعلت امرها بيده فيكون

والياً على امرها باذنها فاراد البخاري بذكر هذا الحديث التنبيه على ان المراد بالولاية
في الترجمة اعم من الولاية المكتسبة من قبل المرأة ومن اصل الاصلية النسبية قوله قال عطاء
وكسر الراء المعجمة ليشهد اي يفوض الامر الى الولي الابعد ويحكم رجلا من اقربائها او يكتفي
بالاشهاد كذا في الكرماني وقال العيني اي قال عطاء ليشهد هذا الامر المخاطب اي ليشهد الحا
اني قد نكحتكما او ليأمر رجلا من عشيرتها وهو الولي الابعد قوله وقال سهل وجه دخوله
في هذا الباب من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب الرجل وقال له ما قال ثم زوجها منه
كان كانه خطبها والحال انه وليها لانه عليه الصلوة والسلام ولي كل من لا ولي له كذا في العيني
فالاولى على ما ذكره اعم من ان يكون هو الخاطب لنفسه ولغيره قوله ابن سلام بالتخفيف
والتشديد كذا في العيني والحديث مر مرارا قوله ولكن اشتق هذا النص فان الترك كره في اراده
كان بطريق الشق ويحتمل ان يكون هذا بعد ما ذكر الترك فيه او كان بدون الشق قوله باب
انكاح الرجل ولده الصغار بضم الواو وسكون اللام جمع ولد وروي بفتح الواو واللام
وهو اسم جنس يتناول الذكور والاناث قوله واللائي يفهم صحة انكاحها قبل البلوغ
قوله باب تزويج الاب ابنته من الامام بالاضافة ومعنى الحديث ومطابقته
ظاهران قوله باب السلطان ولي بالسور قوله فقال ان اعطيتها هذا صرح فان
المقصود الاعطاء بكل الرداء فيقال لحد قال هذا اولا ثم قال ثانيا بانه يشقه جمعا بين الطريقين
قوله باب لا ينكح بالتنوين قوله لا تنكح الايم اي الثيب والا سيما المشاورة
قال الكرماني فان قلت مفهوم الحديث ان نكاح الصغيرة بكرا او ثيبا لا يصح من الاب ولا من غيره
وقد جوزه ابو حنيفة من الاب مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا قلت وجهه قلت الحنفية
تخصيصه بالمبالغة بقرينة الاستيذان اذ اذن الصغيرة لا عبارة له والشافعي يخصص
ان بكرا البكر بغير الاب والجد وفي الحديث دليل على انه لا بد في النكاح ثيبا او بكرا من
الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج الاب ابنته البكر الصغيرة قوله باب

اذا زوج بالتنوين ومعنى حديث الباب ظاهر وخذام بالمعجمتين وابيها بكسر الدال
قوله باب تزويج اليتيمة بالاضافة وقد مر حديث الباب قوله باب اذا
قال الخاطب للولي قوله خاتما بفتح التاء وكسرها ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه
لم يقل بعد قوله صلى الله عليه وسلم شيئا بل اكتفى بالايجاب الاول ثم ان جواز النظر اليها
يحتمل ان يكون من خصائصه عليه الصلوة والسلام قوله باب لا يخطب على صيغة
المعلوم والخطبة بالكسر وكذا لا ينكح ويدع على صيغة المعلوم ومطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة الا ان معنى قوله حتى ينكح لا يخلو عن اشكال لان مكروهه بعد النكاح لا يخطب ما دامت
تحته ضرورة فيحتاج الى التقدير بانه لا يخطب بل ينتظر حتى يتبين له صحة الاقدام على
الخطبة او حرمتها وهذا الكلام يتعلق بعبارة الترجمة واما قوله عليه الصلوة والسلام
اعني ولا يخطب فهو اما بالرفع فهو عطف على النهي واما بالنصب فكلمة لا زائدة وعطف
على مدخول ان وهذا على تقدير صيغة النفي واما على رواية الكسر فالصيغة للنهي والعطف
على نهي مقدر قال اي قال لا يخطب النهي قوله يأثر اي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله قال اي عليه الصلوة والسلام قوله والظن بالنصب على التحذير قوله اكذب الحديث
صيغة التفضيل باعتبار ان الظن من افعال القلوب فهو اشد من الكذب الذي يجاوز
يقطع به لا في الظن بالشيء الذي لا يكون السبيل اليه غيره كالمسائل التي تحصل بالاجتهاد وكذا
بحسن الظن بالناس فان رعاية جهة الايمان اقوى ولا تحسسوا بالحاء استماع الحديث وبالجيم
البحث عن العورات وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار الغائبة فانه غالبا لا ينفعه ونفيه يضره
قوله باب تفسير ترك الخطبة وحديث الباب مر ومطابقته هو اعتذار
ابي بكر عند عمر في ترك الخطبة اولا فانه تفسير منه في ذلك قوله باب الخطبة بضم التي تكون
في وقت النكاح لما ذكر الخطبة بكسر الخاء التي تكون قبل مجلس النكاح غالبا اراد ان يذكر
الخطبة بالضم التي تكون في وقت النكاح وفي النكاح خطبة بالعجم مسنونة على ما روي

ابن مسعود رضي الله عنه ونقل في خطبة الرجلين تنبيها على ان المكالمة في مجلس العقد ينبغي
على ان تكون على وجه يتألف القلوب بها ويرغب بعضهم الى بعض ويحصل بها النشاط
ولا يحصل التفرق فان من البيان لسحرا فلهذا اردف هذا الباب بباب ضرب الدف
وهو بفتح المهملة وضمها والثاني افصح قاله العيني والاوجه ان يقال ان خطبة الرجلين المذكورين
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تخل عن خطبة حاجة والخطبة عن الحاجة من الامر المقدم
المعمول به لاجل استمالة القلوب والرغبة في الاجابة ففي ذلك الخطبة عند النكاح لذلك المعنى
وقد ورد في تفسير خطبة النكاح احاديث اشهرها ما رواه اصحاب السنن اعني خطبة
ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة
ان الحمد لله نستعينه ونستغفره الى آخره وهذا اللفظ للترمذي انتهى قوله الربيع بضم الراء
مصغر الربيع قوله معوذ على صيغة اسم الفاعل من التعويذ قوله حين بني علي اي دخل علي
زوجها بني على صيغة المجهول قوله مجلسك بفتح اللام مصدر ميمي ويروى بكسرها ثم
انه يحتمل ان يكون هذا قبل آية الحجاب او بعده وكان النظر للحاجة اولا من
الفتنة كذا في الكرماني قوله باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن
نحلة معنى ما في الباب ظاهر قوله باب التزويج على القرآن وبغير صداق
هذا كالبيان لما قبله قوله فرأ بفتح الراء واسكان الهمزة على صيغة الامر وفي بعضها
بدون الهمزة قوله باب المهر في بعضها بالعروض قوله باب الشروط
في النكاح قوله مقاطع اي مواضع قطعها عند وجود الشروط ومطابقة الحديث للباب
ظاهر واما الاثر فلكن لا بد ان يوفي بما وعد فيفهم منه ايفاؤه بما شرط قوله باب
الشروط التي لا تحل وحديث الباب ومطابقته للترجمة ظاهران وكذا الباب
الآتي اعني باب الصفرة للمتزوج ومر حديث الباب وهو كالفصل لما سبق من الباب
من جهة ان الصفرة للمتزوج غير لازم قوله باب بلا ترجمة وسقط لفظ باب

للبيهقي

للبيهقي قوله باب كيف مر حديث الباب قوله باب الدعاء للنسوة اللاتي
يهدين اي يأتين العروس بفتح المهملة وكذا الدعاء للعروس ايضا ومطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة والمراد بالنسوة المدعو لهن ام الصديقة والصديقة والنسوة التي في البيت كانت
داعيات والقرينة اتحاد اللامين في الدعاء لهن على هذا الوجه كذا في الكرماني وفي
ومعنى الاهداء التجهيز للعروس قوله وعلى طائر كناية عن الفال قوله باب من احب
البناء قبل الغزو بالاضافة اي ما ذا حكمه قوله ولما يرفع بالجزم اي لم يليه الرفع وذلك
الوقت قوله حين صلى العصر اي حين كان عادته انه عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام
يصلي في ذلك الوقت قوله حبسه حتى اولئك الظاهر من السياق ان هؤلاء الاولين
كانت بعثهم مرتين قبل النبي عليه الصلوة والسلام هو يوشع عليه السلام وروى انها
حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين يوم الخندق وفي صبيحة الاسراء كذا
في الكرماني قوله باب من بنى بالاضافة وحديث الباب ظاهر قوله باب
البناء في السفر بالاضافة ومر حديث الباب سابقا قوله باب البناء بالنهار
قوله بغير مركب اي بغير ركوب الناس للاعلان ويروى بغير موكب بالواو وهو القوم
الركوب على الابل للزينة قوله ولا نيران كانوا يوقدون بها بين يدي العروس ومطابقته
ظاهرة من كونه في النهار ودخوله صلى الله عليه وسلم من غير مركب وعدم النيران لانه
معلوم من كونه في النهار قوله باب الانماط ونحوها للنساء بالاضافة والانماط
بفتح الهمزة جمع نمط بفتحتين وهو ضرب من البساط قوله واني لنا الانماط استبعاد لوجودها
وقوله صلى الله عليه وسلم انها ستكون من المعجزات الباهرات قوله باب النسوة اللاتي
بالاضافة قوله يهدين من الاهداء او من الهدية كذا في الكرماني والقسطلاني واكتفى العيني
بالاول قوله زفت فيه المطابقة للترجمة لان من زفت العروس ان فعلها اذا اهديتها الى
زوجها كذا في العيني قوله باب الهدية للعروس بالاضافة قوله قال ابي

ابو عثمان الذي اسمه الجعد مر بنا اي بانس قوله بني رفاعة بالكسر قوله بجنبات بالجيم والنون
والموحدة اي بنواحيها قوله اغتم اي من عدم خروجهم قوله باب استعارة الثياب
ومعنى حديث الباب ومطابقته للترجمة ظاهران باعتبار ان ضمير غيرها راجع الى الثياب
ويفهم من استعارة عائشة اياها بعد ان لم يكن عروسا جوازها للعروس بالطريق الاولى لشدة الحاجة
وكذا ان رجع الضمير الى العروس قوله باب ما يقول الرجل بالاضافة قوله بالمحصف
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الوليمة حق بالتنوين قوله حق اي ثابت في الشرع
او واجب على اختلاف وظاهر الامر بقوله عليه الصلوة والسلام اولم يفيد الوجوب للوليمة
بالشاة لا اقل منها لكن يأتي انه صلى الله عليه وسلم اولم بمدين فلا بد من الحمل على الندب وان قوله
ولو بشاة محمول على حالة القدرة عليه واعلم ان الوليمة تتضمن حكما ومصالح فان فيها اعلان النكاح
واظهار السرور وادخال الاحباب في ذلك السرور وتشريكهم اياهم في المسرة مع ما فيه من الشكر
على النعمة والتأليف بين قبيلته وقبيلتها الى غير ذلك من اسباب الوصلة والتأليف المطلوب
من حكمة النكاح الذي هو من اعظم اسباب النظام وبقاء نوع الانسان قوله امهاتي
اي امي وخالاتي قوله يواظبني المواظبة الاستمرار على الشيء اي كانت يأمرني على المواظبة وروي
بالطاء المهملة من المواطأة والتردد في الرواية الاولى من جهة اللغة يرتفع بصحة الاستعمال في المعنى
المجازي لغة قوله عقبة بفتحات قوله وان الحجاب اي آية الحجاب وهو يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا قوله باب الوليمة ولو بشاة بالاضافة او التنوين قوله وتزوج
امرأة جملة حالية ومعنى احاديث الباب ظاهر باب من اولم على بعض نسائه بالاضافة
ومعنى الحديث ظاهر ولا منافاة بين هذا الحديث وبين ما مر من قول انس وكان النبي صلى الله
عليه وسلم عروسا بزينب فقالت ام سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
هدية لان الاجتماع لهذه الهدية مع الوليمة بالشاة غير متعذر قوله باب
من اولم باقل من شاة بالاضافة قال النووي ولو كانت الدعوة ثلاثة ايام فالاول تجب
الاجابة

الاجابة فيه والثاني يستحب والثالث يكره واستحب المالكية للموسر كونها اسبوعا كذا
في الكرماني قوله باب حق اجابة الوليمة ومن اولم سبعة ايام ونحوه وليس من حديث
الباب ما يدل على الوليمة سبعة ايام فكأنه اشار الى انه لم يجد حديثا بشرطه وقد روت
حفصة بنت سيرين قالت لما تزوج ابي دعا الصحابة رضي الله تعالى عنهم سبعة ايام كذا في
القسطلاني قوله اجيبوا الداعي فيه نداء لداعي الوليمة قوله ونهانا عن سبع المذكور
ههنا ست والسابع الحرير قوله باب من ترك الدعوة فقد عصى بالاضافة قوله
ابي هريرة من ترك الدعوة الخ يحتمل لوجوه احدها وهو الاقرب معنى ان من ترك دعوة الفقراء
في الوليمة فقد عصى الله ورسوله وثانيها من ترك دعوة الوليمة مطلقا فقد عصى الله ودعوة
الوليمة وان كانت مندوبة عند الجمهور لكن الوعيد يحتمل ان يكون واردا على سبيل التغليظ
او هو مذهب جماعة وثالثها ان اجابة دعوة الداعي مطلقا او داعي الوليمة وغيرها واجب
وسوال عرس وسبال في بيان اجابة الدعوة فيما يأتي وقد صرح في بعض الطرق برفع قول ابي هريرة
كما في القسطلاني قوله باب من اجاب الى الكراع بضم الكاف المراد به كراع
الشاة والغنم وهو مستدق الساق من الرجل ومن حد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة
الوظيف من الفرس والبعير ويؤنث قوله باب حق اجابة الداعي في العرس وغيرها
يذكر ويؤنث ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ذهاب النساء بالاضافة قوله
فقام ممتنا بضم الميم الاولى وسكون الثانية وفتح المثناة من فوق وشدة النون
اي قام قياما قويا ماخوذ من المنة بضم الميم وهي القوة اي قام قياما مسرعا مشتدا في ذلك
فرحا بهم او من الامتنان وفي اخرى ممثلا بفتح الميم وكسر المثلثة بفتح الميم اي ماثلا وروي
ابن عمارة كما في الكرماني ممثلا فقال اللهم قالها تبركا او لاجل استشهاد في صدقه
على قوله عليه الصلوة والسلام كذا في القسطلاني وقيل على جمع النداء مع الخطاب
بغير المنادى قوله باب هل يرجع بالتنوين قوله سترا على الجدار الظاهر انه

انه كان ذا صورة قوله من كنت اخشى عليه اي هم كثيرون ولكن ما كنت اخشى عليكم لو عكو معنى
الحديث ظاهر ومطابقته للترجمة من جهة انه يفهم من الحديث ان وجود المنكر في البيت مانع من الدخول
فيه نمرقة بضم النون والراء بينهما ميم ساكنة وبالقاف قوله قام على الباب يفهم من هذا الحديث
عدم الدخول في بيت غيره اذا كان فيه منكر بالطريق الاولى قوله لا تدخله الملائكة اي غير
الحفظة فانهم لا يفارقونه كذا في القسطلاني قوله باب قيام المرأة قد مر حديث
هذا الباب قوله فما صنع اي احد وكلمة ما نافية اي ما صنع احد لاجل المراة وهو استثناء
من احد مراد في الفعلين بلت بفتح الموحدة وتشديد اللام وسكون الفوقية على الماضي
من البل قوله تحفة اي تحفته تحفة بذلك المسمى قوله اماثته بالمثلثة اي طرحته قوله
باب الشبع والشراب الذي لا يسكر بالاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر قوله
باب المداراة بالاضافة قوله المرأة كالضلع جملة تامة من مبتدا وخبر كالضلع
بكسر المعجمة وفتح اللام قوله عوج بكسر المهملة وفتح الواو وروي بالفتح فيهما ومعنى الحديث
والمطابقة ظاهر قوله باب الوصاة بالفتح اي الوصية قوله باب قوله قوا انفسكم
ومطابقة حديث الباب للترجمة ومعناه ظاهر قوله باب حسن المعاشرة
قوله الاهل لم تسم وكلهن من اليمن واختلف في ان هذا الحديث موقوف كله او اوله موقوف
وآخره مرفوع او كله مرفوع قوله غث بفتح المعجمة وشدة المثلثة اي مهزول قوله على
راس اي بعيد قوله لا سمين اي غير مرغوب قوله فينتقل بالنصب اي ليس مما يرغب
الناس فيه لسمنه حتى ينتقلوه ويلتفت اليه والحاصل انه ليس شيء معتد به وهو مع ذلك
بعيد عن الوصول اليه لكبره وهو تشبيه بعض الحيوان المفترس الذي يسكن راس الجبل لكبره
قوله الثانية واسمها عمرة بنت عمرو قوله لا ابث بفتح الهمزة وضم الموحدة والمثلثة
المشددة من البث اي لا اظهر ولا اشيع وخبره بالمعجمة والموحدة وبالنصب قوله الا اذره
بفتح الهمزة وشدة اللام والضمير عايد الى الخبر اي الكلام في بيان حاله طويل لا اقدر على الاتمام

فلا اشرع

٧٥٥

٧٠١

فلا اشرع فيه مخافة ان لا اذره اي اتركه قبل الاتمام وكلمة لا زائدة او الضمير الى
الزوج اي اخاف ان اتركه اي خوفا من ان يطلقني فاتركه قوله ان اذكره اذكر عجره
وكذا الجزاء محذوف قوله عجره بضم المهملة وفتح الجيم وكذا بجره بضم الموحدة وفتح الجيم
والمراد بهما عيوبه والمشهور في الاستعمال ان المراد بهما الامور كلها من العيوب
الظاهرة والباطنة وكانهما في الاصل للعقد في البطن فاستعملا في كل امر خفي وجلي لتناسب
اللفظين لفظا ومعنى قوله قالت الثالثة وهي بنت كعب اليماني واسمها حبى بضم
المهملة وتشديد الموحدة مقصورة قوله العشنق بالمهملة والمعجمة والنون المفتوحات مع شدة
النون آخره قاف طويل بلا طائل او طويل العنق قوله ان انطق شرط مجزوم على صيغة المتكلم
المعلوم واطلق بالجزم على صيغة المتكلم من الفعل المجهول وكذا ان اسكت واعلق مجزومان
ومقصودها انه يخاف منه الشر ولا يرجى منه النفع قوله قالت الرابعة واسمها مهدد
بفتح الميم وسكون الهاء وفتح المهملة الاولى بنت ابي هرومة بالهاء والراء وبعد الواو ميم
كليل تهامة بكسر المثناة الفوقية اي كليل اهل مكة والحجاز اي هو معتدل الحال الذي لا
ابعث فيه مدح له ولا حر بفتح المهملة وشدة الراء ولا قر بضم القاف وشدة الراء والعيني
ضبطها بالفتح مبنية بلا تنوين قال وجاء الرفع فيهما مع التنوين انتهى وهذا بحسب الرواية
وان كان يجوز في مثل لا حول ولا قوة الا بالله وجوه اربعة او خمسة قوله قالت الخامسة
واسمها كبشة بالموحدة الساكنة والمعجمة قوله ان دخل فهد بفتح الفاء وكسر الهاء اي فعل مثل
الفهد شبهته بالفهد في التبادر بالجماع وقيل شبهته لكثرة نومه واعراضه من المال عما بقي وما
تلف وان خرج اسد اي يفعل فعل الاسد في الشجاعة تصفه بالشجاعة والسخاء
على ان قصدها مدحه قوله ولا يسأل عما عهد لا يسأل عما ذهب من ماله وما بقي في البيت
اي لا يؤاخذه بشيء مما وقع في البيت قوله قالت السادسة واسمها هند قوله لف بالفاء اي اكله
باكله جميعا حتى لا يبقى منه شيئا واشتف بالفاء وبالشين المعجمة والمهملة وبالفاء استوعب

قوله التف من الالتفاف يعني اذا نام في ثيابه اي لا يخالطني بل ينام ويضطجع وحده في ثيابه
ولا يولج الكف اي يكفه داخل ثوبها وحاصلها انه اكول ومع ذلك ليس بفحول قوله ليعلم البث اي المرض
الشديد اي انه قليل الشفقة عليها قوله قالت السابعة واسمها حبى بنت علقمة تذم زوجها
قوله عياياء بفتح المهملة والياءين التحتيتين مع كل منهما من العي عن الامر والنطق قوله او غياياء بالغين
المعجمة من الغياية وهو كالشيء اظل الشخص فوق راسه كالظل المتكاثف المظلم ومعناه لا يهتدي
الى مسلك وهو شك من الراوي وهو عيسى بن يونس كذا في العيني وقال الكرماني او للتنويع قوله طباقاء
ممدودا اي المطبقة عليه الامور حمقا وقيل الاحمق الذي لا يحسن الجماع قوله كل داء له داء اي كل
داء متفرق في الناس فهو مجتمع فيه قوله شجك اي جرحك في راسك الاعضاء و فلك اي جرحك
في جميع الجسد وهما بكسر الكاف وهذا بيان لذاته الجامع بين الشجة في الراس وكسر الاعضاء
قوله او جمع كلا بضم الكاف وتشديد اللام وبالنون ولكن باللام للجارة والكاف اي الجرح في
الراس وغيره وكسر العظم قوله قالت الثامنة وهي ناشرة بنت اوس تمدح زوجها قوله
المس مس ارنب اي لين اذا وضعت يدك عليه تعرف نعومته بلا كلفة وبلا خوف منه
وهذا وصف له بالموافقة قوله زرنب بتقديم المنقوطة وهو نبت طيب الريح وهذا
وصف له بالخير والبركة وانه كريم الخلق سريع النفع بلا انتظار قوله قالت التاسعة لم
تسم كالاولى قوله رفيع العماد كناية عن مكنته وارتفاع بيته وطويل النجاد كناية عن طول
قامته وعظيم الرماد كناية عن كثرة اضيافه وقريب البيت من النادي اي مجلس القوم تصفه البيت
بالمكنة والكرم بكثرة الاضياف قوله قالت العاشرة اسمها كبشة كاسم الخامسة وهي بنت الارقم
تمدح زوجها قوله مالك اسم قوله خير من ذلك اي من كل ذلك كل ما لك او مما في ذهنك قوله المبارك
بفتح الميم اي مواضع جلوسها والمزهر عود يتغنى به وهذا وصف له بالجود وذبح الابل
في الضيافة يعني ان الابل مع كثرتها عرفت بالتجربة اذا سمعت صوت المزهر انها هوالك
اي مذبوحة قالت الحادية عشرة واسمها عاتكة وهي ام زرع بنت ساعدة اليمنية

يمدح

تمدح زوجها قوله اناس اي حرك كناية عن ثقل وزن الحلي وكثرة لحم عضديها بالاكل
قوله بجحني بفتح الموحدة وتشديد الجيم المفتوحة وخففها ابن اي فرحني ففرحت نفسي
وهو فاعل بجحت وجدني في اهل غنيمة اي في اهلهم قليل الحال والمال على اعتبار
فان اهل الغنم حقير عند العرب قوله بشق بموحدة ومعجمة مكسورة عند المحدثين
مفتوحة عند غيرهم اسم موضع كذا في القسطلاني قوله في اهل صهيل كناية عن اهل
الافراس قوله اطيط هو صوت الابل من ثقل حملها قوله دائس اي الذي يدوس الزرع
قوله منق اي ينقي من التبن ونحوه بالغربال قوله فلا اقبح بضم الهمزة وفتح الموحدة على
صيغة المجهول من التقبيح قوله فاتصبح اي انام الصبحة وهذا من نوم اهل العيش المتنعمين فان
نوم الصبح لذيذ ولهذا في تركه فضيلة قوله فاتقنح بالقاف والنون المشددة اي اقطع
المشرب وقال بعضهم اتقمح بالميم اي اروى حتى لا احب الشرب قال بعضهم هذا اصح قوله
عكومها جمع عكم بالمهملة وهو الوعاء الذي فيه الطعام والمتاع رداح بالفتح العظيم الثقيل
اي عظام قوله فساح اي واسع وهو بفتح الفاء وخفة المهملة كذا في العيني والكرماني وفي نسخة
فساح بضم الفاء قوله كمسل بفتح الميم وتشديد اللام مصدر بمعنى المسلول واسم مكان
يقال سيف مسلول قوله شطبة بالفتح وسكون المهملة رطبة خضراء كناية عن حسنه قوله
ويشبع من الاشباع قوله جفرة بفتح الجيم وسكون الفاء وبالراء الانثى من اولاد الضان وقيل
من اولاد المعز كذا في العيني وهو كناية عن قلة الاكل قوله طوع لابيها اي منقادة لحكمه وحكم
امها وملء كسائها كناية عن كونها سمينة ممتلئة لحما قوله غيظ جارتها كناية عن حسنها
وجمالها قوله لا تبث اي هي لا تشيع حديثنا قوله لا تنقث بالتاء الفوقية المضمومة وبفتح
النون وكسر القاف المشددة آخره مثلثة وبه اكتفى القسطلاني وفي بعضها بفتح اوله
وسكون النون وضم القاف والمعنى لا تاخذ الطعام فتذهب به وغرضها وصفها بالامانة
وبعدها عن الخيانة قوله تعشيشا اي لا تترك في البيت كناسة قوله والاوطاب جمع الوطب

وهو سقاء اللبن قوله يمخض بالمعجمة من المخض وهو تحريك اللبن واخذ الزبد قوله
يلعبان من تحت خصرها برمانتين كناية عن طول ثدييها ورضاع الهندين منهما و مقصودها
انه اخرجهما من بيته في حالة الاكل والشرب بجد وعشق امرأة كبيرة ضابعة الثدي مع كونه
ذا كرم ورافة قوله سريا بفتح المهملة وكسر الراء وشدة التحتانية اي شريفا قوله شريا بفتح المعجمة
وكسر الراء اي فرسا لا سعة في سيره بلا فتور وخطاء قوله خطيا بفتح المعجمة وكسر المهملة
اي رمحا منسوبا الى الخط وهو موضع بناحية البحرين قوله ثريا اي كثيرا وهو بالمثلثة
قوله ميري اي اعطي قوله كنت لك قاله صلى الله عليه وسلم تطييبا لقلبها ومبالغة
في حسن معاشرتها ولما لم يكن من احواله صلى الله عليه وسلم ما يكره سوى خوف ان يطلق استثناه
عليه الصلوة والسلام بقوله الا انه طلقها واني لا اطلق سيف كما في بعض الروايات قال العيني ثم استثنى
من ذلك الامر المكروه وهو انه طلقها واني لا اطلقك تطييبا بقلبها انتهى قوله فاقدروا قدر الفهم
اللاتي يكون زمانا طويلا قوله باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها اي لاجل حال زوجها
وفي بعضها لحال زوجها بالباء قوله ثور بفتح المثلثة وسكون الواو قوله قال الله تعالى ان تتوبا
قال القاضي خطاب لحفصة وعائشة على الالتفات للمبالغة في المعاتبة فقد صغت قلوبكما فقد وجد
منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب عن مخالصة الرسول بحب ما يحبه وكراهة
ما يكره قوله لحج اي عمر قوله فتبرز اي يخرج الى البراز لقضاء الحاجة او قضي حاجته قوله
من المرأتان كلمة من استفهامية قوله واعجبا لك تعجب من سؤاله وكان حريصا على طلب العلم
وكان من اهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغرب سؤاله وخفائه قوله
تغلب النساء بالنون والنساء منصوب قوله تغلبهم بالتاء والنساء مرفوع على الفاعلية
قوله فصخبت بالصاد المهملة والخاء المعجمة من الصخب وهو الصياح وفي رواية بالسين المهملة
وهما بمعنى واحد قوله حتى الليل بالجر قوله على بنت التحتية وبابي مفعول جمعت قوله افتامنين
بفتح الميم قوله لا تستكثري اي لا تطلبي منه الكثير من حوائجك قوله ما بدا لك من الحاجة

قوله ولا يغرنك

قوله ولا يغرنك ان كانت اي لا يغرنك كون ضرتك انضر منك فتقتدي بها ولا يغرنك منزلتها
فانها مخصوصة بها وليس لك ان تعتمدي على منزلتها وتعتمدي عليها قوله ان غسان وهم
قبيلة مشهورة اراد ملكهم وهو الحارث على ما قيل ان يغزو النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ الغسان تنعل بضم الفوقية وسكون النون وكسر المهملة الخيل لذلك قوله ثم يهمني
لا استقيها ام ثم بفتح المثلثة اسم اشارة قوله وهذا اي الاعتزال الصحيح من رواية الطليق
كما اتى صريحا قوله مشربة بفتح الميم والراء وضمها اي غرفة قوله يحدر بتشديد الذال
المعجمة قوله هاهو ذا كلمة الهاء للتنبيه وذا اسم اشارة قوله لغلام اسود اسمه رباح بالفتح
والموحدة والمهملة قوله رمال بضم الراء وكسرها قال القسطلاني رمال الحصير ضلوعه
المتداخلة فيه كالخيوط في الثوب قوله اثر بتشديد المثلثة والرمال فاعله قوله استانس
جملة حالية او مستانفة قوله اي اطلب انس واقبل الي بالتوجه التام قوله فاعتزل
النبي صلى الله عليه وسلم هذه الجملة معطوفة على اول القصة قوله ذلك الحديث
اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت به حفصة وافشته
وفيه اقوال اخر قوله باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا بالاضافة ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب بالتنوين اذا باتت المرأة بالموحدة ومهاجرة بالنصب
على الحال وفراش منصوب بالمفعولية لمهاجرة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب لا تأذن
المرأة بالتنوين بلا ترجمة قوله ان تصوم اي صوم التطوع قوله يودي اليه شطره على صيغة
المجهول ونائب فاعله شطره اي نصفه فان طعام البيت نصفه بأكل الزوج ونصفه بأكل المرأة
غالبا قال العيني المراد به نصف الاجر قوله باب بالتنوين بلا ترجمة وهذا كالفصل لما قبله
من حيث افادته انقياد المرأة للزوج وكان عذب قوله واصحاب الجد بالرفع والجد الغنى والحظ
قوله محبوسون اي في الاعراف قوله باب كفران العشير اي الزوج بالاضافة ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب لزوجك عليك حق بالتنوين قوله الم اخبر على صيغة المتكلم

على باب الجزم

من الفعل المجهول ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب ___ المراة راعية في بيت زوجها
بالسوية ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب ___ قوله تعالى الرجال قوامون الآية الذين
قوله آلى بمد الهمزة من الايلاء اي اقسم ومعنى الحديث ظاهر ومطابقة الحديث بالترجمة من جهة
ان المهاجرة المذكورة من الحديث والايلاء يؤدي الى التسلط والغلبة عليهن قال القسطلاني في
واختلف في المراد بالهجران فقيل لا يدخل عليهن وقيل لا يضاجعهن او يضاجعهن ويوليهن ظهره
او يمتنع من جماعهن او يجامعهن ولا يكلمهن قوله باب ___ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اي عن نسائه
وتركه مضاجعتهن واختار سكناه في غير بيوتهن قوله ويذكر على صيغة المجهول للتمريض قوله حيدة بفتح
المهملة وسكون التحتية المثناة مرحب قوله رفعه حال اي ويذكر عنه لا يهجر الا في البيت مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم والاول اي الهجرة في غير البيوت اصح اسنادا من الهجرة فيها دون بعضها عن
الا يهجر الا في البيت فحرفا عل بذكر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اي بذكر قصة الهجرة مرفوعا
الا انه قال لا يهجر الا في البيت كذا في الكرماني ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب ___ ما يكره
بالاضافة قوله واضربوهن ذكر الكريمة توفيقا بينه وبين ما ذكره في الترجمة وهذا ذكر القيد على
صريح وحديث الباب يدل على النهي عن الضرب مقيدا بضرب مثل ضرب العبد قوله لا تحل بصيغة
النهي وفي رواية الاسماعيلي عن احمد بن سفيان النسائي عن محمد بن يوسف الفريابي بصيغة الخبر
كذا في الكرماني قوله باب ___ لا تطيع المراة زوجها في معصية قوله صفية هي بنت شيبة
المكية قوله فتمعط بتشديد المعجمة الاولى اي تساقط وتمزق قوله قد لعن على صيغة المجهول والموصلات
بكسر المهملة وفتحها ولعل السر في نهي الوصل انه شيء ملبوس كلابس ثوبي زور وسيأتي في باب الحج
ما يؤيده مع ان فيه وصل الشعر الميت بالحي اي الشعر المنفصل الذي هو كالميت بالنسبة الى الشعر
المتصل الذي هو كالحي على ان الحق ان بعض اسرار الاحكام لعلها لم يطلع عليه احد ويكون من الاحكام
التعبدية وهو لا يليق بمقام العبودية كما سكر الحج ومن هاهنا يعلم ان عدم وجدان علة حرمة مثل
الغنا من الامور القبيحة على تقدير التسليم كما ظنه بعض من اباحه لا يوجب الاباحة كما عرفت وقيل

انما

انها من شعار الفاجرات قوله باب ___ قوله وان امراة خافت بالاضافة قوله اسلام
بتخفيف اللام وتشديدها قوله لا يستكثر منها اي لا يستكثر من صحابتها قوله ثم تزوج
على صيغة الامر عطف على الامر والنهي السابقين قوله فانت اي اذا فعلت فانت في حل من
النفقة على والقسمة واختلف في انه هل ينتقض هذا الصلح فقيل لها على ما اصطلحا عليه
وان انتقض فعليه ان يعدل او يفارق وعن قول ابراهيم وقال الثوري واحمد والشافعي وقال
الكوفيون الصلح في ذلك جائز وقال ابو بكر لا احفظ في الرجوع شيئا وقال الحسن ليس لها ان ينتقض
وهما على ما اصطلحا عليه هو قول قتادة وهو قياس قول مالك كذا في العيني ثم ان ظاهر الكريمة
اعني قوله تعالى والصلح خير يقيد كل ما هو نقضه لان الذي حكم الله سبحانه انه خير ينبغي ان
يقرر ولا ينقض قوله باب ___ العزل بالاضافة وهو ان يقذف الماء خارج الفرج في حالة الجماع
قوله كنا نعزل مقصوده انه غير ممنوع مع انه لو كان قبيحا لنزل الوحي فيه قوله محيريز بضم الميم وفتح
المهملة وسكون التحتية وكسر الراء آخره زاي اسمه عبد الله والظاهر من حديث ابي سعيد انه لو لم
يفعل لكان احسن اذ لا فائدة في ذلك اذ لا دخل له في التوليد والتكوين مع عدم الرحمة والكراهة
فسبيل ربما يورث احتباس المني في الطريق فيحصل منه سدد وفساد في المجاري و
النسمة النفس قوله باب ___ القرعة بين النساء اذا اراد سفرا بالاضافة قوله تنظرين
الى ما لم تكن تنظر وانظر الى ما لم اكن انظر وهذا يحتمل وجهين احدهما انها ارادت النظر
الى الاشياء المبصرة والآخر ان يرى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كانت عائشة
تراه قوله وافتقدته عائشة وجعلت عائشة رجليها بين الاذخر وتقول ذلك القول قال
ذلك من اجل كمال حبها وقالت ذلك لوما على نفسها انها اطاعت لقول حفصة كذا في القسطلاني
وفي الكرماني الظاهر انه قول حفصة لانها قالت ذلك لاجل انها لم يحصل لها ما كانت تريد
من عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي ولا يخفى ان ما قاله مخالف لظاهر لفظ الحديث
اعني اقعد به عائشة على ما هو المتبادر له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

باب المرأة تهب ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران قوله باب العدل بالاضافة
ليس في هذا الباب حديث في بعض النسخ الحاضرة وفي بعضها لفظ الباب فيما بعد مع قوله
اذا تزوج غير مذكور قوله ولو شئت اي لو شئت ان قوله ان كنت صادقا في تصريحي
بالرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن المحافظة على اللفظ اولى احتياطا في عامل القول
وقد صرح في رواية عبد الرزاق انه خالد وفي رواية اسامة عن سفيان الثوري انه
ابو قلابة والحجة فالقائل قال اللفظ رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي مسلم ولو شئت
الى قوله الصدقت ثم ان كونه كلام خالد لا ينافي ان يكون كلام ابي قلابة اذ قد يجري في مثله
التوارد قوله باب من طاف بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر وكان له صلى الله عليه
وسلم قوة اربعين رجلا على ما ذكره بعض العلماء حتى قال مجاهد كل رجل من اهل الجنة قوله
باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران
قوله باب اذا استاذن الرجل نساءه في ان يمرض على صيغة المجهول فاذن
بكسر الذال المعجمة وتشديد النون المفتوحة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب حب الرجل بعض
بعض نسائه بالاضافة ومعنى الحديث معلوم مما سبق قوله باب المتشبع اي المتشبه
بالشبعان قال النووي قال العلماء معناه المتكثر بما ليس عنده مذموم كما يذم من لبس ثوبي زور
قال ابو عبيد هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده ان يظهر للناس انه متصف به
ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور ورياء وقيل كان رجل يلبس قميصا واحدا ويصل
بكميه كمين اخرين ليوهم انه لبس ثوبين وقد قيل اتقوا من لباس الشهرة انتهى وينبغي ان
يلبس لباس التقوى ولباس التقوى ذلك خير قوله ان تشبعت اي ان اظهرت انه اعطاني
ما لم يعطه نحو ما قوله باب الغيرة بالاضافة قوله غير مصفح بكسر الفاء وفتحها يريد ضربها
بحد السيف لا بجانبه قال ابن التين مصفح بسكون الصاد وفتح الفاء في سائر الامهات والسيف صفحتان
وهما وجهان العريضان وله حدان فالذي يضرب بالحد يقصد القتل والذي يضرب بالصفح

لا يقصد

لا يقصد كذا في العيني وقد مر الحديث وكذا ما بعده قوله اخ اخ بكسر الهمزة وسكون المعجمة
كلمة تقال عند اناخة البعير قوله احدى امهات المؤمنين هي زينب بنت جحش وقيل صفية
وقيل ام سلمة قوله عند بعض نسائه هي عائشة الصديقة قوله فلق بكسر الفاء وفتح اللام الجزء
قاف قوله باب غيرة النساء ووجدهن بفتح الواو وسكون الجيم اي غضبهن وهو
بالجر قوله غضبى على وزن فعلى قوله الا اسمك اي لا ذاتك وهذا الحديث مر كما ذكرنا قوله
باب ذب الرجل بفتح الذال المعجمة وتشديد الموحدة وهو الدفع ومعنى الحديث ظاهر
ولعل قصد علي رضي الله عنه من انكاحها صيرورة قومها منقادين قوله باب
يقل الرجال ويكثر النساء بلفظ المؤنث مع الرجال ولفظ المذكر مع النساء وفي بعضها بعكسها
وفي اخرى بلفظ المذكر فيهما والمراد المستعمل في الكثرة والقلة في العرض قوله باب لا يخلون
رجل قوله والدخول بالرفع والجر قوله على المغيبة التي غاب عنها زوجها قوله الحمو الموت اي
الهلاك اي لا يدخل فان دخوله سبب الهلاك قوله اكتتبت على صيغة المجهول المتكلم قوله
فحج بضم الحاء على صيغة الامر قوله باب ما يجوز كلمة ما مصدرية قوله ان يخلو اي ان
يسمع من الاجنبية فيما بين الناس سرا بحيث لا يسمعه غيره من الامور الدينية الخفية التي يستحيي
النساء عن ذكرها فيما بين الناس ومعنى حديث الباب ظاهر ومطابقته الحديث ظاهرة انهم
لان رواية انس تدل على حضوره معه قوله فخلا بها لم يحضره غيره انهم قوله باب
ما ينهى من دخول المتشبهين كلمة ما مصدرية واسم المخنث هيت على الاصح واسم
غيلان بادية بالموحدة والمهملة والتحتية وقيل بالنون بدل التحتية اسلمت وكذا ابوها
وكان تحته عشرة نسوة فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يختار اربعا وعاش الى اواخر خلافة
عمر وهو بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن سلمة بن معتب ابن مالك وحديث الباب قد مر ومعنى
تقبل باربع ان لها اربع عكن في البطن لسمنها وتدبر بثمان لان لكل عكن طرفين وهي عند كذا
ثمان اطراف العكن الاربع وكان هيت يدخل على امهات المؤمنين فلما علم شدة التفطن

ثم ذلك منع من الدخول او اخرج وكان بالبيداء ويأتي في كل جمعة ليستطعم واستنبط منه
حجب النساء ممن يتفطن لمحاسنهن قوله باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم قوله
من غير ريبة بالكسر اي من غير تهمة كأن البخاري اشار به الى ان عائشة اذ كانت صغيرة كما يدل
عليه ما هو مذكور في الحديث فلا دلالة فيه على نظر البالغة الى الاجنبي قال القسطلاني وانما
نظرت الى لعبهم وحرابهم دون وجوههم ولا يلزم منه النظر الى البدن وان وقع بلا قصد
صرفته في الحال مع ان ذلك كان مع امن الفتنة او ان عائشة كانت صغيرة دون البلوغ ويدل
عليه قولها فاقدروا الى اخره وهو بضم الدال المهملة اي فانظروا قدر الجارية الحديثة السن اي غير
البالغة وعورض بان في بعض طرقه ان ذلك بعد قدوم جيش الحبشة وان قدومهم كان سنة
سبع ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة فكانت بالغة ويؤيد الاول ما روي انه صلى الله عليه وسلم
قال لام سلمة اعمياوان انتما واسناده قوي انتهى ولا يخفى ان عائشة اعترفت وقد اخبرت عن نفسها
بحداثة السن التي يكون الشخص فيها محبا للهو فهذا يؤيد كون الواقعة قبل سن بلوغها وان لعب الحبشة
يمكن ان يكون من غير الوفود في سنة سبع وان تعيين تلك السنة يكون من بعض الرواة وقد تأيد ذلك
بحديث ام سلمة ويبعد ان يكون عائشة في سن ست عشرة محبة للهو اذ لو كانت حالها كذلك فكيف
اكتسبت العلوم من النبي صلى الله عليه وسلم في سنين باقية بعد الست عشرة اذ حين وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم كانت بنت ثمان عشرة سنة وهذه الامور ترجح الرواية الاولى وان لم يكن نصا في ذلك
قوله اسابقه من المسابقة ارادت به حظوظ لعبهما ومصاحبة النبي صلى الله عليه وسلم معها على
ذلك معهد كالمسابقة التي كادت بينهما وقال العيني وكلفت عنده مع الثبات انها كانت اذ ذاك صغيرة
دون البلوغ قاله النووي وقيل كانت بالغة قوله باب خروج النساء لحوائجهن بالاضافة
المعزى بالفتح وسكون المعجمة وبالمد قوله ما تحصن بضم الفوقية والفاء قوله العرق بفتح المهملة وسكون الراء
العظم الذي يتحرز منه اللحم قوله باب استيذان المرأة زوجها بالاضافة
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما يحل من الدخول قوله عمي اسمه افلح اخو ابي القعيس بالقاف

والمهملة

والمهملتين قوله فابيت بالموحدة بعد الهمزة ومعنى حديث الباب ظاهر وتقدم قوله باب لا تباشر
من المباشرة وهي الملامسة في الثوب الواحد قوله فتنعتها بالرفع والنصب اي تصفها وهو
بالنصب سعد بن ان وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو الظاهر وقيل انه من كلام ابن
مسعود قوله باب قول الرجل بالاضافة قوله على تسعين امرأة اختلفت الروايات
في عدده ففي بعضها على سبعين وفي بعضها بالفرق قال الكرماني قال البخاري الاصح تسعون ولا
منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد كما في العيني فان قلت الظاهر
ان التكلم وقع مرة واحدة وذكر فيها عدد واحد من الاعداد المذكورة فكيف يحمل العدد على
اعداد كثيرة قلت مفهوم العدد ان الحالف اذا ذكر عددا واحدا الا ان الناقل غير يجوز
له ان ينقل كله او بعضه ولا منافاة بينهما قوله ونسي فيه ايماء الى انه اراد ان يقول ان شاء الله
فنسي قوله باب لا يطرق اهله ليلا بالتنوين قوله ان يتخونهم بتشديد الواو
اي ينسبهم الى الخيانة قوله او يلتمس عثراتهم وهي بالمثلثة اي زلاتهم اي يطلبها قوله طروقا
بضم بمعنى الطارق ومعنى الحديث ظاهر قوله باب طلب الولد بالاضافة قوله
بعير من بفتحتين قوله امهلوا من الامهال قوله اي عشاء من هذا التفسير مع ما فيه من الكلام
مع ما فيه من التوفيق بينه وبين ما قبله من قوله لا يطرق قوله الشعثة بكسر المهملة من المعجمة المفتوحة
المثلثة قوله وحدثني الثقة قال العيني القائل هو هشيم اشار اليه الاسماعيلي وقال الكرماني القائل
انه البخاري او مسدد قلت هو جري على ظاهره والمعتمد ما قاله الاسماعيلي انتهى ولما ذكر
من ذكره بلفظ الثقة كانت رواية مثل رواية المعلوم الثقة قوله الكيس وهو الجماع في اللغة
الكيس خلاف الحمق والجماع الذي يكون لاجل الولد انتهى وفسره البخاري بالولد وفيه حث له
على ان يكون الجماع لاجل الولد قوله باب تستحد المغيبة اي تستعمل الحديد
والمغيبة التي غاب عنها زوجها وحديث الباب مع التفسير المذكور مر مرارا قوله
باب ولا يبدين بالتنوين ووجه المطابقة بين الحديث والكريمة في قوله لا

لبعض نسائه او لابنه قوله فاحز على صيغة المجهول وكذا فرق وحشي قوله باب
والذين لم يبلغوا الحلم ومعنا نفر الحديث يفهم من قوله ارضعا من فراتيهم يعون اذ كانوا
صغيرا قوله باب قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة قال الكرماني فان قلت
الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة وهو قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة
قلت هذا مفقود في اكثر النسخ وعلى تقدير وجودها فوجهه ان البخاري كثيرا ما يترجم ولا
يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب

الطلاق واعلم ان النكاح كما شرعت لمصلحة التوالد والتناسل وفي نظام البيت ومنه يحصل
تهذيب الاخلاق الشريفة وتدبير المنزل كذلك الطلاق شرع للتخلص من النكاح اذا لم
يترتب عليه ما شرع لاجل بل اذا ترتب عليه ما يضاد تلك المصالح يتخلص بذلك قوله وقول
الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الجمع تعظيما
اوله عليه الصلوة والسلام وللامة والمعنى يا ايها النبي وامتك اذا طلقتم قوله طلاق
السنة اي المشروع المقابل للبدعي وظاهره ان يطلق واحدا في طهر واحد بعد المراجعة
عن الطلاق الاول الذي كان في الحيض واللام في قوله تعالى لعدتهن للوقت اي وقت
عدتهن وهو الطهر الخالي عن المسيس قوله طاهرا اي حال طهارتها عن الحيض كذا في الكرماني
وطاهرا صفة للمطلقة باعتبار ما ويتها بالشخص قوله ثم تطهر طاهرة يفيد الى ان التخيير
بعد الطهر الثاني والمروي عن ابي حنيفة وهو مختار الطحاوي انه بعد الحيض في الطهر الاول
كما روي في طريق اخر واعلم ان الامر بالمراجعة يقتضي وقوع الطلاق في الحيض والظاهر
ان المراجعة بالجماع تكون بعد انقضاء الحيض بالطهر الذي يليه واذا وقع الرجوع بالجماع
فيه لم يكن ذلك الطهر محلا للطلاق السني فاعتبر الطهر الثاني بعده ليكون محلا لجميع احوال
الرجوع قولا وفعلا فهذا وجه اعتبار الطهرين لكن الرجوع يحصل بالقول كما يحصل

بالفعل

بالفعل فلا يحتاج الى اعتبار طهر اخر البتة ثم اعلم ان الرجعة مستحبة في قول الاكثر في الطلاق
في الحيض وقال في الهداية انها واجبة قال في الهداية الرجعة ان يقول راجعتك او راجعت
امراتي وهذا صريح في الرجعة ولا خلاف فيه بين الائمة او يطاها او يقبلها او يلمسها او
ينظر الى فرجها بشهوة وقال الشافعي لا يصح الرجعة الا بالقول مع القدرة عليه واعلم ان الاشهاد
مستحب عندنا ولو وقعت بدونه ايضا وشرط لصحة الرجعة عند الشافعي في احد قوليه والظاهر
ان ميل البخاري اليه قوله ان يطلقها الناء على صيغة المجهول قوله باب
بالسوس اذا طلقت على صيغة المجهول قوله تحسب اي تحسب تلك الطلقة من عدد
الطلقات قوله فمه بفاء وميم الاستفهامية التي ابدلت الفها بالهاء او حذفت ووقف
بالهاء اي فماذا يكون لو لم تحتسب فانه لا شك في كونها محسوبة بعد الوقوع قوله يونس بن
جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت هذا قول يونس بن جبير قوله ارايت ان عجز وا
استحمق اي اسقط عجزه اي جهله بالسنة وحمقه بتعطيل نفسه عن كسب الامر المسنون حكم
الطلاق الذي اوقعه في الحيض وهو استفهام انكار وتقديره نعم يحتسب ولا يمنع احتسابها
لعجزه وحماقته والقائل لهذا الكلام هو ابن عمر رضي الله تعالى عنه صاحب القصة يريد نفسه
وان عاد الضمير بلفظ الغيبة ذكره ندامة على فعله وملامة على نفسه وسياتي
هذا مشروحا في اخر باب من طلق وهل يواجه قوله حسبت على صيغة المجهول اي طلقت
بتطليقة قوله باب من طلق مقصوده بيان مشروعية الطلاق قوله ابنة الجون
بفتح الجيم واسمها اميمة او اسماء قوله في بيت في نخل في بيت اميمة بنت النعمان قال
القسطلاني باضافة بيت الى اميمة كذا في الفرع واصله وكذا في الاصول التي
رايتها وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني الكرماني بالتنوين في الكل واميمة بالرفع
بدلا او عطف بيان للجونية انتهى ووافق نسختي للنسخ التي نقل عنها القسطلاني قوله شراحيل
بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة قال الكرماني فان قلت تقدم انها اميمة بنت النعمان

وقال هنا انها بنت شراحيل وقلت هنا نسبه الى جده وقال انهم ان عطفا اسيد بالضم على
ابيه دون عباس وارادت بقولها سوقة الرعية قوله ومعها دايتها حاضنتها واصل
الداية المرضعة وقيل القابلة المتولية للولادة قوله هي نفسك قال القسطلاني قال
عليه الصلوة والسلام ذلك تطييبا لقلبها والا فقد كان له صلى الله عليه وسلم ان يزوج
من نفسه من غير اذن المرأة وبغير اذن وليها فكان مجرد ارساله اليها واحضارها عليه الصلوة
والسلام كافيا فيها في ذلك قوله ليسكن هذا اشعر بان بسط يده الشريفة يمكن من قبل ما يريد
الرجل من المرأة والمجامعة فليس هذا البسط لما وجب بسط اليد الى الاجنبية حاشاه عن ذلك كما
عرفت تمامه ومن ههنا وقصتها على ما في القسطلاني في عمرو بن سعد ان النعمان بن الجون الكندي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا ازوجك اجمل نساء العرب فتزوجها وبعث معه ابا
اسيد فانزلها في بني ساعدة فدخل عليها نساء الحي فرحبن بها وخرجن فذكرن من جمالها قوله
رازقيين سعد بتقديم الراء المهملة على الزاي مسقوطة وبقاف اي اعطها ثوبين من قطن
من كتان قوله تعرف ابن عمر اراد ان المسؤل عنه هو الذي ابتلى بمثله وصار صاحب القصة
ومن انصافه انه قال ارايت ان عجز واستحمق قوله باب ـــــ من اجاز طلاق
الثلاث دفعة او متفرقا ودلالة الكريمة على التفريق ظاهرة ونعرف منه الجمع وكذا اذا جاز
الاثنان جاز الثلاث اذ التسريح بالاحسان عام متناول لايقاع الثلاث دفعة قوله
ابن شبرمة بضم المعجمة والراء اي سال قوله ارايت بحرف الاستفهام اي اتزوج اذا
انقضت العدة قال اي الشعبي نعم قال ابن شبرمة ارايت ان مات الزوج الآخر اي
في اليوم الذي مات الزوج الاول اي فلا بان ترثهما مرضة على عدتها اهل ترث من
الزوجين في يوم واحد فرجع الشعبي عن فتواه فقال ترث ما دامت في العدة وصورة
المسئلة اذا طلق المريض وانقضت العدة ثم تزوجت زوجا آخر ثم مات الزوج الاول
والآخر في يوم واحد يلزم على قول الشعبي ان ترث من زوجين معا فلهذا رجع عن قوله

قوله

قوله فكره المسائل التي لا يحتاج اليها سيما فيها اشاعة للفاحشة قوله فكانت تلك اي القرينة
قوله ر فاعة بالكسر قوله الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة قوله غسيلة كناية عن الجماع الخفيف قوله
باب ـــــ من خير نساءه بالاضافة قوله فلم يعد اي من الطلاق كما ياتي قوله ان كان طلاقا بهمزة
الاستفهام للانكار قوله باب ـــــ اذا قال فارقتك بالتنوين وفي حديث عائشة اشارة الى
ان المراد بالمفارقة والتسريح في الآية المذكورة هو الطلاق قوله باب ـــــ من قال لامرأته
بالاضافة قوله نيته اي معتبرة فلم تفرق بين الاعتدا لم يقتصر في الامرة وحده ولم يصل
الى فهمه الا التصريح بنفي الجماع الذي علق تحريمه ومن قال ان المراد نفي الجماع التام فقد غفل
عن تصغير العسيلة المشعر بتقليلها اصلا وان اصل الجماع معلق عليه وقال النووي اتفقوا
على ان غيبوبة الحشفة كافية وذلك انزل او لم ينزل وشرط الحسن الانزال قوله باب ـــــ
قوله لم تحرم بالاضافة قوله ليست بشيء اي ليست تلك الكلمة وهو انت حرام بشيء اي بطلاق قاله
معنى تحريم الاعيان وقوله وقال الحكم اشارة بذلك الى قصة التحريم المذكورة في الحديث الآتي
متصلا والقصة تحريم المارية قوله لعائشة اي خطابها قوله مغافير جمع مغفور بضم الميم وسكون
المعجمة وضم الفاء وبالواو والراء دونه من الصمغ يتحلب من بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رائحة
كريهة والرمث بكسر الراء وسكون الميم آخره مثلثة مرعى الابل قوله وقال مغافير بالمد يدل
الفاء قوله جرست بكسر المعجمة بعد الفاء على صيغة المتكلم من الغيرة قوله عكة بالضم وتشديد الكاف
قوله العرفط بضم المهملة وسكون الراء وضم الفاء هو شجر العضاه كل شجر له شوك قوله باب ـــــ
لا طلاق قبل النكاح بالتنوين قوله وقال ابن عباس هذا تعليق رواه ابن ابي شيبة عن عبد الله
عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قريبا منه وهذا ليس مما يقول به الحنفية لكنهم يقولون انه اذا
علق الطلاق بالنكاح يقع الطلاق بعد النكاح قوله هرم بالفتح وكسر الراء قوله انها لا تطلق اي قبل
النكاح وصنيع الترمذي يومي الى انه ليس عنده خبر مرفوع صحيح فيه كذا في العيني لكن عبارة الترجمة
يشعر بان المختار عنده ذلك والروايات المذكورة تويده ذلك وسعوى بعضها بعضا قال الكرماني -

مقصوده من نقله عن الجماعة الثلاثة والعشرين من الفقهاء الا الاستظهار بانه يكاد ان يكون
اجماعا على انه لا يطلق قبل النكاح واعلم انهم كانوا تابعين الا علي فانه صحابي والا ابن عباس فانه
تبع التابعين اي واستشهاد على وجه مع ان ابن عباس انه صحابي لان كلامه في الذين
ذكروا في قوله يروى في ذلك عن علي قوله انما لا تطلق الطاهر انه نابت فاعل يروى قوله باب
اذا قال لامراته بالتنوين قوله وذكر في ذات الله او لاجله ورضاه اي انما قال قوله ناسيا او لاجل
جانب الله خوفا من تسلط الكافر على المؤمن قوله باب الطلاق في الاغلاق اي الاكراه
لان المكره مغلق لا يستطيع ان يخرج عن ضيق الاكراه قوله والكره بالضم كالتفخيم قوله امرهما
اي السكران والمجنون اي لا يقع اذ ليس لهؤلاء النية الصحيحة التي تكون بالاختيار الصحيح قوله والشرك اي
حكم الشرك اذا وقع من المكلف غلطا او نسيانا هل يحكم به ام لا قوله وتلا الشعبي اي قوله هذه الآية
لما سئل عن طلاق الناسي والمخطئ محتجا بها على عدم صحة طلاقهما قوله وما لا يجوز عطف على قوله
الطلاق في الاغلاق اي في بيان ما لا يجوز من اقرار الموسوس على صيغة اسم الفاعل والوسوسة
حديث النفس ولا مؤاخذة بما يقع في النفس قوله ابك جنون دل هذا على انه لو كان له جنون لم يعتبر
قوله وقال علي دل على ان السكران لا اعتبار لكلامه قوله ثمل بفتح المثلثة وكسر الميم اي اخذ فيه الشراب
قوله ليس بجائز اي ليس بواقع قوله اذا ابرأ بالطلاق اي لا يقع الطلاق اذا قال انت طالق ان دخلت
الدار بل بعدم الشرط قوله اجمع سواء في تعليق الطلاق بالشرط ومعنى قوله فله شرطه اي تقع عند وجود
الشرط قوله قال ابراهيم اي النخعي اي تعتبر فيه نيته ان اراد الطلاق فطلاق والا فلا وقال ابن
طلاق كل قوم من العرب والعجم جائز بلسانهم مرة لا يحتمل ان يحدث لها الحمل بذلك الجماع وبتلك
المرة فلا يقربها بعدها حتى تحيض فتطهر قوله الطلاق عن وطر اي لا يطلق الا لحاجة كالنشوز بغض
واما العتاق فهو محبوب قوله وقال علي اي طلاق هؤلاء الثلاثة غير معتبر قوله جحر بالجيم والمنفق طه
اي اسرع في الهرب واسمه ماعز قوله ان الآخر بفتح الهمزة بلا مد وكسر الخاء اي المتاخر عن الخير قوله
باب الخلع بالاضافة واختلفوا في انه طلاق باين او فسخ والمتفق على الاول ان الخلع

ينقص

ينقص به عدد الطلاق لانه طلاق ولا ينقص به لو كان فسخا والاول مذهب الحنفية والثاني
رواية عن الشافعي فوضح واما الفرق بين الطلاق وعلى ما لعده من الفسخ فهو ان الطلاق وعلى ما لا يكون
بلفظ الطلاق والفسخ يكون بلفظ الفسخ والطلاق على كل طريق طلاق باين قوله دون السلطان
لا يشترط فيه حضوره دون عقاصها اي شعرها جمع عقيصة وهي الضفيرة وقال بعضهم معناه
انه يصح الخلع بشيء قليل ومن بكثير بان ياخذ منها كل شيء سوى شعر رأسها والاول الحق
يقول بعض قوله لم يقل اي لم يقل طاوس قوله السفهاء القائلين ان الخلع لا يحل حتى يقول انها تترك
الصلوة لاجل الجنابة وعدم الغسل عنها لا ينتاح تكون ناشزة محل الاخذ منها ومعنى كلامها انها
تترك الصلوة لاجل الجنابة تريد منعه من وطيها قوله قال ابو عبد الله اي البخاري قوله لا يتابع اي
ازهر بن جميل في الحديث عن ابن عباس احد ولا يتابع على صيغة المجهول قال العيني ابو عبد الله هو البخاري
نفسه اي لا يتابع ازهر بن جميل على ذكر ابن عباس في هذا الحديث بل ارسله غيره ومراده بذلك
خصوص طريق خالد الحذاء عن عكرمة ولهذا عقبه برواية خالد على ما ياتي الآن قوله باب
الشقاق وهو بالكسر الخلاف قوله ان بني المغيرة وابو جهل كان منهم والمغيرة اسم جد ابي جهل
وابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي فلا منافاة بينه وبين ما تقدم من قوله بني هشام
اولانها بنت ابي جهل ووجه المطابقة انه لو نكحها علي رضي الله عنه لكان سببا للشقاق والشقاق
معلوم من حال الضراير واما الاشارة الى الخلع ففي زيادة لم تذكر ههنا وهي الا ان يريد ابن ابي طالب
ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها وفي بعضها
وانا اتخوف ان تفتن في دينها وجميع ذلك يدل على عدم رضاه بذلك وعدم اجتماعهما معها واسم
بنت ابي جهل جميلة او جويرية او غيرهما وكان ذلك بعد قتل ابي جهل قوله باب لا يكون
بيع الامة طلاقا بان ينقطع النكاح بالبيع ويدل عليه خيارها حيث خيرت في الزوج وتركه
في حالة العتق واذا كان النكاح باقيا في العتق فبقاؤه في البيع بالطريق الاولى اذ بالعتق يحصل
الخروج عن الرق دون البيع قوله باب خيار الامة تحت العبد بالاضافة قال العيني

قوله ابن عباس لا يدل على كون زوج بريرة عبدا حين اعتقت بريرة لان الظاهر انه اخبر انه كان عبدا
فلا يتم الاستدلال والتحقيق فيه ان يقال ان اختلاف الرواية في صفتين لا يجتمعان في حالة فالمراد
ان يكون احدهما على حالة متأخرة عن الاخرى وقد علم ان الرق تعقبه الحرية ولا تعقب الرق الحرية
وهذا احتمال لا مساغ فيه فاذا كان كذلك جعلنا حال العبودية متقدمة وحال الحرية متأخرة
فثبت بهذا الطريق انه كان حرا في وقت الذي خيرت فيه البريرة وكان عبدا قبل ذلك فكون
قول من قال كان عبدا محمولا على الحالة المتقدمة وقول من قال كان حرا فيتعلق الحكم به تحقيق
والانصاف ان قول ابن عباس رايته عبدا يعني زوج بريرة وقوله ذاك مغيث عبد بني فلان
كاني انظر اليه يتبعها وقوله وكان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مغيث عبدا لبني
فلان كاني انظر اليه يتبعها في السكك لا يخلو عن بعد من الارادة المذكورة لكنه مع ذلك
التوافق بين الروايات المختلفة امر مهم فالحمل عليها اولى ولو بادنى تاويل من بعد البعض وايضا
الاثار المذكورة لا تمنع عن خيار الامة تحت الحر لتحصيلها انهم لم يكن لها في وقت النكاح فيجوز ان
يكون مقتضيه لان يكون لها خيار عدم التزام الطلاق الزائد قوله باب شفاعة النبي صلى
الله عليه وسلم في زوج بريرة ومعنى الحديث ظاهر وقولها تأمرني يدل على كمال عقلها ومن عقلها انها
لم ترض بتمليك بعضها للزوج وتملكه باختياره بعد ما خرجت عن الرق بكليتها قوله
باب بالتنوين هو كالفصل لما تقدم وهو ظاهر من قوله خيرت من زوجها وكان ذلك
بعد الشراء وبعد عتقها قوله هذا انما يصدق على صيغة المجهول قوله باب قول الله
بالاضافة قوله ولا اعلم الظاهر ان مذهبه عدم جواز نكاح الكتابية واما مذهب الجمهور
فجواز نكاحهن قالوا بان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
قوله باب نكاح من اسلم بالاضافة قوله على منزلتين اي على فريقين احدهما
المقاتلة والاخرى المعاهدة قوله كانوا بيانا لاهل المنزلتين قوله فان هاجر زوجها اي مسلما
قوله قالت الحنفية اذا خرجت امرأة الى دار الاسلام مهاجرة وقعت الفرقة وهل عليها عدة فيه خلاف

فعند

٧١ فعند الحنفية الا ان يكون حاملا قوله ردت اليه اي بالنكاح الاول كما في القسطلاني وهذا يقتضي
عدم انقطاع النكاح السابق قوله باب اذا اسلمت المشركة بالاضافة قوله حرفت عليه ولعل
هذا مذهبه لكن القول الذي مر في الباب السابق يخالفه الا ان يفرق بين المهاجرة والحاضرة
قوله الصائغ بمهملة ومعجمة قوله لما فرض من العوض اي يعطي زوجها المشرك منها عوض صداقهما
في بعضها نعم وضوء المعاوضة قوله الممتحنة اي الامتحان اي من اقر بالشرط المذكور في الكريمة
فقد حصل الامتحان به قوله ما اخذ اي عند المبايعة عما يزاد على ما امر به من اخذ اليد
ونحوه قوله باب قول الله للذين يؤلون الاية ومذهب ابي حنيفة رح ان مضت
الاربعة بانت بتطليقة بنفسها وقال الشافعي ان ابى الزوج يطلقها القاضي كذا في الكرماني
قوله باب حكم المفقود في اهله المفقود غائب لم يدر موضعه وحياته وموته ليدفع
اليه ثمنها صاحبها اي بايعها قوله يعطي اي يعطي ثمنها صدقة على الفقراء قوله على اي ثواب
الصدقة وعلى اداء ثمن الجارية قوله فاخلطها اي بمالك ولاخذ بظاهره داود على انه يملكها
وخالف فقهاء الامصار والمراد انه لخلطها على التزام الضمان قوله سفيان اي ابن عيينة
قوله قال نعم اي صدقة قوله قال يحيى حاصله انه ذكر يحيى في هذا الطريق واوصله الى يزيد
بن خالد مجلا وما ذكره اولا قوله فغلت قال العيني فان قلت لم كرره اجيب بانه ليس بتكرير
اذ المنقول الثاني وهو ما نقله عن يحيى غير مذكور اولا انتهى قوله باب الظهار بالاضافة
قوله ان ظاهر من امته فليس بشيء قال القسطلاني وهذا مذهب الحنفية والشافعية قوله
في العربية اي تستعمل في كلام العرب عاد لما قال فيه اي نقضه وابطله ومقصوده الرد على الظاهرية
حيث قالوا العود هو تكرار كلمة الظهار وذلك لانه يوجب الامر بالقبيح وهو باطل وقال الزمخشري
ثم يعودون لما قالوا اي يتداركون فيما قالوا قوله باب الاشارة في الطلاق والامور تعميم
بعد تخصيص قوله ووضع انملته على بطن الوسطى ايماء الى ان تلك الساعة في وسط ليلتها
والخنصر ايماء الى ان تلك الساعة في آخر النهار لان الخنصر آخر الاصابع وفيه ايضا ايماء الى ان

الاخرى اقرب من الاولى هكذا قال العيني وقال القسطلاني وفيه اشارة الى انها سفل ما بين
وسط النهار الى قرب آخره انتهى وكلا القولين محل تأمل اذ المفهوم من سياق الحديث والمتبادر
من عبارته وحده الساعة لا تعدد ها ازهدها اي يقللها من التزهيد وهو التقليل قوله
قوله عدا اي تعدي وظلم قوله اوضاحا نوع من الحلي يعمل من الفضة سمي بذلك لوضوحها وبياضها
قوله واصمتت بمعنى صمت اي سكتت قوله رضخ بالراء والمعجمتين على صيغة المعلوم اي كسر ودق
قوله فرضخ على صيغة المجهول وذلك بعد اقرار اليهودي بانه قاتلها وذكر صريحا في كتاب الخصومات
وسيذكره في كتاب الديات كذا في الكرماني قوله رجل هو بلال قوله ان اجدح امر من الجدح بالجيم
والمهملتين وهو بل السويق بالماء وذلك لاجل الافطار قوله فقد افطر اي فقد دخل في وقت الافطار
وهذا مثل امسى واصبح قوله من سحوره بفتح المهملة الاولى قوله ليس ان يقول قد اخرج البخاري
هذا الحديث برواية احمد بن يونس بن زهير عن سليمان ولفظه ليرجع قائمكم ولينبه
نائمكم وليس ان يقول الفجر والصبح وقال باصابعه ورفعهما وطاطاه الى اسفل حتى يقول هكذا وقال
زهير بسبابته احدهما فوق الاخرى ثم مدها عن يمينه وشماله انتهى ولفظ الفجر والصبح بالنصب
والرفع على احتمالي الخبرية والاسمية ومعنى ليس الصبح كانه هو بان يقال على سبيل الظن كانه الصبح
بل اذا انتعض به قوله ثم مد احداهما هذا بيان للصبح الصادق واعلم انه لم يذكر في هذا الباب
حديثا مطابقا للجزء الاول من الترجمة وكانه قاسه على ما ذكره في امور اخر منها القصاص
وهو اعظم من الطلاق فاذا ثبت القصاص بالاشارة فكيف لا يثبت به الطلاق وسياتي
في الباب الآتي ما يؤيده وما بين هذه الترجمة قوله باب ــــــ اللعان قوله في الفرائض اي
الامور المفروضة كالصلوة فان العاجز يصلي بالاشارة قوله وقال بعض الناس اشارة الى الحنفية
وارد النقض في كلامهم حيث جعلوا احد الكلامين وهو الطلاق صحيحا بالاشارة دون الآخر
وهو القذف وهذا النقض غير وارد عليهم فان القذف من الحدود وهي تندرئ بالشبهات والطلاق
من الامور التي يجد هي جد وهزلهن جد فجده وهزله سواء فاين احدهما من الآخر قوله

كالرامي بيده للشيء فانه يقبض الشيء اولا ويضم اصابعه عليه ثم رماه فانتشر قوله يقول اي اشار
بيمينه قال قوله لقد اذن بالفاء والمهملتين او لبيها مشددة ومطابقة الحديث للاحاديث
باللعان خفية الا باعتبار ان المقصود من الباب بيان صحة اللعان بالاشارة وانها معلومة
مما ذكر قوله باب ــــــ اذا عرض بنفي الولد من التعريض قوله باب ــــــ احلاف الملاعن بالاضافة
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ــــــ يبدا الرجل ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اللعان
ومن طلق بالاضافة قوله المسائل اي كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسال امر فيه فاحشة
ولا يكون فيه حاجة وكانه صلى الله عليه وسلم لما لم يطلع على وقوع الحادثة تركه لذلك حملا لسوال على
سوال من يسال عن شيء ليس له فيه حاجة قوله كبر بضم الموحدة قوله وسط بفتح السين كما في القسطلاني
وضبط في اكثر الحاضرة بسكونها اي بحال كونه وسط الناس قوله باب ــــــ التلاعن في المسجد
بالاضافة ومعنى حديث الباب ظاهر وبيان المتشابه ههنا بعد ما تلاعنا ليس مثل الذي مر في حديث
من يعلم له ولدا سود في باب ــــــ اذا عرض بنفي الولد قوله وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والراء
دويبة حمراء في القاموس الوحرة محركة وزعة كابراص او ضرب من العظاءة لا تطأ شيئا الا سممته
قوله باب ــــــ قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة قوله يشكو اليه اي العاصم قوله
بهذا اي بهذا الملاوعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الا تقول اي عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه قال قوله الا بلوي من قبيل السوال العالم بقع وهو لو جد مع امراته
رجلا يضربه بالسيف حتى يقتله قاله ابن بطال وقيل ذكر ما يدل على عجب النفس والغيرة
قوله خدلا بفتح المعجمة واسكان المهملة وفي بعضها بفتحها وكسر الدال وهو ممتلئ الساق الضخم
وقيل ممتلئ الاعضاء ومعنى الحديث ظاهر قوله قال ابو صالح وعبد الله قال الكرماني
انهما لم يذكرا في رواتيهما كثير اللحم وتعقبه العيني بانه جاء في روايتهما ذلك انتهى وبين
الفرق بينهما بان خدلا في روايتهما بكسر الدال بعد الخاء المعجمة وكان في الرواية المتقدمة بسكون
الدال وفيه ايضا مثل ما في الكرماني قوله باب ــــــ صداق الملاعنة بالكسر والفتح قوله

اخوي بني العجلان هذا من التغليب اي بين الزوجين كانا من قبيلة بني العجلان بالفتح
وباعتبار اتحاد القبيلة اطلقت الاخوة عليهما قوله لا اراك تخبرني اي لست مسموعا اسكت قوله مالي
اي اطلب المهر الذي سقته قوله ابعد منك لا يجتمع عليها ظلمان التهمة وادفع المال قوله باب
قول الامام بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التفريق بين المتلاعنين و
معنى حديثي الباب ظاهر قوله باب يلحق الولد الذي كان في الحمل ونفاه ابوه وتلاعنا
فانه يلحق بامه دون ابيه ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قول الامام اللهم بين بالاضافة
ومعنى الحديث ظاهر قوله قال لعاصم الاول اي لما قلت قولا يدل على الحمية والنخوة كما ذكره الكرماني
او سؤال عن امر من جنسه قوله تظهر السوء اي الزنا قوله باب اذا طلقها بالتنوين قوله فلم يمسها
بالفتحات قوله رفاعة بالكسر القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة قوله ويذوق عسيلتك بالواو
وهو الاشهر وفي البخاري يحمل على معنى الواو جمعا بين وبينه الاشهر قوله باب قوله واللائي
يئسن وعبر عنهن باللائي قعدن عن الحيض كما عبر عن الصغار باللائي لم يحضن وفي نسخة جميعا
كتاب العدة ولكل وجه فان العدة من لواحق الطلاق قوله باب واولات الاحمال
وليس لفظ باب ههنا في بعض النسخ قوله سبيعة بالضم وفتح الموحدة قوله بعكك بفتح الموحدة
وسكون المهملة وبالكافين قوله فقال والله ما يصلح اي قال ابو السنابل ووقع عند الشيخ الى
الحسن فقالت قال العيني هو تحريف فخطبها ابو السنابل قبل ادبارها ثم اخذها قال اذكره وقال
القسطلاني قال ابو السنابل لها انها حملت لغيره من الخطاب والله ما يصلح ان تنكحي اي
ان تتزوجي حتى تعتدي قوله نعست بضم النون وفتحها وكسر الفاء قوله باب قول الله بالاضافة
قوله وقال ابراهيم يتم بقية عدتها من الاول ثم تستانف عدة اخرى للثاني وقال الزهري
يكفي عدة واحدة فيكون محسوبة لهما قوله ندنا لعله اراد به الدخول في الحيض ومقصوده ان القرء
جاء بمعنى الحيض وبمعنى الطهر فهو من الاضداد قوله السلا جلدة رقيقة يكون فيها الولد اي ما جمعت
ولدا اي لم تحمل قوله باب قصة فاطمة بنت قيس التي وقعت في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم وتمسك بها مروان بن الحكم لما وقعت مثل هذه القصة في زمان حكومته في زمان امارة
٧١٢ معاوية رضي الله تعالى عنه في جواب عائشة رضي الله تعالى عنها كما سياتي تفصيلها قوله فانتقلها عبد
الرحمن اي نقلها ابوها عبد الرحمن من مسكنها الذي طلقت فيه واسمها عمرة قوله واردها الى بيتها
عملا لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم قوله غلبني اي لم يطعني قوله او ما بلغك بكسر الكاف
خطاب لعائشة قوله شان بالرفع على الفاعلية وشانها انها طلقت واخرجت من بيت زوجها
قوله فارسلت عائشة فيه حذف اي سمعت عائشة بنقل عبد الرحمن بن الحكم بنته من مسكنها
الذي طلقها فيه يحيى بن سعيد فارسلت الى مروان بن الحكم وهو يومئذ امير المدينة تقول
له عائشة اتق الله واردها اي المطلقة المذكورة يعني احكم عليها بالرجوع الى بيتها يعني الى مسكنها
الذي طلقت فيه فاجاب مروان لعائشة في رواية سليمان بن يسار ان عبد الرحمن بن الحكم
غلبني يعني لم اقدر على منعه عن نقلها او قال القاسم في روايته ان مروان قال لعائشة او ما بلغك
الخطاب لعائشة شان فاطمة يعني قصة فاطمة بنت قيس وهي انها لم تعتد في بيت زوجها بل
انتقلت الى غيره قالت لا يضرك اي قالت عائشة لمروان لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة اي ارادت
لا تحتج بحديث بنت قيس لان انتقالها من بيت زوجها كان لعلة وهي ان مكانها كان وحشا
مخوفا عليه وقيل فيه علة اخرى لاحتمالها فقال مروان يعني في جواب عائشة مخاطبا لها ان كان بك
شر في فاطمة او في مكانها فاعتذر لقولك بجواز انتقالها فحسبك اي فيكفيك في جواز انتقال
هذه المطلقة اللهم ما بين هذين اي زوجين من الشر لو سكنت دار زوجها يعني ان المانع الذي
ذكرت مشترك بين فاطمة وبين بنت اخيه ولعل عائشة لم تر اتحاد المانع في الموضعين
بل كان في احدهما ادعائيا وفي الآخر محققا وقيل الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة اي
ان كان شر ملصقا بك فحسبك من الشر ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت
الاب وقال ابن بطال قول مروان لعائشة ان كان بك شر فحسبك يدل على ان فاطمة الا تتقي
الله انما امرت بالتحويل الى الموضع الآخر لشر كان بينها وبينهم قوله قالت لفاطمة الا

تبقى اه يعني ان عايشة لم تعمل بحديث فاطمة بنت قيس في قولها لا سكنى ولا نفقة والحال
انها تعرف قصتها يقينا من انها انما اخرجت بعذر وعلة كانت بها فاخرجت عن ابا
لها الشادع ولم يخبر بالعذر وكانت تنكر ذلك وكذلك عمر كان ينكر ذلك وكذا اسامة وسعيد
بن المسيب وآخرون وعمر رضي الله تعالى عنه انكر ذلك بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم ينكر ذلك عليه فدل تركهم الانكار في ذلك عليه ان مذهبهم فيه كمذهبه
قال في الهداية اذا طلق الرجل امرأته فلها النفقة والسكنى في عدتها رجعيا كان او باينا
وقال الشافعي رح لا نفقة للمبتوتة الا اذا كانت حاملا واما الرجعي فلبقاء النكاح واما
الباين فوجه قوله ما روي عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلثا فلم يفرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة ولنا ان النفقة جزاء الاحتباس وهو قايم وحديث فاطمة
رده عمر فانه قال لا ندع كتاب ربنا ولا سنة نبينا بقول امرأة صدقت ام كذبت حفظت
ام نسيت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمطلقة الثلث النفقة والسكنى ما دامت
في العدة ورده ايضا زيد بن ثابت واسامة بن زيد وعايشة رضي الله تعالى عنهم انتهى واعلم
انه ذكر المحقق التفتازاني في التلويح لقايل ان يقول هو اي حديث فاطمة بنت قيس قبله ابن
عباس وقال به الحسن وعطاء والشعبي واحمد ومارده الكل اللهم الا ان يحمل بلا كن حكم
مع كونه مخالفا للسنة والكتاب قوله باب المطلقة بالالف قوله اذا احتبى بالمهملة على صيغة
المجهول قوله تنبذ بالمعجمة من النبذ وهو الطرح قوله باب قول الله ولا يحل بالاضافة قوله كيئة
اي خرقة وهذا موضع الترجمة اذ يفهم انها اظهرت حيضتها ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
قوله وبعولتهن احق بردهن قوله الحسن اي البصري قوله معقل بفتح الميم وكسر القاف قوله انفا
في القاموس انف منه كفرح انفا وانفة محركتين استنكف قوله باب مراجعة الحايض قوله
معنى ارايت ان عجز واستحمق ذكره تحقير النفسه عاجز وبلاهة عليهما بارتكاب قوله باب
قوله تحد المتوفي عنها بالتنوين قال في الهداية وعلى المبتوتة والمتوفى عنها زوجها اذا

انتهى من [illegible]

بالغه

بالغة مسلمة الحداد واما المبتوتة فمذهبنا وقال الشافعي رح لا حداد عليها والحداد ويقال
٧١٣ الاحداد لغتان وهو ان تترك الطيب والزينة والكحل والدهن المطيب وغير المطيب الا من عذر
ولا تختضب بالحناء ولا تلبس ثوبا مصبوغا بعصفر ولا زعفران ولا حداد على كافرة ولا
على صغيرة لان الخطاب موضوع عنهما اسنى والخطاب في مجنونة عدتها يتوجه الى الولى
بان لا يزوجها دون الصغيرة فالحداد للتاسف والصغيرة لا تتاسف وليس للولي
دخل في ايصال التاسف قبلها فافترقا قوله وقال الزهري حاصل كلامه ان الصبية التي مات
عنها زوجها عليها العدة كالبالغة في وجوب العدة فتجتنب الطيب وهو مذهب مالك
والشافعي واحمد وعند ابي حنيفة لا حداد عليها قاله العيني وفي انفا الصبية بالرفع على الفاعلية
والطيب بالنصب على المفعولية وروي العكس قوله بفتح المعجمة اخره قاف اي محلوق
بان لصفرة قوله هذه الاحاديث اي المروية من امهات المؤمنات الثلث قوله
فدهنت جارية بالدال المهملة والنون وعلم اقف على اسم الجارية قوله ثم مست بعارضيها
اي بعارضي نفسها قوله عينيها بلفظ التثنية وفي نسخة بلفظ الواحد قوله افنكحلها
بفتح النون وضم الحاء وقوله مرتين متعلق بقال قوله ثم قال انما هي اربعة اشهر معناه
ان العدة الاسلامية قليلة بالنسبة الى ما يقدر به نساء الجاهلية قوله حفشا
بكسر المهملة وسكون الفاء وبالمعجمة اي بيتا صغيرا من خوص بضم المعجمة وتشديد الصاد المهملة
البيت قيل هو الزنبيل المصنوع من خوص شبه البيت الصغير به قوله ثم تؤتى
على صيغة المجهول قوله بدابة بالجر والتنوين والحمار بيان له قوله فتفتض به بالفاء
والمعجمة اي تكسر ما هي فيه من العدة من الافتضاض وقيل من فضضت الشيء
اذا كسرته او فرقته اي تكسر الحداد بالدابة قوله فتعطى على صيغة المجهول ايضا
قوله الا ماتت لعل سببه ابتلاؤهم به قوله فترمي بها واشارت بذلك الى ان
مرور تلك الايام بالشدة بحيث لا تقلم الاظفار فيها ولا يكتحل ليست شدتها

عدي الاسلمي عدة البعة قوله ما تنقضي به اي ما الذي تكمل العدة به فاجاب تمسح
للحد قوله باب الكحل للحادة بالمهملات في اللفظين والميم الاخيرة في الاخير بالتشديد
والتاء فيه اما باعتبار انها صفة لجماعة النساء او باعتبار قيا سها على مثل مرضع ومرضعة
وفي القاموس الحاد والمحد تارك الزينة للعدة انتهى وجوز الشيخ ابن حجر دخول التاء وعدمها
قوله احلاسها جمع حلس بالكسر وهو الثوب والكساء الرقيق يكون تحت البردة قوله فاذا
كان حول اي مضى فلا اي قوله فلا تكتحل ومعناه مفهوم مما مر قريبا وكذا معنى الحديث
الحديث الثاني قوله باب القسط للحادة بضم القاف وسكون السين عود هندي قوله
نهى على صيغة المجهول قوله ان نحد ضبط العيني بضم النون وكسر الحاء وفي نسخة عتيقة بفتح النون
وضم الميم وكسرها بالطاء والمحدة المشددة بين وفي بعضها بلا وسائط في الاصل وفي بعض اخرى من المجرد
قوله ولا نكتحل هذا وما بعده من الافعال ضبطا بالنصب على تقدير ان وبالرفع وهو ظاهر

قوله ولا نطيب م

هكذا في النسخ الحاضرة والكرماني القسطلاني بالنصب قوله عصب بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانية وهو من برود اليمن يعصب غزلها اي يربط ثم يصبغ ثم ينسج في نسخة بضم النون
وسكون الموحدة وبالجيم اي قطعة من كست بحذف منها الا زائد الرائحة الكريهة قوله اظفار
وهو موضع بساحل عدن بالاضافة وقال النووي القسط والاظفار نوعان من البخور
ليسا من جنس الطيب كذا في العيني وفي بعض النسخ اظفار بالالف قبل المعجمة والاول اصح
وفي القاموس الاظفار وكسحاب قد يمنع شيء من العطر كانه ظفر متعلق من اصله الطيب
كذا في العيني وفي بعض النسخ قوله باب تلبس الحادة ثياب العصب بفتح المهملة اي برود اليمن
قوله كين بضم الميم وفتح الكاف قوله الانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى شيخ البخاري
قوله ولا تمس ظاهره انه بيان الاجمال نفي وتفصيل له وفي ههنا تقدير قال او قال ولا
تمس قوله الا ادنى طهرها اي عند طهرها واوله وخلاصته انها لا تمس الاشياء عند طهرها
قوله باب والذين يتوفون منكم قوله شبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة وتجيح

بفتح النون وكسر الجيم قوله واجب بالرفع على انه خبر لمبتدا محذوف اي هذا الاعتداد ٧١٤
او الحكم المذكور واجب وبالنصب على انه خبر كان والجملة منها معترضة او حال والتذكير
بالتاويل فالعدة كما هي اي اربعة اشهر وعشرا واجبة لا تتغير بالوصية المذكورة قوله
زعم اي ابو نجيح ناقلا عن مجاهد وهو اما من المؤلف او غيره وحاصل كلام مجاهد
العدة الواجبة اربعة اشهر وعشرا وتمام السنة باختيارها بحسب الوصية فان شاءت
قبلت الوصية ويعتد بالحول وان شاءت اكتفت بالواجب ويحتمل ان يكون معناه العدة
الى تمام السنة واجبة واما السكون عند اهل زوجها ففي الاربعة والعشر واجب وفي
التمام باختيارها ولفظ ما بعده فالعدة كما هي واجبة عليها يرد هذا الاحتمال وحاصله
انه لا يقول بالنسخ وقال عطاء آية الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل زوجها
ثم نسخت آية الميراث السكنى عند اهله فليس لها ذلك كذا في الكرماني قوله باب
مهر البغي على وزن الغني اي الزانية قوله الحسن اي البصري قوله حلوان بضم المهملة وسكون اللام
ما يعطى على الكهانة وكذا مهر البغي ما يعطيها قوله بحارة بضم الجيم وخفة الموحدة ومعنى
الحديثين ظاهر قوله باب المهر للمدخول بها بالاضافة قوله وكيف عطف على ما قبله اي وبيان
كيفية الدخول قال الكرماني فان قلت عن ابن بطال قول البخاري في الترجمة او طلقها قبل
الدخول تفسيره او كيف طلاقها فاكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه قوله
باب المتعة للتي لم يفرض لها بالاضافة ومطابقة الحديث للترجمة من جهة عدم بيان
المتعة في الملاعنة ولو كانت واجبة فهي لم يهمل والبيان للبخاري بقوله ولم يذكر
النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة متعة قال ابن بطال قال ابو حنيفة المتعة للمطلقة
التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداق وقال مالك المتعة ليست بواجبة اصلا لاحد والمفهوم
من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعة والملاعنة غير داخلة في جملة المطلقات
تم كلامه والله اعلم بالصواب في كل باب وجميع الابواب اللهم اغفر لنا ذنوبنا

وخطايانا قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النفقات باب فضل النفقة
على الأهل قوله إياس بكسر الهمزة قوله فقلت قائله شعبة أو غيره قال العيني والظاهر أن
قائله هو عبد الله بن يزيد قوله عن النبي أي فقلت أترويه عن النبي صلى الله عليه وسلم أو تقوله
عن اجتهادك قوله أنفق يا ابن آدم بفتح الهمزة على صيغة الأمر قوله أُنفق بضم الهمزة على صيغة
المتكلم مجزوما على أنه جواب الأمر قوله عن ثور بفتح المثلثة قوله الأرملة بفتح الهمزة التي
لا زوج لها قوله الليل قال الكرماني والعيني يجوز في مثله الوجوه الثلاثة من الإعراب كما في حسن
الوجه وإن اختلف في بعضها في كونه حقيقة أو مجازا انتهى وضبط في نسخة عتيقة بالنصب
في الليل والنهار قوله فالمستطر ضبط في نسخة بالجر على أنه عطف على مالي وكذا في ذر بالرفع قوله
فالثلث قال الكرماني بالنصب على الإغراء أو تقدير أعط وبالرفع على أنه فاعل يكفيك أو خبر مبتدأ
محذوف انتهى قوله كثير بالمثلثة وبالباء الموحدة قوله لعل الله ينفعك إشارة إلى
ما فتح الله به من بلاد العراق قوله باب وجوب النفقة بالإضافة قوله ما ترك غنى يعني
لم يكن محيطة بماله كله بل يبقى معها غنى قوله واليد العليا أي اليد المنفقة كما هو الظاهر
قوله تقول المرأة بيان لوجه تقديم العيال لأن المرأة تقول كذا وهكذا قوله إلى من تدعني
أي ولاه اتركني قوله إلى من تدعني في رواية النسائي والإسماعيلي إلى من تكلني كذا
في العيني والمراد منهما واحد وقال الكرماني ناقلا عن ابن بطال فيه أن النفقة على الولد ما دام
الولد صغيرا لقوله إلى من تدعني انتهى وهذا إنما يصح منه إذا كان صغيرا أو عاجزا وإلا فلا يجب
أن تقول أنت مثلي ليس لك علي حق وبالجملة يدل الحديث على وجوب نفقة هؤلاء وإلا لم
يكن للمرأة طلب الطلاق وكذا المملوك للعبد طلبه وأظهر توقف الاستعمال على الإطعام وكذا
الولد قوله قال لا هذا إشارة إلى تمام الحديث وفيه إنكار على السائل ومثل
هذا الكلام يراد به بالنفي الإثبات وبالإثبات النفي هكذا في القسطلاني ناقلا
عن الكواكب الداودي هذا إشارة إلى قوله تقول المرأة مكونها بيانا لكونه من عند نفسه
انتهى

انتهى وهذا آخر المتبادر قوله باب حبس الرجل بالإضافة قوله وكان محمد بن جبير
٧١٥ أي سمع بعض الحديث منه فقصدت مالكا أن أسمع منه كله فانطلقت قوله يرفا
بفتح مهموز وغير مهموز قوله اتئد بكسر الهمزة وسكون الفوقية قوله لا نورث على
صيغة المجهول قوله وأنتما حينئذ أي موجودان قوله كذا وكذا أي لا يعطى ميراثنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مشكل لأن عليا والعباس بعد ما أقرا
برواية لا نورث كيف يصح لهما طلب الميراث وجوابه أن قولهما كذا وكذا قبل العلم بالحديث
الذي أو قبل تذكره على بعد من سماعه قوله ثم كانا يتخاصمان بعد ذلك وبعد ما أخذ
لأجل أنه كان يشق عليهما الشركة فطلب كل حصة ليستقل فيها قوله كلمتكما واحدة
وأمركما جميع وهو طلب الميراث وقد مر شرح هذا الحديث بطوله قوله باب قوله والوالدات يرضعن
ومعنى حديث الباب ظاهر قوله بعد أن يعطيها أي الزوج ما عليه قوله فطامه تفسير للفصال
قوله باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد بالإضافة قوله هند غير منصرف
ويجوز فيه الانصراف أيضا قوله مسيك قال الكرماني بفتح الميم وكسر السين المخففة وبكسر الميم والسين
المهملة المشددة على صيغة المبالغة قوله عيالنا بالنصب على أنه مفعول أطعم والمراد من
الموصول الملائم قوله لا إلا بالمعروف أي الذي هو متعارف بين الناس في النفقة أو ما جوزه الشرع
ومعناهما قريب قوله قال إذا أنفقت هذا هو الذي استثني في الحديث السابق
فلا تعارض قوله باب عمل المرأة في بيت زوجها بالإضافة قوله أنه جاءه رقيق أي
قال لقوله بلغها ورقيق فاعل جاء قوله فجاءنا أي قال علي فجاءنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعنى الحديث ومطابقته للترجمة ظاهران وقد تقدم ومناسبة تعليم التسبيح
والتحميد والتكبير في هذا المقام أن الكبرياء لله سبحانه وحده ونحن عبيده فنحن
بالحقارة لأنفسنا لعجزنا الحق ونحن في نعمائه مغمورون فلا ينبغي لنا أن نشكو لفقد
نعمة زائدة ونحن في محل التغير والتبدل بحكم الله تعالى وهو سبحانه يجري علينا ما يشاء

والتنزيه عن النقص والنقصان والعيوب مخصوص بالله سبحانه فلا ينبغي ان يشكو ويغفل
عن نعمائه المحيطة به بفقد نعمة وعن عبوديته له تعالى وبكون الكبرياء مخصوصا به تعالى
ثم انه لا شك ان من تامل في هذه المعارف الالهية هانت عليه الشدة الدنياوية قوله
باب الخادم للمرأة اسم الخادم يطلق على الذكر والانثى ومعنى الحديث ظاهر قوله قال
سفيان احداهن اي من عنهن بعضهن فلا تعيين المذكور على سبيل التمثيل قوله تركتها
هذا قول علي رضي الله تعالى عنه قوله صفين بالكسر موضع بين الشام والعراق كانت
فيها وقعة مشهورة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما قوله ليلة الظاهر ان المراد ولا
ليلة من ليالي تلك الوقعة فيه استغراقها قوله باب خدمة الرجل في اهله بالاضافة
قوله عيينة بضم المهملة على صيغة التصغير قوله في مهنة بكسر الميم وفتحها وسكون الهاء
وفتحها الخدمة قوله باب اذا لم ينفق الرجل بالتنوين قوله شحيح وفي بعض الطرق
مسيك وفيه دليل على جواز الحديث بالمعنى قوله ما يقتضيه الحال قوله باب حفظ المرأة
المصدر الى الفاعل وزوجها منصوب قوله ركبن الابل اي نساء العرب قوله احناه اي اشفق
قوله باب كسوة المرأة بالمعروف بالاضافة قوله سيراء بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالمد
وهو برد فيه خطوط قيل هو مضلع بالحرير وقيل انها حرير محض وضبطت الحلة فلم بالاضافة
وبالتنوين قوله باب عون المرأة زوجها قوله فلا جارية في بعضها فهلا جارية والمراد
منها واحد بتقدير حرف الانكار ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران قوله باب نفقة المعسر
بالاضافة تصدق بفتح الدال الاول وجزم الآخر على صيغة الامر ومعنى الحديث و
مطابقته ظاهران والحكم مخصوص به قوله باب وعلى الوارث مثل ذلك اي مثل ما كان
على الوالدين اجر الرضاع قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو
كل على مولاه مناسبته لكتاب النفقة ان نفقة العبد العاجز على مولاه قوله هكذا هكذا
يعني محتاجين ويحتمل ان يكون اشارة الى الاوقات التي يحتاجون فيها قوله باب قول

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قوله كلا بفتح الكاف وشدة اللام اي ثقلا من دين
٧١٦ ونحوه قوله او ضياعا بفتح المعجمة آخره مهملة اي عيالا اي الذي لا يستقل بنفسه وكان
في معرض الهلاك قوله فانا وحدث على صيغة المجهول من التحديث قوله لدينه بفتح
المهملة قوله صلوا لم يصل عليه زجرا على المماطلة وما عاد الى تاخير المديون من جهة مطالبة
حق العبد المقتضي لتاخير اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم اياه بالمغفرة قوله باب المراضع
بالفتح ومعنى حديث الباب ظاهر ومطابقته للترجمة بان ثويبة كانت مرضعة
النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابي لهب اعتقها ابو لهب حين بشرته بولادة
النبي صلى الله عليه وسلم كما مر قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاطعمة قوله
وقوله كلوا من طيبات ما كسبتم في الرواية لصوابه انفقوا من طيبات ما كسبتم كما
في القرآن وقوله كلوا وهم من الكاتب قوله اطعموا مطابقته للترجمة غير ظاهرة باعتبار
الآيتين الاخيرتين الا بتكلف قوله فكوا بضم الاول والثاني قوله فضيل بصيغة التصغير
قوله ما شبع اما لفقرهم واما لايثارهم على الغير واما لانه مذموم قوله وعن ابي حازم
بالسند السابق قوله جهد اي مشقة والمراد به الجوع الشديد قوله فاستقرأته اي
سألته ان يقرأ علي آية معينة قوله وفتحها اي قرأها علي وفي الحلية لابي نعيم من وجه
آخر عن ابي هريرة ان الآية المذكورة في سورة آل عمران وفيه فقلت له اقرئني وانا لا اريد
القراءة وانما اريد الاطعام ولعل عمر لم يتفطن بمراده حيث دخل البيت سريعا قوله
بعس بضم المهملة الاولى وشدة الثانية القدح العظيم قوله ادخلنك اي في داري مضيفا
لك قوله باب التسمية على الطعام قوله طعمتي بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية اي
الهيئة التي عليها بعد رسول الله صلى الله عادتي قوله باب الاكل مما يليه بالاضافة قوله
حلحلة بالمهملتين المفتوحتين قوله والديلي بكسر المهملة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
من تتبع حوالي القصعة بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التيمن بالاضافة

قوله وكان قال اي شعبة قال في بلده واسط قيل هذا اللفظ في شانه كلمة وقيل القائل هو
اشعث والمراد به الامور التي فيها التكريم ولعل السر في ذلك ان الله سبحانه جعل
اليمين راجحا على اليسار قاعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجانب الراجح لعمل
الذي فيه كرامة وصون بضده وعلم منه ان عادته صلى الله عليه وسلم عبادات وعملا قوله
بسنة الله تعالى والله اعلم باب من اكل حتى شبع بالاضافة قوله دسته الدس
الاخفاء ودفن الشيء تحت الشيء قوله وردته من الترديد اي جعلت بعضه رداء لي
قوله فقالت الله ورسوله اعلم هذا من كمال عرفانها ومعنى الحديثين ظاهر وكذا مطابقتهما
قوله ففت بضم الفاء الثانية وشدة المفتوحة وفي الحديث دليل على ان المدعو يجيء باخر
معه اذا علم عدم كراهة الداعي وعدم الثقل عليه والشبع في الحديث محمول على ملاء البطن
وفيه جواز ظاهره وانه فيه دليل على جوازه في طعام الضيافة وبعد التاويل بعضه غير محتاج اليه
قوله مسغان بضم الميم وسكون المعجمة وبالنون المشددة وقيل بكسر الميم هكذا في الكرماني وهو
الطويل في القامة قوله سواد البطن هو الكبد او كلما في البطن قوله حز بالمهملة والمفتوحة والزاي المشددة
اي قطع قوله حزة قطعة من الاسودين اطلاق الاسود على الماء من باب التغليب ثم لا يلزم
من ذلك ان يكون الشبع متواليا ثلاثة ايام حتى ينافي ما رواه ابو هريرة سابقا وكذا لا يلزم ان
يكون ما في البيت الطعام معد للاكل فقط دون الايثار بل كان فيه الايثار ايضا قال القسطلاني
مراد عائشة رضي الله تعالى عنها بما اشارت اليه من الشبع هو من التمر خاصة دون الماء لكن فيه
اشارة الى ان تمام الشبع حصل بجمعهما فكان الواو فيه بمعنى مع قوله باب ليس على الاعمى
حرج بالتنوين قوله فلكناه بضم اللام عودا على بدء منصوب على الحال اي عائدا ومبتدئا
اولا وآخرا ومناسبة الحديث للترجمة من جهة اجتماعهم على اكل السويق من غير تمييز بين
الاعمى وغيره وبين صحيح ومريض كذا في القسطلاني وفيه تامل اذ وجود الاعمى في القوم غير ظاهر
فالاولى ان يقال ان الاعمى اذا ادخل يده في غير ما يليه يعذر لانه مضطر فيما فعل كما فعل هؤلاء

من شدة

من شدة الجوع المعدوم من حديث سيذكره او ان الاعمى كما ليس عليه حرج كذلك الذي غلبت
٧١٧ عليه شدة الجوع اذ المراد السنة في حالة الاكل والله اعلم قوله باب اكل الخبز اي بيان
حالة انه صلى الله عليه وسلم اكله ام لا والاحاديث المذكورة في الباب يدل على عدمه
وفي على هذا الحال الاكل على الخوان والسفرة اثباتا ونفيا قوله مسموطة بالمهملتين من السمط
وهو نزع الصوف من الشاة المذبوحة بالماء الحار ليشوى وانما يفعل ذلك غالبا في صغير السن
كما في القسطلاني قال بهذا معارض بما ثبت انه صلى الله عليه وسلم اكل الكراع وهو
لا يؤكل الا مسموطا انتهى وفيه ان الظاهر ان نفي اكل الشاة المسموطة عبارة عن نفي اكلها
بعد ان كانت كلها مسموطة كما طرق طبخ فلا منافاة بين ان يوكل جزء منها صيانة عن كلها
طبخا واكلا قوله لو كان امرا ما جزاء الشرط محذوف او جملة مستانفة قوله سكرجة بضم المهملة والكاف
وفتح الراء المشددة وضمها وبالجيم اناء صغير وكبيرها يسع فيه ست اواق كما في القسطلاني
بالانطاع ضبطت جمع النطع بكسر النون وفتحها وسكون الطاء دل الحديث على عدم
الخبز المرقق والخوان بالكسر قوله اهل الشام اي الحجاج واحزابه قوله ايها والاله
والشكاة بالفتح معناه رفع الصوت بالقول القبيح وايها معناه صدقت ورضيت بذلك
فكلمة ايها للتصديق كما قال ابن الزبير ايضا مثل ذلك بلفظه ان يمد ايها في جواب اعرابي
جاءه سائلا لعن الله ناقة حملتني اليك قال ان وراكبها واما هذا المصراع قوله
وعيرها الواشون اي اختها البيت لابي ذؤيب في قصيدة طويلة ومعنى ظاهر بالمعجمة
مرتفع وعارها فاعل ظاهر ومناسبة هذا الحديث للباب ان السفرة ينبغي
لطعام الذي يوضع فيها وينشر بطنها بتشبيه نطاقها على عدة الحال المناسبة بمقصود
الباب ايضا قوله على مائدته او بينهما ههنا السفرة قوله باب السويق بالاضافة
ومعنى الحديث ظاهر قوله وهي على روحة من خيبر هذا قول يحيى الراوي قوله فلكنا
بضم قوله على صيغة المتكلم مع الغير قوله باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم كلما

زايدة او مصدرية قوله يسمى على صيغة المجهول اي يسمى قوله محنوذ بفتح الميم وسكون المهملة
وبالنون آخره معجمة اي مشويا قوله وحفيفة بضم المهملة وفتح الفاء قوله يحدث على
صيغة المجهول قوله عافه بفتح الهمزة والمهملة وبالفاء اي كرهه قوله باب طعام الواحد
بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر قوله باب المؤمن يأكل في معا واحد بالتنوين قوله فقال
يا نافع لا تدخل انما منعها لما راى فيه شباهة بعمل الكافر وعدد السبعة للمبالغة كما في
الكرماني وقيل الحديث محمول على الزهد الذي هو من صفات المؤمنين والافراط في الاكل
والحرص عليه من صفات الكفار قوله فقال فانا اومن بالله ورسوله قال القسطلاني
فلا يلزم اطراد الحكم في حق كل مؤمن وكافر فقد يكون في المؤمنين من يأكل كثيرا وقد يكون
في الكفار من يأكل قليلا انتهى وفيه ان الظاهر ان المراد من الحديث ان المؤمن من شأنه
التقليل والكافر من شأنه التكثير فيحمل كلام ابي نهيك على ما حمل عليه القسطلاني في لا يكون
عندنا ويحتمل ان يكون مراد ابي نهيك بقوله فانا اومن بالله ورسوله فانا اقتدي
ما هو المراد من الحديث بعد هذا كما هو مقتضى الايمان والله اعلم قوله باب الاكل متكيا
بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله لا آكل متكيا اظهار للعجز وتعظيما لنعمة المنعم قوله
باب الشواء بالكسر قوله باب الخزيرة الخزيرة بمعجمتين آخره راء والحريرة بالمهملات
فالاول من النخالة في القاموس نخله وتنخله صفاه واختاره والنخالة بالضم ما تنخل
به وما نخل من الدقيق وما بقي في المنخل مما ينخل واذا طبخ بالماء او ماء اللحم وصعد
بها السعر العقرب اراب والمنخل وبفتح خاه ما ينخل به والثاني من اللبن قوله
عتبان بالكسر وسكون الفوقية قبل الموحدة قوله انكرت اي عميت او ضعفت قوله فلم يجلس
اي خارج البيت بل دخل عليه الصلاة والسلام بلا توقف فليس في الكلام احتياج الى القول
بالتقديم والتاخير بان يقال فدخل البيت فلم يجلس قوله وجهه اي اقباله وتوافقه
قوله الحصين بضم المهملة قوله الانصاري بالنصب على انه صفة الحصين وكذا الذي

سالم

سالم من سراتهم بالفتح اي سادتهم قوله باب الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف قوله ٧١٨
ضبابا بالكسر جمع ضب قوله باب السلق بالكسر بقلة معروفة تجلو وتحلل وتلين
وتفتح وتسر النفس نافع للنقرس والمفاصل وعصيره اذا صب على الخمر خللها
بعد ساعتين وعلى الخل خمرها بعد اربع بالفارسية چكندر كذا في القاموس قوله
ان كان كلمة ان مخففة من الثقيلة قوله باب النهس بالفتح وسكون الهاء
وآخره مهملة الاخذ بمقدم الاسنان والانتشال للحم احترز عن القدر قبل النضج
قوله تعرق اي اكل ما على العرق وتناول اللحم من الكتف قوله باب تعرق العضد قوله فعرقها
اي اكل ما على الكتف من اللحم قوله باب قطع اللحم بالسكين قوله يحتز بالمهملة والزاي
اي يقطع قوله باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قوله باب النفخ
في الشعير بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
كلمة ما موصولة قوله الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى قوله النهدي بفتح النون قوله
حشفة الحشفة بالمهملة والمعجمة والفاء المفتوحات اردى التمر مضاغي بالضم والكسر
كذا في القسطلاني وفي نسخة عشقة بالفتح والكسر وفي القاموس مضغه كمنعه ونصره لاكه
بسنه كسحاب ما يمضغ والمضاغة بالضم ما مضغ انتهى وفي الكرماني والمضاغ موضع
المضغ او المضغ نفسه قوله الحبلة بضم المهملة واسكان الموحدة وبفتحها وسكون الموحدة
وهو ورق الكرم كذا في العيني وفي القاموس الحبلة بالضم الكرم او اصل من اصوله
ويحرك وثمر السلم والسيال والسمر او ثمر العضاه عامة قوله سعد هو ابن ابي وقاص
قوله تعزرني بضم الفوقية وفتح المهملة وتشديد المنقوطة المكسورة آخره راء اي تؤدبني
قوله ضل بضم الاول والثالث وفتح الثالث اي قوله تباعا بالكسر اي ولاء
قوله باب التلبينة بالفتح هو طعام يتخذ من دقيق او نخالة قوله مجمة بفتح الميم والجيم
وبميم مشددة مفتوحة وفي بعضها بضمها اي راحة او مريحة للفؤاد قوله باب الثريد

بالاضافة قوله كفضل الثريد اثر النبي صلى الله عليه وسلم التشبيه بين محبوبيه فان
الثريد كان محبوبا له عليه الصلوة والسلام من بين الاطعمة كعائشة من بين النساء وفيه
اشارة الى ان محبوب النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفك عنه بل من لوازمه صلى الله عليه وسلم منزله
قوله ولم يحمل الظاهر ان يحمل الكلام على الكمال الاضافي قوله باب شاة مسموطة مقصوده
جواز اكل المسموط قوله كلوا يحتمل ان يكون الامر للاباحة باكل المسموط والرغيف
المرقق بقرينة السياق والحديث الاول للجزو الاول من الترجمة والحديث الثاني للثاني
واما الثالث فيعلم بالمقايسة قوله باب ما كان السلف ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب الحلس بالفهر ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ذكر الطعام الاكل بالاضافة قوله
لولا اني قلته مرارا اي ما رميته ولم افعل هذا الرمي قوله باب الاحمد ذكر الطعام بالاضافة
ومطابقة الحديث الاول للترجمة باعتبار ذكر لفظ الطعم المشير الى الطعام واما ذكره في الحديثين
الاخيرين فظاهر والنهمة بفتح النون مع سكون الهاء او مثلثة النون بلوغ الهمة في الشيء قوله
باب الادم بضم الهمزة والدال المهملة ويجوز اسكانها قيل هو بالسكون مفرد وبالضم جمع
الادام قوله شرطيته على صيغة المخاطبة من الماضي والمعنى حاصله من اشباع كسر الفوقية وجد
قدر قوله باب الحلواء قال العيني الحلوا عند الاصمعي مقصور اي يكتب بالياء وعند الفراء ممدود
يكتب بالالف قوله الفديك بضم الفاء وفتح المهملة ومطابقة حديث ابي هريرة ذكره قوله
للعكة التي كان فيها عسل بقرينة الترجمة قوله فتشقها بالشين المعجمة وبالقاف وروي قوله
بالمهملة وبالفاء قوله باب الدباء بالضم وشدة الموحدة وبالمد والقصر ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه وحديثه قد مر قوله باب من اضاف
بالاضافة وحديث الباب مر قريبا قوله باب المرق ومعنى حديثه ظاهر قوله باب
القديد بالقطع القطع قوله ما فعله اي الادخار للحم الاضاحي اي ما منع عن الادخار في عام الا قوله
لسنة حاجة الفقراء اليه قوله باب من ناول او قدم بالاضافة مر حديث الباب مرارا
قوله باب الرطب

قوله باب الرطب بالضم وفتح المهملة اي ضمها مع القثاء بالكسر وشدة المثلثة قوله باب بلا ترجمة ٧١٩
وهو كالفصل عما قبله حيث ذكر فيما قبله الرطب وههنا ذكر التمر والمناسبة بينهما ظاهرة قوله الجريري
بضم الجيم قوله تضيفت اي نزلت عليه ضيفا قوله الجداد بالجيم المفتوحة والمكسورة كذا
في الكرماني انتهى وفي القاموس الجد الاسراع والقطع المستاصل والكسر الاسم الجداد مثلثة وفي القسطلاني بضم الجيم وفتحها وبالدال المهملة والمعجمة
قوله فجلست بالجيم واللام والسين المفتوحات والفوقية الساكنة اي فجلست الارض اي تاخرت
عن الاثمار قوله فخلا عاما اي مضى السلف عاما ولم اجد لم اقطع قوله جذ بالضم اي قطع قوله
فقال اشهد اني رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله قاله شكرا النعمة الله واظهارها وتنبيها على ان
الناس اذا راوا استدامة معجزة جدد والشهادة بتجديد المعجزة موكدا للايمان وفيه ترغيب
لليهودي الى الايمان قوله باب اكل الجمار بضم الجيم وشدة الميم جمع جمارة وهي قلب النخلة وشحمها
قوله ان من الشجر لما بفتح اللام وكلمة ما موصوفة اسم ان قوله بركته كبركة المسلم ووجه الشبه
انه ينتفع بها وبجميع اجزائها وبما يخرج منها كما ينتفع من المسلم من ذاته ومن صفاته وافعاله
دخل شبه للمسلمين على ان لا يكونوا ادنى حالا من الذي شبه بهم قوله باب العجوة بالفتح
وسكون الجيم اجود تمر المدينة قال الخطابي كونها عوذة من السم والسحر انما هو من طريق التبرك
بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي تخصيص عجوة المدينة وعدد السبع من الامور التي
علمها الشارع ولا نعلم علتها فيجب الايمان بها قوله باب القران بالكسر وهو الجمع بين التمرتين في الاكل
قوله رزقنا على صيغة المجهول اي اعطينا وفي بعضها على صيغة المعلوم اي اعطانا قوله الا ان اي
قوله الا ان يستاذن من كلام ابن عمر وقيل اختلف الرواة عن شعبة في كونه من كلام ابن عمر
او تردد فيه وفي كونه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب بركة النخلة بالاضافة وقد
مر حديث الباب مرارا قوله باب القثاء بالكسر والمد ومعنى الحديث ظاهر قوله باب جمع
اللونين او الطعامين بمرة اي جمع الاطعمة والفواكه في اكلة واحدة والظاهر ان كلمة او للتنويع
قوله يأكل الرطب بالقثاء كان القثاء في يمينه صلى الله عليه وسلم والرطب في شماله عليه الصلوة

والسلام كما اخرجه الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر وفيه جواز اكل الثوم مطبوخا من
معا قال القسطلاني وما روي عن السلف من خلافه فيحمل على كراهة اعتياد التوسع بغير مصلحة
دينية قوله باب من ادخل الضيفان بكسر المعجمة قوله امه اي ام انس قوله جشته من
التجشية بالجيم والمعجمة اي جعلته جشيشا اي دقيقا قوله خطيفة بالمعجمة المفتوحة وكسر المهملة
وسكون التحتية وبالفاء وهي لبن يذر عليه الدقيق ثم يطبخ فيلعقه الناس قوله ومن معي اي لتجئ
مع من معي قوله هل نقص منها شيء اي لم ينقص ولم يظهر فيه نقصان قوله باب ما يكره من
الثوم بالضم والبقل بفتح فسكون كلاهما معروف منتن ومعنى الحديث ظاهر قوله او ليعتزل
مسجدنا السدس من الزهري كما في القسطلاني قوله باب الكباث بفتح الكاف والموحدة
الخفيفة في القاموس الكباث كسحاب النضيج من ثمر الاراك قوله بمر الظهران موضع على مرحلة
من مكة قوله اكنت ترعى الغنم سؤالهم بذلك لكون الاراك مرعى الغنم وراعيها اعرف بها قوله
باب المضمضة بالاضافة قوله بشير بالضم مصغر البشر قوله سويد بالضم وفتح الواو قوله النعمان
بالضم ومعنى الحديث ظاهر قوله قال سفيان اي ابن عيينة كانك تسمعه من يحيى اي ادويته
كما سمعته بلا تفاوت وكانك تسمع منه قوله باب لعق الاصابع بالاضافة قوله فلا يمسح
على صيغة النهي قوله يلعقها بفتح التحتية وقوله او يلعقها بضمها والاول للعق بنفسه والثاني
لغيره فكلمة او للتنويع دون الشك كما في الكرماني وقال البيهقي كلمة او للشك من الراوي كذا
في العيني والمجهد ومعنى الحديث ظاهر ولعل الحكمة فيه اظهار العجز من نفسه وتعظيم النعمة التي حصل
له الشبع منها فلا يستنكف بعد الشبع منها كما هو ديدن المتكبرين ويؤيده ما يأتي في باب ما يقول
اذا فرغ من طعامه لكونه فعله موافقا لقوله قوله باب المنديل بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر
قوله باب ما يقول بالاضافة قوله اذا رفع مائدته وفي نسخة عشيقه رفع بالفتحات وبنصب
المائدة قوله غير مكفي بالفتح اي غير مقلوب اي غير مردود وهذا صفة الطعام وكذا قوله ولا مودع
اي غير متروك وكذا قوله ولا مستغنى عنه والضماير راجعة الى الطعام وقال بعضهم الضماير

نعود

٧٢١ نعود الى الله تعالى يعني هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي وغير مودع اي متروك الطلب
عنه والرغبة فيما بعد عنه ولا مستغنى عنه ويلايم هذا القول ما يجيء فيما بعد من قوله
غير مكفي ولا مكفور وقال بعضهم الضماير راجع الى الحمد ثم ان المكفي اما من الكفاية او من
الكفاءة والاول ناقص والثاني مهموز بمعنى القلب والكب قوله ربنا يجوز رفعه بان يكون خبر
خبر مبتدا محذوف تقديره هو ربنا ويجوز نصبه على النداء او بتقدير اعني ويجوز جره
على انه بدل من ضمير عنه قوله معدان بفتح الميم وسكون العين المهملة قوله نعم على صيغة
المعلوم والمجهول وما بعده بالنصب والرفع قوله باب الاكل مع الخادم بالاضافة
قوله باب الاكل مع الخادم بالاضافة قوله خادمه بالرفع على الفاعلية قوله اكلة بالضم قوله
او اكلتين كلمة او للتنويع والتقسيم قوله او لقمة كلمة او للشك من الراوي قوله ولي بكسر اللام
على صيغة الماضي قوله باب الطاعم بالتنوين ومر حديث الباب قوله باب اذا حضر العشاء
بالفتح والمد طعام آخر النهار قوله فلا يعجل اي عن عشائه اي لا يترك مستعجلا الى غيره
اي يختار تقديم اكل العشاء بالفتح على صلوة العشاء بالكسر ولا يختار عكسه قوله
وحضر العشاء بالفتح في موضعين والسر في تقديم اكل الطعام تفريغ القلب عن وسوسته
اكل الطعام فاذا اكل وقلبه ينتظر الصلوة فهو افضل من ان يصلي ويكون قلبه في الطعام قوله
باب قول الله فاذا طعمتم بالاضافة وحديث الباب قد مر ومعناه ظاهر قوله

كتاب العقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم ابواب العقيقة وفي بعضها كتاب العقيقة وهي في الاصل
الشعر الذي يكون على راس المولود ثم سميت بها الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال قوله
لمن لم يعق الظاهر منه ان التقييد للتصريح بان التسمية للمولود ولا تؤخر الى يوم
العقيقة بل تقدم عليه فيكون فيه اشارة الى تزييف قول من قال انها موقوفة عليه
ويحتمل ان يراد بان المراد منه ان التسمية غير موقوفة عليه لمن لم يرد العقيقة له
وموقوفة عليه لمن اريد عقيقته واليه مال القسطلاني قوله تحنيكه اي وضع

التمر يحنك الصبي بعد مضغ قوله اما ضمم بفتح الحبلى فهي متم اذا اتمت ايام حملها
قوله واروا اي ادفنوا واحاديث الباب ظاهرة ونظهر المناسبة بالكتاب ان التسمية
والتحنيك كالمبادي للعقيقة قوله باب اماطة الاذى قوله عن الرباب بالفتح وخفة
الموحدة بنت صليع بالمهملة وهي واسطة بين طرفيه فهذا الاسناد بخلاف ما تقدم فانه
عن ابن سيرين عن سلمان قوله باب الفرع بفتحتين قال الكرماني قال الشافعي الفرع
اول نتاج كان بلغت المدماية ذبحوه وقال لا يستحبانها ولو الحديث بان المراد لا فرع
ولا عتيرة واجبة او بان المراد نفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم انتهى والعتر استداد
الربح كالعتو والذبح وشاة يذبحون لالهتهم كالعتيرة كذا في القاموس ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب العتيرة بالفتح النسيكة التي تذبح وكان اهل الجاهلية
يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية قوله ينتتح لهم على صيغة المجهول
قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الذبايح والصيد باب التسمية على الصيد
قوله تنطح على صيغة المجهول في القاموس نطحه كمنعه وضربه اصابه بقرنه والنطيحة
التي ماتت منه والنطيح للمذكر قوله المعراض بالكسر سهم بلا ريش ونصل قوله باب
صيد المعراض بالاضافة قوله بالبندقة بضم الموحدة والمهملة بينهما نون ساكنة وهي بالفارسية
كلكان ويقال كوله كمان وفي القاموس الجلاهق كعلابط البندق الذي يرمى به واصله
بالفارسية جلة وهي كبة غزل والكثير جلها وبها سمي الحايك انتهى قوله تلك الموقوذة وهي
التي تضرب بالخشب والوقذ بالمعجمة شدة الضرب قوله وكره الحسن رمي البندقة
تحرزا عن اضاعة المال قوله انما امسك على نفسه اي ليس بمعلم والصيد المذكى
صيده قوله باب ما اصاب المعراض بالاضافة قوله خزق بالمعجمة والزاي اي جرح
ونفذ يقال سهم خازق اي نافذ قوله باب صيد القوس قوله الحسن اي البصري
وابراهيم النخعي بفتح الخاء والذال المعجمة وبالفاء وهو الرمي بالاصابع والبندقة

حم

ومنه الجزء العشرون

٧٢١ وطينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء وبالقاف
اسم لقوس البندقة كذا في العيني قوله ولا ينكي به عدوا وفي نكاية قتل وجرح وقيل
مهموز قوله باب من اقتنى من الاقتناء وهو الاتخاذ بالاضافة قوله ضارية
اي معتادة الصيد يعني معلمة يقال ضرى الكلب بالصيد اي تعود قال الكرماني هو صفة
لجماعة الصايدين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فسموا ضارية استعارة والقيراط
نصفه دانق اي نقص جزء من اجزاء عمله حيث اقتنى ما ليس في اقتنائه نفع بل احتمال
ضرر ولفظ قيراطين في الحديث الاخير بالنصب وفيما قبله بالرفع على طريق نقص المتعدي
واللازم فانه جاء متعديا ولازما نسبا شتقاقه من النقصان والنقص في القاموس
نقص لازم ومتعد ومعنى الاحاديث ظاهر قوله باب اذا اكل الكلب بالتنوين قوله
حتى يترك اي الاكل وفيه دليل على ان الحيوان يضرب للتعليم على قول ابن عباس قوله وكره
اي اكل صيد الذي اكل منه الكلب قوله التعليم انما يثبت اذا وجد فيه ثلاثة شرايط
اذا ارسل استرسل واذا زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل قوله وان قتل كلمة ان
وصلية قوله باب الصيد اذا غاب عنه اي الصايد وان وقع في الماء فلا ياكل
لاحتمال انه قتله قوله يقتفر بالقاف والفاء من الاقتفار وهو الاتباع قوله باب
اذا وجد بالتنوين وحديث الباب ظاهر قوله باب ما جاء في التصيد اي التكلف
للصيد قوله فلا تاكلوا ظاهر هذا النهي وكذا ظاهر الامر بالغسل يدل على تحريم الاكل
ووجوب الغسل فيكون هذا منسوخا بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب وعلى تقدير
كونه بعده يكون الامر للندب والنهي للتنزيه قوله انفجنا بالنون والفاء والجيم
من من الانفاج وهو الاثارة حتى لغبوا اي تعبوا قوله بوركيها بفتح الواو على صيغة
الواحد وفي بعضها على صيغة التثنية قوله باب التصيد
على الجبال قوله التوءم توءمت المراة اذا وضعت اثنين في بطن والولدان

تواعان قوله رقاء بالفتح وتشديد القاف المفتوحة اي كثير الرقاء على الجبال وفي نسخة وكنت
ارقى قوله متشوفين بالمعجمة والواو المشددة وبالفاء في القاموس تشوف تزين والى الخبر
تطلع ومن السطح تطاول ونظر واشرف اي ناظرين قوله لا ندري كانهم كانوا العدم الدراية
من عدم البيان والاظهار ومقصودهم بذلك انهم لا يقولون رعاية للاحرام قوله
فاحملوا على صيغة الامر قوله باب قول الله بالاضافة قوله ابو بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه قال العيني عن ابن عباس قال اشهد على ابي بكر انه قال السمك الطافي على الماء
حلال زاد الطحاوي في كتاب الصيد حلال لمن اراد اكله وقال اصحابنا الحنفية يكره
اكل الطافي وقال مالك والشافعي واحمد والظاهرية لا باس به بلا خلاف قوله عليه السلام
البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته ولنا احتج اصحابنا برواية ابي داود وابن ماجة عن يحيى
بن سليم عن اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما القاه البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفى فلا تاكلوه والطافي يموت في البحر
ويعلو على الماء قال العيني قوله والجريث نوع من السمك يقال له مارماهي في القاموس
الجريث كسكيت قوله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر
هو رجل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولعل احترازا عن شريح القاضي لشهرته قوله
المري بضم الميم وتشديد الراء الذي يؤتدم به كانه منسوب الى المرارة والعامة
يخففونه والنينان جمع النون وهو الحوت وهذه صفة مري يعمل في الشام يوخذ الخمر
فيجعل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير الى طعم المري فيستحيل عن هيأتها كما
تستحيل الى الخلية يقول كما ان الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذبحت
الخمر فحلت فاستعار الذبح قال القاضي عياض اي ضع المري فيها الفاء والحيتان فيها
ووضعها في الشمس مدة حتى ينقلب مريا كما ينقلب خلا تحليلها بذلك بالذبح المذكور
كذا في بعض الحواشي فقوله ذبح الخمر النينان والشمس قوله فيح على صيغة الماضي والنينان

الشمس

زرت احاج
حرش ممح

والشمس

والشمس نائبه والخمر بالنصب مفعوله قوله من توضع اي ما كل قوله ثم تلا استدل بان المراد
بهذا عذب البحر فيكون العذب والاجاج كلاهما والانهار منها قوله ركب الحسن اختلف ٧٢٢
في المراد منه فقيل ابن علي رضي الله عنه وقيل البصري والاول الراجح وبه اكتفى القسطلاني
قوله لا صحتهم لعموم اللفظ قوله الحسن اي البصري قوله السلحفاة بضم المهملة وفتح اللام
معروف قوله كل من صيد البحر بلفظ الامر قوله نصراني اي وان اخذه نصراني او يهودي او
مجوسي وهذا المصدر على رواية رفع مجوسي ولخبره واما على تقدير جرها فهو على حذف المضاف
الذي هو بدل من صيد البحر وهو لفظ قوله الخبط بمهملة ورق الزبير السلم وفي رواية ابي الزبير
عن المسلم وكانوا نضرب بعصا الخبط ثم نبله بالماء فنأكله كذا في القسطلاني وفي القاموس الخبط
محركة ورق ينفض بالمخابط ويجفف ويطحن ويخلط بدقيق وغيره ويوجر بالماء فتوجره
الابل وكل ورق مخبوط ومخبطه الرمات وكسر قوله واديها تشديد الهاء والنون
باب الجراد بالجيم المفتوحة معروف قوله باب آنية المجوسي بالاضافة ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب التسمية بالاضافة وقد مر الحديث قبل قوله باب ما ذبح على النصب
قوله زيد بن عمرو بن نفيل كان موحد الجاهلية واختلف في نبوته قوله بلدح بفتح الموحدة وسكون
اللام وبالمهملة موضع بالحجاز قريب من مكة قوله فابى اي امتنع زيد بن نفيل قوله على انصابكم
خطاب للذين قدموا السفرة للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من تقديم السفرة اليه صلى الله عليه وسلم
اكله منه واعلم بانه النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يوح اليه شيء بعد ولم يؤمر بتبليغ شيء
تحريما ولا تحليلا ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم فليذبح بالاضافة قوله ضحايا اي اردنا
التضحية والاضحية الشاة التي تذبح يوم الاضحى وفيها اربع لغات اضحية بالضم والكسر والجمع
الاضاحي وضحية على فعيلة والجمع الضحايا واضحاة والجمع اضحى كارطاة وارطى وبها سمي
يوم الاضحى وهذا مراد صاحب القاموس حيث قال والاضحية شاة يضحى بها جمع اضاحي كالضحية
جمع ضحايا كالاضحاة جمع اضحى قوله باب ما انهر الدم من القصب والمروة والحجارة بيض رقاق

يقدح منها النار والواحدة مروة قوله قوله بحجر حجر كل حالية قوله اباه اي كعبا قوله بسلع بفتح المهملة الاولى وسكون اللام جبل بالمدينة قوله فقال لاهله اي كعب قوله جارية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ورفاعة بالكسر من الحديث قوله باب ذبيحة الامة والمرأة بالاضافة من الحديث والرجل من الانصار هو ابن كعب على ما هو الظاهر قوله باب لا يذكي بالسن ما انهر الدم ضمير يعود الى كلمة ما والدم منصوب على المفعولية وحدثنيه معلوم مما ذكر قريبا فان قلت الترجمة من ثلثة اشياء وفي الحديث اثنان منها ولم يذكر العظم قلت قد علم من السابق ان المنع في السن لانه عظم فاكتفى بما مر من قوله عليه الصلوة والسلام اما السن فعظم قوله باب ذبيحة الاعراب بالاضافة قوله وكانوا اي السائلون كذا في القسطلاني وهذا البعض من كلام عائشة رضي الله تعالى عنها قوله باب ذبائح اهل الكتاب ومعنى يزوت بالنون والزاي وثبت ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما ند بالنون وشدة المهملة قوله مما في يديك اي البهائم الانسية قوله او ارن بسكون الهمزة وفتح الراء وسكون النون وفي بعضها بفتح الهمزة وسكون الراء امر من ارني يرني اي ادم النظر ولعله بمعنى كيلا تزل عن المذبح وارن بوزن ادم وارن بوزن اقم من ارن القوم فهم مرينون اذا هلكت مواشيهم اي اهلكها ذبحا وارهق نفسها بكل ما انهر الدم وهذا على ما رواه ابو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون وارن في الوجه الاول على وزن اعلم من ارن يارن اذا نشط وخف اي خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك لان غير الحديد لا يمور في الذكوة موره ومعنى ما يمور اي ما يجيء وما يذهب قوله باب النحر والذبح بالاضافة والنحر في اللبة والذبح في الحلق قوله ايجزي بفتح همزة الاستفهام ويجزي بضم التحتية وكسر الزاي اي ايكفي هكذا في النسخ الحاضرة وفي القسطلاني بفتح التحتية بغير همز وفاعله ان اذبح بصيغة المتكلم وما ما يذبح بصيغة المجهول وكلمة ما في ما يذبح مع صلتها في محل النصب على المفعولية والمراد منه ما من شانه ان يذبح قوله قلت اي قال ابن جريج لعطاء فيخالف اي يترك الذابح الاوداج حتى يقطع النخاع بكسر النون قال عطاء لا اخال كذا في القسطلاني

نحو هو

٣٢٢

وفي بعض النسخ العتيقة الحاضرة تخالف على صيغة الخطاب من المعلوم وعلى صيغة المؤنث من المجهول والمهملة والجيم عروق العنق والنخاع مثلثة النون وهو خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ممتدا الى الصلب حتى يبلغ الذنب قوله نعم نعم جوابه عن سؤاله واما قوله فان ذبحت زيادة تعليم باعلام حكم العكس قوله قال لا اخال بكسر الهمزة على الافصح اي لا اظنه قوله النخع بفتح النون وسكون المعجمة وهو ان يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع قوله واذ قال تائيد لكون الذبح افضل فهو بيان لما قال ذكر الله ذبح البقرة وفي بعضها وقول الله واذ قال موسى فهو عطف على النحر الواقع في الترجمة اي باب في قول الله تعالى قوله الحلق واللبة بفتح اللام وشدة الموحدة فوق الصدر وما حواليه ولا ينافي هذا ما ذكر قبل من ان الذبح يكون في الحلق والنحر في اللبة اذ الذكية شاملة لهما وفسر البعض اللبة بموضع القلادة وقيل بالنقرة في اعلى الصدر والمراد والصدر قوله نحرنا فيه بان اكل لحم الفرس جائز وهو نحو وقريب منه معنى الحديث الثاني قوله باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة فالاول قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي يقال مثل بالحيوان يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه او انفه واذنه مثلا والاسم المثلة والمصبورة هي الدابة تحبس حية لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمة بضم الميم وفتح الجيم والمثلثة هي المصبورة لكن مخصوصة بالطير او اعم قوله ان تصبر البهائم قال في القاموس البهيمة كل ذات اربع قوائم ولو في الماء او كل حي لا يميز جمع بهائم انتهى وعلى الثاني استدلال الاسنوي في المنع عنه بالنهي الوارد عن الشارع ظاهر وعلى الاول قياسي قوله انحروا بضم العين قوله النهبى بضم النون وسكون الهاء وهو اخذ مال الغير جهرا قهرا قوله باب الدجاج مثلثة المهملة وقيل الضم ضعيف وهو اسم جنس واحدته دجاجة كذا في العيني وفي القاموس الدجاجة معروف للذكر والانثى ويثلث قوله زهدم بفتح الزاي والدال المهملتين بينهما هاء ساكنة قوله والجرمي بفتح الجيم قوله احدثكم بالجزم جواب الامر اعني ادن وقدم حديث الباب وفي الحديث ارشاد الى ان الحنث حسن في فعل المعروف وترك المكروه فقوله عليه السلام ان الله هو حملكم يحتمل

يحتمل ان يكون ذلك بالوحي والله تعالى اعلم ويحتمل ان يكون كناية عن حضور الابل من الخارج بعد
مالم يكن عنده عليه الصلوة والسلام قوله باب لحوم الخيل بالاضافة وهي مكروهة عند ابي
حنيفة كراهة تنزيه على الاصح وقيل كراهة تحريم وتمسك في ذلك قوله تعالى والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة حيث جمعت الخيل مع نوعين غير ماكولين وذكر نفعها بالركوب والزينة ولو
لم يكن في اكل الخيل ... لذكر في مقام بيان الامتنان لانه اعظم نفعا قوله باب لحوم الانسية
بكسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس بالضم ضد الوحشية ويقال فيه الانسية بفتحتين نسبة
الى الانس قوله عن محمد بن علي ابن الحنفية قوله عن محمد بن علي عن جابر والمراد محمد بن علي هو
هو الامام الباقر وعلي هو ابن الحسين زين العابدين رضي الله تعالى عنهم قوله محمد بن سلام بالتشديد
والتخفيف علوما في الكرماني ومعنى احاديث الباب ظاهر قوله سفيان هو ابن عيينة وعمرو
هو ابن دينار قوله باب اكل كل ذي ناب من السباع ومعنى حديث الباب ظاهر قوله
باب جلود الميتة بالاضافة اي ما حكمها في الانتفاع بها قوله محمد بن حمير بكسر المهملة وسكون
الميم وفي بعضها حمير على لفظ التصغير ونقل الكرماني عن بعضهم ان الثاني تصحيف قوله نعثر
بفتح المهملة وسكون النون الانثى من المعز جمعه اعنز وعنوز وعنان كذا في القاموس قوله
باب المسك بالاضافة اي في بيان حكمه قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم قوله يدمى
بفتح التحتية وسكون الدال وفتح الميم من دمي يدمي قوله اللون بالرفع مبتدأ خبره لون دم وكذا
والريح ريح مسك ويستفاد منه صحة الانتفاع بالمسك وطهارته وهو موضع الترجمة ومناسبته
بالكتاب لانه يحصل من فضلة ما يصطاد قوله اما ان يحذيك بضم التحتية وسكون المهملة و
كسر الذال المعجمة اي يعطيك والحذوة بالكسر العطية قوله باب الارنب بالاضافة قوله
فلغبوا بالمعجمة اي تعبوا وعجزوا عن اخذه وتقدم الحديث والانفجاج الاثارة كما مر وفيه دليل
على حله قوله باب الضب بالاضافة ومعنى ما في الباب ظاهر قوله باب اذا
وقعت الفارة بالتنوين قوله قيل لسفيان القايل هو شيخ البخاري علي بن المديني سفيان

هو ابن

هو ابن عيينة كذا في العيني وقال الكرماني فان قلت كيف يدل على الترجمة اذ لا يتصور
٧٢٤ الفارة ما حوله الا في الجامد اذ الذائب لا حول له قلت علم منه منطوقا انه اذا كان جامدا
يلقى ما حوله ويوكل الباقي ومفهوما انه اذا كان ذائبا لا يكون كذلك بل يجتنب الكل انتهى وروي
ايضا في رواية غيره وهي ان كان ذائبا فلا تقربوه قوله عن حديث عبد الله ابي داود الحرورد
مسلسل بقوله بلغنا قوله باب العلم والوسم بفتحتين اي العلامة قال القسطلاني
فمر النبي صلى الله عليه وسلم بحمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا
لا يسم احد الوجه ولا يضربن احد الوجه وانما كره لشرف الوجه وحصول الشين فيه وتغيير
الخلقة باب اذا اصاب بالتنوين قوله عباية بالفتح وخفة الموحدة ومر الحديث قريبا
وكذا حديث باب اذا ند مر الحديث قريبا قوله اوصانا بتشديد الهاء قوله باب اكل المضطر
بالاضافة اكتفى فيه بالايات لانه لم يظفر فيه بشيء على مقتضى شرطه واكتفى بسوق الايات
كذا في العيني قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاضاحي جمع الاضحية بكسر الهمزة
وضمها والاضاحي بتشديد التحتية وتخفيفها قوله باب سنة الاضحية نص على انه
اشعارا بانه الحق وعنده على خلاف قول من قال بوجوبه كابي حنيفة رح لكن عنده على
الموسر المقيم وعند المالكية على المقيم والمسافر جميعا قوله هي سنة ومعروف والمعروف
اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكلما ندب
اليه الشرع قوله الساي بالتحتية والميم والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قوله نسك هذا
خبر ان مقدر ان وان لم يكن من قبيل النسك بالمعنى حيرمن ان تراه قوله نيار بكسر النون
وخفة التحتية قوله الجذعة قال الكرماني هي جذعة معز وجذعة الضان وهي الطاعنة في
السنة الثانية تجزى للكل واما جذعة المعز فلا بد ان يطعن في السنة الثالثة انتهى وهنا
اقوال اخر وعري بمعنى تكفي ولعطم بالسادة الفوقية وتشديد الميم على صيغة الماضي والسنة
اريد بها الذبيحة والمراد به ههنا ارادة الدم الذي هي عبادة في ذلك الوقت قال الكرماني

كتاب الاضاحي

اختلفوا في وقت الاضحية فعند الشافعي بعد مضي قدر صلوة العيد وخطبتها
من طلوع الشمس يوم النحر سواء صلى الامام ام لا صليها بالامصار ام لا لقوله صلى الله عليه
وسلم من ذبح بعد الصلوة وهذا اعم من صلوة الامام وغيره ولا يشترط فعل الصلوة اتفاقا
لصحة التضحية وعند الحنفية في حق اهل الامصار بعد صلوة الامام وخطبته وفي حق
غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلوة والخطبة والذبح وعند
الحنابلة لا يجوز قبل صلوة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه واما اخر وقته فعند الشافعي
اخر ايام التشريق انتهى وعند الحنفية اخر يومين بعد العيد قوله باب ضحية
الامام الاضاحي بين الناس بالاضافة قوله بعجة بفتح الموحدة وسكون المهملة وبالجيم ابن عبد الله
الجهني تابعي معروف قوله جذعة من المعز كما في القسطلاني ويشير اليه كلام الكرماني
فهذه رخصة بعقبة لما سياتي ان عتودا اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ولد المعز
خاصة ولم يبلغ سنة قوله باب الاضحية للمسافر قوله ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسافرا وقال الشافعي هي سنة على جميع الناس وقال
ابو حنيفة لا تجب على المسافر واستدل به على ان اضحية تجزئ عنه وعن اهل بيته خلافا
في ذلك للحنفية وادعى الطحاوي انه مخصوص او منسوخ قال الشيخ ابن حجر لم يات الطحاوي
لذلك بدليل وقال القرطبي لم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر كل واحد من نسائه با
ضحية مع تكرار سنين ومع وجود تعددهن والعادة تقتضي بنقل ذلك لو وقع انتهى والعجب
انه لم يات بدليل نفي الاختصاص مع كون المستدل محتاجا اليه لان المانع يكفيه الاحتمال
ولا بد للمثبت به بيان ان واحد صلى الله عليه وسلم ولعل تضحيته عليه السلام كان ازواج تطوعا
الشفقة ولاكثار اللحم على الاهل والفقراء بالتضحية على التشاكل على ان البقرة يشترك فيها السبعة
مع ان الحديث لا يدل على التشارك في اضحية واحدة بين الرجل وبين اهل بيته واما ما اخرج
مالك وابن ماجة والترمذي وصححه من طريق عطاء بن يسار سالت ابا ايوب كيف كانت الضحايا

على عهد

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته
فياكلون ويطعمون حتى تباهى الناس فليس فيه دلالة على كفاية شاة واحدة المراة الغنية اذا
ضحى زوجها بل لعادة للناس لم يكن وجد غنية مع انه يحتمل ان يكون معنى الحديث انه كان
يضحي بالشاة عنه ويضحي بالشاة عن اهل بيته قوله باب ما يشتهى من اللحم بالاضافة
انكفاء اي مال قوله وعنده جذعة اي جذعة المعز كما ياتي التصريح به قريبا قوله من قال الاضحى
يوم النحر قوله قال محمد اي ابن سيرين قوله مثلا لا بالغنم وشدة اللام جمع ضال قوله فقال اصدقه
الصدق باعتبار ان بعض من سلفه او عن له من بعض من سمعه من جهة العمل قوله الاهل بلغت
زاد ابو داود عن المسلى مرتين كما في القسطلاني وبالجملة هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن فصل الراوي بينهما كلامه وهو ابن سيرين كما في الفتح قوله باب الاضحى والنحر بالاضافة و
معنى حديث الباب ظاهر قوله يعني نحر النبي صلى الله عليه وسلم وبه يعرف المطابقة
بين الحديث والترجمة لان نحره عليه الصلوة والسلام كان بالمصلى كما ياتي قوله باب اضحية
النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اضحية قوله بكبشين وقال بعض العلماء كان احدهما عن نفسه
المعظمة عند الله تعالى والاخر عن امته ممن لم يضح وينبغي للامة ان يذبحوا كبشين احدهما لنفسه
والاخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل انس ضحى بكبشين لذلك قوله املحين اي العظيم قوله
قال الكرماني انما قال اولا قال وثانيا تابعه لان القول انما يستعمل اذا كان على سبيل المذاكرة واما
المتابعة فهو عند النقل والتحمل قوله وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون المصري
ووهيب على لفظ التصغير قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ضح بفتح المعجمة وشدة
المهملة على صيغة الامر ومعنى ما فيه ظاهر واضافة عناق الى اللبن اشارة الى صغرها وتربيه من
الرضاع والعناق بالفتح وخفة النون الانثى من ولد المعز في القاموس كسحاب الانثى من اولاد
المعز قوله باب من ذبح الاضاحي بيده ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة واضافة الصفاح
الى الكبشين باعتبار ان المثنى المضاف الى المثنى لا يثنى بل يجمع والوضع يكون الى صفحة عنقه

الا بين لكن ليكون اثبت كذا في القسطلاني قوله باب من ذبح ضحية غيره بالاضافة
قوله وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه وظاهر الترجمة مع لفظ الحديث يدل على ان
تلك الاضحية بامهات المؤمنين فكيف يستدل به على التشارك بين المرء واهله كما قالت
علماء الشافعية وح وقدرت الاشارة الى هذا في باب الاضحية للمسافر والنساء قوله باب
الذبح بعد الصلوة وحديث الباب مر قريبا قوله نوقي من الايفاء او من التوفية وكلمة او شك من
الراوي وحاصله انه ادرك ما امر قوله باب من ذبح قبل الصلوة اعاد بالتنوين قوله هذا
يوم يشتهى تمهيد للعذر على ما فعل على غير الوجه المسنون وفي الحديث دليل لمن قال لوجوبها
لان الامر بالاعادة يشعر بذلك واحتمال التاويل لا يمنع ثبوت الوجوب عند الحنفية لان الواجب
عندهم ما ثبت بدليل ظني قوله هنه بفتحتين وبالنصب ايحاجة قوله فكان بشدة النون قوله
عذره اي قبل عذره ولعله تركه ارادة الاحسان مع الجيران ومعنى الحديث ظاهر وكذا معنى
الحديثين الآتيين ظاهر قوله حمر بسكتيه احدهما هذه والاخرى ما ذبح لنفسه حيث وقعت
مقبولة باشارة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال نعم ثم لا تجزي عن احد بعدك قوله باب وضع
القدم بالاضافة قوله بكبشين ويحتمل ان يكون كلاهما واجبا عليه عليه الصلوة والسلام وكان
من خصائصه كبعض المفروضات ومعنى الحديث ظاهر والصفح بضم المهملة وفتحها الجانب قوله
باب التكبير عند الذبح بالاضافة ومعنى حديث الباب معلوم قوله باب اذا بعث
بالتنوين بهديه بسكون المهملة قوله ليذبح على صيغة المجهول قوله تصفيقها وهو ضرب احدى
اليدين على الاخرى ليسمع صوته وهذا اما على التعجب او على التاسف قوله باب ما يؤكل
من لحوم الاضاحي بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله حباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى عمه
الانصاري قوله فتحدث بأمر ناسخ للنهي عن الادخار كما ذكر في الحديث المتصل قوله فلا تصبحن بالمهملة
وبالموحدة وفي بعضها بالمعجمة وشدة الحاء المهملة وبالياء التحتية المفتوحة قبل النون المشددة
قوله وليست بعزيمة اي للتحريم وهذا من كلام عائشة رضي الله عنها قوله حاد بفتح المهملة وشدة الموحدة

قوله تاكلون من نسككم اي يوم النحر قوله فقد اذنت اي فليرجع وبه استدل احمد على سقوط ٦ ٧٢
الجمعة على من صلى العيد اذا اجتمعا وبه قال مالك واجيب بانهم انما كانوا يأتون العيد والجمعة
من مواضع لا يجب عليهم الجمعة فاخبرهم بذلك كذا في العيني قوله ثم خطب الناس فقال كلام
وكلام ابن عمر يدل على ان مذهبهما على خلاف مذهب علي رضي الله تعالى عنهم فثبت الخلاف
فيما بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم قوله وكان عبد الله يأكل الخبز بالزيت ويترك لحوم الاضاحي
قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاشربة قوله حرمها في الآخرة التي تدل على انه يحرم
من حرمة لذة للشاربين لانها غول ومعنى حديث الباب ظاهر وكذا معنى تاويل ابن عباس لنزع
الايمان فيوافق مذهب اهل السنة والجماعة وتاويله يرد مذهب اهل الاعتزال والخوارج قوله
الحمد لله الذي هداك للفطرة مناسبة اللبن للفطرة من جهة انه غذاء المولود الذي يولد على الفطرة
ويتولد العقل والفهم بعدها ويسمى الفطرة بها واما الخمر فانها تخامر العقل وتزيل الفطرة قوله باب
الخمر من العنب بالتنوين ويحتمل الاضافة ومقصوده ان الخمر يكون من العنب وهي غير مخصوص
بما يتخذ من التمر وقال العيني مقصوده ان الخمر هي التي تكون من ماء العنب لا من غيرها من الاشربة
من غير العنب لكن خطبة عمر والابواب الآتية يؤيد الوجه الاول فيقال ان الخمر حقيقة هي التي
من العنب وما سواه ملحق بها قوله ابن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة ومعنى قوله وما بالمدينة
منها اي من خمر العنب شيء اي شيء كثير كما يأتي في الحديث الآتي متصلا او قال ذلك ان عمر يجب
عليه ومعنى الحديث ظاهر قوله باب نزل تحريم الخمر بالتنوين قوله فضيخ بالفاء المفتوحة و
والمعجمتين من الفضخ وهو الكسر وهو شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ
البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وفي القاموس والفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ
من بسر مفضوخ قوله زهو بالزاي المنقوطة المفتوحة وضمها وسكون الهاء البسر الملون الذي ظهر
فيه الحمرة والصفرة قوله باب الخمر من العسل وهو البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية وقد تفتح التاء
في القاموس البتع بالكسر وكعنب نبيذ العسل المشتد او سلالة العسل او بالكسر الخمر قوله الفقاع بضم الفاء

كتاب الاشربة

وشدة القاف وبالمهملة يصنع من العسل والزبيب ومعنى ما في الباب من الحديث
ظاهر قوله باب ما ء ان الخمر بالاضافة قوله حتى يعهد اي يبين لنا بيانا تاما قوله
الجد وانه يحجب الاخ او يحجب به قوله والكلالة اي من لا والد له ولا ولد له وقيل بنو العم
قوله وابواب من ابواب الربا وهي كثيرة حتى تناول البيوع الفاسدة وقد اختلفوا فيها
احتلافا كثيرا حتى قيل لا ربا الا في النسيئة قوله الرز بتقديم غير المنقوطة وفي بعضها الارز
بهمزة مضمومة والظاهر ان المراد به ما يقال له بالفارسية بوزه قيل يدخل فيه نوع من الغذرة
وبترك حتى يحمض قوله باب ما جاء فيمن بالاضافة قوله الحر بكسر المهملة وتخفيف الراء
الفرج واصله الحرح فحذفت احدى الحائين قوله المعازف بالمهملة والمنقوطة آخره فاء هي آلات
الملاهي قوله يروح اي يروح الراعي قوله بسارحة اي الغنم التي تسرح قوله بالغداة يا تيهم وفي
بعض الروايات يا تيهم طالب حاجة فتقديره او لحاجة قوله ويضع العلم بفتحتين اي الجبل اي يوقعه
عليهم قوله ويمسخ حقيقة او مجازا لكن هذا مخصوص بقوم من الامة المرحومة كالخسف يكون
في بعضهم قوله باب الانتباذ قوله النقعب بالنون والقاف والمهملة قوله في تور بفتح المثناة
الفوقية ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية
والظروف بالاضافة قوله الزبيري بضم المنقوطة وفتح الموحدة والراء نسبة الى زبير احدا
جدادة كما في القسطلاني قوله سفيان هو الثوري قوله فلا اذن اي فلا نهي عنها اذن ولعله
اوحي اليه عليه الصلوة والسلام في تلك اللحظة وهو امر ممكن او النهي اولا كان مفوضا الى
رايه عليه الصلوة والسلام وقد اشرت مما سبق ان قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى فيه اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم قد فوض الى رايه بعض الاحكام والله اعلم والاذن للظروف
الاحاج المستثناة في الدين قال في القاموس اذن جواب وجزاء وتا ويلها ان كان الامر كذا
فلذا اي فلا نهي عنه ويحذفون الالف فيقولون ذن واذا وقفت على اذن ابدلت من نونه الف
انتهى والنون والالف كلاهما نسختان ههنا قوله وقال لخليفة هو ابن خياط بمعجمة وهو من شيوخ

البخاري

البخاري قوله ابو الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة قوله قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة قوله ابي
عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة قوله في الجر بفتح الجيم وشدة الراء جمع جرة وهي وعاء
للسقاء معروف قوله المزفت بضم الميم وفتح الزاي وشدة الفاء المفتوحة قال القسطلاني
هي اسرع للتخمير قوله عن الاوعية بدل الاسقية قوله حدثنا سفيان هذا يحتمل ان يكون هو
الثوري ويحتمل ان يكون ابن عيينة لان يحيى القطان روى عن سفيانين كلاهما كذا في العيني
قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص قوله اما ذكرت بالتخفيف قوله اشرب على سفيه
المجهول والقايل هو الشيباني ومعنى الاحاديث المذكورة في الباب ظاهر قوله باب نقيع
التمر ما لم يسكر بالاضافة قوله الساعدي نسبة الى الساعدة قبيلة وتقدم حديث الباب وحديث
الباب يدل على شرب المسوذاذا لم يتغير وتغيره في الاسرع وفي البرد ابطى وعلى هذا يحمل الحديث
الدال على سقيه صلى الله عليه وسلم المسوذ يومين والحديث الذي يدل على سقيه عليه الصلوة
والسلام يوما قوله باب الباذق بالمعجمة المفتوحة والقاف معرب باده فلا يلزم خلاف ما
قرروا من انتفاء ما على وزن فاعل الاعلام وقالب وز وخاتم قوله ومعاذ اي ابن جبل وابو
عبيدة بن الجراح وعمر راوا جواز شربه اذا اسكر قوله الطلاء بكسر المهملة وخفة اللام وبالمد هو ان
يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه تحسا شبهه بطلاء الابل ويسمى بالمثلث ويقال بالمقلث
سكر وفيه قول آخر وهو ان يذهب نصفه بالطبخ قالوا وهذا انما يوصن ما بثلثه كذا في الكرماني
قوله طربا اي قبل ان يختمر اما لو صار خمرا فطبخ فان الطبخ لا يطهره ولا يحلله الا على راي من يجيز تخليل
الخمر كذا في الفتح ولكن استفادة هذا الذي ذكره الشيخ ابن حجر من قوله فطبخ لا آخره من قول ابن عباس
رضي الله عنه ما دام طريا الى آخره انما هي تحجة على من يجيز تخليل الخمر ولم يكن سوالا ولا يكون له ما
يعارضه قوله وقال عمر امير المؤمنين قوله من عبيد الله هو ابن عمر قوله وانا سائل عنه اي عن الشراب
الذي شربه فوجده مسكرا لحدثه كما في الفتح قال الشيخ ابن حجر وهذا الاثر يؤيد ما احله عمر من
المطبوخ الذي يسمى بالطلاء ما لم يكن بلغ حد السكر قوله سفيان عن ابي الجويرية سفيان هو الثوري

والجويرية سفيان هو الثوري والجويرية بالضم قوله سبق محمد اي حكم محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الباذق ونحوه بالتحريم لقوله فما اسكر فهو حرام قوله قال الشراب اي قال الجويرية الباذق
هو الشراب الطيب الحلال لانه عصير العنب الحلال او الرطب الطيب مثلا قوله مثل الحلواء
والعسل مناسبة للباب ان العصير المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلواء مطبوخ
منعقد والعسل يمزج بالماء فيشرب كذا في الكرماني قوله باب من راى ان لا يخلط
يخلط بفتح التحتية وكسر اللام على صيغة المعلوم من الخلط والضمير للمكلف اي لا يخلط البسر بالتمر
في الانتباذ وقال القسطلاني يحرج عن الجمع بين الادامين وروي انه كان كثيرا ما يأتي
عن حذيفة هل عدة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين معقول لا فيقول له هل رايت
من خلال النفاق معقولا الا واحدة فقال وما هي قال ما بالك جمعت بين ادامين على
مائدة ملح وزيت وكنا نعدهما نفاقا فقال عمر لله على ان لا اجمع بينهما وكان لا ياكل الا زيت
خاصة او ملح خاصة قال القسطلاني وهذا التورع والا فلا خلاف في ان الجمع بينهما مباح
بشرطه قوله ابا دجانة بالضم والجيم قوله ابن جريج بالجيمين قوله عن الزبيب حكمة النهي خوف اسراع
الاسكار في النبيذ مع الخلط هكذا في العيني والظاهر ان المنع ههنا عن انتباذهما وخلطهما لاجل الا
نتباذ كما ياتي في حديث متصل من قوله ولينبذ كل واحد منهما على حدة وهو على صيغة المجهول وقال
الخطابي ذهب الى تحريم الخليطين وان لم يكن الشراب منهما مسكرا جماعة عملا بظاهر الحديث وهو قول
مالك واحمد واسحق وظاهر مذهب الشافعي وقالوا من شرب الخليطين اثم من جهة واحدة
فان كان بعد الشدة اثم من جهتين وخص الليث النهي اذا انتبذا معا انتهى واعترض
البعض على قول من قال لا باس به اذ كل واحد منهما يحل منفردا فلا يكره مجتمعا فقالوا هذا قياس في
مقابلة النص مع وجود الفارق فهو فاسد كمن قال يجوز احدى الاختين منفردة فيجوزهما مجتمعين
انتهى وفيه ان ما ذكر مبني على الغفلة من التفرقة بين المسائل القياسية وبين الرجوع في معرفة
احوال الاشياء الى ما هو الاصل فيها وان مقصود من قال اذا حل كل واحد منفردا فلا يحرم مجتمعا ان

الاجتماع

الاجتماع بين الحلالين ليس من اسباب الحكم بالكراهة اذا لم يعتبر معنى امر آخر فلا بد من
ملاحظة ذلك الامر كما يلاحظ في جمع الاختين انه سبب قطيعة الرحم وهذا الطريق معلوم
بين الفقهاء الدين وفقهم الله سبحانه بفضله فهم الحكم والعلل للاحكام فلا ينبغي ان يجترء
غيرهم عليهم كما لا ينبغي ان يجترء من ليس من اهل العبرة على من كان منهم والزهو بفتح الزاي وسكون
الهاء البسر الملون الذي بدء فيه حمرة او صفرة قوله باب شرب اللبن بالاضافة معنى
الحديث ظاهر ومطابقته معلوم من الزيادة التي تركتها ههنا وهو انه عليه الصلوة والسلام
اختار شرب اللبن قوله النضر بفتح النون وسكون المعجمة قوله سفيان هو ابن عيينة قوله وربما
قال سئلت الناس اي بارسال قوله فاذا وقف قال العيني بفتح الواو وكسر القاف المشددة
وبالفاء ومعناه ان سفيان ربما كان ارسل الحديث فلم يقل في الاسناد عن ام الفضل فاذا
سئل عنه هل هو موصول او مرسل قال هو عن ام الفضل وهو في قوة قوله هو موصول ووقع
في رواية ابي ذر فاذا اوقف بضم الهمزة وسكون الواو وكسر القاف من الايقاف كذا في
العيني وجوز العيني ايضا كونه من الوقف وكذا الكرماني قوله يوم عرفة سقط ههنا هذا
اللفظ في نسخة ابي ذر كما في القسطلاني قوله من النقيع وهو موضع بوادي العقيق وهو الذي
حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفم قوله لو ان تعرض كلمة لو للتمني وتعرض بضم الراء وقال
ابو عبيد بكسرها والمقصود لو سترته وغطيته ولو بوضع العود عليه لكان خيرا وهذا الحديث
وما بعده لحديث واحد في المعنى ويستفاد منه حل شرب اللبن واستحباب ستره وتغطيته
وجواز اطلاق لفظ التخمير على وعاء مائع بالمعنى اللغوي قوله كثبة بضم اوله وسكون المثلثة
هي القطعة من اللبن وقدر من الحديث قوله الصدقة اللقحة الحلوب من الناقة والصفي
الكثير اللبن المصطفاة قوله منحة بكسر الميم وسكون النون منصوب على التمييز اي عطية
ومعنى الحديث ظاهر قوله رفعت قال في الفتح كذا للاكثر بضم الراء وكسر الفاء وفتح المهملة
وسكون الفوقية على البناء المجهول والسدرة مرفوعة وللمستملي دفعت بدال بدل الراء

وبسكون العين وضم المثناة بنسبة الفعل الى المتكلم والحرف جرا شيخ وعلى الرواية الاولى كلمة الى بتشديد التحتية احدهما ياء المتكلم ودفع السدرة على ساله الفعل كما يشعر به عبارة العيني ويشرب معنى الحديث ومطابقته ظاهران قوله باب استعذاب الماء بالاضافة اي طلب الماء العذب اي الحلو اي هو محمود ومعنى الحديث ظاهر قوله بيرحى بفتح الموحدة وسكون التحتية مقصورا وفيه نحوه وقد مر الكلام في ضبطها قوله الي بتشديد التحتية قوله ودفعها على صيغة الامر قوله رائح بالهمزة المقلوبة قوله عبد الله اي ابن مسلمة الراوي قوله باب شوب اللبن بالواو بعد الشين وفي نسخة بالراء بدل الواو وقوله واتى داره اي دار انس والجملة حالية اي شرب صلى الله عليه وسلم حين اتى دار انس فحلبت بصيغة المجهول الغائب او المتكلم المعروف وكذلك لفظ شبت كذا في الكرماني واكتفى القسطلاني بصيغة المتكلم قوله الايمن فالايمن يجوز بالنصب ويجوز الرفع فيهما قوله وعمه صاحب له اي ابو بكر رضي الله تعالى عنه قوله ان كان كان عندك ماء جزاؤه محذوف اي اشربنا قوله اكرعنا الكرع هو الشرب بالفم اي كرعنا بالماء الجاري في الحائط في القاموس كرع في الماء او في الاناء كمنع وسمع كرعا وكروعا تناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء انتهى قوله فانطلق على صيغة الامر قوله فانطلق على صيغة الماضي والضمير فيه للرجل وضمير التثنية يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم والى ابي بكر قوله باب حب الحلواء والعسل بالاضافة ترجم البخاري بما ذكر لما اعتقد بعضهم بما روي عن الزهري وابن مسعود تنبيها على ان الحلواء والعسل من الطيبات التي احل الله ولان البول النجس ولحم الخنزير من المحرمات التي منع الله تعالى عنها فضلا فلم يجعل الشفاء فيهما ولا تقتضي فضله سبحانه علينا ان لا يمنعنا عنها ومعنى الحديث ظاهر والمراد بالحلواء الشيء الحلو قوله باب الشرب قائما بالاضافة قوله النزال بفتح النون وشدة الزاي وسبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله والرحبة بالفتحات المكان الواسع والمراد رحبة مسجد الكوفة ومعنى الحديثين ظاهر والظاهر انه مخصوص بماء الوضوء وماء زمزم ردا على من عمم نهي

الشرب

الشرب قائما والحديث الاول يحمل على الثاني ويؤيده ما في رواية الاسماعيلي فدعا بوضوء ولعل السر في ذلك ان الماء المشروب يصير بدرقة للعضو اذا شرب قاعدا واما اذا شرب قائما فيتفرق في الاطراف بسرعة فلا يعمل عمل البدرقة واما ماء الوضوء وماء زمزم فالمقصود منهما وصول البركة الى الاجزاء البدنية بسرعة والله تعالى اعلم باسرار احكامه قوله باب من شرب وهو واقف على بعيره بالاضافة ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران قوله باب الايمن فالايمن بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب هل يستاذن بالتنوين اي نعم والمراد بالغلام هو ابن عباس قوله فتله بفتح التاء المثناة الفوقية وشدة اللام المفتوحة اي وضعه قوله باب الكرع بالفتح وسكون الراء وهو الشرب من الحوض او النهر بالفم وقيل باليدين والاول اصوب كما في القاموس قوله يعني اشارة الى المفعول المحذوف لحوله وقد مر حديث الباب في باب شرب اللبن بالماء ويحول بتشديد الواو من التحويل قوله باب خدمة الصغار بالاضافتين والخدمة مضافة الى الفاعل قوله الفضيخ بالفاء والمعجمتين قوله فقال قايله ابو طلحة كما مر قريبا في باب نزل تحريم الخمر قوله باب تغطية الاناء بالاضافة قوله عبادة بالضم وخفة الموحدة قوله جنح بكسر الجيم وضمها اي طائفة من ظلام الليل قوله فكفوا بضم الكاف والفاء اي امنعوهم من الخروج في هذا الوقت قوله فان الشياطين هو على الحقيقة كما هو الظاهر والجان من خبثاء الانس قوله بابا مغلقا اي اذا اغلق وذكر اسم الله تعالى قوله واوكوا بفتح الهمزة قوله قربكم بكسر القاف قوله خمروا بفتح المعجمة وشدة الميم المكسورة قوله ولو ان تعرضوا كلمة لو وصلية ويحتمل ان يكون شرطية والجزاء محذوف ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اختناث بالمعجمة والمثناة والنون والمثلثة وهو في الاصل الانطواء والمراد ان تقلب افواهها قوله ان تكسر على صيغة المجهول يعني تثنى به والسبب فيه انه لا يؤمن من ان يكون في السقاء ما يؤذيه من الهوام فيدخل في جوف الشارب قوله هو اكثر من افواهها اي تقلب او كسر افواهها فيشرب منها ماء وسيأتي ما يؤيده قوله باب الشرب من فم السقاء ككساء جلد السخلة اذا اجذع يكون للماء واللبن جمع اسقية واسقيات

واساق قوله فصارا اي احكام متعددة بكلمات قليلة قوله او السقا شك من الراوي ومطابقته
على السقاء ظاهرة لفظا ومعنى واما على الاول فبالمناسبة والفرق بينهما ... والماء والقربة
للماء خاصة كذا في الكرماني وصنعه هكذا اكثر قوله وان يمنع جاره عطف على قوله الشرب قوله
في السقاء وفي بعضها من فم السقاء والمعنى واحد قوله باب النهي عن التنفس في الاناء قوله واذا
تمسح اي استنجى قوله باب الشرب بنفسين بفتح النون والفاء قوله عزره بالمهملة المفتوحة وسكون
الراي قبل الراء قوله يتنفس المراد به التنفس في وقت الشرب للماء بان ينقطع عن الشرب فلا يكون
الشرب متصلا بل يقطعه مرارا ثلثا والمراد بالنهي المعدم التنفس في الاناء في شرب واحد
غير منقطع عن الاناء قوله او ثلثا كلمة او للتنويع او للشك والاولى ان يقال انه بمعنى بل لحصول
العمل بالمسنون المذكور مستقلا فكانه قال الشرب مرتين بل مرارا فعلى النبي صلى الله عليه وسلم
فيكون رواية الحديث للتاكيد والايماء الى ان النهي كان عن الشرب بلا تقطع وهو يوافق قمع العطش
بماء قليل فيكون اقوى على الهضم بسبقه حرارة المعدة المعتدلة المطلوبة وصيرورة الماء بدرقه
للغذاء ويفوت هذه الامور بشرب الماء الكثير مرة ودفعة قوله باب الشرب في آنية
الذهب قوله عن ابن ابي ليلى اسمه عبد الرحمن في التهذيب ابو ليلى والد عبد الرحمن اسمه بلال
او بليل بالتصغير ويقال داود شهد احدا وما بعدها وعاش الى خلافة علي رضي الله عنه
قوله دهقان بكسر المهملة وضمها كما في القاموس وهاء ساكنة منصرف وغير منصرف وهو كبير
القرية كان الدهقان اراد باتيان اناء الفضة تعظيم حذيفة واظهار تجمل نفسه كما هو طريقة
اهل القرى قوله فقال اني اشار بذلك الى ان رميه لم يكن عن سوء خلق بل التنبيه على الامر المعروف
لما لم يتنبه بذلك قوله لهم الضمير للكفار ثم ان الترجمة معلوم من الحديث بالطريق الاولى قوله
باب آنية الفضة بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر ويستفاد من التقسيم وكونها لاهل
النار من الكفار النهي عن الاستعمال لكون المؤمن بعيدا من فعل اهل النار قوله يجرجر بضم التحتية
وفتح الجيم الاولى وكسر الثانية بينهما راء ساكنة من الجرجرة وهو صوت تردده البعير بحجرته اذا

باح قوله سليم على صيغة التصغير وكذا سويد ومقرن على صيغة الفاعل من التقرين قوله وابرار ٧٣١
الاسم المقسم بكسر الهمزة في الاول وضم الميم في الثاني وهو ان يفعل ما ساله الملتمس قوله والمياثر جمع
ميثرة بكسر الميم من الوثار يعني اللين وهي وطاء كانت النساء تصنعه لازواجهن على السروج وكان اكثرها
من الحرير قوله والقسي بفتح القاف وشدة المهملة منسوب الى بلدة بالشام ثوب مضلع بالحرير
كذا في الكرماني وللعيني هاهنا كلام طويل قوله باب الشرب في الاقداح بالاضافة ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم قوله سلام بخفة اللام قوله
غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة قوله اجم في القاموس الاجم محركة الشجر الكثير الملتف جمع اجم
بالضم وبضمتين وبالتحريك وآجام واجام واجمات وفيه ايضا اجم الطعام وغيره كرهه
انتهى وقال الكرماني ناقلا عن الجوهري هو حصن بناه اهل المدينة من الحجارة انتهى وقال العيني
هو الصواب انتهى وقد عرفت من القاموس ما ذكره معناه ولم يذكر البناء في معناه وقد
عرفت ايضا سر نزول المراة في موضع الاجم فان اصله الكراهة قوله منكسة على صيغة اسم الفاعل
من التنكيس قوله كنت اشقى اي اشقى الناس قوله مر ذلك كلمة من ليست تفضيلية بل بيانية
لمنشاء كونها اشقى اي انا اشقى لحصول ما صدر مني من غير علم وقال العيني فيه وجها آخر وفي
القسطلاني يعني لما فاتها من التزوج به صلى الله عليه وسلم قوله من فضة بضم النون وخفة
المعجمة بعد الثمثاد قوله باب شرب البركة بالاضافة قوله هذا الحديث اشارة
الى ما بعد قوله حي على اهل الوضوء وفي نسخة باسقاط لفظ الاهل وهذه الرواية اصوب كما في الفتح
قال بعضهم وجه الاول ان حي معناه اسرعوا واهل الوضوء منصوب على النداء وحذف
منه حرف النداء كانه قال عليه الصلوة والسلام حي على الوضوء المبارك يا اهل الوضوء انتهى
وفي الكرماني في بعضها حي على بتشديد الياء واهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء
والوضوء بفتح الواو قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المرضى في بعضها كتاب الطب
والاول اولى لان الابواب المذكورة في ذيله فيها احوال المرضى وذكر كتاب الطب فيما بعد باب

ما جاء في كفارة المرض قوله حتى الشوكة بالجر على ان حتى جارة وبالرفع على الابتداء وبنا كها على صيغة
المجهول خبره والضمير البارز مفعوله الثاني والمستتر مفعوله الاول وهو عائد الى المسلم قوله نصب
بفتحتين وكذا الوصب والاول التعب والثاني المرض قوله ولا هم ولا حزن في القاموس الهم الحزن انتهى
وقد يفرق بينهما بان الاول بحسب ما يلحقه بقصده قوله كالخامة بالمعجمة هو الزرع اول ما ينبت
على ساق واحدة وتطلع على طاقتها الرطبة اللينة قوله تفيئها اي تميلها قوله كالارزة بفتح الهمزة و
سكون الراء بعدها زاي في القاموس والارزة بفتح نحوه الصنوبر انتهى وقيل هو صلب لا يحركه الريح
قوله انجعافها بالنون والجيم والمهملة والفاء اي انقلاعها مرة واحدة وهو لا يكون في ارض العرب
ولعل هذا كان معلوما للنبي صلى الله عليه وسلم من جهة الوحي قوله كفانها اي امالتها قوله
فاذا اعتدلت اي الريح او الحوادث اللاحقة بالمومن التي تفهم من التشبيه المذكور فتشبيها
بالرياح المميلة قال في القاموس العدل ضد الجور وما قام في النفوس انه مستقيم كالعدالة
والاعتدال توسط حال بين حالين في كم وكيف وكل ما تناسب وعدل عنه عدلا وعدولا حاد
اليه رجع انتهى والمقصود ان لحوق البلايا بالمومن من اسباب تكميله كالرياح المميلة للخامة من
اسباب تكميلها لان حركتها سبب لتقليل رطوبتها المفرطة ومحللة اياها مع منافع آخر فكذا الحوادث
اللاحقة بالمومن فاذا ارتفعت الريح او الحوادث تعود الى فسادهما وقال الشيخ ابن حجر ان جواب
اذا محذوف اي فاذا اعتدلت الريح استقامت الخامة ويكون قوله بعد ذلك يكفاء بالبلاء
رجوعا الى وصف المومن قال ويؤيده ما في كتاب التوحيد عن محمد بن سنان فاذا اسكنت اعتدلت
وكذا المومن تكفاء بالبلاء انتهى ومعنى يكفاء بالبلاء ينقلب بالبلاء وقال الكرماني لما شبه المومن
بالخامة اثبت له ما هو من خواص المشبه به انتهى قوله ابا الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى
قوله يصب منه يبتلاه بمصيبة قوله باب شدة المرض بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر
قوله حات بفتح المهملة والتاء المشددة وهو من باب المفاعلة اي تناثرت خطاياه قوله يوعك
على صيغة المجهول والوعك الحمى قوله باب بالتنوين وقوله اشد الناس بلاء الانبياء عليهم الصلوة

والسلام

والسلام جملة من مبتداء وخبر قوله الامثل فالامثل وهو رواية الاكثر وفي نسخة الاول فالاول
واي بلاء اشد من مخالفتهم وعداوتهم الاعداء السفهاء المتكبرين المنهمكين الى امور شرعية دقيقة
مخالفة لطباعهم الشديدة البعيدة عن الحق قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله باب وجوب
عيادة المريض بكسر المهملة وحديثا الباب ذكرا قبل قوله باب عيادة المغمى عليه بالاضافة
قوله اغمي علي على صيغة المجهول والوضوء بفتح الواو قوله باب فضل من يصرع من الريح كلمة من تعليلية
اي من اجله صرعه اسباب الريح والصرع عند الاطباء علة تمنع الاعضاء عن افعالها منعا غير
تام وسببه سدة بالمهملة تعرض في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة للاعضاء من خلط
غليظ او لزج فيمنع الروح الحيواني عن السلوك فيها سلوكا طبيعيا الاعضاء وهذا لا ينافي
كون الريح من اسبابه فان الرطوبة قد تستحيل الى الريح وكذا الغليظ قوله ابي رباح بالراء والموحدة
والمهملة قوله الا اريك بالتخفيف قوله اصرع على صيغة المتكلم من المضارع المجهول وقد مر ان الصرع
يكون منشاؤه الريح قوله تلك المرأة اي المصروعة وقيل ان ام زفر غير المرأة السوداء المذكورة
قوله باب فضل من ذهب بصره ومعنى الحديث ظاهر قوله ابو ظلال بكسر المعجمة وتخفيف
اللام ولابي ذر ابو ظلال بن هلال قال الشيخ ابن حجر وتبعه القسطلاني الصواب حذف لفظ ابن
فان ابو ظلال اسمه هلال انتهى وفيه انه يحتمل ان يكون ابن صفة ظلال ويكون في رواية ابي ذر موجود
الا اذا يثبت الرواية عن ابي ذر بالرفع ولكن على هذا الاحتمال ينبغي له ان يتعرض لبيانه قوله باب
عيادة النساء الرجال من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل قوله وعك على صيغة المجهول المحدثة
الحمى قوله مصبح على صيغة اسم المفعول قوله اذخر وجليل اسمان للنبات والجنة بفتحات وشدة
النون اسم موضع وشامة وطفيل بالفتح اسمان للجبلين بمكة شرفها الله تعالى قوله بالجحفة وكان
سكانها اليهود وكانوا شديد العداوة بالمومنين فدعا عليهم قوله باب عيادة الصبيان
اضافة الى المفعول قوله سعد اي ابن عبادة وابي ابن كعب قوله محسب اي يظن الراوي ان
ابيا كان معه عليه السلام اي لا يجزم بمصاحبة ابي في تلك الوقت كما في كتاب النذور وكلمة

السلك كذا في الكرماني والقسطلاني وفي نسخة عتيقة بصيغة المونث والظاهر على هذه النسخة
ان الضمير فيها عائد الى بنت النبي صلى الله عليه وسلم اي تطلب بنته عليه السلام ان ابني حضرت
وفاته على صيغة المجهول قوله ونفسه بسكون الفاء كذا الرواية وتذكير الضمير باعتبار الصبي
قوله تقعقع اي تضطرب ومطابقة الحديث للترجمة يظهر بمجيئه صلى الله عليه وسلم واخذه
عليه الصلوة والسلام الصبي بيده قوله باب عيادة الاعراب قوله قال اي الاعرابي وقلت على
صيغة الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي قلت كذلك وليس كذلك فاصبح ميتا قوله باب
عيادة المشرك ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اذا عاد مريضا فصلوا اي المريض ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب وضع اليد على المريض قوله الجعيد على صيغة التصغير قوله تشتكي بتشديد
الكاف قوله شكوى بفتح في اوله والتنوين في آخره قوله قلت فما وصي بحذف همزة الاستفهام ومر الحديث
قوله توعك على صيغة المجهول قوله اخاوعك ليس هذا منافيا للصبر وموجب للشكوى عند
الناس بل تمهيد لما بعده وارشاد الى الصبر قوله باب ما يقال للمريض ومعنى الحديث ظاهر
قوله باب عيادة المريض راكبا قوله اكاف بالكسر بدل من حمار وما بعده بدل منه والقطيفة
بفتحتين وكان الاكاف على الحمار والقطيفة على الاكاف والنبي صلى الله عليه وسلم فوق القطيفة
قوله قبل ان يسلم اي يظهر الاسلام قوله واليهود الظاهر انه عطف على عبدة الاوثان قوله عجاجة
بالفتح وهو الغبار قوله خمر بفتح المعجمة وشدة الميم اي ستر قوله لا احسن على صيغة المتكلم وعلى صيغة
افعل التفضيل اي لا احسن مما تقول قاله استهزاء قوله مما تقول هذا على نسخة افعل التفضيل
وفي نسخة ما يقول وهذا على نسخة غير افعل التفضيل قوله ابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة
الاولى ومر الحديث ومعناه ظاهر قوله برذون بكسر الموحدة وفتح الدال المعجمة هو نوع من الخيل
قوله باب قول المريض اني وجع بالفتح وكسر الجيم على صيغة الصفة وقوله اشتد بي الوجع
بفتحتين ومطابقة الحديث في جواب قوله ايوذيك نعم فالمراد بالمرض في الترجمة ما يشمل
هذا قوله ذاك بكسر الكاف اشارة الى مرض يكون مقدمة الموت ولعل وجهه ان بعض الامور

مطلب

الصادرة عنها بعده عليه الصلوة والسلام كحرب الجمل لم يكن واقعة منها على تقدير وفاتها
مع نيلها كرامة الدعاء والاستغفار قوله ان ارسل الى ابي بكر واعهد بالنصب لحاو
حي بالخلافة فيه دليل على صحة خلافة ابي بكر وعدم النص في غيره وان سبب التوقف
فيه ان الله سبحانه يفعل ما يريد ما خلافته ان يقول اي مخافة ان يقول احد
الخلافة لي او يتمنى احد ذلك ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب قول المريض
قوموا عني قوله لما حضر على صيغة المجهول اي لما قرب ايام وفاته صلى الله عليه وسلم اذ
وفاته صلى الله عليه وسلم كانت في يوم الاثنين فلم يكن يوم الخميس يوم الاختصار قوله
بعضهم بالفتحتين الصوت المختلف وتقدم الحديث قوله يوم الخميس لو كان امر الكتاب
امرا مهما كما يقوله الشيعة لكتبه النبي صلى الله عليه وسلم في باقي ايام حيوته عليه السلام
فان وفاته عليه الصلوة والسلام في يوم الاثنين قوله باب من ذهب بالصبي قوله
زر بتقديم الزاي المكسورة وشدة الراء اي زر القميص قوله الحجلة بالمهملة والجيم بيت كالقبة
يزين للعروس وتقدم سابقا ما يتعلق بهذا الحديث قوله باب تمني المريض الموت
قوله من ضر بالضم وتشديد الراء وفي نسخة ضر قوله احيني على صيغة الامر من الاحياء
ومعنى الحديث ظاهر قوله خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الارت بفتح الهمزة و
شدة المثناة قوله كيات بفتح الكاف وشدة التحتية على البطن قوله ولم تنقصهم الدنيا
من امور دينهم وكانوا في قلة واما الذين من بعد هؤلاء الذين سلفوا فقد حصل لهم بسبب
الفتوحات اموال ووسعة قوله وانا اصبنا لا نجد له مصرفا الا التراب كلمة ما موصولة
او موصوفة والمراد المال اي اصبنا مالا لم يكن له مصرفا الا التراب اي البناء وهذا تاسف
منه قوله للموت من شدة الالم وذلك لانه مرض مرضا وطال ذلك عليه وابتلي بحد ابتلاء
عظيما كذا في الكرماني قوله الا في شيء يجعله في هذا التراب هنا محمول على ما زاد على قدر
الحاجة قوله اما محسنا بتقدير اما ان يكون محسنا ويروى اما محسن على تقدير اما هو

محسن قوله ان يستعتب الاستعتاب طلب ان يزال العتب اي يرجع عن موجب العتب
والمراد به التوبة قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله والحقني بالرفيق والمراد به الملا
الاعلى من الملائكة والانبياء عليهم الصلوة والسلام وهذا كان في اخر الحيوة وقت
الوفاة واختياره عليه الصلوة والسلام الموت بعد التخيير كما مر في باب اواخر المغازي
في الوفاة قوله باب دعاء العائد للمريض بالشفاء ونحوه قوله او اتى به الظاهر ان كلمة
او للتنويع وقال الشيخ ابن حجر انها للشك انتهى قوله اذا الى فهذه وفي ما بعدها اكتفاء
بواحد من مجموع الامرين المذكورين اولا قوله وحده اي بدون الرواية عن ابراهيم النخعي
قوله باب وضوء العائد قوله فعقلت بعد الاغماء كما مر قوله كلالة المراد به وارث
ما عدا الوالد والولد قوله باب من دعا برفع الوباء مقصورا وممدود قوله عقيرته
العقيرة صوت المغني والباكي والقاري وقد مر الحديث ثم ليستفاد من رواية عائشة رضي الله
عنها ونقلها الشعر بالشين المعجمة انها لو سمعت من بلال على ما هو الظاهر وهذا مؤيد
لما قاله بعض اهل الحديث ان حديث سين بلال عند الله شين موضوع وانه كان حسن الصوت
فصيحا والا لكان سماع الكفار والمنافقين اذانه من اسباب سخريتهم حكى حكاية
لا نتكفل بصحتها ان ابنة مالك من ملوك النصارى رغبت في دين الاسلام فسمعت
اذان نحل كان كريه الصوت فاعرضت عن الاسلام قوله كتاب الطب وهو معالجة
المريض وعلاج المرض وسمي علم الطب به لانه يعرف منه ذلك قوله باب ما انزل الله
داء الا انزل له شفاء قوله الا انزل له شفاء وهو يتناول ما يوكل ويشرب والادعية الماثورة
وقراءة القرآن ومعنى الحديث ظاهر قوله باب هل يداوي ومعنى الحديث ظاهر وحكم
الجزء المتروك من الترجمة يعرف بالقياس من الجزء المذكور في الحديث قوله باب الشفاء
في ثلث على الغالب او هي اصول وما سواها فروع وهذا ايضا على الغلبة قوله منبع بفتح الميم
قوله شرطة بفتح المعجمة وسكون الراء قوله محجم بكسر الميم قوله القمي بضم القاف وشدة الميم يعقوب

ابن

٧٣٣ بن عبد الله بن سعد القمي منسوب الى بلدة القم قال العيني واهلها شيعة وهي من عراق
العجم ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب الدواء بالعسل وقوله فيه شفاء للناس
وذلك لان اكثر المعاجين لم يركب منه بل هو الجزء الغالب فيه وكذا يحصل الدواء بشمعه
وعنبره وكان نفس العسل عند الاطباء لدفع الامراض الباردة كذلك العنبر لدفع الامراض
الحارة والشمع لدفع الدماميل والتيام الشقوق الى غير ذلك واعلم ان سياق الكريمة
في سورة النحل اعني قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما
يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس يقتضي ان ضمير قوله فيه راجع الى الشراب المذكور المفسر بالعسل فمن تردد فيه
فقد ابعد وكذا من تردد في انه مفيد للامراض الحارة فقد اخر بنفسه الا ترى ان النبي صلى الله
عليه وسلم اسند الكذب الى الداء والصدق الى الله سبحانه في قوله فيه شفاء للناس واي
طب يتيسر له ما تيسر للنبي صلى الله عليه وسلم من معرفة الامور على ان الاطباء يقولون في بعض
الامور انه من الامور المركبة القوى او يعمل بالخاصية فليكن العسل منها ولما كان الشافي
على الحقيقة هو الله سبحانه فليكن العسل يوثر باذنه تعالى بتبريد الحار وتسخين البارد مثلا
الا ترى الى قوله تعالى ثم كلي من كل الثمرات ولا شك ان فيها حارة وباردة ورطبة ويابسة وقوله
تعالى مختلف الوانه يشير الى تركيب القوى واختلاف الالوان المناسبة لاختلاف الاثار فلا
ينبغي لاحد ان يتردد في ذلك اعتمادا على قول الاطباء ولا على ما يرى من ضرره لبعض الناس في
الحكم المنصوص بان فيه شفاء وذلك لان ذلك اما لصرف الله سبحانه عن شفاء لحكمة يقتضيه
وان كان فيه شفاء لو اراده الله سبحانه واما لانه لم يستعمله على ما ينبغي الا ترى كيف حصل الشفاء
للبطن الكاذب المشار اليه في الحديث لما استعمل على وجه ينبغي وان علم الاطباء من علم النبوة
واولهم ذلك ومن منافعه ان بعض الفواكه الهندية والاوراق الهندية كالانبه والتنبول اذا
استعط في العسل يبقى بالطراوة مدة مديدة وكذا قيل في اللحم وسمعت من بعض الحذاق ان تاجرا كبد

متاعه مدة فاغتم بذلك فسمع الحديث الوارد في شفاء العسل والآية الكريمة فقال في نفسه
اعالج به ما بي من الغم على كساد المتاع والبعد عن الوطن اشد من كل داء فاخذ ياكل بالعسل فشفي
عنه داءه بارادة الله تعالى فباعه بنفعه والله اعلم ثم اعلم ان كثيرا من الاطباء لما غفلوا عن حقيقة
الامر ونظروا الى الظاهر ما وجدوا من التاثير والتاثر بعد استعمال الادوية نسبوا الآثار اليها وحيث
وجدوا في استعمال بعضها ما هو مخالف لصورها وطبايعها حكموا فيها بان ذلك من خاصتها
وخواصها ولم يعرفوا ان الكل من الله سبحانه وان تلك الخاصة من آثار الارادة القديمة للحكيم
القديم الفعال لما يشاء وما يريد ثم اعلم ان للشافي الى اصله من جميع ابواب الطب يحصل من كلمتين
احدهما ما ذكر في العسل والاخرى قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا كما نقل والكريمة الاخيرة كافية
لمعرفة اسباب ابقاء الصحة والكلمة المذكورة في العسل كافية لتحصيل الصحة ودفع المرض الحاصل
قوله يحب الحلواء والعسل وجه مطابقته للترجمة ان الله سبحانه لما جعل العسل محبوبا للمحبوب
كان فيه منافع جمة منها دفع البلاء وحصول الشفاء قوله او لذعة بفتح اللام وسكون المعجمة وبالمهملة
وهي الخفيفة من حرقة النار قوله عياش بالمهملة والمعجمة بينهما تحتية مشددة قوله تشتكي بطنه بالنصب
وضمير الفاعل مستتر يعود الى اخيك قوله كذب بطن اخيك واسناد الكذب من قبيل الاسناد
المجازي قوله باب الدواء بالبان الابل قوله سلام بن مسكين بتشديد اللام وماله في
البخاري سوى هذا الحديث كما في الفتح قوله سقم بفتحتين وبالضم والسكون قوله اونا بمد الهمزة وكسر الواو
اي انزلنا وآوينا قوله بفتح الهمزة وكسر المهملة الثانية قوله وخمة بفتح الواو وكسر المعجمة اي غير موافقة
لا مرحبا وسمي بتخفيف الميم قوله بكدم بكسر الدال المهملة وضمها من الكدم وهو العض بادنى الفم يجد
برد الارض قوله فقال الحسن البصري وددت انه لم يحدثه انما قال له لان الحجاج كان ظالما فيجري
على الظلم على المعصومين باشد العذاب ولم يعرف ان اسر المذكورين كانوا احقاء بالعقوبة
المأثورة فيهم حيث كفروا بالله تعالى وبنعمة الخلق وقتلوا الراعي الذي يخدمهم وفي رواية فوالله
ما انتهى الحجاج حتى قام على المنبر فقال حدثنا انس فذكره وقال قطع النبي صلى الله عليه وسلم الايدي

والارجل

٧٨٨
٧٢٤

والارجل وسمر الاعين في معصية الله تعالى افلا نفعل نحن ذلك في معصية الله تعالى قوله باب الدواء
بابوال الابل ومر حديث الباب قوله باب الحبة السوداء قوله ابجر بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح
الجيم هو الصحابي الذي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر الاهلية كذا في العيني قوله الحبيبة مصغر
الحبة ومعنى الحديث ظاهر وقوله فيقطر في هذا الجانب اي من الانف قوله الشونيز بضم المعجمة وسكون الواو
وكسر النون وبالتحتية بعدها زاي وكونها دواء من كل داء لا يمنع من ان يكون مفردة او مركبة مع
غيرها كالعسل قوله باب التلبينة بفتح الفوقية وسكون اللام وكسر الموحدة وسكون التحتية
وبالنون تعمل من دقيق او نخالة ويجعل فيه عسل او لبن قيل هو تفعيل من اللبن قوله حبان
بكسر المهملة وشدة الموحدة قوله على الهالك اي الميت قوله مجمة بفتح المثناة الفوقية وضم الجيم وشدة
الميم ويروى بضم اوله وكسر ثانيه وهما بمعنى اي تريح كذا في الفتح قوله البغيض بفتح الموحدة وكسر
المعجمة وبالتحتية الساكنة آخره معجمة اي المبغوض النافع لانه قد يبغضه المريض وقد يبغضه
المحزون المصاب من اجل المصيبة قوله باب السعوط قوله واستعط اي استعمل السعوط قوله
باب السعوط بفتح المهملة الدواء الذي يصب في الانف قوله بالقسط بضم القاف وسكون
السين الهندي البحري قال الشيخ ابن حجر القسط نوعان هندي وهو اسود وبحري وهو ابيض والهندي
اشدهما حرارة قوله وهو الكست اي يقال بالقاف كما يقال بالكاف وله نظاير ذكر بعضها قوله
من العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يهيج من الدم قوله يلد بضم التحتية وفتح اللام
وشدة المهملة واللدود بفتح اللام ما انصب في احد جانبي الفم قوله ذات الجنب هو الم يعرض في
نواحي الجنب من رياح غليظة قوله باب اي ساعة يحتجم على صيغة المجهول قوله باب الحجم
وفي بعضها الحجامة قوله بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة اسم ام عبد الله واسم ابيه مالك كما في القاموس
قوله باب الحجامة من الداء ومعنى الحديث ظاهر ومعنى لا تعذبوا صبيانكم بالغمز
من ان العود الهندي ينفع العذرة وهو داء في الحلق قوله المقنع بميم مضمومة وقاف مفتوحة
ونون ثقيلة مفتوحة وهو ابن سنان التابعي لا اعرف له الا هذا الحديث كذا في الفتح قوله باب

الحجامة على الرأس قوله لحي جمل بفتح اللام وسكون المهملة وكسر التحتانية على لفظ المفرد والتثنية وجمل بفتح
الجيم والميم اسم موضع على سبعة اميال قيل هو الجحفة وقيل عقبة الجحفة وقيل غيره وفي رواية بزيادة
وهو محرم من صداع كان به او داء قوله في وسط بفتح السين وفعله صلى الله عليه وسلم لا يعارضه
من قال بحلاوته كما يأتي قوله باب الحجم من الشقيقة والصداع قوله من شقيقة هي وجع
يأخذ في احد جانبي الرأس او في مقدمه ومعنى الحديثين الباب ظاهر قوله لذعة بالمعجمة فالمهملة
اي كية قوله باب الحلق من الاذى ومعنى الحديث ظاهر وفي اسناد هذا الحديث مجاهد
المعروف بالمصري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قوله باب من اكتوى قوله حمة بضم المهملة وخفة
الميم اي العقرب او كل هامة ذات سم قوله والنبي صلى الله عليه وسلم ليس معه احد اي لم يؤمن به
احد وهو غير مبعوث الى الناس بل الى تكميل نفسه كما قيل في حق بعض قوله ما هذا سؤال عن كونهم
امته عليه الصلوة والسلام ولعل هذا السؤال كان حين كون الناس بعيدا او اول مرة فلا
ينافي ما روي انه امته عليه الصلوة والسلام يكونون متميزين يوم القيمة غر محجلين من اثار
الوضوء ثم ان النهي للذي يعتقد تأثير الكي كما كان اعتقاد اهل الجاهلية واما الذي يعلم ان الشافي
هو الله سبحانه فلا وقد روي الاسترقاء للعين والكي ايضا فقد روي انه كوى رسول الله صلى الله
عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره وهو اول من يدخل الجنة وانه صلى الله عليه وسلم كان يسترقي
للعين وقال استرقوا للجارية في حديث ابي سعيد قوله باب الاثمد والكحل قوله فلا
اي فلا تكحل حتى تمضي اربعة اشهر وعشرا قوله باب الجذام بالضم قوله سليم بفتح اوله وكسر ثانيه
قوله حيان بفتح المهملة وشدة التحتية قوله فر من المجذوم بكسر الفاء وشدة الراء على صيغة الامر قال
ابن بطال قيل هو ناسخ لقوله لا عدوى وقيل انه عام مخصوص اي لا عدوى الا من الجذام وقال
ايضا ان امره به لم يكن للزام بل للتأديب وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال
بعضهم معناه لا عدوى بالطبع ولكن قد يكون بقضاء الله وقدره واجرائه العادة فالعدوى
من المجذوم وكان بفعل الله وخلقه وقال الخطابي المجذوم له رائحة حتى يسقم به من اطال

مجلسه

مجلسه وربما نزع دائما اليه ولذا للمحعل للمراة الخيار اذا ارادت الفرقة من الرجل المجذوم كذا في الكرماني
وحاصله التفرقة بين التأثير من مخالطة الفاسد وبين اشتعال الامر الفاسد من محله الى غيره مع
ان الفرق بينهما ظاهر لان الثاني يوجب اشتعال العرض والاول امر عارض حادث من المخالطة مثله
قوله باب المن شفاء للعين قوله لم انكره من حديث عبد الملك بضم الهمزة من الانكار يعني
ان الحكم كان مدلسا فرواه عنعن وعبد الملك صرح بالسماع فتقوى رواية الحكم بالعنعنة برواية
عبد الملك بالسماع فزالت الشبهة الكائنة في حديث الحكم فقوله من حديث عبد الملك كلمة من
تعليلية كذا في الكرماني ويجوز ان يكون المعنى ان عبد الملك لما كبر وتغير حفظه توقف شعبة في
حديثه فلما تابعه الحكم في روايته ثبت عند شعبة فلم ينكره وانتفى عنه التوقف وهذا هو مختار
الشيخين الشيخ ابن حجر والكرماني لكن كلام الشيخ ابن حجر اعني ما نقله عن الاسماعيلي من ان شعبة ما كان
يأخذ عن شيوخه الذين ذكر عنهم التدليس الا ما يتحقق سماعهم فيه فيبعد احتمال الكرماني انتهى محل
زدد قوله باب اللدود بالفتح وبمهملتين وهو الدواء الذي يصب من احد جانبي فم المريض
قوله الا لدوا بصيغة المجهول مكافاة لما فعلوا به عليه الصلوة والسلام او عقوبة لهم حيث لم يمتثلوا
عن منعه عليه الصلوة والسلام لهم عنه كذا في العيني ويحتمل ان يكون وجهه ان اللدود يكون من ذات
الجنب وذات الجنب قد تؤدي الى حالة مكروهة حسنت عنها الانبياء عليهم الصلوة والسلام قوله
وقد اعلقت من الاعلاق بالمهملة وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع والعذرة بضم المهملة
سكون المعجمة وجع الحلق وذلك الموضع ايضا سمي بالعذرة كذا في الكرماني قوله ما تدغرن بالفوقية
المفتوحة وسكون المهملة وفتح العين المعجمة من الدغر بالراء غير المنقوطة وهو رفع لهاة المعذور
قوله بهذا العلاق بفتح المهملة وكسر ويروى بهذا الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية
والآفة قوله بين لنا اثنين اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يحنك على صيغة المجهول قوله
باب بالتنوين بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله قوله فاذن بتشديد النون على صيغة
الجمع قوله هريقوا هذا يشعر بالترجمة المتروكة لان النبي صلى الله عليه وسلم عالج نفسه الشريف

به وارشد الناس اليه في بعض الامراض قوله باب العذرة بالاضافة قوله محسن بكسر الميم
وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وقد مر الحديث قريبا قوله باب دواء المبطون وحديثه
مر قريبا والحكمة في زيادة الاسطلاق ان المادة كانت مستعدة للدفع وتوجهت اليه فدفعها فلما
العسل فاخرج فاسدها المفسدة وعادت الطبيعة بعد اخراج للاذى الى فعلها فصار صحيحا
باذن الله تعالى قوله باب لا صفر بالتنوين قوله لا عدوى اي لا يؤثر الداء بنفسه كما ظنه
اهل الجاهلية انه موثر بطبعه كما يجيء ولا ينافي هذا وجود داء في آخر صحيح بقضاء الله سبحانه
فيكون بعد المخالطة بعض الناس من تاثير داء واحد في آخر بنفسه: قال صلى الله عليه وسلم
فمن اعدى الاول اي كل ذلك بفعله وخلقه تعالى قال العيني كانوا يظنون ان المرض بنفسه يعدي
فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الامر ليس كذلك وانما الله عز وجل هو الذي يمرض وينزل
الداء ولهذا قال من اعدى الاول فهو يفعل ما يشاء فيما يشاء وهذا لا ينافي ايضا ما نقل عن
بعضهم انه تحمل مرض الغير فانه يجوز ان يكون بطريق خرق العادة او من اثر اجابة الدعاء بان
ازال الله سبحانه عن احد واوجد مثله في الآخر والله اعلم بالصواب قوله باب ذات
الجنب بالاضافة قوله في الكتاب والرواية عن الكتاب جائز عند المحققين قوله كوياه اي
كويا انس بن مالك اما انس بن النضر فالاسناد اليه باعتبار الرضاء واما ابو طلحة فالاسناد
اليه باعتبار المباشرة قوله كويت على صيغة المجهول قوله ذات الجنب قال الشيخ ابن الحجر ذات الجنب
هو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من
رياح غليظة تحتبس بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والاضلاع فيحدث وجعا
فالاول هو ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الاطباء قوله باب حرق الحصير ومر حديث
الباب قبل قوله باب الحمى من فيح جهنم بالتنوين قوله فاطفئوها بهمزة قطع من الاطفاء
وقيل بوصل قوله قال عبد الله هو ابن عمر قوله اكشف عنا الرجز اي كان يقول اللهم اكشف عنا
الرجز والحمى نوع منه وهذا دعاء منه ولا دليل في هذا الحديث وما بعده ما يدل على الابراد

بالعسل

بالغسل بل فيه دلالة على نوع يسير من التبريد بقليل من الماء بل ياتي ان الاطفاء والابراد ٧٣٦
يجوز ان يكون: فيه الماء والمعنى لا تمنعوا المريض المحموم عن سقي الماء بل ابردوها بقوله
جيبها اي ما قطع من القميص او ما يكون من الثوب كالكم والطوق قوله فابردها من الابراد
او البرد ومعنى ابردوا بالماء تصدقوا بالماء فان المريض يشفيه الله عز وجل به لما روي
ان افضل الصدقة سقي الماء كذا في العيني ويحتمل ان يكون المراد ما اشرنا اليه وهو ان
لا يمنع المحموم مطلقا من سقي الماء بل يبرد بسقي الماء قال القسطلاني المراد استعمال الماء
على وجه مخصوص لا اغتسال جميع البدن انتهى واما امره صلى الله عليه وسلم باهراق سبع
قرب فلعله كان مخصوصا به صلى الله عليه وسلم قوله باب من خرج من ارض لا تلائمه
قوله ريف اي ارض ذراعة والطلب جمع الطالب ومر الحديث قوله اهل ضرع اي اهل المواشي
قوله باب ما يذكر في الطاعون قوله فقلت اي قال حبيب فقلت لابراهيم انت
سمعت اسامة يحدث سعدا اي ابن ابي وقاص وسعد لا ينكر ذلك قال الكرماني في تقديره
قال نعم وهو موجود في بعض النسخ الكتاب ايضا كما في القسطلاني وحبيب هذا العدد قوله
بسرغ بفتح المهملة وسكون الراء بعدها معجمة قرية في طريق الشام مما يلي الحجاز منصرف وغير منصرف
قوله المهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين قوله بقية من الناس من الصحابة اي
هم بقية الناس قاله تعظيما لهم واعتناء لوجودهم لانهم هم الناس قوله من مشيخة بفتح الميم
وكسر الشين وسكون الياء جمع شيخ ويجوز فتح الميم وسكون الشين المعجمة قال العيني الذي قاله
اهل اللغة هو الوجه بفتح الميم وكسر الشين قوله مهاجرة الفتح اي الذين هاجروا الى المدينة
عام الفتح قبل الفتح قوله اني مصبح اي مسافر على ظهر كناية عن الركوب للرجوع قوله لو غيرك
وقد قيل في مثل هذا المقام وجهان كونها للتمني وكونها شرطية وانت تعرف هذا من
علم النحو ولا يخفى على من له سليقة العربية انحطاط في مثل هذا المقام على التمني قوله نعم
نفر من قدر اي لا نفر من القدر مطلقا بل من قدر الوباء في ارض الى قدر السلامة

عنه في ارض اخرى وهذا امر كان علمه واوضحه بما قال بعده قوله عدوتان اي طرفان
وهو بالضم والكسر للمهملة قوله خصبة بفتح المعجمة وكسر المهملة قوله جدبة بفتح الجيم وسكون الدال
وكسرها وتوضيحه ان الخصبة والجدبة كل في تحت قدرة الله تعالى حتى لو شاء ان يمنع من
تناول المرعى الموجود له ان يمنع وان شاء ان يخلق المرعى في الجدبة كان له ذلك مع انك تختار
الارض الخصبة دون الجدبة بواسطة السنة ان الخلق من الله تعالى يخلق كما قدر والكسب الينا
لنا ان نفعل كما امرنا تعالى قوله فاخبره اي بعد مقالة عمر وما جرى بينه وبين ابي عبيدة
رضي الله عنهما قوله المجمر بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة من الاجمار يحيى اي ابن
سيرين اخو حفصة المذكورة سالها انس عن العلة التي مات بها يحيى اخوها ووقع في رواية
مسلم يحيى ابن ابي عمرة وهو ابن سيرين لانها كنية سيرين كذا في العيني قوله باب اجر الصابر
في الطاعون قوله حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله الفرات بضم الفاء قوله رحمة لانه ان
صبر ومات كان شهيدا او ان مسلم كان له الاجر قوله باب الرقى بالضم جمع رقية
ومعناها التعويذ والمعوذات سورة الفلق وسورة الناس مع سورة الاخلاص تغليبا
وقيل المراد الاولتان باعتبار ان اقل الجمع اثنان او ما في القرآن المجيد مما يعوذ به قوله فسالت
اي قال معمر قوله باب الرقى بفاتحة الكتاب ومر حديث الباب وكان الراقي هو ابو سعيد
قوله باب الشرط في الرقية قوله لديغا او سليما كلمة او شك من الراوي وسمي بالسليم
تفاولا واللديغ في الافاعي والسليم في العقارب والاول بالمقدم من الفم والسن والثاني بالمؤخر
او هما بمعنى في القاموس لدغته العقرب والحية كمنع لدغا وتلداغا فهو ملدوغ ولديغ وقيل
ايضا واللديغ كالسليم والمسلوم قوله باب رقية العين قوله او امر بدون نون الوقاية ولا
للمفعول وهذا اعم من الاول قوله ان يسترقى على صيغة المجهول قوله سفعة بفتح المهملة وضمها وبسكون
الفاء وبالمهملة الصفرة في الوجه وقال بعضهم هو سواد في الوجه ومنه سفعة الفرس سواد ناصيته
قوله وقال عقيل هذا مرسل قوله باب العين حق اي اصابة العين حق ثابت واقع

قوله نفر

قوله نفر بالفتح وسكون المهملة قوله عن الوشم وهو غرز الابرة في العضو ثم الحشو بالكحل قوله باب رقية
الحية والعقرب قوله من الحمة بالضم وخفة الميم المفتوحة سم العقرب ونحوها قوله باب رقية
النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا ارقيك بالتخفيف قوله رب بالنصب قوله لا يغادر بالمعجمة
ثم المهملة اي لا يترك قوله نعوذ من التعويذ قوله اذهب بفتح الهمزة وانت الشافي بالياء وهو من
ممنوعا في وفي نسخة عتيقة بحذف الياء قوله امسح اي اقطع في القاموس المسح كالمنع امرار اليد
على الشيء السائل او المتلطخ لاذهابه والقطع قوله تربة ارضنا وريقة بعضنا قال ابن الحجر قال النووي
معنى الحديث انه اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب ليتعلق به
شيء منه ثم مسح به الموضع العليل او الجريح قائلا الكلام المذكور في حالة المسح انتهى وكان فيه تنبيها
على ان المؤثر الحقيقي هو الله سبحانه وان الدواء انما ينفع باذن الله سبحانه حتى لو اذن الله بالتربة
عملت عمل الدواء قوله باب النفث في الرقية بسكون الفاء كذا في العيني والكرماني قوله
والحلم في القاموس الحلم بالضم وبضمتين الرؤيا انتهى والمراد به ههنا المكروه من الرؤيا كما ان
المراد بالرؤيا الصالحة منها قوله فلينفث هذا مع قوله ويتعوذ يستفاد منهما صحة النفث
وقت التعوذ بالرقية ولو على سبيل القياس وليس مثله بغريب في هذا الكتاب فلا اشكال
في المطابقة او ان التعوذ هو الرقية كما في الكرماني قوله ويتعوذ بالجزم اي لاجلها قوله فاستضافوهم
اي طلبوا الضيافة منهم قوله يضيفوهم بضم التحتية الاولى وكسر الثانية المشددة قوله فلدغ
على صيغة المجهول قوله انشط كذا في نسخة عتيقة وفي نسخة الكرماني والعيني نشط والصواب
انشط قال الجوهري نشطته اي عقدته وانشطته اي حللته انتهى قوله جعلا بضم الجيم وسكون المهملة
قوله فقال الذي رقى وهو ابو سعيد الراوي نفسه قوله باب مسح الراقي الوجع
وحديث الباب مر قوله باب المرأة ترقي الرجل قوله نفث بكسر الفاء وضمها ومر حديث
الباب قوله باب من لم يرق على صيغة المعلوم قوله على شدة التاء قوله كثيرا بالمثلثة
وفي نسخة عتيقة بالموحدة قوله فتذاكر اصحاب منتشا منه اكثرهم هو معرفة الفرقة التي

بغير حساب منهم قوله ولا يسترقون اى بغير القرآن وما في الاحاديث وفرق بعضهم بين الرقية
بنفسه وبين الاسترقاء فان النبي صلى الله عليه وسلم رقى بنفسه ولم يسترق من غيره وان
فعله الغير فالثاني ينافي التوكل دون الاول فان الاول التجاء الى الله سبحانه والثاني التجاء
الى الغير وكانت عايشة رضي الله عنها فعلته من غير ان يستر فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله باب الطيرة بكسر المهملة ومعنى الحديثين ظاهر قوله باب الفال ومعنى
حديثي الباب ظاهر قوله باب لا هامة ومعنى حديث الباب ظاهر وصفر اسم لدودة
في البطن على ما قاله البعض قوله باب الكهانة بالفتح والكسر في حقيقتها وبعض احكامها
وآثارها قوله يطل على صيغة المجهول اى يهدر قوله من اخوان الكهان بضم الكاف وتشديد
الهاء شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم للتسجيع اي يحسن الكلام في الامر الباطل فلا
منافاة بينه وبين لا سجاع المأثورة وكان السر في ذلك التشبيه ان ملكة الاسجاع
بالمناسب فنقل من كلام سجع الى كلام سجع مناسب له قوله بغرة عبد بالتنوين فيهما
والثاني بيان للاول وفي بعضها بالاضافة قوله سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس
بالرفع على الفاعلية قوله فيقرها بفتح الياء وكسر القاف وشدة الراء اي يلقيها قوله قال عبد
الرزاق بن همام اليماني لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث اي لم يسندها الى عايشة قوله ثم بلغني
اي قال علي ثم بلغني ان عبد الرزاق اسنده الى عايشة واهاد المبلغ ههنا لا يضر لانه قدم
انه ما اسنده موصولا ولعل شيخه نقله هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله باب السحر اي هو ثابت يترتب عليه الآثار ولذا ذكر الآيات ولا ينافيه كون بعض
الامور المترتبة عليه امور وهمية لا حقيقة كما في حبال السحرة فرعون حيث ترى حيات فان تأثير
السحر قد ثبت وتحقق ولا ينافي ذلك كون القدرة القديمة شاملة لكل الممكنات لان نسبة
امر الخلق باعتبار الكسب لا ينافي النسبة الايجادية له باعتبار الخلق الى غيره كما في ساير افعال
العباد وكذا نسبته نسبة بعض الممكنات الى بعض بينهما سببية ومسببية عادية قوله سحر على

صيغة

صيغة المعلوم وفاعله رجل وروى بتقديم الراء على الزاي المعجمة على الراء وبطن من الانصار قوله ٧٣٨
يفعل الشيء وما فعله اي انه صلى الله عليه وسلم كان يرى انه يأتي النساء وما اتى والجملة حالية
قوله ذات يوم لفظ الذات مقحم او من اضافة المسمى الى الاسم قوله لكنه دفع للوهم الناشئ من قولها
وهو عندي انه صلى الله عليه وسلم كان مشغولا بها فدفعت بانه صلى الله عليه وسلم كان مشغولا
بالدعاء قوله ما وجع الرجل بالاضافة قوله قال مطبوب اي مسحور قوله مشط ومشاطة بالضم
فيهما والثاني هو الشعر المخرج بالمشط قال القسطلاني وحديث ابي عباس من شعر راسه ومن
اسنان مشطه رواه البيهقي انتهى وفي الفتح وفي مرسل عمر بن الحكم فعمد الى المشط وما مشط من الرأس
من شعر فعقد بذلك عقدا قوله وجب بضم الجيم وشدة الموحدة وفي بعضها بالجيم والفاء المشددة
ومعناهما واحد وهو وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه قوله في بير ذي ذروان
بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وفي بعضها اروان بفتح الهمزة وسكون الراء ونسب القسطلاني هذه
الرواية الى مسلم وهي موجودة في نسخة عتيقة في بلد نسخة الفربري قوله كان بتشديد النون
من الحروف المشبهة قوله نقاعة بضم النون وخفة القاف وتشديدها قوله الحناء ممدود قوله
افلا استخرجته اي افلا حكمت على السد بالاخراج وهذا احتمال وههنا احتمال آخر سيأتي قريبا
قوله اثور بضم الهمزة وفتح المثلثة وشدة الواو قوله مشاقة بالقاف بدل الطاء المهملة
قوله من مشاقة الكتان اي ما سقط من الكتان وقيل معناهما واحد قوله باب بالتنوين
قوله الشرك والسحر من الموبقات اي من المهلكات قوله الشرك بالله والسحر بالنصب فيهما
ووجه المناسبة بينهما ان السحر كله او جله لا يعري عن كلمات الكفر على ما قيل تقربا بالشياطين
والمراد من الجزء الملحق من السحر فيه ان التأثير والتأثر منه قوله باب هل يستخرج بالتنوين قوله
طلب بالكسر اي سحر قوله او يؤخذ بضم التحتية وفتح الهمزة على صورة الواو وتشديد الخاء
المعجمة وبالذال المعجمة اي يحبس الرجل عن مباشرة امراته والاخذة بالضم الكلام الذي يقوله
الساحر او هو الرقية قوله احد عنه على صيغة المجهول وكلمة او ظاهرها التنويع ويحتمل الشك

على ما جوزه العيني ويليه بضم التحتية وسكون النون وفتح المعجمة كذا في القسطلاني وفي
نسخة عتيقة بفتح النون وتشديد المعجمة و في بعضها من الجود بفتح التحتية والتشديد ضد
الساحة قوله سحر على صيغة المجهول قوله قال سفيان هو ابن عيينة قوله كان كذا اشارة الى
الحالة السابقة قوله طلعة ذكر بالتنوين فيهما قوله رعوفة بالفتح حجر يوضع في اسفل البير
وقيل في اعلى البير يقوم عليه المستقي والاول انسب بالحديث ولفظ الاستخراج وفي نسخة
راعوفة بزيادة الف بعد الراء قال الشيخ ابن حجر هو كذلك لاكثر الرواة قوله افلا تنشرت قال
ابن بطال ذكر المهلب ان الرواة اختلفوا على هشام في اخراج السحر المذكور فاثبته سفيان
وجعل سوال عايشة عن النشرة ونفاه عيسى بن يونس وجعل سوالها عن الاستخراج ولم يذكر
الجواب وصرح به ابو اسامة قال والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط
كذا في الفتح وقال الكرماني فان قلت المفهوم من الحديث الاول انه ما استخرجه حيث قالت
املا استخرجته ومن الثاني انه استخرجه حيث قالت حتى استخرجته ومن الثالث انه لم يستخرج
حيث قال لا قلت المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم
النشر فلهذا قالت افلا تنشرت انتهى والاحتمال الذي ذكرنا من ان ضمير استخرجته في قولها املا
استخرجته عايد الى لبيد وكذا في الثالث يوجب التوفيق ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم
فاني كرهت ان اثير على الناس وكذا قوله فدفنت صريح في الاستخراج للسحر وهذا الاحتمال
هو الذي اختاره القرطبي وفي رواية احرقه وهو غير مناف لما ذكرنا لان غايته لعلها التمست
احراق لبيته لما فعله من اذى ... به صلى الله عليه وسلم هذا ولقد اغرب من قال ان القرطبي
اغرب حيث جعل الضمير الى لبيد في القاموس النشرة رقية يعالج بها المجنون والمريض قوله باب من
البيان سحر وفي بعضها ان من البيان سحرا قوله رجلان اسم احدهما زبرقان واسم الاخر عمرو
قوله او ان بعض البيان شك من الراوي ووجه التشبيه تاثيرها في النفوس وعزا بها شاغا
واختلف في انه مدح او ذم كما قالت المالكية وفي القسطلاني نقلا عن دلايل النبوة



من طريق مقسم عن ابن عباس جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبرقان بن بدر وعمرو
٧٢٣٩ بن اهتم وقيس بن عاصم ففخر الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب
امنعهم من الظلم واخذ لهم بحقوقهم وهذا يعلم ذلك يعني عمرو بن اهتم فقال عمرو انه لشديد العارضة
مانع لجانبه مطاع في اذنيه فقال الزبرقان والله يا رسول الله انه لقد علم مني غير ما قال
وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا احسدك والله يا رسول الله انه لئيم الخال حديث المال
احمق الوالد مضيع في العشيرة والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كذبت في الاخرى
ولكني رجل اذا رضيت قلت احسن ما علمت واذا غضبت قلت اقبح ما وجدت انتهى ثم ان
الشيخ ابن حجر لم يرض بان المراد من الرجلين المذكورين في حديث ابن عمر هذا ان الرجلان اذ لم يكن
كلاهما في خطبة الاتيان بل لم يكن المتكلم الا عمرو والزبرقان بالزاي المنقوطة المكسورة وسكون
الموحدة والراء والقاف والالف والنون وهو من اسماء القمر لقب به لحسنه واسم ابيه بدر وكلاهما
من ولد كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهما تميميان قدما في وفدهم على النبي صلى الله عليه
وسلم سنة تسع من الهجرة وقال ابن عالم اقف على تسمية صريحا انتهى واسم الزبرقان الحصين بن بدر
الصحابي لجماله او لصفرة عمامة او لانه لبس حلة وراح الى ناديهم صار والعرب تحصين كذا في
القاموس قوله باب الدواء بالعجوة نقل القسطلاني عن البعض انها مما غرسه النبي صلى الله
عليه وسلم بالمدينة انتهى وهذا لا ينافي وجودها قبل ذلك في خيبر او غيره ومعنى الحديثين
ظاهر قوله باب لا هامة هذا وقع مكررا فقد مر قبل باب الكهانة بلفظ الباب
بهذا العنوان وفي نسخة بعنوان لا هامة ولا صفر وبالجملة مقصوده بيان مفرد ما جمع سابقا
وفي نسخة الجمع قيل او لعله من الاولاد قوله فرطن بالحبشة اي تكلم بالعجمية اي بما لا يفهم اي غضب فتكلم
بما لا يفهم فان قلت قد مضى في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال ما نسيت شيئا بعده اي بعد بسط
الرداء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو قال ما رايته نسي ذلك ولا يلزم من عدم
رويته النسيان وقال في صحيح مسلم بهذه العبارة لا ادري انسي ابو هريرة او نسخ احد القولين

الاخر وقال ابن التين لعل ابا هريرة كان سمع هذا الحديث قبل ان يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
حديث من بسط رداءه ثم ضمه اليه لم ينس شيئا سمعه من مقالتي وقال بعضهم انه لا يبعد ان ينسى شيئا
من تلك المقالة التي قالها صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم لا انه نسي عنده النسيان اصلا ولا يخفى
قوة جواب ابن التين وما قاله بعضهم لكن سياق كلام ابي هريرة يقتضي عدم النسيان مطلقا كما هو
واحتمال النسخ بعيد غاية البعد فمثله قوله باب لا عدوى اي لا يؤثر المرض بنفسه وطبعه
انما تاثيره بخلق الله تعالى واما حديث لا تورد وا الممرض على المصح فمن قبيل اكل الادوية المخالفة
للامزجة مثل اكل الاسم فانا امرنا بعدم التناول مع ان الاجل واحد والموت مقدر والله هو
المحيي والمميت فلا اشكال وايضا لو اصاب المصح بصحبة المريض شيء لخيف ان يعتقد العدوى
الممنوع قال القسطلاني قوله لا عدوى نفي لما يعتقده اهل الجاهلية من ان هذه الامراض
تعدي بطبعها من غير اعتقاد تقدير الله تعالى لذلك قوله مجرب بفتح الراء على صيغة المعلوم
قوله باب ما يذكر ومعنى الحديث ظاهر قوله باب شرب السم اي في بيان احكامه
وآثاره المترتبة عليه سواء كان من قبيل التاثير في الغير او التاثر عن الغير كما سائر السم
بالعجوة وح ظهر مطابقة الحديثين للترجمة وحديث الباب محمول على التغليظ وهو الحكم على
الحقيقة لمن اعتقد حل قتل النفس بيده قوله من تحسى معناه تجرع قوله من اصطبح ذكر هذا
الحديث لانه من معالجات شرب السم فذكرنا لدفع الدواء قوله باب البان الاتن
سفيان اي ابن عيينة ومعنى الحديث ظاهر باب اذا وقع الذباب قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب اللباس باب قول الله عز وجل ومعنى الحديث ظاهر والمخيلة بالفتح الكبر قوله
باب من جر ازاره خيلاء ومعنى الحديث الاول وكذا الثاني ظاهر لان جر النبي صلى الله
عليه وسلم ثوبه لم يكن عن مخيلة بل للاستعجال الى العبادة وقد رويه الاية قوله باب



التشمر من التفعل وفي بعضها من التفعيل وهو رفع الثوب ومعنى الاول وقوع الرفع وقد حده
في الثياب فعلى الاول صفة للثياب وعلى الثاني صفة لصاحب الثياب بل المغايبة

قوله باب ما اسفل من الكعبين بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر قوله باب من جر ثوبه
من الخيلاء قوله بطرا بفتحتين اي تكبرا ونحوه وقيل هو الطغيان عند الغنى قوله مرجل بفتح
الجيم وكسرها من الترجيل بالجيم وهو تسريح شعر الراس قوله فقال اي سالم قوله ملحف بفتحتين
وشابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة قوله محارب على صيغة اسم الفاعل من المحاربة قوله
دثار بكسر والمثلثة الخفيفة قوله يقضي قيد اي يجلس للقضاء في الكوفة قوله جبة فيها
ثم في الترجمة اشارة الى ان المؤلف كره الجر في الباب مطلقا اي في القميص والازار مثلا
لما فيه من الاسراف والمخيلة قوله باب المهدب بفتح الدال المهملة المشددة من
الهدبة وهي اطراف من سدى بغير لحمة ربما قصد به التجمل قوله فبت بفتح الموحدة وشدة
المثناة على صيغة الماضي اي طلق طلاقا باتا قوله الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة قوله قالت اي
عائشة رضي الله تعالى عنها قوله باب الاردية بالاضافة قوله جبذ بالجيم والموحدة والمعجمة
وهو بمعنى جذب وبينهما اشتقاق كبير ومعنى الحديث ظاهر قوله باب لبس القميص
بالاضافة قوله وقال يوسف عليه السلام مقصوده من نقل الكريمة الاشعار بان لبس
القميص كان من القديم قوله لا يلبس بالجزم والرفع قوله فليلبس بلام ساكنة بعد الفاء
ويلا ويلهما قوله الا الا الكلمة الاولى بكسر الهمزة والثانية بفتحها واللام مشددة فيهما و
معنى الحديث ظاهر قوله ابن عيينة هو سفيان بن عيينة قوله عبد الله بن ابي بن سلول
المنافق قوله ادخل على صيغة المجهول وكذا فاخرج ووضع قوله ونفث على صيغة المعلوم
قوله والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه مع كونه منافقا قيل الحكمة ان الباسه مكافاة لا
لباسه عباسا قميصه حين اسر يوم بدر ويحتمل ان يكون اغراء الابنه واتخاذ الخاتمة
وكان مخلصا صادقا وقد التمس ذلك والتفويض الى علمه تعالى اولى قوله صدقة بفتحتين
قوله نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قوله اكفنه بالجزم قوله فاذنا بمد الهمزة وكسر المعجمة
وتشديد النون على صيغة الامر واما فاذناه فهو على صيغة الماضي والمعجمة فيها مفتوحة

قوله فبرك الصلوة عليهم بعد النزول وصلوته عليه الصلوة والسلام كانت لحمل الكريمة على ظاهر
العدد لا على النهي مطلقا كما مر قوله باب جيب القميص بالفتح وهو ما يقطع من الثوب
يخرج منه راس اللابس قوله جبتان بضم الجيم وفتح الموحدة المشددة قوله اضطرت على صيغة
المجهول قوله وايديهما على الرفع وعلى صيغة المعلوم وايديهما بالنصب على المفعولية وضمير الفاعل
يعود الى الجبة قوله على ثديهما بضم المثلثة وكسر المهملة وتشديد التحتية على الجمع وفي بعضها بفتح
المثلثة وسكون المهملة وبالتحتانيتين اوليهما مفتوحة على صيغة التثنية قوله تراقيهما
بكسر القاف على صيغة الجمع قوله حتى تغشى بضم الفوقية وفتح العين وكسر الشين المعجمة المشددة
كذا لابي ذر وللغير بفتح الفوقية وسكون العين وفتح الشين المعجمتين كذا في القسطلاني قوله تعفي
انامله قوله تعفو بالنصب اي تمحو اثار مشيه لانه لما ازيل بدا اعن الصدر ولحوقها
زاد طول الجبة واسالها جانب السفل فمحوا اثار مشيه بحركة ذيل الجبة وفيه بيان لانبساط
قلبه ونشاط طبعه بالاعطاء قوله يقول اي يشير قوله فلو رايته اي تتعجب من ارادته التوسع
وعدم توسع الجبة به وفيه اشارة الى ان عدم نشاطه بالجود طبيعي له وارادته بذلك تقريبة
لا تفارقها قوله وقال جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن الاعرج جنتان بالنون تثنية جنة
وهي الوقاية هكذا في رواية الاكثر من جعفر بن ربيعة وهو الصواب ووقع في رواية
ابي ذر جعفر بن حيان وكذا وقع عند ابن بطال وهو خطاء كذا في العيني والكرماني وقال
في الفتح اختلف انه بالنون او الموحدة وهو تصحيف قال الكرماني بفتح المهملة والمعجمة واسكان
النون بينهما ابن ابي سفيان المكي ورواتهما بالنون وقدم في كتاب الزكوة قوله باب
من لبس جبة بالاضافة قوله من تحت يديه بالموحدة المفتوحة والمهملة المفتوحة والنون
اي درعه الضيقة في القاموس البدن محركة من الجسد الراس والدرع القصيرة وفي رواية
من تحت جبته قوله باب لبس جبة الصوف قوله في سفر في غزوة تبوك ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب القباء بالفتح والمد فارسي معرب والفروج بالفتح وشدة الراء

المفرومة

المفرومة آخره جيم وهو بالتنوين وعدمه قال في القاموس الفروج كتنور قميص الصغير وقباء
٧٤١ شق من خلفه انتهى وقال القرطبي القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق
من خلف يلبس في السفر والحرب لانه اعون على الحركة كذا في العيني قوله فقال دعني محرمة قال
الشيخ ابن حجر جزم الداودي ان قوله دعني محرمة من النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجه
في الهيبة انه من كلام محرمة قوله فروج حرير بالاضافة وقال غيره اي غير عبد الله بن يوسف
فروج حرير على ان حريرا صفة فروج كما في العيني وقيل الفرق بين هذه الرواية وسابقتها
بان الاخيرة بضمها والاولى بفتحها وقيل الراء في الاخيرة خفيفة وفي الاولى مشددة وقيل
احديهما بالاضافة والاخرى بعدمها فهذا هو الاظهر الذي اشرت اليه اولا وقال العيني
وفي رواية احمد فروج من حرير انتهى وقال الكرماني الطريق الاول فروج من حرير بزيادة
من والطريق الثاني بحذفها انتهى ولا يخفى ان رواية احمد وكذا ما قاله الكرماني ليست في
الصحيحين كما صرح به الشيخ ابن حجر وفي رواية احمد يذكر من عن حجاج بن محمد ومسلم والنسائي
عن قتيبة والحارث عن يونس كلهم عن الليث كذا في العيني قوله باب البرانس بفتحتين
جمع برنس بضم الموحدة والنون بينهما راء ساكنة وهي على ما في القاموس قلنسوة طويلة او كل
ثوب راسه منه ملتزق به دراعة كانت او جبة او ممطرا او غيره وقال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها
من حر اصله من بر الارنب ويقال للذكر الارنب خز كصرد وقيل حرير يخلط لو برقيه
هكذا في العيني قال في الهداية ولا باس بلبس ما سداه حرير ولحمته غير حرير كالقطن والخز في الحرب
وغيره لان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يلبسون الخز والخز مسدى بالحرير قوله باب السراويل
بالاضافة قوله فليلبس سراويل هذا محمول على الضرورة ليوافق الاحاديث الواردة في النهي
ومعنى الحديث الثاني ظاهر قوله باب العمائم بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب التقنع بالاضافة قوله يكادان على صيغة المجهول والضمير عليه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وهو من الكيد اي لا يسمع شيئا ارادت قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر رضي الله عنه من المكر والمكر وهو الا دعاه واخذه على وجهه لفطانته وكان فيه

قوبل
بالاصل

عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وكان عامر مولى ابي بكر وقد عذب في الله وكان من السابقين
في الاسلام قوله محجة بكسر الميم هي مثناة يعطيها الرجل غيره ليحلبها ثم يردها اليه قوله الظلام
بالفتح قوله قصيرة على صيغة التصغير وتدبر الحديث ولعل تخصيص عكاشة بالدعاء كان بوحي
قوله باب المغفر بالكسر ومعنى الحديث ظاهر قوله باب البرود جمع بردة في القاموس
البرد بالضم ثوب مخطط جمع برود والحبرة بالكسر وفتح الموحدة والشملة بالفتح وسكون
الميم كساء دون القطيفة والحبرة البرد اليماني والحديث الاول يدل على كمال حلمه صلى الله
عليه وسلم وعمل بقوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
فان عدم التعرض كظم للغيظ والضحك علامة العفو بالعطاء والاحسان ظاهر تحسبها
في القسطلاني بالمهملة والنون بينهما مهملة من التحسين وفي نسخة عتيقة بالجيم والسين
المهملة ومعنى احاديث الباب ظاهر قوله باب الاكسية والخمائص جمع خميصة وهي كساء
من صوف اسود قوله لما نزل على صيغة المجهول اي مقدمات الوفاة وفي نسخة على صيغة
المعلوم كما في القسطلاني قوله يحذر عن ان يفعل بقبره الشريف على صاحبه الصلوة والسلام
دائما ما فعلت اليهود والنصارى بقبور الانبياء عليهم الصلوة والسلام قوله غليظا قال
انه صفة للازار قال الشيخ ابن حجر وكان مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي يدعونها الملبدة
على صيغة اسم المفعول من التلبيد ويقال للرقعة التي يرقع بها القميص لبيدة وقيل هي ثخن
بعضها في بعض حتى تجتمع وقيل هو الثوب الصفيق قوله انبجانية بفتح الهمزة ونون ساكنة
والموحدة المكسورة والجيم والالف ثم نون مكسورة وتحتية مشددة كساء غليظ وقيل اذا
اذا كان فيها علم فهي خميصة وان لم يكن فهي انبجانية كذا في الكرماني قوله باب اشتمال الصماء
ويأتي تفسيره في الحديث الثاني قوله حبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى قوله لبستين بكسر
اللام وكذا للبسة قوله من غير نظر ولا تراض لا نفاذ النظر ورضى كل واحد يكون بيع التعاطي قال
في الكفاية عامتهم على انه اي بيع التعاطي ينعقد في جميع الاشياء الخسيس والنفيس فيذلك لو

لانه وجد التراضي وهو المعتبر في الباب الا انه كان باطنا فيحتاج الايجاب والقبول لقيامهما مقامه دلالة
على التراضي والتعاطي ادل على الرضاء منهما والشرط في بيع التعاطي الاعطاء من الجانبين عند
شمس الائمة وقيل الاعطاء من احد الجانبين يكفي وهو الصحيح انتهى والظاهر ان تفسير البيعتين
بما ذكر في الكتاب ادراج من الزهري كذا في الكرماني قوله باب الاحتباء في ثوب واحد
قوله ليس على فرجه منه شيء ليس في هذه النسخة التقييد بقوله ليس على فرجه منه شيء وهو مذكور
فيما سبق قوله باب الخميصة السوداء قوله من يرون بفتح الفوقية والراء وقوله كذا في
القسطلاني وفي بعض النسخة الحاضرة بضم الفوقية نكسو وفي بعضها ان نكسو قوله هذه
سقطت في بعضها قوله ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم والمخففة بنت خالد بن سعيد بن العاص
بن امية كنيت بولدها خالد بن الزبير بن العوام وكان الزبير تزوجها فكان لها منه خالد
وعمرو بن الزبير وذكر ابن سعد انها ولدت بارض الحبشة وقد سمع ابيها بعد خيبر وهي
تعقل قالت كنت من اول النبي صلى الله عليه وسلم من النجاشي السلام قوله فاتي بها على صيغة
المجهول وكذا يحمل وذلك لصغرها وكانها في هذا اكرمها تعقل قوله الملي بفتح الهمزة وكذا اخلقي بالمعجمة
والقاف وفي بعضها بالفاء بدل القاف قوله سناه وسناه بالحبشة التكلم الشريف الحبشة اعني
سناه بسكون الهاء لاستمالة قلبها وطيبة بها اي حسنة قوله فلا يصيبين بالمهملة والفوقية على
الخطاب والغيبة قوله الحرشية منسوب الى الحرث بمعنى الزرع كذا في الكرماني وفي الفتح والعيني
نسبة الحريث رجل من قضاعة انتهى والاخير هو الظاهر قوله الظهر اي الابل قوله باب ثياب الخضر
قوله فشكت اليها اي الى عائشة قوله وارتها بفتح الهمزة اي ارت امراة الزبير خضرة من اثر الضرب
بجلدها لعائشة قوله لجلدها بفتح اللام وهو مرفوع بالابتداء لخبره اشد والجملة لبيان ما رأيت
مثل ما يلقى المؤمنات وخلاصته انه ضرب ضربا شديدا لم يلق المؤمنات مثله وهذا
ما يقتضيه السياق ويحتمل ان يكون الخضرة لون جلدها خلقة وهذا الاحتمال لم يذكره
بعض الشراح ما ذكرته فان الشكوى واراءة الجلد للصديقة وقولها ما رأيت الاخره كيف يحمل

هذا الاحتمال قوله اي لا تمسها بعض الاديم كناية عن قوة الجماع في القاموس نفض الثوب حركه قوله هذا
الذي اشارة الى الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة قوله تزعمين ما تزعمين اشارة الى كون ما معه من
الهدبة وكنت به عن العنة وادعت عليه اباها والحاسد انه صلى الله عليه وسلم رد عليها
دعواها بالاستدلال على صدقه بولديه الذين كانا معه كذا في الفتح ثم انه ذكر بعض الشراح انها ارادت
ان ليس ما معه ما يغني عني اي لا يدفع من شهوتي بل يقصر عن الجماع انتهى وهو غفلة عن كونه
قليل الجماع في العود وعن لفظ التصغير في العسيلة المشعر بالقلة الا ان يريد انها عرفت قصوره
جماعه قبل ان يجامع من اجل ضعف الآلة وصغرها قوله باب الثياب البيض المقصود بيان
استحبابه وهي لباس الملائكة يوم احد قوله ابا الاسود وهو اول من جمع النحو وكان تابعيا كبيرا قوله
الديلي هو بكسر المهملة وسكون التحتية ولابي ذر بضم المهملة وفتح الهمزة قوله وان رغم بكسر المعجمة وبفتح
اي وان التصق انفه بالرغام وهو التراب والمقصود وان كره قوله قال ابو عبد الله اي
البخاري وله تاويل آخر وهو ان المراد بالدخول الدخول في اي وقت كان سواء كان اولا او آخرا كما هو مذهب
اهل السنة قوله باب لبس الحرير قوله فرقد بتقديم الفاء المفتوحة على القاف المفتوحة
قوله وصف بتشديد الفاء قوله واشار هذه الاشارة لبيان ما ليه المذكور في الحديث المتقدم
اعني الا هكذا قوله فقال شديدا اي على سبيل الغضب قوله يخطب في رواية وهو على المنبر
قوله حطان بكسر المهملة وشدة المهملة الثانية ومعنى حديث الباب ظاهر قوله فيما علمنا اي
حصل في علمنا انه يعني الاعلام جمع علم وهذا الحديث عن عمر بطريق الاجادة قوله وصف بتشديد
الفاء وفي نسخة ووصف بالواو قبل الصاد وتخفيف الفاء قوله باب مس الحرير ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب افتراش الحرير وحديث الباب ظاهر ويفهم ان ما وقع فيما سبق في بعض
النسخ بلفظ باب لبس الحرير وافتراشه الاولى سقوطه قوله باب لبس القسي بفتح القاف
وشدة المهملة والتحتية قوله الا رج بضم الهمزة وشدة الجيم والميثرة بكسر الميم وهي التي كانت النساء
تصنع لازواجهن توضع على السروج ويكون من الحرير ومن الصوف والقطائف جمع قطيفة وهي

الكساء

الكساء المخمل وقيل هي الدثار قوله باب ما رخص ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
لبس الحرير للنساء قوله قال الكرماني في بعضها بدون لفظ قال لكنه مراد قوله حلة بضم المهملة وشدة
اللام والسيراء بالكسر وفتح التحتية ممدودة في القاموس والسيراء كالعنباء نوع من البرود
فيه خطوط صفر او يخالطه حرير قوله فكسانيها اياه اي اعطاها اياه اي عمر قوله
او تكسوها اي تعطيها للنساء فيكسوهن ومعاني الحديث المذكورة في الباب ظاهرة قوله
باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من التجوز وهو التخفيف قال العيني حاصل معناه
انه كان يتوسع فلا يضيق بالاقتصار على صنف واحد من اللباس او انه صلى الله عليه وسلم
كان يستعمل ما تيسر ولا يطلب النفيس والغالي انتهى والحديث هو الاول قوله ودخل الدار اي
لقضاء الحاجة كما مر قوله فتقدمت اليها اي دخلت عليها الا قبل الدخول على غيرها قوله من حولهن
موصول اي من استقام ومذهب الكوفيين كان حولهن الملوك والحكام قوله فما شعرت اي لا
بالانصاري وهو يقول متى بعثها في شعرت بالانصاري الا يتقدم كلمة الا على الانصاري وتأخيرها
كما في القسطلاني ناقلا عن الحموي والمستملي وعن الكشميهني وفي الكرماني ان في بعض النسخ لا كلها بدون
كلمة الاستثناء فهي مقدرة انتهى ويحتمل ان لا يقدر كلمة الاستثناء سواء كانت كلمة ما نافية او
او زائدة والمعنى نفي الشعور مطلقا الا ولا وانما تزيد لكلا آخرا وهذا من الهول والاضطراب قوله
المشربة بفتح الميم وبضم الراء وفتحها قوله وصيف اي خادم قوله قرظ بفتح القاف والراء
والمعجمة وقد يندفع به وقد مر الحديث ومطابقته للترجمة بقوله على الحصير فدل انه في جنبه
الحصير لما ذكرت قوله من يوقظ صواحب الحجر وجه المطابقة انه صلى الله عليه وسلم حض نسائه
وجميع المؤمنات من لباس رقيق الثياب الواصفة لاجسامهن كذا في الشروح والاولى ان
يقال ان المناسبة باعتبار ما يفهم من الحديث من انه لا يفيد في الآخرة من اللباس الا ما هو ضروري فقد
ينبغي ان يهتم بالثياب لا يتجوز ويهتم بما ينفع ويحتره للدرجات العلى في الدنيا فانه قد رآها
في الآخرة فلا بد من الخشية والاهتمام بالعمل والبعد عن الغفلة وهذا المعنى مستفاد من قوله كاسية

بليغة معتبرة عند اهل البلاغة لسهوله قوله ازرار بالفتح جمع زر بالمنقوطة وغير المنقوطة
المشددة قوله الحذر تها حيته عن ظهور شيء منها من جانب الكمين قد حمل في الكناية العارية
حقيقة او على الكناية المذكورة كما ذكرنا قوله باب ما يدعى بضم التحتية وفتح المهملة الثانية
قوله فاسكت بضم الهمزة على الماضي المجهول من الاسكات بمعنى السكوت يقال تكلم الرجل ثم سكت
بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت وقد مر الحديث قريبا قوله باب
المزعفر ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الثوب المزعفر ومعنى حديث الباب ظاهر والثوب
المزعفر مخصوص بالمحرم وحديث هذا الباب قد تقدم اطلاقه في الباب المتقدم قوله باب
الثوب الاحمر ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الميثرة الحمراء ومعنى الحديث ظاهر والنهي
عن الميثرة كان لكونها من الابريسم او حمرتها غير حمرة ساجة كالحلة المذكورة سابقا قوله باب النعال
السبتية بكسر النون في الاول وبكسر المهملة وسكون الموحدة وبفوقية مكسورة وتحتية مشددة
في الثاني منسوبة الى السبت وهي المصبوغة بالقرظ وزعم بعض الناس انها حلق عنها الشعر قال
الكرماني كانت العرب تلبس النعال بشعرها غير مدبوغة قوله عبيد بن جريج بالتصغير فيهما
قوله لا تمس بفتحتين في الاول وبين وسنة الثالثة قوله اليمانيين بالتخفيف احدهما الذي فيه الحجر الاسود
والاخر الذي يليه من غير جهة الباب كذا في القسطلاني من جهة اليمن كما في الكرماني
ويقال لهما اليمانيان تغليبا قوله تصبغ بعد المثناة المفتوحة مهملة ساكنة بعدها موحدة مضمومة
او مفتوحة اخره معجمة والمناسب بها من صبغ الشعر ولكن ميل الشراح الى ترجيح احتمال صبغ
الثوب كما جاء في بعض الطرق التي لا تعرى عن علة فيحتاج الى التوفيق بينهما قوله كان يوم
التروية كان بانقه قوله تنبعث بالفوقية والمهملة منصوب يعني بالراحلة مرفوعة
به في القاموس بعثه كمنعه ارسله كابتعثه فانبعث قوله فليلبس خفين وليقطعهما
ليكونا على هيئة النعلين بعد القطع قوله باب يبدأ بالنعل اليمنى بالتنوين
ويبدأ بالبناء للمعلوم والمجهول ومعنى الحديث ظاهر وقد عرفت السر في ذلك وهو ترجيح

حمه

جهة اليمين التي جعلها الله تعالى راجحة على اليسار ولرجحانها كان يعكس عند خلع النعال
وعند الخروج عن المسجد ليكون الجهة الراجحة مقرونة بالنعمة بقدر ما امكن عملا بسنة الله تعالى على
عكس الدخول والخروج في الخلاء ثم صارت هذه العادات سنة الاداب على الامة المرحومة
فالامة عاملة بعمل النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم عامل بسنة الله فيعمل الامة بسنة
الله تعالى قوله باب ينزع النعل اليسرى بالتنوين قوله فليبدأ الامر للادب قوله لتكن اليمنى
اولهما تنعل واخرهما تنزع فيه اشارة الى ما ذكرنا من الترجيح الجهة الراجحة خلقة وتنعل وتنزع
على صيغة المجهول او فقا حالين قوله باب لا يمشي في نعل واحدة بالتنوين قوله لا يمش على صيغة
النهي للارشاد الى التجنب عن قبح المنظر وقد يلحق بالمشقة الزائدة قوله باب قبالان بالتنوين
والقبال بالكسر وخفة الموحدة زمام النعل وهو الذي يجعل بين الاصبع الوسطى والتي تليها قوله
واسعا اي جايزا قال الكرماني فان قلت كيف دل الحديث على الجزء الثاني من الترجمة قلت
مقابلة المثنى بالمثنى يفيد التوزيع بان لكل واحدة منها قبال واما دلالته على الاول فمن حيث
انه قال ان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح قوله تمسح بالفتحات على صيغة الماضي
والمهملة الاولى مشددة قوله باب الجلوس على الحصير ونحوه بالاضافة قوله يحتجر بالمهملة
الساكنة قبل الفوقية المفتوحة والجيم المكسورة بعدها اي يتخذ حجرة لنفسه الشريف يقال الحجر الارض
اذا ضربت عليها ما يمنعها من غيرك وفي بعضها بالزاي اي المنقوطة في الاخرى الحاجز الساتر
قوله يثوبون بالتحتية ثم المثلثة ثم الواو ثم الموحدة اي يجتمعون قوله فصلوا بصلوته الظاهر
ان المراد به صلوة التراويح قوله باب المزرر بضم الميم وفتح الزاي وبالراء
المشددة المفتوحة اخره مهملة وهو المزرور بالازرار قال الشيخ ابن حجر هذا الحديث يحتمل ان يكون
قبل تحريم الحرير والذهب فلم يتوفى هذا حجة ويحتمل ان يكون بعد التحريم ويكون اعطائه
عليه السلام له ليلبسه نساؤه او ينتفع بغير ذلك ومعنى قوله وعليه قباء اي على يده فيكون
من اطلاق الكل على البعض كذا في القسطلاني وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم اراد

تطييب قلب مخرمة وانه كان في خلقه شيء قوله قلت ادعو لك قاله على سبيل الانكار
كما قال انما عظمت ذلك اي كبر على قوله باب خواتيم الذهب معنى احاديث الباب ظاهر
وعبد الله هو ابن عمر قوله باب خاتم الفضة ومعنى الحديث ظاهر ومعنى لتخذ تقدم
من رواية محمد بن مالك قال رايت على البراء خاتما من ذهب وكان الناس يقولون لم تختم
الذهب وقد نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البراء بينا نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين يديه غنيمة يقسمها سبي وخرثي قال فقسمها حتى بقي هذا الخاتم فرفع طرفه
الى اصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر اليهم ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر اليهم قال اي براء فجئته حتى
قعدت بين يديه فاخذ الخاتم ثم قال خذ البس ما كساك الله ورسوله الحديث وقال شيخنا محمد
بن مالك روايته عن البراء انفرد به عنه وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء قال وكان يخطي كثيرا لا يجوز
الاحتجاج به اذا انفرد ومع هذا فقد ذكره ابن حبان ايضا في الثقات الا انه قال لم يسمع من البراء شيئا
قال شيخنا لكن هذا ظاهر هذا الحديث سماعه منه وحكى ابن ابي حاتم عن ابيه انه قال فيه
لا باس به وقال ولعل البراء فهم التخصيص باذن له في لبسه ومع ذلك فالصحيح الذي عليه الجمهور
ان العبرة بفهم الصحابي بما رواه الداودي لا بما رآه انتهى قلت العبرة عندنا بما رواه على ما عرف
في موضعه والله اعلم كذا في العيني لكن العبارة منقولة من نسخة سقيمة قوله حتى وقع ثم تفحصنا
بليغا ولم يخرج ثم فتحنا ابواب الفتن هذا ما ذكروا هنا وفي رواية ايوب بن موسى عن نافع عند
مسلم نحو حديث عبد الله بن عمر عن نافع الى قوله اجعل فصه مما يلي كفه قال وهو الذي سقط من
معيقيب في بئر اريس وهذا يدل على ان نسبة سقوطه الى عثمان نسبة مجازية او بالعكس كذا
في الفتح وفيه انه سياتي في باب هل يجعل لنقش الخاتم ثلثة اسطر من حديث احمد برواية انس
قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر قال
فلما كان عثمان جلس على بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث فسقط الحديث ويفهم منه ان
الوقوع كان من عثمان حقيقة قوله خاتما من ورق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة خاصة

فحمة قطعة من الشعر

في القاموس

في القاموس الورق مثلثة وككتف وجبل الدراهم المضروبة جمع اوراق ووراق كالرقة
قال النووي وهذا اوهم من انتبها بشان الخاتم المطروح ما كان الا خاتم الذهب انتهى قال
في القاموس الورق مثلثة وككتف وجبل الدراهم المضروبة والورق محركة من الكتاب والشجر
معروف قال الكرماني ابن ابي داود لم يهم وغيرها انتهى ومع هذا يمكن ان يراد بالورق الذهب وان كان
خلاف المشهور ويكفي هذا التوجيه كلام الزهري على تقدير ثبوته قوله باب فص الخاتم
في القاموس الفص للخاتم مثلثة والكسر غير لحن ووهم الجوهري ومعنى الحديث للباب
ظاهر وكذا المطابقة لهما بالترجمة اما الاخير فمطابقته ظاهرة واما الاول فلان الكلام
يومي الى الفص لانه منه استدل قوله باب خاتم الحديد اي لبيان جواز اتخاذه والانتفاع
به باي وجه كان ومعنى الحديث ظاهر ويفهم من هذا الحديث صحة اتخاذ خاتم الحديد
وان فهم منع لبس الحديد من موضع آخر ولقد اغرب من تردد في مطابقة الحديث بالترجمة
فانها ظاهرة لدلالته على صحة اتخاذ خاتم الحديد وانه يشعر بصحة لبسه ايضا فان الخاتم انما يتخذ
غالبا لذلك سيما اذا كانت من الحديد وكذا تفهم من صلاحيته للصداق صحة اتخاذه والانتفاع
وكان الباب منعقدا لبيان صحة الاتخاذ والانتفاع به باي وجه كان فتمت المطابقة
واما الذي ورد في منع الخاتم من الحديد فهذا ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية
عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه
فقال ما لي اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى
عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من اي شيء اتخذه قال اتخذه من ورق ولا
تتمه مثقالا قال في الفتح واما ما اخرجه اصحاب السنن وصححه ابن حبان من رواية عبد الله
بن بريدة عن ابيه وفي سنده ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة اسمه
عبد الله بن مسلم المروزي قال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن حبان
في الثقات يخطي ويخالف فان كان محفوظا حمل المنع على ما كان حديدا صرفا انتهى وفي

القسطلاني ناقلا عن النووي انه قال لا يكره لبس خاتم الرصاص والنحاس والحديد على الاصح لخبر الصحيحين التمس ولو خاتما من حديد واما حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه الخ في سنن ابي داود فقد تكلم فيه وضعفه النووي في شرح المهذب وصلهم انتهى عبارة القسطلاني قوله باب نقش الخاتم بالاضافة ومعنى ما في الباب من الحديث ظاهر والوبيص والبصيص متقاربان معنى قوله باب الخاتم في الخنصر وكان الحكمة في البابها تكريم الضعيف قوله فلا ينقش عليه احد مثله لئلا يفوت الغرض الذي صنع لاجله قوله باب اتخاذ الخاتم ومعنى الحديث ظاهر قوله باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه واختلف في انه كان في يده اليمنى او اليسرى وقال في شرح السنة انه يختم اولا في يمينه ثم يختم في يساره وكان ذلك الامرين ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش بالنون الثقيلة للتاكيد وفي نسخة بدونه وهو المطابق بلفظ الحديث لا يتكلف فيه قدر وجه النهي قوله باب هل يجعل الفص قوله كتب له اي لانس مقادير الزكوة كما مر قوله وزادني احمد اي ابن محمد بن حنبل الامام المشهور قوله الانصاري اسمه محمد بن عبد الله قوله يعبث به اي يخرجه ثم يدخله ثم يخرجه ثم يدخله ولعله كان في امر يتفكر فيه ويتردد ففعل بالخاتم ما يفعل كالمنقر بالخشبة في الارض عند التفكر فوقع في البئر بذلك وكان فقده من اسباب الفتنة فكان كخاتم سليمان عليه السلام ومن ههنا علم ان وقوعه من عثمان رضي الله تعالى عنه كان حصته بلا تردد فيه كما مر قوله باب الخاتم للنساء قوله وصلى قبل الخطبة وسقط لفظ وصلى في بعض النسخ وهو مراد ويحتمل ان يكون المعنى على النسخ التي ترك لفظ صلى العيد اي صلوته حال كونها قبل الخطبة قوله باب القلائد والسخاب بكسر المهملة وبالمعجمة جمع سخب بضمتين خرز ينظم ويلبسه الصبيان والجواري وقيل قلادة يتخذ من قرنفل ومر وسك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب معروف قوله خرصها بضم المعجمة وسكون الراء



تم مهملة

تم مهملة هي الحلقة الصغيرة من ذهب وفضة قوله باب استعارة القلائد بالاضافة قوله ليسوا على وضوء بالفتح ما يعد للوضوء قوله باب القرط بضم القاف وسكون الراء اخره مهملة وهو ما يحلى به الاذن من ذهب او فضة صرفا او مع لؤلؤ ومعنى الحديث ظاهر قوله باب السخاب للصبيان قوله لكع بفتح الاول وسكون الثاني قوله فكأنه اي باسطا يديه كما هو عادة من يريد للمعانقة قوله باب المتشبهين بالنساء في اللباس والزينة المختصة بالنساء وبالعكس وكذا في الكلام والمشي ومعنى الحديث قوله باب قوله اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت وفي بعض النسخ باب اخراجهم فلانا قال الشيخ ابن حجر اخرج النبي صلى الله عليه وسلم انجشة وانجشة هو العبد الاسود الذي كان يغني بالنساء قال لم اقف في شيء من الروايات على تسمية الراوي الذي اخرج عمر الى ان ظفرت بكتاب لابي الحسن وساذكره في اواخر كتاب الحدود انتهى وقال العيني لم يدرك من هو وفي بعضها فلانة قالوا لا اعلم اسمها قوله وفي البيت مخنث اسمه هيت بكسر الهاء وسكون التحتية اخره تاء فوقية وقيل اسمه ماتع وفي القاموس في باب الفوقية وفصل الهاء مخنث الهيت مخنث نفاه النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة او هو بالنون والموحدة وقد يعدم انتهى وفيه انه وهب بالكسر رجل ومخنث نفاه النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في باب الباء الموحدة وفصل الهاء بينهما نون وحديث الباب ظاهر ان في ست غيلان اسمها بادية بنت غيلان قوله باب قص الشارب هذا الباب وما بعده من لواحق كتاب اللباس وانه كان ليس منه ذكر للمناسبة على سبيل الاستطراد شائع في كلام العلماء قوله يحفي من الاحفاء يقال احفى شعره اذا استاصله حتى يصير كالحلق كذا في العيني قوله هذين قال الكرماني هما ما بين الشارب واللحية وملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب في ان ينظف الروايات انه من العنفقة ويحتمل ان يراد به طرفا العنفقة كذا في الكرماني قوله حدثنا سفيان اي ابن عيينة قال الضمير فيه عائد الى ابن عيينة والزهري مبتدأ

خبر حدثنا وهذا اسعد مع الراوي على الصيغة وهو شايع كذا في العيني قوله باب تقليم الاظفار
قوله في الرسول من الفطرة اي سنة قديمة ويحتمل ان يكون ان هذه الخصال مما يحكم بها الجبلة الا
قوله وفروا بفتح الواو وتشديد الفاء المكسورة على صيغة الامر من التوفير وهو الابقاء
قوله فضل بفتح الفاء والضاد المعجمة ويجوز كسرها كما في العيني قوله باب اعفاء اللحى
بالضم وكسرها جمع اللحية قوله انهكوا اي بالغوا في القص قوله واعفوا بهمزة مفتوحة
ولا ينافي هذا ما سبق من ان ابن عمر اخذ ما فضل لان ذلك اما مخصوص بالحج او المراد تركها
الى القبضة قوله باب ما يذكر في الشيب قوله اخضب الهمزة للاستفهام
وحاصل الجواب على ما هو الظاهر لم يخضب لان العادة ان القليل من الشعر الابيض لا يبادر
الى الخضاب كما يأتي ما يدل عليه قوله شمطات بالحركات الثلث اي الشعرات البيض وجزاؤه
لو محذوف اي لاعدد قوله من فضة صفة قدح اي كان القدح من فضة وكان قبض اسرائيل
اصابعه لاجل تعداد المرات التي ارسله الى ام سلمة لاجل الماء وفي القسطلاني او اشارة
الى صغر القدح كما في الفتح قوله مخضبة بكسر الميم وسكون المعجمة نوع من الظروف قوله في
جلجل بضم الجيمين شبه الجرس قوله سلام بتشديد اللام قوله مخضوبا الظاهر من حديث
انس انه صلى الله عليه وسلم لم يخضب فالمراد من المخضوب ان لون الشعرات الشريفة صار
احمر لطول الزمان وكثرة تطييب ام سلمة رضي الله عنها تبركا فتغير لونها الى الحمرة واجيب عنه
بوجه آخر وهو تأويل قول انس بانه لم يبلغ شعره صلى الله عليه وسلم الشيب الكامل قوله
باب الخضاب ومعنى الحديث ظاهر قال الكرماني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوافق اهل
الكتاب اولا فيما لم ينزل عليه ثم لما اعزه الله واظهر الدين على الاديان احب مخالفتهم قوله باب
الجعد بالفتح وسكون المهملة الاولى صفة الشعر خلاف السبط والارسال التام قوله البائن الخارج
عن الاعتدال المجاوز حده قوله الامهق اي الذي يضرب بياضه الى الزرقة او كثير البياض كلون
الجص قوله بالادم بعد الهمزة في القاموس الادمة بالضم في الابل لون مشرب سوادا او بياضا

او هو الابيض

747

او هو البياض الواضح او في الظباء لون مشرب بياضا وفي الانسان السمرة بالضم منزلة بين السواد والبياض
مما يصدق لذلك قوله وتوفاه الله على راس ستين سنة كان بالمكسور للكسرات لان الثلث تحقق لو عدت
صارت سنة الشريف ثلثا وستين سنة كما هو القول الاصح وقال بعضهم ان سنه الشريف عليه افضل
الصلوات واكمل التحيات خمسا وستين قوله جمته بضم الجيم وتشديد الميم شعر راسه المبارك
ولا خلاف المفهوم من الاحاديث في صفتها باعتبار اختلاف الزمان فلا منافات
فلا منافاة بين الاحاديث المعتبرة قوله بعض اصحابه هو يعقوب بن سفيان كذا في القسطلاني
سمعه قال القسطلاني في اي سمعت المرء يحدث به اي الحديث غير مرة ما حدث به قط
الا ضحك قوله اراني بضم الهمزة قوله فرأيت الفاء لتفصيل ما اجمل في ارى قوله رجلا مضروبا
من ابن داء قوله من ادم بالضم وسكون الدال المهملة من الادمة وهي السمرة الشديدة قوله لمة
بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المجاوز شحمة الاذن جمعه لمم كذا في القاموس قال العيني الجمة هي مجمع
شعر الراس اذا تدلت الى قرب المنكبين واللمة الشعر الذي لم الى المنكبين قوله رجلان بفتح المهملة وسكون
الموحدة قوله رجلا بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذي يكون شعره بين الجعودة والسبوطة قوله
ليس بالسبط بالفتح وكسر الموحدة قوله ضخم بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية قوله عن ابي هريرة متعلق
برجل كما هو الظاهر قال في الفتح وهذه الزيادة لا تأثير لها في صحة الحديث لان الذي حرم ما يكون
الحديث عن قتادة عن انس ضبطوا تقن من معاذ بن هاني وهم حبان بن هلال وموسى بن اسمعيل
انتهى ملخصا وقال العيني قلت على كل حال الحديث فيه شيئان الاول التردد في السند والثاني رواية
عن المجهول انتهى وفيه ان الروايات المذكورة شاهدة لصحة هذا الحديث ولو فعل بعض فالتردد
في الاسناد لم تفض الى التردد في نفس الحديث ثم ان البخاري لما وجد الحديث مؤيدا بما ذكره سابقا
ولاحقا اعتمد عليه والمجموع فيه كحديث واحد كما اشار اليه الشيخ ابن وقد اختلف رواته
بالزيادة والاختصار وبهذا الاعتبار طابق الحديث الذي لم يذكر فيه جعودة الشعر المطابق
بالترجمة قوله قال اي قائل قوله وقال ابن عباس لم اسمعه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله الى صاحبكم اراد به نفسه الشريف قوله بعكنة بفتحتين وضم المعجمة وسكون اللام كل حل
جيد يفتل من ليف او نبت او نحو ذلك قوله باب التلبيد وهو جمع شعر الراس بعضه ببعض
كالخطمي والصمغ لئلا ينتشر قوله من ضفر راسه فليحلق بالضاد المعجمة والفاء المفتوحتين
اى لا تضفروا شعوركم كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه والضفر من
المجرد بالتخفيف ومن المزيد بالتشديد ويحتمل ان يكون كلامه ارشادا لمن يضفر شعره
قال في الفتح ووافقه العيني كان مذهب عمر رضي الله عنه ان من لبد راسه في الاحرام
تعين عليه الحلق في النسك ولا يجزيه التقصير فشبه من ضفر راسه بمن لبده فلذلك امر من
ضفر ان يحلق ثم قال في الفتح واما قول ابن عمر فظاهره انه فهم من ابيه انه كان يرى ان ترك
التلبيد اولى فاخبرهم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله قوله ولا تشبهوا بالتلبيد
من باب التفعل بحذف التائين اى لا تضفروا كالملبدين فانه مكروه في حق غير الاحرام
مندوب فيه كذا في العيني قوله وكان ابن عمر يأتيه لكونه مندوبا في الاحرام قوله باب
الفرق اى تفريق شعر الراس قوله يسدلون بضم الدال وكسرها اى يرسلون قوله مفرق
بفتح الميم وكسر الراء اى وسط الراس قوله باب الذوائب جمع ذؤابة وهي ما تدلى
من شعر الراس والاصل ذآئب فابدلت الهمزة واوا كذا في الفتح وفي القاموس الذؤابة
الناصية او منبتها من الراس وشعر من الراس في اعلى ناصية الفرس جمعها ذوائب والاصل
ذآئب لكنهم استثقلوا وقوع الف الجمع بين همزتين انتهى قوله باب القزع بفتح
القاف والزاي وبالمهملة جمع قزعة وهي القطعة من السحاب سمي شعر الراس اذا حلق بعضه
وترك بعضا قوله قال عبيد الله المذكور في السند وهو ابن حفص العمري قال نافع اذا حلق
الصبي بالرفع والفعل مجهول وبالنصب والفعل معلوم اى حلق الحالق كما يفهم من القسطلاني
قوله فاشار لنا عبيد الله هذا الثاني تفسير لاشارة الاول قوله قيل يحتمل ان يكون القائل ابن
جريج واسم نفسه ويحتمل غيره وهو اقرب قوله فالجارية والغلام اى هما سواء في

الحكم

الحكم عاودت اى عمر بن نافع كما في القسطلاني فوافقا على ما في مسلم قوله اما القصة بالقاف
وتشديد المهملة قال في الفتح المراد بها شعر الصدغين انتهى والصدغ بالضم ما بين العين
والاذن ويسمى الشعر المتدلي على هذا الموضع كذا في القاموس قوله القفا المراد به شعر
القفا والحاصل منه ان القزع مخصوص بشعر الراس وليس شعر الصدغين والقفا من الراس
او انه مخصوص بشعر الراس وليس شعر الصدغين والقفا من الراس او انه مخصوص منه
في حكمه قوله ولكن القزع هذا معنى آخر للقزع قوله باب تطييب المرأة زوجها
ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران قوله لحرمه بالضم اى لاحرامه قوله باب الطيب
في الراس واللحية قوله لنصره بالفتح والمهملة ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران قوله
باطيب ما نجد على المتكلم والغائب قوله باب الامتشاط قوله يحك بفتح التحتية
وضم المهملة والكاف المشددة والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة والراء مقصورا حديدة
يسرح بها الشعر وقيل المشط قوله من قبل الابصار بالفتح جمع بصر كما في القسطلاني وضبط
في عينيه بالكسر وذكر الكرماني كليهما قال رجل الذي اطلع قيل هو الحكم بن ابي العاص من امية
والد مروان وهو الذي اخرجه النبي صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث للترجمة من
حيث ان المدرى هو المشط عند البعض قال ابن بطال المدرى عند العرب هو المشط كذا في العيني قوله
باب ترجيل الحائض زوجها ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الترجيل بالجيم وهو تسريح
شعر نفسه اى باب في كيفيته ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما يذكر في المسك من
بالجر قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم والخلوف بضم المعجمة وقيل بفتحها وفي بعض الخلوف بزيادة
اللام قوله اطيب عند الله من ريح المسك لانها حصلت من كسر النفس الامارة التي هي من حزب
الشيطان الذي هو عدو الله وهذا موضع الترجمة والحديث من الاحاديث القدسية قوله
باب ما يستحب من الطيب ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله باطيب ما احد كذا
كذا في العيني يعني ان النوع الاعلى يستحب استعماله قوله باب من لم يرد الطيب

للعمو قال العيني كانه يريد بذلك ان النهي عن الرد ليس للتحريم قوله باب الذريرة
بفتح المعجمة وكسر الراء الاولى اي المسحوقة وهي فتات قصب طيب يجاء به من الهند وقال
الداودي يجمع مفردا ته ثم يسحق ثم ينثر في الشعر ومعنى الحديث ظاهر قوله باب المتفلجات
للحسن قوله الواشمات من الوشم والمتنمصات من التنمص وهو نتف الشعر لا سيما من الوجه
كذا في الكرماني قوله المتفلجات وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات قوله باب الوصل
في الشعر قوله قصة بضم القاف وتشديد المهملة القطعة من الشعر قوله حرسي بفتحتين الجندي
قوله بنات بفتح التحتية وسكون النون وبالقاف المكي ومعنى الحديث ظاهر قوله تمرق بالراء
قوله يستحثني بها اي على الدخول بها من الحث قوله في اللثة بالكسر وخفة المثلثة ما حول الاسنان
من اللحم قوله باب المتنمصات النامص ازالة شعر الوجه والنامصة التي تنتف شعر وجهها
ووجه غيرها والمتنمصة هي التي تطلب ان يفعل بها ذلك ومعنى الحديث ظاهر ومعنى لن قراءته
اي بالتدبر وفهم المعنى وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما بالي قوله باب الموصولة اي
بيان حال الامراة الموصولة قوله سفيان هو ابن عيينة قوله الحصبة بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانية والموحدة بثرات حمر من جنس الجدري قوله فامرق بتشديد الميم واصله انمرق
على وزن انفعل فقلبت النون ميما ثم ادغمت من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وفي رواية
فامرق بالزاي اي المنقوطة اي انقطع قوله يعني قال الشيخ ابن حجر لعن الله ثم قال في آخره يعني
لعن لعنها النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرر لي هذا التفسير الا ان كان المراد لعن الله على لسان
نبيه او لعن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله وقد سقط الكلام الاخير من بعض الروايات
من بعضها لفظ لعن الله من اوله وقد اخرجه الاسمعيلي من وجه اخر عن صخر بن جويرية بلفظ لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في اول الباب انتهى ويمكن ان يقال ان قوله عليه الصلوة والسلام
لعن الله الواشمة والمستوشمة جملة ثانية اخبارية والتفسير لبيان ذلك وهذا الجواب سنح لي لدى
وقت قراءته بين يدي عمره فتوفيقا برضي به ربنا تعالى قوله اخبرنا سفيان اي الثوري كما
في العيني

في العيني قوله باب الواشمة قوله العين حق اي ثابت اي الاصابة بالعين ثابتة بطريق
جري العادة قوله من ام يعقوب المذكورة السابقة التي قالت لابن مسعود لقد قرأت
ما بين اللوحين الى آخر ما ذكر سابقا في حديث منصور قوله واكل الربا والمرفوع لمن
المنصوب اي عن فعل اكل الربا قوله باب المستوشمة ومعاني احاديث الباب
ظاهرة قوله باب التصاوير وجه ذكر هذا الباب وما بعده في كتاب اللباس من جهة
انه يلبس الثوب الذي فيه الصور اهانة لها ومنع اتخاذها وضع لبس الثوب الذي
هي فيه قوله الملائكة قالوا باستثناء الحفظة عنهما ويحتمل ان يقال المراد بعدم دخولها
عدم الدخول بالاستمرار دخول الغير والحفظة يدخلون بدخول الشخص وكذا استثنى من
الكلب كلب الماشية والصيد والزرع وقد كان لميمونة رضي الله عنها كلب فلما مات
تحزنت عليه قوله باب عذاب المصورين قوله يسار بفتح النون قوله صفته بضم المهملة
وتشديد الفاء قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله احيوا ما خلقتم الامر للتعجيز والاتمام
التعذيب بعده ومعنى خلقتم قدرتم قوله باب نقض الصور بالنون المفتوحة
وسكون القاف آخره معجمة اي ازالتها ومحوها قوله فقضاه بفتح الفاء قوله حطان
بكسر المهملة الاولى وتشديد الثانية قوله تصاليب اي تصاوير والمراد ما كان فيه صورة
الصليب الذي للنصارى قوله منتهى الحلية ايماء الى قوله صلى الله عليه وسلم تبلغ
الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء ولكن استفاد من كون امته غرا محجلين يوم القيامة
والاكمال في الوضوء محمول في الدين قوله باب ما وطئ على صيغة المجهول قوله بقرام
بكسر القاف وخفة الراء هو ستر فيه رقم ونقش وقيل ثوب من صوف ملون يفرش
في الهودج كذا في الفتح قوله على سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء هي الصفة في جانب البيت
وقيل الكوة قوله هتكه اي قطعه او نزعه قال الكرماني واتلف الصورة التي كانت فيه
ويوافق ما يأتي من قوله عليه الصلوة والسلام سطي قوله درنوكا اي سترا وهو بضم المهملة والنون

وما المراد الساكنة بينهما آخره كاف ويقال بالميم بدل النون الف وهو ثوب له خمل اذا
فرش فهو بساط واذا علق فهو ستر ومناسبة قوله في الترجمة ما وطئ من التصاوير قوله
باب من كره القعود على الصور قوله نمرقة بضم النون والراء وبفتحهما الف بينهما قوله
ضم ساكنة وقيل في النون الحركات الثلث والراء مضمومة لا غير كذا في الفتح قوله تصاوير
اي رقوم ونقوش كما يأتي قوله باب كراهية الصلاة في التصاوير ومعنى الحديث
ظاهر قال القسطلاني استشكل هذا الحديث بما روى انه صلى الله عليه وسلم لم يدخل
البيت الذي فيه الستر المصور اصلا واجيب باحتمال ان يكون حديث عائشة كانت
الفتنة وفيه ذات ارواح وحديث الباب من غيرها انتهى قوله باب لا يدخل الملائكة
بيتا فيه صورة بالتنوين قوله يخرج وجه عدم دخول الملائكة في البيت ان دخولهم في
البيت من اسباب نزول الرحمة فيه ووجود الصور فيه من اسباب نزول الغضب
على اهله ولان شان الملائكة التنزيه والتقديس وذلك البيت مشتمل على اهله وكان
ما يأتي فيه والكلب نجس ويجلس كثير الشرب الماء من الاواني المعدة للماء المعد للتطهير
والشرب والطبخ فيسري نجاسته الى ابدان اهل البيت وثيابهم ويبول حيث شاء
فينجس العرصة والملائكة طاهرون في غاية الطهارة والتجرد فلا يدخلون في البيت
الذي اهله نجس والله اعلم بالصواب واما الكلب المستثناة فهي كلاب الامور الضرورية
مستثناة بفضل الله تعالى على عباده على انها لا تكون مخلاة بل مربوطة معلمة والكلاب
التي ليست بمصلحة من المصالح المستثناة تكون غالبا مخلاة لا يبالي بما تفعل قوله باب
من لم يدخل بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب بالتنوين بدون الترجمة
في بعض النسخ وفي بعضها باب من صور صورة كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس
بنافخ سقط الباب والترجمة جميعا في بعض آخر قوله النضر بالنون المفتوحة وسكون
المعجمة قوله ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم اي يجيبهم عما يسألونه بالفتوى من غير ان يذكر

الدليل

الدليل من السنة وقد وقع بيان ذلك الاسماعيلي من رواية ابن ابي عدي عن سعيد ولفظه ٧٥
فجعلوا يستفتونه فيفتيهم ولا يذكر فيما يفتيهم من النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الفتح قوله
باب الارتداف ليبان الركوب على قطيفة اي كساء فدكية اي منسوبة الى فدك
وهي قرية من خيبر قوله اكاف بكسر الهمزة قوله باب الثلاثة على الدابة ومعنى
الحديث ظاهر لا يخفى ان ذكره ونظائره من ابواب كتاب اللباس المذكورة فيه استطرادا
والمناسبة ان الاختلاط بالدابة والراكبين بمنزلة الاختلاط باللباس ويمكن
ان نعقد بعوقبته ذكر هذه الابواب سابقا في الترجمة للكتاب معطوف وهو لواحقها
قوله باب حمل صاحب الدابة قوله الاشر الثلاثة في بعضها اشر الثلاثة وفي اخرى شر
الثلاثة وقال الكل قريب اي الراكب ثلاثة على دابة واحدة فيهم اشراد والمقدم
والمؤخر والمتوسطة او الكل سواء والحاصل انه ذكر عند عكرمة ان ركوب الثلاثة
على دابة واحدة شر فرد عكرمة ذلك متمسكا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم قوله قثم
بضم القاف وفتح المثلثة الخفيفة ابن عباس ولد بمكة من قبل علي وكان اخر الناس
عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سار ايام معاوية الى سمرقند فاستشهد
بها وقبره بها قوله باب ارداف الرجل خلف الرجل وسقطت الترجمة في بعضها
ومعنى الحديث ظاهر والحكمة في النداء مرارا والسكوت فيما بينها ليكون معاذ مقبلا
اليه صلى الله عليه وسلم والكلام مبشرا انه يخبره بامر عظيم قوله باب ارداف
المرأة خلف الرجل ذي محرم ولبعضهم ذا محرم بالنصب على الحال عن المضاف اليه لان في
الخلف معنى المصدر واما ذي محرم بالجر فهو صفة الرجل باعتبار حمل اللام على العهد الذهني
قوله وبعض نسائه هي صفية ام المؤمنين قوله المراة بالنصب اي وقعت الناقة
المراة وفي بعضها بالرفع اي وقعت المراة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الاستلقاء
ووضع الرجل على الاخرى بكسر الراء ذكر هذا الباب في كتاب اللباس تنبيها على ان الذي

يفعل ذلك ينبغي ان يتحفظ بالدابر فانه لا يامن عن الانكشاف قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الادب وهو معرفة حد الشيء والعمل بمقتضاها او هو الوقوف مع
المستحسنات وقيل هو الاتصاف بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق
بالذي دونك وفي الكرماني اشارة الى الاقوال المذكورة مع انه روي انها نزلت في
سعد بن ابي وقاص بعد ان قالت امه ان ترتد عن الاسلام وابى عن ذلك وامر النبي
صلى الله عليه وسلم انه يرضيها ويحسن اليها ولا يطيعها في الشرك قوله العيزار
بفتح المهملة وسكون التحتية وزاي ثم الف ثم راء وفي بعضها بدون الالف واللام بالتنوين
قوله قال الوليد بن العيزار اخبرني هو من باب تقديم اسم الراوي على الصيغة وهو اخبرني
وضمير قال عائد الى شعبة فالوليد مبتداء خبره قوله اخبرني وكان شعبة يستعمله كثيرا
وهو جائز قوله قال سمعت ضمير قال ههنا عائد الى الوليد وهو بيان لقوله اخبرني
قوله الى دار عبد الله هو ابن مسعود ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار الحكم
الوالدين والكتاب باعتباره وباعتبار اداء الصلاة في وقتها وباعتبار الجهاد
فانه فيه قهر على اعداء الدين واعداء له وهو موئد للمعنى الاول للادب باعتبار معرفة
حد الشيء والعمل بمقتضاها فان قهر اعداء الدين مطلوب واعلم انه وقع في باب الايمان
ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام وان احب الاعمال ادومه وقد ذكروا في وجه الجمع
بالاختلاف بحسب اختلاف الاوقات واحوال السامعين ونعلم منه وجه تقديم
بر الوالدين على الجهاد ايضا فافهم قوله باب من احق الناس بالتنوين قوله عمارة
بضم المهملة وخفة الميم والقعقاع بقافين مفتوحتين وبمهملتين وشبرمة بضم المعجمة
والراء وسكون الموحدة بينهما قوله صحابتي بالفتح بمعنى الصحبة قوله قال ثم امك
هذا في المرتبة الثالثة وفي المرتبتين الاوليين لم يذكر لفظ ثم في الجواب تنبيها على
تاكيدها قوله حدثنا ابو زرعة وكان الطريق السابق بلفظ عن ابي زرعة قوله

باب لا يجاهد

باب لا يجاهد الا باذن الابوين بالتنوين قوله عن سفيان اي الثوري
قوله حبيب بفتح المهملة وكسر الموحدة الاولى قوله سفيان اي المذكور قوله اجاهد
اخبار عن ارادة الجهاد او استفهام بحذف حرف الاستفهام وبما قوله صلى الله
عليه وسلم لكما بوان فهو بحذف حرف الاستفهام قوله ففيهما قال لو الجار والمجرور
متعلق بجاهد المقدم المذكور مفسر مع الفاء عن العمل فيما تقدم وهذا كلام ظاهري
فان الظرف يكفيه رائحة من الفعل قوله باب لا يسب الرجل والديه بالتنوين قوله من
اكبر الكبائر الظاهر ان المراد به ما يعد في العرف وبين الناس انه اكبر باعتبار مساواته وسوق
فلا ينافي كون اكبر الكبائر الاشراك بالله فانه اكبرها حقيقة وهذا بالنسبة الى معاملة
الناس وفيما بينهم من الحقوق وقد يحمل ان يكون المعنى من اسباب اكبر الكبائر وهو الشرك
لعن الوالدين فان لعنهما مبني على كفران نعمتهما وتربيتهما فربما يؤدي ذلك الى الشرك نعوذ
بالله من ذلك والى كفران نعماء المنعم الحقيقي وانكاره ويكون الجواب والسؤال المذكوران
فيما بعد لبيان بعض اسباب لعنهما فكيف يلعنهما حقيقة وفعل السبب مسند الى المسبب
قوله باب اجابة دعاء من بر والديه كلمة من موصولة وبر بصيغة الماضي ففهم من
ترجمة البخاري بذلك انه العامل اولا بعدله انظر واعملا لكون قائلا بما فعل بنفسه
وحاملا لغيره على ذلك ويكون كانه الداعي المستجاب الدعوة بكلها الكلها قوله ناي في الشجر
اي بعد حتى ما رجعت في وقت رجوعي قبل ذلك اليوم لطول المسافة قوله يتضاغون
بمعجمات خمس اي يصيحون ويبكون ومعنى الحديث ومن يناسبه وكان تقديم الوالدين
لرعاية الادب واستبعادا عن ظنهما به انه ترك عادته بالتقديم وكثيرا ما يؤدي
ترك العادة في السلوك الى العداوة فقام منتظرا خوفا من العقوق ومع ذلك كان في قطع الايثار
انا فانا حتى مضى الليل قوله باب عقوق الوالدين من الكبائر بالتنوين ولقد اغرب
العيني ههنا معترضا على من قال بذلك قوله ومنعا وهات اي طلب ما ليس لكم اخذه

ومنع ما عليكم اعطاؤه ومعنى احاديث الباب ظاهر قوله قيل وقال اما مصدران لم يكتبا
بالالف على لغة ربيعة لكن القرآن منونا واما فعلان يراد بهما حكاية قول قائل معلوم وقائل
مجهول من غير غرض صحيح ونقل من غير احتياط قوله باب صلة المرأة الوالد المشرك المذكور
في الحديث الوالدة وحكم صلة الوالد يفهم بالمقايسة قوله باب صلة المرأة امها ولها زوج
اي لامها زوج اي من عليه نفقتها او للمرأة زوج وكان لاسماء زوج هو زبير بن العوام
قال الكرماني اسم امها قتيلة بضم القاف وسكون التحتية على الاصح وقيل كانت امها من الرضاع
ومعنى الحديثين ظاهر قوله باب صلة الاخ المشرك قوله فارسل بها عمر الى اخ له
هذا يدل ان الكفار غير مخاطبين بالشرائع فان الباس الحكام الحرير كان جائزا قوله
باب فضل صلة الرحم قوله ارب بفتح الحاء وتقديره له ارب فيكون انتفاعه على
الاسناد ويروى بكسر الراء وفتح الموحدة صار ارب في الشيء اذا صار ماهرا فيكون معناه
التعجب من حسن فطانته قوله ذرها الضمير للراحلة التي كان السائل راكبا عليها اي اتركها
قوله قال كأنه اي كان السائل على راحلته ويلزم استبعاد منهم عن السؤال عن امر عظيم و
في وقت الركوب على الظهر واعتذره النبي صلى الله عليه وسلم بان استعجاله لشدة حاجته
او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناقة واخذ السائل بزمامها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذرها اي زمام الناقة ولا يخفى ان المناسبة بين اخذ السائل بزمام ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين الامر بالترك اقوى مما ذكر سابقا قوله باب اثم القاطع ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب من بسط له على صيغة المجهول وكذا ابسط وينسأ على صيغة المجهول ايضا
على صيغة المجهول وينسأ بالهمزة بمعنى التأخير والمراد بالتأخير في الاثر اي الاجل سمي الاجل اثرا لانه
يتبع العمر وخلاصته الزيادة في العمر اما كما في الاجل المعلق واما كيفا كما في البركة بتوفيق صالح الاعمال
قوله باب من وصل وصله الله بالتنوين قوله مزرد بضم الميم وفتح الزاي المنقوطة على
الراء المشددة المكسورة قالت الرحم الظاهر ان هذا الكلام من قبيل الاستعارة

التمثيلية

التمثيلية التي لا تخفى على العارف ما هو المقصود منه من سرعة نقض العائذ وقوله هذا اشارة
الى المذكور في الزيادة المذكورة في طريق آخر قال في الفتح بعدم انهم ما سعى بزيادة في هذا الحديث
من وجه آخر عن معاوية بن ابي مزرد وهي قوله فاخذت بحقو الرحمن ووقع في حديث
ابن عباس عند الطبراني ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن والمراد بها قائمة العرش استعار الحجزة و
عبر بها عن قربها فقوله هذا مقام العائذ المراد به قربه هذا على ما اختاره المؤولون
في المتشابهات واما نحن فنحيل علمه على الله سبحانه قوله شجنة بكسر المعجمة وضمها وسكون
الجيم والنون عروق الشجر المشتبكة اي اخذ اسمها من هذا الاسم الاعظم والمراد ان الرحم
اثر من آثار رحمته تعالى كما ان اسمها مندرج في اسم الرحمن فالقاطع لها مقطوع عن باب
الرحمة قوله باب تبل الرحم ببلالها بالتنوين وتبل بضم الفوقية وفتح الموحدة وفي
بعضها بالتحتية المفتوحة على صيغة المعلوم وفاعلها المكلف والبلال بكسر الموحدة وفي بعضها
بفتحها وكل ما يبل به الحلق من الماء واللبن في القاموس البلال محركة الفوله وككتاب الماء
ويثلث وكل ما يبل به الحلق قوله قال عمرو شيخ البخاري كان في كتاب شيخه محمد بن جعفر بياض
قوله ببلائها بالهمزة وجاء ببلالها باللامين ولم يعرف البخاري وجهها بالهمزة وقال الكرماني
البلاء بالهمزة جاء بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها اضيف اليها
بهذه الملابسة بخفاء قال بها بمعروفها اللائق بها قوله باب ليس الواصل بالمكافي
بالتنوين قطعت بالكسر وسكون المهملة والمراد بخليفه ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
من ذكر التعليقات دفع توهم كون الحنث بالثاء المثناة الفوقية وقال الشيخ ابن حجر قوله عن
ابي اليمان الحنث من كلام البخاري يعني بالمثلثة بدل المثناة يشير الى ما اورده هو في كتاب
البيوع عن اليمان بلفظ كنت احنث بالمثناة او احنث بالشك وكان سمع منه بالوجهين
وقال ابن التين احنث بالمثناة لا اعلم له وجها انتهى والتبرر بالراء التي قوله باب
من ترك الاضافة قوله لحنان بكسر المهملة وشدة الموحدة قوله فبقيت ايام حالي

واعلم انهم ترددوا في الذي تحمل ذكره فكتبه في موضع البياض فقيل المراد الحكم بن ابي العاص وقيل المراد به سفيان وقيل المراد به ابو العاص وغيرهم والله اعلم م

قوله حتى ذكر القميص اي حتى صار مذكورا بين الناس او صار بغاية مذكورا بين الناس وهذا
ظاهر على رواية انه ذكر بصيغة المجهول من الذكر ويفهم هذه الرواية من الكرماني و قال في الفتح
انه على صيغة المعلوم اي ذكر الراوي زمانا طويلا وقال انه رواية الاكثر بل قال
لم يقع عندنا في الرواية الا الفتح وفي بعضها ذكر بالمهملة اخره نون من الدلالة انتهى ثم انه
لم يذكر في الحديث ما يدل على المعصية ولعله قاسه على المس و المزاح المفهوم من قوله عليه
الصلوة والسلام سنه سنه قوله باب رحمة الولد ومعاني احاديث الباب ظاهرة وكذا
يفهم من بعضها ان تقبيل الاولاد سنة وان الاستنكاف منه علامة قساوة القلب
وقوله اترون بضم التوقيد قوله باب بالتنوين بلا ترجمة والحكم بفتحتين قوله باب
قتل الولد خشية ان ياكل معه وتركت هذه الترجمة في بعض النسخ قوله سفيان اي الثوري
قوله قال اي وفي بعض النسخ قلت ثم اي وهذه النسخة على ظاهرها وفي الاولى فلابد من تاويل
قوله باب وضع الصبي في الحجر بالفتح والكسر كذا في الفتح وفي القاموس الحجر مثلثة المنع
كالحجران بالضم والكسر وحضن الانسان ومعنى الحديث ظاهر قوله وضع الصبي على الفخذ
قوله لتحنيكه بالفتح قوله قال التيمي اي سليمان المذكور وحدثت على صيغة المجهول قوله فيه شيء
يعني شك هل سمعه من ابي تميمة عن ابي عثمان او سمعه من ابي عثمان بغير واسطة قوله فلم اسمعه
اي كنت سمعت منه سماعا كثيرا فحببت اني ما سمعت منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا
فيما سمعته منه قوله قالت الدغوغة قوله باب حسن العهد من الايمان بالتنوين قوله
فان كان كلمة ان مخففة من المثقلة وفي الحديث دليل على كمال صدق الصديقة قوله باب
فضل من يعول بالاضافة ومعنى قال اشار قوله باب الساعي على الارملة من لا زوج لها ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب الساعي على المسكين ومعنى الحديث ظاهر والقعنبي بالقاف
المفتوحة وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة هو عبد الله بن مسلمة شيخ البخاري
شك في انه قال انما ذلك كالقائم الاخر قوله باب رحمة الناس قوله كان اي النبي صلى الله
عليه و

عليه وسلم رفيقا رحيما هذا موضع الترجمة قوله فشكر الله اي جزاه بالمغفرة وقال الكرماني
قوله لقد حجرت قال الشيخ ابن حجر بحاء مهملة وجيم مشددة بمعنى ضيقت وفي سياق يفهم
من الكرماني انه من الحجر بمعنى المنع وفي رواية حجزت بالزاي المنقوطة والاولى اشهر
لكنهما بمعنى واحد تقال الحجر القاضي اذا منعه من التصرف قوله اذا اشتكى اي الجسد
قوله عضوا نصب على التمييز ومعاني احاديث الباب ظاهرة قوله باب الوصاة بفتح
الواو وتخفيف المهملة وبالهمزة بعد الالف اي الوصية ويروى بالياء بعد الالف بدل الهمزة
ومعنى الحديث متن ظاهر قوله باب اثم من لا يامن جاره بوائقه جمع بائقة وهي الداهية
قوله والله لا يومن اما مخصوص بجار خاص مود من المنافقين او نفي للايمان
الكامل عنه او على التغليظ قوله شنابتر بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة قوله باب
لا تحقرن جارة لجارتها بالتنوين وتحقرن بفتح الفوقية قوله ولو فرسن الفرس
بكسر الفاء وسكون الراء وبكسر المهملة وبالنون من البعير بمنزلة الحافر من الدابة
وقد يطلق على الغنم استعارة اي ولو اهديت قوله باب من كان يؤمن بالله
قوله ابي حصين بالفتح ومعنى الحديث ظاهر قوله والضيافة ثلاثة ايام يحتمل ان
يكون مع اليوم الاول ويحتمل ان يكون بعده قال الكرماني الامر يحتمل ان يكون للوجوب
والندب بحسب المقامات المختلفة فمن بعضها فرض عين وفي بعضها فرض كفاية واقله
انها من مكارم الاخلاق قوله باب حق الجوار بالاضافة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
طيب الكلام بالاضافة قوله اشاح اي اعرض قوله اما من بفتح الهمزة قوله فان لم تجد
اي خطاب لواحد من المخاطبين وليس هذا من الالتفات الذي قال به جمهور اهل المعاني
فانه عبارة عن تغيير معنى واحد بعبارة مختلفة بالخطاب بعد الغيبة مثلا وقال بعض اهل
المعاني انه ذكر المفرد بعد الجمع من باب الالتفات وهو عكس ما في قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم
النساء كذا في الكرماني وفي بعضها فان لم تجدوا قوله باب الرفق بالاضافة قوله

الحصد والسام عليكم يريدون الدعاء عليه عليه الصلوة والسلام بالموت فان السام في لغتهم الموت لا تزرموه من الازرام بالزاى ثم الراى اى لا تقطعوه قوله باب تعاون المومنين بالاضافة قوله او طالب حاجة كلمة او للتنويع او للشك والاول اظهر قوله باب قول الله قوله او صاحب الحاجة كلمة او مثل ما مر قوله فلتوجروا قال الشيخ ابن حجر ينبغي ان يكون هذه اللام مكسورة لانها لام كي ويكون الفاء زائدة ويحتمل ان يكون لام الامر والمامور به التعرض للاجر بالشفاعة وبكسر هذه اللام على اصل لام الامر ويجوز تسكينها تخفيفا انتهى وفي نسخة عتيقة بعلامة الفاء بالفاء وسكون اللام وفي حواشيها توجروا بدونهما قوله باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالتنوين قوله فاحشا من الفحش وهو كل ما خرج من مقداره حتى يستقبح ويدخل في القول والفعل المتفحش المتكلف في الفحش او الاول في القول والثاني في العمل قوله المعتبة بفتح الميم وسكون المهملة وسكون الفوقية بمعنى العتاب يقال عتب عليه وجد ترب جبينه اي اصابه التراب وقوله ما له استفهام انكار على الفعل الذي عتب عليه او قوله قوله سواء بفتحتين وبالمد قوله تطلق على وزن تفعل اى اظهر الطلاقة والبشاشة في وجهه قوله قال بئس اخو العشيرة وابن العشيرة يجي بكلمة او قال او ههنا بمعنى او وفيه دليل على جواز غيبة اهل الفساد المعلن به سيما اذا كان بمصلحة كما كان علام عائشة بحاله واظهار معجزة فيه وسيأتي في باب مترجم بباب ما يجوز من الاغتياب وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجي به اسيرا الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه كذا افيد وكان فيه دليل على المداراة اتقاء من تركه الناس اتقاء من شره واعلم انه ذكر الخطابي كما في الكرماني ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يصفهم بها ايهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك باب النصيحة والشفقة على الامة ولكنه لما جبل

عليه

على ما يمن الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشة انتهى وهذا اقوى واوثق عندي وقوله تطلقت بالفتحات وتشديد اللام اى اظهرت الطلاقة في الوجه قوله باب حسن الخلق بضم وسكون اللام وبضمتين وقال العيني الخلق بالضم والفتح بمعنى واحد والسخاء تخصيص بعد تعميم لكونه من اعظم المكارم وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي والاجود الثاني بالرفع والنصب والاجود الاول بالنصب فقط قوله وقال ابو ذر قدم وكذا حديث انس ولفظ قبل بكسر القاف وفتح الموحدة بمعنى الجانب قوله او انه لبحر كلمة او للشك قوله محتاجا اليها اى اخذه حال كونه صلى الله عليه وسلم محتاجا الى البردة قوله ما احسن هذه صيغة تعجب قال انما احسنت كلمة ما نافية قوله ان اكفن على صيغة المجهول قوله يتقارب قال الكرماني ناقلا عن الخطابي اراد به صلى الله عليه وسلم دنو مجي الساعة قوله ويلقى بتشديد اللام قوله ما قال لي اف قال العيني فيه لغات بالحركات الثلث بالتنوين وعدمه اعلم ان اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل معجزاته بل قد قال بعض الحكماء ان دلائلها على صدقه ابين من دلالة غيرها قوله باب كيف يكون الرجل في اهله بالتنوين قوله مهنة بكسر الميم وفتحها وانكر الاصمعي الكسر وفي القاموس المهنة بالكسر والفتح والتحريك ككلمة الحذق بالخدمة والعمل مهنه كمنعه ونصره خدمه انتهى وفسر شانها بخدمة اهله عليه الصلوة والسلام من خياطة الثياب وخصف النعال ونحو ما يعمل الرجال في بيوتهم ولعلها ارادت انه لم يكن يجلس في البيت ويستخدم اهله كما هو شان المترفين فهذا الاسنا في اشتغاله عليه الصلوة والسلام بالصلوة وقراءة القرآن والوعظ والذكر قوله باب المقة المقة كالعدة المحبة من ومق يمق مقة قوله من الله اي حاصلة من فضله ودلالة الحديث عليه ظاهرة قوله باب الحب في الله اي لله كما هو لفظ الحديث وحاصله ان لا يشوبه الرياء ونحوه قوله حتى ان يقذف وهو مبتدأ خبره قوله احب اليه قوله مما سواهما قال الكرماني فان قلت ما القى

بينه وبين ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب
انت قلت هو ان المعصية هو المركب من المجموع لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضايعة
بخلاف المعصية فان كل واحدة من المعصيتين مستقل باستلزام الغواية انتهى قوله
باب قول الله يا ايها الذين امنوا وربما يخرج من الانفس من الضراط قوله وقال الثوري
اي السفيان جلد العبد اي مكان ضرب الفحل وفيه اشارة الى ان المنهي ضربا شديدا
فلا ينافي قوله تعالى واضربوهن قوله ولعل اصلكم فيه مطابقة الكرية المذكورة لان المستهزي
يريد تخفيف الذي استهزء به ويهتك عرضه واما المطابقة فموجودة قوله باب ما ينهى
من السباب بالكسر وهو اما بمعنى السب واما بمعنى المسابة من المفاعلة قوله وقتاله كفر هذا
اما باعتبار قتاله معه من جهة اسلامه او هو وارد على التغليظ كما قال في قوله تعالى ومن
قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية قوله معمر بفتح المخففة والميم والواو غير صبغة
قوله الا ارتدت عليه لا يريد اهل الصلاح فسقه وكذا تكفيره كفر وهذا مذهب الاستاذ
ابي اسحق ومن صعه قوله من حلف على ملة غير الاسلام كما اذا حلف على طريقة الكفار باللات
والعزى مثلا فهو كما قال على غير الاسلام اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال
ان فعلت كذا انه يهودي فهو كما قال كذا في الكرماني قوله اروى بضم النحر قال النووي لعله كان
من جفاة العرب ويحتمل ان يكون من المنافقين او غلب عليه الغضب قوله رجلان
هما عبد الله بن حدرد بفتح المهملة وسكون المهملة الاولى وفتح الراء والاخر كعب بن مالك
وكان لعبد الله دين على كعب فتقاضاه وقد مر قوله سبني وبين رجل هو بلال كلام
قوله فقلت بكسر النون قوله على ساعتي هذه اشارة الى الساعة الراهنة قوله من كبر السن
اي بقي في جاهليته مع كبر سني فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وفيه تنبيه بليغ قوله هم اخوانكم
اي العبيد اخوانكم وتظهر المطابقة من سياق الحديث ومكالمة ابي ذر مع بلال
قوله باب ما يجوز من ذكر الناس وغرضه جواز نقل نحو الطويل على وجه التعريف

دون التنقيص

دون التنقيص فانه غير جائز قوله ذو اليدين كان في يديه طول فلقب به وقد مر ان اسمه
الخرباق على الاشهر لم انس اي في ظنه ولم تقصر قوله باب الغيبة هي ان تتكلم خلف الانسان
بما لا يرضاه وكان صدقا ويكون ذكره ذلك تنقيصا لا تعريفا كالاعرج واما اذا كان كذبا فهو بهتان
وافتراء ومطابقة للترجمة ان النميمة بمنزلة الغيبة من جهة ان الجامع بينهما ذكر ما يكره
القول فيه بظهر الغيب قال الكرماني ان النميمة نوع من الغيبة قوله باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والحكمة
فيه انهما اقدم على ما انكره الشرع واظهره فقد رضي بان يعرض نفسه في مظان التحقير
والتخفيف عند اهله قوله ابن عيينة هو سفيان وقد عرفت ان ذكره كذلك كان لاجل صحة
قوله باب النميمة من الكبائر بالتنوين قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة وفي نسخة
عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة والشراح على الاول قوله وما يعذبان في كبير اي عندكم
اذ ليس شاق عليكم تركه قوله وانه لكبير اي عند الله وعدهما من الكبائر لان النميمة
على النميمة غالبا او على وجه التشديد او على وجه التشبيه بجامع المفسدة قوله
كسرتين بالكسر هو قوله ما لم ييبسا والسر فيه ان الرطبة تسبح قوله ما يكره من النميمة
قوله همز يلمز ويعيب اي بمعنى واحد قوله ان رجلا قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمه
اي يرفع حديث الناس الى عثمان بن عفان امير المؤمنين قوله قتات بفتح القاف وتثنية
المثناة الفوقية بالتشديد وروي بلفظ النمام قيل هما بمعنى وقيل القتات الذي يسمع حديث
القوم خفية والنمام الذي ينقل حديث القوم قال الشيخ ابن حجر هذا كله اذا لم يكن على وجه
المصلحة في النقل والا فهي مستحبة او واجبة انتهى ويؤيده ما ياتي في باب من اخبر
قريبا قوله باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور قوله فليس لله حاجة ان يدع
طعامه وشرابه الحديث وارد في حق صيانة الصوم عن قول الزور قوله احمد هو
رجل قال الكرماني اي نسيت هذا الاسناد فذكرني حل اسناده او اداه حل عظيم

والغرض منه ان شيخه ابن ابي ذئب ادخل آخر غيره وقال الشيخ ابن حجر فيه خبط لان المراد
انه لما سمعه من ابن ابي ذئب خفي عليه بعض لفظه اما على رواية البخاري فمن الاسناد
واما على رواية ابي داود فمن المتن وكان الرجل بحضرته وكانه استفهمه عما خفي
عليه منه فافهمه له فاخبر بالواقع ولم يحذف ان يسنده عن ابن ابي ذئب بغير بيان وقد
وقع مثل ذلك لكثير من المحدثين وعقد الخطيب لذلك بابا في كتاب الكفاية انتهى وصوب العيني
ما في الكرماني والله اعلم بالصواب وسياق الكلام اقرب وكذا صرح شيخه لم يكن مبهما
في هذا المقام قوله باب ما قيل في ذي الوجهين وحديث الباب يفهم منه معنى ذي
الوجهين قوله باب من اخبر صاحبه ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما يكره من
التمادح ومعنى ما في الباب من الحديثين ظاهر قوله باب من اثنى على اخيه
قوله سلام بخفة اللام قوله منهم اي من المتبخترين المتكبرين قوله باب قول الله تعالى
ان الله يامر بالاضافة قوله فجعل بضم الجيم وشدة الفاء وهو غشاء طلع النخل والمشاقة
بضم الميم والمعجمة والقاف المخففتين ما يغزل من الكتان وروس الشياطين مثل في استقباح
الصورة وكونها وحشية المنظر والنقاعة بضم النون وخفة القاف وشدتها ما
ينقع فيه الحناء قوله رعوفة بفتح الراء حجر في اسفل البير وقد مر الحديث في باب
ترك المواخذة للذي آذاه عليه الصلوة والسلام بالسحر والمداراة معه وتعليم العدالة
بالطريق الاولى قوله فهلا تعني تنشرت اي لما اخرج ولم ينشر قالت عائشة فهلا
تنشرت اي فرقت اجزائه وقوله تعني تفسير من الراوي لقول عائشة فهلا قوله باب
ما ينهى عن التحاسد والتدابر اي التهاجر والتقاطع ومعنى حديثي الباب ظاهر وكذا
تجسسوا ولا تحسسوا بالمهملة وبالجيم كلاهما بمعنى واحد وقد يفرق بينهما بان ما بالجيم
البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم قوله فان الظن قال العيني ناقلا عن
القرطبي ان المراد بالظن ههنا التهمة التي لا سبب لها كما تتهم رجلا بالفاحشة قوله باب
قوله

قوله باب يا ايها الذين آمنوا ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما يكره من الظن وفي بعضها
ما يجوز من الظن وحديث الباب الصق بهذا واما على النسخة الاولى فحديث الباب
وان دل على نفي الظن لكن مثله يستعمل في ظن ضعيف فالمقصود من الباب ان بعض الظن
خير كما ان بعضه شر وذلك اذا كان له سند من الوحي بوسط او بغيره ومنه تعرف صحة
القياس والاجتهاد والسر في ما ذكرنا من ان نفي الظن يفيد عرفا الظن بضده ان الظن
الذي يدخل عليه النفي ليس منفيا من حيث هو هو بل النفي هو من حيث النسبة الى شيء
فالنفي متوجه الى تلك الجهة وتثبت اصله باقيا ولا بد له من تعلق بشيء وذلك الشيء في
المقام هو ضده فصار الضد مظنونا بها واحتمال كون الضدين غير مظنونين او يكونا
مشكوكين بعيد عرفا اذ الغالب كون احدهما مظنونا اذا ظن احدهما قوله كانا رجلين
قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمهما ومعنى الحديثين ظاهر قوله باب ستر المؤمن
على نفسه قوله ابن شهاب بيان لاخي قوله معافى بالفتح من المعافات قوله وان من المجانة
بالفتح عدم المبالاة قوله في النجوى اي التي تكون في الآخرة قوله كنفه بفتحتين هو
قوله باب الكبر بالكسر قوله قال مجاهد اي في تفسير قوله تعالى ثاني عطفه ومقوله
هو قوله مستكبر في نفسه وعطفه بالكسر رقبته قوله لو اقسم على الله اعتمادا على كرمه
وفضله قوله عتل بضم المهملة والفوقية وشدة اللام الاكول المنوع الجافي الغليظ
وجواظ بالفتح وشدة الواو والضم المختال وكثير الكلام والجموع المنوع والمتكبر
الجافي قوله كانت الامة الظاهر ان اللام للعهد الذهني اي امة من الاماء والمقصود بيان
حلاوة رحمته صلى الله عليه وسلم بالضعفاء الناس في انجاح حاجته الى اي مكان شاء
ثم انك قد عرفت ان اخلاقه صلى الله عليه وسلم من معجزاته واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه
وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي فانه فيه اشارة الى ان ادابه عليه الصلوة والسلام خارج
عن كسب البشر لا يحصل الا باعطاء الله وفضله تعالى قوله باب الهجرة اي ترك احد احدا

قوله ربيع او عطاء كلاهما والشك فوله والله لتنتهين هذا مقول ابن الزبير قوله قالت
هو الضمير للشان اي قالت الشان لله علي نذر قوله لا اشفع بضم الهمزة وكسر الفاء
المشددة اي لا اقبل الشفاعة في حقه من احد قوله ولا اتحنث في نذري اي لا اثم في نذري بالحنث
وفي بعض الروايات لا اثم بدل لا اتحنث واعلم ان فيهما امورا احدها ان لا يكلم
ابن الزبير وثانيها ان لا يقبل شفاعة احد وثالثها ان لا تتحنث قوله انشدكما بالله
لما ادخلتماني اي الا ادخلتماني ومعنى لما بالتشديد الا اي لا اطلب منكما الا الادخال قوله
يناشدانها الا ما كلمته اي لا تفعلي الا الكلام وتقبل اعتذاره قوله التحريج بالحاء المهملة
والجيم اي الوقوع في الحرج وهو الضيق قوله وكانت تذكر نذرها اي لم نذرت بامور اي
قسمت بامور حتى تحنثت وعلم منه ان المراد بالنذر اليمين وفي توضيح قول عائشة على النذر
ان لا اكلم ابن الزبير ابدا هذا نذر في غير طاعة فلا يجب عليها شيء عند مالك وغيره واختلف
اذا قال علي النذر لا فعلت كذا فكفارته كفارة يمين وهو قول مالك وغيره وواحد من التابعين وعن
ابن عباس عليه اغلظ الكفارات كالظهار لانه لم يسم اليمين بالله ولا نواها وقيل انه صام
او اطعم ستين مسكينا او صلى ركعتين والله اعلم كذا في العيني ولعلها لما اطلعت على
انهم انما ابا كان معصية اعتقت زيادا جبرا للاساءة بالاحسان او ادت كفارات
خوفا وخشية من الله تعالى قوله باب ما يجوز من الهجران لمن عصى ومعنى الحديثين ظاهر و
قولها لست اهاجر من كمال بلاغتها والمقصود ان عدم ذكر اسم شخص بعد ما وجدت محبته في القلب
لداع يدعوه اليه ليس من الهجرة ان المنهي عنه وكذا اذا هجر شخصا لما عليه من اثم ويستحق به العقوبة
قوله باب هل يزور بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر قوله حدثني عقيل مقول لقول الليث
وقوله قال ابن شهاب مفعول لحدثني قوله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن على صيغة
المجهول قوله باب الزيارة بالاضافة قوله فطعم بكسر العين قوله سلمان وسكون اللام
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب من تجمل للوفود قوله بالمهملتين من الخشونة وفي بعضها

بالمهملتين

بالمهملتين قوله العلم بفتحتين اي من الحرير قوله باب الاخاء بكسر الهمزة اي المواخاة هي
المعاهدة قوله والحلف بكسر المهملة وسكون اللام وبفتح المهملة وكسر اللام هو المعاهدة
قوله ابو جحيفة بضم الجيم اسمه وهب بن عبد الله ومعنى الاحاديث ظاهر واما قول
انس قد حالف فظاهره يدل على ان انكاره ذلك النفي اذا اريد من نفي الحلف نفيه بمعنى المؤاخاة
ولعله ظنه السائل فرده انس وبالجملة لا منافاة بين نفي الحلف الذي كان عليها اهل الجاهلية
وهو حلف التوارث وما يمنع الشرع منه وبين الاخاء والمعاهدة بين اهل الاسلام
قوله باب التبسم والضحك قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة قوله رفاعة بالكسر قوله
القرظي بضم القاف وفتح الراء وكسر المعجمة نسبة الى قريظة قوله ابن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة
وقدمنا انه صلى الله عليه وسلم لم يقبل قولها لما راى عليه الصلاة والسلام ابنين مع عبد الرحمن
بن الزبير جاء معه وعلى هذا كان قوله صلى الله عليه وسلم لا حتى تذوقي حبسها عن حتى
تعترف بخلاف ما ادعت عليه ومنعها عما ارادت من الفراق قوله فبت بتشديد الفوقية
اي قطع قوله آخر ثلاث اي طلق التطليقة الثالثة قوله هدبة اي طرف حبل من طرف حبل بها
في القاموس الهدب بالضم وبضمتين شعر اشفار العين وخمل الثوب واحدتها بهاء وذيل
المخمل هدب القطيفة ونحوها ولعل عدم منع النبي اياها اولا لانها ادعت عليه العنة واظهرت انها
ارادت الفراق بتلك العبارة ولصاحب الحق مقال قوله يسالنه اي النفقة قوله يستكثرنه
عليه الصلاة والسلام اي يسالنه النفقة بكثرة قوله عالية نصب على الحال قوله ايه بكسر الهمزة
وسكون التحتية وكسر الهاء اسم الفعل يقول الرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وان
وصلت نونت كذا في الكرماني ولعل هذا الكلام على سبيل العكس يعني ان زدني يرد ان قوله
تزدادوا طلبت زيادة كلام في مقصود آخر وفي الحديث دليل على فضل عمر رضي الله تعالى عنه
وانه كان بعيدا من تعرض الشيطان قوله بالحين اي بلفظ الحين وكان المذكور سابقا بلفظ
العنعنة قوله تصدق بلفظ الامر قوله على افقر اي على افقر بحذف حرف الاستفهام

قوله نواجذه اولدلون آخره معجمة اي الاضراس قوله فانتم اذن اي الآخذون وتأكلون وهو
جواب وجزاء اي اذا لم يكن افقر منكم فكلوا انتم ح قوله اثرت ضربة الملتذة قوله ثم امر له
بعطاء وهذا من خلقه العظيم اذ به ربه الكريم لقوله عليه افضل الصلوات واكمل التحيات
ادبني ربي فاحسن تاديبي وقد اخبر عنه سبحانه بقوله وانك لعلى خلق عظيم قوله تحجبني
بالمهملة ثم الجيم اي ما منعني من الدخول على مجلسه بحصر بالرجال او ما منعني من عطاء طلبته
منه عليه افضل الصلوات واكمل التحيات وقد مر الحديث قوله فيم بفتح الفاء وكسر الموحدة
الجارة والميم التي اصلها ما الاستفهامية قوله ابا المنذر بالمعجمة الساكنة قوله محقا
اي مبالغا في القحط بحيث لم يترك منه شيئا قوله قحط على صيغة المعلوم بكسر المهملة وفتحها
قوله فتثاء السحاب بعضه الى بعض اي حال كون بعضه منضما الى بعض قوله مطروا على صيغة
المجهول قوله مثاعب جمع مثعب بالمثلثة بمعنى مسيل من ثعب الماء والدم فانثعب
ومثاعب المدينة مسايل مائها قوله يمطر على صيغة المجهول قوله باب قوله الله وكونوا
مع الصادقين وما ينهى عن الكذب واعلم ان الكذب حرام لعينه وان الاشراك بالله سبحانه من
انواعه كما ان الصدق حلال لذاته وان الايمان من انواعه والحلال من قبيل الواجب لان
ضده الحرام قوله اتاني رجلين اي ملكين وهذا طرف من حديث طويل مر سابقا قوله تشرشر
بالكسر وسكون المعجمة ويشق على صيغة المجهول قوله باب الهدي بالفتح وسكون المهملة
اي السيرة والطريقة الصالحة قوله ودلا بفتح المهملة وتشديد اللام وهو حسن الحركة في المشي
والسمت بفتح المهملة وسكون الميم وهو حسن المنظر في امر الدين ويطلق ايضا على القصد في الامر
قوله لابن ام عبد بفتح اللام ورفع الابن على انه خبر ان وهو عبد الله بن مسعود كما عند الاسماعيلي
ومعنى الحديثين ظاهر قوله باب الصبر على الاذى والحديثان ظاهر المعنى قوله باب
من لم يواجه الناس بالعتاب قوله شيئا لم يعلم ما هو كذا في العيني ويحتمل ان يكون المراد ثلثة
رهط استقلوا عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر ذكره وقال الشيخ ارخص اي لم عمل في

اعيان

اعيان القوم المشار اليهم في حديث الحديث ولا الشيء الذي رخص فيه النبي صلى الله عليه ٧٥٨
وسلم ثم وجدت ما يمكن ان يعرف به ذلك وهو ما اخرجه مسلم في كتاب الصيام من وجه
آخر عن عائشة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال لست يا رسول الله
مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله
واعلمكم بما اتقي ونحو هذا في حديث انس المذكور في كتاب النكاح ان ثلثة رهط
سالوا عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السر الحديث وفيه قولهم اين نحن من النبي صلى الله
عليه وسلم قد غفر الله من ذنبه الحديث ومعنى الحديثين ظاهر قوله باب من كفر
اخاه بغير تاويل يعني اذا تاول في تكفيره يكون معذورا بخلاف ما اذا لم يؤول فانه بتكفير
المؤمن فقد انكر ما هو من ضروريات الدين بل عليه مداره فان الذي يشهد عاقلا بالشهادتين
واعتقد بهما فهو مؤمن ضرورة ويستلزم تكفيره بذلك تكفير نفسه وهذا اذا قال للمؤمن
واما اذا قال للكافر فهو حق ومعنى الحديث الاحاديث المذكورة فيه ظاهر فقد مر بيان معنى
من حلف بملة غير الاسلام كان يقول الحالف باللات والعزى او كان كذا ان كنت كاذبا
فانا يهودي قوله باب من لم ير قوله انه منافق جهلا بحاله اي من كان ملتبسا بالكفر او
متاولا بان فعل مثل فعل المنافقين ومعنى الاحاديث ظاهر قوله باب ما يجوز من الغضب
قوله يتستر بالمقنوحات او لها الخشنة قوله القرام بالكسر الستر ومر الحديث قريبا قوله من اشد
اي بعض اشد الناس المصورون ولا يلزم منه ان يكون عبدة الاصنام اخف عذابا من
المصورين قوله اني لأتأخر الصلوة سياق هذا الحديث يدل على ان هذه الواقعة
غير الواقعة المذكورة في الباب التي فيها ذكر معاذ ويحتمل الاتحاد وقد مر التفصيل فيه قوله نخامة
بضم النون قوله قبلة المسجد اي الجدار الذي يصلي اليه المصلي قوله حيال اي بالكسر وخفة

صلى الله عليه وسلم

النحر معناه ان توجه الى القبلة لاجل التوجه الى ربه تعالى فكانه متوجه اليه تعالى قوله عرفها
على صيغة الامر من التعريف وكذا اعرفوا واستنفق وادخل قوله احتجر اي اتخذ حجرة
قوله حجيرة على صيغة التصغير لحجرة قوله مخصفة بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد المهملة المفتوحة
والفاء هي ما يتخذ من خوص المقل والنخل ويروى بخصفة بفتح المعجمة والمهملة وقال بعضهم
الخصفة الحصير قال ابن بطال الحجرة مخصفة ثوب او حصير اقتطع به مكانا من المسجد واستتر
به ويقال خصفت على حد نفسي ثوبا اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط قوله تخرج
مغضبا بضم الميم وفتح المعجمة سبب غضبه عليه الصلاة والسلام لاجل ما اجتمعوا فيما لم
يومروا به من الاجتماع ثم لم يكتفوا بذلك حتى بالغوا ورفعوا اصواتهم قوله وحصبوا
اي رموا بالحصا ثم ظن الوجوب لها لو صلى بهم وخوف عدم قيامهم بها قوله باب
الحذر يعني من قوله بالصرعة بضم المهملة وفتح الراء قال الشيخ ابن حجر هو بنا المبالغة
وهو الذي يصرع الناس كثيرا بقوته والصرعة بسكون الراء بالعكس وهو الذي يصرع عن
غيره كثيرا وكلما جاء على هذا الوزن فهو كذلك انتهى قوله انى لست بمجنون اما كان
هذا منافقا او غلبه الغضب فلم يفهم قبح ما قاله قوله ابن حصين بالفتح قوله فردد مرارا
لعل الرجل كان ممن غلب عليه الغضب فاوصاه بما هو الاهم له من قهر القوة الغضبية
وانه اذا قوي عليه فلعله يقوى على قهر القوة الشهوية فان علاجهما متحد بكلا الفريقين
كالفرق بين السباع والبهائم قوله باب الحياء بالاضافة وهو خلق يبعث على ترك
القبائح ويمنع من التقصير في حق ذي حق كما قاله بعضهم اما اذا استحى من المعروف اجتهد في ترك
الامر بالمعروف حين القدرة عليه فهو عجز وليس بحياء والعجز ليس من الملكات الفاضلة قوله
السوار بفتح وبالواو مشددة قوله عمران بن حصين بلفظ التصغير كانت الملائكة تسلم
عليه كذا في الكرماني قوله بشير على صيغة التصغير تابعي جليل قوله في الحكمة اي العلم الذي يبحث
فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن الوافي وقيل اثابة الحق بالعلم وا[illegible]

عمران

٧٥٩
عمران عليه لا نكلو لحن الخطاء للصواب انما نعرف ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافقه
مقالة اهل الحكمة او خالفه فهو غير محتاج الى مؤيد بمقالة غيره عليه الصلاة والسلام بل غيره محتاج
اليه قوله هو يعاتب على صيغة المجهول قوله في خدرها بكسر المعجمة وسكون المهملة الموضع الذي
تستتر فيه الجارية كما في القاموس قوله قال ابو عبد الله اي المؤلف قوله اسم عبد الله بن
ابي عتبة وفي بعض النسخ اسمه عبد الرحمن والاول اصوب وفي بعضها ابو عبد الله بالتصغير
والمعتمد هو الاول ولم يطلع الاسماعيلي على النسخة التي عليها الاعتماد فقال قال البخاري اسمه عبد الرحمن
بن ابي عتبة وانما هو عبد الله بن ابي عتبة واعترض عليه الصغاني بانه تعسف من غير استقراء
النسخ العتيقة وتساهل فان في نسختي التي عليها خط الفربري عبد الله انتهى وكذا في اصل نسخة
العبد الضعيف العتيقة التي قوبلت بنسخة الفربري مع علامة القاف ومبنى اعتراض
الصغاني على الاسماعيلي انه لم يتتبع كما ينبغي بالاحتياط حتى تطلع على نسخة فيها عبد الله بدل
عبد الرحمن بل قطع بوجود عبد الرحمن فقط ومعاني الاحاديث ظاهرة قوله باب
اذا لم تستحي فاصنع ما شئت قوله حراش بكسر المهملة وخفة الراء قوله ربعي بالكسر وسكون
الموحدة قوله باب ما لا يستحيي من الحق للتفقه في الدين على صيغة المجهول اي الحياء
وان كان من الامور الشريفة لكنه لا يستحيي من طلب الحق والتفقه في الدين فانه مذموم
من جهة المنع عن الخير والانقباض عنه وتحقيقه ان الاخلاق الفاضلة هي المتوسطة
بين الافراط والتفريط فكما ان الوقاحة شر لايصالها صاحبها الى الشر فكذلك الانقباض عن
طلب الخير فانه اضاعة له مانع عن الخير وخيره هو التوسط بين الطرفين حتى يحصل حياء
هو مانع عن الشرور والامور المذمومة ولا يمنع عن طلب الخير وما فيه فضيلة بل يحمله عليه قوله
ولا يتحات بتشديد المثناة الاخيرة اي لا تتناثر ومطابقة الحديث الاول ظاهرة ومطابقة
الحديث الثاني تفهم من قول عمر رضي الله تعالى عنه باعتبار ان اظهار التفقه في الدين كطلبه محمود
وكتمانه كعدم طلب التفقه غير محمود قوله مرحوم ابن عبد العزيز العطار البصري قوله ابنته

اي ابنة انس ما اقل حياءها صيغة التعجب ومطابقته للترجمة من جهة انها سالت امرا
عظيما جنيا بسعادة الدارين ومنها التفقه في الدين او من جهة ان التفقه كما لا يستحيي منه
كذلك كل امر شريف مستحسن فكان المراد بالترجمة انه لا يستحيي من الحق مطلقا واما ذكر التفقه
فهو على سبيل التمثيل قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا قوله يقال
له المرز بكسر الميم وسكون الراء وبالزاي قوله بالاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء
آخره زاي منقوطة موضع نحو خراسان من العراق والفارس قوله نضب بالنون والمعجمة
آخره موحدة اي غاب وذهب كذا في الكرماني قوله ابو برزة بفتح الموحدة وسكون
الراء وبالزاي صحابي قوله فصلى اي ادى صلوته والضمير في تبعها الى الفرس فان لفظ
الفرس مؤنث وان كان يقع على الذكر والانثى كما في الكرماني قوله راى اي راي مذموم
يرى راي الخوارج قوله ما عنفني احد من التعنيف اي ما عنفني على مثل فعلي هذا قوله كان
اي الازرق وضمير قال الثاني راجع الى ابي برزة ذكره عذرا واعلاما بجواز ما فعله للتيسير
قوله ذنوبا بالفتح وما في معاني الاحاديث ظاهرة مطابقة للترجمة قوله باب الانبساط
قوله ودينك بالنصب اي خالط الناس واحفظ دينك او هو منصوب بما بعده وهو لا تكلمه
بفتح الفوقية وسكون الكاف من الكلم بمعنى الجرح اي لا تثلم دينك ولا تجرحه بالمخالطة وفي
رواية لا تثلمه والدعابة بالمهملتين المفتوحتين والالف والموحدة في القاموس دعب كمنع
مازح انتهى وقال الشيخ ابن حجر والعيني بالضم انتهى قال الشيخ ابن حجر والدعابة مع الاهل هو بقية
الترجمة معطوف على الانبساط وهو بالجر ويجوز ان يعطف على الباب فيقرا بالرفع انتهى قوله
النغير بالضم وفتح المعجمة اسم طائر يلعب به الصبيان ويتمسك به من لم يقل بكون المدينة
المنورة حرما حيث كان النغير صيدا وسياتي ان ابا عمير كان يلعب به قوله بالبنات وهي
التماثيل المسماة بلعب البنات قوله يتقمعن من التقمع اي يدخلن ويغبن وراء الستر وفي
بعضها بالتحتية والنون قوله منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم قوله فيسربهن بالتحتية المضمومة

وفتح

وفتح المهملة وكسر الراء آخره موحدة اي يرسلهن من التسريب وهو الارسال والحكمة في مشروعية هذه اللعبة
ليكون للبنات في صغرهن دراية في امور البيت واعلم ان البنات ليست الا لعب فوضعها للاهانة فهي موضوعة
على خلاف ما وضعت الاصنام فان فيها حقيقة وان كانت صورة باب المداراة قوله
لنكشر بكسر المعجمة من الكشر وهو التبسم رجل هو عيينة بن حصن قوله ودع لفحشه المتاركة ولا
استعمال له صحيح وان جاء على قلة مزررة من التزرير بالزاء والراء من بيان الزر وهو محل
للقميص ازرارا وقد مرت الاحاديث المذكورة في الباب قوله باب لا يلدغ على صيغة المجهول قوله
معاوية هو ابن ابي سفيان لا حلم معناه ان المؤمن لا يوصف بالحلم الا حين جرب الامور وعلم
اذا جربها وعرف عواقبها آثر الحلم او ان الملكة له لا تحصل الا بالتمرن والاعتياد لا بالوقوع مرة
او مرتين وما لكلام في الملكة لا في التحمل مرة او مرتين وهو المراد من قول معاوية اي لا يخدع من يخدع
الاحمق ومعنى الحلم التؤدة قال الخطابي لفظ الحديث خبر ومعناه امر اي ليكن المؤمن حازما حذرا
لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا
بعضهم معنى لا يلدغ المؤمن مرتين ان من اذنب ذنبا فعوقب به في الدنيا لا يعاقب في الآخرة و
قال الكرماني وغيره انه صلى الله عليه وسلم لما اسر ابا عزة بالزاي الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فاسر فقال للنبي صلى الله عليه وسلم امنن عليه مرة اخرى
فقال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين فامر بقتله باب حق الضيف الم اخبر على صيغة
المجهول ومر الحديث وقوله فشددت اي بطلب الزيادة كما قال فقلت فاني اطيق وقوله قال نعم الله اي
في تفسير قوله وان لزورك اي يطلق على الواحد والمثنى والجمع قوله قوم رضي ومقنع والقاموس القنوع
الرضى بالقسم وشاهد مقنع يقنع به ورضي بها والمقصود ان الرضى والمقنع والعدل مصادر
يقع صفة للقوم باب اكرام الضيف قوله ضيف ابراهيم المكرمين ذكره لبيان ان الضيف يوصف
به الجماعة ورفع المكرمين وصفه قوله جائزته الجائزة العطاء لانه حق جاز عليهم وقدرت بيوم
وليلة حمل على وفق غالب العادة للمسافرين ولفظ جائزته مرفوع على انه مبتدأ ويوم وليلة خبره على الاتباع

ويجوز نصبه على انه بدل اشتمال لما قبله قوله ان يثوي من الثواء بالمثلثة اي يقيم قوله يحرجه بالمهملة
والجيم اي يوقعه في الحرج قال العيني هذا لا يكون الا للاضطرار وفقا للكرماني والشيخ
ابن حجر كان الحكم المذكور في ابتداء الاسلام حين كانت المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة
صارت الضيافة مندوبة وما في معاني الحديث ظاهر باب صنع الطعام قوله متبذلة
اي لابسة ثياب البذلة ومطابقته للترجمة باعتبار الجزء الاخير اعني والتكلف للضيف فلعله
باعتبار ان ابا الدرداء افطر الصوم واكل معه لاجل عاتبه وانفه وكذا التكلف فيها بالمعروف ولما
قدم عليه ضيفه من اكرام الضيف باب ما يكره من الغضب قوله تضيف بالمعجمة والفاء
قوله دونكم اي خذهم والزمهم قوله لتلقين اي ليغضب ابو بكر فلقي منه الشدة قوله بجدا اي يغضب
قوله تنحيت اي ذهبت الى الناحية قوله غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة اي الجاهل
او اللئيم ويروى بفتح المهملة والمثناة بدل المثلثة يعني الذباب قوله ما انتم استفهام عن وجه عدم
قبول الضيافة قوله الاولى يعني اللقمة الاولى لترغيم الشيطان او الحالة الاولى من الغضب كانت للشيطان
وهو الذي مر سابقا في الباب الذي يليه وتقدم الحديث بطوله قوله باب قول الضيف قوله
ما عشيتهم بالمهملة ثم المعجمة وبالتحتانيتين بينهما فوقية باشباعها وفي بعضها ما عشيتهم بتحتية
واحدة قبل الفوقية وفوقية بلا اشباع جدع بفتح الجيم دعاء بجدع الاذنين وقدم الحديث
قوله باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالرفع على انه فاعل يبدأ قوله ابي حثمة بفتح المهملة
وسكون المثلثة قوله او حدثنا اي بغير الضمير المنصوب قوله كبر على الامر والكبر بضم الكاف وسكون
الموحدة جمع الاكبر قوله تستحقون وفي نسخة استحقوا اي دية قتيلكم قوله مربد بكسر الميم وسكون
الراء وفتح الموحدة اي مجمع الابل قوله فركضتني الركض تحريك الرجل والدفع والركضة الدفعة
والحركة واراد بهذا الكلام اظهار انه حفظ الحديث حفظا تاما كما هو دابهم قوله حسبت اي
اظن اي بشيرا قال عن سهل مع رافع بن خديج قوله وقال ابن عيينة بافراد سهل وحده
قوله ولا تحت بصيغة المعلوم والمجهول قوله ثم بفتح المثلثة اسم الاشارة وقدم الحديث مرارا

قوله باب

قوله باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وهو ضرب من الشعر وقيل ليس بشعر لانه يقال
راجز ولا يقال شاعر كذا في العيني وفي القاموس الرجز بالتحريك ضرب من الشعر وزنه مستفعلن ست
مرات وزعم الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات او اثلاث انتهى وقيل الرجز البعير
اذا تقارب خطاه لتقارب اجزائه وقلة حروفه قوله والحداء بضم المهملة لا والحدو بحدو المهملة
المثناة عدو بفتح فهو سوق الابل والغناء لها وحكي بكسر الحاء ايضا وهو مصدر قوله قال ابن عباس
اي في تفسير قوله تعالى في كل واد يهيمون في كل لغو يخوضون قوله عنى وفي رواية ابي عوانة كان في
بعض المشاهد وفي رواية شعبة عن الاسود خرج الى الصلاة وفي رواية كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غار قوله كلمة لبيد في القسطلاني وكان من شعراء الجاهلية وادرك اوائل الاسلام وبلغه بعث
النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يوفق للاسلام وانما كان اصدق كلمة لموافقته اصدق الكلام
وهو قوله تعالى كل من عليها فان قوله الا بالمخفف قوله هنيهاتك بضم الهاء وفتح النون جمع هنيهة
مصغر الهنة وهي الرجزة الصغيرة قوله ابقينا بفتح الموحدة بعد الهمزة وفي نسخة اتينا بفتح
الهمزة والفوقية وسكون يعني الاول الاباء عن الفرار ومعنى الثاني في الاتيان عند الطلب قوله بالصياح
عولوا علينا اي حملوا بمجرد الصياح والصوت لا بالشجاعة قوله يرحمه الله كان من عادته
صلى الله عليه وسلم اذا قال في غزوة لرجل يرحمه الله كان ذلك علامة لشهادته فلذا قال
رجل من القوم لولا امتعتنا والمراد بالرجل عمر رضي الله عنه قوله الانسية بفتحتين وبالكسر وسكون
النون او نهريقها ونغسلها كان القائل عرف ان الحكم بالكسر على سبيل التغليظ من جهة تقرر فهم
فيها قبل السؤال عن حالها فالنفس غسلها قوله شاحبا بالمعجمة والمهملة والموحدة اي متغير
اللون قوله حبط عمله بالمامات بسيف نفسه ظن انه قتل نفسه قوله لجاهد اي في طاعة الله
ومجاهد في الجهاد قوله انجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم وبالمعجمة غلام اسود
كان حاديا قال العيني انجشة العبد الاسود كان يسوق او يقود بنساء النبي صلى الله عليه
وسلم عام حجة الوداع وكان حسن الصوت وكان اذا حدا اعنقت الابل فقال عليه السلام

يا انجشة رويدك بالقوارير انتهى قوله سوقك بالنصب مفعول له قوله بكلمة وهي سوقك بالقوارير
قال الكرماني فان قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة
ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمرأة وجه الشبه ظاهرا والحق
انه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون جلي الوجه
من حيث ذاته بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الحاصلة للوجه جليا ظاهرا انتهى ثم انه شبههن
النساء بالقوارير لرقتهن وضعفهن وقيل لسرعة انقلابهن عن الرضا وقلة دوامهن على الوفاء
عن وبعدهن عن الالتيام بعد الانكسار ثم يا ترى هل سرجا من سماع صوت حسن والله اعلم
بالصواب وفيه دليل على جواز الحداء عند الابل قوله باب هجاء المشركين وهو الذم بالشعر
قوله في هجاء المشركين بحسب نسبهم وحسبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف
بنسبي اي كيف تفعل ذلك وانت من الانصار ولا تنسب قريش فلعلك ان تهجو نسبا مشتركا
بيني وبين المشركين قوله لاسلنك بفتح الهمزة وضم المهملة اي لاخلص نسبك من هجوهم بحيث
يعري عن ذلك كما يعري الشعرة من العجين قوله كما تسل بضم الفوقية وفتح المهملة وشدة
اللام قوله ينافح اي يدافع ويخاصم وفيه دليل على ان جهادا لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم
ولا فيه ان حسان كان من اهل الافك ولهذا استاذن عروة في سبه قوله اصبع بفتح
الهمزة وللموحدة بينهما مهملة ساكنة قوله قصص في القاموس قص اثره قصا وقصصا تتبعه
ونحن نقص احسن القصص نبين لك احسن البيان قوله يقول الظاهر ان القائل هو النبي
صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون ابا هريرة والضمير في يعني لابي هريرة قوله اذا انشق معروف
كلمة اذا ظرف لقوله يتلو كتابه واراد به التلاوة في صلاة الفجر قوله ارانا مستقانعة لبيان
الهداية والاهتداء وفيه بيان ذلك كماله وتكميله صلى الله عليه وسلم كما ان فيما بعده بيان رياضته
عليه الصلاة والسلام احب على صيغة الامر من الاجابة والقدس بضم الدال وسكونها
وروح القدس جبرئيل عليه السلام باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان

الشعر

الشعر قيحا وهو الصديد السائل من البطن قوله يريه مشتق من يوري يري مثل
وفى يفي اي اكل القيح جوفه في القاموس الوري قيح في الجوف او قرح شديد يتقلب منه القيح والدم
وورى القيح جوفه افسده باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك بفتح الاول
وكسر الثاني اي افتقرت ولا يراد به الدعاء وانما يراد التحريض على الفعل وربما استعمل في مقام المدح
وعقرى حلقى بالقصر فيهما اي عقرها الله جرحها واصابها وجع في حلقها قوله الى القعيس
بضم القاف وفتح المهملة مصغر القعس يعني الطواف اي طواف الافاضة وتسمى الزيارة وطواف الركن
فانفري اي فارجعي من الحج باب ما جاء في زعموا اهل الكلام بجار قوله زعم
ابن امي اي علي رضي الله تعالى عنه وفيه دليل على جواز التكلم بلفظ زعم ولا يمنعها النبي صلى الله عليه
وسلم عن التكلم بها قال الشيخ ابن حجر كانه يشير الى حديث ابي قلابة قال قيل لابي مسعود ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال بئس مطية الرجل اخرجه احمد وابو داود ورجاله
ثقات الا ان فيه انقطاعا فكان البخاري اشار الى ضعف الحديث باخراج حديث ام هاني
اذ فيه قولها زعم انتهى وفيه ان التكلم بزعموا ممنوع حيث لم يبين حال القائل والمقول فان هذا
من ذاك والظاهر ان مقصود البخاري الاشارة الى ان المنع مقيد فافاد الجواز حيث تبين حال
كل واحد منهما باب ما جاء في قول الرجل ويلك قوله بدنة اي هدي يساق الى الحرم لينحر
في القاموس البدنة محركة من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة الذكر والانثى
ويحك وهي كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب واصله وي ل وي وهي كلمة تاوه فلما كثر قولهم وي لفلان
وصلوها باللام وفي رواية ويلك ومطابقته للترجمة على هذا ظاهرة وكذا على قول من قال انهما
بمعنى واحد واما على قول الاخرين والنسخة التي فيها ويحك فمطابقته خفية الا ان يحمل على المراد
منه ويلك ولو بمجاز القرينة الرواية الاخرى في القاموس في باب اللام ويل كلمة عذاب وفي باب
الحاء المهملة ويح وويح وويس وويه وويل وويب اخوات ما لهن سابع وفي باب الحاء المهملة
ويح كلمة رحمة ورفعه على الابتداء ونصبه باضمار فعل واصله وي فوصلت مرة وبلام

مزع وبابه منع وبيس مزع قوله ان كان يعلم متعلق بقوله فليقل قوله قسما بالفتح وسكون المهملة
قوله رصافه جمع الرصفة بالراء والمهملة والفاء عصبة تلوى فوق مدخل النصل قوله نضيه
بفتح النون وكسر المعجمة وشدة التحتية اى القدح اى عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش قوله
قذذه بضم القاف جمع قذة بالضم وشدة المعجمة وهي ريش السهم قوله على حين فرقة اى في زمان
الافتراق بين الناس وفي بعضها على خير فرقة بكسر الفاء قوله تذردره بالمهملتين والاولى
تحرك قوله اخبرني عن الهجرة وهو ترك الوطن الى المدينة قوله ان شان الهجرة شديد قيل كان
هذا قبل الفتح فيمن اسلم من غير اهل مكة وكان عليه الصلوة والسلام يحذره شدة الهجرة ومفارقة
الاهل والوطن وكانت هجرته وصوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في العيني قوله لم يترك
بفتح التحتية وكسر الفوقية مضارع وتر والكاف للخطاب اي لم ينقصك وفي بعضها من الترك قوله
قال في نسخة فقلنا قوله ونحن كذا كذا اي مسائل الحاضرين انا نكون مع من نحب قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم ففرحنا بذلك اي فرحا اعلى من ان يكونوا مع الله سبحانه ومع رسوله صلى الله
عليه وسلم قوله حتى تقوم الساعة اي الموت والمراد منه قرب وقوعها ولم يرد حقيقتها الكنه بعيد
من السياق وان مال اليه البعض قوله باب علامة الحب في الله اي لرضاه والمحبة من الله ارادة
الثواب ومن العبد ارادة الطاعة او هي قوة الميل للقلب الحاملة على التوجه الى جانب المحبوب وذكره
بالقلب وتسكينه وعدم تسكينه بغيره ثم من تمرة الله سبحانه بهذه الفضيلة اي تمامه ومن الله
عند الله سبحانه ولعل المحبة بالتفسير الاول من ثمرة المحبة بالمعنى الثاني وح اتحد التفسيران باعتبار
الوجه وان اختلفا باعتبار الحصه وبالاصالة والفرعية قوله لما يلحق اي لم يلحق بهم بعد
توقعه واحاديث الباب ظاهرة وقوله قوم بفتح القاف وسكون الراء قوله باب
قول الرجل للرجل اخسأ يقال للكلب اخسأ اذا طردته قوله خبيئا وقد اضمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم سورة الدخان في نفسه وقدم الحديث بشرحه وكان احدى عيني
ابن الصياد ممسوحة والاخرى نابتة قوله الدخ بالضم وشدة المعجمة وهو الدخان وهذا
على عادة

موته او موت من حضر في ذلك الوقت كذا قاله عياض كما في العيني ويحتمل ان يكون المراد ...

٧٦٣ عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من اوليائهم من الجن كذا في القسطلاني قوله اطم
نصفين الحصن قوله مغالة بالفتح والمعجمة ارض المدينة او قريبة منها قوله فرصه بتشديد المهملة
في القاموس رصه الزق بعضه وضم اي قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه وضم بعضه ببعض
ان يكن هو اي الدجال كما يدل عليه عنايه وهو يختل بسكون الخاء المعجمة وكسر الفوقية اي يقصد
باب قول الرجل مرحبا ومعنى الحديث ظاهر قوله باب ما يدعى الناس بالسوء وفي بعضها
باب ما يدعى بالاضافة وكلمة ما مصدرية اي دعاء الناس باباءهم ومطابقة الحديث بقوله غدرة
فلان بن فلان وهو دليل على ان التعريف يحصل بذكر اسمه واسم ابيه قوله باب لا يقل خبثت بفتح المعجمة
وضم الموحدة على صيغة الفعل المؤنث ونفسي فاعلها قوله لقست بفتح اللام وكسر القاف وهو ايضا بمعنى
خبثت فيه كراهة لفظ الخبيث كذا قاله العيني وفي القاموس لقست نفسه ولقسه عابه ولعا كره
رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ خبثت لقبحه وكيلا ينسب المسلم الخبث الى نفسه انتهى وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الاسم الحسن ويكره غير الكريه قوله باب لا تسبوا الدهر واختلف
في المعنى بان المراد انا اقلب الدهر فيعود الى صاحب اليه او هو من المتشابهات وقدم ابقيم قوله لا تسموا
العنب الكرم وسياتي وجهه في الباب المتصل باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن
فانه الذي يحصل منه انوار الاتوار الا الذي يحصل منه الخمر والمقصود ان الحصر ليس على ظاهره وانما
المعنى ان الاحق باسم الكرم قلب المؤمن ولم يرد ان غيره لا يسمى كرما كذا في العيني باب قول الرجل
فداك ابي وامي نفدي من التفدية وفي بعضها من المجرد ومر الحديث باب قول الرجل جعلني الله
فداك فيها بالنصب على الحالية والاضافة لفظية غير مانعة عن الحالية فصرع على صيغة المجهول
قوله وان ابا طلحة بفتح همزة ان كما في القسطلاني وفي نسخة عتيقة بكسرها قوله قال الخطيب
من كلام يحيى وقابله انس قوله قتدا اي ابو طلحة وهاء الناقة بالشد للكوب قوله باب احب الاسماء
قوله لا نكنيك ابا القاسم لا نكنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كرامة بالنصب اي ولا نكرمك
كرامة ومفترحة الباب اشارة الى ان عبد الرحمن من احب الاسماء لانه مشتمل على جزئين اسم الله سبحانه

وما يعلم ان المسمى من عباده تعالى قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى الاحاديث ظاهرة
قوله اسم بصيغة الجزم على صيغة الامر في القاموس سماه يسميه اذا نفعه وبه اعلاه كاسماه قوله باب
اسم الحزن بفتح المهملة وسكون الزاي ما غلظ من الارض ضد المسهل والحزن وبه الصعوبة ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب تحويل الاسم الى اسم قوله فلهي بوزن علم اي اشتغل وكلما شغلك
عن شيء فقد الهاك قال ابن التين روي لهي على وزن علم وهي لغة مشهورة وبالفتح لغة طي قوله فاحتمل
على صيغة المجهول قوله بابنه اي بحمل ابنه المولود قوله فاستفاق اي فرغ عليه الصلاة والسلام
من شغله فقال ابو اسيد اقلبناه اي ارسلناه الى الدار وفي بعضها بدون الهمزة قال ابن التين
انه وقع في رواية اقلبناه بزيادة همزة في اوله قال والصواب حذفها وفي القاموس قلبه لفه حوله
عن وجهه كاقلبه وقلبه قوله ما اسمه قال فلان لم اعرفه ومعنى الاحاديث ظاهر قوله زينب في القاموس
زينب كفرح سمن والارنب السمين وبه سميت المراة زينب قوله باب من سمى باسماء الانبياء
عليهم الصلاة والسلام قوله مات صغيرا قال في الفتح مختصر قوله جواب السائل ابن نعيم انتم [illegible]
عليه انه مات صغيرا قوله [illegible] على صيغة المجهول والملازمة باعتبار ان المحب
ابنه كما يحب نفسه وان يكون ابنه مثله او افضل منه فلعله صلى الله عليه وسلم اذا احبه كذلك
اعطاه الله ما تحبه هذه المرات وفيه انه لو كان ابن النبي نبيا يلزم ان لا ينقطع النبوة في اولاد
كل نبي بل النبوة من فضل الله يؤتيه من يشاء والله اعلم حيث يجعل رسالته ولعل وجه الاستدلال
منه قوله ابي حصين بالفتح ومن كذب علي من الحديث يدل على ان من كذب بانه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام ولم يره داخل في الوعيد بعموم او لانه يعم الحكم بحكم عموم اللفظ قوله عادة بالكسر ومعنى
الاحاديث ظاهر قوله باب تسمية الوليد مطابقة الحديث بالترجمة في قوله اللهم انج الوليد قوله
باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا قوله والثقل بفتحتين متاع المسافر ومعنى الاحاديث ظاهر قوله
باب الكنية للصبي قبل ان يولد للرجل فانا ابا عمير كنية الصبي ويصدق عليه انه سمي الرجل قبل ان
ان يولد نظرا [illegible] المطابقة بين الحديث والترجمة قوله

باب التكني

باب التكني بابي تراب ومعنى الحديث ظاهر ويعلم فضل علي رضي الله تعالى عنه منه قوله باب ٧٦٤
ابغض الاسماء قوله اخنع بالمعجمة الساكنة والنون المفتوحة اي افحش واحقر قوله ملك
بكسر اللام والاملاك جمع ملك بالكسر وبالفتح قوله باب كنية المشرك قوله لا تعيروا
بالمعجمة والموحدة ومن الحديث ابو حباب بضم المهملة وهو موضع الترجمة قوله البحيرة
ضد البر وهي البلدة كذا في الكرماني وهو بضم الموحدة وسكون المهملة المراد بها المدينة
المنورة يتأولون اي يفسرون الآيات الواردة قوله توجه اي اقبل قوله فاسلموا مع النفاق قوله
ضحضاح بمعجمتين ومهملتين ما رق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين وهذا الحديث
ان حمل على انه مقدم على ما روي ان العباس اخبر للنبي صلى الله عليه وسلم باسلام ابي طالب
بعدما رجع النبي صلى الله عليه وسلم عنه على انه متأخر لم يكن معارضا له لانه يحتمل ان النبي صلى الله
عليه وسلم بنى على ظاهر حاله وان حمل على انه متأخر عنه كان معارضا له قوله باب المعاريض
مندوحة عن الكذب بالتنوين والمعاريض التورية بالشيء جمع معراض من التعريض والتعريض
خلاف التصريح ومندوحة اي سعة [illegible] انه يخرج بالتعريض عن الكذب فان ام سليم
كنت بالهدء عن الخروج عن الم المرض بالموت الذي هو لخير للصبي وبالرجاء الوصول الى النعيم
المقيم وفهم ابو طلحة الخروج عن المرض بالصحة الدنياوية ويحك بالقوارير قد مر تقريره
من بيان كونها استعارة بليغة هذا على طريقة ما ذكره العلماء [illegible] كناية عن القلوب
الرقيقة المصفاة عن كدورة القساوة وكسرها غلبة الوجد عليها وغيرها والذي من غلب
عليه الوقر عند سماع الصوت الحسن له اذ يمنع صاحب الصوت عن صوته وكذا قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الآتي وان وجدناه لبحرا استعارة لحسن السير الجري ومعنى الاحاديث والمطابقة
ظاهران والمعاريض يشمل الكناية والاستعارة لان المراد به كما مر خلاف التصريح وقيل
هي حقيقة وفي الفاظ الاحاديث مجاز فالمطابقة باعتبار الملاقية او بالطريق الاولى قوله
باب قول الرجل للشيء ليس بشيء اي كلمته بشيء اي بحق وهذا موضع الترجمة

وقريب من هذا القبيل قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل اي هالك في نفسه لانه اكتسب
الوجود عن غيره ومع ذلك مقهور في تحت قدرته لا يتحرك ولا يسكن ولا ينفع ولا يضر الا باعانة
وكما شار ومن هذا قالت الحكماء الممكن في نفسه ليس وهو عن علته ايس اي موجود ولكن الملاحظة حق
من بطلان الخلق والملك والامر بلا كبر اي ليس الفخر عنه بشاق عليكم قوله وانه لكبير
اي عظيم عند السيق الى ذنبا ووجه مناسبة ما روى ابن عباس للترجمة باعتبار انه
يفيد نفي شيء باعتبار ما واثباته باعتبار آخر فيقر بفتح التحتية وضم القاف وتشديد الراء
قر الدجاجة بالنصب على انه مفعول مطلق لتشبيه ترديد كلام الجني في اذن الكاهن
بترديد الدجاجة صوتها في اذن صواحبها فانه اذا وجدت شيئا نعم ليسمع صواحبها
ولعل حال بعض المجانين من هذا القبيل فان سماعهم كلام الجني من قبيل الالقاء في قوائم
الدماغية اي يصيبها فيه يقال قر الحديث في اذنه اذا اصب فيها قوله كذبة بالفتح وسكون
المعجمة قوله باب رفع البصر معنى احاديث الباب ظاهر تمامه قوله باب من نكت النكت بالفتح
وسكون الكاف آخره فوقية المحدث قوله على البلوى لعل البلوى يشمل سقوط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
من يده في البئر وكان يلعب به كما مر ونكت النبي صلى الله عليه وسلم وضربه العود في الماء والطين
بما يناسبه وقد مر له وجه آخر ومعنى الحديث ظاهر باب الرجل ينكت بالاضافة ومعنى الحديث
ظاهر باب التكبير والتسبيح قلت الله اكبر تعجبا مما سمعه من تطليقه عليه الصلاة والسلام نساءه
على خلاف الواقع ودهشته من ذلك وحزنه به وحرصه عليه وزوال ذلك بسماع تلك الكلمة التي
مرة بسر عمر الغوابر بالمعجمة البواقي ويطلق ايضا على الماضي فهو من الاضداد ومعنى الاحاديث
والمطابقة ظاهران باب الخذف بالمعجمتين للمفتوحتين رمي الحصاة بالاصابع وفي بعضها
باب النهي عن الخذف والمراد واحد ومعنى لا ينكي بالهمزة والكاف وبغير الهمزة وكسر الكاف لا تقتل
ولا تجرح باب الحمد لله للعاطس قوله فشمت بالمهملة والمعجمة وشدة الميم الحمد ومعنى
الحديث ظاهر باب تشميت العاطس ومعنى الحديث ظاهر الا انه ترك البعض اعني القسمي

وآية

وآية الفضة وقد مر سابقا باب ما يستحب من العطاس بالفتح ومعنى الحديث
ظاهر ولعل السر في ذلك ان العطاس يفيد ازالة الاذى عن الدماغ الذي هو محل
الادراك فاذا عرف قدر هذه النعمة وحمد عليها كان على كل مسلم على سبيل الكفاية ان يدعو له
واما التثاوب فانه يكون من كثرة الاكل والشرب الحاصلين من تصرف القوة الشهوية البهيمية
التي هي محل تصرف الشيطان قال الخطابي معنى المحبة والكراهة فيهما ينصرف الى الاسباب الجالبة
لهما وذلك ان العطاس انما يكون من الخفة وانفتاح السدد والتثاوب انما هو عند امتلاء
البدن وكثرة الاكل قوله باب اذا عطس كيف يشمت على صيغة المجهول والمقصود انه اذا عطس
وحمد يشمت واذا شمت ازداد له في الدعاء باب لا يشمت من حديث الباب فيما قوله شمت
هذا بفتح المعجمة والميم المفتوحة المشددة والفوقية كذلك على صيغة الخطاب باب اذا تثاوب
بالتنوين حقا على كل مسلم فان من كان شاكر النعم المولى سبحانه كان على عبيده ان يطلبوا من الله
سبحانه الزيادة لموعده تعالى بالشاكرين بقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ضحك الشيطان
اي رضي عنه لانه اكثر في بطنه النجاسة لمناسبة الشيطان الذي هو نجس وخبيث وتفرق
الخبيث في الكنيف استنفروا من اللطيف ثم الضحك من الشيطان حقيقة غير مستبعد لكنه
مناف لما ذكرنا لانه عدو للانسان ولما جعل الرجل محلا لتفرقه فيضحك بذلك قوله
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاستئذان باب بدء السلام لا يخفى
انه ذكر في هذا الكتاب امور سوى الاستئذان فالاولى ان يقدر هنا كتاب الاستئذان
وما يناسبه او ما هو في حكمه وعلى كل الاعتبار يحتاج الى قيد وليكن هذا اصلا مراعى في
هذا الكتاب قوله على صورته اي على صورة آدم اي على صورة مقدرة له لم تكن تلك
الصورة قبلها او كان كاملا اولا ولم يستكمل درجة درجة كما في اولاده حيث يكون نطفة ثم علقة
ثم مضغة الى غير ذلك او على صفة من العلم والقدرة وغير ذلك فكل من يدخل الجنة يدخل على خلق
آدم ومتفرع عليه قوله فلم يزل الخلق اي المخلوق من اولاده وهو عطف على قوله طوله ستون ذراعا

الافضل

واما عرضها على ما في بعض الروايات سبع اذرع كما في العيني وفيه ايضا والاكمل في الرد
ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فياتي بالواو وقال النووي فلو حذفها
جاز وكان تاركا للافضل ولو اقتصر على وعليكم السلام اجزأه ولو اقتصر على عليكم
لم يجزئه ولو قال وعليكم بالواو قال النووي ففي اجزائه وجهان لاصحابنا واقل السلام
ابتداء وردا ان يسمع صاحبه ولا يجزئه دون ذلك ويشترط كون الرد على الفور فان اخره
ثم رد لم يعد جوابا وكان آثما ولو اتاه سلام من غائب مع رسول او في ورقة وجب الرد
على الفور ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول وعليك وعليه السلام ولو كان السلام على
اصم فينبغي الاشارة مع التلفظ ليحصل الافهام مع اللفظ والا فلا يستحق الجواب وكذا اذا
سلم عليه الاصم واراد الرد عليه فيتلفظ باللسان ويشير بالجواب ولو سلم على اخرس فاشار الاخرس
باليد سقط عنه الفرض وكذا لو سلم عليه الاخرس بالاشارة استحق الجواب انتهى كلام العيني
باب قوله يا ايها الذين آمنوا ابي الحسن هو اخو الحسن اي البصري قوله عجز بفتح
المهملة وضم الجيم اي مؤخرها قوله فاخلف اي مدينة التشهد الى الخلف قوله باب السلام اسم من
اسماء الله تعالى بالتنوين قوله قبل عباده بفتح القاف وسكون الباء وبكسر القاف وفتح الباء قوله
من الكلام اي الصلاة والدعاء قوله باب تسليم القليل على الكثير لكون التواضع من
الصغير ويحصل توقير الكبير وكذا يكون التواضع من الضعيف للقوي فانه يورث الالتئام
غالبا لغلبة تواضع الضعيف للقوي بخلاف العكس هذا اذا انفرد كل من الضعيف والقوي
بجهة واحدة واما اذا اختلف الجهتان كما اذا كان جماعة قليلة قاعدين ومر عليهم كثيرون
فحكمه على ما ذكره الكرماني انه تساقطت الجهتان لتعارضهما فكانا متساويين فايهما بدئ
بالسلام كان خيرا وقال النووي يسلم المار على القاعد قليلا او كثيرا كذا في القسطلاني وقال الكرماني
ايضا واما سلام الراكب على الماشي فامر بالتواضع واما سلام الماشي على القاعد فانه من باب الداخل
على القوم فتبادر بالسلام استحالهم لاعلامهم واعلامه كالحاضر امره بالسلام فكانه كالاستئذان

لان السلام

لان السلام من اعلام الاستيذان وفيه ايماء الى ان التقديم بالسلام يكون من الذي يكون اليق
بالاستيذان كالقليل بالنسبة الى الكثير والضعيف بالقياس الى القوي فان كل واحد من الذي له
جهة القوة كالمستقر في مكانه وكالذي هو داخل البيت والكثير والضعيف والصغير
والقليل بمنزلة الخارج وكذا الراكب بمنزلة المار بالنسبة الى القاعد وقيل ان الضعيف لحقه
بالتواضع وح يحتاج الى الفرق بين سلام الضعيف على القوي وبين سلام الراكب على الماشي ولها
على القاعد باب تسليم الراكب على الماشي ودعاء لانكسار نفس الماشي بتقديم الدعاء
من الراكب له باب تسليم الماشي على القاعد ومعنى الحديث ظاهر باب تسليم الصغير
على الكبير ومعنى الحديث ظاهر باب افشاء السلام ومر حديث الباب مرارا قوله باب
السلام للمعرفة ومعنى الحديث ظاهر ومعنى تصريح الترجمة ان تخصيص السلام بمن
عرف دون من لم يعرف من اشراط الساعة فروى الطحاوي والطبراني والبيهقي من حديث
ابن مسعود مرفوعا ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد لا يصلي فيه وان لا يسلم الا
على من يعرفه ولفظ الطحاوي ان من اشراط الساعة السلام للمعرفة قال العيني فهذا يوافق
الترجمة بان لا يخص السلام من يعرفه ويترك من لا يعرفه قوله باب آية الحجاب
قوله حيانه منصوب على الظرفية اي زمان حيوته قوله فان الحجاب اي آية الحجاب
وانزل على صيغة المجهول ومعنى الاحاديث ظاهر ولا منافاة بين قول انس فاذا هم قد خرجوا
وبين قوله فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يحتمل ان يكون اخباره قبل خروجهم تعريفا
له وارادتهم الخروج ويحتمل ان يكون للملاحاة باعتبار طول مكثهم للوهم لعدم خروجهم
بهذه السرعة وهذا كما قال بعض العلماء في قوله تعالى فاذا هم مبلسون قوله باب الاستيذان
اطلع رجل هو الحكم ابو مروان بن العاص بن امية قوله بمشقص بكسر الميم وفتح القاف قوله
يختل بفتح التحتية وكسر الفوقية بينهما معجمة ساكنة اي ياتيه بحيث لا يشعر ليطعنه بضم المهملة اي به
ومعنى الحديث ظاهر باب زنى الجوارح قوله باللمم اي ما يلم به الشخص من شهوات

النفس وقيل هو صغار الذنوب ومعنى الحديث ظاهر والظاهر ان مقصود ابن عباس رضي الله تعالى
عنه ان تفسير قوله تعالى الا اللمم مستفاد من الحديث الذي رواه ابو هريرة من النظر والنطق
قوله باب التسليم والاستيذان قوله عبد الله بن المثنى واختلف فيه لكن رواية البخاري
تقويه قوله اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم ثلاثا قال الكرماني وذلك اما للمبالغة في الافهام والتفهيم
انتهى والظاهر ان المراد بتثليث التسليم ان الاول للاستيذان والثاني للدخول والثالث
للخروج قوله خصيفة بضم المعجمة على صيغة التصغير قوله مذعورا بالمعجمة ثم المهملة اي مغموم
محزون ما منعك اي عن الملاقات والدخول وفي الحديث اختصار كما مر بطوله قوله فكنت
اصغر فقوله ابو سعيد فقوله قال ابو عبد الله اي البخاري دفعا لتوهم ان خبر الواحد غير
مقبول قوله باب اذا دعي بالسوق اي هل يستاذن اذا ناستانفا او يكتفي بالدعوة
السابقة ومقصوده ان الامرين صحيحان لكل ينبغي ان يراعي في كل مقام ما يقتضيه قوله هو اذنه اي
الدعاء السابق اذن في الدخول فلا يحتاج الى استيذان جديد قوله دخلتا اي منزله المطهر قوله
فاستاذنوا هذا استيذان مستانف ولعل المقام اقتضاه لبعد العهد بعد الدعاء ولاحتمال
الاشتغال بما يمنع عن الدخول قوله باب التسليم على الصبيان ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
باب التسليم الرجال على النساء الى اخره معرفة الجزء الاول من الحديث لا ظاهرة واما معرفة الجزء
الثاني من الحديث فلان الملائكة وان كانوا غير موصوفين بالذكورة والانوثة لكنهم في حكم
الرجال كما يعرف من ارجاع الضماير سيما قوله قلت وعليه السلام وفيه دليل على ذكر الواو في الجواب ايضا
والسلق بكسر المهملة وسكون اللام قوله تكركر بضم الفوقية وفتح الكاف الاولى وكسر الثانية اي تطحن
واصله من التكرار عود الرحى ورجوعها مرة بعد اخرى الى مبداها قوله باب
اذا قال من ذا فالتنوين وكانه كرهه لوجه الكراهة ان السؤال عن المعين والجواب بغير المعين
وفيه نوع تاييد لقول من قال ان الضمائر موضوعة للمعاني الكلية وان امكن تطبيقه بقول من قال
ان وضعها للجزئيات بملاحظة الكليات وجعلها آلة لها وعنوان لكونها لاجل الدق

بالاستيذان

بالاستيذان لا بالتسليم وهذا ابعد من قوله صلى الله عليه وسلم فقال انا انا ومن قولها كانه
كرهه قوله باب من رد فقال عليك السلام قوله ان رجلا هو خلاد بن رافع قوله باب اذا قال
بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التسليم في مجلس قوله مجاجة بالرفع فاعل غشيت
خمر بتشديد الميم ولا تغبروا بالمعجمة والموحدة المشددة المكسورة ومر حديث
الباب باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا بالقاف والفاء اي اكتسب ولم يرد سلامهم
اي ما سلم وانما اجاب لسلامهم ومعنى تتبين فيظهر صحة توبته قال ابن بطال الوقت تتبين
ليس فيه حد محدود ولكن معناه انه لا تتبين توبته من ساعته ولا يوجد حتى يمر عليه ما يدل على ذلك
كذا في الكرماني وبالجملة فقوله حتى يمس والى متى تتبين غاية للفعلين اعني لم يسلم ولم يرد قوله
وآتي على صيغة المتكلم وكذا اسلم واقول ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لانه يفهم منه
تحية وتسليمه بنظره او تحريك الشفتين المباركتين في جواب سلامه فيدل على انه صلى الله
عليه وسلم لم يسلم عليه اولا ولم يرد سلامه وكذا نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام
المخلفين والسلام في حكم الكلام وكذا خمسون ليلة يدل على نهاية تلك الحالة وانه لما ظهر
توبتهم بتوبة الله تعالى عليهم زال عنهم ما كان قبل من المنع عن الكلام وقد مر الحديث
بطوله باب بالتنوين قوله كيف الرد على اهل الذمة السلام انتصب السلام
على المفعولية للرد على تقدير وجوده واما على تقدير سقوطه فهو مرفوع ومعنى احاديث الباب
ظاهر باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين على صيغة المجهول لحرف ليستبين ما كتب فيه
بهلول بضم الموحدة وسكون الهاء وضم اللام الاولى قوله حصين مصغر الحصن وكذا عبيد
مصغر العبد والذي يحلف اي الله سبحانه ويحلف على صيغة المجهول ومطابقة الحديث
للترجمة ومعناه ظاهران ولا تدافع بين هذا الحديث وبين ما مر من اخراجها من عقاصها لانها
لعلها كانت في حجزتها اولا فاخرجتها منها ووضعت في عقاصها والعكس كذا في الكرماني فقال
عمر انه قد خان الله ورسوله فان قلت كيف قال عمر ذلك وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

صدق فلما تقولوا الا خيرا قلت لعل عمر حمل كلامه صلى الله عليه وسلم على انه عليه الصلوة والسلام
حكم بذلك نظرا الى ظاهر مقال الحاطب باب كيف يكتب الى اهل الكتاب اعلم ان مطابقة هذا الباب
للاستيذان باعتبار ان الكتاب الى الغائب كالخطاب للحاضر وكلاهما يقتضي التسليم والسلام يقتضي
الاستيذان والحاصل ان بين الكتاب والاستيذان مناسبة ومقارنة سيما وقد ذكر في كتابه صلى
الله عليه وسلم الى هرقل والسلام على من اتبع الهدى باب بمن يبدأ في الكتاب
اي من الكاتب او المكتوب اليه والحديث يدل على تقديم اسم الكاتب باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم القيام اليه نظير السلام للتعظيم وبهذه المناسبة ذكر هذا
الباب في كتاب الاستيذان والاجود ان يقال كما ذكرنا ان المراد في كتاب الاستيذان وما يناسبه ويقاربه
قال ابو عبد الله اي البخاري افهمني بعض اصحابي عن ابي الوليد من قول سعد الى حكمك يعني قال البخاري
سمعت من ابي الوليد على حكمك بكلمة على بالعين وبعض الاصحاب نقل بلفظ الى الحرف للانتهاء باب المصافحة
قوله يهرول اي يسرع ومعنى الاحاديث ومطابقتها للترجمة ظاهران باب الاخذ باليدين
قوله سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة ومعنى قوله وهو بين ظهرانينا اي كان السلام على
النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد بلفظ السلام عليك بلفظ الخطاب حال حياته صلى الله عليه وسلم
فلما قبض قلنا السلام على النبي لان الخطاب للحاضر دون الغائب هذا ولكن الفقهاء لم يأخذوا بالمرفوع الذي
وقع التعليم به دون الذي قيس عليه قوله باب المعانقة وقول الرجل سقط لفظ المعانقة والواو
في بعض النسخ وهذا اصوب اذ ليس في حديث الباب ذكر المعانقة وان كان يمكن ان يستفاد من اخذ
العباس بيده صحة المصافحة والمعانقة لان كل واحد منهما مما يقع بين اهل الود والتودد وقيل العادة
انهم كانوا يعانقون عند قولهم كيف اصبحت وقد نقل القسطلاني انه ضرب بعض المحدثين الخط على
قوله المعانقة والواو وعلى هذا لا اشكال وحديث الباب يدل على عدم وقوع النقص في امامة احد
ومعنى الحديث ظاهر وقد مر قوله باب من اجاب بلبيك وسعديك قوله استقبلنا
احد بضمتين وبالرفع على الفاعلية قوله بفتح المهملة قوله الا ان اقول اي اصرف وانفق القول بعبيد

الفعل

الفعل اي اصرف في عباد الله واقسم فيهم وما ابقى لنفسي منه شيئا وهكذا قوله فيما بعد الا الاكثرون
اي مالا الاقلون ثوابا الا من قال قد عرفت معنى قال قلت لزيد اي هو قول الاعمش قوله
انا ابو الدرداء اي الراوي للحديث هو ابو الدرداء وبدل ابو ذر يمكث عندي فوق ثلاث كان
في الطريق السابق الترديد بين الليلة والثلث مع عندي منه دينار وههنا الجزم بلفظ يمكث عندي
فوق ثلث باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اذا قيل لكم تفسحوا
ومعنى الحديث ظاهر باب من قام من مجلسه او بيته ومعنى الحديث ظاهر ومن مراده
باب الاحتباء وهو الجلوس بجمع ظهره وساقيه بثوب عليه قوله وهو القرفصاء
بالضم وسكون الراء وضم الفاء والمهملة ومعنى الحديث ظاهر ومناسبة هذا الباب للكتاب قد عرفت
وجهها باب من اتكأ بين يدي اصحابه وقوله خباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى وهو متوسد بردة الحديث التي مر في باب
في اواسط علامات النبوة قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة
فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا قال كان الرجل ممن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه ثم يجاء بالمنشار
فيوضع على راسه فيشق باثنتين وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى آخر الحديث
ومطابقة حديث الباب للترجمة باعتبار رواية مسدد باب من اسرع في مشيه لحاجة
او قصد اي مقصود وهو اعم من الحاجة لاعائها الى الاحتياج ثم دخل البيت فلم يلبث ان
من سرعته فخرج وقال لذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته
ومر الحديث ومعناه ظاهر باب السرير هو ما ينام عليه والحديث قد مر وقوله استقبله
بالنصب وانسل بالرفع وبشدة اللام باب من القي له وسادة قوله ابو المليح بالفتح
قوله قلت يا رسول الله اي اقل الزيادة او استزيده وهذا الحديث والذي يليه ظاهران فيما سبق
قوله باب القائلة اي القيلولة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب القائلة في المسجد ومعنى الحديث ظاهر
وقوله لم يقل بكسر القاف من القيلولة قوله باب من زار قوما فقال اي نام للقيلولة قوله

اي نطعا فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون المهملة وفتحها في القاموس النطع بالكسر وبالفتح
وبالتحريك وكعنب بساط من الاديم جمعه نطوع وانطاع وسكرجة بضم المهملة وسكون الكاف نوع
من الطيب قوله فلما حضر انس الظاهر انه من كلام ثمامة قوله وحنوط بالفتح طيب للميت خاصة فيه
الكافور والصندل عرضوا على صيغة المجهول غزاة بالنصب على الحالية ثبج بفتح المثلثة
والموحدة والجيم الوسط زمان معاوية اي زمان خلافة عمر وكان معاوية امير الجيش
باب الجلوس كيف ما تيسر اي جائز ام غيرها جائز وجه دلالة الحديث على عدم جواز اللبستين
صريحا ومفهوم صريح لعله على جواز ما سواهما والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه ويبدو احد شقيه
ليس عليه ثوب قوله باب من ناجى قوله ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالنصب على الاختصاص
قوله لم تغادر المغادرة الترك ولم نغادر على صيغة المجهول ما تخفى مشيتها اي ما كانت
مشيتها تتميز عن مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كانت تشبه بمشية رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانها متحدتان ثم انت تبكين اي بعد الغاية المخصوصة بك ليست سبب البكاء بل هو سبب
الفرح فلم تبكين قد مر هذا الكلام تمهيدا للسؤال الذي ياتي بعده في الحديث دليل على فضل
فاطمة وكونها سيدة نساء هذه الامة وقد مر الحديث سابقا قوله باب الاستلقاء ومعنى الحديث
ظاهر باب لا يتناجى اثنان دون الثالث بالتنوين ومناسبة ذكر الآية لما سبق ذكر
النجوى فيها فلا تتناجوا بالفوقانية قوله اثنان دون الثالث فان فيه كسر القلب وتشاؤمه
لا طراده ثم ان من الاخلاق انه اذا راى رجل ان الآخرين يتناجيان فعليه ان يحترز منهما
باب حفظ السر ومعنى الحديث ظاهر باب اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة
ووجهه ان الثالث مع الرابع مثلا اثنان مثل المتناجيين فلا يكسر قلبه لان واحدهما فان
المنفرد يظن انهما لا يعلمان انه حافظ للسر او يتهمانه بالعداوة او لا يعلمان انه صالح لمعرفة الامور
الشريفة الى غير ذلك مما يتنفر عنه الطباع الشريفة اجل ان يحزنه اي المنهي من اجل ان يحزنه ومعنى
الحديث الثاني ظاهر باب طول النجوى قوله وصفهم بها اي هو مثل زيد عدل بمعنى عادل

قال الكرماني

769 قال الكرماني وجه المناسبة بالختان من جهة ان مشروعية الاستئذان هو ان لا يطلع الاجنبي
على احوال اهل البيت فذكره على سبيل التبعية ومعنى الحديث ظاهر قال القسطلاني لم اقف على اسمه
باب لا يترك النار ومعنى الحديث ظاهر قوله استطير بكسر الجيم بينهما نون ساكنة والحجر والدال
قوله خمروا بفتح المعجمة وتشديد الميم التخمير بمعنى التغطية والستر والاجافة الاغلاق واطفئوا امر بالاطفاء
قوله الفويسقة بضم الفاء وفتح الواو تصغير الفاسق الخارج عن الاعتدال يوصف بها الفارة لخبثها وفسادها
وافسادها غالبا للامور الشريفة باب اغلاق الابواب بالاضافة عبادة بفتح المهملة
وشدة الموحدة ومعنى الحديث ظاهر باب الختان بالكسر بعد ما كبر بكسر الموحدة قوله
الفطرة اي السنة او ما يقتضيه الفطرة الانسانية قوله بالقدوم في القاموس موضع اختتن
فيه ابراهيم عليه السلام وقد يشدد داله انتهى وقيل بالتشديد آلة النجار والاول في الكتاب قوله مثل من
انت اي سنك مثل سن من اي في اي سن كنت قوله باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة
الله تعالى ومطابقة الحديث باعتبار ان الحلف باللات والعزى لهو باطل يشغله عن ذكر اسم
الله وعن طاعته تعالى الى طاعة الصنم وتعظيمه وآخر الحديث مضى في الجزء الثاني من الترجمة مع زيادة
الحكم ومناسبة هذا الباب وكذا باب الختان للكتاب المذكور باعتبار ان الكل اجتماع في
مكان بينا ذلك في عادة والاولى ان يقال انما ذكر الابواب المذكورة وهي الكتاب لما ذكرت
باعتبار ما هو المقصود في اول الكتاب بعد قوله من الاستئذان وما يناسبه ويقاربه
او يمنعه كالاغلاق بالليل المانع من الدخول واعتبار التعذير بغربة المذكور غير مشعور لما
وجه مناسبة ذكر الحالف باللات والعزى مع قوله من قال لصاحبه تعال اقامرك فلكونهما مذكورين
معا في الكريمة قوله باب ما جاء في البناء قوله البهم بالضم جمع الابهم وهو الذي لا يخالط
لونه شيء سوى لونه وبفتحها جمع البهمة وهي اولاد الضان كذا في الكرماني قوله قبل ان يبني
من البناء المذكور وقيل قبل ان يبني اي يتزوج ولا مانع من الاول فان عمر كان طويل
فلعدة ما بنيت بعد الوفاة في مدة عمره ثم لاح له بعد ذلك ان يبني قوله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات مستجابة اي البتة وهو عليه الصلوة والسلام على يقين من اجابتها واما
باقي الدعوات فهو على رجاء من اجابتها وح لا يتوهم ان الحديث مشعر بانتفاء اجابة الدعاء بغيرها وما في
الكرماني بعد ما ذكر الاوجه للتنكير ويحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته فاخر صلى الله عليه وسلم دعوته
الى اهم اوقات حاجتهم انتهى وكم بعد من التقييد او باكثرهم ابو وذلك لانه صلى الله عليه وسلم
دعا لهم عامة في القنوت ولاهل المدينة بدفع الحمى والطاعون الى الجحفة والبركة في صاعهم ومدهم
ثم اعلم انه لا منافاة بين الكريمة وبين ما روي انه من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين لان العبد المستغرق في معرفة ذاته وصفاته واثاره وانواره كان شانه هذا افضل من
اشتغاله بالدعاء فانه رعا يقتضي نفسه وذاته وانما ملحوظه هو الله سبحانه وصفاته واثاره وانواره واما
غيره فالدعاء افضل له من عدم الدعاء فانه مخ العبادة لاشتماله على عجز العبد وغنى الله سبحانه وتعالى
باب افضل الاستغفار ومعنى الافضل الانفع للمستغفر ومعنى ابوء لك اقر لك قال القاضي
ان تسميته بسيد الاستغفار من جهة انه يتضمن الاعتراف بالنعم وانها كلها من الله تعالى والعصيان
من نفسه مع استحقاقه التوحيد واعترافه بانه تعالى الخالق له وهو عبده وانه يريد البقاء على العهد
ما دام به الاستطاعة عليه فهو وان كان مستحقا للتعذيب البليغ لكن يعتمد على فضل العفو والمغفرة
باب التوبة بالاضافة قوله حدثني احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الله افرح الخ
كذا في الكرماني في الحديث الآخر ما ذكره اولا وهو ان المومن يرى ذنوبه الى قول النبي صلى الله عليه وسلم
المذكور قوله وقد ذهبت راحلته حتى اذا استدار فذهب في طلبها فلم يجدها وغلب عليه
العطش والحر او ما شاء الله الحديث باب الضجع الضجع والضجوع واحد وهو وضع
الجنب على الارض ونحوها ويوذنه من الايذان وهو الاعلام باب اذا بات طاهرا
وفضله بالجر فعلت استذكرهن اي الكلمات المذكورة وذكرت بدل ونبيك وفيه دليل
وبرسولك للقرينة ومناسبته بقولك ارسلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل كما قلت
ونبيك وفيه دليل على ان رعاية الالفاظ المروية امر مهم فيه حكمة بالغة ومن جملتها افادة بيان

الصفتين

الصفتين العظيمتين النبوة والرسالة جميعا كذا قال [illegible] فان فيه اعادة وفي النبي معنى
معنى الخبر والرفعة قوله باب ما يقول اذا نام قوله رهبة بكسر الراء وسكون الموحدة قوله احراش
بكسر المهملة وخفة الراء والمعجمة قوله اليمان بالفتح وخفة الميم قوله بعدما اماتنا اطلق الموت
على النوم باعتبار تعطل الحواس ولهذا قال النوم اخو الموت قوله الهمداني بفتح الهاء وسكون الميم
قوله امر رجلا ظاهره انه ما سمعه ابو اسحق بنفسه وابهمه حين رواية هذا الحديث وفي هذه المرة ابعاد
الهاء من الرياء والغرور دفعا للعجب من نفسه في هذه المرة باب وضع اليد تحت الخد اليمنى
بالاضافة وفيه دليل على ان نومه صلى الله عليه وسلم كان على شقه الايمن او لانه يعلم من الاتي ان نومه
عليه الصلوة والسلام كان على شقه الايمن فالترجمة شارحة للحديث ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب النوم على الشق الايمن هذه الترجمة اخص من الترجمة المذكورة سابقا اعني قوله باب الضجع على
الشق الايمن قوله والجانب من الالجاء قوله تحت ليلة اي فليلته قوله ذكرهما على صيغة المجهول
وكذا ترحم اي ان يكون ذا شان عظيم بانك [illegible] خير لك من ان يكون دليلة ترحم الناس عليك
قوله باب الدعاء اذا انتبه من الليل قوله انتبه اي انتزه وفي بعضها ارقبه وفي بعضها انقبه بفتح
الهمزة وسكون النون وكسر القاف وفي بعضها انقبه من التنقيب بالنون ايضا وهو التفتيش قوله وسبع في التابوت
اي مع سبع اعضاء اخر في بدن الانسان الذي هو كالتابوت للروح من ولد العباس هو علي بن عبد
الله ابن العباس كما في القسطلاني قوله بهن عائد الى السبع الباقية قوله احسنهما اللهم والنجم
قوله انت المقدم بكسر الدال قوله باب التسبيح والتكبير عند المنام مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة
وقد مر وجه تعليم الامور المذكورة في الحديث عند طلب الخادم باب التعوذ بالاضافة
قوله بالمعوذات يتناول سورة الاخلاص على سبيل التغليب وفي بعضها بالمعوذتين وفيه
الكفاء عما فيه تعويذ وان كان فيما قرا عليه الصلوة والسلام في الليل يدخل فيه سورة الاخلاص
ايضا باب بالتنوين بلا ترجمة ومعنى الحديث ظاهر قوله رواه مالك المقصود منه ان رواية
الدراوردي وابي حمزة عن سعيد بلفظ عن ابي هريرة حدثني وكانت رواية عبيد الله بن عمر عن سعيد في الطريق

الاول للفظ عن ابيه حدثني وكانت رواية سعيد بواسطة ابيه ابي سعيد عن ابي هريرة وههنا روايتهما
عن سعيد عن ابي هريرة قوله باب الدعاء قوله الاغر بفتح الهمزة والمعجمة وشدة الراء قوله يتنزل
ربنا امثاله من المتشابهات او المراد ملك ربنا المامور او امره بذلك باب الدعاء عند الخلاء
ومعنى الحديث ظاهر الخبث والخبائث اراد بهما الذكور والاناث منهم او الخبث الكفر و
الخبائث الشياطين قوله باب ما يقول اذا اصبح واحاديث الباب مذكورة قريبا باب الدعاء
في الصلوة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب الدعاء بعد الصلوة قوله ورقاء بفتح الواو وسكون
الراء ممدودا مونث الاورق قوله قالوا اي فقراء الصحابة قوله الدثور بضم المهملة والمثلثة الاموال
في القاموس الدثر المال الكثير والدثور الدروس كالاندراس ومعنى الحديث ظاهر قوله وراد بفتح
الواو وتشديد الراء قوله باب قول الله وصل عليهم قوله هنياتك بضم الهاء وفتح النون وشدة
التحتية اصله هنو بمعنى تصغيرها حتى وجمعها هنيات كذا في الكرماني لولا متعتنا به لما جرى
عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا قال لرجل في الغزو يرحمه الله يكون شهيدا قوله ذي الخلصة بالفتحات
قوله نصب بضم النون وسكون المهملة وضمها في القاموس والنصب كل ما نصب فعبد وكل ما عبد من
دون الله تعالى ومعاني احاديث الباب مع المطابقة للترجمة ظاهرة عامي باب ما يكره
من السجع من الدعاء وهو الكلام المقفى قوله السكن بفتحتين وحبان بفتح المهملة مع شدة الموحدة
قوله ابو حبيب ضد العدو المقري برفع الهمزة النحوي الاعور الخريت بكسر المعجمة وشدة الراء
وسكون التحتية اخره مثناة فوقية البصري حدث على الامر خاطب به عكرمة قوله ولا
تمل الناس هذا القرآن بالنصب على الحذف والايصال اي لا تملهم عنه في القاموس مللته
بالكسر ومنه سامته واملني وامل علي ابرمني قوله ولا الفينك الا بالفاء اي لا اجدك قوله الحالة
وهم في الحديث اي في الحال انهم في حديث فتقطع حديثهم والمقصود نهي المخاطب عن كونه
في تلك الحالة المنهي عنها وان كانت صيغته صيغة المتكلم للحمل الا للعزيمة فاجتنبه اي
لا تقصد السجع بالتكلف وان وقع في الكلام على سبيل الاتفاق بدون ان يتكلف فيستحسن عنه

قوله باب بالتنوين

قوله باب بالتنوين قوله يعزم المسئلة اي يسأل بالعزيمة ولا القطع ولا يعلق على المشيئة فانه لا مكره من
الاكراه ومعنى الحديث ظاهر باب يستجاب للعبد بالتنوين قوله يقول دعوت فلم يستجب
هذا تفسير للاستعجال قوله باب رفع الايدي في الدعاء قوله دعا النبي اي اراد الشروع في الدعاء
ثم رفع ومعنى الحديث ظاهر قوله [illegible] بضم المهملة مصغر الاوس قوله كان لا يرفع يحتمل ان
يكون المراد النفي لنفي المبالغة في الرفع فلا ينافيه ما فيه اثبات اصل الرفع ويروى على صيغة المجهول
واعلم ان دعاء العبد المؤمن العاجز للخالق الغني الرؤف الرحيم مقبول لكن قد يتأخر اثره وقد يظهر اثره
في شيء لا يعلمه الداعي وقد يدخر لاخرته باب الدعاء غير مستقبل ومر الحديث ويطلق على
صيغة المجهول ومطابقته باعتبار قوله يخطب فان الخطيب يكون مستدبر القبلة في حال الخطبة
باب الدعاء مستقبل القبلة قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ومعنى الحديث فانه
قد جاء في بعض الطرق دعاءه صلى الله عليه وسلم مستقبلا وحمل الاسماعيلي ان المراد الدعاء مستقبلا
بعد قلب الرداء باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم حرمي بفتحتين قوله عمارة بالضم وخفة
الميم قوله له اي لانس قوله باب الدعاء عند الكرب ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ
من جهد البلاء اي شدته ودرك بفتحتين اللحاق قوله وسوء القضاء اي المقضي قوله
شماتة بالفتح قوله سفيان هو ابن عيينة قوله زدت لعله بادنه وخلط كلامه بكلام
النبي صلى الله عليه وسلم كانت لحاجة طارئة له حاملة عليها ومع ذلك فلعل نسيانه واشتباهه
في المروي كان لاجل ذلك الخلط حتى لا يجترئ على مثله قوله باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم معي
الحديث ظاهر قوله اذن لا يختارنا لانها علامة انه صلى الله عليه وسلم اختار الرفيق الاعلى والرفيق
يطلق على الجمع والواحد وهو بالنصب اي اريد قالوا المراد من الملائكة الاعلى الملائكة المقربين
وارواح الانبياء المرسلين قوله باب الدعاء بالموت والحياة قوله خباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى ومعاني احاديث الباب ظاهرة باب الدعاء للصبيان بالبركة قوله قال ابو عبد
الله البخاري نبه على ان الحمد المذكور بصيغة التصغير لا بالتكبير ومعنى الحديث ظاهر

وزر بكسر الزاي وشدة الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتحتين بيت العروس عقيل بفتح المهملة
مج بفتح الميم وشدة الجيم والمج محكم المسجد والمطابقة بهذا كذا في الكرماني ومعاني احاديث الباب
ظاهرة قوله باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقلنا يا رسول الله لما امرنا بقوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علمنا كيفية السلام فسالوا كيفية الصلوة
باب هل يصلي على غير النبي ويفهم من الحديث الاول جواز الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم
اصالة ومن الحديث الثاني جوازها تبعا وقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم يوجب والفقهاء
ههنا كلام آخر قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم بالنصب والرفع قوله باب التعوذ من
الفتن قوله احفوه اي الحوا في السؤال والحوا قوله لاف بشد الفاء اسم فاعل من اللف بالرفع
والنصب وذلك خوفا من الغضب هو من اسباب نزول العذاب قوله فاذا رجل هو
عبد الله بن حذافة بضم المهملة والذال المعجمة وبعد الالف فاء وقيل خارجة لحق عبد الله وغرضه من
سواله تبيين امره فان كان لحر ابو حذافة ... كان غير المدعو به كما روي عنه حيث
قال ذلك حين غضبت امه على سؤاله قوله لاحي اي خاصم ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ
من غلبة الرجال قوله يحذم بضم المهملة ورفع الميم قوله من الهم والحزن الفرق بينهما ان الهم على المتوقع
والحزن على ما وقع والضلع بفتح المعجمة واللام بفتح المهملة اي ثقل الدين بحيث لا يقدر على استواء
قامته والمراد بغلبة الرجال تسلط الاعداء او اهل الجور ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ
من عذاب القبر قوله قال لم اسمع اي قال عقبة بن موسى لم اسمع من غيرها وهذا كلام سفيان
بن عيينة الراوي عن موسى ومعنى الحديث ظاهر قوله مصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية قوله
سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة ومعنى حديثه ظاهر قوله من عجز نصبين قوله ولم انعم
بضم الهمزة وكسر المهملة اي لم ارض ان اصدقهما لمكان الكذب اليهود واضرابهم قوله الا تعوذ حسنة
من الله سبحانه وتغليظ الدوقة ولا هل ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ من فتنة
المحيا والممات اسمان للزمان او مصدران ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ من المأثم

والمغرم

والمغرم بالفتح فيهما في الاول والثالث قوله ونق بفتح النون وشدة القاف على صيغة الامر قوله
باب الاستعاذة من الجبن بالضم وبضمتين كما في القاموس وفيه ايضا الكسل محركة التثاقل
عن الشيء والفتور فيه كسل كفرح فهو كسل وكسلان وجمعه كسالى مثلثة الكاف قوله
كسالى وكسالى احدهما بالضم والآخر بالفتح وضلع الدين محركة الثقل والقوة قوله
باب التعوذ من البخل قوله البخل بالضم والبخل والبخل وبخل بحيم وعنق ضد الكرم كذا في القاموس
وفيه ايضا الحزن بالضم ويحرك الهم قوله باب التعوذ من ارذل العمر ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب الدعاء برفع الوباء اي المرض العام مقصورا وممدودا قوله وانقل حماها الى الجحفة
وهي ميقات معروف كان سكانها يهودا وفيه الدعاء على الكفار بالامراض والبليات
قوله ردتي اي رحم له ومن الحديث ومطابقته للترجمة يفهم من الدعاء بدفع البلاء من الرد
على اعقابهم ويقاس عليه التعوذ من الوجع وغيره وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاء العيادة
يدعو للمريض باب الاستعاذة من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة الآخرة معنى
ترجمة هذا الباب الباب الذي قبل الباب المتقدم باعتبار زيادة الجزء الاخير وجميع الحديث
وهو موجود في بعض النسخ ومن عادته انه يعيد ذكر مجموع الامور التي اراد ذكرها في باب واحد
ثم يذكر واحدا واحدا منها في باب باب فيعقد لكل منها بابا استئنافا ليكون كل منها
مستقلا بالافادة قوله باب الاستعاذة من الغنى قوله سلام بتشديد اللام ومعنى
الحديث ظاهر باب التعوذ من فتنة الفقر والبرد بالتحريك ومعنى الحديث ظاهر
باب باب الدعاء بكثرة المال مع البركة والبركة في المال ... وكيفيته بان يكون
صاحبه موفقا في تحصيله عن اخذ حسنة شرعا وعقلا ومصارف حسنة فيكون له مال
مزرعة الآخرة كما يكون له صيانة عن التذلل في الدنيا والتعب في المعاش حتى لا يكون مضيعا
لحقوق الله تعالى وحقوق خلقه فيه بان يكون مؤديا اياها واجبا او نفلا ولا يقتصر في ماله على
الانفاق الواجبة بل يجاوز عنها الى النفل فان اداء الزكوة وان صانه عن ذميمة البخل لكن هو

كان لمدين عليه وان اداتهما مع الاعطاء نفلا يحصل موصوفا بصفة الكرم وان الصلة
النافلة كما يجمع مع الفرايض سعى ان يجمع اختهما اعني الزكوة مع النوافل من الصدقات قوله
باب الدعاء بكثرة الولد ومعنى الحديث ظاهر وقس البركة في الولد على ما ذكر قريبا في المال
باب الدعاء عند الاستخارة اي طلب الخير والصواب قوله ثم رضني بفتح الراء وشدة
الضاد المعجمة المكسورة على صيغة الامر اي اجعلني راضيا بذلك وفي بعض النسخ ثم ارضني به وعلم من عرف
تعيين سورة معينة فيها الا التخيير وقياس من بعض الفضلاء باب الوضوء عند الدعاء
قوله لعبيد على لفظ التصغير اسم عم ابي موسى الاشعري وكنيته ابو عامر وكان اصابه سهم في ركبته
يوم اوطاس ومات به وقال لابي موسى يا ابن اخي ثم اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له
يستغفر لي فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك دعا له قوله باب الدعاء اذا علا عقبة
قال ابو عبد الله البخاري يعني نفسه في تفسير قوله تعالى فلا اقتحم العقبة ثم نص على المراد بذلك فقال عقبة او عاقبة
واحد وهو الاخرة ثم ان ذكر التفسير للفظ عقبة المجرد مناسبة لفظية والا فالمراد منه ههنا بدل الجبل
الحديث هذا المرتفع من المكان قوله باب الدعاء اذا اهبط واديا فيه حديث جابر قدم
في باب التسبيح من كتاب الجهاد ولفظه كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ارشدهم
النبي صلى الله عليه وسلم الى انهم اذا ارتفعوا وظهروا ان يذكروا كبرياء الله تعالى وعظمته جل له
واذا ازلوا او دا وامر مستقلا ذكروا التنزيه له تعالى عن ذلك باب الدعاء اذا اراد سفرا
ومعنى الحديث ظاهر باب الدعاء للمتزوج قوله مهيم اي ما حالك وما شانك ومعنى الحديث
ظاهر وفي ذكر الدعاء بلفظ الفاء في قوله فبارك الله عليك اشعار الى ان الدعاء لاجل ما فعل حيث
آثر تربية اخواته على نفسه واستلذاذه بالبكر قوله باب ما يقول اذا اتى اهله ومعنى الحديث
ظاهر وكلمة لو للتمني او شرطية وشرطها محذوف وهو قال بقرينة المفسر المذكور وجزاؤه مفهوم
من قوله فانه ان يرزق الى آخره وفي ذكر الكلام بكلمة لو الاهتمام اعتراء الى قلة وجود هذا الفعل قوله
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم آتنا ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعوذ من فتنة الدنيا

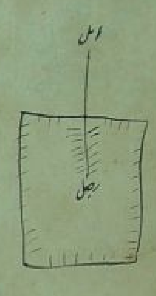
قوله عبيدة

٧٧٧

قوله عبيدة بفتح المهملة هو ابن حميد بالتصغير النحوي قوله ان نزد بضم النون على صيغة المجهول
للمتكلم مع الغير باب تكرير الدعاء طب على صيغة المجهول وكذا سحر وهذا
السحر لم يكن موجبا لنقصان في عقله الشريف ولا سببا لغير في التبليغ بل كان كمرض بتغير
الحال مثل ما تغير من اكل السم بل اخف منه ومر الحديث مع شرحه مفصلا باب الدعاء
على المشركين ومرت احاديث الباب اللهم منزل فان قلت هذا الدعاء مركب من كلمات
مسجعة وقد منع عن الكلام المسجع قلت الممنوع من السجع ما كان بالتكلف واشتغال البال
لا ما كان بالحق وبلا تكلف باب قول النبي صلى الله عليه وسلم عمدي باسكان الميم ومعنى
الحديث ظاهر ومعنى قوله وكل ذلك عندي اي لولا عنايتك وحفظك لمضى وعدم تركه الاولى بها
والاولى انه للتسليم للامة قوله باب الدعاء في الساعة التي يوم الجمعة قوله وقال بيده
اي اشار الى تقليل تلك الساعة اي يزهدها او الترهيد التقليد واختلفوا في تلك الساعة فقيل هي ما بين
الطلوعين او عند الزوال او عند التاذين او وقت الصلوة او بين العصر الى الغروب او آخر
لحظة منه وكانت فاطمة رضي الله تعالى عنها تحافظها قيل ومعنى يصلي يدعو ومعنى قائم ملازم
قوله
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب التامين والمراد بالقارئ اعم من ان يكون اماما او غيره وفي الصلوة
وخارجها كذا في العيني وفي تفسير القاضي اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة
تقول آمين وان الامام تقول آمين فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال
الكرماني في الموافقة اما في الزمان او الخشوع ونحوه باب فضل التهليل قوله عبد الملك
بن عمرو بالواو قوله قال احدثنا عمر بن ابي زائدة بدون الواو قوله من قال عشرا كان كمن اعتق
رقبة الطريق السابق وهذا الطريق يتحدان في المقدار لكن النسبة بين العشر والمائة هي النسبة بين الواحد
والعشر وقد علم من ذلك ان لعمرو طريقين احدهما موقوف والآخر مرفوع عن ابي مسعود
قوله اي قوله موقوفا عليه كذا في القسطلاني في وفي الفتح وعند النسائي من رواية محمد بن جعفر

قوله باب الدعاء للمشركين [illegible] ومعنى الحديث ظاهر

عن شعبة الساقي هنا عن ابن مسعود قال لان اقول لا اله الا الله وحده لا شريك له قال ابو عبد الله
الصحيح حديث عبد الملك بن عمير المذكور اولا في له عمير كذا في رواية ابي ذر والصواب عمير بضم
العين ووقع عند ابي زيد المروزي في رواية الصحيح عبد الملك بن عمرو انتهى وهكذا في نسخة
عتيقة هو المذكور في الصدر وبالجملة المقصود ترجيح رواية على رواية غيره قوله باب
فضل التسبيح ومعنى الحديث ظاهر باب فضل ذكر الله تعالى ومعنى الحديث ظاهر
ويعرف منه فضل اهل الذكر وانهم مذكورون عند اهل الملا الاعلى باب قول لا حول ولا
قوة الا بالله ومعنى الحديث ظاهر باب لله مائة اسم غير واحد من احصاها اي
حفظها الظاهر انه قال من يحفظها يحصيها كما هو لفظ الحديث ومعنى المحافظة محافظة مقتضيات
والتصديق بمعانيها وليس فيه حصر لاسمائه تعالى بل من قال بهذه الاسماء دخل الجنة وان كان
لله تعالى اسماء اخر كما يستفاد من الكتاب والسنة باب الموعظة قوله عبد الله هو
ابن مسعود ومعنى الحديث ظاهر بمكانكم اي بوجودكم بسم الله الرحمن الرحيم



كتاب الرقاق باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخرة الرقاق جمع رقيق
وهو الذي فيه رقة اي لطافة او الرقيق ضد الغليظ سميت احاديث الكتاب بذلك لان في كل حديث موعظة
مرققة للقلب مخرجة له عن الغلظة والقساوة مغبون من الغبن اي الخسران وكثير منهم
ومغبون خبر والجملة صفة لنعمتان وهما الفراغ من الامور المانعة عن الاقبال الى الله سبحانه نعمة عظيمة
فعليك ان تعرف قدرها ولا تهمل النفس فانها مجبولة على الاشتغال بما لا يعنيك ان تشغلها بما ينفعك
قبل ان تشغلك بما يضرك والامراض مانعة عن الاقبال التام على التوجه اللائق الى جناب القدس فاذا
حصلت الصحة والفراغ سعى ان يستقر على التوجه الى الله سبحانه بالعادات فان الجمعية للقلب مع الاقبال
الى الله سبحانه من اعظم اسباب نيل المعارف الالهية بورود الفيض على القلب كما ترى من الماء
المقابل للشمس اذا سكن ينتقش فيه صورة الشمس بخلاف ما اذا تحرك الماء فانه لا ينتقش
فيه صورتها ومعاني الاحاديث ظاهرة حاملة على اختيار الآخرة الباقية مانعة من الانهماك

في الدنيا الدنية الفانية باب مثل الدنيا في الآخرة الباقية اي في جنبها و في النسبة معها
ومعنى الحديث ظاهر باب كن في الدنيا وفي نسخة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
كن في الدنيا ومعنى الحديث ظاهر مرشد الى الخيرات مانع عن الشرور ولهذا كان له فضل فاذا ذكر الموت
هادم اللذات والمراد من قوله فلا تنتظر الصباح انه اذا اردت عملا في الليل فاعمله ولا تؤخره الى الغد
او تموت او تضعف او تمرض ونحوه بل اذا انتظرت في الليل فسوف تنتظر في الغد بل يقوى قوة الكسل
وحرص النفس على التعطيل وهكذا يزداد فلا يغرنك نفسك الامارة بمواعيدها الكاذبة المخترعة قوله
باب في الامل وطوله بالسوء ارتحلت الدنيا مدبرة تمثيل لذهابها وفنائها بسرعة
وكذا في الآخرة تمثيل بليغ بسرعة وصولها وبقائها قوله هذا الانسان اي الخط المتوسطة
بين الخطوط الصغار امراضه وحوادثه واسباب اجله ومؤنه على التناول والتعاقب والخط الذي
من الجدار هو امله فالانسان محاط بالموت لا يقدر على الخروج واسباب الموت المحيطة على سبيل
خارج التناول والامل خارج عن الخطوط الاربع فهو لا يبلغ اليه بل يبلغه الموت والاجل قبل بلوغه الامل قوله
باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اي ازال عذره لانه استفاد من الصبي والشباب
والشيخوخة وفيها النمو والتوقف والانحطاط وفيها طلوع العقل والاعتبار والتجربة ومعنى
الحديث ظاهر وقريب معنى حديثي الباب قوله صلى الله عليه وسلم يشيب ابن آدم ويشب فيه
خصلتان الحرص وطول الامل وان كان يمكن ان يحمل الحديث على الحرص الذي كان له ذلك
قبل الشيب وكذا الامل فيما بعده قبله وبلاغته قوله عليه الصلوة والسلام مفهوم الاستبعاد
الحديث لكن الوجه الاول اقرب والصق بما في الباب باب العمل الذي يبتغي به الاضافة
فيه سعد انه رد الى ان الترجمة ماخوذة من حديث سعد وفيه ومعنى الحديثين ومعناهما
ظاهران ومن حديث محمود فيه مع طوله باب ما يحذر على صيغة المجهول من زهرة
الدنيا اي نضارتها والزهرة النور تري عجيبة وتفني سريعة وامر شديد المليم قوله فاتوا في
بعضها فاوقفت اي الانصار ومعنى الحديث ظاهر وتنافسوا اي ترغبوا فيه قوله لا ياتي الخير الا بالخير

حاصل الجواب النبوي على صاحبه الصلوة والسلام ان الخير خير ولكن الشر في اضاعته وعدم رعايته
في اقامته وعلم منه ان الامور الدنيوية كالمال ونحوه مما يمكن ان يجعل ذريعة للآخرة قوله اوملم بضم
يقرب والخضرة بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية صفة البقلة وفي نسخة بدون التاء والحبط بفتح
المهملة الاولى والموحدة انتفاخ البطن اي اكلها على الامتلاء بما لا انه مضر لا الذي لا يكون كذلك
وثلطت بالمثلثة واللام والمهملة اي القت السرقين رقيقا وابو حمزة بالجيم قوله الا الترابي العمل
باب قول الله ما ايها الناس ان وعد الله حق المقاعد موضع بالمدينة ومعنى الحديث
ظاهر هو حمران اي ابان المذكور في السلسلة اسمه حمران باب ذهاب الصالحين
بالفتح ويقال الذهاب بالكسر المطر حفالة بالضم الرديء من كل شيء او ما يبقى من آخر الشعير
وتخصيص الشعير والتمر لان حفالة الشعير يكون اكثر من حفالة نظائره كالحنطة والارز وكذا
التمر يكون فيه الردي كثيرا وهو بمنزلة النخالة للشعير هذا اخبار من الزمان الذي ينقرض فيه
اهل العلم والصلاح وارباب الخير والبركة واما زمانه صلى الله عليه وسلم فكان كله بركة واهله
خير اهل القرون الاخر كما عرفت من الحديث المذكور جمعا بين الادلة لا يباليهم الله بالة
اي لا يقيم لهم وزنا وبالة بالنصب على المصدرية في القاموس ما ابالية بالة وبالا وبلاء ومبالاة
اي ما اكترث باب ما يتقى من فتنة المال تعس بالفتحات في القاموس التعس كمنع
الهلاك والفعل كمنع وسمع واذا خاطبت قلت تعست كمنع واذا حكيت قلت تعس كسمع ومعنى
الحديث ظاهر والمراد بكونه عبدا ان يكون مستغرقا في الكافر وفي طلبه قوله لو كان لابن آدم
واد ياكاته عن طريقين يحصل له المال منهما مثل السيل الجاري في الوادي وهو مع وفور
تحصيله منهما لا يقنع بهما بل يطلب آخر وهذا حال اكثر الناس لو خلي وطبعه واما من عصمه الله تعالى
بفضله وجعل قلبه غنيا فهو مخصوص ولعله الذي يحصل له ملكة القناعة بفضله سبحانه وهي
افضل حالا واقرب بجمعية القلب ومآلها وقوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
الآخرة يفيد وجود الصنفين في الانسان الا التراب اي الموت فان الميت يكون
في التراب



وكلة في التراب قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة قوله ابن جريج بضم الجيم الاولى قوله فلا
ادري من القرآن اي من القرآن المنسوخ تلاوته قوله وسمعت عبد الله بن الزبير كان
يقول ذلك يعني لو ان لابن آدم الى آخره ويحتمل ان يراد به قوله لا ادري ايضا كذا في الكرماني
والاحتمال الاول تعيينه الحديث المتصل وقال بعضهم كان ابن عباس قاله على سبيل الحكاية
اي حين سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت ادري انه من القرآن يعني اول ما سمعت
ومنه قول ابي كنا نرى هذا من القرآن ويدل على هذا انه قال بالفاء التي للترتيب بلا تراخ
اي سمعت فلا ادري انه من القرآن ام لا في ذلك الوقت اثم تم ان لفظ التوبة يدل في الظلال
على ان الحرص الشديد من المعاصي ابو نعيم على صيغة التصغير احب اليه تابا اي الحاق
بجمع ما دياتا بيا قوله حتى نزلت اي سورة التكاثر ولما كانت مفيدة لما افادته المذكور والحد
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته وقيل علم بعد نزول سورة الكريمة ان ذلك كان
من الحديث وفيه تامل باب قول النبي صلى الله عليه وسلم حلوة خضرة وفي بعضها
ان هذا بزيادة كلمة ان قال عمر يعني ان الفرح بما زينت طبيعي فلا نستطيع الخروج
منه فنسال ان توفقنا لصرفها الى مصارفها التي هي خير منها قوله ودعا قال سفيان اي ابن
عيينة قال لي يا حكيم اي قال سفيان في روايته باسناده مرة بدون لفظ لي بعد قوله قال
ودعا قال مع لفظ لي والحاصل ليس المراد بلفظ سفيان بل المراد حكيم وكذا ضمير قال راجع
الى النبي صلى الله عليه وسلم لا الى حكيم ولعله صلى الله عليه وسلم قال له ذلك لان حكيما كان
من اهل معاني الحكم كما قال لابي ذر في الحديث الآتي ما قال لانه من ارباب التجريد والتفريد ومعنى
الحديث ظاهر باب ما قدم من ماله الشوين ومعنى الحديث ظاهر قوله باب المكثرون
هم الاقلون بالشوين فنفح بالنون والفاء والمهملة اي اعطاه يقال نفح فلان شيئا اعطاه
في قاع ارض سهلة مطمئنة قوله قال ابو عبد الله حاصل ما قال ان حديث ابي الدرداء
مرسل وهو من طريق ابي ذر مسند هكذا في الكرماني وفي قصة المكثرين واما سؤالات ابي ذر كا

[illegible]

من قبيل الاستعدادات التي تعتري على المتعلمين ونعم منان المتعلم اذا سال تلك من كان المعلم
ان ينبهه بنوع توبيخ عما يليق بحالهما وان شر الحمر اي زاد بعد الثلاث عان شرب الخمر
قال القسطلاني لابي ذر بتكرير وان مرتين وان ذا من بنو وللمستملي ثلاثا قوله قال لاتك الابي عبد الله
اندراج من راوي الحديث عن ابي عبد الله والله اعلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله
الا ان اقول في عباد الله اي اصرفه اقسم ومعنى الحديث ظاهر باب الغنى غنى النفس ومعنى النفس سكونها
عما تجد بلا لجاج وعدم حركتها الى ما لم تجد وان تجد بدون لجاج بل ايثارها ما تجد وعدم انتظارها
ما لم تجد قال ابن عيينة اي سفيان في تفسير قوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون قوله
ابو حصين بالفتح ومعنى الحديث ظاهر باب فضل الفقر حري بفتح الحاء وكسر الراء وشدة
التحية اي جدير يشفع على صيغة المجهول من التشفيع ان لا ينكح بتشديد اللام بادغام نون ان
في لام لا ومعنى الحديث ظاهر خبابا بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى مصعب بضم الميم وفتح المهملة
الثانية وعمير على صيغة التصغير نمرة بالفتح وكسر الميم قوله ايعت بفتح الهمزة اي حان قطافها والايناع
النضج وقوله يهدبها بالفتح وبكسر المهملة وضمها يقطعها سلم بفتح المهملة واسكان اللام زرير
بتقديم المنقوطة على غير المنقوطة قوله بحجر بفتح النون قوله غزوته بالفتح وبعد الواو موحدة خوان بالكسر
قوله رف بالراء والفاء في القاموس الرف شبه الطاق ويجعل عليه طرف البيت كالرف قوله ففني شيئا
الى بها لعدم الكيل لتبقى البركة النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في حياته عليه الصلوة والسلام وهذا الكيل غير
الكيل الذي يكون عند البيع فانه يبارك فيه بالكيل واعلم انه يكفي في فضل الفقر على الغنى عيش النبي صلى الله
عليه وسلم واختياره الفقر واما الفقراء والاغنياء فالفضل فيما بينهم بقدر اعمالهم كما سبق
باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم بالتنوين بنحو من نصف هذا الحديث قال الكرماني فان
قلت هذا مشكل لان نصف الحديث بقي بعد الاسناد ثم انه هو الاول ام الآخر قلت اعتمد على ما ذكره في كتاب
الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخاري اراد بالنصف المذكور
لابي نعيم ما لم يذكره ثمة فيصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الآخر بطريق ابي نعيم والله اعلم انتهى

قوله يشبعني

٧٧٦ قوله يشبعني بضم التحتية وكسر الموحدة ومعنى الحديث ظاهر وفيه دليل على صدق ابي هريرة حيث اظهر حين
الحكاية ما اضمر حين وقوع المحكي عنه وفيه دليل على عظم خلق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اعجازه
وجوده وكرمه سعد اي ابن ابي وقاص الحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة في القاموس
الحبلة بالضم الكرم او اصل من اصوله وثمر السلم والسيال والسمر او ثمر العضاه عامة ليضع اي يتغوط
فيه اي ما يلقيه اكله كما هو يخرج من غير خلط لشدة على النفس يبعد ضرورة كذلكه فيه ضيعة تحصيل
منه مشقة عظيمة يعزرني اي يؤدبني على احكام الدين حيث بكسر المعجمة ومن الحديث
منذ قدم المدينة لعل تخصيص ذكر المدينة لانها لم تكن في بيت النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة تباعا بالكسر متواليا الازرق بتقديم المنقوطة كدام بكسر الكاف وخفة المهملة قوله
الا احدهما تمر اي لم يكن في يوم طعامان مطبوخان مرققا بالضم وشدة القاف الاولى المفتوحة
ومن الحديث في الاطعمة المنخل بالضم وسكون المعجمة اللحيم بالتصغير معنى جاهلا قوله
اللهم ارزق آل محمد قوتا في القاموس القوت المسكة من الرزق ومن العيش الكفاية ومن هذا
ترى اكثر الشرفاء في ضيق العيش بالنسبة الى غيرهم باب القصد بالفتح وهو التوسط بين
الافراط والتفريط والقصد القصد بالنصب اي الزموا القصد وهو التوسط الا ان يتغمدني
الله استثناء متصل من اعم الاحوال اي لا تنجيه في حال من الاحوال الا في حال تغمد في الله اي
يستر في تفضل رحمته ان الواسع او من اعم الاوقات وقيل انه استثناء منقطع وهذا باعتبار
اصل الدخول واما نيل الدرجات والمنازل فيقسم باعتبار الاعمال وعلى هذا يحمل قوله تعالى تلك
الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون ويحتمل ان يكون الباء في قوله تعالى بما كنتم للمقابلة او السببية
بحسب الوعد وقاربوا اي لا تبلغوا النهاية بل قاربوها تبلغوا اي فعلوا كما امرتم
تبلغوا مقصودكم ومنزلكم وقيل اعاد الى ان من بالغ وغلا وذلك لم تبلغ المقصود والحجة
بضم المهملة وفتحها السير بالليل كذا في الكرماني ورحم بضم الراء عمله بالرفع على الفاعلية
وكيف يكون العمل سببا للنجاة والحال ان التوفيق وتيسيره والطاعة الجوارح كلها وساير

مبادي الافعال حتى ارادة الفعل والقدرة عليه من الله سبحانه وتفضله فهي من نعمائه تعالى ويرجع
منافعها الى العبد وكذا منفعة العمل يرجع اليه ومع ذلك لا تودي العبد شكر نعمة الله ولا تقدر عليه
وعلى اداء سائر حقوقه فكيف يتوقع النجاة منه بل غاية بفضل الله سبحانه وكرمه اللهم افعل
بنا بما انت له اهل ولا تفعل بنا بما نحن له اهل   اكلفوا بفتح الهمزة الوصل وفتح اللام   ديمة
بكسر المهملة   الزبرقان بكسر الزاء واسكان الموحدة وكسر الراء وبالقاف وقدم وفي
القسطلاني وليس له البخاري الا هذا الحديث   ابشروا بهمزة القطع   باب الرجاء
مع الخوف والرجاء   باب الصبر عن محارم الله يستعمل الصبر بعن في المعاصي وبعلى في
الطاعة   يستعفف بالفتح وكسر المهملة اي منه وشدة الفاء قوله يعفه بالضم وكسر المهملة
ومعنى الحديثين ظاهر   باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه بالتنوين قوله خنيس بضم
المعجمة على صيغة التصغير قوله من كل ما ضاق اي الله سبحانه يكفيه من كل امر ضاق على
الناس اذا توكل اي فوض الامر اليه قوله باب ما يكره من قيل وقال اصونا وغير صون و
معنى الحديث ظاهر قد مر ان وقوع الكلام المقفى غير ممنوع اذا كان على سبيل الاتفاق بلا قصد
التقفي   باب حفظ اللسان   المقدمي بلفظ اسم المفعول وما بين لحييه بفتح اللام
كناية عن حفظ اللسان عما لا يعنيه وعن اكل الحرام وشربه وما بين رجليه كناية عن
الزنا والمراد من الضمان لازمه وهو اداء الحق الذي يفهم من قوله في الحديث من كان
يؤمن الايمان اصل السعادات والامور المذكورة بعده من اعظم مكارم الاخلاق واكثر وقوعا
ولحسن معاملة   الضيافة ثلثة ايام اي زمان الضيافة قوله جائزته بالنصب اي
لعطوا جائزته ولو صحت الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جائزته او منها جائزته
قال الكرماني وهو يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا نزل به يوما وليلة وفي الثلاثة
الاخرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني ان الثلث بلياليها تمام تعطي ما يجوزه من منزل
الى منزل اي قوت يوم وليلة انتهى قوله ما بين المشرق اي ما بينه وبين المغرب ترك ذكره

اختصار

اختصارا ومعنى الاحاديث ظاهر قوله لا يلقي بالقاف وبالفاء اي لا يعيره اذا اعطيها
لعدم تحشم المشقة فيها   باب البكاء من خشية الله والخشية من اعظم ٧٧٧
اسباب المعرفة ومن اعظم اسباب الخشية وهما كاملين متلازمين ومن لم يرزق المعرفة
لم يرزق الخشية وبالعكس قوله خبيب بضم المعجمة ومعنى الحديث ظاهر وهو مختصر
ومر في كتاب الصلوة بكماله وفي بعضها لم يوجد لفظ سبعة يظلهم الله   باب الخوف
من الله   فذروني بالمعجمة والراء المشددة قوله لم يبتئر بالمثناة والموحدة والفوقية
والهمزة قوله ودى تقسم باب الانتهاء عن المعاصي قوله بحجزكم وفي بعضها بحجزهم
قوله وهم يقتحمون فيه المناة على نسخة   باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى
الحديث ظاهر   باب حجبت النار بالشهوات اي احيطت النار بالشهوات
وكذا الجنة احيطت وحفت بالمكاره   باب الجنة اقرب من شراك نعله و
النعل ما يقي به القدم والشراك بالكسر سير النعل والسير بالفتح الذي يقد من الجلد جمعه سيور
واليه نسب المحدثان الحسين بن محمد وعبد الملك ابن احمد السيوريان وهذا تمثيل للقرب
فان شراك النعل متصل بالشخص قوله ولا ينهى بالجر عطف على مقصود قوله غمر على صيغة
التصغير قوله اصدق بيت اي مصراع بيت والمصراع الاخر وهو كل نعيم لا محالة زائل
كاذب روي انه لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال له عثمان رضي الله تعالى عنه
صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول كذا في الكرماني والمراد
بالبطلان عدم الاستقلال بالذات وعدم النفع والضر من غيره تعالى بل هو النافع
والضار وهو المعبود بالحق والعزيز الجبار لان ما سواه تعالى باطل اي وهم وخيال كاينا
الاغيار كافة الجملة من المتصوفة فانه لو كان الامر كذلك لم يصح التكذيب في
كل نعيم لا محالة زائل باستثناء نعيم الجنة فان الجنة ونعيمها على مذهبهم اوهام وخيالات
ايضا بل هي غير الله تعالى عندهم كيف وقد قال الله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا

ولهذا باب لينظر بالسكون قوله فلينظر لان النظر الى الافضل من اسباب طلب الفضل وكفران ما عنده
من النعم والنظر الى المفضول من اسباب ذكر النعم المخصوص بها والشكر عليها باب من هم
بحسنة او سيئة قوله فيما يروي بيّن المقصود من هذا الكلام بان انه من الاحاديث القدسية
ولا استبعاد فيه بل هو مثل قوله تعالى الله الذي انزل قوله كتبت حسنة كاملة المراد بعدم عملها
الكف عنها باب ما يتقى من محقرات ومعنى الحديث ظاهر كلمة ان مخففة قوله بالـ[illegible]
الاعمال الخواتيم بالسكون قوله غشام بفتح المعجمة وخفة النون وبالمد اي كفاية عنهم قوله جرح على صيغة
المجهول ومعنى الحديث ظاهر باب العزلة بالسكون والخلاط بضم المعجمة وشدة اللام جمع وبكسرها
والمصدر مصدر خالط المخالطة وهذا الاشارة الى الامر بالتعليم والتعلم والصلوة بالجماعة والصلح
بما فيه اختلاط وترك عزلة لان المقصود نفي الاختلاط بالخلاط السوء وهو يفيد عرفا الموافقة
معهم في افعالهم واقوالهم لا اختيار العزلة بحيث ينقطع عن الناس مطلقا قال الكرماني المراد
بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بالمجلس السوء وفي الحكمة المسنة مختلف فيها وقال بعضهم
العزلة افضل وقال آخرون الاختلاط والحق التفصيل بحسب الحال وبحسب الاوقات والله
اعلم انتهى كتبه وقد روي في بيم لا يشقى جليسهم باب رفع الامانة بالاضافة قوله فانتظر
الساعة جزاء الشرط محذوف بقرينة المذكور ما قبله وما قيد جواب للسائل اي اذا ضيعها اسند
الامر الى غير اهله واذا وجد ذلك فانتظر الساعة قوله في جذر بفتح الجيم وبالكسر ايضا وسكون
المعجمة الاصل وهو القطرة قوله الوكت بفتح الواو وسكون الكاف الاثر اليسير وقيل السواد وقيل
اللون المحدث المخالف للون الذي كان عليه قوله المجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها وهو
النفط الذي يحصل في اليد من العمل في القاموس نفط كفرحت نفطا وتحت قوله منتبرا
بالموحدة قبل الراء اي مرتفعا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر قوله علي بتشديد التحتية
ونونان بالرفع الحكم بالنصب قوله علي بتشديد المحرف [illegible] سلام بالرفع على انه فاعل قوله [illegible]
ساعيه اي والية القائم عليه فينصفني ويستخرج حقي منه قوله الا فلانا وفلانا اي الا قليلا

من

من الاقبال قوله احدهم الحبة المختارة الكاملة باب الرياء والسمعة الرياء الفعل الذي
يفعل ليراه الناس يقال له فعل رياء والذي يفعل ليسمعه الناس يقال له فعل سمعة قوله من سمع ١٧٧٨
بتشديد الميم والتسميع التشهير واذاعة شيء بين الذكر قوله سمع الله به اي جازاه الله
بان يظهره الله في الناس بالتسميع الذي كان يقصد قوله من يرائي كلمة من شرطية كالتي تقدمت
ويرائي على صيغة المضارع من المراآت وماضيه رائى والمضارع مجزوم قوله باب من جاهد
ومعنى الباب ظاهر من قبل قوله باب التواضع بالاضافة قوله لا تسبق على صيغة المجهول
قوله فكنت سمعه فان قلت كيف يكون الله سمعه قلت قال الخطابي هذه امثال والمعنى والله
اعلم توفيقه في الاعمال التي باشرها بهذه الاعضاء وتيسير المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه
عليه ويعصمه من مواقعة ما يكره الله تعالى من الاصغاء الى اللهو بسمعه ومن نظر الى ما نهى
عنه ومن بطش فيما لا يحل له ومن سعى في الباطل برجله او بان يسرع في اجابة الدعاء والالحاح
في الطلب المكروه وذلك ان مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربعة كذا في الكرماني
انتهى والاظهر ان يقال المقصود نشر المحبة وسريانه في ظاهر المؤمن وباطنه بل في مجامع اعماله
وافعاله واحواله من روحه وجسده قال القسطلاني ثم قال الفاكهاني اتفق الائمة [illegible]
انه على حقيقته وان الحق عين العبد محتجين بمجيء جبريل في صورة دحية وللشيخ محمد
الدين القسطلاني كتاب بديع في الرد على اصحاب هذه المقالة اثابه الله تعالى وعن ابي
عثمان الحيري احد ائمة الصوفية فيما اسنده عنه البيهقي في الزهد معنى الحديث كنت اسرع
الى قضاء حوائجه من سمعه في الاسماع وعينه في النظر ويده في اللمس ورجله في المشي وقال
بعضهم المراد بالسمع المسموع اي لا يسمع الا ذكري وهكذا الى هنا كلام القسطلاني ملخصا
وذكر السيد الشريف في شرح المواقف ان كلام الوجودية محيط بين الحلول والاتحاد والقول
بالاتحاد اشد قبحا وبطلانا من القول بالحلول انتهى واقول بل الامام محيط من ان يقولوا
ان الله سبحانه جوهر والعالم اعراضه ومن ان يقولوا ان المتقرب بالنوافل جوهر موصوف والحق

سبحانه قوله واعراضه وامثال هذا التناقض كثير في كلامهم وكذا قد يقولون ان العالم اوهام وخيالات وبينها حقيقة ثابتة وقد يقولون انه معدوم او لا موجود ولا معدوم الى غير ذلك تعالى الله سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا   باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة بالنصب ويجوز الرفع ايضا ومعنى الحديث ظاهر والمراد بالمعية عدم تخلل زمان نبي آخر وشرعه واما نزول عيسى عليه السلام فيكون من اتباعه وعلى شرعه عليه الصلوة والسلام قوله

باب [illegible] تمسك الزمخشري بقوله تعالى يوم لا ينفع نفسا ايمانها الآية على ان العاصي الذي ارتكب الكبيرة حكمه حكم الكافر وهو ضعيف اذ المراد بالنفس التي لم تؤمن المجاهر ومن التي آمنت ولم تكسب فيها خيرا المنافق فانه الذي لم تكسب في حال الايمان خيرا كيف ومن آمن بالاخلاص ومات في الحال فقد كسب في ايمانه خيرا كثيرا او بالجملة فالايمان من اعظم الخيرات ومنبع البركات قوله نشر الرجلان الثوب للبيع والشرى قوله لقحته بكسر اللام الناقة الحلوبة قوله وهو يليط اي يصلحه والمقصود ان قيام الساعة يكون بغتة وعلى غفلة من الناس وشغلهم في امور يظنونها انها مستقيمة معاشهم وينتفعون بها فيه فينبغي ان يكون المؤمن حذرا عن الغفلة مستعدا الى الآخرة ولا يغتر بعدم وجود علامات القيامة واماراتها بعد وجودها فان المنايا يطلعن على الاناس الآمنين او من مات فقد قامت قيامته   باب من احب

لقاء الله المراد به الموت بقرينة الحديث   بشر على صيغة المجهول وكذا لحضر وبشر فيما بعده كذا نزل قوله انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح ولم يقبض نبي الى آخره قوله اللهم بالنصب على الاختصاص اي اختص كذا في الكرماني وبالرفع في نسخة عتيقة وبهما في القسطلاني   باب سكرات الموت قوله ركوة بالفتح وعلبة بضم المهملة وسكون اللام بعدها موحدة قدح من خشب كذا في القسطلاني ومعنى الحديث ظاهر   وكانت جفاة كانها تشير بذلك الى الجلوس البدوية فيكون فيه اعادة الجواب من الاسلوب الحكيم اي وقت الساعة بالمعنى المعروف غير معلوم وليس لكم حاجة الى علمه وانما المحتاج اليه ان تعرفوا قرب وقت الموت لتكون معرفته حاملة لكم على العمل فعليه الصلوة

والسلام

مر رجوع قبله بست ورق

والسلام لو اخبرهم بانه لا يعلم وقتها يحصل لهم الريبة وروي جفاة بالجيم والنصب وبالمهملة والرفع
٧٧٩ والاول للاكثر قوله ويستريح الواو بمعنى او قوله عرض عليه مقعده وفي بعضها عرض على مقعده برفع المقعد على الاول والجر على الثاني وهو من التراكيب المشهورة عرضت الناقة على الحوض وعرضت الحوض على الناقة اصلها وقيل اي قوله ما قدموا بتشديد الدال على صيغة المعلوم قال الله تعالى قد خلت لها ما كسبت   باب نفخ الصور وفي الحديث دليل على جواز التفضيل الجزئي لبعض الانبياء عليهم الصلوة والسلام والمعنى لا تفضلوني من جميع الوجوه او بحيث يؤدي الى الخصومة او قبل ان استعلم مني   باب يقبض الله الارض والحديث من المتشابهات قوله يتكفاها بالهمز اي يقلبها من يد الى يد ويسويها قوله الجبار تعالى اشارة الكرماني ومعناه ان الله تعالى يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين ليأكل المؤمن من تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب انتهى ويستفاد منه انهم لا يعذبون بالجوع في طول زمان الموقف ثم ان كون الارض خبزة يحتمل ان يكون المراد ان نفسها ماكولة ولا استبعاد في ذلك كما يخرج الله تعالى منها الثمرات والحبات الماكولة ويجعل الله سبحانه نفسها كذلك بان يصير بعضها ثمرات وحبات او هو كناية عن استخراج الثمرات والحبات بسرعة منها والمراد بكون نفسها خبزة انها كالخبزة المتهيأة للاكل وان كان الماكول يخرج منها بسرعة   ثم ضحك فرحا بظهور ما صدق كلامه من الحبر والنواجذ بضم النون وعلى اي اسنانها وهو ما بعد الضواحك قوله بالام بالموحدة وتخفيف اللام وميم منونة وموقوفة ومرفوعة منونة وغير منونة وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعربية الثور كما فسره ولهذا سالوا اليهودي عن تفسيرها كذا في الكرماني وهو مقتضى ان تفسيره من اليهودي وقد مر الحديث في اخبار عبد الله بن سلام لما بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه يساله عن اشياء فقال اني سائلك عن ثلاث ان اليهودي المذكور هنا غير ابن سلام وكان سواله بعد اسلامه قوله العفراء بفتح المهملة وسكون الفاء والراء ممدود اي البيضاء الى حمرة والنقي هو الدقيق الحوارى المنقى من القشر والنخالة   معلم بفتح الميم واللام اي علامة اي ليس فيها ما يحجب البصر كما في كتابه

على ذهاب علامات مساكن الناس في الدنيا قوله باب كيف الحشر قوله على ثلاث طرائق قال الكرماني في
راغبين هم خواص المؤمنين من السابقين المقربين واهل اليمين من الابرار والراهبين وهم عامة المؤمنين
والفرقة الكفار اهل النار ولا يعرم اعلى الراغبين المخلصين في حالهم واما الراهبون فيكونون مشاة
على اقدامهم او هو جما ان لا يكون الاثنان من الراغبين مثلا على بعير وعشرة من الراهبين على بعير والكفار
يمشون على وجوههم وقال القسطلاني يحشر الناس قبل الساعة على ثلاث فرق فرقة راغبين راهبين
لعرفوا وفي نسخة بالواو وهذه الفرقة هي التي اغتنمت الفرصة وسارعت على فسحة من الظهر وكثرة
في الزاد رغبة فيما يستقبل ورهبة عما يستدبر والفرقة الثانية تقاعدت حتى قل الظهر وضاق ان
يسعهم لركوبهم فيركب منهم اثنان على بعير الى اخره ثم قال في شرح ويحشر بقيتهم من تخلف ما بركوبه
وهم الفرقة الثالثة والنار التي لا تبار الآخرة انتهى وقال الكرماني قالوا هذا الحشر في آخر الدنيا قبيل يوم
القيمة لما يجيء في الحديث بعده اكثر ملاقوا الله مشاة ولانه ذكر المساء والصباح وانتقال النار
معهم وهي نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب انتهى قوله ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله تعالى ويحشرهم يوم القيمة على وجوههم قال سفيان اي ابن عيينة هذا مما افرد به الحديث
من مشاهير مسموعات ابن عباس قوله ذاك بكسر الكاف قوله ان ترضون ان تكونوا مناسبة الباب
باعتبار ان كونهم كذلك يكون بعد الحشر فهو من كيفية الحشر حيث يكون اهله كذلك قوله فيقول
اي الذرية عليه السلام فيقول لبيك وسعديك من نوطا قوله بعث قوله اخرج بفتح الهمزة على صيغة
الامر ثم اخرج بضم الهمزة على صيغة المتكلم اي من البعث للحضور النار قوله ان امتي كالشعرة فهي اقل
الامم عددا لكن يفهم من الحديث السابق ان عدد المؤمنين من هذه الامة مثل عدد المؤمنين من
الامم السابقة لقوله صلى الله عليه وسلم ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وان الجنة لا يدخلها
الا نفس مسلمة فيستفاد من المتقدمين ان عدد المسلمين من هذه الامة المرحومة مثل عدد المؤمنين
من السابقين وقال الكرماني المقصود من الحديثين بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة الى الكافرين غاية
القلة باب قوله ان زلزلة الساعة والحشر فلا منافي بديك فيما عام الى ان ما فعله

سبحانه

سبحانه فهو حسن قوله من كل الف مفهوم العدد غير معتبر فلا ينافي كثرة هذا العدد لقلة العدد المذكور
سابقا هذا ما ذكره الكرماني ولكن هذا لا يدفع المنافاة للمفهوم قد صرح بعددين مذكورين ههنا ومن الجنة
المفهومة مما سبق بين العددين المذكورين سابقا فان الحكم المخرج من كل مائة تسعة عشرة من الف فالحاصل
ان قلنا ان المخرج والمخرج منه فيما سبق كليهما من ولد آدم عليه السلام وههنا منهم ومن ياجوج
وماجوج قوله فانهم اي ياجوج وماجوج من اولاده عليه السلام قوله من ياجوج وماجوج الف استثني
منه رجل ومعنى الحديث ظاهر باب قوله الا يظن ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب القصاص قوله الحواق اي الثواب يعني يحق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر
الامور الحقة الحاقة اي الثابتة في القاموس الحاقة النازلة الثابتة كالحقة والقيامة لان فيها حواق
الامور او يحق فيها جزاء عمل قوم عملهم والقارعة عطف على الحاقة اي هي الكلام اي هي الحاقة والقارعة
والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا فهو بمعنى المجرد للغبن من جانب واحد وغبن اهل
الجنة اهل النار بنزولهم منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء قوله مظلمة بفتح اللام
والكسر قوله من قبل ان يوخذ متعلق بقوله فليتحلله وقوله فانه دليل يثبت التحلل المعهود به
ومعاني الاحاديث ظاهرة قوله باب من نوقش الحساب ومعنى الحديث ظاهر قوله لم
استطاع جزائه محذوف اي لكان خيرا له قوله ثم اعرض اي عن النار كانه عليه السلام يراها قوله
اشاح اي نحى باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب حصين هو حصين ابن عبد
كلاهما على صيغة التصغير واسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة وهو ضعيف لكنه ذكر في المتابعة قال العيني
وليس له في البخاري حديث الا في هذا الموضع وعرضت على الامم على صيغة المجهول ولم
نامت فاعله فاخذ بالمعجمة على صيغة الغائب المعلوم اي شرع وفي نسخة فاجد بالجيم
والمهملة على صيغة المتكلم قوله العشر في نسخة العشرة قوله كثير بالمثلثة في الموضعين على ما
يستفاد من العيني توصيف السواد بمعنى الشخص بالكثير باعتبار ارادة الجنس منه وفي
القاموس السواد الشخص والعدد الكثير ومن الناس عامتهم قوله قلت ولم قال اي جبرئيل

عليه السلام كما في القسطلاني فالسائل هو النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون السائل عباس والمجيب
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤيده ما في بعض النسخ فلما بد اعلك قدامهم بضم القاف
وشدة الميم لا يكتمون في الكلي قوله عكاشة بالضم ومحصن بكسر الميم قيل الرجل الآخر سعد بن عبادة
وقيل انه الحمية لمن تولى الاخر في عاتشة والله اعلم بالصواب شك في احدهما اي شك ابو حازم
كما يأتي في الباب التالي وحمل عدد سبعين على الكثرة وكذا مفهوم العدد غير معتبر فذكر احد العددين
المذكورين لا ينافي وجود الآخر ومعاني احاديث الباب ظاهرة قوله يقال لاهل الجنة خلود في نعيمها
يا اهل الجنة خلود بالتنوين لا موت كما في النار باب صفة الجنة والنار قوله عدن
وخلد بالرفع والجر ضمها قوله واصحاب الجد بالفتح وشدة المهملة الغنى قوله محبوسون لحسابهم
ونحوه ويحتمل ان يكونوا اهل الاعراف حبسوا من غير عذاب ليكون المساكين في راحة ونعمة قبلهم
كما كان اهل الجد والغنى في الدنيا في نعمة دون المساكين قوله احد بضم الهمزة وان يكل الاخرى
بدون النون وفي نسخة ان يكن بالنون واصبر واحتسب بالجزم على الجزاء وكذا ترحذف
حرف العلة هبلت بلفظ المعلوم والمجهول كما في الكرماني اي ثكلت او بهمزة الاستفهام
الداخلة على واو العطف مسيرة ثلثة ايام ليكون اعظم جسامة سببا لمزيد عذابه
الجواد صفة الفرس بالنصب على المفعولية وبالرفع صفة الراكب وكذا المضمر والسريع
قوله لا يدخل احد الجنة اشكال وهو لزوم الدور واجيب بانه دور معية والمراد يدخل الجنة
معا مجتمعين صفا واحدا الكوكب الغارب فيه بيان تعظيم الرفعة باكثر مما في الاول فان
الكوكب القريب من الافق يرى صغيرا بالنسبة الى الكوكب الذي في سمت الرأس قوله الجهنميين
والنون قوله باهون اهل النار اهونهم هم الذين لم يجمعوا الكبائر مع الشرك ولم يكن شركهم
مع شدة الطغيان والتمرد قوله يخرج بالضم وفتح الراء قوله الثعارير بالمثلثة ثم المهملة والالف
والصغابيس بالمعجمة آخره مهملة صغار القثاء جمع ضغبوس قوله وكان اي عمرو سقط
فمه اي لا يعطى الحروف حقها لسقوط القضبة الى ان الازم اذ الازم الكسار الاسنان وهذا منقول

حماد كذا في الكرماني ولعل وجه ذكره هنا الاحلال بلفظ اللفظين اعني الثعارير والصغابيس
من الذي سقط اسنانه لا يخلو عن نحو من خلل في الفم ابا محمد نصب على النداء وكنية
لعمرو بن دينار من صحيح ضمير فيه قوله سفع بالفتح في القاموس سفع السموم وجهه لفحه لفحا
يسيرا ومنه لنسفعا بالناصية ليسودن وجهه او لنعلمنه علامة اهل النار وهو مناسب للتسمية
بالجهنميين حبة خردل بالاضافة وفي بعضها من خردل قوله فاخرجوه على صيغة الامر قوله
فيخرجون على صيغة المجهول وكذا فيلقون قوله الحبة بالكسر قوله في حمية السيل بالفتح وسكون الميم
وبكسرها الطين الاسود قال النووي هي لسرعة نباتها تكون ضعيفة ولضعفها تكون صفراء ملتوية
قوله مرجل في القاموس كمنبر المشط والقدر من الحجر والنحاس مذكر قوله بالقمقم القمقم آنية من
من الزجاج وفي بعضها بالواو بدل الباء التي هي للتعدية فاشاح اي تنحى واعرض بوجهه
كانما ينظر في الصحاح هو ماء رقيق على وجه الارض يبلغ الكعبين قوله وجب عليهم
الخلود وهم المشركون الذين حكم القرآن المجيد بخلودهم قوله اسعد الناس بشفاعتي اسم التفضيل
اما على معناه او بمعنى الفعل والخلوص عن الشرك او عن وضع الجبار رجله قوله هل نفعت ابا طالب
وقد مر جوابه باب الصراط جسر جهنم بالسوين قوله هل نرى ربنا فيه دليل على ان الصحابة
رضي الله تعالى عنهم لم يروا الله تعالى لكونهم لم يعلموها والا لما سألوا او قوعها في الآخرة وفيه رد على الذين
ادعوا وقوعها في الدنيا وحصولها لهم فيها فزعموا انها لم تحصل للصحابة وحصلت لهم لا سيما
الامر ليس له عقل ولا سمع وكذا فيه رد على الذين نفوا وقوعها في الآخرة لان جواب النبي صلى
الله عليه وسلم بدل على تقريرهم في سؤالهم وعدم الرد عليهم في ذلك بل اثبت وقوعها فيها فمذهب اهل
السنة والجماعة متوسط بين الافراط والتفريط ومذهبهم مذهب الصحابة رضي الله تعالى عنهم
هل تضارون بضم الفوقية وشدة الراء المضمومة كانهم استبعدوا رؤية الناس مع
كثرتهم ووفورهم ولحدا ولحدا الحدا صمدا فبين ذلك بتمثيل رؤية الشمس والقمر في عدم حجاب
واحد لآخر دونهما اي امامها حجاب وهو جملة حالية والتشبيه في اصل الرؤية لا في الكيفية

من الجهة والمقابلة والمكان كما تقرر في محله قوله فيها منافقوها ثم يدخلون في المخلصين
لينا لو اماثالو اطنا منهم ان تستريهم بهم سمعهم   في غير الصورة اي غير الصفة التي تعرفون
الله سبحانه بها فانكروها كما انكروها في الدنيا وهذا حال المخلصين واما المنافقون فلعلهم
سمعوها ولعل هؤلاء الملاحدة الذين وصفوا الله سبحانه بما لا يليق بشانه فقوم منهم
يقولون انه تعالى معدوم وقوم منهم يقولون انه تعالى موجود لا معدوم وقوم منهم يقولون
انه تعالى كلي طبيعي والموجودات المخلوقة تشخصاته وقوم منهم يقولون انه تعالى وجود مطلق
والاشياء تقييداته فان كلامهم كما صرح به السيد الشريف قدس سره تبعا للقاضي عضد الملة
والدين في الهيات شرح المواقف يختلط بين الحلول وبين الاتحاد فان القول بكون الاشياء
تعينات او تشخصات تعالى قول بالحلول والقول بانها اوهام وخيالات وانما الموجود هو ذات الله تعالى
لا غير قول بالاتحاد وقال صاحب كشف المحجوب ما معناه وصف الله بما يصفه هو تعالى او تصف
الله بما يصفه به الملاحدة ولا يخفى ان توصيفه تعالى بانه كلي ومطلق من توصيف الملاحدة
وقد عد النيسابوري في اوائل تفسيره ان الشخص من اسماء الله تعالى وهو كما يقابلون بالتشبيه مع
دعوى التنزيه فيه   فياتيهم في الصورة التي يعرفونها اي الصفة التي يعتقدونها قوله
ودعاء الرسل اللهم سلم سلم خوفا من الزلل والوقوع فيها قوله وبه اي بالجسر قوله السعدان
بالفتح نبت من افضل مراعي الابل وله شوك   الموبق على صيغة اسم المفعول اي الهالك قوله
المخردل على صيغة اسم المفعول ايضا اي يجعل كل قطعة منه بمقدار الخردلة هذا على الرواية بالخاء
المعجمة وفي بعضها بالجيم وهو ان يكون مشرفا على السقوط قوله قد قشبني اي اذاني ذكاها اي شدة
حرها قوله فاصرف على صيغة الامر   فيصرف على صيغة المجهول قوله يضحك اي يرضى قوله

خطف

كتاب الحوض بسم الله الرحمن الرحيم باب قول الله تعالى اعلم ان الحوض
في المحشر عند باب الجنة والكوثر نهر في الجنة تنصب ماء نهر الجنة في الحوض قال الكرماني وهو حوض
نبينا صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يسقى المؤمنون منه وهو مخلوق اليوم واحاديثه كثيرة

بحيث

بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب ثم قال وهو الكوثر ولا يخفى انه
مع كون الكوثر نهرا في الجنة مشكل الا ان يتكلف ويقول انه اتى بما اليه جرباء بفتح
وسكون الراء واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الراء آخره مهملة في القاموس
في لغة جرباء قرية بجنب اذرح وغلط من قال بينهما ثلاثة ايام انتهى وقال القسطلاني
الجرباء بالمد والقصر في الفرع وقال ابو عبيد البكري وعياض بالقصر قال النووي كذا رسمه
في اصل صحيح مقروء برواية الحافظ ابي ذر من رواية الاصيلي وصوبه النووي
في شرح مسلم وقال ان المد خطأ وهو في البخاري بالمد وفيه ايضا بينهما ثلاثة وهم معروف فان
ومعاني الاحاديث ظاهرة   ايلة في المشكاة ان حوضي ابعد من ايلة من عدن قوله
يجلون بالجيم من جلاء الوطن وفي بعضها فيحلؤون من التحلية بالمهملة واللام والهمزة اي
يمنعون عن الحوض قال في القاموس في باب الهمزة حلاه عن الماء تحليئا طرده ومنعه
وهذه الرواية انسب وان كانت الاولى ايضا موجهة   الخزامي بالمهملة المكسورة والزاي
قوله قائم في بعضها بالنائم ومعنى الاول رؤية القيام في المنام   اذا زمرة اي اذا زمرة موجودة
او اذا جاءت زمرة   فاذا رجل الظاهر انه ملك في صورة الرجل قوله هلم خطاب للزمرة
بمجموعها اي تعالوا قوله همل في القاموس الهمل محركة السدى المتروك ليلا او نهارا انتهى ومعنى قوله
سدى ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك كما في الكرماني ومنه الهمل والمقصود انه
لا يخلص منهم من النار الا قليل وهذا مشعر بانهم صنفان كفار وعصاة واكثرهم كفار وهذا اذا
من الارتداد من الدين كما هو الظاهر المعروف وان اريد منه الارتداد عن الاعمال الحسنة التي تعلق
في زمان حيوة النبي صلى الله عليه وسلم فلا اشكال والحديث الذي يجيء من قوله عليه الصلوة والسلام
اني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا يؤيد الوجه الاخير قوله حسبت بحاء مهملة مضمومة قوله
ما بين بيتي ومنبري روضة كناية عن قبره المنور قال الخطابي معناه تفضيل المدينة والترغيب
في المقام والاستكثار من ذكر الله تعالى في مسجدها وان من لزم الطاعة فيه الت به الى روضة

ومن لوازم العبادة عند الكبير يسقى في القيامة من الحوض كذا في الكرماني حرمي بفتحتين وعمارة بالضم
وخفة الميم ما برحوا بالموحدة والراء المهملة كتاب القدر بسم الله الرحمن الرحيم
قالوا القضاء هو الحكم الكلي الإجمالي في الأزل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم الكلي وتفاصيله التي تقع
فيما لا يزال كذا في الكرماني وقد يراد من أحدهما الآخر قوله أي رب نطفة أي يا رب الحكم والقضاء
في حقه أن يكون نطفة لا غير أو علقة لا غير أو مضغة لا غير وما رزقه ويدخل فيه مقداره والمراد
بالأجل إما تمام العمر على سبيل إطلاق الجزء على الكل أو آخره المستلزم له ولزوم ما بينهما
باب جف القلم كناية عن تقرير الأشياء مع أحكامها في علم الله سبحانه وأنها بأجمعها
حاضرة عند الله سبحانه أزلاً وأبداً وعدم العالم وحدوثه لا يوجب حدوث العلم فإن صفات
الله سبحانه كذاته تعالى ليست بزمانية بخلاف ما في تحت الزمان وتفصيل هذا يعرف من
رسالتنا المعمولة في العوالم الإلهية ويعرف منه ومن حواشينا على شرح التهذيب أنه في
تعرف ضعف قول القائلين بأن علم الواجب تعالى بالحصول في ذاته تعالى كما ذهب إليه الفلاسفة
المشائيون وبعض المتصوفة الوجودية الاتحادية وسموها بالأعيان الثابتة ولا يدرون
أن تلك الصور إن كانت حالة في ذاته تعالى لزم القول بالحلول وإن كانت قائمة بأنفسها لزم
أن تكون موجودات خارجية مسبوقة بعلم آخر إلى غير ذلك من المفاسد وقد شنع
عليهم شارح الإشارات مع تمايله على نصرة مذهبهم قوله وأضله الله على علم يحتمل أن يكون
حالاً من الفاعل ويحتمل أن يكون حالاً من المفعول والأول أنسب بحكم القضاء وإن كان الثاني أنفع مناسباً
كما يستطيع عليه إن شاء الله تعالى قوله ذا الرشك بكسر الراء والمعجمة لما كان طويل اللحية نقل أن
دخل في لحيته عقرب ومكثت ثلاثة أيام وفي القاموس الرشك الكبير اللحية والذي يعد على الرماة
في السبق وأصله القاف ولقب يزيد بن يزيد الضبعي أحسب أهل زمانه انتهى فإن قلت كيف عرفت
أنها مكثت ثلاثة أيام قلت لعلها تركت في تلك المدة شيئاً لا يتميز من بعيد ولما خرجت عرف
أنها العقرب فلم تتنبه أحد بذلك لعظمة شأنه قوله مطرف بتشديد الراء المكسورة على

صيغة

٧٨٣ صيغة اسم الفاعل والشخير بكسر المعجمتين ثانيهما مشددة قوله أيعرف المراد من السؤال معرفة
الملائكة أو من اطلعه الله على ذلك كأنه قال إذا افترق الناس فريق في الجنة وفريق في النار
فلم يعمل العاملون فأجاب النبي صلى الله عليه وسلم أن العمل يسير لمن كان من أهل الجنة
وكل ميسر لما خلق له والحاصل أنه من العلامات وإن كان حكم القدر لا يتبدل وبهذا الاعتبار
طابق الحديث الترجمة في الجزء الأول وأما مطابقته للجزء الثاني ففيه تفاوت من جهة
إفادته أن الذي قضي عليه الضلال يموت ضالاً وهذا على تقدير كون الحال أعني قوله على
علم من المفعول وأما على كونه حالاً من الفاعل فالأمر ظاهر باب الله أعلم بما كانوا
عاملين بالتنوين قال القسطلاني فيه إشعار بالتوقف وقد قال بذلك أهل العلم بأنهم من أهل
الجنة وقد مرت أحاديث الباب باب قوله وكان أمر الله قدراً مقدوراً قوله صحفتها أي صحفها
ونفقتها في له لتجرى بانه هي زينب قوله أو تقعدوا بنصب الواو قوله إن كنت أي كنت
سمعت شيئاً فنسيت ذلك الشيء فإذا رأيته وأقبلت ذكرت ذلك وعرفت أي فتنبهت وكلمة
إن مخففة من المثقلة وفي أحاديث الباب إشارة إلى أن سر القدر خفي من أفهام الناس قوله
باب العمل بالخواتيم قوله فاشتد أي أسرع قوله لصدق من التصديق قوله عاد بفتح
المعجمة ممدوداً أي بيانه وكفايته والغزوة هي غزوة خيبر قوله باب إلقاء النذر العبد إلى القدر
بنصب العبد على أنه مفعول وفي نسخة إلقاء العبد النذر بالإضافة إلى الفاعل والنهي عن النذر
لأجل هذا الاعتقاد لأنه منهي في نفسه وقيل نهي تنزيه قوله لا يأتي ابن آدم النذر بالنصب والنذر
بالرفع والظاهر أنه من الأحاديث القدسية على نسخة غير نسخة قال فيه بأنه ورد بلفظ على صيغة المتكلم وإما
نسخة أخرى وهي قد قدرته بالباء الموحدة الجارة والضمير المجرور فلا إشكال في كونه كلام
النبي صلى الله عليه وسلم باب لا حول ولا قوة إلا بالله قوله [illegible]
وشد المعجمة التهدي بالفتح وسكون الهاء والحديث قدم ومعناه ظاهر ولعل وجه
التكبير عند الصعود التنبه والانقياد من رفعة حسية إلى المجد وعظمة حقيقية ووجه عند

عند الهبوط الاشتغال الى الله تعالى صيانة عن التسفل موصوف بالكبرياء ازلا وابدا باب
المعصوم من عصم الله بفتح المهملتين في القاموس عصم يعصم اكتسب ومنع ووقى والله اعتصم به
سدى قال الله تبارك وتعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى مهملا باب قوله وحرام
على قرية الحرم في القاموس الحرم بالكسر الحرام وحرم على قرية اهلكناها بالكسر اي واجب انتهى قال القاضي
البيضاوي في تفسير قوله تعالى وحرام على قرية وممتنع على اهلها غير متصور منهم وقرا ابو بكر وحمزة
والكسائي وحرم بكسر الحاء واسكان الراء وقرئ وحرم اهلكناها حكمنا باهلاكها او وجدناها هالكة
انهم لا يرجعون رجوعهم الى التوبة والصلاة او عدم رجوعهم للجزاء وهو مبتدا خبره حرام او فاعل له ساد
مسد خبره اشبه باللمم المذكور في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وتوفيق
الحديث مع الحديث الذي فيه تعداد الكبائر ان يراد من افضل الفرج من النظر والمنطق داخل في اللمم لكن الاصرار
على الصغيرة كبيرة فلا صغيرة مع الاصرار كما لا كبيرة مع الاستغفار شبابة بالفتح وكذا ورقاء باب
قوله وما جعلنا الرؤيا قوله هي رؤيا عين اي في يقظة لا في نوم وانما صارت فتنة لانكارهم خبر المعراج الصادق
المصدوق ووجه جعل هذا الباب من ابواب كتاب القدر باعتبار ان الفتنة مجعولة لله تعالى باب
تحاج على صيغة المضي عند الله اي في عالم الارواح قوله وخط اي اعطاك مكتوبا بيده وهذا من
المتشابهات والكتاب هو التوراة ثلثا اي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم موسى ثلثا ووجهه
كما ان اللوم بعد ما خرج عن عالم التكليف ومضى وقت الكسب والكف وبعد ما قبل توبته لا يليق من مثله
لمثله باب لا مانع لما اعطى الله سبحانه ولا ينفع ذا الجد المراد به الحظ والجد عنى اب الاب قوله
وراد بفتح الواو وتشديد الراء قوله ثم وفدت بعد الى معاوية باب من تعوذ بالله من درك الشقاء
درك بفتحتين وكذا الشقاء وفي القاموس الدرك محركة اللحاق ادركه لحقه وفيه ايضا والدرك ويسكن التبعة
قوله وسوء القضاء اي من مضرة المقضي باب يحول بين المرء وقلبه قوله ان كان هو اي الدجال
الموعود لما فهم من الحديث السابق ان الله يقلب القلوب فهي حكمة تعالى فيحول حكمته تعالى بين القلوب
وبين المرء فيرجع افعال العباد خلقا الى الله تعالى والقدرية انكروا القدر لما فهموا من استحالة اسناد

جميع الافعال

٧٨٤

تبارك وتعالى انكم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم اي ... الا من كتب الله عليه

جميع الافعال الى الله تعالى ولما تم ذلك ظهرت المناسبة بين الحديث والباب ومع الكتاب وامامه
حدثنا ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر ان كان هو اي الدجال الموعود فلا تطيق لان الله
سبحانه قدر فيه ما قدر فلا تقدر على تغييره باب قل لن يصيبنا قوله بفاتنين قال الله
تبارك وتعالى انكم بفاتنين الا من هو صال الجحيم قال العيني هذا التعليق وصله عبد بن حميد بمعناه من طريق اسرائيل
عن منصور في هذه الآية قال لا تفتنون الا من كتب الله عليه الضلالة وغرض صاحب القاموس الضلالة
من معاني الفتن والاضلال باب قوله وما كنا لنهتدي ومعنى الحديث ظاهر قوله
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النذور والايمان باب قول الله لا يؤاخذكم
الله الآية قوله حتى انزل الله كفارة اليمين وقال لا احلف الخ وورد الحديث مثلكم باني مفصلا
قوله سمرة بالفتح وضم الميم قوله وكلت على صيغة المخاطب من المجهول بالتخفيف والتشديد قوله فاراد
خاط بعضهم بعضا قوله فذكره من التذكير قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا حملتكم
بل الله بقدر ان اعطانيها ليس بحنث لان اليمين كان على فقد من عند نفسه وهذا بامر الله تعالى وباعطائه
ومع ذلك فالحنث في مثله محمود وليس بمذموم فالاعطاء من قبيل تبليغ هذا الحكم المذكور الى
الآخر بتمام الحديث الآتي من ابي هريرة لان يلج بفتح اللام والهمزة ويلج بالجيم والفتحات
من اللجاج اي يصير ويقيم عليه واثم على صيغة افعل التفضيل خبر لقوله لان يلج والحاصل ان الحالف
ظن ان الاثم في الحنث فرد بان اثمه يزول بالكفارة واما اقراره بالغير او عدم نفعه اياه مع
قدرته وحاجة الغير فهو اعظم مثلا لان اقدامه يحرم به عن ثواب النفع قوله ليس تغني عنه الكفارة
بالعين المعجمة من الاغناء وليس من الافعال الناقصة وفي بعض النسخ باللام المكسورة وفتح التحتية
وكسر الموحدة وشدة الراء على صيغة الامر الغائب من البر اي ليترك اللجاج ويفعل المحلوف عليه
اذ الاصرار بالاصل مثلا اعظم اثما من الحنث وفيه دليل على احد الروايتين على ان الحنث اذا كان
اعظم لا تكفره الكفارة وهذا يؤيد مذهب ابي حنيفة رحمه الله من ان الكفارة ليست في يمين
الغموس اذ هي دائرة بين العقوبة والعبادة وفي بعض النسخ تغني بفتح المثناة الفوقية وبالعين

قال في الفتح هو تفسير البر والصدق ليترك الحالف فيما حلف ويفعل المحلوف عليه ويحصل له البر باداء
الكفارة واورد اشكالا على الرواية الاولى من انها تفيد خلاف المراد وهذا الاشكال انشاء
من اجل رعاية مذهبه وقد عرفت انه موافق لمذهب ابي حنيفة رح قوله باب قوله وايم الله
ومعنى الحديث ظاهر ولعله صلى الله عليه وسلم لم يجعل رد من طعن في امرته اي امارته من
الشيخين ان تكونا معه قوله باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال سعد
يعني كان في يمينه عليه الصلاة والذي نفسي بيده وقال قتادة كان يمين ابي بكر لاها الله ذا اي لا
والله ذا وكان قوله في غزوة حنين كما مر قوله لتنفقن على صيغة المجهول قوله والله هذا قسم
باسم الله حيوة بفتح المهملة وسكون التحتية قوله ابو عقيل بالفتح قوله الآن يا عمر اي استكملت
لي ايمانك قوله انتهيت المبادي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال هكذا لتأكيد كنايته عن
ضم الاعطاء الى الجهات المختلفة قوله فلم يتقل كان زاده ثم نسي قوله سرقتموها بالفتحات اي قطعة
قوله والذي نفسي بيده لما ادخل هذا موضع الترجمة قوله قائمة اي وايضا يزداد قوله كلا بالمعروف
كلمة كلا جواب والمعروف مستأنف اي الائتلاف المعروف كما في رواية اخرى ضعيف مستند قوله
ثقالها بتشديد اللام قوله لا احلف الناس الى التفضيل اضافة ومعاني الاحاديث المذكورة ظاهرة
قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسمها ولا على اسماء اولادها باب لا تحلفوا بآبائكم ومعنى
حديث عمر الاول ظاهر قوله ما حلفت بها اي بالآباء قوله ذاكرا اي قائلا من قبل نفسه ولا آثرا
اي حاكيا ما قالها عن غيري قوله او اثرة من علم اي بقية منه بقيت من علوم الاولين ذكره
مجاهد في تفسير قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثرة من علم ولعل المولف ذكرها
لمناسبة بين ان يكون آثرا بمعنى حاكيا وبين ان يكون اثرة بمعنى بقية من علوم الاولين
قوله عن سالم عن ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ما روى عبد الله بن دينار عن عبد الله
بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم يدل على سماعه بلا واسطة عمر رضي الله عنه
وقوله سعيد بن عفير يدل على سماع عبد الله بن عمر عن عمر بلا اضافة قوله زهدم بفتح الزاي
والمهملة

٧٨٦

والمهملة من جرم بفتح الجيم وسكون الراء وقوله بالضم اي محبة قوله الخاء بكسر الهمزة
قوله فلا احدثك في بعضها فلاحدثنك بزيادة نون التاكيد قوله عمر بضم المعجمة وشدة
اللام والدري بضم المعجمة قوله تغفلنا اي كان علينا ان نذكره بالحلف ولم نذكره بل تغفلنا
قال يستفهم جوابه صلى الله عليه وسلم على امرين احدهما ان اليمين كان على نفسه وعلى اعطاء فعل
الذود الذي لم يكن عنده عليه الصلاة والسلام فلما اعطاه الله ذلك وعلله امره الله
بان لم يحقق الحنث في يمينه والآخر ان الحنث مع الكفارة في بعض الاحوال افضل من البر
في اليمين وقد مر قريبا ما يقرب من هذا باب لا يحلف باللات والعزى قوله
من حلف فقال في حلفه لان في الحلف باللات والعزى ونحوهما تعظيم الاصنام فعليه
ان يجدد الايمان قوله من حلف على اليمين قوله وان يحلف بضم التحتية وشدة اللام
المفتوحة خبر فيه اشارة الى ان كراهة الحلف فيما لتحليف مخصوص بما اذا لم يكن فيه غرض
صحيح واما اذا كان كالتكميل للتحريم ههنا فيجوز بلا كراهة قوله واحل فيه من دخل
المقصود منه انه لم يكن لبسه لاجل الزينة قوله باب من حلف بملة سوى الاسلام قوله
ولم ينسبه الى الكفر فيه اشارة الى ان اصل الايمان هو التصديق القلبي قوله من حلف بغير ملة
الاسلام فهو كما قال قال الكرماني ناقلا عن القاضي البيضاوي ظاهر الحديث يفيد ان الحالف
بها يختل اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والوعيد قوله باب
لا يقول ما شاء الله وشئت على صيغة الخطاب وفي بعضها بصيغة المتكلم والمقصود النهي
عن الجمع بينهما بحيث يفيد التسوية بين المشيئتين والحديث مطابق للجزء الثاني اعني قوله هل
تقول فانه يفيد صريحا صحته ولا يفيد النهي عن الجمع بين المشيئتين صريحا الا انه يستنبط من الحديث
رعاية الادب حيث قال ثم بك مصدرا بكلمة ثم التي للتاخر الزماني والرتبي فلم يقرن
التوسل الى الله سبحانه بتوسل المخاطب بل قدم التوسل بالله تنبيها على انه الفاعل
والجاعل والمعطي والنافع والضار ثم ذكر التوسل بالمخاطب كالتوسل بالاسباب والاسباب

العادية ولما روعي الادب في التوسل فكيف لا يراعي الادب في المشي مع الفرق المبين من كل
تسوية المشيئتين وبين التوسلين وظهر ان القول الاول عافيه من التسوية بين المشيئتين
مبني على كلامه الى سوء الادب   باب قول الله واقسموا اي حلف المنافقون بالله
وهو جهد اليمين لانهم بذلوا فيها مجهودهم قوله قال ابو بكر عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني رايت الليلة في المنام ظلة وفيه تعبير ابي بكر وقوله اخبرني يا رسول الله اصبت
ام اخطات قال اصبت بعضا واخطات بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطات وسياتي
في كتاب تعبير الرؤيا قوله باب ابرار المقسم اي بفعل ما اراده الحالف ليصير بذلك بارا اعلم ان القسام
على الغير يتصور بصورتين احدهما ان الحالف يجزم بان يفعل الغير بفعل ويقسم عليه قوله الا اقسم
على الله اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره كذا في الكرماني قوله باب اذا قال
اشهد بالله بحيث يصير عادة له فترتيبه الحديث قوله عن عبيدة بالفتح قوله تسبق هو مثل في
سرعة الشهادة واليمين من غير مبالاة بكذبهما فربما كذب في الشهادة فحلف وربما حلف
ثم يكذب في الشهادة قوله ان نحلف اي ان نقول اشهد بالله ما كان كذا قوله والعهد وهو
ان يقول بعهد الله لافعلن كذا   باب عهد الله بان يقول بعهد الله لافعلن كذا قوله
عبد الله هو ابن مسعود قوله ليقتطع في بعضها ليقتطع وفيه من تصديق الله قال الكرماني ان
المراد بالعهد اليمين وان عطف الايمان عطف تفسيري هذا ما يقتضيه سياق البخاري قوله
باب الحلف بعزة الله قوله هل من مزيد قيل معناه الامتناع عن المزيد وقيل طلبه
والاخير اصح والمراد بالحديث الحديث من المتشابهات كما في الكرماني وفي القاموس وقوله حد
حتى يضع رب العزة فيها قدمه اي الذين قدمهم من الاشرار فهم قدم الله للنار كما ان الاخيار
قدمه الى الجنة ووضع القدم مثل للردع والقمع اي يأتيها امر يكفها عن طلب المزيد انتهى والله
اعلم يزوي ينقبض ويجتمع   باب قول الرجل لعمر الله قوله العمر اي المراد منهما واحد وهو
الحياة   فقال لعمر الله لنقتلنه هذا موضع الترجمة وفيه من الحديث سبب غضب عبادة حين خاطبه

اسير

اسيد وحمي كحميته   باب قوله لا يؤاخذكم الله اي ما يجري على اللسان من غير قصد اليمين
كما هو قولهم لا والله وبلى والله قوله انزلت اي ما يصير به الرجل لاغيا وقيل هو الذي لا يعقد عليه
القلب كذا في الكرماني   باب اذا حنث ناسيا بالكسر وفي القاموس الحنث بالكسر الاثم والخلف
في اليمين والميل من باطل الى حق وعكسه وقد حنث كعلم قوله تجاوز بالفتح وتشديد اللام قوله وسوست
بالكسر وفتح الميم الثانية بعد الاولى الساكنة وزيادة الزاي المضمومة ومعنى الحديث ظاهر
والمطابقة باعتبار ان الوسوسة وحديث النفس مغفوران لعدم القدرة على ازالتهما وكذا
النسيان وقد عرفت سابقا ان امثال هذه الترجمة مقررة بمعطوف محذوف ونحوها
او ما يناسبها فهذا الحديث وما ياتي مما فيه غير النسيان كالوسوسة والخطأ مطابقتها بهذا
او يقال ان ذكر ما ذكر على سبيل المثال لا على انه المقصود فقط دون غيره قوله او تكلم بالجزم
على العطف على المجزوم ثم لا بد من تقييد العمد والكلام بما كان على سبيل القصد والعمد
لو كان ناسيا لما كان مرفوعا عنهم   او محمد عنه شك من المؤلف وتحديثه انس بن عثمان او من
محمد عنه وكلاهما شيخ البخاري رحمهم الله   لهؤلاء الثلاث الذبح والحلق والطواف كذا
في الكرماني ويحتمل ان يكون الثالث الرمي كما ياتي   رفع بالضم وفتح الفاء مصغرا وحده بيته
يفيد الخطأ وانه مغفور والكرماني غرضه من الترجمة بيان رفع القلم عن الناسي والمخطئ وعدم
الجناح فيه وعدم المؤاخذة به وهذا الحديث وما بعده يناسبها بهذا الوجه انتهى وسياتي
ما فيه قوله ان رجلا الظاهر ان صلوته على الوجه الذي صلى اما ان كانت بوسوسة او خطأ
او جهل بما ينبغي ان يفعل في الصلوة والاولان مغفوران وقد امر الرجل باعادة صلوته فعلم
منه ان الحكم بالاعادة من جهة جهله بما ينبغي ان يفعل في الصلوة كما لم يوجب بالاعادة في تقديم
المناسك المذكورة وتاخيرها فيكون ذكر هذا الحديث في الباب بمناسبة الضد للضد
فروة بفتح الفاء وسكون الراء وابو العزاء بالفتح وسكون المعجمة وبالمد   هزم على صيغة
المجهول   تعرف على صيغة المجهول فهذا تاكيد لوقوع الهزيمة في المشركين وانهما معلق

للقتل او الحمل قوله اي نفسي الطهر كلمة نداء قوله اخراكم اي يا عباد الله احذروا الذين من
ورائكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم اي ايقاعهم في الغلط ليقاتل
المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم
من المشركين فتجالد الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين كذا في الكرماني ومطابقته
للترجمة باعتبار وقوع القتل خطاء قوله عن خلاس بكسر المعجمة وخفة اللام قوله بحينة بضم الموحدة
قال الكرماني لفظ اقصرت صريح في انه نقص ثم قال قلت هذا خلط من الراوي وجمع بين
الحديثين وقد فرق بينهما على الصواب في كتاب الصلوة قال في باب استقبال القبلة عن منصور
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لا ادري زاد
او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلوة شيء قال وما ذاك قالوا صليت
كذا الى اخره وقال في باب سجود السهو عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان المراد
من القصر لازمه وهو التغيير فكانه قال اغيرت الصلوة عن وضعها وتحري ان يجتهد
في تحقيق الحق بان يأخذ بالاقل مثلا انتهى قوله قبل الصلوة اي صلوة عيد الاضحى قال الكرماني
فان قلت تقدم في كتاب العيدين ان الامر بالذبح لابي بردة قلت ابو بردة خال البراء وكانوا
اهل بيت واحد فينسب الامر تارة الى البراء وتارة الى ابي بردة قوله تفف اي تبرك
بكلمة بلغت الرخصة قدر انه صلى الله عليه وسلم خصه بها باب
اليمين الغموس اي التي تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يعلم صاحبها
ان الامر على خلافه فروفيها قالت الحنفية انه لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك كما عرف قوله
فراس بكسر الفاء وخفة الراء والمهملة باب قول الله قوله يمين صبر اي التي
يحبس عليها الشخص حتى يحلف ابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود قوله بينتك بالنصب
والرفع اي احضر بينتك او المطلوب بينتك او يمينه قوله اذن يحلف بالنصب واذن

يقع في الجواب

٤٨٧

يقع في الجواب باب اليمين فيما لا يملك قوله الحملان بالضم قوله فلما اتيته مرة ثانية واليه
الاشارة في الحديث الاخر بقوله ثم قال وهو مختصر من الحديث بطوله باب اذا قال والله لا اتكلم الى قوله
فهو على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذه الاذكار وان قصد الاعم يحنث
بها كذا في الكرماني وغيره فان قلت ما وجه مناسبة كتاب الايمان قلت غرض البخاري
بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة انتهى اي فيحنث بها اذا قال والله لا اتكلم اليوم مثلا ونوى
ما هو اعم من الكلام العرفي والاذكار باب من حلف ان لا يدخل ونفهم من هذا الحديث
ان الايلاء عن النساء وانفكاك الرجل كان في وقت واحد قوله آليت اي اقسمت كانهم لم يطلعوا
على رؤية الهلال فقالوا ذلك باب ان حلف ان لا يشرب نبيذا الى التنوين في المعرب
النبيذ التمر ينبذ في ظرف الماء او غيرها اي يلقى حتى يغلي وقد يكون من الزبيب والعسل والسكر بفتحتين
عصير الرطب اذا اشتد والطلاء ما يطلى به من قطران ونحوه فقال الحكم من لا شرب طلاء على
التشبيه والعصير ما عصر انتهى وقال العيني قال اصحابنا الطلاء الذي ذهب ثلثه وان ذهب نصفه
فهو المنصف وان طبخ ادنى طبخة فهو الباذق والكل حرام اذا غلا واشتد وقذف بالزبد
انتهى ثم ان المستفاد من قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا ان السكر لا يوجد في الجنسين قوله بعض الناس المراد بعض الناس الحنفية قال العيني
انما اراد البخاري تصوير مذهب الحنفية وهم مخرج عن ذلك فانه لو اراد دخلاء لم يترجم على
يحنث وكيف ترجم على مذهب مخالفه باب اذا حلف ان لا يأتدم فاكل تمرا او ما يكون
منه الادم قال الكرماني ومن بعده انه عطف على تمام الجملة الشرطية التي حذف جزاؤها
اي اذا حلف ان لا يأتدم فاكل خبزا او تمرا او يكون منه ما يحنث وفي الفتح فيحنث قوله ما ادم
اي ما شبع من خبز يكون الخبز مع الادام ولما كان الغالب في ادام اهل البيت الطاهرة هو التمر
ظهرت المطابقة بها وكان في الترجمة اشارة اليه اذ علم منه ان التمر ونحوه ادام وهذا القدر
هو المقصود ههنا واما الحكم الحنث بالاكل اذا حلف فمعلوم من حكم الحنث انتهى قوله انه قال

لعائشة رضي الله عنها اي روي عنها او قال لعائشة رضي الله عنها ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم قالت
نعم والله اعلم كذا في الكرماني وسوق الحديث يقتضي ان يقال انه قال ما شبع آل محمد الى آخره فسئل
عنها فاعادت الكلام مقررة ايا ذلك في له جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة ولنا
وفي بعضها بالناس فقالت الله ورسوله اعلم هذا يدل على كمال عقلها ومعرفتها قوله فقلت
بضم الفاء الثانية وشدة الفوقية قوله عكة بالضم وشدة الكاف اناء السمن وقد عرفت
ان المقصود من هذا هو بيان ان الادام يكون من كذا وكذا واما حكم الحنث في الحلف بالادام عموم
الكل فمعلوم من خارج فاعتمد عليه فلا يتوجه ان حكم الحنث غير معلوم من هذا الحديث وما
سبق باب النية في الايمان بالفتح وفي بعضها بالكسر ووجهه الكرماني بان ذلك
مبني على ان الاعمال عند البخاري داخلة في الايمان بالكسر حتى يكون ذكر النية في غير ذكر الايمان توهين
على هذا وحديث الباب يدل على ان النية اذا كانت معتبرة في الايمان بكسر الهمزة فلا محالة
يكون معتبرة في شعبها واعمالها ايضا ومقصوده ان النية معتبرة في جميع الافعال سواء كانت
افعال القلوب او الجوارح لتعميم البيان وهذا التوجيه انما ارتكب لتصحيح رواية الكسر واما
على النسخة التي فيها فتح الهمزة فلا اشكال باب اذا اهدى ماله على وجه النذر
قال بعض الشراح هذا اول باب النذور ومعنى الحديث ظاهر من جهة ان نية الخلع منه
الله تعالى بمنزلة الخلع لتكميل التوبة فكذا النذر وهذا توجيه حسن ولعل مراده بيان نية
النذر اي بيان ان النذر بهذا الوجه فلا ينافي وهذا وجوب ابقاء النذر باب اذا حرم
طعاما قوله مغافير بفتح الميم والمعجمة والفاء نوع من الصمغ له رائحة كريهة ومعنى الحديث
ظاهر باب الوفاء بالنذر ولم ينهوا على صيغة المجهول قال في الفتح اختلف العلماء
في النهي هل هو محمول على ظاهره قال ابن الاثير تكرار النهي عن النذر هو تاكيد لامره وتحذير
عن التهاون بعد ايجابه ولو كان معناه الزجر حتى لا يفعل كان ذلك ابطالا لحكمه واسقاطا
للزوم الوفاء انتهى ويحتمل ان يقال ان النهي عن النذر حيث توهم الناذر ان نذره لله يقلب
القدر

القدر والقضاء كما يظنه الجهلة ان نذورهم تبدل التقدير وكانه لوح المحفوظ واما
اذا لم يتوهم الناذر ذلك فلا منع والحديث الاخير من الاحاديث القدسية لكن سقط فيه
التصريح بالاسناد الى الله سبحانه كما يومي اليه كلام العيني قوله يؤتيني اي يعطيني قوله باب
اثم من لا يفي بالنذر ومعنى الحديث ظاهر باب النذر في الطاعة فيه حصر لان النذر
المعتبر شرعا ما كان في الطاعة ومعنى الحديث ظاهر باب اذا نذر او حلف ان لا يكلم
انسانا ومطابقة الحديث ظاهرة باعتبار الجزء الاول في النذر واما مطابقته للجزء الثاني
اعني الايمان فقد قاس البخاري اليمين على النذر واختلف في وجوب النذر من اعتكاف
او صدقة او شيء مما يوجبه المسلمون ثم اسلم فقال الحسن البصري وطاوس وقتادة والشافعي
واحمد واسحاق ان ذلك يجب عليه الا انه وخالفهم في ذلك آخرون وقالوا لا يجب عليه شيء
من ذلك وهو مذهب ابراهيم النخعي والثوري وابي حنيفة وصاحبيه ومالك والشافعي
في قول واحتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن جده انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما النذر
ما ابتغي به وجه الله رواه الطحاوي وبحديث عائشة المذكور في هذا الباب كذا في العيني
وقالوا اما حديث عمر رضي الله تعالى عنه فالجواب عنه ان ما امره عليه الصلاة والسلام ان يفعله الآن
على انه طاعة الله تعالى وقال بعضهم المراد بذلك تاكيد الايفاء بالنذر باب من مات وعليه
نذر قوله سنة اي صار قضاء الولي عن حقوق المورث طريقة شرعية قوله فهو احق بالقضاء
معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان تراعي حق الله تعالى كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير
لحق العباد على حق الله تعالى لاحتياجهم وغناه تعالى اذ ليس معناه احق بالتقديم وهذا نوع من القياس
الجلي كذا في الكرماني ومعنى الحديث ظاهر باب النذر فيما لا يملك على صيغة المعلوم والمجهول
قوله ولا في معصية في بعض النسخ ولا نذر في معصية واعلم ان الاختلاف بين العلماء الحنفية والشافعية
في كون النهي يقتضي البطلان ام لا مشهور مذكور في محله واما ما استدل به على ان من نذر فيما
لا غرض فيه لا ينعقد ففيه ان المنع عن الايفاء بالمعصية لا يدل على عدم انعقاده لاجل الكفارة

بعد تركها الا ان يقال انه لو كان عليه كفارة لامره النبي صلى الله عليه وسلم بها قوله بزمام هو خطام
البعير قوله بخزامة بكسر المعجمة وخفة الراء في القاموس خزمه سلكه والبعير جعل في منخره الخزامة
ككتابة وسكه بالريح انتظم قوله ابو اسرائيل واسمه يسير تصغير اليسر ضد العسر وكان من الانصار
وقيل قيصر بالقاف وكذا قيل انه كان من قريش وقيل اسمه قيصر كاسم ملك الروم والله
اعلم وما يحمد قيل ان الرجل المذكور سابقا هو هذا قوله قال ابو عبد الوهاب هذا متابعة
بالمرسل باب من نذر ان يصوم اياما فوافق النحر والفطر القرمي بالضم وفتح
القاف وشدة المهملة المفتوحة حرة بالضم وشدة الراء ضد الرقيقة قوله لم يكن يرى
بصيغة الغائب قال الكرماني في بعضها بعبد الله وقال حكيم وفي بعضها بصيغة المتكلم وقال الكرماني في
فيكون من جملة مقول عبد الله انتهى ويحتمل ان يكون ضمير الغائب راجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
كما في القسطلاني فيكون رفعا في الجواب وقال الشيخ ابن حجر في رواية ابي يوسف بن يعقوب
القاضي بلفظ لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى ولا يوم الفطر ولا يامر بصيامهما
فتعين الاحتمال الاول باب هل يدخل قوله الضبيب بضم المعجمة على صيغة التصغير قوله مدعم
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية قوله فوجه في بعضها فوجهه كذا في النسخة العتيقة
ووافقه شرح القسطلاني وقال الكرماني والعيني وجه بلفظ المجهول قوله وادي القرى موضع
قريب من المدينة قوله يحط رحلا بالمهملة قوله العاير بالمهملة اي الجائر عن قصده قوله ان
الشملة اي الكساء ومطابقة الحديث للترجمة خفية وقال بعضهم مراد البخاري الرد على من حلف
او نذر ان يتصدق بماله كله يتصدق بما يجب فيه الزكوة من الذهب والفضة والمواشي دون
غيرها انتهى فوضح ان الحديث يفيد صحة اطلاق المال على غير الذهب والفضة من الثياب وغيرها فيصح
المنذر بذلك ايضا ويتناولها النذر بماله كله ويمكن ان يقال انه فهم من الحديث اطلاق المال
عليها وتعلق العذاب بالخيانة فيها فاذا نذر بها ولم يدخل في النذر تعلق بالنذر منها وهو حق
باتيانه تعلق به العذاب فلا بد من اتيانه باب كفارات الايمان الكفارة بالتشديد من

الكفر

من الكفر وهو التغطية المراد التي يغطي اثم الحنث اي ازالته بالقرينة الشرعية قوله عشرة اي في كفارة ٧٨٩
الايمان قوله او او اي ما ذكر في الحكم المذكور في القرآن المجيد بكلمة او كما في قوله من صيام
او صدقة او نسك يعني للتخيير قوله والمساكين اي في الحج قوله باب قوله قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة ولعل البخاري قاس بالحديث الوارد في كفارة لو افطار
الصوم كفارة الحنث في اليمين وبه يحصل المناسبة باب من اعان المعسر ومعنى الحديث
ومطابقته ظاهران والعرق بفتح المهملة والراء آخره قاف هو المكتل الزنبيل الذي يسع فيه
خمسة عشر صاعا باب يعطي في الكفارة على صيغة المجهول قوله عشرة مساكين
قال الكرماني لعل غرضه ان المساكين العشرة في كفارة اليمين يجوز ان يكونوا قريبة او بعيدة
كما في كفارة الرقاع قياسا وقال بعضهم لعل اهله كانوا عشرة وقال العيني هذا ليس بشيء
باب صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم قوله الجعيد بضم الجيم وفتح المهملة على
صيغة التصغير قوله زيد فيه اي في الصاع كما في القسطلاني وقال نقلا عن الفتح نقلا عن ابن بطال
هذا يدل على ان مدهم حين حدث به السائب كان اربعة ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل
وثلث قام منه خمسة ارطال وثلث الصاع بدليل ان مد النبي صلى الله عليه وسلم رطل وثلث وصاعهم
اربعة امداد ثم قال واما مقدار ما زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز فلا يعلم انتهى وفي القاموس معنى الصاع
هو اربعة امداد كل مد رطل وثلث رطل وقيل الرطل ثمانية اواق وفيه اربعة امداد
وفيه ايضا في باب الدال المد بالضم مكيال وهو رطلان او رطل وثلث رطل او ملء كفي الانسان المعتدل
اذا ملأهما ومد يده بهما وبه سمي مدا وقد جربت ذلك فوجدته صحيحا وفيه ايضا في لغة الصاع بعدما
نقلنا قال الداودي معياره الذي لا يختلف اربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا
صغيرهما اذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع النبي صلى الله عليه وسلم وجربت ذلك فوجدته صحيحا انتهى
والظاهر من هذا الاخبار ان الكف المذكور في معنى المد بلفظ المفرد وكذا يده من تحريف الناسخ وقال الشيخ
ابن حجر المد كان رطلا وثلث بالبغدادي وهو مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع

درهم وخ فيكون الصاع ستماية درهم وخمسة وثمانين وخمسة اسباع درهم كما صححه النووي وعند ابي
حنيفة الصاع ثمانية ارطال انتهى وبين هذا وما ذكره صاحب القاموس تخالف قوله الجارود بالجيم
قوله وهو سلم بالفتح وسكون اللام السعري بفتح المهملة الاولى وكسر المهملة الثانية البصري واصله
من خراسان قال القسطلاني وزاد نافع انه كان لا يعطي بالمد الذي احدثه هشام وهو اكبر من مد النبي
صلى الله عليه وسلم بثلثي امداد بعد هشام قوله المد الاول انما هو وهو اقل من المد الذي قال الا
مد اليوم وتوصيف مد النبي صلى الله عليه وسلم بالمد الاول انما هو بصفة لازمة له اذ هو الاول فهو افضل
بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان زيد
هشام بن الحارث الفضيح الوزن باب قول الله او تحرير رقبة قوله رشيد على صيغة التصغير
قوله عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين باب عتق المدبر المفهوم من الحديث
المدبر ونحوه مما هو في معنى الاعتاق فيصح اعتاقه وكفارته قال الكرماني فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي عليه قوله النحام بالنون والمهملة لقب له لانه صلى
الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة ليلة الاسرى وفي القاموس نحم يعني تنحنح قال الكرماني في
وفي النسخ نعيم بن النحام بزيادة ابن النحام والصواب عدمها انتهى ولعل زيادة لفظ لا ابن للنسبة
لا للنسب باب اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر او اعتق في الكفارة من كان ولده
له وحديث الباب يدل على الجزء الاخير باعتبار عموم قوله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق فانه شامل
المعتق في الكفارة ايضا فيستفاد منه صحته وقيل اشار بالاكتفاء بالحديث المذكور الى انه لم يجد حديثا
بشرطه للباقي وقيل بين جزئية العبد المشترك انتهى قوله باب الاستثناء في الايمان قوله
بثاء مثلثة بالمعجمة والمهملة بعد الالف قطيعة من الابل قوله ان شاء الله موضع الترجمة فانه استثناء
ويحتمل ان يكون موضع الترجمة هو قوله الا كفرت انتهى قال الكرماني في فائدة ذكر طريق ابي النعمان بيان
التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه او هو شك الراوي انتهى وحرف الاستثناء اعني الا معتبر
ههنا انتهى قوله حجير مصغر الحجر قوله لو قال ان شاء هذا موضع الترجمة باب الكفارة قوله

قوله حجر بالفتح قوله دجاج بالفتح قوله زهدم بفتح الزاي وسكون الهاء وضم الدال قوله فالدنا من
من الدنو والجبرة بالجيم قوله عن الذي اي وهما مضى قوله فحلنا على صيغة الغائب مع ما
ضمير المتكلم قوله فلتذكره بالجزم على صيغة الامر باللام من التذكير قوله سماك بالكسر وخفة الميم
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفرائض جمع فريضة من الفرض بمعنى التقدير اي الانصباء
المقدرة في الكتاب وهي ستة النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفهما ونصف
نصفهما كذا في الكرماني باب قول الله يوصيكم الله في اولادكم قوله قد اغمي علي على صيغة
المجهول كما هو الشائع في الصيغ الموضوعة في الامور غير الاختيارية وعلى بتشديد التحتية قوله وضوء
قوله كيف اقضي ولعل تكرره لاجل الاسماع حين لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الجواب بالسؤال الاول
كما يشعر به قوله فلم يجبني قوله حتى نزلت فان قلت قد جاء في بعض الروايات انها نزلت في بعض
حق سعد بن ابي وقاص قلت قال الكرماني لا منافاة بينهما لاحتمال ان بعضها نزلت في هذا وبعضها
في ذلك باب تعليم الفرائض قوله فان الظن اكذب الحديث اي اكثر كذبا من سائر الحديث
وهذا موضع الترجمة لان الغالب في الفرائض التعبد ولا مجال للظن في الامور التعبدية ففيه التنبيه
على تعلم الفرائض والاحتراز عن القول بالظن فيها ولهذا ذكر في الترجمة مع كونه عاما في جميع
العلوم وقال بعضهم وفيه اشعار بان اهل ذلك العصر كانوا يقفون عند النصوص ولا يتجاوزونها
فان نقل عن بعضهم الفتوى بالراي فهو قليل قوله ولا تجسسوا بالجيم ولا تحسسوا بالمهملة هكذا في الكرماني
وفي القسطلاني عكسه وفي نسخة عتيقة كالموافق الكرماني قوله ولا تدابروا اي لا تقاطعوا قوله
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث على صيغة المجهول قوله الحدثان بفتح المهملتين
والمثلثة قوله وكان محمد اي قال الزهري وكان محمد ذكر في حديث مالك فانطلقت الى مالك
حتى سمعته بلا واسطة قوله يرفا بفتح التحتية وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير
مهموز وكلمتكما واحدة وهي طلب الميراث فدفعتها اليكما لتعملا ولا تفرقان فيها
لا على وجه التملك قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله ومعنى الحديث

ظاهر باب قوله ميراث الولد من ابيه وامه قوله يدى على صيغة المجهول بالفاعله

قوله من شركهم من اصحاب الفرائض كمن مات وترك اما وابنا سدس سبعة بالام ثم للذكر

مثل حظ الانثيين لرجل ذكر صور بقى ومحرم مثلا مع ابن الاخ وبنته فيقدم الزوجة

ثم يعطى ما بقى لابن الاخ وهو حاجب لاخته ثم ان فائدة توصيف الرجل بالذكر الاشارة الى لفظ

الذكر بل وهو قوله تعالى فللذكر مثل حظ الانثيين وان الحكم فيه على ما هو المستفاد من القرآن

المجيد المعروف منه ويحتمل ان يكون للتاكيد ومعنى الاولى الاقرب نسبا باب ميراث

البنات له قوله فالشطر بالجر والرفع قال القسطلاني والرفع هو الرواية وهكذا في نسختي

كتبي بالمثلثة على ما في نسخة عتيقة وفي بعضها كثيرا بالموحدة وبه قطع القسطلاني قوله

حتى اللقمة بالنصب والنصب الجر اخلف بالضم وتشديد اللام المفتوحة على صيغة المجهول

بالنفع وفي بعضها بنفع على صيغة المجهول وبضر كذلك ان مات بفتح الهمزة ودلالة الحديث

على ارث البنت مفهوم من قوله الا ابنتي باب ميراث ابن الابن قوله اذا لم يكن ابن سواء

كان ابوابن الابن او غيره وهذا معنى قوله لا يرث ولد الابن مع الابن باب ميراث ابنة

مع ابنة وما بقي فللاخت هذا من الصور التي فيها تعصيب الاخت قوله باب ميراث

الجد مع الاب والاخوة الظاهر ان الترجمة تتضمن مسئلتين احديهما ان الجد يرث مع الاخوة

ثانيهما انه لا يرث مع الاب وقول القائلين الجد اب محمول على هذا المعنى يرثني ابن ابني اي الظالم

يكرها بني ولا ارث كلام وارد على سبيل الاستفهام الانكاري اي اذا كان ابن الابن عند عدم

الابن وارثا لي دون اخوتي فلم لا ارث من ابن الابن عند عدم الابن قال الكرماني هو في مقام

الانكار اي لم لا يرث الجد فيكون ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد

وحده دون الاخوة كما في العكس فهي رد على من قال بالشركة بينهما انتهى اما الذي اي اما الذي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه وهو ابو بكر الصديق وقوله فانه جواب اما الذي انزل الجد

اباه اي جعله مثله في الارث والحجب ومعنى الكلام اعني لو كنت متخذا الخ لو كنت منقطعا الى غير الله

تعالى

لاولى رجل اي اقربهم

تعالى لانقطعت الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه

افضل من الخلة مع غيره كذا في الكرماني باب ميراث الزوج مع الولد ومعنى الحديث ظاهر

باب ميراث المراة لحيان بالكسر والعزة اسم لدية الجنين قوله والعقل على عصبتها اي

الدية على عصبتها قضى عليها قيل المراد قضى لها وكلمة على بمعنى اللام او باعتبار التضمين اي حكم

عليها حقا قاضيا لها ويدل عليه رواية مسلم قال ضربت امراة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها

قال واحديهما كانت لحيانية قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة

القاتلة وغرة لما في بطنها وروى الترمذي عن عقبة بن شعبة ان امراتين كانتا ضرتين فرمت

احديهما الاخرى بحجر او عمود فسطاط فالقت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الجنين غرة عبد او امة وجعلها على عصبة المراة والظاهر ان القصة واحدة وقال بعضهم

الضمير في توفيت راجع الى المراة الجانية فحكم بان ميراثها لبنيها والعقل على عاقلتها باب

ميراث الاخوات مع البنات عصبة بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي فهي عصبة

سليمان هو الاعمش يعني انه ذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ولم يذكره مرة قوله

هزيل بصيغة التصغير هذا او مر الحديث قريبا باب ميراث الاخوة مع الاخوات قوله فنضح

اي رش ثم ان الاخوة لهم ذكر في الكريمة وان لم يكن لهم ذكر في الحديث والمقصود بالفقه باب

قوله ويستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وهو الميت الذي لا والد ولا ولد له ومعنى الحديث

ظاهر باب قوله ابني عم قال بعضهم صورته رجل تزوج بامراة فاتت منه بابن ثم

تزوج باخرى فاتت منه باخر ثم فارق الثانية فتزوجها اخوه فاتت منه بنتا فهي اخت الاول

لامه وابنة عمه فتزوجت هذه البنت لابن وهو ابن عمها ثم كانت عن ابنت وابني عمها قوله المولى

العصبة المراد بنو العم والاضافة بيانية قوله فلادع على صيغة المجهول من الامر باللام قوله

من ترك كلا اي عيالا والضياع بفتح الضاد المعجمة مصدر بمعنى الضايع كالطفل بسطام بفتح

الموحدة واعلم ان مطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان مفهوم مولى العصبة واولى رجل

ذكر بيانا للصورة المذكورة باب ذوي الارحام ادريس هو ابن ابي يزيد قوله حكم
الظاهر من الجواب ان المراد ما حدثكم ادريس باب ميراث الملاعنة بكسر العين اي المرأة
التي وقع فيها اللعان وجوز الفتح ايضا والحديث يدل على ان ولد الملاعنة يرث من امها وامها منه
دون ابيه وبالعكس باب الولد للفراش ومر الحديثان ومعناهما ظاهر باب الولاء
لمن اعتق قوله وقال الحكم مرسل اي ليس بمسند الى عائشة والمشهور ان المرسل هو قول غير الصحابي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنقطع هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه رجل مبهم وقيل
المنقطع مثل المرسل وهو كل ما لم يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الخطيب المنقطع ما روي عن التابعي فمن دونه موقوفا عليه
من قول او فعل كذا في الكرماني باب ميراث السائبة اي المهملة اي العبد يترك لا يركب وكذا
يحمل ولا يمنع من الماء والكلاء والعبد الذي يقول لسيده لا ولاء عليك قال الكرماني في مختصر
البخاري وقصته انه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا لي وجعلته سائبة
فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال ان اهل الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية
يسيبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه قال ابو عبد الله رح البخاري فعل ابن عباس والسنة
خلافية بين الشافعية والحنفية وتمسك كل مذكور في كتب الفروع وقد مر ايضا واللفظ الذي
ذكره البخاري ههنا ورجحه فلا دلالة له على المقصود لانه يصدق اذا كان قول ابن عباس لجنادة عن
حاله رحمه قبل عتقها الا ان يقال ان هذا القول اشارة الى تمام ما حدث عنه وقد مر باب
اثم من تبرأ قوله غير هذه الصحيفة بالنصب على الحال او حرف العطف مقدر وهو استثناء اخر
كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون مستثنى من المستثنى منه بعد الاستثناء الاول اي ليس عندنا
كتاب مستثنى منه كتاب الله غير هذه وهذا اقرب من معنى الحال من الجراحات اي من احكامها
قوله اسنان الابل اي اسنان الابل الديات عير بالفتح جبل بالمدينة قوله الى كذا او في بعضها
الى ثور قال العظيم ليس في المدينة جبل يسمى ثور فذكره خطأ فمنهم من تركه وكنى عنه بلفظ كذا

ومنهم

ومنهم من ترك بياضا وقيل الصحيح بدله احد وقيل يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هناك كاحد او غيره
٧٩٢ فخفي اسمه كذا في الكرماني وفي القاموس في معنى ثور وجبل بمكة وفيه الغار المذكور في التنزيل ويقال
له ثور عبد مناف فنسب اليه وجبل بالمدينة ومنه الحديث الصحيح المدينة حرم ما بين عير الى ثور
واما قول ابي عبيد بن سلام وغيره من الاكابر الاعلام ان هذا تصحيف والصواب الى احد لان ثورا
انما هو بمكة فغير جيد لما اخبرني الشجاع البعلي الشيخ الزاهد عن الحافظ ابي محمد عبد السلام البصري
ان حذاء احد جانحا الى ورائه جبلا صغيرا يقال له ثور وتكرر سؤالي عنه طوائف من العرب العارفين
بتلك الارض فكل اخبرني ان اسمه ثور ولما كتب الى الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة
قال ان خلف احد عن شماله جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا يعرفه اهل المدينة خلفا عن سلف انتهى
وعلى هذا ظهرت صحة الروايتين فان الغاية اعني الى ثور او الى احد يمكن الجمع بينهما بان في احديهما
الغاية خارجة وفي الاخرى داخلة وقد مر حديث التيمي الدال على صحة صدره ومر ذكره او آوى
بالمد والقصر لازم وبالمد متعد في الاشهر ومحدثا بفتح الدال الرأي المحدث وبالكسر صاحبه
اي الذي جاء ببدعة في الدين والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة
والعدل الفدية والمراد باللعنة البعد عن الجنة دار الرحمة اول الامر لا مطلقا كذا في الكرماني قوله
ومن والى قوما اي اتخذهم موالي له بغير اذن مواليه والظاهر انه للتقييد وقال الكرماني ليس للتقييد
الحكم انما هو يراد الكلام على الغالب وقيل هو للتأكيد لانه اذا استاذنهم منعوه وفيه حرمة انتماء
الانسان الى غير ابيه وانتماء المعتق الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع
الرحم انتهى ذمة المسلمين الذمة العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون
كنفس واحدة والمراد بالادنى مثل المرأة والعبد فاذا امن احد منهم حربيا لا يجوز للاحاد نقضه
عهده اخفر بالمعجمة والفاء اي نقض عن بيع الولاء بالفتح والمد وهو حق ارث المعتق من
العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم كذا في الكرماني باب اذا اسلم قوله وكان الحسن
اي البصري لا يرى لمن اسلم على يديه ولاء بل علمه يعني لا يكون ولاؤه له وفيه مناسبة حديث

يرثه بالترجمة من جهة ان اللام للاختصاص اي الولاء يختص لمن اعتق وبذل المال في اعتاقه كذا
في الكرماني والظاهر ان مراده ان اللام للاختصاص الحصري فاذا انحصر الولاء في المعتق علم منه بطريق
المفهوم انه ليس لمن اسلم على يديه وقد انكر البعض كون اللام للاختصاص بمعنى كونها للحصر قوله
باب ما يرث النساء من الولاء ومعنى الحديث ظاهر وقد عرفت ان حديث الاسود منقطع
باب مولى القوم من انفسهم قوله مولى القوم من انفسهم اي عتيقهم منهم في النسبة اليهم
والميراث منه وكذا ابن الاخت منهم في ان يرثهم توريث ذوي الارحام ومعنى الحديث ظاهر
والورق الدراهم المضروبة باب ميراث الاسير قوله شريح ابن الحارث القاضي
قوله اجيز بلفظ الامر قوله من ترك مالا فلورثته مقصوده ان المستفاد منه شمول الحكم للاسير
باب لا يرث المسلم قوله فاذا اسلم هذا الحكم يستفاد مما سبق قوله عن عمرو بالواو ابن عثمان
بن عفان قال الكرماني وكل من رواه عن ابن شهاب قال بالواو الا مالكا فانه قال عمر وقيل هو وهم من
مالك باب ميراث العبد النصراني ولسيده يحكم الملك لا بالميراث اعلم انه قال الكرماني فان
قلت هنا ثلاث تراجم متوالية باب ميراث العبد النصراني باب اثم من انتفى من ولده باب
من ادعى اخا او ابن اخ فالحديث لاي ترجمة من التراجم قلت الحديث ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا
مما يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له وخلا
بين الترجمتين بياضا والنقلة ضموا البعض الى البعض باب من ادعى الى غير ابيه قوله
وانا سمعته اذناي الرابط هنا ياء المتكلم قوله فهو كفر اي كفران النعمة العظيمة او قريب من الكفر
باب اذا ادعت المرأة ابنا ومعنى الحديث ظاهر واعلم ان وجه ذكر بعض الابواب المذكورة مع
هذا الباب في كتاب الفرائض هو ان النسب من اسباب الارث فلا ينبغي ان يغير الوارث ويرث
من لا حق له في الارث ويحجب من لا يحجب قال الكرماني فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود
قلت حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى
على ان الضمير في فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود باب القائف من القيافة

وهو من

وهو من يعرف الشبه ويميز الاثر قوله القيافة ليست بحجة عند الحنفية وفرح النبي صلى
الله عليه وسلم من قول المدلجي وسروره به للرد على الذين طعنوا في نسب اسامة فلو
كانت القيافة حجة عندهم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الحدود جمع الحد وهو ما يحجز بين الشيئين فيمنع اختلاطهما والمراد به ما يمنع عن فعل ممنوع
شرعا من عقوبة مقدرة شرعا يمنعه عن العود ذكر لفظ الباب قبله ولم يذكر في حديث
باب الزنا وشرب الخمر اي باب التحذير منهما والنهبة بالضم الغارة والاخذ قهرا
وجبرا ومعنى الحديث ظاهر باب ما جاء في ضرب شارب الخمر قوله اربعين قال
الشيخ ابن حجر اما لفظ شعبة فاخرجه البيهقي في الخلافيات من طريق ابي جعفر بن محمد القلانسي
عن آدم شيخ البخاري فيه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل شرب الخمر فضربه بجريدتين
نحوا من اربعين ثم صنع ابو بكر رضي الله تعالى عنه مثل ذلك فلما كان عمر رضي الله عنه استشار
الناس فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اخف الحدود ثمانون ففعله عمر رضي
الله عنه ولفظ رواية خالد التي ذكرتها الى قوله نحوا من اربعين واخرجه مسلم والنسائي في
من طريق محمد بن جعفر عن شعبة مثل رواية آدم الا انه قال وفعله ابو بكر رضي الله تعالى عنه فلما كان
عمر رضي الله تعالى عنه اي في خلافته استشار الناس فقال عبد الرحمن يعني ابن عوف رضي الله تعالى
عنه اخف الحدود ثمانون فامر به عمر رضي الله تعالى عنه انتهى وروي ان عليا قال اذا شرب سكر
واذا سكر هذى واذا هذى افترى وحد المفتري ثمانون رواه الدارقطني وهذا مما ذكره
الفقهاء وهذا موضع تامل لان الحدود لا تثبت بالقياس وتندرئ بالشبهات واقامة سبب
السبب مقام المسبب ايضا لا يخلو عن تردد في الحدود وقد روي ايضا عن علي رضي الله تعالى
عنه انه لما امره عثمان بجلد الوليد بن عقبة في الخمر قال لعبد الله بن جعفر اجلده فجلده فلما بلغ
اربعين قال امسك جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وجلد عمر ثمانين وكل سنة وهذا
احب الي ففيه الجزم بانه صلى الله عليه وسلم جلد اربعين ويحتمل ان يقال انه روي ان النبي

صلى الله عليه وسلم أتي برجل شرب الخمر فأمر بالضرب بجريدتين نحوا من أربعين وإذا جمعت الضربات
منهما صارت ثمانين فهذا أصل وما ذكره عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه من قوله أخف الحدود وكذا
ما قاله علي رضي الله تعالى عنه إذا شرب سكر للمناسبة بين حدي القاذف والشارب لا إثبات الحكم
بل هو ثابت بالحديث بقي أن ما قاله علي حين جلد الوليد يعارض ما ذكر ويمكن أن يقال لما كان الضرب
بجريدتين محتملا للعددين باعتبار أعداد الضرب نفسه وباعتبار مع اعتبار تعدد الآلة تردد آخر
أو اختار الأول لأنه الأحوط تعيينا ومن ههنا يعلم أن عد علي رضي الله تعالى عنه فعل عمر رضي
الله عنه سنة مع عد فعل النبي صلى الله عليه وسلم سنة إنما باعتبار أن فعله صلى الله عليه وسلم
محتمل لما فعله عمر رضي الله تعالى عنه وذكر بعضهم أن القدر هو الذي بعد أربعين كان تعزيرا لما استحقوا
العقوبة كما في الفتح والله أعلم وقد اختلف العلماء فيه فعند أبي حنيفة ومالك حد الشارب
ثمانون وعند الشافعي وأحمد أربعون قوله باب من أمر بضرب الحد في البيت قوله النعيمان
أو ابن النعيمان بالتصغير قال في الفتح نحو رواية الكشميهني في الباب الذي يليه نعيمان بغير ألف
ولام في الموضعين وأنه وقع عند الإسماعيلي النعيمان بغير شك وأن الزبير بن بكار روى قصة
أخرجا الحديث من وجهين فيهما النعيمان بغير شك انتهى وفي القاموس نعيمان مصغرا ابن عمرو وكان
مضحاكا يضحك النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا باع سويبط بن حرملة من الأعراب بعشرة قلائص
فسمع أبو بكر فأخذ القلائص وردوا واسترد سويبطا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
منه حولا قوله لا تعينوا عليه الشيطان فإن الخزي الحقيقي للذي تسلط عليه الشيطان قوله باب الضرب
بالجريد والنعال قوله حصين بالفتح قوله فيموت بالنصب وكذا فأجد بالنصب قوله وديته
على صيغة الماضي أي أعطيت ديته قوله الجعيد بضم الجيم وفتح المهملة قوله خصيفة بالضم وفتح
المهملة والفاء قوله جلد ثمانين ظاهر سياقه مع ما مر من أنه لم يسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدل على أن تعيين ثمانين كان بطريق السياسة الموافق للفسق والعتو زجرا لمن لم ينزجر بالأربعين
وتبعهم الناس لأن الفسق ازداد في الفساق بعد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم فقرروا الثمانين

قوله باب

باب ما يكره من لعن الشارب قوله والله ما علمت أي الذي علمت هو أنه يحب الله
فكلمة ما موصولة وإنه بالفتح وروي بكسر الهمزة وروي أيضا إلا أنه فتكون كلمة ما نافية والمعنى يعرف
من الحديث أن محبة الله قد تجتمع مع المعاصي على ما عليه المحققون فتكون أمرا قلبيا أثره الطاعة
غالبا قوله وكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم فكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم العكة من
السمن والعسل فإذا جاء صاحبه يتقاضاه جاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعط
هذا متاعه فما يريد النبي صلى الله عليه وسلم على أن يتبسم ويأمر به فيعطى وروي أيضا أنه كان لا يدخل
المدينة طرفة إلا اشترى منها ثم جاء فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهديته لك فإذا
جاء صاحبه يطلب ثمنه قال أعط هذا الثمن فيقول ألم تهده لي فيقول ليس عندي فيضحك ويأمر
لصاحبه بثمنه وهذا يقوي أن صاحب الترجمة والنعيمان واحد فقام قال الشيخ ابن حجر هو
تصحيف والصحيح ما في رواية أبي حمزة قال العوام بن حوشب كما مر في الباب المتقدم على هذا الباب وفي
بعض النسخ فأمر بضربه وهذه النسخة موافقة لظاهر باب السارق ومعنى الحديث ظاهر
قوله باب لعن السارق قوله بيضة الحديد فبعضها بيضة والمراد التي على رأس المقاتل قوله دراهم
هي ثلاثة عند الشافعي وعشرة عند الحنفية كما هو ظاهر جمع الكثرة باب الحدود كفارة
بالتنوين ومعنى الحديث ظاهر باب ظهر المؤمن هو ابن عمر قوله أعظم بالنصب على المفعولية
وكذا بلدنا لأنه بيان له ومعنى الحديث ظاهر ومفعول لو لا تنهين هذا أو هكذا قوله
كفارا أي لا يكفر بعضكم بعضا فتستحلوا الدماء أو لا تكونوا مثل الكفار ويضرب بعضكم بعضا جملة
مبينة ويفهم من الحديث صيانة المؤمن وحفظه ويدخل فيه ظهره قوله باب إقامة الحدود
قوله كان بعدما أي الأمرين قوله منه أي لأجله باب إقامة الحدود في امرأة هي فاطمة
المخزومية قوله لو فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خصها بالذكر لتسليته لا ساعة
وإظهارا لجلالة فاطمة الزهراء لديها مع كونها أفضل النساء حالها كذا مع المناسبة الاسمية بين
فاطمتين باب كراهية الشفاعة ومعنى الحديث ظاهر باب قول الله والسارق

والسارقة قوله ليس الا ذاك اي ليس عليه ان يقطع يمينه بعده قوله تحجفة يعني المهملة والجيم ثم فاء هي الدرقة وقد تكون من خشبة او عظم وعلق بالجلد او بغيره والترس مثله لكن لطارق فيه بين جلدتين وقيل هما بمعنى واحد كذا في الفتح قوله وقال الليث حدثني نافع قيمته بمعنى يعني وقع في طرقه لفظ قيمته بدل ثمنه ومعانى احاديث الباب ظاهرة باب توبة السارق ومعنى الحديث ظاهر قوله قال ابو عبد الله الخ واستثنى ابو حنيفة قبول شهادة القاذف بعد التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المحاربين من اهل الكفر باب قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ان يقتلوا او يصلبوا الآية قوله الحرمي بفتح الجيم قوله فاجتووا اي كرهوا باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم بالسوين والحسم بالفتح الكي بالنار لينقطع الدم واثام لم يحسمهم لانهم كانوا مرتدين وقتلوا الراعي قوله العرنيين منسوبون الى عرينة بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وبالنون قبيلة وعكل منهم قوله ابغنا في الفتح بقطع الهمزة ثم موحدة اي اطلب لنا رسلا اي لبنا يقال ابغاه كذا طلبه له انتهى وفي القاموس ابغاه الشيء طلبه له كبغاه اياه قوله الصريخ بفتح المعجمة المهملة آخره معجمة اي المستغيث قوله الطلب بفتحتين جمع طالب قوله فرئم بكسر الهمزة وسكون المثلثة قوله اتى على صيغة المجهول قوله مسامير جمع مسمار قوله قطع على صيغة المعلوم او المجهول وعلى البناءين يكون اعراب ما بعده رفعا ونصبا قوله قال ابو قلابة بالكسر وبيان وجه تعذيبهم بامور لا تركابهم وجوه الشر وكفران نعمة الخالق والمخلوق وايذاء الناس والعامة باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم بالفحات على صيغة الماضي ومعنى الحديث ظاهر باب فضل من ترك الفواحش ومطابق الحديثين بالترجمة ظاهرة فان الخلال المذكورة للاصناف المذكورة يدل على انه ضد ادها شر ومع ان صفاته وهو حال دعته امراة ظاهر في المقصود وكذا الحديث الآخر باب اثم الزناة قوله ويظهر الزنا الزناة في نفسه محرم من الكبائر فظهوره الفحش واثمه اكبر قوله والتوبة معروضة يعني ان باب التوبة مفتوح عليه ومعروض عليه حتى يتوب قوله واصل ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتية الازدي كذا في الكرماني قوله سفيان

الثوري

الثوري قوله عن الاعمش هو سليمان قوله عدد عداي تركه هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وائل وبين عبد الله بن مسعود وحاصله ان ابا وائل وان كان كثيرا ما يروي عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه وعبد الله وهو ابن مسعود قوله باب رجم المحصن بفتح المثلثة الثانية قوله الحسن اي البصري قوله حده مبتدأ محذوف الخبر قوله من اسلم اسمه ماعز قوله باب لا يرجم المجنون والمجنونة من الرجم بالجيم قوله وقال علي لعمر على المجنونة زنت وقد امر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر ذلك فخلى عنها كذا في الكرماني وقال الشيخ ابن حجر لفظ الحديث المرفوع عن ابن عباس رضي الله عنه مر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بمجنونة بني فلان قد زنت فامر عمر رضي الله تعالى عنه برجمها فردها علي رضي الله تعالى عنه وقال لعمر اما تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله وعن الصبي حتى يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ قال صدقت فخلى عنها هذه رواية جرير بن حازم عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عند ابي داود وسنده هذا متصل لكن اعادة النسائي بان جرير بن حازم حدث بمصر باحاديث غلط فيها وفي رواية جرير بن عبد الحميد عن الاعمش بسنده الى عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها اناسا فامر بها عمر ان ترجم فمر بها علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما وقال ارجعوا بها ثم اتاه فقال اما علمت ان القلم قد رفع فذكر الحديث قال بلى قال فما بال هذه ترجم فخلى عنها فجعل يكبر ومن طريق وكيع عن الاعمش نحوه اخرجها ابو داود وموقوفا من الطرق ورجح النسائي ورواه عطاء بن السائب عن ابي ظبيان عن علي بلا ذكر ابن عباس وفي آخره فجعل عمر يكبر اخرجها ابو داود والنسائي في لفظه قال اتي عمر بامراة فذكر نحوه وفيه فخلى علي رضي الله تعالى عنه سبيلها فقال عمر رضي الله تعالى عنه ادعوا الي عليا فاتاه فقال يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم فذكره لكن بلفظ وعن المعتوه حتى يبراه وهذه معتوهة بني فلان لعل الذي اتاها وهي في بلائها وهذه طرق تقوي بعضها ببعض لكن النسائي اطنب في تخريجها وقال لا يصح منها شيء والموقوف اولى بالصواب ثم قال الشيخ ابن حجر والرفع

شاهد من حديث ابي ادريس الخولاني انتهى وذكر في بعض طرق الحديث ان المحنوة كانت حبلى
ومطابقة حديث الباب للترجمة تقوله اترجمون فانه يعلم منه انه لو كان محنوا الحبلى سبيله
وكان الرجل هو ماعز ابن مالك الاسلمي قوله باب وللعاهر الحجر ومعنى الحديث
ظاهر باب الرجم بالبلاط بفتح الموحدة وقيل بكسرها موضع بين مسجده صلى الله
عليه وسلم والسوق قوله التجبية بالنصب على العطف وبفتح المثناة وسكون الجيم
وكسر الموحدة بعدها تحتها ياء ساكنة ثم هاء اصلية من جبهت الرجل اذا قابلته بما يكره
من الاغلاظ في القول او الفعل كذا في الفتح وفي القاموس في ذيل لغة الجبهة ان يحمم وجوه
الزانيين ويحملا على بعير او حمار يخالف بين وجوههما وكان القياس ان تقابل بين وجوههما
لانه من الجبهة والتجبية ايضا ان ينكس راسه ويحتمل ان تكون من هذا لان من فعل به
ذلك ينكس راسه خجلا ومن جهة اصابته بمكروه انتهى قوله احدثوا اي ابتدعوا كذا في الكرماني
وفي الفتح اي ابتكروا ومعناهما واحد احنا بالمهملة ثم نون بلفظ الماضي اي اكب عليها يقال
احنت المراة على ولدها حنوا وضبط بالجيم والنون والهمزة وهو بمعنى المهملة قال عياض الصحيح
وهذا ما قاله ابو عبيد يعني بالجيم والهمزة كذا في الفتح باب الرجم بالمصلى قوله حتى اتى
حديث بريدة رضي الله تعالى عنه لقد تاب توبة لو قسمت على امة لوسعتهم ومعنى الحديث
ظاهر باب من اصاب ذنبا دون الحد قوله صاحب الظبي وذلك ان قبيصة بن
جابر الاسدي كان محرما فاصطاد ظبيا فامره عمر رضي الله تعالى عنه بالجزاء ولم يعاقبه عليه
كذا في الكرماني قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله ان رجلا قيل اسمه سلمة بن صخر
وقيل غيره فالمحترق في رواية ابي هريرة اعرابي وانه جامع نهارا وان سلمة بن صخر هو
المظاهر في رمضان واتى اهله ليلا راى خلخالها في القمر قال الشيخ رحمه الله والسبب في ظنهم
انه المحترق ان ظهاره من امراته كان في شهر رمضان وجامع ليلا كما هو صريح في حديثه
واما المحترق ففي رواية ابي هريرة انه اعرابي وانه جامع نهارا فافترقا نعم اشتركا في قدر

الكفارة

رأس الثنية الى الركاب وقيل عكسه

الكفارة وفي الاتيان بالتمر وفي الاعطاء وفي قول منهما على افقر منا انتهى ومعنى الحديث ظاهر
باب اذا اقر بالحد ومعنى الحديث وكذا مطابقته للترجمة ظاهر اذ فان الرجل لم يبين
الحد بل اجمله ولم يسأله عليه الصلوة والسلام عنه باب هل يقول الامام قوله لعلك قبلتها
بكسر النون بعدها همزة الاستفهام اي ذكر اللفظ الصريح في المراد ولم يكن عن المراد بحيل اخرى كذا في
الكرماني وكلا يكني اي صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايا
ت باب سؤال الامام قوله جمز بالجيم والزاي اي اسرع ومعنى الحديث مر انفا باب
الاعتراف بالزنا قوله قلت عليه قول علي قوله لم يقل اي الرجل كما في القسطلاني وفي نسخة
عتيقة على صيغة الخطاب لسفيان قوله اشك ايضا في سماعي من الزهري والاسيف بمعنى الاجير
باب رجم الحبلى من الزنا قوله كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف
قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسم احد منهم غيره ذا لك وقد ولينه في خلافة عمر على ان رجلا يجد من العشرة
ما يجد عبد الرحمن عند القراءة قال الداوودي فيما نقله ابن التين معنى قوله كنت اقرئ رجالا
اتعلم منهم القرآن لان ابن عباس كان عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انما حفظ المفصل من المهاجرين
والانصار وقال هذا الذي قاله خروج عن الظاهر بل عن النص لان معنى اقرئ اعلم قلت يعين
التعقيب ما وقع في رواية ابي اسحق عن يعقوب عن عبد الله بن ابي بكر عنه عن الزهري كنت اختلف الى عبد الرحمن
ابن عوف ونحن بمنى مع عمر بن الخطاب اعلم عبد الرحمن بن عوف القرآن اخرجه ابن ابي
شيبة فكان ابن عباس ذكيا سريع الحفظ وكان كثير من الصحابة لاشتغالهم بالجهاد لم يستوعبوا
القرآن حفظا فكان من اتفق له ذلك يستدركه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واقام منهم
بالمدينة انتهى ويحتمل ان يوفق بينهما بانه قرا عنده بعضا واقرأه بعضا قوله في اخر حجة حجها وذلك
في سنة ثلاث وعشرين قوله لو رايت رجلا قال الشيخ رحمه الله لم اقف على اسمه وكذا اهل كذا
فلان لم اقف على اسمه ايضا ووقع في رواية ابن اسحق ان من قال ذلك كان اكثر من واحد والعظا ان جليلين
من الانصار ذكرا بيعة ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله لقد بايعت فلانا المراد به طلحة بن عبيد الله

قوله فلتة بالفتح اي فجأة وقيل بالضم والاول اصح قوله فغضب عمر زاد ابن اسحق غضبا ما رأيته
غضب مثله قط وكان ذلك شفقة على الناس وذلك لانه علم ان الله تعالى لا يقتضيه غير مصيع
ولا مفرط ورأى ذلك في الحديث وقال ابن المراد ذلك بعد موته ان يقيس مبايعته على بيعة
ابي بكر كما يفهم من مقالته قوله فحذرهم من التحذير قوله ان يغصبوهم قال في الفتح كذا في رواية
الجميع بغين معجمة وصاد مهملة وفي رواية مالك يغتصبوهم بزيادة المثناة بعد المعجمة وحكى ابن التين
انه روي بالعين المهملة وضم اوله من اعضب اي صار لا ناصر له والمعضوب الضعيف والمعنى انهم يغلبون
على الامر فيضعف لضعفهم والاول اولى قوله رعاع الناس بالفتح وبمهملتين الجهلة الرذلاء
والغوغاء بمعجمتين بينهما واو ساكنة اصله صغار الجراد ويطلق على السفلة قوله الا بالتشديد قوله
تطيرها بضم اوله من الاطارة وضبط البعض بفتح اوله فتحا لعين بضم اللام قوله الا بالتشديد قوله
قوله يعوها من وعاها قوله تمحلت الرواح تمحلت من التعجيل بسماع ما سمع قوله قلت لسعيد
قاله لكونه منتبها بذلك في كلامه قوله وما عسيت بمعنى وما توقعت ان يقول لا ادري
هذا من كرامات وكيف لا وكان محدثا في هذه الامة المرحومة بحكم الحديث وقال بعضهم ان
عمر قال في خطبته هذه رأيت رؤيا وما اراه الا عند اقتراب اجلي فمات كان ذلك الفرق في وقد مر في عام
عند الرجوع من الحج قوله فلا احل اي لا انحاه وغيره بل اكون خصما له ان الله بعث محمدا
بلغ فيه تذكير وتمهيد بالسنة حيث بلغهم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته الشريفة امورا وقال
الاهل بلغت ومما ذكر علم وجه اختياره الشورى في الخلافة قوله فالرجم في كتاب الله اي في
حكمه او في ما نزله في كتاب الله او لانه نسخت تلاوته وبقي حكمه وقال الشيخ ابن حجر اي في قوله
تعالى او يجعل الله لهن سبيلا فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد به رجم الثيب وجلد البكر
انتهى ويؤيد الاول ما في له عمر فانا كنا نقرأ اي كان بعض القرآن منسوخ التلاوة مع بقاء الحكم قوله
لا تطروني بضم اوله اي لا تبالغوا في المدح كما بالغت النصارى ثم انه بلغني هذا شروع فيما اراد
ذكره قوله ولكن الله وقى شرها اي وقى من سائر العجلة من الشر غالبا العدم تقدم ما يعان به يحوف

الشر

الشر فلا تغتروا على الفلتة ولا تقيسوا من يكم على ابي بكر وكان ممن تقطع الاعناق
اي اعناق الابل بالسير اليه اي هو مطاع عند القريب والبعيد وسيرها اليه بالعجلة
من حركة اعناقها وانه ليس فيكم مثل ابي بكر مطاعا للناس ولهذا لم يستنكف
احد عند بيعته عن بيعته بل اطاعوه جميعا وقدموه وحين توقف علي رضي الله تعالى
عنه مدة يسيرة ثم تابع هواه ومهد العذر في التاخير وقد كان بيعته انه مع نوع
من المشورة وان لم يكن المشورة واقعة في مدة مديدة وفيه دليل على ان ابا بكر افضل
الصحابة رضي الله تعالى عنهم تغرة بمثناة مفتوحة وغين معجمة مكسورة وراء مشددة
اي حذرا من القتل وهو مصدر من غرّرته تغريرا والمعنى من فعل ذلك فقد غرر
بنفسه ولصاحبه وعرض نفسهما على القتل قوله تغالا بالهمزة اي اجتمع قوله مزمل
على صيغة اسم المفعول من التزميل وهو الاخفاء في الثوب قوله يوعك على صيغة
المجهول اي يحمى قوله دفت بفتح المهملة وتشديد الفاء اي سارت الدافة
الرفقة تسيرون سيرا لينا اي وانكم قوم غرباء اقبلتم من مكة الينا فاذا انتم
تريدون ان تختزلونا وهو بخاء معجمة وزاي اي تقطعونا عن الامر وان تحضنونا
بحاء مهملة وضاد معجمة اي تخرجونا قوله اداري عنه اي ادفع عنه بعض ما يعتريه
له من الغضب ونحوه والحد الحدة اي كالغضب في تزويري اي الكلمة التي حسنتها
في تزويري اي تصويري قوله كان والله ان اقدم على صيغة المجهول وهو مع ان اسم
كان وخبره احب بالنصب ويقرب بالنصب ايضا والفاء للعطف على المنصوب ولا
يقربني جملة حالية وذلك اشارة الى العدم والقرب ومن اثم متعلق بلا يقربني ومن انا ثم
متعلق باحب ومن تفضيلية وانا مرتبط بالميم والمقصود ان جميع ما سواه حال كونه
غير مقرب الى الحامل على الاثم كان احب الي من ان اكون خليفة مع وجود ابي بكر ولعله كره
تقدمه على ابي بكر لانه قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم في الصلوة وهذا

ابن حجر لهم بان رعاية هذه الامور لا يفعل لغير ابي بكر ولا يفعله غير عمر وروي انه قال

عمر يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يؤم

الناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر وقال

الشيخ ابن حجر وسنده صحيح وله شاهدان وذكرهما في الفتح وجميع ذلك يدل على فضل

ابي بكر رضي الله تعالى عنه والعجب ممن تردد في تفضيله من اهل السنة بان تفضيله لم

يثبت بدليل قوله المحكك على صيغة اسم المفعول في القاموس كمعظم وهو الجذع الذي

يربط به الابل الجربى ويضم اليه لتحتك به الجربى وانا جذيلها المحكك اي الذي

يستشفى برايه كما يستشفى الابل باحتكاك قوله وعذيقها بالمهملة والمعجمة والقاف

مصغر العذق بالفتح وسكون المعجمة النخلة وبالكسر العنقود منها والمرجب بضم الميم وفتح

الراء والجيم بعدها موحدة على صيغة اسم المفعول من قولك رجبت النخلة

وفي القاموس فرجبها ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا تنفضها

الريح او وضع الشوك حولها لئلا تصل اليها آكل ومنه انا جذيلها المحكك وعذيقها

المرجب انتهى وضمير ترجبها الى النخلة باب البكر والثيب يجلدان بالتنوين قوله

غرب بتشديد الراء قوله باقامة الحد اي مع اقامة الحد كما في رواية النسفي وظاهره

يدل على وجوب الحد للسياسة باب نفي اهل المعاصي والمخنثين على صيغة

اسم المفعول على الاشهر وبكسر النون وهو القياس قوله فلانا فلانا واخرج النبي صلى

الله عليه وسلم يعني المخنثين وفي بعض النسخ اخرج فلانا واخرج عمر فلانا ويقال انه نفى الحجاج

كان ماشيا في سكة من سكك المدينة المنورة اذ سمع صوت امرأة تنشد شعرا وهو هل من سبيل الى

خمر فاشربها الا سبيل الى نصر بن حجاج فوقف عمر هنالك وسأل عن المرأة من المتمنية عن نصر بالفتح

وسكون المعجمة فقيل تحبه فامر باحضاره فاحضر فنظر اليه فاذا هو ذا جمال وحسن وعلى راسه شعر

فامر بحلق شعره ثم نظر اليه فاذا هو احسن مما كان قبل فقال الان انت احسن مما كان فامر باخراجه

عن المدينة

عن المدينة فقال اي ذنب في هذا مني فقال عمر لا ذنب ولكن الذنب مني حيث تركت مثلك في المدينة

٧٩٨ المنورة ومقصود البخاري انه عد تغريب الزاني من الحدود واستدل بالحديث على انه اذا كان

ثابتا في زمن الحد صح الحد بالطريق الاولى ولا يخفى ما فيه فللخصم ان يقول انه ليس من الحد بل ثبت

حيث ثبت سياسة والامام يثبت على من ليس عليه الحد تم ان اسم الذي اخرجه هيت ومانع بالميم مع

الالف قبل الفوقية وقد مرت الاشارة الى التفصيل في ذلك باب من امر غير الامام باقامة الحد

على المفعولية والامر النبي صلى الله عليه وسلم والمأمور بالحد في الحديث المذكور هو انيس قوله باب

اذا زنت الامة ولو بضفير هو الشعر المنسوج باب لا يثرب بالحدة التبعيضية

كان تاديب الزناة قبل شرع الحد التثريب وحين امر بالحد ونهاهم عن الاقتصار على

التثريب وقيل المراد النهي عن التثريب بعد اقامة الحد فانه كفارة وحديث هذا الباب والذي

قبله قريب معناهما وحدها خمسون في الهداية وان كان عبدا جلده خمسين لقوله تعالى

فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب نزلت في الاماء باب احكام اهل الذمة

بفتح الهمزة اقبل النور اي سورة النور حيث ذكر فيها حد الزناة انما تجلد فكانه تردد في ذلك

قوله عبيدة بفتح المهملة ابن حميد على صيغة التصغير والاول اصح اذ لم يذكر في سورة المائدة حد

الزاني وحده وانما ذكر فيها حد السرقة لكن وجهه البعض بانه نزل في المائدة قوله تعالى وكيف يحكمونك

وعندهم التورية فيها حكم الله عند زنا اليهودي ورفع قضيتها اليه صلى الله عليه وسلم وغرضه

انه رجم بعد نزولها يحنا بالمهملة والنون او بالجيم والنون والهمزة من المجرد او المزيد من الافعال

كذا في نسخة عتيقة واكتفى بعض الشراح على لفظ الجد قال الكرماني ويحني من حنى اذا عطف ومن

يجني بالجيم والهمزة اذا اكب عليه وغرض البخاري ان الاسلام ليس بشرط في الاحصان والا لم يرجم

اليهودي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ما تجدون لانه عليه الصلوة والسلام كان يتعلق

بشرع من قبلنا الا ان يكون منسوخا وكان السؤال للالزام عليهم بما في التورية ومعناهما

قريب ومعنى الحديث ظاهر باب اذا رمى امرأته او امرأة غيره ومعنى الحديث ظاهر

على صيغة المجهول من التثريب المثلث وهو الملامة اي لا يثريب عليهم

وهو المراد بقوله ما تجدون وقال المصنف المراد بيان ان النور اي سورة النور بتقديم قوله الرجم

وكذا امطابقته لرمي امراة غيره واما رمي امراته فلان زوجها وافق الرامي وسلمه قوله باب
من ادب اهله او غيره دون السلطان اي عنده او دون اذنه مكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي وجوده صلى الله عليه وسلم لكزه وكزه بالواو بدل اللام بمعنى واحد والكز
الضرب بالجمع والجمع بضم الجيم وسكون الميم الضرب بجميع الاصابع المضمومة كذا في القسطلاني
ومعنى الحديث ظاهر باب من راى مع امراته رجلا مصفح اي غير ضارب قوله
لانا اغير منه والله اغير مني فالذي حكم الله تعالى به هو الذي يجب ان يعمل به فانه تعالى
اغير فحكمه على مقتضى غيرته تعالى فلا يتجاوز عنه باب ما جاء في التعريض بعين مهملة
وضاد معجمة قال الراغب كلام له وجهان ظاهر وباطن فيقصد قائله الباطن ومعنى الحديث
ظاهر قوله اورق في القاموس الاورق من الابل ما فيه بياض الى السواد باب كم التعزير
والادب قوله لا يجلد هذا وما بعده صريح في ان التعزير لا يزاد على عشر جلدات وبعض الفقهاء
جوزوا الزيادة الى ان لا يبلغ اقل الحدود وهو ما دون اربعين ولعلهم اولوا مثل هذا الحديث
او قالوا ذلك عند ارادة السياسة كالمنكل اي كالمعذب المزيد عقوبتهم هذا الحديث موافق
للادب المذكور حتى سماه نبيهم على صيغة المجهول مثل يوقد باب من اظهر الفاحشة
قوله فهو في بعضها ذكره وفي بعضها حذف خبر فهو في الموضعين قوله يكره على صيغة المجهول
اي على الوجه الذي يسبب الى غرابته قوله اعلنت اي السوء والفجور باب رمي المحصنات
ومعنى الحديث ظاهر باب قذف العبيد ومعنى الحديث ظاهر وفيه تهديد
عظيم لموالي القاذف بغير حق قوله باب هل يامر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه
اي عن الامام وغائبا منصوب على الحالية ووجه تخصيص انيس بالارسال للرجم لانه كان
اسلميا وكذا المراة كانت اسلمية وظاهر ان الرجم لا يكون من واحد فلا محالة تكون معه جماعة
رجموها بامر انيس بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الديات باب قول
الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية قال في الفتح اخرج القاضي اسماعيل في احكام القرآن

بسند

اصفح بسيفه اذا ضربه بعرضه دون حده [illegible] بحد السيف [illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

بسند حسن ان هذه الآية لما نزلت قال المهاجرون والانصار وجبت حتى نزلت ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفيه ايضا ويؤيده حديث عبادة المتفق عليه
بعد ان ذكر القتل والزنا وغيرهما ومن اصاب من ذلك شيئا فامره الى الله تعالى ان شاء عذبه
وان شاء عفا عنه انتهى شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة قوله ان يطعم اي
خشية ان يطعم وتخصيصه بالذكر مع ان جميع انواع القتل بغير حق كبيرة اكتفاء باعظم الانواع
واظهارا لخسة نفس القاتل حيث يظلم على ولده الذي هو ثمرة كبده مخافة النفقة عليه
قوله في فسحة من دينه بالضم وسكون المهملة اي لا يواخذ بسبب دينه بما يقع عليه وسعة من
شرح الصدر والبعد عن القساوة للقلب وقال ابن العربي الفسحة في الدين سعة الاعمال الصالحة
حتى اذا جاء القتل ضاقت انتهى من ذنبه بالمعجمة المفتوحة والنون الساكنة والباء
الموحدة بدل من دينه والفسحة في الذنب قبول التوبة وقبولها من ورطات بالفتحات جمع
ورطة بفتح الواو وسكون الراء وهي ما يقع فيه الشخص ويعسر عليه نجاته والهلاك قوله سفك
الدماء بالنصب اسم ان الكندي بكسر الكاف لاذ على صيغة الماضي اي التجا اليه قوله
فانه بمنزلتك قبل ان تقتله لانه صار مؤمنا معصوم الدم وانت بمنزلته قبل ان يقول
لانك اذا قتلت نفسا معصومة صرت غير معصوم الدم لثبوت القصاص عليك بسبب قتل نفس
معصومة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان رجل قال في الفتح هذا التعليق وصله البزار والدار
قطني في الافراد والطبراني في الكبير من رواية ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم والد محمد بن ابي بكر المقدمي
عن حبيب وفي اوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد فلما اتوهم وجدوهم
تفرقوا وفيهم رجل كثير المال لم يبرح فقال اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله الحديث
وفيه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا مقداد قتلته الحديث قتلت رجلا
قال لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل
الله فتبينوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد ذلك كان رجل مؤمن يخفي ايمانه الى اخره وقال الدار قطني

تفرد به حبيب وتفرد به ابو بكر عنه قلت قد تابع ابا بكر سفيان الثوري لكنه ارسله اخرجه
ابن ابي شيبة عن وكيع عنه واخرجه الطبري من ابي اسحق الفزاري عن الثوري كذلك ولفظ وكيع
بسند حسن عن سعيد بن جبير خرج المقداد بن الاسود في سرية فذكر الحديث مختصرا الى
قوله فنزلت ولم يذكر الخبر المعلق وقد تقدمت الاشارة الى هذه القصة في تفسير سورة
النساء وبينت الاختلاف في سبب نزول الآية المذكورة وطريق الجمع ولله الحمد انتهى
باب قول الله ومن احياها اي في بيان مدح الاحتراز عن القتل وذم الاقدام عليه
فان الامرين تستفادان من الكريمه حي الناس وكذا من قتل نفسا فكانما قتل الناس جميعا
لان من اقدم على قتل واحد يجترئ على قتل غيره ايضا لان الناس متساوون في ذلك وقال القاضي في
تفسير قوله فكانما قتل الناس من حيث انه هتك حرمة الدماء وسن القتل وجرأ الناس عليه
او من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء في استجلاب غضب الله والعذاب العظيم قوله
لا تقتل نفس على صيغة المجهول الا كان على ابن آدم لانه الذي سن سنة القتل مدرك على
صيغة اسم الفاعل من الادراك وقتل النفس مناسبة الحديث للترجمة باعتبار هذه الرواية
ولو بالشك لتعاضده بطريق آخر اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس عطف على اكبر قوله
الحرقة بضم المهملة وفتح الراء ثم قاف وهي بطن من جهينة فصبحنا بتشديد الموحدة
بعد المهملة الاولى متعوذا بالمهملة آخره معجمة اي لم يكن ذلك من صميم القلب بل للنجاة عن القتل
لم اكن اسلمت اي تمنيت اسلاما خاليا عن ارتكاب ذلك القتل بالجنة اي بايعنا
على الامور المذكورة مقابلة بالجنة ان فعلنا ذلك اي ان كففنا انفسنا عن ارتكاب تلك التي هي
المذكورة ثم قيل الحديث نص الكرماني على انها ليلة العقبة وقال في الفتح ظاهره ان هذه البيعة على
الكيفية كانت ليلة العقبة وليس كذلك كما بينته في كتاب الايمان في اوائل الصحيح انتهى قوله
قضاء ذلك الى الله اي في حكمه وامره لانصر هذا الرجل اي عليا رضي الله عنه قوله يا ايها الذين
لم يذكر فيه حديث قوله باب سؤال القاتل قوله رض بالراء المفتوحة وتشديد الضاد المعجمة

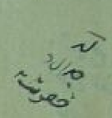
على صيغة

٤٢٠

على صيغة الماضي في المعلوم والمجهول قاله الكرماني ومعنى الحديث ظاهر قوله جارية اي صغيرة اعم من ان تكون
حرة او امة باب اذا قتل بحجر او بعصا قتل الحديث بالحجر ظاهرة والعصا بطريق الحاق
الآخر فبالقياس باب قول الله ان النفس بالنفس ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
من اقاد بحجر ومعنى الحديث ظاهر باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين قوله قتلوا رجلا
ياتي بيانه في الحديث الآتي قوله بقتيل اي بمقابلة مقتول لهم قال بعضهم ان اسم القاتل من خزاعة
خراش بن امية الخزاعي وان اسم المقتول منهم في الجاهلية احمر وقيل غيره وذكر
ابن هشام ان اسم المقتول هو من بني ليث جندب بن الاكوع والاقرع بالمثلثة قوله فقام ورواية
شيبان فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فركب راحلته فخطب كما في الفتح قوله او يودى
بضم اوله وفتح ثالثه على صيغة المجهول ثم قام رجل من قريش هو العباس عم النبي صلى الله عليه
وسلم قوله القتل بالقاف والفوقية بدل الفيل بالفاء والتحتية قوله وقال عبيد الله
اما ان يقاد اهل القتيل يعني زاد عبيد الله بعد قوله فهو بخير النظرين اما ان يقاد اهل
القتيل فهو بقوله يودى قال الكرماني هو معنى ما لم يسم فاعله لنودي وقال في الفتح
اهل القتيل اي يؤخذ لهم بثارهم انتهى ومقتضى قول الكرماني رفع اهل القتيل ومقتضى كلام
الفتح نصبه بنزع الخافض وهو المضبوط في النسخة العتيقة قوله كان في بني اسرائيل
قصاص اي في اليهود قال الكرماني لم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص فكل واحد منهما وقع
في الطرف وهذا الدين هو المتوسط وهكذا جميع الاحكام انتهى قال في الفتح قيل لم يكن فيها
القصاص وان كان فيها الدية باب من طلب دم امرئ بغير حق قوله المهر بفتح
المعجمة الاولى وسكون الهاء وفتحها باب العفو في الخطأ بعد الموت ومعنى الحديث
ظاهر باب قول الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا لم يذكر في الباب حديثا لانه
لم يجد فيه حديثا بشرطه باب اذا اقر بالقتل ومعنى الحديث ظاهر باب قتل الرجل
بالمرأة ومعنى الحديث ظاهر والاوضاح جمع الوضح هو الحلي من الفضة والخلخال قوله

الاوضاح جمع وضح الحلي من الفضة الخلخال

باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات قوله من الجراح في القاموس
الجراح جمع جراحة بالكسر وهو بيان لما ومنها اي النفس قوله لددناه هنا سبق الحديث للترجمة
باعتبار ان القصاص اذا كان في اللدود ففي الجراح بالطريق الاولى ولعل ذلك كان عقوبة
لهم بترك الامتثال لا لاجل الانتقام بما فعلوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينتقم لنفسه
فلا يثبت به القصاص فيما لم ينضبط من الجراحات قوله باب من اخذ حقه او اقتص دون
السلطان ومطابقة الحديث الاول ظاهرة باعتبار الاقتصاص اي اقتصاص الفعل المكروه
بالمكروه واما اخذ حقه فهو معلوم منه بالقياس قوله فخذفه اي صوب وبعض مطابقته
للترجمة باعتبار الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة الامر لنا امرنا بما شاء عم
في القود والعقل ما لم يدل دليل على الاختصاص باب اذا مات في الزحام قوله بقية
اي بقية من خير باب اذا قتل نفسه خطاء فلا دية له وكان عامر بارز يوم خيبر
مرحبا بفتح الميم والمهملة اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع فمات بها
قال ابن بطال قال الاوزاعي واحمد واسحق تجب ديته على عاقلته فان عاش فهي له عليهم وان مات
فهي لورثته وقال الجمهور لا يجب في ذلك شيء كذا في الفتح باب اذا عض بالمهملة المفتوحة
والمعجمة المشددة اي اذا عض ما حكمه والعض الاخذ بالاسنان ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
السن بالسن وقد مر انه رضي القوم وعفوا فقبلوا الارش قوله باب دية الاصابع قوله
سواء اي في الدية قوله باب اذا اصاب اي قتل او جرح جماعة شخصا واحدا هل يجب
القصاص على الجميع او يعين واحد ليقتص قوله قطعه اي كل واحد من الشاهدين قوله فابطل شهادتهما
في حق كل واحد من المقطوع والاخر ثانيا قوله وقال لي في نسخة قال ابو عبد الله اي البخاري
قوله غيلة بكسر المعجمة وسكون التحتية اغتيالا قال الكرماني يروى عن علي رضي الله عنه انه جاء
رجل فقال علي يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون بينهما والراء اخرجه فاجلده
ثم جاء المجلود فقال انه ما دخلته اسود فقال له على ما تقول قال صدق يا امير المؤمنين قال خذ



السوط

السوط واجلده ثلاثا ثم يروى عن ابي بكر رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال اقتص فعفا الرجل
واعلم ان للعلماء في اللطمة وامثالها خلافا لانها غير منضبطة وحديث اللدود لا يرد ليس
صريحا في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه وسلم قال
شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لا بنص
واحد انتهى ولعل البخاري اشارة الى ذلك حيث ذكره وادخل في الحديث بطريق الاستيناف
باب القسامة مشتقة من القسم وهو اليمين على الدم او من قسمة اليمين قالوا يحلف المتهم
عليه خمسين يمينا او يقسم اولياء المقتول وقالت الحنفية يحلف المدعى عليهم ومسئلة القسامة
خارجة عن القياس وفي الهداية اذا وجد القتيل في محلة لا يعلم من قتله استحلف خمسون
رجلا منهم يتخيرهم الولي بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وقال الشافعي اذا كان هناك لوث استحلف
الاولياء خمسين يمينا وتقضي لهم بالدية على المدعى عليه عمدا كان الدعوى او خطا وقال مالك
رح يقضي بالقود اذا كان الدعوى في العمد وهو احد قولي الشافعي واللوث عندهما ان يكون هناك
علامة القتل على واحد بعينه او ظاهر يشهد للمدعي من عداوة ظاهرة او شهادة عدل او جماعة
غير عدول ان اهل المحلة قتلوه وان لم يكن الظاهر شاهدا له فمذهبه مثل مذهبنا غير انه يكرر
اليمين بل يردها على الولي فان حلفوا لا دية عليهم انتهى رح في الهداية يمين الولي
قوله عليه الصلوة والسلام للاولياء فيقسم منكم خمسون انهم قتلوه ولنا قوله عليه الصلوة
والسلام البينة على المدعي واليمين على من انكر قوله او يمينه اي المدعى عليه قوله قال ابن
مليكة سالني عمر بن عبد العزيز عن القسامة فاخبرته ان عبد الله بن الزبير اقاد بها وان
معاوية بن ابي سفيان لم يقد بها قال في الفتح قد توقف ابن بطال في ثبوته فقال وقد صح عن معاوية
انه اقاد بها قال الشيخ ابن حجر قلت ويمكن الجمع باحتمال رجوعه عن القول الاول ونقل عنه
قصة قضى فيها معاوية بالقسامة ولم يصرح فيها بالقتل وقصة اخرى قضى فيها بالقتل قوله [illegible]
بتشديد الميم قوله السمانين بتشديد الميم اي الذين يبيعون السمن وقد اختلف على عمر بن عبد

العزيز انه اقاد بالقسامة كما اختلف على معاوية وهل انه محمول على الرجوع عنه فخلافته
وان ما فعله كان حين كان اميرا على المدينة كذا في الفتح قوله ان وجد اصحابه بينة اي فاقتص
من المدعى عليه والا لا نقتله اصلا ويشمل هذا النفي نفي القتل بمجرد قسم الولاة قوله فان هذا لا
يقضي اي اتركهم لان حسابهم على الله تعالى وفي هذا سكوت عن ذكر تحليف المدعي والمدعى عليهم
قوله الكبر الكبر بالضم وسكون الموحدة وبالنصب على الاغراء اي ليتكلم الكبير ولا لبيان الوقعة
وان كان الدعوى للاصغر لانه اخوه وقد يعدهم ان اصغرهم بدا بالكلام قبل اكبرهم
وهم محيصة وحويصة ابني عم له قوله او يطل بضم الحاء وفتح الطاء مع تشديد اللام على صيغة المجهول
وفي بعضها ان يبطل من باب ... الموحدة بعد الحاء والكنى الشيخ ابن حجر بالاول وقال اي يهدر دمه
والكنى القسطلاني بالثاني وفسره به وكلاهما موجود في نسخة عندي لكن ضبط فيها يطل من المجرد
وفي القسطلاني من المزيد مضارع ابطل قوله القسامة القود بها اي بالقسامة حق اي ثبوت
القصاص بالقسامة اي يحلف الولاة خمسين قوله تصبني اي اجلسني حلفه عاطرة للقوم
او السموع الحكم كذا في العيني والكرماني قتل على صيغة المعروف قوله بجريرته بفتح الجيم وراءين
غير منقوطتين اي بذنب نفسه اي قتل ملتبسا بذنب نفسه اي قتل عمدا او ظلما فقتل على
صيغة المجهول قصاصا قوله فقال القوم اي ردة والحجر الذي ذكره ابو قلابة بان القتل مرة
في السرقة انه وهو يقطع يرجع السارق وحاصل جواب ابي قلابة ان الرد غير وارد لانهم ماكان
ماكانوا سارقين فقط بل وجد فيهم سببان من الاسباب المذكورة للقتل مع زيادة اسباب
قوله تنضح بالمهملة والمعجمة والمهملتين وبالفتحات مع تشديد الحاء مرفوعا اي يضطرب قوله تظنون اي ترون
نعم او له وما يعني قوله نفل خمسين اي يحلف خمسين قوله خلعوا خليعا بالمعجمة والمهملة وهو ضد الحليف
وسواء المولاة في الله من ... انقضى الحلف بينهم انتهى وفي الفتح خلعه قومه حكموا بانه مفسد
وفي الكرماني الخليع يقال الرجل قال الله قومه ما له ... ولا عليه انتهى قوله فطرق اهل بيت اي
هجم عليهم ليلا خفية ليسرق والضمير للخليع المقتول منهم وهذا المعنى ظاهر على تقدير رواية فتح الفاء

المهذ وضبط في الفتح بضم الطاء المهملة لكن الساكت يعلم من النطق وفيه ايضا حاصل القصة
ان القاتل ادعى ان المقتول لص وان قومه خلعوه فانكروا ذلك وحلفوا كاذبين فاهلكهم
الله تعالى بحنث القسامة وخلص المظلوم وحده قوله والخمسون هذا ... محرج
في الاطلاقات قوله فانجم اي سقط قوله افلت القرينان اي اخو المقتول والرجل الذي
جعلوه مكان الرجل كذا في الفتح ولعل فيه ... كذا في الفتح والكرماني والظاهر ان القرينين
اخو المقتول والقاتل لما في الفتح ايضا انه خلص المطلوم وحده واهلكهم الله تعالى فلعل
ان الضمير المنصوب في وحده فيه راجع الى عمر رضي الله عنه وهو المناسب بحجة عمر وان لم يرجع
الى القاتل سداح المقتول لا الذي ذكره وهذا من شوم الحلف الكاذب وقد
القاسي باتفاق وللموحدة من عمر بن عبد العزيز كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء يقول ابي قلابة وهو ليس من فقهاء التابعين وسمع منه
في ذلك قولا مرسلا غير مسند مع انه انقلب عن قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احدهما مع
الاخرى لعدم حفظه وكذا سمع حكاية مرسلة مع انها لا تعلق لها بالقسامة ان الخلع
ليس بقسامة وكذا محو عبد الملك ليس بحجة هكذا في القسطلاني وهذا محمد منه فان ابا قلابة
حدث عن انس ورفعه ونقل قصة الانصار الحارث ذلك ولعلها كانت معروفة بينهم فلم يحتج
الى ذكر الاسناد في حالة المناظرة وكان سبب فداء النبي صلى الله عليه وسلم كان مصلحة
وكان اولياء المقتول لم يرضوا الا بايمانهم وقد ... بايمان اليهود وكان اهل خيبر اذ ذاك مطيعا
بالفتح او بالصلح وكان مقصود ابي قلابة الرد على حكم المخاطبين القائلين بان القود
بالقسامة حق ولا يلزم منه ابطال حكم القسامة وقد عد عمر بن عبد العزيز كالخلفاء الراشدين
وكيف يكون الرجل خليفة من الخلفاء الراشدين بدون علم وقد اشتهر ورعه وتقواه
وكان ذكر قصة الخليع بعدم الحكم وقد يروى عن عمر انه احلف خمسين وقضى بالدية
ولا يضر في ذلك احتمال كونه في قصة اخرى لو ثبت هذا على طبق هذا الحديث ... انتهى

واما الذي نقله في الفتح عن القاضي عياض من ان ابا قتادة ... ممن لم يثبت القسامة
حكى فان كان اخذ مذهب ابي قلابة من هذا الحديث فقد عرفت ما فيه وان اخذ من موضع
آخر فلا بد من بيان ترجيحه على ما ذكرها مما لا يفتقر لاثبات الدية بالايمان ونفي القود
ولذا ذكر قصة الانصار ونفي القود في غير الاحوال الثلاثة الى الشام ونفاه من الشام وهو ابن
اذ كان عبد الملك في الشام كذا في الفتح باب من اطلع ومعاني الاحاديث ظاهرة باب العاقلة
ومن معنى الحديث باب جنين المرأة هو الولد ما دام في بطن امه ولذا ذكروا انه تمام
يستهل قوله من هذيل قدمران احدهما كانت هذلية والاخرى لحيانية لكن لحيان بطن من هذيل
وكانتا ضرتين وكانتا عند حمل بن النابغة الهذلي فقد اخرج ابو داود من طريق ابن جريج
عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس عن عمر رضي الله تعالى عنه انه سأل عن قضية النبي صلى الله
عليه وسلم فقال حمل بن مالك بن النابغة كنت بين امرأتين فضربت احداهما الاخرى كذا في الفتح
ووقع في بعض الروايات ان اسم الضاربة ام عفيف واسم المضروبة مليكة وفي بعضها غير ذلك
كذا في المنتهى ووقع في بعضها حمل بن مالك والتفصيل في المطولات قوله في املاص المرأة
اي القاء المرأة الولد قوله قضى في السقط ميتا حال به والسقط بتثليث السين المهملة ومعنى
الحديث المذكور ظاهر [illegible] باب جنين المرأة وان العقل على الوالد
[illegible] ان عقل المرأة او عقل المرأة المقتولة [illegible] وعصبته لا على الوالد اي ولد المرأة قال
في الفتح اذا لم يكن من عصبتها لا عقل عليه قال [illegible] قوله ثم ان المرأة التي قضى عليها
فان المراد بها القاتلة وقضية المرأة على عاقلتها اي قد القاتلة كما مر باب من استعان
عبدا او صبيا [illegible] قال الكرماني في مناسبة الباب للكتاب لو هلك
وجبت قيمة العبد او دية الحر [illegible] ولعلها انما صحت [illegible]
كان اباهم لعلهم [illegible] والعبيد يعدون الحرفة
والعبيد يعدون الحرفة او يعلمون بها فيحسنون [illegible] قوله كيس اي الحاذق [illegible] التحية قوله

باب

قوله باب المعدن بالتنوين والمعدن مبتدأ خبره جبار اي هدر لا قود فيه ولا دية ٨٠٣
قال الكرماني في مسند البزار [illegible] وجهين ما اذا احتفر بئرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها
احد او استأجر رجلا لان يحفر له بئرا فانهدمت عليه [illegible] وكذلك المعدن بان يقع فيه
احد او بان يكون اجيرا له في عمل المعدن لا يكون على مستأجره ضمان انتهى قوله العجماء بفتح المهملة
المهملة وسكون الجيم وبالمد تأنيث الاعجم وهي البهيمة جبار بضم الجيم وخفة الموحدة وهو الهدر
اي لا شيء فيه على صاحبه قال في الفتح قال الترمذي فسر بعض اهل العلم قالوا العجماء التي تكون
منفلتة ولا يكون معها احد وتكون بالنهار لا بالليل انتهى قوله باب العجماء جبار اورده
لما فيه من التفاريع الزائد على البئر والمعدن كما عادته قوله كانوا لا يضمنون من التضمين
قوله من النفحة بالفتح وسكون الفاء ثم حاء مهملة الضرب بالرجل قوله رد العنان بالكسر والمعنى
ان الدابة اذا كانت مركوبة فاصابت برجلها من غير ان يكون له في ذلك سبب لم يضمن ويضمن
قوله عاقبت على صيغة الغائبة قوله ان تضرب تفسير لقوله عاقبت اي لا يضمن ما كان
على سبيل المكافأة بان يضربها فتضرب [illegible] الفرس [illegible] برجلها او في
نسخة الا ان يضربه هو ظاهر لكن المراد من الضارب على هذا [illegible] ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب اثم من قتل ذميا بغير جرم قوله لم يرح بفتح الراء وكسرها
باب لا يقتل المسلم بالكافر ومعنى الحديث ظاهر قوله باب اذا لطم المسلم
قوله لطم وجهه على صيغة المجهول قوله لا تخيروني بحيث يجب النقص في الآخر
ومطابقة الحديث للترجمة فلطم في وجهي قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
استتابة المعاندين باب اثم من اشرك قوله الجريري بضم الجيم قوله الذي يقتطع والمعروف
عند الفقهاء اليمين الكاذب على الماضي باب حكم المرتد قوله في استتابتهم اي مقولة
بزنادقة في القاموس الزنديق من الثنوية او القائل بالنور والظلمة او من لا يؤمن
بالآخرة وبالربوبية او من يبطن الكفر ويظهر الايمان انتهى والمراد بهم هنا طائفة ادعوا

ان عليا رضي الله تعالى عنه آله وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة ومعنى الحديث
ظاهر قوله باب قتل من ابى قبول الفرائض قوله عمرها هنا ابجاز اي اراد ابو بكر القتال
معهم قوله عصم على صيغة المعلوم وماله ونفسه منصوبان على المفعولية قوله من فرق بالتخفيف
قوله عناقا بالفتح الانثى من اولاد المعز قال الكرماني ناقلا عن الخطابي هذا حديث مشكل
لان اول القصة يدل على كفرهم والتفريق بين الصلوة والزكوة بان الله تعالى قال خذ
من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير معدوم في غيره عليه الصلوة والسلام وكذا صلوته
غيره عليه السلام سكنا ومثل هذه الشبهة توجب التوقف عن القتل والجواب ان المخالفين
كانوا صنفين صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله كفر من كفر من العرب
وصنف انكروا الزكوة فقط وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال
عمر بظاهر الكلام قبل ان ينظر في آخره وقال له ابو بكر الزكوة حق المال اي هي داخلة
تحت الاستثناء بقوله الا بحقه وقاسه على الصلوة لان قتال الممتنع عن الصلوة كان
بالاجماع ولذلك رد المختلف الى المتفق واما التطهير والدعاء فانه باق غير منقطع
ويستحب للامام ان يدعو للمتصدق ويرجى ان يستجاب باب اذا عرض بالتعريض بدل الذمي
بالمخالف الصريح فانهم لما سبوا الموت بلفظ قريب بلفظ السلام واراد به معناه وهو لو
اطلق اسم التعريض عليه وقيل معنى السامة قوله رفيق اي حليم قوله فقل عليك خطاب للجنس
ومعاني الاحاديث ظاهرة قوله باب بلا ترجمة قوله عبد الله هو ابن مسعود قال
القرطبي بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء وبالموحدة ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
هو الحاكي وهو المحكي عنه وكانه اوحي اليه بذلك قبل قضية يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع تعين
له انه المعني بذلك كذا في الكرماني وقيل المراد به نوح عليه السلام ضربه قومه حتى اغمي
عليه فاذا افاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ولعل هذا كان دأبا لا عن اجتهاد منهم فيما التمس
قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا باب قتال الخوارج والملحدين قوله

حزعة

حزعة بالضم والفتح اي جاز فيه التعريض والتورية من خير قوله البرية اي خير اقوال الناس
بحسب الظاهر وشرها باعتبار الباطن ومعاني الاحاديث الى باب من ترك قتال الخوارج للتألف
قوله ينظر بصيغة المجهول قوله قذذه بالضم وبعجمتين قوله نضيه بفتح النون وكسر المعجمة وشدة
التحتية عود السهم ومعنى الحديث ظاهر وكذا معنى الحديث باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم لن تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان باب ما جاء في المتأولين قوله احتد بالتنوين
والقاري بالنصب منسوب الى القارة بتخفيف الراء قوله لم يقرئنيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بضم التحتية من الاقراء قوله لببته بتشديد الموحدة الاولى للفتح وفي القاموس
لببه تلبيبا جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره انتهى وفيه ايضا لبيت بالكسر وبالضم
تلب لبابة وليس فعل يفعل سوى لبيت بالضم تلب بالفتح قوله اقرانيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي على غير هذا الوجه الذي سمعته منك قوله ارسله بفتح الهمزة على صيغة
الامر قوله على سبعة احرف قال في القاموس نزل القرآن على سبعة احرف سبع لغات من لغات
العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وان جاء على سبعة عشر ولكن
المعنى هذه اللغات السبع مفرقة في القرآن انتهى ومناسبة الحديث للترجمة من جهة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يواخذ عمر رضي الله تعالى عنه بتكذيب هشام ولا بتلبيبه قال
العلماء كل متأول معذور بتأويله ليس بآثم اذا كان تأويله سائغا في لسان العرب وكان
له وجه في العلم كذا في الفتح قوله ليس كما تظنون في الحديث ما يصحح حيث اريد مطلق
الظلم الظلم الخاص وهو الشرك عتبان بالكسر الدخشن بضم المهملة وسكون المعجمة
الاولى وضم المعجمة الثانية ثم نون الا تقولوه الا تظنوه فالقول بمعنى الظن كيف
ويحتمل ان يكون على معناه قوله قال لي وفي بعضها قال لي وهو ظاهر والاول الخطاب
للمخاطب الواحد وكل واحد من المخاطبين قوله كلا بواني بالفاء اي كلاهما ثبت قوله فلان
وقع مبهما هنا وقيل هو سعد بن عبيدة كذا في الكرماني قوله حبان بالكسر وشدة

الموحدة يعني عليا كان ابو عبد الرحمن عثمانيا اي يفضل عثمان على علي وكان حبان علويا
اي يفضل عليا على عثمان قوله كلا انها كلمة يقال عند الحث على الشيء والاصل ان لا الناهية
اذا وقعت في صدره عاونه انها فاذا قيل كلا انها كلمة معناه ليس لك معاون ثم اطلق في الاستعمال
في موضع استبعاد ما يصدر من المخاطب من قول او فعل كذا في الفتح وقال بعضهم كلا انها كلمة
مدح اي كافي لك غير نفسك وقد يذكر في معرض الذم كلا ام لك والتعجب ومعنى
من احرك وشمره لان من له اب يتكل عليه في بعض شانه وقد يحذف اللام فيقال لا اباك
قوله حاج بمهملة وجيم كان من له قالوا والصواب خاخ بالخاءين المعجمتين وهو قريب من المدينة
المنورة على ساكنها افضل الصلوات واكمل التحيات والاول قريب من مكة بحوالي
عشر ميلا قوله فاغرورقت بغين معجمة ساكنة والراء بينهما واو ساكنة ثم قاف اي
امتلئت من الدموع قوله قال ابو عبد الله خاخ اصح اي بمعجمتين قوله
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاكراه وقول الله تعالى في بعضها
باب قول الله الا من اكره قوله فعذره الله اي قبل عذر المستضعف الذي لا يمتنع
عن امر الله تعالى عذرا او علم منه ان مظهر الضعف بلا ضعف غير معذور قوله وقال
الحسن اي البصري التقية الى يوم القيمة وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها
عند الناس كذا في الكرماني قوله قال ابن عباس فيمن اي في الذي يكرهه اللصوص على ان يقسم
بطلاق امراته ان كان يعني ما لا فاقسم ويعني بما لا يقع الطلاق قوله وبه قال
ابن عمر اي بعدم وقوع طلاقه وبه اخذ الشافعي رح قال العيني واجازت طائفة
طلاقه وهو قول الكوفيين قوله كان يدعو مطابقة الحديث بالاكراه لانهم كانوا مكرهين
على الاقامة مع المشركين بسبب الضعف باب من اختار الضرب
قوله موثقي اي يشدني لاجل اسلامي وكان ذلك قبل اسلام عمر رضي الله تعالى عنه وسعيد
هو احد العشرة المبشرة وكان ابن عم عمر بن الخطاب وزوج فاطمة اخت عمر بنت الخطاب
اسلمت

اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر وكان سبب اسلام عمر اختار الهوان على الكفر هكذا ذكره
سببه في الكرماني وهكذا في التهذيب في ترجمة سعيد بن زيد على في السخين الحاضرين
وذكر في الفتح انه ابن ابن عم عمر بن الخطاب بدل اسم وهو ايضا موافق التهذيب في ترجمة
زيد بن عمرو بن نفيل حيث قال زيد هكذا هذا ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل اي والاقرب
الاقرب مسامحة انفض الانفضاض بالفاء والقاف الانصداع والانشقاق
قال الكرماني فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت فيه ان عثمان اختار القتل على الاتيان بما يرضي
به القتلة فيكون اختيار القتل على الكفر بالطريق الاولى قوله ليتمن من الاتمام بتشديد الميم
والنون والمراد به هذا الامر الاسلام قوله والذئب بالنصب عطف على المستثنى قوله باب
في بيع المكره في حق الحق اي المال الواجبات قوله وغيره اي غير الماليات هكذا فسروه ومعنى
الحديث ظاهر باب لا يجوز نكاح المكره مناسبة الحديث للترجمة ظاهر وذكر
الكرماني بمناسبة نفي الاكراه ابضاعهن جمع بضع اي تستاذن المراة في عقد نكاحها قوله
سكاتها بالضم لغة في السكوت قوله باب اذا اكره حتى وهب لم يجز اي الهبة
والبيع والعبد باق على ملك البائع والواهب بعض الناس اراد به الحنفية ومقصود
البخاري ان كلامهم متناقض فان النذر ان صح فالبيع يصح ايضا وكذلك التدبير والا لم
يصح النذر ولا التدبير ايضا لابتنائهما على تملك المشتري وهو يبتني على صحة البيع والجواب
انه ليس مذهب الحنفية فانهم يقولون ان بيع المكره ينعقد والملك يثبت بالعقد عند وجوده
صدوره من اهله في محله الا انه فقد شرط الحل وهو التراضي فصار كغيره من الشروط
المفسدة والمكره بالخيار ان شاء امضى وفسخ حتى لو عزب المشتري فيه تصرفا لا يقبل
الفسخ كالعتق والتدبير ونحوهما ينفذ ويلزمه القيمة وان اجازه جاز لوجود التراضي
بخلاف البيع الفاسد لان الفساد فيه لحق الشرع كذا في العيني ان رجلا من الانصار
اسم مملوكه يعقوب والمشتري نعيم بضم النون والفتح المهملة على صيغة التصغير ابن النحام

بفتح النون وتشديد المهملة قال العيني والصواب نعيم النحام بدون لفظ الابن لانه صلى الله
عليه وسلم قال سمعت في الجنة نحمة نعيم اي سعلته فهو صفته لا صفة ابيه انتهى وقد مر انه
من يشتري اي ابطل النبي صلى الله عليه وسلم تدبيره والحديث حجة على الحنفية
في منعهم بيع المدبر واجابوا بانه يحتمل انه كان مدبرا مقيدا لا مطلقا او انه محمول
على بيع الخدمة والمنفعة لا بيع الرقبة لما روى الدارقطني باسناده عن ابي جعفر انه
قال سرور الحديث عن جابر اي اذن في بيع خدمته قال العيني وابو جعفر نفسه وان هم
قوله ولم يكن له مال غيره علة الحكم ويحتمل ان يكون علة له على الجواب الثاني باب
من الاكراه اي من جملتها الاكراه الذي نهى عنه وراتب المراة كما ياتي ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب اذا استكرهت المراة قوله الامارة بالكسر اي مال الخليفة وهو عمر رضي الله عنه
كذا في الفتح قوله يقيم ذلك الحكم بفحص من الحاكم ذلك اي الاقتراع ما لقاد والمعنى ان الحاكم (يغرم اي ارش البكارة)
ياخذ من المفترع دية الافتراع اي ارش النقص والتفاوت بين قيمة البكر والثيب
عن ابي هريرة مناسبة حديثه للترجمة من جهة ان هاجر سارة لما كانت مكرهة
زالت الملامة عنها فكذا في غيرها باب يمين الرجل لصاحبه قوله يذنب بفتح التحتية
وبالمعجمة للمفتوحة اي يرفع وفي بعضها يدب دونه اي عنه ولا يخذله اي لا يهمله
قوله فلا قصاص تاكيد للاول قال ابن بطال اختلف فيمن قاتل عن رجل يخشى عليه ان يقتل
فقتل دونه هل يجب على الاخر قصاص او دية فقالت طائفة لا يجب عليه شيء وقالت طائفة
عليه القود وهو قول الكوفيين كذا في الفتح قوله مثل وكل عقدة كذلك في الفتح قوله
والمراد محل العقد وتسميتها ومحل نقص المبتدا قوله لتقتلن للعقود المذكورة
اي فعل ما امرت به والا لتقتلن اباك واخاك قوله وسمى ذلك المشترط بحسوه لان اخوة
المسلم فيهما سواء فكما له ان يصون نفسه حين الاكراه يسلمه كذلك يصون عن حيز الاكراه (المسلم)
على قتل الغير فاذا اكره شرب الخمر مثلا وسعه ذلك لتخليص ابيه واخيه قال ابن بطال
ذهب

ذهب مالك والجمهور الى ان من اكره على يمين ان لم يحلفها قتل اخوه المسلم انه لا حنث
عليه وقال الكوفيون يحنث لانه له ان يوري فلما ترك التورية صار قاصدا
لليمين فيحنث وفي الهداية وان اكره بقتل على قتل غيره لم يسعه ان يقدم عليه ويصبر
حتى يقتل فان قتل كان اثما لان قتل المسلم لا يستباح لضرورة ما فكذا
لهذه الضرورة والقصاص على المكره ان كان عمدا انتهى قوله وقال بعض الناس اي
الحنفية قالوا لانه ليس بمضطر لان الاكراه انما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه
ثم ناقض اي فرق اصحاب ابي حنيفة بين المحارم والاجنبي قوله يلزمه اي
العقد ثم استحسن ذلك البعض على مرادهم من قولهم هذا قياس تركناه بالاستحسان
فان بعض الادلة ينبادر الى الذهن ثم اذا تامل فيها وظهر فيها شيء يترجح به تركها
يتركونه وفي القران المجيد يستمعون القول فيتبعون احسنه وفي الحديث ما راه المومنون حسنا
فهو حسن عند الله فقال اي بعض الناس قيل له قال ابن بطال معناه ان ظالما
لو اراد قتل رجل فقال لولده مثلا ان لم تشرب الخمر او تاكل الميتة قتلت اباك وكذا
لو قال قتلت ابنك او ذا محرم ففعل لم ياثم عند الجمهور وقال ابو حنيفة ياثم لانه
ليس بمضطر لان الاكراه كما عرفت انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه
او في جزئه لا في غيره وليس له ان يعصي الله حتى يدفع عن غيره بل الله عز وجل سائل
عن الظالم كذا في الفتح فرقوا اي زيف مذهبهم بان مذهبهم في ذي الرحم غير مذهبهم
في الاجنبي فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبي او لتبيعن كذا ففعل لينجيه من القتل لزمه
البيع ولو قيل له ذلك في ذي رحمه لم يلزمه ما عقده ورده البخاري بانه فرق بينهما وحاصله
ان اصل ابي حنيفة اللزوم في الجميع قياسا لكن يستثني من له رحم استحسانا ورأى
البخاري ان لا فرق بين القريب والاجنبي في ذلك لحديث المسلم اخو المسلم فان المراد به
اخوة الاسلام لا النسب ولذلك استشهد بقول ابراهيم عليه السلام والا فكل

هذه اختي والمراد بها اخوة الاسلام والا فنكاح الاخت كان حراما في ملة ابراهيم عليه السلام
وهذه الاخوة يوجب حماية اخيه المسلم والدفع عنه فلا يلزم ما عقده ولا اثم عليه فيما يكل
ويترتب للدفع عليه وقال النخعي ابراهيم روى عنه قال اذا كان الحالف مظلوما
فله ان يوري قال ابن بطال قول النخعي يدل على ان النية عنده نية المظلوم ابدا والى
مثله ذهب مالك والجمهور وعند الحنفية النية نية الحالف كذا في الفتح وان كان ظالما فليس له
ان يوري عليه ولا يسلمه من الاسلام يعني لا يخذله اعلم ان هذا الحديث وما بعده وكذا قوله
ابراهيم عليه السلام ذكره ليعلم منه انه لا فرق بين الاجنبي وغيره وليعلم ايضا ان الكرماني قال
ما ذكره البخاري من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج
عن فنه انتهى وهذا الكلام جيد لكن بعض الشراح دفعه بان البخاري سلك طريقة الائمة كالشافعي
وابي ثور والحميدي واحمد واسحق ورده العيني بانه لم يسلك احد منهم فيما جمعوه من الحديث
خاصة هذا المسلك وانما ذكروا امثال هذه المباحث في مؤلفات مشتملة على الاصول
والفروع وان ذكر احد منهم فالكلام وارد عليه ايضا انتهى ولو نظر المنصف في فقه الحنفية
ودلائلهم واصولهم وما في مسائلهم من الدقة واللطافة فعسى ان يكف نفسه ان يولجهم بحرج
بحر ما سنح له بسم الله الرحمن الرحيم كتاب ترك الحيل باب في
ترك الحيل وقد تقدم في الايمان بفتح الهمزة جمع يمين كذا في العيني والقسطلاني ومطابقة الحديث
للترجمة باعتبار ان الحيلة لا تنفع اذا المدار على النية وهذا ظاهر ولعل مقصود من فتح باب
الحيل بيان الحيلة التي يكون لدفع الشر عن نفسه وغيره كالبراءة من ظالم لا الحيلة التي يكون قصد
صاحبها ابطال ما شرع لغيره فتركه لا اولى بمعنى ان التورية والثانية بمنزلة الخداع والاعمال
بالنية وكذا اذا اراد صاحب الاحتياط ان يفرغ من اداء الزكوة وله مال كثير وتردد في اداء
تعداد ايها كلها فانه هل فرغ ذمته من ادائها كلها فاني بحيلة لمطمئن قلبه بالاداء
قال في المحيط نقلا عن العيني كتاب ومشروعيته بقوله تعالى في قصة ايوب عليه السلام
فخذ بيدك

فخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث الآية وهي الفرار عن المكروه والاحتيال للهرب
عن الحرام والتباعد عن الوقوع في الآثام لا باس به بل هو مندوب اليه واما الاحتيال
لابطال حق المسلم فاثم وعدوان وقال في الكافي عن محمد بن الحسن قال ليس من اخلاق
المؤمنين الفرار من احكام الله تعالى بالحيل الموصلة الى ابطال الحق انتهى ويجيء عن
الشافعي رح انه يقول بالحيلة مع اللوم على صاحبه واللوم انما يكون في امر مبطل لحق واذا
كان فعل المحتال بقصد اثبات حق فلا لوم عليه وما الحجة الا انما الاعمال بالنيات ثم التحري الى التحري
والاحتياط في الامور الشرعية هو الاهم والاولى باب في الصلوة وقد مر بالمهمة
السكنة قال الكرماني مقصوده الرد على الحنفية حيث صححوا صلوة من احدث في
الجلسة الاخيرة قالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلوة فهم متحيلون في صحة الصلوة
مع وجود الحدث انتهى وفيه نظر لانهم لا يقولون بصحة صلوته بالحيلة بل انهم هنا احتجوا وانما
قالوا بصحة صلوة من احدث بعد اتمام الاركان والفرائض بقوله عليه الصلوة والسلام
لابن مسعود اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلوتك رواه ابو داود في سننه
وهذا يدل على عدم فرضية السلام كما هو مذهب الشافعي رح فهو حجة عليه فليس الحكم
بجواز صلوته بالحيلة بل بالحديث هكذا في العيني ولا يخفى ان من كان له سليقة
الفقه واستنباط المعاني علم ان ما قال ذلك من الحيل بعيد كل البعد قريب من التعصب
الذي لا يليق بالعلماء وقد نقل عن الشافعي رح ان الفقهاء كلهم عيال ابي حنيفة رح انتهى وكلهم
كانوا طالبين للحق حتى قال الشافعي لو لم يكن الفقهاء اولياء الله فليس لله ولي فلا ينبغي لارباب
العلم ان يسفهوه ويهتكوه وكان الليث من شيوخ البخاري على مذهبه وكلام على طريق
الاجمال واما من اراد التفصيل فعليه ان يرجع الى اجوبة الامور التي ذكرها البخاري المذكورة
في كتبهم ومحله كتب الفروع ولولا ضيق الوقت عن الاطناب ومخافة الوقوع في غير عرض
الغرض لذكرت بعضا منها والانصاف ان لا يترك الاصل بالحيلة وهذا احتياط واما من

خاف على نفسه ان يترك الاصل فان قصد الى الحيلة فهو اولى له من الترك فلعله يخرج به
عن العهدة باب في الزكوة قوله ولا يجمع عطف على فريضة اي لو كان لكل شريك
اربعون شاة والواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا تفرق كما لو
كان بين الشريكين اربعون لا يفرق ليلا يجب فيه الزكوة لانه حيلة في اسقاطها او تنقيصها
كذا في الكرماني وهذا مبني على ان زكوة السوائم باعتبار انفسها لا باعتبار ملكية المالك قوله شرايع
الاسلام اي واجب الزكوة وغيرها قال بعض الناس قال الكرماني فان قلت المشهور
انه اذا قال بعض الناس اراد به الحنفية وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعي وغيره يقولون
به قلت الشافعي وان قال لا زكوة عليه لا يقول لا شيء عليه لانه يلومهم على هذه النية انتهى
وقد عرفت ان الحنفية انهم يقولون باللوم اذا كانت نيته فاسدة وكيف يصح اللوم اذا
اذا كانت نيته صحيحة كدفع الظلم قوله وهو يقول ان اعاقل به بعد تمام الحول انما
قال يجوز تقديم الزكوة قبل حولان الحول لانه نظير لتقديم اداء الدين المؤجل قبل حلول
الاجل وهذا الفرق ظاهر عند الحنفية والشافعية من اهل العقد اقتضى عنها قال المهلب فيه
حجة على ان الزكوة لا تسقط بالحيلة ولا بالموت لان النذر لما لم تسقط بالموت فعدم سقوط
الزكوة به اولى لانه لما الزم الولي بقضاء النذر عن امه كان قضاء الزكوة التي فرضها
الله تعالى اشد لزوما كذا في الفتح واجيب بان المال انما يجب فيه الزكوة ما دام واجبا
في الذمة او تعلق به من الحقوق وهذا الذي مات لم يبق في ذمته شيء يجب على ورثته وفاؤه
والكلام انما هو في حل الحيلة لا في لزوم زكوة اذا فسر باب بالسوف بغير الترجمة قوله في المتعة
فاسد والشرط باطل هذا بناء على قاعدة الحنفية ان ما لم يشرع باصله باطل وما شرع
باصله دون وصفه فاسد فالنكاح مشروع باصله وجعل البضع صداقا وصف
فيه فيفسد الصداق ويصح النكاح بخلاف المتعة فانه لما ثبت انها منسوخة صارت
غير مشروعة باصلها وفي الهداية وقال زفر هو صحيح لازم لان النكاح لا يبطل بالشروط

الفاسدة

شغار

الفاسدة انتهى والعيني هنا كلام ما فهمت معناه لسقم النسخة قال بعضهم المتعة والشغار
٨١٨ جائزان والشرط باطل اي في كل منهما فانه يشير الى ما نقل عن زفر انه اجاز النكاح المؤقت والغاء
الوقت لانه شرط فاسد والنكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة وقد ورد عليه بالفرق المذكور
قال ابن بطال لا يكون البضع صداقا عند احد من العلماء وانما قالوا ينعقد النكاح بمهر المثل
اذا اجتمعت شروطه والصداق ليس بركن فيه كما لو عقد بغير صداق ثم ذكر الصداق
فصار ذكر البضع كلا ذكر انتهى كذا في الفتح محمد بن علي المعروف بابن الحنفية قوله باب
ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء صورته ان رجلا له بئر وحوله
كلاء يصح من اخره همزة على وزن جبل يريد ان يمنع ورود النعم على الكلاء وليس له ذلك لكنه
بالمنع عن الماء لاختصاصه بالماء دون الكلاء وليس له حاجة بالماء وانما اراد بذلك لا يرد
النعم على المرعى بسبب المنع عن الماء فيخلص المرعى له بكليه باب ما يكره من التناجش بالجيم النون
والمعجمة وهو ان يزيد في الثمن بلا رغبة فيه ليخدع غيره باب ما ينهى من الخداع
في البيوع قال ايوب يخادعون الله كما يخادعون ادميا وفي بعضها كانما يخادعون ادميا
وكلمة ما زائدة اي الخداع اشد من المجاهرة فكذا الحيلة باب ما ينهى من الاحتيال
قوله والا بالفتح وشدة اللام ومعنى الحديث ظاهر باب اذا غصب بالمعجمة ثم المهملة
قوله فتطيب هذا بعد تحصيل الرضاء من المغصوب منه بالقيمة ظاهر فيكون بمنزلة الابراء
عن الجارية واما الحنث ففي طريقه وهو شيء آخر وهذا ليطيب التصرف في القيمة للمغصوب
منه فكما تصرف هو في القيمة بعد الرضاء بها كذلك الغاصب والا يلزم ثبوت ملك المغصوب
منه في البدل والمبدل منه بعد الرضاء وعدم ثبوت ملك الغاصب في شيء منهما بعد ما كان
كل من الغاصب والمغصوب منه مالكا لواحد منهما والحيلة ان غصب مال الغير بدون
رضاه شر محض واما الحيلة فنوعان مختلفان فانه فرق بين الحيلة لدفع الشر وبين الحيلة
للشر فلا وليطلق وتنوع الثانية نظير الخداع واعلم انه قال اكثر علماء الحنفية الواجب

على الغاصب رد العين ما دام قائما وهو الموجب الاصلي ورد القيمة مخلص خلفا قوله باب
بلا ترجمة ومعنى الحديث ظاهر وكذا ابهام منه الكراهة بكلام يودي الى خلاف الحق بنوع حيلة
باب في النكاح قوله لا تنكح على صيغة المجهول ومعنى الحديث ظاهر والاستيذان
الاعلام وسكوتها اذنها والاستيمار طلب الامر فدل الحديث على الا طلب الامر من الثيب
وعلى اعلام البكر وقال بعض الناس الحنفية وهذا مبني على ان الحكم القاضي ينفذ
عندهم ظاهرا وباطنا في بعض الاحكام قوله مجمع بتشديد الميم المفتوحة على صيغة
اسم المفعول قوله فسمعته قال في الفتح يعني انه ارسله فلم يذكر عبد الرحمن بن يزيد ولا
اخاه قلت واخرجه ابن عمر في مسنده ومن طريق الاسماعيلي فقال عن سفيان عن يحيى
ابن سعيد وعبد الرحمن بن القاسم ان خنساء فذكره وفصل في سنده وقد تقدم في النكاح
من رواية مالك عن يحيى موصولا وبيان من ارسله والاختلاف فيه انتهى اعلم ان عبد
الرحمن ومجمع ابنان ليزيد وهو ابن جارية بالجيم والراء وصحف البعض فقال بالمهملة
وبالمثلثة وهو تصحيف كما في الفتح والمراد بعبد الرحمن المذكور في قوله واما عبد الرحمن فسمعه
يقول عن ابيه فهو غير الاول اذ هذا ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر ثم قال الشيخ ابن حجر اتفق
على اسم المرأة لا امراة ولا على المراد بجعفر وتجاسر الكرماني بان المراد جعفر الصادق
وكان القاسم جده لامه وخفي عليه ان القصة المذكورة وقعت وجعفر الصادق
صغير لان مولده سنة ثمانين وكانت وفاة عبد الرحمن بن زيد بن جارية في سنة
ثلاث وتسعين وقد اخبرت المرأة بحديث خنساء فكيف يكون في مثل تلك الحالة
وابوها ابن ثلاث عشرة سنة انتهى او دونها وفي هذه السنة ولادة ابي حنيفة رحمه الله
قوله الايم بفتح الهمزة وشدة التحتية وهي المرأة التي لا زوج لها بكرا او ثيبا والمراد منها
ههنا الثيب قوله تصماتها والحنفية تمسكوا بقول عباس رضي الله تعالى عنهما شاهدا كـ
زوجاك حين ادعى رجل على امرأة انه تزوجها واقام عليه شاهدين وحكم على رضي الله تعالى
عنه

٨٠٩ عند نكاحها والتمست المرأة ان تزوجها بنكاح جديد لعدم النكاح قبل وللعيني ههنا
كلام لا يعري عن نوع تعصب كما لا يعري كلام من زيف مذهب ابي حنيفة ذلك والانصاف
من خير الاوصاف باب ما يكره من احتيال المرأة قوله فاجاز اي قطع وتحزن
مغافير جمع مغفور بضم الميم وسكون المعجمة وضم الفاء نوع تحرست اي اكلت النحل
واكلت العرفط بضم المهملة والفاء وسكون الراء اخره مهملة شجر خبيث النشر قوله ان
اناديه بالنون بعد الهمزة وفي بعضها ان ابادره بموحدة بعد الهمزة ولا يخفى ان هذا الحديث
مخالف لما مر من ان المراتين المتظاهرتين عائشة وحفصة والتي اكلته صلى الله عليه وسلم
زينب قال الكرماني لعله صلى الله عليه وسلم شرب في بيتهما فهما قصتان وكان للاختيار
بمقتضى الطبيعة للنساء وقد عفي عنها انتهى ملخصا ولعل العيني لم يتكلم عليه قال
في الفتح جمع الكرماني بينهما بان قصة حفصة رضي الله تعالى عنها سابقة وليس فيها سبب
نزول الاية ولا تثنية بخلاف قصة زينب رضي الله تعالى عنها ففيها تواطئت انا
وحفصة وفيها التصريح بان الاية نزلت في ذلك الى ان قال بعد نقل ما حكى ابن التين وردٌ
عليه عن الداودي بل هي قصة اخرى والحديث الصحيح لا يرد بمثل ما حكى انتهى قوله باب
ما يكره من الاحتيال قوله سرغ بمهملة مفتوحة اخره معجمة بينهما راء ساكنة قرية من طرف
الشام مما يلي الحجاز منصرف وغير منصرف والمقصود ان لا يخرج بالحيلة بانه يخرج الى التجارة
او نحوه ومقصوده منه الفرار عن الطاعون بخلاف ما اذا كان مقصوده ذلك فلا
حيلة فيه باب في الهبة والشفعة قوله في الفالرسول صلى الله عليه وسلم لما في
من الحديث وفيه ان ليس لنا مثل السوء بالفتح فلا ينبغي ان يفعل ما به يعود الينا مثل السوء
الى الصفة الردية قال العيني التشنيع على ابي حنيفة رحمه الله من عشر محالات ابا حنيفة في اي موضع
قال هذه المسئلة على هذه الصورة بل الذي قال ابو حنيفة ان الواهب له ان يرجع في هبته
بشرائط واستدل بقوله عليه الصلاة والسلام الواهب احق بهبته ما لم يثبت منها اي

ما لم يعوض رواه ابو هريرة وابن عباس وابن عمر واخرج الحاكم حديث ابن عمر وقال حديث
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قال العيني فكيف يحل ان يقال في هذا الامام الذي علمه
وزهده لا يحيط بهما الواصفون انه خالف الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف خالف وقد
احتج باحاديث هؤلاء الثلثة المذكورين واما الحديث الذي احتج به الخصم فلم يتركه
ابو حنيفة رح بل عمل بالحديثين فعمل بالحديث الاول في جواز الرجوع وبالثاني في كراهة
الرجوع واستقباحه لا في حرمة الرجوع كما زعموا وفعل الكلب يوصف بالقبح لا بالحرمة
ثم قال العيني ولقيل ان يقول للقائل الذي ان ابا حنيفة خالف الرسول صلى الله عليه وسلم
انت ايضا خالفت في الحديث الذي يحتج به انتهى واما ما روى انه عليه الصلوة والسلام
قال لا يحل لرجل ان يعطي عطية او يهب هبة فيرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده فلا ينافي
مذهب ابي حنيفة لان الرجوع فيها مكروه عنده والحلال غير المكروه قوله شيء عمدا الى
ما سره بالسين المهملة والمعجمة والمراد اثبات مريد البخاري اثبات التناقض في كلامه حيث
اثبت الشفعة للجار بكسر الجيم وضمه ثم ابطلها حيث قال لا شفعة فيه لانه لما اشترى
صار شريكا لمالكها ثم اشترى منه الباقي يصير هو احق بالشفعة من الجار لان الشريك
مقدم على الجار وقال العيني هذا تشنيع آخر على ابي حنيفة وهو غير صحيح لان هذه المسئلة
فيها خلاف بين ابي يوسف ومحمد وابو يوسف يرى بذلك ومحمد يكره ذلك وبه قال الشافعي
رح قوله لسقبه بفتح المهملة صادا او سينا وفتح القاف وسكونها القرب كذا في الكرماني
واستدل به الحنفية ان للجار الشفعة بعد الخليط في نفس المبيع وهو شريك ثم للخليط
في حق المبيع كالشرب بالكسر والطريق وهو حجة على الشافعي كذا في العيني ورحم الله علماء الحنفية
حيث ينقلون مذاهب الائمة ولا يتجاوزون الى ما فيه سوء ادب وان صدر عن احد فلا
يرضى به جمهور اصحاب ابي حنيفة ثم العجب لان البخاري انه لم ينقل الحديث الذي اخرجه الحاكم
عن ابن عمر وكان من شرايطه او لم يطلع عليه وهو مع ذلك طعن في ابي حنيفة انه خالف رسول

الله صلى الله عليه وسلم قوله قلت لسفيان هذا قوله على بن عبد الله قوله ان معمرا لم يقل هكذا قال
في الفتح يشير الى ما رواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن
ابيه الحديث دون القصة اخرجه النسائي والمراد على هذا المخالفة ابدال الصحابي بصحابي آخر وهذا
هو المعتمد لا ما قاله الكرماني انتهى قوله قال لكني قال سفيان لكن ابراهيم بن ميسرة قال لي هكذا
وحكى الترمذي عن البخاري ان الطريقين صحيحان كذا في العيني قوله فله ان يحتال ذلك قد عرفت
ان تجويز مثل هذه الحيلة انما هو لدفع ضرر الشركة واما مثلها لابطال الحق فمكروه قوله لا
يكون عليه يمين اي يحتال في اسقاط الشفعة ولا يكون عليه يمين ولو كان كبيرا يتوجه اليه
يمين والحاصل ان الشفيع ليست في الدار الموهوبة فاذا وهبها للمشتري الاجنبي يحلف انه
ما اشتراها وانه الهبة حقيقة باب احتيال العامل ليهدي له على صيغة المجهول قوله
ابن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقية وكسر الموحدة وشدة ياء اللتبية قوله اذا اشترى لا
يخفى ان ايراد هذا الحديث والحديث الاتي الذي رواه مسدد ليس في محله ولا اراه الا باعث
غير الغضب على الحنفية تجاوز الله عنه وعنهم جميعا وقد عرفت الاجوبة مفصلا ومجملا امر ان
جوز الحيلة فانما جوزه لضرورة بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
التعبير التعبير الاخبار بآخر ما يؤول اليه امر الرؤيا الصالحة ما صلح صورتها او تعبيرها او الرؤيا
في المنام كالخواطر في اليقظة كلاهما يخلق الله تعالى وكما ان الامور المناسبة يخطر في اليقظة
كذلك قد يكون مخطورة في النوم وكما ان الخواطر المترتبة على اهل الصفاء صافية كذلك الامور المرئية
في النوم واضدادها في اضدادهم وهذا الايمان في كون الكل بخلق الله تعالى ولا ان يكون
بعضها باعانة الملك وبعضها باعانة الشيطان ولا ان يكون بعضها بمناسبة الامزجة وبعضها
بدونها وعلى ما ذكرنا يجتمع كثير من الاقوال التي ذكروها وبالجملة فمرجع الجميع من الخواطر
والامور المرئية في المنام الى الخلق حقيقة وان عروض الاسباب فيها كعروض الاسباب
العادية في غيرها قوله وهو التعبير هذا ادراج من الراوي وذوات العدد اي كثيرة

قوله حتى فجئه الحق بلفظ الماضي اي جاءه الحق اي الوحي قوله الجهد بالفتح والضم قوله
بوادره جمع البادرة وهي اللحمة بين المنكب والعنق قوله لا يخزيك الله من الاخزاء
قوله ابن اخي في بعضها يا ابن اخي قوله او مخرجي الهمزة للاستفهام والواو للعطف قوله
مؤزرا بالهمزة والزاي المشددة ثم الراء اي مستوفى مقويا قوله يتردى اي يسقط قال
في الفتح فبينما هو صلى الله عليه وسلم عامد لبعض تلك الجبال اذ سمع صوتا فوقف فزعا
ثم رفع راسه فاذا جبرئيل عليه السلام على كرسي بين السماء والارض متربعا يقول
يا محمد انت رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وانا جبرئيل فانصرف صلى الله عليه وسلم
وقد اقر الله عينه وانبسط جاشه ثم تتابع الوحي ويفهم من الفتح ان الجبل كان جبل
ثبير وحراء ثم وقع في رواية الطيالسي ان مجيء جبرئيل عليه السلام كان لما اراد النبي صلى
الله عليه وسلم ان يرجع الى اهله فاذا هو بجبرئيل وميكائيل عليهما فهبط جبرئيل الى الارض
وبقي ميكائيل بين السماء والارض انتهى وقد مر انه وكل به صلى الله عليه وسلم ذكرهم
في بعض الادعية نقوله اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل قوله بذروه الذروة بالكسر والضم
في القاموس ذروة الشيء بالضم والكسر اعلاه انتهى وحكى بعضهم تثليثه انتهى والجاش بالجيم
والهمزة النفس والاضطراب في القاموس الجاش رواع القلب اذا اضطرب عند
الفزع ونفس الانسان وقيل لا يهمز ومعنى الحديث ظاهر مذكور فيما سبق وهو مراسيل الصحابي
باب رؤيا الصالحين قوله جزء من ستة واربعين جزءا قالوا كان عمره صلى
الله عليه وسلم ثلثا وستين سنة وبعث وهو عليه الصلوة والسلام ثلث وعشرون
وكان في ستة اشهر منها رؤيا صالحة باب الرؤيا من الله قوله من النبوة اي في
حق الانبياء عليهم الصلوة والسلام دون غيرهم وكانوا عليهم الصلوة والسلام يوحى اليهم
في المنام كذا في الكرماني وهذا لا ينافي ان الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة
واربعين جزءا لان المراد انها كانت من اجزاء النبوة للانبياء عليهم الصلوة والسلام

[illegible]

كذلك

٨١١

كذلك منهما لا انبائهم ولا اتباعهم ليس من النبوة بل من المتابعة قوله الحلم بالضم وسكون اللام
وقيل بضمتين هو ما يراه النائم من الامر الفظيع قوله باب الرؤيا الصالحة ومعنى
الاحاديث ظاهر باب المبشرات قوله لم يبق من النبوة الا المبشرات
صيغة لم يبق وان دلت على انتفاء التعلق في الماضي لكن لتحقق وقوعه عبر به عن الاستقبال
باب رؤيا يوسف عليه السلام يعني ان الرؤيا الصادقة من نعم الله تعالى على عباده
تعالى فكانت قبل الانبياء عليهم السلام وكانت لبعض الكفار ايضا قوله قد ان عجل الله
ذكره على سبيل الاستطراد وعلى هذا القياس ذكر باب رؤيا ابراهيم عليه السلام ومعنى
ما فيه ظاهر ولم يذكر فيه حديثا اكتفاء بالكريمة وتفسيرها باب التواطؤ
على الرؤيا قوله اروا بضم الهمزة والراء قوله التمسوها في السبع الاواخر لان الالتماس فيها
يستلزم الالتماس في العشر الاواخر بخلاف العكس ومعنى حديث الباب ظاهر قوله باب
رؤيا اهل السجون قوله وادكر افتعل اشارة الى قوله تعالى وادكر بعد امة ومعنى الحديث
ظاهر باب من راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قوله فلينفث بضم الفاء
وكسرها قوله فقد راى الحق اي الرؤيا الصالحة لا اضغاث احلام ومعنى الحديث ظاهر قوله
لا يتكونني اي لا يتشكل بشكلي ولا يقدر ان يكون مثل كوني وكان جدي ومشفقي ومرشدي
قدس سره انقى الحكما بالرؤية للرائي في المنام على عمومه حتى ان بعض اولاده راى النبي صلى الله عليه
وسلم على صورة طير يطير في الجو وصلته فدرياه وعبره بما ظهر اثر تعبيره وقد كان ارشد
جدي من صلى صلوة كذا فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ذلك الفتى وتشرف برؤيته
صلى الله عليه وسلم وذكرت تلك الصلوة في شرحي لشرعة الاسلام الكبير والصغير وقال الحكي
ومرشدي قدس سره ان من راى النبي صلى الله عليه وسلم فقد راى ولكن يجلو يرى كل احد
على حسب حاله واعماله قوله باب رؤيا الليل قوله من ادم بضم الهمزة وسكون المهملة
قوله الطنافس بضم المهملة وخفة الراء الفاء قوله وسا في الحديث بعد خمسة وثلاثين بابا

وهو أني رأيت ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون إلى آخره ومعنى الحديث
ظاهر قوله كان معمر لا يسند الحديث ثم أسنده بعد ذلك لا تنذكرا أو لغيره كذا في
الكرماني وقال في الفتح قال إسحق وقال عبد الرزاق كان معمر يحدث به فيقول كان ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما يعني لا يذكر عبيد الله بن عبد الله في السند حتى جاءه زمعة بكتاب فيه
عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فكان لا يشك فيه بعد
باب الرؤيا بالنهار وفي بعضها باب رؤيا النهار بالإضافة أم حرام بمهملتين
قال الكرماني وكانت خالته صلى الله عليه وسلم من الرضاع عليه الصلاة والسلام خالة
أنس ملحان بكسر الميم قوله تفلي رأسه فيه إيماء إلى وجود الاحتياج له عليه الصلاة والسلام
إلى الفلي قوله ما يضحكك بضم الحاء قوله ثبج بفتح المثلثة والموحدة والجيم أي وسط البحر
قوله زمن معاوية قال الشيخ ابن حجر المراد بزمنه زمن إمارته على الشام في خلافة عثمان
رضي الله تعالى عنه مع أنه لا تعرض في الحديث لإثبات الخلافة ونفيها بل فيه إخبار بما سيكون
وكان كما أخبر صلى الله عليه وسلم انتهى لكن فيه إثبات كونهم غزاة في سبيل الله وكفى بهذا
فضلا لهم ولو لم يكن لهم فضل إلا التشام حرام إذ ذكر فضيلتهم والجهة تعرف وصفه فضل تلك الجماعة
وإن لم نعلم منه خلافة معاوية بل يمكن أن يكون فيه إشارة إلى كونه من الملوك وكفى بهم فضل
الإضافة المذكورة في قوله عليه الصلاة والسلام من أمتي وضحكه عليه الصلاة والسلام فرحا
بذلك مع تسميتهم غزاة وكما نعرف من الحديث فضل أول لكن يعرف منه فضل من أرسلهم قوله
يضحكك من باب الإفعال قوله باب رؤيا النساء قوله فرجع بكسر الجيم قوله وجعه بفتح
الجيم وأبو السائب كنية عثمان ومعنى الحديث ظاهر وهذا الحديث يهدم الدعاوي لجماعة
يضمنون إدخال الجنة لأتباعهم ويكتبون أسماءهم وأسماء شيوخهم وسيلة إلى نجاتهم من عذاب
القبر باب الحلم من الشيطان ومعنى الحديث ظاهر باب اللبن ومعنى الحديث
ظاهر قوله الري بالكسر وشدة التحتية باب إذا جرى اللبن ومعنى الحديث ظاهر قوله

باب

٨١٦

قوله باب القميص في المنام معنى الحديث ظاهر باب الخضر في المنام بضم الخاء وسكون
الضاد المعجمة جمع أخضر وفي القسطلاني بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين وفي بعضها الروضة
الخضراء وفي نسخة خضر جمع بينهما قوله عمارة هو ابن عباد كلاهما بضم الأولى مخففة الثانية
ومعنى الحديث ظاهر قوله الوصيف أي الخادم ومعنى الحديث ظاهر ويعلم منه فضل عبد الله
بن سلام وتقواه وصدق كلامه باب كشف المرأة في المنام قوله في سرقة قال الكرماني
السرق محركة شقق الحرير الأبيض والحرير عامة الواحدة بهاء انتهى باب الحرير في المنام
ومر بيان السرقة متصلا أنها الحرير خاصة أو عامة قوله فإذا هي أنت وفي هذا الحديث تقوية
لمذهب سيبويه في قولهم كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي بالرفع
ومثله في التنزيل فإذا هي حية تسعى بالرفع على خلاف ما قاله الكسائي من قوله فإذا هو إياها
بالنصب باب المفاتيح في اليد قوله قال محمد قيل أراد به البخاري وقال الشيخ ابن حجر
إنما أراد به محمد الزهري وكنيته أبو بكر وكان المراد بجوامع الكلم الكلمات الكلية من القواعد
الكلية الدالة على جزئيات غير متناهية والله أعلم ومعنى الحديث ظاهر قوله باب التعليق بالعروة
والحلقة ومعنى الحديث قوله وأنا متمسك بها أي هو فإنه كان متمسكا في حالة الانتباه وليس ببعيد
من قدرة الله تعالى باب عمود الفسطاط بالضم والكسر السرادق قوله تحت وسادة
في رواية النسفي عند بدل تحت قال في الفتح قال ابن بطال وسألت المهلب عن ترجمة عمود الفسطاط
تحت وسادة ولم يذكر في الحديث عمود فسطاط ولا وسادة فقال الذي يقع في نفسي
أنه رأى في بعض طرق حديث السرقة شيئا أكمل مما ذكره في كتابه وفيه أن السرقة مضروبة في
الأرض على عمود كالخباء وأن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اقتلعها من عمودها فوضعها تحت وسادته
وقام هو بالسرقة فأمسكها وهي كالهودج من استبرق فلا يريد موضعا من الجنة إلا طارت
به إليه ولم يرض بسنده هذه الزيادة فلم يدخله في كتابه ولا وجه أنسب بدأب البخاري أن نقل
إشارة إلى أنه لم يطلع لهذا حديثا باب الاستبرق ومعنى الحديث ظاهر قوله باب

القيد في المنام الثبات في الدين ... العنق وكان يكره الغل لانه علامة الذل واما القيد فهو علامة الثبات عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني اصل الحديث كما في الفتح قوله وادرجه بعضهم اختلفوا فقال بعضهم من لفظ وكان يقال الى لفظ في الدين كله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان يكره فاعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة وقال بعضهم لا ادري هو في الحديث ام كلام ابن سيرين كذا في الكرماني ابين ادلا اخلل فيه فان المرفوع فيه مفصول عن الموقوف كذا في الفتح حيث ذكر وانا اتقي لهذه وذكر المنقول الصيغة المجهول ايما الى ذلك قوله باب العين الجارية في المنام قوله فرضناه بتشديد الراء اي القيا محرضته في مرضه ابا السائب كنية عثمان وارئيت على صيغة المجهول باب نزع الماء من البئر حتى يروي الناس بفتح الواو ذنوبا بفتح المعجمة الدلو الممتلى قوله غربا بفتح المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم المتخذ من جلد الثور كما في الفتح قوله عبقريا وهو الكامل الحاذق في عمله قوله فريه بفتح الفاء وكسر الراء وشدة التحتانية يعمل عمله والعطن بفتحتين هو ما يعد للشرب حول البئر من مبارك الابل وهو لابل كالوطن للناس ولو سمي عن الاختلاف والتخالف ولعله كناية عن اطاعتهم له وضرب الناس ضبط في نسخة عتيقة ترفع الناس في الاحاديث المذكورة فهذه الالوانيه كانه من ضربت الطير ذهبت تبتغي الرزق قال القسطلاني ناقلا عن ابن الانباري معناه حتى رووا وارووا ابلهم وضربوا لها عطنا وقال القاضي عياض ظاهر هذا الحديث ان المراد خلافة عمر وقيل هو لخلافتهما جميعا لان ابا بكر رضي الله تعالى عنه جمع شمل المسلمين جميعا من يد ابي بكر فيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقعت المبايعة ممن كتب اسمه في الصحيفة التي كانت في يد ابي بكر وعلم منه سر ما فعله ابو بكر وهذا امر لا يعرفه الا العالمون وان استنكره الغافلون باب نزع الذنوب او ذنوبين ومعنى الحديث ظاهر قوله وفيه ضعف لعله اشارة الى ما في ابتداء خلافته

حين

ثم قال المجهود ابن سيرين قوله قال لي ابن سيرين بالسند السابق وكان اوجد ما وقع ... حتى ... هذه الاحكام

حين ارتد بعض قبائل العرب وظهر فيه مسيلمة والعنسي وما شاكل ذلك قل فتوح البلاد من الكفار وقيل الضعف باعتبار قلة مدته ولا ينبغي ... وقد كثر الفتوح في زمان عمر وقوي شوكة اهل الاسلام وظهر غلبتهم على الامكنة وتمكنهم وقد مر قول الانصار وتوقفهم اولا ومخافة عمر من الخلاف فيها باب الاستراحة في المنام ومعنى الحديث ظاهر فيه المطابقة بقوله اتى برحى ولا منافاة بين البئر المذكور سابقا وبين الحوض المذكور ههنا باب القصر في المنام لرجل من قريش علم النبي صلى الله عليه وسلم انه عمر رضي الله عنه اما بالقرائن واما بالوحي كذا في الكرماني ... وفي الفتح عرف من الرواية الاخرى انه عمر رضي الله تعالى عنه اسمي ولعل التعبير بقوله لرجل من قريش للتعظيم والبيان بعد الابهام باسمه للملاغة قوله باب الوضوء في المنام ومعنى الحديث ظاهر باب الطواف بالكعبة في المنام قوله ينطف بضم الطاء وكسرها اي يقطر قوله ينهض هذا بعض ... من الرؤيا فيها رؤية الدجال ونعت دونه عيسى عليه السلام كما قد تقدم قوله باب اذا اعطى فضله اي ما بقي بعد شربه قوله اتيت على صيغة المجهول ومعنى الحديث ظاهر باب الامن وذهاب الروع في المنام الروع بالفتح اي الفزع والخوف قوله مقمعة بكسر الميم الاولى الجمع مقامع وهي العمود او شيء كالمحجن يضرب به راس الفيل كذا في الكرماني وفي نسخة بالفتح كما في القسطلاني قوله لم ترع ضبطه الكرماني من العباني وبوافقه نسخة عتيقة وضبط الفضلاء من التحير او كالتمم قال ابن ... خير الروبا محفوظ ومشدود التخفيف اكثر قوله رجل صالح في الرواية الاتية لو كان يكثر الصلوة من الليل وامثال هذه الرؤيا من مكشوفات عالم الملكوت لاهل الصلاح قوله يستقبلان بي بضم المثناة وسكون القاف وكسر الموحدة من الاقبال ضد الادبار وفي متعلق به لم ترع في بعضها لن تراع بحرف الناصبة وفي فوقعني بالقاف والعين من الايقاع باب الاخذ على اليمين ومعنى الحديث ظاهر باب اذا طار الشيء في المنام قوله فيروز دايا الديلمي في القاموس فيروز الديلمي صحابي روى عنه ابناؤه الضحاك وسعيد وعبد الله انتهى وفي التهذيب فيروز الديلمي اليماني صحابي

له احاديث وهو الذي قتل الاسود الذي ادعى النبوة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومات
في زمن عثمان وقيل في زمن معاوية بعد الخمسين باب اذا رأى بقرا تنحر عبر البقر بالصحابة
المقتولين يوم احد واول الخير بما حصل لهم من الثواب قوله اراه بضم اوله وقائله البخاري
كذا في الفتح او الراوي عن ابي موسى كما في الكرماني وجوزه القسطلاني وروي بصيغة الجزم بالرفع
كما في مسلم وغيره قوله وهلي بفتحتين وسكون الثاني اي وهمي قوله الى هجر بلد باليمن او غيره
واليمامة بفتح التحتية وخفة الميم بلاد بين مكة واليمن قوله والله خير اي ثواب الله خير للمقتولين
قوله بعد يوم بدر وقع في رواية بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم اي ما جاء الله به
بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين ويحتمل ان يكون المراد بدر الموعد لا الوقعة
المشهورة السابقة على احد فان بدر الموعد كانت بعد احد ولم يقع فيها قتال وكان المشركون
لما رجعوا من احد قالوا موعدكم العام المقبل بدر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومن
انتدب معه الى بدر فلم يحضر المشركون فسميت بدر الموعد فاشار بالصدق الى انهم
صدقوا الوعد ولم يخلفوا فاثابهم الله تعالى على ذلك بما فتح عليهم بعد ذلك من قريظة
وخيبر وما بعدها والله اعلم كذا في الفتح باب النفخ في المنام ومعنى الحديث ظاهر
وفيه اشارة الى من تقدم فيهما واضمحلالهما بسهولة باب اذا راى ومعنى الحديث
ظاهر باب المرأة السوداء ومعنى الحديث ظاهر باب المرأة الثائرة الرأس
ومن الحديث والمناسبة بين الرؤيا وتعبيرها ان المرأة لا تخلو عن شر غالبا والسواد من الالوان
مناسب بالظلمة وان انتشار الشعر للرأس يكون للنساء عند شدة المصيبة والامراض والكل
للوباء باب اذا رأى انه هز سيفا اي حركه ومعنى الحديث ظاهر باب من كذب في حلمه
في القاموس الحلم بالضم وبضمتين الرؤيا قوله افرى الفرى اي اكذب الاكاذيب لانه كذب في شيء
هو من اجزاء النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله تعالى قوله ان يري بضم اوله واخره قوله
باب اذا رأى ما يكره قوله فتمرضني اي اذا رأيت ما يجيء يكون من الذي يغلب الحزن

على

على انه او اذا اما رأيت ما يعبر بالمرض يمرضني فلما سمعت وعملت بما في الحديث ٨١٢
حفظت من شرها باب من لم ير الرؤيا قال الكرماني المعتبر في اقوال العابرين
قول العابر الاول فقيس من ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا اذ
ليس الا على اصابة الصواب فمعنى الترجمة ان من لم يعتقد ان تعبير الرؤيا هو للعابر
الاول اذا كان مخطئا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للصديق اخطأت بعضا
انتهى وقال الشيخ ابن حجر كأنه يشير الى حديث انس رضي الله تعالى عنه الرؤيا لاول عابر
وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي ولكن له شاهد اخرجه ابو داود والترمذي وابن
ماجه بسند حسن وصححه الحاكم عن ابي رزين العقيلي رفعه الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر
فاذا عبرت وقعت وهذا لفظ ابي داود وفي رواية الترمذي سقطت وفي مرسل
ابي قلابة عند عبد الرزاق الرؤيا تقع على ما يعبر مثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر
متى يضعها واخرجه الحاكم موصولا بذكر انس وعند سعيد بن منصور بسند صحيح
عن عطاء كان يقال الرؤيا على ما اولت وعند الدارمي بسند حسن عن سليمان بن يسار
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كانت امرأة من اهل المدينة لها زوج تاجر يختلف
يعني في التجارة فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ان زوجي غائب وتركني حاملا
فرأيت في المنام ان سارية بيتي انكسرت واني ولدت غلاما اعور فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير يرجع زوجك ان شاء الله تعالى صالحا وتلدين غلاما برا فذكرت ذلك ثلاثا
فجاءت ورسول الله صلى الله عليه وسلم غائب الى عائشة فسألتها فاخبرتني بالمنام فقلت
لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك وتلدين غلاما فاجرا فقعدت تبكي فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لها يا عائشة اذا عبرتم للمسلم رؤيا فاعبروها على خير
فان الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها فاشار البخاري الى تخصيص ذلك اذا كان العابر
مصيبا واخذه من قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اصبت بعضا واخطأت بعضا

فانه يوخذ منه ان الذي اخطأ فيه لو بينه له لكان الذي بينه له هو التعبير الصحيح
ولا عبرة بتعبير الاول قال ابو عبيدة وغيره معنى قوله الرويا لاول عابر اذا كان العابر
الاول عالما مصيبا والا فهي لمن اصاب بعده اذ ليس المدار الا على الاصابة في تعبير المنام ليتوصل
بذلك الى مراد الله تعالى فيما ضربه من المثل فاذا اصاب فلا ينبغي ان يسال غيره وان لم يصب
فليسال الثاني وعليه ان يخبر بما عنده ويبين ما جهل الاول قال الشيخ ابن حجر وهذا التاويل
لا يساعده حديث ابي رزين انها اذا عبرت وقعت الا ان يدعي تخصيص عبرت بان عابرها
يكون عالما مصيبا انتهى قال العيني قلت هذا الذي ذكره غير مناسب لمعنى الترجمة نفهمه من
له ادنى ادراك وذوق انتهى اصبت بعضا واخطأت بعضا قال الاسماعيلي السبب
فيه ان الرجل لما قص على رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا كان النبي صلى الله عليه وسلم احق بالتعبير من
غيره فلما طلب ابو بكر التعبير كان ذلك خطأ هكذا في الفتح وفيه انه خلاف ما يتبادر فان الظاهر
انه صلى الله عليه وسلم اراد بالاصابة والخطاء في تعبير الرويا وقال بعضهم الخطاء في تعبير
الماء والعسل بالقران وحده وكان حقه ان يعبرها بما من الكتاب والسنة نقل ذلك عن الطحاوي
ويويده تعبير النبي صلى الله عليه وسلم للذي راى في المنام انه كان في احدى اصبعيه سمن وفي
الاخرى عسل وانا العقهما فلما اصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم تقرأ الكتابين التورية والفرقان وكان يقراهما وقيل وجه الخطأ ان قوله
فيتقطع به وهذا اشارة الى ما وقع في خلافة عثمان لكن تعبير ابي بكر بقوله فينقطع
به ثم يوصل له فيعلو به يعد وقوع قتله لا بد ان يؤول بالعلو والوصول الى درجة الشهادة
ويحتمل ان يكون هذا وجه الخطاء ثم الاولى ان يكف عن التعبير عما لم يظهره النبي صلى الله عليه
وسلم بعد اقسام ابي بكر وانه لا يبين وجه الخطاء لابي بكر فمن اين له ذلك ومن اين معرفته
بما لم يعرفه الصديق ولو كان ذلك امرا يعرفه الناس كلهم لبينه النبي صلى الله عليه وسلم
لانه لم يكن من السر المكتوم ثم ان الاستدلال بالحديث المذكور في الباب على ان الروي[ا]
واقعة

٨١٥ والمعبر على تعبير المصيب خفيا اذ لو لم يكن كذلك لما كان يسع للنبي صلى الله عليه وسلم حقيقتها قبل تعبير ابي بكر كان ذلك
بمنزلة التعبير قبل تعبير ابي بكر فلا يقاس عليه تعبير المعبر الا ان يطلق بعد هذا الاحتمال وتقديمه ما ذكره
الاسمعيلي ويويده وعلى هذا ليجمع الاحاديث الواردة في هذا المقام قوله لا تقسم فان لا اخبرك
لمصلحة رآها باب تعبير الرويا بعد صلوة الصبح فيثلغ بالمثلثة آخره معجمة اي
يكسر بكلوب بفتح الكاف وشدة اللام فيشرشر بالمعجمتين اي يقطع قوله ضوضوا بالمعجمتين
على لفظ الماضي اي صاحوا قوله فيغفر بسكون الفاء وفتح المعجمة اي يفتح قوله فغراي فتح قوله المجمر
بضم الميم وبالجيم الشيء المشروه بوقدان في القاموس حثر النار اوقدها قوله معتمة من الاعتمام
وهو طول النبات وكثرته قوله صعدا بضم المهملتين اي ارتفع كثيرا وصط بفتح العين الطاب
واستعرضها قوله الربابة بالفتح السحابة ومعنى الحديث ظاهر والمناسبة بين الرويا
والتعبير ظاهرة وقد مر بعضه منه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الفتن باب ما جاء في قول الله واتقوا السري بفتح الميم وسكون التحتية قوله فيقال لا تدري
مشوا فيه ايماء الى ان هذه الجماعة كانت حدثت الايمان لا انما نقل ارجع القهقري اذا جاء
ورجع قوما الى ما جاء منه الى الخلف ففيه اشارة الى سرعة الدخول في الاسلام والخروج
منه واما اذا اجاب سكن مدة معتدة ثم رجع فلا يقال رجع القهقري الا تجوزا ومجازا
ويحمل على هذا ما مر وما ياتي من قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله عز وجل احدثوا بعدك
فان المطلق يحمل على المقيد في مثله وقال العيني لفظ ما احدثوا شامل لاهل الردة والظلم فعلى الاول
مخصوص باهل الردة وعلى الاخر شامل لهم ولا عموم وحده الكرماني الاحتمالين المذكورين والحمد لله
على ما ذكره يحتمل الشيعة من نسبة الارتداد الى اكابر الصحابة الذين ورد فيهم قوله تعالى والسابقون
السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه
ذلك الفوز العظيم الاية وقوله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى آخر السورة ونحوهما
قوله او نفتن على صيغة المجهول ومعنى الحديث ظاهر قوله اختلجوا بالمعجمة والجيم على صيغة المجهول

اي سلبوا امر خلع عن جلباب وانتزع سحقا اي بعدا وهم الذين قاتلهم ابو بكر رضي الله تعالى
عنهم ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ستترون قوله سمعت عبد الله
هو ابن مسعود من خرج من السلطان مات ميتة جاهلية بكسر الميم حيث لم يعرف اماما مطاعا
اي يموت عاصيا وهذا يعم معنى ما روي من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
وكل ذلك فيه حث على الاطاعة له وعدم الخروج عليه واداء حقوقه والصبر على ايذائه لان
يقاتل او يحارب بعضهم كما كان بين طوايف العرب في الجاهلية قوله الا مات في بعضها مات
بدون كلمة الاستثناء وهو ظاهر واما ما فيه كلمة الاستثناء فلا بد من تقدير نفي فيما قبلها
كان يقال فما مات الا ميتة او يقال كلمة الا زايدة والاول اقرب جادة بضم الجيم وخفة النون
قوله منشطنا بفتح الميم اي في نشاطنا وكراهتنا بواحا بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة
اي ظاهرا مكشوفا ومعنى الاحاديث ظاهر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك
امتي على يدي اغيلمة بضم الهمزة وفتح المعجمة وسكون التحتية اخره تا تانيث اي صبيان او سفهاء
وفي الحديث على يدي غلمة بلفظ التثنية وفي بعضها ايدي غلمة على لفظ الجمع وغلمة بكسر المعجمة
وسكون اللام وصفها بغيره باعتبار قوله عسى هولاء ان يكونوا منهم وظن المعنى رحمه
البخاري انه ذكر بنيهما على انهم كانوا اسنانها قال القسطلاني وكان ابو هريرة يعرف باسمائهم
وكان ذلك من الجراب الذي لم يبثه فيهم خوفا مما اسامي امراء الجور واحوالهم كان يكني عن بعضهم
ولا يصرح به خوفا على نفسه قال وقد وردت احاديث في لعن الحكم والد مروان اخرجها
الطبراني وغيره قال وان ابا هريرة كان يمشي في السوق ويقول اللهم لا تدركني سنة ستين
ولا امارة الصبيان فاستجاب الله تعالى دعاه فمات قبل ستين سنة قال في الفتح وفي هذا اشارة
الى ان اول الاغيلمة كان في سنة ستين وهو كذلك فان يزيد بن معوية استخلف فيها قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب قال القسطلاني اراد به الاختلاف الذي
ظهر بين المسلمين من وقعة عثمان وما وقع بين علي ومعاوية قوله ردم ياجوج اي سدهم
وفتنة

وفتنة الياجوج يكون في اخر الزمان واما الفتنة الواقعة خلال السنين في الحديث التالي فلعل
المراد منها ما جرى على اهل الحرمين الشريفين من وقت يزيد الى اخر وقت الحجاج تسعين بان
جعل صلى الله عليه وسلم طرف اصبعه السبابة اليمنى في اصلها وضمها ضما محكما بحيث انطويا حتى
صارت كالحاتم او مائة بان عقد عقد التسعين لكن الخنصر اليسرى كما في القسطلاني
باب ظهور الفتن يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وهي كاليوم
وهو كالساعة وذلك من استلذاذ العيش والغفلة عن المعاد او بتقارب اهل الزمان في ترك
العلم والعمل وقيل بالعدل والرخاء وفيه انه لا يناسبه كونه من الفتن المعدودة معه قوله
ايم بفتح الهمزة وسكون التحتية وخفة الميم اي بني هو وضبطه بعضهم بحفظ التحتية قوله القتل القتل وفي
بعض الروايات القتل والكذب ومعاني احاديث الباب ظاهرة باب لا ياتي زمان
الا الذي بعده شر منه في بعضها اشر وهذا ما اخذ ما شاع على السن العجم كل يوم بتر ومعنى الحديثين
ظاهر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل قوله عمرو اي ابن دينار قوله امر الظاهر ان
الامر هو النبي صلى الله عليه وسلم ومعاني الاحاديث ظاهرة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا ترجعوا قوله وقتاله كفر وهذا الكلام محمول على التغليظ او على اعتقاد الاباحة عن رجل
هو حميد بن عبد الرحمن الحميري كما وقع في باب الخطبة في ايام منى من كتاب الحج وكان حميد
زاهدا ودخل ابو بكرة في العمل قوله رب مبلغ بفتح اللام الثقيلة وسامع بكسرها كذا في الفتح وفي
الكرماني كلاهما بكسر اللام وقواه العيني والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول اول ومن هو اوعى
له مفعول ثاني له واللفظان من التبليغ واقتصر عليه في الفتح وفي الكرماني من التبليغ والابلاغ
قوله الحضرمي هو رجل امتنع من الاطاعة فاخرج البخاري بالجيم والراء والمحتملة السعدي جيشا
وظفر في ناحية العراق وكان ابو بكرة يسكنها فامر جارية حبشية ان تشرف فاعلي ابو بكرة هل هو على
الاستسلام والانقياد ام لا فقال له حبيشة هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما
انكر عليك بكلام ولا سلاح فاسمع ابو بكرة ذلك وهو فوق قال لو دخلوا علي بتشديد التحتية

ما بعثت بقصته فكيف ان اقاتلهم لاني ما اري الفتنة في الاسلام ولا الحركة فيها مع احد الطائفتين
وبعثت على صيغة المتكلم من البعث بالموحدة والحاء والجيم كذا في الكرماني وكان معاوية
وجه ابن الحضرمي الى البصرة ليستنفرهم على قتال علي فوجه علي جارية بن قدامة فتحصن منه
ابن الحضرمي في دار فاحرقها جارية عليه وفي الطبراني بزيادة على ما ذكر وفيه احرق الدار
عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلا او اربعين انتهى قوله باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم ومعنى الحديث ظاهر قوله من تشرف بالمعجمات وتشديد الراء على صيغة الماضي اي تطلع
بان تصدى قوله تستشرفه بالجزم اي يهلكه باب اذا التقى المسلمان قوله عمرو رجل
هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان سيئ الضبط فلذا لم يذكر الاحنف كما ياتي ولم يثبت ملاقاة
الحسن مع علي رضي الله تعالى عنه ومعنى الحديث ظاهر ولا يدل على ان ابا بكرة اعتقد في حق علي رضي
الله عنه ما ينافي شانه لانه يحتمل انه اراد ان لفظ الحديث عام فلا اتركه لمجرد حسن الظن بعلي
رضي الله عنه ولعله كان فيما ياتي به معذورا ولم اكن فيما آتي به معذورا باب كيف الامر
اذا لم يكن جماعة دخن بفتح المهملة والمعجمة الدخان اي ليس بخير خالص بل فيه كدورة وقيل الحقد
وقيل الدخل والمادة والجميع متقارب ومعنى الحديث ظاهر تلزم جماعة المسلمين وامامهم
وهذا يشعر بوجوب تعيين الامام وكذا يشعر بوجوب الدخول في الجماعة وحرمة الشذوذ
والمفارقة عنهم فهما نوعان والاول ظاهر والثاني اذا كان الناس اجتمعوا على واحد وبايعوا
به وانفقوا عليه فلا يبايعوا بعده باخر لانه اثارة الفتنة وقد ورد اللعن فيمن يثير الفتن
بعد ان نامت ويحتمل ان يجعله نوعا واحدا ويراد بالامام الذي له الخلافة العامة على ما فصل
في محله باب من كره ان يكثر سواد الفتن اي اشخاص اهل الفتن حيوة بفتح المهملة
والواو وسما محيه ساكنة بعث بالرفع نائب فاعل قطع اي جيش يبعث الى الحرب قوله
فياتي السهم فيرمى هذا باب الفداء الاتيان بعد الرمي كذا في الكرماني او يضربه فيقتله
عطف على قوله فياتي لا على فيصيب اي يقتل اما بالسهم او بالسيف كما وقع للذين كانوا اسلموا

وهم

٨١١

ومنعهم المشركون من اهلهم من الهجرة ثم كانوا يخرجون مع المشركين لا لقصد قتال المسلمين بل لايهام
كثرتهم في عيون المسلمين فحصلت لهم المواخذة بذلك فرأى عكرمة ان من خرج في جيش يقاتلون
المسلمين وان لم يقاتل ولا نوى ذلك كذلك قوله تعالى ظالمي انفسهم اي بالخروج مع المشركين وتكثير
سوادهم حتى قتلوا منهم كذا في القسطلاني باب اذا بقي في حثالة بضم المهملة
وخفة المثلثة هو ردي كل شيء وما لا خير فيه فيبطل بالتحتية والمعجمة المفتوحتين وتشديد اللام
قوله اثر الوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبعدها مثناة فوقية سواد في اللون قوله مجل بالجيم
المفتوحة وكسرها وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة ومع ذلك يحصل بالكسب من الشريعة
المطهرة فنفط بنون مفتوحة ففاء مكسورة قوله منتبرا اي مرتفعا بضم الميم وسكون النون
وفتح التاء والموحدة وكسر الموحدة من النبر ومنه المنبر قوله ولقد اتى على زمان يشير الى ان حال الامانة
اخذ في النقص من ذلك الزمان وكانت وفاة حذيفة رضي الله تعالى عنه في اول سنة ست وثلاثين
بعد قتل عثمان رضي الله تعالى عنه بقليل فادرك بعض الزمان الذي وقع فيه التغيير بعده لم يكن واليه
اشار بقوله ولا ابالي ايكم بايعت اي عاملت البيع والشراء غير مبال به لعلمه الامانة فيهم لانهم كانوا
لا يخونون وليس المراد بها المبايعة بالخلافة والامارة قوله لئن كان مسلما اي ان كان الذي كنت
ابايعه من الناس كان على تقوى في دينه وعناية له لان الاسلام يمنع المسلم عن حبس حق الغير
وخداعه وكذا النصراني ساعيه اي والية من الولاة حتى تم المراد بالحديث الاول الذي راه هو
ما ذكرنا لا بقوله حدثنا ان الامانة وبالحديث الآخر الذي انتظره هو ما قال وحدثنا عن رفعها قوله
باب التعرب اي المسكن مع الاعراب قوله دخل على الحجاج قال في الفتح لما ولي الحجاج امرة
الحجاز بعد قتل ابن الزبير فسار الى المدينة وذلك في سنة اربع وسبعين ومعاني الاحاديث
ظاهرة باب التعوذ قوله احفوه اي الحوا عليه عليه الصلوة والسلام في السؤال قوله
عائذا اي يعوذ ذلك عائذا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله تفاوزنا اليه رجل اسمه
حكيم اي تقدم رجل علينا او خشيه لسواله لانه يوبخه على عدم الخروج في فتنة ابن الزبير

قوله باب الفتنة التي تموج كموج البحر قوله وقال ابن عيينة هو سفيان وحوشب بفتح المهملة
والمعجمة بينهما واو ساكنة آخره موحدة كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات قوم كلامه بالامثال
لما فيها ما يفيد الزجر والمنع عن ارتكاب الفتنة ليكونوا على بصيرة في آخر حالها فالشجاع يتأمل
بحلم ولا يدهش اخو الحمق والسفيه يتبادر اولا ويسارع في القرار اليهم ولهذا قال في الفتح
وكان خلف بن حوشب يسعى للناس ان يتعلموا في الفتنة هذه الابيات والشعر قيل لامرئ القيس
والاصوب انه لعمرو بن معديكرب كما جزم به المبرد في الكامل قال في الفتح وكذا رويناه
في كتاب الغرر من الاخبار لابي بكر محمد بن خلف القاضي المعروف بوكيع قال حدثنا سعدان بن علي
حدثنا عمرو بن محمد حدثنا سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب قال حدثنا عمرو بن معديكر
ب وبذلك جزم السهيلي في الروضة وكان خلف من اهل الكوفة وكان عابدا ثقة واثنى عليه
ابن عيينة وقال القسطلاني كما اس به كذا في الفتح والحرب جاز رفع مبتدا واول مبتدا ثان
او بدل من الاول وتعكله اسمصدرية والتركيب من قبيل اخطب ما يكون الامير قائما وهذا على تقدير
نصب فتية بفتح الفاء وكسر الفوقية وشدة التحتية اي شابة وعلى تقدير رفعهما فهي خبر المبتدا
الثاني والحرب ههنا وجوه اخر ذكرها في الفتح قوله وشب بضم المعجمة وشدة الموحدة اي ارتفع
والضرام بكسر المعجمة ما اشتعل من الحطب قوله ولت بفتح الواو وشدة اللام اي صارت
بحيث لا يرغب فيها احد قوله حليل بالمهملة والمراد به الزوج اي طلقها من رغبها وتزوجها
ويروى بالجيم المعجمة شمطاء بالنصب على الحال او النعت مصف العجوز والشمط اختلاط
الشعر الابيض قوله تنكر لونها بضم التحتية وفتح الكاف من الانكار اي صارت مكروهة وفي نسخة
بضم الفوقية اي تبدلت محسنها قبحا قوله مكروهة بكسر الهاء ومر الحديث والكسر عبارة عن قتل
عمر والفتح الى موته والباب اذا كسر صار مدخلا مفتوحا واما اذا كان الباب مفتوحا فانه
قد لا يغلق وفيه بفتح قوله تعف بضم القاف وشدة الفاء هو البناء حول البئر قوله كلما اشار اي
ايقعه قيل المراد بالتكلم التكلم في شان وليد بن عقبة كان اخا لعثمان من امه وما ظهر منه

من

من شرب الخمر واشتهر وكان عثمان استعمله ومقصوده اني كلمته ما دون ان يفتح باب كلام عليه
الى الفتنة بل كلمته على سبيل الادب وما يقتضيه المصلحة سرا لا جهارا دون ان افتح
بابا اي باب الانكار على الائمة او باب الفتنة ثم عرفهم انه لا يداهن احدا ولو كان اميرا
بل ينصح له في السر ثم ذكر لهم قصة رجل في النار لكونه كان يامر بالمعروف ولا يفعله انه له
مما ظنوا به من سكوته عن عثمان رضي الله تعالى عنه اي كيف اسكت عنه بعد ما سمعت
قصة الرجل الامر بالمعروف التارك للعمل فاني ادعا آمر الغير بالامر بالمعروف فكيف
اتركه بالسكوت عنه ووجه قوله ما انا بالذي اقول لرجل بعد ان يكون اميرا على رجلين انت
خير انه لا بد له ان يامرهما بالمعروف ثم يقع فيه تقصير فيصير مماثلا للرجل الذي في النار فلذا
لا اقول انت خير قوله باب بلا ترجمة قوله لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل ايام الحرب مع
عائشة في تلك الايام ولم يكن علي نفسه ولا غيرها طالبين الامارة والخلافة بل طلبوا دم عثمان
من قتلته وكان علي ينتظر من اولياء عثمان رضي الله تعالى عنه ان يتحاكموا اليه فاذا ثبت
على احد انه قتل عثمان اقتص منه فاختلفوا بحسب ذلك وخشي من نسب اليهم القتل ان يصطلحوا
على قتلهم فانشبوا الحرب بينهم الى ان كان ما كان كذا في الفتح قوله ليعلم اياه اي ليعلم الله انطيعون
الله تعالى او تطيعون الله تعالى او تطيعون عائشة وقيل المراد ليعلم انكم تطيعون عليا او
عائشة والاول اصوب والظاهر اياها بدل ام هي لكن بعض الضمائر قد يقام مقام بعض قال
في الفتح قد وقع في رواية اسحق بن راهويه في مسنده عن يحيى بن آدم بسند حديث الباب ولكن
الله ابتلاكم بها ليعلم انطيعوه ام اياها واما ان الضمير لعلي رضي الله تعالى عنه فالظاهر خلافه
وانه لله تعالى والمراد بقوله ليعلم اظهار العلم كما في نظائره انتهى قوله فكساهما اي ابو مسعود
وهو وان كان خلاف ظاهر هذا الحديث لكنه يجب الحمل عليه بالحديث الآتي وهو قوله فقال ابو
مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فاعطى احدهما ابا موسى والاخرى عمارا لانه كان
في ثياب السفر وكره ان يكسو وحده دون ابي موسى فكساهما جميعا قال في الفتح بين في

الرواية التي تلي هذه ان فاعل كع هو ابو مسعود رضي الله تعالى عنه وهو في هذه الرواية محتمل فيحمل
على ذلك وهذا الصنع منهم يدل على محبتهم فيما بينهم باب اذا انزل الله بقوم عذابا
قوله اصاب العذاب جميعا ومنهم الصالحون انهم قال الله تبارك وتعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله سفيان
هو ابن عيينة الى ابن شبرمة قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة قوله على
عيسى هو ابن موسى امير الكوفة قوله فاعظه بفتح الظاء وكسر المهملة منصوبا على الجواب
قوله فكان من الحروف للشبهة قوله تخاف عليه اي لم يوخذ خوفا على اسرائيل من جهة انه
كان صادقا متكلما بالحق وعيسى كان شابا مغرورا بالحكومة قوله فقال اي اسرائيل قوله
فقال اي اسرائيل قوله لا تزال بكسر اللام المشددة والراء بالاخرى المقاتلة لها قوله قال
الحسن اي الحسن البصري قوله من لذراري المسلمين اي من يتكفل قوله نقول له الصلح اي
نشير عليه بالصلح وهذا ظاهر انهما ابتداء ابذلكما الذي تقدم في كتاب الصلح ان معاوية
رضي الله تعالى عنه هو الذي بعثهما فيمكن الجمع بانهما عرضا انفسهما فوافقهما وهذا ظاهر
في ان اختيار الحسن بن علي الصلح لم يكن لانعدام شوكته وقوة عظيمه اختياره لمصلحة دينية
وعموما شارة النبي صلى الله عليه وسلم المرقبان دورة الخلافة قد تمت في تلك المدة الان
اي حين لاقيت سيتا اي علي رضي الله تعالى عنه عن رايه امري فلن ولعمر قوله ماخلف صاحبك
كلمة ما استفهامية اي ما السبب الذي خلف صاحبك وهو اسامة وكان سببه انه لما قتل شخصا
اظهر كلمة الشهادة ووبخه النبي صلى الله عليه وسلم عهد ان لا يقاتل مسلما قايلا بكلمة الشهادة قوله
باب اذا قال عند قوم قوله هذا الرجل اي يزيد قوله غدرا قال القسطلاني بضم المهملة وسكون
المعجمة وفي نسخة غشيه بفتح المعجمة وسكون المهملة هي المناسب معنى وفي الكرماني الغدر بترك الوفاء
وهو موافق لما في نسخة ولعل ما في القسطلاني من تحريف الكاتب والمراد بيع الله البيعة على شرط ما امر الله
تعالى به قوله ثم ينصب له القتال وفي نسخة ثم ينصب بتقدير عن نية قوله كانت الفيصل فيعل بمعنى

الفصل

بمعنى الفصل والقطع بالمبالغة الحاصلة من البناء وكانت وقعة الحرة في سنة ثلاث وستين قوله ٨١٩
ابي برزة بفتح الموحدة صحابي قوله يجهرون الظاهر ان المراد جهرهم ببعض الامور المودية الى النفاق
لا اظهاره انهم منافقون والا لكانوا مجاهرين انما الكفر اي الارتداد لانهم ولدوا في الاسلام
فمن كفر منهم فهو مرتد ولعل المراد به اثر الكفر بعد الايمان حيث خرجوا عن طاعة الامام فماتوا ميتة
جاهلية قال الكرماني ووجه مناسبته للترجمة ان المنافقين بالجهر والخروج عن الجماعة قالوا بخلاف
ما قالوه حين دخلوا في بيعة الائمة قوله باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور قوله يغبط
على صيغة المجهول غبط يغبط فاعله الاهل اي حتى يتمنى كل احد ان يكون من اهل القبور والغبطة
هي التمني ان يكون مثل صاحب النعمة من غير طلب زوال النعمة الآخر قوله يا ليتني مكانه من كثرة الفتن
والشرور قوله باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان قوله ذي الخلصة بالفتحات وقيل بسكون
اللام وذو الخلصة اسم موضع ببلاد دوس بالفتح واسم صنمهم الخلصة وظاهر كلام البخاري
يشعر بان ذا الخلصة اسم صنمهم قوله اليات اي اعجازهن في حالة تحركهن وذهابهن الى عبادتها
وذلك في اخر الزمان قوله حتى يخرج رجل يسوق الناس بعصا كناية عن غلبته عليهم وانقيادهم
له باب خروج النار قال العيني ناقلا عن القرطبي خرجت نار بالحجاز وكان لها زلزلة عظيمة
في ليلة الاربعاء بعد العتمة الثالث من جمادى الاخرة سنة سبع وخمسين وستمائة واستمرت
الى ضحى النهار يوم الجمعة فسكنت فظهرت النار بقريظة بطرف الحرة ترى في صورة البلد العظيم عليها
سور محيط عليه شراريف وابراج وترى رجال يقودها لا تمر على جبل الا دكته واذا هو يسيح
من مجموع ذلك مثل النهر احمر وازرق له دوي كدوي الرعد ياخذ الصخور بين يديه وينتهي الى محط
الركب العراقي واجتمع في ذلك ردم صار كالجبل العظيم فانتهت النار الى قرب المدينة وكان يأتي المدينة
نسيم بارد وشوهد بهذه النار غليان كغليان البحر وسمعت انها رويت من مكة ومن جبال
بصرى وقال النووي تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع اهل الشام انتهى وفي القسطلاني سنة
اربع وخمسين وستمائة قوله خبيب بمعجمة مضمومة وموحدتين قوله يوشك الفرات

ان يحسر بفتح اوله وكسر الثالث وفتحه اي ينكشف عن الكنز لذهابه بمائه ولعله كناية
عن كثرة تحصيل الذهب من المادة وتحصيل المعدن باب بلا ترجمة قوله فلا تصدق بصدقتها
لكثرة الاموال بين الناس قوله وحتى يبعث على صيغة المجهول كما في عتيقه قوله دجالون
اي خلاطون قال الكرماني والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انه يدعي الالوهية وهؤلاء يدعون
النبوة وقد وجد كثير منهم واقضحهم الله واهلكهم انتهى ومن هذا الجنس من كتب كلاما يعرف
منه ان غرضه ترجيح نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ويتقارب الزمان اهله
بان يكون كلهم جهالا ويحتمل الحقيقة بان يستوي منطقة فلك البروج على معدل النهار دائما
او بان يكون الناس فيه على عيش والتذاذ وسكر وغفلة حتى يكون سنتهم كيوم قوله يهم
قوله اي يقصد قوله ولتقومن الساعة اي يجئ بغتة على حين غفلة عن اتيانها قوله باب ذكر الدجال قوله
انه اهون قال عياض معناه هو اهون من ان يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين بل ليزداد الذين آمنوا
ايمانا وليس معناه انه ليس معه شيء من ذلك قوله قال ابو عبد الله اي البخاري قوله ترجف اي يتحرك
المدينة ويضطرب اهلها قوله لا يدخل المدينة رعب الدجال الرعب المنفي هو غلبته عليهم بحيث
يحصل له منهم ما اراد وهذا لا ينافي كراهة محبته كراهة عظيمة واساءته حتى يبادر اليه اهل
النفاق والكفر ويستقيم على دينه في محله من كان موقنا بان دهشته سينزل قريبا
وانه لا يدخل المدينة قوله ابن قطن بفتح القاف والمهملة ومعاني الاحاديث المذكورة في الباب
ظاهرة باب لا يدخل الدجال المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل قيل هو الخضر عليه
السلام قوله نعيم بضم النون وفتح المهملة قوله والمجمر على صيغة اسم الفاعل ومعنى الاحاديث ظاهر
باب ياجوج وماجوج ومعنى الحديث ظاهر قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الاحكام جمع حكم والمراد بيان آدابه وشروطه قوله باب قول الله واطيعوا الله قوله عبدان
بفتح المهملة ومعنى حديثه ظاهر قوله الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته يدخل في هذا العموم
الروح والجسد وما يحويه فالروح بمنزلة السيد والجسد وما فيه بمنزلة العبد قوله باب

الامراء جمع

الامراء جمع امير وهو بمعنى الائمة من قريش عبد الله بن عمرو بن العاص حديثه موقوف عليه
٨٢٠ في باب تغير الزمان من كتاب الفتن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قال في الفتح فيه اشارة الى
ان الملك القحطاني يكون في اخر الزمان بعد قبض اهل الايمان ورجوع كثير ممن يبقى بعدهم الى عبادة
الاوثان وهم المعبر عنهم بشرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة كما تقدم ثم قال ولعل ابن
التين الذي انكره معاوية رضي الله تعالى عنه وحديثه يقويه لقوله ما اقاموا الدين فكان فيهم من
لا يقيمه فيتسلط القحطاني عليه وهو كلام مستقيم انتهى وبالجملة فكلام معاوية مبني على ما فهم من خروجه
قريبا والمراد من الحديث خروجه في اخر الزمان ويومي اليه قوله فاياكم والاماني التي تضل اهلها فان الامنية
للرجل يكون فيما يفوت حصولها في حياته لا فيما يكون قريبا من خراب الدنيا نعم قوله ولا تؤثر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يلائم هذا الا ان يحمل على ان المراد منه الرواية على طبق فهمه من قرب خروجه
بقرينة ما بعده ونقل النووي الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم على ان الخلافة مختصة بقريش
لا يجوز عقدها لغيرهم ومن خالف في ذلك من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة رضي الله تعالى
عنهم والله اعلم بالصواب وكذا باب قوله لا يزال هذا الامر من قريش ما بقي منهم اثنان ظاهر الكلام
خبر ولعل المراد به الامر بان لا يستخلفوا الا منهم فان بقي في الناس رجلان آمر ومامور وقرشي وغيره
فيجعل القرشي اميرا ويحتمل ان يكون المراد انه لا يزال يوجد امير من قريش ولو في بعض الارض
وقال في الفتح اي لا يسمى بالخليفة الا من يكون في قريش الا ان يسمى به احد من غيرهم غلبة وقهرا
انتهى وهذا لا يخلو عن بعد من العبارة باب اجر من قضى بالحكمة ومطابقة الحديث بالترجمة
في قوله ويقضي بها باب السمع والطاعة قوله وان استعمل على صيغة المجهول قوله يرويه
اي يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم بوسط او بغير وسط كما في الكرماني قوله هلكة بالفتحات
قوله فيموت بالنصب والرفع قوله ميتة بالكسر قوله جاهلية اي كالميتة الجاهلية حيث لا امام
لهم وليس المراد انه يموت كافرا كذا في الكرماني قوله عبد الله هو ابن عمر قوله لما بعث الا قوله ما خرجوا منها

لا يدخلونها ح يكون في النار على وجه لا باختيار العادة للطاعة فيكون على وجه الاستعلاء بالمعصية
او لم يخرجوا منها مدة الدنيا ومعنى الاحاديث ظاهر وعلم من الحديث الآخر تقييد الطاعة المذكورة
في اعمال الترجمة الامر بالمعروف باب من لم يسأل الله الامارة قوله وكلت بتخفيف الكاف
على صيغة المخاطب من الفعل المجهول ومعنى الحديث ظاهر قوله باب من سأل الامارة وكل
اليها مر حديث الباب آنفا قوله باب ما يكره من الحرص قوله فنعم المرضعة وبئست الفاطمة
اي اولها من غرور وآخرها ندامة ولذتها في الدنيا وثقلها في الآخرة وهذا الكلام من البلاغة
بمنزلة عظيمة ومرتبة عالية الواقع في ارضاع الصبي والتذاذه وعاقبته مع المه بالمفارقة
وشبهها عليه حين الفطام مع الاشارة الى سرعة زوالها والعقوبة عن حالها ومالها قوله امرنا
بتشديد الميم قوله حمران بضم المهملة ومعنى الحديث ظاهر باب من استرعى بضم الفوقية
على صيغة المجهول اي جعل راعيا وحافظا في القاموس استرعاه اياهم استحفظه قوله
معقل بفتح الميم وكسر القاف بينهما مهملة ساكنة قوله فلم يحطها بفتح المحسنة وضم المهملة من الحياطة
وهي الحفظ والتعهد قوله الا لم يجد رائحة الجنة اما من باب التغليظ او اذا كان مستحلا في حكمه
وسقطت كلمة الاستثناء في بعض النسخ فهي مقدرة بقرينة المذكورة قوله الحسن اي البصري
قوله عبيد الله هو ابن زياد مكبر اي ابن ابي سفيان وكان اميرا من قبل معاوية وكان غلاما سفيها
سفاكا قوله غاش بمعجمة وتشديد الشين ضد الناصح ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
من شاق اي من ادخل على الناس المشقة الجريري بضم الجيم مصغرا كذا في الكرماني وفي
الفتح بفتح الجيم هو سعيد بن اياس قوله بالعلم طريق بالمهملة قوله جندب هو ابن عبد الله البجلي
الصحابي كذا في القسطلاني قوله قلت لابي عبد الله سائل عن مرجع الضمير اعني قوله وهو
يوصيهم فان المذكور سابقا ثلاثة فاراد ان يعين المرجع وهو مقولة الفربري وابو عبد الله
هو البخاري قوله من سمع بتشديد الميم اي من فعل لاجل سماع الناس قوله سمع الله اي اظهر نيته
باب القضاء والفتيا والمذكور في الحديث الفتيا وهو قضاء بلا فرق قوله سنان بضم المهملة

الاولى

الاولى وشين الثانية هي باب الدار اشكان اي خضع قوله كبير بالموحدة وبعضهم بالمثلثة
باب ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قوله فلا تتلم تسم قوله اليك اي تنح عني وكف
نفسك عني قوله فجاءت اي معتذرة ومظهرة للصبر باب الحاكم يحكم اي الذي
ولاه الامام يحكم من غير استئذان في خصوص ذلك قوله صاحب العلامات في القاموس
هم شرطي كتركي وجهني سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها ومعنى الحديث
ظاهر ووجود الشرطي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على الحقيقة او على التشبيه بما حدث
بعد زمانه صلى الله عليه وسلم في زمن بني امية قوله باب هل يقضي ومعنى الاحاديث
ظاهر واعلم ان حديث ابي بكرة يدل على كراهة منع القضاء حالة الغضب والحديثان الآخران
يدلان على وقوعه والمراد بالاول الغضب لغير الله وبالآخرين الغضب لله تعالى او ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان معصوما في كل حال فلا يقاس عليه غيره والكراهة للتنزيه هو مذهب
الجمهور وهي تحريم عند اهل الظاهر كما ذكره العيني ثم ان الاغلب من احوال النبي صلى الله عليه وسلم
الحكم والالزام وهذا كذلك وان كان المفهوم من الحديث ان الجواب خرج مخرج الفتيا
باب من رأى للقاضي ان يحكم بعلمه اذا لم يخف الظنون والتهمة بفتح الهاء يعني ان يحكم
بشرطين عدم التهمة ووجود شهرة القصة كقصة هند في زوجها ابي سفيان ووجوب
النفقة عليه كان معلوما مشهورا قال العيني اشار بهذا الى قول الامام ابي حنيفة فان مذهبه
ان للقاضي ان يحكم بعلمه في حقوق الناس وقد سبق لانه ليس له ان يقضي بعلمه في حقوق الله
كالحدود ومعنى الحديث ظاهر باب الشهادة على الخط المختوم قوله قال بعض الناس
اي الحنفية مقصوده الرد عليهم لانه اجاز الكتاب في القتل فلا فرق بين الخطاء والعمد في
اول الامر وانما يصير مالا بعد الثبوت عند الحاكم والعمد ايضا يرجع الى المال فاقتضى النظر التسوية
ومعنى ان الفرق غير خفي واي نسبة بين المال الذي وجوبه لئلا يكون دم المقتول هدرا وبين
القصاص الذي هو مقتضى العمد والحدود مع القصاص يحتاط فيهما بالاحتياط وغيرهما قوله قال اذهب

ما لتقسير قيل معناه اطلب الخروج من عهدته وذكر اما بالقدح في البينة بما يقبل فيبطل الشهادة
واما بما يرد على المراة من المشهود به كذا في القسطلاني اول من سال ايجاب ابي ليلى واسمه
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قوله مسوار بفتح المهملة والواو المشددة باب
متى يستوجب في الحديث ذكر الخصال التي يستاهل بها القضاء ومعنى ما في الباب ظاهر ثم
ان الخصال المذكورة في قول عمر ست لكن السادسة لعدة في الخامسة والمراد بالقضاة في قوله
لحسن قضاة اهل زمانه باب رزق الحاكم ومعنى الحديثين ظاهر باب من قضى
قوله الرحبة اي الساحة كانت امام باب المسجد غير منفصلة عنه وهي بفتح الحاء المهملة وسكونها
في القاموس رحبة المكان ويسكن ساحته ومتسعه والحسن هو البصري ومعنى الحديث ظاهر
الحديث باب من حكم قوله امران يخرج على بناء المجهول باب موعظة الامام قوله
مثل انما انا بشر منكم فيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه الله وانه يحكم بالظاهر وحكمه في مثل
هذه القضية لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينة مثلا كما هو مقتضى الشرع وانما التقصير والخطا
انما هو من الشاهدين مثلا ولذلك كل حاكم حكم بمقتضى البينة وان كان خطاء وفيه ان حكم الحاكم
لا ينفذ باطنا كذا في الحصين كذا في الكرماني قوله الحن اي ابلغ وافطن واعلم بحجته ولا يلزم
من ذلك ان الحكم بمجرد ذلك بدون ان يقيم البينة بل لعله ادعى زورا واقام عليه البينة واظهر
مراده على وجه يرى انه صادق او اورد في كلامه ما يظنه خصمه صدقه وصرفه فيه ثم ذكر معه
امر اخر لم يقدر خصمه على رده وفي ثبوت دعواه الى غير ذلك وقدم الحلاوة ومحله علم اخر
باب الشهادة يكون عند الحاكم اي اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين
عنده سواء تحملها قبل توليته للقضاء او في زمان التولي هل له ان يحكم بها اختلفوا في ذلك
كذا في الكرماني وفي الفتح اورد الترجمة مستفهما بغير جزم لقوة الخلاف في المسئلة وان كان
اخر كلامه يقتضي اختيار ان لا يحكم بعلمه فيها قوله ارايت الامير اي السلطان او من فوقه قال
في الفتح وصله سفيان الثوري في جامعه عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي قال اشهد رجل

شرعا

شريحا ثم جاء يخاصم اليه فقال ائت الامير وانا اشهد لك انتهى قال القسطلاني فلم يحكم
فيها بعلمه ولعله اراد جانب الشهادة دون الحكم فقال ذلك على وجه الطيبة على ما هو عادته
قوله لو رايت بالفتح وفي بعضها ارايت وضبط القسطلاني بالفتح وقال القسطلاني في شرحه
قال لا حتى يشهد معي غيري فقال عمر لعبد الرحمن شهادتك شهادة رجل واحد من المسلمين
قال صدقت وفي العيني عن عكرمة بلفظ ارايت لو كنت القاضي او الوالي وابصرت انسانا على حد
اكنت تقيمه عليه قال لا حتى يشهد معي غيري قال اصبت لو قلت غير ذلك لم تحسن بضم المثناة الفوقية
وكسر الجيم من الاجادة وهذا السند منقطع لان عكرمة لم يدرك عبد الرحمن وكلام عمر والمقصود المراد
عن شهادة عمر وكذا كل امير شهد بنفسه وكلام عمر فيما بعد تاييد لذلك على حديث اية الرجم
بعلمه قوله ولم يذكر على صيغة المجهول وانا ذكر الرد على من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يدعو
شاهدين لاقراره قوله علي حدا بالتنوين يذكر في بعضها مذكره قوله وقال الحكم يعني عتيبة الكوفي
قوله اصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس على الاول تصغير اصبغ بالمهملة اللون الردي وعلى
الثاني تصغير الضبع على غير القياس والخطاب فيه لا تعطي وفي تدع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما مر قوله حتى يدعو بشاهدين اعترض لذلك احتسابا عن التهمة قوله فقال عليه الصلاة والسلام
انما هي صفية الفاء عن القاء الناس في الظن السوء وصيانة لهم عن الوقوع فيه قوله
قوله باب امر الوالي ومعنى الحديث ظاهر باب اجابة الحاكم الدعوة قوله عبد المغيرة
قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسم العبد قوله فكوا بضم الفاء والكاف المشددة باب
هدايا العمال قوله اسد بفتح الهمزة وسكون السين المهملة قوله اللتبية بضم اللام وفتح الفوقية
وسكونها وكسر الموحدة وشد التحتية رغاء بضم الراء والغين المعجمة قوله خوار بضم
الجيم وفي رواية له خوار بالخاء المعجمة قوله تيعر بفوقية مفتوحة وتحتية ساكنة فمهملة مفتوحة
وتحتية ساكنة فمهملة مفتوحة اي تصوت ومعنى الحديث ظاهر قوله عفرتي ابطيه بضم المهملة وسكون
الفاء والبياض المخالط للحمرة ونحوها باب استقضاء الموالي واستعمالهم للقضاء وحدث

الناس يدل على جواز امامة المولى في الصلوة من غير ضرورة فيستفاد منه توليته القضاء
لان الاول من الامور الدينية والثاني للاجل الامور الدنياوية كما قال علي قدمك
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ديننا افلا نقدمك في امر دنيانا وقد ثبت امامته
قبل نزول النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة المنورة ولعلها استمرت الى ان جاء ابو بكر وعمر
عليه الصلوة والسلام واقتدى به ولو في بعض الصلوات وفي بعض الاوقات وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم في سالم الحمد لله الذي جعل في امتي مثلك قال له لما قرأ وسمع قراءته قوله نهيدا اي ابو جارية
باب العرفاء وفيه ان العرافة نوع من الحكم ولذا ادخل هذا الباب في كتاب الاحكام ومعنى
الحديث ظاهر باب ما يكره من ثناء السلطان ومعنى الحديثين ظاهر والناس في هذا
الزمان بل وفيما قبله انهم كان اكثرهم ذا الوجهين حتى قيل مثل السلطان مثل التنور يكاد ويدم
ويقال انهم مثل بيت الامير كمثل الحمام داخله يريد الخروج وخارجه يريد الدخول قوله باب
القضاء ومعنى الحديث ظاهر باب من قضى له بحق اخيه ومعنى الحديث ظاهر
باب الحكم في البئر ونحوها قوله لا نضر بالنون وسكون المعجمة قوله عين صبر اي
يمين هي سبب حبسه عندها وقد مر الحديث باب بالتنوين قوله القضاء في قليل المال
وكثيره سواء ومطابقة الحديث تستفاد من قوله فمن قضيت له بحق مسلم الى قوله فانما هي
قطعة من نار بدون تخصيصه بالقليل والكثير باب بيع الامام على الناس اموالهم
وضياعهم ومعنى الحديث ومطابقته ظاهران قوله باب من لم يكترث اي لم يبال
ولم يعتد به قوله فطعن على صيغة المجهول قوله ان كان لخليقا ان يحصص من النقتبله
وضربات بمحذوف باب الالد الخصم قوله عوجا بضم المهملة جمع الاعوج ومعنى الحديث
ظاهر باب اذا قضى الحاكم بجور ومعنى الحديث ظاهر باب الامام يأتي
قوما فيصلح قوله وصفح بالفتح وشدة الفاء من التصفيح وهو التصفيق قوله هنيئا بضم الهاء
وفتح النون وشدة المهملة اي لحظة قليلة اما للعمل بالامر واما للاداء شكر النعمة قوله يا بلال

[illegible]

بيان

بيان للجواز ومقصوده بيان الواقع لا القدح فيه بشذوذه لانه ثقة وهذا هو الظاهر
واعلم ان ما ذكرنا مبني على ما وجد في نسخة عتيقة معلقة الفربري بعد قوله فليصلح بينهم تعال
يا بلال ان حضرت الصلوة ولم آتك فمر ابا بكر فليصل بالناس وكذا بعد قوله والتصفيق للنساء
قال ابو عبد الله لم يقل هذا الحرف غير حماد يا بلال مر ابا بكر ومعنى الحديث قوله باب ما
يستحب للكاتب قوله للمفتعل اللام للتوقيت قوله فتتبع القرآن على صيغة الامر وكذا فاجمعه
قوله اجمعه بالرفع جملة حالية او استئنافية لبيان كيفية التتبع قوله مع خزيمة او مع
ابي خزيمة بكلمة الشك ههنا باب كتاب الحاكم الى عماله قوله فقير بضم القاف وفتح الفاء
قوله فاخبر على صيغة المجهول وهو اكبر في سنه اي ابو ليلى وهو اي حويصة اكبر من اخي
محيصة قوله فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم هذا موضع الترجمة قوله يدوا
بفتح التحتية وخفة المهملة المضمومة قوله باب هل يجوز ومعنى الحديث ظاهر مما مر قوله
باب ترجمة الحكام قوله كتب للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه يعني اليهم يعني اذا اراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل اليهم كتابا امرني ان اكتب واذا اراد ان يكتب اليهم قوله
كتبهم اي التي يكتبونها اليه عليه الصلوة والسلام قوله ماذا تقول هذه اي المرأة التي وجدت
حبلى وكانت اعجمية من حملة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد
اسمه مرغوس كذا في الكرماني قال الكرماني اختلفوا هل هو من باب الخبر فيقتصر
على واحد او هو من باب الشهادة فلا بد من اثنين وقال مغلطاي المقرر كما نريد
بعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا
حنيفة اقول غرضه بذلك ان الامر ان في موضع شنع او اراد به ههنا بعض الحنفية
لان محمد بن الحسن قال بانه لا بد من اثنين ثم نقول الحق ان البخاري ما جرى للمسئلة الا لانزاع
لاحد انه يكفي ترجمان واحد عنده اخبارا ولا بد من الاثنين عند الشهادة فيحصر النزاع
في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة

لقائه والصور المذكورة كلها اخبارات اخبر ان هرقل قال الكرماني ان هرقل كان
كافرا فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل على ان الترجمان كان يجري عنده مجرى
الخبر اقول وجه الاستدلال ان هرقل كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ
قد مر بفتح الميم وشدة التحتانية باب محاسبة الامام عماله والحديث مر ومعناه
ظاهر قوله انكاه فيما قبله باب بطانة الامام بكسر الموحدة وهو الصاحب
او المحبة قوله الدخلاء اي في الخلوة والسر قوله اصبع بالفتح تحته بالمثناة المضمومة
والمعجمة المشددة من عصم الله اي المدار على العصمة من جانب الله تعالى وهذا الكلام
يؤيد التاويل للبطانة بالقوة الحيوانية والقوة الملكية والمعصوم من عصمه الله وعلى هذا
اندفع توهم مخالفة ظاهر الحديث لما ترى من احوال جلساء بعض السلاطين وبطانتهم
من اهل الفساد وكتمان الحق وتقوية الباطل لاغراض فاسدة ويرد عليه وجود الفريقين
لا يحتمل الخلف الا ان يقال ظهور اثر احدهما فيهم اقوى واشد ويحتمل ان يكون الحكم باعتبار
الغلبة او باعتبار الامور العظام التي يحتاج الى المشاورة فيها وهذا اولى وينظر منه فائدة
قوله ما اهل مشورته لاختصاصه بصاحبه ومجالسته في اكثر الاوقات كالخدم والقريب من انا غير
سلام بتشديد اللام ثم ان الطرق المذكورة مختلفة باعتبار ذكر العنعنة ولفظ الاخبار
والتحديث وذكر صحابي هو ابو سعيد او ابو ايوب او ابو هريرة هذا باعتبار الاسناد واما باعتبار
المتن فاشار الى واحد بهذا او الى آخر بمثله فان المشار اليه هو المتن المذكور ومثله ما علقه
هكذا استفاد من الكرماني والعيني لكن الفرق بين قولهم مثله فان المشار اليه ونحوه يومي
الى ان مثله قد يعبر به عن عينه ويومي اليه كلام باب كيف يبايع الامام الناس
المراد بالكيفية كيفية البيعة بالاقوال على الافعال والاقوال قوله بايعنا على صيغة المتكلم
المنشط والمكره بالفتح في اولهما وهو البيعة على الطاعة والسمع وعلى الهجرة وعلى الجهاد
وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء وعلى الاسلام وكل ذلك وقع

عقد البيعة بينهم فيه بالقول كذا في الفتح وقد اشرت الى انه لا ينافي تعلقه بالفعل قوله فيما استطعت
هذا بحسب ما اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الملة السمحة البيضاء فلقني من
التلقين كما مر قوله على الموت اي على ان نقاتل بين يديه ونغزو ولا نفر حتى نموت قوله كلهم
بتشديد اللام اي جميعهم وجعل الخلافة بينهم شورى اي وكل اليهم عمر الشأن وفيه تعريض لمن يدعي الخلافة
ولعله فعل ذلك لما سمع انه اراد البعض انه لو مات عمر لبايع مع طلحة وزجره ولئلا يكون
متحملا للخلافة حيا وميتا كما قال اما فيكم اي لا اتحكم ولعلي في الاستقلال بالخلافة
رغبته هجع بالفتح اي بعد طائفة منه تخشى من فتنة ولعل ذلك هو ان عليا كان يريد ان
يبايع على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يرضى بمتابعة سيرة غيره لان مذهبه
على ما قيل ان المجتهد لا يقلد غيره وكان عثمان يرى جواز تقليد مجتهد آخر وهو كان مذهب
عبد الرحمن بل على ما يستفاد من هذه القصة ولعله قدم عبد الرحمن عليا في المشاورة
لحديث ان تؤمروا عليا تجدوه هاديا مهديا يهديكم الحديث ولم يذكروا هذا الحديث
عثمان رضي الله تعالى عنه غير ان عليا لما توقف في متابعة الشيخين مع انهما ذكرا في هذا الحديث
توقف عبد الرحمن في بيعته على انه ثم ان عليا لو جوز التقية في الامور لكان يعمل بالتقية في
ذلك الوقت عبد الرحمن ولقد تقية وبسيرة الشيخين في ذلك كان له مخلصا من التقية
في مدة مديدة على ما قال الخصم ثم مال اليه الامر واستقرت خلافته كان له ان يعمل بما شاء
بل كان له ان يقول ما قلته انما قلته تقية او قلته تورية او نحو ذلك وعليك الانصاف هل
هل هذا الا سر او البيعة مع عثمان على راي الخصم على انا نقول سيرة الشيخين لو كانت مخالفة لكتاب
الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لكان علي رضي الله تعالى عنه محجة ظاهرة على رد
سيرتهما وتصحيح طريقتهما بايسر وجه في خلافته وكان ذلك سببا لارشاد الامة وحفظ الدين
بلا احتياج الى البيعة والمقاتلة بالسيف وقس على هذا لو كان فيهما وهن ومخالفة بالكتاب
والسنة نوجد ما اذا عرفت هذا فما تصور هل هذه الطريقة اولى او التي بالدر وصحابة المسلمين على

علي وقد كان من سيرة الشيخين على ما ذكر في الفتح وعلى ما ذكره الشيخ ابن حجر في باب قوله الله
وامرهم شورى بينهم انه كان ابو بكر اذا ورد عليه شيء نظر في كتاب الله تعالى فان وجد
ما يقضي به قضى بينهم وان علمه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به وان لم
يعلم خرج فسال المسلمين عن السنة فان اعياه ذلك دعا رءوس المسلمين وعلماءهم واستشارهم
وان عمر ابن الخطاب كان يفعل وان القراء كانوا اصحاب مجلس عمر ومشاورته وقايع وكان يتوقف
من موضع ليس ثم ابن الحسن اي على قوله فلا تجعلن من اختياري لعثمان على نفسك سبيله
من المخالفة والملامة ثم كان عبد الرحمن خاطب عثمان وقال ابايعك على سنة الله ورسوله وسيرة
الخليفتين وقد قرره عثمان والتزمه ولم يقدم عليه علي رضي الله تعالى عنه بل قال قوله وسيرة
الخليفتين ولعله يدل راي باب من بايع مرتين اي في حالة الرخاء وحالة الشدة لكن كما في
القسطلاني ويحتمل ان يكون سبب التكرار تقويته وتثبيته فيما لاح له من الامور العظام
بعد ذلك الوقت كما مر ذكره ولعل هذا مراد المهلب ومن تبعه انه عليه الصلوة والسلام اراد
ان يوكد بيعة سلمة رضي الله تعالى عنه لعلمه بشجاعته وعنايته في الاسلام وشهرته بالثبات
قوله في الاول اي في الطايفة الاولى وفي بعضها الاول اي الزمان الاول وقس عليه قوله في الثاني
باب بيعة الاعراب قوله خبثها بفتحتين وينصع بفتح التحتية والصاد من النصوع
وبضم الفوقية وشدة المهملة الاولى وطيبها بالنصب على انه مفعول له وعلى الاولى مرفوع ولعل اعراض
النبي صلى الله عليه وسلم من اقالته لانها موجبة للتقرير على المعصية باب بيعة
الصغير قوله ابو عقيل بفتح المهملة كما في الكرماني والقسطلاني ومعنى الحديث ظاهر وكان يضحي
اي عبد الله بن هشام المذكور باب من بايع ثم استقال اي طلب الاقالة قوله
طيبها بتشديد التحتية ومعنى الحديث ظاهر ثم انه عقد الباب الاتي بذكر قبل اعني باب بيعة النساء
لبيان ان بيعتهم كانت على الاسلام كما صرح به في الحديث المذكور فيما ياتي في باب من نكث
وقد اشير اليه في هذا الحديث بقوله اقلني بيعتي وان لم يصرح فيه ذكره للمقصود من هذا الباب

بيان طلب

بيان طلب اقالتها تنصع بالتحتية والفوقية على النسختين كما مر وقال القسطلاني في نسخة
تنصع بضم الفوقية من النصع باب من بايع رجلا ومعنى الحديث ظاهر باب
بيعة النساء مطابقة الحديث الاول للترجمة باعتبار ان هذه البيعة المذكورة في الحديث وقعت
في القرآن المجيد في بيعتهن فعرفت بهن ثم استعملت في الرجال كما في الفتح وقد جاء في بعض الطرق
كما في القسطلاني في قوله عبادة قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النساء
ان لا تشركوا الاية اي اخذ البيعة بهذه الامور كما اخذ على النساء فالتشبيه بهذا الاعتبار
لا باعتبار الاخذ باليد كما ياتي في مرحليه باب من نكث بيعة ومعنى الحديث ظاهر قوله باب
الاستخلاف قوله وارأساه هذا كلام تقاله عند المصيبة وخوف المكروه ونحوه قوله ذاك
اي موتك قوله لو للتمني او الجزاء محذوف وفي الحديث دليل على خلافة ابي بكر وايماء الى عدم
النص اعتمادا على وعد الله تعالى وعد الله الذين آمنوا الاية وكذا في الحديث الاتي فقوله
عليه السلام والصلوة ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون فيه بذلك
قوله راغبا وراهبا اي لا يحملها لان الناس فرقتين فرقة راغبة في الخلافة وفرقة
راهبة عنها خايفة من تحملها ولو استخلف لكنت انا متحملا لها بعد الموت كما كنت متحملا
في الحيوة قوله الاخرة بالنصب صفة الخطبة وكان فيه احتراز عن خطبة الصادرة منه يوم
وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان محمدا لم يمت كذا في القسطلاني فاتى ابا بكر على
الامر فيه اشارة الى الخلافة بزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبعد الالف معجمة موضع بالبحرين
ومعه في الاحاديث ظاهرة وكان فيه حرب في ايام الصديق رضي الله تعالى عنه وذكر البخاري مختصرا
من قصتها وهو ان وفد بزاخة جاءوا الى ابي بكر رضي الله عنه بعدما يسألونه الصلح فخيرهم بين الحرب
المجلية والسلم المخزية فقالوا عرفنا المجلية فما المخزية قال ننزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما
اصبنا منكم وتردون ما اصبتم منا وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امرا يعذرونكم به كذا في الكرماني والمجلية بالجيم من الجلاء

والجزيتر من الخزي بالمعجمة والزاي وكان القوم من اسد وغطفان جاءوا الى ابي بكر يسالونه
الصلح وكانوا ارتدوا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فقاتلهم خالد بن الوليد بعد الفراغ من قتل
مسيلمة فظهر عليهم فتابوا وبعثوا وفدهم الى ابي بكر يعتذرون فاحب ابو بكر ان لا يقضي
فيهم الا بعد المشاورة في امرهم يتبعون اذناب الابل كذا في القسطلاني باب
بالتنوين بلا ترجمة ومعنى الحديث ظاهر باب اخراج الخصوم من البيوت قوله واخرج
عمر اخت ابي بكر من البيت بقرينة الترجمة باب هل للامام ان يمنع المجرمين ومعنى الحديث
ظاهر بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التمني باب ما جاء في التمني قوله
تمنيت بتكرار تمنيت ست مرات في الحديث الاول وكذا الثاني في بعض النسخ وفي بعضها اربع مرات
قوله فكان ابو هريرة يقولهن الى آخره اي كان ابو هريرة يقول كلمات ثم اقتل ثلثا اشهد بالله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك ويحتمل ان يكون من كلام الراوي عن ابي هريرة وقوله بالله في بعض
النسخ بالله قوله باب تمني الخير قوله ليس شيء استثنا بمنزلة الا شيء وفي الكلام
تقديم وتاخير والضمير في من يقبله للدينار واصله عندي منه دينار اجد من يقبله جملة
معترضة عند من جوز وقوع الاعتراض في آخر الكلام او لبيان فايدة الارصاد بدينار ولفظ ارصده
بفتح الهمزة وضمها وكلمة دين بفتح الدال وكلمة على تقدير التحتية ولفظ شيء بالرفع وكان كلمة ليس
لرفعها فعلا مستغنيا عن الخبر اذ تقديره لا يخلو عن تكلف ولفظ شيء في نسخة بالنصب
وصوبه الصغاني كما في القسطلاني باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث
بالترجمة باعتبار ذكر لفظ لو في قوله لو استقبلت وقد مر الحديثان باب قوله ليت كذا وكذا
قوله ارق بفتح الهمزة وكسر الراء اي سهر غطيطه بالمعجمة المفتوحة والمهملتين ومعنى الحديث ظاهر
قوله باب تمني القرآن والعلم قوله لا تحاسد بفتح اوله وضم السين المهملة والمراد بالحسد الغبطة
على سبيل المبالغة والاظهر مبني عليه باب ما يكره من التمني كتمني الموت وتمني الحاسد زوال
نعمة المحسود عليه للمقوم من الكراهة وكان البخاري ذكر الكراهة اعني قوله ولا تتمنوا اشارة الى ما هو المراد منها

اعني ما يكره



٨٢٦

اعني ما يكون للتمني بطريق الحسد دون الغبطة وفيه لعظم ان الغبطة ايضا ممنوعة لان الرضا
واجب بالقضا واجب وربما يكره المال منه ... له ودينه ودنياه قوله عن النضر
بفتح النون وسكون المعجمة ابن انس مالك قوله وقد اكتوى كان اكتواؤه للضرورة فلا يستقيم
من جوازه بلا ضرورة باب تمني الرجل ومعنى الحديث ظاهر باب كراهية
التمني لقاء العدو وسعول بسكون المهملة ولام محقق ومر الحديث باب ما يجوز من اللو
بفتح اللام وسكون اللام ... ان يريد بها لفظها ولفظ ... ان يريد بها اللفظ كان عليه ان يدخل عليها
الالف واللام كما هو المشهور من النحاة وان ذهب الى خلافه السيد الشريف في حاشية الرضي ومطابقة
الحديث للترجمة في قوله لو كنت راجما اعتم الرجل في العتمة اي ظلمة الليل قوله الصلوة
بالنصب على الاغراء قوله عن عطاء عن ابن عباس هذا موصول لذكر ابن عباس فيه وهو مخالف
لتصريح سفيان بن عيينة عن عمرو بان حديثه عن عطاء ليس فيه ابن عباس قوله من الجدر
بالفتح وسكون المهملة الحطيم والحجر بالكسر قوله النفقة اي آلات العمارة من الحجر والطين ونحو ذلك
لولا ... محذوف اي لفعلت ومعاني الاحاديث ظاهرة مذكورة فيما سلف بسم الله الرحمن الرحيم
باب ما جاء في اجازة قوله دخل في معنى الاية دخول الواحد بحسب الحكم بغير دخوله
بحسب الاستعارة والتسمية لكنه معلوم من موضع آخر والكريمة على ... قال في القاموس
الطايفة من الشيء القطعة منه او الواحد فصاعدا او الى الالف او اقلها رجلان او رجل فيكون
بمعنى النفس انتهى قوله ان جاءكم فاسق يفيد بحسب المفهوم انه لو جاء رجل صدوق يقبل قوله من
غير احتياج الى تبيين حاله قوله تثبتوا بفتحات قوله وعلموهم ومروهم هذا موضع الترجمة
لان تعليمهم لم يقيد بكونهم مجتمعين بل يعم كونهم مجتمعين او متفرقين على انه لو كان فيفيد
صح خبر واحد واحد منهم قوله لا يمنعن احدكم فيه اشارة الى ان خبر المؤذن الواحد كان معتبرا
لمعرفة الوقت ولو كان اذانه بلالا موضوعا للاعلام وقت الفجر لكان مانعا عن الاكل والشرب لكنه كان
موضوعا لمعنى آخر مذكورة قوله اقصرت الصلوة فيه خبر الواحد واستفسار النبي صلى الله

عليه وسلم من غير لعدم اطلاعه عليه الصلوة والسلام على ما نسب اليه من حاله صلى الله عليه وسلم
فلا يحتاج ذكره في اعتبار خبر الواحد وكذا في تحويل القبلة حيث اخبر واحد من الانصار وكذا
في تحريم الخمر ومعانيها ظاهرة وهذا الحديث فيه نقصان الصلوة والسؤال عنه صحابي من ذي
اليدين والحديث السابق كان فيه السؤال عن الزيادة ولم يذكر فيه اسم السايل ولما تعددت
الواقعة اندفعت المعارضة قوله فارادوا هذا موضع الترجمة حيث قبلوا خبر الواحد اولا
وانما تركوا آخرا لكونه مخالفا لدليل آخر ولولا المخالفة لما تركوه بل عملوا به وفيه دليل على ان خبر الواحد
يترك اذا ظهر دليل اقوى يبقى ان قول الامير المذكور لم يكن من قبيل الاخبار بل من قبيل الانشاء
ويحتمل ان يكون المراد انه فهم من الحديث اطاعتهم في غير ذلك كما هو الفهم من ذلك وقبولها خبرهم قال
في الفتح كانوا يطيعون له في غير ذلك وبه يتم المقصود قوله وانما في بفتح الهمزة ومعاني احاديث
الباب ظاهرة قوله باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة بالفتح هو من
يبعث للاطلاع على احوال العدو قوله ندب اي دعاهم وحث عليه قوله فندب وقوله اي
لابن المنكدر وكنيته ابا بكر ابهم ولعل احديهما كنية صغيرا والاخرى كنية كبيرا قوله
يوم الخندق بيان لقوله كذا حفظته والضمير المجرور في حفظته راجع الى ابن المنكدر قوله سفيان
هو يوم واحد اي ابن عيينة يعني يوم الخندق ويوم قريظة يوم واحد وهذا مبني على اطلاق
اليوم على الزمان الذي يقع فيه الامر الكبير قلت اياما او كثرت كما يقال يوم الفتح ويراد به
الايام التي اقام فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وكذا وقعة الخندق دامت اياما حتى
لما انصرفت الاحزاب ورجع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى منازلهم جاءه جبريل عليه السلام
بين الظهر والعصر فامره بالخروج الى بني قريظة وخرجوا ثم حاصرهم اياما حتى نزلوا على حكم سعد بن
معاذ كذا في الفتح وتبسم سفيان ابن عيينة وجه تبسم سفيان التعجب من استبعاد علي بن عبد الله
حيث استبعد روايته يوم الخندق ولم يعرف انه هو يوم قريظة قوله باب قول الله ومعنى الحديث
ظاهر ومعنى قوله فاخرني اي اخرجني حيث رضي صلى الله عليه وسلم لما صنعت من الحجابة

ولا سيقال

٨٢٧

والاستيذان لا يدل على الاتصال فانها قد تستعمل فيما يكون بين المعطوفين زمان طويل لا يرجى وقوعها
في تلك المدة كما تقرر في محله باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث قوله دحية بالكسر
والفتح في المهملة الاولى وسكون الثانية قوله فامره اي حامله وهو عبد الله السهمي قوله
ان يمزق كل ممزق وقد مزق ولم يذكر اسمه كما قد يذكر اسم قيصر وكان الذي مزق قبله برويز
بفتح الاولى ومزقه ابنه شيرويه بكسر المعجمة فشق بطنه فاهلكه ثم لم يلبث بعد قتله الا ستة
اشهر ولم يقم لهم بعد ذلك امر نافذ حتى انقرضوا من آخرهم في خلافة عمر رضي الله عنه حين
وجه سعد بن ابي وقاص الى العراق قوله لرجل وهو هند بن اسماء ابن حارثة قوله
من اسلم اسم قبيلة باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح يعني الوصية ويجوز
كسرها قوله وفود العرب جمع وفد ابي جمرة بالجيم قوله عن خبرنا بالنصب قوله اربع لم يحصل النهاية
من الاربع لعلمهم بها كذا في الكرماني قوله باب خبر المرأة الواحدة قوله توبة بفتح الفوقية
قوله الحرامي البصري كذا في الفتح اي هو بكثرة رواية الحديث مع كونه تابعيا وتحاط ابن عمر
في نقل الحديث مع كونه صحابيا حتى ما سمعت عنه الاحديثا هو الذي يجيء بعده متصلا وفي لفظ
قاعدت اشارة الى عظيم المصاحبة قوله سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قوله ليس
من طعامي اي مالوفي قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاعتصام
قوله في يوم جمعة اشارة الى ان الجمعة عيد عندنا وكانت في يوم الحج وهو ايضا عيد قال القسطلاني
كان ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود وعيد النصارى والمجوس ولم
يجتمع اعياد اهل الملل في يوم قبله ولا بعده انتهى وفيه سر لا يخفى على اهل المعرفة وهو ان اليوم
الذي اكمل الله سبحانه فيه هذا الدين المتين سعى ان يتخذه جميع الامم عيدا فان نعمة الكمال
عامة شاملة للجميع لو عرفوا قدرها ولم يتولوا عنها ومن هذا علم بلاغة عمر رضي الله تعالى
في الجواب وقوة علمه ووصول الصواب قوله وهذا الكتاب الذي الخ لا يدل على نفي
غيره بل فيه اكتفاء على الاهم وهو المقصود بالخطبة وما قبله من الكلام كان تمهيدا او تنبيها

علوا وعليكم انقياد كتاب الله سبحانه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله نعشكم بالنون
والشين المعجمة سبقا مصدرا اي رفعكم وهو مختار المولف قوله على سنة الله كان فيه اشارة
الى الكتاب تعالى قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله تلغثون بالمثناة الفوقية
واللام الساكنة والغين المعجمة المفتوحة والمثلثة وفي بعضها راء ساكنة بعد اللام من رغث
وهو سعة العيش اللغث الاكل كيف ما اتفق وهو قريب من سعة العيش وفي بعضها بعيكم من
الاغناء بالمعجمة والنون قوله او من نصم لطرفة وكسر الميم قوله او آمن بعد الهمزة وفتح الميم الذي
قوله وانما كان الذي المراد الموصول معظم المعجزات وهو القرآن الباهر برهانه الباقي
المصون عن الخلط والتحريف المحيط بالعلوم المعجز من حيث العبارات والمعاني لاحتوائها
على علوم الاولين والاخرين سيما على راي من قال ان المراد من قوله تعالى لا رطب ولا يابس الا
في كتاب مبين القرآن المجيد قوله وحيا اي وحيا متلوا معجزا لا يمكن للبشر ان يأتي
بمثله باب الاقتداء قوله هذه السنة اشارة الى طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله ويدعو هذه الخصال الشريفة والمراد ان ينفع الناس ولا يضرهم قوله سفيان اي الثوري
وواصل هو ابن حيان قوله شيبة هو ابو عثمان بن طلحة العبدري حاجب الكعبة الشريفة
اسلم عام فتح مكة وبقي الى زمان يزيد بن معاوية قوله لا ادع فيها اي في الكعبة وهو متعلق بيوم من
المسجد قال ابن بطال اراد عمر رضي الله تعالى عنه قسمة المال في مصالح المسلمين فلما ذكره شيبة ان
النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر بعده لم يتعرضا له لم يسعه خلافهما قوله جذر بالجيم المفتوحة
والذال المعجمة الساكنة اي الاصل والفطرة قوله ونزل اي اعطاكم الامانة اي الفطرة الايمانية
ثم قواكم بالقرآن المجيد قال الله كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله قوله
عبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله واحسن الهدي السيرة والطريقة وهو اظهر
صريح في المطابقة بالسنة قوله عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة قوله لحيان بالفتح وسكون
المهملة قوله ما ذيد بضم المهملة وفتحها قوله العريان المراد به الخالي الظاهر وقد كانت عادتهم

ان الذي

٨٢٨

ان الذي راى العدو يخلع ثيابه ليري الناس من بعيد انه خاف من العدو وان دعاهم
منهم من بعيد قبل اتيانه قوله فالنجاء بالنصب على انه مفعول مطلق قوله وكفر من كفر هذا تفسير
بانهم كانوا منكرين لوجوب الزكوة ولكن آخر الحديث يومي الى انهم امتنعوا فاراد ابو بكر
قتالهم كما يقاتل مع قوم تاركين للصلوة وعلى هذا كان اطلاق الكفر عليهم تغليظا وكان استدلال
عمر بما قيل قوله الا بحقه كانه جعل المستثنى ساكتا عن افادة حكم مخالف لما قبله كما هو
مذهب الحصر في المستثنى ونفي التصديق بان الحديث الذي تمسك به عمر مفيد لحكمين
كما هو مذهب الجمهور واحتج بما احتج عمر واستنبط ضد ما استنبط منه عمر ثم سلم عمر
هذا بظاهره مويد لمذهب الشافعي رح ومن معه ولكن الحنفية يقولون في مثله ان الاستثناء
يفيد الحكم بطريق الاشارة كما قالوا في كلمة التوحيد ولعل هذه الاشارة التي هي حجة
العبارة والا لكان النزاع لفظيا ولما كانت معارضة للعبارة قوله عصم على صيغة
المعلوم قوله دعوني ما تركتكم اي دعوني ما دام امركم بشيء ولا نهيكم لشيء اي لا تسألوه
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واحاديث الباب مرت فيما قبل ومعانيها ظاهرة
باب ما يكره من كثرة السوال قوله على لفظ الفعلين والاسمين كذا في الكرماني
وقال بنائهما على الفتح على سبيل الحكاية لانهما اذا كانا اسمين فكانا بمعنى واحد
فلا فارق في العطف قوله منع ما عليه اعطاؤه وطلب ما ليس هو حقه قوله من التكلف
حقيقة اتخاذ الكلفة لنفسه بالحمل للتجاوز عن القدر الضروري للارادة ونحوها
قوله يتساءلون هذا المثار الى ما هو المذكور فيما بعد وقريب من هذا ما صوره بعض
المتكلمين من قولهم العالم له علة لسبب علة له وهكذا الى غير النهاية فانهم وان كان
مقصودهم اثبات وجوب الوجود تعالى شانه لكنهم كانوا مستغنين عن ذلك لو لم يتجاوزوا
عن الحكم البديهي فان امكان الممكن واحتياجه في الوجود الى مرجح موجد موجود لم يكن
ممكنا بل واجب الوجود بديهي سواء كان الممكن ممكنا واحدا او امورا ممكنة كثيرة متناهية

او غير متناهية ولما اخلوا بهذا الاصل البديهي راموا اثبات واجب الوجود تعالى شانه
بامور خفية فزلت اقدامهم وانتشرت اوهام الضعفاء الى الفلاسفة ومعنى احاديث هذا
الباب ظاهر قوله باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى الحديث
ظاهر باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع بالكسر
المنازعة والمخالفة والبدعة ما احدث من الامر والغلو والتعمق مستقار بان صنع
بالتشديد بالتجاوز عن الحد قوله كالمنكل في بعضها كالمنكل باللام بدل الراء من التنكيل
مزيد النكال قوله الا كتاب الله ضبط في نسخة شيخنا بالرفع والنصب قوله غير بفتح
بفتح المعجمة وسكون التحتية قوله الى كذا كناية عن جبل ثور لواحد
وقدم تحقيق ثور منقولا عن القاموس انه قريب من احد غير الجبل المشهور بالثور
في مكة فيه الغار المشهور كما مر قوله تنزه اي احترز بالرخصة والمراد ان الخير في الاتباع
سواء كان في العزيمة والرخصة وان استعمال الرخصة بقصد الاتباع في المحل الذي
وردت فيه اولى من استعمال العزيمة بل ربما كان استعمال العزيمة حينئذ مرجوحا
كما في اتمام الصلوة في السفر وربما كان مذموما اذا كان رغبة عن السنة كترك المسح على
الخفين كذا في الفتح وان من جملة فساد التشديد في محل الترخيص انه قد يغتر النفس
فيهلك ثم قد يصير بعد ذلك مطلقا للعوام فيزداد غروره وهبوطه في التسفل اعاذنا الله
تعالى عن ذلك قوله الخيران بتشديد التحتية تثنية الخير بالتشديد والمراد ابو بكر وعمر قوله
يعني ابا بكر فسر الاب بابي بكر لانه رضي الله عنه جد عبد الله بن الزبير من قبل امه اسماء قوله
كاخي السرار بالكسر اي كصاحب المسارة قوله حتى يستفهمه اي يطلب النبي صلى الله عليه
وسلم الفهم منه مرة اخرى بعدم سماعه عليه السلام ما قاله اولا منه ومطابقة الحديث
للترجمة باعتبار التنازع كما ان الحديث الاول والثالث باعتبار التعمق والغلو واما الحديث
الثاني الذي من علي رضي الله تعالى عنه فباعتبار الانكار على البدع للمستفاد من قوله
عليه

٨٢٩

عليه السلام فمن احدث فيها حدثا واما مطابقة حديث عائشة فباعتبار التنازع والتعمق
ايضا قوله عويمر مصغر عامر ومطابقته للترجمة مفهومة من كراهة النبي صلى الله عليه وسلم المسائل
فانه من التشدد والتعمق قوله اندرك بتشديد الفوقية فعلى بعدها همزة مكسورة قوله كان بان
على صيغة المجهول قوله وانتم حينئذ ايها الحاضرون عاملون قوله كذا اي ليس محقا ولا قائلا
بالحق قال الكرماني انما كان تزعمان ذلك قبل وصول حديث لا نورث اليهما فلا منافاة
بينه وبين ما سبق من قولهما نعم فان ذلك القول بعد ما وصل اليهما الحديث ويحتمل ان يكون
تزعمان بحذف حرف الاستفهام لبيان استبعاد اي بعد هذا الزعم لو وقع منكم بعد
تعلمان بالحديث قوله والله يعلم مدح للصديق واستبعاد للتجاوز عما فعل وتمهيد
للاتخاذ عما عمل وتحسين للاتباع بفعله وليتباعد بفتح اللام ومطابقته للترجمة باعتبار
التنازع والتباعد من البدع قوله باب اثم من اوى محدثا فاحش في موسى بن انس قال
الدارقطني موسى بن انس وهم من البخاري والصواب عن النضر بن انس بسكون المعجمة ومعنى الحديث
ظاهر باب ما يذكر من ذم الراي وتكلف القياس ولا تقف لا تقل قوله بليد
بفتح الفوقية على وزن بفتح الفوقية عظيم قوله يستفتون بضم اوله وثالثه قوله فاستبت
على صيغة الامر اي طلب ثبوت الحديث بالتكرار وذكر الحديث مرة ثانية قوله بلغت صفين
اي المقاتلة الواقعة فيها واعرب هذه اللفظة كاعراب الجمع كقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادراك ما عليون وفي القاموس صفين كسجين موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات كانت
به الوقعة العظمى بين علي ومعاوية غرة صفر سنة سبع وثلاثين فمن ثم تحرز الناس السفر
في الصفر قوله ابي وائل بيت صفين لعل راي سهل بن حنيف وكل كان ينبغي لابي
وائل ان لا يكون تابعا لسهل بل كان عليه ان يتابع علي الماورد الاخبار في مدح اتباع
علي وقدح اعدائه باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسئل مما لم ينزل عليه
الوحي فيقول لا ادري او لم يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل براي ولا بقياس ومعنى الحديث

وفتح المثناة بين الفوقيتين على صيغة المجهول قوله فيفتنون بضم اوله

ظاهر وهذا الحديث والذي بعده ظاهران في المطابقة لقوله او لم يجب حتى نزل عليه الوحي
واما مطابقته لقوله لا ادري فمفهوم بالمقايسة وتقدم في باب العين الجارية من كتاب
التعبير قوله صلى الله عليه وسلم والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي قوله باب
تعليم النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولا تمثيل وهو القياس ومعنى الحديث ظاهر قوله
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة قوله وهم اهل العلم قال في الفتح
واخرجه الترمذي بحديث الباب ثم قال سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول سمعت
علي بن المديني يقول هم اصحاب الحديث وذكر في كتاب خلق افعال العباد عقب حديث
ابي سعيد رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا هم الطايفة المذكورة
في حديث لا يزال اي طايفة من امتي ثم ساقه وقال وجاء نحوه عن ابي هريرة ومعاوية و
جابر وسلمة بن نفيل وقرة بن اياس رضي الله عنهم انتهى واخرج الحاكم في علوم الحديث بسند
صحيح عن احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم ومن طريق يزيد بن هارون مثله
وزعم بعض الشراح انه استفاد ذلك من حديث معاوية رضي الله تعالى عنه لان فيه من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين وهو بعيد قوله باب قول الله او يلبسكم شيعا
اي فرقا مختلفين هاتان اي اللبس والاذاقة باب من شبه اصلا
معلوما ولعل مقصود البخاري ان تشبيه اصل باصل ليس من قبيل التمثيل الذي
صنعه سابقا فان هذا للتفهيم لما هو ثابت لا لاثبات ما ليس بثابت بل هذا اظهار المعقول
في صورة المحسوس وهو غير القياس الذي صنعه قبل وهو الذي يكون لاثبات ما لم يثبت
بمجرد الراي بدون سند شرعي واما القياس المستجمع لجميع الشرايط فهو داخل في الاصل المعلوم
ومعنى الحديثين ظاهر قوله باب ما جاء في اجتهاد القضاة قال في الفتح فيه حذف
اي ما جاء في اجتهاد متولي القضاء قوله وصلح على صيغة الماضي ورفع ما بعده وعلى صيغة
المصدر بجر ما بعده ومعنى حديث الباب ظاهر وعرف اجتهاد عمر حيث لم يقنع برواية
واحد

برواية واحد بل طلب آخر معه والاملاص القاء الجنين ميتا باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله لتتبعن بلام مفتوحة وفوقيتين مفتوحة
ثانيهما مشددة وكسر الموحدة وضم العين كما في الفتح قوله باخذ القرون بسكون
المعجمة اي بسيرهم وروي بما اخذ القرون بزيادة ما الموصولة واخذ بلفظ الماضي وهي رواية
الاسمعيلي كما في الفتح وكذا ما اخذ القرون بالميم المفتوحة والمعجمة الساكنة والقرون جمع
قرن اي الامة من الناس ومن الناس قال الكرماني من استفهام للانكار اي ليس التقدير
لهم غير اولئك كذا في الفتح ومعنى الحديثين ظاهر ولعل الترجيح مذهب التثليث للنصارى
بعبارات شتى فقيل مرتبة الذات البحت متقدمة ومطلقة عارية المرتبة الثانية هي
تعين اول وهي المسماة بالحقيقة المحمدية مرتبة الجزية باب اثم من اوى محدثا ومعنى
الحديث ظاهر قوله باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض بحاء مهملة وضاد
معجمة مشددة على صيغة الماضي ومعنى ما اجمع عليه الحرمان اجمع اهلهما وقال مالك اجماع
اهل المدينة حجة وعبارة البخاري مشعرة بان اجماع الحرمين كليهما حجة وعند الحنفية
اتفاق اهل الحل والعقد اي المجتهدين من عصر يوجد وفيه حجة ولو لم يوجد منهم في
عصر الا واحد كفى حجة قوله السلمي بفتح المهملة واللام وقيل بكسرها كذا في الكرماني وضبط
القسطلاني في الفتح فقط وقال هو صحابي غزا تسع عشرة غزوة وهو عبد الله بن عمرو بن
حرام بمهملة وراء واسم الاعرابي قيل قيس بن حازم ومعنى الحديث ظاهر قوله وينصع
بفتح التحتية وبفتح المهملة بعدها عين وفي بعضها بضم الفوقية وفي بعضها من التنصيع اي يخلص
الطيب بكسر المهملة وخفة التحتانية وبفتحها وتشديد التحتية المكسورة ومطابقته للترجمة ان
الاعرابي خالف اهل الحرمين واهل العلم وطلب الاقالة وارادة الاقامة في المدينة المنورة
فيفهم منه التحريض على الاتفاق معهم قوله كنت اقرئ اي اعلم كما هو الظاهر من الاقراء
ولا استبعاد فيه في تعليم القرآن قوله فلانا اي طلحة بن عبد الله كما مر قوله ان يغتصبهم

اهل

بالمعجمة والمهملة اي الذين يقصرون امور الصرف لكن وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فرعا يفضي
ذلك الى الفساد والقتال قوله رعاع بفتحتين ومهملتين اي اراذلهم وعوامهم قوله ان لا ينزلونها
على وجهها بان لا يفهموا مراده فان مراده الحث على عدم مداخلتهم في الامور العظام لتادية
منهم الى الفساد ولعل بعضهم يفهمون منه رجم علمائهم وعدم مداخلتهم بخلافه فيشك بحق ذلك
ميلا منهم التخالف والحلال قوله بفتح الخاء المعجمة وكسر المهملة قوله كل مطر على صيغة اسم الفاعل من الاماطرة
وكل مطر مرفوع بالفاعلية وضبط في بعض نسخها بضم المعجمة الاولى وكسر الثانية المشددة
من التطير وكذا امطر وفي نسخة عتيقة مطر على صيغة الظرف فكل منصوب على الظرفية
وفاعل مطر ضمير فيه عائد الى عمر وكلامه في الخطبة قوله فاصل على صيغة الامر
ومعنى الحديث ظاهر وقدم ما هو اطول من هذا ومطابقته للترجمة باعتبار افادته
مدح اهل المدينة وكونهم احقاء بالتقديم قوله بمشقا ن بشين معجمة مشددة
مفتوحة مصبوغان بالمشق بالكسر وسكون المعجمة وهو الطين الاحمر كذا
في الكرماني وفي القاموس المشق بالكسر والفتح المغرة ومكعظم المصبوغ قوله
من كتان في بعضها الكتان قوله فتمخط اي استنثر قوله بخ بخ باسكان المعجمتين
وبالتنوين مخففتين ومشددتين كلمة تقال عند الرضا والتعجب لا خزلهم
مفتوحة بعدها همزة مفتوحة بعدها همزة مفتوحة بعدها خاء معجمة مكسورة
بعدها نون مشددة اي سقط ومعنى الحديث ظاهر قوله العلم بفتحتين مطابقته
للترجمة باعتبار بيان المصلى والعلم الذي هو من المشاهد قوله كان ياتي قباء ماشيا
وراكبا مطابقته باعتبار المسجد المشهور قال في الفتح عن المهلب المراد من هذا الحديث
معاينة النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا وراكبا في قصده مسجد قباء وهو مشهد
من مشاهده صلى الله عليه وسلم قوله ان انكحي بصيغة المجهول لئلا يظن من بينها
على غيرها من الازواج او الصحابة وهذا من رياستها عن الارادة وميلها الى الانكشاف
قوله

قوله او تربهم باحد في القاموس الترب اختار وكذا بكذا اتبعه اياه والمراد بفيهم
الجمع اقله وهو اثنان على قول في الكلام وقبل والباء بمعنى اللام قوله فناقي العوالي
مطابقته ظاهرة باعتبار البعد للعوالي عن المسجد النبوي قوله كان الصاع في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار الصاع مدا وثلث مد من الامداد العمرية وقد زيد فيها اي في الصاع في زمن عمر بن عبد العزيز
ومطابقته للترجمة باعتبار ان الصاع النبوي كان كذا فلم يترك اعتباره بعدما
زيد فيه بل كان قدر صدقة الفطر ونحوها مقدرة بصاعه صلى الله عليه وسلم ومن
بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه يحتني الى المدينة الثمرات والحبوب من البلاد
وكان يكتفي به ما لا يكتفي من غيره قوله فوضع الجنائز مطابقته باعتبار ذكر المسجد قوله
خبيب بضم المعجمة قوله اضمرت منها اي الخيل وفي بعضها ضمرت بضم المعجمة وتشديد الميم
والتضمير كالاضمار ان يعلق الفرس حتى يسمن ثم يرد الى القوة وذلك في اربعين
يوما قوله اي الحفيا بفتح المهملة وسكون الفاء بعدها تحتية ممدودة موضع بينه
وبين المدينة ستة اميال او خمسة والامد الى مسجد بني زريق فهو اقل
من مسافة الخيل المضمرة قوله وان عبد الله اي ابن عمر وكل ذلك كان لمصلحة الجهاد
واعداد الناس مع الدواب لذلك قوله على منبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا
هو المقصود من البيان فان فيه ذكر المنبر وبين الطابقة وكذا في الحديث الآتي قوله
هذا المركز بالكسر فتح الكاف بينهما راء ساكنة ومطابقته باعتبار ان المشاهد
اريد بها المعالم والآثار التي تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم وان المركز
اي الاجانة منها وقيل المركن غير الاجانة قوله لم تكن عراق اي لم تكن العراق
حينئذ للمسلمين حتى وقت لهم ميقات تعهدها المعرس منزل المسافر في آخر
الليل قوله بذي الحليفة وهو قريب من المدينة المنورة قوله ليس لك من الامر شيء ومعنى الحديث ظاهر والجمهور ان الاعتقاد في صلوة الصبح

وزمع حاليتان اي حالان متداخلتان وقوله وقال البيان ليقوله وقال الكرماني فان قلت
ان مقول القول قلت انه جعل كالفعل اللازم اي يفعل القول ويحققه او هو محذوف والجواب
في الفتح بما فيه بعد باب قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا ومعنى الحديث ظاهر والحديث
الاول مطابق باعتبار قوله وكان الانسان والحديث الثاني باعتبار قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب
وهو باعتبار قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اريد فلم ينازعهم فيه ومطابقة الباب بالكتاب من جهة
ان ترك الاعتصام بالكتاب والتمسك بالجدال منهي عنه فلا بد من الرجوع الى الكتاب وترك الجدال الذي
فان الجدال على نوعين نوع لتبيين الحق من الفرائض وغيرها فهو حسن ونوع لغير تبيين الحق بل لترويج الباطل
فهو قبيح قال الله تبارك وتعالى وجادلهم بالتي هي احسن وقال ولا تجادلوا اهل الكتاب سلام
بتشديد اللام قوله وهو مدبر اي منصرف من ظهره الشريف قوله وكان الانسان كان سوال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جهة الكسب وكان جواب علي رضي الله عنه باعتبار القضاء والقدر فلم
يتطابق السوال باب قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا وما امر النبي صلى الله عليه وسلم
بلزوم الجماعة كقوله عليه الصلوة والسلام عليكم بالسواد الاعظم او اتبعوا السواد الاعظم ونحوه وهذه
الكريمة هي التي تمسك بها عمر في توقف الكتاب حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بقرطاس
باب اذا اجتهد الى قوله خلاف اي اخطاء خطاء مخالفا لحكم الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى
الحديث ومطابقته ظاهران باب اجر الحاكم باب الحجة قوله ظاهرة على الناس
وغرضه من هذا الباب الرد على الروافض والخوارج حيث زعموا ان اخبار الواحد مردودة
والتواتر شرط في قبول الخبر وان احكامه عليه الصلوة والسلام كانت ظاهرة على الجميع والصحيح
العمل بخبر الواحد وان بعض الصحابة يغيب ويحضر باب من راى ان ترك النكير من
النبي صلى الله عليه وسلم حجة وهذا يسمى بالتقرير فبعض الاحكام قولي وبعضها فعلي وبعضها تقريري
ومعنى الحديث ظاهر باب الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها
بالدلائل اي بالملازمات العقلية والشرعية وقال الشيخ ابن حجر والمراد بها اي بالدلالة في

عرف

عرف الشرع الارشاد الى ان حكم الشيء الخاص الذي لم يرد فيه نص خاص داخل تحت حكم دليل
آخر بطريق العموم فهذا معنى الدلالة واما تفسيرها المراد منه تبيينها فهو تعليم المامور
كيفية ما امر به الخيل لثلثة قدر الحديث ومطابقته للترجمة باعتبار الجزء الاول
ظاهرة واما مطابقته بالجزء الثاني اعني كيف معنى الدلالة فلانه فيه ارشاد الى ان الحكم في
الحمر لم يرد فيه نص خاص لكنه داخل تحت حكم عام مفهوم من الكريمة كما اشار اليه البخاري
بقوله وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امر الخيل وغيرها فيفهم منه ان امر الحمر كذلك على تلك الوجوه
وان اهلها على ثلثة اصناف مثل الخيل واهلها قوله فتوضئين اي تتنظفين وتتطهرين
ومطابقة هذا الحديث باعتبار قوله في الترجمة وتفسيرها اي التعليم ام حفيد
مصغر الحفد بالمهملتين والفاء واضب بالفتح وضم المعجمة وشدة الموحدة جمع
ضب ومطابقته للترجمة باعتبار الجزء الاول لما قاله سابقا وسئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الضب الى قوله فاستدل ابن عباس بانه ليس بحرام قوله قال الكل مطابقة هذا الحديث
باعتبار دلالة الامر مع الاباء عنه عا بينه عليه الصلوة والسلام فهذا نوع دلالة ونوع تفسير
اي مبين لوجه الامر مع وجه الاباء وهو ان الماموم لم يكن يناجي الملائكة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يناجيهم فيستدل به على ان الملائكة عليهم السلام يحصل لهم التاذي
بما هو كريه الرائحة فاتي ابا بكر فيه دليل على صحة خلافته ومطابقته باعتبار الاستدلال
المذكور وباعتبار تفسير عدم الوجدان بالموت باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شيء يحدث رهطا من قريش بالمدينة لما حج في خلافته وهم
بقصد الشيخ ابن حجر اسماء الرهط ان كان لمن اصدق من المحدثين قوله عن الكتاب
اي التورية كذا في الكرماني وفي الفتح تشمل التوراة والصحف وان كنا مع ذلك لنبلو
عليه الكذب لان مبنى الامور الدينية على الاحتياط ويفهم منه ترك السوال عن اهل الكتاب
لان اصدقهم اذا كان محتاجا الى الامتحان فكيف غيره قال في الفتح هو كعب بن ماتع ابن عمرو بن

قبيس واسلم في خلافة عمر وقبل فيه انتهى والمانع يقول فيه قبل ان استحانه لم يكن مظنة الكذب
عليه بل مظنة الخطاء في النقل قوله لا تصدقوا مطابقته للترجمة باعتبار هذا فان التصديق
بقولهم لما كان منهيا عنه فالسؤال عنه غير مفيد لحديث اشارة الى احكامه ناسخة
ومصونة عن التحريف ومطابقته للترجمة ظاهرة باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم
عن التحريم متعلق بمحذوف اي نهيه صلى الله عليه وسلم مبني عن التحريم الا ما يعرف
اباحته في لا يكون للتحريم وفي بعض النسخ على بدل عن اي محمول على التحريم وهو ظاهر ومعنى قوله
وكذلك امره عليه الصلوة والسلام الذي هو بمنزلة ضد النهي للايجاب الذي هو ضد النهي
عن الا ما تعرف اباحته اي الاصل في الامر الوجوب وفي النهي التحريم الا اذا صرف منه الدليل
قوله ولو علمت من امري ما علمت الخ قال الكرماني وهو جواز العمرة في اشهر الحج قوله ولم يعزم
اي لم توجب عليهم اي لم يامرهم امر ايجاب بل امر اباحة في اصابة النساء ومطابقة الحديث
الاول ظاهرة لقوله ولم يعزم وكذا الثاني لقوله لمن شاء فان المشية ليست في الواجب المعين
باب كراهية الاختلاف وسقط هذا الباب مع الترجمة في بعض النسخ وصارت
الاحاديث المذكورة للباب السابق فليطلب المطابقة لها به قوله فاذا اختلفتم الظاهر
هذا الاختلاف ضد الايتلاف بالكتاب والامر للندب وفي بعضها باب الخلاف قال
ان المراد منه ذلك بقرينة المنسخية الاولى والحديث الاول ويفهم من ذكر البخاري الحديث
الذي فيه طلب القرطاس ان الامر لم يكن للوجوب الا لما تركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يقرهم على الترك واما قول ابن عباس فلا دلالة فيه على انه كان للوجوب بل تأسف بعد ذلك حين
راى ما راى من الوقائع على فواته باب قول الله تعالى وامرهم شورى قوله لم يعزموه
اي كانوا يعملون بالمشورة الا اذا وجدوا في المشورة مخالفة الكتاب والسنة كما وجد
ابو بكر فلم يعمل بمشورة عمر ومعنى ما في هذا الباب ظاهر بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب التوحيد اي في بيان التوحيد وما يناسبه والتوحيد هو التصديق بان الله

سبحانه

سبحانه واحد في وجوب الوجود لا شريك له فيه وفي الخلق خالق كل شيء لا خالق له الا هو
ولا مخلوق الا له تعالى وفي العبادة لا معبود الا هو ولا اله الا هو هذا هو الذي دل عليه العقل و
استقر في الشرع وعليه المحققون من الاولياء والعلماء ويتلوه الايمان بالرسل والملائكة
والكتب واليوم الاخر والقدر ويتضمن الايمان بالله الايمان بصفاته ومنها الايمان
باحاطة علمه تعالى بالجزئيات والكليات وكلامه وانه صفة قديمة وان ساير الكتب
الالهية المنزلة كلامه باعتبار دلالتها عليه واختلاف عباراتها لا يوجب الاختلاف في
صفة الكلام ويتضمن الايمان بالاخرة الايمان بالوزن والصراط والجنة والنار وثواب
المطيع وعذاب العاصي الى غير ذلك مما ياتي في الابواب المتفرقة وعليك ان تنسب ما ناسب
الى ما ناسب وبالجملة فاصل الايمان مبين في قولنا آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى فاشار في الابواب الآتية الى كل واحد
مما ذكرت تحت آمنت المذكور في حديث جبريل وفيه ايضا فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم
فالبخاري عمل بالتعليم كما تعلم ولكن هذا اصل عندك حتى لا تحتاج في كل مقام الى التكلف
ما ال اليه الشراح ونحن نذكر بعضها ونترك بعضا آخر لكن العمدة هو ما ذكرها فعنوان
الكتاب بالتوحيد بمنزلة عنوان المتكلمين الالهيات فلا يذكرون فيها مباحث الذات
والصفات والنبوات وخلق الاعمال والجبر والميزان فكذا ذكره البخاري في هذا الكتاب
المعنون بكتاب التوحيد الامور المذكورة قال في الفتح قوله كتاب التوحيد كذا للنسفي
وحماد وعليه اقتصر الاكثر عن الفربري وزاد المستملي الرد على الجهمية وغيرهم فقط كتاب الرد
على الجهمية وغيرهم وقال بعضهم كتاب رد الجهمية وغيرهم التوحيد بالنصب على انه مفعول
الرد وفيه اشكال كما في الفتح لان المبتدعة لم يردوا التوحيد ولعل البخاري نظر الى قول
ابي حنيفة حيث قال في حقهم انه بالغ في نفي التشبيه حتى قال ان الله تعالى ليس بشيء ونقل في الفتح
عن ابن المبارك انه قال انا لنقدر ان نحكي مقالة اليهود والنصارى ولا نقدر على حكاية ما قاله

جهنم انتهى ونقل صاحب النار في اول شرحه ان ابا حنيفة قال لجهم اخرج عني يا كافر
وهذا اقرب من حمل العبارة عليه مما في الفتح ومن اقواله انه لما سئل عن صفة الله
تعالى دخل في بيته ثم خرج بعد ايام فقال هو هذا الهواء عرفناه وتدخل فيه ويحيط
ظاهرنا وباطننا او نحوه وهو نقل العيني عن طائفة منهم يردون التوحيد ولعلهم
يقولون بالتثليث كما يقول به الوجودية فانهم لا يقدرون ان يقولوا في قولك لا اله
الا الله ان المراد به مرتبة ذات الله تعالى لانهم قائلون بانه تعالى في تلك المرتبة عارية
عن جميع الصفات والاسماء لا يشار اليه بل هو مجهول مطلق ولا يقدرون ان يقولوا
ان المراد به مرتبة الاسماء والصفات لانها عندهم بعد المرتبة الثانية التي يسمونه
حقيقة محمدية لان المتقدم احق بالالوهية من المتاخر فضاعوا التوحيد وقتل جهم
في اوائل المائة الثانية في ثلاثين ومائة او قريبا منه او اثنين وثلاثين ومائة وجهم بفتح
الجيم والجهمية نسبة الى جهم بن صفوان واتباعه اليوم اكثر من ان يحصى لكنهم تستروا
لانفسهم بان سموهم صوفية قوله صيفي بالمهملة والفاء قوله ابي معبد بفتح الميم
والموحدة بينهما مهملة ساكنة قوله اول ما تدعوهم ان يوحدوا اسم كان وفي بعضها الى
ان يوحدوا قال الكرماني وجهه ان اول مبني على الضم وما مصدرية اي فليكن
اول الاشياء دعوتهم الى التوحيد انتهى قوله وتوق بالفوقيات آخره قاف مشددة
على صيغة الامر من توقى يتوقى قوله ابي حصين بالفتح قوله سليم على صيغة التصغير
قوله وكان الرجل بتشديد النون اي الرجل السامع قوله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن لما فيه من بيان صفات
الله تعالى ومطابقته للترجمة لافادته التوحيد وبيان انه سبحانه هو الاحد الصمد الذي
ليس له كفو ولا والد ولا ولد فيختم بقل هو الله احد ظاهره يفيد انه يقرأ غير هذه
السورة ثم يختم بها باب قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن غرضه في هذا الباب

اثبات

اثبات الرحمة وهي من صفات الله تعالى الذاتية فالرحمن وصف وصف الله عز وجل
به نفسه وبه يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة وبه مناسبة الباب بالكتاب قوله
لا يرحم الله من لا يرحم الناس فيه بيان لرحمته الشاملة وان من بعد عن كونه ذا رحمة
فهو بعيد عن كونه مرحوما لانه لم يرزق الرحمة له وان رحمة العباد فيما بينهم من آثار
رحمته تعالى وهكذا انما يأتي باب قول الله تعالى اني انا الرزاق قال العيني هو قراءة
ابن مسعود والمثبت في المصاحف قراءة الاكثرين ان الله هو الرزاق ومناسبة
الباب بالكتاب في افادة صفة الرزاقية وحصرها والمقصود من الكتاب هو توحيد
الله سبحانه وذاته وصفاته وذكر صفاته الكمالية باب قول الله عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا قال الطيبي الاقرب تخصيص الاطلاع بالظهور والخفاء فان
اطلاع الله الانبياء عليهم السلام على الغيب امكن واقوى من اطلاعه للاولياء
يدل عليه حرف الاستعلاء في قوله تعالى على غيبه فضمن يظهر معنى يطلع اي فلا يظهر
على غيبه اظهارا تاما وكشفا الا لمن ارتضى من رسول واما كرامات الاولياء
فهي من قبيل التلويحات واللمحات فان كشف الاولياء غير تام كذا في القسطلاني
هذا الذي ذكره الكرماني وقد يحصل شيء من الغائب لكن لا يعتقد صاحب هذا الحال قطعه
عليه بتجويز ضده وتفويضه علمه الى الله سبحانه قوله الظاهر على كل شيء اي الظاهر عند
العقل بالادلة والباطن عن الحس بذاته وهو تفسير لقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وقيل اي العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وهذا لا يخلو عن نوع من جهة دلالة اللفظ
عليه قوله ما تغيض اي ما تنقص من غاض الماء اذا انتقص قال الكرماني فيه وجه التخصيص
بخمس مع ان الغيوب التي لا يعلمها الا الله اكثر من الكثير في آخر الاستسقاء باب
قول الله السلام المؤمن والسلام هو المنزه عن جميع النقائص من جميع الجهات فهو
تعالى منزه عنها من حيث الذات والصفات والافعال ومعنى حديث الباب ظاهر قوله

باب قول الله ملك الناس وحديث الباب يفيد ان الملك لله وان الملك
من اسمائه تعالى باب قول الله وهو العزيز الحكيم والعزيز الغالب والعزة
الغلبة والقوة قوله رجل اسمه جهينة بالجيم والنون قوله وقال ابو سعيد مقوله
مختصر موافق لما رواه ابو هريرة الا في لفظ عشرة وامثاله ولفظ رواية ابي هريرة
ومثله معه كما مر قوله وقال ايوب مختصر من مطول فضل الجنة اي ما بقي من الجنة
بعد القسمة فيها في المؤمنين وفي بعضها افضل على صيغة اسم التفضيل فقيل المراد بها اصل
الفضل وفيه دليل على ان دخول الجنة تفضلي باب قول الله وهو الذي خلق
السموات والارض بالحق لعل المراد به انه تعالى خلقهما ملتبسا بحكمة بالغة وجودا كاملا
وجعلهما شاهدين بوحدانيته تعالى قوله قيم السموات والارض فيه المطابقة
بالترجمة قوله باب قول الله وكان الله سميعا بصيرا قيل فيه رد على من حمل
السميع والبصير على معنى علم بالمسموعات والمبصرات قوله فانكم لا تدعون اصم
موضع مطابقة للترجمة قوله فقال يا عبد الله وهذا معجزة النبي صلى الله عليه
وسلم قوله دعاء ادعو به هذا موضع الترجمة لان طلب المغفرة ورجاء
الاستجابة يبتني على كونه تعالى سميعا بصيرا ومطابقة الحديث الآخر عن عائشة اظهر
في الدلالة على المقصود قوله باب قوله قل هو القادر مطابقة الحديث للترجمة
افادته ان القدرة لله سبحانه على كل شيء من خير وشر قوله رضني بالفتح وبتشديد [illegible]
باب مقلب القلوب ومطابقة الحديث بالترجمة ظاهرة باب ان لله
مائة اسم مطابقة الحديث ظاهرة قالوا لان مفهوم العدد غير معتبر فيجوز ان يكون له
تعالى اسماء غيرها ويدل عليه القرآن وبعض الاحاديث لكن هذه الارادة انما يصح
في حديث ابي هريرة لو حمل الاستثناء على افادة حكم واحد واما لو دل على افادة
حكمين ففي القول بان مفهوم العدد غير معتبر يحتاج الى التكلف ليصلح جوابا قوله

باب

باب السؤال قوله زاد اي في اداء لفظ عن ابيه في هذا الطريق رواية عن ابي هريرة بلا واسطة
بخلاف ما سبق ومعاني الحديث ومطابقتها ظاهرة اذ فيه ذكر في كل حديث اسم الله بلفظ
الاسم او بلفظ الله او بلفظ اسم الله وفيه دلالة على ثبوت اسماء الله تعالى وصفاته قوله باب
ما يذكر في الذات ذات الشيء حقيقته والنعوت والاسامي لله اي ما يدل على وجوده تعالى واتصافه
بالصفات الكمالية وان له اسماء وصفات ورد الشرع بها وفي مطابقة الحديث للترجمة اشكال
الا ان يستفاد من لفظ الله فان هذا الاسم العظيم كما قالوا موضوع للذات المستجمعة للصفات
والاسماء الحسنى واضافة الذات من قبيل اضافة المسمى الى الاسم وقد يطلق المعرف باللام
على المعبود بالحق وكذا لفظ شيء ويعم بصفة المشبهة مثلا قوله مثل ما بالكرة العضو
باب قول الله ويحذركم الله نفسه وفي الحديث اضافة النفس اليه تعالى والتحذير
يحتمل ان يكون من النظر في ذاته تعالى وورد النهي عن التفكر فيها وقد ضل كثير بالتفكر فيها
قوله ما من احد اي ما احد اقيم احد مقام النفس على منهج الاستعمال النفس كذا قيل وفيه
نظر ولعل الترجمة شارحة للحديث فانه جاء في هذا الحديث في طريق آخر ولا شيء احب اليه
المدح من الله ولذا مدح نفسه ولا يرد على هذا ما اورده العيني على قول من قال لبيان المطابقة
بالترجمة بان ذكر النفس في الحديث وان لم يقع في هذا الطريق فقال العيني يبعد ان ذكر حديث
عقيب ترجمة الا ويكون فيه لفظ يطابق الترجمة وبالجملة المقصود من هذا الباب جواز اطلاق
النفس بمعنى الذات على الله تعالى قوله سبقت رحمتي لان الرحمة مقتضى ذاته الكريمة وهو
تعالى جواد يفعل ما يشاء من جوده بلا عوض ولا غرض بل لا يبعد غيره واما غضبه فلارادة
تعذيبه العبد بعد صدور العصيان منه فغضبه مسبوق قوله انا عند ظن عبدي فان ظن
المغفرة اغفر له وان ظن عدم المغفرة لا اغفر له قال بعضهم ان هذا مختص بالمخلص
ويحتمل ان يكون المعنى من عبد الله تعالى ظنا بانه تعالى يغفر له يغفر الله تعالى له ومن لم يعبد
الله ظنا بانه لا يغفر له الله لم يغفر الله وظن المغفور ظنه بالمغفرة الحامل على العمل

والعبادة وظن المعذب ظنه بالعذاب لكونه مصرا على ترك العبادة واما من ظن المغفرة مع الاصرار
على المعصية فهو خارج من الصنفين المذكورين وامره الى الله سبحانه قوله هرولة
اي اسراعا واطلاق النفس في الحديثين الاخيرين ظاهر باب قوله كل شيء هالك
الا وجهه المقصود صحة اسناد الوجه الى الله سبحانه مع اعتقاد انه تعالى منزه عن العضو
المخصوص قوله هذا ايسر اي فتنة التباس بالنسبة الى عذاب الله نعوذ بالله من غضب الحليم
قوله باب قول الله ولتصنع على عيني بالاضافة قوله تغذي بضم الفوقية وفتح المعجمة الاولى
وسكون المعجمة المفتوحة الثانية تفسير لتصنع اي تربى في حفظي وهذا في قصة موسى عليه السلام
والمقصود صحة اضافة العين الى الله تعالى ووردها في لسان الشرع وفهم من قوله ان الله ليس باعور
صحة اضافة العين اليه تعالى ايضا وان كان العين في الاعور على الحقيقة وللموهوم فيه ليس باعور
على التمثيل او ما هو مراد الله تعالى سبحانه قوله باب قول الله الخالق البارئ المصور ويفهم
من الحديث صحة اطلاق الخالق عليه تعالى وانه من اسمائه تعالى باب قول الله لما خلقت
قوله كذلك اي مثل الجمع الذي نحن عليه ومعنى الحديث ظاهر قوله يد الله ملأى اي في غاية
الغنى قوله كذلك اي مثل الجمع الذي لا يغيضها اي لا ينقصها قوله يقبض الله المقصود
من هذا الباب جواز اضافة اليد اليه تعالى والقبض يفيد ذلك قوله تصديقا له قال في الفتح
من زاد تصديقا له فليس بشيء فانه من قول الراوي وهو باطل لان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يصدق المحال انتهى وفيه تامل اذ جاء مثله في الشرع ايضا فيجوز ان يكون التصديق لعلمه صلى الله
عليه وسلم بما هو المراد منه لا لحمله على ما هو الظاهر من كلامه ثم التصديق منه نعم سياق ذكر
قوله وما قدروا الله حق قدره يقتضي ان ضحكه عليه الصلوة والسلام كان لحمل اليهودي
كما قال في الفتح لكن المناسب لما ذكرنا قبل ان قراءة قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره لاجل
ان اليهودي حمله على الظاهر ومعنى الحديث ظاهر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
والمقصود من هذا الباب صحة اطلاق الشخص على الله والحديث دليل له قال العلامة

النيسابوري

٨٣٧

النيسابوري في اول تفسيره ان الشخص من اسماء الله تعالى ومعنى الشخص الواحد الفرد الاحد
وانه تعالى لا جزء في حقيقته وليس بكلي كما يقول بعض الوجودية ولا هو مطلق يتقيد بتقييدات
غير متناهية يتعدد بتعدد تلك التقييدات وكلامهم محيط في كثرة تلك القيود عنه تعالى
او حال فيه فان سالت عنهم قولكم يوجب الحلول يقولون بالاتحاد وان سالت عنهم كيف
يكون الشيء الحادث ومثله عين الواجب تعالى وتقدس يقولون بالحدوث كما حققه السيد الشريف
في شرح المواقف على طبق ما استفاد من كلام صاحب المواقف او حكم بحكم سائر المتشابهات
وقال بعضهم انه لا يفهم منه صحة اطلاق الشخص عليه تعالى لان ذلك بمنزلة قولك لا رجل اشجع
من اسد فانه لا يستفاد منه صحة اطلاق الرجل على الاسد انتهى وقد عرفت ما فيه وهو ان
الشخص من اسماء الله تعالى كما نقله النيسابوري باب قل اي شيء اكبر والمقصود
صحة اطلاق الشيء عليه تعالى وعلى القرآن والحديث ظاهر في المعنى الاخير واما الاول فكانه
اكتفى بالكريمة ولذا فرع عليه قوله فسمى نفسه شيئا باب قوله وكان عرشه على
الماء وهو رب العرش العظيم تلطف في ذكر الآية بعد الاولى لرد من توهم من قوله في الحديث
كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ان العرش لم يزل مع الله وهو مذهب
باطل كذا في الفتح وفي طريق آخر كان الله ولم يكن معه شيء وهذا اظهر دلالة على حدوث العالم
ومنه العرش وكان في كان الله يحتمل ان يكون تامة ويحتمل ان يكون ناقصة اي في الازل وذكر بعض
العلماء ان مسئلة حدوث العالم من ضروريات الدين وكفر بعضهم من قال بقدمه وما تعلق
به بعض القائلين بقدمه من ان الحدوث يستلزم تعطيل صفاته تعالى فهو واه بل هو اضعف
من بيت العنكبوت لان معنى تعطيل الصفات هو ان لا يكون لله سبحانه صفات او يكون
له تعالى اسامي الصفات كالعالم والقادر ولا يكون له تعالى مباديها ومصادرها او يكون
لها مباد ولا يكون لها متعلقات اصلا لا موجودة ولا معدومة بان يكون له علم بلا معلوم
اصلا لا ان لا يكون له تعالى معلومات موجودة ومقدورات موجودة مثلا وبعد ثبوت

صفاته تعالى فان العلم كما يتعلق بالموجود يتعلق بالمعدوم فلا يقتضي تعلق العلم وجود المعلوم
وعلى هذا فتفسير علماء التحقيق كما تقرر في محله ان ذات الله سبحانه وصفاته ليست
بزمانية فيجوز ان يتعلق العلم بمثله ما بالحادث قبل وجوده في الازل وقد تقرر ايضا في محله
ان القضية الحملية دائمة الصدق وان لم يكن دائم المحمول ومعنى الحديث ظاهر ولهذا المقام
تحقيق ذكرته في بعض المصنفات ثم انه يحتمل ان يقال والله سبحانه اعلم ان العرش كناية
عن الملك والسلطنة والماء كناية عن العلم لان كل واحد منهما من اسباب الحيوة للروح
والجسد فكانه صلى الله عليه وسلم قال وكان ملكه على العلم ولم يكن اذ ذاك مخلوق
من المخلوقات وهذا لاينافي ما مر فان ظرف العدم للعالم عين ظرف وجوده فتدبر
بل لو تفطنت الاصل السابق تجده مقويا له قوله لوددت لا نزفات منه العلوم
المذكورة بعده قوله اوسط يعني افضل ومعنى الاحاديث ظاهر باب قول الله
تعرج الملائكة مقصوده الرد على القائلين بالجهة بالجسمية كالجهمية والمجسمة الذين
تمسكوا بالآيات المتشابهة التي يستفاد من ظاهرها الجهة والجسمية وقد غفلوا عن
استلزامهما الحدوث والاحتياج المنافيين للوجوب والغنى الذاتيين حتى ظن
قوم منهم ان الاحتياج دائر بين الواجب تعالى شانه وبين الممكن كما ظن قوم من امثالهم
ان الله سبحانه موصوف بالوجوب وبالامكان الذاتيين وان النقيضين يجوز
اتصافه تعالى بهما تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ويوجبان ان الجهة والجسمية
ان يكون المتقدم اي المكان والجزء اولى بالالوهية من المتاخر وذلك لان الجسم
مركب محتاج الى الاجزاء اذ لولاها لم يوجد الجسم المركب منها فهي اولى بالالوهية من المركب
لو كان لله تعالى وتقدس اجزاء وكذا الكلام في الجهة والادلة العقلية اذا تعارضت
الادلة النقلية يرجح العقلية على النقلية كما تقرر في محله ايضا قوله او بجره بالجيم المفتوحة
قوله صعدت بالرفع على الفاعلية قوله اعلم لي اي اخبرني بعد علمك ومعرفتك حال الرجل العمل

الصالح

٨٣٨

الصالح اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه ان ضمير الفاعل يعود الى
العمل والمنصوب يعود الى الكلم الطيب فالكلم وان كان جمعا معنى فهو مفرد لفظا وفسر
البعض الصعود بالقبول ايضا ثم ان مذهب السلف عدم تاويل المتشابهات
بل ينبغي ان لا يزاد على التلاوة ومذهب كثير من الخلف تاويلها بما لا يعارض الآيات
المحكمات بل ارجاعها اليها واما الملاحدة فمذهبهم ما يفيد ظاهر المتشابهات
بلا تاويل وتقديمها على المحكمات والكريمة ناعية عليهم قال الله تبارك وتعالى
منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله
ثم يعرج الذين هذا موضع الترجمة ومعنى الحديث ظاهر قوله فلوه في القاموس
فلا الصبي والمهر فلوا وفلاء عزله عن الرضاع او فطمه والفلو بالكسر وكعدو وسمو
الجحش والمهر فطما او بلغا السنة انتهى وهذا بحسب اللغة وقال القسطلاني بفتح الفاء
وضم اللام وفي الكرماني بفتح الفاء وضمها وكسرها فاذن في مثله ثلاث الوجوه الثالثة
بحسب اللغة لا يوجب استعمالها جميعا في لفظ الحديث ومعنى الحديث ظاهر قوله يدعو
عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم مطابقته للترجمة
باعتبار ان الخيرات تعرج اليه قال النووي هذا ذكر وليس بدعاء لكنه اذ ذكر يستفتح
به الدعاء او انه دعاء باعتبار ما ورد في الحديث من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته
افضل ما اعطي السائلين وقال القسطلاني نقلا عن البعض ان هذا الحديث محله
الباب السابق وكتب الناسخ ههنا انتهى واما حديث سعيد فلا نذكر فيه قوله
صلى الله عليه وسلم لا يجاوز حناجرهم فانه يستفاد ان قراءة المخلصين يجاوزه
فيستفاد منه الصعود والعروج للعمل ولو باعتبار بعض الاوقات قال القسطلاني في مطابقته
باعتبار ما جاء في رواية المغازي الا تامنوني وانا امين من في السماء اي العرش فوقها

انتهى وفيه تامل الا ان يقال ان مطابقته باعتبار ما ذكر في ذيل الترجمة انه يأتيه الخبر من
السماء وقس على هذا ذكر حديث ابي ذر فيما يأتي لا يجاوز حناجرهم اي لا يصعد
او لا يصل الى قلوبهم وهذا موضع الترجمة وحديث ابي سعيد حين ذكر هذا الحديث في
طايفتهم قوله قتل عاد لعل وجه تخصيص عاد بالقتل لانه قاتل على مثل عاقر ناقة
صالح فشبه هؤلاء الخوارج بقوم صالح عليه السلام باب قول الله تعالى قوله
كما ترون المقصود من الحديث بيان التشبيه باعتبار اهل الرؤية صح لا باعتبار الكيفية
لها فلا يدل على الجسمية والجهة وقس عليه باقي الاحاديث قوله عيانا اي معاينة لم يشك
في رؤيته قوله هل نرى ربنا كانهم استبعدوا رؤية الله تعالى مجتمعين في وقت خرج هذا
بكثرة لا فوق لها مع ارادتهم الكثرة منها بكونه ساترا لكل فكيف هذا الكثرة قوله تضارون
بضم الفوقية وشدة الراء وضمها اي تضارون غيركم بقرينة الجواب قوله شافعوها
بشين معجمة وفاء وعين مهملة على صيغة الجمع حذف النون للاضافة اي شافعوها فقد
قوله شك ابراهيم قال القسطلاني ناقلا عن الشيخ ابن حجر الاول المعتمد قوله فيأتيهم
الله انما نرى الله تعالى عن المتشابهات او يؤول بانه باتيان ملك محكم فهو من قبيل قتل الامير اللص
قال ابن بطال عن المهلب ان الله تعالى يبعث لهم ملكا ليختبرهم في اعتقاد صفات ربهم الذي
ليس كمثله شيء فاذا قال لهم انا ربكم ردوا عليه لما رأوا عليه من صفة المخلوق فقوله فاذا جاء
ربنا عرفناه اي اذا ظهر لنا في ملك لا ينبغي لغيره وعظمة لا تشبه شيئا من مخلوق فانتج في قولون
انت ربنا كذا في الفتح وهذا الذي ذكره ابن بطال اولى مما قيل في هذا المقام ومعنى قول
الملك انا ربكم انا مأمور ربكم بحذف المضاف للاختبار او رسول ربكم او ملك ربكم في صورته اولت بالعلامة
والدليل كما تقول العرب صورة امرك كذا وصورة حديثك كذا كذا في القسطلاني قوله
فيتبعونه بالتخفيف والتشديد اي امره اياهم بذهابهم الى الجنة او ملائكة تعالى التي تذهب
بهم اليها كذا في القسطلاني قوله فيضرب على صيغة المجهول قوله على ظهري جهنم اي وسطها
قوله

٨٢٩

قوله السعدان بفتح الاولى وسكون الثانية فمنهم الموبق بفتح الموحدة اي الهالك
بعمله وهو الكافر ويحتمل ان يراد ما يتناول صاحب الكبيرة ايضا ويحتمل المؤمن على ما في بعض النسخ
فمنهم المؤمن بقي بعمله بالمهملة او الموثق بعمله من ذلك وكذا على النسخ فمنهم المؤمن بقي بعمله بالموحدة
بمعنى بقي من الهلاك والعذاب بسبب عمله الصالح قوله المخردل بالمعجمة والمهملة اي المقطوع
بقطعه الكلاليب حتى يقع في النار وقيل المصروع والجازي بالمهملة المصروعة وان اي المقطوعة
قوله او نحوه شك من الراوي قوله ثم يتجلى بحاء مهملة ثم فوقية ثم جيم ثم لام مشددة مفتوحات
وجوز بحل الحاء المعجمة بمعنى يخلو ومعنى الاول بين قوله قد امتحشوا على صيغة المجهول
وفتح الفوقية اي احترقت جلودهم وظهرت عظامهم قوله انفهقت الانفهاق بالنون والفاء
والقاف والهاء الاتساع والانفتاح قوله من الحبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة اي النعمة
والخضرة وحسن المنظر وقد مر الحديث مع شرحه قوله وغبرات بضم المعجمة وشدة الموحدة
جمع الغابر بمعنى البقايا وهو بالرفع والجر قوله عن ساقه الله اعلم بمراده وقيل المراد به النفس
قوله الجسر بالفتح والكسر كما في القاموس والرواية بهما قوله مدحضة بفتح الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية والمعجمة ومزلة بفتح الميم وكسر الزاي ويجوز فتحها وتشديد اللام والمراد منهما
المزلق قوله وحسكة بالحاء والسين المهملتين والكاف في القاموس الحسك محركة نبات
تعلق ثمرته بصوف الغنم وورقه كورق الرجلة اوادق وعند ورقه شوك ملزز صلب
ذو ثلاث شعب وله ثمر يشبه بحب الكلس والمثانر وكذا شرب غضه وعرقه جيد
للبادة وعسر البول ونهش الافاعي ورشه في المنزل يقتل البراغيث مفلطحة اي عريضة
من فلطح بالفاء والمهملتين اذا عرض عقيفة بالمهملة وبالقاف والفاء المعوجة في
القاموس الاعقف الاعوج المنحني والعقاف الجديدة لو عطف فيها الحناء قوله كالطرف
بالكسر الكريم من الخيل وما لفتح المصدر يعني كلمح البصر وهذا هو الاولى لمكان لزوم التكرار
قوله مخدوش اي مخموش ممزوق قوله مكدوس بالمهملتين اي مصروع وفي بعضها بالمعجمة

الشيء اي ومدفوع مطرود مناسبته اي مطابقته وقد تبين جملة حالية ومن الموصول صلة اشد واذا ادوا الظاهر انه معطوف على قوله يومئذ فيكون ظرفا للمناشدة اي اذا ادوا لجاجتهم الى الشفاعة قوله فاخوانهم متعلق بمناشدة ايضا اي ليس طلبكم مني في الدنيا في شان حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المؤمنين من الله في الآخرة في شان نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لاخوانهم قوله في الحق الظاهر ان المراد حق الاسلام فيما بينهم قوله يقولون بيان للمناشدة قوله قتله النفس اي بالخطيئة وفيه ايماء الى ان القتل كان خطأ لا عمدا قوله ولكن ائتوا محمدا لم يذكر فيه خطيئة فكانه لم يصدر منه عليه السلام قوله فاخرج بفتح الهمزة وضم الراء قوله فاخرجهم من النار بضم الهمزة وكسر الراء في حاشية المشكوة للعلامة السيد قيل المراد من الغاء والحبس والكرب وما كان فيه المؤمنون من المشقة ودنو الشمس الى رؤسهم والعرق الملجم فيكون آخر الحديث موافقا لاوله وقيل لعل المؤمنين صاروا فرقتين فرقة سيقت الى النار من غير توقف وفرقة حبست في المحشر فاستشفعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وخلصهم مما هم فيه وادخلهم الجنة ثم شرع في شفاعة الداخلين في النار زمرا بعد زمر كما دل عليه آخر الحديث ففيه اختصار وفذلكة التنزيل امتي قوله حتى يلقوا الله فيثبتا كافهم وهذا موضع الترجمة ومرت الاحاديث المذكورة قوله وقرأ عمر القيام اي قرأ لا اله الا هو الحي القيام كذا في الكرماني قوله وكلاهما اي القيوم والقيام كلاهما مدح وصيغة مبالغة ومعنى الحديث ظاهر قوله ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب استفاد البخاري من نفي الحجاب اثبات الرؤية قوله من فضة خبر مقدم لقوله آنيتهما وكذا من ذهب ولعل المراد بما فيهما من الابنية والدور والبيوت واعلم ان الذهب والفضة اللذين في الجنة لا يكونان مثل الذهب والفضة في الدنيا فان المشتركة انما هو بحسب الاسماء كما في سائر نعيم

الجنة

الجنة والدنيا بحسب الحقيقة ومعنى الحديث ظاهر ومقصوده هو اثبات الرؤية لكن الانصاف يقتضي ان دلالة هذا الحديث على نفيها اظهر من اثباتها فان رداء الكبرياء اعظم الموانع عن الرؤية والمسئلة غنية عن امثال هذه الادلة الضعيفة الدالة فليرجع الى ما ذكره علماء اهل السنة والجماعة في محله وكتابنا المسمى بالنبراس يكفي لذلك قوله الى ربهم هذا موضع الترجمة قوله ولا ينظر اليهم كانهم استدلوا بهذا الحديث على ثبوت نظره تعالى الى غيرهم ليستفاد من نظر الله تعالى اليهم نظرهم الى الله تعالى كما ذكره البعض وهو ضعيف كما صرح به بعض المحققين وتستفرون ربكم هذا موضع الترجمة واكثر ما ذكره مبني على ان اللام باللقاء الرؤية وهو مما يقبل منع الخصم فهذه الادلة من قبيل اعتراضات على الحنفية لا يخلو عن ضعف واهل السنة والجماعة بفضل الله وسبحانه اغنياء عن امثال هذه الادلة الضعيفة باب ما جاء في قول الله ان رحمت الله ومعنى حديث الباب ومطابقته للترجمة ظاهران قوله وانه ينشئ للنار من يشاء قال الكرماني اعلم ان الحديث هو في سورة ق بعكس هذه الرواية قال ثمه واما النار فتمتلي ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فقيل هذا وهم من الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله بخلاف الانعام على غير المطيع ثم قال لا محذور فيه اذ قاعدة الحسن والقبح العقليين باطلة انتهى وفيه ان قاعدة الحسن والقبح الشرعيين وان اقتضت عدم امتناع تعذيب غير العاصي لكن لا يقتضي وقوع عذاب له بل لا يخفى ان سياق قوله فان الله لا يظلم من خلقه يمنعه ويحتمل ان يقال معناه ينشئ لبيان اهل النار المخلوقين في الدنيا لا لبيان ايجاد مخلوقات جديدة ولا يليق العضب على الرحمة لو كان الحكم على طبق هذه الرواية قوله حتى يضع قدمه ما نقلنا من القاموس ما هو المراد من قدمه فتذكر لكن جاء في بعض الروايات رجله قوله سفع بفتح المهملة وسكون الفاء ثم مهملة هو اثر تغير البشرة فيبقى فيها بعض سوادها قوله باب قول الله ان الله يمسك السموات قوله حبر بالفتح وسكون الموحدة ويجوز الكسر قوله وقال وما قدروا

كان اليهود ظنوا ان كبريا والله سبحانه لو سعى جسامته تعالى كما قالت الملاحدة بل
هؤلاء اخذوا منهم ومرافقة الحديث للترجمة باعتبار قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه و باب ما جاء في
تخليق قوله فالرب بصفاته اي قديم وان كان متعلقات صفاته تعالى غير قديمة وهذا
قريب من مذهب من قال ان التكوين قديم والمكون حادث باب ولقد سبقت قال
الشيخ ابن حجر اشار به الى ترجيح القول بان الرحمة من صفات الذات لكون الكلمة من صفات
الذات انتهى وقال الكرماني انها من صفات الفعل وتكلم عليه الشيخ ابن حجر ومحل تحقيقه علم
آخر قوله ان رحمتي سبقت غضبي ومعنى السبقة الغلبة ولعلها باعتبار كثرة متعلقات
الغضب وعند البعض هو ان المقصود به ان اتصال الرحمة وتعلق الغضب واقع بالعرض وعلى
معصية العبد كما مرت الاشارة اليه ومعنى الحديث ظاهر ومطابقته للترجمة بقوله فيسبق عليه
الكتاب اذ ظاهره نبينا والانبياء عليهم الصلوة والسلام ايضا ولكن الرحمة لانه فهم
غير منفكة عنهم عليهم السلام خلاد بالفتح وشدة اللام ذر بفتح المعجمة وشدة الراء
ومطابقته بقوله بامر ربك اي بكلامه او بوحيه وهو يكون مع الكلام كثيرا وهو كان في قلبها
على عسيب بالفتح السعف الذي لم ينبت عليه الخوص بالضم وبالمهملة ورق النخل واتكا
عليه الصلوة والسلام عليه اتخاذه عصا يتكئ عليها فظننت وفي بعض الطرق فعلمت
فيحمل احدهما على الآخر ولكل وجه ومطابقته للحديث مفهوم من قوله تعالى قل الروح من امر
ربي وتصديق كلماته هذا موضع الترجمة الرحل بفتح الراء مبتدء وخبر ومطابقته للترجمة
بقوله لتكون كلمة الله هي العليا باب قول الله تعالى انما امرنا لشيء وفي بعضها انما قولنا
لشيء وهذه هي المطابقة للتلاوة دون الاول وقال المحققون الكلام تمثيل لسرعة الوجود
بعد تعلق ارادة الايجاد ومطابقة الحديث باعتبار ان المراد بامر الله القيامة او علاماتها
والقيامة واقعة بحكمه وفي الكرمانية بيان ان ارادته تعالى اذا تعلقت بشيء يكون لا محالة كما بد

علم

عليه ان يقول له كن فيكون وحدوث القيامة كذلك ظاهرين اي غالبين يخامر بضم التحتانية
وخفة المعجمة وكسر الميم ومطابقة هذا الحديث بمثل ما سبق قوله لن تعدو امر الله اي ما قدر عليك
من الشقاوة والسعادة وهذا وجه المطابقة وهذه الاخبار لقناطه عن الامنيات الباطلة العاطلة
وما اوتوا في المشهورة وما اوتيتم والحديث دل على ثبوت الامر لله سبحانه سواء كان امر تكوين او غيره
فلا اعتراض عليه بذكر احاديث تدل على ثبوت امر التكوين مع انه له وجها ايضا وهو تكلف وهذا احسن من ان ينسب
السهو الى البخاري كما يومي اليه ما وقع من بعض باب قول الله تعالى لنفد البحر قبل ان تنفد
قال بعض الفقهاء قد يجرد قبل عن معنى الاضافة فلا يلزم من نفاد البحر نفاد كلماته تعالى ويحتمل ان يراد
قبل ان تنفد كلماته ربي فلا اشكال ايضا والمقصود من هذا الباب اثبات ان الله متكلم بالكلام
القديم الذي لا زوال له ردا على من نفى صفة الكلام قوله وتصديق كلمته مثل تصديقه بقوله تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين الآية وموضع الترجمة هو قوله وتصديق كلمته باب في المشيئة
والارادة اي في اثباتهما وهو بمعنى واحد عند الاكثر والاستعمال الاغلب قوله وهو يقول لو وجبه
ان الامر بالصلوة كان بحسب التكليف المبني على الاختيار والقدرة للعبد فذكر الجبر بحسب القدر خروج
عن ذلك و بالجملة ففي الحديث اثبات القدر والقضاء وهو عبارة عن ارادته ازلية قوله داناه هذا
موضع الترجمة قوله انما بقاكم تمسك الحنفية على ان وقت العصر من مثليه لكونه اقل من الوقتين
المذكورين وموضع الترجمة قوله اوتيته من اشاء قوله ان شاء عذبه هذا موضع الترجمة ومعنى
الحديث ظاهر قوله الخامة بفتح المعجمة وخفة الميم الطاقة الرطبة قوله يفيء بالفاء يعود
ويرجع قوله تكفيها بضم الفوقية وفتح الكاف وتشديد الفاء المكسورة بعدها همزة كذا في الفتح وفي
وفي البعض على صيغة المجهول انتهى والاول اظهر وفي نسخة عتيقة ضبط مع الوجه الاول بفتح الاول
والثالث مع سكون الكاف قوله استثنى اي لو قال ان شاء الله تعالى قوله لحملت وقد تقدم الحديث
وكان فيه عوض تسعين مائة ولا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له قوله الجلاد بالفتح والمد قوله
حين ناموا اي في غزوة نزلوا آخر الليل وقد تقدم قوله او كان مما يستثني الله اشارة الى قوله تعالى

الا ما شاء الله وهو موضع الترجمة لما فيه من اثبات المشية لله وكذا مواضع مطابقة الحديث الاحاديث
الآية قوله الا ما شاء الله او شاء وعافيه المشية قوله اللخمي بالفتح وسكون المعجمة قوله وكان من
شانهما ما قدر الله وكان فيما قدر الله قوله يستجيب لي فعال المقصود من هذا الباب اثبات الكلام
القديم القايم بذاته تعالى ردا على من قال ان كلامه تعالى مخلوق وحادث واستدل بقوله تعالى
ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم قوله ماذا قال ربكم قالوا الحق اي القول الحق وهو الاذن
بالشفاعة لمن ارتضى ثم ان مسئلة الكلام كمسئلة الروية من قبيل المتشابهات فينبغي ان يؤمن
بان له تعالى وكلم الله موسى تكليما ونحوه ولا يكشف عن حقيقته ويعتقد على النصوص ونقل الشيخ
ابن حجر عن احمد ومن تبعه انه قال كلام الله وهو علمه لم يزل وليس بمخلوق وجمهور الاشعرية على انه صفة
زايدة على العلم والتفصيل في ذلك يطلب من محله وما ذكرنا اولا هو مختار صاحب الطوالع وهو
اسلم الاقوال والله اعلم بالصواب قوله فزع اي ازيل عنها الخوف والتفعيل للازالة قوله
سكن الصوت اي المخلوق لاسماع اهل السموات قال الكرماني فان قلت فاية السوال انهم
سمعوا قلت سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما ينبغي لاجل فزعهم قوله يسمعه من بعد كما يسمعه من
قرب فيه ايماء الى ان سماع كلام الله بلا جهة كما قال بعضهم في سماع موسى عليه الصلوة والسلام
كلامه تعالى قوله الديان الحجازي قوله ضربت باجنحتها اي حركوا خاضعين لحكمه تعالى
قوله قال على المذكور قوله وقال غيره اي غير سفيان ينفذهم بالمعجمة المفتوحة والفاء المضمومة
آخره معجمة ومعناه يعمهم فزاد غيره ينفذهم كما قال الكرماني بزيادة لفظ الانفاد اي ينفذ الله
ذلك الامر او القول الى الملائكة وفي بعضها من النفوذ اي ينفذ ذلك اليهم وعليهم ويحتمل ان يراد
ان غير سفيان قال صفوان بفتح الفاء فاختلاف الطريقين في الفتح والسكون لا غير ويكون
ينفذهم غير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره انتهى والقسطلاني بعدما ضبط ينفذ
في الرواية على الوجه الاول قال فالاختلاف في الفتح لفاء صفوان وسكونها واما ينفذهم
فغير مختص بين سفيان وغيره فقد اخرجه ابن ابي حاتم عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان

بن

بن عيينة بهذه الزيادة وسقط لغير ابي ذر عن الحموي والمستملي ينفذهم انتهى والله اعلم قوله
قال علي وحدثنا سفيان قال حدثنا عمرو يعني كان سفيان يسوق الحديث مرة بالعنعنة ومرة
بالتحديث والسماع قوله قال قلت لسفيان اي لما كان سفيان ساق الحديث مرة هكذا ومرة
هكذا او مرة هكذا استفسرت عنه من السماع قال نعم قوله فرغ بالراء المهملة والغين المعجمة من التفريغ
وقال الكرماني هو من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شيء وقال الشيخ ابن حجر مثل ما ذكرنا اولا ونقل
عنه القسطلاني انه قال ووقع بلفظ هنا كالقراءة المشهورة والثاني فعلي الاول انتهى
والمراد بالاولى بالراء المهملة والغين المعجمة ودون القراءة المشهورة قوله قرا عمرو اي ابن دينار
قوله فلا ادري اي لا ادري سمعه من عكرمة وقراها كذلك من قبل نفسه بناء على انها قراءته وقوله
سفيان وهي قراءتنا يريد نفسه قال الكرماني فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قلت
لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا انتهى وهذا يؤيده ما روي عن ابي حنيفة
انه يصح قراءة الفارسية في الصلوة ضرورة قوله صاحب له اي لابي هريرة كما في القسطلاني
قوله يجهر به اي يريد بالتغني الجهر بالقران كما في بعض النسخ بدل به قوله عزيت بالمعجمة ذكرها تفخيما
لشانها وتعظيمها قوله باب كلام الرب مع جبريل قوله فاحبه بفتح الهمزة وكسر المهملة
وفتح الموحدة المشددة على صيغة الامر مطابقة الحديثين للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة على طريقة
اللف والنشر غير المرتب واما مطابقة حديث ابي ذر فلان جبريل امين في البلاغ فلا يبلغ
من الله سبحانه الا بامره باب قول الله تعالى انزله بعلمه اي انزله وبه عالم بحاله
قوله بين السماء والمقصود من الباب جواز اسناد الانزال الى الله سبحانه واطلاق المنزل
عليه تعالى كذا في الكرماني ومطابقة احاديث الباب ظاهرة قوله فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيان لسبب نزولها وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته القران وقال
الله اي نهاه الله تعالى عن الجهر بحيث يسمعه الكفار فيصير ذلك سببا للسب تعالى وعن المخافتة
بحيث لا يسمعه اهل الايمان محرومون عن اخذ القران باب قول الله تعالى يريدون

اذ يبدل لو لا كلام الله المقصود من هذا الباب اثبات اسناد القول لله كذا في الكرماني وقال
في الفتح ناقلا عن ابن بطال ان المقصود من هذا الباب واحاديثه ما اراده في الابواب قبلها
ان كلام الله تعالى صفة قائمة به وانه لم يزل متكلما ولا يزال ثم اخذ في ذكر سبب نزول الاية
قال والذي يظهر لي ان غرضه ان كلام الله عز وجل لا يختص بالقرآن فانه ليس نوعا واحدا
بل هو على من يشاء بحسب حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالح الدين واحاديث
الباب كالمصرحة لهذا المراد قوله وانا الدهر قال العظيم انه من المتشابهات التي لا يعلم
المراد منه الا الله وقال العظيم المعنى وانا اقلب الدهر فلا تسبه بسبب الحوادث بعود
المسبب من قبله وما بعده قرينة لهذا التاويل وهذان القولان مبنيان على المذهبين
في تفسير المتشابهات واما بناؤهما على مذهب واحد فهو بعيد كما يشعر به كلام البعض
قوله يقول الله هذا موضع الترجمة قوله وانا اجزي به ضبط في نسخة عتيقة بفتح
الهمزة وبه يشعر عبارة القسطلاني ووجه التخصيص الاشارة الى عظم جزائه لبعده عن
الرياء وكسر النفس الامارة به قوله ولخلوف بفتح اللام وبضم الخاء المعجمة على الاصح وقيل
بفتحها كذا في الكرماني ونقل السيد في حواشي المشكوة عن الخطابي انه خطأ ولم يذكرها بل نفى
القسطلاني الاولى ومعنى الخلوف رائحة فم الصائم ولعل سبب كونها اطيب انها حاصلة
بكسر النفس وانكسار الشهوة ومعنى الحديث ظاهر قوله رجل جراد بكسر الراء وسكون الجيم
وهو من الجراد بمنزلة الجماعة من الناس قوله ولكن لا غنى بي فيه ارشاد الى ان العبد
ينبغي له ان يرى نفسه محتاجا الى جنابه تعالى وكلا يعرض عن نعم الله تعالى فانها من غرور
النفس ولو كان الاعراض عن نعمة الله تعالى مستحسنا لا عرض عنه نبيه الذي وصفه
الله تعالى بالصبر ثم اعلم ان الناس في نعمائهم على مراتب صنف منهم يحبون النعم لانها
واصلة من الله سبحانه برحمته على عباده وصنف يحبونها لانها نعم محبوبة لهم ولكن
يجعلونها وسيلة الى حب منعمها فالاول حال الصديقين والثاني حال السالكين فانهم

اذا نظروا

اذا نظروا اليها وهي محبوبة لهم ازداد بذلك حبهم للمنعم بها كما هو مقتضى جبلة الانسان وانهم
يحبون المنعم وصنفان اخران ضدان لهؤلاء فصنف جاحد للنعمة ينسبونها الى انفسهم
ويدعون انها من استعداداتهم وصنف آخر غافلون عنها ولكن مع ما ذكر لا ينسبونها
الى المنعم الحقيقي سبحانه وتعالى قوله الاغر بفتح الراء وشدة الراء سلمان الجهني قوله
ربنا هذا كلام فيه وجهان فيقول هذا موضع الترجمة فاستجيب بالنصب على انه
جواب الاستفهام واستجيب بمعنى اجيب ويحتمل ان يكون السين للطلب كان المجيب
يطلب من نفسه الاجابة ووضح فيه التاكيد للاجابة قوله وبهذا الاسناد قال الله تعالى
هذا موضع الترجمة قوله انفق بفتح الهمزة على صيغة الامر وانفق بضم الهمزة على صيغة المتكلم
بالجزم على الجواب للامر قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم قوله فقال اتاك جبريل عليه السلام
قوله فيه طعام او اناء قال الكرماني هذا الترديد شك من الراوي ويجوز في شراب الرفع
والجر انتهى قال في الفتح اي فيه طعام او في الاناء فقط ولم يذكرها فيه قال القسطلاني
سبق في باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها من طريق قتيبة بن سعد
عن محمد الى ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه
خديجة الى الآخر قوله فاقرئها بفتح الهمزة قوله قصب اي لؤلؤة مجوفة واعلم ان اللؤلؤ
بالنسبة الى سائر الاحجار اشد صفاء وافضل بهاء والطف حسنا كذلك البيت المبني من
افضل من غيره ومع ذلك فلا نسبة للؤلؤ الدنيا بالنسبة الى لؤلؤ الجنة وقس على هذا الذهب
والفضة لا واني الجنة لا صخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصياح واللغط وكان فيه
كناية عن ان بيتها مخصوص بها من غير شركة للازواج الطاهرات لان بيت الضرائر لا
يخلو عن صخب غالبا ففيه بيان بمزيد فضلها وانها في مرتبتها لا يساميها غيرها وتسليتها
بان وجود الضرائر بعدها لا يضر في تفردها في البيت بعد الممات كما كان لها في الحيوة والله
اعلم ومنه يعلم وجه شدة غيرة الصديقة عليها قوله اعددت هذا من الاحاديث

القدسية ولا يلزم من ذلك ان يكون تلك النعمة اجل قدرا من النعماء المسموعة والمحظورة كما
يتبادر الى الذهن لان من المسموعات الرؤية والنظر الى وجه الله الكريم والرضوان الموصوف
بانه اكبر ويبعد كون نعمة اخرى اجل منها وقولك الحق هذا موضع الترجمة قوله المنبري
بضم النون وفتح الميم قوله وكلا بالتنوين قوله يتلى على صيغة المجهول قوله من ان يتكلم الله
في هذا موضع الترجمة قوله يقول الله هذا من الاحاديث القدسية ومعناه ظاهر قوله مزرد
بتقديم المنقوطة على غير المنقوطة المشددة قوله فقال الاترضين هذا موضع الترجمة
ومعنى فرغ اتم مه بالسكون والتنوين معناه الزجر والردع ويحتمل الاستفهام قوله
قالت للرحم المراد من قولها ما يفهم من الجواب يعني تعظيم شانها وفضيلة من وصلها
وذم من قطعها ويحتمل حمله على الحقيقة بان جعلها الله نسمة ذات حيوة وعقل وكلام
كما في جعل الموت كبشا مذبوحا قوله مطر على صيغة المجهول اي نزل المطر بدعائه
صلى الله عليه وسلم قال الله هذا موضع الترجمة وكذا في الاحاديث الباقية
اذا احب عبدي لقائي المراد به الموت وسبق الحديث بطوله يعلم منه المراد
وهو انه لبيان حال المحتضر فان المؤمن يبشر برضوان الله تعالى وقد رايت عمتي وكانت
امراة صالحة في حالة الاستحضار فرايتها تستبشر كانها ترى شيئا بكوة في جانب القبلة مبتسمة
بذلك فسالت بعضنا عن جدي ومرشدي قدس الله سره ونور مرقده في الجنة عن ذلك
قال فرجة من الجنة اراها الله تعالى بفضله الكريم قبل الموت وفرحا بذلك ويفهم مما ذكر
شرح الحديث الاتي يعني قوله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله سبحانه انا عند ظن عبدي
بي ثم اعلم ان محبة الموت لا يوجب صحة التمني بالموت فيجوز ان يحبه رجل لنيل ما عند الله
سبحانه من النعماء الاخروية وعدم المحبة بالدنيا واهلها وهو مع ذلك لا يتمنى الموت
للنهي الوارد وقد رايت جدي قدس سره انه كان يحب الموت ولا يتمناه للنهي قوله
قوله انا عند ظن عبدي بي اي ان كان مستظهرا برحمتي وفضلي فارحمه بالفضل قوله

فغفر

٨٤٤

فغفر له اعلم انه فهم من هذا الحديث ان الخشية من اسباب المغفرة وفهم من الحديث السابق ان الاستظهار
على الفضل والرحمة من اسباب المغفرة فان الخاشي انما يخشى من جهة عصيانه وحق لانه عنده وان
المستظهر برحمة الله تعالى فلكل نظر الى صفة من صفات الله تعالى مع ان الخاشي ينظر الى معاصيه
فتحا رف منها اعلم بهمزة الاستفهام للتقرير الداخلة على صيغة الماضي قوله يلقى ما شاء
اذا اذنب ثم تاب عليه فيلقي قيامه بالعمل السوء والعبد المذنب اذا اذنب فهو في مشية الله تعالى كما تقرر
في محله واعلم ان رحمة الله تعالى واسعة ولا يتعاظمها شيء ولا يمنع المستغفر عن الاستغفار واذا
استغفر بلسانه دون قلبه فانه لا محالة عن رحمته وحصل له بذلك التشبه بالمستغفرين الصادقين
الكاملين وحسن ظنه بالله تعالى بل يرجى له ان يتجرد قلبه ويوفق لسانه بل يتفضل الله سبحانه بتبليغه
وارشاده الى الاستغفار القلبي ولا تقاس الاستغفار على التوبة فانها فعل القلب وهو الندم
والرجوع عن المعصية فاذا اقترنت ورجعت بدون ان ترجع كان كاذبا واما الاستغفار فهو
طلب المغفرة فيكون حاله مثل حال الداعي الساهي في الدعاء [illegible]
او المذي كما في الذي قوله تلافاه بالفاء ومعناه ما تداركه وكلمة ما موصولة مبتدا وان
رحمه خبر اي الذي تلافاه اي تداركه هو رحمة الله تعالى عليه واما معنى قوله فما تلافاه غيرها فظاهر ان
كلمة ما نافية وغيرها فاعل الفعل والضمير المجرور عايد الى الرحمة وفي نسخة عندي ضبط لفظ غير بالرفع
والنصب وتقدم الحديث مع شرح الفاظه ومعنى ان يقدر الله بتضييق الله فليس فيه شك في القدرة
قال الله تبارك وتعالى ومن قدر عليه رزقه اي ضيق وقيل انه لما صدر عنه حال غلبة الخشية والدهشة
كان معذورا [illegible] كلام الرب يوم القيمة فيرد على من انكر كلام الله تعالى في الاخرة
كما انكر في الدنيا قوله شفعت بالضم مشددا وبالفتح مخففا اي بشدة الفاء وخفتها كذا في الفتح
قوله كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقللها كذا في الكرماني وفيه نقل الى
ما ترى اصبعه بالقلة وقال في الفتح كانه يضم اصابعه ويشير بها انتهى قوله يا ابا حمزة بالمهملة
والزاي المنقوطة كنية انس فانه كليم الله وفي بعضها فانه كلم الله بلفظ الماضي قوله فاقول

في بعضها فيقول قوله لحد في بعضها من لحد ومعنى الحديث ظاهر وكذا الاحاديث التي تجيء في هذا
الباب قوله بالحسن اي البصري قوله جميع اي مجتمع القوى صحيح يعني كان قويا شديد القوى
قوله تصديقا قال بعضهم كان الضحك للانكار وتعجبه باب قول الله تعالى قوله
قد قدر بتشديد المهملة على صيغة المجهول ومر الحديث ومعناه وكذا معنى الذي يليه ظاهر
قال في الفتح هذه الآية اقوى في الرد على المعتزلة انتهى قوله ليلة اسري على صيغة المجهول وباضافة
الليلة قوله ثلاثة نفر من الملائكة قوله قبل ان يوحى قال النووي جاء في رواية شريك اوهام
انكرها العلماء من جملتها انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وايضا العلماء اجمعوا على
ان فرض الصلاة كان ليلة الاسراء فكيف يكون قبل الوحي كذا في الكرماني وفيه ايضا ان قول جبريل
في جواب بعث صريح في انه بعد ان يوحى اليه صلى الله عليه وسلم هذا او فيه ان قوله ليلة اخرى
لا يدل على ان مجيئهم في الليلة المتصلة بالاولى فيجوز ان يكون بين الليلتين مدة مديدة وكان
الليلة الاخيرة بعد ان يوحى اليه صلى الله عليه وسلم هذا او فيه قوله ليلة قال الشيخ ابن
حجر بعد ما ذكر من الكلام المذكور ويسقط الاشكال عن رواية شريك ويحصل به الوفاق
ان الاسراء كان في اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة ويسقط تشنيع الخطابي وابن حزم وغيرهما
بان شريكا خالف الاجماع في دعواه ان المعراج كان قبل البعثة وبالله التوفيق انتهى
قوله يجلس آخران قيل احدهما حمزة والآخر جعفر قوله خيرهم اي مطلوبك هو خيرهم قوله
فكانت تلك الليلة الضمير المستتر في كانت للمحذوف اي كانت القصة وهذه الرؤيا في تلك الليلة
لم يقع شيء آخر فيها قوله فلم يرهم اي لم ير النبي صلى الله عليه وسلم اياهم بعد ذلك حتى اتوا ليلة
اخرى قوله لبنه بالفتح قوله بفتح الفوقية وبالواو والراء اناء يشرب فيه قوله لغاديد جمع
لغدود بالغين المعجمة والدالين المهملتين قوله عنصرهما بالضم اي اصلهما قوله اذفر بالفتح وسكون
المعجمة والفاء الجيد قوله قال فاهبط بسم الله فاستيقظ على قال وفي الكرماني فان قلت ثبت
في الروايات ان الاسراء كان في اليقظة قلنا ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده

فيمكن

فيمكن ان يقال لما كان اول الامر وكذا في النوم ولهذا فيما يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان نائما
في القصة كلها انتهى فان قوله فاستيقظ في آخر القصة وقوله حتى اتوا ليلة اخرى فيما يرى
النائم يدل ظاهرا على انه صلى الله عليه وسلم في تمام القصة والله اعلم قوله باب
كلام الرب عز وجل مع اهل الجنة اي بعد دخولهم فيها قوله بادر الطرف بالنصب على المفعولية
وفاعل الفعل نباته اي تقدم نباته على نظره في الاتصاف والطرف العين لا يجمع لانه في الاصل مصدر
واسم جامع للبصر لا يثنى ولا يجمع فيه ايضا طرف بعينه حرك جفنيها المرة منه طرفة قوله
دونك يا ابن آدم ومعنى حديثي الباب ظاهر قوله باب ذكر الله بالامر اي ذكر الله عباده بان
يامرهم بالطاعات فالاضافة الى الفاعل وكذا في ذكر العباد وذكرهم اياه تعالى بان
يعبدوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالته الى الخلق ولم يذكر في هذا الباب حديثا
مرفوعا كانه لم يجده على شرطه وقال في الفتح لم يذكر في هذا الباب حديثا مرفوعا
ولعله بيض له فادمجه النساخ كغيره واللائق به الحديث القدسي من ذكرني في
نفسه ذكرته في نفسي وقد تقدم قريبا فانه يصح في قوله من ذكرني في ملأ من الناس
اي بالدعاء والتضرع ذكرته في ملأ اي من الملائكة بالرحمة والمغفرة ثم وجدته
في كتاب خلق افعال العباد فقد اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي فيه اقرؤوا
ان شئتم يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله تعالى حمدني عبدي الى ان قال
يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله تعالى ولا تجعلوا لله قال ابن بطال غرض
البخاري في هذا الباب اثبات نسبة الافعال كلها لله تعالى خيرها وشرها ولا ينسب الخلق
الى غير الله تعالى فيكون شريكا ونداً ويحسب الخلق ونسبة الفعل اليه وقد نبه الله تعالى
عباده على ذلك بالآيات المذكورة وغيرها المصرحة بنفي الانداد والالهة المدعوة معه
فتضمنت الرد على من يزعم انه يخلق افعاله كذا في الفتح قوله وقال عكرمة قال في الفتح
وصله الطبري عن هناد بن السري عن ابي الاحوص عن سماك بن حرب عن عكرمة في قوله

تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يسألهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض
فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره ومن طريق الفضل بن يزيد اليماني عن عكرمة
في هذه الآية وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال هو قول الله ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله فاذا سئلوا عن الله وعن صفته وصفوه بغير صفته
وجعلوا له ولدا واشركوا به وباسناد صحيح عن عطاء وعن مجاهد نحوه وبسند حسن من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال من ايمانهم اذا قيل لهم من خلق السموات ومن خلق الارض
ومن خلق الجبال قالوا الله وهم به مشركون انتهى قوله وما ذكر في محل الجر عطف على
قول الله المذكور صدر الباب بالاضافة قوله وخلق كل شيء وافعال العباد شيء فيكون مخلوقا
له تعالى وهي مكسوبة للعباد قوله وما يتنزل بالنون ونصب الملائكة فهو استشهاد لكونه
تنزل الملائكة بخلق الله وبالياء المفتوحة ورفع الملائكة فهو استشهاد لكون تنزلهم
بكسبهم كذا في الكرماني وفي نسخة عتيقة بالمثناة الفوقية المفتوحة ورفع الملائكة وكذا ذكر
قوله تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم لبيان كسبهم قوله من الرسل بيان للصادقين
بقرينة ما قبله وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا قوله وانا له لحافظون هو ايضا من
قول مجاهد اسند الحفظ اليه تعالى باعتبار الخلق لا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى غيره قوله
القرآن تفسير للصدق وفي بعض النسخ بالقرآن بزيادة الجار قوله وصدق به المؤمن وهذا
باعتبار الكسب قوله شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة وبالتحتية
منصرف ومنهم من يمنعه عن الصرف ومعنى الحديث ظاهر ومطابقته للترجمة باعتبار الاسناد
بالاكتساب قوله عبد الله هو ابن مسعود قوله باب قوله افما كنتم غرضه من هذا
الباب اثبات صفة العلم والسمع لله وقال الشيخ ابن حجر ان غرضه اثبات انه تعالى يتكلم
متى شاء والاول اظهر وانسب بالحديث قوله عند البيت اي الكعبة الشريفة قوله كثيرة

شحم

خبر لقوله شحم بطونهم وكذا قليلة وما بعدها ويحتمل ان يكون كثيرة مضافا الى الشحم وبطونهم
٨٤٦ مبتداء او خبر باب قول الله كل يوم هو في شأن لعل غرضه ان صفات الافعال
وحدوث الاشياء بفعله تعالى حادثة وان كانت الصفات الذاتية قديمة او ان تعلقات
صفاته تعالى حادثة وان لم تكن هي حادثة قوله وان حدثه الظاهر ان المراد احداثه ليس
مما يحدث المخلوقين كتجسيم كسب واستعمال اعضاء وآلات بل بمعنى ما يليق بمجرد
ارادته والحدث الاحكام النازلة المحدثة كالآيات وابن عباس رضي الله تعالى عنه وكذا كلم
الذي انزله الله الى آخره وقال الكرماني فان قلت غرض البخاري الفرق بين وصف كلامه
بانه مخلوق وبين وصفه بانه حادث يعني لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث
عليه فاعترض عليه الكرماني بانه لا فرق بينهما عقلا ولا عرفا انتهى وفيه ان الفرق اذ قوله تعالى
وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وكذا احدث من امره وكذا كلم احدث الاخبار يفيد صحة
التوصيف بانه محدث واما توصيفه بانه مخلوق فقد روى الديلمي في حديث شاذ على ان القرآن
يعني كلامه تعالى غير مخلوق ومن قال غير هذا فقد كفر وقد صح عن الشافعي رح انه ناظر حفص الفرد
احد غلمان بشر المريسي فقال في بعض كلامه القرآن مخلوق فقال الشافعي رح كفرت بالله العظيم
وهذه المناظرة اوردها البيهقي في مناقب الشافعي رح ومؤاخذته للامام احمد مشهورة
قال البيهقي في الاسماء والصفات وعلى هذا مضى صدر الامة ثم نقل عن جعفر بن محمد الصادق
فيما قيل فيمن قال انه مخلوق انه يقتل ولا يستتاب وكذا عن علي بن المديني ومالك انه كافر وعن ابن
مهدي وغيره انه يستتاب فان تاب والا ضرب عنقه هذا ما اورده السخاوي شيخ
القسطلاني في كتابه ولكن الحديث المذكور غير صحيح وان طرقه مظلمة وقد نقل ان
الزمخشري صدر خطبة الكشاف اولا بقوله الحمد لله الذي خلق القرآن فعيب عليه او تفطن
هو بنفسه فصححه فغيرها الى ما عليه الآن ووجه تفطنه ان خلق جاء بمعنى افترى فقيل ان
القرآن مخلوق لطفا انه مفترى وهو كفر لا محالة وقد قيل ان امتناع الامام احمد عن القول بانه

مخلوق لذلك ولا ولو قال بان القراءة واللفظ حادثان لم يكن مخالفا لمذهب اهل السنة
وظهر بما ذكرنا الفرق بين القول بانه حادث وبين القول بانه مخلوق شرعا وعادة وعقلا
كيف ونقل السخاوي انه لم ينقل عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف
ذلك بهم الذين ادوا الينا الدين ولم يبين احد من اهل العلم فيه خلافا الى ان مالكا والثوري
وحماد وفقهاء الامصار باب قول الله لا تحرك به لسانك قال في الفتح ناقلا
عن ابن المهلب غرضه في هذا الباب ان تحريك الشفتين بقراءة القرآن عمل له يوجر عليه
ومعنى الحديث ظاهر قوله باب قول الله تعالى واسروا قولكم مقصوده اثبات
عموم العلم وشموله وان الخافية لا يحجبه ولا يعزب عنه مثقال ذرة وان الكسب للعبد والخلق لله
سبحانه نعم من اخر الكرعة قوله كان مختفيا معناه انه صلى الله عليه وسلم لم يكن في اوائل
الحال يجهر جهرا اشد جهر المؤمنين الآن قوله ولا تجهر بصلوتك اي بقراءتك قوله في الدعاء
يعني ان الصلوة في الكريمة اريد بها الدعاء لا الصلوة بمعنى الفريضة المعهودة ومعنى الحديث
الباب ظاهر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله رجل آتاه الله ذكر
البخاري في الترجمة طرفين من الحديث الاول حال المحسود والثاني حال الحاسد كذا
في الكرماني قوله ان قيامه بالكتاب هو فعله يعني ان المراد بقيامه بالكتاب قراءته
وهذا اشارة الى ما قال قوم من ان القراءة حادثة والمقروء قديم قوله وقل ومن آياته
الظاهر ان ذكر الآيتين لاجل امرين احدهما ان الخلق من الله في الافعال والاقوال واليه
يشير الآية الاولى والثاني ان الكسب من العبد فيهما وهما منسوبان الى العباد باعتبار الكسب
قوله لا تحاسد اي لا غبطة وتعبيرها بالحسد للمبالغة في حسن الخصلتين قوله فهو يقول
اي الذي لم يوت غبطة على من اوتي القرآن ويقرؤه اناء الليل اي ساعاته وكذا الضمير في قوله
فيقول انا ان يعود الى من لم يوت المال قوله قد سمعت اي قال علي بن عبد الله المذكور
سمعت من سفيان مرارا لم اسمعه يذكر الخبر بفتح المعجمة والموحدة اي بلفظ اخبرنا بعد قال
ولا بلفظ

ولا بلفظ حدثنا بعد قال وللحال ان هذا الحديث من صحيح حديثه ولعل تنبيه بذلك انه
ربما يترك لفظ الخبر ويكتفي بلفظ قال وقد يذكرهما ولا فرق فيه باب قول الله يا
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الآية لعل مناسبة هذا الباب بالكتاب بيان الجزء الاخير
من الشهادتين اللتين بهما كان الايمان كما ان فيما سبق من الابواب بيان للايمان بالله
وبعضها ترجع ما فيه من الارشاد الى ان الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يكون بجميع ما اتى
كما ان النبي صلى الله عليه وسلم مامور بتبليغ جميع ما انزل عليه الصلوة والسلام ومنزلة عال
بالكتاب اي القرآن المجيد ولا يستخفنك احد قال ابن التين عن الداودي معناه لا تغتر
بمدح احد وحاسب نفسك والصواب ما قاله غيره ان المعنى ولا يغرنك احد بمدحه وبطن
بك الخير الا ان تكون واقفا عند حدود الشريعة كذا في الفتح وفيه ان الوجهين محتملان وان كان
احدهما اقوى من الآخر ذلك الكتاب اي القرآن اي الاشارة بلفظ ذلك وتلك يكون للبعيد
وههنا للقريب باعتبار بعده شانا ورتبة وهذا هو المراد من قوله تلك آيات الله اي هذه قوله
هدى والهدي بالتبليغ وهو بالبيان قوله ومثله اي مثل ما ذكر من استعمال ذلك وتلك استعمال
لفظ في موضع لفظ آخر كاستعمال ضمير كم في موضع ضمير هم والمناسبة لهذه الآية بما تقدم ان الهدى
نوع من التبليغ والتبليغ يتناول التبليغ بوسط وبغير وسط كما بلغ خالد رسالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم مناسبة الحديث بالترجمة من جهة
ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغنا هذا الحكم وهو ان من قتل منا صار الى الجنة ومطابقة الحديث
ظاهرة من حيث ان هذا الحديث يدل على بطلان دعاوى الملاحدة بانه وصل الينا ما لم يبلغ
الى الشيوخ الصحابة من المهاجرين والانصار والتابعين الاخيار قوله عبد الله هو ابن
لا يختص مسعود قوله ان يطعم معك اي خشية ان يطعم معك كما مر عادة وجه المناسبة التنبيه على ان
التبليغ بالاوامر وبيان الخيرات بل يتناول النواهي والكف عن المنكرات وكما ان الخيرات
على مراتب فكذا المنكرات على مراتب هذا ما لاح لي وقال في الفتح مناسبة الترجمة ان التبليغ

على نوعين احدهما وهو الاصل ان يبلغه بعينه وهو خاص بما يتعبد بتلاوته وهو القرآن و
ثانيهما ان يبلغ ما يستنبط من اصول ما تقدم انزاله فينزل عليه موافقته فيما استنبطه اما
بنصه واما بما يدل على موافقته بطريق الاولى وكهذه الآية فانها اشتملت على الوعيد الشديد
في حق من اشرك وهي مطابقة بالنص وفي حق من قتل النفس بغير حق وهي مطابقة للحديث بالطريق
الاولى لان القتل بغير حق وان كان عظيما لكن قتل الولد اشد قبحا من قتل من ليس بولد انتهى
باب قول الله تعالى قل فاتوا بالتورية قال في الفتح مراده بهذه الترجمة ان يبين ان المراد
بالتلاوة القراءة وقد فسر التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل انتهى ويحتمل ان يقال ان مقصود
البخاري بيان ان كلام الله تعالى صفة واحدة والاختلاف بحسب العبارة لا يوجب الاختلاف
فيها قوله يقال انا شد لما ذكره من ان التلاوة بمعنى القراءة وانها توصف بالحسن وبعدمه
واما القرآن بمعنى المتلو فكله حسن منزه عن النقصان قوله افي اي من اني او غير اني فلم اتطهر
الاصليت ومعنى الاحاديث ظاهر باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل للباب المتقدم
العنزة بفتح المهملة وبالزاي المفتوحتين والراء ومطابقة الحديث بالترجمة باعتبار ان
الجواب بالصلوة في جواب السؤال باي الاعمال افضل يفيد كونها عملا ولم يذكر حديثا مطابقا للتعليق
الاخير اعتمادا على ما مضى او ان الصلوة لما كانت من الاعمال وعبارة عن القيام والركوع
والسجود والقراءة ومن جملتها قراءة الفاتحة بحكم الحديث الدال عليه فهي لا تحصل بدونها
العامل باب قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا هذا بيان لخلق الانسان خاصة بعد
بيان خلق العالم عموما تنبيها على احواله واطواره وما طبع عليه ومعنى الحديث ظاهر قوله تغلب
بفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة قال الحاكم شرط البخاري ان لا يذكر الا حديثا
رواه صحابي مشهور وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان
وكذلك في كل درجة وقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه حديث تغلب اني لاعطي الرجل ولم
يروه غير الحسن انتهى كذا في العيني ولعل مراد الحاكم كما هو ظاهر سيما قوله مرارا ان يكون له
راويان

راويان في ذلك الحديث او فيه او في غيره ليكون للراوي عنه كالشاهدين بالتزكية له فان
كانا متفقين في رواية حديث واحد فذلك الحديث اوثق وان لم يتفقا في حديث واحد فانهما
يفيد تزكيته من رويا عنه واعتباره ولعل ما قاله الحاكم ان الاحاديث الموجودة في كتابه في اكثر
الابواب والمواضع كذلك وان شذ عنه شيء فعلى هذا يكون الحكم منه بانه شرط محمولا على
ما هو الغالب باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لاعلام ما يشتمل ما يوحى الى
النبي صلى الله عليه وسلم بتوسط جبرئيل ومن جملته وغالبه القرآن المتلو واراد ان يذكر ما
اوحى اليه بلا توسط قال الكرماني في شرح قوله وروايته عن ربه اي بدون توسط
جبرئيل عليه السلام قوله باعا الباع طول ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره
وذلك قدر اربعة اذرع وهذا تمثيل ومجاز على قول ارباب التأويل والله اعلم بمراده والحكمة
المذكورة ومعانيها ومناسبتها للباب على ما ذكرنا ظاهر وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة
قوله ترجيع قال الكرماني هو ترديد الصوت في الحلق وتكرار الكلام جهرا بعد اخفائه قوله
آ آ آ ثلاث مرات هو بهمزة ممدودة بعدها الف الاشباع ثلاث مرات ووجه ادخال هذا
الحديث في الباب بيان كيفية القراءة وكما ان اصل القراءة مما يقرب العبد الى الله سبحانه فكذا
كيفيتها المروية باب ما يجوز من تفسير التورية وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها
وفي رواية الكشميهني بالعبرانية وغيرها ولكل وجه والحاصل ان الذي بالعربية مثلا يجوز التعبير
عنه بالعبرانية وبالعكس كذا في الفتح ومطابقة الحديث بالترجمة الاولى ظاهرة واما الثانية فبعموم
المقايسة والمقصود منه ان العمل بجميع الكتب المنزلة صحيح ما دام لم ينسخ ولم يصحف قوله نسخم
بالنون وبالمهملة ثم المعجمة من التسخيم وهو تسويد الوجه قوله نخزيهما بالنون المضمومة والمعجمة كذا
والزاي المنقوطة بان يركبان على الحمار متعاكسين معكوسين ويداران في الاسواق
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله البررة وفي بعضها السفرة اي الكتبة قوله وزينوا
بالمد والترتيل بجودة التلاوة وجودة الحفظ قوله وكل بالتنوين قوله ما اذن الله لشيء

مطابقته للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة وكذا بالأول ولو بنوع تكلف قوله يتلى أي بالأصوات
في المحاريب والمحافل ومنه يستفاد الترجمة كذا في الكرماني وفي الفتح المقصود من هذا الباب
ان التلاوة فعل القاري فكذا سائر افعال العبد ينسب اليه بالكسب وبالجملة يستفاد
من الحديث نزول الآيات وقراءتها كما صرح به فاسمعت صوتا يستفاد منه الجزء الأخير من
الترجمة بلا خفاء قوله فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وذلك لأن الله أمر النبي صلى الله عليه
وسلم ان يتوسط لا الصوت ولا محالة يكون حسنا فان خير الامور اوسطها وبالجملة فهو نوع
من حسن الصوت قوله فارفع صوتك فيه اشارة الى ان رفع صوت النداء من اسباب الأجر
فكيف بالصوت بقراءة القرآن مع الترتيل والترسل قوله يقرأ القرآن وكان صلى الله عليه وسلم
احسن صوتا كما مر قريبا فيطابق الترجمة باب قول الله تعالى فاقرؤوا ما تيسر قال الشيخ
ابن حجر مناسبة هذه الترجمة وحديثها للابواب التي قبلها من جهة التفاوت في الكيفية ومن جهة
جواز نسبة القراءة للقاري باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال
النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر على صيغة اسم المفعول من التيسير فيريد ان القراءة التي هي
فعل العبد مخلوقة لله تعالى يحصل بتيسيره اياه وتسهيله فهي مخلوقة له تعالى وذكر غيره
من ترتب الجزاء عليه لان ذلك باعتبار كسب العبد وموافقته للامر والنهي كما انهما انفسهما
باعتبار ملكه تعالى وكونه ربا والها وخالقا وصانعا وبالجملة فالقرآن المجيد تيسير قراءة وعملا
وعملا لمن قدر له ويوفق هو لذلك قوله فهل من مدكر المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ
وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد قوله مهيا بضم الميم وفتح الهاء وتشديد التحتية على
صيغة اسم المفعول قوله هونا بتشديد الواو والنون من التهوين قوله مطرف من التطريف
على صيغة اسم الفاعل فيم بكسر الفاء وسكون التحتية حرف جر داخل على ما الاستفهامية التي
حذف الفها قياسا قوله كل ميسر مطابقة الجواب للسؤال باعتبار انهم لما فهموا ان افعال العباد
مخلوقة لله فقد سألوا ان الامر اذا كان كذلك فلم نتعب بالعبادة ولا نعتمد على ما قدر لجيبوا

بان التعب

بان التعب منه ضائع لان كل احد ميسر لما خلق له فلا تعب وفيه تنبيه على ان تعلم ايضا التعبد ٨٤٩
وقال الخطابي انما اخبرهم عن سبق الكتاب لما اراد وانه يحتمل ومحو وترك العمل فاعلمهم ان
ههنا امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة
اللازمة في حق العبودية وانما هو امارة للعبارة غير مفيدة حقيقة فبين ان كلا
ميسر لما خلق له وان عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل والظاهر لا يترك للباطن كذا
في الكرماني وقس عليه الحديث الآتي باب قول الله تعالى غرضه بيان ان القرآن
المجيد كان قبل النزول مسطورا في اللوح المحفوظ وقد اختلف في تعيينه وقال الامام
حجة الاسلام ان لوحه تعالى ليس يشبه بالواح الاجسام كما انه تعالى ليس يشبه بالاجسام
انتهى قوله فهو عنده فوق العرش قال في الفتح غرضه ان اللوح المحفوظ فوق العرش
باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون ذكر ابن بطال عن المهلب ان غرض البخاري
بهذه الترجمة اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقوله
بقوله كن وبين الخلق لقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق و
تسخيرها الذي يدل على ان خلقها انما هو عن امره ثم بين ان نطق الانسان بالايمان عمل من
اعماله كما ذكر في قصة عبد القيس حين سألوا عن عمل يدخلهم الجنة فامرهم بالايمان و
فسره بالشهادة وما ذكر معها وفي حديث ابي موسى رضي الله تعالى عنه المذكور وانما
الله الذي حملكم الرد على القدرية الذين يزعمون انهم يخلقون اعمالهم باب قراءة الفاجر
والمنافق قال ابن بطال معنى هذا الباب ان قراءة الفاجر والمنافق لا ترتفع الى الله تعالى ولا
تزكو عنده وانما يزكو عنده ما اريد به وجهه تعالى وكان عن نية التقرب اليه
وتشبيهه بالريحانة حين لم ينتفع ببركة القرآن ولم يقرأ بحلاوة فلم يجاوز الطيب
موضع الصوت وهو الحلق ولا اتصل بالقلب وهؤلاء الذين يمرقون من الدين
باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ومناسبة هذا الحديث للباب

٨٥٠

للخاتمة ظاهرة قوله فان اعمال بني آدم يعني وضع الموازين لوزن اعمال بني آدم وله قوله
والمقسط يعني هو عن الاقوال للسالب فان سلب الجور عدل ومعنى الحديث ظاهر
قوله وبحمده اي نسبح الله ونلتبس بحمده وقيل الواو حالية اي اسبح الله ملبسا
بحمده واختلف في ان ميزانا واحدا للكل او لكل احد ميزان مفرد والجمع باعتبار
تعدد الاعمال والاشخاص وكذا اختلف في كيفية الوزن فقال بعضهم بما روي عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ينقلب الاعراض اجساما فيزنها وقال بعضهم توزن اوراق
الاعمال ولا يلزم من الاول استحالة انقلاب الحقائق بل انقلابها مثل انقلاب
الصور العقلية للجواهر المحتاجة في الذهن الى قيامها بها غنية عن ذلك بعد وجودها في
الخارج وهذا انما ذكرناه لئلا ينحرف عنه ضعفاء القلوب بوساوس المتفلسفة والامور
تلك النشأة مما لا يقاس على امور هذه النشأة هذا آخر الكتاب والله سبحانه اعلم بالصواب
في كل باب والحمد لله وسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله
من الخطاء والزلل ومن سوء النية في الامل والعمل اللهم اغفر خطايانا واوصل الى رحمتك
وفضلك واحينا على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وامتنا على حبك وحب نبيك
صلى الله عليه وسلم واحشرنا تحت لوائه صلى الله عليه وسلم رضيت بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا
وبالقرآن حكما واماما

تمت هذه الكتاب الموسوم
بخزانة [illegible]

